آية الله العظمى الإمام

السيد محمد الحسيني الشيرازي

الدعاء والزيارة



بسم الله الرحمن الرحيم

الدعاء و الزيارهٔ

کاتب:

محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعهٔ:

دار العلوم

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

الدعاءُ والزيارةُ

اشارهٔ

اسم الكتاب: الدعاء والزيارهٔ

المؤلف: حسينى شيرازى، محمد

تاريخ وفاهٔ المؤلف: ۱۳۸۰ ش

الموضوع: نيايش

اللغهٔ: عربى

عدد المجلدات: ۱

الناشر: دارالعلوم

مكان الطبع: بيروت

تاريخ الطبع: ۱۴۲۵

الطبعهٔ: اول

دار العلوم كلمهٔ الناشر

فيما تفتقر الأمم والأديان الأخرى للخطاب الذى يصل الإنسان بربه، يعيش أتباع أهل البيت فى بحبوحهٔ خضراء من عبق الأدعيهٔ والمناجاهٔ والزيارات التى تأسر العقل بحججها الواضحهٔ وتبهر القلب بسحر بيانها وتروى ظمأ المذنب والمقصر والحيران بقوهٔ بيانها وعذوبهٔ كلماتها.

فلا- يمكن أن نعتبر الدعاء «ترس المؤمن» الذى يحمى النفس من الانحراف والضياع ويدفع عن الإنسان المشاكل والصعاب التى تواجهه فحسب، بل هو بحدّ ذاته غايهٔ يبتغيها الإنسان، فأضعف الحالات التى يمرّ بها الإنسان هى التى تخلو من الدعاء بسبب إحساس عميق بالافتقار إلى من يستند إليه فلا يمكن عندها لهذا الإنسان أن يصل إلى السكينهٔ والطمأنينهٔ والسعادهٔ الحقيقيهٔ.

لذلك، كان السعى الجاد للإمام المجدد الثانى الإمام الشيرازى الراحل (قدّس سرّه) لجمع (الدعاء والزيارهٔ) هذه النبذهٔ من الأدعيهٔ الواردهٔ عن النبى والأئمهٔ والصلوات المسنونهٔ والزيارات المسندهٔ بذكر متون الروايات حيث أعطى (قدّس سرّه) للدعاء أهميهٔ كبيرهٔ من خلال جهوده الجبارهٔ بذلها فى البحث والتدقيق والجمع والشرح والتبيين سطرتها أنامله الشريفهٔ فى كتب ومجلدات، ويتجسد ذلك أيضاً فى هذا الكتاب بحسن تبويبه وجمال طباعته ومطابقته مع متون الأحاديث ونصوص المصادر.

ونظراً لأهميهٔ هذا الكتاب فقد طلب بإلحاح كثرهٔ من المؤمنين السعى لطباعهٔ هذا الكتاب طباعهٔ أنيقهٔ وجميلهٔ خاليهٔ من الأغلاط وبصورهٔ تتناسب ومكانهٔ الكتاب فكان التسديد الإلهى حاضراً فتمّت طباعته بتلك المواصفات بتوفيقه تعالى بعد التوكل عليه، رجاء أن ينتفع الأخوهٔ المؤمنون والأخوات المؤمنات ويكون لهم ذخيرهٔ فى الدنيا وأحسن الزاد فى الآخرهٔ.

دار العلوم للتحقيق والطباعهٔ والنشر والتوزيع لبنان بيروت مُقدمهٔبِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرَّحِيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَالصَّلاَهُٔ وَالسَّلاَمُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَلَعْنَهُٔ اللهِ عَلى أَعْدَائِهِمْ إلى قِيَامِ يَوْمِ الدّين.

أمّا بَعد: فيقول راجى رحمهَٔ ربّهِ محمّدٌ المهدىّ الحُسينى الشّيرازى: هذهِ نبذهٌٔ مِنْ الأدعيهِٔ الواردهِٔ عَنِ النبىّ والأئمّهِٔ والصّلواتِ المسنونهِٔ والزّياراتِ وبَعْضِ الأمورِ الأُخرِ جمَعَتُها مِنْ كُتُبِ الأصحابِ (رُضوانُ اللهِ عليهُم أَجْمَعينَ).

وَقَدْ ذَكَرْتُ مُتُونَ الرِّواياتِ رَجَاءَ أَنْ يَنْتَفِعَ بهَا المؤُمِنُونَ وَتَكُونَ ذَخِيرهًٔ لهَمُ وَلى فى يَومِ الدّينِ وَسَمّيتُها ب (الدُّعاءِ وَالزّيارهِٔ) وَرَتَّبْتُها

عَلَى فُصُولٍ وَأَبوَابٍ وَباللهِ أَستَعينُ إنَّهُ خَيرُ مُعين.

الفصلُ الأولُ فى الأدعيةِ والصلواتِ

مُقدمةٌ

فيها أُمُورٌ: الأوّلُ: فى فَضلِ الدّعاءِ، قالَ اللهُ (تعالى): { ۶ ۷ ۸ ۹: }.
وَقَالَ رَسُولُ اللهِ: (الدُّعَاءُ سِلاحُ المُؤْمِنِ وَعِمَادُ الدّينِ وَنُورُ السَّمواتِ وَالأرْضِ فَعَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ وَأَخْلِصُوا النيَّةَ).
وَقَالَ أميرُ المؤمنينَ: (ادفعُوا أمواجَ البلاءِ عنكُم بالدّعاءِ قبلَ وُرودِ البلاء).
وَقَالَ الصّادقُ: (إنَّ الدّعاءَ يردُّ القضاءَ).
وَقَالَ الرّضا: (عَليكُم بِسلاحِ الأَنبياءِ. فقيلَ: وَمَا سلاحُ الأنبياءِ؟ قَالَ: الدُّعاءُ).
وَقَالَ الصّادقُ: (إنَّ اللهَ (تعالى) يَعلَمُ مَا يُريدُ العبدُ إذا دَعَا وَلَكنْ يجبُ أنْ تبثَّ إليهِ الحوائجُ).
الثّانى: يَجِبُ تأليفُ الدعاءِ لمنْ كانَ منْ أهلِهِ وَلاـ يجوزُ لغيره. قَالَ عليٌّ قَالَ رسولُ اللهِ: (إنَّ الدّعاءَ يردُّ البلاءَ وَقَدْ أُبرِمَ إبراماً). قَالَ الوشّاءُ: فقلتُ لعبدِ اللهِ بنِ سنان: هَلْ فى ذلكَ دعاءٌ مؤقّتٌ؟ فَقَالَ: أمّا إنّى سَألتُ الصّادقَ فَقَالَ: نَعَم أمّا دعاءُ الشّيعةِ المستضعفينَ فَفى كلِّ علّةٍ مِنَ العللِ دُعاءٌ مؤقّتٌ وَأمّا المُستبصرونَ البالغونَ فدُعاؤُهم لا يُحجَبُ.
الثّالثُ: لا تصحُّ الزّيادةُ والنّقصانُ فى الأدعيةِ المؤقّتةِ الواردةِ عَنْ الأئمّةِ لجملةٍ مِنَ الرّواياتِ الواردةِ مِنَ الأئمّةِ فى النّهى عَن ذلك.
الرّابعُ: إنَّ مَنْ دَعا فَلَمْ يُستَجَبْ لَهُ فَلا يَتْركِ الدّعاءَ فإنَّ ذلكَ إمّا لفقدِ شَرَائِطِهِ أو لأنَّ اللهَ يُحبُّ أنْ يسمعَ صَوتَه أو لتأخيرِ اللهِ (سبحانَه) استجابتَه إلى يومِ القيامةِ الّذى هُو أحوجُ إليها أو لعدمِ المصلحةِ النّوعيّةِ أو الشّخصيّةِ فى الاستجابةِ أو لغيرِ ذلكَ، كَمَا أنّ الفوائدَ المذكورةَ لبعضِ الأدعيةِ فى الرّواياتِ قدْ لا تترتّبُ عليها لما ذَكَرْنَا وَلِعَدَمِ صِحَةِ النُّسخةِ فإنَّ كثيراً مِنَ الأدعيةِ وَقَعَ فيها اختلافُ النّسخ.

البابُ الأوّلُ فى التّعْقيبَاتِ المشتركةِ

قَالَ الصّادقُ: (مَنْ سَبَّحَ اللهَ فى دبرِ الفريضةِ قَبْلَ أنْ يثنّىَ رجليهِ تَسبيحَ فاطمةَ المائةَ وأَتْبعها بلَا إلهَ إلاَّ اللهُ مَرّةً واحدةً غفرَ لَهُ).
قَالَ الصّادقُ فى بيانِ تسبيحِ فاطمةَ: (تُكبّرُ اللهَ أربعاً وثلاثين وتحمدُ اللهَ ثلاثاً وثلاثِين وتسبّحُ اللهَ ثلاثاً وثلاثين).
قَالَ الصّادقُ: (إذا شَكَكَتَ فى تَسبيحِ فَاطمةَ فأعِدْ).
كَتَبَ الحميرى إلى القائم يَسألُهُ: هَلْ يَجُوزُ أنْ يُسبّحَ الرّجلُ بطِينِ القبرِ وهَلْ فيهِ فَضلٌ؟ فَأجَابَ: يُسبّحُ بِهِ فَمَا مِنْ شيءٍ مِنْ التّسبيحِ أفضلُ مِنْهُ.
قَالَ الصّادقُ: مَنْ سَبّحَ بسبحةٍ مِنْ طِينِ قبرِ الحُسينِ تَسبيحةً كَتَبَ اللهُ لَهُ أربعمائةِ حسنةٍ وَمَحا عَنْهُ أربعمائةِ سيئةٍ وَقُضيتْ لَهُ أربعمائةِ حاجةٍ وَرُفِعَتْ لَهُ أربعمائَةِ دَرَجةٍ.
قَالَ أبو الحسنِ مُوسى: لا يَستغنِى شيعتُنا عَنْ أربعٍ: خُمرةٍ يُصَلّى عليها وخاتمٍ يَتَختَمُ به ومسواكٍ يَسْتَاكُ بِهِ وسبحةٍ مِنْ طِينِ قبرِ الحسينِ فيها ثلاثٌ وثلاثون حبّةً.
عَنِ النبيّ: (مَنْ دَعَا بِهِ عقِيبَ كُلِّ صلاةٍ مَكتُوبةٍ حُفظَ فى نَفسهِ وَدَارِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِه) وَهُوَ:
اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِى مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَأَمْرَأَنِى [وَإِسْرافِى] عَلَى نَفْسِى وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّى. اَللّهُمَّ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لاَ إِلَهِ إِلاَّ أَنْتَ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْراً لِى فَأَحْيِنِى وَتَوَفَّنِى إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْراً لِى اَللّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِى السِّرِّ وَالْعَلانِيَةِ وَكَلِمَةَ الْحَقِّ فِى الْغَضَبِ وَالرِّضَا وَالْقَصْدَ فِى الْفَقْرِ وَالْغِنَى وَأَسْأَلُكَ نَعِيماً لاَ يَنْفَدُ

وَقُرَّةَ عَيْنٍ لاَ تَنْقَطِعُ والرِّضا بِالْقَضَاءِ وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَشَوْقاً إِلَى لِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَلاَ فِتْنَةٍ مَضَلَّةٍ اَللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الإِيمَانِ وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مَهْتَدِينَ اَللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَظِيمَةَ الرَّشَادِ وَالثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ وَالرُّشْدِ وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عَافِيَتِكَ وَأَدَاءَ حَقِّكَ وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ قَلْباً سَلِيماً وَلِسَاناً صَادِقاً وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا تَعْلَمُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلاَ نَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ.

قَالَ الصّادقُ: إذا فَرَغتَ مِنَ الصّلاةِ فَقُلْ:

اَللَّهُمَّ إِنّي أدينُكَ بِطاعَتِكَ وَوِلايَتِكَ وَوِلايَةِ رَسُولِكَ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوِلايَةِ الأَئِمَّةِ عَلَيْهِم السَّلام مِنْ أَوَّلِهِمْ إلى آخِرِهِمْ (وتُسمّيهم واحداً واحداً وتقول):

(عَلِيّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسى وَعَلِيّ وَمُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ وَالْمَهْدِيّ)(١) اَللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِهِمْ وَوَلَايَتِهِمْ وَالرِّضَا بِمَا فَضَّلْتَهُمْ بِهِ غَيْرَ مُتَكَبِّرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ عَلَى مَعْنَى مَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ عَلَى حُدُودِ مَا أَتَانَا فِيهِ وَلَمْ يَأْتِنَا مُؤْمِنٌ مُعْتَرِفٌ مُسَلِّمٌ بِذَلِكَ رَاضٍ بِمَا رَضِيتَ بِهِ يَا رَبِّ أُرِيدُ بِهِ وَجْهَكَ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ مَرْهُوباً وَمَرْغُوباً إِلَيْكَ فِيهِ فَأَحْيِنِي عَلَى ذَلِكَ وَأَمِتْنِي إِذَا أَمَتَّنِي عَلَى ذَلِكَ وَابْعَثْنِي عَلَى ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ مِنِّي تَقْصِيرٌ فِيمَا مَضَى فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيمَا عِنْدَكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي مِنْ مَعَصِيتِكَ وَلَا تَكِلَنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي بِطَاعَتِكَ حَتَّى تَتَوَفَّانِي عَلَيْهَا وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَأَنْ تَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ وَلَا تُحَوِّلَنِي عَنْهَا أَبَداً وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِحُرْمَةِ اسْمِكَ الْعَظِيمِ وَبِحُرْمَةِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (وتسمّيهم): عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ وَالْمَهْدِيّ(١) أَنْ تُصَلّي عَلى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا وتذكر حوائجَك.

قَالَ أميرُ المؤمنينَ: مَنْ أَحَبَّ أنْ يخرجَ من الدُّنيا وَقَد خلُص من الذّنوب كما يخلص الذّهبُ لا كَدَرَ فيه وليس أحدٌ يطالبُهُ بمظلمةٍ فليقرأ في دُبرِ الصلواتِ الخمسِ نسبةَ اللهِ (عزّ وجلّ) – قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ – اثنى عشر مرةً ثُمّ يبسُط يديه ويقولُ:

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الطَّاهِرِ الطُّهْرِ الْمُبَارَكِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَسُلْطَانِكَ الْقَدِيمِ يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا يَا مُطْلِقَ الْأُسَارَى يَا فَكَّاكَ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِماً وَأَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ آمِناً وَأَنْ تَجْعَلَ دُعَائِي أَوَّلَهُ فَلَاحاً وَأَوْسَطَهُ نَجَاحاً وَآخِرَهُ صَلَاحاً إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ.

ثُمَّ قَالَ: هذا مِنَ المخبياتِ ممّا عَلَّمَني رسولُ اللهِ وَأَمَرَني أنْ أُعلِّمَ الحسنَ والحسينَ.

عَنِ القائمِ قَالَ: كَانَ أميرُ المؤمنينَ يَقُولُ بَعْدَ صَلاةِ الفريضةِ: إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَصْوَاتُ وَلَكَ عَنَتِ الْوُجُوهُ وَلَكَ خَضَعَتِ الرِّقَابُ وَإِلَيْكَ التَّحَاكُمُ فِي الْأَعْمَالِ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى يَا صَادِقُ يَا بَارِئُ يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ يَا مَنْ أَمَرَ بِالدُّعَاءِ وَتَكَفَّلَ بِالْإِجَابَةِ يَا مَنْ قَالَ: أُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ يَا مَنْ قَالَ وَإِذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ وَيَا مَنْ قَالَ يَا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ هَأَنَذَا بَيْنَ يَدَيْكَ الْمُسْرِفُ عَلَى نَفْسِي وَأَنْتَ الْقَائِلُ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً.

عَنْ أبي عَبدِ اللهِ قَال: قَالَ رسولُ اللهِ لأصحابِهِ ذاتَ يوم: أترونَ لو جَمَعتُم مَا عندَكُم مِنَ الآنيةِ والمتاعِ أكُنتُم ترونهُ يبلغُ السّماءَ؟ قَالُوا: لا يا رسولَ اللهِ قَالَ: أفلا أدلُّكم على شيءٍ أصلُه في الأرضِ وفرعُه في السّماءِ؟. قَالُوا: بلى يا رسولَ اللهِ قال: (يقولُ أحدُكم إذا فرغَ مِنْ صلاةِ الفريضةِ: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا إِلهَ إِلاّ اللهُ واللهُ أَكْبَرُ (ثلاثين مرّةً) فإنّ أصلهنّ في الأرضِ وفرعهنّ في السّماءِ وهنّ يدفعن الحرقَ والغرقَ والهدمَ والتّردّي في البئرِ وميتةَ السّوءِ وهُنّ الباقياتُ الصّالحاتُ).

قَالَ البزنطي للرّضا: كيف الصّلاةُ على رسول الله في دُبُرِ المكتوبةِ وكيف السّلامُ عليه؟ فقالَ: تقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا خِيَرَةَ اللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ

اللّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ وَعَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَجَزَاكَ اللّهُ يَا رَسُولَ اللّهِ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

قال الصّادق: من قال بعد فراغه من الصلاة قبل أنْ يزوّل ركبتيه: أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ إِلهاً وَاحداً أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلا وَلَداً (عشر مرّات) محا الله عنه أربعين ألف ألف سيّئةٍ وكتب له أربعين ألف ألف حسنةٍ وكان مثل من قرأ القرآن اثنتى عشرة مرّة.

عن الصّادق عن أبيه قال: قال رسولُ الله لعليّ: (يا عليّ عليك بتلاوة آية الكرسى فى دُبُرِ الصلوات المكتوبة فإنّه لا يحافظ عليها إلاّ نبيٌّ أو صدّيقٌ أو شهيدٌ).

يقول المؤلف: وآية الكرسى هذه: (اللهُ لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَهُ مَا فِى السَّمَاوَاتِ وَمَا فِى الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِى يَشْفَعُ عِنْدَهُ إلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لاَ إِكْرَاهَ فِى الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لاَ انْفِصَامَ لَهَا وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ).

قال الصّادقُ: أدنى ما يجزى من الدعاء بعد المكتوبة أن يقول: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ فِى أُمُورِى كُلِّهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ.

عن أبى عبد الله: قال: أربعة أُوتوا سمعَ الخلائق: النّبيّ وحور العين والجنّة والنّار فما من عبد يصلّى على النبيّ أو يسلّم عليه إلاّ بلغه ذلك وسمعه وما من أحد قال: اَللَّهُمَّ زَوِّجْنَا مِنْ حُورِ العينِ إلاّ سمعنه وقلن يا ربّنا إنّ فلاناً قد خطبنا إليك فزوّجنا منه وما من أحد يقول: اَللَّهُمَّ أَدْخِلْنِى الْجَنَّةَ إلاّ قالت الجنّة: اَللَّهُمَّ أسكنه فىّ وما من أحد يستجيرُ بالله من النّار إلاّ قالت النّارُ يا ربِّ أَجِرْهُ منّى.

قال المؤلف: حيثُ وردَ الدّعاءُ بهذه الأدعيةِ بعدَ الصلاةِ ذكرنا هذه الرّوايةَ هنا.

عن خط الشّيخ الشّهيد (ره) أنَّ النّبيّ قالَ: (من أرادَ ألاّ يقفه اللهُ يومَ القيامةِ على قبيحِ أعماله ولا ينشر له ديوانٌ فليقرأ هذا الدّعاء دُبُرَ كلّ صلاة)، وهو:

اَللَّهُمَّ إِنَّ مَغْفِرَتَكَ أَرْجَى مِنْ عَمَلِي وإِنَّ رَحْمَتَكَ أَوْسَعُ مِنْ ذَنْبِى اَللَّهُمَّ إِنْ كَانَ ذَنْبِى عِنْدَكَ عَظِيماً فَعَفْوُكَ أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبِى اَللَّهُمَّ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ فَرَحْمَتُكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِى وَتَسَعَنِى لِأَنَّهَا وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين.

كتب محمّدُ بن إبراهيم إلى أبى الحسن: إنْ رأيتَ يا سيدى أنْ تعلّمنى دعاءً أدعو به فى دُبُرِ صلواتى يجمعُ اللهُ لى به خيرَ الدُّنيا والآخرةِ فكتبَ: تقول:

أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَعِزَّتِكَ الَّتِى لَا تُرَامُ وَقُدْرَتِكَ الَّتِى لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ شَرِّ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا.

عن أبى عبد الله قال: قُلْ بعد التّسليم: اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ صَدَقَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ اَللَّهُمَّ اهْدِنِى لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِى مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

عن محمّد بن سليمان الدّيلمىّ قال: سألتُ أبا عبد الله فقلتُ له: جعلتُ فداك إنّ شيعتك تقول: إنّ الإيمان مستقر ومستودع فعلّمنى شيئاً إذا قلته استكملت الإيمان. قال: قل فى دُبُرِ كلّ صلاة فريضة:

رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً وَبِالْإِسْلَامِ دِيناً وَبِالْقُرْآنِ كِتَاباً وَبِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً وَبِعَلِيٍّ وَلِيّاً وَإِمَاماً وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالْأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ

عَلَيْهِمْ. اَللَّهُمَّ إِنِّی رَضِیتُ بِهِمْ أَئِمَّةً فَأَرْضَنِی لَهُمْ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

عن موسی بن جعفر (صلوات الله علیه): إنّ من وجوب حقّنا علی شِیعتنا أن لا یثنوا أرجلهم من صلاهٔ الفریضهٔ أو یقولوا:

اَللَّهُمَّ بِبِرِّکَ الْقَدِیمِ وَرَأْفَتِکَ بِبَرِیَّتِکَ اللَّطِیفَهِٔ وَشَفَقَتِکَ بِصَنْعَتِکَ الْمُحْکَمَهِٔ وَقُدْرَتِکَ بِسَتْرِکَ الْجَمِیلِ وَعِلْمِکَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَحْیِ قُلُوبَنَا بِذِکْرِکَ وَاجْعَلْ ذُنُوبَنَا مَغْفُورَهًٔ وَعُیُوبَنَا مَسْتُورَهًٔ وَفَرَائِضَنَا مَشْکُورَهًٔ وَنَوَافِلَنَا مَبْرُورَهًٔ وَقُلُوبَنَا بِذِکْرِکَ مَعْمُورَهًٔ وَنُفُوسَنَا بِطَاعَتِکَ مَسْرُورَهًٔ وَعُقُولَنَا عَلَی تَوْحِیدِکَ مَجْبُورَهًٔ وَأَرْوَاحَنَا عَلَی دِینِکَ مَفْطُورَهًٔ وَجَوَارِحَنَا عَلَی خِدْمَتِکَ مَقْهُورَهًٔ وَأَسْمَاءَنَا فِی خَوَاصِّکَ مَشْهُورَهًٔ وَحَوَائِجَنَا لَدَیْکَ مَیْسُورَهًٔ وَأَرْزَاقَنَا مِنْ خَزَائِنِکَ مَدْرُورَهًٔ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَقَدْ فَازَ مَنْ وَالَاکَ وَسَعِدَ مَنْ نَاجَاکَ وَعَزَّ مَنْ نَادَاکَ وَظَفِرَ مَنْ رَجَاکَ وَغَنِمَ مَنْ قَصَدَکَ وَرَبِحَ مَنْ تَاجَرَکَ وَأَنْتَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمَعْ دُعَائِی کَمَا تَعْلَمُ فَقْرِی إِلَیْکَ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

قال الصّادق: اشتکیتُ فمرَّ بی أبی فقال: قُلْ عشر مرات یا أَللهُ فإنّه لم یقُلْها عبدٌ إلاّ قال لَبَیْک.

قال المؤلّف: وإنّما ذکره هنا لبیانِ المستند لما تداولته الجماعاتُ من ذلک عند الدّعاء.

قال رسولُ الله: (تقولُ إذا فرغتَ من صلواتِک وأنت قاعدٌ:

اَللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِکَلِمَاتِکَ وَمَعَاقِدِ عَرْشِکَ وَسُکَّانِ سَمَاوَاتِکَ وَأَنْبِیَائِکَ وَرُسُلِکَ أَنْ تَسْتَجِیبَ لِی فَقَدْ رَهِقَنِی مِنْ أَمْرِی عُسْراً فَأَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ مِنْ عُسْرِی یُسْراً.

فإنَّ اللهَ یسهّلُ أمرَک ویشرحُ صدرَک ویلقّنَک شهادهَٔ أنْ لا إلهَ إلاَّ الله عند خروج نفسک).

عن الصّادقِ فضل کثیر لقراءهٔ سورهٔ الحمد وآیهٔ الکرسی وآیهٔ الشهادهٔ وآیهٔ الملک بعد کل صلاهٔ.

قال المؤلفُ: آیهٔ الکرسی تقدمت وآیهٔ الشهادهٔ هی من قوله (تعالی):

(شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلَائِکَهُٔ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ إِنَّ الدِّینَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِینَ أُوتُوا الْکِتَابَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْیاً بَیْنَهُمْ وَمَنْ یَکْفُرْ بِآیَاتِ اللهِ فَإِنَّ اللهَ سَرِیعُ الْحِسَابِ).

وآیهٔ الملک قوله (تعالی):

(قُلِ اَللَّهُمَّ مَالِکَ الْمُلْکِ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِیَدِکَ الْخَیْرُ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ تُولِجُ اللَّیْلَ فِی النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِی اللَّیْلِ وَتُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَیِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَیِّتَ مِنَ الْحَیِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَیْرِ حِسَابٍ).

عن النبی: (افتتاحُ أبوابِ الجنهٔ الثَمانیهٔ لمن دوام هذا الدعاء بعد کل صلاهٔ):.

اَللَّهُمَّ اهْدِنی مِنْ عِنْدِکَ وَأَفِضْ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ وانْشُرْ عَلَیَّ مِنْ رَحْمَتِکَ وَأَنْزِلَ عَلَیَّ مِنْ بَرَکَاتِکَ.

البابُ الثانی فی التعقیبات المختصّهٔ

فی تعقیبات صلاهٔ الظهر

عن الصادق: من قالَ بعدَ صلاهٔ الفجرِ وبعدَ صلاهِٔ الظهرِ:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، لم یمُتْ حتّی یدرکَ القائمَ من آل محمّدٍ.

قالَ أمیرُ المؤمنین: کان من دعاء رسول الله عقیب کلّ صلاهٔ الظهر:

لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ الْعَظِیمُ الْحَلِیمُ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْکَرِیمِ اَلْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمینَ اَللّهُمَّ إِنّی أَسْأَلُکَ مُوجِباتِ رَحْمَتِکَ وَعَزائِمَ مَغْفِرَتِکَ وَالْغَنیمَهَٔ مِنْ کُلِّ خَیْرٍ وَالسَّلامَهَٔ مِنْ کُلِّ إِثم اَللّهُمَّ لا تَدَعْ لی ذَنْباً إِلاّ غَفَرْتَهُ وَلا هَمّاً إِلاّ فَرَّجْتَهُ وَلا سُقْماً إِلاّ شَفَیْتَهُ وَلا عَیْباً إِلاّ سَتَرْتَهُ وَلا رِزْقاً إِلاّ بَسَطْتَهُ وَلا خَوْفاً إِلاّ أَمَنْتَهُ وَلا سُوءاً إِلاّ صَرَفْتَهُ وَلا حاجَهًٔ هِیَ لَکَ رِضاً وَلِیَ فیها صَلاحٌ إِلاّ قَضَیْتَها یآ أَرْحَمَ الرّاحِمینَ

آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

عن خادم الصّادق أنه كان له دعواتٌ يدعو بهنّ فی عقيب كلّ صلاة مفروضة فقلت له يابن رسول الله علّمنی دعواتک هذه التی تدعو بها فقال: إذا صلّيت الظّهر فقل:.

بِاللهِ اعْتَصَمْتُ وَبِاللهِ أَثِقُ وَعَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ (عشر مرات) ثُمَّ قل:

اَللّهُمَّ إِنْ عَظُمَتْ ذُنُوبی فَأَنْتَ أَعْظَمُ وَإِنْ كَبُرَ تَفْريطی فَأَنْتَ أَكْبَرُ وَإِنْ دامَ بُخْلی فَأَنْتَ أَجْوَدُ. اَللّهُمَّ اغْفِرْ لی عَظيمَ ذُنُوبی بِعَظيمِ عَفْوِكَ وَكَثيرَ تَفْريطی بِظاهِرِ كَرَمِكَ وَاقْمَعْ بُخْلی بِفَضْلِ جُودِكَ. اَللّهُمَّ ما بِنا مِنْ نِعْمَة فَمِنْكَ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

عن عباد بن محمد قال: دخلت علی أبی عبد الله بالمدينة حين فرغ من المكتوبة وقد رفع يديه إلی السّماء وهو يقول:

أَیْ سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ أَیْ جَامِعَ كُلِّ فَوْتٍ أَیْ بَارِئَ كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ أَیْ بَاعِثُ أَیْ وَارِثُ أَیْ سَيِّدَ السَّادَةِ أَیْ إِلَهَ الْآلِهَةِ أَیْ جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ أَیْ مَلِكَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَیْ رَبَّ الْأَرْبَابِ أَیْ مَلِكَ الْمُلُوكِ أَیْ بَطَّاشُ أَیْ ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ أَیْ فَعَّالاً لِمَا يُرِيدُ أَیْ مُحْصِیَ عَدَدِ الْأَنْفَاسِ وَنَقْلِ الْأَقْدَامِ أَیْ مَنِ السِّرُّ عِنْدَهُ عَلَانِيَةٌ أَیْ مُبْدِئُ أَیْ مُعِيدُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَی خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَبِحَقِّهِمُ الَّذِی أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَی نَفْسِكَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَمُنَّ عَلَیَّ السَّاعَةَ بِفَكَاكِ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَأَنْجِزْ لِوَلِيِّكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ الدَّاعِی إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ وَأَمِينِكَ فِی خَلْقِكَ وَعَيْنِكَ فِی عِبَادِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَی خَلْقِكَ عَلَيْهِ صَلَوَاتُكَ وَبَرَكَاتُكَ وَحْدَهُ اَللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِنَصْرِكَ وَانْصُرْ عَبْدَكَ وَقَوِّ أَصْحَابَهُ وَصَبِّرْهُمْ وَافْتَحْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً وَعَجِّلْ فَرَجَهُ وَأَمْكِنْهُ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فی تعقيبات صلاة العصر

عن رسول الله فی حديثٍ قالَ الرجلُ: (إذا صلّيت العصرَ فاستغفر الله سبعاً وسبعين مرّةً تحط عنك عمل سبعٍ وسبعين سنة فإن لم يكن له سبعٌ وسبعون سنة حطّ عنه وعن أبيه ثُمَّ بإضافة أمّه ثُمَّ بإضافة قرابته).

عن أبی عبد الله قال: من استغفر الله (تعالی) بعد صلاة العصر سبعين مرّة غفر الله له سبعمائة ذنبٍ ثُمَّ قال: وأيُّكم يذنب فی اليوم واللّيلة سبعمائة ذنبٍ؟.

أقول: كنّی بذلك عن غفران الذّنوب كلّها.

عن الجواد قال: من قرأ (إِنّا أَنْزَلْناهُ فِی لَيْلَةِ الْقَدْرِ) بعد صلاة العصر عشر مرّات مرّت له علی مثال أعمال الخلائق.

عن يحيی بن الفضل النّوفلیّ قال: دخلت علی أبی الحسن موسی بن جعفر ببغداد حين فرغ من صلاة العصر فرفع يديه إلی السّماء وسمعته يقول:

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ زِيَادَةُ الْأَشْيَاءِ وَنُقْصَانُهَا وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَ خَلْقَكَ بِغَيْرِ مَعُونَةٍ مِنْ غَيْرِكَ وَلَا حَاجَةٍ إِلَيْهِمْ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ الْمَشِيَّةُ وَإِلَيْكَ الْبَدَاءُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَبْلَ الْقَبْلِ وَخَالِقُ الْقَبْلِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَعْدَ الْبَعْدِ وَخَالِقُ الْبَعْدِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ غَايَةُ كُلِّ شَیْءٍ وَوَارِثُهُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا يَعْزُبُ عَنْكَ الدَّقِيقُ وَلَا الْجَلِيلُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا تَخْفَی عَلَيْكَ اللُّغَاتُ وَلَا تَتَشَابَهُ عَلَيْكَ الْأَصْوَاتُ كُلَّ يَوْمٍ أَنْتَ فِی شَأْنٍ لَا يَشْغَلُكَ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ عَالِمُ الْغَيْبِ وَأَخْفَی دَيَّانُ يَوْمِ الدِّينِ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ بَاعِثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ يُحْيِی الْعِظَامَ وَهِیَ رَمِيمٌ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الْحَیِّ الْقَيُّومِ الَّذِی لَا يَخِيبُ مَنْ سَأَلَكَ بِهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ الْمُنْتَقِمِ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَنْجِزْ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

قال: قلتُ: من المدعوّ له؟ قال: ذاك المهدی من آل محمّد.

دعاء أمير المؤمنين عقيب صلاة العصر

سُبْحَانَ اللهِ والْحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إلهَ إلاّ اللهُ واللهُ أَكْبَرُ وَلا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيم سُبْحَانَ اللهِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ سُبْحَانَ اللهِ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّموَاتِ والأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ ذِى الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ ذى العِزَّةِ والْجَبَرُوتِ سُبْحَان الحَىّ الَّذِى لا يَمُوتُ سُبْحَانَ اللهِ الْقَائِمِ الدَّائِمِ سُبْحَانَ اللهِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الأَعْلى سُبْحَانَهُ وَتَعَالى سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلائِكَةِ والرُّوح. اَللَّهُمَّ إنّ ذَنْبِى أَمْسى مُسْتَجِيراً بِعَفْوِكَ وَخَوْفِى أَمْسى مُسْتَجِيراً بِأَمْنِكَ وَفَقْرِى أمْسى مُسْتَجِيراً بِغِنَاكَ وذُلّى أمْسى مُسْتَجِيراً بعزّكَ، اَللَّهُمَّ صَلّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واغْفِرْ لى وَارْحَمْنِى إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اَللَّهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَعَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَجْهُكَ رَبَّنَا أَكْرَمُ الْوُجُوهِ وَجَاهُكَ أَعْظَمُ الْجَاهِ وَعَطِيَّتُكَ أَفْضَلُ العَطَايَا تُطَاعُ ربَّنَا وَتَشْكُرُ وَتُعْصى فَتَغْفِرُ وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَتَكْشِفُ الضُّرَّ وَتُنْجِى مِنَ الْكَرْبِ وَتُغْنِى الْفَقِيرَ وَتَشْفى السَّقِيمَ ولا يُجَارى آلاءَكَ أَحَدٌ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

فى تعقيبات صلاة المغرب

عن أبى عبد الله من قال بعد صلاة الصبح قبل أنْ يتكلم:.

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرَّحِيمِ لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ الْعَلِيّ الْعَظِيمِ.

يُعيدها سبعَ مرّات دَفَعَ اللهُ عنهُ سبعين نوعاً من أنواع البلاء ومن قالها إذا صلّى المغرب قبل أن يتكلّم، دَفَعَ اللهُ عنهُ سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الجذام والبرص.

عن محمّد الجعفىّ عن أبيه قال: كنت كثيراً ما أشتكى عينى فشكوت ذلك إلى أبى عبد الله فقال: ألا ـ أعلمك دعاءً لدنياك وآخرتك وتكفى به وجع عينك؟ فقلت: بلى فقال: تقول فى دُبُر الفجر ودُبُر المغرب:

اَللَّهُمَّ إنِّى أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلِ النُّورَ فِى بَصَرِى وَالْبَصِيرَةَ فِى دِينِى وَالْيَقِينَ فِى قَلْبِى وَالْإِخْلَاصَ فِى عَمَلِي وَالسَّلَامَةَ فِى نَفْسِى وَالسَّعَةَ فِى رِزْقِى وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِى.

عن أبى المغيرة قال: سمعتُ أبا الحسن يقول من قال فى دُبُر صلاة الصبح وصلاة المغرب قبل أنْ يثنى رجليه أو يكلّم أحداً:.

إنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ.

قضى الله له مائةَ حاجةٍ سبعين فى الدنيا وثلاثين فى الآخرة.

قال أبو عبد الله: إذا أمسيت وأصبحت فقُلْ دُبُر الفريضة فى صلاة المغرب وصلاة الفجر: أَسْتَعِيذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ عشر مرات: وفى ذيل هذا الحديث أنّه قال ثُمَّ قُلْ: اكْتُبَا رَحِمَكُمَا اللَّهُ بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ أَمْسَيْتُ وَأَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِناً عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ وَعَلَى دِينِ عَلِيٍّ وَسُنَّتِهِ وَعَلَى دِينِ فَاطِمَةَ وَسُنَّتِهَا وَعَلَى دِينِ الْأَوْصِيَاءِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ وَسُنَّتِهِمْ آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَبِغَيْبِهِمْ وَشَهَادَتِهِمْ وَأَسْتَعِيذُ بِاللَّهِ فِى لَيْلَتِى هَذِهِ وَيَوْمِى هَذَا مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْأَوْصِيَاءُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ وَأَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ فِيمَا رَغِبُوا فِيهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

عن الرضا قال: قال أمير المؤمنين من قال بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرَّحِيمِ لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ باللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سبع مرّات وهو ثانى رجله بعد المغرب قبل أن يتكلم وبعد الصّبح قبل أنْ يتكلّم صرف الله (تعالى) عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أدناها الجذام والبرص والسّلطان والشّيطان.

عن الصّادق قال: قال رسول الله: (من صلّى الغداة فقال قبل أن ينقض ركبتيه عشر مرات: لَا إِلَهِ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِى وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِى وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وفى المغرب مثلها لم يلقَ اللهَ (عزّ وجلّ) عبدٌ بعمل أفضلَ من عمله إلاّ من جاء بمثل عمله).

عن أمير المؤمنين أنّه قال بعد صلاة المغرب: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى يُولِجُ اللَّيْلَ فِى النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِى اللَّيْلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا وَقَبَ لَيْلٌ

وَغَسَقَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا لَاحَ نَجْمٌ وَخَفَقَ.

عن أبی عبد الله قال: من قال إذا صلّی المغرب ثلاث مرات: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یَفْعَلُ مَا یَشَاءُ وَلَا یَفْعَلُ مَا یَشَاءُ غَیْرُهُ أُعْطِیَ خَیْراً کَثِیراً.

عن الرضا أنّه کان إذا سلّم من المغرب جلس فی مصلاه یُسبّح اللهَ ویکبره ویهلله ما شاء الله.

فی تعقیبات صلاة العشاء

عن عبید بن زرارة قال: حضرت أبا عبد الله وشکا إلیه رجل من شیعته الفقر وضیق المعیشة وأنه یجول فی طلب الرزق البلدان فلا یزداد إلاّ فقراً فقال له أبو عبد الله: إذا صلّیت العشاء الآخرة فقُلْ وأنت متأنّ:

اَللَّهُمَّ إِنَّهُ لَیْسَ لِی عِلْمٌ بِمَوْضِعِ رِزْقِی وَإِنَّمَا أَنَا أَطْلُبُهُ بِخَطَرَاتٍ تَخْطُرُ عَلَى قَلْبِی فَأَجُولُ فِی طَلَبِهِ الْبُلْدَانَ فَأَنَا فِیما أنا طَالِبٌ کَالْحَیْرَانِ لَا أَدْرِی أَفِی سَهْلٍ هُوَ أَمْ فِی جَبَلٍ أَمْ فِی أَرْضٍ أَمْ فِی سَمَاءٍ أَمْ فِی بَرٍّ أَمْ فِی بَحْرٍ وَعَلَى یَدَیْ مَنْ وَمِنْ قِبَلِ مَنْ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عِلْمَهُ عِنْدَکَ وَأَسْبَابَهُ بِیَدِکَ وَأَنْتَ تَقْسِمُهُ بِلُطْفِکَ وَتُسَبِّبُهُ بِرَحْمَتِکَ. اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ یَا رَبِّ رِزْقَکَ لِی وَاسِعاً وَمَطْلَبَهُ سَهْلًا وَمَأْخَذَهُ قَرِیباً وَلَا تُعَنِّنِی بِطَلَبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِی فِیهِ رِزْقاً فَإِنَّکَ غَنِیٌّ عَنْ عَذَابِی وَأَنَا فَقِیرٌ إِلَى رَحْمَتِکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَجُدْ عَلَى عَبْدِکَ بِفَضْلِکَ إِنَّکَ ذُو فَضْلٍ عَظِیمٍ.

قال عبید الله بن زرارة: فما مضت بالرّجل مدّة مدیدة حتی زال عنه الفقر وحسنت أحواله.

عن الجواد قال: من قرأ (إِنّا أَنْزَلْنَاهُ فی لَیْلَةِ الْقَدْرِ) سبع مرات بعد العشاء الآخرة کان فی ضمان الله حتی یصبح.

فی بعض الرّوایات عن علی استحباب قراءة آیة الکرسی إلی قوله وَهُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ قبل الرکعتین بعد صلاة العشاء.

قال أبو عبد الله: حصّنوا أموالکم وأهلیکم وأحرزوهم بهذه وقولوها بعد صلاة العشاء الآخرة: أُعِیذُ نَفْسِی وَذُرِّیَّتِی وَأَهْلَ بَیْتِی وَمَالِی بِکَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ کُلِّ شَیْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ کُلِّ عَیْنٍ لَامَّةٍ وهی العوذة الَّتِی عَوَّذَ بِهَا جَبْرَائِیلُ الْحَسَنَ وَالْحُسَیْنَ (علیهما السَّلامُ).

عن أبی جعفر أو أبی عبد الله (علیهما السَّلامُ) قال: کلُّ من قال هذه الکلمات واستعمل هذه العوذة فی کلّ لیلة ضمنت له ألاّ یغتاله مغتال من سارق فی اللیل والنهار یقول بعد صلاة العشاء الآخرة:

أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِمَغْفِرَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ الَّذِی هُوَ عَلَى کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ وَأَعُوذُ بِکَرَمِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ کُلِّ جَبَّارٍ عَنِیدٍ وَشَیْطَانٍ مَرِیدٍ وَکُلِّ مُغْتَالٍ وَسَارِقٍ وَعَارِضٍ وَمِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالْهَامَّةِ والْعَامَّةِ وَمِنْ شَرِّ کُلِّ دَابَّةٍ صَغِیرَةٍ أَوْ کَبِیرَةٍ بِلَیْلٍ أَوْ نَهَارٍ وَمِنْ شَرِّ فُسَّاقِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَفُجَّارِهِمْ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ کُلِّ دَابَّةٍ رَبِّی آخِذٌ بِنَاصِیَتِهَا إِنَّ رَبِّی عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِیمٍ.

فی تعقیبات صلاة الصبح

عن الباقر أنّ رجلًا شکا إلیه قلةَ الولدِ وأنّه یطلبُ الولدَ من الإماءِ والحرائر فلا یرزق له وهو ابن ستین سنة فقال: قُلْ ثلاثة أیام فی دُبُر صلواتک المکتوبة صلاة العشاء الآخرة وفی دُبُر صلاة الفجر: سُبْحَانَ اللهِ (سبعین مرة) وأَسْتَغْفِرُ اللهَ (سبعین مرة) تختمه بقول الله (عزّ وجلّ) (اسْتَغْفِرُوا رَبَّکُمْ إِنَّهُ کَانَ غَفَّاراً یُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَیْکُمْ مِدْرَاراً وَیُمْدِدْکُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِینَ وَیَجْعَل لَکُمْ جَنَّاتٍ وَیَجْعَل لَکُمْ أَنْهَاراً).

عن أبی الحسن للغنی وقضاء الحاجة قُلْ فی دُبُر الفجر (عشر مرات): سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِیمِ وبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ.

قال أبو الحسن: إذا صلّیتَ المغربَ فلا تبسط رجلک ولا تکلّم أحداً حتی تقول (مائة مرّة): بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرَّحِیمِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ، (مائة مرة) فی المغرب ومائة مرة فی الغداة فمن قالها دفع عنه مائة نوع من أنواع البلاء أدنی نوعٍ منها البرص والجذام والشّیطان والسّلطان.

وفی بعض الروایات یقولها (سبع مرات).

قال شخص: أتيت أبا إبراهيم فقلت له: جُعلتُ فداك علّمنِي دعاءً جامعاً للدّنيا والآخرة وأوجزه قال: قُلْ فى دُبُر الفجر إلى أنْ تطلع الشّمس: سُبْحَانَ اللهِ وبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ وأَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ. فحسن حاله.

قال عبد الله بن سنان شكوتُ إلى أبى عبد الله فقال: ألا أعلمك شيئاً إذا قلته قضى الله دينك وأنعشك وأنعش حالك؟ فقلت: ما أحوجنى إلى ذلك فعلمنى هذا الدّعاء وقال قُلْ فى دُبُر صلاة الفجر: تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِى لَا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً اَللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُؤْسِ وَالْفَقْرِ وَمِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَالسُّقْمِ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُعِينَنِى عَلَى أَدَاءِ حَقِّكَ إِلَيْكَ وَإِلَى النَّاسِ.

روى أنّه كان رسولُ الله إذا صلّى الصّبح رفع صوته حتى يسمع أصحابه يقول: اَللَّهُمَّ أَصْلِحْ دِينِيَ الَّذِى جَعَلْتَهُ لِى عِصْمَةً (ثلاث مرّات)، اَللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِى دُنْيَايَ الَّتِى جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِى (ثلاث مرّات)، اَللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِى آخِرَتِيَ الَّتِى جَعَلْتَ إِلَيْهَا مَرْجِعِى (ثلاث مرّات)، اَللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ نِقْمَتِكَ (ثلاث مرّات)، اَللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ.

عن الصّباح قال: قال أبو عبد الله: ألا أعلّمك شيئاً يقى الله به وجهك من حرّ جهنّم؟ قال: قلت: بلى قال: قُلْ بعد الفجر: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ مائة مرة يقى الله به وجهك من حرّ جهنّم.

عن الباقر قال: قال النبيّ لشيبة الهذليّ: (إذا صلّيت الصّبح فقُلْ عشر مرات: سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فإنّ الله (عزّ وجلّ) يعافيك بذلك من العمى والجنون والجذام والفقر والهرم.

عن محمد بن الفرج أنّه قال: كتب إليّ أبو جعفر محمد بن على الرضا (عليهما السَّلامُ) بهذا الدعاء وعلّمنيه وقال: من دعا به فى دُبُر صلاة الفجر لم يتلمس الحاجة إلّا يسّرت له وكفه الله ما أهم:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأُفَوِّضُ أَمْرِى إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِى الْمُؤْمِنِينَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَإِنْ كَرِهَ النَّاسُ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ حَسْبِيَ الَّذِى لَمْ يَزَلْ حَسْبِى مُنْذُ قَطُّ حَسْبِيَ اللَّهُ الَّذِى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

روى أنّ رسولَ الله كان يقول بعد صلاة الفجر:

اَللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ وَبَوَارِ الْإِثم [الأَيِّم] وَالْغَفْلَةِ وَالذِّلَّةِ وَالْقَسْوَةِ وَالْعَيْلَةِ وَالْمَسْكَنَةِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ عَيْنٍ لَا تَدْمَعُ وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَمِنْ صَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنِ امْرَأَةٍ تُشَيِّبُنِى قَبْلَ أَوَانِ مَشِيبِى وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ وَلَدٍ يَكُونُ عَلَيَّ رِبّاً وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مَالٍ يَكُونُ عَلَيَّ عَذَاباً وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ صَاحِبِ خَدِيعَةٍ إِنْ رَأَى حَسَنَةً دَفَنَهَا وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَفْشَاهَا اَللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ لِفَاجِرٍ عِنْدِى يَداً وَلَا مِنَّةً.

دعاءٌ علمه أميرُ المؤمنين لسلمان الفارسى للحفظ فى السفر والحضر والليل والنهار والمال والولد قال إذا صليت الصبح وفرغت من صلاتك فقل:

اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ يَا عَالِماً بِكُلِّ خَفِيَّةٍ يَا مَنِ السَّمَاءُ بِقُدْرَتِهِ مَبْنِيَّةٌ يَا مَنِ الْأَرْضُ بِقُدْرَتِهِ مَدْحِيَّةٌ يَا مَنِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِنُورِ جَلَالِهِ مُضِيئَةٌ يَا مَنِ الْبِحَارُ بِقُدْرَتِهِ مَجْرِيَّةٌ يَا مُنْجِيَ يُوسُفَ مِنْ رِقِّ الْعُبُودِيَّةِ يَا مَنْ يَصْرِفُ كُلَّ نِقْمَةٍ وَبَلِيَّةٍ يَا مَنْ حَوَائِجُ السَّائِلِينَ عِنْدَهُ مَقْضِيَّةٌ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُخْشَى وَلَا وَزِيرٌ يُرْشَى صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْنِى فِى سَفَرِى وَحَضَرِى وَلَيْلِى وَنَهَارِى وَيَقَظَتِى وَمَنَامِى وَنَفْسِى وَأَهْلِى وَمَالِى وَوُلْدِى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ.

البابُ الثالثُ فى أدعيةِ الصباح والمساء

قالَ رسولُ الله: (ما من حافظین یرفعانی إلی الله (تعالی) ما حفظا فیری الله (تبارک وتعالی) فی أول الصّحِیفۀ خیراً وفی آخرها خیراً إلاّ قَالَ للملائکۀ: اشهدوا أنّی قد غفرتُ لعبدی ما بین طرفی الصحیفۀ).

عن الصّادق عن آبائه قال: قال رسول الله: (إنّ من أحبّ أنْ یلقی اللهَ (عزّ وجلّ) یوم القیامۀ وفی صحِیفته شهادةُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ وأنّی رسول الله وتفتح له أبواب الجنۀ الثَمانیۀ ویقال له: یا ولیّ الله ادخل من أیها شئت فلیقل إذا أصبح:

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الّذی ذَهَبَ بِاللَّیْلِ بِقُدْرَتِهِ وَجَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ خَلْقاً جَدِیداً مَرْحَباً بِالْحَافِظَیْنَ وَحَیَّاکُمَا اللهُ مِنْ کاتِبین ویلتفت عن یمینه ویلتفت عن شماله ویقول:

أُکْتُبَا بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرَّحِیم أَنّی أَشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَةَ آتِیَةٌ لا رَیْبَ فِیهَا وَأَنَّ اللهَ یَبْعَثُ مِنْ فی الْقُبورِ عَلی ذَلِکَ أُحْیَی وَعَلَیْهِ أَمُوتُ وَعَلَی ذلِکَ أُبْعَثُ إنْ شَاءَ اللهُ. اَللَّهُمَّ أَقْرِئْ مُحَمَّداً وآلَهُ عَنّی السَّلاَمَ).

عن أبی عبد الله قال: قال النبیّ: (لمّا أُسری بی علّمتنی الملائِکۀُ قولاً أقوله إذا أصبحتُ وأمسیتُ:

اَللَّهُمَّ إنَّ ظُلْمِی أَصْبَحَ مُسْتَجِیراً بِعَفْوِکَ وَذَنْبِی أَصْبَحَ مُسْتَجِیراً بِمَغْفِرَتِکَ وَذُلّی أَصْبَحَ مُسْتَجِیراً بِعِزَّتِکَ وَفَقْرِی أَصْبَحَ مُسْتَجِیراً بِغِنَاکَ وَوَجْهِیَ الْفَانی أَصْبَحَ مُسْتَجِیراً بِوَجْهِکَ الدَّائِمِ الْبَاقِی الّذی لا یَفْنی).

عن الصّادق عن آبائه قال: قالَ رسولُ الله: (إنّ فی الجنّۀ غُرفاً یری ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها یسکنها من أُمتی من أطاب الکلام وأطعم الطّعام وأفشی السّلام وصلّی باللّیل والنّاس نیام ثُمَّ قال: یا علیّ أو تدری ما إطابۀ الکلام؟ من قال إذا أصبح وأمسی:

سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا إلهَ إلاَّ اللهُ واللهُ أَکْبَرُ (عشر مرّات).

عن أبی جعفر قال: کان نوحٌ إذا أمسی وأصبح یقول:

أَمْسَیْتُ أَشْهَدُ أَنَّهُ مَا أَمْسی بِی مِنْ نِعْمَةٍ فی دینٍ أَوْ دُنْیا فَإِنَّهَا مِنَ اللهِ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، لَهُ الْحَمْدُ بِهَا عَلَیَّ والشّکْرُ کَثِیراً (فأنزل الله): { عع؟ ژ ء }.

عن سلمان الفارسی قال: قال النبیّ: (یا سلمان إذا أصبحت فقل: اَللَّهُمَّ أَنْتَ رَبّی لا شَرِیکَ لَکَ أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْکُ لِلهِ. قلها ثلاثاً وإذا أمسیتَ فقُلْ مثل ذلک فإنّهنّ یکفّرن ما بینهنّ من خطِیئۀ).

عن أبی عبد الله عن آبائه قال: قال أمیر المؤمنین: من قرأ { ۳ ۴ ۵ ۶ } من قبل أن تطلع الشمس إحدی عشرۀ مرۀ ومثلها { أ ؤ } ومثلها آیۀ الکرسّی منع ماله ممّا یخاف ومن قرأ { ۳ ۴ ۵ ۶ } و{ أ ؤ } قبل أن تطلع الشمس لم یصبه فی ذلک الیوم ذنب وإن جهد إبلیس.

عن الباقر إذا أصبحت فقُل: اَللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی سَهْماً وَافِراً فِی کُلِّ حَسَنَةٍ أَنْزَلْتَهَا مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ فِی هَذَا الْیَوْمِ وَاصْرِفْ عَنِّی کُلَّ مُصِیبَةٍ أَنْزَلْتَهَا مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ فِی هَذَا الْیَوْمِ وَعَافِنِی مِنْ طَلَبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِی مِنْ رِزْقٍ فَسُقْهُ إِلَیَّ فِی یُسْرٍ مِنْکَ وَعَافِیَةٍ آمِینَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

عن إسماعیل قال: سألتُ أبا عبد الله عن قول الله (عزّ وجلّ): { ن ه و ی ی ٌّ } قال: فریضۀ علی کلّ مسلم أن یقول قبل طلوع الشّمس عشر مرّات وقبل غروبها عشر مرّات: لا إلهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَلَهُ الْحَمْدُ یُحیی وَیُمیتُ وَیُمیتُ وتُحیی وَهُوَ حَیٌّ لا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْر وَهُوَ عَلی کُلِّ شَیء قَدیرٌ.

عن الصّادق عن آبائه قال: من کبّر الله (تبارک وتعالی) عند المساء مائۀ تکبیرۀ کان کمن أَعتق مائۀ نسمۀ.

عن أبی عبد الله قال: من قال أربع مرّات إذا أصبح الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ فقد أدّی شکر یومه ومن قالها إذا أمسی فقد أدّی شکر لیله.

عن الصّادق عن آبائه قال فقد النّبیّ رجلاً من الأنصار فقال له: ما غیَّبک عنّا؟ فقال: الفقر یا رسول الله وطول السّقم فقال له رسول الله:

ألا أعلّمک کلاماً إذا قلته ذهب عنک الفقر والسقم؟ قال: بلی قال: إذا أصبحتَ وأمسیتَ فقُلْ:

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَکَّلْتُ عَلَی الْحَیِّ الَّذِی لَا یَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ وَلَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَکَبِّرْهُ تَکْبِیراً.

قال الرجل: فوالله ما قلته إلّا ثلاثة أیام حتی ذهب عنّی الفقر والسقم.

قال أبو عبد الله: من قال هذا القول إذا أصبح فمات فی ذلک الیوم دخل الجنّة فإن قال إذا أمسی فمات من لیله دخل الجنّة:

اَللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ وَأُشْهِدُ مَلائِکَتَکَ الْمُقَرَّبِینَ وَحَمَلَةَ الْعَرْشِ الْمُصْطَفَیْنَ أَنَّکَ أَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وفلان وفلان حتی ینتهی إلیّ (قال المؤلّف فاللّازم أن یقول حینئذ: عَلِیٌّ وَالْحَسَنُ والْحُسَیْنُ وَعَلِیٌّ وَمُحَمَّدٌ وَجَعْفَرٌ وَمُوسی وَعَلِیٌّ وَمُحَمَّدٌ وَعَلِیٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُجَّةُ الْمَهْدِیُّ وفلان وفلان) أَئِمَّتِی وَأَوْلِیَائی علی ذلِکَ أُحیی وَعَلَیْهِ أَمُوتُ وَعَلَیْهِ أُبْعَثُ یَوْمَ الْقِیَامَةِ وَأَبْرَأُ مِنْ فلان وفلان أربعة.

قال المؤلّف یسمّی الأربعة.

عن أبی الحسن قال: إذا أمسیتَ فنظرتَ إلی الشّمس فی غروب وإدبار فقُلْ الدّعاء: ثُمَّ ذکر أنّها أمان من کل سبع وشرّ الشّیطان الرّجیم وذرّیته ومن کلّ ما عضّ ولسع ولا یخاف صاحبه إذا تکلّم بها لصّاً ولا غولاً:

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرَّحِیمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یَصِفُ وَلَا یُوصَفُ وَیَعْلَمُ وَلَا یُعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْیُنِ وَمَا تُخْفِی الصُّدُورُ أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْکَرِیمِ وَبِسْمِ اللَّهِ الْعَظِیمِ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَبَرَأَ وَمِنْ شَرِّ مَا تَحْتَ الثَّرَی وَمِنْ شَرِّ مَا ظَهَرَ وَمَا بَطَنَ وَمِنْ شَرِّ مَا فِی اللَّیْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ أَبِی قَتْرَةٍ وَمَا وَلَدَ وَمِنْ شَرِّ مَا وَصَفْتُ وَمَا لَمْ أَصِفْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ.

قال أبو عبد الله: من قال إذا أصبح قبل أن تطلع الشّمس وإذا أمسی قبل أنْ تغربَ الشّمسُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ الدِّینَ کَمَا شَرَعَ وَالْإِسْلَامَ کَمَا وَصَفَ وَالْقَوْلَ کَمَا حَدَّثَ وَالْکِتَابَ کَمَا أَنْزَلَ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِینُ وذَکَرَ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ بِالسَّلَامِ فَتَحَ اللَّهُ لَهُ ثَمانیةَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَقِیلَ لَهُ ادْخُلْ مِنْ أَیِّهَا شِئْتَ.

قال الصّادقُ: إنَّ علیاً کان إذا أصبح یقول: مَرْحَباً بِکُمَا مِنْ مَلَکَیْنِ حَفِیظَیْنِ کَرِیمَیْنِ أُمْلِی عَلَیْکُمَا مَا تُحِبَّانِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَلَا یَزَالُ فِی التَّسْبِیحِ وَالتَّهْلِیلِ حَتَّی تَطْلُعَ الشَّمْسُ فی کل یوم.

عن أبی عبد الله قال ما یمنع أحدکم أن یقول إذا أصبح وأمسی ثلاث مرات:

اَللّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالأَبْصارِ ثَبِّتْ قَلْبِی عَلی دِینِکَ وَلا تُزِغْ قَلْبِی بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنی وَهَبْ لِی مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً اِنَّکَ أَنْتَ الْوَهّابُ وَأَجِرْنی مِنَ النّارِ بِرَحْمَتِکَ. اَللّهُمَّ امْدُدْ لی فی عُمْری وَأَوْسِعْ عَلَیَّ فی رِزْقی وَانْشُرْ عَلَیَّ رَحْمَتَکَ وَإِنْ کُنْتُ عِنْدَکَ فی أُمِّ الْکِتابِ شَقِیّاً فَاجْعَلْنی سَعیداً فَإِنَّکَ تَمْحُو ما تَشاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَکَ أُمُّ الْکِتابِ.

عن أبی عبد الله قال: إذا أصبحتَ وأمسیتَ فضعْ یدک علی رأسک ثُمَّ أمررها علی وجهک ثُمَّ خذ بمجامع لحیتک وقل: (الدعاء) فإذا قلتها بالغداة حفظت فی نفسک وأهلک ومالک وولدک حتی تمسی وإذا قلتها باللیل حفظت حتی تصبح:

أَحَطْتُ عَلی نَفْسِی وَأَهْلِی وَمالِی وَوُلْدِی مِنْ غائِبٍ وَشاهِدٍ بِاللَّهِ الذِی لا إِلهَ إِلّا هُوَ عالِمُ الغَیْبِ وَالشَّهادَةِ الرَّحمنُ الرَّحِیمُ الحَیُّ القَیُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ ما فِی السَّمواتِ وَما فِی الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِی یَشْفَعُ عِنْدَهُ إلاّ بِإِذْنِهِ یَعْلَمُ ما بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَما خَلْفَهُمْ وَلا یُحِیطُونَ بِشَیْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إلاّ بِما شَاءَ وَسِعَ کُرسِیُّهُ السَّمواتِ والأَرْضِ ولَا یُؤُودُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ العَلِیُّ العَظِیمُ.

کان أمیر المؤمنین یقول إذا أصبح: سُبْحانَ المَلِکِ القُدُّوسِ (ثلاثاً).

دعاء الإمام السجاد فی کلّ صباحٍ ومساءٍبِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرَّحِیمِ

اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذی خَلَقَ اللَّیْلَ وَالنَّهارَ بِقُوَّتِهِ وَمَیَّزَ بَیْنَهُما بِقُدْرَتِهِ وَجَعَلَ لِکُلِّ واحِد مِنهُما حَدّاً مُحْدُوداً وَأَمَداً مَمْدُوداً، یُولِجُ کُلَّ واحِد مِنْهُما فی صاحِبِهِ ویُولِجُ صاحِبَهُ فیهِ بِتَقْدیرٍ مِنْهُ لِلْعِبادِ فیما یَغْذُوهُمْ بِهِ وَیُنْشِئُهُمْ عَلَیْهِ فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّیْلَ لِیَسْکُنُوا فیهِ مِنْ حَرَکاتِ التَّعَبِ

وَنَهَضاتِ النَّصَبِ وَجَعَلَهُ لِباساً لِيَلْبَسُوا مِنْ راحَتِهِ وَمَنامِهِ فَيَكُونَ ذلِكَ لَهُمْ جماماً وَقُوَّةً وَلِيَنالُوا بِهِ لَذَّةً وَشَهْوَةً وَخَلَقَ لَهُمُ النَّهارَ مُبْصِراً لِيَبْتَغُوا فيهِ مِنْ فَضْلِهِ وَلِيَتَسَبَّبُوا إلى رِزْقِهِ وَيَسْرَحُوا فى أَرْضِهِ طَلَباً لِما فيهِ نَيْلُ الْعاجِلِ مِنْ دُنْياهُمْ وَدَرَكُ الآجِلِ فى أُخْراهُمْ بِكُلِّ ذلِكَ يُصْلِحُ شَأْنَهُمْ وَيَبْلُو أَخْبارَهُمْ وَيَنْظُرُ كَيْفَ هُمْ فى أَوْقاتِ طاعَتِهِ وَمَنازِلِ فُرُوضِهِ وَمَواقِعِ أَحْكامِهِ لِيَجْزِىَ الَّذينَ أَساؤوا بِما عَمِلُوا وَيَجْزِىَ الَّذينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنى. اَللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلى ما فَلَقْتَ لَنا مِنَ الإِصْباحِ وَمَتَّعْتَنا بِهِ مِنْ ضَوْءِ النَّهارِ وَبَصَّرْتَنا مِنْ مَطالِبِ الأَقْواتِ وَوَقَيْتَنا فيهِ مِنْ طَوارِقِ الآفاتِ. أَصْبَحْنا وَأَصْبَحَتِ الأَشْياءُ كُلُّها بِجُمْلَتِها لَكَ سَماؤُها وَأَرْضُها وَما بَثَثْتَ فى كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما ساكِنُهُ وَمُتَحَرِّكُهُ وَمُقيمُهُ وَشاخِصُهُ وَما عَلا فِى الْهَواءِ وَما كَنَّ تَحْتَ الثَّرى أَصْبَحْنا فى قَبْضَتِكَ يَحْوينا مُلْكُكَ وَسُلْطانُكَ وَتَضُمُّنا مَشِيَّتُكَ وَنَتَصَرَّفُ عَنْ أَمْرِكَ وَنَتَقَلَّبُ فى تَدْبيرِكَ لَيْسَ لَنا مِنَ الأَمْرِ إلاّ ما قَضَيْتَ وَلا مِنَ الْخَيْرِ إلاّ ما أَعْطَيْتَ وَهذا يَوْمٌ حادِثٌ جَديدٌ وَهُوَ عَلَيْنا شاهِدٌ عَتيدٌ إنْ أَحْسَنّا وَدَّعَنا بِحَمْدٍ وَإنْ أَسَأْنا فارَقَنا بِذَمٍّ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ وَارْزُقْنا حُسْنَ مُصاحَبَتِهِ وَاعْصِمْنا مِنْ سُوءِ مُفارَقَتِهِ بِارْتِكابِ جَريرَةٍ أَوِ اقْتِرافِ صَغيرَةٍ أَوْ كَبيرَةٍ وَأَجْزِلْ لَنا فيهِ مِنَ الْحَسَناتِ، وَأَخْلِنا فيهِ مِنَ السَّيِّئاتِ وَامْلأْ لَنا ما بينَ طَرَفَيْهِ حَمْداً وَشُكْراً وَأَجْراً وَذُخْراً وَفَضْلاً وَإحْساناً اَللَّهُمَّ يَسِّرْ عَلَى الْكِرامِ الْكاتِبينَ مَؤُونَتَنا وَامْلأْ لَنا مِنْ حَسَناتِنا صَحائِفَنا وَلا تُخْزِنا عِنْدَهُمْ بِسُوءِ أَعْمالِنا. اَللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنا فى كُلِّ ساعَةٍ مِنْ ساعاتِهِ حَظّاً مِنْ عِبادِكَ وَنَصيباً مِنْ شُكْرِكَ وَشاهِدَ صِدْقٍ مِنْ مَلائِكَتِكَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاحْفَظْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدينا وَمِنْ خَلْفِنا وَعَنْ أَيْمانِنا وَعَنْ شَمائِلِنا وَمِنْ جَميعِ نَواحينا حِفْظاً عاصِماً مِنْ مَعْصِيَتِكَ هادِياً إلى طاعَتِكَ مُسْتَعْمِلاً لِمَحَبَّتِكَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ وَوَفِّقْنا فى يَوْمِنا هذا وَلَيْلَتِنا هذِهِ وَفى جَميعِ أَيّامِنا لاِسْتِعْمالِ الْخَيْرِ وَهِجْرانِ الشَّرِّ وَشُكْرِ النِّعَمِ وَاتِّباعِ السُّنَنِ وَمُجانَبَةِ الْبِدَعِ وَالأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْىِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَحِياطَةِ الإِسْلامِ وَانْتِقاصِ الْباطِلِ وَإذْلالِهِ وَنُصْرَةِ الْحَقِّ وَإعْزازِهِ وَإرْشادِ الضّالِّ وَمُعاوَنَةِ الضَّعيفِ وَإدْراكِ اللَّهيفِ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاجْعَلْهُ أَيْمَنَ يَوْمٍ عَهِدْناهُ وَأَفْضَلَ صاحِبٍ صَحِبْناهُ وَخَيْرَ وَقْتٍ ظَلِلْنا فيهِ وَاجْعَلْنا مِنْ أَرْضى مَنْ مَرَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ مِنْ جُمْلَةِ خَلْقِكَ أَشْكَرَهُمْ لِما أَوْلَيْتَ مِنْ نِعَمِكَ وَأَقْوَمَهُمْ بِما شَرَعْتَ مِنْ شَرائِعِكَ وَأَوْقَفَهُمْ عَمّا حَذَّرْتَ مِنْ نَهْيِكَ. اَللَّهُمَّ إنّى أُشْهِدُكَ وَكَفى بِكَ شَهيداً وَأُشْهِدُ سَماءَكَ وَأَرْضَكَ وَمَنْ أَسْكَنْتَهُما مِنْ مَلائِكَتِكَ وَسائِرِ خَلْقِكَ فى يَوْمى هذا وَساعَتى هذِهِ وَلَيْلَتى هذِهِ وَمُسْتَقَرّى هذا إنّى أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللّهُ الَّذى لا إلهَ إلاّ أَنْتَ قائِمٌ بِالْقِسْطِ عَدْلٌ فِى الْحُكْمِ رَؤُوفٌ بِالْعِبادِ مالِكُ الْمُلْكِ رَحيمٌ بِالْخَلْقِ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَخِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ حَمَّلْتَهُ رِسالَتَكَ فَأَدّاها وَأَمَرْتَهُ بِالنُّصْحِ لاُِمَّتِهِ فَنَصَحَ لَها. اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ أَكْثَرَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَآتِهِ عَنّا أَفْضَلَ ما آتَيْتَ أَحَداً مِنْ عِبادِكَ وَاجْزِهِ عَنّا أَفْضَلَ وَأَكْرَمَ ما جَزَيْتَ أَحَداً مِنْ أَنْبِيائِكَ عَنْ أُمَّتِهِ إنَّكَ أَنْتَ الْمَنّانُ بِالْجَسيمِ وَالْغافِرُ لِلْعَظيمِ وَأَنْتَ أَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحيمٍ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ الأَخْيارِ الأَنْجَبينَ.

عن أبى عبد الله عن أبى جعفر قال: تقول إذا أصبحت:

أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِناً عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ وَدِينِ عَلِيٍّ وَسُنَّتِهِ وَدِينِ الْأَوْصِيَاءِ وَسُنَّتِهِمْ آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ وَعَلِيٌّ وَالْأَوْصِيَاءُ وَأَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ فِيمَا رَغِبُوا إِلَيْهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

عن أبى عبد الله قال: إذا أمسيتَ قل:

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِنْدَ إِقْبَالِ لَيْلِكَ وَإِدْبَارِ نَهَارِكَ وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ وَأَصْوَاتِ دُعَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ.

عن رسول الله كان إذا أصبح يقول:

(اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِيناً حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يُصِيبُنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي وَرَضِّنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ).

عن أبى جعفر قال: يقول بعد الصبح:

الْحَمْدُ لِربِّ الصَّبَاحِ الْحَمْدُ لِفَالِقِ الْإِصْبَاحِ (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) اَللَّهُمَّ افْتَحْ لِی بَابَ الْأَمْرِ الَّذِی فِیهِ الْیُسْرُ وَالْعَافِیَهُٔ اَللَّهُمَّ هَیِّئْ لِی سَبِیلَهُ وَبَصِّرْنِی مَخْرَجَهُ اَللَّهُمَّ إِنْ کُنْتَ قَضَیْتَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ مَقْدُرَهًٔ عَلَیَّ بِالشَّرِّ فَخُذْهُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ یَمِینِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ تَحْتِ قَدَمَیْهِ وَمِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَاکْفِنِیهِ بِمَا شِئْتَ وَمِنْ حَیْثُ شِئْتَ وَکَیْفَ شِئْتَ.

عن أبی جعفر قال: من قال إذا أصبح:

اَللَّهُمَّ إِنِّی أَصْبَحْتُ فِی ذِمَّتِکَ وَجِوَارِکَ اَللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَوْدِعُکَ دِینِی وَنَفْسِی وَدُنْیَایَ وَآخِرَتِی وَأَهْلِی وَمَالِی وَأَعُوذُ بِکَ یَا عَظِیمُ مِنْ شَرِّ خَلْقِکَ جَمِیعاً وَأَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ مَا یُبْلِسُ بِهِ إِبْلِیسُ وَجُنُودُهُ.

إذا قال هذا الکلام لم یضرّه ذلک الیوم شیء وإذا أمسی فقال لم یضره تلک اللیلهٔ شیء إنْ شاء الله (تعالی).

عن معاویهٔ بن عمار عن أبی عبد الله قال: قلت له علمنی شیئاً أقوله إذا أصبحت وإذا أمسیت فقال: قل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یَفْعَلُ مَا یَشَاءُ وَلَا یَفْعَلُ مَا یَشَاءُ غَیْرُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ کَمَا یُحِبُّ اللَّهُ أَنْ یُحْمَدَ الْحَمْدُ لِلَّهِ کَمَا هُوَ أَهْلُهُ اَللَّهُمَّ أَدْخِلْنِی فِی کُلِّ خَیْرٍ أَدْخَلْتَ فِیهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَخْرِجْنِی مِنْ کُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَصَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

عن أبی عبد الله قال: لا تدع أن تدعو بهذا الدعاء ثلاث مرات إذا أصبحت وثلاث مرات إذا أمسیت:

اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِی فِی دِرْعِکَ الْحَصِینَهِٔ الَّتِی تَجْعَلُ فِیهَا مَنْ تُرِیدُ، فَإِنَّ أبی کان یقول هذا الدعاء المخزون.

کانت فاطمهٔ تقول فی کل غدوهٔ وعشیهٔ دعاءً علمها رسول الله وهو هذا:

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِیمِ بِسْمِ اللهِ النُّورِ بِسْمِ اللهِ نُورِ النُّورِ بِسْمِ اللهِ نُورٍ عَلی نُورٍ بِسْمِ اللهِ الَّذِی هُوَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ بِسْمِ اللهِ الَّذِی خَلَقَ النُّورَ مِنَ النُّورِ وَأَنْزَلَ النُّورَ عَلَی الطُّورِ فِی کِتَابٍ مَسْطُورٍ فِی رِقٍّ مَنْشُورٍ بِقَدَرٍ مَقْدُورٍ وَعَلی نَبِیٍّ مَحْبُورٍ، اَلحَمْدُ للهِ الَّذی هُوَ بِالْعِزِّ مَذْکُورٌ وَبِالْفَخْرِ مَشْهُورٌ وَعَلَی السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ مَشْکُورٌ وَصَلَّی اللهُ عَلَی سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِینَ.

ثُمَّ إنّها قالت لسلمان: إنْ سرّک ألّا یمسّک أذی الحمی ما عشت فی دار الدنیا فواظب علیه، قال سلمان: فتعلمتهن فوالله لقد علمتهن أکثر من ألف نفس من أهل المدینهٔ ومکهٔ ممن بهم علل الحمی فکلٌّ برئ من مرضه بإذن الله (تعالی).

إنّ داودَ الرقی قال: دخلتُ علی أبی عبد الله فقال لی: یا داودُ ألا أعلمک کلمات إن أنت قلتهن کلّ یوم صباحاً ومساءً ثلاث مرات آمنک الله مما تخاف؟ قلت: نعم یابن رسول الله قال: قل:

أَصْبَحْتُ بِذِمَّهِٔ اللهِ وَذِمَمِ رُسُلِهِ عَلَیْهِ السَّلَامِ وَذِمَّهِٔ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَذِمَمِ الْأَوْصِیَاءِ عَلَیْهِمُ السَّلَامِ، آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِیَتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ فِی عِلْمِ اللهِ وَطَاعَتِهِ کَمُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَیْهِمْ.

قال: فما دعوت إلا فلجت علی حاجتی.

روی عن الصّادق أنّه قال: فریضهٌ علی کلّ مسلم أنْ یقولَ قبل طلوع الشمس عشر مرّات وقبل غروبها عشر مرّات وفی بعض الروایات أنّه لو ترک قضاه.

لَا إِلَهِ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَلَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَیُمِیتُ وَهُوَ حَیٌّ لَا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَهُوَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

کان الإمام السجاد یدعو بهذا الدعاء فی کلّ صباحٍ ومساءٍ:

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِیمِ اللهُ أَکْبَرُ اللهُ أَکْبَرُ وَأَعْلَی وَأَجَلُّ وَأَعْظَمُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ وَأَسْتَجِیرُ بِاللهِ عَزَّ جَارُ اللهِ وَجَلَّ ثَنَاءُ اللهِ وَلا إلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ وَصَلَّی اللهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ کَثِیراً اَللَّهُمَّ بِکَ أُعِیذُ نَفْسِی وَدِینِی وَأَهْلِی وَمَالِی وَوُلْدِی وَمَنْ یَعْنِینِی أَمْرُهُ.

اَللَّهُمَّ بِکَ أَعُوذُ وَبِکَ أَلُوذُ وَبِکَ أَصُولُ وإِیَّاکَ أَعْبُدُ وَإِیَّاکَ أَسْتَعِینُ وَعَلَیْکَ أَتَوَکَّلُ وَأَدْرَأُ بِکَ فِی نَحْرِ أَعْدَائِی وَأَسْتَعِینُ بِکَ عَلَیْهِمْ وَأَسْتَکْفِیکَهُمْ فَاکْفِنِیهِمْ بِمَا شِئْتَ وَکَیْفَ شِئْتَ وَحَیْثُ شِئْتَ بِحَقِّکَ لا إِلَهَ إلاّ أَنْتَ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ فَسَیَکْفِیکَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَکَ بِأَخِیکَ وَنَجْعَلُ لَکُمَا سُلْطَاناً فَلَا یَصِلُونَ إِلَیْکُمَا بَآیاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنْ اتَّبَعَکُمَا الغَالِبُونَ قَالَ لا تَخَافَا إِنَّنِی

مَعَكَمَا أَسْمَعُ وَأَرَى قَالَ إِنّى أَعُوذُ بِالرَّحْمَانِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيّاً اخْسَؤُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ إِنِّى أَخَذْتُ بِسَمْعِ مَنْ يُطَالِبُنِى بِالسُّوءِ بِسَمْعِ اللهِ وَبَصَرِهِ وَقُوَّتِهِ وَبِعِزَّةِ اللهِ وَحَبْلِهِ الْمَتِينِ وَبِسُلْطانِهِ الْمُبِينِ فَلَيْسَ لَهُمْ عَلَيْنَا سَبِيلٌ وَلاَ سُلْطَانٌ إِنْ شَاءَ اللهُ سَتَرْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِسَتْرِ النُّبُوَّةِ الَّذِى سَتَرَ اللهُ بِهِ الأَنْبِيَاءَ مِنَ الفَرَاعِنَةِ جِبْرائِيلُ عَنْ أَيْمَانِنَا وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِنَا واللهُ مُطَّلِعٌ عَلَيْنَا وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ شَاهَتِ الْوُجُوهُ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقرآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بالآخِرَةِ حِجَاباً مَسْتُوراً وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِى آذَانِهِمْ وَقْراً وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فى القُرآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلى أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً قُلِ ادْعُوا اللهَ أو ادْعُوا الرَّحْمَانَ أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذلِكَ سَبِيلاً وَقُلِ الحَمْدُ للهِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدَاً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فى المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً سُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً حَسْبِيَ اللهُ مِنْ خَلْقِهِ حَسْبِيَ اللهُ الَّذِى يَكْفِى وَلاَ يَكْفِى مِنْهُ شَيْءٌ حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ حَسْبِيَ اللهُ الَّذِى لَا إِلهَ إِلاّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أُولئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأَوْلئِكَ هُمُ الْغافِلُونَ أَفَرَأَيْتَ مَنَ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللهِ أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وفى آذَانِهِمْ وَقْراً وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً.

اَللَّهُمَّ احْرُسْنَا بِعَينِكَ الَّتِى لا تَنَامُ وَاكْنِفْنَا بِرُكْنِكَ الَّذِى لا يُرَامُ وَأَعِذْنَا بِسُلْطَانِكَ الَّذِى لا يُضَامُ وارْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ يَا رَحْمَانُ. اَللَّهُمَّ لا تُهْلِكْنَا وَأَنْتَ بِنَا بَرٌّ يَا رَحْمَانُ أَتُهْلِكُنَا وَأَنْتَ رَبُّنَا وَحِصْنُنا وَرَجَاؤُنَا حَسْبِيَ الرَّبُ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِى، حَسْبِيَ اللهُ لا إِلَهِ إِلا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ حَسْبِيَ الَّذِى لا يَمُنُّ عَلَى الَّذِينَ يَمُنُّونَ حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً. اَللَّهُمَّ إِنّى أَصْبَحْتُ فِى حِمَاكَ الَّذِى لا يُسْتَبَاحُ وَأَمْسَيْتُ فِى ذِمَّتِكَ الَّتِى لا تُخْفَرُ وَجِوارِكَ الَّذِى لا يُضَامُ وَأَسْأَلُكَ اَللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ أَنْ تَجْعَلَنِى فِى حِرْزِكَ وَجَوَارِكَ وَأَمْنِكَ وَعِيَاذِكَ وَعُدَّتِكَ وَعَقْدِكَ وَحِفْظِكَ وَأَمَانِكَ وَمَنْعِكَ الَّذِى لا يُرَامُ وَعِزِّكَ الَّذى لا يُسْتَطَاعُ مِنْ غَضَبِكَ وَسُوءِ عِقَابِكَ وَسَطْوَتِكَ وَسُوءِ حَوَادِثِ النَّهارِ وَطَوَارِقِ اللَّيْلِ إِلاَّ طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَانُ.

اَللَّهُمَّ يَدُكَ فَوْقَ كُلِّ يَدٍ وَعِزَّتُكَ أَعَزُّ مِنْ كُلِّ عِزَّةٍ وَقُوَّتُكَ أَقْوَى مِنْ كُلِّ قُوَّةٍ وَسُلْطَانُكَ أَجَلُّ وَأَمْنَعُ مِنْ كُلِّ سُلْطَانٍ أَدْرَأُ بِكَ فِى بَحْرِ أَعدَائِى وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِمْ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ وَأَلْجَأُ إِلَيْكَ فِيمَا أَشْفَقْتُ عَلَيْهِ مِنْهُمْ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجِرْنِى مِنْهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِى بِهِ أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِى فَلَمَّا كَلَّمَهُ قالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ قَالَ اجْعَلْنى عَلى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ وَكَذلِكَ مَكَّنا لِيُوسُفَ فِى الأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مِنْ نَشَاءُ وَلا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ وَلأَجْرُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ وَخَشَعَتِ الأَصْوَاتُ لِلرَّحْمانِ فَلا تَسْمَعُ إِلاَّ هَمْساً أُعِيذُ نَفْسِى وَدِينِى وَأَهْلِى وَوُلْدِى وَمَالِى وَجَمِيعَ مَنْ تَلْحَقُهُ عِنَايَتِى وَجَمِيعَ نِعَمِ اللهِ عِنْدِى بِبِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللهِ الَّذِى خَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَبِسْمِ اللهِ الَّذِى خَافَتْهُ الصُّدورُ وَبِسْمِ اللهِ الَّذِى وَجِلَتْ مَنْهُ النُّفُوسُ وَبِسْمِ اللهِ الَّذِى قَالَ بِهِ يَا نَارُ كُونِى بَرْداً وَسَلاَماً عَلى إِبْراهِيمَ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْنَاهُمُ الأَخْسَرِينَ وَبِسْمِ اللهِ الَّذِى مَلأَ الأَرْكَانَ كُلَّهَا وَبِعِزَّةِ اللهِ الَّتى لا تُحْصَى وَبِقُدْرَةِ اللهِ الْمُسْتَطِيلَةِ عَلى جَميعِ خَلْقِهِ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَنْ فِى هذِهِ الدُّنْيَا وَمِنْ شَرِّ سُلْطَانِهِمْ وَسَطَواتِهِمْ وَحَوْلِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ وَضُرِّهِمْ وَغَدْرِهِمْ وَمَكْرِهِمْ وَأُعِيذُ نَفْسِى وَأَهْلِى وَمَالِى وَوُلْدِى وَذَوِى عِنَايَتِى وَجَمِيعَ نِعَمِ اللهِ عِنْدِى بِشِدَّةِ حَوْلِ اللهِ وَبِشِدَّةِ قُوَّةِ اللهِ وَبِشِدَّةِ سَطْوَةِ اللهِ وَبِشِدَّةِ بَطْشِ اللهِ وَبِشِدَّةِ جَبَرُوتِ اللهِ وَبِمَوَاثِيقِ اللهِ وَطَاعَتِهِ عَلَى الْجِنِّ وَالإِنْسِ بِسْمِ اللهِ الَّذِى يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً وَبِسْمِ اللهِ الَّذِى فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِى إِسْرَائِيلَ وَبِسْمِ اللهِ الَّذِى أَلانَ الْحَدِيدَ لِدَاوُدَ وَبِسْمِ اللهِ الَّذِى الأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالى عَمَّا يُشْرِكُونَ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَنْ فِى هذِهِ الدُّنْيَا وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَنْ خَلَقَهُ اللهُ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذى شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ حَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ وَسَعَايَةِ كُلِّ سَاعٍ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ شَأْنُهُ.

اَللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَعِينُ وِبِكَ أَسْتَغِيثُ وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْنِى وَخَلِّصْنِى مِنْ

كُلِّ مَعْصِيَةٍ وَمُصِيبَةٍ نَزَلَتْ فِي هذَا اليَوْمِ وَفِي هذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي جَمِيعِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِسْمِ اللهِ عَلى نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَبِسْمِ اللهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِي رَبِّي بِسْمِ اللهِ خَيْرِ الأَسْمَاءِ بِسْمِ اللهِ رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّماءِ بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. اَللَّهُمَّ رَضِّنِي بِمَا قَضَيْتَ وَعَافِنِي مِمَّا أَمْضَيْتَ حَتَّى لا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَضْغَاثِ الأَحْلامِ وَمِنْ أَنْ يَلْعَبَ بِيَ الشَّيْطَانُ فِي الْيَقْظَةِ وَالْمَنامِ بِسْمِ اللهِ تَحَصَّنْتُ وَبِالْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ وَرَمَيْتُ مِنْ يُؤْذِينِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي بِلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكُمْ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ وَخَيْرِكُمْ بَيْنَ أَعْيُنِكُمْ وَأُعِيذُ نَفْسِي وَما أَعْطَانِي رَبِّي وَمَا مَلَكْتُهُ وَذَوِي عِنَايَتِي بِرُكْنِ اللهِ الأَشَدِّ وَكُلُّ أَرْكَانِ رَبِي شِدَادٌ.

اَللَّهُمَّ تَوَسَّلْتُ بِكَ إِلَيْكَ وَتَحَمَّلْتُ بِكَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لا يُنَالُ مَا عِنْدَكَ إِلاّ بِكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْفِيَنِي شَرّاً مَا أَحْذَرُ وَمَا لا يَبْلُغُهُ حِذَارِي فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَذَلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ جِبْرَائِيلُ عَنْ يَمِينِي وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِي وَإِسْرَافِيلُ أَمَامِي وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. اَللَّهُمَّ مُخْرِجَ الْوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ وَرَبَّ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ سَخِّرْ لِي مَا أُرِيدُ مِنْ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اَللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ وَعَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَو أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَو اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عَنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي وَنُورَ بَصَرِي وَشِفَاءَ صَدْرِي وَجَلاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي وَقَضَاءَ دَيْنِي لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ يَا حَيُّ حِينَ لا حَيَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا مُحْيِيَ الأَمْوَاتِ وَالْقَائِمَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ يَا حَيُّ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَسْتَغِيثُ فَأَغِثْنِي وَاجمَعْ لِي خَيْرَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَاصْرِفْ عَنّي شَرَّهُمَا بِمَنِّكَ وَسَعَةِ فَضْلِكَ.

اَللَّهُمَّ إِنَّكَ مَلِيكٌ مُقْتَدِرٌ وَمَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَفَرِّجْ عَنِّي وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي إِنَّكَ عَلَى ذَلِكَ قَادِرٌ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ. اَللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ إِلَيْكَ أَتَوَجَّهُ. اَللَّهُمَّ سَهِّلْ حُزُونَةَ أَمْرِي وَذَلِّلْ صُعُوبَتَهُ وَأَعْطِنِي مِنَ الْخَيْرِ أَكْثَرَ مِمَّا أَرْجُو وَاصْرِفْ عَنِّيَ مِنَ الشَّرِّ أَكْثَرَ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ وَمِمَّا لا أَحْذَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ وَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ.

دعاءٌ آخرُ للإمام السجاد فی کلّ صباحٍ ومساءٍبِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرَّحِيم

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ سَدَدْتُ أَفْوَاهَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ وَالسَّحَرَةِ وَالأَبَالِسَةِ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالسَّلاطِينِ وَمَنْ يَلُوذُ بِهِمْ بِاللهِ الْعَزِيزِ الأَعَزِّ وَبِاللهِ الكَبِيرِ الأَكْبَرِ بِسْمِ اللهِ الظَّاهِرِ الْبَاطِنِ الْمَكْنُونُ الْمَخْزُونِ الَّذِي أَقَامَ بِهِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لا يَنْطِقُونَ مَا لَكُمْ لا تَنْطِقُونَ قَالَ اخْسَأوا فِيهَا وَلا تُكَلِّمُونِ وَعَنَتِ الوُجُوهُ لِلْحيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً وَخَشَعَتِ الأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَانِ فَلا تَسْمَعُ إِلاّ هَمْساً وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ وَصَلَّى اللهُ على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

البابُ الرابعُ فی الأدعیهٔ التی تُقرأُ فی الیومِ واللیلِ

عن الصّادقِ قال: ما من عبدٍ يقولُ كلَّ يوم سبعَ مرّاتٍ: أَسْأَلُ اللهَ الجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنَ النّارِ إلاّ قالتِ النّارُ: يا ربّ أعِذْهُ.

عن أبی عبد الله قال: ما من مؤمنٍ يقترفُ فی كلّ يومٍ أو ليلةٍ أربعين كبيرةً يقولُ وهو نادمٌ:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِى لَا إِلَهِ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ إِلَّا غَفَرَهَا اللَّهُ لَهُ ثُمَّ قَالَ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ يُقَارِفُ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً.

عن أبى عبد الله قال: من قال فى كلّ يومٍ سبع مرات: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ كَانَتْ أَوْ هِيَ كَائِنَةٌ فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ مَا مَضَى وَشُكْرَ مَا بَقِيَ.

عن الصّادق قال: كان رسولُ اللهِ يستغفرُ اللهَ كلَّ يوم سبعين مرَّةً قيل: وكيف كان يقول؟ قال: كان يقول: (أَسْتَغْفِرُ اللهَ) سبعين مرة.

عن أبى عبد الله قال: من قال كلَّ يوم خمساً وعشرين مرّةً: اللهم اغفرْ للمؤمنينَ والمؤمناتِ والمسلمينَ والمسلماتِ كتب اللهُ له بعددِ كلِّ مؤمنٍ مضى وكلِّ مؤمنٍ بقى إلى يومِ القيامةِ حسنةً ومحا عنه سيئةً ورفع له درجةً.

عن أبى عبد الله قال: من قال فى كلِّ يومٍ مائةَ مرةٍ: لا حول ولا قوة إلّا بالله دفع اللهُ بها عنه سبعين نوعاً من البلاء أيسرها الهم.

عن رسول الله من قال فى كلّ يومٍ مائةَ مرةٍ: (لا إله إلّا اللهُ الملكُ الحقُّ المبينُ) كان له أمانٌ من الفقرِ وأمنٌ من وحشةِ القبرِ واستجلبَ الغنى وفتُحت له أبوابُ الجنّة.

عن رسولِ اللهِ: من أحبَّ أنْ يعول ثناءه على ثناء المجاهد فليقلْ هذا القولَ فى كلّ يومٍ فإنْ كانت له حاجةٌ قُضيت أو عدوٌ كُبت أو دينٌ قُضى أو كربٌ كُشف وخرق كلامُه السمواتِ السبعَ حتى يُكتبَ فى اللوحِ المحفوظِ:

سُبْحَانَ اللهِ كَمَا يَنْبَغِي للهِ لا إلهَ إلّا الله كَمَا يَنْبَغِي للهِ وَاللهُ أَكْبَرُ كَمَا يَنْبَغِي للهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَجَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ النّبيّينَ حَتّى يَرْضَى اللهُ.

عن النبى: من قال هذه الكلماتِ فى كلِّ يومٍ عشراً غفر اللهُ (تعالى) له أربعةَ آلاف كبيرةٍ وحفظه من شرِّ الموتِ وضغطةَ القبرِ والنشورِ والحسابِ والأهوالِ وهى كلُّها مائةُ هولٍ أهونها الموت ووقى من شرِّ إبليس وجنوده وقضى دينه وكشف همّه وغمه وفرّج كربه وهى هذه:

أَعْدَدْتُ لِكُلِّ هَوْلٍ لَا إِلَهِ إِلَّا اللَّهُ وَلِكُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ مَا شَاءَ اللَّهُ وَلِكُلِّ نِعْمَةٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِكُلِّ رَخَاءٍ الشُّكْرُ لِلَّهِ وَلِكُلِّ أُعْجُوبَةٍ سُبْحَانَ اللَّهِ وَلِكُلِّ ذَنْبٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَلِكُلِّ مُصِيبَةٍ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَلِكُلِّ ضِيقٍ حَسْبِيَ اللَّهُ وَلِكُلِّ قَضَاءٍ وَقَدَرٍ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلِكُلِّ عَدُوٍّ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ وَلِكُلِّ طَاعَةٍ وَمَعْصِيَةٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

عن أبى جعفر: من قال كلَّ يوم: بِسْمِ اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِى كُلِّهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ كَفَاهُ اللَّهُ همّ داريه.

روى أنّه من قال كلَّ يوم: جزى الله محمداً عنّا ما هو أهلُه يبعثُ الله (تعالى) سبعين كاتباً يكتبون له الحسناتِ إلى يوم القيامةِ.

عن أبى عبد الله: من قال فى يومه: أشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً أحداً صمداً لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً كتب اللهُ له خمساً وأربعين ألف ألف حسنةٍ ومحا عنه خمساً وأربعين ألف ألف سيئةٍ ورفع له فى الجنة خمساً وأربعين ألف ألف درجةٍ وكان كما قرأ القرآن اثنتى عشرة مرّةً وبنى الله له بيتاً فى الجنة.

عن الصّادق عن آبائه قال: من قالَ فى كلّ يومٍ ثلاثين مرّةً: لا إلهَ إلّا اللهُ الملكُ الحقُّ المبينُ استقبلَ الغنى واستدبرَ الفقر وقرعَ باب الجنة.

عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه قال: من قال فى كلّ يوم خمسَ عشْرة مرّةً: لَا إِلَهِ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً لَا إِلَهِ إِلَّا اللَّهُ عُبُودِيَّةً وَرِقّاً لَا إِلَهِ إِلَّا اللَّهُ إِيمَاناً وَصِدْقاً أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ وَلَمْ يَصْرِفْ وَجْهَهُ عَنْهُ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ.

عن النبى قال: من قال مائة مرة: سبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إلهَ إلّا اللهُ واللهُ أكبرُ كتب اسمه فى ديوان الصديقين وله بكلّ حرفٍ نورٌ على الصراط وقال من قالها كلّ يوم مائةَ مرةٍ حرّم اللهُ جسدَه على النار.

عن أبى عبد اللهِ قال: من قال لا حول ولا قوة إلّا بالله مائةَ مرةً فى كلّ يومٍ لم يُصبه فقرٌ أبداً.

عن أبی عبد اللهِ قال: من قرأ الواقعةَ کلّ لیلةٍ قبلَ أنْ ینامَ لقی اللهَ ووجهُه کالقمر لیلةَ البدر.

البابُ الخامسُ فی أدعیةِ أیامِ الأسبوعِ

عن البلدِ الأمینِ قال: أدعیةُ الأسبوعِ لفاطمةَ:

دعاءُ یوم السبتِ:

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرَّحِیمِ اَللَّهُمَّ افْتَحْ لَنَا خَزَائِنَ رَحْمَتِکَ وَهَبْ لَنَا اَللَّهُمَّ رَحْمَةً لا تُعَذِّبْنَا بَعْدَهَا فِی الدُّنْیَا وَالآخِرَةِ وَارْزُقْنَا مِنْ فَضْلِکَ الْوَاسِعِ رِزْقاً حلالاً طَیِّباً وَلا تُحْوِجْنَا وَلا تُفْقِرْنَا إلی أَحَدٍ سِوَاکَ وَزِدْنَا لَکَ شُکراً وَإِلَیْکَ فَقْراً وَفَاقَةً وَبِکَ عَمَّنْ سِوَاکَ غِنًی وَتَعَفُّفاً. اَللَّهُمَّ وَسِّعْ عَلَیْنَا فِی الدُّنْیَا. اَللَّهُمَّ إِنّا نَعُوذُ بِکَ أَنْ تُزَوِّیَ وَجْهَکَ عَنَّا فِی حالٍ وَنَحْنُ نَرْغَبُ إِلَیْکَ فِیهِ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنَا مَا تُحِبُّ وَاجْعَلْهُ لَنَا قُوَّةً فِیمَا تُحِبُّ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

دعاءُ یوم الأحدِ

اَللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ یَوْمِی هذَا فَلاحاً وَآخِرَهُ نَجَاحاً وَأَوْسَطَهُ صَلاحاً اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ أَنَابَ إِلَیْکَ فَقَبِلْتَهُ وَتَوَکَّلَ عَلَیْکَ فَکَفَیْتَهُ وَتَضَرَّعَ إِلَیْکَ فَرَحِمْتَهُ.

دعاءُ یوم الاثنین:

اَللَّهُمَّ إِنّی أَسْأَلُکَ قُوَّةً فِی عِبَادَتِکَ وَتَبَصرَةً فِی کِتَابِکَ وَفَهْماً فِی حُکْمِکَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَجْعَلِ الْقُرآنَ لَنَا مَاحِیاً وَالصِّرَاطَ بِنَا زَائِلاً وَمُحَمَّداً صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ عَنَّا مُوَلِّیاً.

دعاءُ یوم الثلاثاءِ:

اَللَّهُمَّ اجْعَلْ غَفْلَةَ النَّاسِ لَنَا ذِکْراً وَاجْعَلْ ذِکْرَهُمْ لَنَا شُکْراً واجْعَلْ صَالِحَ مَا نَقُولُ بِأَلْسِنَتِنَا نِیَّةً فِی قُلُوبِنَا. اَللَّهُمَّ إِنَّ مَغْفِرَتِکَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِنا وَرَحْمَتَکَ أَرْجَی عِنْدَنَا مِنْ أَعْمَالِنَا. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَوَفِّقْنَا لِصَالِحِ الأَعْمَالِ وَالصَّوابِ فِی الْفَعَالِ.

دعاءُ یوم الأربعاءِ:

اَللَّهُمَّ احْرُسْنَا بِعَیْنِکَ الَّتِی لاَ تَنَامُ وَاکْنُفْنَا بِرُکْنِکَ الَّذِی لاَ یُرَامُ وَبِأَسْمَائِکَ الْعِظَامِ وَصلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاحْفَظْ عَلَیْنَا مَا لَوْ حَفِظَهُ غَیْرُکَ لَضَاعَ وَاسْتُرْ عَلَیْنَا مَا لَوْ سَتَرَهُ غَیْرُکَ لَشَاعَ وَاجْعَلْ کُلَّ ذلِکَ لَنَا طَوْعاً إِنَّکَ سَمِیعُ الدُّعَاءِ قَرِیبٌ مُجِیبٌ.

دعاءُ یوم الخمیسِ:

اَللَّهُمَّ إِنّی أَسْأَلُکَ الْهُدَی وَالتُّقی وَالْعَفَافَ وَالْغِنَی وَالْعَمَلَ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضی. اَللَّهُمَّ إِنّی أَسْأَلُکَ مِنْ قُوَّتِکَ لِضَعْفِنَا وَمِنْ غِنَاکَ لِفَقْرِنَا وَفَاقَتِنَا وَمِنْ حِلْمِکَ وَعِلْمِکَ لِجَهْلِنَا. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنَّا علی شُکْرِکَ وَذِکْرِکَ وَطَاعَتِکَ وَعِبادَتِکَ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

دعاءُ یوم الجُمعةِ:

اَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا أَقْرَبَ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَیْکَ وَأَوْجَهَ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَیْکَ وَأَنْجَحَ مَنْ سَأَلَکَ وَتَضَرَّعَ إِلَیْکَ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ کَأَنَّهُ یَرَاکَ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَةِ الَّذِی فِیهِ نَلْقَاکَ وَلاَ تُمِتْنَا إلاّ عَلَی رِضَاکَ. اَللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ أَخْلَصَ لَکَ بِعَمَلِهِ وَأَحَبَّکَ فِی جَمِیعِ خَلْقِکَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لَنَا مَغْفِرَةً جَزْماً حَتْماً لا نَقْتَرِفُ بَعْدَهَا ذَنْباً وَلا نَکْتَسِبُ خَطیئةً وَلا إثماً. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ صَلاةً نَامِیَةً دَائِمَةً زَاکِیَةً مُتَتَابِعَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَرَادِفَةً بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

نقل الشیخُ الحرُّ العاملی (ره) صاحبُ الوسائل فی الصحیفةِ الثانیةِ السّجّادیةِ هذه الأدعیةَ لأیامِ الأسبوعِ عن الإمامِ زینِ العابدین.

دعاءُ یوم السبتِ:

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرَّحِیمِ

بِسْمِ اللهِ كَلِمَةِ الْمُعْتَصِمينَ وَمَقالَةِ الْمُتَحَرِّزينَ وَأَعُوذُ بِاللهِ تَعالى مِنْ جَوْرِ الْجائِرينَ وَكَيْدِ الْحاسِدينَ وَبَغْيِ الظّالِمينَ وَأَحْمَدُهُ فَوْقَ حَمْدِ الْحامِدينَ اَللّهُمَّ أَنْتَ الْواحِدُ بِلا شَريكٍ وَالْمَلِكُ بِلا تَمْليكٍ لا تُضادُّ فى حُكْمِكَ وَلا تُنازَعُ فى مُلْكِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَنْ تُوزِعَنى مِنْ شُكْرِ نُعْماكَ ما تَبْلُغُ بى غايَةَ رِضاكَ وَأَنْ تُعينَنى عَلى طاعَتِكَ وَلُزُومِ عِبادَتِكَ وَاسْتِحْقاقِ مَثُوبَتِكَ بِلُطْفِ عِنايَتِكَ وَتَرْحَمَنى بِصَدّى عَنْ مَعاصيكَ ما أَحْيَيْتَنى وَتُوَفِّقَنى لِما يَنْفَعُنى ما أَبْقَيْتَنى وَأَنْ تَشْرَحَ بِكِتابِكَ صَدْرى وَتَحُطَّ بِتِلاوَتِهِ وِزْرى وَتَمْنَحَنِيَ السَّلامَةَ فى دينى وَنَفْسى وَلا تُوحِشَ بى أَهْلَ أُنْسى وَتُتِمَّ إِحْسانَكَ فيما بَقِيَ مِنْ عُمْرى كَما أَحْسَنْتَ فيما مَضى مِنْهُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

دعاءُ يوم الأحدِ:

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللهِ الَّذى لا أَرْجُو إِلاّ فَضْلَهُ وَلا أَخْشى إِلاّ عَدْلَهُ وَلا اَعْتَمِدُ إِلاّ قَوْلَهُ وَلا أُمْسِكُ إِلاّ بِحَبْلِهِ بِكَ أَسْتَجيرُ يا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضْوانِ مِنَ الظُّلْمِ وَالْعُدْوانِ وَمِنْ غِيَرِ الزَّمانِ وَتَواتُرِ الأَحْزانِ وَطَوارِقِ الْحَدَثانِ وَمِنِ انْقِضاءِ الْمُدَّةِ قَبْلَ التَّأَهُّبِ وَالْعُدَّةِ وَإِيّاكَ أَسْتَرْشِدُ لِما فيهِ الصَّلاحُ وَالإِصْلاحُ وَبِكَ أَسْتَعينُ فيما يَقْتَرِنُ بِهِ النَّجاحُ وَالإِنْجاحُ وَإِيّاكَ أَرْغَبُ فى لِباسِ الْعافِيَةِ وَتَمامِها وَشُمُولِ السَّلامَةِ وَدَوامِها وَأَعُوذُ بِكَ يا رَبِّ مِنْ هَمَزاتِ الشَّياطينِ وَاَحْتَرِزُ بِسُلْطانِكَ مِنْ جَوْرِ السَّلاطينِ فَتَقَبَّلْ ما كانَ مِنْ صَلاتى وَصَوْمى وَاجْعَلْ غَدى وَما بَعْدَهُ أَفْضَلَ مِنْ ساعَتى وَيَوْمى وَأَعِزَّنى فى عَشيرَتى وَقَوْمى وَاحْفَظْنى فى يَقْظَتى وَنَوْمى فَأَنْتَ اللهُ خَيْرٌ حافِظاً وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ اَللّهُمَّ إِنّى أَبْرَأُ إِلَيْكَ فى يَوْمى هذا وَما بَعْدَهُ مِنَ الآحادِ مِنَ الشِّرْكِ وَالإِلْحادِ وَأُخْلِصُ لَكَ دُعائى تَعَرُّضاً لِلإِجابَةِ وَأُقيمُ عَلى طاعَتِكَ رَجاءً لِلإِثابَةِ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد خَيْرِ خَلْقِكَ الدّاعى إِلى حَقِّكَ وَأَعِزَّنى بِعِزِّكَ الَّذى لا يُضامُ وَاحْفَظْنى بِعَيْنِكَ الَّتى لا تَنامُ وَاخْتِمْ بِالاِنْقِطاعِ إِلَيْكَ أَمْرى وَبِالْمَغْفِرَةِ عُمْرى إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ.

دعاءُ يوم الاثنين:

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى لَمْ يُشْهِدْ أَحَداً حينَ فَطَرَ السَّمواتِ وَالأَرْضَ وَلاَ اتَّخَذَ مُعيناً حينَ بَرَأَ النَّسَماتِ لَمْ يُشارَكْ فِى الإِلهِيَّةِ وَلَمْ يُظاهَرْ فِى الْوَحْدانِيَّةِ كَلَّتِ الأَلْسُنُ عَنْ غايَةِ صِفَتِهِ وَالْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ وَتَواضَعَتِ الْجَبابِرَةُ لِهَيْبَتِهِ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِخَشْيَتِهِ وَانْقادَ كُلُّ عَظيمٍ لِعَظَمَتِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ مُتَواتِراً مُتَّسِقاً وَمُتَوالِياً مُسْتَوْثِقاً وَصَلَواتُهُ عَلى رَسُولِهِ أَبَداً وَسَلامُهُ دائِماً سَرْمَداً اَللّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمى هذا صَلاحاً وَأَوْسَطَهُ فَلاحاً وَآخِرَهُ نَجاحاً وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَزَعٌ وَأَوسَطُهُ جَزَعٌ وَآخِرُهُ وَجَعٌ. اَللّهُمَّ إِنّى أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نَذْرٍ نَذَرْتُهُ وَكُلِّ وَعْدٍ وَعَدْتُهُ وَكُلِّ عَهْدٍ عاهَدْتُهُ ثُمَّ لَمْ أَفِ بِهِ وَأَسْأَلُكَ فى مَظالِمِ عِبادِكَ عِنْدى فَأَيُّما عَبْدٍ مِنْ عَبيدِكَ أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمائِكَ كانَتْ لَهُ قِبَلى مَظْلِمَةٌ ظَلَمْتُها إِيّاهُ فى نَفْسِهِ أَوْ فى عِرْضِهِ أَوْ فى مالِهِ أَوْ فى أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ أَوْ غيبَةٌ اغْتَبْتُهُ بِها أَوْ تَحامُلٌ عَلَيْهِ بِمَيْلٍ أَوْ هَوًى أَوْ أَنَفَةٍ أَوْ حَمِيَّةٍ أَوْ رِياءٍ أَوْ عَصَبِيَّةٍ غائِباً كانَ أَوْ شاهِداً وَحَيّاً كانَ أَوْ مَيِّتاً فَقَصُرَتْ يَدى وَضاقَ وُسْعى عَنْ رَدِّها إِلَيْهِ وَالتَّحَلُّلِ مِنْهُ فَأَسْأَلُكَ يا مَنْ يَمْلِكُ الْحاجاتِ وَهِيَ مُسْتَجيبَةٌ لِمَشِيَّتِهِ وَمُسْرِعَةٌ إِلى إِرادَتِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُرْضِيَهُ عَنّى بِما شِئْتَ وَتَهَبَ لى مِنْ عِنْدِكَ رَحْمَةً إِنَّهُ لا تَنْقُصُكَ الْمَغْفِرَةُ وَلا تَضُرُّكَ الْمَوْهِبَةُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ اَللّهُمَّ أَوْلِنى فى كُلِّ يَوْمٍ إِثْنَيْنِ نِعْمَتَيْنِ مِنْكَ ثِنْتَيْنِ سَعادَةً فى أَوَّلِهِ بِطاعَتِكَ وَنِعْمَةً فى آخِرِهِ بِمَغْفِرَتِكَ يا مَنْ هُوَ الإِلهُ وَلا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ سِواهُ.

دعاءُ يوم الثُّلاثاء:

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ للهِ وَالْحَمْدُ حَقُّهُ كَما يَسْتَحِقُّهُ حَمْداً كَثيراً وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ نَفْسى إِنَّ النَّفْسَ لأَمّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاّ ما رَحِمَ رَبّى وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطانِ الَّذى يَزيدُنى ذَنْباً إِلى ذَنْبى وَاَحْتَرِزُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَبّارٍ فاجِرٍ وَسُلْطانٍ جائِرٍ وَعَدُوٍّ قاهِرٍ اَللّهُمَّ اجْعَلْنى مِنْ جُنْدِكَ فَإِنَّ جُنْدَكَ هُمُ الْغالِبُونَ وَاجْعَلْنى مِنْ حِزْبِكَ فَإِنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَاجْعَلْنى مِنْ أَوْلِيائِكَ فَإِنَّ أَولياءَكَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ اَللّهُمَّ

أَصْلِحْ لی دینی فَإِنَّهُ عِصْمَةُ أَمْری وَأَصْلِحْ لی آخِرَتی فَإِنَّها دارُ مَقَرّی وَإِلَیْها مِنْ مُجاوَرَةِ اللِّئام مَفَرّی وَاجْعَلِ الْحَیاةَ زِیادَةً لی فی کُلِّ خَیْرٍ وَالْوَفاةَ راحَةً لی مِنْ کُلِّ شَرٍّ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ خاتَم النَّبِیّینَ وَتَمام عِدَّةِ الْمُرْسَلینَ وَعَلی آلِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ وَأَصْحابِهِ الْمُنْتَجَبینَ وَهَبْ لی فِی الثُّلاثاءِ ثَلاثاً لا تَدَعْ لی ذَنْباً إِلّا غَفَرْتَهُ وَلا غَمّاً إِلّا أَذْهَبْتَهُ وَلا عَدُوّاً إِلّا دَفَعْتَهُ بِبِسْمِ اللهِ خَیْرِ الأَسْماءِ بِسْمِ اللهِ رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّماءِ أَسْتَدْفِعُ کُلَّ مَکْروه أَوَّلُهُ سَخَطُهُ وَأَسْتَجْلِبُ کُلَّ مَحْبُوب أَوَّلُهُ رِضاهُ فَاخْتِمْ لی مِنْکَ بِالْغُفْرانِ یا وَلِیَّ الإِحْسانِ.

دعاءُ یوم الأَرْبُعاءِ:

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِیم

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذی جَعَلَ اللَّیْلَ لِباساً وَالنَّوْمَ سُباتاً وَجَعَلَ النَّهارَ نُشُوراً لَکَ الْحَمْدُ أَنْ بَعَثْتَنی مِنْ مَرْقَدی وَلَوْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ سَرْمَداً حَمْداً دائِماً لا یَنْقَطِعُ أَبَداً وَلا یُحْصی لَهُ الْخَلائِقُ عَدَداً اَللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ أَنْ خَلَقْتَ فَسَوَّیْتَ وَقَدَّرْتَ وَقَضَیْتَ وَأَمَتَّ وَأَحْیَیْتَ وَأَمْرَضْتَ وَشَفَیْتَ وَعافَیْتَ وَأَبْلَیْتَ وَعَلَی الْعَرْشِ اسْتَوَیْتَ وَعَلَی الْمُلْکِ احْتَوَیْتَ أَدْعُوکَ دُعاءَ مَنْ ضَعُفَتْ وَسِیلَتُهُ وَانْقَطَعَتْ حِیلَتُهُ وَاقْتَرَبَ أَجَلُهُ وَتَدانی فِی الدُّنْیا أَمَلُهُ وَاشْتَدَّتْ إِلی رَحْمَتِکَ فاقَتُهُ وَعَظُمَتْ لِتَفْرِیطِهِ حَسْرَتُهُ وَکَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَعَثْرَتُهُ وَخَلُصَتْ لِوَجْهِکَ تَوْبَتُهُ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیّینَ وَعَلی أَهْلِ بَیْتِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ وَارْزُقْنی شَفاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَلا تَحْرِمْنی صُحْبَتَهُ إِنَّکَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمینَ اَللَّهُمَّ اقْضِ لی فِی الأَرْبُعاءِ أَرْبَعاً اِجْعَلْ قُوَّتی فی طاعَتِکَ وَنَشاطی فی عِبادَتِکَ وَرَغْبَتی فی ثَوابِکَ وَزُهْدی فیما یُوجِبُ لی أَلیمَ عِقابِکَ إِنَّکَ لَطیفٌ لِما تَشاءُ.

دعاءُ یوم الخمیس:

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِیم

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذی أَذْهَبَ اللَّیْلَ مُظْلِماً بِقُدْرَتِهِ وَجاءَ بِالنَّهارُ مُبْصِراً بِرَحْمَتِهِ وَکَسانی ضِیاءَه وَأَنا فی نِعْمَتِهِ اَللَّهُمَّ فَکَما أَبْقَیْتَنی لَهُ فَأَبْقِنی لأَمْثالِهِ وَصَلِّ عَلَی النَّبِیِّ مُحَمَّد وَآلِهِ وَلا تَفْجَعْنی فیهِ وَفی غَیْرِهِ مِنَ اللَّیالی وَالأَیّام بِارْتِکابِ المَحارِمِ وَاکْتِسابِ الْمَآثِمِ وَارْزُقْنی خَیْرَهُ وَخَیْرَ ما فیهِ وَخَیْرَ ما بَعْدَهُ وَاصْرِفْ عَنّی شَرَّهُ وَشَرَّ ما فیهِ وَشَرَّ ما بَعْدَهُ اَللَّهُمَّ إِنّی بِذِمَّةِ الإِسْلام أَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَیْکَ وَبِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفی صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ أَسْتَشْفِعُ لَدَیْکَ فَاعْرِفِ اَللَّهُمَّ ذِمَّتِیَ الَّتی رَجَوْتُ بِها قَضاءَ حاجَتی یا أَرْحَمَ الرّاحِمینَ اَللَّهُمَّ اقْضِ لی فِی الْخَمیسِ خَمْساً لا یَتَّسِعُ لَها إِلّا کَرَمُکَ وَلا یُطیقُها إِلّا نِعَمُکَ سَلامَةً أَقْوی بِها عَلی طاعَتِکَ وَعِبادَةً أَسْتَحِقُّ بِها جَزیلَ مَثُوبَتِکَ وَسَعَةً فِی الْحالِ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلالِ وَأَنْ تُؤْمِنَنی فی مَواقِفِ الْخَوْفِ بِأَمْنِکَ وَتَجْعَلَنی مِنْ طَوارِقِ الْهُمُوم وَالْغُمُوم فی حِصْنِکَ وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلْ تَوَسُّلی بِهِ شافِعاً یَوْمَ الْقِیامَةِ نافِعاً إِنَّکَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّحِمینَ.

دعاءُ یوم الجُمُعهٔ:

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِیم

اَلْحَمْدُ للهِ الأَوَّلِ قَبْلَ الإِنْشاءِ وَالإِحْیاءِ وَالآْخِرِ بَعْدَ فَناءِ الأَشْیاءِ الْعَلیمِ الَّذی لا یَنْسی مَنْ ذَکَرَهُ وَلا یَنْقُصُ مَنْ شَکَرَهُ وَلا یَخیبُ مَنْ دَعاهُ وَلا یَقْطَعُ رَجاءَ مَنْ رَجاهُ. اَللَّهُمَّ إِنّی أُشْهِدُکَ وَکَفی بِکَ شَهیداً وَأُشْهِدُ جَمیعَ مَلائِکَتِکَ وَسُکّانَ سَمواتِکَ وَحَمَلَةَ عَرْشِکَ وَمَنْ بَعَثْتَ مِنْ أَنْبِیائِکَ وَرُسُلِکَ وَأَنْشَأْتَ مِنْ أَصْنافِ خَلْقِکَ إِنّی أَشْهَدُ أَنَّکَ أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ وَحْدَکَ لا شَریکَ لَکَ وَلا عَدیلَ وَلا خُلْفَ لِقَوْلِکَ وَلا تَبْدیلَ وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ أَدّی ما حَمَّلْتَهُ إِلَی العِبادِ وَجاهَدَ فِی اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حَقَّ الْجِهادِ وَأَنَّهُ بَشَّرَ بِما هُوَ حَقٌّ مِنَ الثَّوابِ وَأَنْذَرَ بِما هُوَ صِدْقٌ مِنَ الْعِقابِ. اَللَّهُمَّ ثَبِّتْنی عَلی دینِکَ ما أَحْیَیْتَنی وَلا تُزِغْ قَلْبی بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنی وَهَبْ لی مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهّابُ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَعَلی آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنی مِنْ أَتْباعِهِ وَشیعَتِهِ وَاحْشُرْنی فی زُمْرَتِهِ وَوَفِّقْنی لأَداءِ فَرْضِ الْجُمُعاتِ وَما أَوْجَبْتَ عَلَیَّ فیها مِنَ الطّاعاتِ وَقَسَمْتَ لأَهْلِها مِنَ الْعَطاءِ فی یَوْمِ الْجَزاءِ إِنَّکَ أَنْتَ الْعَزیزُ الْحَکیمُ.

البابُ السادسُ فی فضلِ لیلهِٔ الجُمُعهٔ ویومها وأعمالهما

اشارة

عن الصّادقِ قال: سُميت الجمعةُ لأنّ اللهَ جمعَ الخلقَ لولايةِ محمّدٍ وأهلِ بيته.

قال الصّادقُ: إنّ للهِ عتقاءَ فى كلّ ليلةِ جمعةٍ فتعرّضوا لِرَحمة الله فى ليلةِ الجمعةِ ويومَ الجمعةِ ومن ماتَ فى ليلةِ الجمعةِ أو يومَ الجمعةِ وقاهُ اللهُ فتنةَ القبرِ وطبعَ عليه بطابعِ الشهداءِ لا يقولنّ أحدُكُم كان وكان وكتب له براءة من ضغطةِ القبرِ وكان شهيداً.

عن أبى جعفرٍ قال: إنّ الله (تعالى) ليأمر ملكاً فينادى كلّ ليلةِ جمعةٍ من فوقِ عرشهِ من أوّل اللّيل إلى آخره ألا عبدٌ مؤمنٌ يدعونى لآخرته ودنياه قبل طلوعِ الفجرِ فأُجيبه، ألا عبدٌ مؤمنٌ يتوبُ إلىّ من ذنوبه قبلَ طلوعِ الفجرِ فأتوبُ عليه، ألا عبدٌ مؤمنٌ قد قتّرتُ عليه رزقه فليسألنى الزّيادةَ فى رزقهِ قبلَ طلوعِ الفجرِ فأزيدهُ وأُوسّعُ عليه، ألا عبدٌ مؤمنٌ سقيمٌ فليسألنى أنْ أُشفيه قبلَ طلوعِ الفجرِ فأُعافيه، ألا عبدٌ مؤمنٌ مغمومٌ محبوسٌ يسألنى أنْ أُطلقه من حبسه وأفرّج عنهُ قبل طلوعِ الفجرِ فأُطلقه وأُخلّى سبيله، ألا عبدٌ مؤمنٌ مظلومٌ يسألنى أنْ آخذَ له بظُلامتهِ قبلَ طلوعِ الفجرِ فانتصرَ لهُ وآخذَ بظلامته. قال: فلا يزال يُنادى حتى يطلعَ الفجرُ.

قال الصّادقُ: الصدقةُ ليلةَ الجمعةِ بألفٍ والصّدقةُ يومَ الجمعةِ بألفٍ، وقالَ: ليلةَ الجمعةِ ويومَ الجمعةِ فى الفضلِ سواء.

قال الصّادقُ: اجتنبوا المعاصى ليلةَ الجمعةِ فإنّ السيّئةَ مضاعفةٌ والحسنةُ مضاعفةٌ ومن تركَ معصيةَ اللهِ ليلةَ الجمعةِ غفرَ اللهُ لهُ كلّ ما سلف فيه وقيلَ لهُ استأنف العملَ ومن بارزَ اللهَ ليلةَ الجمعةِ بمعصيةٍ أخذهُ اللهُ بكلِّ ما عملَ فى عُمُرهِ وضاعفَ عليه العذابَ بهذه المعصيةِ.

عن أبى عبد اللهِ فى رجلٍ يريدُ أنْ يعملَ شيئاً من الخيرِ مثل الصّدقةِ والصّومِ ونحو ذلك قال: يُستحبُّ أنْ يكونَ ذلكَ فى يومِ الجمعةِ والعملُ فيه يُضاعف.

عن النّبىّ أنّ لله (تعالى) فى كلّ يوم جمعةٍ ستمائة ألف عتيق من النارِ كلهم قد استوجب النار.

عن أبى عبد الله قال: إذا كانت عشيّةُ الخميس وليلةُ الجمعة نزلت ملائكةُ السماءِ معها أقلامُ الذّهبِ وصحفُ الفضّةِ لا يكتبون عشيّةَ الخميسِ وليلةَ الجمعةِ ويوم الجمعة إلى أنْ تغيب الشمسُ إلّا الصلاة على النبىّ وآله (صلواتُ الله عليهم).

فيما أوصى رسولُ الله عليّاً: يا علىّ إنْ جامعت أهلك ليلةَ الجمعةِ فإنّ الولدَ يكونُ حليماً قوّالاً.

وإنْ جامعتَها ليلةَ الجمعةِ بعد عشاءِ الآخرة فإنّ الولدَ يُرجى أنْ يكونَ من الأبدال.

وإنّ جامعتَها بعد العصرِ يومَ الجمعةِ فإنّ الولدَ يكونُ مشهوراً معروفاً عالماً.

قال الصّادقُ: من مات ما بين زوال الشمسِ يومَ الخميسِ إلى زوال الشّمسِ من يومِ الجمعةِ أعاذهُ اللهُ من ضغطةِ القبرِ.

عن أبى جعفرٍ قال: بلغنى أنّ النّبىّ قال: من ماتَ يومَ الجُمُعةِ أو ليلةَ الجمعةِ رفع عنه عذابُ القبر.

عن داوُد بن فرقد عن أبى عبد الله قال: مَن زارَ قبرَ الحسينِ فى كلّ جمعةٍ غفرَ لهُ البتّة ولم يخرجْ من الدّنيا وفى نفسه حسرةٌ منها وكان مسكنُه فى الجنّة مع الحسين بن علىّ ثُمَّ قال: يا داوُد ومن لا يسرّه أن يكون فى الجنّة جارُ الحسين بن علىّ؟! قلت: من لا أفلح.

فى أعمالِ ليلةِ الجمعة

قال أبو عبد اللهِ من قال فى آخر سجدةٍ من النافلةِ بعد المغربِ ليلةَ الجمعةِ وإنْ قاله كلّ ليلةٍ فهو أفضلُ:.

اَللّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَاسْمِكَ الْعَظِيمِ أنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِى ذَنْبِىَ الْعَظِيمَ (سبع مرّات) انصرف وقد غفر له.

وفى روايةٍ أُخرى يعدلُ ستّين حجّةً من أقصى البلاد.

عن الصّادقِ قال: إذا أردتَ صلاةَ اللّيلِ ليلةَ الجمعةِ فاقرأ فى الرّكعةِ الأولى الحمدُ لله وقُلْ هو اللهُ والثّانية الحمدُ وقلْ يا أيُّها الكافرون وفى الثّالثة الحمدُ والم السّجدة وفى الرّابعة الحمدُ ويا أيُّها المدّثّر وفى الخامسة الحمدُ وحم السّجدة وفى السّادسة الحمدُ وسورةِ

المُلك وفی السّابعةِ الحمدُ ویس وفی الثّامنةِ الحمدُ والواقعةُ ثُمَّ أوتر بالمعوذّتین وقلْ هو اللهُ أحد.

قال المؤلّف: الظّاهرُ وجوب السّجدة فی الصّلاة حین الوصولِ إلی آیتها.

عن الصّادقِ أنّه قال: من قرأ سورةَ بنی إسرائیل فی کلّ لیلةِ جمعةٍ لم یمُتْ حتّی یدرکَ القائمَ فیکونَ من أصحابه.

عن الصّادقِ: من قرأ سورَ الطّواسین الثّلاثَ فی لیلةِ الجمعةِ کان من أولیاءِ اللهِ وفی جوارِ اللهِ وکنفهِ ولم یُصبهُ فی الدّنیا بؤسٌ أبداً وأُعطیَ فی الآخرةِ من الجنّة حتّی یرضی وفوق رضاه وزوّجه اللهُ مائةَ زوجةٍ من الحورِ العین.

عن الصّادق: من قرأَ فی کلّ لیلةِ جمعةٍ الواقعة أحبّهُ اللهُ وحبّبهُ إلی الناس أجمعین ولم یرَ فی الدّنیا بؤساً أبداً ولا فقراً ولا فاقةً ولا آفةً من آفاتِ الدُّنیا وکان من رفقاءِ أمیر المؤمنین.

عن أبی جعفرٍ قال: من قرأ سورةَ (ص) فی لیلة الجمعة أُعطی من خیرِ الدُّنیا والآخرةِ ما لم یُعطَ أحداً من النّاس إلاّ نبیّ مرسلٌ أو ملکٌ مقرّبٌ وأدخله اللهُ الجنّةَ.

عن الصّادق: من قرأ سورةَ السّجدةَ فی کلّ لیلةِ جمعةٍ أعطاهُ اللهُ کتابه بیمینه ولم یحاسبهُ بما کان منه وکان من رفقاء محمّدٍ وأهلِ بیتهِ صلَّی اللهُ علیهم أجمعین.

عن أبی عبد اللهِ أنّه قال: من دعا لعشرٍ من إخوانه الموتی فی لیلةِ الجمعةِ أوجبَ اللهُ له الجنّةَ.

عن جعفرِ بن محمّدٍ عن أمیرِ المؤمنین قال: قال رسولُ اللهِ: «من تمثَّلَ ببیتِ شعرٍ من الخنا لیلةَ الجمعةِ لم یقبلِ اللهُ منه صلاةَ تلکَ اللیلةِ ومن تمثّل فی یومِ الجمعةِ لم یقبلْ منه صلاةً فی ذلک الیوم».

قال المؤلّفُ: الخنا: الفُحشُ من القول.

عن أبی عبدِ اللهِ قال: إقرأ لیلةَ الجمعةِ فی المغربِ سورةَ الجمعة وَقُل هُوَ اللهُ أَحدٌ واقرأ فی صلاة العشاء سورة الجمعة (وسَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الأَعْلَی).

روی أنّه قال من قرأ لیلةَ الجمعةِ حم ویس أصبح مغفوراً له.

روی من قرأ حم الدّخان فی لیلةِ الجمعةِ أو یومَ الجمعةِ بنی اللهُ له بیتاً فی الجنّة.

عن الرّضا قال: إنّ للجمعة لیلتین ینبغی أنْ یقرأ فی لیلةِ السّبتِ مثلَ ما یقرأُ فی عشیةِ الخمیسِ لیلةَ الجمعةِ.

عن أمیرِ المؤمنین قراءةُ دعاءِ کمیلٍ کلّ لیلةِ جمعةٍ وستأتی روایتُه.

عن أمیر المؤمنین عن النّبیّ قراءةُ دعاءِ الاحتجابِ أربعین لیلةً من لیالی الجُمُعة، وستأتی روایتُه.

عن الصّادقِ عن آبائه عن أمیرِ المؤمنین قراءةُ دعاء الیستشیر أربعین لیلةً من لیالی الجمعةِ وستأتی روایتُه.

عن الصّادقِ عن النّبیّ قراءةُ دعاءِ اَللَّهُمَّ یا شاهدَ النّجوی کلَّ لیلةِ جمعةٍ وستأتی روایتُه.

عن القائمِ قراءةُ دعاءِ العلوی المصرّی عند الشّدّةِ فی لیلةِ الجمعةِ وستأتی روایتُه.

فی روایةِ صفوانِ عن الصّادقِ أنّ الملائکةَ والأنبیاءَ والأوصیاءِ ومحمداً أفضل الأنبیاءِ یزورون قبرَ الحسینِ کلّ لیلةِ جُمُعةٍ.

عن خلف بن حمّاد قال: قلتُ للرّضا: إنّ أصحابَنا یروونَ عن آبائک أنّ الشّعرَ لیلةَ الجمعةِ وفی شهرِ رمضانَ وفی اللّیل مکروهٌ وقد هممتُ أنْ أرثی أبا الحسنِ وهذا شهرُ رمضانَ فقال لی: ارثِ أبا الحسنِ فی لیلةِ الجمعةِ وفی شهرِ رمضانَ وفی اللّیلِ وفی سائرِ الأیام فإنّ اللهَ یکافِئُک علی ذلک.

قال المؤلّفُ: والظّاهرُ أنّ المدحَ کذلک وغیرُ أبی الحسن «کالنّبیّ وفاطمة وسائر الأئمّة» کأبی الحسنِ (صلواتُ اللهِ علیهم).

یقول فی باب أعمال لیلة الجمعة

السادس أن یقرأ الأدعیة الواردة وهی کثیرة نکتفی بالقلیل منها(۱):.

يقول المحقق: نحن أيضاً نذكر بعضاً منها ليستفيد الراغبون، منها الدعاء الموجود فی كتاب مصباح المتهجد والبلد الأمين ومصباح الكفعمی وجمال الأسبوع، قالوا: يستحب أن يقرأ هذا الدعاء فی ليلة الجمعة ونحن نقلناه هنا من البلد الأمين(١):

أ اَللّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فلا شَیْءَ قَبْلَک وَأَنْتَ الآخِرُ الَّذی لا یَهْلَکُ وَأَنْتَ الحیُّ الَّذی لا یَمُوتُ وَالخَالِقُ الَّذی لا یَعْجِزُ وَأَنْتَ البَصِیرُ الَّذی لا یَرْتَابُ وَأَنْتَ الصَادِقُ الَّذی لا یَکْذِبُ القَاهِرُ الَّذی لا یُغْلَبُ الْبَدِیءُ لا یَنْفَدُ الْقَرِیبُ لا یَبْعُدُ القَادِرُ لا یُضَامُ الْغَافِرُ لا یُظْلَمُ الصَّمَدُ لا یُطْعَمُ الْقَیّومُ لا یَنَامُ الْمُجِیبُ لا یَسْأَمُ الْحَنَّانُ لا یُرَامُ الْعالِمُ لا یُعَلَّمُ القویُّ لا یَضْعُفُ الْعَظِیمُ لا یُوصَفُ الْوَفِیُّ لا یُخْلِفُ الْعَدْلُ لا یَحِیفُ الْغَنِیُّ لا یَفْتَقِرُ الْکَبِیرُ لا یَصْغُرُ الْمَنِیعُ لا یُقْهَرُ الْمَعْرُوفُ لا یُنْکَرُ الْغَالِبُ لا یُغْلَبُ الْوِتْرُ لا یَسْتَأْنِسُ الْفَرْدُ لا یَسْتَشِیرُ الْوَهَّابُ لا یَمَلُّ الْجَوَادُ لا یَبْخَلُ الْعَزِیزُ لا یَذِلُّ الْحَافِظُ لا یَغْفَلُ الْقَائِمُ لا یَنَامُ الْمُحْتَجِبُ لا یُرى الْدَائِمُ لا یَفْنَی الْبَاقِی لا یَبْلَی الْمُقْتَدِرُ لا یُنَازَعُ الْوَاحِدُ لا یُشَبَّهُ لا إلهَ إلاّ أَنْتَ الْحَقُّ الَّذی لا تُغَیِّرُکَ الأَزْمِنَةُ وَلا تُحِیطُ بِکَ الأَمْکِنَةُ وَلا یأخُذُکَ نَوْمٌ وَلا سِنَةٌ وَلا یَشْبَهُکَ شَیءٌ وَکَیْفَ لا تَکُونُ کَذلِکَ وَأَنْتَ خَالِقُ کُلِّ شَیءٍ لا إلهَ إلاّ أَنْتَ کُلُّ شَیءٍ هَالِکٌ إلاّ وَجْهَکَ الْکَرِیمَ أَکْرَمَ الْوُجُوهِ أمَانُ الْخَائِفِینَ وَجَارُ الْمُسْتَجِیرِینَ أَسْأَلُکَ وَلا أَسْأَلُ غَیْرَکَ وَأَرْغَبُ إلیکَ وَلا أَرْغَبُ إلی غیرکَ أَسْأَلُکَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ کُلِّهَا وَأَنْجَحِهَا الَّتِی لا یَنْبَغِی لِلعِبَادِ أَنْ یَسْأَلُوکَ إلاّ بِهَا أَنْتَ الْفَتَّاحُ النَّفَّاحُ ذُو الْخَیْرَاتِ مُقِیلُ الْعَثَرَاتِ کَاتِبُ الْحَسَنَاتِ مَاحِی الْسَیئاتِ رَافِعُ الْدَرَجَاتِ أَسْأَلُکَ یَا أَللهُ یَا رَحْمانُ بِأَسْمَائِکَ الحُسْنی کُلِّهَا وَکَلِمَاتِکَ الْعُلیا وَنِعَمِکَ الَّتی لا تُحْصَی وَأَسْأَلُکَ بِأَکْرَمِ أَسْمَائِکَ عَلَیکَ وَأَحَبِّهَا إلیکَ وَأَشْرَفِها عِنْدَکَ مَنْزِلَةً وَأَقْرَبِهَا مِنْکَ وَسِیلَةً وَأَسْرَعِهَا مِنْکَ إجَابَةً وَبِاسْمِکَ الْمَکْنونِ الْمَخْزُونِ الْجَلِیلِ الأجلِ الْعَظِیمِ الَّذی تُحِبُّهُ وَتَرضَی عَمَّنْ دَعَاکَ بِهِ وَتَسْتَجِیبُ لَهُ دُعَاءَهُ وَحَقٌّ عَلَیْکَ ألاّ تَحْرِمَ سَائِلَکَ وَبِکُلِّ اسْمٍ هُوَ لَکَ فِی التَوْرَاةِ وَالإِنْجِیلِ وَالزَّبُورِ وَالفُرْقَانِ الْعَظِیمِ وَبِکُلِّ اسمٍ هُوَ لَکَ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِکَ أوْ لَمْ تُعَلِّمْهُ أَحَداً أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِی عِلْمِ الْغَیبِ عِنْدَکَ وَبِکُلِّ اسْمٍ دَعَاکَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِکَ وَمَلائِکَتُکَ وَأَصْفِیاؤُکَ مِنْ خَلْقِکَ وَبِحَقِّ الْسَائِلِینَ لَکَ وَالْرَاغِبِینَ إلَیْکَ وَالْمُتَعَوِّذِینَ بِکَ وَالْمُتَضَرِّعِینَ إلَیْکَ أدْعُوکَ یَا أَللهُ دُعَاءَ مَنْ قَدْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَعَظُمَ جُرْمُهُ وَأَشْرَفَ عَلی الهَلَکَةِ نَفْسُهُ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَمَنْ لا یَثِقُ بِشَیءٍ مِنْ عَمَلِهِ وَلا یَجِدُ لِفَاقَتِهِ سَادّاً غَیْرَکَ فَقَدْ هَرَبْتُ مِنْها إلَیْکَ غیرَ مُستنکِفٍ وَلا مُسْتَکْبِرٍ عَنْ عِبَادَتِکَ یَا أَنَسَ کُلِّ مُسْتَجِیرٍ یَا سَنَدَ کُلِّ فَقِیرٍ أَسْأَلُکَ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللهُ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ لا إلهِ إلاّ أَنْتَ بَدِیعُ الْسَمَاواتِ وَالأَرْضِ ذُو الْجَلالِ وَالإِکْرام عالِمُ الغیبِ وَالْشَهَادَةِ الْرَحْمنُ الْرَّحِیم أَنْتَ الرَّبُ وَأَنَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ الْمَالِکُ وَأَنَا الْمَمْلُوکُ وَأَنْتَ الْعَزِیزُ وَأَنَا الْذَلِیلُ وَأَنْتَ الْغَنِیُّ وَأَنَا الْفَقِیرُ وَأَنْتَ الْحَیُّ وَأَنَا الْمَیِّتُ وَأَنْتَ الْبَاقِی وَأَنَا الْفَانِی وَأَنْتَ الْمُحْسِنُ وَأَنَا الْمُسیءُ وَأَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْمُذْنِبُ وَأَنْتَ الرَّحِیْمُ وَأَنَا الْخَاطِئُ وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَأَنْتَ الْقَوِیُّ وَأَنَا الضَّعِیْفُ وَأَنْتَ المُعْطِی وَأَنَا الْسَائِلُ وَأَنْتَ الرَازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ وَأَنْتَ أَحَقُّ مَنْ شَکَوْتُ إلَیهِ وَاسْتَعَنْتُ بِهِ وَرَجَوْتُهُ إلهی کَمْ مِنْ مُذْنِبٍ قَدْ غَفَرْتَ لَهُ وَکَمْ مِنْ مُسیءٍ قَدْ تَجَاوَزْتَ عَنْهُ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغفِرْ لِی وَارحَمْنِی وَاعْفُ عَنِّی وَعَافِنِی وَافْتَحْ لِی مِنْ فَضْلِکَ سُبُّوحٌ ذِکْرُکَ قُدُّوسٌ أَمْرُکَ نَافِذٌ قَضَاؤُکَ یَسِّرْ لِی مِنْ أَمْرِی مَا أَخَافُ عُسْرَهُ وَفَرِّجْ عَنِّی وَعَنْ کُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ وَاکِفِنِی مَا أَخَافُ ضَرُورَتَهُ وَادْرأْ عَنِّی مَا أَخَافُ حُزُونَتَهُ وَسَهِّلْ لِی وَلِکُلِّ مُؤمِنٍ مَا أَرْجُوهُ وأُؤَمِّلُهُ لا إلهَ إلاّ أَنْتَ سُبْحَانَکَ إنِّی کُنْتُ مِنَ الظَالِمین(١).

ب دعاء آخر مذكور أيضاً فی تلك الكتب الأربعة قالوا باستحباب قراءته ليلة الجمعة وننقله هنا من البلد الأمين والدعاء هذا نصه:

اَللّهُمَّ إنِّی أَسْأَلُکَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِکَ تَهْدِی بِهَا قَلْبِی وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِی وَتَلُمُّ بِهَا شَعَثِی وَتَحْفَظُ بِهَا غَائِبِی وَتُصْلِحُ بِهَا شَاهِدِی وَتُزَکِّی بِهَا عَمَلِی وَتُلْهِمُنِی بِهَا رُشْدِی وَتَعْصِمُنِی بِهَا مِنْ کُلِّ سُوْءٍ اَللّهُمَّ أَعْطِنِی إیمَاناً صَادِقاً وَیَقِیناً خَالِصاً وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ کَرَامَتِکَ فِی الدُّنْیَا وَالآخِرَةِ اَللّهُمَّ إنِّی أَسْأَلُکَ الْفَوْزَ فِی الْقَضَاءِ وَمَنَازِلَ الْعُلَمَاءِ وَعَیْشَ الْسُّعَدَاءِ وَالنَّصْرَ عَلَی الأَعْدَاءِ اَللّهُمَّ إنِّی أَنْزَلْتُ بِکَ حَاجَتِی وَإنْ ضَعُفَ عَمَلِی فَقَدْ افْتَقَرْتُ إلَی رَحْمَتِکَ فَأَسْأَلُکَ یَا قَاضِیَ الأُمُورِ وَیَا شَافِیَ الصُّدُورِ کَمَا تُجِیرُ بَیْنَ الْبُحُورِ أَنْ تُجِیرَنی مِنْ عَذَابِ الْسَعِیرِ وَمِنْ دَعْوَةِ الْثُّبُورِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ اَللّهُمَّ وَمَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِی وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِیَّتِی وَلَمْ تُحِطْ بِهِ مَسْأَلَتِی مِنْ خیرٍ وَعَدْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِکَ فَإِنِّی أَرْغَبُ إلَیْکَ فِیهِ اَللّهُمَّ یَا ذَا الْحَبْلِ الْشَدِید وَالأَمْرِ الرَّشِیدِ أَسْأَلُکَ الأَمْنَ یَوْمَ الوَعِیدِ وَالْجَنَّةَ یَوْمَ الْخُلُودِ مَعَ الْمُقَرَّبِینَ الْشُّهُودِ وَالْرُّکَّعِ وَالسُّجُودِ الْمُوفِینَ بِالعُهُودِ إنَّکَ رَحِیمٌ وَدُودٌ وَإنَّکَ تَفْعَلُ مَا تُرِیدُ اَللّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِینَ مَهْدِیّینَ غَیْرَ ضَالِّینَ وَلا مُضِلِّینَ سِلْماً

لأوْلِيائِكَ وَحَرْبَاً لأعْدَائِكَ نُحِبُّ بِحُبِّكَ التَّائِبِينَ وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ اَللَّهُمَّ هذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيكَ الاسْتِجَابَةُ وَهذَا الجُهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلانُ اَللَّهُمَّ اجْعَلْ لِى نُوراً فِى قَلْبِى وَنُوراً فِى قَبْرِى وَنُوراً بَيْنَ يَدَىَّ وَنُوراً تَحْتِى وَنُوراً فَوْقِى وَنُوراً فِى سَمْعِى وَنُوراً فِى بَصَرِى وَنُوراً فِى شَعْرِى وَنُوراً فِى بَشَرِى وَنُوراً فِى لَحْمِى وَنُوراً فِى عِظَامِى اَللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِى النُّورَ سُبْحَانَ الَّذِى ارْتَدى بِالعِزِّ وَبَانَ بِهِ سُبْحَانَ الَّذِى لَبِسَ الْمَجْدَ وَتَكَرَّمَ بِهِ سُبْحَانَ مَنْ لا يَنْبَغِى التَّسْبِيحُ إلاّ لَهُ سُبْحَانَ ذِى الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ سُبْحَانَ ذِى الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ سُبْحَانَ ذِى الجَلالِ وَالإِكْرَام(١).

ج دعاء آخر مذكور فى كتب مصباح المتهجد وجمال الأسبوع والبلد الأمين والمنقول هنا من البلد الأمين أيضاً وهذا هو الدعاء:

اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِى أَخْشَاكَ كَأَنِّى أَرَاكَ وَأَسْعِدْنِى بِتَقْوَاكَ وَلا تُشْقِنِى بِمَعَاصِيكَ وَخِرْ لِى فِى قَضَائِكَ وَبَارِكْ لِى فِى قَدَرِكَ حَتَّى لا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلاَ تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ وَاجْعَلْ غِنَاىَ فِى نَفْسِى وَمَتِّعْنِى بِسَمْعِى وَبَصَرِى وَاجْعَلْهُمَا الوَارِثِينَ مِنِّى وَانْصُرْنِى عَلَى مَنْ ظَلَمَنِى وَأَرِنِى فِيهِ قُدْرَتَكَ يَا رَبِّ وَأَقِرْ بِذَلِكَ عَيْنِىَ اَللَّهُمَّ أَعِنِّى عَلَى هَوْلِ يَوْمِ القِيَامَةِ وَأَخْرِجْنِى مِنَ الدُّنْيا سَالِماً وَأَدْخِلْنِى الْجَنَّةَ آمِناً وَزَوِّجْنِى مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَاكْفِنِى مُؤُونَتِى ومُؤونَتِى مُؤُونَةَ عِيالِى وَمُؤُونَةَ النَّاسِ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ اَللَّهُمَّ إنْ تُعَذِّبْنِى فَأَهْلٌ لِذَلكَ أَنَا وَإِنْ تَغْفِرْ لِى فَأَهْلٌ لِذَلِكَ أَنْتَ وَكَيْفَ تُعَذِّبْنِى يَا سَيِّدِى وَحُبُّكَ فِى قَلْبِى أَمَا وَعِزَّتِكَ لَئِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِى لَتَجْمَعَنَّ بَيْنِى وَبَيْنَ قَوْمٍ طَالَمَا عَادَيْتُهُم فِيكَ اَللَّهُمَّ بِحَقِ أَوْلِيائِكَ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهُمُ السَّلامُ ارْزُقْنَا صِدْقَ الحَدِيثِ وَأَدَاءَ الأَمَانَةِ وَالْمُحَافَظَةَ عَلَى الصَّلَواتِ اَللَّهُمَّ أَنَا أَحَقُّ خَلْقِكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ بِنَا اَللَّهُمَّ افْعَلْهُ بِنَا بِرَحْمَتِكَ اَللَّهُمَّ ارْفَعْنِى إلَيْكَ صَاعِداً وَلاَ تُطْمِعَنَّ فِىَّ عَدُوّاً وَلا حَاسِداً وَاحْفَظْنِى قَائِماً وَقَاعِداً وَيَقْظَانَ وَرَاقِداً اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى وَارْحَمْنِى وَاهْدِنِى سَبِيلَكَ الأَقْوَمَ وَقِنِى حَرَّ جَهَنَّمَ وَحَرِيقَهَا الْمُضْرَمَ وَاحْطُطْ عَنِّى الْمُغْرَمَ وَالْمَأْثَمَ وَاجْعَلْنِى مِنْ خِيارِ العَالَمِ اَللَّهُمَّ ارْحَمْنِى مِمَّا لا طَاقَةَ لِى بِهِ وَلا صَبْرَ لِى عَلَيْهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ(١).

فى أعمالِ يومِ الجمعة

روى عن الصّادقِ أنّه قال: من أرادَ أنْ يزورَ قبرَ رسولِ اللهِ وقبرَ أميرِ المؤمنين وفاطمةَ والحسنِ والحسينِ وقبورَ الحُججِ (صلواتُ اللهِ وسلامُه عليهم أجمعين) وهو فى بلده فليغتسلْ فى يومِ الجُمُعةِ وليلبسْ ثوبين نظيفين وليخرجَ إلى فلاةٍ من الأرض (وفى روايةٍ أُخرى يذهبُ على سطحِ دارِه) ثُمَّ يصلّى أربعَ ركعاتٍ يقرأُ فيهن ما تيسّر من القرآنِ فإذا تشهدَ وسلّم فليقُمْ مستقبلاً القبلةَ وليقُلْ:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ وَالْوَصِيُّ الْمُرْتَضَى وَالسَّيِّدَةُ الْكُبْرَى وَالسَّيِّدَةُ الزَّهْرَاءُ وَالسِّبْطَانِ الْمُنْتَجَبَانِ وَالْأَوْلَادُ الْأَعْلَامُ وَالْأُمَنَاءُ الْمُنْتَجَبُونَ جِئْتُ انْقِطَاعاً إِلَيْكُمْ وَإِلَى آبَائِكُمْ وَوَلَدِكُمُ الْخَلَفِ عَلَى بَرَكَةِ الْحَقِّ فَقَلْبِى لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَنُصْرَتِى لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بِدِينِهِ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّى لَمِنَ الْقَائِلِينَ بِفَضْلِكُمْ مُقِرٌّ بِرَجْعَتِكُمْ لَا أُنْكِرُ لِلَّهِ قُدْرَةً وَلَا أَزْعُمُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِى الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ يُسَبِّحُ اللَّهَ بِأَسْمَائِهِ جَمِيعُ خَلْقِهِ وَالسَّلَامُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

عن أبى عبدِ اللهِ قال: من قالَ يومَ الجمعةِ حينَ يصلّى الغداةَ قبلَ أنْ يتكلّم كانتْ كفّارةً لهُ من جمعةٍ إلى جمعةٍ:

اَللَّهُمَّ مَا قُلْتُ فِى جُمُعَتِى هَذِهِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ حَلَفْتُ فِيهَا مِنْ حَلْفٍ أَوْ نَذَرْتُ فِيهَا مِنْ نَذْرٍ فَمَشِيَّتُكَ بَيْنَ يَدَىْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَمَا شِئْتَ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ كَانَ وَمَا لَمْ تَشَأْ مِنْهُ لَمْ يَكُن. اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى وَتَجَاوَزْ عَنِّى اَللَّهُمَّ مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ فَصَلَواتِى عَلَيْهِ اَللَّهُمَّ مَنْ لَعَنْتَ عَلَيْهِ فَلَعْنَتِى عَلَيْهِ.

عن محمّدٍ بن سنان قال: قال لى العالمُ: يا محمّد بن سنان هل دعوتَ فى هذا اليومِ بالواجبِ من الدّعاءِ وكان يومَ الجمعةِ فقلتُ: وما هو يا مولاى؟ قال: تقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْيَوْمُ الْجَدِيدُ الْمُبَارَكُ الَّذِى جَعَلَ اللَّهُ عِيداً لِأَوْلِيَائِهِ الْمُطَهَّرِينَ مِنَ الدَّنَسِ الْخَارِجِينَ عَنِ الْبَلْوَى الْمَكْرُورِينَ مَعَ أَوْلِيَائِهِ الْمُصطَفَّيْنَ مِنَ الْعَكَرِ الْبَاذِلِينَ أَنْفُسَهُمْ مَعَ أَوْلِيَاءِ الرَّحْمَنِ تَسْلِيماً السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَاماً دَائِماً أَبَداً.

وتلتفتُ إلى الشّمس وتقولُ:

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الشَّمْسُ الطَّالِعَةُ وَالنُّورُ الْفَاضِلُ الْبَهِيُّ أَشْهِدُكِ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ لِتَكُونِى شَاهِدِى إِذَا ظَهَرَ الرَّبُّ لِفَصْلِ الْقَضَاءِ فِى الْعَالَمِ الْجَدِيدِ. اَللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُشَوَّهَ خَلْقِى وَأَنْ تُرَدِّدَ رُوحِى فِى الْعَذَابِ بِنُورِكَ الْمَحْجُوبِ عَنْ كُلِّ نَاظِرٍ نَوِّرْ قَلْبِى فَإِنِّى أَنَا عَبْدُكَ وَفِى قَبْضَتِكَ وَلَا رَبَّ لِى سِوَاكَ. اَللَّهُمَّ إِنِّى أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِقَلْبٍ خَاضِعٍ وَإِلَى وَلِيِّكَ بِبَدَنٍ خَاشِعٍ وَإِلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ بِفُؤَادٍ مُتَوَاضِعٍ وَإِلَى النُّقَبَاءِ الْكِرَامِ وَالنُّجَبَاءِ الْأَعِزَّةِ بِالذُّلِّ وَأَرْغُمُ أَنْفِى لِمَنْ وَحَّدَكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَلَا خَالِقَ سِوَاكَ وَأُصَعِّرُ خَدِّى لِأَوْلِيَائِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَفْضِى عَنْكَ كُلَّ ضِدٍّ وَنِدٍّ فَإِنِّى عَبْدُكَ الذَّلِيلُ الْمُعْتَرِفُ بِذَنْبِى أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِى حَطَّهَا عَنِّى وَتَخْلِيصِى مِنَ الْأَدْنَاسِ وَالْأَرْجَاسِ. إِلَهِى وَسَيِّدِى قَدِ انْقَطَعْتُ عَنْ ذَوِى الْقُرْبَى وَاسْتَغْنَيْتُ بِكَ عَنْ أَهْلِ الدُّنْيَا مُتَعَرِّضاً لِمَعْرُوفِكَ أَعْطِنِى مِنْ مَعْرُوفِكَ مَعْرُوفاً تُغْنِينِى بِهِ عَمَّنْ سِوَاكَ.

عن الرّضا قال: قال رسول الله: «من صلّى علىَّ يوم الجمعة مائة مرة قضى الله له ستين حاجة منها للدّنيا ثلاثون حاجة وثلاثون للآخرة».

عن زيد عن أبى عبد الله قال: سمعته يقول: ما من عمل يوم الجمعة أفضل من الصلاة على محمدٍ وآل محمّد ولو مائة مرّة ومرّة قال: قلت: كيف أُصلّى عليهم؟ قال تقول:.

اَللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَجَمِيعِ خَلْقِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

عن الصّادق عن آبائه قال: قال رسول الله: «اطرفوا أهاليكم فى كلّ جمعة بشىء من الفاكهة واللحم حتّى يفرحوا بالجمعة».

عن أبى جعفر أنّه فسّر السّعى فى الآية الكريمة: {فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللهِ} بقصِّ الشارب ونتف الإبط وتقليم الأظافير والغسل ولبس أفضل الثياب والتّطيّب.

عن أبى عبد الله قال: تقليم الأظفار يوم الجمعة يؤمن من الجذام والبرص والعمى وإن لم تحتج فحكّها حكاً.

عن الصّادق استحباب أن يقول الإنسان: بِسْمِ اللهِ وَعَلى سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إلا قلم ظفره أو قصر شاربه فى يوم الجمعة.

عن أبى عبد الله قال من أنشد بيت شعر يوم الجمعة فهو حظّه من ذلك اليوم.

وقال رسول الله: «إذا رأيتم الشّيخ يحدّث يوم الجمعة بأحاديث الجاهليّة فأدموا رأسه ولو بالحصى».

عن أمير المؤمنين أنّه قال: من قرأ سورة النّساء فى كلّ جمعة أمن من ضغطة القبر.

عن الباقر أنّه قال: من قرأ سورة هود فى كل جمعة بعثه الله (عزّ وجلّ) يوم القيامة فى زمرة النّبيّين ولم يعرف له خطيئة عملها يوم القيامة.

عن الصّادق أنّه قال: من قرأ سورة الأعراف فى كلّ جمعة كان ممّن لا يحاسب يوم القيامة.

عن الصّادق: من قرأ سورة إبراهيم والحجر فى ركعتين جميعاً فى كلّ جمعة لم يصِبه فقر أبداً ولا جنون ولا بلوى.

عن الصّادق: من قرأ سورة المؤمنين ختم اللهُ له بالسّعادة إذا كان يدمن قراءتها فى كلّ جمعة وكان منزله فى الفردوس الأعلى مع النّبيّين والمرسلين.

عن الصّادق من قرأ سورة الصّافّات فى كلّ يوم جمعة لم يزل محفوظاً عن كل آفةٍ مدفوعاً عنه كلّ بلية فى الحياة الدّنيا مرزوقاً فى الدنيا بأوسع ما يكون من الرّزق ولم يصبه الله فى ماله ولا ولده ولا بدنه بسوء من شيطان رجيم ولا من جبّار عنِيد وإن مات فى يومه أو فى ليلته بعثه اللهُ شهيداً وأماته شهِيداً وأدخله الله الجنّة مع الشّهداء فى درجة من الجنّة.

عن الصّادق: قال من قرأ فى كلّ ليلة وكلّ جمعة سورة الأحقاف لم يصبه بروعة فى الحياة الدّنيا وآمنه من فزع يوم القيامة إن شاء الله.

عن أبى عبد الله قال: أخذ الشّارب والأظفار وغسل الرأس بالخطمى يوم الجمعة ينفى الفقر ويزيد فى الرّزق.

عن أبى عبد الله قال: غسل الرّأس بالخطمى يوم الجمعة أمان من البرص والجنون.

عن جعفر عن أبيه عن جدّه عن النّبىّ (صلواتُ الله وسلامه عليهم) أنّه قال لعلىّ فى وصيّته له: «يا علىّ على الناس فى كلّ يوم من سبعة

أيّام الغسل فاغتسل فى كلّ جمعة ولو أنّك تشترى الماء بقوت يومك وتطويه فإنّه ليس شىء من التّطوّع أعظم منه».

عن أبى عبد الله قال: من اغتسل يوم الجمعة فقال: (أَشْهَدُ أنْ لا إِلَهِ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيکَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِى مِنَ المُطَهَّرِينَ) كان طهراً من الجمعة إلى الجمعة.

عن أبى عبد الله قال: من أكل سبع ورقات هندباء يوم الجمعة قبل الزّوال دخل الجنّة.

فى روايـة عن الصّادق أنّ يوم الجمعـة يأتى يوم القيامة كالعروس فيشـفع لكلّ من صـلّى على محمّد وآل محمّد لا غيرهم قيل له وكم الكثير من هـذا وفى أى أوقات أفضل قال: مائة مرّة وليكن ذلک بعد صـلاة العصـر قال: فكيف أقول قال تقول: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُم.

عن أبى عبـد الله قال: يجب أن تقرأ فى دبر الغـداة يوم الجمعة الرَحْمَانُ ثُمَّ تقول كلّما قلت: {فَبِأَىِّ آلاءِ رِبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ} لا بِشَىْءٍ مِنْ آلائِک رَبِّ أُكَذِّبُ.

عن الصّادق: من قال يوم الجمعة بعد صـلاة الغداة: اَللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِ مَلاَئِكَتِکَ وَحَمَلَةِ عَرْشِکَ وَجَمِيعِ خَلْقِکَ وَسَمَائِکَ وَأَرْضِکَ وَأَنْبِيَائِکَ وَرُسُلِکَ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ لم يكتب عليه ذنب سنة.

قال أمير المؤمنين: إنّ فى يوم الجمعة ساعة لا يحتجم فيها أحد إلاّ مات.

عن أبى الحسن: من أكـل رمّانـة يوم الجمعـة على الرّيق نوّرت قلبه أربعين صـباحاً فـإن أكل رمانتين فثَمانين يوماً فإن أكل ثلاثاً فمائة وعشرين يوماً وطرد عنه وسوسة الشّيطان ومن طردت عنه وسوسته لم يعص الله ومن لم يعص الله أدخله الله الجنّة.

عن الصّادق: من قـال بعـد صـلاته الظهر وصـلاة الفجر فى الجمعـة وغيرها: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ لم يمت حتّى يدرک القائم.

عن الصّادق قال: صَلِّ يوم الجمعة الغداة بالجمعة والإخلاص واقنت فى الثّانية بقدر ما قمت فى الرّكعة الأولى.

قال أبو عبد الله: من صـلّى على محمّد وآله حين يصـلّى العصـر يوم الجمعة قبل أن ينتقل من صلاته عشر مرّات يقول: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِکَ وَبَارِکْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِکَ وَعَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السلام وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ صَلّت عَليْهِ المَلائِكَةُ مِنْ تِلْکَ الجمعة إلى الجمعة المقبلة فى تلک السّاعة.

عن أبى عبد الله قال: من يستغفر الله (تعالى) يوم الجمعة بعد العصر سبعين مرّة يقول: أَسْتَغْفِرُ اللهَ وأَتُوبُ إلَيْهِ غفر الله (عزّ وجلّ) له ذنبه فيما سلف وعصمه فيما بقى فإن لم يكن له ذنب غفر له ذنوب والده.

قـال أبو جعفر: إذا صـلّيت العصـر يوم الجمعـة فقـل: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِکَ وَبَارِکْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِکَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فإنّ من قالها بعد العصـر كتب الله (عزّ وجلّ) له مائة ألف حسنة ومحا عنه مائة ألف سيئة وقضى له بها مائة ألف حاجة ورفع له مائة ألف درجة.

وفى رواية عن الصّادق (وَعَلَى أَجْسَادِهِمْ) مكان «وَأَجْسَادِهِمْ» وإنّها تعدل عمل الثّقلين فى ذلک اليوم.

عن موسـى بن جعفر قال: إنّ لله يوم الجمعـة ألف نفحـة من رحمته يعطى كل عبد منها ما شاء فمن قرأ {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ} بعد العصر يوم الجمعة مائة مرّة له تلک الألف ومثلها.

يستحبُّ أن يقرأ فى عصر الجمعة ما أورده السّيّد وعن الشيخ أنه مروى عن صاحب الزّمان صلوات الله عليه.

دعاء عصر يوم الجمعةبِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرَّحِيم

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلينَ وَخاتَمِ النَّبِيّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمينَ الْمُنْتَجَبِ فى الْميثاقِ الْمُصْطَفى فِى الظِّلالِ الْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ الْبَرىءِ مِنْ كُلِّ عَيْبِ الْمُؤَمَّلِ لِلنَّجاةِ الْمُرْتَجى لِلشَّفاعَةِ الْمُفَوَّضِ إِلَيْهِ دينُ اللهِ. اَللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ وَأَفْلِجْ حُجَّتَهُ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَأَضِئْ نُورَهُ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ وَالْوَسيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفيعَةَ وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ

وَصَلِّ عَلى أَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَقائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمينَ وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمينَ وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمينَ وَصَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمينَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمينَ وَصَلِّ عَلى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمينَ وَصَلِّ عَلى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمينَ وَصَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسى إِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمينَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمينَ وَصَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّد إِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمينَ وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمينَ وَصَلِّ عَلَى الْخَلَفِ الْهادِي الْمَهْدِيِّ إِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ الأَئِمَّةِ الْهادينَ الْعُلَماءِ الصّادقينَ الأَبْرارِ الْمُتَّقينَ دَعائِمِ دينِكَ وَأَرْكانِ تَوْحيدِكَ وَتَراجِمَةِ وَحْيِكَ وَحُجَجِكَ عَلى خَلْقِكَ وَخُلَفائِكَ في أَرْضِكَ الَّذينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلى عِبادِكَ وَارْتَضَيْتَهُمْ لِدينِكَ وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرامَتِكَ وَغَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَرَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ وَغَذَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ وَأَلْبَسْتَهُمْ نُورَكَ وَرَفَعْتَهُمْ في مَلَكُوتِكَ وَحَفَفْتَهُمْ بِمَلائِكَتِكَ وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ صلاةً زاكِيَةً نامِيَةً كَثيرَةً دائِمَةً طَيِّبَةً لا يُحيطُ بِها إِلاّ أَنْتَ وَلا يَسَعُها إِلاّ عِلْمُكَ وَلا يُحْصيها أَحَدٌ غَيْرُكَ. اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلى وَلِيِّكَ الْمُحْيي سُنَّتَكَ الْقائِمِ بِأَمْرِكَ الدّاعي إِلَيْكَ الدَّليلِ عَلَيْكَ، حُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ وَخَليفَتِكَ في أَرْضِكَ وَشاهِدِكَ عَلى عِبادِكَ. اَللّهُمَّ أَعِزَّ نَصْرَهُ وَمُدَّ في عُمْرِهِ وَزَيِّنِ الأَرْضَ بِطُولِ بَقائِهِ. اَللّهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الْحاسِدينَ وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكائِدينَ وَازْجُرْ عَنْهُ إِرادَةَ الظّالِمينَ وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الْجَبّارينَ. اَللّهُمَّ أَعْطِهِ في نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَشيعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ وَخاصَّتِهِ وَعامَّتِهِ وَعَدُوِّهِ وَجَميعِ أَهْلِ الدُّنْيا ما تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ وَبَلِّغْهِ أَفْضَلَ ما أَمَّلَهُ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ. اَللّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحى مِنْ دينِكَ وَأَحْيِ بِهِ ما بُدِّلَ مِنْ كِتابِكَ وَأَظْهِرْ بِهِ ما غُيِّرَ مِنْ حُكْمِكَ حَتّى يَعُودَ دينُكَ بِهِ وَعَلى يَدَيْهِ غَضّاً جَديداً خالِصاً مُخْلَصاً لا شَكَّ فيهِ وَلا شُبْهَةَ وَلا باطِلَ عِنْدَهُ وَلا بِدْعَةَ لَدَيْهِ. اَللّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ وَهُدَّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بِدْعَةٍ وَاهْدِمْ بِعِزِّهِ كُلَّ ضَلالَةٍ وَاقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبّارٍ وَأَخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نارٍ وَأَهْلِكْ بِعَدْلِهِ جَوْرَ كُلِّ جائِرٍ وأَجْرِ حُكْمَهُ عَلى كُلِّ حُكْمٍ وَأَذِلَّ بِسُلْطانِهِ كُلَّ سُلْطانٍ. اَللّهُمَّ أَذِلَّ كُلَّ مَنْ ناواهُ وَأَهْلِكْ كُلَّ مَنْ عاداهُ وَامْكُرْ بِمَنْ كادَهُ وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَهُ حَقَّهُ وَاسْتَهانَ بِأَمْرِهِ وَسَعى في إِطْفاءِ نُورِهِ وَأَرادَ إِخْمادَ ذِكْرِهِ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفى وَعَلِيٍّ الْمُرْتَضى وَفاطِمَةَ الزَّهْراءِ وَالْحَسَنِ الرِّضا وَالْحُسَيْنِ الْمُصَفّى وَجَميعِ الأَوْصِياءِ مَصابيحِ الدُّجى وَأَعْلامِ الْهُدى وَمَنارِ التُّقى وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقى وَالْحَبْلِ الْمَتينِ وَالصِّراطِ الْمُسْتَقيمِ، وَصَلِّ عَلى وَلِيِّكَ وَوُلاةِ عَهْدِكَ وَالأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ وَمُدَّ في أَعْمارِهِمْ وَزِدْ في آجالِهِمْ وَبَلِّغْهُمْ أَقْصى آمالِهِمْ ديناً وَدُنْيا وَآخِرَةً إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

من دعاء السجاد في يوم الجمعة بعد الظهر

اَللّهُمَّ اشْتَرِ مِنّي نَفْسِيَ الْمَوْقُوفَةَ عَلَيْكَ الْمَحْبُوسَةَ لأَمْرِكَ بِالْجَنَّةِ مَعَ مَعْصُومٍ مِنْ عِتْرَةِ نَبِيِّكَ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَخْزُونٍ لِظُلاَمَتِهِ مَنْسُوبٍ بِولاَدَتِهِ تَمْلأُ بِهِ الأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً وَلاَ تَجْعَلْنِي مِمَّنْ تَقَدَّمَ فَمَرَقَ أَوْ تَأَخَّرَ فَمُحِقَ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ لَزِمَ فَلَحِقَ وَاجْعَلْنِي شَهِيداً سَعِيداً فِي قَبْضَتِكَ يَا إِلهِي سَهِّلْ لِي نَصِيباً جَزِيلاً وَقَضَاءً حَتْماً لاَ يُغَيِّرُهُ شَقَاءٌ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ هَدَيْتَهُ فَهُدِيَ وَزَكَّيْتَهُ فَنَجَا وَوَالَيْتَ فَاسْتَثْبَتَ فَلاَ سُلْطَانَ لإِبْلِيسَ عَلَيْهِ وَلاَ سَبِيلَ لَهُ إِلَيْهِ وَمَا اسْتَعْمَلْتَنِي فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَاجْعَلْ فِي الْحَلاَلِ مَأْكَلِي وَمَلْبَسِي وَمَنْكَحِي وَقَنِّعْنِي وَنَعِّمْنِي يَا إِلهِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَمَا رَزَقْتَنِي مِنْ رِزْقٍ فَأَرِنِي فِيهِ عَدْلاً حَتّى أَرَى قَلِيلَهُ كَثِيراً وَأَبْذِلَهُ فِيكَ بَذْلاً وَلاَ تَجْعَلْنِي مِمَّنْ طَوَّلْتَ لَهُ فِي الدُّنْيا أَمَلَهُ وَقَدِ انْقَضى أَجَلُهُ وَهُوَ مَغْبُونٌ عَلَيْهِ عَمَلُهُ أَسْتَوْدِعُكَ يَا إِلهِي غُدُوِّي وَرَوَاحِي وَمَقِيلِي وَأَهْلَ وِلاَيَتِي مَنْ كَانَ مِنْهُمْ أَوْ هُوَ كَائِنٌ زَيِّنِّي وَإِيَّاهُمْ بِالتَّقْوَى وَالْيُسْرِ وَاطْرُدْ عَنّي وَمَطْعَمِي وَعَنْهُمُ الشَّكَّ وَالْعُسْرَ وَامْنَعْنِي وَإِيَّاهُمْ مِنْ ظُلْمِ الظَّلَمَةِ وَأَعْيُنِ الْحَسَدَةِ وَاجْعَلْنِي وَإِيَّاهُمْ مِمَّنْ حَفِظْتَ وَاسْتُرْنِي وَإِيَّاهُمْ فِيمَنْ سَتَرْتَ وَاجْعَلْ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلاَمُ أَئِمَّتِي وَقَادَتِي وَآمِنْ رَوْعَتَهُمْ

وَرَوْعَتِي وَاجْعَلْ حُبّی وَنُصْرَتی وَدِینی فِیهِمْ وَلَهُمْ فَإِنَّکَ إِنْ وَکَلْتَنِی إلی نَفْسِی زَلَّتْ قَدَمِی، مَا أَحْسَنَ مَا صَنَعْتَ بِی یَا رَبِّ إِذْ هَدَیْتَنی لِلإِسْلامِ وَبَصَّرْتَنی مَا جَهِلَهُ غَیْرِی وَعَرَّفْتَنِی مَا أَنْکَرَهُ غَیْرِی وَأَلْهَمْتَنِی مَا ذَهِلُوا عَنْهُ وَفَهَّمْتَنی قَبِیحَ مَا فَعَلُوا وَضَیَّعُوا حَتّی شَهِدْتُ مِنَ الأَمْرِ مَا لَمْ یَشْهَدُوا وأَنَا غَائِبٌ فَمَا نَفَعَهُمْ قُرْبُهُمْ وَلاَ ضَرَّنِی بُعْدِی وَأَنَا مِنْ تَحْوِیلِکَ إِیَّایَ عَنِ الْهُدی وَجِلٌ وَمَا تَنْجُو نَفْسِی إِنْ نَجَتْ إِلاَّ بِکَ وَلَنْ یَهْلِکَ مَنْ هَلَکَ إِلاَّ عَنْ بَیِّنَةٍ. رَبِّ نَفْسِی غَرِیقُ خَطَایا مُجْحِفَةٍ وَرَهِینُ ذُنُوبٍ مُوبقَةٍ وَصَاحِبُ عُیُوبٍ جَمَّةٍ فَمَنْ حَمِدَ عِنْدَکَ نَفْسَهُ فَإِنّی عَلَیْهَا زَارٍ وَلاَ أَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِإِحْسَانٍ وَلاَ فِی جَنْبِکَ سُفِکَ دَمِی وَلَمْ یُنْحِلِ الصِّیَامُ وَالْقِیَامُ جِسْمِی فَبِأَیِّ ذلِکَ أُزَکِّی نَفْسِی وَأَشْکُرُهَا عَلَیْهِ وَأَحْمَدُهَا بَلِ الشُّکْرُ لَکَ اَللَّهُمَّ لِسَتْرِکَ عَلی مَا فِی قَلْبِی وَتَمامِ النِّعْمَةِ عَلَیَّ فی دِینِی وَقَدْ أَمَتَّ مَنْ کَانَ مَوْلِدُهُ مَوْلِدِی وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَ مَعَ نَفَادِ عُمْرِهِ عُمْرِی، مَا أَحْسَنَ مَا فَعَلْتَ بِی یَا رَبِّ لَمْ تَجْعَلْ سَهْمِی فِیمَنْ لَعَنْتَ وَلا حَظِّی فِیمَنْ أَهَنْتَ إلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمُ السَّلاَمُ مِلْتُ بِهَوَایَ وَإِرَادَتِی وَمَحَبَّتِی فَفی مِثْلِ سَفِینَةِ نُوحٍ عَلَیْهِ السّلامُ فَاحْمِلْنِی وَمَعَ الْقَلِیلِ فَنَجِّنِی وَفِیمَنْ زَحْزَحْتَ عَنِ النَّارِ فَزَحْزِحْنِی وَفِیمَنْ أَکْرَمْتَ بِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِمُ السَّلاَمُ فَأَکْرِمْنِی وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُکَ وَرَحْمَتُکَ وَرِضْوَانُکَ علیهِمْ مِنَ النَّارِ فَأَعْتِقْنِی بِأَعْلامِ الْهِدَایَةِ بِمَنِّکَ عَلی خَلْقِکَ وَأَقَمْتَ لَهُمْ مَنَارَ الْقَصْدِ إلی طَرِیقِ أَمْرِکَ بِمَعادِنِ لُطْفِکَ وَتَوَلَّیْتَ أَسْبَابَ الإِنَابَةِ إِلَیْکَ بِمُسْتَوْضَحَاتٍ مِنْ حُجَجِکَ قُدْرَةً مِنْکَ عَلی اسْتِخْلاَصِ فَاضِلِ عِبَادِکَ وَحَضّاً لَهُمْ عَلَی أَداءِ مَضْمُونِ شُکْرِکَ وَجَعَلْتَ تِلْکَ الأَسْبَابَ لِخَصائِصَ مِنْ أَهْلِ الإِحْسَانِ عِنْدَکَ وَذَوِی الْحَبَاءِ لَدَیْکَ تَفَضُّلاً لأَهْلِ الْمَنَازِلِ مِنْکَ وَتَعْلِیماً أَنَّ مَا أَمَرْتَ بِهِ مَنْ ذلِکَ مُبَرّاً مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ إِلاَّ بِکَ وَشَاهِداً فِیْ إِمْضَاءِ الْحُجَّةِ عَلَی عَدْلِکَ وَقِوَامِ وُجُوبِ حُکْمِکَ. اَللَّهُمَّ وَقَدِ اسْتَشْفَعْتُ الْمَعْرِفَةَ بِذَلِکَ إِلَیْکَ وَوَثِقْتُ بِفَضِیلَتِهَا عِنْدَکَ وَقَدَّمْتُ الثِّقَةَ بِکَ وَسِیلَةً فی اسْتِنْجَازِ مَوْعُودِکَ وَالأَخْذِ بِصَالِحِ مَا نَدَبْتَ إِلَیْهِ عِبَادَکَ وَانْتِجَاعاً بِهَا مَحَلَّ تَصْدِیقِکَ وَالإِنْصَاتَ إلی فَهْمِ غَبَاوَةِ الْفِطَنِ عَنْ تَوْحِیدِکَ عِلْماً مِنّی بِعَواقِبِ الْخِیَرَةِ فِی ذَلِکَ وَاسْتِرْشَاداً لِبُرْهَانِ آیَاتِکَ وَاعْتَمَدْتُکَ حِرْزاً وَاقِیاً مِنْ دونِکَ وَاسْتَنْجَدْتُ الاِعْتِصَامَ بِکَ یا کَافِیاً مِنْ أَسْبَابِ خَلْقِکَ فَأَرِنی مُبَشّراتٍ مِنْ إِجابَتِکَ تَفِیءُ بِحُسْنِ الظَّنِّ بِکَ وَتَنْفِی عَوَارِضَ التُّهَمِ لِقَضَائِکَ فَإِنَّهُ ضَمَانُکَ لِلْمُجْتَدِینَ وَوَفَاؤُکَ لِلرَّاغِبِینَ إِلَیْکَ اَللَّهُمَّ وَلاَ أَذِلَّنَّ عَلَی التَّعَزُّزِ بِکَ وَلاَ أَسْتَقْفِیَنَّ نَهْجَ الضَّلاَلَةِ عَنْکَ وَقَدْ أَمَّتْکَ رَکَائِبُ طَلِبَتِی وَأُنِیخَتْ نَوَازِعُ الآمَالِ مِنّی إِلَیْکَ وَنَاجَاکَ عَزْمُ الْبَصَائِرِ لِی فِیکَ. اَللَّهُمَّ وَلا أُسْلَبَنَّ عَوَائِدَ مِنَّتِکَ غَیْرَ مُتَوَسِّمَاتٍ إلی غَیْرِکَ اَللَّهُمَّ وَأَوْجِدْ لِی وُصْلَةَ الاِنْقِطَاعِ إِلَیْکَ وَاصْدُدْ قِوی سَبَبِی عَنْ سِوَاکَ حَتّی أَفِرَّ عَنْ مَصَارِعِ الْهَلَکَاتِ إِلَیْکَ وَأَحِثَّ الرِّحْلَةَ إلی إِیثَارِکَ بِاسْتِظْهَارِ الْیَقِینِ فِیکَ فَإِنَّهُ لاَ عُذْرَ لِمَنْ جَهِلَکَ بَعْدَ اسْتِعْلاَءِ الثّناءِ عَلَیْکَ وَلاَ حُجَّةَ لِمَنِ اخْتُزِلَ عَنْ طَرِیقِ الْعِلْمِ بِکَ مَعَ إِزَاحَةِ الْیَقِینِ عَنْ مَوَاضِعِ الشُّکُوکِ فِیکَ وَلاَ یَبْلُغُ إِلی فَضَائِلِ الْقَسَمِ إِلاَّ بِتَأْیِیدِکَ وَتَوْحِیدِکَ فَتَوَلَّنِی بِتَأْیِیدِکَ مِنْ عَوْنِکَ وَکَافِنِی عَلَیْهِ بِجَزِیلِ عَطَائِکَ اَللَّهُمَّ أُثْنِی عَلَیْکَ أَحْسَنَ الثَّنَاءِ لأَنَّ بَلاءَکَ عِنْدِی أَحْسَنُ الْبَلاَءِ أَوْقَرْتَنی نِعَماً وَأَوْقَرْتُ نَفْسِی ذُنُوباً کَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَسْبَغْتَهَا عَلَیَّ لَمْ أُؤَدِّ شُکْرَهَا وَکَمْ مِنْ خَطِیئَةٍ أَحْصَیْتَهَا عَلَیَّ أَسْتَحْیِی مِنْ ذِکْرِهَا وَأَخَافُ جَزَاءَهَا إِنْ تَعْفُ لِیْ عَنْهَا فَأَهْلُ ذَلِکَ أَنْتَ وَإِنْ تُعَاقِبْنِیْ عَلَیْهَا فَأَهْلُ ذَلِکَ أَنَا. اَللَّهُمَّ فَارْحَمْ نِدَائِیْ إِذَا نَادَیْتُکَ وَأَقْبِلْ عَلَیَّ إِذْ نَاجَیْتُکَ فَإِنّی مُعْتَرِفٌ لَکَ بِذُنُوبِیْ وَأَذْکُرُ لَکَ حَاجَتِی وَأَشْکُو إِلَیْکَ مَسْکَنَتِی وَفَاقَتِی وَقَسْوَةَ قَلْبِی وَمَیْلَ نَفْسِی فَإِنَّکَ قُلْتَ فَمَا اسْتَکَانوا لِرَبِّهِمْ وما یَتَضَرَّعُون وَهَأَنَذا یَا إِلَهِی قَدْ اسْتَجَرْتُ بِکَ وَقَعَدْتُ بَیْنَ یَدَیْکَ مُسْتَکِیناً مُتَضَرِعَاً إِلَیْکَ رَاجِیاً لِمَا عِنْدَکَ تَرَانِی وَتَعْلَمُ مَا فِی نَفْسِی وَتَسْمَعُ کَلاَمِی وَتَعْرِفُ حَاجَتِی وَمَسْأَلَتِی وَحَالِی وَمُنْقَلِبِی وَمَثْوَایْ وَمَا أُرِیْدُ أَنْ ابْتَدِئَ فِیْهِ مِنْ مَنْطِقِی وَالَّذی أَرْجُو مِنْکَ فِی عَاقِبَةِ أَمْری وَأَنْتَ مُحْصٍ لِمَا أُرِیدُ التَّفَوُّهَ بِهِ مِنْ مَقَالَتِی جَرَتْ عَلَیْهِ مَقَادِیرُکَ بِأَسْبَابِی وَمَا یَکُوْنُ مِنّی فِی سَرِیرَتِی وَعَلانِیَتِی وَأَنْتَ مُتَمِمٌ لِی مَا أَخَذْتَ عَلَیْهِ مِیثَاقِی وَبِیَدِکَ لا بِیَدِ غَیْرِکَ زِیَادَتی وَنُقْصَانی فَأَحَقُّ مَا أُقَدِّمُ إِلَیْکَ قَبْلَ الذِّکْرِ لِحَاجَتِی وَالتَّفَوُّهِ بِطَلِبَتِی شَهَادَتِی بِوَحْدَانِیَّتِکَ وَإِقْرارِی بِرُبُوبِیَّتِکَ الَّتِی ضَلَّتْ عَنْهَا الآرَاءُ وَتَاهَت فِیهَا الْعُقُولُ وَقَصُرَتْ دُونَهَا الأَوْهَامُ وَکَلَّتْ عَنْهَا الأَحْلاَمُ وَانْقَطَعَ دُونَ کُنْهِ مَعْرِفَتِهَا مَنْطِقُ الْخَلاَئِقِ وَکَلَّتِ الأَلْسُنُ عَنْ غَایَةِ وَصْفِهَا فَلَیْسَ لأَحدٍ أَنْ یَبْلُغَ شَیْئَاً مِنْ وَصْفِکَ وَیَعْرِفَ شَیْئاً مِنْ نَعْتِکَ إِلاَّ مَا حَدَّدْتَهُ وَوَصَفْتَهُ وَوَقَّفْتَهُ عَلَیْهِ وَبَلَّغْتَهُ إِیَّاهُ فَأَنَا مُقِرٌّ بِأَنّی لاَ أَبْلُغُ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنْ تَعْظِیمِ جَلاَلِکَ وَتَقْدِیسِ مَجْدِکَ وَتَمْجِیدِکَ وَکَرَمِکَ وَالثَّنَاءِ عَلَیْکَ وَالْمَدْحِ لَکَ وَالذِّکْرِ لآلاَئِکَ وَالْحَمْدِ لَکَ عَلَی بَلائِکَ وَالشُّکْرِ لَکَ عَلَی نَعْمَائِکَ وَذلِکَ مَا تَکِلُّ الأَلْسُنُ عَنْ صِفَتِهِ وَتَعْجِزُ الأَبْدَانُ عَنْ أَدْنَی

شُكْرِهِ وَإِقْرَارِى لَكَ بِمَا احْتَطَبْتُ عَلَى نَفْسِى مِنْ مُوبِقَاتِ الْذُّنُوبِ الَّتِى قَدْ أَوْبَقَتْنِى وَأَخْلَقَتْ عِنْدَكَ وَجْهِى وَلِكَثِيرِ خَطِيئَتِى وَعَظِيمِ جُرْمِى هَرَبْتُ إِلَيْكَ رَبِّى وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مَوْلاىَ وَتَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ سَيِّدِى لأقِرَّ لَكَ بِوَحْدانِيَّتِكَ وَبِوُجُودِ رُبُوبِيَّتِكَ فَأُثْنِى عَلَيْكَ بِمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَأَصِفُكَ بِمَا يَلِيقُ بِكَ مِنْ صِفَاتِكَ وَأَذْكُرُ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَىَّ مِنْ مَعْرِفَتِكَ وَأَعْتَرِفُ لَكَ بِذُنُوبِى وَأَسْتَغْفِرُكَ لِخَطِيئَتِى وَأَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ مِنْهَا إِلَيْكَ وَالْعَوْدَ مِنْكَ عَلَىَّ بِالْمَغْفِرَةِ لَهَا فَإِنَّكَ قُلْتَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً وَقُلْتَ ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ اَللَّهُمَّ إِلَيْكَ اعْتَمَدْتُ لِقَضَاءِ حَاجَتِى وَبِكَ أَنْزَلْتُ الْيَوْمَ فَقْرِى وَفَاقَتِى الْتِمَاساً مِنِّى لِرَحْمَتِكَ وَرَجَاءً مِنِّى لِعَفْوِكَ فَإِنِّى لِرَحْمَتِكَ وَعَفْوِكَ أَرْجَى مِنِّى لِعَمَلِى وَرَحْمَتُكَ وَعَفْوُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِى فَتَوَلَّ الْيَوْمَ قَضَاءَ حَاجَتِى بِقُدْرَتِكَ عَلَى ذلِكَ وَتَيْسِيرِ ذلِكَ عَلَيْكَ فَإِنِّى لَمْ أَنَلْ خَيْراً قَطُّ إِلاَّ مِنْكَ وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّى سُوءاً قَطُّ غَيْرُكَ فَارْحَمْنِى سَيِّدِى يَوْمَ يُفْرِدُنى النَّاسُ فِى حُفْرَتِى وَأُفْضِى إِلَيْكَ بِعَمَلِى فَلَقَدْ قُلْتَ سَيِّدِى وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ أَجَلْ وَعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِى لَنِعْمَ الْمُجِيبُ أَنْتَ وَلَنِعْمَ الْمَدْعُوُّ أَنْتَ وَلَنِعْمَ الْقَادِرُ أَنْتَ وَلَنِعْمَ الْخَالِقُ أَنْتَ وَلَنِعْمَ الْمُبْدِئُ أَنْتَ وَلَنِعْمَ الْمُعِيدُ أَنْتَ وَلَنِعْمَ الْمُسْتَغَاثُ أَنْتَ وَلَنِعْمَ الصَّرِيخُ أَنْتَ فَأَسْأَلُكَ يَا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتغِيثِينَ وَيَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْفَعَّالُ لِمَا يُرِيُد يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ أَنْ تُكْرِمَنِى فِى مَقَامِى هذَا وَفِيمَا بَعْدَهُ كَرَامَةً لاَ تُهِينُنِى بَعْدَهَا أَبَداً وَأَنْ تَجْعَلَ أَفْضَلَ جَائِزَتِكَ الْيَوْمَ فَكَاكَ رَقَبَتِى مِنَ النَّارِ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَأَنْ تَصْرِفَ عَنِّى شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ شَدِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ مَنْ ذَرَأْتَهُ وَبَرَأْتَهُ وَأَنْشَأْتَهُ وَابْتَدَعْتَهُ وَمِنْ شَرِّ الصَّوَاعِقِ وَالْبَرْدِ وَالرِّيحِ وَالْمَطَرِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِى شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّى عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

البابُ السابعُ

البابُ السابعُ

فى النّوافل اليوميّة وصَلاة النّبىّ والأئمّة وجُملة من الصلَوات المستحبّة

عن أبى جعفر فى حديث قال: وتدرى لم وضع التّطوّع؟ قلت: لا أدرى جُعلتُ فداك قال: لأنّه إن كان فى الفريضة نقصان أفيضت النافلة على الفريضة حتى تمّت.

قال أبو عبد الله: إنّ العبد لترفع له من صلواته نصفها أو ثلثها أو ربعها أو خمسها وما يرفع له إلّا ما أقبل عليه منها بقلبه وإنّما أمرنا بالنّوافل ليتم لهم بها ما نقصوا من الفريضة.

قال أبو عبد الله: لا بأس بالصّلاة النّافلة وهو قاعد وهو على نصف صلاة القائم ولا بأس بالتوكُّؤ على عصا والاتّكاء على الحائط قال ولكن يقرأ وهو قاعد فإذا بقيت آيات قام فقرأهنّ ثُمَّ ركع.

عن الصّادق فى حديث قال: سنّ رسول الله النّوافل أربعاً وثلاثين ركعة مِثلَى الفريضة.

عن الرّضا قال: والصّلاة الفريضة الظّهر أربع ركعات والعصر أربع ركعات والمغرب ثلاث ركعات والعشاء الآخرة أربع ركعات والغداة ركعتان هذه سبع عشرة ركعة والسُّنّة أربع وثلاثون ركعة ثمان ركعات قبل فريضة الظّهر وثمان ركعات قبل فريضة العصر وأربع ركعات بعد المغرب وركعتان من جلوس بعد العتمة تعدّان بركعة وثمان ركعات فى السّحر والشّفع والوتر ثلاث ركعات تسلم بعد الرّكعتين وركعتا الفجر وفى جملة من الرّوايات أنّهما قبل صلاة الصّبح.

فى نوافل الزّوال

فى حديث أنّ الرّضا كان يقرأ فى الركعة الأولى من نافلة الظّهر الْحَمْدُ وَقُلْ يَا أَيُّها الْكَافِرُونَ وفى الثّانية وأربع ركعات بعدها الْحَمْدُ وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَد.

قال أبو عبد الله: إقرأ فى صلاة الزّوال فى الرّكعتين الأولیین بالإخلاص وسورة الجحد وفى الثالثة بِقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وآية الكرسى وفى الرابعة بِقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وآخر البقرة وفى الخامسة بِقُلْ هُوَ اللهُ أحد والآيات الّتِى فى آخر آل عمران: إنَّ فِي خَلْقِ السَّمواتِ وَالأَرْضِ وفى السّادسة بقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وآية السّخرة وهى ثلاث آيات من الأعراف إنَّ رَبَّكُمْ اللهُ وَفِى السّابعة بقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ والآيات الّتى فى الأنعام وَجَعَلُوا لِلّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلقهم وفى الثامنة بقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وآخر الحشر: لَوْ أَنْزَلْنا هذا الْقُرآنَ عَلَى جَبَلٍ إلى آخرها فإذا فرغت فقُلْ سبع مرّات: اَللّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالأَبْصارِ ثَبِّتْ قَلْبِى عَلَى دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ وَلاَ تُزِغْ قَلْبِى بَعْدَ إذْ هَدَيْتَنِى وَهَبْ لِى مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَأَجِرْنِى مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ.

قال المؤلّف: تقدّمت آية الكرسى فى الباب الأول فى التّعقيبات المشتركة وآخر البقرة هو قوله تعالى: {آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِه وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إلّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إنْ نَسِينَا أوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تحْمِلْ عَلَيْنَا إصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}، ويحتمل أنْ يكون من قوله تعالى: (لا يُكَلِّفُ اللهُ).

وآخر آل عمران هو قوله (تعالى): {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُولِي الألْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ}. وآيات الأعراف وهى قوله (تعالى): {إِنَّ رَبَّكُمْ اللهُ الَّذِى خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَلا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنْ الْمُحْسِنِينَ}. وآيات الأنعام هى قوله (تعالى): {وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ذَلِكُمْ اللهُ رَبُّكُمْ لا إِلَهَ إِلاّ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ}، وآخر الحشر هو قوله (تعالى): {لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْءَانَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللهُ الَّذِى لا إِلَهَ إِلاّ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللهُ الَّذِى لا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ).

فى نوافلِ صلاةِ العصرِ

عن الرّضا أنّهُ إذا رفع رأسه من سجدة الشّكر بعد صلاة الظّهر كان يقف فيُصلّى ستّ ركعات ويقرأ فى كلّ ركعة الحمد والتّوحيد ويسلّم بعد كلّ ركعتين ويقنت فى ثانية كلّ ركعتين قبل الرّكوع وبعد القراءة ثُمَّ يؤذّن ويصلّى ركعتين ويقنت فى الثّانية.

فى نوافل صلاة المغرب:

قال الصّادق: من صلّى المغرب ثُمَّ عقّب ولم يتكلّم حتّى يصلّى ركعتين كتبنا كتباً له فى علّيين فإن صلّى أربعاً كتبت له حجّة مبرورة.

عن الرّضا أنّه كان يقرأ فى الرّكعة الأولى من هذه الأربع الْحَمْدُ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُون وفى الثّلاثة الباقية الْحَمْدُ وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ.

عن حاتم قال سألْتُ أبا الحسن موسى بن جعفر: ما يقرأ فى الأربع؟ فكتب بخطه: فى أول ركعة قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وفى الثّانية إنَّا أَنْزَلْنَاهُ وفى الركعتين الأخيرتين فى أوّل ركعة منها أربع آيات من أوّل البقرة ومن وسط السّورة وَإِلهُكُمْ إِلَهٍ وَاحِدٌ ثُمَّ يقرأ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ

خمس عشرة مرّة ويقرأ في الرّكعة الرّابعة آية الكرسي وآخر سورة الحشر ثُمَّ يقرأ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ خمس عشرة مرّة، قال المؤلّف الأربع الآيات هي: {الم ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ} والأحوط زيادة قوله (تعالى): {أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ}. ووسط السورة هو قوله (تعالى): {وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهِ إِلاّ هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللهُ مِنْ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ}. وآخر البقرة هو قوله (تعالى): (آمَنَ الرَّسُولُ) إلى آخر ما تقدم في نوافل ص۷۴ الظهر وآية الكرسي تقدمت ص۱۴ وآخر الحشر هو قوله (تعالى): (لَوْ أَنْزَلْنَا) إلى آخر ما تقدم في نوافل الظهر.

عن الباقر وموسى بن جعفر والهادي قراءة الحمد وأوّل الحديد إلى قوله عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ في الرّكعة الثّالثة والحمد وآخر الحشر في الرّكعة الرّابعة.

قال المؤلّف: أوّل الحديد هو قوله (تعالى): {سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ} وآخر الحشر هو قوله (تعالى) {لَوْ أَنْزَلْنَا} إلى آخر ما تقدم فِي نوافل الظّهر.

في صلاة الغفيلة

عن الصّادق عن آبائه قال: قال رسول الله: «تنفّلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين فإنّهما يورثان دار الكرامة» قيل: يا رسول الله وما ساعة الغفلة؟ قال: «ما بين المغرب والعشاء».

وفي رواية أخرى عنه أنّه فسّر الخفيفتين بقراءة الحمد فقط.

عن أبي عبد الله قال: من صلّى بين العشاءين رَكعتين قرأ في الأولى الحمد وقوله تعالى: {وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لا إِلَهِ إِلاّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ}. وفي الثانية الحمد وقوله (تعالى): {وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إِلاّ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلاّ يَعْلَمُهَا وَلا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يَابِسٍ إِلاّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ}، فإذا فرغ من القراءة رفع يديه وقال: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَفَاتِحِ الْغَيْبِ الَّتِي لاَ يَعْلَمُهَا إلاَّ أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا (يعني يذكر حاجته) ثُمَّ يقول: اَللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي وَالْقَادِرُ عَلَى طِلبَتِي تَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلاَمُ لَمَّا قَضَيْتَهَا لي، ويسأل الله (جلّ جلاله) حاجته.

صلاة أخرى

عن الصّادق عن أبيه عن جده عن أبيه أمير المؤمنين قال: قلنا لرسول الله عند وفاته: يا رسول الله أوصنا فقال: «أوصيكم بركعتين بين المغرب والعشاء الآخرة يقرأ في الأولى الْحَمْدُ وإِذَا زُلْزِلَتْ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا ثلاث عشرة مرّة وفي الثانية الْحَمْدُ وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ خمس عشرة مرّة فإنّه من فعل ذلك في كلّ شهر كان من المتّقين فإن فعل ذلك في كلّ سنة كُتب من المحسنين فإن فعل ذلك في كلّ جمعة كُتب من المصلّين فإن فعل ذلك في كلّ ليلة زاحمني في الجنّة ولم يحص ثوابه إلاَّ الله ربّ العالمين (جلّ وتعالى)».

صلاة أخرى

عن أبی عبد الله: من صلّی المغرب أربع رکعات یقرأ فی کل رکعة خمس عشرة مرّة قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ انفتل من صلاته ولیس بینه وبین الله (عزّ وجلّ) ذنب إلّا وقد غفر له.

صلاة أخری:

عن الرّضا قال: من صلّی المغرب وبعدها أربع رکعات لم یتکلّم حتی یصلّی عشر رکعات یقرأ فاتحة الکتاب وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ کانت له عدل عشر رقاب.

صلاة أخرى

شکا رجل إلی الحسن بن علیّ جاراً یؤذیه فقال له الحسن: إذا صلّیت المغرب فصلّ رکعتین ثُمَّ قل: یَا شَدِیدَ الْمِحَالِ یَا عَزِیزاً ذَلَّلْتَ بِعِزَّتِکَ جَمِیعَ مَا خَلَقْتَ اکْفِنِی شَرَّ فُلانٍ بِمَا شِئْتَ، قال: ففعل الرّجل ذلک فلمّا کان فی جوف اللیل سمع صراخاً وقیل فلان مات اللّیلة.

قال المؤلّف: لا یتوهّم أن هذا العمل موجب لموت الجار بل إنَّ الله یکفی العامل بما هو صلاح من تألیف قلبه أو إقصائه أو موته أو غیر ذلک.

فی صلاة الوتیرة وسائر الصلوات بعد العشاء:

قال أبو عبد الله: من کان یؤمن بالله والیوم الآخر فلا یبیتنّ إلّا بوتر قال: قلت تعنی الرّکعتین بعد العشاء الآخرة؟ قال: نعم إنّهما برکعة.

قال المؤلّف: تقدّم أنّهما تُصلّیان من جلوس ولهذا تعدّان برکعة.

عن أبی عبد الله قال: کان أبی یصلّی بعد العشاء الآخرة رکعتین وهو جالس یقرأ فیهما مائة آیة وکان یقول: من صلّاهما وقرأ مائة آیة لم یکتب من الغافلین. وفی روایة أُخری أنّ الباقر کان یقرأ فیها بالواقعة والإخلاص.

قال المؤلّف: لعلّه من جهة أنّ الواقعة ستّ وتسعون آیة والإخلاص أربع آیات فالمجموع مائة.

عن أبی جعفر قال: من قرأ سورة الملک فی لیلة فقد أکثر وأطاب ولم یکن من الغافلین وإنّی لأرکع بها بعد العشاء وأنا جالس.

قال المؤلّف: لعلّ صاحب المتهجّد جمع بین هذه الرّوایات حیث قال: یستحبّ أن یقرأ مائة آیة من القرآن ویستحبّ أن یقرأ فیهما بالواقعة والإخلاص وروی سورة الملک والإخلاص.

صلاة أخرى

قال عبد الرّحمن: شکوت إلی أبی عبد الله کرباً أصابنی قال: یا عبد الرّحمن إذا صلّیت العشاء الآخرة فصلّ رکعتین ثُمَّ ضع خدّک الأیمن علی الأرض ثُمَّ قل: یَا مُذِلَّ کُلِّ جَبَّارٍ وَمُعِزَّ کُلِّ ذَلِیلٍ قَدْ وَحَقِّکَ بَلَّغْ مَجْهُودِی قال: فما قلته إلّا ثلاث لیال حتّی جاء الفرج.

صَلَاة أخری

عن أبی عبد الله قال: لا تترکوا رکعتین بعد العشاء الآخرة فإنّهما مجلبة للرّزق وتقرأ فی الأولی الحمد وآیة الکرسی وقُل یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ وفی الثّانیة الْحَمْدُ وثلاث عشرة مرّة قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ فإذا سلّمت فارفع یدیک وقل:

اَللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ یَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُیُونُ وَلَا تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ وَلَا یَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ یَا مَنْ لَا تُغَیِّرُهُ الدُّهُورُ وَلَا تُبْلِیهِ الْأَزْمِنَةُ وَلَا تَحْمِلُهُ الْأُمُورُ یَا مَنْ لَا یَذُوقُ الْمَوْتَ وَلَا یَخَافُ الْفَوْتَ یَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَلَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِی مَا لَا یَنْقُصُکَ وَاغْفِرْ

لِي مَا لَا يَضُرُّكَ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا وتسأل حاجتك.

وقال: من صلّاها بنى الله له بيتاً فى الجنَّة.

قال المؤلّف: يحتمل أن تكون هذه هى الوتيرة.

فى آداب النوم

عن علىّ إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خدّه الأيمن وليقل: بِسْمِ اللهِ وَضَعْتُ جَنْبِي عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَوِلَايَةِ مَنِ افْتَرَضَ اللهُ طَاعَتَهُ مَا شَاءَ اللهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ فمن قال ذلك عند منامه حفظه الله (تعالى) من اللِّص المغير والهدم وتستغفر له الملائكة.

عن النّبىّ: «من قال حين يأوى إلى فراشه ثلاث مرات: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غفرَ اللهُ تعالى ذنوبه وإن كان مثل زبد البحر ورمل عالج أو مثل أيّام الدّنيا».

رُوى: من قرأ آية شَهِدَ اللهُ عند منامه خلق الله (تعالى) له منها سبعين ألف ملك يستغفرون له إلى يوم القيامة.

قال المؤلّف: آية شَهِدَ اللهُ تقدّمت فى التّعقيبات المشتركة.

عن أمير المؤمنين قال: من قرأ التوحيد حين يأخذ مضجعه وكّل الله به ألف ملك يحرسونه ليلته وهى كفارة خمسين سنة.

عن النّبىّ: «من قرأ التّوحيد والمعوّذتين كلّ ليلة عشراً كان كمن قرأ القرآن كلّه وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وإن مات فى يومه أو ليلته مات شهيداً».

كان رسول الله إذا أوى إلى فراشه قال: «بِاسْمِكَ اَللَّهُمَّ أَحْيا وبِاسْمِكَ أَمُوتُ».

عن أبى جعفر: إذا توسّد الرّجل يمينه فليقُلْ:

بِسْمِ اللَّهِ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْلَمْتُ نَفْسِى إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِى إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِى إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِى إِلَيْكَ وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِى أَنْزَلْتَ وَبِرَسُولِكَ الَّذِى أَرْسَلْتَ.

ثُمَّ يسبّح تسبيح فاطمة الزّهراء.

عنهم: إذا أردت النّوم تقول: اَللَّهُمَّ إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا.

فى الأخبار المعتبرة: من بات على طهر فكأنما أحيا ليله.

رُوى أن النّبىّ قال لعلى: «ما فعلت البارحة يا أبا الحسن؟» فقال: صلّيت ألف ركعة قبل أن أنام فقال النّبىّ: «وكيف ذلك؟» فقال: سمعتك يا رسول الله تقول: «من قال عند نومه ثلاثاً: يفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ بِقُدْرَتِهِ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ بِعِزَّتِهِ فقد صلّى ألف ركعة. فقال: «صدقت».

عن أبى عبد الله قال: من قال حين يأوى إلى فراشه: لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ مائة مرّة بنى الله له بيتاً فى الجنّةِ ومن استغفر الله مائة مرّة حين ينام بات وقد تحاتَّت الذّنوب كلّها عنه كما يتحاتّ الورق من الشّجر ويصبح وليس عليه ذنب.

عن الصّادق: من قال حيث يأخذ مضجعه ثلاث مرّات:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى عَلَا فَقَهَرَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى بَطَنَ فَخَبَرَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى مَلَكَ فَقَدَرَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى يُحْيِي الْمَوْتَى وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ خرج من الذنوب كيوم ولدته أُمه.

عن النّبىّ: «من قرأ أَلْهاكُمُ التَّكَاثُرُ عند النَوم وُقى عذاب القبر».

عن علىّ: من قرأ آية السُّخرة عند نومه حرسته الملائكة وتباعدت عنه الشّياطين.

قال المؤلّف: تقدمت آية السّخرة فى نوافل الزوال.

فی آداب النوم والقیاموفضل صلاة اللیل وخصوصیاتها

عن الرّضا عن آبائه قال: قال النّبیّ: «خیرکم من أطاب الکلام وأطعم الطعام وصلّی باللّیل والنّاس نیام».

عن العسکری عن آبائه عن الصّادق فی قوله (تعالی): {إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ} قال صلاة اللّیل تذهب بذنوب النّهار.

عن الصّادق عن آبائه قال: قال أمیر المؤمنین: قیام اللّیل مصحة للبدن ومرضاة للرّبّ (عزّ وجلّ) وتعرض للرّحمة وتمسّک بأخلاق النّبیّین.

عن الصّادقِ قال: ثلاثة هنّ فخر المؤمن وزینته فی الدّنیا والآخرة، الصّلاة فی آخر اللّیل ویأسه مما فی أیدی النّاس وولایة الإمام من آل محمّد.

جاء رجل إلی أمیر المؤمنین فقال: یا علیّ إنّی قد حرمت الصّلاة باللّیل فقال أمیر المؤمنین: أنت رجل قیّدتک ذنوبک.

عن أبی عبد الله قال: إنّ الرّجل لیکذب الکذبة فیحرم بها صلاة اللّیل فإذا حرم بها صلاة اللّیل حرم بها الرّزق.

قال أبو عبد الله: یا سلیمان لا تدع قیام اللّیل فإنّ المغبون من حرم قیام اللیل.

قال الصّادق: من صلّی باللّیل حسن وجهه بالنّهار.

عن جعفر بن محمد قال: الْمَالُ وَالْبَنُوْنَ زِينَةُ الْحياةِ الدُّنْيا وثمانی رکعات من آخر اللّیل والوتر زینة الآخرة وقد یجمعها الله لأقوام.

عن أبی عبد الله قال: صلاة اللّیل تحسن الوجه وتحسن الخلق وتطیّب الرّیح وتدرّ الرّزق وتقضی الدّین وتذهب بالهم وتجلو البصر.

عن علیّ أنّ رسول الله قال: «من أراد شیئاً من قیام اللیل فإذا أخذ مضجعه فلیقل: اَللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِّی مَکْرَکَ وَلَا تُنْسِنِی ذِکْرَکَ وَلَا تَجْعَلْنِی مِنَ الْغَافِلِینَ أَقُومُ إِنْ شَاءَ اللهُ سَاعَةَ کذا وکذا فإنّ الله (عزّ وجلّ) یوکل ملکاً یقیمه تلک السّاعة».

عن أبی عبد الله قال: إذا قمت فی اللّیل من منامک فقل: الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِی رَدَّ عَلَیَّ رُوحی لِأَحْمَدَهُ وَأَعْبُدَهُ.

کان النّبیّ: یقول إذا استیقظ: «الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِی أَحْیَانِی بَعْدَمَا أَمَاتَنی وَإِلَیْهِ النُّشَورُ».

قال الصّادق: إذا سمعت صراخ الدّیک فقل: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِکَةِ وَالرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُکَ غَضَبَکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ وَبِحَمْدِکَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِی فَاغْفِرْ لِی إِنَّهُ لَا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ».

قال أبو عبد الله: إنّی لأحب من إذا قام اللّیل أن یستاک وأن یشمّ الطّیب فإنّ الملک یأتی الرّجل إذا قام باللّیل حتی یضع فاه علی فیه فما خرج من القرآن من شیء دخل جوف ذلک الملک.

عن أبی عبد الله قال: ابدأ فی صلاة اللّیل بالآیات تقرأ {إِنَّ فِی خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (إلی قوله) إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِیعَادَ}.

قال المؤلّف: والآیات تقدّمت فی نافلة الظهر.

عن أبی جعفر قال: إذا قمت باللّیل من منامک فانظر فی آفاق السّماء فقل: اَللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا یُوَارِی مِنْکَ لَیْلٌ دَاجٍ وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ وَلَا ظَلَمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَلَا بَحْرٌ لُجِّیٌّ تُدْلِجُ بِیْنَ یَدَیْ الْمُدْلِجِ مِنْ خَلْقِکَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْیُنِ وَمَا تُخْفِی الصُّدُورُ.

کیفیّة صلاة اللّیل

عن أبی عبد الله کان إذا قام آخر اللّیل رفع صوته حتّی یسمع أهل الدّار یقول: اَللَّهُمَّ أَعنِّی علی هَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَوَسِّعْ عَلَیَّ الْمَضْجَعَ وَارْزُقْنِی خَیْرَ مَا قَبْلَ الْمَوْتِ وَارْزُقْنِی خَیْرَ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ.

عن أبی عبد الله قال: من قرأ فی الرّکعتین الأولیین من صلاة اللّیل ستّین مرّة قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ فی کلِّ رکعة ثلاثین مرّةً انفتل ولیس بینه وبین الله (عزّ وجلّ) ذنب.

کان الرّضا فی طریق خراسان إذا کان الثّلث الأخیر من اللّیل قام من فراشه بالتّسبیح والتّحمید والتّکبیر والتّهلیل والاستغفار فاستاک ثُمَّ توضّأ ثُمَّ قام إلی صلاة اللّیل فصلّی ثمانی رکعات یسلّم فی کلّ رکعتین یقرأ فی الأولیین منها فی کلّ رکعة الحمد مرّة وقُلْ هُوَ اللهُ

أَحَدٌ ثلاثين مرّة ثُمَّ يُصلّى صلاة جعفر بن أبى طالب أربع ركعات ويقنت فى كلّ ركعتين فى الثّانية قبل الرّكوع وبعد التّسبيح ويحتسب بها من صلاة اللّيل ثُمَّ يقوم فيصلّى الرّكعتين الباقيتين يقرأ فى الأولى الحمد وسورة الملك وفى الثّانية الحمد وهَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ ثُمَّ يقوم فيصلّى ركعتى الشّفع يقرأ فى كلّ ركعة منها الحمد مرّة وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ثلاث مرّات ويقنت فى الثّانية قبل الرّكوع وبعد القراءة فإذا سلّم قام وصلّى ركعة الوتر فيتوجه فيها ويقرأ فيها الحمد وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ثلاث مرّات وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِ الْفَلَقِ مرّة واحدة ويقنت فيها قبل الرّكوع وبعد القراءة ويقول فى قنوته: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. اَللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ وَقِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ فَإِنَّكَ تَقْضِى وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ ثُمَّ تقول: أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ سبعين مرّة.

قال المؤلّف: أمّا صلاة جعفر فستأتى كيفيتها إن شاء الله وأمّا دعاء التّوجه فهو كما روى عن علىّ هكذا قال: إذا افتتحت الصّلاة فقُلْ: اللهُ أَكْبَرُ وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ السَّموَاتِ وَالأَرْضَ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادِةِ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمينَ.

عن أبى عبد الله: قال: ينبغى للرّجل إذا صلّى باللّيل أنْ يسمع أهله لكى يقوم النّائم ويتحرّك المتحرّك.

قال المؤلّف: لعلّ المراد حركة قلبه وتوجّهه إلى الله (تعالى).

عن أبى عبد الله: قال: استغفر الله فى الوتر سبعين مرّة تصب يدك اليسرى وتعدّ باليمنى.

عن أبى عبد الله قال: من قرأ آية يصلّى بها فى ليلة كتب الله له بها قنوت ليلة ومن قرأ مائة آية فى ليلة فى غير صلاة اللّيل كتب الله له فى اللوح المحفوظ قنطاراً من حسنات والقنطار ألف ومائتا أوقية والأوقية أعظم من جبل أحد.

عن النّبىّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) أنَّه كان يقول فى صلاة الوتر سبع مرّات: «هَذَا مَقَامُ العَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ».

عن الإمام السّجّاد أنّه كان يقول فى صلاة الوتر: الْعَفْوَ (ثلاثُمائة مرّة).

عن الصّادق قال: من قال آخر قنوته فى الوتر: أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مائة مرّة أربعين ليلة كتبه الله من المستغفرين بالأسحار.

عن موسى بن جعفر أنّه كان إذا رفع رأسه عن ركوع الوتر قال: هَذَا مَقَامُ مَنْ حَسَنَاتُهُ نِعْمَةٌ مِنْكَ وَشُكْرُهُ ضَعِيفٌ وَذَنْبُهُ عَظِيمٌ وَلَيْسَ لِذَلِكَ إِلَّا رِفْقُكَ وَرَحْمَتُكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ فِى كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَآلهِ: {كانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ وَبِالْأَسْحارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ} طَالَ هُجُوعِى وَقَلَّ قِيَامِى وَهَذَا السَّحَرُ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِى اسْتِغْفَارَ مَنْ لَمْ يَجِدْ لِنَفْسِهِ ضَرّاً وَلَا نَفْعاً وَلَا مَوْتاً وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُوراً).

عن جعفرِ بن محمّد أنّه قال: كان أبى (رضوانُ الله عليه) إذا قام من اللّيل أطال القيام وإذا ركع وسجد أطال حتّى يقال إنّه قد نام فما يفاجئنا منه إلاّ وهو يقول: لاَ إِلَهِ إِلاَّ اللهُ حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً يَا عَظِيمُ إِنَّ عَمَلِى ضَعِيفٌ فَضَاعِفْهُ يَا كَرِيمُ يَا جَبَّارُ اغْفِرْ لِى ذُنُوبِى وَجُرْمِى وَتَقَبَّلْ عَمَلِى يَا جَبَّارُ يَا كَرِيمُ إِنّى أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُخَيَّبَ أَوْ أَحْمِلَ جُرْماً.

عن الباقر: إذا أنت انصرفت من الوتر فقل: سُبْحَانَ رَبِّىَ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (ثلاث مرّات).

عن النّبىّ أنّه كان يصلّى بعد الوتر ركعتين جالساً ثُمَّ يذهب إلى المسجد ويصلّى نافلة الصّبح ثُمَّ صلاة الصّبح.

عن الصّادق عن أبيه أنّه قال: كان من دعاء علىّ بن الحسين بعد صلاة اللّيل: إِلهِى هَدَأَتِ الْعُيُونُ وَغَارَتِ النُّجُومُ وَسَكَنَتِ الْحَرَكَاتُ مِنَ الطَّيْرِ فِى الْوُكورِ وَالْحِيتانِ فِى الْبُحُورِ وَأَنْتَ الْعَدْلُ الَّذِى لاَ يَجُورُ وَالْقِسْطُ الَّذِى لاَ يَمِيلُ وَالدَّائِمُ الَّذِى لاَ يَزُولُ أَغْلَقَتِ الْمُلُوكُ أَبْوَابَهَا وَدَارَتْ عَلَيْهَا حُرَّاسُهَا وَبَابُكَ مَفْتُوحٌ لِمَنْ دَعَاكَ يَا سَيّدِى وَخَلَا كُلُّ حَبِيبٍ بِحَبِيبِهِ وَأَنْتَ الْمَحْبُوبُ إِلَيَّ إِلهِى إِنّى وَإِنْ كُنْتُ عَصَيْتُكَ فِى أَشْيَاءَ أَمَرْتَنِى بِها وَأَشْيَاءَ نَهَيْتَنِى عَنْهَا فَقَدْ أَطَعْتُكَ فِى أَحَبِّ الأَشْيْاءِ إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكَ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ مَنُّكَ عَلَيَّ لا مَنِّى عَلَيْكَ إِلهِى عَصَيْتُكَ فِى أَشْيَاءَ أَمَرْتَنِى بِهَا وَأَشْيَاءَ نَهَيْتَنِى عَنْهَا لا حَدَّ مُكابَرَةٍ وَلاَ مُعَانَدَةٍ وَلاَ اسْتِكْبارٍ وَلاَ جُحُودٍ لِرُبُوبِيَّتِكَ وَلكِنِ اسْتَفَزَّنِى الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْبَيَانِ لاَ عُذْرَ لِى فَأَعْتَذِرَ فَإِنْ عَذَّبْتَنِى فَبِذُنُوبِى وبَما أَنَا أَهْلُهُ وَإِنْ غَفَرْتَ لِى

فَبِرَحْمَتِکَ وَبِما أَنْتَ أَهْلُهُ أَنْتَ أَهْلُ التَّقْوى وَأَهْلِ الْمَغْفِرَةِ وَأَنا مِنْ أَهْلِ الذُّنُوبِ وَالْخَطايا فَاغْفِرْ لِی فَإِنَّهُ لا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمِین وَصَلَّی اللهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِینَ.

دُعاء السجاد بعد الفراغ من صَلاةُ اللّیل

اَللّهُمَّ یا ذَا الْمُلْکِ الْمُتَأَبِّدِ بِالْخُلُودِ وَالسُّلْطانِ الْمُمْتَنِعِ بِغَیْرِ جُنُودٍ وَلا أَعْوانٍ وَالْعِزِّ الْباقی عَلی مَرِّ الدُّهُورِ وَخَوالِی الأَعْوامِ وَمَواضِی الأَزْمانِ وَالأَیّامِ عَزَّ سُلْطانُکَ عِزّاً لا حَدَّ لَهُ بِأَوَّلِیَّةٍ وَلا مُنْتَهی لَهُ بِآخِرِیَّةٍ وَاسْتَعْلی مُلْکُکَ عُلُوّاً سَقَطَتِ الأَشْیاءُ دُونَ بُلُوغِ أَمَدِهِ وَلا یَبْلُغُ أَدْنی مَا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ مِنْ ذلِکَ أَقْصی نَعْتِ النّاعِتینَ ضَلَّتْ فیکَ الصِّفاتُ وَتَفَسَّخَتْ دُونَکَ النُّعُوتُ وَحارَتْ فی کِبْرِیائِکَ لَطائِفُ الأَوْهامِ کَذلِکَ أَنْتَ اللّهُ الأَوَّلُ فی أَوَّلِیَّتِکَ وَعلی ذلِکَ أَنْتَ دائِمٌ لا تَزُولُ وَأَنَا الْعَبْدُ الضَّعیفُ عَمَلاً الْجَسیمُ أَمَلاً خَرَجَتْ مِنْ یَدی أَسْبابُ الْوُصُلاتِ إِلاّ ما وَصَلَهُ رَحْمَتُکَ وَتَقَطَّعَتْ عَنّی عِصَمُ الآمالِ إِلاّ ما أَنَا مُعْتَصِمٌ بِهِ مِنْ عَفْوِکَ قَلَّ عِنْدی ما أَعْتَدُّ بِهِ مِنْ طاعَتِکَ وَکَثُرَ عَلَیَّ ما أَبُوءُ بِهِ مِنْ مَعْصِیَتِکَ وَلَنْ یَضیقَ عَلَیْکَ عَفْوٌ عَنْ عَبْدِکَ وَإِنْ أَساءَ فَاعْفُ عَنّی.اَللّهُمَّ وَقَدْ أَشْرَفَ عَلی خَفایَا الأَعْمالِ عِلْمُکَ وَانْکَشَفَ کُلُّ مَسْتُورٍ دُونَ خُبْرِکَ وَلا تَنْطَوی عَنْکَ دَقائِقُ الأُمُورِ وَلا تَعْزُبُ عَنْکَ غَیِّباتُ السَّرائِرِ وَقَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَیَّ عَدُوُّکَ الَّذِی اسْتَنْظَرَکَ لِغَوایَتی فَأَنْظَرْتَهُ وَاسْتَمْهَلَکَ إِلی یَوْمِ الدّینِ لإِضْلالی فَأَمْهَلْتَهُ فَأَوْقَعَنی وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَیْکَ مِنْ صَغائِرِ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ وَکَبائِرِ أَعْمالٍ مُرْدِیَةٍ حَتّی إِذا قارَفْتُ مَعْصِیَتَکَ وَاسْتَوْجَبْتُ بِسُوءِ سَعْیی سَخَطَکَ فَتَلَ عَنّی عِذارَ غَدْرِهِ وَتَلَقّانی بِکَلِمَةِ کُفْرِهِ وَتَوَلَّی الْبَراءَةَ مِنّی وَأَدْبَرَ مُوَلِّیاً عَنّی فَأَصْحَرَنی لِغَضَبِکَ فَریداً وَأَخْرَجَنی إِلی فِناءِ نَقِمَتِکَ طَریداً لا شَفیعٌ یَشْفَعُ لی إِلَیْکِ وَلا خَفیرٌ یُؤْمِنُنی عَلَیْکَ وَلا حِصْنٌ یَحْجُبُنی عَنْکَ وَلا مَلاذٌ أَلْجَأُ إِلَیْهِ مِنْکَ فَهذا مَقامُ الْعائِذِ بِکَ وَمَحَلُّ الْمُعْتَرِفِ لَکَ فَلا یَضیقَنَّ عَنّی فَضْلُکَ وَلا یَقْصُرَنَّ دُونی عَفْوُکَ وَلا أَکُنْ أَخْیَبَ عِبادِکَ التّائِبینَ وَلا أَقْنَطَ وُفُودِکَ الآمِلینَ وَاغْفِرْ لی إِنَّکَ خَیْرُ الْغافِرینَ. اَللّهُمَّ إِنَّکَ أَمَرْتَنی فَتَرَکْتُ وَنَهَیْتَنی فَرَکِبْتُ وَسَوَّلَ لِیَ الْخَطاءَ خاطِرُ السُّوءِ فَفَرَّطْتُ وَلا أَسْتَشْهِدُ عَلی صِیامی نَهاراً وَلا أَسْتَجیرُ بِتَهَجُّدی لَیْلاً وَلا تُثْنی عَلَیَّ بِإِحْیائِها سُنَّةٌ حاشا فُرُوضِکَ الَّتی مَنْ ضَیَّعَها هَلَکَ وَلَسْتُ أَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِفَضْلِ نافِلَةٍ مَعَ کَثیرِ ما أَغْفَلْتُ مِنْ وَظائِفِ فُرُوضِکَ وَتَعَدَّیْتُ عَنْ مَقاماتِ حُدُودِکَ إِلی حُرُماتٍ انْتَهَکْتُها وَکَبائِرِ ذُنُوبٍ اجْتَرَحْتُها کانَتْ عافِیَتُکَ لی مِنْ فَضائِحِها سِتْراً وَهذا مَقامُ مَنِ اسْتَحْیا لِنَفْسِهِ مِنْکَ وَسَخِطَ عَلَیْها وَرَضِیَ عَنْکَ فَتَلَقّاکَ بِنَفْسٍ خاشِعَةٍ وَرَقَبَةٍ خاضِعَةٍ وَظَهْرٍ مُثْقَلٍ مِنَ الخَطایا واقِفاً بَیْنَ الرَّغْبَةِ إِلَیْکَ وَالرَّهْبَةِ مِنْکَ وَأَنْتَ أَوْلی مَنْ رَجاهُ وَأَحَقُّ مَنْ خَشِیَهُ وَاتَّقاهُ فَأَعْطِنی یا رَبِّ ما رَجَوْتُ وَآمِنّی ما حَذَرْتُ وَعُدْ عَلَیَّ بِعائِدَةِ رَحْمَتِکَ إِنَّکَ أَکْرَمُ الْمَسْؤولینَ. اَللّهُمَّ وَإِذْ سَتَرْتَنی بِعَفْوِکَ وَتَغَمَّدْتَنی بِفَضْلِکَ فی دارِ الْفَناءِ بِحَضْرَةِ الأَکْفاءِ فَأَجِرْنی مِنْ فَضیحاتِ دارِ الْبَقاءِ عِنْدَ مَواقِفِ الأَشْهادِ مِنَ الْمَلائِکَةِ الْمُقَرَّبینَ وَالرُّسُلِ الْمُکَرَّمینَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحینَ مِنْ جارٍ کُنْتُ أُکاتِمُهُ سَیِّئاتی وَمِنْ ذی رَحِمٍ کُنْتُ أَحْتَشِمُ مِنْهُ فی سَریراتی لَمْ أَثِقْ بِهِمْ رَبِّ فِی السِّتْرِ عَلَیَّ وَوَثِقْتُ بِکَ رَبِّ فِی الْمَغْفِرَةِ لی وَأَنْتَ أَوْلی مَنْ وُثِقَ بِهِ وَأَعْطی مَنْ رُغِبَ إِلَیْهِ وَأَرْأَفُ مَنِ اسْتُرْحِمَ فَارْحَمْنی اَللّهُمَّ وَأَنْتَ حَدَرْتَنی ماءً مَهیناً مِنْ صُلْبٍ مُتَضائِقِ الْعِظامِ حَرِجِ الْمَسالِکِ إِلی رَحِمٍ ضَیِّقَةٍ سَتَرْتَها بِالْحُجُبِ تُصَرِّفُنی حالاً عَنْ حالٍ حَتَّی انْتَهَیْتَ بی إِلی تَمامِ الصُّورَةِ وَأَثْبَتَّ فِیَّ الْجَوارِحَ کَما نَعَتَّ فی کِتابِکَ: نُطْفَةً ثُمَّ عَلَقَةً ثُمَّ مُضْغَةً ثُمَّ عِظاماً ثُمَّ کَسَوْتَ الْعِظامَ لَحماً ثُمَّ أَنْشَأْتَنی خَلْقاً آخَرَ کَما شِئْتَ حَتّی إِذَا احْتَجْتُ إِلی رِزْقِکَ وَلَمْ أَسْتَغْنِ عَنْ غِیاثِ فَضْلِکَ جَعَلْتَ لی قُوتاً مِنْ فَضْلِ طَعامٍ وَشَرابٍ أَجْرَیْتَهُ لأَمَتِکَ الَّتی أَسْکَنْتَنی جَوْفَها وَأَوْدَعْتَنی قَرارَ رَحِمِها. وَلَوْ تَکِلْنی یا رَبِّ فی تِلْکَ الْحالاتِ إِلی حَوْلی أَوْ تَضْطَرُّنی إِلی قُوَّتی لَکانَ الْحَوْلُ عَنّی مُعْتَزِلاً وَلَکانَتِ الْقُوَّةُ مِنّی بَعیدَةً فَغَذَوْتَنی بِفَضْلِکَ غِذاءَ الْبَرِّ اللَّطیفِ تَفْعَلُ ذلِکَ بی تَطَوُّلاً عَلَیَّ إِلی غایَتی هذِهِ لا أُعْدَمُ بِرَّکَ وَلا یُبْطِئُ بی حُسْنُ صَنیعِکَ وَلا تَتَأَکَّدُ مَعَ ذلِکَ ثِقَتی فَأَتَفَرَّغَ لِما هُوَ أَحْظی لی عِنْدَکَ قَدْ مَلَکَ الشَّیْطانُ عِنانی فی سُوءِ الظَّنِّ وَضَعْفِ الْیَقینِ فَأَنا أَشْکُو سُوءَ مُجاوَرَتِهِ لی وَطاعَةَ نَفْسی لَهُ وَأَسْتَعْصِمُکَ مِنْ مَلَکَتِهِ وَأَتَضَرَّعُ إِلَیْکَ فی صَرْفِ کَیْدِهِ عَنّی وَأَسْأَلُکَ فی أَنْ تُسَهِّلَ إِلی رِزْقی سَبیلاً فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَی ابْتِدائِکَ بِالنِّعَمِ الْجِسامِ وَإِلْهامِکَ الشُّکْرَ عَلَی الإِحْسانِ وَالأِنْعامِ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَهِّلْ عَلَیَّ رِزْقی وَأَنْ تُقْنِعَنی بِتَقْدیرِکَ لِی وَأَنْ تُرْضِیَنی بِحِصَّتی فیما قَسَمْتَ لی وَأَنْ تَجْعَلَ ما ذَهَبَ مِنْ جِسْمی وَعُمْری

فی سَبیلِ طاعَتِکَ إِنَّکَ خَیْرُ الرَّازِقینَ. اَللّهُمَّ إِنّی أعُوذُ بِکَ مِنْ نارٍ تَغَلَّظْتَ بِها عَلی مَنْ عَصاکَ وَتَوَعَّدْتَ بِها مَنْ صَدَفَ عَنْ رِضاکَ وَمِنْ نارٍ نُورُها ظُلْمَةٌ وَهَیِّنُها أَلیمٌ وَبَعیدُها قَریبٌ وَمِنْ نارٍ یَأْکُلُ بَعْضُها بَعْضاً وَیَصُولُ بَعْضُها عَلی بَعْضٍ وَمِنْ نارٍ تَذَرُ الْعِظامَ رَمیماً وَتَسْقی أَهْلَها حَمیماً وَمِنْ نارٍ لا تُبْقی عَلی مَنْ تَضَرَّعَ إِلَیْها وَلا تَرْحَمُ مَنِ اسْتَعْطَفَها وَلا تَقْدِرُ عَلَی التَّخْفیفِ عَمَّنْ خَشَعَ لَها وَاسْتَسْلَمَ إِلَیْها تَلْقی سُکّانَها بِأَحَرِّ ما لَدَیْها مِنْ أَلیمِ النَّکالِ وَشَدیدِ الْوَبالِ وَأَعُوذُ بِکَ مِنْ عَقارِبِهَا الْفاغِرَةِ أَفْواهَها وَحَیّاتِها الصّالِقَةِ بِأَنْیابِها وَشَرابِها الَّذی یُقَطِّعُ أَمْعاءَ وَأَفْئِدَةَ سُکّانِها وَیَنْزِعُ قُلُوبَهُمْ وَأَسْتَهْدیکَ لِما باعَدَ مِنْها وَأَخَّرَ عَنْها. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجِرْنی مِنْها بِفَضْلِ رَحْمَتِکَ وَأَقِلْنی عَثَراتی بِحُسْنِ إِقالَتِکَ وَلا تَخْذُلْنی یا خَیْرَ الْمُجیرینَ إِنَّکَ تَقِی الْکَریهَةَ وتُعْطِی الْحَسَنَةَ وَتَفْعَلُ ماتُریدُ وَأَنْتَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ إذا ذُکِرَ الأَبْرارُ وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مَا اخْتَلَفَ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ صَلاةً لا یَنْقَطِعُ مَدَدُها وَلا یُحْصی عَدَدُها صَلاةً تَشْحَنُ الْهَواءَ وَتَمْلأُ الأَرْضَ وَالسَّماءَ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ حَتّی یَرضی وَصَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ بَعْدَ الرِّضا صَلاةً لا حَدَّ لَها وَلا مُنْتَهی یا أَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

فی نافلة الصبح وآدابها

عن الرّضا أنّهُ کان یقرأ فی الرّکعة الأولی من نافلة الفجر الْحَمْدُ و قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ وفی الثّانیة الْحَمْدُ وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ.

عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر یقول: صلِّ رکعتی الفجر قبل الفجر وبعده وعنده.

کان علیّ یستغفر سبعین مرّة فی سحر کلّ لیلة بعقب رکعتی الفجر.

عن أبی عبد الله أنّه کان إذا صلّی رکعتی الفجر وکان لا یصلّیها حتی یطلع الفجر یتکئ علی جانبه الأیمن ثُمَّ یضع یده الیمنی تحت خدّه الأیمن مستقبلًا القبلة ثُمَّ یقول: أَسْتَمْسِکُ بِعُرْوَةِ اللَّهِ الْوُثْقَی الَّتِی لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِینِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ شَیَاطِینِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ حَسْبِیَ اللَّهُ تَوَکَّلْتُ عَلَی اللَّهِ أَلْجَأْتُ ظَهْرِی إِلَی اللَّهِ طَلَبْتُ حَاجَتِی مِنَ اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی نُوراً فِی قَلْبِی وَنُوراً فِی بَصَرِی وَنُوراً فِی سَمْعِی وَنُوراً فِی لِسَانِی وَنُوراً فِی بَشَرِی وَنُوراً فِی شَعْرِی وَنُوراً فِی لَحْمِی وَنُوراً فِی دَمِی وَنُوراً فِی عِظَامِی وَنُوراً فِی عَصَبِی وَنُوراً بَیْنَ یَدَیَّ وَنُوراً مِنْ خَلْفِی وَنُوراً عَنْ یَمِینِی وَنُوراً عَنْ شِمَالِی وَنُوراً مِنْ فَوْقِی وَنُوراً مِنْ تَحْتِی اَللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِی نُوراً (ثُمَّ یقرأ علیه السّلامُ): {إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ} (إلی قوله سبحانه): {إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ}. (ثُمَّ یقول) سُبْحَانَ رَبِّ الصَّبَاحِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلِ اللَّیْلِ سَکَناً وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَاناً (ثلاثاً). اَللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ یَوْمِی هَذَا صَلَاحاً وَأَوْسَطَهُ نَجَاحاً وَآخِرَهُ فَلَاحاً. اَللَّهُمَّ وَمَنْ أَصْبَحَ وَحَاجَتُهُ وَطَلِبَتُهُ إِلَی مَخْلُوقٍ فَإِنَّ حَاجَتِی وَطَلِبَتِی إِلَیْکَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ (ثُمَّ یقرأُ آیة الکرسی والمعوّذتین). (یقول): سُبْحَانَ رَبِّیَ الْعَظِیمِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَیْهِ (مائة مرّة) وکان یقول من قال هذا بنی له بیتاً فی الجنّة.

فی نوافل یوم الجمعة والصلوات المستحبة فیها

نوافل یوم الجمعة علی ما وردت به الروایة عن الرّضا قال: تُصلّی ست رکعات بکرة وستّ رکعات بعدها اثنتی عشرة رکعات بعد ذلک ثَمانی عشرة ورکعتین عند الزّوال.

صلاة فی یوم الجمعة

قال رسولُ الله لأمیر المؤمنین ولابنته فاطمة: «إنّی أُرید أنْ أخصّکما بشیءٍ من الخیر ممّا علّمنی الله (عزّ وجلّ) وأطلعنی الله علیه فاحتفظوا به». قالا: نعم یا رسول الله فما هو؟ قال: «یصلّی أحدکما رکعتین یقرأ فی کلّ رکعة فاتحة الکتاب وآیة الکرسی ثلاث مرّات وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ثلاث مرّات وآخر الحشر ثلاث مرّات من قوله: {لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْءَانَ عَلَی جَبَلٍ} إلی آخره فإذا جلس فلیتشهد ولیثنی علی الله (عزّ وجلّ) ولیصلّ علی النّبیّ ولیدع للمؤمنین والمؤمنات ثُمَّ یدعو علی إثر ذلک فیقول: اَللَّهُمَّ إِنّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ کُلِّ

اسْم هُوَ لَکَ یحقُّ عَلَیْکَ فِیهِ إِجَابَهُ الدُّعَاءِ إِذَا دُعِیتَ وَأَسْأَلُکَ بِحَقِّ کُلِّ ذِی حَقٍ عَلَیْکَ وَأَسْأَلُکَ بِحَقِّکَ عَلَی جَمِیعِ مَا هُوَ دُونَکَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَکَذَا».

صلاهٔ أُخری لیوم الجمعهٔ

عن النّبیّ أنَّه قـال: «من صـلّی یوم الجمعـهٔ رکعتین یقرأ فی إحـداهما فاتحـهٔ الکتاب مرّهً وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ مائـهَ مرّهٍ ثُمَّ یتشـهّد ویسـلّم ویقول: یَا نُورَ النُّورِ یَا أَللهُ یَا رَحْمنُ یَا رَحِیمُ یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ افْتَحْ لِی أَبْوَابَ رَحْمَتِکَ وَمَغْفِرَتِکَ وَمُنَّ عَلَیَّ بِدُخُولِ جَنَّتِکَ وَاَعْتِقْنِی مِنَ النَّارِ یقولها سبع مرّات غفر الله له سبعین مرّهً واحـدهً منها تصلح له دنیاه وتسعهً وستّین له فی الجنّهٔ درجات ولا یعلم ثوابه إلاّ الله (عزّ وجلّ).

صلاهٔ أُخری لیوم الجمعهٔ

عن أمیر المؤمنین قال: قال رسول الله: من أراد أن یـدرک فضل یوم الجمعـهٔ فلیصلِّ قبل الظُّهر أربع رکعات یقرأ فی کلّ رکعـهٔ فاتحهٔ الکتاب مرّهٔ وآیهٔ الکرسی خمس عشرهٔ مرّهً وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ خمس عشرهٔ مرّهً فإذا فرغ من هذه الصّلاهٔ استغفر لله سبعین مرّهً ویقول: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّهَ إِلاَّ بَاللهِ خمسین مرّهٔ ویقول: لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِیکَ لَهُ خمسین مرّهً ویقول: صَلَّی اللهُ عَلَی النَّبیِّ الأُمّیِّ خمسین مرّهً فإذا فعل ذلک لم یقُم من مقامه حتّی یعتقه الله من النّار ویقبل صـلاته ویسـتجیب دعاءهُ ویغفر له ولوالدیه ویکتب الله (تعالی) له بکلِّ حرفٍ خرج من فیه حجّهٔ وعمرهٔ ویبنی له بکلّ حرف مدینهٔ ویعطیه ثواب من صلّی فی مسجد الأمصار الجامعهٔ من الأنبیاء.

صلاهٔ أُخری لیوم الجمعهٔ

عن أمیر المؤمنین أنّه أمر رجلًا أن یصلّی یوم الجمعهٔ أربع رکعات یقرأ فی کلّ رکعهٔ فاتحهٔ الکتاب عشر مرّات وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ عشر مرّات ثُمَّ قال: فإذا سلّمت استغفر الله (عزّ وجلّ) سبعین مرّهٔ وقل: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَکْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّهَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیم.

صلاهٔ أُخری لیوم الجمعهٔ

عن أبی عبد الله قال: من قرأ سورهٔ إبراهیم وسورهٔ الحجر فی رکعتین جمیعاً فی یوم الجمعهٔ لم یصبه فقرٌ أبداً ولا جنون ولا بلوی.

صلاهٔ أُخری

قـال أمیر المؤمنین لحرث الهمـدانیّ: إن اسـتطعت أن تصـلّی یوم الجمعـهٔ عشـر رکعات تتمّ سـجودهنّ ورکعوهنّ وتقول فیما بین کلّ رکعتین: سُبْحَانَ اللهُ وَبِحَمْدِهِ مائهٔ مرّهٔ فافعل.

یروی بعضـهم عن النبی (ص) أنه من صـلی یوم الجمعـهٔ رکعتین قرأ فی الرکعـهٔ الأـولی منهما الحمـد (الفاتحـهٔ) مرهٔ وقل هو الله أحد (التوحیـد) مائـهٔ مرهٔ وقرأ فی الرکعهٔ الثانیهٔ بعد الحمد أی سورهٔ شاء ثم یتشـهد ویسـلم وقال بعد الفراغ سبع مرات: یا نور ... فی آخر الروایـهٔ أنه لا یـدرک ثواب ذلک أحـد إلا الله: یا نُورَ النُّورِ یا أَللهُ یا رَحْمنُ یا رَحِیمُ یا حیُّ یا قَیُّومُ افْتَحْ لِی أَبْوابَ رَحْمَتِکَ وَمَغْفِرتِکَ وَمُنَّ عَلَیَّ بِدخُولِ جَنَّتِکَ وَاعْتِقنِی مِنَ النَّارِ.

یروی عن إسـحاق عن حـارث عن أمیر المؤمنین أن رسول الله قـال: من أراد أن یـدرک فضـل یوم الجمعـهٔ فلیصـل قبل الظهر من یوم الجمعهٔ أربع رکعات فی کل رکعهٔ یقرأ الحمد وآیهٔ الکرسـی خمس عشـرهٔ مرهٔ ویسـتغفر الله سـبعین مرهٔ بعد الفراغ من الصلاهٔ ویقول خمسـین مرهٔ لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّهَ إلاّ بِاللهِ وخمسـین مرهٔ لا إلهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِیکَ لَهُ وخمسـین مرهٔ صَلَّی اللهُ عَلَی النَّبیِّ الأُمِّیِّ وَآلِهِ فإذا

فعل ذلک أعتقه الله من حر نار الجحیم قبل أن یقوم من محله.

روی جابر بن عبد الله الأنصاری رضـی الله عنه عن رسول الله أنه قال: من صـلی یوم الجمعهٔ أربع رکعات وقرأ (آیهٔ الکرسـی) خمسین مرهٔ أعطاه الله تعالی جناحین یطیر بهما من فوق الصراط ویطیر أینما شاء فی الجنهٔ.

أمر أمیر المؤمنین رجلًا بأن یصـلی عند الزوال من یوم الجمعهٔ یقرأ فی کل رکعهٔ الحمد عشـر مرات والتوحید عشـر مرات ویستغفر الله بعد الفراغ من الصلاهٔ سبعین مرهٔ ثم یقول: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلَا إلَهَ إلّا اللهُ وَاللهُ أَکْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا باللهِ العَلِیِّ العَظِیم(١)..

عن حمیـد بن المثنی أنّ الإمام الصادق (علیه السـلام) قال: صلِّ یوم الجمعهٔ رکعتین تقرأ فی کل رکعهٔ الحمد مرهٔ والتوحید ستین مرهٔ وتقول فی الرکوع سُبْحَانَ رَبِّیَ الْعَظِیم وَبِحَمْدِهِ ثلاث مرات وإن أردت فسبع مرات وتقول عندما تسجد:

سَجِدَ لَکَ سَوَادِی وَخَیَالِی وَآمَنَ بِکَ فُؤَادِی وَأَبُوءُ إلَیْکَ بِالنِعَمِ وَأَعْتَرِفُ لَکَ بِالـذَّنْبِ الْعَظِیم عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِی فَاغْفِرْ لِی ذُنُوبِی فإنَّهُ لا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلّا أَنْتَ أَعُوذُ بعفُوکَ مِنْ عُقُوبَتِکَ وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِکَ مِنْ نَقِمَتِکَ وَأَعُوذُ بِرِضَاکَ مِنْ سَخَطِکَ وَأَعُوذُ بِکَ مِنْکَ لا أَبْلُغُ مِدْحَتَکَ وَلَا أُحصِی نِعْمَتَکَ وَلَا الثَّنَاءَ عَلَیْکَ أَنْتَ کَمَا أَثْنَیْتَ عَلَی نَفْسِکَ عَمَلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِی فَاغْفِرْ لِی ذُنُوبِی إنَّهُ لَا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلّا أَنْتَ.

یقول الراوی سألته: جعلت فـداک، فی أی ساعـهٔ من یوم الجمعـهٔ أصـلِّی هذه الصـلاهٔ؟ قال: منذ أن ترتفع الشـمس إلی الظهر، ثم قال الإمام: من صلّی هذه الصلاهٔ فکأنما ختم القرآن أربعین مرهٔ(١).

یقول فی تتمهٔ العمل الثالث والعشـرین من یوم الجمعهٔ: ویقرأ آخر سورهٔ البراءهٔ {لقد جاءکم رسول من أنفسـکم} وآخر سورهٔ الحشر {لو أنزلنا هذا القرآن} إلی آخر السورهٔ وخمس آیات من آل عمران.

یقول المحقق: أما آخر سورهٔ الحشـر فقد ذکرناه فی تتمهٔ تعقیب صلاهٔ المغرب وأما الآیات الخمس من آل عمران فهی: {إنَّ فِی خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّیْلِ وَالنَّهَارِ لآیَاتٍ لأُولِی الألْبَابِ الَّذِینَ یَذْکُرُونَ اللهَ قِیَاماً وَقُعُوداً وَعَلَی جُنُوبِهِمْ وَیَتَفَکَّرُونَ فِی خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَکَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ رَبَّنَا إنَّکَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَیْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِینَ مِنْ أَنْصَارٍ رَبَّنَا إنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِیاً یُنَادِی لِلإیمَانِ أنْ آمِنُوا بِرَبِّکُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَکَفِّرْ عَنَّا سَیِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَی رُسُلِکَ وَلَا تُخْزِنَا یَوْمَ الْقِیَامَةِ إنَّکَ لَا تُخْلِفُ الْمِیعَادَ}.

وأما آخر سورهٔ البراءهٔ فهو:

{لَقَدْ جَاءَکُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِکُمْ عَزِیزٌ عَلیهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِیصٌ عَلَیْکُمْ بِالْمُؤْمِنِینَ رَؤُوفٌ رَحِیمٌ فَإنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِیَ اللهُ لَا إلَهَ إلّا هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیم}.

ویقول أیضـاً: الخـامس والعشـرون أن یقرأ دعـاء یَا مَنْ یَرْحَمُ مَنْ لاـ یَرْحَمُهُ العِبَادُ ودعاء (اللَّهُمَّ هـذا یَوْمٌ مُبارَکٌ) وکلاهما من أدعیهٔ الصحیفهٔ الکاملهٔ(١).

یقول المحقق أما دعاء (یَا مَنْ یَرْحَمُ مَنْ لا یَرْحَمُهُ العِبَادُ) فهو الدعاء السادس والأربعون من الصحیفهٔ الکاملهٔ وهذا نصه:

یَا مَنْ یَرْحَمُ مَنْ لَا یَرْحَمُهُ الْعِبَادُ وَیَا مَنْ یَقْبَلُ مَنْ لَا تَقْبَلُهُ الْبِلَادُ وَیَا مَنْ لَا یَحْتَقِرُ أَهْلَ الْحَاجَةِ إلَیْهِ وَیَا مَنْ لَا یُخَیِّبُ الْمُلِحِّینَ عَلَیْهِ. وَیَا مَنْ لَا یَجْبَهُ بِالرَّدِّ أَهْلَ الدَّالَّةِ عَلَیْهِ وَیَا مَنْ یَجْتَبِی صَغِیرَ مَا یُتْحَفُ بِهِ، وَیَشْکُرُ یَسِیرَ مَا یُعْمَلُ لَهُ وَیَا مَنْ یَشْکُرُ عَلَی الْقَلِیلِ وَیُجَازِی بِالْجَلِیلِ وَیَا مَنْ یَدْنُو إلَی مَنْ دَنَا مِنْهُ وَیَا مَنْ یَدْعُو إلَی نَفْسِهِ مَنْ أَدْبَرَ عَنْهُ وَیَا مَنْ لَا یُغَیِّرُ النِّعْمَةَ، وَلَا یُبَادِرُ بِالنَّقِمَةِ وَیَا مَنْ یُثْمِرُ الْحَسَنَةَ حَتَّی یُنْمِیَهَا، وَیَتَجَاوَزُ عَنِ السَّیِّئَةِ حَتَّی یُعَفِّیَهَا انْصَرَفَتِ الْآمَالُ دُونَ مَدَی کَرَمِکَ بِالْحَاجَاتِ، وَامْتَلَأَتْ بِفَیْضِ جُودِکَ أَوْعِیَةُ الطَّلِبَاتِ، وَتَفَسَّخَتْ دُونَ بُلُوغِ نَعْتِکَ الصِّفَاتُ، فَلَکَ الْعُلُوُّ الْأَعْلَی فَوْقَ کُلِّ عَالٍ، وَالْجَلَالُ الْأَمْجَدُ فَوْقَ کُلِّ جَلَالٍ کُلُّ جَلِیلٍ عِنْدَکَ صَغِیرٌ، وَکُلُّ شَرِیفٍ فِی جَنْبِ شَرَفِکَ حَقِیرٌ، خَابَ الْوَافِدُونَ عَلَی غَیْرِکَ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إلَّا لَکَ، وَضَاعَ الْمُلِمُّونَ إلَّا بِکَ، وَأَجْدَبَ الْمُنْتَجِعُونَ إلَّا مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَکَ بَابُکَ مَفْتُوحٌ لِلرَّاغِبِینَ، وَجُودُکَ مُبَاحٌ لِلسَّائِلِینَ، وَإغَاثَتُکَ قَرِیبَةٌ مِنَ الْمُسْتَغِیثِینَ لَا یَخِیبُ مِنْکَ الْآمِلُونَ، وَلَا یَیْأَسُ مِنْ عَطَائِکَ

الْمُتَعَرِّضُونَ، وَلا يَشْقى بِنَقِمَتِكَ الْمُسْتَغْفِرُونَ رِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصاكَ، وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ نَاوَاكَ، عَادَتُكَ الْإِحْسَانُ إِلَى الْمُسِيئِينَ، وَسُنَّتُكَ الْإِبْقَاءُ عَلَى الْمُعْتَدِينَ حَتَّى لَقَدْ غَرَّتْهُمْ أَنَاتُكَ عَنِ الرُّجُوعِ، وَصَدَّهُمْ إِمْهَالُكَ عَنِ النُّزُوعِ وَإِنَّمَا تَأَنَّيْتَ بِهِمْ لِيَفِيئُوا إِلَى أَمْرِكَ، وَأَمْهَلْتَهُمْ ثِقَةً بِدَوَامِ مُلْكِكَ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَتَمْتَ لَهُ بِهَا، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ خَذَلْتَهُ لَهَا كُلُّهُمْ صَائِرُونَ، إِلَى حُكْمِكَ، وَأُمُورُهُمْ آئِلَةٌ إِلَى أَمْرِكَ، لَمْ يَهِنْ عَلَى طُولِ مُدَّتِهِمْ سُلْطَانُكَ، وَلَمْ يَدْحَضْ لِتَرْكِ مُعَاجَلَتِهِمْ بُرْهَانُكَ حُجَّتُكَ قَائِمَةٌ لَا تُدْحَضُ، وَسُلْطَانُكَ ثَابِتٌ لَا يَزُولُ، فَالْوَيْلُ الدَّائِمُ لِمَنْ جَنَحَ عَنْكَ، وَالْخَيْبَةُ الْخَاذِلَةُ لِمَنْ خَابَ مِنْكَ، وَالشَّقَاءُ الْأَشْقَى لِمَنِ اغْتَرَّ بِكَ مَا أَكْثَرَ تَصَرُّفَهُ فِي عَذَابِكَ، وَمَا أَطْوَلَ تَرَدُّدَهُ فِي عِقَابِكَ، وَمَا أَبْعَدَ غَايَتَهُ مِنَ الْفَرَجِ، وَمَا أَقْنَطَهُ مِنْ سُهُولَةِ الْمَخْرَجِ عَدْلًا مِنْ قَضَائِكَ لَا تَجُورُ فِيهِ، وَإِنْصَافاً مِنْ حُكْمِكَ لَا تَحِيفُ عَلَيْهِ فَقَدْ ظَاهَرْتَ الْحُجَجَ، وَأَبْلَيْتَ الْأَعْذَارَ، وَقَدْ تَقَدَّمْتَ بِالْوَعِيدِ، وَتَلَطَّفْتَ فِي التَّرْغِيبِ، وَضَرَبْتَ الْأَمْثَالَ، وَأَطَلْتَ الْإِمْهَالَ، وَأَخَّرْتَ وَأَنْتَ مُسْتَطِيعٌ لِلْمُعَاجَلَةِ، وَتَأَنَّيْتَ وَأَنْتَ مَلِيءٌ بِالْمُبَادَرَةِ لَمْ تَكُنْ أَنَاتُكَ عَجْزاً، وَلَا إِمْهَالُكَ وَهْناً، وَلَا إِمْسَاكُكَ غَفْلَةً، وَلَا انْتِظَارُكَ مُدَارَاةً، بَلْ لِتَكُونَ حُجَّتُكَ أَبْلَغَ، وَكَرَمُكَ أَكْمَلَ، وَإِحْسَانُكَ أَوْفَى، وَنِعْمَتُكَ أَتَمَّ، كُلُّ ذَلِكَ كَانَ وَلَمْ تَزَلْ، وَهُوَ كَائِنٌ وَلَا تَزَالُ حُجَّتُكَ أَجَلَّ مِنْ أَنْ تُوصَفَ بِكُلِّهَا، وَمَجْدُكَ أَرْفَعُ مِنْ أَنْ يُحَدَّ بِكُنْهِهِ، وَنِعْمَتُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى بِأَسْرِهَا، وَإِحْسَانُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُشْكَرَ عَلَى أَقَلِّهِ وَقَدْ قَصَّرَ بِيَ السُّكُوتُ عَنْ تَحْمِيدِكَ، وَفَهَّهَنِيَ الْإِمْسَاكُ عَنْ تَمْجِيدِكَ، وَقُصَارَايَ الْإِقْرَارُ بِالْحُسُورِ، لَا رَغْبَةً يَا إِلَهِي بَلْ عَجْزاً فَهَا أَنَا ذَا أَؤُمُّكَ بِالْوِفَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ الرِّفَادَةِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاسْمَعْ نَجْوَايَ، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَلَا تَخْتِمْ يَوْمِي بِخَيْبَتِي، وَلَا تَجْبَهْنِي بِالرَّدِّ فِي مَسْأَلَتِي، وَأَكْرِمْ مِنْ عِنْدِكَ مُنْصَرَفِي، وَإِلَيْكَ مُنْقَلَبِي، إِنَّكَ غَيْرُ ضَائِقٍ بِمَا تُرِيدُ، وَلَا عَاجِزٍ عَمَّا تُسْأَلُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ودعاء اللهم هذا يوم مبارک هو الدعاء الثامن والأربعون من الصحيفة الكاملة وهذا نصه:

اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ مَيْمُونٌ، وَالْمُسْلِمُونَ فِيهِ مُجْتَمِعُونَ فِي أَقْطَارِ أَرْضِكَ، يَشْهَدُ السَّائِلُ مِنْهُمْ وَالطَّالِبُ وَالرَّاغِبُ وَالرَّاهِبُ وَأَنْتَ النَّاظِرُ فِي حَوَائِجِهِمْ، فَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَهَوَانِ مَا سَأَلْتُكَ عَلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا بِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ، وَلَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، مَهْمَا قَسَمْتَ بَيْنَ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ بَرَكَةٍ أَوْ هُدًى أَوْ عَمَلٍ بِطَاعَتِكَ، أَوْ خَيْرٍ تَمُنُّ بِهِ عَلَيْهِمْ تَهْدِيهِمْ بِهِ إِلَيْكَ، أَوْ تَرْفَعُ لَهُمْ عِنْدَكَ دَرَجَةً، أَوْ تُعْطِيهِمْ بِهِ خَيْراً مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَنْ تُوَفِّرَ حَظِّي وَنَصِيبِي مِنْهُ. وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ وَصِفْوَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الْأَبْرَارِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَأَنْ تُشْرِكَنَا فِي صَالِحِ مَنْ دَعَاكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَلَهُمْ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَعَمَّدْتُ بِحَاجَتِي، وَبِكَ أَنْزَلْتُ الْيَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي وَمَسْكَنَتِي، وَإِنِّي بِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَوْثَقُ مِنِّي بِعَمَلِي، وَلَمَغْفِرَتُكَ وَرَحْمَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَلَّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ هِيَ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا، وَتَيْسِيرِ ذَلِكَ عَلَيْكَ، وَبِفَقْرِي إِلَيْكَ، وَغِنَاكَ عَنِّي، فَإِنِّي لَمْ أُصِبْ خَيْراً قَطُّ إِلَّا مِنْكَ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي سُوءاً قَطُّ أَحَدٌ غَيْرُكَ، وَلَا أَرْجُو لِأَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ سِوَاكَ اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَنَوَافِلِهِ وَطَلَبَ نَيْلِهِ وَجَائِزَتِهِ، فَإِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ كَانَتِ الْيَوْمَ تَهْيِئَتِي وَتَعْبِئَتِي وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي رَجَاءَ عَفْوِكَ وَرِفْدِكَ وَطَلَبَ نَيْلِكَ وَجَائِزَتِكَ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُخَيِّبِ الْيَوْمَ ذَلِكَ مِنْ رَجَائِي، يَا مَنْ لَا يُحْفِيهِ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ، فَإِنِّي لَمْ آتِكَ ثِقَةً مِنِّي بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ، وَلَا شَفَاعَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ إِلَّا شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ سَلَامُكَ أَتَيْتُكَ مُقِرّاً بِالْجُرْمِ وَالْإِسَاءَةِ إِلَى نَفْسِي، أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَاطِئِينَ، ثُمَّ لَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَى عَظِيمِ الْجُرْمِ أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ، وَعَفْوُهُ عَظِيمٌ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعُدْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَتَوَسَّعْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ، اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْمَقَامَ لِخُلَفَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَمَوَاضِعَ أُمَنَائِكَ فِي الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي اخْتَصَصْتَهُمْ بِهَا قَدِ ابْتَزُّوهَا، وَأَنْتَ الْمُقَدِّرُ لِذَلِكَ، لَا يُغَالَبُ أَمْرُكَ، وَلَا يُجَاوَزُ الْمَحْتُومُ مِنْ تَدْبِيرِكَ كَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ، وَلِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ غَيْرُ مُتَّهَمٍ عَلَى خَلْقِكَ وَلَا

لِإِرَادَتِکَ حَتَّی عَادَ صِفْوَتُکَ وَخُلَفَاؤُکَ مَغْلُوبِینَ مَقْهُورِینَ مُبْتَزِّینَ، یَرَوْنَ حُکْمَکَ مُبَدَّلًا، وَکِتَابَکَ مَنْبُوذاً، وَفَرَائِضَکَ مُحَرَّفَةً عَنْ جِهَاتِ أَشْرَاعِکَ، وَسُنَنَ نَبِیِّکَ مَتْرُوکَةً اللَّهُمَّ الْعَنْ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَالْآخِرِینَ، وَمَنْ رَضِیَ بِفِعَالِهِمْ وَأَشْیَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ، کَصَلَوَاتِکَ وَبَرَکَاتِکَ وَتَحِیَّاتِکَ عَلَی أَصْفِیَائِکَ إِبْرَاهِیمَ وآلِ إِبْرَاهِیمَ، وَعَجِّلِ الْفَرَجَ وَالرَّوْحَ وَالنُّصْرَةَ وَالتَّمْکِینَ وَالتَّأْیِیدَ لَهُمْ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِی مِنْ أَهْلِ التَّوْحِیدِ وَالْإِیمَانِ بِکَ، وَالتَّصْدِیقِ بِرَسُولِکَ، وَالْأَئِمَّةِ الَّذِینَ حَتَمْتَ طَاعَتَهُمْ مِمَّنْ یَجْرِی ذَلِکَ بِهِ وَعَلَی یَدَیْهِ، آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ لَیْسَ یَرُدُّ غَضَبَکَ إِلَّا حِلْمُکَ، وَلَا یَرُدُّ سَخَطَکَ إِلَّا عَفْوُکَ، وَلا یُجِیرُ مِنْ عِقَابِکَ إِلَّا رَحْمَتُکَ، وَلَا یُنْجِینِی مِنْکَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَیْکَ وَبَیْنَ یَدَیْکَ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَهَبْ لَنَا یَا إِلَهِی مِنْ لَدُنْکَ فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِی بِهَا تُحْیِی أَمْوَاتَ الْعِبَادِ، وَبِهَا تَنْشُرُ مَیْتَ الْبِلَادِ وَلَا تُهْلِکْنِی یَا إِلَهِی غَمّاً حَتَّی تَسْتَجِیبَ لِی، وَتُعَرِّفَنِی الْإِجَابَةَ فِی دُعَائِی، وَأَذِقْنِی طَعْمَ الْعَافِیَةِ إِلَی مُنْتَهَی أَجَلِی، وَلَا تُشْمِتْ بِی عَدُوِّی، وَلَا تُمَکِّنْهُ مِنْ عُنُقِی، وَلَا تُسَلِّطْهُ عَلَیَّ، إِلَهِی إِنْ رَفَعْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یَضَعُنِی، وإِنْ وَضَعْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یَرْفَعُنِی، وَإِنْ أَکْرَمْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یُهِینُنِی، وَإِنْ أَهَنْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یُکْرِمُنِی، وَإِنْ عَذَّبْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یَرْحَمُنِی، وَإِنْ أَهْلَکْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یَعْرِضُ لَکَ فِی عَبْدِکَ، أَوْ یَسْأَلُکَ عَنْ أَمْرِهِ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَیْسَ فِی حُکْمِکَ ظُلْمٌ، وَلَا فِی نَقِمَتِکَ عَجَلَةٌ، وَإِنَّمَا یَعْجَلُ مَنْ یَخَافُ الْفَوْتَ، وَإِنَّمَا یَحْتَاجُ إِلَی الظُّلْمِ الضَّعِیفُ، وَقَدْ تَعَالَیْتَ یَا إِلَهِی عَنْ ذَلِکَ عُلُوّاً کَبِیراً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْنِی لِلْبَلَاءِ غَرَضاً، وَلَا لِنَقِمَتِکَ نَصَباً، وَمَهِّلْنِی، وَنَفِّسْنِی، وَأَقِلْنِی عَثْرَتِی، وَلَا تَبْتَلِیَنِی بِبَلَاءٍ عَلَی أَثَرِ بَلَاءٍ، فَقَدْ تَرَی ضَعْفِی وَقِلَّةَ حِیلَتِی وَتَضَرُّعِی إِلَیْکَ أَعُوذُ بِکَ اللَّهُمَّ الْیَوْمَ مِنْ غَضَبِکَ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِذْنِی وَأَسْتَجِیرُ بِکَ الْیَوْمَ مِنْ سَخَطِکَ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجِرْنِی وَأَسْأَلُکَ أَمْناً مِنْ عَذَابِکَ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَآمِنِّی وَأَسْتَهْدِیکَ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاهْدِنِی وَأَسْتَنْصِرُکَ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَانْصُرْنِی وَأَسْتَرْحِمُکَ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْحَمْنِی وَأَسْتَکْفِیکَ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاکْفِنِی وَأَسْتَرْزِقُکَ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِی وَأَسْتَعِینُکَ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِنِّی وَأَسْتَغْفِرُکَ لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِی، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاغْفِرْ لِی وَأَسْتَعْصِمُکَ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاعْصِمْنِی، فَإِنِّی لَنْ أَعُودَ لِشَیْءٍ کَرِهْتَهُ مِنِّی إِنْ شِئْتَ ذَلِکَ یَا رَبِّ یَا رَبِّ، یَا حَنَّانُ یَا مَنَّانُ، یَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِکْرَامِ، صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاسْتَجِبْ لِی جَمِیعَ مَا سَأَلْتُکَ وَطَلَبْتُ إِلَیْکَ وَرَغِبْتُ فِیهِ إِلَیْکَ، وَأَرِدْهُ وَقَدِّرْهُ وَاقْضِهِ وَأَمْضِهِ، وَخِرْ لِی فِیمَا تَقْضِی مِنْهُ، وَبَارِکْ لِی فِی ذَلِکَ، وَتَفَضَّلْ عَلَیَّ بِهِ، وَأَسْعِدْنِی بِمَا تُعْطِینِی مِنْهُ، وَزِدْنِی مِنْ فَضْلِکَ وَسَعَةِ مَا عِنْدَکَ، فَإِنَّکَ وَاسِعٌ کَرِیمٌ، وَصِلْ ذَلِکَ بِخَیْرِ الْآخِرَةِ وَنَعِیمِهَا، یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ثم اطلب من الله ما تشاء وصل علی محمد وآل محمد ألف مرة، حیث کان الإمام السجاد یفعل ذلک.

یقول فی أواخر أعمال یوم الجمعة: من الجدیر أن تقرأ فی هذا الیوم الصلوات الکبیرة وکذلک الدعاء الذی أملاه الشیخ أبو عمرو العمروی (قدس سره) لأبی علی بن همام وأمره بقراءته فی زمن غیبة قائم آل محمد علیه وعلیهم السلام ولم أذکر هذه الصلوات وهذا الدعاء لطولهما فلیرجع الراغبون إلی مصباح المتهجد وجمال الأسبوع(۱).

یقول الحقق: أما دعاء أبو عمرو فقد ذکره المرحوم نفسه فی ملحقات الکتاب وهو دعاء (اللهم عرفنی نفسک) وهو الأمر السابع من ملحقات المفاتیح ص ۵۸۷.

وأما الصلوات الکبیرة فاحتمل أن مراده تلک الصلوات التی ذکرها هو بعد الانتهاء من الزیارات الجامعة وتحت عنوان المقام الثالث فی الصلوات علی الحجج الطاهرة. ویؤید هذا الاحتمال أمران أحدهما جملة (أحضرت معی قرطاساً کبیراً) الواردة فی کلام الراوی والثانی اشتمال هذه الصلوات علی صلوات خاصة علی کل واحد من المعصومین الأربعة عشر ولا یخفی صدق هذا الاحتمال بل قوته وکونه من المسلمات علی من راجع هذین الکتابین.

یقول بعد الانتهاء من دعاء التوسل: یقول المؤلف بأن الشیخ الکفعمی قد ذکر فی بلد الأمین دعاءً مبسطاً مسمی بدعاء الفرج الذی فی ضمنه ذکر دعاء التوسل. وأظن أن دعاء الأئمة الإثنی عشر للخواجه نصیر الطوسی هو جمیع دعاء التوسل وقد دمجوه بالصلوات علی

الحجج الطاهرة وأدرجوهما تحت خطبة بليغة ذكرها الكفعمی فی أواخر المصباح(۱).

يقول المحقق: لما كان كل واحد من هذه الأمور الثلاثة مشتملاً على فوائد جمة وكثيرة أقوم بذكرها جميعاً.

هذا دعاء الفرج

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيم أَشْهدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ خالِقُ الخَلْقِ وَقاسِمُ الرِّزْقِ وَفالِقُ الإِصْباح وَجاعِلُ الليلِ سَكَناً وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْباناً ذلک تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيم لاَ إِلهَ إِلاّ هُو الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَوَلِيُّهُ وَنَبِيُّهُ وَخَلِيلُهُ وَصَفِيُّهُ وَحَبِيبُهُ وَخالِصَتُهُ وَخاصَّتُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَأَمِينُهُ عَلَى وَحْيِهِ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَی وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَو كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ بَشِيراً وَنَذِيراً وَداعِياً إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيراً صَلَّی اللهُ عَلَيْهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً يا مُقَوِّیَ كُلِّ ذَلِيلٍ وَمُعِزَّ الْمُؤمِنِينَ وَمُذِّلَ الجَبَّارِينَ قَدْ وَحَقِّکَ بَلَغَ مِنِّی المَجْهُودُ فَفَرِّجْ عَنِّی يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يا مُفَرِّجَ الفَرَجِ يا كَرِيمَ الْفَرَجِ يا عَزِيزَ الْفَرَجِ يا جَبَّارَ الْفَرَجِ يا رَحْمانَ الْفَرَجِ يا رَحِيمَ الْفَرَجِ يا جَلِيلَ الْفَرَجِ يا جَمِيلَ الْفَرَجِ يا كَفِيلَ الْفَرَجِ يا مُنِيلَ الْفَرَجِ يا مُقِيلَ الْفَرَجِ يا مُجِيرَ الْفَرَجِ يا خَبِيرَ الْفَرَجِ يا مُنِيرُ الْفَرْجَ يا مُبَلِّغَ الْفَرَجِ يا مُدِيلَ الْفَرَجِ يا مُحِيلَ الْفَرَجِ يا كَبِيرَ الْفَرَجِ يا قَدِيرَ الْفَرَجِ يا بَصِيرَ الْفَرَجِ يا بَرَّ الْفَرَجِ يا طُهْرَ الْفَرَجِ يا طاهِرَ الْفَرَجِ يا قاهِرَ الْفَرَجِ يا ظاهِرَ الْفَرَجِ يا باطِنَ الْفَرَجِ يا سَاتِرَ الْفَرَجِ يا مُحِيطَ الْفَرَجِ يا مُقْتَدِرَ الْفَرَجِ يا حَفِيظَ الْفَرَجِ يا مُتَجَبِّرَ الْفَرَجِ يا قَرِيبَ الْفَرَجِ يا وَدُودَ الْفَرَجِ يا حَمِيدَ الْفَرَجِ يا مَجِيدَ الْفَرَجِ يا مُبْدِئَ الْفَرَجِ يا مُعِيدَ الْفَرَجِ يا شَهِيدَ الْفَرَجِ يا مُحسِنَ الْفَرَجِ يا مُجْمِلَ الْفَرَجِ يا مُنْعِمَ الْفَرَجِ يا مُفَضِّلَ الْفَرَجِ يا قابِضَ الْفَرَجِ يا باسِطَ الْفَرَجِ يا هادِی الْفَرَجِ يا مُرْسِلَ الْفَرَجِ يا دافِعَ الْفَرَجِ يا رافِعَ الْفَرَجِ يا باقِی الْفَرَجِ يا واقِی الْفَرَجِ يا خَلاّقَ الْفَرَجِ يا وَهَّابَ الْفَرَجِ يا تَوَّابَ الْفَرَجِ يا فَتَّاحَ الْفَرَجِ يا نَفَّاحَ الْفَرَجِ يا مُرْتَاحَ الْفَرَجِ يا نَفَّاعَ الْفَرَجِ يا رَؤُوفَ الْفَرَجِ يا عَطُوفَ الْفَرَجِ يا كافِی الْفَرَجِ يا شافِی الْفَرَجِ يا مُعافِی الْفَرَجِ يا مُكافِی الْفَرَجِ يا وَفِی الْفَرَجِ يا مُهَيْمِنَ الْفَرَجِ يا سَلاَمَ الْفَرَجِ يا مُتَكَبِّرَ الْفَرَجِ يا مُؤْمِنَ الْفَرَجِ يا أَحَدَ الْفَرَجِ يا صَمَدَ الْفَرَجِ يا نُورَ الْفَرَجِ يا مُدَبِّرَ الْفَرَجِ يا فَرْدَ الْفَرَجِ يا وِتْرَ الْفَرَجِ يا ناصِرَ الْفَرَجِ يا مُونِسَ الْفَرَجِ يا باعِثَ الْفَرَجِ يا وارِثَ الْفَرَجِ يا عالِمَ الْفَرَجِ يا حاكِمَ الْفَرَجِ يا بارِئَ الْفَرَجِ يا مُتَعالِی الْفَرَجِ يا مُصَوِّرَ الْفَرَجِ يا مُجِيبَ الْفَرَجِ يا قائِمَ الْفَرَجِ يا دائِمَ الْفَرَجِ يا عَلِيمَ الْفَرَجِ يا حَكِيمَ الْفَرَجِ يا جوادَ الْفَرَجِ يا بارَّ الْفَرَجِ يا سارَّ الْفَرَجِ يا عَدْلَ الْفَرَجِ يا فاصِلَ الْفَرَجِ يا دَيَّانَ الْفَرَجِ يا حَنَّانَ الْفَرَجِ يا مَنَّانَ الْفَرَجِ يا سَمِيعَ الْفَرَجِ يا خَفِیَّ الْفَرَجِ يا مُعِينَ الْفَرَجِ يا ناشِرَ الْفَرَجِ يا غافِرَ الْفَرَجِ يا قَدِيمَ الْفَرَجِ يا مُسَهِّلَ الْفَرَجِ يا مُيَسِّرَ الْفَرَجِ يا مُمِيتَ الْفَرَجِ يا مُحْيِی الْفَرَجِ يا نافِعَ الْفَرَجِ يا رازِقَ الْفَرَجِ يا مُسَبِّبَ الْفَرَجِ يا مُغِيثَ الْفَرَجِ يا مُغْنِی الْفَرَجِ يا مُقْنِی الْفَرَجِ يا خالِقَ الْفَرَجِ يا راصِدَ الْفَرَجِ يا حاضِرَ الْفَرَجِ يا جابِرَ الْفَرَجِ يا حافِظَ الْفَرَجِ يا شدِيدَ الْفَرَجِ يا غِيَاثَ الْفَرَجِ يا عائِدَ الْفَرَجِ يا أَللهَ الْفَرَجِ يا عَظِيمَ الْفَرَجِ يا حَیَّ الْفَرَجِ يا قَيُّومَ الْفَرَجِ يا عالِی الْفَرَجِ يا رَبُّ الْفَرَجِ يا أَعْظَمَ الْفَرَجِ يا أَعَزَّ الْفَرَجِ يا أَجَلَّ الْفَرَجِ يا غَنِیَّ الْفَرَجِ يا أَكْبَرَ الْفَرَجِ يا أَزَلِی الْفَرَجِ يا أَوْلَ الْفَرَجِ يا آخِرَ الْفَرَجِ يا حَقَّ الْفَرَجِ يا مُبِينَ الْفَرَجِ يا يَقِينَ الْفَرَجِ يا مالِکَ الْفَرَجِ يا قُدُّوسَ الْفَرَجِ يا مُتَقَدِّسَ الْفَرَجِ يا واحِدَ الْفَرَجِ يا أَحَدَ الْفَرَجِ يا مُتَوَحِّدَ الْفَرَجِ يا مُمِدَّ الْفَرَجِ يا قَهَّارَ الْفَرَجِ يا راحِمَ الْفَرَجِ يا مُفَضِّلَ الْفَرَجِ يا مُتَرَحِّمَ الْفَرَجِ يا قاصِمَ الْفَرَجِ يا مُكْرِمَ الْفَرَجِ يا مُعَلِّمَ الْفَرَجِ يا مُصْطَفِی الْفَرَجِ يا مُزَكِّی الْفَرَجِ يا وافِی الْفَرَجِ يا كاشِفَ الْفَرَجِ يا مُصَرِّفَ الْفَرَجِ يا داعِی الْفَرَجِ يا مَرْجُوَّ الْفَرَجِ يا مُتَجاوِزَ الْفَرَجِ يا فاتِحَ الْفَرَجِ يا مَلِيکَ الْفَرَجِ يا مُقَدِّرَ الْفَرَجِ يا مُؤَلِفَ الْفَرَجِ يا مُمَهِّدَ الْفَرَجِ يا مُؤَيِّدَ الْفَرَجِ يا شاهِدَ الْفَرَجِ يا صادِقَ الْفَرَجِ يا مُصَدِّقَ الْفَرَجِ يا مُدْرِکَ الْفَرَجِ يا سابِقَ الْفَرَجِ يا عَوْنَ الْفَرَجِ يا لَطِيفَ الْفَرَجِ يا رَقِيبَ الْفَرَجِ يا فاطِرَ الْفَرَجِ يا مُقْنِی الْفَرَجِ يا مُسَخِّرَ الْفَرَجِ يا مُمَجِّدَ الْفَرَجِ يا مَعْبُودَ الْفَرَجِ يا مَدْعُوَّ الْفَرَجِ يا مَرْهُوبَ الْفَرَجِ يا مُسْتَعانَ الْفَرَجِ يا مُلْتَجِئَ الْفَرَجِ يا كَهْفَ الْفَرَجِ يا عِدَّةَ الْفَرَجِ يا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرام اللَّهُمَّ بِحَقِّ هذِهِ الأَسْماءِ الحُسْنَی وَالْكَلِمَاتِ العُلْيا وَبِحَقِّ بِسْمِ اللهِ الْرَحْمَنِ الْرَحِيم قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ الْصَمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ أَهْلِکْ عَدُوَّ مُحَمَّدٍ وآلَ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنْ كانَ فُلانٌ(۱) عَدُوَّ اللهِ وَعَدوَّ رَسولِ اللهِ صَلّی اللهُ عَليهِ وَآلِهِ وَأَهلِ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَشِيعَتِهِ جَحَدَ حَقّاً وَادّعی باطِلاً فَأَنْزِلْ عليهِ حُسْباناً مِنَ السَّماءِ وَعَذاباً عاجِلاً آمِينَ آمينَ آمينَ رَبَّ العالَمِينَ وأَمَانَ الْخائِفِينَ أَدْرِكْنَا فِی هذهِ الْحاجَةِ وَأَغِثْنَا يا إِلَهی بِحَقِّ مَلائِكَتِکَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِک

الْمُرْسَلِينَ الْمُطَهَّرِينَ وَبِشَفَاعَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلّى اللهُ عليهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّى أَتَوَجَهُ إِليكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا رَسُولَ اللهِ يَا إِمَامَ الرَّحْمَةِ إِنَّا تَوَجَّهْنَا بِكَ إِلى اللهِ وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلى اللهُ وَاسْتَشْفَعْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَينَ يَدَى حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِى طَالِبٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَاسْتَشْفَعْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَىْ حَاجَاتِنا يَا وَجِيهَاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ يَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ يَا بِنْتَ رَسِولِ اللهِ يَا سَيِّدَتَنَا وَمَوْلاَتَنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا بِكِ إِلَى اللهِ وَتَوَسَّلْنَا بِكِ إِلَى اللهِ وَاسْتَشْفَعْنَا بِكِ إِلى اللهِ وَقَدَّمْنَاكِ بَينَ يَدَى حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهَةً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعِى لَنَا عِنْدَ اللهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَولانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَاسْتَشْفَعْنَا بِكَ إِلَى اِللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدىْ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ يَا أَبَا عَبْدَ اللهِ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمولانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَاسْتَشْفَعْنَا بِكَ إِلَى اِللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدىْ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسينِ إِلَى آخِرِه يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمولانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَاسْتَشْفَعْنَا بِكَ إِلَى اِللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدىْ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ يَا أَبَا عَبدِ اللهِ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمولانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَاسْتَشْفَعْنَا بِكَ إِلَى اِللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدىْ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمولانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَاسْتَشْفَعْنَا بِكَ إِلَى اِللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدىْ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنِ مُوسى إِلَى آخِره يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمولانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَاسْتَشْفَعْنَا بِكَ إِلَى اِللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدىْ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمولانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَاسْتَشْفَعْنَا بِكَ إِلَى اِللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدىْ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ إِلَى آخِرِهِ يَا وَصِىَ الْحَسَنِ وَالْخَلَفَ الصَّالِحَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمولانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَاسْتَشْفَعْنَا بِكَ إِلَى اِللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدىْ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْشِفْ عَنَّا كُلَّ هَمٍّ وَفَرِّجْ عَنَّا كُلَّ غَمٍّ وَاقْضِ لَنَا كُلَّ حَاجَةٍ مِنْ حَوائِجِ الْدُّنيَا وَالآخِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِذْنَا مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَلْبِسْنَا دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ وَقِنَا شَرَّ جَمِيعِ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْ غُرْبَتَنَا وَاسْتُرْ عَوْرَتَنَا وَآمِنْ رَوْعَتَنَا وَاكْفِنَا مَنْ بَغَى عَلَينَا وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا وَأَعِذْنَا مِنْ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ جَوْرِ السُّلْطَانِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذى شَرٍّ اللَّهُمَّ اجعلْنَا فِى سِتْرِكَ وَفِى حِفْظِكَ وَفِى كَنَفِكَ وَفِى حِرْزِكَ وَفِى عِيَاذِكَ وَفِى عِزِّكَ وَفِى مَنْعِكَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَامْتَنَعَ عائِذُكَ وَلاَ إِلهَ غيرُكَ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الّذى لا يموتُ الْحَمْدُ للهِ الّذى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ باللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ وَصَلّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ كُفَّ عَنْ عَبْدِكَ الضَّعِيفِ فُلانِ بْنِ فُلانٍ شرَّ فُلان بْن فُلانٍ(١) وَذُبَّ عَنْهُ كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَغَائِلَتَهُ وَبَطْشَهُ وَحِيلَتَهُ وَغَمْزَهُ وَطُمَّهُ بِالْعَذابِ طَمَّاً وَقُمَّهُ بِالبَلاءِ قَمَّاً وَأَبِحْ حَريمَهُ وَارْمِهِ بيوم لاَ مَعَادَ لَهُ وَبِسَاعة لا مَرَدَّ لَهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ بِحَقِّ الأَئِمَّةِ المَعْصُومِينَ وَبِحَقِّ حُرْمَتِهِمْ لَدَيْكَ وَمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَكَ أَهْلِكْهُ هَلاكاً عَاجِلاً غيرَ آجِلٍ وَخُذْهُ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ بِحَقِّكَ العَظِيمِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبِحَقِّ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَبِحَقِّ هَؤلاءِ الأَئِمَّةِ المَعْصُومِينَ وَبِحَقِّ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَبِحَقِّ مَنْ نَادَاكَ وَنَاجَاكَ وَدَعَاكَ فِى البَرِّ وَالْبَحْرِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَتَفَضَّلْ عَلَى فُقَرَاءِ الْمُؤمِنِينَ وَالْمُؤمِنَاتِ بِالْغِنَى وَالْبَرَكَةِ وَعَلَى مَرْضَى الْمُؤمِنِينَ وَالْمُؤمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالْعَافِيَةِ وَعَلَى مَوتَى الْمُؤمِنِينَ وَالْمُؤمِنَاتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَعَلَى غُرَبَاءِ الْمُؤمِنِينَ وَالْمُؤمِنَاتِ بِالرَّدِ إِلَى أَوْطَانِهِم سَالِمِينَ غَانِمِينَ وَعَلَى وَالِدَيْنَا وَأَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا وَأَهْلِ حُزَانَتِنَا بِالْعِتْقِ مِنَ النَّارِ وَالْفَوزِ

بِالْجَنَّةِ وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنَا حلالاً طَيِّباً مِنْ حَيْثُ نَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا نَحْتَسِبُ وَاخْتِمْ لَنَا بِخَيرٍ وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا وَأَعِنَّا لِدِينِنا وَدُنْيَانَا وَاقْضِ حَوَائِجَنَا كُلَّهَا مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مِمَّا لَكَ فِيهِ رِضًى وَلَنَا فِيهِ صَلاحٌ وَأَغِثْنَا وَأَدْرِكْنَا وَارْزُقْنَا حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَزِيَارَةَ النَّبِي وَالأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ فِي عامِنَا هذا وَفِي كُلِّ عَامٍ وَاجْعَلْنَا فِي طَاعَتِكَ مُجِدِّينَ وَفِي خِدْمَتِكَ رَاغِبِينَ وَقِنَا بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ عَذَابَ الْفَقْرِ وَالْقَبْرِ وَالنَّارِ وَسَكَرَاتِ الْموتِ وَأَهْوَالَ يَوْمِ القيامَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تسجد سجدة الشكر وتطلب حاجتك فتقضى إن شاء الله(۱).

وهذه هي الخطبة البليغة

قال الكفعمي في مصباحه: الخطبة الثانية (خطبه دوم براى عيد فطر وعيد قربان) لبعض العلماء (از منشات بعضى از علماء است).

الْحَمْدُ للهِ حَمْداً كَثِيراً كَما أَمَرَ وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إلهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ إِرْغَاماً لِمَنْ جَحَدَ وَكَفَرَ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ سَيِّدُ الْبَشَرِ صَلّى اللهُ عَليهِ وَآلِهِ مَا اتصَلَتْ عَينٌ بِنَظَرٍ وَأُذُنٌ بِخَبَرٍ أَيُّهَا النَّاسُ إنَّ قَوارِعَ الأَيام خَاطِبَةٌ فَهَلْ أُذُنٌ لِعِظَاتِهَا وَاعِيَةٌ وَإِنَّ فَجَائِعَ الدُّنيا صَائِبَةٌ فَهَلْ نَفْسٌ إِلَى التَّنَزُّهِ عَنْهَا دَاعِيَةٌ وَإِنَّ طَوامِعَ الآمالِ كَاذِبَةٌ فَهَلْ قَدَمٌ إِلَى التَّجَنُّبِ عَنْهَا سَاعِيَةٌ أَلاَ فَسَرِّحُوا ثَوَاقِبَ الأَسْمَاعِ وَالأَبْصَارِ فِي جَمِيعِ الْجِهَاتِ وَالأَقْطَارِ فَهَلْ تَرونَ فِي رُبُوعِكُم إلاّ الشَّتَاتَ وَتَسْمَعُونَ فِي جُمُوعِكُم إلاّ فُلاناً ماتَ أَيْنَ الآبَاءُ الأَكَابِرُ أَيْنَ الأَبْنَاءُ الأَصَاغِرُ أَيْنَ الخَلِيطُ وَالمَعَاشِرُ أَيْنَ الْمُذِلُّ وَالْمُفَاخِرُ أَيْنَ الْمُعِزُّ وَالْمُكَاثِرُ عَثَرَتْ بِهِمْ وَاللهِ الْجُدُودُ الْعَواثِرُ وَبَتَرَتْ أَعْمَارَهُم الْحَادِثَاتُ الْبَواتِرُ وَخَلَتْ مِنْ أَشْبَاحِهِمُ الْمَشَاهِدُ وَالْمَحَاضِرُ وَعَدِمَتْ مِنْ أَجْسَادِهِمْ تِلكَ الْجَواهِرُ وَاخْتَطَفَتْهُم مِنَ الْمَنُونِ عُقْبَانٌ كَواسِرُ وَابْتَلَعَتْهُمُ الْحُفَرُ وَالْمَقَابِرُ إِلَى يَوْمِ تُبْلَى السَّرِائِرُ وَتُكْشَفُ الضَمَائِرُ وَتَظْهَرُ الذَخَائِرُ وَتُهْتَكُ السَوَاتِرُ فَلَوْ كَشَفْتُمْ عَنْهُمْ أَغْطِيَةَ الأَجْدَاثِ بَعْدَ يَومَيْنِ أَوْ ثَلاثٍ لَرَأَيْتُمُ الأَحْدَاقَ عَلَى الْخُدُودِ سَائِلَةً وَالأَلوانَ مِنْ ضِيقِ اللُّحودِ حائِلَةً يُنْكِرُهَا مَنْ كانَ لَهَا عَارِفاً وَيُنَفِّرُ عَنْهَا مَنْ لَمْ يَزَلْ بِهَا آلِفاً قَدْ رَقَدُوا فِي مَضَاجِعِهِمْ فِيها دَاخِرونَ وَخَمَدُوا فِي مَصَارِعَ يُفْضِي إِلَيْهَا الأَوَّلُونَ وَالآخَرُونَ وَاعْلَمُوا أَنَّ ما بَنَيْتُم فَلِلْخَرَابِ وَمَا وَلَدْتُمْ فَلِلْتُرَابِ وَمَا جَمَعْتُمْ فَلِلْذَّهَابِ وَمَا عَمِلْتُمْ فَفِي الْكِتَابِ مُدَّخَرٌ لِيَوْمِ الْحِسَابِ فَسَمْعاً يَا بَنِي الأَمْواتِ لِدَاعِي آبَائِكُم سَمْعاً وَقَطْعاً لِبَقَاءِ رَجَائِكُم فِي دَارِ الدُّنْيا قَطْعاً أُسْوَةَ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ جَمْعاً وَاعْلَمُوا أَيُّهَا النَّاسُ أَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ بَدأَ فِيهِ بِنَفْسِهِ وَثَنّى بِمَلائِكَةِ قُدْسِهِ وَأَبَّهَ بِالمُؤمنينَ من جِنِّهِ وَإِنْسِهِ فَقَالَ تنبيهاً لَكُمْ وَتَعْلِيماً وَتَشْرِيفاً لِنَبِيهِ وَتَعْظِيماً إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مَا تَقَعْقَعَتْ فِي الْخَضْرَاءِ قَابَةٌ وَمَا سَعَتْ عَلَى الْغَبْرَاءِ دَابَّةٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مَا حُرِّكَتِ الْشِّمَالُ لِنَخْلِ الدَّقِيقِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الْهَاشِمِيِّ الْعَرَبِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَدَنِيِّ السِّرَاجِ الْمُضِيءِ وَالرَّسُولِ الرَّضِي صَاحِبِ الْوِقَارِ وَالسَّكِينَةِ الْمَدْفُونِ بِالْمَدِينَةِ النَّذِيرِ الْمُؤَيَّدِ وَالْبَشِيرِ الْمُسَدَّدِ وَالسَّيِّدِ الْمُمَجَّدِ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَخِيهِ وَأَبِي بَنِيهِ السَّيِّدِ الْمُطَهَّرِ وَالإِمَامِ الْمُظَفَّرِ وَالشُّجَاعِ الْغَضَنْفَرِ أَبِي شَبِيرٍ وَشُبَّرَ وَقَالِعِ بَابِ خَيْبَرِ الأَنْزَعِ الْبَطِينِ وَالْحَبْلِ الْمَتِينِ الإِمَامِ الْوَصِيِّ وَالْمُخْلِصِ الْصَّفِيِّ الْمَدْفُونِ بِالْغَرِيِّ لَيْثِ بني غالِبٍ وَالنَّجْمِ الثَّاقِبِ خَلِيفَةِ نَبِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى السَّيِّدَةِ الْجَلِيلَةِ وَالْكَرِيمَةِ الْجَمِيلَةِ وَالْفَضِيلَةِ النَّبِيلَةِ ذَاتِ الْمُدَّةِ الْقَلِيلَةِ وَالأَحْزَانِ الطَّوِيلَةِ الْمَدْفُونَةِ سِرّاً الْمَجْهُولَةِ قَدَراً الْمَغْصُوبَةِ جَهْرَاً الإِنْسِيَّةِ الْحَوْرَاءِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى السِّيِّدِ الْمُجْتَبى وَالإِمَامِ الْمُرْتَجى سِبْطِ الْمُصْطَفَى وَابْنِ الْمُرْتُضَى الشَّفِيعِ ابْنِ الشَّفِيعِ الْمَقْتُولِ بِالسُّم النقيع الْمَدْفُونِ فِي أَرْضِ الْبَقِيعِ صَاحِبِ الْجُودِ وَالْمِنَنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى السَّيِّدِ الزَّاهِدِ وَالإِمَامِ الْعَابِدِ الرَاكِعِ السَّاجِدِ قَتِيلِ الْكَافِرِ الْجَاحِدِ صَاحِبِ الْمِحْنَةِ وَالْبَلاءِ الْمَدْفُونِ بِكَرْبَلاءَ مَوْلَى الثَّقْلَينِ وَزَكِيِّ الْعُنْصُرَيْنِ الإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى أَبِي الأَئِمَّةِ وَسِرَاجِ الأُمَّةِ وَكَاشِفِ الغُمَّةِ عَالِي الرُّتْبَةِ وَأَنِيسِ الْكُرْبَةِ الْمَدْفُونِ بَأَرْضِ طِيْبَةِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَخَيْرِ السَّاجِدِينَ الَّذِي أَيْنَ مِثْلُهُ وَابْنِ الإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللهِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلِي بْنِ الْحُسَينِ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى قَمَرِ الأَقْمَارِ وَسَيِّدِ الأَبْرَارِ الْجَلِيلِ الْمُقْدَارِ الإِمَامِ الْوَجِيهِ الْمَدْفُونِ عِنْدَ أَبِيهِ الْحَبْرِ الْمَلِيِّ وَالْمَوْلَى الْوَفِي عِنْدَ الْعَدُوِّ وَالْوَلِي الإِمَامِ أَبِي جَعْفَرٍ الأَوَّلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الْفَارُوقِ الصِّدّيقِ الْعَالِمِ الْوَثِيقِ الْهَادِي إِلى سَواءِ الطَّرِيقِ سَاقِي شِيعَتِهِ مِنْ الرَّحِيقِ وَمُبَلِّغِ أَعْدَائِهِ إِلى الْحَرِيقِ صَاحِبِ

الشَّرَفِ الْبَدِيعِ وَالْمَجْدِ الرَّفِيعِ الَّذِی شُرِّفَتْ بِجَسَدِهِ الطَّاهِرِ أَرْضُ الْبَقِيعِ السَّيِّدِ الْمُسَدَّدِ وَالإِمَامِ الْمُؤَيَّدِ أَبِی عَبْدِ اللهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الإِمَامِ الْحَلِيمِ وَالسَّيِّدِ الْكَرِيمِ وَالصَّابِرِ الْكَظِيمِ سَمِيِّ الْكَلِيمِ أَمِيرِ الْجَيْشِ المدفون بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ صَاحِبِ الشَّرَفِ الأَزْهَرِ وَالنُّورِ الأَبْهَرِ وَالْمَجْدِ الأَفْخَرِ الإِمَامِ أَبِی إِبْرَاهِيمَ مُوسى بْنِ جَعْفَرٍ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الإِمَامِ الْمَعْصُومِ وَالسَّيِّدِ الْمَظْلُومِ وَالشَّهِيدِ الْمَسْمُومِ وَالْبَدْرِ بَيْنَ النُّجُومِ شَمْسِ الشُّمُوسِ وَأَنَسِ النُّفُوسِ الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ طُوسٍ الرِّضَا الْمُرْتَضَى وَالسَّيْفِ الْمُنْتَضَى الْعَادِلِ فِی الْقَضَاءِ الإِمَامِ أَبِی الْحَسَنِ الثَّانِی عَلِیِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الْعَالِمِ الْعَامِلِ وَالسَّيِّدِ الْكَامِلِ وَالْكَرِيمِ الْفَاضِلِ وَالْغَيْثِ الْهَاطِلِ وَالشُّجَاعِ الْبَاسِلِ جَوَادِ الأَجْوَادِ الْمَوصُوفِ بِالإِرْشَادِ الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ بَغْدَادَ النُّورِ الأَحْمَدِیِّ الْمُلَقَّبِ بِالتَّقِیِّ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى السَّيِّدَيْنِ السَّنَدَيْنِ الْعَابِدَيْنِ الْعَالِمَيْنِ الْعَامِلَيْنِ وَارِثَی الْمَشْعَرَيْنِ وَإِمَامَی الثَّقَلَيْنِ كَهْفَیِ التُّقَى وَذَخِيرَتَی الْوَرَى وَأَهْلَی الْحِجَى وَطَوْدَیِ الْعُلَى الْمَدْفُونَيْنِ بِسُرَّ مَنْ رَأَى كَاشِفِی الْكُرُوبِ وَالْمِحَنِ الإِمَامَ أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالإِمَامِ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى صَاحِبِ الدَّعْوَةِ النَّبَوِيَّةِ وَالصَّوْلَةِ الْحَيْدَرِيَّةِ وَالْعِصْمَةِ (الشُّهُب) الْفَاطِمِيَّةِ وَالصَّلابَةِ [الصَّلاةِ] الْحَسَنِيَّةِ وَالاسْتِقَامَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ وَالْعِبَادَةِ السَّجَّادِيَّةِ وَالْمَآثِرِ الْبَاقِرِيَةِ وَالآثَارِ الْجَعْفَرِيَّةِ وَالْعُلُومِ الْكَاظِمِيَّةِ وَالْحُجَجِ الرَّضَوِيَّةِ وَالشُّرُوعِ الْمُحَمَّدِيَةِ وَالْقَضَايَا الْعَلَوِيَةِ وَالْهَيْبَةِ الْعَسْكَرِيَةِ الْقَائِمِ بِالْحَقِّ وَالدَّاعِی إِلَى الصِّدْقِ الإِمَامِ أَبِی الْقَاسِمِ الْوَلِیِّ الْمُنْتَظَرِ الْمَهْدِیِّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَأَوْسِعْ مَنْهَجَهُ وَامْلأْ بِهِ الأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً وَأَمَاناً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً وَعُدْوَاناً وَاجْعَلْهُ مُظَفَّرَ الأَلْوِيَةِ وَالأَعْلامِ مَمْدُودَ الظِّلالِ عَلَى الْخَاصِّ وَالْعَامِ مُسْتَوْلِياً عَلَى الإِيرَادِ وَالإِصْدَارِ مَخْدُوماً بِأَيْدِی الأَقْضِيَةِ وَالأَقْدَارِ وَتَجْعَلُ أَعْدَاءَهُ حَصَائِدَ سُيُوفِهِ وَرَهَائِنَ خُطُوبِ الدَّهْرِ وَصُرُوفِهِ اللَّهُمَّ وَانْصُرْ جُيُوشَ الْمُسْلِمِينَ وَعَسَاكِرَ الْمُوَحِّدِينَ اللَّهُمَّ وَأَعْلِ حَوْزَتَهُمْ وَمَنَارَهُمْ وَآمِنْ سُبُلَهُم وَأَرْخِصْ أَسْعَارَهُم اللَّهم ارزُقْنَا تَوفِيقَ الطَّاعَةِ وَبُعْدَ الْمَعْصِيَةِ وَصِدْقَ النِّيَّةِ وَعِرْفَانَ الْحُرْمَةِ وَأَكْرِمْنَا بِالْهُدى وَالاسْتِقَامَةِ وَسَدِّدْ أَلْسِنَتَنَا بِالصَّوابِ وَالْحِكْمَةِ وَامْلأْ قُلُوبَنَا بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَطَهِّرْ بُطُونَنَا مِنَ الْحَرَامِ وَالشُّبْهَةِ واكْفُفْ أَيدِينَا عَنْ الظُّلمِ وَالسَّرِقَةِ وَاغْضُضْ أَبْصَارَنَا عَنِ الْفُجُورِ وَالْخِيانَةِ وَاسْدُدْ أَسْمَاعَنَا عَنِ اللَّغْوِ وَالْغِيبَةِ وَتَفَضَّلْ عَلَى عُلَمَائِنَا بِالزُّهْدِ وَالنَّصِيحَةِ وَعَلَى الْمُتَعَلِّمِينَ بِالْجُهْدِ وَالرَّغْبَةِ وَعَلَى الْمُسْتَمِعِينَ بِالاتِّبَاعِ وَالْمَوْعِظَةِ وَعَلَى مَرْضَى الْمُسْلِمِينَ بِالشِّفَاءِ وَالرَّاحَةِ وَعَلَى مَوْتَاهُم بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَعَلَى مَشَايِخِنَا بِالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ وَعَلَى الشَّبَابِ بِالإِنَابَةِ وَالتَّوبَةِ وَعَلَى النِّسَاءِ بِالْحَيَاءِ وَالْعِفَّةِ وَعَلَى الأَغْنِيَاءِ بِالتَّوَاضُعِ وَالسَّعَةِ وَعَلَى الْفُقَرَاءِ بِالصَّبْرِ وَالْقَنَاعَةِ وَعَلَى الْغُزَاةِ بِالنَّصْرِ وَالْغَلَبَةِ وَعَلَى الأُسَرَاءِ بِالْخَلاصِ وَالرَّاحَةِ وَعَلَى الأُمَرَاءِ بِالْعَدْلِ وَالشَّفَقَةِ وَعَلَى الرَّعِيَةِ بِالإِنْصَافِ وَحُسْنِ السِّيرَةِ وَبَارِكْ لِلْحُجَّاجِ وَالزُّوَّارِ فِی الزَّادِ وَالنَّفَقَةِ وَاقْضِ مَا أَوْجَبْتَ عَلَيْهِم مِنْ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسانِ وَإِيتاءِ ذِی الْقُرْبى وَيَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ(۱).

أما دعاء الأئمة الإثنی عشر للخواجه نصير الطوسی (قدس سره) فقد نقلناه من كتاب آية الله المرعشی النجفی المسمی بأدعية منتخبة من مفاتيح الجنان وزاد المعاد وهذا هو الدعاء.

يقول فی الإثنی عشر للخواجة بأن السيد الداماد يقول: كنت أتوسل دائماً بقراءة الإثنی عشر للخواجة نصير الطوسی عليه الرحمة فكانت حاجتی تُقضى وقد رأيت فی عالم الرؤيا هذا الدعاء العظيم مكتوباً على مواضع الكتابة على ضريح الإمام أمير المؤمنين المنور.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى النَّبِی الأُمِّیِّ الْعَرَبِیِّ الْهَاشِمِیِّ الْقُرَشِیِّ الْمَكِّیِّ الْمَدَنِیِّ الأَبْطَحِیِّ التُّهَامِیِّ وَالسَّيِّدِ الْبَهِیِّ وَالسِّرَاجِ الْمُضِیءِ وَالْكَوْكَبِ الدُّرِّی صَاحِبِ الْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ الْمَدْفُونِ بِالْمَدِينَةِ الْعَبْدِ الْمُؤَيَّدِ وَالرَّسُولِ الْمُسَدَّدِ الْكَوْكَبِ الْمُمَجَّدِ الْمُصْطَفَى الأَمْجَدِ الْمَحْمُودِ الْحَامِدِ الْحَمِيدِ الأَحْمَدِ حَبِيبِ إِلَهِ الْعَالَمِينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَشَفِيعِ الْمُذْنِبِينَ وَرَحْمَةٍ لِلْعَالَمِينَ أَبِی الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليهِ وآلهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا رَسُولَ اللهِ يَا إِمَامَ الرَّحْمَةِ يَا شَفِيعَ الأُمَّةِ يَا سَيِّدَنَا وَمَولانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَتَوَسَّلْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَی حَاجَاتِنَا فِی الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْمُطَهَّرِ وَالإِمَامِ الْمُظَفَّرِ وَالشُّجَاعِ الْغَضَنْفَرِ أَبِی شُبَيْرٍ وَشُبَّرَ قَاسِمِ طُوبَى وَسَقَرِ الأَنْزَعِ الْبَطِينِ الأَشْجَعِ الْمَتِينِ الأَشْرَفِ الْمَكِينِ الْعَالِمِ الْمُبِينِ النَّاصِرِ الْمُعِينِ وَلِیِّ الدِّينِ الْوَالِی وَالْوَلِی السَّيِّدِ الرَّضِی الإِمَامِ الْوَصِی الْحَاكِمِ بِالنَّصِّ

الْجَلِيِّ الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ الْمَدْفُونِ بِالْغَرِيِّ لَيْثِ بَنِى غَالِبٍ مُظْهِرِ الْعَجَايِبِ وَمُظْهِرِ الْغَرَايِبِ وَمُفَرِّقِ الْكَتَائِبِ وَالشِّهَابِ الثَّاقِبِ وَالْهِزَبْرِ السَّالِبِ وَنُقْطَةِ دَائِرَةِ الْمَطَالِبِ أَسَدِ اللهِ الْغَالِبِ غَالِبِ كُلِّ غَالِبٍ وَمَطْلُوبِ كُلِّ طَالِبٍ إِمَامِ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ مَوْلاَنَا وَمَوْلَى الثِّقْلَيْنِ الإِمَامِ بِالْحَقِّ أَبِى الْحَسَنَيْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِى طَالِبٍ يَا أَخَا الرَّسُولِ وَيَا زَوْجَ الْبَتُولِ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَىْ حَاجَاتِنَا فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ بِحَقِّكَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ وَأَبْنَائِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدَةِ الْجَلِيلَةِ الْجَمِيلَةِ الْكَرِيمَةِ النَّبِيلَةِ الْمَكْرُوبَةِ الْمَعْصُومَةِ الْمَظْلُومَةِ ذَاتِ الأَحْزَانِ الطَّوِيلَةِ فِى الْمُدَّةِ الْقَلِيلَةِ الْمَدْفُونَةِ سِرّاً وَالْمَغْصُوبَةِ جَهْراً وَالْمَجْهُولَةِ قَدْراً وَالْمَخْفِيَّةِ قَبْراً سَيِّدَةِ النِّسَاءِ الإِنْسِيَّةِ الْحَوْرَاءِ الْبَتُولِ الْعَذْرَاءِ أُمِّ الأَئِمَّةِ النُّقَبَاءِ النُّجَبَاءِ بِنْتِ خَيْرِ الأَنْبِيَاءِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْهَا الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ يَا أَيَّتُهَا الْبَتُولُ وَيَا قُرَّةَ عَينِ الرَّسُولِ يَا سَيِّدَتَنَا وَمَوْلاَتَنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكِ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكِ بَينَ يَدَىْ حَاجَاتِنَا فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا وَجِيهَةً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعِى لَنَا عِنْدَ اللهِ وَاشْفَعِى لَنَا عِنْدَ اللهِ بِحَقِّكِ وَبِحَقِّ أَبِيكِ وَبَعْلِكِ وَأَبْنَائِكِ الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْمُجْتَبَى وَالإِمَامِ الْمُرْتَجَى سِبْطِ الْمُصْطَفَى وَابْنِ الْمُرْتَضَى عَلَمِ الْهُدَى الْعَالِمِ الرَّفِيعِ ذِى الْحَسَبِ الْمَنِيعِ وَالْفَضْلِ الْجَمِيعِ الشَّفِيعِ بْنِ الشَّفِيعِ الْمَقْتُولِ بِالسُّمِّ النَّقِيعِ الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ الْبَقِيعِ الْعَالِمِ بِالْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ صَاحِبِ الْجُودِ وَالْمِنَنِ دَافِعِ الْمِحَنِ وَالْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ كَاشِفِ الضُّرِّ وَالْبَلْوَىَ وَالْمِحَنِ الَّذِى عَجَزَ عَنْ عَدِّ مَدَائِحِهِ لِسَانُ اللَّسَنِ الإِمَامِ بِالْحَقِّ الْمُؤْتَمَنِ أَبِى مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الْمُجْتَبَى يَابْنَ رَسُولِ اللهِ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤمِنينَ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَىْ حَاجَاتِنَا فِى الدُّنيَا وَالآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ بِحَقِّكَ وَبِحَقِّ جَدِّكَ وَأَبِيكَ وَأُمِّكَ وَأَخِيكَ وَأَبْنَائِكَ الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الزَّاهِدِ الإِمَامِ العَابِدِ الرَّاكِعِ السَّاجِدِ وَلِى الْمَلِكِ الْمَاجِدِ وَقَتِيلِ الْكَافِرِ الْجَاحِدِ زَيْنِ الْمَنَابِرِ وَالْمَسَاجِدِ صَاحِبِ الْمِحْنَةِ وَالْكَرْبِ وَالْبَلاءِ الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ كَرْبَلاءَ سِبْطِ رَسُولِ الثِّقْلَينِ وَنُورِ الْعَيْنَينِ مَوْلاَنَا وَمَولَى الكَونَينِ الإِمَامِ بِالْحَقِّ أَبِى عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الشَّهِيدُ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنينَ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَىْ حَاجَاتِنَا فِى الدُّنيَا وَالآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ بِحَقِّكَ وَبِحَقِّ جَدِّكَ وَأَبِيكِ وَأُمِّكَ وَأَخِيكَ وَأَبْنَائِكَ الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى أَبِى الأَئِمَّةِ وَسِرَاجِ الأُمَّةِ وَكَاشِفِ الْغُمَّةِ وَمُحْيِى السُّنَّةِ وَسَنِيِّ الْهِمَّةِ وَرَفِيعِ الرُّتْبَةِ وَأَنِيسِ الْكُرْبَةِ وَصَاحِبِ النُّدْبَةِ الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ طِيبَةَ الْمُبَرَّأ مِنْ كُلِّ شَيْنٍ الإِمَامِ بِالْحَقِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ أَبِى مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَينِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَينِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَينِ يَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ أَيُّهَا السَّجَّادُ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَىْ حَاجَاتِنَا فِى الدُّنيَا وَالآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ بِحَقِّكَ وَبِحَقِّ جَدِّكَ وَأَبْنَائِكَ الطَّاهِرِينَ الأَبْرَارِ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ وَالنَّجْمِ الزَّاهِرِ وَالْبَدْرِ الْبَاهِرِ وَالْبَحْرِ الزَّاخِرِ وَالدُّرِ الْفَاخِرِ السَّيِّدِ الْوَجِيهِ وَالإِمَامِ النَّبِيهِ الْمَدْفُونِ عِنْدَ أَبِيهِ الْحَبْرِ الْمَلِيِّ عِنْدَ الْعَدوِّ وَالْوَلِى الإِمَامِ بِالْحَقِّ الأَزَلِى أَبِى جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيهِ السَّلامُ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الْبَاقِرُ يَابْنَ رَسولِ اللهِ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنينَ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَىْ حَاجَاتِنَا فِى الدُّنْيَا وَالآخِرةِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ بِحَقِّكَ وَبِحَقِّ جَدِّكَ وَآبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى الصَّادِقِ الصِّدِّيقِ العَالِمِ الْوَثِيقِ الْحَلِيمِ الشَّفِيقِ سَاقِى شِيْعَتِهِ مِنْ الرَّحِيقِ وَمُبَلِّغِ أَعْدَائِهِ إِلَى الْحَرِيقِ الْهَادِى إِلَى الطَّرِيقِ صَاحِبِ الشَّرَفِ الرَّفِيعِ وَالْحَسَبِ الْمَنِيعِ وَالْفَضْلِ الْجَمِيعِ الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ الْبَقِيعِ الْمُهَذَّبِ الْمُؤَيَّدِ الإِمَامِ الْمُمَجَّدِ أَبِى عَبْدِ اللهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَيُّهَا الصَّادِقِ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَىْ حَاجَاتِنَا فِى الدُّنْيَا وَالآخِرةِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ بِحَقِّكَ وَبِحَقِّ جَدِّكَ وَآبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْكَرِيمِ وَالإِمَامِ الْحَلِيمِ وَسَمِيِّ الْكَلِيمِ

وَالصَّابِرِ الْكَظِيم صَاحِبِ الْعَسْكَرِ وَقَائِدِ الْجَيْشِ الْمَدْفُونِ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ صَاحِبِ الشَّرَفِ الأَنْوَرِ وَالْمَجْدِ الأَزْهَرِ الإِمَامِ بِالْحَقِّ أَبِی إِبْرَاهِيمَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ يَا مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ أَيُّهَا الْكَاظِمُ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَی خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَی اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَیْ حَاجَاتِنَا فِی الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ بِحَقِّكَ وَبِحَقِّ جَدِّكَ وَآبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَی السَّيِّدِ الْمَظْلُومِ وَالإِمَامِ الْمَعْصُومِ وَالشَّهِيدِ الْمَسْمُومِ وَالْغَرِيبِ الْمَغْمُومِ وَالْقَتِيلِ الْمَحْرُومِ عَالِمِ عِلْمِ الْمَكْتُومِ بَدْرِ النُّجُومِ وَشَمْسِ الشُّمُوسِ وَأَنِيسِ النُّفُوسِ الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ طُوسٍ الرَّضِیِّ الْمُرْتَضَی الْمُرْتَجَی الْعَادِلِ فِی الْقَضَاءِ الإِمَامِ بِالْحَقِّ أَبِی الْحَسَنِ يَا عَلِیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضَا يَابْنَ رَسُولِ اللهِ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَی خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَی اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَیْ حَاجَاتِنَا فِی الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ بِحَقِّكَ وَبِحَقِّ جَدِّكَ وَآبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَی السَّيِّدِ الْعَالِمِ الْعَامِلِ الْفَاضِلِ الْبَاذِلِ الْكَامِلِ الْعَادِلِ الأَجْوَدِ الْجَوَادِ الْعَارِفِ بِأَسْرَارِ الْمَبْدَأِ وَالْمَعَادِ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ مَنَاصِ الْمُحِبِّينَ الشَّفِيعِ ابْنِ الشَّفِيعِ يَوْمَ يُنَادِی الْمُنَادِی الْمَعْرُوفِ بِالسَّدَادِ الْمَوْصُوفِ بِالإِرْشَادِ الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ بَغْدَادَ السَّيِّدِ الْعَرَبِیِّ وَالإِمَامِ الأَحْمَدِیِّ وَالنُّورِ الْمُحَمَّدِیِّ الْمُلَقَّبِ بِالتَّقِیِّ أَبِی جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ أَيُّهَا الْجَوَادُ يَابْنَ رَسُولِ

اللهِ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَی خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَی اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَیْ حَاجَاتِنَا فِی الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ بِحَقِّكَ وَبِحَقِّ جَدِّكَ وَآبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَی الإِمَامَيْنِ الْهُمَامَيْنِ السَّيِّدَيْنِ السَّنَدَيْنِ الْعَالِمَيْنِ الْعَامِلَيْنِ الْفَاضِلَيْنِ الْكَامِلَيْنِ الْبَاذِلَيْنِ الْعَادِلَيْنِ الأَوْرَعَيْنِ الأَطْهَرَيْنِ النُّورَيْنِ النَّيِّرَيْنِ الشَّمْسَيْنِ الْقَمَرَيْنِ الْكَوْكَبَيْنِ وَارِثَیِ الْمَشْعَرَيْنِ أَهْلَیِ الْحَرَمَيْنِ كَهْفَیِ التُّقَی غَوْثَیِ الْوَرَی بَدْرَیِ الدُّجَی طَوْدَیِ النُّهَی عَلَمَیِ الْهُدَی الْمَدْفُونَيْنِ بِسُرَّ مَنْ رَأَی كَاشِفَیِ الْبَلْوَی وَالْمِحَنِ صَاحِبَیِ الْجُودِ وَالْمِنَنِ الإِمَامَيْنِ بِالْحَقِّ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلامُ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ أَيُّهَا النَّقِیُّ الْهَادِیُّ وَيَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ أَيُّهَا الزَّكِیُّ الْعَسْكَرِیُّ يَا بَنِی رَسُولِ اللهِ يَا بَنِی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّتَیِ اللهِ عَلَی خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ يَا سَيِّدَيْنَا وَمَوْلاَنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكُمَا إِلَی اللهِ وَقَدَّمْنَاكُمَا بَيْنَ يَدَیْ حَاجَاتِنَا فِی الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا وَجِيهَيْنِ عِنْدَ اللهِ اِشْفَعَا لَنَا عِنْدَ اللهِ بِحَقِّكُمَا وَبِحَقِّ جَدِّكُمَا وَآبَائِكُمَا وَأَبْنَائِكُمَا الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَی صَاحِبِ الدَّعْوَةِ النَّبَوِيَّةِ وَالصَّوْلَةِ الْحَيْدَرِيَّةِ وَالْعِصْمَةِ الْفَاطِمِيَّةِ وَالْحِلْمِ الْحَسَنِيَّةِ وَالشَّجَاعَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ وَالْعِبَادَةِ السَّجَّادِيَّةِ وَالْمَآثِرِ الْبَاقِرِيَّةِ وَالآثَارِ الْجَعْفَرِيَّةِ وَالْعُلُومِ الْكَاظِمِيَّةِ وَالْحُجَجِ الرَّضَوِيَّةِ وَالْجُودِ التَّقَوِيَّةِ وَالنَّقَادَةِ النَّقَوِيَّةِ وَالْهَيْبَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ الْقَائِمِ بِالْحَقِّ وَالدَّاعِی إِلَی الصِّدْقِ الْمُطْلَقِ كَلِمَةِ اللهِ قَاطِعِ الْبُرْهَانِ وَخَلِيفَةِ الرَّحْمَنِ وَمَظْهَرِ الإِيْمَانِ وَسَيِّدِ الإِنْسِ وَالْجَانِ إِمَامِ السِّرِّ وَالْعَلَنِ الإِمَامِ بِالْحَقِّ أَبِی الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَصْرِ وَالزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَصِیَّ الْحَسَنِ وَالْخَلَفِ الصَّالِحِ يَا إِمَامَ زَمَانِنَا أَيُّهَا الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ الْمَهْدِیُّ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَی خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَی اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَیْ حَاجَاتِنَا فِی الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ بِحَقِّكَ وَبِحَقِّ أَجْدَادِكَ مِنَ الأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ يَا سَادَاتِی وَمَوَالِیَّ إِنِّی تَوَجَّهْتُ بِكُمْ أَئِمَّتِی وَعُدَّتِی لِيَوْمِ فَقْرِی وَفَاقَتِی وَحَاجَتِی إِلَی اللهِ وَتَوَسَّلْتُ بِكُمْ إِلَی اللهِ وَاسْتَشْفَعْتُ بِكُمْ إِلَی اللهِ فَاشْفَعُوا لِی عِنْدَ اللهِ وَاسْتَنْقِذُونِی مِنْ ذُنُوبِی عِنْدَ اللهِ فَإِنَّكُمْ وَسِيلَتِی عِنْدَ اللهِ وَبِحُبِّكُمْ وَبِقُرْبِكُمْ أَرْجُو نَجَاةً مِنَ اللهِ فَكُونُوا عِنْدَ اللهِ رَجَائِی يَا سَادَاتِی يَا أَوْلِيَاءَ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَلَعَنَ اللهُ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ إِلَی يَوْمِ الدِّينِ اللَّهُمَّ زِدْنَا مَحَبَّتَهُمْ وَارْزُقْنَا شَفَاعَتَهُمْ وَاحْشُرْنَا مَعَهُمْ وَفِی زُمْرَتِهِمْ وَتَحْتَ لِوَائِهِمْ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّی اللهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنَّا بِهِمْ كُلَّ غَمٍّ وَاكْشِفْ عَنَّا بِهِمْ كُلَّ هَمٍّ وَاقْضِ لَنَا بِهِمْ كُلَّ حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِذْنَا بِهِمْ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْ بِهِمْ عِزَّتَنَا وَاسْتُرْ بِهِمْ عَوْرَتَنَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْ بِهِمْ عِزَّتَنَا وَاسْتُرْ بِهِمْ عَوْرَتَنَا وَاكْفِنَا بِهِمْ بَغْیَ مَنْ بَغَی عَلَيْنَا وَانْصُرْنَا بِهِمْ عَلَی مَنْ عَادَانَا وَأَعِذْنَا بِهِمْ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ جَوْرِ السُّلْطَانِ الْعَنِيدِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّدٍ وَاجْعَلَنَا بِهِمْ فِى سِتْرِكَ وَفِى حِفْظِكَ وَفِى كَنَفِكَ وَفِى حِرْزِكَ وَأَمَانِكَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلا إِلهَ غَيْرُكَ تَوَكَلْتَ عَلَى الْحَيِّ الَّذِى لا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلهِ الَّذِى لَمْ يَتَخِذْ وَلَدَاً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرَاً حَسْبُنَا اللهِ وَحدَهُ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى خَيْرِ خَلْقَهُ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمَاً كَثِيرَاً كَثِيرَاً(١).

يقول بعد ذكر المناجاة المنظومة للإمام أمير المؤمنين: وكذلك نقلوا فى الصحيفة العلوية مناجاة منظومة أخرى للإمام أوله (ياسامع الدعاء) لكنها لما كانت مشتملة على مفردات صعبة ولغات غريبة لم أذكرها لذلك ومراعاة للاختصار.

يقول المحقق: نحن نذكرها من كتاب شرح الصحيفة العلوية لعلها تفيد أهلها وراغبها وهى هذا نصُّها(١):

يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ وَيَا رَافِعَ السَّمَاءِ وَيَا دَائِمَ الْبَقَاءِ وَيَا وَاسِعَ الْعَطَاءِ لِذِى الْفَاقَةِ الْعَدِيم وَيَا عَالِمَ الْغُيُوب وَيَا غَافِرَ الذُّنُوبِ وَيَا سَاتِرَ الْعُيوب وَيَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ عَنِ الْمُرْهَقِ الْكَظِيم وَيَا فَائِقَ الصِّفَاتِ وَيَا مُخْرِجَ النَّبَاتِ وَيَا جَامِعَ الشَّتَاتِ وَيَا مُنْشِئَ الرُّفَاتِ مِنَ الأَعْظُمِ الرَّمِيم وَيَا مُنْزِلَ الْغِيَاثِ مِنَ الدّلَّجِ الْخِثَاثِ عَلَى الْحُزْنِ وَالدِّمَاثِ إِلَى الْجُوعِ الْغِرَاثِ مِنَ الْهُرَّمِ الرُّزُوم وَيَا خَالِقَ الْبُرُوج سَمَاءً بِلا فُرُوج مَعَ الَّيلِ ذى الْوُلُوجِ عَلَى الضَوءِ ذى الْبُلُوجِ يُغَشِّى سَنَاءَ النُّجُوم وَيَا فَالِقَ الصَّبَاحِ وَيَا فَاتِحَ النَّجَاحِ وَيَا مُرْسِلَ الرِّيَاحِ بُكُوراً مَعَ الرَّوَاحِ فَيَنْشانَ بِالْغُيُوم وَيَا مُرْسِىَ الرَّوَاسِخِ أَوْتَادَهَا الشَّوامِخِ فِى أَرْضِهِ السَّوانِخِ أَوْطَادَهَا الْبوَاذِخِ مِنْ صُنْعِهِ الْقَدِيم وَيَا هَادِى الرَّشَادِ وَيَا مُلْهِمَ السَّدَادِ وَيَا رَازِقَ الْعِبَادِ وَيَا مُحْيِى الْبِلادِ وَيَا فَارِجَ الْغُمُوم وَيَا مَنْ بِهِ أَعُوذُ وَيَا مَنْ بِهِ أَلُوذُ وَمِنْ حُكْمِهِ النُّفُوذُ فَمَا عَنْهُ لِى شُذُوذٌ تَبَارَكْتَ مِنْ حَلِيم وَيَا مُطْلِقَ الأَسِيرِ وَيَا جَابِرَ الْكَسِيرِ وَيَا مُغْنِىَ الْفَقِيرِ وَيَا عَاذِى الصَّغِيرِ وَيَا شَافِى السَّقِيْم وَيَا مَنْ بِهِ اعْتِزَازِى وَيَا مَنْ بِهِ احْتِرَازِى مِنَ الذُّلِ وَالْمَخَازِى وَالآفَاتِ والمرازى اعِذْنِى مِنَ الْهُمُوم وَمِنْ جِنَّةٍ وَإِنْسٍ لِتِذِكْرِ الْمَعَادِ مُنْسٍ وَالْقَلْبُ عَنْهُ مُقْسٍ وَمِنْ شَرِّ غيِّ نَفْسٍ وَشَيْطَانِهَا الرَّجِيم وَيَا مُنْزِلَ الْمَعَاشِ عَلَى النَّاسِ وَالْمَواشِى وَالأَفْرَاخِ وَالْعِشاشِ مِنْ الطُّعْمِ وَالرِّيَاشِ تَقَدَّسْتَ مِنْ عَلِيمٍ وَيَا مَالِكَ النَّواصِى للمُطْيعاتِ وَالْعَواصِى فَمَا عَنْهُ مِنْ مَنَاصٍ لِعَبْدٍ وَلاَ خَلاَصٍ لَمَاضٍ وَلاَ مُقِيم وَيَاخَيْرَ مُسْتَعَاضٍ لِمَحْضِ الْيَقِينِ رَاضٍ بِمَا هُوَ عَلَيهِ قَاضٍ مِنْ أَحْكَامِهِ الْمواضِ تَعَالَيْتَ مِنْ حَكِيم وَيَا مَنْ بِنَا يُحِيطُ وَعَنَّا الأَذَى يُمِيطُ وَمِنْ مُلْكِهِ الْبَسِيطِ وَمِنْ عَدْلِهِ الْقَسِيطِ عَلَى الْبِرِ وَالأَثِيم وَيَا رَائِى اللُّحُوظِ وَيَا سَامِعَ اللُّفُوظِ وَيَا قَاسِمَ الْحُظُوظِ بِإِحْصَائِهِ الْحَفِيظِ بِعَدْلٍ مِنْ الْقُسُوم وَيَامَنْ هُوَ السَّمِيعُ وَيَا مَنْ عَرْشُهُ الرَّفِيعُ وَمَنْ خَلْقُهُ الْبَدِيعُ وَمَنْ جَارُهُ الْمَنِيعُ مِنَ الظَّالِمِ الْغَشُوم يَا مَنْ حَبَا فَأَسْبَغَ مَا قَدْ حَبَا وَسَوَّغَ وَيَا مَنْ كَفَى وَبَلَغَ مَا قَدْ كَفَى وَأَفْرَغَ مِنْ مَنِّهِ الْعَظِيم وَيَا مَلْجَأَ الضَّعِيفِ وَيَا مَفْزَعَ اللَّهِيفِ تَبَارَكْتَ مِنْ لَطِيفٍ رَحِيم بِنَا رَؤُوف خَبِيرٍ بِنَا كَرِيم وَيَا مَنْ قَضَى الْحَقَّ عَلَى نَفْسٍ كُلَّ خَلْقٍ وَفاةً بِكُلِّ أُفْقٍ فَمَا يَنْفَعُ التَّوَقِى مِنَ الْمَوْتِ وَالْحُتُوم تَرَانِى وَلاَ أَرَاكَ وَلاَ رَبَّ لِى سِوَاكَ فَقُدْنِى إِلَى هُدْاكَ وَلاَ تَغْشْنِى رَداكَ بِتَوْفِيقِكَ الْعَصُوم وَيَا مَعْدِنَ الْجَلالِ وَذَا الْعِزِّ وَالْجَمَالِ وَذَا الْكَيدِ وَالْمِحَالِ وَذَا الْمَجْدِ وَالْفِعَالِ تَعَالَيْتَ مِنْ رَحِيم أَجِرْنِى مِنْ الْجَحِيم وَمِنْ هَوْلِهَا الْعَظِيم وَمِنْ عَيْشِهَا الذَّمِيم وَمِنْ حَرِّهَا الْمُقِيم وَمِنْ مَائِهَا الْحَمِيم وَأَصْحِبْنِى الْقُرآنَ وَأَسْكِنِّى الْجِنَانَ وَزَوِّجْنِى الْحِسَانَ وَنَاوِلْنِى الأَمَانَ إِلَى جَنَّةِ النَّعِيم إِلَى نِعْمَةٍ وَلَهْوٍ بِغَيرِ اسْتِمَاعِ لَغْوٍ وَلاَ بِادِّكَارِ شَجْوٍ وَلا بِاعْتِدَادِ شَكْوِ سَقِيم وَلاَ كَلِيم إِلَى الْمَنْظَرِ النَّزِيهِ الَّذِى لا لُغُوبَ فِيهِ هَنِيئَاً لِسَاكِنِيهِ فُطُوبَى لِعَامِرِيهِ ذَوِى الْمَدْخَلِ الْكَرِيم إِلَى مَنْزِلٍ تَعَالَى بِالْحُسْنِ قَدْ تَلاَلأَ بِالنُّورِ قَدْ تَوَالَى تَلَقَّى بِهِ الجلالاً قَدْ حَفَّ بِالنَّسِيم إِلَى الْمَفْرَشِ الْوَطِىّ إِلَى الْمَلْبَسِ الْبَهِى إِلَى الْمَطْعِمِ الشَّهِىّ إِلَى الْمَشْرَبِ الْهَنِىِّ مِنَ السَّلْسَلِ الْخَتِيم.

صلاة الأعرابى

عن زيد بن ثابت قال: قام رجل من الأعراب فقال: بأبى أنت وأمّى يا رسول الله إنّا نكون فى هذه البادية ولا نقدر أن نأتيک فى كلّ جمعة فدلّنى على عمل فيه فضل صلاة يوم الجمعة إذا مضيت إلى أهلى خبرتهم به. فقال رسول الله: (إذا كان ارتفاع النّهار فصلّ ركعتين تقرأ فى أوّل ركعة الْحَمْدُ مرّة واحدة وقُلْ أَعُوذُ بِرَّبِ الْفَلَقْ سبع مرّات واقرأ فى الثّانية الْحَمْدُ مرةً واحدةً وقُلْ أَعُوذُ بِرَّبِ النَّاس سبع مرّات فإذا سلّمت فاقرأ آية الكرسى سبع مرّات ثُمَّ قُمْ فصلِّ ثمانى ركعات بتسليمتين وتجلس فى كلّ ركعتين منها ولا تسلم فإذا أتممت أربع ركعات الأُخر كما صلّيت الأول واقرأ فى كلّ ركعة الحمد مرّة وإِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ مَرَّةً واحدةً وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ

خمساً وعشرين مرّةً فإذا أتممت ذلك تَشَهّدْتَ وسلّمت ودعوت بهذا الدعاء سبع مرات وهو: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ يَا إِلهَ الأَوّلِينَ وَالآخِرِين يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين يَا رَحْمَانَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا أَللهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِر لِي واذكر حاجتك وقُلْ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سبعين مرّةً وسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ فوالّذى بعثنى واصطفانى بالحقّ ما من مؤمنٍ ولا مؤمنة يصلّى هذه الصّلاة يوم الجمعة كما أقول أنا إلاّ وأنا ضامن له الجنّة ولا يقوم من مقامه حتّى يغفر له ذنوبه ولأبويه ذنوبهما وأعطاه الله (تعالى) ثواب من صلّى فى ذلك اليوم فى أمصار المسلمين وكتب له أجر من صام وصلّى فى ذلك اليوم فى مشارق الأرض ومغاربها وأعطاه الله ما لا عين رأت ولا أذن سمعت).

عن أبى عبد الله قال: إذا كان لك حاجة فصُم ثلاثة أيام الأربعاء والخميس والجمعة فإذا صلّيت الجمعة فادعُ بهذا الدعاء: اَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحْيِمِ الْحَيِّ الَّذِى لاَ إِلَه إِلاَ هُوَ مِلْءُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الَّذِى لَا إِلهِ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذِى عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَخَشَعَتْ لَهُ الأَبْصَارُ وَأَذِنْت لَهُ النُّفُوسُ أَنْ تُصَلّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ تدعو بما بدا لك تجاب لك إن شاء الله (تعالى).

صلاة أُخرى

عن أبى عبد الله قال: من كانت له حاجة مهمّة فليصم الأربعاء والخميس والجمعة ثُمَّ يُصلّى ركعتين قبل الرّكعتين اللّتين يصلّيهما قبل الزّوال ثُمَّ يدعو بهذا الدّعاء: اَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الَّذِى لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الَّذِى خَشَعَتْ لَهُ الأَصْواتُ وَعَنَتْ لَهُ الوُجُوهُ وَذَلَّتْ لَهُ النُّفُوسُ وَوَجِلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ خَشْيَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِيكٌ وَأَنَّا مُقْتَدِرٌ وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ وَأَنَّكَ الماجِدُ الْوَاحِدُ الَّذِى لاَ يُحْفِيكَ سَائِلٌ وَلاَ يَنْقُصُكَ نَائِلٌ وَلَا يَزِيدُكَ كَثْرَةُ الدُّعَاءِ إِلَّا كَرَماً وَجُوداً لاَ إِلَهِ إِلاَّ أَنْتَ الحَيُّ الْقَيُّومُ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْخَالِقُ الرَّازِقُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ الْمُحْيى الْمُمِيتُ وَلاَ إِلَهِ إِلاَّ أَنْتَ الْبَدِىءُ الْبَدِيعُ لَكَ الْفَخْرُ وَلَكَ الْكَرَمَ وَلَكَ الْمَجْدُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الأَمْرُ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مِنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وافْعلْ بِى كَذَا وَكَذَا.

صلاة أُخرى

عن أبى عبد الله قال: صُمْ يوم الأربعاء والخميس والجمعة فإذا كان عشيّة يوم الخميس تصدّقت على عشرة مساكين مُدّاً مُدّاً من طعام وإذا كان يوم الجمعة اغتسلت وبرزت إلى الصحراء فصلِّ صلاة جعفر بن أبى طالب، واكشفْ ركبتيك والزمْها الأرضَ وقُلْ: يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ وَيَا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السَّتْرَ يَاْ عَظِيمَ الْعَفْوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ ويَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوى وَمُنْتَهى كُلِّ شَكْوى يَا مُقِيلَ الْعَثَراتِ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا مُبْتَدِئاً بالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّاه يَا رَبَّاه يَا رَبَّاه (عشراً)، يَا سَيِّداهُ يَا سَيِّداهُ (عشراً)، يَا مَوْلاَهُ يَا مَوْلاَهُ (عشراً)، يَا رَجَاءَاهُ (عشراً)، يَا غِيَاثَاهُ (عشراً)، يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ (عشراً) يَا رَحْمَانُ (عشراً)، يَا رَحِيمُ (عشراً)، يَا مُعْطِىَ الْخَيْرَاتِ (عشراً)، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ (عشراً)، وتسأل حاجتك.

فى صلواتِ ليالى الأسبوعِ وأيامهِ

صلاةُ لَيْلَةِ السّبتِ

عنْ النّبيِّ قالَ: (مَنْ صَلّى لَيْلَةَ السَّبتِ رَكْعَتينِ يَقرَأُ فى الأُولى مِنْهُما فاتحةَ الكتابِ مرّةً وإنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثَلاثَ مَرّاتٍ وفى الثّانيةِ

الفاتحةَ مرّةً وإذا زُلْزِلَتِ الأرْضُ ثَلاثَ مرّاتٍ فإذا فَرَغَ مِنْ صَلاتِهِ استغفرَ اللَّهَ مرّةً وَصَلّى على النّبيِّ وآلهِ مائةَ مرّةٍ لَمْ يَقُمْ مِنْ مَكْانِهِ حَتَّى يَغْفِرَ الله لَهُ).

صَلاةُ يَوم السَّبتِ

قالَ رَسوُلُ اللهِ: (مَنْ صَلّى يومَ السَّبتِ عِنْدَ الضُحى عَشْرَ رَكعاتٍ يَقْرَأُ فى كُلِّ رَكعةٍ الحَمْدَ مَرَّةً وَثَلاثَ مَرّاتٍ قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ فَكَأَنَّما أعْتَقَ ألفَ ألفَ رَقَبَةٍ مِنْ وِلدِ إسماعِيل وَأَعْطاهُ اللهُ ثَوَابَ ألفِ شَهيدٍ وَألفِ صِدِّيقٍ).

صَلاةُ لَيلَةِ الأَحَدِ

عَنْ النَّبيِّ: (مَنْ صَلّى لَيْلَةَ الأحَدِ سِتَ رَكَعاتٍ يَقرَأُ فى كُلِّ رَكعةٍ فاتِحَةَ الكِتْابِ مَرّةً وَقُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ سَبْعَ مَرّاتٍ أَعْطاهُ اللهُ (تَعْالى) ثَوَابَ الشّاكِرْينَ وَثوابَ الصّابِرينَ وَأَعْمَالَ المُتَّقِينَ وَكَتَبَ لَهُ عِبادَةَ أَربعينَ سَنَةً وَلا يَقُومُ مِنْ مَقْامِهِ إلاّ مَغْفُورَاً لَهُ وَلا يَخْرُجْ مِنَ الدُنيا حَتى يرى مَقامَهُ مِنَ الجَنَّةِ وَيَرَانى فى مَنْامِهِ وَمَنْ يَرانى فى مَنْامِهِ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ).

صَلاةُ يَوْم الأَحَدِ

عَنْ الحَسَنِ العَسْكَرى: مَنْ صَلّى يَوَمَ الأحدِ أَربَعَ رَكَعاتٍ يَقرَأُ فى كُلِّ رَكْعَةٍ فاتِحَةَ الكِتْابِ وَسُوَرَةَ المُلكِ بَوَّأَهُ اللهُ فى الجنَّةِ حَيثُ يَشَاءُ.

صَلاةُ لَيلَةِ الإثنَين

عَنْ النَّبيِّ: (مَنْ صَلّى لَيْلَةَ الإثنَينِ رَكَعَتينِ يَقرَأُ فى كُلِّ رَكعَةٍ الحَمدُ مَرّةً وَسبعَ مَرّاتِ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ فإذا سَلَّمَ يَقوُلُ: سُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلّهِ وَلاَ إلَهِ إلاّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ العَلِيِّ الْعَظِيمِ سبعَ مَرّاتٍ أَعْطاهُ اللهُ مِنَ الثّوابِ ما شاءَ وَكَتَبَ لَهُ ثوابَ خَاتِمَ القُرآنِ).

صَلاةُ يَومِ الإثنَينِ

عَنْ النَّبيِّ: (مَنْ صَلّى يَومَ الإثنَينِ عِنْدَ ارتِفاعِ النَّهارِ أَربَعَ رَكعاتٍ يَقْرَأُ فى كُلِّ رَكعَةٍ الحَمدُ وَآيَةُ الكُرسيِّ مَرّةً وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ثَلاثَ مَرّاتٍ وَوَهبَ ثَوابَها لِوالِدَيْهِ أَعْطاهُ اللهُ قَصْراً كَأَوسَعِ مَدْينَةٍ فى الدُّنيا).

صَلاةُ لَيلَةِ الثّلاثاءِ

عَنْ النَّبيِّ أَنَّهُ قالَ: (مَنْ صَلّى لَيْلَةَ الثُلاثاءِ رَكْعَتَينِ يَقرَأُ فى كُلِّ رَكعَةٍ فاتِحَةَ الكِتابِ وآيَةَ الكُرسىّ وَقُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ وَشَهِدَ اللهُ وإنّا أَنْزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةِ القَدْرِ مَرَّةً مَرّةً أَعطاهُ اللهُ ما سَأَلَ).

صَلاةُ يوم الثُلاثاءِ

عَنْ الإمَامِ الحَسنِ العَسكرى قالَ: (مَنْ صَلّى يَومَ الثُلاثاءِ ستَّ رَكعاتٍ يَقْرَأُ فى كُلِّ رَكعَةٍ فاتِحَةَ الكِتابِ وآمَنَ الرَّسُولُ إلى آخرها وإِذَا زُلْزِلَتْ مَرّةً واحدةً غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ حَتى يَخْرُجَ مِنْها كَيومِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ).

صَلاةُ لَيلَةِ الأَربعاءِ

قال رسول الله: (مَنْ صَلّى لَيلَةَ الأربعاءِ أربعَ ركعات يقرأ فى كلِّ ركعةٍ الحمدُ وإذا السّمَاءُ انْشَقَّتْ وإذا بلغ السجدة سجد خرج من

ذنوبه كيوم ولدته أمه وكتب الله له بكل آية من القرآن عبادة سنة).

صلاة يوم الأربعاء

عن العسكرى قال: (مَنْ صَلّى يوم الأربعاء أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة الحمد والإخلاص وسورة القدر مرّة واحدة تاب الله عليه من كلّ ذنب وزوّجه من الحور العين).

صلاة لَيْلَةَ الخميس

قال رسول الله: (مَنْ صَلّى لَيْلَةَ الخميس ستّ ركعات يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسىّ وقُلْ يَا أَيُهَا الْكَافِرُونَ مرّةً مرّةً وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ثلاثَ مرّاتٍ فإذا سلّم قرأ آية الكرسىّ ثلاث مرّات فإن كان مكتوباً عند الله شقيّاً بعث الله ملكاً ليمحو شقوته ويكتب مكانه سعادته وذلك قوله: (يمحُو اللهُ ما يشاءُ ويُثبِتُ وعندهُ أُمُّ الكتاب)).

صلاةُ يومِ الخميس

عن الحسنِ العسكرى قال: (مَنْ صَلّى يوم الخميس عشرَ ركعاتٍ فى كلِّ ركعةٍ فاتحةَ الكتابِ وقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ عشراً قالت له الملائكةُ سَلْ تُعْطَ).

الصلاةُ فى كلِّ يومٍ

عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه قال: قال أمير المؤمنين: (مَنْ صَلّى أربع ركعات عند زوال الشمس يقرأ فى كلّ ركعة فاتحةَ الكتاب وآية الكرسى عصمه الله (تعالى) فى اهله وماله ودينه ودنياه وآخرته).

فى صلوات النبى والأئمة

صلاة النبى

عن الرّضا قال: سألته عن صلاة جعفر فقال: أين أنت عن صلاة النبى (صَلّى اللهُ عَليهِ وَآلِهِ)؟ فعسى رسول الله لم يصلِّ صلاة جعفر ولعلّ جعفراً لم يصلِّ صلاة رسول الله قَطُّ، فقلت: علِّمنيها، قال: تصلّى ركعتين تقرأ فى كلِّ ركعة فاتحة الكتاب وإنّا أَنْزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ خمس عشرة مرّةً ثُمَّ تركع فتقرأها خمس عشرة مرّةً إذا استويت قائماً وخمس عشرة مرّةً إذا سجدت وخمس عشرة مرّةً اذا رفعت رأسك من السجود وخمس عشرة مرّةً فى السجدة الثانية وخمس عشرة مرّةً قبل أنْ تنهض إلى الرّكعة الأُخرى ثُمَّ تقوم إلى الثّانية فتفعل كما فعلت فى الرّكعة الأولى ثُمَّ تنصرف وليس بينك وبين الله (تعالى) ذنب وقد غفر لك وتعطى جميع ما سألت والدّعاء بعدها هذا:

لَا إِلَهِ إلاّ اللهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الأَوَّلِينَ لَا إِلَهِ إلاّ اللهُ إِلَهاً وَاحِدَاً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ لا إِلَهَ إلاّ اللهُ، لا نَعْبُدُ إلا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ لَا إله إلا الله وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ نُورُ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ فَلَكَ الْحَمْدُ وأَنْتَ قَيَّامُ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ الحقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وإنْجَازُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ والنَّارُ حقٌّ. اَللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ اِغْفِرْ لى مَا قَدَّمْتُ وأَخَّرْتُ وَأسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ أَنْتَ إلهى لا إِلَهِ إلا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمدٍ وَآلِ مُحَمدٍ وَاغْفِرْ لِى وَارْحَمْنِى وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ.

أقولُ: لعلّ المراد بأنَّ النّبىّ لم يُصلِّها أنّهُ كان يُصلّى صلاته الّتى هى أهمّ والمراد بأنَّ جعفراً لم يصلّ صلاة النّبىّ أنّها كانت من المخزونات الّتى لم يؤمر بكشفها إلاّ فى زمن الأئمّة.

صلاة أمير المؤمنين

عن الصّادقِ أنّهُ قال: مَنْ صَلّى منكم أربع ركعات صلاة أمير المؤمنين خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه وقضيت حوائجه يقرأ فى كلّ ركعة الحمد مرّة وخمسين مرّة قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ فإذا فرغ منها دعا بهذا الدّعاء، وهو تسبيحه: سُبْحانَ مَنْ لا تَبِيْدُ مَعَالِمُهُ سُبْحانَ مَنْ لا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ سُبْحانَ مَنْ لا اضْمِحْلاَلَ لِفَخْرِهِ سُبْحانَ مَنْ لا يَنْفَدُ ما عِنْدَهُ سُبْحانَ مَنْ لا انْقِطاعَ لِمُدَّتِهِ سُبْحانَ مَنْ لاَ يُشارِكُ أَحَداً فى أَمْرِهِ سُبْحانَ مَنْ لا إلَهِ غَيْرُهُ. ويدعو بعد ذلك فيقول: يَا مَنْ عَفَا عَنْ السَّيِّئَاتِ وَلاَ يُجَازِى بِهَا إرْحَمْ عَبْدَكَ يَا أَللهُ نَفْسِى نَفْسِى أَنَا عَبْدُكَ يا سَيِّدَاهُ أنا عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ يَا رَبَّاهُ إلَهِى بِكَيْنُونَتِكَ يَا أَمَلاهُ يَا رَحْمَانَاهُ يَا غِيَاثَاهُ عَبْدُكَ عَبْدُكَ لاَ حِيلَةَ لَهُ يَا مُنْتَهى رَغْبَتَاهُ يَا مُجْرِىَ الدَّم فِى عُرُوقِى يَا سَيِّدَاهُ يَا مَالِكَاهُ أَيَا هُوَ أَيَا هُوَ يَا رَبَّاهُ عَبْدُكَ عَبْدُكَ لاَ حِيلَةَ لى ولاَ غِنًى بى عَنْ نَفْسِى ولا أسْتَطِيعُ لَهَا ضَرّاً ولا نَفْعَاً ولاَ أَجِدُ مَنْ أُصَانِعُهُ تَقَطَّعَتْ أَسْبَابُ الْخَدَايِعِ عَنّى وَاضْمَحَلَّ كُلُّ مَظْنُونٍ عَنِّى أَفْرَدَنِى الدَّهْرُ إلَيْكَ فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ هذَا المَقَامَ يَا إلِهِى بِعِلْمِكَ كَانَ هذَا كُلُّهُ فكَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ بى وَلَيْتَ شِعْرِى كَيْفَ تَقُولُ لِدُعَائِى أَتَقُولُ نَعَمْ أَمْ تَقُولُ لاَ فَإنْ قُلْتَ لا فَيَا وَيْلِى يا وَيْلِى يا وَيْلِى يَا عَوْلِى يَا عَوْلِى يَا عَوْلِى يَا شِقْوَتِى يَا شِقْوَتِى يَا شِقْوَتِى يَا ذُلِّىْ يَا ذُلِّىْ يَا ذُلِّىْ إلى مَنْ وَمِمَنْ أو عِنْدَ مَنْ أوْ كَيفَ أو مَاذا أو إلى أَيِّ شَيْءٍ أَلْجَأُ وَمَنْ أَرْجُو وَمَنْ يَجُودُ عَلَيَّ بِفَضْلِهِ حِينَ تَرْفُضُنى يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ وَإنْ قُلْتَ نَعَمْ كَمَا هُوَ الظَنُّ بِكَ وَالرَّجَاءُ لَكَ فَطُوبَى لِى أَنَا السَّعِيدُ وَأَنَا المَسْعُودُ فَطُوبى لى وَأَنَا الْمَرْحُومُ يَا مُتَرَحِّمْ يَا مُتَرَئِفُ يَا مُتَعَطّفُ يَا مُتَجَبّرُ يَا مُتَمَلّكُ يَا مُسْقِطُ لا عَمَلَ لى أَبْلُغُ بِهِ نَجَاحَ حَاجَتِى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى جَعَلْتَهُ فِى مَكْنُونِ غَيْبِكَ وَاسْتَقَرَّ عِنْدَكَ فَلا يَخْرُجُ مِنْكَ الى شَيْءٍ سِوَاكَ أَسْأَلُكَ بِهِ وَبِكَ وَبِهِ فَإنَّهُ أَجَلُّ وَأَشْرَفُ أَسْمَائِكَ لا شَيْءَ لِى غَيْرُ هذَا وَلاَ أَحَدَ أَعْوَدُ علَيَّ مِنْكَ يَا كَيْنُونُ يَا مُكَوِّنُ يَا مَنْ عَرَّفَنِى نَفْسَهُ يَا مَنْ أَمَرَنِى بِطَاعَتِهِ يَا مَنْ نَهَانى عَنْ مَعْصِيَتِه ويَا مَدْعُوُّ يَا مَسْؤُولُ يَا مَطْلُوباً إلَيْه رَفَضْتُ وَصِيَّتَكَ الّتى أَوْصَيْتَنِى وَلَمْ أُطِعْكَ وَلَوْ أَطَعْتُكَ فِيما أَمَرْتَنِى لَكَفَيْتَنِى مَا قَمْتُ إلَيْكَ فِيهِ وَأَنَا مَعْ مَعْصِيَتِىْ لَكَ رَاجٍ فَلاَ تَحُلْ بَيْنِى وَبَيْنَ مَا رَجَوْتُ يَا مُتَرَحِّمُ لِى أَعِذْنِى مِنْ بَيْنِ يَدَّىَ وَمِنْ خَلْفِى وَمِنْ فَوْقِى وَمِنْ تَحْتِى وَمِنْ كُلِّ جِهَاتِ الإحَاطَة بى. اَللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ سَيِّدى وَبِعَلِيٍّ وَلِيِّى وَبالأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ اجْعَلْ عَلَيْنَا صَلَوَاتِكَ وَرَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَأَوْسِعْ عَلَيْنَا مِنْ رِزْقِكَ وَاقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَجَمِيعَ حَوَائِجِنَا يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا أَللهُ إنَّكَ عَلَى كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

قال: مَنْ صَلّى هذه الصّلاة ودعا بهذا الدّعاء انفتل ولم يبق بينه وبين الله (تعالى) ذنب إلاّ غفر له.

صلاة فاطمة

قال فى المتهجّد: صلاة الطاهرة فاطمة هما ركعتان، تقرأ فى الأُولى الحمد ومائة مرّة إنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ وفى الثانية الحمد ومائة مرّة قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ فإذا سلمت سبّحت تسبيح الزهراء ثُمَّ تقول: سُبْحانَ ذى الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ سُبْحانَ ذى الْجَلاَلِ الْبَاذِخِ الْعَظِيمِ سُبْحانَ ذى الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْبَهْجَةَ وَالْجَمَالَ سُبْحانَ مَنْ تَرَدّى بِالنُّورِ وَالوَقَارِ سُبْحانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّمْلِ فِى الصَّفَا سُبْحانَ مَنْ يَرَى وَقْعَ الطَّيْرِ فِى الْهَوَاءِ سُبْحانَ مَنْ هُوَ هَكَذا لاَ هكَذَا غَيْرُهُ.

صلاة الإمام الحسن

قال السّيّد: وهى أربع ركعات كلّ ركعة بالحمد مرّة والاخلاص خمس وعشرون مرّة.

صلاة الإمام الحسين

هى أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة الفاتحة خمسين مرّة والإخلاص خمسين مرّةً فإذا ركعت فى كلِّ ركعةٍ تقرأ الفاتحة عشراً وكذلك إذا رفعت رأسك عن الركوع وكذلك فى كلِّ سجدة وبين كل سجدتين فإذا سلّمت فادعُ بهذا الدعاء: اَللَّهُمَّ أَنْتَ الَّذى اسْتَجَبْتَ لآدَمَ وَحَوَّاءَ إذْ قَالاَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وإنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ وَنَادَاكَ نُوحٌ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ العَظِيْمِ وَأَطْفَأْتَ نَارَ نَمْرُودَ عَنْ خَلِيلِكَ إبْرَاهيمَ فَجَعَلْتَها بَرْداً وَسَلاَمَاً وَأَنْتَ الَّذى اسْتَجَبْتَ لأيُّوبَ إذْ نَادَى رَبَّهُ أَنّى مَسَّنِىَ

الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِين فَكَشَفْتَ مَا بِهِ مَنْ ضُرٍّ وَآتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ وَذِكْرى لأُولِى الألْبابِ وَأَنْتَ الّذِى اسْتَجَبْتَ لِذِى النُّونِ حِينَ نَادَاكَ فِى الظُّلُمَاتِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنّى كُنْتُ مِنَ الظّالِمِيْن فَنَجَّيتهُ مِنَ الغَمِّ وَأَنتَ الّذى استَجَبْتَ لِمُوسى وَهَارُون دَعْوَتَهُمَا حِينَ قُلْتَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيما وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ وَغَفَرتَ لِدَاوُدَ ذَنْبَهُ وَتُبتَ عَلَيْهِ رَحْمَةً مِنْكَ وَذِكْرَى وَفَديْتَ إِسْمَاعِيلَ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ بَعْدَمَا أَسْلَمَ وَتَلَّهُ لِلجَبِينِ فَنادَيْتَهُ بالفَرَجِ وَالرُّوْحِ وَأَنْتَ الّذى نَادَاكَ زَكَرِيَّا نِدَاءً خَفيّاً فَقالَ رَبِّ إِنى وَهَنَ العَظْمُ مِنِّى وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً وَقُلْتَ يَدْعُونَنا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِين وأَنْتَ الَّذى اسْتَجَبْتَ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلوا الصَالِحَات لِتَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ فَلا تَجعَلْنِى مِنْ أَهْوَنِ الدّاعِيْن لَكَ وَالرَاغِبِينَ إِلَيْكَ وَاسْتَجِبْ لِى كَمَا اسْتَجَبتَ لَهُمْ بِحَقِّهِم عَلَيْكَ فَطَهّرنِى بِتَطْهِيرِكَ وَتَقَبَّلْ صَلاتِى وَدُعَائِى بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَطَيِّبْ بَقِيَّةَ حَيَاتِى وَطَيِّبْ وَفَاتِى وَاخْلُفْنى فِيمَنْ أَخْلُفُ وَاحْفَظْنِى يَا رَبِّ بِدُعَائِى وَاجْعَلْ ذُرِّيَّتِى ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً تَحُوطُهَا بِحِيَاطَتِكَ بِكُلِّ مَاحُطْتَ بِهِ ذُرِّيَّةَ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ بِرَحمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ رَقِيْبٌ وَلِكُلِّ دَاعٍ مِنْ خَلْقِكَ مُجِيبٌ وَمِنْ كُلِّ سَائِرٍ قَرِيْبٌ أَسْأَلُكَ يَا لا إِلَه إِلا أَنْتَ الحَىُّ القَيْومُ الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذى لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَد وَلَمْ يَكُن لَهُ كُفُواً أَحَدْ بِكُلِ اِسْمٍ رَفَعْتَ بِهِ سَمَاءَكَ وَفَرَشْتَ بِهِ أَرْضَكَ وَأَرْسَيْتَ بِهِ الجِبَالَ وَأَجْرَيْتَ بِهِ المَاءَ وَسَخَّرتَ بِهِ السَحَابَ وَالشَمْسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَالليْلَ والنَّهارَ وَخَلَقتَ الخَلائِقَ كُلَّهَا أَسْأَلُكَ بِعَظَمَةِ وَجْهِكَ العَظِيْمِ الَّذى أَشرَقَتْ لَهُ السَّمَواتُ وَالأَرضُ فَأَضَاءتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ إِلا صَلّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكَفَيْتَنِى أَمْرَ مَعَاشِى وَمَعَادِى وَأَصْلَحْتَ لِى شَأنِى كُلَّهُ وَلَمْ تَكِلْنِى إِلى نَفْسِى طَرْفَةَ عَيْنٍ وَأَصْلَحتَ أَمْرِى وَأَمْرَ عِيَالِى وَكَفَيْتَنى هَمَّهُمْ وَأَغْنَيْتِنى وَإِيَّاهُمْ مِنْ كَنْزِكَ وَخَزَائِنِكَ وَسَعَةِ فَضْلِكَ الَّذى لا يَنْفَدُ أَبَدَاً وَأَثْبِتْ فِى قَلْبِى يَنَابِيعَ الحِكْمَةِ التى تَنْفَعُنى بِهَا وَتَنْفَعُ بِهَا مَنْ اِرْتَضَيْتَ مِنْ عِبَادِكَ وَاجعَلْ لِى مِنَ المُتَّقِينَ فِى آخرِ الزَّمانِ إِمَامَاً كَمَا جَعَلْتَ إِبراهِيمَ الخَليْلَ إِمَامَاً فَإِنَّ بِتَوفِيقِكَ يَفُوزُ الفَائِزُونَ وَيَتُوبُ التَائِبُونَ وَيَعبُدُكَ العَابِدُونَ وبِتَسدِيدِكَ يَصْلُحُ الصَالِحُونَ المُحْسِنُونَ المُخبِتُونَ العَابِدُونَ لَكَ الخَائِفُونَ مِنْكَ وَبِإِرشَادِكَ نَجا النّاجُونَ مَنْ نَارِكَ وَأَشْفَقَ مِنْهَا المُشفِقُونَ مِنْ خَلقِكَ وَبِخُذلانِكَ خَسِرَ المُبطَلُونَ وَهَلِكَ الظَالِمُونَ وَغَفِلَ الغَافِلُونَ. اَللَّهُمَّ آت نَفْسِى تَقْوَاهَا فَأَنْتَ وَلِيُّها وَمَوْلاهَا وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا اَللَّهُمَّ بَيْنْ لَها هُدَاهَا وَأَلْهِمْهَا بِتَقْوَاهَا وَبَشِّرها بِرَحْمَتِكَ حِيْنَ تَتَوَفَّاهَا وَنَزِّلها مِنَ الجِنَانِ عَلَياهَا وَطَيِّب وَفَاتَها وَمَحيَاهَا وَأَكْرِمْ مُنْقَلَبَهَا وَمَثْوَاها وَمُسْتَقَرها وَمَأْواها وَلِيَّهَا وَمَوْلاهَا.

صلاة الإمام زين العابدين

أربع ركعات كل ركعة بالفاتحة مرّة والاخلاص مائة مرّة.

صلاة الإمام الباقر

ركعتان كلّ ركعة بالحمد مرّةً وسُبْحانَ اللهِ والحَمْدُ للهِ وَلا إِلَهِ إِلا الله مائةَ مرةٍ.

صلاة الإمام الصادق

ركعتان كلّ ركعة بالفاتحة مرّة وشَهِدَ اللهُ مائةَ مرةٍ.

صلاة الإمام الكاظم

ركعتان كلّ ركعة بالفاتحة مرّة والإخلاص اثنتى عشرة مرّةً.

صلاة الإمام الرضا

ستُّ ركعات كل ركعة بالفاتحة مرّة وهَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ عشر مرّاتٍ.

صلاة الإمام الجواد

ركعتان كلّ ركعة بالفاتحة مرّة والإخلاص سبعين مرّة.

صلاة الإمام الهادى

ركعتان تقرأ فى الأولى الحمد ويس وفى الثانية الحمد والرَّحمن.

صلاة الإمام الحسن العسكرى

أربع ركعات الرّكعتان الأوليان بالحمد مرّةً وإذا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ خمس عشرة مرّةً وفى الأخيرتين كلّ ركعة بالحمد مرّة والإخلاص خمس عشرة مرّةً.

صلاة الحجّة القائم

ركعتان تقرأ فى كلّ ركعة إلى إِيَاكَ نَسْتَعِينُ ثُمَّ تقول مائة مرّة إِيَاكَ نَعْبُدُ وَإِيَاكَ نَسْتَعِين ثُمَّ تتم قراءة الفاتحة وتقرأ بعدها الإخلاص مرّة واحدة وتدعو عقيبها فتقول: اَللَّهُمَّ عَظُمَ البَلاءُ وَبَرَحَ الخَفَاءُ وَانْكَشَفَ الغِطَاءُ وَضَاقَتِ الأَرْضُ بِمَا وَسِعَتِ السَّمَاءُ وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ المُشْتَكَى وَعَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ فِى الشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الَّذينَ أَمَرْتَنا بِطاعَتِهِمْ وَعَجِّلْ اَللَّهُمَّ فَرَجَهُمْ بَقَائِمِهِمْ وَأَظْهِرْ إِعزَازِه يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ اِكفِيَانِى فَإِنَّكُمَا كَافِيَاىَ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ اُنْصُرانِى فَإِنَكُمَا نَاصِراى يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ احْفَظَانِى فَإِنَّكُمَا حَافِظَاىَ يَا مَولاَىْ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ يَا مَولاَىْ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ الْغَوْثَ الْغَوْثَ أَدْرِكْنِى أَدْرِكْنِى الأْمَانَ الأْمَانَ.

قال المؤلّفُ: حيثُ إنَّ ظاهر العلماء من نسبة هذه الصّلوات إلى الأئمّة ورد الرّوايات بها لذا ذكرناها.

فى بعض الصّلوات الأخر

صلاة جعفر بن أبى طالب

قال إبراهيم بن أبى البلاد: قلتُ لأبى الحسن: أىُّ شىءٍ لمَنْ صَلّى صلاةَ جعفرٍ؟ قال: لو كان عليه مثل رمل عالج وزبد البحر ذنوباً لغفرها الله له.

قال الصّادقُ فى وصفها فى حديث: إنَّها أربع ركعات بتشهدين وتسليمتين فإذا أراد أمرؤ أن يصلّيها فليتوجه فليقرأ فى الركعة الأولى سُورة الحمد وإذا زلْزِلَتِ وفى الركعة الثانية سُورة الحمد وَالْعَادِيَاتِ ويقرأ فى الرّكعة الثّالثة الحمد وإذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ والْفَتْحُ وفى الرّابعة الحمدُ وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ فإذا فرغ من القراءة فى كلّ ركعة فليقلْ قبل الرّكوع خمس عشرة مَرّةً سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلَا إِلهَ الَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ ويقُلْ ذلك فى ركوعه عشراً وإذا استوى من الرّكوع قائماً قالها عشراً فإذا سجد قالها عشراً فإذا جلس بين السّجدتين قالها عشراً فإذا سجد الثّانية قالها عشراً فإذا جلس ليقوم قالها قبل أن يقوم عشراً يفعل ذلك فى الأربع ركعات يكون ثلاثمائة دفعة تكون ألفاً ومائتى تسبيحة.

عن القائم أنّهُ كتب فى جواب الحميرى حين سأل عن القنوت فى صلاة جعفر: والقنوت فيها مرّتان فى الثّانية قبل الرّكوع وفى الرّابعة بعد الرّكوع.

روى الكُلينىّ (رحمهُ اللهُ) عن المدائنىّ قال: قال أبو عبد الله: ألا أُعلمك شيئاً تقوله فى صلاة جعفر؟ فقلت: بلى فقال: إذا كنت فى آخر سجدة من الأربع ركعات فقُلْ: سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَالْوَقَارَ سُبْحانَ مَنْ تَعْطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكْرَّمَ بِهِ سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغِى الْتَسْبِيحُ إلاَّ لَهُ سُبْحانَ مَنْ أَحْصى كُلَّ شَىْءٍ عِلْمُهُ ذى الْمَنِّ وَالنِّعَمِ سُبْحانَ ذى الْقُدْرَةِ وَالكَرَمِ. اَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَاسْمِكَ الأَعْظَمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَةِ الّتى تَمَّتْ صِدْقَاً وَعَدْلاً صَلِّ عَلَى مُحَمَدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَافْعَلْ بِى كَذَا وَكَذَا.

قال الصّادقُ: إنْ كنت مستعجلاً فصلّها (أى صلاة جعفر) مجرّدة ثُمَّ اقضِ التّسبيحَ.

روى عن الصّادقِ أنّه قال: إنْ شئتَ حسبتها (أى صلاة جعفر) من نوافل الليل وإنْ شئت حسبتها من نوافل النّهار يحسب لك فى نوافلك وتحسب لك فى صلاة جعفر.

الصّلاةُ للميّت

عن رسول الله قال: (لا يأتى على الميّت ساعة أشدّ من أوّل لَيْلَةٍ فارحموا موتاكم بالصّدقةِ فإنْ لم تجدوا فليصلّ أحدكم ركعتين يقرأ فى الأولى فاتحة الكتاب مرّةً وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ مرتين وفى الثّانية فاتحة الكتاب مرّةً وَأَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ عشرَ مرّاتٍ ويسلّم ويقول: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْ ثَوَابَهُمَا إلى قَبْرِ ذَلِكَ الْمَيِّتِ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فيبعث اللهُ من ساعته ألف ملك إلى قبره مع كلّ ملك ثوب وحلّة ويوسع فى قبره من الضّيق إلى يوم ينفخ فى الصّور ويُعطى المُصلّى بعدد ما طلعت عليه الشّمس حسناتٍ وترفع له أربعون درجة.

الصّلاة عن الولد والوالدين

كان أبو عبد الله يصلّى عن ولده فى كلّ لَيْلَةٍ ركعتين وعن والديه فى كلّ يومٍ ركعتين وكان يقرأُ فِيهما إنَا أَنْزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةِ القَدْرِ وَإِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ.

صلاة الوالدة لولدها

عن جميلِ بن درّاجٍ قال: كنت عند أبى عبد الله فدخلت عليه امرأة فذكرت أنّها تركتْ ابنها بالملحفة على وجهه ميّتاً قال لها: لعلّه لم يمت فقومى فاذهبى الى بيتك واغتسلى وصلّى ركعتين وادعى وقولى: يَا مَنْ وَهَبَهُ لِى وَلَمْ يَكُ شَيْئَاً جَدِّدْ لِى هِبَتَهُ ثُمَّ حرّكيه ولا تخبرى بذلك أحداً قال ففعلت فجاءت فحرّكته فإذا هو قد بكى.

صلاة الحاجة

قال أبو عبد الله لمسمع: يا مسمع ما يمنع أحدكم إذ دخل عليه غمٌّ من غموم الدّنيا أنْ يتوضّأَ ثُمَّ يدخل مسجده فيركع ركعتين فيدعو الله فيها أما سمعت الله يقول: (وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ).

صلاةٌ أخرى للحاجة

عن أبى بصير قال: سمعت أبا عبد الله يقول: إنّ سورة الأنعام نزلت جملة وشيّعها سبعون ألف ملك حِين أنزلت على رسول الله (صَلّى اللهُ عَليهِ وَآلِهِ) فعظّموها وبجّلوها فإن اسم الله (تبارك وتعالى) فيها فى سبعين موضع، ولو يعلم النّاس ما فى قراءتها من الفضل ما تركوها ثُمَّ قال أبو عبد الله: من كان لهُ إلى الله حاجة يريد قضاءها فليصلّ أربع ركعات بفاتحة الكتاب والأنعام وليقُل فى صلاته اذا فرغ من القراءة: يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ يَا سَمِيْعَ الدُعَاءِ يَا مَنْ لا تُغَيِّرُهُ الأَيَّامُ وَاللَيَالِى صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ ضَعْفِى وَفَقْرِى وَفَاقَتِى وَمَسْكَنْتِى فَإِنَّكَ أَعْلَمُ بِهَا مِنّى وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِحَاجَتِى يَا مَنْ رَحِمَ الشَّيْخَ يَعْقُوبَ حِينَ رَدَّ عَلَيْهِ يُوسُفَ قُرَّةَ عينه يَا مَنْ رَحِمَ أَيُّوبَ بَعْدَ حُلُولِ بَلَائِهِ يَا مَنْ رَحِمَ مُحَمَّداً صَلّى اللهُ عَليهِ وَآلِهِ مِنْ الْيُتْمِ وَآوَاهُ وَنَصَرَهُ عَلَى جَبَابِرَةِ قُرَيْشٍ وَطَوَاغِيْتِهَا وَأَمْكَنَهُ مِنْهُمْ يَا مُغِيثُ يَا مُغِيثُ يَا مُغِيثُ (يقول مراراً) فوالّذى نفسى بيده لو دعوت بها بعدما تصلّى هذه الصّلاة فى دبر هذه السّورة ثُمَّ سألت الله جميع حوائجك ما بخل عليك ولأعطاك ذلك إن شاء الله.

صلاة أُخرى للحاجة

عن الرِّضا قال: إذا أحزنك أمرٌ شديدٌ فصلّ ركعتين تقرأ فى إحداهما الفاتحة وآية الكرسىّ وفى الثانية الحمد وَإِنَا أَنْزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةَ القَدْرِ ثُمَّ خُذْ المصحف وارفعه فوق رأسك وقل: اَللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ إِلى خَلْقِكَ وَحَقِّ كُلِّ آيَّةٍ فِيْهِ وَبِحَّقِ كُلِّ مَنْ مَدَحْتَهُ فِيهِ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِ وَلا نَعْرِفُ أَحَدَاً أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ يَا سَيِّدِى يَا أَللهُ (عشر مرّاتٍ) بِحَقِّ مُحَمَّدٍ (عشراً) بِحَقِّ عَلِيٍّ (عشراً) بِحَقِّ فَاطِمَةَ (عشراً) بِحَقِّ إمام بعده كلّ إمام تعدّه عشراً حتى تنتهى إلى إمام حقّ الذى هو إمام زمانك.

قال المؤلّف: يعنى بِحَقِّ الحَسَنِ (عشراً) بِحقِّ الحُسَيْنِ (عشراً) بِحقِّ عَلِيٍّ (عشراً) بِحقِّ جَعْفَرٍ (عشراً) بِحقِّ مُوسَى (عشراً) بِحقِّ الرِّضَا

(عشـراً) بِحَقِّ مُحَّمدٍ (عشـراً) بِحقِّ عَليٍّ (عشـراً) بِحقِّ الحَسَنِ (عشـراً) بِحقِّ الْمَهْدِيِّ (عشـراً) فإنّک لا تقوم من مقامک حتّی یقضـی الله حاجتک.

صلاة أُخری للحاجة

عن أبی عبـد الله قـال: إذا حضـر ثلث اللّیـل فقُم وصـلِّ رکعتین بسورة الملـک وتنزیـل السّـجدة ثُمَّ ادعهُ وقُلْ: یَا رَبِّ قَدْ نَامَتِ الْعُیُونُ وَغَارَتِ النُّجُومُ وَأَنْتَ الحَیُّ القَیُّومُ لا تَأْخُذُکَ سِـنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَنْ یُوارِیَ عَنْکَ لَیْلٌ دَاجٍ وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ وَلَا بَحْرٌ لُجّیٌّ وَلَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُـهَا فَوْقَ بَعْضٍ یَا صَرِیخَ الأَبْرَارِ وَغِیَاثَ الْمُسْتَغِیثِینَ بِرَحمَتِکَ اسْتَغْنَیْتُ فَصَلِّ عَلَی مُحَّمَدٍ وَآلِهِ واقْضِ لِی حَاجَةَ کَذَا وَکَذَا وَلَا تَرُدَّنِی خَائِبَاً وَلَا مَحْرُومَاً یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ فَإنّهَا فِی قضاءِ الحاجاتِ کالأخذ بالید.

صلاة الرّزق

عن النّبیّ عن جبرائیـل یصـلّی رکعتین یقرأ فی الأولی الحمـد مرّة وإنَّا أَعْطَیْنَاکَ ثلاثَ مرّاتٍ وفی الثّانیـة الحمـد مرّة والمعوّذتین کلّ واحدة ثلاث مرّات.

صلاة طلب الولد

عن أمیر المؤمنین قال: إذا أردت الولـد فتوضّأ وضوءاً سابغاً وصلّ رکعتین وحسّـنهما واسـجد بعـدهما سـجدة وقُلْ: أَسْـتَغْفِرُ اللهَ إحدی وسبعین مرّةً ثُمَّ تغشی إمراتک وقل: اَللَّهُمَّ إنْ تَرْزُقْنِی وَلَداً لأُسَمِّیَنَّهُ بَاسْمِ نَبِیِّکَ فإنّ اللهَ یفعل ذلک.

صلاة الجائع

قال أبو عبد الله: من کان جائعاً فصلّی وقال رِبِّ أَطْعِمْنِی فَإنّی جائعٌ أطعمه الله من ساعته.

قال المؤلّف: الصّـلوات المسنونة کثیرة جدّاً بحیث لو أردنا استقصاءها لاستغرق مجلّداً ضخماً ولعلّ الله (تعالی) یوفّقنا فی المستقبل أنْ نکتب کتاباً نفرد فیه الصّلوات، إنْ شاء الله (تعالی) وحیثُ إنّ هذا الکتاب لا یسع أکثر من ذلک اکتفینا بهذا العدد.

الباب الثامن فی جملة من الأدعیة ونحوها

دعاء الصباح

عن الشَّریف یحیی بن قاسم العلویّ قال: وجـدت بخطّ سـیّدی وجـدّی أمیر المؤمنین وقائد الغرّ المحجّلین لیث بنی غالب علیّ بن أبی طالب علیه أفضل التحیّات ما هـذه صورته: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ هذا دعاء علّمنی رسول الله وکان یدعو به کلّ صـباح وهو: اَللَّهُمَّ یَا مَنْ دَلَعَ الـخ وکتب فی آخره: کتبه علیّ بن أبی طـالب فی آخر نهـار الخمیس حـادی عشـر من ذی الحجـة سـنة خمس وعشـرین من الهجرة، وقال الشریف: نقلته من خطّه المبارک:

اَللَّهُمَّ یَا مَنْ دَلَعَ لِسَانَ الصَّبَاحِ بِنُطْقِ تَبَلُّجِهِ وَسَرَّحَ قِطَعَ اللَّیلِ المُظْلِمِ بِغَیَاهِبِ تَلَجْلُجِهِ وَأَتْقَنَ صُنْعَ الْفَلَکِ الدَّوَّارِ فِی مَقَادِیرِ تَبَرُّجِهِ وَشَعْشَعَ ضِیَاءَ الشَّمسِ بِنُورِ تَأَجُّجِهِ یَا مَنْ دَلَّ عَلَی ذَاتِهِ بِذَاتِهِ وَتَنَزَّهَ عَنْ مُجَانَسَةِ مَخْلُوقَاتِهِ وَجَلَّ عَنْ مُلاءَمَةِ کَیْفِیَّاتِهِ یَا مَنْ قَرُبَ مِنْ خَطَرَاتِ الظُّنُونِ وَبَعُدَ عَنْ لَحَظَاتِ الْعُیُونِ وَعَلِمَ بِمَا کَانَ قَبْلَ أنْ یَکُونَ یَا مَنْ أَرْقَدَنِی فِی مِهَادِ أَمْنِهِ وَأَمَانِهِ وَأَیْقَظَنِی إلی مَا مَنَحَنِی مِنْ مِنِنه وإِحْسَانِهِ وَکَفَّ أَکُفَّ السُّوءِ عَنّی بِیَدِهِ وَسُلْطَانِهِ صَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَی الدَّلِیلِ إلَیْکَ فِی اللَّیْلِ الأَلْیَلِ وَالْمَاسِکِ مِنْ أَسْبَابِکَ بِحَبْلِ الشَّرَفِ الأَطْوَلِ وَالنَّاصِعِ الْحَسَبِ فی ذِرْوَةِ الکَاهِلِ الأَعْبَلِ وَالثَّابِتِ القَدَمِ عَلَی زَحَالِیفِهَا فی الزَّمَنِ الأَوَّلِ وَعَلَی آلِهِ الأَخْیَارِ المُصْطَفَیْنَ الأَبْرَارِ وَافْتَحِ اَللَّهُمَّ لَنَا مَصَارِیعَ الصَّبَاحِ بِمَفَاتِیحِ الرَّحْمَةِ وَالفَلَاحِ وَأَلبِسْنِی اَللَّهُمَّ مِنْ أَفْضَلِ خِلَعِ الهِدَایَةِ وَالصَّلَاحِ وَاغْرِسِ اَللَّهُمَّ بِعَظَمَتِکَ فی

شِرْبِ جَنَانِی یَنَابِیعَ الْخُشُوعِ وَأَجْرِ اَللَّهُمَّ لِهَیْبَتِکَ مِنْ آمَاقِی زَفَرَاتِ الدُّمُوعِ وأَدِّبِ اَللَّهُمَّ نَزَقَ الخُرْقِ مِنِّی بِأَزِمَّةِ القُنُوعِ.

إلهِی إنْ لَمْ تَبْتَدِئْنِی الرَّحْمَةُ مِنْکَ بِحُسْنِ التَّوفِیقِ فَمَنِ السَّالِکُ بِی إِلَیْکَ فی وَاضِحِ الطَّرِیْقِ وَإنْ أَسْلَمَتْنِی أَنَاتُکَ لِقَائِدِ الأمَلِ وَالمُنَی فَمَنْ الْمُقِیلُ عَثَرَاتِی مِنْ کَبَوَاتِ الهَوَی وَإِنْ خَذَلَنِی نَصْرُکَ عِنْدَ مُحَارَبَةِ النَّفْسِ وَالشَّیْطَانِ فَقَدْ وَکَلَنِی خِذْلانُکَ إلی حَیْثُ النَّصَبِ وَالحِرْمَانِ. إلَهِی أتَرَانِی مَا أَتَیْتُکَ إلاّ مِنْ حَیْثُ الآمَالُ أَمْ عَلِقْتُ بَأَطْرَافِ حِبَالِکَ إلاّ حِیْنَ بَاعَدَتْنِی ذُنُوبِی عَنْ دَارِ الوِصَالِ فَبِئْسَ المَطِیَّةُ الَّتی امْتَطَتْ نَفْسِیْ مِنْ هَوَاهَا فَوَاهاً لَهَا لِمَا سَوَّلَتْ لَهَا ظُنُونُهَا وَمُنَاها وَتَبّاً لَهَا لِجُرْأتِهَا عَلَی سَیِّدِهَا وَمَوْلاهَا. إلِهی قَرَعْتُ بَابَ رَحْمَتِکَ بِیَدِ رَجَائِی وَهَرَبْتُ إلَیْکَ لاجِئاً مِنْ فَرْطِ أَهْوَائِی وَعَلّقْتُ بِأطْرَافِ حِبَالِکَ أنَامِلَ وَلائِی فَاصْفَحِ اَللَّهُمَّ عَمَّا کُنْتُ أجْرَمْتُهُ مِنْ زَلَلِی وَخَطَائِی وَأَقِلْنِی مِنْ صَرْعَةِ رِدَائِی فَإنَّکَ سَیِّدِی ومَوْلَایَ وَمُعْتَمَدِی وَرَجَائِی وَأَنْتِ غَایَةُ مَطْلُوبِی وَمُنَایَ فِی مُنْقَلِبِی وَمَثْوَایَ.

إلَهِی کَیْفَ تَطْرُدُ مِسْکِیْناً التَجَأَ إلَیْکَ مِنَ الذُّنُوبِ هَارِبَاً أمْ کَیْفَ تُخَیِّبُ مُسْتَرشِداً قَصَدَ إلی جَنابِکَ سَاعِیَاً أمْ کَیْفَ تَرُدُّ ظَمْآنَ وَرَدَ إلی حِیَاضِکَ شَارِبَاً کَلاّ وَحِیَاضُکَ مُتْرَعَةٌ فِی ضَنْکِ المَحُولِ وَبَابُکَ مَفْتُوحٌ لِلطَّلَبِ وَالوُغُولِ وَأنْتَ غَایَةُ المَسْؤولِ وَنِهَایَةُ المَأْمُولِ إلهی هَذِهِ أزِمَّةُ نَفْسِی عَقَلْتُهَا بِعِقَالِ مَشِیْئَتِکَ وَهَذِهِ أعْبَاءُ ذُنُوبِی دَرَأْتُهَا بِعَفْوِکَ وَرَحْمَتِکَ وَهَذِهِ أهوَائِی المُضِلَّةُ وَکَلْتُهَا إلی جَنَابِ لُطْفِکَ وَرَأْفَتِکَ فَاجْعَلْ اَللَّهُمَّ صَبَاحِی هَذَا نَازِلاً عَلَیَّ بِضِیاءِ الهُدَی وَبِالسَّلامَةِ فِی الدِّیْنِ وَالدُنْیا وَمَسَائِی جُنَّةً مِنْ کَیْدِ العِدَی وَوِقَایَةً مِنْ مُرْدِیَاتِ الهَوَی إنَّکَ قَادِرٌ عَلَی مَا تَشَاءُ تُؤتِی المُلْکَ مَنْ تَشَّاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشَّاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَّاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِیَدِکَ الخَیْرُ إنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ تُولِجُ اللَّیْلَ فِی النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِی اللَّیلِ وَتُخْرِجُ الحَیَّ مِنْ المَیِّتِ وَتُخْرِجُ المَیِّتَ مِنَ الحَیِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَّاءُ بِغَیْرِ حِسَابٍ.

لاَ إلَهِ إلا أنْتَ سُبْحانَکَ اَللَّهُمَّ وَبِحَمْدِکَ مَنْ ذَا یَعْرِفُ قَدْرَکَ فَلا یَخَافُکَ وَمَنْ ذَا یَعلَمُ مَا أنْتَ فَلا یَهَابُکَ أَلَّفْتَ بِقُدْرَتِکَ الفِرَقَ وَفَلَقْتَ بِلُطْفِکَ الْفَلَقَ وَأنَرْتَ بِکَرَمِکَ دَیَاجِی الغَسَقِ وَأنْهَرْتَ المِیَاهَ مِنْ الصُّمِّ الصَّیَاخِیدِ عَذْبَاً وَأُجَاجَاً وأنْزلتَ مِنْ المُعْصِراتِ مَاءً ثُجَّاجَاً وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ للبَرِیَّةِ سِرَاجَاً وَهَّاجَاً مِنْ غَیْرِ أنْ تُمَارِسَ فِیمَا ابْتَدَأتَ بِهِ لُغُوبَاً وَلا عِلاجَاً فَیَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالعِزِّ وَالبَقَاءِ وَقَهَرَ عِبَادَهُ بِالمَوتِ وَالفَنَاء صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأَتْقِیَاءِ وَاسْمَعْ نِدَائِی وَاسْتَجِبْ دُعَائِی وَحَقِّقْ بِفَضْلِکَ أمَلِی وَرَجَائِی یَا خَیْرَ مِنْ دُعِیَ لِکَشْفِ الضُّرِّ وَالمَأْمُولِ لِکُلِّ عُسْرٍ وَیُسْرٍ بِکَ أَنْزَلْتُ حَاجَتِی فَلا تَرُدَّنِی مِنْ سَنِیِّ مَوَاهِبِکَ خَائِبَاً یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَصَلَّی اللهُ عَلَی خَیْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أجْمَعِینَ.

ثُمَّ یسجد ویقول: إلَهِی قَلْبِی مَحْجُوبٌ وَنَفْسِی مَعْیُوبٌ وَعَقْلِیْ مَغْلُوبٌ وَهَوایَ غَالِبٌ وَطَاعَتِی قَلِیْلٌ وَمَعْصِیتِی کَثِیرٌ وَلِسَانِی مُقِرٌّ بِالذّنُوبِ فَکَیْفَ حَیَاتِی یَا سَتّارَ العُیُوبِ وَیَا عَلَّامَ الغُیُوبِ یَا کَاشِفَ الکُرُوبِ اغْفِرْ ذُنُوبِی کُلَّهَا بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ یَا غَفَّارُ یَا غَفَّارُ یَا غَفَّارُ بِرَحمَتِکَ یَا أرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

دعاء کُمیل بنُ زیادٍ (رحمهُ الله)

قال کمیلُ بنُ زیادٍ (رحمهُ الله): کنت جالساً مع مولای أمیر المؤمنین فی مسجد البصرة ومعه جماعة من أصحابه ثُمَّ ذکر لَیْلَةَ النّصف من شعبان فی کلامه إلی أن قال: ما من عبد یحییها ویدعو بدعاء الخضر إلاَّ أُجیب له فلمّا انصرف طرقته لیلاً فقال: ما جاء بک یا کُمیل؟ قلت: یا أمیر المؤمنین دعاء الخضر، فقال: اجلس یا کمیل إذا حفظت هذا الدعاء فادعُ به کلَّ لَیْلَةِ جمعة أو فی الشّهر مرّة أو فی السنّة مرّة أو فی عمرک مرّة تکف وتنصر وترزق ولن تعدم المغفرة یا کمیل أوجب لک طول الصّحبة لنا أن نجود لک بما سألت ثُمَّ قال: اکتب، وفی روایة أنّ کمیلاً رأی أمیر المؤمنین ساجداً یدعو بهذا الدّعاء فی لَیْلَةِ النّصفِ من شعبان:

اَللّهُمَّ إنّی أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ الَّتی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْءٍ وَبِقُوَّتِکَ الَّتی قَهَرْتَ بِها کُلَّ شَیْءٍ وَخَضَعَ لَها کُلُّ شَیْءٍ وَذَلَّ لَها کُلُّ شَیْءٍ وَبِجَبَرُوتِکَ الَّتی غَلَبْتَ بِها کُلَّ شَیْءٍ وَبِعِزَّتِکَ الَّتی لا یَقُومُ لَها شَیْءٍ وَبِعَظَمَتِکَ الَّتی مَلَأَتْ کُلَّ شَیْءٍ وَبِسُلْطانِکَ الَّذی عَلا کُلَّ شَیْءٍ وَبِوَجْهِکَ الْباقی بَعْدَ فَناءِ کُلِّ شَیْءٍ وَبِأَسْمائِکَ الَّتی مَلَأَتْ أَرْکانَ کُلِّ شَیْءٍ وَبِعِلْمِکَ الَّذی أَحاطَ بِکُلِّ شَیْءٍ وَبِنُورِ وَجْهِکَ الَّذی

أَضاءَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ يا نُورُ يا قُدُّوسُ يا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيا آخِرَ الْآخِرِينَ. اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتي تَهْتِكُ الْعِصَمَ. اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتي تُنْزِلُ النِّقَمَ. اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتي تُغَيِّرُ النِّعَمَ. اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتي تَحْبِسُ الدُّعاءَ. اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتي تُنْزِلُ الْبَلاءَ. اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَكُلَّ خَطيئَةٍ أَخْطَأْتُها. اَللّهُمَّ إِنّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ وَأَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلى نَفْسِكَ وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدْنِيَني مِنْ قُرْبِكَ وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ وَأَنْ تُلْهِمَني ذِكْرَكَ. اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ سُؤالَ خاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خاشِعٍ أَنْ تُسامِحَني وَتَرْحَمَني وَتَجْعَلَني بِقِسْمِكَ راضِياً قانِعاً وَفي جَميعِ الْأَحْوالِ مُتَواضِعاً.

اَللّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدائِدِ حاجَتَهُ وَعَظُمَ فيما عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ. اَللّهُمَّ عَظُمَ سُلْطانُكَ وَعَلا مَكانُكَ وَخَفِيَ مَكْرُكَ وَظَهَرَ أَمْرُكَ وَغَلَبَ قَهْرُكَ وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ وَلا يُمْكِنُ الْفِرارُ مِنْ حُكُومَتِكَ. اَللّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبي غافِراً وَلا لِقَبائِحي ساتِراً وَلا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي الْقَبيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيْرَكَ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ وَبِحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسي وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلي وَسَكَنْتُ إِلى قَديمِ ذِكْرِكَ لي وَمَنِّكَ عَلَيَّ اَللّهُمَّ مَوْلايَ كَمْ مِنْ قَبيحٍ سَتَرْتَهُ وَكَمْ مِنْ فادِحٍ مِنَ الْبَلاءِ أَقَلْتَهُ وَكَمْ مِنْ عِثارٍ وَقَيْتَهُ وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ وَكَمْ مِنْ ثَناءٍ جَميلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ.

اَللّهُمَّ عَظُمَ بَلائي وَأَفْرَطَ بي سُوءُ حالي وَقَصُرَتْ بي أَعْمالي وَقَعَدَتْ بي أَغْلالي وَحَبَسَني عَنْ نَفْعي بُعْدُ أَمَلي وَخَدَعَتْنِي الدُّنْيا بِغُرُورِها وَنَفْسي بِجِنايَتِها وَمِطالي يا سَيِّدي فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَلاَّ يَحْجُبَ عَنْكَ دُعائي سُوءُ عَمَلي وَفِعالي وَلا تَفْضَحْني بِخَفِيِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرّي وَلا تُعاجِلْني بِالْعُقُوبَةِ عَلى ما عَمِلْتُهُ في خَلَواتي مِنْ سُوءِ فِعْلي وَإِساءَتي وَدَوامِ تَفْريطي وَجَهالَتي وَكَثْرَةِ شَهَواتي وَغَفْلَتي وَكُنِ اللّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لي فِي كُلِّ الْأَحْوالِ رَؤُوفاً وَعَلَيَّ في جَميعِ الْأُمُورِ عَطُوفاً إِلهي وَرَبّي مَنْ لي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرّي وَالنَّظَرَ في أَمْري إِلهي وَمَوْلايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْماً اِتَّبَعْتُ فيهِ هَوى نَفْسي وَلَمْ أَحْتَرِسْ فيهِ مِنْ تَزْيينِ عَدُوّي فَغَرَّني بِما أَهْوى وَأَسْعَدَهُ عَلى ذلِكَ الْقَضاءُ فَتَجاوَزْتُ بِما جَرى عَلَيَّ مِنْ ذلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ وَخالَفْتُ بَعْضَ أَوامِرِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ في جَميعِ ذلِكَ وَلا حُجَّةَ لي فِيما جَرى عَلَيَّ فيهِ قَضاؤُكَ وَأَلْزَمَني حُكْمُكَ وَبَلاؤُكَ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ يا إِلهي بَعْدَ تَقْصيري وَإِسْرافي عَلى نَفْسي مُعْتَذِراً نادِماً مُنْكَسِراً مُسْتَقيلاً مُسْتَغْفِراً مُنيباً مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً لا أَجِدُ مَفَرّاً مِمّا كانَ مِنّي وَلا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ في أَمْري غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْري وَإِدْخالِكَ إِيّايَ في سَعَةِ رَحْمَتِكَ. اَللّهُمَّ فَاقْبَلْ عُذْري وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرّي وَفُكَّني مِنْ شَدِّ وَثاقي يا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَني وَرِقَّةَ جِلْدي وَدِقَّةَ عَظْمي يا مَنْ بَدَأَ خَلْقي وَذِكْري وَتَرْبِيَتي وَبِرّي وَتَغْذِيَتي هَبْني لِابْتِداءِ كَرَمِكَ وَسالِفِ بِرِّكَ بي.

يا إِلهي وَسَيِّدي وَرَبّي أَتُراكَ مُعَذِّبي بِنارِكَ بَعْدَ تَوْحيدِكَ وَبَعْدَ مَا انْطَوى عَلَيْهِ قَلْبي مِنْ مَعْرِفَتِكَ وَلَهِجَ بِهِ لِساني مِنْ ذِكْرِكَ وَاعْتَقَدَهُ ضَميري مِنْ حُبِّكَ وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافي وَدُعائي خاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ هَيْهاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ أَوْ تُبَعِّدَ مَنْ أَدْنَيْتَهُ أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَيْتَهُ أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ وَلَيْتَ شِعْري يا سَيِّدي وَإِلهي وَمَوْلايَ أَتُسَلِّطُ النّارَ عَلى وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ ساجِدَةً وَعَلى أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحيدِكَ صادِقَةً وَبِشُكْرِكَ مادِحَةً وَعَلى قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً وَعَلى ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتّى صارَتْ خاشِعَةً وَعَلى جَوارِحَ سَعَتْ إِلى أَوْطانِ تَعَبُّدِكَ طائِعَةً وَأَشارَتْ بِاسْتِغْفارِكَ مُذْعِنَةً ما هكَذَا الظَّنُّ بِكَ وَلا أُخْبِرْنا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يا كَريمُ يا رَبِّ وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفي عَنْ قَليلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وَعُقُوباتِها وَما يَجْري فيها مِنَ الْمَكارِهِ عَلى أَهْلِها عَلى أَنَّ ذلِكَ بَلاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَليلٌ مَكْثُهُ يَسيرٌ بَقاؤُهُ قَصيرٌ مُدَّتُهُ فَكَيْفَ احْتِمالي لِبَلاءِ الْآخِرَةِ وَجَليلِ وُقُوعِ الْمَكارِهِ فيها وَهُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ وَيَدُومُ مَقامُهُ وَلا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ لِأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلاّ عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقامِكَ وَسَخَطِكَ، وَهذا ما لا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَالْأَرْضُ يا سَيِّدي فَكَيْفَ لي وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعيفُ الذَّليلُ الْحَقيرُ الْمِسْكينُ الْمُسْتَكينُ يا إِلهي وَرَبّي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ لِأَيِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو وَلِما مِنْها أَضِجُّ وَأَبْكي لِأَليمِ الْعَذابِ وَشِدَّتِهِ، أَمْ لِطُولِ الْبَلاءِ وَمُدَّتِهِ فَلَئِنْ صَيَّرْتَني لِلْعُقُوباتِ مَعَ أَعْدائِكَ وَجَمَعْتَ بَيْني وَبَيْنَ أَهْلِ بَلائِكَ وَفَرَّقْتَ بَيْني وَبَيْنَ أَحِبّائِكَ وَأَوْلِيائِكَ، فَهَبْني يا إِلهي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ وَرَبّي صَبَرْتُ عَلى عَذابِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلى فِراقِكَ وَهَبْني صَبَرْتُ عَلى حَرِّ نارِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلى كَرامَتِكَ أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النّارِ وَرَجائي عَفْوُكَ فَبِعِزَّتِكَ يا سَيِّدي وَمَوْلايَ أُقْسِمُ صادِقاً لَئِنْ تَرَكْتَني ناطِقاً لَأَضِجَّنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِها ضَجيجَ الْآمِلينَ وَلَأَصْرُخَنَّ إِلَيْكَ صُراخَ الْمَسْتَصْرِخينَ وَلَأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكاءَ الْفاقِدينَ

وَلأنـادِيَنَّکَ أَيْنَ کُنْتَ يـا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ يـا غايَةَ آمالِ الْعـارِفينَ يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ يا حَبيبَ قُلُوبِ الصّادِقينَ وَيا إِلهَ الْعالَمينَ أَفَتُراکَ سُبْحانَکَ يا إِلهى وَبِحَمْدِکَ تَسْمَعُ فيها صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فيها بِمُخالَفَتِهِ وَذاقَ طَعْمَ عَذابِها بِمَعْصِيَتِهِ وَحُبِسَ بَيْنَ أَطْباقِها بِجُرْمِهِ وَجَريرَتِهِ وَهُوَ يَضِجُّ إِلَيْکَ ضَجيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِکَ وَيُناديکَ بِلِسانِ أَهْلِ تَوْحيدِکَ وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْکَ بِرُبُوبِيَّتِکَ يا مَوْلاىَ فَکَيْفَ يَبْقى فِى الْعَذابِ وَهُوَ يَرْجُو ما سَلَفَ مِنْ حِلْمِکَ أَمْ کَيْفَ تُؤْلِمُهُ النّارُ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَکَ وَرَحْمَتَکَ أَمْ کَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهيبُها وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرى مَکانَه أَمْ کَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفيرُها وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ أَمْ کَيْفَ يَتَغَلْغَلُ بَيْنَ أَطْباقِها وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ أَمْ کَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبانِيَتُها وَهُوَ يُناديکَ يا رَبَّهُ أَمْ کَيْفَ يَرْجُو فَضْلَکَ فى عِتْقِهِ مِنْها فَتَتْرُکُهُ فيها هَيْهاتَ ما ذلِکَ الظَّنُ بِکَ وَلاَ الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِکَ وَلا مُشْبِهٌ لِما عامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدينَ مِنْ بِرِّکَ وَإِحْسانِکَ فَبِالْيَقينِ أَقْطَعُ لَوْ لا ما حَکَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذيبِ جاحِديکَ وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلادِ مُعانِديکَ لَجَعَلْتَ النّارَ کُلَّها بَرْداً وَسَلاماً وَما کانَ لأَِحَدٍ فيها مَقَرّاً وَلا مَقاماً لکِنَّکَ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُکَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلأََها مِنَ الْکافِرينَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنّاسِ أَجْمَعينَ وَأَنْ تُخَلِّدَ فيهَا الْمُعانِدينَ وَأَنْتَ جَلَّ ثَناؤُکَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً وَتَطَوَّلْتَ بِالإِنْعامِ مُتَکَرِّماً أَفَمَنْ کانَ مُؤْمِناً کَمَنْ کانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ إِلهى وَسَيِّدى فَأَسْأَلُکَ بِالْقُدْرَةِ الَّتى قَدَّرْتَها وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتى حَتَمْتَها وَحَکَمْتَها وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَها أَنْ تَهَبَ لى فى هذِهِ اللَّيْلَةِ وَفى هذِهِ السّاعَةِ کُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ وَکُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَکُلَّ قَبيحٍ أَسْرَرْتُهُ وَکُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ کَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ وَکُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِثْباتِهَا الْکِرامَ الْکاتِبينَ الَّذينَ وَکَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما يَکُونُ مِنّى وَجَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَىَّ مَعَ جَوارِحى وَکُنْتَ أَنْتَ الرَّقيبَ عَلَىَّ مِنْ وَرائِهِمْ وَالشّاهِدَ لِما خَفِىَ عَنْهُمْ، وَبِرَحْمَتِکَ أَخْفَيْتَهُ، وَبِفَضْلِکَ سَتَرْتَهُ، وَأَنْ تُوَفِّرَ حَظّى مِنْ کُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسانٍ فَضَّلْتَهُ أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ أَوْ خَطَإٍ تَسْتُرُهُ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا إِلهى وَسَيِّدى وَمَوْلاىَ وَمالِکَ رِقّى يا مَنْ بِيَدِهِ ناصِيَتى يا عَليماً بِضُرّى وَمَسْکَنَتى يا خَبيراً بِفَقْرى وَفاقَتى يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ أَسْأَلُکَ بِحَقِّکَ وَقُدْسِکَ وَأَعْظَمِ صِفاتِکَ وَأَسْمائِکَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقاتى مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ بِذِکْرِکَ مَعْمُورَةً وَبِخِدْمَتِکَ مَوْصُولَةً وَأَعْمالى عِنْدَکَ مَقْبُولَةً حَتّى تَکُونَ أَعْمالى وَأَوْرادى کُلُّها وِرْداً واحِداً وَحالى فى خِدْمَتِکَ سَرْمَداً يا سَيِّدى يا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلى يا مَنْ إِلَيْهِ شَکَوْتُ أَحْوالى يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ قَوِّ عَلى خِدْمَتِکَ جَوارِحى وَاشْدُدْ عَلَى الْعَزيمَةِ جَوانِحى وَهَبْ لِىَ الْجِدَّ فى خَشْيَتِکَ وَالدَّوامَ فِى الاِْتِّصالِ بِخِدْمَتِکَ حَتّى أَسْرَحَ إِلَيْکَ فى مَيادينِ السّابِقينَ وَأُسْرِعَ إِلَيْکَ فِى الْبارِزينَ وَأَشْتاقَ إِلى قُرْبِکَ فِى الْمُشْتاقينَ وَأَدْنُوَ مِنْکَ دُنُوَّ الْمُخْلِصينَ وَأَخافَکَ مَخافَةَ الْمُوقِنينَ وَأَجْتَمِعَ فى جِوارِکَ مَعَ الْمُؤْمِنينَ اَللَّهُمَّ وَمَنْ أَرادَنى بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَمَنْ کادَنى فَکِدْهُ وَاجْعَلْنى مِنْ أَحْسَنِ عَبيدِکَ نَصيباً عِنْدَکَ وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْکَ وَأَخَصِّهِمْ زُلْفَةً لَدَيْکَ فَإِنَّهُ لا يُنالُ ذلِکَ إِلاّ بِفَضْلِکَ وَجُدْ لى بِجُودِکَ وَاعْطِفْ عَلَىَّ بِمَجْدِکَ وَاحْفَظْنى بِرَحْمَتِکَ وَاجْعَلْ لِسانى بِذِکْرِکَ لَهِجاً وَقَلْبى بِحُبِّکَ مُتَيَّماً وَمُنَّ عَلَىَّ بِحُسْنِ إِجابَتِکَ وَأَقِلْنى عَثْرَتى وَاغْفِرْ زَلَّتى فَإِنَّکَ قَضَيْتَ عَلى عِبادِکَ بِعِبادَتِکَ وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعائِکَ وَضَمِنْتَ لَهُمُ الإِجابَةَ فَإِلَيْکَ يا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهى وَإِلَيْکَ يا رَبِّ مَدَدْتُ يَدى فَبِعِزَّتِکَ اسْتَجِبْ لى دُعائى وَبَلِّغْنى مُناىَ وَلا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِکَ رَجائى وَاکْفِنى شَرَّ الْجِنِّ وَالإِنْسِ مِنْ أَعْدائى يا سَريعَ الرِّضا اِغْفِرْ لِمَنْ لا يَمْلِکُ إِلاَّ الدُّعاءَ فَإِنَّکَ فَعّالٌ لِما تَشاءُ يا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ وَذِکْرُهُ شِفاءٌ وَطاعَتُهُ غِنًى اِرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ وَسِلاحُهُ الْبُکاءُ يا سابِغَ النِّعَمِ يا دافِعَ النِّقَمِ يا نُورَ الْمُسْتَوْحِشينَ فِى الظُّلَمِ يا عالِماً لا يُعَلَّمُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بى ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَصَلَّى اللهُ عَلى رَسُولِهِ وَالأَئِمَّةِ الْمَيامينَ مِنْ آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْليماً کَثيراً.

دعاء العشرات

عن أبى عبد الله قال: إنّ عندنا ما نكتمه ولا يعلمه غيرنا أشهد على أبى أنّه حدّثنى عن أبيه عن جدّه قال: قال على بن أبى طالب: يا بنىّ إنّه لا بدّ من أن تمضى مقادير الله وأحكامه على ما أحب وقضى وسينفذ الله قضاءه وقدره وحكمه فيك، فعاهدنى أن لا تلفّظ بكلامٍ أسرُّه إليك حتّى أموت وبعد موتى باثنى عشر شهراً، وأخبرك بخبر أصله عن الله تقول غدوة وعشية فتشغل به ألف ألف ملك يعطى كل منهم قوّة ألف ألف كاتب فى سرعة الكتابة ويوكّل الله بالاستغفار لك ألف ألف ملك يعطى كلّ مستغفر قوّة ألف ألف متكلّم فى سرعة الكلام ويبنى لك فى دار السّلام ألف بيت فى مائة قصر يكون لك جار جدّك ويبنى لك فى جنان عدن ألف ألف

مدينة ويحشر معك فى قبرك كتاب يقولها أنا لا سبيل عليك للفزع ولا للخوف ولا الزّلزال ولا زلّات الصّراط ولا لعذاب النّار ولا تدعو بدعوة فتحب أن تجاب فى يومك فيمسى عليك يومك إلّا أتتك كائنة ما كانت بالغة ما بلغت فى أىّ نحو كانت ولا تموت إلّا شهيداً وتحيى ما حييت وأنت سعيد لا يصيبك فقرٌ أبداً ولا جنون ولا بلوى ويكتب لك فى كلّ يوم بعدد الثّقلين كلّ نفس ألف ألف حسنة ويُمحى عنك ألف ألف سيئة وتُرفع لك ألف ألف درجة ويستغفر لك العرش والكرسىّ حتى تقف بين يدى الله (عزّ وجلّ) ولا ـ تطلب لأحد حاجة إلاّ ـ قضاها ولا تطلب الى الله حاجة لك ولا لغيرك إلى آخر الدّهر فى دنياك وآخرتك إلّا قضاها فعاهدنى كما أذكر لك فقال له الحسين (صلّى اللهُ عليه): عاهدنى يا أبت على ما أحببت قال: عاهدتك على أن تكتم علىّ فإذا بلغ محل منيتك فلا تعلم أحداً سوانا أهل البيت وشيعتنا وأولياءنا وموالينا فإنّك إن فعلت ذلك طلب الناس إلى ربهم الحوائج فى كلّ نحو فقضاها فأنا أُحبّ أن يتم الله بكم أهل البيت بما علّمنى ممّا أعلمك ما أنتم فيه فتحشرون ولا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون. فعاهد الحسين عليّاً (صلواتُ الله عليهما) على ذلك ثُمَّ قال: إذا أردت إن شاء الله ذلك فقُلْ:

قال المؤلّف: لا يتوهّم أنّ كلّ أحد ينال ما ذكر فى هذه الرّواية فإنّ الأدعية مقتضيات فكما أنّ الدواء لا يؤثّر إلّا فى المزاج الملائم له كذلك الدّعاء لا يؤثر إلّا كذلك ولذا نرى أنّ كثيراً من الأدعية فى مواقع وعدنا بالإجابة لا يستجاب والغالب فقد شرائط الدعاء التى ذكرها النبى (صَلّى اللهُ عَليهِ وَآلِهِ) فى حديث طويل. ولابن سينا كلام لطيف فى هذا الباب نقله المجلسى فى كتاب الدّعاء من البحار فى باب من يستجاب دعاؤه ومن لا يستجاب لكن ما ذكرنا لا يكون سبباً لترك الدّعاء إذ قد تجتمع الشّرائط فتستجاب ... الخ ولذا أمرنا بالدّعاء فى كلّ ساعة وكل مكان كما يظهر من الأخبار، هذا بالإضافة إلى أنّ ظاهر صدر الحديث يدلّ على أنّ الدّعاء لا يردّ القضاء المبرم والله العالم.

ثُمَّ اعلم أنّ فى نسخه اختلافاً كثيراً ونحن نذكره عن مصباح الشيخ (رحمهُ اللهُ):

سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا إلهَ إلّا اللهُ وَاللهُ أَكبَرُ وَلا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيم سُبْحانَ اللهِ آناءَ اللَّيْلِ وَأَطْرافَ النَّهارِ سُبْحانَ اللهِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ سُبْحانَ اللهِ بِالْعَشِيِّ والْإبْكارِ سُبْحانَ اللهِ حينَ تُمْسُونَ وَحينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجَ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَكَذلِكَ تُخْرَجُونَ سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلينَ وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعالَمِينَ سُبْحانَ ذِى الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ سُبْحانَ ذِى الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ سُبْحانَ ذِى الْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُهَيْمِنِ الْقُدُّوسِ سُبْحانَ اللهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِى لا يَمُوتُ سُبْحانَ اللهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الْقُدُّوسِ سُبْحانَ الْقائِمِ الْدّائِمِ سُبْحانَ الْدّائِمِ القائِمِ سُبْحانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ سُبْحانَ رَبِّيَ الأَعْلى سُبْحانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ سُبْحانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلى، سُبْحانَهُ وَتَعالى سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّنا وَرَبُّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ سُبْحانَ الدّائِمِ غَيْرِ الْغافِلِ سُبْحانَ الْعالِمِ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ سُبْحانَ خالِقِ مَا يُرى ومَا لا يُرى سُبْحانَ الَّذى يُدْرِكُ الْأَبْصارَ وَلا تُدْرِكُهُ الأَبْصارُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ اَللّهُمَّ إنّى أَصْبَحْتُ مِنْكَ فى نِعْمَةٍ وَخَيْرٍ وَبَرَكَةٍ وَعافِيَةٍ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَخَيْرَكَ وَبَرَكاتِكَ وَعافِيَتَكَ بِنَجاةٍ مِنَ النّارِ وَارْزُقْنِى شُكْرَكَ وَعافِيَتَكَ وَفَضْلَكَ وَكَرامَتَكَ أَبَداً ما اَبْقَيْتَنِى اَللّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ.

اَللّهُمَّ اِنّى أُشْهِدُكَ وَكَفى بِكَ شَهِيداً وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وأَنْبِياءَكَ وَرُسُلَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكّانَ سَماواتِكَ وَأَرْضِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وأَنَّ مُحَمَّداً صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّكَ عَلى كُلِّ شَىءٍ قَدِيرٌ تُحْيى وَتُميتُ وتُميتُ وتُحْيِى وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النّارَ حَقٌّ وَالنُّشُورَ حَقٌّ وَالسّاعَةَ آتِيَةٌ لا ـ رَيْبَ فِيها وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِى الْقُبُورِ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبى طالِبٍ أَميرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقّاً حَقّاً وَأَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ هُمُ الأَئمَّةُ الْهُداةُ الْمَهْدِيُّونَ غَيْرُ الضّالّينَ وَلاَ الْمُضِلِّينَ وَأَنَّهُمْ أَوْلِياؤُكَ الْمُصْطَفَوْنَ وَحِزْبُكَ الْغالِبُونَ وَصِفْوَتُكَ وَخِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَنُجَباؤُكَ الَّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ لِدِينِكَ وَاخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ واصْطَفَيْتَهُمْ عَلى عِبادِكَ وَجَعَلْتَهُمْ حُجَّةً عَلَى العالَمِينَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ والسَّلامُ وَرَحْمةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَللّهُمَّ اكْتُبْ لى هذِهِ الشَّهادَةَ عِنْدَكَ حَتّى تُلَقِّنِيها يَوْمَ الْقِيامَةِ وَأَنْتَ عَنِّى راضٍ إنَّكَ عَلى ما تَشاءُ قَديرٌ. اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمداً يَصْعَدُ

أَوَّلُهُ وَلا يَنْفَدُ آخِرُهُ. اَللَّهُمَّ لَکَ الحمدُ حَمْداً تَضَعُ لَکَ السَّماءُ کَنَفَيْها وَتُسَبِّحُ لَکَ الأرْضُ وَمَنْ عَلَيْها. اَللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً سَرْمَداً أَبَداً لَا انْقِطاعَ لَهُ وَلا نَفادَ وَلَکَ يَنْبَغی وَإِلَيْکَ يَنْتَهی فِيَّ وَعَلَيَّ وَلَدَيَّ وَمَعی وَقَبْلی وَبَعْدی وَأَمامِی وَفَوْقی وَتَحْتی وَإِذا مِتُّ وَبَقيتُ فَرْداً وَحيداً ثُمَّ فَنيتُ وَلَکَ الحَمْدُ إذا نُشِرْتُ وَبُعِثْتُ يا مَوْلایَ. اَللَّهُمَّ وَلَکَ الحَمْدُ وَلَکَ الشُّکْرُ بِجَميعِ مَحامِدِکَ کُلِّها عَلی جَميعِ نَعْمائِکَ کُلِّها حَتّی يَنْتَهِیَ الْحَمْدُ إلی ما تُحِبُّ رَبَّنا وَتَرْضی. اَللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلی کُلِّ أَکْلَةٍ وَشَرْبَةٍ وَبَطْشَةٍ وَقَبْضَةٍ وَبَسْطَةٍ وَفی کُلِّ مَوْضِعِ شَعْرَةٍ. اَللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً خالِداً مَعَ خُلُودِکَ ولَکَ الْحَمْدُ حَمْداً لا مُنْتَهی لَهُ دُونَ عِلْمِکَ وَلَکَ الْحَمْدُ حمداً لا أَمَدَ لَهُ دُونَ مشيَّتِکَ وَلَکَ الحَمْدُ حَمْداً لَا أَجْرَ لقائِلِهِ إِلاَّ رِضاکَ وَلَکَ الْحَمْدُ عَلی حِلْمِکَ بَعْدَ عِلْمِکَ وَلَکَ الحَمْدُ عَلی عَفْوِکَ بَعْدَ قُدْرَتِکَ وَلَکَ الْحَمْدُ باعِثَ الْحَمْدِ وَلَکَ الحَمْدُ وارِثَ الْحَمْدِ وَلَکَ الْحَمْدُ بَديعَ الحَمْدِ وَلَکَ الْحَمْدُ مُنْتَهَی الْحَمْدِ وَلَکَ الحَمْدُ مُبْتَدِعَ الحَمْدِ وَلَکَ الْحَمْدُ مُشْتَرِیَ الْحَمْدِ وَلَکَ الحَمْدُ وَلِیَّ الْحَمْدِ وَلَکَ الْحَمْدُ قَديمَ الْحَمْدِ وَلَکَ الْحَمْدُ صادِقَ الوَعْدِ وَفِیَّ الْعَهْدِ عَزيزَ الْجُنْدِ قائِمَ الْمَجْدِ وَلَکَ الْحَمْدُ رَفيعَ الدَّرَجاتِ مُجيبَ الدَّعَواتِ مُنزِلَ الآياتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَماواتٍ عَظيمَ الْبَرَکاتِ مُخْرِجَ النُّورِ مِنَ الظُّلُماتِ وَمُخْرِجَ مَنْ فِی الظُّلُماتِ إِلیَ النُّورِ مُبَدِّلَ السَّيِّئاتِ حَسَناتٍ وَجاعِلَ الْحَسَناتِ دَرَجاتٍ.

اَللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ غافِرَ الذَّنْبِ وَقابِلَ التَّوْبِ شَديدَ الْعِقابِ ذَا الطَّوْلِ لا إِلهَ إلاَّ أَنْتَ إِلَيْکَ الْمَصيرُ. اَللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ فِی اللَّيْلِ إذا يَغْشی وَلَکَ الْحَمْدُ فِی النَّهارِ إذا تَجَلّی وَلَکَ الْحَمْدُ فِی الآخِرَةِ وَالْأُولی وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ کُلِّ نَجْمٍ وَمَلَکٍ فِی السَّماءِ وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ الثَّری وَالْحَصی وَالنَّوی وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِی جَوِّ السَّماءِ وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِی جَوْفِ الأرْضِ وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْزانِ مِياهِ الْبِحارِ وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْراقِ الْأَشْجارِ وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا عَلَی وَجْهِ الأَرْضِ وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما أَحصی کِتابُکَ وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما أَحاطَ بِهِ عِلْمُکَ وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَالْهَوامِّ وَالطَّيْرِ وَالْبَهائِمِ والسِّباعِ حَمْداً کثيراً طَيِّباً مُبارکاً فِيهِ کَما تُحِبُّ رَبَّنا وَتَرْضی وَکَما يَنْبَغی لِکَرَمِ وَجْهِکَ وَعِزِّ جَلالِکَ (ثُمَّ تقول عشر مرّاتٍ):

لا إِلَهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ اللَّطيفُ الْخَبيرُ (وعشر مرّاتٍ): لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريْکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحيی وَيُميتُ ويُميتُ وَيُحْيی وَهُوَ حَیٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلی کُلِّ شَیءٍ قَديرٌ. (وعشر مرّات): أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذی لا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَیُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. (وعشر مرّات): يا أَللّهُ يا أَللّهُ، (وعشر مرّات): يا رَحْمانُ يا رَحْمانُ (وعشر مرّات): يا رَحيمُ يا رَحيمُ (وعشر مرّات): يا بَديعَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ (وعشر مرّات): يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِکْرام (وَعشر مرّات): يا حَنّانُ يا مَنّانُ (وَعَشر مرّات): يا حَیُّ يا قَيُّومُ (وعشر مرّات): يا حَیُّ لا إِلَهَ إلاّ أَنْتَ (وعشر مرّات): يا أَللّهُ يا لا إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ (وَعشر مرّات): بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (وعشر مرّات): اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (وعشر مرّات): اَللَّهُمَّ افْعَلْ بی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ (وعشر مرّات): آمينَ آمينَ (وعشر مرّات): قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ.

ثُمَّ تقولُ: اَللَّهُمَّ اصْنَعْ بی ما أَنتَ أَهْلُهُ وَلا تَصْنَعْ بی ما أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّکَ أَهْلُ التَّقْوی وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ وَأَنَا أَهْلُ الذُّنُوبِ وَالْخَطايا فَارْحَمْنی يَا مَوْلایَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ. (وأيضاً تقولُ عشر مرّاتٍ): لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ تَوَکَّلْتُ عَلَی الْحَیِّ الَّذی لا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِی لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَکُنْ لَهُ شَريکٌ فی الْمُلْکِ وَلَمْ يَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَکَبِّرْهُ تَکْبيراً.

دعاء ثانٍ فيه عشرات أيضاً

روی أبو الجارود عن جابر الجعفی عن محمّد بن علیّ عن علیّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن علیّ (صلوات الله عليهم أجمعين) قال: قال مولانا أميرالمؤمنين (صلواتُ اللهِ عليه) وساق نحواً ممّا مرَّ (وقال فی آخره) ولا تدعو به إلاّ وأنت طاهر ووجهک مستقبل القبلة:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

سُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهِ إلا اللهُ وَاللهُ أَکْبَرْ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ العَلِیِّ العَظِيْمِ سُبْحانَ اللهِ بِالغَدْوِ وَالآصَالِ سُبْحانَ اللهِ فِی آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ سُبْحانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الحَمْدُ فِی السَّمواتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ وَيُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ

الْمَيِّتِ وَيُخْرِجَ الْمَيِّتَ مِنَ الحَيِّ وَيُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ العَرشِ العَظِيمِ سُبْحانَ ذِى الْمُلْكِ وَالمَلَكُوتِ سُبْحانَ ذِى الْعِزَّةِ وَالْعَظَمَةِ وَالْجَبَرُوتِ سُبْحانَ الْمَلِكِ الْحَىّ الْقُدُّوسِ سُبْحانَ الدَّائِمِ القَائِمِ سُبْحانَ الْحَىِّ الْقَيُّومِ سُبْحانَ رَبِّىَ الأَعْلى سُبْحانَ الْعَلِيِّ الأَعْلى سُبْحانَه وَتَعَالى سُبْحانَ اللهِ السُّبُّوحِ القُدُّوسِ رَبِّ الْمَلائِكَةِ والرُّوحِ.

اَللَّهُمَّ إِنّى أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِى نِعْمَةٍ وَعَافِيةٍ فَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ وَتَمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وعافِيَتَكَ وَارْزُقْنِى شُكْرَكَ اَللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ ذُنُوبِى بَيْنَ يَدَيْكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلاَ مَعْطِىَ لِمَا مَنَعْتَ أَنْتَ الْجَدُّ لاَ يَنْفَعُ ذَا الْجُدِّ مِنْكَ الْجَدُّ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ باللهِ العلىِّ العَظيمِ اَللَّهُمَّ إِنّى أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ فى سَمواتِكَ وَأَرْضِكَ أَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلّى اللهُ عَليهِ وَآلِهِ.

اَللَّهُمَّ اكْتُبْ لِى هذِهِ الشَّهادَةَ عِنْدَكَ حَتّى تُلَقِّنِيهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَدْ رَضِيتَ بِهَا عَنِّى إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً تَضَعُ لَكَ السَّمَواتُ كَنَفَيْهَا وَتُسَبِّحُ لَكَ الأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَصعَدُ أَوَّلُهُ وَلاَ يَنْفَدُ اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ فِيَّ وَعَلَيَّ وَمَعِى وَقَبْلِى وَبَعْدِى وَأَمَامِى وَوَرَائِى وَخَلْفِى وَإذَا مِتُّ وَفَنَيْتُ يَا مَوْلاَىَ وَلَكَ الْحَمْدُ بِجَمِيعِ مَحامِدِكَ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعَمِكَ كُلِّهَا وَلَكَ الْحَمْدُ فِى كُلِّ عِرْقٍ سَاكِنٍ وَعَلَى كُلِّ عِرْقٍ ضَارِبٍ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ أَكْلَةٍ وَشَرْبَةٍ وَبَطْشَةٍ وَنَشْطَةٍ وَعَلى كُلِّ مَوْضِعِ شَعْرَةٍ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كُلُّهُ وَلَكَ الْمَنُّ كُلُّهُ وَلَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ وَلَكَ الأَمْرُ وَبِيَدِكَ الْخَيرُ كُلُّهُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الأَمْرُ كُلُّهُ عَلاَنِيَتُهُ وَسِرُّهُ وَأَنْتَ مُنْتَهَى الشَّأْنِ كُلِّهِ اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ فِيَّ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ عَنّى بَعدَ قُدْرَتِكَ عَلَيَّ اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ صَاحِبَ الْحَمْدِ وَوارِثَ الْحَمْدِ وَمَالِكَ الْحَمْدِ وَوَارِثَ الْمُلْكِ بَدِيعَ الْحَمْدِ وَمُبْتَدِعَ الْحَمْدِ وَفِيَّ الْعَهْدِ صَادِقَ الْوَعْدِ عَزِيزَ الْجُنْدِ قَدِيمَ الْمَجْدِ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ رَفِيعَ الدَّرَجاتِ مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ مُنْزِلَ الآيَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَموّاتٍ مُخْرِجَ النُّورِ مِنَ الظُّلُمَاتِ مُبَدِّلَ السَّيِّئاتِ حَسَنَاتٍ وَجَاعِلَ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غَافِرَ الذَّنْبِ وَقَابِلَ التَّوْبِ شَدِيدَ الْعِقَابِ ذَا الطَّوْلِ لاَ إِلهَ إلا أَنْتَ إِلَيْكَ المصيرُ اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِى اللَّيْلِ إذا يَغْشَى وَفِى النَّهَارِ إذا تَجَلَى وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نُجُومٍ فِى السَّمَاءِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ فى السَّماءِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ نَزَلَتْ مِنْ السَّمَاءِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ فى الْبِحَارِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الشَّجَرِ وَالوَرَقِ وَالثَّرى وَالْمَدَرِ والحَصَى وَالْجِنِ وَالإِنْسِ وَالْطَيْرِ وَالبَهائِمِ وَالسِّبَاعِ والأَنْعَامِ وَالهَوَامِّ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وتَحْتَ الأَرْضِ وَمَا فى الْهَوَاءِ والسَّمَاءِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصى كِتَابُكَ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ حَمْداً كَثِيراً مُبارَكاً فِيهِ أَبَداً (ثُمَّ تقول):

أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِى وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ (عشر مرّات) أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِى لاَ إِلَهِ إِلاَ هُوَ الحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (عشر مرّات) يا أَللّهُ يَا أَللّهُ يا أَللّهُ يَا رَحْمانُ يَا رَحْمانُ يَا رَحْمانُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا حَنّانُ يَا مَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ (كلُّ واحِدٍ عشرَ مرّات) يَا بَدِيْعَ السَّمَواتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَام (عشر مرّاتٍ) بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (عشر مرّاتٍ) يَا لاَ إِلهَ إلا أَنْتَ (عشر مرّات) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ (عشر مرّات) آمِينَ آمِينَ (عشر مرّات) ثُمَّ تسأل حوائجَكَ كلَّها بعده لدنياك وآخرتك تُجاب إن شاء الله (تعالى).

دُعَاءُ الاحْتِجَاب

عن عليٍّ بن أبى طالب عن النّبيّ قال: «من دعا بهذه الأسماء استجاب الله (عزّ وجلّ) لهُ»، قال المؤلّف: وفضائله كثيرة مرويّة عن النّبيّ منها: إفاقة المجنون ومنها سهولة الولادة لمن عسرت عليها ومنها صرف الغمّ ومنها إطاعة السّلطان لمن دعا به قبل أن يدخل عليه ومنها: لو أنّ رجلًا دعا به أربعين لَيْلَةً من ليالى الجمعة لغفر الله له كل ذنب بينه وبين الله والدُّعاء هذا:

اَللّهُمَّ إنّی أَسْأَلُکَ یَا مَنْ احْتَجَبَ بِشُعَاعِ نُورِهِ عَنْ نَواظِرِ خَلْقِهِ یَا مَنْ تَسَرْبَلَ بِالْجَلالِ وَالْعَظَمَةِ وَاشْتَهَرَ بِالتَّجَبُّرِ فِی قُدْسِهِ یَا مَنْ تَعَالی بِالْجَلالِ وَالْکِبْرِیَاءِ فِی تّفَرُّدِ مَجْدِهِ یَا مَنِ انْقَادَتْ لَهُ الْأُمُورُ بِأَزِمَّتِهَا طَوْعاً لِأَمْرِهِ یَا مَنْ قَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرَضُونَ مُجِیباتٍ لِدَعْوَتِهِ یَا مَنْ زَیَّنَ السَّمَاءَ بَالنُّجُومِ الطَّالِعَةِ وَجَعَلَهَا هَادِیَةً لِخَلْقِهِ یَا مِنْ أَنَارَ الْقَمَرَ الْمُنِیرَ فِی سَوَادِ اللَّیْلِ الْمُظْلِمْ بِلُطْفِهِ یَا مَنْ أَنَارَ الشَّمْسَ الْمُنِیْرَةَ وَجَعَلَهَا مَعَاشاً لِخَلْقِهِ وَجَعَلَهَا مُفَرِّقَةً بَیْنَ اللَّیْلِ وَالنَّهَارِ بِعَظَمَتِهِ یَا مَنْ اسْتَوجَبَ الشُّکْرَ بِنَشْرِ سَحَائِبِ نِعَمِهِ أَسْأَلُکَ بِمَعَاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِکَ وَمُنْتَهَی الرَّحْمَةِ مِن کِتَابِکَ وَبِکُلِّ اسْمٍ هُوَ لَکَ سَمَّیْتَ بِهِ نَفْسَکَ أو اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنَدَکَ وَبِکُلِّ اسْمٍ هُوَ لَکَ أَنْزَلْتَهُ فِی کِتَابِکَ أَوْ أَثْبَتَّهُ فِی قُلُوبِ الصَّافِّینَ الْحَافِّینَ حَوْلَ عَرْشِکَ فَتَرَاجَعَتِ الْقُلُوبُ إلَی الصُّدُورِ عَنِ الْبَیَانِ بِإخْلَاصِ الْوَحْدَانِیَّةِ وَتَحْقِیقِ الْفَرْدَانِیَّةِ مُقِرَّةً بِالعُبُودِیَّةِ وأَنَّکَ أَنْتَ اللهُ أَنْتَ اللهُ لَا إلَهِ إلاَّ أَنْتَ وَأَسْأَلُکَ بَالأَسْمَاءِ الَّتِی تَجَلَّیْتَ بِهَا لِلْکَلِیمِ عَلَی الْجَبَلِ الْعَظِیمِ فَلَمَّا بَدَأَ شُعَاعُ نُورِ الحُجُبِ مِنْ بَهَاءِ الْعَظَمَةِ خَرَّتِ الْجِبَالُ مُتَدَکْدِکَةً لِعَظَمَتِکَ وَجَلَالِکَ وَهَیْبَتِکَ وَخَوْفاً مِنْ سَطْوَتِکَ رَاهِبَةً مِنْکَ فَلَا إلَهِ إلاَّ أَنْتَ فَلَا إلَهِ إلاَّ أَنْتَ فَلَا إلَهِ إلاَّ أَنْتَ وَأَسْأَلُکَ بِالْإِسْمِ الَّذِی فَتَقْتَ بِهِ رَتْقَ عِظِیمِ جُفُونِ عُیُونِ النَّاظِرینِ الَّذِی بِهِ تُدْبِیرُ حِکْمَتِکَ وَشَوَاهِدُ حُجَجِ أَنْبِیَائِکَ یَعْرِفُونَکَ بِفَطِنِ الْقُلُوْبِ وَأَنْتَ فِی غَوَامِضِ مُسَرَّاتِ سَرِیرَاتِ الغُیُوبِ أَسْأَلُکَ بِعِزَّةِ ذلِکَ الْإسْمِ أَنْ تُصَلِّی عَلَی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَصْرِفَ عَنِّی جَمِیعَ الآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ وَالْأَعْرَاضِ وَالْأَمْرَاضِ وَالخَطَایَا وَالذُّنُوْبِ وَالشَّکِّ وَالشِّرْکِ وَالْکُفْرِ وَالنِّفَاقِ وَالشِّقَاقِ وَالْغَضَبِ وَالْجَهْلِ وَالْمَقْتِ وَالضَّلَالَةِ وَالْعُسْرِ وَالضِّیْقِ وَفَسَادِ الضَّمِیرِ وَحُلُولِ النِّقْمَةِ وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ إنَّکَ أَنْتَ سَمِیعُ الدُّعَاءِ لَطِیفٌ لَمَا تَشَاءُ وَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

دُعاء السِّمَات

قال الباقرُ فی شأنه: لو یعلم النّاس ما نعلمه من علم هذه المسائل وعظم شأنها عند الله وسرعة إجابة الله لصاحبه مع ما أخّر له من حسن الثّواب لاقتتلوا علیها بالسّیوف فإنّ الله یختصُّ برحمته من یشاء ثُمَّ قال: أما إنّی لو حلفت لبررت أن الإسم الأعظم قد ذکر فیها فإذا دعوْتم فاجتهدوا فی الدّعاء بالباقی وارفضوا الفانی فإنّ ما عند الله خیر وأبقی.

قال جماعة من العلماء: یُستحبُّ الدّعاء بهذا الدّعاء آخر ساعة من نهار یوم الجمعة مرویّة عن العمریّ (رحمهُ الله) (نائب الحجة):

اَللّهُمَّ إنّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْعَظِیمِ الْأَعْظَمِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الأَکْرَمِ الَّذِی إذا دُعِیْتَ بِهِ عَلی مَغَالِقِ أَبْوابِ السَّمَاءِ لِلْفَتْحِ بِالرَّحْمَةِ انْفَتَحَتْ وَإذا دُعِیتَ بِهِ عَلی مَضَائِقِ أَبْوابِ الأَرْضِ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ وَإذا دُعِیتَ بِهِ عَلَی العُسْرِ لِلْیُسْرِ تَیَسَّرَتْ وَإذا دُعِیتَ بِهِ عَلَی الْأَمْواتِ لِلْنُّشُورِ انْتَشَرَتْ وَإذا دُعِیتَ بِهِ عَلَی کَشْفِ الْبَأسَاءِ وَالضَّرَّاءِ انْکَشَفَتْ وَبِجَلالِ وَجْهِکَ الْکَرِیمِ أَکْرَمِ الْوُجُوهِ وَأَعَزِّ الْوُجُوهِ الَّذِی عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَخَشَعَتْ لَهُ الْأَصْواتُ وَوَجِلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ مَخافَتِکَ وَبِقُوَّتِکَ الَّتی بها تُمْسِکُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَی الْأَرْضِ إلاَّ بِإذْنِکَ وَتُمْسِکُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَبِمَشِیَّتِکَ الَّتی دانَ لَهَا الْعالَمُونَ وَبِکَلِمَتِکَ الَّتی خَلَقْتَ بِهَا السَّماواتِ وَالأَرْضَ وَبِحِکْمَتِکَ الَّتی صَنَعْتَ بِهَا الْعَجائِبَ وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلْمَةَ وَجَعَلْتَها لَیْلاً وَجَعَلْتَ اللَّیْلَ سَکَناً وَخَلَقْتَ بِهَا النُّورَ وَجَعَلْتَهُ نَهاراً وَجَعَلْتَ النَّهارَ نُشُوراً مُبْصِراً وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِیَاءً وَخَلَقْتَ بِهَا الْقَمَرَ وَجَعَلْتَ الْقَمَرَ نُوراً وَخَلَقْتَ بِهَا الْکَواکِبَ وَجَعَلْتَها نُجُوماً وَبُرُوجاً وَمَصابِیحَ وَزِینَةً وَرُجُوماً وَجَعَلْتَ لَها مَشارِقَ وَمَغارِبَ وَجَعَلْتَ لَها مَطالِعَ وَمَجارِیَ وَجَعَلْتَ لَها فَلَکاً وَمَسابِحَ وَقَدَّرْتَها فِی السَّماءِ مَنازِلَ فَأَحْسَنْتَ تَقْدیرَها وَصَوَّرْتَها فَأَحْسَنْتَ تَصْویرَها وَأَحْصَیْتَها بِأَسْمَائِکَ إحْصَاءً وَدَبَّرْتَها بِحِکْمَتِکَ تَدْبیراً فأحْسَنْتَ تَدْبیرَها وَسَخَّرْتَها بِسُلْطانِ اللَّیْلِ وَسُلْطانِ النَّهارِ وَالسّاعاتِ وَعَدَدِ السِّنِینَ وَالْحِسابِ وَجَعَلْتَ رُؤْیَتَها لِجَمیعِ النّاسِ مَرْأًی وَاحِداً وَأَسْأَلُکَ اَللّهُمَّ بِمَجْدِکَ الَّذِی کَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَکَ وَرَسُولَکَ مُوسَی بْنَ عِمرانَ عَلَیهِ السَّلامُ فِی الْمُقَدَّسِینَ فَوْقَ إحْساسِ الْکَرُّوبِینَ فَوْقَ غَمائِمِ النُّورِ فَوْقَ تابُوتِ الشَّهادَةِ فی عَمُودِ النّارِ وَفی طُورِ سَیْنَاءَ وَفی جَبَلِ حُورِیثَ فِی الْوادِی الْمُقَدَّسِ فِی الْبُقْعَةِ الْمُبارَکَةِ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الْأَیْمَنِ مِنَ الشَّجَرَةِ وَفی أَرْضِ مِصْرَ بِتِسْعِ آیاتٍ بَیِّناتٍ وَیَوْمَ فَرَقْتَ لِبَنِی إسْرآئیلَ الْبَحْرَ وَفِی الْمُنْبَجِساتِ الَّتی صَنَعْتَ بِهَا الْعَجآئِبَ فِی بَحْرِ سُوفٍ وَعَقَدْتَ مآءَ الْبَحْرِ فی قَلْبِ الْغَمْرِ کَالْحِجارَةِ وَجاوَزْتَ بِبَنِی إسْرائیلَ الْبَحْرَ وَتَمَّتْ کَلِمَتُکَ الْحُسْنَی عَلَیْهِمْ بِمَا صَبَرُوا وَأَوْرَثْتَهُمْ مَشارِقَ الْأَرْضِ

وَمَغارِبَهَا الَّتى بـارَكْتَ فيها لِلْعالَمينَ وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَراكِبَهُ فِى الْيَمِّ وَبِاسْمِكَ الْعَظيمِ الْأَعْظَمِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ وَبِمَجْدِكَ الَّذى تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسى كَليمِكَ عَلَيهِ السَّلامُ فى طُورِ سَيْناءَ وَلاِبْراهِيمَ عَلَيهِ السَّلامُ خَليلِكَ مِنْ قَبْلُ فى مَسْجِدِ الْخَيْفِ وَلاِسْحاقَ صَفِيِّكَ عَلَيهِ السَّلامُ فى بِئْرِ شَيَعٍ وَلِيَعْقُوبَ نَبِيِّكَ عَلَيهِ السَّلامُ فى بَيْتِ إيلٍ وَأَوْفَيْتَ لاِبْراهيمَ عَلَيهِ السَّلامُ بِميثاقِكَ وَلاِسْحاقَ بِحَلْفِكَ وَلِيَعْقُوبَ بِشَهادَتِكَ وَلِلْمُؤْمِنينَ بِوَعْدِكَ وَلِلدّاعينَ بِأَسْمائِكَ فَأَجَبْتَ وَبِمَجْدِكَ الَّذى ظَهَرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرانَ عَلَيهِ السَّلامُ عَلى قُبَّةِ الرُّمّانِ وَبِآياتِكَ الَّتى وَقَعَتْ عَلى أَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ الْعِزَّةِ وَالْغَلَبَةِ بِآياتٍ عَزيزَةٍ وَبِسُلْطانِ الْقُوَّةِ وَبِعِزَّةِ الْقُدْرَةِ وَبِشَأْنِ الْكَلِمَةِ التّامَّةِ وَبِكَلِماتِكَ الَّتى تَفَضَّلْتَ بِهَا عَلى أَهْلِ السَّمواتِ وَالْأَرْضِ وَأَهْلِ الدُّنْيا وَأَهْلِ الآْخِرَةِ وَبِرَحْمَتِكَ الَّتى مَنَنْتَ بِها عَلى جَميعِ خَلْقِكَ وَبِاسْتِطاعَتِكَ الَّتى أَقَمْتَ بِها عَلَى الْعالَمينَ وَبِنُورِكَ الَّذى قَدْ خَرَّ مِنْ فَزَعِهِ طُورُ سَيْناءَ وَبِعِلْمِكَ وَجَلالِكَ وَكِبْرِيائِكَ وَعِزَّتِكَ وَجَبَرُوتِكَ الَّتى لَمْ تَسْتَقِلَّهَا الْأَرْضُ وَانْخَفَضَتْ لَهَا السَّمواتُ وَانْزَجَرَ لَهَا الْعُمْقُ الْأَكْبَرُ وَرَكَدَتْ لَهَا الْبِحارُ وَالْأَنْهارُ وَخَضَعَتْ لَهَا الْجِبالُ وَسَكَنَتْ لَهَا الْأَرْضُ بِمَناكِبِهَا وَاسْتَسْلَمَتْ لَهَا الْخَلائِقُ كُلُّها وَخَفَقَتْ لَهَا الرِّياحُ فى جَرَيانِهَا وَخَمَدَتْ لَهَا النّيرانُ فى أَوْطانِها وَبِسُلْطانِكَ الَّذى عُرِفَتْ لَكَ بِهِ الْغَلَبَةُ دَهْرَ الدُّهُورِ وَحُمِدْتَ بِهِ فِى السَّماواتِ وَالْأَرَضينَ وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَةِ الصِّدْقِ الَّتى سَبَقَتْ لأَبينا آدَمَ عَلَيهِ السَّلامُ وَذُرِّيَّتِهِ بِالرَّحْمَةِ وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ الَّتى غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذى تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسى صَعِقاً وَبِمَجْدِكَ الَّذِى ظَهَرَ عَلى طُورِ سَيْناءَ فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرانَ وَبِطَلْعَتِكَ فِى ساعِيرَ وَظُهُورِكَ فى جَبَلِ فَارَانَ بِرَبَواتِ الْمُقَدَّسينَ وَجُنُودِ الْمَلائِكَةِ الصّافّينَ وَخُشُوعِ الْمَلائِكَةِ الْمُسَبِّحينَ وَبِبَرَكاتِكَ الَّتى بارَكْتَ فيها عَلى إبْراهيمَ خَليلِكَ عَلَيهِ السَّلامُ فى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلّى اللهُ عَليهِ وَآلِهِ وَبارَكْتَ لاِسْحاقَ صَفِيِّكَ فى أُمَّةِ عيسى عَلَيهِ السَّلامُ وَبارَكْتَ لِيَعْقُوبَ إسْرائيلِكَ فى أُمَّةِ مُوسى عَلَيْهِمَا السَّلامُ وَبارَكْتَ لِحَبيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلّى اللهُ عَليهِ وَآلِهِ فى عِتْرَتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ. اَللّهُمَّ وَكَما غِبْنا عَنْ ذلِكَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ وَآمَنّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ صِدْقاً وَعَدْلاً أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبارِكَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَرَحَّمَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلى إبْراهيمَ وَآلِ إبْراهيمَ إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ فَعّالٌ لِما تُريدُ وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ. ثُمَّ تذكر حاجتك وتقول:

اَللّهُمَّ بِحَقِّ هذَا الدُّعَاءِ وَبِحَقِّ هذِهِ الْأَسْماءِ الَّتى لا يَعْلَمُ تَفْسيرَها وَلا يَعْلَمُ باطِنَها غَيْرُكَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِى مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلا تَفْعَلْ بِى ما أَنَا أَهْلُهُ وَاغْفِرْ لى مِنْ ذُنُوبى مَا تَقَدَّمَ مِنْها وَمَا تَأَخَّرَ وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ وَاكْفِنى مَؤُونَةَ إنْسانِ سَوْءٍ وَجارِ سَوْءٍ وَقَرينِ سَوْءٍ وَسُلْطانِ سَوْءٍ إنَّكَ عَلَى ما تَشاءُ قَديرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَليمٌ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

يقول المؤلّف فى بعض النسخ بعد وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ: ثُمَّ تذكر حوائجك وَقُلْ: يا أَللهُ يَا حَنّانُ يَا مَنّانُ يَا بَديعَ السَّمواتِ وَالْأَرْضِ يَاذَا الْجَلالِ وَالإكْرامِ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ اَللّهُمَّ بِحَقِّ هَذا الدُّعاءِ ... الخ. ونقل العلامة المجلسى (رحمهُ الله) عن مصباح السيّد ابن الباقى بعد دعاء السّماتِ قراءة هذا الدعاء: اَللّهُمَّ بِحَقِّ هذَا الدُّعَاءِ وَبِحَقِّ هذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتى لا يَعْلَمُ تَفْسيرَها وَلا تَأْويلَها وَلا باطِنَها وَلا ظاهِرَها غَيْرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْزُقَنى خَيْرَ الدُّنْيا وَالآْخِرَةِ ثُمَّ اطْلُب حوائجك وَقُلْ: وَافْعَلْ بى مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلا تَفْعَلْ بِى مَا أَنَا أَهْلُهُ وَانْتَقِمْ لى مِنْ فُلانِ بْنِ فُلان (وسمِّ عَدوَّك) وَاغْفِرْ لِى مِنْ ذُنُوبى ما تَقَدَّمَ مِنْها وَما تَأَخَّرَ وَلِوالِدَيَّ وَلِجَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ وَاكْفِنى مَؤُونَةَ إنْسانِ سَوْءٍ وَجارِ سَوْءٍ وَسُلْطانِ سَوْءٍ وَقَرينِ سَوْءٍ وَيَوْمِ سَوْءٍ وَساعَةِ سَوْءٍ وَانْتَقِمْ لِى مِمَّنْ يَكيدُنى وَمِمَّنْ يَبْغى عَلَيَّ وَيُريدُ بِى وَبِأَهْلى وَأَوْلادى وَإخْوانى وَجيرانى وَقَراباتى مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ ظُلْماً إنَّكَ عَلى ما تَشاءُ قَديرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَليمٌ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ. ثُمَّ قُلْ: اَللّهُمَّ بِحَقِّ هذَا الدُّعاءِ تَفَضَّلْ عَلى فُقَراءِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْغِنى وَالثَّرْوَةِ وَعَلى مَرْضَى الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالشِّفاءِ وَالصِّحَةِ وَعَلى أَحْيَاءِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرامَةِ وَعَلى أَمْواتِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَعَلى مُسافِرِى الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالرَّدِّ إلى أَوْطانِهِمْ سالِمينَ غانِمينَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَعِتْرَتِهِ الطّاهِرينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً.

ذكر الشّيخ ابن فهد استحباب أنْ يقول بعد السّمات: اَللّهُمَّ إنّى أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هذَا الدُّعاءِ وَبِما فاتَ مِنْهُ مِنَ الْأَسْماءِ وَبِما يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ

مِنَ التَّفْسیرِ وَالتَّدْبیرِ الَّذِی لا یُحِیطُ بِهِ إِلاَّ أَنْتَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذا وَکَذا. وتذکر حاجتک.

الصلاةُ علی النّبیّ بعد عصر یوم الجمعة

عن أبی عبدِ اللهِ أنَّه قال: یُستحب أنْ تُصلّی علی النّبیّ بعد العصر یوم الجمعة بهذه الصّلوات: اَللّهُمَّ إنَّ مُحَمَّداً کَمَا وَصَفْتَهُ فی کِتَابِکَ حَیْثُ تَقُولُ: {لَقَدْ جاءَکُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِکُمْ عَزِیزٌ عَلَیْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِیصٌ عَلَیْکُمْ بِالْمُؤْمِنِینَ رَؤُوفٌ رَحِیمٌ} فَأَشْهَدُ أَنَّهُ کَذلِکَ وَأَنَّکَ لَمْ تَأْمُرْ بِالصَّلاَةِ عَلَیْهِ إلاَّ بَعْدَ أنْ صَلَّیْتَ عَلَیْهِ أَنْتَ وَمَلاَئِکَتُکَ وَأَنْزَلْتَ فِی مُحْکَمِ قُرْآنِکَ (إِنَّ اللّهَ وَمَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِیماً) لاَ لِحاجَةٍ إلی صَلاَةِ أحَدٍ مِنَ المَخْلُوقِینَ بَعدَ صَلاتِکَ عَلَیْهِ وَلاَ إلَی تَزْکِیَتِهِمْ إیَّاهُ بَعْدَ تَزْکِیَتِکَ بَلِ الْخَلْقُ جَمِیعاً هُمُ الْمُحْتَاجُونَ إلی ذلِکَ لأنَّکَ جَعَلْتَهُ بَابَکَ الَّذِی لاَ تَقْبَلُ مِمَّنْ أَتَاکَ إلاَّ مِنْهُ وَجَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَیْهِ قُرْبَةً مِنْکَ وَوَسِیلَةً إِلَیْکَ وَزُلْفَةً عِنْدَکَ وَدَلَلْتَ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْه وَأَمَرْتَهُمْ بِالصَلاةِ عَلَیْهِ لِیَزْدَادُوا أَثْرَةً لَدَیْکَ وَکَرَامَةً عَلَیْکَ وَوَکَّلْتَ بِالْمُصَلِّینَ عَلَیْهِ ملاَئِکَتَکَ یُصَلُّونَ عَلَیْهِ وَیُبَلِّغُونَهُ صَلَوَاتِهِمْ وَتَسْلِیمَهُم. اَللَّهُمَّ رَبَّ مُحَمَّدٍ صَلّی اللهُ علیهِ وَآلِهِ فَإِنِّی أَسْأَلُکَ بِمَا عَظَّمْتَ مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ وَأَوْجَبْتَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ تُطْلِقَ لِسَانِی مِنَ الصَّلاَةِ عَلَیْهِ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضی وَبِمَا لَمْ تُطْلِقْ بِهِ لِسَانَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ وَلَمْ تُعْطِهِ إیَّاهُ ثُمَّ تُؤْتِینِی عَلَی ذلِکَ مُرَافَقَتَهُ حَیْثُ أَحْلَلْتَهُ عَلَی قُدْسِکَ وَجَنَّاتِ فِرْدَوْسِکَ ثُمَّ لاَ تُفَرِّقْ بَیْنِی وَبَیْنَهُ.

اَللَّهُمَّ إنِّی أَبْدَأُ بِالشَّهَادَةِ لَهُ ثُمَّ بِالصَّلاَةِ عَلَیْهِ وَإنْ کُنْتُ لاَ أَبْلُغُ مِنْ ذلِکَ رِضی نَفْسِی وَلاَ یُعَبِّرُهُ لِسَانی عَنْ ضَمِیری ولاَ أُلاَمُ عَلَی التَّقْصِیرِ مِنّی لِعَجْزِ قُدْرَتِی عَنْ بُلُوغِ الْوَاجِبِ عَلَیَّ مِنْهُ لأَنَّهُ حَظٌّ لِی وَحَقٌّ عَلَیَّ وَأَدَاءٌ لِمَا أَوْجَبْتَ لَهُ فِی عُنُقِی أَنْ بَلَّغَ رِسَالاَتِکَ غَیْرَ مُفَرِّطٍ فیمَا أَمَرْتَ وَلاَ مُجَاوِزٍ لِمَا نَهَیْتَ وَلاَ مُقَصِّرٍ فِیمَا أَرَدتَ وَلاَ مُتَعَدٍّ لِمَا أَوْصَیْتَ وَتَلا آیَاتِکَ عَلَی مَا أَنْزَلْتَ إِلَیهِ وَحْیَکَ وَجَاهَدَ فِی سَبِیلِکَ مُقْبِلاً غَیْرَ مُدْبِرٍ وَوَفی بِعَهْدِکَ وَصَدَّقَ وَعْدَکَ وَصَدَعَ بِأَمْرِکَ لاَ یَخَافُ فِیکَ لَوْمَةَ لاَئِمٍ وَبَاعَدَ فِیکَ الأَقْرَبِینَ وَقَرَّبَ فِیکَ الأَبْعَدِینَ وَأَمَرَ بطَاعَتِکَ وَأْتُمِرَ بِهَا سِرّاً وَعَلاَنِیَةً وَنَهَی عَنْ مَعْصِیَتِکَ وَانْتَهَی عَنْهَا وَدَلَّ عَلَی مَحَاسِنِ الأَخْلاَقِ وَأَخَذَ بِهَا وَنَهَی عَنْ مَسَاوِی الأَخْلاَقِ وَرَغِبَ عَنْهَا وَوَالی أَوْلِیَاءَکَ بِالَّذِی تُحِبُّ أَنْ یُوَالَوا بِهِ قَوْلاً وَعَمَلاً وَدَعَا إلی سَبِیلِکَ بِالْحِکْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَعَبَدَکَ مُخْلِصاً حَتّی أَتَاهُ الْیَقِینُ فَقَبَضْتَهُ إلَیْکَ تقِیّاً نَقِیّاً زَکِیاً قَدْ أَکْمَلْتَ بِهِ الدِّینَ وَأَتْمَمْتَ بِهِ النِّعِیمَ وَظَاهَرْتَ بِهِ الْحُجَجَ وَشَرَعْتَ بِهِ شَرَائِعَ الإِسْلاَمِ وَفَصَّلْتَ بِهِ الحَلاَلَ عَنِ الْحَرَامِ وَنَهَجْتَ بِهِ لِخَلْقِکَ صِرَاطَکَ الْمُسْتَقِیمَ وَبَیَّنْتَ بِهِ الْعَلاَمَاتِ وَالنُّجُومَ الَّذی بِهِ یهْتَدُونَ وَلَمْ تَدَعْهُمْ بَعْدَهُ فِی عَمْیَاءَ یَهِیمُونَ وَلاَ فِی شُبْهَةٍ یَتِیهُونَ وَلَمْ تَکِلْهُمْ إلی النَّظَرِ لأَنْفُسِهِمْ فِی دِینِهِمْ بِآرَائِهِمْ وَلاَ التَّخَیُّرِ مِنْهُمْ بِأَهْوائِهِمْ فَیَتَشَعَّبُونَ فِی مُدْلَهِمَّاتِ الْبِدَعِ وَیَتَحَیَّرُونَ فِی مُطْبِقَاتِ الظُّلَمِ وَتَتَفَرَّقُ بِهِمُ السُّبُلُ فِیمَا یَعْلَمُونَ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ تَوَلَّی مِنَ الدُّنْیا رَاضِیاً عَنْکَ مَرْضِیّاً عِنْدَکَ مَحْمُوداً فِی الْمُقَرَّبِینَ وَأَنْبِیَائِکَ الْمُرْسَلِینَ وَعِبَادِکَ الصَّالِحِینَ الْمُصْطَفَیْنَ وَأَنَّهُ غَیْرُ مُلِیمٍ وَلاَ ذَمِیمٍ وَأَنَّهُ لَمْ یَکُنْ مِنَ الْمُتَکَلِّفِینَ وَأَنَّهُ لَمْ یَکُنْ سَاحِراً وَلاَ سُحِرَ لَهُ وَلاَ کَاهِناً وَلاَ تُکُهِّنَ لَهُ وَلاَ شَاعِراً وَلاَ شُعِّرَ لَهُ وَلاَ کَذَّاباً وَأَنَّهُ کَانَ رَسُولَکَ وَخَاتَمَ النَّبِیِّینَ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِکَ الْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِینَ وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِینَ کَذَّبُوهُ ذَائِقُو الْعَذَابِ الأَلِیمِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مَا أَتَانَا بِهِ مِنْ عِنْدِکَ وَأَخْبَرَنَا بِهِ عَنْکَ أَنَّهُ الْحَقُّ الْیَقِینُ لاَ شَکَّ فِیهِ مِنْ رَبِّ العَالَمِین.

اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَنَبِیِّکَ وَوَلِیِّکَ وَنَجِیِّکَ وَصَفِیِّکَ وَصَفْوَتِکَ وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ الَّذی انْتَجَبْتَهُ لِرِسَالاَتِکَ وَاسْتَخْلَصْتَهُ لِدِینِکَ وَاسْتَرْعَیْتَهُ عِبَادَکَ وأْتَمَنْتَهُ عَلی وَحْیِکَ عَلَمِ الْهُدَی وَبَابِ النُّهی وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقی فِیمَا بَیْنَکَ وَبَیْنَ خَلْقِکَ الشَّاهِدِ لَهُمْ الْمُهَیْمِنِ عَلَیْهِمْ أَشْرَفَ وَأَفْضَلَ وَأَزْکَی وَأَطْهَرَ وَأَنْمَی وَأَطْیَبَ مَا صَلَّیْتَ عَلَی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکِ وَأَنْبِیَائِکَ وَرُسُلِکَ وَأَصْفِیَائِکَ وَالْمُخْلِصِینَ مِنَ عِبَادِکَ اَللَّهُمَّ وَاجْعَلْ صَلَوَاتِکَ وَغُفْرَانَکَ وَرِضْوَانَکَ وَمُعَافَاتَکَ وَکَرَامَتَکَ وَرَحْمَتَکَ وَمَنَّکَ وَفَضْلَکَ وَسَلاَمَکَ وَشَرَفَکَ وَإِعْظَامَکَ وَتَبْجِیلَکَ وَصَلَواتِ مَلاَئِکَتِکَ وَرُسُلِکَ وَأَنْبِیَائِکَ وَالأَوْصِیَاءِ وَالشُّهَدَاءِ وَالصِّدّیقینَ منْ عِبادِکَ الصَّالحین وَحَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقَاً وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِینَ وَمَا بَیْنَهُمَا وَمَا فَوْقَهُمَا وَمَا تَحْتَهَما وَمَا بَیْنَ الخَافِقَیْنِ وَمَا بَیْنَ الهَوَاءِ والْشَّمْسِ وَالقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَالْجِبَالِ وَالشَّجَرِ وَالدَّوابِّ وَمَا سَبَّحَ لَکَ فِی البَرِّ وَالْبَحْرِ وَفِی الْظُّلْمَةِ وَالْضِیَاءِ بَالْغُدُوِ وَالآصَالِ وَفِی آنَاءِ اللَّیْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ وَسَاعَاتِهِ

عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيِّ الْمُسْلِمِينَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالأَعْجَمِينَ وَالشَّاهِدِ الْبَشِيرِ وَالأَمِينِ النَّذِيرِ وَالدَّاعِي إِلَيْکَ بِإِذْنِکَ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الدِّينِ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا اسْتَنْقَذْتَنَا بِهِ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا كَرَّمْتَنَا بِهِ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا كَثَّرْتَنَا بِهِ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا ثَبَّتَنَا بِهِ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْعَشْتَنَا بِهِ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَحْيَيْتَنَا بِهِ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَعْزَزْتَنَا بِهِ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا فَضَّلْتَنَا بِهِ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَنَا بِهِ. اَللّهُمَّ أَجْزِ نَبِيَّنَا مُحَمَّداً صَلّى اللهُ عليهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ مَا أَنْتَ جَازٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ وَرَسُولاً عَمَّنْ أَرْسَلْتَهُ إِلَيْهِ. اَللّهُمَّ اخْصُصْهُ بِأَفْضَلِ قِسَمِ الْفَضَائِلِ وَبَلِّغْهُ أَعْلَى شَرَفِ الْمُكَرَّمِينَ مِنَ الدَّرَجَاتِ الْعُلى وَأَعْلى عِلِّيِّينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ.

اَللّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً حَتّى يَرْضَى وزِدْهُ بَعْدَ الرِّضَا وَاجْعَلْهُ أَكْرَمَ خَلْقِکَ مِنْکَ مَجْلِساً وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَکَ جَاهاً وَأَوْفَرَهُمْ عِنْدَکَ حَظّاً فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْتَ قَاسِمُهُ بَيْنَهُمْ. اَللّهُمَّ أَوْرِدْ عَلَيْهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَذَوِي قَرَابَتِهِ وَأُمَّتِهِ مَنْ تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَأَقْرِرْ عُيُونَنَا بِرُؤْيَتِهِ وَلاَ تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِهِ مِنَ الْوَسِيلَةِ وَالْفَضِيلَةِ وَالشَّرَفِ وَالْكَرَامَةِ مَا يَغْبِطُهُ بِهِ الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَالنَّبِيُّونَ وَالْمُرْسَلُونَ وَالْخَلْقُ أَجْمَعُونَ.

اَللّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهَهُ وَأَعْلِ كَعْبَهُ وَأَفْلِجْ حُجَّتَهُ وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ وَأَكْرِمْ زُلْفَتَهُ وَأَجْزِلْ عَطِيَّتَهُ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَنَوِّرْ نُورَهُ وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِ وَتَقَبَّلْ صَلاةَ أُمَّتِهِ عَلَيْهِ وَاقْصُصْ بِنَا أَثَرَهُ وَاسْلُکْ بِنَا سَبِيلَهُ وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ وَاسْتَعْمِلْنَا بِسُنَّتِهِ وَابْعَثْنَا عَلَى مِنْهَاجِهِ وَاجْعَلْنَا نَدِينُ بِدِينِهِ وَنَهْتَدِي بِهُدَاهُ وَنَقْتَدِي بِسُنَّتِهِ وَنَكُونُ مِنْ شِيعَتِهِ وَمَوالِيهِ وَأَوْلِيَائِهِ وَأَحِبَّائِهِ وَخِيَارِ أُمَّتِهِ وَمُقَدَّمِ زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لِوَائِهِ نُعَادِي عَدُوَّهُ وَنُوَالِي وَلِيَّهُ حَتّى تُورِدَنَا عَلَيْهِ بَعْدَ الْمَمَاتِ مَوْرِدَهُ غَيْرَ خَزَايَا وَلا نَادِمِينَ وَلاَ مُبَدِّلِينَ وَلاَ نَاكِثِينَ.

اَللّهُمَّ وَأَعْطِ مُحَمَّداً صَلّى اللهُ عَليهِ وَآلِهِ مَعَ كُلِّ زُلْفَةٍ زُلْفَةً وَمَعَ كُلِّ قُرْبَةٍ قُرْبَةً وَمَعَ كُلِّ وَسِيلَةٍ وَسِيلَةً وَمَعَ كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةً وَمَعَ كُلِّ شَفَاعَةٍ شَفَاعَةً وَمَعَ كُلِّ كَرَامَةٍ كَرَامَةً وَمَعَ كُلِّ خَيْرٍ خَيْراً وَمَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفاً وَشَفِّعْهُ فِي كُلِّ مَنْ يَشْفَعُ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ وَغَيْرِهِم مِنَ الأُمَمِ حَتّى لاَ يُعْطى مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلاَ عَبْدٌ مُصْطَفًى إِلاَّ دُونَ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ مُحَمَّداً صَلّى اللهُ عليهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

اَللّهُمَّ وَاجْعَلْهُ الْمُقَدَّمَ فِي الدَّعْوَةِ وَالْمُؤْثَرَ بِهِ فِي الأَثَرَةِ وَالْمُنَوَّهَ بِاسْمِهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فِي الشَّفَاعَةِ إِذَا تَجَلَّيْتَ بِنُورِکَ وَجِيءَ بِالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ وَقِيلَ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ ذلِکَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ذلِکَ يَوْمُ الْحَسْرَةِ ذلِکَ يَوْمُ الآزِفَةِ وَذلِکَ يَوْمٌ لا تُسْتَقَالُ فِيهِ الْعَثَرَاتُ وَلاَ تُبْسَطُ فِيهِ التَّوْبَاتُ وَلاَ يُسْتَدْرَکُ فِيهِ مَا فَاتَ. اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّکَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اَللّهُمَّ وَامْنُنْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَنَنْتَ عَلى مُوسى وَهارُونَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلى إِبْرَاهِيمَ وَسَلَّمْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلى أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ الأَوَّلِينَ مِنْهُمْ وَالآخِرِينَ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلى إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، اَللّهُمَّ وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمَنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْکَ سُلْطَاناً نَصِيراً. اَللّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِکْ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَزْوَاجِهِ الطَّيِّبِينَ الأَخْيَارِ الطَّاهِرِينَ الْمُطَهَّرِينَ الْهُدَاةِ الْمُهْتَدِينَ غَيْرِ الضَّالِّينَ وَلاَ الْمُضِلِّينَ الَّذِين أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ فِي الآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ فِي الْمَلأِ الأَعْلى وَصَلِّ عَلَيْهِمْ أَبَدَ الآبِدِينَ صَلاةً لاَ مُنْتَهى لَهَا وَلاَ أَمَدَ دُونَ رِضَاکَ آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِين. اَللّهُمَّ الْعَنْ الَّذِينَ بَدَّلُوا دِينَکَ وَكِتَابَکَ وَغَيَّرُوا سُنَّةَ نَبِيِّکَ عَلَيْهِ سَلامُکَ

وَأَزَالُوا الْحَقَّ عَنْ مَوْضِعِهِ أَلْفَىْ أَلْفَ لَعْنَةٍ مُخْتَلِفَةٍ غَيْرَ مُؤْتَلِفَةٍ وَالْعَنْهُمْ أَلْفَىْ أَلْفَ لَعْنَةٍ مُؤْتَلِفَةٍ غَيْرَ مُخْتَلِفَةٍ وَالْعَنْ أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَمَنْ رَضِىَ بِفِعَالِهِمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

اَللَّهُمَّ يَا بَارِئَ الْمَسْمُوكَاتِ وَدَاحِىَ الْمَدْحُوَّاتِ وَقَاصِمَ الْجَبَابِرَةِ وَرَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا تُعْطِى مِنْهُما مَا تَشَاءُ وَتَمْنَعُ مَا تَشَاءُ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ أَعْطِ مُحَمَّداً حَتّى يَرْضى وَبَلِّغْهُ الْوَسِيلَةَ الْعُظْمَى.

اَللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً فِى السَّابِقِينَ غَايَتَهُ وَفِى الْمُنْتَجَبِينَ كَرَامَتَهُ وَفِى الْعَالِينَ ذِكْرَهُ وَأَسْكِنْهُ أَعْلى غُرَفِ الْفِرْدَوْسِ فِى الْجَنَّةِ الَّتِى لاَ تَفُوقُهَا دَرَجَةٌ وَلاَ يَفْضُلُهَا شَيْءٌ. اَللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهَهُ وَأَضِئْ نُورَهُ وَكُنْ أَنْتَ الحَافِظَ لَهُ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ أَوَّلَ قَارِعٍ لِبَابِ الْجَنَّةِ وَأَوَّلَ دَاخِلٍ وَأَوَّلَ شَافِعٍ وَأَوَّلَ مُشَفَّعٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْوُلاَةِ السَّادَاتِ الْكُفَاةِ الْكُهُولِ الْكِرَامِ الْقَادَةِ الْقَمَاقِمِ الضِّخَامِ اللُّيُوثِ الأَبْطَالِ عِصْمَةٍ لِمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ وَإِجَارَةٍ لِمَنِ اسْتَجَارَ بِهِمْ وَالْكَهْفِ الْحَصِينِ وَالْفُلْكِ الْجَارِيَةِ فِى اللُّجَجِ الْغَامِرَةِ وَالرَّاغِبُ عَنْهُمْ مَارِقٌ وَالْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ وَاللاَّزِمُ لَهُمْ لاَحِقٌ وَرِمَاحِكَ فِى أَرْضِكَ وَصَلِّ عَلَى عِبَادِكَ فِى أَرْضِكَ الَّذِينَ أَنْقَذْتَ بِهِمْ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَأَنَرْتَ بِهِمْ مِنَ الظُّلْمَةِ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلاَئِكَةِ وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. اَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمِسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ وَأَبْتَغِى إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ الضَّعِيفِ وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالَ الْمُذْنِبِ الْخَاطِئِ مَسْأَلَةَ مَنْ خَضَعَتْ لَكَ نَفْسُهُ وَرَغَمَ لَكَ أَنْفُهُ وَسَقَطَتْ لَكَ نَاصِيَتُهُ وَانْهَمَلَتْ لَكَ دُمُوعُهُ وَفَاضَتْ لَكَ عَبْرَتُهُ وَاعْتَرَفَ بِخَطِيئَتِهِ وَقَلَّتْ عَنْهُ حِيلَتُهُ وَأَسْلَمَتْهُ ذُنُوبُهُ أَسْأَلُكَ الصَّلاَةَ على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَوَّلاً وَآخِراً وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ الْمَعِيشَةِ مَا أَبْقَيْتَنِى مَعِيشَةً أَقْوى بِهَا فِى جَمِيعِ حَالاَتِى وَأَتَوَصَّلُ بِهَا فِى الدُّنْيَا إِلى آخِرَتِى عَفْواً لاَ تُتْرِفُنِى فَأَطْغى وَلاَ تُقَتِّرُ عَلَيَّ فَأَشْقى وَأَعْطِنِى مِنْ ذلِكَ غِنًى عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبَلِّغْهُ إِلى رِضَاكَ وَلاَ تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ سِجْناً وَلاَ تَجْعَلْ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْناً أَخْرِجْنِى مِنْهَا وَمِنْ فِتْنَتِهَا مَرْضِيّاً عَنّى مَقْبُولاً فِيها عَمَلِى إِلى دَارِ الْحَيَوانِ وَمَسَاكِنِ الأَخْيَارِ.

اَللَّهُمَّ إِنّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَزْلِهَا وَزِلْزَالِهَا وَسَطَواتِ سُلْطَانِهَا وَسَلاَطِينِهَا وَشَرِّ شَيْطَانِهَا وَبَغْىِ مَنْ بَغى عَلَيَّ فِيهَا. اَللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِى فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَنِى فَكِدْهُ وَافْقَأْ عُيُونَ الْكَفَرَةِ وَاعْصِمْنِى مِنْ ذلِكِ بِالسَّكِينَةِ وَأَلْبِسْنِى دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ وَاجْعَلْنِى فِى سَتْرِكَ الْوَاقِى وَأَصْلِحْ حَالِى وَبَارِكْ لِى فِى أَهْلِى وَمَالِى وَوَلَدِى وَخُزَانَتِى وَمَنْ أَحْبَبْتُ فِيكَ وَأَحَبَّنِى. اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى مَا قَدْ قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا نَسِيتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ اَللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِى كَمَا أَرَدْتَ فَأَجْعَلْنِى كَمَا تُحِبُّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ.

دُعاء الاعتقاد

عن عليّ بن مهزيار قال: سمعت مولاى موسى بن جعفر يدعو بهذا الدُّعاء وهو دعاء الاعتقاد: إِلهِى إِنَّ ذُنُوبِى وَكَثْرَتَهَا قَدْ غَيَّرَتْ وَجْهِى عِنْدَكَ وَحَجَبَتْنِى عَنْ اِسْتِيهَالِ رَحْمَتِكَ وَبَاعَدَتْنِى عَنْ اسْتِنْجادِ مَغْفِرَتِكَ وَلَوْلاَ تَعَلُّقِى بِآلاَئِكَ وَتَمَسُّكِى بِالرَّجاءِ لِمَا وَعَدْتَ أَمْثَالِى مِنَ الْمُسْرِفِينَ وَأَشْبَاهِى مِنَ الْخَاطِئِينَ بِقَوْلِكَ: {يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} وَحَذَّرْتَ الْقَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِكَ فَقُلْتَ: {وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلاّ الضَّالُّونَ} ثُمَّ نَدَبْتَنَا بِرَحْمَتِكَ فَقُلْتَ: {ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ} إِلهِى لَقَدْ كَانَ ذُلُّ الإِيَاسِ عَلَيَّ مُشْتَمِلاً وَالْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَتِكَ بِى مُلْتَحِفاً إِلهِى قَدْ وَعَدْتَ الْمُحْسِنَ ظَنَّهُ بِكَ ثَوَاباً وَأَوْعَدْتَ الْمُسِيءَ ظَنَّهُ بِكَ عِقَاباً.

اَللَّهُمَّ وَقَدْ أَسْبَلَ دَمْعِى حُسْنُ ظَنِّى بِكَ فِى عِتْقِ رَقَبَتِى مِنَ النَّارِ وَتَغَمُّدِ زَلَلِى وَإِقَالَةِ عَثْرَتِى وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ لاَ خُلْفَ لَهُ وَلاَ تَبْدِيلَ: (يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ) ذَلِكَ يَوْمُ النُّشُورِ إِذَا نُفِخَ فِى الصُّورِ وَبُعْثِرَتِ الْقُبُورُ. اَللَّهُمَّ إِنّى أُقِرُّ وَأَشْهَدُ وَأَعْتَرِفُ وَلاَ أَجْحَدُ وَأُسِرُّ وَأُظْهِرُ وَأُعْلِنُ وَأُبْطِنُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِى لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَوَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَمُبِيرُ الْمُنَافِقِينَ وَمُجَاهِدُ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ إِمَامِى

وَمَحَجَّتِی وَمَنْ لاَ أَثِقُ بِالأَعْمَالِ وَإِنْ زَكَتْ وَلاَ أَرَاها مُنْجِيَةً وَإِنْ صَلُحَتْ إِلاَّ بِوِلايَتِهِ وَالإِيتِمَامِ بِهِ وَالإِقْرَارِ بِفَضَائِلِهِ وَالْقَبُولِ مِنْ حَمَلَتِهَا وَالتَّسْلِيمِ لِرُوَاتِهَا.

اَللَّهُمَّ وَأُقِرُّ بِأَوْصِيَائِهِ مِنْ أَبْنَائِهِ أَئِمَّةً وَحُجَجاً وَأَدِلَّةً وَسُرُجاً وَأَعْلاماً وَمَناراً وَسَادَةً وَأَبْرَاراً وَأُدِينُ بِسِرِّهِمْ وَجَهْرِهِمْ وَظَاهِرِهِمْ وَبَاطِنِهِمْ وَحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ لاَ شَكَّ وَلاَ ارْتِيابَ وَلاَ تَحَوُّلَ عَنْهُمْ وَلاَ انْقِلاَبَ اَللَّهُمَّ فَادْعُنِی يَوْمَ حَشْرِهِمْ وَحِينَ نَشْرِی بِإِمَامَتِهِمْ وَاحْشُرْنِی فِی زُمْرَتِهِمْ وَاكْتُبْنِی فِی أَصْحَابِهِمْ وَاجْعَلْنِی مِنْ إِخْوَانِهِمْ وَأَنْقِذْنِی بِهِمْ يَا مَوْلاَیَ مِنْ حَرِّ النِّيرَانِ فَإِنَّكَ إِنْ أَعْفَيْتَنِی مِنْهَا كُنْتُ مِنَ الْفَائِزِينَ اَللَّهُمَّ وَقَدْ أَصْبَحْتُ فِی يَوْمِی هذَا لاَ ثِقَةَ لِی وَلاَ مَفْزَعَ وَلاَ مَلْجَأَ وَلاَ مُلْتَجَأَ غَيْرَ مَنْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ مِنْ آلِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَلِیٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَتِی فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِمْ وَالْحُجَجِ الْمَسْتُورَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ وَالْمَرْجُوِّ لِلأُمَّةِ مِنْ بَعْدِهِمْ وَخِيَرَتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلاَمُ.

اَللَّهُمَّ فَاجْعَلْهُمْ حِصْنِی مِنَ الْمَكَارِهِ وَمَعْقِلِی مِنَ الْمَخَاوِفِ وَنَجِّنِی بِهِمْ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ وَطَاغٍ وَفَاسِقٍ وَبَاغٍ وَمِنْ شَرِّ مَا أَعْرِفُ وَأُنْكِرُ وَمَا أُسْتِرَ عَلَیَّ وَمَا أُبْصِرُ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّی آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّی عَلی صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اَللَّهُمَّ تَوَسُّلِی إِلَيْكَ بِهِمْ وَتَقَرُّبِی بِمَحَبَّتِهِمْ إفْتَحْ عَلَیَّ رَحْمَتَكَ وَمَغْفِرَتَكَ وَحَبِّبْنِی إِلی خَلْقِكَ وَجَنِّبْنِی عَدَاوَتَهُمْ وَبُغْضَتُهُمْ إِنَّكَ عَلی كُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ.

اَللَّهُمَّ وَلِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ ثَوابٌ وَلِكُلِّ ذی شَفَاعَةٍ حَقٌّ فَأَسْأَلُكَ بِمَنْ جَعَلْتَهُ سَبَبِی وَقَدَّمْتُ أَمَامَ طَلِبَتِی أَنْ تُعَرِّفَنِی بَرَكَةَ يَوْمِی هذَا وَعَامِی هذَا وَشَهْری هذا اَللَّهُمَّ فَهُمْ مُعَوَّلِی فِی شِدَّتِی وَرَخَائِی وَعَافِيَتِی وَبَلائِی وَنَوْمِی وَيَقْظَتِی وَظَعْنِی وَإِقَامَتِی وَعُسْرِی وَيُسْرِی وَصَبَاحِی وَمَسَائِی وَمُنْقَلَبِی وَمَثْوایَ.

اَللَّهُمَّ فَلاَ تُخْلِنِی بِهِمْ مِنْ نِعْمَتِكَ وَلاَ تَقْطَعْ رَجَائِی مِنْ رَحْمَتِكَ وَلاَ تَفْتِنِّی بِإِغْلاَقِ أَبْوابِ الأَرْزَاقِ وَانْسِدَادِ مَسالِكِهَا وَافْتَحْ لِی مِنْ لَدُنْكَ فَتْحاً يَسِيراً وَاجْعَلْ لِی مِنْ كُلِّ ضَنْكٍ مَخْرَجاً وَإِلی كُلِّ سَعَةٍ مَنْهَجاً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اَللَّهُمَّ وَاجْعَلِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ مُخْتَلِفَيْنِ عَلَیَّ بِرَحْمَتِكَ وَمُعَافَاتِكَ وَمَنِّكَ وَفَضْلِكَ وَلاَ تُفْقِرْنِی إِلی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّكَ عَلی كُلِّ شَیْءٍ مُحِيطٌ وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

الدعاءُ الكاملُ المعروفُ بدعاءِ الحريقِ

عن الصّادق قال: سمعت أبی محمد بن علیّ الباقر يقول: كنت مع أبی علیّ بن الحسين بقبا يعود شيخاً من الأنصار إذ أتی أبی آتٍ فقال لهُ: إلحق دارك فقد احترقت فقال: لم تحترق فذهب ثُمَّ عاد ومعه جماعة من أهلنا وموالينا وهم يبكون ويقولون لأبی: قد احترقت دارك فقال: كلا والله ما احترقت وإنّی بربّی أوثق منكم ثُمَّ انكشف الأمر عن احتراق جميع ما حول الدار إلاّ هی فقال أبی الباقر لأبيه زين العابدين: ما هذا؟ فقال: يا بنی شیءٌ نتوارثه من علم النّبیّ (صَلّی اللهُ عَليهِ وَآلِهِ) هو أحب إلیّ من الدّنيا وما فيها من المال والجواهر والأملاك وما أعدَّ من الرجال والسّلاح وهو سرٌّ أتی به جبرائيل إلی النبیّ (صَلّی اللهُ عَليهِ وَآلِهِ) فعلَّمهُ علياً وابنته فاطمة وتوارثنا نحن وهو الدّعاء الكامل الذی من قدَّمهُ أمامه فی كلِّ يوم وكَّلَ اللهُ (تعالی) به ألف ملك يحفظونه فی نفسه وأهله وولده وحشمه وماله وأهل عنايته من الحرق والغرق والشّرق والهدم والرّدم والخسف والقذف وآمنه الله (تعالی) من شرّ الشيطان والسّلطان ومن شرّ كلّ ذی شرّ وكان فی أمان الله وضمانه وأعطاه الله (تعالی) علی قراءته إن كان مخلصاً موقناً ثواب الله ثواب مائة صدّيق وإن مات فی يومه دخل الجنّة فاحفظ يا بنیّ ولا تعلّمه إلاّ بمن تثق به فإنّه لا يسأل محق به شيئاً إلاّ أعطاه الله (تعالی):

اَللَّهُمَّ إِنِّی أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَكَفی بِكَ شَهِيداً وَأُشْهِدُ مَلاَئِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَبْعِ سَمواتِكَ وَأَرَضِيكَ وَأَنْبِياءَكَ وَرُسُلَكَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ فَاشْهَدْ لِی وَكَفی بِكَ شَهِيداً إِلهِی إِنّی أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لاَ إِله إِلاَّ أَنْتَ الْمَعْبُودُ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِمَّا دُونَ عَرْشِكَ إِلی قَرَارِ أَرْضِكَ السَّابِعَةِ السُّفْلی بَاطِلٌ مُضْمَحِلٌّ مَا خَلاَ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ فَإِنَّهُ أَعَزُّ وَأَكْرَمُ وَأَجَلُّ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَصِفَ الْوَاصِفُونَ كُنْهَ جَلاَلِهِ أَوْ تَهْتَدِی الْقُلُوبُ إِلی كُنْهِ عَظَمَتِهِ

يَا مَنْ فَاقَ مَدْحَ الْمَادِحِينَ فَخْرُ مَدْحِهِ وَعَدَا وَصْفَ الْوَاصِفِينَ مَآثِرُ مَدْحِهِ وَجَلَّ عَنْ مَقَالَةِ النَّاطِقِينَ بِعَظِيمِ شَأْنِهِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَهْلَ التَّقْوى وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ (ثلاثاً) ثُمَّ تقول:

لَا إِلَه إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مَا شَاءَ اللهُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (إحدى عشرة مرةً) ثُمَّ تقول:

سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مَا شَاءَ اللهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْحَقِّ الْمُبِينِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِلْءَ سَموَاتِهِ وَأَرَضِيهِ وَعَدَدَ مَا جَرى بِهِ عِلْمُهُ وَأَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَرِضى نَفْسِهِ (إحدى عشر • مرةً) ثُمَّ تقول:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ الْمُبَارَكِينَ وَصَلِّ عَلى جَبْرائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ أَجْمَعِينَ وَالْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً حَتّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلى مَلَكِ الْمَوْتِ وَأَعْوَانِهِ وَصَلِّ عَلى رِضْوَانَ وَخَزَنَةِ الْجِنَانِ وَصَلِّ عَلى مَالِكٍ وَخَزَنَةِ النِّيرَانِ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً حَتّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ وَالسَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ وَالْحَفَظَةِ لِبَنِي آدَمَ وَصَلِّ عَلى مَلائِكَةِ الْهَوَاءِ وَالسَّموَاتِ الْعُلَى وَمَلَائِكَةِ الْأَرَضِينَ وَمَلَائِكَةِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْأَرْضِ وَالْأَقْطَارِ وَالْبِحَارِ وَالْأَنْهَارِ وَالْبَرَارِي وَالْفَلَوَاتِ وَالْقِفَارِ وَالْأَشْجَارِ وَصَلِّ عَلَى الْمَلائِكَةِ الَّذِينَ أَغْنَيْتَهُمْ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ بِتَسْبِيحِكَ وَتَقْدِيسِكَ وَعِبَادَتِكَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضا وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلى أَبِينَا آدَمَ وَأُمِّنَا حَوَّاءَ وَمَا وَلَدَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ حَتّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضا وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ وَعَلَى أَصْحَابِهِ الْمُنْتَجَبِينَ وَعَلى أَزْوَاجِهِ الْمُطَهَّرَاتِ وَعَلى ذُرِّيَّةِ مُحَمَّدٍ وَعَلى كُلِّ بَشِيرٍ بِمُحَمَّدٍ وَعَلى كُلِّ نَبِيٍّ وَلَدَ مُحَمَّداً وَعَلى كُلِّ امْرَأَةٍ صَالِحَةٍ كَفَلَتْ مُحَمَّداً وَعَلى كُلِّ مَلَكٍ هَبَطَ إِلى مُحَمَّدٍ وَعَلى كُلِّ مَنْ فِي صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ رِضاً لَكَ وَرِضاً لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضا وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اَللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ وَالْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَأَعْطِهِ حَتّى يَرْضَى وَزِدْهُ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرْتَنَا أَنْ نصَلِيَ عَلَيْهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ كُلِّ حَرْفٍ فِي صَلاةٍ صُلِّيَتْ عَلَيْهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَنْ صَلّى عَلَيْهِ وَمَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ كُلِّ شَعْرَةٍ وَلَفْظَةٍ وَلَحْظَةٍ وَنَفْسٍ وَصِفَةٍ وَسُكُونٍ وَحَرَكَةٍ مِمَنْ صَلّى عَلَيْهِ وَمِمَّنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ وَبِعَدَدِ سَاعَاتِهِمْ وَدَقَائِقِهِمْ وَسُكُونِهِمْ وَحَرَكَاتِهِمْ وَحَقَائِقِهِمْ وَمِيقَاتِهِمْ وَصِفَاتِهِمْ وَأَيَّامِهِمْ وَشُهُورِهِمْ وَسِنِينِهِمْ وَأَشْعَارِهِمْ وَأَبْشَارِهِمْ وَبِعَدَدِ وَزِنَةِ ذَرِّ مَا عَلِمُوا أَوْ يَعْلَمُونَ أَوْ بَلَغَهُمْ أَوْ رَأَوْا أَوْ ظَنُّوا أَوْ يَظُنُّونَ أَوْ كَانَ مِنْهُمْ أَوْ يَكُونُ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَكَأَضْعَافِ ذلِكَ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَا خَلَقْتَ وَمَا أَنْتَ خَالِقُهُ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ صَلاةً تُرْضِيهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَا ذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَالثَّنَاءُ وَالشُّكْرُ وَالْمَنُّ وَالْفَضْلُ وَالطَّوْلُ وَالْخَيْرُ وَالْحُسْنُ وَالنِّعْمَةُ وَالْعَظَمَةُ وَالْجَبَرُوتُ وَالْمُلْكُ وَالْمَلَكُوتُ وَالْقَهْرُ وَالسُّلْطَانُ وَالْفَخْرُ وَالسُّؤْدَدُ وَالِامْتِنَانُ وَالْكَرَمُ وَالْجَلالُ وَالْإِكْرَامُ وَالْجَمَالُ وَالْكَمَالُ وَالْخَيْرُ وَالتَّوْحِيدُ وَالتَّمْجِيدُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّقْدِيسُ وَالرَّحْمَةُ وَالْمَغْفِرَةُ وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْعَظَمَةُ وَلَكَ مَا زَكَا وَطَابَ وَطَهُرَ مِنَ الثَّنَاءِ الطَّيِّبِ وَالْمَدِيحِ الْفَاخِرِ وَالْقَوْلِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ الَّذِي تَرْضى بِهِ عَنْ قَائِلِهِ وَتُرْضِي بِهِ قَائِلَهُ وَهُوَ رِضًى لَكَ حَتّى يَتَّصِلَ حَمْدِي بِحَمْدِ أَوَّلِ الْحَامِدِينَ وَثَنَائِي بِأَوَّلِ ثَنَاءِ الْمُثْنِينَ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ مُتَّصِلاً ذلِكَ بِذلِكَ وَتَهْلِيلِي بِتَهْلِيلِ أَوَّلِ الْمُهَلِّلِينَ وَتَكْبِيرِي بِتَكْبِيرِ أَوَّلِ الْمُكَبِّرِينَ وَقَوْلِيَ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ

بِقَوْلِ أَوَّلِ الْقَائِلِينَ الْمُجْمِلِينَ الْمُثْنِينَ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ مُتَّصِلًا ذَلِكَ بِذَلِكَ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلى آخِرِهِ وَبِعَدَدِ زِنَةِ ذَرِّ السَّمٰوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَالرِّمَالِ وَالتِّلالِ وَالْجِبَالِ وَعَدَدِ جُرَعِ مَاءِ الْبِحَارِ وَعَدَدِ قَطْرِ الأَمْطَارِ وَوَرَقِ الأَشْجَارِ وَعَدَدِ النُّجُومِ وَعَدَدِ الثَّرى وَالْحَصى وَالنَّوى وَالْمَدَرِ وَعَدَدِ زِنَةِ ذلِكَ كُلِّهِ وَعَدَدِ زِنَةِ السَّموَاتِ وَالأَرَضِينَ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا فَوقَهُنَّ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ لَدُنِ الْعَرْشِ إِلى قَرَارِ أَرْضِكَ السَّابِعَةِ السُّفْلى وَبِعَدَدِ حُرُوفِ أَلْفَاظِ أَهْلِهِنَّ وَعَدَدِ أَزْمَاقِهِمْ وَدَقَائِقِهِمْ وَشَعَائِرِهِمْ وَسَاعَاتِهِمْ وَأَيَّامِهِمْ وَشُهُورِهِمْ وَسِنِينِهِمْ وَسُكُونِهِمْ وَحَرَكَاتِهِمْ وَأَشْعَارِهِمْ وَأَبْشَارِهِمْ وَأَنْفَاسِهِمْ وَبِعَدَدِ زِنَةِ مَا عَلِمُوا أَوْ يَعْلَمُونَ بِهِ أَوْ بَلَغَهُمْ أَوْ رَأَوْا أَوْ ظَنُّوا أَوْ كَانَ مِنْهُمْ أَوْ يَكُونُ ذلِكَ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَعَدَدِ زِنَةِ ذَرَّةِ ذلِكَ وَأَضْعَافِ ذَلِكَ وَكَأَضْعَافِ ذلِكَ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً لاَ يَعْلَمُهَا وَلاَ يُحْصِيهَا غَيْرُكَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ وَأَهْلُ ذلِكَ أَنْتَ وَمُسْتَحِقُّهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ مِنِّي وَمِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ.

اَللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِرَبٍّ اسْتَحْدَثْنَاكَ وَلاَ مَعَكَ إِلَهٌ فَيُشْرِكُكَ فِي رُبُوبِيَّتِكَ وَلاَ مَعَكَ إِلهٌ أَعَانَكَ عَلَى خَلْقِنَا أَنْتَ رَبُّنَا كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْطِيَ مُحَمَّداً أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ وَأَفْضَلَ مَا سُئِلْتَ لَهُ وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْؤُولٌ لَهُ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. أُعِيذُ أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَنَفْسِي وَدِينِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَقَرَابَاتِي وَأَهْلَ بَيْتِي وَكُلَّ ذِي رَحِمٍ لِي دَخَلَ فِي الإِسْلاَمِ أَوْ يَدْخُلُ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَحُزَانَتِي وَخَاصَّتِي وَمَنْ قَلَّدَنِي دُعَاءً أَوْ أَسْدَى إِلَيَّ يَداً أَوْ رَدَّ عَنِّي غِيْبَةً أَوْ قَالَ فِيَّ خَيْراً أَوْ اتَّخَذْتُ عِنْدَهُ يَداً أَوْ صَنِيعَةً وَجِيرَانِي وَإِخْوَانِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللهِ وَبِأَسْمَائِهِ التَّامَّةِ الْعَامَّةِ الشَّامِلَةِ الْكَامِلَةِ الطَّاهِرَةِ الْفَاضِلَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُتَعَالِيَةِ الزَّاكِيَةِ الشَّرِيفَةِ الْمَنِيعَةِ الْكَرِيمَةِ الْعَظِيمَةِ الْمَخْزُونَةِ الْمَكْنُونَةِ الَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ وَبِأُمِّ الْكِتَابِ وَخَاتِمَتِهِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ سُورَةٍ شَرِيفَةٍ وَآيَةٍ مُحْكَمَةٍ وَشِفَاءٍ وَرَحْمَةٍ وَعَوْذَةٍ وَبَرَكَةٍ وَبِالتَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ وَصُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسى وَبِكُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلَهُ اللهُ وَبِكُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ اللهُ وَبِكُلِّ حُجَّةٍ أَقَامَهَا اللهُ وَبِكُلِّ بُرْهَانٍ أَظْهَرَهُ اللهُ وَبِكُلِّ نُورٍ أَنَارَهُ اللهُ وَبِكُلِّ آلاءِ اللهِ وَعَظَمَتِهِ أُعِيذُ نَفْسِي وَأَسْتَعِيذُ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ وَمِنْ شَرِّ مَا رَبِّي مِنْهُ أَكْبَرُ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ وَالسَّلاَطِينِ وَإِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَمِنْ شَرِّ مَا فِي النُّورِ وَالظُّلْمَةِ وَمِنْ شَرِّ مَا دَهَمَ أَوْ هَجَمَ أَوْ أَلَمَّ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ غَمٍّ وَهَمٍّ وَآفَةٍ وَنَدَمٍ وَنَازِلَةٍ وَسَقَمٍ وَمِنْ شَرِّ مَا يَحْدُثُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَتَأْتِي بِهِ الأَقْدَارُ وَمِنْ شَرِّ مَا فِي النَّارِ وَمِنْ شَرِّ مَا فِي الأَرْضِ وَالأَقْطَارِ وَالْفَلَوَاتِ وَالْقِفَارِ وَالْبِحَارِ وَالأَنْهَارِ وَمِنْ شَرِّ الْفُسَّاقِ وَالْفُجَّارِ وَالْكُهَّانِ وَالسُّحَّارِ وَالْحُسَّادِ وَالذُّعَّارِ وَالأَشْرَارِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

وَأَعُوذُ بِكَ اَللَّهُمَّ مِنَ الْهَمِّ وَالْغَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَمِنْ ضَلْعِ الدِّينِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ وَمِنْ عَمَلٍ لاَ يَنْفَعُ وَمِنْ عَيْنٍ لاَ تَدْمَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ وَمِنْ دُعَاءٍ لاَ يُسْمَعُ وَمِنْ نَصِيحَةٍ لاَ تَنْجَعُ وَمِنْ صَحَابَةٍ لاَ تَرْدَعُ وَمِنْ إِجْمَاعٍ عَلَى نُكْرٍ وَتَوَدُّدٍ عَلَى خُسْرٍ أَوْ تَآخُذٍ عَلى خُبْثٍ وَمِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ مَلاَئِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَالأَنْبِيَاءُ وَالْمُرْسَلُونَ وَالأَئِمَّةُ الْمُطَهَّرُونَ وَالشُّهَدَاءُ وَالصَّالِحُونَ وَعِبَادُكَ الْمُتَّقُونَ وَأَسْأَلُكَ اَللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْطِيَنِي مِنَ الْخَيْرِ مَا سَأَلُوا وَأَنْ تُعِيذَنِي مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذُوا وَأَسْأَلُكَ اَللَّهُمَّ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ بِسْمِ اللهِ عَلى أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ بِسْمِ اللهِ عَلى نَفْسِي وَدِينِي بِسْمِ اللهِ عَلى أَهْلِي وَمَالِي بِسْمِ اللهِ عَلى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِي رَبِّي بِسْمِ اللهِ عَلى أَحِبَّتِي وَوُلْدِي وَقَرَابَاتِي بِسْمِ اللهِ عَلى جِيرَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَإِخْوَانِي وَمَنْ قَلَّدَنِي دُعاءً أَوِ اتَّخَذَ عِنْدِي يَداً أَوْ أَسْدى إِلَيَّ بِرّاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِسْمِ اللهِ عَلى مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَيَرْزُقُنِي بِسْمِ اللهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصِلْنِي بِجَمِيعِ مَا سَأَلَكَ عِبَادُكَ الْمُؤْمِنُونَ أَنْ تَصِلَهُمْ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَاصْرِفْ عَنِّي جَمِيعَ مَا سَأَلَكَ عِبَادُكَ الْمُؤْمِنُونَ أَنْ تَصْرِفَهُ عَنْهُمْ مِنَ السُّوءِ وَالرَّدى وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَوَلِيُّهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَعَجِّلِ اَللَّهُمَّ فَرَجَهُمْ وَفَرَجِي وَفَرِّجْ عَنْ كُلِّ مَهْمُومٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى

مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي نَصْرَهُمْ وَأَشْهِدْنِي فِي أَيَّامِهِمْ وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَاجْعَلْ مِنْكَ عَلَيْهِمْ وَاقِيَةً حَتّى لاَ يُخْلَصَ إِلَيْهِمْ إِلاَّ بِسَبِيلِ خَيْرٍ وَعَلَيَّ مَعَهُمْ وَعَلى شِيَعتِهِمْ وَمُحِبِّيهِمْ وَعَلى أَوْلِيَائِهِمْ وَعَلى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فَإِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَمِنَ اللهِ وَإِلى اللهِ وَلاَ غالِبَ إِلاَّ اللهُ مَا شَاءَ اللهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ حَسْبِي اللّهُ تَوَكَّلْتُ عَلى اللهِ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلى اللهِ وأَلْتَجِئُ إِلى اللهِ وَبِاللهِ أُحَاوِلُ وَأُصَاوِلُ وَأُكَاثِرُ وَأُفَاخِرُ وَأَعْتَزُّ وَأَعْتَصِمُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابُ لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ عَدَدَ الْحَصى وَالنُّجُومِ وَالْمَلاَئِكَةِ الصُّفُوفِ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

دُعَاءُ العَلَوِيّ المصريّ

وهو مفيدٌ لكلِّ خوفٍ وغمٍّ مرويٌّ عن مولانا القائم حيث شكا إليه بعضُ السّادة في قصةِ عدوٍّ كان يخافُهُ فقال له: هلّا دعوتَ اللّهَ ربَّك وربَّ آبائِكَ بالأدعيةِ التي دعا بها أجدادي الأنبياء صلواتُ الله عليهم حيث كانوا في الشدّة فكشف الله (عزّ وجلّ) ذلك عنهم: ثُمَّ قال: إذا كان لَيْلَةُ الجمعة فقُم واغتسل وصلِّ صلاتك فإذا فرغت من سجدة الشكر فقُلْ وأنت بارك على ركبتيك وادعُ بهذا الدعاء ثُمَّ ذكر السيّد أنّه دعا به لَيْلَةَ الجمعة وأتاه لَيْلَةَ السّبت فقال له: قد أُجيبت دعوتك وقتل عدوُّك وأهلكه الله (عزّ وجلّ) عند فراغك من الدّعاء وكان الأمر كما ذكره والدعاء هذا:

رَبِّ مَنْ ذَا الَّذِي دَعَاكَ فَلَمْ تُجِبْهُ وَمَنْ ذَا الَّذِي سَأَلَكَ فَلَمْ تُعْطِهِ وَمَنْ ذَا الَّذِي نَاجَاكَ فَخَيَّبْتَهُ أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ فَأَبْعَدْتَهُ رَبِّ هذَا فِرْعَوْنُ ذُو الأَوْتَادِ مَعَ عِنَادِهِ وَكُفْرِهِ وَعُتُوِّهِ وَادّعَائِهِ الرُّبُوبِيَّةَ لِنَفْسِهِ وَعِلْمِكَ بِأَنَّهُ لاَ يَتُوبُ وَلاَ يَرْجِعُ وَلاَ يَؤُوبُ وَلاَ يُؤْمِنُ وَلاَ يَخْشَعُ اسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَأَعْطَيْتَهُ سُؤْلَهُ كَرَماً مِنْكَ وَجُوداً وَقِلَّةَ مِقْدَارِ لِمَا سَأَلَكَ عِنْدَكَ مَعَ عِظَمِهِ عِنْدَهُ أَخْذاً بِحُجَّتِكَ عَلَيْهِ وَتَأْكِيداً لَهَا حِينَ فَجَرَ وَكَفَرَ وَاسْتَطَالَ عَلَى قَوْمِهِ وَتَجَبَّرَ وَبِكُفْرِهِ عَلَيْهِمْ وَبِظُلْمِهِ لِنَفْسِهِ تَكَبَّرَ وَبِحِلْمِكَ عَنْهُ اسْتَكْبَرَ فَكَتَبَ وَحَكَمَ عَلى نَفْسِهِ جُرْأَةً مِنْهُ أَنَّ جَزَاءَ مِثْلِهِ أَنْ يُغْرَقَ فِي الْبَحْرِ فَجَزَيْتَهُ بِمَا حَكَمَ عَلى نَفْسِهِ إِلهِي وَأَنَا عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ مُعْتَرِفٌ لَكَ بِالْعُبُودِيَّةِ مُقِرٌّ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ خَالِقِي لاَ إِلهَ لِي غَيْرُكَ وَلاَ رَبَّ لِي سِوَاكَ مُقِرٌّ بِأَنَّكَ رَبِّي وَإِلَيْكَ إِيَابِي عَالِمٌ بِأَنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ لاَ مُعَقِّبَ لِحُكْمِكَ وَلاَ رَادَّ لِقَضَائِكَ وَأَنَّكَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ لَمْ تَكُنْ مِنْ شَيْءٍ وَلَمْ تَبِنْ عَنْ شَيْءٍ وَالْمُكَوِّنُ لِكُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِتَقْدِيرٍ وَأَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَذلِكَ وَتَكُونُ وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ لاَ تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ وَلاَ تُوصَفُ بِالأَوْهَامِ وَلاَ تُدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ وَلاَ تُقَاسُ بِالْمِقْيَاسِ وَلاَ تُشَبَّهُ بِالنَّاسِ وَأَنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ عَبِيدُكَ وَإِمَاؤُكَ وَأَنْتَ الرَّبُّ وَنَحْنُ الْمَرْبُوبُونَ وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَنَحْنُ الْمَخْلُوقُونَ وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَنَحْنُ الْمَرْزُوقُونَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ يَا إِلهِي إِذْ خَلَقْتَنِي بَشَراً سَوِيّاً وَجَعَلْتَنِي غَنِيّاً مَكْفِيّاً بَعْدَ مَا كُنْتُ طِفْلاً صَبِيّاً تَقُوتُنِي مِنَ الثَّدْيِ لَبَناً مَرِيئاً وَغَذَّيْتَنِي غِذَاءً طَيِّباً هَنِيئاً وَجَعَلْتَنِي ذَكَراً مِثَالاً سَوِيّاً فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً إِنْ عُدَّ لَمْ يُحْصَ وَإِنْ وُضِعَ لَمْ يَتَّسِعْ لَهُ شَيْءٌ وَيَفْخُمُ وَيَعْظُمُ عَلى ذَلِكَ كُلِّهِ وَكُلَّمَا حَمِدَ اللهَ شَيْءٌ وَالْحَمْدُ للهِ كَمَا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُحْمَدَ وَالْحَمْدُ للهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ وَزِنَةَ مَا خَلَقَ وَزِنَةَ أَجَلِّ مَا خَلَقَ وَبِوَزْنِهِ أَخَفِّ مَا خَلَقَ وَبِعَدَدِ أَصْغَرِ مَا خَلَقَ وَالْحَمْدُ للهِ حَتّى يَرْضى رَبُّنَا وَبَعْدَ الرِّضَا وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَحْمَدَ لِي أَمْرِي وَيَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ إِلهِي وَإِنِّي أَدْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا صَفْوَتُكَ أَبُونَا آدَمُ عَلَيهِ السَّلامُ وَهُوَ مُسِيءٌ ظَالِمٌ حِينَ أَصَابَ الْخَطِيئَةَ فَغَفَرْتَ لَهُ خَطِيئَتَهُ وَتُبْتَ عَلَيْهِ وَاسْتَجَبْتَ دَعْوَتَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي وَتَرْضَى عَنّي فَإِنْ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فَاعْفُ عَنِّي فَإِنِّي مُسِيءٌ ظَالِمٌ خَاطِئٌ عَاصٍ وَقَدْ يَعْفُو السَّيِّدُ عَنْ عَبْدِهِ وَلَيْسَ بِرَاضٍ عَنْهُ وَتُرْضِي عَنّي خَلْقَكَ وَتُمِيطَ عَنّي حَقَّكَ إِلهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِدْرِيسُ فَجَعَلْتَهُ صِدِّيقاً نَبِيّاً وَرَفَعْتَهُ مَكَاناً عَلِيّاً وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ مآبِي إِلى جَنَّتِكَ وَمَحَلِّي فِي رَحْمَتِكَ وَتُسْكِنَنِي فِيهَا بِعَفْوِكَ وَتُزَوِّجَنِي مِنْ حُورِهَا بِقُدْرَتِكَ يَا قَدِيرُ إِلهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ إِذْ نَادى رَبَّهُ وَهُوَ مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرَ فَفَتَحْتَ أَبْوَابَ السَّماءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ وَفَجَّرْتَ الأَرْضَ عُيُوناً فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ وَحَمَلْتَهُ وَنَجَّيْتَهُ عَلى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ

قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنْجِيَنِي مِنْ ظُلْمِ مَنْ يُرِيدُ ظُلْمِي وَتَكَفَّ عَنِّي شَرَّ كُلِّ سُلْطَانٍ جَائِرٍ وَعَدُوٍّ قَاهِرٍ وَمُسْتَخِفٍّ قَادِرٍ وَجَبَّارٍ عَنِيدٍ وَكُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَإِنْسِيٍّ شَدِيدٍ وَكَيْدَ كُلِّ مَكِيدٍ يَا حَلِيمُ يَا وَدُودُ إِلهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ صَالِحٌ عَلَيهِ السَّلامُ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ الْخَسْفِ وَأَعْلَيْتَهُ عَلى عَدُوِّهِ وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُخَلِّصَنِي مِنْ شَرِّ مَا يُرِيدُنِي أَعْدَائِي بِهِ وَيَبْغِي لِي حُسَّادِي وَتَكْفِيَنِيهُمْ بِكِفَايَتِكَ وَتَوَلاَّنِي بِوِلاَيَتِكَ وَتَهْدِي قَلْبِي بِهُدَاكَ وَتُؤَيِّدَنِي بِتَقْوَاكَ وَتُبَصِّرَنِي بِمَا فِيهِ رِضَاكَ وَتُغْنِيَنِي بِغِنَاكَ يَا حَلِيمُ.

إِلهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَخَلِيلُكَ إِبْرَاهِيمُ حِينَ أَرَادَ نَمْرُودُ إِلْقَاءَهُ فِي النَّارِ فَجَعَلْتَ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلاَماً وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَرِّدَ عَنِّي حَرَّ نَارِكَ وَتُطْفِئَ عَنِّي لَهِيبَهَا وَتَكْفِيَنِي حَرَّهَا وَتَجْعَلَ نَائِرَةَ أَعْدَائِي فِي شِعَارِهِمْ وَدِثَارِهِمْ وَتَرُدَّ كَيْدَهُمْ فِي نَحْرِهِمْ وَتُبَارِكَ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَنِيهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَيْهِ وَعَلى آبَائِهِ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالاِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ عَلَيهِ السَّلامُ فَجَعَلْتَهُ نَبِيّاً وَرَسُولاً وَجَعَلْتَ لَهُ حَرَمَكَ مَنْسَكاً وَمَسْكَناً وَمَأْوًى وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ رَحْمَةً مِنْكَ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْسَحَ لِي فِي قَبْرِي وَتَحُطَّ عَنِّي وِزْرِي وَتَشُدَّ لِي أَزْرِي وَتَغْفِرَ لِي ذَنْبِي وَتَرْزُقَنِي التَّوْبَةَ بِحَطِّ السَّيِّئَاتِ وَتَضَاعُفِ الْحَسَنَاتِ وَكَشْفِ الْبَلِيَّاتِ وَرِبْحِ التِّجَارَاتِ وَدَفْعِ مَعَرَّةِ السِّعَايَاتِ إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ وَمُنْزِلُ الْبَرَكَاتِ وَقَاضِي الْحَاجَاتِ وَمُعطِي الْخَيْرَاتِ وَجَبَّارُ السَّموَاتِ إِلهِي وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ ابْنُ خَلِيلِكَ الَّذِي نَجَّيْتَهُ مِنَ الذِّبْحِ وَفَدَيْتَهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ وَقَلَبْتَ لَهُ الْمِشْقَصَ حَتّى نَاجَاكَ مُوقِناً بِذِبْحِهِ رَاضِياً بِأَمْرِ وَالِدِهِ وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنْجِيَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَبَلِيَّةٍ وَتَصْرِفَ عَنِّي كُلَّ ظُلْمَةٍ وَخِيمَةٍ وَتَكْفِيَنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أُمُورِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَمَا أُحَاذِرُهُ وَأَخْشَاهُ وَمِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ بِحَقِّ آلِ يس.

إِلهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ لُوطٌ فَنَجَّيْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَأْذَنَ بِجَمْعِ مَا شَتَّتَ مِنْ شَمْلِي وَتُقِرَّ عَيْنِي بِوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَتُصْلِحَ لِي أُمُورِي وَتُبَارِكَ لِي جَمِيعَ أَحْوَالِي وَتُبَلِّغَنِي فِي نَفْسِي آمَالِي وَتُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ وَتَكْفِيَنِي شَرَّ الأَشْرَارِ بِالْمُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارِ الأَئِمَّةِ الأَبْرَارِ وَنُورِ الأَنْوَارِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الأَخْيَارِ الأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ وَالصَّفْوَةِ الْمُنْتَجَبِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَتَرْزُقَنِي مُجَالَسَتَهُمْ وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِمُوَافَقَتِهِمْ وَتُوَفِّقَ لِي صُحْبَتَهُمْ مَعَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَمَلاَئِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ وَالْكَرُوبِيِّينَ. إِلهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي سَأَلَكَ بِهِ يَعْقُوبُ وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ وَتَشَتَّتَ جَمْعُهُ وَفُقِدَ قُرَّةُ عَيْنَيْهِ ابْنُهُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَجَمَعْتَ شَمْلَهُ وَأَقْرَرْتَ عَيْنَهُ وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَأْذَنَ لِي جَمِيعَ مَا تَبَدَّدَ مِنْ أَمْرِي وَتُقِرَّ عَيْنِي بِوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَتُصْلِحَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَتُبَارِكَ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي وَتُبَلِّغَنِي فِي نَفْسِي آمَالِي وَتُصْلِحَ لِي أَفْعَالِي وَتَمُنَّ عَلَيَّ يَا كَرِيمُ يَا ذَا الْمَعالِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ يُوسُفُ عَلَيهِ السَّلامُ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ غَيَابَتِ الْجُبِّ وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ وَكَفَيْتَهُ كَيْدَ إِخْوَتِهِ وَجَعَلْتَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكاً وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَدْفَعَ عَنِّي كَيْدَ كُلِّ كَائِدٍ وَشَرَّ كُلِّ حَاسِدٍ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. إِلهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ إِذْ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتعَالَيْتَ: (وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيّاً) وَضَرَبْتَ لَهُ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعِيذَنِي مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ وَتُقَرِّبَنِي مِنْ عَفْوِكَ وَتَنْشُرَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ مَا تُغْنِينِي بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَيَكُونُ لِي بَلاَغاً أَنَالُ بِهِ مَغْفِرَتَكَ وَرِضْوانَكَ يَا وَلِيِّي وَوَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ. إِلهِي وَأَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ دَاوُدُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ مَعَهُ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ وَالطَّيْرُ مَحْشُورَةٌ كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ وَشَدَّدْتَ مُلْكَهُ وَآتَيْتَهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ وَأَلَنْتَ لَهُ الْحَدِيدَ وَعَلَّمْتَهُ صُنْعَةَ لَبُوسٍ لَهُمْ وَغَفَرْتَ ذَنْبَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُسَخِّرَ لِي جَمِيعَ أُمُورِي وَتُسَهِّلَ لِي بِقَدْرِي وَتَرْزُقَنِي

مَغْفِرَتِكَ وَعِبَادَتِكَ وَتَدْفَعَ عَنِّي ظُلْمَ الظَّالِمِينَ وَكَيْدَ الْمُعَانِدِينَ وَمَكْرَ الْمَاكِرِينَ وَسَطَوَاتِ الْفَرَاعِنَةِ الْجَبَّارِينَ وَحَسَدِ الْحَاسِدِينَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ وَثِقَةَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَجَاءَ الْمُتَوَكِّلِينَ وَمُعْتَمَدَ الصَّالِحِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

إِلهِي وَأَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذِي سَأَلَكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ إِذْ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مُلْكاً لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَطَعْتَ لَهُ الْخَلْقَ وَحَمَلْتَهُ عَلَى الرِّيحِ وَعَلَّمْتَهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَسَخَّرْتَ لَهُ الشَّيَاطِينَ مِنْ كُلِّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ هذَا عَطَاؤُكَ لَا عَطَاءُ غَيْرِكَ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَهْدِيَ لِي قَلْبِي وَتَجْمَعَ لِي لُبِّي وَتَكْفِيَنِي هَمِّي وَتُؤْمِنَ خَوْفِي وَتَفُكَّ أَسْرِي وَتَشُدَّ أَزْرِي وَتُمَهِّلَنِي وَتُنَفِّسَنِي وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَتَسْمَعَ نِدَائِي وَلَا تَجْعَلَ فِي النَّارِ مَأْوَايَ وَلَا الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّي وَأَنْ تُوَسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي وَتُحَسِّنَ خُلْقِي وَتُعْتِقَ رَقَبَتِي فَإِنَّكَ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمُؤَمَّلِي.

إِلهِي وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ لَمَّا حَلَّ بِهِ الْبَلَاءُ بَعْدَ الصِّحَّةِ وَنَزَلَ السُّقْمُ مِنْهُ مَنْزِلَ الْعَافِيَةِ وَالضِّيقُ بَعْدَ السَّعَةِ فَكَشَفْتَ ضُرَّهُ وَرَدَدْتَ عَلَيْهِ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ حِينَ نَادَاكَ دَاعِياً لَكَ رَاغِباً إِلَيْكَ رَاجِياً لِفَضْلِكَ شَاكِياً إِلَيْكَ رَبِّ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ ضُرِّي وَتُعَافِيَنِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي فِيكَ عَافِيَةً بَاقِيَةً شَافِيَةً كَافِيَةً وَافِرَةً هَادِيَةً نَامِيَةً مُسْتَغْنِيَةً عَنِ الْأَطِبَّاءِ وَالْأَدْوِيَةِ وَتَجْعَلَهَا شِعَارِي وَدِثَارِي وَتُمَتِّعَنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَتَجْعَلَهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

إِلهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يُونُسُ بْنُ مَتَّى فِي بَطْنِ الْحُوتِ حِينَ نَادَاكَ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَأَنْبَتَّ عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ وَأَرْسَلْتَهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَتُدَارِكَنِي بِعَفْوِكَ فَقَدْ غَرِقْتُ فِي بَحْرِ الظُّلْمِ لِنَفْسِي وَرَكِبَتْنِي مَظَالِمُ كَثِيرَةٌ لِخَلْقِكَ عَلَيَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتُرْنِي مِنْهُمْ وَأَعْتِقْنِي مِنَ النَّارِ وَاجْعَلْنِي مِنْ عُتَقَائِكَ مِنَ النَّارِ فِي مَقَامِي هذَا بِمَنِّكَ يَا مَنَّانُ.

إِلهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِذْ أَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَأَنْطَقْتَهُ فِي الْمَهْدِ فَأَحْيَا بِهِ الْمَوْتَى وَأَبْرَأَ بِهِ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِكَ وَخَلَقَ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَصَارَ طَائِراً بِإِذْنِكَ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُفَرِّغَنِي لِمَا خُلِقْتُ لَهُ وَلَا تَشْغَلَنِي بِمَا تَكَفَّلْتَهُ لِي وَتَجْعَلَنِي مِنْ عُبَّادِكَ وَزُهَّادِكَ فِي الدُّنْيَا وَمِمَّنْ خَلَقْتَهُ لِلْعَافِيَةِ وَهَنَّأْتَهُ بِهَا مَعَ كَرَامَتِكَ يَا كَرِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ. إِلهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ آصِفُ بْنُ بَرْخِيَا عَلَى عَرْشِ مَلَكَةِ سَبَأَ فَكَانَ أَقَلَّ مِنْ لَحْظَةِ الطَّرْفِ حَتَّى كَانَ مُصَوَّراً بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا رَأَتْهُ قِيلَ أَهكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُكَفِّرَ عَنِّي سَيِّئَاتِي وَتَقْبَلَ مِنِّي حَسَنَاتِي وَتَقْبَلَ تَوْبَتِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ وَتُغْنِيَ فَقْرِي وَتَجْبُرَ كَسْرِي وَتُحْيِيَ فُؤَادِي بِذِكْرِكَ وَتُحْيِيَنِي فِي عَافِيَةٍ وَتُمِيتَنِي فِي عَافِيَةٍ. إِلهِي وَأَسْأَلُكَ بِالإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ زَكَرِيَّا حِينَ سَأَلَكَ دَاعِياً رَاجِياً لِفَضْلِكَ فَقَامَ فِي الْمِحْرَابِ يُنَادِي نِدَاءً خَفِيّاً فَقَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً فَوَهَبْتَ لَهُ يَحْيَى وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبْقِيَ لِي أَوْلَادِي وَأَنْ تُمَتِّعَنِي بِهِمْ وَتَجْعَلَنِي وَإِيَّاهُمْ مُؤْمِنِينَ لَكَ رَاغِبِينَ فِي ثَوَابِكَ خَائِفِينَ مِنْ عِقَابِكَ رَاجِينَ لِمَا عِنْدَكَ آيِسِينَ مِمَّا عِنْدَ غَيْرِكَ حَتَّى تُحْيِيَنَا حَيَاةً طَيِّبَةً وَتُمِيتَنَا مِيتَةً طَيِّبَةً إِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تُرِيدُ.

إِلهِي وَأَسْأَلُكَ بِالإِسْمِ الَّذِي سَأَلَتْكَ بِهِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهَا دُعَاءَهَا وَكُنْتَ مِنْهَا قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقَرَّ عَيْنِي بِالنَّظَرِ إِلَى جَنَّتِكَ وَأَوْلِيَائِكَ وَتُفَرِّحَنِي بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتُؤْنِسَنِي بِهِ وَبِآلِهِ وَبِمُصَاحَبَتِهِمْ وَمُوَافَقَتِهِمْ وَتُمَكِّنَ لِي فِيهَا وَتُنَجِّيَنِي مِنَ النَّارِ وَمَا أُعِدَّ لِأَهْلِهَا مِنَ السَّلَاسِلِ وَالْأَغْلَالِ وَالشَّدَائِدِ وَالْأَنْكَالِ وَأَنْوَاعِ الْعَذَابِ بِعَفْوِكَ إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَتْكَ بِهِ عَبْدَتُكَ وَصِدِّيقَتُكَ مَرْيَمُ الْبَتُولُ وَأُمُّ الْمَسِيحِ الرَّسُولِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذْ قُلْتَ: (وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ

رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ) فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهَا وَكُنْتَ مِنْهَا قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُحَصِّنَنِي بِحِصْنِكَ الْحَصِينِ وَتَحْجُبَنِي بِحِجَابِكَ الْمَنِيعِ وَتَحْرُزَنِي بِحِرْزِكَ الْوَثِيقِ وَتَكْفِيَنِي بِكِفَايَتِكَ الْكَافِيَةِ مِنْ شَرِّ كُلِّ طَاغٍ وَظُلْمِ كُلِّ بَاغٍ وَمَكْرِ كُلِّ مَاكِرٍ وَغَدْرِ كُلِّ غَادِرٍ وَسِحْرِ كُلِّ سَاحِرٍ وَجَوْرِ كُلِّ سُلْطَانٍ فَاجِرٍ بِمَنْعِكَ يَا مَنِيعُ.

إِلهِي وَأَسْأَلُكَ بِالاِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَصَفِيُّكَ وَخِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَمِينُكَ عَلى وَحْيِكَ وَبَعِيثُكَ إِلى بَرِيَّتِكَ وَرَسُولُكَ إِلى خَلْقِكَ مُحَمَّدٌ خَاصَّتُكَ وَخَالِصَتُكَ صَلّى اللهُ عَليهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَأَيَّدْتَهُ بِجُنُودٍ لَمْ يَرَوْهَا وَجَعَلْتَ كَلِمَتَكَ الْعُلْيَا وَكَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلى وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلاَةً زَاكِيَةً نَامِيَةً بَاقِيَةً مُبَارَكَةً كَمَا صَلَّيْتَ عَلى أَبِيهِمْ إِبْرَاهِيمَ وآلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ كَمَا بَارَكْتَ عَلَيْهِمْ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ وَزِدْهُمْ فَوْقَ ذلِكَ كُلِّهِ زِيَادَةً مِنْ عِنْدِكَ وَاخْلُطْنِي بِهِمْ وَاجْعَلْنِي مِنْهُمْ وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ وَفِي زُمْرَتِهِمْ حَتّى تُسْقِيَنِي مِنْ حَوْضِهِمْ وَتُدْخِلَنِي فِي جُمْلَتِهِمْ وَتَجْمَعَنِي وَإِيَّاهُمْ وَتُقِرَّ عَيْنِي بِهِمْ وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي وَتُبَلِّغَنِي آمَالِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي وَتُبَلِّغَهُمْ سَلاَمِي وَتَرُدَّ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلاَمَ وَعَلَيْهِمُ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

إِلهِي أَنْتَ الَّذِي تُنَادِي فِي أَنْصَافِ كُلِّ لَيْلَةٍ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ أَمْ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأُجِيبَهُ أَمْ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ أَمْ هَلْ مِنْ رَاجٍ فَأُبَلِّغَهُ رَجَاءَهُ أَمْ هَلْ مِنْ مُؤَمِّلٍ فَأُبَلِّغَهُ أَمَلَهُ هأَنَا سَائِلُكَ بِفِنَائِكَ وَمِسْكِينُكَ بِبَابِكَ وَضَعِيفُكَ بِبَابِكَ وَفَقِيرُكَ بِبَابِكَ وَمُؤَمِّلُكَ بِفِنَائِكَ أَسْأَلُكَ نَائِلَكَ وَأَرْجُو رَحْمَتَكَ وَأُؤَمِّلُ عَفْوَكَ وَأَلْتَمِسُ غُفْرَانَكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَبَلِّغْنِي أَمَلِي وَاجْبُرْ فَقْرِي وَارْحَمْ عِصْيَانِي وَاعْفُ عَنْ ذُنُوبِي وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنْ مَظَالِمَ لِعِبَادِكَ رَكِبَتْنِي وَقَوِّ ضَعْفِي وَأَعِزَّ مَسْكَنَتِي وَثَبِّتْ وَطْأَتِي وَاغْفِرْ جُرْمِي وَأَنْعِمْ بَالِي وَأَكْثِرْ مِنَ الْحَلاَلِ مَالِي وَخِرْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَأَفْعَالِي وَرَضِّنِي بِهَا وَارْحَمْنِي وَوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءَ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدَّعَوَاتِ وَأَلْهِمنِي مِنْ بِرِّهِمَا مَا أَسْتَحِقُّ بِهِ ثَوَابَكَ وَالْجَنَّةَ وَتَقَبَّلْ حَسَنَاتِهِمَا وَاغْفِرْ سَيِّئَاتِهِمَا وَاجْزِهِمَا بِأَحْسَنَ مَا فَعَلاَ بِي ثَوَابَكَ وَالْجَنَّةَ.

إِلهِي وَقَدْ عَلِمْتُ يَقِيناً أَنَّكَ لاَ تَأْمُرُ بِالظُّلْمِ وَلاَ تَرْضَاهُ وَلاَ تَمِيلُ إِلَيْهِ وَلاَ تَهْوَاهُ وَلاَ تُحِبُّهُ وَلاَ تَغْشَاهُ وَتَعْلَمُ مَا فِيهِ هَؤُلاَءِ الْقَوْمُ مِنْ ظُلْمِ عِبَادِكَ وَبَغْيِهِمْ عَلَيْنَا وَتَعَدِّيهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلاَ مَعْرُوفٍ بَلْ ظُلْماً وَعُدْوَاناً وَزُوراً وَبُهْتَاناً فَإِنْ كُنْتَ جَعَلْتَ لَهُمْ مُدَّةً لاَبُدَّ مِنْ بُلُوغِهَا أَوْ كَتَبْتَ لَهُمْ آجَالاً يَنَالُونَهَا فَقَدْ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الصِّدْقُ: (يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ) فَأَنَا أَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَا سَأَلَكَ بِهِ أَنْبِيَاؤكَ وَرُسُلُكَ وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ وَمَلاَئِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ أَنْ تَمْحُوَ مِنْ أُمِّ الْكِتَابِ ذلِكَ وَتَكْتُبَ لَهُمُ الاِضْمِحْلاَلَ وَالْمَحَقَ حَتّى تُقَرِّبَ آجَالَهُمْ وَتَقْضِيَ مُدَّتَهُمْ وَتُذْهِبَ أَيَّامَهُمْ وَتَبْتُرَ أَعْمَارَهُمْ وَتُهْلِكَ فُجَّارَهُمْ وَتُسَلِّطَ بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ حَتّى لاَ تُبْقِيَ مِنْهُمْ أَحَداً وَلاَ تُنَجِّيَ مِنْهُمْ أَحَداً وَتُفَرِّقَ جُمُوعَهُمْ وَتُكِلَّ سِلاَحَهُمْ وَتُبَدِّدَ شَمْلَهُمْ وَتَقْطَعَ آجَالَهُمْ وَتُقَصِّرَ أَعْمَارَهُمْ وَتُزَلْزِلَ أَقْدَامَهُمْ وَتُطَهِّرَ بِلاَدَكَ مِنْهُمْ وَتُظْهِرَ عِبَادَكَ فَقَدْ غَيَّرُوا سُنَّتَكَ وَنَقَضُوا عَهْدَكَ وَهَتَكُوا حَرِيمَكَ وَأَتَوْا مَا نَهَيْتَهُمْ عَنْهُ وَعَتَوْا عُتُوّاً كَبِيراً وَضَلُّوا ضَلاَلاً بَعِيداً فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأْذَنْ لِجَمْعِهِمْ بِالشَّتَاتِ وَلِحَيِّهِمْ بِالْمَمَاتِ وَلأَزْوَاجِهِمْ بِالنَّهَبَاتِ وَخَلِّصْ عِبَادَكَ مِنْ ظُلْمِهِمْ وَأَقْبِضْ أَيْدِيَهُمْ عَنْ هَضْمِهِمْ وَطَهِّرْ أَرْضَكَ مِنْهُمْ وَأْذَنْ بِحَصْدِ نَبَاتِهِمْ وَاسْتِئصَالِ شَأْفَتِهِمْ وَشَتَاتِ شَمْلِهِمْ وَهَدْمِ بُنْيَانِهِمْ يَا ذا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ وَأَسْأَلُكَ يَا إِلهِي وَإِلهَ كُلِّ شَيْءٍ وَرَبِّي وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْدَاكَ وَرَسُولاَكَ وَنَبِيَّاكَ وَصَفِيَّاكَ مُوسى وَهارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ حِينَ قَالاَ دَاعِيَيْنِ لَكَ راجِيَيْنِ لِفَضْلِكَ رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالاً فِي الْحَياةِ الدُّنْيا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلى قُلُوبِهِمْ فَلاَ يُؤْمِنُوا حَتّى يَرَوا الْعَذَابَ الأَلِيمَ فَمَنَنْتَ عَلَيْهِمَا بِالإِجَابَةِ لَهُمَا إِذْ قَرَعْتَ سَمْعَهُمَا بِأَمْرِكَ اَللَّهُمَّ رَبِّ (قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ) أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَطْمِسَ عَلى أَمْوَالِ هؤُلاَءِ الظَّلَمَةِ وَأَنْ تَشْدُدَ عَلى قُلُوبِهِمْ وَأَنْ تَخْسِفَ بِهِمْ بَرَّكَ وَأَنْ تُغْرِقَهُمْ فِي بَحْرِكَ فَإِنَّ السَّمَواتِ وَالأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا لَكَ وَأَرِ الْخَلْقَ قُدْرَتَكَ فِيهِمْ وَبَطْشَكَ عَلَيْهِمْ فَافْعَلْ ذلِكَ بِهِمْ وَعَجِّلْ ذلِكَ لَهُمْ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَخَيْرَ مَنْ دُعِيَ وَخَيْرَ مَنْ تَذَلَّلَتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَرُفِعَتْ إِلَيْهِ الأَيْدِي وَدُعِيَ بِالأَلْسُنِ وَشَخَصَتْ إِلَيْهِ الأَبْصَارُ وَأَمَّتْ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ وَنُقِلَتْ إِلَيْهِ الأَقْدَامُ وَتُحُوكِمَ إِلَيْهِ فِي

الأعْمَالِ.

إلهِى وَأنَا عَبْدُكَ أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَبْهَاهَا وَكُلُّ أَسْمَائِكَ بَهِيٌّ بَلْ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُرْكِسَهُمْ عَلى أُمِّ رُؤُوسِهِمْ فِى زُبْيَتِهِمْ وَتُرْدِيَهُمْ فِى مَهْوى حُفْرَتِهِمْ وَارْمِهِمْ بِحَجَرِهِمْ وَذَكِّهِمْ بِمَشَاقِصِهِمْ وَاكْبَبْهُمْ عَلى مَنَاخِرِهِمْ وَاخْنُقْهُمْ بِوَتَرِهِمْ وَارْدُدْ كَيْدَهُمْ فِى نُحُورِهِمْ وَأَوْبِقْهُمْ بِنَدَامَتِهِمْ حَتّى يَسْتَخْذِلُوا وَيَتَضَاءَلُوا بَعْدَ نَخْوَتِهِمْ وَيَنْقَمِعُوا وَيَخْشَعُوا بَعْدَ اسْتِطَالَتِهِمْ أَذِلَّاءَ مَأْسُورِينَ فِى رِبَقِ حَبَائِلِهِمْ الَّتِى كَانُوا يُؤَمِّلُونَ أَنْ يَرَوْنَا فِيهَا وَتُرِينَا قُدْرَتَكَ فِيهِمْ وَسُلْطَانَكَ عَلَيْهِمْ وَتَأْخُذَهُمْ أَخْذَ الْقُرى وَهِىَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَكَ الأَلِيمَ الشَّدِيدَ (أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ) فإنَّكَ عَزِيزٌ مُقْتَدِرٌ (شَدِيدُ الْعِقَابِ شَدِيدُ المِحَالِ).

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ إِيرَادَهُمْ عَذَابَكَ الَّذِى أَعْدَدْتَهُ لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَمْثَالِهِم وَالطَّاغِينَ مِنْ نُظَرَائِهِمْ وَارْفَعْ حِلْمَكَ عَنْهُمْ وَاحْلُلْ عَلَيْهِمْ غَضَبَكَ الَّذِى لاَ يَقُومُ لَهُ شَىْءٌ وَأْمُرْ فِى تَعْجِيلِ ذلِكَ بِأَمْرِكَ الَّذِى لاَ يُرَدُّ وَلاَ يُؤَخَّرُ فَإِنَّكَ شَاهِدُ كُلِّ نَجْوى وَعَالِمُ كُلِّ فَحْوى وَلاَ تَخْفَى عَلَيْكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ خَافِيَةٌ وَلاَ يَذْهَبُ عَنْكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ خَائِنَةٌ وَأَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ عَالِمٌ مَا فِى الضَّمَائِرِ وَالْقُلُوبِ.

اَللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ وَأُنَادِيكَ بِمَا نَادَاكَ بِهِ سَيِّدِى وَسَأَلَكَ بِهِ نُوحٌ إِذْ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: {وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ} أَجَلِ اَللَّهُمَّ يَا رَبِّ أَنْتَ نِعْمَ الْمُجِيبُ وَنِعْمَ الْمَدْعُوُّ وَنِعْمَ الْمَسْؤُولُ وَنِعْمَ الْمُعْطِى أَنْتَ الَّذِى لاَ تُخَيِّبُ سَائِلَكَ وَلاَ تَرُدُّ دُعَاءَ مَنْ أَمَّلَكَ وَلاَ تَتَبَرَّمُ بِكَثْرَةِ حَوَائِجِهِمْ إِلَيْكَ وَلاَ بِقَضَائِهَا لَهُمْ فَإِنَّ قَضَاءَ حَوَائِجِ جَمِيعِ خَلْقِكَ إِلَيْكَ فِى أَسْرَعَ مِنْ لَمْحِ الطَّرْفِ وَأَخَفُّ عَلَيْكَ وَأَهْوَنُ عِنْدَكَ مِنْ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ وَحَاجَتِى يَا سَيِّدِى وَمَوْلاَىَ وَمُعْتَمَدِى وَرَجَائِى أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِى ذَنْبِى فَقَدْ جِئْتُكَ ثَقِيلَ الظَّهْرِ بِعَظِيمِ مَا بَارَزْتُكَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِى وَرَكِبَنِى مِنْ مَظْالِمِ عِبَادِكَ مَالاَ يُخَلِّصُنِى مِنْهُ غَيْرُكَ وَلاَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَلاَ يَمْلِكُهُ سِوَاكَ فَامْحُ يَا سَيِّدِى كَثْرَةَ سَيِّئَاتِى بِيَسِيرِ عَبْرَتِى بَلْ لِقَسَاوَةِ قَلْبِى وَجُمُودِ عَيْنِى لاَ بَلْ بِرَحْمَتِكَ الَّتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ وَأَنَا شَىْءٌ فَلْتَسَعْنِى رَحْمَتُكَ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَلاَ تَمْتَحِنِّى فِى هذِهِ الدُّنْيَا بِشَىْءٍ مِنَ الْمِحَنِ وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَىَّ مَنْ لاَ يَرْحَمُنِى وَلاَ تُهْلِكْنِى بِذُنُوبِى وَعَجِّلْ خَلاَصِى مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَادْفَعْ عَنِّى كُلَّ ظُلْمٍ وَلاَ تَهْتِكْ سَتْرِى وَلاَ تَفْضَحْنِى يَوْمَ جَمْعِكَ الْخَلاَئِقَ لِلْحِسَابِ يَا جَزِيلَ الْعَطَاءِ وَالثَّوَابِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُحْيِيَنِى حَيَاةَ السُّعَداءِ وَتُمِيتَنِى مَيْتَةَ الشُّهَداءِ وَتَقْبَلَنِى قَبُولَ الأَوِدَّاءِ وَتَحْفَظَنِى فِى هذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ مِنْ شَرِّ سَلاَطِينِهَا وَفُجَّارِهَا وَشِرَارِهَا وَمُحِبِّيهَا وَالْعَامِلِينَ فِيهَا وَقِنِى شَرَّ طُغَاتِهَا وَحُسَّادِهَا وَبَاغِى الشِّرْكِ فِيهَا حَتّى تَكْفِيَنِى مَكْرَ الْمَكَرَةِ وَتَفْقَأَ عَنِّى أَعْيُنَ الْكَفَرَةِ وَتُفْحِمَ عَنِّى أَلْسُنَ الْفَجَرَةِ وَتَقْبِضَ لِى عَلى أَيْدِى الظَّلَمَةِ وَتُوهِنَ لِى كَيْدَهُمْ وَتُمِيتَهُمْ بِغَيْظِهِمْ وَتَشْغَلَهُمْ بِأَسْمَاعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأَفْئِدَتِهِمْ وَتَجْعَلَنِى مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ فِى أَمْنِكَ وَأَمَانِكَ وَحِرْزِكَ وَسُلْطَانِكَ وَحِجَابِكَ وَكَنَفِكَ وَعِيَاذِكَ وَجَارِكَ إِنَّ وَلِيِّىَ اللّهُ الَّذِى نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ.

اَللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ وَبِكَ أَلُوذُ وَلَكَ أَعْبُدُ وَإِيَّاكَ أَرْجُو وَبِكَ أَسْتَعِينُ وَبِكَ أَسْتَكْفِى وَبِكَ أَسْتَغِيثُ وَبِكَ وَمِنْكَ أَسْأَلُ أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تَرُدَّنِى إِلاَّ بِذَنْبٍ مَغْفُورٍ وَسَعْيٍ مَشْكُورٍ وَتِجَارَةٍ لَنْ تَبُورَ وَأَنْ تَفْعَلَ بِى مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلاَ تَفْعَلَ بِى مَا أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ وَأَهْلُ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ وَقَدْ أَطَلْتُ دُعَائِى وَأَكْثَرْتُ خِطَابِى وَضِيقُ صَدْرِى حَدَانِى عَلى ذَلِكَ كُلِّهِ وَحَمَلَنِى عَلَيْهِ عِلْماً مِنِّى بِأَنَّهُ يُجْزِيكَ مِنْهُ قَدْرُ الْمِلْحِ فِى الْعَجِينِ بَلْ يَكْفِيكَ عَزْمُ إِرادَةٍ وَأَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَلِسانٍ صَادِقٍ يَا رَبِّ فَتَكُونَ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِكَ بِكَ وَقَدْ نَاجَاكَ بِعَزْمِ الإِرَادَةِ قَلْبِى فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقْرِنَ دُعَائِى بِالإِجَابَةِ مِنْكَ وَتُبَلِّغَنِى مَا أَمَّلْتُهُ فِيكَ مِنَّةً مِنْكَ وَطَوْلاً وَقُوَّةً وَحَوْلاً وَلاَ تُقِيمَنِى مِنْ مَقَامِى هذَا إِلاَّ بِقَضَائِكَ جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ فَإِنَّهُ عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَخَطَرُهُ عِنْدِى جَلِيلٌ كَثِيرٌ وَأَنْتَ قَدِيرٌ يَا سَمِيعُ يا بَصِيرُ.

إلهِى وَهذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ وَالْهَارِبِ مِنْكَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبٍ تَهَجَّمَتْهُ وَعُيُوبٍ فَضَحَتْهُ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحْمَةٍ أَفُوزُ بِهَا إِلى جَنَّتِكَ وَاعْطِفْ عَلَيَّ عَطْفَةً أَنْجُو بِهَا مِنْ عِقَابِكَ فَإِنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ لَكَ وَبِيَدِكَ وَمَفَاتِيحُهُمَا وَمَغَالِيقُهُمَا إِلَيْكَ وأَنْتَ عَلى ذلِكَ قَادِرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ هَيِّنٌ يَسِيرٌ وَافْعَلْ بِى مَا سَأَلْتُكَ يَا قَدِيرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

دُعاء الْمَشْلُول

وقصّتهُ طويلةٌ حاصلها أنَّ فتًى شُلَّ بواسطة دعاء أبيه عليه فأتى البيت وتوسّل إلى الله (سبحانه) فرآه أمير المؤمنين وقال له: ألا أُعلّمك دعاءً علمنيه رسول الله (صَلّى اللهُ عَليهِ وَآلِهِ) وفيه اسم الله الأكبر الأعظم العزيز الأكرم الّذى يجيب به من دعاه ويعطى به من سأله ويفرّج به الهمّ ويكشف به الكرب ويذهب به الغمّ ويبرئ السقم ويجبر به الكسر ويغنى به الفقير ويقضى به الدّين ويردّ به العين ويغفر به الذنوب ويستر به العيوب ويؤمن به كل خائف من شيطان مريد وجبّار عنيد. ثُمَّ جاء الفتى بعد ما أخذ الدّعاء عن أمير المؤمنين فقال: رأيت رسول الله (صَلّى اللهُ عَليهِ وَآلِهِ) فى منامى قد مسح يده الشريفة علىَّ فانتبهت معافًى كما ترى والدّعاء هذا:

اَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ يَا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكرام يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا حَيُّ لا إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ يَا هُوَ يَا مَنْ لا يَعْلَمُ ما هُوَ وَلا كَيفَ هُوَ وَلا حَيْثُ هُوَ إِلاّ هُوَ يَا ذَا المُلْكِ وَالْمَلَكوُتِ يَا ذَا الْعِزَّةِ وَالْجَبَروُتِ يَا مَلِكُ يَا قُدُّوسُ يَا سَلامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيْمِنُ يَا عَزيزُ يَا جَبّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا خالِقُ يَا بارِئُ يَا مصوِّرُ يَا مُفيدُ يَا مُدَبِّرُ يَاشَديدُ يَا مُبْدِئُ يَا مُعيدُ يَا مُبيدُ يَا وَدُودُ يَا مَحْمُودُ يَا مَعْبُوُدُ يَا بَعيدُ يَا قَريبُ يَامجيبُ يَا رقيبُ يَا حَسيبُ يَا بَديعُ يَا رَفيعُ يَا منيعُ يَا سَميعُ يَا عَليمُ يَا حَليمُ يَا كَريمُ يَا حَكيمُ يَا قَديمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظيمُ يَا حَنّانُ يَا مَنّانُ يَا دَيّانُ يَا مُسْتَعانُ يَا جَليلُ يَا جَميلُ يَا وَكيلُ يَا كَفيلُ يَا مُقيلُ يَا مُنيلُ يَا نَبيلُ يَا دَليلُ يَا هادى يَا بادى يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظاهِرُ يَا باطِنُ يَا قائِمُ يَا دَائِمُ يَا عالِمُ يَا حاكِمُ يَا قاضى يَا عادِلُ يَا فَاصِلُ يَا وَاصِلُ يَا طَاهِرُ يَا مُطَهِّرُ يَا قادِرُ يَا مُقْتَدِرُ يَا كَبيرُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا واحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يوُلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صاحِبَةٌ وَلا كانَ مَعَهُ وَزيرٌ وَلاَ اتَّخَذَ مَعَهُ مُشيراً وَلاَ احْتاجَ إِلى ظَهيرٍ وَلَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ لا إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ فَتَعالَيْتَ عَمّا يَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّاً كَبيراً يَا عَلِيُّ يَا شامِخُ يَا باذِخُ يَا فَتّاحُ يَا نَفّاحُ يَا مُرْتاحُ يَا مُفَرِّجُ يَا ناصِرُ يَا مُنْتَصِرُ يَا مُدْرِكُ يَا مُهْلِكُ يَا مُنْتَقِمُ يَا باعِثُ يَا وارِثُ يَا طالِبُ يَا غالِبُ يَا مَنْ لا يَفُوتُهُ هارِبٌ يَا تَوّابُ يَا أَوّابُ يَا وَهّابُ يَا مُسَبِّبَ الْأَسْبابِ يَا مُفَتِّحَ الْأَبْوَابِ يَا مَنْ حَيْثُ ما دُعِىَ أَجابَ.

يَا طَهُورُ يَا شَكُورُ يَا عَفُوُّ يَا غَفُورُ يَا نُورَ النُّورِ يَا مُدَبِّرَ الأُمُوِرِ يَا لَطيفُ يَا خَبيرُ يَا مُجيرُ يَا مُنيرُ يَا بَصيرُ يَا كَبيرُ يَا وِتْرُ يَا فَرْدُ يَا أَبَدُ يَا سَنَدُ يَا صَمَدُ يَا كَافِى يَا شَافِى يَا وَافِى يَا مُعافِى يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ يَا مُتَكَرِّمُ يَا مُتَفَرِّدُ يَا مَنْ عَلا فَقَهَرَ يَا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ يَا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ يَا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرَ يَا مَنْ عُصِىَ فَغَفَرَ يَا مَنْ لا يَحْويهِ الْفِكَرُ وَلا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ وَلا يَخْفى عَلَيْهِ أَثَرٌ يَا رازِقَ الْبَشَرِ يَا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ يَا عالِيَ الْمَكانِ يَا شَدِيدَ الْأَرْكانِ يَا مُبَدِّلَ الزَّمانِ يَا قابِلَ الْقُرْبانِ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْإِحْسَانِ يَا ذَا الْعِزَّةِ وَالسُّلْطانِ يَا رَحِيمُ يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوُمٍ فى شَأْنٍ يَا مَنْ لا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ يَا عَظيمَ الشَّأنِ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ مَكَانٍ.

يَا سامِعَ الْأَصْواتِ يَا مُجيبَ الدَّعَواتِ يَا مُنْجِحَ الطَّلِباتِ يَا قاضِىَ الْحاجاتِ يَا مُنْزِلَ الْبَرَكاتِ يَا راحِمَ الْعَبَراتِ يَا مُقيلَ الْعَثَراتِ يَا كاشِفَ الْكُرُباتِ يَا وَلِيَّ الْحَسَناتِ يَا رافِعَ الدَّرَجاتِ يَا مُؤْتِىَ السُّؤْلاتِ يَا مُحْيِىَ الْأَمْوَاتِ يَا جَامِعَ الشَّتاتِ يَا مُطَّلِعاً عَلَى النِّيّاتِ يَا رَادَّ مَا قَدْ فَاتَ يَا مَنْ لا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْواتُ يَا مَنْ لا تُضْجِرُهُ الْمَسْأَلاتُ وَلَا تَغْشاهُ الظُّلُمَاتُ يَا نُورَ الْأَرْضِ والسَّماواتِ يَا سابِغَ النِّعَمِ يَا دافِعَ النِّقَمِ يَا بارِئَ النَّسَمِ يَا جامِعَ الْأُمَمِ يَا شافِيَ السَّقَمِ يَا خالِقَ النُّورِ وَالظُّلَمِ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ يَا مَنْ لا يَطَأُ عَرْشَهُ قَدَمٌ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدينَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمينَ يَا أَسْمَعَ السّامِعينَ يَا أَبْصَرَ النّاظِرينَ يَا جارَ الْمُسْتَجيرينَ يَا أَمَانَ الْخائِفينَ يَا ظَهْرَ اللاّجينَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ يَا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ يَا غايَةَ الطّالِبينَ.

يَا صَاحِبَ كُلِّ غَريبٍ يَا مُؤنِسَ كُلِّ وَحيدٍ يَا مَلْجَأَ كُلِّ طَريدٍ يَا مَأْوى كُلِّ شَريدٍ يَا حافِظَ كُلِّ ضالَّةٍ يَا راحِمَ الشَّيْخِ الْكَبيرِ يَا رازِقَ الطِّفْلِ الصَّغيرِ يَا جابِرَ الْعَظْمِ الْكَسيرِ يَا فاكَّ كُلِّ أَسيرٍ يَا مُغْنِيَ الْبائِسِ الْفَقيرِ يَا عِصْمَةَ الْخائِفِ الْمُسْتَجيرِ يَا مَنْ لَهُ التَّدْبيرُ وَالتَّقْديرُ يَا مَنْ الْعَسيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسيرٌ يَا مَنْ لا يَحْتاجُ إِلى تَفْسيرٍ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شْيءٍ قَديرٌ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيءٍ خَبيرٌ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شْيءٍ بَصيرٌ يَا مُرْسِلَ الرِّياحِ يَا فالِقَ الْإِصْباحِ يَا باعِثَ الْأَرْواحِ يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّماحِ يَا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتاحٍ.

يَا سامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا سابِقَ كُلِّ فَوْتٍ يَا مُحْيِىَ كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ المَوْتِ يَا عُدَّتى فِى شِدَّتى يَا حافِظى فِى غُرْبَتى يَا مُؤنِسى فِى وَحْدَتى يَا وَلِيِّى فِى نِعْمَتِى يَا كَهْفى حينَ تُعْيِينِى الْمَذاهِبُ وَتُسَلِّمُنِي الْأَقارِبُ وَيَخْذُلُنى كُلُّ صاحِبٍ يَا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ يَا

ذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ لَهُ يَا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ يَا كَهْفَ مَنْ لا كَهْفَ لَهُ يَا كَنْزَ مَنْ لا كَنْزَ لَهُ يَا رُكْنَ مَنْ لا رُكْنَ لَهُ يَا غِياثَ مَنْ لا غِياثَ لَهُ يَا جَارَ مَنْ لا جَارَ لَهُ يَا جَارِيَ اللَّصِيقَ يَا رُكْنِيَ الْوَثِيقَ يَا إِلهِى بِالتَّحْقِيقِ يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ فُكَّنِى مِنْ حَلَقِ الْمَضِيقِ وَاصْرِفْ عَنِّى كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَضِيقٍ وَاكْفِنِى شَرَّ مَا لَا أُطِيقُ وَأَعِنِّى عَلى مَا أُطِيقُ.

يَا رَادَّ يُوسُفَ عَلى يَعْقُوبَ يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ يَا غافِرَ ذَنْبِ داوُدَ يَا رافِعَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَمُنْجِيَهُ مِنْ أَيْدِى الْيَهُودِ يَا مُجِيبَ نِداءِ يُونُسَ فِى الظُّلُماتِ يَا مُصْطَفِيَ مُوسى بِالْكَلِماتِ يَا مَنْ غَفَرَ لِآدَمَ خَطِيئَتَهُ وَرَفَعَ إِدْرِيسَ مَكاناً عَلِيّاً بِرَحْمَتِهِ يَا مَنْ نَجّى نُوحاً مِنَ الْغَرَقِ يَا مَنْ أَهْلَكَ عَاداً الْأُوْلى وَثَمُودَ فَما أَبْقى وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغى وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى يَا مَنْ دَمَّرَ عَلى قَوْمِ لُوطٍ وَدَمْدَمَ عَلى قَوْمِ شُعَيْبٍ يَا مَنِ اتَّخَذَ إِبْراهِيمَ خَلِيلًا يَا مَنِ اتَّخَذَ مُوسى كَلِيماً وَاتَّخَذَ مُحَمَّداً صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ حَبِيباً يَا مُؤْتِيَ لُقْمانَ الْحِكْمَةَ وَالْواهِبَ لِسُلَيْمانَ مُلْكاً لا يَنْبَغِى لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ.

يَا مَنْ نَصَرَ ذَا الْقَرْنَيْنِ عَلَى الْمُلُوكِ الْجَبابِرَةِ يَا مَنْ أَعْطَى الْخِضْرَ الْحَياةَ وَرَدَّ لِيُوشَعَ بْنِ نُونٍ الشَّمْسَ بَعْدَ غرُوُبِها يَا مَنْ رَبَطَ عَلى قَلْبِ أُمِّ مُوسى وَأَحْصَنَ فَرْجَ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرانَ يَا مَنْ حَصَّنَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيّا مِنَ الذَّنْبِ وَسَكَّنَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبَ يَا مَنْ بَشَّرَ زَكَرِيّا بِيَحْيى يَا مَنْ فَدَا إِسْماعِيلَ مِنَ الذَّبْحِ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ يَا مَنْ قَبِلَ قُرْبانَ هَابِيلَ وَجَعَلَ اللَّعْنَةَ عَلى قَابِيلَ يَا هازِمَ الْأَحْزابِ لِمُحَمَّدٍ صَلّى اللهُ عَليهِ وَآلِهِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ أَجْمَعِينَ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَسْأَلَةٍ سَأَلَكَ بِها أَحَدٌ مِمَّنْ رَضِيتَ عَنْهُ فَحَتَمْتَ لَهُ عَلَى الْإِجابَةِ يا أَللهُ يا أَللهُ يا أَللهُ يَا رَحْمانُ يَا رَحمانُ يَا رَحْمانُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكرامِ يَا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرام يَا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكرام، بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فى شَيءٍ مِنْ كُتُبِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِى عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَبِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَبِمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ وَبِما لَوْ أَنَّ ما فِى الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اللهِ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى الَّتِى نَعَتَّها فى كِتابِكَ فَقُلْتَ: (وَللهِ الْأَسْماءُ الْحُسْنى فَادْعوُهُ بِهَا) وَقُلْتَ: (اُدْعُونى أَسْتَجِبْ لَكُمْ) وَقُلْتَ: (وَإِذا سَأَلَكَ عِبادى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ إِذا دَعانِ) وَقُلْتَ: (يَا عِبادِيَ الّذَينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) وَأَنَا أَسْأَلُكَ يَا إِلهِى وَأَدْعُوكَ يَا رَبِّ وَأَرْجُوكَ يَا سَيِّدِى وَأَطْمَعُ فى إِجابَتِى يَا مَوْلاىَ كَما وَعَدْتَنى وَقَدْ دَعَوْتُكَ كَمَا أَمَرْتَنى فَافْعَلْ بِى ما أَنْتَ أَهْلُهُ يَا كَرِيمُ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

دُعاء يستشِير

عن الصّادقِ عن آبائِهِ عن أمير المؤمنين قال: علّمنى رسول الله هـذا الـدّعاء وأمرنى أن احتفظ به فى كلّ ساعةٍ لكلّ شـدّةٍ ورخاءٍ وأنْ أُعلّمه خلِيفتِى من بعدى وأمرنى ألّا أفارقه طول عمرى حتّى ألقى الله (عزّ وجلّ) بهذا الدّعاء وقال لى: (تقول حين تُصبح وتُمسى هذا الـدّعاء فإنّه كنز من كنوز العرش) ثُمَّ ذكر له فوائـد كثيرة منها أنّه حين يـدعو يتناثر عليه البرّ وتغشاه الرّحمة ومنها أنّه من دعا به ثلاث مرّات لا يسأل الله (تعالى) شيئاً من الخير فى الدّنيا والآخر إلّا أعطاه الله منها ومنها أنّه يصرف الله عنه عذاب القبر وضيق الصدر ومنها أنّهُ يُقال له يوم القيامـة تبوّأ من الجنـة حيث تشاء ومنها أنّه نافع لإفاقـة الجنون ويـدفع عسر الولادة ومنها أنّه من دعا به أربعين لَيْلَةً من ليـالى الجمع غفر الله تعـالى له مـا بينه وبين الآدميّينَ وما بينه وبين ربّه ومنها أنّه نافع للهمّ والغمّ والمرض ومنها أنّهُ إنْ مات من يومه أو ليلته وقد دعا بهذا الدّعاء مات شهيداً والحديث طويل لخّصنا منه هذا القدر.

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرحِيم

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِى لا إِلَهِ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ الْمُدَبِّرُ بِلا وَزِيرٍ وَلا خَلْقٍ مِنْ عِبادِهِ يَسْتَشِيرُ الْأَوَّلُ غَيْرُ مَوْصُوفٍ وَالْباقى بَعْدَ فَنَاءِ الْخَلْقِ الْعَظِيمُ الرُّبُوبِيَّةِ نُورُ السَّماواتِ وَالْأَرَضِينَ وَفاطِرُهُما وَمُبْتَدِعُهُما بِغَيْرِ عَمَدٍ خَلَقَهُما وَفَتَقَهُمَا فَتْقاً فَقامَتِ السَّماواتُ طائِعاتٍ بِأَمْرِهِ وَاسْتَقَرَّتِ الْأَرَضُونَ بِأَوْتادِهَا فَوْقَ الْمـاءِ ثُمَّ عَلَا رَبُّنا فِى السَّمٰوَاتِ الْعُلى اَلرَّحْمَانُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى لَهُ ما فِى السَّمٰوَاتِ وَما فِى الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا

وَما تَحْتَ الثَّرى فَأَنَا أَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا رَافِعَ لِما وَضَعْتَ وَلا وَاضِعَ لِما رَفَعْتَ وَلا مُعِزَّ لِمَنْ أَذْلَلْتَ وَلا مُذِلَّ لِمَنْ أَعْزَزْتَ وَلا مَانِعَ لِما أَعْطَيْتَ وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ كُنْتَ اذْ لَمْ تَكُنْ سَمَاءٌ مَبْنِيَّةٌ وَلا أَرْضٌ مَدْحِيَّةٌ وَلا شَمْسٌ مُضِيئَةٌ وَلا لَيْلٌ مُظْلِمٌ وَلا نَهارٌ مُضِيءٌ وَلَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ وَلَا جَبَلٌ رَاسٍ وَلا نَجْمٌ سَارٍ وَلَا قَمَرٌ مُنِيرٌ وَلا رِيحٌ تَهُبُّ وَلا سَحَابٌ يَسْكُبُ وَلَا بَرْقٌ يَلْمَعُ وَلَا رَعْدٌ يُسَبِّحُ وَلَا رُوحٌ تَنَفَّسُ وَلا طَائِرٌ يَطِيرُ وَلا نَارٌ تَتَوَقَّدُ وَلا مَاءٌ يَطَّرِدُ كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَكَوَّنْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَقَدَرْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَابْتَدَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَأَغْنَيْتَ وَأَفْقَرْتَ وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ وَأَضْحَكْتَ وَأَبْكَيْتَ وَعَلَى الْعَرشِ اسْتَوَيْتَ فَتَبارَكْتَ يا أَللهُ وَتعالَيْتَ.

أَنْتَ اللهُ الَّذِى لا إِلَهِ اِلاّ أَنْتَ الْخَلاّقُ الْمُعينُ أَمْرُكَ غالِبٌ وَعِلْمُكَ نافِذٌ وَكَيْدُكَ غَريبٌ وَوَعْدُكَ صادِقٌ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَحُكْمُكَ عَدْلٌ وَكَلامُكَ هُدًى وَوَحْيُكَ نوُرٌ وَرَحْمَتُكَ واسِعَةٌ وَعَفْوُكَ عَظيمٌ وَفَضْلُكَ كَثيرٌ وَعَطاؤُكَ جَزيلٌ وَحَبْلُكَ مَتينٌ وَإِمْكانُكَ عَتيدٌ وَجارُكَ عَزيزٌ وَبَأْسُكَ شَديدٌ وَمَكْرُكَ مَكيدٌ أَنْتَ يَا رَبِّ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوى وحاضِرُ كُلِّ مَلإٍ وَشاهِدُ كُلِّ نَجْوى ومُنْتَهى كُلِّ حاجَةٍ ومُفَرِّجُ كُلِّ حُزْنٍ وغِنَى كُلِّ مِسْكِينٍ وحِصْنُ كُلِّ هارِبٍ وأَمانُ كُلِّ خائِفٍ حِرزُ الضُّعَفاءِ وكَنْزُ الْفُقَراءِ، مُفَرِّجُ الْغَمَّاءِ، مُعِينُ الصَّالِحينَ ذَلِكَ اللهُ رَبُّنا لا إِلَهِ اِلاّ هُوَ.

تَكْفِى مِنْ عِبَادِكَ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ وَأَنْتَ جَارُ مَنْ لَاذَ بِكَ وَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ عِصْمَةُ مَنِ اعْتَصَمَ بِكَ ناصِرُ مَنِ انْتَصَرَ بِكَ تَغْفِرُ الذُّنُوبَ لِمَنِ اسْتَغْفَرَكَ جَبَّارُ الْجَبابِرَةِ عَظيمُ الْعُظَماءِ كَبيرُ الْكُبَراءِ سَيِّدُ السّادَاتِ مَوْلَى الْمَوالِى صَرِيخُ الْمُسْتَصْرِخينَ مُنَفِّسٌ عَنِ الْمَكْرُوبينَ مُجيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ أَسْمَعُ السّامِعينَ أَبْصَرُ النّاظِرينَ أَحْكَمُ الْحاكِمينَ أَسْرَعُ الْحاسِبينَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ خَيْرُ الغافِرينَ قَاضِى حَوائِجِ الْمُؤْمِنينَ مُغيثُ الصَّالِحِينَ أَنْتَ اللهُ لا إِلَهِ اِلاّ أَنْتَ رَبُّ الْعالَمينَ.

أَنْتَ الْخالِقُ وَأَنا الْمَخْلوُقُ وَأَنْتَ الْمالِكُ وَأَنا الْمَملوُكُ وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ الرّازِقُ وَأَنا الْمَرْزُوقُ وَأَنْتَ الْمُعْطِى وَأَنا السّائِلُ وَأَنْتَ الْجَوادُ وَأَنَا الْبَخيلُ وَأَنْتَ الْقَوِىُّ وَأَنَا الضَّعيفُ وَأَنْتَ الْعَزيزُ وَأَنَا الذَّليلُ وَأَنْتَ الْغَنِىُّ وَأَنَا الْفَقيرُ وَأَنْتَ السَّيِّدُ وَأَنَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ الْغافِرُ وَأَنَا الْمُسيئُ وَأَنْتَ الْعالِمُ وَأَنَا الْجاهِلُ وَأَنْتَ الْحَليمُ وَأَنَا الْعَجُولُ وَأَنْتَ الرَّحْمَانُ وَأَنَا الْمَرْحُومُ وَأَنْتَ الْمُعافِى وَأَنَا الْمُبْتَلى وَأَنْتَ الْمُجيبُ وَأَنا الْمُضْطَرُّ وَأَنَا أَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلَهِ اِلاّ أَنْتَ الْمُعْطى عِبادَكَ بِلا سُؤالٍ وَأَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الْواحِدُ الْأَحِدُ الْمُتَفَرِّدُ الصَّمَدُ الْفَرْدُ وَإِلَيْكَ الْمَصيرُ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ وَاغْفِرْ لِى ذُنُوبِى وَاسْتُرْ عَلَىَّ عيُوُبِى وَافْتَحْ لِى مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَرِزْقاً واسِعاً يَا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعالَمينَ وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ.

دُعاء الحِرز اليَمانى المعروف بالدُّعاء السيفىّ

وهو مروىٌّ عن أمير المؤمنين وقال فى آخره: لو أنّ رجلًا قرأ هذا الدعاء بنيّةٍ صادقةٍ وقلبٍ خاشعٍ ثُمَّ أمر الجبال أن تسير معه لسارت وعلى البحر يمشى عليه ثُمَّ قال: ولقد علّمنيه رسول الله وما استعسر علىّ أمرٌ إلاّ استيسر به. أقولُ: ومن فوائده دفع الأعداء كما فى الرّواية والدّعاء هذا:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

اَللَّهُمَّ أَنْتَ اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الَّذِى لَا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنْتَ رَبِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِى وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ فَاغْفِرْ لِى يَا غَفُورُ يَا شَكُورُ. اَللَّهُمَّ إِنِّى أَحْمَدُكَ وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ عَلى مَا خَصَّصْتَنِى بِهِ مِنْ مَوَاهِبِ الرَّغَائِبِ وَمَا وَصَلَ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ السَّابِغِ وَمَا أَوْلَيْتَنى بِهِ مِنْ إِحْسَانِكَ إِلَيَّ وَبَوَّأْتَنِى بِهِ مِنْ مَظَنَّةِ الْعَدْلِ وَأَنَلْتَنِى مِنْ مَنِّكَ الْوَاصِلِ إِلَيَّ وَمِنَ الدِّفَاعِ عَنّى والتَّوفِيقِ لِى وَالإِجَابَةِ لِدُعَائِى حَتّى أُنَاجِيَكَ دَاعِياً وَأَدْعُوَكَ مُضَاماً وَأَسْأَلُكَ فَأَجِدُكَ فِى الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا لِى جَابِراً وفِى الْأُمُورِ نَاظِراً ولِذُنُوبى غَافِراً وَلِعَوْرَاتِى سَاتِراً لَمْ أُعْدَمْ خَيْرَكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ مُنْذُ أَنْزَلْتَنِى دَارَ الاِخْتِيارِ لِتَنْظُرَ مَا أُقَدِّمُ لِدَارِ الْقَرَارِ فَأَنَا عَتِيقُكَ مِنْ جَميعِ الآفَاتِ وَالْمَصَائِبِ فِى اللَّوَازِبِ وَالْغُمُومِ الَّتِى سَاوَرَتْنِى فِيهَا الْهُمُومُ بِمَعَارِيضِ أَصْنَافِ الْبَلاءِ وَمَصْرُوفِ جُهْدِ الْقَضَاءِ.

لَا أَذْكُرُ مِنْكَ إِلاَّ الْجَمِيلَ وَلَا أَرى مِنْكَ غَيْرَ التَّفضِيلِ خَيْرُكَ لِى شَامِلٌ وَفَضْلُكَ عَلَيَّ مُتَواتِرٌ وَنِعْمَتُكَ عِنْدِى مُتَّصِلَةٌ وَسَوَابِقُ لَمْ تُحَقِّقْ حِذَارى بَلْ صَدَّقْتَ رَجَائِى وَصَاحَبْتَ أَسْفَارِى وأَكْرَمْتَ أَحْضَارى وَشَفَيْتَ أَمْرَاضِى وَأَوْصَابِى وَعَافَيْتَ مُنْقَلَبِى وَمَثْوَاىَ وَلَمْ تُشْمِتْ بِى

أَعْدَائِی وَرَمَیْتَ مَنْ رَمَانِی وَکَفَیْتَنِی مَؤُونَةَ مَنْ عَادَانِی فَحَمْدِی لَکَ وَاصِلٌ وَثَنَائِی لَکَ دَائِمٌ مِنَ الدَّهْرِ إلی الدَّهْرِ بِأَلْوَانِ التَّسْبِیحِ خَالِصاً لِذِکْرِکَ وَمَرْضِیّاً لَکَ بِنَاصِعِ التَّوْحِیدِ وَإِمْحَاضِ التَّمْجِیدِ بِطُولِ التَّعْدِیدِ وَمَزِیَّةِ أَهْلِ الْمَزِیدِ لَمْ تُعَنْ فِی قُدْرَتِکَ وَلَمْ تُشَارَکْ فِی إِلهِیَّتِکَ وَلَمْ تُعَلَّمْ إِذْ حَبَسْتَ الأَشْیَاءَ علی الْغَرَائِزِ وَلا خَرَقَتِ الأَوْهَامُ حُجُبَ الْغُیُوبِ فَتَعْتَقِدُ فِیکَ مَحْدُوداً فِی عَظَمَتِکَ فَلاَ یَبْلُغُکَ بُعْدُ الْهِمَمِ وَلاَ یَنَالُکَ غَوْصُ الْفِکَرِ وَلاَ یَنْتَهِی إِلَیْکَ نَظَرُ نَاظِرٍ فِی مَجْدِ جَبَرُوتِکَ اِرْتَفَعَتْ عَنْ صِفَةِ الْمَخْلُوقِینَ صِفَاتُ قُدْرَتِکَ وَعَلاَ عَنْ ذَلِکَ کِبْرِیَاءُ عَظَمَتِکَ لاَ یَنْقُصُ مَا أَرَدْتَ أَنْ یَزْدَادَ وَلاَ یَزْدَادُ مَا أَرَدْتَ أَنْ یَنْقُصَ لاَ أَحَدٌ حَضَرَکَ حِینَ بَرَأْتَ النُّفُوسَ کَلَّتِ الأَوْهَامُ عَنْ تَفْسِیرِ صِفَتِکَ وَانْحَسَرَتِ الْعُقُولُ عَنْ کُنْهِ عَظَمَتِکَ وَکَیْفَ تُوصَفُ وَأَنْتَ الْجَبَّارُ الْقُدُّوسُ الَّذِی لَمْ تَزَلْ أَزَلِیّاً دَائِماً فِی الْغُیُوبِ وَحْدَکَ لَیْسَ فِیهَا غَیْرُکَ وَلَمْ یَکُنْ لَهَا سِوَاکَ.

حَارَ فِی مَلَکُوتِکَ عَمِیقَاتُ مَذَاهِبِ التَّفْکِیرِ فَتَوَاضَعَتِ الْمُلُوکُ لِهَیْبَتِکَ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ بِذُلِّ الاسْتِکَانَةِ لَکَ وَانْقَادَ کُلُّ شَیْءٍ لِعَظَمَتِکَ وَاسْتَسْلَمَ کُلُّ شَیْءٍ لِقُدْرَتِکَ وَخَضَعَتْ لَکَ الرِّقَابُ وَکَلَّ دُونَ ذَلِکَ تَحْبِیرُ اللُّغَاتِ وَضَلَّ هُنَالِکَ التَّدْبِیرُ فِی تَصَارِیفِ الصِّفَاتِ فَمَنْ تَفَکَّرَ فِی ذلِکَ رَجَعَ طَرْفُهُ إِلَیْهِ حَسِیراً وَعَقْلُهُ مَبْهُوراً وَتَفَکُّرُهُ مُتَحَیِّراً. اَللَّهُمَّ فَلَکَ الْحَمْدُ مُتَوَاتِراً مُتَوَالِیاً مُتَّسِقاً مُسْتَوثِقاً یَدُومُ وَلاَ یَبِیدُ غَیْرَ مَفْقُودٍ فِی الْمَلَکُوتِ وَلاَ مَطْمُوسٍ فِی الْعَالَمِ وَلاَ مُنْتَقَصٍ فِی الْعِرْفَانِ وَلَکَ الْحَمْدُ مَا لاَ تُحْصی مَکَارِمُهُ فِی اللَّیْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وفِی الْبَرَارِی والبِحارِ وَالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَالْعَشِیِّ وَالإِبْکَارِ وَفِی الظَّهَارِیرِ وَالأَسْحَارِ.

اَللَّهُمَّ بِتَوْفِیقِکَ قَدْ أَحْضَرْتَنِی الرَّغْبَةَ وَجَعَلْتَنِی مِنْکَ فِی وِلاَیَةِ الْعِصْمَةِ فَلَمْ أَبْرَحْ فِی سُبُوغِ نَعْمَائِکَ وَتَتَابُعِ آلائِکَ مَحْفُوظاً لَکَ فِی الْمَنْعَةِ وَالدِّفَاعِ مَحُوطاً بِکَ فِی مَثْوایَ وَمُنْقَلَبِی وَلَمْ تُکَلِّفْنِی فَوْقَ طَاقَتِی إِذْ لَمْ تَرْضَ مِنِّی إِلاَّ طَاقَتِی وَلَیْسَ شُکْرِی وَإِنْ بَالَغْتُ فِی الْمَقَالِ وَبَالَغْتُ فِی الْفِعَالِ بِبَالِغِ أَدَاءِ حَقِّکَ وَلاَ مُکَافِیاً لِفَضْلِکَ لأَنَّکَ أَنْتَ اللهُ الَّذِی لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ لَمْ تَغِبْ وَلاَ تَغِیبُ عَنْکَ غَائِبَةٌ وَلاَ تَخْفی عَلَیْکَ خَافِیَةٌ وَلَمْ تَضِلَّ عَنْکَ فِی ظُلَمِ الْخَفِیَّاتِ ضَالَّةٌ إِنَّمَا أَمْرُکَ إِذَا أَرَدْتَ شَیْئاً أَنْ تَقُولَ لَهُ کُنْ فَیَکُونُ. اَللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ مِثْلُ مَا حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَکَ وَأَضْعَافُ مَا حَمِدَکَ بِهِ الْحَامِدُونَ وَمَجَّدَکَ بِهِ الْمُمَجِّدُونَ وَکَبَّرَکَ بِهِ الْمُکَبِّرُونَ وَعَظَّمَکَ بِهِ الْمُعَظِّمُونَ حَتّی یَکُونَ لَکَ مِنِّی وَحْدِی فِی کُلِّ طَرْفَةِ عَیْنٍ وَأَقَلَّ مِنْ ذَلِکَ مِثْلُ حَمْدِ الْحَامِدِینَ وَتَوْحِیدِ أَصْنَافِ الْمُخْلِصِینَ وَتَقْدِیسِ أَجْنَاسِ الْعَارِفِینَ وَثَنَاءِ جَمِیعِ الْمُهَلِّلِینَ وَمِثْلُ مَا أَنْتَ بِهِ عَارِفٌ مِنْ رِزْقِکَ اعْتِبَاراً وَفَضْلاً وَسَأَلْتَنِی مِنْهُ یَسِیراً صَغِیراً وَأَعْفَیْتَنِی مِنْ جَمِیعِ خَلْقِکَ مِنَ الْحَیَوانِ وَأَرْغَبُ إِلَیْکَ فِی رَغْبَةِ مَا أَنْطَقْتَنِی بِهِ مِنْ حَمْدِکَ فَمَا أَیْسَرَ مَا کَلَّفْتَنِی بِهِ مِنْ حَقِّکَ وَأَعْظَمَ مَا وَعَدْتَنِی علی شُکْرِکَ ابْتَدَأْتَنِی بِالنِّعَمِ فَضْلاً وَطَوْلاً وَأَمَرْتَنِی بِالشُّکْرِ حَقّاً وَعَدْلاً وَوَعَدْتَنِی عَلَیْهِ أَضْعَافاً وَمَزِیداً وَأَعْطَیْتَنِی مِنْ رِزْقِکَ اعْتِبَاراً وَفَضْلاً وَسَأَلْتَنِی مِنْهُ یَسِیراً صَغِیراً وَأَعْفَیْتَنِی مِنْ جُهْدِ الْبَلاَءِ وَلَمْ تُسْلِمْنِی لِلسُّوءِ مِنْ بَلاَئِکَ مَعَ مَا أَوْلَیْتَنِی مِنَ الْعَافِیَةِ وَسَوَّغْتَ مِنْ کَرَائِمِ النَّحْلِ وَضَاعَفْتَ لِیَ الْفَضْلَ مَعَ مَا أَوْدَعْتَنِی مِنَ الْحُجَّةِ الشَّرِیفَةِ وَیَسَّرْتَ لِی مِنَ الدَّرَجَةِ الرَّفِیعَةِ وَاصْطَفَیْتَنِی بِأَعْظَمِ النَّبِیِّینَ دَعْوَةً وَأَفْضَلِهِمْ شَفَاعَةً مُحَمَّدٍ صَلّی اللهُ عَلیهِ وَآلِهِ.

اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی مَالاَ یَسَعُهُ إِلاَّ مَغْفِرَتُکَ وَلاَ یَمْحَقُهُ إِلاَّ عَفْوُکَ وَلاَ یُکَفِّرُهُ إِلاَّ فَضْلُکَ وَهَبْ لِی فِی یَوْمِی هذَا یَقِیناً تُهَوِّنُ عَلَیَّ بِهِ مُصِیبَاتِ الدُّنْیا وَأَحْزَانَهَا بِشَوْقٍ إِلَیْکَ وَرَغْبَةٍ فِیمَا عِنْدَکَ وَاکْتُبْ لِی عِنْدَکَ الْمَغْفِرَةَ وَبَلِّغْنِی الْکَرَامَةَ وَارْزُقْنِی شُکْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَیَّ فَإِنَّکَ أَنْتَ اللهُ الْوَاحِدُ الرَّفِیعُ الْبَدِیءُ الْبَدِیعُ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ الَّذِی لَیْسَ لأَمْرِکَ مَدْفَعٌ وَلاَ عَنْ قَضَائِکَ مُمْتَنَعٌ أَشْهَدُ أَنَّکَ رَبِّی وَرَبُّ کُلِّ شَیْءٍ فَاطِرُ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمُ الْغَیْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَلِیُّ الْکَبِیرُ. اَللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الثَّبَاتَ فِی الأُمُورِ وَالْعَزِیمَةَ عَلَی الرُّشْدِ وَالشُّکْرَ علی نِعْمَتِکَ وَأَعُوذُ بِکَ مِنْ جَوْرِ کُلِّ جَائِرٍ وَبَغْیِ کُلِّ بَاغٍ وَحَسَدِ کُلِّ حَاسِدٍ بِکَ أَصُولُ عَلَی الأَعْدَاءِ وَبِکَ أَرْجُو وِلاَیَةَ الأَحِبَّاءِ مَعَ مَا لاَ أَسْتَطِیعُ إِحْصَاءَهُ وَلاَ تَعْدِیدَهُ مِنْ عَوَائِدِ فَضْلِکَ وَطُرَفِ رِزْقِکَ وَأَلْوَانِ مَا أَوْلَیْتَ مِنْ إِرْفَادِکَ فَإِنَّکَ أَنْتَ اللهُ الَّذِی لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ الْفَاشِی فِی الْخَلْقِ رِفْدُهُ الْبَاسِطُ بِالْحَقِّ یَدُکَ وَلاَ تُضَادُّ فِی حُکْمِکَ وَلاَ تُنَازَعُ فِی أَمْرِکَ تَمْلِکُ مِنَ الأَنَامِ مَا تَشَاءُ وَلاَ یَمْلِکُونَ إِلاَّ مَا تُرِیدُ.

قُلِ اَللَّهُمَّ مَالِکَ الْمُلْکِ تُؤْتی الْمُلْکَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِیَدِکَ الْخَیْرُ إِنَّکَ عَلیَ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ تُولِجُ اللَّیْلَ فِی النَّهارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِی اللَّیْلِ وَتُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَیِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَیِّتَ مِنَ الْحَیِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَیْرِ حِسَابٍ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُتَفَضِّلُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْقَادِرُ الْقَاهِرُ الْمُقَدَّسُ فِی نُورِ الْقُدْسِ تَرَدَّیْتَ بِالْمَجْدِ وَالْعِزِّ وَتَعَظَّمْتَ بِالْکِبْرِیَاءِ وَتَغَشَّیْتَ بِالنُّورِ وَالْبَهَاءِ

وَتَجَلَّلْتَ بِالْمَهابَةِ وَالسَّنَاءِ لَکَ الْمَنُّ الْقَدِيمُ وَالسُّلْطَانُ الشَّامِخُ والْجُودُ الْوَاسِعُ وَالْقُدْرَةُ الْمُقْتَدِرَةُ جَعَلْتَنِي مِنْ أَفْضَلِ بَنِي آدَمَ وَجَعَلْتَنِي سَمِيعاً بَصِيراً صَحِيحاً سَوِيّاً مُعَافًى وَلَمْ تَشْغَلْنِي نُقْصاناً فِي بَدَنِي وَلَمْ تَمْنَعْکَ كَرَامَتُکَ إِيَّایَ وَحُسْنُ صَنِيعِکَ عِنْدِی وَفَضْلُ إِنْعَامِکَ عَلَيَّ أَنْ وَسَّعْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا وَفَضَّلْتَنِي عَلى كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِهَا فَجَعَلْتَ لِي سَمْعاً وَفُؤَاداً يَعْرِفَانِ عَظَمَتَکَ وَأَنَا بِفَضْلِکَ حَامِدٌ وَبِجُهْدِ نَفْسِی لَکَ شَاكِرٌ وَبِحَقِّکَ شَاهِدٌ فَإِنَّکَ حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ وَحَيٌّ تَرِثُ الْحَيَاةَ لَمْ تَقْطَعْ خَيْرَکَ عَنِّي طَرْفَةَ عَيْنٍ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَلَمْ تُنْزِلْ بِي عُقُوبَاتِ النِّقَمِ وَلَمْ تُغَيِّرْ عَلَيَّ دَقَائِقَ الْعِصَمِ فَلَوْ لَمْ أَذْكُرْ مِنْ إِحْسَانِکَ إِلاَّ عَفْوَکَ وَإِجَابَةَ دُعَائِي حِينَ رَفَعْتُ رَأْسِي بِتَحْمِيدِکَ وَتَمْجِيدِکَ وَفِي قِسْمَةِ الأَرْزَاقِ حِينَ قَدَّرْتَ فَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا حَفِظَ عِلْمُکَ وَعَدَدَ مَا أَحَاطَتْ بِهِ قُدْرَتُکَ وَعَدَدَ مَا وَسِعَتْهُ رَحْمَتُکَ. اَللَّهُمَّ فَتَمِّمْ إِحْسَانَکَ فِيمَا بَقِيَ كَمَا أَحْسَنْتَ فِيمَا مَضَى فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ بِتَوْحِيدِکَ وَتَمْجِيدِکَ وَتَحْمِيدِکَ وَتَهْلِيلِکَ وَتَكْبِيرِکَ وَتَعْظِيمِکَ وَبِنُورِکَ وَرَأْفَتِکَ وَرَحْمَتِکَ وَعُلُوِّکَ وَجَمَالِکَ وَجَلاَلِکَ وَبَهَائِکَ وَسُلْطَانِکَ وَقُدْرَتِکَ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ أَلاَّ تَحْرِمَنِي رِفْدَکَ وَفَوائِدَکَ فَإِنَّهُ لَا يَعْتَرِيکَ لِكَثْرَةِ مَا يَنْدَفِقُ بِهِ عَوائِقُ الْبُخْلِ وَلاَ يُنْقِصُ جُودَکَ تَقْصِيرٌ فِي شُكْرِ نِعْمَتِکَ وَلاَ تُفْنِي خَزَائِنَ مَوَاهِبِکَ النِّعَمُ وَلاَ تَخَافُ ضَيْمَ إِمْلاَقٍ فَتَكْدَى وَلاَ عَدَم فَيَنْقُصَ فَيْضُ فَضْلِکَ اَللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْباً خَاشِعاً وَيَقِيناً صَادِقاً وَلِسَاناً ذَاكِراً وَلاَ تُؤْمِنِّي مَكْرَکَ وَلاَ تَكْشِفْ عَنِّي سِتْرَکَ وَلاَ تُنْسِنِي ذِكْرَکَ وَلاَ تَبَاعِدْنِي مِنْ جِوَارِکَ وَلاَ تَقْطَعْنِي مِنْ رَحْمَتِکَ وَلاَ تُؤْيِسْنِي مِنْ رَوْحِکَ وَكُنْ لِي آنِساً مِنْ كُلِّ وَحْشَةٍ وَاعْصِمْنِي مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ وَنَجِّنِي مِنْ كُلِّ بَلاَءٍ فَإِنَّکَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ. اَللَّهُمَّ ارْفَعْنِي وَلاَ تَضَعْنِي وَزِدْنِي وَلاَ تُنْقِصْنِي وَارْحَمْنِي وَلاَ تُعَذِّبْنِي وَانْصُرْنِي وَلا تَخْذُلْنِي وَآثِرْنِي وَلاَ تُؤْثِرْ عَلَيَّ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الْطَيِّبِينْ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

دُعاء المُجير

وهو مروىّ عن النّبىّ نزل به جبرائيل عليه وهو يصلّى فى مقام إبراهيم وملخص فضله أنّ جبرائيل قال: من قرأه فى أيّام البيض من شهر رمضان غفرت ذنوبه ولو كانت عدد قطر المطر وورق الشّجر ورمل البريّة أنزل إلى الأرض وأُصعد إلى السّماء وهو مكتوب على حجرات الجنّة ومنازلها ومن حافظ على قراءته أمن من كلّ آفة وكان رفيقك فى الجنّة وحشر ووجهه كالقمر لَيْلَةَ البدر ومن صام ثلاثاً وقرأه سبعاً ونام على ظهره رآک فى نومه ومن قرأه عشراً أركبه الله بُراقاً من نور عليه سرج من زبرجد أخضر حتّى يقف بين يدى الله (تعالى) فيحسبه أهل الموقف من بعض أنبياء الله وثواب قارئه لا يحصيه غيره فلو كان البحر مداداً والأشجار أقلاماً والإنس والجنّ والملائكة كتّاباً ما أحصوا ثواب قارئه وبه يشفى الله المريض ويقضى الدَّين ويغنى الفقير ويعتق المملوک ويفرج الغمَّ ويكشف الكرب وينجى من خوف السّلطان وكيد الشّيطان ومن ضاع له شىءٌ أو سرق فليصلِّ أربع ركعات يقرأُ فى كل ركعة الحمد مرّة والإخلاص إحدى عشرة مرّةً ثُمَّ يقرأ الدعاء ويضعه تحت رأسه فإنّه يردّ عليه ما ذهب له إلى أن قال جبرائيل: وأنا ضامن لمن دعا به عشر مرّات أن لا يعذبه الله بالنار ومن دعا به فى حاجة قضيت أو على عدوّ كبت وفيه الإسم الأعظم فلا تعلّمه يَا محمّد إلاّ لمن تثق به من أهل الصّلاح وأسماء الله التى خلق بها الخلائق كلّها داخلة فى هذا الدعاء.

سُبْحانَکَ يا أَللّهُ تَعالَيْتَ يَا رَحْمانُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يَا مُجيرُ سُبْحانَکَ يَا رَحيمُ تَعالَيْتَ يَا كَريمُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يَا مُجيرُ سُبْحانَکَ يَا مَلِکُ تَعالَيْتَ يَا مالِکُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجيرُ سُبْحانَکَ يَا قُدُّوسُ تَعالَيْتَ يَا سَلامُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجيرُ سُبْحانَکَ يَا مُؤْمِنُ تَعالَيْتَ يَا مُهَيْمِنُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجيرُ سُبْحانَکَ يَا عَزيزُ تَعالَيْتَ يَا جَبّارُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يَا مُجيرُ سُبْحانَکَ يَا مُتَكَبِّرُ تَعالَيْتَ يَا مُتَجَبِّرُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يَا مُجيرُ سُبْحانَکَ يَا خالِقُ تَعالَيْتَ يَا بَارِئُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يَا مُجيرُ سُبْحَانَکَ يَا مُصَوِّرُ تَعالَيْتَ يَا مُقَدِّرُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجيرُ سُبْحَانَکَ يَا هَادِي تَعالَيْتَ يَا بَاقِي أَجِرْنا مِنَ النّارِ يَا مُجيرُ.

سُبْحَانَکَ يَا وَهَّابُ تَعالَيْتَ يَا تَوّابُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجيرُ سُبْحَانَکَ يَا فَتّاحُ تَعالَيْتَ يَا مُرْتاحُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجيرُ سُبْحَانَکَ ياسيِّدى تَعالَيْتَ يامولاى أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجيرُ سُبْحَانَکَ يَا قَريبُ تَعالَيْتَ يَا رَقيبُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يَا مُجيرُ سُبْحَانَکَ يَا مُبْدِئُ تَعالَيْتَ يَا مُعيدُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجيرُ سُبْحَانَکَ يَا حَميدُ تَعالَيْتَ يَا مَجيدُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجيرُ سُبْحَانَکَ يَا قَديمُ تَعالَيْتَ يَا عَظيمُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يَا

مُجيرُ سُبْحانَكَ يَا غَفُورُ تَعالَيْتَ يَا شَكُورُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا شَاهِدُ تَعالَيْتَ يَا شَهِيدُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ.

سُبْحَانَكَ يَا حَنّانُ تَعالَيْتَ يَا مَنّانُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا باعِثُ تَعالَيْتَ يَا وارِثُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مُحْيِي تَعالَيْتَ يَا مُمِيتُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا شَفِيقُ تَعالَيْتَ يَا رَفِيقُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا أَنِيسُ تَعالَيْتَ يَا مؤنِسُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا جَلِيلُ تَعالَيْتَ يَا جَمِيلُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا خَبِيرُ تَعالَيْتَ يَا بَصِيرُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مَجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا حَفِيُّ تَعالَيْتَ يَا مَلِيُّ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مَعْبُودُ تَعالَيْتَ يَا مَوْجُودُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ.

سُبْحَانَكَ يَا غَفّارُ تَعالَيْتَ يَا قَهّارُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مَذْكُورُ تَعالَيْتَ يَا مَشْكُورُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا جَوادُ تَعالَيْتَ يَا مَعاذُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا جَمالُ تَعالَيْتَ يَا جَلالُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا سابِقُ تَعالَيْتَ يَا رازِقُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا صادِقُ تَعالَيْتَ يَا فالِقُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا سَمِيعُ تَعالَيْتَ يَا سَرِيعُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا رَفِيعُ تَعالَيْتَ يَا بدِيعُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا فَعّالُ تَعالَيْتَ يَا مُتَعالُ اجِرْنا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ.

سُبْحَانَكَ يَا قاضِي تَعالَيْتَ يَا رَاضِي أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا قَاهِرُ تَعالَيْتَ يَا ظَاهِرُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا عَالِمُ تَعالَيْتَ يَا حاكِمُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا دَائِمُ تَعالَيْتَ يَا قَآئِمُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا عاصِمُ تَعالَيْتَ يَا قاسِمُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا غَنِيُّ تَعالَيْتَ يَا مُغْنِي أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا وَفِيُّ تَعالَيْتَ يَا قَوِيُّ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا كَافِي تَعالَيْتَ يَا شَافِي أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مُقَدِّمُ تَعالَيْتَ يَا مُؤَخِّرُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا أَوَّلُ تَعالَيْتَ يَا آخِرُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا ظاهِرُ تَعالَيْتَ يَا بَاطِنُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا رَجاءُ تَعالَيْتَ يَا مُرْتَجى أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ.

سُبْحَانَكَ يَا ذَا الْمَنِّ تَعالَيْتَ يَا ذَا الطَّوْلِ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا حَيُّ تَعالَيْتَ يَا قَيّوُمُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا واحِدُ تَعالَيْتَ يَا أَحَدُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا سَيِّدُ تَعالَيْتَ يَا صَمَدُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا قَدِيرٌ تَعالَيْتَ يَا كَبِيْرٌ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا وَالِي تَعالَيْتَ يَا مُتَعَالِي أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا عَلِيُّ تَعالَيْتَ يَا أَعْلَى أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا وَلِيُّ تَعالَيْتَ يَا مَوْلى أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا ذارِئُ تَعالَيْتَ يَا بارِئُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا خافِضُ تَعالَيْتَ يَا رافِعُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مُقْسِطُ تَعالَيْتَ يَا جامِعُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مُعِزُّ تَعالَيْتَ يَا مُذِلُّ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ.

سُبْحَانَكَ يَا حافِظُ تَعالَيْتَ يَا حَفِيظُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا قادِرُ تَعالَيْتَ يَا مُقْتَدِرُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا عَلِيمُ تَعالَيْتَ يَا حَلِيمُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا حَكَمُ تَعالَيْتَ يَا حَكِيمُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مُعْطى تَعالَيْتَ يَا مانِعُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا ضارُّ تَعالَيْتَ يَا نافِعُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مُجِيبُ تَعالَيْتَ يَا حَسِيبُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا عادِلُ تَعالَيْتَ يَا فاصِلُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا لَطِيفُ تَعالَيْتَ يَا شَرِيفُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا رَبُّ تَعالَيْتَ يَا حَقُّ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ.

سُبْحَانَكَ يَا ماجِدُ تَعالَيْتَ يَا واحِدُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا عَفُوُّ تَعالَيْتَ يَا مُنْتَقِمُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا واسِعُ تَعالَيْتَ يَا مُوَسِّعُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا رَؤُوفُ تَعالَيْتَ يَا عَطوُفُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا فَرْدُ تَعالَيْتَ يَا وِتْرُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مُقِيتُ تَعالَيْتَ يَا مُحيطُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا وَكِيلُ تَعالَيْتَ يَا عَدْلُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مُبِينُ تَعالَيْتَ يَا مَتِينُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ.

سُبْحَانَكَ يَا بَرُّ تَعالَيْتَ يَا وَدُودُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا رَشِيدُ تَعالَيْتَ يَا مُرْشِدُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا نُورُ تَعالَيْتَ يَا مُنَوِّرُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا نَصِيرُ تَعالَيْتَ يَا ناصِرُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا صَبُورُ تَعالَيْتَ يَا صابِرُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مُحْصِي تَعالَيْتَ يَا مُنْشِئُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا سُبْحانُ تَعالَيْتَ يَا دَيّانُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ

يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مُغيثُ تَعالَيْتَ يَا غِياثُ أَجِرْنَا مِنَ النارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا فاطِرُ تَعالَيْتَ يَا حاضِرُ أَجِرْنَا مِنَ النّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا ذَا الْعِزِّ والْجَمالِ تَبارَكْتَ يَا ذَا الْجَبَرُوتِ وَالْجَلالِ سُبْحَانَكَ لا إِلهِ إِلاّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذلِكَ نُنْجِي الْمُؤمِنينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اَجْمَعينَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ العَظيمِ.

دعاءُ الجوشنِ الكبير

عن السّجاد زين العابدين عن أبيه عن جدّه أمير المؤمنين عن النّبيّ نزل به جبرائيل على النّبيّ وهو فى بعض غزواته وقد اشتدّت وعليه جوشن ثقيل آلمه فدعا الله (تعالى) فهبط جبرائيل وقال: يَا محمَّد ربك يقرئك السَّلامَ ويقول لك اخلع هذا الجوشن واقرأ هذا الدعاء فهو أمانٌ لك ولأُمتك فمن قرأه عند خروجه من منزله أو حمله حفظه الله وأوجب الجنة عليه ووفقه لصالح الأعمال وكان كأنّما قرأ الكتب الأربعة وأعطى بكل حرف زوجتين فى الجنة وبيتين من بيوت الجنة ثُمَّ ذكر ما حاصله أن لقارئه ثواب خلق كثير من الملائكة والإنس وأن من كتبه وجعله فى بيته لم يُسرق ولم يحترق ومن كتبه وحمله كان آمناً من كل شيء ومن دعا به ثُمَّ مات مات شهيداً وأعطى ثواب شهداء كثيرين وأنَّ من قرأه سبعين مرة على أى مرض كان زال. ومن كتبه على كفنه لم يعذبه الله (سبحانه) وأن من دعا به يقضى حوائجه ويدخله الجنة ومن دعا به فى شهر رمضان ثلاث مرات أو مرة واحدة حرم الله جسده على النار ووجبت له الجنة قال الحسين: أوصانى أبى بحفظه وتعظيمه وأن أكتبه على كفنه وأن أعلمه أهلى وأحثهم عليه قال فى البلد الأمين: وهو ألف اسم ومائة فصل كل فصل عشرة أسماء وتبسمل فى أول كل فصل منها وتقول فى آخره: سبحانك يَا لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ اَلْغَوْثَ اَلْغَوْثَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ يَا ذَا الجلالِ والإكرام يَا أَرْحَمَ الرَاحِمِينَ.

(۱) اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا أَللهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا كَرِيمُ يَا مُقِيمُ يَا عَظِيمُ يَا قَدِيمُ يَا عَلِيمُ يَا حَلِيمُ يَا حَكِيمُ سُبْحانَكَ يَا لا إِلَهِ إلاّ أَنْتَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ خَلِّصْنا مِنَ النّارِ يَا رَبِّ (۲) يَا سَيِّدَ السّاداتِ يَا مُجيبَ الدَّعَواتِ يَا رافِعَ الدَّرَجاتِ يَا وَلِيَّ الْحَسَناتِ يَا غافِرَ الْخَطيئاتِ يَا مُعْطِيَ الْمَسْأَلاتِ يَا قابِلَ التَّوْباتِ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ يَا عالِمَ الْخَفِيّاتِ يَا دافِعَ الْبَلِيّاتِ (۳) يَا خَيْرَ الْغافِرِينَ يَا خَيْرَ الْفاتِحينَ يَا خَيْرَ النّاصِرينَ يَا خَيْرَ الْحاكِمينَ يَا خَيْرَ الرّازِقينَ يَا خَيْرَ الْوارِثينَ يَا خَيْرَ الْحامِدينَ يَا خَيْرَ الذّاكِرينَ يَا خَيْرَ الْمُنْزِلينَ يَا خَيْرَ الْمُحْسِنينَ (۴) يَا مَنْ لَهُ الْعِزَّةُ وَالْجَمَالُ يَا مَنْ لَهُ الْقُدْرَةُ وَالْكَمالُ يَا مَنْ لَهُ الْمُلْكُ وَالْجَلالُ يَا مَنْ هُوَ الْكَبِيرُ الْمُتَعالُ يَا مُنْشِيءَ السَّحابِ الثِّقالِ يَا مَنْ هُوَ شَديدُ الْمِحَالِ يَا مَنْ هُوَ سَرِيعُ الْحِسابِ يَا مَنْ هُوَ شَديدُ الْعِقابِ يَا مَنْ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ يَا مَنْ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ (۵) اَللهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَنّانُ يَا مَنّانُ يَا دَيّانُ يَا بُرْهانُ يَا سُلْطانُ يَا رِضْوانُ يَا غُفْرانُ يَا سُبْحانُ يَا مُسْتَعانُ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْبَيانِ.

(۶) يَا مَنْ تَواضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ يَا مَنِ اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ يَا مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ يَا مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِهَيْبَتِهِ يَا مَنِ انْقادَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ خَشْيَتِهِ يَا مَنْ تَشَقَّقَتِ الْجِبالُ مِنْ مَخافَتِهِ يَا مَنْ قامَتِ السَّمواتُ بِأَمْرِهِ يَا مَنِ اسْتَقَرَّتِ الْأَرَضُونَ بِإِذْنِهِ يَا مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ يَا مَنْ لا يَعْتَدى عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ (۷) يَا غافِرَ الْخَطايا يَا كاشِفَ الْبَلايا يَا مُنْتَهَى الرَّجَايَا يَا مُجْزِلَ الْعَطايَا يَا واهِبَ الْهَدايَا يَا رَازِقَ الْبَرايا يَا قاضِيَ الْمَنايا يَا سَامِعَ الشَّكايَا يَا بَاعِثَ الْبَرايا يَا مُطْلِقَ الْأُسَارَى (۸) يَا ذَا الْحَمْدِ وَالثَّناءِ يَا ذَا الْفَخْرِ وَالْبَهاءِ يَا ذَا الْمَجْدِ وَالسَّناءِ يَا ذَا الْعَهْدِ وَالْوَفاءِ يَا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضاءِ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْعَطاءِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْقَضاءِ يَا ذَا الْعِزِّ وَالْبَقاءِ يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّخاءِ يَا ذَا الْآلَاءِ وَالنَّعْماءِ (۹) اَللهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مَانِعُ يَا دَافِعُ يَا رَافِعُ يَا صَانِعُ يَا نَافِعُ يَا سَامِعُ يَا جامِعُ يَا شَافِعُ يَا واسِعُ يَا مُوَسِّعُ (۱۰) يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ يَا خالِقَ كُلِّ مَخْلُوقٍ يَا رازِقَ كُلِّ مَرْزُوقٍ يَا مالِكَ كُلِّ مَمْلُوكٍ يَا كاشِفَ كُلِّ مَكْرُوبٍ يَا فارِجَ كُلِّ مَهْمُومٍ يَا راحِمَ كُلِّ مَرْحُومٍ يَا ناصِرَ كُلِّ مَخْذُولٍ يَا ساتِرَ كُلِّ مَعْيُوبٍ يَا مَلْجَأَ كُلِّ مَطْرُودٍ.

(۱۱) يَا عُدَّتى عِنْدَ شِدَّتى يَا رَجَائِى عِنْدَ مُصيبَتى يَا مُؤْنِسِى عِنْدَ وَحْشَتى يَا صَاحِبى عِنْدَ غُرْبَتى يَا وَلِيِّى عِنْدَ نِعْمَتى يَا غِياثِى عِنْدَ كُرْبَتى يَا دَليلى عِنْدَ حَيْرَتى يَا غَنَائِى عِنْدَ افْتِقارى يَا مَلْجَأى عِنْدَ اضْطِرارى يَا مُعِينى عِنْدَ مَفْزَعى (۱۲) يَا عَلاّمَ الْغُيُوبِ يَا غَفّارَ الذُّنُوبِ يَا سَتّارَ الْعُيُوبِ يَا كاشِفَ الْكُرُوبِ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ يَا طَبِيبَ الْقُلُوبِ يَا مُنَوِّرَ الْقُلُوبِ يَا أَنيسَ الْقُلُوبِ يَا مُفَرِّجَ الْهُمُومِ يَا مُنَفِّسَ الْغُمُومِ (۱۳)

اَللهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِاْسمِكَ يَا جَليلُ يَا جَميلُ يَا وَكيلُ يَا كَفيلُ يَا دَلِيلُ يَا قَبيلُ يَا مُديلُ يَا مُنيلُ يَا مُقيلُ يَا مُحيلُ (١۴) يَا دَليلَ الْمُتَحَيِّرينَ يَا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ يَا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ يَا جارَ الْمُسْتَجيرينَ يَا أَمانَ الْخائِفينَ يَا عَوْنَ الْمُؤْمِنينَ يَا راحِمَ الْمَساكينَ يَا مَلْجَأَ الْعاصِينَ يَا غافِرَ الْمُذْنِبينَ يَا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ (١۵) يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسانِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْاِمْتِنانِ يَا ذَا الْأَمْنِ وَالْأَمانِ يَا ذَا الْقُدْسِ وَالسُّبْحانِ يَا ذَا الْحِكْمَةِ وَالْبَيانِ يَا ذَا الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوانِ يَا ذَا الْحُجَّةِ وَالْبُرْهانِ يَا ذَا الْعَظَمَةِ وَالسُّلْطانِ يَا ذَا الرَّأْفَةِ وَالْمُسْتَعانِ يَا ذَا العَفْوِ وَالْغُفْرانِ.

(١۶) يَا مَنْ هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ صانِعُ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ عالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ قادِرٌ عَلى كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ يَبْقى وَيَفْنى كُلُّ شَيْءٍ (١٧) اَللهُمَّ إِنَّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيْمِنُ يَا مُكَوِّنُ يَا مُلَقِّنُ يَا مُبَيِّنُ يَا مُهَوِّنُ يَا مُمَكِّنُ يَا مُزَيِّنُ يَا مُعْلِنُ يَا مُقَسِّمُ (١٨) يَا مَنْ هُوَ فى مُلْكِهِ مُقيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِى سُلْطانِهِ قَديمٌ يَا مَنْ هُو فِى جَلالِهِ عَظيمٌ يَا مَنْ هُوَ عَلى عِبادِهِ رَحيمٌ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَليمٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصاهُ حَليمٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجاهُ كَريمٌ يَا مَنْ هُوَ فِى صُنْعِهِ حَكيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِى حِكْمَتِهِ لَطيفٌ يَا مَنْ هُوَ فِى لُطْفِهِ قَديمٌ (١٩) يَا مَنْ لا يُرْجى إِلاّ فَضْلُهُ يَا مَنْ لا يُسْأَلُ إِلاّ عَفْوُهُ يَا مَنْ لا يُنْظَرُ إِلاّ بِرُّهُ يَا مَنْ لا يُخافُ إِلاّ عَدْلُهُ يَا مَنْ لا يَدُومُ إِلاّ مُلْكُهُ يَا مَنْ لا سُلْطانَ إِلاّ سُلْطانُهُ يَا مَنْ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ يَا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ يَا مَنْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ مِثْلَهُ (٢٠) يَا فارِجَ الْهَمِّ يَا كَاشِفَ الْغَمِّ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ يَا قَابِلَ التَّوْبِ يَا خَالِقَ الْخَلْقِ يَا صَادِقَ الْوَعْدِ يَا مُوفِىَ الْعَهْدِ يَا عَالِمَ السِّرِّ يَا فَالِقَ الْحَبِّ يَا رازِقَ الْأَنام.

(٢١) اَللهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا عَلِيُّ يَا وَفِيُّ يَا غَنِيُّ يَا مَلِيُّ يَا حَفِيُّ يَا رَضِيُّ يَا زَكِيُّ يَا بَدِيُّ يَا قَوِيُّ يَا وَلِيُّ (٢٢) يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَميلَ يَا مَنْ سَتَرَ الْقَبيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَةِ يَا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ يَا عَظيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجاوُزِ يَا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى يَا مُنْتَهى كُلِّ شَكْوى (٢٣) يَا ذَا النِّعْمَةِ السّابِغَةِ يَا ذَا الرَّحْمَةِ الْواسِعَةِ يَا ذَا الْمِنَّةِ السّابِقَةِ يَا ذَا الْحِكْمَةِ الْبالِغَةِ يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْكامِلَةِ يَا ذَا الْحُجَّةِ الْقاطِعَةِ يَا ذَا الْكَرامَةِ الظّاهِرَةِ يَا ذَا الْعِزَّةِ الدّائِمَةِ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتينَةِ يَا ذَا الْعَظَمَةِ الْمَنيعَةِ (٢۴) يَا بَديعَ السَّماواتِ يَا جاعِلَ الظُّلُماتِ يَا راحِمَ الْعَبَراتِ يَا مُقيلَ الْعَثَراتِ يَا ساتِرَ الْعَوْراتِ يَا مُحْيِيَ الْأَمْواتِ يَا مُنْزِلَ الآياتِ يَا مُضَعِّفَ الْحَسَناتِ يَا ماحِيَ السَّيِّئاتِ يَا شَديدَ النَّقِماتِ (٢۵) اَللهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُصَوِّرُ يَا مُقَدِّرُ يَا مُدَبِّرُ يَا مُطَهِّرُ يَا مُنَوِّرُ يَا مُيَسِّرُ يَا مُبَشِّرُ يَا مُنْذِرُ يَا مُقَدِّمُ يَا مُؤَخِّرُ.

(٢۶) يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرامِ يَا رَبَّ الشَّهْرِ الْحَرامِ يَا رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرامِ يَا رَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقامِ يَا رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرامِ يَا رَبَّ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ يَا رَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرامِ يَا رَبَّ النُّورِ وَالظَّلامِ يَا رَبَّ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ يَا رَبَّ الْقُدْرَةِ فِى الْأَنامِ (٢٧) يَا أَحْكَمَ الْحاكِمينَ يَا أَعْدَلَ الْعادِلينَ يَا أَصْدَقَ الصّادِقينَ يَا أَطْهَرَ الطّاهِرينَ يَا أَحْسَنَ الْخالِقينَ يَا أَسْرَعَ الْحاسِبينَ يَا أَسْمَعَ السّامِعينَ يَا أَبْصَرَ النّاظِرينَ يَا أَشْفَعَ الشّافِعينَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمينَ (٢٨) يَا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ يَا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ لَهُ يَا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ يَا غِياثَ مَنْ لا غِياثَ لَهُ يَا فَخْرَ مَنْ لا فَخْرَ لَهُ يَا عِزَّ مَنْ لَا عِزَّ لَهُ يَا مُعينَ مَنْ لا مُعينَ لَهُ يَا أَنيسَ مَنْ لا أَنيسَ لَهُ يَا أَمانَ مَنْ لا أَمانَ لَهُ (٢٩) اَللهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا عاصِمُ يَا قائِمُ يَا دائِمُ يَا راحِمُ يَا سالِمُ يَا حاكِمُ يَا عالِمُ يَا قاسِمُ يَا قابِضُ يَا باسِطُ (٣٠) يَا عاصِمَ مَنِ اسْتَعْصَمَهُ يَا راحِمَ مَنِ اسْتَرْحَمَهُ يَا غافِرَ مَنِ اسْتَغْفَرَهُ يَا ناصِرَ مَنِ اسْتَنْصَرَهُ يَا حافِظَ مَنِ اسْتَحْفَظَهُ يَا مُكْرِمَ مَنِ اسْتَكْرَمَهُ يَا مُرْشِدَ مَنِ اسْتَرْشَدَهُ يَا صَريخَ مَنِ اسْتَصْرَخَهُ يَا مُعينَ مَنِ اسْتَعانَهُ يَا مُغيثَ مَنِ اسْتَغاثَهُ.

(٣١) يَا عَزيزاً لا يُضامُ يَا لَطيفاً لا يُرامُ يَا قَيُّوماً لا يَنامُ يَا دائِماً لا يَفُوتُ يَا حَيّاً لا يَمُوتُ يَا مَلِكاً لا يَزُولُ يَا باقِياً لا يَفْنى يَا عالِماً لا يَجْهَلُ يَا صَمَداً لا يُطْعَمُ يَا قَوِيّاً لا يَضْعُفُ (٣٢) اَللهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا أَحَدُ يَا واحِدُ يَا شاهِدُ يَا ماجِدُ يَا حامِدُ يَا راشِدُ يَا باعِثُ يَا وارِثُ يَا ضارُّ يَا نافِعُ (٣٣) يَا أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظيمٍ يَا أَكْرَمَ مِنْ كُلِّ كَريمٍ يَا أَرْحَمَ مِنْ كُلِّ رَحيمٍ يَا أَعْلَمَ مِنْ كُلِّ عَليمٍ يَا أَحْكَمَ مِنْ كُلِّ حَكيمٍ يَا أَقْدَمَ مِنْ كُلِّ قَديمٍ يَا أَكْبَرَ مِنْ كُلِّ كَبيرٍ يَا أَلْطَفَ مِنْ كُلِّ لَطيفٍ يَا أَجَلَّ مِن كُلِّ جَليلٍ يَا أَعَزَّ مِنْ كُلِّ عَزيزٍ (٣۴) يَا كَريمَ الصَّفْحِ يَا عَظيمَ الْمَنِّ يَا كَثيرَ الْخَيْرِ يَا قَديمَ الْفَضْلِ يَا دائِمَ اللُّطْفِ يَا لَطيفَ الصُّنْعِ يَا مُنَفِّسَ الْكَرْبِ يَا كاشِفَ الضُّرِّ يَا مالِكَ الْمُلْكِ يَا قاضِيَ الْحَقِّ (٣۵) يَا مَنْ هُوَ فِى عَهْدِهِ وَفِيٌّ يَا مَنْ هُوَ فى وَفائِهِ قَوِيٌّ يَا مَنْ هُوَ فى قُوَّتِهِ عَلِيٌّ يَا مَنْ هُوَ فى عُلُوِّهِ قَريبٌ يَا مَنْ هُوَ فِى قُرْبِهِ

لَطيفٌ يا مَنْ هُوَ فِى لُطْفِهِ شَريفٌ يا مَنْ هُوَ فِى شَرَفِهِ عَزيزٌ يا مَنْ هُوَ فِى عِزِّهِ عَظيمٌ يا مَنْ هُوَ فِى عَظَمَتِهِ مَجيدٌ يا مَنْ هُوَ فِى مَجْدِهِ حَميدٌ. (۳۶) اَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا كافى يا شافى يا وافى يا مُعافى يا هادِى يا داعِى يا قاضِى يا راضِى يا عالِى يا باقى (۳۷) يا مَنْ كُلُّ شَىْءٍ خاضِعٌ لَهُ يا مَنْ كُلُّ شَىْءٍ خاشِعٌ لَهُ يا مَنْ كُلُّ شَىْءٍ كائِنٌ لَهُ يا مَنْ كُلُّ شَىْءٍ مَوْجُودٌ بِهِ يا مَنْ كُلُّ شَىْءٍ مُنيبٌ إِلَيْهِ يا مَنْ كُلُّ شَىْءٍ خائِفٌ مِنْهُ يا مَنْ كُلُّ شَىْءٍ قائِمٌ بِهِ يا مَنْ كُلُّ شَىْءٍ صائِرٌ إِلَيْهِ يا مَنْ كُلُّ شَىْءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ يا مَنْ كُلُّ شَىْءٍ هالِكٌ إِلاّ وَجْهَهُ (۳۸) يا مَنْ لا مَفَرَّ إِلاّ إِلَيْهِ يا مَنْ لا مَفْزَعَ إِلاّ إِلَيْهِ يا مَنْ لا مَقْصَدَ إِلاّ إِلَيْهِ يا مَنْ لا مَنْجى مِنْهُ إِلاّ إِلَيْهِ يا مَنْ لا يُرْغَبُ إِلاّ إِلَيْهِ يا مَنْ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِهِ يا مَنْ لا يُسْتَعانُ إِلاّ بِهِ يا مَنْ لا يُتَوَكَّلُ إِلاّ عَلَيْهِ يا مَنْ لا يُرْجى إِلاّ هُوَ يا مَنْ لا يُعْبَدُ إِلاّ هو (۳۹) يا خَيْرَ الْمَرْهُوبينَ يا خَيْرَ الْمَرْغُوبينَ يا خَيْرَ الْمَطْلُوبينَ يا خَيْرَ الْمَسْؤولينَ يا خَيْرَ الْمَقْصُودينَ يا خَيْرَ الْمَذْكُورينَ يا خَيْرَ الْمَشْكُورينَ يا خَيْرَ الْمَحْبُوبينَ يا خَيْرَ الْمَدْعُوّينَ يا خَيْرَ الْمُسْتَأْنِسينَ (۴۰) اَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا غافِرُ يا ساتِرُ يا قادِرُ يا قاهِرُ يا فاطِرُ يا كاسِرُ يا جابِرُ يا ذاكِرُ يا ناظِرُ يا ناصِرُ.

(۴۱) يا مَنْ خَلَقَ فَسَوّى يا مَنْ قَدَّرَ فَهَدى يا مَنْ يَكْشِفُ الْبَلْوى يا مَنْ يَسْمَعُ النَّجْوى يا مَنْ يُنْقِذُ الْغَرْقى يا مَنْ يُنْجِى الْهَلْكى يا مَنْ يَشْفِى الْمَرْضى يا مَنْ أَضْحَكَ وَأَبْكى يا مَنْ أَماتَ وَأَحْيا يا مَنْ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثى (۴۲) يا مَنْ فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سَبيلُهُ يا مَنْ فِى الْآفاقِ آياتُهُ يا مَنْ فِى الْآياتِ بُرْهانُهُ يا مَنْ فِى الْمَماتِ قُدْرَتُهُ يا مَنْ فِى الْقُبُورِ عِبْرَتُهُ يا مَنْ فِى الْقِيامَةِ مُلْكُهُ يا مَنْ فِى الْحِسابِ هَيْبَتُهُ يا مَنْ فِى الْميزانِ قَضاؤُهُ يا مَنْ فِى الْجَنَّةِ ثَوابُهُ يا مَنْ فِى النّارِ عِقابُهُ (۴۳) يا مَنْ إِلَيْهِ يَهْرَبُ الْخائِفُونَ يا مَنْ إِلَيْهِ يَفْزَعُ الْمُذْنِبُونَ يا مَنْ إِلَيْهِ يَقْصِدُ الْمُنيبُونَ يا مَنْ إِلَيْهِ يَرْغَبُ الزّاهِدُونَ يا مَنْ إِلَيْهِ يَلْجَأُ الْمُتَحَيِّرُونَ يا مَنْ بِهِ يَسْتَأْنِسُ الْمُريدُونَ يا مَنْ بِه يَفْتَخِرُ الْمُحِبُّونَ يا مَنْ فِى عَفْوِهِ يَطْمَعُ الْخاطِئُونَ يا مَنْ إِلَيْهِ يَسْكُنُ الْمُوقِنُونَ يا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ (۴۴) اَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا حَبيبُ يا طَبيبُ يا قَريبُ يا رَقيبُ يا حَسيبُ يا مُهيبُ يا مُثيبُ يا مُجيبُ يا خَبيرُ يا بَصيرُ (۴۵) يا أَقْرَبَ مِنْ كُلِّ قَريبٍ يا أَحَبَّ مِنْ كُلِّ حَبيبٍ يا أَبْصَرَ مِنْ كُلِّ بَصيرٍ يا أَخْبَرَ مِنْ كُلِّ خَبيرٍ يا أَشْرَفَ مِنْ كُلِّ شَريفٍ يا أَرْفَعَ مِنْ كُلِّ رَفيعٍ يا أَقْوى مِنْ كُلِّ قَوِىٍّ يا أَغْنى مِنْ كُلِّ غَنِىٍّ يا أَجْوَدَ مِنْ كُلِّ جوادٍ يا أَرْأَفَ مِنْ كُلِّ رَؤُوفٍ.

(۴۶) يا غالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ يا صانِعاً غَيْرَ مَصْنُوعٍ يا خالِقاً غَيْرَ مَخْلُوقٍ يا مالِكاً غَيْرَ مَمْلُوكٍ يا قاهِراً غَيْرَ مَقْهُورٍ يا رافِعاً غَيْرَ مَرْفُوعٍ يا حافِظاً غَيْرَ مَحْفُوظٍ يا ناصِراً غَيْرَ مَنْصُورٍ يا شاهِداً غَيْرَ غائِبٍ يا قَريباً غَيْرَ بَعيدٍ (۴۷) يا نُورَ النُّورِ يا مُنَوِّرَ النُّورِ يا خالِقَ النُّورِ يا مُدَبِّرَ النُّورِ يا مُقَدِّرَ النُّورِ يا نُورَ كُلِّ نُورٍ يا نُوراً قَبْلَ كُلِّ نُورٍ يا نُوراً بَعْدَ كُلِّ نُورٍ يا نُوراً فَوْقَ كُلِّ نُورٍ يا نُوراً لَيْسَ كَمِثْلِهِ نُورٌ (۴۸) يا مَنْ عَطاؤُهُ شَريفٌ يا مَنْ فِعْلُهُ لَطيفٌ يا مَنْ لُطْفُهُ مُقيمٌ يا مَنْ إِحْسانُهُ قَديمٌ يا مَنْ قَوْلُهُ حَقٌّ يا مَنْ وَعْدُهُ صِدْقٌ يا مَنْ عَفْوُهُ فَضْلٌ يا مَنْ عَذابُهُ عَدْلٌ يا مَنْ ذِكْرُهُ حُلْوٌ يا مَنْ فَضْلُهُ عَميمٌ (۴۹) اَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُسَهِّلُ يا مُفَصِّلُ يا مُبَدِّلُ يا مُذَلِّلُ يا مُنَزِّلُ يا مُنَوِّلُ يا مُفْضِلُ يا مُجْزِلُ يا مُمْهِلُ يا مُجْمِلُ (۵۰) يا مَنْ يَرى وَلا يُرى يا مَنْ يَخْلُقُ وَلا يُخْلَقُ يا مَنْ يَهْدِى وَلا يُهْدى يا مَنْ يُحْيِى وَلا يُحْيا يا مَنْ يَسْأَلُ وَلا يُسْأَلُ يا مَنْ يُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ يا مَنْ يُجيرُ وَلا يُجارُ عَلَيْهِ يا مَنْ يَقْضِى وَلا يُقْضى عَلَيْهِ يا مَنْ يَحْكُمُ وَلا يُحْكَمُ عَلَيْهِ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.

(۵۱) يا نِعْمَ الْحَسيبُ يا نِعْمَ الطَّبيبُ يا نِعْمَ الرَّقيبُ يا نِعْمَ الْقَريبُ يا نِعْمَ الْمُجيبُ يا نِعْمَ الْحَبيبُ يا نِعْمَ الْكَفيلُ يا نِعْمَ الْوَكيلُ يا نِعْمَ الْمَوْلى يا نِعْمَ النَّصيرُ (۵۲) يا سُرُورَ الْعارِفينَ يا مُنَى الْمُحِبّينَ يا أَنيسَ الْمُريدينَ يا حَبيبَ التَّوّابينَ يا رازِقَ الْمُقِلّينَ يا رَجاءَ الْمُذْنِبينَ يا قُرَّةَ عَيْنِ الْعابِدينَ يا مُنَفِّسُ عَنِ الْمَكْرُوبينَ يا مُفَرِّجُ عَنِ الْمَغْمُومينَ يا إِلَهَ الْأَوَّلينَ وَالآخِرينَ (۵۳) اَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا رَبَّنا يا إِلَهَنا يا سَيِّدَنا يا مَوْلانا يا ناصِرَنا يا حافِظَنا يا دَليلَنا يا مُعينَنا يا حَبيبَنا يا طَبيبَنا (۵۴) يا رَبَّ النَّبِيّينَ وَالْأَبْرارِ يا رَبَّ الصِّدّيقينَ وَالْأَخْيارِ يا رَبَّ الْجَنَّةِ وَالنّارِ يا رَبَّ الصِّغارِ وَالْكِبارِ يا رَبَّ الْحُبُوبِ وَالثِّمارِ يا رَبَّ الْأَنْهارِ وَالْأَشْجارِ يا رَبَّ الصَّحارى وَالْقِفارِ يا رَبَّ الْبَرارى وَالْبِحارِ يا رَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ يا رَبَّ الْإِعْلانِ وَالْإِسْرارِ (۵۵) يا مَنْ نَفَذَ فى كُلِّ شَىْءٍ أَمْرُهُ يا مَنْ لَحِقَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمُهُ يا مَنْ بَلَغَتْ إِلى كُلِّ شَىْءٍ قُدْرَتُهُ يا مَنْ لا تُحْصِى الْعِبادُ نِعَمَهُ يا مَنْ لا تَبْلُغُ الْخَلائِقُ شُكْرَهُ يا مَنْ لا تُدْرِكُ الْأَفْهامُ جَلالَهُ يا مَنْ لا تَنالُ الْأَوْهامُ كُنْهَهُ يا مَنِ الْعَظَمَةُ

وَالْكِبْرِياءُ رِداؤُهُ يَا مَنْ لا تَرُدُّ الْعِبادُ قَضاءَهُ يَا مَنْ لا مُلْكَ إلاّ مُلْكَهُ يَا مَنْ لا عَطاءَ إلاّ عَطاؤُهُ.

(۵۶) يَا مَنْ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلى يَا مَنْ لَهُ الصِّفاتُ الْعُلْيا يَا مَنْ لَهُ الْآخِرَةُ وَالْأُولى يَا مَنْ لَهُ الْجَنَّةُ الْمَأْوى يَا مَنْ لَهُ الآياتُ الْكُبْرى يَا مَنْ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى يَا مَنْ لَهُ الْحُكْمُ وَالْقَضاءُ يَا مَنْ لَهُ الْهَواءُ وَالْفَضاءُ يَا مَنْ لَهُ الْعَرْشُ وَالثَّرى يَا مَنْ لَهُ السَّماواتُ الْعُلى (۵۷) اَللَّهُمَّ إنّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا عَفُوُّ يَا غَفُورُ يَا صَبُورُ يَا شَكُورُ يَا رَؤُوفُ يَا عَطُوفُ يَا مَسْؤولُ يَا وَدُودُ يَا سُبُّوحُ يَا قُدُّوسُ (۵۸) يَا مَنْ فِى السَّماءِ عَظَمَتُهُ يَا مَنْ فِى الْأَرْضِ آياتُهُ يَا مَنْ فى كُلِّ شَيْءٍ دَلائِلُهُ يَا مَنْ فِى الْبِحارِ عَجائِبُهُ يَا مَنْ فِى الْجِبالِ خَزائِنُهُ يَا مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعيدُهُ يَا مَنْ إلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ يَا مَنْ أَظْهَرَ فِى كُلِّ شَيْءٍ لُطْفَهُ يَا مَنْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ يَا مَنْ تَصَرَّفَ فِى الْخَلائِقِ قُدْرَتُهُ (۵۹) يَا حَبيبَ مَنْ لا حَبيبَ لَهُ يَا طَبيبَ مَنْ لا طَبيبَ لَهُ يَا مُجيبَ مَنْ لا مُجيبَ لَهُ يَا شَفيقَ مَنْ لا شَفيقَ لَهُ يَا رَفيقَ مَنْ لا رَفيقَ لَهُ يَا مُغيثَ مَن لا مُغيثَ لَهُ يَا دَليلَ مَنْ لا دَليلَ لَهُ يَا أَنيسَ مَنْ لا أَنيسَ لَهُ يَا راحِمَ مَنْ لا راحِمَ لَهُ يَا صاحِبَ مَنْ لا صاحِبَ لَهُ (۶۰) يَا كافِيَ مَنِ اسْتَكْفاهُ يَا هادِيَ مَنِ اسْتَهْداهُ يَا كالِيءَ مَنِ اسْتَكْلاهُ يَا راعِيَ مَنِ اسْتَرْعاهُ يَا شافِيَ مَنِ اسْتَشْفاهُ يَا قاضِيَ مَنِ اسْتَقْضاهُ يَا مُغْنِيَ مَنِ اسْتَغْناهُ يَا مُوفِيَ مَنِ اسْتَوْفاهُ يَا مُقَوِّيَ مَنِ اسْتَقْواهُ يَا وَلِيَّ مَنِ اسْتَوْلاه.

(۶۱) اَللَّهُمَّ إنّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا خالِقُ يَا رازِقُ يَا ناطِقُ يَا صادِقُ يَا فالِقُ يَا فارِقُ يَا فاتِقُ يَا راتِقُ يَا سابِقُ يَا سامِقُ (۶۲) يَا مَنْ يُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ يَا مَنْ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَالْأَنْوارَ يَا مَنْ خَلَقَ الظِّلَّ وَالْحَرُورَ يَا مَنْ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يَا مَنْ قَدَّرَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ يَا مَنْ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَياةَ يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ شَريكٌ فِى الْمُلْكِ يَا مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ (۶۳) يَا مَنْ يَعْلَمُ مُرادَ الْمُريدينَ يَا مَنْ يَعْلَمُ ضَميرَ الصّامِتينَ يَا مَنْ يَسْمَعُ أَنينَ الْواهِنينَ يَا مَنْ يَرى بُكاءَ الْخائِفينَ يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوائِجَ السّائِلينَ يَا مَنْ يَقْبَلُ عُذْرَ التّائِبينَ يَا مَنْ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدينَ يَا مَنْ لا يُضيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنينَ يَا مَنْ لا يَبْعُدُ عَنْ قُلُوبِ الْعارِفينَ يَا أَجْوَدَ الْأَجْودينَ (۶۴) يَا دائِمَ الْبَقاءِ يَا سامِعَ الدُّعاءِ يَا واسِعَ الْعَطاءِ يَا غافِرَ الْخَطاءِ يَا بَديعَ السَّماءِ يَا حَسَنَ الْبَلاءِ يَا جَميلَ الثَّناءِ يَا قَديمَ السَّناءِ يَا كَثيرَ الْوَفاءِ يَا شَريفَ الْجَزاءِ (۶۵) اَللَّهُمَّ إنّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا سَتّارُ يَا غَفّارُ يَا قَهّارُ يَا جَبّارُ يَا صَبّارُ يَا بارُّ يَا مُخْتارُ يَا فَتّاحُ يَا نَفّاحُ يَا مُرْتاحُ.

(۶۶) يَا مَنْ خَلَقَنى وَسَوّانى يَا مَنْ رَزَقَنى وَرَبّانى يَا مَنْ اَطْعَمَنى وَسَقانى يَا مَنْ قَرَّبَنى وَأَدْنانى يَا مَنْ عَصَمَنى وَكَفانى يَا مَنْ حَفِظَنى وَكَلأَنى يَا مَنْ أَعَزَّنى وَأَغْنانى يَا مَنْ وَفَّقَنى وَهَدانى يَا مَنْ آنَسَنى وَآوانى يَا مَنْ أَماتَنى وَأَحْيانى (۶۷) يَا مَنْ يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ يَا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يَا مَنْ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَةُ إلاّ بِإذْنِهِ يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبيلِهِ يَا مَنْ لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ يَا مَنْ لا رادَّ لِقَضائِهِ يَا مَنِ انْقادَ كُلُّ شَيْءٍ لأَمْرِهِ يَا مَنِ السَّماواتُ مَطْوِيّاتٌ بِيَمينِهِ يَا مَنْ يُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِ (۶۸) يَا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ مِهاداً يَا مَنْ جَعَلَ الْجِبالَ أَوْتاداً يَا مَنْ جَعَلَ الشَّمْسَ سِراجاً يَا مَنْ جَعَلَ الْقَمَرَ نُوراً يَا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لِباساً يَا مَنْ جَعَلَ النَّهارَ مَعاشاً يَا مَنْ جَعَلَ النَّوْمَ سُباتاً يَا مَنْ جَعَلَ السَّماءَ بِناءً يَا مَنْ جَعَلَ الأَشْياءَ أَزْواجاً يَا مَنْ جَعَلَ النّارَ مِرْصاداً (۶۹) اَللَّهُمَّ إنّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا سَميعُ يَا شَفيعُ يَا رَفيعُ يَا مَنيعُ يَا سَريعُ يَا بَديعُ يَا كَبيرُ يَا قَديرُ يَا خَبيرُ يَا مُجيرُ (۷۰) يَا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيُّ الَّذى لَيْسَ كَمِثْلِهِ حَيٌّ يَا حَيُّ الَّذى لا يُشارِكُهُ حَيٌّ يَا حَيُّ الَّذى لا يَحْتاجُ إلى حَيٍّ يَا حَيُّ الَّذى يُميتُ كُلَّ حَيٍّ يَا حَيُّ الَّذى يَرْزُقُ كُلَّ حَيٍّ يَا حَيّاً لَمْ يَرِثِ الْحَياةَ مِنْ حَيٍّ يَا حَيُّ الَّذى يُحْيِى الْمَوْتى يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ.

(۷۱) يَا مَنْ لَهُ ذِكْرٌ لا يُنْسى يَا مَنْ لَهُ نُورٌ لا يُطْفى يَا مَنْ لَهُ نِعَمٌ لا تُعَدُّ يَا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لا يَزُولُ يَا مَنْ لَهُ ثَناءٌ لا يُحْصى يَا مَنْ لَهُ جَلالٌ لا يُكَيَّفُ يَا مَنْ لَهُ كَمالٌ لا يُدْرَكُ يَا مَنْ لَهُ قَضاءٌ لا يُرَدُّ يَا مَنْ لَهُ صِفاتٌ لا تُبَدَّلُ يَا مَنْ لَهُ نُعُوتٌ لا تُغَيَّرُ (۷۲) يَا رَبَّ الْعالَمينَ يَا مالِكَ يَوْمِ الدّينِ يَا غايَةَ الطّالِبينَ يَا ظَهْرَ اللاّجينَ يَا مُدْرِكَ الْهارِبينَ يَا مَنْ يُحِبُّ الصّابِرينَ يَا مَنْ يُحِبُّ التَّوّابينَ يَا مَنْ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرينَ يَا مَنْ يُحِبُّ الْمُحْسِنينَ يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدينَ (۷۳) اَللَّهُمَّ إنّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا شَفيقُ يَا رَفيقُ يَا حَفيظُ يَا مُحيطُ يَا مُقيتُ يَا مُغيثُ يَا مُعِزُّ يَا مُذِلُّ يَا مُبْدِئُ يَا مُعيدُ (۷۴) يَا مَنْ هُوَ أَحَدٌ بِلا ضِدٍّ يَا مَنْ هُوَ فَرْدٌ بِلا نِدٍّ يَا مَنْ هُوَ صَمَدٌ بِلا عَيْبٍ يَا مَنْ هُوَ وِتْرٌ بِلا كَيْفٍ يَا مَنْ هُوَ قاضٍ بِلا حَيْفٍ يَا مَنْ هُوَ رَبٌّ بِلا وَزيرٍ يَا مَنْ هُوَ عَزيزٌ بِلا ذُلٍّ يَا مَنْ هُوَ غَنِيٌّ بِلا فَقْرٍ يَا مَنْ هُوَ مَلِكٌ بِلا عَزْلٍ يَا مَنْ هُوَ مَوْصُوفٌ بِلا

شَبيهٍ (٧٥) يَا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذّاكِرينَ يَا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشّاكِرينَ يَا مَنْ حَمْدُهُ عِزٌّ لِلْحامِدينَ يَا مَنْ طاعَتُهُ نَجاةٌ لِلْمُطيعينَ يَا مَنْ بابُهُ مَفْتُوحٌ لِلطّالِبينَ يَا مَنْ سَبيلُهُ واضِحٌ لِلْمُنيبينَ يَا مَنْ آياتُهُ بُرْهانٌ لِلنّاظِرينَ يَا مَنْ كِتابُهُ تَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقينَ يَا مَنْ رِزْقُهُ عُمُومٌ لِلطّائِعينَ وَالْعاصِينَ يَا مَنْ رَحْمَتُهُ قَريبٌ مِنَ الْمحْسِنينَ.

(٧٦) يَا مَنْ تَبارَكَ اسْمُهُ يَا مَنْ تَعالَى جَدُّهُ يَا مَنْ لا إلِهَ غَيْرُهُ يَا مَنْ جَلَّ ثَناؤُهُ يَا مَنْ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُهُ يَا مَنْ يَدُومُ بَقاؤُهُ يَا مَنِ الْعَظَمَةُ بَهاؤُهُ يَا مَنِ الْكِبْرِياءُ رِداؤُهُ يَا مَنْ لا تُحصـى آلاؤُهُ يَا مَنْ لا تُعَدُّ نَعْماؤُهُ (٧٧) اَللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُعينُ يَا أَمينُ يَا مُبينُ يَا مَتينُ يَا مَكينُ يَا رَشيدُ يَا حَميدُ يَا مَجيدُ يَا شَديدُ يَا شَهيدُ (٧٨) يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجيدِ يَا ذَا الْقَوْلِ السَّديدِ يَا ذَا الْفِعْلِ الرَّشيدِ يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّديدِ يَا ذَا الْوَعْدِ وَالْوَعيدِ يَا مَنْ هُوَ الْوَلِيُّ الْحَميدُ يَا مَنْ هُوَ فَعّالٌ لِما يُريدُ يَا مَنْ هُوَ قَريبٌ غَيْرُ بَعيدٍ يَا مَنْ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ شَهيدٌ يَا مَنْ هُوَ لَيْسَ بِظَلاّمٍ لِلْعَبيدِ (٧٩) يَا مَنْ لا شَريكَ لَهُ وَلا وَزيرَ يَا مَنْ لا شَبيهَ لَهُ وَلا نَظيرَ يَا خالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُنيرِ يَا مُغْنِيَ الْبائِسِ الْفَقيرِ يَا رازِقَ الطِّفْلِ الصَّغيرِ يَا راحِمَ الشَّيْخِ الْكَبيرِ يَا جابِرَ الْعَظْمِ الْكَسيرِ يَا عِصْمَةَ الْخائِفِ الْمُسْتَجيرِ يَا مَنْ هُوَ بِعِبادِهِ خَبيرٌ بَصيرٌ يَا مَنْ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ (٨٠) يَا ذَا الْجُودِ وَالنِّعَمِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ يَا خالِقَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ يَا بارِئَ الذَّرِّ وَالنَّسَمِ يَا ذَا الْبَأْسِ وَالنِّقَمِ يَا مُلْهِمَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ يَا كاشِفَ الضُّرِّ وَالْأَلَمِ يَا عالِمَ السِّرِّ وَالْهِمَمِ يَا رَبَّ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ يَا مَنْ خَلَقَ الأَشياءَ مِنَ الْعَدَمِ.

(٨١) اَللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا فاعِلُ يَا جاعِلُ يَا قابِلُ يَا كامِلُ يَا فاصِلُ يَا واصِلُ يَا عادِلُ يَا غالِبُ يَا طالِبُ يَا واهِبُ (٨٢) يَا مَنْ أَنْعَمَ بِطَوْلِهِ يَا مَنْ أَكْرَمَ بِجُودِهِ يَا مَنْ جادَ بِلُطْفِهِ يَا مَنْ تَعَزَّزَ بِقُدْرَتِهِ يَا مَنْ قَدَّرَ بِحِكْمَتِهِ يَا مَنْ حَكَمَ بِتَدْبيرِهِ يَا مَنْ دَبَّرَ بِعِلْمِهِ يَا مَنْ تَجاوَزَ بِحِلْمِهِ يَا مَنْ دَنا فِي عُلُوِّهِ يَا مَنْ عَلَا فِى دُنُوِّهِ (٨٣) يَا مَنْ يَخْلُقُ ما يَشاءُ يَا مَنْ يَفْعَلُ ما يَشاءُ يَا مَنْ يَهْدى مَنْ يَشاءُ يَا مَنْ يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ يَا مَنْ يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ يَا مَنْ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ يَا مَنْ يُعِزُّ مَنْ يَشاءُ يَا مَنْ يُذِلُّ مَنْ يَشاءُ يَا مَنْ يُصَوِّرُ فِي الْأَرْحامِ ما يَشاءُ يَا مَنْ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشاءُ (٨٤) يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً يَا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً يَا مَنْ لا يُشْرِكُ فى حُكْمِهِ أَحَداً يَا مَنْ جَعَلَ الْمَلائِكَةَ رُسُلاً يَا مَنْ جَعَلَ فِي السَّماءِ بُرُوجاً يَا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَراراً يَا مَنْ خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً يَا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَداً يَا مَنْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً يَا مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً (٨٥) اَللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا باطِنُ يَا بَرُّ يَا حَقُّ يَا فَرْدُ يَا وِتْرُ يَا صَمَدُ يَا سَرْمَدُ.

(٨٦) يَا خَيْرَ مَعْرُوفٍ عُرِفَ يَا أَفْضَلَ مَعْبُودٍ عُبِدَ يَا أَجَلَّ مَشْكُورٍ شُكِرَ يَا أَعَزَّ مَذْكُورٍ ذُكِرَ يَا أَعْلى مَحْمُودٍ حُمِدَ يَا أَقْدَمَ مَوْجُودٍ طُلِبَ يَا أَرْفَعَ مَوْصُوفٍ وُصِفَ يَا أَكْبَرَ مَقْصُودٍ قُصِدَ يَا أَكْرَمَ مَسْؤولٍ سُئِلَ يَا أَشْرَفَ مَحْبُوبٍ عُلِمَ (٨٧) يَا حَبيبَ الْباكِينَ يَا سَيِّدَ الْمُتَوَكِّلينَ يَا هادِيَ الْمُضِلّينَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ يَا أَنيسَ الذّاكِرينَ يَا مَفْزَعَ الْمَلْهُوفينَ يَا مُنْجِيَ الصّادِقينَ يَا أَقْدَرَ الْقادِرينَ يَا أَعْلَمَ الْعالِمينَ يَا إلهَ الْخَلْقِ أَجْمَعينَ (٨٨) يَا مَنْ عَلا فَقَهَرَ يَا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ يَا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ يَا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرَ يَا مَنْ عُصِيَ فَغَفَرَ يَا مَنْ لا تَحْويهِ الْفِكَرُ يَا مَنْ لا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ يَا مَنْ لا يَخْفى عَلَيْهِ أَثَرٌ يَا رازِقَ الْبَشَرِ يَا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ (٨٩) اَللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حافِظُ يَا بارِئُ يَا ذارِئُ يَا باذِخُ يَا فارِجُ يَا فاتِحُ يَا كاشِفُ يَا ضامِنُ يَا آمِرُ يَا ناهِي (٩٠) يَا مَنْ لا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إلاّ هُوَ يَا مَنْ لا يَصْرِفُ السُّوءَ إلاّ هُوَ يَا مَنْ لا يَخْلُقُ الْخَلْقَ إلاّ هُوَ يَا مَنْ لا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إلاّ هُوَ يَا مَنْ لا يُتِمُّ النِّعْمَةَ إلاّ هُوَ يَا مَنْ لا يُقَلِّبُ الْقُلُوبَ إلاّ هُوَ يَا مَنْ لا يُدَبِّرُ الْأَمرَ إلاّ هُوَ يَا مَنْ لا يُنَزِّلُ الْغَيْثَ إلاّ هُوَ يَا مَنْ لا يَبْسُطُ الرِّزْقَ إلاّ هُوَ يَا مَنْ لا يُحْيِي الْمَوْتى إلاّ هُوَ.

(٩١) يَا مُعينَ الْضُّعَفاءِ يَا صاحِبَ الْغُرَباءِ يَا ناصِرَ الْأَوْلِياءِ يَا قاهِرَ الْأَعْداءِ يَا رافِعَ السَّماءِ يَا أَنيسَ الْأَصْفِياءِ يَا حَبيبَ الْأَتْقِياءِ يَا كَنْزَ الْفُقَراءِ يَا إلهَ الْأَغْنِياءِ يَا أَكْرَمَ الْكُرَماءِ (٩٢) يَا كافِياً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَا قائِماً عَلى كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ لا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ يَا مَنْ لا يَزيدُ فى مُلْكِهِ شَيْءٌ يَا مَنْ لا يَخْفى عَلَيْهِ شَيْءٌ يَا مَنْ لا يَنْقُصُ مِنْ خَزائِنِهِ شَيْءٌ يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ يَا مَنْ لا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ يَا مَنْ هُوَ خَبيرٌ بِكُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ (٩٣) اَللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُكْرِمُ يَا مُطْعِمُ يَا مُنْعِمُ يَا مُعْطِي يَا مُغْنِي يَا مُقْنِي يَا مُفْنِي يَا مُحْيِي يَا مُرْضِي يَا مُنْجِي (٩٤) يَا أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرَهُ يَا إلهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَليكَهُ يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَصانِعَهُ يَا بارِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَخالِقَهُ يَا قابِضَ كُلِّ شَيْءٍ وَباسِطَهُ يَا مُبْدِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُعيدَهُ يَا مُنْشِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُقَدِّرَهُ يَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُحَوِّلَهُ يَا مُحْيِيَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُميتَهُ يَا

خالِقَ كُلِّ شَىْءٍ وَوارِثَهُ (٩٥) يا خَيْرَ ذاكِرٍ وَمَذْكُورٍ يا خَيْرَ شاكِرٍ وَمَشْكُورٍ يا خَيْرَ حامِدٍ وَمَحْمُودٍ يا خَيْرَ شاهِدٍ وَمَشْهُودٍ يا خَيْرَ داعٍ وَمَدْعُوٍّ يا خَيْرَ مُجيبٍ وَمُجابٍ يا خَيْرَ مُؤنِسٍ وَأَنيسٍ يا خَيْرَ صاحِبٍ وَجَليسٍ يا خَيْرَ مَقْصُودٍ وَمَطْلُوبٍ يا خَيْرَ حَبيبٍ وَمَحْبُوبٍ.

(٩٦) يا مَنْ هُوَ لِمَنْ دَعاهُ مُجيبٌ يا مَنْ هُوَ لِمَنْ أَطاعَهُ حَبيبٌ يا مَنْ هُوَ إِلى مَنْ أَحَبَّهُ قَريبٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنِ اسْتَحْفَظَهُ رَقيبٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجاهُ كَريمٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصاهُ حَليمٌ يا مَنْ هُوَ فى عَظَمَتِهِ رَحيمٌ يا مَنْ هُوَ فى حِكْمَتِهِ عَظيمٌ يا مَنْ هُوَ فى إِحْسانِهِ قَديمٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنْ أَرادَهُ عَليمٌ (٩٧) اَللّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُسَبِّبُ يا مُرَغِّبُ يا مُقَلِّبُ يا مُعَقِّبُ يا مُرَتِّبُ يا مُخَوِّفُ يا مُحَذِّرُ يا مُذَكِّرُ يا مُسَخِّرُ يا مُغَيِّرُ (٩٨) يا مَنْ عِلْمُهُ سابِقٌ يا مَنْ وَعْدُهُ صادِقٌ يا مَنْ لُطْفُهُ ظاهِرٌ يا مَنْ أَمْرُهُ غالِبٌ يا مَنْ كِتابُهُ مُحْكَمٌ يا مَنْ قَضاؤُهُ كائِنٌ يا مَنْ قُرْآنُهُ مَجيدٌ يا مَنْ مُلْكُهُ قَديمٌ يا مَنْ فَضْلُهُ عَميمٌ يا مَنْ عَرْشُهُ عَظيمٌ (٩٩) يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ يا مَنْ لا يَمْنَعُهُ فِعْلٌ عَنْ فِعْلٍ يا مَنْ لا يُلْهيهِ قَوْلٌ عَنْ قَوْلٍ يا مَنْ لا يُغَلِّطُهُ سُؤالٌ عَنْ سُؤالٍ يا مَنْ لا يَحْجُبُهُ شَىْءٌ عَنْ شَىْءٍ يا مَنْ لا يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ الْمُلِحّينَ يا مَنْ هُوَ غايَةُ مُرادِ الْمُريدينَ يا مَنْ هُوَ مُنْتَهى هِمَمِ الْعارِفينَ يا مَنْ هُوَ مُنْتَهى طَلَبِ الطّالِبينَ يا مَنْ لا يَخْفى عَلَيْهِ ذَرَّةٌ فِى الْعالَمينَ (١٠٠) يا حَليماً لا يَعْجَلُ يا جَواداً لا يَبْخَلُ يا صادِقاً لا يُخْلِفُ يا وَهّاباً لا يَمَلُّ يا قاهِراً لا يُغْلَبُ يا عَظيماً لا يُوصَفُ يا عَدْلاً لا يَحيفُ يا غَنِيّاً لا يَفْتَقِرُ يا كَبيراً لا يَصْغُرُ يا حافِظاً لا يَغْفُلُ.

دعاءُ الجوشنِ الصغيرِ

له قصّة طويلة حاصلها أن موسى بن المهدى الخليفة العبّاسى (لعنهُ اللهُ) أراد قتل موسى بن جعفر وقام اللّعين لولا بعض الموانع لينبش قبر الإمام الصّادق ويحرق جسده الشّريف بالنّار فكتب العبد الصّالح علىّ بن يقطين بالخبر إلى موسى بن جعفر فأشار عليه بعض الشّيعة بالاختفاء فبشّرهم بأنّ أوّل كتاب يرد من العراق فيه موت اللّعين وقال: سنح جدّى رسول الله (صَلّى اللهُ عَليهِ وَآلِهِ) فى منامى فشكوت إليه من موسى بن المهدى وأخبرنى (صَلّى اللهُ عَليهِ وَآلِهِ) بهلاكته ثُمَّ قرأ الإمام هذا الدعاء وفى بعض الكتب أنه قرأ هذا الدعاء ثُمَّ رأى رسول الله (صَلّى اللهُ عَليهِ وَآلِهِ)، قال الرّاوى: فما مضى إلا أن أتى الخبر بموت اللّعين والبيعة لهارون، والدّعاء هذا:

إِلهى كَمْ مِنْ عَدُوٍّ انْتَضى عَلَيَّ سَيْفَ عَداوَتِهِ وَشَحَذَ لى ظُبَةَ مُدْيَتِهِ وَأَرْهَفَ لى شَبا حَدِّهِ وَدافَ لى قَواتِلَ سُمُومِهِ وَسَدَّدَ إِلَيَّ صَوائِبَ سِهامِهِ وَلَمْ تَنَمْ عَنّى عَيْنُ حِراسَتِهِ وَأَضْمَرَ أَنْ يَسُومَنِى الْمَكْرُوهَ وَيُجَرِّعَنى ذُعافَ مَرارَتِهِ نَظَرْتَ إِلى ضَعْفى عَنِ احتِمالِ الْفَوادِحِ وَعَجْزى عَنِ الْاِنْتِصارِ مِمَّنْ قَصَدَنى بِمُحارَبَتِهِ وَوَحْدَتى فى كَثيرٍ مِمَّنْ ناوَأَنى وَأَرْصَدَ لى فِيما لَمْ أُعْمِلْ فِكْرى فِى الْإِرْصادِ لَهُمْ بِمِثْلِهِ فَأَيَّدْتَنى بِقُوَّتِكَ وَشَدَدْتَ أَزْرى بِنُصْرَتِكَ وفَلَلْتَ لى حَدَّهُ وَخَذَلْتَهُ بَعْدَ جَمْعِ عَديدِهِ وَحَشْدِهِ وأَعْلَيْتَ كَعْبى عَلَيْهِ وَوَجَّهْتَ ما سَدَّدَ إِلَيَّ مِنْ مَكائِدِهِ إِلَيْهِ وَرَدَدْتَهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَشْفِ غَليلَهُ وَلَمْ تَبْرُدْ حَزازاتُ غَيْظِهِ وَقَدْ عَضَّ عَلَيَّ أَنامِلَهُ وَأَدْبَرَ مُوَلِّياً قَدْ أَخْفَقَتْ سَراياهُ فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذى أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنى لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ.

إِلهى وَكَمْ مِنْ باغٍ بَغانى بِمَكائِدِهِ وَنَصَبَ لى أَشْراكَ مَصايِدِهِ وَوَكَّلَ بى تَفَقُّدَ رِعايَتِهِ وأَضْبَأَ إِلَيَّ إِضْباءَ السَّبُعِ لِطَريدَتِهِ انْتِظاراً لِانْتِهازِ فُرْصَتِهِ وَهُوَ يُظْهِرُ بَشاشَةَ الْمَلَقِ وَيَبْسُطُ وَجْهاً غَيْرَ طَلِقٍ فَلَمّا رَأَيْتَ دَغَلَ سَريرَتِهِ وَقُبْحَ مَا انْطَوى عَلَيْهِ لِشَريكِهِ فى مِلَّتِهِ وأَصْبَحَ مُجْلِباً لى فى بَغْيِهِ أَرْكَسْتَهُ لِأُمِّ رَأسِهِ وَأَتَيْتَ بُنْيانَهُ مِنْ أَساسِهِ فَصَرَعْتَهُ فى زُبْيَتِهِ وَرَدَّيْتَهُ فِى مَهْوى حُفْرَتِهِ وَجَعَلْتَ خَدَّهُ طَبَقاً لِتُرابِ رِجْلِهِ وَشَغَلْتَهُ فِى بَدَنِهِ وَرِزْقِهِ وَرَمَيْتَهُ بِحَجَرِهِ وَخَنَقْتَهُ بِوَتَرِهِ وَذَكَّيْتَهُ بِمَشاقِصِهِ وَكَبَبْتَهُ لِمَنْخَرِهِ وَرَدَدْتَ كَيْدَهُ فى نَحْرِهِ وَرَبَقْتَهُ بِنَدامَتِهِ وَفَسَأْتَهُ بِحَسْرَتِهِ فَاسْتَخْذَأَ وَتَضاءَلَ بَعْدَ نَخْوَتِهِ وانْقَمَعَ بَعْدَ اسْتِطالَتِهِ ذَليلاً مَأْسُوراً فِى رِبَقِ حِبالَتِهِ الَّتِى كانَ يُؤَمِّلُ أَنْ يَرانى فِيها يَوْمَ سَطْوَتِهِ وَقَدْ كِدْتُ يا رَبِّ لَوْلا رَحْمَتُكَ أَنْ يَحُلَّ بى ما حَلَّ بِساحَتِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذى أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنى لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرينَ ولِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ.

إِلهى وَكَمْ مِنْ حاسِدٍ شَرِقَ بِحَسْرَتِهِ وَعَدُوٍّ شَجِىَ بِغَيْظِهِ وَسَلَقَنى بِحَدِّ لِسانِهِ وَوَخَزَنى بِمُوقِ عَيْنِهِ وَجَعَلَنى غَرَضاً لِمَرامِيهِ وَقَلَّدَنى خِلالاً لَمْ تَزَلْ فِيهِ نادَيْتُكَ يا رَبِّ مُسْتَجيراً بِكَ واثِقاً بِسُرْعَةِ إِجابَتِكَ مُتَوَكِّلاً عَلى ما لَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّفُهُ مِنْ حُسْنِ دِفاعِكَ عالِماً أَنَّهُ لا يُضْطَهَدُ مَنْ

آوَى اِلى ظِلِّ كَنَفِكَ وَلَنْ تَقْرَعَ الْحَوادِثُ مَنْ لَجَأَ إِلى مَعْقِلِ الْاِنْتِصارِ بِكَ فَحَصَّنْتَنى مِنْ بأسِهِ بِقُدْرَتِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذى أَنَاةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلنى لِنَعْمائِكَ مِنَ الشَّاكِرينَ ولِآلائِكَ مِنَ الذَّاكِرينَ إِلهى وَكَمْ مِنْ سَحائِبِ مَكْرُوهٍ جَلَّيْتَها وسَماءِ نِعْمَةٍ مَطَرْتَها وَجَداوِلِ كَرامَةٍ أَجْرَيْتَها وَأَعْيُنِ أَحْداثٍ طَمَسْتَها وناشِئَةِ رَحْمَةٍ نَشَرْتَها وَجُنَّةِ عافِيَةٍ أَلْبَسْتَها وَغَوامِرِ كُرُباتٍ كَشَفْتَها وأُمُورٍ جارِيَةٍ قَدَّرْتَها لَمْ تُعْجِزْكَ إِذْ طَلَبْتَها وَلَمْ تَمْتَنِعْ مِنْكَ إِذْ أَرَدْتَهَا فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذى أَنَاةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلنى لِنَعْمائِكَ مِنَ الشَّاكِرينَ ولِآلائِكَ مِنَ الذَّاكِرينَ.

إلِهى وَكَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنٍ حَقَّقْتَ وَمِنْ كَسْرِ إِمْلاقٍ جَبَرْتَ وَمِنْ مَسْكَنَةٍ فادِحَةٍ حَوَّلْتَ وَمِنْ صَرْعَةٍ مُهْلِكَةٍ نَعَشْتَ وَمِنْ مَشَقَّةٍ أَرَحْتَ لا تُسْأَلُ عَمّا تَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ وَلا يَنْقُصُكَ ما أَنْفَقْتَ وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَأَعْطَيْتَ وَلَمْ تُسْأَلْ فَابْتَدَأْتَ وَاسْتُميحَ بَابُ فَضْلِكَ فما أَكْدَيْتَ أَبَيْتَ إلّا إِنْعَامَاً وَامْتِناناً وإلّا تَطَوُّلاً يَا رَبِّ وَإِحْساناً وَأَبَيْتُ إلَّا انْتِهاكاً لِحُرُماتِكَ وَاجْتِراءً عَلى مَعاصِيكَ وَتَعَدِّياً لِحُدُودِكَ وَغَفْلَةً عَنْ وَعيدِكَ وَطاعَةً لِعَدُوّى وَعَدُوِّكَ لَمْ يَمْنَعْكَ يا إِلهى وناصِرى إخْلالى بِالشُّكْرِ عَنْ إِتْمامِ إِحْسانِكَ وَلاَ حَجَزَنى ذلِكَ عَنِ ارْتِكابِ مَساخِطِكَ اَللَّهُمَّ وَهذا مَقامُ عَبْدٍ ذَليلٍ اعْتَرَفَ لَكَ بِالتَّوْحيدِ وَأَقَرَّ عَلى نَفْسِهِ بِالتَّقْصيرِ فى أَداءِ حَقِّكَ وَشَهِدَ لَكَ بِسُبُوغِ نِعْمَتِكَ عَلَيْهِ وَجَميلِ عادَتِكَ عِنْدَهُ وَإِحْسانِكَ إِلَيْهِ فَهَبْ لِى يَا إِلهى وَسَيِّدى مِنْ فَضْلِكَ ما أُريدُهُ إِلى رَحْمَتِكَ وَاَتَّخِذُهُ سُلَّماً أَعْرُجُ فيهِ إِلى مَرْضاتِكَ وَآمَنُ بِهِ مِنْ سَخَطِكَ بِعِزَّتِكَ وَطَوْلِكَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مَحَمَّدٍ صَلّى اللهُ عَليهِ وَآلِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذى أَنَاةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلنى لِنَعْمائِكَ مِنَ الشَّاكِرينَ ولِآلائِكَ مِنَ الذَّاكِرينَ.

إلِهى وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فى كَرْبِ الْمَوْتِ وَحَشْرَجَةِ الصَّدْرِ وَالنَّظَرِ إِلى ما تَقْشَعِرُّ مِنْهُ الجُلُودُ وَتَفْزَعُ لَهُ الْقُلُوبُ وَأَنَا فى عَافِيَةٍ مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذى أَنَاةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلنى لِنَعْمائِكَ مِنَ الشَّاكِرينَ ولِآلائِكَ مِنَ الذَّاكِرينَ. إِلهى وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ سَقِيماً مُوْجَعاً فى أَنَّةٍ وَعَويلٍ يَتَقَلَّبُ فِى غَمِّهِ لا يَجِدُ مَحيصاً وَلا يُسِيغُ طَعَامَاً وَلا شَرَاباً وَأَنَا فى صِحَّةٍ مِنَ الْبَدَنِ وَسَلامَةٍ مِنَ الْعَيْشِ كُلُّ ذلِكَ مِنْكَ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذى أَنَاةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلنى لِنَعْمائِكَ مِنَ الشَّاكِرينَ ولِآلائِكَ مِنَ الذَّاكِرينَ.

إلِهى وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ خَائِفاً مَرْعُوباً مُشْفِقَاً وَجِلاً هَارِباً طَريدَاً مُنْجَحِراً فى مَضيقٍ وَمَخْبَأَةٍ مِنَ الْمَخابى قَدْ ضاقَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ بِرَحْبِهَا لا يَجِدُ حيلَةً وَلا مَنْجًى وَلا مَأْوًى وَأَنَا فِى أَمْنٍ وَطُمَأنينةٍ وَعافِيَةٍ مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذى أَنَاةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلنى لِنَعْمائِكَ مِنَ الشَّاكِرينَ ولِآلائِكَ مِنَ الذَّاكِرينَ. إِلهى وَسَيِّدى وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ مَغْلُولاً مُكَبَّلاً فِى الْحَديدِ بِأَيْدى الْعُداةِ لا يَرْحَمُونَهُ فَقيداً مِنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ مُنْقَطِعاً عَنْ إِخْوانِهِ وَبَلَدِهِ يَتَوَقَّعُ كُلَّ ساعَةٍ بِأَيِّ قِتْلَةٍ يُقْتَلُ وَبِأَيِّ مُثْلَةٍ يُمَثَّلُ بِهِ وَأَنَا فى عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذى أَنَاةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلنى لِنَعْمائِكَ مِنَ الشَّاكِرينَ ولِآلائِكَ مِنَ الذَّاكِرينَ.

إلِهى وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ يُقاسِى الْحَرْبَ وَمُباشَرَةَ الْقِتالِ بِنَفْسِهِ قَدْ غَشِيَتْهُ الْأَعْداءُ مِنْ كُلِّ جانِبٍ بِالسُّيُوفِ وَالرِّماحِ وَآلَةِ الْحَرْبِ يَتَقَعْقَعُ فِى الْحَديدِ قَدْ بَلَغَ مَجْهُودَهُ لا يَعْرِفُ حِيلَةً وَلا يَجِدُ مَهْرَباً قَدْ أُدْنِفَ بِالْجِراحاتِ أَوْ مُتَشَحِّطاً بِدَمِهِ تَحْتَ السَّنابِكِ وَالْأَرْجُلِ يَتَمَنّى شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ أَوْ نَظْرَةً إِلى أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ لا يَقْدِرُ عَلَيْها وَأَنَا فى عَافِيَةٍ مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذى أَنَاةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلنى لِنَعْمائِكَ مِنَ الشَّاكِرينَ ولِآلائِكَ مِنَ الذَّاكِرينَ.

إلِهى وكَم مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فى ظُلُماتِ الْبِحارِ وَعَواصِفِ الرِّياحِ وَالْأَهْوالِ وَالْأَمْواجِ يَتَوَقَّعُ الغَرَقَ وَالْهَلاكَ لا يَقْدِرُ عَلى حيلَةٍ أَوْ مُبْتَلًى بِصاعِقَةٍ أَوْ هَدْمٍ أَوْ حَرْقٍ أَوْ شَرْقٍ أَوْ خَسْفٍ أَوْ مَسْخٍ أَوْ قَذْفٍ وَأَنَا فى عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذى أَنَاةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلنى لِنَعْمائِكَ مِنَ الشَّاكِرينَ ولِآلائِكَ مِنَ الذَّاكِرينَ. إِلهى وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وأَصْبَحَ مُسَافِراً شَاخِصاً عَنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ مُتَحَيِّراً فِى الْمَفاوِزِ تَائِهاً مَعَ الْوُحُوشِ وَالْبَهائِمِ وَالْهَوامِّ وَحيداً فَريداً لا يَعْرِفُ حيلَةً وَلا يَهْتَدى سَبيلاً أَوْ مُتَأَذِّياً بِبَرْدٍ أَوْ حَرٍّ أَوْ جُوْعٍ أَوْ عُرْيٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الشَّدائِدِ مِمَّا أَنَا مِنْهُ خِلْوٌ فى عَافِيَةٍ مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ

مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِی أَنَاةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلنی لِنَعْمَائِکَ مِنَ الشَّاکِرِینَ ولِآلائِکَ مِنَ الذَّاکِرِینَ.

إلهِی وَسَیِّدِی وَکَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَی وَأَصْبَحَ فَقیراً عائِلًا عارِیاً مُمْلِقاً مُخْفِقاً مَهْجُوراً جائِعاً ظَمآنَ یَنْتَظِرُ مَنْ یَعُودُ عَلَیْهِ بِفَضْلٍ أوْ عَبْدٍ وَجِیهٍ عِنْدَکَ هُوَ أَوْجَهُ مِنّی عِنْدَکَ وَأَشَدُّ عِبادَةً لَکَ مَغْلُولاً مَقْهُوراً قَدْ حُمِّلَ ثِقْلًا مِنْ تَعَبِ الْعَناء وَشِدَّةِ الْعُبُودیَّةِ وَکُلْفَةِ الرِّقِّ وَثِقْلِ الضَّرِیبَةِ أَوْ مُبْتَلی بِبَلاءٍ شَدِیدٍ لا قِبَلَ لَهُ إلّا بِمَنِّکَ عَلَیْهِ وَأَنَا الْمَخْدُومُ الْمُنَعَّمُ الْمُعافی الْمَکَرَّمُ فی عافِیَةٍ مِمّا هُوَ فیهِ فَلَکَ الْحَمْدُ یا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا یُغْلَبُ وَذی أَنَاةٍ لا یَعْجَلُ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلنی لِنَعْمَائِکَ مِنَ الشَّاکِرِینَ ولِآلائِکَ مِنَ الذَّاکِرِینَ.

إلهِی وَسَیِّدِی وَکَم مِنْ عَبْدٍ أَمْسَی وَأَصْبَحَ عَلیلًا مَرِیضاً سَقِیْماً مُدْنِفاً عَلَی فُرُشِ العِلَّةِ وَفی لِباسِها یَتَقَلَّبُ یَمیناً وَشِمالًا لا یَعْرِفُ شَیْئاً مِنْ لَذَّةِ الطَّعامِ وَلا لَذَّةِ الشَّرابِ یَنْظُرُ إلی نَفْسِهِ حَسْرَةً لا یَسْتَطیعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَأَنَا خِلْوٌ مِنْ ذلِکَ کُلِّهِ بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ فَلا إلَهِ إلاّ أَنْتَ سُبْحانَکَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا یُغْلَبُ وَذی أَناةٍ لا یَعْجَلُ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ واجْعَلْنی لَکَ مِنَ الْعابِدینَ وَلِنَعمائِکَ مِنَ الشّاکِرِینَ وَلالآئِکَ مِنَ الذّاکِرِینَ وَارْحَمْنی بِرحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمینَ. مَوْلایَ وَسَیِّدِی وَکَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَی وَأَصْبَحَ وَقَدْ دَنَا یَوْمُهُ مِنْ حَتْفِهِ وَأَحْدَقَ بِهِ مَلَکُ الْمَوْتِ فی أَعْوانِهِ یُعالِجُ سَکَراتِ الْمَوْتِ وَحِیاضَهُ تَدُورُ عَیْناهُ یَمیناً وَشِمَالاً یَنْظُرُ إلی أَحِبّائِهِ وَأَوِدّائِهِ وَأَخِلاّئِهِ قَدْ مُنِعَ مِنَ الکَلامِ وَحُجِبَ عَنِ الخِطابِ یَنْظُرُ إلی نَفْسِهِ حَسْرَةً لا یَسْتَطیعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَأَنَا خِلْوٌ مِنْ ذلِکَ کُلِّهِ بِجُودِکَ وَکَرمِکَ فَلا إلَهِ إلاّ أَنْتَ سُبْحانَکَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا یُغْلَبُ وَذی أَناةٍ لا یَعْجَلُ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ واجْعَلْنی لِنَعْمائِکَ مِنَ الشّاکِرِینَ وَلالآئِکَ مِنَ الذّاکِرِینَ وَارْحَمْنی بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

مَوْلایَ وَسَیِّدِی وَکَم مِنْ عَبْدٍ أَمْسَی وَأَصْبَحَ فِی مَضَائِقِ الحُبُوسِ وَالسُّجُونِ وَکُرَبِها وَذُلِّها وَحَدِیدِها یَتَداوَلُهُ أَعْوانُها وَزَبانِیَتُها فَلا یَدْری أَیَّ حَالٍ یُفْعَلُ بِهِ وَأَیَّ مُثْلَةٍ یُمَثَّلُ بِهِ فَهُوَ فی ضُرٍّ مِنَ الْعَیْشِ وَضَنْکٍ مِنَ الْحَیاةِ یَنْظُرُ إلی نَفْسِهِ حَسْرَةً لا یَسْتَطیعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَأَنَا خِلْوٌ مِنْ ذلِکَ کُلِّهِ بِجُودِکَ وَکَرمِکَ فَلا إلَهِ إلاّ أَنْتَ سُبْحانَکَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا یُغْلَبُ وَذی أَناةٍ لا یَعْجَلُ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ واجْعَلْنی لَکَ مِنَ العَابِدِین وَلِنَعْمائِکَ مِنَ الشّاکِرِینَ وَلالآئِکَ مِنَ الذّاکِرِینَ وَارْحَمْنی بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

سَیِّدِی وَمَوْلایَ وَکَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسی وَأَصْبَحَ قَدِ اسْتَمَرَّ عَلَیْهِ الْقَضَاءُ وَاحْدقَ بِهِ الْبَلاءُ وَفارَقَ اَودّاءَهُ وَأَحِبّاءَهُ وَأَخِلاّءَهُ وَأَمْسَی أَسِیْرَاً حَقِیْراً ذَلِیْلًا فی أَیْدِی الْکُفّارِ وَالْأَعْداءِ یَتَداوَلُونَهُ یَمیناً وَشِمَالاً قَدْ حُصِرَ فِی الْمَطامِیرِ وَثُقِّلَ بِالْحَدیدِ لا یَری شَیْئاً مِنْ ضِیاءِ الدُّنْیا وَلا مِنْ رَوْحِها یَنْظُرُ إلی نَفْسِهِ حَسْرَةً لا یَسْتَطیعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَأَنَا خِلْوٌ مِنْ ذلِکَ کُلِّهِ بِجُودِکَ وَکَرمِکَ فَلا إلَهِ إلاّ أَنْتَ سُبْحانَکَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا یُغْلَبُ وَذی أَناةٍ لا یَعْجَلُ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ واجْعَلْنی لَکَ مِنَ العَابِدِین وَلِنَعْمائِکَ مِنَ الشّاکِرِینَ وَلالآئِکَ مِنَ الذّاکِرِینَ وَارْحَمْنی بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمینَ وَعِزَّتِکَ یا کَرِیمُ لَأَطْلُبَنَّ مِمّا لَدَیْکَ وَلَأُلِحَّنَّ عَلَیْکَ وَلَأَمُدَّنَّ یَدَی نَحْوَکَ مَعَ جُرْمِها إلَیْکَ یا رَبِّ فَبِمَنْ أَعُوذُ وَبِمَنْ أَلُوذُ لا أَحَدَ لی إلاّ أَنْتَ اَفَتَرُدَّنی وَأَنْتَ مُعَوَّلِی وَعَلَیْکَ مُتَّکَلِی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی وَضَعْتَهُ عَلَی السَّماءِ فَاسْتَقَلَّتْ وَعَلَی الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ وَعَلَی الْجِبالِ فَرَسَتْ وَعَلَی اللَّیْلِ فَأَظْلَمَ وَعَلَی النَّهارِ فَاسْتَنارَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِیَ لی حَوائِجی کُلَّها وَتَغْفِرَ لِی ذُنُوبی کُلَّها صَغیرَها وَکَبیرَها وَتُوَسِّعَ عَلَیَّ مِنَ الرِّزْقِ مَا تُبَلِّغُنی بِهِ شَرَفَ الدُّنْیا وَالآخِرَةِ یا أَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

مَوْلایَ بِکَ اْستَعَنْتُ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنّی وَبِکَ اسْتَجَرْتُ فَأَجِرْنی وأَغْنِنی بِطاعَتِکَ عَنْ طَاعَةِ عِبادِکَ وَبِمَسْأَلَتِکَ عَنْ مَسْأَلَةِ خَلْقِکَ وَانْقُلْنی مِنْ ذُلِّ الْفَقْرِ إلی عِزِّ الْغِنی وَمِنْ ذُلِّ الْمَعاصِی إلی عِزِّ الطّاعَةِ فَقَدْ فَضَّلْتَنی عَلی کَثیرٍ مِنْ خَلْقِکَ جُوداً مِنْکَ وَکَرَماً لا بِاسْتِحْقاقٍ مِنّی إلهی فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَی ذلِکَ کُلِّهِ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ واْجعَلْنِی لِنَعْمائِکَ مِنَ الشّاکِرِینَ وَلالآئِکَ مِنَ الذّاکِرِینَ وَارْحَمْنی بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمینَ. (ثُمَّ تسجد وتقول):

سَجَدَ وَجْهِیَ الذَّلیلُ لِوَجْهِکَ الْعَزِیزِ الْجَلیلِ سَجَدَ وَجْهِیَ البَالِی الْفَانِی لِوَجْهِکَ الدّائِمِ الْباقِی سَجَدَ وَجْهِیَ الْفَقیرُ لِوَجْهِکَ الْغَنِیِّ الْکَبیرِ سَجَدَ وَجْهِی وَسَمْعِی وَبَصَرِی وَلَحْمِی وَدَمِی وَجِلْدِی وَعَظْمِی وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّی للهِ رَبِّ الْعالَمینَ اَللّهُمَّ عُدْ عَلَی جَهْلی بِحِلْمِکَ وَعَلَی فَقْری بِغِناکَ وَعَلی ذُلّی بِعِزِّکَ وَسُلْطانِکَ وَعَلی ضَعْفی بِقُوَّتِکَ وَعَلی خَوْفی بِأَمْنِکَ وَعَلی ذُنُوبی وَخطایایَ بِعَفْوِکَ وَرَحْمَتِکَ

يا رَحْمَنُ يا رَحيمُ اَللّهُمَّ إِنّى أَدْرَأُ بِکَ فى نَحْرِ فلانٍ بن فلانٍ وَأَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّهِ فَاکْفِنيهِ بِمَا کَفَيْتَ بِهِ أَنْبياءَکَ وَأَوْلِياءَکَ مِنْ خَلْقِکَ وَصالِحِى عِبادِکَ مِنْ فَراعِنَةِ خَلْقِکَ وَطُغاةِ عُداتِکَ وَشَرِّ جَميعِ خَلْقِکَ بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ إِنَّکَ عَلَى کُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَکيلُ.

دعاءُ مکارِمِ الأخلاقِ

وهو مرويٌّ عن الإمام زين العابدين (عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ):

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبَلِّغْ بِإِيمانى أَکْمَلَ الْايمانِ وَاجْعَلْ يَقينى أَفْضَلَ الْيَقينِ وَانْتَهِ بِنِيَّتى إِلى أَحْسَنِ النِّيّاتِ وَبِعَمَلى إِلى أَحْسَنِ الأَعْمالِ. اَللّهُمَّ وَفِّرْ بِلُطْفِکَ نِيَّتى وَصَحِّحْ بِما عِنْدَکَ يَقينى وَاسْتَصْلِحْ بِقُدْرَتِکَ ما فَسَدَ مِنّى اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاکْفِنى ما يَشْغَلُنِى الْاِهْتِمامُ بِهِ وَاسْتَعْمِلْنى بِما تَسْأَلُنى غَداً عَنْهُ وَاسْتَفْرِغْ أَيّامى فيما خَلَقْتَنى لَهُ وَأَغْنِنى وَأَوْسِعْ عَلَىَّ فى رِزْقِکَ وَلا تَفْتِنّى بِالنَّظَرِ وَأَعِزَّنى وَلا تَبْتَلِيَنّى بِالْکِبْرِ وَعَبِّدْنى لَکَ وَلا تُفْسِدْ عِبادَتى بِالْعُجْبِ وَأَجْرِ لِلنّاسِ عَلى يَدِىَ الْخَيْرَ وَلا تَمْحَقْهُ بِالْمَنِّ وَهَبْ لى مَعالِىَ الْأَخْلاقِ وَاعْصِمْنى مِنَ الْفَخْرِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلا تَرْفَعْنى فِى النّاسِ دَرَجَةً إِلاَّ حَطَطْتَنى عِنْدَ نَفْسى مِثْلَهَا وَلا تُحْدِثْ لِى عِزّاً ظَاهِراً إِلاّ أَحْدَثْتَ لى ذِلَّةً باطِنَةً عِنْدَ نَفْسى بِقَدَرِها. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَتِّعْنى بِهُدًى صالِحٍ لا أَسْتَبْدِلُ بِهِ وَطَريقَةِ حَقٍّ لا أَزيغُ عَنْها وَنِيَّةِ رُشْدٍ لا أَشُکُّ فيها وَعَمِّرْنى مَا کَانَ عُمْرى بِذْلَةً فى طاعَتِکَ فَإِذا کانَ عُمْرى مَرْتَعاً لِلشَّيْطانِ فَاقْبِضْنى إِلَيْکَ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَ مَقْتُکَ إِلَىَّ أَوْ يَسْتَحْکِمَ غَضَبُکَ عَلَىَّ. اَللّهُمَّ لا تَدَعْ خَصْلَةً تُعابُ مِنّى إِلاّ أَصْلَحْتَها وَلا عَائِبَةً أُؤَنَّبُ بِها إِلاّ حَسَّنْتَها وَلا أُکْرُومَةً فِىَّ ناقِصَةً إِلاّ أَتْمَمْتَها.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْدِلْنى مِنْ بِغْضَةِ أَهْلِ الشَّنَآنِ الْمَحَبَّةَ، وَمِنْ حَسَدِ أَهْلِ الْبَغْىِ الْمَوَدَّةَ وَمِنْ ظِنَّةِ أَهْلِ الصَّلاحِ الثِّقَةَ وَمِنْ عَداوَةِ الْأَدْنَيْنَ الْوَلايَةَ وَمِنْ عُقُوقِ ذَوِى الْأَرْحامِ الْمَبَرَّةَ وَمِنْ خِذْلانِ الْأَقْرَبينَ النُّصْرَةَ وَمِنْ حُبِّ الْمُدارينَ تَصْحيحَ الْمِقَةِ وَمِنْ رَدِّ الْمُلابِسينَ کَرَمَ الْعِشْرَةِ وَمِنْ مَرارَةِ خَوْفِ الظّالِمينَ حَلاوَةَ الْأَمَنَةِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ لى يَداً عَلى مَنْ ظَلَمَنى وَلِساناً عَلى مَنْ خاصَمَنى وَظَفَراً بِمَنْ عَانَدَنِى وَهَبْ لِى مَکْراً عَلى مَنْ کايَدَنى وَقُدْرَةً عَلَى مَنِ اضْطَهَدَنى وَتَکْذيباً لِمَنْ قَصَبَنِى وَسَلامَةً مِمَّنْ تَوَعَّدَنِى وَوَفِّقْنى لِطاعَةِ مَنْ سَدَّدَنِى ومُتابَعَةِ مَنْ أَرْشَدَنى. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَدِّدْنِى لِأَنْ أُعارِضَ مَنْ غَشَّنى بِالنُّصْحِ وَأَجْزِىَ مَنْ هَجَرَنى بِالْبِرِّ وَأُثيبَ مَنْ حَرَمَنى بِالْبَذْلِ وَأُکافِىَ مَنْ قَطَعَنِى بِالصِّلَةِ وَأُخالِفَ مَنِ اغْتابَنى إِلى حُسْنِ الذِّکْرِ وَأَنْ أَشْکُرَ الْحَسَنَةَ وَأُغْضِىَ عَنِ السَّيِّئَةِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَلِّنى بِحِلْيَةِ الصّالِحينَ وَأَلْبِسْنِى زينَةَ الْمُتَّقينَ فى بَسْطِ الْعَدْلِ وَکَظْمِ الْغَيْظِ وَإِطْفاءِ النّائِرَةِ وَضَمِّ أَهْلِ الْفُرْقَةِ وَإِصْلاحِ ذاتِ الْبَيْنِ وَإِفْشاءِ الْعارِفَةِ وَسَتْرِ الْعائِبَةِ وَلينِ الْعَريکَةِ وَخَفْضِ الْجَناحِ وَحُسْنِ السّيرَةِ وَسُکُونِ الرّيحِ وَطيبِ الْمُخالَقَةِ والسَّبْقِ إِلَى الْفَضيلَةِ وَإيثارِ التَّفَضُّلِ وَتَرْکِ التَّعْييرِ وَالْإِفْضالِ عَلى غَيْرِ الْمُسْتَحِقِّ وَالْقَوْلِ بِالْحَقِّ وَإِنْ عَزَّ وَاسْتِقْلالِ الْخَيْرِ وَإِنْ کَثُرَ مِنْ قَوْلى وَفِعْلى وَاسْتِکْثارِ الشَّرِّ وَإِنْ قَلَّ مِنْ قَوْلى وَفِعْلى وَأَکْمِلْ ذلِکَ لى بِدَوامِ الطّاعَةِ وَلُزُومِ الْجَماعَةِ وَرَفْضِ أَهْلِ الْبِدَعِ وَمُسْتَعْمِلِى الرَّأْىِ الْمُخْتَرَعِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِکَ عَلَىَّ إِذَا کَبِرْتُ وَأَقْوى قُوَّتِکَ فِىَّ إِذا نَصِبْتُ وَلا تَبْتَلِيَنّى بِالْکَسَلِ عَنْ عِبادَتِکَ وَلا الْعَمَى عَنْ سَبيلِکَ وَلا بِالتَّعَرُّضِ لِخِلافِ مَحَبَّتِکَ وَلا مُجامَعَةِ مَنْ تَفَرَّقَ عَنْکَ وَلا مُفارَقَةِ مَنِ اجْتَمَعَ إِلَيْکَ. اَللّهُمَّ اجْعَلْنى أَصُولُ بِکَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ وَأَسْأَلُکَ عِنْدَ الْحاجَةِ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْکَ عِنْدَ الْمَسْکَنَةِ وَلا تَفْتِنّى بِالْاسْتِعانَةِ بِغَيْرِکَ إِذَا اضْطُرِرْتُ وَلا بِالْخُضُوعِ لِسُؤالِ غَيْرِکَ إِذَا افْتَقَرْتُ وَلا بِالتَّضَرُّعِ إِلى مَنْ دُونَکَ إِذا رَهِبْتُ فَأَسْتَحِقَّ بِذلِکَ خِذْلانَکَ وَمَنْعَکَ وَإِعْراضَکَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ. اَللّهُمَّ اجْعَلْ مَا يُلْقِى الشَّيْطانُ فى رَوْعِى مِنَ التَّمَنّى وَالتَّظَنّى وَالْحَسَدِ ذِکْراً لِعَظَمَتِکَ وَتَفَکُّراً فى قُدْرَتِکَ وَتَدْبيراً عَلى عَدُوِّکَ وَمَا أَجْرى عَلى لِسَانِى مِنْ لَفْظَةِ فُحْشٍ أَوْ هُجْرٍ، أَوْ شَتْمِ عِرْضٍ أَوْ شَهادَةِ باطِلٍ أَوِ اغْتِيابِ مُؤْمِنٍ غائِبٍ أَوْ سَبِّ حاضِرٍ وَما أَشْبَهَ ذلِکَ نُطْقاً بِالْحَمدِ لَکَ وَإِغْراقاً فِى الثَّناءِ عَلَيْکَ وَذَهاباً فِى تَمْجيدِکَ وَشُکْراً لِنِعْمَتِکَ وَاعْتِرافاً بِإِحْسانِکَ وَإِحْصاءً لِمِنَنِکَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلا أُظْلَمَنَّ وَأَنْتَ مُطیقٌ لِلدَّفْعِ عَنِّی وَلا أَظْلِمَنَّ وَأَنْتَ الْقادِرُ عَلَی الْقَبْضِ مِنِّی وَلا أَضِلَّنَّ وَقَدْ أَمْکَنَتْکَ هِدایَتِی وَلا أَفْتَقِرَنَّ وَمِنْ عِنْدِکَ وُسْعِی وَلا أَطْغَیَنَّ وَمِنْ عِنْدِکَ وُجْدِی. اَللّهُمَّ إِلی مَغْفِرَتِکَ وَفَدْتُ وَإِلی عَفْوِکَ قَصَدْتُ وَإِلی تَجاوُزِکَ اشْتَقْتُ وَبِفَضْلِکَ وَثِقْتُ وَلَیْسَ عِنْدِی ما یُوجِبُ لی مَغْفِرَتَکَ وَلا فی عَمَلِی ما أَسْتَحِقُّ بِهِ عَفْوَکَ وَما لِی بَعْدَ أَنْ حَکَمْتُ عَلی نَفْسی إِلاّ فَضْلُکَ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَفَضَّلْ عَلَیَّ. اَللّهُمَّ وَأَنْطِقْنی بِالْهُدی وَأَلْهِمْنِی التَّقْوی وَوَفِّقْنی لِلَّتی هِیَ أَزْکی وَاسْتَعْمِلْنی بِما هُوَ أَرْضی. اَللّهُمَّ أُسْلُکْ بِیَ الطَّرِیقَةَ الْمُثْلی وَاجعَلْنِی عَلی مِلَّتِکَ أَمُوتُ وَأَحْیا.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَتِّعْنی بِالْاقْتِصادِ وَاجْعَلْنی مِنْ أَهْلِ السَّدادِ وَمِنْ أَدِلَّةِ الرَّشادِ وَمِنْ صالِحِی الْعِبادِ وارْزُقْنی فَوْزَ الْمَعادِ وَسَلامَةَ الْمِرْصادِ. اَللّهُمَّ خُذْ لِنَفْسِکَ مِنْ نَفْسِی ما یُخَلِّصُها وَأَبْقِ لِنَفْسِی مِنْ نَفْسِی ما یُصْلِحُها فَإِنَّ نَفْسِیَ هالِکَةٌ أَوْ تَعْصِمُها. اَللّهُمَّ أَنْتَ عُدَّتِی إِنْ حَزِنْتُ وَأَنْتَ مُنْتَجَعِی إِنْ حُرِمْتُ وَبِکَ اسْتِغاثَتِی إِنْ کَرِثْتُ وَعِنْدَکَ مِمّا فاتَ خَلَفٌ وَلِما فَسَدَ صَلاحٌ وَفِیما أَنْکَرْتَ تَغْییرٌ فَامْنُنْ عَلَیَّ قَبْلَ الْبَلاءِ بِالْعافِیَةِ وَقَبْلَ الطَّلَبِ بِالْجِدَةِ وَقَبْلَ الضَّلالِ بِالرَّشادِ وَاکْفِنی مَؤُونَةَ مَعَرَّةِ الْعِبادِ وَهَبْ لِی أَمْنَ یَوْمِ الْمَعادِ وَامْنَحْنی حُسْنَ الإِرْشادِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَادْرَأْ عَنّی بِلُطْفِکَ وَاغْذُنی بِنِعْمَتِکَ وَأَصْلِحْنی بِکَرَمِکَ وَداوِنی بِصُنْعِکَ وَأَظِلَّنی فی ذَراکَ وَجَلِّلْنی رِضاکَ وَوَفِّقْنی إِذَا اشْتَکَلَتْ عَلَیَّ الْأُمُورُ لِإَهْداها وَإِذا تَشابَهَتِ الْأَعْمالُ لِإَزْکاها وَإِذا تَناقَضَتِ الْمِلَلُ لِإَرْضاها.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَوِّجْنی بِالْکِفایَةِ، وَسُمْنِی حُسْنَ الْوِلایَةِ وَهَبْ لِی صِدْقَ الْهِدایَةِ وَلا تَفْتِنِّی بِالسَّعَةِ وَامْنَحْنی حُسْنَ الدَّعَةِ وَلا تَجْعَلْ عَیْشی کَدّاً کَدّاً وَلا تَرُدَّ دُعائی عَلَیَّ رَدّاً فَإِنّی لا أَجْعَلُ لَکَ ضِدّاً وَلا أَدْعُو مَعَکَ نِدّاً.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَامْنَعْنی مِنَ السَّرَفِ وَحَصِّنْ رِزْقی مِنَ التَّلَفِ وَوَفِّرْ مَلَکَتی بِالْبَرَکَةِ فِیهِ وَأَصِبْ بی سَبِیلَ الْهِدایَةِ لِلْبِرِّ فیما أُنْفِقُ مِنْهُ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاکْفِنی مَؤُونَةَ الِاکْتِسابِ وَارْزُقْنی مِنْ غَیْرِ احْتِسابٍ فَلا أَشْتَغِلَ عَنْ عِبادَتِکَ بِالطَّلَبِ وَلا أَحْتَمِلَ إِصْرَ تَبِعاتِ الْمَکْسَبِ. اَللّهُمَّ فَأَطْلِبْنی بِقُدْرَتِکَ ما أَطْلُبُ وَأَجِرْنی بِعِزَّتِکَ مِمّا أَرْهَبُ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصُنْ وَجْهی بِالْیَسارِ وَلا تَبْتَذِلْ جاهِی بِالْإِقْتارِ فَأَسْتَرْزِقَ أَهْلَ رِزْقِکَ وَأَسْتَعْطِیَ شِرارَ خَلْقِکَ فَأَفْتَتِنَ بِحَمْدِ مَنْ أَعْطانی وَأُبْتَلی بِذَمِّ مَنْ مَنَعَنی وَأَنْتَ مِنْ دُونِهِمْ وَلِیُّ الْإِعْطاءِ وَالْمَنْعِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنی صِحَّةً فی عِبادَةٍ وَفَراغاً فی زَهادَةٍ وَعِلْماً فِی اسْتِعْمالٍ وَوَرَعاً فی إِجْمالٍ. اَللّهُمَّ اخْتِمْ بِعَفْوِکَ أَجَلِی وَحَقِّقْ فی رَجاءِ رَحْمَتِکَ أَمَلِی وَسَهِّلْ إِلی بُلُوغِ رِضاکَ سُبُلِی وَحَسِّنْ فی جَمِیعِ أَحْوالی عَمَلی.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَنَبِّهْنی لِذِکْرِکَ فی أَوْقاتِ الْغَفْلَةِ وَاسْتَعْمِلْنی بِطاعَتِکَ فی أَیّامِ الْمُهْلَةِ وَانْهَجْ لی إِلی مَحَبَّتِکَ سَبِیلاً سَهْلَةً أَکْمِلْ لی بِها خَیْرَ الدُّنْیا وَالآخِرَةِ.

اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ کَأَفْضَلِ ما صَلَّیْتَ عَلی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ قَبْلَهُ وَأَنْتَ مُصَلٍّ عَلی أَحَدٍ بَعْدَهُ وَآتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَةً وَفِی الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنی بِرَحْمَتِکَ عَذابَ النّارِ.

دعاءٌ آخرُ له

اَللّهُمَّ إِنّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ هَیَجانِ الْحِرْصِ وَسَوْرَةِ الْغَضَبِ وَغَلَبَةِ الْحَسَدِ وَضَعْفِ الصَّبْرِ وَقِلَّةِ الْقَناعَةِ وَشَکاسَةِ الْخُلُقِ وَإِلْحاحِ الشَّهْوَةِ وَمَلَکَةِ الْحَمِیَّةِ وَمُتابَعَةِ الْهَوی وَمُخالَفَةِ الْهُدی وَسِنَةِ الْغَفْلَةِ وَتَعاطِی الْکُلْفَةِ وَإِیثارِ الْباطِلِ عَلَی الْحَقِّ وَالْإِصْرارِ عَلَی الْمَأْثَمِ وَاسْتِصْغارِ الْمَعْصِیَةِ وَاسْتِکْبارِ الطّاعَةِ وَمُباهاةِ الْمُکْثِرِینَ وَالْإِزْراءِ بِالْمُقِلِّینَ وَسُوءِ الْوِلایَةِ لِمَنْ تَحْتَ أَیْدِینا وَتَرْکِ الشُّکْرِ لِمَنِ اصْطَنَعَ الْعارِفَةَ عِنْدَنا أَوْ أَنْ نَعْضُدَ ظالِماً أَوْ نَخْذُلَ مَلْهُوفاً أَوْ نَرُومَ ما لَیْسَ لَنا بِحَقٍّ أَوْ نَقُولَ فِی الْعِلْمِ بِغَیْرِ عِلْمٍ وَنَعوذُ بِکَ أَنْ نَنْطَوِیَ عَلی غِشِّ أَحَدٍ وَأَنْ نُعْجَبَ بِأَعْمالِنا، وَنَمُدَّ فی آمالِنا وَنَعُوذُ بِکَ مِنْ سُوءِ السَّرِیرَةِ وَاحْتِقارِ الصَّغِیرَةِ وَأَنْ یَسْتَحْوِذَ عَلَیْنَا الشَّیْطانُ أَوْ یَنْکُبَنَا الزَّمانُ أَوْ یَتَهَضَّمَنَا السُّلْطانُ

وَنَعُوذُ بِکَ مِنْ تَناوُلِ الْإِسْرافِ وَمِنْ فُقْدانِ الْکَفافِ وَنَعُوذُ بِکَ مِنْ شَماتَةِ الأَعْداءِ وَمِنَ الْفَقْرِ إِلَى الأَكْفاءِ وَمِنْ مَعيشَةٍ فی شِدَّةٍ وَميتَةٍ عَلى غَيْرِ عُدَّةٍ وَنَعُوذُ بِکَ مِنَ الْحَسْرَةِ الْعُظْمى وَالْمُصيبَةِ الْكُبْرى وَأَشْقَى الشَّقاءِ وَسُوءِ الْمَآبِ وَحِرْمانِ الثَّوابِ وَحُلُولِ الْعِقابِ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِذْنی مِنْ كُلِّ ذلِکَ بِرَحْمَتِکَ وَجَميعَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

دعاءُ سهولةِ قبضِ الروحِ

عن النبی أنّ من قرأ هذا الدّعاء سهل عليه النّزع حتی لا يعرف أنّه نام أو مات:

اَللَّهُمَّ يَا مَالِکَ الْمَوْتِ طَيِّبنی وَأَسْلِمْنِی قَبْلَ الْمَوْتِ وَارْحَمْنِی عِنْدَ الْمَوْتِ وَهَوِّنْ عَلَيَّ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَلاَ تُعَذِّبْنی بَعْدَ الْمَوْتِ وَأَرْضِنی إِلی مَلَكِ الْمَوْتِ يَا فَاطِرَ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ أَنْتَ وَلِيّی فِی الدُنْيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِی مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِی بِالصَّالِحِينَ.

تمجيد الله (سُبْحانه)

عن أبی عبد الله قال: إنَّ الله يمجّد نفسه فی كلّ يومٍ ولَيْلَةٍ ثلاث مرّات فمن مجد الله بما مجّدَ به نفسه ثُمَّ كان فی حال شقوة حوّل إلی سعادة فقلت له: كيف التمجيد؟ قال: تقول:

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهِ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهِ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهِ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهِ إِلَّا أَنْتَ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهِ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهِ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهِ إِلَّا أَنْتَ يُبْدِئُ مِنْكَ كُلُّ شَيْءٍ وَإِلَيْكَ يَعُودُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهِ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ ولَا تَزَالُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهِ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهِ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهِ إِلَّا أَنْتَ الْأَحِدُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحِدٌ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهِ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ أَنْتَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَی يُسَبِّحُ لَكَ مَا فِی السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهِ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُكَ.

الصّلاةُ على النّبيِّ والأئمّةِ

قال أبو محمّد عبد الله بن محمد العابد بالدَّالِيَة: سألت مولای أبا محمّد الحسن بن علی فی مسير له بسُرَّ مَنْ رَأی سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملی عليَّ الصلاة علی النّبیِّ وأوصيائه (عليه وعليهم السَّلامُ) وأحضرت معی قرطاساً كبيراً فأملی عليَّ لفظاً من غير كتاب وقال: أُكتب:

الصلاة علی النبی:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ كَمَا حَمَلَ وَحْيَكَ وَبَلَّغَ رِسَالاَتِكَ وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ كَمَا أَحَلَّ حَلاَلَكَ وَحَرَّمَ حَرَامَكَ وَعَلَّمَ كِتَابَكَ وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ كَمَا أَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَی الزَّكَاةَ وَدَعَا إِلی دِينِكَ وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ كَمَا صَدَّقَ بِوَعْدِكَ وَأَشْفَقَ مِنْ وَعِيدِكَ وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ كَمَا غَفَرْتَ بِهِ الذُّنُوبَ وَسَتَرْتَ بِهِ الْعُيُوبَ وَفَرَّجْتَ بِهِ الْكُرُوبَ وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ كَمَا دَفَعْتَ بِهِ الشَّقَاءَ وَكَشَفْتَ بِهِ الْغَمَّاءَ وَأَجَبْتَ بِهِ الدُّعَاءَ وَنَجَّيْتَ بِهِ مِنَ الْبَلاَءِ وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ بِهِ الْعِبَادَ وَأَحْيَيْتَ بِهِ الْبِلاَدَ وَقَصَمْتَ بِهِ الْجَبَابِرَةَ وَأَهْلَكْتَ بِهِ الْفَرَاعِنَةَ وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ كَمَا أَضْعَفْتَ بِهِ الأَمْوَالَ وَأَحْرَزْتَ بِهِ مِنَ الأَهْوَالِ وَكَسَرْتَ بِهِ الأَصْنَامَ وَرَحِمْتَ بِهِ الأَنَامَ وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ كَمَا بَعَثْتَهُ بِخَيْرِ الأَدْيَانِ وَأَعْزَزْتَ بِهِ الإِيمَانَ وَتَبَّرْتَ بِهِ الأَوْثَانَ وَعَظَّمْتَ بِهِ الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الأَخْيَارِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

الصلاةُ علی السّيدةِ فاطمةَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلی الصِّدِّيقَةِ فَاطِمَةَ الزَكِيَّةِ حَبِيبَةِ حَبِيبِكَ وَنَبِيِّكَ وَأُمِّ أَحِبَّائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ الَّتِی انْتَجَبْتَهَا وَفَضَّلْتَهَا وَاخْتَرْتَهَا عَلی نِسَاءِ الْعَالَمِينَ اَللَّهُمَّ كُنْ الطَّالِبَ لَهَا مِمَّنْ ظَلَمَهَا وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّهَا وَكُنِ الثَّائِرَ اَللَّهُمَّ بِدَمِ أَوْلاَدِهَا. اَللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهَا أُمَّ أَئِمَّةِ الْهُدَی وَحَلِيلَةَ صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالْكَرِيمَةَ عِنْدَ الْمَلأِ الأَعْلَی فَصَلِّ عَلَيْهَا وَعَلَی أُمِّهَا صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا وَجْهَ أَبِيهَا مُحَمَّدٍ صلّی الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتُقِرُّ بِهَا أَعْيُنَ

ذُرِّيَّتِها وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّى فِى هذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلام.

الصلاةُ على الحسنِ والحسين

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَبْدَيْكَ وَوَلِيَّيْكَ وَابْنَىْ رَسُولِكَ وَسِبْطَىِ الرَّحْمَةِ وَسَيِّدَى شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ النَّبِيِّينَ والْمُرْسَلِينَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ على الْحَسَنِ ابْنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَوَصِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَمِينُ اللهِ وابْنُ أَمِينِهِ عِشْتَ مَظْلُوماً وَمَضَيْتَ شَهِيداً وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الإمامُ الزَّكِيُّ الْهَادِى الْمَهْدِىُّ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ عَنِّى فِى هذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيّ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ قَتِيلِ الْكَفَرَةِ وَطَرِيحِ الْفَجَرَةِ. السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ مُوقِناً أَنَّكَ أَمِينُ اللهِ وَابْنُ أَمِينِهِ قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَمَضَيْتَ شَهِيداً وَأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ تَعالى الطَّالِبُ بِثَارِكَ وَمُنْجِزٌ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ فِى هَلَاكِ عَدُوِّكَ وَإِظْهَارِ دَعْوَتِكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ وَجَاهَدْتَ فِى سَبِيْلِ اللهِ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّى أَتَاكَ الْيَقِينُ. لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً خَذَلَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَلَّبَتْ عَلَيْكَ وَأَبْرَأُ إلى اللهِ تَعَالى مِمَّنْ أَكْذَبَكَ وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّكَ وَاسْتَحَلَّ دَمَكَ بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ لَعَنَ اللهُ قَاتِلَكَ وَلَعَنَ اللهُ خَاذِلَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ سَمِعَ وَاعِيَتَكَ فَلَمْ يُجِبْكَ وَلَمْ يَنْصُرْكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ سَبَى نِسَاءَكَ أَنَا إلى اللهِ مِنْهُمْ بَرِىٌّ وَمِمَّنْ وَالاهُمْ وَمَالَأَهُمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَيْهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَالأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوى وَبَابُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقى وَالْحُجَّةُ عَلى أَهْلِ الدُّنْيا وَأَشْهَدُ أَنِّى بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِمَنْزِلَتِكُمْ مُوقِنٌ وَلَكُمْ تَابِعٌ بِذَاتِ نَفْسِى وَشَرَائِعِ دِينِى وَخَواتِيمِ عَمَلِى وَمُنْقَلَبِى فِى دُنْيَاىَ وَآخِرَتِى.

الصّلاةُ على عليِّ بن الحُسين

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ الَّذِى اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَجَعَلْتَ مِنْهُ أَئِمَّةَ الْهُدَى الَّذِينَ يَهْدُونَ بالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ وَاصْطَفَيْتَهُ وَجَعَلْتَهُ هَادِياً مَهْدِياً. اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَنْبِيَائِكَ حَتّى تَبْلُغَ بِهِ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

الصلاةُ على محمدِ بن عليٍّ الباقر

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيٍّ بَاقِرِ الْعِلْمِ وَإِمَامِ الْهُدَى وَقَائِدِ أَهْلِ التَّقْوى والْمُنْتَجَبِ مِنْ عِبَادِكَ. اَللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ عَلَماً لِعِبَادِكَ وَمَنَاراً لِبِلَادِكَ وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِكَ وَمُتَرْجِماً لِوَحْيِكَ وَأَمَرْتَ بِطَاعَتِهِ مِنْ مَعْصِيَتِهِ فَصَلِّ عَلَيْهِ يا رَبِّ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ على أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأُمَنَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الصَّلاةُ على جعفرِ بن محمّدٍ الصّادق

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادقِ خَازِنِ الْعِلْمِ الدَّاعِى إِلَيْكَ بِالْحَقِ النُّورِ الْمُبِينِ. اَللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ مَعْدِنَ كَلَامِكَ وَوَحْيِكَ وَخَازِنَ عِلْمِكَ وَلِسَانَ تَوْحِيدِكَ وَوَلِيَّ أَمْرِكَ وَمُسْتَحْفِظَ دِينِكَ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَحُجَجِكَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

الصّلاةُ على موسى بن جعفر

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الأَمِينِ الْمُؤْتَمَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْبَرِّ الْوَفِيِّ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ النُّورِ الْمُبِينِ الْمُنِيرِ الْمُتَهَجِّدِ الْمُحْتَسِبِ الصَّابِرِ عَلَى الأَذَى فِيكَ. اَللَّهُمَّ وَكَمَا بَلَّغَ عَنْ آبَائِهِ مَا اسْتُوْدِعَ مِنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ وَحَمَلَ عَلى الْمَحَجَّةِ وَكَابَدَ أَهْلَ الْعِزَّةِ وَالشِّدَّةِ فِيمَا كَانَ يَلْقى مِنْ جُهَّالِ قَوْمِهِ رَبِّ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِمَّنْ أَطَاعَكَ وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

الصّلاةُ على عليِّ بْنِ مُوسى الرِّضا

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلَيِّ بْنِ مُوسَى الَّذِى ارْتَضَيْتَهُ وَرَضِّيْتَ بِهِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ. اَللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ وَقَائِماً بِأَمْرِكَ وَنَاصِراً لِدِينِكَ وَشَاهِداً عَلَى عِبَادِكَ وَكَمَا نَصَحَ لَهُمْ فِى السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَدَعَا إلى سَبِيلِكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ

مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

الصّلاةُ على محمّدِ بن عليٍّ الجواد

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسى عَلَمِ التُّقَى وَنُورِ الْهُدى وَمَعْدِنِ الْوَفَاءِ وَفَرْعِ الأَزْكِيَاءِ وَخَلِيفَةِ الأَوْصِيَاءِ وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ. اَللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَ بِهِ مِنَ الضَّلاَلَةِ وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ مِنَ الْحَيْرَةِ وَأَرْشَدْتَ بِهِ مَنِ اهْتَدَى وَزَكَّيْتَ بِهِ مَنْ تَزَكّى فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَبَقِيَّةِ أَوْصِيَائِكَ إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

الصّلاةُ على عليِّ بن محمّدٍ النّقيّ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَصِيِّ الأَوْصِيَاءِ وَإِمَامِ الأَتْقِيَاءِ وَخَلَفِ أَئِمَّةِ الدِّينِ وَالْحُجَّةِ عَلَى الْخَلاَئِقِ أَجْمَعِينَ. اَللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَهُ نُوراً يَسْتَضِيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ فَبَشَّرَ بِالْجَزِيلِ مِنْ ثَوَابِكَ وَأَنْذَرَ بِالأَلِيمِ مِنْ عِقَابِكَ وَحَذَّرَ بَأْسَكَ وَذَكَّرَ بِآيَاتِكَ وَأَحَلَّ حَلاَلَكَ وَحَرَّمَ حَرَامَكَ وَبَيَّنَ شَرَائِعَكَ وَفَرَائِضَكَ وَحَضَّ عَلَى عِبَادَتِكَ وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَنَهى عَنْ مَعْصِيَتِكَ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَذُرِيَّةِ أَنْبِيَائِكَ يَا إِلهَ الْعَالَمِينَ.

قال راوى هذه الصّلواتِ أبو محمّد اليمنىّ: فلمّا انتهيت إلى الصّلاة عليه أمسك فقلت له فى ذلك فقال: لولا أنهُ دينٌ أمرنا الله أن نبلّغه ونؤديه إلى أهله لأحببت الإمساك ولكنّه الدِّين، أكتب:

الصّلاةُ على الحَسَنِ بن عليٍّ العسكرى

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرِّ التَّقِيِّ الصَّادِقِ الْوَفِيِّ النُّورِ الْمُضِيءِ خَازِنِ عِلْمِكَ وَالْمُذَكِّرِ بِتَوْحِيدِكَ وَوَلِيِّ أَمْرِكَ وَخَلَفِ أَئِمَّةِ الدِّينِ الْهُدَاةِ الرَّاشِدِينَ وَالْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا فَصَلِّ عَلَيْهِ يَا رَبِّ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَحُجَجِكَ وَأَوْلاَدِ رُسُلِكَ يَا إِلهَ الْعَالَمِينَ.

الصّلاةُ على وليِّ الأمرِ المنتظرِ الحجةِ بنِ الحسن

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً. اَللَّهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ وَانْصُرْ بِهِ أَوْلِيَاءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ، اَللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَانْصُرْ نَاصِرِيهِ وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ واقْصِمْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ واقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَامْلأْ بِهِ الأَرْضَ عَدْلاً وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ وَاجْعَلْنِي اَللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ مَا يَأْمُلُونَ وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ إِلهَ الْحَقِّ آمِينَ.

الصّلاةُ على النّبىّ

قال الصّادق: من أراد أن يسرَّ محمّداً وآله فى الصّلاة عليهم فليقُلْ:

اَللَّهُمَّ يا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنِ استرحمْ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الآخِرِينَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْمَلأِ الأَعْلى وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْمُرْسَلِينَ. اَللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً وَآلَهُ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالرِّفْعَةَ وَالدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ. اَللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَلاَ تَحْرِمْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُؤْيَتَهُ وَارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ واسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِيّاً سَائِغاً هَنِيئاً لاَ أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَداً إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اَللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ فَعَرِّفْنِي فِي الْجِنَانِ وَجْهَهُ، اَللَّهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّداً صلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاَماً.

المناجاةُ بطلب الحوائج الموسُومة بالوسائل إلى المسَائِل

وهى مرويّةٌ عن مولانا الرّضا (فى قصّة) عن أبيه موسى عن أبيه الصّادق عن أبيه الباقر عن أبيه زين العابدين عن أبيه الحسين عن أخيه الحسن عن أمير المؤمنين عن النّبىّ قال: (دفعها إلىّ جبرائيل وقال: ربّك يقول هـذه مفاتيـح كنوز الدُّنيا والآخرة فاجعلها وسائلك إلى

مسائلك تصل إلى بغيتك وتنجح فى طاعتك ولا تؤثرها لحوائج الدّنيا (أى الأمور المحرّمة) فيتخيّس بها الحظّ من آخرتك وهى عشر وسائل إلى عشر مسائل تطرق بها أبواب الرّغبات فتفتح وتطلب بها الحاجات فتنجح وهذه نسختها:

المناجاةُ بالاستخارةِ

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ

اَللّهُمَّ إِنَّ خِيَرَتَكَ فِيمَا أَسْتَخِيرُكَ فِيهِ تُنِيلُ الرَّغَائِبَ وَتُجْزِلُ الْمَواهِبَ وَتُغْنِمُ الْمَطَالِبَ وَتُطِيبُ الْمَكَاسِبَ وَتَهْدِى إِلى أَجْمَلِ الْمَذَاهِبِ وَتَسُوقُ إِلى أَحْمَدِ الْعَوَاقِبِ وَتَقِى مَخُوفَ النَّوَائِبِ، اَللّهُمَّ إِنِّى أَسْتَخِيرُكَ فِيمَا عَزَمَ رَأْيِى عَلَيْهِ وَقَادَنِى عَقْلِى إِلَيْهِ سَهِّلِ اَللّهُمَّ مِنْهُ مَا تَوعَّرَ وَيَسِّرِ مِنْهُ مَا تَعَسَّرَ وَاكْفِنِى فِيهِ الْمُهِمَّ وَادْفَعْ عَنّى كُلَّ مُلِمٍّ وَاجْعَلْ رَبِّ عَوَاقِبَهُ غُنْماً وَخَوْفَهُ سِلْماً وَبُعْدَهُ قُرْباً وَجَدْبَهُ خِصْباً وَأَرْسِلِ اَللّهُمَّ إِجَابَتِى وَأَنْجِحْ طَلِبَتِى وَاقْضِ حَاجَتِى وَاقْطَعْ عَوَائِقَهَا وَامْنَعْ بَوَائِقَهَا وَأَعْطِنِى اَللّهُمَّ لِوَاءَ الظَّفَرِ بِالْخِيْرَةِ فِيمَا اسْتَخَرْتُكَ وَوُفُورَ الْغُنْمِ فِيمَا دَعْوَتُكَ وَعَوَائِدَ الإِفْضَالِ فِيمَا رَجَوْتُكَ وَأَقْرِنْهُ اَللّهُمَّ رَبِّ بِالنَّجَاحِ وَحُطْهُ بِالصَّلاَحِ وَأَرِنِى أَسْبَابَ الْخِيْرَةِ وَاضِحَةً وَأَعْلاَمَ غُنْمِهَا لاَئِحَةً وَاشْدُدْ خِنَاقَ تَعَسُّرِهَا وَانْعَشْ صَرِيحَ تَيَسُّرِهَا وَبَيِّنِ اَللّهُمَّ مُلْتَبَسَهَا وَأَطْلِقْ مُحْتَبَسَهَا وَمَكِّنْ أُسَّهَا حَتّى تَكُونَ خِيَرَةً مُقْبِلَةً بِالْغُنْمِ مُزِيلَةً لِلْغُرْمِ بَاقِيَةَ الصُّنْعِ إِنَّكَ وَلِيُّ الْمَزِيدِ مُبْتَدِئٌ بِالْجُودِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهِ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ الْمَحْمُودِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

المناجاةُ بالاستقالةِ

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ

اَللّهُمَّ إِنَّ الرّجَاءَ لِسَعَةِ رَحْمَتِكَ أَنْطَقَنِى بِاسْتِقَالَتِكَ وَالأَمَلَ لأَنَاتِكَ وَرِفْقَكَ شَجَّعَنِى عَلى طَلَبِ أَمَانِكَ وَعَفْوِكَ وَلِىَ يَا رَبِّ ذُنُوبٌ قَدْ وَاجَهَتْهَا أَوْجُهُ الانْتِقَامِ وَخَطَايَا قَدْ لاَحَظَتْهَا أَعْيُنُ الاِصْطِلاَمِ وَاسْتَوْجَبْتُ بِهَا عَلى عَدْلِكَ أَلِيمَ الْعَذَابِ وَاسْتَحْقَقْتُ بِاجْتِرَاحِهَا مُبِيرَ الْعِقَابِ وَخِفْتُ تَعْوِيقَهَا لإِجَابَتِى وَرَدَّهَا إِيَّاىَ عَنْ قَضَاءِ حَاجَتِى وَإِبْطَالَهَا لِطَلِبَتِى وَقَطْعهَا لأَسْبَابِ رَغْبَتِى مِنْ أَجْلِ مَا قَدْ أَنْقَضَ ظَهْرِى مِنْ ثِقْلِهَا وَبَهَظَنِى عَنِ الاِسْتِقْلاَلِ بِحَمْلِهَا ثُمَّ تَرَاجَعْتُ رَبِّ إِلى حِلْمِكَ عَنِ الْعَاصِينَ وَعَفْوِكَ عَنِ الْخَاطِئِينَ وَرَحْمَتِكَ لِلْمُذْنِبِينَ فَأَقْبَلْتُ بِثِقَتِى مُتَوَكِّلاً عَلَيْكَ طَارِحاً نَفْسِى بَيْنَ يَدَيْكَ شَاكِياً بَثِّى إِلَيْكَ سَائِلاً رَبِّ مَا لاَ أَسْتَوجِبُهُ مِنْ تَفْرِيجِ الْغَمِّ وَلاَ أَسْتَحِقُّهُ مِنْ تَنْفِيسِ الْهَمِّ مُسْتَقِيلاً رَبِّ لَكَ وَاثِقاً مَوْلاَىَ بِكَ.

اَللّهُمَّ فَامْنُنْ عَلَىَّ بِالْفَرَجِ وَتَطَوَّلْ عَلَىَّ بِسَلاَمَةِ الْمَخْرَجِ وَأَدْلِلْنِى بِرَأْفَتِكَ عَلى سَمْتِ الْمَنْهَجِ وَأَزِلْنِى بِقُدْرَتِكَ عَنِ الطَّرِيقِ الأَعْوَجِ وَخَلِّصْنِى مِنْ سِجْنِ الْكَرْبِ بِإِقَالَتِكَ وَأَطْلِقْ أَسْرِى بِرَحْمَتِكَ وَطُلْ عَلَىَّ بِرِضْوَانِكَ وَجُدْ عَلَىَّ بِإِحْسَانِكَ وَأَقِلْنِى رَبِّ عَثْرَتِى وَفَرِّجْ كُرْبَتِى وَارْحَمْ عَبْرَتِى وَلاَ تَحْجُبْ دَعْوَتِى وَاشْدُدْ بِالإِقَالَةِ أَزْرِى وَقَوِّ بِهَا ظَهْرِى وَأَصْلِحْ بِهَا أَمْرِى وَأَطِلْ بِهَا عُمْرِى وَارْحَمْنِى يَوْمَ حَشْرِى وَوَقْتَ نَشْرِى إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ غَفُورٌ رَحِيمٌ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

المناجاةُ بالسفر

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ

اَللّهُمَّ إِنّى أُرِيدُ سَفَراً فَخِرْ لِى فِيهِ وَأَوْضِحْ فِيهِ سَبِيلَ الرَّأْيِ وَفَهِّمْنِيهِ وَافْتَحْ عَزْمِى بِالاِسْتِقَامَةِ وَاشْمِلْنِى فِى سَفَرِى بِالسّلاَمةِ وَأَفِدْ لِى بِهِ جَزِيلَ الْحَظِّ وَالْكَرَامَةِ وَاكْلأْنِى فِيهِ بِحَرِيزِ الْحِفْظِ وَالْحِرَاسَةِ وَجَنِّبْنِى اَللّهُمَّ وَعْثَاءَ الأَسْفَارِ وَسَهِّلْ لِى حُزُونَةَ الأَوْعَارِ وَأَطْوِ لِى الْبَعِيدَ لِطُولِ انْبِسَاطِ الْمَرَاحِلِ وَقَرِّبْ مِنّى بُعْدَ نَأْيِ الْمَنَاهِلِ وَبَاعِدْ فِى الْمَسِيرِ بَيْنَ خُطَى الرَّوَاحِلِ حَتَّى تُقَرِّبَ نِيَاطَ الْبَعِيدِ وَتُسَهِّلَ وُعُودَ الشَّدِيدِ وَلَقِّنِى اَللّهُمَّ فِى سَفَرِى نُجْحَ طَائِرِ الْوَاقِيَةِ وَهَنِّئْنِى غُنْمَ الْعَافِيَةِ وَخَفِيرَ الاسْتِقْلاَلِ وَدَلِيلَ مُجَاوَزَةِ الأَهْوَالِ وَبَاعِثَ وُفُودِ الْكِفَايَةِ وَسَائِحَ خَفِيرِ الْوِلاَيَةِ وَاجْعَلْهُ اَللّهُمَّ رَبِّ عَظِيمَ السِّلْمِ حَاصِلَ الْغُنْمِ وَاجْعَلِ اَللّهُمَّ رَبِّ اللَّيْلَ سِتْراً لِىَ مِنَ الآفَاتِ وَالنَّهَارَ مَانِعاً مِنَ الْهَلَكَاتِ وَاقْطَعْ عَنّى قَطَعَ

لُصُوصِهِ بِقُدْرَتِکَ وَاحْرُسْنِی مِنْ وُحُوشِهِ بِقُوَّتِکَ حَتّی تَکُونَ السَّلامةُ فِیهِ صَاحِبَتی وَالْعَافِیةُ مُقَارِنَتِی وَالْیُمْنُ سَائِقِی وَالْیُسْرُ مُعَانِقِی وَالْعُسْرُ مُفَارِقِی وَالنُّجْحُ بَیْنَ مَفَارِقِی وَالْقَدَرُ مُوَافِقِی وَالأَمْنُ مُرَافِقِی إِنَّکَ ذُو الْمَنِّ وَالطَّوْلِ وَالْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ وَأَنْتَ عَلی کَلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

المنَاجَاةُ بطلب الرزق

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِیمِ

اَللَّهُمَّ أَرْسِلْ عَلَیَّ سِجَالَ رِزْقِکَ مِدْراراً وَأَمْطِرْ سَحَائِبَ إِفْضَالِکَ عَلَیَّ غِزَاراً وَارْمِ غَیْثَ نَیْلِکَ إِلَیَّ سِجَالاً وَأَسْبِلْ مَزِیدَ نِعَمِکَ عَلی خَلَّتِی إِسْبَالاً وَأَفْقِرْنِی بِجُودِکَ إِلَیْکَ وَأَغْنِنِی عَمَّنْ یَطْلُبُ مَا لَدَیْکَ وَدَاوِ دَاءَ فَقْرِی بِدَوَاءِ فَضْلِکَ وَأَنْعِشْ صَرْعَةَ عَیْلَتِی بِطَوْلِکَ وَاجْبُرْ کَسْرَ خلَّتِی بِنَوْلِکَ وَتَصَدَّقْ عَلَی إِقْلَالِی بِکَثْرَةِ عَطَائِکَ وَعَلَی اخْتِلَالِی بِکَرَمِ حَبَائِکَ وَسَهِّلْ رَبِّ سَبِیلَ الرِّزْقِ إِلَیَّ وَأَثْبِتْ قَوَاعِدَهُ لَدَیَّ وَبَجِّسْ لِی عُیُونَ سَعَةِ رَحْمَتِکَ وَفَجِّرْ أَنْهَارَ رَغَدِ الْعَیْشِ قِبَلِی بِرَأْفَتِکَ وَرَحْمَتِکَ وَأَجْدِبْ أَرْضَ فَقْرِی وَأَخْصِبْ جَدْبَ ضُرِّی وَاصْرِفْ عَنِّی فِی الرِّزْقِ الْعَوَائِقَ وَاقْطَعْ عَنِّی مِنَ الضِّیقِ الْعَلَائِقَ وَارْمِنِی اَللَّهُمَّ مِنْ سَعَةِ الرِّزْقِ بِأَخْصَبِ سِهَامِهِ وَاجْنُبْنِی مِنْ رَغَدِ الْعَیْشِ بِأَکْثَرِ دَوَامِهِ وَاکْسُنِی اَللَّهُمَّ أَیْ رَبِّ سَرَابِیلَ السَّعَةِ وَجَلَابِیبَ الدَّعَةِ فَإِنِّی رَبِّ مُنْتَظِرٌ لإِنْعَامِکَ بِحَذْفِ الضِّیقِ وَلَتَطَوُّلِکَ بِقَطْعِ التَّعْوِیقِ وَلِتَفَضُّلِکَ بِبَتْرِ التَّقْصِیرِ وَلِوَصْلِ حَبْلِی بِکَرَمِکَ بِالتَّیْسِیرِ وَأَمْطِرِ اَللَّهُمَّ عَلَیَّ سَمَاءَ رِزْقِکَ بِسِجَالِ الدِّیَمِ وَأَغْنِنِی عَنْ خَلْقِکَ بِعَوَائِدِ النِّعَمِ وَارْمِ مَقَاتِلَ الإِقْتَارِ مِنِّی وَاحْمِلْ عَسْفَ الضُّرِّ عَنِّی وَاضْرِبِ الضُّرَّ بِسَیْفِ الاسْتِیصَالِ وَامْحَقْهُ رَبِّ مِنْکَ بِسَعَةِ الإِفْضَالِ وَامْدُدْنِی بِنُمُوِّ الأَمْوَالِ وَاحْرُسْنِی مِنْ ضِیْقِ الإِقْلَالِ وَأَقْبِضْ عَنِّی سُوءَ الْجَدْبِ وَابْسُطْ لِی بِسَاطَ الْخَصْبِ وَصَبِّحْنِی بِالاسْتِظْهَارِ وَمَسِّنِی بِالتَّمْکِینِ مِنَ الْیَسَارِ إِنَّکَ ذُو الطَّوْلِ الْعَظِیمِ وَالْفَضْلِ الْعَمِیمِ وَأَنْتَ الْجَوَادُ الْکَرِیمُ الْمَلِکُ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ، اَللَّهُمَّ اسْقِنِی مِنْ مَاءِ رِزْقِکَ غَدَقاً وَانْهَجْ لِی مِنْ عَمِیمِ بِذْلِکَ طُرُقاً وَافْجَأْنِی بِالثَّرْوَةِ وَالْمَالِ وَانْعَشْنِی فِیهِ بِالاِسْتِقْلَالِ.

المنَاجَاةُ بالإِستعَاذَاتِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِیمِ

اَللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ مُلِمَّاتِ نَوَازِلِ الْبَلَاءِ وَأَهْوَالِ عَظَائِمِ الضَّرَّاءِ فَأَعِذْنِی رَبِّ مِنْ صَرْعَةِ الْبَأْسَاءِ واحْجُبْنِی مِنْ سَطَوَاتِ الْبَلَاءِ وَنَجِّنِی مِنْ مُفَاجَأَةِ النِّقَمِ وَاحْرُسْنِی مِنْ زَوالِ النِّعَمِ وَمِنْ زَلَلِ الْقَدَمِ وَاجْعَلْنِی اَللَّهُمَّ رَبِّ فِی حِمی عِزِّکَ وَحِیاطَةِ حِرْزِکَ مِنْ مُبَاغَتَةِ الدَّوَائِرِ وَمُعَاجَلَةِ الْبَوَادِرِ. اَللَّهُمَّ رَبِّ وَأَرْضَ الْبَلاءِ فَاخْسِفْهَا وَعَرْصَةَ الْمِحَنِ فَأَرْجِفْهَا وَشَمْسَ النَّوائِبِ فَاکْسِفْهَا وَجِبَالَ السُّوءِ فَانْسِفْهَا وَکُرَبَ الدَّهْرِ فَاکْشِفْهَا وَعَوَائِقَ الأُمُورِ فَاصْرِفْهَا وَأَوْرِدْنِی حِیَاضَ السَّلامةِ وَاحْمِلْنِی علی مَطَایَا الْکَرَامَةِ وَاصْحَبْنِی بِإِقَالَةِ الْعَثْرَةِ وَاشْمَلْنِی بِسَتْرِ الْعَوْرَةِ وجُدْ عَلَیَّ رَبِّ بِآلَائِکَ وَکَشْفِ بَلَائِکَ وَدَفْعِ ضَرَّائِکَ وَادْفَعْ عَنِّی کَلَاکِلَ عَذَابِکَ واصْرِفْ عَنِّی أَلِیمَ عِقَابِکَ وَأَعِذْنِی مِنْ بَوَائِقِ الدُّهُورِ وَأَنْقِذْنِی مِنْ سُوءِ عَوَاقِبِ الأُمُورِ وَاحْرُسْنِی مِنْ جَمِیعِ الْمَحذُورِ وَاصْدَعْ صَفَاةَ الْبَلاءِ عَنْ أَمْرِی وَاشْلُلْ یَدَهُ عَنِّی مُدَّةَ عُمْرِی إِنَّکَ الرَّبُّ الْمَجِیدُ الْمُبْدِئُ الْمُعِیدُ الْفَعَّالُ لِمَا یُرِیدُ.

المناجاةُ بطلب التوبة

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِیمِ

اَللَّهُمَّ رَبِّ إِنِّی قَصَدْتُ إِلَیْکَ بِإِخْلَاصِ تَوْبَةٍ نَصُوحٍ وَتَثْبِیتِ عَقْدٍ صَحِیحٍ وَدُعَاءِ قَلْبٍ جَرِیحٍ وَإِعْلَانِ قَوْلٍ صَرِیحٍ، اَللَّهُمَّ رَبِّ فَتَقَبَّلْ مِنِّی إِنَابَةَ مُخْلِصِ التَّوْبَةِ وَإِقْبَالَ سَرِیعِ الأَوْبَةِ وَمَصَارِعَ تَخَشُّعِ الْحَوبةِ وَقَابِلْ رَبِّ تَوْبَتِی بِجَزِیلِ الثَّوَابِ وَکَرِیمِ الْمَآبِ وَحَطِّ الْعِقَابِ وَصَرْفِ الْعَذَابِ وَغُنْمِ الإِیَابِ وَسَتْرِ الْحِجَابِ وَامْحُ اَللَّهُمَّ رَبِّ بِالتَّوْبَةِ مَا ثَبَتَ مِنْ ذُنُوبِی وَاغْسِلْ بِقَبُولِهَا جَمِیعَ عُیُوبِی وَاجْعَلْهَا جَالِیَةً لِرَیْنِ قَلْبِی شَاحِذَةً لِبَصِیرَةِ لُبِّی غَاسِلَةً لِدَرَنِی مُطَهِّرَةً لِنَجَاسَةِ بَدَنِی مُصَحِّحَةً فِیهَا ضَمِیرِی عَاجِلَةً إِلی الْوَفَاءِ بِهَا مَصِیرِی وَاقْبَلْ رَبِّ تَوْبَتِی فَإِنَّهَا

بِصِدْقٍ مِنْ إِخْلاَصِ نِيَّتِي وَمَحْضٍ مِنْ تَصْحِيحِ بَصِيرَتِي وَاحْتِفَالٍ فِي طَوِيَّتِي وَاجْتِهَادٍ فِي لِقَاءِ سَرِيرَتِي وَتَثْبِيتِ إِنَابَتِي وَمُسَارَعَةٍ إِلى أَمْرِكَ بِطَاعَتِي وَأَجْلِ اَللَّهُمَّ رَبِّ عَنِّي بِالتَّوْبَةِ ظُلْمَةَ الإِصْرَارِ وَامْحُ بِهَا مَا قَدَّمْتُهُ مِنَ الأَوْزَارِ وَاكْسُنِي بِهَا لِبَاسَ التَّقْوى وَجَلاَبِيبَ الْهُدَى فَقَدْ خَلَعْتُ رِبْقَ الْمَعاصِي عَنْ جِلْدِي وَنَزَعْتُ سِرْبالَ الذُّنُوبِ عَنْ جَسَدِي مُسْتَمْسِكاً رَبِّ بِقُدْرَتِكَ مُسْتَعِيناً عَلى نَفْسِي بِعِزَّتِكَ مُسْتَوْدِعاً تَوْبَتِي مِنَ النَّكْثِ بِخُفْرَتِكَ مُتَعَصِماً مِنَ الْخِذْلاَنِ بِعِصْمَتِكَ مُقِرّاً بِلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ.

المنَاجَاةُ بطلبِ الحجِّ

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ

اَللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْحَجَّ الَّذِي فَرَضْتَهُ عَلى مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَاجْعَلْ لِي فِيهِ هَادِياً وَإِلَيْهِ دَلِيلاً وَقَرِّبْ لِي بُعْدَ الْمَسَالِكِ وَأَعِنِّي فِيهِ عَلى تَأْدِيَةِ الْمَنَاسِكِ وَحَرِّمْ بِإِحْرَامِي عَلَى النَّارِ جَسَدِي وَزِدْ لِلسَّفَرِ فِي زَادِي وَقُوَّتِي وَجَلَدِي وَارْزُقْنِي رَبِّ الْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالإِفَاضَةَ إِلَيْكَ وَظَفِّرْنِي بِالنُّجْحِ وَأَجِبْنِي بِوَافِرِ الرِّبْحِ وَاصْدِرْنِي رَبِّ مِنْ مَوْقِفِ الْحَجِّ الأَكْبَرِ إِلى مُزْدَلَفَةِ الْمَشْعَرِ وَاجْعَلْهَا زُلْفَةً إِلى رَحْمَتِكَ وَطَرِيقاً إِلى جَنَّتِكَ أَوْقِفْنِي مَوْقِفَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَمَقَامَ وُفُودِ الإِحْرَامِ وَأَهِّلْنِي لِتَأْدِيَةِ الْمَناسِكِ وَنَحْرِ الْهَدْى النَّوَامِكِ بِدَمٍ يَثُجُّ وَأَوْدَاجٍ تَمُجُّ وَإِرَاقَةِ الدِّمَاءِ الْمَسْفُوحَةِ مِنَ الْهَدَايَا الْمَذْبُوحَةِ وَفَرْيِ أَوْدَاجِهَا عَلى مَا أَمَرْتَ وَالتَّنَفُّلِ بِهَا كَمَا رَسَمْتَ وَأَحْضِرْنِي اَللَّهُمَّ صَلاَةَ الْعِيدِ رَاجِياً لِلْوَعْدِ حَالِقاً شَعْرَ رَأْسِي وَمُقَصِّراً مُجْتَهِداً فِي طَاعَتِكَ مُسْتَمِرّاً رَامِياً لِلْجِمَارِ بِسَبْعٍ بَعْدَ سَبْعٍ مِنَ الأَحْجَارِ وَأَدْخِلْنِي اَللَّهُمَّ عَرْصَةَ بَيْتِكَ وَعَقْوَتِكَ وَأَوْلِجْنِي مَحَلَّ أَمْنِكَ وَكَعْبَتِكَ وَمَسَاكِينِكَ وَسُؤَّالِكَ وَوَفْدِكَ وَمَحَاوِيجِكَ وَجُدْ عَلَيَّ اَللَّهُمَّ بِوَافِرِ الأَجْرِ مِنَ الإِنْكِفَاءِ وَالنَّفْرِ وَاخْتِمْ لِي مَنَاسِكَ حَجّي وَانْقِضَاءِ عَجِّي بِقَبُولٍ مِنْكَ وَرَأْفَةٍ مِنْكَ بِي يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المنَاجَاةُ بكشفِ الظّلمِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ

اَللَّهُمَّ إِنَّ ظُلْمَ عِبَادِكَ قَدْ تَمَكَّنَ فِي بِلاَدِكَ حَتّى أَمَاتَ الْعَدْلَ وَقَطَعَ السُّبُلَ وَمَحَقَ الْحَقَّ وَأَبْطَلَ الصِّدْقَ وَأَخْفَى الْبِرَّ وَأَظْهَرَ الشَّرَّ وَأَهْمَلَ التَّقْوى وَأَزَالَ الْهُدَى وَأَزَاحَ الْخَيْرَ وَأَثْبَتَ الضَّيْرَ وَأَنْمَى الْفَسَادَ وَقَوَّى الْعِنَادَ وَبَسَطَ الْجَوْرَ وَعَدَى الطَّوْرَ، اَللَّهُمَّ يَا رَبِّ لاَ يَكْشِفُ ذَلِكَ إِلاَّ سُلْطَانُكَ وَلاَ يُجِيرُ مِنْهُ إِلاَّ امْتِنَانُكَ. اَللَّهُمَّ رَبِّ فَابْتُرِ الظُّلْمَ وَبُتَّ جِبَالَ الْغَشْمِ وَاخْمِلْ سُوقَ الْمُنْكَرِ وَأَعِزَّ مَنْ عَنْهُ زَجَرَ وَأَحْصِدْ شَأْفَةَ أَهْلِ الْجَوْرِ وَأَلْبِسْهُمُ الْحَوْرَ بَعْدَ الْكَوْرِ وَعَجِّلْ لَهُمُ الْبَتَاتَ وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمُ الْمَثُلاَتِ وَأَمِتْ حَيَاةَ الْمُنْكَرَاتِ لِيَأْمَنَ الْمَخُوفُ وَيَسْكُنَ الْمَلْهُوفُ وَيَشْبَعَ الْجَائِعُ وَيُحْفَظَ الضَّائِعُ وَيُؤْوَى الطَّرِيدُ وَيَعُودَ الشَّرِيدُ وَيَغْنَى الْفَقِيرُ وَيُجَارَ الْمُسْتَجِيرُ وَيُوَقَّرَ الْكَبِيرُ وَيُرْحَمَ الصَّغِيرُ وَيُعَزَّ الْمَظْلُومُ وَيُذَلَّ الظَّلُومُ وَتُفَرَّجَ الْغَمَّاءُ وَتَسْكُنَ الدَّهْمَاءُ وَيَمُوتَ الاِخْتِلاَفُ وَيَحْيا الاِئْتِلاَفُ وَيَعْلُو الْعِلْمُ وَيَشْمَلَ السِّلْمُ وَتَجْمُلَ النِّيَّاتُ وَيُجْمَعَ الشَّتَاتُ وَيُقْوى الإِيمَانُ وَيُتْلى الْقُرْآنُ إِنَّكَ أَنْتَ الدَّيَّانُ الْمُنْعِمُ الْمَنَّانُ.

المنَاجَاةُ بالشكرِ للّه (تعالى)

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ

اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلى مَرَدِّ نَوَازِلِ الْبَلاَءِ وَمُلِمَّاتِ الضَّرَّاءِ وَكَشْفِ نَوَائِبِ اللأْوَاءِ وَتَوَالِي سُبُوغِ النَّعْمَاءِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلى إِحْسَانِكَ الْكَثِيرِ وَخَيْرِكَ الْغَزِيرِ وَتَكْلِيفِكَ الْيَسِيرِ وَدَفْعِكَ الْعَسِيرِ وَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ عَلى تَثْمِيرِكَ قَلِيلَ الشُّكْرِ وَإِعْطَائِكَ وَافِرَ الأَجْرِ وَحَطِّكَ مُثَقَّلَ الْوِزْرِ وَقَبُولِكَ ضَيقَ الْعُذْرِ وَوَضْعِكَ بَاهِظَ الإِصْرِ وَتَسْهِيلِكَ مَوْضِعَ الْوَعْرِ وَمَنْعِكَ مُفْظِعَ الأَمْرِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلى الْبَلاَءِ الْمَصْرُوفِ وَوَافِرِ الْمَعْرُوفِ وَدَفْعِ الْمَخُوفِ وَإِذْلاَلِ الْعَسُوفِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلى قِلَّةِ التَّخْفِيفِ وَتَقْوِيَةِ الضَّعِيفِ وَإِغَاثَةِ اللَّهِيفِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلى سَعَةِ إِمْهَالِكَ وَدَوَامِ إِفْضَالِكَ وَصَرْفِ مَحَالِكَ وَحَمِيدِ فِعالِكَ وَتَوَالِي نَوَالِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلى تَأْخِيرِ مُعَاجَلَةِ الْعِقَابِ وَتَرْكِ مُغَافَصَةِ

الْعَذَابِ وَتَسْهِيلِ طُرُقِ الْمَآبِ وَإِنْزَالِ غَيْثِ السَّحَابِ إِنَّكَ الْمَنَّانُ الْوَهَّابُ.

المُنَاجَاةُ بطلب الحاجة

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ

اَللَّهُمَّ جَدِيرٌ مَنْ أَمَرْتَهُ بِالدُّعَاءِ أَنْ يَدْعُوَكَ وَمَنْ وَعَدْتَهُ بَالإِجَابَةِ أَنْ يَرْجُوكَ وَلِي اَللَّهُمَّ حاجَةٌ قَدْ عَجَزَتْ عَنْهَا حِيلَتِي وَكَلَّتْ فِيهَا طَاقَتِي وَضَعُفَتْ عَنْ مَرَامِهَا قُدْرَتِي وَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي الأَمَّارَةُ بِالسُّوءِ وَعَدُوِّيَ الْغَرُورُ الَّذِي أَنَا مِنْهُ مُبْتَلًى أَنْ أَرْغَبَ فِيهَا إِلَى ضَعِيفٍ مِثْلِي وَمَنْ هُوَ فِي النُّكُولِ شَكْلِي حَتّى تَدَارَكَتْنِي رَحْمَتُكَ وَبَادَرَتْنِي بِالتَّوْفِيقِ رَأْفَتُكَ وَرَدَدْتَ عَلَيَّ عَقْلِي بِتَطَوُّلِكَ وَأَلْهَمْتَنِي رُشْدِي بِتَفَضُّلِكَ وَأَحْيَيْتَ بِالرَّجاءِ لَكَ قَلْبِي وَأَزَلْتَ خُدْعَةَ عَدُوِّي عَنْ لُبِّي وَصَحَّحْتَ بِالتَّأْمِيلِ فِكرِي وَشَرَحْتَ بِالرَّجَاءِ لإِسْعَافِكَ صَدْرِي وَصَوَّرْتَ لِي الْفَوْزَ بِبُلُوغِ مَا رَجَوْتُهُ وَالْوُصُولِ إِلى مَا أَمَّلْتُهُ فَوَقَفْتُ اَللَّهُمَّ رَبِّ بَيْنَ يَدَيْكَ سَائِلًا لَكَ ضَارِعاً إِلَيْكَ وَاثِقاً بِكَ مُتَوَكِّلًا عَلَيْكَ فِي قَضَاءِ حَاجَتِي وَتَحْقِيقِ أُمْنِيَّتِي وَتَصْدِيقِ رَغْبَتِي فَأَنْجِحِ اَللَّهُمَّ حَاجَتِي بِأَيْمَنِ نَجَاحٍ وَاهْدِهَا سَبِيلَ الْفَلَاحِ وَأَعِذْنِي اَللَّهُمَّ رَبِّ بِكَرَمِكَ مِنَ الْخَيْبَةِ وَالْقُنُوطِ وَالأَنَاءَةِ وَالتَّثْبِيطِ بِهَنِيءِ إِجَابَتِكَ وَسَابِغِ مَوْهِبَتِكَ إِنَّكَ مَلِيٌّ وَلِيٌّ وَعَلى عِبَادِكَ بِالْمَنَائِحِ الْجَزِيلَةِ وَفِيٌّ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ وَبِعِبَادِكَ خَبِيرٌ بَصِيرٌ.

مناجَاةُ أَمِيرِ المؤمنينَ

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الأَمَانَ يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ مَالٌ وَلاَ بَنُونَ إِلاَّ مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَأَسْأَلُكَ الأَمْانَ يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلى يَدَيْهِ وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا وَأَسْأَلُكَ الأَمْانَ يَوْمَ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالأَقْدَامِ وَأَسْأَلُكَ الأَمَانَ يَوْمَ لاَ يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلاَ مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئاً إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وَأَسْأَلُكَ الأَمَانَ يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ وَأَسْأَلُكَ الأَمَانَ يَوْمَ لاَ تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَالأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لَكَ وَأَسْأَلُكَ الأَمَانَ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ وَأَسْأَلُكَ الأَمَانَ يَوْمَ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذٍ بِبَنِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ كَلَّا إِنَّهَا لَظَى نَزَّاعَةً لِلشَّوَى مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمَوْلى وَأَنَا الْعَبْدُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلاَّ الْمَوْلى مَوْلاَيَ يَا مَوْلاَيَ أَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ إِلَّا الْمَالِكُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ وَهَلَ يَرْحَمُ الذَّلِيلَ إِلاَّ الْعَزِيزُ مَوْلاَيَ يَا مَوْلاَيَ أَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا الْخَالِقُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْعَظِيمُ وَأَنَا الْحَقِيرَ وَهَلْ يَرْحَمُ الْحَقِيرَ إِلَّا الْعَظِيمُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلَّا الْقَوِيُّ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ إِلَّا الْغَنِيُّ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ إِلَّا الْمُعْطِي مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إِلَّا الْحَيُّ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَانِي إِلَّا الْبَاقِي مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِلُ وَهَل يَرْحَمُ الزَّائِلَ إِلَّا الدَّائِمُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إِلَّا الرَّازِقُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْجَوَادُ وَأَنَا الْبَخِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْبَخِيلَ إِلاَّ الْجَوَادُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُعَافِي وَأَنَا الْمُبْتَلَى وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُبْتَلى إِلَّا الْمُعَافِي مَوْلَايَ يَا مَوْلاَيَ أَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الصَّغِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلاَّ الْكَبِيرُ مَوْلاَيَ يَا مَوْلاَيَ أَنْتَ الْهَادِي وَأَنَا الضَّالُّ وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّالَّ إِلَّا الْهَادِي مَوْلاَيَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الرَّحْمَانُ وَأَنَا الْمَرْحُومُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْحُومَ إِلَّا الرَّحْمانُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ السُّلْطَانُ وَأَنَا الْمُمْتَحَنُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُمْتَحَنَ إِلَّا السُّلْطَانُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الدَّلِيلُ وَأَنَا الْمُتَحَيِّرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُتَحَيِّرَ إِلَّا الدَّلِيلُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْمُذْنِبُ وَهَلْ يَرحَمُ الْمُذْنِبَ إِلاَّ الْغَفُورُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَالِبُ وَأَنَا الْمَغْلُوبُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَغْلُوبَ إِلَّا الْغَالِبُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْبُوبَ إِلَّا الرَّبُّ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ وَأَنَا الْخَاشِعُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْخَاشِعَ إِلَّا الْمُتَكَبِّرُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ إِرْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ وَارْضَ عَنِّي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ يَا ذَا الْجُودِ وَالإِحْسَانِ وَالطَّوْلِ وَالإِمْتِنَانِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الأدعيهٔ المختصرهٔ للأئمّهٔ

وهى مرويهٔ عن أبى جعفر الثّانى فى حديث رواه عن النّبىّ مع ذكر فوائد لكلّ دُعَاءٍ، وحيثُ إنَّ الرّوايهٔ مشتملهٔ على دُعَاء الحسين ومن بعده من الأئمّهٔ فنذكر نحن دُعَاء البقيّهٔ منهم ممّا ورد عنهم:

دُعَاء النّبىّ

اَللّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ وَقَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ وَدُعاءٍ لا يُسْمَعُ وَنَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَؤُلاَءِ الْأَرْبَعِ، اَللّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ أَوْ أَذِلَّ أَوْ أُذَلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ.

دُعَاءُ الإمام أمير المؤمنين

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. اَللّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ يَا أَللّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا إِلَهَ مُحَمَّدٍ إِلَيْكَ نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ وَأُخْضِعَتِ الْقُلُوبُ وَشَخَصَتِ الْأَبْصارُ وَمُدَّتِ الْأَعْنَاقُ وَطُلِبَتِ الْحَوَائِجُ وَرُفِعَتِ الْأَيْدِى. اَللّهُمَّ افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ.

دُعَاءُ السيّدهٔ فاطمهٔ الزهراء

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ اسْتَغْنَيْتُ فَأَغِثْنِى وَلاَ تَكِلْنِى إِلَى نَفْسِى طَرْفَةَ عَيْنٍ وَأَصْلِحْ لِى شَأْنِى كُلَّهُ.

دُعَاء الإمام الحسن المجتبى

اَللّهُمَّ إِنَّكَ لَخَلَفٌ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَلَيْسَ فِى خَلْقِكَ خَلَفٌ مِنْكَ إِلَهِى مَنْ أَحْسَنَ فَبِرَحْمَتِكَ وَمَنْ أَسَاءَ فَبِخَطِيئَتِهِ فَلاَ الَّذِى أَحْسَنَ اسْتَغْنَى عَنْ رِفْدِكَ وَمَعُونَتِكَ وَلاَ الَّذِى أَسَاءَ اسْتَبْدَلَ بِكَ وَخَرَجَ مِنْ قُدْرَتِكَ إِلهِى بِكَ عَرَفْتُكَ وَبِكَ اهْتُدِيتُ إِلى أَمْرِكَ وَلَوْلاَ أَنْتَ لَمْ أَدْرِ مَا أَنْتَ فَيَا مَنْ هُوَ هَكَذَا لاَ هكَذَا غَيْرُهُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِى الإِخْلَاصَ فِى عَمَلى وَالسَّعَةَ فِى رِزْقِى. اَللّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِى آخِرَهُ وَخَيْرَ عَمَلِى خَوَاتِمَهُ وَخَيْرَ أَيَّامِى يَوْمَ أَلْقَاكَ، إِلهِى أَطَعْتُكَ وَلَكَ الْمَنُّ اَللّهُمَّ عَلَيَّ فِى أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ الإِيمَانِ بِكَ وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ وَلَمْ أَعْصِكَ فِى أَبْغَضِ الْأَشْيَاءِ الشِّرْكِ بِكَ وَالتَّكْذِيبِ بِرَسُولِكَ فَاغْفِرْ لِى مَا بَيْنَهُمَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

دُعَاء الإمام الحسين

اَللّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ وَمَعَاقِدِ عَرْشِكَ وَسُكَّانِ سَمَواتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِى فَقَدْ رَهَقَنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرٌ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلْ لِى مِنْ عُسْرِى يُسْراً. فى الرّوايهٔ قراءته فى تعقيب الصّلوات.

دُعَاءُ الإمام زين العابدين

يَا دَائِمُ يَا دَيْمُومُ يَا حَيُّ يَا كَاشِفَ الْغَمِّ وَيَا فَارِجَ الْهَمِّ وَيَا بَاعِثَ الرُّسُلِ وَيَا صَادِقَ الْوَعْدِ.

دُعَاءُ الإمام محمّد الباقر

اَللّهُمَّ إِنْ كَانَ لِى عِنْدَكَ رِضْوَانٌ وَوُدٌّ فَاغْفِرْ لِى وَلِمَنْ تَبِعَنِى مِنْ إِخْوَانِى وَشِيعَتِى وَطَيِّبْ مَا فِى صُلْبِى.

دُعَاءُ الإمام جعفر الصّادق

يَا دَانٍ غَيْرَ مُتَوَانٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين اجْعَلْ لِشِيعَتِى مِنَ النَّارِ وَقَاءً وَلَهُمْ عِنْدَكَ رَضًى وَاغْفِرْ ذُنُوبَهُمْ وَيَسِّرْ أُمُورَهُمْ وَاقْضِ دُيُونَهُمْ وَاسْتُرْ عَوْرَاتِهِمْ وَهَبْ لَهُمُ الْكَبَائِرَ الَّتِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ يَا مَنْ لاَ يَخَافُ الضَّيْمَ وَلاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ اِجْعَلْ لِى مِنْ كُلِّ غَمٍّ فَرَجاً.

قال النّبىُّ: (من دعا بهذا الدّعاء حشره الله (عزّ وجلّ) أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلى الجنّهٔ)، قال المؤلّف: ومنه يستفاد أنّه وإن اشتمل على لفظ شيعتى لكنه غير خاصٍّ بجماعته بل عامّ لشيعهٔ الأئمهٔ وكذا دُعَاء الباقر والمهدى.

دُعَاء الإمام الكاظم

يَا خَالِقَ الْخَلْقِ وَبَاسِطَ الرِّزْقِ وَفَالِقَ الْحَبِّ وَبَارِئَ النَّسَمِ وَمُحْيِيَ الْمَوْتَى وَمُمِيتَ الْأَحْيَاءِ وَدَائِمَ الثَّبَاتِ وَمُخْرِجَ النَّبَاتِ اِفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ.

دُعَاءُ الإمام الرّضا

اَللَّهُمَّ اعْطِنِي الْهُدَى وَثَبِّتْنِي عَلَيْهِ وَاحْشُرْنِي عَلَيْهِ آمِناً مِمَّنْ لَا خَوْفَ عَلَيْهِ وَلَا حُزْنَ وَلَا جَزَعَ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

دُعَاءُ الإمام الجواد

يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا مِثَالَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَلَا خَالِقَ إِلَّا أَنْتَ تُفْنِي الْمَخْلُوقِينَ وَتَبْقَى أَنْتَ حَلُمْتَ عَمَّنْ عَصَاكَ وَفِي الْمَغْفِرَةِ رِضَاكَ.

دُعَاءُ الإمام المهدى

يَا نُورُ يَا بُرْهَانُ يَا مُنِيرُ يَا مُبِينُ يَا رَبِّ اكْفِنِي شَرَّ الشُّرُورِ وَآفَاتِ الدُّهُورِ وَأَسْأَلُكَ النَّجَاةَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ.

دُعَاءُ الإمام الحسن العسكرى

يَا عَزِيزَ الْعِزِّ فِي عِزِّهِ مَا أَعَزَّ عَزِيزَ الْعِزِّ فِي عِزِّهِ يَا عَزِيزُ يَا عَزِيزُ أَعِزَّنِي بَعِزِّكَ وَأَيِّدْنِي بِنَصْرِكَ وَأَبْعِدْ عَنِّي هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَادْفَعْ عَنِّي بِدَفْعِكَ وَامْنَعْ مِنِّي بِمَنْعِكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ خَلْقِكَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ.

دُعَاءُ المهديّ إمام العصر (صلواتُ الله عليه)

يَا نُورَ النُّورِ يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي وَلِشِيعَتِي مِنْ كُلِّ ضِيقٍ فَرَجاً وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ مَخْرَجاً وَأَوْسِعْ لَنَا الْمَنْهَجَ وَأَطْلِقْ لَنَا مِنْ عِنْدِكَ وَافْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا كَرِيمُ.

دُعَاء الفَرَج

وهو مرويٌّ عن الصّادق أنّه قرأه حينما أراد المنصور (لعنهُ الله) قتله فكفاهُ اللهُ شرَّهُ: اَللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَاكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ وَلَا أَهْلِكُ وَأَنْتَ رَجَائِي فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ بِهَا شُكْرِي وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي قَلَّ لَكَ بِهَا صَبْرِي فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلِيَّتِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي وَيَا مَنْ رَآنِي عَلَى الْخَطَايَا فَلَمْ يَفْضَحْنِي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. اَللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى دِينِي بِالدُّنْيَا وَعَلَى آخِرَتِي بِالتَّقْوَى وَاحْفَظْنِي فِيمَا غِبْتُ عَنْهُ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِيمَا حَضَرْتُهُ يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَلَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ هَبْ لِي مَا لَا يَنْقُصُكَ وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ إِنَّكَ رَبٌّ وَهَّابٌ أَسْأَلُكَ فَرَجاً قَرِيباً وَصَبْراً جَمِيلاً وَرِزْقاً وَاسِعاً وَالْعَافِيَةَ مِنَ الْبَلَاءِ وَشُكْرَ الْعَافِيَةِ وَأَسْأَلُكَ تَمَامَ الْعَافِيَةِ وَأَسْأَلُكَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ وَأَسْأَلُكَ الْغِنَى مِنَ النَّاسِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

دُعَاءُ الشّروع في الحاجة من السّفر وغيره

علّمهُ أحدُ العسكريّين لأبي نواس (في حديث) قال: توجّه حيثُ شئت واقصد ما شئت إذا أصبحت وقلت ثلاثاً: أَصْبَحْتُ اَللَّهُمَّ (إلى قوله) لَا يُبْصِرُونَ، وقلتها عشيّاً ثلاثاً حصلت في حصن من مخاوفك وأمنٍ من محذورك فإذا أردت التّوجّه في يوم قد حذرت فيه فقدّم أمام توجّهك: الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ والمعوّذتين وآية الكرسي وسورة القدر وآخر آية في سورة عمران وقُلْ:

اَللَّهُمَّ بِكَ يَصُولُ الصَّائِلُ وَبِقُدْرَتِكَ يَطُولُ الطَّائِلُ وَلَا حَوْلَ لِكُلِّ ذِي حَوْلٍ إِلَّا بِكَ وَلَا قُوَّةَ يَمْتَازُهَا ذُو قُوَّةٍ إِلَّا مِنْكَ بِصِفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعِتْرَتِهِ وَسُلَالَتِهِ عَلَيْهِ وعَلَيْهِمُ السَّلَامُ صَلِّ عَلَيْهِمْ وَاكْفِنِي شَرَّ هَذَا الْيَوْمِ وَضَرَّهُ وَارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَيُمْنَهُ وَاقْضِ لِي فِي مُتَصَرَّفَاتِي بِحُسْنِ الْعَاقِبَةِ وَبُلُوغِ الْمَحَبَّةِ وَالظَّفَرِ بِالْأُمْنِيَّةِ وَكِفَايَةِ الطَّاغِيَةِ الْغَوِيَّةِ وَكُلِّ ذِي قُدْرَةٍ عَلَى أَذِيَّةٍ حَتَّى أَكُونَ فِي جُنَّةٍ وَعِصْمَةٍ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَنِقْمَةٍ وَأَبْدِلْنِي مِنَ الْمَخَاوِفِ أَمْناً وَمِنَ الْعَوَائِقِ فِيهِ يُسْراً حَتَّى لَا يَصُدَّنِي صَادٌّ عَنِ الْمُرَادِ وَلَا يَحُلَّ بِي طَارِقٌ

مِنْ أَذَى الْعِبَادِ إِنَّکَ عَلَى کُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَالْأُمُورُ إِلَيْکَ تَصِيرُ يَا مَنْ لَيسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِير.

دُعَاءٌ للحَوائج

علّمه أمير المؤمنين لأويس القرنى وروى عن رسول الله أنّه ما من عبدٍ دعا بهذا الدعاء إلّا استجاب الله له ثُمَّ ذكر فوائد عجيبة له أهونها يسر الولادة وتفريج الهمّ وغفران الذّنب والدّعاء هذا:

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحِيم

اَللّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَسْأَلَتِى وَأَطْلُبُ إِلَيْکَ وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِحَاجَتِى وَأَرْغَبُ إِلَيْکَ وَأَنْتَ مُنْتَهى رَغْبَتِى فَيَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ وَسَامِكَ السَّمواتِ وَرَافِعَ الْبَيِّنَاتِ وَمَطْلَبَ الْحَاجَاتِ وَمُعْطِىَ السُّؤَالاتِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيّينَ وَعَلى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ. اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِى خَطِيئَتِى وَإِسْرَافِى فِى أَمْرِى كُلِّهِ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّى. اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِى خَطَايَاىَ وَعَمْدِى وَجَهْلِى وَهَزْلِى وَجِدّى وَكُلَّ ذلِكَ عِنْدِى. اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِى مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَنْ تَغْفِرَ اَللّهُمَّ تَغْفِرُ جَمّاً وَأَيُّ عَبْدٍ لَکَ إِلاَّ لَمّاً.

دُعَاءٌ للحَوائج أيضاً

مرويٌّ عن أمير المؤمنين عن النّبيّ وذكر له فوائد عجيبة كالدّعاء السابق:

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحِيم

اَللّهُمَّ أَنْتَ اللهُ وَأَنْتَ الرَّحْمانُ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الأَوَّلُ الآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ الْوَدُودُ الشَّهِيدُ الْقَدِيمُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْعَلِيمُ الصَّادِقُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ الشَّكُورُ الْغَفُورُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ الرَّقِيبُ الْحَفِيظُ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ الْعَظِيمُ الْعَلِيمُ الْغَنِيُّ الْوَلِيُّ الْفَتَّاحُ الْمُرْتَاحُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْعَدْلُ الْوَفِيُّ الْوَلِيُّ الْحَقُّ الْمُبِينُ الْخَلاَّقُ الرَّزَّاقُ الوَهَّابُ التَّوَّابُ الرَّبُّ الْوَكِيلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الدَّيَّانُ الْمُتَعَالِى الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ الْبَاعِثُ الْوَارِثُ الْوَاسِعُ الْبَاقِى الْحَيُّ الدَّائِمُ الَّذِى لاَ يَمُوتُ الْقَيُّومُ النُّورُ الغَفَّارُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ الأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ذُو الطَّوْلِ الْمُقْتَدِرُ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ الْبَدِىءُ الْبَدِيعُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الدَّاعِى الظَّاهِرُ الْمُقِيتُ الْمُغِيثُ الدَّافِعُ الرَّافِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ الْمُعِزُّ الْمُذِلُّ الْمُطْعِمُ الْمُنْعِمُ الْمُهَيْمِنُ الْمُكْرِمُ الْمُحْسِنُ الْمُجْمِلُ الْحَنَّانُ الْمُفْضِلُ الْمُحِيى الْمُمِيتُ الْفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِى الْمُلْکَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِکَ الْخَيْرُ إِنَّکَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِى النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِى اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَفَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِى السَّموَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

اَللّهُمَّ مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلْفٍ أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ فِى يَوْمِى هذَا وَلَيْلَتِى هذِهِ فَمَشِيَّتُکَ بَيْنَ يَدَىْ ذلِکَ مَا شِئْتَ مِنْهُ كَانَ وَمَا لَمْ تَشَأْ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ فَادْفَعْ عَنِّى بِحَوْلِکَ وَقُوَّتِکَ فَإِنَّهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيم. اَللّهُمَّ بِحَقِّ هذِهِ الأَسْمَاءِ عِنْدَکَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِى وَارْحَمْنِى وَتُبْ عَلَيَّ وَتَقَبَّلْ مِنّى وَأَصْلِحْ لِى شَأْنِى وَيَسِّرْ أُمُورِى وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِى رِزْقِى وَأَغْنِنِى بِكَرَمِ وَجْهِکَ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِکَ وَصُنْ وَجْهِى وَيَدِى وَلِسَانِى عَنْ مَسْأَلَةِ غَيْرِکَ وَاجْعَلْ لِى مِنْ أَمْرِى فَرَجاً وَمَخْرَجاً فَإِنَّکَ تَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنَا سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ النَّبِيّ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

دُعَاءٌ للحوائج أيضاً

عن النّبيِّ قال: (عجبت من كثرة ما ذكر جبرائيل فى فضل هذا الدعاء وشرفة وتعظيمه وما ذكر فيه من الثّواب لقارئه)، ثُمَّ ذكر له فضائل جمّة من أرادها فليراجع المهج، والدّعاء هذا:

سُبْحانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ مِنْ إِلهٍ مَا أَقْدَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَدِيرٍ مَا أَعْظَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَظِيمٍ مَا أَجَلَّهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ جَلِيلٍ مَا أَمْجَدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَاجِدٍ مَا أَرْأَفَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَؤُوفٍ مَا أَعَزَّهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَزِيزٍ مَا أَكْبَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَبِيرٍ مَا أَقْدَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَدِيمٍ مَا أَعْلاَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَالٍ مَا أَسْنَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَنِيٍّ مَا أَبْهَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَهِيٍّ مَا أَنْوَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُنِيرٍ مَا أَظْهَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ ظَاهِرٍ مَا أَخْفَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ خَفِيٍّ مَا أَعْلَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَلِيمٍ مَا أَخْبَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ خَبِيرٍ مَا أَكْرَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَرِيمٍ مَا أَلْطَفَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ لَطِيفٍ مَا أَبْصَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَصِيرٍ مَا أَسْمَعَهُ وَسُبْحَانَهُ مَنْ سَمِيعٍ مَا أَحْفَظَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ حَفِيظٍ مَا أَمْلأَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَلِيٍّ مَا أَهْدَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ هَادٍ مَا أَصْدَقَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ صَادِقٍ مَا أَحْمَدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ حَمِيدٍ مَا أَذْكَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ ذَاكِرٍ مَا أَشْكَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَكُورٍ مَا أَوْفَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَفِيٍّ مَا أَغْنَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ غَنِيٍّ مَا أَعْطَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُعْطٍ مَا أَوْسَعَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَاسِعٍ مَا أَجْوَدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ جَوَادٍ مَا أَفْضَلَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُفْضِلٍ مَا أَنْعَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُنْعِمٍ مَا أَسْيَدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَيِّدٍ مَا أَرْحَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَحِيمٍ مَا أَشَدَّهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَدِيدٍ مَا أَقْوَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَوِيٍّ مَا أَحْكَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ حَكِيمٍ مَا أَبْطَشَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَاطِشٍ مَا أَقْوَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَيُّومٍ مَا أَحْمَدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ حَمِيدٍ مَا أَدْوَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ دَائِمٍ مَا أَبْقَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَاقٍ مَا أَفْرَدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ فَرْدٍ مَا أَوْحَدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَاحِدٍ مَا أَصْمَدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ صَمَدٍ مَا أَمْلَكَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَالِكٍ مَا أَوْلاَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَلِيٍّ مَا أَعْظَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَظِيمٍ مَا أَكْمَلَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَامِلٍ مَا أَتَمَّهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ تَامٍّ مَا أَعْجَبَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَجِيبٍ مَا أَفْخَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ فَاخِرٍ مَا أَبْعَدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَعِيدٍ مَا أَقْرَبَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَرِيبٍ مَا أَمْنَعَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَانِعٍ مَا أَغْلَبَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ غَالِبٍ مَا أَعْفَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَفُوٍّ مَا أَحْسَنَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُحْسِنٍ مَا أَجْمَلَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ جَمِيلٍ مَا أَقْبَلَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَابِلٍ مَا أَشْكَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَكُورٍ مَا أَغْفَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ غَفُورٍ مَا أَكْبَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَبِيرٍ مَا أَجْبَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ جَبَّارٍ مَا أَدْيَنَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ دَيَّانٍ مَا أَقْضَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَاضٍ مَا أَمْضَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَاضٍ مَا أَنْفَذَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ نَافِذٍ مَا أَرْحَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَحِيمٍ مَا أَخْلَقَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ خَالِقٍ مَا أَقْهَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَاهِرٍ مَا أَمْلَكَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَلِكٍ مَا أَقْدَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَادِرٍ مَا أَرْفَعَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَفِيعٍ مَا أَشْرَفَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَرِيفٍ مَا أَرْزَقَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَازِقٍ مَا أَقْبَضَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَابِضٍ مَا أَبْدَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَادٍ مَا أَقْدَسَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قُدُّوسٍ مَا أَطْهَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ طَاهِرٍ مَا أَزْكَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ زَكِيٍّ مَا أَبْقَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَاقٍ مَا أَعْوَدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَوّادٍ مَا أَفْطَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ فَاطِرٍ مَا أَوْهَبَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَهَّابٍ مَا أَتْوَبَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ تَوَّابٍ مَا أَسْخَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَخِيٍّ مَا أَبْصَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَصِيرٍ مَا أَسْلَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَلاَمٍ مَا أَشْفَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَافٍ مَا أَنْجَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُنْجٍ مَا أَبَرَّهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَارٍّ مَا أَطْلَبَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ طَالِبٍ مَا أَدْرَكَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُدْرِكٍ مَا أَشَدَّهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَدِيدٍ مَا أَعْطَفَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُتَعَطِّفٍ مَا أَعْدَلَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَادِلٍ مَا أَتْقَنَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُتْقِنٍ مَا أَحْكَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ حَكِيمٍ مَا أَكْفَلَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَفِيلٍ مَا أَشْهَدَهُ وَسُبْحَانَهُ وَهُوَ اللهُ الْعَظِيمُ وَبِحَمْدِهِ الْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَللهِ الْحَمْدُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ دَافِعِ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَهُوَ حَسْبِى وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

دُعَاءُ الإِمامِ الهادى على المتوكّل (لعنهُ اللهُ)

دعا به الهادى على المتوكّل العبّاسى (لعنهُ اللهُ) حين آذاه بالخروج ماشياً لإظهارِ شوكته فأهلكه الله تعالى قبل مضى ثلاثة أيّام والقصّة مذكورة فى المُهج وغيره:

اَللَّهُمَّ إِنِّى وَفُلاناً عَبْدَانِ مِنْ عَبيدِكَ نَوَاصِينا بِيَدِكَ تَعْلَمُ مُسْتَقَرَّنا وَمُسْتَوْدَعَنا ومُنْقَلَبَنا وَمَثْوانَا وَسِرَّنَا وَعَلاَنِيَتَنَا وَتَطَّلِعُ عَلى نِيَّاتِنَا وَتُحِيطُ بِضَمائِرِنا عِلْمُكَ بِمَا تُبْدِيهِ كَعِلْمِكَ بِمَا تُخْفِيهِ وَمَعْرِفَتُكَ بِمَا تُبْطِنُهُ كَمَعْرِفَتِكَ بِمَا تُظْهِرُهُ وَلاَ يَنْطَوى عَلَيْكَ شَىْءٌ مِنْ أُمُورِنَا وَلاَ يَسْتَتِرُ دُونَكَ حَالٌ مِنْ أَحْوَالِنَا وَلاَ لَنَا مِنْكَ مَعْقِلٌ يُحَصِّنُنَا وَلاَ حِرْزٌ يَحْرُزُنَا وَلاَ مَهْرَبٌ يَفُوتُكَ مِنَّا وَلاَ يَمْتَنِعُ الظَّالِمُ مِنْكَ بِسُلْطَانِهِ وَلاَ يُجَاهِدُكَ عَنْهُ جُودُهُ وَلاَ يُغَالِبُكَ مُغَالِبٌ بِمَنْعِهِ وَلاَ يُعَازُّكَ مُتَعَزِّزٌ بِكَثْرَةٍ أَنْتَ مُدْرِكُهُ أَيْنَمَا سَلَكَ وَقَادِرٌ عَلَيْهِ أَيْنَما لَجَأَ فَمَعَاذُ الْمَظْلُومِ مِنَّا بِكَ وَتَوَكُّلُ الْمَقْهُورِ مِنَّا عَلَيْكَ وَرُجُوعُهُ إِلَيْكَ وَيَسْتَغِيثُ بِكَ إِذَا خَذَلَهُ الْمُغِيثُ وَيَسْتَصْرِخُكَ إِذَا قَعَدَ عَنْهُ النَّصِيرُ وَيَلُوذُ بِكَ إِذَا نَفَتْهُ

النَّافِيَةُ وَيَطْرُقُ بَابَكَ إِذَا غُلِّقَتْ دُونَكَ الأَبْوَابُ الْمُرْتَجَةُ وَيَصِلُ إِلَيْكَ إِذَا احْتُجِبَتْ عَنْهُ الْمُلُوكُ الْغَافِلَةُ تَعْلَمُ مَا حَلَّ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَشْكُوهُ إِلَيْكَ وَتَعْرِفُ مَا يُصْلِحُهُ قَبْلَ أَنْ يَدْعُوكَ لَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ سَمِيعاً بَصِيراً لَطِيفاً قَدِيراً.

اَللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ فِي سَابِقِ عِلْمِكَ وَقَضَائِكَ وَمَاضِي حُكْمِكَ وَنَافِذِ مَشِيَّتِكَ فِي خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ سَعِيدِهِمْ وَشَقِيِّهِمْ وَفَاجِرِهِمْ وَبَرِّهِمْ أَنْ جَعَلْتَ لِفُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ عَلَيَّ قُدْرَةً فَظَلَمَنِي بِهَا وَبَغَى عَلَيَّ لِمَكَانِهَا وَتَعَزَّزَ عَلَيَّ بِسُلْطَانِهِ الَّذِي خَوَّلْتَهُ إِيَّاهُ وَتَجَبَّرَ عَلَيَّ بِعُلُوِّ حَالِهِ الَّتِي جَعَلْتَهَا لَهُ وَغَرَّهُ إِمْلَاؤُكَ لَهُ وَأَطْغَاهُ حِلْمُكَ عَنْهُ فَقَصَدَنِي بِمَكْرُوهٍ وَعَجَزْتُ عَنِ الصَّبْرِ عَلَيْهِ وَتَعَمَّدَنِي بِشَرٍّ ضَعُفْتُ عَنِ احْتِمَالِهِ وَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى الانْتِصَارِ لِضَعْفِي وَالانْتِصَافِ مِنْهُ لِذُلِّي فَوَكَّلْتُهُ إِلَيْكَ وَتَوَكَّلْتُ فِي أَمْرِهِ عَلَيْكَ وَتَوَاعَدْتُهُ بِعُقُوبَتِكَ وَحَذَّرْتُهُ سَطْوَتَكَ وَخَوَّفْتُهُ نِقْمَتَكَ فَظَنَّ أَنَّ حِلْمَكَ عَنْهُ مِنْ ضَعْفٍ وَحَسِبَ أَنَّ إِمْلَاءَكَ لَهُ مِنْ عَجْزٍ وَلَمْ تنههُ وَاحِدَةٌ عَنْ أخْرى وَلَا انْزَجَرَ عَنْ ثَانِيَةٍ بِأُولى وَلَكِنَّهُ تَمَادَى فِي غَيِّهِ وَتَتَابَعَ فِي ظُلْمِهِ وَلَجَّ فِي عُدْوَانِهِ وَاسْتَشْرى فِي طُغْيَانِهِ جُرْأَةً عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَتَعَرُّضاً لِسَخَطِكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَقِلَّةَ اكْتِرَاثٍ بِبَأْسِكَ الَّذِي لَا تَحْبِسُهُ عَنْ الْبَاغِينَ فَهَأَنَذا يَا سَيِّدِي مُسْتَضْعَفٌ فِي يَدَيْهِ مُسْتَضَامٌ تَحْتَ سُلْطَانِهِ مُسْتَذَلٌّ بِعِقَابِهِ مَغْلُوبٌ مَبْغِيٌّ عَلَيَّ مَقْصُودٌ وَجِلٌ خَائِفٌ مُرَوَّعٌ مَقْهُورٌ قَدْ قَلَّ صَبْرِي وَضَاقَتْ حِيلَتِي وَانْغَلَقَتْ عَلَيَّ الْمَذَاهِبُ إِلاَّ إِلَيْكَ وَانْسَدَّتْ عَلَيَّ الْجِهَاتُ إِلاَّ جِهَتُكَ وَالْتَبَسَتْ عَلَيَّ أُمُورِي فِي رَفْعِ مَكْرُوهِهِ عَنِّي وَاشْتَبَهَتْ عَلَيَّ الآرَاءُ فِي إِزَالَةِ ظُلْمِهِ وَخَذَلَنِي مَنِ اسْتَنْصَرْتُهُ مِنْ عِبَادِكَ وَأَسْلَمَنِي مِنْ تَعَلَّقْتُ بِهِ مِنْ خَلْقِكَ طُرّاً وَاسْتَشَرْتُ نَصِيحِي فَأَشَارَ عَلَيَّ بِالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَاسْتَرْشَدْتُ دَلِيلِي فَلَمْ يَدُلَّنِي إِلاَّ عَلَيْكَ فَرَجَعْتُ إِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ صَاغِراً رَاغِماً مُسْتَكِيناً عَالِماً أَنَّهُ لَا فَرَجَ لِي إِلاَّ عِنْدَكَ وَلَا خَلَاصَ لِي إِلاَّ بِكَ أَنْتَجِزُ وَعْدَكَ فِي نُصْرَتِي وَإِجَابَةِ دُعَائِي فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ: (ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللهُ) وَقُلْتَ جَلّ جَلَالُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ: (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) وَأَنَا فَاعِلٌ مَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي وَإِنِّي لأَعْلَمُ يَا سَيِّدِي أَنَّ لَكَ يَوْماً تَنْتَقِمُ فِيهِ مِنَ الظَّالِمِ لِلْمَظْلُومِ وَأَتَيَقَّنُ أَنَّ لَكَ وَقْتاً تَأْخُذُ فِيهِ مِنَ الْغَاصِبِ لِلْمَغْصُوبِ لأَنَّكَ لَا يَسْبِقُكَ مُعَانِدٌ وَلَا يَخْرُجُ عَنْ قَبْضَتِكَ مُنَابِذٌ وَلَا تَخَافُ فَوْتَ فَائِتٍ وَلَكِنْ جَزَعِي وَهَلَعِي لَا يَبْلُغَانِ بِي الصَّبْرَ عَلى أَنَاتِكَ وَانْتِظَارَ حِلْمِكَ فَقُدْرَتُكَ يَا مَوْلَايَ فَوْقَ كُلِّ قُدْرَةٍ وَسُلْطانُكَ غَالِبُ كُلِّ سُلْطَانٍ وَمَعَادُ كُلِّ أَحَدٍ إِلَيْكَ وَإِنْ أَمْهَلْتَهُ وَرُجُوعُ كُلِّ ظَالِمٍ إِلَيْكَ وَإِنْ أَنْظَرْتَهُ وَقَدْ أَضَرَّنِي يَا رَبِّ حِلْمُكَ عَنْ فُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ وَطُولُ أَنَاتِكَ لَهُ وَإِمْهَالُكَ إِيَّاه وَكَادَ الْقُنُوطُ يَسْتَوْلِيَ عَلَيَّ لَوْلَا الثِّقَةُ بِكَ وَالْيَقِينُ بِوَعْدِكَ فَإِنْ كَانَ فِي قَضَائِكَ النَّافِذِ وَقُدْرَتِكَ الْمَاضِيَةِ أَنْ يُنِيبَ أَوْ يَتُوبَ أَوْ يَرْجِعَ عَنْ ظُلْمِي أَوْ يَكُفَّ مَكْرُوهَهُ عَنِّي وَيَنْتَقِلَ عَنْ عَظِيمِ مَا رَكِبَ مِنِّي فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَوْقِعْ ذلِكَ فِي قَلْبِهِ السَّاعَةَ السَّاعَةَ قَبْلَ إِزَالَةِ نِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَتَكْدِيرِهِ مَعْرُوفَكَ الَّذِي صَنَعْتَهُ عِنْدِي وَإِنْ كَانَ فِي عِلْمِكَ بِهِ غَيْرُ ذلِكَ مِنْ مَقَامٍ عَلى ظُلْمِي فَأَسْأَلُكَ يَا نَاصِرَ الْمَظْلُومِ الْمَبْغِي عَلَيْهِ إِجَابَةَ دَعْوَتِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَخُذْهُ مِنْ مَأْمَنِهِ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ وَافْجَأْهُ فِي غَفْلَتِهِ مُفَاجَأَةَ مَلِيكٍ مُنْتَصِرٍ وَاسْلُبْهُ نِعْمَتَهُ وَسُلْطَانَه وَأَفِلَّ عَنْهُ جُنُودَهُ وَأَعْوَانَهُ وَمَزِّقْ مُلْكَهُ كُلَّ مُمَزَّقٍ وَفَرِّقْ أَنْصَارَهُ كُلَّ مُفَرَّقٍ وَاعْرِهِ مِنْ نِعْمَتِكَ الَّتِي لَم يُقَابِلْهَا بِالشُّكْرِ وَانْزِعْ عَنْهُ سِرْبَالَ عِزِّه الَّذِي لَم يُجَازِهِ بِالإِحْسَانِ وَاقْصِمْهُ يَا قَاصِمَ الْجَبَابِرَةِ وَأَهْلِكْهُ يَا مُهْلِكَ الْقُرُونِ الْخَالِيَةِ وَأَبِرْهُ يَا مُبِيرَ الأُمَمِ الظَّالِمَةِ واخْذُلْهُ يَا خَاذِلَ الْفِئَاتِ الْبَاغِيَةِ وَابْتُرْهُ عُمْرَهُ وَابْتُزْهُ مُلْكَهُ وَعَفِّ أَثَرَهُ وَاقْطَعْ خَبَرَهُ وَاطْفِ نَارَهُ وَأَظْلِمْ نَهَارَهُ وَكَوِّرْ شَمْسَهُ وَاهْشِمْ شِدَّتَهُ وَجُذَّ سَنَامَهُ وَارْغِمْ أَنْفَهُ وَلَا تَدَعْ لَهُ جُنَّةً إِلاَّ هَتَكْتَهَا وَلَا دَعَامَةً إِلاَّ قَصَمْتَهَا وَلَا كَلِمَةً مُجْتَمِعَةً إِلاَّ فَرَّقْتَهَا وَلَا قَائِمَةَ عُلُوٍّ إِلاَّ وَضَعْتَهَا وَلَا رُكْناً إِلاَّ وَهِنْتَهُ وَلَا سَبَباً إِلاَّ قَطَعْتَهُ وَأَرِه أَنْصَارَهُ وَجُنْدَهُ عَبَادِيدَ بَعْدَ الإِلْفَةِ وَشَتّى بَعْدَ اجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ وَمُقْنِعِي الرُّؤُوسِ بَعْدَ الظُّهُورِ عَلى الأُمَّةِ وَاشْفِ بِزَوَالِ أَمْرِهِ الْقُلُوبَ الْمُنْقَلِبَةَ الْوَجِلَةَ وَالأَفْئِدَةَ اللَّهِفَةِ وَالأُمَّةَ الْمُتَحَيِّرَةَ وَالْبَرِيَّةَ الضَّائِعَةَ وَأَدْلِ بِبَوَارِهِ الْحُدُودَ الْمُعَطَّلَةَ وَالأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ وَالسُّنَنَ الدَّاثِرَةَ وَالْمَعَالِمَ الْمُغَيَّرَةَ وَالآيَاتِ الْمُحَرَّفَةَ وَالْمَدَارِسَ الْمَهْجُورَةَ وَالْمَحارِيبَ الْمَجْفُوَّةَ وَالْمَساجِدَ الْمَهْدُومَةَ وَأَشْبِعْ بِهِ الْخِمَاصَ السَّاغِبَةَ وَأَرْوِ بِهِ اللَّهَوَاتِ اللاَّغِبَةَ وَالأَكْبَادَ الظَّامِيَةَ وَأَرِحْ بِهِ الأَقْدَامَ الْمُتْعَبَةَ وَاطْرُقْهُ بِلَيْلَةٍ لَا أُخْتَ لَهَا وَسَاعَةٍ لَا شِفَاءَ مِنْهَا وَبِنَكْبَةٍ لَا انْتِعَاشَ مَعَهَا وَبِعَثْرَةٍ لَا إِقَالَةَ مِنْهَا وَأَبِحْ حَرِيمَهُ وَنَغِّصْ نِعْمَتَهُ وَأَرِه بَطْشَتَكَ الْكُبْرى وَنِقْمَتَكَ الْمُثْلى وَقُدْرَتَكَ الَّتِي هِيَ فَوْقَ كُلِّ قُدْرَةٍ وَسُلْطَانَكَ الَّذِي هُوَ أَعَزُّ مِنْ سُلْطَانِهِ وَاغْلِبْهُ لِي بِقُوَّتِكَ الْقَوِيَّةِ وَمِحَالِكَ الشَّدِيدَةِ وَامْنَعْنِي بِمَنْعَتِكَ الَّتِي كُلُّ خَلْقٍ فِيهَا ذَلِيلٌ وَابْتَلِهِ بِفَقْرٍ لَا تَجْبُرُهُ وَبِسُوءٍ لَا تَسْتُرُهُ وَكِلْهُ إِلَى نَفْسِهِ فِيمَا يُرِيدُ إِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تُرِيدُ وَأَبِرْهُ مِنْ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَحْوِجْهُ إِلى حَوْلِهِ

وَأَزِلْ مَكْرَهُ بِمَكْرِكَ وَادْفَعْ مَشِيَّتَهُ بِمَشِيئَتِكَ وَأَسْقِمْ جَسَدَهُ وَأَيْتِمْ وَلَدَهُ وَانْقُصْ أَجَلَهُ وَخَيِّبْ أَمَلَهُ وَأَدِلْ دَوْلَتَهُ وَأَطِلْ عَوْلَتَهُ وَاجْعَلْ شُغْلَهُ فِي بَدَنِهِ وَلَا تَفُكَّهُ مِنْ حُزْنِهِ وَصَيِّرْ كَيْدَهُ فِي ضَلَالٍ وَأَمْرَهُ إِلى زَوَالٍ وَنِعْمَتَهُ إِلى انْتِقَالٍ وَجِدَّهُ فِي سَفَالٍ وَسُلْطَانَهُ فِي اضْمِحْلَالٍ وَعَاقِبَةَ أَمْرِهِ إِلى شَرِّ حَالٍ وَأَمِتْهُ بِغَيْظِهِ إِذَا أَمَتَّهُ وَأَبْقِهِ لِحُزْنِهِ إِنْ أَبْقَيْتَهُ وقِنِي شَرَّهُ وَهَمَزَهُ وَلَمَزَهُ وَسَطْوَتَهُ وَعَدَاوَتَهُ وَأَلْمِحْهُ لَمْحَةً تُدَمِّرُ بِهَا عَلَيْهِ فَإِنَّكَ أَشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا.

دُعَاءُ المستصعب عليه شيء

رواهُ الرّوانديّ في دعواته (في قصّة) عن أمير المؤمنين أنّه علّمه لمن استصعبت عليه جماله وقال: كلّ من استصعب عليه شيء من مال أو أهل أو ولد أو فرعون من الفراعنة فليبتهل بهذا الدّعاء فإنّه يكفى ما يخاف إن شاء الله والدّعاء هذا:

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ فَذَلِّلْ لِي صُعُوبَتَهَا وَحُزُونَتَهَا وَاكْفِنِي شَرَّهَا فَإِنَّكَ الْكَافِي الْمُعَافِي وَالْغَالِبُ الْقَاهِرُ.

دُعَاءُ الإمام السّجّاد عند الابتداء بالدّعاء

اَلْحَمْدُ لِلّهِ الْأَوَّلِ بِلا أَوَّلٍ كانَ قَبْلَهُ وَالْآخِرِ بِلا آخِرٍ يَكُونُ بَعْدَهُ الَّذِي قَصُرَتْ عَنْ رُؤْيَتِهِ أَبْصارُ النّاظِرِينَ وَعَجَزَتْ عَنْ نَعْتِهِ أَوْهامُ الْواصِفِينَ اِبْتَدَعَ بِقُدْرَتِهِ الْخَلْقَ ابْتِداعاً وَاخْتَرَعَهُمْ عَلَى مَشِيَّتِهِ اخْتِراعاً ثُمَّ سَلَكَ بِهِمْ طَرِيقَ إرادَتِهِ وَبَعَثَهُمْ في سَبِيلِ مَحَبَّتِهِ لايَمْلِكُونَ تَأْخِيراً عَمّا قَدَّمَهُمْ إِلَيْهِ وَلا يَسْتَطِيعُونَ تَقَدُّماً إِلى مَا أَخَّرَهُمْ عَنْهُ وَجَعَلَ لِكُلِّ رُوحٍ مِنْهُمْ قُوتاً مَعْلُوماً مَقْسُوماً مِنْ رِزْقِهِ لا يَنْقُصُ مَنْ زادَهُ ناقِصٌ ولا يَزِيدُ مَنْ نَقَصَ مِنْهُمْ زائِدٌ ثُمَّ ضَرَبَ لَهُ فِي الْحَياةِ أَجَلاً مَوْقُوتاً وَنَصَبَ لَهُ أَمَداً مَحْدُوداً، يَتَخَطّى إِلَيْهِ بِأَيّامِ عُمْرِهِ وَيَرْهَقُهُ بِأَعْوامِ دَهْرِهِ حَتّى إِذا بَلَغَ أَقْصى أَثَرِهِ وَاسْتَوْعَبَ حِسابَ عُمْرِهِ قَبَضَهُ إِلى مَا نَدَبَهُ إِلَيْهِ مِنْ مَوْفُورِ ثَوابِهِ أَوْ مَحْذُورِ عِقابِهِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنى عَدْلاً مِنْهُ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُهُ وَتَظاهَرَتْ آلاؤُهُ لا يُسْأَلُ عَمّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَوْ حَبَسَ عَنْ عِبادِهِ مَعْرِفَةَ حَمْدِهِ عَلَى ما أَبْلاهُمْ مِنْ مِنَنِهِ الْمُتَتابِعَةِ وَأَسْبَغَ عَلَيْهِمْ مِنْ نِعَمِهِ الْمُتَظاهِرَةِ لَتَصَرَّفُوا فِي مِنَنِهِ فَلَمْ يَحْمَدُوهُ وَتَوَسَّعُوا فِي رِزْقِهِ فَلَمْ يَشْكُرُوهُ وَلَوْ كَانُوا كَذلِكَ لَخَرَجُوا مِنْ حُدُودِ الإِنْسانِيَّةِ إِلى حَدِّ الْبَهِيمِيَّةِ فَكانُوا كَما وَصَفَ فِي مُحْكَمِ كِتابِهِ (إِنْ هُمْ إِلّا كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً) وَالْحَمْدُ لِلّهِ عَلى مَا عَرَّفَنا مِنْ نَفْسِهِ وَأَلْهَمَنا مِنْ شُكْرِهِ وَفَتَحَ لَنا مِنْ أَبْوابِ الْعِلْمِ بِرُبُوبِيَّتِهِ وَدَلَّنا عَلَيْهِ مِنَ الإِخْلاصِ لَهُ فِي تَوْحِيدِهِ وَجَنَّبَنا مِنَ الإِلْحادِ وَالشَّكِّ فِي أَمْرِهِ حَمْداً نُعَمَّرُ بِهِ فِي مَنْ حَمِدَهُ مِنْ خَلْقِهِ وَنَسْبِقُ بِهِ مَنْ سَبَقَ إِلى رِضاهُ وَعَفْوِهِ حَمْداً يُضِيءُ لَنا بِهِ ظُلُماتِ الْبَرْزَخِ وَيُسَهِّلُ عَلَيْنا بِهِ سَبِيلَ الْمَبْعَثِ وَيُشَرِّفُ بِهِ مَنازِلَنا عِنْدَ مَواقِفِ الْأَشْهادِ يَوْمَ تُجْزى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ حَمْداً يَرْتَفِعُ مِنّا إِلى أَعْلى عِلِّيِّينَ فِي كِتابٍ مَرْقُومٍ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ حَمْداً تَقَرُّ بِهِ عُيُونُنا إِذا بَرَقَتِ الْأَبْصارُ وَتَبْيَضُّ بِهِ وُجُوهُنا إِذَا اسْوَدَّتِ الْأَبْشارُ حَمْداً نُعْتَقُ بِهِ مِنْ أَلِيمِ نارِ اللّهِ إِلى كَرِيمِ جِوارِ اللّهِ حَمْداً نُزاحِمُ بِهِ مَلائِكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ وَنُضامُّ بِهِ أَنْبِياءَهُ الْمُرْسَلِينَ فِي دارِ الْمُقامَةِ الَّتِي لاتَزُولُ وَمَحَلِّ كَرامَتِهِ الَّتِي لا تَحُولُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي اخْتارَ لَنا مَحاسِنَ الْخُلْقِ وَأَجْرى عَلَيْنا طَيِّباتِ الرِّزْقِ وَجَعَلَ لَنَا الْفَضِيلَةَ بِالْمَلَكَةِ عَلى جَمِيعِ الْخَلْقِ فَكُلُّ خَلِيقَتِهِ مُنْقادَةٌ لَنا بِقُدْرَتِهِ وصَائِرَةٌ إِلى طاعَتِنا بِعِزَّتِهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَغْلَقَ عَنّا بَابَ الْحاجَةِ إِلّا إِلَيْهِ فَكَيْفَ نُطِيقُ حَمْدَهُ أَمْ مَتى نُؤَدِّي شُكْرَهُ لا مَتى، وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي رَكَّبَ فِينا آلاتِ الْبَسْطِ وَجَعَلَ لَنا أَدَواتِ الْقَبْضِ وَمَتَّعَنا بِأَرْواحِ الْحَياةِ وَأَثْبَتَ فِينَا جَوارِحَ الْأَعْمالِ وَغَذّانا بِطَيِّباتِ الرِّزْقِ وَأَغْنانا بِفَضْلِهِ وَأَقْنانا بِمَنِّهِ ثُمَّ أَمَرَنا لِيَخْتَبِرَ طاعَتَنا وَنَهَانَا لِيَبْتَلِيَ شُكْرَنا فَخالَفْنا عَنْ طَرِيقِ أَمْرِهِ وَرَكِبْنا مُتُونَ زَجْرِهِ فَلَمْ يَبْتَدِرْنا بِعُقُوبَتِهِ وَلَمْ يُعاجِلْنا بِنِقْمَتِهِ بَلْ تَأَنّانا بِرَحْمَتِهِ تَكَرُّماً وَانْتَظَرَ مُراجَعَتَنا بِرَأْفَتِهِ حِلْماً وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي دَلَّنا عَلَى التَّوْبَةِ الَّتِي لَمْ نُفِدْها إِلّا مِنْ فَضْلِهِ فَلَوْ لَمْ نَعْتَدِدْ مِنْ فَضْلِهِ إِلّا بِها لَقَدْ حَسُنَ بَلاؤُهُ عِنْدَنا وَجَلَّ إِحْسانُهُ إِلَيْنا وَجَسُمَ فَضْلُهُ عَلَيْنا فَمَا هَكَذَا كانَتْ سُنَّتُهُ فِي التَّوْبَةِ لِمَنْ كانَ قَبْلَنا لَقَدْ وَضَعَ عَنّا مَا لاطاقَةَ لَنا بِهِ وَلَمْ يُكَلِّفْنا إِلّا وُسْعاً وَلَمْ يُجَشِّمْنا إِلّا يُسْراً وَلَمْ يَدَعْ لِأَحَدٍ مِنّا حُجَّةً وَلاعُذْراً فَالْهالِكُ مِنّا مَنْ هَلَكَ عَلَيْهِ وَالسَّعِيدُ مِنّا مَنْ رَغِبَ إِلَيْهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ بِكُلِّ مَا حَمِدَهُ بِهِ أَدْنى مَلائِكَتِهِ إِلَيْهِ وَأَكْرَمُ خَلِيقَتِهِ عَلَيْهِ وَأَرْضى حامِدِيهِ لَدَيْهِ حَمْداً يَفْضُلُ سائِرَ الْحَمْدِ كَفَضْلِ رَبِّنا عَلى

جَميعِ خَلْقِهِ ثُمَّ لَهُ الْحَمْدُ مَكانَ كُلِّ نِعْمَةٍ لَهُ عَلَيْنا وَعَلى جَميعِ عِبادِهِ الْماضينَ وَالْباقينَ عَدَدَ ما أَحاطَ بِهِ عِلْمُهُ مِنْ جَميعِ الْأَشياءِ وَمَكانَ كُلِّ واحِدَةٍ مِنْها عَدَدُها أَضْعافاً مُضاعَفَةً أَبَداً سَرْمَداً إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ حَمْداً لامُنْتَهى لِحَدِّهِ وَلاحِسابَ لِعَدَدِهِ وَلا مَبْلَغَ لِغايَتِهِ وَلَا انْقِطاعَ لأَمَدِهِ حَمْداً يَكُونُ وُصْلَةً إِلى طاعَتِهِ وَعَفْوِهِ وَسَبَباً إِلى رِضْوانِهِ وَذَريعَةً إِلى مَغْفِرَتِهِ وَطَريقاً إِلى جَنَّتِهِ وَخَفيراً مِنْ نَقْمَتِهِ وَأَمْناً مِنْ غَضَبِهِ وَظَهيراً عَلى طاعَتِهِ وَحاجِزاً عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَعَوْناً عَلى تَأْدِيَةِ حَقِّهِ وَوَظائِفِهِ حَمْداً نَسْعَدُ بِهِ فِي السُّعَداءِ مِنْ أَوْلِيائِهِ وَنَصيرُ بِهِ فى نَظْمِ الشُّهَداءِ بِسُيُوفِ أَعْدائِهِ إِنَّهُ وَلِيٌّ حَميدٌ.

وكان من دُعائه بعد هذا التحميد فى الصّلاة على رسُول الله.

والْحَمْدُ لِلّهِ الَّذى مَنَّ عَلَيْنا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ دُونَ الْأُمَمِ الْماضِيَةِ وَالْقُرُونِ السَّالِفَةِ بِقُدْرَتِهِ الَّتى لا تَعْجِزُ عَنْ شَيْءٍ وَإِنْ عَظُمَ وَلا يَفُوتُها شَيْءٍ وَإِنْ لَطُفَ فَخَتَمَ بِنا عَلى جَميعِ مَنْ ذَرَأَ وَجَعَلَنا شُهَداءَ عَلى مَنْ جَحَدَ وَكَثَّرَنا بِمَنِّهِ عَلى مَنْ قَلَّ. اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ أَمينِكَ عَلى وَحْيِكَ وَنَجيبِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَصَفِيِّكَ مِنْ عِبادِكَ وإِمامِ الرَّحْمَةِ وَقائِدِ الْخَيْرِ وَمِفْتاحِ الْبَرَكَةِ كَما نَصَبَ لأَمْرِكَ نَفْسَهُ وَعرَّضَ فيكَ لِلْمَكْرُوهِ بَدَنَهُ وَكاشَفَ فِي الدُّعاءِ إِلَيْكَ حامَّتَهُ وَحارَبَ فِي رِضاكَ أُسْرَتَهُ وَقَطَعَ فى إِحْياءِ دينِكَ رَحِمَهُ وَأَقْصَى الْأَدْنَيْنَ عَلى جُحُودِهِمْ وَقرَّبَ الْأَقْصَيْنَ عَلَى اسْتِجابَتِهِمْ لَكَ وَوالَى فِيكَ الْأَبْعَدينَ وَعادَى فِيكَ الْأَقْرَبينَ وَأَدْأَبَ نَفْسَهُ فى تَبْليغِ رِسالَتِكَ وَأَتْعَبَها بِالدُّعاءِ إِلى مِلَّتِكَ وَشَغَلَها بِالنُّصْحِ لأَهْلِ دَعْوَتِكَ وَهاجَرَ إِلى بِلادِ الْغُرْبَةِ وَمَحَلِّ النَّأْيِ عَنْ مَوْطِنِ رَحْلِهِ وَمَوضِعِ رِجْلِه وَمَسْقَطِ رَأْسِهِ وَمَأْنَسِ نَفْسِهِ إِرادَةً مِنْهُ لإِعْزازِ دينِكَ وَاسْتِنْصاراً عَلى أَهْلِ الْكُفْرِ بِكَ حَتَّى اسْتَتَبَّ لَهُ ما حاوَلَ فى أَعْدائِكَ وَاسْتَتَمَّ لَهُ ما دَبَّرَ فِي أَوْلِيائِكَ فَنَهَدَ إِلَيْهِمْ مُسْتَفْتِحاً بِعَوْنِكَ وَمُتَقَوِّياً عَلى ضَعْفِهِ بِنَصْرِكَ فَغَزاهُمْ فى عُقْرِ دِيارِهِمْ وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ فى بُحْبُوحَةِ قَرارِهِمْ حَتّى ظَهَرَ أَمْرُكَ، وَعَلَتْ كَلِمَتُكَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ اَللّهُمَّ فَارْفَعْهُ بِما كَدَحَ فيكَ إِلَى الدَّرَجَةِ الْعُلْيا مِنْ جَنَّتِكَ حَتّى لا يُساوى فى مَنْزِلَةٍ وَلا يُكافَأَ فى مَرْتَبَةٍ وَلا يُوازِيَهُ لَدَيْكَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَعَرِّفْهُ فى أَهْلِهِ الطّاهِرينَ وَأُمَّتِهِ الْمُؤْمِنينَ مِنْ حُسْنِ الشَّفاعَةِ أَجَلَّ ما وَعَدْتَهُ يا نافِذَ الْعِدَّةِ يا وافِيَ الْقَوْلِ يا مُبَدِّلَ السَّيِّئاتِ بِأَضْعافِها مِنَ الْحَسناتِ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظيمِ.

دعاءُ الإمام زين العابدين فى الصلاة على حملة العرش وكلّ ملك مقرّب

اَللّهُمَّ وَحَمَلَةُ عَرْشِكَ الَّذينَ لايَفْتُرُونَ مِنْ تَسْبيحِكَ وَلايَسْأَمُونَ مِنْ تَقْديسِكَ وَلا يَسْتَحْسِرُونَ مِنْ عِبادَتِكَ وَلا يُؤْثِرُونَ التَّقْصيرَ عَلَى الْجِدِّ فى أَمْرِكَ وَلا يَغْفُلُونَ عَنِ الْوَلَهِ إِلَيْكَ وَإِسْرافيلُ صاحِبُ الصُّورِ، الشّاخِصُ الَّذى يَنْتَظِرُ مِنْكَ الإِذْنَ وَحُلولَ الْأَمْرِ فَيُنَبِّهُ بِالنَّفْخَةِ صَرْعَى رَهائِنِ الْقُبُورِ وَميكائيلُ ذُو الْجاهِ عِنْدَكَ وَالْمَكانِ الرَّفيعِ مِنْ طاعَتِكَ وَجِبْريلُ الْأَمينُ عَلَى وَحْيِكَ الْمُطاعُ فِي أَهْلِ سَماواتِكَ الْمَكينُ لَدَيْكَ الْمُقَرَّبُ عِنْدَكَ وَالرُّوحُ الَّذى هُوَ عَلى مَلائِكَةِ الْحُجُبِ وَالرُّوحُ الَّذى هُوَ مِنْ أَمْرِكَ اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيهِمْ وَعَلَى الْمَلائِكَةِ الَّذينَ مِنْ دُونِهِمْ مِنْ سُكّانِ سَماواتِكَ وَأَهْلِ الْأَمانَةِ عَلى رِسالاتِكَ وَالَّذينَ لا تَدْخُلُهُمْ سَأْمَةٌ مِنْ دُؤُوبٍ وَلا إِعْياءٌ مِنْ لُغُوبٍ وَلا فُتُورٌ وَلا تَشْغَلُهُمْ عَنْ تَسْبيحِكَ الشَّهَواتُ وَلا يَقْطَعُهُمْ عَنْ تَعْظيمِكَ سَهْوُ الْغَفَلاتِ الْخُشَّعُ الْأَبْصارِ فَلا يَرُومُونَ النَّظَرَ إِلَيْكَ النَّواكِسُ الْأَذْقانِ الَّذينَ قَدْ طالَتْ رَغْبَتُهُمْ فِيما لَدَيْكَ الْمُسْتَهْتَرُونَ بِذِكْرِ آلائِكَ وَالْمُتَواضِعُونَ دُونَ عَظَمَتِكَ وَجَلالِ كِبْريائِكَ وَالَّذينَ يَقُولُونَ إِذا نَظَرُوا إِلى جَهَنَّمَ تَزْفِرُ عَلَى أَهْلِ مَعْصِيَتِكَ سُبْحانَكَ ما عَبَدْناكَ حَقَّ عِبادَتِكَ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى الرَّوْحانِيّينَ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَأَهْلِ الزُّلْفَةِ عِنْدَكَ وَحُمّالِ الْغَيْبِ إِلى رُسُلِكَ وَالْمُؤْتَمَنينَ عَلى وَحْيِكَ وَقَبائِلِ الْمَلائِكَةِ الَّذينَ اخْتَصَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَأَغْنَيْتَهُمْ عَنِ الطَّعامِ وَالشَّرابِ بِتَقْديسِكَ وَأَسْكَنْتَهُمْ بُطُونَ أَطْباقِ سَماواتِكَ وَالَّذينَ عَلَى أَرْجائِها إِذا نَزَلَ الْأَمْرُ بِتَمامِ وَعْدِكَ وَخُزّانِ الْمَطَرِ وَزَواجِرِ السَّحابِ وَالَّذى بِصَوْتِ زَجْرِهِ يُسْمَعُ زَجَلُ الرُّعُودِ وَإِذا سَبَحَتْ بِهِ حَفيفَةُ السَّحابِ الْتَمَعَتْ صَواعِقُ الْبُرُوقِ وَمُشَيِّعِى الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْهابِطينَ مَعَ قَطْرِ الْمَطَرِ إِذا نَزَلَ وَالْقُوّامِ عَلَى خَزائِنِ الرِّياحِ وَالْمُوَكَّلينَ بِالْجِبالِ فَلا تَزُولُ وَالَّذينَ عَرَّفْتَهُمْ مَثاقيلَ الْمِياهِ وَكَيْلَ ما تَحْويهِ لَواعِجُ الْأَمْطارِ وَعَوالِجُها وَرُسُلِكَ مِنَ الْمَلائِكَةِ إِلى أَهْلِ الْأَرْضِ بِمَكْرُوهِ ما يَنْزِلُ مِنَ الْبَلاءِ وَمُحْبُوبِ الرَّخاءِ وَالسَّفَرَةِ الْكِرامِ الْبَرَرَةِ وَالْحَفَظَةِ الْكِرامِ الْكاتِبينَ وَمَلَكِ الْمَوْتِ وَأَعْوانِهِ وَمُنْكَرٍ وَنَكيرٍ وَرُومانَ فَتّانِ الْقُبُورِ وَالطّائِفينَ بِالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَمالِكٍ وَالْخَزَنَةِ وَرِضْوانَ وَسَدَنَةِ الْجِنانِ وَالَّذينَ لا يَعْصُونَ اللّهَ ما أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ وَالَّذينَ يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ وَالزَّبانِيَةِ الَّذينَ إِذا قِيلَ لَهُمْ خُذُوهُ

فَغُلَّوهُ ثُمَّ الْجَحيمَ صَلَّوهُ ابْتَدَرُوهُ سِراعاً وَلَمْ يُنْظِرُوهُ وَمَنْ أَوْهَمْنا ذِكْرَهُ وَلَمْ نَعْلَمْ مَكانَهُ مِنْكَ وَبِأَيِّ أَمْرٍ وَكَّلْتَهُ وَسُكّانِ الْهَواءِ وَالْأَرْضِ وَالْماءِ وَمَنْ مِنْهُمْ عَلَى الْخَلْقِ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ يَوْمَ تَأْتي كُلُّ نَفْسٍ مَعَها سائِقٌ وَشَهيدٌ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ صَلاةً تَزيدُهُمْ كَرامَةً على كَرامَتِهِمْ وَطَهارَةً عَلى طَهارَتِهِمْ اَللّهُمَّ وَإِذا صَلَّيْتَ عَلى مَلائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَبَلَّغْتَهُمْ صَلاتَنا عَلَيْهِمْ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِما فَتَحْتَ لَنا مِنْ حُسْنِ الْقَوْلِ فيهِمْ إِنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ.

دعاءُ الإمام السّجاد فی الصّلاهٔ علی أتباع الرّسُل ومصدِّقیهم

اَللّهُمَّ وَأَتْباعُ الرُّسُلِ وَمُصَدِّقوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ بِالْغَيْبِ عِنْدَ مُعارضَةِ الْمُعانِدينَ لَهُمْ بِالتَّكْذيبِ وَالْاِشْتِياقِ إِلَى الْمُرْسَلينَ بِحَقائِقِ الإيْمانِ فی كُلِّ دَهْرٍ وَزَمانٍ أَرْسَلْتَ فيهِ رَسُولاً وَأَقَمْتَ لأَهْلِهِ دَليلاً مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَئِمَّةِ الْهُدى وَقادَةِ أَهْلِ التُّقَى عَلَى جَميعِهِمُ السَّلامُ فَاذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَةٍ وَرِضْوان.

اَللّهُمَّ وَأَصْحابُ مُحَمَّدٍ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خاصَّةً الَّذينَ أَحْسَنُوا الصَّحابَةَ وَالَّذينَ أَبْلَوْا الْبَلاءَ الْحَسَنَ فی نَصْرِهِ وَكانَفُوهُ وَأَسْرَعُوا إِلى وِفادَتِهِ وَسابَقُوا إِلى دَعْوَتِهِ وَاسْتَجابُوا لَهُ حَيْثُ أَسْمَعَهُمْ حُجَّةَ رِسالاتِهِ وَفارَقُوا الْأَزْواجَ وَالْأَوْلادَ فی إِظْهارِ كَلِمَتِهِ وَقاتَلُوا الْآباءَ وَالْأَبْناءَ فی تَثْبيتِ نُبُوَّتِهِ وَانْتَصَرُوا بِهِ وَمَنْ كانُوا مُنْطَوينَ عَلى مَحَبَّتِهِ يَرْجُونَ تِجارَةً لَنْ تَبُورَ فی مَوَدَّتِهِ وَالَّذينَ هَجَرَتْهُمُ الْعَشائِرُ إِذْ تَعَلَّقُوا بِعُرْوَتِهِ وَانْتَفَتْ مِنْهُمُ الْقَرَاباتُ إِذْ سَكَنُوا فی ظِلِّ قَرابَتِهِ فَلا تَنْسَ لَهُمُ اَللّهُمَّ ماتَرَكُوا لَكَ وَفيكَ وَأَرْضِهِمْ مِنْ رِضْوانِكَ وَبِما حاشُوا الْخَلْقَ عَلَيْكَ وَكانُوا مَعَ رَسُولِكَ دُعاةً لَكَ إِلَيْكَ وَاشْكُرْهُمْ عَلَى هَجْرِهِمْ فيكَ دِيارَ قَوْمِهِمْ وَخُرُوجِهِمْ مِنْ سَعَةِ الْمَعاشِ إِلى ضيقِهِ وَمَنْ كَثَّرتَ فی إِعْزازِ دينِكَ مِنْ مَظْلُومِهِمْ.

اَللّهُمَّ وَأَوْصِلْ إِلَى التّابِعينَ لَهُمْ بِإِحْسانٍ الَّذينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا وَلإِخْوانِنَا الَّذينَ سَبَقُونا بِالإيْمانِ خَيْرَ جَزائِكَ الَّذينَ قَصَدُوا سَمْتَهُم وَتَحَرَّوْا وِجْهَتَهُمْ وَمَضَوْا عَلَى شاكِلَتِهِمْ لَمْ يَثْنِهِمْ رَيْبٌ فی بَصيرَتِهِمْ وَلَمْ يَخْتَلِجْهُمْ شَكٌّ فی قَفْوِ آثارِهِمْ وَالْاِئْتِمامِ بِهِدايَةِ مَنارِهِمْ مُكانِفينَ وَمُؤازِرينَ لَهُمْ يَدينُونَ بِدينِهِمْ وَيَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِمْ يَتَّفِقُونَ عَلَيْهِمْ وَلا يَتَّهِمُونَهُمْ فيما أَدَّوْا إِلَيْهِمْ. اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى التّابِعينَ مِنْ يَوْمِنا هذا إِلى يَوْمِ الدّينِ وَعَلى أَزْواجِهِمْ وَعَلى ذُرِّيّاتِهِمْ وَعَلى مَنْ أَطاعَكَ مِنْهُمْ صَلاةً تَعْصِمُهُمْ بِها مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَتَفْسَحُ لَهُمْ فی رِياضِ جَنَّتِكَ وَتَمْنَعُهُمْ بِهَا مِنْ كَيْدِ الشَّيْطانِ وَتُعينُهُمْ بِها عَلى مَا اسْتَعانُوكَ عَلَيْهِ مِنْ بِرٍّ وَتَقيهِمْ طَوارِقَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ إِلاّ طارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ وَتَبْعَثُهُمْ بِها عَلَى اعْتِقادِ حُسْنِ الرَّجاءِ لَكَ وَالطَّمَعِ فيما عِنْدَكَ وَتَرْكِ التُّهْمَةِ فيمَا تَحْويهِ أَيْدِي الْعِبادِ لِتَرُدَّهُمْ إِلَى الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ وَتُزَهِّدَهُمْ فی سَعَةِ الْعاجِلِ وتُحَبِّبَ إِلَيْهِمُ الْعَمَلَ لِلْآجِلِ وَالاِسْتِعْدادَ لِما بَعْدَ الْمَوْتِ وَتُهَوِّنَ عَلَيْهِمْ كُلَّ كَرْبٍ يَحِلُّ بِهِمْ يَوْمَ خُرُوجِ الْأَنْفُسِ مِنْ أَبْدانِها وَتُعافِيَهُمْ مِمَّا تَقَعُ بِهِ الْفِتْنَةُ مِنْ مَحْذُوراتِها وَكَبَّةِ النّارِ وَطُوْلِ الْخُلُودِ فيهَا وَتُصَيِّرَهُمْ إِلى أَمْنٍ مِنْ مَقيلِ الْمُتَّقينَ.

الباب التّاسِعُ

فی جملهٍٔ من الأدعیهٔ لحوائج مختلفهٔ

دُعاء السّلّ

عن الرِّضا قال: هذه عوذهٔ لشیعتنا لِلسّلّ:

يَا أَللّهُ يَا رَبَّ الأَرْبَابِ وَيَا سَيِّدَ السَّادَاتِ وَيَا إِلَهِ الآلِهَةِ وَيَا مَلِكَ الْمُلُوكِ وَيَا جَبَّارَ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ اشْفِنِي وَعَافِنِي مِنْ دَائِي هَذَا فَإِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ وَنَاصِيَتِي بِيَدِكَ تقولها ثلاثاً فإنّ الله (عزَّ وجلَّ) یکفیک بحوله وقوّته إنْ شاء الله تعالی.

دُعَاءُ للصّدَاع

عن أبى جعفر قال: يُكتب فى كتاب ويعلّق على صاحب الصّداع من الشّقّ الّذى يشتكى:
اَللَّهُمَّ إِنَّکَ لَسْتَ بِإِلهٍ اسْتَحْدَثْنَاهُ وَلَا بِرَبٍّ يَبِيدُ ذِكْرُهُ وَلَا مَعَکَ شُرَکَاءُ يَقْضُونَ مَعَکَ وَلَا كَانَ قَبْلَکَ إِلهٌ نَدْعُوهُ وَنَتَعَوَّذُ بِهِ وَنَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ وَنَدَعَکَ وَلَا أَعَانَکَ عَلى خَلْقِنَا مِنْ أَحَدٍ فَنَشُکَّ فِيکَ لَا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَکَ لَا شَرِيکَ لَکَ عَافِ فُلَانَ ابْنَ فُلَانَةٍ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ.
قال المؤلفُ: يُذكر اسمُهُ واسمُ أمِّهِ.

دُعَاءُ للشّقيقة

قال الرّاوى شكوت للباقر شقيقة تعترينى فى كلّ أسبوع مرّة أو مرّتين فقال: ضعْ يدک على الشّقّ الّذى يعتريک وقُلْ:
يَا ظَاهِراً مَوْجُوداً وَيَا بَاطِناً غَيْرَ مَفْقُودٍ أُرْدُدْ عَلَى عَبْدِکَ الضَّعِيفِ أَيَادِيَکَ الْجَمِيلَةَ عِنْدَهُ وَأَذْهِبْ عَنْهُ مَا بِهِ مِنْ أَذًى إِنَّکَ رَحِيمٌ وَدُودٌ قَدِيرٌ. تقولها ثلاثاً تعافى إنْ شاء الله.

دُعَاءُ لمطلق الآلام

عن الباقر قال: قال أمير المؤمنين: من أصابه ألم فى جسده فليعوّذ نفسه وليَقُلْ:
أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ عَلى الْأَشْيَاءِ أُعِيذُ نَفْسِى بِجَبَّارِ السَّمَاءِ أُعِيذُ نَفْسِى بِمَنْ لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ أَعِيذُ نَفْسِى بِالَّذِى اسْمُهُ بَرَکَةٌ وَشِفَاءٌ فَإنّه إذا قال ذلک لم يضرّه ألمٌ ولا داءٌ.
دُعَاءٌ آخرٌ
قال أبو عبد الله: ما اشتكى أحدٌ من المؤمنين شكاة قط فقال بإخلاص نية ومسح موضع العلّة ويقول: وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلاَّ خَسَاراً. إلاَّ عوفى من تلک العلّة أيّة علّةٍ كانت.

دُعَاءُ لوجع الأُذن

شكا يونس إلى الصّادق وجعاً فى أُذنه فقال له: ضع يدک عليه وقل: أَعُوذُ بِاللهِ الَّذِى سَکَنَ لَهُ مَا فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَالسَّموَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ سبع مرّات فإنَّهُ يبرأ بإذن الله تعالى.

دُعَاءُ لوجع الضّرس

عن أمير المؤمنين: امسح موضع سجودک ثُمَّ امسحْ الضّرس الموجوع وقُلْ:
بِسْمِ اللهِ وَالشَّافِى اللهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ.

دُعَاءُ لوجع العين

عن أمير المؤمنين قال: إذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ عليها آية الكرسى وفى قلبه أن يبرأ ويعافى إن شاء الله تعالى.

دُعَاءُ لوجع البطن

عن عليّ: يشرب ماءً حارّاً ويقول:
يا أَللهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ يَا إِلَهِ الآلِهَةِ يَا مَلِکَ الْمُلُوکِ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ إِشْفِنِى بِشِفَائِکَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ فَإِنِّى عَبْدُکَ

وَابْنُ عَبْدِکَ أَتَقَلَّبُ فِی قَبْضَتِکَ.

دُعَاءٌ لوجع الظّهر

عن الباقر: شکا رجل من همدان إلی أمیر المؤمنین وجع الظّهر وأنّه یسهر اللّیل فقال: ضع یدک علی الموضع الّذی تشتکی منه واقرأ ثلاثاً:

وَمَا کَانَ لِنَفْسٍ أنْ تَمُوتَ إلاَّ بِإِذْنِ اللهِ کِتَاباً مُؤَجَّلاً وَمَنْ یُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْیَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ یُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِی الْشَّاکِرِینَ.

فاقرأ سبع مرّات: (إنا انزلناه فی لیلة القدر ...) الخ فإنک تُعافی من العلل إن شاء الله تعالی.

دُعَاء لوجع السّرّة

عن الصّادق: ضع یدک علی الوجع وقُلْ ثلاثاً:

وَإنَّهُ لَکِتَابٌ عَزِیزٌ لاَ یَأْتِیهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَیْنَ یَدَیْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِیلٌ مِنْ حَکِیمٍ حَمِیدٍ.

دُعَاءٌ لوجع الرّکبتین

عن الباقر تقول بعد الصّلاة:

یَا أَجْوَدَ مِنْ أَعْطَی وَیَا خَیْرَ مَنْ سُئِلَ وَیَا أَرْحَمْ مَنْ اسْتُرْحِمَ اِرْحَمْ ضَعْفِی وَقِلَّةَ حِیلَتِی وَعَافِنِی مِنْ وَجَعِی.

دُعَاءٌ لوجع الفرج

عن الصّادق (فی حدیث) قال تقول بعد أن تضع یدک الیسری علیه:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ بَلی مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ للهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلاَ خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَلاَ هُمْ یَحْزَنُونَ. اَللَّهُمَّ إِنِّی أَسْلَمْتُ وَجْهِی إِلَیْکَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِی إِلَیْکَ لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَی إِلاَّ إِلَیْکَ (ثلاث مرّات) فإنّک تُعافی إن شاء الله تعالی.

دُعَاء لعُسر الولادة

قال الصّادق: إذا عسر علی المرأة ولادتها فاکتب لها فی رقٍّ:

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحِیم

کَأَنَّهُمْ یَوْمَ یَرَوْنَ مَا یُوعَدُونَ لَمْ یَلْبَثُوا إلاَّ سَاعةً مِنْ نَهَارٍ کَأَنَّهُمْ یَوْمَ یَرَوْنَهَا لِمْ یَلْبَثُوا إلاَّ عَشِیَّةً أَوْ ضُحَاهَا إِذْ قَالَتْ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّی نَذَرْتُ لَکَ مَا فِی بَطْنِی مُحَرَّراً ثُمَّ اربطه بخیطٍ وشدّه علی فخذها الأیمن فإذا وضعت فانزعه.

دُعَاءُ ردّ الضّالة والآبق

عن الرّضا: إذا ذهب لک ضالـة أو متاع فقُلْ: وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَیْبِ (إلی قوله) فِی کِتَابٍ مُبِینٍ ثُمَّ تقول: اَللَّهُمَّ إِنَّکَ تَهْدِی مِنَ الضَّلاَلَةِ وَتُنْجِی مِنَ الْعَمی وَتَرُدُّ الضّالَةَ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ واغْفِرْ لِی وَرُدَّ ضَالَّتِی وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ.

دُعَاءٌ لدفعِ السِّحرِ

عن أمیر المؤمنین أَنّه أمر بعضَ أصحابه الّذی اشتکی إلیه السّحر أنْ یکتب فی رقٍّ ظبی ویعلق علیه: بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ بِسْمِ اللهِ وَمَا شَاءَ اللهُ

بِسْم اللهِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ باللهِ قال مُوسى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرَ إنَّ اللهَ سَيُبْطِلُهُ إنَّ اللهَ لاَ يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَغُلِبُوا هُنالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ.

دُعَاءُ لدفعِ العينِ

رُوى أنَّ جبرائيل رقى النّبىّ وعلمه هذه الرّقيةَ للعين: بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ حَاسِدٍ اللهُ يَشْفِيكَ.

دُعَاءٌ لدفع وسوسة الشّيطان

قال أميرُ المؤمنين: إذا وسوس الشّيطان إلى أحدكم فليتعوّذ بالله وليقُلْ: آمَنْتُ بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ.

دُعَاءُ لإطفاءِ الحريقِ

عن جعفر بن محمد عن آبائه قال: قال رسولُ اللهِ: إذا رأيتُمْ الحريقَ فكبّروا فإنَّ الله تعالى يطفيه.

للخوفِ من العقربِ

قال أمير المؤمنين: (من خاف منكم العقربَ فليقرأ هذه الآيات: (سَلاَمٌ عَلَى نُوحٍ فِى الْعَالَمِينَ إنَّا كَذَلِكَ نَجْزِى الْمُحْسِنِينَ).

للصَّرعِ

عن أبى الحسن الرِّضا أنه رأى مصروعاً فدعا له بقدح فيه ماء ثُمَّ قرأ عليه الحمد والمعوّذتين ونفث فى القدح ثُمَّ أمر فصب الماء على رأسه ووجهه فأفاق وقال له لا يعود اليك أبداً.

لرمى الجنِّ

قال رسولُ الله: من رُمى أو رمته الجنّ فليأخذ الحجر الذى رُمى به من حيث رُمى وليقل: حَسْبِىَ اللهُ وَكَفَى سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ وَرَاءَ اللهِ مُنْتَهى.

لدفعِ الكربِ

عن أمير المؤمنين قال: كان رسول الله إذا نزل به كربٌ وهمٌّ دعا: يَا حَىُّ يَا قَيُّومُ يَا حَيّاً لاَ يَمُوتُ لاَ إلَهِ إلاَّ أَنْتَ كَاشِفُ الْغَمِّ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لاَ إلهَ إلاَّ أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ ذُو الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ رَحْمَانُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمُهُما اِرْحَمْنِى رَحْمَةً تُغْنِينِى بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

قال رسولُ اللهِ: (ما دعا أحد من المسلمين بهذه ثلاث مرات إلاَّ أُعطى مسألته إلاّ أنْ يسأل مأثماً أو قطيعة رحم).

دُعَاءُ الإلحاحِ

عن القائم قال: كان أبو عبد الله يقول فى دُعَاء الإلحاح: اَللَّهُمَّ إنِّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِى بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَبِهِ تَقُومُ الأَرْضُ وَبِهِ تُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَبِهِ تَجْمَعُ الْمُتَفَرِّقَ وَبِهِ تُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُجْتَمِعِ وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرِّمالِ وَزِنَةَ الْجِبَالِ وَكَيْلَ الْبِحَارِ أنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِى مِنْ أَمْرِى فَرَجاً وَمَخْرَجاً.

دُعَاءُ المظلومِ

عن العسكرى عن آبائه قال: جاء رجلٌ إلى الصّادق فشكا إليه رجلًا يظلمه قال له: أين أنت من دعوة المظلوم التى علّمها النّبىّ لأمير المؤمنين؟ ما دعا بها مظلوم على ظالمه إلاّ نصره الله تعالى عليه وكفاه إيّاه وهو:

اَللّهُمَّ طُمَّهُ بِالْبَلاءِ طَمّاً وَعِمَّهُ بِالْبَلاءِ عَمّاً وَقِمَّهُ بِالأَذى قَمّاً وَارْمِهِ بِيَوم لاَ مَعَادَ لَهُ وَسَاعَةٍ لاَ مَرَدَّ لَهَا وَأَبِحْ حَرِيمَهُ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلاَمُ واكْفِنِى أَمْرَهُ وَقِنِى شَرَّهُ واُصْرِف عَنِّى كَيْدَهُ وَأَخْرِجْ قَلْبَهُ وَسُدَّ فَاهُ عَنِّى وَخَشَعَتِ الأَصْوَاتُ لِلرَّحْمنِ فَلاَ تَسْمَعُ إِلاَّ هَمْساً وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً اِخْسَؤوا فِيهَا وَلاَ تُكَلِّمُونِ صَهْ صَهْ سبع مرّات.

دُعَاءُ للشدائِدِ

علّمه أبو الحسن العسكرى لبعض من كان فى شدّةٍ وقال: إنَّ آل محمّد يدعون بها عند إشراف البلاء وظهور الأعداء وعند تخوّف الفقر وضيق الصّدر فدعا به وفرَّج الله عنهم (والقصّة مذكورة فى المهج وغيره):

يَا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عُقَدُ الْمَكَارِهِ وَيَا مَنْ يُفَلُّ بِذِكْرِهِ حَدُّ الشّدَائِدِ ويا مَنْ يُدْعَى بِأَسْمَائِهِ العِظَامِ مِنْ ضِيْقِ الْمَخْرَجِ إِلى مَحَلِّ الْفَرَجِ ذَلَّتْ لِقُدْرَتِكَ الصِّعَابُ وَتَسَبَّبَتْ بِلُطْفِكَ الْأَسْبَابُ وَجَرَى بِطَاعَتِكَ الْقَضَاءُ وَمَضَتْ عَلَى إِرَادَتِكَ الْأَشْيَاءُ فَهِىَ بِمَشِيئَتِكَ دُوْنَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ وَبِإِرَادَتِكَ دُونَ نَهْيِكَ مُنْزَجِرَةٌ أَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمُهِمَّاتِ وَأَنْتَ الْمَفْزَعُ لِلْمُلِمَّاتِ لَا يَنْدَفِعُ مِنْهَا إِلَّا مَا دَفَعْتَ وَلَا يَنْكَشِفُ مِنْهَا إِلَّا مَا كَشَفْتَ وَقَدْ نَزَلَ بِى مِنَ الأَمْرِ مَا فَدَحَنِى ثِقْلُهُ وَحَلَّ بِى مِنْهُ مَا بَهَظَنِى حَمْلُهُ وَبِقُدْرَتِكَ أَوْرَدْتَ عَلَيَّ وَبِسُلْطَانِكَ وَجَّهْتَهُ إِلَيَّ فَلَا مُصْدِرَ لِمَا أَوْرَدْتَ وَلَا صَارِفَ لِمَا وَجَّهْتَ وَلَا فَاتِحَ لِمَا أَغْلَقْتَ وَلَا مُغْلِقَ لِمَا فَتَحْتَ وَلَا مُيَسِّرَ لِمَا عَسَّرْتَ وَلَا نَاصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ إِلّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِى يَا رَبِّ بَابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِكَ وَاكْسِرْ عَنِّى سُلْطَانَ الْهَمِّ بِحَوْلِكَ وَأَنِلْنِى حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا شَكَوْتُ وَأَذِقْنِى حَلَاوَةَ الصُّنْعِ فِيمَا سَأَلْتُ وَهَبْ لِى مِنْ لَدُنْكَ فَرَجاً وَحِيّاً وَاجْعَلْ لِى مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجاً هَنِيئاً وَلَا تَشْغَلْنِى بِالِاهْتِمَامِ عَنْ تَعَاهُدِ فُرُوضِكَ وَاسْتِعْمَالِ سُنَّتِكَ فَقَدْ ضِقْتُ بِمَا نَزَلَ بِى ذَرْعاً وَامْتَلَأْتُ بِحَمْدِ مَا حَدَثَ عَلَيَّ هَمّاً وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى كَشْفِ مَا بُلِيتُ بِهِ وَدَفْعِ مَا وَقَعْتُ فِيهِ فَافْعَلْ بِى ذَلِكَ وَإِنْ غَيْرَ مُسْتَوْجِبْهُ مِنْكَ يَا ذَا الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَذَا الْمَنِّ الْكَرِيْمِ فَأَنْتَ قَادِرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِين.

دُعَاءُ الكسيرِ

وهو مرويٌّ عن عليِّ بْنِ الحسين دعا به أبو حمزة الثُمالىّ على يد ابنه المكسورة فاستوى الكسر من ساعته بإذن الله (تعالى).

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم

يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيُّ مَعَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيُّ حِينَ لاَ حَيَّ يَا حَيُّ يُبْقِى وَيُفْنِى كُلَّ حَيٍّ يَا حَيُّ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا حَيُّ يَا كَرِيمُ يَا مُحْيِى الْمَوْتى يَا قَائِمُ عَلى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ إِنِّى أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَرَحْمَتِكَ الَّتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِحُرْمَةِ هذَا الْقُرْآنِ وَبِحُرْمَةِ الإِسْلاَمِ وَشَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهِ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَأَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَبْدَيْكَ وَأَمِينَيْكَ وَحُجَّتَيْكَ عَلى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَنُورِ الزَّاهِدِينَ وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَإِمامِ الْخَاشِعِينَ وَوَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْقَائِمِ فِى خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ وَبَاقِرِ عِلْمِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَالدَّلِيلِ عَلى أَمْرِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْمُقْتَدِى بِآبَائِهِ الصَّالِحِينَ وَكَهْفِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ مِنْ أَوْلاَدِ النَّبِيِّينَ وَالْمُقْتَدِى بِآبَائِهِ الصَّالِحِينَ وَالْبَارِّ مِنْ عِتْرَتِهِ الْبَرَرَةِ الْمُتَّقِينَ وَوَلِيِّ دِينِكَ وَحُجَّتِكَ عَلى الْعَالَمِينَ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمُرْسَلِينَ وَلِسَانِكَ فِى خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ وَالنَّاطِقِ بِأَمْرِكَ وَحُجَّتِكَ عَلى بَرِيَّتِكَ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا

الْمُرْتَضى الزَّكِيِّ الْمُصْطَفى الْمَخْصُوصِ بِكَرَامَتِکَ وَالدَّاعِی إلی طَاعَتِکَ وَحُجَّتِکَ عَلی الْخَلْقِ أَجْمَعِینَ وَمُحَمَّدٍ بْنِ عَلِیٍّ الرَّشِیدِ الْقَائِمِ بِأَمْرِکَ النَّاطِقِ بِحُکْمِکَ وَحَقِّکَ وَحُجَّتِکَ عَلی بَرِیَّتِکَ وَوَلِیِّکَ وَابْنِ أَوْلِیَائِکَ وَحَبِیبِکَ وَابْنِ أَحِبَّائِکَ وَعَلِیٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ السِّرَاجِ الْمُنِیرِ وَالرُّکْنِ الْوَثِیقِ الْقَائِمِ بِعَدْلِکَ وَالدَّاعِی إلی دِینِکَ وَدِینِ نَبِیِّکَ وَحُجَّتِکَ عَلی بَرِیَّتِکَ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَبْدِکَ وَوَلِیِّکَ وَخَلِیفَتِکَ الْمُؤَدِّی عَنْکَ فِی خَلْقِکَ عَنْ آبَائِهِ الصَّادِقِینَ وَبِحَقِّ خَلَفِ الأَئِمَّةِ الْمَاضِینَ وَالإِمَامِ الزَّکِیِّ الْهَادِی الْمَهْدِیِّ وَالْحُجَّةِ بَعْدَ آبَائِهِ عَلی خَلْقِکَ الْمُؤَدِّی عَنْ عِلْمِ نَبِیِّکَ وَوَارِثَ عِلْمِ الْمَاضِینَ مِنَ الْوَصِیِّینَ الْمَخْصُوصِ الدَّاعِی إلی طَاعَتِکَ وَطَاعَةِ آبَائِهِ الصَّالِحِینَ یَا مُحَمَّدُ یَا أَبَا الْقَاسِمَاهُ بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی إلی اللهِ أَتَشَفَّعُ بِکَ وَبِالأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِکَ وَبِعَلِیٍّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ وَعَلِیٍّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَمُحَمَّدٍ بْنِ عَلِیٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِیِّ بْنِ مُوسَی وَمُحَمَّدٍ بْنِ عَلِیٍّ وَعَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ والْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَالْخَلَفِ الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ.

اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَیْهِمْ وَعَلی مَنِ اتَّبَعَهُمْ وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلاَةَ الْمُرْسَلِینَ وَالصِّدِّیقِینَ وَالصَّالِحِینَ صَلاَةً لاَ یَقْدِرُ عَلی إِحْصَائِهَا غَیْرُکَ، اَللَّهُمَّ أَلْحِقْ أَهْلَ بَیْتِ نَبِیِّکَ وَذُرِّیَّتَهُمْ وَشِیعَتَهُمْ بِنَبِیِّکَ سَیِّدِ الْمُرْسَلِینَ وَأَلْحِقْنَا بِهِمْ مُؤْمِنِینَ مُخْبِتِینَ فَائِزِینَ مُتَّقِینَ صَالِحِینَ خَاشِعِینَ عَابِدِینَ مُوَفَّقِینَ مُسَدَّدِینَ عَامِلِینَ زَاکِینَ مُزَکِّیْنَ تَائِبِینَ سَاجِدِینَ رَاکِعِینَ شَاکِرِینَ حَامِدِینَ صَابِرِینَ مُحْتَسِبِینَ مُنِیبِینَ مُصِیبِینَ. اَللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَلّی وَلِیَّهُمْ وَأَتَبَرَّأُ إِلَیْکَ مِنْ عَدُوِّهِمْ وَأَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِحُبِّهِمْ وَمُوَالاَتِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ فَارْزُقْنِی خَیْرَ الدُّنْیَا وَالآخِرَةِ وَاصْرِفْ عَنِّی بِهِمْ أَهْوَالَ یَوْمِ الْقِیَامَةِ، اَللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ وَمُحَمَّداً وَعَلِیّاً وَزَوْجَتَهُ وَوَلَدَیْهِ عَبِیدُکَ وَإِمَاؤُکَ وَأَنْتَ وَلِیُّهُمْ فِی الدُّنْیَا وَالآخِرَةِ وَهُمْ أَوْلِیَاؤُکَ وَالأَوْلَیْنَ بِالْمُؤْمِنِینَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِینَ وَالْمُسْلِمَاتِ مِنْ بَرِیَّتِکَ وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ عِبَادُکَ الْمُؤْمِنُونَ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِکَ یَعْمَلُونَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِهِمْ وَأَتَشَفَّعُ إِلَیْکَ أَنْ تُحْیِیَنِی مَحْیَاهُمْ وَتُمِیتَنِی عَلی طَاعَتِهِمْ وَمِلَّتِهِمْ وَتَمْنَعَنِی مِنْ طَاعَةِ عَدُوِّهِم وَتَمْنَعَ عَدُوَّکَ وَعَدُوَّهُمْ مِنّی وَتُعِینَنِی بِکَ وَبِأَوْلِیَائِکَ عَمَّنْ أَغْنَیْتَهُ عَنِّی وَتُسَهِّلَنِی لِمَنْ أَحْوَجْتَهُمْ إِلَیَّ وَأَنْ تَجْعَلَنِی فِی حِفْظِکَ فِی الدِّینِ وَالدُّنْیَا وَالآخِرَةِ وَتُلْبِسَنِی الْعَافِیَةَ حَتّی تُهَنِّئَنِی الْمَعِیشَةَ وَالْحَظْنِی بِلَحْظَةٍ مِنْ لَحَظَاتِکَ الْکَرِیمَةِ الرَّحِیمَةِ الشَّرِیفَةِ تَکْشِفُ بِهَا عَنِّی مَا قَدِ ابْتُلِیتُ بِهِ وَدَبِّرْنِی بِهَا إِلی أَحْسَنِ عَادَاتِکَ وَأَجْمِلْهَا عِنْدِی وَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتِی وَقَلَّتْ حِیلَتِی وَنَزَلَ بِی مَا لاَ طَاقَةَ لِی بِهِ فَرُدَّنِی إِلی أَحْسَنِ عَادَاتِکَ فَقَدْ آیِسْتُ مِمَّا عِنْدَ خَلْقِکَ فَلَمْ یَبْقَ إِلاَّ رَجَاؤُکَ فِی قَلْبِی وَقَدِیماً مَا مَنَنْتَ عَلَیَّ وَقُدْرَتُکَ یَا سَیِّدِی وَرَبِّی وَخَالِقِی وَمَوْلاَیَ وَرَازِقِی عَلی إِذْهَابِ مَا أَنَا فِیهِ کَقُدْرَتِکَ عَلَیَّ حَیْثُ ابْتَلَیْتَنِی بِهِ إِلَهِی ذِکْرُ عَوَائِدِکَ یُؤْنِسُنِی وَرَجَاءُ إِنْعَامِکَ یُقَرِّبُنِی وَلَمْ أَخْلُ مِنْ نِعْمَتِکَ مُنْذُ خَلَقْتَنِی فَأَنْتَ یَا رَبِّ ثِقَتِی وَرَجَائِی وَإِلهِی وَسَیِّدِی وَالذَّابُّ عَنِّی وَالرَّاحِمُ بِی وَالْمُتَکَفِّلُ بِرِزْقِی فَأَسْأَلُکَ یَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تَجْعَلَ رُشْدِی بِمَا قَضَیْتَ مِنَ الْخَیْرِ وَحَتَمْتَهُ وَقَدَّرْتَهُ وَأَنْ تَجْعَلَ خَلاَصِی مِمَّا أَنَا فِیهِ فَإِنِّی لاَ أَقْدِرُ عَلی ذلِکَ إِلاَّ بِکَ وَحْدَکَ لاَ شَرِیکَ لَکَ وَلاَ أَعْتَمِدُ فِیهِ إِلاَّ عَلَیْکَ فَکُنْ یَا رَبَّ الأَرْبَابِ وَیَا سَیِّدَ السَّادَاتِ عِنْدَ حُسْنِ ظَنِّی بِکَ وَأَعْطِنی مَسْأَلَتِی یَا أَسْمَعَ السَّامِعِینَ وَیَا أَبْصَرَ النَّاظِرِینَ وَیَا أَحْکَمَ الْحَاکِمِینَ وَیَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِینَ وَیَا أَقْدَرَ الْقَادِرِینَ وَیَا أَقْهَرَ الْقَاهِرِینَ وَیَا أَوَّلَ الأَوَّلِینَ وَیَا آخِرَ الآخِرِینَ وَیَا حَبِیبَ مُحَمَّدٍ وَعَلِیٍّ وَجَمِیعِ الأَنْبِیَاءِ وَالْمُرْسَلِینَ وَالأَوْصِیَاءِ الْمُنْتَجِبِینَ وَیَا حَبِیبَ مُحَمَّدٍ صلّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَعَلِیٍّ وَجَمِیعِ الأَنْبِیَاءِ وَالْمُرْسَلِینَ وَالأَوْصِیَاءِ الْمُنْتَجَبِینَ یَا حَبِیبَ مُحَمَّدٍ وَأَوْصِیَائِهِ وَأَنْصَارِهِ وَخُلَفَائِهِ وَأَحِبَّائِهِ الْمُؤْمِنِینَ وَحُجَجِکَ الْبَالِغِینَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِ الرَّحْمَةِ الْمُطَهَّرِینَ الزَّاهِدِینَ أَجْمَعِینَ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

أدعیةٌ للرّزقِ

عن الصّادق قال: قال رسول اللهُ: (من ألح علیه الفقر فلیُکثر من قولِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ینفی اللهُ عنه الفقر).

عن الرِّضا عن آبائه قال: قال رسولُ اللهِ: (من قال فی کلِّ یوم مائة مرّة: لاَ إِلَهِ إِلاَّ اللهُ الْحَقُّ الْمُبِینُ استجلب به الغنی واستدفع به الفقر وسد عنه باب النّار واستفتح له باب الجنّة).

عن الرِّضا قال: شكا رجل إلى أبى عبد الله الفقر فقال: إذّن كلّما سمعت الأذان كما يؤذّن المؤذّن.

دُعَاءُ لأداء الدّين

عن الباقر عن أبيه عن جدّه عن على قال: شكوت إلى رسول الله ديناً كان علىَّ فقال: يا علىُّ قُلْ: اَللَّهُمَّ أَغْنِنِى بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ فلو كان مثل صبيرٍ ديناً قضاه الله عنه وصبير جبل باليمن ليس باليمن جبل أجل ولا أعظم منه.

الدّعاءُ عند الغضب

قال الصَّادق: لو قال أحدكم إذا غضب: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ذهب عنه غضبه.

دُعَاءُ التّذكر

عن أبى عبد الله قال: إذا أنساك الشّيطان شيئاً فضع يدك على جبهتك وقُلْ: اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ يَا مُذَكِّرَ الْخَيْرِ وَفَاعِلَهُ وَالآمِرَ بِهِ أَنْ تُصَلِّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَتُذَكِّرَنِى مَا أَنْسَانِيهُ الشَّيْطَانُ.

دُعَاءُ الوحشةِ

شكا رجل إلى النّبىّ الوحشة فقال: (أكثر من أن تقول هذه:

سُبْحَانَ رَبِّى الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ رَبِّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ خَالِقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَذِى الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ) فقالهنّ فأذهب الله عنه الوحشة.

الدُّعاءُ عند الاحتضار

علَّمهُ رسول الله لشابٍّ عند الموت (فى قصة):

(يَا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ اقْبِلْ مِنِّى الْيَسِيرَ وَاعْفُ عَنِّى الْكَثِيرَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ).

الدُّعاءُ لطلب الولد

قال الهادى لمن شكا إليه إبطاء الولد بعد تزويجه بامرأة: اتخذْ خاتم فضة من فيروزج واكتب عليه: (رَبِّ لاَ تَذَرْنِى فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ). قال: فعلت ذلك فما أتى علىَّ حول حتى رزقت منها ولداً ذكراً.

الدُّعاء لمن نظر إلى السماء

كان أبو عبد الله إذا نظر إلى السماء قرأ هذه الآية: {إِنَّ فِى خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُولِى الأَلْبَابِ} وكان يقرأ أيضاً: {إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِى خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ).

ثُمَّ يقول: اَللَّهُمَّ إِنَّكَ جَعَلْتَ فِى السَّمَاءِ نُجُوماً ثَاقِبَةً وَشُهُباً أَحْرَسْتَ بِهَا السَّمَاءَ مِنْ سُرَّاقِ السَّمْعِ مِنْ مَرَدَةِ الشَّيَاطِينِ، اَللَّهُمَّ فَاحْرُسْنِى بِعَيْنِكَ الَّتِى لاَ تَنَامُ وَاكْنُفْنِى بِرُكْنِكَ الَّذِى لاَ يُرَامُ وَاجْعَلْنِى فِى وَدِيعَتِكَ الَّتِى لاَ تَضِيعُ وَفِى دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ وَمَنْعِكَ الْمَنِيعِ وَفِى جِوَارِكَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَلاَ إِلهَ غَيْرُكَ.

دُعَاءُ رفع العديلة

فی کتاب (وسیلة الأمان عن مکائد الشیطان فی حالة الاحتضار) ما تعریبه: ذکر المجلسی الأول (ره) فی شرح الفقیه دُعَاء العدیلة أحسن لأنهُ مشهور عن أمیر المؤمنین (سلامُ اللهِ علیه) ثُمَّ ذکر نفی المحدث النوری (ره) کونه مأثوراً عن الأئمة إلی أن قال: ولکن بحمد الله ظفرت بنسخة کتاب (أربعة أیام) من تألیفات المرحوم میرداماد قال فیه: دُعَاء العدیلة یقرأ وقت المرض عند المریض حتی لا یذهب الشیطان بإیمانه والعدیلة اسم للشیطان الذی یرید أن یسلب إیمان المؤمن ویجعله کافراً حین الموت (إلی أن قال) وقارئ هذا الدعاء یلزم أن یتوجه إلی معانی أصول الدین ویجعلها أمانة عند الله سبحانه) حتی یردها إلیه فی القبر ویوم القیامة وهذا الدعاء من منشآت الإمام جعفر الصّادق وهذا دُعَاء رفع العدیلة (انتهی کلام میرداماد (ره)).

شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلَهِ الاَّ هُوَ وَالْمَلائِکَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلَهِ إلاّ هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکیمُ إِنَّ الدِّینَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلامُ وَأَنَا الْعَبْدُ الضَّعیفُ الْمُذْنِبُ الْعاصِیُ الْمُحْتاجُ الْحَقیرُ أَشْهَدُ لِمُنْعِمی وَخالِقی وَرازِقی وَمُکْرِمی کَما شَهِدَ لِذاتِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ الْمَلائِکَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ مِنْ عِبادِهِ بِأَنَّهُ لَا إِلَهِ إِلاّ هُوَ ذُو النِّعَمِ وَالإِحْسانِ وَالْکَرَمِ وَالامْتِنانِ قادِرٌ أَزَلِیٌّ عالِمٌ أَبَدِیٌّ حَیٌّ أَحَدِیٌّ مَوْجُودٌ سَرْمَدِیٌّ سَمیعٌ بَصیرٌ مُریدٌ کَارِهٌ مُدْرِکٌ صَمَدِیٌّ یَسْتَحِقُّ هذِهِ الصِّفاتِ وَهُوَ عَلَی مَا هُوَ عَلَیَهِ فِی عِزِّ صِفاتِهِ کَانَ قَوِیّاً قَبْلَ وُجُودِ الْقُدْرَةِ وَالْقُوَّةِ وَکَانَ عَلیماً قَبْلَ إیجادِ الْعِلْمِ وَالْعِلَّةِ لَمْ یَزَلْ سُلْطَاناً إِذْ لا مَمْلَکَةَ وَلا مَالَ وَلَمْ یَزَلْ سُبْحاناً عَلَی جَمیعِ الأَحْوَالِ وُجُودُهُ قَبْلَ الْقَبْلِ فی أَزَلِ الآزالِ وَبَقَاؤُهُ بَعْدَ الْبَعْدِ مِنْ غَیْرِ انْتِقالٍ وَلا زَوَالٍ غَنِیٌّ فِی الأَوّلِ وَالآخِرِ مُسْتَغْنٍ فِی الْباطِنِ وَالظّاهِرِ لا جَوْرَ ف ی قَضِیَّتِهِ وَلا مَیْلَ فی مَشِیَّتِهِ وَلا ظُلْمَ فِی تَقْدیرِهِ وَلا مَهْرَبَ مِنْ حُکُومَتِهِ وَلا مَلْجَأَ مِنْ سَطَواتِهِ وَلا مَنْجا مِنْ نَقِماتِهِ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ وَلا یَفُوتُهُ أَحَدٌ إِذَا طَلَبَهُ أَزاحَ الْعِلَلَ فِی التَّکْلیفِ وَسَوَّی التَّوْفیقَ بَیْنَ الضَّعیفِ وَالشَّریفِ مَکَّنَ أَداءَ الْمَأْمُورِ وَسَهَّلَ سَبیلَ اجْتِنابِ الْمَحْظُورِ لَمْ یُکَلِّفِ الطّاعَةَ إِلاّ بِقَدْرِ الْوُسْعِ والطّاقَةِ سُبْحانَهُ ما أَبْیَنَ کَرَمَهُ وَأَعْلی شَأْنَهُ سُبْحانَهُ ما أَجَلَّ نَیْلَهُ وَأَعْظَمَ إِحْسَانَهُ بَعَثَ الْأَنْبیاءَ لِیُبَیِّنَ عَدْلَهُ وَنَصَبَ الْأَوْصِیاءَ لِیُظْهِرَ طَوْلَهُ وَفَضْلَهُ وَجَعَلَنا مِنْ أُمَّةِ سَیِّدِ الأَنْبِیاءِ وَخَیْرِ الْأَوْلِیاءِ وَأَفْضَلِ الأَصْفِیاءِ وَأَعْلَی الأَزْکِیاءِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ آمَنَّا بِهِ وَبِمَا دَعانا إِلَیْهِ وَبِالْقُرْآنِ الَّذی أَنْزَلَهُ عَلَیْهِ وَبِوَصِیِّهِ الَّذِی نَصَبَهُ یَوْمَ الْغَدیرِ وَأَشارَ بِقَوْلِهِ هذا عَلِیٌّ إِلَیْهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ الْأَبْرارَ وَالْخُلَفاءَ الْأَخْیارَ بَعْدَ الرَّسُولِ الْمُخْتارِ عَلِیٌّ قامِعُ الْکُفّارِ وَمِنْ بَعْدِهِ سَیِّدُ أَوْلادِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ ثُمَّ أَخُوهُ السِّبْطُ التّابِعُ لِمَرْضَاةِ اللهِ الْحُسَیْنُ ثُمَّ الْعَابِدُ عَلِیٌّ ثُمَّ الْباقِرُ مُحَمَّدٌ ثُمَّ الصّادِقُ جَعْفَرٌ ثُمَّ الْکَاظِمُ مُوسَی ثُمَّ الرِّضا عَلِیٌّ ثُمَّ التَّقِیُّ مُحَمَّدٌ ثُمَّ النَّقِیُّ عَلِیٌّ ثُمَّ الزَّکِیُّ الْعَسْکَرِیُّ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُجَّةُ الْخَلَفُ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ الْمَهْدِیُّ الْمُرجی الَّذِی بِبَقائِهِ بَقِیَتِ الدُّنْیا وَبِیُمْنِهِ رُزِقَ الْوَری وَبِوُجُودِهِ ثَبَتَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ وَبِهِ یَمْلَأُ اللهُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً بَعْدَ مَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً وَأَشْهَدُ أَنَّ أَقْوالَهُمْ حُجَّةٌ وَامْتِثالَهُمْ فَرِیْضَةٌ وَطاعَتَهُمْ مَفْرُوضَةٌ وَمَوَدَّتَهُمْ لازِمَةٌ مَقْضِیَّةٌ وَالْاِقْتِدَاءَ بِهِمْ مُنْجِیَةٌ وَمُخالَفَتَهُمْ مُرْدِیَةٌ وَهُمْ سَادَاتُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعینَ وَشُفَعَاءُ یَوْمِ الدّینِ وَأَئِمَّةُ أَهْلِ الْأَرْضِ عَلَی الْیَقینِ وَأَفْضَلُ الأَوْصِیاءِ الْمَرْضِیّینَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَمُسَاءَلَةَ مُنْکِرٍ وَنَکیرٍ فِی الْقَبْرِ حَقٌّ وَالْبَعْثَ حَقٌّ وَالنُّشُورَ حَقٌّ وَالصِّراطَ حَقٌّ وَالْمِیزَانَ حَقٌّ وَالْحِسَابَ حَقٌّ وَالْکِتابَ حَقٌّ وَالْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنّارَ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِیَةٌ لا رَیْبَ فِیهَا وَأَنَّ اللهَ یَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ. اَللَّهُمَّ فَضْلُکَ رَجائِی وَکَرَمُکَ وَرَحْمَتُکَ أَمَلِی لا عَمَلَ لِی أَسْتَحِقُّ بِهِ الْجَنَّةَ وَلا طَاعَةَ لِی اَسْتَوْجِبُ بِهَا الرِّضْوَانَ إِلاّ أَنّی اعْتَقَدْتُ تَوْحیدَکَ وَعَدْلَکَ وَارْتَجَیْتُ إِحْسانَکَ وَفَضْلَکَ وَتَشَفَّعْتُ إِلَیْکَ بِالنَّبِیِّ وَآلِهِ مَنْ أَحِبَّتِکَ وَأَنْتَ أَکْرَمُ الْأَکْرَمینَ وَأَرْحَمُ الرّاحِمینَ وَصَلَّی اللهُ عَلی نَبِیِّنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعینَ الطَّیِّبینَ الطّاهِرِینَ وَسَلَّمَ تَسْلیماً کَثیراً کَثیراً وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ الْعَلِیِّ الْعَظیمِ. اَللَّهُمَّ یَا أَرْحَمَ الرّاحِمینَ إِنّی أَوْدَعْتُکَ یَقِینی هَذا وَثَباتَ دِینِی وَأَنْتَ خَیْرُ مُسْتَوْدَعٍ وَقَدْ أَمَرْتَنا بِحِفْظِ الْوَدَائِعِ فَرُدَّهُ عَلَیَّ وَقْتَ حُضُورِ مَوْتِی بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

دعاءانِ فی طلبِ التّوبةِوهما مرویّان عن السجاد

الدّعاءُ الأوّلُ

اَللَّهُمَّ یا مَنْ بِرَحْمَتِهِ یَسْتَغیثُ الْمُذْنِبُونَ وَیا مَنْ إِلی ذِکْرِ إِحْسانِهِ یَفْزَعُ الْمُضْطَرُّونَ وَیا مَنْ لِخیفَتِهِ یَنْتَحِبُ الْخاطِئُونَ یَا أُنْسَ کُلِّ مُسْتَوْحِشٍ غَریبٍ وَیا فَرَجَ کُلِّ مَکْرُوبٍ کَئِیبٍ وَیَا غَوْثَ کُلِّ مَخْذُولٍ فَریدٍ وَیَا عَضُدَ کُلِّ مُحْتاجٍ طَریدٍ أَنْتَ الَّذِی وَسِعْتَ کُلَّ شَیءٍ

رَحْمَةً وَعِلْماً وَأَنْتَ الَّذِی جَعَلْتَ لِکَلِّ مَخْلُوقٍ فی نِعَمِکَ سَهْماً وَأَنْتَ الَّذی عَفْوُهُ أَعْلی مِنْ عِقابِهِ وَأَنْتَ الَّذی تَسْعَی رَحْمَتُهُ أَمامَ غَضَبِهِ وَأَنْتَ الَّذِی عَطاؤُهُ أَکْثَرُ مِنْ مَنْعِهِ وَأَنْتَ الَّذِی اتَّسَعَ الْخَلائِقُ کُلُّهُمْ فی وُسْعِهِ وَأَنْتَ الَّذی لایَرْغَبُ فی جَزاءِ مَنْ أَعْطاهُ وَأَنْتَ الَّذِی لایُفْرِطُ فی عِقَابِ مَنْ عَصاهُ وَأَنَا یا إِلهی عَبْدُکَ الَّذی أَمَرْتَهُ بِالدُّعاءِ فَقالَ لَبَّیْکَ وَسَعْدَیْکَها أَنَا ذَا یا رَبِّ مَطْرُوحٌ بَیْنَ یَدَیْکَ أَنَا الَّذی أَوْقَرَتِ الْخَطایَا ظَهْرَهُ وَأَنَا الَّذِی أَفْنَتِ الذُّنُوبُ عُمْرَهُ وَأَنَا الَّذی بِجَهْلِهِ عَصاکَ وَلَمْ تَکُنْ أَهْلاً مِنْهُ لِذاکَ هَلْ أَنْتَ یا إِلهی رَاحِمٌ مَنْ دَعاکَ فَأُبْلِغَ فِی الدُّعاءِ أَمْ أَنْتَ غافِرٌ لِمَنْ بَکاکَ فَأُسْرِعَ فِی الْبُکاءِ أَمْ أَنْتَ مُتَجاوِزٌ عَمَّنْ عَفَّرَ لَکَ وجْهَهُ تَذَلُّلًا أَمْ أَنْتَ مُغْنٍ مَنْ شَکا إِلَیْکَ فَقْرَهُ تَوَکُّلًا.

إِلهی لا تُخَیِّبْ مَنْ لا یَجِدُ مُعْطِیاً غَیْرَکَ وَلا تَخْذُلْ مَنْ لایَسْتَغْنی عَنْکَ بِأَحَدٍ دُونَکَ إِلهی فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلا تُعْرِضْ عَنِّی وَقَدْ أَقْبَلْتُ عَلَیْکَ وَلا تَحْرِمْنی وَقَدْ رَغِبْتُ إِلَیْکَ وَلا تَجْبَهْنی بِالرَّدِّ وَقَدِ انْتَصَبْتُ بَیْنَ یَدَیْکَ أَنْتَ الَّذِی وَصَفْتَ نَفْسَکَ بِالرَّحْمَةِ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْنی وَأَنْتَ الَّذی سَمَّیْتَ نَفْسَکَ بِالْعَفْوِ فَاعْفُ عَنِّی قَدْ تَرَی یَا إِلهی فَیْضَ دَمْعِی مِنْ خِیفَتِکَ وَوَجِیبَ قَلْبی مِنْ خَشْیَتِکَ وَانْتِفاضَ جَوارِحِی مِنْ هَیْبَتِکَ کُلُّ ذَلِکَ حَیاءً مِنّی بِسُوءِ عَمَلی وَلِذلِکَ خَمَدَ صَوْتی عَنِ الْجَأْرِ إِلَیْکَ وَکَلَّ لِسانی عَنْ مُناجاتِکَ یَا إِلهِی فَلَکَ الْحَمْدُ فَکَمْ مِنْ عائِبَةٍ سَتَرْتَها عَلَیَّ فَلَمْ تَفْضَحْنی وَکَمْ مِنْ ذَنْبٍ غَطَّیْتَهُ عَلَیَّ فَلَمْ تَشْهَرْنی وَکَمْ مِنْ شائِبَةٍ أَلْمَمْتُ بِهَا فَلَمْ تَهْتِکْ عَنّی سِتْرَهَا وَلَمْ تُقَلِّدْنی مَکْرُوهَ شَنارِها وَلَمْ تُبْدِ سَوْءاتِها لِمَنْ یَلْتَمِسُ مَعایِبی مِنْ جیرَتی وَحَسَدَةِ نِعْمَتِکَ عِنْدی ثُمَّ لَمْ یَنْهَنی ذلِکَ عَنْ أَنْ جَرَیْتُ إِلی سُوءِ ما عَهِدْتَ مِنّی فَمَنْ أَجْهَلُ مِنّی یا إِلهی بِرُشْدِهِ وَمَنْ أَغْفَلُ مِنّی عَنْ حَظِّهِ وَمَنْ أَبْعَدُ مِنّی مِن اسْتِصْلاحِ نَفْسِهِ حینَ أُنْفِقُ مَا أَجْرَیْتَ عَلَیَّ مِنْ رِزْقِکَ فیما نَهَیْتَنی عَنْهُ مِنْ مَعْصِیَتِکَ وَمَنْ أَبْعَدُ غَوْراً فِی الْباطِلِ وَأَشَدُّ إِقْدَاماً عَلَی السُّوءِ مِنّی حینَ أَقِفُ بَیْنَ دَعْوَتِکَ وَدَعْوَةِ الشَّیْطَانِ فَأَتَّبِعُ دَعْوَتَهُ عَلی غَیْرِ عَمًی مِنّی فِی مَعْرِفَةٍ بِهِ وَلا نِسْیَانٍ مِنْ حِفْظی لَهُ وَأَنَا حینَئِذٍ مُوقِنٌ بِأَنَّ مُنْتَهی دَعْوَتِکَ إِلَی الْجَنَّةِ وَمُنْتَهی دَعْوَتِهِ إِلَی النّارِ سُبْحانَکَ مَا أَعْجَبَ مَا أَشْهَدُ بِهِ عَلَی نَفْسی وَأُعَدِّدُهُ مِنْ مَکْتُومِ أَمْری وَأَعْجَبُ مِنْ ذلِکَ أَناتُکَ عَنِّی وَإِبْطاؤُکَ عَنْ مُعاجَلَتی وَلَیْسَ ذلِکَ مِنْ کَرَمی عَلَیْکَ بَلْ تَأَنِّیاً مِنْکَ لِی وَتَفَضُّلاً مِنْکَ عَلَیَّ لأَنْ أَرْتَدِعَ عَنْ مَعْصِیَتِکَ الْمُسْخِطَةِ وأُقْلِعَ عَنْ سَیِّئاتِی الْمُخْلِقَةِ وَلأَنَّ عَفْوَکَ عَنِّی أَحَبُّ إِلَیْکَ مِنْ عُقُوبَتی بَلْ أَنَا یا إِلهی أَکْثَرُ ذُنُوباً وَأَقْبَحُ آثاراً وَأَشْنَعُ أَفْعَالاً وَأَشَدُّ فِی الْباطِلِ تَهَوُّراً وَأَضْعَفُ عِنْدَ طاعَتِکَ تَیَقُّظاً وَأَقَلُّ لِوَعِیدِکَ انْتِباهاً وَارْتِقاباً مِنْ أَنْ أُحْصِیَ لَکَ عُیُوبی أَوْ أَقْدِرَ عَلی ذِکْرِ ذُنُوبی وَإِنَّما أُوَبِّخُ بِهذا نَفْسی، طَمَعاً فی رَأْفَتِکَ الَّتی بِهَا صَلاحُ أَمْرِ الْمُذْنِبینَ وَرَجاءً لِرَحْمَتِکَ الَّتی بها فَکاکُ رِقابِ الْخاطِئینَ.

اَللّهُمَّ وَهذِهِ رَقَبَتی قَدْ أَرَقَّتْها الذُّنُوبُ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْتِقْها بِعَفْوِکَ وَهذا ظَهْری قَدْ أَثْقَلَتْهُ الْخَطَایَا فَصَلِّ علی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخَفِّفْ عَنْهُ بِمَنِّکَ یَا إِلهی لَوْ بَکَیْتُ إِلَیْکَ حَتَّی تَسْقُطَ أَشْفارُ عَیْنَیَّ وَانْتَحَبْتُ حَتّی یَنْقَطِعَ صَوْتی وَقُمْتُ لَکَ حَتّی تَتَنَشَّرَ قَدَمایَ وَرَکَعْتُ لَکَ حَتّی یَنْخَلِعَ صُلْبی وَسَجَدْتُ لَکَ حَتّی تَتَفَقَّأَ حَدَقَتایَ وَأَکَلْتُ تُرابَ الْأَرْضِ طُولَ عُمْری وَشَرِبْتُ ماءَ الرَّمادِ آخِرَ دَهْری وَذَکَرْتُکَ فی خِلالِ ذلِکَ حَتّی یَکِلَّ لِسانِی ثُمَّ لَمْ أَرْفَعْ طَرْفی إِلی آفَاقِ السَّماءِ اسْتِحْیاءً مِنْکَ مَا اسْتَوْجَبْتُ بِذلِکَ مَحْوَ سَیِّئَةٍ واحِدَةٍ مِنْ سَیِّئاتی وَإِنْ کُنْتَ تَغْفِرُ لی حِینَ أَسْتَوْجِبُ مَغْفِرَتَکَ وَتَعْفُو عَنّی حِینَ أَسْتَحِقُّ عَفْوَکَ فَإِنَّ ذلِکَ غَیْرُ واجِبٍ لی بِاسْتِحْقاقٍ وَلا أَنَا أَهْلٌ لَهُ بِاسْتِیجابٍ إِذْ کانَ جَزائی مِنْکَ فی أَوَّلِ مَا عَصَیْتُکَ النّارَ فَإِنْ تُعَذِّبْنی فَأَنْتَ غَیْرُ ظالِمٍ لِی إِلهی فَإِذْ قَدْ تَغَمَّدْتَنی بِسِتْرِکَ فَلَمْ تَفْضَحْنی وَتَأَنَّیْتَنی بکَرَمِکَ فَلَمْ تُعاجِلْنِی وَحَلُمْتَ عَنّی بِتَفَضُّلِکَ فَلَمْ تُغَیِّرْ نِعْمَتَکَ عَلَیَّ وَلَمْ تُکَدِّرْ مَعْرُوفَکَ عِنْدی فَارْحَمْ طُولَ تَضَرُّعی وَشِدَّةَ مَسْکَنَتی وَسُوءَ مَوْقِفِی اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَقِنِی مِنَ الْمَعاصی وَاسْتَعْمِلْنی بِالطّاعَةِ وَارْزُقْنی حُسْنَ الإِنابَةِ وَطَهِّرْنی بِالتَّوْبَةِ وَأَیِّدْنی بِالْعِصْمَةِ وَاسْتَصْلِحْنی بِالْعافِیَةِ وَأَذِقْنی حَلاوَةَ الْمَغْفِرَةِ وَاجْعَلْنی طَلِیقَ عَفْوِکَ وَعَتیقَ رَحْمَتِکَ وَاکْتُبْ لی أَمَاناً مِنْ سَخَطِکَ وَبَشِّرْنِی بِذلِکَ فِی الْعاجِلِ دُونَ الآجِلِ بُشْرَی أَعْرِفُها وَعَرِّفْنی فیهِ عَلامَةً أَتَبَیَّنُها إِنَّ ذلِکَ لایَضیقُ عَلَیْکَ فی وُسْعِکَ وَلا یَتَکَأَّدُکَ فی قُدْرَتِکَ وَلا یَتَصَعَّدُکَ فی أَناتِکَ وَلا یَؤُودُکَ فی جَزیلِ هِباتِکَ الَّتی دَلَّتْ عَلَیْها آیاتُکَ إِنَّکَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ وَتَحْکُمُ ما تُرِیدُ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

الدعاء الثانی

اَللَّهُمَّ إِنَّهُ يَحْجُبُنى عَنْ مَسْأَلَتِكَ خِلالٌ ثَلاثٌ وَتَحْدُونى عَلَيْها خَلَّةٌ واحِدَةٌ يَحْجُبُنى أَمْرٌ أَمَرْتَ بِهِ فَأَبْطَأْتُ عَنْهُ وَنَهْىٌ نَهَيْتَنى عَنْهُ فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ وَنِعْمَةٌ أَنْعَمْتَ بِها عَلَىَّ فَقَصَّرْتُ فى شُكْرِها وَيَحْدُونى عَلَى مَسْأَلَتِكَ تَفَضُّلُكَ عَلى مَنْ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ وَوَفَدَ بِحُسْنِ ظَنِّهِ إِلَيْكَ إِذْ جَميعُ إِحْسانِكَ تَفَضُّلٌ وَإِذْ كُلُّ نِعَمِكَ ابْتِداءٌ فَها أَنَا ذَا يَا إِلهى واقِفٌ بِبابِ عِزِّكَ وُقُوفَ الْمُسْتَسْلِمِ الذَّليلِ وَسَائِلُكَ عَلَى الْحَياءِ مِنِّى سُؤالَ الْبائِسِ الْمُعيلِ مُقِرٌّ لَكَ بِأَنّى لَمْ أَسْتَسْلِمْ وَقْتَ إِحْسانِكَ إِلاّ بِالْإِقْلاعِ عَنْ عِصْيانِكَ وَلَمْ أَخْلُ فِى الْحَالاتِ كُلِّها مِنِ امْتِنانِكَ فَهَلْ يَنْفَعُنى يَا إِلهى إِقْرارى عِنْدَكَ بِسُوءِ مَا اكْتَسَبْتُ وَهَلْ يُنْجينى مِنْكَ اعْتِرافى لَكَ بِقَبيحِ مَا ارْتَكَبْتُ أَمْ أَوْجَبْتَ لِى فِى مَقامِى هَذَا سُخْطَكَ أَمْ لَزِمَنى فِى وَقْتِ دُعائى مَقْتُكَ سُبْحانَكَ لا أَيْأَسُ مِنْكَ وَقَدْ فَتَحْتَ لِى بَابَ التَّوْبَةِ إِلَيْكَ بَلْ أَقُولُ مَقَالَ الْعَبْدِ الذَّليلِ الظّالِمِ لِنَفْسِهِ الْمُسْتَخِفِّ بِحُرْمَةِ رَبِّهِ الَّذِى عَظُمَتْ ذُنُوبُهُ فَجَلَّتْ وَأَدْبَرَتْ أَيّامُهُ فَوَلَّتْ حَتّى إِذَا رَأى مُدَّةَ الْعَمَلِ قَدِ انْقَضَتْ وَغايَةَ الْعُمُرِ قَدِ انْتَهَتْ وَأَيْقَنَ أَنَّهُ لا مَحيصَ لَهُ مِنْكَ وَلا مَهْرَبَ لَهُ عَنْكَ تَلَقّاكَ بِالإِنابَةِ وَأَخْلَصَ لَكَ التَّوْبَةَ فَقامَ إِلَيْكَ بِقَلْبٍ طاهِرٍ نَقِىٍّ ثُمَّ دَعاكَ بِصَوْتٍ حائِلٍ خَفِىٍّ قَدْ تَطَأْطَأَ لَكَ فَانْحَنى وَنَكَّسَ رَأْسَهُ فَانْثَنى قَدْ أَرْعَشَتْ خَشْيَتُهُ رِجْلَيْهِ وَغَرَّقَتْ دُمُوعُهُ خَدَّيْهِ يَدْعُوكَ بِيا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ وَيَا أَرْحَمَ مَنِ انْتابَهُ الْمُسْتَرْحِمُونَ وَيَا أَعْطَفَ مَنْ أَطافَ بِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ وَيا مَنْ عَفْوُهُ أَكْثَرُ مِنْ نِقْمَتِهِ وَيَا مَنْ رِضاهُ أَوْفَرُ مِنْ سَخَطِهِ وَيَا مَنْ تَحَمَّدَ إِلى خَلْقِهِ بِحُسْنِ التَّجاوُزِ وَيَا مَنْ عَوَّدَ عِبادَهُ قَبُولَ الإِنابَةِ وَيَا مَنِ اسْتَصْلَحَ فاسِدَهُمْ بِالتَّوْبَةِ وَيَا مَنْ رَضِىَ مِنْ فِعْلِهِمْ بِالْيَسيرِ وَيَا مَنْ كافَأَ قَليلَهُمْ بِالْكَثيرِ وَيا مَنْ ضَمِنَ لَهُمْ إِجابَةَ الدُّعاءِ وَيَا مَنْ وَعَدَهُمْ عَلى نَفْسِهِ بِتَفَضُّلِهِ حُسْنَ الْجَزاءِ مَا أَنَا بِأَعْصى مَنْ عَصاكَ فَغَفَرْتَ لَهُ وَمَا أَنَا بِأَلْوَمِ مَنِ اعْتَذَرَ إِلَيْكَ فَقَبِلْتَ مِنْهُ وَمَا أَنَا بِأَظْلَمِ مَنْ تابَ إِلَيْكَ فَعُدْتَ عَلَيْهِ أَتُوبُ إِلَيْكَ فى مَقَامِى هَذَا تَوْبَةَ نادِمٍ عَلى مَا فَرَطَ مِنْهُ مُشْفِقٍ مِمَّا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ خالِصِ الْحَياءِ مِمّا وَقَعَ فيهِ عالِمٍ بِأَنَّ الْعَفْوَ عَنِ الذَّنْبِ الْعَظيمِ لايَتَعاظَمُكَ وَأَنَّ التَّجاوُزَ عَنِ الْإِثْمِ الْجَليلِ لايَسْتَصْعِبُكَ وَأَنَّ احْتِمالَ الْجِنَايَاتِ الْفاحِشَةِ لا يَتَكَأَّدُكَ وَأَنَّ أَحَبَّ عِبادِكَ إِلَيْكَ مَنْ تَرَكَ الْاسْتِكْبارَ عَلَيْكَ وَجانَبَ الْإِصْرارَ وَلَزِمَ الْاسْتِغْفارَ وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ أنْ أَسْتَكْبِرَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أنْ أُصِرَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِما قَصَّرْتُ فيهِ وَأَسْتَعينُ بِكَ عَلى ما عَجَزْتُ عَنْهُ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِى مَا يَجِبُ عَلَىَّ لَكَ وَعافِنى مِمّا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ وَأَجِرْنى مِمّا يَخافُهُ أَهْلُ الإِساءَةِ فَإِنَّكَ مَلِىءٌ بِالْعَفْوِ مَرْجُوٌّ لِلْمَغْفِرَةِ مَعْرُوفٌ بِالتَّجاوُزِ لَيْسَ لِحاجَتى مَطْلَبٌ سِواكَ وَلا لِذَنْبى غافِرٌ غَيْرُكَ حاشَاكَ وَلا أَخافُ عَلَى نَفْسى إِلاّ إِيّاكَ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِ حاجَتى وَأَنْجِحْ طَلِبَتى وَاغْفِرْ ذَنْبى وَآمِنْ خَوْفَ نَفْسى إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ وَذلِكَ عَلَيْكَ يَسيرٌ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

الفصل الثانى فى أعمالِ السَّنَةِ وبعض ملحقاتها وفيه أبواب

البابُ الأولُ فى أعمالِ شهرِ رجبٍ

البابُ الأولُ فى أعمالِ شهرِ رجبٍ

عن أبى الحسن قال: رجب نهر فى الجنّة أشدّ بياضاً من اللّبن وأحلى من العسل من صام من رجب سقاه الله من ذلك النهر.

قال أبو الحسن: رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات من صام يوماً من رجب تباعدت عنه النار مسيرة مائة سنة ومن صام ثلاثة أيام وجبت له الجنة.

عن رسول الله أنّه قال: (ألَا إنَّ رجب شهر الله الأصم وهو شهر عظيم وإنما سُمى الأصم لأنه لا يقارنه شهر من الشهور حرمة وفضلاً عند الله (تبارك وتعالى) وكان أهل الجاهلية يعظمونه فى جاهليتها فلما جاء الإسلام لم يزدد إلا تعظيماً وفضلاً إلا أن رجب وشعبان شهراى وشهر رمضان شهر أمتى ألا فمن صام من رجب يوماً إيماناً واحتساباً استوجب رضوان الله الأكبر وأطفأ صومه فى ذلك اليوم غضب الله وأغلق عنه باباً من أبواب النار ولو أعطى مثل الأرض ذهباً ما كان بأفضل من صومه ولا يستكمل أجره بشىء من الدنيا دون الحسنات إذا أخلصه لله (عزّ وجلّ) وله إذا أمسى عشر دعوات مستجابات إن دعا بشىء فى عاجل الدنيا أعطاه الله (عزّ وجلّ) وإلا

ادّخر له فی الخیر أفضل مما دعا به داعٍ من أولیائه وأحبّائه وأصفیائه.

ومن صام من رجب یومین لم یصف الواصفون من أهل السماء والأرض ما له عند الله من الکرامهٔ وکتب له من الأجر مثل أجور عشرهٔ من الصّادقین فی عمرهم بالغهٔ أعمارهم ما بلغت ویشفّع یوم القیامهٔ فی مثل ما یشفعون فیه ویحشر معهم فی زمرتهم حتی یدخل الجنهٔ ویکون من رفقائهم.

ومن صام من رجب ثلاثهٔ أیام جعل الله (عزّ وجلّ) بینه وبین النار خندقاً أو حجاباً طوله مسیرهٔ سبعین عاماً ویقول الله (عزّ وجلّ) له عند إفطاره: لقد وجب حقک علیَّ ووجبت لک محبّتی وولایتی أشهدکم یا ملائکتی أنی قد غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

ومن صام من رجب أربعهٔ أیام عوفی من البلایا کلها من الجنون والجذام والبرص وفتنهٔ الدَّجال وأجیر من عذاب القبر وکتب له مثل أجور أولی الألباب التوّابین وأُعطی کتابه بیمینه فی أوائل العابدین.

ومن صام من رجب خمسهٔ أیام کان حقاً علی الله (عزّ وجلّ) أنْ یرضیه یوم القیامهٔ وبعث یوم القیامهٔ ووجهه کالقمر لیلهٔ البدر وکتب له عدد رمل عالج حسنات وأدخل الجنهٔ بغیر حساب ویقال له: تمنَّ علی ربِّک ما شئت.

ومن صام من رجب ستهٔ أیام خرج من قبره ولوجهه نور یتلألأ أشد بیاضاً من نور الشمس وأُعطی سوی ذلک نوراً یستضیء به أهل الجمع یوم القیامهٔ وبعث من الآمنین حتی یمرَّ علی الصراط بغیر حساب ویعافی من عقوق الوالدین وقطیعهٔ الرحم.

ومن صام من رجب سبعهٔ أیام فإن لجهنم سبعهٔ أبواب یغلق الله علیه بصوم کل یوم باباً من أبوابها وحرم الله (عزّ وجلّ) جسده علی النار.

ومن صام من رجب ثمانیهٔ أیام فإن للجنهٔ ثمانیهٔ أبواب یفتح الله (عزّ وجلّ) له بصوم کل یوم باباً من أبوابها وقال له: أُدخل من أی أبواب الجنان شئت.

ومن صام من رجب تسعهٔ أیام خرج من قبره وهو ینادی بلا إله إلا الله ولا یصرف وجهه دون الجنهٔ وخرج من قبره ولوجهه نور یتلألأ لأهل الجمع حتی یقولوا: هذا نبی مصطفی وإنَّ أدنی ما یعطی أن یدخل الجنهٔ بغیر حساب.

ومن صام من رجب عشرهٔ أیام جعل الله (عزّ وجلّ) له جناحین أخضرین منظومین بالدرِّ والیاقوت یطیر بهما علی الصراط کالبرق الخاطف إلی الجنان ویبدل الله سیئاته حسناتٍ وکُتب من المقربین القوامین لله بالقسط وکأنَّهُ عَبَدَ اللهَ (عزّ وجلّ) ألف عام صابراً محتسباً.

ومن صام من رجب أحد عشر یوماً کسی یوم القیامهٔ حُلَّتین خضراوین من سندسٍ واستبرقٍ ویحبر بهما لو دلیت حلّهٔ منهما إلی الدنیا لأضاء ما بین شرقها وغربها ولصارت الدنیا أطیب من ریح المسک.

ومن صام من رجب ثلاثهٔ عشر یوماً وضعت له یوم القیامهٔ مائدهٔ من یاقوت أخضر فی ظل العرش قوائمها من در أوسع من الدنیا سبعین مرهٔ علیها صحاف الدرّ والیاقوت فی کل صفحهٔ سبعون ألف لون من الطعام لا یشبه اللون اللون ولا الریح الریح فیأکل منها الناس فی شدهٔ شدیدهٔ وکرب عظیم.

ومن صام من رجب أربعهٔ عشر یوماً أعطاه الله (عزّ وجلّ) من الثواب ما لا عین رأت ولا أذن سمعت ولا خطر علی قلب بشر من قصور الجنان التی بنیت بالدر والیاقوت.

ومن صام من رجب خمسهٔ عشر یوماً وقف یوم القیامهٔ موقف الآمنین فلا یمر به ملک مقرب ولا نبی مرسل ولا رسول إلّا قال: طوباک أنت آمن مقرب مشرف مغبوط محبور ساکن للجنان.

ومن صام من رجب ستهٔ عشر یوماً کان فی أوائل من یرکب علی دواب من نور تطیر بهم فی عرصهٔ الجنان إلی دار الرحمان.

ومن صام من رجب سبعهٔ عشر یوماً وضع له یوم القیامهٔ علی الصراط سبعون ألف مصباح من نور حتی یمر علی الصراط بنور تلک المصابیح إلی الجنان تشیعه الملائکهٔ بالترحیب والتسلیم.

ومن صام من رجب ثمانية عشر يوماً زاحم إبراهيم فى قبته فى قبة الخلد على سرر الدر والياقوت.

ومن صام من رجب تسعة عشر يوماً بنى الله له قصراً من لؤلؤ رطب بحذاء قصر آدم وإبراهيم فى جنة عدن فيسلم عليهما ويسلمان عليه تكرمة له وإيجاباً لحقه وكتب له بكل يوم يصوم منها كصيام ألف عام.

ومن صام من رجب عشرين يوماً فكأنما عبد الله (عزّ وجلّ) عشرين ألف عام.

ومن صام من رجب واحداً وعشرين يوماً شفع يوم القيامة فى مثل ربيعة ومضر كلهم من أهل الخطايا والذنوب.

ومن صام من رجب اثنين وعشرين يوماً نادى مناد من أهل السماء:

أبشر يا ولى الله من الله بالكرامة العظيمة ومرافقة الذين أنعم الله عليهم من النّبيّين والصدِّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

ومن صام من رجب ثلاثة وعشرين يوماً نودى من السماء: طوبى لك يا عبد الله نصبت قليلاً ونعمت طويلاً طوبى لك إذا كشف الغطاء عنك وأفضيت إلى جسيم ثواب ربك الكريم وجاورت الخليل فى دار السَّلام.

ومن صام من رجب أربعة وعشرين يوماً فإذا نزل به ملك الموت تراءى له فى صورة شابٍّ عليه حُلّة من ديباج أخضر على فرس من أفراس الجنان وبيده حرير أخضر ممسك بالمسك الأذفر وبيده قدح من ذهب مملوء من شراب الجنان فسقاه إياه عند خروج نفسه يهون به عليه سكرات الموت ثُمَّ يأخذ روحه فى تلك الحرير فتفوح منها رائحة يستنشقها أهل سبع سموات فيظل فى قبره ريان حتى يرد حوض النّبيّ (صلّى الله عليه وآله).

ومن صام من رجب خمسة وعشرين يوماً فإنه إذا خرج من قبره تلقاه سبعون ألف ملك بيد كل ملك منهم لواء من در وياقوت ومعهم طرائف الحلى والحلل فيقولون: يا ولى الله النجاة إلى ربك فهو أول الناس دخولاً فى جنات عدن مع المقربين الذين رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم.

ومن صام من رجب ستة وعشرين يوماً بنى الله له فى ظل العرش مائة قصر من در وياقوت على رأس كل قصر خيمة حمراء من حرير الجنان يسكنها ناعماً والناس فى الحساب.

ومن صام من رجب سبعة وعشرين يوماً أوسع الله عليه القبر مسيرة أربعمائة عام وملأ جميع ذلك مسكاً وعنبراً.

ومن صام من رجب ثمانية وعشرين يوماً جعل الله (عزّ وجلّ) بينه وبين النار سبعة خنادق كل خندق ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام.

ومن صام من رجب تسعة وعشرين يوماً غفر الله (عزّ وجلّ) له ولو كان عشاراً ولو كانت امرأة فجرت بسبعين امرئٍ بعدما أرادت به وجه الله والخلاص من جهنم لغفر الله لها.

ومن صام من رجب ثلاثين يوماً نادى منادٍ من السماء يا عبد الله أما ما مضى فقد غفر لك فاستأنف العمل فيما بقى وأعطاه الله (عزّ وجلّ) فى الجنان كلها فى كل جنة أربعين ألف مدينة فى كل مدينة أربعون ألف ألف قصر فى كل قصر أربعون ألف ألف بيت فى كل بيت أربعون ألف ألف مائدة من ذهب على كل مائدة أربعون ألف ألف قصعة فى كل قصعة أربعون ألف ألف لون من الطعام والشراب لكل طعام وشراب من ذلك لون على حدة وفى كل بيت أربعون ألف ألف سرير من ذهب طول كل سرير ألفا ذراعٍ فى ألفى ذراعٍ على كل سرير جارية من الحور عليها ثلاثمائة ألف ذؤابة من نور يحمل كل ذؤابة منها ألف ألف وصيفة تغلقها بالمسك والعنبر إلى أن يوافيها صائم رجب هذا لمن صام رجب كله) قيل: يا نبى الله فمن عجز عن صيام رجب لضعف أو لعلة كانت به أو أمرأة غير طاهر يصنع ماذا ينال ما وصفته؟ قال: (يتصدق كل يوم برغيف على المساكين والذى نفسى بيده أنه إذا تصدق بهذه الصدقة كل يوم نال ما وصفته وأكثر إنه لو اجتمع جميع الخلائق كلهم من أهل السموات والأرض على أن يقدروا قدر ثوابه ما بلغوا عشر ما يصيب فى الجنان من الفضائل والدرجات): قيل يا رسول الله: فمن لم يقدر على هذه الصدقة يصنع ماذا لينال ما وصفت قال:

(يسبح الله (عزّ وجلّ) كل يوم من رجب إلى تمام الثلاثين يوماً بهذا التسبيح مائة مرة: سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ سَبْحَانَ الأَعَزِّ الأَكْرَمِ سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَهُوَ لَهُ أَهْلٌ).

الأعمال المشتركة لشهر رجب وهى أمور

الأوّل: عن محمد بن السّجّاد قال: قلت لأبى عبد الله: جعلت فداك هذا رجب علِّمنى فيه دُعَاءً ينفعنى الله به قال: فقال لى عبد الله: أُكتب: بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحِيم: وقُلْ فى كلّ يوم من رجب صباحاً ومساءً وفى أعقاب صلواتك فى يومك وليلتك: يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ وَآمَنُ سَخَطَهُ عِنْدَ كُلِّ شَرٍّ يَا مَنْ يُعْطِي الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً أَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ خَيْرِ الدُّنْيَا وَجَمِيعَ خَيْرِ الآخِرَةِ وَاصْرِفْ عَنِّي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ شَرِّ الدُّنْيَا وَشَرِّ الآخِرَةِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أَعْطَيْتَ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ يَا كَرِيمُ.

قال ثُمَّ مدّ أبو عبد الله يده اليسرى فقبض على لحيته ودعا بهذا الدعاء وهو يلوذ بسبابته اليُمنى ثُمَّ قال بعد ذلك: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ يَا ذَا النَّعْمَاءِ وَالْجَودِ يَا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ حَرِّمْ شَيْبَتِي عَلَى النَّارِ.

الثّانى: كان أبو عبد الله إذا دخل رجب يدعو بهذا الدعاء فى كل يوم من أيامه:

خَابَ الْوَافِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلَّا لَكَ وَضَاعَ الْمُلِمُّونَ إِلَّا بِكَ وَأَجْدَبَ الْمُنْتَجِعُونَ إِلَّا مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَكَ بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرَّاغِبِينَ وَخَيْرُكَ مَبْذُولٌ لِلطَّالِبِينَ وَفَضْلُكَ مُبَاحٌ لِلسَّائِلِينَ وَنَيْلُكَ مُتَاحٌ لِلآمِلِينَ وَرِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصَاكَ وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ نَاوَأَكَ عَادَتُكَ الإِحْسَانُ إِلى الْمُسِيئِينَ وَسَبِيلُكَ الإِبْقَاءُ عَلَى الْمُعْتَدِينَ. اَللَّهُمَّ فَاهْدِنِي هُدَى الْمُهْتَدِينَ وَارْزُقْنِي اجْتِهَادَ الْمُجْتَهِدِينَ وَلاَ تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ الْمُبْعَدِينَ وَاغْفِرْ لِي يَوْمَ الدِّينِ.

الثّالث: عن يونس بن ظبيان كنت عند مولاى أبى عبد الله إذ دخل علينا المعلّى بن الخنيس فى رجب فتذاكروا الدعاء فيه فقال المعلّى: يا سيّدى علّمنى دُعَاءً يجمع كلّ ما أودعته الشّيعة فى كتبها فقال: قُلْ يا معلّى:

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْرَ الشَّاكِرِينَ لَكَ وَعَمَلَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ وَيَقِينَ الْعَابِدِينَ لَكَ، اَللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَأَنَا عَبْدُكَ الْبَائِسُ الْفَقِيرُ أَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ وَأَنَا الْعَبْدُ الذَّلِيلُ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَامْنُنْ بِغِنَاكَ عَلَى فَقْرِي وَبِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي وَبِقُوَّتِكَ عَلَى ضَعْفِي يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ قال: يا مُعلّى والله لقد جمع لك هذا الدعاء وما كان من لدن إبراهيم الخليل إلى محمد.

الرّابع: روى عن مولانا القائم (فى قصّة) أنه قرأ هذا الدّعاء فى مسجد السّهلة فى يوم من أيّام رجب.

اَللَّهُمَّ يا ذَا الْمِنَنِ السّابِغَةِ وَالآلاءِ الْوازِعَةِ والرَّحْمَةِ الْواسِعَةِ وَالْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ وَالنِّعَمِ الْجَسِيمَةِ وَالْمَواهِبِ الْعَظِيمَةِ وَالأَيادِي الْجَمِيلَةِ وَالْعَطايَا الْجَزِيلَةِ يَا مَنْ لا يُنْعَتُ بِتَمْثِيلٍ وَلا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ وَلا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَأَلْهَمَ فَأَنْطَقَ وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ وَعَلا فَارْتَفَعَ وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ وَصَوَّرَ فَأَتْقَنَ وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ وَأَعْطَى فَأَجْزَلَ وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ نَوَاظِرَ الأَبْصارِ وَدَنَا فِي اللُّطْفِ فَجَازَ هَوَاجِسَ الأَفْكَارِ يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلكِ فَلا نِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطانِهِ وَتفرَّدَ بَالْكِبرياءِ وَالآلاءِ فَلا ضِدَّ لَهُ فى جَبَرُوتِ شَأنِهِ يَا مَنْ حارَتْ فِي كِبْرِياءِ هَيْبَتِهِ دَقائِقُ لَطَائِفِ الأَوْهامِ وَانْحَسَرَتْ دُونَ إِدْراكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الأَنامِ يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ وَخَضَعَتِ الرِّقابُ لِعَظَمَتِهِ وَوجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خيفَتِهِ أَسأَلُكَ بِهذِهِ الْمِدْحَةِ الَّتِي لا تَنْبَغِي إِلاّ لَكَ وَبِمَا وَأَيْتَ بِهِ عَلى نَفْسِكَ لِدَاعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَبِمَا ضَمِنْتَ الإِجابَةَ فِيهِ عَلَى نَفْسِكَ لِلدّاعينَ يا أَسْمَعَ السّامِعينَ وَأَبْصَرَ الْمُبْصِرينَ وَيَا أَنْظَرَ النَّاظِرينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبينَ وَيَا أَحْكَمَ الحَاكِمِين وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيّينَ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرين الأَخْيَارِ وَأَنْ تَقْسِمَ لِي فى شَهْرِنَا هَذا خَيْرَ مَا قَسَمْتَ وَأَنْ تَحْتِمَ لِي فِي قَضائِكَ خَيْرَ مَا حَتَمْتَ وَتخْتِمَ لِي بِالسَّعادَةِ فيمَنْ خَتَمْتَ وَأَحْيِني مَا أَحْيَيْتَنِي مَوْفُوراً وَأَمِتْنِي مَسْرُوراً وَمَغْفُوراً وَتوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مُساءَلَةِ الْبَرْزَخِ وَأَدْرَأْ عَنِّي مُنْكَراً وَنَكيراً وَأَرِ عَيْني مُبَشِّراً وَبَشيراً وَاجْعَلْ لِي إِلى رِضْوانِكَ وَجِنانِكَ مَصيراً وَعَيْشاً قَريراً وَمُلْكاً كَبِيْراً وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ بكرةً وأصيلاً يَا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثُمَّ تقول: اَللّهُمَّ إِنّی أَسْأَلُکَ بِعَقْدِ عِزِّکَ عَلى أَرْکانِ عَرْشِکَ وَمُنْتَهى رَحْمَتِکَ مِنْ کِتابِکَ وَاسْمِکَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ وَذِکْرِکَ الْأَعْلَى الْأَعْلَى وَکَلِماتِکَ التّامّاتِ کُلِّها أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْأَلُکَ ما کانَ أَوْفى بِعَهْدِکَ وَأَقْضى بِحَقِّکَ وَأَرْضى لِنَفْسِکَ وَخَیْراً لی فِی المَعادِ عِنْدَکَ وَالمَعادِ إِلَیْکَ أَنْ تُعْطِیَنی جَمِیعَ ما أُحِبُّ وَتَصْرِفَ عَنّی جَمِیعَ ما أَکْرَهُ إِنَّکَ عَلى کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

قال ابن طاوُس (رحمه الله): وجدت هذا الدعاء وهذه الزيادة مرويّاً عن مولانا أمير المؤمنين (صلواتُ الله وسلامه عليه).

الخامس: خرج عن النّاحية المقدّسة على يد الشّيخ الكبير أبی جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد (رضی الله عنه) هذا التوقيع الشريف:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ اُدع فی کلّ يوم من رجب:

اَللّهُمَّ إِنّی أَسأَلُکَ بِمَعانِی جَمیعِ ما یَدْعُوکَ بِهِ وُلاةُ أَمْرِکَ الْمَأْمُونُونَ عَلى سِرِّکَ الْمُسْتَبْشِرُونَ بِأَمْرِکَ الْواصِفُونَ لِقُدْرَتِکَ الْمُعلِنُونَ لِعَظَمَتِکَ أَسأَلُکَ بِما نَطَقَ فیهِمْ مِنْ مَشِیَّتِکَ فَجَعَلْتَهُمْ مَعادِنَ لِکَلِماتِکَ وَأَرْکاناً لِتَوْحیدِکَ وَآیاتِکَ وَمَقاماتِکَ الَّتی لا تَعْطیلَ لَها فی کُلِّ مَکانٍ یَعْرِفُکَ بِها مَنْ عَرَفَکَ لا فَرْقَ بَیْنَکَ وَبَیْنَها إِلاّ أَنَّهُمْ عِبادُکَ وَخَلْقُکَ فَتْقُها وَرَتْقُها بِیَدِکَ بَدْؤُها مِنْکَ وَعَوْدُها إِلَیکَ أَعْضادٌ وَأَشْهادٌ ومُناةٌ وأَذْوادٌ وَحَفَظَةٌ وَرُوّادٌ فَبِهِمْ مَلأْتَ سَماءَکَ وَأَرْضَکَ حَتَّى ظَهَرَ أَنْ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ فَبِذلِکَ أَسأَلُکَ وَبِمَواقِعِ الْعِزِّ مِنْ رَحْمَتِکَ وَبِمَقاماتِکَ وَعَلاماتِکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وأَنْ تَزیدَنی إیماناً وَتَثْبیتاً یا باطِناً فی ظُهُورِهِ وَظاهِراً فی بُطُونِهِ وَمَکْنُونِهِ یا مُفَرِّقاً بَیْنَ النُّورِ وَالدَّیْجُورِ یا مَوْصُوفاً بِغَیْرِ کُنْهٍ وَمَعْرُوفاً بِغَیْرِ شِبْهٍ حادَّ کُلِّ مَحْدُودٍ وَشاهِدَ کُلِّ مَشْهُودٍ وَمُوجِدَ کُلِّ مَوْجُودٍ وَمُحْصِیَ کُلِّ مَعْدُودٍ وَفاقِدَ کُلِّ مَفْقُودٍ لَیْسَ دُونَکَ مِنْ مَعْبُودٍ أَهْلَ الْکِبْریاءِ وَالْجُودِ یا مَنْ لا یُکَیَّفُ بِکَیْفٍ وَلا یُؤَیَّنُ بِأَیْنٍ یا مُحْتَجِباً عَنْ کُلِّ عَیْنٍ یا دَیْمُومُ یا قَیُّومُ وَعالِمَ کُلِّ مَعْلُومٍ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَلى عِبادِکَ الْمُنْتَجَبینَ وَبَشَرِکَ الْمُحْتَجِبینَ وَمَلائِکَتِکَ الْمُقَرَّبینَ وَالْبُهْمِ الصّافّینَ الْحافّینَ وَبارِکْ لَنا فی شَهْرِنا هَذا الْمُرَجَّبِ الْمُکَرَّمِ وَما بَعْدَهُ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ وَأَسْبِغْ عَلَیْنا فیهِ النِّعَمَ وَأَجْزِلْ لَنا فیهِ الْقِسَمَ وأَبْرِرْ لَنا فیهِ الْقَسَمَ بِاسْمِکَ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَکْرَمِ الَّذی وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهارِ فَأَضاءَ وَعَلى اللَّیْلِ فَأَظْلَمَ وَاغْفِرْ لَنا ما تَعْلَمُ مِنّا وَما لا نَعْلَمُ وَاعْصِمْنا مِنَ الذُّنُوبِ خَیْرَ الْعِصَمِ وَاکْفِنا کَوافِیَ قَدَرِکَ وامْنُنْ عَلَیْنا بِحُسْنِ نَظَرِکَ وَلا تَکِلْنا إِلى غَیْرِکَ وَلا تَمْنَعْنا مِنْ خَیْرِکَ وَبارِکْ لَنا فیما کَتَبْتَهُ لَنا مِنْ أَعْمارِنا وَأَصْلِحْ لَنا خَبِیئَةَ أَسْرارِنا وَأَعْطِنا مِنْکَ الْأَمانَ وَاسْتَعْمِلْنا بِحُسْنِ الْإِیمانِ وَبَلِّغْنا شَهْرَ الصِّیامِ وَما بَعْدَهُ مِنَ الْأَیّامِ وَالْأَعْوامِ یا ذَا الْجَلالِ وَالإِکْرامِ.

السّادسُ: خرج من الناحية المقدسة على يد الشّيخ أبی القاسم (رضی الله عنه) هذا الدعاء فی أيام رجب: اَللّهُمَّ إِنّی أَسأَلُکَ بِالْمَوْلُودَیْنِ فی رَجَبٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الثّانی وَابْنِهِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ وَأَتَقَرَّبُ بِهِما إِلَیْکَ خَیْرَ الْقُرَبِ یا مَنْ إِلَیْهِ الْمَعْرُوفُ طُلِبَ وَفیما لَدَیْهِ رُغِبَ أَسأَلُکَ سُؤالَ مُقْتَرِفٍ مُذْنِبٍ قَدْ أَوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ وَأَوْثَقَتْهُ عُیُوبُهُ فَطالَ عَلَى الْخَطایا دُؤُوبُهُ وَمِنَ الرَّزایا خُطُوبُهُ یَسْأَلُکَ التَّوْبَةَ وَحُسْنَ الْأَوْبَةِ والنُّزُوعَ عَنِ الْحَوْبَةِ وَمِنَ النّارِ فَکاکَ رَقَبَتِهِ وَالْعَفْوَ عَمّا فی رِبْقَتِهِ فَأَنْتَ مَوْلایَ أَعْظَمُ أَمَلِهِ وَثِقَتِهِ اَللّهُمَّ وأَسأَلُکَ بِمَسائِلِکَ الشَّریفَةِ وَوَسائِلِکَ الْمُنیفَةِ أَنْ تَتَغَمَّدَنی فی هذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَةٍ مِنْکَ واسِعَةٍ وَنِعْمَةٍ وازِعَةٍ وَنَفْسٍ بِما رَزَقْتَها قانِعَةٍ إِلى نُزُولِ الْحافِرَةِ وَمَحَلِّ الآخِرَةِ وَما هِیَ إِلَیْهِ صائِرَةٌ.

السّابعُ: عن أمير المؤمنين: من احيا ليلة من ليالی رجب أعتقه الله من النّار وقبل شفاعته فی سبعين ألف رجل من المدينة.

الثّامن: عن أمير المؤمنين: من تصدَّق بصدقة فی رجب ابتغاء وجه الله أكرمه الله يوم القيامة فی الجنّة من الثواب بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

التاسع: عن أبی عبد الله قال: قال رسول الله: (رجب شهر الاستغفار لأمتی أكثروا فيه الاستغفار فإنه غفور رحيم).

العاشر: عن النّبیّ فی حديث أنه ذكر فضل صوم يوم رجب وقيام ليلة منه فقيل له: فإن يقدر على قيامه؟ قال: (من صلّى العشاء الآخرة وصلّى قبل الوتر ركعتين بما علّمه الله من القرآن أرجو أن الله لا يبخل عليه بهذا الثواب).

الحادی عشر: عن النّبیّ أنه قال: (من قال فی رجب: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذی لا إِلهَ إِلاّ هُوَ وَحْدَهُ لا شَریکَ لَهُ وَأَتُوبُ إِلَیْهِ مائة مرةٍ وختمها بالصدقة ختم الله له بالرحمة والمغفرة، ومن قالها أربعمائة مرةٍ كتب الله له أجر مائة شهيدٍ فإذا لقی الله يوم القيامة يقول له: قد أقررت

بملكى فتمن علىَّ ما شئت حتى أعطيك فإنه لا مقتدر غيرى.

الثانى عشر: عن النّبىّ: (من قال فى رجب لا اله إلا الله ألف مرة كتب الله له مائة ألف حسنة وبنى الله له مائة مدينة فى الجنة).

الثالث عشـر: فى رواية من استغفر الله تعالى فى رجب وسأله التوبة سبعين مرة بالغداة وسبعين مرة بالعشى يقول: أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فإذا بلغ تمام سبعين مرة رفع يديه وقال: اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ فإن مات فى رجب مات مرضياً عنه ولا تمسه النار ببركة رجب.

الرابع عشـر: عن النّبىّ: (من قرأ فى عمره عشرة آلاف مرة (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) بنيةٍ صادقةٍ فى شهر رجب جاء يوم القيامة خارجاً من ذنوبه كيوم ولدته أمه فيستقبله سبعون ملكاً يبشرونه بالجنة).

الخامس عشـر: عن النّبىّ: (من قرأ (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) ألف مرة جاء يوم القيامة بعمل ألف ملك ولم يكن أحد أقرب إلى الله إلا من زاد عليه وإنها لتضاعف فى شهر رجب).

أقولُ: مثل هذا الحديث محمول على أنه كان له ثواب ما لو قرأه كذلك ألف نبى وألف ملك وهذه المضاعفة بواسطة كونه من أمة محمد كما قال (تعالى): (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) والله العالم.

السادس عشـر: عن النّبىّ: (من قرأ (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) مائة مرة بورك له وعلى ولده وأهله وجيرانه ومن قرأها فى رجب بنى الله (تعالى) له اثنى عشر قصراً فى الجنة مكللة بالدر والياقوت وكتب الله له ألف ألف حسنة) ثُمَّ ذكر ثواباً كثيراً كما فى الإقبال وغيره.

السابع عشـر: اعتمر على بن الحسين فى رجب وكان يصـلى عند الكعبة عامّة ليله ونهاره ويسـجد عامّة ليله ونهاره وكان يسمع منه فى سجوده: عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ العفو من عندك لا يزيد على هذا مدّة مقامه.

الثامن عشـر: عن أمير المؤمنين قال: قال رسول الله: من قرأ فى رجب وشـعبان وشهر رمضان كل يوم وليلة فاتحة الكتاب وآية الكرسى و (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) ثلاث مرّات ويقول: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيم (ثلاث مرّاتٍ ثُمَّ يُصـلّى على النّبىّ وآله ثلاث مرات) ويقول: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (ثلاث مراتٍ) ثُمَّ يقول: اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِين وَالْمُؤْمِنَاتِ (ثلاث مرات) ثُمَّ يقول: أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (أربعمائة مرّة)) ثُمَّ قال النّبىّ: (والذى نفسـى بيده من قرأ هذه السور وفعل ذلك كله فى الشهور الثلاثة ولياليها لا يفوته شيء لو كانت ذنوبه عـدد قطر المطر وورق الشـجر وزبـد البحر غفر الله له وأنه ينادى منادٍ يوم الفطر يقول: يا عبـدى أنت وليى حقاً حقاً ولك عندى بكـل حرفٍ قرأته شـفاعة فى الأخوان والأخوات بكرامتك على) ثُمَّ قال رسول الله: (والـذى يعثنى بالحق نبياً من قرأ هـذه السُّور وفعل ذلك فى هـذه الشـهور الثلاثـة ولياليها ولو فى عمره مرة واحدة أعطاه الله بكل حرف سـبعين ألف حسـنة كل حسـنة أثقل عند الله من جبال الـدنيا ويقضـى الله له سـبعمائة حاجـة عنـد نزعه وسـبعمائة حاجة فى القبر وسـبعمائة عند خروجه من قبره ومثل ذلك عند تطاير الصـحائف ومثله عند الميزان ومثله عند الصـراط ويظله الله (تعالى) تحت عرشه ويحاسـبه حساباً يسـيراً ويشـيّعه سبعون ألف ملك إلى الجنة ويقول الله (تعالى): خذها لك فى هذه الأشهر ويذهب به إلى الجنة وقد أعد له ما لا عين رأت ولا أذن سمعت).

التاسع عشر: عن رسول الله: (من صام يوماً من رجب وصلّى فيه أربع ركعات يقرأ فى أول ركعة مائة مرة آية الكرسى ويقرأ فى الثانية: (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) مائتى مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة أو يرى له).

العشـرون: عن رسول الله: (من صـلّى يوم الجمعة فى شـهر رجب ما بين الظهر والعصر أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة الحمد مرة وآية الكرسـى سـبع مرات و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) خمس مراتٍ ثُمَّ قال: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِى لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ عشر مرات كتب الله (تبارك وتعـالى) له من يوم يصـليها إلى يوم يموت كل يوم ألف حسـنة وأعطاه الله (تعالى) بكل آيـة قرأها مدينـة فى الجنـة من ياقوته حمراء وبكل حرف قصـراً فى الجنة من درة بيضاء وزوجه الله (تعالى) من الحور العين ورضـى عنه رضًـى لا سـخط بعده وكتب من العابدين وختم الله (تعـالى) له بالسـعادة والمغفرة وكتب الله له بكـل ركعـة صـلاها خمسـين ألـف صـلاة وتـوج بـألف تـاج ويسـكن الجنـة مع الصديقين ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مقعده من الجنة).

الحادی والعشرون: عن رسول الله قال: (من صلّی فی رجب ستین رکعة فی کل لیلة منه رکعتین یقرأ فی کل رکعة منهما فاتحة الکتاب مرة و (قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ) ثلاث مراتٍ و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) مرة فإذا سلم منهما رفع یدیه وقال: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَلَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَیُمِیتُ وَهُوَ حَیٌّ لَا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَهُوَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ وَإِلَیْهِ الْمَصِیرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ الأُمِّیِّ وَآلِهِ، ویمسح بیدیه وجهه فإنَّ الله (سبحانه) یستجیب الدعاء ویعطی ثواب ستین حجة وستین عمرة).

الثانی والعشرون: عن النّبیّ قال: (من قرأ فی لیلة من شهر رجب (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) مائة مرة فی رکعتین فکأنما صام مائة سنة فی سبیل الله وأعطاه الله مائة قصر فی الجنة کل قصر فی جوار نبی من الأنبیاء).

فی أعمال لیلة الرّغائب

فی الإقبال رُوی عن بعض کتب أصحابنا عن النّبیّ فی ذکر فضل رجب أنه قال: (ولکن لا تغفلوا عن أول لیلة جمعة فیه فإنها تسمیها الملائکة لیلة الرغائب وذلک أنه إذا مضی ثلث اللیل لم یبق ملک فی السموات والأرض إلا یجتمعون فی الکعبة وحوالیها ویطلع الله علیهم إطلاعه فیقول لهم: (یا ملائکتی سلونی ما شئتم) فیقولون: ربنا حاجتنا إلیک أن تغفر لصوام رجب فیقول الله (تبارک وتعالی): (قد فعلت ذلک).

ثُمَّ قال رسول الله: (ما من أحد صام یوم الخمیس أول خمیس من رجب یصلی بین المغرب والعتمة اثنتی عشرة رکعة یفصل بین کل رکعتین بتسلیمة یقرأ فی کل رکعة فاتحة الکتاب مرة و (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَةِ الْقَدْرِ) ثلاث مرات و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) اثنتی عشرة مرة فإذا فرغ من صلاته صلّی علیَّ سبعین مرةً یقول: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ النَّبِیّ الأُمِّیِّ وَعَلی آلِهِ ثُمَّ یسجد ویقول فی سجوده سبعین مرة: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِکَةِ وَالرُّوحِ، ثُمَّ یرفع رأسه ویقول: رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّکَ أَنْتَ الْعَلِیُّ الأَعْظَمُ ثُمَّ یسجد سجدة أخری فیقول فیها مثل ما قال فی السجدة الأولی ثُمَّ یسأل الله حاجته فإنها تقضی إن شاء الله (تعالی).

ثُمَّ قال رسولُ الله: (والّذی نفسی بیده لا یصلی عبد أو أمةٌ هذه الصلاة إلاّ غفر الله له جمیع ذنوبه ولو کانت ذنوبه مثل زبد البحر وعدد الرمل ووزن الجبال وعدد ورق الأشجار ویشفع یوم القیامة فی سبعمائة من أهل بیته ممن قد استوجب النار فإذا کان اول لیلة نزوله إلی قبره بعث الله إلیه ثواب هذه الصلاة فی أحسن صورة بوجه طلق ولسان ذلق فیقول: یا حبیبی أبشر فقد نجوت من کل شدّة فیقول: من أنت فما رأیت أحسن وجهاً منک ولا شممت رائحة أطیب من رائحتک فیقول: من أنت فما رأیت أحسن وجهاً منک ولا رائحة أطیب من رائحتک فیقول: یا حبیبی أنا ثواب تلک الصلاة التی صلّیتها لیلة کذا فی بلد کذا فی شهر کذا فی سنة کذا جئت اللیلة لأقضی حظک وآنس وحدتک وأرفع عنک وحشتک فإذا نفخ فی الصور ظللت فی عرصة القیامة علی رأسک وإنک لن تعدم الخیر من مولاک أبداً).

فی الأعمال المختصّة لشهر رجب

فی أعمال اللیلة الأولی وهی أمور:

الأوّل: أن یقول عند رؤیة الهلال ما کان یقوله النّبیّ عند رؤیة هلال کل شهر: (اللهُ أَکْبَرُ (ثلاثاً) لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ (ثلاثاً) ثُمَّ یقول: الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِی أَذْهَبَ شَهْرَ کَذَا وَجَاءَ بِشَهْرِ کَذَا).

الثانی: أن یقول ما قاله رسولُ الله عند رؤیة هلال رجب: (اَللَّهُمَّ أَهْلَّهُ عَلَیْنَا بِالأَمْنِ وَالأَمَانِ وَالسّلامةِ وَالإِیمانِ رَبِّی وَرَبُّکَ اللهُ عَزّ وجلّ).

الثّالث: أن یقول ما قاله أیضاً عند رؤیة هلال رجب:

(اَللَّهُمَّ بَارِکَ لَنَا فِی رَجَبٍ وَشَعْبَانَ وَبَلِّغْنَا شَهْرَ رَمَضَانَ وَأَعِنَّا عَلی الصِّیامِ وَالْقِیَامِ وَحِفْظِ اللِسَانِ وَغَضِّ الْبَصَرِ وَلَا تَجْعَلْ حَظَّنَا مِنْهُ الْجُوعَ

وَالْعَطَشَ).

الرابع: عن أبى جعفر قال: تدعو فى أول ليلة فى رجب بعد صلاة العشاء الآخرة بهذا الدعاء:

اَللّٰهُمَّ إِنّى أَسأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ وَإِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرٌ وَإِنَّكَ مَا تَشاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ اَللّٰهُمَّ إِنّى أَتَوجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنّى أَتَوجَّهُ بِكَ إِلَى اللهِ رَبِّكَ وَرَبِّى لِيُنْجِحَ لِى بِكَ طَلِبَتى اَللّٰهُمَّ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَنْجِحْ طَلِبَتى.

الخامس: عن النّبىّ قال: (ما من مؤمن ولا مؤمنة صلّى فى أول ليلة من رجب ثلاثين ركعة يقرأ فى كل ركعة الحمد (مرة) و (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) (مرة) و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) (ثلاث مرّات) إلّا غفر الله له كلَّ ذنب صغير وكبير وكتبه من المصلين إلى السنة المقبلة وبرئ من النفاق).

السّادس: عن النّبىّ قال: (من صلّى المغرب أول ليلة من رجب ثُمَّ يصلى بعدها عشرين ركعة يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) (مرة) ويسلم بين كل ركعتين) قال رسول الله: (أتدرون ما ثوابه؟) قالوا: الله ورسوله أعلم قال: (فإن الروح الأمين علمنى ذلك) وحسر رسول الله عن ذراعيه وقال: (حفظ والله فى نفسه وأهله وماله وولده وأجير من عذاب القبر وجاز على الصراط كالبرق الخاطف من غير حساب).

السابع: عن رسول الله قال: (من صلّى ركعتين فى أول ليلة من رجب بعد العشاء يقرأ فى أول ركعة فاتحة الكتاب و (ألم نشرح) (مرة) (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) (ثلاث مرات) وفى الركعة الثانية فاتحة الكتاب و (ألم نشرح) (مرة) و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) والمعوذتين ثُمَّ يتشهد ويسلِّم ثُمَّ يهلل الله ثلاثين مرة ويصلّى على النّبىّ ثلاثين مرة فإنه يغفر له ما سلف من ذنوبه ويخرجه من الخطايا كيوم ولدته أمه).

الثامن: روى عن أبى الحسن الأول أنهُ كان يقول بعد فراغه من صلاة الليل وهو ساجد فى أول ليلة من رجب:

لَكَ الْمَحْمِدَةُ أَنْ أَطَعْتُكَ وَلَكَ الْحُجَّةُ أَنْ عَصَيْتُكَ لا صُنْعَ لِي وَلا لِغَيْرِى فى إِحْسانٍ إِلاَّ بِكَ ياكائِنُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَديلَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ وَمِنْ شَرِّ الْمَرْجِعِ فِى الْقُبُورِ وَمِنَ النَّدامَةِ يَوْمَ الْآزِفَةِ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ عَيْشِى عَيْشَةً نَقِيَّةً وَمِيتَتى مِيتَةً سَوِيَّةً وَمُنْقَلَبى مُنْقَلَباً كَريماً غَيْرَ مُخْزٍ وَلا فاضِحٍ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَئِمَّةِ يَنابيعِ الْحِكْمَةِ وَأُولِى النِّعْمَةِ وَمَعادِنِ الْعِصْمَةِ وَاعْصِمْنى بِهِمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلا تَأْخُذْنى عَلَى غِرَّةٍ وَلا عَلى غَفْلَةٍ وَلا تَجْعَلْ عَواقِبَ اَعْمَالى حَسْرةً وَارْضَ عَنّى فَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِلظّالِمينَ وَأَنَا مِنَ الظّالِمينَ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لى مَا لا يَضُرُّكَ وَاَعْطِنى مَا لا يَنْقُصُكَ فَإِنَّكَ الْوَسِيعُ رَحْمَتُهُ الْبَديعُ حِكْمَتُهُ وَأَعْطِنى السَّعَةَ وَالدَّعَةَ وَالْأَمْنَ وَالصِّحَّةَ وَالْبُخُوعَ وَالْقُنُوعَ وَالشُّكْرَ وَالْمُعافاةَ وَالتَّقْوى وَالصَّبْرَ وَالصِّدْقَ عَلَيْكَ وَعَلى أَوْلِيائِكَ وَالْيُسْرَ وَالشُّكْرَ وَاعْمِمْ بِذلِكَ يَا رَبِّ أَهْلى وَوَلَدى وَإِخْوانى فِيكَ وَمَنْ أَحْبَبْتُ وَأَحَبَّنى وَوَلَدْتُ وَوَلَدَنى مِنَ الْمُسْلِمينَ وَالْمُؤْمِنينَ يَا رَبَّ الْعالَمِينَ.

التاسعُ: عن الهادى كان يدعو فى أول ليلة من رجب بعد صلاة الوتر بهذا الدعاء:

يَا نُورَ النُّورِ يَا مُدَبِّرَ الأُمُورِ يَا مُجْرِىَ الْبُحُورِ يَا بَاعِثَ مَنْ فِى الْقُبُورِ يَا كَهْفِى حِينَ تُعْيِينى الْمَذَاهِبُ وَكَنْزى حِينَ تُعْجِزُنِى الْمَكَاسِبُ وَمُؤْنِسِى حِينَ تَجْفُونِى الأَبَاعِدُ وَتَمُلُّنِى الأَقَارِبُ وَمُنَزِّهِى بِمُجَالَسَةِ أَوْلِيَائِهِ وَمُرَافَقَةِ أَحِبَّائِهِ فِى رِيَاضِهِ وَسَاقِيَّ بِمُؤَانَسَتِهِ من نَمِيرِ حِياضِهِ وَرَافِعِى بِمُجَاوَرَتِهِ مِنْ وَرْطَةِ الذُّنُوبِ إِلى رَبْوَةِ التَّقَرُّبِ وَمُبَدِّلِى بِوِلاَيَتِهِ عِزَّةَ الْعَطَايَا مِنْ ذِلَّةِ الْخَطَايَا أَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَىَ بِالْفَجْرِ وَاللَّيَالِى الْعَشْرِ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ وَبِمَا جَرَى بِهِ قَلَمُ الأَقْلاَمِ بِغَيْرِ كَفٍّ وَلاَ إِبْهَامٍ وَبِأَسْمَائِكَ الْعِظَامِ وَبِحُجَجِكَ عَلى جَمِيعِ الأَنَامِ عَلَيْهِمْ مِنْكَ أَفْضَلُ السَّلاَمُ وَبِمَا اسْتَحْفَظْتَهُمْ مِنْ أَسْمَائِكَ الْكِرَامِ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَيْهِمْ وَتَرْحَمَنَا فِى شَهْرِنَا هَذَا وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الشُّهُورِ وَالأَيَّامِ وَأَنْ تُبَلِّغَنَا شَهْرَ الصِّيَامِ فِى عَامِنَا هذَا وَفِى كُلِّ عَامٍ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ وَالْمِنَنِ الْجِسَامِ وَعَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مِنَّا أَفْضَلُ السَّلاَمُ.

العاشر: يُستفاد من رواية أبى البخترى عن علىّ استحباب إحياء هذه الليلة بالعبادة بل رواية الحرث عنه صريحة فى ذلك.

أعمال اليوم الأوّل

الأوّل: عن رسول الله: (من أدرك شهر رجب فاغتسل فی أوله وفی وسطه وفی آخره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه).

الثّانی: عن جعفر بن محمد قال: من زار الحسين أوّل يوم من رجب غفر الله له البتة.

الثّالث: عن الباقر قال (فی حديث ذكر فيه أوّل يوم من رجب): من صامه منكم تباعدت عنه النار مسيرة سنة.

الرّابع: عن سلمان الفارسی (رضوانُ الله عليه) قال: قال رسولُ الله: (ياسلمان ألا أعلمک شيئاً من غرائب الكنز؟) قلت: بلی يا رسول الله قال: (إذا كان أول يوم من رجب تُصلی عشر ركعات تقرأ فی كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) ثلاث مرات غفر الله لک ذنوبک كلها من اليوم الذی جری عليک القائم إلی هذه الليلة ووقاک الله فتنة القبر وعذاب يوم القيامة وصرف عنک الجذام والبرص وذات الجنب).

الخامس: عن النّبیّ قال: (تصلی أول يوم من رجب أربع ركعات بتسليمة الأولی بالحمد (مرة)، (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) (عشر مرات) وفی الثانية بالحمد (مرة) و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) (عشر مرات) و (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) (ثلاث مرات) وفی الثالثة الحمد (مرة) و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) (عشر مرات) و (أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ) (مرة) وفی الرابعة الحمد (مرة) و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) (خمس وعشرين مرة) وآية الكرسی (ثلاث مرات)).

السّادس: عن سلمان الفارسی قال: دخلت علی رسول الله وفی آخر يوم من جمادی الآخرة فی وقت لم أدخل عليه فيه قبله قال: (يا سلمان أنت منا أهل البيت أفلا أحدثک؟) قلت: بلی فداک أبی وأمی يا رسول الله قال: (يا سلمان ما من مؤمن ولا مؤمنة صلّی فی هذا الشهر ثلاثين ركعة وهو شهر رجب يقرأ فی كل ركعة فاتحة الكتاب (مرة) و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) (ثلاث مرات) و (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) (ثلاث مرات) إلّا محا الله (تعالی) عنه كل ذنب عمله فی صغره وكبره وأعطاه الله سبحانه من الأجر كمن صام ذلک الشهر كله وكتب عند الله من المصلين إلی السنة المقبلة) (إلی أن قال) قال سلمان: فقلت يا رسول الله أخبرنی كيف أصلی هذه الثلاثين ركعة ومتی أصلّيها؟ قال يا سلمان تصلّی فی أوّله عشر ركعات تقرأ فی كل ركعة فاتحة الكتاب (مرة) و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) (ثلاث مرات) و (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) (ثلاث مرات) فإذا سلمت رفعت يديک وقلت: لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِی وَيُمِيتُ وَهُوَ حَیٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلی كُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ. اَللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِی لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْکَ الْجَدُّ ثُمَّ امسح بهما وجهک)، أقول: سيأتی تمام الحديث فی يوم النصف ويوم الأخير.

عمل اللّيلة الثانية

عن النّبیّ: (من صلّی فی الليلة الثانية من رجب عشر ركعات بفاتحة الكتاب (مرة) و (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) (مرة) غفر الله له كل ذنب صغير وكبير وكتبه من المصلين إلی السنة المقبلة وبریء من النفاق).

عمل اللّيلة الثالثة

عن النّبیّ: (من صلّی فی الليلة الثالثة من رجب عشر ركعات يقرأ فی كل ركعة فاتحة الكتاب (مرة) و (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ) (خمس مرات) بنی الله له قصراً فی الجنة عرضه وطوله أوسع من الدنيا سبع مرات ونادی منادٍ من السماء: بشروا ولی الله بالكرامة العظمی ومرافقة النّبيّين والصديقين والشهداء والصالحين).

عمل اليوم الثّالث

عن النّبیّ: (من صلّی فی اليوم الثالث من رجب أربع ركعات يقرأ بعد الفاتحة: (وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهِ إِلّا هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ إِنَّ فِی

خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللهُ مِنْ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللهِ أَنداداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ)، أعطاه الله من الأجر ما لا يصفه الواصفون).

عمل اللّيلة الرابعة

عن النبيّ: (من صلّى فى الليلة الرابعة من رجب مائة ركعة بالحمد (مرة) و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ) (مرة) وفى الثانية الحمد (مرة) و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) (مرة) وهكذا كل الركعات ينزل من كل سماء ملك يكتبون ثوابها إلى يوم القيامة وجاء ووجهه مثل القمر ليلة البدر ويعطيه كتابه بيمينه ويحاسبه حساباً يسيراً).

ويقول أيضاً بأن السيد ذكر أن لهذا اليوم أربع ركعات من الصلاة، من أراد فليراجع الإقبال۱۳.

والدعاء الطويل هذا نصه:

اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ يَا أَللهُ يا أَللهُ يَا أَللهُ أَنْتَ اللهُ الْقَدِيمُ الأَزَلِى الْمَلِكُ الْعَظِيم أَنْتَ اللهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْمَوْلَى السَّمِيعُ الْبَصِيرُ يَا مَنْ الْعِزُّ وَالْجَلالُ وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْعَظَمَةُ وَالْقُوةُ وَالْعِلْمُ وَالْقُدْرَةُ وَالنُّورُ وَالرُّوحُ وَالْمَشِيَّةُ وَالْحَنَانُ وَالرَّحْمَةُ وَالْمُلْكُ لِرُبُوبِيَّتِهِ نُورُكَ أَشْرَقَ لَهُ كُلُّ نُورٍ وَخَمَدَ لَهُ كُلُّ نَارٍ وَانْحَصَرَ لَهُ كُلُّ الظُّلُمَاتِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِى اشْتَقَقْتَهُ مِنْ قَدَمِكَ وَأَزَلِكَ وَنُورِكَ وَبِالإِسْمِ الأَعْظَم الَّذِى اشْتَقَقْتَهُ مِنْ كِبْرِيَائِكَ وَجَبَرُوتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَعِزِّكَ وَبِجُودِكَ الّذِى اشْتَقَقْتَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِى اشْتَقَقْتَهَا مِنْ رَأْفَتِكَ وَبِرَأْفَتِكَ الَّتِى اشْتَقَقْتَهَا مِنْ جُودِكَ وَبِجُودِكَ الَّذِى اشْتَقَقْتَهُ مِنْ غَيْبِكَ وَبِغَيْبِكَ وَإِحَاطَتِكَ وَقِيَامِكَ وَدَوَامِكَ وَقِدَمِكَ وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ الْحُسْنَى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ الْحَىُّ الأَوَلُ الآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ وَلَكَ كُلُّ اسْمٍ عَظِيمٍ وَكُلُّ نُورٍ وَغَيْبٍ وَعِلْمٍ وَمَعْلُومٍ وَمُلْكٍ وَشَأْنٍ وَبَلا إِلَهِ إِلَّا أَنْتَ تَقَدَّسْتَ وَتَعَالَيْتَ عُلُواً كَبِيراً اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ طَيِّبٌ مُبَارَكٌ مُقَدَّسٌ أَنْزَلْتَهُ فِى كُتُبِكَ وَأَجْرَيْتَهُ فِى الذِّكْرِ عِنْدَكَ وَتَسَمَّيْتَ بِهِ لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ بِخَيْرٍ تُعْطِيهِ فَأَعْطَيْتَهُ أَوْ شَرٍّ تَصْرِفُهُ فَصَرَفْتَهُ يَنْبَغِى أَنْ أَسْأَلَكَ بِهِ فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تَنْصُرَنِى عَلَى أَعْدَائِى وَتَغْلِبَ ذِكْرِى عَلَى نِسْيَانِى اَللَّهُمَّ اجْعَلْ لِعَقْلِى عَلَى هَوَاىَّ سُلْطَاناً مُبِيناً وَأَقْرِنْ اخْتِيارِى بِالتَّوفِيقِ وَاجْعَلْ صَاحِبِى التَّقْوَى وَأَوزِعْنِى شُكْرَكَ عَلَى مَواهِبِكَ وَاهْدِنِى اَللَّهُمَّ بِهُدَاكَ إِلَى سَبِيلِكَ الْمُقِيمِ وَصِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَلا تَمْلِكُ زِمَامِى الشَّهَواتُ فَتَحْمِلْنِى عَلَى طَرِيقِ الْمَخْذُولِينَ وَحُلْ بَيْنِى وَبَيْنَ الْمُنكَرَاتِ وَاجْعَلْ لِى عِلْماً نَافِعاً وَاغْرِسْ فِى قَلْبِى حُبَّ الْمَعْرُوفِ وَلا تَأْخُذْنِى بَغْتَةً وَتُبْ عَلَىَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَعَرِّفْنِى بَرَكَةَ هَذا الشَّهْرِ وَيُمْنَهُ وَارْزُقْنِى خَيْرَهُ وَاصْرِفْ عَنِّى شَرَّهُ وَقِنِى الْمَحْذُورِ فِيهِ وَأَعِنِّى عَلَى مَا أُحِبُّهُ مِنَ الْقِيَامِ بِحَقِّهِ وَمَعْرِفَةِ فَضْلِهِ وَاجْعَلْنِى فِيهِ مِنَ الفَائِزِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمُتَعَالِ الْجَلِيلِ الْعَظِيمِ وَبِاسْمِكَ الواحِدِ الصَّمَدِ وَبِاسْمِكَ العَزِيزِ الأَعْلَى وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّها يَا مَنْ خَشَعَتْ لَهُ الأَصْواتُ وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَذَلَّتْ لَهُ الأَعْنَاقُ وَوَجِلَتْ مِنْهُ الْقُلُوبُ وَدَانَ لَهُ كُلُّ شَىءٍ وَقَامَتْ بِهِ السَّمَاواتُ وَالأَرْضُ أَشْهَدُ أَنَّكَ لا تُدْرِكُكَ الأَبْصَارُ وَأَنْتَ تُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَأَنْتَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ يَا رَبَّ جَبْرئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَجَمِيعِ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبِين وَالكَرُوبِيِّينَ وَالْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ وَجَمِيعِ الْمَلائِكَةِ الْمُسَبِّحِينَ بِحَمْدِكَ وَرَبَّ آدمَ وَشِيثٍ وَإِدْرِيسَ وَنُوحٍ وَهُودٍ وَصَالِحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَلُوطٍ وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَالأَسْبَاطِ وَأَيُّوبَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَشُعَيْبٍ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَرْمِيَا وَعُزَيْرٍ وَحَزْقِيَا وَحِزْقِيْل وَشَعْيَا وَإِلْيَاسَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَذِى الْكِفْلِ وَزَكَرِيَا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَجِرْجِيسَ وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَعَلَى مَلائِكَةِ اللهِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ وَجَمِيعِ الأَمْلاكِ الْمُسَبِّحِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً أَنْتَ رَبُّنَا الأَوَّلُ الآخِرُ الظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ الَّذِى خَلَقْتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ ثُمَّ اسْتَوَيْتَ عَلَى الْعَرْشِ الْمَجِيدِ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى تُبْدِئُ وَتُعِيدُ وَتُغْشِى اللَّيلَ النَّهَارَ يُطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسُ وَالقَمَرُ وَالنُّجومُ وَالفُلْكُ وَالدُّهُورُ وَالْخَلْقُ مُسَخَّرُونَ بِأَمْرِكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَنَّانُ

الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّماواتِ وَالأرضِ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّى لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَداً تَعْلَمُ مَثَاقِيلَ الْمِياهِ وَوَزْنَ الْجِبَالِ وَمَكَايِيلَ الْبِحَارِ وَعَدَدَ الرِّمَالِ وَقَطْرَ الأمْطارِ وَوَرَقَ الأشْجارِ وَنُجُومَ السَّماءِ وَمَا أَظْلَمَ عَلَيهِ اللَّيلُ وَقَدْ أَشْرَقَ عَلَيهِ النَّهارُ لاـ يُوارِى مِنْكَ سَماءٌ سَماءً وَلا أَرْضٌ أَرْضاً وَلا بَحْرٌ مُتَطَابِقٌ وَلا مَا بَيْنَ سَدٍّ الرُّتُوقِ وَلا مَا فِى الْقَرَارِ مِنَ الْهَبَاءِ الْمَبْثُوثِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ النُّورِ الْمُنِيرِ الْحَقِّ الْمُبِينِ الَّذِى هُوَ نُورٌ مِنْ نُورٍ وَنُورٌ عَلَى نُورٍ وَنُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ وَنُورٌ مَعَ كُلِّ نُورٍ وَلَهُ كُلُّ نُورٍ مِنْكَ يَا رَبَّ النُّورِ وَإِلَيكَ يَرْجِعُ النُّورُ وَبِنُورِكَ الَّذِى تُضِيءُ بِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ وَتُبْطِلْ بِهِ كَيْدَ كُلِّ شَيْطَانٍ مُرِيدٍ وَتُذِلُّ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَلا يَقُومُ لَهُ شَيءٌ مِنْ خَلْقِكَ وَيَتَصَدَّعُ لِعَظَمَتِهِ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ وَتَسْتَقِلُّ الْمَلائِكَةُ حِينَ يَتَكَلَّمُ بِهِ وَتَرْعُدُ مِنْ خَشْيَتِهِ حَمَلَةُ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ إِلَى تُخُومِ الأَرَضِينَ السَّبعِ الَّذِى انْفَلَقَ بِهِ الْبِحَارُ و جَرَتْ بِهِ الأَنْهَارُ وَتَفَجَّرَتْ بِهِ الْعُيونُ وَسَارَتْ بِهِ النُّجُومُ وَأُرْكِمَ بِهِ السَّحَابُ وَجَرَى وَاعْتَدَلَ بِهِ الضَّبابُ وَهَالَتْ بِهِ الرِّمَالُ وَرَسَتْ بِهِ الْجِبَالُ وَاسْتَقَرَّتْ بِهِ الأَرَضُونَ وَنَزَلَ بِهِ الْقَطْرُ وَخَرَجَ بِهِ الْحَبُّ وَتَفَرَّقَتْ بِهِ جِبِّلاتُ الْخَلْقِ وَخَفَقَتْ بِهِ الرِّياحُ وَتَنَشَّرَتْ وَتَنَفَّسَتْ بِهِ الأَرْواحُ يَا أَللّهُ أَنْتَ الْمُتَسَمَّى بِالإِلَهيةِ بِاسْمِكَ الْكَبِيرِ الأَكْبَرِ الْعَظِيمِ الأَعْظَمِ الّذِى عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ يَا ذَا الطَّولِ وَالآلاءِ لاَ إِلهَ إلاّ أَنْتَ يَا قَرِيبُ أَنْتَ الْغَالِبُ عَلَى كُلِّ شَىءٍ أَسْأَلُكَ اَللَّهُمَّ بِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْفِيَنِى أَمْرَ أَعْدَائِى وَتُبَلِّغَنِى مُنَاىَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اَللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ وَالشَّرفَ وَالرِّفْعَةَ وَالْفَضِيلَةَ عَلَى خَلْقِكَ وَاجْعَلْ فِى الْمُصْطَفِينَ تَحِيَّاتِهِ وَفِى الْعِلِّيِّينَ دَرَجَتَهُ وَفِى الْمُقَرَّبِينَ مَنْزِلَتَهُ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَمِيعِ مَلائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمواتِ وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا وَقُلُوبِهِم عَلَى الْخَيْرَاتِ اَللَّهُمَّ أَجزِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ بِهِ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ كَمَا تَلا آيَاتِكَ وَبَلَّغَ مَا أَرْسَلْتَهُ بِهِ وَنَصَحَ لأُمَّتِهِ وَعَبَدَكَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ.

ثُمَّ تَقْرَأُ: تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ تَبَارَكَ الَّذِى نَزَّلَ الْفُرْقانَ على عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعالَمِينَ نَذِيراً الَّذِى لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً تَبارَكَ الَّذِى إِنْ شاءَ جَعلَ لَكَ خَيْراً مِنْ ذلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُوراً تَبارَكَ الَّذِى لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَما بَيْنَهُما وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ تَبارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِى الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ تَبارَكَ الَّذِى بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الَّذِى خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَياةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ تَبارَكَ الَّذِى جَعَلَ فِى السَّماءِ بُرُوجاً وَجَعَلَ فِيها سِراجاً وَقَمَراً مُنِيراً وتقول: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَاتِ كُلِّهَا الَّتِى لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَسُلْطَانٍ وَسَاحِرٍ وَكَاهِنٍ وَشَرِّ كُلِّ ذِى شَرٍّ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِى وَدِينِى وَسَمْعِى وَبَصَرِى وَجَسَدِى وَجَمِيعَ جَوَارِحِى وَأَهْلِى وَمَالِى وَأَوْلاَدِى وَجَمِيعَ مَنْ يَعْنِينِى أَمْرُهُ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِى وَسَائِرَ مَا مَلَّكْتَنِى وَمَا خَوَّلْتَنِى وَمَا رَزَقْتَنِى وَأَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَجَمِيعَ الْمُؤمِنِينَ وَالْمُؤمِنَاتِ يَا خَيْرَ مُسْتَودَعٍ وَيَا خَيْرَ حَافِظٍ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الَّذِى لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّى يَا رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَمَنْ فِيهِنَ وَمُجْرِى الْبِحَارِ وَرَازِقَ مَنْ فِيهِنَّ وَفَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَأَطْبَاقِهِنَّ وَمُسَخِّرَ السَّحَابِ وَمُجْرِى الْفُلْكِ وَجَاعِلَ الشَّمْسِ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُوراً وَخَالِقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَمُنْشِئَ الأَنْبِياءِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَمُعَلِّمَ إِدْرِيسَ عَدَدَ النُّجُومِ وَالْحِسَابِ وَالسِّنِينَ وَالشُّهُورِ وَأَوْقَاتِ الأَزْمَانِ وَمُكَلِّمَ مُوسَى وَجَاعِلَ عَصَاهُ ثُعْبَاناً وَمُنْزِلَ التَّوراةِ فِى الْأَلْوَاحِ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَمُجْرِىَ الْفُلْكِ لِنُوحٍ وَفَادِىَ إِسْمَاعِيلَ مِنَ الذَّبْحِ وَالْمُبْتَلِى يَعْقُوبَ بِفَقْدِ يُوسُفَ وَرَادَّ يُوسُفَ عَلَيهِ بَعْدَ أَنْ ابْيَضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْبُكَاءِ فَتُفَرِّجْ قَلْبَهُ مِنَ الْحُزْنِ وَالشَّجَا وَرَازِقَ زَكَرِيَّا يَحْيَى عَلَى الْكِبَرِ بَعْدَ الإِيَاسِ وَمُخْرِجَ النَّاقَةِ لِصَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَمُرْسِلَ الصَّيْحَةِ عَلَى مَكِيدِى هُودٍ وَكَاشِفَ الْبَلاءِ عَنْ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَمُنْجِى لُوطٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مِنَ الْقَومِ الْفَاحِشِينَ وَوَاهِبَ الْحِكْمَةِ لِلُقْمَانَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَمُلْقِىَ رُوحِ الْقُدْسِ بِكَلِمَاتِهِ عَلَى مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلاَمُ وَخَلْقَكَ مِنْهَا عَبْدَكَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَالْمُنْتَقِمَ مِنْ قَتَلَةِ

يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَأَسْأَلُكَ بِرَفْعِكَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى سَمَائِكَ وَبِإِبْقَائِكَ لَهُ إِلَى أَنْ تَنْتَقِمَ لَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ [أَعْدَائِكَ] و يا مُرْسِلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ خاتِمِ أَنْبِيَائِكَ إِلَى أَشَرِّ عِبادِكَ بِشَرَائِعِكَ الْحَسَنَةِ وَدِينِكَ الْقَيِّمِ وَمِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِظْهَارِ دِينِهِ [إِظْهَارِكَ دِينَهُ] الْقَيِّمِ وَإِعلائِكَ كَلِمَتَهُ يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ يَا مِنْ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا عَزِيزُ يَا قَادِرُ يَا قَاهِرُ يَا ذَا الْقُوَّةِ وَالسُّلْطَانِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ يَا عَلِيُّ يَا قَدِيرُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا حَلِيمُ يَا مُعِيدُ يَا مُتَدَانِي يَا بَعِيدُ يَا رَؤُوفُ يَا رَحِيمُ يَا كَرِيمُ يَا غَفُورُ يَا ذَا الصَّفْحِ يَا مُغِيثُ يَا مُطْعِمُ يَا شَافِي يَا كَافِي يَا كَاسِي يَا مُعَافِي يَا شَافِي الضُّرِ يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا وَدُودُ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ يَا رَحمانَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يَا ذَا الْمَعَارِجِ يَا ذَا الْقُدْسِ يَا خَالِقُ يَا عَلِيمُ يَا مُفَرِّجُ يَا أَوَّابُ يَا ذَا الطَّولِ يَا خَبِيرُ يَا مَنْ خَلَقَ وَلَمْ يُخْلَقْ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ يَا مَنْ بَانَ مِنَ الأَشْيَاءِ وَبَانَتْ الأَشْياءُ مِنْهُ بِقَهْرِهِ لَهَا وَخُضُوعِهَا لَهُ يَا مَنْ خَلَقَ الْبِحَارَ وَأَجْرَى الأَنْهَارَ وَأَنْبَتَ الأَشْجَارَ وَأَخْرَجَ مِنْهَا النَّارَ وَمِنْ يَابِسِ الأَرَضِينَ النَّبَاتَ وَالأَعْنَابَ وَسَائِرَ الثِّمَارِ وَيَا فَالِقَ الْبَحْرِ لِعَبْدِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُكَلِّمَهُ وَمُغْرِقَ فِرْعَوْنَ وَحِزْبِهِ وَمُهْلِكَ نَمْرُودَ وَأَشْيَاعِهِ وَمُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِخَلِيفَتِهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُسَخِّرَ الْجِبَالِ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْغُدُوِ وَالآصَالِ وَمُسَخِّرَ الطَّيرِ وَالْهَوامِ وَالرِّيَاحِ وَالْجِنِ وَالإِنْسِ لِعَبْدِكَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُكَ وَفَرِحَتْ بِهِ مَلائِكَتُكَ فَلَا إِلَهِ إِلاّ أَنْتَ خَالِقُ النَّسَمَةِ وَبَارِئُ النَّوَى وَفَالِقُ الْحَبَّةِ وَبِاسْمِكَ الْعَزِيزِ الْجَلِيلِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ وَبِاسْمِكَ الّذِي يَنْفُخُ بِهِ عَبْدُكَ وَمَلَكُكَ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الصُّورِ فَيَقُومُ بِهِ أَهْلُ الْقُبُورِ سِرَاعَاً إِلَى الْمَحْشَرِ يَنْسِلُونَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي رَفَعْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ مِنْ غَيرِ عِمَادٍ وَجَعَلْتَ بِهِ لِلأَرَضِينَ أَوْتَاداً وَبِاسْمِكَ الَّذِي صَلُحَتْ بِهِ الأَرَضِينَ فَوقَ الْمَاءِ الْمَحْبُوسِ وَبِاسْمِكَ الّذِي حَبَسْتَ بِهِ ذَلِكَ الْمَاءَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي حَمَّلْتَ [حَكَمْتَ] بِهِ الأَرضِينَ مَنْ اخْتَرْتَهُ لِحَمْلِهَا وَجَعَلْتَ لَهُ مِنَ الْقُوةِ مَا اسْتَعَانَ بِهِ عَلَى حَمْلِهَا وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَجْرِي بِهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَبِاسْمِكَ الّذِي سَلَخْتَ بِهِ النَّهَارَ مِنَ اللَّيلِ وَبِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَنْزَلْتَ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ وَجَمِيعِ خَلْقِكَ وَأَرْضِكَ وَبِحَارِكَ وَسُكَّانِ الْبِحَارِ وَالْهَوامِ وَالْجِنِّ وَالإِنْسِ وَكُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا وَبِأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٍ وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَ بِهِ لِجَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَنَاحَاً يَطِيرُ بِهِ مَعَ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يُونُسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ فَأَخْرَجْتَهُ مِنْهُ وَبِاسْمِكَ الَّذِي أَنْبَتَّ بِهِ عَلَيهِ شَجَرةً مِنْ يَقْطِينٍ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَكَشَفْتَ عَنْهُ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ ضِيقِ بَطْنِ الْحُوتِ [و] أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي وَتَكْشِفَ ضُرِّي وَتَسْتَنْقِذَنِي مِنْ وَرْطَتِي وَتُخَلِّصَنِي مِنْ مِحْنَتِي وَتَقْضِي عَنِّي دُيُونِي وَتُؤَدِّي عَنِّي أَمَانَتِي وَتَكْبِتَ أَعْدَائِي [عَدُوِّي] وَلاَ تُشْمِتَ بِي حُسَّادِي وَلاَ تَبْتَلِيْنِي بِمَا لاَ طَاقَةَ لِي بِهِ وَأَنْ تُبَلِّغَنِي أُمْنِيَّتِي وَتُسَهِّلَ لِي مِحْنَتِي [مَحَبَّتِي] وَتُيَسِّرَ لِي إِرَادَتِي وَتُوصِلَنِي إِلَى بُغْيَتِي وَتَجْمَعَ لِي خَيْرَ الدَّارِينَ وَتَحْرُسَنِي وَكُلَّ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ بِعَينِكَ الَّتِي لاَ تَنَامُ فِي اللَّيلِ وَالنَّهَارِ يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ وَالأَسْمَاءِ الْعِظَامِ اَللَّهُمَّ يَا رَبِّ أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ وَمِنْ أَوْلِيَاءِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَعَلَيهِمُ الَّذِينَ بَارَكْتَ عَلَيْهِمْ وَرَحِمْتَهُمْ وَصَلَّيْتَ عَلَيهِمْ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَلِمَجْدِكَ وَطُولِكَ أَسْأَلُكَ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يا رَبَّاهُ يا رَبَّاهُ يا رَبَّاهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَبِحَقِّكَ عَلَى نَفْسِكَ إِلاَّ خَصَمْتَ أَعْدَائِي وَحُسَّادِي وَخَذَلْتَهُمْ وَانْتَقَمْتَ لِي مِنْهُمْ وَأَظْهَرْتَنِي عَلَيهِم وَكَفَيْتَنِي أَمْرَهُم وَنَصَرْتَنِي عَلَيْهِمْ وَحَرَسْتَنِي [وَحَرَمْتَنِي] مِنْهُمْ وَوَسَّعْتَ عَلَيَّ رِزْقِي وَبَلَّغْتَنِي غَايَةَ أَمَلِي إِنَّكَ قَرِيبٌ.

عمل الليلة الخامسة

عن النبي: (من صلّى في اللّيلة الخامسة من رجب ست ركعات بالحمد مرة (وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) خمساً وعشرين مرة أعطاه الله ثواب أربعين نبياً وأربعين شهيداً ويمرّ على الصراط كالبرق الخاطف على فرس من نور).

أقول: المراد ثواب إتيان هؤلاء لهذه الصّلوات (ظاهراً).

عمل اللّيلة السادسة

عن النّبيّ: (من صلّى فى اللّيلة السّادسة من رجب ركعتين بالحمد مرّة وآية الكرسيّ سبع مرّات ينادى منادٍ من السّماء: يَا عبد الله أنت ولى الله حقّاً حقّاً ولک بكلّ حرف قرأت فى هذه الصّلاة شفاعة من المسلمين ولک سبعون ألف حسنة كلّ حسنة عند الله أفضل من الجبال التى فى الدّنيا).

عمل اللّيلة السابعة

عن النّبيّ: (من صلّى اللّيلة السابعة من رجب أربع ركعات بالحمد (مرّة) و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) (ثلاث مرّات) (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) ويصلّى على النّبيّ (صلّى الله عليه وآله) عند الفراغ (عشر مرّات) ويقول: البَاقيَاتُ الصَّالِحَاتُ سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهِ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ (عشر مرّات) أظلّه الله تحت ظل عرشه ويعطيه ثواب من صام شهر رمضان واستغفرت له الملائكة حتى يفرغ من هذه الصلاة ويسهل عليه النزع وضغطة القبر ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة وآمنه الله من الفزع الأكبر).

عمل اللّيلة الثامنة

عن النّبيّ: (من صلّى فى اللّيلة الثّامنة رجب عشرين ركعة بالحمد مرّة و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) و (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) والفلق والناس (ثلاث مرّات) أعطاه الله ثواب الشاكرين والصابرين ورفع اسمه فى الصديقين).

عمل اللّيلة التاسعة

عن النّبيّ: (من صلّى فى اللّيلة التاسعة ركعتين بالحمد مرّة وَأَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ (خمس مرّات) لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ويعطيه ثواب مائة حجة ومائة عمرة وينزل عليه ألف ألف رحمة ويؤمنه من النار وإن مات إلى ثمانين يوماً مات شهيداً).

عمل اللّيلة العاشرة

عن النّبيّ: (من صلّى فى اللّيلة العاشرة من رجب بعد المغرب اثنتى عشرة ركعة بالحمد مرّة و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) (ثلاث مرّات) يرفع الله له قصراً على عامود من ياقوتة حمراء) الخ.

عمل اللّيلة الحادية عشرة

عن النّبيّ: (من صلّى فى الليلة الحادية عشرة من رجب اثنتى عشرة ركعة بالحمد مرة وآية الكرسى اثنتى عشرة مرة أعطاه الله ثواب من قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان وكلّ كتاب أنزله الله (تعالى) على أنبيائه ونادى منادٍ من العرش استأنف العمل فقد غفر الله لک).

عمل الليلة الثانية عشرة

عن النّبيّ: (من صلّى فى اللّيلة الثانية عشرة من رجب ركعتين بالحمد مرّة و: (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَکَ رَبَّنَا وَإِلَيْکَ الْمَصِيرُ لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلاّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) (عشر مرّات) أعطاه الله ثواب الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر وثواب عتق سبعين رقبة من بنى إسماعيل ويعطيه الله سبعين رحمة.

عمل اللّيلة الثالثة عشرة

عن النّبيّ: (من صلّى في اللّيلة الثالثة عشرة من رجب عشر ركعات في الأولى بالحمد مرّة والعاديات مرّة وفي الثانية بالحمد مرّة وَأَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ مرّة والباقي كذلك غفر الله ذنوبه) الخ.

عمل ليالي البيض

عن الصّادق جعفر بن محمد قال: أعطيت هذه الأمة ثلاثة أشهر لم يعطها أحد من الأمم: رجب وشعبان وشهر رمضان، وثلاث ليال لم يعط أحد مثلها: ليلة الثّالثة عشرة وليلة الرّابعة عشرة وليلة الخامسة عشرة من كلّ شهر وأعطيت هذه الأمة ثلاث سور لم يعطها أحد من الأمم (يس) وَتَبَارَكَ الْمُلْكُ و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) فمن جمع بين هذه الثّلاث فقد جمع أفضل ما أعطيت هذه الأمة فقيل: وكيف يجمع بين هذه الثّلاث؟ فقال: يصلّي كل ليلة من ليالي البيض من هذه الثلاثة الأشهر في ليلة الثّالثة عشرة ركعتين يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وهذه الثّلاث سور وفي اللّيلة الرابعة عشرة أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وهذه الثّلاث سور وفي اللّيلة الخامسة عشرة ستّ ركعات يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وهذه الثّلاث سور فيحوز أفضل هذه الأشهر الثّلاثة ويغفر له كلّ ذنب سوى الشرّك.

عمل اليوم الثّالث عشر

يشرع من هذا اليوم في الصّوم لأجل عمل أمّ داوُد ويأتي تفصيله في أعمال اليوم الخامس عشر.

عمل اللّيلة الرابعة عشرة

عن النّبيّ قال: (من صلّى في اللّيلة الرّابعة عشرة من رجب ثلاثين ركعة بالحمد مرّة و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) مرّة وآخر سورة الكهف: (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحَاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً) والّذي نفسي بيده لو كانت ذنوبه أكثر من نجوم السماء لم يخرج من صلاته إلا وهو طاهر مطهر وكأنما قرأ كل كتاب أنزله الله (تعالى)).
أقول: تقدّم في أعمال الليالي البيض صلاة لهذه اللّيلة.

أعمال اللّيلة الخامسة عشرة

الأوّل: عن النّبيّ: (من صلّى في هذه اللّيلة ثلاثين ركعة بالحمد مرّة و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) (عشر مرّات) لم يخرج من صلاته حتّى يعطى ثواب سبعين شهيداً ويجيء يوم القيامة ونوره يضيء لأهل الجمع بين مكّة والمدينة وأعطاه الله براءة من النار وبراءة من النفاق ويرفع عنه عذاب القبر).
الثّاني: عن الصّادق: تصلّي ليلة النّصف من رجب اثنتي عشرة ركعة تسلم بين كل ركعتين تقرأ في كل ركعة أم الكتاب (أربع مرّات) وسورة الإخلاص (أربعاً) وسورة الفلق (أربع مرّات) وسورة الناس (أربع مرّات) وآية الكرسي (أربع مرّات) و (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) (أربع مرّات) ثُمّ تتشهد وتسلم وتقول بعد الفراغ بعقب التسليم: اللهُ اللهُ رَبّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئَاً وَلاَ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً، ثُمّ ادع بما أحببت.
الثّالث: عن الصّادق قال: تصلّي ليلة النّصف من رجب اثنتي عشر ركعة تقرأ في كلّ ركعة الحمد وسورة. فإذا فرغت من الصّلاة قرأت بعد ذلك الحمد مرّة والمعوذتين وسورة الإخلاص وآية الكرسي (أربع مرّات) وتقول بعد ذلك: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهِ إِلاَّ اللهُ

وَاللهُ أَكْبَرُ (أربع مرّات) ثُمّ تقول: اللهُ اللهُ رَبّی وَلاَ أُشْرِکُ بِهِ شَیْئاً مَا شَاءَ اللهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَ بِاللهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ.

الرّابع: تقدّم فی لیالی البیض صلاهٔ لهذه اللّیلهٔ.

یقول المؤلّف: لم أجد فی الرّوایات لهذه اللّیلهٔ إحیاءً وغسلاً وزیارهٔ للحسین (علیه السَّلام) إلاّ بعض الإطلاقات ومحتمل بعض الروایات.

أعمال الیوم الخامس عشر

الأوّل: عن النّبیّ قال: (من أدرک شهر رجب فاغتسل فی أوّله ووسطه وآخره خرج من ذنوبه کیوم ولدته أُمّه).

الثّانی: عن البزنطیّ أنّه قال للرّضا: أیّ الأوقات أفضل أن نزور الحسین (علیه السَّلام)؟ قال (علیه السَّلام): فی النصف من رجب والنصف من شعبان.

الثّالث: عن سلمان عن النّبیّ قال: وصلّ فی وسط الشهر عشر رکعات تقرأ فی کل رکعهٔ فاتحهٔ الکتاب و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) و (قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ) (ثلاث مرّات) فإذا سلمت فارفع یدک إلی السماء وقل: لَا إِلَهِ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَلَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَیُمِیتُ وَهُوَ حَیٌّ لاَ یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَهُوَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ إِلهاً وَاحِداً أَحَداً صَمَداً فَرْداً لَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَلاَ وَلَداً. ثُمّ امسح بهما وجهک.

الرّابع: عن ابن عباس قال: قال آدم: یَا ربّ أخبرنی بأحبّ الأیّام إلیک وأحبّ الأوقات فأوحی الله تبارک وتعالی إلیه: (یا آدم أحبّ الأوقات إلیّ یوم النّصف من رجب یَا آدم تقرب إلیّ یوم النّصف من رجب بقربان وضیافهٔ وصیام ودعاء واستغفار وقول لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ یَا آدم إنی قضیت فیما قضیت وسطرت فیما سطرت أنی باعث من ولدک نبّیاً لا فظ ولا غلیظ ولا سخاب فی الأسواق حلیم رحیم کریم عظیم البرکهٔ أخصّه وأمّته بیوم النّصف من رجب لا یسألونی فیه شیئاً إلا أعطیتهم ولا یستغفرونی إلا غفرت لهم ولا یسترزقونی إلاـ رزقتهم ولا یستقیلونی إلا أقلتهم ولا یسترحمونی إلاّ رحمتهم یَا آدم من أصبح یوم النّصف من رجب صائماً ذاکراً خاشعاً حافظاً لفرجه متصدقاً من ماله لم یکن له جزاء عندی إلا الجنهٔ یَا آدم قل لولدک أن یحفظوا أنفسهم فی رجب فإن الخطیئهٔ فیه عظیمهٔ).

الخامس: عن الصّادق قال: دخل عدی بن ثابت الأنصاری علی أمیر المؤمنین (علیه السَّلام) فی یوم النصف من رجب وهو یصلّی فلما سمع حسه أومأ بیده إلی خلفه أن قف قال عدی فوقفت فصلّی أربع رکعات لم نر أحداً صلاها قبله ولا بعده فلما سلّم بسط یده وقال: اَللَّهُمَّ یَا مُذِلَّ کُلِّ جَبَّارٍ وَیَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِینَ أَنْتَ کَهْفی حینَ تُعْیِینِی الْمَذاهِبُ وَأَنْتَ بارِئُ خَلْقی رَحْمَهً بی وَقَدْ کُنْتَ عَنْ خَلْقی غَنِیّاً، وَلَوْلا رَحْمَتُکَ لَکُنْتُ مِنَ الْهالِکینَ وَأَنْتَ مُؤَیِّدی بِالنَّصْرِ عَلی أَعْدائی وَلَوْلا نَصْرُکَ إِیّایَ لَکُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحینَ یا مُرْسِلَ الرَّحْمَهِ مِنْ مَعادِنِها وَمُنْشِیءَ الْبَرَکَهِ مِنْ مَواضِعِها یا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالشُّمُوخِ وَالرِّفْعَهِ فَأَولیاؤُهُ بِعِزِّهِ یَتَعَزَّزُونَ وَیا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوکِ نیرَ الْمَذَلَّهِ عَلی أَعْناقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطَواتِهِ خائِفُونَ أَسأَلُکَ بِکَیْنُونِیَّتِکَ الَّتِی اشْتَقَقْتَها مِنْ کِبْریائِکَ وَأَسأَلُکَ بِکِبْریائِکَ الَّتِی اشْتَقَقْتَها مِنْ عِزَّتِکَ وَأَسأَلُکَ بِعِزَّتِکَ الَّتِی اسْتَوَیْتَ بِها عَلی عَرْشِکَ فَخَلَقْتَ بِها جَمیعَ خَلْقِکَ فَهُمْ لَکَ مُذْعِنُونَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَأَهْلِ بَیْتِهِ.

قال: ثُمّ تکلّم بشیء خفیّ عنّی ثُمّ التفت فقال: یَا عدی أسمعت؟ قلت: نعم قال: أحفظت؟ قلت نعم، قال: ویحک احفظه وأعربه فو الّذی فلق الحبهٔ ونصب الکعبهٔ وبرأ النّسمهٔ ما هو عند أحد من أهل الأرض ولا دعا به مکروب إلا نفس الله کربته.

السّادس: عن النّبیّ: (من صلّی فی النصف من رجب یوم الخامس عشر عند ارتفاع النهار خمسین رکعهٔ یقرأ فی کل رکعهٔ فاتحهٔ الکتاب (مرّهٔ) و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) (مرّهٔ) و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ) (مرّهٔ) و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ) (مرّهٔ) خرج من ذنوبه کیوم ولدته أمه وحشر فی قبره مع الشهداء ویدخل الجنهٔ مع النّبیّین ولا یعذب فی القبر ویرفع عنه ضیق القبر وظلمته وقام من قبره ووجهه یتلألأ).

السابع: عمل أم داود وهی امرأهٔ صالحهٔ وهی أم داوُد بن الحسن بن الحسن بن علی بن أبی طالب وکانت أم ولد وأرضعت الصّادق بلبن ابنها داود وکان من قصتها أن المنصور العباسی (علیه اللعنهٔ) أخذ ولدها داود فسیره إلی العراق فحبسه أشد الحبس قالت: دخلت

على الصّادق فسألنى عن ولـدى فقلت: يَا سيدى وأين داود وقـد فارقنى منـذ مدة طويلة وهو محبوس بالعراق فقال: أين أنت من دعاء الاستفتاح، وهو الدّعاء الذى تفتح له أبواب السماء ويلقى صاحبه الإجابة من ساعته وليس لصاحبه عند الله تعالى جزاء إلا الجنة فقلت له: وكيف ذلـك يَابن الصّادقين؟ فقال لى: يَا أم داود قـد دنا الشـهر الحرام العظيم شـهر رجب وهو شـهر مسـموع فيه الـدّعاء شـهر الله الأصم فصومى الثلاثـة الأيّام البيض وهو اليوم الثالث عشـر والرابع عشـر والخامس عشـر واغتسـلى فى اليوم الخامس عشـر وقت الزوال وصـلى الزوال ثمـانى ركعـات وتحسـنى قنوتهن وركوعهن وسـجودهن ثُمّ صـلِّ الظهر وركعتين بعـد الظهر وتقولين بعـد الركعتين (يَا قَاضِىَ حَوَائِجَ الطَّالِبِينَ) (مائة مرّة) ثُمّ تصـلين بعد ذلك ثمانى ركعات تقرئين فى كل ركعة يعنى من نوافل العصر بعد الفاتحة (ثلاث مرّات) (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) وسورة الكوثر (مرّة) ثُمّ صـلِّ العصـر ولتكن صـلاتك فى ثوب نظيف واجتهـدى أن لا يـدخل عليك أحد يكلمك وإذا فرغت من العصـر فالبسـى أطهر ثيابك واجلسـى فى بيت نظيف على حصير نظيف ثُمّ استقبلى القبلة واقرئى الحمد (مائة مرّة) و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) (مائة مرّة) وآية الكرسـى (عشر مرّات) ثُمّ اقرئى سورة الأنعام وبنى إسرائيل والكهف ولقمان ويس والصافات وحم السـجدة وحمعسق وحم الدخان والفتح والواقعة وسورة الملك ون والقلم وإذا السماء انشقت وما بعدها إلى آخر القرآن وإن لم تحسنى ذلك ولم تحسنى قراءته من المصحف كررت (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) ألف مرّة فإذا فرغت من ذلك وأنت مستقبلة القبلة فقولى:

بسم الله الرحمن الرحيم

صَدَقَ اللهُ الْعَظيـمُ الَّذى لا إلـهَ إلاّ هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرام الرَّحمنُ الرَّحيمُ الْحَليمُ الْكَريمُ الَّذى لَيسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ وَهُوَ السَّميعُ العَليمُ الْبَصيرُ الْخَبيرُ شَهِدَ اللهُ اَنَّهُ لا إلهَ إلاّ هُوَ وَالمَلائِكَةُ وَأولو الْعِلْم قائِماً بِالْقِسْطِ لا إلهَ إلاّ هُوَ العَزيزُ الْحكيمُ وَبَلَّغَتْ رُسُلُهُ الْكِرامُ وَأَنا على ذلِكَ مِنَ الشّاهِدينَ اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمَجْدُ وَلَكَ الْعِزُّ وَلَكَ الْفَخْرُ وَلَكَ الْقَهْرُ وَلَكَ النِّعْمَةُ وَلَكَ الْعَظَمَةُ وَلَكَ الرَّحْمَةُ وَلَكَ الْمَهابَةُ وَلَكَ السُّلْطانُ وَلَكَ الْبَهاءُ وَلَكَ الإمْتِنانُ وَلَكَ التَّسْبيحُ وَلَكَ التَّقْديسُ وَلَكَ التَّهْليلُ وَلَكَ التَّكْبيرُ وَلَكَ ما يُرى وَلَكَ ما لا يُرى وَلَكَ ما فَوْقَ السَّمواتِ الْعُلى وَلَكَ ما تَحْتَ الثَّرى وَلَكَ الْأَرَضُونَ السُّفْلى وَلَكَ الْآخِرَةُ وَالأولى وَلَكَ ما تَرْضى بِهِ مِنَ الثَّناءِ وَالْحَمْدِ وَالشُّكرِ وَالنَّعْماءِ اَللَّهُمَّ صَلِّ على جَبْرَائيلَ أَمينِكَ عَلى وَحْيِكَ وَالْقَوِىِّ عَلى أَمْرِكَ وَالْمُطاعِ فى سَمواتِكَ وَمَحالِّ كَراماتِكَ الْمُتَحَمِّلِ لِكَلِماتِكَ النّاصِرِ لِأَنْبِيائِكَ الْمُدَمِّرِ لِأَعْدائِكَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى ميكائيلَ مَلَكِ رَحْمَتِكَ وَالْمَخْلُوقِ لِرَأْفَتِكَ وَالْمُسْتَغْفِرِ الْمُعينِ لأَهْلِ طاعَتِكَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى إسْرافيلَ حامِلِ عَرْشِكَ وَصاحِبِ الصُّورِ الْمُنْتَظِرِ لِأَمْرِكَ الْوَجِلِ الْمُشْفِقِ مِنْ خِيفَتِكَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى حَمَلَةِ الْعَرْشِ الطّاهِرينَ وَعَلى السَّفَرَةِ الْكِرامِ الْبَرَرَةِ الطَّيِّبينَ وَعَلى مَلائِكَتِكَ الْكِرامِ الْكاتِبينَ وَعَلى مَلائِكَةِ الْجِنانِ وَخَزَنَةِ النِّيرانِ وَمَلَكِ الْمَوْتِ وَالْأَعْوانِ يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى أَبينا آدَمَ بَديعِ فِطْرَتِكَ الَّذى كَرَّمْتَهُ بِسُجُودِ مَلائِكَتِكَ وَأَبَحْتَهُ جَنَّتَكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى أُمِّنا حَوّاءَ الْمُطَهَّرَةِ مِنَ الرِّجْسِ الْمُصَفّاةِ مِنَ الدَّنَسِ الْمُفَضَّلَةِ مِنَ الإِنْسِ الْمُتَرَدِّدَةِ بَيْنَ مَحالِّ الْقُدْسِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى هابيلَ وَشَيْثٍ وَإِدْريسَ وَنُوحٍ وَهُودٍ وَصالِحٍ وَإِبْراهيمَ وَإِسْماعيلَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَالْأَسْباطِ وَلُوطٍ وَشُعَيْبٍ وَأَيُّوبَ وَمُوسى وَهارُونَ وَيُوشَعَ وَميشا وَالْخِضْرِ وَذِى الْقَرْنَيْنِ وَيُونُسَ وَإِلْياسَ وَالْيَسَعَ وَذِى الْكِفْلِ وَطالُوتَ وَداوُدَ وَسُلَيْمانَ وَزَكَرِيَّا وَشَعْيا وَيَحْيى وَتُورَخَ وَمَتّى وَإِرْميا وَحَيْقُوقَ وَدانِيالَ وَعُزَيْرٍ وَعيسى وَشَمْعُونَ وَجِرْجيسَ وَالْحَوارِيّينَ وَالْأَتْباعِ وَخالِدٍ وَحَنْظَلَةَ وَلُقْمانَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبارَكْتَ عَلى إِبْراهيمَ وَآلِ إِبْراهيمَ إِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَوْصِياءِ وَالسُّعَداءِ وَالشُّهَداءِ وَأَئِمَّةِ الْهُدى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَبْدالِ وَالْأَوْتادِ وَالسُّيّاحِ وَالْعُبّادِ وَالْمُخْلِصينَ وَالزُّهّادِ وَأَهْلِ الجِدِّ وَالْإِجْتِهادِ وَاخْصُصْ مُحَمَّداً وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ وَأَجْزَلِ كَراماتِكَ وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ مِنّى تَحِيَّةً وَسَلاماً وَزِدْهُ فَضْلاً وَشَرَفاً وَكَرَماً حَتّى تُبَلِّغَهُ أَعْلى دَرَجاتِ أَهْلِ الشَّرَفِ مِنَ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ وَالْأَفاضِلِ الْمُقَرَّبينَ اَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلى مَنْ سَمَّيْتُ وَمَنْ لَمْ أُسَمِّ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ وَأَوْصِلْ صَلَواتى إِلَيْهِمْ وَإِلى أَرْواحِهِمْ وَاجْعَلْهُمْ إِخْوانى فِيكَ وَأَعْوانى عَلى دُعائِكَ.

اَللّهُمَّ إِنّى اَسْتَشْفِعُ بِکَ إِلَيْکَ وَبِکَرَمِکَ إِلى کَرَمِکَ وَبِجُودِکَ إِلى جُودِکَ وَبِرَحْمَتِکَ إِلى رَحْمَتِکَ وَبِأَهْلِ طاعَتِکَ إِلَيْکَ وَأَسأَلُکَ اَللّهُمَّ بِکُلِّ ما سَأَلَکَ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ مِنْ مَسْأَلَةٍ شَرِيفَةٍ غَيْرِ مَرْدُودَةٍ وَبِما دَعَوْکَ بِهِ مِنْ دَعْوَةٍ مُجابَةٍ غَيْرِ مُخَيَّبَةٍ يَا أَللّهُ يَا رَحْمنُ يَا رَحِيمُ يَا کَرِيمُ يَا عَظِيمُ يَا جَلِيلُ يَا مُنِيلُ يَا جَمِيلُ يَا کَفِيلُ يَا وَکِيلُ يَا مُقِيلُ يَا مُجِيرُ يَا خَبِيرُ يَا مُنِيرُ يَا مُبِيرُ يَا مَنِيعُ يَا مُدِيلُ يَا مُحِيلُ يَا کَبِيرُ يَا قَدِيرُ يَا بَصِيرُ يَا شَکُورُ يَا بَرُّ يَا طُهْرُ يَا طاهِرُ يَا قاهِرُ يَا ظاهِرُ يَا باطِنُ يَا ساتِرُ يَا مُحِيطُ يَا مُقْتَدِرُ يَا حَفِيظُ يَا مُتَجَبِّرُ يَا قَرِيبُ يَا وَدُودُ يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ يَا شَهِيدُ يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ يَا قابِضُ يَا باسِطُ يَا هادى يَا مُرْسِلُ يَا مُرْشِدُ يَا مُسَدِّدُ يَا مُعْطى يَا مانِعُ يَا دافِعُ يَا رافِعُ يَا باقى يَا واقى يَا خَلاّقُ يَا وَهّابُ يَا تَوّابُ يَا فَتّاحُ يَا نَفّاحُ يَا مُرْتاحُ يَا مَنْ بِيَدِهِ کُلُّ مِفْتاحٍ يَا نَفّاعُ يَا رَؤُوفُ يَا عَطُوفُ يَا کافى يَا شافى يَا مُعافى يَا مُکافى يَا وَفِيُّ يَا مُهَيْمِنُ يَا عَزِيزُ يَا جَبّارُ يَا مُتَکَبِّرُ يَا سَلامُ يَا مُؤْمِنُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا نُورُ يَا مُدَبِّرُ يَا فَرْدُ يَا وِتْرُ يَا قُدُّوسُ يَا ناصِرُ يَا مُؤْنِسُ يَا باعِثُ يَا وارِثُ يَا عالِمُ يَا حاکِمُ يَا بَادِئُ يَا مُتَعالى يَا مُصَوِّرُ يَا مُسلّم يَا مُتَحَبِّبُ يَا قائِمُ يَا دائِمُ يَا عَلِيمُ يَا حَکِيمُ يَا جَوادُ يَا بارِئُ يَا بارُّ يَا سارُّ يَا عَدْلُ يَا فاصِلُ يَا دَيّانُ يَا حَنّانُ يَا مَنّانُ يَا سَمِيعُ يَا بَدِيعُ يَا خَفِيرُ يَا مُعِينُ يَا ناشِرُ يَا غافِرُ يَا قَدِيمُ يَا مُسَهِّلُ يَا مُيَسِّرُ يَا مُمِيتُ يَا مُحْيِى يَا نافِعُ يَا رازِقُ يَا مُقْتَدِرُ يَا مُسَبِّبُ يَا مُغِيثُ يَا مُغْنى يَا مُقْنى يَا خالِقُ يَا راصِدُ يَا واحِدُ يَا حاضِرُ يَا جابِرُ يَا حافِظُ يَا شَدِيدُ يَا غِياثُ يَا عائِدُ يَا قابِضُ.

يَا مَنْ عَلا فَاسْتَعْلى فَکانَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلى يَا مَنْ قَرُبَ فَدَنا وَبَعُدَ فَنَأى وَعَلِمَ السِّرَّ وَاَخْفى يَا مَنْ إِلَيْهِ التَّدْبِيرُ وَلَهُ الْمَقادِيرُ وَيا مَنِ الْعَسِيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ يَا مَنْ هُوَ عَلى ما يَشاءُ قَدِيرٌ يَا مُرْسِلَ الرِّياحِ يَا فالِقَ الْإِصْباحِ يَا باعِثَ الْأَرْواحِ يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّماحِ يَا رادَّ ما قَدْ فاتَ يَا ناشِرَ الْأَمْواتِ يَا جامِعَ الشَّتاتِ يَا رازِقَ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ وَيَا فَاعِلَ مَا يَشاءُ کَيْفَ يَشاءُ وَيا ذَا الْجَلالِ وَالْإِکْرامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا حَيّاً حِينَ لا حَيَّ يَا حَيُّ يَا مُحْيِيَ الْمَوْتى يَا حَيُّ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ بَدِيعُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ يَا إِلهِى وَسَيِّدِى صَلِّ عَلى مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد وَبارِکْ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد کَما صَلَّيْتَ وَبارَکْتَ وَرَحِمْتَ عَلى إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ إِنَّکَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَارْحَمْ ذُلّى وَفاقَتى وَفَقْرى وَانْفِرادى وَوَحْدَتى وَخُضُوعى بَيْنَ يَدَيْکَ وَاعْتِمادى عَلَيْکَ وَتَضَرُّعى إِلَيْکَ أَدْعُوکَ دُعاءَ الْخاضِعِ الذَّلِيلِ الْخاشِعِ الْخائِفِ الْمُشْفِقِ الْبائِسِ الْمَهِينِ الْحَقِيرِ الْجائِعِ الْفَقِيرِ الْعائِذِ الْمُسْتَجِيرِ الْمُقِرِّ بِذَنْبِهِ الْمُسْتَغْفِرِ مِنْهُ الْمُسْتَکِينِ لِرَبِّهِ دُعاءَ مَنْ أَسْلَمَتْهُ ثِقَتُهُ وَرَفَضَتْهُ أَحِبَّتُهُ وَعَظُمَتْ فَجِيعَتُهُ دُعاءَ حَرِق حَزِين ضَعِيف مَهِين بائِس مُسْتَکِين بِکَ مُسْتَجِير.

اَللّهُمَّ وَأَسأَلُکَ بِأَنَّکَ مَلِيکٌ وَأَنَّکَ مَا تَشاءُ مِنْ أَمْرٍ يَکُونُ وَأَنَّکَ عَلى ما تَشاءُ قَدِيرٌ وَأَسأَلُکَ بِحُرْمَةِ هذَا الشَّهْرِ الْحَرامِ وَالْبَيْتِ الْحَرامِ وَالْبَلَدِ الْحَرامِ وَالرُّکْنِ وَالْمَقامِ وَالْمَشاعِرِ الْعِظامِ وَبِحَقِّ نَبِيِّکَ مُحَمَّد عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلام يَا مَنْ وَهَبَ لِآدَمَ شَيْثاً وَلِإِبْراهِيمَ إِسْماعِيلَ وَإِسْحقَ وَيَا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلى يَعْقُوبَ وَيا مَنْ کَشَفَ بَعْدَ الْبَلاءِ ضُرَّ اَيُّوبَ يَا رادَّ مُوسى عَلى أُمِّهِ وَزائِدَ الْخِضْرِ فى عِلْمِهِ وَيا مَنْ وَهَبَ لِداوُدَ سُلَيْمانَ وَلِزَکَرِيّا يَحْيى وَلِمَرْيَمَ عِيسى يَا حافِظَ بِنْتِ شُعَيْبٍ وَيا کافِلَ وَلَدِ أُمِّ مُوسى أَسأَلُکَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَأَنْ تَغْفِرَ لِى ذُنُوبى کُلَّها وَتُجِيرَنى مِنْ عَذابِکَ وَتُوجِبَ لى رِضْوانَکَ وَأَمانَکَ وَإِحْسانَکَ وَغُفْرانَکَ وَجِنانَکَ وَأَسأَلُکَ أَنْ تَفُکَّ عَنّى کُلَّ حَلْقَةٍ بَيْنى وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِينى وَتَفْتَحَ لى کُلَّ بابٍ وَتُلَيِّنَ لى کُلَّ صَعْبٍ وَتُسَهِّلَ لِى کُلَّ عَسِير وَتُخْرِسَ عَنّى کُلَّ ناطِق بِشَرٍّ وَتَکُفَّ عَنّى کُلَّ باغٍ وَتَکْبِتَ عَنّى کُلَّ عَدُوٍّ لى وَحاسِد وَتَمْنَعَ مِنّى کُلَّ ظالِمٍ وَتَکْفِيَنى کُلَّ عائِقٍ يَحُولُ بَيْنى وَبَيْنَ حاجَتى وَيُحاوِلُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنى وَبَيْنَ طاعَتِکَ وَيُثَبِّطَنى عَنْ عِبادَتِکَ يَا مَنْ أَلْجَمَ الْجِنَّ الْمُتَمَرِّدِينَ وَقَهَرَ عُتاةَ الشَّياطِينِ وَأَذَلَّ رِقابَ الْمُتَجَبِّرِينَ وَرَدَّ کَيْدَ الْمُتَسَلِّطِين عَنِ الْمُسْتَضْعَفِينَ أَسأَلُکَ بِقُدْرَتِکَ عَلى ما تَشاءُ وَتَسْهِيلِکَ لِما تَشاءُ کَيْفَ تَشاءُ أَنْ تَجْعَلَ قَضاءَ حاجَتى فِيما تَشَاءُ.

ثم اسجدى وعفرى خديک وقولى: اَللّهُمَّ لَکَ سَجَدْتُ وَبِکَ آمَنْتُ فَارْحَمْ ذُلِّى وَفَاقَتِى وَاجْتِهَادِى وَتَضَرُّعِى وَمَسْکَنَتِى وفَقْرِى إِلَيْکَ يَا رَبِّ. واجتهدى أن تسح عيناک ولو بقدر رأس الذبابة دموعاً فإن ذلک علامة الإجابة. قالت أم داوُد: ففعلت ما أمرنى الصّادق به ثمّ رقدت تلک اللّيلة فلما کان فى آخر الليل رأيت محمداً وکل من صليت عليهم من الملائکة والنّبيّين ومحمد يقول: يَا أم داود ابشرى وکل من ترين من أعوانک وإخوانک وکلهم يشفعون لک ويبشرونک بنجح حاجتک وابشرى فإن الله (تعالى) يحفظک ويحفظ ولدک ويرده عليک. قالت: فانتبهت فما لبثت إلا قدر مسافة الطريق من العراق إلى المدينة للراکب المجد المسرع العجل حتى قدم

على داود فسألته عن حاله فقال: إنى كنت محبوساً فى أضيق حبس وأثقل حديد إلى يوم النصف من رجب فلما كان الليل رأيت فى منامى كأن الأرض قد قبضت لى فرأيتك على حصير صلاتك وحولك رجال رؤوسهم فى السماء وأرجلهم فى الأرض يسبحون الله (تعالى) حولك فقال لى قائل منهم حسن الوجه نظيف الثوب طيب الرائحة خلته جدى رسول الله: أبشر يَا بن العجوز الصالحة فقد استجاب الله لأمك فيك دعاءها فانتبهت ورسل المنصور على الباب فادخلت عليه فى جوف الليل فأمر بفك الحديد عنى والإحسان إلى وأمر لى بعشرة آلاف درهم وحملت على نجيب وسوقت بأشد السير وأسرعه حتى دخلت المدينة قالت أم داود: فمضيت به إلى أبى عبد الله الصّادق فقال: إن المنصور رأى أمير المؤمنين علياً فى المنام يقول له: أطلق ولدى وإلا لألقيك فى النار ورأى كأن تحت قدميه النار فاستيقظ وقد سقط فى يديه فأطلقك يَا داود. قالت أم داود: فقلت لأبى عبد الله: يَا سيدى أيدعى بهذا الدّعاء فى غير رجب؟ قال: نعم يوم عرفة وإن وافق ذلك يوم الجمعة لم يفرغ صاحبه منه حتى يغفر الله له وفى كل شهر إذا أراد ذلك صام الأيّام البيض ودعا به فى آخرها كما وصفت (وفى روايتين) قال: نعم فى يوم عرفة وفى كل يوم دعا فإن الله يجيب إن شاء الله.

يقول المؤلّف: روى هذا الدّعاء بهذه الكيفية فى روايات عديدة وبينها اختلاف فى الجملة وقد جمعنا فى بعض موارد القصة بين روايتين كما أنا طرحنا بعض الفقرات من القصة التى ليست لها أهمية.

عمل اللّيلتين السّادسة عشرة والسّابعة عشرة

لهاتين اللّيلتين صلاة مرويّة عن النّبىّ بالكيفيّة والثّواب المتقدّمين فى اللّيلة الخامسة عشرة.

عمل اللّيلة الثّامنة عشرة

عن النّبىّ: (من صلّى فى اللّيلة الثّامنة عشرة من رجب ركعتين بالحمد (مرّة) و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) وسورة الفلق والناس (عشراً عشراً) فإذا فرغ من صلاته قال الله لملائكته: (لو كانت ذنوب هذا أكثر من ذنوب العشارين لغفرتها له بهذه الصلاة) وجعل الله بينه وبين النّار ستة خنادق بين كلّ خندق مثل ما بين السمّاء والأرض).

عمل اللّيلة التّاسعة عشرة

عن النّبىّ: (من صلّى فى اللّيلة التاسعة عشرة من رجب أربع ركعات بالحمد مرّة وآية الكرسى خمس عشرة مرّة و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) خمس عشرة مرّة كان له كذا) (وذكر من جملته أنّه (تعالى) لا يفضحه فى الموقف ولا يحاسبه).

عمل ليلة العشرين

عن النّبىّ: (من صلّى ليلة العشرين من رجب ركعتين بالحمد مرّة وخمس مرّات (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ). إلى أن قال: (من صلّى هذه الصلاة لا يصيبه شىء من الجن والإنس وينظر الله إليه بعين رحمته).

عمل الليلة الحادية والعشرين

عن النّبىّ: (من صلّى فى الليلة الحادية والعشرين من رجب ست ركعات بالحمد (مرّة) وسورة الكوثر (عشر مرّات) و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) (عشر مرّات) يأمر الله الملائكة الكرام الكاتبين أن لا يكتبوا عليه سيئته إلى سنة ويكتبوا له الحسنات إلى أن يحول عليه الحول) الخ.

عمل الليلة الثانية والعشرين

عن النّبىّ: (من صلّى فى اللّيلة الثانية والعشرين من رجب ثمانى ركعات بالحمد (مرّة) و (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) (سبع مرّات) فإذا فرغ

من الصـلاة صـلّى على النّبىّ (عشـر مرّات) وَاسْـتَغْفِرَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ (عشر مرّات) وإذا فعل ذلك لم يخرج من الدّنيا حتّى يرى مكانه من الجنّة ويكون موته على الإسلام) الخ.

عمل اللّيلة الثالثة والعشرين

عن النّبىّ: (من صـلّى فى اللّيلة الثالثة والعشـرين من رجب ركعتين بالحمد (مرّة) وسورة الضـحى (خمس مرّات) أعطاه الله بكل حرف وبكل كافر وكافرة درجـة فى الجنّة وأعطاه الله ثواب سـبعين حجّة وثواب من شـيّع ألف جنازة وثواب من عاد ألف مريض وثواب من قضى ألف حاجة لمسلم).

عمل اللّيلة الرابعة والعشرين

عن النّبىّ: (من صـلّى اللّيلـة الرابعة والعشـرين من رجب أربعين ركعة بالحمد (مرّة) وَآمَنَ الرَّسُولُ (مرّة) وسورة الإخلاص (مرّة) كتب الله (تعالى) له ألف حسـنة ومحا عنه ألف سـيئة ورفع ألف درجـة وينزل من السـماء ألف ملك رافعى أيديهم يصـلون عليه ويرزقه الله (تعالى) السَّلامة فى الدنيا والآخرة وكأنما أدرك ليلة القدر).

عمل اللّيلة الخامسة والعشرين

عن النّبىّ: (من صـلّى فى اللّيلـة الخامسـة والعشـرين من رجب عشـرين ركعـة بين المغرب والعشاء الآخرة بالحمد (مرّة) وَآمَنَ الرَّسُولُ (مرّة) و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) (مرّة) حفظه الله فى نفسه وأهله ودينه وماله ودنياه وآخرته ولا يقوم من مقامه حتى يغفر له).

عمل اللّيلة السادسة والعشرين

عن النّبىّ: (من صـلّى فى اللّيلة السّادسة والعشـرين من رجب اثنتى عشرة ركعة بالحمد (مرّة) وأربعين مرّة (وفى رواية أربع مرّات) (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَـدٌ) صافحته الملائكـة ومن صافحته الملائكـة أمن من الوقوف على الصـراط والحساب والميزان ويبعث الله إليه سـبعين ملكاً يستغفرون له ويكتبون ثوابه ويهللون لصاحبه وكلما تحرك من مكانه يقولون: اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِهذَا الْعَبْدِ حَتّى يصبح).

أعمال اللّيلة السّابعة والعشرين

الأوَّل: عن النّبىّ: (من صـلّى فى اللّيلة السابعة والعشرين من رجب اثنتى عشرة ركعة يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب (مرّة) وسبح اسم (عشـر مرّات) و (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ) (عشـر مرّات) فإذا فرغ من صـلاته صلّى على النّبىّ (مائة مرّة) واستغفر الله (تعالى) (مائة مرّة) كتب الله (سبحانه وتعالى) له عبادة الملائكة).

الثّانى: عن أبى جعفر الثانى قال: إن فى رجب لليلة هى خير للناس مما طلعت عليه الشـمس وهى ليلة سـبع وعشـرين منه نبئ رسول الله فى صبيحتهـا وأن للعامـل فيهـا من شـيعتنا مثـل أجر عمل ستين سـنة قيل: وما العمل فيها أصـلحك الله؟ قال: إذا صـليت العشاء الآخرة وأخذت مضـجعك ثُمّ استيقظت أى ساعة من ساعات الليل كانت قبل زواله أو بعده صـليت اثنتى عشـرة ركعة باثنتى عشرة سورة من خفاف المفصل بعـد يس إلى الآخر فإذا فرغت بعد كل شـفع جلست بعد التسـليم وقرأت الحمد سـبعاً والمعوذتين سـبعاً و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) سـبعاً و (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) سـبعاً و (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) سـبعاً وآية الكرسـى سبعاً وقلت بعد ذلك من الدّعاء (الحَمْدُ لِله الخ) وادع بما شئت فإنك لا تدعو بشـىء إلا أجبت ما لم تدع بمأثمة أو قطيعة رحم أو هلاك قوم مؤمنين وتصـبح صائماً وإنه يسـتحب لك صومه فإنه يعادل صوم سنة.

الثّالث: عن أبى الحسن قال: صلّ ليلة سبع وعشرين من رجب أى وقت شئت من اللّيل اثنتى عشرة ركعة تقرأ فى كل ركعة الحمد والمعوذتين و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) (أربع ركعات) فإذا فرغت قلت وأنت فى مكانك (أربع مرّات): لَا إِلَهِ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلهِ وَسُبْحَانَ اللهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. ثُمّ ادع بما شئت.

أعمال اليوم السّابع والعشرين

وهو يوم مبعث النّبىّ على المشهور بين العلماء.

الأوّل: الغسل نسبه العلّامة والصّيمرىّ إلى الرواية.

الثّانى: عن الصّادق: من صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب الله له أجر صيام سبعين سنة.

الثالث: عن الصّادق قال فى ضمن عمل هذا اليوم: تكثر الصلاة على محمد وآله.

الرابع: عن الصّادق قال: يوم سبعة وعشرين من رجب نبئ فيه رسول الله من صلّى فيه أى وقت شاء اثنتى عشرة ركعة يقرأ فى كل ركعة بأم الكتاب وسورة يس فإذا فرغ جلس مكانه ثُمّ قرأ أمّ القرآن أربع مرّات فإذا فرغ وهو مكانه قال: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلهِ وَسُبْحَانَ اللهِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ أربع مرّات ثُمّ يقول: اللهُ رَبِّى لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً أربع مرّات ثُمّ تدعو فإنك لا تدعو بشىء إلّا استجيب لك فى كل حاجة إلّا أن تدعو فى جائحة قوم أو قطيعة رحم.

الخامس: عن الرّيّان عن أبى جعفر الثانى أنه صام لما كان ببغداد يوم النصف من رجب ويوم سبع وعشرين منه، وصام جميع حشمه، وأمرنا أن نصلّى الصلاة التى هى اثنتى عشرة يقرأ فى كل ركعة الحمد وسورة فإذا فرغت قرأت الحمد أربعاً و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) أربعاً والمعوذتين أربعاً وقلت: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلهِ وَسُبْحَانَ اللهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ لَا إِلَهِ إِلَّا اللهِ وَاللهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ أربعاً. اللهُ رَبِّى لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً أربعاً وَلا أُشْرِكُ بِرَبِّى أَحَداً أربعاً.

السّادس: عن موسى بن جعفر أنه دعا بهذا الدّعاء فى اليوم السابع والعشرين من رجب:

يا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ وَالتَّجاوُزِ وَضَمَّنَ نَفْسَهُ الْعَفْوَ وَالتَّجاوُزَ يَا مَنْ عَفا وَتَجاوَزَ أُعْفُ عَنّى وَتَجاوَزْ يَا كَرِيمُ اَللَّهُمَّ وَقَدْ أَكْدَى الطَّلَبُ وَأَعْيَتِ الْحِيلَةُ وَالْمَذْهَبُ وَدَرَسَتِ الْآمالُ وَانْقَطَعَ الرَّجاءُ إِلاّ مِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ اَللَّهُمَّ إِنّى أَجِدُ سُبُلَ الْمَطالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً وَمناهِلَ الرَّجاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً وأَبْوابَ الدّعاء لِمَنْ دَعاكَ مُفَتَّحَةً وَالاِسْتِعانَةَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِكَ مُباحَةً وَاَعْلَمُ أَنَّكَ لِداعيكَ بِمَوْضِعِ إجابَةٍ وَللصّارِخِ إِلَيْكَ بِمَرْصَدِ إغاثَةٍ وَأَنَّ فِى اللَّهْفِ إلى جُودِكَ وَالضَّمانِ بِعِدَتِكَ عِوَضاً مِنْ مَنْعِ الْباخِلينَ وَمَنْدُوحَةً عَمّا فى أَيْدِى الْمُسْتَأْثِرينَ وَأَنَّكَ لا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلاّ أَنْ تَحْجُبَهُمُ الْأَعْمالُ دُونَكَ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زادِ الرّاحِلِ إِلَيْكَ عَزْمُ إِرادَةٍ يَخْتارُكَ بِها وَقَدْ ناجاكَ بِعَزْمِ الإِرادَةِ قَلْبى وَأَسالُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعاكَ بِها راجٍ بَلَّغْتَهُ أَمَلَهُ أَوْ صارِخٌ إِلَيْكَ أَغَثْتَ صَرْخَتَهُ أَوْ مَلْهُوف مَكْرُوب فَرَّجْتَ كَرْبَهُ أَوْ مُذْنِب خاطِئٍ غَفَرْتَ لَهُ أَوْ مُعافًى أَتْمَمْتَ نِعْمَتَكَ عَلَيْهِ أَوْ فَقير أَهْدَيْتَ غِناكَ إِلَيْهِ وَلِتِلْكَ الدَّعْوَةِ عَلَيْكَ حَقٌّ وَعِنْدَكَ مَنْزِلَةٌ إِلاّ صَلَّيْتَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَضَيْتَ حَوائِجى حَوائِجَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَهذا رَجَبُ الْمُرَجَّبُ الْمُكَرَّمُ الَّذى أَكْرَمْتَنا بِهِ أَوَّلَ اَشْهُرِ الْحُرُمِ أَكْرَمْتَنا بِهِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ فَنَسْأَلُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الَّذى خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فى ظِلِّكَ فَلا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلى غَيْرِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرينَ وَتَجْعَلَنا مِنَ الْعامِلينَ فيهِ بِطاعَتِكَ وَالْآمِلينَ فيهِ بِشَفاعَتِكَ.

اَللَّهُمَّ وَاهْدِنا إِلى سَواءِ السَّبيلِ وَاجْعَلْ مَقيلَنا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقيل فى ظِلٍّ ظَليل فَإِنَّكَ حَسْبُنا وَنِعْمَ الوَكيلُ وَالسَّلام عَلى عِبادِهِ المُصْطَفِيْنَ، وَصَلَواتُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ اَللَّهُمَّ وَبارِكْ لَنا فى يَوْمِنا هذَا الَّذى فَضَّلْتَهُ وَبِكَرامَتِكَ جَلَّلْتَهُ وَبِالْمَنْزِلِ الْعظيم الْأَعْلى أَنْزَلْتَهُ صَلِّ عَلى مَنْ فيهِ إِلى عِبادِكَ أَرْسَلْتَهُ وَبِالْمَحَلِّ الْكَريمِ اَحْلَلْتَهُ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً دائِمَةً تَكُونُ لَكَ شُكْراً وَلنا ذُخراً وَاجْعَلْ لَنا مِنْ أَمْرِنا يُسراً وَاخْتِمْ لَنا بِالسَّعادَةِ إِلى مُنْتَهى آجالِنا وَقَدْ قَبِلْتَ الْيَسيرَ مِنْ أَعْمالِنا وَبَلِّغْنَا بِرَحْمَتِكَ أَفْضَلَ آمالِنا إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ وَصلّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ

وَآلِهِ وَسلّم.

يقول المؤلّف: إنّ العلامـة المجلسى (ره) نقـل فى البحار زيارة أمير المؤمنين فى المبعث عن بعض العلماء ثُمّ قال: لم أطّلع على سـند هذه الزيارة ولا على استحباب زيارته (عليه السَّلام) فى خصوص هذا اليوم لكّنه من المشهورات بين الشّيعة الخ.

عمل اللّيلة الثّامنة والعشرين

عن النّبىّ: (من صـلّى ليلـة الثّامن والعشـرين من رجب اثنتى عشـرة ركعـة يقرأ فى كل ركعـة فاتحـة الكتاب (مرّة) و (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الأَعْلَى) (عشـر مرّات) و (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) (عشـر مرّات) فإذا فرغ من صـلاته صـلّى على النّبىّ (مائة مرّة) واسـتغفر الله (تعالى) (مائة مرّة) كتب الله (سبحانه) له ثواب عبادة الملائكة).

يقول المؤلّف: ومثله روى عنه فى اللّيلة التاسعة والعشرين.

عمل اللّيلة الثلاثين

عن النّبىّ: (من صـلّى ليلة الثّلاثين من رجب عشـر ركعات بالحمد مرّة و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) عشر مرّات أعطاه الله فى جنة الفردوس سبع مدن ويخرج من قبره ووجهه كالبدر ويمر على الصراط كالبرق الخاطف وينجو من النّار).

أعمال اليوم الأخير

الأوَّل: عن سـلمان عن النّبىّ: (وصلّ فى آخر الشّـهر عشـر ركعات تقرأ فى كل ركعـة فاتحـة الكتاب (مرّة واحـدة) و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) (ثلاث مرّات) و (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) (ثلاث مرّات) فإذا سـلمت فارفع يـديك إلى السـماء وقل: لَا إِلَهِ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. ثُمّ امسح بهما وجهک وسل حاجتک فإنه يستجاب لک دعاؤک) الخ.

الثّانى: عن الرّضا: من صام يوم الثّلاثين من رجب غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

الثّالث: تقدّم فى أعمال اليوم الأوَّل استحباب الغسل فى هذا اليوم.

يقول المؤلّف: لا يبعد اسـتحباب الإتيان بأعمال اليوم و اللّيلة الأخيرين فى التّاسع والعشـرين إذا كان الشّهر ناقصاً وكذا فى أعمال سائر الشّهور.

ويقول فى فصـل الأعمال الخاصـة باليوم الثلاثين من شـهر رمضان بأن السـيد قـد نقل دعاء خاصاً باليوم الأخير وأول هـذا الـدعاء هو: (اَللَّهُمَّ إِنَّکَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ).

ويقـول أيضـاً: لمـا كـان أغلـب النـاس يختمـون القرآن فى النهـار ينبغى قراءة الـدعاء الثـانى والأربعين من الصـحيفة السـجادية بختم القرآن(۱).

يقول المحقق: بأن المرحوم ثقـة المحـدثين نفسه قـد نقل فى ملحقات المفاتيـح دعاء الوداع عن المرحوم الكلينى وقد نقله مضافاً إلى الكلينى (قدس سره) الشيخ الصدوق والشيخ الطوسى والسيد ابن طاوس والكفعمى (رضوان الله عليهم).

ولكن لما كان فى روايـة الشـيخ الطوسـى وابن طاوس والكفعمى بعض الإضافات أردت أن، أنقلها لعلها تفيـد الراغبين وذلك عنـدما تصل إلى جملة حتى بلغنى آخر ليلة منه) فقل:

اَللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِأَحَبِّ مَا دُعِيتَ بِهِ وَأَرْضَی مَا رَضِيتَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلْ وَدَاعِي شَهْرَ رَمَضَانَ وَدَاعَ خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيَا وَلَا وَدَاعَ آخِرِ عِبَادَتِکَ فِيهِ وَلَا آخِرَ صَوْمِی لَکَ وَارْزُقْنِی الْعَوْدَ فِيهِ ثُمَّ الْعَوْدَ فِيهِ بِرَحْمَتِکَ

يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ وَوَفِّقْنِى لِلَيْلَةِ الْقَدْرِ وَاجْعَلْهَا لِى خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ يَا رَبَّ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَجَاعِلَهَا خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَرَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْجِبَالِ وَالْبِحَارِ وَالظُّلَمِ وَالْأَنْوَارِ وَالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا أَللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا قَيُّومُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَکَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِى فِى هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِى السُّعَدَاءِ وَرُوحِى مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِى فِى عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِى مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِى يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِى وَإِيمَاناً لَا يَشُوبُهُ شَکٌّ وَرِضاً بِمَا قَسَمْتَ لِى وَأَنْ تُؤْتِيَنِى فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَأَنْ تَقِيَنِى عَذَابَ النَّارِ اَللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِى وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ وَفِيمَا تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِى الْقَضَاءِ الَّذِى لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ وَلَا يُغَيَّرُ أَنْ تَكْتُبَنِى مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِکَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذَنْبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ وَاجْعَلْ فِيمَا تَقْضِى وَتُقَدِّرُ أَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِى مِنَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُکَ وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادُ مِثْلَکَ كَرَماً وَجُوداً وَأَرْغَبُ إِلَيْکَ وَلَمْ يُرْغَبْ إِلَى مِثْلِکَ أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السَّائِلِينَ وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ أَسْأَلُکَ بِأَعْظَمِ الْمَسَائِلِ كُلِّهَا وَأَفْضَلِهَا وَأَنْجَحِهَا الَّتِى يَنْبَغِى لِلْعِبَادِ أَنْ يَسْأَلُوکَ بِهَا يَا أَللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ وَبِأَسْمَائِکَ مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَبِأَسْمَائِکَ الْحُسْنَى وَأَمْثَالِکَ الْعُلْيَا وَبِنِعْمَتِکَ الَّتِى لَا تُحْصَى وَبِأَكْرَمِ أَسْمَائِکَ عَلَيْکَ وَأَحَبِّهَا إِلَيْکَ وَأَشْرَفِهَا عِنْدَکَ مَنْزِلَةً وَأَقْرَبِهَا مِنْکَ وَسِيلَةً وَأَجْزَلِهَا مِنْکَ ثَوَاباً وَأَسْرَعِهَا لَدَيْکَ إِجَابَةً وَبِاسْمِکَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الْأَكْبَرِ الْأَجَلِّ الَّذِى تُحِبُّهُ وَتَهْوَاهُ وَتَرْضَى بِهِ عَمَّنْ دَعَاکَ بِهِ وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءَهُ وَحَقٌّ عَلَيْکَ أَنْ لَا تُخَيِّبَ سَائِلَکَ وَأَسْأَلُکَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَکَ فِى التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعَاکَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِکَ وَمَلَائِكَةُ سَمَاوَاتِکَ وَسُكَّانُ أَرْضِکَ مِنْ نَبِيٍّ أَوْ صِدِّيقٍ أَوْ شَهِيدٍ وَبِحَقِّ الرَّاغِبِينَ إِلَيْکَ الْفَرِقِينَ مِنْکَ الْمُتَعَوِّذِينَ بِکَ وَبِحَقِّ مُجَاوِرِى بَيْتِکَ الْحَرَامِ حُجَّاجاً وَمُعْتَمِرِينَ وَمُقَدِّسِينَ وَالْمُجَاهِدِينَ فِى سَبِيلِکَ وَبِحَقِّ كُلِّ عَبْدٍ مُتَعَبِّدٍ لَکَ فِى بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ أَدْعُوکَ دُعَاءَ مَنْ قَدِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَعَظُمَ جُرْمُهُ وَضَعُفَ كَدْحُهُ دُعَاءَ مَنْ لَا يَجِدُ لِنَفْسِهِ سَادّاً وَلَا لِضَعْفِهِ مُعَوِّلًا وَلَا لِذَنْبِهِ غَافِراً غَيْرَکَ هَارِباً إِلَيْکَ مُتَعَوِّذاً بِکَ مُتَعَبِّداً لَکَ غَيْرَ مُسْتَكْبِرٍ وَلَا مُسْتَنْكِفٍ خَائِفاً بَائِساً فَقِيراً مُسْتَجِيراً بِکَ أَسْأَلُکَ بِعِزَّتِکَ وَعَظَمَتِکَ وَجَبَرُوتِکَ وَسُلْطَانِکَ وَبِمُلْكِکَ وَبِبَهَائِکَ وَجُودِکَ وَكَرَمِکَ وَبِآلَائِکَ وَحُسْنِکَ وَجَمَالِکَ وَبِقُوَّتِکَ عَلَى مَا أَرَدْتَ مِنْ خَلْقِکَ أَدْعُوکَ يَا رَبِّ خَوْفاً وَطَمَعاً وَرَهْبَةً وَرَغْبَةً وَتَخَشُّعاً وَتَمَلُّقاً وَتَضَرُّعاً وَإِلْحَاحاً خَاضِعاً لَکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لَا شَرِيکَ لَکَ يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ يَا أَللَّهُ يَا أَللَّهُ يَا أَللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ أَعُوذُ بِکَ يَا أَللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الْوَتْرُ الْمُتَكَبِّرُ الْمُتَعَالِى وَأَسْأَلُکَ بِجَمِيعِ مَا دَعَوْتُکَ بِهِ وَبِأَسْمَائِکَ الَّتِى تَمْلَأُ أَرْكَانَکَ كُلَّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِى وَارْحَمْنِى وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِکَ الْعَظِيمِ وَتَقَبَّلْ مِنِّى شَهْرَ رَمَضَانَ وَصِيَامَهُ وَقِيَامَهُ وَفَرْضَهُ وَنَوَافِلَهُ وَاغْفِرْ لِى وَارْحَمْنِى وَاعْفُ عَنِّى وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ صُمْتُهُ لَکَ وَعَبَدْتُکَ فِيهِ وَلَا تَجْعَلْ وَدَاعِى إِيَّاهُ وَدَاعَ خُرُوجِى مِنَ الدُّنْيَا اَللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِى مِنْ رَحْمَتِکَ وَمَغْفِرَتِکَ وَرِضْوَانِکَ وَخَشْيَتِکَ أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ أَحَداً مِمَّنْ عَبَدَکَ فِيهِ اَللَّهُمَّ فَلَا تَجْعَلْنِى أَخْسَرَ مَنْ سَأَلَکَ فِيهِ وَاجْعَلْنِى مِمَّنْ أَعْتَقْتَهُ فِى هَذَا الشَّهْرِ مِنَ النَّارِ وَغَفَرْتَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَأَوْجَبْتَ لَهُ أَفْضَلَ مَا رَجَاکَ وَأَمَّلَهُ مِنْکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ ارْزُقْنِى الْعَوْدَ فِى صِيَامِهِ لَکَ وَعِبَادَتِکَ فِيهِ وَاجْعَلْنِى مِمَّنْ كَتَبْتَهُ فِى هَذَا الشَّهْرِ مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِکَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَغْفُورِ لَهُمْ ذَنْبُهُمُ الْمُتَقَبَّلِ عَمَلُهُمْ آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اَللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لِى فِيهِ ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا خَطِيئَةً إِلَّا مَحَوْتَهَا وَلَا عَثْرَةً إِلَّا أَقَلْتَهَا وَلَا دَيْناً إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا عَيْلَةً إِلَّا أَغْنَيْتَهَا وَلَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا فَاقَةً إِلَّا سَدَدْتَهَا وَلَا عُرْيَاناً إِلَّا كَسَوْتَهُ وَلَا مَرَضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلَا دَاءً إِلَّا أَذْهَبْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا عَلَى أَفْضَلِ أَمَلِى وَرَجَائِى فِيکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَلَا تُذِلَّنَا بَعْدَ إِذْ أَعْزَزْتَنَا وَلَا تَضَعْنَا بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنَا وَلَا تُهِنَّا بَعْدَ إِذْ أَكْرَمْتَنَا وَلَا تُفْقِرْنَا بَعْدَ إِذْ أَغْنَيْتَنَا وَلَا تَمْنَعْنَا بَعْدَ إِذْ أَعْطَيْتَنَا وَلَا تَحْرِمْنَا بَعْدَ إِذْ رَزَقْتَنَا وَلَا تُغَيِّرْ شَيْئاً مِنْ نِعَمِکَ عَلَيْنَا وَإِحْسَانِکَ إِلَيْنَا لِشَيْءٍ كَانَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَلَا لِمَا هُوَ كَائِنٌ مِنَّا فَإِنَّ فِى كَرَمِکَ وَعَفْوِکَ وَفَضْلِکَ سَعَةً لِمَغْفِرَةِ ذُنُوبِنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَتَجَاوَزْ عَنَّا وَلَا تُعَاقِبْنَا عَلَيْهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ أَكْرِمْنِى فِى مَجْلِسِى هَذَا كَرَامَةً لَا تُهِينُنِى بَعْدَهَا أَبَداً وَأَعِزَّنِى عِزّاً لَا تُذِلُّنِى بَعْدَهُ أَبَداً وَعَافِنِى عَافِيَةً لَا تَبْتَلِينِى بَعْدَهَا أَبَداً وَارْفَعْنِى رِفْعَةً لَا تَضَعُنِى بَعْدَهَا أَبَداً وَاصْرِفْ عَنِّى شَرَّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ

جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ وَشَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اَللَّهُمَّ مَا كَانَ فِي قَلْبِي مِنْ شَكٍّ أَوْ رِيبَةٍ أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ أَوْ تَرَحٍ أَوْ مَرَحٍ أَوْ بَطَرٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ خُيَلَاءَ أَوْ رِيَاءٍ أَوْ سُمْعَةٍ أَوْ شِقَاقٍ أَوْ نِفَاقٍ أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ أَوْ شَيْءٍ لَا تُحِبُّ عَلَيْهِ وَلِيّاً لَكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَمْحُوَهُ مِنْ قَلْبِي وَتُبَدِّلَنِي مَكَانَهُ إِيمَاناً بِكَ وَرِضًا بِقَضَائِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَوَجَلًا مِنْكَ وَزُهْداً فِي الدُّنْيَا وَرَغْبَةً فِيمَا عِنْدَكَ وَثِقَةً بِكَ وَطُمَأْنِينَةً إِلَيْكَ وَتَوْبَةً نَصُوحاً إِلَيْكَ اَللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ بَلَّغْتَنَاهُ وَإِلَّا فَأَخِّرْ آجَالَنَا إِلَى قَابِلٍ حَتَّى تُبَلِّغَنَاهُ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ وَسَلَّمَ كَثِيراً طَيِّباً وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أما الدعاء الثانى والأربعون من الصحيفة السجادية فهو

اَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعَنْتَنِي عَلَى خَتْمِ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ نُوراً، وَجَعَلْتَهُ مُهَيْمِناً عَلَى كُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ، وَفَضَّلْتَهُ عَلَى كُلِّ حَدِيثٍ قَصَصْتَهُ. وَفُرْقَاناً فَرَقْتَ بِهِ بَيْنَ حَلَالِكَ وَحَرَامِكَ، وَقُرْآناً أَعْرَبْتَ بِهِ عَنْ شَرَائِعِ أَحْكَامِكَ وَكِتَاباً فَصَّلْتَهُ لِعِبَادِكَ تَفْصِيلًا، وَوَحْياً أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَنْزِيلاً- وَجَعَلْتَهُ نُوراً نَهْتَدِي مِنْ ظُلَمِ الضَّلَالَةِ وَالْجَهَالَةِ بِاتِّبَاعِهِ، وَشِفَاءً لِمَنْ أَنْصَتَ بِفَهَمِ التَّصْدِيقِ إِلَى اسْتِمَاعِهِ، وَمِيزَانَ قِسْطٍ لَا يَحِيفُ عَنِ الْحَقِّ لِسَانُهُ، وَنُورَ هُدًى لَا يُطْفَأُ عَنِ الشَّاهِدِينَ بُرْهَانُهُ، وَعَلَمَ نَجَاةٍ لَا يَضِلُّ مَنْ أَمَّ قَصْدَ سُنَّتِهِ، وَلا تَنَالُ أَيْدِي الْهَلَكَاتِ مَنْ تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ عِصْمَتِهِ. اَللَّهُمَّ فَإِذْ أَفَدْتَنَا الْمَعُونَةَ عَلَى تِلَاوَتِهِ، وَسَهَّلْتَ جَوَاسِيَ أَلْسِنَتِنَا بِحُسْنِ عِبَارَتِهِ، فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَرْعَاهُ حَقَّ رِعَايَتِهِ، وَيَدِينُ لَكَ بِاعْتِقَادِ التَّسْلِيمِ لِمُحْكَمِ آيَاتِهِ، وَيَفْزَعُ إِلَى الْإِقْرَارِ بِمُتَشَابِهِهِ، وَمُوضَحَاتِ بَيِّنَاتِهِ. اَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُجْمَلاً، وَأَلْهَمْتَهُ عِلْمَ عَجَائِبِهِ مُكَمَّلاً، وَوَرَّثْتَنَا عِلْمَهُ مُفَسَّراً، وَفَضَّلْتَنَا عَلَى مَنْ جَهِلَ عِلْمَهُ، وَقَوَّيْتَنَا عَلَيْهِ لِتَرْفَعَنَا فَوْقَ مَنْ لَمْ يُطِقْ حَمْلَهُ. اَللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَ قُلُوبَنَا لَهُ حَمَلَةً، وَعَرَّفْتَنَا بِرَحْمَتِكَ شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْخَطِيبِ بِهِ، وَعَلَى آلِهِ الْخُزَّانِ لَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّى لَا يُعَارِضَنَا الشَّكُّ فِي تَصْدِيقِهِ، وَلَا يَخْتَلِجَنَا الزَّيْغُ عَنْ قَصْدِ طَرِيقِهِ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ، وَيَأْوِي مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ إِلَى حِرْزِ مَعْقِلِهِ، وَيَسْكُنُ فِي ظِلِّ جَنَاحِهِ، وَيَهْتَدِي بِضَوْءِ صَبَاحِهِ، وَيَقْتَدِي بِتَبَلُّجِ أَسْفَارِهِ، وَيَسْتَصْبِحُ بِمِصْبَاحِهِ، وَلَا يَلْتَمِسُ الْهُدَى فِي غَيْرِهِ. اَللَّهُمَّ وَكَمَا نَصَبْتَ بِهِ مُحَمَّداً عَلَماً لِلدَّلَالَةِ عَلَيْكَ، وَأَنْهَجْتَ بِآلِهِ سُبُلَ الرِّضَا إِلَيْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ وَسِيلَةً لَنَا إِلَى أَشْرَفِ مَنَازِلِ الْكَرَامَةِ، وَسُلَّماً نَعْرُجُ فِيهِ إِلَى مَحَلِّ السَّلَامَةِ، وَسَبَباً نُجْزَى بِهِ النَّجَاةَ فِي عَرْصَةِ الْقِيَامَةِ، وَذَرِيعَةً نَقْدَمُ بِهَا عَلَى نَعِيمِ دَارِ الْمُقَامَةِ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْطُطْ بِالْقُرْآنِ عَنَّا ثِقْلَ الْأَوْزَارِ، وَهَبْ لَنَا حُسْنَ شَمَائِلِ الْأَبْرَارِ، وَاقْفُ بِنَا آثَارَ الَّذِينَ قَامُوا لَكَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ حَتَّى تُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ بِتَطْهِيرِهِ، وَتَقْفُوَ بِنَا آثَارَ الَّذِينَ اسْتَضَاؤُوا بِنُورِهِ، وَلَمْ يُلْهِهِمُ الْأَمَلُ عَنِ الْعَمَلِ فَيَقْطَعَهُمْ بِخُدَعِ غُرُورِهِ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ لَنَا فِي ظُلَمِ اللَّيَالِي مُونِساً، وَمِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ وَخَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ حَارِساً، وَلِأَقْدَامِنَا عَنْ نَقْلِهَا إِلَى الْمَعَاصِي حَابِساً، وَلِأَلْسِنَتِنَا عَنِ الْخَوْضِ فِي الْبَاطِلِ مِنْ غَيْرِ مَا آفَةٍ مُخْرِساً، وَلِجَوَارِحِنَا عَنِ اقْتِرَافِ الْآثَامِ زَاجِراً، وَلِمَا طَوَتِ الْغَفْلَةُ عَنَّا مِنْ تَصَفُّحِ الِاعْتِبَارِ نَاشِراً، حَتَّى تُوصِلَ إِلَى قُلُوبِنَا فَهْمَ عَجَائِبِهِ، وَزَوَاجِرَ أَمْثَالِهِ الَّتِي ضَعُفَتِ الْجِبَالُ الرَّوَاسِي عَلَى صَلَابَتِهَا عَنِ احْتِمَالِهِ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَدِمْ بِالْقُرْآنِ صَلَاحَ ظَاهِرِنَا، وَاحْجُبْ بِهِ خَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ عَنْ صِحَّةِ ضَمَائِرِنَا، وَاغْسِلْ بِهِ دَرَنَ قُلُوبِنَا وَعَلَائِقَ أَوْزَارِنَا، وَاجْمَعْ بِهِ مُنْتَشَرَ أُمُورِنَا، وَأَرْوِ بِهِ فِي مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ظَمَأَ هَوَاجِرِنَا، وَاكْسُنَا بِهِ حُلَلَ الْأَمَانِ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ فِي نُشُورِنَا. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْبُرْ بِالْقُرْآنِ خَلَّتَنَا مِنْ عَدَمِ الْإِمْلَاقِ، وَسُقْ إِلَيْنَا بِهِ رَغَدَ الْعَيْشِ وَخِصْبَ سَعَةِ الْأَرْزَاقِ، وَجَنِّبْنَا بِهِ الضَّرَائِبَ الْمَذْمُومَةَ وَمَدَانِيَ الْأَخْلَاقِ، وَاعْصِمْنَا بِهِ مِنْ هُوَّةِ الْكُفْرِ وَدَوَاعِي النِّفَاقِ حَتَّى يَكُونَ لَنَا فِي الْقِيَامَةِ إِلَى رِضْوَانِكَ وَجِنَانِكَ قَائِداً، وَلَنَا فِي الدُّنْيَا عَنْ سُخْطِكَ وَتَعَدِّي حُدُودِكَ ذَائِداً، وَلِمَا عِنْدَكَ بِتَحْلِيلِ حَلَالِهِ وَتَحْرِيمِ حَرَامِهِ شَاهِداً. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَوِّنْ بِالْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَوْتِ عَلَى أَنْفُسِنَا كَرْبَ السِّيَاقِ، وَجَهْدَ الْأَنِينِ، وَتَرَادُفَ الْحَشَارِجِ إِذَا بَلَغَتِ النُّفُوسُ التَّرَاقِيَ، وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ وَتَجَلَّى مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِهَا مِنْ حُجُبِ الْغُيُوبِ، وَرَمَاهَا عَنْ قَوْسِ الْمَنَايَا بِأَسْهُمِ وَحْشَةِ الْفِرَاقِ، وَدَافَ لَهَا مِنْ ذُعَافِ الْمَوْتِ كَأْساً مَسْمُومَةَ الْمَذَاقِ، وَدَنَا مِنَّا إِلَى الْآخِرَةِ رَحِيلٌ وَانْطِلَاقٌ،

وَصَارَتِ الْأَعْمَالُ قَلَائِدَ فِي الْأَعْنَاقِ، وَكَانَتِ الْقُبُورُ هِيَ الْمَأْوَى إِلَى مِيقَاتِ يَوْمِ التَّلَاقِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي حُلُولِ دَارِ الْبِلَى، وَطُولِ الْمُقَامَةِ بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرَى، وَاجْعَلِ الْقُبُورَ بَعْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا خَيْرَ مَنَازِلِنَا، وَافْسَحْ لَنَا بِرَحْمَتِكَ فِي ضِيقِ مَلَاحِدِنَا، وَلَا تَفْضَحْنَا فِي حَاضِرِي الْقِيَامَةِ بِمُوبِقَاتِ آثَامِنَا. وَارْحَمْ بِالْقُرْآنِ فِي مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ذُلَّ مَقَامِنَا، وَثَبِّتْ بِهِ عِنْدَ اضْطِرَابِ جِسْرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْمَجَازِ عَلَيْهَا زَلَلَ أَقْدَامِنَا، وَنَوِّرْ بِهِ قَبْلَ الْبَعْثِ سُدَفَ قُبُورِنَا، وَنَجِّنَا بِهِ مِنْ كُلِّ كَرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشَدَائِدِ أَهْوَالِ يَوْمِ الطَّامَّةِ وَبَيِّضْ وُجُوهَنَا يَوْمَ تَسْوَدُّ وُجُوهُ الظَّلَمَةِ فِي يَوْمِ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، وَاجْعَلْ لَنَا فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ وُدّاً، وَلَا تَجْعَلِ الْحَيَاةَ عَلَيْنَا نَكَداً. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا بَلَّغَ رِسَالَتَكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْ نَبِيَّنَا صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْرَبَ النَّبِيِّينَ مِنْكَ مَجْلِساً، وَأَمْكَنَهُمْ مِنْكَ شَفَاعَةً، وَأَجَلَّهُمْ عِنْدَكَ قَدْراً، وَأَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ جاهاً. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ، وَقَرِّبْ وَسِيلَتَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَتِمَّ نُورَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَأَحْيِنَا عَلَى سُنَّتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ وَخُذْ بِنَا مِنْهَاجَهُ، وَاسْلُكْ بِنَا سَبِيلَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ، وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِ وَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً تُبَلِّغُهُ بِهَا أَفْضَلَ مَا يَأْمُلُ مِنْ خَيْرِكَ وَفَضْلِكَ وَكَرَامَتِكَ، إِنَّكَ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ، وَفَضْلٍ كَرِيمٍ. اَللَّهُمَّ اجْزِهِ بِمَا بَلَّغَ مِنْ رِسَالَاتِكَ، وَأَدَّى مِنْ آيَاتِكَ، وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ، أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ أَحَداً مِنْ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ الْمُصْطَفَيْنَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وهذا دعاء (اَللَّهُمَّ يا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ).

اَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ لَا إِلَهِ إِلَّا أَنْتَ تَفَضَّلْتَ عَلَيْنَا فَهَدَيْتَنَا وَمَنَنْتَ عَلَيْنَا فَعَرَفْتَنَا وَأَحسَنْتَ إِلَيْنَا فَأَعَنْتَنَا عَلَى أَداءِ مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا مِنْ صِيَامِ شَهْرِكَ شَهْرِ رَمَضَانَ فَلَكَ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نَعَمَائِكَ كُلِّهَا حَتَّى يَنْتَهِي الْحَمْدُ إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى [تَرْضَاهُ] وَهَذَا آخِرُ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِذَا انْقَضَى فَاخْتِمْهُ لَنَا بِالشَّهَادَةِ [بِالسَّعَادَةِ] وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْكَثِيرِ الطَّيِّبِ الَّذِي لَا حِسَابَ فِيهِ وَلَا عَذَابَ عَلَيْهِ وَالْبَرَكَةِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَالْعِتْقِ مِنَ النَّارِ وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْهُ وَأَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِأَفْضَلِ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ وَالْكَرَامَةِ وَالسُّرُورِ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِي وَوَالِدَيَّ وَذُرِّيَّتِي يَا كَرِيمُ اَللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ وَقَدْ تَصَرَّمَ فَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ مِنْ هذَا الْيَوْمِ أَوْ يَطْلَعَ الْفَجْرُ مِنْ هذِهِ اللَّيْلَةِ وَلَكَ قِبَلِي ذَنْبٌ أَوْ تَبِعَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي بِهَا يَوْمَ أَلْقَاكَ أَيْ مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِدَاوُدَ أَيْ كَاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ عَنْ أَيُّوبَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لِيَ فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَكُلَّ تَبِعَةٍ وَذَنْبٍ لَكَ قِبَلِي وَاخْتِمْ لِي بِالرِّضَا عَنِّي وَالْجَنَّةَ يَا أَللهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمَينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْمُبَارَكِينَ الأَخْيَارِ وَسَلِّمْ تَسلِيمَاً.

الباب الثانی فی أعمال شهر شعبان

الباب الثانی فی أعمال شهر شعبان

قال صفوان الجمّال: قال لی أبو عبد الله: حث من فی ناحیتک علی صوم شعبان فقلت: جعلت فداک تری فیه شیئاً فقال: نعم إن رسول الله کان إذا رأی هلال شعبان أمر منادیاً ینادی فی المدینهٔ: (یا أهل یثرب إنی رسول الله إلیکم ألا إن شعبان شهری فرحم الله من أعاننی علی شهری) ثُمّ قال: إن أمیر المؤمنین کان یقول: ما فاتنی صوم شعبان مذ سمعت منادی رسول الله ینادی فی شعبان فلن یفوتنی أیّام حیاتی صوم شعبان إن شاء الله ثُمّ کان یقول: صوم شهرین متتابعین توبهٔ من الله.

عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله وقد تذاکر أصحابه عنده فضائل شعبان فقال: (شهر شریف وهو شهری وحملهٔ العرش تعظمه وتعرف حقه وهو شهر تزاد فیه أرزاق المؤمنین لشهر رمضان وتزین فیه الجنان وإنما سمی شعبان لأنه تتشعب فیه أرزاق المؤمنین وهو شهر العمل فیه مضاعف الحسنهٔ بسبعین والسیئهٔ محطوطهٔ والذنب مغفور والحسنهٔ مقبولهٔ والجبار (جلّ جلاله) یباهی فیه بعباده وینظر صوامه

وقوامه فيباهى بهم حملـة العرش) فقام على بن أبى طالب فقال: بأبى أنت وأمى يَا رسول الله صف لنا شـيئاً من فضائله لنزداد رغبـة فى صيامه وقيامه ولنجتهد للجليل (عزّ وجلّ) فيه فقال النّبىّ:

(من صام أوَّل يوم من شعبان كتب الله له سبعين حسنة الحسنة تعدل عبادة سنة.

ومن صام يومين من شعبان حطت عنه السيئة الموبقة.

ومن صام ثلاثة أيّام من شعبان رفع له سبعون درجة فى الجنان من در وياقوت.

ومن صام أربعة أيّام من شعبان وسع عليه فى الرزق.

ومن صام خمسة أيّام من شعبان حبب إلى العباد.

ومن صام ستة أيّام من شعبان صرف عنه سبعون لوناً من البلاء.

ومن صام سبعة أيّام من شعبان عصم من إبليس وجنوده دهره وعمره.

ومن صام ثمانية أيّام من شعبان لم يخرج من الدنيا حتى يسقى من حياض القدس.

ومن صام تسعة أيّام من شعبان عطف عليه منكر ونكير عندما يسألانه.

ومن صام عشرة أيّام من شعبان وسع الله عليه قبره سبعين ذراعاً.

ومن صام أحد عشر يوماً من شعبان ضرب على قبره إحدى عشرة منارة من نور.

ومن صام اثنى عشر يوماً من شعبان زاره فى قبره كل يوم تسعون ألف ملك إلى النفخ فى الصور.

ومن صام ثلاثة عشر يوماً من شعبان استغفرت له ملائكة سبع سموات.

ومن صام أربعة عشر يوماً من شعبان ألهمت الدواب والسباع حتى الحيتان فى البحور أن يستغفروا له.

ومن صام خمسة عشر يوماً من شعبان أطفئ عنه سبعون بحراً من النيران.

ومن صام ستة عشر يوماً من شعبان ناداه رب العزة وعزتى وجلالى لا أحرقك بالنار.

ومن صام سبعة عشر يوماً من شعبان غلقت عنه أبواب النيران كلها.

ومن صام ثمانية عشر يوماً من شعبان فتحت له أبواب الجنان كلها.

ومن صام تسعة عشر يوماً من شعبان أعطى سبعين ألف قصر من الجنان من در وياقوت.

ومن صام عشرين يوماً من شعبان زوّج سبعين ألف زوجة من حور العين.

ومن صام واحداً وعشرين يوماً من شعبان رحبت به الملائكة ومسحته بأجنحتها.

ومن صام اثنين وعشرين يوماً من شعبان كسى سبعين حلّة من سندس واستبرق.

ومن صام ثلاثة وعشرين يوماً من شعبان أتى بدابة من نور عند خروجه من قبره فيركبها طيّاراً إلى الجنة.

ومن صام أربعة وعشرين يوماً من شعبان شفع فى سبعين ألفاً من أهل التوحيد.

ومن صام خمسة وعشرين يوماً من شعبان أعطى براءة من النفاق.

ومن صام ستة وعشرين يوماً من شعبان كتب له (عزّ وجلّ) جوازاً على الصراط.

ومن صام سبعة وعشرين يوماً من شعبان كتب الله له براءة من النّار.

ومن صام ثمانية وعشرين يوماً من شعبان تهلّل وجهه يوم القيامة.

ومن صام تسعة وعشرين يوماً من شعبان نال رضوان الله الأكبر.

ومن صام ثلاثين يوماً من شعبان ناداه جبرائيل من قدّام العرش: يَا هذا استأنف العمل عملًا جديداً فقد غفر لك ما مضى وما تقدم من ذنوبك فالجليل (عزّ وجلّ) يقول: (لو كانت ذنوبك عـدد نجوم السّـماء وقطر الأمطار وورق الأشـجار وعدد الرمل والثرى وأيّام الدنيا

لغفرتها وما ذلک علی الله بعزیز بعد صیامک شهر شعبان).

فی الأعمال المشترکهٔ لشهر شعبان

الأوّل: قال داوُد الرّقیّ: سألت أبا عبد الله الصّادق عن صوم رجب فقال: (أین أنتم عن صوم شعبان؟ فقلت له: یَا بن رسول الله ما ثواب من صام یوماً من شعبان؟ فقال: الجنهٔ والله فقلت: یَا بن رسول الله ما أفضل ما یفعل فیه؟ قال: الصدقهٔ والاستغفار ومن تصدق بصدقهٔ فی شعبان رباها الله (تعالی) کما یربی أحدکم فصیله حتی یوافی یوم القیامهٔ وقد صار مثل اُحُد.

الثّانی: عن الرّضا: قال: (من استغفر الله (تبارک وتعالی) فی شعبان سبعین مرّهٔ غفر الله له ذنوبه ولو کانت مثل عدد النجوم).

الثّالث: عن النّبیّ قال: (من قال فی شعبان ألف مرّهٔ: لاَ إلَهِ إلاَّ اللهُ وَلاَ نَعْبُدُ إلاَّ إیَّاهُ مُخْلِصِینَ لَهُ الدِّینَ وَلَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ. کتب الله له عبادهٔ ألف سنهٔ ومحا عنه ذنب ألف سنهٔ ویخرج من قبره یوم القیامهٔ ووجهه یتلألأ مثل القمر لیلهٔ البدر وکتب عند الله صدیقاً).

یقول المؤلّف: لعلّ المراد بذنب ألف سنهٔ الذّنب الّذی یستحقّ العقاب لأجله ألف سنهٔ وأنّ هذا الاستغفار یقتضی ذلک.

الرّابع: عن أبی عبد الله قال: من قال فی کلّ یوم من شعبان سبعین مرّهٔ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِی لاَ إلَهِ إلاَّ هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ الرَّحْمَانُ الرَّحِیمُ وَأَتُوبُ إلَیْهِ یکتب فی الأفق المبین قال: قلت: ما الأفق المبین؟ قال: قاع بین یدی العرش فیها أنهار تطَّرد فیها من القدحان عدد النجوم.

الخامس: عن أمیر المؤمنین عن النّبیّ قال: (تتزین السموات فی کل خمیس من شعبان فتقول الملائکهٔ: إلهنا اغفر لصائمه واجب دعاءهم فمن صلّی فیه رکعتین یقرأ فی کل رکعهٔ فاتحهٔ الکتاب (مرّهٔ) و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) (مائهٔ مرّهٔ) فإذا سلّم صلّی علی النّبیّ (مائهٔ مرّهٔ) قضی الله له کل حاجهٔ من أمر دینه ودنیاه ومن صام فیه یوماً واحداً حرم الله جسده علی النار).

السّادس: روی أنّ أمیر المؤمنین وأولاده الأئمهٔ الطاهرین (علیهم السّلام) کانوا یدعون بهذا الدّعاء فی شهر شعبان: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمَعْ دُعائی إذا دَعَوْتُکَ وَاْسمَعْ نِدائی إذا نادَیْتُکَ وَأَقْبِلْ عَلَیَّ إذا ناجَیْتُکَ فَقَدْ هَرَبْتُ إلَیْکَ وَوَقَفْتُ بَیْنَ یَدَیکَ مُسْتَکیناً لَکَ مُتَضَرِّعاً إلَیْکَ راجِیاً لِما لَدَیْکَ ثَوابی وَتَعْلَمُ ما فی نَفْسی وَتَخْبُرُ حاجَتی وَتَعْرِفُ ضَمیری وَلا یَخْفی عَلَیْکَ أَمْرُ مُنْقَلَبی وَمَثْوایَ وَما أُریدُ أَنْ أُبْدِیءَ بِهِ مِنْ مَنْطِقی وأَتَفَوَّهُ بِهِ مِنْ طَلِبَتی وَأَرْجُوهُ لِعاقِبَتی وَقَدْ جَرَتْ مَقادیرُکَ عَلَیَّ یا سَیِّدی فیما یَکُونُ مِنّی إلی آخِرِ عُمْری مِنْ سَریرَتی وَعَلانِیَتی وَبِیَدِکَ لا بِیَدِ غَیْرِکَ زِیادَتی وَنَقْصی وَنَفْعی وَضرّی. إلهِی إنْ حَرَمْتَنی فَمَنْ ذَا الَّذی یَرْزُقُنی وَإنْ خَذَلْتَنی فَمَنْ ذَا الَّذی یَنْصُرُنی إلهِی أَعُوذُ بِکَ مِنَ غَضَبِکَ وَحُلُولِ سَخَطِکَ إلهِی إنْ کُنْتُ غَیْرَ مُسْتأهِلٍ لِرَحْمَتِکَ فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَیَّ بِفَضْلِ سَعَتِکَ. إلهِی کَأَنّی بِنَفْسی واقِفَةٌ بَیْنَ یَدَیْکَ وَقَدْ أَظَلَّها حُسْنُ تَوَکُّلی عَلَیْکَ فَقُلْتَ ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَتَغَمَّدْتَنی بِعَفْوِکَ.

إلهِی إنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَولی مِنْکَ بِذلِکَ وَإنْ کانَ قَدْ دَنا أَجَلی وَلَمْ یُدْنِنی مِنْکَ عَمَلی فَقَدْ جَعَلْتُ الإقْرارَ بِالذَّنْبِ إلَیْکَ وَسیلَتی إلهِی قَدْ جُرْتُ عَلی نَفْسی فی النَّظَرِ لَها فَلَها الْوَیْلُ إنْ لَمْ تَغْفِرْ لَها. إلهِی لَمْ یَزَلْ بِرُّکَ عَلَیَّ أیّامَ حَیاتی فَلا تَقْطَعْ بِرَّکَ عَنّی فی مَماتی. إلهِی کَیْفَ آیَسُ مِنْ حُسْنِ نَظَرِکَ لی بَعْدَ مَماتی وَأَنْتَ لَمْ تُوَلِّنی إلاّ الْجَمیلَ فی حَیاتی إلهِی تَوَلَّ مِنْ أَمْری ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَعُدْ عَلَیَّ بِفَضْلِکَ عَلی مُذْنِبٍ قَدْ غَمَرَهُ جَهْلُهُ. إلهِی قَدْ سَتَرْتَ عَلَیَّ ذُنُوباً فی الدُّنْیا وَأَنَا أَحْوَجُ إلی سَتْرِها عَلَیَّ مِنْکَ فی الأُخْری إذْ لَمْ تُظْهِرْها لأَحَدٍ مِنْ عِبادِکَ الصّالِحینَ فَلا تَفْضَحْنی یَوْمَ الْقِیامَةِ عَلی رُؤُوسِ الأَشْهادِ.

إلهِی جُودُکَ بَسَطَ أَمَلی وَعَفْوُکَ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلی إلهِی فَسُرَّنی بِلِقائِکَ یَوْمَ تَقْضی فیهِ بَیْنَ عِبادِکَ. إلهِی اعْتِذاری إلَیْکَ اعْتِذارُ مَنْ لَمْ یَسْتَغْنِ عَنْ قَبُولِ عُذْرِهِ فَاقْبَلْ عُذْری یا أَکْرَمَ مَنِ اعْتَذَرَ إلَیْهِ الْمُسیئُونَ إلهِی لاَ تَرُدَّ حاجَتی وَلا تُخَیِّبْ طَمَعی وَلا تَقْطَعْ مِنْکَ رَجائی وَأَمَلی. إلهِی لَوْ أَرَدْتَ هَوانی لَمْ تَهْدِنی وَلَوْ أَرَدْتَ فَضیحَتی لَمْ تُعافِنی إلهِی ما أَظُنُّکَ تَرُدُّنی فی حاجَةٍ قَدْ أَفْنَیْتُ عُمْری فی طَلَبِها مِنْکَ إلهِی فَلَکَ الْحَمْدُ أَبَداً أَبَداً دائِماً سَرْمَداً یَزیدُ وَلا یَبیدُ کَما تُحِبُّ وَتَرْضی إلهِی إنْ أَخَذْتَنی بِجُرْمی أَخَذْتُکَ بِعَفْوِکَ وَإنْ أَخَذْتَنی بِذُنُوبی أَخَذْتُکَ بِمَغْفِرَتِکَ وَإنْ أَدْخَلْتَنی النّارَ أَعْلَمْتُ أَهْلَها أَنّی أُحِبُّکَ إلهِی إنْ کانَ صَغُرَ فی جَنْبِ طاعَتِکَ عَمَلی فَقَدْ کَبُرَ فی جَنْبِ رَجائِکَ أَمَلی إلهِی کَیْفَ أَنْقَلِبُ مِنْ عِنْدِکَ بِالْخَیْبَةِ مَحْروماً وَقَدْ کانَ حُسْنُ ظَنّی بِجُودِکَ أَنْ تَقْلِبَنی بِالنَّجاةِ مَرْحُوماً إلهِی وَقَدْ أَفْنَیْتُ عُمْری فی شِرَّةِ السَّهْوِ عَنْکَ وَأَبْلَیْتُ شَبابی فی سَکْرَةِ التَّباعُدِ مِنْکَ. إلهِی فَلَمْ اَسْتَیْقِظْ أَیّامَ اغْتِراری بِکَ وَرُکُونی إلی سَبیلِ

سَخَطِكَ.

إلهى وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ قائِمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَوَسِّلٌ بِكَرَمِكَ إلَيْكَ إلهى أَنَا عَبْدٌ أَتَنَصَّلُ إلَيْكَ مِمَّا كُنْتُ أُواجِهُكَ بِهِ مِنْ قِلَّةِ اسْتِحْيائى مِنْ نَظَرِكَ وَأَطْلُبُ الْعَفْوَ مِنْكَ إذِ الْعَفْوُ نَعْتٌ لِكَرَمِكَ. إلهى لَمْ يَكُنْ لى حَوْلٌ فَأَنْتَقِلَ بِهِ عَنْ مَعْصِيَتِكَ إلاّ فى وَقْتٍ أَيْقَظْتَنى لِمَحَبَّتِكَ وَكَما أَرَدْتَ أَنْ أَكُونَ كُنْتُ فَشَكَرْتُكَ بِإدْخالى فى كَرَمِكَ وَلِتَطْهيرِ قَلْبى مِنْ أَوْساخِ الْغَفْلَةِ عَنْكَ. إلهى أُنْظُرْ إلَيَّ نَظَرَ مَنْ نادَيْتَهُ فَأَجابَكَ وَاسْتَعْمَلْتَهُ بِمَعونَتِكَ فَأَطاعَكَ يا قَريباً لا يَبْعُدُ عَنِ الْمُغْتَرِّ بِهِ وَيا جَواداً لا يَبْخَلُ عَمَّنْ رَجا ثَوابَهُ إلهى هَبْ لى قَلْباً يُدْنيهِ مِنْكَ شَوْقُهُ وَلِساناً يُرْفَعُ إلَيْكَ صِدْقُهُ وَنَظَراً يُقَرِّبُهُ مِنْكَ حَقُّهُ. إلهى إنَّ مَنْ تَعَرَّفَ بِكَ غَيْرُ مَجْهُولٍ وَمَنْ لاذَ بِكَ غَيْرُ مَخْذُولٍ وَمَنْ أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ غَيْرُ مَمْلُوكٍ. إلهى إنَّ مَنِ انْتَهَجَ بِكَ لَمُسْتَنيرٌ وَإنَّ مَنِ اعْتَصَمَ بِكَ لَمُسْتَجيرٌ وَقَدْ لُذْتُ بِكَ يا إلهى فَلا تُخَيِّبْ ظَنّى مِنْ رَحْمَتِكَ وَلا تَحْجُبْنى عَنْ رَأْفَتِكَ إلهى أَقِمْنى فى أَهْلِ وِلايَتِكَ مُقامَ مَنْ رَجا الزِّيادَةَ مِنْ مَحَبَّتِكَ. إلهى وَأَلْهِمْنى وَلَهاً بِذِكْرِكَ إلى ذِكْرِكَ وَهَمَّتى فى رَوْحِ نَجاحِ أَسْمائِكَ وَمَحَلِّ قُدْسِكَ إلهى بِكَ عَلَيْكَ إلاّ أَلْحَقْتَنى بِمَحَلِّ أَهْلِ طاعَتِكَ وَالْمَثْوَى الصّالِحِ مِنْ مَرْضاتِكَ فَإنّى لا أَقْدِرُ لِنَفْسى دَفْعاً وَلا أَمْلِكُ لَها نَفْعاً.

إلهى أَنَا عَبْدُكَ الضَّعيفُ الْمُذْنِبُ وَمَمْلُوكُكَ الْمُنيبُ فَلا تَجْعَلْنى مِمَّنْ صَرَفْتَ عَنْهُ وَجْهَكَ وَحَجَبَهُ سَهْوُهُ عَنْ عَفْوِكَ. إلهى هَبْ لى كَمالَ الانْقِطاعِ إلَيْكَ وَأَنِرْ أَبْصارَ قُلُوبِنا بِضِياءِ نَظَرِها إلَيْكَ حَتّى تَخْرِقَ أَبْصارُ الْقُلُوبِ حُجُبَ النُّورِ فَتَصِلَ إلى مَعْدِنِ الْعَظَمَةِ وَتَصيرَ أَرْواحُنا مُعَلَّقَةً بِعِزِّ قُدْسِكَ إلهى وَاجْعَلْنى مِمَّنْ نادَيْتَهُ فَأَجابَكَ وَلاحَظْتَهُ فَصَعِقَ لِجَلالِكَ فَناجَيْتَهُ سِرّاً وَعَمِلَ لَكَ جَهْراً إلهى لَمْ أُسَلِّطْ عَلى حُسْنِ ظَنّى قُنُوطَ الإياسِ وَلاَ انْقَطَعَ رَجائى مِنْ جَميلِ كَرَمِكَ إلهى إنْ كانَتِ الْخَطايا قَدْ أَسْقَطَتْنى لَدَيْكَ فَاصْفَحْ عَنّى بِحُسْنِ تَوَكُّلى عَلَيْكَ إلهى إنَّ حَطَّتْنِيَ الذُّنوبُ مِنْ مَكارِمِ لُطْفِكَ فَقَدْ نَبَّهَنى الْيَقينُ إلى كَرَمِ عَطْفِكَ.

إلهى إنْ أَنامَتْنِي الْغَفْلَةُ عَنِ الاسْتِعْدادِ لِلِقائِكَ فَقَدْ نَبَّهَتنى الْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِ آلائِكَ إلهى إنْ دَعانى إلى النّارِ عَظيْمُ عِقابِكَ فَقَدْ دَعانى إلَى الْجَنَّةِ جَزيلُ ثَوابِكَ. إلهى فَلَكَ أَسْأَلُ وَإلَيْكَ أَبْتَهِلُ وَأَرْغَبُ، وَأَسأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنى مِمَّنْ يُديمُ ذِكَرَكَ وَلا يَنْقُضُ عَهْدَكَ وَلا يَغْفُلُ عَنْ شُكْرِكَ وَلا يَسْتَخِفُّ بِأَمْرِكَ إلهى وَأَلْحِقْنى بِنُورِ عِزِّكَ الأَبْهَجِ فَأَكُونَ لَكَ عارِفاً وَعَنْ سِواكَ مُنْحَرِفاً وَمِنْكَ خائِفاً مُراقِباً يَا ذَا الْجَلالِ وَالإكْرامِ وَصلّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ الطّاهِرينَ وَسلّم تَسْليماً كَثيراً.

السّابع: عن مجاهد قال: كان علىّ بن الحسين يدعو عند كلّ زوال من أيّام شعبان وفى ليلة النّصف منه يصلّى على النّبىّ (صلّى الله عليه وآله) بهذه الصلوات:

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلائِكَةِ وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ وَأَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْفُلْكِ الْجارِيَةِ فِى اللُّجَجِ الغامِرَةِ يَأْمَنُ مَنْ رَكِبَها وَيَغْرَقُ مَنْ تَرَكَها الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مارِقٌ وَالْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زاهِقٌ وَاللاّزِمُ لَهُمْ لاحِقٌ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْكَهْفِ الْحَصينِ وَغِياثِ الْمُضْطَرِّ الْمُسْتَكينِ وَمَلْجَأِ الْهارِبينَ وَعِصْمَةِ الْمُعْتَصِمينَ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً كَثيرَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضاً وَلِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَداءً وَقَضاءً بِحَوْلٍ مِنْكَ وَقُوَّةٍ يَا رَبَّ الْعالَمينَ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ الأَبْرارِ الْأَخْيارِ الَّذينَ أَوْجَبْتَ حُقُوقَهُمْ وَفَرَضْتَ طاعَتَهُمْ وَوِلايَتَهُمْ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْمُرْ قَلْبى بِطاعَتِكَ وَلا تُخْزِنى بِمَعْصِيَتِكَ وَارْزُقْنى مُواساةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِما وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَنَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَدْلِكَ وَأَحْيَيْتَنى تَحْتَ ظِلِّكَ وَهذا شَهْرُ نَبِيِّكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ شَعْبانُ الَّذى حَفَفْتَهُ مِنْكَ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوانِ الَّذى كانَ رَسُولُ اللهِ صلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسلّم يَدْأَبُ فى صِيامِهِ وَقِيامِهِ فى لَياليهِ وَأَيّامِهِ بُخُوعاً لَكَ فى إكْرامِهِ وَإعْظامِهِ إلى مَحَلِّ حِمامِهِ اَللّهُمَّ فَأَعِنّا عَلَى الاسْتِنانِ بِسُنَّتِهِ فيهِ وَنَيْلِ الشَّفاعَةِ لَدَيْهِ. اَللّهُمَّ وَاجْعَلْهُ لى شَفيعاً مُشَفَّعاً وَطَريقاً إلَيْكَ مَهْيَعاً وَاجْعَلْنى لَهُ مُتَّبِعاً حَتّى أَلْقاكَ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَنّى راضِياً وَعَنْ ذُنُوبى غاضِياً، قَدْ أَوْجَبْتَ لى مِنْكَ الرَّحْمَةَ وَالرِّضْوانَ وَأَنْزَلْتَنى دارَ الْقَرارِ وَمَحَلَّ الأَخْيارِ.

الثّامن: عن النّبىّ (فى حديث) قال: (من صام يوم الاثنين والخميس من شعبان قضى الله له عشرين حاجة من حوائج الدنيا وعشرين حاجة من حوائج الآخرة).

فى الأعمال المختصّة لشهر شعبان

الأوَّل: عن النّبىّ أنه قال: (من صلّى أوَّل ليلة من شعبان ركعتين يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب (مرّة) وثلاثين مرّة (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) فإذا سلّم قال: اَللَّهُمَّ هذَا عَهْدِى عِنْدَكَ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حفظ من إبليس وجنوده وأعطاه الله ثواب الصديقين.

الثّانى: الدّعاء عند رؤية الهلال.

عمل اليوم الأوَّل

ولنبدأ بخبر عن العسكرى قال: لقد مرّ أمير المؤمنين على قوم من أخلاط المسلمين ليس فيهم مهاجرى ولا أنصارى وهم قعود فى بعض المساجد فى أوَّل يوم من شعبان وإذا هم يخوضون فى أمر القدر وغيره مما اختلف الناس فيه قد ارتفعت أصواتهم واشتد فيه محكُهُم وجدالهم فوقف عليهم وسلم فردوا عليه وأوسعوا له وقاموا إليه يسألونه القعود عندهم فلم يحفل بهم ثُمّ قال لهم وناداهم: يَا معاشر المتكلمين فيما لا يعنيهم ولا يرد عليهم ألم تعلموا أن الله عباداً قد أسكنتهم خشيته من غير عى ولا بكم وأنهم هم الفصحاء العقلاء البالغون العالمون بالله وأيّامه ولكنهم إذا ذكروا عظمة الله انكسرت ألسنتهم وانقطعت أفئدتهم وطاشت عقولهم وحامت حلومهم إعزازاً لله وإعظاماً وإجلالاً فإذا أفاقوا من ذلك استبقوا إلى الله بالأعمال الزاكية يعدون أنفسهم مع الظالمين والخاطئين وأنهم براء من المقصرين ومن المفرطين إلا أنهم لا يرضون لله بالقليل ولا يستكثرون لله الكثير ولا يدلون عليه بالأعمال فيهم فمهما رأيتهم رأيتهم مهيمون مروعون خائفون مشفقون وجلون فأين أنتم منهم يَا معشر المبتدعين هذا يوم غرة شعبان الكريم سمّاه ربنّا شعبان لتشعب الخيرات فيه قد فتح ربكم فيه أبواب جنانه وعرض عليكم قصورها وخيراتها بأرخص الأثمان وأسهل الأمور فأبيتموها وعرض لكم إبليس اللعين بشعب شروره وبلاياه فأتيتموها تتيهون فى الغى والطغيان تتمسكون بشعب إبليس وتحيدون عن شعب الخير المفتوح لكم أبوابه هذه غرة شعبان وشعب خيراته الصلاة والزّكاة والأمر بالمعروف والنّهى عن المنكر وبر الوالدين والقرابات والجيران وإصلاح ذات البين والصّدقة على الفقراء والمساكين تتكلفون ما قد وضع عنكم وما قد نُهيتم عن الخوض فيه من كشف سرائر الله التى من فتش عنها كان من الهالكين أما إنّكم لو وقفتم على ما قد أعد ربنا (عزّ وجلّ) للمطيعين من عبادة فى هذا اليوم لقصرتم عما أنتم فيه وشرعتم فيما أمرتم به.

قالوا: يا أمير المؤمنين وما الذى أعده الله فى هذا اليوم للمطعين له؟ قال أمير المؤمنين (عليه السَّلام): ألا لا أحدثكم إلا بما سمعته من رسول الله، لقد بعث جيشاً ذات يوم إلى قوم من أشداء الكفار فأبطأ عليه خبرهم وتعلق قلبه بهم وقال: (ليت لنا من يتعرف أخبارهم ويأتينا بأنبائهم) بينا هو قائل إذ جاءه البشير بأنهم قد ظفروا بأعدائهم واستولوا وصيروا بين قتيل وجريح وأسير وانتهبوا أموالهم وسبوا ذراريهم وعيالهم فلما قرب القوم من المدينة خرج رسول الله بأصحابه يتلقاهم فلما دنا منهم ورئيسهم زيد بن حارثة وكان قد أمره عليهم فلما رأى زيد رسول الله نزل عن ناقته وجاء إلى رسول الله وقبل رجله ثُمّ قبل يده فأخذه رسول الله وقبل رأسه ثُمّ نزل إلى رسول الله عبد الله بن رواحة فقبل رجله ويده وضمه رسول الله ثُمّ نزل إليه سائر الجيش ووقفوا يصلون عليه ورد عليهم رسول الله خيراً ثُمّ قال لهم: (حدثونى خبركم وحالكم مع أعدائكم) وكان معهم من أسراء القوم وذراريهم وعيالاتهم وأموالهم من الذهب والفضة وصنوف الأمتعة شيء عظيم فقالوا: يا رسول الله لو علمت كيف حالنا لعظم تعجبك فقال: رسول الله: (لم أكن أعلم ذلك حتى عرفنيه الآن جبرائيل وما كنت أعلم شيئاً من كتابه ودينه أيضاً حتى علمنيه ربى قال الله (عزّ وجلّ): (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِى مَا الْكِتَابُ وَلا الإِيمَانُ (إلى قوله) صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) ولكن حدثوا بذلك إخوانكم هؤلاء المؤمنين لأصدقكم فقد أخبرنى جبرائيل فقال: يا رسول الله إنّا لمّا قربنا من العدّو بعثنا من يعرف أخبارهم وعددهم لنا فرجع إلينا يخبرنا أنهم قدر ألف رجل وكنا ألفى رجل وإذا القوم خرجوا إلى ظاهر بلدهم فى ألف رجل وتركوا فى البلد ثلاثة آلاف ليوهمونا أَنَّهم ألف وأخبرنا صاحبنا أنهم يقولون فيما بينهم: نحن ألف وهم ألفان ولسنا نطيق مكافحتهم وليس لنا إلاّ التّحاصر فى البلد حتّى تضيق صدورهم من مقاتلتنا

فينصرفوا عنا فتجرأنا بذلک عليهم وزحفنا عليهم فدخلنا بلدهم وأغلقوا دوننا بابه فقعدنا نناز لهم فلما جن علينا الليل وصرنا إلى نصفه فتحوا باب بلدهم ونحن غارون نائمون ما كان فينا منتبه إلا أربعة نفر زيد بن حارثة فى جانب من جوانب عسكرنا يصلّى ويقرأ القرآن وقيس بن عاصم فى جانب آخر يصلّى ويقرأ القرآن فخرجوا فى اللّيلة الظلماء الداسية ورشقونا بنبالهم وكان ذلک بلدهم وهم بطرقه ومواضعه عالمون ونحن بها جاهلون فقلنا فيما بيننا: دهينا وأوتينا هذا ليل مظلم لا يمكننا أن نتقى النبال لأنا لا نبصرها فبينا نحن كذلک إذ رأينا ضوءاً خارجاً من فى قيس بن عاصم المنقرى كالنار المشتعلة وضوءاً خارجاً من فى قتادة بن النعمان كضوء الزهرة والمشترى وضوءاً خارجاً من فى عبد الله بن رواحة كشعاع القمر فى اللّيلة المظلمة ونوراً ساطعاً من فى زيد بن حارثة أضوأ من الشّمس الطّالعة وإذا تلک الأنوار قد أضاءت معسكرنا حتى إنه أضوأ من نصف النهار وأعداؤنا فى ظلمة شديدة فأبصرناهم وعموا عنا ففرقنا زيد عليهم حتى أحطنا بهم ونحن نبصرهم وهم لا يبصروننا فنحن بصراء وهم عميان فوضعنا عليهم السيوف فصاروا بين قتيل وجريح وأسير ودخلنا بلدهم فاشتملنا على الذرارى والعيال والإناث والأموال هذه عيالاتهم وذراريهم وهذه أموالهم وما رأينا يَا رسول الله أعجب من تلک الأنوار من أفواه هؤلاء القوم التى عادت ظلمة على أعدائنا حتى مكننا منهم فقال: رسول الله فقولوا: (الحمد لله رب العالمين على ما فضلكم به من شهر شعبان هذه كانت غرة شعبان وقد انسلخ عنهم الشهر الحرام وهذه الأنوار بأعمال إخوانهم هؤلاء فى غرة شعبان أسلفوا لها أنواراً فى ليلتها قبل أن يقع منهم الأعمال) قالوا: يا رسول الله وما تلک الأعمال لنثاب عليها؟ قال رسول الله: (أما قيس بن عاصم المنقرى فإنه أمر بمعروف فى يوم غرة شعبان وقد نهى عن منكر ودل على خير فلذلک قدم له النّور فى بارحة يومه عند قراءته القرآن.

وأمّا قتادة بن النعمان فإنّه قضى ديناً كان عليه فى غرّة شعبان فلذلک أسلفه الله النور فى باحة يومه وأما عبد الله بن رواحة فإنه كان براً بوالديه فكثرت غنيمته فى هذه اللّيلة فلما كان من غد قال له أبوه: إنى وأمک لک محبان وإن امرّأتک فلانة تؤذينا وتبغينا وإنا لا نأمن من أن تصاب فى بعض هذه المشاهد ولسنا نأمن أن تستشهد فى بعضها فتداخلنا هذه فى أموالک ويزداد علينا بغيها وغيها فقال عبد الله: ما كنت أعلم بغيها عليكم وكراهتكما لها ولو كنت علمت ذلک لابنتها من نفسى ولكنّى قد ابنتها الآن لتأمنا ما تحذران فما كنت بالذى أحب من تكرهان فلذلک أسلفه الله النور الذى رأيتم.

وأمّا زيد بن حارثة كان يخرج من فيه نور أضوأ من الشمس الطالعة وهو سيد القوم وأفضلهم فلقد علم الله ما يكون منه فاختاره وفضله بما يكون منه أنه فى اليوم الذى ولى هذه اللّيلة التى كان فيها ظفر المؤمنين بالشمس الطالعة من فيه جاءه رجل من منافقى عسكرهم يريد التخريب بينه وبين على بن أبى طالب وإفساد ما بينهما فقال له: بخ بخ لک لا نظير لک فى أهل بيت رسول الله وصحابته هذا بلاؤک وهذا الذى شاهدناه نورک فقال زيد: يَا عبد الله اتق الله ولا تفرط فى المقال ولا ترفعنى فوق قدرى فإنک بذلک مخالف وبه كافر وإنى تلقيت مقالتک هذه بالقبول كذلک يَا عبد الله ألا أحدثک بما كان من على فى أوائل الإسلام وما بعده حتى دخل رسول الله المدينة وزوجه فاطمة وولد له الحسن والحسين قال: بلى قال: إن رسول الله كان لى شديد المحبة حتى تبنانى لذلک فكنت أدعى زيد بن محمد إلى أن ولد لعلى الحسن والحسين فكرهت ذلک لأجلهما وقلت لمن كان يدعونى: أحب أن تدعونى زيداً مولى رسول الله فإنى أكره أن أضاهى الحسن والحسين فلم يزل ذلک حتى صدق الله ظنى وأنزل الله على محمد: (مَا جَعَلَ اللّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِ) يعنى قلباً يحب محمّداً وآله يعظمهم وقلباً يحب به أعداءهم بل من أحب أعداءهم فهو يبغضهم ولا يحبهم (إلى أن قال) فجعلوا يقولون: زيد أخو رسول الله فما زالت الناس يقولون لى هذا وأكرهه حتى أعاد رسول الله المواخاة بينه وبين علىّ بن أبى طالب (عليه السَّلام).

ثُمّ قال: إن زيداً مولى على بن أبى طالب كما هو مولى رسول الله فلا تجعله نظيره ولا ترفعه فوق قدره فتكون كالنصارى لما رفعوا عيسى فوق قدره فكفروا بالله العظيم قال رسول الله: (فلذلک فضل الله زيداً بما رأيتم وشرفه بما شاهدتم والذى بعثنى بالحق نبيّاً إن الذى أعده الله لزيد فى الآخرة ليصغر فى جنبه ما شهدتم فى الدنيا من نوره. إنه ليأتى يوم القيامة ونوره يسير أمامه وخلفه ويمينه

ويساره وفوقه وتحته من كل جانب مسيرة ألف سنة) ثُمّ قال رسول الله: (أولا أحدثكم بهزيمة تقع فى إبليس وأعوانه وجنوده أشد مما وقعت فى أعدائكم؟) قالوا: بلى يا رسول الله قال: (والذى بعثنى بالحق نبياً إن إبليس إذا كان أوَّل يوم من شعبان بث جنوده فى أقطار الأرض وآفاقها يقول لهم: اجتهدوا فى اجتذاب بعض عباد الله إليكم فى هذا اليوم وإن الله (عزّ وجلّ) يبث ملائكته فى أقطار الأرض وآفاقها يقول لهم سددوا عبادى وأرشدوهم وكلهم يسعد إلا من أبى وتمرد وطغى فإنه يصير فى حزب إبليس وجنوده وإن الله (عزّ وجلّ) إذا كان أوَّل يوم من شعبان أمر بأبواب الجنة فتفتح ويأمر شجرة طوبى فتطلع أغصانها على هذه الدنيا ثُمّ ينادى منادى ربنا (عزّ وجلّ): يا عباد الله هذه أغصان شجرة طوبى فتعلقوا بها ترفعكم إلى الجنة وهذه أغصان شجرة الزّقّوم فإيّاكم وإيّاها لا تؤدّيكم إلى الجحيم قال: فو الّذى بعثنى بالحق نبيّاً إن من تعاطى باباً من الخير والبر فى هذا اليوم فقد تعلق بغصن من أغصان شجرة طوبى فهو مؤدية إلى الجنة ومن تعاطى باباً من الشّرّ فى هذا اليوم فقد تعلق بغصن من أغصان شجرة الزّقّوم فهو مؤدّيه إلى النّار).

ثُمّ قال رسول الله: (فمن تطوع لله بصلاة فى هذا اليوم فقد تعلّق منه (أى من طوبى) بغصن ومن تصدق فى هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن ومن عفا عن مظلمة فقد تعلق منه بغصن ومن أصلح بين المرء وزوجه والوالد وولده والقريب وقريبه والجار وجاره والأجنبى والأجنبية فقد تعلق منه بغصن ومن خفف عن معسر من دينه أو حط عنه فقد تعلق منه بغصن ومن نظر فى حسابه فرأى ديناً عتيقاً قد يئس منه صاحبه فأداه فقد تعلق منه بغصن ومن كفل يتيماً فقد تعلق منه بغصن ومن كف سفيهاً عن عرض مؤمن فقد تعلق منه بغصن ومن قرأ القرآن أو بعضه فقد تعلّق منه بغصن ومن قعد يذكر الله لنعمائه ويشكره فقد تعلق منه بغصن ومن بر والديه أو أحدهما فى هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن ومن كان أسخطهما قبل هذا اليوم فأرضاهما فى هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن وكذلك من فعل شيئاً من سائر أبواب الخير فى هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن).

ثُمّ قال رسول الله: (والّذى بعثنى بالحق نبيّاً وإنّ من تعاطى باباً من الشّرّ والعصيان فى هذا اليوم فقد تعلّق بغصن من أغصان الزّقّوم فهى مؤدّية إلى النّار) ثُمّ قال رسول الله: (والّذى بعثنى بالحقّ نبيّاً فمن قصر فى صلاته المفروضة وضيعها فقد تعلّق بغصن منه ومن جاءه فى هذا اليوم فقير ضعيف يعرف سوء حاله وهو يقدر على تغيير حاله من غير ضرر يلحقه وليس هناك من ينوب عنه ويقوم بمقامه فتركه يضيع ويعطب ولم يأخذ بيده فقد تعلق بغصن منه. ومن اعتذر إليه مسىء فلم يعذره ثُمّ لم يقتصر به على قدر عقوبة إساءته بل أربى عليه فقد تعلّق بغصن منه ومن خرب بين المرء وزوجه والوالد وولده والأخ وأخيه أو القريب وقريبه وبين جارين أو خليطين أو أختين فقد تعلق بغصن منه ومن شدد على معسر وهو يعلم إعساره فزاد غيظاً وبلاءً فقد تعلق بغصن منه.

ومن كان عليه دين فأنكره على صاحبه وتعدى عليه حتى أبطل دينه فقد تعلق بغصن منه ومن جفا يتيماً وآذاه وأكل ماله فقد تعلق بغصن منه ومن وقع فى عرض أخيه المؤمن وحمل الناس على ذلك فقد تعلق بغصن منه ومن تغنى بغناء حرام يبعث فيه على المعاصى فقد تعلق بغصن منه ومن قعد يعدد قبائح أفعاله فى الحروب وأنواع ظلمه لعباد الله فيفتخر بها فقد تعلق بغصن منه ومن كان جاره مريضاً فترك عيادته استخفافاً بحقه فقد تعلق بغصن منه ومن مات جاره فترك تشييع جنازته تهاوناً فقد تعلق بغصن منه ومن أعرض عن مصاب وجفاه ازدراءً عليه واستصغاراً له فقد تعلق بغصن منه ومن عق والديه أو أحدهما فقد تعلق بغصن منه ومن كان قبل ذلك عاقاً لهما فلم يرضهما فى هذا اليوم وهو يقدر على ذلك فقد تعلق بغصن منه وكذا من فعل شيئاً من سائر أبواب الشر فقد تعلق بغصن منه والذى بعثنى بالحق نبياً إن المتعلقين بأغصان شجرة الزقوم تخفضهم تلك الأغصان إلى الجحيم).

ثُمّ رفع رسول الله طرفه إلى السّماء ملياً وجعل يضحك ويستبشر ثُمّ خفض طرفه إلى الأرض فجعل يقطب ويعبس ثُمّ أقبل على أصحابه فقال: (والّذى بعث محمّداً بالحق نبيّاً لقد رأيت شجرة طوبى ترتفع أغصانها وترفع المتعلقين بها إلى الجنة ورأيت منهم من تعلق منها بغصن ومنهم من تعلّق بغصنين أو بأغصان على حسب اشتمالهم على الطاعات وإنى لأرى زيد بن حارثة فقد تعلق بعامة أغصانها فهى ترفعه إلى أعلى علائها فبذلك ضحكت واستبشرت.

ثُمّ نظرت إلى الأرض فو الّذى بعثنى بالحقّ نبيّاً لقد رأيت شجرة الزّقّوم تنخفض أغصانها وتخفض المتعلّقين بها إلى الجحيم ورأيت

منهم من تعلّق بغصن ومنهم من تعلّق بغصنين أو بأغصان على حسب اشتمالهم على القبائح وإنى لأرى بعض المنافقين قد تعلّق بعّامة أغصانها وهى تخفضه إلى أسفل دركاتها فلذلك عبست وقطبت) ثُمّ أعاد رسول الله بصره إلى السّماء ينظر إليها ملياً وهو يضحك ويستبشر ثُمّ أعاد نظره إلى الأرض ملياً وهو يقطب ويعبس، ثُمّ أقبل على أصحابه فقال: (يا عباد الله لو رأيتم ما رآه نبيّكم محمّد إذاً لأظمأتم لله بالنهار أكبادكم ولجوعتم له بطونكم ولأسهرتم له ليلتكم ولأنصبتم فيه أقدامكم وأبدانكم ولأنفذتم بالصدقة أموالكم ولأسهرتم له ليلتكم ولأنصبتم فيه أقدامكم وأبدانكم ولأنفذتم بالصدقة أموالكم وعرضتم للتلف فى الجهاد أرواحكم) قالوا: ما هو يا رسول الله فداك الآباء والأمهات والبنون والبنات والأهلون والقرابات؟ قال رسول الله: (والذى بعثنى بالحقّ نبيّاً لقد رأيت تلك الأغصان من شجرة طوبى عادت إلى الجنّة فنادى منادى ربنا خزانها: يَا ملائكتى انظروا كل من تعلق بغصن من أغصان طوبى فى هذا اليوم فانظروا إلى مقدار منتهى ظل ذلك الغصن فأعطوه من جميع الجوانب مثل مساحته قصوراً ودوراً وخيرات، فأعطوا ذلك فمنهم من أعطى مسيرة ألف سنة من كل جانب ومنهم من أعطى ثلاثة أضعافه وأربعة أضعافه وأكثر من ذلك على قدر قوة إيمانهم وجلالة أعمالهم ولقد رأيت صاحبكم زيد بن حارثة أعطى ألف ضعف ما أعطى جميعهم على قدر فضله عليهم فى قوة الإيمان من شجرة الزقوم فى هذا اليوم فنادى منادى ربنا ملائكتها قال: يَا ملائكتى انظروا إلى منتهى مبلغ حر ذلك الغصن وظلمته فابنوا له مقاعد من النّار من جميع الجوانب مثل مساحته قصوراً من نيران وبقاع قطراه وحيات وعقارب وسلاسل وأغلال وقيود وأنكال يعذب بها فمنهم من أعد فيها مسيرة سنة أو سنتين أو مائة سنة أو أكثر على قدر ضعف إيمانهم وسوء أعمالهم ولقد رأيت لبعض المنافقين ألف ضعف ما أعطى جميعهم على قدر زيادة كفره وشره فلذلك قطبت وعبست).

ثُمّ نظر رسول الله إلى أقطار الأرض وأكنافها فجعل يتعجب تارة وينزعج تارة ثُمّ أقبل على أصحابه فقال: (طوبى للمطيعين كيف يكرمهم الله بملائكته والويل للفاسقين كيف يخذلهم الله ويكلهم إلى شيطانهم والذى بعثنى بالحق نبياً إنى لأرى المتعلقين بأغصان شجرة طوبى كيف قصدتهم الشّياطين ليغووهم فحملت عليهم الملائكة يقتلونهم ويسخطونهم ويطردوهم عنهم ناداهم منادى ربنا: يَا ملائكتى ألا فانظروا كل ملك فى الأرض إلى منتهى مبلغ نسيم هذا الغصن الذى تعلق به متعلق فقاتلوا الشّيطان عن ذلك المؤمن وأخروهم عنه فإنى لأرى بعضهم وقد جاء من الأملاك من ينصره على الشّياطين ويدفع عنه المردة ألا فعظموا فى هذا اليوم من شعبان من يعظمكم لشعبان فكم من سعيد فيه وكم من شقى لتكونوا من السعداء فيه ولا تكونوا من الأشقياء).

عمل اللّيلة الثّانية

عن النّبىّ قال: (من صلّى فى اللّيلة الثّانية من شعبان خمسين ركعة يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرّة و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) والمعوذتين مرّة يأمر الله (تعالى) الكرام الكاتبين أن لا تكتبوا على عبدى سيئة إلى أن يحول عليه الحول ويجعل الله (تعالى) له نصيباً فى عبادة أهل السماء والأرض) الخ.

عمل اللّيلة الثالثة

عن النّبىّ: (من صلّى فى اللّيلة الثالثة من شعبان ركعتين يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرّة وخمساً وعشرين مرّة (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) فتح الله له يوم القيامة ثمانية أبواب الجنة وأغلق عنه سبعة أبواب النار وكساه الله ألف حلة وألف تاج).

عمل اليوم الثالث

خرج إلى القاسم بن علا الهمدانى وكيل أبى محمّد أنّ مولانا الحسين ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصم وداع فيه بهذا الدّعاء: اَللّهُمَّ إِنّى أَسأَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فى هذَا الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ بِشَهادَتِهِ قَبْلَ اْستِهْلالِهِ وَوِلادَتِهِ بَكَتْهُ السَّماءُ وَمَنْ فيها وَالْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْها

وَلَمّا يَطَأْ لابَتَيْها قَتيلِ الْعَبْرَةِ وَسَيِّدِ الأُسْرَةِ الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الْكَرَّةِ الْمُعَوَّضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الأئِمَّةَ مِنْ نَسْلِهِ وَالشِّفاءَ فى تُرْبَتِهِ والْفَوْزَ مَعَهُ فى أَوْبَتِهِ والأَصِياءَ مِنْ عِتْرَتِهِ بَعْدَ قائِمِهِمْ وَغَيْبَتِهِ حَتّى يُدْرِكُوا الأَوْتارَ وَيَثْأَرُوا الثّارَ وَيُرْضُوا الْجَبّارَ وَيَكُونُوا خَيْرَ أَنْصار، صلّى اللهُ عَلَيْهِمْ مَعَ اخْتِلافِ اللَّيلِ وَالنَّهارِ. اَللّهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ إلَيْكَ أَتَوَسَّلُ وَأَسْأَلُ سُؤالَ مُقْتَرِف مُعْتَرِف مُسىء إلى نَفْسِهِ مِمّا فَرَّطَ فى يَوْمِهِ وَأَمْسِهِ يَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ إلى مَحَلِّ رَمْسِهِ. اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَعِتْرَتِهِ وَاحْشُرْنا فى زُمْرَتِهِ وَبَوِّئْنا مَعَهُ دارَ الْكَرامَةِ وَمَحَلَّ الإقامَةِ. اَللّهُمَّ وَكَما أَكْرَمْتَنا بِمَعْرِفَتِهِ فَأَكْرِمْنا بِزُلْفَتِهِ وَارْزُقْنا مُرافَقَتَهُ وَسابِقَتَهُ وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يُسَلِّم لأَمْرِهِ وَيُكْثِرُ الصَّلاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ وَعَلى جَميعِ أَوْصِيائِهِ وَأَهْلِ أَصْفِيائِهِ الْمَمْدُودينَ مِنْكَ بِالْعَدَدِ الإثْنَىْ عَشَرَ النُّجُومِ الزُّهرِ وَالْحُجَجِ عَلى جَميعِ الْبَشَرِ اَللّهُمَّ وَهَبْ لَنا فى هذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهِبَة وَأَنْجِحْ لَنا فيهِ كُلَّ طِلْبَة كَما وَهَبْتَ الْحُسَيْنَ لِمُحَمَّد جَدِّهِ وَعاذَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ فَنَحْنُ عائِذُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ نَشْهَدُ تُرْبَتَهُ وَنَنْظُر أَوْبَتَهُ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

ثُمّ تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين وهو آخر دعاء دعا به الحسين ويوم كثرت أعداؤه (يعنى يوم عاشوراء):

اَللّهُمَّ أَنْتَ مُتَعالِى الْمَكانِ عَظيمُ الْجَبَرُوتِ شَديدُ الِمحالِ غَنِىٌّ عَنِ الْخَلائِقِ عَريضُ الْكِبْرِياءِ قادِرٌ عَلى ما تَشاءُ قَريبُ الرَّحْمَةِ صادِقُ الْوَعْدِ سابِغُ النِّعْمَةِ حَسَنُ الْبَلاءِ قَريبٌ إذَا دُعيتَ مُحيطٌ بَما خَلَقْتَ قابِلُ التُّوبَةِ لَمَنْ تابَ إلَيْكَ قَادِرٌ عَلى ما أَرَدْتَ وَمُدْرِكُ ما طَلَبْتَ وَشَكُورٌ إذا شُكِرْتَ وَذَكُورٌ إذا ذُكِرْتَ أَدْعُوكَ مُحْتاجاً وَأَرْغَبُ إلَيْكَ فَقيراً وَأَفْزَعُ إلَيْكَ خائِفاً وأَبْكى إلَيْكَ مَكْرُوباً وَأَسْتَعينُ بِكَ ضَعيفاً وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ كافِياً أُحْكُمْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا فَإنَّهُمْ غَرُّونا وَخَدَعُونا وَغَدَروا بِنا وَقَتَلُونا ونَحْنُ عِتْرَةُ نَبِيِّكَ وَوَلَدُ حَبيبِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الَّذى اصطَفَيْتَهُ بِالرِّسالَةِ وَائْتَمَنْتَهُ عَلى وَحْيِكَ فَاجْعَلْ لَنا مِنْ اَمْرِنا فَرَجاً وَمَخْرجاً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

قال ابن عيّاش: سمعت الحسن بن على بن سفيان البزوفرىّ يقول: إنّ أبا عبد الله كان يدعو به فى هذا اليوم وقال هو من أدعية اليوم الثالث من شعبان وهو مولد الحسين.

عمل اللّيلة الرّابعة

عن النّبىّ قال: (من صلّى اللّيلة الرّابعة من شعبان أربعين ركعة يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرّة وخمساً وعشرين مرّة (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) كتب الله له بكل ركعة ثواب ألف ألف سنة وبنى له بكل سورة ألف ألف مدينة) (الخبر).

عمل اللّيلة الخامسة

عن النّبىّ قال: (من صلّى فى اللّيلة الخامسة من شعبان ركعتين يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرّة وخمسمائة مرّة (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) فإذا سلّم صلّى على النّبىّ سبعين مرّة قضى الله له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة وأعطاه الله بعدد نجوم السّماء مدينة فى الجنة).

عمل اللّيلة السّادسة

عن النّبىّ قال: (من صلّى فى اللّيلة السادسة من شعبان أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرّة وخمسين مرّة (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) قبض الله روحه على السّعادة ووسّع عليه فى قبره ويخرج من قبره ووجهه كالقمر وهو يقول: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إلَهِ إلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ).

عمل اللّيلة السّابعة

عن النّبىّ قال: (من صلّى فى اللّيلة السابعة من شعبان ركعتين يقرأ فى الأولى بفاتحة الكتاب مرّة ومائة مرّة (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) وفى الركعة الثانية الحمد مرّة وآية الكرسى مائة مرّة) قال النّبىّ: ما من مؤمن ولا مؤمنة صلّى هذه الصلاة إلا استجاب الله (تعالى) منه دعاءه

وقضى حوائجه وكتب له كل يوم ثواب شهيد ولا يكون عليه خطيئة).

عمل اللّيلة الثامنة

عن النّبيّ: (من صلّى فى اللّيلة الثامنة من شعبان ركعتين يقرأ فى الأولى فاتحة الكتاب مرّة وخمس مرّات: (آمَنَ الرَّسُولُ) الخ وخمس عشرة مرّة: (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) وفى الركعة الثانية فاتحة الكتاب مرّة (وَقُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ) الخ مرّة وخمس عشرة مرّة: (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) فلو كانت ذنوبه أكثر من زبد البحر لا يخرجه الله من الدنيا إلا طاهراً وكأنما قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان).

عمل اللّيلة التاسعة

عن النّبيّ قال: (من صلّى فى اللّيلة التاسعة من شعبان أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرّة وعشر مرّات (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ) حرم الله جسده على النار البتة) (الخبر).

عمل اللّيلة العاشرة

عن النّبيّ قال: (من صلّى فى اللّيلة العاشرة من شعبان أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرّة وآية الكرسى (مرّة) و (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) (ثلاث مرّات)، فمن صلّى هذه الصلاة يقول الله لملائكته: (اكتبوا له مائة ألف حسنة وارفعوا له مائة ألف درجة وافتحوا له مائة ألف باب ولا تغلقوا عنه أبد الأبد) وغفر له ولأبويه ولجيرانه).

عمل اللّيلة الحادية عشرة

عن النّبيّ: (من صلّى فى اللّيلة الحادية عشرة من شعبان ثمانى ركعات يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب (مرّة) و (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) (عشر مرّات) والّذى بعثنى بالحقّ نبيّاً لا يصلّيها إلا مؤمن مستكمل الإيمان وأعطاه الله بكل ركعة روضة من رياض الجنّة).

عمل اللّيلة الثّانية عشرة

عن النّبيّ قال: (من صلّى فى اللّيلة الثانية عشرة من شعبان اثنتى عشرة ركعة يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب (مرّة) و (أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ) (عشر مرّات) غفر الله (تعالى) له ذنوب أربعين سنة ورفع له أربعين درجة واستغفر له أربعون ألف ملك وله ثواب من أدرك ليلة القدر).

عمل اللّيلة الثّالثة عشرة

عن النّبيّ قال: (من صلّى فى اللّيلة الثالثة عشرة من شعبان ركعتين يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرّة و (وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ) (مرّة) فكأنما أعتق مائتى رقبة من ولد إسماعيل (عليه السّلام) وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه وأعطاه الله براءة من النار ويرافق محمداً).
أقول: هذه اللّيلة أوّل ليالى البيض وقد سبق عملها فى رجب.

عمل اللّيلة الرّابعة عشرة

عن النّبيّ قال: (من صلّى فى اللّيلة الرّابعة عشرة من شعبان أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب (مرة) والعصر (خمس مرّات) كتب الله له ثواب المصلين من لدن آدم إلى يوم القيامة وبعثه الله (تعالى) ووجهه أضوأ من الشّمس والقمر وغفر له).

أعمال اللّيلة الخامسة عشرة

عن رسول الله قال: (كنت نائماً ليلة النصف من شعبان فأتاني جبرائيل فقال: يَا محمد أتنام في هذه اللّيلة؟ فقلت: يَا جبرائيل وما هذه اللّيلة؟ قال: هي ليلة النصف من شعبان قم يَا محمد فأقامني ثُمّ ذهب بي إلى البقيع فقال لي: ارفع رأسك فإن هذه اللّيلة تفتح فيها أبواب السماء وتفتح فيها أبواب الرحمة وباب الرضوان وباب المغفرة وباب الفضل وباب التوبة وباب النعمة وباب الجود وباب الإحسان يعتق الله فيها بعدد شعور النعم وأصوافها يثبت الله فيها الآجال ويقسم فيها الأرزاق من السنة إلى السنة وينزل ما يحدث في السنة كلها يَا محمد من أحياها بتسبيح وتهليل وتكبير ودعاء وصلاة وقراءة وتطوع واستغفار كانت الجنة له منزلاً ومقيلًا وغفر الله له من ذنبه ما تقدم وما تأخر يَا محمد من صلّى فيها مائة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب (مرة) و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) (عشر مرات) فإذا فرغ من الصلاة قرأ آية الكرسي (عشر مرات) وفاتحة الكتاب (عشراً) وسبح الله (مائة مرة) غفر الله له مائة كبيرة موبقة موجبة للنار وأعطي بكل سورة وتسبيحة قصراً في الجنة وشفعه الله في مائة من أهل بيته وشركه في ثواب الشهداء وأعطاه الله ما يعطي صائمي هذا الشهر وقائمي هذه اللّيلة من غير أن ينقص من أجورهم شيء فأحيها يَا محمد وأمر أمتك بأحيائها والتقرب إلى الله (تعالى) بالعمل فيها فإنها ليلة شريفة وقد أتيتك يَا محمد وما في السماء ملك إلا وقد صف قدميه في هذه اللّيلة بين يدي الله (تعالى) قال: فهم بين راكع وقائم وساجد وداع ومكبر ومستغفر ومسبح يَا محمد إن الله (تعالى) يطلع في هذه اللّيلة فيغفر لكل مؤمن قائم يصلّي وقاعد يسبح وراكع وساجد وذاكر وهي ليلة لا يدعو فيها داع إلا استجيب له ولا سائل إلا أعطي ولا مستغفر إلا غفر له ولا تائب إلا يتوب عليه من حرم خيرها يَا محمّد فقد حُرم).

أقول: يستفاد من هذا الخبر استحباب أمور.

الأوَّل: الإحياء.

الثّاني: صلاة مائة ركعة بالكيفية المذكورة.

الثّالث: التّهليل والتّكبير والدّعاء والصّلاة والقراءة والاستغفار ونحوها.

الرّابع: عن أبي عبد الله قال: صوموا شعبان واغتسلوا ليلة النّصف منه وذلك تخفيف من ربكم ورحمة.

الخامس: عن الباقر قال: من زار الحسين في ليلة النصف من شعبان غفرت له ذنوبه.

وعن علي بن الحسين قال: من أحبّ أن يصافحه مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف فليزر الحسين ليلة النصف من شعبان فإن الملائكة والنّبيّين يستأذنون الله في زيارته فيؤذن لهم (الخبر).

السّادس: عن رسول الله قال: من صلّى في اللّيلة الخامسة عشرة من شعبان بين العشاءين أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب (مرة) و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) (عشر مرات) فإذا فرغ قال: يَا رَبِّ اغْفِرْ لَنَا (عشر مرّات) يَا رَبِّ ارْحَمْنَا (عشر مرّات) يَا رَبِّ تُبْ عَلَيْنَا (عشر مرّات) ويقرأ (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) (إحدى وعشرين مرة) ثُمّ يقول: سُبْحَانَ الَّذِي يُحْيي الْمَوْتَى وَيُمِيتُ الأَحْيَاءَ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (عشر مرات) استجاب الله له وقضى حوائجه في الدّنيا والآخرة وأعطاه الله كتابه بيمينه وكان في حفظ الله إلى قابل).

السّابع: عن الباقر والصّادق قالا: إذا كان ليلة النصف من شعبان فصل أربع ركعات تقرأ في كل ركعة الحمد (مرة) و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) (مائة مرة) فإذا فرغت قلت:

اَللَّهُمَّ إِنّي إِلَيْكَ فَقيرٌ وَمِنْ عَذابِكَ خائِفٌ وَبِكَ مُسْتَجيرٌ رَبِّ وَلاَ تُبَدِّلِ اسْمِي وَلاَ تُغَيِّرْ جِسْمي وَلا تَجْهَدْ بَلائي وَلا تُشْمِتْ بي أَعْدائي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقابِكَ وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذابِكَ وَأَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ جَلَّ ثَناؤُكَ أَنْتَ كَما أَثْنَيْتَ عَلى نَفْسِكَ وَفَوْقَ ما يَقُولُ الْقائِلُونَ فيكَ. ثُمّ ادع بما أحببت.

الثّامن: عن الصّادق قال سئل الباقر عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال: هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر فيها يمنح الله العباد فضله ويغفر

لهم بمنّه فاجتهدوا فى القربة إلى الله (تعالى) فيها فإنها ليلة آلى الله (عزّ وجلّ) على نفسه أن لا يرد فيها سائلاً ما لم يسأل الله معصية وإنها اللّيلة التى جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبينا فاجتهدوا فى الدّعاء والثناء على الله (تعالى) فإنه من سبح الله (تعالى) فيها (مائة مرة) وحمده (مائة مرة) وكبره (مائة مرة) وهلّله (مائة مرة) غفر الله له ما سلف من معاصيه وقضى له حوائج الدنيا والآخرة ما التمسه وما علم حاجته إليه وإن لم يلتمسه منه تفضلاً على عباده.

التاسع: قيل للصادق (فى تتمة الحديث المتقدم): وأى شىء أفضل الأدعية فقال إذا أنت صليت العشاء الآخرة فصل ركعتين تقرأ فى الأولى الحمد وسورة الجحد وهى: (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) واقرأ فى الركعة الثانية الحمد وسورة التوحيد وهى: (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) فإذا أنت سلمت قلت سُبْحَانَ اللهُ (ثلاثاً وثلاثين مرة) وَالْحَمْدُ لِلهِ (ثلاثاً وثلاثين مرة) وَاللهُ أَكْبَرُ (أربعاً وثلاثين مرة) ثُمّ قل:

يَا مَنْ إِلَيْهِ يَلْجَأُ الْعِبادِ فى الْمُهِمّاتِ وَإِلَيْهِ يَفْزَعُ الْخَلْقُ فِى الْمُلِمّاتِ يَا عالِمَ الْجَهْرِ وَالْخَفِيّاتِ، وَيا مَنْ لا يَخْفى عَلَيْهِ خَواطِرُ الْأَوْهام وَتَصَرُّفُ الْخَطَراتِ يَا رَبَّ الْخَلايِقِ وَالْبَرِيّاتِ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ الأَرَضينَ وَالسَّماواتِ أَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاّ أَنْتَ أَمُتُّ إِلَيْكَ بلا إلهَ إلاَّ أَنْتَ فيا لا إلهَ إلاّ أَنْتَ اجعَلْنى فى هذِهِ اللّيلة مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَرَحِمْتَهُ وَسَمِعْتَ دُعاءَهُ فَأَجَبْتَهُ وَعَلِمْتَ اسْتِقالَتَهُ فَأَقَلْتَهُ وَتَجاوَزْتَ عَنْ سالِفِ خَطيئَتِهِ وَعَظيم جَريرَتِهِ فَقَدِ اسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْ ذُنُوبى وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ فى سَتْرِ عُيُوبى اَللَّهُمَّ فَجُدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَاحْطُطْ خَطايایَ بِحِلْمِكَ وَعَفْوِكَ وَتَغَمَّدْنى فِى هذِهِ اللّيلة بِسابِغِ كَرامَتِكَ وَاجْعَلْنى فيها مِنْ أولِيائِكَ الَّذينَ اجْتَبَيْتَهُمْ لِطاعَتِكَ واخْتَرْتَهُمْ لِعِبادَتِكَ وَجَعَلْتَهُمْ خالِصَتَكَ وَصَفْوَتَكَ.

اَللَّهُمَّ اجْعَلْنى مِمَّنْ سَعَدَ جَدُّهُ وَتَوَفَّرَ مِنَ الْخَيْراتِ حَظُّهُ وَاجْعَلْنى مِمَّنْ سلّم فَنَعِمَ وَفازَ فَغَنِمَ وَاكْفِنى شَرَّ ما اَسْلَفْتُ وَاعْصِمْنى مِنَ الْازْدِيادِ فى مَعْصِيَتِكَ وَحَبِّبْ إِلَيَّ طاعَتَكَ وَما يُقَرِّبُنى لَدَيْكَ وَما يُزْلِفُنى عِنْدَكَ سَيِّدى إِلَيْكَ يَلْجَأُ الْهارِبُ وَمِنْكَ يَلْتَمِسُ الطّالِبُ وَعَلى كَرَمِكَ يُعَوِّلُ الْمُسْتَقْيلُ التّائِبُ أَدَّبْتَ عِبادَكَ بالتَّكَرُّمِ وَأَنْتَ أَكْرَمُ الأَكْرَمينَ وَأَمَرْتَ بِالْعَفْوِ عِبادَكَ وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ. اَللَّهُمَّ فَلاَ تَحْرِمْنى ما رَجَوْتُ مِنْ كَرَمِكَ وَلا تُؤْيِسْنى مِنْ سابغِ نِعَمِكَ وَلا تُخَيِّبْنى مِنْ جَزيلِ قِسْمِكَ فى هذِهِ اللّيلة لأَهْلِ طاعَتِكَ وَاجْعَلْنى فى جُنَّةٍ مِنْ شِرارِ بَرِيَّتِكَ رَبِّ إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ ذلِكَ فَأَنْتَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ وَجُدْ عَلَيَّ بِما أَنْتَ أَهْلُهُ لا بِمَا اَسْتَحِقُّهُ فَقَدْ حَسُنَ ظَنّى بِكَ وَتَحَقَّقَ رَجائى وَعَلِقَتْ نَفْسى بِكَرَمِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمينَ.

اَللَّهُمَّ واخْصُصْنى مِنْ كَرَمِكَ بِجَزيلِ قِسْمِكَ وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَاغْفِر لِيَ الَّذنْبَ الَّذى يَحْبِسُ عَلَيَّ الْخُلُقَ وَيُضَيِّقُ عَلَيَّ الرِّزْقَ حَتى أَقُومَ بِصالِحِ رِضاكَ وَأَنْعَمَ بِجَزيلِ عَطائِكَ وَأَسْعَدَ بِسابِغِ نَعْمائِكَ فَقَدْ لُذْتُ بِحَرَمِكَ وَتَعَرَّضْتُ لِكَرَمِكَ واَسْتَعَذْتُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَبِحِلْمِكَ مِنْ غَضَبِكَ فَجُدْ بِما سَأَلْتُكَ وَأَنِلْ مَا الْتَمَسْتُ مِنْكَ أَسأَلُكَ بِكَ لا بِشَىء هُوَ اَعْظَمُ مِنْكَ.

ثُمّ تسجد وتقول عشرين مرة: يَا رَبِّ يَا أللهُ (سبع مرات). لَا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ (سبع مرات). مَا شَاءَ اللهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ (سبع مرات) لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ (عشر مرات) ثُمّ تصلى على النّبىّ (صلّى الله عليه وآله) وتسأل الله حاجتك فوالله لو سألت بها بعدد القطر لبلغك الله (عزّ وجلّ) إياها بكرمه وفضله.

العاشر: كان رسول الله يدعو فى هذه اللّيلة فيقول: اَللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ مِنْ رِضْوَانِكَ وَمِنَ الْيَقِينِ مَا يُهَوِّنُ عَلَيْنَا بِهِ مُصِيبَاتُ الدُّنْيَا. اَللَّهُمَّ مَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا وَاجْعَلْ ثَارَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا وَانْصُرْنَا عَلى مَنْ عَادَانَا وَلاَ تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِى دِينِنَا وَلاَ تَجْعَلْ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلاَ مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لاَ يَرْحَمُنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الحادى عشر: عن رسول الله قال: (من تطهر ليلة النصف من شعبان فأحسن الطهر ولبس ثوبين نظيفين ثُمّ خرج إلى مصلاه فصلّى العشاء الآخرة ثُمّ صلّى بعدها ركعتين يقرأ فى أوّل ركعة الحمد وثلاث آيات من أوّل البقرة وآية الكرسى وثلاث آيات من آخرها ثُمّ يقرأ فى الركعة الثانية الحمد و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) (سبع مرات) و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) (سبع مرات) و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) (سبع مرات) ثُمّ يسلم ويصلّى بعدها أربع ركعات يقرأ فى أوّل ركعة يس وفى الثانية حم الدخان وفى الثالثة الم السجدة وفى الرابعة تبارك

الملک، ثُمّ یصلّی بعدها مائة رکعة یقرأ فی کل رکعة ب (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) (عشر مرات) والحمد لله مرة واحدة قضی الله (تعالی) له ثلاث حوائج إما فی عاجل الدنیا أو آجل الآخرة ثُمّ إن سأل أن یرانی من لیلته رأنی).

الثّانی عشر: قراءة دعاء کمیل الّذِی تقدم فقد کان أمیر المؤمنین یدعو بهذا الدّعاء ساجداً فی لیلة النصف من شعبان.

الثّالث عشر: عن الإمام زین العابدین (علیه السَّلام) أنه کان یصلّی صلاة اللیل فی لیلة النصف من شعبان بهذه الکیفیة وأنت إذا أردت ذلک فصل رکعتین وقل:

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلائِکَةِ وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ وَأَهْلِ بَیْتِ الْوَحْیِ وَاعْطِنِی فِی هـذِهِ اللَّیْلَةِ أُمْنِیَّتِی وَتَقَبَّلْ وَسِیلَتِی فَإِنِّی بِمُحَمَّدٍ وَعَلیٍّ وَأَوْصِیائِهِما إِلَیْکَ أَتَوَسَّلُ وَعَلَیْکَ أَتَوَکَّلُ وَلَکَ أَسْأَلُ یا مُجِیبَ الْمُضْطَرِّیْنَ یا مَلْجَأَ الْهارِبِینَ وَمُنْتَهی رَغْبَةِ الرّاغِبِینَ وَنَیْلِ الطّالِبِینَ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً کَثِیرَةً تَکُونُ لَکَ رِضاً وَلِحَقِّهِم قَضاءً اَللّهُمَّ اعْمُرْ قَلْبِی بِطاعَتِکَ وَلا تُخْزِنِی بِمَعْصِیَتِکَ وَارْزُقْنِی مُواساةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَیْهِ مِنْ رِزْقِکَ بِما وَسَّعْتَ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ فَإِنَّکَ وَاسِعُ الْفَضْلِ وَازِعُ الْعَدْلِ لِکُلِّ خَیْرٍ أَهْلٌ.

ثُمّ صلّ رکعتین وقل:

اَللّهُمَّ أَنْتَ الْمَدْعُوُّ وَأَنْتَ الْمَرْجُوُّ وَرازِقُ الْخَیْرِ وَکاشِفُ السُّوءِ الْغَفّارُ ذُو الْعَفْوِ الرَّفِیعِ وَالدُّعاءِ السَّمِیعِ أَسْأَلُکَ فِی هذِهِ اللَّیْلَةِ الإِجابَةَ وَحُسْنَ الإِنابَةِ وَالتَّوْبَةَ وَالأَوْبَةَ وَخَیْرَ ما قَسَمْتَ فِیها وَفَرَقْتَ مِنْ کُلِّ أَمْرٍ حَکِیمٍ فَأَنْتَ بِحالِی زَعِیمٌ عَلِیمٌ وَلِیٌّ رَحِیمٌ أُمْنُنْ عَلَیَّ بِما مَنَنْتَ بِهِ عَلَی الْمُسْتَضْعَفِینَ مِنْ عِبادِکَ وَاجْعَلْنِی مِنَ الْوارِثِینَ وَفِی جِوارِکَ مِنَ اللاّبِثِینَ فِی دارِ الْقَرارِ وَمَحَلِّ الأَخْیارِ.

ثُمّ صلّ رکعتین وقل:

سُبْحانَ الْواحِدِ الَّذِی لا إِلهَ غَیْرُهُ الْقَدِیمُ الَّذِی لا بَدْءَ لَهُ الدّائِمُ الَّذِی لا نَفادَ لَهُ الدّائِبُ الَّذِی لا فَراغَ لَهُ الْحَیُّ الَّذِی لا یَمُوتُ خالِقُ ما یُری وَما لا یُری عالِمُ کُلِّ شَیْءٍ بِغَیْرِ تَعْلِیمِ السّابِقُ فِی عِلْمِهِ ما لا یَهْجِسُ الْمَرْءُ فِی وَهْمِهِ سُبْحانَهُ وَتَعالی عَمّا یُشْرِکُونَ. اَللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ سُؤالَ مُعْتَرِفٍ بِبَلائِکَ الْقَدِیمِ وَنَعْمائِکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ خَیْرِ أَنْبِیائِکَ وَأَهْلِ بَیْتِهِ أَصْفِیائِکَ وَأَحِبّائِکَ وَأَنْ تُبارِکَ لِی فِی لِقائِکَ.

ثُمّ صلّ رکعتین وقل:

یا کاشِفَ الْکَرْبِ وَمُذَلِّلَ کُلِّ صَعْبٍ وَمُبْتَدِئَ النِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها وَیا مَنْ مَفْزَعُ الْخَلْقِ إِلَیْهِ وَتَوَکُّلُهُمْ عَلَیْهِ أَمَرْتَ بِالدُّعاءِ وَضَمِنْتَ الإِجابَةَ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْدَأْ بِهِمْ فِی کُلِّ خَیْرٍ وَافْرُجْ هَمِّی وَارْزُقْنِی بَرْدَ عَفْوِکَ وَحَلاوَةَ ذِکْرِکَ وَشُکْرِکَ وَانْتِظارَ أَمْرِکَ أُنْظُرْ إِلَیَّ نَظْرَةً رَحِیمَةً مِنْ نَظَراتِکَ وَأَحْیِنِی ما أَحْیَیْتَنِی مَوْفُوراً مَسْتُوراً وَاجْعَلِ الْمَوْتَ لِی جَذَلاً وَسُرُوراً وَاقْدِرْ لِی وَلا تُقَتِّرْ فِی حَیاتِی إِلی حِینِ وَفاتِی حَتَّی أَلْقاکَ مِنَ الْعَیْشِ سَئِماً وَإِلی الآخِرَةِ قَرِماً إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

ثُمّ صلّ رکعتین وقل بعدهما قبل قیامک إلی الوتر:

اَللّهُمَّ رَبَّ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَاللَّیْلِ إِذا یَسْرِ بِحَقِّ هـذِهِ اللّیلةِ الْمَقْسُومِ فِیها بَیْنَ عِبادِکَ ما تُقْسِمُ وَالْمَحْتُومِ فِیها ما تَحْتِمُ أَجْزِلْ فِیها قِسْمِی وَلا تُبَدِّلِ اسْمِی وَلا تُغَیِّرْ جِسْمِی وَلا عَنِ الرُّشْدِ عَمًی وَاخْتِمْ لِی بِالسَّعادَةِ وَالْقَبُولِ یا خَیْرَ مَرْغُوبٍ إِلَیْهِ وَمَسْؤُولٍ.

ثُمّ قم وأوتر فإذا فرغت من الوتر فقل:

اَللّهُمَّ یا مَنْ شَأْنُهُ الْکِفایَةُ وَسُرادِقُهُ الرِّعایَةُ یا مَنْ هُوَ الرَّجاءُ وَالأَمَلُ وَعَلَیْهِ فِی الشَّدائِدِ الْمُتَّکَلُ مَسَّنِیَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِینَ وَضاقَتْ عَلَیَّ الْمَذاهِبُ وَأَنْتَ خَیْرُ الرّازِقِینَ کَیْفَ أَخافُ وَأَنْتَ رَجائِی وَکَیْفَ أَضِیعُ وَأَنْتَ لِشِدَّتِی وَرَخائِی. اَللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِما وارَتِ الْحُجُبُ مِنْ جَلالِکَ وَجَمالِکَ وَبِما أَطافَ الْعَرْشُ مِنْ بَهاءِ کَمالِکَ وَبِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ الثّابِتِ الأَرْکانِ وَبِما تُحِیطُ بِهِ قُدْرَتُکَ مِنْ مَلَکُوتِ السُّلْطانِ یا مَنْ لا رادَّ لأَمْرِهِ وَلا مُعَقِّبَ لِحُکْمِهِ اضْرِبْ بَیْنِی وَبَیْنَ أَعْدائِی سِتْراً مِنْ سِتْرِکَ وَکافِیَةً مِنْ أَمْرِکَ یا مَنْ لا تَخْرِقُ قُدْرَتَهُ عَواصِفُ الرِّیاحِ وَلا تَقْطَعُهُ بَواتِرُ الصِّفاحِ وَلا تَنْفَذُ فِیهِ عَوامِلُ الرِّماحِ یا شَدِیدَ الْبَطْشِ یا عالِیَ الْعَرْشِ اکْشِفْ ضُرِّی یا کاشِفَ ضُرِّ

أَيُّوبَ وَاضْرِبْ بَيْنِي مَنْ يَرْمِينِي بِبَوَائِقِهِ وَيَسْرِي إِلَيَّ طَوَارِقُهُ بِكَافِيَةٍ مِنْ كَوَافِيكَ وَوَاقِيَةٍ مِنْ دَوَاعِيكَ وَفَرِّجْ هَمِّي وَغَمِّي يَا فَارِجَ غَمِّ يَعْقُوبَ وَاغْلِبْ لِي مَنْ غَلَبَنِي يَا غَالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ وَرَدَّ اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللهُ قَوِيّاً عَزِيزاً فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ يَا مَنْ نَجّى نُوحاً مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ يَا مَنْ نَجّى لُوطاً مِنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ يَا مَنْ نَجّى هُوداً مِنَ الْقَومِ الْعَادِينَ يَا مَنْ نَجّى مُحَمَّداً مِنَ الْقَوْمِ الْمُسْتَهْزِئِين أَسْأَلُكَ بِحَقِّ شَهْرِنَا هَذا وَأَيَّامِهِ الَّذِى كَانَ رَسُولُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْأَبُ فِي صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ مَدى سِنِيِّهِ وَأَعْوَامِهِ أنْ تَجْعَلَنِي فِيهِ مِنَ الْمَقْبُولِينَ أَعْمَالُهُمْ الْبَالِغِينَ فِيهِ آمَالَهُمْ وَالْقَاضِينَ فِي طَاعَتِكَ آجَالَهُمْ وَأَنْ تُدْرِكَ بِي صِيَامَ الشَّهْرِ الْمُفْتَرَضِ شَهْرِ الصِّيَامِ عَلى التَّكْمِلَةِ وَالتَّمام وَأَسْتَلِخَهَا بِانْسِلاخِي مِنَ الآثَام فَإِنِّى مُتَحَصِّنٌ بِكَ ذُو اعْتِصَام بِأَسْمَائِكَ الْعِظَام وَمُوَالَاةِ أولِيَائِكَ الْكِرَام أَهْلِ النَّقْضِ وَالإِبْرَام إِمَام مِنْهُمْ بَعْدَ إِمَام مَصَابِيحِ الظَّلَام وَحُجَجِ اللهِ عَلى جَمِيعِ الأَنَام عَلَيْهِمْ مِنْكَ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَام. اَللَّهُمَّ وَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَالرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَالْمَشَاعِرِ الْعِظَامِ أنْ تَهَبَ لِي اللَّيْلَةَ الْجَزِيلَ مِنْ عَطَائِكَ وَالإِعَاذَةَ مِنْ بَلَائِكَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الأَوْصِيَاءِ الْهُدَاةِ الدُّعَاةِ الرُّعَاةِ وَأَنْ لاَ تَجْعَلَ حَظِّي مِنْ هذَا الدُّعَاءِ تَلَاوَتَهُ وَاجْعَلْ حَظِّي مِنْهُ إِجَابَتَهُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الرّابع عشر: عن أبى عبد الله قال: من بات ليلة النّصف من شعبان بأرض كربلاء فقرأ ألف مرة (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) ويستغفر الله ألف مرة ويمد الله ألف مرة ثُمّ يقوم فيصلّى أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة ألف مرة آية الكرّسى وكل الله به ملكين يحفظانه من كل سوء ومن كل شيطان وسلطان يكتبان له حسناته ولا تكتب له سيئة ويستغفرون له ما داموا معه.

يقول المؤلّف: لعلّ كلمة الألف فى قوله ألف مرة آية الكرسى صدرت عن قلم المؤلف أو لسان الراوى أو كاتب النسخة اشتباهاً وإلا فمن المستحيل عادة التمكن من ذلك فالذى ينبغى الإتيان بهذه الصلاة بأن يقرأ فى كل ركعة آية الكرسى مرة واحدة والله العالم.

الخامس عشر: عن أبى عبد الله أنه علم بعض أصحابه هذا الدّعاء ليقرأ فى ليلة النصف من شعبان:

اَللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْخالِقُ الرّازِقُ الْمُحيِي الْمُميتُ الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ لَكَ الْجَلالُ وَلَكَ الْفَضْلُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمَنُّ وَلَكَ الْجُودُ وَلَكَ الْكَرَمُ وَلَكَ الأَمْرُ وَلَكَ الْمَجْدُ وَلَكَ الْشُّكْرُ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ يَا واحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لى وَارْحَمْنى وَاكْفِنى ما أَهَمَّنى وَاقْضِ دَيْنى وَوَسِّعْ عَلَيَّ فى رِزْقى فَإِنَّكَ فى هذِهِ اللّيلةِ كُلَّ أَمْر حَكيم تَفْرُقُ وَمَنْ تَشاءُ مِنْ خلْقِكَ تَرْزُقُ فَارْزُقْنى وَأَنْتَ خَيْرُ الرّازِقينَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَأَنْتَ خَيْرُ الْقائِلينَ النّاطِقينَ (وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ) فَمِنْ فَضْلِكَ أسْأَلُ وَإِيّاكَ قَصَدْتُ وابْنَ نَبِيِّكَ اعْتَمَدْتُ وَلَكَ رَجَوْتُ فَارْحَمْنى يَا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

السّادس عشر: عن أبى عبد الله قال لما كانت ليلة النصف من شعبان وظنت الحميراء أن الرسول الله قام إلى بعض نسائه دخلها من الغيرة ما لم تصبر حتى قامت وتلففت بشملة لها وأيم الله ما كان خزّاً ولا ديباجاً ولا كتاناً ولا قطناً ولكن كان سداه الشعر ولحمته أوبار الإبل فقامت تطلب رسول الله فى حجر نسائه حجرة حجرة فبينا هى كذلك إذ نظرت إلى رسول الله ساجداً كالثوب الباسط على وجه الأرض فدنت منه قريباً فسمعته وهو يقول: سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَجَنَانِي وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي وَهذِهِ يَدَايَ وَمَا جَنَيْتُ بِهِمَا عَلَى نَفْسِي يَا عَظِيمُ يُرْجى لِكُلِّ عَظِيم اغْفِرْ لِي الذَّنْبَ الْعَظِيمَ فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إلاَّ الْعَظِيمُ.

ثُمّ رفع رأسه ثُمّ عاد ساجداً فسمعته وهو يقول: أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِى أَضَاءَتْ لَهُ السَّمواتُ وَالأَرَضُونَ وَتَكَشَّفَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ مِنْ فَجْأَةِ نَقْمَتِكَ وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَمِنْ زَوالِ نِعْمَتِكَ. اَللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْباً تَقِيّاً نَقِيّاً مِنَ الشِّرْكِ بَرِيئاً لاَ كَافِراً وَلاَ شَقِيّاً.

ثُمّ وضع خده على التراب وسمعته يقول: أُعَفِّرُ وَجْهِي فِي التُّرَابِ وَحَقٌّ لِي أَنْ أَسْجُدَ لَكَ. فلمّا همّ بالإنصراف ولّت الحميراء إلى فراشها فأتى رسول الله فراشها وإذا لها نفس عال فقال لها رسول الله: (ما هذا النفس العالى أما تعلمين أى ليلة هذه إن هذه اللّيلة ليلة النصف من شعبان فيها تكتب الآجال وفيها تقسم الأرزاق وفيها تكتب الحجاج وإن الله (عزّ وجلّ) ليغفر فى هذه اللّيلة من خلقه أكثر من عدد شعر معز بنى كلب وينزل الله (عزّ وجلّ) ملائكته إلى سماء الدنيا وإلى الأرض بمكّة).

السّابع عشر: قال حسن بن فضّال: سألت الرّضا عن ليلة النّصف من شعبان، قال: هى ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النّار ويغفر فيها الذّنوب الكبار. قلت: فهل فيها صلاة زيادة على سائر الليالى؟ فقال: ليس فيها شىء موظف، لكن إن أحببت أن تتطوع فيها بشىء فعليك بصلاة جعفر بن أبى طالب، وأكثر فيها من ذكر الله (عزّ وجلّ) ومن الاستغفار والدّعاء، فإن أبى كان يقول: الدّعاء فيها مستجاب، (الخبر).

الثّامن عشر: روى أبو يحيى الصّنعانى عن أحدهما ورواه عنهما ثلاثون رجلاً ممن يوثق به أنهما قالا: إذا كان ليلة النصف من شعبان فصل أربع ركعات تقرأ فى كل ركعة (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) مائة مرة فإذا فرغت فقل:

اَللّهُمَّ إنّى إلَيْكَ فَقيرٌ وَمِنْ عَذابِكَ خائِفٌ مُسْتَجيرٌ. اَللّهُمَّ لا تُبَدِّلِ اسمى وَلا تُغَيِّرْ جِسْمى وَلا تَجْهَدْ بَلائى وَلا تُشْمِتْ بى أَعْدائى أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقابِكَ وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذابِكَ وَأَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأعُوذُ بِكَ مِنْكَ جَلَّ ثَناؤُكَ أَنْتَ كَما أَثْنَيْتَ عَلى نَفْسِكَ وَفَوْقَ ما يَقُولُ الْقائِلُونَ.

روى أن محمد بن صدقة قال: حدثنا موسى بن جعفر عن أبيه أنه قال: صلاة ليلة النصف من شعبان أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة الحمد مرّةً واحدة والتوحيد مائتين وخمسين مرّةً ثم تجلس وتتشهد وتسلم وتقرأ بعد التسليم هذا الدعاء:

اَللّهُمَّ إنِّى إليكَ فَقِيرٌ وَمِنْ عَذَابِكَ خَائِفٌ وَبِكَ مُسْتَجِيرٌ رَبِّ لا تُبَدِّلْ اسْمِى وَلاَ تُغَيِّرْ جِسْمِى رَبِّ لاَ تُجْهِدْ بَلائِى اَللّهُمَّ إنِّى أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لاَ إلَهِ إلاَّ أَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلاَ أُحْصِى مِدْحَتَكَ وَلا الثَّنَاءَ عَلَيكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَفَوقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ رَبِّ أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِى كَذَا وَكَذَا وَتَسْأَلُ حَاجَتَكَ إنْ شَاءَ اللّه(۱).

لا يخفى أن السيد (قدس سره) نقل هذه الصلاة عن الشيخ وعن الطرازى أيضاً والفرق بين هذين النقلين هو أن الطرازى يقول: التوحيد خمسون مرة وإن قرأتها مائتين وخمسين مرّةً فلا بأس لكن الشيخ لم يخير بينهما بل روى المائتين والخمسين مرّةً فقط.

روى التلعكبرى بسنده عن سالم مولى أبى حذيفة أنه قال: قال رسول الله: من جاء بالطهارة ليلة النصف من شعبان وأحسن فعلها وليس ثوبين نظيفين وذهب إلى مصلّاه وصلّى صلاة العشاء ثم صلّى ركعتين يقرأ فى الركعة الأولى الحمد وثلاث آيات من أول البقرة وآية الكرسى وثلاث آيات من آخر البقرة وفى الركعة الثانية الحمد مرّةً وسبع مرّات سورة الفلق وسبع مرات سورة الناس وسبع مرات سورة التوحيد ثم سلّم.

وصلّى بعد ذلك أربع ركعات أخرى يقرأ فى الركعة الأولى (يس) وفى الثانية (حم دخان) وفى الثالثة (ألم) السجدة وفى الرابعة الملك (تبارك الذى بيده الملك).

ثم صلّى مائة ركعة يقرأ فى كل ركعة الحمد مرة واحدة والتوحيد عشر مرات فإذا فعل ذلك قضى الله له فى تلك الليلة ثلاثاً من حوائجه فى الدنيا أو فى الآخرة فإذا طلب من الله أن يريه رسول الله فى تلك الليلة رآه.

أعمال يوم النّصف من شعبان

الأوَّل: الصّوم كما تقدم.

الثّانى: زيارة الحسين للرّوايات الكثيرة الّتى وردت بعنوان النصف من شعبان، فعن أبى جعفر قال: من زار قبر الحسين فى النصف من شعبان غفرت له ذنوبه ولم يكتب عليه سيئة من سنته حتى يحول عليه الحول فإن زاره فى السنة الثانية غفرت له ذنوبه.

وعن الصّادق قال: من زار قبر الحسين بن على ثلاث سنين متواليات فى النصف من شعبان غفرت له ذنوبه البتة.

الثّالث: ينبغى الفرح فى هذا اليوم بولادة الإمام المهدى (عجل الله (تعالى) فرجه) لأنه يوم فرح آل محمد والشيعة يفرحون بفرحهم كما فى الخبر.

عمل اللّيلة السّادسة عشرة

عن النّبيّ: (من صلّى في اللّيلة السّادسة عشرة من شعبان ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسيّ مرّة وخمس عشرة مرّة (قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ) (إلى أن قال) وبنى له في الجنة ألف قصر).

عمل اللّيلة السابعة عشرة

عن النّبيّ قال: (من صلّى في اللّيلة السّابعة عشرة من شعبان ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و (قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ) إحدى وسبعين مرة فإذا فرغ من صلاته استغفر الله سبعين مرة فإنه لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولا يكتب عليه خطيئة).

عمل اللّيلة الثّامنة عشرة

عن النّبيّ قال: (من صلّى في اللّيلة الثّامنة عشرة من شعبان عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) خمس مرّات قضى الله له كل حاجة يطلب في تلك اللّيلة وإن كان قد خلقه شقياً جعله سعيداً وإن مات في الحول مات شهيداً).

عمل اللّيلة التّاسعة عشرة

عن النّبيّ قال: (من صلّى في اللّيلة التاسعة عشرة من شعبان ركعتين يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة و (قُلْ اَللّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ) الخ، خمس مرات غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر ويتقبل ما يصلّي بعد ذلك وإن كان له والدان في النار أخرجهما).

عمل ليلة العشرين

عن النّبيّ قال: (من صلّى في ليلة العشرين من شعبان أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب (مرة) و (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ) (خمس عشرة مرة) فو الّذي بعثني بالحقّ نبيّاً أنّه لا يخرج من الدّنيا حتّى يرى في المنام مقعده من الجنة ويحشر مع الكرام البررة).

عمل اللّيلة الحادية والعشرين

عن النّبيّ قال: (من صلّى في اللّيلة الحادية والعشرين من شعبان ثماني ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب (مرة) و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) والمعوّذتين كتب الله له بعدد نجوم السماء من الحسنات ويرفع له بعدد ذلك من الدّرجات ويمحو عنه من السيّئات بعدد ذلك).

عمل اللّيلة الثّانية والعشرين

عن النّبيّ قال: (من صلّى في اللّيلة الثانية والعشرين من شعبان ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب (مرّة) و (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) (مرّة) و (قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ) (خمس عشرة مرّة) كتب الله (تعالى) اسمه في أسماء الصّدّيقين وجاء يوم القيامة في زمرة المرسلين وهو في ستر الله (تعالى)).

عمل اللّيلة الثّالثة والعشرين

عن النّبيّ قال: (من صلّى في اللّيلة الثالثة والعشرين من شعبان ثلاثين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب (مرة) و (إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ) (مرة) ينزع الله (تعالى) الغلّ والغشّ من قلبه وهو ممّن شرح الله صدره للإسلام ويبعثه الله ووجهه كالقمر ليلة البدر).

عمل اللّيلة الرّابعة والعشرين

عن النّبيّ قال: (من صلّى في اللّيلة الرابعة والعشرين من شعبان ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ) (عشر مرات) أكرمه الله (تعالى) بالعتق من النار والنّجاة من العذاب وعذاب القبر والحساب اليسير وزيارة آدم ونوح والنّبيّين والشّفاعة).

عمل اللّيلة الخامسة والعشرين

عن النّبيّ قال: من صلّى فى اللّيلة الخامسة والعشرين من شعبان عشر ركعات يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وَأَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ مرّة أعطاه الله (تعالى) ثواب الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر) (الخبر).

عمل اللّيلة السّادسة والعشرين

عن النّبيّ قال: (من صلّى فى اللّيلة السادسة والعشرين من شعبان عشر ركعات يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب (مرّة) و (آمن الرسول (عشر مرّات) عافاه الله (تعالى) من آفات الدنيا والآخرة ويعطيه الله ستة أنوار يوم القيامة).

عمل اللّيلة السّابعة والعشرين

عن النّبيّ قال: (من صلّى فى اللّيلة السابعة والعشرين من شعبان ركعتين يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب (مرة) و (سبح اسم ربك الأعلى) (عشر مرات) كتب الله (تعالى) له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة وتوجّه بتاج من نور).

عمل اللّيلة الثّامنة والعشرين

عن النّبيّ قال: (من صلّى فى اللّيلة الثامنة والعشرين من شعبان أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب (مرة) و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) والمعوذتين مرة يبعثه الله (تعالى) من القبر ووجهه كالقمر ليلة البدر ويدفع الله عنه أهوال يوم القيامة).

عمل ثلاثة أيّام فى آخر الشّهر

عن الصّادق قال: (من صام ثلاثة أيّام من آخر شعبان ووصلها بشهر رمضان كتب الله (تعالى) له صيام شهرين متتابعين).

عمل اللّيلة التّاسعة والعشرين

عن النّبيّ قال: (من صلّى فى اللّيلة التاسعة والعشرين من شعبان عشر ركعات يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب (مرة) و (أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ) (عشر مرات) والمعوذتين (عشر مرات) و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) (إحدى عشرة مرة) أعطاه الله (تعالى) ثواب المجتهدين وثقل ميزانه ويخفف عنه الحساب ويمر على الصراط كالبرق الخاطف).

عمل ليلة الثلاثين

عن النّبيّ قال: (من صلّى ليلة الثلاثين من شعبان ركعتين يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب و (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى) (عشر مرات) فإذا فرغ من صلاته صلّى على النّبيّ (مائة مرة) فو الّذى بعثنى بالحقّ نبيّاً إن الله يرفع له ألف ألف مدينة فى جنة النعيم ولو اجتمع أهل السموات والأرض على إحصاء ثوابه ما قدروا وقضى الله له ألف حاجة).
عن الصّادق أنه كان يقول فى آخر ليلة من شعبان وأوّل ليلة من شهر رمضان: اَللّٰهُمَّ إِنَّ هذَا الشَّهْرَ الْمُبارَكَ الَّذى أُنْزِلَ فيهِ الْقُرآنُ وَجُعِلَ هُدًى لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانِ قَدْ حَضَرَ فَسلّمنا فيهِ وَسلّمهُ لَنا وَتَسلّمهُ مِنّا فى يُسْر مِنْكَ وعافِيَةٍ يَا مَنْ أَخَذَ الْقَليلَ وَشَكَرَ الْكَثيرَ إِقْبَل مِنِّى الْيَسيرَ. اَللّٰهُمَّ إِنّى أَسأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لى إِلى كُلِّ خَيْر سَبيلاً وَمِنْ كُلِّ ما لا تُحِبُّ مانِعاً يَا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ يَا مَنْ عَفا عَنّى وَعَمّا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّيِّئاتِ يَا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْنى بِارْتِكابِ الْمَعاصى عَفْوَكَ عَفْوَكَ عَفْوَكَ ياكَريمُ إِلهى وَعَظتَنى فَلَمْ أَتَّعِظْ وَزَجَرْتَنى

عَنْ مَحارِمِكَ فَلَمْ أَنْزَجِرْ فما عُذْرى فَاعْفُ عَنّى يَا كَريمُ عَفْوَكَ عَفْوَكَ. اَللَّهُمَّ إنّى أَسأَلُكَ الرّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِساب عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبدِكَ فَلْيَحْسُنِ التَّجاوُزُ مِنْ عِنْدِكَ يَا أَهْلَ التَّقْوى وَيا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ عفْوَكَ عفْوَكَ اَللَّهُمَّ إنّى عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ وابنُ أَمَتِكَ ضَعيفٌ فَقيرٌ إلى رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ مُنْزِلُ الْغِنى والْبَرَكَةِ عَلَى الْعِبادِ قاهِرٌ مُقْتَدِرٌ أَحْصَيْتَ أَعمالَهُمْ وَقَسَمْتَ أَرْزاقَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ مُخْتَلِفَةً أَلْسِنَتُهُمْ وَأَلْوانُهُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ وَلا يَعْلَمُ الْعِبادُ عِلْمَكَ وَلا يَقْدِرُ الْعِبادُ قَدْرَكَ وَكُلُّنا فَقيرٌ إلى رَحْمَتِكَ فَلا تَصْرِفْ عَنّى وَجْهَكَ واجْعَلْنى مِنْ صَالِحِى خَلْقِكَ فى الْعَمَلِ وَالأَمَلِ وَالْقَضاءِ وَالْقَدَرِ.

اَللَّهُمَّ أَبْقِنى خَيْرَ الْبَقاءِ وَأَفْنِنى خَيْرَ الْفَناءِ عَلى مُوالاةِ أوليائِكَ وَمُعاداةِ أَعْدائِكَ والرَّغْبَةِ إلَيْكَ والرَّهْبَةِ مِنْكَ وَالْخُشُوعِ وَالْوَفاءِ وَالتَّسْليم لَكَ وَالتَّصْديق بِكِتابِكَ وَاتّباعِ سُنَّةِ رَسُولِكَ. اَللَّهُمَّ مَا كَانَ فى قَلْبى مِنْ شَكٍّ أَوْ رَيْبَةٍ أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ بَذْخٍ أَوْ بَطَرٍ أَوْ خُيَلاءَ أَوْ رِياءٍ أَوْ سُمْعَةٍ أَوْ شِقاقٍ أَوْ نِفاقٍ أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ أَوْ عِصْيانٍ أَوْ عَظَمَةٍ أَوْ شَىْءٍ لا تُحِبُّ فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تُبَدِّلَنى مَكانَهُ إيماناً بِوَعْدِكَ وَوَفاءً بِعَهْدِكَ وَرِضاً بِقَضائِكَ وَزُهْداً فِى الدُّنْيا وَرَغْبَةً فيما عِنْدَكَ وَأَثَرَةً وَطُمَأْنينَةً وَتَوْبَةً نَصُوحاً أَسأَلُكَ ذلِكَ يَا رَبَّ الْعالَمينَ إلهِى أَنْتَ مِنْ حِلْمِكَ تُعْصى وَمِنْ كَرَمِكَ وَجُودِكَ تُطاعُ فَكَأَنَّكَ لَمْ تُعْصَ وَأَنَا وَمَنْ لَمْ يَعْصِكَ سُكّانُ أَرْضِكَ فَكُنْ عَلَيْنا بِالْفَضْلِ جَواداً وَبِالْخَيْرِ عَوّاداً يَا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَصلّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً دائِمَةً لا تُحْصى وَلا تُعَدُّ وَلا يَقْدِرُ قَدْرَها غَيْرُكَ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ويستحبّ أن يكثر فى أواخر هذا الشّهر من هذا الدّعاء المروىّ عن الرّضا.

اَللَّهُمَّ إنْ لَمْ تَكُنْ غَفَرْتَ لَنا فِيمَا مَضَى مِنْ شَعْبَانَ فاغْفِرْ لَنا فِيمَا بَقِىَ مِنْهُ.

البابُ الثالثُ فى أعمالِ شهرِ رمضان المباركِ

البابُ الثالثُ فى أعمالِ شهرِ رمضان المباركِ

يقول فى باب أعمال أيام شهر رمضان:

الخامس قراءة هذا الدعاء اَللَّهُمَّ إنِّى أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِى فَاسْتَجِبْ لِى كَمَا وَعَدْتَنِى)، ولم نذكره لطول هذا الدعاء مراعاة للاختصار فليرجع الراغب إلى الإقبال او زاد المعاد(۱)..

يقول المحقق: بأن العلامة المجلسى يقول فى زاد المعاد: إن من جملة الأدعية اليومية لشهر رمضان دعاءً روى السيد ابن طاوس أن فيه فضلاً كثيراً وهو مجرب فى استجابة الدعوات ومشتمل على مضامين عالية وهذا هو الدعاء:

اَللَّهُمَّ إنِّى أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِى فَاسْتَجِبْ لِى كَمَا وَعَدْتَنِى ثَلاثَاً اَللَّهُمَّ إنِّى أَسْأَلُكَ مَنْ بَهائِكَ بِأَبْهاهُ وَكُلُّ بَهائِكَ بَهِىّ اَللَّهُمَّ إنِّى أَسْأَلُكَ بِبَهائِكَ كُلِّهِ اَللَّهُمَّ إنِّى أَسْأَلُكَ مِنْ جَلالِكَ بِأَجَلِّهِ وَكُلُّ جَلالِكَ جَليلٌ اَللَّهُمَّ إنِّى أَسْأَلُكَ بِجَلالِكَ كُلِّهِ اَللَّهُمَّ إنِّى أَسْأَلُكَ مِنْ جَمالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَكُلُّ جَمالِكَ جَميلٌ اَللَّهُمَّ إنِّى أَسْأَلُكَ بِجَمالِكَ كُلِّهِ اَللَّهُمَّ إنِّى أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِى فَاسْتَجِبْ لِى كَمَا وَعَدْتَنِى ثَلاثَاً اَللَّهُمَّ إنِّى أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعَظَمِها وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةٌ اَللَّهُمَّ إنِّى أَسْأَلُكَ بِعَظْمَتِكَ كُلِّهَا اَللَّهُمَّ إنِّى أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْورِهِ وَكُلُّ نُورِكَ نَيِّرٌ اَللَّهُمَّ إنِّى أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ اَللَّهُمَّ إنِّى أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِهَا وَكُلُّ رَحْمَتِكَ وَاسِعَةٌ اَللَّهُمَّ إنِّى أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا اَللَّهُمَّ إنِّى أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِى فَاسْتَجِبْ لِى كَمَا وَعَدْتَنِى ثَلاثَاً اَللَّهُمَّ إنِّى أَسْأَلُكَ مِنْ كَمالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلُّ كَمالِكَ كامِلٌ اَللَّهُمَّ إنِّى أَسْأَلُكَ بِكَمالِكَ كُلِّهِ اَللَّهُمَّ إنِّى أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَتَمِّها وَكُلُّ كَلِمَاتِكَ تَامَّةٌ اَللَّهُمَّ إنِّى أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا اَللَّهُمَّ إنِّى أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَكْبَرِهَا وَكُلُّ أَسْمَائِكَ كَبِيرَةٌ اَللَّهُمَّ إنِّى أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا اَللَّهُمَّ إنِّى أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِى فَاسْتَجِبْ لِى كَمَا وَعَدْتَنِى ثَلاثَاً اَللَّهُمَّ إنِّى أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّهَا وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةٌ اَللَّهُمَّ إنِّى أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّهَا اَللَّهُمَّ إنِّى أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيَّتِكَ بِأَمْضَاهَا وَكُلُّ مَشِيَّتِكَ مَاضِيَةٌ اَللَّهُمَّ إنِّى أَسْأَلُكَ بِمَشِيَّتِكَ كُلِّهَا اَللَّهُمَّ إنِّى أَسْأَلُكَ مِنْ قُدْرَتِكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِى

اسْتَطَلْتَ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا اَللَّهُمَّ إِنِّى أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِى فَاسْتَجِبْ لِى كَمَا وَعَدْتَنِى ثَلاثاً اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ وَكُلُّ عِلْمِكَ نَافِذٌ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضَاهُ وَكُلُّ قَولِكَ رِضاً اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِقَولِكَ كُلِّهِ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَكُلُّ مَسَائِلِكَ إِلَيْكَ حَبِيبَةٌ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا اَللَّهُمَّ إِنِّى أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِى فَاسْتَجِبْ لِى كَمَا وَعَدْتَنِى ثَلاثاً اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ شَرِيفٌ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِأَدْوَمِهِ وَكُلُّ سُلْطَانِكَ دَائِمٌ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلِّهِ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلُّ مُلْكِكَ فَاخِرٌ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِى فَاسْتَجِبْ لِى كَمَا وَعَدْتَنِى ثَلاثاً اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ مِنْ عَلائِكَ بِأَعْلاهُ وَكُلُّ عَلائِكَ عَالٍ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِعَلائِكَ كُلِّهِ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلُّ مَنِّكَ قَدِيمٌ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِأَعْجَبِهَا وَكُلُّ آيَاتِكَ عَجِيبَةٌ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا اَللَّهُمَّ إِنِّى أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِى فَاسْتَجِبْ لِى كَمَا وَعَدْتَنِى ثَلاثاً اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَكُلُّ فَضْلِكَ فَاضِلٌ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلِّهِ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأَعَمِّهِ وَكُلُّ رِزْقِكَ عَامٌّ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلِّهِ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ مِنْ عَطَائِكَ بِأَهْنَئِهِ وَكُلُّ عَطَائِكَ هَنِيءٌ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِعَطَائِكَ كُلِّهِ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ مِنْ خَيرِكَ بِأَعْجَلِهِ وَكُلُّ خَيرِكَ عَاجِلٌ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ مِنْ إِحْسَانِكَ بِأَحْسَنِهِ وَكُلُّ إِحْسَانِكَ حَسَنٌ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِإِحْسَانِكَ كُلِّهِ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِى بِهِ حِينَ أَدْعُوكَ فَأَجِبْنِى يَا أَللهُ نَعَمْ دَعَوتُكَ يَا أَللهُ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشُّؤونِ وَالْجَبَرُوتِ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِشَأْنِكَ وَجَبَرُوتِكَ كُلِّهَا اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِى بِهِ حِين أَسْأَلُكَ فَأَجِبْنِى يَا أَللهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاذْكُرْ مَا تُرِيدُ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْنِى عَلَى الإِيمَانِ بِكَ وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ وَالْوِلايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ وَالائْتِمَامِ بِالأَئِمَّةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فَإِنِّى قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكَ يَا رَبِّ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ الْخَيرِ رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَخَطِكَ وَالنَّارِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْنِى مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَكُلِّ بلِيةٍ وَمِنْ كُلِّ عُقُوبَةٍ وَمِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ وَمِنْ كُلِّ بَلاءٍ وَمِنْ كُلِّ شَرٍّ وَمِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ فِى هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِى هذِهِ اللَّيلةِ وَفِى هذَا الْيوم وَفِى هذَا الشَّهْرِ وَفِى هذهِ السَّنَةِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْسِمْ لِى مِنْ كُلِّ سُرورٍ وَمِنْ كُلِّ بَهْجَةٍ وَمِنْ كُلِّ اسْتِقَامَةٍ وَمِنْ كُلِّ فَرَجٍ وَمِنْ كُلِّ عَافِيةٍ وَمِنْ كُلِّ سَلامَةٍ وَمِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ وَمِنْ كُلِّ رِزْقٍ وَاسِعٍ حَلالٍ طَيِّبٍ وَمِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ وَمِنْ كُلِّ حَسَنَةٍ نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ فِى هذِهِ السَّاعَةِ وَفِى هذِهِ الليلةِ وَفِى هذَا الْيَوم وَفِى هذَا الشَّهْرِ وَفِى هذِهِ السَّنَةِ اَللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِى قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِى عِنْدَكَ وَحَالَتْ بِينِى وَبَيْنَكَ أَوْ غَيَّرَتْ حَالِى عِنْدَكَ فَإِنِّى أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِى لَمْ يُطْفَأْ وَبِوَجْهِ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَبِوَجْهِ وَلِيِّكَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى وَبِحَقِّ أَوْلِيائِكَ الَّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِى وَلِوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَمَا تَوَالَدُوا ذُنُوبَنَا كُلَّهَا صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا وَأَنْ تَخْتِمَ لَنَا بِالصَّالِحَاتِ وَأَنْ تَقْضِيَ لَنَا الْحَاجَاتِ وَالْمُهِمَاتِ وَصَالِحَ الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنَا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ آمِينَ آمِينَ آمِينَ مَا شَاءَ اللهُ كَانَ لاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

ومُدَّ يَدَيْكَ وَمَيِّل عُنُقَكَ عَلَى مَنْكَبِكَ الأَيْسَرِ وَابْكِ أَوْ تَبَاكَ وَقُلْ:

وَقُلْ يَا لاَ إِلَهِ إِلاّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مِنْ حَقُّهُ عَلَيْكَ عَظِيمٌ بِلا إِلَهِ إِلاَّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِلا إِلَهِ إِلاَّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِبَهَاءِ لَا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ يَا لاَ إِلَهِ إِلاَّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِجَلالِ لاَ إِلَهِ إِلاَّ أَنْتَ يَا لاَ إِلَهِ إِلاَّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِجَمَالِ لَا إِلَهِ إِلاَّ أَنْتَ يَا لَا إِلَهِ إلا أنت أَسْأَلُكَ بِنُورِ لَا إِلَهِ إِلاَّ أَنْتَ يَا لا إِلَهِ إِلاَّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِكَمَالِ لاَ إِلَهِ إِلاَّ أَنْتَ يَا لاَ إِلَهِ إِلاَّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ لاَ إِلَهِ إِلاّ أَنْتَ يَا لاَ إِلَهِ إِلاَّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِعِظَمِ لاَ إِلَهِ إِلاَّ أَنْتَ يَا لَا إِلَهِ إِلاَّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِقَوْلِ لَا إِلَهِ إِلاَّ أَنْتَ يَا لاَ إِلَهِ إِلاَّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِشَرَفِ لَا إِلَهِ إِلاَّ أَنْتَ يَا لَا إِلَهِ إِلاَّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِعَلاءِ لَا إِلَهِ إِلاَّ أَنْتَ يَا لاَ إِلَهِ إِلاَّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِلاَ إِلَهِ إِلاَّ أَنْتَ يَا لاَ إِلَهِ إِلاَّ أَنْتَ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفَسُ أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِى تَقُولُ ذَلِكَ وَأَنْتَ

مَادٌّ يَدَيْكَ مُثْنٍ عُنُقَكَ عَلَى مَنْكِبِكَ الأَيْسَرِ يَا أَللّهُ يَا رَبَّاهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفَسُ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلاهُ يَا غِيَاثَاهُ يَا مَلْجَآهُ يَا مُنْتَهَى غَايَةِ رَغْبَتَاهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَسْأَلُكَ فَلَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ مُسْتَجَابَةٍ دَعَاكَ بِهَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنْتَ قَلْبَهُ لِلإِيمَانِ وَاسْتَجَبْتَ دَعْوَتَهُ مِنْهُ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ وَرَبِّي وَأُقَدِّمُكَ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ أَسْأَلُكَ بِكَ فَلَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ وَبِعِتْرَتِهِ الْهَادِيَةِ وَأُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي وَأَسْأَلُكَ اَللَّهُمَّ بِحَيَاتِكَ الَّتِي لا تَمُوتُ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي لاَ يُطْفَأُ وَبِعَيْنِكَ الَّتِي لاَ تَنَامُ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَيْكَ عَظِيمٌ أَنْ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَعَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ وَزِنَةَ كُلِّ شَيْءٍ وَمِلءَ كُلِّ شَيْءٍ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُصْطَفَى وَرَسُولِكَ الْمُرْتَضَى وَأَمِينِكَ الْمُصْطَفَى وَنَجِيبِكَ دُونَ خَلْقِكَ وَحَبِيبِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ النَّذِيرِ الْبَشِيرِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْمُطَهَّرِينَ الأَخْيَارِ الأَبْرَارِ وَعَلَى مَلائِكَتِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَحَجَبْتَهُمْ عَنْ خَلْقِكَ وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ الَّذِينَ يُنْبِئُونَ بِالصِّدْقِ عَنْكَ وَعَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ أَدْخَلْتَهُمْ فِي رَحْمَتِكَ وَالأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ الرَّاشِدِينَ الْمُطَهَّرِينَ وَعَلَى جَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمَلَكِ الْمَوْتِ وَرِضْوانَ خَازِنِ الْجَنَّةِ وَمَالِكٍ خَازِنِ النَّارِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ وَحَمَلَةِ الْعَرْشِ وَمُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ وَعَلَى الْمَلَكَيْنِ الْحَافِظَيْنِ عَلَيَّ بِالصَّلاةِ الَّتِي تُحِبُّ أَنْ تُصَلِّيَ بِهَا عَلَيْهِمْ صَلاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً زَاكِيَةً نَامِيَةً طَاهِرَةً شَرِيفَةً فَاضِلَةً تُبَيِّنَ بِهَا فَضْلَهُمْ عَلَى الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْمَعَ صَوْتِي وَتُجِيبَ دَعْوَتِي وَتَغْفِرَ ذُنُوبِي وَتُنْجِحَ طَلِبَتِي وَتَقْضِي حَاجَاتِي وَتَقْبَلَ قِصَّتِي وَتُنْجِزَ لِي مَا وَعَدْتَنِي وَتُقِيلَنِي عَثْرَتِي وَتَتَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِي وَتَصْفَحَ عَنْ ظُلْمِي وَتَعْفُوَ عَنْ جُرْمِي وَتُقْبِلَ عَلَيَّ وَلا تُعْرِضَ عَنِّي وَتَرْحَمَنِي وَلا تُعَذِّبَنِي وَتُعَافِيَنِي وَلاَ تَبْتَلِيَنِي وَتَرْزُقَنِي مِنْ أَطْيَبِ الرِّزْقِ وَأَوْسَعِهِ وَأَهْنَئِهِ وَأَمْرَئِهِ وَأَسْبَغِهِ وَأَكْثَرِهِ وَلاَ تَحْرِمْنِي يَا رَبِّ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالْعِتْقَ مِنَ النَّارِ وَاقْضِ عَنِّي يَا رَبِّ دَيْنِي وَأَمَانَتِي وَضَعْ عَنِّي وِزْرِي وَلا تُحَمِّلْنِي مَا لا طَاقَةَ لِي بِهِ يَا مَوْلاَيَ وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَهُم مِنْهُ وَلا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي ثَلاثاً اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٌ وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٌ وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ فَامْنُنْ بِهِ عَلَيَّ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اَللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ فِي الصَّالِحِينَ فَأَدْخِلْنَا وَفِي عِلِّيِّينَ فَارْفَعْنَا وَبِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ مِنْ عَيْنٍ سَلْسَبِيلٍ فَاسْقِنَا وَمِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنَا وَمِنَ الْوِلْدَانِ الْمُخَلَّدِينَ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ فَأَخْدِمْنَا وَمِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ وَلُحُومِ الطَّيْرِ فَأَطْعِمْنَا وَمِنْ ثِيَابِ السُّنْدُسِ وَالْحَرِيرِ وَالاسْتَبْرَقِ فَأَلْبِسْنَا وَلَيْلَةَ الْقَدْرِ وَحَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَقَتْلاً فِي سَبِيلِكَ مَعَ وَلِيِّكَ فَوَفِّقْ لَنَا وَصَالِحَ الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنَا يَا خَالِقَنَا اسْمَعْ وَاسْتَجِبْ لَنَا وَإِذَا جَمَعْتَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَارْحَمْنَا وَبَرَاءَةً مِنَ النَّارِ وَأَمَاناً مِنَ الْعَذَابِ فَاكْتُبْ لَنَا وَفِي جَهَنَّمَ فَلاَ تَجْعَلْنَا وَمَعَ الشَّيَاطِينِ فَلا تُقَرِّنَا وَفِي هَوَانِكَ وَعَذَابِكَ فَلا تُقَلِّبْنَا وَمِنَ الزَّقُّومِ وَالضَّرِيعِ فَلاَ تُطْعِمْنَا وَفِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِنَا فَلا تُكْبِبْنَا وَمِنْ ثِيَابِ النَّارِ وَسَرَابِيلِ الْقَطِرَانِ فَلا تُلْبِسْنَا وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ يَا لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ بِحَقِّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ فَنَجِّنَا اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يُسْأَلْ مِثْلُكَ وَأَرْغَبُ إِلَيكَ وَلَمْ يُرْغَبْ إِلَى مِثْلِكَ يَا رَبِّ أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السَّائِلِينَ وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ أَسْأَلُكَ اَللَّهُمَّ بِأَفْضَلِ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا وَأَنْجَحِهَا يَا أَللّهُ يَا رَحْمَانُ وَبِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَصُونِ الأَعَزِّ الأَجَلِّ الأَعْظَمِ الَّذِي تُحِبُّهُ وَتَهْوَاهُ وَتَرْضَى عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءَهُ وَحَقٌّ عَلَيْكَ يَا رَبِّ أَلاَّ تَحْرِمَ سَائِلَكَ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ دَعَاكَ بِهِ عَبْدٌ هُوَ لَكَ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ أَوْ عِنْدَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ أَوْ فِي شَيْءٍ مِنْ سُبُلِكَ فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ دُعَاءَ مَنْ قَدِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَعَظُمَ جُرْمُهُ وَضَعُفَ كَدْحُهُ فَأَشْرَفَتْ عَلَى الْهَلَكَةِ نَفْسُهُ وَلَمْ يَثِقْ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ وَلَمْ يَجِدْ لِمَا هُوَ فِيهِ سَادّاً وَلا لِذَنْبِهِ غَافِراً وَلا لِعَثْرَتِهِ مُقِيلاً غَيْرَكَ هَارِباً إِلَيْكَ مُتَعَوِّذاً بِكَ مُتَعَبِّداً لَكَ غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلاَ مُسْتَكْبِرٍ وَلاَ مُسْتَحْسِرٍ وَلاَ مُتَجَبِّرٍ وَلاَ مُتَعَظِّمٍ بَلْ بَائِسٌ فَقِيرٌ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ أَسْأَلُكَ يَا أَللّهُ يَا رَحْمَانُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً نَامِيَةً زَاكِيَةً شَرِيفَةً أَسْأَلُكَ اَللَّهُمَّ أَنْ تَغْفِرَ لِيَ فِي شَهْرِي هذَا وَتَرْحَمَنِي وَتَعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَتُعْطِيَنِي فِيهِ خَيْرَ مَا أَعْطَيْتَ بِهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ وَخَيْرَ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ صُمْتُهُ لَكَ مُنْذُ أَسْكَنْتَنِي أَرْضَكَ إِلَى

يَوْمِی هـذَا بَلْ اجْعَلْهُ عَلَیَّ أَتَمَّهُ نِعْمَـةً وَأَعَمَّهُ عَافِیَةً وَأَوْسَعَهُ رِزْقاً وَأَجْزَلَهُ وَأَهْنَأَهُ اَللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ وَبِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ وَمُلْکِکَ الْعَظِیمِ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ مِنْ یَوْمِی هذَا أَوْ یَنْقَضِیَ بَقِیَّةُ هَذَا الْیَوْمِ أَوْ یَطْلَعَ الْفَجْرُ مِنْ لَیْلَتِی هذِهِ أَوْ یَخْرُجَ هذَا الشَّهْرُ وَلَکَ قِبَلِی تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ أَوْ خَطِیئَةٌ تُرِیـدُ أَنْ تُقَایِسَنِی بِهَا أَوْ تُؤَاخِذَنِی بِهَا أَوْ تُوقِفَنِی بِهَا مَوْقِفَ خِزْیٍ فِی الـدُّنْیَا وَالآخِرَةِ أَوْ تُعَذِّبَنِی یَوْمَ أَلْقَاکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اَللَّهُمَّ إِنِّی أَدْعُوکَ لِهَمٍّ لاَ یُفَرِّجُهُ غَیْرُکَ وَلِرَحْمَةٍ لاَ تُنَالُ إلاّ بِکَ وَلِکَرْبٍ لاَ یَکْشِفُهُ إلاّ أَنْتَ وَلِرَغْبَةٍ لاَ تُبْلَغُ إلاّ بِکَ وَلِحَاجَةٍ لاَ تُقْضَی دُونَکَ اَللَّهُمَّ فَکَمَا کَانَ مِنْ شَأْنِکَ مَا أَرَدْتَنِی بِهِ مِنْ مَسْأَلَتِکَ وَرَحِمْتَنِی بِهِ مِنْ ذِکْرِکَ فَلْیَکُنْ مِنْ شَأْنِکَ الاسْتِجَابَةُ لِی فِیمَا دَعَوْتُکَ بِهِ وَالنَّجَاةُ لِی فِیمَا فَزَعْتُ إِلَیْکَ مِنْهُ أَیَا مُلَیِّنْ الْحَدِیـدِ لِدَاوُدَ أَیْ کَاشِفَ الضُّرِ وَالْکَرْبِ الْعِظَامِ عَنْ أَیُّوبَ وَمُفَرَّجَ غَمِّ یَعْقُوبَ وَمُنَفِّسَ کَرْبِ یُوسُفَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَإِنَّکَ أَهْلُ التَّقْوی وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ اَللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِی فِی کُلِّ کَرْبٍ وَرَجَائِی فِی کُلِّ شِدَّةٍ وَأَنْتَ لِی فِی کُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِی ثِقَةٌ وَعِدَّةٌ کَمْ مِنْ کَرْبٍ یَضْعُفُ مِنْهُ الْفُؤَادُ وَتَقِلُّ فِیهِ الْحِیلَةُ وَیَخْذُلُ فِیهِ الصَّدِیقُ وَیَشْمُتُ فِیهِ الْعَدُوُ أَنْزَلْتُهُ بِکَ وَشَکَوْتُهُ إِلَیْکَ رَغْبَةً مِنِّی فِیهِ إِلَیْکَ عَمَّنْ سِوَاکَ فَفَرَّجْتَهُ وَکَشَفْتَهُ وَکَفَیْتَهُ فَأَنْتَ وَلِیُّ کُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ کُلِّ حَسَنَةٍ وَمُنْتَهَی کُلِّ رَغْبَةٍ أَعُوذُ بِکَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ مِنْ شَیءٍ اَللَّهُمَّ عَافِنِی فِی یَومِی هـذَا أَنْتَ حَتَّی أُمْسِیَ اَللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بَرَکَةَ یَومِی هَـذَا وَمَا نَزَلَ فِیهِ مِنْ عَافِیَـةٍ وَمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَـةٍ وَرُضْوَانٍ وَرِزْقٍ وَاسِعٍ حَلالٍ تَبْسُطُهُ عَلَیَّ وَعَلَی وَالِدَیَّ وَوَلَدِی وَأَهْلِی وَعِیَالِی وَأَهْلِ حُزَانَتِی وَمَنْ أَحْبَبْتُ وَأَحَبَّنِی وَوَلَدْتُ وَوَلَدَنِی اَللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ الشَّکِ وَالشِّرْکِ وَالْحَسَدِ وَالْبَغِی وَالْحِمِیَّةِ وَالْغَضَبِ اَللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الأَرَضِینَ السَّبْعِ وَمَا فِیهِنَّ وَمَا بَیْنَهُنَّ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاکْفِنِی الْمُهِمَ مِنْ أَمْرِی بِمَا شِئْتَ وَکَیْفَ شِئْتَ ثُمَّ اقْرَأْ الْحَمْدَ وَآیَةَ الْکُرْسِی

وَقُلْ: اَللَّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ لِنَبِیِّکَ صَلَّی اللهُ عَلَیهِ وَآلِهِ وَلَسَوْفَ یُعْطِیکَ رَبُّکَ فَتَرْضَی اَللَّهُمَّ إِنَّ نَبِیَّکَ وَرَسُولَکَ وَحَبِیبَکَ وَخِیرَتَکَ مِنْ خَلْقِکَ لاَ یَرْضَی بِأَنْ تُعَذِّبَ أَحَداً مِنْ أُمَّتِهِ دَانَکَ بِمُوالاتِهِ وَمَوالاَةِ الأَئَمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ وَإِنْ کَانَ مُذْنِباً خَاطِئاً فِی نَارِ جَهَنَّمَ فَأَجِرْنِی یَا رَبِّ مِنْ جَهَنَّمَ وَعَذَابِهَا وَهَبْنِی لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ یَا جَامِعاً بیْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَی تَأْلُفِ مِنَ الْقُلُوبِ وَشِدَّةِ المَحَبَّةِ وَنَازِعَ الْغِلِّ مِنْ صُدُورِهِمْ وَجَاعِلَهُمْ إِخْوَاناً عَلَی سُرِرٍ مُتَقَابِلینَ یَا جَامِعاً بَیْنَ أَهْلِ طَاعَتِهِ وَبَینِ مَنْ خَلَقَهَا لَهُ وَیَا مُفَرِّجَ حُزْنِ کُلِّ مَحْزُونٍ وَیَا مُنْهَلَ کُلِّ غَرِیبٍ یَا رَاحِمِی فِی غُرْبَتِی وَفِی کُلِّ أَحْوَالِی بِحُسْنِ الْحِفْظِ وَالْکَلاءَةِ لِی یَا مُفَرِّجَ مَا بِی مِنَ الضِّیقِ وَالْخَوْفِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْمَعْ بَیْنِی وَبَیْنَ أَحِبَّتِی وَقَادَتِی وَسَادَتِی وَهُدَاتِی وَمَوَالِیَّ یَا مُؤَلِفاً بَیْنَ الأَحِبَّاءِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَفْجَعْنِی بِانْقِطَاعِ رُؤیـةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ عَنِّی وَلا بِانْقِطَاعِ رُؤیَتِی عَنْهُم فَبِکُلِّ مَسَائِلِکَ یَا رَبِّ أَدْعُوکَ إِلَهِی فَاسْتَجِبْ دُعَائِی إِیَّاکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اَللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِانْقِطَاعِ حُجَّتِی وَوجُوبِ حُجَّتِکَ أَنْ تَغْفِرَ لِی اَللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ خِزْیِ یَوْمِ الْمَحْشَرِ وَمِنْ شَرِّ مَا بَقِیَ مِنَ الـدَّهْرِ وَمِنْ شَرِّ الأَعْدَاءِ وَصَغِیرِ الْفَنَاءِ وَعُضَالِ الدَّاءِ وَخَیْبَةِ الرَّجَاءِ وَزَوَالِ النِّعْمَةِ وَفُجْأَةِ النِّقمَةِ اَللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی قَلْباً یَخْشَاکَ کَأَنَّهُ یَرَاکَ إِلَی یَوْمَ یَلْقَاکَ.

ولیس من المستبعد قراءة هذا الدعاء فی أوقات أخری کلما ألمت ملمة أو اقتضت حاجة ماسّة لذلک.

روی الصـدوقُ (ره) بسـندهِ عن أبی الحسنِ الرضـا عن أبیهِ عن آبـائهِ عن أمیرِ المؤمنین قـال: إنّ رسولَ اللهِ خطبنا ذاتَ یوم فقال: (أیُّها الناسُ إنّه قـد أقبلَ إلیکم شـهرُ الله بالبرکـةِ والرحمـةِ والمغفرةِ شـهرٌ هو عندَ اللهِ أفضلُ الشـهورِ وأیامُه أفضلُ الأیامِ ولیالیه أفضلُ اللیالی وساعـاتُه أفضـلُ الساعـاتِ هـو شـهرُ دُعیتم فیه إلی ضـیافةِ اللهِ وجُعلتم فیه من أهـلِ کرامـةِ اللهِ أنفاسُکم فیه تسبیـحٌ ونومُکم فیه عبـادةٌ وعملُکم فیه مقبولٌ ودعاؤُکم فیه مستجابٌ فسلوا اللهَ ربَّکم بنیاتٍ صادقةٍ وقلوبٍ طاهرةٍ أنْ یوفقَکم لصیامِهِ وتلاوةِ کتابهِ فإنّ الشقیَّ مَنْ حُرمَ غفرانَ اللهِ فی هـذا الشـهرِ العظیمِ واذکروا بجوعِکم وعطشِکم فیهِ جوعَ یومَ القیامـةِ وعطشِهِ وتصـدّقُوا علی فقرائِکم ومسـاکینِکم ووقّرُوا کبارَکم وارحمُوا صـغارَکم وصِلُوا أرحامَکم واحفظُوا ألسنتَکُم وغضُوا عمّا لا یحلُ النظرُ إلیه أبصارَکم وعمّا لا یحلُ الاستماعُ إلیه أسـماعَکُم وتحنّنُوا علی أیتامِ الناسِ یُتحنُ علی أیتامِکم وتوبُوا إلیه من ذنوبِکُم وارفعُوا إلیهِ أیـدیَکم بالدّعاءِ فی أوقاتِ صـلواتِکم فإنهّا أفضـلُ الساعـاتِ ینظرُ اللهُ (عزَّ وجـلَّ) فیهـا بالرحمـةِ إلی عبـاده یُجیبُهم إذا ناجَوه ویلبیهم إذا نادَوه ویستجیبُ لهم إذا دَعَوه أیُّها

الناسُ إنّ أنفسَكَم مرهونـةٌ بأعمالِكَم ففكّوها باستغفارِكُم وظهورَكُم ثقيلـةٌ من أوزارِكُم فخفّفوا عنها بطولِ سجودِكُم واعلموا أنّ اللهَ (تعالی ذكرُه) أقسمَ بعزتِه أنْ لا يعذّبَ المصلين والساجدين وأنْ لا يروعهُم بالنارِ يومَ يقومُ الناسُ لربِّ العالمين.

أيُّها النّاسُ مَنْ فَطّرَ منكُم صائماً مؤمناً فی هـذا الشّـهرِ كان لهُ بـذلك عنـدَ اللهِ عتقُ رقبةٍ ومغفرةٌ لما مضـی من ذنوبِهِ). قيلَ: يَا رسولَ اللهِ وليس كلُّنا يقدرُ علی ذلك فقالَ: (اتقوا النارَ ولو بِشِقّ تمرةٍ اتقوا النارَ ولو بشربةٍ مِنْ ماءٍ.

أيُّها النّاسُ مَنْ حَسَّنَ مِنْكُم فی هذا الشّهرِ خُلقَه كان له جوازاً علی الصـراط يوم تزلُ فيه الأقدامُ ومَنْ خَفّفَ فی هذا الشـهرِ عمّا مَلَكَتْ يمنُيه خَفّفَ اللهُ عليه حسـابَهُ ومَنْ كَفَّ فيه شـرّهُ كَفَّ اللهُ عنهُ غضبَه يومَ يلقـاهُ وَمَنْ أَكْرمَ فيه يتيمـاً أَكْرَمَهُ اللهُ يومَ يلقـاهُ وَمَنْ وَصَلَ فيه رحمَهُ وَصَلَهُ اللهُ برحمتِهِ يـومَ يلقـاهُ وَمَنْ قَطَعَ فيهِ رحمَهُ قَطَعَ اللهُ عَنْهُ رَحْمَتَهُ يومَ يلقـاهُ وَمَنْ تَطَوّعَ فيه بصـلاةٍ كَتَبَ اللهُ له براءةً مِنَ النـارِ وَمَنْ أَدّی فيهِ فَرضاً كانَ له ثواب مَنْ أدی سـبعين فريضةً فيما سواهُ من الشـهورِ وَمَنْ أَكْثَرَ فيهِ مِنْ الصلاةِ عليّ ثَقّلَ اللهُ ميزانَه يومَ تخفُّ الموازين ومَن تلا فيه آيةً مِنْ القرآنِ كان له مثلُ أجرِ مَنْ ختمَ القرآنِ فی غيرِه من الشهورِ.

أيُّها النّاسُ إنّ أبوابَ الجنانِ فی هـذا الشّـهرِ مفتحـةٌ فاسألوا ربَّكُم أنْ لا يغلقها عليكُم وأبوابَ النيرانِ مغلقـةٌ فاسألوا ربَّكُم أنْ لا يفتحها عليكُم، والشياطينُ مغلولةٌ فاسألوا ربَّكم أنْ لا يُسلطَّها عليكُم).

قالَ أميرُ المؤمنينَ: فقمتُ فقلتُ: يَا رسولَ اللهِ ما أفضلَ الأعمالِ فی هذا الشـهرِ فقالَ: (يَا أبا الحسنِ أفضلِ الأعمالِ فی هذا الشـهرِ الورعُ عَن محـارمِ اللهِ (عزَّ وجـلَّ)) ثُمّ بكی فقلتُ: يَا رسولَ اللهِ ما يُبكيكَ؟ فقالَ: (يَا علی أبكی لما يُسـتَحَلُ منكَ فی هـذا الشـهرِ كأنّی بِكَ وأنتَ تُصـلّی لربِّكَ وَقَدْ انبعثَ أشـقی الأوّلينَ والآخرينَ شـقيقُ عاقرِ ناقةِ ثمود فضـربَكَ ضـربةً علی قرنِكَ فخضبَ منها لحيتَكَ) قالَ أميرُ المؤمنينَ: فقلتُ: يَا رسولَ اللهِ وذلكَ فی سلامةٍ من دينی؟ فقالَ: (فی سلامةٍ من دينِكَ) ثُمّ قالَ: (يَا علی مَنْ قَتَلَكَ فَقَدْ قَتَلَنی وَمَنْ أَبْغَضَـكَ فَقَـدْ أبغضـنی وَمَنْ سَبّكَ فَقَـدْ سَبّنی لأنّـكَ منی كنفسـی روحُـكَ مِنْ رُوحی وطينُتكَ من طينتی إنّ اللهَ (تباركَ وتعالی) خَلَقَنی وإيـاكَ واصـطفانی وإيـاكَ واختـارنی للنبوةِ واختاركَ للإمامـةِ وَمَنْ أَنكَر إمامَتَكَ فَقَـدْ أَنكَرَ نبوتی. يَا علی أنتَ وصـيی وأبو ولـدی وزوجُ ابنتی وخليفتی علی أمتی فی حياتی وبعـد موتی أمرُكَ أمری ونهُيكَ نهيی أُقسمُ بالذی بَعَثَنی بالنبوةِ وجعلنی خيرَ البريةِ إنّكَ لحجةُ اللهِ علی خلقِهِ وأمينِهِ علی سرِّهِ وخليفتِه علی عبادِه).

الأعمالُ المشتركةُ فی شهرِ رمضانَ

الأوّلُ: عن أبی عبدِ اللهِ وأبی إبراهيمَ قالا: تقولُ فی شهرِ رمضانَ مِنْ أوَّلِهِ إلی آخره بعدَ كلِّ فريضةٍ: اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنی حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرام فِی عَامِی هـذا وَفی كُلِّ عَام مَا أَبْقَيْتَنی فی يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ وَسَعَةِ رِزْق وَلا تُخْلِنی مِنْ تِلْكَ الْمواقِفِ الْكَريمَةِ وَالْمَشاهِدِ الشَّريفَةِ وَزِيارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفی جَميعِ حَوائِجِ الـدُّنْيا وَالْآخِرَةِ فَكُنْ لی. اَللّٰهُمَّ إِنّی أَسأَلُكَ فيما تَقْضـی وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ الْمحْتُوم فی لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضاءِ الَّذی لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنی مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرام الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ واجْعَلْ فيما تَقْضی وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطيلَ عُمْری وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ رِزْقی وَتُؤَدِّی عَنّی أَمانَتی وَدَيْنی آمينَ رَبَّ الْعالَمِيَن.

الثّانی: عن الصّادقِ والكاظمِ استحبابُ قراءةِ هـذا الدّعاءِ فی شـهرِ رمضانَ بعدَ كلِّ فريضةٍ: يَا عَلِيُّ يَا عَظيمُ يَا غَفُورُ يَا رَحيمُ أَنْتَ الرَّبُّ الْعَظيمُ الَّذی لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَیءٌ وَهُوَ السَّميعُ الْبَصيرُ وَهـذا شَهْرٌ عَظَّمْتَهُ وَكَرَّمْتَهْ وَشَرَّفْتَهُ وَفَضَّلْتَهُ عَلَی الشُّهُورِ وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذی فَرَضْتَ صِيامَهُ عَلَيَّ وَهُوَ شَهْرُ رَمَضانَ الَّذی أَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ هُدًی لِلنّاسِ وَبَيِّنات مِنَ الْهُدی وَالْفُرْقانَ وَجَعَلْتَ فيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَجَعَلْتَها خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْر فَيا ذَا الْمَنِّ وَلا يُمَنُّ عَلَيْكَ مُنَّ عَلَيَّ بِفَكاكِ رَقَبَتی مِنَ النّارِ فيمَنْ تَمُنُّ عَلَيْهِ وَأَدْخِلْنِی الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

الثّالثُ: عن الكفعمیّ فی المصباحِ والبلدِ الأمينِ وعن الشيخِ الشهيدِ (ره) فی المجموعةِ عن النبی أنّه قال: (مَنْ دعا بهذا الدّعاءِ فی شهرِ رمضانَ بعدَ المكتوبةِ غَفَرَ اللهُ لهُ ذنوبَه إلی يوم القيامةِ:

اَللّٰهُمَّ أَدْخِلْ عَلی أَهْلِ الْقُبُورِ السُّرُورَ اَللّٰهُمَّ أَغْنِ كُلَّ فَقيرٍ اَللّٰهُمَّ أَشْبِعْ كُلَّ جائِعٍ اَللّٰهُمَّ اكْسُ كُلَّ عُرْيانٍ اَللّٰهُمَّ اقْضِ دَيْنَ كُلِّ مَدينٍ اَللّٰهُمَّ فَرِّجْ عَنْ كُلِّ مَكْرُوبٍ اَللّٰهُمَّ رُدَّ كُلَّ غَريبٍ اَللّٰهُمَّ فُكَّ كُلَّ اَسيرٍ اَللّٰهُمَّ أَصْلِحْ كُلَّ فاسِدٍ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمينَ اَللّٰهُمَّ اشْفِ كُلَّ مَريضٍ اَللّٰهُمَّ

سُدَّ فَقْرَنا بِغِناکَ اَللَّهُمَّ غَيِّرْ سُوءَ حالِنا بِحُسْنِ حالِکَ اَللَّهُمَّ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنا مِنَ الْفَقْرِ إِنَّکَ عَلی كُلِّ شَیءٍ قَدیرٌ.

الرَّابعُ: عن الصّادقِ قال: إنّ رسولَ اللهِ قالَ لأميرِ المؤمنينَ: (يَا أبا الحسنِ هذا شهرُ رمضانَ قدْ أقبلَ فاجعلْ دعاءَکَ قبلَ فطورِک فإنَّ جبرائيلَ جاءنی فقال: يَا محمّد من دعا بهذا الدّعاءِ فی شهرِ رمضانَ قبلَ أنْ يفطرَ استجابَ اللهُ (تعالی) دعاءَهُ وَقَبِلَ صومَهُ وَصَلاتَهُ واسْتَجابَ لَهُ عَشْرَ دَعَوَاتٍ وَغَفَرَ لَهُ ذَنْبَهُ وَفَرّجَ غَمَّهُ وَنَفّسَ كُرْبَتَهُ وَقَضَی حَوَائِجَهُ وَأنجحَ طَلِبَتَهُ وَرَفَعَ عَمَلَهُ مَعَ أعمالِ النَّبِيِّين والصِّدِّيقين وَجَاءَ يومَ القيامةِ وَوَجهُهُ أضوأُ منْ القمرِ ليلةَ البدرِ فَقَالَ: مَا هو يَا جبرائيل فَقَالَ:

اَللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ الْكُرْسِیِّ الرَّفِيعِ وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَرَبَّ الشَّفْعِ الْكَبِيرِ وَالنُّورِ الْعَزِيزِ وَرَبَّ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ أَنْتَ إِلَهُ مَنْ فِی السَّمَاوَاتِ وَإِلَهُ مَنْ فِی الْأَرْضِ لَا إِلَهَ فِيهِمَا غَيْرُکَ وَأَنْتَ مَلِکُ مَنْ فِی السَّمَاوَاتِ وَمَلِکُ مَنْ فِی الْأَرْضِ لَا مَلِکَ فِيهِمَا غَيْرُکَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْكَبِيرِ وَنُورِ وَجْهِکَ الْمُنِيرِ وَبِمُلْكِکَ الْقَدِيمِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی أَشْرَقَ بِهِ كُلُّ شَیْءٍ وَبِاسْمِکَ الَّذِی أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَبِاسْمِکَ الَّذِی صَلَحَ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَبِهِ يَصْلُحُ الْآخَرُونَ يَا حَیُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَيَا حَیُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ وَيَا حَیُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِی ذُنُوبِی وَاجْعَلْ لِی مِنْ أَمْرِی يُسْراً وَفَرَجاً قَرِيباً وَثَبِّتْنِی عَلَی دِينِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعلی سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَاجْعَلْ عَمَلِی فِی الْمَرْفُوعِ الْمُتَقَبَّلِ وَهَبْ لِی كَمَا وَهَبْتَ لِأَولِيَائِکَ وَأَهْلِ طَاعَتِکَ فَإِنِّی مُؤْمِنٌ بِکَ وَمُتَوَكِّلٌ عَلَيْکَ مُنِيبٌ إِلَيْکَ مَعَ مَصِيرِی إِلَيْکَ وَتَجْمَعُ لِی وَلِأَهْلِی وَوُلْدِی الْخَيْرَ كُلَّهُ وَتَصْرِفُ عَنِّی وَعَنْ وُلْدِی وَأَهْلِی الشَّرَّ كُلَّهُ أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ تُعْطِی الْخَيْرَ مَنْ تَشَاءُ وَتَصْرِفُهُ عَمَّنْ تَشَاءُ فَامْنُنْ عَلَیَّ بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الخامسُ: عن الصّادقِ استحبابُ قراءةِ هذا الدّعاءِ فی ليالی شهرِ رمضانِ بَعْدَ المَغْرِبِ:

اَللَّهُمَّ إِنِّی بِکَ وَمِنْکَ أَطْلُبُ حاجَتی وَمَنْ طَلَبَ حاجَةً إِلی النَّاسِ فَإِنّی لا أَطْلُبُ حاجَتی إلاّ مِنْکَ وَحْدَکَ لا شَرِيکَ لَکَ وَأَسْأَلُکَ بِفَضْلِکَ وَرِضْوانِکَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلی مُحَمَّدٍ وأهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ لی فی عامی هذا إِلی بَيْتِکَ الْحَرام سَبيلاً حِجَّةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً زاكِيَةً خالِصَةً لَکَ تَقَرُّ بِها عَيْنی وَتَرْفَعُ بِها دَرَجَتی وَتَرْزُقَنی أَنْ أَغُضَّ بَصَری وَأَنْ أَحْفَظَ فَرْجی وَأَنْ أَكُفَّ بِهَا عَنْ جميعِ مَحارِمِکَ حَتّی لا يَكُونَ شَیءٌ آثَرَ عِنْدی مِنْ طاعَتِکَ وَخَشْيَتِکَ وَالْعَمَلِ بِما أَحْبَبْتَ وَالتَّرْکِ لِما كَرِهْتَ وَنَهَيْتَ عَنْهُ وَاجْعَلْ ذلِکَ فی يُسْرٍ وَيَسَارٍ وعافِيَةٍ وَمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَیَّ وَأَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَ وَفاتی قَتْلاً فی سَبِيلِکَ تَحْتَ رايَةِ نَبِيِّکَ مَعَ أَوليائِکَ وَأَسْأَلُکَ أَنْ تَقْتُلَ بی أَعْداءَکَ وَأَعْداءَ رَسُولِکَ وَأَسْأَلُکَ أَنْ تُكْرِمَنی بِهَوانِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ وَلا تُهِنّی بِكَرامَةِ أَحَدٍ مِنْ أَوليائِکَ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْ لی مَعَ الرَّسُولِ سَبيلاً حَسْبِیَ اللهُ ما شاءَ اللهُ.

السّادسُ: عن النبی أنّه قالَ: (ما من عبدٍ يصومُ فيقولُ عندَ إفطارِهِ: يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ أَنْتَ إِلهِی لَا إِلَهَ لِی غَيْرُکَ اِغْفِرْ لِی الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِنَّه لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ، إلاّ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه).

السّابعُ: عن زينِ العابدينَ أنّه قالَ: مَنْ قَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عند فطورِهِ وعندَ سحورِهِ وفيما بينهما كان كالمتشحطِ بدمِهِ فی سبيلِ اللهِ (تعالی).

الثّامنُ: عن الصّادقِ استحبابُ الصلاةِ قبلَ الإفطارِ وعن علی أنّه قالَ: السُّنةُ تعجيلُ الفطرِ وتأخيرُ السّحورِ والابتداءُ بالصلاةِ يعنی صلاةَ المغربِ قبلَ الفطرِ إلاّ أنْ يحضرَ الطعامُ فإنْ حَضَرَ الطعامُ ابتدئَ به قبلَ الصلاةِ.

وعن أبی عبدِ اللهِ قالَ: يُستحبُ للصائمِ إنْ قدرَ علی ذلکَ أنْ يُصلّی قَبلَ أنْ يفطِرَ.

وعن أبی جعفرٍ أنّه قالَ: تُقدّمُ الصلاةُ علی الإفطارِ إلاّ أنْ تكونَ مع قومٍ يبتدئونَ بالإفطارِ فلا تخالفْ عليهم وافطرْ معهم.

التّاسعُ: عن جعفرٍ عن آبائِه أنّ رسولَ اللهِ كانَ إذا فَطَرَ قالَ: اَللَّهُمَّ لَکَ صُمْنَا وَعَلی رِزْقِکَ أَفْطَرْنَا فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا ذَهَبَ الظَّمْأُ وَابْتَلَّتْ الْعُرُوقُ وَبَقِیَ الأَجْرُ.

العاشرُ: عن أبی عبد الله قَالَ: تقولُ كلَّ ليلةٍ من شهرِ رمضانَ عندَ الإفطارِ إلی آخرِهِ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِی أَعَانَنَا فَصُمْنَا وَرَزَقَنَا فَأَفْطَرْنَا. اَللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا وَأَعِنّا عَلَيْهِ وَسَلِّمْنا فِيهِ وَتَسَلَّمْهُ مِنَّا فِی يُسْرٍ مِنْکَ وَعَافِيَةٍ الْحَمْدُ للهِ الَّذِی قَضی عَنَّا يَوْماً مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ.

الحادی عشرَ: عن أبی عبدِ اللهِ قال: جاءَ قنبرٌ مولی علی بفطرةٍ إلیه فأتی بجراب سویق (إلی أنْ قال) فلمّا أرادَ أنْ یشربَ قالَ: اَللّٰهُمَّ لَکَ صُمْنَا وَعَلی رِزْقِکَ أَفْطَرْنَا فَتَقَبَّل مِنَّا إِنَّکَ أَنْتَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ.

الثّانی عشـرَ: عن موسـی بن جعفرٍ عن آبائِهِ: إنّ لکلّ صائمٍ عندَ إفطارِهِ دعوةً مستجابةً فإذا کان أوَّل لقمةٍ فقُلْ: بِسْمِ اللهِ یَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ اغْفِرْ لِی. وفی روایةٍ أُخری: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ یَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ اغْفِرْ لِی فإنّه من قالها عند إفطارِهِ غفرَ لَهُ.

الثّالث عشـرَ: عن موسـی بن جعفرٍ عن آبائِهِ قالَ: إذا امسیتَ صائماً فَقُلْ عندَ إفطارِکَ: اَللّٰهُمَّ لَکَ صُمْتُ وَعَلی رِزْقِکَ أَفْطَرْتُ وَعَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ یُکتبُ لَکَ أجرُ مَنْ صَامَ ذلک الیوم.

الرّابعَ عشـرَ: عن أبی عبـدِ اللهِ قالَ: کانَ رسولُ اللهِ إذا أفطرَ بـدأ بحلواء یفطرُ علیها فإن لم یجد فسـکرات أو تمرات فإنْ هو أعوز ذلک کلّه فماءٌ فـاترٌ وکانَ یقولُ: (یُنقّی المعـدةَ والقلبَ ویطیّبُ النکهـةَ والفمَ ویقوّی الحـدقَ ویحـدُّ الناظرَ ویغسلُ الـذنوبَ غسـلًا ویُسـکنُ العروقَ الهائجةَ والمرةَ الغالبةَ ویقطعُ البلغمَ ویُطفئُ الحرارةَ عن المعدةِ ویذهبُ بالصداع).

وعن الصّادقِ قال: کانَ رسولُ اللهِ أوَّل ما یُفطر فی زمنِ الرّطبِ الرّطب وفی زمنِ التّمرِ التّمر.

وعن أبی عبدِ اللهِ قالَ: الإفطارُ علی الماءِ یغسلُ ذنوبَ القلبِ.

وعن النبی قالَ: (مَنْ أَفطَرَ علی تمرٍ حلالٍ زِیدَ فی صلاتِهِ أربعمائة صلاةٍ).

وعن علی أنّه کان یستحبُ أنْ یفطرَ علی اللبنِ.

وروی أنّ النبیَّ کان یفطرُ علی الزّبیبِ.

وروی أنّ فی الإفطارِ بالماءِ البارِدِ فضلاً فإنّه یسکنُ الصفراءَ.

وفی الحدیثِ المتقدم أنَّ علیاً أفطرَ بالسویقِ.

وعن النبیّ: (أفضلُ ما یبدأُ الصائمُ بِهِ الزبیبُ أو التّمرُ أو شیءٌ حلوٌ).

الخامسَ عشـرَ: عن أبی جعفر فی حدیثٍ أنّ رسولَ اللهِ قالَ: (وَمَنْ فَطَرَ فیهِ (یعنی فی شـهرِ رمضانَ) مؤمناً صائماً کان له بذلک عندَ اللهِ عتَقُ رقبـةٍ ومغفرةٌ لذنوبِهِ فیما مضـی) قیلَ: یَا رسولَ اللهِ لیس کلُّنا یقدرُ علی أنْ یفطرَ صائماً فقالَ: (إنّ اللهَ کریمٌ یُعطی هذا الثوابَ لمن لا یقدرُ إلّا علی مذقةٍ من لبنٍ یُفطرُ بها صائماً أو شَربَةٍ من ماءٍ عذبٍ أو تمراتٍ لا یقدرُ علی أکثرَ من ذلک.

وعن أبی عبدِ اللهِ عن أبیهِ قالَ: مَن فَطّرَ صائماً فَلَهُ مِثلُ أجرِهِ.

وعن موسی بن جعفرٍ قالَ: فطرک أخاک الصائمَ أفضلُ من صیامِک.

وعن أبی عبدِ اللهِ قالَ: مَنْ فَطّرَ مؤمناً کانَ کفارةً لذنبِهِ إلی قابلٍ ومن فَطّرَ اثنین کان حقاً علی اللهِ أنْ یدخلَهُ الجنّةَ.

وعنهُ أیضاً قال: مَنْ فَطّرَ مُؤمِناً وَکّلَ اللهُ به سبعین مَلَکاً یقدّسونَهُ إلی مِثلِ تلکَ اللیلةِ مِنْ قابل.

وعن الباقِرِ: إنّ إفطارَک أخاک المسلمَ یعدلُ عتقَ رقبةٍ من ولدِ إسماعیلَ.

وعن الصّادقِ: إنّ کلَّ مؤمنٍ أطعمَ مؤمناً لُقمةً فی شهرِ رمضانَ کتبَ اللهُ لهُ ثوابَ عتقِ ثلاثین رقبةً وکان له عندَ اللهِ دعاءٌ مستجابٌ.

السّادسَ عشرَ: یُستحبُ نومُ القیلولةِ فعن أبی الحسنِ قالَ: قیلُوا فإنّ اللهَ یُطعمُ الصائمَ ویُسقیه فی منامِه.

السّابعَ عشرَ: عن أبی عبدِ اللهِ أنّه کانَ إذا صامَ تطیّبَ بالطیبِ ویقولُ: الطیبُ تحفةُ الصائم.

الثّامنَ عشـرَ: عن بعضِ آلِ محمـدٍ (علیه وعلیهم السَّلامُ) أنّه قالَ: (مَنْ قَالَ هـذا الـدّعاءَ فی کلِّ لیلـةٍ مَنْ شـهرِ رمضانَ غُفرتْ لهُ ذنوبُ أربعین سنةً):

اَللّٰهُمَّ رَبَّ شَـهْرِ رَمَضـانَ الَّذی أَنْزَلْتَ فیهِ الْقُرْآنَ وَافْتَرَضْتَ علی عِبـادِکَ فیهِ الصِّیـامَ صَـلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنی حَـجَّ بَیْتِکَ الْحَرامِ فی عامی هذا وَفی کُلِّ عام وَاغْفِرْ لی تِلْکَ الذُّنُوبَ الْعِظامَ فَإِنَّهُ لا یَغْفِرُها غَیْرُکَ یَا رَحْمنُ یَا عَلَّامُ.

التّاسعَ عشرَ: عن الصّادقِ استحبابُ هذا الدّعاءِ فی کلِّ لیلةٍ من شهرِ رمضانَ:

اَللّهُمَّ إِنّی أَسأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَ فیما تَقْضی وَتُقَدِّرُ مِنَ الأمْرِ الْمحْتُومِ فِی الأمْرِ الْحَکیمِ مِنَ الْقَضاءِ الَّذی لا یُرَدُّ وَلا یُبَدَّلُ أَنْ تَکْتُبَنی مِنْ حُجّاجِ بَیْتِکَ الْحَرامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ الْمَشْکُورِ سَعْیُهُمْ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ اَلْمُکَفَّرِ عَنْ سَیِّئاتِهِمْ وَأَنْ تَجْعَلَ فیما تَقْضی وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطیلَ عُمْری فی خَیْرٍ وَعافِیَةٍ وَتُوَسِّعَ فی رِزْقی وَتَجْعَلَنی مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدینِکَ وَلا تَسْتَبْدِلْ بی غَیْری.

العشرون: عن صاحبِ الأمرِ (عجّلَ اللهُ (تعالی) فَرَجَهُ) أنّه کتَبَ إلی الشّیعةِ أنْ یقرأوا هذا الدّعاءَ فی کلِّ لیلةٍ من لیالی شهرِ رمضانَ:

اَللّهُمَّ إِنّی أَفْتَتِحُ الثَّناءَ بِحَمْدِکَ وَأَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوابِ بِمَنِّکَ وَأَیْقَنْتُ أَنَّکَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمینَ فی مَوْضِعِ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ وَأَشَدُّ الْمُعاقِبینَ فی مَوْضِعِ النَّکالِ وَالنَّقِمَةِ وَأَعْظَمُ الْمُتَجَبِّرینَ فی مَوْضِعِ الْکِبْرِیاءِ وَالْعَظَمَةِ اَللّهُمَّ أَذِنْتَ لی فی دُعائِکَ وَمَسْأَلَتِکَ فَاسْمَعْ یا سَمیعُ مِدْحَتی وَأَجِبْ یا رَحیمُ دَعْوَتی وَأَقِلْ یا غَفُورُ عَثْرَتی فَکَمْ یا إِلهی مِنْ کُرْبَةٍ قَدْ فَرَّجْتَها وَهُمُومٍ قَدْ کَشَفْتَها وَعَثْرَةٍ قَدْ أَقَلْتَها وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَها وَحَلْقَةِ بَلاءٍ قَدْ فَکَکْتَها اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذی لَمْ یَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً وَلَمْ یَکُنْ لَهُ شَریکٌ فِی الْمُلْکِ وَلَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَکَبِّرْهُ تَکْبیراً اَلْحَمْدُ لِلّهِ بِجَمیعِ مَحامِدِهِ کُلِّهَا عَلی جَمیعِ نِعَمِهِ کُلِّها اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذی لا مُضادَّ لَهُ فی مُلْکِهِ وَلا مُنازِعَ لَهُ فی أَمْرِهِ اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذی لا شَریکَ لَهُ فی خَلْقِهِ وَلا شَبیهَ لَهُ فِی عَظَمَتِهِ اَلْحَمْدُ لِلّهِ الْفاشی فِی الْخَلْقِ أَمْرُهُ وَحَمْدُهُ الظّاهِرِ بِالْکَرَمِ مَجْدُهُ الْباسِطِ بِالْجُودِ یَدَهُ الَّذی لا تَنْقُصُ خَزائِنُهُ وَلا تَزیدُهُ کَثْرَةُ الْعَطاءِ إِلّا جُوداً وَکَرَماً إِنَّهُ هُوَ الْعَزیزُ الْوَهّابُ.

اَللّهُمَّ إِنّی أَسأَلُکَ قَلیلاً مِنْ کَثیرٍ مَعَ حاجَةٍ بی إِلَیْهِ عَظیمَةٍ وَغِناکَ عَنْهُ قَدیمٌ وَهُوَ عِنْدی کَثیرٌ وَهُوَ عَلَیْکَ سَهْلٌ یَسیرٌ اَللّهُمَّ إِنَّ عَفْوَکَ عَنْ ذَنْبی وَتَجاوُزَکَ عَنْ خَطیئَتی وَصَفْحَکَ عَنْ ظُلْمی وَسَتْرَکَ عَلی قَبیحِ عَمَلی وَحِلْمَکَ عَنْ کَثیرِ جُرْمی عِنْدَما کانَ مِنْ خَطَأی وَعَمْدی أَطْمَعَنی فی أَنْ أَسْأَلَکَ ما لا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْکَ الَّذی رَزَقْتَنی مِنْ رَحْمَتِکَ وَأَرَیْتَنی مَنْ قُدْرَتِکَ وَعَرَّفْتَنی مِنْ إِجابَتِکَ فَصِرْتُ أَدْعُوکَ آمِناً وَأَسْأَلُکَ مُسْتَأْنِساً لا خائِفاً وَلا وَجِلاً مُدِلّاً عَلَیْکَ فیما قَصَدْتُ فیهِ إِلَیْکَ فَإِنْ أَبْطأَ عَنّی عَتَبْتُ بِجَهْلی عَلَیْکَ وَلَعَلَّ الَّذی أَبْطأَ عَنّی هُوَ خَیْرٌ لی لِعِلْمِکَ بِعاقِبَةِ الأُمُورِ فَلَمْ أَرَ مَوْلاً کَریماً أَصْبَرَ عَلی عَبْدٍ لَئیمٍ مِنْکَ عَلَیَّ یا رَبِّ إِنَّکَ تَدْعُونی فَأُولی عَنْکَ وَتَتَحَبَّبُ إِلَیَّ فَأَتَبَغَّضُ إِلَیْکَ وَتَتَوَدَّدُ إِلَیَّ فَلا أَقْبَلُ مِنْکَ کَأَنَّ لِیَ التَّطَوُّلَ عَلَیْکَ فَلَمْ یَمْنَعْکَ ذلِکَ مِنَ الرَّحْمَةِ لی وَالإِحْسانِ إِلَیَّ وَالتَّفَضُّلِ عَلَیَّ بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ فَارْحَمْ عَبْدَکَ الْجاهِلَ وَجُدْ عَلَیْهِ بِفَضْلِ إِحْسانِکَ إِنَّکَ جَوادٌ کَریمٌ. اَلْحَمْدُ لِلّهِ مالِکِ الْمُلْکِ مُجْرِی الْفُلْکِ مُسَخِّرِ الرِّیاحِ فالِقِ الإِصْباحِ دَیّانِ الدّینِ رَبِّ الْعالَمینَ.

اَلْحَمْدُ لِلّهِ عَلی حِلْمِهِ بَعْدَ عِلمِهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ عَلی عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ عَلی طُولِ أَناتِهِ فی غَضَبِهِ وَهُوَ قادِرٌ عَلی ما یُریدُ اَلْحَمْدُ لِلّهِ خالِقِ الْخَلْقِ باسِطِ الرِّزْقِ فالِقِ اَلإِصْباحِ ذِی الْجَلالِ وَالإِکْرامِ وَالْفَضْلِ وَالإِنْعامِ، الَّذی بَعُدَ فَلا یُری وَقَرُبَ فَشَهِدَ النَّجْوی تَبارَکَ وَتَعالی اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذی لَیسَ لَهُ مُنازِعٌ یُعادِلُهُ وَلا شَبیهٌ یُشاکِلُهُ وَلا ظَهیرٌ یُعاضِدُهُ قَهَرَ بِعِزَّتِهِ الأَعِزّاءَ وَتَواضَعَ لِعَظَمَتِهِ الْعُظَماءُ فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ ما یَشاءُ اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذی یُجیبُنی حینَ أُنادیهِ وَیَسْتُرُ عَلَیَّ کُلَّ عَورَةٍ وَأَنَا أَعْصیهِ وَیُعَظِّمُ النِّعْمَةَ عَلَیَّ فَلا أُجازیهِ فَکَمْ مِنْ مَوْهِبَةٍ هَنیئَةٍ قَدْ أَعْطانی وَعَظیمَةٍ مَخُوفَةٍ قَدْ کَفانی وَبَهْجَةٍ مُونِقَةٍ قَدْ أَرانی فَأُثْنی عَلَیْهِ حامِداً وَأَذْکُرُهُ مُسَبِّحاً اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذی لا یُهْتَکُ حِجابُهُ وَلا یُغْلَقُ بابُهُ وَلا یُرَدُّ سائِلُهُ وَلا یُخَیَّبُ آمِلُهُ اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذی یُؤْمِنُ الْخائِفینَ وَیُنَجِّی الصّالِحینَ وَیَرْفَعُ الْمُسْتَضْعَفینَ وَیَضَعُ الْمُسْتَکْبِرینَ یُهْلِکُ مُلُوکاً وَیَسْتَخْلِفُ آخَرینِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ قاصِمِ الْجَبّارینَ مُبیرِ الظّالِمینَ مُدْرِکِ الْهارِبینَ نَکالِ الظّالِمینَ صَریخِ الْمُسْتَصْرِخینَ مَوْضِعِ حاجاتِ الطّالِبینَ مُعْتَمَدِ الْمُؤْمِنینَ. اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذی مِنْ خَشْیَتِهِ تَرْعَدُ السَّماءُ وَسُکّانُها وَتَرْجُفُ الأَرْضُ وَعُمّارُها وَتَمُوجُ الْبِحارُ وَمَنْ یَسْبَحُ فی غَمَراتِها. اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذی هَدانا لِهذا وَما کُنّا لِنَهْتَدِیَ لَوْلا أَنْ هَدانَا اللّهُ.

اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذی یَخْلُقُ وَلَمْ یُخْلَقْ وَیَرْزُقُ وَلا یُرْزَقُ وَیُطْعِمُ وَلا یُطْعَمُ وَیُمیتُ الأَحْیاءَ وَیُحْیِی الْمَوْتی وَهُوَ حَیٌّ لا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَهُوَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَأَمینِکَ وَصَفِیِّکَ وَحَبیبِکَ وَخِیَرَتِکَ مَنْ خَلْقِکَ وَحافِظِ سِرِّکَ وَمُبَلِّغِ رِسالاتِکَ أَفْضَلَ وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ وَأَکْمَلَ وَأَزْکی وَأَنْمی وَأَطْیَبَ وَأَطْهَرَ وَأَسْنی وَأَکْثَرَ ما صَلَّیْتَ وَبارَکْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلی أَحَد مِن عِبادِکَ وَأَنْبیائِکَ وَرُسُلِکَ وَصَفْوَتِکَ وَأَهْلِ الْکَرامَةِ عَلَیْکَ مِن خَلْقِکَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی عَلِیٍّ أَمیرِ الْمُؤْمِنینَ وَوَصِیِّ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمینَ عَبْدِکَ وَوَلِیِّکَ وَأَخی رَسُولِکَ وَحُجَّتِکَ عَلی خَلْقِکَ وَآیَتِکَ الْکُبْری

وَالنَّبأ الْعَظيم وَصَلِّ عَلَى الصِّدّيقَةِ الطّاهِرَةِ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ وَصَلِّ عَلى سِبْطَي الرَّحْمَةِ وَإِمامَي الْهُدى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَصَلِّ عَلى أَئِمَّةِ الْمُسْلِمينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْخَلَفِ الْهادِى الْمَهْدِيِّ حُجَجِكَ عَلى عِبادِكَ وَأُمَنائِكَ فى بِلادِكَ صَلاةً كَثيرَةً دائِمَةً اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلى وَلِيِّ أَمْرِكَ الْقائِمِ الْمُؤَمَّلِ وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ وَحُفَّهُ بِمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ وَأَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ يَا رَبَّ الْعالَمينَ. اَللّهُمَّ اجْعَلْهُ الدّاعِيَ إِلى كِتابِكَ وَالْقائِمَ بِدينِكَ اِسْتَخْلِفْهُ فِى الأَرْضِ كَما اسْتَخْلَفْتَ الَّذينَ مِنْ قَبْلِهِ مَكِّنْ لَهُ دينَهُ الَّذى ارْتَضَيْتَهُ لَهُ أَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْناً يَعْبُدُكَ لا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً اَللّهُمَّ أَعِزَّهُ وَأَعْزِزْ بِهِ وَانْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزيزاً وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسيراً وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصيراً اَللّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ حَتّى لا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اَللّهُمَّ إِنّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فى دَوْلَةٍ كَريمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الإِسْلامَ وَأَهْلَهُ وَتُذِلُّ بِهَا النِّفاقَ وَأَهْلَهُ وَتَجْعَلُنا فيها مِنَ الدُّعاةِ إِلى طاعَتِكَ وَالْقادَةِ إِلى سَبيلِكَ وَتَرْزُقُنا بِها كَرامَةَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ. اَللّهُمَّ ما عَرَّفْتَنا مِنَ الْحَقِّ فَحَمِّلْناهُ وَما قَصُرْنا عَنْهُ فَبَلِّغْناهُ. اَللّهُمَّ الْمُمْ بِهِ شَعَثَنا وَاشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنا وَكَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنا وَأَعْزِزْ بِهِ ذِلَّتَنا وَأَغْنِ بِهِ عائِلَنا وَاقْضِ بِهِ عَنْ مَغْرَمِنا وَاجْبُرْ بِهِ فَقْرَنا وَسُدَّ بِهِ خَلَّتَنا وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنا وَبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنا وَفُكَّ بِهِ أَسْرَنا وَأَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنا وَأَنْجِزْ بِهِ مَواعيدَنا وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنا وَأَعْطِنا بِهِ سُؤْلَنا وَبَلِّغْنا بِهِ مِنَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ آمالَنا وَأَعْطِنا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنا يَا خَيْرَ الْمَسْؤولينَ وَأَوْسَعَ الْمُعْطينَ اِشْفِ بِهِ صُدُورَنا وَأَذْهِبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنا وَاهْدِنا بِهِ لِمَا اخْتُلِفَ فيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدى مَنْ تَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ وَانْصُرْنا بِهِ عَلى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنا إِلهَ الْحَقِّ آمينَ. اَللّهُمَّ إِنّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنا صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَغَيْبَةَ وَلِيِّنا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا وَقِلَّةَ عَدَدِنا وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بِنا وَتَظاهُرَ الزَّمانِ عَلَيْنا فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنّا عَلى ذلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَبِضُرٍّ تَكْشِفُهُ وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ وَسُلْطانِ حَقٍّ تُظْهِرُهُ وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تَجَلِّلُناها وَعافِيَةٍ مِنْكَ تُلْبِسُناها بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

الحادى والعشرونَ: يُستحبُ حضورُ الصّائم عندَ مَنْ يأكلُ (كذا ذكر فى الوسائل والمستدرك) فعن رسولِ اللهِ قالَ: (ما من صائمٍ يحضرُ قوماً يطعمون إلاّ سبّحت لهُ أعضاؤه وكانت صلاةُ الملائكةِ عليه وكانت صلاتُهم استغفاراً).

وعنه أيضاً: (أما إنّه ليس من صائم يفطرُ عنده مفاطير إلاّ صلّت عليه الملائكةُ ما داموا يأكُلون).

الثّانى والعشرونَ: ذكر المجلسى (ره) فى زاد المعاد أنّهُ ورد فى روايةٍ استحبابُ الغُسُلِ لكل ليلةٍ من ليالى شهرِ رمضانَ.

الثّالثُ والعشرونَ: عن النبى قالَ: (رمضانُ شهرُ اللهِ تبارك وتعالى استكثروا فيه من التهليلِ والتكبيرِ والتحميدِ والتمجيدِ والتسبيحِ...) الخ.

الرّابعُ والعشرونَ: أنْ يعملَ بما تقدمَ فى الثامنَ عشرَ من الأعمالِ المشتركةِ فى رَجَب.

الخامسُ والعشرونَ: عن أبى جعفر أنّه قالَ: لكلِّ شىءٍ ربيعٌ وربيعُ القرآنِ شهرُ رمضان.

وعن أبى عبدِ اللهِ فى حديثٍ قال له أبو بصير: أقرأ القرآنَ فى رمضانَ فى ليلةٍ؟ فقال: لا فقال: ففى ليلتين؟ فقال: لا فقال: ففى ثلاث؟ فقال:ها وأومأ بيده نعم شهر رمضان لا يشبههُ شىءٌ من الشهورِ ولهُ حقٌّ وحرمةٌ.

وعن على بن المغيرة أنّه قالَ لأبى الحسنِ فى حديثٍ: (كان أبى يختمُهُ أربعين ختمةً فى شهرِ رمضانَ ثُمّ ختمتُه بعد أبى فربما زدتُ وربمّا نقصتُ على قدرِ فراغى وشُغلى ونشاطى وكسلى فإذا كانَ فى يومِ الفطرِ جعلتُ لرسولِ اللهِ ختمةً ولعليٍّ أُخرى ولفاطمةَ أُخرى ثُمّ للأئمّةِ حتى انتهيتُ إليك فصيرتُ لكَ واحدةً منذُ صرت فى هذه الحال فأى شىء لى بذلك؟ قال: لك بذلك أنْ تكونَ معهم يومَ القيامةِ قلتُ: اللهُ أكبرُ فلى بذلك؟ قال: نعم ثلاثَ مراتٍ.

أقولُ: قد تقدمَ فى حديثٍ خطبةُ رسولِ اللهِ أنّ ثوابَ آيةٍ فى هذا الشهرِ يعدلُ ثوابَ ختمٍ من القرآنِ فى سائرِ الشهورِ.

السّادسُ والعشرونَ: عن أبى عبدِ اللهِ قال: (إنْ استطعتَ أنْ تُصلى فى شهرِ رمضانَ وغيرِهِ فى اليومِ والليلةِ ألفَ ركعةٍ فافعلْ فإنَّ علياً كان يُصلى فى اليومِ والليلةِ ألفَ ركعةٍ).

السّابعُ والعشرونَ: عن المفضلِ بن عمرٍ عن أبى عبدِ اللهِ أنّه قال: (تُصلى فى شهرِ رمضانَ زيادةً ألفَ ركعةٍ قالَ: قلتُ: وَمَنْ يقدرُ على

ذلكَ قالَ: ليس حيثُ تـذهبُ تُصلي في شهرِ رمضانَ زيادةً ألفَ ركعةٍ في تسعَ عشرةَ منه في كلِّ ليلةٍ عشرينَ ركعةً وفي ليلةٍ تسعَ عشرةَ مائةَ ركعةٍ وفي ليلةِ إحدى وعشرين مائةَ ركعةٍ وفي ثلاثٍ وعشرين مائةَ ركعةٍ وتصلي في ثماني ليالٍ منهُ في العشرِ الأواخرِ من كلِّ ليلةٍ ثلاثينَ فهذهِ تسعُ مائةٍ وعشرونَ ركعةً قالَ: قلتُ: جعلني اللهُ فداكَ فَرَّجْتَ عنيّ (إلى أنْ قالَ) فكيفَ تمامُ الألفِ ركعةٍ؟ فقال: تُصلّي في كلِّ يوم جمعةٍ في شهرِ رمضانَ أربعَ ركعاتٍ لأميرِ المؤمنينَ وتُصلي ركعتينِ لابنةِ محمدٍ، وتُصلي بعد الركعتينِ أربعَ ركعاتٍ لجعفرِ الطيارِ وتُصلي في ليلةِ الجمعةِ في العشرِ الأواخرِ لأميرِ المؤمنينَ عشرينَ ركعة وتُصلي في عشيةِ الجُمُعةِ ليلةَ السبتِ عشرينَ ركعةً لابنةِ محمدٍ ثُمّ قالَ: اسمعْ وعِهْ وعلّمْ ثقاتَ إخوانِك هذه الأربعَ والركعتينِ فإنّهما أفضلُ الصلواتِ بعدَ الفرائضِ فمن صلّاها في شهرِ رمضانَ أو غيرِه انفتل وليس بينهُ وبينَ اللهِ (عزَّ وجلَّ) من ذنبٍ ثُمّ قالَ: يَا مُفضّلَ بنِ عمرَ تقرأُ في هذه الصلواتِ كلِّها أعني صلواتِ شهرِ رمضانَ الزيادةَ منها بالحمدِ و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) إنْ شئتَ مرّةً وإنْ شئتَ ثلاثَ وإنْ شئتَ خمساً وإنْ شئتَ سبعاً وإنْ شئتَ عشراً فأما صلاةُ أميرِ المؤمنينَ فإنّه يقرأُ فيها بالحمدِ في كلّ ركعةٍ وخمسينَ مرّةً (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) ويقرأُ في صلاةِ ابنةِ محمدٍ في أوَّلِ ركعةٍ الحمد و (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) مائةَ مرّةً وفي الركعةِ الثانيةِ الحمدُ و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) مائةَ مرّةً فإذا سلّمت في الركعتين سَبّحْ تسبيحَ فاطمةَ الزهراءِ (إلى أنْ قال) وقال لي: تقرأُ في صلاةِ جعفر في الركعةِ الأولى الحمدُ و (إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ) وفي الثانيةِ الحمدُ والعاديات وفي الثالثةِ الحمدُ و (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ) وفي الرابعةِ الحمد و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) ثُمّ قال لي: يَا مفضّل ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

أقولُ: في روايةٍ عن الصّادقِ أنّه يُصلّي من هذهِ العشرينَ (أي ما يُصلي في عشرينَ ليلةٍ من أوّلِ الشهرِ) اثنتي عشرة ركعةً بين المغربِ والعتمةِ وثمانيَ ركعاتٍ بعد العتمةِ (إلى أنْ قال) يُصلي (أي ما يصلي في عشر ليالي الأخيرة) بين المغربِ والعشاءِ اثنتين وعشرين ركعةً وثماني ركعاتٍ بعد العتمةِ.

وفي روايةٍ أُخرى قالَ أبو بصيرٍ للصادقِ: فإنْ لم أقوَ قائماً؟ قال: فجالساً قلتُ: فإنْ لم أقوَ جالساً؟ قال: فصلِّ وأنت مستلقٍ على فراشِكِ.

الثّامنُ والعشرونَ: يُستحبُ السّحورُ للصائم.

فعن أبي عبدِ اللهِ عن أبيه قال: قال رسولُ اللهِ: تَسَحَّروُا ولو بجرعِ الماءِ ألا صلواتُ اللهِ على المتسحّرينَ) وعن أميرِ المؤمنينَ عن النبيّ قال: (إنّ اللهَ وملائكتَهُ يصلّونَ على المتسحّرين والمستغفرين بالأسحارِ فليتسحرَ أحدُكُم ولو بشربةٍ من ماءٍ).

التّاسعُ والعشرونَ: يُستحبُ أنْ يكونَ السّحورُ بما في الروايةِ، فعن أبي عبدِ اللهِ قال: أفضلُ سحورِكم السويقُ والتّمرُ.

أدّعيةُ السّحرِ

الثّلاثونَ: عن أيوبِ بنِ يقطينَ أنّهُ كَتَبَ إلى أبي الحسنِ الرضا يسألُهُ أنْ يُصحّحَ لَهُ هذا الدّعاءَ فَكَتَبَ إليه نَعَمْ وَهَوَ دعاءُ أبي جعفرٍ بالأسحارِ في شهرِ رمضانَ قال أبي: قال أبو جعفرٍ: لو يعلم الناسُ من عظمِ هذهِ المسائل عندَ اللهِ وسرعةِ إجابتهِ لصاحبِها لاقتتلوا عليه ولو بالسيوفِ واللهُ يختصُ برحمتِهِ من يشاءُ، وقال أبو جعفر: لو حَلفتُ لبررتُ أنّ اسمَ اللهِ الأعظمِ قَدْ دَخَلَ فيها فإذا دعوتُم فاجتهدوا في الدّعاءِ فإنّه من مكنونِ العلمِ واكتموهُ إلاّ من أهلِهِ وليس من أهلِهِ المنافقونَ والمكذبونَ والجاحدونَ وهو دعاءُ المباهلةِ:

اَللّهُمَّ إنّي أَسأَلُكَ مِنْ بَهائِكَ بِأَبْهاهُ وَكُلُّ بَهائِكَ بَهِيٌّ اَللّهُمَّ إنّي أَسأَلُكَ بِبَهائِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إنّي أَسأَلُكَ مِنْ جَمالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَكُلُّ جَمالِكَ جَميلٌ اَللّهُمَّ إنّي أَسأَلُكَ بِجَمالِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إنّي أَسأَلُكَ مِنْ جَلالِكَ بِأَجَلِّهِ وَكُلُّ جَلالِكَ جَليلٌ اَللّهُمَّ إنّي أَسأَلُكَ بِجَلالِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إنّي أَسأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِها وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظيمَةٌ اَللّهُمَّ إنّي أَسأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّها، اَللّهُمَّ إنّي أَسأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَكُلُّ نُورِكَ نَيِّرٌ اَللّهُمَّ إنّي أَسأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إنّي أَسأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِها وَكُلُّ رَحْمَتِكَ واسِعَةٌ اَللّهُمَّ إنّي أَسأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّها، اَللّهُمَّ إنّي أَسأَلُكَ مِنْ كَلِماتِكَ بِأَتَمِّها وَكُلُّ كَلِماتِكَ تامَّةٌ اَللّهُمَّ إنّي أَسأَلُكَ بِكَلِماتِكَ كُلِّهَا، اَللّهُمَّ إنّي أَسأَلُكَ مِنْ كَمالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلُّ كَمالِكَ كامِلٌ اَللّهُمَّ إنّي أَسأَلُكَ بِكَمالِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إنّي أَسأَلُكَ مِنْ أَسمائِكَ بِأَكْبَرِها وَكُلُّ

أَسْمائِكَ كَبيرَةٌ اَللَّهُمَّ إِنّى أَسأَلُكَ بِأَسْمائِكَ كُلِّها.

اَللَّهُمَّ إِنّى أَسأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّها وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزيزَةٌ اَللَّهُمَّ إِنّى أَسأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّها، اَللَّهُمَّ إِنّى أَسأَلُكَ مِنْ مَشِيَّتِكَ بِأَمْضاها وَكُلُّ مَشِيَّتِكَ ماضِيَةٌ اَللَّهُمَّ إِنّى أَسأَلُكَ بِمَشِيَّتِكَ كُلِّها، اَللَّهُمَّ إِنّى أَسأَلُكَ مِنْ قُدْرَتِكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتى اسْتَطَلْتَ بِها عَلى كُلِّ شَىْءٍ وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطيلَةٌ اَللَّهُمَّ إِنّى أَسأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّها اَللَّهُمَّ إِنّى أَسأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ وَكُلُّ عِلْمِكَ نافِذٌ اَللَّهُمَّ إِنّى أَسأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ، اَللَّهُمَّ إِنّى أَسأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضاهُ وَكُلُّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ اَللَّهُمَّ إِنّى أَسأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ، اَللَّهُمَّ إِنّى أَسأَلُكَ مِنْ مَسائِلِكَ بِأَحَبِّها إِلَيْكَ وَكُلُّ مَسائِلِكَ إِلَيْكَ حَبيبَةٌ اَللَّهُمَّ إِنّى أَسأَلُكَ بِمَسائِلِكَ كُلِّها.

اَللَّهُمَّ إِنّى أَسأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ شَريفٌ اَللَّهُمَّ إِنّى أَسأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ، اَللَّهُمَّ إِنّى أَسأَلُكَ مِنْ سُلْطانِكَ بِأَدْوَمِهِ وَكُلُّ سُلطانِكَ دائِمٌ اَللَّهُمَّ إِنّى أَسأَلُكَ بِسُلْطانِكَ كُلِّهِ، اَللَّهُمَّ إِنّى أَسأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلُّ مُلْكِكَ فاخِرٌ اَللَّهُمَّ إِنّى أَسأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ، اَللَّهُمَّ إِنّى أَسأَلُكَ مِنْ عُلُوِّكَ بِأَعْلاهُ وَكُلُّ عُلُوِّكَ عالٍ اَللَّهُمَّ إِنّى أَسأَلُكَ بِعُلُوِّكَ كُلِّهِ، اَللَّهُمَّ إِنّى أَسأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلُّ مَنِّكَ قَديمٌ اَللَّهُمَّ إِنّى أَسأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ، اَللَّهُمَّ إِنّى أَسأَلُكَ مِنْ آياتِكَ بِأَكْرَمِها وَكُلُّ آياتِكَ كَريمَةٌ اَللَّهُمَّ إِنّى أَسأَلُكَ بِآياتِكَ كُلِّها، اَللَّهُمَّ إِنّى أَسأَلُكَ بِما أَنْتَ فيهِ مِنَ الشَّأنِ وَالْجَبَرُوتِ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَحْدَهُ وَجَبَرُوتٍ وَحْدَها اَللَّهُمَّ إِنّى أَسأَلُكَ بِما تُجيبُنى بِهِ حينَ أَسأَلُكَ فَأَجِبْنى يَا أَللهُ وافعل بى كذا وكذا وتذكر حاجاتك فإنّك تُعطاها إنْ شاءَ الله (تعالى).

الحادى والثّلاثونَ: عن أبى حمزةَ الثّماليّ قال: كان عليّ بن الحسين سيّدُ العابدين (صلوات الله عليه) يُصلّى عامّةَ ليلةٍ فى شّهرِ رمضانَ فإذا كان فى السَّحَرِ دعا بهذا الدّعاءِ:

إِلهى لا تُؤَدِّبْنى بِعُقُوبَتِكَ وَلا تَمْكُرْ بى فى حيلَتِكَ مِنْ أَيْنَ لِيَ الْخَيْرُ يا رَبِّ وَلا يُوجَدُ إِلاّ مِنْ عِنْدِكَ وَمِنْ أَيْنَ لِيَ النَّجاةُ وَلا تُسْتَطاعُ إِلاّ بِكَ لَا الَّذى أَحْسَنَ اسْتَغْنى عَنْ عَوْنِكَ وَرَحْمَتِكَ وَلاَ الَّذى أَساءَ وَاجْتَرَأَ عَلَيْكَ وَلَمْ يُرْضِكَ خَرَجَ عَنْ قُدْرَتِكَ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ حتّى ينقطعَ النّفسُ بِكَ عَرَفْتُكَ وَأَنْتَ دَلَلْتَنى عَلَيْكَ وَدَعَوْتَنى إِلَيْكَ وَلَوْلا أَنْتَ لَمْ أَدْرِ ما أَنْتَ. اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى أَدْعوُهُ فَيُجيبُنى وَإِنْ كُنْتُ بَطيئاً حينَ يَدْعُونى وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِى أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَإِنْ كُنْتُ بَخيلاً حِينَ يَسْتَقْرِضُنى وَالْحَمْدُ للهِ الَّذى أُناديهِ كُلَّما شِئْتُ لِحاجَتى وَأَخْلُو بِهِ حَيْثُ شِئْتُ لِسِرِّى بِغَيْرِ شَفيعٍ فَيَقْضى لى حاجَتى. اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى لا أَدْعُو غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لى دُعائى وَالْحَمْدُ للهِ الَّذى لا أَرْجُو غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لأَخْلَفَ رَجائى وَالْحَمْدُ للهِ الَّذى وَكَلَنى إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنى وَلَمْ يَكِلْنى إِلَى النّاسِ فَيُهينُونى وَالْحَمْدُ للهِ الَّذى تَحَبَّبَ إِلَيَّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنّى وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِى يَحْلُمُ عَنّى حَتّى كَأَنّى لا ذَنْبَ لى فَرَبّى أَحْمَدُ شَىْءٍ عِنْدى وَأَحَقُّ بِحَمْدى.

اَللَّهُمَّ إِنّى أَجِدُ سُبُلَ الْمَطالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً وَمَناهِلَ الرَّجاءِ إِلَيْكَ مُتْرَعَةً وَالْاِسْتِعانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنْ اَمَّلَكَ مُباحَةً وَأَبْوابَ الدّعاءِ إِلَيْكَ لِلصّارِخينَ مَفْتُوحَةً وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِلرّاجى بِمَوْضِعِ إِجابَةٍ وَلِلْمَلْهُوفينَ بِمَرْصَدِ إِغاثَةٍ وَأَنَّ فِى اللَّهْفِ إِلى جُودِكَ وَالرِّضا بِقَضائِكَ عِوَضاً مِنْ مَنْعِ الْباخِلينَ وَمَنْدُوحَةً عَمّا فى أَيْدِى الْمُسْتَأثِرينَ وَأَنَّ الراحِلَ إِلَيْكَ قَريبُ الْمَسافَةِ وَأَنَّكَ لا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلاّ أَنْ تَحْجُبَهُمُ الأَعمالُ دُونَكَ وَقَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِطَلِبَتى وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحاجَتى وَجَعَلْتُ بِكَ اسْتِغاثَتى وَبِدُعائِكَ تَوَسُّلى مِنْ غَيْرِ اِسْتِحْقاقٍ لاِسْتِماعِكَ مِنّى وَلاَ اسْتيجابٍ لِعَفْوِكَ عَنّى بَلْ لِثِقَتى بِكَرَمِكَ وَسُكُونى إِلى صِدْقِ وَعْدِكَ وَلَجَئى إِلَى الإِيمانِ بِتَوْحيدِكَ وَيَقينى بِمَعْرِفَتِكَ مِنّى أَنْ لا رَبَّ لى غَيْرُكَ وَلا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ.

اَللَّهُمَّ أَنْتَ الْقائِلُ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَوَعْدُكَ صِدْقٌ (وَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَ اللهَ كانَ بِكُمْ رَحيمًا)، وَلَيْسَ مِنْ صِفاتِكَ يا سَيّدى أَنْ تَأمُرَ بِالسُّؤالِ وَتَمْنَعَ الْعَطِيَّةَ وَأَنْتَ الْمَنّانُ بِالْعَطِيّاتِ عَلى أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ وَالْعائِدُ عَلَيْهِمْ بِتَحَنُّنِ رَأفَتِكَ.

إِلهى رَبَّيْتَنى فى نِعَمِكَ وَإِحْسانِكَ صَغيراً وَنَوَّهْتَ بِاسْمى كَبيراً فَيا مَنْ رَبّانى فِى الدُّنْيا بِإِحْسانِهِ وَتَفَضُّلِهِ وَنِعَمِهِ وَأَشارَ لى فِى الآخِرَةِ إِلى عَفْوِهِ وَكَرَمِهِ مَعْرِفَتى يا مَوْلاىَ دَليلى عَلَيْكَ وَحُبّى لَكَ شَفيعِى إِلَيْكَ وَأَنَا واثِقٌ مِنْ دَليلى بِدَلالَتِكَ وَساكِنٌ مِنْ شَفيعى إِلى شَفاعَتِكَ أَدْعُوكَ يا سَيِّدى بِلِسانٍ قَدْ أَخْرَسَهُ ذَنْبُهُ رَبِّ أُناجيكَ بِقَلْبٍ قَدْ أَوْبَقَهُ جُرْمُهُ أَدْعُوكَ يا رَبِّ راهِباً راغِباً راجِياً خائِفاً إِذا رَأَيْتُ

مَوْلاىَ ذُنُوبى فَزِعْتُ وَإذا رَأَيْتُ كَرَمَكَ طَمِعْتُ فَإنْ عَفَوْتَ فَخَيْرُ راحِم وَإنْ عَذَّبْتَ فَغَيْرُ ظالِم حُجَّتى يَا أَللّهُ فى جُرْأَتى عَلى مَسْأَلَتِكَ مَعَ إتْيانى ما تَكْرَهُ جُودُكَ وَكَرَمُكَ وَعُدَّتى فى شِدَّتى مَعَ قِلَّةِ حَيائى رَأْفَتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَقَدْ رَجَوْتُ أَنْ لا تَخيبَ بَيْنَ ذَيْنِ وَذَيْنِ مُنْيَتى فَحَقِّقْ رَجائِى وَاسْمَعْ دُعَائِى يَا خَيْرَ مَنْ دَعاهُ داعٍ وَأَفْضَلَ مَنْ رَجاهُ راجٍ عَظُمَ يَا سَيِّدى أَمَلى وَسَاءَ عَمَلى فَأَعْطِنى مِنْ عَفْوِكَ بِمِقْدارِ أَمَلى وَلاَ تُؤاخِذْنى بِأَسْوَإِ عَمَلى فَإنَّ كَرَمَكَ يَجِلُّ عَنْ مُجازاةِ الْمُذْنِبينَ وَحِلْمَكَ يَكْبُرُ عَنْ مُكافاةِ الْمُقَصِّرينَ وَأَنَا يَا سَيِّدى عائِذٌ بِفَضْلِكَ هَارِبٌ مِنْكَ إلَيْكَ مُتَنَجِّزٌ مَا وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنّاً وَمَا أَنَا يَا رَبِّ وَما خَطَرى هَبْنى بِفَضْلِكَ وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ أَىْ رَبِّ جَلِّلْنى بِسَتْرِكَ وَاعْفُ عَنْ تَوْبيخى بِكَرَمِ وَجْهِكَ فَلَو اطَّلَعَ الْيَوْمَ عَلى ذَنْبى غَيْرُكَ ما فَعَلْتُهُ وَلَوْ خِفْتُ تَعْجيلَ الْعُقُوبَةِ لاَجْتَنَبْتُهُ لا لأَنَّكَ أَهْوَنُ النّاظِرينَ وَأَخَفُّ الْمُطَّلِعينَ بَلْ لأَنَّكَ يَا رَبِّ خَيْرُ السّاتِرينَ وَأَحْكَمُ الْحاكِمينَ وَأَكْرَمُ الأَكْرَمينَ سَتّارُ الْعُيُوبِ غَفّارُ الذُّنُوبِ عَلاّمُ الْغُيُوبِ تَسْتُرُ الذَّنْبَ بِكَرَمِكَ وَتُؤَخِّرُ الْعُقُوبَةَ بِحِلْمِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَعَلى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ وَيَحْمِلُنى وَيُجَرِّئُنى عَلى مَعْصِيَتِكَ حِلْمُكَ عَنّى وَيَدْعُونى إلى قِلَّةِ الْحَياءِ سَتْرُكَ عَلَيَّ وَيُسَرِّعُنِى إلَى التَّوَثُّبِ عَلى مَحارِمِكَ مَعْرِفَتى بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَعَظيمِ عَفْوِكَ يَا حَليمُ يَا كَريمُ يَا حَىُّ يَا قَيُّومُ يَا غافِرَ الذَّنْبِ يَا قابِلَ التَّوْبِ يَا عَظيمَ الْمَنِّ يَا قَديمَ الإحسانِ.

أَيْنَ سَتْرُكَ الْجَميلُ أَيْنَ عَفْوُكَ الْجَليلُ أَيْنَ فَرَجُكَ الْقَريبُ أَيْنَ غِياثُكَ السَّريعُ أَيْنَ رَحْمَتُكَ الْواسِعَةُ أَيْنَ عَطاياكَ الْفاضِلَةُ أَيْنَ مَواهِبُكَ الْهَنيئَةُ أَيْنَ صَنائِعُكَ السَّنِيَّةُ أَيْنَ فَضْلُكَ الْعَظيمُ أَيْنَ مَنُّكَ الْجَسيمُ أَيْنَ إحسانُكَ الْقَديمُ أَيْنَ كَرَمُكَ يَا كَريمُ بِهِ فَاسْتَنْقِذْنى وَبِرَحْمَتِكَ فَخَلِّصْنى يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ لَسْتُ أَتَّكِلُ فِى النَّجاةِ مِنْ عِقابِكَ عَلى أَعْمالِنا بَلْ بِفَضْلِكَ عَلَيْنا لأَنَّكَ أَهْلُ التَّقْوى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ تُبْدِئُ بِالإحْسانِ نِعَماً وَتَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ كَرَماً فَما نَدْرى ما نَشْكُرُ أَجَميلَ ما تَنْشُرُ أَمْ قَبيحَ ما تَسْتُرُ أَمْ عَظيمَ ما أَبْلَيْتَ وَأَولَيْتَ أَمْ كَثيرَ ما مِنْهُ نَجَّيْتَ وَعافَيْتَ يَا حَبيبَ مَنْ تَحَبَّبَ إلَيْكَ وَيا قُرَّةَ عَيْنِ مَنْ لاذَ بِكَ وَانْقَطَعَ إلَيْكَ أَنْتَ الْمُحْسِنُ وَنَحْنُ الْمُسيئُونَ فَتَجاوَزْ يَا رَبِّ عَنْ قَبيحِ ما عِنْدَنا بِجَميلِ ما عِنْدَكَ وَأَىُّ جَهْلٍ يَا رَبِّ لا يَسَعُهُ جُودُكَ أَوْ أَىُّ زَمانٍ أَطْوَلُ مِنْ أَناتِكَ وَما قَدْرُ أَعْمالِنا فى نِعَمِكَ وَكَيْفَ نَسْتَكْثِرُ أَعْمالاً نُقابِلُ بِها كَرَمَكَ بَلْ كَيْفَ يَضيقُ عَلَى الْمُذْنِبينَ ما وَسِعَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ يَا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ فَوَعِزَّتِكَ يَا سَيِّدى لَوْ نَهَرْتَنى ما بَرِحْتُ مِنْ بابِكَ وَلا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ لِمَا انْتَهى إلَيَّ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَأَنْتَ الْفاعِلُ لِما تَشاءُ تُعَذِّبُ مَنْ تَشاءُ بِما تَشاءُ وَتَرْحَمُ مَنْ تَشاءُ بِما تَشاءُ كَيْفَ تَشاءُ لا تُسْأَلُ عَنْ فِعْلِكَ وَلا تُنازَعُ فى مُلْكِكَ وَلا تُشارَكُ فى أَمْرِكَ وَلا تُضادُّ فى حُكْمِكَ وَلا يَعْتَرِضُ عَلَيْكَ أَحَدٌ فى تَدْبيرِكَ لَكَ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبارَكَ اللهُ رَبُّ الْعالَمينَ.

يَا رَبِّ هذا مَقامُ مَنْ لاذَ بِكَ وَاسْتَجارَ بِكَرَمِكَ وَأَلِفَ إحْسانَكَ وَنِعَمَكَ وَأَنْتَ الْجَوادُ الَّذى لا يَضيقُ عَفْوُكَ وَلا يَنْقُصُ فَضْلُكَ وَلا تَقِلُّ رَحْمَتُكَ وَقَدْ تَوَثَّقْنا مِنْكَ بِالصَّفْحِ الْقَديمِ وَالْفَضْلِ الْعَظيمِ وَالرَّحْمَةِ الْواسِعَةِ أَفَتَراكَ يَا رَبِّ تُخْلِفُ ظُنُونَنا أَوْ تُخَيِّبُ آمَالَنَا كَلاّ يَا كَريمُ فَلَيْسَ هذا ظَنُّنا بِكَ وَلا هذا فيكَ طَمَعُنا يَا رَبِّ إنَّ لَنا فيكَ أَمَلاً طَويلاً كَثيراً إنَّ لَنا فيكَ رَجاءً عَظيماً عَصَيْناكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتُرَ عَلَيْنا وَدَعَوْناكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتَجيبَ لَنا فَحَقِّقْ رَجاءَنَا مَوْلانَا فَقَدْ عَلِمْنا مَا نَسْتَوْجِبُ بِأَعْمالِنا وَلكِنْ عِلْمُكَ فينا وَعِلْمُنا بِأَنَّكَ لا تَصْرِفُنا عَنْكَ وَإنْ كُنّا غَيْرَ مُسْتَوْجِبينَ لِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيْنا وَعَلَى الْمُذْنِبينَ بِفَضْلِ سَعَتِكَ فَامْنُنْ عَلَيْنا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَجُدْ عَلَيْنا فَإنّا مُحْتاجُونَ إلى نَيْلِكَ يَا غَفّارُ بِنُورِكَ اهْتَدَيْنا وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْنا وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْنا وَأَمْسَيْنا ذُنُوبُنا بَيْنَ يَدَيْكَ نَسْتَغْفِرُكَ اَللّهُمَّ مِنْها وَنَتُوبُ إلَيْكَ تَتَحَبَّبُ إلَيْنا بِالنِّعَمِ وَنُعارِضُكَ بِالذُّنُوبِ خَيْرُكَ إلَيْنا نازِلٌ وَشَرُّنا إلَيْكَ صاعِدٌ وَلَمْ يَزَلْ وَلا يَزالُ مَلَكٌ كَريمٌ يَأتيكَ عَنّا بِعَمَلٍ قَبيحٍ فَلا يَمْنَعُكَ ذلِكَ مِنْ أَنْ تَحُوطَنا بِنِعَمِكَ وَتَتَفَضَّلَ عَلَيْنا بِآلائِكَ فَسُبْحانَكَ ما أَحْلَمَكَ وَأَعْظَمَكَ وَأَكْرَمَكَ مُبْدِئاً وَمُعيداً تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ وَكَرُمَ صَنائِعُكَ وَفِعالُكَ أَنْتَ إلهِى أَوْسَعُ فَضْلاً وَأَعْظَمُ حِلْماً مِنْ أَنْ تُقايِسَنى بِفِعْلى وَخَطيئَتى فَالْعَفْوَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ سَيِّدى سَيِّدى سَيِّدى.

اَللّهُمَّ اشْغَلْنا بِذِكْرِكَ وَأَعِذْنا مِنْ سَخَطِكَ وَأَجِرْنا مِنْ عَذابِكَ وَارْزُقْنا مِنْ مَواهِبِكَ وَأَنْعِمْ عَلَيْنا مِنْ فَضْلِكَ وَارْزُقْنا حَجَّ بَيْتِكَ وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَمَغْفِرَتُكَ وَرِضْوانُكَ عَلَيْهِ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ إنَّكَ قَريبٌ مُجيبٌ وَارْزُقْنا عَمَلاً بِطاعَتِكَ وَتَوَفَّنا عَلى مِلَّتِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اَللّهُمَّ اغْفِرْ لى وَلِوالِدَيَّ وَارْحَمْهُما كَما رَبَّيانى صَغيراً واُجْزِهِما بِالإحسانِ إحْساناً وَبِالسَّيِّئاتِ غُفْراناً.

اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ الأحياءِ مِنْهُمْ وَالأموات وَتابِعْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْراتِ اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنا وَمَيِّتِنا وَشاهِدِنا وَغائِبِنا ذَكَرِنا وَأُنْثانا صَغيرِنا وَكَبيرِنا حُرِّنا وَمَمْلُوكِنا كَذِبَ الْعادِلُونَ بِاللهِ وَضَلُّوا ضَلالاً بَعيداً وَخَسِرُوا خُسْراناً مُبيناً.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاخْتِمْ لي بِخَيْرٍ وَاكْفِني ما أَهَمَّني مِنْ أَمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتي وَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لا يَرْحَمُني وَاجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ واقِيَةً باقِيَةً وَلا تَسْلُبْني صالِحَ ما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ رِزْقاً واسِعاً حَلالاً طَيِّباً. اَللّهُمَّ احْرُسْني بِحِراسَتِكَ وَاحْفَظْني بِحِفْظِكَ وَاكْلأْني بِكِلائَتِكَ وَارْزُقْني حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ في عامِنا هذا وَفي كُلِّ عامٍ وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَالأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَلا تُخْلِني يا رَبِّ مِنْ تِلْكَ الْمَشاهِدِ الشَّريفَةِ وَالْمَواقِفِ الْكَريمَةِ. اَللّهُمَّ تُبْ عَلَيَّ حَتّى لا أَعْصِيَكَ وَأَلْهِمْنِيَ الْخَيْرَ وَالْعَمَلَ بِهِ وَخَشْيَتَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ ما أَبْقَيْتَني يا رَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّهُمَّ إِنّي كُلَّما قُلْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ وَتَعَبَّأْتُ وَقُمْتُ لِلصَّلاةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَناجَيْتُكَ أَلْقَيْتَ عَلَيَّ نُعاساً إِذا أَنَا صَلَّيْتُ وَسَلَبْتَني مُناجاتَكَ إِذا أَنَا ناجَيْتُ مالي كُلَّما قُلْتُ قَدْ صَلَحَتْ سَريرَتي وَقَرُبَ مِنْ مَجالِسِ التَّوّابينَ مَجْلِسي عَرَضَتْ لي بَلِيَّةٌ أَزالَتْ قَدَمي وَحالَتْ بَيْني وَبَيْنَ خِدْمَتِكَ سَيِّدي لَعَلَّكَ عَنْ بابِكَ طَرَدْتَني وَعَنْ خِدْمَتِكَ نَحَّيْتَني أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَني مُسْتَخِفّاً بِحَقِّكَ فَأَقْصَيْتَني أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَني مُعْرِضاً عَنْكَ فَقَلَيْتَني أَوْ لَعَلَّكَ وَجَدْتَني في مَقامِ الْكاذِبينَ فَرَفَضْتَني أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَني غَيْرَ شاكِرٍ لِنَعْمائِكَ فَحَرَمْتَني أَوْ لَعَلَّكَ فَقَدْتَني مِنْ مَجالِسِ الْعُلَماءِ فَخَذَلْتَني أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَني فِي الْغافِلينَ فَمِنْ رَحْمَتِكَ آيَسْتَني أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَني آلفَ مَجالِسِ الْبَطّالينَ فَبَيْني وَبَيْنَهُمْ خَلَّيْتَني أَوْ لَعَلَّكَ لَمْ تُحِبَّ أَنْ تَسْمَعَ دُعائي فَباعَدْتَني أَوْ لَعَلَّكَ بِجُرْمي وَجَريرَتي كافَيْتَني أَوْ لَعَلَّكَ بِقِلَّةِ حَيائي مِنْكَ جازَيْتَني فَإِنْ عَفَوْتَ يا رَبِّ فَطالَما عَفَوْتَ عَنِ الْمُذْنِبينَ قَبْلي لأَنَّ كَرَمَكَ أَيْ رَبِّ يَجِلُّ عَنْ مُكافاةِ الْمُقَصِّرينَ وَأَنَا عائِذٌ بِفَضْلِكَ هارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ مُتَنَجِّزٌ ما وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنّاً.

إِلهي أَنْتَ أَوْسَعُ فَضْلاً وَأَعْظَمُ حِلْماً مِنْ أَنْ تُقايِسَني بِعَمَلي أَوْ تَسْتَزِلَّني بِخَطيئَتي وَما أَنَا يا سَيِّدي وَما خَطَري هَبْني بِفَضْلِكَ سَيِّدي وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَجَلِّلْني بِسَتْرِكَ وَاعْفُ عَنْ تَوْبيخي بِكَرَمِ وَجْهِكَ سَيِّدي أَنَا الصَّغيرُ الَّذي رَبَّيْتَهُ وَأَنَا الْجاهِلُ الَّذي عَلَّمْتَهُ وَأَنَا الضّالُّ الَّذي هَدَيْتَهُ وَأَنَا الْوَضيعُ الَّذي رَفَعْتَهُ وَأَنَا الْخائِفُ الَّذي آمَنْتَهُ وَالْجائِعُ الَّذي أَشْبَعْتَهُ وَالْعَطْشانُ الَّذي أَرْوَيْتَهُ وَالْعاري الَّذي كَسَوْتَهُ وَالْفَقيرُ الَّذي أَغْنَيْتَهُ وَالضَّعيفُ الَّذي قَوَّيْتَهُ وَالذَّليلُ الَّذي أَعْزَزْتَهُ وَالسَّقيمُ الَّذي شَفَيْتَهُ وَالسّائِلُ الَّذي أَعْطَيْتَهُ وَالْمُذْنِبُ الَّذي سَتَرْتَهُ وَالْخاطِئُ الَّذي أَقَلْتَهُ وَأَنَا الْقَليلُ الَّذي كَثَّرْتَهُ وَالْمُسْتَضْعَفُ الَّذي نَصَرْتَهُ وَأَنَا الطَّريدُ الَّذي آوَيْتَهُ أَنَا يا رَبِّ الَّذي لَمْ أَسْتَحْيِكَ فِي الْخَلاءِ وَلَمْ أُراقِبْكَ فِي الْمَلاءِ أَنَا صاحِبُ الدَّواهِي الْعُظْمى أَنَا الَّذي عَلى سَيِّدِهِ اجْتَرَأَ أَنَا الَّذي عَصَيْتُ جَبّارَ السَّماءِ أَنَا الَّذي أَعْطَيْتُ عَلى مَعاصِي الْجَليلِ الرُّشى أَنَا الَّذي حينَ بُشِّرْتُ بِها خَرَجْتُ إِلَيْها أَسْعى أَنَا الَّذي أَمْهَلْتَني فَما ارْعَوَيْتُ وَسَتَرْتَ عَلَيَّ فَمَا اسْتَحْيَيْتُ وَعَمِلْتُ بِالْمَعاصي فَتَعَدَّيْتُ وَأَسْقَطْتَني مِنْ عَيْنِكَ فَما بالَيْتُ فَبِحِلْمِكَ أَمْهَلْتَني وَبِسَتْرِكَ سَتَرْتَني حَتّى كَأَنَّكَ أَغْفَلْتَني وَمِنْ عُقُوباتِ الْمَعاصي جَنَّبْتَني حَتّى كَأَنَّكَ اسْتَحْيَيْتَني إِلهي لَمْ أَعْصِكَ حينَ عَصَيْتُكَ وَأَنَا بِرُبُوبِيَّتِكَ جاحِدٌ وَلا بِأَمْرِكَ مُسْتَخِفٌّ وَلا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ وَلا لِوَعيدِكَ مُتَهاوِنٌ لكِنْ خَطيئَةٌ عَرَضَتْ وَسَوَّلَتْ لي نَفْسي وَغَلَبَني هَوايَ وَأَعانَني عَلَيْها شِقْوَتي وَغَرَّني سِتْرُكَ الْمُرْخى عَلَيَّ فَقَدْ عَصَيْتُكَ وَخالَفْتُكَ بِجَهْدي فَالآنَ مِنْ عَذابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُني وَمِنْ أَيْدِي الْخُصَماءِ غَداً مِنْ يُخَلِّصُني وَبِحَبْلِ مَنْ أَتَّصِلُ إِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنّي فَواسَوْأَتا عَلى ما أَحْصى كِتابُكَ مِنْ عَمَلِي الَّذي لَوْلا ما أَرْجُو مِنْ كَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَنَهْيِكَ إِيّايَ عَنِ الْقُنُوطِ لَقَنَطْتُ عِنْدَما أَتَذَكَّرُها يا خَيْرَ مَنْ دَعاهُ داعٍ وَأَفْضَلَ مَنْ رَجاهُ راجٍ.

اَللّهُمَّ بِذِمَّةِ الإِسْلامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ وَبِحُبِّيَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الْقُرَشِيَّ الْهاشِمِيَّ الْعَرَبِيَّ التِّهامِيَّ الْمَكِّيَّ الْمَدَنِيَّ أَرْجُو الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ فَلا تُوحِش اسْتيناسَ إِيماني وَلا تَجْعَلْ ثَوابي ثَوابَ مَنْ عَبَدَ سِواكَ فَإِنَّ قَوْماً آمَنُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ لِيَحْقِنُوا بِهِ دِماءَهُمْ فَأَدْرَكُوا ما أَمَّلُوا وَإِنّا آمَنّا بِكَ بِأَلْسِنَتِنا وَقُلُوبِنا لِتَعْفُوَ عَنّا فَأَدْرِكْنا ما أَمَّلْنا وَثَبِّتْ رَجاءَكَ في صُدُورِنا وَلا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ فَوَعِزَّتِكَ لَوِ انْتَهَرْتَني ما بَرِحْتُ مِنْ بابِكَ وَلا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ لِما أُلْهِمَ قَلْبي مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِكَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ إِلى مَنْ يَذْهَبُ الْعَبْدُ إِلاّ إِلى مَوْلاهُ وَإِلى مَنْ يَلْتَجِئُ الْمَخْلُوقُ إِلاّ إِلى خالِقِهِ إِلهي لَوْ قَرَنْتَني بِالأَصْفادِ وَمَنَعْتَني

سَيِّئِكَ مِنْ بَيْنِ الأَشْهادِ وَدَلَلْتَ عَلى فَضائِحى عُيُونَ الْعِبادِ وَأَمَرْتَ بى إِلَى النّارِ وَحُلْتَ بَيْنى وَبَيْنَ الأَبْرارِ ما قَطَعْتُ رَجائى مِنْكَ وَما صَرَفْتُ تَأْميلى لِلْعَفْوِ عَنْكَ وَلا خَرَجَ حُبُّكَ مِنْ قَلْبى أَنَا لا أَنْسى أَيادِيَكَ عِنْدى وَسِتْرَكَ عَلَيَّ فى دارِ الدُّنْيا سَيِّدى أَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيا مِنْ قَلْبى وَاجْمَعْ بَيْنى وَبَيْنَ الْمُصْطَفى خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخاتَمِ النَّبِيّينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَانْقُلْنى إِلى دَرَجَةِ التَّوْبَةِ إِلَيْكَ وَأَعِنّى بِالْبُكاءِ عَلى نَفْسى فَقَدْ أَفْنَيْتُ بِالتَّسْويفِ وَالآمالِ عُمْرى وَقَدْ نَزَلْتُ مَنْزِلَةَ الآيِسينَ مِنْ خَيْرى فَمَنْ يَكُونُ أَسْوَأَ حالاً مِنّى إِنْ أَنَا نُقِلْتُ عَلى مِثْلِ حالى إِلى قَبْرى لَمْ أُمَهِّدْهُ لِرَقْدَتى وَلَمْ أَفْرُشْهُ بِالْعَمَلِ الصّالِحِ لِضَجْعَتى وَمالى لا أَبْكى وَلا أَدْرى إِلى ما يَكُونُ مَصيرى وَأَرى نَفْسى تُخادِعُنى وَأَيّامى تُخاتِلُنى وَقَدْ خَفَقَتْ عِنْدَ رَأْسى أَجْنِحَةُ الْمَوْتِ فَمَالِى لا أَبْكى أَبْكى لِخُرُوجِ نَفْسى أَبْكى لِظُلْمَةِ قَبْرى أَبْكى لِضيقِ لَحَدى، أَبْكى لِسُؤالِ مُنْكَر وَنَكير إِيّاىَ أَبْكى لِخُرُوجى مِنْ قَبْرى عُرْياناً ذَليلاً حامِلاً ثِقْلِى عَلى ظَهْرى أَنْظُرُ مَرَّةً عَنْ يَمينى وَأُخْرى عَنْ شِمالى، إِذِ الْخَلائِقُ فى شَأْنٍ غَيْرِ شَأْنِى لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنيهِ وُجوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ وَوُجوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غَبَرَةٌ تَرْهَقُها قَتَرَةٌ وَذِلَّةٌ سَيِّدى عَلَيْكَ مُعَوَّلى وَمُعْتَمَدى وَرَجائى وَتَوَكُّلى وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلُّقى تُصيبُ بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشاءُ وَتَهْدى بِكَرامَتِكَ مَنْ تُحِبُّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلى ما نَقَّيْتَ مِنَ الشِّرْكِ قَلْبى وَلَكَ الْحَمْدُ عَلى بَسْطِ لِسانى فَبِلِسانى هذَا الْكالِّ أَشْكُرُكَ أَمْ بِغايَةِ جُهْدى فى عَمَلى أُرْضيكَ وَما قَدْرُ لِسانى يَا رَبِّ فى جَنْبِ شُكْرِكَ وَما قَدْرُ عَمَلى فى جَنْبِ نِعَمِكَ وَإِحْسانِكَ إِلَيَّ.

إِلهِى إِنَّ جُودَكَ بَسَطَ أَمَلى وَشُكْرَكَ قَبِلَ عَمَلى سَيِّدى إِلَيْكَ رَغْبَتى وَإِلَيْكَ رَهْبَتى وَإِلَيْكَ تَأْميلى وَقَدْ ساقَنى إِلَيْكَ أَمَلى وَعَلَيْكَ يَا واحِدى عَكَفَتْ هِمَّتى وَفيما عِنْدَكَ انْبَسَطَتْ رَغْبَتى وَلَكَ خالِصُ رَجائى وَخَوْفى وَبِكَ أَنِسَتْ مَحَبَّتى وَإِلَيْكَ أَلْقَيْتُ بِيَدى وَبِحَبْلِ طاعَتِكَ مَدَدْتُ رَهْبَتى يَا مَوْلاىَ بِذِكْرِكَ عاشَ قَلْبى وَبِمُناجاتِكَ بَرَّدْتُ أَلَمَ الْخَوْفِ عَنّى فَيا مَوْلاىَ وَيا مُؤَمَّلى وَيا مُنْتَهى سُؤْلى فَرِّقْ بَيْنى وَبَيْنَ ذَنْبِى الْمانِعِ لى مِنْ لُزُومِ طاعَتِكَ فَإِنَّما أَسأَلُكَ لِقَديمِ الرَّجاءِ فيكَ وَعَظيمِ الطَّمَعِ مِنْكَ الَّذى أَوْجَبْتَهُ عَلى نَفْسِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ فَالأَمْرُ لَكَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيالُكَ وَفى قَبْضَتِكَ وَكُلُّ شَيْءٍ خاضِعٌ لَكَ تَبارَكْتَ يَا رَبَّ الْعالَمينَ.

إِلهِى ارْحَمْنى إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتى وَكَلَّ عَنْ جَوابِكَ لِسانى وَطاشَ عِنْدَ سُؤالِكَ إِيّاىَ لُبّى فَيا عَظيمَ رَجائى لا تُخَيِّبْنى إِذَا اشْتَدَّتْ فاقَتى وَلا تَرُدَّنى لِجَهْلى وَلا تَمْنَعْنى لِقِلَّةِ صَبْرى أَعْطِنى لِفَقْرى وَارْحَمْنى لِضَعْفى سَيِّدى عَلَيْكَ مُعْتَمَدى وَمُعَوَّلى وَرَجائى وَتَوَكُّلى وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلُّقى وَبِفَنائِكَ أَحُطُّ رَحْلى وَبِجُودِكَ اَقْصِدُ طَلِبَتى وَبِكَرَمِكَ أَىْ رَبِّ أَسْتَفْتِحُ دُعائى وَلَدَيْكَ أَرْجُو فاقَتى وَبِغِناكَ أَجْبُرُ عَيْلَتى وَتَحْتَ ظِلِّ عَفْوِكَ قِيامِى وَإِلى جُودِكَ وَكَرَمِكَ أَرْفَعُ بَصَرى وَإِلى مَعْرُوفِكَ أُديمُ نَظَرى فَلا تُحْرِقْنى بِالنّارِ وَأَنْتَ مَوْضِعُ أَمَلى وَلا تُسْكِنِّى الْهاوِيَةَ فَإِنَّكَ قُرَّةُ عَيْنى يَا سَيِّدى لا تُكَذِّبْ ظَنّى بِإِحْسانِكَ وَمَعْرُوفِكَ فَإِنَّكَ ثِقَتى وَلا تَحْرِمْنى ثَوابَكَ فَإِنَّكَ الْعارِفُ بِفَقْرى إِلهِى إِنْ كانَ قَدْ دَنا أَجَلى وَلَمْ يُقَرِّبْنى مِنْكَ عَمَلى فَقَدْ جَعَلْتُ الاعْتِرافَ إِلَيْكَ بِذَنْبى وَسائِلَ عِلَلى إِلهِى إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَولى مِنْكَ بِالْعَفْوِ وَإِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ أَعْدَلُ مِنْكَ فِى الْحُكْمِ اِرْحَمْ فى هذِهِ الدُّنْيا غُرْبَتى وَعِنْدَ الْمَوْتِ كُرْبَتى وَفِى الْقَبْرِ وَحْدَتى وَفِى اللَّحْدِ وَحْشَتى وَإِذا نُشِرْتُ لِلْحِسابِ بَيْنَ يَدَيْكَ ذُلَّ مَوْقِفى وَاغْفِرْ لِى ما خَفِيَ عَلَى الآدَمِيّينَ مِنْ عَمَلى وَأَدِمْ لِى مَا بِهِ سَتَرْتَنى وَارْحَمْنى صَريعاً عَلَى الْفِراشِ تُقَلِّبُنى أَيْدى أَحِبَّتى وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ مَمْدُوداً عَلَى الْمُغْتَسَلِ يُقَلِّبُنى صالِحُ جيرَتى وَتَحَنَّنْ عَلَيَّ مَحْمُولاً قَدْ تَناوَلَ الأَقْرِباءُ أَطْرافَ جَنازَتى وَجُدْ عَلَيَّ مَنْقُولاً قَدْ نَزَلْتُ بِكَ وَحيداً فى حُفْرَتى وَارْحَمْ فى ذلِكَ الْبَيْتِ الْجَديدِ غُرْبَتى حَتّى لا أَسْتَأْنِسَ بِغَيْرِكَ يَا سَيِّدى إِنْ وَكَلْتَنى إِلى نَفْسى هَلَكْتُ سَيِّدى فَبِمَنْ أَسْتَغيثُ إِنْ لَمْ تُقِلْنى عَثْرَتى فَإِلى مَنْ أَفْزَعُ إِنْ فَقَدْتُ عِنايَتَكَ فى ضَجْعَتى وَإِلى مَنْ أَلْتَجِئُ إِنْ لَمْ تُنَفِّسْ كُرْبَتى سَيِّدى مَنْ لى وَمَنْ يَرْحَمُنى إِنْ لَمْ تَرْحَمْنى وَفَضْلَ مَنْ أُؤَمِّلُ إِنْ عَدِمْتُ فَضْلَكَ يَوْمَ فاقَتى وَإِلى مَنِ الْفِرارُ مِنَ الذُّنُوبِ إِذَا انْقَضى أَجَلى سَيِّدى لا تُعَذِّبْنى وَأَنَا أَرْجُوكَ إِلهِى حَقِّقْ رَجائى وَآمِنْ خَوْفِى فَإِنَّ كَثْرَةَ ذُنُوبى لا أَرْجُو فيها إِلاّ عَفْوَكَ.

سَيِّدى أَنَا أَسأَلُكَ ما لا أَسْتَحِقُّ وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ فَاغْفِرْ لى وَأَلْبِسْنى مِنْ نَظَرِكَ ثَوْباً يُغَطّى عَلَيَّ التَّبِعاتِ وَتَغْفِرُها لى وَلا أُطالَبُ بِها إِنَّكَ ذُو مَنٍّ قَديمٍ وَصَفْحٍ عَظيمٍ وَتَجاوُزٍ كَريمٍ إِلهِى أَنْتَ الَّذى تُفيضُ سَيْبَكَ عَلى مَنْ لا يَسْأَلُكَ وَعَلَى الْجاحِدينَ بِرُبُوبِيَّتِكَ فَكَيْفَ سَيِّدى بِمَنْ سَأَلَكَ وَأَيْقَنَ أَنَّ الْخَلْقَ لَكَ وَالأَمْرَ إِلَيْكَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ يَا رَبَّ الْعالَمينَ سَيِّدِى عَبْدُكَ بِبابِكَ أَقامَتْهُ الْخَصاصَةُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَقْرَعُ بابَ إِحْسانِكَ بِدُعائِهِ فَلا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ عَنّى وَاقْبَلْ مِنّى ما أَقُولُ فَقَدْ دَعَوْتُ بِهذَا الدُّعاءِ وَأَنَا

أَرْجُو أَنْ لا تَرُدَّنى مَعْرِفَةً مِنّى بِرَأفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ إِلهِى أَنْتَ الَّذى لا يُحْفيكَ سائِلٌ وَلا يَنْقُصُكَ نائِلٌ أَنْتَ كَما تَقُولُ وَفَوْقَ ما نَقُولُ. اَللَّهُمَّ إِنّى أَسأَلُكَ صَبْراً جَميلاً وَفَرَجاً قَريباً وَقَولاً صادِقاً وَأَجْراً عَظيماً أَسأَلُكَ يَا رَبِّ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ أَعْلَمْ.

أَسأَلُكَ اَللَّهُمَّ مِنْ خَيْرِ ما سَأَلَكَ مِنْهُ عِبادُكَ الصّالِحُونَ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَأَجْوَدَ مَنْ أَعْطى أَعْطِنى سُؤْلى فى نَفْسى وَأَهْلى وَوالِدَىَّ وَوَلَدى وَأَهْلِ حُزانَتى وَإِخْوانى فيكَ وَأَرْغِدْ عَيْشى وَأَظْهِرْ مُرُوَّتى وَأَصْلِحْ جَميعَ أَحْوالى وَاجْعَلْنى مِمَّنْ أَطَلْتَ عُمْرَهُ وَحَسَّنْتَ عَمَلَهُ وَأَتْمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ وَرَضيتَ عَنْهُ وَأَحْيَيْتَهُ حَياةً طَيِّبَةً فى أَدْوَمِ السُّرُورِ وَأَسْبَغِ الْكَرامَةِ وَأَتَمِّ الْعَيْشِ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشاءُ وَلا تَفْعَلُ ما يَشاءُ غَيْرُكَ. اَللَّهُمَّ خُصَّنى مِنْكَ بِخاصَّةِ ذِكْرِكَ وَلا تَجْعَلْ شَيْئاً مِمّا أَتَقَرَّبُ بِهِ فى آناءِ اللَّيْلِ وَأَطْرافِ النَّهارِ رِياءً وَلا سُمْعَةً وَلا أَشَراً وَلا بَطَراً وَاجْعَلْنى لَكَ مِنَ الْخاشِعينَ، اَللَّهُمَّ أَعْطِنِى السَّعَةَ فِى الرِّزْقِ وَالأَمْنَ فِى الْوَطَنِ وَقُرَّةَ الْعَيْنِ فِى الأَهْلِ وَالْمالِ وَالْوَلَدِ وَالْمُقامَ فى نِعَمِكَ عِنْدى وَالصِّحَّةَ فِى الْجِسْمِ وَالْقُوَّةَ فِى الْبَدَنِ وَالسَّلامةَ فِى الدّينِ وَاسْتَعْمِلْنى بِطاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبَداً مَا اسْتَعْمَرْتَنى وَاجْعَلْنى مِنْ أَوْفَرِ عِبادِكَ عِنْدَكَ نَصيباً فى كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ وَتُنْزِلُهُ فى شَهْرِ رَمَضانَ فى لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَما أَنْتَ مُنْزِلُهُ فى كُلِّ سَنَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها وَعافِيَةٍ تُلْبِسُها وَبَلِيَّةٍ تَدْفَعُها وَحَسَناتٍ تَتَقَبَّلُها وَسَيِّئاتٍ تَتَجاوَزُ عَنْها وَارْزُقْنى حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ فى عامِنا هذَا وَفى كُلِّ عامٍ وَارْزُقْنى رِزْقاً واسِعاً مِنْ فَضْلِكَ الْواسِعِ وَاصْرِفْ عَنّى يَا سَيِّدى الأَسْواءَ وَاقْضِ عَنِّىَ الدَّيْنَ وَالظُّلاماتِ حَتّى لا أَتَأَذّى بِشَىءٍ مِنْهُ وَخُذْ عَنّى بِأَسْماعِ وَأَبْصارِ أَعْدائى وَحُسّادى وَالْباغينَ عَلَىَّ وَانْصُرْنى عَلَيْهِمْ وَأَقِرَّ عَيْنى وَفَرِّحْ قَلْبى وَاجْعَلْ لى مِنْ هَمى وَكَرْبى فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَاجْعَلْ مَنْ أَرادَنى بِسُوءٍ مِنْ جَميعِ خَلْقِكَ تَحْتَ قَدَمَىَّ وَاكْفِنى شَرَّ الشَّيْطانِ وَشَرَّ السُّلْطانِ وَسَيِّئاتِ عَمَلى وَطَهِّرْنى مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّها وَأَجِرْنى مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ وَأَدْخِلْنِى الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَزَوِّجْنى مِنَ الْحُورِ الْعينِ بِفَضْلِكَ وَأَلْحِقْنى بِأَوليائِكَ الصّالِحينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأَبْرارِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ الأَخْيارِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ وَعَلى أَجْسادِهِمْ وَأَرْواحِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

إِلهِى وَسَيِّدى وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ لَئِنْ طالَبْتَنى بِذُنُوبى لأُطالِبَنَّكَ بِعَفْوِكَ وَلَئِنْ طالَبْتَنى بِلُؤْمى لأُطالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ وَلَئِنْ أَدْخَلْتَنِى النّارَ لأُخْبِرَنَّ أَهْلَ النّارِ بِحُبّى لَكَ إِلهِى وَسَيِّدى إِنْ كُنْتَ لا تَغْفِرُ إِلاّ لأَوْلِيائِكَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ فَإِلى مَنْ يَفْزَعُ الْمُذْنِبُونَ وَإِنْ كُنْتَ لا تُكْرِمُ إِلاّ أَهْلَ الْوَفاءِ بِكَ فَبِمَنْ يَسْتَغيثُ الْمُسيئُوْن. إِلهِى إِنْ أَدْخَلْتَنِى النّارَ فَفى ذلِكَ سُرُورُ عَدُوِّكَ وَإِنْ أَدْخَلْتَنِى الْجَنَّةَ فَفى ذلِكَ سُرُورُ نَبِيِّكَ وَأَنَا وَاللهِ أَعْلَمُ أَنَّ سُرُورَ نَبِيِّكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ سُرُورِ عَدُوِّكَ اَللَّهُمَّ إِنّى أَسأَلُكَ أَنْ تَمْلأَ قَلْبى حُبّاً لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ وَتَصْديقاً بِكِتابِكَ وَإِيماناً بِكَ وَفَرَقاً مِنْكَ وَشَوْقاً إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقاءَكَ وَأَحْبِبْ لِقائى وَاجْعَلْ لى فى لِقائِكَ الرّاحَةَ وَالْفَرَجَ وَالْكَرامَةَ اَللَّهُمَّ أَلْحِقْنى بِصالِحِ مِنْ مَضى وَاجْعَلْنى مِنْ صالِحِ مَنْ بَقِى وَخُذْ بى سَبيلَ الصّالِحينَ وَأَعِنّى عَلى نَفْسى بِما تُعينُ بِهِ الصّالِحينَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَاخْتِمْ عَمَلى بِأَحْسَنِهِ وَاجْعَلْ ثَوابى مِنْهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَأَعِنّى عَلى صالِحِ ما أَعْطَيْتَنى وَثَبِّتْنى يَا رَبِّ وَلا تَرُدَّنى فى سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنى مِنْهُ يَا رَبَّ الْعالَمينَ اَللَّهُمَّ إِنّى أَسأَلُكَ إِيماناً لا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقائِكَ أَحْيِنى ما أَحْيَيْتَنى عَلَيْهِ وَتَوَفَّنى إِذا تَوَفَّيْتَنى عَلَيْهِ وَابْعَثْنى إِذا بَعَثْتَنى عَلَيْهِ وَأَبْرِءْ قَلْبى مِنَ الرِّياءِ وَالشَّكِّ وَالسُّمْعَةِ فى دينِكَ حَتّى يَكُونَ عَمَلى خالِصاً لَكَ.

اَللَّهُمَّ اَعْطِنى بَصيرَةً فى دينِكَ وَفَهْماً فى حُكْمِكَ وَفِقْهاً فى عِلْمِكَ وَكِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَوَرَعاً يَحْجُزُنى عَنْ مَعاصيكَ وَبَيِّضْ وَجْهى بِنُورِكَ وَاجْعَلْ رَغْبَتى فيما عِنْدَكَ وَتَوَفَّنى فى سَبيلِكَ وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَللَّهُمَّ إِنّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْفَشَلِ وَالْهَمِّ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْغَفْلَةِ وَالْقَسْوَةِ وَالْمَسْكَنَةِ وَالْفَقْرِ وَالْفاقَةِ وَكُلِّ بَلِيَّةٍ وَالْفَواحِشِ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لا تَقْنَعُ وَبَطْنٍ لا يَشْبَعُ وَقَلْبٍ لا يَخْشَعُ وَدُعاءٍ لا يُسْمَعُ وَعَمَلٍ لا يَنْفَعُ وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ عَلى نَفْسى وَدينى وَمالى وَعَلى جَميعِ ما رَزَقْتَنى مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ إِنَّكَ أَنْتَ السَّميعُ الْعَليمُ اَللَّهُمَّ إِنَّهُ لا يُجيرُنى مِنْكَ أَحَدٌ وَلا أَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحَداً فَلا تَجْعَلْ نَفْسى فى شَىءٍ مِنْ عَذابِكَ وَلا تَرُدَّنى بِهَلَكَةٍ وَلا تَرُدَّنى بِعَذابٍ أَليمٍ اَللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنّى وَأَعْلِ ذِكْرى وَارْفَعْ دَرَجَتى وَحُطَّ وِزْرى وَلا تَذْكُرْنى بِخَطيئَتى وَاجْعَلْ ثَوابَ مَجْلِسى وَثَوابَ مَنْطِقى وَثَوابَ دُعائى رِضاكَ وَالْجَنَّةَ وَأَعْطِنى يَا رَبِّ جَميعَ ما سَأَلْتُكَ وَزِدْنى مِنْ فَضْلِكَ إِنّى إِلَيْكَ راغِبٌ يَا رَبَّ الْعالَمينَ.

اَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ فى كِتابِكَ أَنْ نَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنا وَقَدْ ظَلَمْنا أَنْفُسَنا فَاعْفُ عَنّا فَإِنَّكَ أَوْلى بِذلِكَ مِنّا وَأَمَرْتَنا أَنْ لا نَرُدَّ سائِلاً عَنْ أَبْوابِنا

وَقَدْ جِئْتُکَ سائِلاً فَلا تَرُدَّنی إلاّ بِقَضاءِ حاجَتی وَأَمَرْتَنا بِالْإحْسانِ إلی ما مَلَکَتْ أَیْمانُنا وَنَحْنُ أَرِقّاؤُکَ فَاعْتِقْ رِقابَنا مِنَ النّارِ یَا مَفْزَعی عِنْدَ کُرْبَتی وَیا غَوْثی عِنْدَ شِدَّتی إِلَیْکَ فَزِعْتُ وَبِکَ اسْتَغَثْتُ وَلُذْتُ لا أَلُوذُ بِسِواکَ وَلا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إلاّ مِنْکَ فَأَغِثْنی وَفَرِّجْ عَنّی یَا مَنْ یَفُکُّ الأَسیرَ وَیَعْفُو عَنِ الْکَثیرِ اِقْبَلْ مِنّی الْیَسیرَ وَاعْفُ عَنّی الْکَثیرَ إِنَّکَ أَنْتَ الرَّحیمُ الْغَفُورُ. اَللّهُمَّ إِنّی أَسأَلُکَ إیماناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبی وَیَقیناً حَتّی أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ یُصیبَنی إِلاَّ ما کَتَبْتَ لی وَرَضِّنی مِنَ الْعَیْشِ بِما قَسَمْتَ لی یَا أَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

الثّانی والثّلاثونَ: فی الإقبالِ دعاءٌ آخرُ فی السّحرِ أرویهِ بإسنادی إلی جدّی أبی جعفر الطُّوسی فی المصباح قال: وتدعو أیضاً فی السَّحرِ بدعاءِ إدریسَ ورأیتُ فی إسنادِ هذا الدّعاءِ أنّهُ الذی رَفَعَهُ اللهُ (جلَّ جلالُه) به إلیه وأنّهُ من أفضلِ الدُّعاءِ:

سُبْحانَکَ لَا إِلَهِ إِلاَّ أَنْتَ یَا رَبَّ کُلِّ شَیْءٍ وَوارِثَهُ یَا إِلهَ الآلِهَةِ الرَّفِیعَ جَلاَلُهُ یَا أَللهُ الْمَحْمُودُ فِی کُلِّ أَفْعَالِهِ یَا رَحْمَانَ کُلِّ شَیْءٍ وَرَاحِمَهُ یَا حَیُّ حِینَ لاَ حَیَّ فِی دَیْمُومَةِ مُلْکِهِ وَبَقَائِهِ یَا قَیُّومُ فَلاَ یَفُوتُ شَیْءٌ مِنْ عِلْمِهِ وَلاَ یَؤُدُهُ یَا وَاحِدُ الْبَاقِی یَا أَوَّلَ کُلِّ شَیْءٍ وَآخِرَهُ یَا دَائِمُ بِغَیْرِ فَنَاءٍ وَلاَ زَوَالٍ لِمُلْکِهِ یَا صَمَدُ فِی غَیْرِ شَبِیهٍ وَلاَ شَیْءَ کَمِثْلِهِ یَا بَارُّ فَلاَ شَیْءَ کُفْوُهُ وَلاَ مُدَانِیَ لِوَصْفِهِ یَا کَبِیرُ أَنْتَ الَّذِی لاَ تَهْتَدِی الْقُلُوبُ لِعَظَمَتِهِ یَا بَارِئُ الْمُنْشِئُ بِلاَ مِثَالٍ خَلاَ مِنْ غَیْرِهِ یَا زَاکِیُ الطَّاهِرُ مِنْ کُلِّ آفَةٍ بِقُدْسِهِ یَا کَافِی الْمُوسِعُ لِمَا خَلَقَ مِنْ عَطَایَا فَضْلِهِ یَا نَقِیُّ مِنْ کُلِّ جَوْرٍ لَمْ یَرْضَهُ وَلَمْ یُخَالِطْهُ فِعَالُهُ یَا حَنَّانُ أَنْتَ الَّذِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْءٍ رَحْمَتُه یَا مَنَّانُ ذَا الإحْسَانِ قَدْ عَمَّ الْخَلاَئِقَ مَنُّهُ یَا دَیَّانَ الْعِبَادِ فَکُلٌّ یَقُومُ خَاضِعاً لِرَهْبَتِهِ یَا خَالِقَ مَنْ فِی السَّموَاتِ والأَرْضِینَ فَکُلٌّ إِلَیْهِ مَعَادُهُ یَا رَحْمَانُ وَرَاحِمَ کُلِّ صَرِیخٍ وَمَکْرُوبٍ وَغِیَاثَهُ وَمَعَاذَهُ یَا بَارُّ فَلاَ تَصِفُ الأَلْسُنُ کُنْهَ جَلاَلِ مُلْکِهِ وَعِزِّهِ یَا مُبْدِیءَ الْبَدَایَا یَا مَنْ لَمْ یَبْغِ فِی إِنْشَائِها أَعْوَاناً مِنْ خَلْقِهِ یَا عَلاَّمَ الْغُیُوبِ فَلاَ یَؤُدُهُ مِنْ شَیْءٍ حِفْظُهُ یَا مُعِیداً مَا أَفْنَاهُ إِذَا بَرَزَ الْخَلاَئِقُ لِدَعْوَتِهِ مِنْ مَخَافَتِهِ یَا حَلِیمُ ذَا الأَنَاةِ فَلاَ شَیْءَ یَعْدِلُهُ مِنْ خَلْقِهِ یَا مَحْمُودَ الْفِعَالِ ذَا الْمَنِّ عَلی جَمِیعِ خَلْقِهِ بِلُطْفِهِ یَا عَزِیزُ الْمَنِیعُ الْغَالِبُ عَلی أَمْرِهِ فَلاَ شَیْءَ یَعْدِلُهُ یَا قَاهِرُ ذَا الْبَطْشِ الشَّدِیدِ أَنْتَ الَّذِی لاَ یُطَاقُ انْتِقَامُهُ یَا مُتَعَالِی الْقَرِیبُ فِی عُلُوِّ ارْتِفَاعِ دُنُوِّهِ یَا جَبَّارُ الْمُذَلِّلُ کُلَّ شَیْءٍ بِقَهْرِ عَزِیزٌ سُلْطَانُهُ یَا نُورَ کُلِّ شَیْءٍ أَنْتَ الَّذِی فَلَقَ الظُّلُمَاتِ نُورُهُ یَا قُدُّوسُ الطَّاهِرُ مِنْ کُلِّ سُوءٍ لاَ شَیْءَ یَعْدِلُهُ یَا قَرِیبُ الْمُجِیبُ الْمُتَدَانِی دُونَ کُلِّ شَیْءٍ قُرْبُهُ یَا عَالِی الشَّامِخُ فِی السَّمَاءِ فَوْقَ کُلِّ شَیْءٍ عُلُوُّ ارْتِفَاعِهِ یَا بَدِیعَ الْبَدَایِعِ وَمُعِیدَهَا بَعْدَ فَنَائِهَا بِقُدْرَتِهِ یَا جَلِیلُ الْمُتَکَبِّرُ عَلی کُلِّ شَیْءٍ فَالْعَدْلُ أَمْرُهُ وَالصِّدْقُ وَعْدُهُ وَقَوْلُهُ یَا مَجِیدُ فَلاَ یَبْلُغُ الأَوْهَامُ کُلَّ ثَنَائِهِ وَمَجْدِهِ یَا کَرِیمَ الْعَفْوِ وَالْعَدْلِ أَنْتَ الَّذِی مَلأَ کُلَّ شَیْءٍ عَدْلُهُ یَا عَظِیمُ ذَا الثَّنَاءِ الْفَاخِرِ وَالْعِزِّ وَالْکِبْرِیَاءِ فَلاَ یَذِلُّ عِزُّهُ یَا عَجِیبُ فَلاَ تَنْطِقُ الأَلْسُنُ بِکُلِّ آلاَئِهِ وَثَنَائِهِ أَسْأَلُکَ یَا مُعْتَمَدِی عِنْدَ کُلِّ کُرْبَةٍ وَغِیَاثِی عِنْدَ کُلِّ شِدَّةٍ بِهذِهِ الأَسْمَاءِ أَمَاناً مِنْ عُقُوبَاتِ الدُّنْیا وَالآخِرَةِ وَأَسْأَلُکَ أَنْ تَصْرِفَ عَنِّی بِهِنَّ کُلَّ سُوءٍ وَمَخُوفٍ وَمَحْذُورٍ وَتَصْرِفَ عَنِّی أَبْصَارَ الظَّلَمَةِ الْمُرِیدِینَ فِی السُّوءِ الَّذِی نَهَیْتَ عَنْهُ وَأَنْ تَصْرِفَ قُلُوبَهُمْ مِنْ شَرِّ مَا یُضْمِرُونَ إِلی خَیْرِ مَا لاَ یَمْلِکُونَ وَلاَ یَمْلِکُهُ غَیْرُکَ یَا کَرِیمُ.

اَللَّهُمَّ لاَ تَکِلْنِی إِلی نَفْسِی فَأَعْجِزَ عَنْهَا وَلاَ إِلی النَّاسِ فَیَرْفُضُونِی وَلاَ تَخَیِّبْنِی وَأَنَا أَرْجُوکَ وَلاَ تُعَذِّبْنِی وَأَنَا أَدْعُوکَ. اَللَّهُمَّ إِنِّی أَدْعُوکَ کَمَا أَمَرْتَنِی فَأَجِبْنِی کَمَا وَعَدْتَنِی. اَللَّهُمَّ اجْعَلْ خَیْرَ عُمْرِی مَا وَلِیَ أَجَلِی اَللَّهُمَّ لاَ تُغَیِّرْ جَسَدِی وَلاَ تُرْسِلْ حَظِّی وَلاَ تَسُوءْ صَدِیقِی أَعُوذُ بِکَ مِنْ سُقْمٍ مُضْرِعٍ وَفَقْرٍ مُدْقِعٍ وَمِنَ الذُّلِّ وَبِئْسَ الْخِلِّ اَللَّهُمَّ سَلِّ قَلْبِی عَنْ کُلِّ شَیْءٍ لاَ أَتَزَوَّدُهُ إِلَیْکَ وَلاَ أَنْتَفِعُ بِهِ یَوْمَ أَلْقَاکَ مِنْ حَلاَلٍ أَوْ حَرَامٍ ثُمَّ أَعْطِنِی قُوَّةً عَلَیْهِ وَعِزّاً وَقَنَاعَةً وَمَقْتاً لَهُ وَرِضَاکَ فِیهِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اَللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلی عَطَایَاکَ الْجَزِیلَةِ وَلَکَ الْحَمْدُ عَلی مِنَنِکَ الْمُتَوَاتِرَةِ الَّتِی بِهَا دَافَعْتَ عَنِّی مَکَارِهَ الأُمُورِ وَبِهَا آتَیْتَنِی مَوَاهِبَ السُّرُورِ مَعَ تَمَادِیَّ فِی الْغَفْلَةِ وَمَا بَقِیَ فِیَّ مِنَ الْقَسْوَةِ فَلَمْ یَمْنَعْکَ ذلِکَ مِنْ فِعْلِی أَنْ عَفَوْتَ عَنِّی وَسَتَرْتَ ذلِکَ عَلَیَّ وَسَوَّغْتَنِی مَا فِی یَدِی مِنْ نِعَمِکَ وَتَابَعْتَ عَلَیَّ مِنْ إِحْسَانِکَ وَصَفَحْتَ لِی عَنْ قَبِیحِ مَا أَفْضَیْتُ بِهِ إِلَیْکَ وَانْتَهَکْتُهُ مِنْ مَعَاصِیکَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ هُوَ لَکَ یَحِقُّ عَلَیْکَ فِیهِ إِجَابَةُ الدُّعَاءِ إِذَا دُعِیتَ بِهِ وَأَسْأَلُکَ بِکُلِّ ذِی حَقٍّ عَلَیْکَ وَبِحَقِّکَ عَلی جَمِیعِ مَنْ هُوَ دُونَکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَنْ أَرَادَنِی بِسُوءٍ فَخُذْ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَمِنْ بَیْنَ یَدَیْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ یَمِینِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَامْنَعْهُ مِنِّی بِحَوْلِکَ وَقُوَّتِکَ یَا مَنْ لَیْسَ مَعَهُ رَبٌّ یُدْعی وَیَا مَنْ لَیْسَ فَوْقَهُ خَالِقٌ یُخْشی وَیَا مَنْ لَیْسَ دُونَهُ إِلهٌ یُتَّقی وَیَا مَنْ لَیْسَ لَهُ وَزِیرٌ یُؤْتی وَیَا مَنْ لَیْسَ لَهُ حَاجِبٌ یُرْشی وَیَا مَنْ لَیْسَ لَهُ بَوَّابٌ یُنَادی وَیَا مَنْ لاَ یَزْدَادُ عَلی کَثْرَةِ الْعَطَاءِ إِلاَّ کَرَماً وَجُوداً

وَعلی تَتابُعِ الذُّنُوبِ إلاّ مَغْفِرَةً وَعَفْواً صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلاَ تَفْعَلْ بِی مَا أَنَا أَهْلُهُ فَإنَّکَ أَهْلُ التَّقْوی وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

أدعيةُ أيامِ شهرِ رمضانَ

الثّالثُ والثّلاثونَ: عن الباقرِ: مَنْ قَالَ کلَّ یوم مِنْ شهرِ رمضانَ مرّةً واحدةً:

سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ کُلِّ عِلْمٍ یَعْلَمُهُ بِمَائَتَیْ أَلْفِ أَلْفِ ضِعْفٍ وَبِکُلِّ عِلْمٍ حَمَلَهُ عَلی الْعِلْمِ وَالْحَمْدُ للهِ عَدَدَ کُلِّ عِلْمٍ یَعْلَمُهُ مَائَتَیْ أَلْفِ أَلْفِ ضِعْفٍ وَبِکُلِّ عِلْمٍ حَمَلَهُ عَلی الْعِلْمِ وَاللهُ أَکْبَرُ عَدَدَ کُلِّ عِلْمٍ یَعْلَمُهُ مَائَتَیْ أَلْفِ أَلْفِ ضِعْفٍ وَبِکُلِّ عِلْمٍ حَمَلَهُ عَلی الْعِلْمِ وَصَلَّی اللهُ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ مِثْلِ جَمِیعِ ذلِکَ کُلِّهِ.

کَتَبَ لهُ ثوابَ کلِّ مَلَکٍ فی السمواتِ حتی إذا حُشِرَ من قبرهِ أتوهُ جمیعاً فاحتملوهُ سروراً حتی یضعوهُ فی جَنّةِ الفِرْدَوسِ آمناً مِنَ الحسابِ والفزعِ الأکبرِ والأهوالِ.

الرابعُ والثلاثونَ: عن زینِ العابدینَ والباقرِ أنّهما کانا یدعُوانِ بهذا الدّعاءِ فی کلِّ یوم مِنْ شهرِ رمضانَ:

اَللّهُمَّ هذا شَهْرُ رَمَضانَ الَّذی أَنْزَلْتَ فیهِ الْقُرآنَ هُدًی لِلنَّاسِ وَبَیِّناتٍ مِنَ الْهُدی وَالْفُرْقانِ وهذا شَهْرُ الصِّیامِ وَهذا شَهْرُ الْقِیامِ وَهذا شَهْرُ الإنابَةِ وَهذا شَهْرُ التَّوْبَةِ وَهذا شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَهذا شَهْرُ الْعِتْقِ مِنَ النّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَهذا شَهْرٌ فیهِ لَیْلَةُ الْقَدْرِ الَّتی هِیَ خَیْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْهُ لی وَسَلِّمْنی فیهِ وَأَعِنّی عَلَیْهِ بِأَفْضَلِ عَوْنِکَ وَوَفِّقْنی فیهِ لِطاعَتِکَ وَطاعَةِ رَسُولِکَ وأولیائِکَ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمْ، وَفَرِّغْنی فیهِ لِعِبادَتِکَ وَدُعائِکَ وَتِلاوَةِ کِتابِکَ وَأَعْظِمْ لی فیهِ الْبَرَکَةَ وَأَحْسِنْ لی فیهِ الْعافِیَةَ وَأَصِحَّ فیهِ بَدَنی وَأَوْسِعْ لی فیهِ رِزْقی وَأَکْفِنی فیهِ ما أَهَمَّنی وَاسْتَجِبْ فیهِ دُعائی وَبَلِّغْنی رَجائِی اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَذْهِبْ عَنّی فیهِ النُّعاسَ وَالْکَسَلَ وَالسَّأمَةَ وَالْفَتْرَةَ وَالْقَسْوَةَ وَالْغَفْلَةَ وَالْغِرَّةَ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَجَنِّبْنی فیهِ الْعِلَلَ وَالأَسْقامَ وَالْهُمُومَ وَالأَعْراضَ وَالأَمْراضَ وَالأَحزانَ وَالْخَطایا وَالذُّنُوبَ وَاصْرِفْ عَنّی فیهِ السُّوءَ وَالْفَحشاءَ وَالْجَهْدَ وَالْبَلاءَ وَالتَّعَبَ وَالْعَناءَ إنَّکَ سَمیعُ الدّعاء.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِذْنی فیهِ مِنَ الشَّیْطانِ الرَّجیمِ وَهَمْزِهِ وَلَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ وَوَسْوَسَتِهِ وَتَثْبیطِهِ وَبَطْشِهِ وَکَیْدِهِ وَمَکْرِهِ وَحبائِلِهِ وَخُدَعِهِ وَأَمانِیِّهِ وَغُرُورِهِ وَفِتْنَتِهِ وَشَرَکِهِ وَأَحْزابِهِ وَأَتْباعِهِ وأَشْیاعِهِ وَأَوْلیائِهِ وَشُرَکائِهِ وَکَیْدِهِ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنی تَمامَ صِیامِهِ وَبُلُوغَ الأَمَلِ فیهِ وَفی قِیامِهِ وَاسْتِکْمالَ ما یُرْضیکَ عَنّی وَأَعْطِنِی صَبْراً وَإیماناً وَیَقیناً وَاحْتِساباً ثُمّ تَقَبَّلْ ذلِکَ مِنّی بِالأَضْعافِ الْکَثیرَةِ والأَجْرِ الْعَظیمِ آمینَ یَا رَبَّ الْعالَمینَ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَالاجْتِهادَ وَالْقُوَّةَ والنَّشاطَ والإنابَةَ والتوفیقَ والتَّوْبَةَ والْقُرْبَةَ والْخَیْرَ الْمَقْبُولَ وَالرَّغْبَةَ والرَّهْبَةَ وَالتَّضَرُّعَ والْخُشُوعَ وَالرِّقَّةَ والنِّیَّةَ الصّادقةَ وَصِدْقَ اللِّسانِ وَالْوَجَلَ مِنْکَ وَالرَّجاءَ لَکَ وَالتَّوَکُّلَ عَلَیْکَ وَالثِّقَةَ بِکَ وَالْوَرَعَ عَنْ مَحارِمِکَ مَعَ صالِحِ الْقَوْلِ وَمَقْبُولِ السَّعْی وَمَرْفُوعِ الْعَمَلِ وَمُسْتَجابِ الدَّعْوَةِ وَلا تَحُلْ بَیْنی وَبَیْنَ شَیءٍ مِنْ ذلِکَ بَعَرَضٍ وَلا مَرَضٍ وَلا هَمٍّ وَلا غَمٍّ وَلا سُقْمٍ وَلا غَفْلَةٍ وَلانِسْیانٍ بَلْ بِالتَّعاهُدِ والتَّحَفُّظِ فیکَ ولَکَ وَالرِّعایَةِ لِحَقِّکَ وَالْوَفاءِ بَعَهْدِکَ وَوَعْدِکَ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْسِمْ لی فیهِ أَفْضَلَ ما تَقْسِمُهُ لِعِبادِکَ الصّالِحینَ وَأَعْطِنی فیهِ أَفْضَلَ ما تُعْطی أوْلیاءَکَ الْمُقَرَّبینَ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ والتَّحَنُّنِ وَالإجابَةِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ الدّائِمَةِ وَالْعافِیَةِ وَالْمُعافاةِ وَالْعِتْقِ مِنَ النّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَخَیْرِ الدُّنْیا وَالآخِرَةِ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ دُعائی فیهِ إلَیْکَ واصِلاً وَرَحْمَتَکَ وَخَیْرَکَ إلَیَّ فیه نازِلاً وَعَمَلی فیهِ مَقْبُولاً وَسَعْیی فیهِ مَشْکُوراً وَذَنْبی فیهِ مَغْفُوراً حَتّی یَکُونَ نَصیبی فیهِ الأَکْبَرَ وَحَظّی فیهِ الأَوْفَرَ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَوَفِّقْنی فیهِ لِلَیْلَةِ الْقَدْرِ عَلی أَفْضَلِ حالٍ تُحِبُّ أَنْ یَکُونَ عَلَیْها أَحَدٌ مِنْ أوْلیائِکَ وَأَرْضاها لَکَ ثُمّ اجْعَلْها لی خَیْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَارْزُقْنی فیها أَفْضَلَ ما رَزَقْتَ أَحَداً مِمَّنْ بَلَّغْتَهُ إیّاها وَأَکْرَمْتَهُ بِها وَاجْعَلْنی فیها مِنْ عُتَقائِکَ مِنْ جَهَنَّمَ وطُلَقائِکَ مِنَ النّارِ وَسُعَداءِ خَلْقِکَ بِمَغْفِرَتِکَ وَرِضْوانِکَ یَا أَرْحَمَ الرّاحِمینَ

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنا فی شَهْرِنا هذَا الْجِدَّ وَالاجْتِهادَ والْقُوَّةَ وَالنَّشاطَ وَما تُحِبُّ وَتَرْضی.

اَللّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَلَيالٍ عَشْرٍ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَربَّ شَهْرِ رَمَضانَ وَما أَنْزَلْتَ فيهِ مِنَ الْقُرآنِ وَرَبَّ جَبْرَائيلَ وَميكَائيلَ وإسْرافِيْلَ وَعِزْرائيلَ وَجَميعِ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبينَ وَربَّ إبْراهيمَ وَإسْماعيلَ وَإسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَربَّ مُوسى وَعيسى وَجميعِ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ وَربَّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ الْعَظيمِ لَمّا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ وَنَظَرْتَ إلَيَّ نَظْرَةً رَحيمَةً تَرْضى بِها عَنّي رِضًى لا سَخَطَ عَلَيَّ بَعْدَهُ أَبَداً وَأَعْطَيْتَني جَميعَ سُؤْلي وَرَغْبَتي وَأُمْنِيَتي وَإرادَتي وَصَرَفْتَ عَنّي ما أَكْرَهُ وَأَحْذَرُ وَأَخافُ عَلى نَفْسي وَمَا لا أَخافُ وَعَنْ أَهْلي وَمالي وَإخْواني وَذُرِّيَّتي اَللّهُمَّ إلَيْكَ فَرَرْنا مِنْ ذُنُوبِنا وآوِنا تائِبينَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَتُبْ عَلَيْنا مُسْتَغْفِرينَ وَاغْفِرْ لَنا مُتَعَوِّذينَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِذْنا مُسْتَجيرينَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجِرْنا مُسْتَسْلِمينَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَخْذُلْنا راهِبينَ وآمِنّا راغِبينَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَشَفِّعْنا سائِلينَ وَأَعْطِنا إنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ قَريبٌ مُجيبٌ.

اَللّهُمَّ إنَّكَ أَنْتَ رَبّي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَحَقُّ منْ سَأَلَ الْعَبْدُ رَبَّهُ وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبادُ مِثْلَكَ كَرَماً وَجُوداً يَا مَوْضِعَ شَكْوَى السّائِلينَ وَيا مُنْتَهى حاجَةِ الرّاغِبينَ وَيا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ وَيا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ وَيا مَلْجَأَ الْهارِبينَ وَيا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ وَيا رَبَّ الْمُسْتَضْعَفينَ وَيا كاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبينَ وَيا فارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومينَ وَيا كاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظيمِ يَا اللهُ يَا رَحْمانُ يَا رَحيمُ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَيا أَللهُ المَكْنُونُ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ الْمُرْتَدى بِالْكِبْرِياءِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لى ذُنُوبى وَعُيُوبى وَإساءَتى وَظُلْمى وَجُرْمى وَإسْرافى عَلى نَفْسى وَارْزُقْنى مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإنَّهُ لا يَمْلِكُها غَيْرُكَ وَاعْفُ عَنّى وَاغْفِرْ لى كُلَّ ما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبى وَاعْصِمْنى فيما بَقِيَ مِنْ عُمْرى وَاسْتُرْ عَلَيَّ وَعَلى والِدَيَّ وَوَلَدى وَقرابَتى وَأَهْلِ حُزانَتى وَمَنْ كانَ مِنّى بِسَبيلٍ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ فى الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ فَإنَّ ذلِكَ كُلَّهُ بِيَدِكَ وَأَنْتَ واسِعُ الْمَغْفِرَةِ فَلا تُخَيِّبْنى يَا سَيِّدى وَلا تَرُدَّ يَدِى إلى نَحْرى حَتّى تَفْعَلَ ذلِكَ بى وَتَسْتَجيبَ لى جَميعَ ما سَأَلْتُكَ وَتَزيدَنى مِنْ فَضْلِكَ فَإنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ وَنَحْنُ إلَيْكَ راغِبُونَ.

اَللّهُمَّ لَكَ الأَسْماءُ الْحُسْنى وَالأَمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبْرِياءُ وَالآلاءُ أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ إنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فى هذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ فيها أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمى فِى السُّعَداءِ وَرُوحى مَعَ الشُّهَداءِ وَإحْسانى فى عِلِّيّينَ وَإساءَتى مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لى يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبى وَإيماناً لا يَشُوبُهُ شَكٌّ وَرِضًى بِما قَسَمْتَ لى وَآتِنى فى الدُّنْيا حَسَنَةً وَقِنى عَذابَ النّارِ وَإنْ لَمْ تَكُنْ قَضَيْتَ فى هذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ فَأَخِّرْنى إلى ذلِكَ وَارْزُقْنى فيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَطاعَتَكَ وَحُسْنَ عِبادَتِكَ وصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وآلِ محمدٍ اغْضَبْ الْيَوْمَ لِمُحَمَّدٍ وَلأَبْرارِ عِتْرَتِهِ واقْتُلْ أَعْداءَهُمْ بَدَداً، وَأَحْصِهِمْ عَدَداً وَلا تَدَعْ عَلى ظَهْرِ الأَرْضِ مِنْهُمْ أَحَداً وَلا تَغْفِرْ لَهُمْ أَبَداً يَا حَسَنَ الصُّحْبَةِ يَا خَليفَةَ النَّبِيّينَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ الْبَدىءُ الْبَديعُ الَّذى لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ وَالدّائِمُ غَيْرُ الْغافِلِ وَالْحَيُّ الَّذى لا يَمُوتُ أَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ فى شَأْنٍ أَنْتَ خَليفَةُ مُحَمَّدٍ وَناصِرُ مُحَمَّدٍ وَمُفَضِّلُ مُحَمَّدٍ أَسأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَنْصُرَ خَليفَةَ مُحَمَّدٍ وَوَصِيَّ مُحَمَّدٍ وَالْقائِمَ بِالْقِسْطِ مِنْ أَوْصِياءِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ اِعْطِفْ عَلَيْهِمْ نَصْرَكَ يَا لا إلهَ إلاّ أَنْتَ بِحَقِّ لا إلهَ إلاّ أَنْتَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنى مَعَهُمْ فى الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَاجْعَلْ عاقِبَةَ أَمْرى إلى غُفْرانِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَكَذلِكَ نَسَبْتَ نَفْسَكَ يَا سَيِّدى بِاللَّطيفِ بَلى إنَّكَ لَطيفٌ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَالْطُفْ بى إنَّكَ لَطيفٌ لِما تَشاءُ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِى الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فى عامِى هذا وَتَطَوَّلْ عَلَيَّ بِقَضاء حَوائِجى لِلآخِرَةِ وَالدُّنْيا أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبّى وَأَتُوبُ إلَيْهِ إنَ رَبّى قَريبٌ مُجيبٌ أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبّى وَأَتُوبُ إلَيْهِ إنَّ رَبّى رَحيمٌ وَدُودٌ أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبّى وَأَتُوبُ إلَيْهِ إنَّهُ كانَ غَفّاراً اغْفِرْ لى أَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ رَبِّ إنّى عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسى فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فاغْفِرْ لى إنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذى لا إلهَ إلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إلَيْهِ (تقولها ثلاثاً).

أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذى لا إلهَ إلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إلَيْهِ الْحَليمُ الْغَفّارُ الْغافِرُ لِلذَّنْبِ الْعَظيمِ وَأَتُوبُ إلَيْهِ (تقولها ثلاثاً) أَسْتَغْفِرُ اللهَ إنّ اللهَ كانَ غَفُوراً رَحيماً. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ فيما تَقْضى وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ الْحَكيمِ المْحْتُومِ فى لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضاءِ

الّذى لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَأنْ تَكْتُبَنى مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ الْمَشْكورِ سَعْيُهُمْ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ وَأنْ تَجْعَلَ فيما تَقْضى وَتُقَدِّرُ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَأنْ تُطيلَ عُمْرى وَتُوَسِّعَ رِزْقى وَتُؤَدِّى عَنّى أمانَتى وَدَيْنى آمينَ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ. اَللّهُمَّ اجْعَلْ لى مِنْ أَمْرى فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنى مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَسِبُ وَاحْرُسْنى مِنْ حَيْثُ أَحْتَرِسُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَرِسُ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ تَسْليمَاً كَثيراً كَثيراً.

الخامسُ والثّلاثونَ: عن أبى عبدِ اللهِ قال: تسبيحاتٌ فى كلِّ يوم من شهر رمضانَ:

الأولُ: سُبْحَانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللهِ المُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللهِ خالِقِ الأَزْواجِ كُلِّها سُبْحَانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوى سُبْحَانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَىءٍ سُبْحَانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى سُبْحَانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ سُبْحَانَ اللهِ السَّميعِ الَّذى لَيْسَ شَىءٌ أَسْمَعَ مِنْهُ يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ ما تَحْتَ سَبْعِ أَرَضينَ وَيَسْمَعُ ما فى ظُلُماتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَيَسْمَعُ الأَنينَ وَالشَّكْوى وَيَسْمَعُ السِّرَّ وَأَخْفى وَيَسْمَعُ وَساوِسَ الصُّدُورِ وَيَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وَما تُخْفِى الصُّدُورِ وَلا يُصِمُّ سَمْعَهُ صَوْتٌ.

الثّانى: سُبْحَانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللهِ الْمصَوِّرِ سُبْحَانَ اللهِ خالِقِ الأَزْواجِ كُلِّها سُبْحَانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوى سُبْحَانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَىءٍ سُبْحَانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى سُبْحَانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ سُبْحَانَ اللهِ الْبَصيرِ الَّذى لَيْسَ شَىءٌ أَبْصَرَ مِنْهُ يُبْصِرُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ ما تَحْتَ سَبْعِ أَرَضينَ وَيُبْصِرُ ما فى ظُلُماتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ لا تُدْرِكُهُ الأَبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصارَ وَهُوَ اللَّطيفُ الْخَبيرُ لا تَغْشَى بَصَرَهُ الظُّلْمَةُ وَلا يُسْتَتَرُ مِنْهِ بِسِتْرٍ وَلا يُوارى مِنْهُ جِدارٌ وَلا يَغيبُ عَنْهُ بَرٌّ وَلا بَحْرٌ وَلا يَكُنُّ مِنْهُ جَبَلٌ ما فى أَصْلِهِ وَلا قَلْبٌ ما فيهِ وَلا جَنْبٌ ما فى قَلْبِهِ وَلا يَسْتَتِرُ مِنْهُ صَغيرٌ وَلا كَبيرٌ وَلا يَسْتَخْفى مِنْهُ صَغيرٌ لِصِغَرِهِ وَلا يَخْفى عَلَيْهِ شَىءٌ فِى الأَرْضِ وَلا فِى السَّماءِ هُوَ الَّذى يُصَوِّرُكُمْ فِى الأَرْحامِ كَيْفَ يَشاءُ لا إلهَ إلاّ هُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ.

الثّالث: سُبْحَانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللهِ الْمصَوِّرِ سُبْحَانَ اللهِ خالِقِ الأَزْواجِ كُلِّها سُبْحَانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوى سُبْحَانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَىءٍ سُبْحَانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى سُبْحَانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ سُبْحَانَ اللهِ الَّذى يُنْشِئُ السَّحابَ الثِّقالَ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلائِكَةُ مِنْ خيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّواعِقَ فَيُصيبُ بِها مَنْ يَشاءُ وَيُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْرًى بَيْنَ يَدَى رَحْمَتِهِ وَيُنَزِّلُ الْماءَ مِنَ السَّماءِ بِكَلِمَتِهِ وَيُنْبِتُ النَّباتَ بِقُدْرَتِهِ وَيَسْقُطُ الْوَرَقُ بِعِلْمِهِ سُبْحَانَ اللهِ الَّذى لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقالُ ذَرَّةٍ فِى الأَرْضِ وَلا فِى السَّماءِ وَلا أَصْغَرَ مِنْ ذلِكَ وَلا أَكْبَرَ إلاّ فى كِتابٍ مُبينٍ.

الرّابعُ: سُبْحَانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللهِ الْمصَوِّرِ سُبْحَانَ اللهِ خالِقِ الأَزْواجِ كُلِّها سُبْحَانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوى سُبْحَانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَىء سُبْحَانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى سُبْحَانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ سُبْحَانَ اللهِ الَّذى يَعْلَمُ ما تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثى وَما تَغيضُ الأَرْحامُ وَما تَزْدادُ وَكُلُّ شَىْء عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الْكَبيرُ الْمُتَعالِ سَواءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسارِبٌ بِالنَّهارِ لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنَ أَمْرِ اللهِ سُبْحانَ اللهِ الَّذى يُميتُ الأَحْياءَ وَيُحْيِى الْمَوْتى وَيَعْلَمُ ما تَنْقُصُ الأَرْضُ مِنْهُمْ وَيُقِرُّ فِى الأَرْحامِ ما يَشاءُ إلى أَجَلٍ مُسَمًّى.

الخامسُ: سُبْحَانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللهِ الْمصَوِّرِ سُبْحَانَ اللهِ خالِقِ الأَزْواجِ كُلِّها سُبْحَانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوى سُبْحَانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَىءٍ سُبْحَانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى سُبْحَانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ سُبْحَانَ اللهِ مالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِى الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إنَّكَ عَلى كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِى النَّهارِ وَتُولِجُ النَّهارَ فِى اللَّيْلِ وتُخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَىِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ.

السّادسُ: سُبْحَانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللهِ الْمصَوِّرِ سُبْحَانَ اللهِ خالِقِ الأَزْواجِ كُلِّها سُبْحَانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوى سُبْحَانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَىءٍ سُبْحَانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى سُبْحَانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ سُبْحَانَ اللهِ الَّذى عِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُها إلاّ هُوَ وَيَعْلَمُ ما فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إلاَّ يَعْلَمُها وَلا حَبَّةٍ فى ظُلُماتِ الأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يابِسٍ إلاّ فى كِتابٍ مُبينٍ.

السَّابِعُ: سُبْحَانَ اللهِ بـارِئِ النَّسَم سُبْحَانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللهِ خـالِقِ الأَزْواجِ كُلِّها سُبْحَانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوى سُبْحَانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَـيءٍ سُبْحَانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى سُبْحَانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ سُبْحَانَ اللهِ الَّذى لا يُحْصى مِدْحَتَهُ الْقائِلُونَ وَلا يَجْزى بِآلائِهِ الشّاكِرُونَ الْعابِدُونَ وَهُوَ كَما قالَ وَفَوْقَ ما نَقُولُ وَاللهُ سُبْحانَهُ كَما أَثْنى عَلى نَفْسِهِ وَلا يُحيطونَ بِشَيءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَالأَرْضَ وَلا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ.

الثّامِنُ: سُبْحَانَ اللهِ بـارِئِ النَّسَم سُبْحَانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللهِ خالِقِ الأَزْواجِ كُلِّها سُبْحَانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوى سُبْحَانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَـيءٍ سُبْحَانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى سُبْحَانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ سُبْحَانَ اللهِ الَّذى يَعْلَمُ ما يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها وَما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فيها وَلا يَشْغَلُهُ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فيها عَمّا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها وَلا يَشْغَلُهُ عِلْمُ شَيْءٍ عَنْ عِلْم شَيْءٍ وَلا يَشْغَلُهُ خَلْقُ شَيْءٍ عَنْ خَلْقِ شَيْءٍ وَلا حِفْظُ شَيْءٍ عَنْ حِفْظِ شَيْءٍ وَلا يُساوِيهِ شَيْءٌ وَلا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ.

التَّاسِعُ: سُبْحَانَ اللهِ بـارِئِ النَّسَم سُبْحَانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللهِ خـالِقِ الأَزْواجِ كُلِّها سُبْحَانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوى سُبْحَانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَـيءٍ سُبْحَانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى سُبْحَانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ سُبْحَانَ اللهِ فاطِرِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ جاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنى وَثُلاثَ وَرُباعَ يَزيدُ فِي الْخَلْقِ ما يَشاءُ إِنَ اللهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ما يَفْتَحِ اللهُ لِلنّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَها وَما يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ.

العاشِرُ: سُبْحَانَ اللهِ بارِىءِ النَّسَم سُبْحَانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللهِ خالِقِ الأَزْواجِ كُلِّها سُبْحَانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوى سُبْحَانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَـيءٍ سُبْحَانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى سُبْحَانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ سُبْحَانَ اللهِ الَّذى يَعْلَمُ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الأَرْضِ ما يَكُونُ مِنْ نَجْوى ثَلاثَةٍ إِلّا هوَ رابِعُهُمْ وَلا خَمْسَةٍ إِلّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلا أَدْنى مِنْ ذلِكَ وَلا أَكْثَرَ إِلّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَما كانُوا ثُمّ يُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَليمٌ سُبْحَانَ الَّذِى بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ.

السّادسُ والثّلاثونَ: عن الجوادِ استحبابُ هذا الدّعاءِ فى كلِّ وقتٍ من شهرِ رمضانَ: يَا ذَا الَّذِى كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيءٍ ثُمّ خَلَقَ كُلَّ شَيءٍ ثُمّ يَبْقى وَيَفْنى كُلُّ شَـيءٍ يَا ذَا الَّذى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شـيءٌ وَيـا ذَا الَّذى لَيْسَ فِي السَّمـاواتِ الْعُلى وَلا فِي الأَرَضـينَ السُّفْلى وَلا فَوقَهُنَّ وَلا تَحْتَهُنَّ وَلا بَيْنَهُنَّ إِلهٌ يُعْبَدُ غَيْرُهُ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لا يَقْوى عَلى إِحْصائِهِ إِلّا أَنْتَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمِّدٍ صَلاةً لا يَقْوى عَلى إِحْصائِها إِلّا أَنْتَ.

السَّابعُ والثّلاثونَ: عن أبى عبد الله قال: من زار الحسينَ فى شهرِ رمضانَ وماتَ فى الطريقِ لم يُعرض ولم يُحاسب وقيلَ لهُ ادخل الجنةَ آمناً.

الثّامنُ والثّلاثونَ: عن أبى عبدِ اللهِ قال: لا يُنشدُ الشعرُ بالليلِ ولا يُنشدُ فى شهرِ رمضانَ بليلٍ ولا نهارٍ فقالَ لهُ إسماعيلُ: يَا أبتاه فإنّه فينا؟ قال: وإنْ كان فينا.

التّاسعُ والثّلاثونَ: عن جعفرِ بنِ محمدٍ عن أبيهِ قالَ: كان عليٌّ يستاكُ وهو صائمٌ فى أوّلِ النهارِ وفى آخرهِ فى شهرِ رمضانَ.

الأربعونَ: عن أميرِ المؤمنينَ قال: (لا تقولوا رمضان ولكن قولوا شهر رمضان).

الحادى والأربعونَ: عن العسكرى: وليكن ممّا يدعو بِهِ بينَ كلِّ ركعتينِ من نوافل شهرِ رمضانَ:

اَللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِى وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ الْعَظِيمِ الْمَحْتُوم وَفِيمَا تَفْرُقُ مِنَ الأَمْرِ الْحَكِيم فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَنْ تَجْعَلَنِى مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذَنْبُهُم وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِى فِي طَاعَتِكَ وَتُوَسِّعَ لِى فِى رِزْقِى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الثّانى والأربعون: عن الصّادق: إذا صلّيتَ المغربَ ونوافلَها فصلِّ الثّمانى الرّكعاتِ الّتى بعدَ المغربِ فإذا صليتَ ركعتينِ فَسَبِّحْ تسبيحَ الزهراءِ بعد كلِّ ركعتينِ وَقُلْ:

اَللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ

وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَدْخِلْنِى فِى كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَخْرِجْنِى مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الثّالثُ والأربعونَ: عن محمّدِ بنِ عيسى بنِ عبيدٍ بإسناده عن الصّالحين قال: (وكرّر فى ليلةِ ثلاثٍ وعشرينَ من شهرِ رمضانَ قائماً وقاعداً وعلى كلِّ حالٍ والشهرِ كلّه وكيفَ أمكنكَ ومتى حضركَ فى دهركَ تقولُ بعدَ تمجيدِ اللهِ (تعالى) والصلاةِ على النبى وآلهِ).

اَللّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ وَعَلى آبَائِهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ فِى هذِهِ السَّاعَةِ وَفِى كُلِّ سَاعَةٍ وَلِيّاً وَحَافِظاً وَقَائِداً وَنَاصِراً وَدَلِيلاً وَمُؤَيِّداً حَتّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طُولاً وَعَرْضاً وَتَجْعَلَهُ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الأَئِمَّةِ الْوَارِثِينَ. اَللّهُمَّ انْصُرْهُ وانْتَصِرْ بِهِ وَاجْعَلِ النَّصْرَ مِنْكَ لَهُ وَعَلى يَدِهِ وَالْفَتْحَ عَلى وَجْهِهِ وَلاَ تُوَجِّهِ الأَمْرَ إِلى غَيْرِهِ. اَللّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ حَتّى لاَ يَسْتَخْفِى بِشَىْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ. اَللّهُمَّ إِنِّى أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِى دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الإِسْلاَمَ وَأَهْلَهُ وَتُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَأَهْلَهُ وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلى طَاعَتِكَ وَالْقَادَةِ إِلى سَبِيلِكَ وَآتِنَا فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَاجْمَعْ لَنَا خَيْرَ الدَّارَيْنِ وَاقْضِ عَنَّا جَمِيعَ مَا تُحِبُّ وَاجْعَلْ لَنَا فِى ذَلِكَ الْخِيَرَةَ بِرَحْمَتِكَ وَمَنِّكَ فِى عَافِيَةٍ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ وَيَدِكَ الْمَلأَى فَإِنَّ كُلَّ مُعْطٍ يَنْقُصُ مِنْ مُلْكِهِ وَعَطَاؤُكَ يَزِيدُ فِى مُلْكِكَ.

الرَّابعُ والأربعُونَ: عن الصّادقِ عن آبائِهِ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ (صلّى اللهُ عليه وآلهِ): ((اعتكافُ عشرٍ فى شهرِ رمضانَ تعدلُ حَجَتين وعَمْرَتين)).

الخامسُ والأربعونَ: عن الصّادقِ أنّهُ كانَ يدعوُ بهذا الدّعاءِ إذا أخذَ المصحفَ قبلَ أنْ يقرأهُ:

اَللّهُمَّ إِنِّى أَشْهَدُ أَنَّ هذا كِتابُكَ الْمُنْزَلُ مِنْ عِنْدِكَ عَلى رَسُولِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَكَتابُكَ النّاطِقُ عَلى لِسانِ رَسُولِكَ وَفِيْهِ حُكْمُكَ وَشَرَائِعُ دِينِكَ أَنْزَلْتَهُ عَلى نَبِيِّكَ وَجَعَلْتَهُ عهداً مِنْكَ إِلى خَلْقِكَ وَحَبْلاً مُتَّصِلاً فيما بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبادِكَ. اَللّهُمَّ إِنِّى نَشَرْتُ عَهْدَكَ وَكِتابَكَ. اَللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَظَرى فيهِ عِبادَةً وَقِراءَتى تَفَكُّراً وَفِكْرى فيهِ اعْتِباراً وَاجْعَلْنى مِمَّنْ اتَّعَظَ بِبَيانِ مَواعِظِكَ فيهِ وَاجْتَنَبَ مَعاصيكَ وَلا تَطْبَعْ عِنْدَ قِراءَتى كِتَابَكَ عَلى قَلْبِى وَلاَ عَلى سَمْعِى وَلا تَجْعَلْ عَلى بَصَرى غِشاوَةً وَلا تَجْعَلْ قِراءَتى قِراءَةً لا تَدَبُّرَ فيها بَلِ اجْعَلْنى أَتَدَبَّرُ آياتِهِ وَأَحْكامَهُ آخِذاً بِشَرائِعِ دينِكَ وَلا تَجْعَلْ نَظَرى فيهِ غَفْلَةً وَلا قِراءَتى هَذْرَمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الرَّؤوفُ الرَّحيمُ.

السّادسُ والأربعُونَ: عن الصّادق أنّه كان يدعو بهذا الدّعاء إذا فرغ من قراءة القرآن:

اَللّهُمَّ إِنِّى قَرَأْتُ ما قَضَيْتَ مِنْ كِتابِكَ الَّذى أَنْزَلْتَهُ عَلى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُكَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنا وَلَكَ الشُّكْرُ وَالْمِنَّةُ عَلَى مَا قَدَّرْتَ وَوَفَّقْتَ. اَللّهُمَّ اجْعَلْنى مِمَّنْ يُحِلُّ حَلاَلَكَ وَيُحَرِّمُ حَرامَكَ وَيَتَجَنَّبُ مَعاصِيَكَ وَيُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَمُتَشابِهِهِ وَناسِخِهِ وَمَنْسُوخِهِ وَاجْعَلْهُ لِى شِفَاءً وَاجْعَلْهُ لى أُنْساً فى قَبْرى وَأُنْساً فى حَشْرى وَاجْعَلْ لِى بَرَكَةً بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأْتُها وَارْفَعْ لِى بِكُلِّ حَرْفٍ دَرَسْتُهُ دَرَجَةً فِى أَعَلى عِلِّيِّينَ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَنَجِيِّكَ وَدَلِيلِكَ وَالدَّاعِى إِلى سَبِيلِكَ وَعَلى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ مِنْ بَعْدِ رَسُولِكَ وَعَلى أَوْصِيَائِهِمَا الْمُسْتَحْفِظِينَ دِينَكَ الْمُسْتَوْعِبِينَ حَقَّكَ الْمُسْتَرعِينَ خَلْقَكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السابعُ والأربعونَ: عن السّجادِ أنّهُ كان يدعو بهذا الدّعاءِ عندَ ختمِ القرآنِ:

اَللّهُمَّ إِنَّكَ أَعَنْتَنى عَلى خَتْمِ كِتابِكَ الَّذى أَنْزَلْتَهُ نُوراً وَجَعَلْتَهُ مُهَيْمِناً عَلى كُلِّ كِتابٍ أَنْزَلْتَهُ وَفَضَّلْتَهُ عَلى كُلِّ حَدِيثٍ قَصَصْتَهُ وَفُرْقاناً فَرَقْتَ بِهِ بَيْنَ حَلالِكَ وَحَرامِكَ وَقُرْآناً أَعْرَبْتَ بِهِ عَنْ شَرائِعِ أَحْكامِكَ وَكِتاباً فَصَّلْتَهُ لِعِبادِكَ تَفْصِيلاً وَوَحْياً أَنْزَلْتَهُ عَلى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَنْزِيلاً وَجَعَلْتَهُ نُوراً نَهْتَدِى بِهِ مِنْ ظُلَمِ الضَّلالَةِ وَالْجَهالَةِ بِاتِّباعِهِ وَشِفاءً لِمَنْ أَنْصَتَ بِفَهْمِ التَّصْدِيقِ إِلَى اسْتِماعِهِ وَميزانَ قِسْطٍ لا يَحيفُ عَنِ الْحَقِّ لِسانُهُ وَنُورَ هُدًى لا يُطْفَأُ عَنِ الشَّاهِدِينَ بُرْهانُهُ وَعَلَمَ نَجاةٍ لا يَضِلُّ مَنْ أَمَّ قَصْدَ سُنَّتِهِ وَلا تَنالُ أَيْدِى الْهَلَكاتِ مَنْ تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ عِصْمَتِهِ. اَللّهُمَّ فَإِذْ قَدْ أَفَدْتَنَا الْمَعُونَةَ عَلى تِلاوَتِهِ وَسَهَّلْتَ جَواسِىَ أَلْسِنَتِنا بِحُسْنِ عِبارَتِهِ فَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَرْعاهُ حَقَّ رِعايَتِهِ وَيَدِينُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ لِمُحْكَمِ آياتِهِ وَيَفْزَعُ إِلَى الإِقْرارِ بِمُتَشابِهِهِ وَمُوضَحاتِ بَيِّناتِهِ.

اَللّهُمَّ إِنَّکَ أَنْزَلْتَهُ عَلى نَبِيِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُجْمَلاً وَأَلْهَمْتَهُ عِلْمَ عَجائِبِهِ مُكَمَّلًا وَوَرَّثْتَنا عِلْمَهُ مُفَسَّراً وَفَضَّلْتَنا عَلى مَنْ جَهِلَ عِلْمَهُ وَقَوَّيْتَنا عَلَيْهِ لِتَرْفَعَنا فَوْقَ مَنْ لَمْ يُطِقْ حَمْلَهُ، اَللّهُمَّ فَإِذا قَدْ جَعَلْتَ قُلُوبَنا لَهُ حَمَلَةً وَعَرَّفْتَنا بِرَأْفَتِکَ شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ الْخَطيبِ بِهِ وَعَلى آلِهِ الْخُزّانِ لَهُ وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِکَ حَتّى لا يُعارِضَنا الشَّکُّ فى تَصْديقِهِ وَلا يَخْتَلِجَنَا الزَّيْغُ عَنْ قَصْدِ طَريقِهِ. اَللّهُمَّ وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ وَيَأْوى مِنَ الْمُتَشابِهاتِ إِلى حِرْزِ مَعْقِلِهِ وَيَسْكُنُ فى ظِلِّ جَناحِهِ وَيَهْتَدى بِضَوْءِ صَباحِهِ وَيَقْتَدى بِتَبَلُّجِ أَسْفارِهِ وَيَسْتَصْبِحُ بِمِصْباحِهِ وَلا يَلْتَمِسُ الْهُدى فى غَيْرِهِ. اَللّهُمَّ وَكَما نَصَبْتَ بِهِ مُحَمَّداً صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَماً لِلدَّلالَةِ عَلَيْکَ وَأَنْهَجْتَ بِآلِهِ عَلَيْهِم السَّلامُ سُبُلَ الرِّضا إِلَيْکَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ وَسيلَةً لَنا إِلى أَشْرَفِ مَنازِلِ الْكَرامَةِ وَسُلَّماً نَعْرُجُ فيهِ إِلى مَحَلِّ السَّلامَةِ وَسَبَباً نُجْزى بِهِ النَّجاةَ فى عَرْصَةِ الْقِيامَةِ وَذَريعَةً نَقْدُمُ بِها عَلى نَعيمِ دارِ الْمُقامَةِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاحْطُطْ بِالْقُرْآنِ عَنّا ثِقْلَ الأَوْزارِ وَهَبْ لَنا حُسْنَ شَمائِلِ الأَبْرارِ وَاقْفُ بِنا آثارَ الَّذينَ قامُوا لَکَ بِهِ آناءَ اللَّيْلِ وَأَطْرافَ النَّهارِ حَتّى تُطَهِّرَنا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ بِتَطْهيرِهِ وَتَقْفُوَ بِنا آثارَ الَّذينَ اسْتَضاؤُوا بِنُورِهِ وَلَمْ يُلْهِهِمُ الأَمَلُ عَنِ الْعَمَلِ فَيَقْطَعَهُمْ بِخُدَعِ غُرُورِهِ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ لَنا فى ظُلَمِ اللَّيالى مُونِساً وَمِنْ نَزَغاتِ الشَّيْطانِ وَخَطَراتِ الْوَساوِسِ حارِساً وَلأَقْدامِنا عَنْ نَقْلِها إِلَى الْمَعاصى حابِساً وَلأَلْسِنَتِنا عَنِ الْخَوْضِ فِى الْباطِلِ مِنْ غَيْرِ ما آفَةٍ مُخْرِساً وَلِجَوارِحِنا عَنِ اقْتِرافِ الآثامِ زاجِراً وَلِما طَوَتِ الْغَفْلَةُ عَنّا مِنْ تَصَفُّحِ الإِعْتِبارِ ناشِراً حَتّى تُوصِلَ إِلى قُلُوبِنا فَهْمَ عَجائِبِهِ وَزَواجِرَ أَمْثالِهِ الَّتى ضَعُفَتِ الْجِبالُ الرَّواسى عَلى صَلابَتِها عَنِ احْتِمالِهِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَدِمْ بِالْقُرْآنِ صَلاحَ ظاهِرِنا وَاحْجُبْ بِهِ خَطَراتِ الْوَساوِسِ عَنْ صِحَّةِ ضَمائِرِنا وَاغْسِلْ بِهِ زَيْغَ قُلُوبِنا وَعَلائِقَ أَوْزارِنا وَاجْمَعْ بِهِ مُنْتَشَرَ أُمورِنا وَأَرْوِ بِهِ فى مَوْقِفِ الأَرْضِ عَلَيْکَ ظَمَأَ هَواجِرِنا وَاكْسُنا بِهِ حُلَلَ الأَمانِ يَوْمَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ فى نُشُورِنا. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْبُرْ بِالْقُرْآنِ خَلَّتَنا مِنْ عَدَمِ الإِمْلاقِ وَسُقْ إِلَيْنا بِهِ رَغَدَ الْعَيْشِ وَخِصْبَ سَعَةِ الأَرْزاقِ وَجَنِّبْنا بِهِ الضَّرائِبَ الْمَذْمُومَةَ وَمَدانِيَ الأَخْلاقِ وَاعْصِمْنا بِهِ مِنْ هُوَّةِ الْكُفْرِ وَدَواعِى النِّفاقِ حَتّى يَكُونَ لَنا فِى الْقِيامَةِ إِلى رِضْوانِکَ وَجَنّاتِکَ قائِداً وَلَنا فِى الدُّنْيا عَنْ سُخْطِکَ وَتَعَدّى حُدُودِکَ ذائِداً وَلِنا عِنْدَکَ بِتَحْليلِ حَلالِهِ وَتَحْريمِ حَرامِهِ شاهِداً.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَوِّنْ بِالْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَوْتِ عَلى أَنْفُسِنا كَرْبَ السِّياقِ وَجَهْدَ الأَنينِ وَتَرادُفَ الْحَشارِجِ إِذا بَلَغَتِ النُّفُوسُ التَّراقِىَ وَقيلَ مَنْ راقٍ وَتَجَلّى مَلَکُ الْمَوْتِ لِقَبْضِها مِنْ حُجُبِ الْغُيوبِ وَرَماها عَنْ قَوْسِ الْمَنايا بِسَهْمِ وَحْشَةِ الْفِراقِ وَدَنا مِنّا إِلَى الآخِرَةِ رَحيلٌ وَانْطِلاقٌ وَصارَتِ الأَعْمالُ قَلائِدَ فِى الأَعْناقِ وَكانَتِ الْقُبورُ هِىَ الْمَأْوى إِلى ميعادِ يَوْمِ التَّلاقِ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبارِکْ لَنا فى حُلُولِ دارِ الْبِلى وَطُولِ الْمُقامَةِ بَيْنَ أَطْباقِ الثَّرى وَاجْعَلِ الْقُبورَ بَعْدَ فِراقِ الدُّنْيا خَيْرَ مَنازِلِنا وَافْسَحْ لَنا بِرَحْمَتِکَ فى ضيقِ مَلاحِدِنا وَلا تَفْضَحْنا فى حاضِرِى الْقِيامَةِ بِمُوبِقاتِ آثامِنا وَارْحَمْ بِالْقُرْآنِ فى مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْکَ ذُلَّ مَقامِنا وَثَبِّتْ بِهِ عِنْدَ اضْطِرابِ جِسْرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْمَجازِ عَلَيْها زَلَلَ أَقْدامِنا وَنَجِّنا بِهِ مِنْ كُلِّ كَرْبٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَشَدائِدِ أَهْوالِ يَوْمِ الطّامَّةِ وَبَيِّضْ وُجُوهَنا يَوْمَ تَسْوَدُّ وُجُوهُ الظَّلَمَةِ فى يَوْمِ الْحَسْرَةِ وَالنَّدامَةِ وَاجْعَلْ لَنا فى صُدُورِ الْمُؤْمِنينَ وُدّاً وَلا تَجْعَلِ الْحَياةَ عَلَيْنا نَكَداً.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ كَما بَلَّغَ رِسالاتِکَ وَصَدَعَ بِأَمْرِکَ وَنَصَحَ لِعِبادِکَ. اَللّهُمَّ اجْعَلْ نَبِيَّنا صَلَواتُکَ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَقْرَبَ النَّبِيّينَ مِنْکَ مَجْلِساً وَأَمْكَنَهُمْ مِنْکَ شَفاعَةً وَأَجَلَّهُمْ عِنْدَکَ قَدْراً وَأَوْجَهَهُمْ عِنْدَکَ جاهاً اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشَرِّفْ بُنْيانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ وَثَقِّلْ ميزانَهُ وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ وَقَرِّبْ وَسيلَتَهُ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ وَأَتِمَّ نُورَهُ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَأَحْيِنا عَلى سُنَّتِهِ وَتَوَفَّنا عَلى مِلَّتِهِ وَخُذْ بِنا مِنْهاجَهُ وَاسْلُکْ بِنا سَبيلَهُ وَاجْعَلْنا مِنْ أَهْلِ طاعَتِهِ وَاحْشُرْنا فى زُمْرَتِهِ وَأَوْرِدْنا حَوْضَهُ وَاسْقِنا بِكَأْسِهِ وَصَلِّ اَللّهُمَّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً تُبَلِّغُهُ بِها أَفْضَلَ ما يَأْمُلُ مِنْ خَيْرِکَ وَفَضْلِکَ وَكَرامَتِکَ إِنَّکَ ذُو رَحْمَةٍ واسِعَةٍ وَفَضْلٍ كَريمٍ.

اَللّهُمَّ اجْزِهِ بِما بَلَّغَ مِنْ رِسالاتِکَ وَأَدّى مِنْ آياتِکَ وَنَصَحَ لِعِبادِکَ وَجاهَدَ فى سَبيلِکَ أَفْضَلَ ما جَزَيْتَ أَحَداً مِنْ مَلائِكَتِکَ الْمُقَرَّبينَ وَأَنْبِيائِکَ الْمُرْسَلينَ الْمُصْطَفَيْنَ والسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

أقولُ: ذكرنا هذه الأمورَ الثّلاثةَ بالمناسبةِ.

الثّامنُ والأربعُونَ: أنْ يقرأَ دعاءَ الجوشنِ الكبيرِ فى هـذا الشـهرِ مرّةً واحـدةً وثلاثَ مرّاتٍ كما تقـدّم عن النبى فى شـرحِ دعاءِ الجوشـنِ الكبيرِ.

التّاسعُ والأربعُونَ: عن أبى جعفرٍ (فى حديثٍ) قال السائلُ: يَابنَ رسولِ اللهِ كيفَ أعرفُ ليلةَ القدرِ تكونُ فى كلِّ سـنةٍ قال: إذا أتى شهرُ رمضانَ فاقرأْ سورةَ الدُّخانِ فى كلِّ ليلةٍ مائةَ مرّةً فإذا أتتْ ليلةُ ثلاثٍ وعشرين فإنّكَ ناظرٌ إلى تصديقِ الذى سألتَ عنهُ.

الخمسونَ: أنْ يواظبَ على تركِ المكروهاتِ وإتيانِ المُستحباتِ المنصوصةِ فى الشّرعِ لشهرِ رمضانَ.

الأعمالُ المختصّةُ فى شهرِ رمضانَ

أعمالُ اللّيلةِ الأولى

الأوَّلُ: يُستحبُّ قبلَ كلِّ شيءٍ الاستهلالُ فَقَدْ رُوى عن أبى عبدِ اللهِ عن آبائِهِ قال: كان عليٌّ إذا كان بالكوفةِ يخرجُ والناس معهُ يتراءى هلالَ شهرِ رمضانَ فإذا رآهُ قال: اَللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالأَمْنِ وَالإِيمَانِ وَالسَّلاَمَةِ وَالإِسْلاَمِ وَصِحَّةٍ مِنَ السُّقْمِ وَفَرَاغٍ لِطَاعَتِكَ مِنَ الشُّغْلِ وَاكْفِنَا بِالْقَلِيلِ مِنَ النَّوْمِ.

الثّانى: عن أبى جعفرٍ قال: كان رسولُ اللهِ إذا أهلّ هلالُ شهرِ رمضانَ استقبلَ القبلةَ ورفع يديه فقالَ:

اَللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالأَمْنِ وَالإِيمَانِ وَالسَّلاَمَةِ وَالإِسْلاَمِ وَالْعَافِيَةِ الْمُجَلَّلَةِ وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ وَدَفْعِ الأَسْقَامِ. اَللَّهُمَّ ارزُقْنَا صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ وَتِلاَوَةَ الْقُرْآنِ فِيهِ. اَللَّهُمَّ سَلِّمْهُ لَنَا وَتَسلَّمْهُ مِنَّا وَسَلِّمْنَا فِيهِ.

الثّالثُ: عن أبى عبدِ اللهِ أنّه كان إذا أهلَّ هلالُ شـهرِ رمضانَ قال: اَللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ عَلَيْنَا بِالسَّلاَمَةِ وَالإِسْلاَمِ وَالْيَقِينِ وَالإِيمَانِ وَالْبِرِّ وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضى.

الرّابعُ: عن الصّادقِ قال: إذا رأيتَ هلالَ شهرِ رمضانَ فلا تشر إليه ولكن استقبلْ القبلةَ وارفعْ يديك إلى اللهِ (عزَّ وجلَّ) وخاطبْ الهلالَ تقولُ: رَبِّى وَرَبُّكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ. اَللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالأَمْنِ وَالإِيمَانِ وَالسَّلاَمَةِ وَالإِسْلاَمِ وَالْمُسَارَعَةِ إِلى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى. اَللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِى شَهْرِنَا هذَا وَارْزُقْنَا خَيْرَهُ وَعَوْنَهُ وَاصْرِفْ عَنَّا ضُرَّهُ وَشَرَّهُ وَبَلاَءَهُ وَفِتْنَتَهُ.

الخامسُ: رُوى أنّ عليَّ بنِ الحسينِ مَرَّ فى طريقِهِ يوماً فنظرَ إلى هلالِ شـهرِ رمضانَ فوقفَ فقالَ: أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطيعُ الدّائِبُ السَّرِيعُ الْمُتَرَدِّدُ فى مَنازِلِ التَّقْديرِ الْمُتَصَرِّفُ فى فَلَكِ التَّدْبيرِ آمَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ الظُّلَمَ وَأَوْضَحَ بِكَ الْبُهَمَ وجَعَلَكَ آيَةً مِنْ آياتِ مُلْكِهِ وَعَلامَةً مِنْ عَلاماتِ سُلْطانِهِ فَحَدَّ بِكَ الزَّمانَ وامْتَهَنَكَ بِالْكَمالِ وَالنُّقْصانِ وَالطُّلوعِ والأُفُولِ وَالإنارَةِ والْكُسُوفِ فى كُلِّ ذلِكَ أَنْتَ لَهُ مُطيعٌ وَإِلَى إِرادَتِهِ سَرِيعٌ سُبْحانَهُ ما أَعْجَبَ ما دَبَّرَ مِنْ أَمْرِكَ وَأَلْطَفَ ما صَنَعَ فى شَأْنِكَ جَعَلَكَ مِفْتاحَ شَهْرٍ حادِثٍ لأَمْرٍ حادِثٍ فَاَسأَلُ اللهَ رَبِّى وَرَبَّكَ وَخالِقِى وَخالِقَكَ وَمُقَدِّرى وَمُقَدِّرَكَ وَمُصَوِّرى وَمُصَوِّرَكَ أَنْ يُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَكَ هِلالَ بَرَكَةٍ لا تَمْحَقُها الأَيامُ وَطَهارَةً لا تُدَنِّسُهَا الآثامُ هِلالَ أَمْنٍ مِنَ الآفاتِ وَسَلامَةٍ مِنَ السَّيِّئاتِ هِلالَ سَعْدٍ لاَ نَحْسَ فيهِ وَيُمْنٍ لا نَكَدَ مَعَهُ وَيُسْرٍ لا يُمازِجُهُ عُسْرٌ وَخَيْرٍ لاَ يَشُوبُهُ شَرٌّ هِلالَ أَمْنٍ وَإِيمانٍ وَنِعْمَةٍ وَإِحْسانٍ وَسَلامَةٍ وَإِسْلامٍ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنا مِنْ أَرْضى مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ وَأَزْكى مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ وَأَسْعَدَ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فيهِ وَوَفِّقْنَا اَللَّهُمَّ فيهِ لِلطّاعَةِ وَالتَّوْبَةِ وَاعْصِمْنا فيهِ مِنَ الآثامِ وَالْحَوبَةِ وَأَوْزِعْنا فيهِ شُكْرَ النِّعْمَةِ وأَلْبِسْنا فيهِ جُنَنَ الْعافِيَةِ وَأَتْمِمْ عَلَيْنا بِاسْتِكْمالِ طاعَتِكَ فيهِ الْمِنَّةَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمَنّانُ الْحَميدُ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطَّيِّبينَ وَاجْعَلْ لَنا فيهِ عَوْناً مِنْكَ عَلى ما نَدَبْتَنا إِلَيْهِ مِنْ مُفْتَرَضِ طاعَتِكَ وَتَقَبَّلْها إِنَّكَ الأَكْرَمُ مِنْ كُلِّ كَريمٍ وَالأَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحيمٍ آمينَ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

السَّادسُ: عن أبى عبدِ اللهِ قالَ: إذا كانَ أوَّلَ ليلةٍ من شـهرِ رمضانَ فَقُلْ: اَللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ مُنَزِّلَ الْقُرْآنِ هذا شَهْرُ رَمَضانَ الَّذى أَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ وَأَنْزَلْتَ فيهِ آياتٍ بَيِّناتٍ مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانِ اَللَّهُمَّ ارْزُقْنا صِيامَهُ وَأَعِنّا عَلى قِيامِهِ اَللَّهُمَّ سَلِّمْهُ لَنا وَسَلِّمْنا فيهِ وَتَسَلَّمْهُ مِنّا فى يُسْرٍ مِنْكَ وَمُعافاةٍ وَاجْعَلْ فيما تَقْضى وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ الْمحْتُومِ وَفيما تَفْرُقُ مِنَ الأَمْرِ الْحَكيمِ فى لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضاءِ الَّذى لا يُرَدُّ

وَلا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنى مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْكورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ وَاجْعَلْ فيما تَقْضى وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطيلَ عُمْرى وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلالِ.

السّابِعُ: كانَ من دعاءِ السّجّادِ إذا دَخَلَ شهرُ رمضانَ:

اَلْحمدُ لِلّهِ الَّذى هَدانا لِحَمْدِهِ وَجَعَلَنا مِنْ أَهْلِهِ لِنَكُونَ لِإِحْسانِهِ مِنَ الشّاكِرينَ وَلِيَجْزِيَنا عَلى ذلِكَ جَزاءَ الْمُحْسِنينَ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذى حَبانا بِدينِهِ وَاخْتَصَّنا بِمِلَّتِهِ وَسَبَّلَنا فى سُبُلِ إِحْسانِهِ لِنَسْلُكَها بِمَنِّهِ إِلى رِضْوانِهِ حَمْداً يَتَقَبَّلُهُ مِنّا وَيَرْضى بِهِ عَنّا وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذى جَعَلَ مِنْ تِلْكَ السُّبُلِ شَهْرَهُ شَهْرَ رَمَضانَ شَهْرَ الصِّيامِ وَشَهْرَ الإِسْلامِ وَشَهْرَ الطَّهُورِ وَشَهْرَ التَّمْحيصِ وَشَهْرَ الْقِيامِ الَّذى أُنْزِلَ فيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانِ. فَأَبانَ فَضيلَتَهُ عَلى سائِرِ الشُّهُورِ بِما جَعَلَ لَهُ مِنَ الْحُرُماتِ الْمَوْفُورَةِ وَالْفَضائِلِ الْمَشْهُورَةِ فَحَرَّمَ فيهِ ما أَحَلَّ فى غَيْرِهِ إِعْظاماً وَحَجَرَ فيهِ الْمَطاعِمَ وَالْمَشارِبَ إِكْراماً وَجَعَلَ لَهُ وَقْتاً بَيِّناً لا يُجيزُ جَلَّ وَعَزَّ أَنْ يُقَدَّمَ قَبْلَهُ وَلا يَقْبَلُ أَنْ يُؤَخَّرَ عَنْهُ ثُمّ فَضَّلَ لَيْلَةً وَاحِدَةً مِنْ لَياليهِ عَلى لَيالى أَلْفِ شَهْرٍ وَسَمّاها لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فيها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلامٌ دائِمُ الْبَرَكَةِ إِلى طُلُوعِ الْفَجْرِ عَلى مَا يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ بِما أَحْكَمَ مِنْ قَضائِهِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَلْهِمْنا مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ وَإِجْلالَ حُرْمَتِهِ وَالتَّحَفُّظَ مِمّا حَظَرْتَ فيهِ وَأَعِنّا عَلى صِيامِهِ بِكَفِّ الْجَوارِحِ عَنْ مَعاصيكَ وَاسْتِعْمالِها فيهِ بِما يُرْضيكَ حَتّى لا نُصْغِيَ بِأَسْماعِنا إِلى لَغْوٍ وَلا نُسْرِعَ بِأَبْصارِنا إِلى لَهْوٍ وَحَتّى لا نَبْسُطَ أَيْدِيَنا إِلى مَحْظُورٍ وَلا نَخْطُوَ بِأَقْدامِنا إِلى مَحْجُورٍ وَحَتّى لا تَعِيَ بُطُونُنا إِلاّ ما أَحْلَلْتَ وَلا تَنْطِقَ أَلْسِنَتُنا إِلاّ بِما مَثَّلْتَ وَلا نَتَكَلَّفَ إِلاّ ما يُدْنى مِنْ ثَوابِكَ وَلا نَتَعاطى إِلاّ الَّذى يَقى مِنْ عِقابِكَ ثُمّ خَلِّصْ ذلِكَ كُلَّهُ مِنْ رِياءِ الْمُرائينَ وَسُمْعَةِ الْمُسْمِعينَ [المستمعين] لا نُشْرِكُ فيهِ أَحَداً دُونَكَ وَلا نَبْتَغى بِهِ مُراداً سِواكَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَوَقِّفْنا فيهِ عَلى مَواقيتِ الصَّلَواتِ الْخَمْسِ بِحُدُودِهَا الَّتى حَدَّدْتَ وَفُرُوضِهَا الَّتى فَرَضْتَ وَوَظائِفِهَا الَّتى وَظَّفْتَ وَأَوْقاتِهَا الَّتى وَقَّتَّ وَأَنْزِلْنا فيها مَنْزِلَةَ الْمُصيبينَ لِمَنازِلِهَا الْحافِظينَ لِأَرْكانِهَا الْمُؤَدِّينَ لَهَا فى أَوْقاتِهَا عَلى ما سَنَّهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فى رُكُوعِها وَسُجُودِها وَجَميعِ فَواضِلِها عَلى أَتَمِّ الطَّهُورِ وَأَسْبَغِهِ وَأَبْيَنِ الْخُشُوعِ وَأَبْلَغِهِ وَوَفِّقْنا فيهِ لِأَنْ نَصِلَ أَرْحامَنا بِالْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَأَنْ نَتَعاهَدَ جيرانَنا بِالإِفْضالِ وَالْعَطِيَّةِ وَأَنْ نُخَلِّصَ أَمْوالَنا مِنَ التَّبِعاتِ وَأَنْ نُطَهِّرَها بِإِخْراجِ الزَّكَواتِ وَأَنْ نُراجِعَ مَنْ هاجَرَنا وَأَنْ نُنْصِفَ مَنْ ظَلَمَنا وَأَنْ نُسالِمَ مَنْ عادانا حاشا مَنْ عُودِيَ فيكَ وَلَكَ فَإِنَّهُ الْعَدُوُّ الَّذى لا نُواليهِ وَالْحِزْبُ الَّذى لا نُصافيهِ وَأَنْ نَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ فيهِ مِنَ الأَعْمالِ الزّاكِيَةِ بِما تُطَهِّرُنا بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَتَعْصِمُنا فيهِ مِمّا نَسْتَأْنِفُ مِنَ الْعُيُوبِ حَتّى لا يُورِدَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ مَلائِكَتِكَ إِلاّ دُونَ ما نُورِدُ مِنْ أَبْوابِ الطّاعَةِ لَكَ وَأَنْواعِ الْقُرْبَةِ إِلَيْكَ. اَللّهُمَّ إِنّى أَسأَلُكَ بِحَقِّ هذَا الشَّهْرِ وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فيهِ مِنِ ابْتِدائِهِ إِلى وَقْتِ فَنائِهِ مِنْ مَلَكٍ قَرَّبْتَهُ أَوْ نَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ أَوْ عَبْدٍ صالِحٍ اخْتَصَصْتَهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَهِّلْنا فيهِ لِما وَعَدْتَ أَوْلياءَكَ مِنْ كَرامَتِكَ وَأَوْجِبْ لَنا فيهِ ما أَوْجَبْتَ لِأَهْلِ الْمُبالَغَةِ فى طاعَتِكَ وَاجْعَلْنا فى نَظْمِ مَنِ اسْتَحَقَّ الرَّفيعَ الأَعْلى بِرَحْمَتِكَ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَجَنِّبْنَا الإِلْحادَ فى تَوْحيدِكَ وَالتَّقْصيرَ فى تَمْجيدِكَ وَالشَّكَّ فى دينِكَ والْعَمى عَنْ سَبيلِكَ وَالإِغْفالَ لِحُرْمَتِكَ وَالاِنْخِداعَ لِعَدُوِّكَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَإِذا كانَ لَكَ فى كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيالى شَهْرِنا هذا رِقابٌ يَعْتِقُها عَفْوُكَ أَوْ يَهَبُها صَفْحُكَ فَاجْعَلْ رِقابَنا مِنْ تِلْكَ الرِّقابِ وَاجْعَلْنا لِشَهْرِنا مِنْ خَيْرِ أَهْلٍ وَأَصْحابٍ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَامْحَقْ ذُنُوبَنا مَعَ إِمْحاقِ هِلالِهِ وَاسْلَخْ عَنّا تَبِعاتِنا مَعَ انْسِلاخِ أَيّامِهِ حَتّى يَنْقَضِيَ عَنّا وَقَدْ صَفَّيْتَنا فيهِ مِنَ الْخَطيئاتِ وَأَخْلَصْتَنا فيهِ مِنَ السَّيِّئاتِ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَإِنْ مِلْنا فيهِ فَعَدِّلْنا وَإِنْ زُغْنَا فيهِ فَقَوِّمْنا وَإِنِ اشْتَمَلَ عَلَيْنا عَدُوُّكَ الشَّيْطانُ فَاسْتَنْقِذْنا مِنْهُ. اَللّهُمَّ اشْحَنْهُ بِعِبادَتِنا إِيّاكَ وَزَيِّنْ أَوْقاتَهُ بِطاعَتِنا لَكَ وَأَعِنّا فى نَهارِهِ عَلى صِيامِهِ وَفى لَيْلِهِ عَلَى الصَّلاةِ وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْكَ وَالْخُشُوعِ لَكَ وَالذِّلَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتّى لا يَشْهَدَ نَهارُهُ عَلَيْنا بِغَفْلَةٍ وَلا لَيْلُهُ بِتَفْريطٍ. اَللّهُمَّ وَاجْعَلْنا فى سائِرِ الشُّهُورِ وَالأَيّامِ كَذلِكَ ما عَمَّرْتَنا وَاجْعَلْنا مِنْ عِبادِكَ الصّالِحينَ الَّذينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فيهَا خالِدُونَ وَالَّذينَ يُؤْتُونَ ما آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلى رَبِّهِمْ راجِعُونَ وَمِنَ الَّذينَ يُسارِعُونَ فِى الْخَيْراتِ وَهُمْ لَها سابِقُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فى كُلِّ وَقْتٍ وَكُلِّ أوانٍ وَعَلى كُلِّ حالٍ عَدَدَ ما صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَأَضْعافَ ذلِكَ كُلِّهِ بِالأَضْعافِ الَّتى لا يُحْصيها غَيْرُكَ إِنَّكَ فَعّالٌ لِما تُريدُ.

الثّامنُ: إنَّ رسولَ اللهِ كان يدعو أوّلَ ليلةٍ من شهرِ رمضانَ بهذا الدّعاءِ: اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِى أَكْرَمَنا بِكَ أَيُّهَا الشَّهرُ الْمُبارَكُ اَللَّهُمَّ فَقَوِّنا عَلى صِيامِنا وَقِيامِنا وَثَبِّتْ أَقْدامَنا وَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ اَللَّهُمَّ أَنْتَ الْواحِدُ فَلا وَلَدَ لَكَ وأَنْتَ الصَّمَدُ فلا شِبْهَ لَكَ وأَنْتَ الْعَزِيزُ فَلَا يُعِزُّكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِير وَأَنْتَ الْمَوْلى وَأَنا الْعَبْدُ وأَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنا الْمُذْنِبُ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ وَأَنَا الْمُخْطِئُ وَأَنْتَ الْخالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَأَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ أَسأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ أَنْ تَغْفِرَ لى وَتَرْحَمَنى، وَتَجاوَزْ عَنّى إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

التّاسعُ: عن العبدِ الصالحِ موسى بن جعفرٍ قال: ادعُ بهذا الدّعاءِ فى شهرِ رمضانَ مُستقبلَ دخولَ السنةِ وذكر أنّ من دعا به مخلصاً مُحتسباً لم تصبْهُ فى تلك السنةِ فتنةٌ ولا أذيّةٌ ولا آفةٌ فى دينهِ ودُنياه وبدنهِ ووقاهُ اللهُ شرَّ ما يأتى به فى تلك السّنةِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِى دَانَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي قَهَرْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي تَوَاضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي خَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ بها كُلَّ شَيْءٍ وَبِعِلْمِكَ الَّذِى أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ يَا أَوَّلَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا بَاقِى بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ يَا أَللَّهُ يَا رَحْمَانُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النِّقَمَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُدِيلُ الْأَعْدَاءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الدّعاء وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّذِى تَحْبِسُ غَيْثَ السَّمَاءِ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الغِطَاءَ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ وَأَلْبِسْنِى دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ الَّتِي لَا تُرَامُ وَعَافِنِي مِنْ شَرِّ مَا أُخافُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِى مُسْتَقْبَلِ سَنَتِى هَذِهِ.

اَللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِى وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَجَبْرَائِيلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ أَسْأَلُكَ بِكَ وَبِمَا تَسَمَّيْتَ بِهِ يَا عَظِيمُ أَنْتَ الَّذِى تَمُنُّ بِالْعَظِيمِ وَتَدْفَعُ كُلَّ مَحْذُورٍ وَتُعْطِى كُلَّ جَزِيلٍ وَتُضَاعِفُ مِنَ الْحَسَنَاتِ الْكَثِيرِ بِالْقَلِيلِ وَتَفْعَلُ مَا تَشَاءُ يَا قَدِيرُ يَا أَللَّهُ يَا رَحْمَانُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَلْبِسْنِى فِى مُسْتَقْبَلِ سَنَتِى هَذِهِ سَتْرَكَ وَأَضِىء وَجْهِى بِنُورِكَ وَأَحْيِنِى بِمَحَبَّتِكَ وَبَلِّغْ بِى رِضْوَانَكَ وَشَرِيفَ كَرَائِمِكَ وَجَزِيلَ عَطَائِكَ مِنْ خَيْرِ مَا عِنْدَكَ وَمِنْ خَيْرِ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ سِوى مَنْ لَا يَعْدِلُهُ عِنْدَكَ أَحَدٌ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَلْبِسْنِى مَعَ ذَلِكَ عَافِيَتَكَ يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى وَشَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَيَا دَافِعَ مَا تَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ تَوَفَّنِى عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَفِطْرَتِهِ وَعَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسُنَّتِهِ وَعَلَى خَيْرِ الْوَفَاةِ فَتَوَفَّنِى مُوَالِياً لِأَولِيَائِكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ.

اَللَّهُمَّ وَامْنَعْنِى مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ يُبَاعِدُنِى مِنْكَ وَاجْلِبْنِى إِلَى كُلِّ عَمَلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ يُقَرِّبُنِى مِنْكَ فِى هَذِهِ السَّنَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وامْنَعْنِى مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أو فِعْلٍ أو قَوْلٍ يَكُونُ مِنِّى أَخَافُ سُوءَ عَاقِبَتِهِ وَمَقْتَكَ إِيَّاىَ عَلَيْهِ حَذَراً أَنْ تَصْرِفَ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ عَنِّى فَأَسْتَوْجِبَ بِهِ نَقْصاً مِنْ حَظٍّ لِى عِنْدَكَ يَا رَؤُوفُ يَا رَحِيمُ اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِى فِى مُسْتَقْبَلِ هذِهِ السَّنَةِ هَذِهِ فِى حِفْظِكَ وَجِوَارِكَ وَكَنَفِكَ وَجَلِّلْنِى عَافِيَتَكَ وَهَبْ لِى كَرَامَتَكَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِى تَابِعاً لِصَالِحِى مَنْ مَضَى مِنْ أولِيَائِكَ وَأَلْحِقْنِى بِهِمْ وَاجْعَلْنِى مُسْلِماً لِمَنْ قَالَ بِالصِّدْقِ عَلَيْكَ مِنْهُمْ وَأَعُوذُ بِكَ يَا إِلهِى أَنْ تُحِيطَ بِى خَطِيئَتِى وَظُلْمِى وَإِسْرَافِى عَلَى نَفْسِى وَاتِّبَاعِى لِهَوَاىَ وَاشْتِغَالِى بِشَهَوَاتِى فَيَحُولَ ذَلِكَ بَيْنِى وَبَيْنَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ فَأَكُونَ مَنْسِيّاً عِنْدَكَ مُتَعَرِّضاً لِسَخَطِكَ وَنَقِمَتِكَ.

اَللَّهُمَّ وَفِّقْنِى لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّى وَقَرِّبْنِى إِلَيْكَ زُلْفَى.

اَللَّهُمَّ كَمَا كَفَيْتَ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَفَرَّجْتَ هَمَّهُ وَكَشَفْتَ كَرْبَهُ وَصَدَقْتَهُ وَعْدَكَ وَأَنْجَزْتَ لَهُ عَهْدَكَ اَللَّهُمَّ فَبِذَلِكَ فَاكْفِنِى هَوْلَ هَذِهِ السَّنَةِ وَآفَاتِهَا وَأَسْقَامَهَا وَفِتَنَهَا وَشُرُورَهَا وَأَحْزَانَهَا وَضِيقَ الْمَعَاشِ فِيهَا وَبَلِّغْنِى بِرَحْمَتِكَ كَمَالَ الْعَافِيَةِ بِتَمَامِ النِّعْمَةِ عِنْدِى إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِى أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ أَسَاءَ وَظَلَمَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ أَنْ تَغْفِرَ لِى مَا مَضَى مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي حَصَرْتَهَا

حَفَظَتُکَ وَأَحْصَيْتهَا كِرَامُ مَلَائِكَتِكَ عَلَيَّ وَأَنْ تَعْصِمَنِيَ اَللّهُمَّ مِنَ الذُّنُوبِ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِى إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِى يَا أَللّهُ يَا رَحْمَانُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَآتِنِى كُلَّ مَا سَأَلْتُكَ وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ فَإِنَّكَ أَمَرْتَنِى بِالدّعاء وَتَكَفَّلْتَ بِالْإِجَابَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

العاشرُ: عن الصّادقِ قال إذا حضرَ شهرُ رمضانَ فقُلْ: اَللَّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضانَ وَقَدِ افْتَرَضْتَ عَلَيْنا صِيامَهُ وَأَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرآنَ هُدًى لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانِ اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنّا عَلى صِيامِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنّا وَسَلِّمْنا فيهِ وَتَسلَّمْهُ مِنّا فى يُسْرٍ مِنكَ وَعافِيَةٍ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الحادى عشرَ: صلى أبو جعفر بن على الرضا صلاةَ المغربِ فى ليلةٍ رأى فيها هلالَ شهرِ رمضانَ فلمّا فرغَ من الصلاةِ ونوى الصيامَ رفعَ يديهِ فقالَ: اَللَّهُمَّ يَا مَنْ يَمْلِكُ التَّدْبيرَ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ يَا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وَما تُخْفِى الصُّدُورِ وَتُجِنُّ الضَّميرُ وَهُوَ اللَّطيفُ الْخَبيرُ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ نَوى فَعَمِلَ وَلا تَجْعَلْنا مِمَّنْ شَقِىَ فَكَسِلَ وَلا مِمَّنْ هُوَ عَلى غَيْرِ عَمَلٍ يَتَّكِلُ. اَللَّهُمَّ صَحِّحْ أَبْدانَنا مِنَ الْعِلَلِ وَأَعِنّا عَلى ما افْتَرَضْتَ عَلَيْنا مِنَ الْعَمَلِ حَتّى يَنْقَضِىَ عَنّا شَهْرُكَ هذا وَقَدْ أَدَّيْنا مَفْرُوضَكَ فيهِ عَلَيْنا. اَللَّهُمَّ أَعِنّا عَلى صِيامِهِ وَوَفِّقْنا لِقِيامِهِ وَنَشِّطْنا فيهِ لِلصَّلاةِ وَلا تَحْجُبْنا مِنَ الْقِراءَةِ وَسَهِّلْ لَنا فيهِ إِيتاءَ الزَّكاةِ اَللَّهُمَّ لا تُسَلِّطْ عَلَيْنا وَصَباً وَلا تَعَباً وَلا سَقَماً وَلا عَطَباً. اَللَّهُمَّ ارْزُقْنا الإِفْطارَ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلالِ. اَللَّهُمَّ سَهِّلْ لَنا فيهِ ما قَسَمْتَهُ مِنْ رِزْقِكَ وَيَسِّرْ ما قَدَّرْتَهُ مِنْ أَمْرِكَ وَاجْعَلْهُ حَلالاً طَيِّباً نَقِيّاً مِنَ الآثامِ خالِصاً مِنَ الآصارِ وَالأَجْرامِ اَللَّهُمَّ لا تُطْعِمْنا إِلّا طَيِّباً غَيْرَ خَبيثٍ وَلا حَرامٍ وَاجْعَلْ رِزْقَكَ لَنا حَلالاً لا يَشُوبُهُ دَنَسٌ وَلا أَسْقامٌ يَا مَنْ عِلْمُهُ بِالسِّرِّ كَعِلْمِهِ بِالإِعْلانِ يَا مُتَفَضِّلاً عَلى عِبادِهِ بِالإِحْسانِ يَا مَنْ هُوَ عَلى كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ وَبِكُلِّ شَىءٍ عَليمٌ خَبيرٌ أَلْهِمْنا ذِكْرَكَ وَجَنِّبْنا عُسْرَكَ وَأَنِلْنا يُسْرَكَ وَأَهْدِنا لِلرَّشادِ وَوَفِّقْنا لِلسَّدادِ وَاعْصِمْنا مِنَ الْبَلايا وَصُنّا مِنَ الأَوْزارِ وَالْخَطايا يَا مَنْ لا يَغْفِرُ عَظيمَ الذُّنُوبِ غَيْرُهُ وَلا يَكْشِفُ السُّوءَ إِلاّ هُوَ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَأَكْرَمَ الأَكْرَمينَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ وَاجْعَلْ صِيامَنا مَقْبُولاً وَبِالْبِرِّ وَالتَّقْوى مَوْصُولاً وَكَذلِكَ فَاجْعَلْ سَعْيَنا مَشْكُوراً وَقِيامَنا مَبْرُوراً وَقُرْآنَنا مَرْفُوعاً وَدُعاءَنا مَسْمُوعاً وَاهْدِنا لِلْحُسْنى وَجَنِّبْنَا الْعُسْرى وَيَسِّرْنا لِلْيُسْرى وَأَعِلْ لَنا الدَّرَجاتِ وَضاعِفْ لَنا الْحَسَناتِ وَاقْبَلْ مِنَّا الصَّوْمَ وَالصَّلاةَ واسْمَعْ مِنَّا الدَّعَواتِ وَاغْفِرْ لَنَا الْخَطيئاتِ وَتَجاوَزْ عَنَّا السَّيِّئاتِ وَاجْعَلْنا مِنَ الْعامِلينَ الْفائِزينَ وَلا تَجْعَلْنا مِنَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضّالّينَ حَتّى يَنْقَضِىَ شَهْرُ رَمَضانَ عَنّا وَقَدْ قَبِلْتَ فيهِ صِيامَنا وَقِيامَنا وَزَكَّيْتَ فيهِ أَعْمالَنا وَغَفَرْتَ فيهِ ذُنوبَنا وَأَجْزَلْتَ فيهِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ نَصيبَنا فَإِنَّكَ الإِلهُ الْمُجيبُ وَالرَّبُّ الْقَريبُ وَأَنْتَ بِكُلِّ شَىْءٍ مُحيطٌ.

الثّانى عشرَ: عن أبى عبدِ اللهِ قال: يُستحبُ الغُسلُ فى أوّلِ ليلةٍ من شهرِ رمضانَ (الحديث). وعن أبى جعفرٍ قال: الغُسْلُ فى شهرِ رمضانَ عندَ وجوبِ الشمسِ قبيله ثُمّ يُصلى ويفطر. وفى روايةٍ أنّ الغسل بين العشائين.

الثّالثَ عشرَ: عن الصّادقِ قال: مَنْ اغتسلَ فى أوّلِ ليلةٍ من شهرِ رمضانَ فى نهرٍ جارٍ ويصبّ على رأسهِ ثلاثينَ كفاً من الماءِ طَهُرَ إلى شهرِ رمضانَ من قابل.

الرَّابعَ عشرَ: عن جعفرِ بنِ محمدٍ أنّهُ سُئِلَ عن زيارةِ الحسينِ فى شهرِ رمضانَ (فى حديثٍ) فقال: من جاءَهُ خاشعاً محتسباً مستقيلاً مستغفراً فشهد قبرَهُ فى إحدى ثلاثِ ليالٍ من شهرِ رمضانَ أوَّلَ ليلةٍ من الشهرِ وليلةَ النصفِ وآخرَ ليلةٍ منه تساقطتْ عنهُ ذنوبُه وخطاياه.

الخامسَ عشرَ: عن أبى عبدِ اللهِ عن أبيه عن آبائهِ أنّ علياً قال: يُستحبُ للرجلِ أنْ يأتى أهلَه أوَّلَ ليلةٍ من شهرِ رمضانَ (الخبر).

السَّادسَ عشرَ: يُستحبُ قراءةُ الجوشنِ الكبيرِ فى أوّلِ شهرِ رمضانَ كما فى الروايةِ.

السَّابعَ عشرَ: عن أبى عبدِ اللهِ قال: إذ حضرَ شهرُ رمضانَ فقُلْ: اَللَّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَدْ افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيَامَهُ وَأَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقَانِ. اَللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا وَسَلِّمْنَا فِيهِ وَسَلِّمْهُ مِنَّا وَسَلِّمْنَا لَهُ فِى يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الثّامنَ عشرَ: عن العالمِ (أىْ موسى بنِ جعفرٍ) قال: مَنْ صَلّى عندَ دُخولِ شهرِ رمضانَ بركعتينِ تطُوعاً فقرأَ فى أولاهما أُمّ الكتابِ (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً) وفى الأُخرى ما أحبّ رفع الله عنه السوء فى سنة ولم يزلْ فى حرزِ اللهِ إلى مثلِها من قابل.

التَّاسعَ عشرَ: عن الحرثِ عن أميرِ المؤمنين أنَّهُ سألهُ عن فضلِ شهرِ رمضانَ وعن فضلِ الصلاةِ فيه فقالَ: مَنْ صلّى فِى أوّلِ ليلةٍ من شهرِ

رمضانَ أربعَ ركعاتٍ يقرأَ فى كلِّ ركعةٍ الحمدُ مرّةً وخمسَ عشَرةَ مَرّةً (قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ) أعطاهُ اللّهُ ثوابَ الصّديقينَ والشهداءِ وغفرَ له جميعَ ذنوبِهِ وكان يومَ القيامةِ من الفائزينَ.

العشرونَ: يقرأُ الدعاءَ الذى تقدّمَ فى أعمالِ اللّيلةِ الأخيرةِ من شعبانَ.

أعمالُ اليومِ الأوّلِ

الأوّلُ: عن الصّادقِ أنَّ من ضَرَبَ وجههُ بكفٍّ من ماءِ وردٍ أمِنَ ذلكَ اليومَ من المذلّةِ والفقرِ ومَنْ وضع على رأسِهِ ماءَ وردٍ أمِنَ تلكَ السنةَ من البرسام فلا تَدَعُوا ما نُوصيكم به.

أقولُ: المرادُ بذلكَ اليومِ يوم الأوّل من شهرِ رمضانَ كما يظهر من سابق الحديث.

الثاني: عن ابنِ عباسٍ عن النَّبِيِّ أنّه ذكرَ لكلِّ يومٍ من أيامِ شهرِ رمضانَ دعاءً مختصراً مع ثوابٍ عظيمٍ ونقتصرُ فى هذا الكتابِ على الأدعيةِ ونفرقُها على الأيامِ.

دعاءُ اليومِ الأوّلِ: اَللّهُمَّ اجْعَلْ صِيامى فيهِ صِيامَ الصّائِمينَ وَقِيامى فيهِ قيامَ الْقائِمينَ وَنَبِّهْنى فيهِ عَنْ نَوْمَةِ الْغافِلينَ وَهَبْ لِى جُرْمى فيهِ يا إِلهَ الْعالَمينَ وَاعْفُ عَنّى يا عافِياً عَنْ الْمُجْرِمينَ.

أعمالُ اللّيلةِ الثانيةِ

الأوّلُ: قالَ أميرُ المؤمنين: ومن صلّى فى اللّيلةِ الثانيةِ أربعَ ركعاتٍ يقرأُ فى كلِّ ركعةَ الحمد مَرّةً و (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) عشرينَ مَرّةً غَفَرَ اللّه لَهُ جميعَ ذنوبِهِ ووسّعَ عليه وكُفى السوءَ سنةً.

الثّانى: أنْ يدعوَ بما عن النَّبِيِّ فى هذه اللّيلةِ: يَا إِلَهَ الأوّلينَ وَالآخِرينَ وَإِلَهَ مَنْ بَقِى وَإِلَهَ مَنْ مَضى رَبَّ السَّمواتِ السَّبْعِ وَمَنْ فِيهِنَّ فَالِقَ الإِصْبَاحِ وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَناً وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَاناً لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَلَكَ الْمَنُّ وَلَكَ الطَّوْلُ وَأَنْتَ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ أَسْأَلُكَ بِجَلالِكَ سَيِّدِى وَجَمَالِكَ مَوْلاَىَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِى وَتَرْحَمَنِى وَتَتَجاوَزَ عَنِّى إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

دعاءُ اليومِ الثّانى: اَللّهُمَّ قَرِّبْنِى فِيهِ إلى مَرْضَاتِكَ وَجَنِّبْنِى فِيهْ مِنْ سَخَطِكَ وَنَقِمَاتِكَ وَوَفِّقْنِى فِيهِ لِقِرَاءَةِ آيَاتِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أعمالُ اللّيلةِ الثّالثةِ

الأوّلُ: قالَ أميرُ المؤمنين: ومن صلّى فى اللّيلةِ الثالثةِ مِنْ شهرِ رمضانَ عشْرَ ركعاتٍ يقرأُ فى كلِّ ركعةٍ الحمد مرّةً و (قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ) خمسين مَرّةً ناداهُ منادٍ من قبلِ اللهِ (عزّ وجلّ): ألا إنّ فلان بن فلان من عتقاءِ اللهِ من النّارِ وفُتحت له أبوابُ السمواتِ ومَنْ قامَ تلكَ اللّيلةَ فأحياها غَفَرَ اللّهُ لهُ.

الثّانى: أنْ يدعو بما عن النَّبِيِّ: يَا إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ إِسْحَاقَ وَإِلَهِ يَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ رَبَّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ السَّمِيعَ الْعَلِيمَ الْحَلِيمَ الْكَرِيمَ الْعَلِيَّ الْعَظِيمَ لَكَ صُمْتُ وَعَلى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ وإِلى كَنَفِكَ أَوَيْتُ وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ وَأَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ قَوِّنى عَلَى الصَّلاَةِ وَالصِّيَامِ وَلاَ تُخْزِنِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعادَ.

دعاءُ اليومِ الثالثِ: عن النَّبِيِّ: اَللّهُمَّ ارْزُقْنِى فِيهِ الذِّهْنَ وَالتَّنْبِيهَ وَبَاعِدْنِى فِيهِ مِنَ التَّفَاهَةِ وَالتَّمْوِيهِ وَاجْعَلْ لِى نَصِيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تُنْزِلُ فِيهِ بِجُودِكَ يَا أَجْوَدَ الأَجْوَدِينَ.

أعمالُ اللّيلةِ الرابعةِ

الأوّلُ: قال أميرُ المؤمنين: ومن صلّى فى اللّيلةِ الرابعةِ ثمانى ركعاتٍ يقرأ فى كلِّ ركعةٍ الحمد مَرّةً و (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) عشرين مَرّةً رَفَعَ اللّه (تبارک وتعالى) عَمَلَهُ فى تلک اللّيلةِ كعملِ سبعةِ أنبياء ممّن بَلَغَ رسالاتِ ربهِ.

الثانى: أنْ يدعو بما عن النَّبىِّ: يَا رَحْمَانَ الدّنيا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا وَيَا جَبَّارَ الدّنيا وَيَا مَالِکَ الْمُلُوکِ وَيَا رَازِقَ الْعِبَادِ هذَا شَهْرُ التَّوْبَةِ وَهذَا شَهْرُ الثَّوَابِ وَهذَا شَهْرُ الرَّجَاءِ وَأَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَجْعَلَنِي فِي عِبَادِکَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ وَأَنْ تَسْتُرَنِي بِالسَّتْرِ الَّذِی لاَ يُهْتَکُ وَتُجَلِّلَنِي بِعَافِيَتِکَ الَّتِی لاَ تُرَامُ وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِی وَتُدْخِلَنِي الجنّة بِرَحْمَتِکَ وَأَنْ لاَ تَدَعَ لِی ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ وَلاَ هَمّاً إِلاَّ فَرَّجْتَهُ وَلاَ كُرْبَةً إِلاَّ كَشَفْتَهَا وَلاَ حَاجَةً إِلاَّ قَضَيْتَهَا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّکَ أَنْتَ الأَجَلُّ الأَعْظَمُ.

دعاءُ اليوم الرابع: اَللَّهُمَّ قَوِّنِی فِيهِ عَلى إِقَامَةِ أَمْرِکَ وَأَذِقْنِی فِيهِ حَلاَوَةَ ذِكْرِکَ وَأَوْزِعْنِی فِيهِ لأَدَاءِ شُكْرِکَ بِكَرَمِکَ وَاحْفَظْنِی فِيهِ بِحِفْظِکَ وَسَتْرِکَ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ.

أعمالُ اللّيلةِ الخامسةِ

الأوّلُ: قال أميرُ المؤمنينَ: ومن صلّى فى اللّيلةِ الخامسةِ ركعتينِ بمائةِ مَرّةً (قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ) فى كلِّ رَكعةٍ فإذا فرغَ صلّى على محمدٍ وآل محمدٍ مائةَ مَرَّةً زاحمنى يومَ القيامةِ على بابِ الجنّةِ.

الثّانى: أنْ يدعوَ بما عن النَّبىِّ: يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ وَيَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوى وَيَا رَبَّاهُ وَيَا سَيِّدَاهُ أَنْتَ النُّورُ فَوْقَ النُّورِ فَيَا نُورَ النُّورِ وَيَا نُورَ كُلِّ نُورٍ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّیَ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِی ذُنُوبَ اللَّيْلِ (وَذُنُوبَ النَّهارِ) وَذُنُوبَ السِّرِّ وَذُنُوبَ الْعَلاَنِيَةِ يَا قَادِرُ (يَا مُقْتَدِرُ) يَا قَدِيرُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا وَدُودُ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ وَيَا قَابِلَ التَّوْبِ شَدِيدَ الْعِقَابِ ذَا الطَّوْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَکَ لاَ شَرِيکَ لَکَ تُحْيِی وَتُمِيتُ وَتُمِيتُ وَتُحْيِی وَأَنْتَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِی وَاعْفُ عَنِّی وَارْحَمْنِی إِنَّکَ أَنْتَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ.

دعاءُ اليوم الخامسِ: اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِی فِيهِ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ وَاجْعَلْنِی فِيهِ مِنْ عِبَادِکَ الصَّالِحِين الْقَانِتِينَ وَاجْعَلْنِی فِيهِ مِنْ أَوْلِيَائِکَ الْمُقَرَّبِينَ بِرَأْفَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أعمالُ اللّيلةِ السادسةِ

الأوّلُ: قال أميرُ المؤمنينَ: ومن صلّى فى اللّيلةِ السادسةِ من شهرِ رمضانَ أربعَ ركعاتٍ يقرأُ فى كلِّ ركعةٍ الحمد و (تَبَارَکَ الَّذِی بِيَدِهِ الْمُلْکُ) فكأنّما صادفَ ليلةَ القدرِ.

الثانى: أنْ يدعو بما هو مرويٌّ عن النَّبىِّ فى هذه اللّيلةِ: اَللَّهُمَّ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَأَنْتَ الْوَاحِدُ الْكَرِيمُ وَأَنْتَ الإِلَهُ الصَّمَدُ رَفَعْتَ السَّمَوَاتِ بِقُدْرَتِکَ وَدَحَوْتَ الأَرْضَ بِعِزَّتِکَ وَأَنْشَأْتَ السَّحَابَ بِوَحْدَانِيَّتِکَ وَأَجْرَيْتَ الْبِحَارَ بِسُلْطَانِکَ يَا مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ الْحِيتَانُ فِی الْبُحُورِ وَالسِّبَاعُ فِی الْفَلَوَاتِ يَا مَنْ لاَ تَخْفى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِی السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالأَرَضِينَ السَّبْعِ يَا مَنْ يُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُونَ السَّبْعُ وَمَا فِيهِنَّ يَا مَنْ لاَ يَمُوتُ وَلاَ يَبْقَى إِلاَّ وَجْهُهُ الْجَلِيلُ الْجَبَّارُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ واغْفِرْ لِی وَارْحَمْنِی وَاعْفُ عَنِّی إِنَّکَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

أعمالُ اليومِ السّادسِ

الأوّلُ: رُوى أنّه يُصلّى فى اليومِ السادسِ من شهرِ رمضانَ المبارکِ ركعتينِ كلَّ ركعةٍ بالحمد مَرّةً وبسورةِ الإخلاصِ خمساً وعشرين مَرّةً.

أقولُ: فی هذا الیوم کانت مبایعةُ المأمونِ لمولانا الرضا (صلواتُ اللهِ علیه).

دعاءُ الیوم السّادسِ: اَللّهُمَّ لا تَخْذُلْنی فیهِ لِتَعَرُّضِ مَعْصِیَتِکَ وَلا تَضْرِبْنی بِسِیاطِ نَقِمَتِکَ وَزَحْزِحْنی فیهِ مِنْ مُوجِباتِ سَخَطِکَ بِمَنِّکَ وَأَیادیکَ یا مُنْتَهی رَغْبَةِ الرّاغِبینَ.

أعمالُ اللّیلةِ السّابعةِ

الأوّل: قال أمیرُ المؤمنینَ: من صلّی فی اللّیلةِ السابعةِ أربعَ رکعاتٍ یقرأُ فی کلِّ رکعةٍ الحمد مَرَّةً و (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَةِ الْقَدْرِ) ثلاث عشرة مَرَةً بنی اللهُ لَهُ فی جَنّةِ عَدنٍ قصری ذَهَبٍ وکان فی أمانِ اللهِ (تعالی) إلی شهر رمضانَ مثله.

الثّانی: أنْ یدعو بما هو مرویٌّ عن النَّبیِّ: یَا مَنْ کَانَ وَیَکُونُ وَلَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْءٌ یَا مَنْ لاَ یَمُوتُ وَلاَ یَبْقَی إِلاَّ وَجْهُهُ الْجَبَّارُ یَا مَنْ یُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلاَئِکَةُ مِنْ خِیفَتِهِ یَا مَنْ إِذَا دُعِیَ أَجَابَ وَیَا مَنْ إِذَا اسْتُرْحِمَ رَحِمَ وَیَا مَنْ لاَ یُدْرِکُ الْوَاصِفُونَ صِفَتَهُ مِنْ عَظَمَتِهِ یَا مَنْ لاَ تُدْرِکُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ یُدْرِکُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ یَا مَنْ یَرَی وَلاَ یُرَی وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلَی یَا مَنْ لاَ یُعِزُّهُ شَیْءٌ وَلاَ یَفُوتُهُ أَحَدٌ یَا مَنْ بِیَدِهِ نَوَاصِی الْعِبَادِ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَلَیْکَ وَبِحَقِّکَ عَلَی مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْحَمَ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ کَمَا صَلَّیْتَ وَبَارَکْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَآلِ إِبْرَاهِیمَ فِی الْعَالَمِینَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

دعاءُ الیوم السابعِ: اَللّهُمَّ أَعِنّی فِیهِ عَلی صِیامِهِ وَقِیامِهِ وَجَنِّبْنی فیهِ مِنْ هَفَواتِهِ وَآثامِهِ وَارْزُقْنی فیهِ ذِکْرَکَ بِدَوامِهِ بِتَوْفیقِکَ یا هادِیَ الْمُضِلّینَ.

أعمالُ اللّیلةِ الثّامنةِ

الأوّل: قال أمیرُ المؤمنینَ: ومن صلّی فی اللّیلةِ الثامنةِ من شهرِ رمضانَ رکعتین یقرأُ فی کلِّ رکعةٍ الحمد مَرّةً و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) عَشْرَ مَرّاتٍ وَسَبّحَ ألفَ تسبیحةٍ فُتحتْ لهُ أبوابُ الجنانِ الثمانیةِ یدخلُ من أیّها شاء.

الثّانی: أنْ یدعو بما رُوی عن النَّبیِّ: اَللَّهُمَّ هذا شَهْرُکَ الَّذِی أَمَرْتَ فِیهِ عِبَادَکَ بِالدُّعَاءِ وَضَمِنْتَ لَهُمُ الإِجَابَةَ وَالرَّحْمَةَ وَقُلْتَ: (وَإِذَا سَأَلَکَ عِبَادِی عَنِّی فَإِنِّی قَرِیبٌ أُجِیبُ دَعْوَةَ الدَّاعِی إِذَا دَعَانِی) فَأَدْعُوکَ یَا مُجِیبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّینَ وَیَا کَاشِفَ السُّوءِ عَنِ الْمَکْرُوبِینَ وَیَا جَاعِلَ اللَّیْلِ سَکَناً وَیَا مَنْ لاَ یَمُوتُ اغْفِرْ لِمَنْ یَمُوتُ قَدَّرْتَ وَخَلَقْتَ وَسَوَّیْتَ فَلَکَ الْحَمْدُ أَطْعَمْتَ وَسَقَیْتَ وَآوَیْتَ وَرَزَقْتَ فَلَکَ الْحَمْدُ وَأَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِی اللَّیْلِ إِذَا یَغْشَی وَفِی النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّی وَفِی الآخِرَةِ وَالأُولَی وَأَنْ تَکْفِینِی مَا أَهَمَّنِی وَتَغْفِرَ لِی إِنَّکَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ.

دعاءُ الیوم الثّامنِ: اَللّهُمَّ ارْزُقْنی فیهِ رَحْمَةَ الأَیْتامِ وَإِطْعامَ اَلطَّعامِ وَإِفْشاءَ السَّلامِ وَصُحْبَةَ الْکِرامِ بِطَولِکَ یا مَلْجَأَ الآمِلینَ.

أعمالُ اللّیلةِ التّاسعةِ

الأوّلُ: قال أمیرُ المؤمنینَ: (ومن صلّی فی اللّیلةِ التّاسعةِ من شهرِ رمضانَ بین العشاءین ستَ رَکَعَاتٍ یقرأ فی کلِّ رکعةٍ الحمد وآیةَ الکرسی سبعَ مَرّاتٍ وصلّی علی النَّبیِّ خمسین مَرّةً صعدت الملائکة بعملِهِ کعملِ الصدیقینَ والشهداءِ والصالحینَ).

الثانی: أنْ یدعوَ بما عن النَّبِیِّ: یَا سَیِّدَاهُ وَیَا رَبَّاهُ وَیَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِکْرَامِ یَا ذَا الْعَرْشِ الَّذِی لاَ یَنَامُ وَیَا ذَا الْعِزِّ الَّذِی لاَ یُرَامُ یَا قَاضِیَ الأُمُورِ یَا شَافِیَ الصُّدُورِ اجْعَلْ لِی مِنْ أَمْرِی فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَاقْذِفْ رَجَاءَکَ فِی قَلْبِی حَتّی لاَ أَرْجُوَ أَحَداً سِوَاکَ عَلَیْکَ سَیِّدِی تَوَکَّلْتُ وَإِلَیْکَ مَوْلاَیَ أَنَبْتُ فَارْحَمْنِی وَإِلَیْکَ الْمَصِیرُ أَسْأَلُکَ یَا إِلهَ الآلِهَةِ وَیَا جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ وَیَا کَبِیرَ الأَکَابِرِ (الَّذی من توکلَ علیه کفاهُ وَکَانَ حَسْبَهُ وَبَالِغَ أَمْرِهِ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ فَاکْفِنِی وَإِلَیْکَ أَنَبْتُ فَارْحَمْنِی وَإِلَیْکَ الْمَصِیرُ فَاغْفِرْ لِی وَلاَ تُسَوِّدْ وَجْهِی یَوْمَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ وَتَبْیَضُّ وُجُوهٌ إِنَّکَ أَنْتَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ وَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِی وَتَجَاوَزْ عَنِّی إِنَّکَ أَنْتَ الْغفُورُ الرَّحِیمُ.

دعاءُ الیوم التاسع: اَللَّهُمَّ اجْعَلْ لی فیهِ نَصیباً مِنْ رَحْمَتِکَ الْواسِعَةِ وَاهْدِنی فیهِ لِبَراهینِکَ السّاطِعَةِ وَخُذْ بِناصِیَتی إلی مَرْضاتِکَ الْجامِعَةِ بِمَحَبَّتِکَ یا أمَلَ الْمُشْتاقینَ.

أعمالُ اللّیلۀِ العاشرۀِ

الأوّلُ: قالَ أمیرُ المؤمنین: من صلّی فی اللّیلۀِ العاشرۀِ من شهرِ رمضانَ عشرین رکعۀً فی کلِّ رکعۀٍ الحمد مرۀً و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) ثلاثین مرۀً وَسّعَ اللهُ علیه رزقه وکان من الفائزین.

الثانی: أنْ یدعو بما عن النَّبِیِّ: اَللّهُمَّ یا سَلاَمُ یا مُؤْمِنُ یا مُهَیْمِنُ یا عَزِیزُ یا جَبَّارُ یا مُتَکَبِّرُ یا أَحَدُ یا صَمَدُ یا وَاحِدُ یا فَرْدُ یا غَفُورُ یا رَحِیمُ یا وَدُودُ یا حَلِیمُ مَضی مِنَ الشَّهْرِ الْمُبَارَکِ الثُّلُثُ وَلَسْتُ أَدْرِی سَیِّدِی مَا صَنَعْتَ فِی حَاجَتِی هَلْ غَفَرْتَ لِی إنْ أَنْتَ غَفَرْتَ لِی فَطُوبی لِی وَإنْ لَمْ تَکُنْ غَفَرْتَ لِی فَوَا سَوْأَتَاهُ فَمِنَ الآنَ سَیِّدِی فَاغْفِرْ لِی وَارْحَمْنِی وَتُبْ عَلَیَّ وَلاَ تَخْذُلْنِی وَأَقِلْنِی عَثْرَتِی وَاسْتُرْنِی بِسَتْرِکَ وَاعْفُ عَنِّی بِعَفْوِکَ وَارْحَمْنِی بِرَحْمَتِکَ وَتَجَاوَزْ عَنِّی بِقُدْرَتِکَ إنَّکَ تَقْضِی وَلاَ یُقْضَی عَلَیْکَ وَأَنْتَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

دعاءُ الیوم العاشر: اَللَّهُمَّ اجْعَلْنی فیهِ مِنَ الْمُتَوَکِّلینَ عَلَیْکَ وَاجْعَلْنی فیهِ مِنَ الْفائِزینَ لَدَیْکَ وَاجْعَلْنی فیهِ مِنَ الْمُقَرَّبینَ إلَیْکَ بِإحْسانِکَ یا غایَۀَ الطّالِبینَ.

أعمالُ اللّیلۀِ الحادیۀَ عشرۀَ

الأوّلُ: قالَ أمیرُ المؤمنین: (ومن صلّی لیلۀَ إحدی عشرۀَ من شهرِ رمضانَ رکعتین یقرأُ فی کلِ رکعۀٍ الحمد مرۀً و (إنَّا أَعْطَیْنَاکَ الْکَوْثَرَ) عشرین مرۀً لم یتبعه فی ذلک الیوم ذنبٌ وإن جهدَ الشیطانُ جهدَه.

الثّانی: أنْ یدعوَ بما عن النَّبِیِّ: اَللّهُمَّ إنِّی أَسْتَأْنِفُ الْعَمَلَ وَأَرْجُو الْعَفْوَ وَهذِهِ أَوَّلُ لَیْلَةٍ مِنْ لَیالِی الثُّلُثَیْنِ أَدْعُوکَ بِأَسْمَائِکَ الْحُسْنَی وَأَسْتَجِیرُ بِکَ مِنْ نَارِکَ الَّتِی لاَ تُطْفأُ وَأَسْأَلُکَ أَنْ تُقَوِّیَنِی عَلی قِیَامِ هذَا الشَّهْرِ وَصِیَامِهِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِی وَتَرْحَمَنِی إنَّکَ لاَ تُخْلِفُ الْمِیعَادَ. اَللّهُمَّ بِرَحْمَتِکَ الَّتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْءٍ تَتِمُّ الصَّالِحَاتِ وَعَلَیْهَا اتَّکَلْتُ وَأَنْتَ الصَّمَدُ الَّذِی لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِی وَاعْفُ عَنِّی وَتَجَاوَزْ عَنِّی إنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ.

دعاءُ الیوم الحادی عشرَ: اَللَّهُمَّ حَبِّبْ إلَیَّ فیهِ الإحْسانَ وَکَرِّهْ إلَیَّ فیهِ الْفُسُوقَ وَالْعِصْیانَ وَحَرِّمْ عَلَیَّ فیهِ السَّخَطَ وَالنّیرانَ بِعَوْنِکَ یا غِیاثَ الْمُسْتَغیثینَ.

أعمالُ اللّیلۀِ الثانیۀَ عشرۀَ

الأوّلُ: قال أمیرُ المؤمنین: ومن صلّی لیلۀَ اثنتی عشرۀَ من شهرِ رمضانَ ثمانیَ رکعاتٍ یقرأُ فی کلِّ رکعۀٍ الحمد مَرّۀً و (إنَّا أَنْزَلْنَاهُ) ثلاثین مَرّۀً أعطاهُ اللهُ ثوابَ الشاکرین وکان یومَ القیامۀِ من الفائزین.

الثانی: أنْ یدعوَ بما عن النَّبِیِّ: اَللّهُمَّ أَنْتَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ وَأَنْتَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً یَبْقی وَلاَ یَفْنَی وَلَکَ الشُّکْرُ شُکْراً یَبْقی وَلاَ یَفْنَی وَأَنْتَ الْحَیُّ الْحَلِیمُ الْعَلِیمُ أَسْأَلُکَ بِنُورِ وَجْهِکَ الْکَرِیمِ وَبِجَلاَلِکَ الَّذِی لاَ یُرَامُ وَبِعِزَّتِکَ الَّتِی لاَ تُقْهَرُ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِی وَتَرْحَمَنِی إنَّکَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ.

دعاءُ الیوم الثّانی عشرَ: اَللَّهُمَّ زَیِّنّی فیهِ بِالسِّتْرِ وَالْعَفافِ وَاسْتُرْنی فیهِ بِلِباسِ الْقُنُوعِ وَالْکَفافِ وَاحْمِلْنی فیهِ عَلَی الْعَدْلِ وَالإنْصافِ وَآمِنّی فیهِ مِنْ کُلِّ ما أَخافُ بِعِصْمَتِکَ یا عِصْمَةَ الْخائِفینَ.

أعمالُ اللّیلۀِ الثّالثۀَ عشرۀَ

الأوّلُ: قال أميرَ المؤمنين: ومن صلّى ليلةَ ثلاثَ عشرةَ من شهرِ رمضانَ أربعَ ركعاتٍ يقرأ في كلّ ركعةٍ فاتحةَ الكتاب (مَرّةً) و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) (خمساً وعشرين مَرّةً) جاز يومَ القيامةِ على الصِّراطِ كالبرقِ الخاطفِ.

الثاني: أنْ يدعوَ بما عن النَّبيِّ: يَا جَبَّارَ السَّموَاتِ وَجَبَّارَ الأَرَضِينَ وَيَا مَنْ لَهُ مَلَكُوتُ السَّموَاتِ وَمَلَكُوتُ الأَرَضِينَ وَغَفَّارُ الذُّنُوبِ وَالسَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَالْغَفُورُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الرَّحِيمُ الصَّمَدُ الْفَرْدُ الَّذِي لاَ شَبِيهَ لَکَ وَلاَ وَلِيَّ لَکَ أَنْتَ الْعَلِيُّ الأَعْلى وَالْقَدِيرُ الْعَزِيزُ الْقَادِرُ وَأَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي إِنَّکَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

الثّالثُ: أنْ يعملَ ما ذكرناه في الليالي البيض من شهرِ رجبٍ.

أعمالُ اليومِ الثّالث عشرَ

الأوّلُ: دعاءُ اليوم الثالث عشرَ: اَللَّهُمَّ طَهِّرْنِي فِيهِ مِنَ الدَّنَسِ وَالأَقْذَارِ وَصَبِّرْنِي فِيهِ عَلى كَائِنَاتِ الأَقْدَارِ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِلتُّقى وَصُحْبَةِ الأَبْرَارِ بِعَوْنِکَ يا قُرَّةَ عَيْنِ الْمَساكينَ.

الثاني: قراءةُ دعاءِ المجير كما عن النَّبيِّ.

الثالثُ: عن زينِ العابدين قراءةُ هذا الدعاءِ: اَللَّهُمَّ إِنَّ الظَّلَمَةَ جَحَدُوا آيَاتِکَ وَكَفَرُوا بِكِتَابِکَ وَكَذَّبُوا رُسُلَکَ وَاسْتَنْكَفُوا عَنْ عِبَادَتِکَ وَرَغِبُوا عَنْ مِلَّةِ خَلِيلِکَ وَبَدَّلُوا مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُکَ وَشَرَّعُوا غَيْرَ دِينِکَ وَاقْتَدَوْا بِغَيْرِ هُدَاکَ وَاسْتَنُّوا بِغَيْرِ سُنَّتِکَ وَتَعَدَّوْا حُدُودَکَ وَسَعَوا مُعَاجِزِينَ فِي آيَاتِکَ وَتَعَاوَنُوا عَلى إِطْفَاءِ نُورِکَ وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِکَ وَكَفَرُوا نَعْمَاءَکَ وَشَاقُّوا وُلاَةَ أَمْرِکَ وَوَالَوْا أَعْدَاءَکَ وَعَادَوا أَوْلِيَاءَکَ وَعَرَفُوا ثُمَّ أَنْكَرُوا نِعْمَتَکَ وَلَمْ يَذْكُرُوا آلاءَکَ وَأَمِنُوا مَكْرَکَ وَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ عَنْ ذِكْرِکَ وَاسْتَحَلُّوا حَرَامَکَ وَحَرَّمُوا حَلاَلَکَ وَاجْتَرَؤُوا عَلى مَعْصِيَتِکَ وَلَمْ يَخَافُوا مَقْتَکَ وَنَسُوا نِقْمَتَکَ وَلَمْ يَحْذَرُوا بَأْسَکَ وَاغْتَرُّوا بِنِعْمَتِکَ اَللَّهُمَّ فَاضْرِبْ مِنْهُمْ وَاصْبُبْ عَلَيْهِمْ عَذَابَکَ وَاسْتَأْصِلْ شَأْفَتَهُمْ وَاقْطَعْ دَابِرَهُمْ وَضَعْ عِزَّهُمْ وَجَبَرُوتَهُمْ وَانْزَعْ أَوْتَارَهُمْ وَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ وَأَرْعِبْ قُلُوبَهُمْ اَللَّهُمَّ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا دِينَکَ دَغَلاً وَمَالَکَ دُوَلاً وَعِبَادَکَ خَوَلاً اَللَّهُمَّ اكْفُفْهُمْ بَأْسَهُمْ وَافْلُلْ حَدَّهُمْ وَأَوْهِنْ كَيْدَهُمْ وَأَشْمِتْ عَدُوَّهُمْ وَاشْفِ صُدُورَ الْمُؤْمِنِينَ اَللَّهُمَّ افْتُتْ أَعْضَادَهُمْ وَاقْهَرْ جَبَابِرَتَهُمْ وَاجْعَلِ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِمْ وَافْضُضْ بُنْيَانَهُمْ وَخَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَفَرِّقْ جَمْعَهُمْ وَشَتِّتْ أَمْرَهُمْ وَاجْعَلْ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ وَابْعَثْ عَلَيْهِمْ عَذَاباً مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَاشْفِکْ بِأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ دِمَاءَهُمْ وَأَوْرِثِ الْمُؤْمِنِينَ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ.

اَللَّهُمَّ أَضِلَّ أَعْمَالَهُمْ وَاقْطَعْ رَجَاءَهُمْ وَأَدْحِضْ حُجَّتَهُمْ وَاسْتَدْرِجْهُمْ مِنْ حَيْثُ لاَ يَعْلَمُونَ وَآتِهِمْ بِالْعَذَابِ مِنْ حَيْثُ لاَ يَشْعُرُونَ وَأَنْزِلْ بِسَاحَتِهِمْ مَا يَحْذَرُونَ وَحَاسِبْهُمْ حِسَاباً شَدِيداً وَعَذِّبْهُمْ عَذَاباً نُكْراً وَاجْعَلْ عَاقِبَةَ أَمْرِهِمْ خُسْراً. اَللَّهُمَّ إِنَّهُمْ اشْتَرَوْا بِآيَاتِکَ ثَمَناً قَلِيلاً وَعَتَوْا عُتُوّاً كَبِيراً اَللَّهُمَّ فَخُذْهُمْ أَخْذاً وَبِيلاً وَدَمِّرْهُمْ تَدْمِيراً وَتَبِّرْهُمْ تَتْبِيراً وَلاَ تَجْعَلْ لَهُمْ فِي الأَرْضِ نَاصِراً وَلاَ فِي السَّمَاءِ عَاذِراً وَالْعَنْهُمْ لَعْناً كَبِيراً اَللَّهُمَّ فَخُذْهُمْ أَخْذاً وَبِيلاً اَللَّهُمَّ إِنَّهُمْ أَضَاعُوا الصَّلاَةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ وَعَمِلُوا السَّيِّئَاتِ اَللَّهُمَّ فَخُذْهُمْ بِالْبَلِيَّاتِ وَأَحْلُلْ بِهِمُ الْوَيْلاَتِ وَأَرِهِمُ الْحَسَرَاتِ يَا أَللهُ إِلَهَ الأَرَضِينَ وَالسَّمَوَاتِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُکَ يَا رَبِّ بِطَاعَتِکَ وَلاَ نُنْكِرُ وِلاَيَةَ مُحَمَّدٍ رَسُولِکَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ وَوِلاَيَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَوِلاَيَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ سِبْطَيْ نَبِيِّکَ وَوَلَدَيْ رَسُولِکَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ وَوِلاَيَةَ الطَّاهِرِينَ الْمَعْصُومِينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ سَلاَمُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَوِلاَيَةَ الْقَائِمِ السَّابِقِ مِنْهُمْ بِالْخَيْرَاتِ الْمُفْتَرَضِ الطَّاعَةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ سَلاَمُ اللهِ عَلَيْهِ أَدِينُکَ يَا رَبِّ بِطَاعَتِهِمْ وَوِلاَيَتِهِمْ وَالتَّسْلِيمِ لِفَرْضِهِمْ رَاضِياً غَيْرَ مُنْكِرٍ وَلاَ مُسْتَكْبِرٍ وَلاَ مُسْتَنْكِفٍ عَلى مَعْنى مَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِکَ عَلى مَوْجُودِ مَا أَتَانَا فِيهِ رَاضِياً مَا رَضِيتَ بِهِ مُسْلِماً مُقِرّاً بِذَلِکَ يَا رَبِّ رَاهِباً لَکَ رَاغِباً فِيمَا لَدَيْکَ اَللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّکَ وَابْنِ نَبِيِّکَ وَخَلِيفَتِکَ وَحُجَّتِکَ عَلى خَلْقِکَ وَالشَّاهِدِ عَلى عِبَادِکَ الْمُجَاهِدِ الْمُجْتَهِدِ فِي طَاعَتِکَ وَوَلِيِّکَ وَأَمِينِکَ فِي أَرْضِکَ فَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ مَا

خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ وَاجْعَلْهُ فِى وَدَائِعِکَ الَّتِى لاَ يَضِيعُ مَنْ کَانَ فِيهَا وَفِى جَوَارِکَ الَّذِى لاَ يُقْهَرُ وَآمِنْهُ بِأَمَانِکَ وَاجْعَلْهُ فِى کَنَفِکَ وَانْصُرْهُ بِنَصْرِکَ الْعَزِيزِ يَا إِلهَ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ اعْصِمْهُ بِالسَّکِينَةِ وَأَلْبِسْهُ دِرْعَکَ الْحَصِينَةَ وَأَعِنْهُ وَانْصُرْهُ بِنَصْرِکَ الْعَزِيزِ نَصْراً عَزِيزاً وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْکَ سُلْطَاناً نَصِيراً. اَللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ اَللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ صَدْعَنَا وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنَا وَالْمُمْ بِهِ شَعْثَنَا وَکَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنَا وَأَعْزِزْ بِهِ ذِلَّتَنَا وَاقْضِ بِهِ عَنْ مُغْرَمِنَا وَاجْبُرْ بِهِ فَقْرَنَا وَسُدَّ بِهِ خَلَّتَنَا وَأَغْزِزْ بِهِ فَاقَتَنَا وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَتَنَا وَکُفَّ بِهِ وُجُوهَنَا وَأَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنَا وَاسْتَجِبْ بِهِ دُعَاءَنَا وَأَعْطِنَا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنَا وَاشْفِ بِهِ صُدُورَنَا وَاهْدِنَا لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ يَا رَبِّ إِنَّکَ تَهْدِى مَنْ تَشَاءُ إِلى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اَللَّهُمَّ أَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَقَوِّ نَاصِرَهُ وَاخْذُلْ خَاذِلَهُ وَدَمِّرْ مَنْ نَصَبَ لَهُ وَأَهْلِکْ مَنْ غَشَّهُ وَاقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْکُفْرِ وَاقْصِمْ رُؤُوسَ الضَّلاَلَةِ وَسَايِرَ أَهْلِ الْبِدَعِ وَمُقَوِّيَةَ الْبَاطِلِ وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَابِرَةَ وَأَبِرْ بِهِ الْکَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ فِى مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا بَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا لاَ تَذَرْ عَلى الأَرْضِ مِنْهُمْ دَيَّاراً وَلاَ تُبْقِ لَهُمْ آثاراً. اَللَّهُمَّ أَظْهِرْهُ وَافْتَحْ عَلى يَدَيْهِ الْخَيْرَاتِ وَاجْعَلْ فَرَجَنَا مَعَهُ وَبِهِ اَللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلى سُلُوکِ الْمَنَاهِجِ مِنْهَاجِ الْهُدَى وَالْمَحَجَّةِ الْعُظْمى وَالطَّرِيقَةِ الْوُسْطى الَّتِى يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْغَالِى وَيَلْحَقُ بِهَا التَّالِى وَوَفِّقْنَا لِمُتَابَعَتِهِ وَأَدَاءِ حَقِّهِ وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِمُتَابَعَتِهِ فِى الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَاجْعَلْنَا مِنَ الطَّالِبِينَ رِضَاکَ بِمُنَاصَحَتِهِ حَتّى تَحْشُرَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِى أَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ وَمَعُونَةِ سُلْطَانِهِ وَاجْعَلْ ذلِکَ لَنَا خَالِصاً مِنْ کُلِّ شَکٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ لاَ نَطْلُبُ بِهِ غَيْرَکَ وَلاَ نُرِيدُ بِهِ سِوَاکَ وَتُحِلَّنَا مَحَلَّهُ وَتَجْعَلَنَا فِى الْخَيْرِ مَعَهُ وَاصْرِفْ عَنَّا فِى أَمْرِهِ السَّأْمَةَ وَالْکَسَلَ وَالْفَتْرَةَ وَلاَ تَسْتَبْدِلْ بِنَا غَيْرَنَا فَإِنَّ اسْتِبْدَالَکَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْکَ يَسِيرٌ وَعَلَيْنَا عَسِيرٌ وَقَدْ عَلِمْنَا بِفَضْلِکَ وَإِحْسَانِکَ يَا کَرِيمُ وَصلّى اللهُ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

أعمالُ اللّيلةِ الرابعةَ عشرةَ

الأوّلُ: قالَ أميرُ المؤمنين: (من صلّى ليلَةَ الرّابعةَ عشرةَ من شهرِ رمضانَ ستّ ركعاتٍ يقرأُ فى كلِّ ركعةٍ الحمد مرّةً و (إِذَا زُلْزِلَتِ) ثلاثين مرّةً هوّنَ اللهُ عليه سكراتِ الموتِ ومنكراً ونكيراً.

الثّانى: أنْ يعملَ بما ذكرناهُ فى ليالى البيضِ من شهرِ رجب.

الثّالثُ: أنْ يدعوَ بما عن النّبيِّ: يَا أَوَّلَ الأَوَّلِينَ وَآخِرَ الآخِرِينَ وَيَا جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ وَيَا إِلهَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ أَنْتَ خَلَقْتَنِى وَلَمْ أَکُ شَيْئاً مَذْکُوراً وَأَنْتَ أَمَرْتَنِى بِالطَّاعَةِ فَأَطَعْتُ سَيِّدِى جَهْدِى وَإِنْ کُنْتُ تَوَانَيْتُ أَوْ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ فَتَفَضَّلْ عَلَيَّ يَا سَيِّدِى وَلاَ تَقْطَعْ رَجَائِى وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ وَاجْمَعْ بَيْنِى وَبَيْنَ نَبِى الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِى إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

أعمالُ اليومِ الرابعَ عشرَ

الأوّل: عن الإمامِ زينِ العابدينَ قراءةُ هذا الدعاءِ: إِلهِى وَسَيِّدِى بِکَ عَرَفْتُکَ وَبِکَ اهْتَدَيْتُ إِلى سَبِيلِکَ وَأَنْتَ دَلِيلٌ عَلى مَعْرِفَتِکَ وَلَوْلاَ أَنْتَ مَا عَرَفْتُ تَوْحِيدَکَ وَلاَ عَرَفْتُ وَلاَ اهْتَدَيْتُ إِلى عِبَادَتِکَ فَلَکَ الْحَمْدُ عَلى مَا هَدَيْتَ وَعَلَّمْتَ وَبَصَّرْتَ وَفَهَّمْتَ وَأَوْضَحْتَ مِنَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِى أَدْعُوهُ فَيُجِيبُنِى وَإِنْ کُنْتُ بَطِيئاً حِينَ يَدْعُونِى وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِى أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِى وَإِنْ کُنْتُ بَخِيلاً حِينَ يَسْتَقْرِضُنِى وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِى أُنَاجِيهِ لِحَاجَتِى إِذَا شِئْتُ وَأَخْلُو بِهِ حَيْثُ شِئْتُ بِسِرِّى فَيَقْضِى حَاجَتِى وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِى لاَ أَرْجُو غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لأَخْلَفَ رَجَائِى وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِى وَکَلَنِى إِلَيْهِ فَأَکْرَمَنِى وَلَمْ يَکِلْنِى إِلى النَّاسِ فَيُهِينُونِى وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِى تَحَبَّبَ إِلَيَّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنِّى وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِى تَحَلَّمَ عَنِّى حَتّى کَأَنِّى لاَ ذَنْبَ لِى فَرَبِّى أَحْمَدُ وَهُوَ أَحَقُّ بِحَمْدِى يَا ذَا الْمَنِّ وَلاَ يُمَنُّ عَلَيْکَ يَا ذَا الطَّوْلِ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِکْرَامِ لاَ إِلهَ إِلاَ أَنْتَ ظَهْرُ اللاَّجِينَ وَجَارُ الْمُسْتَجِيرِينَ وَأَمَانُ الْخَائِفِينَ إِلَيْکَ فَرَرْتُ بِنَفْسِى يَا مَلْجَأَ الْخَائِفِينَ وَلاَ أَجِدُ شَافِعاً إِلَيْکَ إِلاَّ مَعْرِفَتِى بِأَنَّکَ أَفْضَلُ مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِ الْمُقَصِّرُونَ وَأَمَلُ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ الْخَائِفُونَ أَسْأَلُکَ بِأَنَّ لَکَ الطَّوْلَ وَالْقُدْرَةَ وَالْحَوْلَ وَأَنْ تَحُطَّ عَنِّى وِزْرِى وَتَعْصِمَنِى وَتَجْعَلَنِى مِنَ الَّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ لِطَاعَتِکَ وَأَدْخَلْتَهُمْ بِالتَّقْوى فِى سَعَةِ رَحْمَتِکَ وَرِضْوَانِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

الثّاني: دعاءُ اليوم الرّابعَ عشرَ: اَللّهُمَّ لا تُؤاخِذْني فيهِ بِالْعَثَراتِ وَأَقِلْني فيهِ مِنَ الْخَطايا وَالْهَفَواتِ وَلا تَجْعَلْني فيهِ غَرَضاً لِلْبَلايا وَالْآفاتِ بِعِزَّتِكَ يا عِزَّ الْمُسْلِمينَ.

الثّالثُ: قراءةُ دعاءِ المجيرِ كما عن النَّبيِّ.

أعمالُ اللّيلةِ الخامسةَ عشرةَ

الأوّلُ: قالَ أميرُ المؤمنين: (من صلّى ليلةَ النّصفِ من شهرِ رمضانَ مائةَ ركعةٍ يقرأُ فی كلِّ ركعةٍ الحمد (مَرّةً) و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) عَشْرَ مَرّاتٍ وصلّى أيضاً أربعَ ركعاتٍ يقرأُ فی الأوّلتين مائةَ مَرّةً: (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) وفی الأخيرتين خمسين مَرّةً (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) غَفَرَ اللهُ له ذنوبَهُ ولو كانت مثلُ زَبَدِ البحرِ وَرَمْلِ عالجٍ وَعَدَدِ نجوم السّماءِ وَوَرَقِ الشجرِ فی أَسرَعِ مِنْ طرفةِ عينٍ مع مَا لهُ عندَ اللهِ من المزيدِ.

وعن الصّادقِ عن أبيه عن أميرِ المؤمنين علیّ بنِ أبی طالبٍ (صلواتُ اللهِ عليه) قال: قال رسولُ اللهِ: (من صلّى ليلةَ النصفِ من شهرِ رمضانَ مائةَ ركعةٍ يقرأُ فی كلِّ ركعةٍ الحمد مَرّةً و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) عَشْرَ مرّاتٍ أهبطَ اللهُ إليه عَشَرَةَ أملاك يدرؤون عنه أعداءَه من الجنِ والإنسِ وأهبط اللهُ عند موتهِ ثلاثين ملكاً يبشرونهُ بالجنّةِ وثلاثين ملكاً يؤمنونه من النّار.

الثانی: عن الصّادقِ أنّه يُستحبُ الغُسْلُ ليلةَ النّصفِ من شهرِ رمضانَ.

الثّالثُ: أنْ يعملَ بما ذكرناهُ فی ليالی البيضِ من رجبٍ.

الرّابعُ: أنْ يزورَ الحسينَ فی هذهِ اللّيلةِ كما تقدّم عن الصّادقِ فی أعمالِ اللّيلةِ الأوّلى من هذا الشهرِ.

الخامسُ: عن الصّادقِ أنّه قيل لهُ: ما ترى لمن حضر قبرَهُ يعنی قبرَ الحسينِ ليلةَ النّصفِ من شهرِ رمضانَ فقالَ: بخٍ بخٍ من صلّى عند قبرهِ ليلةَ النصفِ من شهرِ رمضانَ عَشْرَ ركعاتٍ من بعدِ العشاءِ من غيرِ صلاةِ اللّيلِ يقرأُ فی كلِّ ركعةٍ فاتحةَ الكتابِ و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) عَشْرَ مَرّاتٍ، واستجارَ باللهِ من النّارِ كتبه اللهُ عتيقاً من النّارِ ولم يمُتْ حتّى يرى فی منامهِ ملائكةً يبشّرونهُ بالجنّةِ وملائكةً يؤمنونه من النّارِ.

السّادسُ: أنْ يدعو بما عن النَّبِيِّ: يَا جَبَّارُ أَنْتَ سَيِّدِی الْمَنَّانُ أَنْتَ مَوْلاَیَ الْكَرِيمُ أَنْتَ سَيِّدِی الْغَفُورُ أَنْتَ مَوْلاَیَ الْحَلِيمُ أَنْتَ سَيِّدِی الْوَهَّابُ أَنْتَ مَوْلاَیَ الْعَزِيزُ أَنْتَ سَيِّدِی الْقَدِيرُ أَنْتَ مَوْلاَیَ الْوَاحِدُ أَنْتَ سَيِّدِی الْقَائِمُ أَنْتَ مَوْلاَیَ الصَّمَدُ أَنْتَ سَيِّدِی الْخَالِقُ أَنْتَ مَوْلاَیَ الْبَارِئُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِی وَارْحَمْنِی وَتَجَاوَزْ عَنِّی إِنَّكَ أَنْتَ الأَجَلُّ الأَعْظَمُ.

أعمالُ اليومِ الخامسَ عشرَ

وفی هذا اليومِ وُلدَ الإمامُ الزكیُّ الحسنُ المجُتبى وقال المفيدُ (ره): إنّ ولادةَ الإمام محمدٍ التّقی وقع فی هذا اليوم أيضاً.

الأوّلُ: ما عن الإمام زين العابدينَ: يَا ذَا الْمَنِّ وَالإحْسَانِ وَلاَ يُمَنُّ عَلَيْكَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإكْرَام يَا ذَا الطَّوْلِ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا ظَهْرَ اللاَّجِينَ وَمَأْمَنَ الْخَائِفِينَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْزُقَنِی رِزْقاً حَلاَلاً طَيِّباً وَاسِعاً يَكُونُ غِنًى عَنْ خَلْقِكَ وَيَكُونُ لَكَ الْمَنُّ عَلَیَّ فِيهِ خَالِصاً وَاجْعَلْنِی فِيهِ لَكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ. اَللَّهُمَّ أَغْنِنِی بِسَعَةِ فَضْلِكَ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ بِغِنَاكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ. اَللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ السَّعَةَ فِی الدّنيا وَالآخِرَةِ وَالزُّهْدَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحِرْصِ فِيهَا وَالإقْبَالِ عَلَيْهَا. اَللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ الْغِنى فِی الدّنيا وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّغْبَةِ فِيهَا اَللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ مِنَ الدّنيا وَمَا فِيهَا رِزْقاً حَلاَلاً طَيِّباً وَاسِعاً اَللَّهُمَّ إِنْ بَسَطْتَ عَلَیَّ فِی الدّنيا فَزَهِّدْنِی فِيهَا وَإِنْ قَتَّرْتَ عَلَیَّ رِزْقِی فَلاَ تُرَغِّبْنِی فِيهَا. اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی ذَنْبِی وَوَسِّعْ عَلَیَّ وَوَسِّعْ لِی فِی رِزْقِی وَبَارِكْ فِيمَا رَزَقْتَنِی وَارْزُقْنِی مَا أَتَقَوّى بِهِ مِنْ فَضْلِكَ عَلى طَاعَتِكَ إِنَّهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ. اَللَّهُمَّ ارْزُقْنِی مِنْ فَضْلِكَ رِزْقاً حَلاَلاً طَيِّباً لاَ أَفْتَقِرُ مَعَهُ إِلى أَحدٍ سِوَاكَ.

اَللَّهُمَّ ارْزُقْنِی مِنْ فَضْلِكَ وَبَارِكْ لِی فِی رِزْقِكَ وَأَغْنِنِی عَنْ خَلْقِكَ اَللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ السَّعَةَ مِنْ طَيِّبِ رِزْقِكَ وَالْعَوْنَ عَلى طَاعَتِكَ وَالْقُوَّةَ فِی عِبَادَتِكَ. اَللَّهُمَّ عَافِنِی بِأَحْسَنِ عَافِيَتِكَ وَارْزُقْنِی مِنْ فَضْلِكَ وَاكْفِنِی شَرَّ جَمِيعِ خَلْقِكَ. اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی ذَنْبِی وَطَيِّبْ لِی كَسْبِی

وَقَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً اَللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ قَلِّبْ قَلْبِي عَلَى طَاعَتِكَ اَللَّهُمَّ اعْصِمْنِي بِحَبْلِكَ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَنَجِّنِي مِنْ عَذَابِكَ وَأَيِّدْنِي بِنَصْرِكَ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ مَا تَعْجِيلُهُ كَانَ خَيْراً لِي وَتَأْخِيرَ مَا تَأْخِيرُهُ كَانَ خَيْراً لِي اَللَّهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِنْ رِزْقِكَ فَاجْعَلْهُ حَلَالاً طَيِّباً فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ.

اَللَّهُمَّ ثَبِّتْ رَجَاءَكَ فِي قَلْبِي وَاقْلَعْ رَجَائِي مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ حَتَّى لَا أَرْجُوَ أَحَداً غَيْرَكَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي فَلَيْسَ مِثْلَكَ شَيْءٌ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَمَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَمُؤْمِنٌ امْتَحَنْتَ قَلْبَهُ بِالإِيمَانِ وَاسْتَجَبْتَ دَعْوَتَهُ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا أللهُ أَسْأَلُكَ بِكَ فَلَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَبِعِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ وَأُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْ تُعْتِقَنِي الْيَوْمَ وَوَالِدَيَّ وَمَنْ وَلَّدَتْهُمَا وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنَ النَّارِ وَتُزَوِّجَنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَلَا تَسْلُبْنِي صَالِحَ مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ حُبِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الأَخْيَارِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

الثاني دعاءُ اليومِ الخامسَ عشرَ: اَللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فيهِ طاعَةَ الْخاشِعينَ وَاشْرَحْ فيهِ صَدْري بِإِنابَةِ الْمُخْبِتينَ بِأَمانِكَ يا أَمانَ الْخائِفينَ.

الثالثُ: قراءةُ دعاءِ المجيرِ كما عن النَّبِيِّ.

أعمالُ اللّيلةِ السادسةَ عَشرةَ

الأوّل: قالَ أميرُ المؤمنين: ومن صلّى ليلةَ ستَ عَشرَةَ من شهرِ رمضانَ اثنتى عَشَرَةَ ركعةً يقرأُ فى كلِّ ركعةٍ الحمد (مَرّةً) و (ألهاكم التكاثر) (اثنتى عشرة مَرّةً) خرج من قبرهِ وهو ريّان ينادى بشهادةِ أنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ حتى يردَ القيامةَ فيؤمرُ به إلى الجنّةِ بغيرِ حسابٍ.

الثانى: أنْ يدعوَ بما عن النَّبِيِّ: يَا أللهُ يَا أللهُ يَا أللهُ يَا أللهُ يَا أللهُ يَا أللهُ يَا أللهُ يَا أللهُ يَا أللهُ يَا أللهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا غَفُورُ يَا غَفُورُ يَا غَفُورُ يَا غَفُورُ يَا غَفُورُ يَا غَفُورُ يَا غَفُورُ يَا غَفُورُ يَا غَفُورُ يَا غَفُورُ يَا رَؤُوفُ يَا رَؤُوفُ يَا رَؤُوفُ يَا رَؤُوفُ يَا رَؤُوفُ يَا رَؤُوفُ يَا رَؤُوفُ يَا رَؤُوفُ يَا رَؤُوفُ يَا رَؤُوفُ يَا حَنَّانُ يَا حَنَّانُ يَا حَنَّانُ يَا حَنَّانُ يَا حَنَّانُ يَا حَنَّانُ يَا حَنَّانُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

أعمالُ اليومِ السادسَ عشرَ

الأوّلُ: عن الإمام زينِ العابدين: اَللَّهُمَّ يَا رَحْمَانُ يَا أللهُ يَا رَحْمَانُ يَا أللهُ يَا رَحْمَانُ يَا أللهُ يَا رَحْمَانُ يَا أللهُ يَا رَحْمَانُ يَا أللهُ يَا رَحْمَانُ يَا أللهُ يَا رَحْمَانُ يَا أللهُ يَا رَحْمَانُ يَا أللهُ يَا رَحْمَانُ يَا أللهُ يَا رَحْمَانُ يَا أللهُ يَا رَحْمَانُ يَا أللهُ يَا رَحْمَانُ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْكَبِيرَةِ الْعَظِيمَةِ الرَّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ الْجَلِيلَةِ التَّامَّةِ الْمَشْهُورَةِ الْكَامِلَةِ الْمَشْهُودَةِ الَّتِي لَا يُسَمَّى بِهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ يَا أللهُ يَا ذَا الْعَظَمَةِ وَالْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْقُدْسِ وَالشَّرَفِ وَالرَّحْمَةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْفَضْلِ الْعَظِيمِ الدَّائِمِ يَا أللهُ يَا سَيِّدِي يَا مُعِيدُ يَا حَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا رَفِيعُ يَا مَنِيعُ يَا كَرِيمُ يَا عَظِيمُ يَا فَرْدُ يَا وِتْرُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا أللهُ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ يَا أللهُ يَا رَحْمَانُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا صَمَدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ أَسْأَلُكَ وَأَتَوَسَّلُ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً وَأَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَدَعَ لِي ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ وَلَا خَطِيئَةً إِلاَّ مَحَوْتَهَا وَلا عَثْرَةً إِلاَّ أَقَلْتَهَا وَلَا عَيْلَةً إِلاَّ أَغْنَيْتَهَا وَلَا فَاقَةً إِلاَّ سَدَدْتَهَا وَلَا غَمّاً إِلاَّ كَشَفْتَهُ وَلَا هَمّاً إِلاَّ فَرَّجْتَهُ وَلَا دَيْناً إِلاَّ قَضَيْتَهُ وَلَا عُرْيَاناً إِلاَّ كَسَوْتَهُ وَلَا مَرِيضاً إِلاَّ شَفَيْتَهُ

وَلَا دَاءً إلاّ أذْهَبْتَهُ وَلَا مَكْرُوهاً إلاّ صَرَفْتَهُ وَلَا عَدُوّاً إلاّ كَفَيْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدنيا وَالآخِرَةِ إلاّ قَضَيْتَهَا لِى عَلى أفْضَلِ أمَلِى يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ اكْفِنِى هَمِيّ وَأعْطِنِى أفْضَلَ أُمْنِيَّتِى وَكُلَّ مَا رَغِبْتُ إلَيْكَ فِيهِ مِنْ خَيْرِ الدّنيا وَالآخِرَةِ وَغَشِّنى سُرُورَ الدّنيا وَالآخِرَةِ إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ أفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ أفْضَلَ بَرَكَاتِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَعَلى أرْوَاحِهِمْ وَأجْسَادِهِمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ ذُرِّيّاتِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَّى اللهُ عَلى رَسُولِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

الثّاني: دعاءُ اليوم السّادسَ عشرَ: اَللّهُمَّ وَفِّقْنى فيهِ لِمُوافَقَةِ الأبْرارِ وَجَنِّبْنى فيهِ مُرافَقَةَ الأشْرارِ وَآوِنى فيهِ بِرَحْمَتِكَ إلى دارِ الْقَرارِ بِإلهِيَّتِكَ يا إلهَ الْعالَمينَ.

أعمالُ اللّيلةِ السابعةَ عشرةَ

الأوّلُ: قالَ أميرُ المؤمنينَ: ومن صلّى ليلةَ سبعَ عشرةَ منه ركعتين يقرأُ في الأولى ما تيسّر بعد فاتحةِ الكتابِ وفي الثانيةِ مائةَ مَرّةً (قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ) وقال لَا إلَهِ إلاّ اللهُ مائةَ مَرّةً أعطاهُ اللهُ ثوابَ ألفَ ألفَ حَجّةٍ وألفَ عُمرةٍ وألفَ غزوةٍ.

الثّاني: رُوى أنْ يغتسلَ في ليلةِ سَبعَ عشرةَ.

الثّالث: عن العالمِ موسى بنِ جعفرٍ أنّه قال: إنّ هذه اللّيلةَ هي اللّيلةُ التى التقى فيها الجمعان يومَ بدرٍ و أظهر اللهُ تعالى آياتِهِ العظامَ في أوّليائِه وأعدائِهِ الدعاء فيها: يَا صَاحِبَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَيَا مُبِيرَ الْجَبَّارِينَ وَيَا عَاصِمَ النَّبِيِّينَ أسْألُكَ بيس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ وَبطه وَسَائِرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَهَبَ لِى اللّيلةَ تَأْيِيداً تَشُدُّ بِهِ عَضُدِى وَتَسُدُّ بِهِ خَلَّتِى يَا كَرِيمُ أنَا الْمُقِرُّ بِالذُّنُوبِ فَافْعَلْ بِى مَا تَشَاءُ لَنْ يُصِيبَنِى إلاّ مَا كَتَبْتَ لِى عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأنْتَ حَسْبِى وَأنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ اَللّهُمَّ إنِّى أسْألُكَ خَيْرَ الْمَعِيشَةِ أبَداً مَا أبْقَيْتَنِى بُلْغَةً إلى انْقِضَاءِ أجَلِى أتَقَوَّى بِهَا عَلى جَمِيعِ حَوَائِجِى وَأتَوَسَّلُ بِهَا إلَيْكَ مِنْ غَيْرِ أنْ تَفْتِنَنِى بِإكْثَارٍ فَأطْغى أوْ بِتَقْتِيرٍ عَلَيَّ فَأشْقى وَلَا تَشْغَلْنِى عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ وَأعْطِنى غِنًى عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ وَأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الدّنيا وَشَرِّ مَا فِيهَا. اَللّهُمَّ لَا تَجْعَلِ الدّنيا لِى سِجْناً وَلَا تَجْعَلْ فِرَاقَهَا لِى حُزْناً أخْرِجْنِى عَنْ فِتْنَتِهَا إذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْراً لِى مِنْ حَيَاتِى مَقْبُولاً عَمَلِى إلى دَارِ الْحَيَوَانِ وَمَسَاكِنِ الأخْيَارِ وَأعُوذُ بِكَ مِنْ أزْلِهَا وَزِلْزَالِهَا وَسَطَوَاتِ سُلْطَانِهَا وَبَغْى بُغَاتِهَا. اَللّهُمَّ مَنْ أرَادَنِى بِخَيْرٍ فَأرِدْهُ وَمَنْ كَادَنِى فَكِدْهُ وَاكْفِنِى هَمَّ مَنْ أدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وَصَدِّقْ قَوْلى بِفِعْلِى وَأصْلِحْ لِى حَالِى وَبَارِكْ لِى فِى أهْلِى وَمَالِى وَوَلَدِى وَإخْوَانِى اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِى مَا مَضى مِنْ ذُنُوبِى وَاعْصِمْنِى فِيمَا بَقِى مِنْ عُمْرِى حَتّى ألْقَاكَ وَأنْتَ عَنِّى رَاضٍ.

(وتسألُ حاجتكَ ثُمّ تسجدُ عقيبَ الدُّعاء وتقول في سجودك): سَجَدَ وَجْهِى الْبَالِى الْفَانِى الْمَوْقُوفُ الْمُحَاسَبُ الْمُذْنِبُ الْخَاطِئُ لِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْبَاقِى الدَّائِمِ الْقَائِمِ الْغَفُورِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ رَبِّىَ الأعْلى وَبِحَمْدِهِ أسْتَغْفِرُ اللهَ وَأتُوبُ إلَيْهِ.

الرّابعُ: أنْ يدعوَ بما عن النَّبِيِّ: اَللّهُمَّ هذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِى أنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَأمَرْتَ فِيهِ بِعِمَارَةِ الْمَسَاجِدِ وَالدُّعَاءِ وَالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ وَضَمِنْتَ لَنَا فِيهِ الإسْتِجَابَةَ فَقَدِ اجْتَهَدْنَا وَأنْتَ أعَنْتَنَا فَاغْفِرْ لَنَا فِيهِ وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا وَاعْفُ عَنَّا فَإنَّكَ رَبُّنَا وَارْحَمْنَا فَإنَّكَ سَيِّدُنَا وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَنْقَلِبُ إلى مَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ إنَّكَ أنْتَ الأجَلُّ الأعْظَمُ.

أعمالُ اليومِ السابعَ عشرَ

الأوّلُ: عن الإمامِ زينِ العابدينَ: الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ الَّذِى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَالْحَمْدُ للهِ عَلى نِعَمِهِ الْفَاضِلَةِ السَّابِغَةِ عَلى جَمِيعِ خَلْقِهِ الْبَرِّ مِنْهُمْ وَالْفَاجِرِ وَالْحَمْدُ للهِ عَلى حُجَّةِ اللهِ الْبَالِغَةِ عَلى جَمِيعِ خَلْقِهِ مِمَّنْ أطَاعَهُ وَمِمَّنْ عَصَاهُ فَإنْ رَحِمَ فَبِمَنِّهِ وَإنْ عَاقَبَ فَبِمَا قَدَّمَتْ أيْدِيهِمْ وَمَا اللهُ بِظَلّامٍ لِلْعَبِيدِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ الْحَمْدُ للهِ الْعَظِيمِ شَأْنُهُ الْوَاضِحِ بُرْهَانُهُ أحْمَدُهُ عَلى حُسْنِ الْبَلَاءِ وَتَظَاهُرِ النَّعْمَاءِ وَأسْتَعِينُهُ عَلى مَا أتَانَا مِنَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ وَأتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَكَفى بِاللهِ وَكِيلاً وَأشْهَدُ أنْ لَا إلَهِ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِى وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ إِلَهاً وَاحِداً أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً وَلَمْ يُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَداً رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَرَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الأَوَّلِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَهُ بِالْهُدى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ وَانْتَجَبَهُ لِدِينِهِ وَاصْطَفَاهُ عَلى جَمِيعِ خَلْقِهِ لِيُبَلِّغَ الرِّسَالَةَ بِالْحُجَّةِ عَلى عِبَادِهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلى الأَخْيَارِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ نَجِيبِكَ مِنْ خَلْقِكَ إِمَامِ الْخَيْرِ وَقَائِدِ الْخَيْرِ الْبَشِيرِ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيائِكَ وَأَهْلِ الْكَرَامَةِ عَلَيْكَ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الأَخْيَارِ الصَّادِقِينَ الأَبْرَارِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ الرِّجْسَ عَنْهُمْ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَلاَئِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَاغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا عَظِيمُ الَّذِي يَمُنُّ بِالْعَظِيمِ وَيَدْفَعُ كُلَّ مَحْذُورٍ وَيُضَاعِفُ مِنَ الْحَسَنَاتِ الْقَلِيلَ بِالْكَثِيرِ وَيُعْطِي كُلَّ جَزِيلٍ وَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ.

اَللَّهُمَّ أَلْبِسْنِي سَتْرَكَ وَنَضِّرْ وَجْهِي بِنُورِكَ وَأَلْقِ عَلَيَّ مَحَبَّتَكَ وَبَلِّغْنِي رِضْوَانَكَ وَشَرَفَ كَرَامَتِكَ وَجَسِيمَ عَطَائِكَ وَاقْسِمْ لِي مِنْ خَيْرِ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ وَأَلْبِسْنِي مَعَ ذلِكَ عَافِيَتَكَ يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوى وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوى وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَيَا دَافِعَ كُلِّ بَلِيَّةٍ يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ تَوَفَّنِي عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَفِطْرَتِهِ وَعَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ وَعَلَى خَيْرِ الْوَفَاةِ فَتَوَفَّنِي مُوَالِياً لأَوْلِيَائِكَ وَمُعَادِياً لأَعْدَائِكَ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ التَّوْفِيقَ لِكُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ زُلْفَى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي حِفْظِكَ وَفِي جِوَارِكَ وَفِي كَنَفِكَ وَجَلِّلْنِي عَافِيَتَكَ وَهَبْنِي كَرَامَتَكَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلاَ إِلهَ غَيْرُكَ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تُلْحِقُهُ بِصَالِحِ مَنْ مَضى مِنْ أَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينْ وَاجْعَلْنِي مُسْلِماً لِمَنْ قَالَ مِنْهُمْ بِالصِّدْقِ عَلَيْكَ وَأَعوذُ بِكَ يَا إِلهِي أَنْ تُحِيطَ شَيْئاً مِنْ خَطِيئَتِي بِظُلْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَاتِّبَاعِ أَهْوَائِي وَاشْتِغَالِي بِشَهَوَاتِي فَيَحُولُ ذلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ فَأَكُونَ عِنْدَكَ مُسِيئاً أَوْ مُتَعَرِّضاً لِسَخَطِكَ أَوْ نَقْمَتِكَ. اَللَّهُمَّ وَفِّقْنِي لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ تَرْضَاهُ عَنِّي وَيُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ زُلْفى. اَللَّهُمَّ وَكَمَا كَفَيْتَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَفَرَّجْتَ هَمَّهُ اَللَّهُمَّ فَاكْفِنِي كُلَّ هَوْلٍ وَآفَةٍ وَسُقْمٍ وَفِتْنَةٍ وَشَرٍّ وَحُزْنٍ وَضِيقِ الْمَعَاشِ وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كَمَالَ الْعَافِيَةِ بِدَوَامِ النِّعْمَةِ إِلى مُنْتَهَى أَجَلِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

الثّاني: دعاءُ اليوم السابعَ عشرَ: اَللَّهُمَّ اهْدِنى فيهِ لِصالِحِ الأَعْمالِ وَاقْضِ لى فيهِ الْحَوائِجَ وَالآمالَ يا مَنْ لا يَحْتاجُ إِلَى التَّفْسيرِ وَالسُّؤالِ يا عالِماً بِما فى صُدُورِ الْعالَمينَ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرينَ.

أعمالُ اللّيلةِ الثامنةَ عشرةَ

الأوّلُ: قالَ أميرُ المؤمنين: ومن صلّى ليلةَ ثماني عشرةَ من شهرِ رمضانَ أربعَ ركعاتٍ يقرأُ فى كلِّ ركعةٍ الحمدَ مرّةً و (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَر) خمساً وعشرين مَرَّةً لم يخرج من الدّنيا حتّى يُبَشّرَهُ ملكُ الموت بأنّ اللهَ (عزّ وجلّ) راضٍ عنهُ غيرُ غضبانَ عليه.

الثاني: أنْ يدعوَ بما عن النّبيِّ: اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِشَهْرِنَا هذَا وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا فِيهِ الْقُرْآنَ وَعَرَّفَنَا حَقَّهُ وَالْحَمْدُ للهِ عَلى الْبَصِيرَةِ فَبِنُورِ وَجْهِكَ يَا إِلهَنَا وَإِلهَ آبَائِنَا الأَوَّلِينَ ارْزُقْنَا فِيهِ التَّوْبَةَ وَلاَ تَخْذُلْنَا وَلاَ تُخْلِفْ ظَنَّنَا بِكَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْجَلِيلُ الْجَبَّارُ.

أعمالُ اليوم الثّامنَ عشرَ

الأوّلُ: عن الإمام زينِ العابدينَ: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْبَهَاءِ وَالْجَلاَلِ وَالْجَمَالِ وَأَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي يَا مَنْ لاَ يُخْلِفُ الْمِيعَادَ يَا عَظِيمُ يَا رَحِيمُ يَا وَاسِعُ يَا كَرِيمُ يَا تَامَّ الْكِفَايَةِ يَا حَسَنَ الأَسْمَاءِ يَا كَبِيرُ يَا مُتَعَالِي يَا عَلِيمُ يَا قَدِيرُ يَا عَزِيزُ يَا دَائِمُ يَا ذَا

السُّلْطَانِ يَا ذَا الْمُلْكِ يَا ذَا الْجَلاَلِ يَا ذَا الْفَخْرِ يَا ذَا الْمَجْدِ وَالْجُودِ يَا عَلِيُّ يَا كَبِيرُ يَا ذَا الْمَنِّ يَا قَدِيمُ يَا ذَا الشَّأْنِ الرَّفِيعِ يَا ذَا الْبُرْهَانِ يَا ذَا الْجَبَرُوتِ يَا أَللهُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِقَوْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِشَرَفِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا عَظِيمُ يَا رَبَّاهُ (يَا أَللهُ يَا رَبَّاهُ) أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِى وَلَيسَ مِثْلَكَ شَىْءٌ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ مُؤْمِنٌ امْتَحَنْتَ قَلْبَهُ بِالإِيمَانِ وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دَعْوَتَهُ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَىْ حَوائِجِى يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى وَأَهْلُ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ إِنِّى أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ وَأُقَدِّمُكَ بَيْنَ يَدَىْ حَوَائِجِى يَا رَبَّاهُ يَا أَللهُ يَا رَبَّاهُ يَا أَللهُ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِكَ فَلَيْسَ كَمِثْلِكَ شَىْءٌ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَبِعِتْرَتِهِ الطَّيِّبِينَ وَأُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَىْ حَوَائِجِى أَنْ تَعْتِقَنِى مِنَ النَّارِ وَتَكْفِيَنِى وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ كُلَّ مَا أَهَمَّنَا مِنْ أَمْرِ الدّنيا وَالآخِرَةِ وَتُدْخِلَنَا فِى رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى رَسُولِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

الثّانى: دعاءُ اليوم الثّامنَ عشرَ: اَللّهُمَّ نَبِّهْنى فيهِ لِبَرَكاتِ أَسْحارِهِ وَنَوِّرْ فيهِ قَلْبى بِضياءِ أَنْوارِهِ وَخُذْ بِكُلِّ أَعْضائى إِلَى اتِّباعِ آثارِهِ بِنُورِكَ يا مُنَوِّرَ قُلُوبِ الْعارِفينَ.

أعمالُ اللّيلةِ التّاسعةَ عشرةَ

وهذه اللّيلةُ أوّلَ ليالى القدرِ ولها فضلٌ عظيمٌ فعن النَّبيِّ قال: (تُفتحُ أبوابُ السمواتِ فى ليلةِ القدرِ فما من عبدٍ يُصلى فيها إلّا كتب اللهُ (تعالى) له بكلِّ سجدةٍ شجرةً فى الجنّةِ لو يسير الراكبُ فى ظلّها مائةَ عام لا يقطعها وبكلِّ ركعةٍ بيتاً فى الجنّةِ من درٍ وياقوتٍ وزبرجدٍ ولؤلؤٍ وبكلِّ آيةٍ تاجاً من تيجانِ الجنّةِ وبكلِّ تسبيحةٍ طائراً وبكلِّ جلسةٍ درجةً من درجات الجنّةِ وبكلِّ تشهدٍ غرفةً من غُرُفاتِ الجنّةِ وبكلِّ تسليمةٍ حلةً من حللِ الجنّةِ فإذا انفجرَ عمودُ الصُّبحِ أعطاهُ اللهُ (تعالى) من الكواعبِ المؤلفاتِ والجوارى المهذباتِ والغلمانِ المخلدينَ والعجائبِ المطيراتِ والرّياحينِ المعطّراتِ والأنهارِ الجارياتِ والنّعيم الرّاضياتِ والتحفِ والهدياتِ والخلعِ والكراماتِ وما تشتهى الأنفُسُ وتلذُ الأعينُ وأنتُم فيها خالدون).

وعن حسّان بن أبى على قالَ: سألتُ أبا عبدِ اللهِ عن ليلةِ القدرِ قال: اطلبها فى ليلة تسعَ عشرةَ وإحدى وعشرين وثلاث.

أقول: أىْ ثلاثٍ وعشرين.

وعن أبى عبدِ اللهِ قال: فى ليلةِ تسعَ عشرةَ من شهرِ رمضانَ التَّقديرُ وفى ليلةِ إحدى وعشرين القضاءُ وفى ليلةِ ثلاثٍ وعشرينَ إبرامُ ما يكونُ فى السنةِ إلى مثلها ولله (جلّ ثناؤه) أنْ يفعلَ ما يشاءُ فى خلقهِ.

وعن حمرانَ عن أبى جعفرٍ (فى روايةٍ) قلتُ ليلةُ القدرِ خيرٌ من ألفِ شهرٍ أىّ شىءٍ عنى بذلك؟ فقال: العملُ الصالحُ فيها من الصلاةِ والزكاةِ وأنواعِ الخيرِ من العملِ فى ألفِ شهرٍ ليس فيها ليلةُ القدرِ ولولا ما يضاعف اللهُ تباركَ (وتعالى) للمؤمنين ما بلغوا ولكنَّ اللهَ يضاعفُ لهم الحسناتِ، ولها أعمال.

الأوّلُ: قال أميرُ المؤمنين: ومن صلّى ليلةَ تسعَ عشرةَ من شهرِ رمضانَ خمسينَ ركعةً يقرأُ فى كلِّ ركعةٍ الحمد (مَرّةً) وَإِذَا زُلْزِلَتْ (خمسين مرّةً) لقى اللهَ (عزَّ وجلَّ) كمن حجَّ مائةَ حجةٍ واعتمرَ مائةَ عمرةٍ وقبلَ اللهُ منهُ سائرَ عمله.

الثّانى: عن الصّادقِ قال: (كان أبى يغتسل فى ليلةِ تسعَ عشرةَ) (الخبر).

الثّالثُ: أنْ يدعو بما عن النَّبيِّ: سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَمُوتُ سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَزُولُ مُلْكُهُ سُبْحَانَ مَنْ لاَ تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ سُبْحَانَ مَنْ لاَ تَسْقُطُ وَرَقَةٌ إِلاَّ يَعْلَمُهَا وَلاَ حَبَّةٌ فِى ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلاَ رَطْبٌ وَلاَ يَابِسٌ إِلاَّ فِى كِتَابٍ مُبِينٍ إِلاَّ بِعِلْمِهِ وَبِقُدْرَتِهِ فَسُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ مَا أَعْظَمَ شَأْنَهُ وَأَجَلَّ سُلْطَانَهُ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

الرَّابعُ: عن الباقِرِ: (من أحيا ليلةَ القدرِ غُفِرَتْ لهُ ذنوبُه ولو كانت ذنُوبُه عددَ نجومِ السماءِ ومثاقيلَ الجبالِ ومكاييلَ البحار).

وعن النَّبيِّ قال: (من قام ليلةَ القدرِ إيماناً واحتساباً غفرَ اللهُ له ما تقدّم من ذنبِهِ وما تأخر) وعنه: (من أحيا ليلةَ القدرِ فهو أكرمُ على اللهِ ممّن أحيا شهرِ رمضانَ ولم يُحيِ تلك اللّيلةَ والذى بعثنى بالحقّ إنّ أهله وولده يشفعون فى سبعمائةَ ألفٍ لكلّ واحدٍ فى سبعمائةِ ألفٍ

إلى آخرهِ ثلاثَ مرّاتٍ).

الخامسُ: قيل للنبي: إنْ أنا أدركتُ ليلةَ القدرِ فما أسألُ ربي؟ قال: (العافيةَ).

السَّادسُ: رُوى أنّه يستغفرُ ليلةَ تسعَ عشرةَ من شهرِ رمضانَ مائةَ مَرَّة.

السَّابعُ: رُوى أنّهُ يلعنُ قاتلَ مولانا عليٍّ مائةَ مَرَّة فى ليلةِ تسعَ عشرةَ من شهرِ رمضانَ.

الثَّامنُ: عن النَّبِيِّ: (من صلّى ركعتين فى ليلةِ القدرِ يقرأُ فى كلِّ رَكعةٍ فاتحةَ الكتاب (مَرَّةً) و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) (سبعَ مرّاتٍ) فإذا فرغَ يستغفرُ اللهَ سبعين مَرَّةً لا يقومُ من مقامهِ حتّى يغفرَ اللهُ لهُ ولأبويهِ ويبعثَ اللهُ ملائكةً يكتبون له الحسناتِ إلى سنةٍ أُخرى ويبعثَ اللهُ ملائكةً إلى الجنانِ يغرسون له الأشجار ويبنون له القصور ويجرون له الأنهار ولا يخرج من الدّنيا حتّى يرى ذلكَ كُلَّهُ).

التَّاسعُ: عن النَّبِيِّ أنّهُ قال: (قال موسى: إلهى أريدُ قربَكَ قال: (قُربى لمن يستيقظُ ليلةَ القدرِ) قال: إلهى أريدُ رحمتَكَ قال: (رحمتى لمن رَحِمَ المساكينَ ليلةَ القدرِ) قال: إلهى أريدُ الجوازَ على الصِّراطِ قال: (ذلك لمن تصدّقَ بصدقةٍ فى ليلةِ القدرِ) قال: إلهى أريدُ من أشجارِ الجنّةِ وثمارِها قال: (ذلك لمن سَبّحَ تسبيحةً فى ليلةِ القدرِ) قال: إلهى أريدُ النجاةَ قال: (النّجاةَ من النارِ؟) قال: نعم، قال: (ذلك لمن استغفرَ فى ليلةِ القدرِ)، قال: (إلهى أريدُ رضاك)، قال: (رضاىَ لمن صلّى ركعتين فى ليلةِ القدرِ).

العاشرُ: عن الباقرِ قال: تأخذُ المصحفَ فى ثلاثِ ليالٍ من شهرِ رمضانَ فتنشرهُ وتضعهُ بين يديكَ وتقولُ: اَللّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِكِتابِكَ الْمُنْزَلِ وَمَا فِيهِ وَفِيهِ اسْمُكَ الأَعْظَمُ الأَكْبَرُ وَأَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى وَمَا يُخَافُ وَيُرْجى أَنْ تَجْعَلَنِى مِنْ عُتَقَائِكَ مِنَ النَّارِ وتدعو بما بدا لكَ من الحاجةِ.

الحادىَ عَشَرَ: عن الصّادق قال: خُذْ المصحفَ فدعهُ على رأسِك وقُلْ: اَللّهُمَّ بِحَقِّ هذَا الْقُرْآنِ وَبِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِهِ وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فِيهِ وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ فَلَا أَحَدَ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ بِكَ يَا أَللهُ (عَشْر مرّاتٍ)، بِمُحَمَّدٍ (عَشْرَ مرّاتٍ)، بِعَلِيٍّ (عَشْر مَرّاتٍ)، بِفَاطِمَةَ (عَشْر مرّات)، بِالْحَسَنِ (عَشْر مرّاتٍ)، بِالْحُسَيْنِ (عَشْر مرّاتٍ)، بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَشْر مرّاتٍ)، بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (عَشْر مَرَّاتٍ)، بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَشْر مرّاتٍ)، بِمُوسى بْنِ جَعْفَرٍ (عَشْر مَرّاتٍ)، بِعَلِيِّ بْنِ مُوسى (عَشْر مَرَّاتٍ)، بُمَحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (عَشْر مَرَّاتٍ)، بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، (عَشْر مَرَّاتٍ)، بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيّ (عشر مرّات)، بِالْحُجَّةِ (عَشْر مَرَّاتٍ)، وتسألُ حاجتك.

الثّانى عَشَرَ: عن أبى عبدِ الله قال: إذا كان ليلةُ القدرِ يفرِّقُ اللهُ فيه كلَّ أمرٍ حكيمٍ نادى منادٍ من السماءِ السابعةِ من بطنانِ العرشِ أنّ اللهَ قد غفر لمن أتى قبرَ الحسينِ.

الثّالث عَشَرَ: رُوى استحبابُ قراءةِ دعاءِ الجوشنِ الكبيرِ فى هذه الليالى الثّلاثِ.

الرَّابع عَشَرَ: أنْ يقرأَ ما عن السجادِ فإنّه كان يقرأُ هذا الدعاءَ فى هذهِ الليالى قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً: اَللّهُمَّ إِنِّى أَمْسَيْتُ لَكَ عَبْداً دَاخِراً لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعاً وَلَا ضَرّاً وَلَا أَصْرِفُ عَنْهَا سُوءاً أَشْهَدُ بِذلِكَ عَلَى نَفْسِى وَأَعْتَرِفُ لَكَ بِضَعْفِ قُوَّتِى وَقِلَّةِ حِيلَتِى فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْجِزْ لِى مَا وَعَدْتَنِى وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنَ الْمَغْفِرَةِ فِى هذِهِ اللَّيْلَةِ وَأَتْمِمْ عَلَيَّ مَا آتَيْتَنِى فِإِنِّى عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ الضَّعِيفُ الْفَقِيرُ الْمَهِينُ. اَللّهُمَّ لاَ تَجْعَلْنِى نَاسِياً لِذِكْرِكَ فِيمَا أَوْلَيْتَنِى وَلاَ لإِحْسَانِكَ فِيمَا أَعْطَيْتَنِى وَلَا آيِساً مِنْ إِجَابَتِكَ وَإِنْ أَبْطَأَتْ عَنِّى فِى سَرَّاءَ أَوْ ضَرَّاءَ أَوْ فِى شِدَّةٍ أَوْ رَخَاءٍ أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ بَلَاءٍ أَوْ بُؤْسٍ أَوْ نَعْمَاءَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

الخامسَ عَشَرَ: أنْ يُصلّى فى كلّ ليلةٍ من اللّيالى الثّلاث مائةَ ركعةٍ كما تقدّم الكلامُ فيها فى السّابعِ والعشرينَ من الأعمالِ المشتركةِ.

السَّادس عَشَرَ: أنْ يدعو بما عن الكاظم: اَللّهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِى وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ الْمَحْتُومِ وَفِيمَا تَفْرُقُ مِنَ الأَمْرِ الْحَكِيمِ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَفِى الْقَضَاءِ الَّذِى لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِى مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمُبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ واجْعَلْ فِيمَا تَقْضِى وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِى وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ فِى رِزْقِى وَتَفْعَلَ بِى كَذَا وَكَذَا. ويذكر حاجته. يقولُ المؤلفُ: سيأتى دعاءٌ يشبه هذا فى العملِ السّادسِ من أعمالِ ليلةِ ثلاثٍ وعشرين وفى روايةٍ أنّ الدعاءَ الآتى لجميعِ ليالى القدرِ فلا بأسَ بقراءتهِ أيضاً.

السابع عَشَرَ: يقرأُ دعاءَ الحسنِ بنِ عليٍّ فى ليلةِ القدرِ: يَا بَاطِنَاً فِى ظُهُورِهِ وَيَا ظَاهِراً فِى بُطُونِهِ وَيَا بَاطِنَاً لَيْسَ يَخْفى وَيَا ظَاهِراً لَيْسَ يُرى

يَا مَوْصُوفاً لاَ يَبْلُغُ بِكَيْنُونَتِهِ مَوْصُوفٌ وَلاَ حَدٌّ مَحْدُودٌ وَيَا غَائِباً غَيْرَ مَفْقُودٍ وَيَا شَاهِداً غَيْرَ مَشْهُودٍ يُطْلَبُ فَيُصَابُ وَلَمْ يَخْلُ مِنْهُ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا طَرْفَةَ عَيْنٍ لاَ يُدْرَكُ بِكَيْفٍ وَلاَ يُؤَيَّنُ بِأَيْنٍ وَلاَ بِحَيْثٍ أَنْتَ نُورُ النُّورِ وَرَبُّ الأَرْبَابِ أَحَطْتَ بِجَمِيعِ الأُمُورِ سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هكَذا وَلاَ هكَذا غَيْرُهُ.

أعمالُ اليومِ التّاسعَ عَشَرَ

الأوّل: عن الإمام زين العابدين: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ لاَ شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّكَ وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ ولَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ وَأَنَّكَ وَاحِدٌ جَوَادٌ مَاجِدٌ رَحْمَانٌ رَحِيمٌ مَالِكُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَقْضِى مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُوَفِّقَنِي لِلَيْلَةِ الْقَدْرِ فَتَعْتِقَنِي فِيهَا مِنَ النَّارِ وَتَسْتَجِيبَ لِي فِيهَا صَالِحَ الدُّعَاءِ وَتَرْزُقَنِي الْحَجَّ إِلى بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هـذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَزِيَارَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَجْعَلَ ذلِكَ مَقْبُولاً مَبْرُوراً فِي سَعَةِ رِزْقٍ مِنْكَ وَدَوَامِ عَافِيَتِكَ وَمُنْقَلَبِ كَرَمِكَ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اَللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمَحْفُوظِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَدْيَانِهِمْ وَأَهَالِيهِمْ وَأَوْلاَدِهِم وَأَمْوَالِهِمْ وَتَجْعَلَ ذلِكَ مُتَقَبَّلاً فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ وَفِي صِحَّةٍ مِنْ جِسْمِي وَسَلاَمَةٍ مِنْ بَدَنِي وَإِخْلاَصٍ مِنْ قَلْبِي وَسَعَةٍ مِنْ ذَاتِ بَدَنِي وَقُوَّةٍ عَلى جَمِيعِ أَمْرِي. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَقْضِيَ عَنِّي دَيْنِي وَتُؤَدِّيَ عَنِّي أَمَانَتِي وَأَنْ تَخْتِمَ لِي عَمَلِي بِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اَللَّهُمَّ إِنِّي مِنْكَ أَطْلُبُ وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ فَأَنْجِحْ طَلِبَتِي وَأَعْطِنِي مَسْأَلَتِي وَلاَ تُخَيِّبْ رَجَائِي وَلاَ تَرُدَّنِي خَائِباً وَلاَ مَقْبُوحاً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ وَرِضْوَانَكَ وَعَفْوَكَ وَعَافِيَتَكَ وَمَغْفِرَتَكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي وَتَحُطَّ عَنِّي وِزْرِي وَتَعْفُوَ عَنْ سَيِّئَتِي وَتُعِينَنِي عَلى غَضِّ بَصَرِي وَحِفْظِ فَرْجِي وَعَلى الْكَفِّ مِنْ مَحَارِمِكَ وَالْعَمَلِ بِطَاعَتِكَ وَالتَّرْكِ لِمَا يُسْخِطُكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ وَفَاتِي قَتْلاً فِي سَبِيلِكَ مَعَ أَوْلِيَائِكَ تَحْتَ رَايَةِ الْحَقِّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُقْبِلاً فِي ذلِكَ عَلَى عَدُوِّكَ غَيْرَ مُدْبِرٍ وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَقْتُلُ بِهِ أَعْدَاءَكَ وَأَعْدَاءَ آلِ رَسُولِكَ عَلَيْهِم السَّلاَمُ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً وَوَسِيلَةً إِلى طَاعَتِكَ وَمَرْضَاتِكَ حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى رَسُولِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

الثّاني دعاءُ اليومِ التّاسعَ عشرَ: اَللَّهُمَّ وَفِّرْ فيهِ حَظّي مِنْ بَرَكاتِهِ وَسَهِّلْ سَبيلي إِلى خَيْراتِهِ وَلا تَحْرِمْني قَبُولَ حَسَناتِهِ يا هادِياً إِلَى الْحَقِّ الْمُبينِ.

الثّالثُ: يُستحبُّ الاجتهادُ في الدّعاءِ في هذا اليوم واليومِ الحادي والعشرين واليومِ الثالثِ والعشرين لما عن أبي عبدِ اللهِ قال ليلةُ القدر في كلِّ سنةٍ، ويومها مثل ليلتها.

أعمالُ اللّيلةِ العشرين

الأوّلُ: قال أميرُ المؤمنين: ومن صلّى ليلةَ عشرين ثماني ركعاتٍ غفرَ اللهُ له ما تقدمَ من ذنبِهِ وما تأخر.

الثّاني: أنْ يدعو بما عن النّبيِّ: أَسْتَغْفِرُ اللهِ مِمَّا مَضى مِنْ ذُنُوبِي وَمَا نَسِيتُهَا وَهِيَ مُثْبَتَةٌ عَلَيَّ يُحْصِيهَا عَلَيَّ الْكِرَامُ الْكَاتِبُونَ يَعْلَمُونَ مَا أَفْعَلُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ مُوبِقَاتِ الذُّنُوبِ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ مُفْظِعَاتِ الذُّنُوبِ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا فَرَضَ عَلَيَّ فَتَوانَيْتُ وَأَسْتَغْفِرُهُ مِنْ نِسْيانِ الشَّيْءِ الَّذِي بَاعَدَنِي مِنْ رَبِّي وَأَسْتَغْفِرُهُ مِنْ الزَّلاَّتِ وَالضَّلاَلاَتِ وَمِمَّا كَسَبَتْ يَدَايَ وَأُومِنُ بِهِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ كَثِيراً كَثِيراً وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَعْفُوَ عَنِّي وَتَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَاسْتَجِبْ يَا سَيِّدِي دُعَائِي فَإِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

أعمالُ اليومِ العشرين

الأوّلُ: عن الإمامِ زينِ العابدين: اَللّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ يا خالِقَ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ يا ذَا الْقُدْرَةِ وَالسُّلْطانِ وَالْعَظَمَةِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْكِبْرِياءِ وَالْمَلَكُوتِ يا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْباناً وَالنُّجومَ مُسَخَّراتٍ بِأَمْرِهِ لَكَ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ يا رَبَّ الْعالَمينَ يا أَللهُ يا عَظِيمُ يا كَريمُ يا كَبيرُ يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا واحِدُ يا أَحَدُ يا فَرْدُ يا وِتْرُ يا صَمَدُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ فِيما دَعَوْتُكَ وَأَعْطِنِى ما سَأَلْتُكَ فَإِنَّكَ تَرْزُقُ ما تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِى ما أَنْتَ أَهْلُهُ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ وَاجْعَلْنِى مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّكَ فِى الصَّفِّ الَّذِى وَصَفْتَ أَهْلَهُ فِى كِتابِكَ كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ فِى أَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ فِى أَحَبِّ الْمَواطِنِ إِلَيْكَ وَارْزُقْنِى سَفْكَ دِماءِ الْمُشْرِكينَ وَالنّاكِثِينَ وَالْقاسِطِينَ وَالْمارِقينَ وَالْفاسِقِينَ وَالْكافِرينَ وَالْمُبَدِّلِينَ وَثَبِّتْ رَجاءَكَ فِى قَلْبِى وَثَبِّتْ قَدَمِى وَأَفْرِغِ الصَّبْرَ عَلَيَّ وَعَلى ذلِكَ فَقَوِّنِى وَفِى صُدُورِ الْكافِرينَ فَعَظِّمْنِى وَلِلْمُؤْمِنِينَ فَذَلِّلْنِى وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَنْ أَحْبَبْتَ وَبَغِّضْ إِلَيَّ مَنْ أَبْغَضْتَ وَوَفِّقْنِى لأَحَبِّ الأَمْرِ إِلَيْكَ وَأَرْضاها لَدَيْكَ وَأَفْضَلِها عِنْدَكَ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْتِقْنِى مِنَ النّارِ فَإِنِّى مِنْكَ إِلَيْكَ أَفِرُّ فَلَسْتُ أَخافُ بِغَيْرِ عَدْلِكَ فَإِيّاكَ أَسْأَلُ بِكَ لأَنَّكَ لَيْسَ أَحَدٌ إِلاَّ دُونَكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِنِعْمَتِكَ وَأَدُلُّ عَلَيْكَ بِإِحْسانِكَ فَاغْفِرْ لِى ما سَتَرْتُ مِنْ غَيْرِكَ مِنْ ذَنْبٍ وَبارَزْتُكَ بِخَطِيئَتِى مِنْ جَهْلِى لِلَّذِى خِفْتُ مِنْ خَلْقِكَ وَرَجَوْتُ مِنْ عَفْوِكَ فَأَمِنْتُ تَعْجِيلَ نَقْمَتِكَ فَأَوْجِبْ لِى ما طَمِعْتُ فِيهِ مِنْ رَحْمَتِكَ إِذْ عَلِمْتَ ذلِكَ مِنِّى إِنَّهُ كَذلِكَ مَعَ عِلْمِى بِأَنَّكَ تَرانِى فِى جَمِيعِ حالاَتِى لاَ أَقْدِرُ أَسْتَتِرُ مِنْكَ فِى لَيْلٍ وَلاَ نَهارٍ فِى بَرٍّ وَلاَ بَحرٍ وَلاَ بِخَرْقٍ مِنَ الأَرْضِ وَلاَ سَماءٍ وَلاَ سَهْلٍ وَلاَ جَبَلٍ وَلأَنَّهُ لاَ يُوارى مِنْكَ لَيْلٌ داجٍ وَلاَ سَماءٌ ذاتُ أَبْراجٍ وَلاَ بَحْرٌ ذُو أَمْواجٍ وَلاَ أَرْضٌ ذاتُ فِجاجٍ وَلاَ جِبالٌ ذاتُ أَنْباجٍ عارِفٌ بِرُبُوبِيَّتِكَ مُقِرٌّ بِوَحْدانِيَّتِكَ أَحَطْتَ خُبْراً بِأَهْلِ سَمواتِكَ وَأَرْضِكَ لاَ يَشْغَلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

الثّانى: دعاءُ اليومِ العشرين: اَللّهُمَّ افْتَحْ لى فيهِ أَبْوابَ الْجِنانِ وَأَغْلِقْ عَنّى فيهِ أَبْوابَ النّيرانِ وَوَفِّقْنى فيهِ لِتِلاوَةِ الْقُرْآنِ يا مُنْزِلَ السَّكِينَةِ فى قُلُوبِ الْمُؤْمِنينَ.

أعمالُ اللّيلةِ الحاديةِ والعشرين

واحتمالُ كونها ليلةَ القدرِ أقوى من اللّيلةِ التاسعةَ عَشَرةَ فعن زرارة عن أبى جعفرٍ قال: سألته عن ليلةِ القدرِ قال: هى ليلةُ إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين قلت: أليس إنمّا هى ليلة قال: بلى قلت: فأخبرنى بها قال: ما عليك أن تفعل خيراً فى ليلتين وعن الفضيل قال: كان أبو جعفر إذا كان ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين أخذ فى الدعاء حتى يزولَ الليلُ فإذا زالَ الليلُ صلّى.

وعن أبى حمزة الثمالى قال: كنتُ عند أبى عبدِ اللهِ فقال له أبو بصيرٍ: جعلتُ فداك اللّيلةُ التى يرجى فيها ما يرجى فقال: فى ليلة إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين قال: فإنْ لم أقوَ على كلتيهما؟ فقال: ما أيسرَ ليلتين فيما تطلب؟ قال: قلت: فربمّا رأينا الهلالَ عندنا وجاءنا من يخُبرنا بخلافِ ذلك من أرضٍ أُخرى فقال: ما أيسرَ أربعَ ليالٍ تطلب فيها.

ولهذه اللّيلةِ أعمالُ:

الأوّلُ: قال أميرُ المؤمنين: (ومن صلّى ليلةَ إحدى وعشرين من شهرِ رمضانَ ثمانى ركعاتٍ فتُحت له سبعُ سمواتٍ واستجيبَ له الدعاءُ مع ما له عند اللهِ من المزيدِ).

الثّانى: عن أبى عبدِ اللهِ قال: كان رسولُ اللهِ يغتسلُ فى شهرِ رمضانَ فى العشرِ الأواخرِ فى كلِّ ليلةٍ.

وعن على أنّ النَّبِيَّ كان إذا دخل العشرُ الأخيرُ من شهرِ رمضانَ شمَّر وشدَّ المئزرَ وبرزَ من بيتِهِ واعتكفَ وأحيا الليلَ كلَّهُ وكان يغتسلُ كلَّ ليلةٍ منه ما بين العشاءين.

وعن ابنِ أبى يعفور عن أبى عبدِ اللهِ قال: سألتهُ عن الغُسلِ فى شهرِ رمضانَ فقال: اغتسل ليلةَ تسعَ عشرةَ وإحدى وعشرين وثلاثٍ

وعشرين وسبع وعشرين وتسع وعشرين وفى روايةٍ عن الباقر كان يغتسلُ ليلةَ خمسٍ وعشرين.

الثّالثُ: أنْ يدعو بما عن النّبيِّ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لاَ رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللهُ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَأَشْهَدُ أَنَّ الرَّبَّ رَبِّي لاَ شَرِيكَ لَهُ وَلاَ وَلَدَ لَهُ وَلاَ وَالِدَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ الْفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ وَالْقَادِرُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ وَالصَّانِعُ لِمَا يُرِيدُ وَالْقَاهِرُ مَنْ يَشَاءُ وَالرَّافِعُ مَنْ يَشَاءُ مَالِكُ الْمُلْكِ وَرَازِقُ الْعِبَادِ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ الْعَلِيمُ الْحَلِيمُ أَشْهَدُ أَشْهَدُ أَشْهَدُ أَشْهَدُ أَشْهَدُ أَنَّكَ سَيِّدِي كَذلِكَ وَفَوْقَ ذلِكَ لاَ يَبْلُغُ الْوَاصِفُونَ كُنْهَ عَظَمَتِكَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاهْدِنِي وَلاَ تُضِلَّنِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ.

الرّابعُ: أنْ يعملَ بما تقدمَ فى اللّيلةِ التاسعةَ عشرةَ من الإحياءِ وسؤالِ العافيةِ وصلاةِ ركعتينِ بسبعِ (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) والأعمالِ التى أمرَ اللهُ (تعالى) بها موسى وأخذِ المصحفِ ونشرهِ على الرأسِ وزيارةِ الحسينِ وقراءةِ الجوشنِ ودعاءِ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ وصلاةِ مائةِ ركعةٍ وغيرها.

الخامسُ: عن الصّادقِ: تقول أوّلَ ليلةٍ من العشرِ الأخيرِ: يَا مُولِجَ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ وَمُولِجَ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَمُخْرِجَ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجَ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ يَا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ يَا أَللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا أَللَّهُ يَا رَحِيمُ يَا أَللَّهُ يَا أَللَّهُ يَا أَللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْآلاَءُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ اسْمِي فِي السُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَرِضاً بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتِنِي فِي الدُّنيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ وَارْزُقْنِي يَا رَبِّ فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ وَالْإِنَابَةَ إِلَيْكَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى وَلِمَا وَفَّقْتَ لَهُ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلاَمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَلاَ تَفْتِنِّي بِطَلَبِ مَا زَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَغْنِنِي يَا رَبِّ بِرِزْقٍ مِنْكَ وَاسِعٍ بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَارْزُقْنِي الْعِفَّةَ فِي بَطْنِي وَفَرْجِي وفرّج عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَلاَ تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَوَفِّقْ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلى أَفْضَلِ مَا رَآهَا أَحَدٌ وَوَفِّقْنِي لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا، السَّاعَةَ السَّاعَةَ.

السّادسُ: أنْ يقرأَ الدعاءَ الذى يأتى فى العملِ السادسِ من أعمالِ ليلةِ ثلاثٍ وعشرين، وفى روايةٍ عن الصّادقِ أنّ هذا الدعاءَ لجميعِ ليالى القدرِ.

فى باب الأعمال الخاصة بالليلة الحادية والعشرين من شهر رمضان يقول حماد بن عثمان فى تتمة الرواية: ثم يقرأ هذا الدعاء:

لاَ إِلَهِ إِلاّ أَنْتَ مُقَلِّبُ الْقُلُوبِ وَالأَبْصَارِ إلى آخر الدعاء المذكور فى الإقبال.

يقول المحقق: لاَ إِلَهِ إِلاّ أَنْتَ مُقَلِّبُ الْقُلُوبِ وَالأَبْصَارِ هذا نصه:

لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مُقَلِّبُ الْقُلُوبِ وَالأَبْصَارِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ خَالِقُ الْخَلْقِ بِلاَ حَاجَةٍ فِيكَ إِلَيْهِمْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مُبْدِئُ الْخَلْقِ لاَ يَنْقُصُ مِنْ مُلْكِكَ شَيءٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مُدَبِّرُ الأُمُورِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ دَيَّانُ الدِّينِ وَجَبَّارُ الْجَبَابِرَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مُجْرِي الْمَاءِ فِي الصَّخْرَةِ الصَّمَّاءِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مُجْرِي الْمَاءِ فِي النَّبَاتِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مُكَوِّنُ طَعْمِ الثِّمَارِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مُحْصِي عَدَدَ الْقَطْرِ وَمَا تَحْمِلُهُ السَّحَابُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مُحْصِي عَدَدَ مَا تَجْرِي بِهِ الرِّيَاحُ فِي الْهَوَاءِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مُحْصِي مَا فِي الْبِحَارِ مِنْ رَطْبٍ وَيَابِسٍ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مُحْصِي مَا يَدُبُّ فِي ظُلُمَاتِ الْبِحَارِ وَفِي أَطْبَاقِ الثَّرَى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَاسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ نَبِيٍّ أَوْ صِدِّيقٍ أَوْ شَهِيدٍ أَوْ أَحَدٌ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ وَبَرَكَاتُكَ وَبِحَقِّهِمْ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ وَأَنَلْتَهُمْ بِهِ فَضْلَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ وَسِرَاجِكَ السَّاطِعِ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَنُوراً اسْتَضَاءَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ فَبَشَّرَنَا بِجَزِيلِ ثَوَابِكَ وَأَنْذَرَنَا الأَلِيمَ مِنْ عَذَابِكَ أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ الْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ ذَائِقُو الْعَذَابِ الأَلِيمِ أَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ

يَا سَيِّدِيْ يَا سَيِّدِيْ يَا سَيِّدِيْ يَا مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَسْأَلُكَ فِي هذِهِ الْغَدَاةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ [وَ آلِ مُحَمَّدٍ] وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ وَسَائِلِيْكَ نَصِيْباً وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِفَكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ وَمَا لَمْ أَسْأَلْكَ مِنْ عَظِيمِ جَلالِكَ مَا لَوْ عَلِمْتُهُ لَسَأَلْتُكَ بِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَأْذَنَ لِفَرَجِ مَنْ بِفَرَجِهِ فَرَجُ أَوْلِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَبِهِ تُبِيدُ الظَّالِمِينَ وَتُهْلِكُهُمْ عَجِّلْ ذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَأَعْطِنِي سُؤْلِي يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ لِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الآخِرَةِ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ أَقِلْنِي عَثْرَتِي وَاقْلِبْنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي يَا خَالِقِي وَيَا رَازِقِي وَيَا بَاعِثِي وَيَا مُحْيِي عِظَامِي وَهِيَ رَمِيمٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي دُعَائِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

يقول حماد: لما فرغ الإمام من الدعاء رفع رأسه الشريف، فقلت:

(لَا إِلَهِ إِلَّا أَنْتَ مُقَلِّبُ الْقُلُوبِ وَالأَبْصَارِ) إلى آخر الدعاء الموجود فى الإقبال.

أعمالُ العشرِ الأواخرِ

الأوّلُ: عن أبى عبدِ اللهِ أنّه كان يقول فى كلِّ ليلةٍ من العشرِ الأواخرِ: اَللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ (شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانِ) فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنْ الْقُرْآنِ وَخَصَصْتَهُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ وَجَعَلْتَهَا خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ اَللَّهُمَّ وَهذِهِ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدِ انْقَضَتْ وَلَيَالِيهِ قَدْ تَصَرَّمَتْ وَقَدْ صِرْتُ يَا إِلهِي مِنْهُ إِلى مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَأَحْصَى لِعَدَدِهِ مِنْ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ فَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ مَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَأَنْبِيَاؤُكَ الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَأَنْ تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَكَرَمِكَ وَتَتَقَبَّلَ تَقَرُّبِي وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعْدَدْتَهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلهِي وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِجَلَالِكَ الْعَظِيمِ أَنْ تَنْقَضِيَ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَلَيَالِيهِ وَلَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُؤَاخِذُنِي بِهِ أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تَقْتَصَّهَا مِنِّي لَمْ تَغْفِرْهَا لِي سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهِ إِلَّا أَنْتَ إِذْ لَا إِلَهِ إِلَّا أَنْتَ إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فِي هذَا الشَّهْرِ فَازْدَدْ عَنِّي رِضاً وَإِنْ لَمْ تَكُنْ رَضِيتَ عَنِّي فَمِنَ الآنِ فَارْضَ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا اللَّهُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ (وأكثر أنْ تقولَ) يا مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْكُرَبِ الْعِظَامِ عَنْ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْ مُفَرِّجَ هَمِّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْ مُنَفِّسَ غَمِّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ.

الثّانى: عن ابنِ أبى عميرٍ عن أبى عبدِ الله قال: تقولُ فى العشرِ الأواخرِ من شهرِ رمضانَ كلَّ ليلةٍ: أَعُوذُ بِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ يَنْقَضِيَ عَنِّي شَهْرُ رَمَضَانَ أَوْ يَطْلَعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هذِهِ وَلَكَ قِبَلِي ذَنْبٌ أَوْ تَبِعَةٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ.

الثّالثُ: عن الكفعمى فى حاشيةِ البلدِ الأمينِ: أنّ الصّادق كان يقولُ فى كلِّ ليلةٍ من العشرِ الأواخرِ بعد الفرائضِ والنوافلِ: اَللَّهُمَّ أَدِّ عَنَّا حَقَّ مَا مَضَى مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَاغْفِرْ لَنَا تَقْصِيرَنَا فِيهِ وَتَسَلَّمْهُ مِنَّا مَقْبُولاً وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِإِسْرَافِنَا عَلى أَنْفُسِنَا وَاجْعَلْنَا مِنَ الْمَرْحُومِينَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمَحْرُومِينَ.

الرَّابعُ: الغُسْلُ كلَّ ليلةٍ كما تقدّم.

الخامسُ: الاعتكافُ كما تقدّم.

السَّادسُ: الكونُ عند قبرِ الحسينِ كما يأتى فى الخامسِ من أعمالِ اليومِ الحادى والعشرين.

أعمالُ اليومِ الحادى والعشرين

الأوّلُ: عن حمادٍ (فى حديثٍ) أنّ أبا عبدِ اللهِ خَرَّ بعد صلاةِ الغداةِ يومَ الحادى والعشرين ساجداً ثُمّ سمعته يقولُ: لَا إِلَهِ إِلَّا أَنْتَ مُقَلِّبُ الْقُلُوبِ وَالأَبْصَارِ لَا إِلَهِ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَلْقِ بِلَا حَاجَةٍ فِيكَ إِلَيْهِمْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِئُ الْخَلْقِ لَا يَنْقُصُ مِنْ مُلْكِكَ شَيْءٌ لَا إِلَهِ إِلَّا أَنْتَ بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الأُمُورِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ دَيَّانُ الدِّينِ وَجَبَّارُ الْجَبَابِرَةِ لَا إِلَهِ إِلَّا أَنْتَ مُجْرِي الْمَاءِ فِي الصَّخْرَةِ الصَّمَّاءِ

لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مُجْرِی الْمَاءِ فِی النَّبَاتِ لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مُكَوِّنُ طَعْمِ الثِّمَارِ لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مُحْصِی عَدَدِ الْقَطْرِ وَمَا تَحْمِلُهُ السَّحَابُ لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مُحْصِی عَدَدِ مَا تَجْرِی بِهِ الرِّيَاحُ فِی الْهَوَاءِ لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مُحْصِی مَا فِی الْبِحَارِ مِنْ رَطْبٍ وَيَابِسٍ لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مُحْصِی مَا يَدُبُّ فِی ظُلُمَاتِ الْبِحَارِ وَفِی أَطْبَاقِ الثَّرَى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِی سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَاسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِی عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ نَبِیٍّ أَوْ صِدِّيقٍ أَوْ شَهِيدٍ أَوْ أَحَدٍ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِی إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ وَبَرَكَاتُكَ وَبِحَقِّهِمُ الَّذِی أَوْجَبْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ وَأَنَلْتَهُمْ بِهِ فَضْلَكَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الدَّاعِی إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ وَسِرَاجِكَ السَّاطِعِ بَيْنَ عِبَادِكَ فِی أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَنُوراً اسْتَضَاءَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ فَبَشَّرَنَا بِجَزِيلِ ثَوَابِكَ وَأَنْذَرَنَا الْأَلِيمَ مِنْ عَذَابِكَ أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ ذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ أَسْأَلُكَ يَا أَللَّهُ يَا أَللَّهُ يَا أَللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدِی يَا سَيِّدِی يَا سَيِّدِی يَا مَوْلَایَ يَا مَوْلَایَ يَا مَوْلَایَ أَسْأَلُكَ فِی هذِهِ الْغَدَاةِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَجْعَلَنِی مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ وَسَائِلِيكَ نَصِيباً وَأَنْ تَمُنَّ عَلَیَّ بِفَكَاكِ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ وَمَا لَمْ أَسْأَلْكَ مِنْ عَظِيمِ جَلَالِكَ مَا لَوْ عَلِمْتُهُ لَسَأَلْتُكَ بِهِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَأْذَنَ لِفَرَجِ مَنْ بِفَرَجِهِ فَرَجُ أَوْلِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَبِهِ تُبِيدُ الظَّالِمِينَ وَتُهْلِكُهُمْ عَجِّلْ ذلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَأَعْطِنِی سُؤْلِی يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فِی جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ لِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الْآخِرَةِ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَیَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ أَقِلْنِی عَثْرَتِی وَاقْلِبْنِی بِقَضَاءِ حَوَائِجِی يَا خَالِقِی وَيَا رَازِقِی وَيَا بَاعِثِی وَيَا مُحْيِیَ عِظَامِی وَهِیَ رَمِيمٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِی دُعَائِی يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فلمّا فرغ رفع رأسهُ قلتُ: جُعلتُ فداكَ سمعتُكَ وأنت تدعو بفرجِ مَنْ بفرجِهِ فرج أصفياءِ اللهِ وأوّليائهِ أو لستَ هوَ؟ قال: لا ذاك قائمُ آلِ محمدٍ.

الثّانی: عن الإمامِ زينِ العابدين: يَا مُولِجَ اللَّيْلِ فِی النَّهَارِ وَمُولِجَ النَّهَارِ فِی اللَّيْلِ وَمُخْرِجَ الْحَیِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجَ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَیِّ يَا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ يَا أَللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا أَللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا أَللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا أَللَّهُ يَا رَحْمَانُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أَنْ تَجْعَلَ اسْمِی فِی هذَا الْيَوْمِ الشَّرِيفِ مِنَ السُّعَدَاءِ وَرُوحِی مَعَ الشُّهَدَاءِ وَعَمَلِی مَقْبُولاً وَحَسَنَاتِی فِی عِلِّيِّينَ وَذُنُوبِی مَغْفُورَةً يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَأَسْأَلُكَ يَقِيناً يُبَاشِرُ قَلْبِی وَإِيمَاناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّی وَأَسْأَلُكَ قَلْباً خَاشِعاً وَعِلْماً نَافِعاً وَأَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَأَسْأَلُكَ تَمَامَ الْعَافِيَةِ وَدَوَامَ الْعَافِيَةِ يَا وَلِیَّ الْعَافِيَةِ جَمِّلْ عَلَیَّ بِالسَّتْرِ وَالسَّلَامَةِ وَالْعَافِيَةِ فِی الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اَللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَارِكَ لِی فِيمَا قَسَمْتَ لِی وَآتِنِی فِی الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِی الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِی عَذَابَ النَّارِ وَعَذَابَ الْحَرِيقِ وَعَذَابَ السَّعِيرِ وَعَذَابَ الْجَحِيمِ وَعَذَابَ السَّمُومِ وَعَذَابَ الْخِزْیِ فِی الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ اَللَّهُمَّ رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِی فِی هذِهِ اللَّيْلَةِ شُكْرَكَ وَذِكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالْإِخْلَاصَ وَالْخُشُوعَ وَالْإِخْبَاتَ وَالْيَقِينَ لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّی يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَرُدَّنِی خَائِباً وَلَا مَقْبُوحاً وَاجْعَلْنِی مِنَ الْمَقْبُولِينَ وَفِی الْآخِرَةِ مِنَ الْفَائِزِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

الثّالثُ: دعاءُ اليومِ الحادی والعشرين: اَللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ دَلِيلاً وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ عَلَیَّ سَبِيلاً وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ لِی مَنْزِلاً وَمَقِيلاً يَا قَاضِیَ حَوَائِجِ الطَّالِبِينَ.

الرَّابعُ: الاجتهادُ فی العبادةِ لما تقدّمَ فی اليومِ التّاسعَ عشرَ.

الخامسُ: يُستحبّ أنْ يكونَ الشّخصُ فی هذهِ العشرةِ عند قبرِ الحسينِ فعن الرضا فی حديثٍ قال: من زارَ الحسينَ يعتكفُ عنده العشرَ الأواخرَ من شهرِ رمضانَ فكأنّما اعتكف عند قبرِ النّبیِّ ومن اعتكف عند قبرِ رسولِ اللهِ كان ذلك أفضلَ له من حجةٍ وعمرةٍ بعد حجّةِ الإسلامِ.

وأما كلمات سيدنا الخضر على نبينا وآله وعليه السلام فيقول فيها المرحوم ثقة المحدثين جناب الشيخ عباس رضوان الله عليه فى كتابه الشريف المسمى بهدية الزائرين:

الفصل الرابع فى زيارة سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام: فى يوم استشهاده وهو اليوم الحادى والعشرون من شهر رمضان ينبغى زيارة الإمام بالكلمات التى تفوه بها سيدنا خضر كما وردت فى إكمال الدين للشيخ الصدوق رضى الله عنه ورواها الشيخ الكلينى رضى الله عنه أيضاً بسنده عن أسد بن صفوان الذى قال: يوم استشهد الإمام أمير المؤمنين اضطرب كل موضع واهتز كل مكان وأجهش الناس بالبكاء والعويل والنياح وكان كيوم ارتحل فيه النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن دار الدنيا فأسرع رجل وهو يبكى ويسترجع قائلاً: اليوم انقطعت خلافة النبوة ثم جاء ووقف على باب بيت كان فيه أمير المؤمنين فقال هذه الكلمات:

رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَاماً وَأَخْلَصَهُمْ إِيمَاناً وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً وَأَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَآمَنَهُمْ عَلَى أَصْحَابِهِ وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ وَأَكْرَمَهُمْ سَوَابِقَ وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً وَأَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَأَشْبَهَهُمْ بِهِ هَدْياً وَخَلْقاً وَسَمْتاً وَفِعْلًا وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَعَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْراً قَوِيتَ حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ وَبَرَزْتَ حِينَ اسْتَكَانُوا وَنَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا وَلَزِمْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ إِذْ هَمَّ أَصْحَابُهُ وَكُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقّاً لَمْ تُنَازَعْ وَلَمْ تَضْرَعْ بِرَغْمِ الْمُنَافِقِينَ وَغَيْظِ الْكَافِرِينَ وَكُرْهِ الْحَاسِدِينَ وَصِغَرِ(۱) الْفَاسِقِينَ فَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا فَاتَّبَعُوكَ فَهُدُوا وَكُنْتَ أَخْفَضَهُمْ صَوْتاً وَأَعْلَاهُمْ قُنُوتاً وَأَقَلَّهُمْ كَلَاماً وَأَصْوَبَهُمْ نُطْقاً وَأَكْبَرَهُمْ رَأْياً وَأَشْجَعَهُمْ قَلْباً وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا وَأَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ كُنْتَ وَاللَّهِ يَعْسُوباً لِلدِّينِ أَوَّلًا وَآخِراً الْأَوَّلَ حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ وَالْآخِرَ حِينَ فَشِلُوا كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا وَشَمَّرْتَ إِذَا اجْتَمَعُوا وَعَلَوْتَ إِذْ هَلِعُوا وَصَبَرْتَ إِذْ أَسْرَعُوا وَأَدْرَكْتَ أَوْتَارَ مَا طَلَبُوا وَنَالُوا بِكَ مَا لَمْ يَحْتَسِبُوا كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَاباً صَبّاً وَنَهْباً وَلِلْمُؤْمِنِينَ عَمَداً وَحِصْناً فَطِرْتَ وَاللَّهِ بِنَعْمَائِهَا وَفُزْتَ بِحِبَائِهَا وَأَحْرَزْتَ سَوَابِغَهَا وَذَهَبْتَ بِفَضَائِلِهَا لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُكَ وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ وَلَمْ تَخِرَّ(۱) كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ وَكُنْتَ كَمَا قَالَ عَلَيهِ السَّلامُ آمَنَ النَّاسِ فِي صُحْبَتِكَ وَذَاتِ يَدِكَ وَكُنْتَ كَمَا قَالَ عَلَيهِ السَّلامُ: ضَعِيفاً فِي بَدَنِكَ قَوِيّاً فِي أَمْرِ اللَّهِ مُتَوَاضِعاً فِي نَفْسِكَ عَظِيماً عِنْدَ اللَّهِ كَبِيراً فِي الْأَرْضِ جَلِيلًا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ [وَلَا لِأَحَدٍ فِيكَ مَطْمَعٌ] وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ وَالْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَحَزْمٌ وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَعَزْمٌ فِيمَا فَعَلْتَ وَقَدْ نَهَجَ السَّبِيلُ وَسَهُلَ الْعَسِيرُ وَأُطْفِئَتِ النِّيرَانُ وَاعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ وَقَوِيَ بِكَ الْإِسْلَامُ فَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ وَثَبَتَ بِكَ الْإِسْلَامُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَبَقْتَ سَبْقاً بَعِيداً وَأَتْعَبْتَ مَنْ بَعْدَكَ تَعَباً شَدِيداً فَجَلَلْتَ عَنِ الْبُكَاءِ وَعَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ فِي السَّمَاءِ وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الْأَنَامَ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ رَضِينَا عَنِ اللَّهِ قَضَاهُ وَسَلَّمْنَا لِلَّهِ أَمْرَهُ فَوَ اللَّهِ لَنْ يُصَابَ الْمُسْلِمُونَ بِمِثْلِكَ أَبَداً كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ كَهْفاً وَحِصْناً وَقُنَّةً رَاسِياً وَعَلَى الْكَافِرِينَ غِلْظَةً وَغَيْظاً فَأَلْحَقَكَ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ وَلَا أَحْرَمَنَا أَجْرَكَ وَلَا أَضَلَّنَا بَعْدَكَ.

ولما انتهى كلام الرجل أجهش بالبكاء كما بكى أصحاب الرسول الله ثم اختفى الرجل ولما ذهبوا فى طلبه لم يجدوه(۱).

ودعاء مكارم الأخلاق هو الدعاء العشرون من الصحيفة السجادية الكاملة (اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبَلِّغْ بِإِيمَانِي أَكْمَلَ الإِيمَانِ) وقد أورده المرحوم ثقة المحدثين نفسه فى الملحقات الثانية للمفاتيح(۱).

وهذا هو دعاء التوبة

اَللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يَصِفُهُ نَعْتُ الْوَاصِفِينَ وَيَا مَنْ لَا يُجَاوِزُهُ رَجَاءُ الرَّاجِينَ وَيَا مَنْ لَا يَضِيعُ لَدَيْهِ أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ وَيَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى خَوْفِ الْعَابِدِينَ. وَيَا مَنْ هُوَ غَايَةُ خَشْيَةِ الْمُتَّقِينَ هَذَا مَقَامُ مَنْ تَدَاوَلَتْهُ أَيْدِي الذُّنُوبِ، وَقَادَتْهُ أَزِمَّةُ الْخَطَايَا، وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ، فَقَصَّرَ عَمَّا

أَمَرْتَ بِهِ تَفْرِيطاً، وَتَعَاطَى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ تَغْرِيراً. كَالْجَاهِلِ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ، أَوْ كَالْمُنْكِرِ فَضْلَ إِحْسَانِكَ إِلَيْهِ حَتَّى إِذَا انْفَتَحَ لَهُ بَصَرُ الْهُدَى، وَتَقَشَّعَتْ عَنْهُ سَحَائِبُ الْعَمَى، أَحْصَى مَا ظَلَمَ بِهِ نَفْسَهُ، وَفَكَّرَ فِيمَا خَالَفَ بِهِ رَبَّهُ، فَرَأَى كَبِيرَ عِصْيَانِهِ كَبِيراً وَجَلِيلَ مُخَالَفَتِهِ جَلِيلًا. فَأَقْبَلَ نَحْوَكَ مُؤَمِّلًا لَكَ مُسْتَحْيِياً مِنْكَ، وَوَجَّهَ رَغْبَتَهُ إِلَيْكَ ثِقَةً بِكَ، فَأَمَّكَ بِطَمَعِهِ يَقِيناً، وَقَصَدَكَ بِخَوْفِهِ إِخْلَاصاً، قَدْ خَلَا طَمَعُهُ مِنْ كُلِّ مَطْمُوعٍ فِيهِ غَيْرِكَ، وَأَفْرَخَ رَوْعُهُ مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ مِنْهُ سِوَاكَ. فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَضَرِّعاً، وَغَمَّضَ بَصَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ مُتَخَشِّعاً، وَطَأْطَأَ رَأْسَهُ لِعِزَّتِكَ مُتَذَلِّلًا، وَأَبَثَّكَ مِنْ سِرِّهِ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ خُضُوعاً، وَعَدَّدَ مِنْ ذُنُوبِهِ مَا أَنْتَ أَحْصَى لَهَا خُشُوعاً، وَاسْتَغَاثَ بِكَ مِنْ عَظِيمِ مَا وَقَعَ بِهِ فِي عِلْمِكَ وَقَبِيحِ مَا فَضَحَهُ فِي حُكْمِكَ مِنْ ذُنُوبٍ أَدْبَرَتْ لَذَّاتُهَا فَذَهَبَتْ، وَأَقَامَتْ تَبِعَاتُهَا فَلَزِمَتْ. لَا يُنْكِرُ يَا إِلَهِي عَدْلَكَ إِنْ عَاقَبْتَهُ، وَلَا يَسْتَعْظِمُ عَفْوَكَ إِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ وَرَحِمْتَهُ، لِأَنَّكَ الرَّبُّ الْكَرِيمُ الَّذِي لَا يَتَعَاظَمُهُ غُفْرَانُ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ فَهَا أَنَا ذَا قَدْ جِئْتُكَ مُطِيعاً لِأَمْرِكَ فِيمَا أَمَرْتَ بِهِ مِنَ الدُّعَاءِ، مُتَنَجِّزاً وَعْدَكَ فِيمَا وَعَدْتَ بِهِ مِنَ الْإِجَابَةِ، إِذْ تَقُولُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ. اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَالْقَنِي بِمَغْفِرَتِكَ كَمَا لَقِيتُكَ بِإِقْرَارِي، وَارْفَعْنِي عَنْ مَصَارِعِ الذُّنُوبِ كَمَا وَضَعْتُ لَكَ نَفْسِي، وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ كَمَا تَأَنَّيْتَنِي عَنِ الِانْتِقَامِ مِنِّي. اللَّهُمَّ وَثَبِّتْ فِي طَاعَتِكَ نِيَّتِي، وَأَحْكِمْ فِي عِبَادَتِكَ بَصِيرَتِي، وَوَفِّقْنِي مِنَ الْأَعْمَالِ لِمَا تَغْسِلُ بِهِ دَنَسَ الْخَطَايَا عَنِّي، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا مِنْ كَبَائِرِ ذُنُوبِي وَصَغَائِرِهَا، وَبَوَاطِنِ سَيِّئَاتِي وَظَوَاهِرِهَا، وَسَوَالِفِ زَلَّاتِي وَحَوَادِثِهَا، تَوْبَةَ مَنْ لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِمَعْصِيَةٍ، وَلَا يُضْمِرُ أَنْ يَعُودَ فِي خَطِيئَةٍ وَقَدْ قُلْتَ يَا إِلَهِي فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ إِنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِكَ، وَتَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ، وَتُحِبُّ التَّوَّابِينَ، فَاقْبَلْ تَوْبَتِي كَمَا وَعَدْتَ، وَاعْفُ عَنْ سَيِّئَاتِي كَمَا ضَمِنْتَ، وَأَوْجِبْ لِي مَحَبَّتَكَ كَمَا شَرَطْتَ وَلَكَ يَا رَبِّ شَرْطِي أَلَّا أَعُودَ فِي مَكْرُوهِكَ، وَضَمَانِي أَنْ لَا أَرْجِعَ فِي مَذْمُومِكَ، وَعَهْدِي أَنْ أَهْجُرَ جَمِيعَ مَعَاصِيكَ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِمَا عَمِلْتُ فَاغْفِرْ لِي مَا عَلِمْتَ، وَاصْرِفْنِي بِقُدْرَتِكَ إِلَى مَا أَحْبَبْتَ. اللَّهُمَّ وَعَلَيَّ تَبِعَاتٌ قَدْ حَفِظْتُهُنَّ، وَتَبِعَاتٌ قَدْ نَسِيتُهُنَّ، وَكُلُّهُنَّ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَعِلْمِكَ الَّذِي لَا يَنْسَى، فَعَوِّضْ مِنْهَا أَهْلَهَا، وَاحْطُطْ عَنِّي وِزْرَهَا، وَخَفِّفْ عَنِّي ثِقْلَهَا، وَاعْصِمْنِي مِنْ أَنْ أُقَارِفَ مِثْلَهَا. اللَّهُمَّ وَإِنَّهُ لَا وَفَاءَ لِي بِالتَّوْبَةِ إِلَّا بِعِصْمَتِكَ، وَلَا اسْتِمْسَاكَ بِي عَنِ الْخَطَايَا إِلَّا عَنْ قُوَّتِكَ، فَقَوِّنِي بِقُوَّةٍ كَافِيَةٍ، وَتَوَلَّنِي بِعِصْمَةٍ مَانِعَةٍ. اللَّهُمَّ أَيُّمَا عَبْدٍ تَابَ إِلَيْكَ وَهُوَ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ فَاسِخٌ لِتَوْبَتِهِ، وَعَائِدٌ فِي ذَنْبِهِ وَخَطِيئَتِهِ، فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ كَذَلِكَ، فَاجْعَلْ تَوْبَتِي هَذِهِ تَوْبَةً لَا أَحْتَاجُ بَعْدَهَا إِلَى تَوْبَةٍ، تَوْبَةً مُوجِبَةً لِمَحْوِ مَا سَلَفَ، وَالسَّلَامَةِ فِيمَا بَقِيَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ جَهْلِي، وَأَسْتَوْهِبُكَ سُوءَ فِعْلِي، فَاضْمُمْنِي إِلَى كَنَفِ رَحْمَتِكَ تَطَوُّلًا، وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِ عَافِيَتِكَ تَفَضُّلًا. اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَا خَالَفَ إِرَادَتَكَ، أَوْ زَالَ عَنْ مَحَبَّتِكَ مِنْ خَطَرَاتِ قَلْبِي، وَلَحَظَاتِ عَيْنِي، وَحِكَايَاتِ لِسَانِي، تَوْبَةً تَسْلَمُ بِهَا كُلُّ جَارِحَةٍ عَلَى حِيَالِهَا مِنْ تَبِعَاتِكَ، وَتَأْمَنُ مِمَا يَخَافُ الْمُعْتَدُونَ مِنْ أَلِيمِ سَطَوَاتِكَ. اللَّهُمَّ فَارْحَمْ وَحْدَتِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَوَجِيبَ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَاضْطِرَابَ أَرْكَانِي مِنْ هَيْبَتِكَ، فَقَدْ أَقَامَتْنِي يَا رَبِّ ذُنُوبِي مَقَامَ الْخِزْيِ بِفِنَائِكَ، فَإِنْ سَكَتُّ لَمْ يَنْطِقْ عَنِّي أَحَدٌ، وَإِنْ شَفَعْتُ فَلَسْتُ بِأَهْلِ الشَّفَاعَةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَشَفِّعْ فِي خَطَايَايَ كَرَمَكَ، وَعُدْ عَلَى سَيِّئَاتِي بِعَفْوِكَ، وَلَا تَجْزِنِي جَزَائِي مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَابْسُطْ عَلَيَّ طَوْلَكَ، وَجَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ، وَافْعَلْ بِي فِعْلَ عَزِيزٍ تَضَرَّعَ إِلَيْهِ عَبْدٌ ذَلِيلٌ فَرَحِمَهُ، أَوْ غَنِيٍّ تَعَرَّضَ لَهُ عَبْدٌ فَقِيرٌ فَنَعَشَهُ. اللَّهُمَّ لَا خَفِيرَ لِي مِنْكَ فَلْيَخْفُرْنِي عِزُّكَ، وَلَا شَفِيعَ لِي إِلَيْكَ فَلْيَشْفَعْ لِي فَضْلُكَ، وَقَدْ أَوْجَلَتْنِي خَطَايَايَ فَلْيُؤْمِنِّي عَفْوُكَ. فَمَا كُلُّ مَا نَطَقْتُ بِهِ عَنْ جَهْلٍ مِنِّي بِسُوءِ أَثَرِي، وَلَا نِسْيَانٍ لِمَا سَبَقَ مِنْ ذَمِيمِ فِعْلِي، لَكِنْ لِتَسْمَعَ سَمَاؤُكَ وَمَنْ فِيهَا وَأَرْضُكَ وَمَنْ عَلَيْهَا مَا أَظْهَرْتُ لَكَ مِنَ النَّدَمِ، وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ فِيهِ مِنَ التَّوْبَةِ. فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَرْحَمُنِي لِسُوءِ مَوْقِفِي، أَوْ تُدْرِكُهُ الرِّقَّةُ عَلَيَّ لِسُوءِ حَالِي فَيَنَالَنِي مِنْهُ بِدَعْوَةٍ هِيَ أَسْمَعُ لَدَيْكَ مِنْ دُعَائِي، أَوْ شَفَاعَةٍ أَوْكَدُ عِنْدَكَ مِنْ شَفَاعَتِي تَكُونُ بِهَا نَجَاتِي مِنْ غَضَبِكَ وَفَوْزَتِي بِرِضَاكَ. اللَّهُمَّ إِنْ يَكُنِ النَّدَمُ تَوْبَةً إِلَيْكَ فَأَنَا أَنْدَمُ النَّادِمِينَ، وَإِنْ يَكُنِ التَّرْكُ لِمَعْصِيَتِكَ إِنَابَةً فَأَنَا أَوَّلُ الْمُنِيبِينَ، وَإِنْ يَكُنِ الِاسْتِغْفَارُ حِطَّةً لِلذُّنُوبِ فَإِنِّي لَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ. اللَّهُمَّ فَكَمَا أَمَرْتَ بِالتَّوْبَةِ، وَضَمِنْتَ الْقَبُولَ، وَحَثَثْتَ عَلَى الدُّعَاءِ، وَوَعَدْتَ الْإِجَابَةَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاقْبَلْ تَوْبَتِي، وَلَا تُرْجِعْنِي مَرْجِعَ الْخَيْبَةِ مِنْ رَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ عَلَى الْمُذْنِبِينَ، وَالرَّحِيمُ لِلْخَاطِئِينَ الْمُنِيبِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَمَا اسْتَنْقَذْتَنَا بِهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً

تَشْفَعُ لَنا يَوْمَ الْقِيامَةِ وَيَوْمَ الْفاقَةِ إِلَيْكَ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ.

ويقول في فصل اليوم الحادي والعشرين: قد ذكرت في هدية الزائر كلمات سيدنا الخضر التي هي بمنزلة زيارة الإمام في هذا اليوم(۱).

أعمالُ اللّيلةِ الثّانيةِ والعشرين

الأوّلُ: قال أميرُ المؤمنين: (ومن صلّى ليلة اثنتين وعشرين من شهرِ رمضانَ ثماني ركعاتٍ فُتحت له ثمانيةُ أبوابِ الجنّةِ يدخلُ من أيّها شاء).

الثّاني: الغُسلُ كما تقدّم.

الثّالث: أنْ يدعو بما عن النّبيِّ: أَنْتَ سَيِّدِي جَبَّارٌ غَفَّارٌ قادِرٌ قاهِرٌ سَمِيعٌ عَلِيمٌ غَفُورٌ رَحِيمٌ غافِرُ الذَّنْبِ قابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقابِ فالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوى مُوَلِّجُ اللَّيْلِ فِي النَّهارِ وَمُوَلِّجُ النَّهارِ فِي اللَّيْلِ وَمُخْرِجُ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ وَرازِقُ الْعِبادِ بِغَيْرِ حِسابٍ يا جَبَّارُ يا جَبَّارُ يا جَبَّارُ يا جَبَّارُ يا جَبَّارُ يا جَبَّارُ يا جَبَّارُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُ عَنِّي وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

أعمالُ اليومِ الثّاني والعشرين

الأوّلُ: عن الإمامِ زينِ العابدين: يا سالِخَ اللَّيْلِ مِنَ النَّهارِ فَإِذا هُمْ مُظْلِمُونَ يا مُجْرِيَ الشَّمْسِ لِمُسْتَقَرِّها بِتَقْدِيرِكَ يا عَلِيمُ يا مُنْتَهى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ وَيا وَلِيَّ النِّعْمَةِ عَلى الْعالَمِينَ يا رَحْمانُ يا قُدُّوسُ يا واحِدُ يا أَحَدُ يا فَرْدُ يا صَمَدُ يا وِتْرُ يا أللهُ يا أللهُ يا أللهُ لَكَ الأَسْماءُ الْحُسْنَى وَالأَمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبْرِياءُ وَالآلاءُ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الآخِرَةِ وَالأُولى. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ حَيٌّ لا يَمُوتُ وَخالِقٌ لا يُغْلَبُ وَبَصِيرٌ لا يَرْتابُ وَسَمِيعٌ لا يَشُكُّ وَصادِقٌ لا يَكْذِبُ وَقاهِرٌ لا يُضادُّ وَبَدِيعٌ لا يَنْفَدُ وَقَرِيبٌ لا يَبْعُدُ وَقادِرٌ لا يَظْلِمُ وَصَمَدٌ لا يُطْعَمُ وَقَيُّومٌ لا يَنامُ وَعالِمٌ لا يُعَلَّمُ وَقَوِيٌّ لا يُضْعَفُ وَعَظِيمٌ لا يُوصَفُ وَوَفِيٌّ لا يُخْلِفُ وَعَدْلٌ لا يَحِيفُ وَغَنِيٌّ لا يَفْتَقِرُ وَمَلِكٌ لا يَعْذِرُ وَحَلِيمٌ لا يَجُورُ وَمُمْتَنِعٌ لا يُقْهَرُ وَمَعْرُوفٌ لا يُنْكَرُ وَوَكِيلٌ لا يُحْقَرُ وَغالِبٌ لا يُغْلَبُ وَوِتْرٌ لا يُسْتَأْنَسُ وَفَرْدٌ لا يَسْتَشِيرُ وَوَهَّابٌ لا يَمِلُّ وَسَرِيعٌ لا يَذْهَلُ وَجَوادٌ لا يَبْخَلُ وَعَزِيزٌ لا يُذَلُّ وَحافِظٌ لا يَغْفَلُ وَقائِمٌ لا يَنامُ وَقُدُّوسٌ لا يُرامُ وَدائِمٌ لا يَبْلى وَباقٍ لا يَفْنى وَأَحَدٌ لا يُشَبَّهُ وَمُقْتَدِرٌ لا يُنازَعُ وَمَعْبُودٌ لا يُنْسى أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْحَمَنِي بِرَحْمَتِكَ وَتَعْتِقَنِي مِنَ النَّارِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِفَضْلِكَ وَإِحْسانِكَ فَما ذلِكَ عَلَيْكَ بِعَزِيزٍ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

الثّاني: دعاءُ اليوم الثاني والعشرين: اَللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِيهِ أَبْوابَ فَضْلِكَ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ فِيهِ بَرَكاتِكَ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِمُوجِباتِ مَرْضاتِكَ وَأَسْكِنِّي فِيهِ بُحْبُوحاتِ جَنّاتِكَ يا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ.

أعمالُ اللّيلةِ الثّالثةِ والعشرين

واحتمالُ كونِ هذه اللّيلةِ ليلةَ القدرِ أقوى من الليلتين السابقتين ففي روايةٍ: وفي ليلةِ ثلاثٍ وعشرين يمضي ما أراد اللهُ من ذلك وهي ليلةُ القدرِ التي قال اللهُ (تعالى): (خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ).

وعن سفيانَ قال: قلتُ لأبي عبدِ اللهِ: الليالي التي يُرجى فيها من شهرِ رمضانَ فقال: تسعَ عشرةَ وإحدى وعشرين وثلاث وعشرين قلتُ: فإنْ أخذتْ إنساناً الفَتْرَةُ أو علةٌ ما المعتمدُ عليه من ذلك، فقال: ثلاث وعشرين.

وعن أبي جعفرٍ قال: إنّ الجهني أتى النّبيَّ فقال: يا رسولَ الله إنّ لي إبلاً وغنماً وغلمةً فأحبُّ أنْ تأمرني بليلةٍ أدخلُ فيها فأشهد الصلاةَ وذلك في شهرِ رمضانَ فدعاهُ رسولُ اللهِ فسارَه في أُذُنه فكان الجهني إذا كان ليلةَ ثلاثٍ وعشرين دخلَ بإبلِهِ وغنمِهِ وأهلِهِ إلى المدينةِ من مكانِهِ.

وفي هذا اللّيلةِ أعمالٌ:

الأوّلُ: قالَ أميرُ المؤمنين: ومن صلّى ليلةَ ثلاثٍ وعشرين من شهرِ رمضانَ ثمانى ركعاتٍ فُتحتْ له أبوابُ السمواتِ السبعِ واستجيبُ دعاؤه.

الثّانى: أنْ يقرأَ الدعاءَ الذى تقدّمَ فى الثالثِ والأربعين من الأعمالِ المشتركةِ.

الثّالثُ: الغُسلُ كما تقدّم.

الرّابعُ: أنْ يدعو بما عن النّبىّ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الرُّوحِ وَالْعَرْشِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ السَّموَاتِ وَالأَرَضِينَ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْبِحَارِ وَالْجِبَالِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ يُسَبِّحُ لَهُ الْحِيتَانُ وَالْهَوَامُّ وَالسِّبَاعُ فِى الآكَامِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ سَبَّحَتْ لَهُ الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ عَلاَ فَقَهَرَ وَخَلَقَ فَقَدَرَ سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ.

الخامسُ: عن أبى عبدِ اللهِ قال: يقولُ: اَللَّهُمَّ اجْعَلْ فيما تَقْضِى وَتُقَدِّرُ مِنَ الأمْرِ الْمَحْتُومِ وَفيما تَفْرُقُ مِنَ الأَمْرِ الْحَكيمِ فى لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الّذِى لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِى مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُطيلَ عُمْرى فى طاعَتِكَ وَتُوَسِّعَ لى فى رِزْقى.

السَّادسُ: غُسُلٌ آخرُ فى آخرِ الليلِ فعن معاويةَ عن أبى عبدِ اللهِ قال: رأيتهُ اغتسلَ فى ليلةِ ثلاثٍ وعشرين من شهرِ رمضانَ مَرّةً فى أوّلِ اللّيلةِ وأُخرى فى آخرِها.

السّابعُ: أنْ يعملَ ما تقدّم فى اللّيلةِ التاسعةَ عشرةَ من الإحياءِ وسؤالِ العافيةِ وصلاةِ ركعتينِ بسبعِ (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) والأعمالِ التى خاطبَ اللهُ بها موسى وأخذِ المصحفِ ونشرهِ على الرّأسِ وزيارةِ الحسينِ وقراءةِ الجوشنِ ودعاءِ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَمْسَيْتُ وَصَلاَةَ مائةِ ركعةٍ ودعاءِ الحسن.

الثّامنُ: عن الصّادقِ قال: مَنْ قرأَ سورةَ العنبكوت والروم فى ليلةِ ثلاثٍ وعشرين فهو واللهِ يا أبا محمدٍ من أهلِ الجنّةِ لا أستثنى فيه أبداً ولا أخافُ أنْ يكتبَ اللهُ (تعالى) على فى يمينى إثماً وأنّ لهاتين السورتين من الله مكاناً.

التّاسعُ: عن أبى عبدِ اللهِ قال: لو قرأَ رجلٌ ليلةَ ثلاثٍ وعشرينَ من شهرِ رمضانَ (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ) ألفَ مَرّةٍ لأصبح وهو شديدُ اليقينِ بالاعترافِ بما يختصُّ فينا وما ذاك إلاّ لشىءٍ عاينهُ فى نومِهِ.

أعمالُ اليومِ الثالثِ والعشرينَ

الأوّلُ: عن الإمام زينِ العابدينَ: اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَجَاعِلَهَا خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَرَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْجِبَالِ وَالْبِحَارِ وَالظُّلَمِ وَالأَنْوَارِ وَالأَرْضِ وَالسَّماءِ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ يَا مُنْشِئُ يَا خَالِقُ يَا جَبَّارُ يَا رَازِقُ يَا مَنَّانُ يَا أَللهُ يَا رَحْمَانُ يَا أَللهُ يَا قَيُّومُ يَا أَللهُ يَا بَدِيعَ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ يَا أَللهُ يَا مَنْ جَعَلَ فِى السَّمَاءِ بُرُوجاً وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجاً وَقَمَراً مُنِيراً يَا أَللهُ يَا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُوراً يَا أَللهُ يَا حَىُّ يَا مُحْيِىَ الْمَوْتى وَمُمِيتَ الأَحْيَاءِ وَبَاعِثَ مَنْ فِى الْقُبُورِ يَا أَللهُ يَا مَنْ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنى بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِى مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ نَصِيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ فِى هذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِى هذَا الْيَوْمِ أَوْ أَنْتَ مُنْزِلُهُ مِنْ نُورٍ تَهْدِى بِهِ أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا أَوْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ بَيْنَ عِبَادِكَ أَوْ بَلاَءٍ تَدْفَعُهُ أَوْ شَرٍّ تَصْرِفُهُ أَوْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ وَاجْعَلْنِى مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ مِنْ أَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ اسْتَجَبْتَ لَهُمْ وَاسْتَوْجَبُوا مِنْكَ الثَّوَابَ وَآمَنُوا بِرِضَاكَ مِنَ الْعَذَابِ يَا كَرِيمُ.

اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمِسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ وَأَبْتَغِى مِنْكَ ابْتِغَاءَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ الضَّعِيفِ الضَّرِيرِ وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالَ الْمُذْنِبِ الذَّلِيلِ وَأَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ مَنْ خَضَعَتْ لَكَ رَقَبَتُهُ وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ وَعَفَّرَ لَكَ وَجْهَهُ وَسَقَطَتْ لَكَ نَاصِيَتُهُ وَاعْتَرَفَ لَكَ بِخَطِيئَتِهِ وَفَاضَتْ إِلَيْكَ عَبْرَتُهُ وَانْهَمَلَتْ دُمُوعُهُ وَضَلَّتْ عَنْهُ حِيلَتُهُ وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ حُجَّتُهُ وَغَمَرَتْهُ ذُنُوبُهُ وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ وَأَغْرَقَتْهُ إِسَاءَتُهُ وَلَمْ يَجِدْ لِضُرِّهِ كَاشِفاً غَيْرَكَ وَلاَ لِكَرْبِهِ مُفَرِّجاً سِوَاكَ وَلاَ لِمَا نَزَلَ بِهِ مُنْقِذاً إِلاَّ أَنْتَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا

أَنْتَ أَهْلُهُ وَكَما مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّدٍ أَهْلُهُ وَأَنْ تُعْطِيَنِى أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ السَّائِلِينَ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَفْضَلَ مَا تُعْطِى الْبَاقِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَفْضَلَ مَا تُعْطى مَنْ تَخْلُفُهُ مِنْ أَوْلِيَائِكَ يَا كَرِيمُ وَأَعطِنِى فِى مَجْلِسى هذَا مَغْفِرَةً تُؤْمِنُنِى بِهَا مِنْ ذُنُوبِى وَاعْصِمْنِى فِيمَا بَقِىَ مِنْ عُمْرِى وَارْزُقْنِى الْحَجَّ وَالعُمْرَةَ فِى عَامِى هذَا مُتَقَبَّلًا مَبْرُوراً خَالِصاً لِوَجْهِكَ يَا كَرِيمُ وَارْزُقْنِيهِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِى يَا كَرِيمُ اكْفِنِى مَؤُونَةَ خَلْقِكَ وَاكْفِنِى شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَاكْفِنِى شَرَّ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَشَرَّ كُلِّ ذى شَرٍّ وَشَرَّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّى عَلى صَراطٍ مُسْتَقِيمٍ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِىِّ الْعَظِيمِ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَامِى وَأَئِمَّتِى عَنْ يَمِينِى وَشِمَالِى أَتَقَرَّبُ بِهِمْ زُلْفى وَأَسْتَتِرُ بِهِمْ مِنْ عَذَابِكَ وَلاَ أَجِدُ أَحَداً أَتَوَجَّهُ بِهِ إِلَيكَ وَأَتَقَرَّبُ بِهِ أَوْجَهَ وَلاَ أَقْرَبَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَعَلى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ.

اَللَّهُمَّ احْشُرْنِى فِى زُمْرَتِهِمْ وَأَدْخِلْنِى فِى شَفَاعَتِهِمْ وَاجْعَلْنِى بِهِمْ وَجِيهاً فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ مَا شَاءَ اللهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِىِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللهُ عَلى خَيْرِ خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ وَسَلَّمَ.

الثّانى: دعاءُ اليومِ الثالثِ والعشرينَ: اَللَّهُمَّ اغْسِلْنى فيهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَطَهِّرْنى فيهِ مِنَ الْعُيُوبِ وَامْتَحِنْ قَلْبى فيهِ بِتَقْوَى الْقُلُوبِ يا مُقيلَ عَثَراتِ الْمُذْنِبينَ.

الثّالثُ: الاجتهادُ فى العبادةِ لما تقدّمَ فى اليومِ التاسعَ عشرَ.

أعمالُ اللّيلةِ الرابعةِ والعشرينَ

الأوّلُ: قالَ أميرُ المؤمنينَ ومن صلّى ليلةَ أربعٍ وعشرينَ منهُ ثمانىَ ركعاتٍ يقرأُ فيها ما يشاءُ كان لهُ من الثوابِ كمن حجَّ واعتمرَ.

الثّانى: الغُسلُ كما تقدَّمَ.

الثّالثُ: أنْ يدعوَ بما عن النَّبيِّ: اَللَّهُمَّ أَنْتَ أَمَرْتَ بِالدُّعَاءِ وَضَمِنْتَ الإجابَةَ فَدَعَوْنَاكَ وَنَحْنُ عِبادُكَ وَبَنُو إِمائِكَ نَوَاصِينَا بِيَدِكَ وَأَنْتَ رَبُّنَا وَنَحْنُ عَبَادُكَ وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادُ مِثْلَكَ وَنَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يَرْغَبِ الْخَلاَئِقُ إِلى مِثْلِكَ يَا مَوْضِعَ شَكْوى السَّائِلِينَ وَمُنْتَهى حَاجَةِ الرَّاغِبِينَ وَيَا ذَا الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَيَا ذَا السُّلْطَانِ وَالْعِزِّ يَا حَىُّ يَا قَيُّومُ يَا بَارُّ يَا رَحِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمواتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ يَا ذَا النِّعَمِ الْجِسَامِ وَالطَّوْلِ الَّذِى لاَ يُرَامُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ وَاغْفِرْ لِى إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

أعمالُ اليومِ الرابعِ والعشرينَ

الأوّلُ: أنْ يقرأَ ما عن الإمامِ زينِ العابدينَ: يَا فَالِقَ الإِصْبَاحِ وَيَا جَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَناً وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَاناً يَا عَزِيزُ يَا ذَا الطَّوْلِ وَالْمَنِّ وَالْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ وَالْفَضْلِ وَالإِنْعَامِ وَالْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ يَا أَللهُ يَا رَحْمَانُ يَا فَرْدُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيْمِنُ يَا أَللهُ يَا ظَاهِرُ يَا أَللهُ يَا بَاطِنُ يَا أَللهُ يَا حَىَّ يَا لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا أَللهُ لَكَ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبْرِيَاءُ وَالآلاَءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تَجْعَلَنِى مِمَّنْ إِذَا صَحَّ أَمِنَ وَإِذَا سَقِمَ خَافَ وَإِذَا اسْتَغْنَى فُتِنَ وَإِذَا افْتَقَرَ خَافَ وَإِذَا مَرِضَ تَابَ وَإِذَا عُوفِىَ عَادَ وَلاَ مِمَّنْ يُحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلاَ يَعْمَلُ عَمَلَهُمْ وَيُبْغِضُ الْمُسِيئِينَ وَهُوَ أَحَدُهُمْ وَيُظْهِرُ السَّيِّئَةَ مِنْ أَخِيهِ وَيَكْتُمُهَا مِنْ نَفْسِهِ وَلاَ يُغْنِيهِ رَغْبَتُهُ عَلى الْعَمَلِ وَلاَ يَمْنَعُهُ رَهْبَتُهُ عَنِ الْكَسَلِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقْوى وَالسَّعَةَ وَالْعَافِيَةَ وَالْغِنى عَمَّا حَرَّمْتَ وَالْعَمَلَ فِى طَاعَتِكَ فِيمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِى عَنِ النَّارِ وَاصْرِفِ النَّارَ عَنْ وَجْهِى اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ يَا أَللهُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ يَا قَاضِىَ الْحَاجَاتِ يَا مُنَفِّسَ الْكُرُبَاتِ يَا وَلِىَّ الرَّغَبَاتِ يَا مُعْطِىَ السُّؤُلاَتِ يَا كَافِىَ الْمُهِمَّاتِ اكْفِنِى مَا أَهَمَّنِى وَأَقْضِ دَيْنِى وَطَهِّرْ قَلْبِى وَزَكِّ عَمَلِى وَاكْتُبْ لِى بَرَاءةً مِنَ النَّارِ وَأَمَاناً مِنَ الْعَذَابِ وَجَوازاً عَلى الصِّرَاطِ وَنَصِيباً مِنَ الْجَنَّةِ وَأَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَارْزُقْنِى مُرَافَقَةَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِى جَنَّاتِ الْخُلْدِ وَسُرُورَ الأَبَدِ فِى دَارِ الْمُرُوَّةِ بِمَنِّكَ وَفَضْلِكَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي دُعَائِي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَشَكْوَايَ وَلاَ تَقْطَعْ مِنْكَ رَجَائِي يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ أَغِثْنِي وَيَا جَارَ الْمُؤْمِنِينَ أَجِرْنِي وَيَا عَوْنَ الصَّالِحِينَ أَعِنِّي يَا حَبِيبَ التَّائِبِينَ تُبْ عَلَيَّ يَا رَازِقَ الْمُقِلِّينَ ارْزُقْنِي يَا مُفَرِّجاً عَنِ الْمَكْرُوبِينَ فَرِّجْ عَنِّي يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَثَبِّتْ قَلْبِي عَلى دِينِكَ وَطَاعَتِكَ حَتّى أَلْقَاكَ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ غَيْرُ غَضْبَانَ إِنَّكَ ذُو مَنٍّ وَغُفْرَانٍ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

الثّانيُ: دعاءُ اليومِ الرابعِ والعشرينَ: اَللّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ فيهِ ما يُرْضيكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِمّا يُؤْذيكَ وَأَسْأَلُكَ التَّوْفيقَ فيهِ لأَنْ أُطيعَكَ وَلا أَعْصيكَ يا جوادَ السّائِلينَ.

أعمالُ اللّيلةِ الخامسةِ والعشرينَ

الأوّلُ: قالَ أميرُ المؤمنينَ: ومن صلّى ليلةَ خمسٍ وعشرينَ منه ثمانيَ رَكَعَاتٍ يقرأُ فيها الحمد وعشرُ مَرّاتٍ (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) كتبَ اللهُ له ثوابَ الغازينَ.

الثّاني: الغُسْلُ كما تقدَّمَ.

الثّالثُ: أنْ يدعوَ بما عن النّبيِّ: تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ خَالِقُ الْخَلْقِ وَمُنْشِىءُ السَّحَابِ الثِّقَالِ وَآمِرُ الرَّعْدِ أنْ يُسَبِّحَ لَهُ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَياةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِنْ ذلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُوراً تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ يَا إِلهِي وَإِلهَ الْعَالَمِينَ وَإِلهَ السَّمواتِ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُنْجِي الْمَنَّانُ.

أعمالُ اليومِ الخامسِ والعشرينَ

الأوّلُ: أنْ يقرأَ ما عن الإمامِ زينِ العابدينَ: اَللّهُمَّ يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ لِبَاساً وَالنَّهَارِ مَعَاشاً وَالأَرْضِ مَهَاداً وَالْجِبَالِ أَوْتَاداً يَا أللهُ يَا قَادِرُ يَا أللهُ يَا قَاهِرُ يَا أللهُ يَا حَنَّانُ يَا أللهُ يَا مَنَّانُ يَا أللهُ يَا سَمِيعُ يَا قَرِيبُ يَا أللهُ يَا مُجِيبُ يَا أللهُ يَا بَاعِثُ يَا أللهُ يَا وَارِثُ يَا أللهُ يَا حَقُّ يَا أللهُ يَا وَكِيلُ يَا أللهُ يَا كَفِيلُ يَا أللهُ يَا رَبِّ يَا أللهُ يَا مُقِيتُ يَا أللهُ يَا حَسِيبُ يَا أللهُ يَا جَلِيلُ يَا أللهُ يَا جَمِيلُ يَا أللهُ يَا نُورُ يَا أللهُ ذَا الْعَظَمَةِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْفَضْلِ وَالإِحْسَانِ وَالْمَنِّ وَالسُّلْطَانِ سُبْحَانَ الَّذِي أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ سُبْحَانَ الَّذِي عَمَّ الْخَلاَئِقَ رِزْقُهُ سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِين. اَللّهُمَّ اجْعَلْ نُوراً فِي قَلْبِي وَنُوراً فِي سَمْعِي وَنُوراً فِي بَصَرِي وَنُوراً فِي شَعْرِي وَنُوراً فِي بَشَرِي وَنُوراً فِي عِظَامِي وَنُوراً فِي لَحْمِي وَنُوراً فِي دَمِي وَنُوراً عَنْ يَمِينِي وَنُوراً عَنْ شِمَالِي وَنُوراً مِنْ فَوْقِي وَنُوراً مِنْ تَحْتِي وَنُوراً مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَنُوراً مِنْ خَلْفِي. اَللّهُمَّ أَعْطِنِي نُوراً وَهَبْ لِي نُوراً وَاجْعَلْ لِي نُوراً يَا نُورَ السَّمواتِ وَالأَرْضِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين. اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَعْتِقَنِي مِنَ النَّارِ وَتُدْخِلَنِي جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ إِنَّكَ وَاحِدٌ عَزِيزٌ غَفَّارٌ. اَللّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّي فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِي وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي فَأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَعْطِنِي مَسْأَلَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنَفِّسَ عَنِّي كُرْبَتِي وَتَقْضِيَ عَنِّي دَيْنِي وَتُرْضِيَ عَنِّي أَصْحَابَ التَّبِعَاتِ مِنْ خَلْقِكَ بِفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ لاَ بِاسْتِحْقَاقِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَحْيِنِي بِعِزَّتِكَ الْقَاهِرَةِ وَسُلْطَانِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ حَيٌّ قَيُّومٌ لاَ يَمُوتُ وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

الثّاني: دُعاءُ اليومِ الخامسِ والعشرينَ: اَللّهُمَّ اجْعَلْني فيهِ مُحِبّاً لأَوْلِيائِكَ وَمُعادِياً لأَعْدائِكَ مُسْتَنّاً بِسُنَّةِ خاتَمِ أَنْبِيائِكَ يا عاصِمَ قُلُوبِ النَّبِيِّينَ.

أعمالُ اللّيلةِ السادسةِ والعشرينَ

الأوّلُ: قال أميرُ المؤمنينَ: ومن صلّى ليلةَ ستٍّ وعشرينَ منه ثمانىَ رَكَعاتٍ فُتحتْ لهُ سبعُ سمواتٍ واُستجيبَ له الدّعاءُ مع ما لهُ عند اللهِ من المزيدِ.

الثّاني: الغُسلُ كما تقدّمَ.

الثّالثُ: أنْ يدعوَ بما عن النّبيِّ: رَبَّنا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ رَبَّنَا إنَّنا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِى لِلإيمَانِ أنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا على رُسُلِكَ وَلاَ تُخزِنَا يَوْمَ الْقِيامَةِ إنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إنْ نَسِينَا أوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا على الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ دُعَاءَنَا وَاغْفِرَ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَوَالِدِ وَالِدِيْنَا وَمَا وَلَدَ إنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

أعمالُ اليومِ السادسِ والعشرينَ

الأوّلُ: أنْ يقرأَ ما عن الإمامِ زينِ العابدينَ: يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَتَيْنِ يَا مَاحِيَ آيَةِ اللَّيْلِ وَجَاعِلَ آيَةِ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغِى فَضْلاً مِنْهُ وَرِضْواناً يَا مُفَصِّلَ كُلِّ شَيْءٍ تَفْصِيلاً يَا مَانِعَ السَّموَاتِ أنْ تَقَعَ على الأرْضِ إلاَّ بِإذْنِهِ وَحَافِظَهُمَا أنْ تَزُولاَ وَلَئِنْ زَالَتَا إنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً يَا أللهُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا أللهُ يَا صَمَدُ يَا أللهُ يَا وَهَّابُ يَا أللهُ يَا جَواداً لاَ يَبْخَلُ يَا أللهُ لَكَ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبْرِيَاءُ وَالآلاَءُ أَسْأَلُكَ أَنَفَةً عَنِ الدُّنْيَا وَبُغْضاً لأَهْلِهَا فَإنَّ خَيْرَهَا زَهِيدٌ وَشَرَّهَا عَتِيدٌ وَجَمْعَهَا يَنْفَدُ وَصَفْوَهَا يَرْنَقُ وَجَدِيدَهَا يَخْلُقُ وَخَيْرَهَا يَتَكَدَّرُ مَا فَاتَ مِنْهَا حَسْرَةٌ وَمَا أُصِيبَ مِنْهَا فِتْنَةٌ إلاَّ مَا نَالَتْهُ مِنْهُ عِصْمَةٌ. اَللَّهُمَّ إنِّى أَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ مِنْهَا وَأَلاَ تَجْعَلَنِى كَمَنِ اطْمَأَنَّ إلَيْهَا وَأَخْلَدَ إلَيْهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ إلِهِى وَسَيِّدِى كَمْ مِنْ ذَنْبٍ بَعْدَ ذَنْبٍ وَسَرَفٍ بَعْدَ سَرَفٍ سَتَرْتَهُ يَا رَبِّ وَلَمْ تَكْشِفْ سَتْرَكَ عَنِّى بَلْ سَتَرْتَ الْعَوْرَةَ وَكَثُرَتْ مِنِّى الإسَاءَةُ وَعَظُمَ حِلْمُكَ عَنِّى حَتّى خِفْتُ أنْ أَكُونَ مُسْتَدْرَجاً إلِهِى وَسَيِّدِى هذِهِ يَدِى وَنَاصِيَتِى بِيَدِكَ مُقِرٌّ بِذَنْبِى مُعْتَرِفٌ بِخَطِيئَتِى فَإنْ تَعْفُ فَرُبَّمَا عَفَوْتَ وَصَفَحْتَ وَأَحْسَنْتَ فَتَفَضَّلْتَ وَإنْ تُعَذِّبْنِى فَبِمَا قَدَّمَتْ يَدَاىَ وَمَا أَنْتَ بِظَلاَّمٍ لِلْعَبِيدِ. اَللَّهُمَّ إنِّى أَسْأَلُكَ أنْ تُصَلِّىَ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ يَا مَالِكَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا مَنْ لَهُ السَّموَاتُ وَالأَرْضُ يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ يُجِيرُ وَلاَ يُجَارُ عَلَيْهِ أَسْأَلُكَ فِى هذِهِ السَّاعَةِ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ أنْ تُصَلِّىَ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تُجِيرَنِى مِنَ النَّارِ فِى يَوْمِ الدِّينَ يَوْمَ يُحْشَرُ الظَّالِمُونَ يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ مَالٌ وَلاَ بَنُونَ إلاَّ مَنْ أَتَى للهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ. اَللَّهُمَّ سَلِّمْ قَلْبِى مِنَ الْحَسَدِ وَالْبَغْى وَالْكِبْرِ وَالْعُجْبِ وَالرِّيَاءِ وَالنِّفَاقِ وَسُوءِ الأَخْلاَقِ. اَللَّهُمَّ إنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ غِنًى يُطْغِى وَمِنْ فَقْرٍ يُنْسِى وَمِنْ جَارٍ يُؤْذِى وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَضَائِحِ الْفَقْرِ وَمِنْ مَذَلَّةِ الدَّيْنِ وَمِنْ شَمَاتَةِ الْعَدُوِّ. اَللَّهُمَّ إنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَوْقِفٍ يُعْرِضُ فِيهِ الصَّدِيقُ وَيَشْمُتُ بِى فِيهِ الْعَدُوُّ وَيَرْحَمُنِى فِيهِ الْحَمِيمُ وَتَزْدَرِينِى فِيهِ الْعُيُونُ وَتَسُؤْنِى فِيهِ الظُّنُونُ وَأَعُوذُ يَا رَبِّ أنْ أُعَادِى لَكَ وَلِيّاً أوْ أُوالِى لَكَ عَدُوّاً أوْ أَقُولَ لِحَقٍّ هذَا بَاطِلٌ أوْ أَقُولَ لِبَاطِلٍ هذَا حَقٌّ أوْ أَقُولَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هؤُلاَءِ أَهْدى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلاً. اَللَّهُمَّ سَلِّمْنِى وَسَلِّمْ لِى دِينِى وَأَعِنِّى عَلى طَاعَتِكَ وَوَفِّقْنِى لِمَرْضَاتِكَ وَاجْعَلْنِى مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِكَ وَمِمَّنْ يُحِلُّ حَلاَلَكَ وَيُحَرِّمُ حَرَامَكَ وَيُؤْمِنُ بِكَ وَيَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ وَيَرُدُّ أُمُورَهُ كُلَّهَا إلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِى إلَيْكَ وَأَسْلَمْتُ نَفْسِى وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِى فَلاَ تَكِلْنِى إلى نَفْسِى وَلاَ إلى مَخْلُوقٍ وَأَنْتَ خَلَقْتَنِى وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لاَ يَرْحَمُنِى وَلاَ تَجْعَلْنِى عِظَةً لِغَيْرِى وَخِرْ لِى وَاخْتَرْ لِى فِى جَمِيعِ أُمُورِى خِيَرَةً فِى عَافِيَةٍ وَسَهِّلْ عَلَيَّ أُمُورَ دُنْيَاىَ وَآخِرَتِى إلِهِى وَسَيِّدِى عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ يَسْأَلُكَ وَيَتَضَرَّعُ إلَيْكَ أَسْأَلُكَ أنْ تُصَلِّىَ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تُعِينَنِى على جِهَادِ نَفْسِى وَتُبْ عَلَيَّ وَاعْصِمْنِى فَإنِّى فَقِيرٌ إلَيْكَ فَأَغْنِ فَقْرِى رَبِّ هَبْ لِى تَوْبَةً نَصُوحاً وَنِيَّةً صَادِقَةً وَمُكْتَسَباً حَلاَلاً وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً وَأَجِرْنِى مِنَ الْجَهْلِ وَالنَّارِ. اَللَّهُمَّ إنِّى أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ. اَللَّهُمَّ إنِّى أَتَيْتُكَ هَارِباً مِنْ ذُنُوبِى تَائِباً وَلِمَغْفِرَتِكَ طَالِباً وَإلَيْكَ رَاغِباً فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِى وَارْحَمْنِى وَاعْصِمْنِى وَتُبْ عَلَيَّ إنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَصَلَّى اللهُ عَلى رَسُولِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ

وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

الثّاني: دعاءُ اليومِ السادسِ والعشرينَ: اَللَّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيى فيهِ مَشْكُوراً وَذَنْبى فيهِ مَغْفُوراً وَعَمَلى فيهِ مَقْبُولاً وَعَيبى فيهِ مَسْتُوراً يا أَسْمَعَ السّامِعينَ.

أعمالُ اللّيلةِ السابعةِ والعشرين

الأوّلُ: قال أميرُ المؤمنينَ: ومن صلّى ليلةَ سبعٍ وعشرينَ منهُ أربعَ رَكَعَاتٍ بفاتحةِ الكتابِ مَرّةً و (تَبارَكَ الَّذى بِيَدِهِ الْمُلْكُ) فإنْ لم يحفظ تبارك فخمسٌ وعشرون مَرّةً (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) غفر اللهُ ولوالديه.

الثّاني: الغُسْلُ كما تقدّمَ.

الثّالثُ: أنْ يدعوَ بما عن النّبيِّ: رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتوفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا على رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنَ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ لَنَا إِلى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَراماً رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بالإِيمَانِ وَلاَ تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلاًّ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْتُرْ عَلَيَّ ذُنُوبِى وَعُيُوبِى وَاغْفِرْ لِى بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ.

الرَّابعُ: عن زيدِ بن عليٍّ قال: سمعتُ أبى عليَ بن الحُسين ليلةَ سبعٍ وعشرينَ من شهرِ رمضانَ يقولُ من أوّلِ اللّيلةِ إلى آخرِها: اَللَّهُمَّ ارْزُقْنِى التَّجَافِيَ عَنْ دَارِ الْغُرُورِ وَالإِنَابَةَ إِلى دَارِ الْخُلُودُ وَالاسْتِعْدَادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ حُلُولِ الْفَوْتِ.

أعمالُ اليومِ السّابعِ والعشرينَ

الأوّلُ: يقرأُ ما عن الإمام زين العابدينَ: يَا مَادَّ الظِّلِّ وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ سَاكِناً ثُمَّ جَعَلْتَ الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً ثُمَّ قَبَضْتَهُ إِلَيْكَ قَبْضاً يَسِيراً يَا ذَا الْحَوْلِ وَالطَّوْلِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالآلاَءِ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ وَالشَّهَادَةِ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا قُدُّوسُ يَا سَلاَمُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيْمِنُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ يَا أللهُ يَا أللهُ لَكَ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبْرِيَاءُ وَالآلاَءُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِى فِى هذَا الْيَوم فِى السُّعَدَاءِ وَرُوحِى مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِى فِى عَلِّيِّينَ وَسَيِّئَاتِى مَغْفُورةً يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اَللَّهُمَّ هَبْ لِى يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِى وَإِيمَاناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّى وَتُرْضِيَنِى بِمَا قَسَمْتَ لِى وَارْزُقْنِى شُكْرَكَ وَذِكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالإِنَابَةَ وَالتَّوْفِيقَ وَاجْعَلْ مَا يُقَرِّبُنِى إِلَيْكَ مِنْ طَاعَتِكَ خَالِصاً لَكَ بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَعَزْمٍ إِرادَةً فِى غَيْرِ فَخْرٍ وَلاَ كِبْرٍ يَا كَرِيمُ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْ لِى قَلْباً يَخْشَاكَ كَأَنَّهُ يَرَاكَ حَتّى يَلْقَاكَ يَا رَبَّ السَّموَاتِ الْمَبْنِيَّاتِ وَمَا فِيهِنَّ مِنَ النُّورِ وَالظُّلُمَاتِ وَيَا رَبَّ الأَرَضِينَ الْمَبْسُوطَاتِ وَمَا فِيهِنَّ مِنَ الْخَلاَئِقِ وَالْبَرِيَّاتِ وَيَا رَبَّ الْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ وَيَا رَبَّ الرِّيَاحِ الذَّارِيَاتِ وَيَا رَبَّ السَّحَابِ الْمُمْسِكَاتِ الْمُنْشَئَاتِ بَيْنَ الأَرْضِينَ وَالسَّموَاتِ وَيَا رَبَّ النُّجُومِ الْمُسَخَّرَاتِ فِى جَوِّ السَّمَاءِ خَافِيَاتٍ وَبَادِيَاتٍ وَيَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ وَيَا سَامِعَ الأَصْوَاتِ وَيَا مُجِيبَ الدَّعَواتِ وَيَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ وَيَا قَاضِى الْحَاجَاتِ وَيَا نَفَّاحاً بِالْخَيْرَاتِ وَيَا سَاتِرَ الْعَوْرَاتِ وَيَا كَاشِفَ الْكُرُبَاتِ وَيَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ أَسْأَلُكَ بِالْحَجِّ الأَكْبَرِ وَمِنى وَعَرَفَاتٍ وَأَسْأَلُكَ بِهذِهِ الأَسْمَاءِ الْمُبَارَكَاتِ تَوْفِيقَ أَهْلِ الْهُدى وَعَمَلَ أَهْلِ الْيَقِينِ وَمُنَاصَحَةَ أَهْلِ التَّوْبَةِ وَعَزْمَ أَهْلِ الصَّبْرِ وَعَزْمَ أَهْلِ الْخَشْيَةِ وَشَوْقَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَطَلَبَ أَهْلِ الرَّغْبَةِ وَعِرْفَانَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَتَقِيَّةَ أَهْلِ الْوَرَعِ حَتّى أَخَافَكَ اَللَّهُمَّ مَخَافَةً تَحْجُزُنِى بِهَا عَنْ مَعَاصِيكَ وَحَتّى أَعْمَلَ بِطَاعَتِكَ عَمَلاً أَسْتَحِقُّ بِهَا كَرَمَكَ وَحَتّى أُنَاصِحَكَ فِى التَّوْبَةِ خَوْفاً مِنْكَ وَحَتّى أُخْلِصَ لَكَ النَّصِيحَةَ حُبّاً لَكَ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فِى الأُمُورِ كُلِّهَا حَسَنَ ظَنِّى بِكَ سُبْحَانَ اللهِ خَالِقِ النُّورِ وَصَلَّى اللهُ عَلى رَسُولِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

الثّاني: دعاءُ اليومِ السابعِ والعشرينَ: اَللَّهُمَّ ارْزُقْنى فيهِ فَضْلَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَصَيِّرْ أُمُورى فيهِ مِنَ الْعُسْرِ إِلَى الْيُسْرِ وَاقْبَلْ مَعاذيرى وَحُطَّ عَنّى

الذَّنْبَ وَالْوِزْرَ يا رَؤوفاً بِعِبادِهِ الصّالِحينَ.

أعمالُ اللّيلةِ الثامنةِ والعشرينَ

الأوّلُ: قال أميرُ المؤمنينَ: ومن صلّى ليلةَ ثمانٍ وعشرين من شهر رمضانَ ستَّ ركعاتٍ بفاتحةِ الكتابِ وعَشْرَ مَرَّاتٍ آيةَ الكرسّي وعَشْرَ مَرّاتٍ (إنّا أَعْطَيْناكَ الْكَوْثَرَ) وَعَشْرَ مَرّاتٍ (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) وَصَلّى على النَّبيِّ غفر اللهُ له.

الثّاني: الغُسلُ كما تقدّمَ.

الثّالثُ: أنْ يدعوَ بما عن النَّبيِّ: آمَنّا بِاللهِ وَكَفَرْنا بِالْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ آمَنّا بِمَنْ لا يَمُوتُ آمَنّا بِمَنْ خَلَقَ السَّمواتِ وَالأَرْضِينَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَالْجِبالَ وَالشَّجَرَ وَالدَّوابَّ وَخَلَقَ الْجِنَّ وَالإنْسَ آمَنّا بِما أُنْزِلَ إِلَيْنا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلهُنا وَإِلهُكُمْ واحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ آمَنّا بِرَبِّ هرونَ وَمُوسى آمَنّا بِرَبِّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ آمَنّا بِاللهِ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ آمَنّا بِمَنْ أَنْشَأَ السَّحابَ وَخَلَقَ الْعِبادَ وَالْعَذابَ وَالْعِقابَ آمَنّا آمَنّا آمَنّا آمَنّا آمَنّا بِاللهِ رَبَّنا اغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَجاوَزْ عَنّي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

أعمالُ اليومِ الثامنِ والعشرينَ

الأوّلُ: يقرأُ ما عن الإمامِ زينِ العابدينَ: يا خازِنَ اللَّيْلِ فِي الْهَواءِ وَخازِنَ النُّورِ فِي السَّماءِ وَمانِعَ السَّماءِ أَنْ تَقَعَ عَلى الأَرْضِ إِلاّ بِإذْنِهِ وَحابِسَهُما أَنْ تَزُولا يا غَفُورُ يا رَحِيمُ يا رَبّاهُ يا أللهُ يا باعِثُ يا أللهُ يا مُصَوِّرُ وَأَنْتَ يا أللهُ يا أللهُ يا أللهُ لَكَ الأَسْماءُ الْحُسْنَى وَالأَمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبْرِياءُ وَالآلاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَظُلْمِي وَإِسْرافِي عَلى نَفْسِي وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي وَما قَدَّمْتُ وَما أَخَّرْتُ وَما أَعْلَنْتُ وَما أَسْرَرْتُ اَللّهُمَّ عافِنِي وَاعْفُ عَنِّي وَسَدِّدْنِي وَاهْدِنِي وَقِنِي شُحَّ نَفْسِي وَبارِكْ لِي فِي ما رَزَقْتَنِي وَأَعِنِّي عَلى ما كَلَّفْتَنِي وَقِنِي عَذابَ النّارِ. اَللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَخْرِ وَالْكِبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلى أَرْذَلِ الْعُمُرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَعَذابِ النّارِ. اَللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلى طَمَعٍ وَمِنْ طَمَعٍ حِينَ لا طَمَعَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَ غَيْرَكَ وَأَطْلُبَ مِنْ سِواكَ وَأَتَوَكَّلَ إِلاّ عَلَيْكَ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَجَنِّبْنِي مُنْكَراتِ الأَهْواءِ وَمُبْتَدَعاتِ الأَعْمالِ وَمُعْضَلاتِ الأَدْواءِ اَللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْكَسَلِ وَغَلَبَةِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ بَنِي آدَمَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيا وَالْمَماتِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جارِ سُوءٍ وَقَرِينِ سُوءٍ فِي دارِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ اَللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْقَسْوَةِ وَالْغَفْلَةِ وَالْعَيْلَةِ وَالذِّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَمِنْ وَسْوَسَةِ الصُّدُورِ وَتَشْتِيتِ الأُمُورِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّياءِ وَالسُّمْعَةِ وَمِنْ تَحْوِيلِ الْعافِيَةِ وَمِنْ جَهْدِ الْبَلاءِ اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَأَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِي وَغِلَّ صَدْرِي وَأَجِرْنِي مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ اَللّهُمَّ بِكَ أَحْيا وَبِكَ أَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يا جَوادُ يا قَرِيبُ يا مُجِيبُ يا عَزِيزُ يا جَبّارُ يا مُتَكَبِّرُ يا قادِرُ يا مُقْتَدِرُ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْزُقَنِي رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً مِنْ سَعَةِ فَضْلِكَ تَزِيدُنِي بِذلِكَ شُكْراً وَإِلَيْكَ فاقَةً وَفَقْراً وَبِكَ عَمَّنْ سِواكَ غِنًى وَتَعَفُّفاً اَللّهُمَّ يَسِّرْ لِي ما أَخافُ عُسْرَهُ وَسَهِّلْ لِي ما أَخافُ حُزُونَتَهُ وَفَرِّجْ عَنِّي ما أَخافُ ضِيقَهُ وَنَفِّسْ عَنِّي ما أَخافُ غَمَّهُ وَاكْشِفْ عَنِّي ما أَخافُ كَرْبَهُ يا مُفَرِّجَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ فَرِّجْ كَرْبِي وَكَرْبَ كُلِّ مَكْرُوبٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَتَقَبَّلْ مِنِّي سَعْيِي وَزَكِّ عَمَلِي وَلا تَرُدَّنِي خائِباً وَلا مَقْبُوحاً يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ إِلهِي وَسَيِّدِي إِيّاكَ قَصَدْتُ بِدُعائِي وَإِيّاكَ رَجَوْتُ لِمَسْأَلَتِي وَبِكَ طَلَبْتُ لِفاقَتِي وَإِلَيْكَ قَصَدْتُ لِحاجَتِي فَأَسْأَلُكَ بِجاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُحَقِّقَ رَجائِي فِي ما بَسَطْتُ مِنْ أَمَلِي وَلا تَقْطَعْ رَجائِي بِسُوءِ عَمَلِي وَلا تُؤاخِذْنِي بِقَبِيحِ فِعْلِي وَلا تَرُدَّنِي خائِباً لِفَسادِ نِيَّتِي وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَأَصْلِحْ مِنِّي ما كانَ فاسِداً وَتَقَبَّلْ مِنِّي ما كانَ صالِحاً وَشَفِّعْ لِي مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ دُعائِي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَشَكْوايَ وَاقْضِ لِي جَمِيعَ حَوائِجِي وَأَعْتِقْنِي مِنَ النّارِ وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَمَنِّكَ وَفَضْلِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ فَإِنَّكَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ وَتَحْكُمُ ما تُرِيدُ وَصَلَّى اللهُ عَلى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

الثّاني: دعاءُ اليوم الثامنِ والعشرينَ: اَللّهُمَّ وَفِّرْ حَظّى فيهِ مِنَ النَّوافِلِ وَأَكْرِمْنى فيهِ بِإِحْضارِ الْمَسائِلِ وَقَرِّبْ فيهِ وَسيلَتى إِلَيْكَ مِنْ بَيْنِ الْوَسائِلِ يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ إِلْحاحُ الْمُلِحّينَ.

أعمالُ اللّيلةِ التاسعةِ والعشرينَ

الأوّلُ: قال أميرُ المؤمنينَ: ومن صلّى ليلةَ تسعٍ وعشرينَ من شهرِ رمضانَ ركعتينِ بفاتحةِ الكتابِ وعشرينَ مَرّةً (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) مات من المرحومين ورُفِعَ كتابُه فى أعلى علّيّين.

الثّاني: الغُسلُ كما تقدَّمَ.

الثّالثُ: أنْ يدعوَ بما عن النَّبِيِّ: تَوَكَّلْتُ عَلى السَّيِّدِ الَّذِى لاَ يَغْلِبُهُ أَحَدٌ تَوَكَّلْتُ على الْجَبَّارِ الَّذِى لاَ يَقْهَرُهُ أَحَدٌ تَوَكَّلْتُ عَلى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ الَّذِى يَرَانِى حِينَ أَقُومُ وَتَقَلُّبِى فِى السَّاجِدِينَ تَوَكَّلْتُ على الْحَيِّ الَّذِى لاَ يَمُوْتُ تَوَكَّلْتُ عَلى مَنْ بِيدِهِ نَواصِى الْعِبَادِ تَوَكَّلْتُ عَلى الْحَلِيمِ الَّذِى لاَ يَعْجَلُ تَوَكَّلْتُ عَلى الْعَدْلِ الَّذِى لاَ يَجُوزُ تَوَكَّلْتُ عَلى الصَّمَدِ الَّذِى لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ تَوَكَّلْتُ على الْقَادِرِ الْقَاهِرِ الْعَلِيِّ الأَعْلَى الأَحدِ الصَّمَدِ تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ سَيِّدِى أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَرْحَمَنِى وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ وَلاَ تُخْزِنِى يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّكَ شَدِيدُ الْعِقَابِ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

أعمالُ اليومِ التّاسعِ والعشرينَ

الأوّلُ: يقرأُ ما عن الإمام زينِ العابدينَ: يَا مُكَوِّرَ اللَّيْلِ عَلى النَّهارِ وَمُكَوِّرَ النَّهارِ عَلى اللَّيْلِ يَا عَالِمُ يَا خَبِيرُ يَا رَبَّ الأَرْبَابِ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا أللهُ يَا أللهُ يَا أللهُ لَكَ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبْرِيَاءُ وَالآلاَءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ رَحْمَتَكَ وَأَنْ تَقْبَلَ صَوْمَنَا وَصَلاتَنَا وَقِيَامَنَا وَعِبَادَتَنَا وَشُكْرَنَا وَاجْعَلْنَا لأَنْعُمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ. اَللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا كَمَا تَقَبَّلْتَ مِنَ الْمُتَّقِينَ وَاغْفِرْ لَنَا كَمَا غَفَرْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَارْحَمْنَا كَمَا رَحِمْتَ الْمُحْسِنِينَ وَأَخْرِجْنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلى النُّورِ يَا مَنِ الْعَسِيرُ عَلَيْهِ يَسِيْرٌ يَسِّرْ لَنَا قَضَاءَ حَوَائِجِنَا وَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَأَعْطِنَا مَا سَأَلْنَاكَ يَا مُعْطِيَ السَّائِلِينَ وَارْزُقْنَا يَا خَيْرَ الرَّازِقِينَ فَإِنَّكَ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ خَوْفَ الْعَالِمِينَ وَخُشُوعَ الْعَابِدِينَ وَعِبَادَةَ الْمُخْلِصِينَ وَإِخْلاَصَ الْخَاشِعِينَ وَيَقِينَ الْمُتَوَكِّلِينَ وَتَوَكُّلَ الْفَائِزِينَ وَفَوْزَ الْمُكْرَمِينَ وَتَفَكُّرَ الذَّاكِرِينَ وَذِكْرَ الْمُخْبِتِينَ وَإِخْبَاتَ الْمُسْتَقِيمِينَ وَاسْتِقَامَةَ الْمُهْتَدِينَ وَهُدى الْمُسْلِمينَ وَإِسْلاَمَ الْمُؤْمِنِينَ وَاجْعَلْ لَكَ خَالِصاً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْخَيْرِ كُلِّهِ بِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَعِنْدَكَ وَخَابَ مَنْ كَانَ دُعَاؤُهُ لِغَيْرِكَ وَكُلُّ خَيْرٍ نِيلَ أَوْ أُصِيبَ فَمِنْ خَيْرِ فَضْلِكَ إِلهِى وَسَيِّدِى فَأَعْطِنِى مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ غُفْرَانَ خَطِيئَتِى وَسِتْرَ عَوْرَتِى وَإِقَالَةَ عَثْرَتِى وَتَحْقِيقَ رَجَائِى وَبُلُوغَ أَمَلِى فَإِنَّكَ ثِقَتِى وَعُدَّتِى وَأَنْتَ حَسْبِى وَكَفَى وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلاَ حَولَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

سُبْحَانَكَ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِى وَدِينِى وَمَالِى وَوَلَدِى وَكُلَّ صَنِيعَةٍ هِى لِى وَإِخْوَانِى فِيْكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَسْتَحْفِظُكَ ذلِكَ كُلَّهُ فَإِنَّهُ لاَ يُضِيعُ ضَيْعَةٌ عَلَيَّ وَأَنْتَ حَافِظٌ بَلْ أَنْتَ خَيْرٌ حافِظاً وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَكَفَى بِكَ صَاحِباً اَللَّهُمَّ اذْكُرْنِى وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ فِى الْمَلإِ الأَعْلَى بِخَيْرٍ وَأَوْجِبْ لِى وَلَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ أَفْضَلَ مَا أَوْجَبْتَ لأَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ. اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى وَلِوَالِدَيَّ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيراً وَأَجْزِهِمَا عَنِّى خَيْراً وَأَلْحِقْنِى بِالصَّالِحِينَ وَعَرِّفْ بَيْنِى وَبَيْنَهُمْ فِى مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللَّهُمَّ افْتَحْ لَنَا بِخَيْرٍ وَاخْتِمْ لَنَا بِخَيْرٍ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ. اَللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ وَقُدْرَتِكَ عَلى الْخَيْرِ أَحْيِنِى مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْراً لِى.

اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِى الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَكَلِمَةَ الْعَدْلِ فِى الرِّضَا وَالْغَضَبِ وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لاَ يَنْقَطِعُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَرَّاءَ أَوْ مُضَرَّةٍ أَوْ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِكَ وَكَشْفِ سَتْرِكَ وَنِسْيَانِ ذِكْرِكَ اَللَّهُمَّ إِنِّى فِى كَنَفِكَ وَحِفْظِكَ وَحِرْزِكَ فِى لَيْلِى وَنَهَارِى

وَنَوْمِی وَقَرَارِی وَظَعْنِی وَأَسْفَارِی ذِکْرُکَ شِعَارِی وَدُعَاؤُکَ دِثَارِی لاَ إِلَهِ إِلاَّ أَنْتَ تَنْزِیهاً لِوَجْهِکَ الْعَظِیمِ أَجِرْنِی مَنْ عَذَابِکَ الأَلِیمَ وَمِنْ شَرِّ أَعْدَائِکَ وَأَضِفْ عَلَیَّ سُرَادِقَاتِ حِفْظِکَ سُبْحَانَکَ یَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِکْرَامِ بِکَ آمَنْتُ وَعَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ وَإِلَیْکَ حَاکَمْتُ وَأَنْتَ حَسْبِی وَکَفَی وَنِعْمَ الْوَکِیلُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ وَصَلَّی اللهُ عَلی رَسُولِهِ سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

الثّانی: دعاءُ الیومِ التّاسعِ والعشرینَ: اَللّهُمَّ غَشِّنی فیهِ بِالرَّحْمَةِ وَارْزُقْنی فیهِ التَّوْفیقَ وَالْعِصْمَةَ وَطَهِّرْ قَلْبی مِنْ غَیاهِبِ التُّهَمَةِ یا رَحیماً بِعِبادِهِ الْمُؤْمِنینَ.

أعمالُ اللّیلةِ الثلاثینَ

الأوّلُ: قال أمیرُ المؤمنینَ: من صلّی لیلةَ ثلاثینَ شهرَ رمضانَ اثنتی عشرةَ رَکعَةً یقرأُ فی کلِّ رکعةٍ فاتحةَ الکتابِ وعشرینَ مَرّةً (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) ویُصلّی علی النَّبیِّ مائةَ مَرّةً خَتَمَ اللهُ لهُ بالرحمة.

الثّانی: الغُسلُ کما تقدّمَ.

الثّالث: أنْ یدعوَ بما عن النَّبیِّ: رَبَّنَا فَاتَنَا هـذَا الشَّهْرُ الْمُبَارَکُ الَّذِی أَمَرْتَنَا فِیهِ بِالصِّیَامِ وَالْقِیَامِ. اَللَّهُمَّ فَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِنَا وَمَا تَأَخَّرَ رَبَّنَا وَلاَ تَخْذُلْنَا وَلاَ تَحْرِمْنَا الْمَغْفِرَةِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَتُبْ عَلَیْنَا وَارْزُقْنَا وَارْزُقْ مِنَّا وَارْضَ عَنَّا وَاجْعَلْنَا مِنْ أَوْلِیَائِکَ الْمُهْتَدِینَ وَمِنْ أَوْلِیَائِکَ الْمُتَّقِینَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ مِنَّا هـذَا الشَّهْرَ وَلاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ وَارْزُقْنَا حَجَّ بَیْتِکَ الْحَرَامِ فِی عَامِنَا هذَا وَفِی کُلِّ عَامٍ إِنَّکَ أَنْتَ الْمُعْطِی الرَّازِقُ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

الرَّابعُ: عن النَّبیِّ عن جبرائیل عن إسرافیلَ عن اللهِ (عزَّ وجلَّ) قال: من صلّی فی آخرِ لیلةٍ من شهرِ رمضانَ عَشْرَ رکعاتٍ یقرأُ فی کلِّ رکعةٍ فاتحةَ الکتابِ و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) عشر مرّات ویقولُ فی رکوعهِ وسجودهِ عَشْرَ مَرّاتٍ: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهِ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَکْبَرُ ویتشهّد فی کلِّ رکعتین ثُم یسلّمُ فإذا فرغَ من آخرِ عَشْرِ رَکَعَاتٍ بعد فراغهِ من التّسلیم استغفرَ اللهَ ألفَ مَرّةٍ فإذا فَرغَ من الاستغفارِ سجدَ ویقولُ فی سجودهِ: یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ یَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِکْرَامِ یَا رَحْمَانَ الدُّنْیَا وَالآخِرَةَ وَرَحِیمَهُمَا یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ یَا إِلهَ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَتَقَبَّلْ صَلاَتَنَا وَصِیَامَنَا وَقِیَامَنَا فَإِنَّه لا یرفعُ رأسَهُ من السجودِ حتی یَغفِرَ اللهُ له.

الخامسُ: رُوی أنّه یقرأُ آخرّ لیلةٍ من شهرِ رمضانَ سورةَ الأنعام والکهفِ ویس.

السَّادسُ: رُوی أنّه یقولُ فی آخرِ لیلةٍ من شهرِ رمضانَ مائةَ مرةٍ: أَسْتَغْفِرُ اللهُ وَأَتُوبُ إِلَیْهِ.

السَّابعُ: عن أبی عبدِ اللهِ قال: مَنْ ودّعَ شهرَ رمضانَ فی آخرِ لیلةٍ منه وقال: اَللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صِیَامِی لِشَهْرِ رَمَضَانَ وَأَعُوذُ بِکَ أَنْ یَطْلُعَ فَجْرُ هذِهِ اللَّیْلَةِ إِلاَّ وَقَدْ غَفَرْتَ لِی غفرَ اللهُ لهُ قبلَ أنْ یُصبحَ ورزقَهُ الإنابةَ إلیه.

الثَّامنُ: زیارةُ الحسینِ کما تقدّم فی أعمالِ اللّیلةِ الأولی.

التَّاسع: أنْ یدعوَ بما عن الصّادقِ: اَللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِی أَنْزَلْتَ فِیهِ الْقُرْآنَ وَقَدْ تَصَرَّمَ وَأَعُوذُ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ یَا رَبِّ أَنْ یَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَیْلَتِی هَذِهِ أَوْ یَتَصَرَّمَ شَهْرُ رَمَضَانَ وَلَکَ قِبَلِی تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُرِیدُ أَنْ تُعَذِّبَنِی بِهِ یَوْمَ أَلْقَاکَ.

عملُ آخرِ جُمُعةٍ من الشهرِ

عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ الأنصاری قال: دخلتُ علی رسولِ اللهِ فی آخرِ جمعةٍ من شهرِ رمضانَ فلمّا أبصرنی قال لی: یا جابر هذا آخرُ جُمُعةٍ من شهرِ رمضانَ فودّعْهُ وقُلْ: اَللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صِیَامِنَا إِیَّاهُ فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاجْعَلْنِی مَرْحُوماً وَلاَ تَجْعَلْنِی مَحْرُوماً فإنّه من قال ذلک ظفر بإحدی الحسنیین إمّا ببلوغِ شهرِ رمضانَ من قابلٍ وإمّا بغفرانِ اللهِ ورحمتِهِ.

أعمالُ الیومِ الآخرِ من الشهرِ

الأوّلُ: یقرأُ ما عن الإمامِ زینِ العابدینَ: اَلْحَمْدُ للهِ لاَ شَرِیکَ لَهُ وَالْحَمْدُ للهِ کَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِهِ وَعَزِّ جَلاَلِهِ وَکَمَا هُوَ أَهْلُهُ یَا قُدُّوسُ یَا

سُبُّوحُ يَا مُنْتَهَى التَّسْبِيحِ يَا رَحْمَانُ يَا مُنْتَهى الرَّحْمَةِ يَا عَلِيمُ يَا خَبِيرُ يَا أللهُ يَا لَطِيفُ يَا جَلِيلُ يَا أللهُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا أللهُ يَا أللهُ يَا أللهُ لَكَ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبْرِيَاءُ وَالآلاءُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْوَافِي بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أَنْ تَجْعَلَ اسْمِي مَعَ السُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عَلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً عِنْدَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادُ مِثْلَكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يَرْغَبِ الْعِبَادُ إِلى مِثْلِكَ أَنْتَ مَوْضِعُ رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ وَمُنْتَهى غَايَةِ الطَّالِبِينَ أَسْأَلُكَ بِأَعْظَمِ الْمَسائِلِ كُلِّهَا وَأَنْجَحِهَا وَأَفْضَلِهَا الَّتِي يَنْبَغِي لِلْعِبَادِ أَنْ يَسْأَلُوكَ بِهَا يَا أللهُ يَا رَحْمَانُ يَا أللهُ يَا رَحْمَانُ يَا أللهُ يَا رَحْمَانُ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَبِنِعَمِكَ الَّتِي لاَ تُحْصَى وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَأَنْزَلْتَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِكَ وَعَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ وَاسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِ الْحَرِيقِ وَمِنْ عَذَابِ السَّمُومِ وَأَنْ تَرْزُقَنِي فِي هذَا الْيَوْمِ الْعَظِيمِ وَفي هذِهِ اللَّيْلَةِ الشَّرِيفَةِ ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالصَّلاةَ عَلى رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُدَبِّرَ الأُمُورِ وَيَا عَالِمَ مَا فِي الصُّدُورِ وَيَا مُجْرِيَ الْبُحُورِ وَيَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ يَا أللهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا أللهُ يَا أَحَدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا وِتْرُ يَا مُتَعالِي يَا مَنْ يَمْحُو مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ. اَللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَلَيَالِي الْعَشْرِ وَرَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ وَرَبَّ جِبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ مَغْفِرَةَ ذُنُوبِي وَمَحْوَ سَيِّئَاتِي وَقَبُولَ عَمَلِي وَتَزْكِيَةَ صِيَامِي وَصَلاَتِي وَقِيَامِي وَلاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ صُمْتُهُ لَكَ وَقُمْتُ إِلَيْكَ فِيهِ وَعَبَدْتُكَ فِيهِ وَلاَ وَدَاعِي إِيَّاهُ وَدَاعَ مَنْ رَدَدْتَ إِلَيْهِ عَمَلَهُ وَلَمْ تَقْبَلْ صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ وَعِبَادَتَهُ بَل تُوجِبُ لِي فِيهِ رَحْمَتَكَ وَمَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ وَجَنَّتَكَ وَأَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ أَحَداً مِمَّنْ عَبَدَكَ وَتَعْصِمُنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَتُتِمُّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَلاَ تَسْلُبْنِي صَالِحَ مَا أَعْطَيْتَنِي مِنْ فَضْلِكَ وَنِعْمَتِكَ وَإِحْسَانِكَ يَا كَرِيمُ.

إِلهِي وَسَيِّدِي إِلَيْكَ فَرَرْتُ مِنْ ذُنُوبِي فَآوِنِي وَإِلَيْكَ جِئْتُ تَائِبَاً فَتُبْ عَلَيَّ مُسْتَغْفِراً فَاغْفِرْ لِي مُسْتَعِيذَاً فَأَعِذْنِي مُسْتَجِيراً فَأَجِرْنِي مُسْتَغِيثاً فَأَغِثْنِي مُسْلِماً فَلاَ تَخْذُلْنِي هَارِباً فَآمِنِّي دَاعِياً فَأَسْعِفْنِي سَائِلاً فَأَعْطِنِي طَالِباً فَلاَ تُخَيِّبْنِي رَاجِياً فَلاَ تُقَبِّحْنِي آمِلاً لِمَعْرُوفِكَ وَرَحْمَتِكَ فَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ مَا أَرْجُو مِنْ رَحْمَتِكَ يَا مُنْتَهى رَغْبَةِ الطَّالِبِينَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَكُلَّ ذَنْبٍ سَلَفَ مِنِّي عَمْداً أَوْ خَطَأً وَاغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ حَسِبْتُهُ هَيِّناً وَهُوَ عِنْدَكَ عَظِيمٌ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ يَا رَبِّ خَوْفاً وَطَمْعاً وَرَغَباً وَرَهَباً وَاسْتِكَانَةً وَتَخَشُّعاً وَإِلْحَافاً وَإِلْحَاحاً دُعَاءَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ إِلَيْكَ وَكَثُرَتَ ذُنُوبُهُ لَدَيْكَ وَعَظُمَ جُرْمُهُ عِنْدَكَ وَضَعُفَ عَمَلُهُ وَقَلَّ كَدْحُهُ وَسَعْيُهُ فِي مَرْضَاتِكَ دُعَاءَ مَنْ لاَ يَجِدُ لِذَنْبِهِ غَافِراً وَلاَ لِفَاقَتِهِ مُسِدّاً وَلاَ لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً وَلاَ لِعَثْرَتِهِ مُقِيلاً وَلاَ لِكُرْبَتِهِ كَاشِفاً وَلاَ لِغَمِّهِ مُفَرِّجاً إِلهِي وَسَيِّدِي فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَتَقَبَّلْ مِنِّي عَمَلِي وَلاَ تَرُدَّهُ عَلَيَّ وَلاَ تَضْرِبْ بِهِ وَجْهِي وَلاَ تُحْبِطْ بِهِ أَجْرِي وَلاَ تُبْطِلْ سَعْيِي وَأَصْلِحْ لِي دِيْنِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعِيشَتِي وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ آخِرَ عُمْرِي أَخْيَرَهُ وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِيمَهُ وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْ حَيَاتِي مَا أَبْقَيْتَنِي زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلْ وَفَاتِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ تَوَكَّلْتُ عَلى الْحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَالْحَمْدُ للهِ كَثِيراً وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اَللَّهُمَّ أَنْزِلْ مُحَمَّداً فِي أَشْرَفِ مَنَازِلِ الأَخْيَارِ الأَبْرَارِ وَأَعْلَى دَرَجِ الأَخْيَارِ فِي أَشْرَفِ رَحْمَتِكَ وَأَفْضَلِ كَرَامَتِكَ فِي أَعْلَى عَلِّيِّينَ وَأَكْرَمِ مَنَازِلِ النَّبِيِّينَ اَللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمِّداً أَوَّلَ شَافِعٍ وَأَوَّلَ مُشَفَّعٍ وَأَوَّلَ قَائِلٍ وَأَنْجَحَ سَائِلٍ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَأَفْضَلِ الْعَالَمِينَ وَخَيْرِ النَّاطِقِينَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. اَللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَنَّا جَزَاءَهُ وَعَظِّمْ حَبَاءَهُ وَأَكْرِمْ مَثْوَاهُ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ وَفِيمَنْ سِوَاهُمْ مِنَ الأُمَمِ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تُشَفِّعُهُ فِيهِ وَاجْعَلْنَا بِرَحْمَتِكَ مِمَّنْ يَرِدُ حَوْضَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. اَللَّهُمَّ ابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ وَأَعْطِهِ الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ الَّتِي يَغْبِطُهُ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ مِنْ خَلْقِكَ.

اَللّهُمَّ إِنَّا نُشْهِدُکَ أَنَّ مُحَمَّداً قَدْ بَلَّغَ رِسالاتِکَ وَعادی عَدُوَّکَ وَأَحَلَّ حَلالَکَ وَحَرَّمَ حَرامَکَ وَوَقَفَ عِنْدَ أَمْرِکَ وَاُوذِیَ فِی سَبیلِکَ وَجاهَدَ عَدُوَّکَ وَعَبَدَکَ حَتّی أَتاهُ الْیَقِینُ. اَللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُعْطِیَهُ حَتّی یَرْضی وَأَجْزِهِ عَنّا أَفْضَلَ الْجَزاءِ وَأَفْضَلَ ما جَزَیْتَ بِهِ النَّبِیِّینَ عَنْ أُمَّتِهِمْ وَالْمُرْسَلِینَ عَمَّنْ أَرْسَلْتَهُمْ إِلَیْهِمْ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلی مَلائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ وَأَنْبِیائِکَ الْمُرْسَلِینَ وَحَمَلَةِ عَرْشِکَ أَجْمَعِینَ وَمَنْ حَوْلَهُ مِنَ الْمُسَبِّحِینَ وَاخْصُصْ مُحَمَّداً بِأَفْضَلِ الصَّلاةِ وَالتَّسْلِیمِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَعَلی أَهْلِ بَیْتِهِ الطَّیِّبِینَ الْأَخْیارِ الصّادِقِینَ الأَبْرارِ الَّذِینَ أَذْهَبَ اللهُ الرِّجْسَ عَنْهُمْ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِیراً وَسَلامُ اللهِ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمْ کَثِیراً.

الثّانی: دُعاءُ الیوم الثّلاثین: اَللّهُمَّ اجْعَلْ صِیامی فیهِ بِالشُّکْرِ وَالْقَبُولِ عَلی ما تَرْضاهُ وَیَرْضاهُ الرَّسُولُ مُحْکَمَةً فُرُوعُهُ بِالْأُصُولِ بِحَقِّ سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِینَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمینَ.

الثّالثُ: أنْ یدعوَ عندَ ختمهِ للقرآنِ ما تقدّمَ فی السّادسِ والأربعینَ من الأعمالِ المُشترکةِ.

دعاءُ وداعِ شهرِ رمضانَ المبارکِ

عن الصّادقِ فی وداعِ شهرِ رمضانَ: اَللّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ فِی کِتابِکَ الْمُنْزَلِ عَلی لِسانِ نَبِیِّکَ الْمُرْسَلِ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَقَوْلُکَ حَقٌّ: (شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِی أُنْزِلَ فِیهِ الْقُرْآنُ) وَهذا شَهْرُ رَمَضانَ وَقَدْ تَصَرَّمَ فَأَسْأَلُکَ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ وَکَلِماتِکَ التّامَّةِ إِنْ کانَ بَقِیَ عَلَیَّ ذَنْبٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لِی أَوْ تُرِیدُ أَنْ تُعَذِّبَنِی عَلَیْهِ أَوْ تُقایِسَنِی بِهِ أَنْ یَطْلُعَ فَجْرُ هذِهِ اللَّیلةِ أَوْ یَنْصَرِمَ هذَا الشَّهْرُ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَهُ لِی یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ. اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ بِمَحامِدِکَ کُلِّها أَوَّلِها وَآخِرِها ما قُلْتَ لِنَفْسِکَ مِنْها وَما قالَ لَکَ الْخَلائِقُ الْحامِدُونَ الْمُجْتَهِدُونَ الْمَعْدُودُونَ الْمُوَقِّرُونَ ذِکْرَکَ وَشُکْرَکَ الَّذِینَ أَعَنْتَهُمْ عَلَی أَداءِ حَقِّکَ مِنْ أَصْنافِ خَلْقِکَ مِنَ الْمَلائِکَةِ الْمُقَرَّبِینَ وَالنَّبِیِّینَ وَالْمُرْسَلِینَ وَأَصْنافِ النّاطِقِینَ وَالْمُسَبِّحِینَ بِکَ مِنْ جَمِیعِ الْعالَمِینَ عَلَی أَنَّکَ بَلَّغْتَنا شَهْرَ رَمَضانَ وَعَلَیْنا مِنْ نِعَمِکَ وَعِنْدَنا مِنْ قَسْمِکَ وَإِحْسانِکَ وَتَظاهُرِ امْتِنانِکَ فَبِذلِکَ لَکَ مُنْتَهَی الْحَمْدِ الْخالِدِ الدّائِمِ الرّاکِدِ الْمُخَلَّدِ السَّرْمَدِ الَّذِی لا یَنْفَدُ طُولَ الْأَبَدِ جَلَّ ثَناؤُکَ أَعَنْتَنا عَلَیْهِ حَتَّی قَضَیْنا عَنّا صِیامَهُ وَقِیامَهُ مِنْ صَلاةٍ وَما کانَ مِنّا فِیهِ مِنْ بِرٍّ أَوْ نُسُکٍ أَوْ ذِکْرٍ اَللّهُمَّ فَتَقَبَّلْهُ مِنّا بِأَحْسَنِ قَبُولِکَ وَتَجاوُزِکَ وَعَفْوِکَ وَصَفْحِکَ وَغُفْرانِکَ وَحَقِیقَةِ رِضْوانِکَ حَتَّی تُظْفِرَنا فِیهِ بِکُلِّ خَیْرٍ مَطْلُوبٍ وَجَزِیلِ عَطاءٍ مَوْهُوبٍ وَتُوَقِّیَنا فِیهِ مِنْ کُلِّ أَمْرٍ مَرْهُوبٍ وَذَنْبٍ مَکْسُوبٍ. اَللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِعَظِیمِ ما سَأَلَکَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِکَ مِنْ کَرِیمِ أَسْمائِکَ وَجَمِیلِ ثَنائِکَ وَخاصَّةِ دُعائِکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ شَهْرَنا هذا أَعْظَمَ شَهْرِ رَمَضانَ مَرَّ عَلَیْنا مُنْذُ أَنْزَلْتَنا إِلَی الدُّنیا بَرَکَةً فِی عِصْمَةِ دِینِی وَخَلاصِ نَفْسِی وَقَضاءِ حاجَتِی وَتَشْفِیعِی فِی مَسائِلِی وَتَمامِ النِّعْمَةِ عَلَیَّ وَصَرْفِ السُّوءِ عَنِّی وَلِباسِ الْعافِیَةِ لِی وَأَنْ تَجْعَلَنِی بِرَحْمَتِکَ مِمَّنْ حُزْتَ لَهُ لَیْلَةَ الْقَدْرِ وَجَعَلْتَها لَهُ خَیْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ فِی أَعْظَمِ الْأَجْرِ وَکَرائِمِ الذُّخْرِ وَطُولِ الْعُمُرِ وَحُسْنِ الشُّکْرِ وَدَوامِ الْیُسْرِ.

اَللّهُمَّ وَأَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ وَطَوْلِکَ وَعَفْوِکَ وَنَعْمائِکَ وَجَلالِکَ وَقَدِیمِ إِحْسانِکَ وَامْتِنانِکَ أَنْ لا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّا لِشَهْرِ رَمَضانَ حَتَّی تُبَلِّغَناهُ مِنْ قابِلٍ عَلَی أَحْسَنِ حالٍ وَتُعَرِّفَنِی هِلالَهُ مَعَ النّاظِرِینَ إِلَیْهِ وَالْمُعْتَرِفِینَ لَهُ فِی أَعْفَی عافِیَتِکَ وَأَنْعَمِ نِعْمَتِکَ وَأَوْسَعِ رَحْمَتِکَ وَأَجْزَلِ قَسْمِکَ یا رَبِّیَ الَّذِی لَیْسَ لِی رَبٌّ غَیْرُهُ لا یَکُونُ هذَا الْوَداعُ مِنِّی وَداعَ فَناءٍ وَلا آخِرَ الْعَهْدِ مِنَ اللِّقاءِ حَتَّی تُرِیَنِیهِ مِنْ قابِلٍ فِی أَسْبَغِ النِّعَمِ وَأَفْضَلِ الرَّجاءِ وَأَنا لَکَ عَلَی أَحْسَنِ الْوَفاءِ إِنَّکَ سَمِیعُ الدُّعاءِ. اَللّهُمَّ اسْمَعْ دُعائِی وَارْحَمْ تَضَرُّعِی وَتَذَلُّلِی لَکَ وَاسْتِکانَتِی وَتَوَکُّلِی عَلَیْکَ وَأَنا لَکَ مُسَلِّمٌ لا أَرْجُو نَجاحاً وَلا مُعافاةً وَلا تَشْرِیفاً وَلا تَبْلِیغاً إِلَّا بِکَ وَمِنْکَ فَامْنُنْ عَلَیَّ جَلَّ ثَناؤُکَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْماؤُکَ بِتَبْلِیغِی شَهْرَ رَمَضانَ وَأَنا مُعافًی مِنْ کُلِّ مَکْرُوهٍ وَمَحْذُورٍ وَمِنْ جَمِیعِ الْبَوائِقِ. اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِی أَعانَنا عَلَی صِیامِ هذَا الشَّهْرِ وَقِیامِهِ حَتَّی بَلَّغَنا آخِرَ لَیْلَةٍ مِنْهُ.

ومن وداعِ السّجّادِ لشهرِ رمضانَ

اَللّهُمَّ یا مَنْ لا یَرْغَبُ فِی الْجَزاءِ وَیا مَنْ لا یَنْدَمُ عَلَی الْعَطاءِ وَیا مَنْ لا یُکافِئُ عَبْدَهُ عَلَی السَّواءِ مِنَّتُکَ ابْتِداءٌ وَعَفْوُکَ تَفَضُّلٌ وَعُقُوبَتُکَ

عَدْلٌ وَقضاؤُكَ خِيَرَةٌ إنْ أعْطَيْتَ لَمْ تَشُبْ عَطاءَكَ بِمَنٍّ وَإنْ مَنعْتَ لَمْ يَكُنْ مَنْعُكَ تَعَدِّياً تَشْكُرُ مَنْ شكَرَكَ وَأنْتَ ألْهَمْتَهُ شُكْرَكَ وَتُكافِئُ مَنْ حَمِدَكَ وَأنْتَ عَلَّمْتَهُ حَمْدَكَ وَتَسْتُرُ عَلى مَنْ لَوْ شِئْتَ مَنَعْتَهُ وَكِلاهُما أهْلٌ مِنْكَ لِلْفَضيحَةِ وَالْمَنْع غَيْرَ أنَّكَ بَنَيْتَ أفعالَكَ عَلَى التَّفَضُّلِ وَأجْرَيْتَ قُدْرَتَكَ عَلَى التَّجاوُزِ وَتَلَقَّيْتَ مَنْ عَصاكَ بِالْحِلْمِ وَأمْهَلْتَ مَنْ قَصَدَ لِنَفْسِهِ بِالظُّلْم تَستَنْظِرُهُمْ بِأناتِكَ إلَى الإنابَةِ وتَتْرُكُ مُعاجَلَتَهُمْ إلَى التَّوْبَةِ لِكَيْلا يَهْلِكَ عَلَيْكَ هالِكُهُمْ وَلا يَشْقى بِنِعْمَتِكَ شَقِيُّهُمْ إلاّ عَنْ طُولِ الإعْذارِ إلَيْهِ وَبَعْدَ تَرادُفِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ كَرَماً مِن عَفْوِكَ يا كَريمُ وَعائِدَةً مِنْ عَطْفِكَ يا حَليمُ. أنْتَ الَّذى فَتَحْتَ لِعِبادِكَ باباً إلى عَفْوِكَ وَسَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ وَجَعَلْتَ على ذلِكَ الْبابِ دَليلاً مِنْ وَحْيِكَ لِئَلاّ يَضِلُّوا عَنْهُ فَقُلْتَ تَبارَكَ اسْمُكَ: (تُوبُوا إلَى اللّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسى رَبُّكُمْ أنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنّاتٍ تَجْرى مِنْ تَحْتِهَا الأنْهارُ يَوْمَ لا يُخْزِى اللّهُ النَّبِيَّ وَالَّذين آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعى بَيْنَ أيْديهِمْ وَبِأيْمانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنا أتْمِمْ لَنا نُورَنا وَاغْفِرْ لَنا إنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ). فَما عُذْرُ مَنْ أغْفَلَ دُخُولَ ذلِكَ الْمَنْزِلِ بَعْدَ فَتْحِ الْبابِ وَإقامَةِ الدَّليلِ وَأنْتَ الَّذى زِدْتَ فِى السَّوْمِ عَلى نَفْسِكَ لِعِبادِكَ تُريدُ رِبْحَهُمْ فى مُتاجَرَتِهِمْ لَكَ وَفَوْزَهُمْ بِالْوِفادَةِ عَلَيْكَ وَالزِّيادَةِ مِنْكَ فَقُلْتَ تَبارَكَ اسْمُكَ وَتَعالَيْتَ: (مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أمْثالِها وَمَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزى إلاّ مِثْلَها) وَقُلْتَ: (مَثَلُ الَّذينَ يُنْفِقُونَ أمْوالَهُمْ فى سَبيلِ اللّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فى كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللّهُ يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ) وَقُلْتَ: (مَنْ ذَا الَّذى يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ لَهُ أضْعافاً كَثيرَةً). وَما أنْزَلْتَ مِن نَظائِرِهِنَّ فِى الْقُرْآنِ مِنْ تَضاعِيفِ الْحَسَناتِ. وَأنْتَ الَّذى دَلَلْتَهُمْ بِقَوْلِكَ مِنْ غَيْبِكَ وَتَرْغيبِكَ الَّذى فيهِ حَظُّهُمْ عَلى ما لَوْ سَتَرْتَهُ عَنْهُمْ لَمْ تُدْرِكْهُ أبْصارُهُمْ وَلَمْ تَعِهِ أسْماعُهُمْ وَلَمْ تَلْحَقْهُ أوْهامُهُمْ فَقُلْتَ: (اذْكُرُونى أذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لى وَلا تَكْفُرُونِ) وَقُلْتَ: (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لازيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إنَّ عَذابى لَشَديدٌ) وَقُلْتَ: (ادْعُونى أسْتَجِبْ لَكُمْ إنَّ الَّذينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرينَ). فَسَمَّيْتَ دُعاءَكَ عِبادَةً وَتَرْكَهُ اسْتِكْباراً وَتَوَعَّدْتَ عَلى تَرْكِهِ دُخُولَ جَهَنَّمَ داخِرينَ. فَذَكَرُوكَ بِمَنِّكَ وَشَكَرُوكَ بِفَضْلِكَ وَدَعَوْكَ بِأمْرِكَ وَتَصَدَّقُوا لَكَ طَلَباً لِمَزيدِكَ وَفيها كانَتْ نَجاتُهُمْ مِنْ غَضَبِكَ وَفَوْزُهُمْ بِرِضاكَ. وَلَوْ دَلَّ مَخْلُوقٌ مَخْلُوقاً مِنْ نَفْسِهِ عَلى مِثْلِ الَّذى دَلَلْتَ عَلَيْهِ عِبادَكَ مِنْكَ كانَ مَحْمُوداً فَلَكَ الْحَمْدُ ما وُجِدَ فى حَمْدِكَ مَذْهَبٌ وَما بَقِى لِلْحَمْدِ لَفْظٌ تُحْمَدُ بِهِ وَمَعْنًى يَنْصَرِفُ إلَيْهِ يا مَنْ تَحَمَّدَ إلى عِبادِهِ بِالإحْسانِ وَالْفَضْلِ وَغَمَرَهُمْ بِالْمَنِّ وَالطَّوْلِ ما أفْشى فينا نِعْمَتَكَ وَأسْبَغَ عَلَيْنا مِنَّتَكَ وَأخَصَّنا بِبِرِّكَ هَدَيْتَنا لِدينِكَ الَّذى اصْطَفَيْتَ وَمِلَّتِكَ الَّتِى ارْتَضَيْتَ وَسَبيلِكَ الَّذى سَهَّلْتَ وَبَصَّرْتَنَا الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ وَالْوُصُولَ إلى كَرامَتِكَ.

اَللّهُمَّ وَأنْتَ جَعَلْتَ مِنْ صَفايا تِلْكَ الْوَظائِفِ وَخَصائِصِ تِلْكَ الْفُرُوضِ شَهْرَ رَمَضانَ الَّذِى اخْتَصَصْتَهُ مِنْ سائِرِ الشُّهُورِ وَتَخَيَّرْتَهُ مِنْ جَميعِ الأزْمِنَةِ وَالدُّهُورِ وَآثَرْتَهُ عَلى كُلِّ أوْقاتِ السَّنَةِ بِما أنْزَلْتَ فيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالنُّورِ وَضاعَفْتَ فيهِ مِنَ الإيمانِ وَفَرَضْتَ فيهِ مِنَ الصِّيامِ وَرَغَّبْتَ فيهِ مِنَ الْقِيامِ وَأجْلَلْتَ فيهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتى هِىَ خَيْرٌ مِنْ ألْفِ شَهْرٍ. ثُمَّ آثَرْتَنا بِهِ عَلى سائِرِ الأُمَمِ وَاصْطَفَيْتَنا بِفَضْلِهِ دُونَ أهْلِ الْمِلَلِ فَصُمْنا بِأمْرِكَ نَهارَهُ وَقُمْنا بِعَوْنِكَ لَيْلَهُ مُتَعَرِّضينَ بِصِيامِهِ وَقِيامِهِ لِما عَرَّضْتَنا لَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ وَتَسَبَّبْنا إلَيْهِ م نْ مَثُوبَتِكَ. وَأنْتَ الْمَلىءُ بِما رُغِبَ فيهِ إلَيْكَ الْجَوادُ بِما سُئِلْتَ مِنْ فَضْلِكَ الْقَريبُ إلى مَنْ حاوَلَ قُرْبَكَ. وَقَدْ أقامَ فينا هذَا الشَّهْرُ مَقامَ حَمْدٍ وَصَحِبَنا صُحْبَةَ مَبْرُورٍ وَأرْبَحَنا أفْضَلَ أرْباحِ الْعالَمينَ ثُمَّ قَدْ فارَقَنا عِنْدَ تَمامِ وَقْتِهِ وَانْقِطاعِ مُدَّتِهِ وَوَفاءِ عَدَدِهِ فَنَحْنُ مُوَدِّعُوهُ وَداعَ مَنْ عَزَّ فِراقُهُ عَلَيْنا وَأوْحَشَنَا انْصِرافُهُ عَنّا وَلَزِمَنا لَهُ الذِّمامُ الْمَحْفُوظُ وَالْحُرْمَةُ الْمَرْعِيَّةُ وَالْحَقُّ الْمَقْضِيُّ فَنَحْنُ قائِلُونَ:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا شَهْرَ اللّهِ الأكْبَرِ وَيا عيدَ أوْلِيائِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا أكْرَمَ مَصْحُوبٍ مِنَ الأوْقاتِ وَيا خَيْرَ شَهْرٍ فِى الأيّامِ وَالسّاعاتِ السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ قَرُبَتْ فيهِ الآمالُ وَنُشِرَتْ فيهِ الأعْمالُ السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ قَرينٍ جَلَّ قَدْرُهُ مَوْجُوداً وَأفْجَعَ فَقْدُهُ مَفْقُوداً وَمَرْجُوٍّ آلَمَ فِراقُهُ. السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ ألِيفٍ آنَسَ مُقْبِلاً فَسَرَّ وَأوْحَشَ مُنْقَضِياً فَمَضَّ السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ مُجاوِرٍ رَقَّتْ فيهِ الْقُلُوبُ وَقَلَّتْ فيهِ الذُّنُوبُ السَّلامُ عَلَيْكَ مِن ناصِرٍ أعانَ عَلَى الشَّيْطانِ وَصاحِبٍ سَهَّلَ سُبُلَ الإحْسانِ السَّلامُ عَلَيْكَ ما أكْثَرَ عُتَقاءَ اللّهِ فيكَ وَما أسْعَدَ مَنْ رَعى حُرْمَتَكَ بِكَ. السَّلامُ عَلَيْكَ ما كانَ أمْحاكَ لِلذُّنُوبِ وَأسْتَرَكَ لأنْواعِ الْعُيُوبِ. السَّلامُ عَلَيْكَ ما كانَ أطْوَلَكَ عَلَى الْمُجْرِمينَ وَأهْيَبَكَ فى صُدُورِ الْمُؤْمِنينَ السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ لا تُنافِسُهُ الأيّامُ السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ هُوَ مِنْ كُلِّ أمْرٍ سَلامٌ. السَّلامُ عَلَيْكَ غَيْرَ كَريهِ الْمُصاحَبَةِ

وَلا ذَميم الْمُلابَسَةِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ كَما وَفَدْتَ عَلَيْنا بِالْبَرَكاتِ وَغَسَلْتَ عَنّا دَنَسَ الْخَطيئاتِ السَّلامُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُوَدَّعٍ بَرَماً وَلا مَتْرُوكٍ صِيامُهُ سَأَماً السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ مَطْلُوبٍ قَبْلَ وَقْتِهِ وَمَحْزُونٍ عَلَيْهِ قَبْلَ فَوْتِهِ. السَّلامُ عَلَيْكَ كَمْ مِنْ سُوءٍ صُرِفَ بِكَ عَنّا وَكَمْ مِنْ خَيْرٍ أُفيضَ بِكَ عَلَيْنا. السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتى هِىَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ. السَّلامُ عَلَيْكَ ما كانَ أَحْرَصَنا بِالأَمْسِ عَلَيْكَ وَأَشَدَّ شَوْقَنا غَداً إِلَيْكَ. السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى فَضْلِكَ الَّذى حُرِمْناهُ وَعَلى ماضٍ مِنْ بَرَكاتِكَ سُلِبْناهُ.

اَللّهُمَّ إِنّا أَهْلُ هذَا الشَّهْرِ الَّذى شَرَّفْتَنا بِهِ وَوَفَّقْتَنا بِمَنِّكَ لَهُ حينَ جَهِلَ الأَشْقِياءُ وَقْتَهُ وَحُرِمُوا لِشَقائِهِمْ فَضْلَهُ وَأَنْتَ وَلِيُّ ما آثَرْتَنا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَهَدَيْتَنا لَهُ مِنْ سُنَّتِهِ وَقَدْ تَوَلَّيْنا بِتَوْفيقِكَ صِيامَهُ وَقِيامَهُ عَلى تَقْصيرٍ وَأَدَّيْنا فيهِ قَليلاً مِنْ كَثيرٍ. اَللّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ إِقْراراً بِالإِساءَةِ وَاعْتِرافاً بِالإِضاعَةِ وَلَكَ مِنْ قُلُوبِنا عَقْدُ النَّدَمِ وَمِنْ أَلْسِنَتِنا صِدْقُ الاِعْتِذارِ فَأْجُرْنا عَلى ما أَصابَنا فيهِ مِنَ التَّفْريطِ أَجْراً نَسْتَدْرِكُ بِهِ الْفَضْلَ الْمَرْغُوبَ فيهِ وَنَعْتاضُ بِهِ مِنْ أَنْواعِ الذُّخْرِ الْمَحْرُوصِ عَلَيْهِ وَأَوْجِبْ لَنا عُذْرَكَ عَلى ما قَصَّرْنا فيهِ مِنْ حَقِّكَ وَابْلُغْ بِأَعْمارِنا ما بَيْنَ أَيْدينا مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ الْمُقْبِلِ فَإِذا بَلَّغْتَناهُ فَأَعِنّا عَلى تَناوُلِ ما أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْعِبادَةِ وَأَدِّنا إِلَى الْقِيامِ بِما يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الطّاعَةِ وَأَجْرِ لَنا مِنْ صالِحِ الْعَمَلِ ما يَكُونُ دَرَكاً لِحَقِّكَ فِى الشَّهْرَيْنِ مِنْ شُهُورِ الدَّهْرِ. اَللّهُمَّ وَما أَلْمَمْنا بِهِ فى شَهْرِنا هذا مِنْ لَمَمٍ أَوْ إِثْمٍ أَوْ واقَعْنا فيهِ مِنْ ذَنْبٍ وَاكْتَسَبْنا فيهِ مِنْ خَطيئَةٍ عَلى تَعَمُّدٍ مِنّا أَوْ عَلى نِسْيانٍ ظَلَمْنا فيهِ أَنْفُسَنا أَوِ انْتَهَكْنا بِهِ حُرْمَةً مِنْ غَيْرِنا فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْتُرْنا بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَنّا بِعَفْوِكَ وَلا تَنْصِبْنا فيهِ لِأَعْيُنِ الشّامِتينَ وَلا تَبْسُطْ عَلَيْنا فيهِ أَلْسُنَ الطّاعِنينَ وَاسْتَعْمِلْنا بِما يَكُونُ حِطَّةً وَكَفّارَةً لِما أَنْكَرْتَ مِنّا فيهِ بِرَأْفَتِكَ الَّتى لا تَنْفَدُ وَفَضْلِكَ الَّذى لا يَنْقُصُ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْبُرْ مُصيبَتَنا بِشَهْرِنا وَبارِكْ لَنا فى يَوْمِ عيدِنا وَفِطْرِنا وَاجْعَلْهُ مِنْ خَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْنا أَجْلَبِهِ لِعَفْوٍ وَأَمْحاهُ لِذَنْبٍ وَاغْفِرْ لَنا ما خَفِىَ مِنْ ذُنُوبِنا وَما عَلَنَ. اَللّهُمَّ اسْلَخْنا بِانْسِلاخِ هذَا الشَّهْرِ مِنْ خَطايانا وَأَخْرِجْنا بِخُرُوجِهِ مِنْ سَيِّئاتِنا وَاجْعَلْنا مِنْ أَسْعَدِ أَهْلِهِ بِهِ وَأَجْزَلِهِمْ قِسْماً فيهِ وَأَوْفَرِهِمْ حَظّاً مِنْهُ. اَللّهُمَّ وَمَنْ رَعى حَقَّ هذَا الشَّهْرِ حَقَّ رِعايَتِهِ وَحَفِظَ حُرْمَتَهُ حَقَّ حِفْظِها وَقامَ بِحُدُودِهِ حَقَّ قِيامِها وَاتَّقى ذُنُوبَهُ حَقَّ تُقاتِها أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقُرْبَةٍ أَوْجَبَتْ رِضاكَ لَهُ وَعَطَفَتْ رَحْمَتَكَ عَلَيْهِ فَهَبْ لَنا مِثْلَهُ مِنْ وُجْدِكَ وَأَعْطِنا أَضْعافَهُ مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّ فَضْلَكَ لايَغيضُ وَإِنَّ خَزائِنَكَ لا تَنْقُصُ بَلْ تَفيضُ وَإِنَّ مَعادِنَ إِحْسانِكَ لاتَفْنى وَإِنَّ عَطاءَكَ لَلْعَطاءُ الْمُهَنّا.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاكْتُبْ لَنا مِثْلَ أُجُورِ مَنْ صامَهُ أَوْ تَعَبَّدَ لَكَ فيْهِ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ. اَللّهُمَّ إِنّا نَتُوبُ إِلَيْكَ فى يَوْمِ فِطْرِنَا الَّذى جَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنينَ عيداً وَسُرُوراً وَلأَهْلِ مِلَّتِكَ مَجْمَعاً وَمُحْتَشَداً مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْناهُ أَوْ سُوءٍ أَسْلَفْناهُ أَوْ خاطِرِ شَرٍّ أَضْمَرْناهُ تَوْبَةَ مَنْ لا يَنْطَوى عَلى رُجُوعٍ إِلى ذَنْبٍ وَلا يَعُودُ بَعْدَها فى خَطيئَةٍ تَوْبَةً نَصُوحاً خَلَصَتْ مِنَ الشَّكِّ وَالاِرْتِيابِ فَتَقَبَّلْها مِنّا وَارْضَ عَنّا وَثَبِّتْنا عَلَيْها. اَللّهُمَّ ارْزُقْنا خَوْفَ عِقابِ الْوَعيدِ وَشَوْقَ ثَوابِ الْمَوْعُودِ حَتّى نَجِدَ لَذَّةَ ما نَدْعُوكَ بِهِ وَكَأْبَةَ ما نَسْتَجيرُكَ مِنْهُ وَاجْعَلْنا عِنْدَكَ مِنَ التَّوّابينَ الَّذينَ أَوْجَبْتَ لَهُمْ مَحَبَّتَكَ وَقَبِلْتَ مِنْهُمْ مُراجَعَةَ طاعَتِكَ يا أَعْدَلَ الْعادِلينَ. اَللّهُمَّ تَجاوَزْ عَنْ آبائِنا وَأُمَّهاتِنا وَأَهْلِ دينِنا جَميعاً مَنْ سَلَفَ مِنْهُمْ وَمَنْ غَبَرَ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ نَبِيِّنا وَآلِهِ كَما صَلَّيْتَ عَلى مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَما صَلَّيْتَ عَلى أَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلينَ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَما صَلَّيْتَ عَلى عِبادِكَ الصّالِحينَ وَأَفْضَلَ مِنْ ذلِكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ صَلاةً تَبْلُغُنا بَرَكَتُها وَيَنالُنا نَفْعُها وَيُسْتَجابُ لَها دُعاؤُنا إِنَّكَ أَكْرَمُ مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ وَأَكْفى مَنْ تُوُكِّلَ عَلَيْهِ وَأَعْطى مَنْ سُئِلَ مِنْ فَضْلِهِ وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

البابُ الرّابعُ فی أعمالِ شهرِ شوال المكرمِ(۱)

اشارهٔ

دعاء آخر يقرأ عند المشى والذهاب إلى صلاهٔ العيد، يقول السيد (رض) إنه قال(۱): إبدأ خروجك بهذا الدعاء حتى تدخل مع الإمام

فی الصلاة وإذا فاتک شیء من الدعاء (بأن دخل الإمام فی الصلاة قبل استکمالک الدعاء) إقرأ الباقی بعد الصلاة وهذا نص الدعاء: اَللَّهُمَّ إِلَيْکَ وَجَّهْتُ وَجْهِیَ وَعَلَيْکَ تَوَكَّلْتُ اللهُ أَكْبَرُ كَمَا هَدَانَا اللهُ أَكْبَرُ إِلهنا وَمَوْلاَنَا اللهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا أَوْلاَنَا وَحَسَنَ مَا أَبْلاَنَا اللهُ أَكْبَرُ وَلِيُّنَا الَّذِی اجْتَبَانَا اللهُ أَكْبَرُ رَبُّنَا الَّذِی بَرَأَنَا اللهُ أَكْبَرُ الَّذِی أَنْشَأَنَا اللهُ أَكْبَرُ الَّذِی بِقُدْرَتِهِ هَدَانَا اللهُ أَكْبَرُ الَّذِی خَلَقَنَا فَسَوَّانَا اللهُ أَكْبَرُ الَّذِی بِدِينِهِ حَبَانَا اللهُ أَكْبَرُ الَّذِی مِنْ فِتْنَتِهِ عَافَانَا اللهُ أَكْبَرُ الَّذِی بِالإِسْلام اصْطَفَانَا اللهُ أَكْبَرُ الَّذِی فَضَّلَنَا بِالإِسْلام عَلَى مَنْ سِوَانَا اللهُ أَكْبَرُ وَأَكْبَرُ سُلْطَاناً اللهُ أَكْبَرُ وَأَعْلَى بُرْهَاناً اللهُ أَكْبَرُ وَأَجَلُّ سُبْحاناً اللهُ أَكْبَرُ وَأَقْدَمُ إِحْسَاناً اللهُ أَكْبَرُ وَأَعَزُّ غُفْرَاناً اللهُ أَكْبَرُ وَأَسْنَى [أثنى](۱) شَأْناً اللهُ أَكْبَرُ نَاصِرُ مَنِ اسْتَنْصَرَ اللهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَغْفِرَةِ لِمَنْ اسْتَغْفَرَ اللهُ أَكْبَرُ الَّذِی خَلَقَ وَصَوَّرَ اللهُ أَكْبَرُ الَّذِی أَمَاتَ وَأَقْبَرَ اللهُ أَكْبَرُ الَّذِی إِذَا شَاءَ أَنْشَرَ اللهُ أَكْبَرُ وَأَعْلَى وَأَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَأَقْدَسُ مِنْ كُلِّ شَیءٍ وَأَطْهَرُ اللهُ أَكْبَرُ رَبُّ الْخَلْقِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ اللهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا سَبَّحَ اللهَ شَیءٌ وَكَبَّرَ اللهُ أَكْبَرُ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا أَنْ يُكَبَّرَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَنَبِيِّکَ وَصَفِيِّکَ وَنَجِيبِکَ [نَجِيِّکَ] وَأَمِينِکَ وَحَبِيبِکَ وَصَفْوَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَخَلِيلِکَ وَخَاصَّتِکَ وَخِيرَتِکَ مِنْ بَرِيَّتِکَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ الَّذِی هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ وَبَصَّرْتَنَا بِهِ مِنَ الْعَمَى وَأَقَمْتَنَا بِهِ عَلَى الْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى وَسَبِيلِ التَّقْوَى وَكَمَا أَرْشَدْتَنَا وَأَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الْغَمَرَاتِ إِلَى جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ وَأَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنْ شَفَا جُرُفِ الْهَلَكَاتِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَشْرَفَ وَأَكْبَرَ وَأَطْهَرَ وَأَطْيَبَ وَأَتَمَّ وَأَعَمَّ وَأَزْكَى وَأَنْمَى وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ اَللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَأَعْلِ مَكَانَهُ وَكَرِّمْ فِی الْقِيَامَةِ مَقَامَهُ وَعَظِّمْ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلاَئِقِ حَالَهُ اَللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ يومَ الْقِيَامَةِ أَقْرَبَ الْخَلْقِ مِنْکَ مَنْزِلَةً وَأَعْلاَهُمْ مِنْکَ مَكَاناً وَأَفْسَحَهُمْ لَدَيْکَ مَنْزِلَةً وَمَجْلِساً وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَکَ شَرَفاً وَأَرْفَعَهُمْ مُنْزَلاً اَللَّهُمْ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالأَئِمَّةِ الْهُدَى الْمَهْدِيِّينَ وَالْحُجَّةِ(۱) عَلَى خَلْقِکَ وَالأَدِلاَّءِ عَلَى سَبِيلِکَ وَالْبَابِ الَّذِی مِنْهُ يُؤْتَى وَالتَّرَاجِمَةِ لِوَحْيِکَ كَمَا سَنُّوا سُنَّتَکَ النَّاطِقِينَ بِحِكْمَتِکَ وَالشُّهَدَاءِ عَلَى خَلْقِکَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّکَ الْمُنْتَظِرِ أَمْرَکَ الْمُنْتَظَرِ لِفَرَجِ أَوْلِيَائِکَ اَللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ وَأَمِتْ بِهِ الْجُورَ وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقَائِهِ الأَرْضَ وَأَيِّدْهُ بِنَصْرِکَ وَانْصُرْهُ بِالرُّعْبِ وَقَوِّ نَاصِرَهُمْ وَاخْذُلْ خَاذِلَهُمْ وَدَمْدِمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُمْ وَدَمِّرْ عَلَى مَنْ غَشَّهُمْ وَأَقْصِمْ بِهِمْ رُؤُوسَ الضَّلاَلَةِ وَشَارِعَةَ الْبِدَعِ وَمُمِيتَةَ السُّنَنِ وَالْمُتَعَزِّزِينَ بِالْبَاطِلِ وَأَعِزَّ بِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَذِلَّ بِهِمُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ وَالْمُخَالِفِينَ فِی مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْکَ الْهُدَى وَاعْتَقَدُوا لَکَ الْمَوَاثِيقَ بِالطَّاعَةِ وَدَعَوا الْعِبَادَ إِلَيْکَ بِالنَّصِيحَةِ وَصَبَرُوا عَلَى مَا لَقُوا مِنَ الأَذَى فِی جَنْبِکَ اَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْکَ الْهُدَى اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِمْ وَأَهْلِ مَوَدَّاتِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ الطَّاهِرَاتِ وَجَمِيعِ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ مِنَ الْمُؤمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً فِی هذِهِ السَّاعَةِ وَفِی هذَا الْيَومِ وَرَحمةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ اَللَّهُمَّ اخْصُصْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الْمُبَارَكِينَ السَّامِعِينَ الْمُطِيعِينَ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهِم الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِکَ وَنَوَامِی بَرَكَاتِکَ وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أعمالُ الليلةِ الأُولی

الأوّلُ: عن حسنِ بنِ راشدٍ قالَ: قلتُ لأبی عبدِ اللهِ: إنَّ الناسَ يقولونَ إنَّ المغفرةَ تنزلُ علی من صامَ شهرَ رمضانَ ليلةَ القدرِ. فقال: يا حسنُ إنَّ القاريجارَ إنما يُعطی أُجرتَهُ عند فراغهِ من ذلکَ ليلةَ العيدِ قُلتُ: جُعلتُ فِداکَ فما ينبغی لنا أنْ نفعلَ فيها؟ قال: إذا غربت الشمسُ فاغتسلْ فإذا صليتَ المغربَ والأربعَ التی بعدها فارفعْ يديکَ وقُلْ: يَا ذَا الْمَنِّ يَا ذَا الطَّوْلِ يَا ذَا الْجُوْدِ يَا مَصْطَفِیَ مُحَمَّدٍ وَنَاصِرَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِی كُلَّ ذنْبٍ أَحْصَيْتُهُ وَهُوَ عِنْدَکَ فِی كِتَابٍ مُبِينٍ ثُمّ تخرّ ساجداً وتقول مائةَ مَرّةٍ: أَتُوبُ إِلى اللهِ وأنت ساجدٌ ثُمّ تسأل حاجتک فإنها تُقضى إنْ شاء اللهُ (تعالى).

الثّانی: عن معاويةَ بنِ عمّارٍ قال: سمعتُ أبا عبدِ اللهِ يقولُ: إنَّ فی الفطر تكبيراً قلتُ: متی؟ قال: فی المغربِ ليلةَ الفطرِ والعشاءِ وصلاةِ الفجرِ وصلاةِ العيدِ ثُمّ ينقطعُ وهو قولُ اللهِ (تعالى): (وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ) والتكبيرُ أنْ يقولَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ

اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهِ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَلِلهِ الْحَمْدُ اللهُ أَكْبَرُ عَلى مَا هَدَانَا وَلَهُ الشُّكْرُ عَلى مَا أَبْلَانَا (أولانا).

الثَّالثُ: عن الحارثِ الأعورِ أنَّ أميرَ المؤمنينَ (صلواتُ اللهِ عليه) كان يُصلى ليلةَ الفطرِ بعدَ المغربِ ونافلتِها ركعتين يقرأُ فى الأُولى فاتحةَ الكتابِ ومائةَ مَرّةٍ (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) وفى الثانيةِ فاتحةَ الكتابِ و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) مَرّةً واحدةً ثُمّ يقنُت ويركعْ ويسجُدْ ويُسلّمْ ثُمّ يخرُّ لِلهِ ساجداً ويقولُ فى سجودِهِ: أتوبُ إلى اللهِ مائةَ مرةً ثُمّ يقولُ: والذى نفسى بيده لا يفعلها أحدٌ فيسألَ اللهَ (تعالى) شيئاً إلاّ أعطاهُ اللهُ (تعالى) ولو أتاهُ من الذنوبِ مثل رمل عالجٍ.

الرَّابعُ: عن النبى أنّهُ قال: (من صلّى ليلةَ العيدِ ستَ رَكَعَاتٍ يقرأُ فى كلِّ ركعةٍ خمسَ مَرّاتٍ (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) شُفع فى أهلِ بيتهِ كلِّهم وإنْ كانوا قدْ وَجبتْ لهُم النارُ).

الخامسُ: عن النبيِّ قال: (من صلّى ليلةَ عيدِ الفطرِ عَشْرَ رَكَعاتٍ بالحمد مرّةً والإخلاص عَشْرَ مَرّاتٍ ويقولُ مكانَ تسبيح الركوع والسجودِ: سُبْحَانَ اللهُ وَالْحَمْدُ للهِ وَلَا إلهِ إلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرْ ويُسلِّم بين كلِّ ركعتينِ ويستغفرُ اللهَ ألفَ مَرّةٍ بعدَ الفراغ ويقولُ فى سَجدةِ الشُّكرِ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ يَا رَحْمَانَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَرَحْيمَهَما يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا إِلَهِ الأَوَّلِيْنَ وَالآخِرِينَ اغْفِرْ لِى ذُنُوبِى وَتَقَبَّلْ صَوْمِى وَصَلَاتِى لم يرفعْ رأسَهُ من السجودِ حتى يغفرَ لهُ ويتقبلَ صومَهُ ويتجاوزَ عن ذنوبهِ.

السَّادسُ: عن الحارثِ الأعورِ أنَّ أميرَ المؤمنين (صلواتُ اللهِ عليه) كان يُصلّى ليلةَ الفطرِ ركعتينِ يقرأُ فى الأُولى فاتحةَ الكتابِ مَرّةً و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) ألفَ مَرّةٍ وفى الثانيةِ فاتحةَ الكتابِ و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) مَرّةً واحدةً ثُمّ يركعُ ويسجدُ فإذا سلَّم خَرَّ ساجداً ويقولُ فى سجودِهِ: أَتُوبُ إلى اللهِ (مائةَ مَرّةٍ) ثُمّ يقولُ: يَا ذَا الْمَنِّ وَالْجُودِ يَا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ يَا مُصْطَفِيَ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِى كَذَا وَكَذَا فإذا رفع رأسَهُ أقبلَ علينا بوجههِ ثُمّ يقولُ: وَالَّذِى نفسى بيده لا يفعلُها أحدٌ يسألُ اللهَ (تعالى) شيئاً إلاَّ أعطاهُ ولو أتاهُ من الذنوبِ بعددِ رملِ عالجٍ غَفَرَ اللهُ (تعالى) لهُ.

السَّابعُ: رُوى أنَّ مَنْ صلّى ليلةَ الفطرِ أربعَ عَشْرةَ ركعةً يقرأُ فى كلِّ رَكعةٍ الحمدُ وآيةَ الكُرسى وثلاثَ مَرّاتٍ (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) أعطاهُ اللهُ بكلِّ ركعةٍ عبادةَ أربعين سنةً وعبادةَ كلِّ من صامَ وصلّى فى هذا الشهرِ وذكرَ فضلاً عظيماً.

الثَّامنُ: عن جعفرِ بنِ محمّدٍ عن أبيهِ قال: كان عليّ بن الحسين يُحيى ليلةَ عيدِ الفطرِ بالصّلاةِ حتى يُصبحَ ويبيتَ ليلةَ الفطرِ فى المسجدِ ويقولَ: يا بنّى ما هى بدونِ ليلةٍ يعنى ليلةَ القدرِ.

التَّاسعُ: عن يونس بن ظبيان قال: قال أبو عبد الله: من زارَ قبرَ الحسينِ ليلةَ النصفِ من شعبانَ وليلةَ الفطرِ وليلةَ عَرَفَة فى سنةٍ واحدةٍ كتبَ اللهُ لهُ ألفَ حَجَّةٍ مبرورةٍ وألفَ عُمرةٍ مُتقبلةٍ وقُضيتْ لهُ ألفُ حاجةٍ من حوائج الدنيا والآخرةِ.

وعن أبى عبدِ اللهِ قال: من زارَ الحسينَ بن عليٍّ ليلةً من ثلاثِ ليالٍ غفرَ اللهُ لهُ ما تقدّمَ من ذنبهِ وما تأخّرَ قال: قلتُ: أى اللّيالى جُعلتُ فداك؟، قال: ليلةَ الفطرِ أو ليلةَ الأضحى أو ليلةَ النصفِ من شعبانَ.

العاشرُ: لا يبعُدُ استحبابُ الغُسلِ فى هذه الليلةِ.

اليومُ الأوّلُ

ونذكرُ فيه أُموراً:

الأوّل: خرج الحسنُ بن عليٍّ فى يوم فطرٍ والنّاسُ يضحكون فقال: إنّ اللهَ (عزَّ وجلَّ) جعلَ شهرَ رمضانَ مضماراً لخلقهِ يستبقونَ فيهِ إلى إطاعتهِ فسبَقَ قومٌ ففازوا وتخلفَ آخرون فخابوا والعجبُ من الضاحكِ فى هذا اليوم الذى يفوزُ فيه المحسنونَ ويخسرُ فيه المبْطلونَ والله لو كُشفَ الغطاءُ لشُغلَ مُحسنٌ بإحسانهِ ومُسيّء بإساءتهِ عن ترجيلِ شعرهِ وتصقيلِ ثوبهِ.

الثّانى: عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ عن أبى جعفرٍ أنّه قال: يا عبدَ اللهِ ما من عيدٍ للمسلمين أضحى ولا فطرٍ إلاّ وهو يتجددُ لآلِ محمدٍ فيه حزنٌ قال: قلتُ: ولِمَ؟ قال لأنهَّم يرونَ حقَّهم فى يدِ غيرهم.

الثّالثُ: أنْ يقولَ التّكبيراتِ المتقدّمةَ فى أعمالِ ليلةِ الفطرِ.

الرَّابعُ: عن أبى عبدِ اللهِ قال: صـلاةُ العيدِ يومَ الفطرِ أنْ تغتسلَ من نهرٍ فإنْ لم يكنْ نهرٌ فلِ بنفسكَ استسقاءَ الماءِ بتخشّعٍ وليكن غُسلُكَ تحتَ الظلالِ أو تحتَ حائطٍ وتَسَتَّرْ بجهدكَ فإذا هممتْ بـذلك فقلْ: اَللَّهُمَّ إيماناً بِكَ وَتَصْدِيقاً بِكِتابِكَ وَاتّباعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمّ سمِّ بِسمِ اللهِ واغتسلْ فإذا فرغتْ من الغُسْلِ فقلْ: اَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ كَفّارَةً لِذُنُوبى وَطَهِّرْ دِينِى اَللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّى الدَّنَسَ.

الخامسُ: عن أبى عبدِ اللهِ قال: أطعمْ يومَ الفطرِ قبلَ أنْ تخرجَ إلى المُصلى.

السَّادسُ: عن أبى جعفرٍ قال: كان أميرُ المؤمنينَ لا يخرجُ يومَ الفطرِ حتّى يُطعمَ ويؤدِّىَ الفطرةَ.

السَّابعُ: عن الكاظِمِ قال: كُلْ تمراتٍ يومَ الفطرِ فإنْ حضركَ قومٌ من المؤمنينَ فأطعمْهُم مثلَ ذلك.

الثَّامنُ: عن النّوفليِّ قال: قلتُ لأبى الحسنِ: إنّى أفطرتُ يومَ الفطرِ على طينٍ وتمرٍ قال لى: جمعتُ بركةً وسُنّةً.

أقولُ: المُرادُ بالطّينِ التّربةُ الحُسينيةُ.

التَّاسعُ

عن أبى جعفرٍ قال: أُدعُ فى الجمعةِ والعيدينِ إذا تهيأتَ للخروجِ فقُل: اَللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فِى هذَا الْيَوْمِ أَوْ تَعَبَّأَ أَوْ أَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفادَةٍ إِلى مَخْلُوقٍ رَجاءَ رِفْدِهِ وَجَائِزَتِهِ وَنَوافِلِهِ فَإِلَيْكَ يَا سَيِّدِى كَانَتْ وَفَادَتِى وَتَهْيِئَتِى وَإِعْدَادِى وَاسْتِعْدَادِى رَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ وَنَوَافِلِكَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَعَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِكَ وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلى أَئِمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ. (وتُسمِّيهم إلى آخرهم حتّى تنتهىَ إلى صاحبِكَ وقُلْ):

اَللَّهُمَّ افْتَحْ لَنَا فَتْحاً يَسِيراً وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً اَللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ رَسُولِكَ حتّى لاَ يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ. اَللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِى دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الإِسْلاَمَ وَأَهْلَهُ وَتُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَأَهْلَهُ وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلى طَاعَتِكَ وَالْقَادَةِ إِلى سَبِيلِكَ وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ. اَللَّهُمَّ مَا أَنْكَرْنَا مِنْ حَقٍّ فَعَرِّفْنَاهُ وَمَا قَصُرْنَا عَنْهُ فَبَلِّغْنَاهُ.

وتدعو اللهَ لهُ وعلى عدوِّهِ وتسأل حاجتَكَ ويكونُ آخرُ كلامِكَ: اَللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا اَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ تَذَكَّرَ فِيهِ فَيَذَّكَّرَ.

العاشرُ

عن أبى جعفرٍ قال: أُدع فى العيدينِ والجُمُعةِ إذا تهيأتَ للخروجِ بهذا الدّعاءِ: اَللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فى هذَا الْيَوْمِ أَوْ تَعَبَّأَ أَوْ أَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفادَةٍ إِلى مَخْلُوقٍ رَجاءَ رِفْدِهِ وَنوافِلِهِ وَفواضِلِهِ وَعَطاياهُ فَإِنَّ إِلَيْكَ يا سَيِّدى تَهْيِئَتى وَتَعْبِئَتى وَإِعْدادى وَاسْتِعْدادى رَجاءَ رِفْدِكَ وَجَوائِزِكَ وَنَوافِلِكَ وَفَواضِلِكَ وَفَضائِلِكَ وَعَطاياكَ وَقَدْ غَدَوْتُ إِلى عِيدٍ مِنْ أَعْيادِ أُمَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ وَلَمْ أَفِدْ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صالِحٍ أَثِقُ بِهِ قَدَّمْتُهُ وَلا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوقٍ أَمَّلْتُهُ وَلكِنْ أَتَيْتُكَ خاضِعاً مُقِرّاً بِذُنُوبى وَإِساءَتى إِلى نَفْسى فَيا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ اِغْفِرْ لِيَ الْعَظِيمَ مِنْ ذُنُوبى فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعِظامَ إِلاّ أَنْتَ يا لا اِلهَ إِلاّ أَنْتَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

الحادى عَشرَ

عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ الأنصاريّ أَنَّهُ وجدَ الإمامَ زينَ العابدينَ يومَ الفطرِ فى مسجدِ رسولِ اللهِ قائماً يُصلّى صلاةَ الفجرِ قال: فلمّا إنْ فرغَ من صلاتِهِ سَجَدَ سجدةَ الشكرِ ثُمّ إنّهُ جَلَسَ يدعو وجعلتُ أؤمنُ على دُعائِهِ فما أتى إلى آخرِ دُعائِهِ حتى بَزَغَتِ الشمسُ فوثبَ قائماً على قدميهِ تجاهَ القبلةِ وتجاه قبرِ رسولِ اللهِ ثُمّ إنّهُ رفعَ يديه حتى صارتا بإزاءِ وجهِهِ وقال: إِلهِى وَسَيِّدِى أَنْتَ فَطَرْتَنِى وَابْتَدَأْتَ خَلْقِى لاَ لِحَاجَةٍ مِنْكَ إِلَيَّ بَلْ تَفَضُّلاً مِنْكَ عَلَيَّ وَقَدَّرْتَ لِى أَجَلاً وَرِزْقاً لاَ أَتَعَدَّاهُمَا وَلاَ ولا يَنْقُصَنِى أَحَدٌ مِنْهُمَا شَيْئاً وَكَنَفْتَنِى مِنْكَ بِأَنْوَاعِ النِّعَمِ وَالْكِفَايَةِ طِفْلاً وَنَاشِئاً مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ عَمِلْتُهُ فَعَلِمْتَهُ مِنِّى فَجَازَيْتَنِى عَلَيْهِ بَلْ كَانَ ذلِكَ مِنْكَ تَطَوُّلاً عَلَيَّ وَامْتِناناً فَلَمَّا بَلَّغْتَ بِى أَجَلَ الْكِتَابِ مِنْ عِلْمِكَ وَوَفَّقْتَنِى لِمَعرِفَةِ وَحْدَانِيَّتِكَ وَالإِقْرَارِ بِرُبُوبِيَّتِكَ فَوَحَّدْتُكَ مُخْلِصاً لَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً فِى مُلْكِكَ وَلاَ مُعِيناً عَلى قُدْرَتِكَ وَلَمْ أَنْسِبْ إِلَيْكَ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً فَلَمَّا بَلَغْتَ بِى تَنَاهِيَ الرَّحْمَةِ مِنْكَ عَلَيَّ مَنَنْتَ بِمَنْ هَدَيْتَنِى بِهِ مِنَ الضَّلاَلَةِ وَاسْتَنْقَذْتَنِى بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ وَاسْتَخْلَصْتَنِى بِهِ مِنَ الْحَيْرَةِ وَفَكَكْتَنِى بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ وَهُوَ حَبِيبُكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَزْلَفُ خَلْقِكَ عِنْدَكَ وَأَكْرَمُهُمْ

مَنْزِلَةً لَدَيْکَ فَشَهِدْتُ مَعَهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَأَقْرَرْتُ لَکَ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَلَهُ بِالرِّسَالَةِ وَأَوْجَبْتَ لَهُ عَلَيَّ الطَّاعَةَ فَأَطَعْتُهُ كَمَا أَمَرْتَ وَصَدَّقْتُهُ فِيمَا حَتَمْتَ وَخَصَصْتَهُ بِالْكِتَابِ الْمُنْزَلِ عَلَيْهِ وَالسَّبْعِ الْمَثَانِي الْمُوحَاةِ إِلَيْهِ وَأَسْمَيْتَهُ الْقُرْآنَ وَأَكْنَيْتَهُ الْفُرْقَانَ الْعَظِيمَ وَقُلْتَ جَلَّ اسْمُکَ (وَلَقَدْ آتَيْنَاکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمِ) وَقُلْتَ جَلَّ قَوْلُکَ لَهُ حِينَ اخْتَصَصْتَهُ بِمَا سَمَّيْتَهُ مِنَ الأَسْمَاءِ: (طه ما أَنْزَلْنا عَلَيْکَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى) وَقُلْتَ عَزَّ قَوْلُکَ (يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ) وَقُلْتَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُکَ: (ص وَالْقُرْآنِ ذِی الذِّكْرِ) وَقُلْتَ عَظُمَتْ آلاؤُکَ: (ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ) فَخَصَصْتَهُ أَنْ جَعَلْتَهُ قَسَمَکَ حِينَ أَسْمَيْتَهُ وَقَرَنْتَ الْقُرْآنَ مَعَهُ فَمَا فِی كِتَابِکَ مِنْ شَاهِدِ قَسَمٍ وَالْقُرْآنُ مُرْدَفٌ بِهِ إِلاَّ وَهُوَ اسْمُهُ وَذَلِکَ شَرَفٌ شَرَّفْتَهُ بِهِ وَفَضْلٌ بَعَثْتَهُ إِلَيْهِ تَعْجِزُ الأَلْسُنُ وَالأَفْهَامُ عَنْ وَصْفِ مُرَادِکَ بِهِ وَتَكِلُّ عَنْ عِلْمِ ثَنَائِکَ عَلَيْهِ فَقُلْتَ عَزَّ جَلالُکَ فِی تَأْكِيدِ الْكِتَابِ وَقَبُولِ مَا جَاءَ فِيهِ: (هذا كِتابُنا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ) وَقُلْتَ عَزَّيْتَ وَجَلَيْتَ: (ما فَرَّطْنا فِی الْكِتابِ مِنْ شَیْءٍ) وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ فِی عَامَّةِ ابْتِدَائِهِ (الر تِلْکَ آياتُ الْكِتابِ الْمُبِينِ) (الر كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْکَ) (الر كتابٌ فُصِّلتْ آياتُه) (والر ذلِکَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ) وَفِی أَمْثَالِهَا مِنَ السُّوَرِ وَالطَّوَاسِينِ وَالْحَوَامِيمِ فِی كُلِّ ذلِکَ ثَنَّيْتَ بِالْكِتَابِ مَعَ الْقَسَمِ الَّذِی هُوَ اسْمُ مَنِ اخْتَصَصْتَهُ لِوَحْيِکَ وَاسْتَوْدَعْتَهُ سِرَّ غَيْبِکَ فَأَوْضَحَ لَنَا مِنْهُ شُرُوطَ فَرَائِضِکَ وَأَبَانَ لَنَا عَنْ وَاضِحِ سُنَّتِکَ وَأَفْصَحَ لَنَا عَنِ الْحَلالِ وَالْحَرَامِ وَأَنَارَ لَنَا مُدْلَهِمَّاتِ الظَّلامِ وَجَنَّبَنَا رُكُوبَ الآثَامِ وَأَلْزَمَنَا الطَّاعَةَ وَوَعَدَنَا مِنْ بَعْدِهَا الشَّفَاعَةَ فَكُنْتُ مِمَّنْ أَطَاعَ أَمْرَهُ وَأَجَابَ دَعْوَتَهُ وَاسْتَمْسَکَ بِحَبْلِهِ فَأَقَمْتُ الصَّلاةَ وَآتَيْتُ الزَّكَاةَ وَالْتَزَمْتُ الصِّيَامَ الَّذِی جَعَلْتَهُ حَقّاً فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُکَ (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ كَما كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ) ثُمَّ إِنَّکَ أَبَنْتَهُ فَقُلْتَ عَزَّيْتَ وَجَلَّيْتَ من قَائِلٍ: (شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِی أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآن) وَقُلْتَ: (فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ) وَرَغَّبْتَ فِی الْحَجِّ بَعْدَ إِذْ فَرَضْتَهُ إِلى بَيْتِکَ الَّذِی حَرَّمْتَهُ فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُکَ (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) وَقُلْتَ عَزَّيْتَ وَجَلَيْتَ (وَأَذِّنْ فِی النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوکَ رِجالاً وَعَلى كُلِّ ضامِرٍ یَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا مَنافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِی أَيَّامٍ مَعْلُوماتٍ عَلى ما رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعامِ) اَللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَنِی مِنَ الَّذِينَ يَسْتَطِيعُونَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَأْتُونَهُ لِيَشْهَدُوا مَنافِعَ لَهُمْ وَلِيُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاهُمْ وَأَعِنِّی اَللَّهُمَّ عَلَى جِهَادِ عَدُوِّکَ فِی سَبِيلِکَ مَعَ وَلِيِّکَ كَمَا قُلْتَ جَلَّ قَوْلُکَ (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ) وَقُلْتَ جَلَّتْ أَسْمَاؤُکَ (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَا أَخْبارَكُمْ) اَللَّهُمَّ فَأَرنی ذلِکَ السَّبِيلَ حتّی أُقَاتِلَ فِيهِ بِنَفْسِی وَمَالِی طَلَبَ رِضَاکَ فَأَكُونَ مِنَ الفَائِزِينَ. إِلهِی أَيْنَ الْمَفَرُّ عَنْکَ فَلاَ يَسَعُنِی بَعْدَ ذلِکَ إِلاَّ حِلْمُکَ فَكُنْ بِی رَؤُوفاً رَحِيماً وَتَقَبَّلْ مِنّی وَأَعْظِمْ لِی فِيهِ بَرَكَةَ الْمَغْفِرَةِ وَمَثُوبَةَ الآخِرَةِ وَارْزُقْنِی صِحَّةَ التَّصْدِيقِ بِمَا سَأَلْتُ وَإِنْ أَنْتَ عَمَّرْتَنِی إِلى عَامٍ مِثْلِهِ وَيَوْمٍ مِثْلِهِ وَلَمْ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّی فَأَعِنِّی بِالتَّوْفِيقِ عَلى بُلُوغِ رِضَاکَ وَأَشْرِكْنِی يَا إِلهِی فِی هذَا الْيَوْمِ فِی جَمِيعِ دُعَاءِ مَنْ أَجَبْتَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَأَشْرِكْهُمْ فِی دُعَائِی إِذَا أَجَبْتَنِی فِی مَقَامِی هذَا بَيْنَ يَدَيْکَ فَإِنِّی رَاغِبٌ إِلَيْکَ لِی وَلَهُمْ وَعَائِذٌ بِکَ وَلَهُمْ فَاسْتَجِبْ لِی يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الثّانی عشرَ

عن صاحبِ الأمرِ (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ) أنْ يدعوَ بهذا الدُعاءِ فی يوم الفطر بعد صلاةِ الصُّبح: اَللَّهُمَّ إِنِّی تَوَجَّهْتُ إِلَيْکَ بِمُحَمَّدٍ أَمَامِی وَعَلِيٍّ مِنْ خَلْفِی وَفَاطِمَةَ عَنْ يَمِينِی وَأَئِمَّتِی عَنْ يَسَارِی أَسْتَتِرُ بِهِمْ مِنْ عَذَابِکَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْکَ زُلْفَی لَا أَجِدُ أَحَداً أَقْرَبَ إِلَيْکَ مِنْهُمْ فَهُمْ أَئِمَّتِی فَآمِنْ بِهِمْ خَوْفِی مِنْ عِقَابِکَ وَسَخَطِکَ وَأَدْخِلْنِی الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِکَ فِی عِبَادِکَ الصَّالِحِينَ أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِناً مُوقِناً مُخْلِصاً عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ وَعَلَى دِينِ عَلِيٍّ وَسُنَّتِهِ وَعَلَى دِينِ الْأَوْصِيَاءِ وَسُنَنِهِمْ آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَأَرْغَبُ إِلى اللَّهِ تَعَالَی فِيمَا رَغِبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَالأَوْصِيَاءُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَلَا مَنَعَةَ وَلاَ سُلْطَانَ إِلَّا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ الْمُتَكَبِّرِ تَوَكَّلْتُ عَلى اللهِ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّی أُرِيدُکَ فَأَرِدْنِی وَأَطْلُبُ مَا عِنْدَکَ فَيَسِّرْهُ لِی وَاقْضِ لِی حَوَائِجِی فَإِنَّکَ قُلْتَ فِی كِتَابِکَ وَقَوْلُکَ الْحَقُّ: (شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِی أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقانِ) فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَخَصَصْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ بِتَصْيِيرِکَ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَقُلْتَ: (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ هِیَ

حَتّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ) اَللَّهُمَّ وَهذِهِ أَيّامُ شَهْرِ رَمَضانَ قَدِ انْقَضَتْ أَيّامُهُ وَلَيالِيهِ وَقَدْ صِرْتُ مِنْهُ يا إِلَهِي إِلى مَاَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ وَأَحْصى بِعَدَدِهِ مِنْ عَدَدِي فَأَسْأَلُكَ يا إِلَهِي بِمَا سَأَلَكَ بِهِ عِبادُكَ الصّالِحُون وأَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَتَقْبَّلَ مِنِّي مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِتَضْعِيفِ عَمَلِي وَقَبُولِ تَقَرُّبِي وَقُرُبَاتِي وَاسْتِجابَةِ دُعَائِي وَهَبْ لِي مِنْكَ عِتْقَ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ وَمُنَّ عَلَيَّ بِالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَالأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ فَزَعٍ وَمِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعْدَدْتَهُ لِيَوْمِ الْقِيامَةِ أَعُوذُ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَحُرْمَةِ نَبِيِّكَ وَحُرْمَةِ الصّالِحِينَ أَنْ يَنْصَرِمَ هَذا الْيَوْمُ وَلَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُؤاخِذَنِي بِهَا أَوْ ذَنْبٌ تُرِيدُ أَنْ تُقَايِسَنِي بِهِ وَتُشْقِيَنِي بِهِ وَتَفْضَحَنِي بِهِ أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُقَايِسَنِي بِهَا وَتَقْتَصَّهَا مِنِّي لَمْ تَغْفِرْهَا لِي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْفَعّالِ لِمَا يُرِيدُ الَّذِي يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونَ لَا إِلَهَ إِلّا هُوَ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فِي هذَا الشَّهْرِ أَنْ تَزِيدَنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي رِضًى وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فِي هذَا الشَّهْرِ فَمِنَ الْآنَ فَارْضَ عَنِّي السّاعَةَ السّاعَةَ السّاعَةَ وَاجْعَلْنِي فِي هَذِهِ السّاعَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الْمَجْلِسِ مِنْ عُتَقَائِكَ مِنَ النّارِ وَطُلَقَائِكَ مِنْ جَهَنَّمَ وَسُعَدَاءِ خَلْقِكَ لِمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوانِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تَجْعَلَ شَهْرِي هَذَا خَيْرَ شَهْرِ رَمَضَانَ عَبَدْتُكَ فِيهِ وَصُمْتُهُ لَكَ وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ مُنْذُ أَسْكَنْتَنِي فِيهِ أَعْظَمَهُ أَجْراً وَأَعَمَّهُ عافِيَةً وَأَوْسَعَهُ رِزْقاً وَأَفْضَلَهُ عِتْقاً مِنَ النّارِ وَأَوْجَبَهُ رَحْمَةً وَأَعْظَمَهُ مَغْفِرَةً وَأَكْمَلَهُ رِضْوَاناً وَأَقْرَبَهُ إِلى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى اَللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضانَ صُمْتُهُ لَكَ وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ فِيهِ ثُمّ الْعَوْدَ فِيهِ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضا وَحَتّى تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيا إِلَّا وَأَنْتَ عَنِّي راضٍ وَأَنَا لَكَ مَرْضِيٌّ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ الْمَحْتُومِ الَّذِي لاَ يُرَدُّ وَلاَ يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ فِي هَذَا الْعَامِ وَفِي كُلِّ عَامٍ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُتَقَبَّلِ مَناسِكُهُمُ الْمُعافِينَ عَلى أَسْفارِهِمُ الْمُقْبِلِينَ عَلى نُسُكِهِمُ الْمَحْفُوظِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَذَرَارِيهِمْ وَكُلِّ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ. اَللَّهُمَّ أَقْلِبْنِي مِنْ مَجْلِسِي هَذَا فِي شَهْرِي هَذَا وَفِي يَوْمِي هذَا وَفِي سَاعَتِي هَذِهِ مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً دُعَائِي مَرْحُوماً صَوْتِي مَغْفُوراً ذَنْبِيَ مُعَافًى مِنَ النّارِ وَمُعْتَقاً مِنْهَا لاَ رِقَّ بَعْدَهُ أَبَداً وَلاَ رَهْبَةً يَا رَبَّ الأَرْبَابِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ فِيمَا شِئْتَ وَأَرَدْتَ وَقَضَيْتَ وَقَدَّرْتَ وَحَتَمْتَ وَأَنْفَذْتَ أَنْ تُطِيلَ عُمُرِي وَتُنْسِئَ فِي أَجَلِي وَأَنْ تُقَوِّيَ ضَعْفِي وَتَجْبُرَ فَاقَتِي وَأَنْ تَرْحَمَ مَسْكَنَتِي وَأَنْ تُعِزَّ ذُلِّي وَأَنْ تَرْفَعَ ضِعَتِي وَأَنْ تُغْنِيَ عَائِلَتِي وَأَنْ تُؤْنِسَ وَحْشَتِي وَأَنْ تُكْثِرَ قِلَّتِي وَأَنْ تُدِرَّ رِزْقِي فِي عَافِيَةٍ وَيُسْرٍ وَخَفْضٍ وَأَنْ تَكْفِيَنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَلَا تَكِلْنِي إِلى نَفْسِي فَأَعْجِزَ عَنْهَا وَلَا إِلى النّاسِ فَيَرْفُضُونِي وَأَنْ تُعَافِيَنِي فِي دِينِي وَبَدَنِي وَجَسَدِي وَرُوحِي وَوُلْدِي وَأَهْلِي وَأَهْلِ مَوَدَّتِي وَإِخْوَانِي وَجِيرَانِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ وَالإِيمَانِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي فَإِنَّكَ وَلِيِّي وَمَوْلَايَ وَلاَ تُبْطِلْ طَمَعِي وَرَجَائِي فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَقَدَّمْتُهُمْ إِلَيْكَ أَمَامِي وَأَمَامَ حَاجَتِي وَطَلِبَتِي وَتَضَرُّعِي وَمَسْأَلَتِي فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَإِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ وَاخْتِمْ لِي بِهَا بِالسَّعَادَةِ وَالسَّلَامَةِ وَالأَمْنِ وَالإِيمانِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّضْوَانِ وَالسَّعَادَةِ وَالْحِفْظِ يَا أللهُ أَنْتَ لِكُلِّ حَاجَةٍ لَنَا فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَافِنا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ بِمَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَسَلَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

الثّالث عشرَ

عن ياسرٍ والرّيّانِ (في حديثٍ) طَلَبَ المأمونُ من الإمامِ الرّضا صلاةَ العيد وشرطهُ أنْ يُصلّيَ كما صلّى رسولُ اللهِ وأميرُ المؤمنين، قالا: اجتمعَ القُوّادُ والجُنْدُ على بابِ أبي الحسنِ فلمّا طلعت الشمسُ قام واغتسلَ وتعمَّمَ بعمامةٍ بيضاءَ من قطنٍ ألقى طرفاً منها على صدرِهِ وَطَرفَاً بين كتفيهِ وتشمَّرَ ثُمّ قالَ لجميع مواليه: افعلوا مثلَ ما فعلتُ ثُمّ أخذَ بيدِهِ عكّازاً ثُمّ خرجَ ونحنُ بين يديهِ وهو حافٍ قد شمَّرَ سراويلَهُ إلى نصفِ السَّاقِ وعليه ثيابٌ مُشمّرةٌ، ثُمّ ذكَرَ أنّهُ رفعَ رأسهُ إلى السماءِ وكبّرَ أربعَ تكبيراتٍ (إلى أنْ قالا:) ثُمّ وَقفَ على البابِ وقفةً ثُمّ قال: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ عَلى مَا هَدَانَا. اللهُ أَكْبَرُ عَلى مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ وَالْحَمْدُ للهِ عَلى مَا أَبْلانَا (الحديث).

وعن أبی عبد الله قال: إنَّ رسولَ اللهِ کان یخرجُ حتی ینظرَ إلی آفاقِ السماءِ وقال: لا یُصلِّیَنَّ یومئذٍ علی بساطٍ ولا باریةٍ.

الرَّابع عشر

عن أبی جعفرٍ فی صلاةِ العیدین قال: تُکبِّرُ واحدةً تفتحُ بها الصلاةَ ثُمّ تقرأُ أُمّ الکتاب وسورةً ثُمّ تُکبِّرُ خمساً تقنتُ بینهن ثُمّ تُکبِّرُ واحدةً وترکعُ بها وتسجدُ ثُمّ تقومُ وتقرأُ أُمّ الکتاب وسورةً تقرأُ فی الأُولی: (سبِّحِ اسمَ ربِّکَ الأعلی) وفی الثانیةِ: (والشمسِ وضُحاها) ثُمّ تُکبِّرُ أربعاً وتقنتُ بینهن ثُمّ ترکعُ فی الخامسةِ وعن أبی عبدِ اللهِ قال: تقولُ بین کلِّ تکبیرتین فی صلاةِ العیدین:

اَللَّهُمَّ أَهْلَ الْکِبْرِیَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَأَهْلَ الْجُودِ وَالْجَبَرُوتِ وَأَهْلَ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ وَأَهْلَ التَّقْوَی وَالْمَغْفِرَةِ أَسْأَلُکَ فِی هَذَا الْیَوْمِ الَّذِی جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِینَ عِیداً وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ ذُخْراً وَمَزِیداً أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ کَأَفْضَلِ مَا صَلَّیْتَ عَلَی عَبْدٍ مِنْ عِبَادِکَ وَصَلِّ عَلَی مَلَائِکَتِکَ وَرُسُلِکَ وَاغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِینَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِینَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْیَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ. اَللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ خَیْرِ مَا سَأَلَکَ عِبَادُکَ الْمُرْسَلُونَ وَأَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ بِکَ مِنْهُ عِبَادُکَ الْمُرْسَلُونَ.

وعن أبی عبدِ اللهِ أیضاً قال: تقولُ فی دعاءِ العیدین بین کلِّ تکبیرتین: اللهُ رَبِّی أَبَداً وَالإِسْلَامُ دِینِی أَبَداً وَمُحَمَّدٌ نَبِیِّی أَبَداً وَالْقُرْآنُ کِتَابِی أَبَداً وَالْکَعْبَةُ قِبْلَتِی أَبَداً وَعَلِیٌّ وَلِیِّی أَبَداً وَالأَوْصِیَاءُ أَئِمَّتِی أَبَداً وتُسمِّیهم إلی آخرهم.

الخامس عشر

عن أبی عبدِ اللهِ قال: فإذا قمتَ إلی الصلاةِ فاستقبل القبلةَ وَکَبِّرْ وَقُلْ: اَللَّهُمَّ إِنِّی عَبْدُکَ وَابْنُ عَبْدَیْکَ هَارِبٌ مِنْکَ إِلَیْکَ أَتَیْتُکَ وَافِداً إِلَیْکَ مُتَأَوِّیاً مِنْ ذُنُوبِی إِلَیْکَ زَائِراً لَکَ وَحَقُّ الزَّائِرِ علی الْمَزُورِ التُّحْفَةُ فَاجْعَلْ تُحْفَتِی مِنْکَ وَتُحْفَتَکَ لِی رِضًی وَالْجَنَّةَ. اَللَّهُمَّ إِنَّکَ عَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ ثُمَّ أَنْزَلْتَ فِیهِ الْقُرْآنَ أَیْ رَبِّ وَجَعَلْتَ فِیهِ لَیْلَةً خَیْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَیَّ بِصِیَامِهِ وَقِیَامِهِ فِیمَا مَنَنْتَ عَلَیَّ فَتَمِّمْ عَلَیَّ وَلَا تَرُدَّنِی فِی ذَنْبٍ مَا أَبْقَیْتَنِی وَإِنْ لَمْ تَکُنْ فَعَلْتَ یَا رَبِّ لِضَعْفِ عَمَلٍ أَوْ لِعِظَمِ ذَنْبٍ فَبِکَرَمِکَ وَفَضْلِکَ وَرَحْمَتِکَ وَکِتَابِکَ الَّذِی أَنْزَلْتَ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ لَیْلَةَ الْقَدْرِ وَمَا أَنْزَلْتَ فِیهَا وَحُرْمَةِ مَنْ عَظَّمْتَ فِیهَا وَبِمُحَمَّدٍ وَعَلِیٍّ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ وَصَلَوَاتُکَ وَبِکَ یَا اللهُ أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ وَبِمُحَمَّدٍ وَبِمَنْ بَعْدَهُ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمْ أَتَوَجَّهُ بِکُمْ إِلی اللهِ یَا اللهُ أَعْتِقْنِی فِیمَنْ أَعْتَقْتَ السَّاعَةَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ.

السَّادس عشر

کان من دعاءِ السجّادِ فی یوم الفطرِ إذا انصرفَ من صلاتِهِ قام قائماً ثُمّ استقبلَ القبلةَ وفی یوم الجمعةِ فقال: یا مَنْ یَرْحَمُ مَنْ لا یَرْحَمُهُ الْعِبادُ وَیا مَنْ یَقْبَلُ مَنْ لا تَقْبَلُهُ الْبِلادُ وَیا مَنْ لا یَحْتَقِرُ أَهْلَ الْحاجَةِ إِلَیْهِ وَیا مَنْ لا یُخَیِّبُ الْمُلِحِّینَ عَلَیْهِ وَیا مَنْ لا یَجْبَهُ بِالرَّدِّ أَهْلَ الدَّالَّةِ عَلَیْهِ وَیا مَنْ یَجْتَبی صَغِیرَ ما یُتْحَفُ بِهِ وَیا مَنْ یَشْکُرُ عَلَی الْقَلیلِ وَیُجازی بِالْجَلیلِ وَیا مَنْ یَدْنُو إِلی مَنْ دَنا مِنْهُ وَیا مَنْ یَدْعُو إِلی نَفْسِهِ مَنْ أَدْبَرَ عَنْهُ وَیا مَنْ لا یُغَیِّرُ النِّعْمَةَ وَلا یُبادِرُ بِالنَّقِمَةِ وَیا مَنْ یُثْمِرُ الْحَسَنَةَ حَتّی یُنَمِّیَها وَیَتَجاوَزُ عَنِ السَّیِّئَةِ حَتّی یُعَفِّیَها انْصَرَفَتِ الآمالُ دونَ مَدی کَرَمِکَ بِالْحاجاتِ وَامْتَلأَتْ بِفَیْضِ جُودِکَ أَوْعِیَةُ الطَّلِباتِ وَتَفَسَّخَتْ دونَ بُلُوغِ نَعْتِکَ الصِّفاتُ فَلَکَ الْعُلُوُّ الأَعْلی فَوْقَ کُلِّ عالٍ وَالْجَلالُ الأَمْجَدُ فَوْقَ کُلِّ جَلالٍ کُلُّ جَلیلٍ عِنْدَکَ صَغیرٌ وَکُلُّ شَریفٍ فی جَنْبِ شَرَفِکَ حَقیرٌ خابَ الْوافِدُونَ عَلی غَیْرِکَ وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضونَ إِلاّ لَکَ وَضاعَ الْمُلِمُّونَ إِلاّ بِکَ وَأَجْدَبَ الْمُنْتَجِعُونَ إِلاّ مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَکَ بابُکَ مَفْتُوحٌ لِلرّاغِبینَ وَجُودُکَ مُباحٌ لِلسّائِلینَ وَإِغاثَتُکَ قَریبَةٌ مِنَ الْمُسْتَغیثینَ لا یَخیبُ مِنْکَ الآمِلُونَ وَلا یَیْأَسُ مِنْ عَطائِکَ الْمُتَعَرِّضونَ وَلا یَشْقی بِنِقْمَتِکَ الْمُسْتَغْفِرُونَ رِزْقُکَ مَبْسوطٌ لِمَنْ عَصاکَ وَحِلْمُکَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ ناواکَ عادَتُکَ الإِحْسانُ إِلی الْمُسیئینَ وَسُنَّتُکَ الإِبْقاءُ عَلَی الْمُعْتَدینَ حَتّی لَقَدْ غَرَّتْهُمْ أَناتُکَ عَنِ الرُّجُوعِ وَصَدَّهُمْ إِمْهالُکَ عَنِ النُّزُوعِ وَإِنَّما تَأَنَّیْتَ بِهِمْ لِیَفیئوا إِلی أَمْرِکَ وَأَمْهَلْتَهُمْ ثِقَةً بِدَوامِ مُلْکِکَ فَمَنْ کانَ مِنْ أَهْلِ السَّعادَةِ خَتَمْتَ لَهُ بِها وَمَنْ کانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقاوَةِ خَذَلْتَهُ لَها کُلُّهُمْ صائِرُونَ إِلی حُکْمِکَ وَأُمُورُهُمْ آیِلَةٌ إِلی أَمْرِکَ لَمْ یَهِنْ عَلی طولِ مُدَّتِهِمْ سُلْطانُکَ وَلَمْ یُدْحَضْ لِتَرْکِ مُعاجَلَتِهِمْ بُرْهانُکَ حُجَّتُکَ قائِمَةٌ لا تُدْحَضُ وَسُلْطانُکَ ثابِتٌ لا یَزُولُ فَالْوَیْلُ الدّائِمُ لِمَنْ جَنَحَ عَنْکَ وَالْخَیْبَةُ الخاذِلَةُ لِمَنْ خابَ مِنْکَ وَالشَّقاءُ الأَشْقی لِمَنِ اغْتَرَّ بِکَ ما أَکْثَرَ تَصَرُّفَهُ فی عَذابِکَ وَما أَطْوَلَ تَرَدُّدَهُ فی عِقابِکَ وَما أَبْعَدَ

غايَتَهُ مِنَ الْفَرَجِ وَما أَقْنَطَهُ مِنْ سُهُولَةِ الْمَخْرَجِ عَدْلاً مِنْ قَضَائِكَ لا تَجُورُ فيهِ وَإنْصافاً مِنْ حُكْمِكَ لا تَحيفُ عَلَيْهِ فَقَدْ ظاهَرْتَ الْحُجَجَ وَأَبْلَيْتَ الأَعْذارَ وَقَدْ تَقَدَّمْتَ بِالْوَعيدِ وَتَلَطَّفْتَ فِي التَّرْغيبِ وَضَرَبْتَ الأَمْثالَ وَأَطَلْتَ الإمْهالَ وَأَخَّرْتَ وَأَنْتَ مُسْتَطيعٌ لِلْمُعاجَلَةِ وَتَأَنَّيْتَ وَأَنْتَ مَلِيءٌ بِالْمُبادَرَةِ لَمْ تَكُنْ أَناتُكَ عَجْزاً وَلا إمْهالُكَ وَهْناً وَلا إمْساكُكَ غَفْلَةً وَلاَ انْتِظارُكَ مُداراةً بَلْ لِتَكُونَ حُجَّتُكَ أَبْلَغَ وَكَرَمُكَ أَكْمَلَ وَإحْسانُكَ أَوْفى وَنِعْمَتُكَ أَتَمَّ كُلُّ ذلِكَ كانَ وَلَمْ تَزَلْ وَهُوَ كائِنٌ وَلا تَزالُ حُجَّتُكَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ تُوصَفَ بِكُلِّها وَمَجْدُكَ أَرْفَعُ مِنْ أَنْ يُحَدَّ بِكُنْهِهِ وَنِعْمَتُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحصى بِأَسْرِها وَإحْسانُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُشْكَرَ عَلى أَقَلِّهِ وَقَدْ قَصَّرَ بِيَ السُّكُوتُ عَنْ تَحْميدِكَ وَفَهَّهَنِي الإمْساكُ عَنْ تَمْجيدِكَ وَقُصارايَ الإقْرارُ بِالْحُسُورِ لا رَغْبَةً يا إلهي بَلْ عَجْزاً فَهاأَنَذا أَؤُمُّكَ بِالْوِفادَةِ وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ الرِّفادَةِ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْمَعْ نَجْوايَ وَاسْتَجِبْ دُعائي وَلا تَخْتِمْ يَوْمي بِخَيْبَتي وَلا تَجْبَهْني بِالرَّدِّ في مَسْأَلَتي وَأَكْرِمْ مِنْ عِنْدِكَ مُنْصَرَفي وَإلَيْكَ مُنْقَلَبي إنَّكَ غَيْرُ ضائِقٍ بِما تُريدُ وَلا عاجِزٌ عَمّا تُسْأَلُ وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ.

السّابع عشر

وردتْ فی الرّواياتِ المتُعدّدةِ قراءةُ الخطبتينِ بعد صلاةِ العيدِ.

وفی الفقيهِ خطبَ أميرُ المؤمنينَ يومَ الفطرِ فقالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی خَلَقَ السَّموَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً وَلَا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَهُ مَا فِی السَّمَاوَاتِ وَمَا فِی الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِی الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِی الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ كَذَلِكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ. اَللَّهُمَّ ارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ وَاعْمُمْنَا بِمَغْفِرَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا مَقْنُوطٌ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلَا مَخْلُوٌّ مِنْ نِعْمَتِهِ وَلَا مُؤْيَسٌ مِنْ رَوْحِهِ وَلَا مُسْتَنْكِفٌ عَنْ عِبَادَتِهِ الَّذِی بِكَلِمَتِهِ قَامَتِ السَّموَاتُ السَّبْعُ وَاسْتَقَرَّتِ الْأَرْضُ الْمِهَادُ وَثَبَتَتِ الْجِبَالُ الرَّوَاسِی وَجَرَتِ الرِّيَاحُ اللَّوَاقِحُ وَسَارَ فِی جَوِّ السَّمَاءِ السَّحَابُ وَقَامَتْ عَلَى حُدُودِهَا الْبِحَارُ وَهُوَ إِلَهٌ لَهَا وَقَاهِرٌ يَذِلُّ لَهُ الْمُتَعَزِّزُونَ وَيَتَضَاءَلُ لَهُ الْمُتَكَبِّرُونَ وَيَدِينُ لَهُ طَوْعاً وَكَرْهاً الْعَالَمُونَ نَحْمَدُهُ كَمَا حَمِدَ نَفْسَهُ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ يَعْلَمُ مَا تُخْفِی النُّفُوسُ وَمَا تُجِنُّ الْبِحَارُ وَمَا تَوَارَى مِنْهُ ظُلْمَةٌ وَلَا تَغِيبُ عَنْهُ غَائِبَةٌ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةٍ وَلَا حَبَّةٍ فِی ظُلْمَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِی كِتَابٍ مُبِينٍ وَيَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ وَأَیَّ مَجْرًى يَجْرُونَ وَإِلَى أَیِّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ وَنَسْتَهْدِی اللَّهَ بِالْهُدَى وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَنَبِيُّهُ وَرَسُولُهُ إِلى خَلْقِهِ وَأَمِينُهُ عَلَى وَحْيِهِ وَأَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ وَجَاهَدَ فِی اللَّهِ الْحَائِدِينَ عَنْهُ الْعَادِلِينَ بِهِ وَعَبَدَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِی لَا تَبْرَحُ مِنْهُ نِعْمَةٌ وَلَا تَنْفَدُ مِنْهُ رَحْمَةٌ وَلَا يَسْتَغْنِی الْعِبَادُ عَنْهُ وَلَا يَجْزِی أَنْعُمَهُ الْأَعْمَالُ الَّذِی رَغَّبَ فِی التَّقْوَى وَزَهَّدَ فِی الدُّنْيَا وَحَذَّرَ الْمَعَاصِیَ وَتَعَزَّزَ بِالْبَقَاءِ وَذَلَّلَ خَلْقَهُ بِالْمَوْتِ وَالْفَنَاءِ وَالْمَوْتُ غَايَةُ الْمَخْلُوقِينَ وَسَبِيلُ الْعَالَمِينَ وَمَعْقُودٌ بِنَوَاصِی الْبَاقِينَ لَا يُعْجِزُهُ إِبَاقُ الْهَارِبِينَ وَعِنْدَ حُلُولِهِ يَأْسِرُ أَهْلَ الْهَوَى يَهْدِمُ كُلَّ لَذَّةٍ وَيُزِيلُ كُلَّ نِعْمَةٍ وَيَقْطَعُ كُلَّ بَهْجَةٍ وَالدُّنْيَا دَارٌ كَتَبَ اللَّهُ لَهَا الْفَنَاءَ وَلِأَهْلِهَا مِنْهَا الْجَلَاءَ فَأَكْثَرُهُمْ يَنْوِی بَقَاءَهَا وَيُعَظِّمُ بِنَاءَهَا وَهِیَ حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ قَدْ عَجِلَتْ لِلطَّالِبِ وَالْتَبَسَتْ بِقَلْبِ النَّاظِرِ وَيَضَنی ذُو الثَّرْوَةِ الضَّعِيفَ وَيَجْتَوِيهَا الْخَائِفُ الْوَجِلُ فَارْتَحِلُوا مِنْهَا يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ بِأَحْسَنِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ وَلَا تَطْلُبُوا مِنْهَا أَكْثَرَ مِنَ الْقَلِيلِ وَلَا تَسْأَلُوا مِنْهَا فَوْقَ الْكَفَافِ وَارْضَوْا مِنْهَا بِالْيَسِيرِ وَلَا تَمُدُّنَّ أَعْيُنَكُمْ مِنْهَا إِلى مَا مُتِّعَ الْمُتْرَفُونَ بِهِ وَاسْتَهِينُوا بِهَا وَلَا تُوَطِّنُوهَا وَأَضِرُّوا بِأَنْفُسِكُمْ فِيهَا وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَعُّمَ وَالتَّلَهِّیَ وَالْفَاكِهَاتِ فَإِنَّ فِی ذَلِكَ غَفْلَةً وَاغْتِرَاراً أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَنَكَّرَتْ وَأَدْبَرَتْ وَاحْلَوْلَتْ وَآذَنَتْ بِوَدَاعٍ أَلَا وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ رَحَلَتْ فَأَقْبَلَتْ وَأَشْرَفَتْ وَآذَنَتْ بِاطِّلَاعٍ أَلَا وَإِنَّ الْمِضْمَارَ الْيَوْمَ وَالسِّبَاقَ غَداً أَلَا وَإِنَّ السُّبْقَةَ الْجَنَّةُ وَالْغَايَةَ النَّارُ أَفَلَا تَائِبٌ مِنْ خَطِيئَتِهِ قَبْلَ يَوْمِ مَنِيَّتِهِ أَلَا عَامِلٌ لِنَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ بُؤْسِهِ وَفَقْرِهِ جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ يَخَافُهُ وَيَرْجُو ثَوَابَهُ أَلَا إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمٌ جَعَلَهُ اللهُ لَكُمْ عِيداً وَجَعَلَكُمْ لَهُ أَهْلًا فَاذْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ وَأَدُّوا فِطْرَتَكُمْ فَإِنَّهَا سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ وَفَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَلْيُؤَدِّهَا كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ عَنْ نَفْسِهِ وعَنْ عِيَالِهِ كُلِّهِمْ ذَكَرِهِمْ وَأُنْثَاهُمْ صَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ وَحُرِّهِمْ وَمَمْلُوكِهِمْ عَنْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ صَاعاً مِنْ بُرٍّ أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ وَأَطِيعُوا اللَّهَ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَأَمَرَكُمْ بِهِ مِنْ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَحَجِّ الْبَيْتِ

وَصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى نِسَائِكُمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ فِيمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ مِنْ قَذْفِ الْمُحْصَنَةِ وَإِتْيَانِ الْفَاحِشَةِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ وَبَخْسِ الْمِكْيَالِ وَنَقْصِ الْمِيزَانِ وَشَهَادَةِ الزُّورِ وَالْفِرَارِ مِنَ الزَّحْفِ عَصَمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِالتَّقْوَى وَجَعَلَ الْآخِرَةَ خَيْراً لَنَا وَلَكُمْ مِنَ الْأُولَى إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغَ مَوْعِظَةِ الْمُتَّقِينَ كِتَابُ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ. (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ. اللَّهُ الصَّمَدُ. لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ).

ثُمّ يجلسُ جلسةً كجلسةِ العجلانِ ثُمّ يقومُ بالخطبةِ الّتى كتبناها فى آخرِ خطبةٍ يومَ الجُمُعةِ بعدَ جلوسهِ وقيامه.

أقولُ: والخطبةُ هذه: الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ صَلَاةً نَامِيَةً زَاكِيَةً تَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتَهُ وَتُبَيِّنُ بِهَا فَضْلَهُ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اَللَّهُمَّ عَذِّبْ كَفَرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَيَجْحَدُونَ آيَاتِكَ وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، اَللَّهُمَّ خَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَأَلْقِ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَنَقِمَتَكَ وَبَأْسَكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ، اَللَّهُمَّ انْصُرْ جُيُوشَ الْمُسْلِمِينَ وَسَرَايَاهُمْ وَمُرَابِطِيهِمْ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، اَللَّهُمَّ اجْعَلِ التَّقْوَى زَادَهُمْ وَالْإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ فِي قُلُوبِهِمْ وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يَشْكُرُوا نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ وَأَنْ يُوفُوا بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ إِلَهَ الْحَقِّ وَخَالِقَ الْخَلْقِ، اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِمَنْ تُوُفِّيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَلِمَنْ هُوَ لَاحِقٌ بِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْهُمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحسانِ وَإِيتاءِ ذِى الْقُرْبى وَيَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ اُذْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ فَإِنَّهُ ذَاكِرٌ لِمَنْ ذَكَرَهُ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ رَحْمَتِهِ وَفَضْلِهِ فَإِنَّهُ لَا يَخِيبُ عَلَيْهِ دَاعٍ دَعَاهُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

الثّامن عشر: يجبُ إعطاءُ زكاةِ الفطرةِ.

قال أميرُ المؤمنينَ فى الخطبةِ المتقدّمةِ: (وأدُّوا فطرتَكُم فإنَّها سُنّةَ نبيِّكم وفريضةً واجبةً من ربِّكِم فليؤدِّها كلُّ امرئٍ منكم عن نفسهِ وعن عيالهِ كلِّهم ذكرهِم وأُنثاهم وصغيرهم وكبيرهم وحُرِّهم ومملوكِهم عن كلِّ إنسانٍ منهم صاعاً من برٍّ أو صاعاً من تمرٍ أو صاعاً من شعيرٍ).

أقولُ: وفى رواياتٍ أُخر (أو صاعاً من زبيبٍ) وفى بعضِ الرّواياتِ إعطاءُ قيمةِ أحدها.

التّاسع عشر: قال أبو عبدِ اللهِ لبشيرِ الدّهّانِ: (يا بشيرُ أيّما مؤمنٍ أتى قبرَ الحسينِ عارفاً بحقّه فى غيرِ يوم عيدٍ كتبَ اللهُ لهُ عشرينَ حجةً وعشرينَ عُمرةً مبروراتٍ متقبلاتٍ وعشرينَ غزوةً مع نبيٍّ مُرسلٍ أو إمامٍ عادلٍ ومن أتاهُ يومَ عيدٍ كتبَ اللهُ لهُ مائةَ حجةٍ ومائةَ عمرةٍ ومائةَ غزوةٍ مع نبيٍّ مُرسلٍ أو إمامِ عدلٍ)..

العشرون: عن جعفرِ بنِ محمّدٍ أنَّهُ قالَ: (ينبغى لمن خرجَ إلى العيدِ أنْ يلبسَ أحسنَ ثيابِهِ ويتطيّبَ بأحسن طيبِهِ ...) الخ.

الحادى والعشرون: يُدعى يومَ العيدِ بهذا الدعاءِ كما عن الصّادق: الْحَمْدُ للهِ الَّذِى لَا إِلَهَ إلاّ هُوَ وَلَهُ الْحَمْدُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً، اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلى مَا جَرى بِهِ قَضَاؤُكَ فِي أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ إِذِ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ مِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ الَّذِى لَا زَوَالَ لَهُ وَلَا اضْمِحْلَالَ بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ فِي دَرَجَاتِ هذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ وَزُخْرُفِهَا وَزِبْرِجِهَا فَشَرَطُوا لَكَ ذلِكَ وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الْوَفَاءَ بِهِ فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيَّ وَالثَّنَاءَ الْجَلِيَّ وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَتَكَ وَأَكْرَمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرَائِعَ إِلَيْكَ وَالْوَسِيلَةَ إِلى رِضْوَانِكَ فَبَعْضٌ أَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ إِلى أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ فِي فُلْكِكَ وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ وَبَعَضٌ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَلِيلاً وَسَأَلَكَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ فَأَجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذلِكَ عَلِيّاً وَبَعْضٌ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ تَكْلِيماً وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ رِدْءاً وَوَزِيراً وَبَعْضٌ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَبٍ وَآتَيْتَهُ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَكُلاًّ شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهَاجاً وَتَخَيَّرْتَ لَهُ وَصِيّاً مُسْتَحْفِظاً بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ مِنْ مُدَّةٍ إِلى مُدَّةٍ إِقَامَةً

لِدِينِكَ وَحُجَّةً عَلى عِبادِكَ وَلِئَلَّا يَزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ وَيَغْلِبَ الْباطِلُ عَلى أَهْلِهِ وَلا يَقُولَ أَحَدٌ لَوْلا أَرْسَلْتَ إِلَيْنا رَسُولاً مُنْذِراً وَأَقَمْتَ لَنا عَلَماً هادِياً فَنَتَّبِعَ آياتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزى إِلى أَنِ انْتَهَيْتَ بِالأَمْرِ إِلى حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكانَ كَمَا انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ وَصَفْوَةَ مَنِ اصْطَفَيْتَهُ وَأَفْضَلَ مَنِ اجْتَبَيْتَهُ وَأَكْرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ قَدَّمْتَهُ عَلى أَنْبِيائِكَ وَبَعَثْتَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبادِكَ وَأَوْطَأْتَهُ مَشارِقَكَ وَمَغارِبَكَ وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبُراقَ وَعَرَجْتَ بِرُوحِهِ إِلى سَمائِكَ وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ ما كانَ وَما يَكُونُ إِلَى انْقِضاءِ خَلْقِكَ ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ وَحَفَفْتَهُ بِجَبْرَائِيلَ وَمِيكائِيلَ وَالْمُسَوَّمِينَ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهِرَ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَذلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبارَكاً وَهُدىً لِلْعالَمِينَ فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ إِبْراهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً وَقُلْتَ (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) وَجَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتابِكَ فَقُلْتَ (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى) وَقُلْتَ: (ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ و قلت ما أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلى رَبِّهِ سَبِيلًا) فَكانُوا هُمُ السَّبِيلَ إِلَيْكَ وَالْمَسْلَكَ إِلى رِضْوانِكَ فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طالِبٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِما وَآلِهِما هادِياً إِذْ كانَ هُوَ الْمُنْذِرُ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ فَقالَ وَالْمَلأُ أَمامَهُ مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ اَللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

وَقالَ مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيُّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ وَقالَ أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ واحِدَةٍ وَسائِرُ النَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتّى وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هارُونَ مِنْ مُوسى فَقالَ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسى إِلاَّ أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي، وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِساءِ الْعالَمِينَ وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ ما حَلَّ لَهُ وَسَدَّ الأَبْوابَ إِلاَّ بابَهُ ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقالَ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بابُها فَمَنْ أَرادَ الْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِها مِنْ بابِها، ثُمَّ قالَ لَهُ أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوارِثِي لَحْمُكَ مِنْ لَحْمِي وَدَمُكَ مِنْ دَمِي وَسِلْمُكَ سِلْمِي وَحَرْبُكَ حَرْبِي وَالإِيمانُ مُخالِطٌ لَحْمَكَ وَدَمَكَ كَما خالَطَ لَحْمِي وَدَمِي وَأَنْتَ غَداً عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي وَأَنْتَ تَقْضِي دَيْنِي وَتُنْجِزُ عِداتِي وَشِيعَتُكَ عَلى مَنابِرَ مِنْ نُورٍ مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ وَهُمْ جِيرانِي وَلَوْلا أَنْتَ يا عَلِيُّ لَمْ يُعْرَفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي وَكانَ بَعْدَهُ هُدىً مِنَ الضَّلالِ وَنُوراً مِنَ الْعَمى وَحَبْلَ اللهِ الْمَتِينَ وَصِراطَهُ الْمُسْتَقِيمَ لا يُسْبَقُ بِقَرابَةٍ فِي رَحِمٍ وَلا بِسابِقَةٍ فِي دِينٍ وَلا يُلْحَقُ فِي مَنْقَبَةٍ مِنْ مَناقِبِهِ يَحْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِما وَآلِهِما وَيُقاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ وَلا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَنادِيدَ الْعَرَبِ وَقَتَلَ أَبْطالَهُمْ وَناوَشَ ذُؤْبانَهُمْ فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقاداً بَدْرِيَّةً وَخَيْبَرِيَّةً وَحُنَيْنِيَّةً وَغَيْرَهُنَّ فَأَضَبَّتْ عَلى عَداوَتِهِ وَأَكَبَّتْ عَلى مُنابَذَتِهِ حَتّى قَتَلَ النَّاكِثِينَ وَالْقاسِطِينَ وَالْمارِقِينَ وَلَمَّا قَضى نَحْبَهُ وَقَتَلَهُ أَشْقَى الأَشْقِياءِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ يَتْبَعُ أَشْقَى الأَوَّلِينَ لَمْ يُمْتَثَلْ أَمْرُ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْهادِينَ وَالأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلى مَقْتِهِ مُجْتَمِعَةٌ عَلى قَطِيعَةِ رَحِمِهِ وَإِقْصاءِ وُلْدِهِ إِلاَّ الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفى لِرِعايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ وَأُقْصِيَ مَنْ أُقْصِيَ وَجَرَى الْقَضاءُ لَهُمْ بِما يُرْجى لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَةِ إِذْ كانَتِ الأَرْضُ للهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَالْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَسُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً وَلَنْ يُخْلِفَ اللهُ وَعْدَهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

فَعَلَى الأَطائِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِما وَآلِهِما فَلْيَبْكِ الْباكُونَ وَإِيَّاهُمْ فَلْيَنْدُبِ النَّادِبُونَ وَلِمِثْلِهِمْ فَلْتُذْرَفِ الدُّمُوعُ وَلْيَصْرُخِ الصَّارِخُونَ وَيَضِجِّ الضَّاجُّونَ وَيَعِجِّ الْعاجُّونَ أَيْنَ الْحَسَنُ أَيْنَ الْحُسَيْنُ أَيْنَ أَبْناءُ الْحُسَيْنِ صالِحٌ بَعْدَ صالِحٍ وَصادِقٌ بَعْدَ صادِقٌ أَيْنَ السَّبِيلُ بَعْدَ السَّبِيلِ أَيْنَ الْخِيَرَةُ بَعْدَ الْخِيَرَةِ أَيْنَ الشُّمُوسُ الطَّالِعَةُ أَيْنَ الأَقْمارُ الْمُنِيرَةُ أَيْنَ الأَنْجُمُ الزَّاهِرَةُ أَيْنَ أَعْلامُ الدِّينِ وَقَواعِدُ الْعِلْمِ أَيْنَ بَقِيَّةُ اللهِ الَّتِي لا تَخْلُو مِنَ الْعِتْرَةِ الْهادِيَةِ أَيْنَ الْمُعَدُّ لِقَطْعِ دابِرِ الظَّلَمَةِ أَيْنَ الْمُنْتَظَرُ لإِقامَةِ الأَمْتِ وَالْعِوَجِ أَيْنَ الْمُرْتَجى لإِزالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوانِ أَيْنَ الْمُدَّخَرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرائِضِ وَالسُّنَنِ أَيْنَ الْمُتَخَيَّرُ لإِعادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لإِحْياءِ الْكِتابِ وَحُدُودِهِ أَيْنَ مُحْيِي مَعالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ أَيْنَ قاصِمُ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ أَيْنَ هادِمُ أَبْنِيَةِ الشِّرْكِ وَالنِّفاقِ أَيْنَ مُبِيدُ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِصْيانِ وَالطُّغْيانِ أَيْنَ حاصِدُ الْغَيِّ وَالشِّقاقِ أَيْنَ طامِسُ آثارِ الزَّيْغِ وَالأَهْواءِ أَيْنَ قاطِعُ حَبائِلِ الْكِذْبِ وَالافْتِراءِ أَيْنَ مُبِيدُ الْعُتاةِ وَالْمَرَدَةِ أَيْنَ مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ الْعِنادِ وَالتَّضْلِيلِ وَالإِلْحادِ أَيْنَ مُعِزُّ الأَوْلِياءِ وَمُذِلُّ الأَعْداءِ أَيْنَ جامِعُ الْكَلِمِ عَلَى التَّقْوى أَيْنَ بابُ اللهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتى أَيْنَ وَجْهُ اللهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الأَوْلِياءُ أَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ أَهْلِ الأَرْضِ وَالسَّماءِ أَيْنَ صاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ وَناشِرُ رايَةِ الْهُدى أَيْنَ مُؤَلِّفُ شَمْلِ الصَّلاحِ وَالرِّضا

أَيْنَ الطَّالِبُ بِذُحُولِ الأَنْبِيَاءِ أَيْنَ الطَّالِبُ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَا أَيْنَ الْمَنْصُورُ عَلى مَنِ اعْتَدى عَلَيْهِ وَافْتَرى أَيْنَ الْمُضْطَرُّ الَّذِى يُجَابُ إِذَا دَعَا أَيْنَ صَدْرُ الْخَلَائِقِ ذُو الْبِرِّ وَالتَّقْوى أَيْنَ ابْنُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفى وَابْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضى وَابْنُ خَدِيجَةَ الْغَرَّاءِ وَابْنُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ الْكُبْرى بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى وَنَفْسِى لَكَ الْوِقَاءُ وَالْحِمَا.

يَابْنَ السَّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ يَابْنَ النُّجَبَاءِ الأَكْرَمِينَ يَابْنَ الْهُدَاةِ الْمُهْتَدِينَ يَابْنَ الخِيَرَةِ الْمُهَذَّبِينَ يَابْنَ الغَطَارِفَةِ الأَنْجَبِينَ يَابْنَ الْخَضَارِمَةِ الْمُنْتَجَبِينَ يَابْنَ الْقَمَاقِمَةِ الأَكْرَمِينَ يَابْنَ الأَطَائِبِ الْمُعَظَّمِينَ الْمُطَهَّرِينَ يَابْنَ الْبُدُورِ الْمُنِيرَةِ يَابْنَ السُّرُجِ الْمُضِيئَةِ يَابْنَ الشُّهُبِ الثَّاقِبَةِ يَابْنَ الأَنْجُمِ الزَّاهِرَةِ يَابْنَ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ يَابْنَ الأَعْلَامِ اللَّائِحَةِ يَابْنَ الْعُلُومِ الْكَامِلَةِ يَابْنِ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ يَابْنِ الْمَعَالِمِ الْمَأْثُورَةِ يَابْنِ الْمُعْجِزَاتِ الْمَوْجُودَةِ يَابْنَ الدَّلَائِلِ الْمَشْهُودَةِ يَابْنَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ يَابْنَ النَّبَأِ الْعَظِيمِ يَابْنَ مَنْ هُوَ فِى أُمِّ الْكِتَابِ لَدَى اللهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ يَابْنَ الآيَاتِ وَالْبَيِّنَاتِ يَابْنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ يَابْنَ الْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَاتِ الْبَاهِرَاتِ يَابْنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ يَابْنَ النِّعَمِ السَّابِغَاتِ يَابْنَ طَهَ وَالْمُحْكَمَاتِ يَابْنَ يس وَالذَّارِيَاتِ يَابْنَ الطُّورِ وَالْعَادِيَاتِ يَابْنَ مَنْ دَنَا فَتَدَلّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى دُنُوّاً وَاقْتِرَاباً مِنَ الْعَلِيِّ الأَعْلى لَيْتَ شِعْرِى أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوى بَلْ أَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّكَ أَوْ ثَرى أَبِرَضْوى أَمْ غَيْرِهَا أَمْ ذِى طُوى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَلَا تُرَى وَلَا أَسْمَعُ لَكَ حَسِيساً وَلَا نَجْوى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَلّا تُحِيطَ بِى دُونَكَ الْبَلْوى وَلَا يَنَالُكَ مِنِّى ضَجِيجٌ وَلَا شَكْوى.

بِنَفْسِى أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنَّا بِنَفْسِى أَنْتَ مِنْ نَازِحٍ مَا يَنْزَحُ عَنَّا بِنَفْسِى أَنْتَ أُمْنِيَّةُ شَائِقٍ تَمَنَّى مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَراً فَحَنَّا بِنَفْسِى أَنْتَ مِنْ عَقِيدِ عِزٍّ لَا يُسَامى بِنَفْسِى أَنْتَ مِنْ أَثِيلِ مَجْدٍ لَا يُحَازى بِنَفْسِى أَنْتَ مِنْ تَلَادِ نِعَمٍ لَا تُضَاهى بِنَفْسِى أَنْتَ مِنْ نَصِيفِ شَرَفٍ لَا يُسَاوى إِلى مَتى أَجَارُ [أَحارُ] فِيكَ يَا مَوْلَايَ وَإِلى مَتى وَأَيُّ خِطَابٍ أَصِفُ فِيكَ وَأَيُّ نَجْوى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أُجَابَ دُونَكَ وَأُنَاغى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيَكَ وَيَخْذُلَكَ الْوَرى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِىَ عَلَيْكَ دُونَهُمْ مَا جَرى هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَأُطِيلُ مَعَهُ الْعَوِيلَ وَالْبُكَاءَ هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَأُسَاعِدَ جَزَعَهُ إِذَا خَلَا هَلْ قَذِيَتْ عَيْنٌ فَتُسْعِدَهَا عَيْنِى عَلى الْقَذى هَلْ إِلَيْكَ يَابْنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتُلْقى هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمُنَا مِنْكَ بِعَدَةٍ فَنَحْظَى مَتى نُعَادِيكَ وَنُرَاوِحُكَ فَتَقَرَّ عُيُونُنَا تَرَانَا وَنَرَاكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِوَاءَ النَّصْرِ تُرى أَتَرَانَا نَحُفُّ بِكَ وَأَنْتَ تَأُمُّ الْمَلأَ وَقَدْ مَلأْتَ الأَرْضَ عَدْلاً وَأَذَقْتَ أَعْدَاءَكَ هَوَاناً وَعِقَاباً وَأَبَرْتَ الْعُتَاةَ وَجَحَدَةَ الْحَقِّ وَقَطَعْتَ دَابِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ وَاجْتَثَثْتَ أُصُولَ الظَّالِمِينَ وَنَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ أَنْتَ كَشَّافُ الْكُرَبِ وَالْبَلْوى وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدِى فَعِنْدَكَ الْعَدْوى وَأَنْتَ رَبُّ الآخِرَةِ وَالأُولى فَأَغِثْ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ عُبَيْدَكَ الْمُبْتَلى وَأَرِهِ سَيِّدَهُ يَا شَدِيدَ الْقُوى وَأَزِلْ عَنْهُ بِهِ الأَسى وَالْجَوى وَبَرِّدْ غَلِيلَهُ يَا مَنْ هُوَ عَلى الْعَرْشِ اسْتَوى وَمَنْ إِلَيْهِ الرُّجْعى وَالْمُنْتَهى، اَللَّهُمَّ وَنَحْنُ عَبِيدُكَ التَّائِقُونَ إِلى وَلِيِّكَ الْمُذَكِّرِ بِكَ وَنَبِيِّكَ خَلَقْتَهُ لَنَا عِصْمَةً وَمَلَاذاً وَأَقَمْتَهُ لَنَا قِوَاماً وَمَعَاذاً وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَّا إِمَاماً فَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَاماً وَزِدْنَا بِذَلِكَ يَا رَبِّ إِكْرَاماً وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنَا مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً وَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِيَّاهُ أَمَامَنَا حَتّى تُورِدَنَا جِنَانَكَ وَمُرَافَقَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَائِكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى حُجَّتِكَ وَوَلِيِّ أَمْرِكَ وَصَلِّ عَلى جَدِّهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ السَّيِّدِ الأَكْبَرِ وَصَلِّ عَلى عَلِيٍّ أَبِيهِ السَّيِّدِ الْقَسْوَرِ وَحَامِلِ اللِّوَاءِ فِى الْمَحْشَرِ وَسَاقِى أَوْلِيَائِهِ مِنْ نَهْرِ الْكَوْثَرِ وَالأَمِيرِ عَلى سَائِرِ الْبَشَرِ الَّذِى مَنْ آمَنَ بِهِ فَقَدْ ظَفَرَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ فَقَدْ خَطَرَ وَكَفَرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلى أَخِيهِ وَعَلى نَجْلِهِمَا الْمَيَامِينَ الْغُرَرِ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا أَضَاءَ قَمَرٌ وَعَلى جَدَّتِهِ الصِّدِّيقَةِ الْكُبْرى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفى وَعَلى مَنِ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبَائِهِ الْبَرَرَةِ وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَتَمَّ وَأَدْوَمَ وَأَكْبَرَ وَأَوْفَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً لَا غَايَةَ لِعَدَدِهَا وَلَا نِهَايَةَ لِمَدَدِهَا وَلَا نَفَادَ لأَمَدِهَا، اَللَّهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ الْحَقَّ وَأَدْحِضْ بِهِ الْبَاطِلَ وَأَدِلْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَذْلِلْ بِهِ أَعْدَاءَكَ وَصِلِ اَللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَصْلَةً تُؤَدِّى إِلى مُرَافَقَةِ سَلَفِهِ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْزَتِهِمْ وَيُكِنُّ فِى ظِلِّهِمْ وَأَعِنَّا عَلى تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ وَالاجْتِهَادِ فِى طَاعَتِهِ وَالاجْتِنَابِ عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِرِضَاهُ وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعَاءَهُ وَخَيْرَهُ مَا نَنَالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَفَوْزاً عِنْدَكَ وَاجْعَلْ صَلَاتَنَا بِهِ مَقْبُولَةً وَذُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً وَدُعَاءَنَا بِهِ مُسْتَجَاباً وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً وَهُمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَّةً وَحَوَائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَّةً وَأَقْبِلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ وَانْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةً رَحِيمَةً نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ ثُمَّ لَا تَصْرِفْهَا عَنَّا بِجُودِكَ وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَبِيَدِهِ

رَيّاً رَوِيّاً هَنِيئاً سَائِغاً لاَ ظَمَأَ بَعْدَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

عن أبى عبدِ اللهِ قال: إذا فرغتَ من دعاءِ العيدِ المذكورِ ضعْ خدَّكَ الأيمنَ على الأرضِ وقلْ: سَيِّدِى سَيِّدِى كَمْ مِنْ عَتِيقٍ لَكَ فَاجْعَلْنِى مِمَّنْ أَعْتَقْتَ سَيِّدِى سَيِّدِى وَكَمْ مِنْ ذَنْبٍ قَدْ غَفَرْتَ فَاجْعَلْ ذَنْبِى فِيمَنْ غَفَرْتَ سَيِّدِى سَيِّدِى وَكَمْ مِنْ مُسْتَغِيثٍ قَدْ أَغَثْتَ فَاجْعَلْنِى فِيمَنْ أَغَثْتَ سَيِّدِى سَيِّدِى كَمْ مِنْ دَعْوَةٍ قَدْ أَجَبْتَ فَاجْعَلْ دَعْوَتِى فِيمَنْ أَجَبْتَ، سَيِّدِى سَيِّدِى ارْحَمْ سُجُودِى فِى السَّاجِدِينَ وَارْحَمْ عَبْرَتِى فِى الْمُسْتَعْبِرِينَ وَارْحَمْ تَضَرُّعِى فِيمَنْ تَضَرَّعَ مِنَ الْمُتَضَرِّعِينَ، سَيِّدِى سَيِّدِى وَكَمْ مِنْ فَقِيرٍ قَدْ أَغْنَيْتَ فَاجْعَلْ فَقْرِى فِيمَا أَغْنَيْتَ، سَيِّدِى سَيِّدِى ارْحَمْ دَعْوَتِى فِى الدَّاعِينَ، سَيِّدِى وَإِلهِى أَسَأْتُ وَظَلَمْتُ وَعَمِلْتُ سُوءاً وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِى وَبِئْسَ مَا عَمِلْتُ فَاغْفِرْ لِى يَا مَوْلاَى أَىْ كَرِيمُ أَىْ عَزِيزُ أَىْ جَمِيلُ.

الثّانى والعشرون: كان الإمامُ زينُ العابدينَ يدعو بهذا الدّعاءِ فى يوم الفطرِ: إِلهِى وَسَيِّدِى أَنْتَ فَطَرْتَنِى وَابْتَدَأْتَ خَلْقِى لاَ لِحَاجَةٍ بِكَ إِلَىَّ بَلْ تَفَضُّلاً مِنْكَ عَلَىَّ وَقَدَّرْتَ لِى أَجَلاً وَرِزْقاً لاَ أَتَعدَّاهُمَا وَلاَ يَنْقُصُنِى أَحَدٌ مِنْهُمَا شَيْئاً وَكَنَفْتَنِى مِنْكَ بِأَنْوَاعِ النِّعَمِ وَالْكِفَايَةِ طِفْلاً وَنَاشِئاً مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ عَمِلْتُهُ فَعَلِمْتَهُ مِنِّى فَجَازَيْتَنِى عَلَيْهِ بَلْ كَانَ ذلِكَ مِنْكَ تَطَوُّلاً وَامْتِنَاناً فَلَمَّا بَلَغْتَ بِى أَجَلَ الْكِتَابِ مِنْ عِلْمِكَ وَوَفَّقْتَنِى لِمَعَرِفَةِ وَحْدَانِيَّتِكَ وَالإِقْرَارِ بِرُبُوبِيَّتِكَ فَوَحَّدْتُكَ مُخْلِصاً لَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً فِى مُلْكِكَ وَلاَ مُعِيناً عَلى قُدْرَتِكَ وَلَمْ أَنْسِبْ إِلَيْكَ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً فَلَمَّا بَلَغْتَ بِى تَنَاهِىَ الرَّحْمَةِ مِنْكَ مَنَنْتَ بِمَنْ هَدَيْتَنِى بِهِ مِنَ الضَّلاَلَةِ وَاسْتَنْقَذْتَنِى بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ وَاسْتَخْلَصْتَنِى بِهِ مِنْ الْحَيْرَةِ وَفَكَكْتَنِى بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ وَهُوَ حَبِيبُكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَزْلَفُ خَلْقِكَ عِنْدَكَ وَأَكْرَمُهُمْ زَلْفَةً لَدَيْكَ فَشَهِدْتُ مَعَهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَأَقْرَرْتُ لَكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَلَهُ بِالرِّسَالَةِ وَأَوْجَبْتَ لَهُ عَلىَّ الطَّاعَةَ فَأَطَعْتُهُ كَمَا أَمَرْتَ وَصَدَّقْتُهُ فِيمَا حَتَمْتَ وَخَصَصْتَهُ بِالْكِتَابِ الْمُنْزَلِ عَلَيْهِ وَالسَّبْعِ الْمَثَانِى الْمُوْحَاةِ إِلَيْهِ وَسَمَّيْتَهُ الْقُرْآنَ (وَأَسْمَيْتَهُ بِالْقُرْآنِ) وَأَكْنَيْتَهُ الْفُرْقَانَ الْعَظِيمَ فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُكَ (وَلَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِى وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ).

وَقُلْتَ جَلَّ قَوْلُكَ حِينَ اخْتَصَصْتَهُ بِمَا سَمَّيْتَهُ مِنَ الأَسْمَاءِ (طه ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى) وَقُلْتَ جَلَّ قَوْلُكَ: (يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيم) وَقُلْتَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ: (ص وَالْقُرْآنِ ذى الذِّكْرِ) وَقُلْتَ عَظُمَتْ آلاؤُكَ: (ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ) فَخَصَصْتَهُ أَنْ جَعَلْتَهُ قَسَمَكَ حِينَ أَسْمَيْتَهُ وَقَرَنْتَ الْقُرْآنَ بِهِ فَمَا فِى كِتَابِكَ مِنْ شَاهِدِ قَسَمٍ وَالْقُرْآنُ مُرْدِفُهُ إِلاَّ وَهُوَ اسْمُهُ وَذلِكَ شَرَفٌ شَرَّفْتَهُ بِهِ وَفَضْلٌ بَعَثْتَهُ إِلَيْهِ تَعْجزُ الأَلْسُنُ وَالأَفْهَامُ عَنْ وَصْفِ مُرَادِكَ بِهِ وَتَكِلُّ عَنْ عِلْمِ ثَنَائِكَ عَلَيْهِ فَقُلْتَ عَزَّ جَلاَلُكَ فِى تَأْكِيدِ الْكِتَابِ وَقَبُولِ مَا جَاءَ بِهِ (هذا كِتابُنا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ) وَقُلْتَ عَزَزْتَ وَجَلَلْتَ: (ما فَرَّطْنا فِى الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ) وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ فِى عَامَّةِ ابْتِدَائِهِ: (الر تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْحَكِيمِ) وَ(الر كِتابٌ أَنْزَلْناهُ) و (الر تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْمُبِينِ) وَ(الم ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ) وَفِى أَمْثَالِهَا مِنْ سُوَرِ الطَّوَاسِينِ وَالْحَوَامِيمِ فِى كُلِّ ذلِكَ بَيَّنْتَ بِالْكِتَابِ مَعَ الْقَسَمِ الَّذِى هُوَ اسْمُ مِنِ اخْتَصَصْتَهُ لِوَحْيِكَ وَاسْتَوْدَعْتَهُ سِرَّ غَيْبِكَ وَأَوْضَحَ لَنَا مِنْهُ شُرُوطَ فَرَائِضِكَ وَأَبَانَ لَنَا عَنْ وَاضِحِ سُنَّتِكَ وَأَفْصَحَ لَنَا عَنْ الْحَلاَلِ وَالْحَرَامِ وَأَنَارَ لَنَا مُدْلَهِمَّاتِ الظَّلاَمِ وَجَنَّبَنَا رُكُوبَ الآثَامِ وَأَلْزَمَنَا الطَّاعَةَ وَوَعَدَنَا مِنْ بَعْدِهَا الشَّفَاعَةَ فَكُنْتُ مِمَّنْ أَطَاعَ أَمْرَهُ وَأَجَابَ دَعْوَتَهُ وَاسْتَمْسَكَ بِحَبْلِهِ فَأَقَمْتُ الصَّلاَةَ وَآتَيْتُ الزَّكَاةَ وَالْتَزَمْتُ الصِّيَامَ الَّذِى جَعَلْتَهُ حَقّاً فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُكَ (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ كَما كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ).

ثُمَّ (إِنَّكَ أَبَنْتَ فَ) قُلْتَ: (شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِى أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ) وَقُلْتَ: (فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ) وَرَغَّبْتَ فِى الْحَجِّ بَعْدَ إِذْ فَرَضْتَهُ إِلى بَيْتِكَ الَّذِى حَرَّمْتَهُ فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُكَ: (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) ثُمَّ قُلْتَ: (أَذِّنْ فِى النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجالًا وَعَلى كُلِّ ضامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا مَنافِعَ لَهُمْ وَلِيُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاهُمْ) وَأَعِنِّى اَللَّهُمَّ عَلى جِهَادِ عَدُوِّكَ فِى سَبِيلِكَ كَمَا قُلْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ: (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ) وَقُلْتَ جَلَّ اسْمُكَ: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَا أَخْبارَكُمْ) اَللَّهُمَّ فَأَرِنِى ذلِكَ السَّبِيلَ حَتَّى أُقَاتِلَ فِيهِ بِنَفْسِى وَمَالِى طَلَبَ رِضَاكَ فَأَكُونَ مِنَ الْفَائِزِينَ، إِلهِى أَيْنَ الْمَفَرُّ عَنْكَ فَلاَ يَسَعُنِى بَعْدَ ذلِكَ إِلاَّ حِلْمُكَ فَكُنْ بِى رَحِيماً وَاقْبَلْنِى وَتَقَبَّلْ مِنِّى وَأَعْظِمْ لِى فِيهِ بَرَكَةَ الْمَغْفِرَةِ وَمَثُوبَةَ الأَجْرِ وَأَرِنِى صِحَّةَ التَّصْدِيقِ بِمَا سَأَلْتُ وَإِنْ أَنْتَ عَمَّرْتَنِى إِلى عَامٍ مِثْلِهِ وَلَمْ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّى فَأَعِنِّى

بَالتَّوْفِيقِ عَلى بُلُوغِ رِضَاكَ وَأَشْرِكْنِى يَا إِلهِى فِى هذَا الْيَوْمِ فِى دُعَاءِ مَنْ أَجَبْتَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَأَشْرِكْهُمْ فِى دُعَائِى إِذَا أَجَبْتَنِى فِى مَقَامِى هذَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَإِنِّى رَاغِبٌ إِلَيْكَ لِى وَلَهُمْ وَعَائِذٌ بِكَ لِى وَلَهُمْ فَاسْتَجِبْ لِى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

البَابُ الخَامسُ فى أعمالِ شهرِ ذى القعدةِ الحرامِ

البَابُ الخَامسُ فى أعمالِ شهرِ ذى القعدةِ الحرامِ

عن النّبىّ: (من صام من شهرٍ حرام ثلاثةَ أيامِ الخميس والجمعةِ والسبت كتبَ اللهُ لهُ عبادةَ تسعمائةِ سنةٍ صيام نهارها وقيام ليلها).
رُوى أنّه خرجَ رسولُ اللهِ يومَ الأحـدِ فى شـهرِ ذى القعـدةِ فقال: (أيُّها الناسُ من كان منكم يريـدُ التوبةَ؟) قلنا: كلُّنا نريدُ التوبةَ يا رسولَ اللهِ فقـال: (اغتسـلوا وتوضؤوا وصـلوا أربعَ ركعـاتٍ واقرؤوا فى كلِّ ركعـةٍ فاتحـةَ الكتابِ مرةً ثُمّ اختموا بِلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ثُمَّ قولوا: يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ اغْفِرْ لِى ذُنُوبِى وَذُنُوبَ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ).
ثُمّ قال: (ما من عبـدٍ من أُمّتى فعل هـذا إلاّ نُودىَ من السـماءِ يا عبدَ اللهِ اسـتأنِفِ العملَ فإنّك مقبولُ التوبةِ مغفورُ الذنبِ وينادى مَلَكٌ من تحتِ العرشِ أيُّها العبـدُ بوركَ عليكَ وعلى أهلِكَ وذريتِكَ وينادى مُنادٍ آخرُ أيُّها العبـدُ ترضـى خصـماؤك يومَ القيامـةِ وينادى مَلَكٌ آخرُ أيُّها العبـدُ لا تموتُ على الإيمانِ ولا يسلب منك الـدِّين ويفسـحُ فى قبركَ وينورُ فيهِ وينادى مُنادٍ آخرُ أيُّها العبـدُ يرضـى عنكَ أبواكَ وإن كانا ساخطين وغُفِرَ لأبويك ذلك ولـذريتك وأنتَ فى سَعةٍ من الرزقِ فى الدُّنيا والآخرةِ ويُنادى جبرائيلُ أنا الذى آتيك مع مَلَكِ الموتِ أنْ يرفقَ بكَ ولا يخدشك أثر الموتِ إنما تخرجُ الروحُ من جسدِك سلاماً).

ليلةُ خمسَ عشرةَ من شهرِ ذى القعدةِ

فى الإقبالِ عن النّبىِّ أنّ فى ذى القعـدة ليلـةً مباركـةً وهى ليلـةُ خمسَ عشـرةَ ينظرُ اللهُ إلى عبادِهِ المؤمنينَ فيها بالرّحمةِ أجرُ العاملِ فيها بطاعـةِ اللهِ أجرُ مائـةِ سائحٍ ولم يعصِ اللهَ طرفةَ عينٍ (فإذا كان نصفُ الليلِ فخُذ فى العملِ بطاعةِ اللهِ والصـلاةِ وطلبِ الحوائج) وقد رُوى أنّهُ لا يبقى أحدٌ سأل اللهَ فيها حاجةً إلاّ أعطاهُ.

أعمالُ ليلةِ الخامسِ والعشرين ونهارِهِ

الأوَّلُ: قـال محمّـدٌ بنِ عبـدِ اللهِ الصـيقل: خرج إلينا أبو الحسنِ يعنى الرّضا بمرو فى يومِ خمسٍ وعشـرينَ من ذى القعـدةِ فقال: صوموا فإنى أصبحتُ صائماً قلنا: جُعِلنا فداكَ أى يومٍ هو؟ قال: يومٌ نُشرتْ فيه الرحمةُ ودُحيتْ فيه الأرضُ ونُصبتْ فيه الكعبةُ وهبطَ فيه آدمٌ.
الثّانى: عن أميرِ المؤمنينَ قال: إنَّ أولَ رحمـةٍ نزَلَتَ من السـماءِ إلى الأرضِ فى خمسٍ وعشـرينَ من ذى القعـدةِ فمن صامَ ذلك اليومَ وقامَ تلك الليلـةَ فلهُ عبادةُ مائـةِ سـنةٍ صامَ نهارَها وقام ليلَها وإيُّما جماعةُ اجتمعت ذلك اليوم فى ذكر ربِّهم (عزّ وجلّ) لم يتفرقوا حتى يعطوا سؤلهم وينزلَ فى ذلك اليوم ألفُ ألفُ رحمـةٍ يضعُ منها تسعةُ وتسعين فى حلق الذاكرين والصائمين فى ذلك اليوم والقائمين فى تلك الليلةُ. وفى روايةٍ: من صامَ ذلك اليومَ استغفره له كلَّ شىءٍ بين السماءِ والأرضِ.
الثّالثُ: رُوى أنّه يُصلّى فى اليومِ الخامسِ والعشرينَ من ذى القعدةِ ركعتين عند الضّحى بالحمد مرةً وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (خمسَ مرّاتٍ) ويقولُ بعد التسليم: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، ويدعو ويقولُ: يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ أَقِلْنِى عَثْرَتِى يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ أَجِبْ دَعْوَتِى يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ اِسْمَعْ صَوْتِى وَارْحَمْنِى وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِى وَمَا عِنْدِى يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.
الرَّابعُ: قال الشـيخُ فى محكىّ المصـباح والسّيّد فى الإقبال: يُستحبُّ أنْ يُدعى فى هذا اليوم بهذا الدّعاء: (وحيث إنَّ لفظةَ – يُستحبُّ – ظاهرةٌ فى ورودِ الرّوايةِ نقلناهُ).

اَللّهُمَّ داحِیَ الْكَعْبَةِ وَفالِقَ الْحَبَّةِ وَصارِفَ اللَّزْبَةِ وَكاشِفَ كُلِّ كُرْبَةٍ أَسْأَلُكَ فی هذَا الْیَوْمِ مِنْ أَیامِكَ الَّتی أَعْظَمْتَ حَقَّها وَأَقْدَمْتَ سَبْقَها وَجَعَلْتَها عِنْدَ الْمُؤْمِنینَ وَدیعَةً وَإِلَیْكَ ذَریعَةً وَبِرَحْمَتِكَ الْوَسیعَةِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُنْتَجَبِ فِی الْمیثاقِ الْقَریبِ یَوْمَ التَّلاقِ فاتِقِ كُلِّ رَتْقٍ وَداعٍ إِلی كُلِّ حَقٍّ وَعَلی أَهْلِ بَیْتِهِ الأَطْهارِ الْهُداةِ الْمَنارِ دَعائِمِ الْجَبّارِ وَوُلاةِ الْجَنَّةِ وَالنّارِ وَأَعْطِنا فی یَوْمِنا هذَا مِنْ عَطائِكَ الْمخْزوُنِ غَیْرَ مَقْطوُعٍ وَلا مَمْنوُنٍ تَجْمَعُ لَنا بِهِ التَّوْبَةَ وَحُسْنَ الأَوْبَةِ یا خَیْرَ مَدْعُوٍّ وَأَكْرَمُ مَرْجُوٍّ یَا كَفِیُّ یَا وَفِیُّ یا مَنْ لُطْفُهُ خَفِیٌّ أُلْطُفْ لی بِلُطْفِكَ وَأَسْعِدْنی بِعَفْوِكَ وَأَیِّدْنی بِنَصْرِكَ وَلا تُنْسِنی كَریمَ ذِكْرِكَ بِوُلاةِ أَمْرِكَ وَحَفَظَةِ سِرِّكَ وَاحْفَظْنی مِنْ شَوائِبِ الدَّهْرِ إِلی یَوْمِ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَأَشْهِدْنی اَوْلیاءَكَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسی وَحُلُولِ رَمْسی، وَانْقِطاعِ عَمَلی وَانْقِضاءِ أَجَلی، اَللّهُمَّ وَاذْكُرْنی عَلی طُولِ الْبِلی إِذا حَلَلْتُ بَیْنَ أَطْباقِ الثَّری وَنَسِیَنِی النّاسُونَ مِنَ الْوَری وَأَحْلِلْنی دارَ الْمُقامَةِ وَبَوِّئْنی مَنْزِلَ الْكَرامَةِ وَاجْعَلْنی مِنْ مُرافِقی أَوْلِیائِكَ وَأَهْلِ اجْتِبائِكَ وَاصْطَفائِكَ وَبارِكْ لی فی لِقائِكَ وَارْزُقْنی حُسْنَ الْعَمَلِ قَبْلَ حُلُولِ الأَجَلِ بَریئاً مِنَ الزَّلَلِ وَسُوءِ الْخَطَلِ، اَللّهُمَّ وَأَوْرِدْنی حَوْضَ نَبِیِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَاسْقِنی مِنْهُ مَشْرَباً رَوِیّاً سائِغاً هَنیئاً لا أَظْمأُ بَعْدَهُ وَلا أُحَلأُ وِرْدَهُ وَلا عَنْهُ أُذادُ وَاجْعَلْهُ لی خَیْرَ زادٍ وَأَوْفی میعادٍ یَوْمَ یَقُومُ الأَشْهادُ، اَللّهُمَّ وَالْعَنْ جَبابِرَةَ الأَوَّلینَ وَالآخِرینَ وَبِحُقُوقِ أَوْلِیائِكَ الْمُسْتَأْثِرینَ، اَللّهُمَّ وَاقْصِمْ دَعائِمَهُمْ وَأَهْلِكْ أَشْیاعَهُمْ وَعامِلَهُمْ وَعَجِّلْ مَهالِكَهُمْ وَاسْلُبْهُمْ مَمالِكَهُمْ وَضَیِّقْ عَلَیْهِمْ مَسالِكَهُمْ وَالْعَنْ مُساهِمَهُمْ وَمُشارِكَهُمْ، اَللّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ أَوْلِیائِكَ وَارْدُدْ عَلَیْهِمْ مَظالِمَهُمْ وَأَظْهِرْ بِالْحَقِّ قائِمَهُمْ وَاجْعَلْهُ لِدینِكَ مُنْتَصِراً وَبِأَمْرِكَ فی أَعْدائِكَ مُؤْتَمِراً، اَللّهُمَّ احْفُفْهُ بِمَلائِكَةِ النَّصْرِ وَبِما أَلْقَیْتَ إِلَیْهِ مِنَ الأَمْرِ فی لَیْلَةِ الْقَدْرِ مُنْتَقِماً لَكَ حَتّی تَرْضی وَیَعوُدَ دینُكَ بِهِ وَعَلی یَدَیْهِ جَدیداً غَضّاً وَیَمْحَضَ الْحَقَّ مَحْضاً وَیَرْفُضَ الْباطِلَ رَفْضاً، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَیْهِ وَعَلی جَمیعِ آبائِهِ وَاجْعَلْنا مِنْ صَحْبِهِ وَأُسْرَتِهِ وَابْعَثْنا فی كَرَّتِهِ حَتّی نَكُونَ فی زَمانِهِ مِنْ أَعْوانِهِ، اَللّهُمَّ أَدْرِكْ بِنا قِیامَهُ وَأَشْهِدْنا أَیّامَهُ وَصَلِّ عَلَیْهِ (عَلی مُحَمَّدٍ) وَارْدُدْ إِلَیْنا سَلامَهُ وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

الخامسُ: عن المیرداماد استحبابُ زیارةِ الرّضا فی هذا الیومِ.

الیوم التّاسعُ والعشرونَ

عن الصّدوقِ (علیه الرحمةُ) أنَّه قال: رُوی استحبابُ صومِ الیومِ التّاسعِ والعشرینِ من ذی القعدةِ.

البَابُ السَّادسُ فِی أَعمَال شهر ذی الحجّةِ

البَابُ السَّادسُ فِی أَعمَال شهر ذی الحجّةِ

الأوَّل: عن النَّبیّ قال: (ما من أیامِ العملُ الصالحِ فیها أحبُّ إلی اللهِ (عزَّ وجلَّ) من أیامِ العشرِ) (یعنی عشرَ ذی الحجةِ) قالوا: یا رسولَ اللهِ ولا الجهادُ فی سبیلِ اللهِ قال: (ولا الجهاد فی سبیلِ اللهِ إلاّ رجلٌ خرجَ بنفسهِ ومالِهِ فلمْ یرجعْ من ذلک بشیءٍ).

الثّانی: عن موسی بنِ جعفرٍ قال: من صامَ أولَ یومٍ من عشرِ ذی الحجةِ كتبَ اللهُ (عزَّ وجلَّ) له صومُ ثمانین شهراً فإنْ صامَ التسعَ كتبَ اللهُ (تعالی) له صومَ الدهرِ.

وفی روایةٍ عن النبیِّ قال: (إنَّ لكَ بكلِّ یومٍ تصوم عدل عتق مائةِ رقبةٍ ومائةِ بدنةٍ ومائةِ فرسٍ تحملُ علیها فی سبیلِ اللهِ فإذا كان یوم الترویةِ فلک عدلُ ألفِ رقبةٍ وألف بدنةٍ وألفِ فرسٍ تحملُ علیها فی سبیلِ اللهِ فإذا كان یوم عَرَفَةَ فلک عدلُ ألفی رقبةٍ وألفی بدنةٍ وألفی فرسٍ تحملُ علیها فی سبیلِ اللهِ وكفارةَ ستینَ سنةً قبلها وستینَ بعدها).

الثّالثُ: عن جعفرِ بنِ محمدٍ قال: قال لی أبی محمد بن علی: (یا بنی لا تتركن أنْ تصلیَ كلَّ لیلةٍ بینَ المغربِ والعشاءِ الآخرةِ من لیالی عشرِ ذی الحجةِ ركعتین تقرأُ فی كلِّ ركعةٍ فاتحةَ الكتابِ و {قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ} مرّةً وهذه الآیة: (وَوَاعَدْنَا مُوسَی ثَلاثِینَ لَیْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِیقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِینَ لَیْلَةً وَقَالَ مُوسَی لأَخِیهِ هَارُونَ اخْلُفْنِی فِی قَوْمِی وَأَصْلِحْ وَلا تَتَّبِعْ سَبِیلَ الْمُفْسِدِینَ). فإذا فعلت ذلک

شاركتَ الحاجَ فی ثوابهم وإنْ لم تحجّ.

الرَّابعُ: عن أبی حمزةَ الثُّمالی قال: کان الصّادقُ یدعو بهذا الدعاءِ فی أول یوم من عشرِ ذی الحجةِ إلی عشیةِ عَرَفَة فی دُبُرِ صلاةِ الصُبح وقبلَ المغرب: اَللّهُمَّ هـذِهِ الأَیّامُ الَّتی فَضَّلْتَها عَلَی الأَیّام وَشَرَّفْتَها قَدْ بَلَّغْتَنیها بِمَنِّکَ وَرَحْمَتِکَ فَأَنْزِلْ عَلَیْنا مِنْ بَرَکاتِکَ وَأَوْسِعْ عَلَیْنا فیها مِنْ نَعْمآئِکَ اَللّهُمَّ إنّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَأَنْ تَهْدِیَنا فیها لِسَبیلِ الْهُدی وَالْعِفافِ والْغِنی وَالْعَمَلِ فیها بِما تُحِبُّ وَتَرْضی اَللّهُمَّ إنّی أَسْأَلُکَ یا مَوْضِعَ کُلِّ شَکْوی وَیا سامِعَ کُلِّ نَجْوی وَیَا شاهِدَ کُلِّ مَلَإ وَیا عالِمَ کُلِّ خَفِیَّةٍ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَکْشِفَ عَنّا فیهَا الْبَلاءَ وَتَسْتَجیبَ لَنا فیهَا الدُّعآءَ وَتُقَوِّیَنا فیها وَتُعینَنا وَتُوَفِّقَنا فیها لِما تُحِبُّ رَبَّنا وَتَرْضی وَعَلی مَا افْتَرَضْتَ عَلَیْنا مِنْ طاعَتِکَ وَطاعَةِ رَسُولِکَ وَأَهْلِ وَلایَتِکَ، اَللّهُمَّ إنّی أَسْأَلُکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمینَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَهَبَ لَنا فیهَا الرِّضا إنَّکَ سَمیعُ الدُّعآءِ، وَلا تَحْرِمْنا خَیْرَ ما تُنْزِلُ فیها مِنَ السَّمآءِ وَطَهِّرْنا مِنَ الذُّنُوبِ یا عَلاّمَ الْغُیُوبِ وَأَوْجِبْ لَنا فیها دارَ الْخُلُودِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَتْرُکْ لَنا فیها ذَنْباً إلاّ غَفَرْتَهُ وَلا هَمّاً إلاّ فَرَّجْتَهُ وَلا دَیْناً إلاّ قَضَیْتَهُ وَلا غائِباً إلاّ أَدَّیْتَهُ وَلا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنْیا وَالْآخِرَةِ إلاّ سَهَّلْتَها وَیَسَّرْتَها إنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، اَللّهُمَّ یا عالِمَ الْخَفِیّاتِ یا راحِمَ الْعَبَراتِ یا مُجیبَ الدَّعَواتِ یا رَبَّ الأَرَضینَ وَالسَّموَاتِ یا مَنْ لا تَتَشابَهُ عَلَیْهِ الأَصْواتُ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنا فیها مِنْ عُتَقآئِکَ وَطُلَقآئِکَ مِنَ النّارِ وَالْفائِزینَ بِجَنَّتِکَ وَالنّاجینَ بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمینَ وَصَلَّی اللهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعینَ وَسَلَّمَ تسلیماً.

الخامس: عن أبی جعفرٍ قال: إنَّ اللهَ أهـدی عیسی ابن مریم خمس دعواتٍ جاء بها جبرائیل فی أیام العشرة فقال: یا عیسی أدعُ بهـذه الخمسِ الدعواتِ فإنه لیستْ عبادةٌ أحبُّ إلی اللهِ من عبادتِهِ فی أیام العشرِ (یعنی عشر ذی الحجّة):

أوّلهُنَّ: أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَریکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَلَهُ الْحَمْدُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَهُوَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

والثّانیةُ: أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَریکَ لَهُ أَحَداً صَمَداً لَمْ یَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً.

والثّالثةُ: أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَریکَ لَهُ أَحَداً صَمَداً لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً اَحَدٌ.

والرّابعةُ: أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَریکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَلَهُ الْحَمْدُ یُحْیی وَیُمیتُ وَهُوَ حَیٌّ لا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَهُوَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

والخامسةُ: حَسْبِیَ اللهُ وَکَفی سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعا لَیْسَ وَرآءَ اللهِ مُنْتَهی أَشْهَدُ لِلهِ بِما دَعا وَأَنَّهُ بَریءٌ مِمَّنْ تَبَرَأَ وَأَنَّ لِلّهِ الآخِرَةَ وَالأُولی.

قال الحواریُون لعیسی: یا روحَ الله ما ثوابُ من قال هـذه الکلماتِ قال: أما من قال الأولی مائةَ مرّةٍ لا یکونُ لأهلِ الأرضِ عملٌ أفضلُ من عملِهِ ذلک الیوم وکان أکثرَ العبادِ حسناتٍ یومَ القیامةِ.

ومن قال الثّانیـةَ مائـةَ مرّةٍ فکأنما قرأ التّوراةَ والإنجیلَ اثنتی عشرةَ مرةً وأُعطی ثوابها قال عیسی: یا جبرائیل وما ثوابها؟ قال: لا یطیق أن یحملَ حرفاً واحداً من التوراةِ والإنجیلِ من فی السّمواتِ السّبعِ من الملائکةِ حتّی أُبعثَ أنا وإسرافیلُ لأنّهُ أولُ عبدٍ قال: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ.

ومن قال الثّالثةَ مائةَ مرّةٍ کتبَ اللهُ له عشرةَ آلافِ حسنةٍ ومحا عنه عشرةَ آلافِ سیئةٍ ورفع له بها عشرةَ آلافِ درجةٍ ونزل سبعون ألفَ ملکٍ من السماءِ رافعین أیدیهم یُصلُّون علی من قالها فقال عیسی: یا جبرائیل هل تصلی الملائکةُ إلاّ علی الأنبیاء؟ قال: إنّهُ من آمنَ بما جاءتْ به الرسلُ والأنبیاءُ ولم یبدّلْ أُعطی ثوابَ الأنبیاءِ.

ومن قال الرّابعـةَ مائةَ مرّةٍ تلقّاها ملکٌ حتّی یصعدَ بین یدی الجبار (عزَّ وجلَّ) فینظر اللهُ (عزّ وجلّ) إلی قائِلِها ومن نظرَ اللهُ (تعالی) إلیه فلا یشقی قال عیسی: یا جبرائیل ما ثوابُ الخامسةِ؟ فقال: هی دعوتی ولم یُؤذنْ لی أنْ أُفسّرها لک.

السادسةُ: رُوی عن مولانا أمیرِ المؤمنینَ أنَّهُ قالَ: من قالِ کلَّ یوم من أیام العشرِ هذا التّهلیلَ: لا إلَهِ إلاّ اللهُ عَدَدَ اللّیالی وَالدُّهُورِ لا إلَهِ إلاّ اللهُ عَدَدَ أَمْواجِ الْبُحُورِ لا إلَهَ إلاّ اللهُ وَرَحْمَتُهُ خَیْرٌ مِمّا یَجْمَعُونَ لا إلَهَ إلاّ اللهُ عَدَدَ الشَّوْکِ وَالشَّجَرِ لا إلَهَ إلاّ اللهُ عَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ لا إلَهَ إلاّ اللهُ عَدَدَ الْحَجَرِ وَالْمَدَرِ لا إلَهَ إلاّ اللهُ عَدَدَ لَمْحِ الْعُیُونِ لا إلَهَ إلاّ اللهُ فِی اللّیْلِ إذا عَسْعَسَ وَالصُّبْحِ إذا تَنَفَّسَ لا إلَهَ إلاّ اللهُ عَدَدَ الرِّیاحِ

وَالْبَرارى وَالصُّخُورِ لا إلَهَ إلّاَ اللهُ مِنَ الْيَوْمِ إلى يَوْمِ يُنْفَخُ فِى الصُّورِ، أعطاهُ اللهُ (عزَّ وجلَّ) بكلِّ تهليلةٍ درجةً فى الجنّةِ من الدُّرِّ والياقوتِ ما بين كلِّ درجتينِ مسيرةُ مائةِ عام للرّاكبِ المُسرعِ فى كلِّ درجةٍ مدينةٌ فيها قصرٌ من جوهرٍ واحدٍ.

وفى روايةٍ أُخرى أنْ يُهلِّلَ بهذا التّهليلِ عشرَ مرّاتٍ.

أعمالُ اليومِ الأوّلِ من شهرِ ذى الحجّةِ

عن الشّيخِ الطُّوسىّ قال: ويُستحبُ أنْ يصلّى فيه صلاةَ فاطمةَ ورُوى أنّها أربعُ ركعاتٍ مثلَ صلاةِ أميرِ المؤمنينَ علىٍّ كل ركعةٍ بالحمد مرّةً وخمسين مرّةً (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) ويُسبِّحُ عقيبها تسبيحَ الزّهراءِ ويقولُ: سُبْحانَ ذِى الْعِزِّ الشّامِخِ الْمُنيفِ سُبْحانَ ذِى الْجَلالِ الْباذِخِ الْعَظيمِ سُبْحانَ ذِى الْمُلْكِ الْفاخِرِ الْقَديمِ سُبْحانَ مَنْ يَرى أَثَرَ النَّمْلَةِ فِى الصَّفا سُبْحانَ مَنْ يَرى وَقْعَ الطَّيْرِ فِى الْهَوآءِ سُبْحانَ مَنْ هُوَ هَكَذا وَلا هكَذا غَيْرُهُ.

أعمالُ اليومِ الثّامنِ

الأوّلُ: صومُ يومِ التّرويةِ وهو اليومُ الثّامنُ كفّارةَ ستّين سنةً كما عن الصّادقِ.

الثّانى: يُستحبُّ غسلُ يومِ التّرويةِ كما رواهُ الصّدوقُ عن أبى جعفرٍ.

أعمالُ ليلةِ عَرَفَةَ

الأوّلُ: عن النّبىِّ أنّهُ قالَ: (ليلةُ عَرَفَةَ يُستجابُ فيها ما دعا من خيرٍ وللعاملِ فيها بطاعةِ اللهِ (تعالى) أجرُ سبعينَ ومائةِ سنةٍ وهى ليلةُ المناجاةِ وفيها يتوبُ اللهُ على من تابَ).

الثّانى: عن الصّادقِ عن النّبىِّ قالَ: (من دعا بهذا الدّعاءِ فى ليلةِ عَرَفَةَ أو ليالى الجُمَعِ غَفَرَ اللهُ لهُ): اَللّهُمَّ يا شاهِدَ كُلِّ نَجْوى وَمَوْضِعَ كُلِّ شَكْوى وَعالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَمُنْتَهى كُلِّ حاجَةٍ يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ عَلَى الْعِبادِ يا كَريمَ الْعَفْوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ يا جَوادُ يا مَنْ لا يُوارى مِنْهُ لَيْلٌ داجٍ وَلا بَحْرٌ عَجّاجٌ وَلا سَمآءٌ ذاتُ أَبْراجٍ وَلا ظُلَمَةٌ ذاتُ ارْتِتاجٍ يا مَنِ الظُّلْمَةُ عِنْدَهُ ضِيآءٌ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَريمِ الَّذى تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسى صَعِقاً وَبِاسْمِكَ الَّذى رَفَعْتَ بِهِ السَّماواتِ بِلا عَمَدٍ وَسَطَحْتَ بِهِ الأَرْضَ عَلى وَجْهِ ماءٍ جَمَدٍ وَبِاسْمِكَ الْمخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْمَكْتُوبِ الطّاهِرِ الَّذى إذا دُعيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَإذا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَبِاسْمِكَ السُّبُوحِ الْقُدُّوسِ الْبُرْهانِ الَّذى هُوَ نُورٌ عَلى كُلِّ نُورٍ وَنُورٌ مِنْ نُورٍ يُضيئُ مِنْهُ كُلُّ نُورٍ إذا بَلَغَ الأَرْضَ انْشَقَّتْ وَإذا بَلَغَ السَّمواتِ فُتِحَتْ وَإذا بَلَغَ الْعَرْشَ اهْتَزَّ وَبِاسْمِكَ الَّذى تَرْتَعِدُ مِنْهُ فَرائِصُ مَلائِكَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ جَبْرَائيلَ وَميكائيلَ وَإسْرافيلَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلى جَميعِ الأَنْبِيآءِ وَجَميعِ الْمَلائِكَةِ وَبِالإسْمِ الَّذى مَشى بِهِ الْخِضْرُ عَلى قُلَلِ الْمآءِ كَما مَشى بِهِ عَلى جَدَدِ الأَرْضِ وَبِاسْمِكَ الَّذى فَلَقْتَ بِهِ الْبَحْرَ لِمُوسى وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ وَأَنْجَيْتَ بِهِ مُوسَى بْنِ عِمْرانَ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ وَبِاسْمِكَ الَّذى بِهِ أَحْيى عيسَى ابْنُ مَرْيَمَ الْمَوْتى وَتَكَلَّمَ فِى الْمَهْدِ صَبِيّاً وَأَبْرَأَ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ بِإذْنِكَ وَبِاسْمِكَ الَّذى دَعاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَجَبْرَائيلُ وَميكآئيلُ وَإسْرافيلُ وَحَبيبُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَلائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَأَنْبِيآؤُكَ الْمُرْسَلوُنَ وَعِبادُكَ الصّالِحوُنَ مِنْ أَهْلِ السَّمواتِ وَالأَرَضينَ وَبِاسْمِكَ الَّذى دَعاكَ بِهِ ذوُ النُّونِ إذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادى فِى الظُّلُماتِ أَنْ لا إلَهَ إلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إنِّى كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذلِكَ نُنْجِى الْمُؤْمِنينَ وَبِاسْمِكَ الْعَظيمِ الَّذى دَعاكَ بِهِ داوُدُ وَخَرَّ لَكَ ساجِداً فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ وَبِاسْمِكَ الَّذى دَعَتْكَ بِهِ آسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ إذْ قالَتْ رَبِّ ابْنِ لى عِنْدَكَ بَيْتاً فِى الْجَنَّةِ وَنَجِّنى مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنى مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمينَ فَاسْتَجَبْتَ لَها دُعآءَها وَبِاسْمِكَ الَّذى دَعاكَ بِهِ أَيُّوبُ إذْ حَلَّ بِهِ الْبَلاءُ فَعافَيْتَهُ وَآتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْكَ (مِنْ عِنْدِكَ) وَذِكْرى لِلْعابِدينَ وَبِاسْمِكَ الَّذى دَعاكَ بِهِ يَعْقوُبُ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ بَصَرَهُ وَقُرَّةَ عَيْنِهِ يوُسُفَ وَجَمَعْتَ شَمْلَهُ وَبِاسْمِكَ الَّذى دَعاكَ بِهِ سُلَيْمانُ فَوَهَبْتَ لَهُ مُلْكاً لا يَنْبَغى لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ وَبِاسْمِكَ الَّذى سَخَّرْتَ بِهِ الْبُراقَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إذْ قُلْتَ: (سُبْحانَ الَّذى أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصى) وَقَوْلُهُ:

(سُبْحانَ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَما کُنّا لَهُ مُقْرِنینَ وَإِنّا إِلی رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ) وَبِاسْمِکَ الَّذِی تَنَزَّلَ بِهِ جَبْرَائِیلُ عَلی مُحَمَّدٍ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ آدَمُ فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ وَأَسْکَنْتَهُ جَنَّتَکَ وَأَسْأَلُکَ بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظِیمِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ خاتِمَ النَّبِیّینَ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَبِحَقِّ فَضْلِکَ یَوْمَ الْقَضَاءِ وَبِحَقِّ الْمَوازِینِ إِذا نُصِبَتْ وَالصُّحُفِ إِذا نُشِرَتْ وَبِحَقِّ الْقَلَمِ وَمَا جَرَی وَاللَّوْحِ وَما أَحْصی وَبِحَقِّ الْإِسْمِ الَّذِی کَتَبْتَهُ عَلی سُرادِقِ الْعَرْشِ قَبْلَ خَلْقِکَ الْخَلْقَ وَالدُّنْیا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ بِأَلْفَیْ عام.

وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَخْزُونِ فِی خَزَائِنِکَ الَّذِی اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ لَمْ یَظْهَرْ عَلَیْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِکَ لا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَلا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ وَلا عَبْدٌ مُصْطَفیً وَأَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی شَقَقْتَ بِهِ الْبِحارَ وَقامَتْ بِهِ الْجِبالُ وَاخْتَلَفَ بِهِ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ وَبِحَقِّ السَّبْعِ الْمَثانِی وَالْقُرْآنِ الْعَظِیمِ وَبِحَقِّ الْکِرامِ الْکاتِبِینَ وَبِحَقِّ طه وَیس وَکهیعص وَحم عَسَق وَبِحَقِّ تَوْراةِ مُوسی وَإِنْجِیلِ عِیسی وَزَبُورِ داوُدَ وَفُرْقانِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَعَلی جَمِیعِ الرُّسُلِ وَبَاهِیّاً شَراهِیّاً، اَللَّهُمَّ إِنّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ تِلْکَ الْمُناجاةِ الَّتِی بَیْنَکَ وَبَیْنَ مُوسَی بْنِ عِمْرانَ فَوْقَ جَبَلِ طُورِ سَیْناءَ وَأَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی عَلَّمْتَهُ مَلَکَ الْمَوْتِ لِقَبْضِ الأَرْواحِ وَأَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی کُتِبَ عَلی وَرَقِ الزَّیْتُونِ فَخَضَعَتِ النّیرانُ لِتِلْکَ الْوَرَقَةِ فَقُلْتَ (یا نارُ کُونی بَرْداً وَسَلاماً) وَأَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی کَتَبْتَهُ عَلی سُرادِقِ الْمَجْدِ (الْعَرْشِ) وَالْکَرامَةِ یا مَنْ لا یُحْفیهِ سآئِلٌ وَلا یَنْقُصُهُ نآئِلٌ یا مَنْ بِهِ یُسْتَغاثُ وَإِلَیْهِ یُلْجَأُ أَسْأَلُکَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ وَمُنْتَهَی الرَّحْمَةِ مِنْ کِتابِکَ وَبِاسْمِکَ الأَعْظَمِ وَجَدِّکَ الأَعْلی وَکَلِماتِکَ التّآمّاتِ الْعُلی.

اَللَّهُمَّ رَبَّ الرِّیاحِ وَما ذَرَتْ وَالسَّمآءِ وَما أَظَلَّتْ وَالأَرْضِ وَما أَقَلَّتْ وَالشَّیاطِینِ وَما أَضَلَّتْ وَالْبِحارِ وَما جَرَتْ وَبِحَقِّ کُلِّ حَقٍّ هُوَ عَلَیْکَ حَقٌّ وَبِحَقِّ الْمَلائِکَةِ الْمُقَرَّبِینَ وَالرَّوحانِیّینَ وَالْکَرُوبِیّینَ وَالْمُسَبِّحِینَ لَکَ بِاللَّیْلِ وَالنَّهارِ لا یَفْتَرُونَ وَبِحَقِّ إِبْراهِیمَ خَلِیلِکَ وَبِحَقِّ کُلِّ وَلِیٍّ یُنادِیکَ بَیْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ وَتَسْتَجِیبُ لَهُ دُعآءَهُ یا مُجِیبُ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ هذِهِ الأَسْماءِ وَبِهذِهِ الدَّعَواتِ أَنْ تَغْفِرَ لَنا ما قَدَّمْنا وَمَا أَخَّرْنا وَمَا أَسْرَرْنا وَمَا أَعْلَنّا وَمَا أَبْدأْنا وَمَا أَخْفَیْنا وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّا إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ یَا حافِظَ کُلِّ غَرِیبٍ یَا مُونِسَ کُلِّ وَحِیدٍ یَا قُوَّةَ کُلِّ ضَعِیفٍ یَا نَاصِرَ کُلِّ مَظْلُومٍ یَا رازِقَ کُلِّ مَحْرُومٍ یَا مُونِسَ کُلِّ مُسْتَوْحِشٍ یَا صَاحِبَ کُلِّ مُسافِرٍ یا عِمادَ کُلِّ حاضِرٍ یَا غافِرَ کُلِّ ذَنْبٍ وَخَطِیئَةٍ یَا غِیاثَ الْمُسْتَغِیثِینَ یَا صَرِیخَ الْمُسْتَصْرِخِینَ یَا کَاشِفَ کُرَبِ الْمَکْرُوبِینَ یَا فَارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومِینَ یَا بَدِیعَ السَّمواتِ وَالأَرَضِینَ یا مُنْتَهی غایَةِ الطّالِبِینَ یا مُجِیبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّینَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ یَا رَبَّ الْعالَمِین یَا دَیّانَ یَوْمِ الدِّینِ یَا أَجْوَدَ الأَجْوَدِینَ یا أَکْرَمَ الأَکْرَمِینَ یَا أَسْمَعَ السّامِعِینَ یَا أَبْصَرَ النّاظِرِینَ یَا أَقْدَرَ الْقادِرِینَ اِغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی تُغَیِّرُ النِّعَمَ وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی تُورِثُ النَّدَمَ وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی تُورِثُ السَّقَمَ وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی تَهْتِکُ الْعِصَمَ وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی تَرُدُّ الدُّعآءَ وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی تَحْبِسُ قَطْرَ السَّمآءِ وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی تُعَجِّلُ الْفَنآءَ وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی تَجْلِبُ الشَّقآءَ وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی تُظْلِمُ الْهَوآءَ وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی تَکْشِفُ الْغِطَاءَ وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی لا یَغْفِرُها غَیْرُکَ یا أَللهُ وَاحْمِلْ عَنّی کُلَّ تَبِعَةٍ لأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ وَاجْعَلْ لی مِنْ أَمْری فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَیُسْراً وَأَنْزِلْ یَقِینَکَ فِی صَدْری وَرَجآءَکَ فی قَلْبی حَتّی لا أَرْجُوَ غَیْرَکَ.

اَللَّهُمَّ احْفَظْنی وَعافِنی فی مَقامی وَاصْحَبْنی فی لَیْلی وَنَهاری وَمِنْ بَیْنِ یَدَیَّ وَمِنْ خَلْفی وَعَنْ یَمِینی وَعَنْ شِمالی وَمِنْ فَوْقی وَمِنْ تَحْتی وَیَسِّرْ لِیَ السَّبِیلَ وَأَحْسِنْ لِیَ التَّیْسِیرَ وَلا تَخْذُلْنی فِی الْعَسِیرِ وَاهْدِنی یَا خَیْرَ دَلِیلٍ وَلاَ تَکِلْنی إِلی نَفْسی فِی الأُمُورِ وَلَقِّنی کُلَّ سُرُورٍ وَأَقْلِبْنی إِلی أَهْلی بِالْفَلاحِ وَالنَّجاحِ مَحْبُوراً فِی الْعاجِلِ وَالآجِلِ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ وَارْزُقْنی مِنْ فَضْلِکَ وَأَوْسِعْ عَلَیَّ مِنْ طَیِّباتِ رِزْقِکَ وَاسْتَعْمِلْنی فِی طاعَتِکَ وَأَجِرْنی مِنْ عَذابِکَ وَنارِکَ وَأَقْلِبْنی إِذا تَوَفَّیْتَنی إِلی جَنَّتِکَ بِرَحْمَتِکَ، اَللَّهُمَّ إِنّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ زَوالِ نِعْمَتِکَ وَمِنْ تَحْوِیلِ عافِیَتِکَ وَمِنْ حُلُولِ نَقِمَتِکَ وَمِنْ نُزُولِ عَذابِکَ وَأَعُوذُ بِکَ مِنْ جَهْدِ الْبَلاءِ وَدَرَکِ الشَّقآءِ وَمِنْ سُوءِ الْقَضآءِ وَشَماتَةِ الأَعْدآءِ وَمِنْ شَرِّ ما یَنْزِلُ مِنَ السَّمآءِ وَمِنْ شَرِّ مَا فِی الْکِتابِ الْمُنْزَلِ، اَللَّهُمَّ لا تَجْعَلْنی مِنَ الأَشْرارِ وَلا مِنْ أَصْحابِ النّارِ وَلاَ تَحْرِمْنی صُحْبَةَ الأَخْیارِ وَأَحْیِنی حَیاةً طَیِّبَةً وَتَوَفَّنی وَفاةً طَیِّبَةً تُلْحِقْنی بِالأَبْرارِ وَارْزُقْنی مُرافَقَةَ الأَنْبِیآءِ فِی مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِیکٍ مُقْتَدِرٍ.

اَللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلی حُسْنِ بَلائِکَ وَصُنْعِکَ وَلَکَ الْحَمْدُ عَلَی الإِسْلامِ والسُّنَةِ یَا رَبِّ کَما هَدَیْتَهُمْ لِدِینِکَ وَعَلَّمْتَهُمْ کِتابَکَ فَاهْدِنا وَعَلِّمْنا وَلَکَ الْحَمْدُ عَلی حُسْنِ بَلائِکَ وَصُنْعِکَ عِنْدی خآصَّةً کَما خَلَقْتَنی فَأَحْسَنْتَ خَلْقی وَعَلَّمْتَنی فَأَحْسَنْتَ تَعْلِیمی وَهَدَیْتَنی

فَأَحْسَنْتَ هِدايَتى فَلَکَ الْحَمْدُ عَلى إِنْعامِکَ عَلَىَّ قَديماً وَحَديثاً فَکَمْ مِنْ کَرْبٍ يَا سَيِّدى قَدْ فَرَّجْتَهُ وَکَمْ مِنْ غَمٍّ يَا سَيِّدى قَدْ نَفَّسْتَهُ وَکَمْ مِنْ هَمٍّ يَا سيِّدِى قَد کَشَفتَه وَکَم مَنْ بَلاءٍ يَا سيِّدِى قَد صَرفتَه وَکَمْ مِنْ عَيْبٍ يَا سَيِّدِى قَدْ سَتَرْتَهُ، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلى کُلِّ حَالٍ فِى کُلِّ مَثْوًى وَزَمانٍ وَمُنْقَلَبٍ وَمَقامٍ وَعَلى هذِهِ الْحالِ وَکُلِّ حالٍ.

اَللّهُمَّ اجْعَلْنى مِنْ أَفْضَلِ عِبادِکَ نَصيباً فى هذَا الْيَوْمِ (هذِهِ اللَّيْلَةِ) مِنْ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ أَوْ ضُرٍّ تَکْشِفُهُ أَوْ سُوءٍ تَصْرِفُهُ أَوْ بَلاءٍ تَدْفَعُهُ أَوْ خَيْرٍ تَسوُقُهُ أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها أَوْ عافِيَةٍ تُلْبِسُها فَإِنَّکَ عَلى کُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ بِيَدِکَ خَزآئِنُ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ وَأَنْتَ الْواحِدُ الْکَريمُ الْمُعْطِى الَّذِى لا يُرَدُّ سآئِلُهُ وَلا يُخَيَّبُ آمِلُهُ وَلا يَنْقُصُ نآئِلُهُ وَلا يَنْفَدُ ما عِنْدَهُ بَلْ يَزْدادُ کَثْرَةً وَطيباً وَعَطآءً وَجوُداً وَارْزُقْنى مِنْ خَزآئِنِکَ الَّتى لا تَفْنى وَمِنْ رَحْمَتِکَ الْواسِعَةِ إِنَّ عَطآءَکَ لَمْ يَکُنْ مَحْظوُراً وَأَنْتَ عَلى کُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ بِرَحْمَتِکَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

الثالثُ: عن الباقرِ أنّه قالَ: من زارَ الحسينَ أو قالَ: من زارَ ليلةَ عَرَفَة أرضَ کربلاء وأقامَ بها حتّى يُعيدَ ثُمّ ينصرفُ وقاهُ اللهُ شرَّ سَنَتِهِ.

أقولُ: تَقَدَّمَ فى التّاسعِ من أعمالِ ليلةِ الفطرِ روايةٌ أُخرى فى فضلِ زيارتِهِ فليراجع.

أعمالُ يوم عَرَفَةَ

الأوّلُ: الغُسْلُ وهو سُنّةٌ متأکّدةٌ قال الصّادقُ: وغُسْلُ يوم عَرَفَة واجبٌ.

وفى روايةٍ أُخرى: أنّ هذا الغُسْلَ عندَ زوالِ الشّمسِ.

الثّانى: الصّومُ کما تقدّم فى أعمالِ أوّلِ الشّهرِ.

وفى بعضِ الرّواياتِ دَلالةٌ على أنَّ صومَ هذا اليوم مشروطٌ بأنْ لا يُضعفُ عن الدّعاءِ ولم يکُن يحتملُ أنْ يکونَ يومَ الأضحى کما عن الباقرِ.

الثّالثُ: عن الصّادقِ: (إنَّ مَنْ أتى الحسينَ فى يوم عَرَفَةَ عارفاً بحقِّه کَتَبَ اللهُ لهُ ألفَ حَجَّةٍ وألفَ عُمْرَةٍ مَقْبُولةٍ وألفَ غَزْوَةٍ مع نبيٍّ مُرسَلٍ أو إمامٍ عادلٍ. وفى روايةٍ أُخرى ألفى حَجَّةٍ وألفى عُمْرَةٍ ... الخ.

وفى روايةٍ عنه: ألف ألف حَجَّةٍ مع القائم وألف ألف عُمْرَةٍ مع رسولِ اللهِ وعتق ألف ألف نَسَمَةٍ وحملان ألف ألف فَرَسٍ فى سبيلِ اللهِ وسمّاهُ اللهُ عبدى الصديق آمن بوعدى.

أقولُ: الظّاهرُ أنَّ اختلافَ الثّوابِ لاختلافِ مراتبِ الأشخاصِ.

الرّابعُ: عن الصّادقِ أنّه قالَ: من صلَّى يومَ عَرَفَةَ قبلَ أنْ يخرجَ إلى الدّعاءِ فى ذلک اليوم ويکونَ بارزاً تحت السماءِ رکعتينِ واعترفَ للهِ عزَّ وجلَّ بذنوبِهِ وأقرَّ لهُ بخطاياه نالَ ما نالَ الواقفونَ بعَرَفَةَ من الفوزِ وغفرَ لهُ ما تَقَدَّمَ من ذنبهِ وما تأخرَ.

الخامسُ: عن الصّادقِ قال: قال رسولُ اللهِ لعلى: (ألا أُعلِّمُکَ دعاءَ يوم عَرَفَةَ وهو دعاءُ من کان قبلى من الأنبياءِ)، قال تقول: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِى وَيُمِيتُ وَهُوَ حَىٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى کُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ. اَللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ کَالَّذِى تَقُولُ وَخَيْراً مِمَّا نَقْولُ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ. اَللَّهُمَّ لَکَ صَلَاتِى وَنُسُکِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى وَلَکَ بَرَاءَتِى وَلَکَ حَوْلِى وَمِنْکَ قُوَّتِى. اَللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِکَ مِنَ الْفَقْرِ وَمِنْ وَسْوَاسِ الصَّدْرِ وَمِنْ شَتَاتِ الأَمْرِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُکَ خَيْرَ الرِّيَاحِ وَأَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ مَا يَجِىءُ بِهِ الرِّيَاحُ وَأَسْأَلُکَ خَيْرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْ فِى قَلْبِى نُوراً وَفِى سَمْعِى وَبَصَرِى نُوراً وَفِى لَحْمِى وَعِظَامِى نُوراً وَفِى عُرُوقِى وَمَقْعَدِى وَمَقَامِى وَمَدْخَلِى وَمَخْرَجِى نُوراً وَأَعْظِمْ لِى نُوراً يَا رَبِّ يَوْمَ أَلْقَاکَ إِنَّکَ عَلى کُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

السَّادسُ: عن الرّضا فى يوم عَرَفَةَ: اَللَّهُمَّ کَمَا سَتَرْتَ عَلَىَّ مَا لَمْ أَعْلَمْ فَاغْفِرْ لِى مَا تَعْلَمُ وَکَمَا وَسِعَنِى عِلْمُکَ فَلْيَسَعْنِى عَفْوُکَ وَکَمَا بَدَأْتَنِى بِالإِحْسَانِ فَأَتِمَّ نِعْمَتَکَ بِالْغُفْرَانِ وَکَمَا أَکْرَمْتَنِى بِمَعْرِفَتِکَ فَاشْفَعْهَا بِمَغْفِرَتِکَ وَکَمَا عَرَّفْتَنِى وَحْدَانِيَّتَکَ فَأَکْرِمْنِى بِطَاعَتِکَ وَکَمَا عَصَيْتَنِى مَا لِمْ أَکُنْ أَعْتَصِمُ مِنْهُ إِلَّا بِعِصْمَتِکَ فَاغْفِرْ لِى مَا لَوْ شِئْتَ عَصَمْتَنِى مِنْهُ يَا جَوَادُ يَا کَرِيمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِکْرَامِ.

السَّابعُ: أنْ يدعوَ بما دعا به الحُسين يومَ عَرَفَةَ: اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِى لَيسَ لِقَضَائِهِ دافِعٌ وَلا لِعَطائِهِ مانِعٌ وَلا کَصُنْعِهِ صُنْعُ صانِعٍ وَهُوَ الْجَوادُ الْواسِعُ فَطَرَ أَجْناسَ الْبَدائِعِ وأَتْقَنَ بِحِکْمَتِهِ الصَّنائِعَ لا تَخْفى عَلَيْهِ الطَّلائِعُ وَلا تَضيعُ عِنْدَهُ الْوَدائِعُ جازِى کُلِّ صانِعٍ وَرائِشُ کُلِّ قانِعٍ

وَراحِمُ كُلِّ ضارِعٍ وَمُنْزِلُ الْمَنافِعِ وَالْكِتابِ الْجامِعِ بِالنُّورِ السّاطِعِ وَهُوَ لِلدَّعَواتِ سامِعٌ وَلِلْكَرُباتِ دافِعٌ وَلِلدَّرَجاتِ رافِعٌ وَلِلْجَبابِرَةِ قامِعٌ فَلا إِلهَ غَيْرُهُ وَلا شَيءَ يَعْدِلُهُ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّميعُ الْبَصيرُ اللَّطيفُ الْخَبيرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ. اَللّهُمَّ إِنّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ وَأَشْهَدُ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَكَ مُقِرٌّ بِأَنَّكَ رَبّي وَإِلَيْكَ مَرَدّي إِبْتَدَأْتَني بِنِعْمَتِكَ قَبْلَ أَنْ أَكُونَ شَيْئاً مَذكوراً وَخَلَقْتَني مِنَ التُّرابِ ثُمَّ أَسْكَنْتَنِي الأَصْلابَ آمِناً لِرَيْبِ الْمَنُونِ وَاخْتِلافِ الدُّهُورِ والسِّنينَ فَلَمْ أزَلْ ظاعِناً مِنْ صُلْبٍ إِلى رَحِمٍ في تَقادُمٍ مِنَ الأَيّامِ الْماضِيَةِ وَالْقُرُونِ الْخالِيَةِ لَمْ تُخْرِجْني لِرَأْفَتِكَ بي وَلُطْفِكَ لي وَإِحْسانِكَ إِلَيَّ في دَوْلَةِ أَئِمَّةِ الْكُفْرِ الَّذينَ نَقَضُوا عَهْدَكَ وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ لكِنَّكَ أَخْرَجْتَني لِلَّذي سَبَقَ لي مِنَ الْهُدَى الَّذِي لَهُ يَسَّرْتَني وَفيهِ أَنْشَأْتَني وَمِنْ قَبْلِ ذلِكَ رَأَفْتَ بي بِجَميلِ صُنْعِكَ وَسَوابِغِ نِعَمِكَ فابْتَدَعْتَ خَلْقي مِنْ مَنِيٍّ يُمْنى وَأَسْكَنْتَني فِي ظُلُماتٍ ثَلاثٍ بَيْنَ لَحْمٍ وَدَمٍ وَجِلْدٍ لَمْ تُشْهِدْني خَلْقي وَلَمْ تَجْعَلْ إِلَيَّ شَيْئاً مِنْ أَمْري ثُمَّ أَخْرَجْتَني لِلَّذي سَبَقَ لي مِنَ الْهُدى إِلَى الدُّنْيا تآمّاً سَوِيّاً وَحَفِظْتَني فِي الْمَهْدِ طِفْلاً صَبِيّاً وَرَزَقْتَني مِنَ الْغِذآءِ لَبَناً مَرِيّاً وَعَطَفْتَ عَلَيَّ قُلُوبَ الْحَواضِنِ وَكَفَّلْتَني الأُمَّهاتِ الرَّواحِمَ وَكَلأْتَني مِنْ طَوارِقِ الْجآنِّ وَسَلَّمْتَني مِنَ الزِّيادَةِ وَالنُّقْصانِ فَتَعالَيْتَ يا رَحيمُ يا رَحْمنُ حَتّى إِذَا اسْتَهْلَلْتُ ناطِقاً بِالْكَلامِ أَتْمَمْتَ عَلَيَّ سَوابِغَ الأَنْعامِ وَرَبَّيْتَني زائِداً في كُلِّ عامٍ حَتّى إِذَا اكْتَمَلَتْ فِطْرَتي وَاعْتَدَلَتْ مِرَّتي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ حُجَّتَكَ بِأَنْ أَلْهَمْتَني مَعْرِفَتَكَ وَرَوَّعْتَني بِعَجائِبِ حِكْمَتِكَ وَأَيْقَظْتَني لِما ذَرَأْتَ في سَمآئِكَ وَأَرْضِكَ مِنْ بَدائِعِ خَلْقِكَ وَنَبَّهْتَني لِشُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَأَوجَبْتَ عَلَيَّ طاعَتَكَ وَعِبادَتَكَ وَفَهَّمْتَني ما جاءَتْ بِهِ رُسُلُكَ وَيَسَّرْتَ لي تَقَبُّلَ مَرْضاتِكَ وَمَنَنْتَ عَلَيَّ في جَميعِ ذلِكَ بِعَونِكَ وَلُطْفِكَ ثُمَّ إِذْ خَلَقْتَني مِنْ خَيْرِ الثَّرى لَمْ تَرْضَ يا إِلهي نِعْمَةً دُونَ أُخرى وَرَزَقْتَني مِنْ أَنواعِ الْمَعاشِ وَصُنُوفِ الرِّياشِ بِمَنِّكَ الْعَظيمِ الأَعْظَمِ عَلَيَّ وَإِحْسانِكَ الْقَديمِ إِلَيَّ حَتّى إِذا أَتْمَمْتَ عَلَيَّ جَميعَ النِّعَمِ وَصَرَفْتَ عَنّي كُلَّ النِّقَمِ لَمْ يَمْنَعْكَ جَهْلي وَجُرْأَتي عَلَيْكَ أَنْ دَلَلْتَني إِلى ما يُقَرِّبُني عَلَيْكَ وَوَفَّقْتَني لِما يُزْلِفُني لَدَيْكَ فَإِنْ دَعَوْتُكَ أَجَبْتَني وَإِنْ سَأَلْتُكَ أَعْطَيْتَني وَإِنْ أَطَعْتُكَ شَكَرْتَني وَإِنْ شَكَرْتُكَ زِدْتَني كُلُّ ذلِكَ إِكْمالٌ لأَنْعُمِكَ عَلَيَّ وَإِحْسانِكَ إِلَيَّ فَسُبْحانَكَ سُبْحانَكَ مِنْ مُبْدِئٍ مُعيدٍ حَميدٍ مَجيدٍ تَقَدَّسَتْ أَسْمآؤُكَ وَعَظُمَتْ آلاؤُكَ فَأَيُّ نِعَمِكَ يا إِلهي أُحْصي عَدَداً وَذِكْراً أَمْ أَيُّ عَطاياكَ أَقُومُ بِها شُكْراً وَهِيَ يا رَبِّ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصِيَهَا الْعآدُّونَ أَوْ يَبْلُغَ عِلْماً بِهَا الْحافِظُونَ ثُمَّ ما صَرَفْتَ وَدَرَأْتَ عَنّي اَللّهُمَّ مِنَ الضُّرِّ وَالضَّرّآءِ أَكْثَرَ مِمّا ظَهَرَ لي مِنَ الْعافِيَةِ وَالسَّرّآءِ وَأَنَا أَشْهَدُ يا إِلهي بِحَقيقَةِ إيماني وَعَقْدِ عَزَماتِ يَقيني وَخالِصِ صَريحِ تَوْحيدي وَباطِنِ مَكْنُونِ ضَميري وَعَلائِقِ مَجاري نُورِ بَصَري وَأَساريرِ صَفْحَةِ جَبيني وَخُرْقِ مَسارِبِ نَفْسي وَخَذاريفِ مارِنِ عِرْنَيني وَمَسارِبِ سِماخِ (صِمَاخِ) سَمْعي وَما ضُمَّتْ وَأَطبَقَتْ عَلَيْهِ شَفَتايَ وَحرَكاتِ لَفظِ لِساني وَمَغْرَزِ حَنَكِ فَمي وَفَكّي وَمَنابِتِ أَضْراسي وَمَساغِ مَطْعَمي وَمَشْرَبي وَحِمالَةِ أُمِّ رَأْسي وَبُلُوغِ فارِغِ حَبائِلِ عُنُقي وَمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ تامُورُ صَدري وَحمائِلِ حَبْلِ وَتيني وَنِياطِ حِجابِ قَلْبي وَأَفْلاذِ حَواشي كَبِدي وَما حَوَتْهُ شَراسيفُ أَضْلاعي وَحِقاقُ مَفاصِلي وَقَبْضُ عَوامِلي وَأَطرافُ أَنامِلي وَلَحْمي وَدَمي وَشَعْري وَبَشَري وَعَصَبي وَقَصَبي وَعِظامي وَمُخّي وَعُرُوقي وَجَميعُ جَوارِحي وَمَا انْتَسَجَ عَلى ذلِكَ أَيّامَ رَضاعِي وَما أَقَلَّتِ الأَرْضُ مِنّي وَنَوْمي وَيَقَظَتي وَسُكُوني وَحرَكاتِ رُكُوعي وَسُجُودي أَنْ لَوْ حاوَلْتُ وَاجْتَهَدْتُ مَدَى الأَعْصارِ وَالأَحْقابِ لَوْ عُمِّرْتُها أَنْ أُؤَدِّيَ شُكْرَ واحِدَةٍ مِنْ أَنْعُمِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ذلِكَ إِلاّ بِمَنِّكَ الْمُوجَبِ عَلَيَّ بِهِ شُكْرُكَ أَبَداً جَديداً وَثَنآءً طارِفاً عَتيداً أَجَلْ وَلَوْ حَرَصْتُ أَنَا وَالْعآدُّونَ مِنْ أَنامِكَ أَنْ نُحْصِيَ مَدى إِنْعامِكَ سالِفِهِ وَآنِفِهِ مَا حَصَرْناهُ عَدَداً وَلا أَحْصَيناهُ أَمَداً هَيْهاتَ أَنَّى ذلِكَ وَأَنْتَ الْمُخْبِرُ فِي كِتابِكَ النّاطِقِ وَالنَّبَأِ الصّادِقِ وَأَنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لا تُحْصُوها صَدَقَ كِتابُكَ اَللّهُمَّ وَإِنْبآؤُكَ وَبَلَّغَتْ أَنْبِيآؤُكَ وَرُسُلُكَ ما أَنْزَلْتَ عَلَيْهِا مِنْ وَحْيِكَ وَشَرَعْتَ لَهَا وَبِهَا مِنْ دينِكَ غَيْرَ أَنّي يَا إِلهي أَشْهَدُ بِجُهْدي وَجِدّي وَمَبْلَغِ طاعَتي (طَاقَتِي) وَوُسْعي وَأَقُولُ مُؤْمِناً مُوقِناً اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً فَيَكُونَ مَوْرُوثاً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ في مُلْكِهِ فَيُضآدَّهُ فيما ابْتَدَعَ وَلا وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ فَيُرْفِدَهُ فيما صَنَعَ فَسُبْحانَهُ سُبْحانَهُ لَوْ كانَ فيهِما آلِهَةٌ إِلاَّ اللهُ لَفَسَدَتا وَتَفَطَّرَتاً سُبْحانَ اللهِ الْواحِدِ الأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ. اَلْحَمْدُ للهِ حَمْداً يُعادِلُ حَمْدَ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبينَ وَأَنْبِيآئِهِ الْمُرْسَلينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى خِيَرَتِهِ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَآلِهِ الطَّيِبينَ الطّاهِرينَ الْمُخلَصينَ وَسَلَّمَ.

اَللّهُمَّ اجْعَلْني أَخْشاكَ كَأَنّي أَراكَ وَأَسْعِدْني بِتَقواكَ وَلا تُشْقِني بِمَعْصِيَتِكَ وَخِرْ لي فِي قَضَائِكَ وَبارِكْ لي في قَدَرِكَ حَتّى لا

أَحِبَّ تَعْجيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلاَ تَأخيرَ ما عَجَّلْتَ اَللَّهُمَّ اجْعَلْ غِنایَ فی نَفْسی وَالْیَقینَ فی قَلْبی وَالإِخْلاصَ فی عَمَلی وَالنُّورَ فی بَصَری وَالْبَصیرَةَ فی دینی وَمَتِّعْنی بِجَوارِحی وَاجْعَلْ سَمْعی وَبَصَری الْوارِثَیْنِ مِنّی وَانْصُرْنی وَاسْتُرْ عَوْرَتی وَاغْفِرْ لی خَطیئَتی وَاخْسَأْ شَیْطانی وَفُکَّ رِهَانِی وَاجْعَلْ لی یَا إِلهی الدَّرَجَةَ الْعُلْیا فِی الآخِرَةِ وَالأُوْلی. اَللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ کما خَلَقْتَنی فَجَعَلْتَنی سَمیعاً بَصیراً وَلَکَ الْحَمْدُ کَمَا خَلَقْتَنی فَجَعَلْتَنی خَلْقاً سَوِیّاً رَحْمَةً بی وَقَدْ کُنْتَ عَنْ خَلْقی غَنِیّاً رَبِّ بِمَا بَرَأْتَنْی فَعَدَّلْتَ فِطْرَتی رَبِّ بِما أَنْشَأْتَنی فَأَحْسَنْتَ صُورَتی رَبِّ بِما أَحْسَنْتَ إِلَیَّ وَفی نَفْسی عافَیْتَنی رَبِّ بِما کَلأْتَنی وَوَفَّقْتَنی رَبِّ بِما أَنْعَمْتَ عَلَیَّ فَهَدَیْتَنی رَبِّ بِمَا أَوْلَیْتَنی وَمِنْ کُلِّ خَیْرٍ أَعْطَیْتَنی رَبِّ بِما أَطْعَمْتَنی وَسَقَیْتَنی رَبِّ بِمَا أَغْنَیْتَنی وَأَقْنَیْتَنی رَبِّ بِما أَغْنَیْتَنی وَأَعْزَزْتَنی رَبِّ بِمَا أَلْبَسْتَنی مِنْ سِتْرِکَ الصّافی وَیَسَّرْتَ لِی مِنْ صُنْعِکَ الْکافی صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنّی عَلی بَوائِقِ الدُّهُورِ وَصُرُوفِ اللَّیالی وَالأَیّامِ وَنَجِّنِی مِنْ أَهْوالِ الدُّنْیا وَکُرُباتِ الآْخِرَةِ وَاکْفِنِی شَرَّ ما یَعْمَلُ الظّالِمُونَ فِی الأَرْضِ.

اَللَّهُمَّ ما أَخافُ فَاکْفِنی وَمَا أَحْذَرُ فَقِنی وَفی نَفْسی وَدینی فَاحْرُسْنی وَفِی سَفَری فَاحْفَظْنِی وَفِی أَهْلی وَمالی فَاخْلُفْنِی وَفِیمَا رَزَقْتَنِی فَبارِکْ لِی وَفِی نَفْسی فَذلِّلْنی وَفِی أَعْیُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنی وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالإِنْسِ فَسَلِّمْنی وَبِذُنُوبِی فَلاَ تَفْضَحْنِی وَبِسَریرَتی فَلاَ تُخْزِنی وَبِعَمَلی فَلاَ تَبْتَلْنی وَنِعَمَکَ فَلاَ تَسْلُبْنِی وَإِلی غَیْرِکَ فَلاَ تَکِلْنی إِلهِی إِلی مَنْ تَکِلُنی إِلی قَریبٍ فَیَقْطَعُنی أَمْ إِلی بَعیدٍ فَیَتَجَهَّمُنی أَمْ إِلی الْمُسْتَضْعَفینَ لِی وَأَنْتَ رَبّی وَمَلیکُ أَمْری أَشْکُو إِلَیْکَ غُرْبَتی وَبُعْدَ داری وَهَوانِی عَلی مَنْ مَلَّکْتَهُ أَمْری إِلهی فَلا تُحْلِلْ عَلَیَّ غَضَبَکَ فَإِنْ لَمْ تَکُنْ غَضِبْتَ عَلَیَّ فَلاَ أُبالی سُبْحانَکَ غَیْرَ أَنَّ عافِیَتَکَ أَوْسَعُ لی فَأَسْأَلُکَ یا رَبِّ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذی أَشْرَقَتْ لَهُ الأَرْضُ وَالسَّمواتُ وَکُشِفَتْ بِهِ الظُّلُماتُ وَصَلُحَ بِهِ أَمْرُ الأَوَّلینَ وَالآخِرینَ أَنْ لا تُمیتَنِی عَلی غَضَبِکَ وَلا تُنْزِلْ بی سَخَطَکَ لَکَ الْعُتْبی لَکَ الْعُتْبی حَتّی تَرْضی قَبْلَ ذلِکَ لاَ إِلهَ إِلاّ أَنْتَ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرامِ وَالْمَشْعَرِ الْحَرامِ وَالْبَیْتِ الْعَتیقِ الَّذی أَحْلَلْتَهُ الْبَرَکَةَ وَجَعَلْتَهُ لِلنّاسِ أَمْناً یَا مَنْ عَفا عَنْ عَظیمِ الذُّنُوبِ بِحِلْمِهِ یَا مَنْ أَسْبَغَ النَّعْماءَ بِفَضْلِهِ یا مَنْ أَعْطَی الْجَزیلَ بِکَرَمِهِ یَا عُدَّتی فِی شِدَّتی یَا صاحِبی فی وَحْدَتی یَا غِیاثی فی کُرْبَتی یَا وَلِیّی فِی نِعْمَتی یَا إِلهی وَإِلهَ آبائی إِبْراهیمَ وَإِسْماعیلَ وَإِسْحاقَ وَیَعْقُوبَ وَرَبَّ جَبْرَائیلَ وَمیکائیلَ وَإِسْرافیلَ وَربَّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیّینَ وَآلِهِ الْمُنْتَجَبینَ مُنْزِلَ التَّوراةِ وَالإِنْجیلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقانِ وَمُنَزِّلَ کهیعص وَطه وَیس وَالْقُرآنِ الْحَکیمِ أَنْتَ کَهْفِی حینَ تُعْیینِی الْمَذاهِبُ فی سَعَتِها وَتَضیقُ بِیَ الأَرْضُ بِرُحْبِها وَلَوْلا رَحْمَتُکَ لَکُنْتُ مِنَ الْهالِکینَ وَأَنْتَ مُقیلُ عَثْرَتی وَلَوْلا سَتْرُکَ إِیّایَ لَکُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِینَ وَأَنْتَ مُؤَیِّدی بِالنَّصْرِ عَلی أَعْدآئی وَلَوْلا نَصْرُکَ إِیّایَ لَکُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبینَ یَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالْسُّمُوِّ وَالرِّفْعَةِ فَأَوْلِیاؤُهُ بِعِزِّهِ یَعْتَزُّونَ یَا مَنْ جَعَلَتْ لَهُ الْمُلُوکُ نیرَ الْمَذَلَّةِ عَلی أَعْناقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطَواتِهِ خائِفُونَ یَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْیُنِ وَما تُخْفِی الصُّدُورُ وَغَیْبَ مَا تَأْتِی بِهِ الأَزْمِنَةُ وَالدُّهُورُ یَا مَنْ لاَ یَعْلَمُ کَیْفَ هُوَ إِلاّ هُوَ یَا مَنْ لاَ یَعْلَمُ مَا هُوَ إِلاّ هُوَ یا مَنْ لا یَعْلَمُهُ إِلاّ هُوَ یَا مَنْ کَبَسَ الأَرْضَ عَلَی الْماءِ وَسَدَّ الْهَوآءَ بِالسَّماءِ یَا مَنْ لَهُ أَکْرَمُ الأَسْمَاءِ یَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذی لاَ یَنْقَطِعُ أَبَداً یَا مُقَیِّضَ الرَّکْبِ لِیُوسُفَ فِی الْبَلَدِ الْقَفْرِ وَمُخْرِجَهُ مِنَ الْجُبِّ وَجاعِلَهُ بَعْدَ الْعُبودِیَّةِ مَلِکاً یَا رادَّهُ عَلی یَعْقُوبَ بَعْدَ أَنِ ابْیَضَّتْ عَیْناهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ کَظیمٌ یَا کَاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلْوی عَنْ أَیُّوبَ وَمُمْسِکَ یَدَیْ إِبْراهیمَ عَنْ ذَبْحِ ابْنِهِ بَعْدَ کِبَرِ سِنِّهِ وَفَناءِ عُمُرِهِ یَا مَنِ اسْتَجابَ لِزَکَرِیّا فَوَهَبَ لَهُ یَحْیی وَلَمْ یَدَعْهُ فَرْداً وَحِیداً یَا مَنْ أَخْرَجَ یُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ یَا مَنْ فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنی إِسْرآئیلَ فَأَنْجاهُمْ وَجَعَلَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ مِنَ الْمُغْرَقینَ یَا مَنْ أَرْسَلَ الرِّیاحَ مُبَشِّرات بَیْنَ یَدَیْ رَحْمَتِهِ یَا مَنْ لَمْ یَعْجَلْ عَلی مَنْ عَصاهُ مِنْ خَلْقِهِ یَا مَنِ اسْتَنْقَذَ السَّحَرَةَ مِنْ بَعْدِ طُولِ الْجُحُودِ وَقَدْ غَدَوْا فِی نِعْمَتِهِ یَأْکُلُونَ رِزْقَهُ وَیَعْبُدُونَ غَیْرَهُ وَقَدْ حادُّوهُ وَنادُّوهُ وَکَذَّبُوا رُسُلَهُ یَا أَللّهُ یَا أَللّهُ یَا بَدیءُ یَا بَدیعُ لاَ نِدَّ لَکَ یَا دَائِمُ لاَ نَفادَ لَکَ یَا حَیُّ حِینَ لاَ حَیَّ یَا مُحْیِیَ الْمَوْتی یَا مَنْ هُوَ قائِمٌ عَلی کُلِّ نَفْسٍ بِمَا کَسَبَتْ یَا مَنْ قَلَّ لَهُ شُکْری فَلَمْ یَحْرِمْنِی وَعَظُمَتْ خَطیئَتی فَلَمْ یَفْضَحْنی وَرَآنی عَلَی الْمَعاصی فَلَمْ یَشْهَرْنی یَا مَنْ حَفِظَنی فی صِغَری یَا مَنْ رَزَقَنِی فِی کِبَری یَا مَنْ أَیادیهِ عِنْدی لاَ تُحْصی وَنِعَمُهُ لا تُجازی یَا مَنْ عارَضَنی بِالْخَیْرِ وَالإِحْسانِ وَعارَضْتُهُ بِالإِساءَةِ وَالْعِصْیانِ یا مَنْ هَدانی لِلإِیمانِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَعْرِفَ شُکْرَ الإِمْتِنانِ یَا مَنْ دَعَوْتُهُ مَریضاً فَشَفانی وَعُرْیاناً فَکَسانی وَجائِعاً فَأَشْبَعَنِی وَعَطْشاناً فَأَرْوانِی وَذَلیلاً فَأَعَزَّنی وَجاهِلاً فَعَرَّفَنی وَوَحیداً فَکَثَّرَنی وَغائِباً فَرَدَّنی وَمُقِلاًّ فَأَغْنانی وَمُنْتَصِراً فَنَصَرَنی وَغَنِیّاً فَلَمْ یَسْلُبْنی وَأَمْسَکْتُ عَنْ جَمیعِ ذلِکَ فَابْتَدَأَنی فَلَکَ الْحَمْدُ وَالشُّکْرُ یَا مَنْ أَقالَ عَثْرَتی وَنَفَّسَ کُرْبَتی وَأَجابَ

دَعْوَتی وَسَتَرَ عَوْرَتی وَغَفَرَ ذُنُوبی وَبَلَّغَنی طَلِبَتی وَنَصَرَنی عَلی عَدُوّی وَأنْ أَعُدَّ نِعَمَکَ وَمِنَنَکَ وَکَرائِمَ مِنَحِکَ لاَ أَحْصِیهَا.

یَا مَوْلایَ أَنْتَ الَّذِی مَنَنْتَ أَنْتَ الَّذِی أَنْعَمْتَ أَنْتَ الَّذِی أَحْسَنْتَ أَنْتَ الَّذِی أَجْمَلْتَ أَنْتَ الَّذِی أَفْضَلْتَ أَنْتَ الَّذِی أَکْمَلْتَ أَنْتَ الَّذِی رَزَقْتَ أَنْتَ الَّذِی وَفَّقْتَ أَنْتَ الَّذِی أَعْطَیْتَ أَنْتَ الَّذِی أَغْنَیْتَ أَنْتَ الَّذِی أَقْنَیْتَ أَنْتَ الَّذِی آوَیْتَ أَنْتَ الَّذِی کَفَیْتَ أَنْتَ الَّذِی هَدَیْتَ أَنْتَ الَّذِی عَصَمْتَ أَنْتَ الَّذِی سَتَرْتَ أَنْتَ الَّذِی أَقَلْتَ أَنْتَ الَّذِی مَکَّنْتَ أَنْتَ الَّذِی أَعْزَزْتَ أَنْتَ الَّذِی أَعَنْتَ أَنْتَ الَّذِی عَضَدْتَ أَنْتَ الَّذِی أَیَّدْتَ أَنْتَ الَّذِی نَصَرْتَ أَنْتَ الَّذِی شَفَیْتَ أَنْتَ الَّذِی عافَیْتَ أَنْتَ الَّذِی أَکْرَمْتَ تَبارَکْتَ وَتَعالَیْتَ فَلَکَ الْحَمْدُ دائِماً وَلَکَ الشُّکْرُ واصِباً أَبَداً ثُمَّ أَنَا یَا إلهِی الْمُعْتَرِفُ بِذُنُوبی فَاغْفِرْها لِی أَنَا الَّذِی أَسَأْتُ أَنَا الَّذِی أَخْطَأْتُ أَنَا الَّذِی هَمَمْتُ أَنَا الَّذِی جَهِلْتُ أَنَا الَّذِی غَفِلْتُ أَنَا الَّذِی سَهَوْتُ أَنَا الَّذِی اعْتَمَدْتُ أَنَا الَّذِی تَعَمَّدْتُ أَنَا الَّذِی وَعَدْتُ وَأَنَا الَّذِی أَخْلَفْتُ أَنَا الَّذِی نَکَثْتُ أَنَا الَّذِی أَقْرَرْتُ أَنَا الَّذِی اعْتَرَفْتُ بِنِعْمَتِکَ عَلَیَّ وَعِنْدِی وَأَبُوءُ بِذُنُوبی فَاغْفِرْها لِی یَا مَنْ لاَ تَضُرُّهُ ذُنُوبُ عِبادِهِ وهُوَ الْغَنِیُّ عَنْ طاعَتِهِمْ وَالْمُوَفِّقُ مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْهُمْ بِمَعُونَتِهِ وَرَحْمَتِهِ فَلَکَ الْحَمْدُ إلهِی وَسَیِّدِی إلهِی أَمَرْتَنی فَعَصَیْتُکَ وَنَهَیْتَنی فَارْتَکَبْتُ نَهْیَکَ فَأَصْبَحْتُ لاَ ذَا بَرآءَةٍ لِی فَاعْتَذِرُ وَلا ذَا قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرُ فَبِأَیِّ شَیْءٍ أَسْتَقْبِلُکَ یَا مَوْلایَ أَبِسَمْعِی أَمْ بِبَصَرِی أَمْ بِلِسَانِی أَمْ بِیَدی أَمْ بِرِجْلِی أَلَیْسَ کُلُّها نِعَمَکَ عِندی وَبِکُلِّها عَصَیْتُکَ یَا مَوْلایَ فَلَکَ الْحُجَّةُ وَالسَّبیلُ عَلَیَّ یَا مَنْ سَتَرَنی مِنَ الآباءِ وَالأُمَّهاتِ أَنْ یَزْجُرُونی وَمِنَ الْعَشائِرِ وَالإخْوانِ أنْ یُعَیِّرُونی وَمِنَ السَّلاطِینِ أَنْ یُعاقِبُونی وَلَو اطَّلَعُوا یَا مَوْلایَ عَلی مَا اطَّلَعْتَ عَلَیْهِ مِنّی إذاً ما أَنْظَرُونی وَلَرَفَضُونی وَقَطَعُونی فَهاأَنَا ذَا یَا إلهِی بَیْنَ یَدَیْکَ یَا سَیِّدِی خَاضِعٌ ذَلیلٌ حَصیرٌ حَقیرٌ لاَ ذُو بَرآءَةٍ فَأَعْتَذِرَ وَلاَ ذُو قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرُ وَلاَ حُجَّةٌ فَأَحْتَجُّ بِهَا وَلاَ قائِلٌ لَمْ أَجْتَرِحْ وَلَمْ أَعْمَلْ سُوءاً وَمَا عَسَی الْجُحُودُ وَلَوْ جَحَدْتُ یَا مَوْلایَ یَنْفَعُنی کَیْفَ وَأَنّی ذلِکَ وَجَوارِحِی کُلُّهَا شاهِدَةٌ عَلَیَّ بِما قَدْ عَمِلْتُ وَعَلِمْتُ یَقیناً غَیْرَ ذی شَکٍّ أَنَّکَ سائِلی مِنْ عَظائِمِ الأُمُورِ وَأَنَّکَ الْحَکَمُ (الْحَکِیمُ) الْعَدْلُ الَّذی لا تَجُورُ وَعَدْلُکَ مُهْلِکِی وَمِنْ کُلِّ عَدْلِکَ مَهْرَبی فَإنْ تُعَذِّبْنی یَا إلهِی فَبِذُنُوبی بَعْدَ حُجَّتِکَ عَلَیَّ وَأَنْ تَعْفُ عَنّی فَبِحِلْمِکَ وَجُودِکَ وَکَرَمِکَ.

لا إلهَ إلاّ أَنْتَ سُبْحانَکَ إنِّی کُنْتُ مِنَ الظّالِمینَ لاَ إلهَ إلاَّ أَنْتَ سُبْحانَکَ إنِّی کُنْتُ مِنَ الْخائِفینَ لاَ إلهَ إلاّ أَنْتَ سُبْحانَکَ إنِّی کُنْتُ مِنَ الْوَجِلینَ لاَ إلهَ إلاّ أَنْتَ سُبْحانَکَ إنِّی کُنْتُ مِنَ الرّاجینَ لاَ إلهَ إلاّ أَنْتَ سُبْحانَکَ إنِّی کُنْتُ مِنَ الرّاغِبینَ لاَ إلهَ إلاّ أَنْتَ سُبْحانَکَ إنِّی کُنْتُ مِنَ الْمُهَلِّلینَ لا إلهَ إلاّ أَنْتَ سُبْحانَکَ إنِّی کُنْتُ مِنَ السّائِلینَ لاَ إلهَ إلاّ أَنْتَ سُبْحانَکَ إنِّی کُنْتُ مِنَ الْمُسَبِّحینَ لاَ إلهَ إلاّ أَنْتَ سُبْحانَکَ إنِّی کُنْتُ مِنَ الْمُکَبِّرینَ لاَ إلهَ إلاّ أَنْتَ سُبْحانَکَ رَبِّی وَرَبُّ آبائِیَ الأَوَّلینَ. اَللّهُمَّ هذا ثَنائِی عَلَیْکَ مُمَجِّداً وَإخْلاصی لِذِکْرِکَ مُوَحِّداً وَإقْرارِی بِآلائِکَ مُعَدِّداً وَإنْ کُنْتُ مُقِرّاً أَنّی لَمْ أُحْصِها لِکَثْرَتِها وَسُبُوغِهَا وَتَظاهُرِهَا وَتَقادُمِهَا إلی حَادِثٍ مَا لَمْ تَزَلْ تَتَغَمَّدُنِی بِهِ مَعَهَا مُنْذُ خَلَقْتَنِی وَبَرَأْتَنِی مِنْ أَوَّلِ الْعُمْرِ مِنَ الإغْناءِ مِنَ الْفَقْرِ وَکَشْفِ الضُّرِّ وَتَسْبیبِ الْیُسْرِ وَدَفْعِ الْعُسْرِ وَتَفریجِ الْکَرْبِ وَالْعافِیَةِ فِی الْبَدَنِ وَالسَّلامَةِ فِی الدّینِ وَلَوْ رَفَدَنی عَلی قَدْرِ ذِکْرِ نِعْمَتِکَ جَمیعُ الْعالَمینَ مِنَ الأَوَّلینَ وَالآخِرینَ مَا قَدَرْتُ وَلا هُمْ عَلی ذلِکَ تَقَدَّسْتَ وَتَعالَیْتَ مِنْ رَبٍّ کَریمٍ عَظیمٍ رَحیمٍ لا تُحْصی آلاؤُکَ وَلا یُبْلَغُ ثَناؤُکَ وَلاَ تُکافأُ نَعْماؤُکَ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَتْمِمْ عَلَیْنا نِعَمَکَ وَأَسْعِدْنا بِطاعَتِکَ سُبْحانَکَ لا إلهَ إلاّ أَنْتَ.

اَللّهُمَّ إنَّکَ تُجیبُ الْمُضْطَرَّ وَتَکْشِفُ السُّوءَ وَتُغیثُ الْمَکْرُوبَ وَتَشْفِی السَّقیمَ وَتُغْنِی الْفَقیرَ وَتَجْبُرُ الْکَسیرَ وَتَرْحَمُ الصَّغیرَ وَتُعینُ الْکَبیرَ وَلَیْسَ دُونَکَ ظَهیرٌ وَلاَ فَوْقَکَ قَدیرٌ وَأَنْتَ الْعَلِیُّ الْکَبیرُ یَا مُطْلِقَ الْمُکَبَّلِ الأَسیرِ یَا رازِقَ الطِّفْلِ الصَّغیرِ یَا عِصْمَةَ الْخائِفِ الْمُسْتَجیرِ یَا مَنْ لاَ شَریکَ لَهُ وَلاَ وَزیرَ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنی فِی هذِهِ الْعَشِیَّةِ أَفْضَلَ ما أَعْطَیْتَ وَأَنَلْتَ أَحَداً مِنْ عِبادِکَ مِنْ نِعْمَةٍ تُولیهَا وَآلاءٍ تُجَدِّدُهَا وَبَلِیَّةٍ تَصْرِفُها وَکُرْبَةٍ تَکْشِفُهَا وَدَعْوَةٍ تَسْمَعُهَا وَحَسَنَةٍ تَتَقَبَّلُها وَسَیِّئَةٍ تَتَغَمَّدُها إنَّکَ لَطیفٌ بِمَا تَشاءُ خَبیرٌ وَعَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ. اَللّهُمَّ إنَّکَ أَقْرَبُ مَنْ دُعِیَ وَأَسْرَعُ مَنْ أَجابَ وَأَکْرَمُ مَنْ عَفا وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطی وَأَسْمَعُ مَنْ سُئِلَ یَا رَحمنَ الدُّنْیا والآخِرَةِ وَرحیمُهُمَا لَیْسَ کَمِثْلِکَ مَسْؤولٌ وَلاَ سِواکَ مَأْمُولٌ دَعَوْتُکَ فَأَجَبْتَنِی وَسَأَلْتُکَ فَأَعْطَیْتَنِی وَرَغِبْتُ إلَیْکَ فَرَحِمْتَنِی وَوَثِقْتُ بِکَ فَنَجَّیْتَنِی وَفَزِعْتُ إلَیْکَ فَکَفَیْتَنِی اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَنَبِیِّکَ وَعَلی آلِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ أَجْمَعینَ وَتَمِّمْ لَنا نَعْمآءَکَ وَهَنِّئْنا عَطآءَکَ وَاکْتُبْنا لَکَ شاکِرینَ وَلآلائِکَ ذاکِرینَ آمینَ آمینَ رَبَّ الْعالَمینَ. اَللّهُمَّ یَا مَنْ مَلَکَ فَقَدَرَ وَقَدَرَ فَقَهَرَ وَعُصِیَ فَسَتَرَ وَاسْتُغْفِرَ

فَغَفَرَ يَا غايَةَ الطّالِبينَ الرّاغِبينَ وَمُنْتَهى أَمَلِ الرّاجينَ يَا مَنْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَوَسِعَ الْمُسْتَقيلينَ رَأفَةً وَرَحْمَةً وَحِلْماً.

اَللّهُمَّ إِنّا نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِى هذِهِ الْعَشِيَّةِ الَّتِى شَرَّفْتَها وَعَظَّمْتَها بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَمينِكَ عَلى وَحْيِكَ الْبَشيرِ النَّذيرِ السِّراجِ الْمُنيرِ الَّذِى أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمينَ وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعالَمينَ اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما مُحَمَّدٌ أَهْلٌ لِذلِكَ مِنْكَ يا عَظيمُ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ الْمُنْتَجَبينَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ أَجْمَعينَ وَتَغَمَّدْنا بِعَفْوِكَ عَنّا فَإِلَيْكَ عَجَّتِ الأَصْواتُ بِصُنُوفِ اللُّغاتِ فَاجْعَلْ لَنَا اَللّهُمَّ فِى هذِهِ الْعَشِيَّةِ نَصيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ بَيْنَ عِبادِكَ وَنُورٍ تَهْدى بِهِ وَرَحْمَةٍ تَنْشُرُها وَبَرَكَةٍ تُنْزِلُها وَعافِيَةٍ تُجَلِّلُها وَرِزْقٍ تَبْسُطُهُ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ. اَللّهُمَّ أَقْلِبْنَا فِى هذَا الْوَقْتِ مُنْجِحينَ مُفْلِحينَ مَبْرُورينَ غانِمينَ وَلاَ تَجْعَلْنا مِنَ الْقانِطينَ وَلاَ تُخْلِنا مِنْ رَحْمَتِكَ وَلاَ تَحْرِمْنا ما نُؤَمِّلُهُ مِنْ فَضْلِكَ وَلاَ تَجْعَلْنا مِنْ رَحْمَتِكَ مَحْرُومينَ وَلا لِفَضْلِ ما نُؤَمِّلُهُ مِنْ عَطآئِكَ قانِطينَ وَلاَ تَرُدَّنا خائِبينَ وَلاَ مِنْ بابِكَ مَطْرُودينَ يا أَجْوَدَ الأَجْوَدينَ وَأَكْرَمَ الأَكْرَمينَ إِلَيْكَ أَقْبَلْنا مُوقِنينَ وَلِبَيْتِكَ الْحَرامِ آمّينَ قاصِدينَ فَأَعِنّا عَلى مَناسِكِنا وَأَكْمِلْ لَنا حَجَّنا وَاعْفُ عَنّا وَعافِنا فَقَدْ مَدَدْنا إِلَيْكَ أَيْدِيَنا فَهِىَ بِذِلَّةِ الاِعْتِرافِ مَوْسُومَةٌ. اَللّهُمَّ فَأَعْطِنا فِى هذِهِ الْعَشِيَّةِ ما سَأَلْناكَ وَاكْفِنا مَا اسْتَكْفَيْناكَ فَلا كافِىَ لَنا سِواكَ وَلا رَبَّ لَنا غَيْرُكَ نافِذٌ فِينا حُكْمُكَ مُحيطٌ بِنا عِلْمُكَ عَدْلٌ فينا قَضآؤُكَ اِقْضِ لَنَا الْخَيْرَ وَاجْعَلْنا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ. اَللّهُمَّ أَوْجِبْ لَنا بِجُودِكَ عَظيمَ الأَجْرِ وَكَريمَ الذُّخْرِ وَدَوامَ الْيُسْرِ وَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا أَجْمَعينَ وَلاَ تُهْلِكْنا مَعَ الْهالِكينَ وَلاَ تَصْرِفْ عَنّا رَأفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّهُمَّ اجْعَلْنا فِى هذَا الْوَقْتِ مِمَّنْ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَشَكَرَكَ فَزِدْتَهُ (وَتابَ) إِلَيْكَ فَقَبِلْتَهُ وَتَنَصَّلَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ كُلِّها فَغَفَرْتَها لَهُ يا ذَا الْجَلالِ وَالاِكْرامِ. اَللّهُمَّ وَفِّقْنا وَسَدِّدْنا وَاقْبَلْ تَضَرُّعَنا يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ يا مَنْ لا يَخْفى عَلَيْهِ إِغْماضُ الْجُفُونِ وَلاَ لَحْظُ الْعُيُونِ وَلا مَا اسْتَقَرَّ فِى الْمَكْنُونِ وَلاَ مَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مُضْمَراتُ الْقُلُوبِ أَلاَ كُلُّ ذلِكَ قَدْ أَحْصاهُ عِلْمُكَ وَوَسِعَهُ حِلْمُكَ سُبْحانَكَ وَتَعالَيْتَ عَمّا يَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّاً كَبيراً تُسَبِّحُ لَكَ السَّماواتُ السَّبْعُ وَالأَرَضُونَ وَمَنْ فيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَىْءٍ إِلاّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَعُلُوُّ الْجَدِّ يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ وَالْفَضْلِ وَالإِنْعامِ وَالأَيادِى الْجِسامِ وَأَنْتَ الْجَوادُ الْكَريمُ الرَّؤُوفُ الرَّحيمُ. اَللّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلالِ وَعافِنِى فِى بَدَنى وَدينِى وَآمِنْ خَوْفِى وَاعْتِقْ رَقَبَتِى مِنَ النّارِ. اَللّهُمَّ لاَ تَمْكُرْ بى وَلاَ تَسْتَدْرِجْنِى وَلاَ تَخْدَعْنِى وَادْرَأْ عَنِّى شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ يا أَسْمَعَ السّامِعينَ وَيا أَبْصَرَ النّاظِرينَ وَيا أَسْرَعَ الْحاسِبينَ وَيا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ السّادَةِ الْمَيامينَ وَأَسْأَلُكَ اَللّهُمَّ حاجَتِىَ الَّتِى إِنْ أَعْطَيْتَنيها لَمْ يَضُرَّنى ما مَنَعْتَنِى وَإِنْ مَنَعْتَنيها لَمْ يَنْفَعْنِى ما أَعْطَيْتَنِى أَسْأَلُكَ فَكاكَ رَقَبَتِى مِنَ النّارِ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ يَا رَبِّ يا رَبِّ (ثُمّ قال مكرراً):

يَا رَبِّ إِلهِى أَنَا الْفَقيرُ فِى غِناىَ فَكَيْفَ لا أَكُونُ فَقيراً فِى فَقْرِى إِلهِى أَنَا الْجاهِلُ فِى عِلْمِى فَكَيْفَ لاَ أَكُونُ جَهُولاً فِى جَهْلِى إِلهِى إِنَّ اخْتِلافَ تَدْبيرِكَ وَسُرْعَةَ طَواءِ مَقاديرِكَ مَنَعا عِبادَكَ الْعارِفينَ بِكَ عَنْ السُّكُونِ إِلى عَطاءٍ وَالْيَأْسِ مِنْكَ فِى بَلاءٍ إِلهِى مِنِّى ما يَليقُ بِلُؤْمِى وَمِنْكَ ما يَليقُ بِكَرَمِكَ إِلهِى وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِاللُّطْفِ وَالرَّأْفَةِ لِى قَبْلَ وُجُودِ ضَعْفى أَفَتَمْنَعُنِى مِنْهُما بَعْدَ وُجُودِ ضَعْفِى إِلهِى إِنْ ظَهَرَتِ الْمحاسِنُ مِنِّى فَبِفَضْلِكَ وَلَكَ الْمِنَّةُ عَلَيَّ وَإِنْ ظَهَرَتِ الْمَساوِئُ مِنِّى فَبِعَدْلِكَ وَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ إِلهِى كَيْفَ تَكِلُنِى وَقَدْ تَكَفَّلْتَ لِى وَكَيْفَ أُضامُ وَأَنْتَ النّاصِرُ لِى أَمْ كَيْفَ أَخيبُ وَأَنْتَ الْحَفِيُّ بى ها أَنَا أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَقْرى إِلَيْكَ وَكَيْفَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِما هُوَ مُحالٌ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ أَمْ كَيْفَ أَشْكُو إِلَيْكَ حالِى وَهُوَ لاَ يَخْفى عَلَيْكَ أَمْ كَيْفَ أُتَرْجِمُ بِمَقالى وَهُوَ مِنكَ بَرَزٌ إِلَيْكَ أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ آمالى وَهِىَ قَدْ وَفَدَتْ إِلَيْكَ أَمْ كَيْفَ لا تُحْسِنُ أَحْوالى وَبِكَ قامَتْ إِلهِى ما أَلْطَفَكَ بى مَعَ عَظيمِ جَهْلى وَما أَرْحَمَكَ بى مَعَ قَبيحِ فِعْلِى إِلهِى ما أَقْرَبَكَ مِنِّى وَأَبْعَدَنى عَنْكَ وَما أَرْأَفَكَ بى فَمَا الَّذِى يَحْجُبُنِى عَنْكَ إِلهِى عَلِمْتُ بِاخْتِلافِ الآثارِ وَتَنَقُّلاتِ الأَطْوارِ أَنَّ مُرادَكَ مِنِّى أَنْ تَتَعَرَّفَ إِلَيَّ فِى كُلِّ شَىْءٍ حَتَّى لاَ أَجْهَلَكَ فِى شَىْءٍ إِلهِى كُلَّما أَخْرَسَنِى لُؤْمِى أَنْطَقَنى كَرَمُكَ وَكُلَّما آيَسَتْنِى أَوْصافى أَطْمَعَتْنِى مِنَنُكَ إِلهِى مَنْ كانَتْ مَحاسِنُهُ مَساوِئَ فَكَيْفَ لا تَكُونُ مُساوئُهُ مَساوِئَ وَمَنْ كانَتْ حَقائِقُهُ دَعاوِىَ فَكَيْفَ لا تَكُونُ دَعاواهُ دَعاوِى. إِلهِى حُكْمُكَ النّافِذُ وَمَشِيئَتُكَ الْقاهِرَةُ لَمْ يَتْرُكا لِذِى مَقالٍ مَقالاً وَلاَ لِذِى حالٍ حالاً إِلهِى كَمْ مِنْ طاعَةٍ بَنَيْتُها وَحالَةٍ شَيَّدْتُها

هَدَمَ اِعْتِمادِى عَلَيْها عَدْلُكَ بَلْ أَقالَنِى مِنْها فَضْلُكَ إِلهِى إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّى وَإِنْ لَمْ تَدُم الطّاعَةُ مِنِّى فِعْلًا جَزْماً فَقَدْ دامَتْ مَحَبَّةً وَعَزْماً. إِلهِى كَيْفَ أَعْزِمُ وَأَنْتَ الْقاهِرُ وَكَيْفَ لا أَعْزِمُ وَأَنْتَ الآمِرُ إِلهِى تَرَدُّدى فِى الآثَارِ يُوجِبُ بُعْدَ الْمَزارِ فَاجْمَعْنى عَلَيْكَ بِخِدْمَةٍ تُوصِلُنِى إِلَيْكَ كَيْفَ يُسْتَدَلُّ عَلَيْكَ بِما هُوَ فِى وُجُودِهِ مُفْتَقِرٌ إِلَيْكَ أَيَكُونُ لِغَيْرِكَ مِنَ الظُّهُورِ مَا لَيسَ لَكَ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُظْهِرَ لَكَ مَتى غِبْتَ حَتّى تَحْتاجَ إِلى دَليلٍ يَدُلُّ عَلَيْكَ وَمَتَّى بَعُدْتَ حَتَّى تَكُونَ الآثارُ هِىَ الَّتِى تُوصِلُ إِلَيْكَ عَمِيَتْ عَيْنٌ لا تَراكَ عَلَيْها رَقِيباً وَخَسِرَتْ صَفْقَةُ عَبْدٍ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ حُبِّكَ نَصِيباً إِلهِى أَمَرْتَ بِالرُّجُوعِ إِلى الآثارِ فَأَرْجِعْنِى إِلَيْكَ بِكِسْوَةِ الأَنْوارِ وَهِدايَةِ الاِسْتِبْصارِ حَتَّى أَرْجَعَ إِلَيْكَ مِنْها كَمَا دَخَلْتُ إِلَيْكَ مِنْها مَصُونَ السِّرِّ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْها وَمَرْفُوعَ الْهِمَّةِ عَنِ الاِعْتِمادِ عَلَيْهَا إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ. إِلهِى هذَا ذُلِّى ظاهِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَهذَا حالِى لا يَخْفى عَلَيْكَ مِنْكَ أَطْلُبُ الْوُصُولَ إِلَيْكَ وبِكَ أَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ فَاهْدِنى بِنُورِكَ إِلَيْكَ وَأَقِمْنى بِصِدْقِ الْعُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ إِلهِى عَلِّمْنِى مِنْ عِلْمِكَ الْمخْزُونِ وَصُنِّى بِسِتْرِكَ الْمَصُونِ إِلهِى حَقِّقْنِى بِحَقائِقِ أَهْلِ الْقُرْبِ وَاسْلُكْ بى مَسْلَكَ أَهْلِ الْجَذْبِ إِلهِى أَغْنِنِى بِتَدْبيرِكَ لِى عَنْ تَدْبيرى وَبِاخْتِيارِكَ عَنِ اخْتِيارى وَأَوْقِفْنى عَلى مَراكِزِ اضْطِرارِى إِلهِى أَخْرِجْنِى مِنْ ذُلِّ نَفْسِى وَطَهِّرْنِى مِنْ شَكِّى وَشِرْكِى قَبْلَ حُلُولِ رَمْسِى بِكَ أَنْتَصِرُ فَانْصُرْنى وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ فَلا تَكِلْنِى وَإِيّاكَ أَسْأَلُ فَلا تُخَيِّبْنِى وَفِى فَضْلِكَ أَرْغَبُ فَلا تَحْرِمْنِى وَبِجَنابِكَ أَنْتَسِبُ فَلا تُبْعِدْنِى وَبِبابِكَ أَقِفُ فَلا تَطْرُدْنِى إِلهِى تَقَدَّسَ رِضاكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ عِلَّةٌ مِنْكَ فَكَيْفَ يَكُونُ لَهُ عِلَّةٌ مِنِّى.

إِلهِى أَنْتَ الْغَنِىُّ بِذاتِكَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ النَّفْعُ مِنْكَ فَكَيْفَ لا تَكُونُ غَنِيّاً عَنِّى إِلهِى إِنَّ الْقَضاءَ وَالْقَدَرَ يُمَنِّينِى وَإِنَّ الْهَوى بِوَثائِقِ الشَّهْوَةِ أَسَرَنِى فَكُنْ أَنْتَ النَّصِيرَ لِى حَتّى تَنْصُرَنِى وَتُبَصِّرَنِى وَأَغْنِنِى بِفَضْلِكَ حَتّى أَسْتَغْنِىَ بِكَ عَنْ طَلَبِى أَنْتَ الَّذِى أَشْرَقْتَ الأَنْوارَ فِى قُلُوبِ أَوْلِيآئِكَ حَتّى عَرَفُوكَ وَوَحَّدوكَ وَأَنْتَ الَّذِى أَزَلْتَ الأَغْيارَ عَنْ قُلُوبِ أَحِبّائِكَ حَتّى لَمْ يُحِبُّوا سِواكَ وَلَمْ يَلْجَؤوا إِلى غَيْرِكَ أَنْتَ الْمُؤْنِسُ لَهُمْ حَيْثُ أَوْحَشَتْهُمُ الْعَوالِمُ وَأَنْتَ الَّذِى هَدَيْتَهُمْ حَيْثُ اسْتَبانَتْ لَهُمُ الْمَعالِمُ ماذا وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ وَمَا الَّذِى فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ لَقَدْ خابَ مَنْ رَضِىَ دُونَكَ بَدَلاً وَقَدْ خَسِرَ مَنْ بَغى عَنْكَ مُتَحَوِّلاً كَيْفَ يُرْجى سِواكَ وَأَنْتَ مَا قَطَعْتَ الإِحْسانَ وَكَيْفَ يُطْلَبُ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ ما بَدَّلْتَ عادَةَ الاِمْتِنانِ يا مَنْ أَذاقَ أَحِبّآءَهُ حَلاوَةَ الْمُؤانَسَةِ فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقينَ وَيَا مَنْ أَلْبَسَ أَوْلِياءَهُ مَلابِسَ هَيْبَتِهِ فَقامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُسْتَغْفِرِينَ أَنْتَ الذّاكِرُ قَبْلَ الذّاكِرِينَ وَأَنْتَ الْبادى بِالإِحْسانِ قَبْلَ تَوَجُّهِ الْعابِدينَ وَأَنْتَ الْجَوادُ بِالْعَطاءِ قَبْلَ طَلَبِ الطّالِبِينَ وَأَنْتَ الْوَهّابُ ثُمَّ لِمَا وَهَبْتَ لَنا مِنَ الْمُسْتَقْرِضِينَ إِلهِى أُطْلُبْنِى بِرَحْمَتِكَ حَتّى أَصِلَ إِلَيْكَ وَاجْذِبْنِى بِمَنِّكَ حَتّى أُقْبِلَ عَلَيْكَ إِلهِى إِنَّ رَجائِى لا يَنْقَطِعُ عَنْكَ وَإِنْ عَصَيْتُكَ كَما أَنَّ خَوْفى لا يُزايِلُنِى وَإِنْ أَطَعْتُكَ فَقَدْ دَفَعَتْنِى الْعَوالِمُ إِلَيْكَ وَقَدْ أَوْقَعَنِى عِلْمِى بِكَرَمِكَ عَلَيْكَ إِلهِى كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ أَمَلِى أَمْ كَيْفَ أُهانُ وَعَلَيْكَ مُتَكَلِى إِلهِى كَيْفَ أَسْتَعِزُّ وَفِى الذِّلَّةِ أَرْكَزْتَنِى أَمْ كَيْفَ لا أَسْتَعِزُّ وَإِلَيْكَ نَسَبْتَنِى.

إِلهِى كَيْفَ لا أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِى فِى الْفُقَراءِ أَقَمْتَنِى أَمْ كَيْفَ أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِى بِجُودِكَ أَغْنَيْتَنِى وَأَنْتَ الَّذِى لا إِلهَ غَيْرُكَ تَعَرَّفْتَ لِكُلِّ شَىْءٍ فَما جَهِلَكَ شَىْءٌ وَأَنْتَ الَّذِى تَعَرَّفْتَ إِلَىَّ فِى كُلِّ شَىْءٍ فَرَأَيْتُكَ ظاهِراً فِى كُلِّ شَىْءٍ وَأَنْتَ الظّاهِرُ لِكُلِّ شَىْءٍ يا مَنِ اسْتَوى بِرَحْمانِيَّتِهِ فَصارَ الْعَرْشُ غَيْباً فِى ذاتِهِ مَحَقْتَ الآثارَ بِالآثارِ وَمَحَوْتَ الأَغْيارَ بِمُحِيطاتِ أَفْلاكِ الأَنْوارِ يا مَنِ احْتَجَبَ فِى سُرادِقاتِ عَرْشِهِ عَنْ أَنْ تُدْرِكَهُ الأَبْصارُ يا مَنْ تَجَلّى بِكَمالِ بَهآئِهِ فَتَحَقَّقَتْ عَظَمَتُهُ مِنَ الاِسْتِواءَ كَيْفَ تَخْفى وَأَنْتَ الظّاهِرُ أَمْ كَيْفَ تَغيبُ وَأَنْتَ الرَّقِيبُ الْحاضِرُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَالْحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ.

الثّامنُ: كـان من دعـاءِ الإمـام زين العابـدينَ يوم عَرَفَة: اَلْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمينَ اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بَدِيعَ السَّماواتِ وَالأَرْضِ ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ رَبَّ الأَرْبابِ وَإِلهَ كُلِّ مَأْلُوهٍ وَخالِقَ كُلِّ مَخْلُوقٍ وَوارِثَ كُلِّ شَىْءٍ لَيسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ وَلا يَعْزُبُ عَنْهُ عِلْمُ شَىْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ مُحِيطٌ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ رَقِيبٌ أَنْتَ اللّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ الأَحَدُ الْمُتَوَحِّدُ الْفَرْدُ الْمُتَفَرِّدُ وَأَنْتَ اللّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ الْكَرِيمُ الْمُتَكَرِّمُ الْعَظِيمُ الْمُتَعَظِّمُ الْكَبِيرُ الْمُتَكَبِّرُ وَأَنْتَ اللّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ الْعَلِىُّ الْمُتَعالِ الشَّدِيدُ الْمِحالِ وَأَنْتَ اللّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ وَأَنْتَ اللّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْقَدِيمُ الْخَبِيرُ وَأَنْتَ اللّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ الْكَرِيمُ الأَكْرَمُ الدّائِمُ الأَدْوَمُ. وَأَنْتَ اللّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ

الأَوَّلُ قبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَالآخِرُ بَعْدَ كُلِّ عَدَدٍ وَأَنْتَ اللّهُ لا إلهَ إلاّ أَنْتَ الدّانِی فی عُلُوِّهِ وَالْعالِی فِی دُنُوِّهِ. وَأَنْتَ اللّهُ لا إلهَ إلاّ أَنْتَ ذُو الْبَهاءِ وَالْمَجْدِ وَالْكِبْرِياءِ وَالْحَمْدِ وَأَنْتَ اللّهُ لا إلهَ إلاّ أَنْتَ الَّذِی أَنْشَأْتَ الأَشْياءَ مِنْ غَيْرِ سِنْخٍ وَصَوَّرْتَ ما صَوَّرْتَ مِنْ غَيْرِ مِثالٍ وَابْتَدَعْتَ الْمُبْتَدَعاتِ بِلا احْتِذاءٍ أَنْتَ الَّذِی قَدَّرْتَ كُلَّ شَیْءٍ تَقْديراً وَيَسَّرْتَ كُلَّ شَیْءٍ تَيْسيراً وَدَبَّرْتَ ما دُونَكَ تَدْبيراً أَنْتَ الَّذِی لَمْ يُعِنْكَ عَلَى خَلْقِكَ شَرِيكٌ وَلَمْ يُوازِرْكَ فی أَمْرِكَ وَزِيرٌ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مُشاهِدٌ وَلا نَظِيرٌ.

أَنْتَ الَّذِی أَرَدْتَ فَكانَ حَتْماً مَا أَرَدْتَ وَقَضَيْتَ فَكانَ عَدْلاً ما قَضَيْتَ وَحَكَمْتَ فَكانَ نِصْفاً مَا حَكَمْتَ أَنْتَ الَّذِی لاَ يَحْوِيكَ مَكانٌ وَلَمْ يَقُمْ لِسُلْطانِكَ سُلْطانٌ وَلَمْ يُعْيِكَ بُرْهانٌ وَلا بَيانٌ أَنْتَ الَّذِی أَحْصَيْتَ كُلَّ شَیْءٍ عَدَداً وَجَعَلْتَ لِكُلِّ شَیْءٍ أَمَداً وَقَدَّرْتَ كُلَّ شَیْءٍ تَقْدِيراً أَنْتَ الَّذِی قَصُرَتِ الأَوْهامُ عَنْ ذاتِيَّتِكَ وَعَجَزَتِ الأَفْهامُ عَنْ كَيْفِيَّتِكَ وَلَمْ تُدْرِكِ الأَبْصارُ مَوْضِعَ أَيْنِيَّتِكَ أَنْتَ الَّذِی لاَ تُحَدُّ فَتَكُونَ مَحْدُوداً وَلَمْ تُمَثَّلْ فَتَكُونَ مَوْجُوداً وَلَمْ تَلِدْ فَتَكُونَ مَوْلُوداً. أَنْتَ الَّذِی لاَ ضِدَّ مَعَكَ فَيُعانِدَكَ وَلا عِدْلَ لَكَ فَيُكاثِرَكَ وَلاَ نِدَّ لَكَ فَيُعارِضَكَ أَنْتَ الَّذِی ابْتَدَأَ وَاخْتَرَعَ وَاسْتَحْدَثَ وَابْتَدَعَ وَأَحْسَنَ صُنْعَ ما صَنَعَ سُبْحانَكَ مَا أَجَلَّ شَأْنَكَ وَأَسْنى فِی الأَماكِنِ مَكانَكَ وَأَصْدَعَ بِالْحَقِّ فُرْقانَكَ سُبْحانَكَ مِنْ لَطِيفٍ مَا أَلْطَفَكَ وَرَؤُوفٍ مَا أَرْأَفَكَ وَحَكِيمٍ مَا أَعْرَفَكَ سُبْحانَكَ مِنْ مَلِيكٍ مَا أَمْنَعَكَ وَجَوادٍ ما أَوْسَعَكَ وَرَفِيعٍ ما أَرْفَعَكَ ذُو الْبَهاءِ وَالْمَجْدِ وَالْكِبْرِياءِ وَالْحَمْدِ. سُبْحانَكَ بَسَطْتَ بِالْخَيْراتِ يَدَكَ وَعُرِفَتِ الْهِدايَةُ مِنْ عِنْدِكَ فَمَنِ الْتَمَسَكَ لِدِينٍ أَوْ دُنْيا وَجَدَكَ سُبْحانَكَ خَضَعَ لَكَ مَنْ جَرى فی عِلْمِكَ وَخَشَعَ لِعَظَمَتِكَ ما دُونَ عَرْشِكَ وَانْقادَ لِلتَّسْلِيمِ لَكَ كُلُّ خَلْقِكَ سُبْحانَكَ لاَ تُحَسُّ وَلاَ تُجَسُّ وَلا تُمَسُّ وَلا تُكادُ وَلا تُماطُ وَلا تُنازَعُ وَلا تُجارى وَلا تُمارى وَلا تُخادَعُ وَلا تُماكَرُ سُبْحانَكَ سَبِيلُكَ جَدَدٌ وَأَمْرُكَ رَشَدٌ وَأَنْتَ حَيٌّ صَمَدٌ سُبْحانَكَ قَوْلُكَ حُكْمٌ وَقَضاؤُكَ حَتْمٌ وَإِرادَتُكَ عَزْمٌ سُبْحانَكَ لا رادَّ لِمَشِيَّتِكَ وَلا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِكَ سُبْحانَكَ باهِرَ الآياتِ فاطِرَ السَّماواتِ بارِئَ النَّسَماتِ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَدُومُ بِدَوامِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خالِداً بِنِعْمَتِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يُوازِی صُنْعَكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَزِيدُ عَلَى رِضاكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً مَعَ حَمْدِ كُلِّ حامِدٍ وَشُكْراً يَقْصُرُ عَنْهُ شُكْرُ كُلِّ شاكِرٍ حَمْداً لاَ يَنْبَغِی إلاّ لَكَ وَلا يُتَقَرَّبُ بِهِ إلاّ إلَيْكَ حَمْداً يُسْتَدامُ بِهِ الأَوَّلُ وَيُسْتَدْعى بِهِ دَوامُ الآخِرِ حَمْداً يَتَضاعَفُ عَلَى كُرُورِ الأَزْمِنَةِ وَيَتَزايَدُ أَضْعافاً مُتَرادِفَةً حَمْداً يَعْجِزُ عَنْ إحْصائِهِ الْحَفَظَةُ وَيَزِيدُ عَلَى ما أَحْصَتْهُ فی كِتابِكَ الْكَتَبَةُ حَمْداً يُوازِنُ عَرْشَكَ الْمَجِيدَ وَيُعادِلُ كُرْسِيَّكَ الرَّفِيعَ حَمْداً يَكْمُلُ لَدَيْكَ ثَوابُهُ وَيَسْتَغْرِقُ كُلَّ جَزاءٍ جَزاؤُهُ حَمْداً ظاهِرُهُ وَفْقٌ لِباطِنِهِ وَباطِنُهُ وَفْقٌ لِصِدْقِ النِّيَّةِ فِيهِ حَمْداً لَمْ يَحْمَدْكَ خَلْقٌ مِثْلَهُ وَلا يَعْرِفُ أَحَدٌ سِواكَ فَضْلَهُ حَمْداً يُعانُ مَنِ اجْتَهَدَ فی تَعْدِيدِهِ وَيُؤَيَّدُ مَنْ أَغْرَقَ نَزْعاً فی تَوْفِيَتِهِ حَمْداً يَجْمَعُ ما خَلَقْتَ مِنَ الْحَمْدِ وَيَنْتَظِمُ ما أَنْتَ خالِقُهُ مِنْ بَعْدُ حَمْداً لا حَمْدَ أَقْرَبُ إلى قَوْلِكَ مِنْهُ وَلاَ أَحْمَدَ مِمَّنْ يَحْمَدُكَ بِهِ حَمْداً يوجِبُ بِكَرَمِكَ الْمَزِيدَ بِوُفُورِهِ وَتَصِلُهُ بِمَزِيدٍ بَعْدَ مَزِيدٍ طَوْلاً مِنْكَ حَمْداً يَجِبُ لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَيُقابِلُ عِزَّ جَلالِكَ. رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ الْمُصْطَفى الْمُكَرَّمِ الْمُقَرَّبِ أَفْضَلَ صَلَواتِكَ وَبارِكْ عَلَيْهِ أَتَمَّ بَرَكاتِكَ وَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ أَمْتَعَ رَحَماتِكَ رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً زاكِيَةً لاَ تَكُونُ صَلاةٌ أَزْكى مِنْها وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً نامِيَةً لاَ تَكُونُ صَلاةٌ أَنْمى مِنْها وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً راضِيَةً لاَ تَكُونُ صَلاةٌ فَوْقَها رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً تُرْضِيهُ وَتَزِيدُ عَلَى رِضاهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً تُرْضِيكَ وَتَزِيدُ عَلَى رِضاكَ لَهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً لاَ تَرْضى لَهُ إلاّ بِها وَلا تَرى غَيْرَهُ لَها أَهْلاً رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً تُجاوِزُ رِضْوانَكَ، وَيَتَّصِلُ اتِّصالُها بِبَقائِكَ، وَلا يَنْفَدُ كَما لا تَنْفَدُ كَلِماتُكَ. رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً تَنْتَظِمُ صَلَواتِ مَلائِكَتِكَ وَأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ وَتَشْتَمِلُ عَلَى صَلَواتِ عِبادِكَ مِنْ جِنِّكَ وَإِنْسِكَ وَأَهْلِ إجابَتِكَ وَتَجْتَمِعُ عَلَى صَلاةِ كُلِّ مَنْ ذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ مِنْ أَصْنافِ خَلْقِكَ رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلاةً تُحِيطُ بِكُلِّ صَلاةٍ سالِفَةٍ وَمُسْتَأْنَفَةٍ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ صَلاةً مَرْضِيَّةً لَكَ وَلِمَنْ دُونَكَ وَتُنْشِئُ مَعَ ذلِكَ صَلَواتٍ تُضاعِفُ مَعَها تِلْكَ الصَّلَواتِ عِنْدَها وَتَزِيدُها عَلَى كُرُورِ الأَيّامِ زِيادَةً فی تَضاعِيفَ لا يَعُدُّها غَيْرُكَ رَبِّ صَلِّ عَلَى أَطائِبِ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لأَمْرِكَ وَجَعَلْتَهُمْ خَزَنَةَ عِلْمِكَ وَحَفَظَةَ دِينِكَ وَخُلَفاءَكَ فی أَرْضِكَ وَحُجَجَكَ عَلَى عِبادِكَ وَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الرِّجْسِ وَالدَّنَسِ تَطْهِيراً بِإِرادَتِكَ وَجَعَلْتَهُمُ الْوَسِيلَةَ إلَيْكَ وَالْمَسْلَكَ إلى جَنَّتِكَ رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً تُجْزِلُ لَهُمْ بِها مِنْ نِحَلِكَ وَكَرامَتِكَ وَتُكْمِلُ لَهُمُ الأَشْياءَ مِنْ عَطاياكَ وَنَوافِلِكَ وَتُوَفِّرُ عَلَيْهِمُ الْحَظَّ مِنْ عَوائِدِكَ وَفَوائِدِكَ. رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ صَلاةً لا أَمَدَ

فى أَوَّلِها وَلا غايَةَ لِأَمَدِها وَلا نِهايَةَ لِآخِرِها. رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِمْ زِنَةَ عَرْشِكَ وَما دُونَهُ وَمِلْءَ سَماواتِكَ وَما فَوْقَهُنَّ وَعَدَدَ أَرَضِيكَ وَما تَحْتَهُنَّ وَما بَيْنَهُنَّ صَلاةً تُقَرِّبُهُمْ مِنْكَ زُلْفى وَتَكُونُ لَكَ وَلَهُمْ رِضاً وَمُتَّصِلَةً بِنَظائِرِهِنَّ أَبَداً.

اَللّهُمَّ إِنَّكَ أَيَّدْتَ دِينَكَ فى كُلِّ أَوانٍ بِإِمامٍ أَقَمْتَهُ عَلَماً لِعِبادِكَ وَمَناراً فى بِلادِكَ بَعْدَ أَنْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ وَجَعَلْتَهُ الذَّرِيعَةَ إِلى رِضْوانِكَ وَافْتَرَضْتَ طاعَتَهُ وَحَذَّرْتَ مَعْصِيَتَهُ وَأَمَرْتَ بِامْتِثالِ أَوامِرِهِ وَالاِنْتِهاءِ عِنْدَ نَهْيِهِ وَأَن لا يَتَقَدَّمَهُ مُتَقَدِّمٌ وَلا يَتَأَخَّرَ عَنْهُ مُتَأَخِّرٌ فَهُوَ عِصْمَةُ اللّائِذِينَ وَكَهْفُ الْمُؤْمِنينَ وَعُرْوَةُ الْمُتَمَسِّكينَ وَبَهاءُ الْعالَمينَ. اَللّهُمَّ فَأَوْزِعْ لِوَلِيِّكَ شُكْرَ ما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ وَأَوْزِعْنا مِثْلَهُ فيهِ وَآتِهِ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصيراً وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسيراً وَأَعِنْهُ بِرُكْنِكَ الأَعَزِّ وَاشْدُدْ أَزْرَهُ وَقَوِّ عَضُدَهُ وَراعِهِ بِعَيْنِكَ وَاحْمِهِ بِحِفْظِكَ وَانْصُرْهُ بِمَلائِكَتِكَ وَامْدُدْهُ بِجُنْدِكَ الأَغْلَبِ وَأَقِمْ بِهِ كِتابَكَ وَحُدُودَكَ وَشَرائِعَكَ وَسُنَنَ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ اَللّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَحْيِ بِهِ ما أَماتَهُ الظّالِمُونَ مِنْ مَعالِمِ دينِكَ وَاجْلُ بِهِ صَدأَ الْجَوْرِ عَنْ طَريقَتِكَ وَأَبِنْ بِهِ الضَّرّاءَ مِنْ سَبيلِكَ وَأَزِلْ بِهِ النّاكِبينَ عَنْ صِراطِكَ وَامْحَقْ بِهِ بُغاةَ قَصْدِكَ عِوَجاً وَأَلِنْ جانِبَهُ لِأَوْلِيائِكَ وَابْسُطْ يَدَهُ عَلَى أَعْدائِكَ وَهَبْ لَنا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ وَاجْعَلْنا لَهُ سامِعينَ مُطيعينَ وَفى رِضاهُ ساعينَ وَإِلى نُصْرَتِهِ وَالْمُدافَعَةِ عَنْهُ مُكْنِفينَ وَإِلَيْكَ وَإِلى رَسُولِكَ صَلَواتُكَ اَللّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذلِكَ مُتَقَرِّبينَ.

اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى أَوْلِيائِهِمُ الْمُعْتَرِفينَ بِمَقامِهِمُ الْمُتَّبِعينَ مَنْهَجَهُمُ الْمُقْتَفينَ آثارَهُمُ الْمُسْتَمْسِكينَ بِعُرْوَتِهِمُ الْمُتَمَسِّكينَ بِوِلايَتِهِمُ الْمُؤْتَمّينَ بِإِمامَتِهِمُ الْمُسَلِّمينَ لِأَمْرِهِمُ الْمُجْتَهِدينَ فى طاعَتِهِمُ الْمُنْتَظِرينَ أَيّامَهُمُ الْمادّينَ إِلَيْهِمْ أَعْيُنَهُمُ الصَّلَواتِ الْمُبارَكاتِ الزّاكِياتِ النّامِياتِ الْغادِياتِ الرّائِحاتِ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَعَلى أَرْواحِهِمْ وَاجْمَعْ عَلَى التَّقْوى أَمْرَهُمْ وَأَصْلِحْ لَهُمْ شُؤُونَهُمْ وَتُبْ عَلَيْهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ وَخَيْرُ الْغافِرينَ وَاجْعَلْنا مَعَهُمْ فى دارِ السَّلامِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّهُمَّ وَهذا يَوْمُ عَرَفَةَ يَوْمٌ شَرَّفْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ وَنَشَرْتَ فيهِ رَحْمَتَكَ وَمَنَنْتَ فيهِ بِعَفْوِكَ وَأَجْزَلْتَ فيهِ عَطِيَّتَكَ وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلى عِبادِكَ، اَللّهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الَّذى أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ قَبْلَ خَلْقِكَ لَهُ وَبَعْدَ خَلْقِكَ إِيّاهُ فَجَعَلْتَهُ مِمَّنْ هَدَيْتَهُ لِدينِكَ وَوَفَّقْتَهُ لِحَقِّكَ وَعَصَمْتَهُ بِحَبْلِكَ وَأَدْخَلْتَهُ فى حِزْبِكَ وَأَرْشَدْتَهُ لِمُوالاةِ أَوْلِيائِكَ وَمُعاداةِ أَعْدائِكَ. ثُمَّ أَمَرْتَهُ فَلَمْ يَأْتَمِرْ وَزَجَرْتَهُ فَلَمْ يَنْزَجِرْ وَنَهَيْتَهُ عَنْ مَعْصِيَتِكَ فَخالَفَ أَمْرَكَ إِلى نَهْيِكَ لا مُعانَدَةً لَكَ، وَلا اسْتِكْباراً عَلَيْكَ بَلْ دَعاهُ هَواهُ إِلى ما زَيَّلْتَهُ وَإِلى ما حَذَّرْتَهُ وَأَعانَهُ عَلى ذلِكَ عَدُوُّكَ وَعَدُوُّهُ فَأَقْدَمَ عَلَيْهِ عارِفاً بِوَعيدِكَ راجِياً لِعَفْوِكَ واثِقاً بِتَجاوُزِكَ وَكانَ أَحَقَّ عِبادِكَ مَعَ مَا مَنَنْتَ عَلَيْهِ أَلّا يَفْعَلَ وَهاأَنَذا بَيْنَ يَدَيْكَ صاغِراً ذَليلاً خاضِعاً خاشِعاً خائِفاً مُعْتَرِفاً بِعَظيمٍ مِنَ الذُّنُوبِ تَحَمَّلْتُهُ وَجَليلٍ مِنَ الْخَطايَا اجْتَرَمْتُهُ مُسْتَجيراً بِصَفْحِكَ لائِذاً بِرَحْمَتِكَ مُوقِناً أَنَّهُ لا يُجيرُنى مِنْكَ مُجيرٌ وَلا يَمْنَعُنى مِنْكَ مانِعٌ فَعُدْ عَلَيَّ بِما تَعُودُ بِهِ عَلَى مَنِ اقْتَرَفَ مِنْ تَغَمُّدِكَ وَجُدْ عَلَيَّ بِما تَجُودُ بِهِ عَلَى مَنْ أَلْقى بِيَدِهِ إِلَيْكَ مِنْ عَفْوِكَ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِما لا يَتَعاظَمُكَ أَنْ تَمُنَّ بِهِ عَلَى مَنْ أَمَّلَكَ مِنْ غُفْرانِكَ وَاجْعَلْ لِى فِى هذَا الْيَوْمِ نَصيباً أَنالُ بِهِ حَظّاً مِنْ رِضْوانِكَ وَلا تَرُدَّنى صِفْراً مِمّا يَنْقَلِبُ بِهِ الْمُتَعَبِّدُونَ لَكَ مِنْ عِبادِكَ وَإِنّى وَإِنْ لَمْ أُقَدِّمْ ما قَدَّمُوهُ مِنَ الصّالِحاتِ فَقَدْ قَدَّمْتُ تَوْحيدَكَ وَنَفْيَ الأَضْدادِ وَالأَنْدادِ وَالأَشْباهِ عَنْكَ وَأَتَيْتُكَ مِنَ الأَبْوابِ الَّتى أَمَرْتَ أَنْ تُؤْتى مِنْها وَتَقَرَّبْتُ إِلَيْكَ بِما لا يَقْرُبُ أَحَدٌ مِنْكَ إِلّا بِالتَّقَرُّبِ بِهِ ثُمَّ اَتْبَعْتُ ذلِكَ بِالإِنابَةِ إِلَيْكَ وَالتَّذَلُّلِ وَالاِسْتِكانَةِ لَكَ وَحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ وَالثِّقَةِ بِما عِنْدَكَ وَشَفَعْتُهُ بِرَجائِكَ الَّذى قَلَّ ما يَخيبُ عَلَيْهِ راجيكَ وَسَأَلْتُكَ مَسْأَلَةَ الْحَقيرِ الذَّليلِ الْبائِسِ الْفَقيرِ الْخائِفِ الْمُسْتَجيرِ وَمَعَ ذلِكَ خيفَةً وَتَضَرُّعاً وَتَعَوُّذاً وَتَلَوُّذاً لا مُسْتَطيلاً بِتَكَبُّرِ الْمُتَكَبِّرينَ وَلا مُتَعالِياً بِدالَّةِ الْمُطيعينَ وَلا مُسْتَطيلاً بِشَفاعَةِ الشّافِعينَ وَأَنَا بَعْدُ أَقَلُّ الأَقَلّينَ وَأَذَلُّ الأَذَلّينَ وَمِثْلُ الذَّرَّةِ أَوْ دُونَها فَيا مَنْ لَمْ يُعاجِلِ الْمُسيئينَ وَلايَنْدَهُ الْمُتْرَفينَ وَيا مَنْ يَمُنُّ بِإِقالَةِ الْعاثِرينَ وَيَتَفَضَّلُ بِإِنْظارِ الْخاطِئينَ أَنَا الْمُسيءُ الْمُعْتَرِفُ الْخاطِئُ الْعاثِرُ أَنَا الَّذى أَقْدَمَ عَلَيْكَ مُجْتَرِئاً أَنَا الَّذى عَصاكَ مُتَعَمِّداً أَنَا الَّذِى اسْتَخْفى مِنْ عِبادِكَ وَبارَزَكَ أَنَا الَّذى هابَ عِبادَكَ وَأَمِنَكَ أَنَا الَّذى لَمْ يَرْهَبْ سَطْوَتَكَ وَلَمْ يَخَفْ بَأْسَكَ أَنَا الْجانى عَلَى نَفْسِهِ أَنَا الْمُرْتَهَنُ بِبَلِيَّتِهِ أَنَا الْقَليلُ الْحَياءِ أَنَا الطَّويلُ الْعَناءِ بِحَقِّ مَنِ انْتَجَبْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَبِمَنِ اصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ بِحَقِّ مَنِ اخْتَرْتَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَمَنِ اجْتَبَيْتَ لِشَأْنِكَ بِحَقِّ مَنْ وَصَلْتَ طاعَتَهُ بِطاعَتِكَ وَمَنْ جَعَلْتَ مَعْصِيَتَهُ كَمَعْصِيَتِكَ بِحَقِّ مَنْ قَرَنْتَ مُوالاتَهُ بِمُوالاتِكَ وَمَنْ نُطْتَ مُعاداتَهُ بِمُعاداتِكَ تَغَمَّدْنى فى يَوْمى هذا بِما تَتَغَمَّدُ بِهِ مَنْ جارَ إِلَيْكَ مُتَنَصِّلاً وَعاذَ بِاسْتِغْفارِكَ تائِباً وَتَوَلَّنى بِما تَتَوَلّى بِهِ أَهْلَ طاعَتِكَ وَالزُّلْفى لَدَيْكَ وَالْمَكانَةِ مِنْكَ وَتَوَحَّدْنى بِما تَتَوَحَّدُ بِهِ مَنْ وَفى

بِعَهْدِکَ وَأَتْعَبَ نَفْسَهُ فی ذاتِکَ وَأَجْهَدَها فی مَرْضاتِکَ وَلا تُؤاخِذْنی بِتَفْریطی فی جَنْبِکَ وَتَعَدّی طَوْری فی حُدُودِکَ وَمُجاوَزَةِ أَحْکامِکَ وَلا تَسْتَدْرِجْنی بِإمْلائِکَ لِی اسْتِدْراجَ مَنْ مَنَعَنی خَیْرَ ما عِنْدَهُ وَلَمْ یَشْرَکْکَ فی حُلُولِ نِعْمَتِهِ بی وَنَبِّهْنی مِنْ رَقْدَةِ الْغافِلینَ وَسِنَةِ الْمُسْرِفینَ وَنَعْسَةِ الْمَخْذُولینَ وَخُذْ بِقَلْبی إلی مَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ الْقانِتینَ وَاسْتَعْبَدْتَ بِهِ الْمُتَعَبِّدینَ وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ الْمُتَهاوِنینَ وَأَعِذْنی مِمّا یُباعِدُنی عَنْکَ وَیَحُولُ بَیْنی وَبَیْنَ حَظّی مِنْکَ وَیَصُدُّنی عَمّا أُحاوِلُ لَدَیْکَ وَسَهِّلْ لی مَسْلَکَ الْخَیْراتِ إلَیْکَ وَالْمسابَقَةَ إلَیْها مِنْ حَیْثُ أَمَرْتَ وَالْمُشاحَّةَ فیها عَلَی ما أَرَدْتَ وَلا تَمْحَقْنی فی مَنْ تَمْحَقُ مِنَ الْمُسْتَخِفّینَ بِما أَوْعَدْتَ وَلا تُهْلِکْنی مَعَ مَنْ تُهْلِکُ مِنَ الْمُتَعَرِّضینَ لِمَقْتِکَ وَلا تُتَبِّرْنی فی مَنْ تُتَبِّرُ مِنَ الْمُنْحَرِفینَ عَنْ سُبُلِکَ وَنَجِّنی مِنْ غَمَراتِ الْفِتْنَةِ وَخَلِّصْنی مِنْ لَهَواتِ الْبَلْوی وَأَجِرْنی مِنْ أَخْذِ الإمْلاءِ وَحُلْ بَیْنی وَبَیْنَ عَدُوٍّ یُضِلُّنی وَهَوًی یُوبِقُنی وَمَنْقَصَةٍ تَرْهَقُنی وَلا تُعْرِضْ عَنّی إعْراضَ مَنْ لا تَرْضی عَنْهُ بَعْدَ غَضَبِکَ وَلا تُؤْیِسْنی مِنَ الأَمَلِ فیکَ فَیَغْلِبَ عَلَیَّ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَتِکَ وَلا تَمْنَحْنی بِمَا لاَ طاقَةَ لِی بِهِ فَتَبْهَظَنی مِمّا تُحَمِّلُنیهِ مِنْ فَضْلِ مَحَبَّتِکَ وَلاَ تُرْسِلْنی مِنْ یَدِکَ إرْسالَ مَنْ لا خَیْرَ فیهِ وَلاَ حاجَةَ بِکَ إلَیْهِ وَلاَ إنابَةَ لَهُ وَلا تَرْمِ بی رَمْیَ مَنْ سَقَطَ مِنْ عَیْنِ رِعایَتِکَ وَمَنِ اشْتَمَلَ عَلَیْهِ الْخِزْیُ مِنْ عِنْدِکَ بَلْ خُذْ بِیَدِی مِنْ سَقْطَةِ الْمُتَرَدّینَ وَوَهْلَةِ الْمُتَعَسِّفینَ وَزَلَّةِ الْمَغْرُورینَ وَوَرْطَةِ الْهالِکینَ وَعافِنی مِمَّا ابْتَلَیْتَ بِهِ طَبَقاتِ عَبیدِکَ وَإمائِکَ وَبَلِّغْنی مَبالِغَ مَنْ عُنیتَ بِهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَیْهِ وَرَضیتَ عَنْهُ فَأَعَشْتَهُ حَمیداً وَتَوَفَّیْتَهُ سَعیداً وَطَوِّقْنی طَوْقَ الإقْلاعِ عَمّا یُحْبِطُ الْحَسناتِ وَیَذْهَبُ بِالْبَرَکاتِ وَأَشْعِرْ قَلْبِیَ الازْدِجارَ عَنْ قَبائِحِ السَّیِّئاتِ وَفَواضِحِ الْحَوْباتِ وَلا تَشْغَلْنی بِما لا أُدْرِکُهُ إلاّ بِکَ عَمّا لا یُرْضیکَ عَنّی غَیْرُهُ وَأَنْزِعْ مِنْ قَلْبی حُبَّ دُنْیا دَنِیَّةٍ تَنْهی عَمّا عِنْدَکَ وَتَصُدُّ عَنِ ابْتِغاءِ الْوَسیلَةِ إلَیْکَ وَتُذْهِلُ عَنِ التَّقَرُّبِ مِنْکَ وَزَیِّنْ لِیَ التَّفَرُّدَ بِمُناجاتِکَ بِاللَّیْلِ وَالنَّهارِ وَهَبْ لی عِصْمَةً تُدْنینی مِنْ خَشْیَتِکَ وَتَقْطَعُنی عَنْ رُکُوبِ مَحارِمِکَ وَتَفُکُّنی مِنْ أَسْرِ الْعَظائِمِ وَهَبْ لِیَ التَّطْهیرَ مِنْ دَنَسِ الْعِصْیانِ وَأَذْهِبْ عَنّی دَرَنَ الخَطایا وَسَرْبِلْنی بِسِرْبالِ عافِیَتِکَ وَرَدِّنی رِداءَ مُعافاتِکَ وَجَلِّلْنی سَوابِغَ نَعْمائِکَ وَظاهِرْ لَدَیَّ فَضْلَکَ وَطَوْلَکَ وَأَیِّدْنِی بِتَوْفیقِکَ وَتَسْدیدِکَ وَأَعِنّی عَلَی صالِحِ النِّیَّةِ وَمَرْضِیِّ الْقَوْلِ وَمُسْتَحْسَنِ الْعَمَلِ وَلاَ تَکِلْنی إلی حَوْلی وَقُوَّتِی دُونَ حَوْلِکَ وَقُوَّتِکَ وَلاَ تُخْزِنی یَوْمَ تَبْعَثُنی لِلِقائِکَ وَلاَ تَفْضَحْنی بَیْنَ یَدَیْ أَوْلِیائِکَ وَلا تُنْسِنی ذِکْرَکَ وَلا تُذْهِبْ عَنّی شُکْرَکَ بَلْ أَلْزِمْنیهِ فی أَحْوالِ السَّهْوِ عِنْدَ غَفَلاتِ الْجاهِلینَ لآلائِکَ وَأَوْزِعْنی أنْ أُثْنِیَ بِمَا أَوْلَیْتَنیهِ وَأَعْتَرِفَ بِمَا أَسْدَیْتَهُ إلَیَّ وَاجْعَلْ رَغْبَتی إلَیْکَ فَوْقَ رَغْبَةِ الرّاغِبینَ وَحَمْدی إیّاکَ فَوْقَ حَمْدِ الْحامِدینَ وَلاَ تَخْذُلْنی عِنْدَ فاقَتی إلَیْکَ وَلا تُهْلِکْنی بِما أَسْدَیْتُهُ إلَیْکَ وَلا تَجْبَهْنی بِما جَبَهْتَ بِهِ الْمُعانِدینَ لَکَ فَإنّی لَکَ مُسَلِّمٌ أَعْلَمُ أَنَّ الْحُجَّةَ لَکَ وَأَنَّکَ أَوْلی بِالْفَضْلِ وَأَعْوَدُ بِالإحْسانِ وَأَهْلُ التَّقْوی وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ وَأَنَّکَ بِأَنْ تَعْفُوَ أَوْلی مِنْکَ بِأَنْ تُعاقِبَ وَأَنَّکَ بِأَنْ تَسْتُرَ أَقْرَبُ مِنْکَ إلی أنْ تُشْهِرَ فَأَحْیِنی حَیاةً طَیِّبَةً تَنْتَظِمُ بِما أُریدُ وَتَبْلُغُ ما أُحِبُّ مِنْ حَیْثُ لا آتِی مَا تَکْرَهُ وَلاَ أَرْتَکِبُ مَا نَهَیْتَ عَنْهُ وَأَمِتْنی مَیْتَةَ مَنْ یَسْعی نُورُهُ بَیْنَ یَدَیْهِ وَعَنْ یَمینِهِ وَذَلِّلْنی بَیْنَ یَدَیْکَ وَأَعِزَّنی عِنْدَ خَلْقِکَ وَضَعْنی إذا خَلَوْتُ بِکَ وَارْفَعْنِی بَیْنَ عِبادِکَ وَأَغْنِنی عَمَّنْ هُوَ غَنِیٌّ عَنّی وَزِدْنی إلَیْکَ فاقَةً وَفَقْراً وَأَعِذْنی مِنْ شَماتَةِ الأَعْداءِ وَمِنْ حُلولِ الْبَلاءِ وَمِنَ الذُّلِّ وَالْعَناءِ وَتَغَمَّدْنی فی مَا اطَّلَعْتَ عَلَیْهِ مِنّی بِمَا یَتَغَمَّدُ بِهِ عَلَی الْبَطْشِ لَولاَ حِلْمُهُ وَالآخِذُ عَلَی الْجَریرَةِ لَوْلاَ أَناتُهُ وَإذا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً أَوْ سُوءاً فَنَجِّنی مِنْها لِواذاً بِکَ وَإذْ لَمْ تُقِمْنی مَقامَ فَضیحةٍ فی دُنْیاکَ فَلاَ تُقِمْنی مِثْلَهُ فی آخِرَتِکَ وَاشْفَعْ لی أَوائِلَ مِنَنِکَ بِأَواخِرِها وَقَدیمَ فَوائِدِکَ بِحَوادِثِها وَلا تَمْدُدْ لی مَدّاً یَقْسُو مَعَهُ قَلْبی وَلاَ تَقْرَعْنی قارِعَةً یَذْهَبُ لَهَا بَهائی وَلاَ تَسُمْنی خَسیسَةً یَصْغُرُ لَهَا قَدْری وَلا نَقیصَةً یُجْهَلُ مِنْ أَجْلِها مَکانِی وَلاَ تَرُعْنی رَوْعَةً أُبْلِسُ بِها وَلا خیفَةً أُوجِسُ دُونَها اجْعَلْ هَیْبَتی فی وَعیدِکَ وَحَذَری مِنْ إعْذارِکَ وَإنْذارِکَ وَرَهْبَتی عِنْدَ تِلاوَةِ آیاتِکَ وَاعْمُرْ لَیْلی بِإیقاظی فیهِ لِعِبادَتِکَ وَتَفَرُّدی بِالتَّهَجُّدِ لَکَ وَتَجَرُّدی بِسُکُونی إلَیْکَ وَإنْزالِ حَوائِجی بِکَ وَمُنازَلَتی إیّاکَ فی فَکاکِ رَقَبَتی مِنْ نارِکَ وَإجارَتی مِمَّا فِیهِ أَهْلُهَا مِنْ عَذابِکَ وَلاَ تَذَرْنی فِی طُغْیانی عامِهاً وَلاَ فِی غَمْرَتی سَاهِیاً حَتّی حِینٍ وَلاَ تَجْعَلْنی عِظَةً لِمَنِ اتَّعَظَ وَلاَ نَکالاً لِمَنِ اعْتَبَرَ وَلاَ فِتْنَةً لِمَنْ نَظَرَ وَلاَ تَمْکُرْ بی فِیمَنْ تَمْکُرُ بِهِ وَلا تَسْتَبْدِلْ بی غَیْری وَلا تُغَیِّرْ لِی اسْماً وَلا تُبَدِّلْ لی جِسْماً وَلا تَتَّخِذْنی هُزُواً لِخَلْقِکَ وَلاَ سُخْرِیّاً لَکَ وَلاَ تَبَعاً إلاَّ لِمَرْضاتِکَ وَلاَ مُمْتَهَناً إلاَّ بِالانْتِقامِ لَکَ وَأَوْجِدْنی بَرْدَ عَفْوِکَ وَحَلاوَةَ رَحْمَتِکَ وَرَوْحِکَ وَرَیْحانِکَ وَجَنَّةِ نَعیمِکَ وَأَذِقْنی طَعْمَ الْفَراغِ لِمَا تُحِبُّ بِسَعَةٍ مِنْ سَعَتِکَ وَالاجْتِهادِ فِیمَا یُزْلِفُ لَدَیْکَ وَعِنْدَکَ وَأَتْحِفْنی بِتُحْفَةٍ مِنْ تُحَفاتِکَ وَاجْعَلْ تِجارَتی رابِحَةً وَکَرَّتی غَیْرَ خاسِرَةٍ

وَأَخِفْنى مَقامَكَ وَشَوِّقْنى لِقاءَكَ وَتُبْ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحاً لا تُبْقِ مَعَهَا ذُنُوباً صَغيرَةً وَلا كَبيرَةً وَلا تَذَرْ مَعَهَا عَلانِيَةً وَلا سَريرَةً وَانْزَعِ الْغِلَّ مِنْ صَدْرى لِلْمُؤْمِنينَ وَاعْطِفْ بِقَلْبى عَلَى الْخاشِعينَ وَكُنْ لِى كَما تَكُونُ لِلصّالِحينَ وَحَلِّنى حِلْيَةَ الْمُتَّقينَ وَاجْعَلْ لى لِسانَ صِدْقٍ فِى الْغابِرينَ وَذِكْراً نامِياً فِى الْآخِرينَ وَوافِ بى عَرْصَةَ الأَوَّلينَ وَتَمِّمْ سُبُوغَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَظاهِرْ كَراماتِها لَدَيَّ. إِمْلأْ مِنْ فَوائِدِكَ يَدَيَّ وَسُقْ كَرائِمَ مَواهِبِكَ إِلَيَّ وَجاوِرْ بِيَ الأَطْيَبينَ

مِنْ أَوْلِيائِكَ فِى الْجِنانِ الَّتى زَيَّنْتَها لأَصْفِيائِكَ وَجَلِّلْنى شَرائِفَ نِحَلِكَ فِى الْمَقاماتِ الْمُعَدَّةِ لأَحِبّائِكَ وَاجْعَلْ لِى عِنْدَكَ مَقيلاً آوى إِلَيْهِ مُطْمَئِنّاً وَمَثابَةً أَتَبَوَّأُها وَأَقَرُّ عَيْناً وَلا تُقايِسْنى بِعَظيماتِ الْجَرائِرِ وَلا تُهْلِكْنى يَوْمَ تُبْلَى السَّرائِرُ وَأَزِلْ عَنّى كُلَّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَاجْعَلْ لى فِى الْحَقِّ طَريقاً مِنْ كُلِّ رَحْمَةٍ وَأَجْزِلْ لى قِسَمَ الْمَواهِبِ مِنْ نَوالِكَ وَوَفِّرْ عَلَيَّ حُظُوظَ الإِحْسانِ مِنْ إِفْضالِكَ وَاجْعَلْ قَلْبى واثِقاً بِما عِنْدَكَ وَهَمّى مُسْتَفْرَغاً لِما هُوَ لَكَ وَاسْتَعْمِلْنى بِما تَسْتَعْمِلُ بِهِ خالِصَتَكَ وَأَشْرِبْ قَلْبى عِنْدَ ذُهُولِ الْعُقولِ طاعَتَكَ وَاجْمَعْ لِيَ الْغِنى وَالْعَفافَ وَالدَّعَةَ وَالْمُعافاةَ وَالصِّحَّةَ وَالسَّعَةَ وَالطُّمَأْنينَةَ وَالْعافِيَةَ وَلا تُحْبِطْ حَسَناتى بِما يَشوبُها مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَلا خَلَواتى بِما يَعْرِضُ لِى مِنْ نَزَغاتِ فِتْنَتِكَ وَصُنْ وَجْهى عَنِ الطَّلَبِ إِلى أَحَدٍ مِنَ الْعالَمينَ وَذُبَّنى عَنِ الْتِماسِ ما عِنْدَ الْفاسِقينَ وَلا تَجْعَلْنى لِلظّالِمينَ ظَهيراً وَلا لَهُمْ عَلَى مَحْوِ كِتابِكَ يَداً وَنَصيراً وَحُطْنى مِنْ حَيْثُ لا أَعْلَمُ حِياطَةً تَقينى بِها وَافْتَحْ لِى أَبْوابَ تَوْبَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرِزْقِكَ الْواسِعِ إِنّى إِلَيْكَ مِنَ الرّاغِبينَ وَأَتْمِمْ لِى إِنْعامَكَ إِنَّكَ خَيْرُ الْمُنْعِمينَ وَاجْعَلْ باقِيَ عُمْرى فِى الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ابْتِغاءَ وَجْهِكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ وَصَلَّى اللّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَبَدَ الْآبِدينَ.

التّاسعُ: وللإمام عليٍّ بن الحسين دعاءٌ آخرٌ للموقف:

اَللَّهُمَّ أَنْتَ اللهُ رَبُّ الْعالَمِينَ وَأَنْتَ اللهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ اللهُ الدَّائِبُ فِى غَيْرِ وَصَبٍ وَلاَ نَصَبٍ وَلاَ يَشْغَلُكَ رَحْمَتُكَ عَنْ عَذَابِكَ وَلاَ عَذَابُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ خَفِيتَ مِنْ غَيْرِ مَوْتٍ وَظَهَرْتَ فَلاَ شَيْءَ فَوْقَكَ وَتَقَدَّسْتَ فِى عُلُوِّكَ وَتَرَدَّيْتَ بِالْكِبْرِيَاءِ فِى الأَرْضِ وَفِى السَّمَاءِ وَقَوِيْتَ فِى سُلْطَانِكَ وَدَنَوْتَ فِى كُلِّ شَيْءٍ فِى ارْتِفَاعِكَ وَخَلَقْتَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِكَ وَقَدَّرْتَ الأُمُورَ بِعِلْمِكَ وَقَسَمْتَ الأَرْزَاقَ بِعَدْلِكَ وَنَفَذَ فِى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمُكَ وَحارَتِ الأَبْصارُ دُونَكَ وَقَصُرَ دُونَكَ طَرْفُ كُلِّ طَارِفٍ وَكَلَّتِ الأَلْسُنُ عَنْ صِفَاتِكَ وَغَشِيَ بَصَرَ كُلِّ نَاظِرٍ نُورُكَ وَمَلأْتَ بِعَظَمَتِكَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ وَابْتَدَأْتَ الْخَلْقَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ نَظَرْتَ إِلَيْهِ مِنْ أَحَدٍ سَبَقَكَ إِلى صَنْعَةِ شَيْءٍ مِنْهُ وَلَمْ تُشَارِكْ فِى خَلْقِكَ وَلَمْ تَسْتَعِنْ بِأَحَدٍ فِى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ وَلَطُفْتَ فِى عَظَمَتِكَ وَانْقَادَ لِعَظَمَتِكَ كُلُّ شَيْءٍ وَذَلَّ لِعِزَّتِكَ كُلُّ شَيْءٍ أُثْنِى عَلَيْكَ يَا سَيِّدِى وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَ فِى مِدْحَتِكَ ثَنَائِى مَعَ قِلَّةِ عَمَلِى وَقِصَرِ رَأْيِى وَأَنْتَ يَا رَبِّ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَأَنْتَ الْمُعْطِى وَأَنَا السَّائِلُ وَأَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْخَاطِئُ وَأَنْتَ الْحَيُّ لاَ يَمُوتُ وَأَنَا خَلْقٌ أَمُوتُ يَا مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ وَدَبَّرَ الأُمُورَ فَلاَ يُقَايِسْ شَيْئاً بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَى خَلْقِهِ بِغَيْرِهِ ثُمَّ أَمْضَى الأُمُورَ عَلَى قَضَائِهِ وَأَجَّلَهَا إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى قَضَى فِيهَا بِعَدْلِهِ وَعَدَلَ فِيهَا بِفَضْلِهِ وَفَصَلَ فِيهَا بِحُكْمِهِ وَحَكَمَ فِيهَا بَعَدْلِهِ وَعَلِمَهَا بِحِفْظِهِ ثُمَّ جَعَلَ مُنْتَهَاهَا إِلى مَشِيَّتِهِ وَمُسْتَقَرَّهَا إِلى مَحَبَّتِهِ وَمُوافِيَتَهَا إِلى قَضَائِهِ لاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلاَ مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَلاَ رَادَّ لِقَضَائِهِ وَلاَ مُسْتَرَاحَ عَنْ أَمْرِهِ وَلاَ مَحِيصَ لِقَدَرِهِ وَلاَ خُلْفَ لِوَعْدِهِ وَلاَ مُتَخَلَّفَ عَنْ دَعْوَتِهِ وَلاَ يُعْجِزُهُ شَيْءٌ طَلَبَهُ وَلاَ يَمْتَنِعُ مِنْهُ أَحَدٌ أَرَادَهُ وَلاَ يَعْظُمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَعَلَهُ وَلاَ يَكْبُرُ عَلَيْهِ شَيْءٌ صَنَعَهُ وَلاَ يَزِيدُ فِى سُلْطَانِهِ طَاعَةُ مُطِيعٍ وَلاَ يَنْقُصُهُ مَعْصِيَةُ عَاصٍ وَلاَ يَتَبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيْهِ وَلاَ يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِ أَحَداً الَّذِى مَلَكَ الْمَوْتَ بِقُدْرَتِهِ وَاسْتَعْبَدَ الأَرْبَابَ بِعِزِّهِ (بعِزَّتِهِ) وَسَادَ (أَسَادَ) الْعُظَمَاءَ بِجُودِهِ وَعَلاَ السَّادَةَ بِمَجْدِهِ وَانْهَدَّتِ الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِهِ وَعَلاَ أَهْلَ السُّلْطَانِ بِسُلْطَانِهِ وَرُبُوبِيَّتِهِ وَأَبَادَ الْجَبَابِرَةَ بِقَهْرِهِ وَأَذَلَّ الْعُظَمَاءَ بِعِزِّهِ وَأَسَّسَ الأُمُورَ بِقُدْرَتِهِ وَبَنَى الْمَعَالِى بِسُؤْدَدِهِ وَتَمَجَّدَ بِفَخْرِهِ وَفَخَرَ بِعِزِّهِ وَعَزَّ بِجَبَرُوتِهِ وَوَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ بِرَحْمَتِهِ. إِيَّاكَ أَدْعُو وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ وَمِنْكَ أَطْلُبُ وَإِلَيْكَ أَرْغَبُ يَا غَايَةَ الْمُسْتَضْعَفِينَ يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَمُعْتَمَدَ الْمُضْطَهَدِينَ وَمُنْجِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَمُثِيبَ الصَّابِرِينَ وَعِصْمَةَ الصَّالِحِينَ وَحِرْزَ الْعَارِفِينَ وَأَمَانَ الْخَائِفِينَ وَظَهْرَ اللَّاجِينَ وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ وَطَالِبَ الْغَادِرِينَ وَمُدْرِكَ الْهَارِبِينَ وَأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ النَّاصِرِينَ وَخَيْرَ الْفَاصِلِينَ وَخَيْرَ الْغَافِرِينَ وَأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَأَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ لاَ يُمْتَنَعُ مِنْ بَطْشِهِ وَلاَ يُنْتَصَرُ مِنْ عِقَابِهِ وَلاَ يُحْتَالُ لِكَيْدِهِ وَلاَ يُدْرَكُ عِلْمُهُ وَلاَ يُدْرَأُ مُلْكُهُ وَلاَ يُقْهَرُ عِزُّهُ وَلاَ

يُذَلَّ اسْتِكْبَارُهُ وَلاَ يُبْلَغُ جَبَرُوتُهُ وَلاَ تُصْغِرُ عَظَمَتُهُ وَلاَ يَضْمَحِلَّ فَخْرُهُ وَلاَ يَتَضَعْضَعُ رُكْنُهُ وَلاَ تَرَامُ قُوَّتُهُ الْمُحْصِي لِبَرِيَّتِهِ الْحَافِظُ أَعْمَالَ خَلْقِهِ لاَ ضِدَّ لَهُ وَلاَ نِدَّ لَهُ وَلاَ وَلَدَ لَهُ وَلاَ سَمِيَّ لَهُ وَلاَ كُفْوَ لَهُ وَلاَ قَرِيبَ لَهُ وَلاَ شَبِيْهَ لَهُ وَلاَ نَظِيرَ لَهُ وَلاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلاَ يَبْلُغُ شَيْءٌ مَبْلَغَهُ وَلاَ يَقْدِرُ شَيْءٌ قُدْرَتَهُ وَلاَ يُدْرِكُ شَيْءٌ أَثَرَهُ وَلاَ يَنْزِلُ شَيْءٌ مَنْزِلَتَهُ وَلاَ يُدْرَكُ شَيْءٌ أَحْرَزَهُ وَلاَ يَحُولُ دُونَهُ شَيْءٌ بَنَى السَّمواتِ فَأَتْقَنَهُنَّ وَمَا فِيهِنَّ بِعَظَمَتِهِ وَدَبَّرَ أَمْرَهُ تَدْبِيراً فِيهِنَّ بِحِكْمَتِهِ وَكَانَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ لاَ بِأَوَّلِيَّةٍ وَكَانَ كَمَا يَنْبَغِي لَهُ يَرى وَلاَ يُرى وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلَى يَعْلَمُ السِّرَّ وَالْعَلاَنِيَةَ وَلاَ يَخْفى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ وَلَيْسَ لِنِقْمَتِهِ وَاقِيَةٌ يَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرى وَلاَ تَحَصِّنُ مِنْهُ الْقُصُورُ وَلاَ تُجِنُّ مِنْهُ السُّتُورُ وَلاَ تَكِنُّ مِنْهُ الْجُدُورُ وَلاَ تُوارِي مِنْهُ الْبُحُورُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ يَعْلَمُ هَمَاهِمَ الأَنْفُسِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَوَسَاوِسَهَا وَنِيَّاتِ الْقُلُوبِ وَنُطْقَ الأَلْسُنِ وَرَجْعَ الشِّفَاءِ وَبَطْشَ الأَيْدِي وَنَقْلَ الأَقْدَامِ وَخائِنَةَ الأَعْيُنِ وَالسِّرَّ وَأَخْفى وَالنَّجْوى وَمَا تَحْتَ الثَّرى وَلاَ (مَا) يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ وَلاَ يُفَرِّطُ فِي شَيْءٍ وَلاَ يَنْسى شَيْئاً لِشَيْءٍ أَسْأَلُكَ يَا مَنْ عَظُمَ صَفْحُهُ وَحَسُنَ صُنْعُهُ وَكَرُمَ عَفْوُهُ وَكَثُرَتْ نِعْمَتُهُ وَلاَ يُحْصى إِحْسَانُهُ وَجَمِيلُ بَلاَئِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ حَوائِجِيَ الَّتِي أَفْضَيْتُ بِهَا إِلَيْكَ وَقُمْتُ بِهَا بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَنْزَلْتُهَا بِكَ وَشَكَوْتُهَا إِلَيْكَ مَعَ مَا كَانَ مِنْ تَفْرِيطِي فِيمَا أَمَرْتَنِي وَتَقْصِيرِي فِيمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ يَا نُورِي فِي كُلِّ ظُلْمَةٍ وَيَا أُنْسِي فِي كُلِّ وَحْشَةٍ وَيَا ثِقَتِي فِي كُلِّ شَدِيدَةٍ وَيَا رَجَائِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ وَيَا وَلِيِّي فِي كُلِّ نِعْمَةٍ وَيَا دَلِيلِي فِي الظَّلاَمِ أَنْتَ دَلِيلِي إِذَا انْقَطَعَتْ دَلاَلَةُ الأَدِلاَّءِ فَإِنَّ دَلاَلَتَكَ لاَ تَنْقَطِعُ لاَ يَضِلُّ مَنْ هَدَيْتَ وَلاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَأَسْبَغْتَ وَرَزَقْتَنِي فَوَفَّرْتَ وَوَعَدْتَنِي فَأَحْسَنْتَ وَأَعْطَيْتَنِي فَأَجْزَلْتَ بِلاَ اسْتِحْقَاقٍ لِذَلِكَ بِعَمَلٍ مِنِّي وَلَكِنِ ابْتِدَاءً مِنْكَ بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ فَأَنْفَقْتُ نِعْمَتَكَ فِي مَعَاصِيكَ وَتَقَوَّيْتُ بِرِزْقِكَ عَلَى سَخَطِكَ وَأَفْنَيْتُ عُمْرِي فِيمَا لاَ تُحِبُّ فَلَمْ يَمْنَعْكَ جُرْأَتِي عَلَيْكَ وَرُكُوبِي مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَدُخُولِي فِيمَا حَرَّمْتَ عَلَيَّ أَنْ عُدْتُ فِي مَعَاصِيكَ فَأَنْتَ الْعَائِدُ بِالْفَضْلِ وَأَنَا الْعَائِدُ فِي الْمَعَاصِي وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي خَيْرُ الْمَوَالِي لِعَبِيدِهِ وَأَنَا شَرُّ الْعَبِيدِ أَدْعُوكَ فَتُجِيبُنِي وَأَسْأَلُكَ فَتُعْطِينِي وَأَسْكُتُ عَنْكَ فَتَبْتَدِئُنِي وَأَسْتَزِيدُكَ فَتَزِيدُنِي فَبِئْسَ الْعَبْدُ أَنَا لَكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ أَنَا الَّذِي لَمْ أَزَلْ أُسِيءُ وَتَغْفِرُ وَلَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّضُ لِلْهَلَكَةِ وَتُنْجِينِي وَلَمْ أَزَلْ أُضَيِّعُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي تَقَلُّبِي فَتَحْفَظُنِي فَرَفَعْتَ خَسِيسَتِي وَأَقَلْتَ عَثْرَتِي وَسَتَرْتَ عَوْرَتِي وَلَمْ تَفْضَحْنِي بِسَرِيرَتِي وَلَمْ تُنَكِّسْ بِرَأْسِي عِنْدَ إِخْوَانِي بَلْ سَتَرْتَ عَلَيَّ الْقَبَائِحَ الْعِظَامَ وَالْفَضَائِحَ الْكِبَارَ وَأَظْهَرْتَ حَسَنَاتِي الْقَلِيلَةَ الصِّغَارَ مَنّاً مِنْكَ عَلَيَّ وَتَفَضُّلاً وَإِحْسَاناً وَإِنْعَاماً وَاصْطِنَاعاً ثُمَّ أَمَرْتَنِي فَلَمْ أَأْتَمِرْ وَزَجَرْتَنِي فَلَمْ أَنْزَجِرْ وَلَمْ أَشْكُرْ نِعْمَتَكَ وَلَمْ أَقْبَلْ نَصِيحَتَكَ وَلَمْ أُؤَدِّ حَقَّكَ وَلَمْ أَتْرُكْ مَعَاصِيَكَ بَلْ عَصَيْتُكَ بِعَيْنِي وَلَوْ شِئْتَ أَعْمَيْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذلِكَ بِي وَعَصَيْتُكَ بِسَمْعِي وَلَوْ شِئْتَ أَصْمَمْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذلِكَ بِي وَعَصَيْتُكَ بِرِجْلِي وَلَوْ شِئْتَ جَذَمْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذلِكَ بِي وَعَصَيْتُكَ بِجَمِيعِ جَوَارِحِي وَلَمْ يَكُنْ هذَا جَزَاءَكَ مِنِّي فَعَفْوَكَ عَفْوَكَ فَهَأَنَذَا عَبْدُكَ الْمُقِرُّ بِذَنْبِي وَالْخَاشِعُ بِذُلِّي الْمُسْتَكِينُ لَكَ بِجُرْمِي مُقِرٌّ لَكَ بِجِنَايَتِي مُتَضَرِّعُ إِلَيْكَ رَاجٍ لَكَ فِي مَوْقِفِي هذَا تَائِبٌ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِي وَمِنْ اقْتِرَافِي وَمُسْتَغْفِرٌ لَكَ مِنْ ظُلْمِي لِنَفْسِي رَاغِبٌ إِلَيْكَ فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَمُبْتَهِلٌ إِلَيْكَ فِي الْعَفْوِ عَنْ الْمَعَاصِي طَالِبٌ إِلَيْكَ أَنْ تُنْجِحَ لِي حَوَائِجِي وَتُعْطِيَنِي فَوْقَ رَغْبَتِي وَأَنْ تَسْمَعَ نِدَائِي وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَتَرْحَمَ تَضَرُّعِي وَشَكْوَايَ وَكَذلِكَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ يَخْضَعُ لِسَيِّدِهِ وَيَخْشَعُ لِمَوْلاَهُ بِالذُّلِّ يَا أَكْرَمَ مَنْ أَقَرَّ لَهُ كُلُّ بِالذُّنُوبِ وَأَكْرَمَ مِنْ خُضِعَ لَهُ وَخُشِعَ مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِمُقِرٍّ لَكَ بِذَنْبِهِ خَاضِعٌ لَكَ بِذُلِّهِ فَإِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ حَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَنْ تُقْبِلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ وَتَنْشُرَ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ وَتُنْزِلَ عَلَيَّ شَيْئاً مِنْ بَرَكَاتِكَ وَتَرْفَعَ لِي إِلَيْكَ صَوْتاً أَوْ تَغْفِرَ لِي ذَنْباً أَوْ تَتَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَةٍ فَهَأَنَذَا عَبْدُكَ مُسْتَجِيراً بِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلاَلِكَ وَمُتَوَجِّهاً إِلَيْكَ وَمُتَوَسِّلاً إِلَيْكَ وَمُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَأَكْرَمِهِمْ لَدَيْكَ وَأَوْلاَهُمْ بِكَ وَأَطْوَعِهِمْ لَكَ وَأَعْظَمِهِمْ مِنْكَ مَنْزِلَةً وَعِنْدَكَ مَكَاناً وَبِعِتْرَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ الْهُدَاةِ الْمُهْدِيِّينَ الَّذِينَ افْتَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَأَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَجَعَلْتَهُمْ وُلاَةَ الأَمْرِ بَعْدَ نَبِيِّكَ يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ وَيَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ قَدْ بَلَغَ مَجْهُودِي فَهَبْ لِي نَفْسِيَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ بِرَحْمَتِكَ. اَللّهُمَّ لاَ قُوَّةَ لِي عَلَى سَخَطِكَ وَلاَ صَبْرَ لِي عَلَى عَذَابِكَ وَلاَ غِنًى بِي عَنْ رَحْمَتِكَ تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُ غَيْرِي وَلاَ أَجِدُ مِنْ يَرْحَمُنِي غَيْرَكَ وَلاَ قُوَّةَ لِي عَلَى الْبَلاَءِ وَلاَ طَاقَةَ لِي عَلَى الْجُهْدِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ (نَبِيِّكَ) مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالأَئِمَّةِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِسِرِّكَ وَأَطْلَعْتَهُمْ عَلَى وَحْيِكَ وَاخْتَرْتَهُمْ بِعِلْمِكَ وَطَهَّرْتَهُمْ وَخَلَّصْتَهُمْ وَاصْطَفَيْتَهُمْ وَصَفَّيْتَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ هُدَاةً مَهْدِيِّينَ وَائْتَمَنْتَهُمْ عَلَى وَحْيِكَ

وَعَصَمْتَهُمْ عَنْ مَعَاصِيكَ وَرَضِيتَهُمْ لِخَلْقِكَ وَخَصَصْتَهُمْ بِعِلْمِكَ وَاجْتَبَيْتَهُمْ وَحَبَوْتَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ حُجَجاً عَلَى خَلْقِكَ وَأَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ وَلَمْ تُرَخِّصْ لأَحَدٍ فِي مَعْصِيَتِهِمْ وَفَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ عَلَى مَنْ بَرَأْتَ وَأَتَوَسَّلُ بِهِمْ إِلَيْكَ فِي مَوْقِفِيَ الْيَوْمَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ خِيَارِ وَفْدِكَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ صُرَاخِي وَاعْتِرَافِي بِذَنْبِي وَتَضَرُّعِي وَارْحَمْ طَرْحِي رَحْلِي بِفِنَائِكَ وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ يَا أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ يَا عَظِيماً يُرْجى لِكُلِّ عَظِيمٍ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي الْعَظِيمَ فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلاَّ الْعَظِيمُ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ يَا رَبَّ الْمُؤْمِنِينَ لاَ تَقْطَعْ رَجَائِي يَا مَنَّانُ مُنَّ عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مَنْ لاَ يُخَيِّبُ سَائِلَهُ لاَ تَرُدَّنِي يَا عَفُوُّ اعْفُ عَنِّي يَا تَوَّابُ تُبْ عَلَيَّ وَاقْبَلْ تَوْبَتِي يَا مَوْلاَيَ حَاجَتِي الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي فِكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ. اَللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَنِّي تَحِيَّةً وَسَلاَماً وَبِهِمُ الْيَوْمَ فَاسْتَنْقِذْنِي يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ يَا مَنْ يَجْزِي عَلَى الْعَفْوِ يَا مَنْ يَعْفُو يَا مَنْ رَضِيَ بِالْعَفْوِ يَا مَنْ يُثِيبُ عَلَى الْعَفْوِ الْعَفْوَ الْعَفْوَ (تقولها عشر مرّاتٍ).

أَسْأَلُكَ الْيَوْمَ الْعَفْوَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ هـذَا مَكَانُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ هـذَا مَكَانُ الْمُضْطَرِّ إِلى رَحْمَتِكَ هـذَا مَكَانُ الْمُسْتَجِيرِ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ هـذَا مَكَانُ الْعَائِذِ بِكَ مِنْكَ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَمِنْ فُجَاءَةِ نَقْمَتِكَ يَا أَمَلِي يَا رَجَائِي يَا خَيْرَ مُسْتَغَاثٍ يَا أَجْوَدَ الْمُعْطِينَ يَا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ يَا سَيِّدِي يَا مَوْلاَيَ وَرَجَائِي وَثِقَتِي وَمُعْتَمَدِي وَيَا ذُخْرِي وَظَهْرِي وَعُدَّتِي وَغَايَةَ أَمَلِي وَرَغْبَتِي يَا غِيَاثِي يَا وَارِثِي مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِي فِي هـذَا الْيَوْمِ الَّذِي فَزِعْتُ فِيهِ إِلَيْكَ وَكَثُرَتْ فِيهِ الأَصْوَاتُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْلِبَنِي فِيهِ مُفْلِحاً مُنْجِحاً بِأَفْضَلِ مَا انْقَلَبَ بِهِ مَنْ رَضِيتَ عَنْهُ وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَقَبِلْتَهُ وَأَجْزَلْتَ حِبَاهُ وَغَفَرْتَ ذُنُوبَهُ وَأَكْرَمْتَهُ وَلَمْ تَسْتَبْدِلْ بِهِ سِوَاهُ وَشَرَّفْتَ مَقَامَهُ وَبَاهَيْتَ بِهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَقَلَبْتَهُ بِكُلِّ حَوَائِجِهِ وَأَحْيَيْتَهُ بَعْدَ الْمَمَاتِ حَيَاةً طَيِّبَةً وَخَتَمْتَ لَهُ بِالْمَغْفِرَةِ وَأَلْحَقْتَهُ بِمَنْ تَوَلاَّهُ. اَللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ وَافِدٍ جَائِزَةً وَلِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً وَلِكُلِّ سَائِلٍ لَكَ عَطِيَّةً وَلِكُلِّ رَاجٍ لَكَ ثَوَاباً وَلِكُلِّ مُلْتَمِسٍ مَا عِنْدَكَ جَزَاءً وَلِكُلِّ رَاغِبٍ إِلَيْكَ هِبَةً وَلِكُلِّ مَنْ فَزِعَ إِلَيْكَ رَحْمَةً وَلِكُلِّ مَنْ رَغِبَ إِلَيْكَ زُلْفَى وَلِكُلِّ مُتَضَرِّعٍ إِلَيْكَ إِجَابَةً وَلِكُلِّ مُسْتَكِينٍ إِلَيْكَ رَأْفَةً وَلِكُلِّ نَازِلٍ بِكَ حِفْظاً وَلِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ عَفْواً وَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكَ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي هـذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي شَرَّفْتَهُ رَجَاءً لِمَا عِنْدَكَ فَلاَ تَجْعَلْنِي الْيَوْمَ أَخْيَبَ وَفْدِكَ وَأَكْرِمْنِي بِالْجَنَّةِ وَمُنَّ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ وَجَمِّلْنِي بِالْعَافِيَةِ وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلاَلِ الطَّيِّبِ وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَشَرَّ شَيَاطِينِ الإِنْسِ وَالْجِنِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تَرُدَّنِي خَائِباً وَسَلِّمْنِي مَا بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِكَ حَتّى تُبَلِّغَنِي الدَّرَجَةَ الَّتِي فِيهَا مُرَافَقَةُ أَوْلِيَائِكَ وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِمْ مَشْرَباً رَوِيّاً لاَ أَظْمَأُ بَعْدَهُ وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ وَتَوَفَّنِي فِي حِزْبِهِمْ وَعَرِّفْنِي وُجُوهَهُمْ فِي رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةِ فَإِنِّي رَضِيتُ بِهِمْ هُدَاةً يَا كَافِيَ كُلِّ شَيْءٍ وَلاَ يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِي شَرَّ مَا أَحْذَرُ وَشَرَّ مَا لاَ أَحْذَرُ لاَ تَكِلْنِي إِلى أَحَدٍ سِوَاكَ وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي وَلاَ تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي وَلاَ تَكِلْنِي إِلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَلاَ إِلى رَأْيِي فَيُعْجِزَنِي وَلاَ إِلى الدُّنْيَا فَتَلْفِظَنِي وَلاَ إِلى قَرِيبٍ وَلاَ بَعِيدٍ بَلْ تَفَرَّدْ بِالصُّنْعِ لِي يَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلاَّ مِنْكَ فِي هـذَا الْيَوْمِ تَطَوَّلْ عَلَيَّ فِيهِ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ. اَللَّهُمَّ رَبَّ هذِهِ الأَمْكِنَةِ الشَّرِيفَةِ وَرَبَّ كُلِّ حَرَمٍ وَمَشْعَرٍ عَظَّمْتَ قَدْرَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَبِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَبِالْحِلِّ وَالْحَرَامِ وَالرُّكْنِ وَالْمَقَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْجِحْ كُلَّ حَاجَةٍ مِمَّا فِيهِ صَلاَحُ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ وَلَدَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً وَاجْزِهِمَا عَنِّي خَيْرَ الْجَزَاءِ وَعَرِّفْهُمَا بِدُعَائِي لَهُمَا مَا تَقَرُّ بِهِ أَعْيُنُهُمَا فَإِنَّهُمَا قَدْ سَبَقَانِي إِلى الْغَايَةِ وَخَلَّفْتَنِي بَعْدَهُمَا فَشَفِّعْنِي فِي نَفْسِي وَفِيهِمَا وَفِي جَمِيعِ أَسْلاَفِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي هذَا الْيَوْمِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ وَانْصُرْهُمْ وَانْتَصِرْ بِهِمْ وَأَنْجِزْ لَهُمْ مَا وَعَدْتَهُمْ وَبَلِّغْنِي فَتْحَ آلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِي كُلَّ هَوْلٍ دُونَهُ ثُمَّ اقْسِمِ اَللَّهُمَّ لِي فِيهِمْ نَصِيباً خَالِصاً يَا مُقَدِّرَ الآجَالِ يَا مُقَسِّمَ الأَرْزَاقِ افْسَحْ لِي فِي عُمْرِي وَابْسُطْ لِي فِي رِزْقِي اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَصْلِحْ لَنَا إِمَامَنَا وَاسْتَصْلِحْهُ وَأَصْلِحْ عَلَى يَدَيْهِ وَآمِنْ خَوْفَهُ وَخَوْفَنَا عَلَيْهِ وَاجْعَلْهُ اَللَّهُمَّ الَّذِي تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ اَللَّهُمَّ امْلأْ الأَرْضَ بِهِ عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً وَامْنُنْ بِهِ عَلَى فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَرَامِلِهِمْ وَمَسَاكِينِهِمْ وَاجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيهِ وَشِيعَتِهِ أَشَدِّهِمْ لَهُ حُبّاً وَأَطْوَعِهِمْ لَهُ طَوْعاً وَأَنْفَذِهِمْ لأَمْرِهِ وَأَسْرَعِهِمْ إِلى مَرْضَاتِهِ وَأَقْبَلِهِمْ

لِقَوْلِهِ وَأَقْوَمِهِمْ بِأَمْرِهِ وَارْزُقْنِي الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى أَلْقَاكَ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ اَللَّهُمَّ إِنِّي خَلَفْتُ الأَهْلَ وَالْوَلَدَ وَمَا خَوَّلْتَنِي وَخَرَجْتُ إِلَيْكَ وَوَكَلْتُ مَا خَلَّفْتُ إِلَيْكَ فَأَحْسِنْ عَلَيَّ فِيهِمُ الْخَلَفَ فَإِنَّكَ وَلِيُّ ذلِكَ مِنْ خَلْقِكَ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

العاشرُ: دعاءٌ آخرُ لمولانا زينِ العابدينَ في يوم عَرَفَةَ:

اَللَّهُمَّ إِنَّ مَلائِكَتَكَ مُشْفِقُونَ مِنْ خَشْيَتِكَ سَامِعُونَ مُطِيعُونَ لَكَ وَهُمْ بِأَمْرِكَ يَعْمَلُونَ لاَ يَفْتُرُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يُسَبِّحُونَ وَأَنَا أَحَقُّ بِالْخَوْفِ الدَّائِمِ لإِسَاءَتِي عَلَى نَفْسِي وَتَفْرِيطِهَا إِلى اقْتِرَابِ أَجَلِي فَكَمْ لِي يَا رَبِّ مِنْ ذَنْبٍ أَنَا فِيهِ مَغْرُورٌ مُتَحَيِّرٌ. اَللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ أَكْثَرْتُ عَلَى نَفْسِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالإِسَاءَةِ وَأَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنَ الْمُعَافَاةِ سَتَرْتَ عَلَيَّ وَلَمْ تَفْضَحْنِي بِمَا أَحْسَنْتَ لِيَ النَّظَرَ وَأَقَلْتَنِي الْعَثْرَةَ وَأَخَافُ أَنْ أَكُونَ فِيهَا مُسْتَدْرَجاً فَقَدْ يَنْبَغِي لِي أَنْ أَسْتَحْيِيَ مِنْ كَثْرَةِ مَعَاصِيَّ ثُمَّ لَمْ تَهْتِكْ لِي سَتْراً وَلَمْ تُبْدِ لِي عَوْرَةً وَلَمْ تَقْطَعْ عَنِّي الرِّزْقَ وَلَمْ تُسَلِّطْ عَلَيَّ جَبَّاراً وَلَمْ تَكْشِفْ عَنِّي غِطَاءً مُجَازَاةً لِذُنُوبِي تَرَكْتَنِي كَأَنِّي لاَ ذَنْبَ لِي كَفَفْتَ عَنْ خَطِيئَتِي وَزَكَّيْتَنِي بِمَا لَيسَ فِيَّ أَنَا الْمُقِرُّ عَلَى نَفْسِي بِمَا جَنَتْ عَلَيَّ يَدَايَ وَمَشَتْ إِلَيْهِ رِجْلاَيَ وَبَاشَرَ جَسَدِي وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ عَيْنَايَ وَسَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَعَمِلَتْهُ جَوَارِحِي وَنَطَقَ بِهِ لِسَانِي وَعَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبِي فَأَنَا الْمُسْتَوْجِبُ يا إِلهِي زَوَالَ نِعْمَتِكَ وَمُفَاجَأَةَ نَقْمَتِكَ وَتَحْلِيلَ عُقُوبَتِكَ لِمَا اجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ مَعَاصِيكَ وَضَيَّعْتُ مِنْ حُقُوقِكَ أَنَا صَاحِبُ الذُّنُوبِ الْكَثِيرَةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي لاَ يُحْصِي عَدَدُهَا وَصَاحِبُ الْجُرْمِ الْعَظِيمِ أَنَا الَّذِي أَحْلَلْتُ الْعُقُوبَةَ بِنَفْسِي وَأَوْبَقْتُهَا بِالْمَعَاصِي جُهْدِي وَطَاقَتِي وَعَرَّضْتُهَا لِلْمَهَالِكِ بِكُلِّ قُوَّتِي. اَللَّهُمَّ أَنَا الَّذِي لَمْ أَشْكُرْ نِعَمَكَ عِنْدَ مَعَاصِيَّ إِيَّاكَ وَلَمْ أَدَعْهَا عِنْدَ حُلُولِ الْبَلِيَّةِ وَلَمْ أَقِفْ عِنْدَ الْهوى وَلَمْ أُرَاقِبْكَ يَا إِلهِي أَنَا الَّذِي لَمْ أَعْقِلْ عِنْدَ الذُّنُوبِ نَهْيَكَ وَلَمْ أُرَاقِبْ عِنْدَ اللَّذَّاتِ زَجْرَكَ وَلَمْ أَقْبَلْ عِنْدَ الشَّهْوَةِ نَصِيحَتَكَ وَرَكِبْتُ الْجَهْلَ بَعْدَ الْحِلْمِ وَغَدَوْتُ إِلى الظُّلْمِ بَعْدَ الْعِلْمِ.

اَللَّهُمَّ فَكَلَّمَا حَلُمْتَ عَنِّي فِيمَا اجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ مَعَاصِيكَ وَعَرَفْتَ تَضْيِيعِي حَقَّكَ وَضَعْفِي عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ وَرُكُوبِي مَعْصِيَتَكَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي لَسْتُ ذَا عُذْرٍ فَأَعْتَذِرَ وَلاَ ذَا حِيلَةٍ فَأَنْتَصِرَ. اَللَّهُمَّ قَدْ أَسَأْتُ وَظَلَمْتُ وَبِئْسَ مَا صَنَعْتُ عَمِلْتُ سُوءاً لَمْ تَضُرُّكَ ذُنُوبِي فَأَسْتَغْفِرُكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ سُبْحَانَكَ لاَ إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. اَللَّهُمَّ إِنَّكَ تَجِدُ مِنْ تُعَذِّبُهُ غَيْرِي وَلاَ أَجِدُ مَنْ يَرْحَمُنِي سِوَاكَ. اَللَّهُمَّ فَلَو كَانَ لِي مَهْرَبٌ لَهَرَبْتُ وَلَوْ كَانَ لِي مَصْعَدٌ فِي السَّمَاءِ أَوْ مَسْلَكٌ فِي الأَرْضِ لَسَلَكْتُ وَلَكِنَّهُ لاَ مَهْرَبَ لِي وَلاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجى وَلاَ مَأْوى مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ اَللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَهْلٌ لِذَلِكَ أَنَا وَإِنْ تَرْحَمْنِي فَأَهْلُ ذلِكَ أَنْتَ بِمَنِّكَ وَفَضْلِكَ وَوَحْدَانِيَّتِكَ وَجَلاَلِكَ وَكِبْرِيَائِكَ وَعَظَمَتِكَ وَسُلْطَانِكَ فَقَدِيماً مَا مَنَنْتَ عَلَى أَوْلِيَائِكَ وَمُسْتَحِقِّي عُقُوبَتِكَ بِالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ سَيِّدِي عَافِيَةَ مَنْ أَرْجُو إِذَا لَمْ أَرْجُ عَافِيَتَكَ وَعَفْوَ مَنْ أَرْجُو إِذَا لَمْ أَرْجُ عَفْوَكَ وَرَحْمَةَ مَنْ أَرْجُو إِذَا لَمْ أَرْجُ رَحْمَتَكَ وَمَغْفِرَةَ مَنْ أَرْجُو إِذَا لَمْ أَرْجُ مَغْفِرَتَكَ وَرِزْقَ مَنْ أَرْجُو إِذَا لَمْ أَرْجُ رِزْقَكَ وَفَضْلَ مَنْ أَرْجُو إِذَا لَمْ أَرْجُ فَضْلَكَ سَيِّدِي أَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنَ النِّعَمِ وَأَقْلَلْتُ لَكَ مِنَ الشُّكْرِ فَكَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ نِعْمَةٍ لاَ يُحْصِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ مَا أَحْسَنَ بَلاَءَكَ عِنْدِي وَأَحْسَنَ فِعَالَكَ نَادَيْتُكَ مُسْتَغِيثاً مُسْتَصْرِخاً فَأَغَثْتَنِي وَسَأَلْتُكَ عَائِلاً فَأَغْنَيْتَنِي وَنَادَيْتُ فَكُنْتَ قَرِيباً مُجِيباً وَاسْتَعَنْتُ بِكَ مُضْطَرّاً فَأَعَنْتَنِي وَوَسَّعْتَ عَلَيَّ وَهَتَفْتُ إِلَيْكَ فِي مَرَضِي فَكَشَفْتَهُ عَنِّي وَانْتَصَرْتُ بِكَ فِي رَفْعِ الْبَلاَءِ فَوَجَدْتُكَ يَا مَوْلاَيَ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ.

وَكَيْفَ لاَ أَشْكُرُكَ يَا إِلهِي أَطْلَقْتَ لِسَانِي بِذِكْرِكَ رَحْمَةً لِي مِنْكَ وَأَضَأْتَ لِي بَصَرِي بِلُطْفِكَ حُجَّةً مِنْكَ عَلَيَّ وَسَمِعَتْ أُذُنَايَ بِقُدْرَتِكَ نَظَراً مِنْكَ وَدَلَّلْتَ عَقْلِي عَلَى تَوْبِيخِ نَفْسِي إِلَيْكَ أَشْكُو ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لاَ مَجْرى لِبَثِّهَا إِلاَّ إِلَيْكَ فَفَرِّجْ عَنِّي مَا ضَاقَ بِهِ صَدْرِي وَخَلِّصْنِي مِنْ كُلِّ مَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي مِنْ أَمْرِ دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي فَقَدِ اسْتَصْعَبَ عَلَيَّ شَأْنِي وَشُتِّتَ عَلَيَّ أَمْرِي وَقَدْ أَشْرَفْتُ عَلَى هَلَكَتِي نَفْسِي وَإِذَا تَدَارَكْتَنِي مِنْكَ بِرَحْمَةٍ تُنْقِذُنِي بِهَا فَمَنْ لِي بَعْدَكَ يَا مَوْلاَيَ أَنْتَ الْكَرِيمُ الْعَوَّادُ بِالْمَغْفِرَةِ تَقَبَّلْ يَا رَحِيمُ تَوْبَتِي سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ لاَ بُدَّ مِنْ لِقَائِكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَكَيْفَ يَسْتَغْنِي الْعَبْدُ عَنْ رَبِهِ وَكَيْفَ يَسْتَغْنِي الْمُذْنِبُ عَمَّنْ يَمْلِكُ عُقُوبَتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ سَيِّدِي لَمْ أَزْدَدْ إِلَيْكَ إِلاَّ فَقْراً وَلَمْ تَزْدَدْ عَنِّي إِلاَّ غِنًى وَلَمْ تَزْدَدْ ذُنُوبِي إِلاَّ كَثْرَةً وَلَمْ يَزْدَدْ عَفْوُكَ إِلاَّ سَعَةً سَيِّدِي ارْحَمْ تَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَانْتِصَابِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَطَلَبِي مَا لَدَيْكَ تَوْبَةً فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَيِّدِي مُتَعَوِّذاً بِكَ مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ بَائِساً فَقِيراً تَائِباً غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلاَ

مُسْتَكْبِرٍ وَلاَ مُسْتَخْفِظٍ بَلْ مُسْتَسْلِمٌ لأمْرِكَ رَاضٍ بِقَضَائِكَ لاَ آيِسٌ مِنْ رَوْحِكَ وَلاَ آمِنٌ مِنْ مَكْرِكَ وَلاَ قَانِطٌ مِنْ رَحْمَتِكَ سَيِّدِي بَلْ مُشْفِقٌ مِنْ عَذَابِكَ رَاجٍ لِرَحْمَتِكَ لِعِلْمِي بِكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ فَإِنَّهُ لَنْ يُجِيرَنِي مِنْكَ أَحَدٌ وَلاَ أَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحَداً.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تُحْسِنَ فِي رَامِغَةِ (رَامِقَةِ) الْعُيُونِ عَلاَنِيَتِي وَتَفْتَحَ فِيمَا أَخْلُو لِكَ سَرِيرَتِي مُحَافِظاً عَلَى رِئَاءِ النَّاسِ مِنْ نَفْسِي مُضَيِّعاً مَا أَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ مِنِّي فَأُبْدِئُ لَكَ بِأَحْسَنِ أَمْرِي وَأَخْلُو لَكَ بِشَرٍّ فِعْلِي تَقَرُّباً إِلى الْمَخْلُوقِينَ بِحَسَنَاتِي وَفِرَاراً مِنْهُمْ إِلَيْكَ بِسَيِّئَاتِي حَتَّى كَأَنَّ الثَّوَابَ لَيْسَ مِنْكَ وَكَأَنَّ الْعِقَابَ لَيْسَ إِلَيْكَ قَسْوَةً مِنْ مَخَافَتِكَ مِنْ قَلْبِي وَزَلَلاً عَنْ قُدْرَتِكَ مِنْ جَهْلِي فَيَحِلُّ بِي غَضَبُكَ وَيَنَالُنِي مَقْتُكَ فَأَعِذْنِي مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ وَقِنِي بِوِقَايَتِكَ الَّتِي وَقَيْتَ بِهَا عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ. اَللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي مَا كَانَ صَالِحاً وَأَصْلِحْ مِنِّي مَا كَانَ فَاسِداً وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لاَ يَرْحَمُنِي وَلاَ بَاغِياً وَلاَ حَاسِداً اَللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ غَمٍّ وَثَبِّتْنِي فِي كُلِّ مَقَامٍ وَاهْدِنِي فِي كُلِّ سَبِيلٍ مِنْ سُبُلِ الْحَقِّ وَحُطَّ عَنِّي كُلَّ خَطِيئَةٍ وَأَنْقِذْنِي مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ وَبَلِيَّةٍ وَعَافِنِي أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَاغْفِرْ لِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي وَلَقِّنِي رَوْحاً وَرَيْحاناً وَجَنَّةَ نَعِيمٍ أَبَدَ الآبِدِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

الحادي عشرَ: عن الأكوعِ قال سمعتُ الصّادقَ يدعو في يوم عَرَفَةَ في الموقفِ بهذا الدعاءِ فنسختُهُ: تقولُ إذا زالتِ الشمسُ من يوم عَرَفَةَ وأنتَ بها تُصلي الظهرَ والعصرَ ثُمّ ائتِ الموقفَ وكبّر الله مائةَ مرّةٍ واحمدهُ مائةَ مرّةٍ وسبّحهُ مائةَ مرّةٍ وهلِّلهُ مائةَ مرةٍ واقرأ (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) مائةَ مرّةٍ وإنْ أحببتَ أنْ تزيدَ على ذلك فزدْ واقرأْ سورةَ القدرِ مائةَ مرّةً ثُمّ قُلْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (و) سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. اَللَّهُمَّ إِيَّاكَ أَعْبُدُ وَإِيَّاكَ أَسْتَعِينَ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُثْنِيَ عَلَيْكَ وَمَا عَسَى أَنْ أَبْلُغَ مِنْ مَدْحِكَ مَعَ قِلَّةِ عَمَلِي وَقِصَرِ رَأْيِي وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ وَأَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْخَاطِئُ وَأَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ (تَمُوتُ) وَأَنَا خَلْقٌ أَمُوتُ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَأَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَأَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ وَأَنْتَ اللهُ لاَ إِلهِ إِلاَّ أَنْتَ بَدِيءُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْكَ يَعُودُ أَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلاَ تَزَالُ وَأَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَأَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَأَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الوَاحِدُ الأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ وَأَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَأَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاَمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَأَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَأَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ يُسَبِّحُ لَكَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْكَبِيرُ وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُكَ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ سَابِغُ النَّعْمَاءِ حَسَنُ الْبَلاَءِ جَزِيلُ الْعَطَاءِ مُسْقِطُ الْقَضَاءِ بَاسِطُ الْيَدَيْنَ بِالرَّحْمَةِ نَفَّاعٌ بِالْخَيْرَاتِ كَاشِفُ الْكُرُبَاتِ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ مُنْزِلُ الآيَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ عَظِيمُ الْبَرَكَاتِ مُخْرِجٌ مِنَ النُّورِ إِلى الظُّلُمَاتِ مُبَدِّلُ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ وَجَاعِلُ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ.

اَللَّهُمَّ إِنَّكَ دَنَوْتَ فِي عُلُوِّكَ وَعَلَوْتَ فِي دُنُوِّكَ فَدَنَوْتَ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ وَارْتَفَعْتَ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ تَرَى وَلاَ تُرَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلى فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوى لَكَ مَا فِي السَّمَوَاتِ الْعُلَى وَلَكَ الْكِبْرِيَاءُ فِي الآخِرَةِ وَالأُوْلَى. اَللَّهُمَّ إِنَّكَ غَافِرُ الذُّنُوبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذُو الطَّوْلِ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ وَسِعَتْ رَحْمَتُكَ كُلَّ شَيْءٍ وَبَلَغَتْ حُجَّتُكَ وَلاَ مُعَقِّبَ لِحُكْمِكَ وَأَنْتَ تُجِيبُ سَائِلَكَ أَنْتَ الَّذِي لاَ رَافِعَ لِمَا وَضَعْتَ وَلاَ وَاضِعَ لِمَا رَفَعْتَ أَنْتَ الَّذِي أَثْبَتَّ كُلَّ شَيْءٍ بِحُكْمِكَ وَأَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِكَ وَأَبْرَمْتَ بِحُكْمِكَ وَلاَ يَفُوتُكَ شَيْءٍ بِعِلْمِكَ وَلاَ عَنْكَ شَيْءٌ أَنْتَ الَّذِي لاَ يُعْجِزُكَ هَارِبُكَ وَلاَ يَرْتَفِعُ صَرِيعُكَ وَلاَ يَحْيا قَتِيلُكَ أَنْتَ عَلَوْتَ فَقَهَرْتَ وَمَلَكْتَ فَقَدَرْتَ وَبَطَنْتَ فَخَبَرْتَ وَعَلى كُلِّ شَيْءٍ ظَهَرْتَ عَلِمْتَ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَتَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَضَعُ وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَكَ بِمِقْدَارٍ أَنْتَ الَّذِي تَنْسَى مَنْ ذَكَرَكَ وَلاَ يَضِيعَ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ أَنْتَ الَّذِي لاَ يَشْغَلُكَ مَا فِي جَوِّ أَرْضِكَ عَمَّا فِي جَوِّ سَمَوَاتِكَ وَلاَ يَشْغَلُكَ مَا فِي جَوِّ سَمَوَاتِكَ عَمَّا فِي جَوِّ أَرْضِكَ أَنْتَ الَّذِي تَعَزَّزْتَ فِي مُلْكِكَ وَلَمْ يَشْرِكْكَ أَحَدٌ فِي

جَبَرُوتِکَ أَنْتَ الَّذِی عَلاَ کُلَّ شَیْءٍ مُلْکُکَ وَمَلَکَ کُلَّ شَیْءٍ أَمْرُکَ أَنْتَ الَّذِی مَلَکْتَ الْمُلُوکَ بِقُدْرَتِکَ وَاسْتَعْبَدْتَ الأَرْبَابَ بِعِزَّتِکَ وَأَنْتَ الَّذِی قَهَرْتَ کُلَّ شَیْءٍ بِعِزَّتِکَ وَعَلَوْتَ کُلَّ شَیْءٍ بِفَضْلِکَ أَنْتَ الَّذِی لاَ یُسْتَطَاعُ کُنْهُ وَصْفِکَ وَلاَ مُنْتَهَی لِمَا عِنْدَکَ.

أَنْتَ الَّذِی لاَ یَصِفُ الْوَاصِفُونَ عَظَمَتَکَ وَلاَ یَسْتَطِیعُ الْمُزَائِلُونَ تَحْوِیلَکَ أَنْتَ شِفَاءٌ لِمَا فِی الصُّدُورِ وَهُدًی وَرَحْمَةٌ (رَحْمَةً) لِلْمُؤْمِنِینَ أَنْتَ الَّذِی لاَ یَحْفِیکَ سَائِلٌ وَلاَ یَنْقُصُکَ نَائِلٌ وَلاَ یَبْلُغُ مَدْحَکَ مَادِحٌ وَلاَ قَائِلٌ أَنْتَ الْکَائِنُ قَبْلَ کُلِّ شَیْءٍ وَالْمُکَوِّنُ لِکُلِّ شَیْءٍ وَالْکَائِنُ بَعْدَ کُلِّ شَیْءٍ أَنْتَ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ الَّذِی لَمْ تَلِدْ (یَلِدْ) وَلَمْ تُولَدْ (یُولَدْ) وَلَمْ یَکُنْ لَکَ (لَهُ) کُفُواً أَحَدٌ وَلَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً السَّمَوَاتُ وَمَنْ فِیهِنَّ لَکَ وَالأَرْضُونَ وَمِنْ فِیهِنَّ لَکَ وَمَا بَیْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَ الثَّرَی أَحْصَیْتَ کُلَّ شَیْءٍ وَأَحَطْتَ بِهِ عِلْماً وَأَنْتَ تَزِیدُ فِی الْخَلْقِ مَا تَشَاءُ وَأَنْتَ الَّذِی لاَ تَسْأَلُ عَمَّا تَفْعَلُ وَهُمْ یُسْأَلُونَ وَأَنْتَ الْفَعَّالُ لِمَا تَرِیدُ وَأَنْتَ الْقَرِیبُ وَأَنْتَ الْبَعِیدُ وَأَنْتَ السَّمِیعُ وَأَنْتَ الْبَصِیرُ وَأَنْتَ الْمَاجِدُ وَأَنْتَ الْوَاحِدُ (الْوَاجِدُ) وَأَنْتَ الْعَلِیمُ وَأَنْتَ الْکَرِیمُ وَأَنْتَ الْبَارُّ وَأَنْتَ الرَّحِیمُ وَأَنْتَ الْقَادِرُ وَأَنْتَ الْقَاهِرُ لَکَ الأَسْمَاءُ الْحُسْنی کُلُّهَا وَأَنْتَ الْجَوَادُ الَّذِی لاَ یَبْخَلُ وَأَنْتَ الْعَزِیزُ الَّذِی لاَ تَذِلُّ وَأَنْتَ مُمْتَنِعٌ لاَ تُرَامُ یَسَبِّحُ لَکَ مَا فِی السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَنْتَ بِالْخَیْرِ أَجْوَدُ مِنْکَ بِالشَّرِّ أَنْتَ رَبِّی وَرَبُّ آبَائِی الأَوَّلِینَ أَنْتَ تُجِیبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاکَ وَأَنْتَ نَجَّیْتَ نُوحاً مِنَ الْغَرَقِ وَأَنْتَ الَّذِی غَفَرْتَ لِدَاوُدَ ذَنْبَهُ وَأَنْتَ الَّذِی نَفَّسْتَ عَنْ ذِی النُّونِ کَرْبَهُ وَأَنْتَ الَّذِی کَشَفْتَ عَنْ أَیُّوبَ ضُرَّهُ وَأَنْتَ الَّذِی رَدَدْتَ مُوسی عَلَی أُمِّهِ وَأَنْتَ صَرَفْتَ قُلُوبَ السَّحَرَةِ إِلَیْکَ حَتَّی قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِینَ وَأَنْتَ وَلِیُّ نِعْمَةِ الصَّالِحِینَ لاَ یُذْکَرُ مِنْکَ إِلاَّ الْحَسَنُ الْجَمِیلُ وَمَا لاَ یُذْکَرُ أَکْثَرُ لَکَ الآلاَءُ وَالنَّعْمَاءُ وَأَنْتَ الْمُحْسِنُ الْجَمِیلُ لاَ تُبْلَغُ مِدْحَتُکَ وَلاَ الثَّنَاءُ عَلَیْکَ أَنْتَ کَمَا أَثْنَیْتَ عَلَی نَفْسِکَ سُبْحَانَکَ وَبِحَمْدِکَ تَبَارَکَتْ أَسْمَاؤُکَ وَجَلَّ ثَنَاؤُکَ مَا أَعْظَمَ شَأْنَکَ وَأَجَلَّ مَکَانَکَ وَمَا أَقْرَبَکَ مِنْ عِبَادِکَ وَأَلْطَفَکَ بِخَلْقِکَ وَأَمْنَعَکَ بِقُوَّتِکَ أَنْتَ أَعَزُّ وَأَجَلُّ وَأَسْمَعُ وَأَبْصَرُ وَأَعْلَی وَأَکْبَرُ وَأَظْهَرُ وَأَشْکَرُ وَأَقْدَرُ وَأَعْلَمُ وَأَجْبَرُ وَأَکْبَرُ وَأَعْظَمُ وَأَقْرَبُ وَأَمْلَکُ وَأَوْسَعُ وَأَمْنَعُ وَأَعْطَی وَأَحْکَمُ وَأَفْضَلُ وَأَحْمَدُ مِنْ أَنْ تُدْرِکَ الْعِیَانُ عَظَمَتَکَ أَوْ تَصِفَ الْوَاصِفُونَ صِفَتَکَ أَوْ یَبْلُغُوا غَایَتَکَ.

اَللَّهُمَّ أَنْتَ اللهُ الَّذِی لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَجَلُّ مَنْ ذُکِرَ وَأَشْکَرُ مَنْ عُبِدَ وَأَرْأَفُ مَنْ مَلَکَ وَأَجْوَدُ مَنْ سُئِلَ وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطی تَحْلُمُ بَعْدَمَا تَعْلَمُ وَتَعْفُو وَتَغْفِرُ بَعْدَ مَا تَقْدِرُ لَمْ تُطَعْ قَطُّ إِلاَّ بِإِذْنِکَ وَلَمْ تُعْصَ قَطُّ إِلاَّ بِقُدْرَتِکَ تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْکُرُ وَتُعْصی رَبَّنَا فَتَغْفِرُ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ أَقْرَبُ حَفِیظٍ وَأَدْنَی شَهِیدٍ حُلْتَ بَیْنَ الْقُلُوبِ وَأَخَذْتَ بِالنَّوَاصِی وَأَحْصَیْتَ الأَعْمَالَ وَعَلِمْتَ الأَخْیَارَ (الأَخْبَارَ) وَبِیَدِکَ الْمَقَادِیرُ وَالْقُلُوبُ إِلَیْکَ مُقْصِدَةٌ وَالسِّرُّ عِنْدَکَ عَلاَنِیَةٌ وَالْمُهْتَدِی مَنْ هَدَیْتَ وَالْحَلاَلُ مَا حَلَّلْتَ وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمْتَ وَالدِّینُ مَا شَرَعْتَ وَالأَمْرُ مَا قَضَیْتَ تَقْضِی وَلاَ یُقْضی عَلَیْکَ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَیْسَ قَبْلَکَ شَیْءٌ وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَیْسَ بَعْدَکَ شَیْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَیْسَ دُونَکَ شَیْءٌ. اَللَّهُمَّ بِیَدِکَ مَقَادِیرُ اللَّیْلِ وَالنَّهَارِ وَبِیَدِکَ مَقَادِیرُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَبِیَدِکَ مَقَادِیرُ النَّصْرِ وَالْخِذْلاَنِ وَبِیَدِکَ مَقَادِیرُ الدُّنْیا وَالآخِرَةِ وَبِیَدِکَ مَقَادِیرُ الْمَوْتِ وَالْحَیَاةِ وَبِیَدِکَ مَقَادِیرُ الْخَیْرِ وَالشَّرِّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِی کُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ فِی ظُلَمِ اللَّیْلِ وَضَوْءِ النَّهَارِ عَمْداً أَوْ خَطَأً سِرّاً وَعَلاَنِیَةً إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ وَهُوَ عَلَیْکَ یَسِیرٌ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّی أُثْنِی عَلَیْکَ بِأَحْسَنِ مَا أَقْدِرُ وَأَشْکُرُکَ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَیَّ وَعَلَّمْتَنِی مِنْ شُکْرِکَ. اَللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِکَ کُلِّهَا عَلَی نَعْمَائِکَ کُلِّهَا وَعَلی جَمِیعِ خَلْقِکَ حَتَّی یَنْتَهِیَ الْحَمْدُ إِلی مَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضی. اَللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَعَدَدَ مَا ذَرَأْتَ وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا بَرَأْتَ وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصَیْتَ وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِی السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِینَ وَلَکَ الْحَمْدُ مِلْءَ الدُّنْیا وَالآخِرَةِ (ثُمّ تقولُ عشراً) لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَلَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَیُمِیتُ وَهُوَ حَیٌّ لاَ یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَهُوَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ (و تقولُ عشراً): أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِی لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ وَأَتُوبُ إِلَیْهِ (ثُمّ تقولُ): یَا أَللهُ یَا أَللهُ (عشراً)، یَا رَحْمَانُ یَا رَحْمَانُ (عشراً) یَا رَحِیمُ یَا رَحِیمُ (عشراً)، یَا بَدِیعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ (عشراً) یَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِکْرَامِ (عشراً) یَا حَنَّانُ یَا مَنَّانُ (عشراً) یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ (عشراً)، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ (عشراً)، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (عَشْراً)، (ثُمّ تقولُ):

اَللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ وَلِیَّ الْحَمْدِ وَمُنْتَهَی الْحَمْدِ وَفِیَّ الْحَمْدِ عَزِیزَ الْجُنْدِ قَدِیمَ الْمَجْدِ. الْحَمْدُ للهِ الَّذِی کَانَ عَرْشُهُ عَلَی الْمَاءِ حِینَ لاَ شَمْسٌ تُضِیءُ وَلاَ قَمَرٌ یَسْرِی وَلاَ بَحْرٌ یَجْرِی وَلاَ رِیَاحٌ تَذْرِی وَلاَ سَمَاءٌ مَبْنِیَّةٌ وَلاَ أَرْضٌ مَدْحِیَّةٌ وَلاَ لَیْلٌ یُجَنُّ وَلاَ نَهَارٌ یَکِنُّ وَلاَ عَیْنٌ تَنْبَعُ وَلاَ

صَوْتٌ يُسْمَعُ وَلاَ جَبَلٌ مَرْسِيٌّ وَلاَ سَحَابٌ مُنْشَأٌ وَلاَ إِنْسٌ مَبْرُوٌّ وَلاَ جِنٌّ مَذْرُوءٌ وَلاَ مَلَكٌ كَرِيمٌ وَلاَ شَيْطَانٌ رَجِيمٌ وَلاَ ظِلٌّ مَمْدُودٌ وَلاَ شَيْءٌ مَعْدُودٌ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي اسْتَحْمَدَ إِلَى مَنِ اسْتَحْمَدَهُ مِنْ أَهْلِ مَحَامِدِهِ لِيَحْمَدُوهُ عَلَى مَا بَذَلَ مِنْ نَوَافِلِهِ الَّتِي فَاقَ مَدْحِ الْمَادِحِينَ مَآثِرُ مَحَامِدِهِ وَعَدَا وَصْفِ الْوَاصِفِينَ هَيْبَةُ جَلاَلِهِ هُوَ أَهْلٌ لِكُلِّ حَمْدٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ الْوَاحِدُ الَّذِي لاَ بَدِيءَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ الَّذِي لاَ زَوَالَ لَهُ الرَّفِيعُ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ نَاظِرٌ ذُو الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ الْمَحْمُودُ لِبَذْلِ نَوَائِلِهِ الْمَعْبُودُ بِهَيْبَةِ جَلاَلِهِ الْمَذْكُورُ بِحُسْنِ آلاَئِهِ الْمَنَّانُ بِسَعَةِ فَوَاضِلِهِ الْمَرْغُوبُ إِلَيْهِ فِي تَمَامِ (إِتْمَامِ) الْمَوَاهِبِ مِنْ خَزَائِنِهِ الْعَظِيمُ الشَّأْنِ الْكَرِيمُ فِي سُلْطَانِهِ الْعَلِيُّ فِي مَكَانِهِ الْمُحْسِنُ فِي امْتِنَانِهِ الْجَوَادُ فِي فَوَاضِلِهِ. الْحَمْدُ للهِ بَارِئِ خَلْقِ الْمَخْلُوقِينَ بِعِلْمِهِ وَمُصَوِّرِ أَجْسَادِ الْعِبَادِ بِقُدْرَتِهِ وَمُخَالِفِ صُوَرِ مَنْ خَلَقَ مِنْ خَلْقِهِ وَنَافِخِ الأَرْوَاحِ فِي خَلْقِهِ بِعِلْمِهِ وَمُعَلِّمِ مَنْ خَلَقَ مِنْ عِبَادِهِ اسْمَهُ وَمُدَبِّرِ خَلْقِ السَّمواتِ وَالأَرْضِ بِعَظَمَتِهِ الَّذِي وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقُ كُرْسِيِّهِ وَعَلاَ بِعَظَمَتِهِ فَوْقَ الأَعْلَيْنَ وَقَهَرَ الْمُلُوكَ بِجَبَرُوتِهِ الْجَبَّارُ الأَعْلَى الْمَعْبُودُ فِي سُلْطَانِهِ الْمُتَسَلِّطُ بِقُوَّتِهِ الْمُتَعَالِي فِي دُنُوِّهِ الْمُتَدَانِي كُلَّ شَيْءٍ فِي ارْتِفَاعِهِ الَّذِي نَفَذَ بَصَرُهُ فِي خَلْقِهِ وَحَارَتِ الأَبْصَارُ بِشُعَاعِ نُورِهِ الْحَمْدُ للهِ الْحَلِيمِ الرَّشِيدِ الْقَوِيِّ الشَّدِيدِ الْمُبْدِئِ الْمُعِيدِ الْفَعَّالِ لِمَا يُرِيدُ.

اَلْحَمْدُ للهِ مُنْزِلِ الآيَاتِ وَكَاشِفِ الْكُرُبَاتِ وَمُؤْتِي السَّمواتِ الْحَمْدُ للهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَفِي كُلِّ زَمَانٍ وَفِي كُلِّ أَوَانٍ. الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لاَ يَنْسى مَنْ ذَكَرَهُ وَلاَ يُخَيِّبُ مِنْ دَعَاهُ وَلاَ يُذِلُّ مِنْ وَالاَهُ الَّذِي يَجْزِي بِالإِحْسَانِ إِحْسَاناً وَبِالصَّبْرِ نَجَاةً. الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمواتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ الْحَمْدُ للهِ فَاطِرِ السَّمواتِ وَالأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلاَئِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ وَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمواتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ وَسُبْحَانَ اللهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ وَسُبْحَانَ اللهِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَسُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْحَمْدُ للهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَكَمَا يَرْضى كَثِيراً طَيِّباً كُلَّمَا سَبَّحَ اللهَ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُسَبَّحَ وَالْحَمْدُ للهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللهَ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُحْمَدَ وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللهَ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَاللهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللهَ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُكَبَّرَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. (ثُمّ تقولُ):

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَللهُ يَا رَحْمَانُ (سَبْعَ مَرّاتٍ) بِأَسْمَائِكَ الرَّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ الْمَكْنُونَةِ يَا أَللهُ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْكِبْرِيَائِيَّةِ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْعَزِيزَةِ الْمَنِيعَةِ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ التَّامَّةِ الْكَامِلَةِ الْمَعْهُودَةِ يَا أَللهُ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي هِيَ رِضَاكَ يَا أَللهُ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي لاَ تَرُدُّهَا دُونَكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِمَا عَاهَدْتَ أَوْفَى الْعَهْدِ أَنْ لاَ تُخَيِّبَ سَائِلَكَ وَأَسْأَلُكَ بِجُمْلَةِ مَسَائِلِكَ الَّتِي لاَ يَفِي بِحِمْلِهَا شَيْءٌ غَيْرُكَ (سَبْعَ مَرّاتٍ) وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَهُ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ وَكُلِّ مَسْأَلَةٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى اسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَكْبَرِ الْعَلِيِّ الأَعْلَى الَّذِي اسْتَوَيْتَ بِهِ عَلَى عَرْشِكَ وَاسْتَقْلَلْتَ بِهِ عَلَى كُرْسِيِّكَ وَهُوَ اسْمُكَ الْكَامِلُ الَّذِي فَضَّلْتَهُ عَلَى جَمِيعِ أَسْمَائِكَ يَا رَحْمَانُ (سَبْعَ مَرّاتٍ) وَأَسْأَلُكَ بِمَا لاَ أَعْلَمُهُ مَا لَوْ عَلِمْتُهُ لَسَأَلْتُكَ بِهِ وَبِكُلِّ اسْمٍ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَاصَّتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَمُحِبِّكَ وَنَجِيِّكَ (نَجِيبِكَ) وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ وَأَجْمَلِ وَأَزْكَى وَأَطْهَرِ وَأَعْظَمِ وَأَكْثَرِ وَأَتَمِّ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ فِي الْمَلأِ الأَعْلَى وَصَلِّ عَلَيْهِمْ فِي الْمُرْسَلِينَ. اَللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، اَللَّهُمَّ أَكْرِمْ مَقَامَهُ وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ وَأَعْلِ كَعْبَهُ وَأَفْلِجْ حُجَّتَهُ وَأَظْهِرْ دَعْوَتَهُ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ كَمَا بَلَّغَ رَسَالاَتِكَ وَتَلاَ آيَاتِكَ وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَائْتَمَرَ بِهَا وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَانْتَهَى عَنْهَا فِي سِرٍّ وَعَلاَنِيَةٍ وَجَاهَدَ حَقَّ الْجِهَادِ فِيكَ وَعَبَدَكَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِهِ. اَللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ عَلَيْهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ. اَللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْنَا لِسُنَّتِهِ وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ وَابْعَثْنَا فِي شِيعَتِهِ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَتَّبِعُهُ وَلاَ تَحْجُبْنَا عَنْ رُؤْيَتِهِ وَلاَ تَحْرِمْنَا مُرَافَقَتَهُ حَتَّى تُسْكِنَّا غُرَفَهُ وَتُخَلِّدَنَا فِي جِوَارِهِ رَبِّ إِنِّي أَحْبَبْتُهُ فَأَحِبَّنِي لِذلِكَ

وَلاَ تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً، اَللَّهُمَّ افْتَحْ لَهُمْ فَتْحَاً يَسِيراً وَانْصُرْهُمْ نَصْراً عَزِيزاً وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً، اَللَّهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَاجْعَلْهُمْ أَئِمَّةً وَاجْعَلْهُمْ الْوَارِثِينَ، اَللَّهُمَّ أَرِهِمْ فِي عَدُوِّهِمْ مَا يَأْمَلُونَ وأَرِ عَدُوَّهُمْ مِنْهُمْ مَا يَحْذَرُونَ اَللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَهُمْ فِي خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ.

اَللَّهُمَّ عَجِّلِ الرَّوْحَ وَالْفَرَجَ لآلِ مُحَمَّدٍ اَللَّهُمَّ اجْمَعْ عَلَى الْهُدَى أَمْرَهُمْ وَاجْعَلْ قُلُوبَهُمْ فِي قُلُوبِ خِيَارِهِمْ وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ إِنَّكَ حَمِيدٌ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدِيَّ وَمَا وَلَدَا وَأَعْتِقْهُمَا مِنَ النَّارِ وَارْحَمْهُمَا وَأرْضِهِمَا عَنِّى وَاغْفِرْ لِكُلِّ وَالِدٍ لِي دَخَلَ فِي الإِسْلاَمِ وَلأَهْلِيْ وَوَلَدِى وَجَمِيعِ قَرَابَاتِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي وَجَمِيعَ وَرَثَةِ أَبِي وَإِخْوَانِي فِيكَ مِنْ أَهْلِ وِلاَيَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ فَإِنَّهُ لاَ يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ غَيْرُكَ يَا رَحْمانُ. اَللَّهُمَّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَكَ وَأَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَجْزِ وَالِدَيَّ خَيْرَ مَا جَزَيْتَ وَالِداً عَنْ وَلَدِهِ وَاجْعَلْ ثَوَابَهُمَا عَنِّى جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَاغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلاَ تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ وَاغْفِرْ لَنَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ. اَللَّهُمَّ أَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ وَاجْمَعْ عَلَى الْهُدى أَمْرَهُمْ وَاجْعَلْنِي وَإِيَّاهُمْ عَلَى طَاعَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ. اَللَّهُمَّ وَالْمُمْ شَعْثَهُمْ وَاحْقِنْ دِمَاءَهُمْ وَوَلِّ أَمْرَهُمْ خِيَارَهُمْ أَهْلَ الرَّأْفَةِ وَالْمَعْدِلَةِ عَلَيْهِمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ.

اَللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ وَالْجُودِ وَالْقُوَّةِ وَالسُّلْطَانِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْمِدْحَةِ وَالرَّهْبَةِ وَالرَّغْبَةِ وَالْجُودِ وَالْعُلُوِّ وَالْحُجَّةِ وَالْهُدَى وَالطَّاعَةِ وَالْعِبَادَةِ وَالأَمْرِ وَالْخَلْقِ وَكُلُّ شَيْءٍ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ الضَّارِعِينَ الْمُتَضَرِعِينَ الْمَسَاكِينَ الْمُسْتَكِينِينَ الرَّاغِبِينَ الرَّاهِبِينَ الَّذِينَ لاَ يَحْذَرُونَ سِوَاكَ يَا مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيُجِيبُ الدَّاعِيَ وَيُعْطِي السَّائِلَ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ سُؤَالَ مَنْ لَمْ يَجِدْ لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً وَلاَ لِذَنْبِهِ غَافِراً وَلاَ لِفَقْرِهِ سَادّاً غَيْرَكَ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ مَسْأَلَةَ كُلِّ سَائِلٍ وَرَغْبَةَ كُلِّ رَاغِبٍ بِيَدِكَ وَأَنْتَ إِذَا دُعِيتَ أَجَبْتَ وَبِحَقِ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ صَفْوَتِكَ مِنْ عِبَادِكَ وَمُنْتَهَى الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ أَنْ لاَ تَسْدْرِجَنِي بِخَطِيئَتِي وَلاَ تَجْعَلْ مُصِيبَتِي فِي دِينِي وَاذْكُرْنِي يَا رَبِّ بِرِضَاكَ وَلاَ تَنْسَنِي حِينَ تَنْشُرُ رَحْمَتَكَ وَأَقْبِلْ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِكَرَامَتِكَ يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ وَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي فَإِنِّي بَائِسٌ فَقَيرٌ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ مِنْ عَذَابِكَ لاَ أَثِقُ بِعَمَلِي وَلَكِنَّنِي أَثِقُ بِرَحْمَتِكَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ.

اَللَّهُمَّ كُنْ بِي حَفِيّاً وَلاَ تَجْعَلْنِي بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً وَامْنُنْ عَلَيَّ بِعَافِيَتِكَ وَأَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ فَإِنَّنِي لاَ أَسْتَغِيثُ بِغَيْرِكَ وَأَسْتَجِيرُكَ فَأَجِرْنِي مِنْ كُلِّ هَوْلٍ وَمَشَقَّةٍ وَخَوْفٍ وَآمِنْ خَوْفِي وَشَجِّعْ جُبْنِي وَقَوِّ ضَعْفِي وَسُدَّ فَاقَتِي وَأَصْلِحْ لِي جَمِيعَ أُمُورِي يَا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَمِنْ شِدَّةِ الْمَوْقِفِ يَوْمَ الدِّينِ فَإِنَّكَ تَجِيرُ وَلاَ يُجَارُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ اَللَّهُمَّ لاَ تُعْرِضْ عَنِّى حِينَ أَدْعُوكَ وَلاَ تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ حِينَ أَسْأَلُكَ فَلاَ رَبَّ لِي سِواكَ وَأَعْطِنِي مَسْأَلَتِي وَآمِنْ خَوْفِي يَوْمَ أَلْقَاكَ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ فَأَعِذْنِي فَإِنِّي ضَعِيفٌ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ بَائِسٌ فَقِيرٌ يَا رَبِّ يَا رَبِّ اَللَّهُمَّ اكْشِفْ ضُرَّ مَا اسْتَعَذْتُكَ مِنْهُ وَأَلْبِسْنِي رَحْمَتَكَ وَجَلِّلْنِي عَافِيَتَكَ وَآمِنِّي بِرَحْمَتِكَ فَإِنَّكَ تُجِيرُ وَلاَ يُجَارُ عَلَيْكَ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَحْشَةِ الْقَبْرِ وَمِنْ خُلْوَتِهِ وَمِنْ ظُلْمَتِهِ وَضِيقِهِ وَعَذَابِهِ وَمِنْ هوْلِ مَا أَتَخَوَّفُ بَعْدَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ.

اَللَّهُمَّ أَنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ (وآلِ مُحَمَّدٍ) صَفْوَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي وَاكْفِنِي مِنْ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَارْحَمْ فَاقَتِي وَاغْفِرْ ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ اَللَّهُمَّ ارْزُقْنِي صِلَةَ قَرَابَتِي وَحَجّاً مَقْبُولاً وَعَمَلاً صَالِحاً مَبْرُوراً تَرْضَاهُ مِمَّنْ عَمِلَ بِهِ وَأَصْلِحْ لِي أَهْلِي وَوُلْدِي وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي عَقِباً صَالِحاً يَلْحَقُنِي مِنْ دُعَائِهِمْ رِضْوَاناً وَمَغْفِرَةً وَزِيَادَةً فِي كَرَامَتِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ اَللَّهُمَّ وَكُلَّمَا كَانَ فِي قَلْبِي مِنْ شَكٍّ أَوْ رِيبَةٍ أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ مَرَحٍ أَوْ بَطَرٍ أَوْ فَخْرٍ أَوْ خُيَلاَءَ

أَوْ جُبْنٍ أَوْ خِيفَةٍ أَوْ رِيَاءٍ أَوْ سُمْعَةٍ أَوْ شِقَاقٍ أَوْ نِفَاقٍ أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ أَوْ عَظَمَةٍ أَوْ شَيْءٍ مِمَّا لاَ تُحِبُّ عَلَيْهِ أَوْلِيَاءَكَ فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ أَنْ تَمْحُوَ ذلِكَ مِنْ قَلْبِي وَأَنْ تُبَدِّلَنِي مَكَانَهُ إِيمَاناً وَعَدْلاً وَرِضًى بِقَضَائِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَوَجَلاً مِنْكَ وَزُهْداً فِي الدُّنْيَا وَرَغْبَةً فِيمَا عِنْدَكَ وَثِقَةً بِكَ وَطُمَأْنِينَةً إِلَيْكَ وَتَوْبَةً إِلَيْكَ نَصُوحاً يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئاً مَذْكُوراً عَلَى أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَبَوَائِقِ الدَّهْرِ وَكُرُبَاتِ الآخِرَةِ وَمُصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ مِنْ شَرِّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الأَرْضِ. اَللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ وَرَضِّنِي بِقَضَائِكَ.

اَللَّهُمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ وَارْزُقْنِي شُكْراً وَتَوْفِيقاً وَعِبَادَةً وَخَشْيَةً يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ. اَللَّهُمَّ أُطَّلِعْ إِلَيَّ الْيَوْمَ إِطْلاَعَةً تُدْخِلْنِي بِهَا الْجَنَّةَ اَللَّهُمَّ اسْتَجِبْ دُعَائِي وَاقْبَلْهُ مِنِّي وَاجْعَلْهُ دُعَاءً جَامِعاً يُوَافِقُ بَعْضُهُ بَعْضاً فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ عِنْدَكَ بِمِقْدَارٍ، اَللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ مِنْ شَأْنِكَ فَإِنَّكَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ اَللَّهُمَّ وَاكْتُبْهُ فِي عِلِّيِّينَ فِي كِتَابٍ لاَ يُمْحَى وَلاَ يُبَدَّلُ بِأَنْ تَقُولَ قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَاسْتَجَبْتُ لَهُ دَعْوَتَهُ وَوَفَّقْتُهُ وَاصْطَفَيْتُهُ لِنَفْسِي وَكَرَّمْتُهُ وَفَضَّلْتُهُ وَعَصَمْتُهُ وَهَدَيْتُهُ وَزَكَّيْتُهُ وَأَصْلَحْتُهُ وَاسْتَخْلَصْتُهُ وَغَفَرْتُ لَهُ وَعَفَوْتُ عَنْهُ آمِينَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي خَلاَصِي وَخَلاَصِ وَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَجَمِيعِ ذُرِّيَّةِ أَبِي وَإِخْوَانِي فِيكَ وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكُلِّ وَالِدٍ لِي دَخَلَ فِي الإِسْلاَمِ مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَهْوَالِهَا وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي عِزَّهَا وَتَصْرِفَ عَنِّي شَرَّهَا وَتُثَبِّتَنِي بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ وَصَلَى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيراً وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَصْرِفَ عَنِّي شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِكَ وَشَدِيدٍ وَمِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالْهَامَّةِ وَاللاَّمَّةِ وَالْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى خَيْرِ مَخْلُوقٍ دَعَا إِلى خَيْرِ مَعْبُودٍ. اَللَّهُمَّ رَبَّنَا وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ. اَللَّهُمَّ وَمَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ أَسْأَلُكَ بِهِ وَأَكُونُ فِي رِضْوَانِكَ وَعَافِيَتِكَ وَمَا صَلُحَ مِنْ ذلِكَ مِنَ الْبِرِّ فَامْنُنْ عَلَيَّ بِهِ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ وَبِكَ مُسْتَجِيرٌ. اَللَّهُمَّ مَا اسْتَغْفَيْتُكَ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَسْتَغْفِكَ مِنْهُ وَتُوجِبُ عَلَيَّ بِهِ النَّارَ وَسَخَطَكَ فَاعْفِنِي مِنْهُ وَمَا عُدْتُ مِنَ الْمَخَازِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسُوءِ الْمُطَّلَعِ إِلى مَا فِي الْقُبُورِ فَأَعِذْنِي مِنْهُ.

اَللَّهُمَّ وَمَا أَنْدَمُ عَلَيْهِ مِنْ فِعْلِي لَهُ وَأُجازى عَلَيْهِ يَوْمَ الْمَعَادِ أَوْ تَرَانِي فِي الدُّنْيَا عَلَى الْحَالِ الَّتِي تُورِثُ سَخْطَكَ فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُعَظِّمَ عَافِيَتِي مِنْ جَمِيعِ ذلِكَ يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ مَعَ ذلِكَ الْعَافِيَةَ مِنْ جَهْدِ الْبَلاَءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ وَأَنْ لاَ تُحَمِّلَنِي مَا لاَ طَاقَةَ لِي بِهِ وَأَنْ لاَ تُسَلِّطَ عَلَيَّ ظَالِمِي لِمَا تَبْتَلِيَنِي بِمَا لاَ طَاقَةَ لِي وَتُنَاقِشَنِي فِي الْحِسَابِ يَوْمَ الْحِسَابِ مُنَاقَشَةً بِمَسَاوِيَ أَحْوَجَ مَا أَكُونُ إِلى عَفْوِكَ وَتَجَاوُزِكَ أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُعَظِّمَ عَافِيَتِي فِي جَمِيعِ ذلِكَ يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ أَيْ مَنْ عَفَا عَنِ السَّيِّئَاتِ وَلَمْ يُجَازِ بِهَا ارْحَمْ عَبْدَكَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا أَللهُ نَفْسِي نَفْسِي ارْحَمْ عَبْدَكَ يَا سَيِّدَاهُ عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا مُنْتَهَى رَغْبَتَاهُ يَا مُجْرِيَ الدَّمِ فِي عُرُوقِي عَبْدُكَ عَبْدُكَ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَالِكَ عَبْدِهِ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَالِكَاهُ يَا هُوَ يَا رَبَّاهُ لاَ حِيلَةَ لِي وَلاَ غِنًى بِي عَنْ نَفْسِي وَلاَ أَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرّاً وَلاَ نَفْعاً وَلاَ رَجَاءَ لِي وَلاَ أَجِدُ أَحَداً أُصَانِعُهُ تَقَطَّعَتْ أَسْبَابُ الْخَدَائِعِ وَاضْمَحَلَّ عَنِّي كُلُّ بَاطِلٍ أَفْرَدَنِي الدَّهْرُ إِلَيْكَ فَقُمْتُ هذَا الْمَقَامَ إِلهِي بِعِلْمِكَ فَكَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ بِي لَيْتَ شِعْرِي وَلاَ أَشْعُرُ كَيْفَ تَقُولُ لِدُعَائِي أَتَقُولُ نَعَمْ أَوْ تَقُولُ لاَ فَإِنْ قُلْتَ لاَ فَيَا وَيْلَتَاهُ يَا وَيْلَتَاهُ يَا وَيْلَتَاهُ يَا عَوْلَتَاهُ يَا عَوْلَتَاهُ يَا عَوْلَتَاهُ يَا شَقْوَتَاهُ يَا شَقْوَتَاهُ يَا شَقْوَتَاهُ يَا ذُلاَّهُ يَا ذُلاَّهُ يَا ذُلاَّهُ إِلى مَنْ وَإِلى عِنْدِ مَنْ أَوْ كَيْفَ أَوْ بِماذا أَوْ إِلى أَيِّ شَيْءٍ وَمَنْ أَرْجُو وَمَنْ يَعُودُ عَلَيَّ إِنْ رَفَضْتَنِي يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ وَإِنْ قُلْتَ نَعَمْ كَمَا الظَّنُّ بِكَ فَطُوبَى لِي أَنَا السَّعِيدُ فَطُوبَى لِي أَنَا الْمَرْحُومُ أَيَا مُتَرَحِّمُ أَيَا مُتَعَطِّفُ أَيَا مُحْيِي أَيَا مُتَمَلِّكُ أَيَا مُتَسَلِّطُ لاَ عَمَلَ لِي أَرْجُو بِهِ نَجَاحَ حَاجَتِي وَلاَ أَجِدَ أَنْفَعَ لِي مِنْكَ يَا مَنْ عَرَّفَنِي نَفْسَهُ يَا مَنْ أَمَرَنِي بِطَاعَتِهِ يَا مَدْعُوُّ يَا مَسْؤُولُ (أ) يَا مَطْلُوباً إِلَيْهِ رَفَضْتُ وَصِيَّتَكَ وَلَوْ أَطَعْتُكَ لَكَفَيْتَنِي مَا قُمْتُ إِلَيْكَ فِيهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَقُومَ وَأَنَا مَعَ مَعْصِيَتِي لَكَ رَاجٍ فَلاَ تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا

رَجَوْتُهُ وَازْدُدْ يَدِى مَلأى مِنْ خَيْرِكَ بِحَقِّكَ يَا سَيِّدِى يَا وَلِيِّى أَنَا مَنْ قَدْ عَرَفْتَ شَرُّ عَبْدٍ وَأَنْتَ خَيْرُ رَبٍّ يَا مَخْشِيَّ الإِنْتِقَامِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا مُحِيطُ بِمَلَكُوتِ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ أَصْلِحْنِى لِدُنْيَاى وَأَصْلِحْنِى لآخِرَتِى وَأَصْلِحْنِى لأَهْلِى وَأَصْلِحْنِى لِوُلْدِى وَأَصْلِحْ لِى مَا خَوَّلْتَنِى يَا إِلهِى وَأَصْلِحْنِى مِنْ خَطَايَاىَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِإِجَابَتِكَ وَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَأَهْلِهِ وَسَلِّمْ وَحُلْ بَيْنِى وَبَيْنَ مَا حُلْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْبَاطِلِ وَآتِنَا فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى الآخِرَةِ حَسَنَةً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (ثُمّ تقولُ):

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَإِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ هو اللَّهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ ما فِى السَّماواتِ وَما فِى الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِى يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَما خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمواتِ وَالْأَرْضَ وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الم اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ هُوَ الَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى الْأَرْحامِ كَيْفَ يَشاءُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا إِنَّنا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَقِنا عَذابَ النَّارِ الصَّابِرِينَ وَالصّادقينَ وَالْقانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلامُ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثاً ذلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ اتَّبِعْ ما يُوحى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ قُلْ يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّى رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِى لَهُ مُلْكُ السَّمواتِ وَالْأَرْضِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ يُحيِى وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِى يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِماتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ وَما أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلهاً وَاحِداً لا إِلهَ إِلَّا هُوَ سُبْحانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ.

لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا الَّذِى آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّما أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ قُلْ هُوَ رَبِّى لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتابِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى فَاسْتَمِعْ لِما يُوحى إِنَّنِى أَنَا اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِى وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِى إِنَّما إِلهُكُمُ اللَّهُ الَّذِى لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً وَما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِى إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادى فِى الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذلِكَ نُنْجِى الْمُؤْمِنِينَ فَتَعالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِى الْأُولى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ.

يا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ إِنَّهُمْ كانُوا إِذا قِيلَ لَهُمْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ذلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ، غافِرِ الذَّنْبِ وَقابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقابِ ذِى الطَّوْلِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ذلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ تَبارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِى وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبائِكُمُ الْأَوَّلِينَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْواكُمْ لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِى لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِى لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلام الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى يُسَبِّحُ لَهُ ما فِى السَّمواتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا وَإِنَّهُ لَكِتابٌ عَزِيزٌ لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (تقولُ سبعاً) ثُمّ تقول:

آمَنَّا بِاللَّهِ وَما أُنْزِلَ إِلَيْنا وَما أُنْزِلَ إِلى إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْباطِ وَما أُوتِيَ مُوسى وَعِيسى وَما أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ رَبُّنا رَبُّ السَّمواتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلهاً لَقَدْ قُلْنا إِذاً شَطَطاً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى هَدانا لِهذا وَما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدانَا اللَّهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، (ثُمّ تقولُ):

اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا رَسُولَ اللهِ السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا نَبِيَّ اللهِ السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا خِيَرَةَ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ وَأَمِينَهُ عَلَى وَحْيِهِ. اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا مَوْلاٰىَ يٰا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا مَوْلاٰىَ أَنْتَ حُجَّةُ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ وَبٰابُ عِلْمِهِ وَوَصِيُّ نَبِيِّهِ وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ فِى أُمَّتِهِ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً غَصَبَتْكَ حَقَّكَ وَقَعَدَتْ مَقْعَدَكَ أَنَا بَرِىءٌ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ إِلَيْكَ. اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكِ يٰا فٰاطِمَةُ الْبَتُولُ اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكِ يٰا زَيْنَ نِسٰاءِ الْعٰالَمِينَ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكِ يٰا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكِ وَعَلَيْهِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكِ يٰا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً غَصَبَتْكِ حَقَّكِ وَمَنَعَتْكِ مٰا جَعَلَهُ اللهُ لَكِ حَلاٰلاً أَنَا بَرِىءٌ إِلَيْكِ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ. اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا مَوْلاٰىَ يٰا أَبٰا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الزَّكِيَّ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا مَوْلاٰىَ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَبٰايَعَتْ فِى أَمْرِكَ وَشٰايَعَتْ أَنَا بَرِىءٌ إِلَيْكَ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ. اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا مَوْلاٰىَ يٰا أَبٰا عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلى أَبِيكَ وَعَلى جَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ دَمَكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَاسْتَبٰاحَتْ حَرِيمَكَ وَلَعَنَ أَشْيٰاعَهُمْ وَأَتْبٰاعَهُمْ وَلَعَنَ اللهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْكِينِ مِنْ قِتٰالِكُمْ أَنَا بَرِىءٌ إِلى اللهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ.

اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا مَوْلاٰىَ يٰا أَبٰا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا مَوْلاٰىَ يٰا أَبٰا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا مَوْلاٰىَ يٰا أَبٰا عَبْدِ اللهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ. اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا مَوْلاٰىَ يٰا أَبٰا الْحَسَنِ مُوسى بْنَ جَعْفَرٍ. اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا مَوْلاٰىَ يٰا أَبٰا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسى اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا مَوْلاٰىَ يٰا أَبٰا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا مَوْلاٰىَ يٰا أَبٰا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا مَوْلاٰىَ يٰا أَبٰا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ. اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا مَوْلاٰىَ يٰا أَبٰا الْقٰاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ صٰاحِبَ الزَّمٰانِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلى عِتْرَتِكَ الطّٰاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ يٰا مَوٰالِيَّ كُونُوا شُفَعٰائِى فِى حَطِّ وِزْرِى وَخَطٰايٰاىَ آمَنْتُ بِاللهِ وَبِمٰا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَأَتَوٰالى آخِرَكُمْ بِمٰا أَتَوٰالى بِهِ أَوَّلَكُمْ وَبَرِئْتُ مِنْ الْجِبْتِ وَالطّٰاغُوتِ وَاللاّٰتِ وَالْعُزّٰى يٰا مَوٰالِيَّ أَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سٰالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حٰارَبَكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عٰادٰاكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ وٰالاٰكُمْ إِلى يَوْمِ الْقِيٰامَةِ وَلَعَنَ اللهُ ظٰالِمِيكُمْ وَغٰاصِبِيكُمْ وَلَعَنَ اللهُ أَشْيٰاعَهُمْ وَأَتْبٰاعَهُمْ وَأَهْلَ مَذْهَبِهِمْ وَأَبْرَأُ إِلى اللهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ.

اَللَّهُمَّ إِنِّى أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَأُشْهِدُ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيّاً وَالثَّمٰانِيَةَ مِنْ حَمَلَةِ عَرْشِكَ وَالْأَرْبَعَةَ الْأَمْلاٰكِ خَزَنَةَ عِلْمِكَ أَنِّى أَبْرَأُ مِنْ أَعْدٰائِهِمْ وَأَنَّ فَرْضَ صَلَوٰاتِى لِوَجْهِكَ وَنَوٰافِلِى وَزَكَوٰاتِى وَمٰا طٰابَ مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ عِنْدَكَ فَعَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطّٰاهِرِينَ. اَللَّهُمَّ أَقِرَّ عَيْنِى بِصَلاٰتِهِ وَصَلاٰةِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَاجْعَلْ مٰا هَدَيْتَنِى إِلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَالْمَعْرِفَةِ بِهِمْ مُسْتَقَرّاً لاٰ مُسْتَوْدَعاً يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ، اَللَّهُمَّ وَعَرِّفْنِى نَفْسَكَ وَعَرِّفْنِى رُسُلَكَ وَعَرِّفْنِى مَلاٰئِكَتَكَ وَعَرِّفْنِى وُلاٰةَ أَمْرِكَ. اَللَّهُمَّ إِنِّى لاٰ آخُذُ إِلاّٰ مٰا أَعْطَيْتَ وَلاٰ وٰاقٍ إِلاّٰ مٰا وَقَيْتَ اَللَّهُمَّ لاٰ تَحْرِمْنِى مَنٰازِلَ أَوْلِيٰائِكَ وَلاٰ تُزِغْ قَلْبِى بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِى وَهَبْ لِى مِنْ لَدُنْكَ رَأْفَةً وَرُشْداً اَللَّهُمَّ وَعَلِّمْنِى التَّنْزِيلَ وَخَلِّصْنِى مِنَ الْمَهٰالِكِ اَللَّهُمَّ وَخَلِّصْنِى مِنْ الشَّيْطٰانِ وَحِزْبِهِ وَمِنَ السُّلْطٰانِ وَجُنْدِهِ وَمِنَ الْجِبْتِ وَأَنْصٰارِهِ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْمَحْمُودِ وَبِعَلِيٍّ الْمَقْصُودِ وَبِحَقِّ شَبَّرٍ وَشَبِيْرٍ وَبِحَقِّ أَسْمٰائِكَ الْحُسْنى صَلِّ عَلَى أَفْضَلِ الصَّفْوَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ يٰا رَبِّ يٰا رَبِّ يٰا رَبِّ يٰا أَللهُ يٰا أَللهُ يٰا رَبّٰاهُ يٰا رَبّٰاهُ يٰا رَبّٰاهُ يٰا سَيِّدٰاهُ يٰا سَيِّدٰاهُ يٰا سَيِّدٰاهُ يٰا مَوْلاٰهُ يٰا مَوْلاٰهُ يٰا مَوْلاٰهُ يٰا عِمٰادَ مَنْ لاٰ عِمٰادَ لَهُ وَيٰا سَنَدَ مَنْ لاٰ سَنَدَ لَهُ وَيٰا ذُخْرَ مَنْ لاٰ ذُخْرَ لَهُ أَنْتَ رَبِّى وَأَنَا عَبْدُكَ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مَوْقِفاً مَحْمُوداً وَلاٰ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّٰا وَأَشْرِكْنٰا فِى صٰالِحِ مَنْ دَعٰاكَ بِمِنى وَعَرَفٰاتٍ وَمُزْدَلَفَةَ وَعِنْدَ قَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ وَعِنْدَ زَمْزَمَ وَالْمَقٰامِ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَيْثُ رَفَعْتَ أَقْدٰارَنٰا عَنْ شَدِّ الزَّنٰانِيرِ فِى الْأَوْسٰاطِ وَالْخَوٰاتِيمِ فِى الْأَعْنٰاقِ وَلَكَ الْحَمْدُ حَيْثُ لَمْ تَجْعَلْنٰا زَنٰادِقَةً مُضِلِّينَ وَلاٰ مَدْعِيَّةً شٰاكِّينَ مُرْتٰابِينَ وَلاٰ مُعٰارِضِينَ وَلاٰ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُنْحَرِفِينَ وَلاٰ بَيْنَ عِبٰادِهِ مَشْهُورِينَ. اَللَّهُمَّ كَمٰا بَلَّغْتَنٰا هذَا الْيَوْمَ الْمُبٰارَكَ مِنْ شَهْرِنٰا وَسَنَتِنٰا هذِهِ الْمُبٰارَكَةِ فَبَلِّغْنٰا آخِرَهٰا فِى عٰافِيَةٍ وَبَلِّغْنٰا أَعْوٰاماً كَثِيرَةً بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ يٰا رَبِّ يٰا رَبِّ يٰا رَبِّ يٰا أَللهُ يٰا أَللهُ يٰا رَبّٰاهُ يٰا رَبّٰاهُ يٰا رَبّٰاهُ يٰا سَيِّدٰاهُ يٰا سَيِّدٰاهُ يٰا سَيِّدٰاهُ (يٰا مَوْلاٰهُ يٰا مَوْلاٰهُ يٰا مَوْلاٰهُ). اَللَّهُمَّ وَمٰا قَسَمْتَ لِى فِى هذِهِ السّٰاعَةِ وَفِى هذَا الْيَوْمِ وَفِى هذَا الشَّهْرِ وَفِى هذِهِ السَّنَةِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ بَرَكَةٍ أَوْ عٰافِيَةٍ أَوْ مَغْفِرَةٍ أَوْ رَأْفَةٍ أَوْ رَحْمَةٍ أَوْ عِتْقٍ مِنَ النّٰارِ أَوْ رِزْقٍ وٰاسِعٍ حَلاٰلٍ طَيِّبٍ أَوْ تَوْبَةٍ نَصُوحٍ فَاجْعَلْ لَنٰا فِى ذٰلِكَ أَوْفَرَ النَّصِيبِ وَأَجْزَلَ الْحَظِّ اَللَّهُمَّ مٰا أَنْزَلْتَ فِى هذِهِ السّٰاعَةِ وَفِى هذَا الْيَوْمِ وَفِى هذَا الشَّهْرِ وَفِى هذِهِ السَّنَةِ مِنْ حَرَقٍ أَوْ شَرَقٍ أَوْ غَرَقٍ أَوْ هَدْمٍ أَوْ رَدْمٍ أَوْ خَسْفٍ أَوْ قَذْفٍ أَوْ رَجْفٍ أَوْ مَسْخٍ أَوْ صَيْحَةٍ أَوْ زَلْزَلَةٍ أَوْ فِتْنَةٍ أَوْ صٰاعِقَةٍ أَوْ بَرْدٍ أَوْ جُنُونٍ أَوْ جُذٰامٍ أَوْ بَرَصٍ أَوْ أَكْلِ سَبُعٍ أَوْ مِيتَةِ سُوءٍ وَجَمِيعِ أَنْوٰاعِ الْبَلاٰءِ فِى الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ فَاصْرِفْهُ عَنّٰا كَيْفَ شِئْتَ

وَأَنّى شِئْتَ وَعَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ فِى كُلِّ دارٍ وَمَنْزِلٍ فِى شَرْقِ الأَرْضِ وَغَرْبِهَا عَزَّ جارُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ وَلا إِلهَ غَيْرُكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ فَاطِرَ السَّمواتِ وَالأَرْضِ عالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ رَبَّ كُلِّ شَىْءٍ وَمَلِيكَهُ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِى الْقُبُورِ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ عَلَيْهَا أَحْيا وَعَلَيْهَا أَمُوتُ وَعَلَيْهَا أُبْعَثُ حَيّاً إِنْ شاءَ اللهُ رَضِيتُ بِاللهِ رَبّاً وَبِالإِسْلامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيّاً وَبِعَلِيٍّ وَلِيّاً وَبِالْقُرْآنِ إِماماً وَبِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً وَبِإِبْراهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَباً وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيّاً وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلْحَقِّ وَاضِحاً وَلِلْجَنَّةِ وَالنّارِ قاسِماً وَبِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ شِيعَتِهِ إِخْواناً لا أُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً وَلا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً وَلا أَدَّعِى مَعَهُ إِلهاً لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ إِلهاً واحِداً فَرْداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً.

اَللّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِالْعَظِيمِ مِنْ آلائِكَ وَالْقَدِيمِ مِنْ نَعْمائِكَ وَالْمَخْزُونِ مِنْ أَسْمائِكَ وَبِما وارَتْهُ الْحُجُبُ مِنْ بَهائِكَ وَمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْحَمَ هذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَةَ وَهذَا الْبَدَنَ الْهَلُوعَ الَّذِى لا يُطِيقُ حَرَّ شَمْسِكَ فَكَيْفَ (يُطِيقُ) حَرَّ نارِكَ إِنْ تُعاقِبْنِى لا يَزِيدُ فِى مُلْكِكَ شَىْءٌ وَإِنْ تَعْفُ عَنِّى لا يَنْقُصُ مِنْ مُلْكِكَ شَىْءٌ أَنْتَ يا رَبِّ أَرْحَمُ وَبِعِبادِكَ أَعْلَمُ وَبِسُلْطانِكَ أَرْأَفُ وَبِمُلْكِكَ أَقْدَمُ وَبِعَفْوِكَ أَكْرَمُ وَعَلى عِبادِكَ أَنْعَمُ لا يَزِيدُ فِى مُلْكِكَ طاعَةُ الْمُطِيعِينَ وَلا يَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْعاصِينَ (الْمُذْنِبِينَ) وَاعْفُ عَنِّى يا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ وَيا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ أَلُوذُ بِعِزَّتِكَ وَأَسْتَظِلُّ بِفِنائِكَ وَأَسْتَجِيرُ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْتَغِيثُ بِرَحْمَتِكَ وَأَعْتَصِمُ بِحَبْلِكَ وَلا أَثِقُ إِلاَّ بِكَ وَلا أَلْجَأُ إِلاَّ إِلَيْكَ يا عَظِيمَ الرَّجاءِ يا كاشِفَ الْبَلاءِ وَيا أَحَقَّ مَنْ تَجاوَزَ وَعَفا. اَللّهُمَّ إِنَّ ظُلْمِى مُسْتَجِيرٌ بِعَفْوِكَ وَخَوْفِى مُسْتَجِيرٌ بِأَمانِكَ وَفَقْرِى مُسْتَجِيرٌ بِغِناكَ وَوَجْهِى الْبالِى الْفانِى مُسْتَجِيرٌ بِوَجْهِكَ الدّائِمِ الْباقِى الَّذِى لا يَفْنى وَلا يَزُولُ يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ وَلا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنا فِى دِينِنا وَلا تَجْعَلِ الدُّنْيا أَكْبَرَ هَمِّنا وَلا تُسَلِّطْ عَلَيْنا مَنْ لا يَرْحَمُنا وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلى جَهْلِنا وَبِقُوَّتِكَ عَلى ضَعْفِنا وَبِغِناكَ عَلى فَقْرِنا وَأَعِذْنا مِنَ الأَذى وَالْعِدا وَسُوءِ الْقَضاءِ وَشَماتَةِ الأَعْداءِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِى الْمالِ وَالدِّينِ وَالأَهْلِ وَالْوَلَدِ وَعِنْدَ مُعايَنَةِ الْمَوْتِ. اَللّهُمَّ يا رَبِّ نَشْكُو غَيْبَةَ نَبِيِّنا وَقِلَّةَ ناصِرِنا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا وَشِدَّةَ الزَّمانِ عَلَيْنا وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنا وَتَظاهُرَ الْخَلْقِ عَلَيْنا.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ ذلِكَ بِفَرَجٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَنَصْرٍ وَحَقٍّ تُظْهِرُهُ. اَللّهُمَّ وَابْعَثْ بِقائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلنَّصْرِ لِدِينِكَ وَإِظْهارِ حُجَّتِكَ وَالْقِيامِ بِأَمْرِكَ وَتَطْهِيرِ أَرْضِكَ مِنْ أَرْجاسِها بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. اَللّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُوالِىَ لَكَ عَدُوّاً أَوْ أُعادِىَ لَكَ وَلِيّاً أَوْ أَسْخَطَ لَكَ رِضًى أَوْ أَرْضى لَكَ سَخَطاً أَوْ أَقُولَ لِحَقٍّ هذا باطِلٌ أَوْ أَقُولَ لِباطِلٍ هذا حَقٌّ أَوْ أَقُولَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هؤُلاءِ أَهْدى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلاً. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآتِنا فِى الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِى الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النّارِ.

الثّانِى عشرَ: ومن أدعيةِ يوم عَرَفَةَ ما عن الصّادقِ قال: تُكبّرُ اللهَ مائةَ مرّةٍ وتهلّلُهُ مائةَ مرّةٍ وتسبّحُهُ مائةَ مرّةً وتقدّسُهُ مائةَ مرّةٍ وتقرأُ آيةَ الكُرسى مائةَ مَرَّةٍ وتُصلّى على النّبىِّ مائةَ مَرَّةٍ ثُمّ تقولُ:

إِلهِى وَسَيِّدِى وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ ما أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتِى لَكَ مُخالَفَةَ أَمْرِكَ بَلْ عَصَيْتُ إِذْ عَصَيْتُكَ وَما أَنَا بِنَكالِكَ جاهِلٌ وَلا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ وَلكِنْ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى وَغَلَبَتْ عَلَىَّ شَقْوَتِى وَأَعانَنِى عَلَيْهِ عَدُوُّكَ وَعَدُوِّى وَغَرَّنِى سِتْرُكَ الْمُسْبَلُ عَلَىَّ فَعَصَيْتُكَ بِجَهْلِى وَخالَفْتُكَ بِجُهْدِى فَالآنَ مِنْ عَذابِكَ مَنْ يُنْقِذُنِى وَبِحَبْلِ مَنْ أَتَّصِلُ إِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّى أَنَا الْغَرِيقُ الْمُبْتَلى فَمَنْ سَمِعَ بِمِثْلِى أَوْ رَأى مِثْلَ جَهْلِى لا رَبَّ لِى غَيْرُكَ يُنْجِينِى وَلا عَشِيرَةَ تَكْفِينِى وَلا مالَ يَفْدِينِى فَوَ عِزَّتِكَ يا سَيِّدِى لأَطْلُبَنَّ إِلَيْكَ وَعِزَّتِكَ يا مَوْلاىَ لأَتَضَرَّعَنَّ إِلَيْكَ وَعِزَّتِكَ يا إِلهِى لأُلِحَّنَّ عَلَيْكَ وَعِزَّتِكَ يا إِلهِى لأَبْتَهِلَنَّ إِلَيْكَ وَعِزَّتِكَ يا رَجائِى لأَمُدَّنَّ يَدِى مَعَ جُرْمِها إِلَيْكَ إِلهِى فَمَنْ لِى مَوْلاىَ فَبِمَنْ أَلُوذُ سَيِّدِى فَبِمَنْ أَعُوذُ أَمَلِى فَمَنْ أَرْجُو أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجاءُ إِلاَّ مِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ يا أَحَدُ مَنْ لا أَحَدَ لَهُ يا أَكْرَمَ مَنْ أُقِرَّ لَهُ بِذَنْبٍ يا أَعَزَّ مِنْ خُضِعَ لَهُ بِذُلٍّ يا أَرْحَمَ مَنِ اعْتُرِفَ لَهُ بِجُرْمٍ لِكَرَمِكَ أَقْرَرْتُ بِذُنُوبِى وَلِعِزَّتِكَ خَضَعْتُ بِذِلَّتِى فَما صانِعٌ مَوْلاىَ وَلِرَحْمَتِكَ أَنْتَ اعْتَرَفْتُ بِجُرْمِى فَما أَنْتَ فاعِلٌ سَيِّدى لِمُقِرٍّ لَكَ بِذَنْبِهِ خاضِعٍ لَكَ بِذُلِّهِ مُعْتَرِفٍ لَكَ بِجُرْمِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمَعْ اَللَّهُمَّ دُعَائِى إِذَا دَعَوْتُكَ وَنِدَائِى إِذَا نَادَيْتُكَ وَأَقْبِلْ عَلَيَّ إِذَا نَاجَيْتُكَ فَإِنِّى أَقِرُّ لَكَ بِذُنُوبِى وَأَعْتَرِفُ وَأَشْكُو إِلَيْكَ مَسْكَنَتِى وَفَاقَتِى وَقَسَاوَةَ قَلْبِى وَضُرِّى وَحَاجَتِى يَا خَيْرَ مَنْ آنَسْتُ بِهِ وَحْدَتِى وَنَاجَيْتُهُ بِسِرِّى يَا أَكْرَمَ مَنْ بَسَطْتُ إِلَيْهِ يَدِى وَيَا أَرْحَمَ مَنْ مَدَدْتُ إِلَيْهِ عُنُقِى صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِى ذُنُوبِى الَّتِى نَظَرَتْ إِلَيْهَا عَيْنَاىَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِى ذُنُوبِى الَّتِى نَطَقَ بِهَا لِسَانِى اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِى ذُنُوبِى الَّتِى اكْتَسَبَتْهَا يَدَاىَ وَاغْفِرْ لِى ذُنُوبِى الَّتِى بَاشَرَهَا جِلْدِى وَاغْفِرْ اَللَّهُمَّ ذُنُوبِى الَّتِى احْتَطَبْتُ بِهَا عَلَى بَدَنِى وَاغْفِرْ اَللَّهُمَّ ذُنُوبِى الَّتِى قَدَّمْتُهَا لَدَيَّ وَاغْفِرْ اَللَّهُمَّ ذُنُوبِى الَّتِى أَحْصَاهَا كِتَابُكَ وَاغْفِرْ اَللَّهُمَّ ذُنُوبِى الَّتِى سَتَرْتَهَا مِنَ الْمَخْلُوقِينَ وَلَمْ أَسْتُرْهَا مِنْكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِى ذُنُوبِى (أَوَّلَهَا وَآخِرَهَا) وَصَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا دَقِيقَهَا وَجَلِيلَهَا مَا عَرَفْتُ (أَعْرِفُ) مِنْهَا وَمَا لاَ أَعْرِفُ مَوْلاَىَ عَظُمَتْ ذُنُوبِى وَجَلَّتْ وَهِىَ صَغِيرَةٌ فِى جَنْبِ عَفْوِكَ فَاعْفُ عَنِّى فَقَدْ قَيَّدَتْنِى وَاشْتَهَرَتْ عُيُوبِى وَغَرَّقَتْنِى خَطَايَاىَ وَأَسْلَمَتْنِى نَفْسِى إِلَيْكَ بَعْدَ مَا لَمْ أَجِدْ مَلْجَأً وَلاَ مَنْجًى مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ مَوْلاَىَ اسْتَوْجَبْتُ أَنْ أَكُونَ لِعُقُوبَتِكَ غَرَضاً وَلِنَقْمَتِكَ مُسْتَحِقّاً إِلهِى قَدْ غُيِّرَ عَقْلِى فِيمَا وَجِلْتُ مِنْ مُبَاشَرَةِ عِصْيَانِكَ وَبَقِيتُ حَيْرَاناً مُتَعَلِّقاً بِعَمُودِ عَفْوِكَ فَأَقِلْنِى يَا مَوْلاَىَ وَإِلهِى بِالاِعْتِرَافِ فَهَأَنَذَا بَيْنَ يَدَيْكَ عَبْدٌ ذَلِيلٌ خَاضِعٌ صَاغِرٌ دَاخِرٌ رَاغِمٌ أَنْ تَرْحَمَنِى فَقَدِيماً شَمِلَنِى عَفْوُكَ وَأَلْبَسْتَنِى عَافِيَتَكَ وَأَنْ تُعَذِّبَنِى فَإِنِّى لِذَلِكَ أَهْلٌ وَهُوَ يَا رَبِّ مِنْكَ عَدْلٌ. اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِالْمَخْزُونِ مِنْ أَسْمَائِكَ وَمَا وَارَتِ الْحُجُبُ مِنْ بَهَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَرْحَمَ هذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَةَ وَهذَا الْبَدَنَ الْهَلُوعَ وَالْجِلْدَ الرَّقِيقَ وَالْعَظْمَ الدَّقِيقَ مَوْلاَىَ عَفْوَكَ عَفْوَكَ (مائةَ مرّةٍ).

اَللَّهُمَّ قَدْ غَرَّقَتْنِى الذُّنُوبُ وَغَمَرَتْنِى النِّعَمُ وَقَلَّ شُكْرِى وَضَعُفَ عَمَلِى وَلَيْسَ لِى مَا أَرْجُوهُ إِلاَّ رَحْمَتَكَ فَاعْفُ عَنِّى فَإِنِّى امْرُؤٌ حَقِيرٌ وَخَطَرِى يَسِيرٌ. اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَإِنْ تَعْفُ عَنِّى فَإِنَّ عَفْوَكَ أَرْجَى لِى مِنْ عَمَلِى وَإِنْ تَرْحَمْنِى فَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِى وَأَنْتَ الَّذِى لاَ تُخَيِّبُ السَّائِلَ وَلاَ يَنْقُصُكَ النَّائِلُ يَا خَيْرَ مَسْؤولٍ وَأَكْرَمَ مَأْمُولٍ هذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ بِكَ مِنَ النَّارِ (مائةَ مَرَّةٍ) هذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ (مائةَ مَرَّةٍ).

هذَا مَقَامُ الذَّلِيلِ هذَا مَقَامُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ هذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ هذَا مَقَامُ مَنْ لاَ أَمَلَ لَهُ سِوَاكَ هذَا مَقَامُ مَنْ لاَ يُفَرِّجُ كَرْبَهُ سِوَاكَ. الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِى هَدَانَا لِهذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا رَزَقْتَنِى وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا مَنَحْتَنِى وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَلْهَمْتَنِى وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا وَفَّقْتَنِى وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا شَفَيْتَنِى وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا عَافَيْتَنِى وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا هَدَيْتَنِى وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً حَمْداً كَثِيراً دَائِماً سَرْمَداً (أَبَداً) لاَ يَنْقَطِعُ وَلاَ يَفْنَى أَبَداً حَمْداً تَرْضَى بِحَمْدِكَ عَنَّا حَمْداً يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَلاَ يَفْنَى آخِرُهُ يَزِيدُ وَلاَ يَبِيدُ. اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ قَوِىَ عَلَيْهِ بَدَنِى بِعَافِيَتِكَ أَوْ نَالَتْهُ قُدْرَتِى بِفَضْلِ نِعْمَتِكَ أَوْ بَسَطْتُ إِلَيْهِ يَدِى بِسَابِغِ رِزْقِكَ أَوِ اتَّكَلْتُ عِنْدَ خَوْفِى مِنْهُ على أَنَاتِكَ أَوْ وَثِقْتُ فِيهِ بِحَوْلِكَ أَوْ عَوَّلْتُ فِيهِ عَلَى كَرِيمِ عَفْوِكَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ خُنْتُ فِيهِ أَمَانَتِى أَوْ نَجَّسْتُ بِفِعْلِهِ نَفْسِى أَوِ احْتَطَبْتُ بِهِ عَلَى بَدَنِى أَوْ قَدَّمْتُ فِيهِ لَذَّتِى أَوْ آثَرْتُ فِيهِ شَهَوَاتِى أَوْ سَعَيْتُ فِيهِ لِغَيْرِى أَوِ اسْتَغْوَيْتُ فِيهِ مَنْ تَبِعَنِى أَوْ غَلَبْتُ عَلَيْهِ بِفَضْلِ حِيلَتِى أَوِ احْتَلْتُ فِيهِ عَلَيْكَ مَوْلاَىَ فَلَمْ تَغْلِبْنِى عَلَى فِعْلِى إِذْ كُنْتَ كَارِهاً لِمَعْصِيَتِى لَكِنْ سَبَقَ عِلْمُكَ فِى فِعْلِى فَحَلُمْتَ عَنِّى لَمْ تُدْخِلْنِى يَا رَبِّ فِيهِ جَبْراً وَلَمْ تَحْمِلْنِى عَلَيْهِ قَهْراً وَلَمْ تَظْلِمْنِى فِيهِ شَيْئاً أَسْتَغْفِرُ اللهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ غَمَرَتْهُ مَسَاغِبُ الإِسَاءَةِ فَأَيْقَنَ مِنْ إِلهِهِ بِالْمُجَازَاةِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ تَهَوَّرَ تَهَوُّراً فِى الْغَيَاهِبِ وَتَدَاحَضَ لِلشِّقْوَةِ فِى أَوْدَاءِ الْمَذَاهِبِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ أَوْرَطَهُ الإِفْرَاطُ فِى مَآثِمِهِ وَأَوْثَقَهُ الارْتِبَاكُ فِى لُجَجِ جَرَائِمِهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ أَنَافَ عَلَى الْمَهَالِكِ بِمَا اجْتَرَمَ.

أَسْتَغْفِرُ اللهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ أَوْحَدَتْهُ الْمَنِيَّةُ فِى حُفْرَتِهِ فَأَوْحَشَ بِمَا اقْتَرَفَ مِنْ ذَنْبٍ اسْتَكْفَفَ فَاسْتَرْحَمَ هُنَالِكَ رَبَّهُ وَاسْتَعْطَفَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ لَمْ يَتَزَوَّدْ لِبُعْدِ سَفَرِهِ زَاداً وَلَمْ يُعِدَّ لِمَظَاعِنِ تِرْحَالِهِ إِعْدَاداً أَسْتَغْفِرُ اللهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ شَسَعَتْ شُقَّتُهُ وَقَلَّتْ عُدَّتُهُ فَغَشِيَتْهُ هُنَالِكَ كُرْبَتُهُ أَسْتَغْفِرُ اللهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ لاَ يَعْلَمُ عَلَى أَىِّ مَنْزِلَتِهِ هَاجِمٌ أَمْ فِى النَّارِ يُصْلى أَمْ فِى الْجَنَّةِ نَاعِمٌ يَحْيى أَسْتَغْفِرُ اللهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ غَرِقَ فِى

لُجَجِ الْمَآثِمِ وَتَقَلَّبَ فِى أَظَالِيلِ مَقْتِ الْمَحَارِمِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ عَنَدَ عَنْ لَوَائِحِ حَقِّ الْمَنْهَجِ وَسَلَكَ سَوَادِفَ سُبُلِ الْمُرْتَتَجِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ لَمْ يُهْمِلْ شُكْرِى وَلَمْ يَضْرِبْ عَنْهُ صَفْحاً أَسْتَغْفِرُ اللهَ اسْتِغْفَارُ مَنْ لَمْ يُنْجِهِ الْمَفَرُّ مِنْ مُعَانَاةِ ضَنْكِ الْمُنْقَلَبِ وَلَمْ يُجِرْهُ الْمَهْرَبُ مِنْ أَهَاوِيلِ عَبْءِ الْمُكْسَبِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ تَمَرَّدَ فِى طُغْيَانِهِ عَدُوّاً وَبَارَزَهُ بِالْخَطِيئَةِ عُتُوّاً أَسْتَغْفِرُ اللهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ أَحْصَى عَلَيْهِ كُرُورَ لَوَافِظِ أَلْسِنَتِهِ وَزِنَةَ مَخَانِقِ الْجَنَّةِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ لاَ يَرْجُو سِوَاهُ.

أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِى لاَ إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ مِمَّا أَحْصَاهُ الْعُقُولُ وَالْقَلْبُ الْمَجْهُولُ وَاقْتَرَفْتُهُ الْجَوَارِحُ الْخَاطِئَةُ وَاكْتَسَبَتْهُ الْيَدُ الْبَاغِيَةُ أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِى لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ بِمِقْدَارٍ وَمِقْيَاسٍ وَمِكْيَالٍ وَمَبْلَغِ مَا أَحْصَى وَعَدَدَ مَا خَلَقَ وَمَا فَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ وَأَنْشَأَ وَصَوَّرَ وَدَوَّنَ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ أَضْعَافَ ذلِكَ (كُلِّهِ) وَأَضْعَافاً مُضَاعَفَةً وَأَمْثَالاً مُمَثَّلَةً حَتَّى أَبْلُغَ رِضَى اللهِ وَأَفُوزَ بِعَفْوِهِ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِى هَدَانِى لِدِينِهِ الَّذِى لاَ يُقْبَلُ عَمَلٌ إِلاَّ بِهِ وَلاَ يَغْفِرُ ذَنْباً إِلاَّ لأَهْلِهِ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِى جَعَلَنِى مُسْلِماً لَهُ وَلِرَسُولِهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيمَا أَمَرَ بِهِ وَنَهَى عَنْهُ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِى لَمْ يَجْعَلْنِى أَعْبُدُ شَيْئاً غَيْرَهُ وَلَمْ يُكْرِمْ بِهَوَانِى أَحَداً مِنْ خَلْقِهِ وَالْحَمْدُ للهِ عَلَى مَا صَرَفَ عَنِّى (مِنْ أَنْوَاعِ) أَنْوَاعَ الْبَلاَءِ فِى نَفْسِى وَأَهْلِى وَمَالِى وَوَلَدِى وَأَهْلِ حُزَانَتِى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْمَلِكُ الرَّحْمانُ وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ الْمُفْضِلُ الْمَنَّانُ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ ذُو الطُّوْلِ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ وَلاَ إِلَهِ إِلاَّ اللهُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ وَاللهُ أَكْبَرُ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَاللهُ أَكْبَرُ مِلْءَ عَرْشِهِ وَاللهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا أَحْصى كِتَابُهُ وَسُبْحَانَ اللهِ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ وَسُبْحَانَ اللهِ الْغَفُورِ الرَّحِيمِ وَسُبْحَانَ اللهِ الَّذِى لاَ يَنْبَغِى التَسْبِيحُ إِلاَّ لَهُ وَسُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَالْمُبَلِّغِ رِسَالاَتِكَ فَإِنَّهُ قَدْ أَدَّى الأَمَانَةَ وَمَنَحَ النَّصِيحَةَ وَحَمَلَ عَلَى الْمَحَجَّةِ وَكَابَدَ الْعُسْرَةَ. اَللَّهُمَّ أَعْطِهِ بِكُلِّ مَنْقَبَةٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ وَمَنْزِلَةٍ مِنْ مَنَازِلِهِ وَحَالٍ مِنْ أَحْوَالِهِ خَصَائِصَ مِنْ عَطَائِكَ وَفَضَائِلَ مِنْ حِبَائِكَ تَسِرُّ بِهَا نَفْسَهُ وَتُكْرِمُ بِهَا وَجْهَهُ وَتَرْفَعُ بِهَا مَقَامَهُ وَتُعْلِى بِهَا شَرَفَهُ عَلَى الْقُوَّامِ بِقِسْطِكَ وَالذَّابِّينَ عَنْ حَرِيمِكَ. اَللَّهُمَّ وَأَوْرِدْ عَلَيْهِ ذُرِّيَّتَهُ وَأَزْوَاجَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَأَصْحابَهُ وَأُمَّتَهُ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ وَمِمَّنْ تَسْقِيهِ بِكَأْسِهِ وَتُورِدُهُ حَوْضَهُ وَتَحْشُرُنَا فِى زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لِوَائِهِ وَتُدْخِلُنَا فِى كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلى اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِى مَعَهُمْ فِى كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ وَفِى كُلِّ عَافِيَةٍ وَبَلاَءٍ وَفِى كُلِّ أَمْنٍ وَخَوْفٍ وَفِى كُلِّ مَثْوًى وَمُنْقَلَبٍ، اَللَّهُمَّ أَحْيِنِى مَحْيَاهُمْ وَأَمِتْنِى مَمَاتَهُمْ وَاجْعَلْنِى مَعَهُمْ فِى الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا وَلاَ تُفَرِّقْ بَيْنِى وَبَيْنَهُمْ أَبَداً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

اَللَّهُمَّ أَفْنِنِى خَيْرَ الْفَنَاءِ إِذَا أَفْنَيْتَنِى عَلَى مُوَالاَتِكَ وَمُوَالاَةِ أَوْلِيَائِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ وَالرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ إِلَيْكَ وَالْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ وَالتَّصْدِيقِ بِكِتَابِكَ وَالإِتِّبَاعِ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتُدْخِلَنِى مَعَهُمْ فِى كُلِّ خَيْرٍ وَتُنْجِيَنِى بِهِمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ ذَنْبِى وَوَسِّعْ خُلْقِى وَطَيِّبْ كَسْبِى وَقَنِّعْنِى بِمَا رَزَقْتَنِى وَلاَ تُذْهِبْ نَفْسِى إِلى شَىْءٍ صَرَفْتَهُ عَنِّى. اَللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ النِّسْيَانِ وَالْكَسَلِ وَالتَّوَانِى فِى طَاعَتِكَ وَمِنْ عِقَابِكَ الأَدْنَى وَعَذَابِكَ الأَكْبَرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ دُنْيَا تَمْنَعُ الآخِرَةَ وَمِنْ حَيَاةٍ تَمْنَعُ خَيْرَ الْمَمَاتِ وَمِنْ أَمَلٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الْعَمَلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ وَمِنْ دُعَاءٍ لاَ يُرْفَعُ وَمِنْ صَلاَةٍ لاَ تُقْبَلُ. اَللَّهُمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِى لِذِكْرِكَ حَتَّى أَتَّبِعَ كِتَابَكَ وَأُصَدِّقَ رَسُولَكَ وَآمَنَ بِوَعْدِكَ وَأَوْفِىَ بِعَهْدِكَ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْأَلُكَ الصَّبْرَ عَلَى طَاعَتِكَ وَالصَّبْرَ لِحُكْمِكَ وَأَسْأَلُكَ اَللَّهُمَّ حَقَائِقَ الإِيمَانِ وَالصِّدْقَ فِى الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا وَالْعَفْوَ وَالْمُعَافَاةَ وَالْيَقِينَ وَالْكَرَامَةَ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَالشُّكْرَ وَالنَّظَرَ إِلى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ فَإِنَّ بِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ تُنَزِّلُ الْغِنى وَالْبَرَكَةَ مِنَ الرَّفِيعِ الأَعْلَى عَلَى الْعِبَادِ قَاهِراً مُقْتَدِراً أَحْصَيْتَ أَعْمَالَهُمْ وَقَسَمْتَ أَرْزَاقَهُمْ وَسَمَّيْتَ آجَالَهُمْ وَكَتَبْتَ آثَارَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ مُخْتَلِفَةً أَلْسِنَتُهُمْ وَأَلْوَانُهُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ لاَ يَعْلَمُ الْعِبَادُ عِلْمَكَ وَكُلُّنَا فُقَرَاءُ إِلَيْكَ فَلاَ تَصْرِفِ اَللَّهُمَّ عَنِّى وَجْهَكَ وَلاَ تَمْنَعْنِى فَضْلَكَ وَلاَ (تَحْرِمْنِى) طَوْلَكَ وَعَفْوَكَ وَاجْعَلْنِى أُوَالِى أَوْلِيَاءَكَ وَأُعَادِى أَعْدَاءَكَ وَارْزُقْنِى الرَّغْبَةَ وَالرَّهْبَةَ وَالْخُشُوعَ وَالْوَفَاءَ وَالتَّسْلِيمَ وَالتَّصْدِيقَ بِكِتَابِكَ وَاتِّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِنِى مَا أَهَمَّنِى وَغَمَّنِى وَلاَ تَكِلْنِى إِلى

نَفْسِي وَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَأَلْبِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَاقْضِ عَنِّي دَيْنِي وَوَفِّقْنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَاحْرُسْنِي وَذُرِّيَّتِي وَأَهْلِي وَقَرَابَتِي وَجَمِيعَ إِخْوَانِي فِيكَ وَأَهْلَ حُزَانَتِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَشَيَاطِينِ الإِنْسِ وَالْجِنِّ وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي وَتَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ مَا سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمَائِكَ وَجَمِيلِ ثَنَائِكَ وَخَاصَّةِ دُعَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ عَشِيَّتِي هذِهِ أَعْظَمَ عَشِيَّةٍ مَرَّتْ عَلَيَّ مُنْذُ أَخْرَجْتَنِي إِلَى الدُّنْيَا بَرَكَةً فِي عِصْمَةِ دِينِي وَخَلَاصِ نَفْسِي وَقَضَاءِ حَاجَتِي وَتَشْفِيعِي فِي مَسْأَلَتِي وَتَمَامِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ وَصَرْفِ السُّوءِ عَنِّي وَلِبَاسِ الْعَافِيَةِ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ فِي هذِهِ الْعَشِيَّةِ بِرَحْمَتِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ. اَللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ لَمْ تَكْتُبْنِي فِي حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ أَوْ أَحْرَمْتَنِي الْحُضُورَ مَعْهُمْ فِي هذِهِ الْعَشِيَّةِ فَلاَ تَحْرِمْنِي شِرْكَتَهُمْ فِي دُعَائِهِمْ وَانْظُرْ إِلَيَّ بِنَظْرَتِكَ الرَّحِيمَةِ لَهُمْ وَأَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ مَا تُعْطِي أَوْلِيَاءَكَ وَأَهْلَ طَاعَتِكَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تَجْعَلْ هذِهِ الْعَشِيَّةَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي حَتّى تُبَلِّغَنِيهَا مِنْ قَابِلٍ مَعَ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَزُوَّارِ قَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِي أَعْفَى عَافِيَتِكَ وَأَعَمِّ نِعْمَتِكَ وَأَوْسَعِ رَحْمَتِكَ وَأَجْزَلِ قِسَمِكَ وَأَسْبَغِ رِزْقِكَ وَأَفْضَلِ رَجَائِكَ وَأَتَمِّ رَأْفَتِكَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْمَعْ دُعَائِي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَتَذَلُّلِي وَاسْتِكَانَتِي وَتَوَكُّلِي عَلَيْكَ فَأَنَا مُسَلِّمٌ لأَمْرِكَ لاَ أَرْجُو نَجَاحاً وَلاَ مُعَافَاةً وَلاَ تَشْرِيفاً إِلاَّ بِكَ وَمِنْكَ فَامْنُنْ عَلَيَّ بِتَبْلِيغِي هذِهِ الْعَشِيَّةَ مِنْ قَابِلٍ وَأَنَا مُعَافًى مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمَحْذُورٍ وَمِنْ جَمِيعِ الْبَوَائِقِ وَمَحْذُورَاتِ الطَّوَارِقِ.

اَللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ لِخَلْقِكَ وَالْقِيَامِ فِيهِمْ بِدِينِكَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ لِي دِينِي وَزِدْ فِي أَجَلِي وَأَصِحَّ لِي جِسْمِي وَأَقِرَّ بِشُكْرِ نِعْمَتِكَ عَيْنِي وَآمِنْ رَوْعَتِي وَأَعْطِنِي سُؤْلِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَمِّمْ آلاَءَكَ عَلَيَّ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَتَوَفَّنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَثَبِّتْنِي عَلَى مِلَّةِ الإِسْلاَمِ فَإِنِّي بِحَبْلِكَ اعْتَصَمْتُ فَلاَ تَكِلْنِي فِي جَمِيعِ الأُمُورِ إِلاَّ إِلَيْكَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَامْلأْ قَلْبِي رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ وَخِشْيَةً مِنْكَ وَغِنًى بِكَ وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُضْطَرِّ إِلَيْكَ الْمُشْفِقِ مِنْ عَذَابِكَ الْخَائِفِ مِنْ عُقُوبَتِكَ أَنْ تُغْنِيَنِي بِعَفْوِكَ وَتُجِيرَنِي بِعِزَّتِكَ وَتَحُنَّ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَتُؤَدِّيَ عَنِّي فَرَائِضَكَ وَتَسْتَجِيبَ لِي فِيمَا سَأَلْتُكَ وَتُغْنِيَنِي عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ وَتُدْنِيَنِي مِمَّنْ كَادَنِي وَتَقِيَنِي مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَتْ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ وَتَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الثَّالثَ عشرَ: دعاءٌ آخرٌ في يوم عَرَفَةَ مرويٌّ عن الصّادق:

اَللَّهُمَّ أَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَأَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَأَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ بَدِيءُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْكَ يَعُودُ لَمْ تَزَلْ وَلاَ تَزَالُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاَمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُكَ سَابِغُ النَّعْمَاءِ جَزِيلُ الْعَطَاءِ بَاسِطُ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ نَفَّاحُ الْخَيْرَاتِ كَاشِفُ الْكُرُبَاتِ مُنَزِّلُ الآيَاتِ مُبَدِّلُ السَّيِّئَاتِ جَاعِلُ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ دَنَوْتَ فِي عُلُوِّكَ وَعَلَوْتَ فِي دُنُوِّكَ دَنَوْتَ فَلاَ شَيْءَ دُونَكَ وَارْتَفَعْتَ فَلاَ شَيْءَ فَوْقَكَ تَرَى وَلاَ تُرَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلَى فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوى لَكَ مَا فِي السَّمَوَاتِ الْعُلَى وَلَكَ الْكِبْرِيَاءُ فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى غَافِرُ الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ (ذي الطَّوْلِ) لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَأْوَى وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ وَسِعَتْ رَحْمَتُكَ كُلَّ شَيْءٍ وَبَلَغَتْ حُجَّتُكَ وَلاَ مُعَقِّبَ لِحُكْمِكَ وَلاَ يَخِيبُ سَائِلُكَ (أَحْطْتَ) كُلَّ شَيْءٍ بِحِلْمِكَ وَأَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً وَجَعَلْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَداً وَقَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيراً بَلَوْتَ فَقَهَرْتَ وَنَظَرْتَ فَخَبَرْتَ وَبَطَنْتَ وَعَلِمْتَ فَسَتَرْتَ وَعَلى كُلِّ شَيْءٍ ظَهَرْتَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَلاَ تَنْسى مَنْ ذَكَرَكَ وَلاَ تُخَيِّبُ مِنْ سَأَلَكَ وَلاَ تُضَيِّعُ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ أَنْتَ الَّذِي لاَ يَشْغَلُكَ مَا فِي جَوِّ سَمَوَاتِكَ عَمَّا فِي (جَوِّ) أَرْضِكَ تَعَزَّزْتَ فِي مُلْكِكَ وَتَقَوَّيْتَ فِي سُلْطَانِكَ وَغَلَبَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَضَاؤُكَ وَمَلَكَ كُلَّ شَيْءٍ أَمْرُكَ وَقَهَرَتْ قُدْرَتُكَ كُلَّ شَيْءٍ لاَ يُسْتَطَاعُ وَلاَ يُحَاطُ بِعِلْمِكَ وَلاَ مُنْتَهى لِمَا عِنْدَكَ وَلاَ تَصِفُ الْعُقُولُ صِفَةَ ذَاتِكَ عَجَزَتِ الأَوْهَامُ عَنْ كَيْفِيَّتِكَ وَلاَ تُدْرِكُ الأَبْصَارُ مَوْضِعَ أَيْنِيَّتِكَ وَلاَ تُحَدُّ فَتَكُونَ مَحْدُوداً وَلاَ تُمَثَّلُ فَتَكُونَ مَوْجُوداً وَلاَ تَلِدُ فَتَكُونَ مَوْلُوداً أَنْتَ

الَّذِی لاَ ضِدَّ مَعَکَ فَیُعَانِدَکَ وَلاَ عَدِیلَ لَکَ فَیُکَاثِرَکَ وَلاَ نِدَّ لَکَ فَیُعَارِضَکَ أَنْتَ ابْتَدَأْتَ (ابْتَدَعْتَ) وَاخْتَرَعْتَ وَاسْتَحْدَثْتَ فَمَا أَحْسَنَ مَا صَنَعْتَ سُبْحَانَکَ مَا أَجَلَّ ثَنَاءَکَ وَأَسْنَی فِی الأَمَاکِنِ مَکَانَکَ وَأَصْدَعَ بِالْحَقِّ فُرْقَانَکَ سُبْحَانَکَ مِنْ لَطِیفٍ مَا أَلْطَفَکَ وَحَکِیمٍ مَا أَعْرَفَکَ وَمَلِیکٍ مَا أَسْمَحَکَ بَسَطْتَ بِالْخَیْرَاتِ یَدَکَ وَعُرِفَتِ الْهِدَایَةُ مِنْ عِنْدِکَ وَخَضَعَ لَکَ کُلُّ شَیْءٍ وَانْقَادَ لِلتَّسْلِیمِ لَکَ کُلُّ شَیْءٍ سَبِیلُکَ جَدَدٌ أَمْرُکَ رَشَدٌ وَأَنْتَ حَیٌّ صَمَدٌ وَأَنْتَ الْمَاجِدُ الْجَوَادُ الْوَاحِدُ الأَحَدُ الْعَلِیمُ الْکَرِیمُ الْقَدِیمُ الْقَرِیبُ الْمُجِیبُ تَبَارَکْتَ وَتَعَالَیْتَ عَمَّا یَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً کَبِیراً تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُکَ وَجَلَّ ثَنَاؤُکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرسُولِکَ الَّذِی صَدَعَ بِأَمْرِکَ وَبَالَغَ فِی إِظْهَارِ دِینِکَ وَأَکَّدَ مِیثَاقَکَ وَنَصَحَ لِعِبَادِکَ وَبَذَلَ جُهْدَهُ فِی مَرْضَاتِکَ، اَللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْیَانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ.

اَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَی وَلاَةِ الأَمْرِ بَعْدَ نَبِیِّکَ وَتَراجِمَةِ وَحْیِکَ وَخُزَّانِ عِلْمِکَ وَأُمَنَائِکَ فِی بِلاَدِکَ الَّذِینَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَفَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ عَلَی بَرِیَّتِکَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَیْهِمْ صَلاَةً دَائِمَةً بَاقِیَةً. اَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَی السُّیَّاحِ وَالْعُبَّادِ وَأَهْلِ الْجِدِّ وَالإِجْتِهَادِ وَاجْعَلْنِی فِی هذِهِ الْعَشِیَّةِ مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَیْهِ فَرَحِمْتَهُ وَسَمِعْتَ دُعَاءَهُ فَأَجَبْتَهُ وَآمَنَ بِکَ فَهَدَیْتَهُ وَسَأَلَکَ فَأَعْطَیْتَهُ وَرَغِبَ إِلَیْکَ فَأَرْضَیْتَهُ وَهَبْ لِی فِی یَوْمِی هذَا صَلاَحاً لِقَلْبِی وَدِینِی وَدُنْیَایَ وَمَغْفِرَةً لِذُنُوبِی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ أَسْأَلُکَ الرَّحْمَةَ یَا سَیِّدِی وَمَوْلاَیَ وَثِقَتِی یَا رَجَائِی (وَ) یَا مُعْتَمَدِی وَمَلْجَئِی وَظَهْرِی وَعُدَّتِی وَأَمَلِی وَغَایَتِی وَأَسْأَلُکَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذِی أَشْرَقَتْ لَهُ السَّموَاتُ وَالأَرْضُ أَنْ تَغْفِرَ لِی ذُنُوبِی وَعُیُوبِی وَإِسَاءَتِی وَظُلْمِی وَجُرْمِی وَإِسْرَافِی عَلَی نَفْسِی فَهذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِکَ مِنَ النَّارِ، اَللَّهُمَّ هذَا مَقَامُ الْهَارِبِ إِلَیْکَ مِنَ النَّارِ، اَللَّهُمَّ وَهذَا یَوْمُ عَرَفَةَ کَرَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ نَشَرْتَ فِیهِ رَحْمَتَکَ وَمَنَنْتَ فِیهِ بِعَفْوِکَ وَأَجْزَلْتَ فِیهِ عَطِیَّتَکَ وَتَفَضَّلْتَ فِیهِ عَلَی عِبَادِکَ.

اَللَّهُمَّ وَهذِهِ الْعَشِیَّةُ مِنْ عَشَایَا رَحْمَتِکَ وَمِنَحِکَ وَإِحْدَی أَیَّامِ زُلْفَتِکَ وَلَیْلَةُ عِیدٍ مِنْ أَعْیَادِکَ فِیهَا یُقْضی إِلَیْکَ مَا لَهُمْ مِنَ الْحَوَائِجِ مَنْ قَصَدَکَ مُؤَمِّلاً رَاجِیاً فَضْلَکَ طَالِباً مَعْرُوفَکَ الَّذِی تَمُنُّ بِهِ عَلَی مَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِکَ وَأَنْتَ فِیهَا بِکُلِّ لِسَانٍ تُدْعَی وَلِکُلِّ خَیْرٍ تُبْتَغَی وَتُرْجی وَلَکَ فِیهَا جَوَائِزُ وَمَوَاهِبُ وَعَطَایَا تَمُنُّ بِهَا عَلَی مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِکَ وَتَشْمِلُ بِهَا أَهْلَ الْعِنَایَةِ مِنْکَ وَقَدْ قَصَدْنَاکَ مُؤَمِّلِینَ رَاجِینَ وَأَتَیْنَاکَ طَالِبِینَ نَرْجُو مَا لاَ خُلْفَ لَهُ مِنْ وَعْدِکَ وَلاَ مَتْرَکَ لَهُ مِنْ عَظِیمِ أَجْرِکَ قَدْ أَبْرَزَتْ ذَوْو الآمَالِ إِلَیْکَ وُجُوهَهَا الْمَصُونَةَ وَمَدُّوا إِلَیْکَ أَکُفَّهُمْ طَلَباً لِمَا عِنْدَکَ لِیُدْرِکُوا بِذَلِکَ رِضْوَانَکَ یَا غَفَّارُ یَا مُسْتَرَاشُ مِنْ نَیْلِهِ وَمُسْتَعَاشُ مِنْ فَضْلِهِ یَا مَلِکُ فِی عَظَمَتِهِ یَا جَبَّارُ فِی قُوَّتِهِ یَا لَطِیفُ فِی قُدْرَتِهِ یَا مُتَکَفِّلُ یَا رَازِقَ النُّعَابِ فِی عُشِّهِ یَا أَکْرَمَ مَسْؤولٍ وَیَا خَیْرَ مَأْمُولٍ وَیَا أَجْوَدَ مَنْ نَزَلَتْ بِفِنَائِهِ الرَّکَائِبُ وَیُطْلَبُ عِنْدَهُ نَیْلُ الرَّغَائِبِ وَأَنَاخَتْ بِهِ الْوُفُودُ یَا ذَا الْجُودِ یَا أَعْظَمَ مِنْ کُلِّ مَقْصُودٍ أَنَا عَبْدُکَ الَّذِی أَمَرْتَنِی فَلَمْ أَئْتَمِرْ وَنَهَیْتَنِی عَنْ مَعْصِیَتِکَ وَزَجَرْتَنِی فَلَمْ أَنْزَجِرْ فَخَالَفْتُ أَمْرَکَ وَنَهْیَکَ لاَ مُعَانَدَةً لَکَ وَلاَ اسْتِکْبَاراً عَلَیْکَ بَلْ دَعَانِی هَوَانِی وَاسْتَزَلَّنِی عَدُوُّکَ وَعَدُوِّی فَأَقْدَمْتُ عَلَی مَا فَعَلْتُ عَارِفاً بِوَعِیدِکَ رَاجِیاً لِعَفْوِکَ وَاثِقاً بِتَجَاوُزِکَ وَصَفْحِکَ فَیَا أَکْرَمَ مَنْ أُقِرَّ لَهُ بِالذُّنُوبِ هَأَنَذَا بَیْنَ یَدَیْکَ صَاغِراً ذَلِیلاً خَاضِعاً خَاشِعاً خَائِفاً مُعْتَرِفاً عَظِیمَ ذُنُوبِی وَخَطَایَایَ فَمَا أَعْظَمَ ذُنُوبِی الَّتِی تَحَمَّلْتُهَا وَأَوْزَارِیَ الَّتِی اجْتَرَمْتُهَا مُسْتَجِیراً فِیهَا بِصَفْحِکَ لاَئِذاً بِرَحْمَتِکَ مَوقِناً أَنَّهُ لاَ یُجِیرُنِی مِنْکَ مُجِیرٌ وَلاَ یَمْنَعُنِی مِنْکَ مَانِعٌ فَعُدْ عَلَیَّ بِمَا تَعُودُ بِهِ عَلَی مَنِ اقْتَرَفَ مِنْ تَغَمُّدِکَ وَجُدْ عَلَیَّ بِمَا تَجُودُ بِهِ عَلَی مَنْ أَلْقی بِیَدِهِ إِلَیْکَ مِنْ عِبَادِکَ وَامْنُنْ عَلَیَّ بِمَا لاَ یَتَعَاظَمُکَ أَنْ تَمُنْ بِهِ عَلَی مَنْ أَمَّلَکَ مِنْ غُفْرَانِکَ لَهُ یَا کَرِیمُ ارْحَمْ صَوْتَ حَزِینٍ یَخْفِی مَا سَتَرَتَ عَنْ خَلْقِکَ مِنْ مَسَاوِئِهِ یَسْأَلُکَ فِی هذِهِ الْعَشِیَّةِ رَحْمَةً تُنْجِیهِ مِنْ کَرْبِ مَوْقِفِ الْمَسْأَلَةِ وَمَکْرُوهِ یَوْمِ الْمُعَایَنَةِ حِینَ تَفَرَّدَهُ عَمَلُهُ وَیَشْغَلُهُ عَنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ فَارْحَمْ عَبْدَکَ الضَّعِیفَ عَمَلاً الْجَسِیمَ أَمَلاً خَرَجَتْ مِنْ یَدِی أَسْبَابُ الْوُصُلاَتِ إِلاَّ مَا وَصَلَهُ رَحْمَتُکَ وَتَقَطَّعَتْ عَنِّی عِصَمُ الآمَالِ إِلاَّ مَا أَنَا مُعْتَصِمٌ بِهِ مِنْ عَفْوِکَ قَلَّ عِنْدِی مَا أَعْتَدُّ بِهِ مِنْ طَاعَتِکَ وَکَبُرَ عَلَیَّ (عِنْدِی) مَا أَبُوءُ بِهِ مِنْ مَعْصِیَتِکَ وَلَنْ یَضِیقَ عَفْوُکَ عَنْ عَبْدِکَ وَإِنْ سَاءَ فَاعْفُ عَنِّی فَقَدْ أَشْرَفَ عَلَی خَفَایَا الأَعْمَالِ عِلْمُکَ وَانْکَشَفَ کُلُّ مَسْتُورٍ عِنْدَ خُبْرِکَ وَلاَ یَنْطَوِی عَنْکَ دَقَائِقُ الأُمُورِ وَلاَ یَعْزُبُ عَنْکَ غَیِّبَاتُ السَّرَائِرِ وَقَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَیَّ عَدُوُّکَ الَّذِی اسْتَنْظَرَکَ لِغِوَایَتِی فَأَنْظَرْتَهُ وَاسْتَمْهَلَکَ إِلی یَوْمِ الدِّینِ لإِضْلاَلِی فَأَمْهَلْتَهُ وَأَوْقَعَنِی بِصَغَائِرِ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ وَکَبَائِرِ أَعْمَالٍ مُرْدِیَةٍ حَتَّی إِذَا قَارَفْتُ مَعْصِیَتَکَ وَاسْتَوْجَبْتُ بِسُوءِ سَعْیِی سَخْطَکَ (لِسوءِ فَعْلِی سَخْطَتَکَ) فَتَلَ عَنِّی عِذَارَ غَدْرِهِ وَتَلَقَّانِی بِکَلِمَةِ کُفْرِهِ وَتَوَلَّی عَنِّی الْبَرَاءَةَ مِنِّی وَأَدْبَرَ مُوَلِّیاً عَنِّی فَأَصْحَرَنِی لِغَضَبِکَ (لِمَعْصِیَتِکَ) فَرِیداً وَأَخْرَجَنِی إِلی فَنَاءِ نَقْمَتِکَ طَرِیداً لاَ شَفِیعٌ یِشْفَعُ لِی إِلَیْکَ وَلاَ خَفِیرٌ یَقِینِی مِنْکَ وَلاَ حِصْنٌ

يَحْجُبُنِى عَنْكَ وَلاَ مَلاذٌ أَلْجَأُ إِلَيْهِ مِنْكَ فَهذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَحَلَّ الْمُعْتَرِفِ لَكَ وَلاَ يَضِيقَنَّ عَنِّى فَضْلُكَ وَلاَ يَقْصُرَنَّ دُونِى عَفْوُكَ وَلاَ أَكُنْ أَخْيَبَ وَفْدِكَ مِنْ عِبَادِكَ التَّائِبِينَ وَلاَ أَقْنَطَ وُفُودِكَ الآمِلِينَ. اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَطَالَمَا أَغْفَلْتُ مِنْ وَظَائِفِ فُرُوضِكَ وَتَعَدَّيْتُ عَنْ مَقَامَاتِ حُدُودِكَ فَهَذَا مَقَامُ مَنِ اسْتَحْيا لِنَفْسِهِ مِنْكَ وَسَخِطَ عَلَيْهَا وَرَضِىَ عَنْكَ فَتَلَقَّاكَ بِنَفْسٍ خَاشِعَةٍ وَرَقَبَةٍ خَاضِعَةٍ وَظَهْرٍ مُثْقَلٍ مِنَ الذُّنُوبِ وَاقِفاً بَيْنَ الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ فَأَنْتَ أَوْلى مَنْ وَثِقَ بِهِ مَنْ رَجَاهُ وَآمَنُ مَنْ خَشِيَهُ وَاتَّقَاهُ.

اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْطِنِى مَا رَجَوْتُ وَآمِنِّى مِمَّا حَذِرْتُ وَعُدْ عَلَيَّ بِعَائِدَةٍ مِنْ رَحْمَتِكَ. اَللَّهُمَّ وَإِذْ سَتَرْتَنِى بِفَضْلِكَ وَتَغَمَّدْتَنِى بِعَفْوِكَ فِى دَارِ الْحَيَاةِ وَالْفَنَاءِ بِحَضْرَةِ الأَكْفَاءِ فَأَجِرْنِى مِنْ فَضِيحَاتِ دَارِ الْبَقَاءِ عِنْدَ مَوَاقِفِ الأَشْهَادِ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالرُّسُلِ الْمُكَرَّمِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِين فَحَقِّقْ رَجَائِى فَأَنْتَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ: (يا عِبادِىَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ) اَللَّهُمَّ إِنِّى سَائِلُكَ الْقَاصِدُ وَمِسْكِينُكَ الْمُسْتَجِيرُ الْوَافِدُ وَضَعِيفُكَ الْفَقِيرُ نَاصِيَتِى بِيَدِكَ وَأَجَلِى بِعِلْمِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُوَفِّقَنِى لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّى وَأَنْ تَبَارِكَ لِى فِى يَوْمِى هذَا الَّذِى فَزِعَتْ فِيهِ إِلَيْكَ الأَصْوَاتُ وَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ عِبَادُكَ بِالْقُرُبَاتِ أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ مَا سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمَائِكَ وَجَمِيلِ ثَنَائِكَ وَخَاصَّةِ دُعَائِكَ بِآلاَئِكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ يَوْمِى هذَا أَعْظَمَ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيَّ مُنْذُ أَنْزَلْتَنِى إِلى الدُّنْيا بَرَكَةً فِى عِصْمَةِ دِيْنِى وَخَاصَّةِ نَفْسِى وَقَضَاءِ حَاجَتِى وَتَشْفِيعِى فِى مَسَائِلِى وَإِتْمَامِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ وَصَرْفِ السُّوءِ عَنِّى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ افْتَحْ عَلَيَّ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَرَضِّنِى بِعَادِلِ قَسْمِكَ وَاسْتَعْمِلْنِى بِخَالِصِ طَاعَتِكَ يَا أَمَلِى وَيَا رَجَائِى حَاجَتِى الَّتِى إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِى مَا مَنَعْتَنِى وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِى مَا أَعْطَيْتَنِى فَكَاكُ رَقَبَتِى مِنَ النَّارِ إِلهِى لاَ تَقْطَعْ رَجَائِى وَلاَ تُخَيِّبْ دُعَائِى يَا مَنَّانُ مُنَّ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ يَا عَفُوُّ اعْفُ عَنِّى يَا تَوَّابُ تُبْ عَلَيَّ وَتَجَاوَزْ عَنِّى وَاصْفَحْ عَنْ ذُنُوبِى يَا مَنْ رَضِىَ لِنَفْسِهِ الْعَفْوَ يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ يَا مَنْ يَجْزِى عَلَى الْعَفْوِ يَا مَنْ اسْتَحْسَنَ الْعَفْوَ أَسْأَلُكَ الْيَوْمَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ (يقولها عشرين مرّةً).

أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلاَّ مِنْكَ وَخَابَتِ الآمالُ إِلاَّ فِيكَ فَلاَ تَقْطَعْ رَجَائِى يَا مَوْلاَىَ إِنَّ لَكَ فِى هذِهِ اللَّيْلَةِ أَضْيَافاً فَاجْعَلْنِى مِنْ أَضْيَافِكَ فَقَدْ نَزَلْتُ بِفَنَائِكَ رَاجِياً مَعْرُوفَكَ يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الدَّائِمِ الَّذِى لاَ يَنْقَضِى أَبَداً يَا ذَا النَّعْمَاءِ الَّتِى لاَ تُحْصَى عَدَداً. اَللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ حُقُوقاً فَتَصَدَّقْ بِهَا عَلَيَّ وَلِلنَّاسِ قِبَلِى تَبِعَاتٌ فَتَحَمَّلْهَا عَنِّى وَقَدْ أَوْجَبْتَ يَا رَبِّ لِكُلِّ ضَيْفٍ قِرًى وَأَنَا ضَيْفُكَ فَاجْعَلْ قِرَاىَ اللَّيْلَةَ الْجَنَّةَ يَا وَهَّابَ الْجَنَّةِ يَا وَهَّابَ الْمَغْفِرَةِ اِقْلِبْنِى مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِى مَرْحُوماً صَوْتِى مَغْفُوراً ذَنْبِى بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ الْيَوْمَ أَحَدٌ مِنْ وَفْدِكَ وَزُوَّارِكَ وَبَارِكْ لِى فِيمَا أَرْجِعُ إِلَيْهِ مِنْ مَالٍ.

ويقولُ المؤلفُ: وهناك أعمالٌ أُخر مذكورةٌ فى المُفصَّلاتِ.

أعمالُ ليلةِ العيدِ

الأوَّلُ: عن الصّادقِ قال: (إنَّ عليّاً كان يعجبه أنْ يُفرِّغَ نفسَهُ أربعَ ليالٍ فى السّنةِ وهى أوّلُ ليلةِ رجبٍ وليلةِ النِّصفِ من شعبان وليلةِ الفِطرِ وليلةِ الأضحى).

وعن النّبيّ: (من أحيا ليلةَ العيدِ لم يمُتْ قلبُهُ يومَ تموتُ القلوبُ).

الثّانى: تَقَدَّمَ فى التاسعِ مِنْ أعمالِ ليلةِ الفِطْرِ استحبابُ زيارةِ الحُسينِ فليراجَعْ.

الثّالثُ: قالَ المجلسى (ره) فى زادِ المعادِ: إنَّ الغُسْلَ فى هذهِ الليلةِ سُنَّةٌ (وحيثُ استظهرنا من لفظِ السُّنَّةِ ورودَ الروايةِ بذلك فذكرناهُ).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

اَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَفْتِحُ الثَّنَاءَ بِحَمْدِكَ وَنَسْتَدْعِى الثَّوَابَ بِمَنِّكَ فَاسْمَعْ يَا سَمِيعُ مِدْحَتِى فَكَمْ يَا إِلَهِى مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ كَشَفْتَهَا فَلَكَ الْحَمْدُ وَكَمْ يَا إِلَهِى مِنْ دَعْوَةٍ قَدْ أَجَبْتَهَا فَلَكَ الْحَمْدُ وَكَمْ يَا إِلَهِى مِنْ رَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَهَا فَلَكَ الْحَمْدُ وَكَمْ يَا إِلَهِى مِنْ عَثْرَةٍ قَدْ أَقَلْتَهَا فَلَكَ الْحَمْدُ وَكَمْ يَا إِلَهِى مِنْ مِحْنَةٍ قَدْ أَزَلْتَهَا فَلَكَ الْحَمْدُ وَكَمْ يَا إِلَهِى مِنْ حَلَقَةٍ ضَيِّقَةٍ قَدْ فَكَكْتَهَا فَلَكَ الْحَمْدُ سُبْحَانَكَ لَمْ تَزَلْ عَالِمَاً كَامِلاً أَوَّلاً آخِراً ظَاهِراً بَاطِنَاً مَلِكاً عَظِيمَاً أَزَلِيّاً قَدِيمَاً عَزِيزاً حَكِيمَاً رَؤُوفَاً رَحِيمَاً جَوَاداً كَرِيمَاً سَمِيعَاً بَصِيراً لَطِيفَاً خَبِيراً عَلِياً كَبِيراً عَلِيمَاً قَدِيراً لاَ إِلَهَ

إلاّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَتَعَالَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَشْهَدُ بِحَقِيقَةِ إِيمَانِى وَعَقْدِ عَزَائِمِى وَإِيقَانِى وَحَقَائِقِ ذُنُوبِى وَمَجَارِى سُيُولِ مَدَامِعِى وَمَسَاغِ مَطْعَمِى وَلَذَّةِ مَشْرَبِى وَمَشَامِى(۱) وَلَفْظِى وَقِيَامِى وَقُعُودِى وَمَنَامِى وَرُكُوعِى وَسُجُودِى وَبَشَرِى وَعَصَبِى وَقَصَبِى وَلَحْمِى وَدَمِى وَمُخِّى وَعِظَامِى وَمَا احْتَوَتْ عَلَيهِ شَرَاسِيفُ أَضْلاعِى وَمَا أَطْبَقَتْ عَلَيهِ شَفَتَايَ وَمَا أَقَلَّتِ الأَرْضُ مِنْ قَدَمِى إِنَّكَ أَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ إِلَهاً وَاحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً لَمْ تَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً وَلَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ وَكَيْفَ لاَ أَشْهَدُ لَكَ بِذَلِكَ يَا سَيِّدِى وَمَوْلاَيَ وَأَنْتَ خَلَقْتَنِى بَشَراً سَوِيّاً وَلَمْ أَكُ شَيْئاً مَذْكُوراً وَكُنْتَ يَا مَوْلاَيَ عَنْ خَلْقِى غَنِيّاً وَرَبَّيْتَنِى طِفْلاً صَغِيراً وَهَدَيْتَنِى لِلإِسْلام كَبِيراً وَلَوْ لاَ رَحْمَتُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ نَعَمْ فَلاَ إِلَهِ إِلاَّ اللهُ كَلِمَةُ حَقٍّ مَنْ قَالَهَا سَعُدَ وَعَزَ وَمَنْ اسْتَكْبَرَ عَنْهَا شَقِى وَذَلَ وَلاَ إِلَهِ إِلاّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ كَلِمَةٌ خَفِيفَةٌ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَةٌ فِى الْمِيزَانِ بِهَا رِضَى الرَّحْمَنِ وَسَخَطُ الشَّيْطَانِ وَالْحَمْدُ لِلهِ أَضْعَافَ مَا حَمِدَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَكَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاّ هُوَ وَيَرْضَى أَنْ يُحْمَدَ وَكَمَا يَنْبَغِى لِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنَا وَعِزِّ جَلالِهِ وَعِظَمِ رُبُوبِيَّتِهِ وَمِدَادِ كَلِمَاتِهِ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَسُبْحَانَ اللهِ أَضْعَافَ مَا سَبَّحَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَكَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَيَرْضَى أَنْ يُسَبَّحَ وَكَمَا يَنْبَغِى لِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنَا وَعِزِّ جَلالِهِ وَعِظَمِ رُبُوبِيَّتِهِ وَمِدَادِ كَلِمَاتِهِ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَلاَ إِلَهِ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ إِلَهاً وَاحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً و لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ أَضْعَافَ مَا هَلَّلَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَكَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَيَرْضَى أَنْ يُهَلَّلَ وَكَمَا يَنْبَغِى لِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنَا وَعِزِّ جَلالِهِ وَعِظَمَ رُبُوبِيَّتِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَاللهُ أَكْبَرُ أَضْعَافَ مَا كَبَّرَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَكَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاّ هُوَ وَيَرْضَى أَنْ يُكَبَّرَ وَكَمَا يَنْبَغِى لِكَرم وَجْهِ رَبِّنَا وَعَزِّ جَلالِهِ وَعِظَم رُبُوبِّيَتِهِ وَمِدَادِ كَلِمَاتِهِ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِى لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ غَفَّارُ الذُّنُوبِ وَأَتُوبُ إِلَيهِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ أَضْعَافَ مَا اسْتَغْفَرَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ مِنْ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَكَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاّ هُوَ وَيَرْضَى أَنْ يُسْتَغْفَرَ وَكَمَا يَنْبَغِى لِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنَا وَعِزِّ جَلالِهِ وَعِظَمِ رُبُوبِيَّتِهِ وَمِدَادِ كَلِمَاتِهِ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ اَللَّهُمَّ يَا أَللهُ يَا رَبُّ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا مَلِكُ يَا قُدُّوسُ يَا سَلاَمُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيْمِنُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا كَبِيرُ يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ يَا حَكِيمُ يَا خَبِيرُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا عَالِمُ يَا عَلِيمُ يَا جَوَّادُ يَا كَرِيمُ يَا حَلِيمُ يَا قَدِيمُ يَا غَنِيُّ يَا عَظِيمُ يَا مُتَعَالِى يَا عَالِى يَا مُحِيطُ يَا رَؤُوفُ يَا غَفُورُ يَا وَدُودُ يَا شَكُورُ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ يَا فَعَّالاً لِمَا يُرِيدُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا قَدِيرُ يَا مُقْتَدِرُ يَا صَمَدُ يَا قَاهِرُ يَا تَوَّابُ يَا بَارُّ يَا قَوِيُّ يَا بَدِيعُ يَا وَكِيلُ يَا كَفِيلُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا أَوَّلُ يَا رَازِقُ يَا مُنِيرُ يَا وَلِيُّ يَا هَادِى يَا نَاصِرُ يَا وَاسِعُ يَا مُحْيِى يَا مُمِيتُ يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ يَا قَائِمُ يَا شَهِيدُ يَا رَقِيبُ يَا حَبِيبُ يَا مَالِكُ يَا نُورُ يَا رَفِيعُ يَا مَوْلَى يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا طَاهِرُ يَا مُطَهِّرُ يَا لَطِيفُ يَا حَفِيُّ يَا خَالِقُ يَا مَالِكُ يَا فَتَّاحُ يَا عَلاَّمُ يَا شَاكِرُ يَا أَحَدُ يَا غَفَّارُ يَا ذَا الطَّولِ يَا ذَا الْحَوْلِ يَا مُعِينُ يَا ذَا الْعَرْشِ يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ يَا مُسْتَعَانُ يَا غَالِبُ يَا مُغِيثُ يَا مَحْمُودُ يَا مَعْبُودُ يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا فَرْدُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا قَدِيمَ الإِحْسَانِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الأَسْمَاءِ وَبِحَقِّ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا مَا عَلِمْتَ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الأَخْيَارِ الطَّاهِرِينَ الأَبْرَارِ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّى كُلَّ غَمٍّ وَهَمٍّ وَكَرْبٍ وَضُرٍّ وَضِيقٍ أَنَا فِيهِ وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ فِى رِزْقِى أَبْداً مَا أَحْيَيْتَنِى وَتُبَلِّغَنِى أَمَلِى سَرِيعاً عَاجِلاً وَتَكْبِتَ أَعْدَائِى وَحُسَّادِى وَذَوِى التَّعَزُّزِ عَلَيَّ وَالظُّلْمِ لِى وَالتَّعَدِى عَلَيَّ وَتَنْصُرَنِى عَلَيْهِمْ بِرَحْمَتِكَ وَتَكْفِيَنِى أَمْرَهُمْ بِعِزَّتِكَ وَتَجْعَلَنِى الظَّاهِرَ عَلَيْهِمْ بِقُدْرَتِكَ وَغَالِبِ مَشِيَّتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

وإذا أردت الخروج من منزلك إلى المصلى فقل

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ اللهُ أَكْبَرُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَلِلهِ الْحَمْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى هَدَانَا لِهذا وما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ اَللَّهُمَّ يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا كهيعص يَا نُورَ كُلِّ نُورٍ يَا مُدَبِّرَ الأُمُورِ يَا أَللهُ يَا أَوَّلَ الأَوَّلِيْنَ و يَا آخِرَ الآخَرِينَ وَيَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِى تُزِيلُ النِّعَمَ وَاغْفِرْ لِيَ

الذُّنُوبَ الَّتِى تُنْزِلُ النِّقَمَ وَاغْفِرْ لِى الذُّنُوبَ الَّتِى تَأْخُذُ بِالكَظْمِ وَاغْفِرْ لِى الذُّنُوبَ الَّتِى تُحِلُّ السَّقَمَ وَاغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تَهْتِكُ الْعِصَمَ وَاغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تُنْزِلُ الْبَلاءَ وَاغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تُورِثُ الشَّقَاءَ وَاغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تَرُدُّ الدُّعَاءَ وَاغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تَقْطَعُ الرَّجَاءَ وَاغْفِرْ لِىَ الذُّنُوب الَّتِى تَكْشِفُ الْغِطَاءَ وَاغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تُمْسِكُ غَيْثَ السَّمَاءِ وَاغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تُكَدِّرُ الصَّفَا وَاغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى أَتَيْتُهَا تَعَمُّدَاً أَوْ خَطَأً إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبٌ الْحَمْدُ لِلّٰهِ كَمَا يَنْبَغِى لِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنَا وَعِزِّ جَلالِهِ اَللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَام إِنِّى أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِى هٰذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَأُشْهِدُكَ أَنِّى أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدَاً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ وَأَنَّ لِقَاءَكَ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِى الْقُبُورِ وَأُشْهِدُكَ أَنَّكَ إِنْ تَكِلْنِى إِلَى نَفْسِى تَكِلْنِى إِلَى ضِعَةٍ وَعَوْرَةٍ وَذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ وَإِنِّى لَا أَثِقُ إِلاَّ بِرَحْمَتِكَ فَاجْعَلْ لِى عِنْدَكَ عَهْدَاً تُؤَدِّيْهِ إِلَى يَوْمِ أَلْقَاكَ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ وَاغْفِرْ لِىَ ذُنُوبِى كُلَّهَا صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ وَتُبْ عَلَىَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

و تقول و أنت فى الطريق

بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ اللّٰهُ أَكْبَرُ اللّٰهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ اللّٰهُ أَكْبَرُ وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى سَخَّرَ لَنَا هٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ بِسْمِ اللّٰهِ مُخْرِجِى وَبِإِذْنِهِ خَرَجْتُ وَمَرْضَاتِهِ ابَتَغَيْتُ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ فَوَّضْتُ أَمْرِى وَهُوَ حَسْبِى وَنِعْمَ الْوَكِيلُ تَوَكَّلْتُ عَلَى الإِلَهِ الأَكْبَرِ تَوَكُّلَ مُفَوِّضٍ إِلَيْهِ اَللَّهُمَّ يَا اللّٰهُ يَا رَحْمَانُ يَا عَلِىُّ يَا عَظِيمُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا فَرْدُ يَا رَحِيمُ يَا وِتْرُ يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ يَا عَالِمُ يَا كَبِيرُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا قَوِىُّ يَا وَفِىُّ يَا عَزِيزُ يَا مُكَوِّنُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيْمِنُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا قَدِيمُ يَا مُتَعَالِى يَا مُعِينُ يَا تَوَّابُ يَا وَهَّابُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ يَا مَعْبُودُ يَا مَوْجُودُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا طَاهِرُ يَا مُطَهِّرُ يَا مَكْنُونُ يَا مَخْزُونُ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا حَىُّ يَا قَيُّومُ يَا شَامِخُ يَا وَاسِعُ يَا سَلامُ يَا رَفِيعُ يَا مُرْتَفِعُ يَا نُورُ يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَام يَا ذَا الْعِزَّةِ وَالسُّلْطَانِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّى كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَكَرْبٍ أَنَا فِيهِ وَتَقْضِى جَمِيعَ حَوائِجِى وَتُبَلِّغَنِى غَايَةَ أَمَلِى وَتَكْبِتَ أَعْدَائِى وَحُسَّادِى وَتَكْفِيَنِى أَمْرَ كُلِّ مُؤْذٍ لِى سَرِيعَاً عَاجِلاً إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

فإذا دخلت إلى المصلى و جلست فى الموضع الذى تصلى فيه تقول

اللّٰهُ أَكْبَرُ اللّٰهُ أَكْبَرُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ اللّٰهُ أَكْبَرُ وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ يَا وَاسِعُ لاَ يَضِيقُ وَيَا حَسَنَاً عَائِدَتُهُ يَا مُلْبِسَاً فَضْلَ رَحْمَتِهِ يَا مُهَابَاً لِشِدَّةِ سُلْطَانِهِ يَا رَاحِمَاً بِكُلِّ مَكَانٍ ضَرِيرٍ أَصَابَهُ الضُّرُّ فَخَرَجَ إِلَيْكَ مُسْتَغِيثَاً بِكَ هَائِبَاً لَكَ يَقُولُ رَبِّ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِى فَلِمَغْفِرَتِكَ خَرَجْتُ إِلَيْكَ أَسْتَجِيرُ بِكَ فِى خُرُوجِى مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ وَبِعِزِّ جَلالِكَ أَسْتَجِيرُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمَكْرُوهٍ وَمَحْذُورٍ وَبِاسْمِكَ الَّذِى تَسَمَّيْتَ بِهِ وَجَعَلْتَهُ مَعَ قُوَّتِكَ وَمَعَ قُدْرَتِكَ وَمَعَ سُلْطَانِكَ وَصَيَّرْتَهُ فِى قَبْضَتِكَ وَنَوَّرْتَهُ بِكَلِمَاتِكَ وَأَلْبَسْتَهُ وِقَارَهَا مِنْكَ يَا أَللّٰهُ أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَمْحُوَ عَنِّى كُلَّ كَبِيرَةٍ أَتَيْتُهَا وَكُلَّ خَطِيئَةٍ ارْتَكَبْتُهَا وَكُلَّ سَيِّئَةٍ اكْتَسَبْتُهَا وَكُلَّ سُوءٍ وَمَكْرُوهٍ وَمَخُوفٍ وَمَحْذُورٍ أَرْهَبُ وَكُلَّ ضِيقٍ أَنَا فِيهِ فَإِنِّى آمَنْتُ بِكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَبِاسْمِكَ الَّذِى فِيهِ تَفْسِيرُ الأُمُورِ كُلِّهَا هٰذَا اعْتِرَافِى فَلا تَخْذِلْنِى وَهَبْ لِى عَافِيَةً شَامِلَةً كَافِيَةً وَنَجِّنِى مِنْ كُلِّ أَمْرٍ عَظِيمٍ وَمَكْرُوهٍ جَسِيمٍ هَلَكْتُ فَتَلافَنِى(١) بِحَقِّ حُقُوقِكَ كُلِّهَا يَا كَرِيمُ يَا رَبُّ بِحَقِّ مُحَمِّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَبْدِكَ شَدِيدٌ حَيَاؤُهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ لِرَحْمَتِكَ لِإِصْرَارِهِ عَلَى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ مِنَ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ مَا أَتَيتَ بِهِ لاَ يَعْلَمُهُ غَيْرُكَ قَدْ شَمِتَ بِى فِيهِ الْقَرِيبُ وَالبَعِيدُ وَأَسْلَمَنِى فِيهِ الْعَدُوُّ وَالْحَبِيبُ وَأَلْقَيْتُ بِيَدِى إِلَيْكَ طَمَعَاً لأَمْرٍ وَاحِدٍ وَطَمَعِى ذَلِكَ فِى رَحْمَتِكَ فَارْحَمْنِى يَا ذَا الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ وَتَلافَنِى بِالْمَغْفِرَةِ مِنَ الذُّنُوبِ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِعِزِّ ذَلِكَ الإِسْمِ الَّذِى مَلأَ كُلَّ شَىْءٍ دُونَكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْحَمَنِى بِاسْتِجَارَتِى بِكَ إِلَيْكَ بِاسْمِكَ هٰذَا يَا رَحِيمُ أَتَيْتُ هٰذَا الْمُصَلَّى تَائِبَاً مِمَّا اقْتَرَفْتُ فَاغْفِرْ لِى تَبِعَتَهُ وَعَافِنِى مِنِ اتِّبَاعِهِ بَعْدَ مَقَامِى يَا كَرِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اَللَّهُمَّ يَا مَحَلَ النُّورِ أَهْلَ الْغِنَى وَيَا

مُغْنِی أَهْلِ الْفَاقَةِ بِسَعَةِ تِلْکَ الْکُنُوزِ بِالْعِیَادَةِ عَلَیْهِمْ وَالنَّظَرِ لَهُمْ یَا أَللهُ لاَ یُسَمَّی غَیْرُکَ إِلَهاً إِنَّمَا الآلِهَةُ کُلَّهَا مَعْبُودَةٌ بِالْفِرْیَةِ عَلَیْکَ وَالْکَذِبِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ یَا سَارَّ الْفُقَرَاءِ یَا کَاشِفَ الضُّرِّ یَا جَابِرَ الْکَسِیرِ یَا عَالِمَ السَّرَائِرِ وَالضَّمَائِرِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَعَلَی آلَ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ هَرَبِی إِلَیْکَ مِنْ فَقْرِی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْحَالِّ فِی غِنَاکَ الَّذِی لاَ یَفْتَقِرُ ذَاکِرُهُ أَبَداً أَنْ تُعِیذَنِی مِنْ لُزُومِ فَقْرٍ أَنْسَی بِهِ الدِّینَ أَوْ بِسُوءِ غِنًی أَفْتَتِنُ بِهِ عَنْ الطَّاعَةِ بِحَقِّ نُورِ أَسْمَائِکَ کُلِّهَا أَطْلُبُ إِلَیْکَ مِنْ رِزْقِکَ مَا تُوَسِّعُ بِهِ عَلَیَّ وَتَکْفِینِی بِهِ عَنْ مَعَاصِیکَ وَتَعْصِمَنِی فِی دِینِی لاَ أَجِدُ لِی غَیْرَکَ مَقَادِیرَ الأَرْزَاقِ عِنْدَکَ فَانْفَعْنِی مِنْ قُدْرَتِکَ بِی فِیهَا بِمَا یَنْزَعُ مَا نَزَلَ بِی مِنَ الْفَقْرِ یَا غَنِیُّ یَا قَوِیُّ یَا مَتِینُ یَا مُمْتَنّاً عَلَی أَهْلِ الصَّبْرِ بِالدَّعَةِ الَّتِی أَدْخَلْتَهَا عَلَیْهِمْ بِطَاعَتِکَ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِکَ قَدْ فَدَحَتْنِی الْمِحَنُ وَأَفْنَتْنِی وَأَعْیَتْنِی الْمَسَالِکُ لِلرَّوحِ مِنْهَا وَاضْطَرَنِی إِلَیْکَ الطَّمَعُ فِیْهَا مَعَ حُسْنِ الرَّجَاءِ لَکَ فِیهَا فَهَرَبْتُ بِنَفْسِی إِلَیْکَ وَانْقَطَعَتُ إِلَیْکَ بِضُرِّی وَرَجَوتُکَ لِدُعائِی أَنْتَ مَالِکِی فَأَغْنِنِی وَاجْبُرْ مُصِیبَتِی بِجَلاءِ کُرَبِهَا وَإِدْخَالِکَ الصَّبْرَ عَلَیَّ فِیْهَا فَإِنَّکَ إِنْ حُلْتَ بَیْنِی وَبَیْنَ مَا أَنَا فِیهِ هَلَکْتُ وَلاَ صَبْرَ لِی یَا ذَا الاِسْمِ الْجَّامِعِ الَّذِی فِیهِ عِظَمُ الشُّؤوُنِ کُلِّهَا بِحَقِّکَ یَا سَیِّدِی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْنِنِی بِأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّی یَا کَرِیمُ(۱).

أما الدعاء بعد صلاة العید

فیقول السید إذا فرغت من صلاة عید الأضحی فاقرأ هذا الدعاء:

اللهُ أَکْبَرُ اللهُ أَکْبَرُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَکْبَرُ اللهُ أَکْبَرُ وَللهِ الْحَمْدُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْحَلِیمُ الْکَرِیمُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْعَلَیُّ الْعَظِیمُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ إِلَهاً وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ لاَ نَعْبُدُ إِلاَّ إِیَّاهُ وَلَوْ کَرِهَ الْکَافِرُونَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الأَوَّلَینَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَهُ الْمُلْکُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ سُبْحَانَ اللهِ کُلَّمَا سَبَّحَ اللهَ شَیءٌ وَکَمَا یُحِبُّ اللهُ أَنْ یُسَبَّحَ وَکَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِهِ وَعَزِّ جَلالِهِ وَاللهُ أَکْبَرُ کُلَّمَا کَبَّرَ اللهَ شَیءٌ وَکَمَا یُحِبُّ اللهُ أَنْ یُکَبَّرَ وَکَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلاَلِهِ وَالْحَمْدُ للهِ کُلَّمَا حَمِدَ اللهَ شَیءٌ وَکَمَا یُحِبُّ اللهُ أَنْ یُحْمَدَ وَکَمْا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ وَلا إِلَهِ إِلاَّ اللهُ کَلَّمَا هَلَّلَ اللهَ شَیءٌ وَکَمَا یُحِبُّ اللهُ أَنْ یُهَلَّلَ وَکَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَالْوِتْرِ وَعَدَدَ کُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَهَا اللهُ عَلَیَّ وَعَلَی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ مِمَّنْ کَانَ أَوْ یَکُونُ إِلَی یَومِ الْقِیَامَةِ أُعِیذُ نَفْسِی وَدِینِی وَسَمْعِی وَبَصَرِیْ وَجَسَدِی وَجَمِیعَ جَوَارِحِی وَمَا أَقَلَّتِ الأَرْضُ مِنِّی وَأَهْلِی وَمَالِی وَوَلَدِی وَجَمِیعَ مَنْ تَشْمَلُهُ عِنَایَتِی وَجَمِیعَ مَا رَزَقْتَنِی یَا رَبِّ وَکُلُّ مَنْ یَعْنِینِی أَمْرُهُ بِاللهِ الَّذِی لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ ما فِیْ السَّماواتِ وَمَا فِیْ الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِی یَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ یَعْلَمُ ما بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ یُحِیطُونَ بِشَیْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ وَسِعَ کُرْسِیُّهُ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ وَلا یَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ قُلْ لَوْ کانَ الْبَحْرُ مِداداً لِکَلِماتِ رَبِّی لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ کَلِماتُ رَبِّی وَلَوْ جِئْنا بِمِثْلِهِ مَدَداً قُلْ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُکُمْ یُوحی إِلَیَّ أَنَّما إِلهُکُمْ إِلهٌ واحِدٌ فَمَنْ کانَ یَرْجُو لِقاءَ رَبِّهِ فَلْیَعْمَلْ عَمَلًا صالِحاً وَلا یُشْرِکْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً وَالصَّافَّاتِ صَفّاً فَالزَّاجِراتِ زَجْراً فَالتَّالِیاتِ ذِکْراً إِنَّ إِلهَکُمْ لَواحِدٌ رَبُّ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَما بَیْنَهُما وَرَبُّ الْمَشارِقِ إِنَّا زَیَّنَّا السَّماءَ الدُّنْیا بِزِینَةٍ الْکَواکِبِ وَحِفْظاً مِنْ کُلِّ شَیْطانٍ مارِدٍ لا یَسَّمَّعُونَ إِلَی الْمَلَإِ الْأَعْلی وَیُقْذَفُونَ مِنْ کُلِّ جانِبٍ دُحُوراً وَلَهُمْ عَذابٌ واصِبٌ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ فَاسْتَفْتِهِمْ أَ هُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ مَنْ خَلَقْنا إِنَّا خَلَقْناهُمْ مِنْ طِینٍ لازِبٍ سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا یَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ یا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطارِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطانٍ فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّکُما تُکَذِّبانِ یُرْسَلُ عَلَیْکُما شُواظٌ مِنْ نارٍ وَنُحاسٌ فَلا تَنْتَصِرانِ فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّکُما تُکَذِّبانِ لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلی جَبَلٍ لَرَأَیْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْیَةِ اللَّهِ وَتِلْکَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ یَتَفَکَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عالِمُ الْغَیْبِ وَالشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِیمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِکُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَیْمِنُ الْعَزِیزُ الْجَبَّارُ الْمُتَکَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا یُشْرِکُونَ هُوَ اللَّهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنی یُسَبِّحُ لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِی الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ

مَلِکِ النَّاسِ إِلهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِی یُوَسْوِسُ فِی صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّهِ وَالنَّاسِ اَللّهُمَّ إِنَّکَ تَرَی وَلاَ تُرَی(۱) وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلَی وَإِلَیْکَ الرُّجْعَی وَالْمُنْتَهَی وَلَکَ الآخِرَهُ وَالأُولَی اَللّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِکَ أَنْ نَذِلَّ أَوْ نَخْزَی اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَآلِهِ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِکَ وَاغْفِرْ لِی وَلِوَالِدَیَّ وَمَا وَلَدَا وَلِجَمِیعِ الْمُؤْمِنِینَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِینَ وَالْمُسْلِمَاتِ الأَحْیَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ وَالأَهْلِ وَالْقَرَابَاتِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِی لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لِجَمِیعِ ظُلْمِی وَجُرْمِی وَذُنُوبِی وَإِسْرَافِی عَلَی نَفْسِی وَأَتُوبُ إِلَیْکَ اَللّهُمَّ اجْعَلْ فِیْ قَلْبِی نُوراً وَفِیْ سَمْعِی نُوراً وَفِیْ بَصَرِی نُوراً وَمِنْ بَیْنِ یَدَیَّ نُوراً وَمِنْ خَلْفِی نُوراً وَمِنْ فَوْقِی نُوراً وَمِنْ تَحْتِی نُوراً وَأَعْظِمْ لِیَ النُّورَ وَاجْعَلْ لِیَ نُوراً أَمْشِی بِهِ فِی النَّاسِ وَلاَ تَحْرِمْنِی نُورَکَ یَوْمَ أَلْقَاکَ إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّیْلِ وَالنَّهارِ لَآیاتٍ لِأُولِی الْأَلْبابِ الَّذِینَ یَذْکُرُونَ اللَّهَ قِیاماً وَقُعُوداً وَعَلی جُنُوبِهِمْ وَیَتَفَکَّرُونَ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلًا سُبْحانَکَ فَقِنا عَذابَ النَّارِ رَبَّنا إِنَّکَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَیْتَهُ وَما لِلظَّالِمِینَ مِنْ أَنْصارٍ رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِیاً یُنادِی لِلْإِیمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّکُمْ فَآمَنَّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَکَفِّرْ عَنَّا سَیِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلی رُسُلِکَ وَلا تُخْزِنا یَوْمَ الْقِیامَهِ إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ سُبْحَانَ رَبِّ الصَّبَاحِ الصَّالِحِ فَالِقِ الْإِصْباحِ وَجاعِلِ اللَّیْلِ سَکَناً وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْباناً اَللّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ یَوْمِی هذَا صَلاحَاً وَأَوْسَطَهُ فَلاَحَاً وَآخِرَهُ نَجَاحَاً اَللّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ وَحَاجَتُهُ إِلَی مَخْلُوقٍ وَطَلِبَتُهُ إِلَیْهِ فَإِنَّ حَاجَتِی وَطَلِبَتِی إِلَیْکَ لاَ شَرِیْکَ لَکَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَهٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِی السَّماواتِ وَمَا فِی الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِی یَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ یَعْلَمُ مَا بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا یُحِیطُونَ بِشَیْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ کُرْسِیُّهُ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ وَلا یَؤُودُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ لا إِکْراهَ فِی الدِّینِ قَدْ تَبَیَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَیِّ فَمَنْ یَکْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَیُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَکَ بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقی لَا انْفِصامَ لَها وَ اللَّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ اللَّهُ وَلِیُّ الَّذِینَ آمَنُوا یُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَی النُّورِ وَالَّذِینَ کَفَرُوا أَوْلِیاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ یُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَی الظُّلُماتِ أُولئِکَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِیها خالِدُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِی الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِکِ النَّاسِ إِلهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ الَّذِی یُوَسْوِسُ فِی صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّهِ وَالنَّاسِ سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا یَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ اَللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ الَّتِی إِذَا دُعِیتَ بِهَا عَلَی مَغَالِقِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِلْفَتْحِ انْفَتَحَتْ وَأَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ الَّتِی إِذَا دُعِیتَ بِهَا عَلَی مَضَایِقِ الأَرَضِینَ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ وَأَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ الَّتِی إِذَا دُعِیتَ بِهَا عَلَی الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لِلْکَشْفِ تَکَشَّفَتْ وَأَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ الَّتِی إِذَا دُعِیتَ بِهَا عَلَی أَبْوابِ الْعُسْرِ تَیَسَّرَتْ وَأَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ الَّتِی إِذْا دُعِیتَ بِهَا عَلَی الأَمْوَاتِ لِلْنُشُورِ انْتَشَرَتْ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَرِّفَنِی بَرَکَهَ هذَا الْیَومِ وَیُمْنَهُ وَتَرْزُقَنِی خَیْرَهُ وَتَصْرِفَ عَنِّی شَرَّهُ وَتَکْتُبَنِی فِیهِ مِنْ خِیَارِ حُجَّاجِ بَیْتِکَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُم الْمَشْکُورِ سَعْیُهُمْ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ الْمُکَفَّرِ عَنْهُم سَیِّئَاتُهُمْ وَأَنْ تُوَسِّعَ عَلَیَّ فِی رِزْقِی وَتَقْضِیَ عَنِّیَ دَیْنِی وَتُؤَدِّیَ عَنِّی أَمَانَتِی وَتَکْشِفَ عَنِّی ضُرِّی وَتُفَرِّجَ عَنِّی هَمِّی وَغَمِّی وَکَرْبِی وَتُبَلِغَنِی أَمَلِی وَتُعْطِیَنِی سُؤْلِی وَمَسْأَلَتِی وَتَزِیدَنِی فَوْقَ رَغْبَتِی وَتُوصِلَنِی إِلَی بُغْیَتِی سَرِیْعَاً عَاجِلاً وَتُخَیِّرَ لِیْ وَتَخْتَارَ لِی بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ اسْمِیَ فِی هذَا الْیَومِ فِی السُّعَدَاءِ وَرُوحِی مَعْ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِی فِیْ عَلِّیِینَ وَإِسَاءَتِی مَغْفُورَهٌ وَهَبْ لِیَ یَقِیْنَاً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِی وَإِیْمَانَاً یَذْهَبُ بِالشَّکِ عَنِّی وَآتِنِی فِیْ الدُّنْیَا حَسَنَهً وَفِیْ الآخِرَهَ حَسَنَهً وَقِنِی عَذَابَ النَّارِ.

والدعاء الثامن والأربعون من الصحیفۀ السجادیۀ أوردناه فی تتمۀ أعمال یوم الجمعۀ فلیراجع هناک.

أعمالُ یوم العیدِ

الأوّلُ: قالَ الصّادقُ: (غُسْلُ یَوْمِ الفِطْرِ وغُسْلُ یَوْمِ الأضحی سُنَّهٌ لا أُحبُّ تَرْکَها).

الثّانی: أنْ یعملَ بما تَقَدَّمَ فی یومِ عیدِ الفطرِ ممّا ذُکِرَ فی الثّانی والثّالثِ والتاسعِ والعاشرِ والثّالثَ عشرَ والرّابعَ عشرَ والخامسَ عشرَ والسابعَ عشرَ والحادی والعشرینَ.

الثّالثُ: عن زُرارةَ قال: قلتُ لأبی عبدِ اللهِ: التكبيرُ فی أيامِ التشريقِ فی دُبُرِ الصلواتِ فقال: التكبيرُ بمنی فی دُبُرِ خمسَ عشرةَ صلاةً وفی سائرِ الأمصارِ فی دُبُرِ عشْرِ صلواتٍ وأولُ التكبيرِ فی دُبُرِ صلاةِ الظهرِ يومَ النحرِ تقولُ فيه: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَللهِ الْحَمْدُ. اللهُ أَكْبَرُ عَلی مَا هَدَانَا اللهُ أَكْبَرُ عَلی مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ.

الرّابعُ: عن أبی عبدِ اللهِ قالَ: (أطعمْ يومَ الفطرِ قبلَ أنْ تُصلیَ ولا تُطعمْ يومَ الأَضحی حتی ينصرفَ الإمامُ).

وعن أبی جعفرٍ قال: ولا تأكلْ يومَ الأضحی شيئاً إلاَّ من هديک وأضْحِيَتِکَ.

الخامسُ: عن الباقرِ قال: (من باتَ ليلةَ عَرَفَةَ بأرضِ كربلاءَ وأقامَ بها حتی يعيدَ وينصرفَ وقاهُ اللهُ شرَ سنتهِ).

وتقدّم فی التاسعَ عشرَ من أعمالِ يوم الفِطْرِ استحبابُ زيارةِ الحُسينِ فی كلِّ عيدٍ.

السَّادسُ: عن أبی جعفرٍ قالَ: الأضحيةُ واجبةٌ علی مَنْ وجدَ مِنْ صغيرٍ أو كبيرٍ.

وعن عليٍّ عن أخيه موسی بنِ جعفرٍ قال: سألتُهُ عن الأضحی كم هو بمنی فقال: أربعةُ أيامٍ وسألتُهُ عن الأضحی فی غيرِ مِنًیً فقال: ثلاثةُ أيامٍ.

وعن الكنانیّ قال: سألتُ أبا عبدِ اللهِ عن لحومِ الأضاحی فقال: كان عليُّ بنُ الحسينِ وأبو جعفرٍ يتصدقانِ بثُلُثٍ علی جيرانِهما وثُلُثٍ علی السؤالِ وثُلُثٍ يمُسِكانِهِ لأهلِ البيتِ.

وعن أبی عبدِ اللهِ قال: إذ اشتريتَ هَدْيَکَ فاستقبلْ بِهِ القِبْلَةَ فانْحَرْهُ واذْبَحْهُ وقُلْ:

وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِی فَطَرَ السَّمواتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكينَ إِنَّ صَلاَتِی وَنُسُكِي وَمَحيایَ وَمَمَاتِی للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لاَ شَرِيکَ لَهُ وَبِذَلِکَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ اَللَّهُمَّ مِنْکَ وَلَکَ بِاسْمِ اللهِ وَاللهُ أَكْبَرُ اَللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنّی.

السَّابعُ: كان من دعاءِ الإمامِ زينِ العابدينَ يومَ الأضحی ويومَ الجُمُعَةِ: اَللَّهُمَّ هذَا يَوْمٌ مُبارَکٌ مَيْمُونٌ وَالْمُسْلِمُونَ فيهِ مُجْتَمِعُونَ فی أَقْطارِ أَرْضِکَ يَشْهَدُ السّائِلُ مِنْهُمْ وَالطّالِبُ وَالرّاغِبُ وَالرّاهِبُ وَأَنْتَ النّاظِرُ فی حَوائِجِهِمْ فَأَسْأَلُکَ بِجُودِکَ وَكَرَمِکَ وَهَوانِ مَا سَأَلْتُکَ عَلَيْکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ. وَأَسْأَلُکَ اَللَّهُمَّ رَبَّنا بِأَنَّ لَکَ الْمُلْکَ وَلَکَ الْحَمْدَ لا إلهَ إِلاّ أَنْتَ الْحَليمُ الْكَريمُ الْحَنّانُ الْمَنّانُ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرامِ بَديعُ السّماواتِ وَالأَرْضِ مَهْما قَسَمْتَ بَيْنَ عِبادِکَ الْمُؤْمِنينَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ عافِيَةٍ أَوْ بَرَكَةٍ أَوْ هُدًی أَوْ عَمَلٍ بِطاعَتِکَ أَوْ خَيْرٍ تَمُنُّ بِهِ عَلَيْهِمْ تَهْديهِمْ بِهِ إِلَيْکَ أَوْ تَرْفَعُ لَهُمْ عِنْدَکَ دَرَجَةً أَوْ تُعْطيهِمْ بِهِ خَيْراً مِنْ خَيْرِ الدُّنْيا وَالآْخِرَةِ. وَأَسْأَلُکَ اَللَّهُمَّ رَبَّنا بِأَنَّ لَکَ الْمُلْکَ وَلَکَ الْحَمْدَ لا إلهَ إِلاّ أَنْتَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَحَبيبِکَ وَصِفْوَتِکَ وَخِيَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَعَلی آلِ مُحَمَّدٍ الأَبْرارِ الطّاهِرينَ الأَخْيارِ صَلاةً لا يَقْوی عَلی إِحْصائِها إِلاّ أَنْتَ وَأَنْ تُشْرِكنا فی صالِحِ مَنْ دَعاکَ فی هذَا الْيَوْمِ مِنْ عِبادِکَ الْمُؤْمِنينَ يَا رَبَّ الْعالَمينَ وَأَنْ تَغْفِرَ لَنا وَلَهُمْ إِنَّکَ عَلی كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اَللَّهُمَّ إِلَيْکَ تَعَمَّدْتُ بِحاجَتی وَبِکَ أَنْزَلْتُ الْيَوْمَ فَقْری وَفاقَتی وَمَسْكَنَتی وَإِنّی بِمَغْفِرَتِکَ وَرَحْمَتِکَ أَوْثَقُ مِنّی بِعَمَلی وَلَمَغْفِرَتُکَ وَرَحْمَتُکَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبی فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَلَّ قَضاءَ كُلِّ حاجَةٍ هِیَ لی بِقُدْرَتِکَ عَلَيْها وَتَيْسيرِ ذلِکَ عَلَيْکَ وَبِفَقْری إِلَيْکَ وَغِناکَ عَنّی فَإِنّی لَمْ أُصِبْ خَيْراً قَطُّ إِلاّ مِنْکَ وَلَمْ يَصْرِفْ عَنّی سُوءاً قَطُّ أَحَدٌ غَيْرُکَ وَلا أَرْجُو لأَمْرِ آخِرَتی وَدُنْيایَ سِواکَ.

اَللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفادَةٍ إِلی مَخْلوقٍ رَجاءَ رِفْدِهِ وَنَوافِلِهِ وَطَلَبَ نَيْلِهِ وَجائِزَتِهِ فَإِلَيْکَ يا مَوْلایَ كانَتِ الْيَوْمَ تَهْيِئَتی وَتَعْبِئَتی وَإِعْدادی وَاسْتِعْدادی رَجاءَ عَفْوِکَ وَرِفْدِکَ وَطَلَبَ نَيْلِکَ وَجائِزَتِکَ. اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تُخَيِّبِ الْيَوْمَ ذلِکَ مِنْ رَجائی يا مَنْ لا يُحْفيهِ سائِلٌ وَلا يَنْقُصُهُ نائِلٌ فَإِنّی لَمْ آتِکَ ثِقَةً مِنّی بِعَمَلٍ صالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَلا شَفاعَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ إِلاّ شَفاعَةَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ سَلامُکَ أَتَيْتُکَ مُقِرّاً بِالْجُرْمِ وَالإِساءَةِ إِلی نَفْسی أَتَيْتُکَ أَرْجُو عَظيمَ عَفْوِکَ الَّذی عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخاطِئينَ ثُمَّ لَمْ يَمْنَعْکَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلی عَظيمِ الْجُرْمِ أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ. فَيا مَنْ رَحْمَتُهُ واسِعَةٌ وَعَفْوُهُ عَظيمٌ يا عَظيمُ يا عَظيمُ يا كَريمُ ياكَريمُ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد وَعُدْ عَلَیَّ بِرَحْمَتِکَ وَتَعَطَّفْ عَلَیَّ بِفَضْلِکَ وَتَوَسَّعْ عَلَیَّ بِمَغْفِرَتِکَ.

اَللَّهُمَّ إِنَّ هذَا الْمَقامَ لِخُلَفائِکَ وَأَصْفِيائِکَ وَمَواضِعَ أُمَنائِکَ فِی الدَّرَجَةِ الرَّفيعَةِ الَّتی اخْتَصَصْتَهُمْ بِهَا قَدِ ابْتَزُّوها وَأَنْتَ الْمُقَدِّرُ لِذلِکَ

لايُغالَبُ أَمْرُكَ وَلا يُجاوَزُ الْمَحْتومُ مِنْ تَدْبيرِكَ كَيْفَ شِئْتَ وَأَنّى شِئْتَ وَلِما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ غَيْرُ مُتَّهَمٍ عَلى خَلْقِكَ وَلا لإِرادَتِكَ حَتّى عادَ صَفْوَتُكَ وَخُلَفاؤُكَ مَغْلُوبينَ مَقْهُورينَ مُبْتَزّينَ يَرَوْنَ حُكْمَكَ مُبَدَّلاً وَكِتابَكَ مَنْبُوذاً وَفَرائِضَكَ مُحَرَّفَةً عَنْ جِهاتِ إِشْراعِكَ وَسُنَنَ نَبِيِّكَ مَتْرُوكَةً. اَللّهُمَّ الْعَنْ أَعْداءَهُمْ مِنَ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ وَمَنْ رَضِيَ بِفِعالِهِمْ وَأَشْياعَهُمْ وَأَتْباعَهُمْ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ كَصَلَواتِكَ وَبَرَكاتِكَ وَتَحِيّاتِكَ عَلى أَصْفِيائِكَ إِبْراهيمَ وَآلِ إِبْراهيمَ وَعَجِّلِ الْفَرَجَ وَالرَّوْحَ وَالنُّصْرَةَ وَالتَّمْكينَ وَالتَّأْييدَ لَهُمْ. اَللّهُمَّ وَاجْعَلْني مِنْ أَهْلِ التَّوْحيدِ وَالإيمانِ بِكَ وَالتَّصْديقِ بِرَسُولِكَ وَالأَئِمَّةِ الَّذينَ حَتَمْتَ طاعَتَهُمْ مِمَّنْ تَجْري ذلِكَ بِهِ وَعَلى يَدَيْهِ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ. اَللّهُمَّ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلاّ حِلْمُكَ وَلا يَرُدُّ سَخَطَكَ إِلاّ عَفْوُكَ وَلا يُجيرُ مِنْ عِقابِكَ إِلاّ رَحْمَتُكَ وَلا يُنجيني مِنْكَ إِلاّ التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لَنا يا إِلهي مِنْ لَدُنْكَ فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتي بِها تُحْيِي أَمْواتَ الْعِبادِ، وَبِها تَنْشُرُ مَيْتَ الْبِلادِ وَلا تُهْلِكْني يا إِلهي غَمّاً حَتّى تَسْتَجيبَ لي وَتُعَرِّفَني الإِجابَةَ في دُعائي وَأَذِقْني طَعْمَ الْعافِيَةِ إِلى مُنْتَهى أَجَلي وَلا تُشْمِتْ بي عَدُوّي وَلا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقي وَلا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ.

إِلهي إِنْ رَفَعْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يَضَعُني وإِنْ وَضَعْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يَرْفَعُني وَإِنْ أَكْرَمْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يُهينُني وَإِنْ أَهَنْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يُكْرِمُني وَإِنْ عَذَّبْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يَرْحَمُني وَإِنْ أَهْلَكْتَني فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِضُ لَكَ في عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ في حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلا في نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ وَإِنَّما يَعْجَلُ مَنْ يَخافُ الْفَوْتَ وَإِنَّما يَحْتاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعيفُ وَقَدْ تَعالَيْتَ يا إِلهي عَنْ ذلِكَ عُلُوّاً كَبيراً. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَجْعَلْني لِلْبَلاءِ غَرَضاً وَلا لِنَقِمَتِكَ نَصَباً وَمَهِّلْني وَنَفِّسْني وَأَقِلْني عَثْرَتي وَلا تَبْتَلِيَنّي بِبَلاءٍ عَلى أَثَرِ بَلاءٍ فَقَدْ تَرى ضَعْفي وَقِلَّةَ حيلَتي وتَضَرُّعي إِلَيْكَ. أَعُوذُ بِكَ اَللّهُمَّ الْيَوْمَ مِنْ غَضَبِكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَأَعِذْني وَأَسْتَجيرُ بِكَ الْيَوْمَ مِنْ سَخَطِكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَأَجِرْني وَأَسْأَلُكَ أَمْناً مِنْ عَذابِكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآمِنّي وَأَسْتَهْديكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاهْدِني وَأَسْتَنْصِرُكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَانْصُرْني وَأَسْتَرْحِمُكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْني وَأَسْتَكْفيكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِني وَأَسْتَرْزِقُكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْني وَأَسْتَعينُكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنّي وَأَسْتَغْفِرُكَ لِما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبي فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لي وَأَسْتَعْصِمُكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْصِمْني فَإِنّي لَنْ أَعُودَ لِشَيْءٍ كَرِهْتَهُ مِنّي إِنْ شِئْتَ ذلِكَ يا رَبِّ يا رَبِّ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْتَجِبْ لي جَميعَ ما سَأَلْتُكَ وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ وَرَغِبْتُ فيهِ إِلَيْكَ وَأَرِدْهُ وَقَدِّرْهُ وَاقْضِهِ وَأَمْضِهِ وَخِرْ لي فيما تَقْضي مِنْهُ وَبارِكْ لي في ذلِكَ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِهِ وَأَسْعِدْني بِما تُعْطيني مِنْهُ وَزِدْني مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَةِ ما عِنْدَكَ فَإِنَّكَ واسِعٌ كَريمٌ وَصِلْ ذلِكَ بِخَيْرِ الآخِرَةِ وَنَعيمِها يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثُمّ تدعو بما بدا لكَ وتصلّي على محمّدٍ وآلهِ ألفَ مَرَّةٍ هكذا كان يفعلُ.

أعمالُ اليومِ الثّامنَ عشرَ من ذى الحجّةِ وهو يومُ الغدير

عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ سالم عن أبيهِ قالَ: سألتُ أبا عبدِ اللهِ: هل للمسلمين عيدٌ غيرَ يوم الجُمُعةِ والأضحى والفِطْرِ؟ قالَ: نَعَمْ أعظمُها حُرْمَةً. قلتُ: وأيُّ عيدٍ هو جُعلتُ فداك؟ قال: اليوم الذى نَصَبَ فيه رسولُ اللهِ أميرَ المؤمنينَ وقالَ: مَنْ كُنْتُ مولاهُ فعليٌّ مولاهُ قُلْتُ: وأيُّ يوم هو؟ قال: ما تصنعُ باليوم؟ إنَّ السّنةَ تدورُ ولكنَّهُ يومُ ثمانى عشرَ من ذى الحجةِ، فقلتُ: وما ينبغى لنا أنْ نفعلَ فى ذلك اليوم؟ قال: تذكرونَ فيهِ بالصيام والعبادةِ والذكرِ لمحمدٍ وآلِ محمدٍ وأوصى رسولُ اللهِ أميرَ المؤمنينَ أنْ يتَّخِذَ ذاكَ اليومَ عيداً وكذلك كانتِ الأنبياءُ يوصونَ أوصياءَهُم بذلك فيتخذونهُ عيداً.

وعن ابنِ أبى نصرٍ عن الرِّضا فى حديثٍ ذَكَرَ فيهِ فَضْلَ يَوْمِ الغديرِ قال: يابن أبى نصر أينما كنت فاحضرْ يومَ الغديرِ عندَ أميرِ المؤمنينَ فإنَّ اللهَ (تباركَ وتعالى) يغفرُ لكلِّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ ومسلمٍ ومسلمةٍ ذنوبَ ستينَ سنةً ويعتقُ من النّارِ ضِعْفَ ما أعتقَ مِنْ شهرِ رمضانَ وليلةِ القدرِ وليلةِ الفطرِ والدرهم فيه بألفِ درهمٍ لأخوانك العارفين وأفضلْ على إخوانك فى هذا اليومِ وسُرَّ فيهِ كلَّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ إلى أنْ قالَ: واللهِ لو عرف الناسُ فضلَ هذا اليومِ بحقيقتهِ لصافحتهُم الملائكةُ فى كلِّ يومٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ (الحديث).

وفى حديثٍ عن الصّادقِ قال: وإنَّهُ (أىْ يومُ الغديرِ) ليومُ صيامٍ وقيامٍ وإطعامٍ وصلةِ الإخوان وفيه مرضاةُ الرّحمنِ ومرغمةُ الشيطانِ.

ولهذا اليوم أعمالٌ:

الأوَّلُ: الصِّيامُ: قال العبدىّ: سمعتُ أبا عبدِ اللهِ يقولُ: (صيامُ يومِ غديرِ خمٍّ يعدلُ عند اللهِ فى كلِّ عامٍ مائةَ حجةٍ ومائةَ عُمرةٍ مبروراتٍ متقبّلاتٍ وهو عيدُ اللهِ الأكبر).

وفى خبرِ مفضل عنهُ قال: (ومن صامَ كان أفضلَ من عملِ ستين سنةً).

وعن روضةِ الواعظينَ قال: رُوِىَ عن الأئمَّةِ أنَّه من صام يومَ غديرِ خُمٍّ ولمْ يستبدلْ بهِ يكتبُ اللهُ لَهُ صيامَ الدَّهرِ.

الثّانى: الغُسلُ: عن العبدّى عن الصّادقِ قال: ومن صلَّى فيه (أى فى يومِ الغديرِ) ركعتين يغتسلُ عند زوالِ الشمسِ من قبلِ أنْ تزولَ مقدارَ نِصْفِ الساعةِ (إلى أنْ قالَ): عَدَلَتْ عندَ اللهِ مائةَ ألفِ حجّةٍ ومائةَ ألفِ عُمْرَةٍ.

الثّالثُ: زيارةُ الإمامِ أميرِ المؤمنينَ كما تقدَّمَ فى حديثِ الرِّضا.

الرّابعُ: أنْ يقرأَ الدُّعاءَ الّذى تعوّذَ بهِ النّبىّ فى يومِ الغديرِ وهو:

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم

بِسْمِ اللهِ خَيْرِ الأَسْمَاءِ بِسْمِ اللهِ رَبِّ الآخِرَةِ وَالأُولى وَرَبِّ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ الَّذِى لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ كَيْدُ الأَعْدَاءِ وَبِهَا تَدْفَعُ كُلَّ الأَسْوَاءِ وَبِالْقَسَمِ بِهَا يَكْفَى مَنِ اسْتَكْفَى. اَللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ وَخَالِقُهُ وَبَارِئُ كُلِّ مَخْلُوقٍ وَرَازِقُهُ وَمُحْصِى كُلِّ شَىْءٍ وَعَالِمُهُ وَكَافِى كُلِّ جَبَّارٍ وَقَاصِمُهُ وَمُعِينُ كُلِّ مُتَوَكِّلٍ عَلَيْهِ وَعَاصِمُهُ وَبَرُّ كُلِّ مَخْلُوقٍ وَرَاحِمُهُ لَيْسَ لَكَ ضِدٌّ فَيُعَانِدُكَ وَلاَ نِدٌّ فَيُقَاوِمُكَ وَلاَ شَبِيهٌ فَيُعَادِلُكَ تَعَالَيْتَ عَنْ ذلِكَ عُلُواً كَبِيراً. اَللَّهُمَّ بِكَ اعْتَصَمْتُ وَاسْتَقَمْتُ وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَعَلَيْكَ اعْتَمَدْتُ يَا خَيْرَ عَاصِمٍ وَأَكْرَمَ رَاحِمٍ وَأَحْكَمَ حَاكِمٍ وَأَعْلَمَ عَالِمٍ مَنِ اعْتَصَمَ بِكَ عَصَمْتَهُ وَمَنِ اسْتَرْحَمَكَ رَحِمْتَهُ وَمَنِ اسْتَكْفَاكَ كَفَيْتَهُ وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ آمَنْتَهُ وَهَدَيْتَهُ سَمْعاً لِقَوْلِكَ يَا رَبِّ وَطَاعَةً لأَمْرِكَ. اَللَّهُمَّ أَقُولُ وَبِتَوْفِيقِكَ أَقُولُ وَعَلى كَفَايَتِكَ أُعَوِّلُ وَبِقُدْرَتِكَ أَطُولُ وَبِكَ أَسْتَكْفِى وَأَصُولُ فَاكْفِنِى اَللَّهُمَّ وَأَنْقِذْنِى وَتَوَلَّنِى وَاعْصِمْنِى وَعَافِنِى وَامْنَعْ مِنِّى وَخُذْ لِى وَكُنْ لِى بِعَيْنِكَ وَلاَ تَكُنْ عَلَىَّ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّى عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

الخامسُ: روى عمارة عن الصّادقِ قال: ومن صلَّى فيهِ (أىْ يوم الغديرِ) ركعتين أىَّ وقتٍ شاءَ وأفضلُ ذلك قرب الزوالِ وهى الساعةُ التى أُقيم فيها أميرُ المؤمنينَ بغديرِ خُمٍّ عَلَماً للنّاسِ (إلى أنْ قالَ): ثُمّ سَجَدَ وَقَالَ شُكْراً للهِ (عَزَّ وَجَلَّ) مائةَ مَرَّةً وَدَعَا بهذا الدعاءِ بَعْدَ رَفْعِهِ من السجودِ: اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّكَ واحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ وَأَنَّ مُحَمّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فى شَأْنٍ كَمَا كانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ فَضَّلْتَ عَلَىَّ بِأَنْ جَعَلْتَنى مِنْ أَهْلِ إِجابَتِكَ وَأَهْلِ دِينِكَ وَأَهْلِ دَعْوَتِكَ وَوَفَّقْتَنى لِذلِكَ فى مُبْتَدَإِ خَلْقى تَفَضُّلاً مِنْكَ وَكَرَماً وَجُوداً ثُمَّ أَرْدَفْتَ الْفَضْلَ فَضْلاً وَالْجُودَ جُوداً وَالْكَرَمَ كَرَماً رَأفَةً مِنْكَ وَرَحْمَةً إِلى أَنْ جَدَّدْتُ ذلِكَ الْعَهْدَ لى تَجْدِيداً بَعْدَ تَجدِيدِكَ خَلْقى وَكُنْتُ نَسْياً مَنْسِيّاً ناسِياً ساهِياً غافِلاً فَأَتْمَمْتَ نِعْمَتَكَ بِأَنْ ذَكَّرْتَنى ذلِكَ وَمَنَنْتَ بِهِ عَلَىَّ وَهَدَيْتَنى لَهُ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ يا إِلهى وَسَيِّدى وَمَولاىَ أَنْ تُتِمَّ لى ذلِكَ وَلا تَسْلُبْنِيهِ حَتّى تَتَوَفّانى عَلى ذلِكَ وَأَنتَ عَنّى راضٍ فَإِنَّكَ أَحَقُّ المُنعِمِينَ أَنْ تُتِمَّ نِعمَتَكَ عَلَىَّ.

اَللَّهُمَّ سَمِعْنا وَأَطَعْنا وَأَجَبْنا داعِيَكَ بِمَنِّكَ فَلَكَ الْحَمْدُ غُفْرانَكَ رَبَّنا وَإِلَيكَ المَصيرُ آمَنّا بِاللهِ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ وَبِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَدَّقْنا وَأَجبْنا داعِىَ اللهِ وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فى مُوالاةِ مَوْلانا وَمَوْلَى الْمُؤْمِنينَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِىِّ بْنِ أَبى طَالِبٍ عَبْدِ اللهِ وَأَخى رَسُولِهِ وَالصِّدّيقِ الأَكْبَرِ وَالحُجَّةِ عَلى بَرِيَّتِهِ المُؤَيِّدِ بِهِ نَبِيَّهُ وَدينَهُ الْحَقَّ الْمُبينَ عَلَماً لِدينِ اللهِ وَخازِناً لِعِلْمِهِ وَعَيْبَةَ غَيْبِ اللهِ وَمَوْضِعَ سِرِّ اللهِ وَأَمينَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ وَشاهِدَهُ فى بَرِيَّتِهِ.

اَللَّهُمَّ رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادى لِلإيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَكَفِّرْ عَنّا سَيِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الأَبْرارِ رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْميعادَ فَإِنّا يا رَبَّنا بِمَنِّكَ وَلُطْفِكَ أَجبنا داعيكَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَصَدَّقْناهُ وَصَدَّقْنا مَوْلَى الْمُؤْمِنينَ وَكَفَرْنا بِالجِبْتِ وَالطّاغُوتِ فَوَلِّنا ما تَوَلَّينا وَاحْشُرْنا مَعَ أَئِمَّتِنا فَإِنّا بِهِمْ مُؤْمِنُونَ مُوقِنُونَ وَلَهُمْ مُسَلِّمُونَ آمَنّا بِسِرِّهِمْ

وَعَلانِيَتِهِمْ وَشاهِدِهِمْ وَغائِبِهِمْ وَحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ وَرَضِينا بِهِمْ أَئِمَّةً وَقادَةً وَسادَةً وَحَسْبُنا بِهِمْ بَيْنَنا وَبَيْنَ اللهِ دُونَ خَلْقِهِ لا نَبْتَغى بِهِمْ بَدَلاً وَلا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِمْ وَليجَةً وَبَرِئْنا إِلَى اللهِ مِنْ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ حَرْباً مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ مِنَ الأَوَّلينَ وَالآخِرِينَ وَكَفَرْنا بِالْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَالأَوثانِ الأَرْبَعَةِ وَأَشْياعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ وَكُلِّ مَنْ والاهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ مِنْ أَوَّلِ الدَّهرِ إِلى آخِرِهِ.

اَللَّهُمَّ إِنّا نُشْهِدُكَ أَنّا نَدينُ بِما دانَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَقَوْلُنا ما قالُوا وَدينُنا ما دانُوا بِهِ مَا قالُوا بِهِ قُلْنا وَمَا دانُوا بِهِ دِنّا وَما أَنْكَرُوا أَنْكَرْنا، وَمَنْ والَوْا والَيْنا، وَمَنْ عادَوا عادَيْنا، وَمَنْ لَعَنُوا لَعَنّا، وَمَنْ تَبَرَّؤُوا مِنهُ تَبَرَّأنا مِنْهُ وَمَنْ تَرَحَّمُوا عَلَيْهِ تَرَحَّمْنا عَلَيْهِ آمَنّا وَسَلَّمْنا وَرَضينا وَاتَّبَعْنا مَوالينا صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ. اَللّهُمَّ فَتَمِّمْ لَنا ذلِكَ وَلا تَسْلُبْناهُ وَاجْعَلْهُ مُسْتَقِرّاً ثابِتاً عِنْدَنا وَلاَ تَجْعَلْهُ مُسْتَعاراً وَأَحْيِنا ما أَحْيَيْتَنا عَلَيْهِ وَأَمِتْنا إِذا أَمَتَّنا عَلَيْهِ آلُ مُحَمَّدٍ أَئِمَّتُنا فَبِهِمْ نَأْتَمُّ وَإِيّاهُمْ نُوالى وَعَدُوَّهُمْ عَدُوَّ اللهِ نُعادى فَاجْعَلْنا مَعَهُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَإِنّا بِذلِكَ راضُونَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثُمّ تسجُد وتحمد اللهَ مائةَ مَرَّةٍ وتشكُر اللهَ (تعالى) مائةَ مَرَّةٍ وأنتَ ساجدٌ فإنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلكَ كانَ كَمَنْ حَضَرَ ذلكَ اليومَ وَبايَعَ رَسُولَ اللهِ على ذلكَ وكانت درجتُهُ مع درجةِ الصّادقينَ الـذينَ صدّقُوا اللهَ وَرَسُولَهُ فى موالاةِ مولاهم ذلك اليوم وكان كمن استُشهِدَ مَعَ رسولِ اللهِ وأميرِ المؤمنينَ ومع الحسنِ والحسينِ وكمن يكونُ تحتَ رايةِ القائم وفى فسطاطهِ من النّجباءِ النّقباءِ.

السَّادِسُ: رُوى عن الإمامِ الصّادقِ أنّهُ قال: (ومن صلّى ركعتينِ من قبلِ أنْ تزولَ الشمسُ بنصفِ ساعةٍ شَكَرَ اللهَ (عزَّ وجلَّ) ويقرأُ فى كلِّ ركعةٍ الحمدُ عشراً (فى بعضِ الرواياتِ الحمدُ مَرَّةً) وَ (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) عَشْراً وَ (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) عشراً وآيةَ الكرسى عشراً عدلتْ عِنْدَ اللهِ (عزَّ وجلَّ) مائةَ ألفِ حجةٍ ومائةَ ألفِ عمرةٍ وما سألَ اللهَ (عزَّ وجلَّ) من حوائجِ الدُّنيا والآخرةِ كائنةً ما كانت إلّا أتى اللهَ (عزَّ وجلَّ) على قضائِها فى يُسرٍ وعافيةٍ (إلى أنْ قالَ): وليكن من دعائِكَ فى دُبُرِ الرّكعتين أنْ تقولَ هذا الدَّعاءَ:

رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلْإِيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئاتِنا وتَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ رَبَّنا وآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِكَ ولا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وكَفَى بِكَ شَهِيداً وأُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ وحَمَلَةَ عَرْشِكَ وسُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وأَرْضِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهِ إِلَّا أَنْتَ الْمَعْبُودُ الَّذِي لَيْسَ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ مَعْبُودٌ يُعْبَدُ سِوَاكَ إِلَّا بَاطِلٌ مُضْمَحِلٌّ غَيْرُ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ لَا إِلَهِ إِلَّا أَنْتَ الْمَعْبُودُ فَلَا مَعْبُودَ سِوَاكَ تَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ ورَسُولُكَ وأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ووَلِيُّهُمْ ومَوْلَاهُمْ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا النِّدَاءِ وصَدَّقْنَا الْمُنَادِيَ رَسُولَكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ نَادَى نِدَاءً عَنْكَ بِالَّذِي أَمَرْتَهُ بِهِ أَنْ يُبَلِّغَ مَا أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ مِنْ مُوَلَاةِ وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ وَحَذَّرْتَهُ وأَنْذَرْتَهُ إِنْ لَمْ يُبَلِّغْ أَنْ تَسْخَطَ عَلَيْهِ وأَنَّهُ إِذَا بَلَّغَ رِسَالَاتِكَ عَصَمْتَهُ مِنَ النَّاسِ فَنَادَى مُبَلِّغاً وَحْيَكَ ورِسَالَاتِكَ أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ومَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ ومَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ.

رَبَّنَا قَدْ أَجَبْنَا دَاعِيَكَ النَّذِيرَ الْمُنْذِرَ مُحَمَّداً عَبْدَكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وجَعَلْتَهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ رَبَّنَا إِنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ رَبَّنَا آمَنَّا واتَّبَعْنَا مَوْلَانَا ووَلِيَّنَا وهَادِيَنَا ودَاعِيَنَا ودَاعِيَ الْأَنَامِ وصِرَاطَكَ السَّوِيَّ ومَحَجَّتَكَ الْبَيْضَاءَ وسَبِيلَكَ الدَّاعِيَ إِلَيْكَ عَلَى بَصِيرَةٍ هُوَ ومَنِ اتَّبَعَهُ وسُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ بِوَلَايَتِهِ وَبِأَمْرِ رَبِّهِمْ وَبِاتِّخَاذِ الْوَلَائِجِ مِنْ دُونَهُ فَأَشْهَدُ يَا إِلَهِي أَنَّ الْإِمَامَ الْهَادِيَ الْمُرْشِدَ الرَّشِيدَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ (وإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ).

اَللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ بِأَنَّهُ عَبْدُكَ الْهَادِي مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ النَّذِيرُ الْمُنْذِرُ والصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَإِمَامُ الْمُؤْمِنِينَ وقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وحُجَّتُكَ الْبَالِغَةُ ولِسَانُكَ الْمُعَبِّرُ عَنْكَ فِي خَلْقِكَ والْقَائِمُ بِالْقِسْطِ بَعْدِ نَبِيِّكَ ودَيَّانُ دِينِكَ وخَازِنُ عِلْمِكَ وَعَيْبَةُ وَحْيِكَ وَعَبْدُكَ وأَمِينُكَ الْمَأْمُونُ الْمَأْخُوذُ مِيثَاقُهُ مَعَ مِيثَاقِكَ وَمِيثَاقِ رَسُولِكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وبَرِيَّتِكَ بِالشَّهَادَةِ وَالْإِخْلَاصِ لَكَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَمُحَمَّدٌ عَبْدُكَ ورَسُولُكَ وعَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَجَعَلْتَ الْإِقْرَارَ بِوَلَايَتِهِ تَمَامَ تَوْحِيدِكَ والْإِخْلَاصَ لَكَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وإِكْمَالَ دِينِكَ وتَمَامَ نِعْمَتِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ فَقُلْتَ وقَوْلُكَ الْحَقُّ: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ورَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً) فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيْنَا بِمُوَالَاةِ وَلِيِّكَ الْهَادِي مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ ورَضِيتَ لَنَا الْإِسْلَامَ دِيناً بِمَوْلَانَا وأَتْمَمْتَ

عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ بِالَّذِى جَدَّدْتَ لَنَا عَهْدَكَ وَمِيثَاقَكَ وَذَكَّرْتَنَا ذَلِكَ وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْإِخْلَاصِ وَالتَّصْدِيقِ لِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ وَمِنْ أَهْلِ الْوَفَاءِ بِذَلِكَ وَلَمْ تَجْعَلْنَا مِنَ النَّاكِثِينَ وَالْجَاحِدِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ وَلَمْ تَجْعَلْنَا مِنَ الْمُغَيِّرِينَ وَالْمُبَدِّلِينَ وَالْمُنْحَرِفِينَ وَالْمُبَتِّكِينَ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَالْمُغَيِّرِينَ خَلْقَ اللَّهِ وَمِنَ الَّذِينَ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ وَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَعَنِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ (وَأَكْثِرْ مِنْ قَوْلِكَ):

اَللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَاحِدِينَ وَالنَّاكِثِينَ وَالْمُغَيِّرِينَ وَالْمُبَدِّلِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ (ثُمَّ قُلْ):

اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى نِعْمَتِكَ عَلَيْنَا بِالَّذِى هَدَيْتَنَا إِلَى مُوَالاةِ وُلَاةِ أَمْرِكَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ الْأَئِمَّةِ الْهَادِينَ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ أَرْكَاناً لِتَوْحِيدِكَ وَأَعْلَامَ الْهُدَى وَمَنَارَ التَّقْوَى وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى وَكَمَالَ دِينِكَ وَتَمَامَ نِعْمَتِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ آمَنَّا بِكَ وَصَدَّقْنَا بِنَبِيِّكَ الرَّسُولِ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ وَاتَّبَعْنَا الْهَادِى وَوَالَيْنَا وَلِيَّهُمْ وَعَادَيْنَا عَدُوَّهُمْ وَبَرِئْنَا مِنَ الْجَاحِدِينَ وَالنَّاكِثِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ. اَللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ يَا صَادِقَ الْوَعْدِ يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِى شَأْنٍ إِنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ بِمُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ الْمَسْؤُولِ عَنْهُمْ عِبَادُكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ: (وَلَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ) وَقُلْتَ: (وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ) وَمَنَنْتَ بِشَهَادَةِ الْإِخْلَاصِ لَكَ بِمُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ الْهُدَاةِ مِنْ بَعْدِ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ وَأَكْمَلْتَ الدِّينَ بِمُوَالَاتِهِمْ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِمْ وَأَتْمَمْتَ عَلَيْنَا النِّعَمَ بِالَّذِى جَدَّدْتَ لَنَا عَهْدَكَ وَذَكَّرْتَنَا مِيثَاقَكَ الْمَأْخُوذَ مِنَّا فِى ابْتِدَاءِ خَلْقِكَ إِيَّانَا وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْإِجَابَةِ وَذَكَّرْتَنَا الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ وَلَمْ تُنْسِنَا ذِكْرَكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ: (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِى آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلى) شَهِدْنَا بِمَنِّكَ وَلُطْفِكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّنَا وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ نَبِيُّنَا وَأَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيُّنَا وَمَوْلَانَا مِنْ ذُرِّيَّةِ نَبِيِّكَ مِنْ صُلْبِ وَلِيِّنَا وَمَوْلَانَا عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ الَّذِى أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَجَعَلْتَهُ فِى أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْكَ عَلِيّاً حَكِيماً وَجَعَلْتَهُ آيَةً لِنَبِيِّكَ مِنْ آيَاتِكَ الْكُبْرَى وَالنَّبَأَ الْعَظِيمَ الَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَالنَّبَأَ الْعَظِيمَ الَّذِى هُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ وَعَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَسْؤُولُونَ وَتَمَامَ نِعْمَتِكَ الَّتِى عَنْهَا يُسْأَلُ عِبَادُكَ إِذْ هُمْ مَوْقُوفُونَ وَعَنِ النَّعِيمِ مَسْؤُولُونَ.

اَللَّهُمَّ وَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا بِالْهِدَايَةِ إِلَى مَعْرِفَتِهِمْ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِى يَوْمِنَا هَذَا الَّذِى ذَكَّرْتَنَا فِيهِ عَهْدَكَ وَمِيثَاقَكَ وَأَكْمَلْتَ لَنَا دِينَنَا وَأَتْمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَجَعَلْتَنَا بِنِعْمَتِكَ مِنْ أَهْلِ الْإِجَابَةِ وَالْإِخْلَاصِ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَمِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَالتَّصْدِيقِ بِوِلَايَةِ أَوْلِيَائِكَ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ أَوْلِيَائِكَ الْجَاحِدِينَ الْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ تَمَامَ مَا أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا وَلَا تَجْعَلَنَا مِنَ الْمُعَانِدِينَ وَلَا تُلْحِقْنَا بِالْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ وَاجْعَلْ لَنَا قَدَمَ صِدْقٍ مَعَ الْمُتَّقِينَ وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَاجْعَلْ لَنَا مِنَ الْمُتَّقِينَ إِمَاماً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ يَوْمَ يُدْعَى كُلُّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ وَاجْعَلْنَا فِى ظِلِّ الْقَوْمِ الْمُتَّقِينَ الْهُدَاةِ بَعْدَ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ وَالْبَشِيرِ الْأَئِمَّةِ الدُّعَاةِ إِلَى الْهُدَى وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الدُّعَاةِ إِلَى النَّارِ وَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ رَبَّنَا فَاحْشُرْنَا فِى زُمْرَةِ الْهَادِى الْمَهْدِيِّ وَأَحْيِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا عَلَى الْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ الْمَأْخُوذِ مِنَّا عَلَى مُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ الْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ وَالنَّاكِثِينَ بِمِيثَاقِكَ وَتَوَفَّنَا عَلَى ذَلِكَ وَاجْعَلْ لَنَا مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا وَأَثْبِتْ لَنَا قَدَمَ صِدْقٍ فِى الْهِجْرَةِ إِلَيْهِمْ وَاجْعَلْ مَحْيَانَا خَيْرَ الْمَحْيَا وَمَمَاتَنَا خَيْرَ الْمَمَاتِ وَمُنْقَلَبَنَا خَيْرَ الْمُنْقَلَبِ عَلَى مُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ حَتَّى تَتَوَفَّانَا وَأَنْتَ عَنَّا رَاضٍ قَدْ أَوْجَبْتَ لَنَا الْخُلُودَ فِى جَنَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ وَالْمَثْوَى فِى جِوَارِكَ وَالْإِنَابَةَ إِلَى دَارِ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ رَبَّنَا إِنَّكَ أَمَرْتَنَا بِطَاعَةِ وُلَاةِ أَمْرِكَ وَأَمَرْتَنَا أَنْ نَكُونَ مَعَ الصَّادِقِينَ فَقُلْتَ: (أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِى الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَقُلْتَ اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ).

رَبَّنَا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا رَبَّنَا ثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ مُصَدِّقِينَ لِأَوْلِيَائِكَ وَلَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ رَبَّنَا آمَنَّا بِكَ وَصَدَّقْنَا نَبِيَّكَ وَوَالَيْنَا وَلِيَّكَ وَالْأَوْلِيَاءَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَالْإِمَامِ الْهَادِى مِنْ بَعْدِ الرَّسُولِ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ رَبَّنَا فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ بِمَنِّكَ عَلَيْنَا وَلُطْفِكَ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا ذُنُوبَنَا وَتُكَفِّرَ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ

إنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ رَبَّنَا آمَنَّا بِكَ وَوَفَيْنَا لِعَهْدِكَ وَصَدَّقْنَا رُسُلَكَ وَاتَّبَعْنَا وُلاةَ الأمْرِ مِنْ بَعْدِ رُسُلِكَ وَوَالَيْنَا وَعَادَيْنَا أَعْدَاءَكَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ وَاحْشُرْنَا مَعَ الأَئِمَّةِ الْهُدَاةِ مِنْ آل مُحَمَّدٍ الرَّسُولِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ آمَنَّا يَا رَبِّ بِسِرِّهِمْ وَعَلانِيَتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ وَمُشاهِدِهِمْ وَبِحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ وَرَضِينَا بِهِمْ أَئِمَّةً وَسَادَةً وَقَادَةً لا نَبْتَغِي بِهِمْ بَدَلاً وَلا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِمْ وَلائِجَ أَبَداً رَبَّنَا فَأَحْيِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا عَلَى مُوَالاتِهِمْ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَالتَّسْلِيمِ لَهُمْ وَالرَّدِّ إِلَيْهِمْ وَتَوَفَّنَا إذَا تَوَفَّيْتَنَا عَلى الوَفَاءِ لَكَ وَلَهُمْ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ وَالْمُوالاةِ لَهُمْ وَالتَّصْدِيقِ لَهُمْ غَيْرَ جَاحِدِينَ وَلا نَاكِثِينَ وَلامُكَذِّبِينَ.

اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ جَمِيعاً أَنْ تُبارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي أَكْرَمْتَنَا فِيهِ بِالْوَفَاءِ لِعَهْدِكَ الَّذِي عَهِدْتَ إلَيْنَا وَالْمِيثَاقِ الَّذِي واثَقْتَنا بِهِ مِنْ مُوَالاةِ أَوْلِيائِكَ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وتَمُنَّ عَلَيْنَا بِنِعْمَتِكَ وتَجْعَلَهُ عِنْدَنَا مُسْتَقَرّاً ثَابِتاً ولَا تَسْلُبْنَاهُ أَبَداً ولَا تَجْعَلْهُ مُسْتَوْدَعاً فَإنَّكَ قُلْتَ: (فَمُسْتَقَرٌّ ومُسْتَوْدَعٌ) فَاجْعَلْهُ مُسْتَقَرّاً ثَابِتاً وَارْزُقْنَا نَصْرَ دِينِكَ مَعَ وَلِيٍّ هَادٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ قَائِماً رَشِيداً هَادِياً مَهْدِياً مِنَ الضَّلالَةِ إلى الْهُدى وَاجْعَلْنَا تَحْتَ رَايَتِهِ وَفِي زُمْرَتِهِ شُهَدَاءَ صَادِقِينَ مَقْتُولِينَ فِي سَبِيلِكَ وعَلَى نُصْرَةِ دِينِكَ.

ثُمّ سَلْ بَعْدَ ذلكَ حوائجَكَ للآخرةِ فإنّها واللهِ واللهِ مقضيّةٌ في هذا اليومِ ولا تقعدْ عن الخيرِ وسارعْ إلى ذلكَ إنْ شاءَ اللهُ تعالى.

السَّابعُ: عن الإمامِ الصَّادقِ أنَّهُ قالَ: وليكنْ مِنْ قولِكَ إذا لقيتَ أخاكَ المؤمنَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِهَذَا الْيَوْمِ وَجَعَلَنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَجَعَلَنَا مِنَ الْمُوفِينَ بِعَهْدِهِ الَّذِي عَهِدَهُ إلَيْنَا وَمِيثَاقِهِ الَّذِي وَاثَقَنَا بِهِ مِنْ وِلايَةِ وُلاةِ أَمْرِهِ وَالْقُوَّامِ بِقِسْطِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الْجَاحِدِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ.

الثّامنُ: عن الإمامِ الصَّادقِ أنَّهُ قالَ: (وَمَنْ فَطَّرَ مُؤمناً كانَ لهُ ثوابُ مَنْ أطعمَ فئاماً فئاماً ولمْ يزلْ يعدُّ حتى عَدَّ عَشْرةً ثُمَّ قالَ: أتدري ما الفئامُ؟ قُلتُ: لا قال: مائةَ ألفٍ وكان له ثوابُ مَنْ أَطْعَمَ بِعَدَدِهِم من النبيينَ والصدّيقينَ والشُّهداءِ والصَّالحينَ في حَرَمِ اللهِ (عَزَّ وَجَلَّ) وَسَقَاهُم في يومِ ذي مَسْغَبَةٍ والدِرْهَمُ فيهِ بمائةِ ألفِ دِرْهَم).

التّاسعُ: رُوِي عَنْ النَّبيِّ أنَّ مِنَ السُنن أنْ يقولَ المؤمنُ في يومِ الغديرِ مائةَ مَرّةٍ: اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ كَمَالَ دِينِهِ وَتَمَامَ نِعْمَتِهِ بِوِلايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ.

العاشرُ: يُستحبُّ أنْ يدعوَ بدعاءِ النُّدبةِ لأنّهُ يُستحبُّ أن يُدعى به في الأعيادِ الأربعةِ أيْ عيدِ الفِطْرِ والأضحى والغديرِ ويومِ الجُمُعةِ، والدعاءُ هذا:

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا جَرَى بِهِ قَضَاؤُكَ فِي أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ إذِ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ مِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ الَّذِي لا زَوَالَ لَهُ وَلا اضْمِحْلالَ بَعْدَ أنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ فِي دَرَجَاتِ هذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ وَزُخْرُفِهَا وَزِبْرِجِهَا فَشَرَطُوا لَكَ ذَلِكَ وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الْوَفَاءَ بِهِ فَقَبِلْتَهِمْ وَقَرَّبْتَهُمْ وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيَّ وَالثَّنَاءَ الْجَلِيَّ وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلائِكَتَكَ وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرِيعَةَ إلَيْكَ وَالْوَسِيلَةَ إلى رِضْوَانِكَ فَبَعْضٌ أَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ إلى أنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ فِي فُلْكِكَ وَنَجَّيْتَهُ وَمِنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ وَبَعْضٌ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَلِيلاً وَسَأَلَكَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ فَأَجَبْتَهُ وَجَعلْتَ ذلِكَ عَلِيّاً وَبَعْضٌ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ تَكْلِيماً وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ رِدْءاً وَوَزِيراً وَبَعَضٌ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَبٍ وآتَيْتَهُ الْبَيِّنَاتِ وأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَكُلٌّ شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعةً وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهَاجاً وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِيَاءَ مُسْتَحْفِظاً بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ مِنْ مُدَّةٍ إلى مُدَّةٍ إقَامَةً لِدِينِكَ وَحُجَّةً عَلى عِبَادِكَ وَلِئَلَّا يَزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ وَيَغْلِبَ الْبَاطِلُ عَلى أَهْلِهِ وَلِئَلَّا يَقُولَ أَحَدٌ لَوْلَا أَرْسَلْتَ إلَيْنا رَسُولاً مُنْذِراً وَأَقَمْتَ لَنَا عَلَماً هَادِياً فَنَتَّبِعَ آياتِكَ مِنْ قَبْلِ أنْ نَذِلَّ ونَخْزى إلى أنْ انْتَهَيْتَ بِالأَمْرِ إلى حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليهِ وَآلِهِ فَكَانَ كَمَا انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ وَصَفْوَةَ مَنِ اصْطَفَيْتَهُ وَأَفْضَلَ مَنِ اجْتَبَيْتَهُ وَأَكرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ قَدَّمْتَهُ عَلى أَنْبِيَائِكَ وَبَعَثْتَهُ إلى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبَادِكَ وَأَوْطَأْتَهُ مَشَارِقَكَ وَمَغَارِبَكَ وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبُرَاقَ وَعَرَجْتَ بِرُوحِهِ إلى سَمَائِكَ وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إلى انْقِضَاءِ خَلْقِكَ ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ وَحَفَفْتَهُ بِجَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلائِكَتِكَ ووَعَدْتَهُ أنْ تُظْهِرَ

دِينَهُ عَلَى الـدِّينِ كُلِّهِ ولَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَذلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُم أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبارَكاً وهُدًى لِلْعالَمِينَ فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ إِبْراهِيمَ ومَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً وَقُلْتَ: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِى كِتابِكَ فَقُلْتَ: (لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبى) وَقُلْتَ: (ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ وقلت ما أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلى رَبِّهِ سَبِيلًا) فَكانُوا هُمُ السَّبِيلَ إِلَيْكَ وَالْمَسْلَكَ إِلى رِضْوَانِكَ فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُه أَقَامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِى طَالِبٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمَا وَعَلى آلِهِمَا هَادِياً إِذْ كَانَ هُوَ الْمُنْذِرَ ولِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ فَقَالَ وَالْمَلأُ أَمَامَهُ مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ اَللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَقَالَ: مَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ وَقَالَ أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَسَائِرُ النَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتّى وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هَرُونَ مِنْ مُوسى فَقَالَ لَهُ أَنْتَ مِنِّى بِمَنْزِلَةِ هَرُون مِنْ مُوسى إِلَّا أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِى وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ وَسَدَّ الأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقَالَ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرادَ الْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِها مِنْ بَابِهَا ثُمَّ قَالَ أَنْتَ أَخِى وَوَصِيِّى وَوَارِثِى لَحْمُكَ لَحْمِى وَدَمُكَ دَمِى وَسِلْمُكَ سِلْمِى وَحَرْبُكَ حَرْبِى وَالإِيمَانُ مُخَالِطٌ لِحْمَكَ وَدَمَكَ كَمَا خَالَطَ لَحْمِى وَدَمِى وَأَنْتَ غَداً عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِى وَأَنْتَ تَقْضِى دَيْنِى وَتُنْجِزُ عِدَاتِى وَشِيعَتُكَ عَلى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ مُبْيَضَّةٌ وجُوهُهُمْ حَوْلِى فِى الْجَنَّةِ وَهُمْ جِيرانِى وَلَوْلاَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرَفُ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِى وَكَانَ بَعْدَهُ هُدًى مِنَ الضَّلَالِ وَنُوراً مِنَ الْعَمى وَحَبْلَ اللهِ الْمَتِينَ وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ لاَ يُسْبَقُ بِقَرَابَةٍ فِى رَحِمٍ وَلاَ بِسَابِقَةٍ فِى دِينٍ وَلاَ يُلْحَقُ فِى مَنْقَبَةٍ يَحْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا وَيُقَاتِلُ عَلى التَّأْوِيلِ وَلاَ تَأْخُذُهُ فِى اللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَنَادِيدَ الْعَرَبِ وَقَتَلَ أَبْطَالَهُمْ وَنَاوَشَ ذُؤْبَانَهُمْ فَأَوْدَعَ قُلُوبَهَمْ أَحْقَاداً بَدْرِيَّةً وَخَيْبَرِيَّةً وَحُنَيْنِيَّةً وَغَيْرَهُنَّ فَأَضَبَّتْ عَلى عَدَاوَتِهِ وَأَكَبَّتْ عَلى مُنَابَذَتِهِ حَتّى قَتَلَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ وَلَمَّا قَضى نَحْبَهُ وَقَتَلَهُ أَشْقَى الآخِرِينَ يَتْبَعُ أَشْقَى الأَوَّلِينَ لَمْ يُمْتَثَلْ أَمْرُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِى الْهَادِينَ بَعْدَ الْهَادِينَ وَالأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلى مَقْتِهِ مُجْتَمِعَةٌ عَلى قَطِيعَةِ رَحِمِهِ وَإِقْصَاءِ وُلْدِهِ إِلَّا الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفى لِرِعَايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ وَسُبِىَ مَنْ سُبِىَ وَأُقْصِىَ مَنْ أُقْصِىَ وَجَرَى الْقَضَاءُ لَهُمْ بِمَا يُرْجى لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَةِ وَكَانَتْ الأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ والْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وسُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولًا ولَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فَعَلَى الأَطَائِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِما وَآلِهِما فَلْيَبْكِ الْبَاكُونَ وَإِيَّاهُمْ فَلْيَنْدُبِ النَّادِبُونَ وَلِمِثْلِهِمْ فَلْتُذْرَفِ الدُّمُوعُ وَلْيَصْرُخِ الصَّارِخُونَ وَيَضِجَّ الضَّاجُّونَ وَيَعِجَّ الْعَاجُّونَ أَيْنَ الْحَسَنُ أَيْنَ الْحُسَيْنِ أَيْنَ أَبْنَاءُ الْحُسَيْنِ صَالِحٌ بَعْدَ صَالِحٍ وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ أَيْنَ السَّبِيلُ بَعْدَ السَّبِيلِ أَيْنَ الْخِيَرَةُ بَعْدَ الْخِيَرَةِ أَيْنَ الشُّمُوسُ الطَّالِعَةُ أَيْنَ الأَقْمَارُ الْمُنِيرَةُ أَيْنَ الأَنْجُمُ الزَّاهِرَةُ أَيْنَ أَعْلاَمُ الدِّينِ وَقَوَاعِدُ الْعِلْمِ أَيْنَ بَقِيَّةُ اللهِ الَّتِى لاَ تَخْلُو مِنَ الْعِتْرَةِ الْهَادِيَةِ أَيْنَ الْمُعَدُّ لِقَطْعِ دَابِرِ الظَّلَمَةِ أَيْنَ الْمُنْتَظَرُ لإِقَامَةِ الأَمْتِ وَالْعِوَجِ أَيْنَ الْمُرْتَجى لإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ أَيْنَ الْمُدَّخَرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ أَيْنَ الْمُتَخَيَّرُ لإِعَادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لإِحْيَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُودِهِ أَيْنَ مُحْيِى مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ أَيْنَ قَاصِمُ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ أَيْنَ هَادِمُ أَبْنِيَةِ الشِّرْكِ وَالنِّفَاقِ أَيْنَ مُبِيدُ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِصْيَانِ وَالطُّغْيَانِ أَيْنَ حاصِدُ فُرُوعِ الْغَيِّ وَالنِّفَاقِ أَيْنَ طَامِسُ آثَارِ الزَّيْغِ وَالأَهْوَاءِ أَيْنَ قَاطِعُ حَبَائِلِ الْكِذْبِ وَالافْتِرَاءِ أَيْنَ مُبِيدُ الْعُتَاةِ وَالْمَرَدَةِ أَيْنَ مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالتَّظْلِيلِ وَالإِلْحَادِ أَيْنَ مُعِزُّ الأَوْلِيَاءِ وَمُذِلُّ الأَعْدَاءِ أَيْنَ جَامِعُ الْكَلِمَةِ عَلى التَّقْوى أَيْنَ بَابُ اللهِ الَّذِى مِنْهُ يُؤْتى أَيْنَ وَجْهُ اللهِ الَّذِى يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ الأَوْلِيَاءُ أَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ أَيْنَ صَاحِبُ يَوْمَ الْفَتْحِ وَنَاشِرُ رَايَةِ الْهُدَى أَيْنَ مُؤَلِّفُ شَمْلِ الصَّلاَحِ وَالرِّضَا أَيْنَ الطَّالِبُ بِذُحُولِ الأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ الأَنْبِيَاءِ أَيْنَ الطَالِبُ بِكَرْبَلاَءَ أَيْنَ الْمَنْصُورُ عَلَى مَنِ اعْتَدَى عَلَيْهِ وَافْتَرى أَيْنَ الْمُضْطَرُّ الَّذِى يُجَابُ إِذَا دَعَا أَيْنَ صَدْرُ الْخَلاَئِقِ ذُو الْبِرِّ وَالتَّقْوى أَيْنَ ابْنُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفى وَابْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضى وَابْنُ خَدِيجَةَ الْغَرَّاءِ وَابْنُ فَاطِمَةَ الْكُبْرى بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى وَنَفْسِى لَكَ الْوِقَاءُ وَالْحِمى يَابْنَ السَّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ يَابْنَ النُّجَبَاءِ الأَكْرَمِينَ يَابْنُ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ يَابْنَ الْخِيَرَةِ الْمُهَذَّبِينَ يَابْنَ الْغَطَارِفَةِ الأَنْجَبِينَ يَابْنَ الأَطَائِبِ الْمُسْتَظْهَرِينَ يَابْنَ الْخَضَارِمَةِ الْمُنْتَجَبِينَ يَابْنَ الْقَمَاقِمَةِ الأَكْرَمِينَ يَابْنَ الْبُدُورِ الْمُنِيرَةِ يَابْنَ السُّرُجِ الْمُضِيئَةِ يَابْنَ الشُّهُبِ الثَّاقِبَةِ يَابْنَ الأَنْجُمِ الزَّاهِرَةِ يَابْنَ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ يَابْنَ الأَعْلاَمِ اللاَئِحَةِ يَابْنَ الْعُلُومِ الْكَامِلَةِ يَابْنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ يَابْنَ الْمَعَالِمِ الْمَأْثُورَةِ يَابْنَ الْمُعْجِزَاتِ الْمَوْجُودَةِ يَابْنَ الدَّلاَئِلِ الْمَشْهُودَةِ يَابْنَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ يَابْنَ النَّبَإِ الْعَظِيمِ يَابْنَ مَنْ هُوَ فِى أُمِّ الْكِتَابِ لَدَى اللهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ يَابْنَ الآيَاتِ وَالْبَيِّنَاتِ يَابْنَ الدَّلاَئِلِ

الظَّاهِرَاتِ يَابْنَ الْبَرَاهِينِ الْبَاهِرَاتِ يَابْنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ يَابْنَ النِّعَمِ السَّابِغَاتِ يَابْنَ طَه وَالْمُحْكَمَاتِ يَابْنَ يَس وَالذَّارِيَاتِ يَابْنَ الطَّورِ وَالْعَادِيَاتِ يَابْنَ مَنْ دَنا فَتَدَلَّى فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى دُنُوّاً وَاقْتِرَاباً مِنَ الْعَلِيِّ الأَعْلَى لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوى بَلْ أَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّكَ أَوْ ثَرى أَبِرَضْوى أَمْ غَيْرِهَا أَمْ ذِي طُوى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَلاَ تُرى وَلاَ أَسْمَعُ لَكَ حَسِيساً وَلاَ نَجْوَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِي الْبَلْوى وَلاَ يَنَالُكَ مِنِّي ضَجِيجٌ وَلاَ شَكْوى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنَّا بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَازِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا بِنَفْسِي أَنْتَ أُمْنِيَّةُ شَائِقٍ يَتَمَنّى مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرا فَحَنَّا بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدِ عِزٍّ لاَ يُسَامى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلِ مَجْدٍ لاَ يُجارَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلاَدِ نِعَمٍ لاَ تُضَاهى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفِ شَرَفٍ لاَ يُسَاوى إِلى مَتى أَحارُ فِيكَ يَا مَوْلاَيَ وَإِلى مَتَى وَأَيَّ خِطَابٍ أَصِفُ فِيكَ وَأَيَّ نَجْوى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أُجَابَ دُونَكَ وَأُنَاغى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيَكَ وَيَخْذُلَكَ الْوَرَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرى

عَلَيْكَ دُونَهُمْ مَا جَرَى هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَأُطِيلَ مَعْهُ الْعَوِيلَ وَالْبُكَاءَ هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَأُسَاعِدَ جَزَعَهُ إِذَا خَلاَ هَلْ قَذِيَتْ عَيْنٌ فَسَاعَدَتْهَا عَيْنِي عَلَى الْقَذى هَلْ إِلَيْكَ يَابْنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتُلْقى هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمُنَا مِنْكَ بِغَدِهِ فَنَحْظى مَتى نَرِدُ مَنَاهِلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنُرْوى مَتَى نَنْتَفِعُ مِنْ عَذْبِ مَائِكَ فَقَدْ طَالَ الصَّدى مَتَى نُغَادِيكَ وَنُرَاوِحُكَ فَتَقِرُّ عَيْنَاً مَتَى تَرَانَا ونَرَاكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِوَاءَ النَّصْرِ تُرى أَتَرَانَا نَحُفُّ بِكَ وَأَنْتَ تَؤُمُّ الْمَلأَ وَقَدْ مَلأْتَ الأَرْضَ عَدْلاً وَأَذَقْتَ أَعْدَاءَكَ هَوَاناً وعِقَاباً وَأَبَرْتَ الْعُتَاةَ وَجَحَدَةَ الْحَقِّ وَقَطَعْتَ دَابِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ وَاجْتَثَثْتَ أُصُولَ الظَّالِمِينَ وَنَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اَللَّهُمَّ أَنْتَ كَشَّافُ الْكُرَبِ والْبَلْوى وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدى فَعِنْدَكَ الْعَدْوى وَأَنْتَ رَبُّ الآخِرَةِ وَالدُّنْيَا فَأَغِثْ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ عُبَيْدَكَ الْمُبْتَلى وَأَرِه سَيِّدَهُ يَا شَدِيدَ الْقُوى وَأَزِلْ عَنْهُ بِهِ الأَسى وَالْجَوى وَبَرِّدْ غَلِيلَهُ يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى وَمَنْ إِلَيْهِ الرُّجْعى وَالْمُنْتَهَى. اَللَّهُمَّ وَنَحْنُ عَبِيدُكَ التَّائِقُونَ إِلى وَلِيِّكَ الْمُذَكِّرِ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ خَلَقْتَهُ لَنَا عِصْمَةً وَمَلاَذاً وَأَقَمْتَهُ لَنَا قِوَاماً وَمَعَاذاً وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَّا إِمَاماً فَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلاماً وَزِدْنَا بِذلِكَ يَا رَبِّ إِكْرَاماً وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنَا مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً وَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِيَّاهُ أَمَامَنَا حَتّى تُورِدَنَا جِنَانَكَ وَمُرَافَقَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَائِكَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلى مُحَمّدٍ جَدِّهِ وَرَسُولِكَ السَّيِّدِ الأَكْبَرِ وَعَلى أَبِيهِ السَّيِّدِ الأَصْغَرِ وَجَدَّتِهِ الصِّدِّيقَةِ الْكُبْرى فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلى مَنْ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبَائِهِ الْبَرَرَةِ وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَتَمَّ وَأَدْوَمَ وَأَكْثَرَ وَأَوْفَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاَةً لاَ غَايَةَ لِعَدَدِهَا وَلاَ نِهَايَةَ لِمَدَدِهَا وَلاَ نَفَادَ لأَمَدِهَا. اَللَّهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ الْحَقَّ وَأَدْحِضْ بِهِ الْبَاطِلَ وَأَدِلْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَذْلِلْ بِهِ أَعْدَاءَكَ وَصِلِ اَللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وُصْلَةً تُؤَدِّي إِلى مُرَافَقَةِ سَلَفِهِ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْزَتِهِمْ وَيَمْكُثُ فِي ظِلِّهِمْ وَأَعِنَّا عَلى تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ وَالاِجْتِهَادِ فِي طَاعَتِهِ وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِرِضَاهُ وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعَاءَهُ وَخَيْرَهُ مَا نَنَالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَفَوْزاً عِنْدَكَ وَاجْعَلْ صَلاَتَنَا بِهِ مَقْبُولَةً وَذُنُوبَنَا بِه مَغْفُورَةً وَدُعَاءَنَا بِهِ مُسْتَجَاباً وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً وَهُمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَّةً وَحوائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَّةً وَأَقْبِلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ وَانْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةً رَحِيمَةً نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ ثُمَّ لاَ تَصْرِفْهَا عَنَّا بِجُودِكَ وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَبِيَدِهِ رَيّاً رَوِيّاً هَنِيئاً سَائِغاً لاَ ظَمَأَ بَعْدَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

يقول فى باب أعمال ليلة عيد الغدير بأن السيد قد ذكر فى الإقبال دعاءً واثنتى عشرة ركعة صلاة بتسليم واحد على هيئة وكيفية خاصة(١).

يقول المحقق: أما الصلاة المؤلفة من اثنتى عشرة ركعة بليلة عيد الغدير فهى كالتالى:

يقول السيد: إن لليلة عيد الغدير صلاة قد ذكرت فى كتب العبادات وكيفيتها أنك تصلى اثنتى عشرة ركعة تجلس بعد كل ركعتين لكن التسليم يكون فى الركعة الثانية عشرة فقط وتقرأ فى كل ركعة الحمد و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحدٌ) (التوحيد) عشر مرات وآية الكرسى مرة واحدة عدا الركعة الثانية عشرة حيث تقرأ فيها الحمد سبع مرات والتوحيد سبع مرات:

وتقول فى القنوت:

سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ يَا ذَا النِّعْمَةِ وَالطَّوْلِ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْفَضْلِ يَا ذَا الْقُوَّةِ وَالْكَرَمِ أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِهِ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْلَى وَكَلِمَاتِهِ(١) التَّامَّاتِ كُلِّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا(١)

إنَّكَ سَمِيْعٌ مُجِيبٌ(۱).

اَللَّهُمَّ إنَّكَ دَعَوْتَنَا إلَى سَبِيلِ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ نَبِيِّكَ وَوَصِيِّهِ وَعِتْرَتِهِ دُعَاءً لَهُ نُورٌ وَضِيَاءٌ وَبَهْجَةٌ وَاسْتَنَارٌ فَدَعَانَا نَبِيُّكَ لِوَصِيِّهِ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فَوَفَّقْتَنَا لِلإِصَابَةِ وَسَدَّدْتَنَا لِلإِجَابَةِ لِدُعَائِهِ فَأَنَبْنَا إلَيْكَ بِالإِنَابَةِ وَأَسْلَمْنَا لِنَبِيِّكَ قُلُوبَنَا وَلِوَصِيِّهِ نُفُوسَنَا وَلِمَا دَعَوْتَنَا إلَيْهِ عُقُولَنَا فَتَمِّمْ لَنَا نُورُكَ يَا هَادِي الْمُضِلِّينَ أَخْرِجْ الْبُغْضَ وَالْمُنْكَرَ وَالْغُلُوَّ لِأَمِيرِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ مِنْ قُلُوبِنَا وَنُفُوسِنَا وَأَلْسِنَتِنَا وَهُمُومِنَا وَزِدْنَا مِنْ مُوالاتِهِ وَمَحَبَّتِهِ وَمَوَّدَتِهِ لَهُ وَالأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِهِ زِيَادَاتٍ لاَ انْقِطَاعَ لَهَا وَمُدَّةٍ لاَ تَنَاهِي لَهَا وَاجْعَلْنَا نُعَادِي لِوَلِيِّكَ مَنْ نَاصَبَهُ وَنُوَالِي مَنْ أَحَبَّهُ وَنَأْمَلُ بِذَلِكَ طَاعَتَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ اجْعَلْ عَذَابَكَ وَسَخَطَكَ عَلَى مَنْ نَاصَبَ وَلِيِّكَ وَجَاحَدَ (وَجَحَدَ) إمَامَتَهُ وَأَنْكَرَ وِلاَيَتَهُ وَقَدَّمْتَهُ أَيَّامَ فِتْنَتِكَ فِيْ كُلِّ عَصْرٍ وَزَمَانٍ وَأَوَانٍ إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اَللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَعَلَيٍّ وَلِيِّكَ وَالأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ حُجَجِكَ فَأَثْبِتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَمُوالاةِ أَوْلِيَائِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ مَعَ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَجْمَعُهُمَا لِي وَلأَهْلِي وَوَلْدِي وَإخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاواتِ وَالأَرْضِ وَرَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَرَبَّ الشَّفْعِ الْكَبِيرِ وَرَبَّ الْوِتْرِ الرَّفِيعِ سُبْحَانَكَ مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ إلَهَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ إلَهَ مَنْ فِي الأَرْضِ لاَ إلَهَ فِيهِمَا غَيرُكَ جَبَّارُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لاَ جَبَّارَ فِيهِمَا غَيْرُكَ مَلِكُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَلِكُ مَنْ فِي الأَرْضِ لاَ مَلِكَ فِيهِمَا غَيْرُكَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِمُلْكِكَ الْقَدِيمِ وَبِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُونَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي أَصْلَحْتَ بِهِ أُمُورَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيُّ حِينَ لاَ حَيَّ إلاَّ أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا فَرْدُ يَا وِتْرُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أُمُورِنَا فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَاسْتَقْبِلْنَا عَلَى هُدَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاجْعَلْ عَمَلَنَا فِي الْمَرْفُوعِ الْمُتَقَبَّلِ وَهَبْ لَنَا مَا وَهَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ مِنْ خَلْقِكَ فَإنَّا بِكَ مُؤْمِنُونَ وَعَلَيْكَ مُتَوَكِّلُونَ وَمَصِيرُنَا إلَيْكَ وَاجْمَعْ لَنَا الْخَيرَ كُلَّهُ بِحولِكَ وَقُوَّتِكَ وَاصْرِفْ عَنَّا الشَّرَ كُلَّهُ بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ تُعْطِي الْخَيْرَ مَنْ تَشَاءُ وَتَصْرِفُ الشَّرَ عَمَّنْ تَشَاءُ أَعْطِنَا جَمِيعَ مَا سَأَلْنَاكَ مِنَ الْخَيْرِ وَامْنُنْ بِهِ عَلَيْنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إنَّا إلَيْكَ رَاغِبُونَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اَللَّهُمَّ اشْرَحْ بِالْقُرْآنِ صَدْرِي وَأَنْطِقْ بِالْقُرْآنِ لِسَانِي وَنَوِّرْ بِالْقُرآنِ بَصَرِي وَاسْتَعْمِلْ بِالْقُرْآنِ بَدَنِي وَأَعِنِّي عَلَيْهِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي فَإنَّهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِكَ اَللَّهُمَّ يَا دَاحِيَ الْمَدْحُوَّاتِ(۱) وَيَا بَانِيَ الْمَبْنِيَّاتِ وَيَا مُرْسِيَ الْمُرْسِيَّاتِ وَيَا جَبَّارَ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَتِهَا شَقِّيِّهَا وَسَعِيدِهَا وَيَا بَاسِطَ الرَّحْمَةِ لِلْمُتَّقِينَ اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَنَوامِي بَرَكَاتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَتَحِيَّتِكَ وَرَحْمَتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الْفَاتِحِ لِمَا انْغَلَقَ وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَفَاتِحِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَدَافِعِ جَيْشَاتِ الأَبَاطِيلِ كَمَا حَمَلْتَهُ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ مُسْتَبْصِراً فِي رِضْوانِكَ غَيْرَ نَاكِلٍ عَنْ قَدَمٍ وَلاَ مُنْثَنٍ عَنْ كَرَمٍ حَافِظاً لِعَهْدِكَ قَاضِياً لِنَفَاذِ أَمْرِكَ فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ وَبَعِيثُكَ رَحْمَةً لِلْعَالِمِينَ اَللَّهُمَّ فَافْسَحْ لَهُ مَفْسَحاً عِنْدَكَ وَأَعْطِهِ مِنْ بَعْدِ رِضَاهُ الرِّضَا مِنْ نُورِ ثَوَابِكَ الْمَحْلُولِ وَعَطَاءِ جَزَائِكَ الْمَعْلُولِ اَللَّهُمَّ أَتْمِمْ لَهُ وَعْدَهُ بِانْبِعَاثِكَ إيَّاهُ مَقْبُولَ الشَّفَاعَةِ عِنْدَكَ مَرْضِيَّ الْمَقَالَةِ ذَا مَنْطِقٍ عَدْلٍ وَخُطْبَةِ فَصْلٍ وَحُجَّةِ بُرْهَانٍ عَظِيمٍ اَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا سَامِعِينَ مُطِيعِينَ وَأَوْلِيَاءَ مُخْلِصِينَ وَرُفَقَاءَ مُصَاحِبِينَ اَللَّهُمَّ أَبْلِغْهُ مِنَّا السَّلامَ وَارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلامَ اَللَّهُمَّ إنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِيْ رِضَاكَ ضَعْفِي وَخُذْ إلَى الْخَيْرِ بِنَاصِيَتِي وَاجْعَلْ الإِسْلاَمَ مُنْتَهَى رِضَاكَ اَللَّهُمَّ إنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّنِي وَإنِّي ذَلِيلٌ فَأَعِزَّنِي وَإنِّي فَقِيرٌ فَارْزُقْنِي ثُمَّ تَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ اَللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن النَّار ثُمَّ تَقُولُ اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لاَ إلَهَ إلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ وَ بِأَنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَ أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ أَنْ تَغْفِرَ لِيَ ذُنُوبِي كُلَّهَا صَغِيرَهَا وَ كَبِيرَهَا مَغْفِرَةً تَامَّةً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ تَقُولُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ اَللَّهُمَّ إنِّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلاَئِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لاَ إلَهَ إلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ وَأُوْمِنُ بِكَ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إلَيْكَ ثُمَّ تَقُولُ اَللَّهُمَّ إنِّي أَصْبَحْتُ فِي دِينِي وَأَمَانَتِي وَنَفْسِي وَوُلْدِي وَمَالِي وَجَمِيعِ أَهْلِ عِنَايَتِي فِي حِمَاكَ الَّذِي لاَ يُسْتَبَاحُ وَفِي عِزِّكَ الَّذِي لاَ يُرَامُ وَفِي سُلْطَانِكَ الَّذِي لاَ يُسْتَضَامُ وَفِي مُلْكِكَ الَّذِي لاَ يَبْلَى وَفِي نِعَمِكَ(۱) الَّتِي لاَ تُحْصَى وَفِي

ذِمَّتِکَ الَّتِی لاَ تُخْفَرُ وَفِی رَحْمَتِکَ الَّتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْءٍ وَجَارُ اللهِ آمِنٌ مَحْفُوظٌ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ لا إلَهَ إلاَّ اللهُ وَاللهُ أَکْبَرُ وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِی ذُنُوبِی کُلَّهَا بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اَللَّهُمَّ افْتَحْ لَنَا بِطَاعَتِکَ وَاخْتِمْ لَنَا بِرِضْوَانِکَ وَأَعِذْنَا مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ السَّلامُ عَلَی الْحَافِظِینَ الْکِرامِ الکَاتِبِینَ أَشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّی اللهُ عَلَیهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إنَّ صَلاتِی وَنُسُکِی وَمَحْیَایَ وَمَماتِی لِلّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ لاَ شَرِیکَ لَهُ وَبِذلِکَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسلِمِینَ اَللَّهُمَّ إنِّی أَسْأَلُکَ خَیْرَ یَوْمِی هذَا وَخَیْرَ مَا فِیهِ وَخَیْرَ مَا أُمِرْتُ بِهِ وَخَیْرَ مَا قَبْلَهُ وَخَیْرَ مَا بَعْدَهُ وَأَعُوذُ بِکَ مِنَ شَرِّ یَوْمِی هذَا وَشَرِّ مَا فِیهِ وَشَرِّ مَا قَبْلَهُ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ اَللَّهُمَّ إنِّی أَسْأَلُکَ فَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَهُدَاهُ اَللَّهُمَّ افْتَحْ لِی بِخَیْرٍ وَاخْتِمْ لِی بِخَیْرٍ اَللَّهُمَّ افْتَحْهُ عَلَیَّ بِرَحْمَتِکَ وَاخْتُمْهُ عَلَیَّ بِرِضْوَانِکَ اَللَّهُمَّ مَنْ کَادَنِی فِی یَومِی هذَا بِسُوءٍ فَاکْفِهِ وَقِنِی شَرَّهُ وَارْدُدْ کَیْدَهُ فِی نَحْرِهِ اَللَّهُمَّ مَا أَنْزَلْتَ فِی یَوْمِی هذَا مِنْ خَیْرٍ أَوْ رَحْمَةٍ أَوْ شِفَاءٍ أَوْ فَرَجٍ أَوْ عَافِیَةٍ أَوْ رِزْقٍ فَاجْعَلْ لِی فِیهِ نَصِیباً وَافِراً حَسَنَاً وَمَا أَنْزَلْتَ فِیهِ مِنْ مَحْذُورٍ أَوْ مَکْرُوهٍ أَوْ بَلِیَّةٍ أَوْ شَقَاءٍ فَاصْرِفْهُ عَنِّی اَللَّهُمَّ إنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَ بَدْوَ یَوْمِی هذَا فَلاحَاً وَأَوْسَطَهُ صَلاحَاً وَآخِرَهُ نَجَاحَاً وَأَعُوذُ بِکَ مِن شَرِّ یَوْمٍ أَوَّلُهُ فَزَعٌ وَأَوْسَطُهُ جَزَعٌ وَآخِرُهُ وَجَعٌ اَللَّهُمَّ بِرَأْفَتِکَ أَرْجُو رَحْمَتَکَ وَبِرَحْمَتِکَ أَرْجُو رِضْوانَکَ وَبِرِضْوانِکَ أَرْجُو الْجَنَّةَ فَلاَ تُؤاخِذْنِی بِذَنْبِی وَلاَ تُعَاقِبْنِی بِسُوءِ عَمَلِی اَللَّهُمَّ اجْعَلْ حَیَاتِی مَا أَحْیَیْتَنِی زِیَادَةً لِیْ فِیْ کُلِّ خَیْرٍ وَاجْعَلْ وَفَاتِی إذَا تَوَفَّیْتَنِی رَاحَةً مِنْ کُلِّ شَرٍّ وَنَجَاةً لِی مِنْ کُلِّ سُوءٍ اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِی أَخْشَاکَ کَأَنِّی أَرَاکَ وَأَرْجُوکَ وَلاَ أَرْجُو غَیْرَکَ وَأَذْکُرُکَ وَلاَ أَنْسَاکَ اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی کُلَّ ذَنْبٍ مِنِّی فِی الَّلیلِ وَالنَّهَارِ مُنْذُ خَلَقْتَنِی وَکَفِّرْهُ عَنِّی وَأَبْدِلْنِی بِهِ حَسَنَاتٍ وَتَقَبَّلْ مِنِّی کُلَّ خَیْرٍ عَمِلْتُهُ لَکَ فِی الَّلیلِ وَالنَّهَارِ مُنْذُ خَلَقْتَنِی وَارْفَعْهُ لِی عِنْدَکَ فِی الرَّفِیعِ الأَعْلَی وَأَعْطِنِی عَلَیهِ الثَّوَابَ الْکَثِیرَ بِرَحْمَتِکَ إنَّکَ جَوَادٌ لاَ یَبْخَلُ اَللَّهُمَّ إنِّی أَصْبَحْتُ مُتَوَکِّلاً عَلَیْکَ فَاکْفِنِی وَأَصْبَحْتُ فَقِیرَاً إلَیْکَ فَأَغْنِنِی وَأَصْبَحْتُ لاَ أَعْرِفُ رَبَّاً غَیْرَکَ فَاغْفِرْ لِی وَأَصْبَحْتُ مُقِرَّاً لَکَ بِالرُّبُوبِیَّةِ مُعْتَرِفَاً لَکَ بِالْعُبُودِیَّةِ وَأَشْهَدُ أَنْ لا إلَهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِیکَ لَهُ إلَهاً وَاحِدَاً أَحَداً لَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَدَاً وَأَنَّ مُحَمَّدَاً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَی وَدِینِ الْحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَلَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ فَبَلَّغَ رِسَالاَتِهِ وَنَصَحَ لأُمَّتِهِ وَجَاهَدَ فِی اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَعَبَدَهُ حَتَّی أَتَاهُ الْیَقِینُ وَأَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَةَ آتِیَةٌ لا رَیْبَ فِیهَا وَأَنَّ اللَّهَ یَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ وَالْبَعْثَ حَقٌّ وَأَنِّی أُؤمِنُ بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِمَلائِکَتِهِ وَکُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَیْنَ أَحدٍ مِنْ رُسُلِهِ اَللَّهُمَّ فَاکْتُبْ لِی هذِهِ الشَّهَادَةَ عِنْدَکَ وَلَقِّنِیهَا عِنْدَ حَاجَتِی إلَیْهَا وَأَحْیِنِی عَلَیْهَا وَابْعَثْنِی عَلَیْهَا وَاحْشُرْنِی عَلَیْهَا وَاجْزِنِی جَزَاءَ مَّنْ لَقِیَکَ بِهَا مُخْلِصَاً غَیْرَ شَاکٍّ فِیهَا وَلاَ مُرْتَدٍّ عَنْهَا وَلاَ مُبدِّلَ لَهَا آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ وَصَلَّی اللهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَعَلَی آلِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ الأَخْیَارِ وَسَلَّمَ کَثِیرَاً و أَستَغْفِرُ اللهَ الَّذِی لاَ إلَهَ إلاَّ هُوَ غَفَّارُ الذُّنُوبِ وَأَتُوبُ إلَیْهِ وَأَسأَلُهُ أَنْ یَتُوبَ عَلَیَّ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ الأَوَّلِ فَلَیْسَ قَبْلَهُ شَیْءٌ وَالآخِرِ فَلَیْسَ بَعْدَهُ شَیْءٌ وَالظَّاهِرِ فَلَیْسَ فَوْقَهُ شَیءٌ وَالْبَاطِنِ فَلَیْسَ دُونَهُ شَیءٌ یُحْیِی وَیُمِیتُ وَهُوَ حَیٌّ لاَ یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَهُوَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ الْحَمْدُ للهِ الَّذِی لاَ تَبْدِیلَ لِقَوْلِهِ وَلاَ مُعَادِلَ لِحُکْمِهِ وَلاَ رَادَّ لِقَضَائِهِ الْحَمْدُ للهِ الأَوَّلِ قَبْلَ کُلِّ شَیءٍ وَالْخَالِقِ لَهُ وَالآخِرِ بَعْدَ کُلِّ شَیءٍ وَالْوَارِثِ لَهُ وَالظَّاهِرِ عَلَی کُلِّ شَیءٍ وَالْوَکِیلِ عَلَیْهِ وَالْبَاطِنِ دُونَ کُلِّ شَیءٍ وَالْمُحِیطِ بِهِ الَّذِی عَلاَ فَقَهَرَ وَمَلَکَ فَقَدَرَ وَبَطَنَ فَخَبَرَ دَیَّانِ الدِّینِ رَبِّ الْعَالَمِینَ الْحَمْدُ للهِ عَلَی حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ وَالْحَمْدُ للهِ عَلَی عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ اَللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ فِی الَّلیْلِ إذَا یَغْشی وَفِی النَّهارِ إذا تَجَلَّی وَلَکَ الْحَمْدُ فِی الآخِرَةِ وَالأُوْلَی وَلَکَ الْحَمْدُ کَمَا حَمِدْتَ نَفْسَکَ وَکَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَکَمَا حَمِدَکَ الْحَامِدُونَ وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصَی کِتَابُکَ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُکَ وَلَکَ الْحَمْدُ زِنَةَ عَرْشِکَ وَمَدَادَ کَلِمَاتِکَ وَلَکَ الْحَمْدُ کَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِکَ وَعِزِّ جَلالِکَ وَعَظَمِ سُلْطَانُکَ اَللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْدَاً خَالِدَاً بِخُلُودِکَ وَلَکَ الْحَمْدُ حَمْدَاً دَائِمَاً بِدَوَامِکَ وَلَکَ الْحَمْدُ حَمْدَاً

دَائِمَاً لاَ أَمَدَ لَهُ دُونَ بُلُوغِ مَشِیَّتِکَ وَلَکَ الْحَمْدُ حَمْدَاً لاَ یَتَنَاهَی دُونَ مُنْتَهَی عِلْمِکَ وَلَکَ الْحَمْدُ حَمْدَاً یَبْلُغُ رِضَاکَ وَیُوجِبُ مَزِیدَکَ وَیُؤْمِنُ مِنْ غَیْرِکَ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِینَ تُمْسُونَ وَحِینَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِی السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِیّاً و حِینَ تُظْهِرُونَ یُولِجُ الَّلیْلَ فِی النَّهَارِ وَیُولِجُ النَّهَارَ فِی الَّلیْلِ و یُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَیِّتِ وَیُخْرِجُ الْمَیِّتَ مِنَ الْحَیِّ وَیُحْیِی الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَکَذلِکَ تُخْرَجُونَ سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا یَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ سُبْحَانَ الْمَلِکِ الْحَقِّ سُبْحَانَ الْعَلِیِّ

الأعْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الْحَيِّ الْقَيُّوم سُبْحَانَ اللهِ الَّذِى لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ سُبْحَانَ مَنْ تَوَاضَعَ كُلُّ شَىءٍ لِعَظَمَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَىءٍ لِعِزَّتِهِ سُبْحَانَ مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَىءٍ لِمُلْكِتِهِ سُبْحَانَ مَنِ اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَىءٍ لِقُدْرَتِهِ سُبْحَانَ مَنِ انْقَادَتْ لَهُ الأُمُورُ بِأَزِمَّتِهَا سُبْحَانَه وَبِحَمْدِهِ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِى وَيُمِيتُ وَهُوَ حَىٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيم الْكَرِيم لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيم لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ إِلَهاً وَاحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ و لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَىءٍ وَالْبَاقِى بَعْدَ كُلِّ شَىءٍ وَالْقَادِرُ عَلَيهِ وَالْمُحِيطُ بِكُلِّ شَىءٍ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ يَعْلَمُ ما يَلِجُ فِى الأَرْض وَما يَخْرُجُ مِنْها وَما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ و أَدْعُوكَ وَأَنْتَ قُلْتَ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحمنَ أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى إِنَّكَ أَمَرْتَنِى بِدُعَائِكَ وَوَعَدْتَ إِجابَتَكَ وَلاَ خُلْفَ لِوَعْدِكَ فَإِنِّى أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِى فَاسْتَجِبْ لِى كَمَا وَعَدْتَنِى اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْم هُوَ لَكَ كَمَا سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ ذَكَرْتَهُ فِى كِتَابِكَ أَو عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِى عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ يَا أللهُ يَا أللهُ يَا أللهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا بَدِىُء لَا بَدْءَ لَكَ يَا دَائِمُ لَا نَفَادَ لَكَ يَا حَىُّ يَا قَدِيمُ يَا قَيُّومُ يَا مُحْيِى يَا مُمِيتُ يَا قَائِماً عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ يَا أَحَدُ يَا وِتْرُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ يَا مَالِكَ الْمُلَكَ تُؤْتِى الْمُلَكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَام يَا رَبَّ الأَرَضِينَ وَمَا أَقَلَّتْ وَالسَّمَاوَاتِ وَمَا أَظَلَّتْ وَالرِّيَاحَ وَمَا ذَرَأَتْ يَا خَالِقَ كُلِّ شَىءٍ يَا زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ يَا قَيُّومَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَيَا مَعَاذَ الْعَائِذِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَّرِينَ وَيَا مُنَفِّساً عَنِ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا مُفَرِّجاً عَنِ الْمَغْمُومِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الدَّاعِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا أَوَّلَ الأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الآخِرِينَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الأَجَلِّ الأَعَزِّ الأَكْرَم الظَّاهِرِ الْبَاطِنِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ الأَحَدِ الصَّمَدِ الْفَرْدِ الَّذِى مَلأَ الأَرْكَانَ كُلَّهَا الَّذِى إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ أَنْ تُصَلِّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلَ وَأَكْرَمَ وَأَعْلَى وَأَكْمَلَ وَأَعَزَّ وَأَعْظَمَ وَأَشْرَفَ وَأَزْكَى وَأَنْمى وَأَطْيَبَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ الْمُصْطَفِينَ وَمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ اَللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِى وَعَدْتَهُ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَأُجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِين وَمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَصَلِّ عَلَيْنَا مَعَهُمْ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى وَلِوالِدِى وَمَا وَلَدَا وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسلَمَاتِ حَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ شَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ إِنَّكَ تَعْلَمُ مُنْقَلَبَهُمْ وَمَثْوَاهُمْ اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالْإِيمانِ وَلاَ تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ اَللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا أَئِمَّتَنَا وَقُضَاتَنَا وَوُلاةَ أُمُورِنَا وَجَمَاعَتَنَا وَدِينَنَا الَّذِى ارْتَضَيْتَ لَنَا اَللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ وَأَهْلَهُ وَأَذِلَّ الشِّرْكَ وَأَهْلَهُ اَللَّهُمَّ إِنِّى مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَسْرَفُوا عَلَيْهَا وَاسْتَوْجَبُوا الْعَذَابَ بِالْحُجَجِ اللَّازِمَةِ وَالذُّنُوبِ الْمُوبِقَةِ وَالْخَطَايَا الْمُحِيطَةِ بِهِمْ وَقَدْ قُلْتَ يَا عِبَادِىَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ لَا خُلْفَ لِوَعْدِكَ وَلاَ مُبَدِّلَ لِقَوْلِكَ اَللَّهُمَّ لَا تُقَنِّطْنِى مِنْ رَحمتِكَ وَلَا تُؤْيِسْنِى مِنْ عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَاجْعَلْنِى مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ تَغْفِرُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ وَتُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَتُبْ عَلَىَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَخُذْ بِسَمْعِى وَبَصَرِى وَقَلْبِى وَجَوَارِحِى كُلِّهَا إِلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَإِلَى أَحَبِّ الأَعْمَالِ إِلَيْكَ وَارْزُقْنِى تَوْبَةً نَصُوحاً أَسْتَوجِبُ بِهَا مَحَبَّتَكَ وَأَسْتَحِقُّ مَعَهَا جَنَّتَكَ وَتُوقِينِى مِنْ عَذَابِكَ فَإِنَّهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ وَاجْعَلْنِى مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَنْصَارِكَ الَّذِينَ تُعِزُّ بِهِمْ دِيْنَكَ وَتَنْتَقِمُ بِهِمْ مِنْ عَدُوِّكَ وَتَخْتِمَ لَهُمْ بِالسَّعَادَةِ وَالشَّهَادَةِ تُحْيِيهِمْ حَيَاةً طَيِّبَةً وَتَقْلِبُهُمْ مُنْقَلَباً كَرِيماً وَتُؤْتِيهِمْ فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى الآخِرَةِ حَسَنَةً وَتَقِيهِمْ عَذَابَ النَّارِ اَللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِى عَظِيمَةٌ كَثِيرَةٌ و رَحْمَتَكَ وَعَفْوَكَ وَفَضْلَكَ أَعْظَمُ مِنْهَا وَأَكْثَرُ وَأَوْسَعُ فَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِكَ وَعِظَمِ(۱) عَفوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ مَا تُنْجِينِى بِهِ مِنْ النَّارِ وَتُدْخِلُنِى بِهِ الْجَنَّةَ اَللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ اِسْتَغَثْتُ مِنْ ذُنُوبِى وَاسْتَجَرْتُ فَأَغِثْنِى وَأَجِرْنِى مِنْ ذُنُوبِى وَامْنُنْ

عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ وَعَفْوِكَ عَمَّا ظَلَمْتُ بِهِ نَفْسِي خَاصَّةً يَا إِلَهِي وَخَلِّصْنِي مِمَّنْ لَهُ حَقٌّ قِبَلِي وَاسْتَوْهِبْنِي مِنْهُ وَاغْفِرْ لِي وَعَوِّضْهُ مِنْ فَضْلِكَ وَطَوْلِكَ وَجَزِيلِ ثَوَابِكَ عَلَيَّ وَعَلَيهِ بِذَلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا مَضَى مِنْ حُسْنِ عَمَلِي مَقْبُولاً وَمَا فَرَطَ مِنِّي مِنْ سَيِّئَةٍ مَغْفُوراً وَمَا أَسْتَأْنِفُ مِنْ عُمْرِي أَوَّلُهُ صَلاحاً وَأَوْسَطُهُ فَلاحاً وَآخِرُهُ نَجاحاً اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ جُهْدِ الْبَلاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَشَرِّ الْعَمَلِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ وَعَمَلٍ لاَ يَنْفَعُ وَدُعَاءٍ لاَ يَسْمَعُ اَللَّهُمَّ سَلِّمْنِي وَسَلِّمْ مِنِّي وَعَافِنِي وَاعْفُ عَنِّي وَلاَ تُؤَاخِذْنِي بِذُنُوبِي وَلاَ تُقَايِسْنِي بِعَمَلِي وَلاَ تَفْضَحْنِي بِسَرِيرَتِي وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَعَافِنِي مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِكَ اَللَّهُمَّ أَقِلْنِي عَثْرَتِي وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَآمِنْ رَوْعَتِي اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالْعَفَافَ وَالْكَفَافَ وَالْغِنَى وَالْعَمَلَ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ أَوْ لاَ أَعْلَمُ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا أَعْلَمُ وَلِمَا لاَ أَعْلَمُ اَللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلِ الدُّنْيا أَكْبَرَ هَمِّي وَلاَ تَجْعَلْ مُصِيبَتِي فِي دِينِي وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لاَ يَرْحَمُنِي وَلاَ تُسَلِّطْنِي عَلَى أَحَدٍ بِظُلْمٍ فَتُهْلِكَنِي اَللَّهُمَّ اجْعَلْ حَيَاتِي زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلْ وَفَاتِي رَاحَةً مِنْ كُلِّ سُوءٍ اَللَّهُمَّ إِنَّ ذُلِّي أَصْبَحَ وَأَمْسَى مُسْتَجِيراً بِعِزَّتِكَ وَفَقْرِي مُسْتَجِيراً بِغِنَاكَ وَذُنُوبِي مُسْتَجِيرَةً بِرَحْمَتِكَ وَوَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي مُسْتَجِيراً بِوَجْهِكَ الْبَاقِي الدَّائِمِ الْكَرِيمِ فَكُنْ لِي جَاراً مِنْ كُلِّ سُوءٍ بِرَحْمَتِكَ اَللَّهُمَّ مَا أَعْطَيْتَنِي مِنْ عَطَاءٍ أَوْ قَضَيْتَ عَلَيَّ مِنْ قَضَاءٍ فَاجْعَلِ الْخِيَرَةَ لِي فِي بَدْئِهِ وَعَاقِبَتِهِ وَارْزُقْنِي الْعَافِيَةَ وَالسَّلامَةَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ حُسْنَ الظَّنِ بِكَ وَالصِّدْقَ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تُدْخِلَنِي النَّارَ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلِيَّةٍ تَحْمِلُنِي ضَرُورَتُهَا عَلَى التَّعَرُّضِ لِشَيءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي حَالٍ كُنْتُ أَكُونُ فِيهَا فِي يُسْرٍ أَوْ عُسْرٍ أَظُنُّ أَنَّ مَعَاصِيَكَ أَنْجَحُ

لِي مِنْ طَاعَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ قَوْلاً مِنْ طَاعَتِكَ أَلْتَمِسُ بِهِ رِضَا سِوَاكَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ أَسْعَدَ بِمَا آتَيْتَنِي مِنِّي وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تُكَلِّفَ طَلَبَ مَا لِيسْ لِي وَمَا لَمْ تَقْسِمْهُ لِي وَمَا قَسَمْتَ لِي مِنْ قِسْمٍ أَوْ رَزَقْتَنِي مِنْ رِزْقٍ فَأْتِنِي بِهِ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ حَلالاً طَيِّباً وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيءٍ زَحْزَحَ بَيْنِي وَبَيْنِكَ أَوْ بَاعَدَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ تَصْرِفُ بِهِ حَظِّي أَوْ صَرَفَ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ عَنِّي وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّرِرِ فِي الْمَعِيشَةِ و أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّرَرِ فِي الْمَعِيشَةِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّرَرِ فِي الْمَعِيشَةِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَبْلِيَنِي بَبَلاءٍ لاَ طَاقَةَ لِي بِهِ أَوْ تُسَلِّطَ عَلَيَّ طَاغِياً أَوْ تَهْتِكَ لِي سِتْراً أَوْ تُبْدِيَ لِيَ عَوْرَةً أَوْ تُحَاسِبَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنَاقَشَةً أَحْوَجَ مَا أَكُونُ إِلَى تَجَاوُزِكَ وَعَفْوِكَ عَنِّي وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُعْطِيَ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ وَأَفْضَلَ مَا سَأَلْتَ لَهُ وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْؤُولٌ لَهُ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلَقَائِكَ مِنَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا أَجْوَدَ الأَجْوَدِينَ وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ وَيَا سَيِّدَ السَّادَاتِ وَيَا جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ وَيَا أَفْضَلَ مَنْ سُئِلَ وَأَكْرَمَ مَنْ أَعْطَى وَأَحَقَّ مَنْ تَجَاوَزَ وَعَفَا وَرَحِمَ وَتَفَضَّلَ بِإِحْسَانِهِ الْقَدِيمِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَهُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَفْلَحَ سَائِلُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَامْتَنَعَ عَائِذُكَ أَعِذْنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ حَسْبِيَ اللهُ وَكَفَى سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ وَرَاءَ اللهِ مُنْتَهَى اَللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَرَبُّ مَنْ كَادَنِي وَبَغَى عَلَيَّ مِنَ الْجِنِ وَالإِنْسِ نَاصِيَتِي وَنَاصِيَتِهِ بِيَدِكَ فَادْفَعْ فِي نَحْرِهِ وَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّهِ بِعِزَّتِكَ الَّتِي لاَ تُرَامُ وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي لاَ يَمْتَنِعُ فِيهَا بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ وَبِكَلِمَاتِكَ الْحُسَنَى الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئاً اَللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى هَوْلِ الدُّنْيا وَبَوائِقِ الآخِرَةِ وَمُصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ اَللَّهُمَّ اصْحَبْنِي فِي سَفَرِي وَاخْلُفْنِي فِي أَهْلِي وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي وَلَكَ فَذَلِّلْنِي وَعَلَى خُلُقٍ حَسَنٍ صَالِحٍ فَقَوِّمْنِي وَإِلَيْكَ فَحَبِّبْنِي وَإِلَى النَّاسِ فَلاَ تَكِلْنِي رَبَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَأَنْتَ رَبِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ وَكَشَفْتَ بِهِ الظُّلُمَاتِ وَصَلُحَ عَليهِ أَمْرُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ أَنْ يَنْزِلَ بِي سَخَطُكَ أَوْ يَحِلَّ عَلَيَّ غَضَبُكَ وَمِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَمِنْ جَمِيعِ سَخَطِكَ لَكَ الْعُتْبَى عِنْدِي فِيمَا اسْتَطَعْتُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ اَللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِرَبٍّ اسْتَحْدَثْنَاكَ وَلاَ كَانَ مَعَكَ إِلَهٌ أَعَانَكَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ لِي فِي الْمَوتِ إِذَا نَزَلَ بِيْ وَاجْعَلْ

لِیْ فِیهِ رَاحَهً وَفَرَجاً اَللَّهُمَّ فَکمَا حَسَّنْتَ خَلْقِی فَحَسِّنْ خُلُقِی اَللَّهُمَّ إِنِّی ضَعِیْفٌ فَقَوِّ فِی رِضَاکَ ضَعْفِی وَخُذْ إِلَی الْخَیرِ بِنَاصِیَتِی وَاجْعَلِ الإِسْلامَ مُنْتَهَی رِضَایَ اَللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ وَأُشْهِدُ مَلائِکَتَکَ وَکَفَی بِکَ شَهِیداً أَنَّکَ أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَکَ لا شَرِیکَ لَکَ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ وَخِیرَتُکَ مِنْ خَلْقِکَ وَأنّ کلَّ مَعْبُودٍ مِنْ دُونِ عَرْشِکَ إِلَی قَرَارِ أَرْضِکَ السَّابِعَهِ بَاطِلٌ مَا خَلاَ وَجهِکَ الْکَرِیمِ الدَّائِمِ الَّذِی لاَ یَزُولُ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاکْشِفْ مَا بِی مِنْ ضُرٍّ وَحَوِّلْهُ عَنِّی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ إِنَّکَ سَمِیعُ الدُّعَاءِ وَإِنَّکَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَإِنَّ مَیْسُورَ الْعَسِیرِ عَلَیْکَ یَسِیرٌ اَللَّهُمَّ یَسِّرْ مِنْ أَمْرِی مَا عَسُرَ وَسَهِّلْ مَا صَعُبَ وَلَیِّنْ مَا غَلُظَ وَفَرِّجْ مَا لاَ یُفَرِّجُهُ أَحَدٌ غَیْرُکَ بِنُورِ وَجْهِکَ الْکَرِیمِ الدَّائِمِ التَّامِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَبِحَقِّ الرُّوحَانِیِّینَ الَّذِینَ لاَ یَفْتُرُونَ إِلاَّ بِتَعْظِیمِ عِزِّ جَلالِکَ وَبِالثَّنَاءِ عَلَیْکَ وَلاَ یَبْلُغُونَ مَا أَنْتَ مُسْتَحِقُّهُ مِنْ عَظِیمِ عِزِّکَ وَعُلُوِّ شَأنِکَ اَللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الّذِی تَجَلَّیتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَکّاً وَخَرَّ مُوسَی صَعِقاً وَبِالاسْمِ الْمَخْزُونِ الْمَکْنُونِ وَبِاسْمِکَ الَّذِی فَلَقْتَ بِهِ الْبَحْرَ لِمُوسَی بْنِ عِمْرَانَ فَصَارَ کُلُّ فِرْقٍ کَالطَّوْدِ الْعَظِیمِ وَبِاسْمِکَ الَّذِی ذَلَّ لَهُ کُلُّ جَبَّارٍ عَنِیدٍ وَبِاسْمِکَ الَّذِی وَضَعْتَهُ عَلَی النَّهَارِ فَأَضَاءَ وَعَلَی اللَّیلِ فَأَظْلَمَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَعَلَی آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تجْعَلَنِی مِنَ التَّوَّابِینَ الْمُتَطَهِّرِینَ وَتَغْفِرَ لِی خَطِیئَتِی یَوْمَ الدِّینِ وَتَغْفِرَ لِوَالِدِیَّ کَمَا رَبَّیَانِی صَغِیراً وَعَلَّمَانِی کِتَابَکَ وَسُنَّهَ نَبِیِّکَ وَتُدْخِلَ عَلَیْهِمَا رَأْفَهً مِنْکَ وَرَحْمَهً وَبَدِّلْ سَیِّئَاتِهِمَا حَسَنَاتٍ وَتَقَبَّلْ مِنْهُمَا مَا أَحْسَنَا وَتَجَاوَزْ عَنْهُمَا مَا أَسَاءَا فَإِنَّکَ أَوْلَی بِالْجُودِ وَاجْعَلْهُمَا مِنَ الَّذِین رَضِیتَ عَنْهُمْ وَأَسْکَنْتَهُمْ جَنَّاتِ النَّعِیمِ بِرَحْمَتِکَ لاَ بِأَعْمَالِهِم تَفُضُّلاً مِنْکَ عَلَیْهِمْ بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ وَعِزَّتِکَ وَسُلْطَانِکَ یَا مَنْ لَهُ الْحَمْدُ وَلاَ یَنْبَغِی الْحَمْدُ إِلاَّ لَهُ یَا کَرِیمَ الإِحْسَانِ یَا مَنْ یَبْقَی وَیَفْنَی کُلُّ شَیءٍ یَا مَنْ یَرَی وَلاَ یُرَی وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلَی وَمَنْ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیءٍ رَقِیبٌ وَبِکُلِّ شَیءٍ رَؤُوفٌ وَعَلَی کُلِّ شَیءٍ قَابِلٌ شَهِیدٌ یَعْلَمُ خائِنَهَ الْأَعْیُنِ وَمَا تُخْفِی الصُّدُورُ تَعْلَمُ مَا فِی نَفْسِی وَلاَ أَعْلَمُ مَا فِی نَفْسِکَ وَأَسْأَلُکَ بِالإِسْمِ الّذِی وَضَعْتَ بِهِ الْجِبَالَ عَلَی الأَرْضِ فَاسْتَقَرَتْ وَبِالإِسْمِ الّذِی وَضَعْتَهُ عَلَی السَّمَاوَاتِ فَاسْتَقَلَّتْ أَنْ تُنْجِیَنِی مِنَ النَّارِ وَتُجِیزَنِی الصِّرَاطَ بِقُدْرَتِکَ وَوَالِدَیَّ وَحَامَّتِی وَقَرَابَتِی وَجِیرَانِی وَمَنْ أَحَبَّنِی وَکُلَّ ذِی رَحْمٍ فِی الإِسْلامِ دَخَلَ إِلَیَّ بِنُورِکَ الَّذِی لاَ یُطْفَأُ وَبِعِزَّتِکَ الَّتِی لاَ تُرَامُ وَاکْفِنِی مَا لاَ یَکْفِیهِ أَحَدٌ سِوَاکَ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی وَاسْتُرْنِی بِسِتْرِکَ الْجَمِیلِ وَعَافِنِی بِقُدْرَتِکَ مِنْ عَذَابِکَ وَعِقَابِکَ اَللَّهُمَّ إِنَّکَ عَالِمٌ غَیْرُ مُتَعَلِّمٍ وَأَنْتَ عَالِمٌ بِحَالِی وَأَمْرِی فَاجْعَلْ لِی فِی کُلِّ خَیْرٍ نَصِیباً وَإِلَی کُلِّ خَیْرٍ سَبِیلاً اَللَّهُمَّ وَاجْعَلِ لِی سَهْمَاً فِی دُعَاءِ مَنْ دَعَاکَ رَجَاءَ الثَّوَابِ مِنْکَ فِی مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا مِنَ الْمُسْلِمِینَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِینَ وَالْمُؤمِنَاتِ وَتَقَبَّلْ دُعَاءَهُمْ وَأَعِنْهُمْ عَلَی عَدُوِّکَ وَعَدُوِّهِمْ فَإِنَّکَ تَقْدِرُ وَلاَ یُقْدَرُ عَلَیْکَ وَلاَ یَدْفَعُ الْبَلاءَ غَیْرُکَ یَا مَعْرُوفاً بِالإِحْسَانِ وَالرَّأْفَهِ وَالرَّحْمَهِ أَنْتَ مُقَلِّبُ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِی عَلَی دِینِکَ وَأَنْتَ مُدَبِّرُ الأُمُورِ وَأَنْتَ تَخْتَارُ لِعِبَادِکَ فَاجْعَلْنِی مِمَّنْ اخْتَرْتَهُ لِطَاعَتِکَ وَأَمَّنْتَهُ مِنْ عَذَابِکَ یَوْمَ یَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ وَتُبْ عَلَیَّ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ وَاخْتَرْنِی وَاخْتَرْ وَلَدِی فَقَدْ خَلَقْتَهُمْ فَأَحْسَنْتَ وَرَزَقْتَ فَأَفْضَلْتَ فَتَمِّمْ نِعْمَتَکَ عَلَیَّ وَعَلَی وَالِدَیَّ وَأَهْلِ عِنَایَتِی وَأَوْسِعْ عَلَیْنَا فِی رِزْقِکَ وَلاَ تُشْمِتْ بِنَا عَدُوّاً وَلاَ حَاسِداً وَلاَ بَاغِیاً وَلاَ طَاغِیاً وَاحْرُسْنَا بِعَیْنِکَ الَّتِی لاَ تَنَامُ اَللَّهُمَّ هذَا الدُّعَاءُ وَعَلَیْکَ الإِجَابَهُ وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَعَلَیْکَ التُّکَلانُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّهَ إِلاَّ بِکَ وَصَلَّی اللهُ عَلَی مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِیِّینَ وَعَلَی آلِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ وَسَلِّمْ تَسْلِیمَاً کَثِیراً وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَکِیلُ(۱).

ومن الدعوات فِی یوم عید الغدیر من روایهٔ أخری:

اَللَّهُمَّ بِنُورِکَ اهْتَدَیْتُ وَبِفَضْلِکَ اسْتَغْنَیْتُ وَقُلْتَ وَقَوْلُکَ الْحَقُّ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُوکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحِیماً وَقُلْتَ مَا یَعْبَأُ بِکُمْ رَبِّی لَوْ لا دُعاؤُکُمْ وَقُلْتَ وَإِذَا سَأَلَکَ عِبَادِی عَنِّی فَإِنِّی قَرِیبٌ أُجِیبُ دَعْوَهَ الدَّاعِ إِذَا دَعانِ اَللَّهُمَّ فَإِنِّی أَسْأَلُکَ وَأُشْهِدُکَ وَأُشْهِدُ مَلائِکَتَکَ أَنَّکَ رَبِّی لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ نَبِیُّ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ نَبِیی وَأَنَّ عَلِیّاً أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَوْلایَ وَوَلِیی عَلَیْهِ وَآلِهِ السَّلامُ أَسْأَلُکَ أَنْ تَغْفِرَ لِیْ فِی هذَا الْیومِ وَفِی هذَا الْوَقْتِ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِی وَتُصْلِحَنِی فِیمَا بَقِی مِنْ عُمْرِی اَللَّهُمَّ إِیمَاناً بِکَ وَتَصْدِیقاً بِوَعْدِکَ حَتَّی أَکُونَ عَلَی النَّهْجِ الّذِی تَرْضَاهُ وَالطَّرِیقِ الّذِی تُحِبُّهُ فَإِنَّکَ عُدَّتِی عِنْدَ شِدَّتِی وَوَلِیِّ نِعْمَتِی اَللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ نَفْحَهً مِنْ نَفَحَاتِکَ کَرِیمَهً تَلُمُ بِهَا شَعَثِی وَتُصْلِحُ بِهَا شَأنِی وَتُوَسِّعُ بِهَا

رِزْقِی وَتَقْضِی بِهَا دِینِی وَتُعِینُنِی بِهَا عَلَی جَمِیعِ أُمُورِی فَإِنَّکَ عِنْدَ شِدَتِی فَأَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُصْلِحَ لِی أَحْوَالَ الدُّنْیا وَالآخِرَةِ اَللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ وَلَمْ یَسْأَلِ السَّائِلُونَ أَکْرَمَ مِنْکَ وَأَطْلُبُ إِلَیْکَ وَلَمْ یَطْلِبِ الطَّالِبُونَ إِلَی أَحَدٍ أَجْوَدَ مِنْکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَلِغَنِی فِی هذَا الْیَوم أُمْنِیَةَ الدُّنْیا وَالآخِرَةِ اَللَّهُمَّ فَارِجَ الْغَمِّ وَمُجِیبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّینَ اَللَّهُمَّ فَارِجَ الْغَمِّ إِنِّی مَغْمُومٌ فَفَرِّجْ عَنِّی اَللَّهُمَّ إِنِّی مَهْمُومٌ فَاکْشِفْ هَمِّی اَللَّهُمَّ إِنِّی مُضْطَرٌ فَسَهِّلْ لِی اَللَّهُمَّ إِنِّی مَدْیُونٌ فَاقْضِ دَیْنِی اَللَّهُمَّ إِنِّی ضَعِیفٌ فَقَوِّ ضَعْفِی اَللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ رِزْقِکَ رِزْقاً وَاسِعاً حَلالاً طَیِّباً أَسْتَعِینُ بِهِ وَأَعِیشُ بِهِ بَیْنَ خَلْقِکَ رِزْقاً مِنْ عِنْدِکَ لاَ أَبْذِلُ فِیهِ وَجْهِی لِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِکَ أَنْتَ حَسْبِی وَنِعْمَ الْوَکِیلُ اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی وَلِوَالِدَیَّ وَمَا وَلَدَا وَأَهْلِ قَرَابَتِی وَإِخْوَانِی مَنْ عَرَفْتُ وَمَنْ لَمْ أَعْرِفْ اَللَّهُمَّ اجْزِهِم بِأَحْسَنِ أَعْمَالِهِمْ وَأَوْصِلْ إِلَیْهِمْ الرَّحْمَةَ وَالسُّرُورَ وَاحْشُرْهُمْ مَعَ رَسُولِکَ وَأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَأَولِیائِهِمْ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ اَللَّهُمَّ مَالِکَ الْمُلْکِ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِیَدِکَ الْخَیْرُ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ وَصَلَّی اللهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ وَسَلَّمَ.

أعمالُ یوم المُباهلةِ

یومُ المباهلةِ هو یومُ الرّابعِ والعشرینَ من شهرِ ذی الحجّةِ علی المشهورِ واتّفقَ فیهِ أمرانِ:

الأوّلُ: أنَّ الرّسولَ باهلَ نصاری نجران وغلب علیهم.

الثّانی: أنَّ الإمامَ علیَّ بنَ أبی طالبٍ بذل خاتمَهُ فی حالِ الصّلاةِ للسائلِ فنزلتْ فیه آیةُ الولایةِ.

أمّا مُجملُ القصةِ الأولی أنَّ وفداً من نصاری نجران عددُهُم أربعةَ عشرَ قدموا إلی المدینةِ لیجادلوا مع النّبیِّ فی شأنِ عیسی وشأنِ نبوّتِهِ فباحثهم النبیُّ وأدحضَ حُجَّتَهُم ثُمّ صارَ القرارُ بینهم وبینَ النبیِّ أنْ یلاعنَ بعضُهم بعضاً لیظهرَ المحقُّ من المبطلِ فخرج النبیُّ إلی الصحراءِ ومعهُ أمیرُ المؤمنینَ والصدیقةُ الطاهرةُ والحسنانِ (علیهم الصّلاةُ والسّلامُ) وخرجَ النصاری فلمّا رأوهم النصاری قال کبیرهم: یا معشرَ النّصاری إنّی لأری وجوهاً لو دعوا اللهَ وشاؤوا أنْ یُزیلَ جبلاً من مکانه لأزاله بها فلا تباهلوه وصالحوا الرَّجلَ وإنْ باهلتم تهلکوا ولا یبقی علی وجه الأرض نصرانی إلی یوم القیامةِ.

ثُمّ خیّرهم رسولُ اللهِ بین المباهلةِ والإسلامِ والحربِ والجزیةِ فاختاروا الأخیرَ وبهذهِ المناسبةِ أنزلَ اللهُ (سبحانَهُ): (فَمَنْ حَاجَّکَ فِیهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَکَ مِنْ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَکُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَکُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَکُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَعْنَةَ اللهِ عَلَی الْکَاذِبِینَ).

وأمّا مُجملُ القصّةِ الثّانیةِ أنَّ فقیراً دخل مسجدَ رسولِ اللهِ واستعطی المسلمینَ فلمْ یُعطه أحدٌ حتی یئسَ وأرادَ الخروجَ فأشارَ إلیه الإمامُ أمیرُ المؤمنینَ وهو فی الصلاةِ راکعٌ أنْ یأخذَ خاتمَهُ مِنْ أصبعِهِ فتقدمَ الفقیرُ وانتزعَ الخاتمَ مِنْ یَدِ الإمامِ فأنزلَ اللهُ (سبحانَهُ وتعالی): (إِنَّمَا وَلِیُّکُمْ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاةَ وَیُؤْتُونَ الزَّکَاةَ وَهُمْ رَاکِعُونَ وَمَنْ یَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِینَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمْ الْغَالِبُونَ).

ولهذا الیوم المبارکِ أعمالٌ

الأولُ: ما وردَ فی مرفوعةِ علیِّ بنِ مُحمَّدٍ القُمّی فی خَبَرِ المباهلةِ قالَ: إذا أردتَ ذلکَ فابدأْ بصومِ ذلکَ الیومِ شکراً للهِ (تعالی) واغتسلْ والبسْ أنظفَ ثیابِکَ وتطیَّبْ بما قدرت علیه وعلیکَ السّکینةُ والوقارُ وعلی الّذِی یریدُ أنْ یعملَهُ أنْ یمضی إلی مشهدِ ولیٍّ مِنْ أولیاءِ اللهِ أو موضعٍ خالٍ أو جبلٍ عالٍ أو وادٍ أخضرَ وعلیهِ ألّا یُقیمَ فی منزلِهِ ویخرجَ بعدَ أنْ یغتسلَ ویلبسَ أحسنَ ثیابه فإذا وصلَ إلی المقامِ الّذِی یریدُ فیه أداءَ الحقِّ وطلبَ الحاجةِ والمسألةِ بِهِم صلّی ساعةً یدخل رکعتین بقراءٍ وتسبیحٍ فإذا جلسَ فی التّشهُّدِ وسلّمَ استغفرَ اللهَ سبعین مَرَّةً ثُمّ یقومُ قائماً ویرفعُ یدیه ویرم طرفه نحو الهواءِ ویقولُ:

اَلْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ فَاطِرِ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ وَالْحَمْدُ لِلهِ الَّذِی لَهُ مَا فِی السَّموَاتِ وَالأَرْضِ وَالْحَمْدُ لِلهِ الَّذِی خَلَقَ السَّموَاتِ وَالأَرْضَ

وَجَعَلَ الظُّلُماتِ وَالنُّورَ. اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِى عَرَّفَنِى مَا كُنْتُ بِهِ جَاهِلًا وَلَوْلاَ تَعْرِيفُكَ إِيَّاىَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ إِذْ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبى) فَبَيَّنْتَ لِيَ (إِلَىّ) الْقَرَابَةَ وَقُلْتَ: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) فَبَيَّنْتَ لِيَ الْبَيْتَ بَعْدَ الْقَرَابَةِ ثُمَّ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ بِتَفَضُّلِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَأَرَدْتَ مَعْرِفَتَهُمْ بِالْبَيْتِ وَالْقَرَابَةِ فَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: (فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وأَبْناءَكُمْ ونِساءَنا ونِساءَكُمْ وَأَنْفُسَنا وأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ) مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَكَ الشُّكْرُ يَا رَبِّ وَلَكَ الْمَنُّ حَيْثُ هَدَيْتَنِى وَأَرْشَدْتَنِى حَتّى لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ الأَهْلُ وَالْبَيْتُ وَالْقَرَابَةُ حَتّى عَرَّفْتَنِى نِسَاءَهُمْ وَأَوْلاَدَهُمْ وَرِجَالَهُمْ. اَللَّهُمَّ إِنِّى أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذَلِكَ الْمَقَامِ الَّذِى لا يَكُونُ أَعْظَمَ فَضْلًا لِلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ أَكْثَرَ رَحْمَةً بِمَعْرِفَتِكَ إِيَّاهُمْ وَإِخْرَاجِهِمْ عَنْ الشُّبُهَاتِ فَلَوْلاَ هَذَا الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِى أَنْقَذْتَنَا وَدَلَلْتَنَا إِلى اتِّبَاعِ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ وَعِتْرَتِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمَنُّ وَالشُّكْرُ عَلى نَعْمَائِكَ وَأَيَادِيكَ.

اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِين افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ وَثَبِّتْنَا بِالْقَوْلِ الَّذِى عَرَّفُونَا وَأَجْزِ مُحَمَّداً وَآلَهِ عَلَيْهِمِ السَّلامُ مِنَّا أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَأَدْخِلْنَا فِى شَفَاعَتِهِمْ دَارَ كَرَامَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللَّهُمَّ هَؤُلاَءِ أَهْلُ الْكِسَاءِ وَالْعَبَاءِ يَوْمَ الْمُبَاهَلَةِ وَمَنْ دَخَلَ مِنَ الإِنْسِ وَالْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ اجْعَلْهُمْ شُفَعَاءَنَا أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ذلِكَ الْمَقَامِ أَنْ تَغْفِرَ لِى وَتَرْحَمَنِى وَتَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. اَللَّهُمَّ إِنِّى أُشْهِدُكَ أَنْ أَرْوَاحَهُمْ وَطِينَتَهُمْ وَاحِدَةٌ وَهُمُ الشَّجَرَةُ الَّتِى طَابَ أَصْلُهَا وَأَغْصَانُهَا وَأَوْرَاقُهَا، اَللَّهُمَّ فَارْحَمْنَا بِحَقِّهِمْ فَإِنَّكَ أَقَمْتَهُمْ حُجَجاً عَلى خَلْقِكَ وَدَلاَئِلَ عَلى مَا يُسْتَدَلُّ بِوحْدَانِيَّتِكَ وَبَاباً إِلى الْمُعْجِزَاتِ بِعِلْمِكَ الَّذِى يَعْجِزُ عَنْهُ الْخَلْقُ غَيْرُهُمْ وَأَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ عَلَيْهِمْ حَيْثُ أَقَمْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ خَلْقِكَ وَنَقَلْتَهُمْ مِنْ عِبَادِكَ فَجَعَلْتَهُمْ مُطَهَّرِينَ أُصُولاً وَفُرُوعاً وَمُثْبَتاً ثُمّ أَكْرَمْتَهُمْ بِنُورِكَ حَتّى فَضَّلْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ زَمَانِهِمْ وَالأَقْرَبِينَ إِلَيْهِمْ فَخَصَصْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَأَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ كِتَابَكَ وَأَمَرْتَنَا بِالتَّمَسُّكِ بِهِمَا. اَللَّهُمَّ فَإِنَّا قَدْ تَمَسَّكْنَا بِكِتَابِكَ وَبِعِتْرَةِ نَبِيِّكَ الَّذِين أَقَمْتَهُمْ لَنَا دَلِيلًا وَعَلَماً وَأَمَرْتَنَا بِاتِّبَاعِهِمْ، اَللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ تَمَسَّكْنَا فَارْزُقْنَا شَفَاعَتَهُمْ حِينَ يَقُولُ الْخَاطِئُونَ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلاَ صَدِيقٍ حَمِيمٍ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الصَّادِقِينَ وَالْمُنْتَظِرِينَ لِشَفَاعَتِهِمْ وَلاَ تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.ع

ثُمّ تُصلّى عند كلِّ دعاءٍ ركعتين وتُقيم إلى انتصافِ النهارِ أو زوالِ الشَّمسِ.

الثّاني: دعاءُ رسولِ اللهِ وقد رُوِيَ عن الصّادقِ أنَّهُ قالَ: قال أبو جعفرٍ: لو قلتَ إنَّ فى هذا الدّعاءِ الاسمَ الأكبرَ لصدقتَ ولو علم النّاس ما فيه من الإجابةِ لاضطربوا على تعليمهِ بالأيدى وإنّى لأُقدمهُ بين يدى حوائجى فتنجح قال أبو عبدِ اللهِ: فإذا دعوتُم فاجتهدوا فى الدعاءِ فإنَّ ما عند اللهِ خيرٌ وأبقى من كنوزِ العلم فاشفعوا به واكتمُوهُ من غيرِ أهلهِ من السفهاءِ والمُنافقين، والدعاءُ هذا:

اَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ بِأَبْهاهُ وَكُلُّ بَهائِكَ بَهِيٌّ اَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِبَهائِكَ كُلِّهِ اَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ مِنْ جَلالِكَ بِأَجَلِّهِ وَكُلُّ جَلالِكَ جَلِيلٌ اَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِجَلالِكَ كُلِّهِ. اَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ مِنْ جَمالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَكُلُّ جَمالِكَ جَمِيلٌ اَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِجَمالِكَ كُلِّهِ اَللَّهُمَّ إِنّى أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنى فَاسْتَجِبْ لى كَما وَعَدْتَنى اَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِها وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةٌ اَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّها اَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَكُلُّ نُورِكَ نَيِّرٌ اَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ اَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِها وَكُلُّ رَحْمَتِكَ واسِعَةٌ اَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّها اَللَّهُمَّ إِنّى أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنى فَاسْتَجِبْ لى كَما وَعَدْتَنى. اَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ مِنْ كَمالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلُّ كَمالِكَ كامِلٌ اَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِكَمالِكَ كُلِّهِ اَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِماتِكَ بِأَتَمِّها وَكُلُّ كَلِماتِكَ تآمَّةٌ اَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِكَلِماتِكَ كُلِّهَا اَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ مِنْ أَسمآئِكَ بِأَكْبَرِها وَكُلُّ أَسْمآئِكَ كَبِيرَةٌ اَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ كُلِّها. اَللَّهُمَّ إِنّى أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنى فَاسْتَجِبْ لى كَما وَعَدْتَنى. اَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّها وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةٌ اَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّها. اَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيَّتِكَ بِأَمْضاها وَكُلُّ مَشِيَّتِكَ ماضِيَةٌ اَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِمَشِيَّتِكَ كُلِّها. اَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ الَّتى اسْتَطَلْتَ بِها عَلى كُلِّ شَىْءٍ وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ اَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّها اَللَّهُمَّ إِنّى أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنى فَاسْتَجِبْ لى كَما وَعَدْتَنى.

اَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ وَكُلُّ عِلْمِكَ نافِذٌ اَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ اَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضاهُ وَكُلُّ

قَوْلِكَ رَضِيٌّ اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ. اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسآئِلِكَ بِأَحَبِّها وَكُلُّها إِلَيْكَ حَبيبَةٌ اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِمَسآئِلِكَ كُلِّها. اَللّهُمَّ إِنّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني. اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ شَريفٌ اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ. اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطانِكَ بِأَدْوَمِهِ وَكُلُّ سُلطانِكَ دائِمٌ اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطانِكَ كُلِّهِ. اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلُّ مُلْكِكَ فاخِرٌ اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ. اَللّهُمَّ إِنّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَلائِكَ بِأَعْلاهُ وَكُلُّ عَلائِكَ عالٍ اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِعَلائِكَ كُلِّهِ. اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ آياتِكَ بِأَعْجَبِها وَكُلُّ آياتِكَ عَجيبَةٌ اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِآياتِكَ كُلِّها. اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلُّ مَنِّكَ قَديمٌ اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ. اَللّهُمَّ إِنّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني.

اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِما أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشَّأْنِ وَالْجَبَرُوتِ اَللّهُمَّ وَإِنّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَكُلِّ جَبَرُوتٍ لَكَ اَللّهُمَّ وَإِنّي أَسْأَلُكَ بِما تُجيبُني بِهِ حينَ أَسْأَلُكَ يا أَللهُ يا لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِبَهاءِ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ يا لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِجَلالِ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ يا لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِجَمالِ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ يا لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِعَظَمَةِ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ يا لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِكَمالِ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ يا لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِقَوْلِ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ يا لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِشَرَفِ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ يا لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِعَلاءِ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ يا لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِكَلِماتِ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ يا لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ يا لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِلا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ يا لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ يا أَللهُ يا رَبّاهُ (حتى ينقطعَ النّفسُ)، وتقول:

أَسْأَلُكَ سَيِّدي فَلَيْسَ مِثْلُكَ شَيْءٌ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعاكَ بِها نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ مُؤْمِنٌ امْتَحَنْتَ قَلْبَهُ لِلإِيمانِ اسْتَجَبْتَ دَعْوَتَهُ مِنْهُ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَأَتَقَدَّمُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجي بِمُحَمَّدٍ يا مُحَمَّدٍ يا رَسُولَ اللهِ بِأَبي أَنْتَ وَأُمّي أَتَوَجَّهُ إِلى رَبِّكَ وَرَبّي وَأُقَدِّمُكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجَتي يا رَبّاهُ يا أَللهُ يا رَبّاهُ أَسْأَلُكَ بِكَ فَلَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ خَليلِكَ وَنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَبِعِتْرَتِهِ وَأُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجي وَأَسْأَلُكَ بِحَياتِكَ الَّتي لا تَمُوتُ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذي لا يُطْفَأُ وَبِالْعَيْنِ الَّتي لا تَنامُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ. (ثُمّ تسألْ حاجتَكَ تقضى إنْ شاء الله).

الثّالثُ: دعاءُ يوم المباهلةِ المرويُّ عن أميرِ المؤمنين: اَللهُ لا إِلهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْديهِمْ وَما خَلْفَهُمْ وَلا يُحيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاّ بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَالأَرْضَ وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلاّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلهَ إِلاّ هُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ قُلِ اللّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَتُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيْتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَتِلْكَ الأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللهُ الَّذي لا إِلهَ إِلاّ هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمانُ الرَّحيمُ هُوَ اللهُ الَّذي لا إِلهَ إِلاّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزيزُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللهِ عَمّا يُشْرِكُونَ.

هُوَ اللهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْماءُ الْحُسْنى يُسَبِّحُ لَهُ ما فِي السَّمواتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ هُوَ اللهُ الَّذي لا يُعْرَفُ لَهُ سَمِيٌّ وَهُوَ اللهُ الرَّجاءُ وَالْمُرْتَجى وَاللَّجاءُ وَالْمُلْتَجا وَإِلَيْهِ الْمُشْتَكى وَمِنْهُ الْفَرَجُ وَالرَّخاءُ وَهُوَ سَميعُ الدُّعاءِ. اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يا أَللهُ بِحَقِّ الإِسْمِ الرَّفيعِ عِنْدَكَ الْعالِي الْمَنيعِ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ وَاخْتَصَصْتَهُ لِذِكْرِكَ وَمَنَعْتَهُ جَميعَ خَلْقِكَ وَأَفْرَدْتَهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ دُونَكَ وَجَعَلْتَهُ دَليلاً عَلَيْكَ وَسَبَباً إِلَيْكَ وَهُوَ أَعْظَمُ الأَسْماءِ وَأَجَلُّ الأَقْسامِ وَأَفْخَرُ الأَشْياءِ وَأَكْبَرُ الغَنائِمِ وَأَوْفَقُ الدُّعاءِ ثُمّ لا تُخَيِّبُ راجِيَهُ وَلا تَرُدُّ داعِيَهُ وَلا يَضْعُفُ مَنِ اعْتَمَدَ عَلَيْهِ وَلَجَأَ إِلَيْهِ وَأَسْأَلُكَ يا أَللهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ الَّتي تَفَرَّدْتَ بِها أَنْ تَقِيَنِي النّارَ بِقُدْرَتِكَ وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يا نُورُ أَنْتَ نُورُ السَّمواتِ وَالأَرْضِ قَدِ اسْتَضاءَ بِنُورِكَ أَهْلُ سَمواتِكَ وَأَرْضِكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي نُوراً فِي سَمْعي وَبَصَري أَسْتَضيءُ بِهِ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا عَظيمُ أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ بِعَظَمَتِكَ اسْتَغَنْتُ فَارْفَعْني وَأَلْحِقْني دَرَجَةَ الصّالِحينَ يا كَريمُ بِكَرَمِكَ تَعَرَّضْتُ وَبِهِ

تَمَسَّكْتُ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَاعْتَمَدْتُ فَأَكْرِمْنِي بِكَرَامَتِكَ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ وَقَرِّبْنِي مِنْ جِوَارِكَ وَأَلْبِسْنِي مِنْ مَهَابَتِكَ وَبَهَائِكَ وَأَنِلْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَجَزِيلِ عَطَائِكَ يَا كَبِيرُ لَا تُصَعِّرْ خَدِّي وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي وَارْفَعْ ذِكْرِي وَشَرِّفْ مَقَامِي وَأَعْلِ فِي عِلِّيِّينَ دَرَجَتِي يَا مُتَعَالِي أَسْأَلُكَ بِعُلُوِّكَ أَنْ تَرْفَعَنِي وَلَا تَضَعَنِي وَلَا تُذِلَّنِي بِمَنْ هُوَ أَرْفَعُ مِنِّي وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ هُوَ دُونِي وَأَسْكِنْ خَوْفَكَ قَلْبِي يَا حَيُّ أَسْأَلُكَ بِحَيَاتِكَ الَّتِي لَا تَمُوتُ أَنْ تُهَوِّنَ عَلَيَّ الْمَوْتَ وَأَنْ تُحْيِيَنِي حَيَاةً طَيِّبَةً وَتَوَفَّنِي مَعَ الْأَبْرَارِ يَا قَيُّومُ أَنْتَ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَالْمُقِيمُ بِكُلِّ شَيْءٍ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُطِيعُكَ وَيَقُومُ بِأَمْرِكَ وَحَقِّكَ وَلَا يَغْفَلُ عَنْ ذِكْرِكَ يَا رَحْمَانُ ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ وَجُدْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَنَجِّنِي مِنْ عِقَابِكَ وَأَجِرْنِي مِنْ عَذَابِكَ يَا رَحِيمُ تَعَطَّفْ عَلَى ضُرِّي بِرَحْمَتِكَ فَإِنَّكَ الشَّفِيقُ الرَّفِيقُ وَمَنْ لَجَأَ إِلَيْكَ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَالرُّكْنِ الْوَثِيقِ يَا مَلِكُ مِنْ مُلْكِكَ أَطْلُبُ مِنْ خَزَائِنِكَ الَّتِي لَا تَنْفَدُ أَسْأَلُ فَأَعْطِنِي مُلْكَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّهُ لَا يُعْجِزُكَ وَلَا يَنْقُصُكَ شَيْءٌ وَلَا يُؤْثَرُ فِيمَا عِنْدَكَ يَا قُدُّوسُ أَنْتَ الطَّاهِرُ الْمُقَدَّسُ فَطَهِّرْ قَلْبِي وَفَرِّغْنِي لِذِكْرِكَ وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي وَزِدْنِي عِلْماً إِلَى مَا عَلِمْتَنِي يَا جَبَّارُ بِقُوَّتِكَ أَعِنِّي عَلَى الْجَبَّارِينَ وَاجْبُرْنِي يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ وَكُلُّ جَبَّارٍ خَاضِعٌ لَكَ يَا مُتَكَبِّرُ اكْفِنِي بِرُكْنِكَ وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْبُغَاةِ مِنْ خَلْقِكَ بِكِبْرِيَائِكَ يَا عَزِيزُ أَعِزَّنِي بِطَاعَتِكَ وَلَا تُذِلَّنِي بِالْمَعَاصِي فَأَهُونَ عِنْدَكَ وَعِنْدَ خَلْقِكَ يَا حَلِيمُ عُدْ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ وَاسْتُرْنِي بِعَفْوِكَ وَاجْعَلْنِي مُؤَدِّياً لِحَقِّكَ وَلَا تَفْضَحْنِي يَوْمَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ يَا عَلِيمُ أَنْتَ الْعَالِمُ بِحَالِي وَسِرِّي وَجَهْرِي وَخَطَأِي وَعَمْدِي فَاصْفَحْ لِي عَمَّنْ خَفِيَ عَنْ خَلْقِكَ مِنْ أَمْرِي يَا حَكِيمُ أَسْأَلُكَ بِمَا أَحْكَمْتَ بِهِ الْأَشْيَاءَ عَمَّنْ خَفِيَ عَنْ خَلْقِكَ مِنْ أَمْرِي يَا حَكِيمُ أَسْأَلُكَ بِمَا أَحْكَمْتَ بِهِ الْأَشْيَاءَ فَأَتْقَنْتَهَا أَنْ تَحْكُمَ لِي بِالْإِجَابَةِ فِيمَا أَسْأَلُكَ وَأَرْغَبُ فِيهِ إِلَيْكَ يَا سَلَامُ سَلِّمْنِي مِنْ مَظَالِمِ الْعِبَادِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَا مُؤْمِنُ آمِنِّي مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَارْحَمْ ضُرِّي وَمَقَامِي وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا مُهَيْمِنُ خُذْ بِنَاصِيَتِي إِلَى رِضَاكَ وَاجْعَلْنِي بِطَاعَتِكَ مَعْصُوماً عَنْ طَاعَةِ مَنْ سِوَاكَ يَا بَارِئَ الْأَشْيَاءِ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الصَّادِقِينَ الْمَبْرُورِينَ عِنْدَكَ يَا مُصَوِّرُ صَوَّرْتَنِي فَأَحْسَنْتَ صُورَتِي وَخَلَقْتَنِي فَأَكْمَلْتَ خَلْقِي فَتَمِّمْ أَحْسَنَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَلَا تُشَوِّهْ خَلْقِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا قَدِيرُ بِقُدْرَتِكَ قَدَّرْتَ وَقَدَّرْتَنِي عَلَى الْأَشْيَاءِ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُحْسِنَ عَلَى أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَعُونَتِي وَتُنَجِّيَنِي مِنْ سُوءِ أَقْدَارِكَ يَا غَنِيُّ أَغْنِنِي بِغِنَاكَ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي عَطَائِكَ وَاشْفِنِي بِشِفَائِكَ وَلَا تُبَعِّدْنِي مِنْ سَلَامَتِكَ يَا حَمِيدُ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَبِيَدِكَ الْأَمْرُ كُلُّهُ وَمِنْكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ.

اَللَّهُمَّ أَلْهِمْنِي الشُّكْرَ عَلَى مَا أَعْطَيْتَنِي يَا مَجِيدُ أَنْتَ الْمَجِيدُ وَحْدَكَ لَا يَفُوتُكَ شَيْءٌ وَلَا يَؤُودُكَ شَيْءٌ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يُقَدِّسُكَ وَيُمَجِّدُكَ وَيُثْنِي عَلَيْكَ يَا أَحَدُ أَنْتَ اللهُ الْفَرْدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ فَكُنْ لِي اَللَّهُمَّ جَاراً وَمُؤْنِساً وَحِصْناً مَنِيعاً يَا وِتْرُ أَنْتَ وِتْرُ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَعْدِلُكَ شَيْءٍ فَاجْعَلْ عَاقِبَةَ أَمْرِي إِلَى خَيْرٍ وَاجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ احْفَظْنِي فِي تَقَلُّبِي وَنَوْمِي وَيَقَظَتِي يَا سَمِيعُ اسْمَعْ صَوْتِي وَارْحَمْ صَرْخَتِي يَا سَمِيعُ يَا مُجِيبُ يَا بَصِيرُ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُكَ وَنَفَذَ فِيهِ عِلْمُكَ وَكُلُّهُ بِعَيْنِكَ فَانْظُرْ إِلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي بِوَجْهِكَ يَا رَؤُوفُ أَنْتَ أَرْأَفُ بِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَلَوْلَا رَأْفَتُكَ لَمَا عَطَفَا عَلَيَّ فَتَمِّمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَلَا تُنَغِّصْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي يَا لَطِيفُ الْطُفْ لِي بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ مِنْ حَيْثُ أَعْلَمُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ يَا حَفِيظُ احْفَظْنِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَمَا حَصَرْتُهُ وَوَعَيْتُهُ وَغِبْتُ عَنْهُ مِنْ أَمْرِي بِمَا حَفِظْتَ بِهِ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

يَا غَفُورُ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَاسْتُرْ عُيُوبِي وَلَا تَفْضَحْنِي بِسَرَائِرِي إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَيَا وَدُودُ اجْعَلْ لِي مِنْكَ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاجْعَلْ لِي ذٰلِكَ فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُسَبِّحِينَ الْمُمَجِّدِينَ لَكَ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ وَبِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَأَعِنِّي عَلَى ذٰلِكَ يَا مُبْدِئُ أَنْتَ بَدَأْتَ الْأَشْيَاءَ كَمَا تُرِيدُ وَأَنْتَ الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ الْفَعَّالُ لِمَا تُرِيدُ فَاجْعَلْ لِي الْخِيَرَةَ فِي الْبَدْءِ وَالْعَاقِبَةِ فِي الْأُمُورِ يَا مُعِيدُ أَنْتَ تُعِيدُ الْأَشْيَاءَ كَمَا بَدَأْتَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ أَسْأَلُكَ إِعَادَةَ الصِّحَّةِ وَالْمَالِ وَجَلِيلِ الْأَحْوَالِ إِلَيَّ وَالتَّفَضُّلَ بِذٰلِكَ يَا رَقِيبُ احْرُسْنِي بِرَقَبَتِكَ وَأَعِنِّي بِحِفْظِكَ وَاكْنُفْنِي بِفَضْلِكَ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى غَيْرِكَ يَا شَكُورُ أَنْتَ الشَّكُورُ عَلَى مَا رَغِبْتَ وَغَذَّيْتَ وَوَهَبْتَ وَأَعْطَيْتَ وَأَغْنَيْتَ فَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَوَلَائِكَ مِنَ الْحَامِدِينَ يَا بَاعِثُ ابْعَثْنِي شَهِيداً صِدِّيقاً رَضِيّاً عَزِيزاً حَمِيداً

مُغْتَبِطاً مَسْرُوراً مَشْكوراً مَحْبُوراً يَا وَارِثُ تَرِثُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَالسَّمواتِ وَسُكّانَهَا وَجَمِيعَ مَا خَلَقْتَ فَوَرِّثْنِي حِلْماً وَعِلْماً إِنَّكَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ يَا مُحْيِيُ أَحْيِنِي حَيَاةً طَيِّبَةً بِجُودِكَ وَأَلْهِمْنِي شُكْرَكَ وَذِكْرَكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ يَا مُحْسِنُ عُدْ عَلَيَّ اَللَّهُمَّ بِإِحْسَانِكَ وَضَاعِفْ عِنْدِي نِعْمَتَكَ وَجَمِيلَ بَلاَئِكَ يَا مُمِيتُ هَوِّنْ عَلَيَّ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَغُصَصَهُ وَبَارِكْ لِي فِيهِ عِنْدَ نُزُولِهِ وَلاَ تَجْعَلْنِي مِنَ النَّادِمِينَ عِنْدَ مُفَارَقَةِ الدُّنْيَا يَا مُجْمِلُ لاَ تُبْغِضْنِي بِمَا أَعْطَيْتَنِي وَلاَ تَمْنَعْنِي مَا رَزَقْتَنِي وَلاَ تَحْرِمْنِي مَا وَعَدْتَنِي وَجَمِّلْنِي بِطَاعَتِكَ يَا مُنْعِمُ تَمِّمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَآنِسْنِي بِهَا وَاجْعَلْنِي مِنَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَيْهَا يَا مُفْضِلُ بِفَضْلِكَ أَعِيشُ وَلَكَ أَرْجُو وَعَلَيْكَ أَعْتَمِدُ فَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَارْزُقْنِي مِنْ حَلاَلِ رِزْقِكَ أَنْتَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَاجْعَلْنِي أَوَّلَ التَّائِبِينَ وَمِمَّنْ يَرْوِى مِنْ حَوْضِ نَبِيِّكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا آخِرُ أَنْتَ الآخِرُ وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَكَ تَعَالَيْتَ عُلُوّاً كَبِيراً يَا ظَاهِرُ أَنْتَ الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مَكْنُونٍ وَالْعَالِمُ بِكُلِّ شَيْءٍ مَكْتُومٍ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُظْهِرَ مِنْ أُمُورِى أَحَبَّهَا إِلَيْكَ يَا بَاطِنُ أَنْتَ تُبْطِنُ الأَشْيَاءَ مِثْلَ مَا فِيهَا وَأَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ فَأَسْأَلُكَ اَللَّهُمَّ أَنْ تُصْلِحَ ظَاهِرِى وَبَاطِنِى بِقُدْرَتِكَ يَا قَاهِرُ أَنْتَ الَّذِى قَهَرْتَ الأَشْيَاءَ بِقُدْرَتِكَ فَكُلُّ جَبَّارٍ دُونَكَ وَنَوَاصِى الْخَلْقِ كُلِّهِمْ بِيَدِكَ وَكُلُّهُمْ وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَخَاضِعٌ لَكَ يَا وَهَّابُ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَعِلْماً وَمَالاً وَوَلَداً طَيِّباً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ يَا فَتَّاحُ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَأَدْخِلْنِي فِيهَا وَأَعِذْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَافْتَحْ لِي مِنْ فَضْلِكَ يَا رَزَّاقُ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَزِدْنِي مِنْ عَطَائِكَ وَسَعَةً مَا عِنْدَكَ وَأَغْنِنِي عَنْ خَلْقِكَ يَا خَلاَّقُ أَنْتَ خَلَقْتَ الأَشْيَاءَ بِغَيْرِ نَصَبٍ وَلاَ لُغُوبٍ خَلَقْتَنِي خَلْقاً سَوِيّاً حَسَناً جَمِيلاً وَفَضَّلْتَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْتَ تَفْضِيلاً يَا قَاضِيُ أَنْتَ تَقْضِى فِي خَلْقِكَ بِمَا تُرِيدُ فَاقْضِ لِي بِالْحُسْنَى وَجَنِّبْنِي الرَّدى وَاخْتِمْ لِي بِالْحُسْنَى فِي الآخِرَةِ وَالأُولى يَا حَنَّانُ تَحَنَّنْ عَلَيَّ بِرَأْفَتِكَ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِرِزْقِكَ وَرَحْمَتِكَ وَاقْبِضْ عَنِّى يَدَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَأَخْرِجْنِي بِعِزَّتِكَ مِنْ حَلَقِ الْمَضِيقِ إِلى فَرَجِكَ الْقَرِيبِ يَا مَنَّانُ امْنُنْ عَلَيَّ بِالْعَافِيَةِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلاَ تَسْلُبْنِيهَا أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ اغْفِرْ لِي بِجَلاَلِكَ وَكَرَمِكَ مَغْفِرَةً بِهَا تُحِلُّ عَنِّى قُيُودَ ذُنُوبِى وَتَغْفِرُ لِي سَيِّئَاتِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا جَوَادُ أَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ الَّذِى لاَ تَبْخَلُ وَالْمُعْطِى الَّذِى لاَ تَنْكُلُ فَجُدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَاجْعَلْنِي شَاكِراً لإِنْعَامِكَ يَا قَوِيُّ خَلَقْتَ السَّمواتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ بِغَيْرِ نَصَبٍ وَلاَ لُغُوبٍ فَقَوِّنِي عَلَى أَمْرِى بِقُوَّتِكَ يَا شَدِيدُ اشْدُدْ أَزْرِى وَأَعِنِّى عَلَى أَمْرِى وَكُنْ لِي مِنْ كُلِّ حَاجَةٍ قَاضِياً يَا غَالِبُ غَلَبْتَ كُلَّ غَلاَّبٍ بِقُدْرَتِكَ فَاغْلِبْ بَالِي وَهَوَايَ حَتّى تَرُدَّهُمَا إِلى طَاعَتِكَ وَاغْلِبْ بِعِزَّتِكَ مَنْ بَغَى عَلَيَّ وَرَامَ حَرْبِى يَا دَيَّانُ أَنْتَ تَحْشُرُ الْخَلْقَ وَعَلَيْكَ الْعَرْضُ وَكُلٌّ يَدِينُ لَكَ وَيُقِرُّ لَكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ فَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ بِعِزَّتِكَ يَا ذَكُورُ اذْكُرْنِي فِي الأَوَّلِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَعِنْدَ كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ يَا خَفِيُّ أَنْتَ تَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفى وَهُوَ ظَاهِرٌ عِنْدَكَ فَاغْفِرْ لِي مَا خَفِيَ عَلى النَّاسِ مِنْ أَمْرِى وَلاَ تَهْتِكْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلى رُؤُوسِ الأَشْهَادِ يَا جَلِيلُ جَلَلْتَ عَنْ الأَشْيَاءِ فَكُلُّهَا صَغِيرَةٌ عِنْدَكَ فَأَعْطِنِي مِنْ جَلاَئِلِ نِعْمَتِكَ وَلاَ تَحْرِمْنِي مِنْ فَضْلِكَ يَا مُنْقِذُ أَنْقِذْنِي مِنَ الْهَلاَكِ وَاكْشِفْ عَنِّى غَمَّاءَ الضَّلاَلاَتِ وَخَلِّصْنِي مِنْ كُلِّ مُوبِقَةٍ وَفَرِّجْ عَنِّى كُلَّ مُلِمَّةٍ يَا رَفِيعُ ارْتَفَعَتَ عَنْ أَنْ يَبْلُغَكَ وَصْفٌ أَوْ يُدْرِكَكَ نَعْتٌ أَوْ يُقَاسَ بِكَ قِيَاسٌ فَارْفَعْنِي فِي عِلِّيِينَ يَا قَابِضُ كُلِّ شَيْءٍ فِي قَبْضَتِكَ مُحِيطٌ بِقُدْرَتِكَ فَاجْعَلْنِي فِي ضَمَانِكَ وَحِفْظِكَ يَدِى عَنْ كُلِّ خَيْرٍ أَفْعَلُهُ يَا بَاسِطُ ابْسُطْ يَدَيِ بِالْخَيْرَاتِ وَأَعْطِنِي بِقُدْرَتِكَ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ يَا وَاسِعُ وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً فَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي يَا شَفِيقُ أَشْفَقُ عَلَى خَلْقِكَ مِنْ آبَائِهِمْ وأُمَهَاتِهِمْ وَأَرْأَفُ بِهِمْ فَاجْعَلْنِي شَفِيقاً رَفِيقاً بِرَحْمَتِكَ يَا رَفِيقُ ارْفِقْ بِي إِذَا أَخْطَأْتُ وَتَجَاوَزْ عَنِّى إِذَا أَسَأْتُ وَأَمُرْ مَلَكَ الْمَوْتِ وَأَعْوَانَهُ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ أَنْ يَرْفُقُوا بِرُوحِي إِذَا أَخْرَجُوهَا عَنْ جَسَدِى وَلاَ تُعَذِّبْنِي بِالنَّارِ يَا مُنْشِئُ أَنْشَأْتَ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا أَرَدْتَ وَخَلَقْتَ مَا أَحْبَبْتَ فَتِلْكَ الْقُدْرَةُ أَنْشَأْتِني سَعِيداً مَسْعُوداً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَنْشِئْ ذُرِّيَّتِي وَمَا ذَرَأْتَ وَبَذَرْتَ فِي أَرْضِكَ وَأَنْشِئْ مَعَاشِي وَرِزْقِي وَبَارِكْ لِي فِيهِمَا بِرَحْمَتِكَ يَا بَدِيعُ أَنْتَ بَدِيعُ السَّمواتِ وَالأَرْضِ وَمُبْدِعُهُمَا وَلَيْسَ لَكَ شِبْهٌ وَلاَ يَلْحَقُكَ وَصْفٌ وَلاَ يُحِيطُ بِكَ فَهْمٌ يَا مَنِيعُ لاَ تَمْنَعْنِي مَا أَطْلُبُ مِنْ رَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَامْنَعْ عَنِّى كُلَّ مَحْذُورٍ وَمَخُوفٍ يَا تَوَّابُ اقْبَلْ تَوْبَتِي وَارْحَمْ عَبْرَتِي وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَتِي وَلاَ تَحْرِمْنِي ثَوَابَ عَمَلِي يَا قَرِيبُ قَرِّبْنِي مِنْ جِوَارِكَ وَاجْعَلْنِي فِي حِفْظِكَ وَكَنَفِكَ وَلاَ تُبَعِّدْنِي عَنْكَ بِرَحْمَتِكَ يَا مُجِيبُ أَجِبْ دُعَائِي وَتَقَبَّلْهُ مِنِّي وَلاَ تَحْرِمْنِي الثَّوَابَ كَمَا وَعَدْتَنِي يَا مُنْعِمُ بَدَأْتَ بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا وَقَبْلَ السُّؤالِ

بِهَا فَكَذَلِكَ إِتْمَامُهَا بِالْكَمَالِ وَالزِّيَادَةِ مِنْ فَضْلِكَ يَا ذَا الإِفْضَالِ يَا مُفْضِلُ لَوْلاَ فَضْلُكَ هَلَكْنَا فَلاَ تُقَصِّرْ عَنَّا فَضْلَكَ يَا مَنَّانُ فَامْنُنْ عَلَيْنَا بِالدَّوَامِ يَا ذَا الإِحْسَانِ يَا مَعْرُوفُ بِعِلْمِ الْغَيْبِ وَالْكَرَمِ وَالْجَوْدِ أَنْتَ الْمَعْرُوفُ الَّذِى لاَ تَجْهَلُ مَعْرُوفَكَ ظَاهِرٌ لاَ يُنْكَلُ فَلاَ تَسْلُبْنَا مَا أَوْدَعْتَنَاهُ مِنْ مَعْرُوفِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا خَبِيرُ خَبَّرَتَ الأَشْيَاءَ قَبْلَ كَوْنِهَا وَخَلَقْتَهَا عَلَى عِلْمٍ مِنكَ بِهَا فَأَنْتَ أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا فِزِدْنِى خَيْراً بِمَا أَلْهَمْتَنِيهِ وَمِنْ شُكْرِكَ بَصِيرَةً يَا خَبِيرُ يَا مُعْطِى أَعْطِنِى مِنْ جَلِيلِ عَطَائِكَ وَبَارِكْ لِى فِى قَضَائِكَ وَأَسْكِنِّى بِرَحْمَتِكَ فِى جِوَارِكَ يَا مُعِينُ أَعِنِّى عَلَى أُمُورِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ بِقُوَّتِكَ لَا تَكِلْنِى فِى شَيْءٍ إِلى غَيْرِكَ يَا سَتَّارُ اسْتُرْ عُيُوبِى وَاغْفِرْ ذُنُوبِى وَاحْفَظْنِى فِى مَشْهَدِى وَمَغِيبِى يَا شَهِيدُ أُشْهِدُكَ اَللَّهُمَّ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ وَمَلاَئِكَتِكَ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ فَاكْتُبْ هذِهِ الشَّهَادَةَ عِنْدَكَ وَنَجِّنِى بِهَا مِنْ عَذَابِكَ يَا فَاطِرُ أَنْتَ فَاطِرُ السَّمواتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا فِيهِمَا فَكُنْ لِى فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَتَوَفَّنِى مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِى بِالصَّالِحِينَ يَا مُرْشِدُ أَرْشِدْنِى إِلى الْخَيْرِ بِعِزَّتِكَ وَجَنِّبْنِى السَّيِّئَاتِ بِعِصْمَتِكَ وَلاَ تُخْزِنِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ وَمَوْلَى الْمَوَالِى إِلَيْكَ مَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ فَانْظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنِ عَفْوِكَ يَا سَيِّدُ أَنْتَ سَيِّدِى وَعِمَادِى وَمُعْتَمَدِى وَذُخْرِى وَذَخِيرَتِى وَكَهْفِى فَلاَ تَخْذُلْنِى يا مُحِيطُ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُكَ وَوَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُكَ فَاجْعَلْنِى فِى ضَمَانِكَ وَحُطْنِى مِنْ كُلِّ سُوءٍ بِقُدْرَتِكَ يَا مُجِيرُ أَجِرْنِى مِنْ عِقَابِكَ وَآمِنِّى مِنْ عَذَابِكَ. اَللَّهُمَّ إِنِّى خَائِفٌ وَإِنِّى مُسْتَجِيرٌ بِكَ فَأَجِرْنِى مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَهْلَ التَّقْوى وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ يَا عَدْلُ أَنْتَ أَعْدَلُ الْحَاكِمِينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَالْطُفْ لَنَا بِرَحْمَتِكَ وَآتِنَا شَيْئاً بِقُدْرَتِكَ وَوَفِقْنَا لِطَاعَتِكَ وَلاَ تَبْتَلِنَا بِمَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَخَلِّصْنَا مِنْ مَظَالِمِ الْعِبَادِ وَأَجِرْنَا مِنْ ظُلْمِ الظَّالِمِينَ وَغَشْمِ الْغَاشِمِينَ بِقُدْرَتِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللَّهُمَّ اسْمَعْ دُعَائِى وَاقْبَلْ ثَنَائِى وَعَجِّلْ إِجَابَتِى وَآتِنِى فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِى بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى خِيَرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ وَعِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ.

الرَّابعُ: أنْ يُصلىَ الصلاةَ المتقدمةَ فى يوم الغديرِ المرويةَ عن الإمامِ الصّادقِ فى السادسِ من أعمالِ ذلكَ اليوم (إلاَّ أنَّ الحمد مذكورة هنا مَرّةً واحدةً).

قال: يوم المباهلة اليوم الرابع و العشرون من ذى الحجة تصلى فى ذلك اليوم ما أردت من الصلاة فكلما صليت ركعتين استغفرت الله تعالى بعقبها سبعين مرة ثم تقوم قائما و ترمى بطرفك فى موضع سجودك و تقول و أنت على غسل:

الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ للهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِى لَهُ مَا فِى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِى خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِى عَرَّفَنِى مَا كُنْتُ بِهِ جَاهِلاً وَلَولاَ تَعْرِيفُهُ إِيَّاىَ لَكُنْتُ هَالِكًا إِذْ قَالَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبى فَبَيَّنَ لِىَ الْقَرَابَةَ فَقَالَ سُبْحَانَهُ إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً فَبَيَّنْ لِىْ الْبَيْتَ بَعْدَ الْقَرَابَةِ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى مُبَيِّنَاً عَنِ الصَّادِقِينَ الَّذِينَ أَمَرَنَا بِالْكَوْنِ مَعَهُمْ وَالرَّدِ إِلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ فَأَوْضَحَ عَنْهُمْ وَأَبَانَ عَنْ صِفَتِهِمْ بِقَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجعَلَ لَعْنَتَ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ فَلَكَ الشُّكْرُ يَا رَبِّ وَلَكَ الْمَنُّ حَيْثُ هَدَيْتَنِى وَأَرْشَدْتَنِى حَتَّى لَمْ يَخْفَ عَلَى الأَهْلِ وَالْبَيْتِ وَالْقَرَابَةِ فَعَرَّفْتَنِى نِسَاءَهُمْ وَأَوْلاَدَهُمْ وَرِجَالَهُمْ اللَّهُمَ إِنِّى أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذَلِكَ الْمَقَامِ الَّذِى لاَ يَكُونَ أَعْظَمُ مِنْهُ فَضْلاً لِلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ أَكْثَرَ رَحْمَةً لَهُمْ بِتَعْرِيفِكَ إِيَّاهُمْ شَأْنَهُ وَإِبَانَتِكَ فَضْلَ أَهْلِهِ الَّذِينَ بِهِمْ أَدْحَضْتَ بَاطِلَ أَعْدَائِكَ وَثَبَّتْ بِهِمْ قَوَاعِدَ دِينِكَ وَلَوْ لاَ هذَا الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِى أَنْقَذْتَنَا بِهِ وَدَلَلْتَنَا عَلَى اتِّبَاعِ الْمُحِقِّينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ الصَّادِقِينَ عَنْكَ الَّذِينَ عَصَمْتَهُمْ مِنْ لَغْوِ الْمَقَالِ وَمَدَانِسِ الأَفْعَالِ لِخَصْمِ أَهْلِ الإِسْلام وَظَهَرَتْ كَلِمَةُ أَهْلِ الإِلْحَادِ وَفِعْلُ أُولِى الْعِنَادِ فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمَنُّ وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى نَعْمَائِكَ وَأَيَادِيكَ اللَّهُمَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ وَعَقَدْتَ فِى رِقَابِنَا وِلاَيَتَهُمْ وَأَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِمْ وَشَرَّفْتَنَا بِاتِّبَاعِ آثَارِهِمْ وَثَبَّتْنَا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ الَّذِى عَرَّفُونَاهُ فَأَعِنَّا عَلَى الأَخْذِ بِمَا بَصَرُّونَاهُ وَاجْزِ مُحَمَّدَاً عَنَّا أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا نَصَحَ لِخَلْقِكَ وَبَذَلَ وِسْعَهُ فِى إِبْلاغِ رِسَالَتِكَ وَأَخْطَرَ بَنفْسِهِ فِى إِقَامَةِ دِينِكَ وَعَلَى أَخِيهِ وَوَصِيِّهِ وَالْهَادِى إِلَى دِينِهِ وَالْقَيِّمِ بِسُنَّتِهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤمِنِينَ وَصَلِّ عَلَى الأَئِمَّةِ مِنْ أَبْنَائِهِ الصَّادِقِينَ الَّذِينَ وَصَلْتَ طَاعَتَهُمْ بِطَاعَتِكَ وَأَدْخِلْنَا بِشَفَاعَتِهِمْ دَارَ كَرَامَتِكَ يَا أَرْحَمَ

الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَ هَؤلاءِ أَصْحَابُ الْكِسَاءِ وَالْعَبَاءِ يَوْمَ الْمُبَاهَلَةِ اجْعَلْهُمْ شُفَعَاءَنَا أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ذَلِكَ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَالْيَوْمِ الْمَشْهُودِ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَ إِنِّی أَشْهَدُ أَنَّ أَرْوَاحَهُمْ وَطِينَتَهُمْ وَاحِدَةٌ وَهِیَ الشَّجَرَةُ الَّتِی طَابَ أَصْلُهَا وَأَغْصَانُهَا وَأَوْرَاقُهَا ارْحَمْنَا بِحَقِّهِمْ وَأَجِرْنَا مِنْ مَواقِفِ الْخِزْیِ فِی الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ بِولايَتِهِمْ وَأَوْرِدْنَا مَوارِدَ الأَمْنِ مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِحُبِّهِمْ وَإِقْرَارِنَا بِفَضْلِهِمْ وَاتِّبَاعِنَا آثَارَهُمْ وَاهْتِدَائِنَا بِهُدَاهُمْ وَاعْتِقَادِنَا مَا عَرَّفُونَاهُ مِنْ تَوْحِيدِكَ وَوَقَّفُونَا عَلَيهِ مِنْ تَعْظِيمِ شَأْنِكَ وَتَقْدِيسِ أَسْمَائِكَ وَشُكْرِ آلائِكَ وَنَفِی الصِّفَاتِ أَنْ تَحُلَّكَ وَالْعِلْمِ أَنْ يُحِيطَ بِكَ وَالْوَهَمِ أَنْ يَقَعَ عَلَيْكَ فَإِنَّكَ أَقَمْتَهُمْ حُجَجاً عَلَى خَلْقِكَ وَدَلائِلَ عَلَى تَوْحِيدِكَ وَهُدَاةً تُنَبِّهُ عَنْ أَمْرِكَ وَتَهْدِی إِلَى دِينِكَ وَتُوَضِّحُ مَا أَشْكَلَ عَلَى عِبَادِكَ وَبَاباً لِلْمُعْجِزَاتِ الَّتِی يَعْجُزُ عَنْهَا غَيْرُكَ وَبِهَا تُبَيِّنُ حُجَّتَكَ وَتَدْعُو إِلَى تَعْظِيمِ السَّفِيرِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ وَأَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ عَلَيْهِمْ حَيْثُ قَرَّبْتَهُمْ مِنْ مَلَكُوتِكَ وَاخْتَصَصْتَهُمْ بِسِرِّكَ وَاصْطَفَيْتَهُمْ لِوَحْيِكَ وَأَوْرَثْتَهُمْ غَوَامِضَ تَأْوِيلِكَ رَحْمَةً بِخَلْقِكَ وَلُطْفاً بِعِبَادِكَ وَحَنَاناً عَلَى بَرِيَّتِكَ وَعِلْماً بِمَا تَنْطَوِی عَلَيْهِ ضَمَائِرُ أُمَنَائِكَ وَمَا يَكُونُ مِنْ شَأْنِ صِفْوَتِكَ وَطَهَّرْتَهُمْ فِی مَنْشَئِهِمْ وَمُبْتَدَئِهِمْ وَحَرَسْتَهُمْ مِنْ نَفَثِ نَافِثٍ إِلَيْهِمْ وَأَرَيْتَهُمْ بُرْهَاناً عَلَى مَنْ عَرَضَ بِسُوءٍ لَهُمْ فَاسْتَجَابُوا لأَمْرِكَ وَشَغَلُوا أَنْفُسَهُمْ بِطَاعَتِكَ وَمَلَؤُوا أَجزَاءَهُمْ مِنْ ذِكْرِكَ وَعَمَّرُوا قُلُوبَهُمْ بِتَعْظِيمِ أَمْرِكَ وَجَزَّؤُوا أَوْقَاتَهُمْ فِيمَا يُرْضِيكَ وَأَخْلَوا دَخَائِلَهُمْ مِنْ مَعَارِيضِ الْخَطَرَاتِ الشَّاغِلَةِ عَنْكَ فَجَعَلْتَ قُلُوبَهُمْ مَكَامِنَ لإِرَادَتِكَ وَعُقُولَهُمْ مَنَاصِبَ لأَمْرِكَ وَنَهْيِكَ وَأَلْسِنَتَهُمْ تَرَاجِمَةً لِسُنَّتِكَ ثُمَّ أَكْرَمْتَهُمْ بِنُورِكَ حَتَّى فَضَّلْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ زَمَانِهِمْ وَالأَقْرَبِينَ إِلَيْهِمْ فَخَصَصْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَأَنْزَلْتَ إِلَيْهِمْ كِتَابَكَ وَأَمَرْتَنَا بِالتَّمَسُّكِ بِهِمْ وَالرَّدِّ إِلَيْهِمْ وَالاسْتِنْبَاطِ مِنْهُمْ اللَّهُمَ إِنَّا قَدْ تَمَسَّكْنَا بِكِتَابِكَ وَبِعِتْرَةِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ الَّذِينَ أَقَمْتَهُمْ لَنَا دَلِيلاً وَعِلْماً وَأَمَرْتَنَا بِاتِّبَاعِهِمِ اللَّهُمَ فَإِنَّا قَدْ تَمَسَّكْنَا بِهِمْ فَارْزُقْنَا شَفَاعَتَهُمْ حِينَ يَقُولُ الْخَائِبُونَ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلاَ صَدِيقٍ حَمِيمٍ وَاجْعَلْنَا مِنَ الصَّادِقِينَ الْمُصَدِّقِينَ لَهُمْ الْمُنْتَظِرِينَ لِأَيَّامِهِمْ النَّاظِرِينَ إِلَى شَفَاعَتِهِمْ وَلاَ تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَخِيهِ وَصِنْوِهِ أَمِيرِ الْمُؤمِنِينَ وَقِبْلَةِ الْعَارِفِينَ وَعَلَمِ الْمُهْتَدِينَ وَثَانِی الْخَمْسَةِ الْمَيَامِينَ الَّذِينَ فَخَرَ بِهِمْ الرُّوحُ الأَمِينُ وَبَاهَلَ اللهُ بِهِمْ الْمُبَاهِلِينَ فَقَالَ وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ذَلِكَ الإِمَامُ الْمَخْصُوصُ بِمُؤَاخَاتِهِ يَوْمَ الإِخَاءِ وَالْمُؤْثِرُ بِالْقُوتِ بَعْدَ ضُرِّ الطَّوَی وَمَنْ شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُ فِی هَلْ أَتَى وَمَنْ شَهِدَ بِفَضْلِهِ مُعَادُوهُ وَأَقَرَّ بِمَنَاقِبِهِ جَاحِدُوهُ مَوْلَى الأَنْامِ وَمُكَسِّرُ الأَصْنَامِ وَمَنْ لَمْ تَأْخُذْهُ فِی اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَأَوْرَقَتْ الأَشْجَارُ وَعَلَى النُّجُومِ الْمُشْرِقَاتِ مِنْ عِتَرَتِهِ وَالْحُجَجِ الْوَاضِحَاتِ مَنْ ذُرِّيتِهِ.

ليلةُ الخامسِ والعشرين من ذی الحجّة

فی هـذه اللّيلةِ واللّيلتينِ اللتين بعدها تصدَّقَ مولانا أميرُ المؤمنين والصدّيقةُ الطاهرةُ والحسنانِ (عليهم الصلاةُ والسَّلامُ) وفضةُ خادمتُهم بفطورِهم للمسكينِ واليتيمِ والأسيرِ وأفطروا بالماءِ بعد أنْ صاموا فی تلك الأيامِ الثلاثةِ فأنزل اللهُ (تعالى) فيهم سورة (هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ) وفيها: (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً).

اليومُ الآخرُ من شهرِ ذی الحجّة

روی السيِّد ابن طاوُس فی الإقبال عملَ آخرِ يوم من ذی الحجة يُصلّی ركعتين بفاتحة الكتاب وَعَشْرَ مَرّاتٍ سورة (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحدُ) وَعَشْرَ مرّاتٍ آية الكرسی ثُمّ يدعو ويقول: اَللّهُمَّ ما عَمِلْتُ فی هذِهِ السّنةِ مِنْ عَمَلٍ نَهَيْتَنی عَنْهُ وَلَمْ تَرْضَهُ وَنَسيتَهُ وَلَمْ تَنْسَهُ وَدَعَوْتَنی إِلَی التَّوْبَةِ بَعْدَ اجْتِرائی عَلَيْكَ اَللّهُمَّ فَإِنّی أَسْتَغْفِرُكَ مِنْهُ فَاغْفِر لی وَما عَمِلْتُ مِنْ عَمَلٍ يُقَرِّبُنی إِلَيْكَ فَاقْبَلْهُ مِنّی وَلا تَقْطَعْ رَجآئی مِنْكَ يا كَريمُ.

قال: فإذا قُلتَ هذا قالَ الشّيطانُ: يا ويله ما تعبت فيه هذه السّنةِ هَدَّمَهُ أجمع بهذه الكلماتِ وشهدتْ لهُ السّنةُ الماضيةُ أنَّهُ قد ختمها بخيرٍ

وفی روايةٍ أُخری يقولُ بعد الصلاةِ: اَللّهُمَّ مَا عَمِلْتُ فِی هذِهِ السَّنَةِ مِنْ عَمَلٍ صالِحٍ وَوَعَدْتَنی أَنْ تُعْطِيَنی عَلَيْهِ الثَّوابَ فَتَقَبَّلْهُ مِنّی

بِفَضْلِکَ وَسَعَةِ رَحْمَتِکَ وَلاَ تَقْطَعْ رَجَائِی وَلاَ تُخَیِّبْ دُعَائِی. اَللَّهُمَّ وَمَا عَمِلْتُ فِی هذِهِ السَّنَةِ مِمَّا نَهَیْتَنِی عَنْهُ وَتَجَرَّأْتُ عَلَیْهِ فَإِنِّی أَسْتَغْفِرُکَ لِذَلِکَ کُلِّهِ فَاغْفِرْ لِی یَا غَفُورُ.

فی أعمالِ شهرِ مُحرّمٍ الحرام

فی أعمالِ شهرِ مُحرّمٍ الحرام

اِعلم أنَّ هذا الشّهرَ شهرُ حُزنٍ وبُکاءٍ ومصیبةٍ وعزاءٍ فینبغی لکلِّ مُسلم أنْ یقتدیَ فیه بالأئمّة الطّاهرین فی مراسیم الحزن.

روی إبراهیمُ بنُ أبی محمود قال: قال الرّضا: إنَّ المُحرَّمَ شهرٌ کانَ أهلُ الجاهلیةِ یُحرِّمون فیه القتالَ فاستُحلتْ فیه دماؤُنا وهتک فیه حُرمتنا وسُبی فیه ذرارینا ونساؤُنا وأُضرمت النیرانُ فی مضاربنا وانتهب ما فیها من ثقلنا ولم یُرعَ لرسول الله حرمةٌ فی أمرنا. إنَّ یومَ الحُسین اقرحَ جفونَنا وأسبلَ دموعنا وأذلَّ عزیزنا بأرضِ کربلاء وأورثنا الکربَ والبلاءَ إلی یوم القیامةِ فعلی الحسین فلیبکِ الباکون فإنَّ البکاءَ علیهِ یحطُّ الذنوبَ العظامَ ثُمّ قال: کان أبی (صلواتُ الله علیه) إذا دخلَ شهرُ المحرّم لا یُری ضاحکاً وکانت کآبتهُ تغلب علیه حتی یمضی منهُ عشرةُ أیامٍ فإذا کان الیوم العاشر کان ذلک الیوم یومَ مصیبتهِ وحزنهِ وبکائهِ ویقولُ: هذا الیومَ الذی قُتل فیه الحسین (صلوات الله علیه).

یقول فی باب أعمال اللیلة الأولی من شهر محرم: ذکر السید دعاءً خاصاً وهذا هو الدعاء:

یقول المحقق: إن السید قد ذکر هذا الدعاء للاستهلال ولیوم الأول أیضاً من شهر المحرم والدعاء هذا هو نصه:

الدُّعَاء عند استهلال المحرم و أول یوم منه

تقول:

اَللَّهُمَّ أَنْتَ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْأَلُکَ بِکَ وَبِکَلِمَاتِکَ وَأَسْمَائِکَ الْحُسْنَی کُلِّهَا وَأَنْبِیَائِکَ وَرُسُلِکَ وَأَوْلِیَائِکَ وَمَلاَئِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ (الْمُؤْمِنِینَ) وَجَمِیعِ عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ أَلاَّ تُخَلِیَنِی مِنْ رَحْمَتِکَ الَّتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیءٍ یَا أَللّهُ یَا رَحْمَانُ یَا وَاحِدُ یَا حَیُّ یَا أَوَّلُ یَا آخِرُ یَا ظَاهِرُ یَا بَاطِنُ یَا مَلِکُ یَا غَنِیُّ یَا مُحِیطُ یَا سَمِیعُ یَا عَلِیمُ یَا عَلِیُّ یَا شَهِیدُ یَا قَرِیبُ یَا مُجِیبُ یَا حَمِیدُ یَا مَجِیدُ یَا عَزِیزُ یَا قَهَّارُ یَا خَالِقُ یَا مُحْسِنُ یَا مُنْعِمُ یَا مَعْبُودُ یَا قَدِیمُ یَا دَائِمُ یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ یَا فَرْدُ یَا وِتْرُ یَا أَحَدُ یَا صَمَدُ یَا بَاعِثُ یَا وَارِثُ یَا سَمِیعُ یَا عَلِیمُ یَا لَطِیفُ یَا خَبِیرُ یَا جَوَادُ یَا مَاجِدُ یَا قَادِرُ یَا مُقْتَدِرُ یَا قَاهِرُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ یَا قَابِضُ یَا بَاسِطُ یَا حَلِیمُ یَا کَرِیمُ یَا عَفُو یَا رَؤُوفُ یَا غَفُورُ هَا أَنَا ذَا صَغِیرٌ فِی قُدْرَتِکَ بَیْنَ یَدَیْکَ رَاغِبٌ إِلَیْکَ مَعَ کَثْرَةِ نِسْیَانِی وَذُنُوبِی وَلَوْلاَ سَعَةُ رَحْمَتِکَ وَلُطْفِکَ وَرَأْفَتِکَ لَکُنْتُ مِنَ الْهَالِکِینَ یَا مَنْ هُوَ عَالِمٌ بِفَقْرِی إِلَی جَمِیلِ نَظَرِهِ وَسَعَةِ رَحْمَتِهِ أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ کُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَبِحَقِّکَ عَلَی خَلْقِکَ وَبِقِدَمِکَ وَأَزَلِکَ وَإِبَادِکَ وَخُلْدِکَ وَسَرْمَدِکَ وَکِبْرِیَائِکَ وَجَبَرُوتِکَ وَعَظَمَتِکَ وَشَأْنِکَ وَمَشِیَّتِکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَعَلَی آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْحَمَنِی وَتُقَدِّسْنِی بِلَمَحَاتِ حَنَانِکَ وَمَغْفِرَتِکَ وَرِضْوانِکَ وَتَعْصِمَنِی مِنْ کُلِّ مَا نَهَیْتَنِی عَنْهُ وَتُوَفِّقْنِی لِمَا یُرْضِیکَ عَنِّی وَتَجْبُرَنِی عَلَی مَا أَمَرْتَنِی بِهِ وَأَحْبَبْتَهُ مِنِّی اَللَّهُمَّ امْلأَ قَلْبِی وَقَارَ جَلالِکَ وَجَلالَ عَظَمَتِکَ وَکِبْرِیَائِکَ وَأَعِنِّی عَلَی جَمِیعِ أَعْدَائِکَ وَأَعْدَائِی یَا خَیْرَ الْمَالِکِینَ وَأَوْسَعَ الرَّازِقِینَ وَیَا مُکَوِّرَ الدُّهُورِ وَیَا مُبَدِّلَ الأَزْمَانِ وَیَا مُولِجَ اللَّیْلِ فِی النَّهَارِ وَمُولِجَ النَّهَارِ فِی اللَّیْلِ یَا مُدَبِّرَ الدُّولِ وَالأُمُورِ وَالأَیَامِ أَنْتَ الْقَدِیمُ الَّذِی لَمْ تَزَلْ وَالمَالِکُ الَّذِی لاَ یَزُولُ سُبْحَانَکَ وَلَکَ الْحَمْدُ بِحَمْدِکَ وَحَوْلِکَ عَلَی کُلِّ حَمْدٍ وَحَوْلٍ دَائِماً مَعَ دَوَامِکَ وَسَاطِعاً بِکِبْرِیَائِکَ أَنْتَ إِلَهِی وَلِیُّ الْحَامِدِینَ وَمَوْلَی الشَّاکِرِینَ یَا مَنْ مَزِیدُهُ بِغَیرِ حِسَابٍ وَیَا مَنْ نِعَمُهُ لاَ تُجَازَی وَشُکْرُهُ لاَ یُسْتَقْصَی وَمُلْکُهُ لاَ یَبِیدُ وَأَیَامُهُ لاَ تُحْصَی صِلْ أَیَّامِی بِأَیَّامِکَ مَغْفُوراً لِی مُحَرِّمَا لَحْمِی وَدَمِی وَمَا وَهَبْتَ لِی مِنَ الْخَلْقِ وَالْحَیَاةِ وَالْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ عَلَی النَّارِ یَا جَارَ الْمُسْتَجِیرِینَ وَیَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ تَوَکَّلْتُ عَلَی الْحَیِّ الَّذِی لا یَمُوتُ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ

مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ لِنَفْسِي وَدِينِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَجَسَدِي وَجَمِيعِ جَوَارِحِي وَوَالِدِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأَوْلَادِي وَجَمِيعِ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ وَسَائِرِ مَا مَلَكَتْ يَمِينِي عَلَى جَمِيعِ مَنْ أَخَافُهُ وَأَحْذَرُهُ بَرّاً وَبَحْراً مِنْ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَأَعَزُّ وَأَجَلُّ وَأَمْنَعُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ عَزَّ جَارُ اللهِ وَجَلَّ ثَنَاءُ اللهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي جِوَارِكَ الَّذِي لا يُرَامُ وَفِي حِمَاكَ الَّذِي لَا يُسْتَبَاحُ وَلَا يُذَلُّ وَفِي ذِمَّتِكَ الَّتِي لا تُخْفَرُ وَفِي مِنْعَتِكَ الَّتِي لَا تُسْتَذَلُ وَلَا تُسْتَضَامُ وَجَارُ اللهِ آمِنٌ مَحْفُوظٌ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اَللَّهُمَّ يَا كَافِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ يَا مَنْ لَيْسَ مِثْلُ كِفَايَتِهِ شَيْءٌ اكْفِنِي كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى لَا يَضُرُّنِي مَعَكَ شَيْءٌ وَاصْرِفْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحُزْنَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ (بِكَ) الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ يَا أَللهُ يَا كَرِيمُ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِ أَعْدَائِي وَكُلَّ مَنْ يُرِيدُنِي سُوءاً (بِسُوءٍ) وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِمْ وَأَسْتَعِينُكَ عَلَيهِمْ فَاكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَمِنْ حَيْثُ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ فَسَيَكْفِيْكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلَ لَكُمَا سُلْطَاناً فَلا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنْ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيّاً إِخْسَؤُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِمُونِ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ بِعِزَّةِ اللهِ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ مُمْتَنِعاً وَبِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا مُحْتَرِزاً وَبِأَسْمَاءِ اللهِ الْحَسَنَةِ مُتَعَوِّذاً وَأَعُوذُ بِرَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ وَرَبِّ عِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى مِنْ شَرِّ الْمَرَدَةِ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ أَخَذْتُ سَمْعَ كُلِّ طَاغٍ وَبَاغٍ وَعَدُوٍّ وَحَاسِدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ عَنِّي وَعَنْ أَوْلَادِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَجَمِيعِ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ وَأَخَذْتُ سَمْعَ كُلِّ مُطَالِبٍ وَبَصَرَهُ وَقُوَّتَهُ وَيَدَيهِ وَرِجْلَيْهِ وَلِسَانَهُ وَشَعْرَهُ وَبَشَرَهُ وَجَمِيعَ جَوَارِحِهِ بِسَمْعِ اللهِ وَأَخَذْتُ أَبْصَارَهُمْ عَنِّي بِبَصَرِ اللهِ وَكَسَرْتُ قُوَّتَهُمْ عَنِّي بِقُوَّةِ اللهِ وَبِكَيْدِ اللهِ الْمَتِينِ فَلَيْسَ لَهُمْ عَلَيَّ سُلْطَانٌ وَلَا سَبِيلٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُم حِجَابٌ مَسْتُورٌ وَبِسِتْرِ اللهِ وَسِتْرِ النُّبُوَّةِ الَّذِي احْتَجَبُوا بِهِ مِنْ سَطَوَاتِ الْفَرَاعِنَةِ فَسَتَرَهُمْ اللهُ بِهِ جَبْرَئِيلُ عَنْ أَيْمَانِكُمْ وَمِيكَائِيلُ عَنْ شَمَائِلِكُمْ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُم وَاللهُ جَلَّ وَعَزَّ عَالٍ عَلَيْكُمْ وَمُحِيطٌ بِكُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيكُمْ وَمَنْ وَرَائِكُمْ وَآخِذٌ بِنَوَاصِيِّكُمْ وَبِسَمْعِكُمْ وَأَبْصَارِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ وَقِوَاكُمْ وَأَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ شُرُورِكُمْ وَجَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلالاً فَهِيَ إِلَى الأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ شَاهَتِ الْوُجُوهُ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ طه حم لَا يُبْصِرُونَ اَللَّهُمَّ يَا مَنْ سِتْرُهُ لَا يُرَامُ وَيَا مَنْ عَيْنُهُ لا تَنَامُ اسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَاحْفَظْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لا تَنَامُ مِنَ الآفَاتِ كُلِّهَا حَسْبِيَ اللهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ حَسْبِيَ اللهُ الَّذِي يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِيْنَ حَسْبِي مَنْ لَا يَمُنُّ مِمَّنْ يَمُنُّ حَسْبِيَ اللهُ الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ حَسْبِيَ اللهُ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ حَسْبِيَ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ حَسْبِي اللهُ وَكَفَى سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ وَرَاءَ اللهِ مُنْتَهَى وَلَا مِنَ اللهِ مَهْرَبٌ وَلَا مَنْجَى حَسْبِي اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي جِوَارِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَفِي حِمَاكَ الَّذِي لَا يُسْتَبَاحُ وَفِي ذِمَّتِكَ الَّتِي لَا تُخْفَرُ وَاحْفَظْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَاكْنِفْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَأَدْخِلْنِي فِي عِزِّكَ الَّذِي لَا يُضَامُ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا رَحْمَانُ اَللَّهُمَّ يَا أَللهُ لَا تُهْلِكْنِي وَأَنْتَ رَجَائِي يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَمَا شَاءَ اللهُ كَانَ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَجَلَالِ وَجْهِهِ وَمَا وَعَاهُ اللَّوْحُ مِنْ عِلْمِ اللهِ وَمَا سَتَرَتِ الْحُجُبُ مِنْ نُورِ بَهَاءِ اللهِ اَللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ مُعِيلٌ فَقِيرٌ طَالِبُ حَوَائِجَ قَضَاؤُهَا بِيَدِكَ فَأَسْأَلُكَ اَللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ الَّذِي مَلَأَ الأَرْكَانَ كُلَّهَا حِفْظاً وَعِلْمَاً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ(عَلَى) آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ أَوْلَ يَوْمِي هَذَا وَأَوْلَ شَهْرِي هَذَا وَأَوَّلَ سَنَتِي هَذِهِ صَلاحاً وَأَوْسَطَ يَوْمِي هذَا وَأَوْسَطَ شَهْرِي هَذَا وَأَوْسَطَ سَنَتِي هذِهِ فَلَاحاً وَآخِرَ يَوْمِي هذَا وَآخِرَ شَهْرِي هَذَا وَآخِرَ سَنَتِي هَذِهِ نَجَاحاً وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوابُ الرَّحِيمُ اَللَّهُمَّ عَرِّفْنِي بَرَكَةَ هَذَا الشَّهْرِ وَهَذِهِ السَّنَةِ وَيُمْنَهُمَا وَبَرَكَتَهُمَا وَارْزُقْنِي خَيْرَهُمَا وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُمَا وَارْزُقْنِي فِيْهِمَا الصِّحَةَ وَالسَّلَامَةَ وَالْعَافِيَةَ وَالاسْتِقَامَةَ وَالسَّعَةَ وَالدَّعَةَ وَالأَمْنَ وَالْكِفَايَةَ وَالْحِرَاسَةَ وَالْكَلَاءَةَ وَوَفِّقْنِي فِيْهِمَا لِمَا يُرْضِيْكَ عَنِّي وَبَلِّغْنِي فِيْهِمَا أُمْنِيَتِي وَسَهِّلْ لِي فِيْهِمَا مَحَبَّتِي وَيَسِّرْ لِي فِيْهِمَا مُرَادِي وَأَوْصِلْنِي فِيْهِمَا إِلَى بُغْيَتِي وَفَرِّجْ فِيْهِمَا غَمِّي وَاكْشِفْ فِيْهِمَا ضُرِّي وَاقْضِ لِي فِيْهِمَا دَيْنِي وَانْصُرْنِي فِيْهِمَا عَلَى أَعْدَائِي وَحُسَّادِي وَاكْفِنِي فِيْهِمَا أَمْرَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمَاً اَللَّهُمَّ

يَا رَبِّی وَسَیِّدِیْ وَمَوْلایْ مِنَ الْمَهَالِکِ فَأَنْقِذْنِی وَعَنِ الذُّنُوبِ فَاصْرِفْنِی وَعَمَّا یُصْلِحُ وَلا یُغْنِی فَجَنِّبْنِی اَللَّهُمَّ لَا تَدَعْ ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ وَلاَ هَمّاً إِلاَّ فَرَّجْتَهُ وَلَا عَیْباً إِلاَّ سَتَرْتَهُ وَلَا رِزْقاً إِلاَّ بَسَطْتَهُ وَلاَ عُسْراً إِلاَّ یَسَّرْتَهُ وَلاَ سُوْءاً إِلاَّ صَرَفْتَهُ وَلاَ خَوْفاً إِلاَّ أَمَّنْتَهُ وَلاَ رُعْباً إِلاَّ سَکَّنْتَهُ وَلاَ سُقْماً إِلاّ شَفَیْتَهُ وَلَا حَاجَةً إِلاّ أَتَیتَ عَلَی قَضَائِهَا فِی یُسْرٍ مِنْکَ وَعَافِیَةٍ.

اَللَّهُمَّ إِنِّی أَسَأْتُ فَأَحْسَنْتَ وَأَخْطَأْتُ فَتَفَضَّلْتَ لِلثِقَةِ مِنِّی بِعَفْوِکَ وَالرَّجَاءِ مِنِّی لِرَحْمَتِکَ اَللَّهُمَّ بِحَقِّ هذَا الدُّعَاءِ وَبِحَقِیقِةِ هذَا الرَّجَاءِ لَمَّا کَشَفْتَ عَنِّی الْبَلاءَ وَجَعْلَتَ لِی مِنْهُ مَخْرَجاً وَمَنْجى بِقُدْرتِکَ وَفَضْلِکِ اَللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَالِمُ بِذُنُوبِنَا فَاغْفِرْهَا وَبِأُمُورِنَا فَسَهِّلْهَا وَبِدُیونِنَا فَأَدِّهَا وَبِحَوائِجِنَا فَاقْضِهَا بِقُدْرَتِکَ وَفَضْلِکَ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیءٍ قَدِیرٌ وَلَو أَنَّ قُرْآناً سُیِّرَتْ بِهِ الْجِبالُ أَوَ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوَ کُلِّمَ بِهِ الْمَوْتی بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِیعاً وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قَوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ وَمَا شَاءَ اللهُ کَانَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ عَلَی نَفْسِی وَدِینِی وَسَمْعِی وَبَصَرِی وَجَسَدِی وَجَمِیعِ جَوَارِحِی وَمَا أَقَلَّتِ الأَرْضُ مِنِّی بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ عَلَی وَالِدَیَّ مِنَ النَّارِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ عَلَی أَهَلِی وَمَالِی وَأَوْلاَدِی بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ عَلَی جَمِیعِ مَنْ یَعْنِینِی أَمْرُهُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ عَلَی کُلِّ شَیءٍ أَعْطَانِی رَبِّی بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ افْتَتَحْتُ شَهْرِی هذَا وَسُنَّتِی هذِهِ وَعَلَی اللهِ تَوَکَّلْتُ وَلاَ حَوْلَ لِی وَلاَ حِیلَةَ وَلاَ قَوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ وَمَا شَاءَ اللهُ کَانَ اللهُ أَکْبَرُ کَبِیراً وَالْحَمْدُ لِلهِ کَثِیراً وَسُبْحَانَ اللهِ بُکْرَةً وَأَصِیلاً سُبْحَانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّةِ عمَّا یَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ فَسُبْحَانَ اللهِ حِینَ تُمْسُونَ وَحِینَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِی السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِیّاً وَحِینَ تُظْهِرُونَ یُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَیِّتِ وَیُخْرِجُ الْمَیِّتَ مِنَ الْحَیِّ وَیُحْیِی الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَکَذلِکَ تُخْرَجُونَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ اَللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ هذَا الْیَومِ وَمِنْ شَرِّ هذَا الشَّهْرِ وَمِنْ شَرِّ هذِهِ السَّنَةِ وَمِنْ شَرِّ مَا بَعْدَهَا وَأَعُوذُ بِکَ مِنْ جَمِیعِ أَعْدَائِی أَنْ یَفْرُطُوا عَلَیَّ وَأَنْ یَطْغَوْا وَأُقَدِّمُ بَیْنَ یَدَیَّ وَمِنْ خَلْفِی وَعَنْ یَمِیْنِی وَعَنْ شِمَالِی وَمِنْ فَوْقِی وَمِنْ تَحْتِی بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ لِنَفْسِی وَمُحِیطٌ بِی وَبِمَالِی وَوَالِدَیَّ وَأَوْلاَدِی وَأَهْلِی وَجَمِیعِ مَنْ یَعْنِینِی أَمْرُهُ وَکُلِّ شَیءٍ هُوَ لِی وَکُلِّ شَیءٍ مَعِی تَوَکَّلْتُ عَلَی الْحَیِّ الَّذِی لاَ یَمُوتُ وَاعْتَصَمْتُ بِعُرْوَةِ اللهِ الْوُثْقَی الَّتِی لاَ انْفِصَامَ لَهَا وَاللهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ اَللَّهُمَّ اجْعَلْ لِیْ مِنْ قَدَرِکَ فِیْ هذِهِ السَّنَةِ وَمَا بَعْدَهَا حُسْنَ عَافِیَتِی وَسَعَةَ رِزْقِی وَاکْفِنِی اَللَّهُمَّ الْمُهِمَ مِنْ أُمُورِ الدُّنْیَا وَالآخِرَةِ وَاعْصِمْنِی أَنْ أُخْطِئَ وَارْزُقْنِی خَیْرَ الدُّنْیَا وَالآخِرَةِ قُلْ مَنْ یَکْلَؤُکُمْ بِاللَّیلِ وَالنَّهَارِ مِنَ السَّبْعِ وَالسَّارِقِ وَالْحَیَّاتِ وَالْعَقَارِبِ وَالْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالطَّیْرِ وَالْوَحْشِ وَالْهَوَامِ قُلِ اللهُ وَجَعَلْنَا فِی أَعْنَاقِهِمْ أَغْلالاً فَهِیَ إِلَی الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ وَجَعَلْنَا مِنْ بَیْنَ أَیْدِیهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَیْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ یُبْصِرُونَ اَللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَلِمَاتِکَ التَّامَّاتِ کُلِّهَا وَآیَاتِکَ الْمُحْکَمَاتِ مِنْ غَضَبِکَ وَمِنْ شَرِّ عِقَابِکَ وَمِنْ شِرَارِ عِبَادِکَ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّیَاطِینِ وَأَعُوذُ بِکَ رَبِّ أَنْ یَحْضَرُونَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قَوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ وَمَا شَاءَ اللهُ کَانَ اَللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِیرُکَ بِعِلْمِکَ وَأَسْتَقْدِرُکَ بِقُدْرَتِکَ وَأَسْأَلُکَ مِنْ فَضْلِکَ الْعَظِیمِ فَإِنَّکَ تَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ وَبِیَدِکَ مَفَاتِیحُ الْخَیْرِ وَأَنْتَ عَلاَّمُ الْغُیوبِ اَللَّهُمَّ إِنْ کَانَ مَا أُرِیدُهُ وَیُرَادُ بِی خَیْراً لِی فِی دِینِی وَدُنْیَایَ وَعَاقِبَةِ أَمْرِی فَیَسِّرْهُ لِیْ وَبَارِکْ لِیْ فِیْهِ وَاصْرِفْ عَنِّی الأَذَی فِیْهِ وَإِنْ کَانَ غَیْرُ ذَلِکَ خَیْرَاً فَاصْرِفْنِی عَنْهُ إِلَی مَا هُوَ أَصْلَحُ لِی بَدَنَاً وَعَافِیَةٍ فِی الدُّنْیَا وَالآخِرَةِ وَاقْصِدْنِی إِلَی الْخَیْرِ حَیْثُمَا کُنْتُ وَوَجِّهْنِی إِلَی الْخَیْرِ حَیْثُمَا تَوَجَّهْتُ بِرَحْمَتِکَ وَأَعْزِزْنِی اَللَّهُمَّ بِمَا اسْتَعْزَزْتُ بِهِ مِنْ دُعَائِی هذَا وَأُقْدِمُ بَیْنَ یَدَیَّ نِسْیَانِی وَعَجَلَتِی بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قَوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ وَمَا شَاءَ اللهُ کَانَ اَللَّهُمَّ مَا حَلَفْتَ مِنْ حَلْفٍ أَوَ قُلْتَ مِنْ قَوْلٍ أَوْ نَذَرْتَ مِنْ نَذْرٍ فَمَشِیَّتُکَ بَیْنَ یَدَیْ ذَلِکَ کُلِّهِ مَا شِئْتَ مِنْهُ کَانَ وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ یَکُنْ اَللَّهُمَّ مَا حَلَفْتُ فِی یَومِی هذَا أَوَ فِی شَهْرِی هذَا أَوَ فِی سَنَتِی هذِهِ مِنْ حَلْفٍ أَوْ قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ فَلاَ تُؤَاخِذْنِی بِهِ وَاجْعَلْنِی مِنْهُ فِی سَعَةٍ وَفِی اسْتِثْنَاءٍ وَلاَ تُؤَاخِذْنِی بِسُوءِ عَمَلِی وَلاَ تَبْلُغْ بِی مَجْهُوداً اَللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِی بِسُوءٍ فِی یَومِی هذَا أَوَ فِی شَهْرِی هذَا أَوَ فِی سَنَتِی هذِهِ فَأَرِدْهُ بِهِ وَمَنْ کَادَنِی فَکِدْهُ وَافْلُلْ عَنِّی حَدَّ مَنْ نَصَبَ لِی حَدَّهُ وَأَطْفِئْ عَنِّی نَارَ مَنْ أَضْرَمَ لِی وَقُودَهَا اَللَّهُمَّ وَاکْفِنِی مَکْرَ الْمَکَرَةِ وَافْقَأْ عَنِّی أَعْیُنَ السَّحَرَةِ وَاعْصِمْنِی مِنْ ذَلِکَ بِالسَّکِینَةِ وَأَلْبِسْنِی دِرْعَکَ الْحَصِینَةَ وَأَلْزِمْنِی کَلِمَةَ التَّقْوی الَّتِی أَلْزَمْتَهَا الْمُتَّقِینَ اَللَّهُمَّ وَاجْعَلْ دُعَائِی خَالِصاً لَکَ وَاجْعَلْنِی أَبْتَغِی بِهِ مَا عِنْدِکَ وَلاَ تَجْعَلْنِی أَبْتَغِی بِهِ أَحَدَاً سِوَاکَ اَللَّهُمَّ یَا رَبِّ جَنِّبْنِی الْعِلَلَ وَالْهُمُومَ وَالْغُمُومَ وَالأَحْزَانَ وَالأَمْرَاضَ وَالأَسْقَامَ وَاصْرِفْ عَنِّی السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ وَالْجُهْدَ وَالْبَلاءَ وَالتَّعَبَ وَالْعَنَاءَ إِنَّکَ سَمِیعُ الدُّعَاءِ

قَرِيبٌ مُجِيبٌ اَللَّهُمَّ أَلِنْ لِيْ أَعْدَائِي وَمَعَامِلِيْ وَمَطَالِبِيْ وَمَا غَلُظَ عَلَيَّ مِنْ أُمُورِي كُلِّهَا كَمَا أَلَنْتَ الْحَدِيدَ لِدَاوُدَ عَلَيهِ السَّلامُ اَللَّهُمَّ وَذَلِّلْهُمْ لِي كَمَا ذَلَّلْتَ الأَنْعَامَ لِوِلْدِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ اَللَّهُمَّ وَسَخِّرْهُمْ لِي كَمَا سَخَّرْتَ الطَّيْرَ لِسُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ اَللَّهُمَّ وَأَلْقِ عَلَيَّ مَحَبَّةً مِنْكَ كَمَا أَلْقَيْتَهَا عَلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَزِدْ فِي جَاهِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَقُوَّتِي وَارْدُدْ (وَ ازْدِدْ) نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَمُنَايَ وَحَسِّنْ لِيْ خَلْقِي وَاجْعَلْنِي مَهُوبَاً مَرْهُوبَاً مَخُوفَاً وَأَلْقِ لِي فِي قُلُوبِ أَعْدَائِي وَمَعَامِلِي وَمَطَالِبِي الرَّأْفَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالْمَهَابَةَ وَسَخِّرْهُمْ لِي بِقُدْرَتِكَ اَللَّهُمَّ يَا كَافِي مُوسَى عَلَيهِ السَّلامُ فِرْعَوْنَ وَيَا كَافِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ الأَحْزَابَ وَيَا كَافِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ نَارَ النَّمْرُودِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِي كُلَّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ بِرَحْمَتِكَ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ اَللَّهُمَّ يَا دَلِيلَ الْمُتَحَيِّرِينَ وَيَا مُفَرِّجُ عَنِ الْمَكْرُوبِيْنَ وَيَا مُرَوِّحَ عَنِ الْمَغْمُومِينَ وَيَا مُؤَدِّيَ عَنْ الْمَدْيُونِينَ وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ فَرِّجْ كَرْبِي وَهَمِّي وَغَمِّي وَأَدِّ عَنِّي وَعَنْ كُلِّ مَدْيُونٍ وَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَمُنَايَ وَافْتَحْ لِي مِنْكَ بِخَيرٍ وَاخْتِمْ لِي بِخَيرٍ اَللَّهُمَّ يَا رَجَائِي وَعُدَّتِي لاَ تَقْطَعْ مِنْكَ رَجَائِي وَأَصْلِحْ لِي شَأنِي كُلِّهِ وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ الرِّزْقِ مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لاَ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ أَعْلَمُ وَمِنْ حَيْثُ لاَ أَعْلَمُ وَمِنْ حَيْثُ أَرْجُو وَمِنْ حَيْثُ لاَ أَرْجُو وَارْزُقْنِي السَّلامَةَ وَالعَافِيَةَ وَالْبَرَكَةَ فِي جَمِيعِ مَا رَزَقْتَنِي وَخِرْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي خِيرَةً فِي عَافِيَةٍ وَكُنْ لِي وَلِيَّاً وَحَافِظَاً وَنَاصِرَاً وَلَقِّنِي حُجَّتِي اَللَّهُمَّ وَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمَائِكَ كَانَتْ لَهُ قِبَلِي مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُهُ بِهَا فِي مَالِهِ أَوْ سَمْعِهِ أَوْ بَصَرِهِ أَوْ قُوَّتِهِ وَلاَ أَسْتَطِيعُ رَدَّهَا عَلَيْهِ وَلاَ تَحِلَّتَهَا مِنْهُ فَأَسْأَلُكَ اَللَّهُمَّ أَنْ تُرْضِيَهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ ثُمَّ تَهَبَ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً يَا وَهَّابَ الْعَطَايَا وَالْخَيرِ اَللَّهُمَّ وَلاَ تُخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا وَلأَحَدٍ فِي رَقَبَتِي تَبِعَةٌ وَلاَ ذَنْبَاً إلاَّ وَقَدْ غَفَرْتَ ذَلِكَ لِي بِكَرَمِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ وَأَسْأَلُكَ اَللَّهُمَّ يَا رَبِّ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ وَأَسْأَلُكَ قَلْباً سَلِيمَاً وَلِسَانَاً صَادِقَاً وَيَقِينَاً نَافِعَاً وَرِزْقَاً دَارَّاً هَنِيئَاً وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ عَافِيَةً تَتْبَعُهَا عَافِيَةٌ شَافِيَةٌ كَافِيَةٌ عَافِيَةُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلاي أَنْ تَكُونَ لِي سَنَدَاً وَمُسْتَنَدَاً وَعِمَادَاً وَمُعْتَمَدَاً وَذُخْرَاً وَمُدَّخَرَاً وَلاَ تُخَيِّبْ أَمَلِي وَلاَ تَقْطَعْ رَجَائِي وَلاَ تُجْهِدْ بَلائِي وَلاَ تُسِئْ قَضَائِي وَلاَ تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي اَللَّهُمَّ ارْضَ عَنِّي بِرِضَاكَ وَعَافِنِي مِنْ جَمِيعِ بَلْوَاكَ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَللهُ يَا أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ كَبِيرٍ يَا مَنْ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَلاَ وَزِيرَ يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ يَا مُغْنِي الْبَائِسِ الْفَقِيرِ يَا مُغِيثَ الْمُمْتَهَنِ الضَّرِيرِ يَا مُطْلِقَ الْمُكَبَّلِ الأَسِيرِ يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ يَا قَاصِمَ كُلِّ جَبَّارٍ مُتَكَبِّرٍ يَا مُحْيِي الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ يَا مَنْ لاَ نِدَّ لَهُ وَلاَ شَبِيْهَ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ(عَلَى) آلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِكُلِّ مَا دَعَوْتُكَ بِهِ مِنْ هَذَا الدُّعَاءِ وَبِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا وَبِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِجِدِكَ الأَعلَى وَبِكَ فَلا شَيءَ أَعْظَمُ مِنْكَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَتَرْحَمَنَا فَإِنَا إِلَى رَحْمَتِكَ فُقَرَاءُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُم وَالأَمْوَاتِ وَاجْمَعْ بَيْنَنَا

وَبَيْنَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ وَاكْفِنِي اَللَّهُمَّ يَا رَبِّي مَا لاَ يَكْفِينِيهِ أَحَدٌ سِوَاكَ وَاقْضِ لِي جَمِيعَ حَوائِجِي وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَسَهِّلْ لِي مَحَابِّي كُلَّهَا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللهُ كَانَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرَاً مَا شَاءَ اللهُ كَانَ مَا شَاءَ اللهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ مَا شَاءَ اللهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ مَا شَاءَ اللهُ فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللهِ مَا شَاءَ اللهُ حَسْبِي اللهُ وَكَفَى.

أعمالُ العشرةِ الأُولى والشّهرِ كُلِّه

عن عليٍّ قال: قالَ رسولُ اللهِ لرُجلٍ: (إنْ كُنتَ صائماً بعدَ شهرِ رمضانَ فصُمْ المحرّمَ فإنَّهُ شهرٌ تابَ الله فيه على قومٍ ويتوبُ اللهُ (تعالى) فيه على آخرين).

وعن النّبيِّ قال: (من صامَ يوماً من المحُرّم فلهُ بكلِّ يوم ثلاثون يوماً).

وعن الصّادقِ قال: من أمكنهُ صوم المحرّم فإنهُ يَعْصِمُ صائمَهُ من كلِّ سيئةٍ.

وعن الشيخ الطّوسى استحبابُ صيام العشرِ الأول ما خلا العاشر فإنَّهُ يمُسك إلى ما بعد العصرِ ثُمّ يُفطرُ بمقدارٍ من التُربةِ.

أعمالُ اللّيلةِ الأولى

الأوَّلُ: عن النّبيِّ أنَّهُ قالَ: (إنَّ فى المحرّم ليلةً شريفةً وهى أولُ ليلةٍ من صلّى فيها مائةَ ركعةٍ يقرأُ فى كلِّ ركعةٍ (الْحَمْدُ لِله) وَ (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) ويُسلِّمُ فى آخرِ كُلِّ تشهدٍ وصامَ صبيحةَ اليوم وهو أولُ يوم من المحرّم وكان ممّن يدومُ عليه الخيرُ سنته ولا يزال محفوظاً من الفتنةِ إلى القابلِ وإنْ مات قبل ذلك صار إلى الجنةِ إنْ شاءَ اللهُ (تعالى)).

الثّانى: عن النبى نحو ذلك فى العملِ والثّوابِ والصّيامِ إلاّ أنَّهُ قال: (من صلى فيها ركعتين يقرأُ فيها سورةَ الحمدِ و ۱ (قُل هو اللهُ أحد) إحدى عشرةَ مَرّةً).

الثّالثُ: عن النّبيِّ قال: (تُصلّى أولَ ليلةٍ من المُحرّمِ ركعتين تقرأُ فى الأُولى فاتحةَ الكتابِ وسورةَ الأنعامِ وفى الثانيةِ فاتحةُ الكتابِ وسورةُ يس).

أعمالُ اليومِ الأولِ

الأوّلُ: الصومُ كما تَقَدَّمَ فى أعمالِ الليلةِ الأُولى وروى الصَّدوقُ فى الفقيه: فى أولِ يومٍ من المحرّمِ دعا زكريا ربَّهُ (عزَّ وجلَّ) فمن صامَ ذلك اليومَ استجابَ اللهُ (عزَّ وجلَّ) منهُ كما استجابَ لزكريا.

أقولُ: رُوى ذلك عن الإمامِ الرّضا.

الثّانى: روى الصيرفى عن الرِّضا عن أبيه عن جدِّهِ عن آبائه قال: كان رسولُ اللهِ يُصلّى أولَ يومٍ من المُحرّم ركعتين فإذا فرغ رفعَ يديهِ ودعا بهذا الدعاءِ ثلاثَ مَرَّاتٍ:

اَللَّهُمَّ أَنْتَ الإِلـهُ الْقَديمُ وَهـذِهِ سَنَةٌ جَديدَةٌ فَأَسْأَلُكَ فيهَا الْعِصْمَةَ مِنَ الشَّيْطانِ وَالْقُوَّةَ عَلى هـذِهِ النَّفْسِ الأَمّارَةِ بِالسُّوءِ وَالاِشْتِغالَ بِما يُقَرِّبُنى إِلَيْكَ يا كَريمُ يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرام يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ يا ذَخيرَةَ مَنْ لا ذَخيرَةَ لَهُ يا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ يا غِياثَ مَنْ لا غِياثَ لَهُ يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ يا كَنْزَ مَنْ لا كَنْزَ لَهُ يا حَسَنَ الْبَلاءِ يا عَظيمَ الرَّجاءِ يا عِزَّ الضُّعَفاءِ يا مُنْقِذَ الْغَرْقى يا مُنْجِىَ الْهَلْكى يا مُنْعِمُ يا مُجْمِلُ يا مُفْضِلُ يا مُحْسِنُ أَنْتَ الَّذى سَجَدَ لَكَ سَوادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهارِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَشُعاعُ الشَّمْسِ وَدَوِىُّ الْماءِ وَحَفيفُ الشَّجَرِ يا أَللهُ لا شَريكَ لَكَ اَللَّهُمَّ اجْعَلْنا خَيْراً مِمّا يَظُنُّونَ وَاغْفِرْ لَنا ما لا يَعْمَلُونَ وَلا تُؤاخِذْنا بِما يَقُولُونَ حِسْبِىَ اللهُ لا إِلهَ إِلاّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ آمَنّا بِهِ كلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وَما يَذَّكَّرُ إِلاّ أُولُوا الأَلْبابِ رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ.

عملُ اليومِ الثّالثِ

عن النّبيِّ أنَّ من صامَ اليومَ الثّالثَ من المُحرّمِ استُجيبت دعوتُهُ.

وعن المُفيدِ (ره): اليومُ الثالثُ يومٌ مباركٌ فيه كان خلاص يوسف من الجُب فمن صامَ يَسَّرَ اللهُ لهُ الصَّعبَ وَفَرَّجَ عنه الكربَ.

عملُ اليومِ التّاسعِ

قالَ الإمامُ الصّادقُ: هو يومٌ حُوصرَ فيه الحُسين.

وعن ابنِ عباسٍ أنَّهُ كان يصومُ فيه رسولُ اللهِ.

أعمالُ ليلةِ عاشوراء

الأوّلُ: الإحياءُ فعن النّبيِّ: (من أحيا ليلةَ عاشوراء، فكأنَّما عبدَ اللهَ (تعالى) عبادةَ جميعِ الملائكةِ وأجرُ العاملِ فيها يعدلُ سبعينَ سنةً).
الثاني: عَنْ رَسُولِ اللهِ مَنْ صَلّى ليلةَ عاشوراء أربعَ رَكَعَاتٍ من آخرِ الليلِ يقرأُ فى كلِّ ركعةٍ بفاتحةِ الكتابِ وآيةِ الكُرسى (عَشْرَ مَرَّاتٍ) وَ (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) (عَشْرَ مَرَّاتٍ) وَ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقْ) (عَشْرَ مَرَّاتٍ) وَ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) (عَشْرَ مَرَّاتٍ) فإذا سلَّم قرأ (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) (مائةَ مَرَّةٍ) بنى اللهُ (تعالى) لهُ فى الجنةِ مائةَ ألفِ ألفِ مدينةٍ من نُورٍ. (الحديث) وفيهِ ثوابٌ كبيرٌ.
الثَّالثُ: عنِ رسولِ اللهِ من صلى ليلةَ عاشوراء مائةَ ركعةٍ بِالْحَمْدُ (مَرَّةً) وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ (ثلاثَ مَرَّاتٍ) وَسَلَّمَ بين كُلِّ ركعتينِ فإذا فرغَ من جميعِ صلاتِهِ قال: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيم (سبعين مَرَّةً) قال: (مَنْ صلّى هذه الصّلاةَ من الرِّجال والنساءِ مَلأَ اللهُ قبرَهُ إذا ماتَ مسكاً وعنبراً ويدخل إلى قبرهِ فى كلِّ يومٍ نورٌ إلى أنْ ينفخَ فى الصُّور) (الحديث) وفيه ثوابٌ عظيمٌ.
الرَّابعُ: عن النّبيِّ قال: (تُصلّى ليلةَ عاشوراء أربعَ رَكَعَاتٍ فى كُلِّ رَكعةٍ الحمدُ مَرَّةً وَ (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) خمسين مَرَّةً فإذا سَلَّمْتَ من الرَّابعةِ فأكثِرْ ذكرَ اللهِ (تعالى) والصلاةَ على رسُولِهِ واللّعْنَ لأعدائهم ما استطعت).
الخامسُ: روى جابر الجُعفى عن أبى عبدِ اللهِ قال: من باتَ عند قبرِ الحُسينِ ليلةَ عاشوراء لقى اللهَ يومَ القيامةِ مُلطخاً بدمِهِ وكأنَّما قُتلَ معهُ فى عرصةِ كربلاء.

أعمالُ يومِ عاشوراء

يومُ عاشوراء من أفجعِ أيامِ الدُّنيا وأعظمِها فلم يرَ العالم ولا يرى يوماً كيومِ عاشوراءَ فى الرزيةِ والمصيبةِ فإنّهُ اليومُ الذى قُتل فيهِ الحُسينُ بنُ عليٍّ خليفةُ اللهِ على أرضهِ ووصى رسولِ اللهِ وعلى أمير المؤمنين والإمام الحسن قتلتهُ أناسٌ من أرذلِ أهلِ العالم لم يرَ البشرُ شرّاً منهُم وَقَدْ هُدِّمَ بقتلهِ أعظمُ ركنٍ من أركانِ الإسلامِ وانتقمَ الشرُّ كُلُّهُ من الخيرِ كلّه والباطلِ كُلُّهُ من الحقِّ كُلِّهِ والظلمُ كُلُّهُ من العدْلِ كُلِّهِ والكُفْرُ كُلُّهُ من الإيمانِ كُلِّهِ وقد اكتنف قتل الإمام فجائع وفظائع لم يشهد التاريخ مثيلاً لها من قتل بنى هاشم والأصحاب وشدَّة عطشهم ورضِّ أجسامهم بالخيل وسبى العيال وغيرها وعلى هذا ينبغى لكلِّ إنسانٍ مسلماً كان أو غيرَ مسلم أنْ يتخذَّ هذا اليومَ يومَ حزنٍ وعزاءٍ ومصيبةٍ وبكاءٍ وإمساكٍ عن الملذاتِ وعن المشتهياتِ.
دخل عبدُ اللهِ بنُ سنانٍ على أبى عبدِ اللهِ الصّادقِ فى يومِ عاشوراء فرآهُ كاسفَ اللونِ ظاهرَ الحزنِ ودموعُهُ تنحدرُ على خديهِ كاللّؤلُؤِ فقال لهُ: مِمَّ بكاؤُك يابنَ رسولِ اللهِ؟ قال: أو فى غفلةٍ أنت؟ أما علمتَ أنَّ الحُسينَ أُصيبَ فى هذا اليوم؟ ثُمَّ أمرهُ أنْ يكونَ كهيئةِ أربابِ المصائبِ يحلل أزراره ويكشف عن ذراعيه ويكون حاسراً ولا يصوم يوماً كاملاً ولكن الإفطار بعد العصر بساعة على شربة من ماء وفى ذلك الوقت تجلت الهيجاء عن آل محمد.
ثُمَّ قال: لو كان رسولُ اللهِ حياً لكان هو المُعزى به ومن اللازم على المسلم أنْ يقتدى بالأئمةِ فى مثلِ هذا اليوم فإنَّ الإمامَ الكاظمَ لم يكُ يُرَ ضاحكاً أيام العشرة وكانت الكآبةُ غالبةً عليه إلى يومِ العاشرِ فكان ذلك اليومُ يومَ حُزنهِ ومصيبتهِ ويقولُ الإمامُ الحجةُ المهدى (عجلَ اللهُ فرجَهُ) فى زيارةِ الناحيةِ: فلأندُبنَّكَ صباحاً ومساءً ولأبكينَّ عليك بدلَ الدموعِ دماً. وفى كلامِ الإمامِ الرِّضا: فعلى مثلِ الحسينِ فليبكِ الباكُونَ، إنَّ يومَ الحُسينِ أقرحَ جفونَنا وأذلَّ عزيزَنا بأرضِ كربٍ وبلاءٍ وليعزِ المسلمون بعضهم بعضاً فى هذا اليوم فيقولون كما عن الإمامِ الباقرِ: عَظَّمَ اللهُ أُجُورَنَا وَأُجُورَكُمْ بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَجَعَلَنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَأْرِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْمَهْدِى مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وليكثروا من لعنِ أعداءِ الحسينِ وقتلته.
أمَّا ما يتعلّقُ بهذا اليومِ من الأعمالِ والتّروك فهى أُمور:
الأوّلُ: رُوى عن الصّادقِ أنَّهُ قالَ: مَنْ قرأَ يومَ عاشوراء ألفَ مَرَّةٍ سورةَ الإخلاص نَظَرَ الرّحمانُ إليه وَمَنْ نَظَرَ الرّحمانُ إليه لم يُعذِّبْهُ

أبداً.

الثّانى: أنْ يقولَ إذا لقى أخاهُ: عَظَّمَ اللهُ ... الخ كما تقدّم.

الثّالثُ: رُوى عن الإمامِ الرِّضا أنّهُ قال: من ترك السَّعى فى حوائجه يوم عاشوراء قضى اللهُ لَهُ حوائجُ الدُّنيا والآخرةُ وَمَنْ كان يومُ عاشوراء يومَ مُصيبتِهِ وحُزْنِهِ وبُكائِهِ جعلَ اللهُ يومَ القيامةِ يومَ فَرَحِهِ وَسُرُورِهِ وَقَرّتْ بنا فى الجنةِ عينُهُ وَمَنْ سَمّى يومَ عاشوراء يومَ بركةٍ وادخرَ لمنزلِهِ فيه شيئاً لَمْ يُبارَكْ لَهُ فيما ادّخرَ وحُشِرَ يومَ القيامةِ مع يزيدَ وعُبيدِ الله بنِ زيادٍ وعُمَرَ بنِ سعدٍ (لعنهُم اللهُ) فى أسفلِ دركٍ من النارِ.

الرّابعُ: روى زيدٌ الشحامُ عن أبى عبدِ اللهِ قال: (مَنْ زَارَ قَبْرَ الحُسينِ يومَ عاشوراء عارفاً بحقِّهِ كان كمن زَارَ اللهَ فى عرشِهِ).

وعن حريز عن أبى عبدِ اللهِ قال: من زار الحسين يومَ عاشوراء وَجَبَتْ لَهُ الجنةُ.

الخامسُ: روى عبدُ اللهِ بنُ سنانٍ عن الصّادقِ أنَّهُ قال: (فى حديثٍ فى قصةِ يوم عاشوراء): يا عبدَ اللهِ بنَ سنانٍ أفضلُ ما تأتى به هذا اليومَ أنْ تعمدَ إلى ثيابٍ طاهرةٍ فتلبسها وتحلَّ أزرارَك وتكشفَ عن ذراعيك وعن ساقيك ثُمَّ تخرجَ إلى أرضٍ مُقفرةٍ حيثُ لا يراكَ أحدٌ أو فى داركَ حينَ يرتفعُ النهارُ وتُصلى أربعَ ركعاتٍ تُسلمُ بين كلِّ ركعتينِ وتقرأُ فى الركعةِ الأُولى سورةَ الْحَمْدِ وَ (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُون) وفى الثانيةِ سورةَ الْحَمْدِ وَ (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ)، وفى الثالثة سُورةَ الْحَمْدِ وسورةَ الأحزاب، وفى الرّابعةِ سورةَ الحمد وسورة المنافقين ثُمَّ تُسلِّم وتُحوِّل وجهك نحو قبرِ أبى عبدِ الله وتمُثل بين يديك مصرعَهُ وتُفرِّغ ذهنَك وجميعَ بدنِك وتجمع لَهُ عقلَكَ ثُمَّ تلعن قاتلهُ ألفَ مَرَّةٍ يُكتبُ لكَ بكلِّ لعنةٍ ألفُ حسنةٍ ويمُحا عنك ألفُ سيئةٍ ويُرفعُ لَكَ ألفُ درجةٍ فى الجنّةِ، ثُمَّ تسعى إلى الموضعِ الذى صليتَ فيهِ سَبعَ مرّاتٍ وأنتَ تقولُ فى كُلِّ مَرَّةٍ مِنْ سَعيكَ: إنَّا للهِ وإنَّا إليه راجعون رضاً بقضاءِ اللهِ وتسليماً لأمرِهِ سبعَ مرّاتٍ وأنتَ فى كلِّ ذلكَ عليكَ الكآبةُ والحزنُ ثاكلاً حزيناً متأسفاً فإذا فرغتَ من ذلك وقفتَ فى موضعِكَ الذى صليتَ فيهِ وقُلتَ سبعينَ مَرَّةً: اَللّهُمَّ عَذِّبِ الَّذِينَ حَارَبُوا رُسُلَكَ وَشَاقُّوكَ وَعَبَدُوا غَيْرَكَ وَاسْتَحَلُّوا مَحارِمَكَ وَالْعَنْ الْقَادَةَ وَالأَتْبَاعَ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ وَمَنْ رَضِىَ بِفِعْلِهِمْ لَعْناً كَثِيراً.

ثُمَّ تقولُ: اَللّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ آل مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَاسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ أَيْدِى الْمُنَافِقِينَ وَالْكُفَارِ وَالْجَاحِدِينَ وَامْنُنْ عَلَيْهِمْ وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيراً وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ عَلى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ سُلْطَاناً نَصِيراً.

ثُمّ اقنُتْ بعدَ الدُّعاءِ وقُلْ فى قنوتِكَ:

اَللّهُمَّ إنَّ الأُمَّةَ خَالَفَتِ الأَئِمَّةَ وَكَفرُوا بِالْكَلِمَةِ وَأَقَامُوا عَلى الضَّلاَلَةِ وَالرَّدى وَالْجَهَالَةِ وَالْعَمَى وَهَجَرُوا الْكِتَابَ الَّذِى أَمَرْتَ بِمَعْرِفَتِهِ وَالْوَصِىَّ الَّذِى أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِ فَأَمَاتُوا الْحَقَّ وَعَدَلُوا عَنِ الْقِسْطِ وَأَضَلُّوا الأُمَّةَ عَنِ الْحَقِّ وَخَالَفُوا السُّنَّةَ وَبَدَّلُوا الْكِتَابَ وَمَلَكُوا الأَحْزَابَ وَكَفَرُوا بِالْحَقْ لَمَّا جَاءَهُمْ وَتَمَسَّكُوا بِالْبَاطِلِ وَضَيَّعُوا الْحَقَّ وَأَضَلُّوا خَلْقَكَ وَقَتَلُوا أَوْلاَدَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخِيَرَةَ عِبَادِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَخَزَنَةَ سِرِّكَ وَمَنْ جَعَلْتَهُمُ الْحُكَّامَ فِى سَمَوَاتِكَ وَأَرْضِكَ اَللّهُمَّ فَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ وَأَخْرِبْ دِيَارَهُمْ وَاكْفُفْ سِلاَحَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ وَأَلْقِ الاِخْتِلاَفَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَأَوْهِنْ كَيْدَهُمْ وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الصَّارِمِ وَحَجَرِكَ الدَّافِعِ وَطُمَّهُمْ بِالْبَلاَءِ طَمّاً وَارْمِهِمْ بِالْبَلاَءِ رَمْياً وَعَذِّبْهُمْ عَذَاباً شَدِيداً نُكراً وَارْمِهِمْ بِالْغَلاَءِ وَخُذْهُمْ بِالسِّنِينَ الَّتى أَخَذْتَ بِهَا أَعْدَاءَكَ وَأَهْلِكْهُمْ بِمَا أَهْلَكْتَهُمْ بِهِ اَللّهُمَّ وَخُذْهُمْ أَخْذَ الْقُرى وَهِىَ ظالِمَةٌ إنَّ أَخْذَها أَلِيمٌ شَدِيدٌ اَللّهُمَّ إنَّ سُبُلَكَ ضَائِعَةٌ وَأَحْكَامَكَ مُعَطَّلَةٌ وَأَهْلَ نَبِيِّكَ فِى الأَرْضِ هَائِمَةٌ كَالْوَحْشِ السَّائِمَةِ. اَللّهُمَّ أَعْلِ الْحَقَّ وَاسْتَنْقِذِ الْخَلْقَ وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِالْنَجَاةِ وَاهْدِنَا لِلإِيمَانِ وَعَجِّلْ فَرَجَنَا بِالْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَاجْعَلْهُ لَنَا رِدْءاً وَاجْعَلْنَا لَهُ رِفْداً اَللّهُمَّ وأَهْلِكْ مَنْ جَعَلَ قَتْلَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ عِيداً وَاسْتَهَلَّ فَرَحاً وَسُرُوراً وَخُذْ آخِرَهُمْ بِمَا أَخَذْتَ بِهِ أَوَّلَهُمْ. اَللّهُمَّ أَضْعِفِ الْبَلاَءَ وَالْعَذَابَ وَالْتَّنْكِيلَ على الظَّالِمينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَعَلَى ظَالِمِى آل بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَكَالاً وَلَعْنَةً وَأَهْلِكْ شِيعَتَهُمْ وَقَادَتَهُمْ وَجَمَاعَتَهُمْ.

اَللّهُمَّ ارْحَمِ الْعِتْرَةَ الضَّائِعَةَ الْمَقْتُولَةَ الذَّلِيلَةَ مِنَ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الْمُبَارَكَةِ. اَللّهُمَّ أَعْلِ كَلِمَتَهُمْ وَأَفْلِجْ حُجَّتَهُمْ وَثَبِّتْ قُلُوبَهُمْ وَقُلُوبَ شِيعَتِهِمْ

عَلى مُوَالاَتِهِمْ وَانْصُرْهُمْ وَأَعِنْهُمْ وَصَبِّرْهُمْ عَلى الأَذَى فِى جَنْبِكَ وَاجْعَلْ لَهُمْ أَيَّاماً مَشْهُودَةً وَأَيَّاماً مَعْلُومَةً كَمَا ضَمِنْتَ لأَوْلِيَائِكَ فِى كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ فَإِنَّكَ قُلْتَ: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُم وعَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ولَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِى ارْتَضى لَهُمْ ولَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً) اَللَّهُمَّ أَعْلِ كَلِمَتَهُمْ يَا لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومَ فَإِنِّى عَبْدُكَ الْخَائِفُ مِنْكَ وَالرَّاجِعُ إِلَيْكَ وَالسَّائِلُ لَدَيْكَ وَالْمُتَوَكِّلُ عَلَيْكَ وَاللاَّجِئُ بِفِنَائِكَ فَتَقَبَّلْ دُعَائِى وَاسْمَعْ نَجْوَاىَ وَاجْعَلْنِى مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ وَهَدَيْتَهُ وَقَبِلْتَ نُسُكَهُ وَانْتَجَبْتَهُ بِرَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ أَسْأَلُكَ يَا أَللَّهُ بِلاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ أَلاَّ تُفَرِّقَ بَيْنِى وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَاجْعَلْنِى مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ تذكرُهُم واحداً واحداً بأسمائهم إلى القائم: وَأَدْخِلْنِى فِيمَا أَدْخَلْتَهُمْ فِيهِ وَأَخْرِجْنِى مِمَّا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ، ثُمَّ عَفِّرْ خدَّيكَ على الأرض وَقُلْ: يَا مَنْ يَحْكُمُ بِمَا يَشَاءُ وَيَعْمَلُ مَا يُرِيدُ أَنْتَ حَكَمْتَ فِى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ مَا حَكَمْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ مَحْمُوداً مَشْكُوراً وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَفَرَجَنَا بِهِمْ فَإِنَّكَ ضَمِنْتَ إِعْزَازَهُمْ بَعْدَ الذِّلَّةِ وَتَكْثِيرَهُمْ بَعْدَ الْقِلَّةِ وَإِظْهَارَهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَسْأَلُكَ يَا إِلهِى وَسَيِّدِى بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ أَنْ تُبَلِّغَنِى أَمَلِى وَتَشْكُرَ قَلِيلَ عَمَلِى وَأَنْ تَزِيدَ فِى أَيَّامِى وَتُبَلِّغَنِى ذلِكَ الْمَشْهَدَ وَتَجْعَلَنِى مِنَ الَّذِينَ دُعَىَ فَأَجَابَ إِلى طَاعَتِهِمْ وَمُوَالاَتِهِمْ وَأَرِنِى ذلِكَ قَرِيباً سَرِيعاً إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ. وارفع رأسك إلى السّماء فإنّ ذلك أفضل من حجّة وعمرة.

واعلم أنَّ اللهَ (عزَّ وجلَّ) يُعطى من صلّى هذهِ الصلاةَ فى ذلك اليوم ودعا بهذا الدعاءِ عَشْرَ خصالٍ: منها أنَّ اللهَ (تعالى) يقيهِ مِنْ ميتةِ السُّوءِ ولا يعاون عليه عَدواً إلى أنْ يموت ويقيه من المكارهِ والفقرِ ويؤمنهُ من الجنونِ والجُذامِ ويؤمن ولدهُ من ذلك إلى أربعةِ أعقاب ولا يجعل للشيطانِ ولا لأوليائهِ عليه سبيلاً.

قال: قلتُ: الحمدُ للهِ الّذى منَّ عليَّ بمعرفتِكم ومعَرِفَةِ حَقِّكم وأداءِ ما افتُرِضَ لَكُم برحمتهِ ومنهُ وهو حسبى ونعمَ الوكيلُ.

السَّادسُ: يُكرهُ الصيامُ فى هذا اليوم كما تقدّم.

السَّابعُ: البكاءُ على الحُسينِ وأهلِ بيتهِ كما تقدّم.

يومُ الخامسِ والعشرينَ

فى مثلِ هذا اليومِ على قولِ جمعٍ من الأعاظمِ كانت وفاةُ الإمامِ الرابعِ زينِ العابدين بنِ عليٍّ بنِ الحُسينِ.

فى أعمالِ شهرِ صفر الخيرِ

فى أعمالِ شهرِ صفر الخيرِ

يقول فى باب أعمال شهر صفر: وقد روى السيد دعاءً لهلال هذا الشهر.

يقول المحقق: هذا هو الدعاء:

اَللَّهُمَّ أَنْتَ اللهُ العَلِيْمُ الخَالِقُ الرَّازِقُ وأَنْتَ اللهُ القَدِيْرُ المُقْتَدِرُ القَادِرُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَرِّفَنَا بَرَكَةَ هَذَا الشَّهْرِ وَيُمْنَهُ وَتَرْزُقَنَا خَيْرَهُ وَتَصْرِفَ عَنَّا شَرَّهُ وَتَجْعَلَنَا فِيهِ مِنَ الفَائِزِيْنِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِى أَكْثَرَ العَالَمِيْنَ قَدْرَاً وَأَبْسَطَهُمْ عِلْمَاً وَأَعَزَّهُمْ عِنْدَكَ مَقَامَاً وَأَكْرَمَهُمْ لَدَيْكَ جاهَاً كَمَا خَلَقْتَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مِنْ تُرَاب وَنَفَخْتَ فِيْهِ مِنْ رُوْحِك وَأَسْجَدْتَ لَهُ مَلاَئِكَتَكَ وَعَلَّمْتَهُ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا وَجَعَلْتَهُ خَلِيْفَةً فِى أَرْضِكَ وَسَخَّرْتَ لَهُ مَا فِى السَّمَاوَاتِ وَمَا فِى الأَرْضِ جَمِيْعَاً مِنْكَ وَكَرَّمْتَ ذُرِّيَّتَهُ وَفَضَّلْتَهُمْ عَلَى العَالَمَيْنَ اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ وَمِنْكَ النَّعْمَاءُ وَلَكَ الشُّكْرُ دَائِمَاً يَا لَطِيْفَاً بِعِبَادَةِ المُؤْمِنِيْنَ يَا سَمِيْعَ الدُّعَاءِ ارْحَمْ وَاسْتَجِبْ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ وأَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ فَاجْعَلْ قَلْبِى وَعَزْمِى وَهِمَّتِى [وَنِيَّتِى] وفْقَ [وَقْفَ] مَشِيَّتِكَ وَأَسِيْرَ أَمْرِكَ اَللَّهُمَّ إِنِّى لاَ أَقْدِرُ أَنْ أَسْأَلَكَ إِلاَّ بِإِذْنِكَ وَلاَ أَقْدِرُ إِلاَّ أَسْأَلُكَ بَعْدَ إِذْنِكَ خَوْفَاً مِنْ إِعْرَاضِكَ وَغَضَبِكَ فَكُنْ حَسْبِى يَا

مَنْ هُوَ الحَسبُ وَالوَكِيْلُ وَالنَّصِيْرُ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وعَلَى آل مُحَمَّدٍ وعَلَى جَمِيْعِ مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِيْنَ وَأَنْبِيائِكَ [وَ] المُرْسَلِيْنَ وَعِبَادَكَ الصَّالِحِيْنَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ يَا جَالِي الأَحْزَانِ يَا مُوَسِّعَ الضِّيْقِ يَا مَنْ هُوَ أَوْلَى بِخَلْقِهِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَيَا فَاطِرَ تِلْكَ الأَنْفُسِ أَنْفُسَاً وَمُلْهِمَهَا فُجُورَهَا وَالتَّقْوَى نَزَلَ بِى يَا فَارِجَ الهَمِّ هَمٌّ ضِقْتُ بِهِ ذُرْعَاً وَصَدْرَاً حَتَّى خَشِيْتُ أَنْ يَكُونَ عَرَضَتْ فِتنَةٌ يَا أَللّهُ فَبِذِكْرِكَ تَطْمِئِنُ القُلُوبُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَقَلِّبْ قَلْبِى مِنَ الهُمُومِ إِلَى الرُّوُحِ وَالدِّعَةِ وَلا تَشْغِلْنِى عَنْ ذِكْرِكَ بِتَرْكِكَ مَا بِىَ مِنَ الهُمُومِ إِنِّى إِلَيْكَ مُتَضَرِّعٌ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِى لاَ يُوصَفُ إِلاَّ بِالمَعْنَى بِكِتْمَانِكَ عَنْ [فِى] غُيُوبِكَ ذِى النُّورِ وأَنْ تَجْلِىَ بِحَقِّهِ أَحْزَانِى وَتَشْرَحَ بِهِ صَدْرِى بِكُشُوطِ الهَمِّ يَا كَرِيْمُ.

اعلمْ أنَّ هذا الشَّهرَ معروفٌ بين الناسِ بالشرِّ ولكنْ لم أجد ما يدلُّ عليه ولا بأسَ بالتصدُّقِ والدُعاءِ وعملِ الخيرِ فيه لاستحبابها فى كلِّ وقتٍ كما عن المُحدثِ الكاشانى ذكر دعاء لكلِّ يوم من أيامِهِ والسيد ابن طاوُس ذكر دعاء الهلال لهذا الشّهر وصلاةً لليوم الثالث لكن حيث لم أجد بها روايةً ولو مُرسلةً تركنا ذلك لبناء هذا الكتاب على ذكر الروايات فقط وإن كانْ الظاهرُ من أحوال علمائنا الأخيار (رضوانُ اللهِ عليهم) أنَّهُم لا يذكرون شيئاً من هذا القبيلِ إلّا إذا وجدوا روايةً.

فى اليومِ السابعِ من هذا الشَّهرِ أو الثامنِ والعشرين استُشهدَ الإمامُ الحسنُ فى سنةِ خمسين من الهجرةِ ودُفن بالبقيعِ وهَدَّمَ قبرهُ الوهابيون قبل أربعين سنةً تقريباً والمسؤول من اللهِ (عزَّ اسمُهُ) أنْ يوفق المسلمين لإعادة ذلك المرقد الطاهر.

وفى اليومِ الثامنِ والعشرينَ وُلدَ الإمامُ موسى بن جعفر.

عملُ يومِ العشرين

يومُ العشرين من صفر المُسمّى بالأربعينَ هو يومُ ورود أهلِ بيتِ الإمامِ الحُسينِ إلى كربلاء حين رجوعِهم من الشامِ إلى المدينةِ فإنَّهم لما وصلوا العراق قالوا للدليل: مُرَّ بنّا على طريقِ كربلاء فوصلوا إلى مصرعِ الحُسين فوجدوا جابرَ بنَ عبدِ اللهِ الأنصارى وجماعةً من بنى هاشم قد وردوا لزيارةِ قبرِ الحُسينِ فتلاقوا بالبكاء والحُزنِ واللطمِ وأقامُوا فى كربلاءَ ينوحونَ على الحُسينِ ثلاثةَ أيام.

ويُستحبُ فى هذا اليومِ زيارةُ الإمامِ الحُسين فقد روى الشيخُ عن العسكرى أنَّهُ قال: علاماتُ المؤمنِ خمسٌ: صلاةُ إحدى وخمسين (أى صلاةُ اليومِ والليلةِ الواجبةِ والمُستحبةِ وهى إحدى وخمسون ركعةً) وزيارةُ الأربعين والتختُّم فى اليمين وتعفير الجبين والجهر ببِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحِيم. وعن صفوان الجمال قال: قال لى مولاى الصّادقُ فى زيارةِ الأربعينَ: تزورُ عند ارتفاع النهارِ وتقولُ: السَّلامُ على وليِّ اللهِ وحبيبِهِ (إلى آخرِ الزيارةِ) وتُصلى رَكعتينِ وتُدعو بما أحببتَ وتنصرف.

يومُ الثّامنِ والعشرينَ

فى اليومِ الثّامنِ والعشرينَ من هذا الشَّهرِ توفى سيدُ الأنبياءِ والمرسلين مُحَمّدُ بنُ عبدِ اللهِ وكان ذلك فى يوم الإثنين فى السّنةِ الحاديةَ عشرةَ من الهجرة وكان عمرهُ المباركُ إذْ ذاكَ ثلاثاً وستين سنةً قضى أربعين سنةً منها قبل الوحى وثلاث عشرة سنةً منها بعد الوحى بمكةَ المكرمةِ وعشر سنواتٍ منها بالمدينةِ المُنورة بعد الهجرةِ إلى حينِ الوفاةِ.

وَقَدْ وَرَدَ بأنَّ فى آخر هذا الشّهرِ تُوفى الإمامُ الرِّضا مسموماً.

فى أعمالِ شهرِ ربيعِ الأول

فصل فيمَا نذكره مِمَّا يدعى بِهِ فِيْ غرة شهر ربيع الأول.

وجدنا ذلِكَ فِيْ كتاب المنتخب فقَالَ مَا هذا لفظه الدعاء فِيْ غرة ربيع الأول تقول اَللَّهُمَّ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا ذَا الطَّولِ وَالْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ وَالْعِزَّةِ سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ وِحْدَانِيَّتِكَ وَأَقْدَمَ صَمَدَانِيَّتِكَ وَأَوْحَدَ إِلَهِيَّتِكَ وَأَبْيَنَ رُبُوبِيَّتِكَ وَأَظْهَرَ جَلالِكَ وَأَشْرَفَ بَهَاءِ آلائِكَ وَأَبْهَى

كَمالَ صَنائِعِكَ (كَرُمَ بِها صَنائِعُكَ) وَأَعْظَمَكَ فِيْ كِبْرِيائِكَ وَأَقْدَمَكَ فِيْ سُلْطانِكَ وَأَنْوَرَكَ فِيْ أَرْضِكَ وَسَمائِكَ وَأَقْدَمَ مُلْكِكَ وَأَدْوَمَ عِزِّكَ وَأَكْرَمَ عَفْوِكَ وَأَوْسَعَ حِلْمِكَ وَأَغْمَضَ عِلْمِكَ وَأَنْفَذَ قُدْرَتِكَ وَأَحْوَطَ قُرْبِكَ أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ الْقَدِيمِ وَأَسْمائِكَ الَّتِي كَوَّنْتَ بِها كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ و(عَلى) آلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَرَحِمْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلى إِبْراهِيمَ وَعَلى آلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَأَنْ تَأْخُذَ بِناصِيَتِي إِلى مُوافَقَتِكَ وَتَنْظُرَ إِلَيَّ بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَتَرْزُقَنِي الْحَجَّ إِلى بَيْتِكَ الْحَرامِ وَأَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ رُوحِي وَأَرْواحِ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَتُوصِلَ الْمِنَّةَ بِالْمِنَّةِ وَالْمَزِيدَ بِالْمَزِيدِ وَالْخَيرَ بِالْبَرَكاتِ وَالإِحْسانَ بِالإِحْسانِ كَما تَفَرَّدْتَ بِخَلْقِ ما صَنَعْتَ وَعَلى ما ابْتَدَعْتَ وَحَكَمْتَ وَرَحِمْتَ فَأَنْتَ الَّذِي لا تُنازَعُ فِيْ الْمَقْدُورِ وَأَنْتَ مالِكُ الْعِزِّ وَالنُّورِ وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً وَأَنْتَ الْقائِمُ الدَّائِمُ الْمُهَيْمِنُ الْقَدِيرُ إِلَهِي لَمْ أَزَلْ سائِلاً مِسْكِيناً فَقِيراً إِلَيْكَ فَاجْعَلْ جَمِيعَ أَمْرِي (أُمُورِي) مَوْصُولاً بِثِقَةِ الاِعْتِمادِ عَلَيْكَ وَحُسْنِ الرُّجُوعِ إِلَيْكَ وَالرِّضا بِقَدَرِكَ وَالْيَقِينِ بِكَ وَالتَّفْوِيضِ إِلَيْكَ سُبْحانَكَ لا عِلْمَ لَنا إِلاَّ ما عَلَّمْتَنا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ سُبْحانَهُ بَلْ لَهُ ما فِيْ السَّماواتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قانِتُونَ سُبْحانَكَ فَقِنا عَذابَ النَّارِ سُبْحانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ سُبْحانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنا مِنْ دُونِهِمْ سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمِينَ سُبْحانَ اللهِ وَما أَنا مِنَ الْمُشْرِكِينَ سُبْحانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ سُبْحانَ الَّذِي أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصى الَّذِي بارَكْنا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آياتِنا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ سُبْحانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِيْ السَّماواتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِيْ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَكَذلِكَ تُخْرَجُونَ سُبْحانَهُ وَتَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ سُبْحانَهُ وَتَعالى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوّاً كَبِيراً سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً سُبْحانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ سُبْحانَهُ بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ سُبْحانَهُ هُوَ اللهُ الْواحِدُ الْقَهَّارُ سُبْحانَ رَبِّنا إِنَّا كُنَّا ظالِمِينَ سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَعَرِّفْنا بَرَكَةَ هذا الشَّهْرِ وَيُمْنَهُ وَارْزُقْنا خَيْرَهُ وَاصْرِفْ عَنَّا شَرَّهُ وَاجْعَلْنا فِيهِ مِنَ الْفائِزِينَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللَّهُمَّ أَنْتَ حَيٌّ لا تَمُوتُ وَخالِقٌ لا تُغْلَبُ وَبَدِيءٌ لا تَنْفَدُ وَقَرِيبٌ لا تَبْعُدُ وَقادِرٌ لا تُضادُّ وَغافِرٌ لا تُظْلَمُ وَصَمَدٌ لا تُطْعَمُ وَقَيُّومٌ لا تَنامُ وَعالِمٌ لا تُعَلَّمُ وَقَوِيٌّ لا تَضْعُفُ وَعَظِيمٌ لا تُوصَفُ وَوَفِيٌّ لا تُخْلِفُ وَغَنِيٌّ لا تَفْتَقِرُ وَحَكِيمٌ لا تَجُورُ وَمَنِيعٌ لا تُقْهَرُ وَمَعْرُوفٌ لا تُنْكَرُ وَوَكِيلٌ لا تَخْفَى وَغالِبٌ لا تُغْلَبُ وَفَرْدٌ لا تَسْتَشِيرُ وَوَهَّابٌ لا تُمَلُّ وَسَرِيعٌ لا تَذْهَلُ وَجَوادٌ لا تَبْخَلُ وَعَزِيزٌ لا تُذَلُّ وَحافِظٌ لا تَغْفَلُ وَقائِمٌ لا تَزُولُ وَمُحْتَجِبٌ لا تُرى وَدائِمٌ لا تَفْنى وَباقٍ لا تَبْلى وَواحِدٌ لا تَشْتَبِهُ وَمُقْتَدِرٌ لا تُنازَعُ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ أَنْ تُحْيِيَنِي ما عَلِمْتَ الْحَياةَ خَيْراً لِيْ وَأَنْ تَتَوَفَّانِي إِذا كانَتِ الْوَفاةُ خَيْراً لِيْ وَأَسْأَلُكَ الْخَشْيَةَ فِيْ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ وَأَسْأَلُكَ اَللَّهُمَّ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِيْ الْغَضَبِ وَالرِّضا وَأَسْأَلُكَ نَعِيماً لا يَنْفَدُ وَأَسْأَلُكَ الرِّضا بَعْدَ الْقَضاءِ وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوتِ وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ الْكَرِيمِ وَفَضْلِكَ الْعَظِيمِ أَنْ تَغْفِرَ لِيْ وَتَرْحَمَنِي يا لَطِيفُ الْطُفْ لِيْ فِيْ كُلِّ ما تُحِبُّ وَتَرْضى اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْراتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَراتِ وَحُبَّ الْمَساكِينَ وَمُخالَطَةَ الصَّالِحِينَ وَأَنْ تَغْفِرَ لِيْ وَتَرْحَمَنِي وَإِذا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً فَتَقِينِي غَيرَ مَفْتُونٍ وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلى حُبِّكَ اَللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَبِيبِكَ وَبِحَقِّ إِبْراهِيمَ خَلِيلِكَ وَصَفِيِّكَ وَبِحَقِّ مُوسَى كَلِيمِكَ وَبِحَقِّ عِيسَى رُوحِكَ وَأَسْأَلُكَ بِصُحُفِ إِبْراهِيمَ وَتَوْراةِ مُوسى وَإِنْجِيلِ عِيسى وَزَبُورِ داوُدَ وَفُرْقانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ وَحْيٍ أَوْحَيْتَهُ وَبِحَقِّ كُلِّ قَضاءٍ قَضَيْتَهُ وَبِكُلِّ سائِلٍ أَعْطَيْتَهُ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ أَنْزَلْتَهُ فِيْ كِتابِكَ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الَّتِي وَضَعْتَها عَلَى النَّارِ فَاسْتَنارَتْ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الَّتِي وَضَعْتَها عَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الَّتِي وَضَعْتَها عَلَى النَّهارِ فَأَضاءَ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الَّتِي وَضَعْتَها عَلَى الأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي مَلأَ أَرْكانَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ الْمُبارَكِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ وَأَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمَبْلَغِ الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ وَبِأَسْمائِكَ الْعِظامِ وَجَدِّكَ الأَعْلى وَكَلِماتِكَ التَّامَّاتِ أَنْ تَرْزُقَنا حِفْظَ الْقُرْآنَ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالطَّاعَةَ لَكَ وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ وَأَنْ تُثْبِتَ ذلِكَ فِيْ أَسْماعِنا وَأَبْصارِنا وَأَنْ تَخْلِطَ ذلِكَ بِلَحْمِي وَدَمِي وَمُخِّي وَشَحْمِي وَعِظامِي وَأَنْ تَسْتَعْمِلَ بِذلِكَ بَدَنِي وَقُوَّتِي فَإِنَّهُ لا يَقْوى عَلى ذلِكَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ

لَكَ يَا أَللهُ الواحِدُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ يَا أَللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ يَا أَللهُ الْبَاعِثُ الْوَارِثُ يَا أَللهُ الْفَتَّاحُ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ يَا أَللهُ الْمَلِكَ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ اغْفِرْ لِيْ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ فَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ آدَمُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ فأَوْجَبْتَ لَهُ الْجَنَّةَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ شِيْثُ بْنُ آدَمَ فَجَعَلْتَهُ وَصِيَّ أَبِيهِ بَعْدَهُ أَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَاءَنَا وَأَنْ تَرْزُقَنَا إِنْفَاذَ كُلِّ وَصِيَّةٍ لأَحَدٍ عِنْدَنَا وَأَنْ نُقَدِّمَ وَصِيَّتَنَا أَمَامَنَا وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِدْرِيسُ فَرَفَعْتَهُ مَكَاناً عَلِيّاً أَنْ تَرْفَعَنَّا إِلَى أَحَبِّ الْبِقَاعِ إِلَيْكَ وَتَمُنَّ عَلَيْنَا بِمَرْضَاتِكَ وَتُدْخِلَنَا الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْغَرَقِ وَأَهْلَكْتَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ أَنْ تُنْجِيَنَا مِمَّا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الْبَلاءِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ هُودٌ فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الرِّيحِ الْعَقِيمِ أَنْ تُنْجِيَنَا مِنْ بَلاَءِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَعَذَابِهِمَا وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ صَالِحٌ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ خِزْيِ يَوْمَئِذٍ أَنْ تُنْجِيَنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَعَذَابِهِمَا وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ لُوطٌ فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْمُؤْتَفِكَةِ وَالْمَطَرِ السُّوءِ أَنْ تُنْجِيَنَا مِنْ مَخَازِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ شُعَيْبٌ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الظُّلَّةِ أَنْ تُنَجِّيَنَا مِنَ الْعَذَابِ إِلَى رُوحِكَ وَرَحْمَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ فَجَعَلْتَ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلاَماً أَنْ تُخَلِّصَنَا كَمَا خَلَّصْتَهُ وَأَنْ تَجْعَلَ مَا نَحْنُ فِيهِ بَرْداً وَسَلاَماً كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَيْهِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ عِنْدَ الْعَطَشِ وَأَخْرَجْتَ مِنْ زَمْزَمَ الْمَاءَ الرَّوِيَّ أَنْ تَجْعَلَ مَخْرَجَنَا إِلَى خَيْرٍ وَأَنْ تَرْزُقَنَا الْمَالَ الْوَاسِعَ بِرَحْمَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يَعْقُوبَ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ بَصَرَهُ وَوِلْدَهُ وَقُرَّةَ عَيْنِهِ أَنْ تُخَلِّصَنَا وَتَجْمَعَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَوْلاَدِنَا وَأَهَالِيْنَا وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يُوسُفُ فَأَخْرَجْتَهُ مِنَ السِّجْنِ أَنْ تُخْرِجَنَا مِنَ السِّجْنِ وَتُمَلِّكَنَا نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ(۱) وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ الأَسْبَاطُ فَتُبْتَ عَلَيْهِمْ وَجَعَلْتَهُمْ أَنْبِيَاءَ أَنْ تَتُوبَ عَلَيْنَا وَتَرْزُقَنَا طَاعَتَكَ وَعِبَادَتَكَ وَالْخَلاصَ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ إِذْ حَلَّ بِهِ الْبَلاَءُ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَكَشَفْتَ عَنْهُ ضُرَّهُ وَرَدَدْتَ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْكَ وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ رَبِّ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجِبْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَخَلِّصْنَا وَرُدَّ عَلَيْنَا أَهْلَنَا وَمَالَنَا وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْكَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الْعَابِدِينَ لَكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى وَهَارُونُ فَقُلْتَ عَزَزْتَ مِنْ قَائِلٍ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا أَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَاءَنَا وَتُنْجِيَنَا كَمَا نَجَّيْتَهُمَا وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ دَاوُدُ فَغَفَرْتَ ذَنْبَهُ وَتُبْتَ عَلَيْهِ أَنْ تَغْفِرَ ذَنْبِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ سُلَيْمَانُ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ مُلْكَهُ وَأَمْكَنْتَهُ مِنْ عَدُوِّهِ وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ وَالطَّيْرَ أَنْ تُخَلِّصَنَا مِنْ عَدُوِّنَا وَتَرُدَّ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَتَسْتَخْرِجَ لَنَا مِنْ أَيْدِيهِمْ حَقَّنَا وَتُخَلِّصَنَا مِنْهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ عَلَى عَرْشِ مَلِكَةِ سَبَإٍ أَنْ تُحْمَلَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ مُسْتَقِرٌّ عِنْدَهُ أَنْ تَحْمِلَنَا مِنْ عَامِنَا هذَا إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ حُجَّاجاً وَزُوَّاراً لِقَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يُونُسُ بْنُ مَتَّى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لاَ إِلهَ إِلَّا أَنْتَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ مَنْ بَطْنِ الْحُوتِ وَمِنْ الْغَمِّ وَقُلْتَ عَزَزْتَ مِنْ قَائِلٍ وَكَذلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ فَنَشْهَدُ أَنَّا مُؤمِنُونَ وَنَقُولُ كَمَا قَالَ لاَ إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْ لِي وَنَجِّنِي مِنْ غَمِّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ كَمَا ضَمِنْتَ أَنْ تُنْجِيَ الْمُؤمِنِينَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ زَكَرِيَا وَقَالَ رَبِّ لاَ تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الْوارِثِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَوَهَبْتَ لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْتَ لَهُ زَوْجَهُ وَجَعَلْتَهُمْ يُسارِعُونَ فِي الْخَيْراتِ وَيَدْعُونَكَ رَغْباً وَرَهْباً وَكَانُوا لَكَ خَاشِعِينَ فَإِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ رَبِّ لاَ تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الْوارِثِينَ فَاسْتَجِبْ لِي وَأَصْلِحْ لِيْ شَأنِي وَجَمِيعَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَخَلِّصْنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ وَهَبْ لِيْ كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَوْلاداً صَالِحِينَ يَرِثُونِي وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَدْعُوكَ رَغَباً وَرَهَباً وَمَنْ الْخَاشِعِينَ الْمُطِيْعِينَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يَحْيَى فَجَعَلْتَهُ يَرِدُ الْقِيَامَةَ وَلَمْ يَعْمَلْ مَعْصِيَةً وَلَمْ يَهِمْ بِهَا أَنْ تَعْصِمَنِي مِنْ اقْتِرَافِ الْمَعَاصِي حَتَّى نَلْقَاكَ طَاهِرِينَ لَيْسَ لَكَ قِبَلَنَا مَعْصِيَةٌ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَتْكَ بِهِ مَرْيَمُ فَنَطَقَ وَلَدُهَا بِحُجَّتِهَا أَنْ تُوَفِّقَنَا وَتُخَلِّصَنَا بِحُجَّتِنَا عِنْدَكَ وَعَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ حَتَّى تَظْهَرَ حُجَّتُنَا عَلَى ظَالِمِينَا وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عِيْسَى اِبْنُ مَرْيَمَ فَأَحْيَا بِهِ الْمَوْتَى وَأَبْرَأَ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ أَنْ تُخَلِّصَنَا وَتُبَرِّئَنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَآفَةٍ وَأَلَمٍ وَتُحْيِيَنَا حَيَاةً طَيِّبَةً فِيْ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَنْ تَرْزُقَنَا الْعَافِيَةَ فِيْ أَبْدَانِنَا وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ الْحَوَارِيُونَ فَأَعَنْتَهُمْ حَتَّى بَلَّغُوا عَنْ عِيْسَى مَا أَمَرَهُمْ بِهِ وَصَرَفْتَ عَنْهُمْ كَيْدَ الْجَبَّارِينَ وَتَوَلَّيْتَهُمْ أَنْ تُخَلِّصَنَا وَتَجْعَلَنَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى

طَاعَتِکَ وَأَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ جِرْجِیسُ فَرَفَعْتَ عَنْهُ أَلَمَ الْعَذَابِ أَنْ تَرْفَعَ عَنَّا أَلَمَ الْعَذَابِ فِیْ الدُّنْیَا وَالآخِرَةِ وَأَلاَّ تَبْتَلِیَنَا وَإِنْ ابْتَلَیْتَنَا فَصَبِّرْنَا وَالْعَافِیَةُ أَحَبُّ إِلَیْنَا وَأَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ الْخِضْرُ حَتَّی أَبْقَیْتَهُ أَنْ تُفَرِّجَ عَنَّا وَتَنْصُرَنَا عَلَی مَنْ ظَلَمَنَا وَتَرُدَّنَا إِلَی مَأْمَنِکَ

وَأَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ حَبِیبُکَ مُحَمَّدٌ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلْتَهُ سَیِّدَ الْمُرْسَلِینَ وَأَیَّدْتَهُ بِعَلِیٍّ سَیِّدِ الْوَصِیِّینَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَیْهِمَا وَعَلَی ذُرِّیَّتِهِمَا الطَّاهِرِینَ وَأَنْ تَقِیلَنِی فِیْ هذَا الْیَوم عَثْرَتِی وَتَغْفِرَ لِیْ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِی وَخَطَایَایَ وَلاَ تَصْرِفَنِی مِنْ مَقَامِی هذَا إِلاَّ بِسْعِیٍ مَشْکُورٍ وَذَنْبٍ مَغْفُورٍ وَعَمَلٍ مَقْبُولٍ وَرَحْمَةٍ وَمَغْفِرَةٍ وَنَعِیْمٍ مَوْصُولٍ بِنَعِیمِ الآخِرَةِ بِرَحْمَتِکَ یَا حَنَّانُ یَا مَنَّانُ یَا ذَا الْجَلالِ وَالإِکْرَامِ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ.

قالَ الشیخُ المُفیدُ (ره) إنَّ الهجرةَ (أی هجرة النّبیّ) کانت لیلةَ الخمسین أولَ ربیعِ الأول.

وفی بعضِ التّواریخِ أنَّ فی مثلِ هذا الیومِ تُوفی الإمامُ العسکری ولکنَّ المشهورَ هو الیومُ الثامنُ من هذا الشهرِ.

والیومُ التاسعُ: من هذا الشّهرِ هو أولُ یومٍ من خلافةِ ولیِّ اللهِ الإمامِ المهدی (عجّلَ اللهُ (تعالی) فَرَجَهُ وَسَهّلَ مخرَجَهُ وَجَعَلَنَا مِنْ أنصارِهِ وأعوانِهِ).

وَیُستُحبُّ اتخاذُ هذا الیومِ عیداً فعن الشیخِ المفیدِ قال:

وفی الیومِ التاسعِ من هذا الشَّهرِ عیَّدَ النَّبیُّ وَأَمَرَ الناسَ أنْ یُعیِّدوا فیهِ.

أقولُ: وعیَّدَ فیه أبو الحسن الهادی ولهذا الیومِ شرحٌ طویلٌ من أراده فلیرجع إلی البحار وزاد المعاد وغیرهما.

واتُّفق فی مثلِ هذا الیومِ قتلُ عُمرِ بنِ الخطابِ کما وردت بذلک الآثارُ المُعتبرة.

وفی الیومِ العاشرِ مِنْ هذا الشّهرِ تَزَوَجَ رسولُ اللهِ بأُمِّ المؤمنین السیدةِ الزَّکیةِ خدیجةَ الکُبری (صلواتُ اللهِ علیها).

وفی الیومِ الرابع عشر من هذا الشّهرِ ماتَ یزیدٌ (لعنه اللهُ تعالی).

وفی اللیلةِ السابعة عشرة من هذا الشَّهرِ أُسری برسولِ اللهِ من مکةَ إلی البیتِ المُقَدَّسِ ومن هناک إلی مسجدِ الکوفةِ ثُمَّ عرج إلی السماءِ کما ذکرهُ غیرُ واحدٍ من العلماءِ وذلک قبلَ الهجرةِ بسنةٍ.

أعمال الیوم السّابع عشر

المشهورُ بین عُلمائنا أنَّ فی الیومِ السابع عشر من شهرِ ربیع الأوَّل کان میلاد خاتمِ الأنبیاءِ والمرسلین سیّدنا ومولانا رسول الله محمد بن عبد الله فی مکة المعظمة فی یوم الجمعة عند طلوع الفجر فی عام الفیل فی زمن الملک العادل کسری.

وقد ذکر المجلسی الأوّل أن وجود الرسول کان هو الباعث لعدالة کسری کما أن فی هذا الیوم کان میلاد الإمام جعفر بن محمد الصّادق فی السّنة الثالثة والثمانین بعد الهجرة فینبغی للمسلمین الاهتمام فی هذا الیوم فی مراسیم الفرح والسرور بتجمیل المدن والأریاف وسائر مظاهر الأفراح کما قال الإمام: (یفرحون لفرحنا).

ولهذا الیوم الشریف أعمال:

الأول: الصوم: فی الوسائل عن روضة الواعظین، قال: روی أن یوم السابع عشر من ربیع الأوّل هو یوم مولد النبی فمن صامه کتب الله له صیام ستین سنة.

الثّانی: زیارة الإمام أمیر المؤمنین فقد روی أن الإمام الصّادق زار الإمام المرتضی فی هذا الیوم وستأتی فی أبواب زیارته.

أقول: قد ذکر جمع من العلماء لهذا الیوم غسلاً وزیارة لرسول الله وصلاة ودعاء لکن لما لم أجد بها نصاً ترکت ذکرها علی العادة وإن کانت أدلة التسامح تشملها.

شهر ربیع الآخر

فی الیوم العاشر من هذا الشّهر کان میلاد الإمام الحسن العسکری علی ما ذکره المفید (ره).

شهر جُمادی الأولی

تُوفیت الصدیقهٔ الطاهرهٔ فاطمهٔ الزهراء (سلام الله علیها) فی هذا الشهر فی أحد الأیام الثلاثهٔ: الثالث عشر أو الرابع عشر أو الخامس عشر علی روایهٔ خمس وسبعین فینبغی إقامهٔ العزاء لها عملاً بقوله: (یحزنون لحزننا).

وفی الیوم الخامس عشر منه فتحت بصرهٔ علی ید الإمام أمیر المؤمنین فی حرب الجمل. وولد فی هذا الیوم الإمام الرابع علی بن الحسین.

أعمال شهر جُمادی الآخرهٔ

أعمال شهر جُمادی الآخرهٔ

اشارهٔ

نقل ابن طاوُس عن الواسطی حدیثاً فی أعمال شهر جُمادی الآخرهٔ وهی أن تصلی أربع رکعات تقرأ الْحَمْدُ فی الأولی (مرّهٔ) وآیهٔ الکرسی (مرّهٔ) وسورهٔ (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) (خمسهٔ وعشرین مرّهٔ) وفی الثّانیهٔ: الْحَمْدُ (مرّهٔ)، وسورهٔ (أَلْهَاکُمُ التَّکَاثُرُ) (مرّهٔ)، وَ (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) (خمساً وعشرین مرّهٔ)، وفی الثّالثهٔ الحمد (مرّهٔ) وَ (قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ) (مرّهٔ)، وَ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقْ) (خمساً وعشرین مرّهٔ)، وفی الرّابعهٔ الحمد (مرّهٔ) وَ (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ) (مرّهٔ)، وَ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) (خمساً وعشرین مرّهٔ) فإذا سلمت فقُل: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَکْبَرُ (سبعین مرّهٔ)، وَصَلِّ عَلَی النَّبِیِّ (سبعین مرّهٔ)، ثُمّ قُل ثلاث مرّات: اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِینَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، ثُمّ تسجد وتقول فی سجودک ثلاث مرّات: یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ یَا ذَا الْجَلاَلِ وَالْإِکْرَامِ یَا أَللهُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ، ثُمّ یسأل الله (تعالی) حاجته من فعل ذلک فإنهُ تُصان نفسهُ ومالهُ وأهلهُ وولدهُ ودینهُ ودنیاهُ إلی مثلها من السّنهٔ القابلهٔ وإن مات فی تلک السّنهٔ مات علی الشهادهٔ.

وفی الیوم الثّالث من هذا الشّهر تُوفیت الصدیقهٔ الطاهرهٔ فاطمهٔ الزهراء (صلوات الله علیها) علی ما ذکره جماعهٔ من العلماء فینبغی أن تزار فی هذا الیوم بهذه الزّیارهٔ فإنّه روی أن من زارها بهذه الزیارهٔ واستغفر الله غفر الله له وأدخله الجنهٔ، وعن نجل السید ابن طاوُس أن هذه الزّیارهٔ مختصهٔ بیوم وفاتها. والزّیارهٔ هذه:

اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا سَیِّدَهَ نِساءِ الْعالَمینَ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا والِدَهَ الْحُجَجِ عَلَی النّاسِ أَجْمَعینَ السَّلام عَلَیْکِ أَیَّتُهَا الْمَظْلُومَهُ الْمَمْنُوعَهُ حَقَّها، ثُمّ یقول: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلی أَمَتِکَ وَابْنَهِ نَبِیِّکَ وَزَوْجَهِ وَصِیِّ نَبِیِّکَ صَلاهً تُزْلِفُها فَوْقَ زُلْفی عِبادِکَ الْمُکَرَّمینَ مِنْ أَهْلِ السَّمواتِ وَأَهْلِ الْأَرَضینَ.

وفی الیوم الخامس والعشرین من هذا الشّهر ولدت الصّدِّیقهٔ الطّاهرهٔ (علیها السَّلام).

یقول فی باب أعمال شهر ربیع الثانی وجمادی الأولی وجمادی الآخرهٔ بأن السید ابن طاوُس ذکر

دعاء لأول یوم من هذه الشهور الثلاثهٔ.

یقول المحقق: أما دعاء الیوم الأول من شهر ربیع الثانی فهذا نصه:

اَللَّهُمَّ أَنْتَ إِلَهُ کُلِّ شَیْءٍ وَخَالِقُ کُلِّ شَیْءٍ وَرَبُّ کُلِّ شَیْءٍ أَسْأَلُکَ بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقَی وَالْغَایَهِ وَالْمُنْتَهَی وَبِمَا خَالَفْتَ بِهِ بَیْنَ الأَنْوارِ

وَالظُّلُمَاتِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَبِأَعْظَم أَسْمَائِكَ فِيْ اللَّوحِ الْمَحْفُوظِ وَأَتَمِّ أَسْمَائِكَ فِيْ التَّوْرَاةِ نُبْلًا وَأَزْهَرِ أَسْمَائِكَ فِيْ الزَّبُورِ عِزًّا وَأَجَلِّ أَسْمَائِكَ فِيْ الإِنْجِيلِ قَدْرًا وَأَرْفَعِ أَسْمَائِكَ فِيْ الْقُرْآنِ ذِكْراً وَأَعْظَم أَسْمَائِكَ فِيْ الْكُتُبِ الْمُنْزَلَةِ وَأَفْضَلِهَا وَأَسَرِّ أَسْمَائِكَ فِيْ نَفْسِكَ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَبِالْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَمَا حَمَلَ وَبِالْكُرْسِيِّ الْكَرِيمِ وَمَا وَسَعَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُبِيْحَ لِيْ مِنْ عِنْدِكَ فَرَجَكَ الْقَرِيبَ الْعَظِيمَ الأَعْظَمَ اَللَّهُمَّ أَتْمِمْ عَلَيَّ إِحْسَانَكَ الْقَدِيمَ الأَقْدَمَ وَتَابِعْ إِلَى مَعْرُوفِكَ الدَّائِمِ الأَدْوَمِ وَأَنْعِشْنِي بِعِزِّ جَلالِكَ الْكَرِيمِ الأَكْرَمِ ثُمَّ تقرأ وَإِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ الم اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحامِ كَيْفَ يَشاءُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ ذلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ اتَّبِعْ ما أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ قُلْ يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِماتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ وَما أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلهاً واحِداً لا إِلهَ إِلَّا هُوَ سُبْحانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ حَتَّى إِذا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُوا إِسْرائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتابِ يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلى مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفى اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِما يُوحى إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي إِنَّما إِلهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً وَما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادى فِي الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَتَعالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَهُوَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وَلا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ يا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ذلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ غافِرِ الذَّنْبِ وَقابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقابِ ذِي الطَّوْلِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ذلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ ... لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ذلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ هُوَ الْحَيُّ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ رَبِّ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَما بَيْنَهُما إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبائِكُمُ الْأَوَّلِينَ فَأَنَّى لَهُمْ إِذا جاءَتْهُمْ ذِكْراهُمْ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ و هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَفْوَاً لَيْسَ بَعْدَهُ عُقُوبَةٌ وَرِضًى لَيْسَ بَعْدَهُ سَخَطٌ وَعَافِيَةً لَيْسَ بَعْدَهَا بَلاءٌ وَسَعَادَةً لَيْسَ بَعْدَهَا شَقَاءٌ وَهُدًى لا يَكُونُ بَعْدَهُ ضَلالَةٌ وَإِيمَاناً لا يُدَاخِلُهُ كُفْرٌ وَقَلْبَاً لا يُدَاخِلُهُ فِتْنَةٌ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ السَّعَةَ فِيْ الْقَبْرِ وَالْحُجَّةَ الْبَالِغَةَ وَالْقَوْلَ الثَّابِتَ وَأَنْ تُنْزِلَ عَلَيَّ الأَمَانَ وَالْفَرَحَ(١) وَالسُّرُورَ وَنَضْرَةَ النَّعِيمِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَرِّفْنِي بَرَكَةَ هذَا الشَّهْرِ وَيُمْنَهُ وَارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ الْفَائِزِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ أَنْتَ وَهَّابُ الْخَيْرِ فَهَبْ لِيْ شَوْقاً إِلَى لِقَائِكَ وَإِشْفَاقاً مِنْ عَذَابِكَ وَحَيَاءً مِنْكَ وَتَوْقِيراً وَإِجْلالاً حَتَّى يُوجَلَ مِنْ ذَلِكَ قَلْبِي وَيَقْشَعِرَ مِنْهُ جِلْدِي وَيَتَجَافَى لَهُ جَنْبِي وَتَدْمَعَ مِنْهُ عَيْنِي وَلا أَخْلُوَ مِنْ ذِكْرِكَ فِيْ لَيْلِيْ وَنَهَارِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ إِنِّي أُثْنِيْ عَلَيْكَ وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَ مَدْحِيْ وَثَنَائِيْ مَعْ قِلَّةِ عَمَلِي وَقِصَرِ رَأْيِيْ وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَأَنْت الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَأَنْتَ الْمُعْطِيْ وَأَنَا السَّائِلُ وَأَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لا يَمُوتُ وَأَنَا خَلْقٌ أَمُوتُ فَاغْفِرْ لِيْ وَارْحَمْنِي وَأَعْطِنِيْ سُؤْلِي فِيْ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَتَجَاوَزْ عَنِّي وَعَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ اَللَّهُمَّ

ارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَكَرِّمْ مَقَامَهُ وَأَجْزِلْ ثَوَابَهُ وَأَفْلِجْ حُجَّتَهُ وَأَظْهِرْ عُذْرَهُ وَعَظِّمْ نُورَهُ وَأَدِمْ كَرَامَتَهُ وَأَلْحِقْ بِهِ أُمَّتَهُ وَذُرِّيَّتَهُ وَأَقِرَّ بِذَلِكَ عَيْنَهُ اَللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً أَكْرَمَ النَّبِيِّينَ تَبَعاً وَأَعْظَمَهُمْ مَنْزِلَةً وَأَشْرَفَهُمْ كَرَامَةً وَأَعْلاهُمْ دَرَجَةً وَأَفْسَحَهُمْ فِيْ الْجَنَّةِ مَنْزِلاً اَللَّهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّداً دَرَجَةَ الْوَسِيْلَةِ وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَعَظِّمْ نُورَهُ وَبُرْهَانَهُ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِيْ أُمَّتِهِ وَتَقَبَّلْ صَلاةَ أُمَّتِهِ عَلَيْهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا بَلَّغَ رِسَالاتِكَ وَتَلا آيَاتِكَ وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ وَجَاهَدَ فِيْ سَبِيلِكَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ اَللَّهُمَّ زِدْ مُحَمَّداً مَعْ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفاً وَمَعْ كُلِّ فَضْلٍ(۱) فَضْلاً وَمَعْ كُلِّ كَرَامَةٍ كَرَامَةً وَمَعْ كُلِّ سَعَادَةٍ سَعَادَةً حَتَّى تَجْعَلَ مُحَمَّداً فِيْ الشَّرَفِ الأَعْلَى مِنَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَسَهِّلْ لِيْ مَحَبَّتِي(۱) وَبَلِّغْنِي أُمْنِيَتِي وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِيْ رِزْقِي وَاقْضِ عَنِّي دَيْنِيْ وَفَرِّجْ عَنِّي غَمِّيْ وَهَمِّيْ وَكَرْبِيْ وَيَسِّرْ لِيْ إِرَادَتِيْ وَأَوْصِلْنِي إِلَى بُغْيَتِي سَرِيعاً عَاجِلاً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ(۱).

أبواب مَا يتعلق بشهر جمادى الأولى من الأعمال وَالأدعية.

اَللَّهُمَّ أَنْتَ اللهُ وَأَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيْمُ وَأَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ وَأَنْتَ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ وَأَنْتَ الْمُهَيْمِنُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنْتَ الْجَبَّارُ وَأَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنْتَ الْبَارِئُ وَأَنْتَ الْمُصَوِّرُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَنْتَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ لَكَ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِحَقِّ هذِهِ الأَسْمَاءِ وَبِحَقِّ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَاخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ وَالشَّهَادَةِ فِيْ سَبِيْلِكَ وَعَرِّفْنَا بَرَكَةَ شَهْرِنَا هذَا وَيُمْنَهُ وَارْزُقْنَا خَيْرَهُ وَاصْرِفْ عَنَّا شَرَّهُ وَاجْعَلْنَا فِيْهِ مِنَ الْفَائِزِينَ وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثُمَّ تَقْرَأُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً قَيِّماً لِيُنْذِرَ بَأْسَاً شَدِيدَاً مِنْ لَدُنْهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ وَتَرَى الْمَلائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيْلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيْ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَتَدَارَكْنِي فِيْمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَقَوِّ ضَعْفِي لِلَّذِي خَلَقْتَنِي لَهُ وَحَبِّبْ إِلَيَّ الإِيْمَانَ وَزَيِّنْهُ فِيْ قَلْبِي وَقَدْ دَعَوْتُكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِيْ كَمَا وَعَدْتَنِيْ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ لَكَ عَبْدَاً لا أَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا أَكْرَهُ وَلاَ أَمْلُكُ مَا أَرْجُو وَأَصْبَحْتُ مُرْتَهِنَاً بِعَمَلِي فَلاَ فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْتَعْمِلَنِي عَمَلَ مَنِ اسْتَيْقَنَ حُضُورَ أَجَلِهِ لا بَلْ عَمَلَ مَنْ قَدْ مَاتَ فَرَأى عَمَلَهُ وَنَظَرَ إِلَى ثَوَابِ عَمَلِهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اَللَّهُمَّ هذَا مَكَانُ الْعَائِذِ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ وَهذَا مَكَانُ لِعَائِذٍ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ غَضَبِكَ اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ دَعَاكَ فَأَجَبْتَهُ وَسَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَآمَنَ بِكَ فَهَدَيْتَهُ وَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَكَفَيْتَهُ وَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ فَأَدْنَيْتَهُ وَافْتَقَرَ إِلَيْكَ فَأَغْنَيْتَهُ وَاسْتَغْفَرَكَ فَغَفَرْتَ لَهُ وَرَضِيْتَ عَنْهُ وَأَرْضَيْتَهُ وَهَدَيْتَهُ إِلَى مَرْضَاتِكَ وَاسْتَعْمَلْتَهُ بِطَاعَتِكَ وَلِذَلِكَ فَرَّغْتَهُ أَبَدَاً مَا أَحْيَيْتَهُ فَتُبْ عَلَيَّ يَا رَبِّ وَأَعْطِنِيْ سُؤْلِي وَلاَ تَحْرِمْنِي شَيْئَاً مِمَّا سَأَلْتُكَ وَاكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِيْ الأَرْضِ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الَّذِي لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ هُوَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّيْ عَلَى الدُّنْيَا وَارْزُقْنِي خَيْرَهَا وَكَرِّهْ إِلَيَّ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الرَّاشِدِينَ اَللَّهُمَّ قَوِّنِي لِعِبَادَتِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي فِيْ

طَاعَتِكَ وَبَلِّغْنِي الَّذِي أَرْجُوْ مِنْ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرِّيَّ يَوْمَ الظَّمَاءِ وَالنَّجَاةَ يَوْمَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ وَالْفَوْزَ يَوْمَ الْحِسَابِ وَالأَمْنَ مِنْ يَوْمِ الْخَوْفِ وَأَسْأَلُكَ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَالْخُلُودَ فِيْ جَنَّتِكَ فِيْ دَارِ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ وَالسُّجُودَ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ وَالظِّلَّ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّكَ وَمُرَافَقَةَ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَوْلِيَائِكَ اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيْ مَا قَدَّمْتُ مِنْ ذُنُوبِيْ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ عَلَى نَفْسِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَارْزُقْنِي التُّقَى وَالْهُدَى وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى وَوَفِّقْنِي لِلْعَمَلِ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى اَللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِيْ دِيْنِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِيْ وَأَصْلِحْ لِيْ دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِيْ وَأَصْلِحْ لِيْ آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِيْ فِيْ كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلِ الْمَوتَ رَاحَةً لِيْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ الأَرْبَابِ وَيَا سَيِّدَ السَّادَاتِ وَيَا مَالِكَ الْمُلُوكِ أَنْ تَرْحَمَنِي وَتَسْتَجِيبَ لِيْ وَتُصْلِحَنِي فَإِنَّهُ لاَ يُصْلِحُ مَنْ صَلُحَ مِنْ عِبَادِكَ إِلاَّ أَنْتَ فَإِنَّكَ أَنْتَ رَبِّي وَثِقَتِي وَرَجَائِي وَمَوْلاَيَ وَمَلْجَئِي وَلاَ رَاحِمَ لِيْ غَيْرُكَ وَلاَ مُغِيْثَ لِيْ سِوَاكَ وَلاَ مَالِكَ سِوَاكَ وَلاَ مُجِيبَ إِلاَّ أَنْتَ أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ الْخَاطِئُ الَّذِي وَسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِحَالِي وَحَاجَتِي وَكَثْرَةِ ذُنُوبِي وَالْمُطَّلِعُ عَلَى أُمُورِي كُلِّهَا فَأَسْأَلُكَ يَا لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ أَنْ تَغْفِرَ لِيْ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَمَا تَأَخَّرَ اَللَّهُمَّ لاَ تَدَعْ لِيْ ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ وَلاَ هَمّاً إِلاَّ فَرَّجْتَهُ وَلاَ حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًى إِلاَّ قَضَيْتَهَا وَلاَ عَيْباً إِلاَّ أَصْلَحْتَهُ اَللَّهُمَّ وَآتِنِي فِيْ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِيْ الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ اَللَّهُمَّ أَعِنِّيْ عَلَى أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَبَوَائِقِ الدُّهُورِ وَمُصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ اَللَّهُمَّ وَاحْرُسْنِي مِنْ شَرِّ مَا يَعْمَلِ الظَّالِمُونَ فِيْ الأَرْضِ فَإِنَّهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَاناً ثَابِتاً وَعَمَلاً مَقْبُولاً وَدُعَاءً مُسْتَجَاباً وَيَقِيْناً صَادِقاً وَقَوْلاً طَيِّباً وَقَلْباً شَاكِراً وَبَدَناً صَابِراً وَلِسَاناً ذَاكِراً اَللَّهُمَّ انْزِعْ حُبَّ الدُّنْيَا وَمَعَاصِيهَا وَذِكْرَهَا وَشَهْوَتَهَا مِنْ قَلْبِي اَللَّهُمَّ إِنَّكَ بِكَرَمِكَ تَشْكُرُ الْيَسِيرَ مِنْ عَمَلِيْ فَاعْفُ لِيْ الْكَثِيرَ مِنْ ذُنُوبِي وَكُنْ لِيْ وَلِيّاً وَنَصِيْراً وَمُعِيْناً وَحَافِظاً اَللَّهُمَّ هَبْ لِيْ قَلْباً أَشَدَّ رَهْبَةً لَكَ مِنْ قَلْبِي وَلِسَاناً أَدْوَمَ لَكَ ذِكْراً مِنْ لِسَانِي وَجِسْماً أَقْوَى عَلَى طَاعَتِكَ وَعِبَادَتِكَ مِنْ جِسْمِي اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَمِنْ فُجَاءِ نَقِمَتِكَ وَمِنْ تَحُوُّلِ عَافِيَتِكَ وَمِنْ هَوْلِ غَضَبِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جُهْدِ الْبَلاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ فِيْ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَرِيمِ وَعَرْشِكَ الْعَظِيمِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ يَا وَهَّابَ الْعَطَايَا وَيَا مُطْلِقَ الأُسَارَى وَيَا فَكَّاكَ الرِّقَابِ وَيَا كَاشِفَ الْعَذَابِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِماً غَانِماً وَأَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ آمِناً وَأَنْ تَجْعَلَ أَوَّلَ شَهْرِي هذَا صَلاَحاً وَأَوْسَطَهُ فَلاَحاً وَآخِرَهُ نَجَاحاً إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ.

وهذا دعاء اليوم الأول من شهر جمادى الآخرة:

اَللَّهُمَّ يَا أَللهُ أَنْتَ الدَّائِمُ الْقَائِمُ يَا أَللهُ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ يَا أَللهُ أَنْتَ الْعَلِيُّ الأَعْلَى يَا أَللهُ أَنْتَ الْمُتَعَالِيْ فِيْ عِلُوِّكَ إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَصَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ الْقَاضِيْ الأَكْبَرُ الْقَدِيْرُ الْمُقْتَدِرُ تَبَارَكَتْ أَسْمَاؤُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَعَرِّفْنَا بَرَكَةَ شَهْرِنَا هذَا وَارْزُقْنَا يُمْنَهُ وَنُورَهُ وَنَصْرَهُ وَخَيْرَهُ وَبِرَّهُ وَسَهِّلْ لِيْ فِيهِ مَا أُحِبُّهُ وَيَسِّرْ لِيْ فِيْهِ مَا أُرِيْدُهُ وَأَوْصِلْنِي إِلَى بُغْيَتِي فِيهِ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ يَمْلُكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ وَيَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِيْنَ وَيَا مَنْ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ عِنْدَهُ سَمْعٌ حَاضِرٌ وَجَوَابٌ عَتِيْدٌ وَكُلِّ صَامِتٍ عِلْمٌ مِنْهُ بِاطِنٌ مُحِيطٌ مَوَاعِيْدُكَ الصَّادِقَةُ وَأَيَادِيْكَ النَّاطِقَةُ وَنِعَمُكَ السَّابِغَةُ وَأَيَادِيْكَ الْفَاضِلَةُ وَرَحْمَتُكَ الْوَاسِعَةُ إِلَهِي خَلَقْتَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئاً مَذْكُوراً وَأَنَا عَائِذُكَ وَعَائِذٌ إِلَيْكَ وَقَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَنَا مُقِرٌّ لَكَ بِالْعُبُودِيَّةِ مُعْتَرِفٌ لَكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ مُسْتَغْفِرٌ مِنْ ذُنُوبِي فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِيْ يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ وَلَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيْرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ يَا عَظِيْمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَشِيَّةِ وَالْقُدْرَةِ وَالظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى وَمُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى وَوَلِيَّ كُلِّ حَسَنَةٍ يَا كَرِيْمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيْمَ الْمَنِّ يَا مُبْتَدِئَ النِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّاهُ يَا غِيَاثَاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلاهُ يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ أَسْأَلُكَ بِكَ يَا أَللهُ أَلاَّ تُشَوِّهَ خَلْقِيَ بِالنَّارِ فَإِنِّي ضَعِيفٌ مِسْكِينٌ مَهِيْنٌ وَآتِنِي فِيْ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِيْ الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنْيْ بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ يَا جَامِعَ النَّاسِ لِيَومٍ لاَ رَيْبَ فِيهِ اجْمَعْ لِيْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

وَ تَقْرَأ اثنتى عشرة مرة:

قُلِ ادْعُوا اللّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحمنَ أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاتِکَ وَلاَ تُخافِتْ بِها وَابْتَغِ بَيْنَ ذلِکَ سَبِيلًا وَقُلِ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَکُنْ لَهُ شَرِيکٌ فِى الْمُلْکِ وَلَمْ يَکُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَکَبِّرْهُ تَکْبِيراً اَللَّهُمَّ هَبْنِى بِکَرَامَتِکَ وَأَتِمَّ عَلَيَّ نِعْمَتَکَ وَأَلْبِسْنِيْ عَفْوَکَ وَعَافِيَتَکَ وَأَمْنَکَ فِيْ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ اَللَّهُمَّ لا تُسَلِّمْنِي بِجَرِيْرَتِيْ وَلاَ تُخْزِنِى بِخَطِيئَتِى وَلاَ تُشْمِتْ بِى أَعْدَائِى وَلاَ تَکِلْنِى إِلَى نَفْسِى فِيْ دُنْيَايَ وَآخِرَتِيْ اَللَّهُمَّ إِنِّيْ عَبْدُکَ وَابْنُ عَبْدِکَ وَابْنُ أَمَتِکَ وَفِيْ قَبْضَتِکَ نَاصِيَتِيْ بِيَدِکَ مَاضٍ فِيَّ حُکْمُکَ عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُکَ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ هُوَ لَکَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَکَ أَوْ سَمَّاکَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِکَ أَوْ مَلائِکَتِکَ وَرُسُلِکَ وَبِاسْمِکَ الْمَخْزُونِ الْمَرْفُوعِ فِيْ عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَکَ وَبِاسْمِکَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الَّذِى هُوَ حَقٌّ عَلَيْکَ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِمَنْ دَعَاکَ بِهِ وَبِکُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّکَ مُوسَى وَبِکُلِّ دَعَوَةٍ دَعَاکَ بِهَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِکَ وَبِکُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّکَ أَنْ تَسْتَجِيْبَ لِيْ وَأَنْ تَجْعَلَنِى فِيْ عِيَاذِکَ وَحِفْظِکَ وَکَنَفِکَ وَسِتْرِکَ وَحِصْنِکَ وَفِيْ فَضْلِکَ إِنَّکَ أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِيْ لاَ يَمُوتُ وَأَنَا خَلْقٌ أَمُوتُ فَاغْفِرْ لِيْ وَارْحَمْنِى وَأَعْطِنِى سُؤلِى فِيْ دُنْيَايَ وَآخِرَتِيْ وَاغْفِرْ لِيْ وَلِجَمِيعِ الْمُؤمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسلِمِيْنَ وَالْمُسلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَاجْعَلْ عَبْدَکَ وَرَسُولَکَ أَکْرَمَ خَلْقِکَ عَلَيْکَ وَأَفْضَلَهُمْ لَدَيْکَ وَأَعْلاَهُمْ مَنْزِلَةً عِنْدَکَ وَأَشْرَفَهُمْ مَکَانَاً وَأَفْسَحَهُمْ فِيْ الْجَنَّةِ مَنْزِلاً وَآتِنِى فِيْ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِيْ الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِى بِرَحْمَتِکَ عَذَابَ النَّارِ فَإِنَّهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِکَ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِکْرَامِ.

فصل فى أعمال و آداب مُتفرّقة وهى أمور

فصل فى أعمال و آداب مُتفرّقة وهى أمور

الأوّل: فى صلاة أوّل ليلة من کلّ شهر، فقد روى عن الصّادق أنّ من صلّى فى أول ليلة من الشّهر وقرأ سورة الأنعام فى صلاته فى رکعتين ويسأل الله أن يکفيه کل خوف ووجع فى بقية ذلک الشّهر أمن مما يکرهه بإذن الله.

الثّانى: فى صلاة أول يوم من الشهر: روى الوشاء عن الإمام الجواد أنه کان إذا دخل شهر جديد يصلى فى أول يوم منه رکعتين يقرأ فى أول رکعة الحمد (مرّة) وَ (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) بعدد أيام الشّهر (يعنى ثلاثين مرّة) وفى الثّانية الحمد (مرّة) وَ (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ) (ثلاثين مرّة) ويتصدق بما يسهل يشترى به سلامة ذلک الشّهر کله.

يقول المؤلف: وفى رواية أخرى أن صلاة أول کل شهر رکعتان يقرأ فى الأولى الْحَمْدُ وَ (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) (مرّة) وفى الثّانية الْحَمْدُ وَ (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) (مرّة) ويستحب أن يقول إذا فرغ من الصلاة ما ورد فى رواية أخرى:

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ

وَما مِنْ دابَّةٍ فِى الأَرْضِ إلاّ عَلَى اللهِ رِزْقُها وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّها وَمُسْتَوْدَعَها کُلٌّ فى کِتابٍ مُبين. بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ وَإِنْ يَمْسَسْکَ اللهُ بِضُرٍّ فَلا کاشِفَ لَهُ إلاّ هُوَ وَإِنْ يُرِدْکَ بِخَيْرٍ فَلا رادَّ لِفَضْلِهِ يُصيبُ بِهِ مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ. بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ سَيَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً مَا شاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَکيلُ وَأُفَوِّضُ أَمْرى إِلَى اللهِ إنَّ اللهَ بَصيرٌ بِالْعِبادِ لا إلهَ إلاّ أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنّى کُنْتُ مِنْ الظّالِمينَ رَبِّ إِنّى لِما أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقيرٌ رَبِّ لا تَذَرْنى فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الْوارِثينَ.

الثّالث: قراءة الأدعية الواردة عند رؤية الهلال من کلّ شهر.

الرّابع: أکل الجبّن، فقد روى سماعة قال: سمعت أبا عبد الله يقول: نعم اللقمة الجبن تعذب الفم وتطيب النکهة وتهضم ما قبله وتشهّى الطعام ومن يعهد أکله رأس الشّهر أوشک ألاّ ترد له حاجة.

فى أعمال يوم النّيروز

روی عن المُعلی بن خنیس عن الإمـام الصّـادق فی یوم النیروز قـال: إذا کان یوم النیروز فاغتسل والبس أنظف ثیابک وتطیب بأفضـل طیبک وتکون ذلک الیوم صائماً فإذا صلیت النوافل والظهر والعصر فصلِّ أربع رکعات تقرأُ فی الرکعة الأولی فاتحة الکتاب وعشر مرّات (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَةِ الْقَدرِ)، وفی الثّانیة: فاتحة الکتاب وعشر مرّات (قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرونَ)، وفی الثّالثة فاتحة الکتاب وعشر مرّات (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ)، وفی الرّابعة فاتحة الکتـاب وعشر مرّات المعوذتین (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقْ) وَ(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسَ) وتسجُد بعد فراغک من الرکعات سجدة الشکر وتدعو فیها: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأوْصِیآءِ الْمَرْضِیِّینَ وَعَلی جَمِیعِ أَنْبِیآئِکَ وَرُسُلِکَ بِأَفْضَلِ صَلَواتِکَ وَبارِکَ عَلَیْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَکاتِکَ وَصَلِّ عَلی أَرْواحِهِمْ وَأَجْسادِهِمْ اَللَّهُمَّ بارِکْ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبارِکْ لَنا فی یَوْمِنا هذَا الَّذی فَضَّلْتَهُ وَکَرَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَ خَطَرَهُ اَللَّهُمَّ بارِکْ لی فیمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَیَّ حَتّی لا أَشْکُرَ أَحَداً غَیْرَکَ وَوَسِّعْ عَلَیَّ فی رِزْقِی یَا ذَا الْجَلالِ وَالإِکْرام اَللَّهُمَّ ما غَابَ عَنّی فَلا یَغِیبَنَّ عَنّی عَوْنُکَ وَحِفْظُکَ وَمَا فَقَدْتُ مِنْ شَیْءٍ فَلا تُفْقِدْنِی عَوْنَکَ عَلَیْهِ حَتّی لا أَتَکَلَّفَ ما لا أَحْتاجُ إِلَیْهِ یا ذَا الْجَلالِ وَالإِکْرام.

عمل ماء مطر شهر نیسان

روی الشّهید الأوَّل عن جعفر بن محمـد عن آبـائه قـال: قـال رسول الله: (علمنی جبرائیـل دواءً لا أحتـاج معه إلی طبیب) فقال بعض أصحابه: نُحبُّ یـا رسول الله أن تعلمنـا فقـال: (یُؤخـذ بنیسـان (أی مـاء المطر) یُقرأ علیه فاتحة الکتـاب وآیـة الکرسـی وَ (قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ) وَ (سَبِّحْ اسْمِ رَبِّکَ الأَعْلَی) (سبعین مرّة) والمعوذتان والإخلاص (سبعین مرّة)، ثُمّ یقرأ: (لَا إِلهَ إِلاَّ اللهُ) (سبعین مرّة)، (وَاللهُ أَکْبَرُ) (سبعین مرّة) وَصَلَّی اللهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (سبعین مرّة) وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلَا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَکْبَرُ (سبعین مرّة) ثُمَّ یشرب منهُ جرعةً بالعشاء وجرعةً غدوة سبعة أیام متوالیات).

قـال النّبیّ: (والـذی بعثنی بـالحق نبیاً إنَّ اللهَ یـدفع عمن یشرب هـذا الماء کل داء وکل أذی فی جسـده ویطیّب الفم ویقطع البلغم ولا یتخم إذا أکـل وشرب ولا یؤذیه الریاح ولا یصیبه فالـج ولا یشتکی ظهره ولا جوفه ولا سرّته ولا یخاف البرسام ویقطع عنه البرودة وحصر البول ولا تصیبهُ حکة ولا جدری ولا طاعون ولا جذام ولا برص ولا یصیبه الماء الأسود فی عینیه ویخشع قلبه ویرسل الله علیه ألف رحمة وألف مغفرة ویخرج من قلبه النّکر والشرک والعجب والکسل والفشل والعداوة ویخرج من عروقه الداء ویمحو عنه الوجع من اللوح المحفوظ وأی رجل أحبَّ أنْ تحبلَ امرّأتُهُ حبلت امرّأتُهُ ورزقهُ اللهُ الولد وإن کان رجل محبوساً وشرب ذلک أطلقه الله من السجن ویصل إلی ما یرید وإن کان به صداع سکن عنه، وسکن عنه کل داء فی جسمه بإذن الله (تعالی)).

فصل فی آداب السّفر وهی أمور

یشیر ثقة المحدثین بعد نقل الدعاء الثانی للسفر بکلمة (الدعاء) إلاّ أنّ للدعاء تکملة، یعنی أنّک تقول بعد قول (یا أرحم الراحمین): اَللَّهُمَّ بَلِّغْنِی مَا تَوَجَّهْتُ لَهُ وَسَبِّبْ إِلَیَّ المَزَارَ وَسَخِّرْ لِیَ عِبَادَکَ وَبِلَادَکَ وَارْزُقْنِی زِیَارَةَ نَبِیِّکَ وَوَلِیِّکَ أَمِیْرِ الْمُؤْمِنِیْنَ وَالأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ وَجَمِیْعِ أَهْلِ بَیْتِهِ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمُ السَّلامُ وَامْلأْنِی مِنْکَ بِالمَعُونَةِ فِی جَمِیْعِ أَحْوَالِی وَلاَ تَکِلْنِی إِلَی نَفْسِی وَلاَ إِلَی غَیْرِی فَأَکِلَّ وَأَعْطَبَ وَزَوِّدْنِی التَّقْوَی وَاغْفِرْ لِی فِی الآخِرَةِ وَالأُوْلَی اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِی أَوْجَهَ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَیْکَ.

الأوَّل: یستحبّ السّفر، فقد روی السکونی عن الصّادق أنه روی عن آبائه عن رسول الله قال: (سافروا تصحوا وجاهدوا تغنموا وحجوا تستغنوا).

الثّانی: یحرم السّفر المحرمُ، وإنّما ینبغی أن یکون کما رواه حماد عن الصّادق عن آبائه أنَّ النّبیَّ قال فی وصیته لعلی: (یا علی لا ینبغی للرجـل العاقـل أن یکون ضاعناً إلاّ فی ثلاث: مرمّة لمعاش أو تزوّد لمعاد أو لـذّة فی غیر محرّم (إلی أنْ قال): یا علی سِرْ سنتین برّ والدیک، سِرْ سنةً صلْ رحمک، سر میلاً عد مریضاً، سِرْ میلین شیّع جنازةً، سِرْ ثلاثةَ أمیال أجبْ دعوةً، سِرْ أربعةَ أمیال زُرْ أخاً فی الله،

سِرْ خمسةَ أميال أجبْ الملهوف، سِرْ ستةَ أميال أَنصر المظلوم، وعليك بالاستغفار).

الثّالثُ: اختيار اليوم الذى يريد السفر فيه بأن لا يكون يوماً مشؤوماً كأن يكون القمر فى العقرب والأفضل أن يكون يوم السبت.

فعن حمران عن أبى عبد الله قال: من سافر وتزوج والقمر فى العقرب لم ير الحسن.

وعن حفص بن غياث عن أبى عبد الله قال: من أراد السفر فليسافر يوم السبت فلو أن حجراً زال عن جبل فى يوم السبت لرده الله (عزّ وجلّ) إلى مكانه.

الرّابعُ: أنْ يوصى عند إرادته السفر فعن الصّادق: من ركب راحلته فليوصِ.

الخامسُ: أن يغتسل ويدعو، قال السيد ابن طاوُس (ره): روى أن الإنسان يُستحب له إذا أراد السفر أن يغتسل ويقول عند الغسل: بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ إلى آخر الدُّعاء.

السَّادسُ: أن لا يأخذ بقول منجم فى السفر ولا يتطير بل يتوكل ويسافر ففى بعض الأخبار أن منجماً نهى الإمام أمير المؤمنين عن السفر فى وقت خاص فخالفه الإمام وقال له: من صدقّك على هذا القول فقد كذب بالقرآن ثُمّ دعا وقال: اَللَّهُمَّ لاَ طَيْرَ إلاَّ طَيْرُکَ وَلاَ ضَيْرَ إلاَّ ضَيْرُکَ وَلاَ خَيْرَ إلاَّ خَيْرُکَ وَلاَ إلهَ غَيْرَکَ، ثُمّ التفت إلى المنجم وقال: بل نكذّبك ونسير فى السّاعة الّتى نهيت عنها. وعن السكونى عن أبى عبد الله قال: قال رسول الله: (كفارة الطيرة التوكل).

السَّابعُ: يُستحبّ التّصدّق حين إرادة السّفر، عن عبد الرّحمن بن حجاج عن الصّادق قال: تصدق واخرج أى يوم شئت.

وقال حمّاد بن عثمان لأبى عبد الله: أيُكره السفر فى شىء من الأيام المكروهة مثل الأربعاء وغيره؟ فقال: افتح سفرك بالصدقة واخرج إذا بدا لك واقرأ آية الكرسى.

الثَّامنُ: يُستحب حمل عصاً من اللوز المُر فى السفر. روى الصدوق عن أمير المؤمنين قال: قال رسول الله: (من خرج فى سفر ومعه عصا لوزٍ مُرٍ وتلا هذه الآية: (وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّى أَنْ يَهْدِيَنِى سَوَاءَ السَّبِيلِ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امرَأتيَنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لا نَسْقِى حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إنِّى لِمَا أَنْزَلْتَ إلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ فَجَاءَتْهُ إحْدَاهُمَا تَمْشِى عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إنَّ أَبِى يَدْعُوکَ لِيَجْزِيَکَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لاَ تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ قَالَتْ إحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأَمِينُ قَالَ إنِّى أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَکَ إحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِى ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإنْ أَتْمَمْتَ عَشْراً فَمِنْ عِنْدِکَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْکَ سَتَجِدُنِى إنْ شَاءَ اللهُ مِنَ الصَّالِحِينَ قَالَ ذَلِکَ بَيْنِى وَبَيْنَکَ أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ) آمنه الله من كل سبع ضارّ ومن كلّ لصّ عاد ومن كلّ ذات حمّة حتى يرجع إلى أهله ومنزله وكان معه سبعة وسبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع ويضعها.

التَّاسعُ: تستحبّ الصّلاة والدّعاء عند إرادة السّفر، فعن السكونى عن أبى عبد الله عن آبائه قال: قال رسول الله: (ما استخلف رجل على أهله بخلافة أفضل من ركعتين يركعهما إذا أراد الخروج إلى سفر ويقول: اَللَّهُمَّ إنِّى أَسْتَوْدِعُکَ نَفْسِى وَأَهْلِى وَمَالِى وَذُرِّيَّتِى وَدُنْيَایَ وَآخِرَتِى وَأَمَانَتِى وَخَاتِمَةَ عَمَلِى، فما قال ذلك أحد إلاّ أعطاهُ الله (عزّ وجلّ) ما سأل).

العاشرُ: يُستحب السفر مع الرفقاء وبعض آدابه وكراهة الوحدة فيه. فعن السكونى عن جعفر عن آبائه عن رسول الله قال: (الرفيق ثُمّ السفر).

وروى عن موسى بن جعفر أنه قال: لعن رسول الله ثلاثة: الآكل زاده وحده والنائم فى بيت وحده والراكب فى الفلاة وحده.

وروى حريز عن أبى عبد الله قال: اصحب من تتزين به ولا تصحب من يتزين بك.

وعن شهاب قال: قلتُ لأبى عبد الله: قد عرفت حالى وسعة يدى وتوسعى على إخوانى فاصحب السفر منهم فى طريق مكة فأوسع عليهم قال: لا تفعل يا شهاب إن بسطت وبسطوا أجحفت بهم وإن هم أمسكوا أذللتهم فاصحب نظراءك اصحب نظراءك.

وروى الصدوق (ره) عن رسول الله أنه قال: (من السّـنة إذا خرج القوم فى سفر أن يخرجوا نفقتهم (أى جمع الرفقاء نفقتهم وإخراجها) فإن ذلك أطيب لأنفسهم وأحسن لأخلاقهم).

الحادى عشر: يستحبُّ اتخاذ السّفرة للسّفر والتّنوّق فيها إلاّ فى زيارة الإمام الحسين. فعن الصّادق قال: إذا سافرتم فاتخذوا سفرة وتنوّقوا فيها.

وعن رسول الله قال: (من شرفِ الرجل أن يطيب زاده إذا خرج فى سفر).

وعن الصّادق قال: إنَّ من المروّة فى السفر كثرةَ الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك.

وفى خبر مُفصل عن أبى عبـد الله: تالله إنَّ أحـدكم ليذهب إلى قبرِ أبيه كئيباً حزيناً وتأتونهُ (أى الحسين) أنتُم بالسـفر كلا حتى تأتونه شُعُثاً غبراً.

الثّانى عشـر: يُسـتحب أنْ يحمل المسافر كل ما يحتاج إليه فى سـفره. روى حماد عن الصّادق قال: فى وصـيةِ لقمان لابنه: يا بُنى سافر بسـيفك وخفـك وعمامتـك وجمالـك وسـقائك وخيوطـك ومخرزك وتزود معـك من الأدويـة ما تنتفع به أنت ومن معك وكن لأصحابك موفقاً إلا فى معصيةِ الله (عزّ وجلّ).

وعن المصباح أنَّ النبى كان إذا سافر حمل معه خمسة أشياء: المرآة والمكحلة والمذرى والسواك والمقراض.

الثّالث عشر: يُستحب تشييع المسافر والّدعاء له وخدمته، فقد شيع أمير المؤمنين والحسنان أبا ذر (رضى الله عنه) حين نفيه إلى الرّبذة.

وروى الصـدوق قال: كان رسول الله إذا ودع المؤمنين قال: (زَوَّدَكُمُ اللهُ التَّقْوَى وَوَجَّهَكُمْ إِلى كُلِّ خَيْرٍ وَقَضَـى لَكُمْ كُلَّ حَاجَةٍ وَسَـلَّمَ لَكُمْ دِينَكُمْ وَدُنْيَاكُمْ وَرَدَّكُمْ سَالِمِينَ إِلى سَالْمِينَ).

وروى أيضـاً عن رسولِ اللهِ أنَّهُ قـال: (من أعـان مؤمناً مسافراً فرَّج اللهُ عنه ثلاثاً وسـبعين كربـةً وأجاره فى الـدنيا والآخرة من الغم والهم ونفّس كربه العظيم يوم يغصُّ الناس بأنفاسهم).

الرَّابع عشر: جملة من آداب السفر.

عن حمّاد عن أبى عبـد الله قال: (قال لقمان لابنه: إذا سافرت مع قوم فأكثر اسـتشارتهم فى أمرك وأمورهم وأكثر التبسم فى وجوههم وكن كريماً على زادك بينهم وإذا دعوك فأجبهم وإن اسـتعانوا بك فاعنهم واسـتعمل طول الصمت وكثرة الصلاة وسخاء النفس بما معك من دابة أو مال أو زاد، وإذا استشـهدوك على الحق فاشهد لهم واجهد رأيك لهم إذا استشاروك ثُمّ لا تعزم حتى تتثبت وتنظر ولا تجب فى مشورة حتى تقوم فيها وتقعد وتنام وتأكل وتصـلى وأنت مستعمل فكرتك وحكمتك فى مشورتك فإن من لم يمحض النصـيحة لمن اسـتشاره سلبه الله رأيه ونزع منه الأمانة وإذا رأيت أصحابك يمشون فامش معهم وإذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم وإذا تصدقوا وأعطوا قرضاً فأعط معهم واسـمع لمن هو أكبر سـناً وإذا أمروك بأمر وسألوك شـيئاً فقل نعم ولا تقل لا فإن لا عى ولوم وإذا تحيرتم فى الطريق فانزلوا وإذا شـككتم فقفوا وتآمروا وإذا رأيتم شـخصاً واحـداً فلا تسألوه عن طريقكم ولا تسترشـدوه فإن الشـخص الواحـد فى الفلاة مريب لعله يكون عين اللصوص أو يكون هو الشيطان الذى حيركم واحذروا الشخصـين أيضاً إلاّ أن تروا ما لا أرى فـإن العاقل إذا أبصـر بعينه شـيئاً عرف الحق منه والشاهـد يرى ما لا يرى الغائب. يا بنى إذا جاء وقت الصـلاة فلا تؤخرها لشـىء صلّها واسترح منهـا فإنهـا دين وصـلّ فى جماعـة ولو على رأس زُجٍّ ولاـ تنـامنّ على دابتك فإن ذلك سـريع فى دبرها وليس ذلك من فعل الحكماء إلا أن تكون فى محمل يمكنك التمـدد لاسترخاء المفاصل وإذا قربت من المنزل فانزل عن دابتك وابدأ بعلفها قبل نفسـك فإنهـا نفسـك وإذا أردتم النزول فعليكم من بقـاع الأـرض بأحسـنها لونـاً وألينهـا تربـة وأكثرهـا عشـباً وإذا نزلت فصلِّ ركعتين قبل أن تجلس وإذا أردت قضـاء حاجتـك فأبعـد المـذهب فى الأـرض وإذا ارتحلت فصلِّ ركعتين وودِّع الأرض التى حللت بها وسـلِّم عليها وعلى أهلها فإنَّ لكل بقعة أهلاً من الملائكة فإنْ استطعت أن لا تأكل طعاماً حتى تبدأ فتصدق منه فافعل وعليك بقراءة كتاب الله (عزّ وجلّ) ما دمت راكباً وعليك بالتسبيـح مادمت عاملاً عملاً وعليك بالدعاء ما دمت خالياً وإياك والسـير من أول الليل وسـر فى آخره

وإياك ورفع الصوت فى مسيرك).

وعن ابن سنان عن جعفر بن محمد قال: (إذا سافر أحدكم فقدم من سفره فليأت أهله بما تيسر (أى من الهدية)).

وعن أبى الحسن الرّضا أنه ما كان يوجّهُ شيئاً من الثياب ولا غيرها إلا ويجعل فيها طين قبر الحسين ويقول: هو أمان بإذن الله.

وعن أبى عبد الله أنه قال: الخاتم العقيق حرز فى السفر.

وعن الإمام الهادى أن الخاتم من الفيروزج أمان من السباع وظفر فى الحروب.

أقول: والآداب كثيرة اكتفينا منها بهذا القدر.

فصل فى آداب الزيارة، وهى أمور

فصل فى آداب الزيارة، وهى أمور

الأوَّلُ: يُستحب غسل الزيارة وأن يدعو بعده، فعن الثّقفيّ عن الصّادق أنه كان يقول بعد غسل الزيارة إذا فرغ: اَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِى نُوراً وَطَهُوراً وَحِرْزاً وَكَافِياً مِنْ كُلِّ دَاء وَسُقْم وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعَاهَةٍ وَطَهِّرْ بِهِ قَلْبِى وَجَوَارِحِى وَلَحْمِى وَدَمِى وَشَعْرِى وَبَشَرِى وَمُخِّى وَعِظَامِى وَعَصَبِى وَمَا أَقَلَّتِ الأَرْضُ مِنِّى وَاجْعَلْهُ لِى شَاهِداً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَوْمَ حَاجَتِى وَفَقْرِى.

وعن أبى عبد الله فى قوله (تعالى): (خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) قال الغسل عند لقاء كل إمام.

الثّانى: أن يراعى فى زيارتهم ما يراعى عند لقائهم فى حال الحياة لأنهم أحياء عند ربهم يرزقون.

وما رواه ابن مسلم عن الباقر فى حديث طويل جرى بين الإمام الحسين وعائشة عند إرادة دفن الإمام الحسن عند رسول الله قال: واعلمى أن أخى أعلم الناس بالله ورسوله وأعلم بتأويل كتابه من أن يهتك على رسول الله سترهُ لأنَّ الله (تبارك وتعالى) يقول: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ) (الآية). وقد أدخلت أنت بيت رسول الله الرجال بغير إذنه وقد قال الله (عزّ وجلّ): (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ) ولعمرى لقد ضربت أنت لأبيك وفاروقه عند اذن رسول الله المعاول وقد قال الله (عزّ وجلّ): (إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى) (الحديث).

الثّالثُ: أن يلتزم بهذه الآداب التى رواها محمد بن مسلم عن أبى عبد الله قال: قلت له: إذا خرجنا إلى أبيك أفلسنا فى حج؟ قال: بلى، قلت: فليلزمنا ما يلزم الحاج؟ قال: ماذا؟ قلت: من الأشياء التى تلزم الحاجّ قال: (يلزمك حسن الصّحابة لمن صحبك ويلزمك قلّة الكلام إلاّ بخير ويلزمك كثرة ذكر الله ويلزمك نظافة الثياب ويلزمك الغسل قبل أن تأتى الحائر ويلزمك الخشوع وكثرة الصلاة والصلاة على محمد وآل محمد ويلزمك التوقير لأخذ ما ليس لك ويلزمك أن تغض بصرك ويلزمك أن تعود على أهل الحاجة من أخوانك إذا رأيت منقطعاً ويلزمك المواساة ويلزمك التقية التى هى قوام دينك بها الورع عما نهيت والخصومة وكثرة الإيمان والجدال الذى فيه الإيمان فإذا فعلت ذلك تمم حجك وعمرتك واستوجبت من الذى طلبت ما عنده بنفقتك أن تنصرف بالمغفرة والرحمة والرضوان).

الرَّابعُ: أن يراعى حق السابق إلى الحرم الشريف فلا يأخذ مكانه فعن ابن بزيع عن بعض أصحابه عن الصّادق قال: قلت: نكون بمكة أو بالمدينة أو بالحائر والمواضع التى يرجى فيها الفضل فربما يخرج الرجل يتوضأ فيجىء آخر فيصير مكانه؟ قال: من سبق إلى موضع فهو أحق به يومه وليلته.

الخامسُ: عن الصّادق قال: (من زار إماماً مفترض الطاعة بعد وفاته وصلى عنده أربع ركعات كُتبت له حجة وعمرة).

السَّادسُ: أن يصلى كما رواه الثمالى عن الصّادق فى سياق كيفية زيارات الحسين: وصلِّ عند رأسه ركعتين تقرأ فى الأولى الحمد ويس، وفى الثانية الحمد والرحمان، وإن شئت صليت خلف القبر وعند رأسه أفضل فإذا فرغت فصل ما أحببت إلا أن الركعتين

ركعتي الزيارة لا بدَّ منهما عند كل قبر.

السَّابِعُ: أن يكون على طهارة غسلًا أو وضوءاً روى يونس عن أبى عبد الله قال: إذا كنت منه قريباً (يعنى الحسين) فإن أصبت غسلًا فاغتسل وإلا فتوضأ ثُمّ آته. وتقدم فى الأمر الأوّل ما يدل عليه.

الثَّامِنُ: أن يستعمل العطر إلاّ فى زيارة الحسين كما ورد فى الحديث.

أقول: وجدت فِيْ نسخة قديمة من مؤلفات أصحابنا زيارة لهم فأوردتها كما وجدتها قال تستحضر نية زيارتهم خاشعا لله تعالى ثُمَّ تقول زائرا للجميع:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَسَادَةَ الْمُتَّقِيْنَ وَكُبَرَاءَ الصِّدِّيْقِيْنَ وَأُمَرَاءَ الصَّالِحِيْنَ وَقَادَةَ الْمُحْسِنِيْنَ وَأَعْلاَمَ الْمُهْتَدِيْنَ وَأَنْوَارَ الْعَارِفِيْنَ وَوَرَثَةَ الأَنْبِيَاءِ وَصِفْوَةَ الأَصْفِيَاءِ وَخِيْرَةَ الأَتْقِيَاءِ وَعِبَادَ الرَّحْمنِ وَشُرَكَاءَ الْفُرْقَانِ وَمَنْهَجَ الإِيْمَانِ وَمَعَادِنَ الْحَقَائِقِ وَشُفَعَاءَ الخَلائِقِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَبْوَابُ نِعَمِ اللهِ الَّتِيْ فَتَحَهَا عَلَى بَرِيَّتِهِ وَالأَعْلاَمُ الَّتِيْ فَطَرَهَا لإِرْشَادِ خَلِيْقَتِهِ وَالْمَوازِينُ الَّتِيْ نَصَبَهَا لِتَهْذِيْبِ شَرِيْعَتِهِ وَأَنَّكُمْ مَفَاتِيْحُ رَحْمَتِهِ وَمَقَالِيْدُ مَغْفِرَتِهِ وَسَحَائِبُ رِضْوَانِهِ وَمَفَاتِيْحُ جِنَانِهِ وَحَمَلَةُ فُرْقَانِهِ وَخَزَنَةُ عِلْمِهِ وَحَفَظَةُ سِرِّهِ وَمَهْبَطُ وَحْيِهِ وَمَعَادِنُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ وَأَمَانَاتُ النُّبُوَّةِ وَوَدَائِعُ الرِّسَالَةِ وَفِيْ بَيْتِكُمْ نَزَلَ الْقُرْآنُ وَمِنْ دَارِكُمْ ظَهَرَ الإِسْلامُ وَالإِيْمَانُ وَإِلَيْكُمْ مُخْتَلَفُ رُسُلِ اللهِ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأَنْتُمْ أَهْلُ إِبْرَاهِيْمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ الَّذِينَ ارْتَضَاكُمْ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلإِمَامَةِ وَاجْتَبَاكُمْ لِلْخِلاَفَةِ وَعَصَمَكُمْ مِنَ الذُّنُوبِ وَبَرَّأَكُمْ مِنَ الْعُيُوبِ وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الرِّجْسِ وَفَضَّلَكُمْ بِالنَّوْعِ وَالْجِنْسِ وَاصْطَفَاكُمْ عَلَى الْعَالَمِيْنَ بِالنُّورِ وَالْهُدَى وَالْعِلْمِ وَالتُّقَى وَالْحِلْمِ وَالنُّهَى وَالسَّكِيْنَةِ وَالْوَقَارِ وَالْخَشْيَةِ وَالاِسْتِغْفَارِ وَالْحِكْمَةِ وَالآثَارِ وَالتَّقْوَى وَالْعَفَافِ وَالرِّضَا وَالْكَفَافِ وَالْقُلُوبِ الزَّاكِيَةِ وَالنُّفُوسِ الْعَالِيَّةِ وَالأَشْخَاصِ الْمُنِيْرَةِ وَالأَحْسَابِ الْكَبِيْرَةِ وَالأَنْسَابِ الطَّاهِرَةِ وَالأَنْوَارِ الْبَاهِرَةِ الْمَوْصُولَةِ وَالأَحْكَامِ الْمَقْرُونَةِ وَأَكْرَمَكُمْ بِالآيَاتِ وَأَيَّدَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَأَعَزَّكُمْ بِالْحُجَجِ الْبَالِغَةِ وَالأَدِلَّةِ الْوَاضِحَةِ وَخَصَّكُمْ بِالأَقْوَالِ الصَّادِقَةِ وَالأَمْثَالِ النَّاطِقَةِ وَالْمَوَاعِظِ الشَّافِيَةِ وَالْحِكَمِ الْبَالِغَةِ وَوَرَّثَكُمْ عِلْمَ الْكِتَابِ وَمَنَحَكُمْ فَصْلَ الْخِطَابِ وَأَرْشَدَكُمْ لِطُرُقِ الصَّوَابِ وَأَوْدَعَكُمْ عِلْمَ الْمَنَايَا وَالْبَلاَيَا وَمَكْنُونَ الْخَفَايَا وَمَعَالِمَ التَّنْزِيْلِ وَمَفَاصِلَ التَّأْوِيْلِ وَمَوَارِيْثَ الأَنْبِيَاءِ كَتَابُوْتِ الْحِكْمَةِ وَشِعَارَ الْخَلِيْلِ وَمَنْسَأَةِ الْكَلِيْمِ وَسَابِغَةِ دَاوُدَ وَخَاتِمِ الْمُلْكِ وَفَضْلِ الْمُصْطَفَى وَسَيْفِ الْمُرْتَضَى وَالْجَفْرِ الْعَظِيْمِ وَالإِرْثِ الْقَدِيْمِ وَضَرَبَ لَكُمْ فِيْ الْقُرْآنِ أَمْثَالاً وَامْتَحَنَكُمْ بَلْوَى وَأَحَلَّكُمْ مَحَلَّ نَهْرِ طَالُوتٍ وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ الصَّدَقَةَ وَأَحَلَّ لَكُمْ الْخُمْسَ وَنَزَّهَكُمْ عَنِ الْخَبَائِثِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ فَأَنْتُمْ الْعِبَادُ الْمُكْرَمُونَ وَالْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ وَالأَوْصِيَاءُ الْمُصْطَفُونَ وَالأَئِمَّةُ الْمَعْصُومُونَ وَالأَوْلِيَاءُ الْمَرْضِيُونَ وَالْعُلَمَاءُ الصَّادِقُونَ وَالْحُكَمَاءُ الرَّاسِخُونَ الْمُبَيِّنُونَ وَالْبُشَرَاءُ النُّذَرَاءُ الشُّرَفَاءُ الْفُضَلاءُ وَالسَّادَةُ الأَتْقِيَاءُ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللاَّبِسُونَ شِعَارَ الْبَلْوَى وَرِدَاءَ التَّقْوَى وَالْمُتَسَرْبِلُونَ نُورَ الْهُدَى وَالصَّابِرُونَ فِيْ الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِيْنَ الْبَأْسِ وَلَّدَكُمْ الْحَقَّ وَرَبَّاكُمْ الصِّدْقَ وَغَذَّاكُمْ الْيَقِيْنَ وَنَطَقَ بِفَضْلِكُمْ الدِّيْنُ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ السَّبِيلُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالطُّرُقُ إِلَى ثَوَابِهِ وَالْهُدَاةُ إِلَى خَلِيْقَتِهِ وَالأَعْلامُ فِيْ بَرِيَّتِهِ وَالسُّفَرَاءُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ وَأَوْتَادُهُ فِيْ أَرْضِهِ وَخُزَّانُهُ عَلَى عِلْمِهِ وَأَنْصَارُ كَلِمَةِ التَّقْوَى وَمَعَالِمُ سُبُلِ الْهُدَى وَمَفْزَعُ الْعِبَادِ إِذَا اخْتَلَفُوا وَالدَّالُونَ عَلَى الْحَقِّ إِذَا تَنَازَعُوا وَالنُّجُومُ الَّتِيْ بِكُمْ يُهْتَدَى وَبِأَقْوَالِكُمْ وَأَفْعَالِكُمْ يُقْتَدَى وَبِفَضْلِكُمْ نَطَقَ الْقُرْآنُ وَبِوِلاَيَتِكُمْ كَمُلَ الدِّينُ وَالإِيْمَانُ وَأَنَّكُمْ عَلَى مِنْهَاجِ الْحَقِّ وَمَنْ خَالَفَكُمْ عَلَى مِنْهَاجِ الْبَاطِلِ وَأَنَّ اللهَ أَوْدَعَ قُلُوبَكُمْ أَسْرَارَ الْغُيُوبِ وَمَقَادِيرَ الْخُطُوبِ وَأَوْفَدَ إِلَيْكُمْ تَأْيِيْدَ السَّكِيْنَةِ وَطُمَأْنِيْنَةَ الْوَقَارِ وَجَعَلَ أَبْصَارَكُمْ مَأْلَفاً لِلْقُدْرَةِ وَأَرْوَاحَكُمْ مَعَادِنَ لِلْقُدْسِ فَلاَ يَنْعَتُكُمْ إِلاَّ الْمَلاَئِكَةُ وَلاَ يَصِفُكُمْ إِلاَّ الرُّسُلُ أَنْتُمْ أُمَنَاءُ اللهِ وَأَحِبَّاؤُهُ وَعِبَادُهُ وَأَصْفِيَاؤُهُ وَأَنْصَارُ تَوْحِيْدِهِ وَأَرْكَانُ تَمْجِيْدِهِ وَدَعَائِمُ تَحْمِيْدِهِ وَدُعَاتُهُ إِلَى دِيْنِهِ وَحَرَسَةُ خَلاَئِقِهِ وَحَفَظَةُ شَرَائِعِهِ وَأَنَا أُشْهِدُ اللهَ خَالِقِي وَأُشْهِدُ مَلاَئِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّيْ مُؤْمِنٌ بِكُمْ مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ مُعْتَقِدٌ لإِمَامَتِكُمْ مُؤْمِنٌ بِعِصْمَتِكُمْ خَاضِعٌ لِوِلاَيَتِكُمْ مُتَقَرِّبٌ إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ بِحُبِّكُمْ وَبِالْبَرَاءِةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ عَالِمٌ بِأَنَّ اللهَ جَلَّ جَلاَلُهُ قَدْ طَهَّرَكُمْ مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْها وَمَا بَطَنَ وَمِنْ كُلِّ رِيْبَةٍ وَرِجَاسَةٍ وَدَنَاءَةٍ وَنَجَاسَةٍ وَأَعْطَاكُمْ رَايَةَ الْحَقِّ الَّتِيْ مَنْ تَقَدَّمَهَا ضَلَّ وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا ذَلَّ وَفَرَضَ طَاعَتَكُمْ وَمَوَدَّتَكُمْ عَلَى كُلِّ أَسْوَدَ وَأَبْيَضَ مِنْ عِبَادِهِ فَصَلَوَاتُ اللهِ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ.

ثُمَّ تَنْكَبُّ عَلَى الْقَبْرِ وَتقول:

السَّلامُ عَلَى أَبِىْ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ سَیِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلامُ عَلَى أَبِیْ الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ زَیْنِ الْعَابِدِیْنَ السَّلامُ عَلَى أَبِیْ جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الدِّیْنِ السَّلامُ عَلَى أَبِیْ عَبْدِ اللهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الأَمِیْنِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکَاتُهُ بَأَبِیْ أَنْتُمْ وَأُمِّیْ لَقَدْ رَضَعْتُمْ ثَدْیَ الإِیْمَانِ وَرُبِّیْتُمْ فِیْ حِجْرِ الإِسْلامِ وَاصْطَفَاکُمُ اللهُ عَلَى النَّاسِ وَوَرَّثَکُمْ عِلْمَ الْکِتَابِ وَعَلَّمَکُمْ فَصْلَ الْخِطَابِ وَأَجْرَى فِیْکُمْ مَوَارِیْثَ النُّبُوَّةِ وَفَجَّرَ بِکُمْ یَنَابِیْعَ الْحِکْمَةِ وَأَلْزَمَکُمْ بِحِفْظِ الشَّرِیْعَةِ وَفَرَضَ طَاعَتَکُمْ وَمَوَدَّتَکُمْ عَلَى النَّاسِ السَّلامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ خَلِیْفَةِ أَمِیْرِ الْمُؤْمِنِیْنَ الإِمَامِ الرَّضِیِّ الْهَادِیِّ الْمَرْضِیِّ عَلَمِ الدِّیْنِ وَإِمَامِ الْمُتَّقِیْنَ الْعَامِلِ بِالْحَقِّ وَالْقَائِمِ بِالْقِسْطِ أَفْضَلَ وَأَطْیَبَ وَأَزْکَى وَأَنْمَى مَا صَلَّیْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِیَائِکَ وَأَصْفِیَائِکَ وَأَحِبَّائِکَ صَلاةً تُبَیِّضُ بِهَا وَجْهَهُ وَتُطَیِّبُ بِهَا رُوْحَهُ فَقَدْ لَزِمَ عَنْ آبَائِهِ الْوَصِیَّةَ وَدَفَعَ عَنِ الإِسْلامِ الْبَلِیَّةَ فَلَمَّا خَافَ عَلَى الْمُؤْمِنِیْنَ الْفِتَنَ رَکَنَ إِلَى الَّذِی إِلَیْهِ رَکَنَ وَکَانَ بِمَا آتَاهُ اللهُ عَالِماً بِدِیْنِهِ قَائِماً فَاجْزِهِ اَللَّهُمَّ جَزَاءَ الْعَارِفِیْنَ وَصَلِّ عَلَیْهِ فِیْ الأَوَّلِیْنَ وَالآخِرِیْنَ وَبَلِّغْهُ مِنَّا السَّلامَ وَارْدُدْ عَلَیْنَا مِنْهُ السَّلامَ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِیْنَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الإِمَامِ الْوَصِیِّ وَالسَّیِّدِ الرَّضِیِّ وَالْعَابِدِ الأَمِیْنِ عَلِیِّ ابْنِ الْحسَیْنِ زَیْنِ الْعَابِدِیْنَ إِمَامِ الْمُؤْمِنِیْنَ وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِیِّیْنَ اَللَّهُمَّ اخْصُصْهُ بِمَا خَصَّصْتَ بِهِ أَوْلِیَاءَکَ مِنْ شَرَائِفِ رِضْوانِکَ وَکَرَائِمِ تَحِیَّاتِکَ وَنَوَامِی بَرَکَاتِکَ فَلَقَدْ بَلَغَ فِیْ عِبَادَتِهِ وَنَصَحَ لَکَ فِیْ طَاعَتِهِ وَسَارَعَ فِیْ رِضَاکَ وَسَلَکَ بِالأُمَّةِ طَرِیْقَ هُدَاکَ وَقَضَى مَا کَانَ عَلَیْهِ مِنْ حَقِّکَ فِیْ دَوْلَتِهِ وَأَدَّى مَا وَجَبَ عَلَیْهِ فِیْ وِلایَتِهِ حَتَّى انْقَضَتْ أَیَّامُهُ وَکَانَ لِشِیْعَتِهِ رَؤُوفاً وَبِرَعِیَّتِهِ رَحِیْماً اَللَّهُمَّ بَلِّغْهُ مِنَّا السَّلامَ وَارْدُدْ مِنْهُ عَلَیْنَا السَّلامَ وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکَاتُهُ اَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الْوَصِیِّ الْبَاقِرِ وَالإِمَامِ الطَّاهِرِ وَالْعَلَمِ الظَّاهِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ أَبِیْ جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِیِّکَ الصَّادِعِ بِالْحَقِّ وَالنَّاطِقِ بِالصِّدْقِ الَّذِی بَقَرَ الْعِلْمَ بَقْراً وَبَیَّنَهُ سِرّاً وَجَهْراً وَقَضَى بِالْحَقِّ الَّذِی کَانَ عَلَیْهِ وَأَدَّى الأَمَانَةَ الَّتِیْ صَارَتْ إِلَیْهِ وَأَمَرَ بِطَاعَتِکَ وَنَهَى عَنْ مَعْصِیَتِکَ اَللَّهُمَّ فَکَمَا جَعَلْتَهُ نُوْراً یَسْتَضِیءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَفَضَلاً یَقْتَدِیْ بِهِ الْمُتَّقُونَ فَصَلِّ عَلَیْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِیْنَ وَأَبْنَائِهِ الْمَعْصُومِیْنَ أَفْضَلَ الصَّلاةِ وَأَجْزَلَهَا وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَغَایَةَ مَأْمُولِهِ وَأَبْلِغْهُ مِنَّا السَّلامَ وَارْدُدْ عَلَیْنَا مِنْهُ السَّلامَ وَالسَّلامُ عَلَیْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکَاتُهُ اَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الإِمَامِ الْهَادِیْ وَصِیِّ الأَوْصِیَاءِ وَوَارِثِ عِلْمِ الأَنْبِیَاءِ عَلَمِ الدِّیْنِ وَالنَّاطِقِ بِالْحَقِّ الْیَقِیْنِ وَأَبِی الْمَسَاکِیْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الأَمِیْنِ اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَیْهِ کَمَا عَبَدَکَ مُخْلِصاً وَأَطَاعَکَ مُخْلِصاً مُجْتَهِداً وَاجْزِهِ عَنْ إِحْیَاءِ سُنَّتِکَ وَإِقَامَةِ فَرَائِضِکَ خَیْرَ جَزَاءِ الْمُتَّقِیْنَ وَأَفْضَلَ ثَوَابِ الصَّالِحِیْنَ وَخُصَّهُ مِنَّا بِالسَّلامِ وَارْدُدْ عَلَیْنَا مِنْهُ السَّلامَ وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکَاتُهُ.

بابٌ فی الزّیارات

بابٌ فی الزّیارات

وفیه فصولٌ:

فصلٌ فی زیارةِ الرّسولِ الأعظمِ محمدٍ

فصلٌ فی زیارةِ الرّسولِ الأعظمِ محمدٍ

اعلم أنّهُ تُستحبُّ زیارةُ الرّسول استحباباً مؤکّداً.

قال ابن أبی نجران لأبی جعفر: ما لمن زار رسول الله متعمداً؟ قال: الجنّة.

وروی السندی عن أبی عبد الله قال: قال رسول الله: (من أتانی زائراً کنتُ شفیعه یوم القیامة).

وعن الأسلمی عن الصّادق قال: قال رسول الله: (من أتی مکّة حاجّاً ولم یزرنی إلی المدینة جفوتهُ یوم القیامة ومن أتانی زائراً وجبتْ له شفاعتی ومن وجبتْ له شفاعتی وجبتْ له الجنّة).

وعن سلیمان عن النّبیّ قال: (من زارنی فی حیاتی وبعد مماتی کان فی جواری یوم القیامة).

وقال زيد الشّحّام: قلت لأبى عبد الله: ما لمن زار رسول الله؟ قال: (كمن زار الله فوق عرشه).

وعن جميل عن أبى عبد الله قال: (إنّ زيارة قبر رسول الله تعدل حجّةً مع رسول الله مبرورةً).

وعن المفيد عن النّبىّ قال: (من زارنى حيّاً أو ميتاً كنتُ لهُ شفيعاً يوم القيامة).

كما تُستحبُّ زيارته من بعيدٍ وإهداءُ السَّلام إليه.

ففى حديثٍ قال رسول الله: (من زارَ قبرى بعد موتى كان كمن هاجر إلى فى حياتى فإن لم تستطيعوا فابعثوا إليَّ السَّلام فإنهُ يبلغنى).

وعن ابن مسعودٍ قال رسولُ اللهِ: (إنَّ لله ملائكة سيّاحين فى الأرضِ يبلغونى عن أُمّتى السَّلام).

أمّا زيارتُهُ:

فالزّيارةُ الأُولى: ما رواه ابن عمّارٍ عن أبى عبدِ اللهِ قال: إذا دخلت المدينة فاغتسل قبل أنْ تدخلها أو حين تُريد أنْ تُدخلها ثمّ تأتى قبر النّبىّ فتسلم على رسولِ اللهِ ثُمّ تقومُ عند الأسطوانةِ المقدمة من جانبِ القبرِ الأيمنِ عند رأسِ القبر وأنت مُستقبلاً القبلة ومنكبك الأيسر إلى جانب القبر ومنكبك الأيمن مما يلى المنبر فإنه موضع رأس رسول الله وتقول:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّكَ وَنَصَحْتَ لأُمَّتِكَ وَجاهَدْتَ فى سَبيلِ اللهِ وَعَبَدْتَ الله حَتّى أَتاكَ الْيَقينُ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَأَدَّيْتَ الَّذى عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ وَأَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنينَ وَغَلُظْتَ عَلَى الْكافِرينَ فَبَلَّغَ اللهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفِ مَحَلِّ الْمُكَرَّمينَ اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى اِسْتَنْقَذَنا بِكَ مِنَ الشِّرْكِ وَالضَّلالَةِ. اَللَّهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَواتِكَ وَصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ وَعِبادِكَ الصّالِحينَ وَأَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلينَ وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرَضينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ مِنَ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمينِكَ وَنَجِيِّكَ وَحَبيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ. اَللَّهُمَّ وَأَعْطِهِ الدَّرَجَةَ الرَّفيعَةَ وَالْوَسيلَةَ مِنَ الجَنّةَ وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ. اَللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوّاباً رَحيماً) وَإِنّى أَتَيْتُكَ مُسْتَغْفِرًا تائِباً مِنْ ذُنُوبى وَإِنّى أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللهِ رَبّى وَرَبِّكَ لِيَغْفِرَ لى ذُنُوبى.

وإن كانت لك حاجةٌ فاجعل قبر النّبىّ خلفَ كتفيك واستقبلْ القبلةَ وارفعْ يديك وسلْ حاجتك فإنهُ أحرى أنْ تُقضى إن شاء الله.

الزّيارةُ الثّانية

روى إبراهيم بن أبى البلاد قال: قال لى أبو الحسن: كيف تقول فى التسليم على النّبىّ؟ فقلتُ: الذى نعرفهُ ورويناه. قال: أوَلا أعلمك ما هو أفضل من هذا؟ فقلتُ: نعم جُعلت فداك. فكتب لى وأنا قاعد بخطّه وقرأه عليَّ: إذا وقفتَ على قبره صلّى اللهُ عليه وآله فقُل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ خاتَمُ النَّبيّينَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالَةَ رَبِّكَ وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَجاهَدْتَ فى سَبيلِ ربِّكَ وَعَبَدْتَهُ حَتّى أَتاكَ الْيَقينُ وَأَدَّيْتَ الَّذى عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَجيبِكَ وَأَمينِكَ وَصَفِيِّكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ. اَللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلى نُوحٍ فِى الْعالَمِينَ وَامْنُنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَنَنْتَ عَلى مُوسى وَهَرُونَ وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ كَما بارَكْتَ عَلى إِبْرَاهِيمَ وآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ. اَللَّهُمَّ رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَرَبَّ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَرَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَرَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَامَ وَرَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنِّى السَّلاَمَ.

الزّيارةُ الثّالثة

قال البزنطی: قلتُ لأبی الحسن: کیف السَّلامُ علی رسولِ اللهِ عند قبرهِ؟ فقال:
اَلسَّلامُ عَلی رَسُولِ اللهِ السَّلامُ عَلَیْک یا حَبیبَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْک یا صَفْوَهَ اللهِ السَّلامُ عَلَیْک یا أَمینَ اللهِ أَشْهَدُ أَنَّک رَسُولُ اللهِ وَأَشْهَدُ أَنَّک قَدْ نَصَحْتَ لِاُمَّتِک وَجاهَدْتَ فی سَبیلِ اللهِ وَعَبَدْتَهُ حَتّی أَتاکَ الْیَقینُ فَجَزاک اللهُ أَفْضَلَ ما جَزی نَبِیّاً عَنْ أُمَّتِهِ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مَحَمِّدٍ وآلِ مُحَمِّدٍ أَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلی إِبْراهِیمَ وآلِ إبراهیمَ إِنَّک حَمیدٌ مَجیدٌ.

الزّیارهُ الرَّابعهُ

قال البزنطیّ: قلت لأبی الحسن الرّضا: کیف السَّلامُ علی رسولِ اللهِ عند قبرهِ؟ فقال: تقول:
اَلسَّلامُ عَلی رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ اَلسَّلامُ عَلَیْک وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکَاتُهُ السَّلاَمُ عَلَیْک یَا رَسُولَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْک یَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْک یَا خِیَرَهَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْک یَا حَبِیبَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْک یَا صَفْوَهَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْک یَا أَمِینَ اللهِ أَشْهَدُ أَنَّک رَسُولُ اللهِ وَأَشْهَدُ أَنَّک مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَأَشْهَدُ أَنَّک قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِک وَجَاهَدْتَ فِی سَبِیلِ اللهِ وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتّی أَتَاکَ الْیَقِینُ فَجَزَاک اللهُ أَفْضَلَ مَا جَزَی نَبِیّاً عَنْ أُمَّتِهِ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّیْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَآلِ إِبْرَاهِیم إِنَّک حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

ملحقاتُ زیارهِ النبیّ

وهی أُمور:
الأوّلُ: روی ابن عمّار عن الصّادق أنّهُ قال: ائتِ مقام جبرائیل وهو تحت المیزاب فإنّه کان مقامه إذا استأذن علی رسول الله: وقُلْ: أیْ جَوَادُ أیْ کَرِیمُ أیْ قَرِیبُ أیْ بَعِیدُ أَسْأَلُکَ أنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ وَأَسْأَلُک أنْ تَرُدَّ عَلَیَّ نِعْمَتَک.
الثّانی: قال إسحاق: سمعتُ أبا عبد الله یقول وهو قائم عند قبر رسول الله: أَسْأَلُ اللهَ الَّذِی انْتَجَبَکَ وَاصْطَفَاکَ وَأَصْفَاکَ وَهَدَاکَ وَهَدَی بِکَ أَنْ یُصَلِّیَ عَلَیْک إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِیماً.
الثّالثُ: روی ابن عمّار قال: قال أبو عبد الله: إذا فرغت من الدعاء عند القبر فائتِ المنبر وامسحه بیدک وخذ برمانتیه وهما السّفلاوان وامسح عینیک ووجهک به فإنه یُقال إنّهُ شفاءٌ للعین وقُم عنده فاحمد الله واثن علیه وسل حاجتک فإن رسولَ الله قال: (ما بین منبری وبیتی روضهُ من ریاض الجنّهِ وإنّ منبری علی ترعهٍ من ترع الجنّهِ وقوائم المنبر رتب فی الجنّهِ والتّرعهُ هی الباب الصغیر)، ثم تأت مقام النّبیّ فصلِّ ما بدا لک فإذا دخلت المسجد فصلِّ علی محمّد وآله وإذا خرجت فاصنع مثل ذلک وأکثر من الصلاهٔ فی مسجد الرّسول.
الرّابعُ: روی علیُّ بنُ جعفر بسند الأئمّهٔ قال: کان علیُّ بنُ الحسین (صلواتُ اللهِ علیهما) یقفُ علی قبر النّبیِّ فیُسلِّم ویشهد له بالبلاغ ویدعو بما حضره ثُمّ یسند ظهره إلی قبر النّبیّ إلی المروهٔ الخضراء الدّقیقهٔ العرض ممّا یلی القبر ویلتزق بالقبر ویسند ظهره إلی القبر ویستقبل القبلهٔ فیقول:
اَللَّهُمَّ إِلَیْکَ أَلْجَأْتُ أَمْرِی وإِلَی قَبْرِ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ ورَسُولِکَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِی والْقِبْلَهَٔ الَّتِی رَضِیتَ لِمُحَمَّدٍ اسْتَقْبَلْتُ. اَللَّهُمَّ إِنِّی أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِکُ لِنَفْسِی مَا أَرْجُو لَهَا ولَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرَّ مَا أَحْذَرُ عَلَیْهَا وأَصْبَحَتِ الْأُمُورُ بِیَدِکَ فَلَا فَقِیرَ أَفْقَرُ مِنِّی إِنِّی لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَیَّ مِنْ خَیْرٍ فَقِیرٌ. اَللَّهُمَّ أرِدْنِی مِنْکَ بِخَیْرٍ لَا رَادَّ لِفَضْلِکَ. اَللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِی وأَنْ تُغَیِّرَ جِسْمِی أَوْ تُزِیلَ نِعْمَتَکَ عَنِّی اَللَّهُمَّ زَیِّنِّی بِالتَّقْوَی وجَمِّلْنِی بِالنِّعَمِ واغْمُرْنِی بِالْعَافِیَهِٔ وارْزُقْنِی شُکْرَ الْعَافِیَهِٔ.
الخامسُ: فی الوداع: قال یونس سألت أبا عبد الله عن وداع قبر النّبیّ فقال: تقول: صَلَّی اللهُ عَلَیْکَ. اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ لاَ جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ تَسْلِیمِی عَلَیْکَ.

وروى ابن عمّار قال: قال أبو عبد الله: إذا أردت أن تخرج من المدينة فاغتسل ثمّ ائت قبر النبيّ بعدما تفرغ من حوائجك فودّعهُ واصنع مثل ما صنعت عند دخولك وقل: اَللّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِى قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّى أَشْهَدُ فِى مَمَاتِى عَلى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِى حَيَاتِى أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ.

السَّادسُ: روى الرّضوى عن موسى بنِ جعفرٍ أنّه قال: يستحبّ إذا قدم المدينة (مدينة الرسول) أن يصوم ثلاثة أيّام فإن كان له بها مقام أن يجعل صومها فى يوم الأربعاء والخميس والجمعة.

وروى عن النّبيّ أنه قال: (من زار قبرى حلّت له شفاعتى ومن زارنى ميتاً فكأنّما زارنى حيّاً)، ثمّ قف عند رأسه مستقبلاً القبلة وسلّم وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ. أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ. أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْقِيَامَةِ. أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا شَفِيعَ الْقِيَامَةِ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، بَلَّغْتَ الرِّسَالَةَ وَأَدَّيْتَ الأَمَانَةَ وَنَصَحْتَ أُمَّتَكَ وَجَاهَدْتَ فِى سَبِيلِ رَبِّكَ حَتّى أَتَاكَ الْيَقِينُ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ طِبْتَ حَيّاً وَطِبْتَ مَيِّتاً صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلى أَخِيكَ وَوَصِيِّكَ وَابْنِ عَمِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلى ابْنَتِكَ سَيِّدةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَعَلى وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَفْضَلَ السَّلاَمِ وَأَطْيَبَ التَّحِيَّةِ وَأَطْهَرَ الصَّلاَةِ وَعَلَيْنَا مِنْكُمُ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وتدعو لنفسك واجتهد فى الدّعاء للمؤمنين ولوالديك ثمّ تصلّى عند أسطوانة التّوبة وعند الحنّانة وفى الرّوضة وعند المنبر أكثر ما قدرت من الصّلاة فيها وأئت مقام جبرائيل وهو عند الميزاب إذ خرجت من الباب الذى يُقال له باب فاطمة وهو الباب الّذى بحيال زقاق البقيع فصلّ هناك ركعتين وقل:

يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ يَا قَرِيبُ غَيْرَ بَعِيدٍ أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَىْءٌ أَنْ تَعْصِمَنِى مِنَ الْمَهَالِكِ وَأَنْ تُسَلِّمَنِى مِنْ آفَاتِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَوَعْثَاءِ السَّفَرِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ وَأَنْ تَرُدَّنِى سَالِماً إِلى وَطَنِى بَعْدَ حَجٍّ مَقْبُولٍ وَسَعْيٍ مَشْكُورٍ وَعَمَلٍ مُتَقَبَّلٍ وَلاَ تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ حَرَمِكَ وَحَرَمِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ.

ثمّ ائت قبور السّادة فى البقيع ومسجد فاطمة فصلّ فيها ركعتين وزر قبر حمزة وقبور الشّهداء ومسجد الفتح ومسجد السّقيا ومسجد قبا فإنّ فيها فضلاً كثيراً ومسجد الخلوة وبيت علىّ بن أبى طالب ودار جعفر بن محمد عند باب المسجد تصلّى فيها ركعتين ثمّ إذا أردت أن تخرج من المدينة تودع قبر النّبىّ تفعل مثل ما فعلت فى الأوّل تسلّم وتقول:

اَللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّى مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَحَرَمِهِ فَإِنِّى أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فِى حَيَاتِى إِنْ تَوَفَّيْتَنِى قَبْلَ ذلِكَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. ولا تودع القبر إلاّ وأنت قد اغتسلت أو أنت متوضئ إن لم يمكنك الغسل والغسل أفضل.

السّابع: روى البزنطى قال: قلت للرضا: كيف الصلاة على رسول الله فى دبر المكتوبة وكيف السّلام عليه؟ فقال تقول: السّلام عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ورَحْمَةُ اللَّهِ وبَرَكَاتُهُ أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ. أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا خِيَرَةَ اللَّهِ. السَّلام عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ أَلسَّلام عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ. أَلسَّلام عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وجَاهَدْتَ فِى سَبِيلِ رَبِّكَ وعَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

الثّامن: روى عن الصّادق جعفر بن محمد أنّه قال: من أراد أن يزور قبر رسول الله وقبر أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وقبور الحجج وهو فى بلده فليغتسل فى يوم الجمعة وليلبس ثوبين نظيفين وليخرج إلى فلاة من الأرض ثمّ يصلى أربع ركعات يقرأ فيهنّ ما تيسّر من القرآن فإذا تشهّد وسلّم فليقم مستقبلاً القبلة وليقل:

السَّلام عَلَيْكَ أَيُّهَا النّبِىّ ورَحْمَةُ اللَّهِ وبَرَكَاتُهُ السَّلام عَلَيْكَ أَيُّهَا النّبِىّ الْمُرْسَلُ والْوَصِيُّ الْمُرْتَضَى والسَّيِّدَةُ الزَّهْرَاءُ والسِّبْطَانِ الْمُنْتَجَبَانِ والْأَوْلَادُ والْأَعْلَامُ والْأُمَنَاءُ الْمُسْتَخْزَنُونَ جِئْتُ انْقِطَاعاً إِلَيْكُمْ وإِلَى آبَائِكُمْ ووَلَدِكُمُ الْخَلَفِ عَلَى بَرَكَةِ الْخَلْقِ فَقَلْبِى لَكُمْ مُسَلِّمٌ ونُصْرَتِى

لَكَمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكَمَ اللَّهُ لِدِينِهِ فَمَعَكَمْ مَعَكَمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّى لَمِنَ الْقَائِلِينَ بِفَضْلِكَمْ مُقِرٌّ بِرَجْعَتِكَمْ لَا أَنْكِرُ لِلَّهِ قُدْرَةً ولَا أَزْعُمُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِى الْمُلْكِ والْمَلَكُوتِ يُسَبِّحُ اللَّهَ بِأَسْمَائِهِ جَمِيعُ خَلْقِهِ والسَّلَامُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وأَجْسَادِكُمْ والسَّلام عَلَيْكُمْ ورَحْمَةُ اللَّهِ وبَرَكَاتُهُ.

فصلّ فى زيارة سيّدة نساء العالمينفاطمة الزّهراء (صلوات الله عليها)

روى البزنطىّ قال: سألت الرّضا عن قبر فاطمة فقال: دفنت فى بيتها.

وكتب الهمدانىّ إلى الهادى: إن رأيت أن تخبرنى عن بيت أُمّك فاطمة أهى فى الطيّبة أو كما يقول النّاس فى البقيع؟ فكتب: (هى مع جدى (صلوات الله عليه)).

يقول المؤلّف: وقد روى عن الصّادق أنّ قبرها بين القبر والمنبر.

وهناك قول ثالث بأنّها فى البقيع لما دلّ على حمل أمير المؤمنين نعشها إلى البقيع لكنّ المشهور عند الأصحاب ومنهم الصدوق والمفيد والشيخ وغيرهم أن القول الأوَّل أصح لأن القول الثّانى والثّالث لم يدلّ عليهما دليل معتبر ولعلّ أمير المؤمنين إنّما حمل صورة الجنازة كما حمل الإمام الحسن صورة جنازة الإمام أمير المؤمنين إلى البصرة. ولا بأس بزيارتها (صلوات الله عليها) فى المواضع الثلاثة.

روى ابن عبد الملك عن أبيه عن جدّه قال: دخلت على فاطمة فبدأتنى بالسَّلام ثمّ قالت: ما غدا بك؟ قلت: طلبت البركة، قالت: أخبرنى أبى وهو ذا أنّه من سلّم عليه وعلىّ ثلاثة أيّام أوجب الله له الجنّة قلت لها: فى حياته وحياتك؟، قالت: نعم وبعد موتنا.

وعن أمير المؤمنين عن فاطمة أنّها قالت: قال لى رسول الله: (يا فاطمة من صلّى عليك غفر الله له وألحقه بى حيث كنت من الجنّة).

قال العريضى: حدثنا أبو جعفر ذات يوم قال: إذا صرت إلى قبر جدتك فاطمة فقل: يَا مُمْتَحَنَةُ امْتَحَنَكِ اللَّهُ الَّذِى خَلَقَكِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكِ فَوَجَدَكِ لِمَا امْتَحَنَكِ صَابِرَةً وزَعَمْنَا أَنَّا لَكِ أَوْلِيَاءُ ومُصَدِّقُونَ وصَابِرُونَ لِكُلِّ مَا أَتَانَا بِهِ أَبُوكِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وأَتَى بِهِ وَصِيُّهُ فَإِنَّا نَسْأَلُكِ إِنْ كُنَّا صَدَّقْنَاكِ إِلَّا أَلْحَقْتِنَا بِتَصْدِيقِنَا لَهُمَا لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهُرْنَا بِوَلَايَتِكِ.

فصل زيارة الأئمّة بالبقيع

وهم الإمام الحسن والإمام زين العابدين والإمام محمد الباقر والإمام جعفر الصّادق:

روى الوشّاء عن الإمام الرّضا قال: (إنّ لكلّ إمام عهداً فى عتق أوليائه وشيعته وإنّ من تمام الوفاء بالعهد زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة فى زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه كان أئمّتهم شفعاءهم يوم القيامة).

وروى أبو شهاب قال: قال الحسين لرسول الله: يا أبتاه ما لمن زارك؟ فقال رسول الله: (من زارنى حيّاً أو ميّتاً أو زار أباك أو زار أخاك أو زارك كان حقاً علىّ أن أزوره يوم القيامة وأخلصه من ذنوبه).

وروى المفيد عن الإمام الصّادق أنّه قال: من زار إماماً مفترض الطاعة وصلّى عنده أربع ركعات كتب الله له حجة وعمرة.

عن أبى البخترى عن جعفر بن محمد عن أبيه أنّ الحسين بن على كان يزور قبر الحسن كلّ عشيّة جمعة.

وروى ابن عطيّة عن أبى عبد الله قال: تقول عند قبر علىّ بن الحسين ما أحببت.

وى عمرو بن هاشم عن رجل من أصحابنا عن أحدهم قال: إذا أتيت القبور بالبقيع (قبور الأئمّة) فقف عندهم واجعل القبر بين يديك ثمّ تقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ التَّقْوى اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْحُجَجُ على أَهْلِ الدّنيا. اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَيُّهَا الْقُوّامُ فى الْبَرِيَّةِ بِالْقِسْطِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ آلَ رَسُولِ اللهِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوى أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فى ذاتِ اللهِ وَكُذِّبْتُمْ وَأُسىءَ

إلَيْكُمْ فَغَفَرْتُمْ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الأئِمَّةُ الرّاشِدُونَ الْمُهْتَدُونَ وَأَنَّ طاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ وَأَنَّ قَوْلَكُمُ الصِّدْقُ وَأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجابُوا وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطاعُوا وَأَنَّكُمْ دَعائِمُ الدّينِ وَأَرْكانُ الأَرْضِ لَمْ تَزالُوا بِعَيْنِ اللهِ يَنْسَخُكُمْ مِنْ أَصْلابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ وَيَنْقُلُكُمْ مِنْ أَرْحامِ الْمُطَهَّراتِ لَمْ تُدَنِّسْكُمُ الْجاهِلِيَّةُ الْجَهْلاءُ وَلَمْ تَشْرَكْ فيكُمْ فِتَنُ الأَهْواءِ طِبْتُمْ وَطابَ مَنْبَتُكُمْ مَنَّ بِكُمْ عَلَيْنا دَيّانُ الدّينِ فَجَعَلَكُمْ فى بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فيهَا اسْمُهُ وَجَعَلَ صَلَواتِنا عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنا وَكَفّارَةً لِذُنُوبِنا إذِ اخْتارَكُمُ اللهُ لَنا وَطَيَّبَ خَلْقَنا بِما مَنَّ عَلَيْنا مِنْ وِلايَتِكُمْ وَكُنّا عِنْدَهُ مُسَمِّينَ بِعِلْمِكُمْ مُعْتَرِفينَ بِتَصْديقِنا إيّاكُمْ وَهذا مَقامُ مَنْ أَسْرَفَ وَأَخْطَأَ وَاسْتَكانَ وَأَقَرَّ بِما جَنى وَرَجا بِمَقامِهِ الْخَلاصَ وَأَنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الْهَلْكى مِنَ الرَّدى فَكُونُوا لى شُفَعاءَ فَقَدْ وَفَدْتُ إلَيْكُمْ إذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيا وَاتَّخَذُوا آياتِ اللهِ هُزُواً وَاسْتَكْبَرُوا عَنْها يا مَنْ هُوَ قائِمٌ لا يَسْهُو وَدائِمٌ لا يَلْهُو وَمُحيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ لَكَ الْمَنُّ بِما وَفَّقْتَنى وَعَرَّفْتَنى بِما أَقَمْتَنى عَلَيْهِ إذْ صَدَّ عَنْهُ عِبادُكَ وَجَهِلُوا مَعْرِفَتَهُ وَاسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِ وَمالُوا إلى سِواهُ فَكانَتِ الْمِنَّةُ مِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوامٍ خَصَصْتَهُمْ بِما خَصَصْتَنى بِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ إذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِى مَقامى هذا مَذْكُوراً مَكْتُوباً فَلا تَحْرِمْنى ما رَجَوْتُ وَلا تُخَيِّبْنى فيما دَعَوْتُ بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ثُمَّ ادعُ لنفسك بما أحببتَ.

فصلٌ فى سائر الزّيارات والآداب فى المدينة المنورة

وفيها أمور:

الأوّلُ: قال الشّيخ فى بيانِ قبرِ الإمام الصّادق وآبائه فى البقيع: وروى فى بعض الأخبار أنّهُم أنزلوا على جدتهم فاطمة بنت أسد.

قال العلامةُ المجلسىّ بعد نقل هذا الكلام: فلا يبعد أن يكون الموضع الَّذِى يزور النّاس فيه فاطمة بنت رسول الله فى قبّة أئمّة البقيع وهو موضع قبر فاطمة بنت أسد (رضى الله عنها).

الثّانى: فى البقيع قبرُ عدّةٍ من السّادة المعروفين والنّساء المخدّرات منهم إبراهيم ابن رسول الله. ومنهنّ فاطمة أُمّ البنين زوجة الإمام أمير المؤمنين.

الثّالثُ: روى فخرُ المحقّقين عن النّبىّ أنّه قال: (من زارنى ولم يزر قبر عمّى حمزة فقد جفانى).

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللهِ وَخَيْرَ الشُّهَدَاءِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَسَدَ اللهِ وَأَسَدَ رَسُولِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ فِى اللهِ وَنَصَحْتَ لِرَسُولِ اللهِ وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ وَطَلَبْتَ مَا عِنْدَ اللهِ وَرَغِبْتَ فِيمَا وَعَدَ اللهُ.

ثُمَّ ادخل فصلِّ ولا تستقبل القبر عند صلاتك فإذا فرغت من صلاتك فانكبَّ على القبر وقل: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ اَللَّهُمَّ إِنِّى تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُومِى بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ لِتُجِيرَنِى مِنْ نِقْمَتِكَ وَسَخَطِكَ وَمَقْتِكَ وَمِنَ الزَّلَلِ فِى يَوْمٍ تَكْثُرُ فِيهِ الْعَبَرَاتُ والأَصْوَاتُ وَتَشْتَغِلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ وَتُجَادِلُ كُلُّ نَفْسٍ عَنْ نَفْسِهَا فَإِنْ تَرْحَمْنِى الْيَوْمَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيَّ وَلَا حُزْنٌ وَإِنْ تُعَاقِبْ فَمَوْلَاىَ لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عَبْدِهِ. اَللَّهُمَّ فَلَا تُخَيِّبْنِى الْيَوْمَ وَلَا تَصْرِفْنِى بِغَيْرِ حَاجَتِى فَقَدْ لَزِقْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَرَجَاءَ رَحْمَتِكَ فَتَقَبَّلْ مِنِّى وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِى وَبِرَأْفَتِكَ عَلَى جِنَايَةِ نَفْسِى فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِى وَمَا أَخَافُ أَنْ تَظْلِمَنِى وَلَكِنْ أَخَافُ سُوءَ الْحِسَابِ فَانْظُرِ الْيَوْمَ تَقَلُّبِى عَلَى قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فَبِهِمْ فُكَّنِى وَلاَ تُخَيِّبْ سَعْيِى وَلاَ يَهُونَنَّ عَلَيْكَ ابْتِهَالِى وَلاَ تَحْجُبْ مِنْكَ صَوْتِى وَلاَ تَقْلِبْنِى بِغَيْرِ حَوَائِجِى يَا غِيَاثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَمَحْزُونٍ يَا مُفَرِّجُ عَنِ الْمَلْهُوفِ الْحَيْرَانِ الْغَرِيبِ الْغَرِيقِ الْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً لاَ أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَداً وَارْحَمْ تَضَرُّعِى وَغُرْبَتِى وَانْفِرَادِى فَقَدْ رَجَوْتُ رِضَاكَ وَتَحَرَّيْتُ الْخَيْرَ الَّذِى لاَ يُعْطِيهِ أَحَدٌ سِوَاكَ وَلاَ تَرُدَّ أَمَلِى.

الرَّابِعُ: روى عقبة عن أبى عبد الله قال: قلتُ لهُ: إنّى آتى المساجد التى حول المدينة فبأيها أبدأ؟ فقال: بقُبا فصلّ فيه وأكثر فإنّهُ أوّل مسجد صلّى فيه رسولُ الله فى هذهِ العرصةِ ثُمّ ائتِ مشربة أُمّ إبراهيم فصلِّ فيها فإنّهُ مسكنُ رسولِ الله ومُصلّاه ثُمّ تأتى المسجد الفضيخ

فصلِّ فيه ركعتين فقد صلّى فيه نبيك فإذا قضيت هـذا الجانب فائتِ جانبَ أَحـد. فبدأتُ بالمسجد الذى دون الحَرّة فصليتُ فيه ثمّ مررتُ بقبر حمزةَ بنِ عبد المطلب فسلمتُ عليه ثُمَّ مررتُ بقبورِ الشهداء فقمت عندهم فقلت: اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَإِنَّا بِكُمْ لاَحِقُونَ.

ثُمَّ تأتى المسجد الَّذِى فى المكان الواسع إلى جنبِ الجبل عن يمينك حتّى تـدخل أُحُد فتصلى فيه فعنده خرج النّبىّ إلى أُحدٍ حيثُ لقى المشركين فلم يبرحوا حتّى حضرت الصّلاةُ فصلّى فيه. ثُمَّ مُرّ أيضاً حتىّ ترجعَ فتصلّى عند قبورِ الشّهداءِ ما كتب الله لك ثُمّ امضِ على وجهك ثُمَّ تأتى مسجدَ الأحزابِ فتُصلّى فيهِ فإنَّ رسولَ اللهِ دعا فيه الأحزاب وقال: يَا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا مُغْيثَ الْمَهْمُومِينَ اكْشِفْ هَمِّى وَكَرْبِى وَغَمِّى فَقَدْ تَرَى حَالِى وَحَالَ أَصْحَابِى.

وفى حديثٍ عن الإمام الصّادقِ أنّه قال: تقولُ فى مسجدِ الفتح (أى مسجد الأحزاب): يَا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ اكْشِفْ عَنِّى هَمِّى وَغَمِّى وَكَرْبِى كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فِى هذَا الْمَكَانِ.

وفى حديث عن الإمام الصّادق قال: قال رسولُ الله: (من أتى مسجد قبا فصلّى فيه ركعتين رجع بعمرة).

وروى على بن إبراهيم فى تفسيره فى باب غزوة الأحزاب أنّ الرّسول أمر أصحابه أن يحرسوا المدينة بالليل وكان أمير المؤمنين على العسكر كله بالليل يحرسهم فإن تحرّك أحد من قريش نابذهم وكان أمير المؤمنين يجوز الخندق ويصير إلى قرب قريش حيثُ يراهم فلا يزال الليل كله قائماً وحده يصلى فإذا أصبح رجع إلى مركزه ومسجد أمير المؤمنين هناك معروف يأتيه من يعرفه فيصلى فيه وهو من مسجد الفتح إلى العقيق أكثر من غلوة نشاب.

أقولُ: ذكر الأصحاب جملة من المساجد والمواضع الشّريفة الواقعة فى المدينة وأطرافها كمسجد سلمان الفارسى (ره) ومسجد الغدير قرب الجحفة ومسجد المباهلة ودار الإمام زين العابدين ودار الإمام الصّادق وذكروا الصلاة فى هذه المواضع.

قال عبد الرّحمن بن الحجّاج: سألتُ أبا إبراهيم عن الصّلاة فى مسجد غدير خُمّ بالنّهار وأنا مسافر فقال: صلّ فيه فإنّ فيه فضلاً وقد كان أبى يأمر بذلك.

تتمّة: فى المدينة وحواليها قبورٌ عدّةٌ من الكبار كقبرِ عبدِ الله بن عبد المطّلب والد رسول الله وقبور بنات رسول الله زينب وأُمّ كلثوم ورقية فى البقيع وقبر بعض زوجات الرسول فيها وقبر عبّاس بن عبد المطّلب عمّ النّبىّ فيها متصلاً بقبرِ الأئمة وقبر صفية عمة النّبىّ فيها وقبر حليمة السعدية مرضعة النّبىّ فيها وقبر عقيل بن أبى طالب فيها وقبر عبد الله بن جعفر زوج سيّدتنا زينب الكبرى (صلوات الله عليها) فيها.

وقبر محمّد ابن الحنفية ابن الإمام أمير المؤمنين فيها وقبر السيدة زينب بنت الإمام أمير المؤمنين فيها.

وقد ذكر بعض المحقّقين أنّهُ كانت للإمام ثلاث بنات كلهن تسمى بزينب وتُكنى بأُمّ كلثوم إحداهنّ فى الشّام والأخرى فى مصر والثّالثة فى المدينة ويؤيّد كون قبرها فى المدينة ما روى فى مستدرك الوسائل من موت أُمّ كلثوم فى زمان الإمام الحسين فى المدينة فى باب تقديم الوالى للصّلاة على الجنازة.

وقبر حسن ابن الإمام الحسن المجتبى زوج فاطمة بنت الحسين فيها.

وقبر إسماعيل ابن الإمام الصّادق مقابل البقيع.

وقبر مقداد بن الأسود فيها وقبر جابر بن عبد الله الأنصارىّ وقبر مالك الأشتر على قول مجالس المؤمنين وإن كان المشهور أنّهُ قريب القاهرة فى مصر.

وقبر عثمان بن مظعون الصّحابىّ الجليل فيها وقبر أسعد بن زرارة الصّحابىّ توفّى فى أوّل سنة من الهجرة (وقبر هذين الصحابيين فى روحاء وهى بقعة فى وسط البقيع) وقبر عبد الله بن مسعود فيها وقبر أبى ذر الغفارى (ره) فى ربذة وهو موضع بين ينبع والمدينة.

وقبر آمنة بنت وهب أُمّ النّبىّ فى الأبواء وهو موضع بين مكّة والمدينة وإنْ كان عند قبر خديجة فى مكّة قبر ينسب إليها لكنّهُ خلاف

المشهور.

وفی مکّة المکّرمة وحوالیها قبور عدّة من الکبار أیضاً کقبر إسماعیل بن إبراهیم (علیهما آلاف التحیة والسَّلام) وقبر أُمّه هاجر فی المسجد الحرام وقبور سبعین نبیّاً بین الرّکن الیمانیّ والحجر الأسود وقبر صالح النّبیّ بین الرّکن والمقام، وقبور عبد مُناف وعبد المطّلب وأبی طالب وخدیجة الکبری کلّها فی المعلّی وهی مقبرة فی مکّة معروفة، وقبر میمونة زوجة النّبیّ علی فرسخین من مکّة.

وقبر عبد الله بن عباس فی الطائف، وقبر الحسین بن علی شهید فخ علی فرسخ من مکّة.

وقد روی عن الباقر أن النّبیّ نزل فی أرض فخّ وصلّی رکعتین وبکی وبکی الأصحاب حیث أخبره جبرائیل بأنّهُ یُقتل فی هذه الأرض رجلٌ من ولدهِ أجرُ الشّهید معه أجر الشّهیدین.

فصلٌ فی زیارة الإمام أمیر المؤمنینعلی بن أبی طالب (صلواتُ الله علیه)

قال أبو شعیب للرِّضا: أیهما أفضل زیارة قبر أمیر المؤمنین أو زیارة الحسین؟ قال: إنَّ الحسین قُتل مکروباً فحقیقٌ علی اللهِ (عزَّ وجلَّ) ألّا یأتیه مکروب إلّا فرج الله کربه وفضل زیارة قبر أمیر المؤمنین علی زیارة الحسین کفضل أمیر المؤمنین علی الحسین.

وروی محمد بن مسلم عن الإمام الصّادق قال من زار قبر أمیر المؤمنین عارفاً بحقِّهِ غیر متجبّر ولا متکبّر کتب الله له أجر مائة ألف شهید وغفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر وبعث من الآمِنِین وهوّن علیه الحساب واستقبلته الملائکة فإذا انصرف شیّعته إلی منزله فإن مرض عادوه وإنْ مات شیّعوهُ بالاستغفار إلی قبره.

وقال ابن مارد لأبی عبد الله: ما لمن زار جدّک أمیر المؤمنین؟ فقال: یابنَ مارد من زار جدّی عارفاً بحقِّهِ کتب اللهُ لهُ بکلِّ خطوةٍ حجّةً مقبولةً وعمرةً مبرورةً والله یابن مارد ما تطعم النّار قدماً تغبّرت فی زیارة أمیر المؤمنین ماشیاً کان أو راکباً یابن مارد اکتب هذا الحدیث بماء الذّهب.

أقول: لعلّ زیارته ماشیاً أفضل لما رواه الصّیمریّ عن أبی عبد الله قال: من زار أمیر المؤمنین ماشیاً کتب اللهُ له بکل خطوةٍ حجّةً وعمرةً فإن رجع ماشیاً کتبَ اللهُ له بکلّ خطوة حجّتین وعمرتین.

فصلٌ فی زیاراته المُطلقهٔ التی لاتختص بوقت الزّیارهٔ الأولی

فصلٌ فی زیاراته المُطلقهٔ التی لاتختص بوقت الزّیارهٔ الأولی

روی علیّ بن موسی عن أبیه موسی بن جعفر قال: زار زین العابدین علیّ بن الحسین قبر أمیر المؤمنین (صلوات الله علیه) فوقف علی القبر ثمّ بکی وقال:

السَّلام عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکَاتُهُ. اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا أَمِینَ اللهِ فی أَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلی عِبادِهِ. أَشْهَدُ أَنَّکَ جاهَدْتَ فِی اللهِ حَقَّ جِهادِهِ وَعَمِلْتَ بِکِتابِهِ وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِیِّهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ حَتّی دَعاکَ اللهُ إلی جِوارِهِ فَقَبَضَکَ إِلَیْهِ بِاخْتِیارِهِ وَأَلْزَمَ أَعْداءَکَ الْحُجَّةَ فِی قَتْلِهِم إِیَّاکَ مَعَ مالَکَ مِنَ الْحُجَجِ الْبالِغَةِ عَلی جَمِیعِ خَلْقِهِ. اَللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسی مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِکَ راضِیَةً بِقَضآئِکَ مُولَعَةً بِذِکْرِکَ وَدُعائِکَ مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِیائِکَ مَحْبُوبَةً فی أَرْضِکَ وَسَمائِکَ صابِرَةً عَلی نُزُولِ بَلائِکَ شاکِرَةً لِفَواضِلِ نَعْمائِکَ ذاکِرَةً لِسَوابِغِ آلائِکَ مُشْتاقَةً إِلی فَرْحَةِ لِقائِکَ مُتَزَوِّدَةً التَّقْوی لِیَوْمِ جَزائِکَ مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِیآئِکَ مُفارِقَةً لأَخْلاقِ أَعْدائِکَ مَشْغُولَةً عَنِ الدّنیا بِحَمْدِکَ وَثَنائِکَ.

ثمّ وضع خدَّهُ علی القبر وقال:

اَللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِینَ إِلَیْکَ والِهَةٌ وَسُبُلَ الرّاغِبِینَ إِلَیْکَ شارِعَةٌ وَأَعْلامَ الْقاصِدینَ إِلَیْکَ واضِحَةٌ وَأَفْئِدَةَ الْعارِفِینَ مِنْکَ فازِعَةٌ وَأَصْواتَ الدّاعینَ إِلَیْکَ صاعِدَةٌ وَأَبْوابَ الإجابَةِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ وَدَعْوَةَ مَنْ ناجاکَ مُسْتَجابَةٌ وَتَوْبَةَ مَنْ أَنابَ إِلَیْکَ مَقْبُولَةٌ وَعَبْرَةَ مَنْ بَکی

مِنْ خَوْفِکَ مَرْحُومَةٌ وَالإِغاثَه لِمَنِ اسْتَغاثَ بِکَ مَوْجُودةٌ وَالإِعانَةَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِکَ مَبْذُولَةٌ وَعِداتِکَ لِعِبادِکَ مُنْجَزَةٌ وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَکَ مُقالَةٌ وَأَعْمالَ الْعامِلِينَ لَدَيْکَ مَحْفُوظَةٌ وَأَرْزاقَ الْخَلائِقِ مِنْ لَدُنْکَ نازِلَةٌ وَعَوائِدَ الْمَزيدِ إِلَيْهِمْ واصِلَةٌ وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرينَ مَغْفُورَةٌ وَحوائِجَ خَلْقِکَ عِنْدَکَ مَقْضِيَّةٌ وَجَوائِزَ السّائِلينَ عِنْدَکَ مُوَفَّرَةٌ وَعَوائِدَ الْمَزيدِ مُتَواتِرَةٌ وَمَوائِدَ الْمُسْتَطْعِمينَ مُعَدَّةٌ وَمَناهِلَ الظِّماءِ مُتْرَعَةٌ. اَللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائی وَاقْبَلْ ثَنائی وَأَعْطِنِی جَزائِی وَاجْمَعْ بَيْنی وَبَيْنَ أَوْلِيائی بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِنَّکَ وَلِيُّ نَعْمائی وَمُنْتَهی مُنایَ وَغایَةُ رَجائی فی مُنْقَلَبی وَمَثْوایَ. أَنْتَ إِلهی وَسَيِّدی وَمَوْلایَ اغْفِرْ لأَوْلِيآئِنا وَکُفَّ عَنّا أَعْداءَنا وَاشْغَلْهُمْ عَنْ أَذانا وَأَظْهِرْ کَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا الْعُلْيا وَأَدْحِضْ کَلِمَةَ الْباطِلَ وَاجْعَلْهَا السُّفْلی إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیءٍ قَديرٌ.

أقولُ: فی بعض الرّوايات بعد هذهِ الزّيارةِ أنَّ جابراً روی عن الباقر أنّهُ قال: ما قال هذا الکلام ولا دعا به أحدٌ من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين أو عند قبرِ أحدٍ من الأئمَّةِ إلا رفع دعاؤُهُ فی درجٍ من نورٍ وطبع عليه بخاتمِ محمّدٍ وکان محفوظاً کذلک حتّی يسلّمَ إلی قائمِ آلِ محمّد فيتلقّی صاحبه بالبشری والتّحيّة والکرامة إنْ شاءَ اللهُ (تعالی).

الزّيارةُ الثّانيةُ

روی الحسن بن الوليد عن أبی الحسن أنه کان يقول عند قبر أمير المؤمنين (صلواتُ اللهِ عليه):

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِيَّ اللهِ أَشْهَدُ أَنَّکَ أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ وَأَوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقُّهُ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتّی أَتاکَ الْيَقينُ وَأَشْهَدُ أَنَّکَ لَقِيتَ اللهَ وَأَنْتَ شَهيدٌ عَذَّبَ اللهُ قاتِلَکَ بِأَنْواعِ الْعَذابِ وَجَدَّدَ عَلَيْهِ الْعَذابَ جِئْتُکَ عارِفاً بِحَقِّکَ مُسْتَبْصِراً بِشَأنِکَ مُعادِياً لأَعْدائِکَ وَمَنْ ظَلَمَکَ أَلْقی عَلی ذلِکَ رَبّی إِنْ شاءَ اللهُ يا وَلِيَّ اللهِ إِنَّ لی ذُنُوباً کَثيرَةً فَاشْفَعْ لی إِلی رَبِّکَ يا مَوْلایَ فَإِنَّ لَکَ عِنْدَ اللهِ مَقاماً مَعْلُوماً وَإِنَّ لَکَ عِنْدَ اللهِ جاهاً وَشَفاعَةً وَقَدْ قالَ اللهُ تَعالی: (وَلا يَشْفَعُونَ اِلّا لِمَنِ ارْتَضی).

الزّيارةُ الثّالثةُ

روی يونسُ عن أبی عبدِ اللهِ قال: إذا أردت زيارة قبر أمير المؤمنين فتوضأ واغتسل وامشِ علی هُنيئتک وقل:

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذی أَکْرَمَنِی بِمَعْرِفَتِهِ ومَعْرِفَةِ رَسُولِهِ صَلَّی اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ومَنْ فَرَضَ طَاعَتَهُ رَحْمَةً مِنْهُ لِی وتَطَوُّلاً مِنْهُ عَلَيَّ ومَنَّ عَلَيَّ بِالْإِيمَانِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذی سَيَّرَنی فِی بِلَادِهِ وحَمَلَنِی عَلَی دَوَابِّهِ وطَوَی لِیَ الْبَعِيدَ وَدَفَعَ عَنِّیَ الْمَکْرُوهَ حَتَّی أَدْخَلَنِی حَرَمَ أَخِی نَبِيِّهِ فَأَرَانِيهِ فِی عَافِيَةٍ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذی جَعَلَنِی مِنْ زُوَّارِ قَبْرِ وَصِيِّ رَسُولِهِ. اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذی هَدَانَا لِهَذَا ومَا کُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً عَبْدُ اللَّهِ وأَخُو رَسُولِهِ. اَللَّهُمَّ عَبْدُکَ وزَائِرُکَ يَتَقَرَّبُ إِلَيْکَ بِزِيَارَةِ قَبْرِ أَخِی رَسُولِکَ وعَلَی کُلِّ مَأْتِيٍّ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وزَارَهُ وأَنْتَ خَيْرُ مَأْتِيٍّ وأَکْرَمُ مَزُورٍ فَأَسْأَلُکَ يَا أَللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا جَوَادُ يَا وَاحِدَ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ ولَمْ يَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ وأَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَکَ إِيَّایَ مِنْ زِيَارَتِی فِی مَوْقِفِی هَذَا فَکَاکَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ واجْعَلْنِی مِمَّنْ يُسَارِعُ فِی الْخَيْرَاتِ ويَدْعُوکَ رَغَباً ورَهَباً واجْعَلْنِی مِنَ الْخَاشِعِينَ. اَللَّهُمَّ إِنَّکَ بَشَّرْتَنِی عَلَی لِسَانِ نَبِيِّکَ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ وآلِهِ فَقُلْتَ (وَبَشِّرْ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ). اَللَّهُمَّ وإِنِّی بِکَ مُؤْمِنٌ وبِجَمِيعِ أَنْبِيَائِکَ فَلَا تُوقِفْنِی بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنِی بِهِ عَلَی رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ بَلْ أَوْقِفْنِی مَعَهُمْ وتَوَفَّنِی عَلَی التَّصْدِيقِ بِهِمْ فَإِنَّهُمْ عَبِيدُکَ وأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِکَرَامَتِکَ وأَمَرْتَنِی بِاتِّبَاعِهِمْ.

ثُمَّ تَدْنُو مِنَ الْقَبْرِ وتَقُولُ:

اَلسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَی مُحَمَّدٍ أَمِينِ اللَّهِ وعَلَی رَسَالَاتِهِ وعَزَائِمِ أَمْرِهِ ومَعْدِنِ الْوَحْیِ والتَّنْزِيلِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ والْفَاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ والْمُهَيْمِنِ عَلَی ذَلِکَ کُلِّهِ والشَّاهِدِ عَلَی خَلْقِهِ والسِّرَاجِ الْمُنِيرِ والسَّلَامُ عَلَيْهِ ورَحْمَةُ اللَّهِ وبَرَکَاتُهُ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ

الْمَظْلُومِينَ أَفْضَلَ وأَكْمَلَ وأَرْفَعَ وأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ ورُسُلِكَ وأَصْفِيَائِكَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ وأَخِي رَسُولِكَ ووَصِيِّ رَسُولِكَ الَّذِي مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِكَ ودَيَّانِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وفَصْلِ قَضَائِكَ مِنْ خَلْقِكَ والسَّلَامُ عَلَيْهِ ورَحْمَةُ اللَّهِ وبَرَكَاتُهُ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ وأَعْلَاماً لِعِبَادِكَ وشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ وَتُصَلِّي عَلَيْهِمْ مَا اسْتَطَعْتَ. وتَقُولُ اَلسَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ. اَلسَّلَامُ عَلَى خَالِصَةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ. السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ.

ثُمَّ تَقُولُ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ. السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ وَوَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ والْآخِرِينَ وصَاحِبَ الْمِيسَمِ والصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وآتَيْتَ الزَّكَاةَ وأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ونَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ واتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ونَصَحْتَ لِلَّهِ ولِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وجُدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِراً مُحْتَسِباً ومُجَاهِداً عَنْ دِينِ اللَّهِ مُوقِياً لِرَسُولِهِ طَالِباً مَا عِنْدَ اللَّهِ ورَاغِباً فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ مِنْ رِضْوَانِهِ ومَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَاهِداً وَشَهِيداً وَمَشْهُوداً فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وعَنِ الْإِسْلَامِ وأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ ولَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ ولَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَابَعَ عَلَى قَتْلِكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ خَالَفَكَ ولَعَنَ اللَّهُ مَنِ افْتَرَى عَلَيْكَ وظَلَمَكَ ولَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَصَبَكَ ومَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْكَ وأُمَّةً جَحَدَتْكَ وجَحَدَتْ وَلَايَتَكَ وأُمَّةً تَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ وأُمَّةً قَتَلَتْكَ وأُمَّةً خَذَلَتْكَ وَحَادَتْ عَنْكَ الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وبِئْسَ وِرْدُ الْوَارِدِينَ. اَللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعَنَاتِكَ وأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ. اَللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَوَابِيتَ والطَّوَاغِيتَ والْفَرَاعِنَةَ واللَّاتَ والْعُزَّى والْجِبْتَ وكُلَّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وكُلَّ مُفْتَرٍ. اَللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ وأَشْيَاعَهُمْ وأَتْبَاعَهُمْ وأَوْلِيَاءَهُمْ وأَعْوَانَهُمْ ومُحِبِّيهِمْ لَعْناً كَثِيراً. اَللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ثَلَاثاً) اَللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الْحُسَيْنِ (ثَلَاثاً). اَللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً لَا تُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ وضَاعِفْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ بِمَا شَاقُّوا وُلَاةَ أَمْرِكَ وأَعِدَّ لَهُمْ عَذَاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ. اَللَّهُمَّ وأَدْخِلْ عَلَى قَتَلَةِ أَنْصَارِ رَسُولِكَ وقَتَلَةِ أَنْصَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وعَلَى قَتَلَةِ أَنْصَارِ الْحَسَنِ والْحُسَيْنِ وَقَتَلَةِ مَنْ قُتِلَ فِي وَلَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ عَذَاباً مُضَاعَفاً فِي أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ الْجَحِيمِ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا وهُمْ فِيهَا مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَدْ عَايَنُوا النَّدَامَةَ والْخِزْيَ الطَّوِيلَ بِقَتْلِهِمْ عِتْرَةَ أَنْبِيَائِكَ ورُسُلِكَ وأَتْبَاعَهُمْ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ. اَللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ السِّرِّ وظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ فِي سَمَائِكَ وأَرْضِكَ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ وحَبِّبْ إِلَيَّ مَشْهَدَهُمْ ومَشَاهِدَهُمْ حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ وتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعاً فِي الدُّنيا والْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

واجلِسْ عِنْدَ رَأْسِهِ وقُلْ:

سَلَامُ اللَّهِ وسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ والْمُسَلِّمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمُ النَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ الشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ صَادِقٌ أَمِينٌ صِدِّيقٌ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ وبَدَنِكَ وأَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طُهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ووَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ والْأَدَاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وأَنَّكَ بَابُ اللَّهِ وأَنَّكَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى وأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ وأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وأَخُو رَسُولِهِ أَتَيْتُكَ وَافِداً لِعَظِيمِ حَالِكَ ومَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وعِنْدَ رَسُولِهِ مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ طَالِباً خَلَاصَ نَفْسِي مِنَ النَّارِ مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَقْتُهَا بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَتَيْتُكَ انْقِطَاعاً إِلَيْكَ وإِلَى وَلَدِكَ الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى بَرَكَةِ الْحَقِّ فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ وأَمْرِي لَكُمْ مُتَّبِعٌ ونُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ وأَنَا عَبْدُ اللَّهِ ومَوْلَاكَ فِي طَاعَتِكَ الْوَافِدُ إِلَيْكَ أَلْتَمِسُ بِذَلِكَ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ وأَنْتَ مِمَّنْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِصِلَتِهِ وحَثَّنِي عَلَى بِرِّهِ ودَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ وهَدَانِي لِحُبِّهِ ورَغَّبَنِي فِي الْوِفَادَةِ إِلَيْهِ وأَلْهَمَنِي طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ يَسْعَدُ مَنْ تَوَلَّاكُمْ ولَا يَخِيبُ مَنْ أَتَاكُمْ ولَا يَسْعَدُ مَنْ عَادَاكُمْ ولَا أَجِدُ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْراً لِي مِنْكُمْ أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ ودَعَائِمُ الدِّينِ وأَرْكَانُ الْأَرْضِ والشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ. اَللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْ تَوَجُّهِي إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وآلِ رَسُولِكَ واسْتِشْفَاعِي بِهِمْ اَللَّهُمَّ أَنْتَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ وَوَلَايَتِهِ ومَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ ويَنْتَصِرُ بِهِ ومُنَّ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ لِدِينِكَ فِي الدّنيا والْآخِرَةِ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَحْيَا عَلَى مَا حَيَّ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وأَمُوتُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

الزّيارةُ الرابعةُ

روى صفوانُ الجمّال قال: لمّا وافيت مع جعفر الصّادق الكوفة نريد أبا جعفر المنصور قال لي: يا صفوان أنخ الرّاحلة فهذا قبر جدي أمير المؤمنين فأنختها ثمّ نزل فاغتسل وغيّر ثوبه وتخفّى وقال لي: افعل مثل ما أفعله ثمّ أخذ نحو الذّكوة وقال لي: قصّر خطاك وألق ذقنك الأرض فإنه يكتب لك بكل خطوة مائة ألف حسنة ويُمحا عنك مائةُ ألف سيئة وترفعُ لك مائة ألف درجة وتقضى لك مائة ألف حاجة ويكتب لك ثواب كل صديق وشهيد مات أو قتل، ثمّ مشى ومشيت معه وعلينا السكينة والوقار نسبّح ونقدّس ونُهلل إلى أنْ بلغنا الذّكواتِ فوقف ونظر يمنةً ويسرةً وخط بعكازته فقال لي: اطلب فطلبت فإذا أثر القبر ثمّ أرسل دموعه على خدّه وقال: إِنَّا لِلهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وقال: اَلسَّلام عَلَيْکَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ. اَلسَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا النَّبأُ الْعَظيمُ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الصِّدّيقُ الرَّشيدُ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْبَرُّ الزَّکيُّ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمينَ. اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا خِيَرَةَ اللهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعينَ أَشْهَدُ أَنَّکَ حَبيبُ اللهِ وَخاصَّةُ اللهِ وَخالِصَتُهُ السَّلاَمُ عَلَيْکَ يا وَلِيَّ اللهِ وَمَوْضِعَ سِرِّهِ وَعَيْبَةَ عِلْمِهِ وَخازِنَ وَحْيِهِ ثمّ انكب على القبر وقال:

بِأَبي أَنْتَ وَأُمّي يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ بِأَبي أَنْتَ وَأُمّي يا حُجَّةَ الْخِصامِ بِأَبي أَنْتَ وَأُمّي يا بابَ الْمَقامِ بِأَبي أَنْتَ وَأُمّي يا نُورَ اللهِ التّامَّ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللهِ وَعَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حُمِّلْتَ وَرَعَيْتَ مَا اسْتُحْفِظْتَ وَحَفِظْتَ مَا اسْتُوْدِعْتَ وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللهِ وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللهِ وَأَقَمْتَ أَحْکامَ اللهِ وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّى أَتاکَ الْيَقينُ صَلَّى اللهُ عَلَيْکَ وَعَلَى الأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِکَ.

ثُمَّ قامَ فصلّى عند الرأس ركعات وقال: يا صفوان من زار أمير المؤمنين بهذه الزّيارة وصلّى بهذه الصّلاة رجع إلى أهله مغفوراً ذنبه مشكوراً سعيه ويُكتب لهُ ثواب كلّ من زاره من الملائكة قلت: ثواب كلّ من يزوره من الملائكة؟ قال: يزوره في كل ليلة سبعون قبيلة قلت: كم القبيلة؟ قال: مائة ألف ثمّ خرج من عنده القهقرى وهو يقول:

يا جَدّاهُ يا سَيِّدَاهُ يا طَيِّبَاهُ يا طَاهِرَاهُ لاَ جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْکَ وَرَزَقَنِي الْعَوْدَ إِلَيْکَ وَالْمَقَامَ فِي حَرَمِکَ وَالْکَوْنَ مَعَکَ وَمَعَ الأَبْرَارِ مِنْ وُلْدِکَ صَلَّى اللهُ عَلَيْکَ وَعَلَى الْمَلاَئِکَةِ الْمُحْدِقِينَ بِکَ.

قلتُ: يا سيّدي تأذن لي أنْ أخبر أصحابنا من أهل الكوفة به فقال: نعم وأعطاني دراهم وأصلحت القبر.

الزّيارةُ الخامسةُ

روى المفيدُ عن صفوان أنّهُ سألَ الصّادق: كيف نزور أمير المؤمنين؟ فقال: يا صفوان إذا أردت ذلك فاغتسل والبس ثوبين طاهرين ونلْ شيئاً من الطيب وإن لم تنلْ أجزاك، فإذا خرجت من منزلك فقل:

اَللَّهُمَّ إِنّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلي أَبْغي فَضْلَکَ وَأَزُورُ وَصِيَّ نَبِيِّکَ صَلَواتُکَ عَلَيْهِما اَللَّهُمَّ فَيَسِّرْ ذلِکَ لي وَسَبِّبِ الْمَزارَ لَهُ وَاخْلُفْني في عاقِبَتي وَحُزانَتي بِأَحْسَنِ الْخِلافَةِ ياأَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

فَسِرْ وَأَنْتَ تحمد الله وتسبّحهُ وتهلّلهُ فإذا بلغت خندق الكوفة فقف عنده وقُلْ: اَللهُ أَکْبَرُ اَللهُ أَکْبَرُ أَهْلَ الْکِبْرياءِ وَالْمَجْدِ وَالْعَظَمَةِ اَللهُ أَکْبَرُ أَهْلَ التَّکْبيرِ وَالتَّقْديسِ وَالتَّسْبيحِ وَالْآلاءِ اَللهُ أَکْبَرُ مِمّا أَخافُ وَأَحْذَرُ اَللهُ أَکْبَرُ عِمادي وَعَلَيْهِ أَتَوَکَّلُ اَللهُ أَکْبَرُ رَجائي وَإِلَيْهِ أُنيبُ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتي وَالْقادِرُ عَلى طَلِبَتي تَعْلَمُ حاجَتي وَما تُظْهِرُهُ هَواجِسُ الصُّدُورِ وَخَواطِرُ النُّفُوسِ فَأَسْأَلُکَ بِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى الَّذي قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ الْمُحْتَجّينَ وَعُذْرَ الْمُعْتَذِرينَ وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعالَمينَ أَنْ لا تَحْرِمَني ثَوابَ زِيارَةِ وَلِيِّکَ وَأَخي نَبِيِّکَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَقَصْدَهُ وَتَجْعَلَني مِنْ وَفْدِهِ الصّالِحينَ وَشيعَتِهِ الْمُتَّقينَ بِرَحْمَتِکَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

فإذا تراءت لك القبّةُ الشّريفةُ فقُلْ: اَلْحَمْدُ لِلهِ عَلى مَا اخْتَصَّني بِهِ مِنْ طيبِ الْمَوْلِدِ وَاسْتَخْلَصَني إِکْراماً بِهِ مِنْ مُوالاةِ الأَبْرارِ السَّفَرَةِ الأَطْهارِ وَالْخِيَرَةِ الأَعْلامِ. اَللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْيي إِلَيْکَ وَتَضَرُّعي بَيْنَ يَدَيْکَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي لا تَخْفى عَلَيْکَ إِنَّکَ أَنْتَ اللهُ الْمَلِکُ

الْغَفّارُ.

فإذا نزلت الثّويهٔ وهی الآن تلّ بقرب الحنانهٔ عن يسار الطّريق لمن يقصد من الكوفهٔ إلی المشهد فصلّ عندها ركعتين لما روی أنّ جماعهٔ من خواصّ مولانا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه وآله) دفنوا هناک، وقل ما تقول عند رؤيهٔ القبّهٔ الشّريفهٔ فإذا بلغت العلم وهی الحنانهٔ فصلِّ هناک ركعتين فقد روی محمّد بن أبی عمير عن المفضل بن عمر قال: جاز الصّادق بالقائم المائل فی طريق الغری فصلّی ركعتين فقيل له: ما هذه الصلاهٔ؟ فقال: هذا موضع رأس جدی الحسين بن علی وضعوه هنا لمّا توجهوا من كربلاء ثُمّ حملوه إلی عبيد الله بن زياد (لعنه الله) فقل هناک:

اَللّهُمَّ إِنَّکَ تَری مَكانِی وَتَسْمَعُ كَلامِی وَلاَ يَخْفی عَلَيْکَ شَیْءٌ مِنْ أَمْرِی وَكَيْفَ يَخْفی عَلَيْکَ مَا أَنْتَ مَكَوِّنُهُ وَبَارِئُهُ وَقَدْ جِئْتُکَ مُسْتَشْفِعاً بِنَبِيِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِٔ وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِیِّ رَسُولِکَ فَأَسْأَلُکَ بِهِمَا ثَبَاتَ الْقَدَمِ وَالْهُدی وَالْمَغْفِرَهَٔ فِی الدُّنْيَا وَالآخِرَهِٔ فإذا بلغت إلی باب الحصن فقل:

اَلْحَمْدُ لِلهِ الَّذی هَدانا لِهذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِیَ لَوْلا أَنْ هَدانَا اللهُ اَلْحَمْدُ لِلهِ الَّذی سَيَّرَنی فی بِلادِهِ وَحَمَلَنی عَلی دَوابِّهِ وَطَوی لِیَ الْبَعيدَ وَصَرَفَ عَنِّی الْمحْذوُرَ وَدَفَعَ عَنِّی الْمَكْرُوهَ حَتّی أَقْدَمَنی أَخَا رَسُولِهِ صلّی الله عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اَلْحَمْدُ لِلهِ الَّذی أَدْخَلَنی هذِهِ الْبُقْعَهَٔ الْمُبارَكَهَٔ الَّتی بارَکَ اللهُ فِيهَا وَاخْتارَها لِوَصِیِّ نَبِيِّهِ. اَللّهُمَّ فَاجْعَلْها شاهِدَهًٔ لِی فإذا بلغت إلی الباب الأوّل فقُلْ:

اَللّهُمَّ لِبابِکَ وَقَفْتُ وَبِفِنائِکَ نَزَلْتُ وَبِحَبْلِکَ اعْتَصَمْتُ وبِرَحْمَتِکَ تَعَرَّضْتُ وَبِوَلِيِّکَ صَلَواتُکَ عَلَيْهِ تَوَسَّلْتُ فَاجْعَلها زِيارَهًٔ مَقْبُولَهًٔ وَدُعاءً مُسْتَجاباً فإذا بلغت الصّحن فقل:

اَللّهُمَّ إِنَّ هذَا الْحَرَمَ حَرَمُکَ وَالْمَقامَ مَقامُکَ وَأَنَا أَدْخُلُ إِلَيْهِ أُناجيکَ بِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی وَمَنْ سِرِّی وَنَجْوایَ اَلْحَمْدُ لِلهِ الْحَنّانِ الْمَنّانِ الْمُتَطَوِّلِ الَّذی مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِی زِيارَهَٔ مَوْلایَ بِإِحْسانِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنی عَنْ زِيارَتِهِ مَمْنُوعاً وَلاَ عَنْ وِلايَتِهِ مَدْفُوعاً بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ. اَللّهُمَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَیَّ بِمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنی مِنْ شيعَتِهِ وَاَدْخِلْنِی الجنّهٔ بِشَفاعَتِهِ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ ثمّ اُدخل الصّحن وقُل:

اَلْحَمْدُ لِلهِ الَّذی أَكْرَمَنی بِمَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَهِٔ رَسُولِهِ وَمَنْ فَرَضَ عَلَیَّ طاعَتَهُ رَحْمَهًٔ مِنْهُ لِی وَتَطَوُّلاً مِنْهُ عَلَیَّ وَمَنَّ عَلَیَّ بِالإيْمانِ. اَلحَمْدُ لِلهِ الَّذِی أَدْخَلَنی حَرَمَ أَخی رَسُولِهِ وَأَرانيهِ فی عافِيَهٍٔ. اَلْحَمْدُ لِلهِ الَّذی جَعَلَنی مِنْ زُوّارِ قَبْرِ وَصِیِّ رَسُولِهِ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَريکَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ جاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً عَبْدُ اللهِ وَأَخُو رَسُولِ اَللهِ. اَللهُ أَكْبَرُ اَللهُ أَكْبَرُ اَللهُ أَكْبَرُ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلهِ عَلی هِدايَتِهِ وَتَوْفيقِهِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبيلِهِ. اَللّهُمَّ إِنَّکَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ وَأَكْرَمُ مَأتِيٍّ وَقَدْ أَتَيْتُکَ مُتَقَرِّباً إِلَيْکَ بِنَبِيِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِٔ وَبِأَخيهِ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِیِّ بْنِ أَبی طالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلام فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تُخَيِّبْ سَعْيی وَانْظُرْ إِلَیَّ نَظْرَهًٔ رَحيمَهًٔ تَنْعَشُنی بِهَا وَاجْعَلْنِی عِنْدَکَ وَجيهاً فِی الدُّنْيَا وَالْآخِرَهِٔ وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ ثُمَّ امش حتّی تقف علی باب الرّواقِ وقل:

اَلسَّلامُ عَلی رَسُولِ اللهِ أَمينِ اللهِ عَلی وَحْيِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ الْخاتِمِ لِما سَبَقَ وَالْفاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ وَالْمُهَيْمِنِ عَلی ذلِکَ كُلِّهِ وَرَحْمَهُٔ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. اَلسَّلامُ عَلی صَاحِبِ السَّكينَهِٔ اَلسَّلامُ عَلَی الْمَدْفُونِ بِالْمَدينَهِٔ اَلسَّلامُ عَلَی الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ اَلسَّلامُ عَلی أَبِی الْقاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَرَحْمَهُٔ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. ثُمّ اُدخل وقدّم رجلک اليمنی قبل اليسری وقف علی باب القبّهٔ وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَريکَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ جاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلينَ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا رَسُولَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا حَبيبَ اللهِ وَخِيَرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ اَلسَّلامُ عَلَی أَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَبْدِ اللهِ وَأَخِی رَسُولِ اللهِ يَا مَوْلایَ يَا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ عَبْدُکَ وَابْنُ عَبْدِکَ وَابْنُ أَمَتِکَ جاءَکَ مُسْتَجيراً بِذِمَّتِکَ قَاصِداً إِلی حَرَمِکَ مُتَوَجِّهاً إِلی مَقامِکَ مُتَوَسِّلاً إِلَیَّ اللهِ تَعالی بِکَ أَأَدْخُلُ يَا مَوْلایَ أَأَدْخُلُ يَا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ أَأَدْخُلُ يَا حُجَّهَٔ اللهِ أَأَدْخُلُ يا أَمينَ اللهِ أَأَدْخُلُ يَا مَلائِكَهَٔ اللهِ الْمُقيمينَ فِی هذَا الْمَشْهَدِ يَا مَوْلایَ أَتَأْذَنُ لِی بِالدُّخُولِ أَفْضَلَ ما أَذِنْتَ لأَحدٍ مِنْ أَوْلِيائِکَ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لَهُ أَهْلاً فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذلِکَ.

ثُمَّ قبّل العتبهٔ وقدِّم رجلَک اليُمنی علی اليسری وادخل وأنت تقول:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفى سَبيلِ اللهِ وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى وَارْحَمْنى وَتُبْ عَلَىَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ. ثمّ امشِ حتّى تحاذى القبر واستقبله بوجهك وقفْ قبل وصولك إليه وقل:

اَلسَّلامُ مِنَ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ أَمينِ اللهِ عَلَى وَحْيِهِ وَرِسالاتِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ وَمَعْدِنِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزيلِ الْخاتِمِ لِما سَبَقَ وَالْفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ وَالْمُهَيْمِنِ عَلَى ذلِكَ كُلِّهِ الشّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ السِّراجِ الْمُنيرِ. اَلسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومينَ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيائِكَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى أَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَبْدِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ وَأَخى رَسُولِكَ وَوَصِيِّ حَبيبِكَ الَّذِى انْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ وَالدَّليلِ عَلى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ وَدَيّانِ الدّينِ بِعَدْلِكَ وَفَصْلِ قَضائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الأئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ الْقَوّامينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ الْمُطَهَّرِينَ الَّذينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصاراً لِدينِكَ وَحَفَظَةً لِسِرِّكَ وَشُهَداءَ عَلى خَلْقِكَ وَأَعْلاماً لِعِبادِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ. اَلسَّلامُ عَلى أَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبى طالِب وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ وَخَليفَتِهِ وَالْقائِمِ بِأَمْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. اَلسَّلامُ عَلَى فاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ. اَلسَّلامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَىْ شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعينَ. اَلسَّلامُ عَلَى الأَئِمَّةِ الرّاشِدينَ. اَلسَّلامُ عَلَى الأَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلينَ. اَلسَّلامُ عَلَى الأَئِمَّةِ الْمُسْتَوْدِعينَ. اَلسَّلامُ عَلى خاصَّةِ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ. اَلسَّلامُ عَلَى الْمُتَوَسِّمينَ. اَلسَّلامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذينَ قامُوا بِأَمْرِهِ وَوازَرُوا أَوْلِياءَ اللهِ. وَخافُوا بِخَوْفِهِمْ. اَلسَّلامُ عَلَى الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبينَ. اَلسَّلامُ عَلَيْنا وَعَلى عِبادِ اللهِ الصّالِحينَ. ثمّ ادنُ من القبر واستقبله واجعل القبلة بين كتفيك وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبيبَ اللهِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللهِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا إِمامَ الْهُدى. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ التُّقى. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ وَالنَّقِيُّ الْوَفِيُّ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدّينِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الْوَصِيّينَ وَأَمينَ رَبِّ الْعالَمينَ وَدَيّانَ يَوْمِ الدّينِ وَخَيْرَ الْمُؤْمِنينَ وَسَيِّدَ الصِّدّيقينَ وَالصَّفْوَةَ مِنْ سُلالَةِ النَّبِيّينَ وَبابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعالَمينَ وَخازِنَ وَحْيِهِ وَعَيْبَةَ عِلْمِهِ وَالنّاصِحَ لأُمَّةِ نَبِيِّهِ وَالتّالى لِرَسُولِهِ وَالْمُواسى لَهُ بِنَفْسِهِ، وَالنّاطِقَ بِحُجَّتِهِ وَالدّاعِى إِلى شَريعَتِهِ وَالْماضِى عَلى سُنَّتِهِ. اَللَّهُمَّ إِنّى أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ رَسُولِكَ مَا حُمِّلَ وَرَعى مَا اسْتُحْفِظَ وَحَفِظَ مَا اسْتُودِعَ وَحَلَّلَ حَلالَكَ وَحَرَّمَ حَرامَكَ وَأَقامَ أَحْكامَكَ وَجاهَدَ النّاكِثينَ فى سَبيلِكَ وَالْقاسِطينَ فى حُكْمِكَ وَالْمارِقينَ عَنْ أَمْرِكَ صابِراً مُحْتَسِباً لا تَأْخُذُهُ فيكَ لَوْمَةُ لائِمٍ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ وَأَصْفِيائِكَ وَأَوْصِياءِ أَنْبِيائِكَ. اَللَّهُمَّ هذا قَبْرُ وَلِيِّكَ الَّذى فَرَضْتَ طاعَتَهُ وَجَعَلْتَ فى أَعْناقِ عِبادِكَ مُبايَعَتَهُ وَخَليفَتِكَ الَّذى بِهِ تَأْخُذُ وَتُعْطى وَبِهِ تُثيبُ وَتُعاقِبُ وَقَدْ قَصَدْتُهُ طَمَعاً لِما أَعْدَدْتَهُ لأَوْلِيائِكَ فَبِعَظيمِ قَدْرِهِ عِنْدَكَ وَجَليلِ خَطَرِهِ لَدَيْكَ وَقُرْبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِى مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْجُودِ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاىَ وَعَلى ضَجيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. ثُمّ قبّلْ الضريح وقفْ ممّا يلى الرّأس وقُلْ:

يَا مَوْلاىَ إِلَيْكَ وُفُودى وَبِكَ أَتَوَسَّلُ إِلى رَبّى فِى بُلُوغِ مَقْصُودِى وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسِّلَ بِكَ غَيْرُ خائِبٍ وَالطّالِبَ بِكَ عَنْ مَعْرِفَةٍ غَيْرُ مَرْدُودٍ إِلاّ بِقَضاءِ حَوائِجِهِ فَكُنْ لِى شَفيعاً إِلَى اللهِ رَبِّكَ وَرَبّى فِى قَضاءِ حَوائِجى وَتَيْسيرِ أُمُورى وَكَشْفِ شِدَّتى وَغُفْرانِ ذَنْبى وَسَعَةِ رِزْقى وَتَطْويلِ عُمْرى وَإِعْطاءِ سُؤْلى فى آخِرَتى وَدُنْياىَ. اَللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ. اَللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ. اَللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الأَئِمَّةِ وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً أَليماً لاَ تُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعالَمينَ عَذاباً كَثيراً لاَ انْقِطاعَ لَهُ وَلاَ أَجَلَ وَلا أَمَدَ بِما شَاقُّوا وُلاةَ أَمْرِكَ وَأَعِدَّ لَهُمْ عَذاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ. اَللَّهُمَّ وَأَدْخِلْ عَلى قَتَلَةِ أَنْصارِ رَسُولِكَ وَعَلى قَتَلَةِ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ. وَعَلى قَتَلَةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلى قَتَلَةِ أَنْصارِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَقَتَلَةِ مَنْ قُتِلَ فِى وِلايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعينَ عَذاباً أَليماً مُضاعَفاً فى أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ الْجَحيمِ لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ وَهُمْ فيهِ مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَدْ عَايَنُوا النَّدامَةَ وَالْخِزْىَ الطَّويلَ لِقَتْلِهِمْ عِتْرَةَ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَتْباعَهُمْ مِنْ عِبادِكَ الصّالِحينَ. اَللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فى مُسْتَسِرِّ السِّرِّ وَظاهِرِ الْعَلانِيَةِ فى أَرْضِكَ وَسَمائِكَ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْ لِى قَدَمَ صِدْقٍ فى أَوْلِيائِكَ وَحَبِّبْ إِلَىَّ مَشاهِدَهُمْ وَمُسْتَقَرَّهُمْ حَتّى تُلْحِقَنى بِهِمْ وَتَجْعَلَنى لَهُمْ تَبَعاً فِى الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ قبلّ الضّريح واستقبل قبر الحسين بن عليّ بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبا عَبْدِ اللهِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الأَئِمَّةِ الْهادينَ الْمَهْدِيّينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَريعَ الدَّمْعَةِ السّاكِبَةِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَاحِبَ الْمُصيبَةِ الرّاتِبَةِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى جَدِّكَ وَأَبيكَ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى أُمِّكَ وَأَخيكَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَبَنيكَ أَشْهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللهُ بِكَ التُّرابَ وَأَوْضَحَ بِكَ الْكِتابَ وَجَعَلَكَ وَأَباكَ وَجَدَّكَ وَأَخاكَ وَبَنيكَ عِبْرَةً لأُوُلِي الأَلْبابِ يَابْنَ الْمَيامينِ الأَطْيابِ التّالينَ الْكِتابَ وَجَّهْتُ سَلامى إلَيْكَ صَلَواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ وَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النّاسِ تَهْوى إلَيْكَ ما خابَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ وَلَجَأَ إلَيْكَ. ثمّ تحوّل الى عند الرّجلين وقلّ:

اَلسَّلامُ عَلى أَبِى الأَئِمَّةِ وَخَليلِ النُّبُوَّةِ وَالْمخْصُوصِ بِالأُخُوَّةِ اَلسَّلامُ عَلى يَعْسُوبِ الدّينِ وَالإيْمانِ وَكَلِمَةِ الرَّحْمنِ. اَلسَّلامُ عَلَى ميزانِ الأَعْمالِ وَمُقَلِّبِ الأَحْوالِ وَسَيْفِ ذِى الْجَلالِ وَساقِى السَّلْسَبيلِ الزُّلالِ اَلسَّلامُ عَلى صالِحِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ عِلْمِ النَّبيّينَ وَالْحاكِمِ يَوْمَ الدّينِ اَلسَّلامُ عَلى شَجَرَةِ التَّقْوى وَسامِعِ السِّرِ وَالنَّجْوى اَلسَّلامُ عَلى حُجَّةِ اللهِ الْبالِغَةِ وَنِعْمَتِهِ السّابِغَةِ وَنِقْمَتِهِ الدّامِغَةِ اَلسَّلامُ عَلَى الصِّراطِ الْواضِحِ وَالنَّجْمِ اللاّئِحِ وَالإمامِ النّاصِحِ وَالزِّنادِ الْقادِحِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ قُل:

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى أَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبى طالِبٍ أَخى نَبِيِّكَ وَوَلِيِّهِ وَناصِرِهِ وَوَصِيِّهِ وَوَزيرِهِ وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَبابِ حِكْمَتِهِ وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَالدّاعى إلى شَريعَتِهِ وَخَليفَتِهِ فى أُمَّتِهِ وَمُفَرِّجِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ قاصِمِ الْكَفَرَةِ وَمُرْغِمِ الْفَجَرَةِ الَّذى جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هرُونَ مِنْ مُوسى. اَللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ. وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِياءِ أَنْبيائِكَ يَا رَبَّ الْعالَمينَ.

ثمّ عُدْ إلى جانب الرّأس لزيارة آدم ونوح وقل فى زيارة آدم:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبيبَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمينَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَليفَةَ اللهِ فى أَرْضِهِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْبَشَرِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَعَلَى الطّاهِرينَ مِنْ وُلْدِكَ وَذُرِّيَّتِكَ وَصَلّى اللهُ عَلَيْكَ صَلاةً لا يُحْصيها إلاّ هُوَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

وقُلْ فى زيارة نوح

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبيبَ اللهِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا شَيْخَ الْمُرْسَلينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمينَ اللهِ فى أَرْضِهِ صَلَواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ وَعَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَعَلَى الطّاهِرينَ مِنْ وُلْدِكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثُمّ صَلّ ستّ ركعات ركعتان مِنها لِزيارة أمير المؤمنين تقرأ فى الرّكعة الأُولى فاتحة الكتاب وسورة الرّحمن وفى الثّانية الحمد وسورة يس وتشهّد وسلّم وسَبّح تسبيح الزّهراء واستغفر الله عزّ وجلّ وادعُ لنفسك، ثمّ قل:

اَللّهُمَّ إنّى صَلَّيْتُ هاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةً مِنّى إلى سَيِّدى وَمَوْلاىَ وَلِيِّكَ وَأَخى رَسُولِكَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيّينَ عَلِيِّ بْنِ أَبى طالِبٍ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ. اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْها مِنّى وَأْجُزنى عَلى ذلِكَ جَزاءَ الْمُحْسِنينَ. اَللّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ وَلَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ سَجَدْتُ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ لأَنَّهُ لا تَكُونُ الصَّلاةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إلاَّ لَكَ لأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاّ أَنْتَ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ مِنّى زِيارَتى وَأَعْطِنى سُؤْلى بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ.

وَتُهدى الأربع ركعات الأُخر إلى آدم ونوح ثمّ تسجد سجدة الشّكر وقُل فيها:

اَللّهُمَّ إلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ اعْتَصَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. اَللّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتى وَرَجائى فَاكْفِنى ما أَهَمَّنى وَما لا يُهِمُّنى وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّى عَزَّ جارُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ وَلا إلهَ غَيْرُكَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ.

ثُمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض وقُل:

اِرْحَمْ ذُلّى بَيْنَ يَدَيْك وَتَضَرُّعى إِلَيْك وَوَحْشَتى مِنَ النّاسِ وَأُنْسى بِك يا كَريمُ يا كَريمُ يا كَريمُ.

ثُمّ تضع خدّك الأيسر على الأرض وقُل:

لاـ إِلهَ إِلاّ أَنْتَ رَبّى حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَك يا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً اَللّهُمَّ إِنَّ عَمَلى ضَعيفٌ فَضاعِفْهُ لِى يا كَريمُ يا كَريمُ يا كَريمُ ثمّ عُدْ إلى السُّجود وَقُل شُكراً مائة مرّة واجتهد فى الدّعاء فإنّه موضِعُ مسألةٍ وأكثر من الاستغفار فإنّه موضع مغفرة واسأل الحوائج فإنّه مقام اجابة.

يقولُ المؤلّف: ينبغى أنْ يزار الحسين عنـد رأس أمير المؤمنين بمِا عن الإمام الصّادق أنّه زار رأس الحسين عنـد رأس أمير المؤمنين بهذه الزّيارة وصلّى عنده أربع ركعات وهى هذه:

اَلسَّلامُ عَلَيْك يَابْنَ رَسُولِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْك يَابْنَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ اَلسَّلامُ عَلَيْك يَابْنَ الصِّديقَةِ الطّاهِرَةِ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ. اَلسَّلامُ عَلَيْك يَا مَوْلاىَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّك قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَلَوْتَ الْكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ وَجاهَدْتَ فِى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الأَذى فى جَنْبِهِ مُحْتَسِباً حَتّى أَتاك الْيَقينُ. وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذينَ خالَفُوك وَحارَبُوك وَأَنَّ الَّذينَ خَذَلُوك وَالَّذينَ قَتَلُوك مَلْعُونُونَ عَلى لِسانِ النَّبِىّ الأُمِّىِ وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَرى لَعَنَ اللهُ الظّالِمينَ لَكُمْ مِنَ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذابَ الأَليمَ أَتَيْتُك يا مَوْلاىَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ زائِراً عارِفاً بِحَقِّك مُوالِياً لأَوْلِيائِك مُعادِياً لأَعْدائِك مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَى الَّذى أَنْتَ عَلَيْهِ عارِفاً بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَك فَاشْفَعْ لِى عِنْدَ رَبِّك.

الزّيارةُ السّادسة

روى الشيخ المفيد عن الصّادق هذه الزّيارة للإمام أمير المؤمنين قال: إذا أردت ذلك فقف متوجهاً إلى قبر أمير المؤمنين وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْك يَا رَسُولَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْك يَا صَفْوَةَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْك يا أَمينَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلى مَنِ اصْطَفاهُ اللهُ وَاخْتَصَّهُ وَاخْتارَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ اَلسَّلامُ عَلَيْك يَا خَليلَ اللهِ ما دَجا اللَّيْلُ وَغَسَقَ وَأَضاءَ النَّهارُ وَأَشْرَقَ اَلسَّلامُ عَلَيْك مَا صَمَتَ صامِتٌ وَنَطَقَ ناطِقٌ وَذَرَّ شارِقٌ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلى مَوْلانا أَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبى طالِب صاحِبِ السَّوابِقِ وَالْمَناقِبِ وَالنَّجْدَةِ وَمُبيدِ الْكَتائِبِ الشَّديدِ الْبَأْسِ الْعَظيمِ الْمِراسِ الْمَكينِ الأَساسِ ساقِى الْمُؤْمِنينَ بِالْكَأْسِ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ الْمَكينِ الأَمينِ. اَلسَّلامُ عَلى صاحِبِ النُّهى وَالْفَضْلِ وَالطَّوائِلِ وَالْمَكْرُماتِ وَالنَّوائِلِ اَلسَّلامُ عَلى فارِسِ الْمُؤْمِنينَ وَلَيْثِ الْمُوَحِّدينَ وَقاتِلِ الْمُشْرِكينَ وَوَصِىِّ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. اَلسَّلامُ عَلى مَنْ أَيَّدَهُ اللهُ بِجَبْرَئيلَ وَأَعانَهُ بِميكائيلَ وَأَزْلَفَهُ فِى الدّارَيْنِ وَحَباهُ بِكُلِّ ما تَقَرُّ بِهِ الْعَيْنُ وَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ الطّاهِرينَ وَعَلى أَوْلادِهِ الْمُنْتَجَبينَ وَعَلَى الأَئِمَّةِ الرّاشِدينَ الَّذينَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَفَرَضُوا عَلَيْنا الصَّلَواتِ وَأَمَرُوا بِإيتاءِ الزَّكاةِ وَعَرَّفُونا صِيامَ شَهْرِ رَمَضانَ وَقِراءَةَ الْقُرْآنِ. السَّلامُ عَلَيْك يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ وَيَعْسُوبَ الدّينَ وَقائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ اَلسَّلامُ عَلَيْك يا بابَ اللهِ. اَلسَّلامُ عَلَيْك يا عَيْنَ اللهِ النّاظِرَةَ وَيَدَهُ الباسِطَةَ وَأُذُنَهُ الْواعِيَةَ وَحِكْمَتَهُ الْبالِغَةَ وَنِعْمَتَهُ السّابِغَةَ وَنِقْمَتَهُ الدّامِغَةَ. اَلسَّلامُ عَلى قَسيمِ الجَنَّة وَالنّارِ اَلسَّلامُ عَلى نِعْمَةِ اللهِ عَلَى الأَبْرارِ وَنِقْمَتِهِ عَلَى الْفُجّارِ. اَلسَّلامُ عَلى سَيِّدِ الْمُتَّقينَ الأَخْيارِ اَلسَّلامُ عَلى أَخى رَسُولِ اللهِ وَابْنِ عَمِّهِ وَزَوْجِ ابْنَتِهِ وَالْمَخْلُوقِ مِنْ طينَتِهِ. اَلسَّلامُ عَلَى الأَصْلِ الْقَديمِ وَالْفَرْعِ الْكَريمِ. اَلسَّلامُ عَلَى الثَّمَرِ الْجَنِىِّ اَلسَّلامُ عَلى أَبِى الْحَسَنِ عَلِىٍّ. اَلسَّلامُ عَلى شَجَرَةِ طُوبى وَسِدْرَةِ الْمُنْتَهى. السَّلامُ عَلى آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ وَنُوح نَبِىِّ اللهِ وَإِبْراهيمَ خَليلِ اللهِ وَمُوسى كَليمِ اللهِ وَعيسى رُوحِ اللهِ وَمُحَمَّد حَبيبِ اللهِ وَمَنْ بَيْنَهُمْ مِنَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ وَحَسُنَ أُولئِك رَفيقاً. اَلسَّلامُ عَلى نُورِ الأَنْوارِ وَسَليلِ الأَطْهارِ وَعَناصِرِ الأَخْيارِ اَلسَّلامُ عَلى والِدِ الأَئِمَّةِ الأَبْرارِ اَلسَّلامُ عَلى حَبْلِ اللهِ الْمَتينِ وَجَنْبِهِ الْمَكينِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. اَلسَّلامُ عَلى أَمينِ اللهِ فى أَرْضِهِ وَخَليفَتِهِ وَالْحاكِمِ بِأَمْرِهِ وَالْقَيِّمِ بِدينِهِ وَالنّاطِقِ بِحِكْمَتِهِ وَالْعامِلِ بِكِتابِهِ أَخِى الرَّسُولِ وَزَوْجِ الْبَتُولِ وَسَيْفِ اللهِ الْمَسْلُولِ. اَلسَّلامُ عَلى صاحِبِ الدَّلالاتِ وَالآياتِ الْباهِراتِ وَالْمُعْجِزاتِ الْقاهِراتِ وَالْمُنْجى مِنَ الْهَلَكاتِ الَّذى ذَكَرَهُ اللهُ فِى مُحْكَمِ الآياتِ فَقالَ تَعالى: (وَإِنَّهُ فى أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِىٌّ حَكيمٌ) اَلسَّلامُ عَلى اِسْمِ اللهِ الرَّضى وَوَجْهِهِ الْمُضىءِ وَجَنْبِهِ الْعَلِىِّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. اَلسَّلامُ

عَلى حُجَجِ اللهِ وَأَوْصِيائِهِ وَخاصَّةِ اللهِ وَأَصْفِيائِهِ وَخالِصَتِهِ وَأَمَنائِهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ قَصَدْتُکَ يَا مَوْلاىَ يا أَمينَ اللهِ وَحُجَّتَهُ زائِراً عارِفاً بِحَقِّکَ مُوالِياً لأَوْلِيائِکَ مُعادِياً لأَعْدائِکَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللهِ بِزِيارَتِکَ فَاشْفَعْ لى عِنْدَ اللهِ رَبّى وَرَبِّکَ فِى خَلاصِ رَقَبَتى مِنَ النّارِ وَقَضاءِ حَوائِجى حَوائِجِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

ثُمَّ انكبْ على القبر وَقبّله وقُل:

سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبينَ وَالْمُسَلِّمينَ لَکَ بِقُلُوبِهِمْ يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ وَالنّاطِقينَ بِفَضْلِکَ وَالشّاهِدينَ عَلى أَنَّکَ صادِقٌ أَمينٌ صِدّيقٌ عَلَيْکَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّکَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ أَشْهَدُ لَکَ يا وَلِيَّ اللهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلاغِ وَالأَداءِ وَأَشْهَدُ أَنَّکَ جَنْبُ اللهِ وَبابُهُ وَأَنَّکَ حَبيبُ اللهِ وَوَجْهُهُ الَّذى يُؤْتى مِنْهُ وَأَنَّکَ سَبيلُ اللهِ وَأَنَّکَ عَبْدُ اللهِ وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. أَتَيْتُکَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِزِيارَتِکَ راغِباً إِلَيْکَ فِى الشَّفاعَةِ أَبْتَغى بِشَفاعَتِکَ خَلاصَ رَقَبَتى مِنَ النّارِ مُتَعَوِّذاً بِکَ مِنَ النّارِ هارِباً مِنْ ذُنُوبِىَ الَّتِى احْتَطَبْتُها عَلى ظَهْرى فَزِعاً إِلَيْکَ رَجاءَ رَحْمَةِ رَبّى أَتَيْتُکَ اَسْتَشْفِعُ بِکَ يا مَوْلاىَ وَأَتَقَرَّبُ بِکَ إِلَى اللهِ لِيَقْضِىَ بِکَ حَوائِجى فَاشْفَعْ لِى يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ إِلَى اللهِ فَإِنّى عَبْدُ اللهِ وَمَوْلاکَ وَزائِرُکَ وَلَکَ عِنْدَ اللهِ الْمَقامُ الْمَحْمُودُ وَالْجاهُ الْعَظيمُ وَالشَّأْنُ الْكَبيرُ وَالشَّفاعَةُ الْمَقْبُولَةُ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلى أَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَبْدِکَ الْمُرْتَضى وَأَمينِکَ الأَوْفى وَعُرْوَتِکَ الْوُثْقى وَيَدِکَ الْعُلْيا وَجَنْبِکَ الأَعْلى وَكَلِمَتِکَ الْحُسْنى وَحُجَّتِکَ عَلَى الْوَرى وَصِدّيقِکَ الأَكْبَرِ وَسَيِّدِ الأَوْصِياءِ وَرُكْنِ الأَوْلِياءِ وَعِمادِ الأَصْفِياءِ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَيَعْسُوبِ الدّينِ وَقُدْوَةِ الصّالِحينَ وَإِمامِ الْمُخْلِصينَ الْمَعْصُومِ مِنَ الْخَلَلِ الْمُهَذَّبِ مِنَ الزَّلَلِ الْمُطَهَّرِ مِنَ الْعَيْبِ الْمُنَزَّهِ مِنَ الرَّيْبِ أَخى نَبِيِّکَ وَوَصِيِّ رَسُولِکَ الْبائِتِ عَلى فِراشِهِ وَالْمُواسى لَهُ بِنَفْسِهِ وَكاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ الَّذى جَعَلْتَهُ سَيْفاً لِنُبُوَّتِهِ وَآيَةً لِرِسالَتِهِ وَشاهِداً عَلى أُمَّتِهِ وَدَلالَةً عَلى حُجَّتِهِ وَحامِلاً لِرايَتِهِ وَوِقايَةً لِمُهْجَتِهِ وَهادِياً لأُمَّتِهِ وَيَداً لِبَأْسِهِ وَتاجاً لِرَأْسِهِ وَباباً لِسِرِّهِ وَمِفْتاحاً لِظَفَرِهِ حَتّى هَزَمَ جُيُوشَ الشِّرْكِ بِإِذْنِکَ وَأَبادَ عَساكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِکَ وَبَذَلَ نَفْسَهُ فى مَرْضاةِ رَسُولِکَ وَجَعَلَها وَقْفاً عَلى طاعَتِهِ فَصَلِّ اَللّهُمَّ عَلَيْهِ صَلاةً دائِمَةً باقِيَةً.

ثمّ قل:

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِيَّ اللهِ، وَالشِّهابَ الثّاقِبَ وَالنُّورَ الْعاقِبَ يا سَليلَ الأَطائِبِ يا سِرَّ اللهِ إِنَّ بَيْنى وَبَيْنَ اللهِ تَعالى ذُنُوباً قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرى وَلا يَأْتى عَلَيْها إِلّا رِضاهُ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَکَ عَلى سِرِّهِ وَاسْتَرْعاکَ أَمْرَ خَلْقِهِ كُنْ لى إِلَى اللهِ شَفيعاً وَمِنَ النّارِ مُجيراً وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهيراً فَإِنّى عَبْدُ اللهِ وَوَلِيُّکَ وَزائِرُکَ صَلَّى اللهُ عَلَيْکَ.

وصلّ ستّ ركعات صلاة الزّيارة وادع بما أحببت وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ عَلَيْکَ مِنّى سَلامُ اللهِ أَبَداً ما بَقيتُ وَبَقِىَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ. ثمّ أومئ إلى الحسين وقُلْ:

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ. اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ أَتَيْتُكُما زائِراً وَمُتَوَسِّلاً إِلَى اللهِ تَعالى رَبّى وَرَبِّكُما وَمُتَوَجِّهاً إِلَى اللهِ بِكُما وَمُسْتَشْفِعاً بِكُما إِلَى اللهِ فِى حَاجَتى هذِهِ فَاشْفَعَا لِى فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَالْجَاهَ الْوَجِيهَ وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَةَ إِنِّى أَنْقَلِبُ عَنْكُمَا مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الْحَاجَةِ وَقَضَائِهَا وَنَجَاحِهَا مِنَ اللهِ بِشَفَاعَتِكُمَا لِى إِلى اللهِ فِى ذَلِکَ فَلَا أَخِيبَ وَلَا يَكُونَ مُنْقَلَبِى عَنْكُمَا مُنْقَلَباً خَاسِراً بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِى مُنْقَلَباً رَاجِحاً مُفْلِحاً مُسْتَجَاباً لِى بِقَضَاءِ جَمِيعِ الْحَوَائِجِ فَاشْفَعَا لِى أَنْقَلِبُ عَلَى مَا شَاءَ اللهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ مُفَوِّضاً أَمْرِى إِلى اللهِ مُلْجِئاً ظَهْرِى إِلى اللهِ مُتَوَكِّلاً عَلَى اللهِ وَأَقُولُ حَسْبِى اللهُ وَكَفَى سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ وَرَاءَ اللهِ وَوَرَائِكُمْ يَا سَادَتِى مُنْتَهى مَا شَاءَ اللهُ رَبِّى كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ يَا سَيِّدِى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَاىَ وَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ سَلَامِى عَلَيْكُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَاصِلٌ إِلَيْكُمَا غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُمَا سَلَامِى إِنْ شَاءَ اللهُ وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ يَشَاءَ ذلِکَ وَيَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. أَنْقَلِبُ يَا سَيِّدِى عَنْكُمَا تَائِباً حَامِداً للهِ شَاكِراً رَاجِياً لِلإِجَابَةِ غَيْرَ آيِسٍ وَلاَ قَانِطٍ عَائِدَاً رَاجِعاً إِلى زِيَارَتِكُمَا غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمَا بَلْ رَاجِعٌ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالى إِلَيْكُمَا يَا سَادَاتِى رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا بَعْدَ أَنْ زَهِدَ فِيكُمَا وَفِى زِيَارَتِكُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا فَلَا يُخَيِّبُنِى اللهُ فِيمَا رَجَوْتُ وَمَا أَمَّلْتُ فِى زِيَارَتِكُمَا إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

ثُمَّ استقبل إلى القبلة وقل:

يَا اللهُ يَا اللهُ، يا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يَا مَنْ هُوَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَيَا مَنْ هُوَ الرَحْمنُ الرَّحِيمُ، يَا مَنْ عَلى الْعَرْشِ اسْتَوى يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنْ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَيَا مَنْ لاَ تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ وَيَا مَنْ لاَ تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الأَصْوَاتُ يَا مَنْ لاَ تُغَلِّطُهُ الْحَاجَاتُ يَا مَنْ لاَ يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ يَا جَامِعَ كُلِّ شَمْلٍ يَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا مُنَفِّسَ الْكُرُبَاتِ يَا مُعْطِيَ السُّؤُلاَتِ يَا وَلِيَّ الرَّغَبَاتِ يَا كَافِيَ الْمَهَمَّاتِ يَا مَنْ يَكْفِي كُلَّ شَيْءٍ وَلاَ يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّموَاتِ وَالأَرْضِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هذَا وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعْزِمُ عَلَيْكَ وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ جمِيعاً وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي وَأَنْ تَكْفِيَنِي الْمُهِمَّ مِنْ أَمْرِي وَتَقْضِيَ عَنِّي دَيْنِي وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ وَتُغْنِيَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلى الْمَخْلوقِين وَتَكْفِيَنِي هَمَّ مِنْ أَخَافُ هَمَّهُ وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ وَحُزُونَةَ مَنْ أَخَافُ حُزُونَتَهُ وَشَرَّ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ وَبَغْيَ مَنْ أَخَافُ بَغْيَهُ وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ وَكَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَمَقْدُرَةَ مَنْ أَخَافُ مَقْدُرَتَهُ عَلَيَّ وَتَرُدَّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيَدَةِ وَمَكْرَ المَكَرَةِ. اَللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسوءٍ فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمَانِيَهُ وَامْنَعْهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ. اَللَّهُمَّ اشْغِلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لاَ تَجْبُرُهُ وَبَلاَءٍ لاَ تَسْتُرُهُ وَبِفَاقَةٍ لاَ تَسُدُّهَا وَبِسَقَمٍ لاَ تُعَافِيهِ وَبِذُلٍّ لاَ تُعِزُّهُ وَمَسْكَنَةٍ لاَ تَجْبُرُهَا. اَللَّهُمَّ اجْعَلْ الذُّلَّ نَصْبَ عَيْنَيْهِ وَأَدْخِلْ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ وَالسُّقْمَ فِي بَدَنِه حَتّى تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لاَ فَرَاغَ لَهُ وَأَنْسِهِ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذلِكَ السُّقْمَ وَلاَ تُشْفِهِ حَتّى تَجْعَلَ لَهُ ذلِكَ شُغْلاً شَاغِلاً عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي وَاكْفِنِي يَا كَافِي مَا لاَ يَكْفِي سِوَاكَ يَا مُفَرِّجَ مَنْ لاَ مُفَرِّجَ لَهُ سِوَاكَ وَمُغِيثَ مَنْ لاَ مُغِيثَ لَهُ سِوَاكَ وَجَارَ مَنْ لاَ جَارَ لَهُ سِوَاكَ وَمَلْجَأَ مَنْ لاَ مَلْجَأَ لَهُ غَيْرُكَ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي وَمَفْزَعِي وَمَهْرَبِي وَمَلْجَاي وَمَنْجَايَ فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمِنَّةُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكى وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هذَا كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ غَمَّهُ وَكَرْبَهُ وَهَمَّهُ وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَاكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَهُ وَاصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ وَمُؤُونَةَ مَنْ أَخَافُ مُؤُونَتَهُ وَهَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ بِلاَ مَؤُونَةٍ على نَفْسِي مِنْ ذلِكَ وَاصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي وَكِفَايَةِ مَا أَهَمَّنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ تلتفت إلى أمير المؤمنين وتقول: اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالسَّلاَمُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلاَ جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمَا وَلاَ فَرَّقَ اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا.

ثُمَّ تنصرفُ.

الزّيارةُ السَّابعةُ

روى يوسف الكنّاس ومعاوية بن عمّار عن أبي عبد الله قال: إذا أردت الزّيارة لأمير المؤمنين فاغتسل حيث تيسّر لك وقُلْ حين تعزم: اَللَّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيِي مَشْكُوراً وَذَنْبِي مَغْفُوراً وَعَمَلِي مَقْبُولاً وَاغْسِلْنِي مِنَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَزَكِّ عَمَلِي وَتَقَبَّلْ سَعْيِي وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْراً لِي. اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ الْمُتَطَهِّرِينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثمّ امش وعليك السّكينة والوقار حتّى تأتي باب الحرم فقُم على الباب وقل:

اَللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَأَرِدْنِي وَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِي إِلَيْكَ فَلاَ تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ عَنِّي وَإِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ فَتَقَبَّلْ مِنِّي وَإِنْ كُنْتَ مَاقِتاً فَارْضَ عَنِّي وَإِنْ كُنْتَ سَاخِطاً عَلَيَّ فَاعْفُ عَنِّي وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ بِرَحْمَتِكَ أَبْتَغِي بِذلِكَ رِضَاكَ فَلاَ تَقْطَعْ رَجَائِي وَلاَ تُخَيِّبْنِي يَا أَرْحَمَ

الرَّاحِمِينَ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ وَمِنْکَ السَّلاَمُ وَإِلَيْکَ يَعُودُ السَّلاَمُ وَأَنْتَ مَعْدِنُ السَّلاَمِ حَيِّنا رَبَّنَا مِنْکَ بِالسَّلاَمِ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِی لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِی خَلَقَ کُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً. السَّلاَمُ عَلَيْکَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنْ رَسُولِ اللهِ مَا أَمَرَکَ بِهِ وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ وَتَمَّتْ بِکَ کَلِمَاتُ اللهِ وَجَاهَدْتَ فِی سَبِيلِ اللهِ حَتّى أَتَاکَ الْيَقِينُ لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَکَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِکَ فَرَضِيَ عَنْهُ أَنَا بِأَبِی وَأُمِّی وَلِيٌّ لِمَنْ وَالاَکَ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاکَ. أَبْرَأُ إِلى اللهِ مِمَّنْ بَرِئْتَ مِنْهُ وَبَرِیءٌ مِنْکُمْ.

تقول:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْکَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّکَ تَسْمَعُ صَوْتِی أَتَيْتُکَ مُتَعَاهِداً لِدِينِی وَبَيْعَتِی ائْذَنْ لِی فِی بَيْتِکَ أَشْهَدُ أَنَّ رُوحَکَ مُقَدَّسَةٌ أُعِينَتْ بِالْقُدْسِ وَالسَّکِينَةِ جُعِلَتْ لَهَا بَيْتاً تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِکَ.

ثُمَّ ادخل وقُلْ:

اَلسَّلاَمُ عَلى مَلاَئِکَةِ اللهِ الْمُقَرَّبِينَ. اَلسَّلاَمُ عَلى مَلاَئِکَةِ اللهِ الْمُرْدِفِينَ. اَلسَّلاَمُ عَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ الْکَرُّوبِيِّينَ. اَلسَّلاَمُ عَلى مَلاَئِکَةِ اللهِ الْمُنْتَجِبِينَ. اَلسَّلاَمُ عَلَى مَلاَئِکَةِ اللهِ الْمُسَوِّمِينَ. اَلسَّلاَمُ عَلَى مَلاَئِکَةِ اللهِ الَّذِينَ هُمْ فِی هذَا الْحَرَمِ بِإِذْنِ اللهِ مُقِيمُونَ. الْحَمْدُ للهِ الَّذِی أَکْرَمَنِی بِمَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ وَمَنْ فَرَضَ طَاعَتَهُ رَحْمَةً مِنْهُ وَتَطَوُّلاً مِنْهُ عَلَيَّ بِذلِکَ الْحَمْدُ للهِ الَّذِی سَيَّرَنِی فِی بِلاَدِهِ وَحَمَلَنِی عَلَى دَوَابِّهِ وَطَوى لِی الْبَعِيدَ وَدَفَعَ عَنِّی الْمَکَارِهَ حَتّى أَدْخَلَنِی حَرَمَ وَلِيِّ اللهِ وَأَرَانِيهِ فِی عَافِيَةٍ. الْحَمْدُ للهِ الَّذِی هَدَانَا لِهَذَا وَمَا کُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلاَ أَنْ هَدَانَا اللهُ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيکَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً عَبْدُ اللهِ وَأَخُو رَسُولِهِ. اَللَّهُمَّ عَبْدُکَ وَزَائِرُکَ مُتَقَرِّبٌ إِلَيْکَ بِزِيَارَةِ أَخِی رَسُولِکَ وَعَلى کُلِّ مَزُورٍ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَزَارَهُ وَأَنْتَ أَکْرَمُ مَزُورٍ وَخَيْرُ مَأْتِيٍّ فَأَسْأَلُکَ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَکَ إِيَّایَ مِنْ زِيَارَتِی فِی مَوْقِفِی هذَا فَکَاکَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَاجْعَلْنِی مِمَّنْ يُسَارِعُ فِی الْخَيْرَاتِ رَغَباً وَرَهَباً وَاجْعَلْنِی مِنَ الْخَاشِعِينَ. اَللَّهُمَّ إِنَّکَ بَشَّرْتَنِی عَلى لِسَانِ نَبِيِّکَ فَقُلْتَ (وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ) اَللَّهُمَّ فَإِنِّی بِکَ مُؤْمِنٌ وَبِجَمِيعِ آيَاتِکَ مُوقِنٌ فَلاَ تَوْقِفْنِی بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنِی عَلَى رُؤُوسِ الْخَلاَئِقِ بَلْ أَوْقِفْنِی مَعَهُمْ وَتَوَفَّنِی عَلى تَصْدِيقِی فَإِنَّهُمْ عَبِيدٌ خَصَصْتَهُمْ بِکَرَامَتِکَ وَأَمَرْتَنِی بِاتِّبَاعِهِمْ.

ثم تدنو من القبر وتقول:

اَلسَّلاَمُ مِنَ اللهِ عَلَى رَسُولِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ. اَلسَّلاَمُ عَلى أَمِينِ اللهِ عَلَى رِسَالاَتِهِ وَعَزَائِمِ رُسُلِهِ وَمَعْدِنِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ وَالْمُهَيْمِنِ عَلى ذلِکَ کُلِّهِ وَالشَّاهِدِ عَلى الْخَلْقِ وَالسِّرَاجِ الْمُنِيرِ وَالسَّلاَمُ عَلَيْکَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکَاتُهُ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ أَفْضَلَ وَأَکْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَنْفَعَ وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِکَ وَأَصْفِيَائِکَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِکَ وَخَيْرِ خَلْقِکَ بَعْدَ نَبِيِّکَ وَأَخِی نَبِيِّکَ وَوَصِيِّ رَسُولِکَ الَّذِی انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِکَ وَجَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ وَالدَّلِيلَ عَلى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالاَتِکَ وَدَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ بِعَدْلِکَ وَفَصْلَ خِطَابِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَالْمُهَيْمِنَ عَلى ذلِکَ کُلِّهِ وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکَاتُهُ. اَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلى الأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِکَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّکَ الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِکَ وَأَعْلاَماً لِعِبَادِکَ.

ثمّ تقول: اَلسَّلاَمُ عَلى الأَئِمَّةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ. اَلسَّلاَمُ عَلَى خَالِصَةِ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ. اَلسَّلاَمُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِ اللهِ وَخَالَفُوا لِخَوْفِهِ الْعَالَمِينَ. اَلسَّلاَمُ عَلى مَلاَئِکَةِ اللهِ الْمُقَرَّبِينَ.

ثمّ تقول: اَلسَّلاَمُ عَلَيْکَ يَا أَمِينَ اللهِ. السَّلاَمُ عَلَيْکَ يَا حَبِيبَ اللهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْکَ يَا وَلِيَّ اللهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْکَ يَا حُجَّةَ اللهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْکَ يَا إِمَامَ الْهُدى. اَلسَّلاَمُ عَلَيْکَ يَا عَلَمَ التُّقى. اَلسَّلاَمُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْبَرُّ التَّقِيُّ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْکَ أَيُّهَا السِّرَاجُ الْمُنِيرُ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْکَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْکَ يَا وَصِيَّ الرَّسُولِ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْکَ يَا عَمُودَ الدِّينِ وَوَارِثَ عِلْمِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَصَاحِبَ الْمِيْسَمِ وَالصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْکَ يَا وَلِيَّ اللهِ أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ وَأَوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقُّهُ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتّى أَتَاکَ

الْيَقِينُ وَأَشْهَدُ أَنَّکَ لَقِيتَ اللهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ عَذَّبَ اللهُ قَاتِلَکَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ جِئْتُکَ يَا وَلِيَّ اللهِ عَارِفاً بِحَقِّکَ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِکَ وَمَنْ ظَلَمَکَ أَلْقَى عَلَى ذلِکَ رَبِّى إِنْ شَاءَ اللهُ إِنَّ لِى ذُنُوباً کَثِيرَةً فَاشْفَعْ لِى فِيهَا عِنْدَ رَبِّکَ فَإِنَّ لَکَ عِنْدَ اللهِ مَقَاماً مَحْمُوداً وَإِنَّ لَکَ عِنْدَهُ جَاهاً وَشَفَاعَةً وَقَدْ قَالَ اللهُ (تعالى): (وَلا يَشْفَعُونَ إِلّا لِمَنِ ارْتَضَى). اَلسَّلَامُ عَلَيْکَ يَا نُورَ اللهِ فِى سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ وَأُذُنَهُ السَّامِعَةَ وَذِکْرَهُ الْخَالِصَ وَنُورَهُ السَّاطِعَ أَشْهَدُ أَنَّ لَکَ مِنَ اللهِ الْمَزِيدَ وَأَنَّ وَجْهَکَ إِلى قِبَلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَأَنَّ لَکَ مِنَ اللهِ رِزْقاً جَدِيداً تَغْدُو عَلَيْکَ الْمَلَائِکَةُ فِى کُلِّ صَبَاحٍ. رَبِّ اغْفِرْ لِى وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِى وَارْحَمْ طُولَ مَکْثِى فِى الْقِيَامَةِ بِهِ فَإِنَّکَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ.

ثُمَّ تقولُ: اَلسَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ آدَمَ صِفْوَةِ اللهِ. اَلسَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ. اَلسَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ. اَلسَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ هُودٍ نَبِيِّ اللهِ. اَلسَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ دَاوُدَ خَلِيفَةِ اللهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ عِيسى رُوحِ اللهِ. اَلسَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ. اَلسَّلَامُ عَلَيْکَ وَعَلَى الأَرْوَاحِ الَّتِى حَلَّتْ بِفِنَائِکَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِکَ. اَلسَّلَامُ عَلَى مَلَائِکَةِ اللهِ الْمُحْدِقِينَ بِکَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّکَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وَتَلَوْتَ الْقُرْآنَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَبَلَّغْتَ عَنْ رَسُولِ اللهِ وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ وَتَمَّتْ بِکَ کَلِمَاتُ اللهِ وَجَاهَدْتَ فِى سَبِيلِ اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَنَصَحْتَ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَجُدْتَ بِنَفْسِکَ صَابِراً مُحْتَسِباً وَمُجَاهِداً عَنْ دِينِ اللهِ مُوقِياً لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طَالِباً مَا عِنْدَ اللهِ رَاغِباً فِيمَا وَعَدَ اللهُ وَمَضَيْتَ لِلَّذِى کُنْتَ عَلَيْهِ شَاهِداً مَشْهُوداً فَجَزَاکَ اللهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَکُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَاماً وَأَخْلَصَهُمْ إِيمَاناً وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً وَأَخْوَفَهُمْ للهِ وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً وَأَحْوَطَهُمْ عَلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ وَأَکْثَرَهُمْ سَوَابِقَ وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً وَأَکْرَمَهُمْ عَلَيْهِ قَوِيتَ حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ وَبَرَزْتَ حِينَ اسْتَکَانُوا وَنَهَضْتَ حِينَ وَهِنُوا وَلَزِمْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَکُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقّاً بِرَغْمِ الْمُنَافِقِينَ وَغَيْظِ الْکَافِرِينَ وَکَيْدِ الْحَاسِدِينَ وَصِغَرِ الْفَاسِقِينَ فَقُمْتَ بِالأَمْرِ حِينَ فَشَلُوا وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللهِ إِذْ وَقَفُوا فَمَنِ اتَّبَعَکَ فَقَدْ هُدِىَ. کُنْتَ أَقَلَّهُمْ کَلَاماً وَأَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً وَأَکْثَرَهُمْ رَأْياً وَأَشْجَعَهُمْ قَلْباً وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلاً وَأَعْرَفَهُمْ بِاللهِ کُنْتَ لِلدِّينِ يَعْسُوباً أَوَّلاً حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ وَآخِراً حِينَ فَشِلُوا کُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبَاً رَحِيماً إِذْ صَارُوا عَلَيْکَ عِيَالاً فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا وَشَهَّرْتَ إِذْ خَنَعُوا وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا وَصَبَرْتَ إِذْ جَزَعُوا کُنْتَ عَلى الْکَافِرِينَ عَذَاباً صَبّاً وَغِلْظَةً وَغَيْظاً وَلِلْمُؤْمِنِينَ عَيْنَاً وَحِصْناً وَعِلْماً لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُکَ وَلَمْ يَرْتَبْ قَلْبُکَ وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُکَ وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُکَ کُنْتَ کَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّکُهُ الْعَوَاصِفُ وَلَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ وَکُنْتَ کَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَوِيّاً فِى أَمْرِ اللهِ وَضِيعاً فِى نَفْسِکَ عَظِيماً عِنْدَ اللهِ کَبِيراً فِى الأَرْضِ جَلِيلاً عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَکُنْ لِأَحَدٍ فِيکَ مَهْمَزٌ وَلَا لِقَائِلٍ فِيکَ مَغْمَزٌ وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَکَ هَوَادَةٌ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ عِنْدَکَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ وَالْقَوِىُّ الْعَزِيزُ عِنْدَکَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ وَالْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَکَ فِى ذلِکَ سَوَاءٌ. شَأْنُکَ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ وَقَوْلُکَ حُکْمٌ وَحَتْمٌ وَأَمْرُکَ حِلْمٌ وَحَزْمٌ وَرَأْيُکَ عِلْمٌ وَعَزْمٌ قَامَ بِکَ الدِّينُ وَسَهُلَ بِکَ الْعَسِيرُ وَأُطْفِئَتْ بِکَ النِّيرَانُ وَقَوِىَ بِکَ الإِسْلَامُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَبَقْتَ سَبْقاً بَعِيداً وَأَتْعَبْتَ مَنْ بَعْدَکَ تَعَباً شَدِيداً فَعَظُمَتْ رَزِيَّتُکَ فِى السَّمَاءِ وَهَدَّتْ مُصِيبَتُکَ الأَنَامَ فَإِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَکَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ شَايَعَ عَلى قَتْلِکَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ خَالَفَکَ لَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَکَ حَقَّکَ لَعَنَ اللهُ مَنْ عَصَاکَ لَعَنَ اللهُ مَنْ غَصَبَکَ حَقَّکَ لَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِکَ فَرَضِىَ بِهِ أَنَا إِلى اللهِ مِنْهُمْ بَرِىءٌ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً خَالَفَتْکَ وَأُمَّةً جَحَدَتْ وِلَايَتَکَ وَأُمَّةً حَادَتْ عَنْکَ وَأُمَّةً قَتَلَتْکَ. الْحَمْدُ للهِ الَّذِى جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ. اَللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَنْبِيَائِکَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِکَ بِجَمِيعِ لَعَنَاتِکَ وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِکَ. اَللَّهُمَّ الْعَنْ الْجَوَابِيتَ وَالطَّوَاغِيتَ وَکُلَّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللهِ وَکُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ. اَللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَأَوْلِيَاءَهُمْ وَأَعْوَانَهُمْ وَمُحِبِّيهِمْ لَعْناً کَثِيراً. اَللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. اَللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ. اَللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً لَا تُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ وَضَاعِفْ عَلَيْهِمْ عَذَابَکَ بِمَا شَاقُّوا وُلَاةَ أَمْرِکَ وَعَذِّبْهُمْ عَذَاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ. اَللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلى قَتَلَةِ رَسُولِکَ وَأَوْلَادِ رَسُولِکَ وَعَلى قَتَلَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَتَلَةِ أَنْصَارِهِ وَقَتَلَةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَأَنْصَارِهِمَا وَمَنْ نَصَبَ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتِهِمْ حَرْباً مِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ عَذَاباً مُضَاعَفاً فِى أَسْفَلِ الدَّرَکِ مِنَ الْجَحِيمِ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا وَهُمْ

فِيهِ مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَدْ عَايَنُوا النَّدَامَةَ وَالْخِزْىَ الطَّوِيلَ بِقَتْلِهِمْ عِتْرَةَ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَتْبَاعِهِمْ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِين. اَللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِى مُسْتَسِرِّ السِّرِ وَظَاهِرِ الْعَلاَنِيَةِ فِى سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْ لِى لِسَانَ صِدْقٍ فِى أَوْلِيَائِكَ وَحَبِّبْ إِلَىَّ مَشَاهِدَهُمْ حَتَّى تُلْحِقَنِى بِهِمْ وَتَجْعَلَنِى لَهُمْ تَبَعاً فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ انكبْ على القبرِ وأنتَ تقولُ: يَا سَيِّدِى تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُومِى لِقَبْرِ أَخِى رَسُولِكَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ عَائِذاً لِتُجِيرَنِى مِنْ نِقْمَتِكَ وَسَخَطِكَ وَمِنْ زَلاَزِلِ يَوْمٍ تَكْثُرُ فِيهِ الْعَثَرَاتُ يَوْمَ تُقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ يَوْمَ تَبْيَضُّ فِيهِ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ فِيهِ وُجُوهٌ يَوْمَ الآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ يَوْمَ مِقْدَارُهُ خَمْسُونَ أَلْفَ سَنَةٍ يَوْمَ يَشِيبُ فِيهِ الْوَلِيدُ وَتَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ يَوْمَ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ وَتَشْغَلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ وَتُجَادِلُ كُلُّ نَفْسٍ عَنْ نَفْسِهَا وَيَطْلُبُ كُلُّ ذِى جُرْمٍ الْخَلاَصَ.

ثُمَّ ارفع رأسكَ وقُلْ: اَللَّهُمَّ إِنْ تَرْحَمَنِى الْيَوْمَ وَفِى يَوْمٍ مِقْدَارُهُ خَمْسُونَ أَلْفَ سَنَةٍ فَلاَ خَوْفَ وَلاَ حُزْنَ وَإِنْ تُعَاقِبْ فَوَلِيٌّ لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عَبْدِهِ وَجَزَاهُ بِسُوءِ فِعْلِهِ إِنْ لَمْ أَرْحَمْ نَفْسِى فَكُنْ أَنْتَ رَحِيمَهَا الْحُجَجُ كُلُّهَا لَكَ وَلاَ حُجَّةَ لِى وَلاَ عُذْرَ. هَأَنَذَا عَبْدُكَ الْمُقِرُّ بِذَنْبِى فَيَا خَيْرَ مَنْ رَجَوْتُ عِنْدَهُ الْمَغْفِرَةَ بِالإِقْرَارِ وَالاِعْتِرَافِ هذِهِ نَفْسِى بِمَا جَنَتْ مُعْتَرِفَةٌ وَبِذَنْبِى مُقِرَّةٌ وَبِظُلْمِ نَفْسِى مُعْتَرِفَةٌ وَذُنُوبِى أَكْثَرُ مِمَّا أُحْصِيهَا وَإِنَّمَا يَخْضَعُ الْعَبْدُ الْعَاصِى لِسَيِّدِهِ وَيَخْشَعُ لِمَوْلاَهُ بِالذُّلِّ فَيَا مَنْ أُقِرُّ لَهُ بِالذُّنُوبِ مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِمُقِرٍّ لَكَ بِذَنْبِهِ مُتَقَرِّبٍ إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَعِتْرَةِ نَبِيِّكَ لاَئِذٍ بِقَبْرِ أَخِى رَسُولِكَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ وَيَعْرِفُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ كَمَا وَفَّقْتَنِى لِزِيَارَتِى وَوِفَادَتِى وَمَسْأَلَتِى وَرَحْمَتِى بِذلِكَ وَأَعْطِنِى مُنَاىَ فِى آخِرَتِى وَدُنْيَاىَ وَوَفِّقْنِى لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ تُدْعى فِيهِ بِأَسْمَائِكَ وَتَسْأَلَ فِيهِ مِنْ عَطَائِكَ. اَللَّهُمَّ إِنِّى لُذْتُ بِقَبْرِ أَخِى رَسُولِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ فَانْظُرِ الْيَوْمَ إِلى تَقَلُّبِى فِى هذَا الْقَبْرِ وَبِهِ فُكَّنِى مِنَ النَّارِ وَلاَ تَحْجُبْ عَنْكَ صَوْتِى وَلاَ تَقْلِبْنِى بِغَيْرِ قَضَاءِ حَوَائِجِى وَارْحَمْ تَضَرُّعِى وَتَمَلُّقِى وَعَبْرَتِى وَاقْلِبْنِى الْيَوْمَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً وَأَعْطِنِى أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ مَنْ زَارَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ.

ثُمَّ اجلس عند رأسه وقُلْ: سَلاَمُ اللهِ وَسَلاَمُ مَلاَئِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْمُسْلِّمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ وَالشَّاهِدِينَ عَلى أَنَّكَ صَادِقٌ صَدِّيقٌ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَىَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طُهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلاَغِ وَالأَدَاءِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ اللهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَجْهُ اللهِ الَّذِى مِنْهُ يُؤْتَى وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللهِ وَأَنَّكَ عَبْدُ اللهِ أَتَيْتُكَ وَافِداً لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلى اللهِ بِزِيَارَتِكَ رَاغِباً إِلَيْكَ فِى الشَّفَاعَةِ أَبْتَغِى بِزِيَارَتِكَ خَلاَصَ نَفْسِى مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِى بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِى هَارِباً مِنْ ذُنُوبِى الَّتِى احْتَطَبْتُهَا عَلى ظَهْرِى فَزِعاً إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّى أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلاَىَ إِلى اللهِ لِيَقْضِىَ بِكَ حَاجَتِى فَاشْفَعْ لِى يَا مَوْلاَىَ. أَتَيْتُكَ مَكْرُوباً مَغْمُوماً قَدْ أَوْقَرْتُ ظَهْرِى ذُنُوباً فَاشْفَعْ لِى عِنْدَ رَبِّكَ أَتَيْتُكَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ مُقِرّاً بِفَضْلِكَ مُسْتَبْصِراً بِضَلاَلَةِ مَنْ خَالَفَكَ أَتَيْتُكَ انْقِطَاعاً إِلَيْكَ وَإِلى وَلَدِكَ الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلى الْحَقِّ فَقَلْبِى لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَأَمْرِى لَكُمْ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتِى لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتّى يُحْيِىَ اللهُ بِكُمْ دِينَهُ وَيَرُدَّكُمْ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لاَ مَعْ غَيْرِكُمْ إِنِّى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِرَجْعَتِكُمْ لاَ مُنْكِرٌ للهِ قُدْرَةً وَلاَ مُكَذِّبٌ مِنْهُ مَشِيَّةً أَتَيْتُكَ بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى وَمَالِى وَنَفْسِى زَائِراً وَمُتَقَرِّباً إِلى اللهِ بِزِيَارَتِكَ مُتَوَسِّلاً إِلَيْكَ بِكَ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ مُخَالِفُوكُمْ وَاتَّخَذُوا آيَاتِ اللهِ هُزُواً وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا وَأَنَا عَبْدُ اللهِ وَمَوْلاَكَ فِى طَاعَتِكَ الْوَافِدُ إِلَيْكَ أَلْتَمِسُ بِذلِكَ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللهِ وَأَنْتَ يَا مَوْلاَىَ مِمَّنْ حَثَّنِى اللهُ عَلى بِرِّهِ وَدَلَّنِى عَلى فَضْلِهِ وَهَدَانِى لِحُبِّهِ وَرَغَّبَنِى فِى الْوِفَادَةِ إِلَيْهِ وَأَلْهَمَنِى طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ أَنْتُم أَهْلُ بَيْتٍ لاَ يَشْقَى مَنْ تَوَلاَّكُمْ وَلاَ يَخِيبُ مَنْ نَادَاكُمْ وَلاَ يَخْسَرُ مَنْ يَهْوَاكُمْ وَلاَ يَسْعَدُ مَنْ عَادَاكُمْ لاَ أَجِدُ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْراً لِى مِنْكُمْ أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَدَعَائِمُ الدِّينِ وَأَرْكَانُ الأَرْضِ وَالشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ أَتَيْتُكُمْ زَائِراً وَبِكُمْ مُتَعَوِّذاً لِمَا سَبَقَ لَكُمْ مِنَ اللهِ مِنَ الْكَرَامَةِ. اَللَّهُمَّ لاَ تُخَيِّبْ تَوَجُّهِى إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ وَاسْتَنْقِذْنَا بِحُبِّهِمْ يَا مَنْ لاَ يُخَيِّبُ سَائِلَهُ اَللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلاَىَ وَوِلاَيَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ وَاجْعَلْنِى مِمَّنْ يَنْصُرُ وَيُنْتَصَرُ بِهِ وَمُنَّ عَلَيَّ بِنَصْرِى لِدِينِكَ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. اَللَّهُمَّ تَوَفَّنِى عَلَى دِينِهِ. اَللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِى مِنَ الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْحَلاَلِ مَا

أَنْتَ أَهْلُهُ. اَللَّهُمَّ افْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ. اَللَّهُمَّ إِنِّی أَحْیَا عَلی مَا حَیَّ عَلَیْهِ مَوْلاَیَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عَلَیْهِ السَّلاَمُ وَأَمُوتُ عَلَی مَا مَاتَ عَلَیْهِ. اَللَّهُمَّ اخْتِمْ لِی بِالسَّعَادَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالْخَیْرِ.

ثُمّ تُصلّی ما بدا لک وتدعو وتقول، (ثمّ الدعاء الآتی فی ص۶۷۵).

ثُمّ تقول: إِئْذَنْ لِی عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَفْضَلَ مَا أَذِنْتَ لِمَنْ أَتَاکَ عَارِفاً بِحَقِّکَ فَإِنْ لَمْ أَکُنْ لِذَلِکَ أَهْلاً فَأَنْتَ لَهُ أَهْلٌ صَلَّی اللهُ عَلَیْکَ وَعَلی الأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِکَ.

ثُمَّ تقفُ علی المشهد وتقول: اَلسَّلاَمُ عَلَی رَسُولِ اللهِ الْبَشِیرِ النَّذِیرِ السِّرَاجِ الْمُنِیرِ الرَّؤُوفِ الرَّحِیمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکَاتُهُ. اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا سَیِّدَ الْوَصِیِّینَ اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا إِمَامَ الْمُتَّقِینَ. اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا یَعْسُوبَ الْمُؤْمِنِینَ. اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ. اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِیُّ النَّقِیُّ الرَّضِیُّ الْمَرْضِیُّ الْوَفِیُّ الصِّدِّیقُ الأَکْبَرُ الطُّهرُ الطَّاهِرُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکَاتِهِ أَشْهَدُ أَنَّکَ حُجَّةُ اللهِ عَلی عِبَادِهِ بَعْدَ نَبِیِّهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَعَیْبَةُ عِلْمِهِ وَمِیزَانُ قَسْطِهِ وَمِصْبَاحُ نُورِهِ الَّذِی یَقْطَعُ بِهِ الرَّاکِبُ مِنْ عَرُوضِ الظُّلَمَةِ إِلی ضِیَاءِ النُّورِ وَأَشْهَدُ أَنَّکَ الْفَارِقُ بَیْنَ الْحَلاَلِ وَالْحَرَامِ وَالأَمِینُ عَلَی بَاطِنِ السِّرِّ وَمُسْتَوْدَعُ الْعِلْمِ وَخَازِنُ الْوَحْیِ وَالْعَالِمُ بِکُلِّ سِفْرٍ وَالْمُبْتَدِئُ بِشَرَائِعِ الْحَقِّ وَمِنْهَاجِ الصِّدْقِ وَالْمَوضِّحُ سُبْلَ النَّجَاةِ وَالذَّائِدُ عَنْ سُبُلِ الْهَلَکَاتِ وَأَشْهَدُ أَنَّکَ خَیْرُ الدَّهْرِ وَنَامُوسُهُ وَحُجَّةُ الْمَعْبُودِ وَتَرْجُمَانُهُ وَالشَّاهِدُ لَهُ وَالدَّالُ عَلَیْهِ وَالْحَبْلُ الْمَتِینُ وَالنَّبَأُ الْعَظِیمُ وَصِرَاطُ اللهِ الْمُسْتَقِیمُ وَأَشْهَدُ أَنَّکَ وَالأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِکَ سَفِینَةُ النَّجَاةِ وَدَعَائِمُ الأَوْتَادِ وَأَرْکَانُ الْبِلاَدِ وَسَاسَةُ الْعِبَادِ وَحُجَّةُ اللهِ عَلَی جَمِیعِ الْبِلاَدِ وَالسَّبِیلُ إِلَیْهِ وَالْمَسْلَکُ إِلی جَنَّتِهِ وَالْمَفْزَعُ إِلی طَاعَتِهِ وَالْوَجْهُ وَالْبَابُ الَّذِی مِنْهُ یُؤْتَی وَالْمَفْزَعُ وَالرُّکْنُ وَالْکَهْفُ وَالْحِصْنُ وَالْمَلْجَأُ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَمَسِّکَ بِولاَیَتِکُمْ مِنَ الْفَائِزِینَ بِالْکَرَامَةِ فِی الدُّنْیَا وَالآخِرَةِ وَمَنْ عَدَلَ عَنْکُمْ لَنْ یَقْبَلَ اللهُ لَهُ عَمَلاً وَلَمْ یَقُمْ لَهُ یَوْمَ الْقِیَامَةِ وَزْناً وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ الْجَحِیمِ. أَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکَاتُهُ.

ثُمَّ تنکبُّ علی القبر وتقول: إِلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وُفُودِی وَبِکَ أَتَوَسَّلُ إِلی رَبِّکَ وَرَبِّی وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوسِّلَ بِکَ غَیْرُ خَائِبٍ وَأَنَّ الطَّالِبَ بِکَ غَیْرُ مَرْدُودٍ إِلاَّ بِنَجَاحِ طَلِبَتِه فَکُنْ شَفِیعاً إِلی رَبِّکَ وَرَبِّی فِی فَکَاکِ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَغُفْرَانِ ذُنُوبِی وَکَشْفِ شِدَّتِی وَإِعْطَاءِ سُؤْلِی فِی دُنْیَایَ وَآخِرَتِی إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

ثُمَّ تُصلّی عند الرّأسِ أربعَ رکعات ندباً وتقولُ بعد صلاتک: اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا وَارِثْ نُوحٍ نَبِیِّ اللهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلِ اللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ مُوسی کَلِیمِ اللهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ عِیسی رُوحِ اللهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا حَبِیبَ اللهِ وَخِیَرَتَهُ. اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا حُجَّةَ اللهِ وَسَیْفَهُ. اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکَاتِهِ اَلسَّلاَمُ عَلَیْکِ یَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ وَالطُّهْرُ الْبَتُولُ سَیِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ. اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الزَّکِیَّ رُکْنَ الدِّینِ اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا أَبَا عَبْدِ اللهِ الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ النُّورَ الْمُبِینَ. اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنَ زَیْنَ الْعَابِدِینَ. اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ بَاقِرَ کِتَابِ رَبِّ الْعَالَمِینَ. اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا أَبَا عَبْدِ اللهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ سَیِّدَ الصَّادِقِینَ. اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا أَبَا إِبْرَاهِیمَ حَبِیسَ الظَّالِمِینَ. اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُوسی الرِّضَا فِی الْمَرْضِیِّینَ. اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ الرِّضَا فِی الْمُؤْمِنِینَ اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنَ عَلِیٍّ هَادِی الْمُسْتَرْشِدِینَ. اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الْمَیْمُونَ خِزَانَةَ الْوَصِیِّینَ. اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا حُجَّةَ بْنَ الْحَسَنِ الْهَادِی الْمَهْدِی حُجَّةَ اللهِ عَلَی الْعَالَمِینَ اَلسَّلاَمُ عَلَیْکُمْ یَا سَادَاتِی وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکَاتِهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَیْکُمْ یَا خُزَّانَ عِلْمِ اللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَیْکُمْ یَا تَرَاجِمَةَ وَحْیِ اللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَیْکُمْ أَیُّهَا الصَّادِقُونَ عَنِ اللهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَیْکُمْ یَا عِتْرَةَ رَسُولِ اللهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَیْکُمْ یَا نَاصِرِی دِینِ اللهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَیْکُمْ أَیُّهَا الْحَاکِمُون بِحُکْمِ اللهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَیْکُمْ یَا سَادَةَ الْوَرَی وَالآیَةَ الْکُبْری وَالْحُجَّةَ الْعُظْمی وَالدَّعْوَةَ الْحُسْنَی وَالْمَثَلَ الأَعْلَی وَشَجَرَةَ الْمُنْتَهی وَبَابَ الْهُدَی وَکَلِمَةَ التَّقْوی وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقی. اَلسَّلاَمُ عَلَیْکُمْ یَا مَنْ اتَّخَذَهُمْ اللهُ رَحْمَةً لِخَلْقِهِ وَأَنْصَاراً لِدِینِهِ وَقُوَّاماً بِأَمْرِهِ وَخُزَّاناً لِعِلْمِهِ وَحُفَّاظاً لِسِرِّهِ وَتَرَاجِمَةً لِوَحْیِهِ وَمَعَادِنَ کَلِمَاتِهِ وَأَوْرَثَکُمْ کِتَابَهُ وَخَصَّکُمْ بِکَرَائِمِ التَّنْزِیلِ وَضَرَبَ لَکُمْ مَثَلاً مِنْ نُورِهِ وَأَجْرَی فِیکُمْ مِنْ رُوحِهِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَمْ أَيُّهَا الأئِمَّةُ الْهُدَاةُ وَالسَّادَةُ الْوُلاَةُ وَالْقَادَةُ الْحُمَاةُ وَالذَّادَةُ السُّعَاةُ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَمْ يَا أَوْلِى الذِّكْرِ وَخُزَّانَ الْعِلْمِ وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ وَقَادَةَ الأُمَمِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا بَقِيَّةَ اللهِ وَخِيَرَتَهُ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا سُفَرَاءَ اللهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا خُلَفَاءَ اللهِ فِي أَرْضِهِ أَشْهَدُ أَنَّكُمُ الأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ النَّاطِقُونَ الصَّادِقُونَ الْمُقَرَّبُونَ الْمُطَهَّرُونَ الْمَعْصُومُونَ عَصَمَكُمُ اللهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَبَرَّأَكُمْ مِنَ الْعُيُوبِ وَائْتَمَنَكُمْ عَلى الْغُيُوبِ وَآمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ وَاسْتَرْعَاكُمْ الأَنَامَ وَفَوَّضَ إِلَيْكُمْ الأُمُورَ وَجَعَلَ إِلَيْكُمْ التَّدْبِيرَ وَعَرَّفَكُمْ الأَسْبَابَ وَالأَنْسَابَ وَأَوْرَثَكُمْ الْكِتَابَ وَأَعْطَاكُمُ الْمَقَالِيدَ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا خَلَقَ فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ وَأَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ وَتَلَوْتُمْ كِتَابَهُ وَحَلَّلْتُمْ حَلالَهُ وَحَرَّمْتُمْ حَرَامَهُ وَأَقَمْتُمُ الصَّلاَةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَمِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ وَفَصْلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ وَبُرْهَانُهُ مَعَكُمْ وَنُورُهُ مِنْكُمْ وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ مَنْ وَالاَكُمْ يَا سَادَاتِى فَقَدْ وَالى اللهَ وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللهِ وَأَنْتُمْ أُمَنَاءُ اللهِ وَأَنْتُمْ آلاَءُ اللهِ وَأَنْتُمْ دَلاَئِلُ اللهِ وَأَنْتُمْ خُلَفَاءُ اللهِ وَأَنْتُمْ حُجَجُ اللهِ عَلى خَلْقِهِ فَبِكُمْ يَعْرِفُ اللهَ الْخَلاَئِقُ وَبِكُمْ يُتْحِفُهُمْ أَنْتُمْ يَا سَادَاتِى السَّبِيلُ الأَعْظَمُ وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَالنَّبَأُ الْعَظِيمُ وَالْحَبْلُ الْمَتِينُ وَالسَّبَبُ الْمَمْدُودُ مِنَ السَّمَاءِ إِلى الأَرْضِ أَنْتُمْ شُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ وَشُفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ أَنْتُمُ الرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ وَالآيَةُ الْمَخْزُونَةُ وَالْبَابُ الْمُمْتَحَنُ بِهِ النَّاسُ مَنْ أَتَاكُمْ نَجا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْكُمْ هَوَى أَشْهَدُ أَنَّكُمْ يَا سَادَاتِى إِلى اللهِ تَدْعُونَ وَإِلَيْهِ تُرْشِدُونَ وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ لَمْ تَزَالُوا بِعَيْنِهِ وَعِنْدَهُ فِى مَلَكُوتِهِ تَأْمُرُونَ وَلَهُ تُخْلِصُونَ وَبِعَرْشِهِ مُحْدِقُونَ وَلَهُ تُسَبِّحُونَ وَتُقَدِّسُونَ وَتُمَجِّدُونَ وَتُهَلِّلُونَ وَتُعَظِّمُونَ وَبِهِ حَافُّونَ حَتّى مَنَّ عَلَيْنَا فَجَعَلَكُمْ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ فَتَوَلّى جَلَّ ذِكْرُهُ تَطْهِيرَ بُيُوتٍ خَلَقَهَا بِتَعْظِيمِهَا فَرَفَعَهَا عَلَى كُلِّ بَيْتٍ طَهَّرَهُ فِى الأَرْضِ وَعَلاَهَا عَلى كُلِّ بَيْتٍ قَدَّسَهُ فِى السَّمَاءِ لاَ يُوازِيهَا خَطَرٌ وَلاَ يَسْمُو إِلَيْهَا الْفِكْرُ يَتَمَنّى كُلُّ أَحَدٍ أَنَّهُ مِنْكُمْ وَلاَ تَتَمَنَّوْنَ أَنْتُمْ أَنَّكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ إِلَيْكُمْ انْتَهَتْ الْمَكَارِمُ وَالشَّرَفُ وَفِيكُمْ اسْتَقَرَّتِ الأَنْوَارُ وَالْمَجْدُ وَالسّؤْدَدُ فَلَيْسَ فَوْقَكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ اللهُ وَلاَ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلاَ أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْكُمْ وَلاَ أَحْظَى لَدَيْهِ أَنْتُمْ سُكَّانُ الْبِلاَدِ وَنُورُ الْعِبَادِ وَعَلَيْكُمُ الاِعْتِمَادُ فِى يَوْمِ الْمَعَادِ كُلَّمَا غَابَ مِنْكُمْ حَجَّةٌ أَوْ أَفَلَ مِنْكُمْ نَجْمُ أَطْلَعَ اللهُ خَلْفَهُ مِنْكُمْ خَلَفَاً عَنْ سَلَفٍ لاَ تَنْقَطِعُ عَنْكُمْ مَوَادُّهُ وَلاَ يُسْلَبُ مِنْكُمْ نُورُهُ سَبَبٌ مَوْصُولٌ مِنَ اللهِ وَجَعَلَ مَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِكُمْ تَطْهِيراً لِذُنُوبِنَا وَتَزْكِيَةً لأَنْفُسِنَا إِذْ كُنَّا عِنْدَهُ مُعْتَرِفِينَ بِحَقِّكُمْ فَبَلَغَ اللهُ بِكُمْ يَا سَادَاتِى نِهَايَةَ الشَّرَفِ وَزَادَكُمْ مَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّوهُ مِنْهُ وَأَشْهَدُ يَا مُوَالِى وَطُوبَى لِى إِنْ كُنْتُمْ مَوَالِيَّ أَنِّى عَبْدُكُمْ وَطُوبَى لِى إِنْ قَبِلْتُمُونِى عَبْداً وَإِنِّى مُقِرٌّ بِكُمْ مُعْتَصِمٌ بِحَبْلِكُمْ مُتَوَقِّعٌ لِدَوْلَتِكُمْ مُنْتَظِرٌ لِرَجْعَتِكُمْ عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ لاَئِذٌ بِحَرَمِكُمْ مُتَقَرِّبٌ إِلى اللهِ بِكُمْ يَا سَادَاتِى بِكُمْ يُمْسِكُ اللهُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَكْشِفُ الْكَرْبَ وَيُغْنِى الْمُعْدِمَ وَيَشْفِى السَّقِيمَ لَبَّيْكُمْ وَسَعْدَيْكُمْ يَا مَنِ اصْطَفَاهُمُ اللهُ فَقَالَ (تعالى) ذِكْرُهُ (إِنَّ اللهَ اصطفى مِنَ الْمَلائِكَةِ رُسُلًا ومِنَ النَّاسِ) فَأَنْتُمْ السَّفَرَةُ الْكِرَامُ الْبَرَرَةُ أَنْتُمُ الْعِبَادُ الْمُكْرَمُونَ الَّذِينَ لاَ يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَأَنْتُمُ الصَّفْوَةُ الَّتِى اصْطَفَاهَا اللهُ وَصَفَّاهَا وَوَصَفَهَا فِى كِتَابِهِ فَقَال (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ ونُوحاً وآلَ إِبْراهِيمَ وآلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ و اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) فَأَنْتُمْ الذُّرِّيَّةُ الْمُخْتَارَةُ وَالأَنْفُسُ الْمُجَرَّدَةُ وَالأَرْوَاحُ الْمُطَهَّرَةُ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ يَا حَسَنُ يَا حُسَيْنُ سَيِّدَىْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَا مَوَالِيَّ الطَّاهِرِينَ يَا ذَوِى النُّهَى وَالتُّقى يَا أَنْوَارَ اللهِ فِى أَرْضِهِ الَّتِى لاَ تُطْفأ يَا عُيُونَ اللهِ فِى خَلْقِهِ أَنَا مُنْتَظِرٌ لأَمْرِكُمْ مُتَرَقِّبٌ لِدَوْلَتِكُمْ مَعَكُمْ لاَ مَعَ غَيْرِكُمْ إِلَيْكُمْ لاَ إِلى عَدُوِّكُمْ آمَنْتُ بِكُمْ وَبِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَأَبْرَأُ إِلى اللهِ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَأَشْهَدُ يَا مَوَالِيَّ أَنَّكُمْ تَسْمَعُونَ كَلاَمِى وَتَرَوْنَ مَقَامِى وَتَعْرِفُونَ مَكَانِى وَتَرُدُّونَ سَلاَمِى وَأَنَّكُمْ حُجَجُ اللهِ الْبَالِغَةُ وَنِعَمُهُ السَّابِغَةُ فَاذْكُرُونِى عِنْدَ رَبِّكُمْ وَأَوْرِدُونِى حَوْضَكُمْ وَاسْقُونِى بِكَأْسِكُمْ وَاحْشُرُونِى فِى زُمْرَتِكُمْ وَاحْشُرُونِى فِى جُمْلَتِكُمْ وَاحْرُسُونِى مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ مَقَاماً مَحْمُوداً وَجَاهَاً عَرِيضاً وَشَفَاعَةً مَقْبُولَةً فَإِنِّى قَصَدْتُ إِلَيْكُمْ وَرَجَوْتُ بِسَلاَمِى عَلَيْكُمْ وَوُقُوفِى بِعَرْصَتِكُمْ وَاسْتِشْفَاعِى بِكُمْ إِلى اللهِ أَنْ يَعْفُو عَنِّى وَيَغْفِرَ ذَنْبِى وَيُعِزَّ ذُلِّى وَيَرْفَعَ ضَرْعَتِى وَيُقَوِّىَ ضَعْفِى وَيَسُدَّ فَقْرِى وَيُبَلِّغَنِى أَمَلِى وَيُعْطِيَنِى مُنْيَتِى وَيَقْضِىَ حَاجَتِى فِيمَا ذَكَرْتُهُ مِنْ حَوَائِجِى وَمَا لَمْ أَذْكُرْهُ مَا عَلِمَ أَنَّ فِيهِ الْخِيَرَةَ لِى حَتَّى يُوصِلَنِى بِذلِكَ إِلى رِضَاهُ وَالْجَنَّةِ. اَللَّهُمَّ شَفِّعْهُمْ فِى وَشَفِّعْنِى بِهِمْ وَبَلِّغْنِى مَا سَأَلْتُ وَتَوَسَّلْتُ بِهِمْ وَلاَ تُخَيِّبْنِى مِمَّا رَجَوْتُهُ فِيهِمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فإذا أردتَ الوداعَ فقُلْ: لاَ جَعَلَهُ اللهُ يَا مَوْلاَىَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكَ وَرَزَقَنِىَ الْعَوْدَ إِلَيْكَ وَالْمَقَامَ فِى حَرَمِكَ وَالْكَوْنَ مَعَكَ وَمَعَ

الأَبْرَارِ مِنْ وُلْدِكَ.

ثُمّ اخرج القهقرى وقل: اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَالسَّلاَمُ عَلى الْمَلاَئِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ.

وقُلْ فى مسيرك إلى أن تبعد عن القبر: إِنَّا لِلَّهِ وإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وحَسْبِيَ اللَّهُ ونِعْمَ الْوَكِيلُ.

الزّيارةُ الثّامنةُ

روى الحسن بن الوليد عن أبى الحسن أنّهُ كان يقول عند قبر أمير المؤمنين:

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَكْرَمَنِى بِمَعْرِفَتِهِ ومَعْرِفَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ومَنْ فَرَضَ اللهُ طَاعَتَهُ رَحْمَةً مِنْهُ لِى وتَطَوُّعاً مِنْهُ عَلَيَّ ومَنَّ عَلَيَّ بِالْإِيمَانِ. اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى سَيَّرَنِى فِى بِلَادِهِ وحَمَلَنِى عَلَى دَوَابِّهِ وطَوَى لِيَ الْبَعِيدَ وَدَفَعَ عَنِّى الْمَكْرُوهَ حَتَّى أَدْخَلَنِى حَرَمَ أَخِى نَبِيِّهِ وأَرَانِيهِ فِى عَافِيَةٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى جَعَلَنِى مِنْ زُوَّارِ قَبْرِ وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى هَدَانَا لِهَذَا ومَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً عَبْدُ اللَّهِ وأَخُو رَسُولِهِ. اَللَّهُمَّ عَبْدُكَ وزَائِرُكَ يَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِزِيَارَةِ قَبْرِ أَخِى نَبِيِّكَ وعَلَى كُلِّ مَأْتِيٍّ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وزَارَهُ وأَنْتَ خَيْرُ مَأْتِيٍّ وأَكْرَمُ مَزُورٍ وَأَسْأَلُكَ يَا أَللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا جَوَادُ يَا وَاحِدُ يَا أَحِدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ وأَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيَّاىَ مِنْ زِيَارَتِى فِى مَوْقِفِى هَذَا فَكَاكَ رَقَبَتِى مِنَ النَّارِ واجْعَلْنِى مِمَّنْ يُسَارِعُ فِى الْخَيْرَاتِ ويَدْعُوكَ رَهَباً وَرَغَباً واجْعَلْنِى لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ. اَللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِى عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ فَقُلْتَ: (وبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ). اَللَّهُمَّ فَإِنِّى بِكَ مُؤْمِنٌ وبِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ مَوقِنٌ فَلَا تَوقِفْنِى بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنِى بِهِ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ بَلْ أَوْقِفْنِى مَعَهُمْ وتَوَفَّنِى عَلَى التَّصْدِيقِ بِهِمْ فَإِنَّهُمْ عَبِيدُكَ وأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وأَمَرْتَنِى بِاتِّبَاعِهِمْ.

ثُمَّ تدنو من القبر وتقول: اَلسَّلاَمُ مِنَ اللَّهِ وَالسَّلاَمُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ ومَعْدِنِ الْوَحْيِ والتَّنْزِيلِ وَالْخَاتَمِ لِمَا سَبَقَ والْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ والْمُهَيْمِنِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ والشَّاهِدِ عَلَى خَلْقِهِ والسِّرَاجِ الْمُنِيرِ وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ ورَحْمَةُ اللَّهِ وبَرَكَاتُهُ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ أَفْضَلَ وأَكْمَلَ وأَرْفَعَ وأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ ورُسُلِكَ وأَصْفِيَائِكَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ وأَخِى رَسُولِكَ ووَصِيِّ رَسُولِكَ الَّذِى انْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ والدَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِكَ ودَيَّانِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وفَصْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ والسَّلَامُ عَلَيْهِ ورَحْمَةُ اللَّهِ وبَرَكَاتُهُ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ وحَفَظَةً لِسِرِّكَ وشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ وأَعْلَاماً لِعِبَادِكَ.

وتُصلى عليهم ما استطعت، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ اَلسَّلاَمُ عَلَى خَالِصَةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ اَلسَّلاَمُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمُتَوَسِّمِينَ. السَّلاَمُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِكَ ووَازَرُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وخَافُوا بِخَوْفِهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ.

ثُمَّ تقولُ: اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ورَحْمَةُ اللَّهِ وبَرَكَاتُهُ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ ووَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ والْآخِرِينَ وصَاحِبَ الْمِيسَمِ والصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وآتَيْتَ الزَّكَاةَ وأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ونَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ واتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وجَاهَدْتَ فِى اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ونَصَحْتَ لِلَّهِ ولِرَسُولِهِ وجُدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِراً مُحْتَسِباً مُجَاهِداً عَنْ دِينِ اللَّهِ مُوقِياً لِرَسُولِ اللهِ طَالِباً مَا عِنْدَ اللَّهِ رَاغِباً فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ ومَضَيْتَ لِلَّذِى كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وشَاهِداً ومَشْهُوداً فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وعَنِ الْإِسْلَامِ وأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ ولَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ ولَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ ولَعَنَ اللَّهُ مَنِ افْتَرَى عَلَيْكَ وظَلَمَكَ ولَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَصَبَكَ حَقَّكَ ومَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرَاءٌ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْكَ وأُمَّةً جَحَدَتْكَ وَلَايَتَكَ وأُمَّةً تَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ وأُمَّةً قَتَلَتْكَ وأُمَّةً حَادَتْ عَنْكَ وخَذَلَتْكَ. اَلحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ وبِئْسَ وِرْدُ الْوَارِدِينَ وبِئْسَ الدَّرَكُ الْمُدْرَكُ. اَللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَنْبِيَائِكَ وقَتَلَةَ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعَنَاتِكَ وأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ. اَللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَوَابِيتَ والطَّوَاغِيتَ والْفَرَاعِنَةَ واللَّاتَ والْعُزَّى والْجِبْتَ وكُلَّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ

دُون اللّهِ وكُلِّ مُفْتَرٍ عَلَى اللهِ. اَللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ وأَشْيَاعَهُمْ وأَتْبَاعَهُمْ وأَوْلِيَاءَهُمْ وأَعْوَانَهُمْ ومُحِبِّيهِمْ لَعْناً كَثِيراً.
وتقول: اَللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ثَلَاثاً) اَللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الْحَسَنِ والْحُسَيْنِ (ثَلَاثاً) اَللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً أَلِيْمَاً لَا تُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ وضَاعِفْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ كَمَا شَاقُّوا وُلَاةَ أَمْرِكَ وأَعِدَّ لَهُمْ عَذَاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ. اَللَّهُمَّ وأَدْخِلْ عَلَى قَتَلَةِ أَنْصَارِ رَسُولِكَ وقَتَلَةِ أَنْصَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وعَلَى قَتَلَةِ أَنْصَارِ الْحَسَنِ وعَلَى قَتَلَةِ أَنْصَارِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ وَقَتَلَةِ مَنْ قُتِلَ فِي وَلَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ عَذَاباً مُضَاعَفاً فِي أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ الْجَحِيمِ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِكَ وهُمْ فِيهَا مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَدْ عَايَنُوا النَّدَامَةَ والْخِزْيَ الطَّوِيلَ لِقَتْلِهِمْ عِتْرَةَ أَنْبِيَائِكَ ورُسُلِكَ وأَتْبَاعَهُمْ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ. اَللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ السِّرِّ وظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ وحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ وتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعاً فِي الدُّنْيَا والْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
ثُمَّ اجلس عند رأسه وقُلْ: سَلَامُ اللّهِ وسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ والْمُسَلِّمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمُ وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ الشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ صَادِقٌ أَمِينٌ صِدِّيقٌ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ السَّلَامُ مِنَ اللّهِ وَعَلَى رُوحِكَ وبَدَنِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ وَأَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللّهِ ووَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ والْأَدَاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ جَنْبُ اللّهِ وأَنَّكَ بَابُ اللّهِ وأَنَّكَ وَجْهُ اللّهِ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ وَأَنَّكَ خَلِيلُ اللهِ وأَنَّكَ عَبْدُ اللّهِ وأَخُو رَسُولِهِ وَقَدْ أَتَيْتُكَ وَافِداً لِعَظِيمِ حَالِكَ ومَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللّهِ وعِنْدَ رَسُولِهِ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللّهِ بِزِيَارَتِكَ طَالِباً خَلَاصَ نَفْسِي مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَتَيْتُكَ انْقِطَاعاً إِلَيْكَ وإِلَى وَلَدِكَ الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى بَرَكَةِ الْحَقِّ فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ وأَمْرِي لَكُمْ مُتَّبِعٌ ونُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ وأَنَا عَبْدُ اللّهِ ومَوْلَاكَ فِي طَاعَتِكَ الْوَافِدُ إِلَيْكَ أَلْتَمِسُ بِذَلِكَ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللّهِ وأَنْتَ يَا مَوْلَايَ مَنْ أَمَرَنِي بِطَاعَتِهِ وحَثَّنِي عَلَى بِرِّهِ ودَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ وهَدَانِي لِحُبِّهِ ورَغَّبَنِي فِي الْوِفَادَةِ إِلَيْهِ وَإِلَى طَلَبِ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ يَسْعَدُ مَنْ تَوَلَّاكُمْ ولَا يَخِيبُ مَنْ أَتَاكُمْ ولَا يَخْسَرُ مَنْ يَهْوَاكُمْ ولَا يَسْعَدُ مَنْ عَادَاكُمْ ولَا أَجِدُ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْراً لِي مِنْكُمْ أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ ودَعَائِمُ الدِّينِ وأَرْكَانُ الْأَرْضِ والشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ. اَللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْ تَوَجُّهِي إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وآلِ رَسُولِكَ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ ووَلَايَتِهِ ومَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ ومُنَّ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا والْآخِرَةِ. اَللَّهُمَّ أَحْيِنِي عَلَى مَا حَيِيَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وأَمِتْنِي عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

الزِّيارةُ التَّاسعةُ

روى عن مولانا محمد الباقر أنّهُ قال: مضيت مع والدى علىّ بن الحسين إلى قبر جدى أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب بالنّجف بناحيةِ الكوفة فوقف عليه ثم بكى وقال:
السَّلاَمُ عَلى أَبِي الأَئِمَّةِ، وَخَليلِ النُّبُوَّةِ وَالْمخْصُوصِ بِالأُخُوَّةِ السَّلاَمُ عَلى يَعْسُوبِ الإِيْمانِ وميزانِ الأَعْمالِ وَسَيْفِ ذى الْجَلالِ السَّلامُ عَلى صالِحِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِيّينَ وَالْحاكِمِ فى يَوْمِ الدِّينِ. السَّلَامُ عَلى شَجَرَةِ التَّقْوى السَّلامُ عَلى حُجَّةِ اللهِ الْبالِغَةِ وَنِعْمَتِهِ السّابِغَةِ وَنِقْمَتِهِ الدّامِغَةِ اَلسَّلامُ عَلَى الصِّراطِ الْواضِحِ وَالنَّجْمِ اللاّئِحِ وَالإمامِ النّاصِحِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. (ثم قال): أَنْتَ وَسيلَتى إِلى اللهِ وَذَرِيعَتِى وَلِيَ حَقُّ مُوَالاَتِى وَتَأْمِيلِى فَكُنْ لِى شَفِيعِى إِلى اللهِ (عزَّ وجلَّ) فِى الْوُقُوفِ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِى وَهِىَ فَكَاكُ رَقَبَتِى مِنَ النَّارِ وَاصْرِفْنِى فِى مَوْقِفِى هذَا بِالنُّجْحِ وَبِمَا سَأَلْتُهُ كُلَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ. اَللَّهُمَّ ارْزُقْنِى عَقْلاً كَامِلاً وَلُبّاً رَاجِحاً وَقَلْباً زَكِياً وَعَمَلاً كَثِيراً وَأَدَباً بَارِعاً وَاجْعَلْ ذِلِكَ كُلَّهُ لِى وَلاَ تَجْعَلْهُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فى وداع أمير المؤمنين

روى جابر عن الصّادق بعد زيارة (أمين الله) المتقدّمة قال: إنّ الإمام قال: إذا ودّعت أحداً من الأئمة فقل: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإِمَامُ

وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ آمَنَّا بالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَدَعَوْتُم إِلَيْهَ. اَللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي وَلِيَّكَ. اَللَّهُمَّ لاَ تَحْرِمْنِي ثَوَابَ مَزَارِهِ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُ وَيَسِّرْ لَنَا الْعَوْدَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالى.

وروى ابن الوليد عن أبى الحسن قال: إذا أردت أن تودع قبر أمير المؤمنين فقُلْ: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَأَسْتَرْعيكَ وَاَقْرَأ عَلَيْكَ السَّلامَ آمَنّا بِاللهِ وَبِالرُّسُلِ وَبِما جاءَتْ بِهِ وَدَعَتْ إِلَيْهِ وَدَلَّتْ عَلَيْهِ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ اَللَّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتى إِيّاهُ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنى قَبْلَ ذلِكَ فَإِنّى أَشْهَدُ مَعَ الشّاهِدينَ فى مَماتِى عَلى ما شَهِدْتُ عَلَيْهِ فى حَياتى أَشْهَدُ أَنَّكُمْ الأَئِمَّةُ (وتُسمّيهم واحداً بعد واحدٍ) وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ قَتَلَهُمْ وَحارَبَهُمْ مُشْرِكُونَ وَمَنْ رَدَّ عِلْمَهُمْ ورَدَّ عَلَيْهِمْ فى أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ الْجَحيمِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ حارَبَهُمْ لَنا أَعْداءٌ وَنَحْنُ مِنْهُمْ بُرَاءٌ وَأَنَّهُمْ حِزْبُ الشَّيْطانِ وَعَلى مَنْ قَتَلَهُمْ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنّاسِ أَجْمَعينَ وَمَنْ شَرِكَ فيهِمْ وَمَنْ سَرَّهُ قَتْلَهُمْ اَللَّهُمَّ إِنّى أَسْاَلُكَ بَعْدَ الصَّلاةِ وَالتَّسْليم أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (وتُسمّيهم) وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِهِ فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنى مَعَ هؤُلاءِ الْمُسَمَّيْنَ الأَئِمَّةِ. اَللَّهُمَّ وَذَلِّلْ قُلُوبَنا لَهُمْ بِالطّاعَةِ وَالْمُناصَحَةِ وَالْمَحَبَّةِ وَحُسْنِ الْمُؤازَرَةِ وَالتَّسْليمِ.

فى ذكر دعاءٍ عند قبر الإمام أمير المؤمنين

روى يونس أنّهُ صحب الإمام الصّادق فى سفره إلى الحيرة حتّى انتهى إلى المكان الذى أراد فقال: يا يونسُ اقرنْ دابّتك فقرنت بينهما ثُمّ رفع يده فدعا دعاءً خفيّاً لا أفهمه ثمّ استفتح الصّلاة فقرأ فيها سورتين خفيفتين يجهر فيهما ففعلت كما فعل ثمّ دعا ففهمته وعلّمنيه وقال: يا يونس أتدرى أىّ مكان هذا؟ قلتُ: جُعلت فداك لا والله ولكنّى أعلم أنىّ فى الصّحراء، قال: هذا قبرُ أمير المؤمنين يلتقى هو ورسول الله يوم القيامة والدعاء هذا:

اَللَّهُمَّ لا بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ وَلا بُدَّ مِنْ قَدَرِكَ وَلا بُدَّ مِنْ قَضائِكَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِكَ. اَللَّهُمَّ فَمَا قَضَيْتَ عَلَيْنا مِنْ قَضاءٍ أَوْ قَدَّرْتَ عَلَيْنا مِنْ قَدَرٍ فَأَعْطِنا مَعَهُ صَبْراً يَقْهَرُهُ وَيَدْمَغُهُ وَاجْعَلْ لَنا صاعِداً فى رِضْوانِكَ يُنْمى فى حَسَناتِنا وَتَفْضيلِنا وَسُؤْدَدِنا وَشَرَفِنا وَمَجْدِنا وَنَعْمائِنا وَكَرامَتِنا فِى الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَلا تَنْقُصْ مِنْ حَسَناتِنا. اَللَّهُمَّ وَما أَعْطَيْتَنا مِنْ عَطاءٍ أَوْ فَضَّلْتَنا بِهِ مِنْ فَضيلَةٍ أَوْ أَكْرَمْتَنا بِهِ مِنْ كَرامَةٍ فَأَعْطِنا مَعَهُ شُكْراً يَقْهَرُهُ وَيَدْمَغُهُ وَاجْعَلْهُ لَنا صاعِداً فى رِضْوانِكَ وَفى حَسَناتِنا وَسُؤْدَدِنا وَشَرَفِنا وَنَعْمائِكَ وَكَرامَتِكَ فِى الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَلا تَجْعَلْهُ لَنا أَشَراً وَلا بَطَراً وَلا فِتْنَةً وَلا مَقْتاً وَلا عَذاباً وَلا خِزْياً فى الدُّنْيا وَالآخِرَةِ. اَللَّهُمَّ إِنّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسانِ وَسُوءِ الْمَقامِ وَخِفَّةِ الْميزانِ. اَللَّهُمَّ لَقِّنا حَسَناتِنا فِى الْمَماتِ وَلا تُرِنا أَعْمالَنا عَلَيْنَا حَسَراتٍ وَلا تُخْزِنا عِنْدَ قَضائِكَ وَلا تَفْضَحْنا بِسَيِّئاتِنا يَوْمَ نَلْقاكَ وَاجْعَلْ قُلُوبَنا تَذْكُرُكَ وَلا تَنْساكَ وَتَخْشاكَ كَأَنَّها تَراكَ حَتّى نَلْقاكَ وَبَدِّلْ سَيِّئاتِنا حَسَناتٍ وَاجْعَلْ حَسْناتِنا دَرَجاتٍ وَاجْعَلْ دَرَجاتِنا غُرُفاتٍ وَاجْعَلْ غُرُفاتِنا عالِياتٍ. اَللَّهُمَّ أَوْسِعْ لِفَقيرِنا مِنْ سَعَةِ ما قَضَيْتَ عَلى نَفْسِكَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمُنَّ عَلَيْنا بِالْهُدى ما أَبْقَيْتَنا وَالْكَرامَةِ إِذا تَوَفَّيْتَنا وَالْحِفْظِ فيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِنا وَالْبَرَكَةِ فيما رَزَقْتَنا وَالْعَوْنِ عَلى ما حَمَّلْتَنا وَالثَّباتِ عَلى ما طَوَّقْتَنا وَلا تُؤاخِذْنا بِظُلْمِنا وَلا تُقايِسْنا بِجَهْلِنا وَلا تَسْتَدْرِجْنا بِخَطِيئَتِنَا وَاجْعَلْ أَحْسَنَ ما نَقُولُ ثابِتاً فى قُلُوبِنا وَاجْعَلْنا عُظَماءَ عِنْدَكَ وَأَذِلَّةً فى أَنْفُسِنا وَانْفَعْنا بِما عَلَّمْتَنا وَزِدْنا عِلْماً نافِعاً وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ وَمِنْ عَيْنٍ لا تَدْمَعُ وَمِنْ صَلاةٍ لا تُقْبَلُ أَجِرْنا مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ يا وَلِيَّ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

فصل فى زيارته المخصوصة

زيارته فى يوم وفاته

روى فى الكافى عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله قال: لما كان اليوم الذى قبض فيه أمير المؤمنين ارتجَّ الموضعُ بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض النّبىّ وجاء رجل باكياً وهو مسرع مسترجع وهو يقول: اليوم انقطعت خلافةُ النّبوّةِ حتى وقف على البيت الذى فيه أمير المؤمنين فقال:

قال المؤلفُ: قال فى البحار يظهر من (إكمال الدِّين) أنّ المتكلّم كان الخضر:

رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَاماً وأَخْلَصَهُمْ إِيمَاناً وأَشَدَّهُمْ يَقِيناً وأَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ وأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً وأَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وآمَنَهُمْ عَلَى أَصْحَابِهِ وأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ وأَكْرَمَهُمْ سَوَابِقَ وأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً وأَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وأَشْبَهَهُمْ بِهِ هَدْياً وخَلْقاً وسَمْتاً وفِعْلًا وأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً وأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وعَنْ رَسُولِهِ وعَنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْراً قَوِيتَ حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ وبَرَزْتَ حِينَ اسْتَكَانُوا ونَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا ولَزِمْتَ الكافى مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ هَمَّ أَصْحَابُهُ وكُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقّاً لَمْ تُنَازَعْ ولَمْ تَضْرَعْ بِرَغْمِ الْمُنَافِقِينَ وغَيْظِ الْكَافِرِينَ وكُرْهِ الْحَاسِدِينَ وصِغَرِ الْفَاسِقِينَ فَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا ونَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا ومَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا فَاتَّبَعُوكَ فَهُدُوا وكُنْتَ أَخْفَضَهُمْ صَوْتاً وأَعْلَاهُمْ قُنُوتاً وأَقَلَّهُمْ كَلَاماً وأَصْوَبَهُمْ نُطْقاً وأَكْبَرَهُمْ رَأْياً وأَشْجَعَهُمْ قَلْباً وأَشَدَّهُمْ يَقِيناً وأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا وأَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ كُنْتَ واللَّهِ يَعْسُوباً لِلدِّينِ أَوَّلًا وآخِراً الْأَوَّلُ حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ والْآخِرُ حِينَ فَشِلُوا كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا وحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا ورَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا وشَمَّرْتَ إِذَا اجْتَمَعُوا وعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا وصَبَرْتَ إِذْ أَسْرَعُوا وأَدْرَكْتَ أَوْتَارَ مَا طَلَبُوا ونَالُوا بِكَ مَا لَمْ يَحْتَسِبُوا كُنْتَ لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً صَبّاً ونَهْباً ولِلْمُؤْمِنِينَ غَمَداً وحِصْناً فَطِرْتَ واللَّهِ بِنَعْمَائِهَا وفُزْتَ بِحِبَائِهَا وأَحْرَزْتَ سَوَابِقَهَا وذَهَبْتَ بِفَضَائِلِهَا لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُكَ ولَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ ولَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ ولَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ ولَمْ تَهُنْ كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ وكُنْتَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ آمَنَ النَّاسُ فِي صُحْبَتِكَ وذَاتِ يَدِكَ وكُنْتَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَعِيفاً فِي بَدَنِكَ قَوِيّاً فِي أَمْرِ اللَّهِ مُتَوَاضِعاً فِي نَفْسِكَ عَظِيماً عِنْدَ اللَّهِ كَبِيراً فِي الْأَرْضِ جَلِيلًا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ ولَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ وَلَا لِأَحَدٍ فِيكَ مَطْمَعٌ ولَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ والْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ والْقَرِيبُ والْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ شَأْنُكَ الْحَقُّ والصِّدْقُ والرِّفْقُ وقَوْلُكَ حُكْمٌ وحَتْمٌ وأَمْرُكَ حِلْمٌ وحَزْمٌ ورَأْيُكَ عِلْمٌ وعَزْمٌ فِيمَا فَعَلْتَ وقَدْ نَهَجَ السَّبِيلُ وسَهُلَ الْعَسِيرُ وَأُطْفِئَتِ النِّيرَانُ واعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ وقَوِيَ بِكَ الْإِسْلَامُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَبَقْتَ سَبْقاً بَعِيداً وأَتْعَبْتَ مَنْ بَعْدَكَ تَعَباً شَدِيداً فَجَلَلْتَ عَنِ الْبُكَاءِ وعَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ فِي السَّمَاءِ وهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الْأَنَامَ فَإِنَّا لِلَّهِ وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ رَضِينَا عَنِ اللَّهِ قَضَاهُ وسَلَّمْنَا لِلَّهِ أَمْرَهُ فَوَ اللَّهِ لَنْ يُصَابَ الْمُسْلِمُونَ بِمِثْلِكَ أَبَداً كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ كَهْفاً وحِصْناً وقُلَّةً رَاسِياً وعَلَى الْكَافِرِينَ غِلْظَةً وغَيْظاً فَأَلْحَقَكَ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ ولَا أَحْرَمَنَا أَجْرَكَ ولَا أَضَلَّنَا بَعْدَكَ.

وسكت القومُ حتّى انقضى كلامهُ وبكى أصحاب رسولُ الله ثُم طلبوه فلم يصادفوه.

زيارته يوم الغدير

روى البزنطىّ عن الرضا قال: قال لى يابن أبى نصر أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين فإنَّ الله (تبارك وتعالى) يغفر لكلّ مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستّين سنة ويعتق من النار ضعف ما اعتق فى شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر والدرهم فيه بألف درهم لأخوانك العارفين وأفضل على إخوانك فى هذا اليوم وسرّ فيه كل مؤمن ومؤمنة.

ثُمّ قال: يا أهل الكوفة لقد أعطيتم خيراً كثيراً وإنكم لمن امتحن الله قلبه للإيمان مستذلّون مقهورون ممتحنون يصبّ عليكم البلاء صبّاً ثمّ يكشفه كاشف الكرب العظيم والله لو عرف النّاس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكة فى كلّ يوم عشر مرّات.

روى الإمام العسكرى عن أبيه الإمام الهادى أنّه زار بهذه الزّيارة فى يوم الغدير فى السّنة التى أشخصه المعتصم فإذا أردت ذلك فقف على باب القبّة الشّريفة واستأذن وادخل مقدّماً رجلك اليمنى على اليسرى وامشِ حتّى تقف على الضّريح واستقبله واجعل القبلة بين كتفيك وقُلْ:

اَلسَّلامُ عَلى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ خاتِمِ النَّبِيّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلينَ وَصَفْوَةِ رَبِّ الْعالَمينَ أَمينِ اللهِ عَلى وَحْيِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ وَالْخاتِمِ لِما سَبَقَ وَالْفاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ وَالْمُهَيْمِنِ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَصَلَواتُهُ وَتَحِيّاتُهُ وَالسَّلامُ عَلى أَنْبِياءِ اللهِ وَرُسُلِهِ وَمَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبينَ وَعِبادِهِ الصّالِحينَ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ وَسَيِّدَ الْوَصِيّينَ وَوارِثَ عِلْمِ النَّبِيّينَ وَوَلِيَّ رَبِّ الْعالَمينَ وَمَوْلايَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنينَ

وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلایَ يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ يا أَمينَ اللهِ فى أَرْضِهِ وَسَفيرَهُ فى خَلْقِهِ وَحُجَّتَهُ الْبالِغَةَ عَلى عِبادِهِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا دينَ اللهِ الْقَويمَ وَصِراطَهُ الْمُسْتَقيمَ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظيمُ الَّذى هُمْ فيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ يَسْأَلُونَ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ آمَنْتَ بِاللهِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ وَصَدَّقْتَ بِالْحَقِّ وَهُمْ مُكَذِّبُونَ وَجاهَدْتَ وَهُمْ مُحْجِمُونَ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً لَهُ الدّينَ صابِراً مُحْتَسِباً حَتّى أَتاكَ الْيَقينُ إلاّ لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظّالِمينَ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الْمُسْلِمينَ وَيَعْسُوبَ الْمُؤْمِنينَ وَإمامَ الْمُتَّقينَ وَقآئِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَخُو رَسُولِ اللهِ وَوَصِيُّهُ وَوارِثُ عِلْمِهِ وَأَمينُهُ عَلى شَرْعِهِ وَخَليفَتُهُ فى أُمَّتِهِ وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَصَدَّقَ بِما أُنْزِلَ عَلى نَبِيِّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنِ اللهِ ما أَنْزَلَهُ فيكَ فَصَدَعَ بِأَمْرِهِ وَأَوْجَبَ عَلى أُمَّتِهِ فَرْضَ طاعَتِكَ وَوِلايَتِكَ وَعَقَدَ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَةَ لَكَ وَجَعَلَكَ أَوْلى بِالْمُؤْمِنينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَما جَعَلَهُ اللهُ كَذلِكَ ثُمَّ أَشْهَدَ اللهَ تَعالى عَلَيْهِمْ فَقالَ: أَلَسْتُ قَدْ بَلَّغْتُ، فَقالُوا: اَللّهُمَّ بَلى. فَقالَ: اَللّهُمَّ اشْهَدْ وَكَفى بِكَ شَهيداً وَحاكِماً بَيْنَ الْعِبادِ فَلَعَنَ اللهُ جاحِدَ وِلايَتِكَ بَعْدَ الإقْرارِ وَناكِثَ عَهْدِكَ بَعْدَ الْميثاقِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ تَعالى وَأَنَّ اللهَ تَعالى مُوفٍ لَكَ بِعَهْدِهِ وَمَنْ اَوْفى بِما عاهَدَ عَلَيْهِ اللهَ فَسَيُؤْتِيهِ اَجْراً عَظيماً. وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَميرُ الْمُؤْمِنينَ الْحَقُّ الَّذى نَطَقَ بِوِلايَتِكَ التَّنْزيلُ وَأَخَذَ لَكَ الْعَهْدَ عَلَى الأُمَّةِ بِذلِكَ الرَّسُولُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَعَمَّكَ وَأَخاكَ الَّذينَ تاجَرْتُمُ اللهَ بِنُفُوسِكُمْ فَأَنْزَلَ اللهُ فيكُمْ: (إنَّ اللهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنينَ اَنْفُسَهُمْ وَاَمْوالَهُمْ بِاَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فى سَبيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِى التَّوْراةِ وَالإنْجيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ اَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذى بايَعْتُمْ بِهِ وَذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظيمُ التّائِبُونَ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السّائِحُونَ الرّاكِعُونَ السّاجِدُونَ الآْمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنينَ). أَشْهَدُ يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ أَنَّ الشّاكَّ فيكَ ما آمَنَ بِالرَّسُولِ الأَمينِ وَأَنَّ الْعادِلَ بِكَ غَيْرَكَ عانِدٌ عَنِ الدّينِ الْقَويمِ الَّذى ارْتَضاهُ لَنا رَبُّ الْعالَمينَ وَأَكْمَلَهُ بِوِلايَتِكَ يَوْمَ الْغَديرِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَعْنِيُّ بِقَوْلِ الْعَزيزِ الرَّحيمِ: (وَأَنَّ هذا صِراطى مُسْتَقيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبيلِهِ) ضَلَّ وَاللهِ وَأَضَلَّ مَنِ اتَّبَعَ سِواكَ وَعَنَدَ عَنِ الْحَقِّ مَنْ عاداكَ. اَللّهُمَّ سَمِعْنا لأَمْرِكَ وَأَطَعْنا وَاتَّبَعْنا صِراطَكَ الْمُسْتَقيمَ فَاهْدِنا رَبَّنا وَلا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إذْ هَدَيْتَنا إلى طاعَتِكَ وَاجْعَلْنا مِنَ الشّاكِرينَ لأَنْعُمِكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَزَلْ لِلْهَوى مُخالِفاً وَلِلتُّقى مُحالِفاً وَعَلى كَظْمِ الْغَيْظِ قادِراً وَعَنِ النّاسِ عافِياً غافِراً وَاِذا عُصِىَ اللهُ ساخِطاً وَإذا أُطيعَ اللهُ راضِياً وَبِما عَهِدَ إلَيْكَ عامِلاً راعِياً لِما اسْتُحْفِظْتَ حافِظاً لِما اسْتُودِعْتَ مُبَلِّغاً ما حُمِّلْتَ مُنْتَظِراً ما وُعِدْتَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا اتَّقَيْتَ ضارِعاً وَلا أَمْسَكْتَ عَنْ حَقِّكَ جازِعاً وَلا أَحْجَمتَ عَنْ مُجاهَدَةِ عاصِيكَ ناكِلاً وَلا أَظْهَرْتَ الرِّضا بِخِلافِ ما يُرْضِى اللهَ مُداهِناً وَلا وَهَنْتَ لِما أَصابَكَ فى سَبيلِ اللهِ وَلا ضَعُفْتَ وَلاَ اسْتَكَنْتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّكَ مُراقِباً مَعاذَ اللهِ أَنْ تَكُونَ كَذلِكَ بَلْ إذْ ظُلِمْتَ احْتَسَبْتَ رَبَّكَ وَفَوَّضْتَ إلَيْهِ أَمْرَكَ وَذَكَّرْتَهُمْ فَمَا ادَّكَرُوا وَوَعَظْتَهُمْ فَمَا اتَّعَظُوا وَخَوَّفْتَهُمُ اللهَ فَما تَخَوَّفُوا وَأَشْهَدُ أَنَّكَ يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ جاهَدْتَ فِى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّى دَعاكَ اللهُ إلى جِوارِهِ وَقَبَضَكَ إلَيْهِ بِاخْتِيارِهِ وَأَلْزَمَ أَعْداءَكَ الْحُجَّةَ بِقَتْلِهِمْ إيّاكَ لِتَكُونَ الْحُجَّةُ لَكَ عَلَيْهِمْ مَعَ ما لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبالِغَةِ عَلى جَميعِ خَلْقِهِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ عَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً وَجاهَدْتَ فِى اللهِ صابِراً وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ مُحْتَسِباً وَعَمِلْتَ بِكِتابِهِ وَاتَّبَعْتَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ وَأَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَا اسْتَطَعْتَ مُبْتَغِياً ما عِنْدَ اللهِ راغِباً فيما وَعَدَ اللهُ لا تَحْفِلُ بِالنَّوائِبِ وَلا تَهِنُ عِنْدَ الشَّدائِدِ وَلا تَحْجِمُ عَنْ مُحارِبٍ أَفِكَ مَنْ نَسَبَ غَيْرَ ذلِكَ إلَيْكَ وَافْتَرى باطِلاً عَلَيْكَ وَأَوْلى لِمَنْ عَنَدَ عَنْكَ لَقَدْ جاهَدْتَ فِى اللهِ حَقَّ الْجِهادِ وَصَبَرْتَ عَلَى الأَذى صَبْرَ احْتِسابٍ وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَصَلّى لَهُ وَجاهَدَ وَأَبْدى صَفْحَتَهُ فى دارِ الشِّرْكِ وَالأَرْضُ مَشْحُونَةٌ ضَلالَةً وَالشَّيْطانُ يُعْبَدُ جَهْرَةً وَأَنْتَ الْقائِلُ: لا تَزيدُنى كَثْرَةُ النّاسِ حَوْلى عِزَّةً وَلا تَفَرُّقُهُمْ عَنّى وَحْشَةً وَلَوْ أَسْلَمَنِى النّاسُ جَميعاً لَمْ أَكُنْ مُتَضَرِّعاً إعْتَصَمْتَ بِاللهِ فَعَزَزْتَ وَآثَرْتَ الآخِرَةَ عَلَى الأُولى فَزَهِدْتَ وَأَيَّدَكَ اللهُ وَهَداكَ وَأَخْلَصَكَ وَاجْتَباكَ فَما تَناقَضَتْ أَفْعالُكَ وَلاَ اخْتَلَفَتْ أَقْوالُكَ وَلا تَقَلَّبَتْ أَحْوالُكَ وَلاَ ادَّعَيْتَ وَلاَ افْتَرَيْتَ عَلَى اللهِ كَذِباً وَلا شَرِهْتَ إلَى الْحُطامِ وَلا دَنَّسَكَ الآثامُ وَلَمْ تَزَلْ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَيَقينٍ مِنْ أَمْرِكَ تَهْدى إلَى الْحَقِّ وَإلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ أَشْهَدُ شَهادَةَ حَقٍّ وَأُقْسِمُ بِاللهِ قَسَمَ صِدْقٍ أَنَّ مُحَمَّداً وَآلَهُ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ سَاداتُ الْخَلْقِ وَأَنَّكَ مَوْلایَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنينَ وَأَنَّكَ عَبْدُ اللهِ وَوَلِيُّهُ وَأَخُو الرَّسُولِ وَوَصِيُّهُ وَوارِثُهُ وَأَنَّهُ الْقائِلُ لَكَ وَالَّذى بَعَثَنى بِالْحَقِّ ما آمَنَ بى مَنْ كَفَرَ بِكَ وَلا أَقَرَّ بِاللهِ مَنْ جَحَدَكَ وَقَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْكَ وَلَمْ يَهْتَدِ إلَى اللهِ وَلا إلَيَّ

مَنْ لا يَهْتَدى بِكَ وَهُوَ قَوْلُ رَبّى (عَزَّ وَجَلَّ): (وَإِنّى لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى) إلى وِلايَتِكَ مَوْلاىَ فَضْلُكَ لا يَخْفى وَنُورُكَ لا يُطْفَأُ وَأَنَّ مَنْ جَحَدَكَ الظَّلُومُ الأَشْقى مَوْلاىَ أَنْتَ الْحُجَّةُ عَلَى الْعِبادِ وَالْهادى إِلَى الرَّشادِ وَالْعُدَّةُ لِلْمَعادِ مَوْلاىَ لَقَدْ رَفَعَ اللهُ فِى الأُولى مَنْزِلَتَكَ وَأَعْلى فِى الآخِرَةِ دَرَجَتَكَ وَبَصَّرَكَ ما عَمِىَ عَلى مَنْ خالَفَكَ وَحالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَواهِبِ اللهِ لَكَ فَلَعَنَ اللهُ مُسْتَحِلِّى الْحُرْمَةِ مِنْكَ وَذائِدِى الْحَقِّ عَنْكَ وَأَشْهَدُ أَنَّهُمُ الأَخْسَرُونَ الَّذينَ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النّارُ وَهُمْ فيها كالِحُونَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ما أَقْدَمْتَ وَلا أحجَمْتَ وَلا نَطَقْتَ وَلا أَمْسَكْتَ إِلاّ بِأَمْرٍ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ قُلْتَ وَالَّذى نَفْسى بِيَدِهِ لَقَدْ نَظَرَ إِلَىَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدْماً فَقالَ يا عَلِىُّ أَنْتَ مِنّى بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسى إِلاّ أَنَّهُ لا نَبِىَّ بَعْدى وَأُعْلِمُكَ أَنَّ مَوْتَكَ وَحَياتَكَ مَعى وَعَلى سُنَّتى فَوَ اللهِ ما كَذِبْتُ وَلا كُذِّبْتُ وَلا ضَلَلْتُ وَلا ضُلَّ بى وَلا نَسيتُ ما عَهِدَ إِلَىَّ رَبّى وَإِنّى لَعَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبّى بَيَّنَها لِنَبِيِّهِ وَبَيَّنَهَا النَّبِيُّ لى وَإِنّى لَعَلَى الطَّريقِ الْواضِحِ أَلْفِظُهُ لَفْظاً صَدَقْتَ وَاللهِ وَقُلْتَ الْحَقَّ فَلَعَنَ اللهُ مَنْ ساواكَ بِمَنْ ناواكَ وَاللهُ جَلَّ اسْمُهُ يَقُولُ: (هَلْ يَسْتَوِى الَّذينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذينَ لا يَعْلَمُونَ) فَلَعَنَ اللهُ مَنْ عَدَلَ بِكَ مَنْ فَرَضَ اللهُ عَلَيْهِ وِلايَتَكَ وَأَنْتَ وَلِىُّ اللهِ وَأَخُو رَسُولِهِ وَالذّابُّ عَنْ دينِهِ وَالَّذى نَطَقَ الْقُرْآنُ بِتَفْضيلِهِ قالَ اللهُ تَعالى: (وَفَضَّلَ اللهُ الْمُجاهِدينَ عَلَى الْقاعِدينَ أَجْراً عَظيماً دَرَجاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكانَ اللهُ غَفُوراً رَحيماً)، وَقالَ اللهُ تَعالى: (أَجَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَعِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَجاهَدَ فِى سَبيلِ اللهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللهِ وَاللهُ لا يَهْدِى الْقَوْمَ الظّالِمينَ الَّذينَ آمَنُوا وَهاجَرُوا وَجاهَدُوا فى سَبيلِ اللهِ بِأَمْوالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللهِ وَأُولئِكَ هُمُ الْفائِزُونَ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوانٍ وَجَنّاتٍ لَهُمْ فيها نَعيمٌ مُقيمٌ خالِدينَ فيها أَبَداً إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظيمٌ)، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَخْصُوصُ بِمِدْحَةِ اللهِ الْمُخْلِصُ لِطاعَةِ اللهِ لَمْ تَبْغِ بِالْهُدى بَدَلاً وَلَمْ تُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّكَ أَحَداً وَأَنَّ اللهَ تَعالَى اسْتَجابَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فيكَ دَعْوَتَهُ ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِظْهارِ ما أَوْلاكَ لأُمَّتِهِ إِعْلاءً لِشَأْنِكَ وَإِعْلاناً لِبُرْهانِكَ وَدَحْضاً لِلأَباطيلِ وَقَطْعاً لِلْمَعاذيرِ فَلَمّا أَشْفَقَ مِنْ فِتْنَةِ الْفاسِقينَ وَاتَّقى فيكَ الْمُنافِقينَ أَوْحى اللهُ رَبُّ الْعالَمينَ: (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَاِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ) فَوَضَعَ عَلى نَفْسِهِ أَوْزارَ الْمَسيرِ وَنَهَضَ فى رَمْضاءِ الْهَجيرِ فَخَطَبَ فَأَسْمَعَ وَنادى فَأَبْلَغَ ثُمَّ سَأَلَهُمْ أَجْمَعَ فَقالَ: هَلْ بَلَّغْتُ؟ فَقالوُا: اَللّهُمَّ بَلى. فَقالَ: اَللّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ قالَ: أَلَسْتُ أَوْلى بِالْمُؤْمِنينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ فَقالوُا: بَلى فَأَخَذَ بِيَدِكَ، وَقالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَهذا عَلِىٌّ مَوْلاهُ اَللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ فَما آمَنَ بِما أَنْزَلَ اللهُ فيكَ عَلى نَبِيِّهِ إِلاّ قَليلٌ وَلا زادَ أَكْثَرَهُمْ غَيْرَ تَخْسيرٍ وَلَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ تَعالى فيكَ مِنْ قَبْلُ وَهُمْ كارِهُونَ: (يا اَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِى اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ اَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنينَ اَعِزَّةٍ عَلَى الْكافِرينَ يُجاهِدُونَ فى سَبيلِ اللهِ وَلا يَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتيهِ مَنْ يَشاءُ وَاللهُ واسِعٌ عَليمٌ اِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذينَ آمَنُوا الَّذينَ يُقيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ راكِعُونَ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذينَ آمَنُوا فَاِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغالِبُونَ رَبَّنا آمَنّا بِما اَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهّابُ). اَللّهُمَّ إِنّا نَعْلَمُ أَنَّ هذا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَالْعَنْ مَنْ عارَضَهُ وَاسْتَكْبَرَ وَكَذَّبَ بِهِ وَكَفَرَ وَسَيَعْلَمُ الَّذينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ وَسَيِّدَ الْوَصِيّينَ وَأَوَّلَ العابِدينَ وَأَزْهَدَ الزّاهِدينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَصَلَواتُهُ وَتَحِيّاتُهُ أَنْتَ مُطْعِمُ الطَّعامِ عَلى حُبِّهِ مِسْكيناً وَيَتيماً وَأَسيراً لِوَجْهِ اللهِ لا تُريدُ مِنْهُمْ جَزاءً وَلا شُكُوراً وَفيكَ أَنْزَلَ اللهُ (تَعالى): (وَيُؤْثِرُونَ عَلى اَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَاُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) وَأَنْتَ الْكاظِمُ لِلْغَيْظِ وَالْعافى عَنِ النّاسِ وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنينَ وَأَنْتَ الصّابِرُ فِى الْبَأْساءِ وَالضَّرّاءِ وَحينَ الْبَأْسِ وَأَنْتَ الْقاسِمُ بِالسَّوِيَّةِ وَالْعادِلُ فِى الرَّعِيَّةِ وَالْعالِمُ بِحُدُودِ اللهِ مِنْ جَميعِ الْبَرِيَّةِ وَاللهُ تَعالى أَخْبَرَ عَمّا أَوْلاكَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ: (اَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ اَمَّا الَّذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنّاتُ الْمَأْوى نُزُلاً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ). وَأَنْتَ الْمَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزيلِ وَحُكْمِ التَّأْويلِ وَنَصِّ الرَّسُولِ وَلَكَ الْمَواقِفُ الْمَشْهُودَةُ وَالْمَقاماتُ الْمَشْهُورَةُ وَالأَيّامُ الْمَذْكُورَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ الأَحْزابِ إِذْ زاغَتِ الأَبْصارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونا هُنالِكَ ابْتُلِىَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزالاً شَديداً وَإِذْ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ وَالَّذينَ فى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ما وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ إِلاّ غُرُوراً وَإِذْ قالَتْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ يا أَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَريقٌ مِنْهُمُ النَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةٌ وَما هِىَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُريدُونَ إِلاّ فِراراً.

وَقالَ اللهُ تَعالى: (وَلَمّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الأَحْزابَ قالُوا هـذا ما وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ وَما زادَهُمْ اِلّا إيماناً وَتَسْليماً) فَقَتَلْتَ عَمْرَهُمْ وَهَزَمْتَ جَمْعَهُمْ وَرَدَّ اللهُ الَّذينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْراً وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنينَ الْقِتالَ وَكانَ اللهُ قَوِيّاً عَزيزاً وَيَوْمَ أُحُدٍ إِذْ يُصْعِدُونَ وَلا يَلْوُونَ عَلى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوهُمْ فى أُخْراهُمْ وَأَنْتَ تَذُودُ بِهِمُ الْمُشْرِكينَ عَنِ النَّبِيِّ ذاتَ الْيَمينِ وَذاتَ الشِّمالِ حَتّى رَدَّهُمُ اللهُ (تَعالى) عَنْكُما خائِفينَ وَنَصَرَ بِكَ الْخاذِلينَ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ عَلى ما نَطَقَ بِهِ التَّنْزيلُ: (اِذْ اَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ سَكينَتَهُ عَلى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنينَ) وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَمَنْ يَليكَ وَعَمُّكَ الْعَبّاسُ يُنادِى الْمُنْهَزِمينَ يا أَصْحابَ سورَةِ الْبُقَرَةِ يا أَهْلَ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ حَتَّى اسْتَجابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ كَفَيْتَهُمُ الْمَؤُونَةَ وَتَكَفَّلْتَ دُونَهُمُ الْمَعُونَةَ فَعادُوا آيِسينَ مِنَ الْمَثُوبَةِ راجينَ وَعْدَ اللهِ (تَعالى) بِالتَّوْبَةِ وَذلِكَ قَوْلُ اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: (ثُمَّ يَتُوبُ اللهُ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ عَلى مَنْ يَشاءُ) وَأَنْتَ حائِزٌ دَرَجَةَ الصَّبْرِ فائِزٌ بِعَظيمِ الأَجْرِ وَيَوْمَ خَيْبَرَ إِذْ أَظْهَرَ اللهُ خَوَرَ الْمُنافِقينَ وَقَطَعَ دابِرَ الْكافِرينَ وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمينَ وَلَقَدْ كانُوا عاهَدُوا اللهَ مِنْ قَبْلُ لا يُوَلُّونَ الأَدْبارَ وَكانَ عَهْدُ اللهِ مَسْؤُولاً مَوْلاىَ أَنْتَ الْحُجَّةُ الْبالِغَةُ وَالْمَحَجَّةُ الْواضِحَةُ وَالنِّعْمَةُ السّابِغَةُ وَالْبُرْهانُ الْمُنيرُ فَهَنيئاً لَكَ بِما آتاكَ اللهُ مِنْ فَضْلٍ وَتَبّاً لِشانِئِكَ ذِى الْجَهْلِ شَهِدْتَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَميعَ حُرُوبِهِ وَمَغازيهِ تَحْمِلُ الرّايَةَ أَمامَهُ وَتَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدّامَهُ ثُمَّ لِحَزْمِكَ الْمَشْهُورِ وَبَصيرَتِكَ فِى الأُمُورِ أَمَّرَكَ فِى الْمَواطِنِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ أَميرٌ وَكَمْ مِنْ أَمْرٍ صَدَّكَ عَنْ إِمْضاءِ عَزْمِكَ

فيهِ التُّقى وَاتَّبَعَ غَيْرُكَ فى مِثْلِهِ الْهَوى فَظَنَّ الْجاهِلُونَ أَنَّكَ عَجَزْتَ عَمّا إِلَيْهِ انْتَهى ضَلَّ وَاللهِ الظّانُّ لِذلِكَ وَمَا اهْتَدى وَلَقَدْ أَوْضَحْتَ ما أَشْكَلَ مِنْ ذلِكَ لِمَنْ تَوَهَّمَ وَامْتَرى بِقَوْلِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ قَدْ يَرَى الْحُوَّلُ الْقُلَّبُ وَجْهَ الْحيلَةِ وَدُونَها حاجِزٌ مِنْ تَقْوَى اللهِ فَيَدَعُها رَأْىَ الْعَيْنِ وَيَنْتَهِزُ فُرْصَتَها مَنْ لا حَريجَةَ لَهُ فِى الدّينِ صَدَقْتَ وَخَسِرَ الْمُبْطِلُونَ وَإِذْ ماكَرَكَ النّاكِثانِ فَقالا: نُريدُ الْعُمْرَةَ فَقُلْتَ لَهُما: لَعَمْرُكُما ما تُريدانِ الْعُمْرَةَ لكِنْ تُريدانِ الْغَدْرَةَ فَأَخَذْتَ الْبَيْعَةَ عَلَيْهِما وَجَدَّدْتَ الْميثاقَ فَجَدّا فِى النِّفاقِ فَلَمّا نَبَّهْتَهُما عَلى فِعْلِهِما أَغْفَلا وَعادا وَما انْتَفَعا وَكانَ عاقِبَةُ أَمْرِهِما خُسْراً ثُمَّ تَلاهُما أَهْلُ الشّامِ فَسِرْتَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الأَعْذارِ وَهُمْ لا يَدينُونَ دينَ الْحَقِّ وَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ هَمَجٌ رَعاعٌ ضالّوُنَ وَبِالَّذى أُنْزِلَ عَلى مُحَمَّدٍ فيكَ كافِرُونَ وَلأَهْلِ الْخِلافِ عَلَيْكَ ناصِرُونَ وَقَدْ أَمَرَ اللهُ تَعالى بِاتِّباعِكَ وَنَدَبَ الْمُؤْمِنينَ إِلى نَصْرِكَ وَقالَ عَزَّ وَجَلَّ: (يا اَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اتَّقواُ اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصّادِقينَ) مَوْلاىَ بِكَ ظَهَرَ الْحَقُّ وَقَدْ نَبَذَهُ الْخَلْقُ وَأَوْضَحْتَ السُّنَنَ بَعْدَ الدُّرُوسِ وَالطَّمْسِ فَلَكَ سابِقَةُ الْجِهادِ عَلى تَصْديقِ التَّنْزيلِ وَلَكَ فَضيلَةُ الْجِهادِ عَلى تَحْقيقِ التَّأْويلِ وَعَدُوُّكَ عَدُوُّ اللهِ جاحِدٌ لِرَسُولِ اللهِ يَدْعُو باطِلاً وَيَحْكُمُ جائِراً وَيَتَأَمَّرُ غاصِباً وَيَدْعُو حِزْبَهُ إِلَى النّارِ وَعَمّارٌ يُجاهِدُ وَيُنادى بَيْنَ الصَّفَّيْنِ: الرَّواحَ الرَّواحَ إِلَى الْجَنَّةِ وَلَمَّا اسْتَسْقى فَسُقِىَ اللَّبَنَ كَبَّرَ وَقالَ: قالَ لى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: آخِرُ شَرابِكَ مِنَ الدُّنْيا ضَياحٌ مِنْ لَبَنٍ وَتَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْباغِيَةُ فَاعْتَرَضَهُ أَبُو الْعادِيَةِ الْفَزارِىُّ فَقَتَلَهُ فَعَلى أَبِى الْعادِيَةِ لَعْنَةُ اللهِ وَلَعْنَةُ مَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ أَجْمَعينَ وَعَلى مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ عَلَيْكَ وَسَلَلْتَ سَيْفَكَ عَلَيْهِ يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ مِنَ الْمُشْرِكينَ وَالْمُنافِقينَ إِلى يَوْمِ الدّينَ وَعَلى مَنْ رَضِىَ بِما ساءَكَ وَلَمْ يَكْرَهْهُ وَأَغْمَضَ عَيْنَهُ وَلَمْ يُنْكِرْ أَوْ أَعانَ عَلَيْكَ بِيَدٍ أَوْ لِسانٍ أَوْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِكَ أَوْ خَذَلَ عَنِ الْجِهادِ مَعَكَ أَوْ غَمَطَ فَضْلَكَ وَجَحَدَ حَقَّكَ أَوْ عَدَلَ بِكَ مَنْ جَعَلَكَ اللهُ أَوْلى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ وَصَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ وَعَلَى الأَئِمَّةِ مِنْ آلِكَ الطّاهِرينَ إِنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ وَالأَمْرُ الأَعْجَبُ وَالْخَطْبُ الأَفْظَعُ بَعْدَ جَحْدِكَ حَقَّكَ غَصْبُ الصِّديقَةِ الطّاهِرَةِ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ النِّساءِ فَدَكاً وَرَدُّ شَهادَتِكَ وَشَهادَةِ السَّيِّدَيْنِ سُلالَتِكَ وَعِتْرَةِ الْمُصْطَفى صَلَّى اللهُ عَلَيْكُمْ وَقَدْ أَعْلَى اللهُ تَعالى عَلَى الأُمَّةِ دَرَجَتَكُمْ وَرَفَعَ مَنْزِلَتَكُم وَأَبانَ فَضْلَكُم وَشَرَّفَكُمْ عَلَى الْعالَمينَ فَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهيراً قالَ اللهُ (عَزَّ وَجَلَّ): (إِنَّ الاِنْسانَ خُلِقَ هَلوُعاً اذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزوُعاً وَاذا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنوُعاً اِلاَّ الْمُصَلّينَ) فَاسْتَثْنَى اللهُ (تَعالى) نَبِيَّهُ الْمُصْطَفى وَأَنْتَ يا سَيِّدَ الأَوْصِياءِ مِنْ جَميعِ الْخَلْقِ فَما أَعْمَهَ مَنْ ظَلَمَكَ عَنِ الْحَقِّ ثُمَّ أَفْرَضُوكَ سَهْمَ ذَوِى الْقُرْبى مَكْراً وَأَحادُوهُ عَنْ أَهْلِهِ جَوْراً فَلَمّا آلَ الأَمْرُ إِلَيْكَ أَجْرَيْتَهُمْ عَلى ما أَجْرَيا رَغْبَةً عَنْهُما بِما عِنْدَ اللهِ لَكَ فَأَشْبَهَتْ مِحْنَتُكَ بِهِما مِحَنَ الأَنْبِياءِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ عِنْدَ الْوَحْدَةِ وَعَدَمِ الأَنْصارِ وَأَشْبَهْتَ فِى الْبَياتِ عَلَى الْفِراشِ الذَّبيحَ عَلَيْهِ السَّلامُ إِذْ أَجَبْتَ كَما أَجابَ وَأَطَعْتَ كَما أَطاعَ إِسْماعيلُ صابِراً مُحْتَسِباً إِذْ قالَ لَهُ: يا بُنَىَّ إِنّى أَرى فِى الْمَنامِ أَنّى أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ ماذا تَرى قالَ يا أَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ سَتَجِدُنى إِنْ شاءَ اللهُ

مِنَ الصّابِرينَ وَكَذلِكَ أَنْتَ لَمّا أَباتَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَمَرَكَ أَنْ تَضْجَعَ فى مَرْقَدِهِ واقِياً لَهُ بِنَفْسِكَ أَسْرَعْتَ إِلى إِجابَتِهِ مُطيعاً وَلِنَفْسِكَ عَلَى الْقَتْلِ مُوَطِّناً فَشَكَرَ اللهُ تَعالى طاعَتَكَ وَأَبانَ عَنْ جَميلِ فِعْلِكَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: (وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرى نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاةِ اللهِ) ثُمَّ مِحْنَتُكَ يَوْمَ صِفّينَ وَقَدْ رُفِعَتِ الْمَصاحِفُ حيلَةً وَمَكْراً فَأُعْرِضَ الشَّكُّ وَعُرِفَ الْحَقُّ وَاتُّبِعَ الظَّنُّ اَشْبَهَتْ مِحْنَةَ هارُونَ إِذْ أَمَّرَهُ مُوسى عَلى قَوْمِهِ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ وَهارُونُ يُنادى بِهِمْ وَيَقُولُ: يا قَوْمِ إِنَّما فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمنُ فَاتَّبِعُونى وَأَطيعُوا أَمْرى قالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاكِفينَ حَتّى يَرْجِعَ إِلَيْنا مُوسى وَكَذلِكَ أَنْتَ لَمّا رُفِعَتِ الْمَصاحِفُ قُلْتَ يا قَوْمِ إِنَّما فُتِنْتُمْ بِها وَخُدِعْتُمْ فَعَصَوْكَ وَخالَفُوا عَلَيْكَ وَاسْتَدْعَوْا نَصْبَ الْحَكَمَيْنِ فَأَبَيْتَ عَلَيْهِمْ وَتَبَرَّأْتَ إِلَى اللهِ مِنْ فِعْلِهِمْ وَفَوَّضْتَهُ إِلَيْهِم فَلَمّا أَسْفَرَ الْحَقُّ وَسَفِهَ الْمُنْكَرُ وَاعْتَرَفُوا بِالزَّلَلِ وَالْجَوْرِ عَنِ الْقَصْدِ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ وَأَلْزَمُوكَ عَلى سَفَهٍ التَّحْكيمَ الَّذى أَبَيْتَهُ وَأَحَبُّوهُ وَحَظَرْتَهُ وَأَباحُوا ذَنْبَهُمُ الَّذى اقْتَرَفُوهُ وَأَنْتَ عَلى نَهْجِ بَصيرَةٍ وَهُدًى وَهُمْ عَلى سُنَنِ ضَلالَةٍ وَعَمًى فَما زالُوا عَلَى النِّفاقِ مُصِرّينَ وَفِى الْغَيِّ مُتَرَدِّدينَ حَتّى أَذاقَهُمُ اللهُ وَبالَ أَمْرِهِمْ فَأَماتَ بِسَيْفِكَ مَنْ عانَدَكَ فَشَقِىَ وَهَوى وَأَحْيا بِحُجَّتِكَ مَنْ سَعَدَ فَهُدِىَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ غادِيَةً ورائِحَةً وَعاكِفَةً وَذاهِبَةً فَما يُحيطُ الْمادِحُ وَصْفَكَ وَلا يُحْبِطُ الطّاعِنُ فَضْلَكَ أَنْتَ أَحْسَنُ الْخَلْقِ عِبادَةً وَأَخْلَصُهُمْ زَهادَةً وَأَذَبُّهُمْ عَنِ الدّينِ أَقَمْتَ حُدُودَ اللهِ بِجُهْدِكَ وَفَلَلْتَ عَساكِرَ الْمارِقينَ بِسَيْفِكَ تُخْمِدُ لَهَبَ الْحُرُوبِ بِبَنانِكَ وَتَهْتِكُ سُتُورَ الشُّبَهِ بِبَيانِكَ وَتَكْشِفُ لَبْسَ الْباطِلِ عَنْ صَريحِ الْحَقِّ لا تَأْخُذُكَ فِى اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ وَفِى مَدْحِ اللهِ (تَعالى) لَكَ غِنًى عَنْ مَدْحِ الْمادِحينَ وَتَقْريظِ الْواصِفينَ قالَ اللهُ (تَعالى): (مِنَ الْمُؤْمِنينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبْديلاً) وَلَمّا رَأَيْتَ أَنْ قَتَلْتَ النّاكِثينَ وَالْقاسِطينَ وَالْمارِقينَ وَصَدَقَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعْدَهُ فَأَوْفَيْتَ بِعَهْدِهِ قُلْتَ: أَما آنَ أَنْ تُخْضَبَ هذِهِ مِنْ هذِهِ أَمْ مَتى يُبْعَثُ أَشْقاها واثِقاً بِأَنَّكَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَبَصيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ قادِمٌ عَلَى اللهِ مُسْتَبْشِرٌ بِبَيْعِكَ الَّذى بايَعْتَهُ بِهِ وَذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظيمُ. اَللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَنْبِيائِكَ وَأَوْصِياءِ أَنْبِيائِكَ بِجَميعِ لَعَناتِكَ وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ وَالْعَنْ مَنْ غَصَبَ وَلِيَّكَ حَقَّهُ وَأَنْكَرَ عَهْدَهُ وَجَحَدَهُ بَعْدَ الْيَقينِ وَالإِقْرارِ بِالْوِلايَةِ لَهُ يَوْمَ أَكْمَلْتَ لَهُ الدّينَ. اَللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَمَنْ ظَلَمَهُ وَأَشْياعَهُمْ وَأَنْصارَهُم. اَللّهُمَّ الْعَنْ ظالِمِى الْحُسَيْنِ وَقاتِليهِ وَالْمُتابِعينَ عَدُوَّهُ وَناصِريهِ وَالرّاضينَ بِقَتْلِهِ وَخاذِليهِ لَعْناً وَبيلاً. اَللّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ ومانِعيهِمْ حُقُوقَهُمْ. اَللّهُمَّ خُصَّ أَوَّلَ ظالِمٍ وَغاصِبٍ لِآلِ مُحَمَّدٍ بِاللَّعْنِ وَكُلَّ مُسْتَنٍ بِما سَنَّ اِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيّينَ وَعَلى عَلِيٍّ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ وَآلِهِ الطّاهِرينَ وَاجْعَلْنا بِهِمْ مُتَمَسِّكينَ وَبِوِلايَتِهِمْ مِنَ الْفائِزينَ الآمِنينَ الَّذينَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ.

وروى الصّفوانى عن أبى عبدِ اللهِ قال: إذا كنت فى يوم الغدير فى مشهد مولانا أمير المؤمنين فادنُ من قبره بعد الصّلاة واقرأ هذا الدّعاء وإن كنت فى بعد منه فأومىء بعد الصلاة واقرأ هذا الدّعاء:

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى وَلِيِّكَ وَأَخى نَبِيِّكَ وَوَزيرِهِ وَحَبيبِهِ وَخَليلِهِ وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَخِيَرَتِهِ مِنْ أُسْرَتِهِ وَوَصِيِّهِ وَصَفْوَتِهِ وَخالِصَتِهِ وَأَمينِهِ وَوَلِيِّهِ وَأَشْرَفِ عِتْرَتِهِ الَّذينَ آمَنُوا بِهِ وَأَبى ذُرِّيَّتِهِ وَبابِ حِكْمَتِهِ وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَالدّاعى إِلى شَريعَتِهِ وَالْماضى عَلى سُنَّتِهِ وَخَليفَتِهِ عَلى أُمَّتِهِ سَيِّدِ الْمُسْلِمينَ وَأَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَقائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَأَصْفِيائِكَ وَأَوْصِياءِ أَنْبِيائِكَ. اَللّهُمَّ إِنّى أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ما حُمِّلَ وَرَعى مَا اسْتُحْفِظَ وَحَفِظَ مَا اسْتُودِعَ وَحَلَّلَ حَلالَكَ وَحَرَّمَ حَرامَكَم وَأَقامَ أَحْكامَكَ وَدَعا إِلى سَبيلِكَ وَوالى أَوْلِياءَكَ وَعادى أَعْداءَكَ وَجاهَدَ النّاكِثينَ عَنْ سَبيلِكَ وَالْقاسِطينَ وَالْمارِقينَ عَنْ أَمْرِكَ صابِراً مُحْتَسِباً مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ لا تَأْخُذُهُ فِى اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ حَتّى بَلَغَ فى ذلِكَ الرِّضا وَسَلَّمَ إِلَيْكَ الْقَضاءَ وَعَبَدَكَ مُخْلِصاً وَنَصَحَ لَكَ مُجْتَهِداً حَتّى أَتاهُ الْيَقينُ فَقَبَضْتَهُ إِلَيْكَ شَهيداً سَعيداً وَلِيّاً تَقِيّاً رَضِيّاً زَكِيّاً هادِياً مَهْدِيّاً. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَد مِنْ أَنْبِيائِكَ وَأَصْفِيائِكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ.

ومن زيارات هذا اليوم زيارة (أمين الله) المتقدّمة فى أوّل الزيارات المطلقة فقد روى السّيّد ابن طاوُس أنّ الإمام زين العابدين زار الإمام أمير المؤمنين بهذه الزّيارة فى هذا اليوم.

وَتَقُولُ عِنْدَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَيْضاً الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذى أَكْرَمَنى بِمَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ وَمَنْ فَرَضَ طاعَتَهُ رَحْمَةً مِنْهُ لِى وَتَطَوُّلاً مِنْهُ

عَلَيَّ وَمَنَّ عَلَيَّ بِالْإِيمانِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى سَيَّرَنِى فِى بِلادِهِ وَحَمَلَنِى عَلَى دَوَابِّهِ وَطَوَى لِىَ الْبَعِيدَ وَدَفَعَ عَنِّىَ الْمَكْرُوهَ حَتَّى أَدْخَلَنِى حَرَمَ أَخِى نَبِيِّهِ وَأَرَانِيهِ فِى عَافِيَةٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى جَعَلَنِى مِنْ زُوَّارِ قَبْرِ وَصِيِّ رَسُولِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ اَللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ مُتَقَرِّبٌ إِلَيْكَ بِزِيَارَةِ قَبْرِ أَخِى رَسُولِكَ وَعَلَى كُلِّ مَأْتِيٍّ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَزَارَهُ وَأَنْتَ خَيْرُ مَأْتِيٍّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ فَأَسْأَلُكَ يَا أَللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا جَوَادُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيَّاىَ مِنْ زِيَارَتِى فِى مَوْقِفِى هَذَا فَكَاكَ رَقَبَتِى مِنَ النَّارِ وَاجْعَلْنِى مِمَّنْ يُسَارِعُ فِى الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُوكَ رَغَباً وَرَهَباً وَاجْعَلْنِى مِنَ الْخَاشِعِينَ اَللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِى عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتَ فَبَشِّرْ عِبادِى الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ وَقُلْتَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ اَللَّهُمَّ وَإِنِّى بِكَ مُؤْمِنٌ وَبِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ فَلَا تَقِفْنِى بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنِى بِهِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ بَلْ قِفْنِى مَعَهُمْ وَتَوَفَّنِى عَلَى التَّصْدِيقِ بِهِمْ فَإِنَّهُمْ عَبِيدُكَ وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَأَمَرْتَنِى بِاتِّبَاعِهِمْ.

زيارته فى يوم المولود

ولادةُ النّبيّ يوم السّابع عشر من شهر ربيع الأوَّل كما سبق ويستحبّ فيه زيارة الإمام أمير المؤمنين فقد روى أن جعفر بن محمّد الصّادق زار أمير المؤمنين فى هذا اليوم بهذه الزّيارة وعلمها محمّد بن مسلم الثقفى فقال: إذا أتيت مشهد أمير المؤمنين (صلواتُ الله عليه) فاغتسل للزّيارة والبس أنظف ثيابك وشمَّ شيئاً من الطيب وعليك السكينة والوقار فإذا وصلت إلى باب السّلام فاستقبل القبلة وكبر الله ثلاثين تكبيرة وقل:

اَلسَّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلى خِيَرَةِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَى الْبَشيرِ النَّذيرِ السِّراجِ الْمُنيرِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. اَلسَّلامُ عَلَى الطُّهْرِ الطّاهِرِ اَلسَّلامُ عَلَى الْعَلَمِ الزّاهِرِ اَلسَّلامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ. اَلسَّلامُ عَلى أَبِى الْقاسِمِ مُحَمَّدٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. اَلسَّلامُ عَلَى أَنْبِياءِ اللهِ الْمُرْسَلينَ وَعِبادِ اللهِ الصّالِحينَ اَلسَّلامُ عَلَى مَلائِكَةِ اللهِ الْحافّينَ بِهذَا الْحَرَمِ وَبِهذَا الضَّريحِ اللّائِذينَ بِه.

ثُمّ ادنُ من القبر وقُل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الأَوْصِياءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عِمادَ الأَتْقِياءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ الأَوْلِياءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الشُّهَداءِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا آيَةَ اللهِ الْعُظْمى. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خامِسَ أَهْلِ الْعَباءِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ الأَتْقِياءِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عِصْمَةَ الأَوْلِياءِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا زَيْنَ الْمُوَحِّدينَ النُّجَباءِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خالِصَ الأَخِلاّءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا والِدَ الأَئِمَّةِ الأُمَناءِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الْحَوْضِ وَحامِلَ اللِّواءِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قَسيمَ الْجَنَّةِ وَلَظى. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَمِنى. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَحْرَ الْعُلُومِ وَكَنَفَ الْفُقَراءِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ وُلِدَ فِى الْكَعْبَةِ وَزُوِّجَ فِى السَّماءِ بِسَيِّدَةِ النِّساءِ. وَكانَ شُهُودَها الْمَلائِكَةُ الأَصْفِياءُ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مِصْباحَ الضِّياءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ خَصَّهُ النَّبِيُّ بِجَزيلِ الْحِباءِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ باتَ عَلى فِراشِ خاتَمِ الأَنْبِياءِ وَوَقاهُ بِنَفْسِهِ شَرَّ الأَعْداءِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسامى شَمْعُونَ الصَّفا. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ أَنْجَى اللهُ سَفينَةَ نُوحٍ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَخيهِ حَيْثُ الْتَطَمَ الْماءُ حَوْلَها وَطَمى. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ تابَ اللهُ بِهِ وَبِأَخيهِ عَلى آدَمَ إِذْ غَوى. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا فُلْكَ النَّجاةِ الَّذى مَنْ رَكِبَهُ نَجا وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ هَوى. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ خاطَبَ الثُّعْبانَ وَذِئْبَ الْفَلا. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى مَنْ كَفَرَ وَأَنابَ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا إِمامَ ذَوِى الأَلْبابِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَعْدِنَ الْحِكْمَةِ وَفَصْلَ الْخِطابِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ميزانَ يَوْمِ الْحِسابِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا فاصِلَ الْحُكْمِ النّاطِقَ بِالصَّوابِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَصَدِّقُ بِالْخاتَمِ فِى الْمِحْرابِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ كَفَى اللهُ الْمُؤْمِنينَ الْقِتالَ بِهِ يَوْمَ الأَحْزابِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ أَخْلَصَ للهِ الْوَحْدانِيَّةَ وَأَنابَ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قاتِلَ خَيْبَرَ وَقالِعَ الْبابِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ دَعاهُ خَيْرُ الأَنامِ لِلْمَبيتِ عَلى فِراشِهِ فَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْمَنِيَّةِ

وَأَجابَ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ لَهُ طُوبَى وَحُسْنُ مَآبٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ عِصْمَةِ الدّينِ. وَيا سَيِّدَ السّاداتِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الْمُعْجِزاتِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ نَزَلَتْ فى فَضْلِهِ سُورَةُ الْعادِياتِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ كُتِبَ اسْمُهُ فِى السَّماءِ عَلَى السُّرادِقاتِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُظْهِرَ الْعَجائِبِ وَالْآياتِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَميرَ الْغَزَواتِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُخْبِراً بِما غَبَرَ و بِما هُوَ آت. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُخاطِبَ ذِئْبِ الْفَلَواتِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خاتِمَ الْحَصى وَمُبَيِّنَ الْمُشْكِلاتِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلاتِهِ فِى الْوَغى مَلائِكَةُ السَّمواتِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ ناجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْواهُ الصَّدَقاتِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا والِدَ الأَئِمَّةِ الْبَرَرَةِ السّاداتِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا تالِيَ الْمَبْعُوثِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِلْمِ خَيْرِ مَوْرُوث وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا إِمامَ الْمُتَّقينَ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا غِياثَ الْمَكْرُوبينَ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عِصْمَةَ الْمُؤْمِنينَ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُظْهِرَ الْبَراهين. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا طه وَيس. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبْلَ اللهِ الْمَتينَ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ تَصَدَّقَ فى صَلاتِهِ بِخاتَمِهِ عَلَى الْمِسْكينِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قالِعَ الصَّخْرَةِ عَنْ فَمِ الْقَليبِ وَمُظْهِرَ الْماءِ الْمَعينِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ اللهِ النّاظِرَةَ وَيَدَهُ الْباسِطَةَ وَلِسانَهُ الْمُعَبِّرَ عَنْهُ فى بَرِيَّتِهِ أَجْمَعينَ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِلْمِ النَّبِيّينَ وَمُسْتَوْدَعَ عِلْمِ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ وَصاحِبَ لِواءِ الْحَمْدِ وَساقِيَ أَوْلِيائِهِ مِنْ حَوْضِ خاتِمِ النَّبِيّينَ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا يَعْسُوبَ الدّينِ وَقائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ وَوالِدَ الأَئِمَّةِ الْمَرْضِيّينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. اَلسَّلامُ عَلَى اسْمِ اللهِ الرَّضِيِّ وَوَجْهِهِ الْمُضيءِ وَجَنْبِهِ الْقَوِيِّ وَصِراطِهِ السَّوِيِّ. اَلسَّلامُ عَلَى الإمامِ التَّقِيِّ الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ. اَلسَّلامُ عَلَى الْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ اَلسَّلامُ عَلَى الإمامِ أَبِى الْحَسَنِ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. اَلسَّلامُ عَلى أَئِمَّةِ الْهُدى وَمَصابيحِ الدُّجى وَأَعْلامِ التُّقى وَمَنارِ الْهُدى وَذَوِى النُّهى وَكَهْفِ الْوَرى وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقى وَالْحُجَّةِ عَلى أَهْلِ الدُّنْيا وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. اَلسَّلامُ عَلى نُورِ الأَنْوارِ وَحُجَجِ الْجَبّارِ وَوالِدِ الأَئِمَّةِ الأَطْهارِ وَقَسيمِ الْجَنَّةِ وَالنّارِ الْمُخْبِرِ عَنِ الآثارِ الْمُدَمِّرِ عَلَى الْكُفّارِ مُسْتَنْقِذِ الشّيعَةِ الْمُخْلِصينَ مِنْ عَظيمِ الأَوْزارِ. اَلسَّلامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِالطّاهِرَةِ التَّقِيَّةِ ابْنَةِ الْمُخْتارِ الْمَوْلُودِ فِى الْبَيْتِ ذى الأَسْتارِ الْمُزَوَّجِ فِى السَّماءِ بِالْبَرَّةِ الطّاهِرَةِ الرَّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ والِدَةِ الأَئِمَّةِ الأَطْهارِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. اَلسَّلامُ عَلَى النَّبَإِ الْعَظيمِ الَّذى هُمْ فيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَلَيْهِ يُعْرَضُونَ وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ. اَلسَّلامُ عَلى نُورِ اللهِ الأَنْوَرِ. وَضِيائِهِ الأَزْهَرِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَحُجَّتَهُ وَخالِصَةَ اللهِ وَخاصَّتَهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ يا وَلِيَّ اللهِ لَقَدْ جاهَدْتَ فى سَبيلِ اللهِ حَقَّ جِهادِهِ وَاتَّبَعْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللهِ وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللهِ وَشَرَعْتَ أَحْكامَهُ وَأَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجاهَدْتَ فى سَبيلِ اللهِ صابِراً ناصِحاً مُجْتَهِداً مُحْتَسِباً عِنْدَ اللهِ عَظيمَ الأَجْرِ حَتّى أَتاكَ الْيَقينُ فَلَعَنَ اللهُ مَنْ دَفَعَكَ عَنْ حَقِّكَ وَأَزالَكَ عَنْ مَقامِكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِيَ بِهِ أُشْهِدُ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ وَأَنْبِياءَهُ وَرُسُلَهُ أَنّى وَلِيٌّ لِمَنْ والاكَ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكَ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثُمّ انكبّ على القبر فقبّله وقُل:

أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلامى وَتَشْهَدُ مَقامى وَأَشْهَدُ لَكَ يا وَلِيَّ اللهِ بِالْبَلاغِ وَالأَداءِ يا مَوْلاىَ يا حُجَّةَ اللهِ يا أَمينَ اللهِ يا وَلِيَّ اللهِ إِنَّ بَيْنى وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرى وَمَنَعَتْنى مِنَ الرُّقادِ وَذِكْرُها يُقَلْقِلُ أَحْشائى وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَإِلَيْكَ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكَ عَلى سِرِّهِ وَاسْتَرْعاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرَنَ طاعَتَكَ بِطاعَتِهِ وَمُوالاتَكَ بِمُوالاتِهِ كُنْ لى إِلَى اللهِ شَفيعاً وَمِنَ النّارِ مُجيراً وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهيراً.

ثُمّ انكبّ أيضاً على القبر فقبّله وقُل:

يا وَلِيَّ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ يا بابَ حِطَّةِ اللهِ وَلِيُّكَ وَزائِرُكَ وَاللّائِذُ بِقَبْرِكَ وَالنّازِلُ بِفِنائِكَ وَالْمُنيخُ رَحْلَهُ فى جِوارِكَ يَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لَهُ إِلَى اللهِ فى قَضاءِ حاجَتِهِ وَنُجْحِ طَلِبَتِهِ فِى الدُّنْيا وَالآخِرَةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ الْجاهَ الْعَظيمَ وَالشَّفاعَةَ الْمَقْبُولَةَ فَاجْعَلْنى يا مَوْلاىَ مِنْ هَمِّكَ وَأَدْخِلْنى فى حِزْبِكَ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى ضَجيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلَى الأَئِمَّةِ الطّاهِرينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثُمّ صلّ ستّ ركعاتٍ للزّيارة ركعتين للأمير وركعتين لآدم وركعتين لِنُوح وادعُ الله كثيراً تجب لك إن شاء الله تعالى.

زیارة أمیر المؤمنین فی یوم المبعث

یوم المبعث هو الیوم الّذی بعث فیه رسول الله وهو یوم السابع والعشـرین من شهر رجب وقد ذکر المفید والسّیّد والشهید (رحمهم الله) اسـتحباب زیـارة الإمام أمیر المؤمنین فی هـذا الیوم بهـذه الزّیارة وقـد نقلناها علی خلاف المعتاد فی هـذا الکتاب مع أنا لم نجـد نصـاً منسوباً إلی الإمام فی ذلک. تقف مقابل الضّریح وتقول:

أَشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَریکَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبی طالِب أَمیرَ الْمُؤمِنینَ عَبْدُ اللهِ وَأَخُو رَسُولِهِ وَأَنَّ الأَئِمَّةَ الطّاهِرینَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَجُ اللهِ عَلی خَلْقِهِ.

ثُمّ ادخل وقف علی ضـریحه مسـتقبلًا له بوجهک والقبلة وراء ظهرک ثمّ کبر الله مائة مرّة وقُل: اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ آدَمَ خَلیفَةِ اللهِ. اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عِیسَی رُوحِ اللهِ. اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وَارِثَ مُحَمَّدٍ سَیِّدِ رُسُلِ اللهِ. اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمیرَ الْمُؤْمِنینَ. اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا إمامَ الْمُتَّقینَ. اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا سَیِّدَ الْوَصِیّینَ. السَّلامُ عَلَیْکَ یـا وَصِیَّ رَسُولِ رَبِّ الْعـالَمینَ. اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یـا وارِثَ عِلْمِ الأَوَّلینَ وَالآخِرینَ. اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا النَّبأُ الْعَظیمُ. اَلسَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الصِّراطُ الْمُسْتَقیمُ. اَلسَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْمُهَذَّبُ الْکَریمُ. اَلسَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْوَصِیُّ التَّقِیُّ. اَلسَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الرَّضِیُّ الزَّکِیُّ. اَلسَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْبَدْرُ الْمُضـیءُ. اَلسَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الصِّدیقُ الأَکْبَرُ. اَلسَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْفارُوقُ الأَعْظَمُ. اَلسَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا السِّراجُ الْمُنیرُ. اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا إمامَ الْهُدی. اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا عَلَمَ التُّقی. اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّةَ اللهِ الْکُبْری اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا خاصَّةَ اللهِ وَخالِصَتَهُ وَأَمینَ اللهِ وَصَفْوَتَهُ وبابَ اللهِ وَحُجَّتَهُ وَمَعْدِنَ حُکْمِ اللهِ وَسِرِّهِ وَعَیْبَةَ عِلْمِ اللهِ وَخازِنَهُ وَسَفیرَ اللهِ فی خَلْقِهِ أَشْهَدُ أَنَّکَ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَیْتَ الزَّکاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وَتَلَوْتَ الْکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ وَبَلَّغْتَ عَنِ اللهِ وَوَفَیْتَ بِعَهْدِ اللهِ وَتَمَّتْ بِکَ کَلِماتُ اللهِ وَجاهَدْتَ فِی اللهِ حَقَّ جِهادِهِ وَنَصَحْتَ للهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَجُدْتَ بِنَفْسِکَ صابِراً مُحْتَسِباً مُجاهِداً عَنْ دینِ اللهِ مُوَقِّیاً لِرَسُولِ اللهِ صلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ طالِباً ما عِنْدَ اللهِ راغِباً فیما وَعَدَ اللهُ وَمَضَیْتَ لِلَّذی کُنْتَ عَلَیْهِ شَهیداً وَشاهِداً وَمَشْهُوداً، فَجَزاکَ اللهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الإسْلامِ وَأَهْلِهِ مِنْ صِدّیقٍ أَفْضَلَ الْجَزاءِ. أَشْهَدُ أَنَّکَ کُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إسْلاماً وَأَخْلَصَهُمْ إیماناً وَأَشَدَّهُمْ یَقیناً وَأَخْوَفَهُمْ للهِ وَأَعْظَمَهُمْ عَناءً وَأَحْوَطَهُمْ عَلی رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَأَفْضَلَهُمْ مَناقِبَ وَأَکْثَرَهُمْ سَوابِقَ وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً وَأَکْرَمَهُمْ عَلَیْهِ فَقَوِیْتَ حینَ وَهَنُوا وَلَزِمْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّکَ کُنْتَ خَلیفَتَهُ حَقّاً لَمْ تُنازَعْ بِرَغْمِ الْمُنافِقینَ وَغَیْظِ الْکافِرینَ وَضِغْنِ الْفاسِقینَ وَقُمْتَ بِالأَمْرِ حینَ فَشِلُوا وَنَطَقْتَ حینَ تَتَعْتَعُوا وَمَضَیْتَ بِنُورِ اللهِ إذْ وَقَفُوا فَمَنِ اتَّبَعَکَ فَقَدِ اهْتَدی کُنْتَ أَوَّلَهُمْ کَلاماً وَأَشَدَّهُمْ خِصاماً وَأَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً وَأَسَدَّهُمْ رَأیاً وَأَشْجَعَهُمْ قَلْباً وَأَکْثَرَهُمْ یَقیناً وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلاً وَأَعْرَفَهُمْ بِالأُمُورِ کُنْتَ لِلْمُؤْمِنینَ أَباً رَحیماً إذْ صارُوا عَلَیْکَ عِیالاً فَحَمَلْتَ أَثْقالَ ما عَنْهُ ضَعُفُوا وَحَفِظْتَ مَا أَضاعُوا وَرَعَیْتَ ما أَهْمَلُوا وَشَمَّرْتَ إذْ جَبُنُوا وَعَلَوْتَ إذْ هَلِعُوا وَصَبَرْتَ إذْ جَزِعُوا کُنْتَ عَلَی الْکافِرینَ عَذاباً صَبّاً وَغِلْظَةً وَغَیْظاً وَلِلْمُؤْمِنینَ غَیْثاً وَخِصْباً وَعِلْماً لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُکَ وَلَمْ یَزِغْ قَلْبُکَ وَلَمْ تَضْعُفْ بَصیرَتُکَ وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُکَ کُنْتَ کَالْجَبَلِ لا تُحَرِّکُهُ الْعَواصِفُ وَلا تُزیلُهُ الْقَواصِفُ کُنْتَ کَما قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ: قَوِیّاً فی بَدَنِکَ مُتَواضِعاً فی نَفْسِکَ عَظیماً عِنْدَ اللهِ کَبیراً فِی الأَرْضِ جَلیلاً فِی السَّماءِ لَمْ یَکُنْ لأَحَدٍ فیکَ مَهْمَزٌ وَلا لِقائِلٍ فیکَ مَغْمَزٌ وَلا لِخَلْقٍ فیکَ مَطْمَعٌ وَلا لأَحَدٍ عِنْدَکَ هَوادَةٌ یُوجَدُ الضَّعیفُ الذَّلیلُ عِنْدَکَ قَوِیّاً عَزیزاً حَتّی تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ وَالْقَوِیُّ الْعَزیزُ عِنْدَکَ ضَعیفاً حَتّی تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ الْقَریبُ وَالْبَعیدُ عِنْدَکَ فی ذلِکَ سَواءٌ شَأْنُکَ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ وَقَوْلُکَ حُکْمٌ وَحَتْمٌ وَأَمْرُکَ حِلْمٌ وَعَزْمٌ وَرَأْیُکَ عِلْمٌ وَحَزْمٌ اعْتَدَلَ بِکَ الدّینُ وَسَهُلَ بِکَ الْعَسیرُ وَأُطْفِئَتْ بِکَ النّیرانُ وَقَوِیَ بِکَ الإیمانُ وَثَبَتَ بِکَ الإسْلامُ وَهَدَّتْ مُصیبَتُکَ الأَنامَ فَإنّا للهِ وَإنّا إلَیْهِ راجِعونَ لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَکَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ خالَفَکَ وَلَعَنَ اللهُ مَنِ افْتَری عَلَیْکَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَکَ وَغَصَبَکَ حَقَّکَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِکَ فَرَضِیَ بِهِ إنّا إلَی اللهِ مِنْهُمْ بُرَاءُ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً خالَفَتْکَ وَجَحَدَتْ وِلایَتَکَ وَتَظاهَرَتْ عَلَیْکَ وَقَتَلَتْکَ وَحادَتْ عَنْکَ وَخَذَلَتْکَ اَلْحَمْدُ للهِ الَّذی جَعَلَ النّارَ مَثْواهُمْ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ أَشْهَدُ لَکَ یـا وَلِیَّ اللهِ وَوَلِیَّ رَسُولِهِ بِالْبَلاغِ وَالأَداءِ وَأَشْهَدُ أَنَّکَ جَنْبُ اللهِ وَبـابُهُ وَأَنَّکَ حَبیبُ اللهِ وَوَجْهُهُ الَّذی مِنْهُ یُؤْتی وَأَنَّکَ سَبیلُ اللهِ

وَأَنَّکَ عَبْدُ اللهِ وَأخُو رَسُولِهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ أَتَیْتُکَ زائِراً لِعَظِیم حالِکَ وَمَنْزِلَتِکَ عِنْدَ اللهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ مُتَقَرِّباً إِلَی اللهِ بِزِیارَتِکَ راغِباً إِلَیْکَ فِی الشَّفاعَهِْ أَبْتَغی بِشَفاعَتِکَ خَلاصَ نَفْسی مُتَعَوِّذاً بِکَ مِنَ النّارِ هارِباً مِنْ ذُنُوبِیَ الَّتِی احْتَطَبْتُها عَلی ظَهْری فَزِعاً إِلَیْکَ رَجاءَ رَحْمَهِْ رَبّی أَتَیْتُکَ اَسْتَشْفِعُ بِکَ یا مَوْلایَ إِلَی اللهِ وَأَتَقَرَّبُ بِکَ إِلَیْهِ لِیَقْضِیَ بِکَ حَوائِجی فَاشْفَعْ لی یا أَمیرَ الْمُؤْمِنینَ إِلَی اللهِ فَإِنّی عَبْدُ اللهِ وَمَوْلاکَ وَزائِرُکَ وَلَکَ عِنْدَ اللهِ الْمَقامُ الْمَعْلُومُ وَالْجاهُ الْعَظِیمُ وَالشَّأْنُ الْکَبیرُ وَالشَّفاعَهُْ الْمَقْبُولَهُْ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلی عَبْدِکَ وَأَمینِکَ الأَوْفی وَعُرْوَتِکَ الْوُثْقی وَیَدِکَ الْعُلْیا وَکَلِمَتِکَ الْحُسْنی وَحُجَّتِکَ عَلَی الْوَری وَصِدّیقِکَ الأَکْبَرِ سَیِّدِ الأَوْصِیاءِ وَرُکْنِ الأَوْلِیاءِ وَعِمادِ الأَصْفِیاءِ أَمیرِ الْمُؤْمِنینَ وَیَعْسُوبِ الْمُتَّقینَ وَقُدْوَهِْ الصِّدّیقینَ وَإِمامِ الصّالِحینَ الْمَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ وَالْمَفْطُومِ مِنَ الْخَلَلِ وَالْمُهَذَّبِ مِنَ الْعَیْبِ وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرَّیْبِ أَخی نَبِیِّکَ وَوَصِیِّ رَسُولِکَ وَالْبائِتِ عَلی فِراشِهِ وَالْمُواسی لَهُ بِنَفْسِهِ وَکاشِفِ الْکَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ الَّذی جَعَلْتَهُ سَیْفاً لِنُبُوَّتِهِ وَمُعْجِزاً لِرِسالَتِهِ وَدِلالَهًْ واضِحَهًْ لِحُجَّتِهِ وَحامِلاً لِرایَتِهِ وَوِقایَهًْ لِمُهْجَتِهِ وَهادِیاً لأُمَّتِهِ وَیَداً لِبَأْسِهِ وَتاجاً لِرَأْسِهِ وَباباً لِنَصْرِهِ وَمِفْتاحاً لِظَفَرِهِ حَتّی هَزَمَ جُنُودَ الشِّرْکِ بِأَیْدِکَ وَأَبادَ عَساکِرَ الْکُفْرِ بِأَمْرِکَ وَبَذَلَ نَفْسَهُ فی مَرْضاهِْ رَسُولِکَ وَجَعَلَها وَقْفاً عَلی طاعَتِهِ وَمِجَنّاً دُونَ نَکْبَتِهِ حَتّی فاضَتْ نَفْسُهُ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ فی کَفِّهِ وَاسْتَلَبَ بَرْدَها وَمَسَحَهُ عَلی وَجْهِهِ وَأَعانَتْهُ مَلائِکَتُکَ فی غُسْلِهِ وَتَجْهیزِهِ وَصَلّی عَلَیْهِ وَواری شَخْصَهُ وَقَضی دَیْنَهُ وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ وَلَزِمَ عَهْدَهُ وَاحْتَذی مِثالَهُ وَحَفِظَ وَصِیَّتَهُ وَحینَ وَجَدَ أَنْصاراً نَهَضَ مُسْتَقِلاًّ بِأَعْباءِ الْخِلافَهِْ مُضْطَلِعاً بِأَثْقالِ الإِمامَهِْ فَنَصَبَ رایَهَْ الْهُدی فی عِبادِکَ وَنَشَرَ ثَوْبَ الأَمْنِ فی بِلادِکَ وَبَسَطَ الْعَدْلَ فی بَرِیَّتِکَ وَحَکَمَ بِکِتابِکَ فی خَلیقَتِکَ وَأَقامَ الْحُدُودَ وَقَمَعَ الْجُحُودَ وَقَوَّمَ الزَّیْغَ وَسَکَّنَ الْغَمْرَهَْ وَأَبادَ الْفَتْرَهَْ وَسَدَّ الْفُرْجَهَْ وَقَتَلَ النّاکِثَهَْ وَالْقاسِطَهَْ وَالْمارِقَهَْ وَلَمْ یَزَلْ عَلی مِنْهاجِ رَسُولِ اللهِ وَوَتیرَتِهِ وَلُطْفِ شاکِلَتِهِ وَجَمالِ سیرَتِهِ مُقْتَدِیاً بِسُنَّتِهِ مُتَعَلِّقاً بِهِمَّتِهِ مُباشِراً لِطَریقَتِهِ وَأَمْثِلَتُهُ نَصبَ عَیْنَیْهِ یَحْمِلُ عِبادَکَ عَلَیْها وَیَدْعُوهُمْ إِلَیْها إِلی أَنْ خُضِبَتْ شَیْبَتُهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ. اَللّهُمَّ فَکَما لَمْ یُؤْثِرْ فی طاعَتِکَ شَکّاً عَلی یَقینٍ وَلَمْ یُشْرِکْ بِکَ طَرْفَهَْ عَیْنٍ صَلِّ عَلَیْهِ صَلاهًْ زاکِیَهًْ نامِیَهًْ یَلْحَقُ بِها دَرَجَهَْ النُّبُوَّهِْ فی جَنَّتِکَ وَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِیَّهًْ وَسَلاماً وَآتِنا مِنْ لَدُنْکَ فی مُوالاتِهِ فَضْلاً وَإِحْساناً وَمَغْفِرَهًْ وَرِضْواناً إِنَّکَ ذُو الْفَضْلِ الْجَسیمِ بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

ثُمّ قبّل الضّریح وضع خدّک الأیمن علیه ثُمّ الأیسر ومل إلی القبلهْ وصلّ صلاهْ الزّیارهْ وادع بما بدا لک بعدها وقُلْ بعد تسبیح الزهراء:

اَللّهُمَّ إِنَّکَ بَشَّرْتَنِی عَلَی لِسَانِ رَسُولِکَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ فَقُلْتَ: (وَبَشِّرِ الَّذِینَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ) اَللّهُمَّ إِنِّی مُؤْمِنٌ بِجَمِیعِ أَنْبِیَائِکَ وَرُسُلِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِمْ فَلاَ تَقِفْنِی بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنِی فِیهِ عَلَی رُؤُوسِ الأَشْهَادِ بَلْ قِفْنِی مَعَهُمْ وَتَوَفَّنِی عَلَی التَّصْدِیقِ بِهِمْ. اَللّهُمَّ وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِکَرَامَتِکَ وَأَمَرْتَنِی بِاتِّبَاعِهِمْ. اَللّهُمَّ وَإِنِّی عَبْدُکَ وَزَائِرُکَ مُتَقَرِّباً إِلَیْکَ بِزِیَارَهِْ أَخِی رَسُولِکَ وَعَلَی کُلِّ مَأْتِیٍّ وَمَزُورٍ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَزَارَهُ وَأَنْتَ خَیْرُ مَأْتِیٍّ وَأَکْرَمُ مَزُورٍ، فَأَسْأَلُکَ یَا اللهُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ یَا جَوَادُ یَا مَاجِدُ یَا أَحَدُ یَا صَمَدُ یَا مَنْ لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ وَلَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَهًْ وَلاَ وَلَداً أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَکَ إِیَّایَ مِنْ زِیَارَتِی أَخا رَسُولِکَ فَکَاکَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَأَنْ تَجْعَلَنِی مِمَّنْ یُسَارِعُ فِی الْخَیْرَاتِ وَیَدْعُوکَ رَغَباً وَرَهَباً وَتَجْعَلَنِی لَکَ مِنَ الْخَاشِعِینَ. اَللّهُمَّ إِنَّکَ مَنَنْتَ عَلَیَّ بِزِیَارَهِْ مَوْلاَیَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَوِلاَیَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِی مِمَّنْ یَنْصُرُهُ وَیَنْتَصِرُ بِهِ وَمُنَّ عَلَیَّ بِنَصْرِکَ لِدِینِکَ. اَللّهُمَّ وَاجْعَلْنِی مِنْ شِیعَتِهِ وَتَوَفَّنِی عَلَی دِینِهِ. اَللّهُمَّ أَوْجِبْ لِی مِنَ الرَّحْمَهِْ وَالرِّضْوَانِ وَالْمَغْفِرَهِْ وَالإِحْسَانِ وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْحَلاَلِ الطَّیِّبِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ.

فإذا أردت وداعه فقف علیه وقُل: اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ. اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا تَاجَ الأَوْصِیَاءِ. اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ عِلْمِ الأَنْبِیَاءِ. اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا رَأْسَ الصِّدِّیقِینَ. اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا بَابَ الأَحْکَامِ. اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا رُکْنَ الْمَقَامِ أَسْتَوْدِعُکَ اللهَ وَأَسْتَرْعِیکَ وَأَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلاَمَ آمَنَّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ وَدَعَا إِلَیْهِ وَدَلَّ عَلَیْهِ اَللّهُمَّ فَاکْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِینَ. اَللّهُمَّ فَلاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَتِی إِیَّاهُ وَلاَ تَحْرِمْنِی ثَوَابَ مَنْ زَارَهُ وَاسْتَعْمِلْنِی بِالَّذِی افْتَرَضْتَ لَهُ عَلَیَّ وَارْزُقْنِی الْعَوْدَ إِلَیْهِ فَإِنْ تَوَفَّیْتَنِی قَبْلَ ذلِکَ فَإِنِّی أَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَعْلاَمُ الْهُدَی وَالْعُرْوَهُْ الْوُثْقَی وَالْکَلِمَهُْ الْعُلْیَا وَالْحُجَّهُْ الْعُظْمی وَالنُّجُومُ الْعُلی وَالْعُذْرُ الْبَالِغُ بَیْنَکَ وَبَیْنَ خَلْقِکَ وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ رَدَّ ذلِکَ فِی أَسْفَلِ

دَرَكِ الْجَحِيمِ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ وَفْدِهِ الْمُبَارَكِينَ وَزُوَّارِهِ الْمُخْلِصِينَ وَشِيعَتِهِ الصَّادِقِينَ وَمَوَالِيهِ الْمَيَامِينَ وَأَنْصَارِهِ الْمُكَرَّمِينَ وَأَصْحَابِهِ الْمُؤَيَّدِينَ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَكْرَمَ وَافِدٍ وَأَفْضَلَ وَارِدٍ وَأَنْبَلَ قَاصِدٍ قَصَدَكَ إِلى هذَا الْحَرَمِ الْكَرِيمِ وَالْمَقَامِ الْعَظِيمِ وَالْمَنْهَلِ الْجَلِيلِ الَّذِي أَوْجَبْتَ فِيهِ غُفْرَانَكَ وَرَحْمَتَكَ اَللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلاَئِكَتِكَ أَنَّ الَّذِي سَكَنَ هذَا الرَّمْسَ وَحَلَّ هذَا الضَّرِيحَ طُهْرٌ مُقَدَّسٌ مُنْتَجَبٌ وَصِيٌّ مَرْضِيٌّ طُوبى لَكَ مِنْ تُرْبَةٍ ضَمِنَتْ كَنْزاً مِنَ الْخَيْرِ وَشَهَاباً مِنَ النُّورِ وَيَنْبُوعَ الْحِكْمَةِ وَعَيْناً مِنَ الرَّحْمَةِ وَمُبَلِّغَ الْحُجَّةِ أَنَا أَبْرَأُ إِلى اللهِ مِنْ قَاتِلِيكَ وَالنَّاصِبِينَ وَالْمُعِينِينَ عَلَيْكَ وَالْمُحَارِبِينَ لَكَ. اَللَّهُمَّ ذَلِّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ وَالْمُوَالاَةِ وَحُسْنِ الْمُؤَازَرَةِ وَالتَّسْلِيمِ حَتَّى نَسْتَكْمِلَ بِذلِكَ طَاعَتَكَ وَنَبْلُغَ بِهِ مَرْضَاتَكَ وَنَسْتَوْجِبَ ثَوَابَكَ وَرَحْمَتَكَ. اَللَّهُمَّ وَفِّقْنَا لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ وَأَقْلِبْنِي مِنْ هذَا الْحَرَمِ بِكُلِّ خَيْرٍ مَوْجُودٍ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ أُوَدِّعُكَ يَا مَوْلاَيَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدَاعَ مَحْزُونٍ عَلَى فِرَاقِكَ لاَ جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ عَهْدِي مِنْكَ وَلاَ زِيَارَتِي لَكَ إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ:

ثُمّ استقبل القبلة وابسط يديك وقُلْ:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْ عَنَّا الْوَصِيَّ الْخَلِيفَةَ وَالدَّاعِيَ إِلَيْكَ وَإِلى دَارِ السَّلاَمِ صِدِّيقَكَ الأَكْبَرَ فِي الإِسْلاَمِ وَفَارُوقَكَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَنُورَكَ الظَّاهِرَ وَلِسَانَكَ النَّاطِقَ بِأَمْرِكَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ وَعُرْوَتَكَ الْوُثْقى وَكَلِمَتَكَ الْعُلْيَا وَوَصِيَّ رَسُولِكَ الْمُرْتَضى عَلَمَ الدِّينِ وَمَنَارَ الْمُسْلِمِينَ وَخَاتَمَ الْوَصِيِّينَ وَسَيِّدَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ صَلاَةً تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهُ وَتُحْيِي بِهَا أَمْرَهُ وَتُظْهِرُ بِهَا دَعْوَتَهُ وَتَنْصُرُ بِهَا ذُرِّيَّتَهُ وَتُفْلِجُ بِهَا حُجَّتَهُ وَتُعْطِيهِ بَصِيرَتَهُ. اَللَّهُمَّ وَأَجْزِهِ عَنَّا خَيْرَ جَزَاءِ الْمُكْرَمِينَ وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ فَإِنَّا نَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ نَصَحَ لِرَسُولِكَ وَهَدى إِلى سَبِيلِكَ وَقَامَ بِحَقِّكَ وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ وَلَمْ يَجُرْ فِي حُكْمِكَ وَلَمْ يَدْخُلْ فِي ظُلْمٍ وَلَمْ يَسْعَ فِي إِثْمٍ وَأَخُو رَسُولِكَ وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَبَعَهُ وَنَصَرَهُ وَأَنَّهُ وَصِيُّهُ وَوَارِثُ عِلْمِهِ وَمَوْضِعُ سِرِّهِ وَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ فَأَبْلِغْهُ عَنَّا السَّلاَمَ وَرُدَّ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلاَمَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فصلٌ فی أعمال مسجد الکوفة

فصلٌ فی أعمال مسجد الکوفة

قد ورد لمسجد الکوفة فضلٌ عظیمٌ نشیر إلی بعضه:

عن أبی عبیدة عن أبی جعفر قال: مسجد کوفان روضة من ریاض الجنّة صلّی فیه ألف نبیّ وسبعون نبیاً.

وعن أبی بصیر عن أبی عبد الله قال: نِعْمَ المسجدُ مسجدُ الکوفة صلّی فیه ألفُ نبی وألفُ وصی ومنه فار التّنور وفیه نجرت السفینة میمنته رضوان الله ووسطه روضة من ریاض الجنة ومیسرته مکر. قال الرّاوی: قلتُ لأبی بصیر ما یعنی بقوله مکر قال: یعنی منازل السّلطان.

وروی الثّمالیّ أنّ علیّ بن الحسین أتی مسجد الکوفة عمداً من المدینة فصلّی فیه رکعات ثُمّ عاد حتی رکب راحلته وأخذ الطریق.

وفی خبر هارون بن خارجة عن الصّادق: ما من عبد صالح ولا نبی إلا وقد صلّی فی مسجد کوفان حتی أن رسول الله لما أُسری به قال له جبرائیل: أتدری أین أنت الساعة یا رسولَ الله؟ أنت مقابل مسجد کوفان قال: فاستأذن لی ربی حتی آتیه فأصلی فیه فاستأذن الله (عزَّ وجلَّ) فأذن له وإنَّ میمنته لروضة من ریاض الجنة وإنَّ وسطه لروضة من ریاض الجنّة وإنَّ مؤخّره لروضة من ریاض الجنة وإن الصلاة المکتوبة فیه لتعدل بألف صلاة وإنَّ النّافلة فیه لتعدل بخمسمائة صلاة وإن الجلوس فیه بغیر تلاوة ولا ذکر لعبادة ولو علم النّاس ما فیه لأتوه ولو حبواً.

وعن أبی حمزة عن أبی جعفر قال: صلاة فی مسجد الکوفة الفریضة تعدل حجّة مقبولة والتّطوّع فیه یعدل عمرة مقبولة.

وفی حدیث القلانسیّ عن الصّادق قال: الکوفة حرم الله وحرم رسوله وحرم علیّ بن أبی طالب الصلاة فیها بألف صلاة.

وفی حدیث الأصبغ عن الإمام أمیر المؤمنین قال: ولیأتین علیه زمان یکون مصلّی المهدی من ولدی ومصلّی کلّ مؤمن ولا یبقی علی الأرض مؤمن إلاـ کـان به أو حن قلبه إلیه فلاـ تهجروه وتقربوا إلی الله (عزَّ وجـلَّ) بالصّـلاهٔ فیه وارغبوا فی قضـاءِ حوائجِکم فلو یعلم الناس ما فیه من البرکهٔ لأتوا من أقطار الأرض ولو حبواً علی الثّلج.

وأمّا کیفیّهٔ العمل فی مسـجد الکوفهٔ: فقد ذکر جمعٌ من العلماء لذلک منهاجاً خاصّاً یبتدئ بباب الفیل ثُمّ مقام إبراهیم ثُمّ دکهٔ القضاء ثُمّ بیت الطشت ثُمّ مقـام النبی ثُمّ مقـام آدم ثُمّ مقام جبرائیل ثُمّ مقام الإمام زین العابـدین، ثُمّ مقام نوح، ثُمّ مقام الإمام أمیر المؤمنین، ثُمّ مقامه الثانی (علی قولٍ) ثُمّ مقام الإمام الصّادق، ثُمّ زیارتی مسـلم وهانئ لکن لم أجـد لهـذا التّرتیب دلیلًا فی الروایات وقد اعترف بـذلک غیر واحـد من العلماء منهم المجلسـیّ (رحمه الله) فی البحار ولـذا لم نذکر فی هذا الکتاب إلاَّ ما ظفرنا بدلیله جریاً علی العادهٔ إلاـ أنـا ذکرنـا أعمالاًـ مطلقـهٔ لاـ لخصوص هـذا المسـجد لئلاًـ یحرم الزّائر عن الصّـلاهٔ والـدّعاء فالرّوایـات الّتی لیس فیهـا إشـارهٔ إلی الخصوصیّهٔ إنما هی مطلقهٔ.

باب الثّعبان المشهور بباب الفیل، دخل من هذا الباب ثعبان عظیم حین کان الإمام أمیر المؤمنین علی المنبر یخطب ففّر النّاس منه حتّی أتی إلی المنبر واقترب من الإمـام کـأنّه یکلمه وأجـابه الإمـام ثُمّ ذهب من حیث أتی فقـال الإمام: إنّه کان من حکّام الجنّ اشـتبه علیه بعض الأمور فأتانی سائلًا وأجبته ولـذا سـمی من ذلک الحین بباب الثّعبان وکان الناس إذا ذکروا الاسم تـذکروا هـذه الفضـیلهٔ للإمام حتی صار عهـد معاویهٔ بن أبی سـفیان (لعنهُ الله) فعزّ علیه (لعنه الله) هذا الأمر فاحتال لإنساء الناس هذه الفضـیلهٔ بأن أمر بربط فیل علی هـذا الباب مـدهٔ مدیدهٔ حتی قال الناس (باب الفیل) لما کانوا یستغربون شـکله فإن الفیل لم یکن مألوفاً فی الکوفهٔ والعراق قبل ذلک ولذا فإن الأفضل أن یسمیه الناس (باب الثعبان) إحیاءً لهذه الفضیلهٔ وإماتهٔ لبدعهٔ معاویهٔ (لعنهُ الله).

إذا أردت دخول المسـجد فکن علی طهـارهٔ وادع بمـا یأتی ثُمّ قـدمّ الرّجل الیمنی وإذا أردت الخروج فادعُ وقـدّم الرّجل الیُسـری فعن النّبیّ قال: (لا تدخل المساجد إلاَّ بالطّهارهٔ).

وعنه: (إذا دخـل المـؤمن المسـجد فیضع رجله الیمنی قـالت الملائکـهٔ: غفر اللهُ لـک وإذا خرج فوضع رجله الیُسـری قـالت الملائکـهٔ: حفظک اللهُ وقضی لک الحوائج وجعل مکافأتک الجنهٔ).

وعن الإمام العسکری قال: إذا أردت دخول المسجد فقل:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَمِنَ اللهِ وَإِلی اللهِ وَخَیْرُ الأَسْمَاءِ کُلُّهَا للهِ تَوَکَّلْتُ عَلی اللهِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّهَٔ إِلاَّ بِاللهِ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِی أَبْوَابَ رَحْمَتِکَ وَتَوْبَتِکَ وَأَغْلِقْ عَلَیَّ أَبْوَابَ مَعْصِیَتِکَ وَاجْعَلْنِی مِنْ زُوَارِکَ وَعُمَّارِ مَسَاجِدِکَ وَمِمَّنْ یُنَاجِیکَ بِاللَّیْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنَ الَّذِینَ هُمْ فِی صَلاَتِهِمْ خَاشِعُونَ وَمِنْ الَّذِینَ هُمْ عَلی صَلاَتِهِمْ یُحَافِظُونَ وَأَعُوذُ بِکَ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ وَجُنُودِ إِبْلِیسَ أَجْمَعِینَ.

وعن سـیّدتنا فاطمـهٔ الزهراء (صـلواتُ الله علیهـا) أنّ أباهـا رسول الله کان إذا دخل المسجد یقول: بِسْمِ اللهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِی ذُنُـوبِی وَافْتَـحْ لِی أَبْوَابَ رَحْمَتِـکَ. (وإذا خرج یقـول): بِسْمِ اللهِ اَللَّهُمَّ صَـلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِی ذُنُوبِی وَافْتَحْ لِی أَبْوَابَ فَضْلِکَ.

ثم قال السید رحمه الله دعاء الأمان له أیضا صلوات الله علیه.

اَللَّهُمَّ إِنَّکَ ابْتَـدَأتَنِی بِـالنِّعَمِ وَلَمْ أَسْـتَوْجِبْهَا مِنْکَ بِعَمَـلٍ وَلاَ شُـکْرٍ وَخَلَقْتَنِی وَلَمْ أَکُ شَـیْئاً سَوَّیْتَ خَلْقِی وَصَوَّرْتَنِی فَأَحْسَـنْتَ صُوْرَتِی وَغَـذَوْتَنِی بِرِزْقِـکَ جَنِیْنَاً وَغَـذَوْتَنِی طِفْلاً وَغَـذَوْتَنِی بِهِ کَبِیْرَاً وَنَقَلْتَنِی مِنْ حَالِ ضَـعْفٍ إِلَی حَالِ قُوَّهٍٔ وَمِنْ حَالِ جَهْلٍ إِلَی حَالِ عِلْمٍ وَمِنْ حَالِ فَقْرٍ إِلَی حَالِ غِنًی وَکُنْتَ فِیْ ذَلِکَ رَحِیْمَاً رَفِیْقَاً بِیْ تُبْدِلُنِی صِـحَهًٔ بِسَقَمٍ وَجِدَّهًٔ بِعَدَمٍ وَنُطْقَاً بِبُکْمٍ وَسَمْعَاً بِصَمَمٍ وَرَاحَهًٔ بِتَعَبٍ وَفَهْمَاً بِعَیٍ وَعِلْمَـاً بِجَهْـلٍ وَنُعْمَی بِبُؤسٍ حَـتَّی إِذَا أَطْلَقْتَنِی مِنْ عِقَـالٍ وَهَـدَیْتَنِی مِنْ ضَـلالٍ وَاهْتَـدَیْتُ لِـدِیْنِکَ إِذْ هَـدَیْتَنِی وَحَفَظْتَنِی وَکَنَفْتَنِی وَکَفَیْتَنِی وَدَافَعْتَ عَنِّی وَقَوِیْتُ فَتَظَـاهَرَتْ نِعَمُـکَ عَلَیَّ وَتَمَّ إِحْسَانُـکَ إِلَیَّ وَکَمُـلَ مَعْرُوفُـکَ لَـدَیَّ بَلَوْتُ خَبَرِیْ فَظَهَرَ لَکَ قِلَّهُٔ شُـکْرِیْ وَالْجُرْأَهُٔ عَلَیْـکَ مِنِّی مَعْ الْعِصْـیَانِ لَـکَ فَحَلِمْتَ عَنِّی وَلَمْ تُؤَاخِـذْنِی بِجَرِیْرَتِی وَلَـمْ تَهْتِکْ سِتْرِیَ وَلَمْ تُبْـدِ لِلْمَخْلُوقِیْنَ عَوْرَتِی بَلْ أَخَّرْتَنِی

وَمَهَّلْتَنِي وَأَنْقَذْتَنِي فَأَنَا أَتَقَلَّبُ فِيْ نِعْمَائِكَ مُقِيْمٌ عَلَى مَعَاصِيْكَ أَكَاتِمُ بِهَا مِنَ الْعَاصِيْنَ وَأَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهَا مِنِّي كَأَنَّكَ أَهْوَنُ الْمُطَّلِعِيْنَ عَلَى قَبِيْحِ عَمَلِي وَكَأَنَّهُمْ يُحَاسِبُونِي عَلَيْهَا دُونَكَ يَا إِلَهِي فَأَيُّ نِعَمِكَ أَشْكُرُ مَا ابْتَدَأْتَنِي مِنْهَا بِلَا اسْتِحْقَاقٍ أَوْ حِلْمَكَ عَنِّي بِإِدَامَةِ النِّعَمِ وَزِيَادَتِكَ إِيَّايَ كَأَنِّي مِنَ الْمُحْسِنِيْنَ الشَّاكِرِيْنَ وَلَسْتُ مِنْهُمْ إِلَهِي فَلَمْ يَنْقَضِ عَجَبِيْ مِنْ نَفْسِي وَمِنْ أَيِّ أُمُورِيْ كُلِّهَا لاَ أَعْجَبُ مِنْ رَغْبَتِي عَنْ طَاعَتِكَ عَمْدَاً أَوْ مِنْ تَوَجُّهِي إِلَى مَعْصِيَتِكَ قَصْدَاً أَوْ مِنْ عُكُوفِي عَلَى الْحَرَامِ بِمَا لَوْ كَانَ حَلالاً لِمَا أَقْنَعَنِي فَسُبْحَانَكَ مَا أَظْهَرَ حُجَّتَكَ عَلَيَّ وَأَقْدَمَ صَفْحَكَ عَلَيَّ وَأَكْرَمَ عَفْوَكَ عَمَّنْ اسْتَعَانَ بِنِعْمَتِكَ عَلَى مَعْصِيَتِكَ وَتَعَرَّضَ لَكَ عَلَى مَعْرِفَتِهِ بِشِدَّةِ بَطْشِكَ وَصَوْلَةِ سُلْطَانِكَ وَسَطْوَةِ غَضَبِكَ إِلَهِي مَا أَشَدَّ اسْتِخْفَافِي بِعَذَابِكَ إِذْ بَالَغْتُ فِيْ إِسْخَاطِكَ وَأَطَعْتُ الشَّيْطَانَ وَأَمْكَنْتُ هَوَايَ مِنْ عِنَانِي وَسَلَسَ لَهُ قِيَادِي فَلَمْ أَعْصِ الشَّيْطَانَ وَلاَ هَوَايَ رَغْبَةً فِيْ رِضَاكَ وَلاَ رَهْبَةً مِنْ سَخَطِكَ فَالْوَيْلُ لِيَ مِنْكَ ثُمَّ الْوَيْلُ أُكْثِرُ ذِكْرَكَ فِيْ الضَّرَاءِ وَأَغْفَلُ عَنْهُ فِيْ السَّرَّاءِ وَأَخِفُّ فِيْ مَعْصِيَتِكَ وَأَتَّاقَلُ عَنْ طَاعَتِكَ مَعْ سُبُوغِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَحُسْنِ بَلائِكَ لَدَيَّ وَقِلَّةِ شُكْرِيْ بَلْ لاَ صَبْرَ لِيَ عَلَى بَلاَءٍ وَلاَ شُكْرَ لِيَ عَلَى نَعْمَاءِ إِلَهِي فَهَذَا ثَنَائِي عَلَى نَفْسِي وَعِلْمِكَ بِمَا حَفِظْتُ وَنَسِيْتُ وَمَا اسْتَكَنَّ فِيْ ضَمِيْرِي مِمَّا قَدِمَ بِهِ عَهْدِي وَحَدَثَ مِنْ كَبَائِرِ الذُّنُوبِ وَعَظَائِمِ الْفَوَاحِشِ الَّتِي جَنَيْتُهَا أَكْثَرَ مِمَّا نَطَقَ بِهِ لِسَانِي وَأَتَيْتُ بِهِ عَلَى نَفْسِي إِلَهِي وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ مُعْتَرِفٌ لَكَ بِخَطَائِي وَهَاتَانِ يَدَايَ سِلْمٌ لَكَ وَهَذِهِ رَقَبَتِي خَاضِعَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ لِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَيَا حَبَّةَ قَلْبِي تَقَطَّعَتْ أَسْبَابُ الْخَدَائِعِ وَاضْمَحَلَّ عَنِّي كُلُّ بَاطِلٍ وَأَسْلَمَنِي الْخَلْقُ وَأَفْرَدَنِي الدَّهْرُ فَقُمْتُ هَذَا الْمَقَامَ وَلَوْلاَ مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي مَا قَدَرْتُ عَلَى ذَلِكَ اَللَّهُمَّ فَكُنْ غَافِرَاً لِذَنْبِي وَرَاحِمَاً لِضَعْفِيْ وَعَافِيَاً عَنِّي فَمَا أَوْلاَكَ بِحُسْنِ النَّظَرِ لِيَ وَبِعِتْقِي إِذْ مَلَكْتَ رِقِّيْ وَبِالْعَفْوِ عَنِّي إِذْ قَدَرْتَ عَلَى الانْتِقَامِ مِنِّي إِلَهِي وَسَيِّدِيْ أَ تُرَاكَ رَاحِمَاً تَضَرُّعِي وَنَاظِرَاً ذُلَّ مَوْقِفِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَوَحْشَتِي مَنَ النَّاسِ وَأُنْسِي بِكَ يَا كَرِيْمُ لَيْتَ شِعْرِيْ أَبِغَفْلاَتِي مُعْرِضٌ أَنْتَ عَنِّي أَمْ نَاظِرٌ إِلَيَّ بَلْ لَيْتَ شِعْرِيْ كَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ بِيْ وَلاَ أَشْعُرُ أَتَقُولُ يَا مَوْلاَيَ لِدُعَائِي نَعَمْ أَمْ تَقُولُ لاَ فَإِنْ قُلْتَ نَعَمْ فَذَلِكَ ظَنِّيْ بِكَ فَطُوبَى لِي أَنَا السَّعِيْدُ طُوبَى لِيَ أَنَا الْمَغْبُوطُ طُوبَى لِيَ أَنَا الْغَنِيُّ طُوبَى لِيَ أَنَا الْمَرْحُومُ طُوبَى لِيَ أَنَا الْمَقْبُولُ وَإِنْ قُلْتَ يَا مَوْلاَيَ وَأَعُوذُ بِكَ لاَ فَبِغَيْرِ ذَلِكَ مَنَّتْنِي نَفْسِي فَيَا وَيْلِيْ وَيَا عَوْلِيْ وَيَا شِقْوَتِيْ وَيَا ذُلِّيْ وَيَا خَيْبَةَ أَمَلِيْ وَيَا انْقِطَاعِ أَجَلِي لَيْتَ شِعْرِيْ أَلِلْشَّقَاءِ وَلَدَتْنِيْ أُمِّي فَلَيْتَهَا لَمْ تَلِدْنِي بَلْ لَيْتَ شِعْرِيْ أَلِلْنَارِ رَبَّتْنِيْ فَلَيْتَهَا لَمْ تُرَبِّنِيْ إِلَهِي مَا أَعْظَمَ مَا ابْتَلَيْتَنِي بِهِ وَأَجَلَّ مُصِيْبَتِيْ وَأَخْيَبَ دُعَائِيْ وَأَقْطَعَ رَجَائِيْ وَأَدْوَمَ شَقَائِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِيْ إِلَهِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْ عَبْدَكَ وَمِسْكِيْنَكَ وَفَقِيْرَكَ وَسَائِلَكَ وَرَاجِيَكَ فَإِلَى مَنْ أَوْ كَيْفَ أَوْ مَاذَا أَوْ مَنْ أَرْجُو أَنْ يَعُودَ عَلَيَّ حِيْنَ تَرْفُضْنِي يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ إِلَهِي فَلا تَمْنَعُكَ كَثْرَةُ ذُنُوبِيْ وَخَطَايَايَ وَمَعَاصِيَّ وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِيْ وَاجْتِرَائِي عَلَيْكَ وَدُخُولِيْ فِيْمَا حَرَّمْتَ عَلَيَّ أَنْ تَعُودَ بِرَحْمَتِكَ عَلَى مَسْكَنَتِي وَبِصَفْحِكَ الْجَمِيْلِ عَلَى إِسَاءَتِي وَبِغُفْرَانِكَ الْقَدِيْمِ عَلَى عَظِيْمِ جُرْمِي فَإِنَّكَ تَعْفُوْ عَنِ الْمُسِيءِ وَأَنَا يَاسَيِّدِي الْمُسِيءُ وَتَغْفِرُ لِلْمُذْنِبِ وَأَنَا يَا سَيِّدِيْ الْمُذْنِبُ وَتَتَجَاوَزُ عَنِ الْمُخْطِئِ وَأَنَا يَا سَيِّدِيْ مُخْطِئٌ وَتَرْحَمُ الْمُسْرِفُ وَأَنَا يَا سَيِّدِي مُسْرِفٌ أَيْ سَيِّدِي أَيْ سَيِّدِي أَيْ سَيِّدِي أَيْ مَوْلاَي أَيْ رَجَائِيْ أَيْ مُتَرَحِّمُ أَيْ مَتَرَأِّفُ أَيْ مُتَعَطِّفُ أَيْ مُتَحَنِّنُ أَيْ مُتَمَلِّكُ أَيْ مُتَجَبِّرُ أَيْ مُتَسَلِّطُ لاَ عَمَلَ لِي أَرْجُو بِهِ نَجَاحَ حَاجَتِيْ أَسْأَلُكَ بِاْسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الَّذِيْ جَعَلْتَهُ فِيْ ذَلِكَ فَاسْتَقَرَّ فِيْ عِلْمِكَ وَغَيْبِكَ فَلا يَخْرُجُ مِنْهُمَا أَبَدَاً فِيكَ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ وَبِهِ وَنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِأَخِيْ نَبِيِّكَ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِيْ طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَبِفَاطِمَةَ الطَّاهِرَةِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِيْنَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِيْنَ وَالآخِرِيْنَ وَبِالأَئِمَّةِ الصَّادِقِيْنَ الطَّاهِرِيْنَ الَّذِيْنَ أَوْجَبْتَ حُقُوقَهُمْ وَافْتَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَقَرَنْتَهَا بِطَاعَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِيْنَ فَلاَ شَيءَ لِي غَيْرَ هَذَا وَلاَ أَجِدُ أَمْنَعَ لِيَ مِنْهُ اَللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِيْ مُحْكَمِ كِتَابِكَ النَّاطِقِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ الصَّادِقِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ فَهَا أَنَا يَا رَبِّ مُسْتَكِيْنٌ مُتَضَرِّعٌ إِلَيْكَ عَائِذٌ بِكَ مُتَوَكِّلٌ عَلَيْكَ وَقُلْتَ يَا سَيِّدِيْ وَمَوْلاَي وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً و أَنَا يَا سَيِّدِيْ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي وَأَعْتَرِفُ بِخَطِيْئَتِيْ وَأَسْتَقِيْلُكَ عَثْرَتِي فَهَبْ لِي مَا أَنْتَ بِهِ خَبِيْرٌ وَقُلْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ يَا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ فَلَبَيْكَ اَللَّهُمَّ لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِيْ يَدَيْكَ أَنَا يَا سَيِّدِيْ الْمُسْرِفُ عَلَى نَفْسِي قَدْ وَقَفْتُ مَوْقِفَ الأَذِلاَّءِ الْمُذْنِبِيْنَ الْعَاصِيْنَ الْمُتَجَرِّئِيْنَ عَلَيْكَ

الْمُسْتَخِفِّيْنَ بِوَعْدِكَ وَوَعِيْدِكَ اللاّهِيْنَ عَنْ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ فَأَيَّ جُرْأَةٍ اجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ وَأَيَّ تَغْرِيْرٍ غَرَّرْتُ بِنَفْسِيْ فَأَنَا الْمُقِرُّ بِذَنْبِيَ الْمُرْتَهِنُ بِعَمَلِيَ الْمُتَحَيِّرُ عَنْ قَصْدِيْ الْمُتَهَوِرُ فِيْ خَطِيْئَتِيَ الْغَرِيْقُ فِيْ بُحُورِ ذُنُوبِيْ الْمُنْقَطِعُ بِيْ لاَ أَجِدُ لِذُنُوبِي غَافِراً وَلاَ لِتَوْبَتِيْ قَابِلاً وَلاَ لِنِدَائِيْ سَامِعاً وَلاَ لِعَثْرَتِيْ مُقِيْلاً وَلاَ لِعَوْرَتِيْ سَاتِرَاً وَلاَ لُدُعَائِي مُجِيْباً غَيْرَكَ يَا سَيِّدِي فَلاَ تَحْرِمْنِيْ مَا جُدْتَ بِهِ عَلَى مَنْ أَسْرَفَ عَلَى نَفْسِهِ وَعَصَاكَ ثُمَّ تَرَضَّاكَ وَلاَ تُهْلِكْنِي إِنْ عُذْتُ بِكَ وَلِذْتُ وَأَنَخْتُ بِفِنَائِكَ وَاسْتَجَرْتُ بِكَ إِنْ دَعَوْتُكَ يَا مَوْلاَيَ فَبِذَلِكَ أَمَرْتَنِيْ وَأَنْتَ ضَمِنْتَ لِيَ وَإِنْ سَأَلْتُكَ فَأَعْطِنِيْ وَإِنْ طَلَبْتُ مِنْكَ فَلاَ تَحْرِمْنِي إِلَهِي اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ وَارْضَ عَنِّي وَإِنْ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فَاعْفُ عَنِّي فَقَدْ لاَ يَرْضَى الْمُولَى عَنْ عَبْدِهِ ثُمَّ يَعْفُو عَنْهُ لَيسَ تَشْبَهُ مَسْأَلَتِي مَسْأَلَةَ السُّؤّالِ لأَنَّ السَّائِلَ إِذَا سَأَلَ وَرُدَّ وَمُنِعَ امْتَنَعَ وَرَجَعَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَأُلِحُّ عَلَيْكَ بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ وَحَيَائِكَ مِنْ رَدِّ سَائِلٍ مُسْتَعْطٍ يَتَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِكَ وَيَلْتَمِسُ صَدَقَتَكَ وَيَنِيْخُ بِفَنَائِكَ وَيَطْرِقُ بَابَكَ وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ يَا سَيِّدِيْ لَوْ طَبَقَتْ ذُنُوبِيْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَخَرَقَتِ النُّجُومَ وَبَلَغَتْ أَسْفَلَ الثَّرَى وَجَاوَزَتِ الأَرْضِيْنَ السَّابِعَةِ السُّفْلَى وَأَوْفَتْ عَلَى الرَّمْلِ وَالْحَصَى مَا رَدَّنِي الْيَأْسُ عَنْ تَوَقُّعِ غُفْرَانِكَ وَلاَ صَرَفَنِي الْقُنُوطُ عَنْ انْتِظَارِ رِضْوانِكَ إِلَهِي وَسَيِّدِيْ دَلَّلْتَنِيْ عَلَى سُؤَالِ الْجَنَّةِ وَعَرَّفْتَنِيْ فِيْهَا الْوَسِيْلَةَ إِلَيْكَ وَأَنَا أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِتِلْكَ الْوَسِيْلَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِيْنَ أَفَتَدِلُّ عَلَى خَيْرِكَ وَنَوَالِكَ السُّؤّالُ ثُمَّ تَمْنَعُهُمْ وَأَنْتَ الْكَرِيْمُ الْمَحْمُودُ فِيْ كُلِّ الأَفْعَالِ كَلاَّ وَعِزَّتِكَ يَا مَوْلاَيَ إِنَّكَ أَكْرَمُ مِنْ ذَلِكَ وَأَوْسَعُ فَضْلاً اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ وَارْحَمْنِي وَارْضَ عَنِّي وَتُبْ عَلَيَّ وَاعْصِمْنِيْ وَاعْفُ عَنِّي وَسَدِّدْنِي وَوَفِّقْ لِيَ وَاجْعَلْ لِيَ ذِمَّتَكَ وَلاَ تُعَذِّبْنِي اَللَّهُمَّ وَاجْعَلْ لِيَ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيْلاً وَفِيْ كُلِّ خَيْرٍ نَصِيْباً وَلاَ تُؤمِنِّي مَكْرَكَ وَلاَ تُقَنِّطْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَلاَ تُؤَيِسْنِي مِنْ رُوْحِكَ فَإِنَّهُ لاَ يَأْمَنُ مَكْرَكَ إِلَّا الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ وَلاَ يَقْنُطُ مِنْ رَحْمَتِكَ إِلاّ الْقَوْمُ الضَّالُونَ وَلاَ يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِكَ إِلَّا الْقَوْمُ الْكافِرُونَ آمَنْتُ بِكَ اَللَّهُمَّ

فَآمِنِّي وَاسْتَجَرْتُ بِكَ فَأَجِرْنِيْ وَاسْتَعَنْتُ بِكَ فَأَعِنِّي اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الأَمَانَ الأَمَانَ يَا كَرِيْمُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِيْ الصُّورِ فَيَصْعَقُ مَنْ فِيْ السَّماواتِ وَمَنْ فِيْ الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرى فَإِذَا هُمْ قِيامٌ يَنْظُرُونَ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّها وَوُضِعَ الْكِتابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَداءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ وَأَسْأَلُكَ الأَمَانَ الأَمَانَ يَا كَرِيْمُ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلائِكَةُ صَفًّا لاَ يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَقالَ صَوابَاً وَأَسْأَلُكَ الأَمَانَ الأَمَانَ يَا كَرِيْمُ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَراشِ الْمَبْثُوثِ وَتَكُونُ الْجِبالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ وَأَسْأَلُكَ الأَمَانَ الأَمَانَ يَا كَرِيْمُ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَها وَبَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً وَأَسْأَلُكَ الأَمَانَ الأَمَانَ يَا كَرِيْمُ يوم تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلَها وَتَرَى النَّاسَ سُكارى وَمَا هُمْ بِسُكارى وَلكِنَّ عَذابَ اللَّهِ شَدِيدٌ وَأَسْأَلُكَ الأَمَانَ الأَمَانَ يَا كَرِيْمُ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ وَأَسْأَلُكَ الأَمَانَ الأَمَانَ يَا كَرِيْمُ يوم يأتى كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ وَأَسْأَلُكَ الأَمَانَ الأَمَانَ يَا كَرِيْمُ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَعْمَلُونَ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَأَسْأَلُكَ الأَمَانَ الأَمَانَ يَا كَرِيْمُ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذْ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَناجِرِ كاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلاَ شَفِيعٍ يُطاعُ فَأَسْأَلُكَ الأَمَانَ الأَمَانَ يَا كَرِيْمُ يوم لاَ تَجْزِى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَلاَ يُقْبَلُ مِنْها شَفاعَةٌ وَلاَ يُؤْخَذُ مِنْها عَدْلٌ وَلاَ هُمْ يُنْصَرُونَ اَللَّهُمَّ فَقَدْ اسْتَأْمَنْتُ إِلَيْكَ فَاقْبَلْنِي وَاسْتَجَرْتُ بِكَ فَأَجِرْنِيْ يَا أَكْرَمَ مَنْ اسْتَجَارَ بِهِ الْمُسْتَجِيْرُونَ وَلاَ تُرُدَّنِيْ خَائِباً مِنْ رَحْمَتِكَ وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ الرِّضَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

مقام إبراهيم

روى عن الصّادق أنّه قال لبعض أصحابه: يا فلان إذا دخلت المسجد إلى الباب الثّانى عن ميمنة المسجد فعد خمسة أساطين اثنتان منها فى الظّلال وثلاث منها فى صحن الحائط فصلّ هناك فعند الثّالثة مصلّى إبراهيم وهى الخامسة من المسجد ركعتين وقل:

اَلسَّلاَمُ عَلَى أَبِينَا آدَمَ وَأُمِّنَا حَوَّاءَ اَلسَّلاَمُ عَلى هَابِيْلَ الْمَقْتُولِ ظُلْماً وَعُدْوَاناً عَلى مَوَاهِبِ اللهِ وَرِضْوَانِهِ. اَلسَّلاَمُ عَلى شِيْثٍ صَفْوَةِ اللهِ الْمُخْتَارِ الأَمِينِ وَعَلى الصَّفْوَةِ الصَّادِقِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ أَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ. اَلسَّلاَمُ عَلى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَعَلى

ذُرِّيَّتِهِمْ الْمُخْتَارِينَ. اَلسَّلاَمُ عَلى مُوسى كَلِيمِ اللهِ. اَلسَّلاَمُ عَلى عِيسى رُوحِ اللهِ. اَلسَّلاَمُ عَلى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَى الْمُصْطَفَيْنَ عَلى الْعَالَمِينَ اَلسَّلاَمُ عَلى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ فِى الأَوَّلِينَ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ فِى الآخِرِينَ. اَلسَّلاَمُ عَلى فَاطِمَةِ الزَّهْرَاءِ السَّلاَمُ عَلى الرَّقِيبِ الشَّاهِدِ للهِ عَلى الأُمَمِ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْتُبْنِى عِنْدَكَ مِنَ الْمَقْبُولِينَ وَاجْعَلْنِى مِنَ الْفَائِزِينَ الْمُطْمَئِنِينَ الَّذِينَ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ.

دكّةُ القضاء

كان هناك دكّةٌ مرتفعةٌ كان يجلس عليها الإمام أمير المؤمنين ويحكم بين النّاس.

يقول المؤلّف: لم أجد ما يدلّ على أمر مؤقّت هنا لكن إذا أردت الصّلاة والدّعاء فصلّ صلاة أمير المؤمنين وهى ما روى عن الصّادق جعفر بن محمّد أنه قال: من صلّى منكم أربع ركعات صلاة أمير المؤمنين خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وقضيت حوائجه يقرأ فى كل ركعة الحمد مرّة وَ (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) خمسين مرّة فإذا فرغ دعا بهذا الدّعاء: سَبْحَانَ مَنْ لاَ تَبِيدُ.. الخ، وقد تقدّم فى باب الصلّوات.

بيت الطّشت

هنا جيء إلى الإمام بامرأة كانت حملت من غير زوج فأرادوا قتلها ثُمّ احتكموا إلى الإمام فأمر بطشت مملوء من الحمأ وأجلس البنت على الطّشت فخرج من بطنها علق وتبيّن أنّ الأمر لم يكن كما زعم أهلها.

وروى انَه صلّى الإمام الصّادق فى بيت الطّشت ركعتين ولم أقف على دعاء فى هذا المقام وإنما أذكر ما روى عن الإمام الصّادق أنه قال لبعض أصحابه: يا فلان أما تغدو فى الحاجة أما تمر فى المسجد الأعظم عندكم فى الكوفة؟ قال: بلى، قال: فصل فيه أربع ركعات وقل:

إلهى إنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإنّى قَدْ أَطَعْتُكَ فى أَحَبِّ الأَشْياءِ إلَيْكَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً وَقَدْ عَصيتُكَ فى أَشْياءَ كَثيرَةٍ عَلى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكابَرَةِ لَكَ وَلاَ الاسْتِكْبارِ عَنْ عِبادَتِكَ وَلاَ الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ وَلاَ الْخُرُوجِ عَنِ الْعُبُودِيَّةِ لَكَ وَلكِنِ اتَّبَعْتُ هَوایَ وَأزَلَّنِیَ الشَّيْطانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ وَالْبيانِ، فَإنْ تُعَذِّبْنى فَبِذُنُوبى غَيْرَ ظالِمٍ أَنْتَ لِی وَإنْ تَعْفُ عَنّى وَتَرْحَمْنى فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يا كَرِيمُ.

مقام النّبى فى وسط المسجد

عن النّبىّ أنّه قال: (عُرِجَ بِى إلى السَّماء فاهبطت إلى مسجد الكوفة فصلّيت فيه ركعتين).

أقولُ: لم أجد دعاء لهذا المقام ولا بأس بأن يصلّى الإنسان على النّبىّ فى هذا الموضع بما روى عن الإمام العسكرى فى كيفيّة الصّلاة عليه وهى: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ كَمَا حَمَلَ وَحْيَكَ وَبَلَّغَ رِسالاَتِكَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ كَمَا أَحَلَّ حَلاَلَكَ وَحَرَّمَ حَرَامَكَ وَعَلَّمَ كِتابَكَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ كَمَا أَقَامَ الصَّلاَةَ وَأَدَّى الزَّكَاةَ وَدَعَا إلى دِينِكَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ كَمَا صَدَّقَ بِوَعْدِكَ وَأَشْفَقَ مِنْ وَعِيدِكَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ كَمَا غَفَرْتَ بِهِ الذُّنُوبَ وَسَتَرْتَ بِهِ الْعُيُوبَ وَفَرَّجْتَ بِهِ الْكُرُوبَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ كَمَا دَفَعْتَ بِهِ الشَّقَاءَ وَكَشَفْتَ بِهِ الْغَمَامَ وَأَجَبْتَ بِهِ الدُّعَاءَ وَنَجَّيْتَ بِهِ مِنَ الْبَلاَءِ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ بِهِ الْعِبَادَ وَأَحْيَيْتَ بِهِ الْبِلاَدَ وَقَصَمْتَ بِهِ الْجَبَابِرَةَ وَأَهْلَكْتَ بِهِ الْفَرَاعِنَةَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ كَمَا أَضْعَفْتَ بِهِ الأَمْوَالَ وَحَذَّرْتَ بِهِ مِنَ الأَهْوَالَ وَكَسَّرْتَ بِهِ الأَصْنَامَ وَرَحِمْتَ بِهِ الأَنَامَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ كَمَا بَعَثْتَهُ بِخَيْرِ الأَدْيَانِ وَأَعْزَزْتَ بِهِ الإيْمَانَ وَتَبَّرْتَ بِهِ الأَوْثَانَ وَعَصَمْتَ بِهِ الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الأَخْيَارِ وَسَلِّمَ تَسْلِيماً.

مقام آدم

فى مفاتيح الجنان: أنّ فى هذا المقام وفّق الله (تعالى) التّوبة لآدم وعن أمير المؤمنين أنّه قال: يا أهل الكوفة لقد حباكم الله (عزَّ وجلَّ) بما لم يحب به أحداً من فضل مصلاّكم بيت آدم وبيت نوح وبيت إدريس ومصلّى إبراهيم الخليل ومصلّى أخى الخضر.

أقولُ: لم أجد فى الأحاديث ما يدّل على استحباب صلاة أو دعاء فى هذا الموضع وإنّا نذكر ما رواه محمّد بن الحسن عن رجل عن أبى عبد الله قال: قال لى: يا فلان أما تغدو فى الحاجة أما تمرّ بالمسجد الأعظم عندكم فى الكوفة؟ قلت: بلى، قال: فصلّ فيه أربع

ركعات قل فيهن:

غَدَوْتُ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ، غَدَوْتُ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنّى وَلا قُوَّةٍ وَلكِنْ بِحَوْلِكَ يا رَبِّ وَقُوَّتِكَ أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ هذَا الْبَيْتِ وَبَرَكَةَ أَهْلِهِ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنى رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً تَسُوقُهُ إِلَىَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَنَا خائِضٌ فى عافِيَتِكَ.

مقامُ جبرائيل والإمام الحسن

روى ابن أسباط عن الصّادق قال: الأسطوانة السّابعة ممّا يلى أبواب كندة فى الصّحن مقام إبراهيم والخامسة مقام جبرائيل.

وعن الأصبغ بن نباتة أنَّهُ قال: كان الحسن بن على يصلى عند الخامسة ولم أجد ما يدل على استحباب صلاة أو دعاء عنده من الأخبار وإنما نذكر ما رواه القطب الراوندى من كيفية صلاة الإمام الحسن قال: إنها ركعتان يقرأ فى كل ركعة الحمد مرّة وَ (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) خمساً وعشرين مرّةً كما أنّه لو أراد أن يقرأ الصلوات المروية عن الإمام العسكرى للإمامين الحسن والحسين لم يكن به بأس وهى:

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَبْدَيْكَ وَوَلِيَّيْكَ وَابْنَىْ رَسُولِكَ وَسِبْطَىِ الرَّحْمَةِ وَسَيِّدَىْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى الْحَسَنِ ابْنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَوَصِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يابْنَ رَسُولِ اللهِ. اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ يابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنينَ أَمِينُ اللهِ وَابْنُ أَمِينِهِ عِشْتَ رَشِيداً مَظْلُوماً وَمَضَيْتَ شَهِيداً وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الإِمَامُ الزَّكِيُّ الْهَادِى الْمَهْدِى. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ عَنِّى فِى هذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ قَتِيلِ الْكَفَرَةِ وَطَرِيحِ الْفَجَرَةِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبدِ اللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يابْنَ رَسُولِ اللهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ مُوقِناً أَنَّكَ أَمِينُ اللهِ وَابْنُ أَمِينِهِ قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَمَضَيْتَ شَهِيداً وَأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ (تَعَالى) الطَّالِبُ بِثَارِكَ وَمُنْجِزُ مَا وَعْدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ فِى هَلَاكِ عَدُوِّكَ وَإِظْهَارِ دَعْوَتِكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ وَجَاهَدْتَ فِى سَبِيلِ اللهِ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّى أَتَاكَ الْيَقِينُ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً خَذَلَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَلَّبَتْ عَلَيْكَ وَأَبْرَأُ إِلى اللهِ (تَعَالى) مِمَّنْ كَذَّبَكَ وَاسْتَخَفَّ بِحَقِكَ وَاسْتَحَلَّ دَمَكَ بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ لَعَنَ اللهُ قَاتِلَكَ وَلَعَنَ اللهُ خَاذِلَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ سَمِعَ دَاعِيَتَكَ فَلَمْ يُجِبْكَ وَلَمْ يَنْصُرْكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ سَبَى نِسَاءَكَ أَنَا إِلى اللهِ مِنْهُمْ بَرِىءٌ وَمِمَّنْ وَالاَهُمْ وَمَالأَهُمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَيْهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَالأَئِمَّةَ مِنْ وِلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوى وَبَابُ الْهُدى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقى وَالْحُجَّةُ عَلى أَهْلِ الدُّنْيا وَأَشْهَدُ أَنّى بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِمَنْزِلَتِكُمْ مُوقِنٌ وَلَكُمْ تَابِعٌ بِذَاتِ نَفْسِى وَشَرَائِعِ دِينِى وَخَوَاتِيمَ عَمَلِى وَمُنْقَلَبِى فِى دُنْيَاىَ وَآخِرَتِى.

مقامُ الإمام زين العابدين

قال أبو حمزة الثّمالىّ: بينما أنا قاعدٌ يوماً فى المسجد عند السّابعة إذا برجل ممّا يلى أبواب كنده قد دخل فنظرت إلى أحسن النّاس وجهاً وأطيبهم ريحاً وأنظفهم ثوباً معمَّم بلا طيلسان ولا إزار عليه قميصٌ ودرّاعةٌ وعمامةٌ وفى رجليه نعلان عربيّان فخلع نعليه ثُم قام عند السّابعة ورفع مسبحتيه حتّى بلغتا شحمتى أذنيه ثُمّ أرسلهما بالتّكبير فلم تبق فى بدنِى شعرة إلاّ قامت ثُمّ صلّى أربع ركعات أحسن ركوعهنّ وسجودهنّ وقال:

إِلهِى إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَقَدْ أَطَعْتُكَ فِى أَحَبِّ الأَشْيَاءِ إِلَيْكَ الإِيمَانِ بِكَ مَنّاً مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لاَ مَنّاً مِنّى بِهِ عَلَيْكَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً وَلَمْ أَدَّعِ لَكَ شَرِيكاً وَقَدْ عَصَيْتُكَ عَلى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ وَلاَ الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ وَلاَ الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ وَلكِنِ اتَّبَعْتُ هَوَاىَ وَأَزَلَّنِى الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ عَلَيَّ وَالْبَيَانِ فَإِنْ تُعَذِّبْنِى فَبِذُنُوبِى غَيْرَ ظَالِمٍ لِى وَإِنْ تَعْفُ عَنِّى فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا كَرِيمُ.

ثُمّ خرّ ساجداً يقولها حتّى انقطع نفسه وقال أيضاً فى سجوده: يَا مَنْ يَقْدِرُ عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِ السَّائِلِينَ يَا مَنْ يَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ يَا مَنْ لاَ يَحْتَاجُ إِلى تَفْسِيرٍ يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنْ وَمَا تُخْفِى الصُّدُورُ يَا مَنْ أَنْزَلَ الْعَذَابَ عَلى قَوْمِ يُونُسَ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ فَدَعَوْهُ

وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ فَكَشَفَ عَنْهُمُ الْعَذَابَ وَمَتَّعَهُمْ إِلى حِينٍ قَدْ تَرَى مَكَانِي وَتَسْمَعُ كَلَامِي وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي (سبعين مرّةً) ثُمّ رفع رأسه فتأملته فإذا هو مولاى زين العابدين على بن الحسين فانكببت على يديه أُقبلهما فنزع يده منّى وأومأ إلى بالسّكوت فقلت: يَامولاى أنا من عرفته فى ولائكم فما الّذى أقدمك إلى ههنا؟ قال: هو ما رأيت.

مقام نوح

قد مرّ فى بعض الأحاديث أن فى مسجد الكوفة بيت نوح ولم أجد فى الأحاديث ما يدّل على استحباب صلاة أو دعاء هنا بالخصوص لكن من أراد طلب الحاجة فليصلّ ما روى عن الإمام الصّادق قال: (من توضأ فأحسن الوضوء وصلى ركعتين وأتم ركوعهما وسجودهما ثُمّ جلس فأثنى على الله (عزَّ وجلَّ) وصلى على رسوله ثُمّ سأل الله حاجته فقد طلب الخير فى مظانه ومن طلب الخير فى مظانه لم يخب كما أن من أراد الدعاء فلا بأس أن يقرأ ما عن الإمام الصّادق قال: من أصابه حزن أو بلاء فليقل:
اَللّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ يَا مُفَجِّرَ الْأَنْهارِ وَمُطْعِمَ الثِّمَارِ يَا مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَضَوْءُ النَّهارِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ وَقَعْرِ الْبِحَارِ افْتَحْ لَنَا فِى هذِهِ السَّاعَةِ وَسَهِّلْ لَنَا صَالِحَ الْأَسْبَابِ وَيَسِّرْ لَنَا التَّوْبَةَ يَا تَوَّابُ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ يَا سَمِيعُ يَا وَهَّابُ.

محرابُ الإمام أمير المؤمنين

لقد ضُربَ الإمامُ أمير المؤمنين فى هذا الموضع على المشهور ولم أجد ما يدل على استحباب صلاة أو دعاء فى هذا المقام بالخصوص لكن من أراد الخير فلا بأس بما روى عن الصّادق أنهُ قال: إذا كانت لأحدكم استغاثة إلى الله (تعالى) فليصل ركعتين ثُمّ يسجد ويقول: يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللهِ يَا عَلِيُّ يَا وَلِيَّ اللهِ يَا سَيِّدَيَّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِكُمَا أَسْتَغِيثُ إِلى اللهِ (تَعَالى) يَا اللهُ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ أَسْتَغِيثُ بِكُمَا يَا غَوْثَاهُ بِاللهِ وَبِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ، وَتعدّ الأئمّة (أى تقول: وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْمَهْدِيِّ) بِكُمْ أَتَوَسَّلُ إِلى اللهِ (عَزَّ وَجَلَّ) (فإنّك تغاث من ساعتك).
دعاءُ الأمان: لأمير المؤمنين: اَللّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ الْأَمانَ يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَلابَنُونَ إِلّا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَأَسْأَلُكَ الْأَمانَ يَوْمَ يَعَضُّ الظّالِمُ عَلى يَدَيْهِ يَقُولُ يا لَيْتَنِى اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً وَأَسْأَلُكَ الْأَمانَ يَوْمَ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصِى وَالْأَقْدامِ وَأَسْأَلُكَ الْأَمانَ يَوْمَ لا يَجْزِى والِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلا مَوْلُودٌ هُوَ جازٍ عَنْ والِدِهِ شَيْئاً إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ. وَأَسْأَلُكَ الْأَمانَ يَوْمَ لا يَنْفَعُ الظّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدّارِ وَأَسْأَلُكَ الْأَمانَ يَوْمَ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلهِ وَأَسْأَلُكَ الْأَمانَ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ. وَأَسْأَلُكَ الْأَمانَ يَوْمَ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدى مِنْ عَذابِ يَوْمَئِذٍ بِبَنِيهِ وَصاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ وَفَصِيلَتِهِ الَّتى تُؤْوِيهِ وَمَنْ فِى الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمّ يُنْجِيهِ كَلاّ إِنَّها لَظى نَزّاعَةً لِلشَّوى مَوْلاىَ يَا مَوْلاىَ أَنْتَ الْمَوْلى وَأَنَا الْعَبْدُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلَّا الْمَوْلى مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ أَنْتَ الْمالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ إِلَّا الْمالِكُ. مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ أَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلَ إِلاَّ الْعَزِيزُ مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ أَنْتَ الْخالِقُ وَأَنَا الْمخْلُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمخْلُوقَ إِلَّا الْخالِقُ مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ أَنْتَ الْعَظِيمُ وَأَنَا الْحَقِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْحَقِيرَ إِلَّا الْعَظِيمُ مَوْلاىَ يَا مَوْلاىَ أَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلَّا الْقَوِيُّ مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ إِلاَّ الْغَنِيُّ مَوْلاىَ يَا مَوْلاىَ أَنْتَ الْمُعْطى وَأَنَا السّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ السّائِلَ إِلَّا الْمُعْطى مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ أَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إِلَّا الْحَيُّ مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ أَنْتَ الْباقى وَأَنَا الْفانى وَهَلْ يَرْحَمُ الْفانىَ إِلاَّ الْباقى مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ أَنْتَ الدّائِمُ وَأَنَا الزّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الزّائِلَ إِلَّا الدّائِمُ مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ أَنْتَ الرّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إِلاَّ الرّازِقُ مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ أَنْتَ الْجَوادُ وَأَنَا الْبَخِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْبَخِيلَ إِلَّا الْجَوادُ مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ أَنْتَ الْمُعافى وَأَنَا الْمُبْتَلى وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُبْتَلى إِلَّا الْمُعافى مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ أَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الصَّغِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلَّا الْكَبِيرُ مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ أَنْتَ الْهادى وَأَنَا

الضّالَّ وَهَلْ يَرْحَمُ الضّالَّ إلاَّ الْهَادِى مَوْلاىَ يَا مَوْلاىَ أَنْتَ الرَّحْمنُ وَأَنَا الْمَرْحُومُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْحُومَ إلاَّ الرَّحْمنُ مَوْلاىَ يَا مَوْلاىَ أَنْتَ السُّلْطانُ وَأَنَا الْمُمْتَحَنُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُمْتَحَنَ إلاَّ السُّلْطانُ مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ أَنْتَ الدَّليلُ وَأَنَا الْمُتَحَيِّرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُتَحَيِّرَ إلاَّ الدَّليلُ مَوْلاىَ يَا مَوْلاىَ أَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْمُذْنِبُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُذْنِبَ إلاَّ الْغَفُورُ مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ أَنْتَ الْغالِبُ وَأَنَا الْمَغْلُوبُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَغْلُوبَ إلاَّ الْغالِبُ مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْبُوبَ إلاَّ الرَّبُّ مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ أَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ وَأَنَا الْخاشِعُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْخاشِعَ إلاَّ الْمُتَكَبِّرُ مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ اِرْحَمْنى بِرَحْمَتِكَ وَارْضَ عَنّى بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ يا ذَا الْجُودِ وَالإحْسانِ وَالطَّوْلِ وَالاِمْتِنانِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

وهناك مقام آخر بصفّ هذا المحراب فيه قول بأنّه المحراب الّذى ضرب فيه الإمام.

مقام الإمام الصّادق

روى سفيان قال: لما كان أيّام أبى العبّاس دخل أبو عبد الله من باب الفيل فصلّى عند الأسطوانة الرابعة وهى بحذاء الخامسة.

أقولُ: هذا المقام المتّصل الآن بقبر سيّدنا مسلم هو المشهور بمقام الإمام الصّادق ولم أجد شيئاً موقتاً لذلك ومن طلب الخير فلا بأس أن يصلّى هنالك على ما روى الحضرمى عن الصّادق قال: إذا كانت لك حاجة فاقرأ المثانى وسورة أُخرى وصلّ ركعتين وادعُ الله (تعالى) قلت: أصلحك الله وما المثانى؟ فقال: فاتحة الكتاب.

أقولُ: الظّاهر أنّ المراد إتيان ركعتين يقرأ فى كلّ ركعة الحمد وسورة أُخرى وبعد الصلاة يدعو كما أنّ من أراد الدّعاء لا بأس أن يقرأ الصّلوات على الصّادق الواردة عن الإمام العسكرى:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى عَبْدِكَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ خازِنِ الْعِلْمِ الدَّاعِى إلَيْكَ بِالْحَقِّ النُّورِ الْمُبينِ. اَللَّهُمَّ وَكَما جَعَلْتَهُ مَعْدِنَ كَلامِكَ وَوَحْيِكَ وَخازِنَ عِلْمِكَ وَلِسانَ تَوْحيدِكَ وَوَلِيَّ أَمْرِكَ وَمُسْتَحْفِظَ دينِكَ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيائِكَ وَحُجَجِكَ إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ.

سفينة نوح: فى وسط المسجد محلّ مشهور بأنّه موضع سفينة نوح.

وروى الكاهل عن الصّادق عن أمير المؤمنين فى خبرٍ فى فضلِ مسجد الكوفة أنّه قال: ومنه صارت سفينة نوح.

وفى خبر رواه ابن المشهدى فى المزار قال: (وإنّ وسطه لنجرت فيه سفينة نوح.

صلاة الحاجة

روى ابن طاوُس عن الصّادق قال: من صلّى فى مسجد الكوفة ركعتين يقرأ فى كلّ ركعة الحمد والمعوذتين والإخلاص والكافرون والنصر والقدر وَ (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى) فَإذا سلّم سبّح تسبيح الزّهراء ثُمّ سأل الله (سبحانه) أىّ حاجة شاء قضاها له واستجاب دعاءه. قال الرّاوى: سألتُ الله (سبحانه وتعالى) بعد هذه الصّلاة سعة الرّزق فاتّسع رزقى وحسن حالى قال: وعلّمته رجلاً مُقتراً عليه فوسع الله عليه.

زيارةُ قبر مسلم بن عقيل

اعلم أنّ العادة جرت فى هذا الكتاب على الاقتصار على ما ورد فيه الحديث عن المعصوم ولم أجد فى باب زيارتى مسلم وهانئ زيارة واردة لكن جلالة قدرهما والتسامح فى أدلة السّنن أوجبا ذكر الزّيارة الّتى ذكرها العلماء وإن لم نجد لها أثراً مروياً، تقف على قبر مسلم وتقول:

اَلْحَمْدُ للهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبينِ الْمُتَصاغِرِ لِعَظَمَتِهِ جَبابِرَةُ الطّاغينَ الْمُعْتَرِفِ بِرُبُوبِيَّتِهِ جَميعُ أَهْلِ السَّمواتِ وَالأَرَضينَ الْمُقِرِّ بِتَوْحيدِهِ سائِرُ الْخَلْقِ أَجْمَعينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِ الأَنامِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْكِرامِ صَلاةً تَقَرُّ بِها أَعْيُنُهُمْ وَيَرْغَمُ بِها أَنْفُ شانِئِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ أَجْمَعينَ سَلامُ اللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبينَ وَأَنْبِيائِهِ الْمُرْسَلينَ وَأَئِمَّتِهِ الْمُنْتَجَبينَ وَعِبادِهِ الصّالِحينَ وَجَميعِ الشُّهَداءِ وَالصِّدّيقينَ وَالزّاكِياتُ الطَّيِّباتُ فِيمَا تَغْتَدى وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يا مُسْلِمَ بْنَ عَقيلِ بْنِ أَبى طالِبٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنْ الْمُنْكَرِ وَجاهَدْتَ فِى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ وَقُتِلْتَ عَلى مِنْهاجِ الْمُجاهِدينَ فى سَبيلِهِ حَتّى لَقيتَ اللهَ (عَزَّ وَجَلَّ) وَهُوَ عَنْكَ راضٍ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ وَبَذَلْتَ نَفْسَكَ فى نُصْرَةِ حُجَّتِهِ وَابْنِ حُجَّتِهِ حَتّى أَتاكَ الْيَقينُ أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْليمِ وَالْوَفاءِ وَالنَّصيحَةِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ وَالسِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ وَالدَّليلِ الْعالِمِ وَالْوَصِيِّ الْمُبَلِّغِ وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ فَجَزاكَ اللهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَعَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَفْضَلَ الْجَزاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ أَمَرَ بِقَتْلِكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنِ افْتَرى عَلَيْكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَاسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بايَعَكَ وَغَشَّكَ وَخَذَلَكَ وَأَسْلَمَكَ وَمَنْ أَلَّبَ عَلَيْكَ وَمَنْ لَمْ يُعِنْكَ. اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى جَعَلَ النّارَ مَثْواهُمْ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَأَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ ما وَعَدَكُمْ جِئْتُكَ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكُمْ مُسَلِّماً لَكُمْ تابِعاً لِسُنَّتِكُمْ نُصْرَتى لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتّى يَحْكُمَ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحاكِمينَ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلى أَرْواحِكُمْ وَأَجْسادِكُمْ وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ قَتَلَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالأَيْدى وَالأَلْسُنِ. (ثمّ أشر إلى الضّريح وقُلْ):

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصّالِحُ الْمُطيعُ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ اَلْحَمْدُ للهِ وَسَلامٌ عَلى عِبادِهِ الَّذينَ اصْطَفى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَعَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلى مامَضى عَلَيْهِ الْبَدْرِيُّونَ وَالْمُجاهِدُونَ فى سَبيلِ اللهِ الْمُبالِغُونَ فى جِهادِ أَعْدائِهِ وَنُصْرَةِ أَوْلِيائِهِ فَجَزاكَ اللهُ أَفْضَلَ الْجَزاءِ وَأَكْثَرَ الْجَزاءِ وَأَوْفَرَ جَزاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفى بِبَيْعَتِهِ وَاسْتَجابَ لَهُ دَعْوَتَهُ وَأَطاعَ وُلاةَ أَمْرِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بالَغْتَ فِى النَّصيحَةِ وَأَعْطَيْتَ غايَةَ الْمَجْهُودِ حَتّى بَعَثَكَ اللهُ فِى الشُّهَداءِ وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْواحِ السُّعَداءِ وَأَعْطاكَ مِنْ جِنانِهِ أَفْسَحَها مَنْزِلاً وَأَفْضَلَها غُرَفاً وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِى الْعِلِّيّينَ وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفيقاً أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ وَأَنَّكَ قَدْ مَضَيْتَ عَلى بَصيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِياً بِالصّالِحينَ وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيّينَ فَجَمَعَ اللهُ بَيْنَنا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَوْلِيائِهِ فِى مَنازِلِ الْمُخْبِتينَ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ. (ثمّ صلّ عنده ركعتين وأهدها لهُ ثمّ قُلْ):

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَدَعْ لِى ذَنْباً إِلاّ غَفَرْتَهُ وَلا هَمّاً إِلاّ فَرَّجْتَهُ وَلا مَرَضاً إِلاّ شَفَيْتَهُ وَلا عَيْباً إِلاّ سَتَرْتَهُ وَلا شَمْلاً إِلاّ جَمَعْتَهُ وَلا غائِباً إِلاّ حَفِظْتَهُ وَأَدْنَيْتَهُ وَلا عَرْياً إِلاّ كَسَوْتَهُ وَلا رِزْقاً إِلاّ بَسَطْتَهُ وَلا خَوْفاً إِلاّ آمَنْتَهُ وَلا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ لَكَ فِيها رِضًى وَلِىَ فِيها صَلاحٌ إِلاّ قَضَيْتَها يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ. (فإذا أردتَ وداعهُ فقفْ عنده وقُلْ):

أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَأَسْتَرْعيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ. اَللّهُمَّ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ. اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتى هذَا الْعَبْدَ الصّالِحَ وَارْزُقْنى زِيارَتَهُ ما أَبْقَيْتَنى وَاحْشُرْنى مَعَهُ وَعَرِّفْ بَيْنى وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيائِكَ فِى الْجِنانِ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَفَّنى عَلَى الإِيمانِ بِكَ وَالتَّصْديقِ بِرَسُولِكَ وَالْوِلايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبى طالِبٍ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَالأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ وَالْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِهِمْ فَإِنّى رَضيتُ بِذلِكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ.

زيارةُ قبرِ هانئ بن عروة

قِفْ على قبرهِ وسلّم على رسول الله وقل: سَلامُ اللهِ الْعَظيمِ وَصَلَواتُهُ عَلَيْكَ يا هانِئَ بْنَ عُرْوَةَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصّالِحُ النّاصِحُ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً فَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ وَاسْتَحَلَّ دَمَكَ وَحَشا قُبُورَهُمْ ناراً أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقيتَ اللهَ وَهُوَ راضٍ عَنْكَ بِما فَعَلْتَ وَنَصَحْتَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ دَرَجَةَ الشُّهَداءِ وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْواحِ السُّعَداءِ

بِما نَصَحْتَ للهِ وَلِرَسُولِهِ مُجْتَهِداً وَبَذَلْتَ نَفْسَكَ فى ذَاتِ اللهِ وَمَرْضاتِهِ فَرَحِمَكَ اللهُ وَرَضِىَ عَنْكَ وَحَشَرَكَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ وَجَمَعَنا وَإِيّاكُمْ مَعَهُمْ فى دارِ النَّعيمِ وَسَلامٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ.

ثُمّ صلِّ صلاة الزّيارة واهدها له وادع لنفسك بما شئت وودّعه بما ودّعت به مسلم بن عقيل.

فى أعمال مسجد السّهلة

روى الحضرمىّ عن الباقر والصّادق قال: قلت له أىّ بقاع أرضِ الله أفضلُ بعد حرم الله (عزَّ وجلَّ) وحرم رسوله؟ فقال: الكوفة يا أبا بكر هى الزّكيّة الطّاهرة فيها قُبورُ النَّبِيِّينَ المرسلينَ والأوصياءِ الصّادقينَ وفيها مسجد سهيل الّذِى لمْ يبعثِ اللهُ نبياً إلاّ وقد صلّى فيه ومنها يظهر عدلُ الله وفيها يكون قائمه.

وعن أبى بصير أنّه قال له الصّادق: يا أبا محمّدٍ كأنّى أرى نزول القائم فى مسجد السّهلة بأهله وعياله وقلت: يكون منزله؟ قال: نعم هو منزل إدريس وما بعث الله نبيّاً إلاّ وقد صلّى فيه والمقيم فيه كالمقيم فى فسطاط رسول الله وما من مؤمنٍ ولا مؤمنةٍ إلاَّ وقلبهُ يحنُّ إليه وما من يوم ولا ليلة إلاَّ والملائكة يأوون إلى هذا المسجد يعبدون الله فيه يا أبا محمّد أما إنى لو كنت بالقرب منكم ما صلّيتُ صلاة إلاَّ فيه ثُمّ إذا قام قائمنا انتقم الله لرسوله ولنا أجمعين.

وروى عمار عن الصّادق حديثاً فى فضل مسجد السّهلة قال فيه: كان بيت إبراهيم الَّذِى خرج منه إلى العمالقة وكان بيت إدريس الذى كان يخيط فيه وفيه صخرة خضراء فيها صور وجوه النّبيّين وفيه مناخ الراكب يعنى الخضر ثُمّ قال: لو أنّ عمّىّ (يعنى زيد الشهيد) أتاه حين خرج فصلى فيه واستجار بالله لأجارهُ عشرين سنةً وما أتاهُ مكروب قطُّ فصلى فيه ما بين العشاءين ودعا الله إلاَّ فرّج الله عنه.

دخول المسجد

فإذا أردت أن تدخل المسجد فادعُ بما تقدّم من الدّعاء فى أعمال مسجد الكوفة بِسْمِ اللهِ.. الخ وآتِ بسائرِ أعمال دخول المسجد.

ثُمّ ادخل وصلّ ركعتين وبعد ذلك ارفع يدك إلى السماء وقُلْ: أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إلاّ أَنْتَ مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَمُعيدُهُمْ وَأَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إلاّ أَنْتَ خالِقُ الْخَلْقِ وَرازِقُهُمْ وَأَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إلاّ أَنْتَ الْقابِضُ الْباسِطُ وَأَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إلاّ أَنْتَ مُدَبِّرُ الأُمُورِ وَباعِثُ مَنْ فِى الْقُبُورِ أَنْتَ وارِثُ الأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْها أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْحَىِّ الْقَيُّومِ وَأَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إلاّ أَنْتَ عالِمُ السِّرِّ وَأَخْفى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى إذا دُعيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَبِحَقِّهِمُ الَّذى أَوْجَبْتَهُ عَلى نَفْسِكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِىَ لى حاجَتى السّاعَةَ السّاعَةَ يا سامِعَ الدُّعاءِ يا سَيِّداهُ يا مَوْلاهُ يا غِياثاهُ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فى عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَنا السّاعَةَ يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالأَبْصارِ يا سَميعَ الدُّعاءِ.

فإنّ ذلك كلّه مروىّ عن الإمام الصّادق، ثُمّ اسجد.

يُروى عن الخضر أنّه بعد ذلك ذهب إلى زاوية المسجد الذى كان بيت إبراهيم الخليل وخرج منه إلى العمالقة الواقع فى الزّاويّة الغربيّة الشّماليّة وصلّى ركعتين فلمّا انفتل من الصّلاة سبّح ثُمّ دعا فقال:

اَللّهُمَّ بِحَقِّ هذِهِ الْبُقْعَةِ الشَّريفَةِ وَبِحَقِّ مِنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهَا قَدْ عَلِمْتَ حَوائِجى فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِها وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبى فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْها. اَللّهُمَّ أَحْيِنى مَا كانَتِ الْحَياةُ خَيْراً لِى وَأَمِتْنى إذا كانَتِ الْوَفاةُ خَيْراً لى عَلى مُوالاةِ أَوْلِيائِكَ وَمُعاداةِ أَعْدائِكَ وَافْعَلْ بِى مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ. ثُمّ ذهب إلى الزّاوية الجنوبيّة الغربيّة فصلّى ركعتين ثُمّ رفع يديه وقال:

اَللّهُمَّ إِنّى صَلَّيْتُ هذِهِ الصَّلاةَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِكَ وَطَلَبَ نائِلِكَ وَرَجاءَ رِفْدِكَ وَجَوائِزِكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْها مِنّى

بِأَحْسَنِ قَبُولٍ وَبَلِّغْنى بِرَحْمَتِکَ الْمَأْمُولَ وَافْعَلْ بِی ما أَنْتَ أَهْلُهُ یَا أَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

ثُمّ ذهب إلی الزّاویة الشّرقیّة فصلّی رکعتین ثُمّ بسط کفّیه وقال: اَللّهُمَّ إِنْ کانَتْ الذُّنُوبُ وَالْخَطایا قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهی عِنْدَکَ فَلَمْ تَرْفَعْ لِی إِلَیْکَ صَوْتاً وَلَمْ تَسْتَجِبْ لِی دَعْوَةً فَإِنّی أَسْأَلُکَ بِکَ یا اللهُ فإِنَّهُ لَیسَ مِثْلَکَ أَحَدٌ وَأَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقْبِلَ إِلَیَّ بِوَجْهِکَ الْکَریمِ وَتُقْبِلَ بِوَجْهی إِلَیْکَ وَلا تُخَیِّبْنی حَیْنَ أَدْعُوکَ وَلا تَحْرِمْنی حَیْنَ أَرْجُوکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

واعلم أنّ فی المسجد مقاماً فی وسطه یسمّی بمقام الإمام الصّادق وفی الجانب الأیسر الأمامی منهُ مقاماً یُسمّی بمقام الإمام زین العابدین وقرب الحائط فی طرف القبلة منه مقاماً یسمی بمقام الإمام الحجّة وهناک الزّاویةُ الشّرقیّةُ الّتی لم نذکر لها دعاء ولم أظفر بأسباب التّسمیة بهذه الأسامی وما ذکر فیها من الدّعاء والصّلاة من الأخبار.

نعم ربّما یذکر لها بعض المنامات أو ما أشبه ذلک أو الذّکر فی بعض المزارات ومن المعلوم أنَّ کلَّ صلاة واردة وکلَّ دعاء مذکور ینبغی الإتیان بها فإنّ الصّلاة خیر موضوع والدّعاء من أفضل الأعمال کما أنّ المعروف أنّ من استمرّ فی زیارة هذا المسجد المبارک أربعین لیلة أربعاء وصلّی هناک المغربین وصلّی بینهما بالصّلاة المتقدّمة ودعا بالدّعاء السّابق (أَنْتَ اللهُ.. الخ) وفّق للقاء الإمام الحجّة المهدیّ.

ولم أجدْ فی ذلک حدیثاً إلاَّ أنّهُ جرّب غیر مرّة ویجب علی العامل بهذا العمل أن یخلص الله (تعالی) وأن یعمل بما أمر الله (تعالی) من الإتیان بالواجبات وترک المحرّمات فإنَّ لقاء هذا الإمام العظیم (عجّل اللهُ تعالی فرجهُ) لیس من الیسیر بحیث أن یکون هذا العمل المجرّد سبباً له وینبغی لطالب الرّؤیة أن یکثر مطالعة أحوال الّذین تشرّفوا بلقائه حتّی یزداد شوقاً إلیه ممّا یجعل جمیع آناته مصروفة فی التّوجّه إلیه والتّضرّع إلی الله (تعالی) فی أن یوفّقه لهذا الشّرف الّذِی لا شرف أعلی منه وکثیر من الناس لا یوفّقون لإتمام الأربعین أو لا یفوزون بلقائه مع تکمیل المدّة لعدم توفّر شرطی التقوی والشّوق فیهم وفّقنا الله جمیعاً للقائه فی الدُّنیا وشفاعته فی الآخرة.

عمل مسجد زید القریب من مسجد السهلة

إنَّ هذا المسجد منسوب إلی زید بن صوحان من خواص أصحاب أمیر المؤمنین وقد قتل فی رکابه یوم الجمل ویروی أنَّ الخضر دخل هذا المسجد فصلّی فیه رکعتین بسکینةٍ ووقارٍ ثُمّ بسط کفیه فقال:

إِلهِی قَدْ مَدَّ إِلَیْکَ الْخاطِیءُ الْمُذْنِبُ یَدَیْهِ بِحُسْنِ ظَنِّهِ بِکَ إِلهی قَدْ جَلَسَ الْمسیءُ بَیْنَ یَدَیْکَ مُقِرّاً لَکَ بِسُوءِ عَمَلِهِ وَراجِیاً مِنْکَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ إِلهی قَدْ رَفَعَ إِلَیْکَ الظّالِمُ کَفَّیْهِ راجِیاً لِما لَدَیْکَ فَلا تُخَیِّبْهُ بِرَحْمَتِکَ مِنْ فَضْلِکَ إِلهی قَدْ جَثَا الْعائِدُ إِلی الْمَعاصی بَیْنَ یَدَیْکَ خائِفاً مِنْ یَوْمٍ تَجْثُو فِیهِ الْخَلائِقُ بَیْنَ یَدَیْکَ إِلهی جاءَکَ الْعَبْدُ الْخاطِیءُ فَزِعاً مُشْفِقاً وَرَفَعَ إِلَیْکَ طَرْفَهُ حَذِراً راجِیاً وَفاضَتْ عَبْرَتُهُ مُسْتَغْفِراً نَادِماً وَعِزَّتِکَ وَجَلالِکَ ما أَرَدْتُ بِمَعْصِیَتی مُخالَفَتَکَ وَما عَصَیْتُکَ إِذْ عَصَیْتُکَ وَأَنَا بِکَ جاهِلٌ وَلا لِعُقُوبَتِکَ مُتَعَرِّضٌ وَلا لِنَظَرِکَ مُسْتَخِفٌّ وَلکِنْ سَوَّلَتْ لِی نَفْسی وَأَعانَتْنی عَلی ذلِکَ شَقْوَتی وَغَرَّنی سِتْرُکَ الْمُرْخی عَلَیَّ فَمِنَ الآنَ مِنْ عَذابِکَ مَنْ یَسْتَنْقِذُنی وَبِحَبْلِ مَنْ أَعْتَصِمُ إِنْ قَطَعْتَ حَبْلَکَ عَنِّی فَیا سَوْأَتاهُ غَداً مِنَ الْوُقُوفِ بَیْنَ یَدَیْکَ إِذا قیلَ لِلْمُخِفّینَ جُوزُوا ولِلْمُثْقِلینَ حُطُّوا أَفَمَعَ الْمُخِفّینَ أَجُوزُ أَمْ مَعَ الْمُثْقِلینَ أَحُطُّ وَیْلی کُلَّما کَبُرَ سِنّی کَثُرَتْ ذُنُوبی وَیْلی کُلَّما طالَ عُمُری کَثُرَتْ مَعاصِیَّ فَکَمْ أَتُوبُ وَکَمْ أَعُودُ أَما آنَ لِی أَنْ أَسْتَحْیِیَ مِنْ رَبِّی. اَللّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اِغْفِرْ لِی وَارْحَمْنی یا أَرْحَمَ الرَّاحِمینَ وَخَیْرَ الْغافِرینَ. (ثُمّ بکی وعفّر خدّه الأیمن وقال):

اِرْحَمْ مَنْ أَساءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَکانَ وَاعْتَرَفَ (ثُمّ قلب خدّه الأیسر وقال): عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِکَ فَلْیَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِکَ یَا کَریمُ.

عمل مسجد صعصعة القریب من مسجد السهلة

صعصعة بن صوحان أخو زيد وهذا المسجد منسوب إليه وهو من خواصّ شيعة الإمام أمير المؤمنين روى أنّه صلّى فيه الإمام أمير المؤمنين ورُؤى فيه الإمام الحجّة فى يوم من أيّام رجب دخل فيه وصلّى فيه ركعتين وأطال فيهما ثُمّ مدّ يديه فقال: (اَللَّهُمَّ يَا ذَا الْمِنَنِ السَّابِغَةِ..) الدّعاء المتقدّم فى الرّابع من أعمال رجب.

عمل مسجد الجعفى

هذا أحد مساجد الكوفة والظّاهر أنّه مجهول الآن وإنّما نذكر ما ورد فيه من الرّواية تتميماً للفائدة ورجاءً لئن يعلم أثره ولو بعد حين. روى عن ميثم (رضى الله عنه) أنّه قال: أصحر بى مولاى أمير المؤمنين ليلة من اللّيالى قد خرج من الكوفة وانتهى إلى مسجد جعفى توجّه إلى القبلة وصلّى أربع ركعات فلما سلّم وسبّح بسط كفّيه وقال:

إِلَهِى كَيْفَ أَدْعُوكَ وَقَدْ عَصَيْتُكَ وَكَيْفَ لاَ أَدْعُوكَ وَقَدْ عَرَفْتُكَ وَحُبُّكَ فِى قَلْبِى مَكِينٌ مَدَدْتُ إِلَيْكَ يَداً بِالذُّنُوبِ مَمْلُوَّةٌ وَعَيْناً بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةٌ إِلَهِى أَنْتَ مَالِكُ الْعَطَايَا وَأَنَا أَسِيرُ الْخَطَايَا وَمِنْ كَرَمِ الْعُظَمَاءِ الرِّفْقُ بِالْأُسَرَاءِ وَأَنَا أَسِيرٌ بِجُرْمِى مُرْتَهَنٌ بِعَمَلِى إِلَهِى مَا أَضْيَقَ الطَّرِيقَ عَلَى مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ وَأَوْحَشَ الْمَسْلَكَ عَلَى مَنْ لَمْ تَكُنْ أَنِيسَهُ إِلَهِى لَئِنْ طَالَبْتَنِى بِذُنُوبِى لَأُطَالِبَنَّكَ بِخَيْرِكَ وَإِنْ جَمَعْتَ بَيْنِى وَبَيْنَ أَعْدَائِكَ فِى النَّارِ لَأُخْبِرَنَّهُمْ أَنِّى كُنْتُ لَكَ مُحِباً وَأَنِّى كُنْتُ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ إِلَهِى هَذَا سُرُورِى بِكَ خَائِفاً فَكَيْفَ سُرُورِى بِكَ آمِناً إِلَهِى الطَّاعَةُ تَسُرُّكَ وَالْمَعْصِيَةُ لاَ تَضُرُّكَ فَهَبْ لِى مَا يَسُرُّكَ وَاغْفِرْ لِى مَا لاَ يَضُرُّكَ وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِى إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا أَثَرِى وَامْتَحى مِنَ الْمَخْلُوقِينَ ذِكْرِى وَصِرْتُ مِنَ الْمَنْسِيِّينَ كَمَنْ قَدْ نُسِيَ إِلَهِى كَبُرَ سِنِّى وَدَقَّ عَظْمِى وَنَالَ الدَّهْرُ مِنِّى وَاقْتَرَبَ أَجَلِى وَنَفَذَتْ أَيَّامِى وَذَهَبَتْ مَحَاسِنِى وَمَضَتْ شَهْوَتِى وَبَقِيَتْ تَبِعَتِى وَبَلِيَ جِسْمِى وَتَقَطَّعَتْ أَوْصَالِى وَتَفَرَّقَتْ أَعْضَائِى وَبَقِيتُ مُرْتَهِناً بِعَمَلِى إِلَهِى أَفْحَمَتْنِى ذُنُوبِى وَانْقَطَعَتْ مَقَالَتِى وَلاَ حُجَّةَ لِى إِلهِى أَنَا الْمُقِرُّ بِذَنْبِى الْمُعْتَرِفُ بِجُرْمِى الْأَسِيرُ بِإِسَاءَتِى الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلِى الْمُتَهَوِّرُ فِى خَطِيئَتِى الْمُتَحَيِّرُ عَنْ قَصْدِى الْمُنْقَطِعُ بِى فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ وَتَجَاوَزْ عَنِّى إِلهِى إِنْ كَانَ صَغُرَ فِى جَنْبِ طَاعَتِكَ عَمَلِى فَقَدْ كَبُرَ فِى جَنْبِ رَجَائِكَ أَمَلِى إِلهِى كَيْفَ أَنْقَلِبُ بِالْخَيْبَةِ مِنْ عِنْدِكَ مَحْرُوماً وَكُلُّ ظَنِّى بِجُودِكَ أَنْ تَقْلِبَنِى بِالنَّجَاةِ مَرْحُوماً إِلهِى لَمْ أُسَلِّطْ عَلَى حُسْنِ ظَنِّى بِكَ قُنُوطَ الْآيِسِينَ فَلاَ تُبْطِلْ صِدْقَ رَجَائِى مِنْ بَيْنِ الْآمِلِينَ إِلهِى عَظُمَ جُرْمِى إِذْ كُنْتَ الْمُطَالِبَ بِهِ وَكَبُرَ ذَنْبِى إِذْ كُنْتَ الْمُبَارِزَ بِهِ إِلاَّ أَنِّى إِذَا ذَكَرْتُ كِبَرَ ذَنْبِى وَعِظَمَ عَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ وَجَدْتُ الْحَاصِلَ بَيْنَهُمَا لِى أَقْرَبَهُمَا إِلى رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ إِلهِى إِنْ دَعَانِى إِلَى النَّارِ مَخْشِيُّ عِقَابِكَ فَقَدْ نَادَانِى إِلَى الْجَنَّةِ بِالرَّجَاءِ حُسْنُ ثَوَابِكَ إِلهِى إِنْ أَوْحَشَتْنِى الْخَطَايَا عَنْ مَحَاسِنِ لُطْفِكَ فَقَدْ آنَسَنِى بِالْيَقِينِ مَكَارِمُ عَطْفِكَ إِلهِى إِنْ أَنَامَتْنِى الْغَفْلَةُ عَنِ الاِسْتِعْدَادِ لِلِقَائِكَ فَقَدْ أَنْبَهَتْنِى الْمَعْرِفَةُ يَا سَيِّدِى بِكَرَمِ آلاَئِكَ إِلهِى إِنْ عَزَبَ لُبِّى عَنْ تَقْوِيمِ مَا يُصْلِحُنِى فَمَا عَزَبَ إِيقَانِى بِنَظَرِكَ إِلَيَّ فِيمَا يَنْفَعُنِى إِلهِى إِنِ انْقَرَضَتْ بِغَيْرِ مَا أَحْبَبْتَ مِنَ السَّعْيِ أَيَّامِى فَبِالْإِيمَانِ أَفْضَيْتُ السَّالِفَاتِ مِنْ أَعْوَامِى إِلهِى جِئْتُكَ مَلْهُوفاً وَقَدْ أُلْبِسْتُ عُدْمَ فَاقَتِى وَأَقَامَنِى مَعَ الْأَذِلاَّءِ بَيْنَ يَدَيْكَ ضُرُّ حَاجَتِى إِلهِى كَرُمْتَ فَأَكْرِمْنِى إِذْ كُنْتُ مِنْ سُؤَّالِكَ وَجُدْتَ بِالْمَعْرُوفِ فَأَخْلِطْنِى بِأَهْلِ نَوَالِكَ إِلهِى أَصْبَحْتُ عَلى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ مِنَحِكَ سَائِلاً وَعَنِ التَّعَرُّضِ لِسِوَاكَ بِالْمَسْأَلَةِ عَادِلاً وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِكَ رَدُّ سَائِلٍ مَلْهُوفٍ وَمُضْطَرٍ لاِنْتِظَارِ خَيْرٍ مِنْكَ مَأْلُوفٍ إِلَهِى أَقَمْتُ عَلى قَنْطَرَةِ الْأَخْطَارِ مَبْلُوّاً بِالْأَعْمَالِ وَالاِخْتِبَارِ إِنْ لَمْ تُعِنْ عَلَيْهِمَا بِتَخْفِيفِ الْأَثْقَالِ وَالْآصَارِ أَمِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِى فَأُطِيلَ بُكَائِى أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِى فَأُبَشِّرَ رَجَائِى إِلهِى إِنْ حَرَمْتَنِى رُؤْيَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَرَفْتَ وَجْهَ تَأْمِيلِى بِالْخَيْبَةِ فِى ذلِكَ الْمَقَامِ فَغَيْرُ ذلِكَ مَنَّتْنِى نَفْسِى يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالْإِكْرَامِ وَالطَّوْلِ وَالْإِنْعَامِ إِلهِى لَوْ لَمْ تَهْدِنِى إِلَى الْإِسْلاَمِ مَا اهْتَدَيْتُ وَلَوْ لَمْ تَرْزُقْنِى الْإِيمَانَ بِكَ مَا آمَنْتُ وَلَوْ لَمْ تُطْلِقْ لِسَانِى بِدُعَائِكَ مَا دَعَوْتُ وَلَوْ لَمْ تُعَرِّفْنِى حَلاَوَةَ مَعْرِفَتِكَ مَا عَرَفْتُ إِلهِى إِنْ أَقْعَدَنِى التَّخَلُّفُ مِنَ السَّبْقِ مَعَ الْأَبْرَارِ فَقَدْ أَقَامَتْنِى الثِّقَةُ عَلى مَدَارِجِ الْأَخْيَارِ إِلهِى قَلْبٌ حَشَوْتَهُ مِنْ مَحَبَّتِكَ فِى دَارِ الدُّنْيَا كَيْفَ تُسَلِّطُ عَلَيْهِ نَاراً تُحْرِقُهُ فِى لَظى إِلهِى كُلُّ مَكْرُوبٍ إِلَيْكَ يَلْتَجِئُ وَكُلُّ مَحْرُومٍ لَكَ

يَرْتَجِى إِلهِى سَمِعَ الْعَابِدُونَ بِجَزِيلِ ثَوَابِكَ فَخَشَعُوا وَسَمِعَ الْمُزَلُّونَ عَنِ الْقَصْدِ بِجُودِكَ فَرَجَعُوا وَسَمِعَ الْمُذْنِبُونَ بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ فَتَمَتَّعُوا وَسَمِعَ الْمُجْرِمُونَ بِكَرَمِ عَفْوِكَ فَطَمِعُوا حَتَّى ازْدَحَمَتْ عَصَائِبُ الْعُصَاةِ مِنْ عِبَادِكَ وَعَجَّ إِلَيْكَ كُلٌّ مِنْهُمْ عَجِيجَ الضَّجِيجِ بِالدُّعَاءِ فِى بِلَادِكَ وَلِكُلٍّ أَمَلٌ سَاقَ صَاحِبَهُ إِلَيْكَ وَحَاجَةٌ وَأَنْتَ الْمَسْؤُولُ الَّذِى لَا تَسْوَدُّ عِنْدَهُ وُجُوهُ الْمَطَالِبِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِى مَا أَنْتَ أَهْلُهُ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (وأخفت دعاءه وسجد وعفّر وقال): الْعَفْوَ الْعَفْوَ مائة مرّة وقام وخرج.

عمل مسجد بنى كاهل

هو كمسجد الجعفى فى كونه مجهولاً الآن وقد صلّى فيه الإمام الصّادق الفجر وفى الحديث أنّه صلّى فيه أمير المؤمنين الفجر فقنت فقال:

اَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنَسْتَهْدِيكَ وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ وَنُثْنِى عَلَيْكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ نَشْكُرُكَ وَلَا نَكْفُرُكَ وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يُنْكِرُكَ. اَللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَلَكَ نُصَلِّى وَنَسْجُدُ وَإِلَيْكَ نَسْعى وَنَحْفِدُ وَنَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنَخْشَى عَذَابَكَ إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكُفَّارِ مُلْحَقٌ. اَللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيْمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ وَتَوَلَّنَا فِيمن تَوَلَّيْتَ وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ وَقِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِى وَلَا يُقْضى عَلَيْكَ إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.

عمل مسجد غنى

هو كالمسجدين السّابقين مجهول الآن روى أنّ الإمام زين العابدين صلّى فيه فى شهر رجب ثُمّ رفع باطن كفّيه إلى السّماء وجعل يقول:

سَيِّدِى سَيِّدِى وَهذِهِ يَدَایَ قَدْ مَدَدْتُهُمَا إِلَيْكَ بِالذُّنُوبِ مَمْلُوَّةٌ وَعَيْنَایَ إِلَيْكَ بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةٌ وَحَقٌّ لِمَنْ دَعَاكَ بِالنَّدَمِ تَذَلُّلًا أَنْ تُجِيبَهُ بِالْكَرَمِ تَفَضُّلًا سَيِّدِى أَمِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِى فَأُطِيلَ بُكَائِى أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِى فَأُبَشِّرَ رَجَائِى سَيِّدِى أَلِضَرْبِ الْمَقَامِعِ خَلَقْتَ أَعْضَائِى أَمْ لِشُرْبِ الْحَمِيمِ خَلَقْتَ أَمْعَائِى سَيِّدِى لَوْ أَنَّ عَبْداً اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ مَوْلَاهُ لَكُنْتُ أَوَّلَ الْهَارِبِينَ لَكِنِّى أَعْلَمُ أَنِّى لَا أَفُوتُكَ سَيِّدِى لَوْ أَنَّ عَذَابِى يَزِيدُ فِى مُلْكِكَ لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ غَيْرَ أَنِّى أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَزِيدُ فِى مُلْكِكَ طَاعَةُ الْمُطِيعِينَ وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْعَاصِينَ سَيِّدِى مَا أَنَا وَمَا خَطَرِى هَبْ لِى خَطَايَایَ بِفَضْلِكَ وَجَلِّلْنِى بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَنْ تَوْبِيخِى بِكَرَمِ وَجْهِكَ إِلهِى وَسَيِّدِى ارْحَمْنِى مَطْرُوحاً عَلى الْفِرَاشِ تُقَلِّبُنِى أَيْدِى أَحِبَّتِى وَارْحَمْنِى مَحْمُولاً قَدْ تَنَاوَلَ الْأَقْرِبَاءُ أَطْرَافَ جَنَازَتِى وَارْحَمْ فِى ذلِكَ الْبَيْتِ الْمُظْلِمِ وَحْشَتِى وَغُرْبَتِى وَوَحْدَتِى فَمَا لِلْعَبْدِ مَنْ يَرْحَمُهُ إِلَّا مَوْلَاهُ (ثُمّ سجد وقال): أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ حَرُّهَا لَا يُطْفَا وَجَدِيدُهَا لَا يَبْلى وَعَطْشَانُهَا لَا يُرْوى (وقلّب خدّه الأيمن وقال): اَللَّهُمَّ لَا تُقَلِّبْ وَجْهِى فِى النَّارِ بَعْدَ تَعْفِيرِى وَسُجُودِى لَكَ بِغَيْرِ مَنٍّ مِنِّى عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الْحَمْدُ وَالْمَنُّ عَلَيَّ (ثُمّ قلّب خدّه الأيسر وقال): اِرْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ (ثُمّ عاد إلى السّجود وقال): إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ الْعَفْوَ الْعَفْوَ (مائة مرة).

فى النجف الأشرف مجموعة كبيرة من المزارات ومقابر الأنبياء والأصحاب والعلماء الأعلام، كمزار آدم ونوح، فى حرم أمير المؤمنين ومزار هود وصالح فى وادى السلام، ومزار مسلم بن عقيل وهانى بن عروة وكميل بن زياد وميثم التمار فى أطراف الكوفة، ومراقد الشيخ الطوسى والعلامة الحلى والمقدّس الأردبيلى والسيد بحر العلوم وصاحب الجواهر والشيخ الأنصارى والمجدد الشيرازى قدس الله أسرارهم وغيرهم فينبغى زيارتهم والتبرك بهم وكتب التراجم حافلة بأمثال ذلك.

فصل فی زیارهٔ الإمام أبی عبد الله الحسین(علیه الصلاهُ والسَّلام)

فصل فی زیارهٔ الإمام أبی عبد الله الحسین(علیه الصلاهُ والسَّلام)

روی محمّد بن مسلم عن أبی جعفر قال: مروا شیعتنا بزیارهٔ الحسین بن علی فإنَّ زیارته تدفع الهدم والغرق والحرق وأکل السّبع وزیارته مفترضهٔ علی من أقرَّ للحسین بالإمامهٔ من الله (عزَّ وجلَّ) وعن محمّد بن مروان عن أبی عبد الله قال سمعته یقول: زوروا الحسین ولو کلَّ سنهٍ فإنّ کلَّ من أتاهُ عارفاً بحقِّه غیر جاحدٍ لم یکن له عوض غیر الجنّهٔ ورُزقَ رزقاً واسعاً وأتاه الله بفرجٍ عاجلٍ إنّ الله وکّل بقبر الحسین أربعهٔ آلاف مَلَکٍ کلّهم یبکون ویشیّعون من زاره إلی أهله فإنْ مرض عادوه وإنْ مات حضروا جنازته بالاستغفار له والتّرحّم علیه.

وروت أُمّ سعیدهٔ قالت: قال لی أبو عبد الله: یا أُمّ سعیدهٔ تزورین قبر الحسین؟ قلت: نعم، فقال لی: یا أُمّ سعیدهٔ زوریه فإنّ زیارهٔ الحسین واجبهٔ علی الرّجال والنّساء.

وعن سدیر قال: قال أبو عبد الله: یا سدیر تزور قبر الحسین فی کلّ یوم؟ قلت: لا، قال: ما أجفاکم، قال: تزوره فی کلّ جمعهٔ؟ قلت: لا، قال: تزوره فی کل شهر؟ قلت: لا، قال: فتزوروه فی کلّ سنهٔ؟ قلت: قد یکون ذلک، قال: یا سدیر ما أجفاکم بالحسین أما علمت أن لله ألف ملک شعثاً غبراً یبکون ویرثون ولا یفترون زواراً لقبر الحسین وثوابهم لمن زاره.

فصل فی زیارات الحسین المطلقهٔ

الأولی: روی حسن بن عطیّهٔ عن أبی عبد الله قال: إذا دخلت الحیر فقل:

اَللَّهُمَّ إِنَّ هذَا مَقَامٌ أَکْرَمْتَنِی بِهِ وَشَرَّفْتَنِی بِهِ اَللَّهُمَّ فَأَعْطِنِی فِیهِ رَغْبَتِی عَلی حَقِیقَهِٔ إِیمَانِی بِکَ وَبِرُسُلِکَ سَلَامٌ عَلَیْکَ یابْنَ رَسُولِ اللهِ وَسَلَامٌ عَلَی مَلَائِکَتِهِ فِیمَا تَرُوحُ وَتَغْتَدِی بِهِ الرَّایِحَاتُ الطَّاهِرَاتُ لَکَ وَعَلَیْکَ وَسَلَامٌ عَلی مَلَائِکَهِٔ اللهِ الْمُقَرَّبِینَ وَسَلَامٌ عَلی الْمُسَلِّمِینَ لَکَ بِقُلُوبِهِمْ النَّاطِقِینَ لَکَ بِفَضْلِکَ بِأَلْسِنَتِهِمْ أَشْهَدُ أَنَّکَ صَادِقٌ صَدِّیقٌ صَدَقْتَ فِیمَا دَعَوْتَ إِلَیْهِ وَصَدَقْتَ فِیمَا أَتَیْتَ بِهِ وَإِنَّکَ ثَارُ اللهِ فِی الأَرْضِ مِنَ الدَّمِ الَّذِی لَا یُدْرَکُ ثَارُهُ مِنَ الأَرْضِ إلاَّ بِأَوْلِیَائِکَ. اَللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَیَّ مَشَاهِدَهُمْ وَشَهَادَتَهُمْ حَتَّی تُلْحِقَنِی بِهِمْ وَتَجْعَلَنِی لَهُمْ فَرَطاً وَتَابِعاً فِی الدُّنْیَا وَالآخِرَهِٔ ثُمّ تمشی قلیلاً وتُکبّر بسبع تکبیرات ثُمّ تقوم بحیال القبر وتقول:

سُبْحَانَ الَّذِی سَبَّحَ لَهُ الْمُلْکُ وَالْمَلَکُوتُ وَقَدَّسَتْ بِأَسْمَائِهِ جَمِیعُ خَلْقِهِ وَسُبْحَانَ الْمَلِکِ الْقُدُّوسِ رَبِّ الْمَلَائِکَهِٔ وَالرَّوحِ. اَللَّهُمَّ اکْتُبْنِی فِی وَفْدِکَ إِلی خَیْرِ بِقَاعِکَ وَخَیْرِ خَلْقِکَ. اَللَّهُمَّ الْعَنْ الْجِبْتَ وَالطَّاغُوتَ وَالْعَنْ أَشْیَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ اَللَّهُمَّ أَشْهِدْنِی مَشَاهِدَ الْخَیْرِ کُلِّهَا مَعْ أَهْلِ بَیْتِ نَبِیِّکَ اَللَّهُمَّ تَوَفَّنِی مُسْلِمَاً وَاجْعَلْ لِی قَدَماً مَعَ الْبَاقِینَ الْوَارِثِینَ الَّذِینَ یَرِثُونَ الأَرْضَ مِنْ عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ ثُمّ تُکبر خمسَ تکبیرات ثُمّ تمشی قلیلاً وتقول:

اَللَّهُمَّ إِنِّی بِکَ مُؤْمِنٌ وَبِوَعْدِکَ مُوقِنٌ اَللَّهُمَّ اکْتُبْ لِی إِیمَانَاً وَثَبِّتْهُ فِی قَلْبِی اَللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا أَقُولُ بِلِسَانِی حَقِیقَتَهُ فِی قَلْبِی وَشَرِیعَتَهُ فِی عَمَلِی اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِمَّنْ لَهُ مَعَ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلَامُ قَدَماً ثَابِتاً وَأَثْبِتْنِی فِیمَنْ اسْتُشْهِدَ مَعَهُ. ثُمّ کبرّ ثلاث تکبیرات وترفع یدیک حتی تضعهما علی القبر جمیعا ثُمّ تقول: أَشْهَدُ أَنَّکَ طُهْرٌ طَاهِرٌ مِنْ طُهْرٍ طَاهِرٍ طَهُرْتَ وَطَهُرَتْ بِکَ الْبِلَادُ وَطَهُرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ بِهَا وَطَهُرَ حَرَمُهَا أَشْهَدُ أَنَّکَ أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ وَدَعَوْتَ إِلَیْهِ وَأَنَّکَ ثَارُ اللهِ فِی أَرْضِهِ حَتَّی یَسْتَثِیرَ لَکَ مِنْ جَمِیعِ خَلْقِهِ ثُمّ ضع خدّیک جمیعاً علی القبر ثُمّ تجلس وتذکر اللهَ بما شئت وتوجّه إلی الله فیما شئت أنْ تتوجّه ثُمّ تعود وتضع یدیک عند رجلیه ثُمّ تقول:

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَی رُوحِکَ وَعَلی بِدَنِکَ صَدَقْتَ وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ وَقَتَلَ اللهُ مَنْ قَتَلَکَ بِالأَیْدِی وَالأَلْسُنْ. ثُمّ تقبل إلی علیّ ابنه فتقول ما أحببت.

ثُمّ تقوم قائماً فتستقبل قبور الشّهداء فتقول: اَلسَّلامُ عَلَيْكَمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكَمْ تَبَعٌ أَبْشِرُوا بِمَوْعِدِ اللهِ الَّذِى لاَ خُلْفَ لَهُ اللهُ مُدْرِكٌ لَكُمْ وَتِرْكُمْ وَمُدْرِكٌ لَكُمْ فِى الأَرْضِ عَدُوَّهُ أَنْتُمْ سَادَةُ الشُّهَدَاءِ فِى الدُّنْيا وَالآخِرَةِ ثُمّ تجعل القبر بين يديك ثُمّ تصلّى ما بدا لك ثُمّ تقول:

جِئْتُ وَافِداً إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلى اللهِ بِكَ فِى جَمِيعِ حَوَائِجِى مِنْ أَمْرِ دُنْيَاىَ وَآخِرَتِى بِكَ يَتَوَسَّلُ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلى اللهِ فِى حَوَائِجِهِمْ وَبِكَ يُدْرِكُ عِنْدَ اللهِ أَهْلُ التِّرَاثِ طَلِبَتَهُمْ. (ثُمّ تكبر إحدى عشرة تكبيرة متتابعة ولا تعجل فيها ثُمّ تمشى قليلًا فتقوم مستقبل القبلة فتقول):

اَلْحَمْدُ للهِ الْوَاحِدِ الْمُتَوَحِّدِ فِى الأُمُورِ كُلِّهَا خَلَقَ الْخَلْقَ فَلَمْ يَغِبْ شَىْءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ عَنْ عِلْمِهِ فَعَلِمَهُ بِقُدْرَتِهِ ضَمِنَتِ الأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا دَمَكَ وَثَارَكَ يابْنَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ أَشْهَدُ أَنْ لَكَ مِنَ اللهِ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالْفَتْحِ وَأَنَّ لَكَ مِنَ اللهِ الْوَعْدَ الصَّادِقَ فِى هَلاَكِ أَعْدَائِكَ وَتَمَامِ مَوْعِدِ اللهِ إِيَّاكَ أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ تَبِعَكَ الصَّادِقُونَ الَّذِينَ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِمْ: (أُولئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ والشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ ونُورُهُمْ). ثُمّ كبر سبعَ تكبيراتٍ ثُمّ تمشى قليلاً ثُمّ تستقبل القبر وتقول:

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً أَشْهَدُ أَنَّكَ دَعَوْتَ إِلى اللهِ وَإِلى رَسُولِهِ وَوَفَيْتَ للهِ بِعَهْدِهِ وَقُمْتَ للهِ بِكَلِمَاتِهِ وَجَاهَدْتَ فِى سَبِيلِ اللهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً خَذَلَتْ عَنْكَ. اَللَّهُمَّ إِنِّى أُشْهِدُكَ بِالْوِلاَيَةِ لِمَنْ وَالَيْتَ وَوَالَتْهُ رُسُلُكَ وَأَشْهَدُ بِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ بَرِئْتَ مِنْهُ وَبَرِئَتْ مِنْهُ رُسُلَكَ. اَللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ كَذَّبُوا رُسُلَكَ وَهَدَمُوا كَعْبَتَكَ وَحَرَّفُوا كِتَابَكَ وَسَفَكُوا دِمَاءَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ وَأَفْسَدُوا فِى بِلاَدِكَ وَاسْتَذَلُّوا عِبَادَكَ. اَللَّهُمَّ ضَاعِفْ لَهُمْ الْعَذَابَ فِيمَا جَرَى مِنْ سُبُلِكَ وَبَرِّكَ وَبَحْرِكَ. اَللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِى مُسْتَسِرِّ السَّرَائِرِ فِى سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ وكُلّما دخلتَ الحائر فسلّم وضع خدّك على القبر.

الثّانية: سُئل يونسُ عن الصّادق عن كيفية زيارة الحسين فقال: إذا أتيت أبا عبد الله فاغتسل على شاطئ الفرات ثُمّ البس ثيابك الطّاهرة ثُمّ امشِ حافياً فإنّك فى حرمٍ من حرم اللهِ ورسولهِ بالتكبيرِ والتّهليلِ والتّمجيدِ والتّعظيمِ للهِ كثيراً والصّلاةُ على محمّدٍ وأهل بيته حتّى تصير إلى باب الحسين ثُمّ قُل:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا مَلاَئِكَةَ اللهِ وَزُوَّارَ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللهِ. ثُمّ اخط عشر خطى فكبر ثُمّ قف فكبر ثلاثين تكبيرة ثُمّ امشِ حتّى تأتيه من قبل وجهه واستقبل وجهك بوجهه وتجعل القبلة بين كتفيك ثُمّ تقول:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يا قَتِيلَ اللهِ وَابْنَ قَتِيلِهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يا وِتْرَ اللهِ الْمَوْتُورَ فِى السَّماواتِ وَالأَرْضِ أَشْهَدُ أَنَّ دَمَكَ سَكَنَ فِى الْخُلْدِ وَاقْشَعَرَّتْ لَهُ أَظِلَّةُ الْعَرْشِ وَبَكى لَهُ جَمِيعُ الْخَلائِقِ وَبَكَتْ لَهُ السَّماواتُ السَّبْعُ وَالأَرَضُونَ السَّبْعُ وَما فِيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ وَمَنْ يَتَقَلَّبُ فِى الْجَنَّةِ وَالنّارِ مِنْ خَلْقِ رَبِّنا وَما يُرى وَما لا يُرى. أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ وَابْنُ حُجَّتِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَتِيلُ اللهِ وابنُ قَتِيلِهِ وأَشْهَدُ أَنَّكَ ثارُ اللهِ فِى الأَرْضِ وابْنُ ثارِهِ. وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وِتْرُ اللهِ الْمَوْتورُ فِى السَّماواتِ وَالأَرْضِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ وَوَفَيْتَ وَأَوْفَيْتَ وَجاهَدْتَ فِى سَبِيلِ رَبِّكَ وَمَضَيْتَ لِلَّذى كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَمُسْتَشْهَداً وَشاهِداً وَمَشْهُوداً. أَنَا عَبْدُ اللهِ وَمَوْلاكَ وَفِى طاعَتِكَ وَالْوافِدُ إِلَيْكَ أَلْتمِسُ كَمالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللهِ وَثَباتَ الْقَدَمِ فِى الْهِجْرَةِ إِلَيْكَ وَالسَّبِيلَ الَّذى لا يَخْتَلِجُ دوُنَكَ مِنَ الدُّخُولِ فِى كَفالَتِكَ الَّتى أَمَرْتَ بِها مَنْ أَرادَ اللهَ بَدَأَ بِكُمْ مَنْ أَرادَ اللهَ بَدَأَ بِكُمْ بِكُمْ يُبَيِّنُ اللهُ الْكَذِبَ وَبِكُمْ يُباعِدُ اللهُ الزَّمانَ الْكَلِبَ وَبِكُمْ فَتَحَ اللهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ اللهُ وَبِكُمْ يَمْحُو ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ وبِكُمْ يَفُكُّ الذُّلَّ مِنْ رِقابِنا وَبِكُمْ يُدْرِكُ اللهُ وِتْرَةَ كُلِّ مُؤْمِنٍ يُطْلَبُ بِها وَبِكُمْ تُنْبِتُ الأَرْضُ أَشْجارَها وَبِكُمْ تُخْرِجُ الأَشْجارُ أَثْمارَهَا وَبِكُمْ تُنْزِلُ السَّماءُ قَطْرَها وَرِزْقَها وَبِكُمْ يَكْشِفُ اللهُ الْكَرْبَ وَبِكُمْ يُنَزِّلُ اللهُ الْغَيْثَ وَبِكُمْ تُسَبِّحُ الأَرْضُ الَّتى تَحْمِلُ أَبْدانَكُمْ وَتَسْتَقِرُّ جِبالُها عَنْ مَراسِيها إِرادَةُ الرَّبِّ فى مَقادِيرِ أُمُورِهِ تَهْبِطُ إِلَيْكُمْ وَتَصْدُرُ مِنْ بُيُوتِكُمْ وَالصّادِقُ عَمّا فُصِّلَ مِنْ أَحْكامِ الْعِبادِ لُعِنَتْ أُمَّةٌ شَهِدَتْ وَلَمْ تُسْتَشْهَدْ. اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى جَعَلَ النّارَ مَأواهُمْ وَبِئْسَ وِرْدُ الْوارِدِينَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ أَنَا إِلَى اللهِ مِمَّنْ خالَفَكَ بَرِىءٌ. ثُمّ تقوم فتأتى ابنه علياً وهو عند رجله فتقُول:

اَلسَّلَامُ عَلَيْکَ يابْنَ رَسُولِ اللهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْکَ يابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اَلسَّلَامُ عَلَيْکَ يابْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ اَلسَّلَامُ عَلَيْکَ يابْنَ خَدِيجَةَ وَفاطِمَةَ صلّى اللهُ عَلَيْکَ صلّى اللهُ عَلَيْکَ صلّى اللهُ عَلَيْکَ لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَکَ لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَکَ لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَکَ أَنَا إِلَى اللهِ مِنْهُمْ بَرِىءٌ أَنَا إِلَى اللهِ مِنْهُمْ بَرِىءٌ أَنَا إِلَى اللهِ مِنْهُمْ بَرِىءٌ ثُمّ تقوم فتومىء بيدک إلى الشُّهداء رضى الله عنهم وتقولُ: اَلسَّلَامُ عَلَيْکُمْ السَّلامُ عَلَيْکُمْ السَّلَامُ عَلَيْکُمْ فُزْتُمْ وَاللهِ فُزْتُمْ وَاللهِ فُزْتُمْ وَاللهِ فَلَيْتَ أَنّى مَعَکُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظيماً. ثُمّ تدور فتجعل قبر أبى عبد الله بين يديک إماماً فتُصلّى ستّ ركعات وقد تمّت زيارتک وإنْ شئتَ فأقمْ وإنْ شئتَ فانصرف.

الثّالثةُ: روى الکناسىّ عن الصّادق قال: إذا أتيتَ قبرَ الحسينِ فائتِ الفراتَ واغتسلْ بحيال قبرهِ وتوجه إليه وعليک السّکينة والوقار حتّى تدخل الحير من جانب الشّرقىّ وقُل حين تدخله:

اَلسَّلَامُ عَلَى مَلَائِکَةِ اللَّهِ الْمُنْزَلِينَ اَلسَّلَامُ عَلَى مَلَائِکَةِ اللَّهِ الْمُرْدِفِينَ اَلسَّلَامُ عَلَى مَلَائِکَةِ اللَّهِ الْمُسَوِّمِينَ اَلسَّلَامُ عَلَى مَلَائِکَةِ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ فِى هَذَا الْحَرَمِ مُقِيمُونَ فَإِذَا اسْتَقْبَلْتَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السّلام فَقُل:

اَلسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ اَلسَّلاَمُ عَلَى أَمِينِ اللَّهِ عَلَى رُسُلِهِ وعَزَائِمِ أَمْرِهِ والْخَاتَمِ لِمَا سَبَقَ والْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ والْمُهَيْمِنِ عَلَى ذَلِکَ کُلِّهِ والسَّلامُ عَلَيْهِ ورَحْمَةُ اللَّهِ وبَرَكَاتُهُ ثُمّ تَقُولُ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِکَ وأَخِى رَسُولِکَ الَّذِى انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِکَ وجَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ والدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِکَ ودَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِکَ وفَصْلَ قَضَائِکَ بَيْنَ خَلْقِکَ والْمُهَيْمِنَ عَلَى ذَلِکَ کُلِّهِ والسَّلامُ عَلَيْهِ ورَحْمَةُ اللَّهِ وبَرَكَاتُهُ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِکَ وابْنِ الَّذِى انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِکَ وجَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ والدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِکَ ودَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِکَ وفَصْلَ قَضَائِکَ بَيْنَ خَلْقِکَ والْمُهَيْمِنَ عَلَى ذَلِکَ کُلِّهِ وَالسَّلامُ عَلَيْهِ ورَحْمَةُ اللَّهِ وبَرَكَاتُهُ.

(ثُمّ تسلّم على الحسين وسائرِ الأئمّةِ (عليهم السّلامُ) كما صلّيت وسلّمت على الحسن بن على (عليهما السّلام) ثُمّ تأتى قبر الحسين (عليه السّلام) فتقول:

اَلسَّلَامُ عَلَيْکَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْکَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْکَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ مَا أَمَرَکَ بِهِ ولَمْ تَخْشَ أَحَداً غَيْرَهُ وجَاهَدْتَ فِى سَبِيلِهِ وعَبَدْتَهُ صَادِقاً حَتَّى أَتَاکَ الْيَقِينُ أَشْهَدُ أَنَّکَ کَلِمَةُ التَّقْوَى وبَابُ الْهُدَى والْعُرْوَةُ الْوُثْقَى والْحُجَّةُ عَلَى مَنْ يَبْقَى ومَنْ تَحْتَ الثَّرَى أَشْهَدُ أَنَّ ذَلِکَ سَابِقٌ فِيمَا مَضَى وذَلِکَ لَکُمْ فَاتِحٌ فِيمَا بَقِىَ أَشْهَدُ أَنَّ أَرْوَاحَکُمْ وطِينَتَکُمْ طَيِّبَةٌ طَابَتْ وطَهُرَتْ هِىَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ مَنّاً مِنَ اللَّهِ ورَحْمَةً فأُشْهِدُ اللَّهَ فَأُشْهِدُکُمْ أَنِّى بِکُمْ مُؤْمِنٌ ولَکُمْ تَابِعٌ فِى ذَاتِ نَفْسِى وشَرَائِعِ دِينِى وخَاتِمَةِ عَمَلِى ومُنْقَلَبِى ومَثْوَاىَ فَأَسْأَلُ اللَّهَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ أَنْ يُتِمَّ ذَلِکَ لِى أَشْهَدُ أَنَّکُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرَکُمْ بِهِ ولَنْ تَخْشَوْا أَحَداً غَيْرَهُ وجَاهَدْتُمْ فِى سَبِيلِهِ وعَبَدْتُمُوهُ حَتَّى أَتَاکُمُ الْيَقِينُ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَکُمْ ولَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَقَرَّ بِهِ ولَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِکَ مِنْهُمْ فَرَضِىَ بِهِ أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ انْتَهَکُوا حُرْمَتَکَ وسَفَکُوا دَمَکَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ (ثُمّ تَقُولُ):

اَللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَکَ وخَالَفُوا مِلَّتَکَ ورَغِبُوا عَنْ أَمْرِکَ وَاتَّهَمُوا رَسُولَکَ وصَدُّوا عَنْ سَبِيلِکَ. اَللَّهُمَّ احْشُ قُبُورَهُمْ نَاراً وأَجْوَافَهُمْ نَاراً واحْشُرْهُمْ وأَتْبَاعَهُمْ إِلَى جَهَنَّمَ زُرْقاً اَللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ لَعْناً يَلْعَنُهُمْ بِهِ کُلُّ مَلَکٍ مُقَرَّبٍ وکُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ وکُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ امْتَحَنْتَ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ. اَللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِى مُسْتَسِرِّ السِّرِّ وفِى ظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ. اَللَّهُمَّ الْعَنْ جَوَابِيتَ هَذِهِ الْأُمَّةِ والْعَنْ طَوَاغِيتَهَا والْعَنْ فَرَاعِنَتَهَا والْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ والْعَنْ قَتَلَةَ الْحُسَيْنِ وعَذِّبْهُمْ عَذَاباً لَا تُعَذِّبُ بِهِ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وتَنْتَصِرُ بِهِ وتَمُنُّ عَلَيْهِ بِنَصْرِکَ لِدِينِکَ فِى الدُّنْيَا والْآخِرَةِ ثُمّ اجْلِسْ عِنْدَ رَأْسِهِ (صلواتُ الله عليه) فَقُلْ:

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْکَ أَشْهَدُ أَنَّکَ عَبْدُ اللَّهِ وأَمِينُهُ بَلَّغْتَ نَاصِحاً وأَدَّيْتَ أَمِيناً وقُتِلْتَ صِدِّيقاً ومَضَيْتَ عَلَى يَقِينٍ لَمْ تُؤْثِرْ عَمًى عَلَى هُدًى ولَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وآتَيْتَ الزَّکَاةَ وأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ونَهَيْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ واتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وتَلَوْتَ الْکِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ودَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّکَ بِالْحِکْمَةِ والْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْکَ وسَلَّمَ تَسْلِيماً أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَکَ جِهَادٌ وأَنَّ الْحَقَّ مَعَکَ وإِلَيْکَ وَأَنْتَ أَهْلُهُ ومَعْدِنُهُ ومِيرَاثَ النُّبُوَّةِ عِنْدَکَ وعِنْدَ أَهْلِ بَيْتِکَ صلّى اللَّهُ عَلَيْکَ وسَلَّمَ تَسْلِيماً أَشْهَدُ أَنَّکَ صِدِّيقٌ

اللَّهِ وحُجَّتُهُ عَلَى خَلْقِهِ وأَشْهَدُ أَنَّ دَعْوَتَكَ حَقٌّ وكُلَّ داعٍ مَنْصُوبٍ غَيْرَكَ فَهُوَ بَاطِلٌ مَدْحُوضٌ وأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ. ثُمّ تَحَوَّلْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وتَخَيَّرْ مِنَ الدُّعَاءِ وتَدْعُو لِنَفْسِكَ ثُمّ تَحَوَّلْ عِنْدَ رَأْسِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وتَقُولُ:

سَلَامُ اللَّهِ وسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ يَا مَوْلَايَ وابْنَ مَوْلَايَ ورَحْمَةُ اللَّهِ وبَرَكَاتُهُ عَلَيْكَ صلّى اللَّهُ عَلَيْكَ وعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ وعِتْرَةِ آبَائِكَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً. ثُمّ تَأْتِي قُبُورَ الشُّهَدَاءِ وتُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ وتَقُولُ:

اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرَّبَّانِيُّونَ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَسَلَفٌ ونَحْنُ لَكُمْ أَتْبَاعٌ ونَحْنُ لَكُمْ خَلَفٌ وأَنْصَارٌ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ (تَبَارَكَ وَتَعَالى) في كتابِهِ: (وكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وما ضَعُفُوا ومَا اسْتَكانُوا) فَمَا وَهَنْتُمْ ومَا ضَعُفْتُمْ ومَا اسْتَكَنْتُمْ حَتَّى لَقِيتُمُ اللَّهَ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ ونُصْرَةِ كَلِمَةِ اللَّهِ التَّامَّةِ صلّى اللَّهُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وأَبْدَانِكُمْ وسَلَّمَ تَسْلِيماً أَبْشِرُوا بِمَوْعِدِ اللَّهِ الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ إِنَّهُ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ و اللَّهُ مُدْرِكٌ لَكُمْ بِثَارِ مَا وَعَدَكُمْ أَنْتُمْ سَادَةُ الشُّهَدَاءِ فِي الدُّنْيا والْآخِرَةِ أَنْتُمُ السَّابِقُونَ والْمُهَاجِرُونَ والْأَنْصَارُ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وقُتِلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَكُمْ وَعْدَهُ وأَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ. (ثُمّ تَقُولُ):

أَتَيْتُكَ يَا حَبِيبَ رَسُولِ اللَّهِ وابْنَ رَسُولِهِ وإِنِّي بِكَ عَارِفٌ وبِحَقِّكَ مُقِرٌّ بِفَضْلِكَ مُسْتَبْصِرٌ بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ عَارِفٌ بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي ونَفْسِي. اَللَّهُمَّ إِنِّي أُصَلِّي عَلَيْهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ أَنْتَ ورَسُولُكَ وأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَاةً مُتَتَابِعَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَرَادِفَةً يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً لَا انْقِطَاعَ لَهَا ولَا أَمَدَ ولَا أَجَلَ فِي مَحْضَرِنَا هَذَا وإِذَا غِبْنَا وشَهِدْنَا والسَّلامُ عَلَيْكَ ورَحْمَةُ اللَّهِ وبَرَكَاتُهُ.

الرَّابعةُ: قال معاوية بن عمّار لأبی عبد الله: ماذا أقول إذا أتيت قبر الحسين؟ قال قُلْ:

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ رَحِمَكَ اللهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ أُشْرِكَ فِي دَمِكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِيَ بِهِ أَنَا إِلى اللهِ مِنْ ذلِكَ بَرِيءٌ.

الخامسةُ: روى المفضل فی حديث طويل أنّ الإمام الصادق قال له: يا مفضّل إذا أتيت قبر الحسين بن علیّ فقفْ بالباب وقُلْ هذه الكلمات فإنَّ لك بكل كلمة كفلاً من رحمة الله فقلت: ما هی جعلت فدک قال: تقول:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ. اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ. اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وارِثَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ. اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللهِ. اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسى رُوحِ اللهِ. اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ. اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عَلِيٍّ وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يا وارِثَ الحَسَنِ الرِّضِّى. اَلسَّلاَمُ عَلَيكَ يا وارِثَ فاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الصِّدّيقُ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبارُّ التَّقِيُّ. اَلسَّلاَمُ عَلَى الأَرْواحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنائِكَ وَأَناخَتْ بِرَحْلِكَ. اَلسَّلَامُ عَلى مَلائِكَةِ اللهِ الْمُحْدِقِينَ بِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّى أَتاكَ الْيَقِينُ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. ثُمّ تسعى فلك بكلِّ قدمٍ رفعتها أجر المتشحّط بدمهِ فی سبيل الله فاذا سلّمت على القبر فامسحه بيدك وقُل:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ في أَرْضِهِ وَسَمائِهِ وَأَرْضِهِ ثُمّ تمضی إلی صلواتک ولک بکلّ رکعة رکعتها عنده کثوابٍ من حجّ ألف حجّة واعتمر ألف عمرة وأعتق فی سبيل الله ألف رقبة وکأنّما وقف فی سبيل الله ألف مرّة مع نبیّ مرسل.

السّادسةُ: روى إبراهيم بن أبی البلاد أنْ الإمام أبا الحسن قال له: أیّ شیءٍ تقول (فی زيارة الحسين) إذا أتيت فقلت أقول: اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يابْنَ رَسُولِ اللهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَدَعَوْتَ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ سَفَكُوا دَمَكَ وَاسْتَحَلُّوا حُرْمَتَكَ مَلْعُونُونَ مَعَذَّبُونَ عَلى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسى ابْنِ مَرْيَمَ ذلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدِوُنَ. قال نعم هو هكذا.

السّابعةُ: روی عامر عن أبی عبد الله قال: إذا أتيت الحسين فقُلْ: الْحَمْدُ للهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ وَمَنْ شَارَكَ فِي دَمِكَ وَمَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِيَ بِهِ أَنَا إِلى اللهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ.

الثّامنةُ: روى عمّار عن أبى عبد الله قال: تقول إذا انتهيت إلى قبره (أى الحسين): اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يابْنَ رَسُولِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْکَ يابْنَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ. اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا سَيِّدَ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ يا مَنْ رِضاهُ مِنْ رِضَى الرَّحْمانِ وَسَخَطُهُ مِنْ سَخَطِ الرَّحْمانِ. اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمينَ اللهِ وَحُجَّةَ اللهِ وَبابَ اللهِ وَالدَّليلَ عَلَى اللهِ وَالدّاعى إِلَى اللهِ. أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ حَلَّلْتَ حَلالَ اللهِ وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللهِ وَأَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّکاةَ وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَدَعَوْتَ إِلى سَبيلِ رَبِّکَ بِالْحِکْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَأَشْهَدُ أَنَّکَ وَمَنْ قُتِلَ مَعَکَ شُهَداءٌ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّکُمْ تُرْزَقُونَ وَأَشْهَدُ أَنَّ قاتِلَکَ فِى النّارِ أَدينُ اللهَ بِالْبَراءَةِ مِمَّنْ قَتَلَکَ وَمِمَّنْ قاتَلَکَ وَشايَعَ عَلَيْکَ وَمِمَّنْ جَمَعَ عَلَيْکَ وَمِمَّنْ سَمِعَ صَوْتَکَ وَلَمْ يُعِنْکَ يا لَيْتَنى کُنْتُ مَعَکُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظيماً.

التّاسعةُ: روى سعدان بن مسلم عن بعض أصحابه عن الصّادق قال: إذا أتيت القبر (يعنى قبر الحسين) بدأتَ فأثنيتَ على الله (عزَّ وجلَّ) وصليت على النبىّ واجتهدتَ فى ذلک إنْ شاءَ الله ثُمّ تقول: سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ فِيمَا تَرُوحُ وَتَغْدُو وَالزَّاکِياتُ الطَّاهِرَاتُ لَکَ وَعَلَيْکَ سَلامُ الْمَلائِکَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْمُسَلِّمِينَ لَکَ بِقُلُوبِهِمْ وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِکَ وَالشُّهَدَاءِ عَلى أَنَّکَ صَادِقٌ وَصِدِّيقٌ صَدَقْتَ وَنَصَحْتَ فِيمَا أَتَيْتَ بِهِ وَأَنَّکَ ثَارُ اللهِ فِى الأَرْضِ وَالدَّمُ الَّذِى لاَ يُدْرِکُ تِرَتَهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ وَلاَ يُدْرِکُهُ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ جِئْتُکَ يابْنَ رَسُولِ اللهِ وَافِداً إِلَيْکَ أَتَوَسَّلُ إِلى اللهِ بِکَ فِى جَمِيعِ حَوَائِجِى مِنْ أَمْرِ آخِرَتِى وَدُنْيَاىَ وَبِکَ يَتَوَسَّلُ الْمُتَوسِّلُونَ إِلى اللهِ فِى حَوَائِجِهِمْ وَبِکَ يُدْرِکُ أَهْلُ التِّرَاتِ مِنْ عِبَادِ اللهِ طَلِبَتَهُمْ. ثُمّ امش قليلاً ثُمّ قُم مستقبلاً القبر فقُلْ:

اَلْحَمْدُ للهِ الْوَاحِدِ الْمُتَوحِّدِ بِالأُمُورِ کُلِّهَا خَالِقِ الْخَلْقِ فَلَمْ يَعْزُبْ عَنْهُ شَىْءٌ مِنْ أَمْرِهِمْ وَعَالِمِ کُلِّ شَىْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ ضَمَّنَ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا دَمَکَ وَثَارَکَ يابْنَ رَسُولِ اللهِ أَشْهَدُ أَنَّ لَکَ مِنَ اللهِ مَا وَعَدَکَ مِنَ النُّصْرَةِ وَالْفَتْحِ وَأَنَّ لَکَ مِنَ اللهِ الْوَعْدَ الْحَقَّ فِى هَلاَکِ عَدُوِّکَ وَتَمَامِ مَوْعِدِهِ إِيَّاکَ أَشْهَدُ أَنَّهُ قَاتَلَ مَعَکَ رِبِّيُّونَ کَثِيرٌ کَمَا قَالَ اللهُ: (وَکَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ کَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ). ثُمّ کبر سبع تکبيرات ثُمّ امشِ قليلاً واستقبل القبر ثُمّ قل:

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً وَلَمْ يَکُنْ لَهُ شَرِيکٌ فِى الْمُلْکِ وَخَلَقَ کُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللهِ مَا أُمِرْتَ بِهِ وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ وَتَمَّتْ بِکَ کَلِمَاتُهُ وَجَاهَدْتَ فِى سَبِيلِهِ حَتَّى أَتَاکَ الْيَقِينُ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْکَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً خَذَلَتْ عَنْکَ. اَللَّهُمَّ إِنِّى أَشْهَدُ بِالْوِلاَيَةِ لِمَنْ وَالَيْتَ وَوَالَتْ رُسُلُکَ وَأَشْهَدُ بِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ تَبَرَّأْتَ مِنْهُ وَبَرِئَتْ مِنْهُ رُسُلُکَ. اَللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ کَذَّبُوا رَسُولَکَ وَهَدَمُوا کَعْبَتَکَ وَحَرَّفُوا کِتَابَکَ وَسَفَکُوا دَمَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّکَ وَأَفْسَدُوا عِبَادَکَ وَاسْتَذَلُّوهُمْ. اَللَّهُمَّ ضَاعِفْ لَهُمُ اللَّعْنَةَ فِيمَا جَرَتْ بِهِ سُنَّتُکَ فِى بَرِّکَ وَبَحْرِکَ. اَللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِى سَمَائِکَ وَأَرْضِکَ. اَللَّهُمَّ وَاجْعَلْ لِى لِسَانَ صِدْقٍ فِى أَوْلِيَائِکَ وَحَبِّبْ إِلَىَّ مَشَاهِدَهُمْ حَتَّى تُلْحِقَنِى بِهِمْ وَتَجْعَلَنِى لَهُمْ تَبَعاً فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. ثُمّ امشِ قليلاً فکبر سبعاً وهلّل سبعاً واحمد الله سبعاً وسبّح الله سبعاً وأجبه (أى قُل: لبّيک) سبعاً تقول:

لَبَّيْکَ دَاعِىَ اللهِ إِنْ کَانَ لَمْ يُجِبْکِ بَدَنِى فَقَدْ أَجَابَکَ قَلْبِى وَشَعْرِى وَبَشَرِى وَرَأْيِى وَهَوَاىَ عَلَى التَّسْلِيمِ لِخَلْفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ وَالسِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ وَالدَّلِيلِ الْعَالِمِ وَالأَمِينِ الْمُسْتَخْزَنِ وَالْوَصِيِّ الْبَلِيغِ وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ جِئْتُ انْقِطَاعاً إِلَيْکَ وَإِلى وَلَدِکَ وَوَلَدِ وَلَدِکَ الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِکَ عَلَى بَرَکَةِ الْحَقِّ فَقَلْبِى لَکَ مُسَلِّمٌ وَأَمْرِى لَکَ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتِى لَکَ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْکُمَ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاکِمِينَ وَيَبْعَثَکُمْ فَمَعَکُمْ مَعَکُمْ لاَ مَعَ عَدُوِّکُمْ إِنِّى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِرَجْعَتِکُمْ لاَ أُنْکِرُ للهِ قُدْرَةً وَلاَ أُکَذِّبُ لَهُ مَشِيَّةً وَلاَ أَزْعَمُ أَنَّ مَا شَاءَ لاَ يَکُونُ. ثُمّ امشِ حتّى تنتهى إلى القبر فقُل وأنت قائم:

سُبْحَانَ اللهِ يُسَبِّحُ للهِ الْمُلْکُ وَالْمَلَکُوتُ وَيُقَدِّسُ بِأَسْمَائِهِ جَمِيعُ خَلْقِهِ سُبْحَانَ اللهِ الْمَلِکِ الْقُدُّوسِ رَبِّ الْمَلاَئِکَةِ وَالرُّوحِ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِى فِى وَفْدِکَ إِلى خَيْرِ بِقَاعِکَ وَخَيْرِ خَلْقِکَ. اَللَّهُمَّ الْعَنِ الْجِبْتِ وَالطَّاغُوتَ. ثُمّ ارفع يديک حتّى تضعهما ممدّتين على القبر ثُمّ تقول:

أَشْهَدُ أَنَّکَ طُهْرٌ طَاهِرٌ مِنْ طُهْرٍ طَاهِرٍ قَدْ طَهُرَتْ بِکَ الْبِلاَدُ وَطَهُرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ فِيهَا وَأَنَّکَ ثَارُ اللهِ فِى الأَرْضِ حَتَّى يَسْتَثِيرَ لَکَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ. ثُمّ ضع يديک وخدّيک جميعاً على القبر ثُمّ اجلس عند رأسه فاذکر الله بما أحببت وتوجه إليه واسأل الله حوائجک ثُمّ ضع يديک وخديک عند رجليه وقل:

صَلَّی اللهُ عَلَی رُوحِکَ وَبَدَنِکَ فَلَقَدَ صَبَرْتَ وَأَنْتَ الصّادقُ الْمُصَدَّقُ قَتَلَ اللهُ مَنْ قَتَلَکَ بِالأَیْدِی وَالأَلْسُنِ. ثُمّ قُم إلی قبر ولـدهِ فتثنی علیهم بما أحببت وتسأل ربّک حوائجک وما بدا لک ثُمّ تستقبل قبور الشّهداء قائماً فتقول:

اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ أَیُّهَا الرَّبَّانِیُّونَ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَکُمْ تَبَعٌ وَأَنْصَارٌ أَبْشِرُوا بِمَوْعِدِ اللهِ الَّذِی لاَ خُلْفَ لَهُ وَأَنَّ اللهَ مُدْرِکٌ بِکُمْ ثَارَکُمْ وَأَنْتُمْ سَادَةُ الشُّهَدَاءِ فِی الدُّنْیَا وَالآخِرَةِ. ثُمّ اجعل القبر بین یدیک وصلّ ما بدا لک وکلّما دخلت الحیر فسلّم ثُمّ امش حتّی تضع یدیک وخدّیک جمیعاً علی القبر فإذا أردت أن تخرج فاصنع مثل ذلک ولا تقصّر عنده من الصّلوات ما أقمت فإذا انصرفت من عنده فودّعه وقُلْ: سَلاَمُ اللهِ وَسَلاَمُ مَلاَئِکَتِهِ الْمُقَرَّبِینَ وَأَنْبِیائِهِ الْمُرْسَلِینَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِینَ عَلَیْکَ یابْنَ رَسُولِ اللهِ وَعَلی رُوحِکَ وَبَدَنِکَ وَذُرِّیَّتِکَ.

العاشرةُ: عن أبی باب قال: سمعت أبا عبد الله وهو یقول: من أتی قبر الحسین کتب الله له حجّة وعمرة (أو عمرة وحجّة) قال: قلت: جُعلت فداک فما أقول إذا أتیته؟ قال تقول:

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا عَبْدِ اللهِ. اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یَابْنَ رَسُولِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَوْمَ وُلِدْتَ وَیَوْمَ تَمُوتُ وَیَوْمَ تُبْعَثُ حَیّاً أَشْهَدُ أَنَّکَ حَیٌّ شَهِیدٌ تُرْزَقُ عِنْدَ رَبِّکَ وَأَتَوالَی وَلِیَّکَ وَأَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّکَ وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِینَ قَاتَلُوکَ وَانْتَهَکُوا حَرَمَکَ مَلْعُونُونَ عَلی لِسَانِ النَّبِیِّ الأُمِّیِّ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ وَآتَیْتَ الزَّکَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَجَاهَدْتَ فِی سَبِیلِ رَبِّکَ بِالْحِکْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ أَسْأَلُ اللهَ وَلِیَّکَ وَوَلِیَّنَا أَنْ یَجْعَلَ تُحْفَتَنَا مِنْ زِیَارَتِکَ الصَّلاَةَ عَلی نَبِیِّنَا وَالْمَغْفِرَةَ لِذُنُوبِنَا اِشْفَعْ لِی یابْنَ رَسُولِ اللهِ عَنْدَ رَبِّکَ.

الحادیة عشرة: قال أبو الصّباح لأبی عبد الله: کیف السَّلامُ علی الحسین بن علی قال تقول:

اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا أَبَا عَبْدِ اللهِ. اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یابْنَ رَسُولِ اللهِ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَکَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ أَعَانَ عَلَیْکَ وَمَنْ بَلَغَهُ ذلِکَ فَرَضِیَ بِهِ أَنَا إلی اللهِ مِنْهُمْ بَرِیءٌ.

الثّانیة عشرة: عن أبی همام عن أبی عبد الله قال: إذا أتیت قبر الحسین فقل:

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا عَبْدِ اللهُ لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَکَ وَمَنِ اشْتَرَکَ فِی دَمِکَ وَمَنْ بَلَغَهُ ذلِکَ فَرَضِیَ بِهِ وَأَنَا إلی اللهِ مِنْهُمْ بَرِیءٌ.

الثّالثة عشرة: روی ابن أرومة عن بعض أصحابنا عن أبی عبد الله قال: تقول عند قبر الحسین:

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا عَبْدِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّةَ اللهِ فِی أَرْضِهِ وَشَاهِدَهُ عَلَی خَلْقِهِ. اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یابْنَ رَسُولِ اللهِ. اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یابْنَ عَلِیٍّ الْمُرْتَضی. اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ وَآتَیْتَ الزَّکَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَجَاهَدْتَ فِی سَبِیلِ اللهِ حَتّی أَتَاکَ الْیَقِینُ فَصَلَّی اللهُ عَلَیْکَ حَیّاً وَمَیِّتاً. ثُمّ ضع خدّک الأیمن علی القبر وقُلْ:

أَشْهَدُ أَنَّکَ عَلَی بَیِّنَةٍ مِنْ رَبِّکَ جِئْتُکَ مُقِرّاً بِالذُّنُوبِ لِتَشْفَعَ لِی عِنْدَ رَبِّکَ یابْنَ رَسُولِ اللهِ. ثُمّ اذکر الأئمّة (علیهم السّلام) بأسمائهم واحداً واحداً وقُلْ:

أَشْهَدُ أَنَّکُمْ حُجَجُ اللهِ (ثُمّ قل): اُکْتُبْ لِی عِنْدَکَ مِیْثاقاً وَعَهْداً إِنِّی أَتَیْتُکَ مُجَدِّداً الْمِیْثاقَ فَاشْهَدْ لِی عِنْدَ رَبِّکَ إِنَّکَ أَنْتَ الشَّاهِدُ.

الرّابعة عشرة: روی الثّمالیّ عن الصّادق قال: إذا أردت المسیر إلی قبر الحسین فصُم یوم الأربعاء والخمیس والجمعة فإذا أردت الخروج فاجمع أهلک وولدک وادع بدعاء السفر واغتسل قبل خروجک وقل حین تغتسل:

اَللَّهُمَّ طَهِّرْنِی وَطَهِّرْ قَلْبِی وَاشْرَحْ لِی صَدْرِی وَأَجْرِ عَلی لِسَانِی ذِکْرَکَ وَمِدْحَتَکَ وَالثَّنَاءَ عَلَیْکَ فَإِنَّهُ لاَ قُوَّةَ إلاَّ بِکَ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قَوَامَ دِینِی التَّسْلِیمُ لأَمْرِکَ وَالاِتِّبَاعُ لِسُنَّةِ نَبِیِّکَ وَالشَّهَادَةُ عَلَی أَنْبِیَائِکَ وَرُسُلِکَ إلی جَمِیعِ خَلْقِکَ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً وَحِرْزاً وَشِفَاءً مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ وَمِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ. فإذا خرجت فقُل:

اَللَّهُمَّ إِنِّی إِلَیْکَ وَجَّهْتُ وِجْهِی وَإِلَیْکَ فَوَّضْتُ أَمْرِی وَإِلَیْکَ أَسْلَمْتُ نَفْسِی وَإِلَیْکَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِی وَعَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ لاَ مَنْجی وَلاَ مَلْجَأَ إلاَّ إِلَیْکَ تَبَارَکْتَ وَتَعَالَیْتَ عَزَّ جَارُکَ وَجَلَّ ثَنَاؤُکَ. (ثُمّ قُل):

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَمِنَ اللهِ وَإِلی اللهِ وَفِی سَبِیلِ اللهِ وَعَلی مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ عَلَی اللهِ تَوَکَّلْتُ وَإِلَیْهِ أُنِیبُ فَاطِرِ السَّموَاتِ السَّبْعِ وَالأَرَضِینَ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْنِی فِی سَفَرِی وَاخْلُفْنِی فِی أَهْلِی بِأَحْسَنِ الْخِلاَفَةِ. اَللَّهُمَّ

إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَإِلَيْكَ خَرَجْتُ وَإِلَيْكَ وَفَدْتُ وَلِخَيْرِكَ تَعَرَّضْتُ وَبِزِيَارَةِ حَبِيبِ حَبِيبِكَ تَقَرَّبْتُ. اَللّهُمَّ لاَ تَمْنَعْنِي مَا عِنْدَكَ بِشَرٍّ مَا عِنْدِي. اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَكَفِّرْ عَنِّي سَيِّئَاتِي وَحُطَّ عَنِّي خَطَايَايَ وَاقْبَلْ مِنِّي حَسَنَاتِي. (وتقول):

اَللّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ الَّتِي تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ تُرِيدُ اَللّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ. (ثلاث مرّات)، واقرأ فاتحة الكتاب والمعوّذتين و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) وَ (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) وَآية الكرسّي ويس وآخر الحشر):

(لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْءَانَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاّ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ).

وَلا تدهن ولا تكتحل حتّى تأتي الفرات واقلّ من الكلام والمزاح وأكثر من ذكر الله (تعالى) وإيّاك المزاح والخصومة فإذا كنت راكباً أو ماشياً فقُلْ:

اَللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَطَوَاتِ النَّكَالِ وَعَوَاقِبِ الْوَبَالِ وَفِتْنَةِ الضَّلالِ وَمِنْ أَنْ نُلْقى بِمَكْرُوهٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَبْسِ وَاللَّبْسِ وَمِنْ وَسْوَسَةِ الشَّيْطَانِ وَطَوَارِقِ السُّوءِ وَشَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ مَنْ يَنْصِبُ لأَوْلِيَاءِ اللهِ الْعَدَاوَةَ وَمِنْ أَنْ يَفْرُطُوا عَلَيَّ أَوْ أَنْ يَطْغَوْا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ عُيُونِ الظَّلَمَةِ وَمِنْ شَرِّ الشَّرِّ وَشَرَكِ إِبْلِيسَ وَمَنْ يَرُدُّ عَنِ الْخِيَرَةِ بِاللِّسَانِ وَالْيَدِ. (فإذا خِفْتَ شيئاً فقُلْ):

لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ بِهِ احْتَجَبْتُ وَبِهِ اعْتَصَمْتُ. اَللّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ فَإِنَّمَا أَنَا بِكَ وَأَنَا عَبْدُكَ. فإذا أتيت الفرات فقُلْ قبل أن تعبره:

اَللّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَفَدَ إِلَيْهِ الرِّجَالُ وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي أَكْرَمُ مَأْتِيٍّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً وَلِكُلِّ وَافِدٍ تُحْفَةً وَقَدْ أَتَيْتُكَ زَائِراً قَبْرَ ابْنِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ فَاجْعَلْ تُحْفَتَكَ إِيَّايَ فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَتَقَبَّلْ مِنِّي عَمَلِي وَاشْكُرْ سَعْيِي وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ بِغَيْرِ مَنٍّ مِنِّي بَلْ لَكَ الْمَنُّ عَلَيَّ إِذْ جَعَلْتَ لِيَ السَّبِيلَ إِلى زِيَارَتِهِ وَعَرَّفْتَنِي فَضْلَهُ وَحَفِظْتَنِي حَتَّى بَلَّغْتَنِي قَبْرَ ابْنِ وَلِيِّكَ وَقَدْ رَجَوْتُكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تَقْطَعْ رَجَائِي وَقَدْ أَتَيْتُكَ فَلاَ تُخَيِّبْ أَمَلِي وَاجْعَلْ هذَا كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهُ مِنْ ذُنُوبِي وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثُمّ اعبر الفرات وقل:

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ سَعْيِي مَشْكُوراً وَذَنْبِي مَغْفُوراً وَعَمَلِي مَقْبُولاً وَاغْسِلْنِي مِنَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمْحَقُ دِينِي أَوْ تُبْطِلُ عَمَلِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثُمّ تأتي النّينوى فتضع رحلك بها ولا تدهّن ولا تكتحل ولا تأكل اللحم ما دمت مقيماً بها ثُمّ تأتي الشّطّ بحذاء نخل القبر فاغتسل وعليك المئزر وقل وأنت تغتسل:

اَللّهُمَّ طَهِّرْنِي وَطَهِّرْ قَلْبِي وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي وَأَجْرِ عَلى لِسَانِي مَحَبَّتَكَ وَمِدْحَتَكَ وَالثَّنَاءَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قَوَامَ دِينِي التَّسْلِيمُ لأَمْرِكَ وَالشَّهَادَةُ عَلى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ بِالأُلْفَةِ بيْنَهُمْ أَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَنْبِيَاؤُكَ وَرُسُلُكَ إِلى جَمِيعِ خَلْقِكَ. اَللّهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً وَحِرْزاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ سُقْمٍ وَدَاءٍ وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعَاهَةٍ وَمِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ. اَللّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ جَوَارِحِي وَعِظَامِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشَرِي وَمُخِّي وَعَصَبِي وَمَا أَقَلَّتِ الأَرْضُ مِنِّي وَاجْعَلْهُ لِي شَاهِداً يَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي. ثُمّ البس أطهر ثيابك فإذا لبستها فقل:

اَللهُ أَكْبَرُ (ثلاثين مرّةً) وتقول:

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي إِلَيْهِ قَصَدْتُ فَبَلَغَنِي وَإِيَّاهُ أَرَدْتُ فَقَبِلَنِي وَلَمْ يَقْطَعْ بِي وَرَحْمَتَهُ ابْتَغَيْتُ فَسَلَّمَنِي. اَللّهُمَّ أَنْتَ حِصْنِي وَكَهْفِي وَحِرْزِي وَرَجَائِي وَأَمَلِي لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. فإذا أردتَ المشى فقُلْ:

اَللّهُمَّ إِنِّي أَرَدْتُكَ فَأَرِدْنِي وَإِنِّي أَقْبَلْتُ بِوَجْهِي إِلَيْكَ فَلاَ تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ عَنِّي فَإِنْ كُنْتَ عَلَيَّ سَاخِطاً فَتُبْ عَلَيَّ وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلى ابْنِ حَبِيبِكَ أَبْتَغِي بِذلِكَ رِضَاكَ عِنِّي فَارْضَ عَنِّي وَلاَ تُخَيِّبْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثُمّ امش حافياً وعليك السّكينة والوقار بالتّكبير والتّهليل

والتّمجيد والتحميد والتعظيم لله ولرسوله والصلاة على محمّد وآله وقل أيضاً:

اَلْحَمْدُ لِلهِ الْوَاحِدِ الْمُتَوَحِّدِ بِالأُمُورِ كُلِّهَا خَالِقِ الْخَلْقِ لَمْ يَعْزُبْ عَنْهُ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ وَعَلِمَ كُلَّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلاَمُ مَلاَئِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ أَجْمَعِينَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الأَوْصِيَاءِ. اَلْحَمْدُ لِلهِ الَّذِى أَنْعَمَ عَلَيَّ وَعَرَّفَنِى فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمّ تمشى قليلاً وقصر خطاك فإذا وقفت على التّل واستقبلت القبر فقف وقُلْ: أَللهُ أَكْبَرُ (ثلاثين مرّة) وتقول:

لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فِى عِلْمِهِ مُنْتَهى عِلْمِهِ وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهى عِلْمِهِ وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهى عِلْمِهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهى عِلْمِهِ وَسُبْحَانَ اللهُ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ وَسُبْحَانَ اللهِ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهى عِلْمِهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهَ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ نُورُ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَنُورُ الأَرْضِينَ السَّبْعِ وَنُورُ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا مَلاَئِكَةَ اللهِ وَزُوَّارَ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللهِ ثُمّ امش عشر خطوات وكبر ثلاثين تكبيرة وقل وأنت تمشى:

لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ تَهْلِيلاً لاَ يُحْصِيهِ غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَعَدَدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحاً لاَ يُحْصِيهِ غَيْرُهُ قَبلَ كُلِّ أَحَدٍ وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَعَدَدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَعَدَدَ كُلِّ أَحَدٍ أَبَداً أَبَداً أَبَداً. اَللَّهُمَّ إِنِّى أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً فَاشْهَدْ لِى أَنِّى أَشْهَدُ أَنَّكَ حَقٌّ وَأَنَّ رَسُولَكَ حَقٌّ وَأَنْ قَوْلَكَ حَقٌّ وَأَنَّ قَضَاءَكَ حَقٌّ وَأَنَّ قَدَرَكَ حَقٌّ وَأَنَّ فِعْلَكَ حَقٌّ وَأَنَّ جَنَّتَكَ حَقٌّ وَأَنَّ نَارَكَ حَقٌّ وَأَنَّكَ مُمِيتُ الأَحْيَاءِ وَأَنَّكَ مُحْيِى الْمَوْتَى وَأَنَّكَ بَاعِثُ مَنْ فِى الْقُبُورِ وَأَنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لاَ رَيْبَ فِيهِ وَأَنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا مَلاَئِكَةَ اللهِ وَيَا زُوَّارَ قَبْرِ أَبِى عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ثُمّ امش قليلاً وعليك السّكينة والوقار بالتّكبير والتّهليل والتّمجيد والتّحميد والتّعظيم لله ولرسوله وقصّر خطاك فإذا أتيت الباب الّذى يلى المشرق فقف على الباب وقُلْ:

أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَمِينُ اللهِ عَلى خَلْقِهِ وَأَنَّهُ سَيِّدُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَأَنَّهُ سَيِّدُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ سَلاَمٌ عَلَى رَسُولِ اللهِ. الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِى هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِى لَوْلاَ أَنْ هَدَانَا اللهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ. اَللَّهُمَّ إِنِّى أَشْهَدُ أَنْ هذَا قَبْرُ ابْنِ حَبِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَنَّهُ الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ أَكْرَمْتَهُ بِكِتَابِكَ وَخَصَصْتَهُ وَائتَمَنْتَهُ عَلى وَحْيِكَ وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الأَنْبِيَاءِ وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلى خَلْقِكَ فَأَعْذَرَ فِى الدَّعْوَةِ وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الضَّلاَلَةِ وَالْجَهَالَةِ وَالْعَمَى وَالشَّكِّ وَالارْتِيَابِ إِلى بَابِ الرَّدى وَأَنْتَ تَرى وَلاَ تَرَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلَى حَتَّى ثَارَ عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِكَ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيَا وَبَاعَ الآخِرَةَ بِالثَّمَنِ الأَوْكَسِ وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ رَسُولَكَ وَأَطَاعَ مِنْ عَبِيدِكَ مِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ وَحَمَلَةِ الأَوْزَارِ مَنِ اسْتَوْجَبَ النَّارَ لَعَنَ اللهُ قَاتِلِى وَلَدِ رَسُولِكَ وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الأَلِيمَ ثُمّ تدنو قليلاً وقُلْ:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدمَ صَفوَةِ اللهُ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثْ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسى رُوحِ اللهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ الصِّدِّيقَةِ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الرَّضِيُّ الْبَارُّ التَّقِيُّ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ وَآتَيتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلى الأَرْوَاحِ الَّتِى حَلَّتْ بِفَنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ. اَلسَّلاَمُ عَلَى مَلاَئِكَةِ اللهِ الْمُحْدِقِينَ بِكَ. اَلسَّلاَمُ عَلى مَلاَئِكَةِ اللهِ وَزُوَّارِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللهِ ثُمّ ادخلْ الحير وقُلْ حين تدخل:

اَلسَّلاَمُ عَلَى مَلاَئِكَةِ اللهِ الْمُقَرَّبِينَ السَّلاَمُ عَلَى مَلاَئِكَةِ اللهِ الْمُنَزَلِينَ. اَلسَّلاَمُ عَلَى مَلاَئِكَةِ اللهِ الْمُسَوِّمِينَ. اَلسَّلاَمُ عَلَى مَلاَئِكَةِ اللهِ الَّذِينَ هُمْ بِهذَا الْحِيرِ يَعْمَلُونَ وَبِإِذْنِ اللهِ مُسَلِّمُونَ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يابْنَ رَسُولِ اللهِ وَابْنَ أَمِينِ اللهِ وَابْنَ خَالِصَةِ اللهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ إِنَّا لِلهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مَا أَعْظَمَ مُصِيبَتَكَ عِنْدَ أَبِيكَ رَسُولِ اللهِ وَمَا أَعْظَمَ مُصِيبَتَكَ عِنْدَ مَنْ عَرَفَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَجَلَّ مُصِيبَتَكَ عِنْدَ الْمَلإِ الأَعْلَى وَعِنْدَ أَنْبِيَاءِ اللهِ وَعِنْدَ رُسُلِ اللهِ. اَلسَّلاَمُ مِنِّى إِلَيْكَ وَالتَّحِيَّةُ مَعَ عَظِيمِ الرَّزِيَّةِ كُنْتَ نُوراً فِى الأَصْلاَبِ الشَّامِخَةِ وَنُوراً فِى ظُلُمَاتِ

الأَرْضِ وَنُوراً فِى الْهَوَاءِ وَنُوراً فِى السَّموَاتِ الْعُلى كُنْتَ فِيهَا نُوراً سَاطِعاً لاَ يُطْفَا وَأَنْتَ النَّاطِقُ بِالْهُدى ثُمّ امشِ قليلًا وقُلْ: اللهُ أَكْبَرُ سبع مرّات وهلّله سبعاً واحمده سبعاً وسبحه سبعاً وقُلْ: لَبَّيْكَ دَاعِيَ اللهِ (سبعاً)، (وقُلْ):

إنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِى عِنْدَ اسْتِغَاثَتِكَ فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِى وَسَمْعِى وَبَصَرِى وَرَأْيِى وَهَوَاىَ عَلَى التَّسْلِيمِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ وَالسِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ وَالدَّلِيلِ الْعَالِمِ وَالأَمِينَ الْمُسْتَخْزَنِ وَالْمُؤَدِّى الْمُبَلِّغِ وَالْمَظْلُومِ الْمُضْطَهَدِ جِئْتُكَ انْقِطَاعاً إِلَيْكَ وَإِلى جَدِّكَ وَأَبِيكَ وَوَلَدِكَ الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِكَ فَقَلْبِى لَكَ مُسَلِّمٌ وَرَأْيِى لَكَ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتِى لَكَ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بِدِينِهِ وَيَبْعَثَكُمْ وَأُشْهِدُ اللهَ أَنَّكُمُ الْحُجَّةُ وَبِكُمْ تُرْجَى الرَّحْمَةُ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لاَ مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّى بِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لاَ أُنْكِرُ للهِ قُدْرَةً وَلاَ أُكَذِّبُ مِنْهُ بِمَشِيئَةٍ. ثُمّ امشِ وقصّر خطاك حتى تستقبل القبر واجعل القبلة بين كتفيك واستقبل وجهه بوجهك وقُلْ:

اَلسَّلاَمُ مِنَ اللهِ وَالسَّلاَمُ عَلَى مُحَمَّدٍ أَمِينِ اللهِ عَلَى رُسُلِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ وَالْمُهَيْمِنِ عَلَى ذلِكَ كُلِّهِ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ مِيثَاقِكَ وَخَاتِمِ رُسُلِكَ وَسَيِّدِ عِبَادِكَ وَأَمِينِكَ فِى بِلاَدِكَ وَخَيْرِ بَرِيَّتِكَ كَمَا تَلاَ كِتَابَكَ وَجَاهَدَ عَدُوَّكَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَأَخِى رَسُولِكَ الَّذِى انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنَ خَلْقِكَ وَالدَّلِيلَ عَلى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالَتِكَ وَدَيَّانَ الدِّينِ بَعَدْلِكَ وَفَصْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَالْمُهَيْمِنَ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. اَللّهُمَّ أَتْمِمْ بِهِ كَلِمَاتِكَ وَأَنْجِزْ بِهِ وَعْدَكَ وَأَهْلِكْ بِهِ عَدُوَّكَ وَاكْتُبْنَا فِى أَوْلِيَائِهِ وَأَحِبَّائِهِ. اَللّهُمَّ اجْعَلْنَا لَهُ شِيعَةً وَأَنْصَاراً وَأَعْوَاناً عَلى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَمَا وَكَّلْتَ بِهِ وَاسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَزَوْجَةِ وَلِيِّكَ وَأُمِّ السِّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ الصِّدِّيقَةِ الزَّكِيَّةِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ صَلاَةً لاَ يَقْوَى عَلى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَابْنِ أَخِى رَسُولِكَ الَّذِى انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَالدَّلِيلَ عَلى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالاَتِكَ وَدَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَصْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَالْمُهَيْمِنَ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَابْنِ أَخِى رَسُولِكَ الَّذِى انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَالدَّلِيلَ عَلى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالاَتِكَ وَدَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَصْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَالْمُهَيْمِنَ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. وتصلى على الأئمّة كلهم (عليهم السّلام) كما صليت على الحسن والحسين وتقول:

اَللّهُمَّ أَتْمِمْ بِهِمْ كَلِمَاتِكَ وَأَنْجِزْ بِهِمْ وَعْدَكَ وَأَهْلِكْ بِهِمْ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ أَجْمَعِينَ. اَللّهُمَّ أَجْزِهِمْ عَنَّا خَيْرَ مَا جَزَيْتَ نَذِيراً عَنْ قَوْمِهِ. اَللّهُمَّ اجْعَلْنَا لَهُمْ شِيعَةً وَأَنْصَاراً وَأَعْوَاناً عَلى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ. اَللّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَتَّبِعُ النُّورَ الَّذِى أُنْزِلَ مَعْهَمْ وَأَحْيِنَا مَحْيَاهُمْ وَأَمِتْنَا مِمَاتَهُمْ وَأَشْهِدْنَا مَشَاهِدَهُمْ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. اَللّهُمَّ إِنَّ هذَا مَقَامٌ أَكْرَمْتَنِى بِهِ وَشَرَّفْتَنِى بِهِ وَأَعْطَيْتَنِى فِيهِ رَغْبَةً عَلى حَقِيقَةِ إِيمَانِى بِكَ وَبِرَسُولِكَ. ثُمّ تدنو قليلًا وتقولُ:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يابْنَ رَسُولِ اللهِ وَسَلاَمُ اللهِ وَسَلاَمُ مَلاَئِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ كُلَّمَا تَرُوحُ الرَّائِحَاتُ الطَّاهِرَاتُ لَكَ وَعَلَيْكَ سَلاَمُ الْمُؤْمِنِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ النَّاطِقِينَ لَكَ بِفَضْلِكَ بِأَلْسِنَتِهِمْ أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ صَدَقْتَ فِيمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ وَصَدَقْتَ فِيمَا أَتَيْتَ بِهِ وَأَنَّكَ ثَارُ اللهِ فِى الأَرْضِ. اَللّهُمَّ أَدْخِلْنِى فِى أَوْلِيَائِكَ وَحَبِّبْ إِلَيَّ شَهَادَتَهُمْ وَمَشَاهِدَهُمْ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (وتقول):

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ رَحِمَكَ اللهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدى. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ التُّقَى. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللهِ وَابْنَ ثَارِهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وِتْرَ اللهِ وَابْنَ وِتْرِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَأَنَّ قَاتِلَكَ فِى النَّارِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِى سَبِيلِ اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ لَمْ تَأْخُذْكَ فِى اللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ وَأَنَّكَ عَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَبَابُ الْهُدى وَالْحُجَّةُ عَلى خَلْقِهِ أَشْهَدُ أَنَّ ذلِكَ لَكُمْ سَابِقٌ فِيمَا مَضَى وَفَاتِحٌ فِيمَا بَقِيَ وَأَشْهَدُ أَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَطِينَتَكُمْ طِينَةٌ طَابَتْ وَطَهُرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ مِنَ اللهِ وَمِنْ رَحْمَتِهِ فَأُشْهِدُ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالى وَكَفى بِهِ شَهِيداً وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّى بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَلَكُمْ تَابِعٌ فِى ذَاتِ نَفْسِى وَشَرَائِعِ دِينِى وَخَاتِمَةِ عَمَلِى وَمُنْقَلَبِى وَمَثْوَاىَ فَأَسْأَلُ اللهَ

الْبَارَّ الرَّحِيمَ أَنْ يُتَمِّمَ ذلِكَ لِي أَشْهَدُ أَنَّكَمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ وَقَتَلْتُمْ وَغُصِبْتُمْ وَأُسِيءَ إِلَيْكَمْ فَصَبَرْتُمْ لُعِنَتْ أُمَّةٌ خَالَفَتْكَمْ وَأُمَّةٌ جَحَدَتْ وِلاَيَتَكُمْ وَأُمَّةٌ تَظَاهَرَتْ عَلَيْكُمْ وَأُمَّةٌ شَهِدَتْ وَلَمْ تُسْتَشْهَدْ. اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ وَبِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ (وتقول):

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ لَعَنَ اللهُ قَاتِلِيكَ وَلَعَنَ اللهُ سَالِبِيكَ وَلَعَنَ اللهُ خَاذِلِيكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ شَايَعَ عَلى قَتْلِكَ وَمَنْ أَمَرَ بِذلِكَ وَشَارَكَ فِي دَمِكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِيَ بِهِ أَوْ سَلَّمَ إِلَيْهِ أَنَا أَبْرَأُ إِلى اللهِ مِنْ وِلاَيَتِهِمْ وَأَتَوَلَّى اللهَ وَرَسُولَهُ وَآلَ رَسُولِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ انْتَهَكُوا حَرَمَكَ وَسَفَكُوا دَمَكَ مَلْعُونُونَ عَلى لِسَانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ. اَللَّهُمَّ الْعَنْ الَّذِينَ كَذَّبُوا رُسُلَكَ وَسَفَكُوا دِمَاءَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ. اَللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الأَلِيمَ. اَللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَقَتَلَةَ أَنصارِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ وَأَذِقْهُمْ بَأْسَكَ وَضَاعِفْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ وَالْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِيلاً. اَللَّهُمَّ أَحْلِلْ بِهِمْ نِقْمَتَكَ وَآتِهِمْ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُونَ وَخُذْهُمْ مِنْ حَيْثُ لاَ يَشْعُرُونَ وَعَذِّبْهُمْ عَذَاباً نُكْراً وَالْعَنْ أَعْدَاءَ نَبِيِّكَ وَأَعْدَاءَ آلِ نَبِيِّكَ لَعْناً وَبِيلاً. اَللَّهُمَّ الْعَنْ الْجِبْتَ وَالطَّاغُوتَ وَالْفَرَاعِنَةَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (وتقول):

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ إِلَيْكَ كَانَتْ رِحْلَتِي مَعَ بُعْدِ شُقَّتِي وَإِلَيْكَ كَانَ مَجِيئِي وَبِكَ أَسْتَتِرُ مِنْ عَظِيمِ جُرْمِي أَتَيْتُكَ زَائِراً وَافِداً قَدْ أَوْقَرْتُ ظَهْرِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا سَيِّدِي بَكَيْتُكَ يَا خِيَرَةَ اللهِ وَابْنَ خِيَرَتِهِ وَلَكَ فَاضَتْ عَبْرَتِي وَعَلَيْكَ كَانَ أَسَفِي وَنَحِيبِي وَصُرَاخِي وَزَفْرَتِي وَشَهِيقِي وَحَقٌّ لِي أَنْ أَبْكِيَكَ وَقَدْ بَكَاكَ حَبِيبُ رَبِّي وَبَكَتْكَ الأَئِمَّةُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ وَبَكَاكَ مَنْ دُون سِدْرَةِ الْمُنْتَهى إِلى الثَّرى جَزَعاً عَلَيْكَ. ثُمّ استلم القبرَ وقُلْ:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ يَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللهِ وَأَمِينُهُ بَلَّغْتَ نَاصِحاً وَأَدَّيْتَ أَمِيناً وَقُلْتَ صَادِقاً وَقُتِلْتَ صِدِّيقاً فَمَضَيْتَ عَلى يَقِينٍ لَمْ تُؤْثِرْ عَمًى عَلى هُدًى وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلى بَاطِلٍ وَلَمْ تُجِبَّ إِلاَّ اللهَ وَحْدَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ بَلَّغْتَ مَا أُمِرْتَ بِهِ وَقُمْتَ بِحَقِّهِ وَصَدَّقْتَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ غَيْرَ وَاهِنٍ وَلاَ مُوهِنٍ فَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً جَزَاكَ اللهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْراً أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ جِهَادٌ وَأَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَإِلَيْكَ وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ وَمِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ وَوَفَيْتَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَمُسْتَشْهِداً وَمَشْهُوداً فَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طُهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ طَهُرَتَ وَطَهُرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ بِهَا وَطَهُرَ حَرَمُكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ وَدَعَوْتَ إِلَيْهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ أُمَّةً قَتَلَتْكَ أَشْرَارُ خَلْقِ اللهِ وَكَفَرَتُهُ وَأَنِّي أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلى اللهِ رَبِّكَ وَرَبِّي مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِي وَأَتَوَجَّهُ بِكَ إِلى اللهِ فِي حَوَائِجِي وَرَغْبَتِي فِي أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ. ثُمّ ضع خدّك الأيمن على القبر وقُلْ:

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هذَا الْقَبْرِ وَمَنْ فِيهِ وَبِحَقِّ هذِهِ الْقُبُورِ وَمَنْ أَسْكَنْتَهَا أَنْ تَكْتُبَ اسْمِي عِنْدَكَ فِي أَسْمَائِهِمْ حَتَّى تُورِدَنِي مَوَارِدَهُمْ وَتُصْدِرَنِي مَصَادِرَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (وتقولُ):

رَبِّ أَفْحَمَتْنِي ذُنُوبِي وَقَطَعَتْ مَقَالَتِي فَلاَ حُجَّةَ لِي وَلاَ عُذْرَ لِي فَأَنَا الْمُقِرُّ بِذُنُوبِي الأَسِيرُ بِبَلِيَّتِي الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلِي الْمُتَجَلِّدُ فِي خَطِيئَتِي الْمُتَحَيِّرُ عَنْ قَصْدِي الْمُنْقَطَعُ بِي قَدْ أَوْقَفْتُ يَا رَبِّ نَفْسِي مَوْقِفَ الأَشْقِيَاءِ الأَذِلاَّءِ الْمُذْنِبِينَ الْمُجْتَرِئِينَ عَلَيْكَ بِوَعِيدِكَ يَا سُبْحَانَكَ وَأَيَّ جُرْأَةٍ اجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ وَأَيَّ تَغْرِيرٍ غَرَّرْتُ بِنَفْسِي وَأَيَّ سَكْرَةٍ أَوْبَقَتْنِي وَأَيَّ غَفَلْةٍ أَغْفَلَتْنِي مَا كَانَ أَقْبَحَ سُوءَ نَظَرِي وَأَوْحَشَ فِعْلِي يَا سَيِّدِي فَارْحَمْ كَبْوَتِي لِحُرِّ وَجْهِي وَزَلَّةَ قَدَمِي وَتَعْفِيرِي فِي التُّرَابِ خَدِّي وَنَدَامَتِي عَلَى مَا فَرَطَ مِنِّي وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَارْحَمْ صَرْخَتِي وَعَبْرَتِي وَاقْبَلْ مَعْذِرَتِي وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي وَبِإِحْسَانِكَ عَلَى خَطِيئَاتِي وَبِعَفْوِكَ عَلَيَّ رَبِّ أَشْكُو إِلَيْكَ قَسَاوَةَ قَلْبِي وَضَعْفَ عَمَلِي فَارْتَحْ لِمَسْأَلَتِي فَأَنَا الْمُقِرُّ بِذَنْبِي الْمُعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِي وَهذِهِ يَدِي وَنَاصِيَتِي أَسْتَكِينُ لَكَ بِالْقَوَدِ مِنْ نَفْسِي فَاقْبَلْ تَوْبَتِي وَنَفِّسْ كُرْبَتِي وَارْحَمْ خُشُوعِي وَخُضُوعِي وَانْقِطَاعِي إِلَيْكَ سَيِّدِي وَأَسَفِي عَلَى مَا كَانَ مِنِّي وَتَمَرُّغِي وَتَعْفِيرِي فِي تُرَابِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّكَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَأَنْتَ

رَجَائِي وَمُعْتَمَدِي وَظَهْرِي وَعُدَّتِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ. ثُمّ كبر خمساً وثلاثين تكبيرةً ثُمّ ترفعُ يديك وتقولُ:

إِلَيْكَ يَا رَبِّ صَمَدْتُ مِنْ أَرْضِي وَإِلَى ابْنِ نَبِيِّكَ قَطَعْتُ الْبِلاَدَ رَجَاءً لِلْمَغْفِرَةِ فَكُنْ لِي يَا سَيِّدِي سَكَناً وَشَفِيعاً وَكُنْ بِي رَحِيماً وَكُنْ بِي مَنْجًى يَوْمَ لاَ تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلاَّ لِمَنِ ارْتَضَى يَوْمَ لاَ تَنْفَعُ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ وَيَوْمَ يَقُولُ أَهْلُ الضَّلاَلَةِ مَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلاَ صَدِيقٍ حَمِيمٍ فَكُنْ يَوْمَئِذٍ فِي مَقَامِي بَيْنَ يَدَيْ رَبِّي لِي مُنْقِذاً فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي إِذَا ارْتَعَدَتْ فَرَائِصِي وَأُخِذَ بِسَمْعِي وَأَنَا مُنَكِّسٌ رَأْسِي بِمَا قَدَّمْتُ مِنْ سُوءِ عَمَلِي وَأَنَا عَارٍ كَمَا وَلَدَتْنِي أُمِّي وَرَبِّي يَسْأَلُنِي فَكُنْ لِي يَوْمَئِذٍ شَافِعاً وَمُنْقِذاً فَقَدْ أَعْدَدْتُكَ لِيَوْمِ حَاجَتِي وَيَوْمِ فَقْرِي وَفَاقَتِي. ثُمّ ضع خدك الأيسر على القبر وتقولُ:

اَللَّهُمَّ ارْحَمْ تَضَرُّعِي فِي تُرَابِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّكَ فَإِنِّي مَوْضِعُ رَحْمَةٍ يَا رَبِّ. (وتقولُ):

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَابْنَ رَسُولِ اللهِ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْ قَاتِلِكَ وَمِنْ سَالِبِكَ يَا لَيْتَنِي مَعَكَ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً وَأَبْذُلُ مُهْجَتِي فِيكَ وَأَقِيكَ بِنَفْسِي وَكُنْتُ فِيمَنْ أَقَامَ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّى يُسْفَكَ دَمِي مَعَكَ فَأَظْفَرُ مَعَكَ بِالسَّعَادَةِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ. (وتقول):

لَعَنَ اللهُ مَنْ رَمَاكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ طَعَنَكَ لَعَنَ اللهُ مَنْ احْتَزَّ رَأْسَكَ لَعَنَ اللهُ مَنْ حَمَلَ رَأْسَكَ لَعَنَ اللهُ مَنِ نَكَتَ بِقَضِيبِهِ بَيْنَ ثَنَايَاكَ لَعَنَ اللهُ مَنْ أَبْكَى نِسَاءَكَ لَعَنَ اللهُ مَنْ مَنَعَكَ مَاءَ الْفُرَاتِ لَعَنَ اللهُ مَنْ غَشَّكَ وَخَلاَّكَ لَعَنَ اللهُ مَنْ سَمِعَ صَوْتَكَ فَلَمْ يُجِبْكَ لَعَنَ اللهُ ابْنَ آكِلَةِ الأَكْبَادِ وَلَعَنَ اللهُ ابْنَهُ وَأَعْوَانَهُ وَأَتْبَاعَهُ وَأَنْصَارَهُ ابْنَ سُمَيَّةَ وَلَعَنَ اللهُ جَمِيعَ قَاتِلِيكَ وَقَاتِلِي أَبِيكَ وَمَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِكُمْ وَحَشَا اللهُ أَجْوَافَهُمْ وَبُطُونَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَاراً وَعَذَّبَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً. ثُمّ تُسبّح عِنْدَ رأسِهِ ألفَ تسبيحةٍ من تسبيح أميرِ المؤمنين فإنْ أحببت تحوّلت إلى عند رجليه وتدعو بما قد فسرت لك ثُمّ تدور من عند رجليه إلى عند رأسه فإذا فرغت من الصلاة سبحت بهذه التسبيحات:

سُبْحَانَ مَنْ لاَ تَبِيدُ مَعَالِمُهُ سُبْحَانَ مَنْ لاَ تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ سُبْحَانَ مَنْ لاَ انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ سُبْحَانَ مَنْ لاَ اضْمِحْلاَلَ لِفَخْرِهِ سُبْحَانَ مَنْ لاَ يُشَاوِرُ أَحَداً فِي أَمْرِهِ سُبْحَانَ مَنْ لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ. ثُمَّ تحول عند رجليه وضع يدك على القبر وقل:

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ (ثلاثاً) صَبَرْتَ وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ قَتَلَ اللهُ مَنْ قَتَلَكُمْ بِالأَيْدِي وَالأَلْسُنِ (وتقول):

اَللَّهُمَّ رَبَّ الأَرْبَابِ صَرِيخَ الأَخْيَارِ إِنِّي عُذْتُ مَعَاذاً فَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ جِئْتُكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ وَافِداً إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ إِلَى اللهِ فِي جَمِيعِ حَوَائِجِي مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ وَبِكَ يَتَوَسَّلُ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللهِ فِي جَمِيعِ حَوَائِجِهِمْ وَبِكَ يُدْرِكُ أَهْلُ الثَّوَابِ مِنْ عِبَادِ اللهِ طَلِبَتَهُمْ أَسْأَلُ وَلِيَّكَ وَوَلِيَّنَا أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكَ الصَّلاَةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَالْمَغْفِرَةَ لِذُنُوبِي. اَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْصُرُهُ وَتَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. ثُمّ تضعُ خدّك عليه وتقولُ:

اَللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ اشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ. اَللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ اطْلُبْ بِدَمِ الْحُسَيْنِ. اَللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ انْتَقِمْ مِمَّنْ رَضِيَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ. اَللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ انْتَقِمْ مِمَّنْ خَالَفَ الْحُسَيْنَ. اَللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ انْتَقِمْ مِمَّنْ فَرِحَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ. وتبتهل في اللّعنة على من قتل الحسين وأمير المؤمنين وتسبح عند رجليه ألفَ تسبيحةٍ من تسبيح فاطمة فإن لم تقدر فمائة تسبيحة وتقول:

سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ سُبْحَانَ ذِي الْجَلاَلِ الْفَاخِرِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَالْجَمَالَ سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّمْلِ فِي الصَّفَا وَخَفَقَانَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلاَ هُوَ هَكَذَا غَيْرُهُ. ثُمّ صرْ إلى قبر عليّ بن الحسين فهو عند رجلي الحسين بن عليّ (عليهم السّلام) فإذا وقفت عليه فقُلْ:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَابْنَ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللهِ وَابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ مُضَاعَفَةً كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مِن مَذْبُوحٍ وَمَقْتُولٍ مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ وَبِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي دَمُكَ الْمُرْتَقَى بِهِ إِلَى حَبِيبِ اللهِ وَبِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مِنْ مُقَدَّمٍ بَيْنَ يَدَيْ أَبِيكَ يَحْتَسِبُكَ وَيَبْكِي عَلَيْكَ مُحْتَرِقاً عَلَيْكَ قَلْبُهُ يَرْفَعُ دَمَكَ بِكَفِّهِ إِلَى أَعْنَانِ السَّمَاءِ لاَ تَرْجِعُ مِنْهُ قَطْرَةٌ وَلاَ تَسْكُنُ عَلَيْكَ مِنْ أَبِيكَ زَفْرَةٌ وَدَّعَكَ لِلْفِرَاقِ فَمَكَانُكُمَا عِنْدَ اللهِ مَعَ آبَائِكَ الْمَاضِينَ وَمَعَ أُمَّهَاتِكَ فِي الْجِنَانِ مُنَعَّمِينَ أَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِمَّنْ قَتَلَكَ وَذَبَحَكَ. ثُمّ انكبّ على القبر وضع يدك عليه وقُلْ:

سَلاَمُ اللهِ وَسَلاَمُ مَلاَئِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ وَابْنَ مَوْلاَيَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ

وَعَلی عِتْرَتِکَ وَأَهْلِ بَیْتِکَ وَآبَائِکَ وَأَبْنَائِکَ وَأُمَّهَاتِکَ الأَخْیَارِ الأَبْرَارِ الَّذِینَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسِ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِیراً. اَلسَّلَامُ عَلَیْکَ یابْنَ رَسُولِ اللهِ وَابْنَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَابْنَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکَاتُهُ لَعَنَ اللهُ قَاتِلَکَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ اسْتَخَفَّ بِحَقِّکُمْ وَقَتَلَکُمْ لَعَنَ اللهُ مَنْ بَقِیَ مِنْهُمْ وَمَنْ مَضی نَفْسِی فَدَاؤُکُمْ وَلِمَضْجَعِکُمْ صَلَّی اللهُ عَلَیْکُمْ وَسَلَّمَ تَسْلِیماً. ثُمّ ضع خدّک علی القبر وقُلْ:

صَلَّی اللهُ عَلَیْکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ (ثلاثاً) بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی أَتَیْتُکَ زَائِراً وَافِداً عَائِذاً مِمَّا جَنَیْتُ عَلَی نَفْسِی وَاحْتَطَبْتُ عَلَی ظَهْرِی وَأَسْأَلُ وَلِیَّکَ وَوَلِیِّی أَنْ یَجْعَلَ حَظِّی مِنْ زِیَارَتِکَ عِتْقَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ.

وتدعو بما أحببت ثُمّ تأتی قبر الحسین ثُمّ تدور من خلفه إلی عند رأس الحسین وصل عند رأسه رکعتین تقرأ فی الأولی الحمد ویس وفی الثّانیة الحمد والرّحمان وإنْ شئت صلّیت خلف القبر وعند رأسه أفضل فإذا فرغت فصلّ ما أحببت إلاّ أن الرکعتین رکعتی الزّیارة لابدَّ منهما عند کلِّ قبر فإذا فرغت من الصّلاة فارفع یدک وقُلْ:

اَللَّهُمَّ إِنَّا أَتَیْنَاهُ مُؤْمِنِینَ بِهِ مُسَلِّمِینَ لَهُ مُعْتَصِمِینَ بِحَبْلِهِ عَارِفِینَ بِحَقِّهِ مُقِرِّینَ بِفَضْلِهِ مُسْتَبْصِرِینَ بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَهُ عَارِفِینَ بِالْهُدَی الَّذِی هُوَ عَلَیْهِ اَللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ وَأُشْهِدُ مَنْ حَضَرَنِی مِنْ مَلَائِکَتِکَ أَنِّی بِهِمْ مُؤْمِنٌ وَأَنِّی بِمَنْ قَتَلَهُمْ کَافِرٌ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْ لِمَا أَقُولُ إِیماناً حَقِیقَةً فِی قَلْبِی وَشَرِیعَةً فِی عَمَلِی. اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِمَّنْ لَهُ مَعَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ قَدَمٌ ثَابِتٌ وَأَثْبِتْنِی فِیمَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَهُ. اَللَّهُمَّ الْعَنْ الَّذِینَ بَدَّلُوا نِعْمَتَکَ کُفْراً سُبْحَانَکَ یَا حَلِیمُ عَمَّا یَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِی الأَرْضِ تَبَارَکْتَ وَتَعَالَیْتَ یَا عَظِیمُ تَری عَظِیمَ الْجُرْمِ مِنْ عِبَادِکَ فَلَا تَعْجَلْ عَلَیْهِمْ تَعَالَیْتَ یَا کَرِیمُ أَنْتَ شَاهِدٌ غَیْرُ غَائِبٍ وَعَالِمٌ بِمَا أُتِیَ إِلی أَهْلِ صَفْوَتِکَ وَأَحِبَّائِکَ مِنَ الأَمْرِ الَّذِی لَا تَحْمِلُهُ سَمَاءٌ وَلَا أَرْضٌ وَلَوْ شِئْتَ لَانْتَقَمْتَ مِنْهُمْ وَلکِنَّکَ ذُو أَنَاةٍ وَقَدْ أَمْهَلْتَ الَّذِینَ اجْتَرَؤُوا عَلَیْکَ وَعَلَی رَسُولِکَ وَحَبِیبِکَ فَأَسْکَنْتَهُمْ أَرْضَکَ وَغَذَوْتَهُمْ بِنِعْمَتِکَ إِلی أَجَلٍ هُمْ بِالِغُوهُ وَوَقْتٍ هُمْ صَائِرُونَ إِلَیْهِ لِیَسْتَکْمِلُوا الْعَمَلَ الَّذِی قَدَّرْتَ وَالأَجَلَ الَّذِی أَجَّلْتَ لِتُخَلِّدَهُمْ فِی مَحَطٍّ وَوَثَاقٍ وَنَارٍ وَحَمِیمٍ وَغَسَاقٍ وَالضَّرِیعِ وَالإِحْرَاقِ وَالأَغْلَالِ وَالأَوْثَاقِ وَغِسْلِینٍ وَزَقُّومٍ وَصَدِیدٍ مَعَ طُولِ الْمَقَامِ فِی أَیَّامِ لَظی وَفِی سَقَرٍ الَّتِی لَا تُبْقِی وَلَا تَذَرُ وَفِی الْحَمِیمِ وَالْجَحِیمِ. ثُمّ تنکبّ علی القبر وتقولُ:

یَا سَیِّدِی أَتَیْتُکَ زَائِراً مُوقَراً مِنَ الذُّنُوبِ أَتَقَرَّبُ إِلی رَبِّی بِوُفُودِی إِلَیْکَ وَبُکَائِی عَلَیْکَ وَعَوِیلِی وَحَسْرَتِی وَأَسَفِی وَبُکَائِی وَمَا أَخَافُ عَلَی نَفْسِی رَجَاءَ أَنْ تَکُونَ لِی حِجَاباً وَسَنَداً وَکَهْفاً وَحِرْزاً وَشَافِعاً وَوِقَایَةً مِنَ النَّارِ غَداً وَأَنَا مِنْ مَوَالِیکُمُ الَّذِینَ أُعَادِی عَدُوَّکُمْ وَأُوَالِی وَلِیَّکُمْ عَلی ذلِکَ أَحْیا وَعَلَیْهِ أَمُوتُ وَعَلَیْهِ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ وَقَدْ أَشْخَصْتُ بَدَنِی وَوَدَّعْتُ أَهْلِی وَبَعُدَتْ شُقَّتِی وَأُؤَمِّلُ فِی قُرْبِکُمُ النَّجَاةَ وَأَرْجُو فِی إِتْیَانِکُمُ الْکَرَّةَ وَأَطْمَعُ فِی النَّظَرِ إِلَیْکُمْ وَإِلی مَکَانِکُمْ غَداً فِی جِنَانِ رَبِّی مَعَ آبَائِکُمُ الْمَاضِینَ (وتقولُ):

یَا أَبَا عَبْدِ اللهِ یَا حُسَیْنَ ابْنَ رَسُولِ اللهِ جِئْتُکَ مُسْتَشْفِعاً بِکَ إِلی اللهِ. اَللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَشْفِعُ إِلَیْکَ بِوَلَدِ حَبِیبِکَ وَبِالْمَلَائِکَةِ الَّذِینَ یَضِجُّونَ عَلَیْهِ وَیَبْکُونَ وَیَصْرُخُونَ لَا یَفْتَرُونَ وَلَا یَسْأَمُونَ وَهُمْ مِنْ خَشْیَتِکَ مُشْفِقُونَ وَمِنْ عَذَابِکَ حَذِرُونَ لَا تُغَیِّرُهُمُ الأَیَّامُ وَلَا یَهْرَمُونَ فِی نَوَاحِی الْحَیْرِ یَشْهَقُونَ وَسَیِّدُهُمْ یَرَی مَا یَصْنَعُونَ وَمَا فِیهِ یَتَقَلَّبُونَ قَدْ انْهَمَلَتْ مِنْهُمُ الْعُیُونُ فَلَا تَرْقَأُ وَاشْتَدَّ مِنْهُمُ الْحُزْنُ بِحُرْقَةٍ لَا تُطْفَأُ ثُمّ ترفعُ یدیک وتقولُ:

اَللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مَسْأَلَةَ الْمِسْکِینِ الْمُسْتَکِینِ الذَّلِیلِ الَّذِی لَمْ یُرِدْ بِمَسْکَنَتِهِ غَیْرَکَ فَإِنْ لَمْ تُدْرِکْهُ رَحْمَتُکَ عَطَبَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُدَارِکَنِی بِلُطْفٍ مِنْکَ فَأَنْتَ الَّذِی لَا تُخَیِّبُ سَائِلَکَ وَتُعْطِی الْمَغْفِرَةَ وَتَغْفِرُ الذُّنُوبَ فَلَا أَکُونَنَّ یَا سَیِّدِی أَنَا أَهْوَنَ خَلْقِکَ عَلَیْکَ وَلَا أَکُونُ أَهْوَنَ مَنْ وَفَدَ إِلَیْکَ بِابْنِ حَبِیبِکَ فَإِنِّی أَمَّلْتُ وَرَجَوْتُ وَطَمِعْتُ وَزُرْتُ وَاغْتَرَبْتُ رَجَاءً لَکَ أَنْ تُکَافِئَنِی إِذْ أَخْرَجْتَنِی مِنْ رَحْلِی فَأَذِنْتَ لِی بِالْمَسِیرِ إِلی هذَا الْمَکَانِ رَحْمَةً مِنْکَ وَتَفَضُّلاً مِنْکَ یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ. واجتهدْ فی الدّعاء ما قدرت علیه وأکثر منه إن شاء الله ثُمّ تخرج من السّقیفة وتقف بحذاء قبور الشّهداء وتومئ إلیهم أجمعین وتقولُ:

اَلسَّلَامُ عَلَیْکُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکَاتُهُ اَلسَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا أَهْلَ الْقُبُورِ مِنْ أَهْلِ دِیَارِ الْمُؤْمِنِینَ. اَلسَّلَامُ عَلَیْکُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَی الدَّارِ اَلسَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا أَوْلِیَاءَ اللهِ. اَلسَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا أَنْصَارَ اللهِ وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ وَأَنْصَارَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَأَنْصَارَ ابْنِ رَسُولِهِ وَأَنْصَارَ دِینِهِ أَشْهَدُ أَنَّکُمْ أَنْصَارُ اللهِ کَمَا قَالَ اللهُ (عزَّ وَجلَّ): (وَکَأَیِّنْ مِنْ نَبِیٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّیُّونَ کَثِیرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِی سَبِیلِ اللهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَکَانُوا)

فَمَا ضَعُفْتُمْ وَمَا اسْتَكَنْتُمْ حَتَّى لَقِيتُمُ اللهَ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْكُمْ وَعَلى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ أَبْشِرُوا بِمَوْعِدِ اللهِ الَّذِى لَا خُلْفَ لَهُ وَلَا تَبْدِيلَ إِنَّ اللهَ لَا يُخْلِفُ وَعْدَهُ وَاللهُ مُدْرِكٌ بِكُمْ ثَارَ مَا وَعَدَكُمْ أَنْتُمْ خَاصَّةُ اللهِ اخْتَصَّكُمُ اللهُ لِأَبِى عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتُمُ الشُّهَدَاءُ وَأَنْتُمُ السُّعَدَاءُ أَسْعَدْتُمْ عِنْدَ اللهِ وَفُزْتُمْ بِالدَّرَجَاتِ مِنْ جَنَّاتٍ لَا يَظْعَنُ أَهْلُهَا وَلَا يَهْرَمُونَ وَرَضُوا بِالْمَقَامِ فِى دَارِ السَّلَامِ مَعَ مَنْ نَصَرْتُمْ جَزَاكُمُ اللهُ خَيْراً مِنْ أَعْوَانٍ جَزَاءَ مَنْ صَبَرَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْجَزَ اللهُ مَا وَعَدَكُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ فِى جِوَارِهِ وَدَارِهِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ أَسْأَلُ اللهَ الَّذِى حَمَلَنِى إِلَيْكُمْ حَتّى أَرَانِى مَصَارِعَكُمْ أَنْ يُرِيَنِيكُمْ عَلَى الْحَوْضِ رِوَاءً مَرْوِيِّينَ وَيُرِيَنِى أَعْدَاءَكُمْ فِى أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ الْجَحِيمِ فَإِنَّهُمْ قَتَلُوكُمْ ظُلْماً وَأَرَادُوا إِمَاتَةَ الْحَقِّ وَسَلَبُوكُمْ لِابْنِ سُمَيَّةَ وَابْنِ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ فَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُرِيَنَهُمْ ظِمَاءً مُظْمِئِينَ مُسَلْسَلِينَ مُغَلَّلِينَ يُسَاقُونَ إِلى الْجَحِيمِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ ابْنِ رَسُولِ اللهِ مِنِّى مَا بَقِيتُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَائِماً إِذَا فَنِيتُ وَبَلَيْتُ لَهْفِى عَلَيْكُمْ أَىُّ مُصِيبَةٍ أَصَابَتْ كُلَّ مَوْلًى لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَظُمَتْ وَخُصَّتْ وَجَلَّتْ وَعَمَّتْ مُصِيبَتُكُمْ أَنَا بِكُمْ لَجَزِعٌ وَأَنَا بِكُمْ لَمُوجَعٌ مَحْزُونٌ وَأَنَا بِكُمْ لَمُصَابٌ مَلْهُوفٌ هَنِيئاً لَكُمْ مَا أُعْطِيتُمْ وَهَنِيئاً لَكُمْ مَا بِهِ حُيِّيتُمْ فَلَقَدْ بَكَتْكُمُ الْمَلَائِكَةُ وَحَفَّتْكُمْ وَسَكَنَتْ مُعَسْكَرَكُمْ وَحَلَّتْ مَصَارِعَكُمْ وَقَدَّسَتْ وَصَفَّتْ بِأَجْنِحَتِهَا عَلَيْكُمْ لَيْسَ لَهَا عَنْكُمْ فِرَاقٌ إِلى يَوْمِ التَّلَاقِ وَيَوْمَ الْمَحْشَرِ وَيَوْمَ الْمُنْشَرِ طَافَتْ عَلَيْكُمْ رَحْمَةٌ مِنَ اللهِ بَلَغْتُمْ بِهَا شَرَفَ الْآخِرَةِ أَتَيْتُكُمْ شَوْقاً وَزُرْتُكُمْ خَوْفاً أَسْأَلُ اللَّهِ أَنْ يُرِيَنِيكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَفِى الْجِنَانِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً. ثُمّ دُر فى الحير وأنت تقولُ:

يَا مَنْ إِلَيْهِ وَفَدْتُ وَإِلَيْهِ خَرَجْتُ وَبِهِ اسْتَجَرْتُ وَإِلَيْهِ قَصَدْتُ وَإِلَيْهِ بِابْنِ نَبِيِّهِ تَقَرَّبْتُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمُنَّ عَلَى بِالْجَنَّةِ وَفُكَّ رَقَبَتِى مِنَ النَّارِ. اَللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتِى وَبُعْدَ دَارِى وَارْحَمْ مَسِيرِى إِلَيْكَ وَإِلى ابْنِ حَبِيبِكَ وَاقْلِبْنِى مُفْلِحاً مُنْجِحاً قَدْ قَبِلْتَ مَعْذِرَتِى وَخُضُوعِى وَخُشُوعِى عِنْدَ إِمَامِى وَسَيِّدِى وَمَوْلَاىَ وَارْحَمْ صَرْخَتِى وَبُكَائِى وَهَمِّى وَجَزَعِى وَحُزْنِى وَمَا قَدْ بَاشَرَ قَلْبِى مِنَ الْجَزَعِ عَلَيْهِ فَبِنِعْمَتِكَ عَلَىَّ وَلُطْفِكَ لِى خَرَجْتُ إِلَيْهِ وَبِتَقْوِيَتِكَ إِيَّاىَ وَصَرْفِكَ الْمَحْذُورَ عَنِّى وَكَلَاءَتِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِى وَبِحِفْظِكَ وَكَرَامَتِكَ لِى وَكُلِّ بَحْرٍ قَطَعْتُهُ وَكُلِّ وَادٍ فَلَاةٍ سَلَكْتُهَا وَكُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْتُهُ فَأَنْتَ حَمَلْتَنِى فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَأَنْتَ الَّذِى بَلَّغْتَنِى وَوَفَّقْتَنِى وَكَفَيْتَنِى وَبِفَضْلٍ مِنْكَ وَوِقَايَةٍ بَلَغْتُ وَكَانَتِ الْمِنَّةُ لَكَ عَلَىَّ فِى ذلِكَ كُلِّهِ وَأَثَرِى مَكْتُوبٌ عِنْدَكَ وَإِسْمِى وَشَخْصِى فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَبْلَيْتَنِى وَاصْطَنَعْتَ عِنْدَكَ. اَللَّهُمَّ فَارْحَمْ فَرَقِى مِنْكَ وَمَقَامِى بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَمَلُّقِى وَاقْبَلْ مِنِّى تَوَسُّلِى إِلَيْكَ بِابْنِ حَبِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَتَوَجُّهِى إِلَيْكَ وَأَقِلْنِى عَثْرَتِى وَأَقْبِلْ عَظِيمَ مَا سَلَفَ مِنِّى وَلَا يَمْنَعْكَ مَا تَعْلَمُ مِنِّى مِنَ الْعُيُوبِ وَالذُّنُوبِ وَالْإِسْرَافِ عَلى نَفْسِى وَإِنْ كُنْتَ لِى مَاقِتاً فَارْضَ عَنِّى وَإِنْ كُنْتَ عَلَىِّ سَاخِطاً فَتُبْ عَلَىَّ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ. اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى وَلِوَالِدَىَّ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيراً وَأَجْزِهِمَا عَنِّى خَيْراً. اَللَّهُمَّ اجْزِهِمَا بِالْإِحْسَانِ إِحْسَاناً وَبِالسَّيِّئَاتِ غُفْرَاناً. اَللَّهُمَّ أَدْخِلْهُمَا الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَحَرِّمْ وُجُوهَهُمَا عَنْ عَذَابِكَ وَبَرِّدْ عَلَيْهِمَا مَضَاجِعَهُمَا وَافْسَحْ لَهُمَا فِى قَبْرَيْهِمَا وَعَرِّفْنِيهِمَا فِى مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَجِوَارِ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

الخامسة عشرة: قال صفوان: استأذنتُ الصّادق لزيارة مولاى الحسين وسألته أن يعرّفنى ما أعمل عليه فقال: يَا صفوان: صُم ثلاثة أيّام قبل خروجك واغتسل فى اليوم الثّالث ثُمّ اجمع إليك أهلك ثُمّ قُلْ:

اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ نَفْسِى وَأَهْلِى وَمَالِى وَوَلَدِى وَمَنْ كَانَ مِنِّى بِسَبِيلٍ الشَّاهِدَ مِنْهُمْ وَالْغَائِبَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْنَا بِحِفْظِ الْإِيمَانِ وَاحْفَظْ عَلَيْنَا. اَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِى حِرْزِكَ وَلَا تَسْلُبْنَا نِعْمَتَكَ وَلَا تُغَيِّرْ مَا بِنَا مِنْ عَافِيَتِكَ وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَمِنْ كَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَمِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِى النَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ. اَللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ وَبَرْدَ الْمَغْفِرَةِ وَآمِنَّا مِنْ عَذَابِكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ وَآتِنَا فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ. فإذا أتيت الفرات يعنى شريعة الصّادق بالعلقمىّ فقُلْ:

اَللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَفَدَتْ إِلَيْهِ الرِّجَالُ وَأَنْتَ سَيِّدِى أَكْرَمُ مَقْصُودٍ وَأَفْضَلُ مَزُورٍ وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً وَلِكُلِّ وَافِدٍ تُحْفَةً فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيَّاىَ فَكَاكَ رَقَبَتِى مِنَ النَّارِ وَقَدْ قَصَدْتُ وَلِيَّكَ وَابْنَ نَبِيِّكَ وَصَفِيَّكَ وَابْنَ صَفِيِّكَ وَنَجِيِّكَ وَابْنَ نَجِيِّكَ وَحَبِيبَكَ

وَابْنَ حَبِيبِکَ اَللَّهُمَّ فَاشْکُرْ سَعْیِی وَارْحَمْ مَسِیرِی إِلَیْکَ بِغَیْرِ مَنٍّ مِنِّی عَلَیْکَ بَلْ لَکَ الْمَنُّ عَلَیَّ إِذْ جَعَلْتَ لِیَ السَّبِیلَ إِلی زِیَارَتِهِ وَعَرَّفْتَنِی فَضْلَهُ وَحَفِظْتَنِی فِی اللَّیْلِ وَالنَّهَارِ حَتَّی بَلَّغْتَنِی هذَا الْمَکَانَ. اَللَّهُمَّ فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی نَعْمَائِکَ کُلِّهَا وَلَکَ الشُّکْرُ عَلی مِنَنِکَ کُلِّهَا. ثُمّ اغتسل فی الفرات فإنّ أبی حدّثنی عن آبائه قال: قال رسولُ الله: (إنَّ ابنی هذا الحسین یقتل بعدی علی شاطئ الفرات فمن زاره واغتسل فی الفرات تساقطت خطایاه کهیئة یوم ولدته أمّهُ) فإذا اغتسلت فقُل فی غسلک:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً وَحِرْزاً وَشِفَاءً مِنْ کُلِّ داءٍ وَآفةٍ وَسُقْمٍ وَعَاهَةٍ اَللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِی وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِی وَسَهِّلْ بِهِ أَمْرِی. فإذا فرغت من غسلک فالبس ثوبین طاهرین وصلّ رکعتین خارج المشرعة وهو المکان الذی قال الله تعالی:

(وَفِی الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِیلٌ صِنْوَانٌ وَغَیْرُ صِنْوَانٍ یُسْقَی بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَی بَعْضٍ فِی الأُکُلِ). فإذا فرغت من صلاتک فتوجّه نحو الحائر وعلیک السّکینة والوقار وقصر خطاک فإنَّ الله (تعالی) یکتب لک بکلّ خطوةٍ حجّة وعمرة ومر خاشعاً قلبک باکیة عینک وأکثر من التّکبیر والتّهلیل والثّناء علی الله (عزَّ وَجَلَّ) والصّلاة علی نبیّه والصّلاة علی الحسین خاصة ولعن من قتله والبراءة ممن أسس ذلک علیه فإذا أتیت باب الحائر فقف وقُلْ:

اَللهُ أَکْبَرُ کَبِیراً وَالْحَمْدُ لِلهِ کَثِیراً وَسُبْحَانَ اللهِ بُکْرَةً وَأَصِیلًا الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِی هَدَانَا لِهذَا وَمَا کُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْلاَ أَنْ هَدَانَا اللهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ. (ثُمّ قُلْ):

اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا نَبِیَّ اللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا خَاتَمَ النَّبِیِّینَ اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا سَیِّدَ الْمُرْسَلِینَ اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا حَبِیبَ اللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا سَیِّدَ الْوَصِیِّینَ اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَابْنَ فَاطِمَةَ سَیِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ وَعَلَی الأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِکَ اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا وَصِیَّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الصِّدِّیقُ الشَّهِیدُ اَلسَّلاَمُ عَلَیْکُمْ یَا مَلاَئِکَةَ اللهِ الْمُقِیمِینَ فِی هذَا الْمَقَامِ الشَّرِیفِ اَلسَّلاَمُ عَلَیْکُمْ یَا مَلاَئِکَةَ رَبِّی الْمُحْدِقِینَ بِقَبْرِ الْحُسَیْنِ اَلسَّلاَمُ عَلَیْکُمْ مِنِّی أَبَداً مَا بَقِیتُ وَبَقِیَ اللَّیْلُ وَالنَّهَارُ. (ثُمّ تقولُ):

اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا أَبَا عَبْدِ اللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یابْنَ رَسُولِ اللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یابْنَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَبْدُکَ وَابْنُ عَبْدِکَ وَابْنُ أَمَتِکَ الْمُقِرُّ بِالرِّقِّ وَالتَّارِکُ لِلْخِلاَفِ عَلَیْکُمْ وَالْمُوَالِی لِوَلِیِّکُمْ وَالْمُعَادِی لِعَدُوِّکُمْ قَصَدَ حَرَمَکَ وَاسْتَجَارَ بِمَشْهَدِکَ وَتَقَرَّبَ إِلَیْکَ بِقَصْدِکَ أَأَدْخُلُ یَا سَیِّدَ الْوَصِیِّینَ أَأَدْخُلُ یَا فَاطِمَةُ سَیِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ أَأَدْخُلُ یَا مَوْلاَیَ یَا أَبَا عَبْدِ اللهِ أَأَدْخُلُ یَا مَوْلاَیَ یابْنَ رَسُولِ اللهِ. (فإنْ خشع قلبک ودمعت عینک فهو علامة الإذن فادخل ثُمّ قُلْ):

الْحَمْدُ لِلهِ الْوَاحِدِ الأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الَّذِی هَدَانِی لِوِلاَیَتِکَ وَخَصَّنِی بِزِیَارَتِکَ وَسَهَّلَ لِی قَصْدَکَ. ثُمّ تأتی باب القبّة وقف من حیث یلی الرّأس وقُلْ:

اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا وارِثَ آدَمَ صِفْوَةِ اللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا وارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا وارِثَ إِبْراهِیمَ خَلِیلِ اللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا وارِثَ مُوسی کَلِیمِ اللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا وارِثَ عِیسی رُوحِ اللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِیبِ اللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا وارِثَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَلِیِّ اللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَی اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یابْنَ عَلِیٍّ الْمُرْتَضَی اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یابْنَ خَدِیجَةَ الْکُبْری اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا ثَارَ اللهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ وَآتَیْتَ الزَّکَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَأَطَعْتَ اللهَ وَرَسُولَهُ حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْکَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِیَتْ بِهِ یَا مَوْلاَیَ یَا أَبَا عَبْدِ اللهِ أَشْهَدُ أَنَّکَ کُنْتَ نُوراً فِی الأَصْلاَبِ الشَّامِخَةِ وَالأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ لَمْ تُنَجِّسْکَ الْجَاهِلِیَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلْبِسْکَ مِنْ مُدْلَهِمَّاتِ ثِیَابِهَا وَأَشْهَدُ أَنَّکَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّینِ وَأَرْکَانِ الْمُؤْمِنِینَ وَأَشْهَدُ أَنَّکَ الإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِیُّ الرَّضِیُّ الزَّکِیُّ الْهَادِی الْمَهْدِیُّ وَأَشْهَدُ أَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِکَ کَلِمَةُ التَّقْوی وَأَعْلاَمُ الْهُدَی وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَی وَالْحُجَّةُ عَلی أَهْلِ الدُّنْیَا وَأُشْهِدُ اللهَ وَمَلاَئِکَتَهُ وَأَنْبِیَاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّی بِکُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِیَابِکُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِینِی وَخَوَاتِیمِ عَمَلِی وَقَلْبِی لِقَلْبِکُمْ سِلْمٌ وَأَمْرِی لأَمْرِکُمْ مُتَّبِعٌ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَیْکُمْ وَعَلی أَرْوَاحِکُمْ وَعَلی أَجْسَادِکُمْ وَعَلی أَجْسَامِکُمْ وَعَلی شَاهِدِکُمْ وَعَلی غَائِبِکُمْ وَعَلی ظَاهِرِکُمْ وَعَلی بَاطِنِکُمْ. ثُمّ انکبّ علی القبر

وقبّله وقُلْ:

بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى يابْنَ رَسُولِ اللهِ بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعلى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمواتِ وَالأَرْضِ فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ يَا مَوْلاَىَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ قَصَدْتُ حَرَمَكَ وَأَتَيْتُ إلى مَشْهَدِكَ أَسْأَلُ اللهَ بِالشَّأْنِ الَّذِى لَكَ عِنْدَهُ وَبِالْمَحَلِّ الَّذِى لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّىَ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَنِى مَعْكُمْ فِى الدُّنْيا وَالآخِرَةِ. ثُمّ قُمْ فصلِّ ركعتين عند الرّأس إقرأ فيهما ما أحببت فإذا فرغت من صلاتك فقُلْ:

اَللّهُمَّ إِنِّى صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لأَنَّ الصَّلاَةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لاَ تَكُونُ إلاَّ لَكَ لأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّى أَفْضَلَ الصَّلاَةِ وَالتَّحِيَّةِ وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُم اَلسَّلاَمَ. اَللّهُمَّ فَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّى إِلى مَوْلاَىَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا اَلسَّلاَمُ. اَللّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّى وَأَجُرْنِى على ذلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِى وَرَجَائِى فِيكَ وَفِى وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ. ثُمّ قُمْ وصر إلى عند رجلى القبر وقفْ عند رأس عليّ بن الحسين وقُلْ:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يابْنَ رَسُولِ اللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يابْنَ نَبِيِّ اللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يابْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ وَابْنُ الشَّهِيدِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَابْنُ الْمَظْلُومِ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ. ثُمّ انكب على القبر وقبله وقُلْ:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعلى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَأَبْرَأُ إِلى اللهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ. ثُمّ أخرج من الباب الّذى عند رجلى عليّ بن الحسين ثُمّ توجّه إلى الشهداء وقُلْ:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللهِ وَأَحِبَّاءَهُ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللهِ وَأَوِدَّاءَهُ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ رَسُولِ اللهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِى مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ النَّاصِحِ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِى عَبْدِ اللهِ بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى طِبْتُمْ وَطَابَتِ الأَرْضُ الَّتِى فِيهَا دُفِنْتُمْ وَفُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً فَيالَيْتَنِى كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ. ثُمّ عُدْ إلى عند رأس الحسين وأكثر من الدّعاء لك ولأهلك ولوالديك ولإخوانك فإنّ مشهده لا تردّ فيه دعوة داع ولا سؤال سائل فإذا أردت الخروج فانكبّ على القبر وقُلْ:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَىَ اَلسَّلاَمُ يَا حُجَّةَ اللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَاصَّةَ اللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللهِ سَلاَمَ مُوَدِّعٍ لاَ قَالٍ وَلاَ سَئِمٍ فَإِنْ أَمْضِ فَلاَ عَنْ مَلاَلَةٍ وَإِنْ أُقِمْ فَلاَ عَنْ سوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللهُ الصَّابِرِينَ وَلاَ جَعَلَهُ اللهُ يَا مَوْلاَىَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّى لِزِيَارَتِكَ وَرَزَقَنِى الْعَوْدَ إلى مَشْهَدِكَ وَالْمَقَامَ فِى حَرَمِكَ وَإِيَّاه أَسْأَلُ أَنْ يُسْعِدَنِى بِكَ وَبِالأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ وَيَجْعَلَنِى مَعَكُمْ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. ثُمّ قُم واخرج ولا تولِّ ظهرك وأكثر من قول: إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ حتّى تغيب عن القبر فمن زار الحسين بهذه الزّيارة كتبَ اللهُ (عزَّ وجلَّ) لهُ بكلِّ خطوةٍ مائة ألف حسنةٍ ومحا عنه مائة ألف سيّئةٍ ورفع له مائةَ ألف درجة وقضى له مائة ألف حاجة أسهلها أنْ يزحزحه عن النّار وكان كمن استشهد مع الحسين حتّى يشركهم فى درجاتهم.

السَّادسة عشرة: روى المفيد (ره) ومؤلّف المزار الكبير زيارة أُخرى برواية أُخرى غير مقيّدة بوقت من الأوقات فإذا وردتَ إنْ شاء الله أرض كربلاء فانزلْ منها بشاطئ العلقميّ ثُمّ اخلع ثياب سفرك واغتسل غسل الزّيارة مندوباً وقُلْ وأنت تغتسل:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفِى سَبِيلِ اللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَطَهِّرْ قَلْبِى وَزَكِّ عَمَلِى وَنَوِّرْ بَصَرِى وَاجْعَلْ غُسْلِى هذَا طَهُوراً وَحِرْزاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ وَمِنْ شَرِّ مَا أُحَاذِرُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْسِلْنِى مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا وَالآثَامِ وَالْخَطَايَا وَطَهِّرْ جِسْمِى وَقَلْبِى مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمْحَقُ بِهَا دِينِى وَاجْعَلْ عَمَلِى خَالِصاً لِوَجْهِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْهُ لِى شَاهِداً يَوْمَ حَاجَتِى وَفَقْرِى وَفَاقَتِى إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (واقرأ): (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ) فإذا فرغت من الغسل فالبس ما طهر من ثيابك ثُمّ توجّه إلى المشهد على ساكنه السَّلامُ وعليك السّكينة والوقار وأنت متحفّ خاضع ذليل تكبّر الله وتحمده وتسبّحه وتستغفره وتكثر من الصّلاة على نبيّه محمّد وآله

الطّاهِرين فإذا انتهيت إلى بابه فقف عليه وكبّر أربعاً ثمّ قُلْ:

اَللّهُمَّ إِنَّ هـذا مَقامٌ أَكْرَمْتَنِی بِهِ وَشَرَّفْتَنِی اَللّهُمَّ فَأَعْطِنِی فِیهِ رَغْبَتِی عَلی حَقِیقَةِ إِیمانِی بِکَ وَبِرَسُولِکَ عَلَیْهِ السَّلامُ. (ثمّ أدخل رجلك اليمنى قبل اليُسرى وقُلْ):

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفِی سَبِیلِ اللهِ وَعَلی مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. اَللّهُمَّ أَنْزِلْنِی مَنْزِلاً مُبارَکاً وَأَنْتَ خَیْرُ الْمُنْزِلِینَ. ثُمّ امشِ حتّى تدخل الصّحن فإذا دخلت فكبّر أربعاً وتوجّه إلى القبلة وارفع يديك وقُلْ:

اَللّهُمَّ إِنِّی إِلَیْکَ تَوَجَّهْتُ وَإِلَیْکَ خَرَجْتُ وَإِلَیْکَ وَفَدْتُ وَلِخَیْرِکَ تَعَرَّضْتُ وَبِزِیارَةِ حَبِیبِ حَبِیبِکَ إِلَیْکَ تَقَرَّبْتُ. اَللّهُمَّ فَلا تَمْنَعْنِی خَیْرَ ما عِنْدَکَ لِشَرِّ ما عِنْدِی اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِی ذُنُوبِی وَکَفِّرْ عَنِّی سَیِّئاتِی وَحُطَّ عَنِّی خَطِیئاتِی وَاقْبَلْ حَسَناتِی. (ثمّ اقرأ الحمد والمعوذتين و(قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ)، و(إِنّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَةِ الْقَدْرِ) وآية الكرسى وآخر الحشر): (لَوْ أَنْزَلْنا هَذا الْقُرْءانَ عَلی جَبَلٍ لَرَأَیْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْیَةِ اللهِ وَتِلْکَ الأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنّاسِ لَعَلَّهُمْ یَتَفَکَّرُونَ هُوَ اللهُ الَّذِی لا إِلَهَ إِلاّ هُوَ عالِمُ الْغَیْبِ وَالشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ هُوَ اللهُ الَّذِی لا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْمَلِکُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَیْمِنُ الْعَزِیزُ الْجَبّارُ الْمُتَکَبِّرُ سُبْحانَ اللهِ عَمّا یُشْرِکُونَ هُوَ اللهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْماءُ الْحُسْنَی یُسَبِّحُ لَهُ ما فِی السَّمَواتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ). ثُمّ صَلِّ ركعتين تحيّة المشهد فإذا فرغت منهما وسَبّحتَ فقُلْ:

اَلْحَمْدُ لِلهِ الْواحِدِ فِی الأُمُورِ کُلِّها خالِقِ الْخَلْقِ لَمْ یَعْزُبْ عَنْهُ شَیْءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ عالِمِ کُلِّ شَیْءٍ بِغَیْرِ تَعْلِیمٍ وَصَلَواتُ اللهِ وَصَلَواتُ مَلائِکَتِهِ وَأَنْبِیائِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِیعِ خَلْقِهِ عَلی مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَی وَأَهْلِ بَیْتِهِ الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِی بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصّالِحاتُ. الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِی أَنْعَمَ عَلَیَّ وَعَرَّفَنِی فَضْلَ أَهْلِ بَیْتِهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکاتِهِ اَللّهُمَّ أَنْتَ خَیْرُ مَنْ وَفَدَ إِلَیْهِ الرِّجالُ وَشُدَّتْ إِلَیْهِ الرِّحالُ وَأَنْتَ یا سَیِّدِی أَکْرَمُ مَأْتِیٍّ وَأَکْرَمُ مَزُورٍ وَقَدْ جَعَلْتَ لِکُلِّ آتٍ تُحْفَةً فَاجْعَلْ تُحْفَتِی بِزِیارَةِ قَبْرِ وَلِیِّکَ وَابْنِ نَبِیِّکَ وَحُجَّتِکَ عَلی خَلْقِکَ فَکاکَ رَقَبَتِی مِنَ النّارِ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ عَمَلِی وَاشْکُرْ سَعْیِی وَارْحَمْ مَسِیرِی مِنْ أَهْلِی بِغَیْرِ مَنٍّ اَللّهُمَّ مِنِّی عَلَیْکَ بَلْ لَکَ الْمَنُّ عَلَیَّ إِذْ جَعَلْتَ لِیَ السَّبِیلَ إِلی زِیارَةِ وَلِیِّکَ وَعَرَّفْتَنِی فَضْلَهُ وَحَفِظْتَنِی حَتّی بَلَّغْتَنِی. اَللّهُمَّ وَقَدْ أَتَیْتُکَ وَأَمَّلْتُکَ فَلا تُخَیِّبْ أَمَلِی وَلا تَقْطَعْ رَجائِی وَاجْعَلْ مَسِیرِی هذا کَفّارَةً لِما قَبْلَهُ مِنْ ذُنُوبِی وَرِضْواناً تُضاعِفُ بِهِ حَسَناتِی وَسَبَباً لِنَجاحِ طَلَباتِی وَطَرِیقاً لِقَضاءِ حَوائِجِی یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ سَعْیِی مَشْکُوراً وَذَنْبِی مَغْفُوراً وَعَمَلِی مَقْبُولاً وَدُعائِی مُسْتَجاباً إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ. اَللّهُمَّ إِنِّی أَرَدْتُکَ فَأَرِدْنِی وَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِی إِلَیْکَ فَلا تُعْرِضْ عَنِّی وَقَصَدْتُکَ فَتَقَبَّلْ مِنِّی وَإِنْ کُنْتَ لِی ماقِتاً فَارْضَ عَنِّی وَارْحَمْ تَضَرُّعِی إِلَیْکَ وَلا تُخَیِّبْنِی یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ. ثُمّ امشِ حتّى تعاين الجدث فإذا عاينته فكبّر أربعاً واستقبل وجهه بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقُلْ:

اَللّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْکَ السَّلامُ وَإِلَیْکَ یَرْجِعُ السَّلامُ یا ذَا الْجَلالِ وَالإِکْرامِ. اَلسَّلامُ عَلی رَسُولِ اللهِ أَمِینِ اللهِ عَلی وَحْیِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ الْخاتِمِ لِما سَبَقَ وَالْفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ وَالْمُهَیْمِنِ عَلَی ذلِکَ کُلِّهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ. اَلسَّلامُ عَلی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَبْدِ اللهِ وَأَخِی رَسُولِهِ الصِّدِّیقِ الأَکْبَرِ وَالْفارُوقِ الأَعْظَمِ سَیِّدِ الْمُسْلِمِینَ وَإِمامِ الْمُتَّقِینَ وَقائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ. اَلسَّلامُ عَلی الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ سَیِّدَی شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِینَ. اَلسَّلامُ عَلی أَئِمَّةِ الْهُدی الرّاشِدِینَ. اَلسَّلامُ عَلَی الطّاهِرَةِ الصِّدِّیقَةِ فاطِمَةَ سَیِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِینَ. اَلسَّلامُ عَلَی مَلائِکَةِ اللهِ الْمُنْزَلِینَ اَلسَّلامُ عَلَی مَلائِکَةِ اللهِ الْمُرْدِفِینَ. اَلسَّلامُ عَلَی مَلائِکَةِ اللهِ الْمُسَوِّمِینَ. اَلسَّلامُ عَلی مَلائِکَةِ اللهِ الزُّوّارِینَ. اَلسَّلامُ عَلی مَلائِکَةِ اللهِ الَّذِینَ هُمْ فِی هـذَا الْمَشْهَدِ بِإِذْنِ اللهِ مُقِیمُونَ. ثُمّ امشِ حتّى تقف عليه فإذا وقفت فاستقبله بوجهك المرسوم لك عند المعاينة وقُلْ:

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ آدَمَ صِفْوَةِ اللهِ. اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللهِ. اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ إِبْراهِیمَ خَلِیلِ اللهِ. اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُوسی کَلِیمِ اللهِ. اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عِیسی رُوحِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِیبِ اللهِ. اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ وَصِیِّ رَسُولِ اللهِ. اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ الْحَسَنِ الرَّضِیِّ. اَلسَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الشَّهِیدُ الصِّدِّیقُ. اَلسَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْوَصِیُّ الْبَرُّ التَّقِیُّ. اَلسَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی الأَرْواحِ الَّتِی حَلَّتْ بِفِنائِکَ وَأَناخَتْ بِرَحْلِکَ. اَلسَّلامُ عَلی مَلائِکَةِ اللهِ الْمُحْدِقِینَ بِکَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ

وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَلَوْتَ الْكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ وَجاهَدْتَ فِى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الأَذى فِى جَنْبِهِ وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتّى أَتاكَ الْيَقينُ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَأُمَّةً قاتَلَتْكَ وَأُمَّةً قَتَلَتْكَ وَأُمَّةً أَعانَتْ عَلَيْكَ وَأُمَّةً خَذَلَتْكَ وَأُمَّةً دَعَتْكَ فَلَمْ تُجِبْكَ وَأُمَّةً بَلَغَها ذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ وَأَلْحَقَهُمُ اللهُ بِدَرَكِ الْجَحيمِ. اَللّهُمَّ الْعَنِ الَّذينَ كَذَّبُوا رُسُلَكَ وَهَدَمُوا كَعْبَتَكَ وَاسْتَحَلُّوا حَرَمَكَ وَأَلْحَدُوا فِى الْبَيْتِ الْحَرامِ وَحَرَّفُوا كِتابَكَ وَسَفَكُوا دِماءَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ وَأَظْهَرُوا الْفَسادَ فِى أَرْضِكَ وَاسْتَذَلُّوا عِبادَكَ الْمُؤْمِنينَ. اَللّهُمَّ ضاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذابَ الأَليمَ وَاجْعَلْ لى لِسانَ صِدْقٍ فى أَوْلِيائِكَ الْمُصْطَفينَ وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشاهِدَهُمْ وَأَلْحِقْنى بِهِمْ وَاجْعَلْنى مَعَهُمْ فِى الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ. ثمّ ضع يدك اليُسرى على القبر وأشر بيدك اليمنى وقُلْ:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ أَدْرَكْتُ نُصْرَتَكَ بِيَدى فَهاأَنَذا وافِدٌ إِلَيْكَ بِنَصْرى قَدْ أَجابَكَ سَمْعى وَبَصَرى وَبَدَنى وَرَأْيى وَهَوايَ عَلَى التَّسْليمِ لَكَ وَلِلْخَلَفِ الْباقى مِنْ بَعْدِكَ وَالأَدِلاّءِ عَلَى اللهِ مِنْ وُلْدِكَ فَنُصْرَتى لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتّى يَحْكُمَ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحاكِمينَ. ثمّ ارفع يديك إلى السّماء وقُلْ:

اَللّهُمَّ إِنّى أَشْهَدُ أَنَّ هذَا الْقَبْرَ قَبْرُ حَبيبِكَ وَصِفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الْفائِزِ بِكَرامَتِكَ أَكْرَمْتَهُ بِالشَّهادَةِ وَأَعْطَيْتَهُ مَواريثَ الأَنْبِياءِ وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً لَكَ عَلى خَلْقِكَ فَأَعْذَرَ فِى الدَّعْوَةِ وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبادَكَ مِنَ الضَّلالَةِ وَالْجَهالَةِ وَالْعَمى وَالشَّكِّ وَالارْتِيابِ إِلى بابِ الْهُدى وَالرَّشادِ وَأَنْتَ يا سَيِّدى بِالْمَنْظَرِ الأَعْلى تَرى وَلا تُرى وَقَدْ تَوازَرَ عَلَيْهِ فى طاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيا وَباعَ آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الأَوْكَسِ وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ رَسُولَكَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَأَطاعَ مِنْ عِبادِكَ أَهْلَ الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ وَحَمَلَةَ الأَوْزارِ الْمُسْتَوْجِبينَ النّارَ. اَللّهُمَّ الْعَنْهُمْ لَعْناً وَبيلاً وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً أَليماً. ثمّ حطّ يدك اليسرى وأشر باليُمنى منهما إلى القبر وقُلْ:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ الأَنْبِياءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ الأَوْصِياءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى آلِكَ وَذُرِّيَّتِكَ الَّذينَ حَباهُمُ اللهُ بِالْحُجَجِ الْبالِغَةِ وَالنُّورِ وَالصِّراطِ الْمُسْتَقيمِ بِأَبى أَنْتَ وَأُمّى ما أَجَلَّ مُصيبَتَكَ وَأَعْظَمَها عِنْدَ اللهِ وَما أَجَلَّ مُصيبَتَكَ وَأَعْظَمَها عِنْدَ رَسُولِ اللهِ وَما أَجَلَّ مُصيبَتَكَ وَأَعْظَمَها عِنْدَ الْمَلأِ الأَعْلى وَما أَجَلَّ مُصيبَتَكَ وَأَعْظَمَها عِنْدَ شيعَتِكَ خاصَّةً بِأَبى أَنْتَ وَأُمّى يَابْنَ رَسُولِ اللهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِى الظُّلُماتِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَمينُ اللهِ وَحُجَّتُهُ وَخازِنُ عِلْمِهِ وَوَصِيُّ نَبِيِّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ عَلَى الأَذى فى جَنْبِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ قُتِلْتَ وَحُرِمْتَ وَغُصِبْتَ وَظُلِمْتَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَحَدْتَ وَاهْتُضِمْتَ وَصَبَرْتَ فى ذاتِ اللهِ وَأَنَّكَ قَدْ كَذَّبْتَ وَدُفِعْتَ عَنْ حَقِّكَ وَأُسِيْءَ إِلَيْكَ وَاحْتَمَلْتَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الإِمامُ الرّاشِدُ الْهادى هَدَيْتَ وَقُمْتَ بِالْحَقِّ وَعَمِلْتَ بِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ طاعَتَكَ مُفْتَرَضَةٌ وَقَوْلَكَ الصِّدْقُ وَدَعْوَتَكَ الْحَقُّ وَأَنَّكَ دَعَوْتَ إِلَى الْحَقِّ وَإِلى سَبيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ فَلَمْ تُجَبْ وَأَمَرْتَ بِطاعَةِ اللهِ فَلَمْ تُطَعْ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعائِمِ الدّينِ وَعَمُودُهُ وَرُكْنُ الأَرْضِ وَعِمادُها وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَالأَئِمَّةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ كَلِمَةُ التَّقْوى وَبابُ الْهُدى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقى وَالْحُجَّةُ عَلى أَهْلِ الدُّنْيا وَأُشْهِدُ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ وَأَنْبِياءَهُ وَرُسُلَهُ وَأُشْهِدُكُمْ أَنّى بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَلَكُمْ تابِعٌ فى ذاتِ نَفْسى وَشَرائِعِ دينى وَخَواتيمِ عَمَلى وَمُنْقَلَبى إِلى رَبّى وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَدَّيْتَ عَنِ اللهِ وَعَنْ رَسُولِهِ صادِقاً وَقُلْتَ أَميناً وَنَصَحْتَ للهِ وَرَسُولِهِ مُجْتَهِداً وَمَضَيْتَ عَلى يَقينٍ لَمْ تُؤْثِرْ ضَلالاً عَلى هُدًى وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلى باطِلٍ فَجَزاكَ اللهُ عَنْ رَعِيَّتِهِ خَيْراً وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ صَلاةً لا يُحْصيها غَيْرُهُ وَعَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ اَللّهُمَّ إِنّى أُصَلّى عَلَيْهِ كَما صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَصَلّى عَلَيْهِ مَلائِكَتُكَ وَأَنْبِياؤُكَ وَرُسُلُكَ وَأَميرُ الْمُؤْمِنينَ وَالأَئِمَّةُ أَجْمَعُونَ صَلاةً كَثيرَةً مُتَتابِعَةً مُتَرادِفَةً يَتْبَعُ بَعْضُها بَعْضاً فى مَحْضَرِنا هذا وَإِذا غِبْنا وَعَلى كُلِّ حالٍ صَلاةً لاَ انْقِطاعَ لَها وَلا نَفادَ. اَللّهُمَّ أَبْلِغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ فى ساعَتى هذِهِ وَفى كُلِّ ساعَةٍ تَحِيَّةً مِنّى كَثيرَةً وَسَلاماً آمَنّا بِاللهِ وَحْدَهُ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ أَتَيْتُكَ بِأَبى وَأُمّى زائِراً وَافِداً إِلَيْكَ مُتَوَجِّهاً بِكَ إِلى رَبِّكَ وَرَبّى لِيُنْجِحَ لى بِكَ حَوائِجى وَيُعْطِيَنى بِكَ سُؤْلى فَاشْفَعْ لى عِنْدَهُ وَكُنْ لى شَفيعاً فَقَدْ جِئْتُكَ هارِباً مِنْ ذُنُوبى مُتَنَصِّلاً إِلى رَبّى مِنْ سَيِّئِ عَمَلى راجِياً فى مَوْقِفى هذَا الْخَلاصَ مِنْ عُقُوبَةِ رَبّى طامِعاً أَنْ يَسْتَنْقِذَنى رَبّى بِكَ مِنَ الرَّدى أَتَيْتُكَ يا مَوْلايَ وافِداً إِلَيْكَ إِذْ رَغِبَ عَنْ زِيارَتِكَ أَهْلُ الدُّنْيا وَإِلَيْكَ كانَتْ رِحْلَتى وَلَكَ عَبْرَتى وَصَرْخَتى وَعَلَيْكَ أَسَفى وَلَكَ نَحيبى وَزَفْرَتى وَعَلَيْكَ تَحِيَّتى وَسَلامى أَلْقَيْتُ رَحْلى بِفِنائِكَ مُسْتَجيراً بِكَ وَبِقَبْرِكَ مِمّا أَخافُ مِنْ عَظيمِ جُرْمى وَأَتَيْتُكَ زائِراً أَلْتَمِسُ ثَباتَ الْقَدَمِ فِى الْهِجْرَةِ إِلَيْكَ وَقَدْ تَيَقَّنْتُ أَنَّ اللهَ جَلَّ ثَناؤُهُ

بِكَمْ يُنَفِّسُ الْهَمَّ وَبِكَمْ يَكْشِفُ الْكَرْبَ وَبِكَمْ يُبَاعِدُ نَائِبَاتِ الزَّمَانِ الْكَلِبِ وَبِكَمْ فَتَحَ اللهُ وَبِكَمْ يَخْتِمُ وَبِكَمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَبِكَمْ يُنَزِّلُ الرَّحْمَةَ وَبِكُمْ يُمْسِكُ الأَرْضَ أَنْ تَسِيخَ بِأَهْلِهَا وَبِكُمْ يُثَبِّتُ اللهُ جِبَالَهَا عَلَى مَرَاسِيهَا وَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَى رَبِّى بِكَ يَا سَيِّدِى فِى قَضَاءِ حَوَائِجِى وَمَغْفِرَةِ ذُنُوبِى فَلاَ أَخِيبَنَّ مِنْ بَيْنِ زُوَّارِكَ فَقَدْ خَشِيتُ ذلِكَ إِنْ لَمْ تَشْفَعْ لِى وَلاَ يَنْصَرِفَنَّ زُوَّارُكَ يَا مَوْلاَىَ بِالْعَطَاءِ وَالْحَبَاءِ وَالْخَيْرِ وَالْجَزَاءِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّضَا وَأَنْصَرِفُ أَنَا مَجْبُوهاً بِذُنُوبِى مَرْدُوداً عَلَىَّ عَمَلِى قَدْ خُيِّبْتُ لِمَا سَلَفَ مِنِّى فَإِنْ كَانَتْ هذِهِ حَالِى فَالْوَيْلُ لِى مَا أَشْقَانِى وَأَخْيَبَ سَعْيِى وَفِى حُسْنِ ظَنِّى بِرَبِّى وَبِنَبِيِّ وَبِكَ يَا مَوْلاَىَ وَبِالأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ سَادَاتِى أَلاَّ أُخَيَّبَ فَاشْفَعْ لِى إِلَى رَبِّى لِيُعْطِيَنِى أَفْضَلَ مَا أَعْطَى أَحَداً مِنْ زُوَّارِكَ وَالْوَافِدِينَ إِلَيْكَ وَيَحْبُونِى وَيُكْرِمُنِى وَيُتْحِفُنِى بِأَفْضَلِ مَا مَنَّ بِهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ زُوَّارِكَ وَالْوَافِدِينَ إِلَيْكَ. ثُمّ ارفع يديك إلى السّماء وقُلْ:

اَللَّهُمَّ قَدْ تَرى مَكَانِى وَتَسْمَعُ كَلاَمِى وَتَرى مَكَانِى وَتَضَرُّعِى وَمَلاَذِى بِقَبْرِ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ وَقَدْ عَلِمْتَ يَا سَيِّدِى حَوَائِجِى وَلاَ يَخْفى عَلَيْكَ حَالِى وَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِابْنِ رَسُولِكَ وَحُجَّتِكَ وَأَمِينِكَ وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً بِهِ إِلَيْكَ وَإِلى رَسُولِكَ فَاجْعَلْنِى بِهِ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَعْطِنِى بِزِيَارَتِى أَمَلِى وَهَبْ لِى مُنَاىَ وَتَفَضَّلْ عَلَىَّ بِشَهْوَتِى وَرَغْبَتِى وَاقْضِ لِى حَوَائِجِى وَلاَ تَرُدَّنِى خَائِباً وَلاَ تَقْطَعْ رَجَائِى وَلاَ تُخَيِّبْ دُعَائِى وَعَرِّفْنِى الإِجَابَةَ فِى جَمِيعِ مَا دَعَوْتُكَ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاجْعَلْنِى مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ صَرَفْتَ عَنْهُمْ الْبَلاَيَا وَالأَمْرَاضَ وَالْفِتَنَ وَالأَعْرَاضَ مِنَ الَّذِينَ تُحْيِيهِمْ فِى عَافِيَةٍ وَتُمِيتُهُمْ فِى عَافِيَةٍ وَتُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ فِى عَافِيَةٍ وَتُجِيرُهُمْ مِنَ النَّارِ فِى عَافِيَةٍ وَفِّقْ لِى بِمَنٍّ مِنْكَ صَلاَحَ مَا أُؤَمِّلُ فِى نَفْسِى وَأَهْلِى وَوَلَدِى وَإِخْوَانِى وَمَالِى وَجَمِيعِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَىَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثُمّ انكبّ على القبر وقُلْ:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ وَأَمِينُهُ وَخَلِيفَتُهُ فِى عِبَادِهِ وَخَازِنُ عِلْمِهِ وَمُسْتَوْدَعُ سِرِّهِ بَلَّغْتَ عَنِ اللهِ مَا أُمِرْتَ بِهِ وَوَفَيْتَ وَأَوْفَيْتَ وَمَضَيْتَ عَلَى يَقِينٍ شَهِيداً وَشَاهِداً وَمَشْهُوداً صَلَوَاتُ اللهِ وَرَحْمَتُهُ عَلَيْكَ أَنَا يَا مَوْلاَىَ وَلِيُّكَ اللاَّئِذُ بِكَ فِى طَاعَتِكَ أَلْتَمِسُ ثَبَاتَ الْقَدَمِ فِى الْهِجْرَةِ عِنْدَكَ وَكَمَالَ الْمَنْزِلَةِ فِى الآخِرَةِ بِكَ أَتَيْتُكَ بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى وَنَفْسِى وَمَالِى وَوُلْدِى زَائِراً وَبِحَقِّكَ عَارِفاً مُتَّبِعاً لِلْهُدى الَّذِى أَنْتَ عَلَيْهِ مُوجِباً لِطَاعَتِكَ مُسْتَيْقِناً فَضْلَكَ مُسْتَبْصِراً بِضَلاَلَةِ مِنْ خَالَفَكَ عَالِماً بِهِ مُتَمَسِّكاً بِوِلاَيَتِكَ وَوَلاَيَةِ آبَائِكَ وَذُرِّيَّتِكَ الطَّاهِرِينَ أَلاَ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ وَخَالَفَتْكُمْ وَشَهِدَتْكُمْ فَلَمْ تَجَاهِدْ مَعَكُمْ وَغَصَبَتْكُمْ حَقَّكُمْ أَتَيْتُكَ يابْنَ رَسُولِ اللهِ مَكْرُوباً وَأَتَيْتُكَ مَغْمُوماً وَأَتَيْتُكَ مُفْتَقِراً إِلى شَفَاعَتِكَ وَلِكُلِّ زَائِرٍ حَقٌّ عَلى مَنْ أَتَاهُ وَأَنَا زَائِرُكَ وَمُوْلاَكَ وَضَيْفُكَ النَّازِلُ بِكَ وَالْحَالُّ بِفِنَائِكَ وَلِى حَوَائِجُ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ بِكَ أَتَوَجَّهُ إِلى اللهِ فِى نُجْحِهَا وَقَضَائِهَا فَاشْفَعْ لِى عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّى فِى قَضَاءِ حَوَائِجِى كُلِّهَا وَقَضَاءِ حَاجَتِى الْعُظْمَى الَّتِى إِنْ أَعْطَانِيهَا لَمْ يَضُرَّنِى مَا مَنَعَنِى وَإِنْ مَنَعَنْيهَا لَمْ يَنْفَعْنِى مَا أَعْطَانِى فَكَاكِ رَقَبَتِى مِنَ النَّارِ وَالدَّرَجَاتِ الْعُلى وَالْمِنَّةِ عَلَىَّ بِجَمِيعِ سُؤْلِى وَرَغْبَتِى وَشَهْوَتِى وَإِرَادَتِى وَمُنَاىَ وَصَرْفِ جَمِيعِ الْمُكْرُوهِ وَالْمُحْذُورِ عَنِّى وَعَنْ أَهْلِى وَوُلْدِى وَإِخْوَانِى وَمَالِى وَجَمِيعِ مَا أَنْعَمَ عَلَىَّ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثُمّ ارفعْ رأسَكَ وقُلْ:

الْحَمْدُ للهِ الَّذِى جَعَلَنِى مِنْ زُوَّارِ ابْنِ نَبِيِّهِ وَرَزَقَنِى مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ وَالإِقْرَارَ بِحَقِّهِ وَالشَّهَادَةَ بِطَاعَتِهِ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يابْنَ رَسُولِ اللهِ لَعَنَ اللهُ قَاتِلِيكَ وَلَعَنَ اللهُ خَاذِلِيكَ وَلَعَنَ اللهُ سَالِبِيكَ وَلَعَنَ اللهُ مِنْ رَمَاكَ وَلَعَنَ اللهُ مِنْ طَعَنَكَ وَلَعَنَ اللهُ الْمُعِينِينَ عَلَيْكَ وَلَعَنَ اللهُ السَّائِرِينَ إِلَيْكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ شَرْبِ مَاءِ الْفُرَاتِ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ دَعَاكَ وَغَشَّكَ وَخَذَلَكَ وَلَعَنَ اللهُ ابْنَ آكِلَةِ الأَكْبَادِ وَلَعَنَ اللهُ ابْنَهُ الَّذِى وَتَرَكَ وَلَعَنَ اللهُ أَعْوَانَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَأَنْصَارَهُمْ وَمُحِبِّيهِمْ وَمِنْ أَسَّسَ لَهُمْ وَحْشاً اللهُ قُبُورَهُمْ نَاراً وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمّ انحرفْ عن القبر وحوّلْ وجهك إلى القبلة وارفعْ يديك إلى السّماء وقُلْ:

اَللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوَفَادَةٍ إِلى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَجَائِزَتِهِ وَنَوَافِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ وَعَطَايَاهُ فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ كَانَتْ تَهْيِئَتِى وَتَعْبِئَتِى وَإِعْدَادِى وَاسْتِعْدَادِى وَسَفَرِى وَإِلى قَبْرِ وَلِيِّكَ وَفَدْتُ وَبِزِيَارَتِهِ إِلَيْكَ تَقَرَّبْتُ رَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ وَنَوَافِلِكَ وَعَطَايَاكَ وَفَوَاضِلِكَ اَللَّهُمَّ وَقَدْ رَجَوْتُ كَرِيمَ عَفْوِكَ وَوَاسِعَ مَغْفِرَتِكَ فَلاَ تَرُدَّنِى خَائِباً فَإِلَيْكَ قَصَدْتُ وَمَا عِنْدَكَ أَرَدْتُ وَقَبْرَ إِمَامِى الَّذِى أَوْجَبْتَ عَلَيَّ

طاعَتَهُ زُرْتُ فَاجْعَلْنِي بِهِ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَأَعْطِنِي بِهِ جَمِيعَ سُؤْلِي وَاقْضِ لِي بِهِ جَمِيعَ حَوائِجِي وَلا تَقْطَعْ رَجائِي وَلا تُخَيِّبْ دُعائِي وَارْحَمْ ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَلا تَكِلْنِي إِلى نَفْسِي وَلا إِلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ مَوْلايَ فَقَدْ أَفْحَمَتْنِي ذُنُوبِي وَقُطِعَتْ حُجَّتِي وَابْتَلَيْتُ بِخَطِيئَتِي وَارْتَهَنَتْ بِعَمَلِي وَأَوْبَقْتُ نَفْسِي وَوَقَفْتُها مَوْقِفَ الأَذِلّاءِ الْمُذْنِبِينَ الْمُجْتَرِئِينَ عَلَيْكَ التّارِكِينَ أَمْرَكَ الْمُغْتَرِّينَ بِكَ الْمُسْتَخِفِّينَ بِوَعْدِكَ وَقَدْ أَوْبَقَنِي ما كانَ مِنْ قَبِيحِ جُرْمِي وَسُوءِ نَظَرِي لِنَفْسِي فَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَنَدامَتِي وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَارْحَمْ عَبْرَتِي وَاقْبَلْ مَعْذِرَتِي وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلى جَهْلِي وَبِإِحْسانِكَ عَلى إِساءَتِي وَبِعَفْوِكَ عَلى جُرْمِي وَإِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ عَمَلِي فَارْحَمْنِي يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِي فَإِنِّي مُقِرٌّ بِذَنْبِي مُعْتَرِفٌ بِخَطِيئَتِي وَهذِهِ يَدِي وَناصِيَتِي أَسْتَكِينُ بِالْقَوَدِ مِنِّي يا سَيِّدِي فَاقْبَلْ تَوْبَتِي وَنَفِّسْ كَرْبِي وَارْحَمْ خُشُوعِي وَخُضُوعِي وَأَسَفِي عَلى ما كانَ مِنِّي وَوُقُوفِي عِنْدَ قَبْرِ وَلِيِّكَ وَذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ فَأَنْتَ رَجائِي وَمُعْتَمَدِي وَظَهْرِي وَعُدَّتِي فَلا تَرُدَّنِي خائِباً وَتَقَبَّلْ عَمَلِي وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَآمِنْ رَوْعَتِي وَلا تُخَيِّبْنِي وَلا تَقْطَعْ رَجائِي مِنْ بَيْنِ خَلْقِكَ يا سَيِّدِي. اَللّهُمَّ وَقَدْ قُلْتَ فِي كِتابِكَ الْمُنَزَّلِ عَلى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ) يا رَبِّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ الَّذِي لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ فَاسْتَجِبْ لِي يا رَبِّ فَقَدْ سَأَلَكَ السّائِلُونَ وَسَأَلْتُكَ وَطَلَبَ الطّالِبُونَ وَطَلَبْتُ مِنْكَ وَرَغِبَ الرّاغِبُونَ وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ لا تُخَيِّبَنِي وَلا تَقْطَعْ رَجائِي فَعَرِّفْنِي الإِجابَةَ يا سَيِّدِي وَاقْضِ لِي حَوائِجَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. ثُمّ انحرف إلى عند الرّأس فصلِّ ركعتين تقرأ في الأولى منهما فاتحة الكتاب وسورة يس وفي الثانية فاتحة الكتاب وسورة الرحمان فإذا سلمت وسبحت تسبيح الزهراء مجّد الله كثيراً واستغفر لذنبك وصلّ على رسول الله ثُمّ ارفع يديك وقُلْ:

اَللّهُمَّ إِنّا أَتَيْناهُ مُؤْمِنِينَ بِهِ مُسَلِّمِينَ لَهُ مُعْتَصِمِينَ بِحَبْلِهِ عارِفِينَ بِحَقِّهِ مُقِرِّينَ بِفَضْلِهِ مُسْتَبْصِرِينَ بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَهُ عارِفِينَ بِالْهُدَى الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ. اَللّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلائِكَتِكَ أَنِّي بِهِمْ مُؤْمِنٌ وَبِمَنْ قَتَلَهُمْ كافِرٌ. اَللّهُمَّ اجْعَلْ لِما أَقُولُ بِلِسانِي حَقِيقَةً فِي قَلْبِي وَشَرِيعَةً فِي عَمَلِي. اَللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ لَهُ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَدَمٌ ثابِتٌ وَأَثْبِتْنِي فِيمَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَهُ. اَللّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ كُفْراً سُبْحانَكَ يا حَلِيمُ عَمّا يَعْمَلُ الظّالِمُونَ فِي الأَرْضِ يا عَظِيمُ تَرَى عَظِيمَ الْجُرْمِ مِنْ عِبادِكَ فَلا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ فَتَعالَيْتَ عَمّا يَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً يا كَرِيمُ أَنْتَ شاهِدٌ غَيْرُ غائِبٍ وَعالِمٌ بِما أَتَى إِلى أَهْلِ صَلاتِكَ وَأَحِبّائِكَ مِنَ الأَمْرِ الَّذِي لا تَحْمِلُهُ سَماءٌ وَلا أَرْضٌ وَلَوْ شِئْتَ لانْتَقَمْتَ مِنْهُمْ وَلكِنَّكَ ذُو أَناةٍ وَقَدْ أَمْهَلْتَ الَّذِينَ اجْتَرَؤُوا عَلَيْكَ وَعَلى رَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ فَأَسْكَنْتَهُمْ أَرْضَكَ وَغَذَوْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ إِلى أَجَلٍ هُمْ بالِغُوهُ وَوَقْتٍ هُمْ صائِرُونَ إِلَيْهِ لِيَسْتَكْمِلُوا الْعَمَلَ فِيهِ الَّذِي قَدَّرْتَ وَالأَجَلَ الَّذِي أَجَّلْتَ فِي عَذابٍ وَوَثاقٍ وَحَمِيمٍ وَغَسّاقٍ وَالضَّرِيعِ وَالإِحْراقِ وَالأَغْلالِ وَالأَوْثاقِ وَغِسْلِينٍ وَزَقُّومٍ وَصَدِيدٍ مَعَ طُولِ الْمَقامِ فِي أَيّامِ لَظى وَفِي سَقَرَ الَّتِي لا تُبْقِي وَلا تَذَرُ فِي الْحَمِيمِ وَالْجَحِيمِ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ. ثُمّ استغفرْ لذنبك وادع بما أحببت فإذا فرغت من الدعاء فاسجُد وقُلْ في سجودك:

اَللّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وَأَنْبِياءَكَ وَرُسُلَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ رَبِّي وَالإِسْلامَ دِينِي وَمُحَمَّداً نَبِيِّي وَعَلِيّاً وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسى وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَالْخَلَفَ الْباقِي عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الصَّلَواتِ أَئِمَّتِي بِهِمْ أَتَوَلّى وَمِنْ عَدُوِّهِمْ أَتَبَرَّأُ اَللّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ دَمَ الْمَظْلُومِ. (ثلاثاً).

اَللّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ بِإِيْوائِكَ عَلى نَفْسِكَ لأَوْلِيائِكَ لَتُظْفِرَنَّهُمْ بِعَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى الْمُسْتَحْفِظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ. (ثلاثاً)، ثُمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض وقُلْ:

يا كَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي الْمَذاهِبُ وَتَضِيقُ عَلَيَّ الأَرْضُ بِما رَحُبَتْ وَيا بارِئَ خَلْقِي رَحْمَةً بِي وَقَدْ كانَ عَنْ خَلْقِي غَنِيّاً صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى الْمُسْتَحْفِظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ. (ثلاثاً) ثُمّ ضع خدك الأيسر على الأرض وقُلْ:

يا مُذِلَّ كُلِّ جَبّارٍ وَمُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنِّي (ثُمّ قُلْ): يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا كاشِفَ الْكُرَبِ الْعِظامِ (ثلاثاً) ثُمّ عُدْ إلى السّجود وقُلْ: شُكْراً شُكْراً، (مائة مرّة) واسأل حاجتك ثُمّ امضِ على عند الرجلين فقف على رأس عليّ بن الحسين وقُلْ:

سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ وَابْنَ مَوْلايَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَصَلَّى اللهُ

عَلَيْكَ وَعلى أَهْلِ بَيْتِكَ وَعَلَى عِتْرَةِ آبَائِكَ الأَخْيَارِ الأَبْرَارِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً وَعَذَّبَ اللهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثمّ أوْم إلى ناحية الرّجلين بالسّلام على الشهداء فإنهم هناك وقُلْ:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرَّبَّانِيُّونَ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَأَنْصَارٌ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللهِ جَلَّ اسْمُهُ وَسَادَةُ الشُّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ صَبَرْتُمْ وَاحْتَسَبْتُمْ وَلَمْ تَهِنُوا وَلَمْ تَضْعُفُوا وَلَمْ تَسْتَكِينُوا حَتَّى لَقَيْتُمُ اللهَ جَلَّ وَعَزَّ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ وَنَصْرِهِ وَكَلِمَةِ اللهِ التَّامَّةِ صَلَّى اللهُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً أَبْشِرُوا رِضْوَانَ اللهِ عَلَيْكُمْ بِمَوْعِدِ اللهِ الَّذِي لاَ خُلْفَ لَهُ اللهُ تَعَالى مُدْرِكٌ بِكُمْ ثَارٌ مَا وَعَدَكُمْ إِنَّهُ لاَ يُخْلِفُ الْمِيعَادَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَقُتِلْتُمْ عَلى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَابْنِ رَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَجَزَاكُمُ اللهُ عَنْ الرَّسُولِ وَابْنِهِ وَذُرِّيَّتِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ. الْحَمْدُ للهِ الَّذِي صَدَقَكُمْ وَعْدَهُ وَأَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ. ثُمّ امش حتّى تأتى مشهد العبّاس بن على فإذا أتيت فقف على باب السقيفة وقُلْ:

سَلاَمُ اللهِ وَسَلاَمُ مَلاَئِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ وَالزَّاكِيَاتُ الطَّيِّبَاتُ فِيمَا تَغْتَدِي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصْدِيقِ وَالْوَفَاءِ وَالنَّصِيحَةِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُرْسَلِ وَالسِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ وَالدَّلِيلِ الْعَالِمِ وَالْوَصِيِّ الْمُبَلِّغِ وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ فَجَزَاكَ اللهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ فَاطِمَةَ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَاسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ الْفُرَاتِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَأَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ جِئْتُكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَافِداً إِلَيْكُمْ وَقَلْبِي مُسَلِّمٌ لَكُمْ وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لاَ مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّي بِكُمْ وَبِإِيَابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالأَيْدِي وَالأَلْسُنِ. ثُمّ ادخل وانكبّ على القبر وقُلْ:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَعَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلى مَا مَضَى عَلَيْهِ الْبَدْرِيُّونَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ الْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ الذَّابُّونَ عَنْ أَحِبَّائِهِ فَجَزَاكَ اللهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَأَوْفَرَ جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفى بِبَيْعَتِهِ وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتَهُ وَأَطَاعَ وُلاَةَ أَمْرِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ فَبَعَثَكَ اللهُ فِي الشُّهَدَاءِ وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ وَأَعْطَاكَ مِنْ جِنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلاً وَأَفْضَلَهَا غُرَفاً وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي الْعِلِّيِّينَ وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِياً بِالصَّالِحِينَ وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ فَجَمَعَ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُخْبِتِينَ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. ثُمّ انحرف إلى عند الرّأس فصلّ ركعتين ثُمّ صلّ بعدهما ما بدا لك وادعُ الله كثيراً وقُلْ عقيب الركعات:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تَدَعْ لِي فِي هذَا الْمَكَانِ الْمُكَرَّمِ وَالْمَشْهَدِ الْمُعَظَّمِ ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ وَلاَ هَمّاً إِلاَّ فَرَّجْتَهُ وَلاَ مَرَضاً إِلاَّ شَفَيْتَهُ وَلاَ عَيْباً إِلاَّ سَتَرْتَهُ وَلاَ رِزْقاً إِلاَّ بَسَطْتَهُ وَلاَ خَوْفاً إِلاّ آمَنْتَهُ وَلاَ شَمْلاً إِلاَّ جَمَعْتَهُ وَلاَ غَائِباً إِلاَّ حَفِظْتَهُ وَأَدْنَيْتَهُ وَلاَ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضًى وَلِي فِيهَا صَلاَحٌ إِلاَّ قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثُمّ عُدْ إلى الضّريح فقفْ عند الرّجلين وقُلْ:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسَ ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلاَماً وَأَقْدَمِهِمْ إِيمَاناً وَأَقْوَمِهِمْ بِدِينِ اللهِ وَأَحْوَطِهِمْ عَلى الإِسْلاَمِ أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَخِيكَ فَنِعْمَ الأَخُ الْمُوَاسِي فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ وَانْتَهَكَتْ حُرْمَةَ الإِسْلاَمِ فَنِعْمَ الصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ الْمُحَامِي النَّاصِرُ وَالأَخُ الدَّافِعُ عَنْ أَخِيهِ الْمُجِيبُ إِلى طَاعَةِ رَبِّهِ الرَّاغِبُ فِيمَا زَهِدَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ وَالثَّنَاءِ الْجَمِيلِ فَأَلْحَقَكَ اللهُ بِدَرَجَةِ آبَائِكَ فِي دَارِ النَّعِيمِ. اَللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِزِيَارَةِ أَوْلِيَائِكَ رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ وَرَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إِحْسَانِكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَارّاً وَعَيْشِي بِهِمْ قَارّاً وَزِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَحَيَاتِي بِهِمْ طَيِّبَةً وَأَدْرِجْنِي إِدْرَاجَ الْمُكْرَمِينَ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مِنْ زِيَارَةِ مَشَاهِدِ أَحِبَّائِكَ مُنْجِحاً قَدِ اسْتَوْجَبَ غُفْرَانَ الذُّنُوبِ وَسَتْرَ الْعُيُوبِ وَكَشْفَ الْكُرُوبِ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ. فإذا أردت

وداعه للانصراف فقفْ عند القبر وقُلْ:

أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَمَ آمَنَّاً بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتَابِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ اَللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. اَللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ ابْنِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعْ آبَائِهِ فِي الْجِنَانِ وَعَرِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَائِكَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَفَّنِي عَلى الإِيمَانِ بِكَ وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ وَالْوِلاَيَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِمْ فَإِنِّي رَضِيتُ بِذلِكَ وَصَلَّى اللهُ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ. ثُمّ ادعُ لنفسكِ ولوالديك وللمؤمنين والمؤمنات وتخيرْ من الدُّعاء ما شئتَ ثُمّ ارجعْ إلى مشهد الحسين وأكثر من الصّلاةِ فيه والزّيارة والدعاء وليكن رحلك بنينوى والغاضريّة وخلوتك للنوم والطعام والشراب هناك وإذا أردت الرحيل فودع الحسين بأن تأتى قبره الشريف وتقف عليه كوقوفك أول الزيارة وتستقبله بوجهك وتقول: اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ.

أقولُ: وذكروا زيارة الوداع والأدعية المتعلّقة بها مثل ما مرَّ فى الزيارة السابقة سواء.

السابعة عشرة: روى الكفعميّ عن الصّادق أنّه قال: إذا وصلت إلى الفرات فاغتسل والبس أنظف ثوب تقدر عليه ثُمّ صر إلى القبر حافياً وعليك السكينة والوقار وقف بالباب وكبر أربعاً وثلاثين تكبيرة وقل:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ فِطْرَةِ اللهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ صَفْوَةِ اللهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ الرَّضِيِّ الزَّكِيِّ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَرُّ التَّقِيُّ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ. اَلسَّلاَمُ عَلَى مَلاَئِكَةِ اللهِ الْمُقَرَّبِينَ الَّذِينَ هُمْ بِكَ مُحْدِقُونَ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينَ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثُمّ التزم القبر وقُلْ: اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ ثُمّ انكبّ على القبر وقُلْ: اَللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ اشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ وَاطْلُبْ بِثَارِهِ، اَللَّهُمَّ انْتَقِمْ مِمَّنْ قَتَلَهُ وَأَعَانَ عَلَيْهِ. ثُمّ ارفع رأسك ويديك إلى السماء وقُلْ: سَلاَمُ اللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُه على مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَعَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ الشَّهِيدَ الْمَظْلُومَ لَعَنَ اللهُ قَاتِلَكَ وَخَاذِلَكَ بَرِئْتُ إِلى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُمْ وَمِنْ فِعَالِهِمْ وَمِمَّنْ شَايَعَ وَرَضِيَ بِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ كُفَّارٌ مُشْرِكُونَ وَاللهُ وَرَسُولُهُ بُرَاءٌ مِنْهُمْ.

الثّامنة عشرة: روى صفوان الجمّال عن الصّادق قال: إذا أردت زيارة الحسين بن عليّ فصُم قبل ذلك ثلاثة أيام واغتسل فى اليوم الرّابع واجمع إليك أهلك وولدك وقل قبل مسيرك:

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَمَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ الشَّاهِدَ مِنْهُمْ وَالْغَائِبَ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الفَائِزِينَ وَاحْفَظْنَا بِحِفْظِ الإِيْمَانِ وَاحْفَظْ عَلَيْنَا، اَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي جِوَارِكَ وَحِفْظِكَ وَحِرْزِكَ وَلاَ تُغَيِّرْ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَتِكَ وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْمَالِ وَالأَهْلِ وَالْوَلَدِ. اَللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حَلاَوَةَ الإِيمَانِ وَبَرْدَ الْمَغْفِرَةِ وَأَمَاناً مِنْ عَذَابِكَ وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّهُ لاَ يَمْلِكُ ذلِكَ غَيْرُكَ. فإذا أتيت الفرات فكبر الله مائة مرّة وهلّل مائة مرة وصلّ على النّبيّ مائة مرّة ثُمّ قُلْ بعد ذلك:

اَللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَفَدَ إِلَيْهِ الرِّجَالُ وَأَنْتَ سَيِّدِي خَيْرُ مَقْصُودٍ وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً وَلِكُلِّ وَافِدٍ تُحْفَةً فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلْ تُحْفَتَكَ إِيَّايَ فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَاشْكُرْ سَعْيِي وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ مِنْ غَيْرِ مَنٍّ عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الْمَنُّ عَلَيَّ إِذْ جَعَلْتَ لِيَ السَّبِيلَ إِلى زِيَارَتِهِ وَعَرَّفْتَنِي فَضْلَهُ وَشَرَفَهُ. اَللَّهُمَّ فَاحْفَظْنِي بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ حَتَّى تُبَلِّغَنِي هذَا الْمَكَانَ فَقَدْ رَجَوْتُكَ فَلاَ تَقْطَعْ رَجَائِي وَقَدْ أَمَّلْتُكَ فَلاَ تُخَيِّبْ أَمَلِي وَاجْعَلْ مَسِيرِي هذَا كَفَّارَةً لِذُنُوبِي يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. (فإذا أردت الغسل ندباً فقُلْ):

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلى الأَئِمَّةِ الصَّادِقِينَ. اَللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَنَوِّرْ بِهِ بَصَرِي. اَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً وَخَيْراً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ وَعَافِنِي مِنْ كُلِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي شَاهِداً يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي إِلَيْكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (فإذا فرغتْ من غسلكِ فالبسْ ثوبين طاهرين أو

ثوباً وصل ركعتين ندباً خارج المشرعة وهو المكان الذى قال الله (عزّ وجلّ):

(وَفِى الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِى الأُكُلِ). (واقرأ فى أوّل ركعة فاتحة الكتاب وَ (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) وفى الثّانية فاتحة الكتاب وَ (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) فإذا سلّمت فكبر الله ما استطعت وقُلْ):

اَلْحَمْدُ للهِ الْوَاحِدِ الْمُتَوَحِّدِ فِى الأُمُورِ كُلِّهَا الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِى هَدَانا لِهذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلاَ أَنْ هَدَانَا اللهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ. اَللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً كَثِيراً دَائِماً سَرْمَداً لاَ يَنْقَطِعُ وَلاَ يَفْنَى حَمْداً يَرْضَى بِهِ عَنَّا حَمْداً يَتَّصِلُ أَوَّلُهُ وَلاَ يَنْفَدُ آخِرُهُ حَمْداً يَزِيدُ وَلاَ يَبِيدُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. (فإذا توجّهت إلى الحائر فقُلْ):

اَللَّهُمَّ إِلَيْکَ قَصَدْتُ وَلِبَابِکَ قَرَعْتُ وَبِفِنَائِکَ نَزَلْتُ وَبِکَ اعْتَصَمْتُ وَلِرَحْمَتِکَ تَعَرَّضْتُ وَبِوَلِّيِکَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ تَوَسَّلْتُ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ زِيَارَتِى مَبْرُورَةً وَدُعَائِى مَقْبُولاً. (فإذا أتيتَ الباب فقف خارج القبة وأوْم بطرفک نحو القبر وقُلْ):

يَا مَوْلاَىَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ يَاابْنَ رَسُولِ اللهِ عَبْدُکَ وَابْنُ عَبْدِکَ وَابْنُ أَمَتِکَ الذَّلِيلُ بَيْنَ يَدَيْکَ الْمُقَصِّرُ فِى عُلُوِّ قَدْرِکَ الْمُعْتَرِفُ بِحَقِّکَ جَاءَکَ مُسْتَجِيراً بِذِمَّتِکَ قَاصِداً إِلى حَرَمِکَ مُتَوَجِّهاً إِلى مَقَامِکَ مُتَوَسِّلاً إِلى اللهِ تَبَارَکَ وَتَعَالى بِکَ أَأَدْخُلُ يَا مَوْلاَىَ يَا حُجَّةَ اللهِ أَأَدْخُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَأَدْخُلُ يَا وَلِّى اللهِ أَأَدْخُلُ يَا بَابَ اللهِ أَأَدْخُلُ يَا مَلاَئِکَةَ اللهِ أَأَدْخُلْ أَيُّهَا الْمَلاَئِکَةُ الْمُحْدِقُونَ بِهَذَا الْحَرَمِ الْمُقِيمُونَ بِهذَا الْمَشْهَدِ. (ثُمّ أدخل رجلک اليمنى القبّة وأخر اليُسرى وقُلْ):

اَللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً وَالْحَمْدُ للهِ الْفَرْدِ الأَحَدِ الصَّمَدِ الْوَاحِدِ الْمُتَفَضِّلِ الْمُتَطَوِّلِ الْجَبَارِ الَّذِى بِطَوْلِهِ مَنَّ عَلَىَّ وَسَهَّلَ زِيَارَةَ مَوْلاَىَ وَلَمْ يَجْعَلْنِى مَمْنُوعاً وَعَنْ دِينِهِ مَدْفُوعاً بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ فَلَهُ الْحَمْدُ. ثُمّ ادخل الحائر وقُمْ بحذائه بخشوع وقُلْ:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ آدَمَ فِطْرَةِ اللهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ نُوحٍ صَفْوَةِ اللهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ عَلِىٍّ حُجَّةِ اللهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الدَّاعِى إِلى اللهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ نَبِىِّ اللهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْبَرُّ الْوَصِىُّ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْکَ يَا ثَارَ اللهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاکَ الْيَقِينُ. (ثُمّ ادخل عند القبر وقُم عند الرّأس خاشعاً قلبک وقُلْ):

اَلسَّلاَمُ عَلَيْکَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْکَ يابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِ الْوَصِّيينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْکَ يابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْکَ يَا خَازِنَ الْكِتَابِ الْمَسْطُورِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْکَ يَا أُسَّ الإِسْلاَمِ النَّاصِرَ لِدِينِ اللهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْکَ يَا نِظَامَ الْمُسْلِمِينَ يَا مَوْلاَىَ أَشْهَدُ أَنَّکَ كُنْتَ نُوراً فِى الأَصْلاَبِ الشَّامِخَةِ وَالأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ لَمْ تُنَجِسْکَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا أَشْهَدُ أَنَّکَ يَا مَوْلاَىَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّکَ الإِمَامُ الْبَرُّ الْمُطَهَّرُ الزَّكِيُّ الْهَادِى الْمَهْدِىُّ وَأَشْهَدُ أَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ وِلْدِکَ كَلِمَةُ التَّقْوى وَأَعْلاَمُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقى وَالْحُجَّةُ عَلى أَهْلِ الدُّنْيا مِنْ أَوْلِيَائِکَ. (ثُمّ انکبّ على القبر وقُلْ):

إِنَّا للهِ وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ يَا مَوْلاَىَ أَنَا مُوَالٍ لِوَلِيِّكُمْ مَعَادٍ لِعَدُوِّكُمْ وَأَنَا بِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِى وَخَوَاتِيمِ عَمَلِى وَقَلْبِى لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وَأَمْرِى لأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ يَا مَوْلاَىَ آمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَعَلاَنِيَتِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ يَا مَوْلاَىَ أَتَيْتُکَ خَائِفاً فَآمِنِّى وَأَتَيْتُکَ مُسْتَجِيراً فَأَجِرْنِى يَا سَيِّدِى أَنْتَ وَلِيِّى وَمَوْلاَىَ وَحَجَّةُ اللهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ آمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَعَلاَنِيَتِكُمْ وَبِظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ يَا مَوْلاَىَ أَنْتَ السَّفِيرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللهِ وَالدَّاعِى إِلى اللهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بذلِکَ فَرَضِيَتْ. (ثُمّ صلّ عند الرّأس ركعتى الزّيارة ندباً فإذا سلّمت فقُلْ بعد ذلک):

اَللَّهُمَّ إِنِّى صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَکَ وَحْدَکَ لاَ شَرِيکَ لَکَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبَلِّغْهُمْ عَنِّى السَّلاَمَ كَثِيراً وَأَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلاَمِ وَارْدُدْ عَلَىَّ مِنْهُمُ السَّلاَمَ كَثِيراً. (ثُمّ تقول): اَللَّهُمَّ هَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّى وَكَرَامَةٌ لِسَيِّدِى وَمَوْلاَىَ أَبِى عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِىٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ مِنِّى وَأْجُرْنِى وَبَلِّغْنِى أَفْضَلَ أَمَلِى وَرَجَائِى فِيکَ وَفِى

وَلِیِّکَ أَمیرِ الْمُؤْمِنینَ عَلَیْهِ السَّلاَمُ. (ثُمّ انکبّ علی القبر ثانیهْ وقُلْ):

یَا مَوْلاَیَ أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ مُنْجِزٌ لَکَ مَا وَعْدَکَ وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَکَ عَلَیْهِ اللَّعْنَهُْ إِلی یَوْمِ الدِّینِ. (ثُمّ تأتی إلی قبر علیّ بن الحسین فتُقبّله وتقول):

اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللهِ وَابْنَ وَلِیِّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا حَبیبَ اللهِ وَابْنَ حَبیبِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا خَلیلَ اللهُ وَابْنَ خَلیلِهِ عِشْتَ سَعِیداً وَمُتَّ فَقِیداً وَقُتِلْتَ مَظْلُوماً یَا شَهِیدُ ابْنُ الشَّهِیدِ عَلَیْکَ مِنَ اللهِ السَّلاَمُ. (ثُمّ تصلّی رکعتین وتکثر بعدهما من الصلاهْ علی النبی وآله وتسأل حاجتک ثُمّ تأتی إلی قبر العباس بن علی وتقول):

اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْوَلِیُّ الصَّالِحُ النَّاصِحُ الصِّدِّیقُ أَشْهَدُ أَنَّکَ آمَنْتَ بِاللهِ وَنَصَرْتَ ابْنَ رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَدَعَوْتَ إِلی سَبِیلِ اللهِ وَوَاسَیْتَ بِنَفْسِکَ وَبَذَلْتَ مُهْجَتَکَ فَعَلَیْکَ مِنَ اللهِ السَّلاَمُ التَّامُ. (ثُمّ تنکبّ علی القبر وتقبّله وتقولُ):

بِأَبِی وَأُمِّی یَا نَاصِرَ دِینِ اللهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَابْنَ أَمیرِ الْمُؤْمِنینَ اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا نَاصِرِ الْحُسَیْنِ الصِّدِّیقِ، اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا شَهِیدُ ابْنُ الشَّهِیدِ. اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ مِنِّی أَبَداً مَا بَقِیتُ وَصَلَّی اللهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. (وتخرج من عنده فترجع إلی قبر الحسین فتقیم عنده ما أحببت ولا أحبّ لک أن تجعله مبیتک فإذا أردت الوداع فقُم عند الرّأس وأنت تبکی وتقول):

یَا مَوْلاَیَ السَّلاَمُ عَلَیْکَ سَلاَمَ مُوَدِّعٍ لاَ قَالٍ وَلاَ سَئِمٍ فَإِنْ أَنْصَرِفْ یَا مَوْلاَیَ فَلاَ عَنْ مَلاَلَهٍْ وَإِنْ أُقِمْ فَلاَ عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللهُ الصَّابِرِینَ یَا مَوْلاَیَ لاَ جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّی مِنْ زِیَارَتِکَ وَتَقَبَّلَ مِنِّی وَرَزَقَنِی الْعَوْدَ إِلَیْکَ وَالْمَقَامَ فِی حَرَمِکَ وَالْکَوْنَ فِی مَشْهَدِکَ آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ. (ثُمّ تُقبّلْهُ وتمرّ سائر بدنک ووجهک علی القبر فإنّه أمان وحرز من کلّ ما تخاف وتحذر بإذن الله وتمشی القهقری وتقول):

اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا حُجَّهَْ اللهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا بَابَ الْمَقَامِ، اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا سَفِینَهَْ النَّجَاهِْ، اَلسَّلاَمُ عَلَیْکُمْ یَا مَلاَئِکَهَْ رَبِّی الْمُقِیمِینَ فِی هذَا الْحَرَمِ، اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا مَوْلاَیَ وَعَلی الْمَلاَئِکَهِْ الْمُحْدِقِینَ بِکَ، اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ وَعَلی الأَرْوَاحِ الَّتِی حَلَّتْ بِفَنَائِکَ، اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ أَبَداً مِنِّی مَا بَقِیتُ وَبَقِیَ اللَّیْلُ وَالنَّهَارُ. (وتقول): إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَیْهِ رَاجِعُونَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّهَْ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ وَصَلَّی اللهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ وَسَلَّمَ تَسْلِیماً کَثِیراً کَثِیراً.

التَّاسعهْ عشرهْ: عن عامر بن جذاعهْ قال: سمعت أبا عبد الله یقول: إذا أتیت الحسین یعنی قبره فقُلْ:

اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا أَبَا عَبْدِ اللهِ لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَکَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِکَ فَرَضِیَ بِهِ أَنَا إِلی اللهِ مِنْهُمْ بَرِیءٌ.

فصل فی أمور مرتبطهْ بزیارهْ الحسین

الأوّل: فی زیارهْ الشّهداء (علیهم السّلام) بأسمائهم:

خرج من النّاحیهْ المقدسهْ علی ید الشّیخ محمّد بن غالب: بسم الله الرّحمن الرّحیم إذا أردت زیارهْ الشُّهداء (رضوان الله علیهم) فقف عند رجلی الحسین وهو قبر علیّ بن الحسین فاستقبل القبلهْ بوجهک فإنَّ هناک حومهْ الشُّهداء وأوْم وأشر إلی علیّ بن الحسین وقُلْ:

اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا أَوَّلَ قَتِیلٍ مِنْ نَسْلِ خَیْرِ سَلِیلٍ مِنْ سُلاَلَهِْ إِبْرَاهِیمَ الْخَلِیلِ صَلَّی اللهُ عَلَیْکَ وَعَلَی أَبِیکَ إِذْ قَالَ فِیکَ قَتَلَ اللهُ قَوْماً قَتَلُوکَ یَا بُنَیَّ مَا أَجْرَأَهُمْ عَلَی الرَّحْمَانِ وَعَلی انْتِهَاکِ حُرْمَهِْ الرَّسُولِ عَلی الدُّنْیَا بَعْدَکَ الْعَفَا کَأَنِّی بِکَ بَیْنَ یَدَیْهِ مَاثِلاً وَلِلْکَافِرِینَ قَائلاً:

أَنَا عَلَیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ نَحْنُ وَبَیْتِ اللهِ أَوْلی بِالنَّبِیِّ أَطْعَنُکُمْ بِالرُّمْحِ حَتَّی یَنْثَنِی أَضْرِبُکُمْ بِالسَّیْفِ أَحْمِی عَنْ أَبِی ضَرْبَ غُلاَمٍ هَاشِمِیٍ عَرَبِیٍّ وَاللهِ لاَ یَحْکُمُ فِینَا ابْنُ الدَّعِیِّ حَتّی قَضَیْتَ نَحْبَکَ وَلَقَیْتَ رَبَّکَ أَشْهَدُ أَنَّکَ أَوْلی بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ وَأَنَّکَ ابْنُ رَسُولِهِ وَابْنُ حُجَّتِهِ وَأَمِینِهِ حَکَمَ اللهُ لَکَ عَلی قَاتِلِکَ مُرَّهَْ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ النُّعْمَانِ الْعَبْدِیِّ لَعَنَهُ اللهُ وَأَخْزَاهُ وَمَنْ شَرِکَهُ فِی قَتْلِکَ وَکَانُوا عَلَیْکَ ظَهِیراً وَأَصْلاَهُمُ اللهُ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِیراً وَجَعَلَنَا اللهُ مِنْ مُلاَقِیکَ وَمُرَافِقِیکَ وَمُرَافِقِی جَدِّکَ وَأَبِیکَ وَعَمِّکَ وَأَخِیکَ وَأُمِّکَ الْمَظْلُومَهِْ وَأَبْرَأُ إِلی اللهِ مِنْ قَاتِلِیکَ وَأَسْأَلُ اللهَ مُرَافَقَتَکَ فِی دَارِ الْخُلُودِ وَأَبْرَأُ إِلی اللهِ مِنْ أَعْدَائِکَ أُولی الْجُحُودِ، اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُْ اللهِ وَبَرَکَاتُهُ، اَلسَّلاَمُ عَلَی عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحُسَیْنِ الطِّفْلِ الرَّضِیعِ الْمَرْمِیِّ الصَّرِیعِ الْمُتَشَحِّطِ دَمَاً الْمُصَعَّدِ دَمُهُ فِی السَّمَاءِ الْمَذْبُوحِ بِالسَّهْمِ فِی حِجْرِ أَبِیهِ لَعَنَ اللهُ رَامِیهِ حَرْمَلَهَْ بْنَ کَاهِلِ الأَسَدِیَّ وَذَوِیهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَی عَبْدِ اللهِ بْنِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینِ مُبْلی الْبَلاَءِ وَالْمُنَادِی بِالْوَلاَءِ فِی عَرْصَهِْ کَرْبَلاَءَ

الْمَضْرُوبِ مُقْبِلًا وَمُدْبِراً لَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ هَانِيَ بْنَ ثُبَيْتٍ الْحَضْرَمِيَّ، اَلسَّلَامُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُوَاسِي أَخَاهُ بِنَفْسِهِ الآخِذِ لِغَدِهِ مِنْ أَمْسِهِ الْفَادِي لَهُ الْوَاقِي السَّاعِي إِلَيْهِ بِمَائِهِ الْمَقْطُوعَةِ يَدَاهُ لَعَنَ اللهُ قَاتِلِيهِ يَزِيدَ بْنَ وَقَّادٍ وَحَكِيمَ بْنَ الطُّفَيْلِ الطَّائِيَّ، اَلسَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الصَّابِرِ نَفْسَهُ مُحْتَسِباً وَالنَّائِي عَنِ الأَوْطَانِ مُغْتَرِباً الْمُسْتَسْلِمِ لِلْقِتَالِ الْمُسْتَقْدِمِ لِلنِّزَالِ الْمَكْثُورِ بِالرِّجَالِ لَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ هَانِيَ بْنَ ثُبَيْتٍ الْحَضْرَمِيَّ، اَلسَّلَامُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَمِيِّ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ لَعَنَ اللهُ رَامِيَهُ بِالسَّهْمِ خُولِيَ بْنَ يَزِيدَ الأَصْبَحِي الأَيَادِيَّ وَالأَبَانِيَّ الدَّارِمِيَّ، اَلسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَتِيلِ الأَبَانِيِّ الدارِمِيِّ لَعَنَهُ اللهُ وَضَاعَفَ عَلَيْهِ الْعَذَابَ الأَلِيمَ وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الصَّابِرِينَ، اَلسَّلَامُ عَلَى أَبِي بِكْرِ بْنِ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ الْوَلِيِّ الْمَرْمِيِّ بِالسَّهْمِ الرَّدِيِّ لَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُقْبَةَ الْغَنَوِيَّ، اَلسَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ لَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ حَرْمَلَةَ بْنَ كَاهِلٍ الأَسَدِيَّ، اَلسَّلَامُ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَضْرُوبِ هَامَتُهُ الْمَسْلُوبِ لأَمَتُهُ حِينَ نَادَى الْحُسَيْنَ عَمَّهُ فَجَلَا عَلَيْهِ عَمُّهُ كَالصَّقْرِ وَهُوَ يَفْحَصُ بِرِجْلِهِ التُّرَابَ وَالْحُسَيْنُ يَقُولُ بُعْداً لِقَوْمٍ قَتَلُوكَ وَمَنْ خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَدُّكَ وَأَبُوكَ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَاللهِ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تَدْعُوَهُ فَلَا يُجِيبُكَ أَوْ يُجِيبُكَ وَأَنْتَ قَتِيلٌ جَدِيلٌ فَلَا يَنْفَعُكَ هذَا وَاللهِ يَوْمٌ كَثُرَ وَاتِرُهُ وَقَلَّ نَاصِرُهُ جَعَلَنِي اللهُ مَعْكُمَا يَوْمَ جَمْعِكُمَا وَبَوَّأَنِي مُبَوَّأَكُمَا وَلَعَنَ اللهُ قَاتِلَكَ عَمْرو بْنَ سَعْدِ بْنِ نَفِيلٍ الأَزْدِيَّ وَأَصْلاهُ جَحِيماً وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً أَلِيماً، اَلسَّلَامُ عَلَى عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الطَّيَّارِ فِي الْجِنَانِ حَلِيفِ الإِيمَانِ وَمُنَازِلِ الأَقْرَانِ النَّاصِحِ لِلرَّحْمَانِ التَّالِي لِلْمَثَانِي وَالْقُرآنِ لَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ عَبْدَ اللهِ بْنَ قُطْبَةَ النَّبْهَانِيَّ، اَلسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الشَّاهِدِ مَكَانَ أَبِيهِ وَالتَّالِي لأَخِيهِ وَوَاقِيهِ بِبَدَنِهِ لَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ عَامِرَ بْنَ نَهْشَلٍ التَّمِيمِيَّ اَلسَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ عَقِيلٍ لَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ بِشْرَ بْنَ حُوطٍ الْهَمَدَانِيَّ، اَلسَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَقِيلٍ لَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ عُمَرَ بْنَ خَالِدِ بْنِ أَسَدٍ الْجُهَنِيَّ اَلسَّلَامُ عَلَى الْقَتِيلِ بْنِ الْقَتِيلِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمْ بْنِ عَقِيلٍ وَلَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ عَامِرَ بْنَ صَعْصَعَةَ وَقِيلَ أَسَدُ بْنُ مَالِكٍ، اَلسَّلَامُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ وَلَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ عَمْرَو بْنَ صَبِيحٍ الصَّيْدَاوِيَّ، اَلسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي سَعِيدِ بْنِ عَقِيلٍ وَلَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ لَقِيطَ بْنَ نَاشِرٍ الْجُهَنِيَّ، اَلسَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ سُلَيْمَانَ بْنَ عَوْفٍ الْحَضْرَمِيَّ، اَلسَّلَامُ عَلَى قَارِبٍ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، اَلسَّلَامُ عَلَى مُنْجِحٍ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، اَلسَّلَامُ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةَ الأَسَدِي الْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أَذِنَ لَهُ فِي الانْصِرَافِ أَنَحْنُ نُخَلِّي عَنْكَ وَبِمَ نَعْتَذِرُ إِلَى اللهِ مِنْ أَدَاءِ حَقِّكَ وَلَا وَاللهِ حَتَّى أَكْسِرَ فِي صُدُورِهِمْ رُمْحِي وَأَضْرِبَهُمْ بِسَيْفِي مَا ثَبَتَ قَائِمُهُ فِي يَدِي وَلَا أُفَارِقُكَ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَعِي سِلَاحٌ أُقَاتِلُهُمْ بِهِ لَقَذَفْتُهُمْ بِالْحِجَارَةِ ثُمَّ لَمْ أُفَارِقْكَ حَتَّى أَمُوتَ مَعَكَ وَكُنْتَ أَوَّلَ مَنْ شَرى نَفْسَهُ وَأَوَّلَ شَهِيدٍ مِنْ شُهُدَاءِ اللهِ قَضى نَحْبَهُ فَفُزْتَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ وَشَكَرَ اللهُ لَكَ اسْتِقْدَامَكَ وَمُوَاسَاتَكَ إِمَامَكَ إِذْ مَشَى إِلَيْكَ وَأَنْتَ صَرِيعٌ فَقَالَ يَرْحَمُكَ اللهُ يَا مُسْلِمَ بْنَ عَوْسَجَةَ وَقَرَأَ: (فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وِمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) لَعَنَ اللهُ الْمُشْتَرِكِينَ فِي قَتْلِكَ عَبْدَ اللهِ الضَّبَابِيَّ وَعَبْدَ اللهِ بْنَ خَشْكَارَةَ الْبَجَلِيَّ، اَلسَّلَامُ عَلَى سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَنَفِيِّ الْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أَذِنَ لَهُ فِي الانْصِرَافِ لَا نُخَلِّيكَ حَتَّى يَعْلَمَ اللهُ أَنَّا قَدْ حَفِظْنَا غَيْبَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيكَ وَاللهِ لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُحْرَقُ ثُمَّ أُذْرى وَيُفْعَلُ ذلِكَ بِي سَبْعِينَ مَرَّةً مَا فَارَقْتُكَ حَتَّى أَلْقَى حِمَامِي دُونَكَ وَكَيْفَ لَا أَفْعَلُ ذلِكَ وَإِنَّمَا هِيَ مَوْتَةٌ أَوْ قَتْلَةٌ وَاحِدَةٌ ثُمَّ هِيَ الْكَرَامَةُ الَّتِي لَا انْقِضَاءَ لَهَا أَبَداً فَقَدْ لَقِيتَ حِمَامَكَ وَوَاسَيْتَ إِمَامَكَ وَلَقِيتَ مِنَ اللهِ الْكَرَامَةَ فِي الْمُقَامَةِ حَشَرَنَا اللهُ مَعَكُمْ فِي الْمُسْتَشْهَدِينَ وَرَزَقَنَا مُرَافَقَتَكُمْ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، اَلسَّلَامُ عَلَى بِشْرِ بْنِ عُمَرِ الْحَضْرَمِيِّ شَكَرَ اللهُ لَكَ قَوْلَكَ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أَذِنَ لَكَ فِي الانْصِرَافِ أَكَلَتْنِي إِذاً السِّبَاعُ حَيّاً إِذا فَارَقْتُكَ وَأَسْأَلُ عَنْكَ الرُّكْبَانَ وَأَخْذُلُكَ مَعَ قِلَّةِ الأَعْوَانِ لَا يَكُونُ هذَا أَبَداً، اَلسَّلَامُ عَلَى يَزِيدَ بْنِ حصين الْهَمَدَانِيِّ الْمَشْرِقِيِّ الْقَارِي الْمُجَدَّلِ، اَلسَّلَامُ عَلَى عُمْرَانَ بْنِ كَعبِ الأَنْصَارِيِّ، اَلسَّلَامُ عَلَى نَعِيمِ بْنِ عِجْلَانَ الأَنْصَارِيِّ، اَلسَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ الْبَجَلِيِّ الْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ أَذِنَ لَهُ فِي الانْصِرَافِ لَا وَاللهِ لَا يَكُونُ ذلِكَ أَبَداً أَتْرُكُ ابْنَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسِيراً فِي يَدِ الأَعْدَاءِ وَأَنْجُو أَنَا لَا أَرَانِي اللهُ ذلِكَ الْيَوْمَ، اَلسَّلَامُ عَلَى عَمْرو بْنِ قُرْظَةَ الأَنْصَارِيِّ، اَلسَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ بْنِ مُظَاهِرٍ الأَسَدِيِّ، اَلسَّلَامُ عَلَى الْحُرِّ بْنِ يَزِيدَ الرِّيَاحِيِّ، اَلسَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَيرٍ الْكَلْبِيِّ، اَلسَّلَامُ عَلَى نَافِعِ بْنِ هِلَالٍ الْبَجَلِيِّ الْمُرَادِيِّ، اَلسَّلَامُ عَلَى أَنَسِ بْنِ كَاهِلٍ الأَسَدِيِّ، اَلسَّلَامُ عَلَى قَيْسِ بْنِ مُسْهِرٍ الصَّيْدَاوِيِّ، اَلسَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللهِ وَعَبْدِ الرَّحْمنِ ابْنَيْ عُرْوَةَ بْنِ حَرَّاقٍ الْغَفَارِيَّيْنِ، اَلسَّلَامُ عَلَى جَوْنٍ مُوْلَى أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ،

اَلسَّلَامُ عَلى شَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ النَّهْشَلِيِّ، اَلسَّلَامُ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يَزِيدَ السَّعْدِيِّ، اَلسَّلَامُ عَلى قَاسِطٍ وَكِرْشٍ ابْنَيْ زُهَيْرٍ التَّغْلِبِيَّيْنِ، اَلسَّلَامُ عَلى كِنَانَةَ بْنِ عَتِيقٍ، اَلسَّلَامُ عَلى ضِرْغَامَةَ بْنِ مَالِكٍ، اَلسَّلَامُ عَلى جُوَيْنِ بْنِ مَالِكٍ الضُّبَعِي، اَلسَّلَامُ عَلى عَمْرِو بْنِ ضَبِيْعَةَ الضُّبَعِّي، اَلسَّلَامُ عَلى زَيْدِ بْنِ ثُبَيْتٍ الْقَيْسِيّ، اَلسَّلَامُ عَلى عَبْدِ اللهِ وَعُبَيْدِ اللهِ ابْنَيْ يَزِيدَ بْنِ ثُبَيْتٍ الْقَيْسِيِّ، اَلسَّلَامُ عَلى عَامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ، اَلسَّلَامُ عَلى قَعْنَبِ بْنِ عَمْرٍو النَّمِرِيِّ، اَلسَّلَامُ عَلَى سَالِمٍ مُوْلَى عَامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ، اَلسَّلَامُ عَلى سَيْفِ بْنِ مَالِكٍ، اَلسَّلَامُ عَلى زُهَيْرِ بْنِ بِشْرٍ الْخَثْعَمِيِّ، اَلسَّلَامُ عَلى بَدْرِ بْنِ مَعْقِلٍ الْجُعْفِيِّ، اَلسَّلَامُ عَلى الْحَجَّاجِ بْنِ مَسْرُوقٍ الْجُعْفِيِّ، اَلسَّلَامُ عَلى مَسْعُودِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَابْنِهِ، اَلسَّلَامُ عَلى مُجْمَعِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْعَائِذِيِّ، اَلسَّلَامُ عَلى عَمَّارِ بْنِ حَسَّانِ بْنِ شُرَيْحٍ الطَّائِيِّ، اَلسَّلَامُ عَلى حَيَّانِ بْنِ الْحَارِثِ السَّلْمَانِيِّ الأَزْدِيِّ، اَلسَّلَامُ عَلى جُنْدَبِ بْنِ حُجْرٍ الخَوْلَانِيِّ، اَلسَّلَامُ عَلى عُمَرَ بْنِ خَالِدٍ الصَّيْدَاوِيِّ، اَلسَّلَامُ عَلى سَعِيدٍ مَوْلَاهُ، اَلسَّلَامُ عَلى يَزِيدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ الْمُظَاهِرِ الْكِنْدِيِّ، اَلسَّلَامُ عَلى زَاهِرٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ الْخُزَاعِيِّ، اَلسَّلَامُ عَلى جَبَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيِّ، اَلسَّلَامُ عَلى سَالِمٍ مَوْلى بَنِي الْمَدِينَةِ الْكَلْبِيِّ، اَلسَّلَامُ عَلى أَسْلَمَ بْنِ كَثِيرٍ الأَزْدِيِّ، اَلسَّلَامُ عَلى قَاسِمِ بْنِ حَبِيبٍ الأَزْدِيِّ، اَلسَّلَامُ عَلى عُمَرَ بْنِ الأُحْدُوثِ الْحَضْرَمِيِّ، اَلسَّلَامُ عَلى أَبِي ثَمَامَةَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الصَّائِدِيِّ، اَلسَّلَامُ عَلى حَنْظَلَةَ بْنِ أَسْعَدَ الشَّامِي، اَلسَّلَامُ عَلى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْكَدَنِ الأَرْحَبِيِّ، اَلسَّلَامُ عَلى عَمَّارِ بْنِ أَبِي سَلَامَةَ الْهَمَدَانِيِّ، اَلسَّلَامُ عَلَى عَابِسِ بْنِ شَبِيبٍ الشَّاكِرِيِّ، اَلسَّلَامُ عَلى شَوْذَبَ مَوْلى شَاكِرٍ، اَلسَّلَامُ عَلى شَبِيبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَرِيعٍ، اَلسَّلَامُ عَلى مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرِيعٍ، اَلسَّلَامُ عَلى الْجَرِيحِ الْمَأْسُ

ور سِوَارِ بْنِ أَبِي حِمِيرٍ الْفَهِمِيِّ الْهَمَدَانِيِّ، اَلسَّلَامُ عَلى الْمُرْتَثِّ مَعَهُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ الْجَنْدَعِيِّ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خَيْرَ أَنْصَارٍ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ بَوَّأَكُمُ اللهُ مُبَوَّأَ الأَبْرَارِ أَشْهَدُ لَقَدْ كَشَفَ اللهُ لَكُمُ الْغِطَاءَ وَمَهَّدَ لَكُمُ الْوِطَاءَ وَأَجْزَلَ لَكُمُ الْعَطَاءَ وَكُنْتُمْ عَنِ الْحَقِّ غَيْرَ بِطَاءٍ وَأَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ خُلَطَاءُ فِي دَارِ الْبَقَاءِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الثّاني: في وداع الإمام الحسين

روى الثّماليّ عن أبي عبدِ اللهِ قال: إذا أردت الوداع بعد فراغك من الزّيارات فأكثر منها ما استطعت وليكن مقامك بالنّينوى أو الغاضريّة ومتى أردت الزّيارة فاغتسل وزُرْ زورة الوداع فإذا فرغت من زيارتك فاستقبل وجهه بوجهك والتمس بالقبر وقُلْ:

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ أَنْتَ لِي جُنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ وَهذَا أَوَانُ انْصِرَافِي عَنْكَ غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ سِوَاكَ وَلَا مُؤْثِرٍ عَلَيْكَ غَيْرَكَ وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ وَجُدْتُ بِنَفْسِي لِلْحَدَثَانِ وَتَرَكْتُ الأَهْلَ وَالأَوْطَانَ فَكُنْ لِي يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي وَيَوْمَ لَا يُغْنِي عَنِّي وَالِدِي وَوَلَدِي وَلَا حَمِيمِي وَلَا قَرِيبِي أَسْأَلُ اللهَ الَّذِي قَدَّرَ وَخَلَقَ أَنْ يُنَفِّسَ بِكَ كَرْبِي وَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ فِرَاقَ مَكَانِكَ أَلَّا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَمِنْ رَجْعَتِي وَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِي أَبْكَى عَلَيْكَ عَيْنِي أَنْ يَجْعَلَهُ سَنَداً لِي وَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِي نَقَلَنِي إِلَيْكَ مِنْ رَحْلِي وَأَهْلِي أَنْ يَجْعَلَهُ ذُخْراً لِي وَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِي أَرَانِي مَكَانَكَ وَهَدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ وَلِزِيَارَتِي إِيَّاكَ أَنْ يُورِدَنِي حَوْضَكُمْ وَيَرْزُقَنِي مُرَافَقَتَكُمْ فِي الْجِنَانِ مَعَ آبَائِكَ الصَّالِحِينَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ حَبِيبِ اللهِ وَصَفْوَتِهِ وَأَمِينِهِ وَرَسُولِهِ وَسَيِّدِ النَّبِيِّينَ اَلسَّلَامُ عَلى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ اَلسَّلَامُ عَلى الأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، اَلسَّلَامُ عَلى مَنْ فِي الْحَيْرِ مِنْكُمْ، اَلسَّلَامُ عَلى مَلَائِكَةِ اللهِ الْبَاقِينَ الْمُقِيمِينَ الْمُسَبِّحِينَ الَّذِين هُمْ بِأَمْرِ رَبِّهِمْ قَائِمُونَ، اَلسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. (وتقول):

سَلَامُ اللهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ يابْنَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَعَلى ذُرِّيَّتِكَ وَمَنْ حَضَرَكَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللهِ وَبِرَسُولِ اللهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ اَللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. (وتقولُ):

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي ابْنَ رَسُولِكَ وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي، اَللَّهُمَّ وَانْفَعْنِي بِحُبِّهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّدٍ وَأَلّا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِى إِيَّاهُ فَإِنْ جَعلْتَهُ يَا رَبِّ فَاحْشُرْنِى مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ وَإِنْ أَبْقَيْتَنِى يَا رَبِّ فَارْزُقْنِى الْعَوْدَ إِلَيْهِ ثُمّ الْعَوْدَ بَعْدَ الْعَوْدِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْ لِى لِسَانَ صِدْقٍ فِى أَوْلِيَائِكَ وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تَجْعَلَنِى عَنْ ذِكْرِكَ بِإِكْثَارٍ عَلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا تُلْهِيَنِى عَجَائِبُ بَهْجَتِهَا وَتَفْتِّنِى زَهَرَاتُ زِينَتِهَا وَلاَ بِإِقْلاَلٍ يُضِرُّ بِعَمَلِى كَدُّهُ وَيَمْلأُ صَدْرِى هَمُّهُ أَعْطِنِى مِنْ ذلِكَ غِنًى مِنْ أَشْرَارِ خَلْقِكَ وَبَلاَغاً أَنَالُ بِهِ رِضَاكَ يَا رَحْمَانُ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا مَلاَئِكَةَ اللهِ وَزُوَّارَ قَبْرِ أَبِى عَبْدِ اللهِ. ثُمّ ضعْ خدّك الأيمن على القبر مرّة والأيسر مرّة والحّ فى الدّعاء والمسألة فإذا خرجت فلا تولّ وجهك عن القبر حتّى تخرج.

وقُلْ فى وداع قبور الشهداء ما ذكر المجلسيّ أنّه يظهر من القرائن أنّهُ من تتمّة رواية الثّماليّ:

اَللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِى إِيَّاهُمْ وَأَشْرِكْنِى مَعَهُمْ فِى صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَهُمْ عَلى نَصْرِهِمُ ابْنَ نَبِيِّكَ وَحُجَّتَكَ عَلى خَلْقِكَ وَجِهَادِهِمْ فِى سَبِيلِكَ. اَللَّهُمَّ اجْمَعْنَا وَإِيَّاهُمْ فِى جَنَّتِكَ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُوْلئِكَ رَفِيقاً أَسْتَوْدِعُكُمُ اللهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلاَمَ، اَللَّهُمَّ ارْزُقْنِى الْعَوْدَ إِلَيْهِمْ وَاحْشُرْنِى مَعَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وداع آخر

روى الكناسيّ عن الصّادق قال: إذا أردت أن تودّع الحسين بن على فقل:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَمَ آمَنَّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، اَللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا وَمِنْهُ، اَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَنْفَعَنَا بِحُبِّهِ، اَللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً تَنْصُرُ بِهِ دِينَكَ وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّكَ وَتُبِيدُ بِهِ مِنْ نَصَبَ حَرْباً لآلِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّكَ وَعَدْتَهُ ذلِكَ وَأَنْتَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ شُهَدَاءُ نُجَبَاءُ جَاهَدْتُمْ فِى سَبِيلِ اللهِ وَقُتِلْتُمْ عَلى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَابْنِ رَسولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْتُمُ السَّابِقُونَ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصارُ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصارُ اللهِ وَأَنْصارُ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَالْحَمْدُ للهِ الَّذِى صَدَقَكُمْ وَعْدَهُ وَأَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، اَللَّهُمَّ لاَ تَشْغَلْنِى فِى الدُّنْيَا عَنْ ذِكْرِ نِعْمَتِكَ لاَ بِإِكْثَارٍ تُلْهِينِى عَجَائِبُ بَهْجَتِهَا وَتَفْتِّنِى زَهْرَاتُ زِينَتِهَا وَلاَ بِإِقْلاَلٍ يُضِرُّ بِعَمَلِى كَدُّهُ وَيَمْلأُ صَدْرِى هَمُّهُ أَعْطِنِى مِنْ ذلِكَ غِنيً عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ وَبَلاَغاً أَنَالُ بِهِ رِضَاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الأَخْيَارِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الثّالث: زيارته فى حال التّقيّة:

قال ابن ظبيان لأبى عبدِ الله: جُعلتُ فداك زيارة قبر الحسين فى حال التّقيّة قال: إذا أتيت الفرات فاغتسل ثُمّ البس ثوبيك الطاهرين ثُمّ تمرّ بأزاء القبر ثُمّ قُلْ: صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ (ثلاثاً) وقد تمتّ زيارتك.

الرّابع: قال الصّادق لسدير: يا سدير ما عليك أن تزور قبر الحسين فى كل جمعة خمس مرّات فى كل يوم مرة قلت: جُعلتُ فداك إنَّ بيننا وبينه فراسخ كثيرة فقال: تصعد فوق سطحك ثُمّ تلتفت يمنةً ويسرةً ثُمّ ترفع رأسك إلى السماء ثُمّ تحول نحو قبر الحسين ثُمّ تقول:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. تكتب لك زورة والزّورة حجّة وعمرة، قال سدير: فربما فعلته فى النّهار أكثر من عشرين مرّة.

الخامس: عن الصّادق قال: من خرج من مكّة أو المدينة أو مسجد الكوفة أو حائر الحسين قبل أن ينتظر الجمعة نادته الملائكة: أين تذهب لا ردّك الله.

فى زيارات الحسين المخصوصة

زيارته فى شهر رجب

روى بشير عن جعفر بن محمّد قال: من زار قبر الحسين أوّل يوم من رجب غفر الله له البتّة.

وسُئِل البزنطى عن الإمام الرضا عن فضل زيارة النّصف من رجب وشعبان فأورد من الثّواب والأجر ما لا نهاية له ولا حدّ.

أقولُ: حيثُ لم نجد زيارة خاصة مرويّة عن الإمام لهذا الوقت فلا بأس أن يزار بإحدى زياراته المطلقة وقد قال السّيّد إنّه لم يجد زيارة خاصّة بالنّصف من رجب.

زيارته فى النّصف من شعبان

روى أبو بصير عن أبى عبد الله أنّه قال: من أحبّ أن يصافحه مائة ألف نبىّ وعشرون ألف نبىّ فليزر قبر الحسين بن علىّ فى النّصف من شعبان فإنّ أرواح النَّبيِّين تستأذن الله فى زيارته فيؤذن لهم.

وفى حديث آخر وأربعة وعشرون ألف مكان عشرين ألف.

وعن زيد الشّحّام عن أبى عبد الله قال: (من زار قبر الحسين فى النّصف من شعبان غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

وعنه قال: من زار الحسين فى النّصف من شعبان كتب الله له (عزَّ وجلَّ) ألف حجّة.

وعن الباقر: من زار الحسين فى ليلة النّصف من شعبان غفرت له ذنوبه.

روى الكفعمىّ عن الصّادق فى باب زيارته فى النّصف من شعبان هذه الزّيارة:

اَلْحَمْدُ لِلّهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ وَالسَّلام عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصّالِحُ الزَّكيُّ أُودِعُكَ شَهادَةً مِنّى لَكَ تُقَرِّبُنى إِلَيْكَ فِى يَوْمِ شَفاعَتِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ وَلَمْ تَمُتْ بَلْ بِرَجاءِ حَياتِكَ حَيِيَتْ قُلُوبُ شيعَتِكَ وَبِضِياءِ نُورِكَ اهْتَدَى الطّالِبُونَ إِلَيْكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نُورُ اللهِ الَّذى لَمْ يُطْفَأْ وَلا يُطْفَأُ أَبَداً وَأَنَّكَ وَجْهُ اللهِ الَّذى لَمْ يَهْلِكْ وَلا يُهْلَكُ أَبَداً وَأَشْهَدُ أَنَّ هذِهِ التُّرْبَةَ تُرْبَتُكَ وَهذَا الْحَرَمَ حَرَمُكَ وَهذَا الْمَصْرَعَ مَصْرَعُ بَدَنِكَ لا ذَليلَ وَاللهِ مُعِزُّكَ وَلا مَغْلُوبَ وَاللهِ ناصِرُكَ هذِهِ شَهادَةٌ لى عِنْدَكَ إِلى يَوْمِ قَبْضِ رُوحى بِحَضْرَتِكَ وَالسَّلام عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

فى باب الزيارات الخاصة بسيدنا أبى عبد الله الحسين (ع) (زيارة أول رجب ونصفه ونصف شعبان): اعلم أن السيد ابن طاوس نقل زيارةً لعلى الأكبر والشهداء (قدّس الله أرواحهم) مشتملة على أساميهم لكننا لم نذكرها لشيوعها واشتهارها ومراعاة للاختصار.

وقَالَ السيد قدّس الله روحه وَامض وَقف عَلَى ضريح على بْنِ الْحُسَيْنِ (ع) مستقبلًا القبلة وَقل:

السَّلامُ مِنَ اللهِ وَالسَّلامُ من مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِيْنَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِيْنَ وَجَمِيعِ أَهْلِ طَاعَتِهِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِيْنَ عَلَى أَبِى عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلامُ عَلَى أَوَّلِ قَتِيْلٍ مِنْ نَسْلِ خَيْرِ سَلِيْلٍ مِنْ سُلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيْكَ إِذْ قَالَ فِيكَ قَتَلَ اللهُ قَوْماً قَتَلُوكَ يَا بُنَيَّ مَا أَجْرَأَهُمْ عَلَى الرَّحْمَنِ وَعَلَى انْتِهَاكِ حُرْمَةِ الرَّسُولِ عَلَى الدُّنْيَا بَعْدَكَ الْعَفَا أَشْهَدُ أَنَّكَ ابْنُ حُجَةِ اللهِ وَابْنُ أَمِيْنِهِ حَكَمَ اللهُ لَكَ عَلَى قَاتِلِيْكَ وَأَصْلاهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً وَجَعَلَنَا اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مُلاقِيْكَ وَمُرَافِقِيْكَ وَمُرَافِقِى جَدِّكَ وَأَبِيْكَ وَعَمِّكَ وَأَخِيْكَ وَأُمِّكَ الْمَظْلُومَةِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِمَّنْ قَتَلَكَ وَأَسْأَلُ اللهُ مُرَافَقَتَكُمْ فِيْ دَارِ الْخُلُودِ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلامُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ أَمْيرِ الْمُؤمِنِينَ السَّلامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ أَمْيرِ الْمُؤمِنِينَ السَّلامُ عَلَى عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَمْيرِ الْمُؤمِنِينَ السَّلامُ عَلَى أَبِى بَكْرِ بْنِ الْحَسَنِ السَّلامُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ السَّلامُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِى طَالِبٍ السَّلامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ عَقِيْلٍ السَّلامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقِيْلٍ السَّلامُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ

مُسْلِم بْنِ عَقِيْلٍ السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ بْنِ عَقِيْلٍ السَّلامُ عَلَى عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ الْمُصْطَفَى السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلِ الشُّكْرِ وَالرِّضَا السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللهِ وَرِجَالَهُ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْبَلْوَى وَالْمُجَاهِدِيْنَ عَلَى بَصِيْرَةٍ فِيْ سَبِيْلِهِ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِيْ سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ فَمَا ضَعُفْتُمْ وَلاَ اسْتَكَنْتُمْ حَتَّى لَقِيْتُمُ اللهَ عَلَى سَبِيْلِ الْحَقِّ وَنَصْرِهِ وَكَلِمَةِ اللهِ التَّامَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمَاً فُزْتُمْ وَاللهِ وَلَوَدَدْتُ أَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً أَبْشِرُوا بِمَوْعِدِ اللهِ الَّذِي لاَ خُلْفَ لَهُ إِنَّهُ لاَ يُخْلِفُ الْمِيعادَ أَشْهَدُ أَنَّكُمُ النُّجَبَاءُ وَسَادَةُ الشُّهَدَاءِ فِيْ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فِيْ سَبِيلِ اللهِ وَقُتِلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللهِ وَأَنَّكُمُ السَّابِقُونَ الْمُجَاهِدُونَ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللهِ وَأَنْصَارُ رَسُولِهِ الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي صَدَقَكُمْ وَعْدَهُ وَأَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ثُمَّ الْتَفِتْ إِلَى الشُّهَدَاءِ وَقُلْ السَّلامُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَنَفِي السَّلامُ عَلَى جَرِيرِ بْنِ يَزِيْدَ الرِّيَاحِي السَّلامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ السَّلامُ عَلَى حَبِيْبِ بْنِ مُظَاهِرٍ السَّلامُ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةَ السَّلامُ عَلَى عَقَبَةَ بْنِ سِمْعَانَ السَّلامُ عَلَى بُرَيْرِ بْنِ خُضَيْرٍ السَّلامُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَيْرٍ السَّلامُ عَلَى نَافِعِ بْنِ هِلَالٍ السَّلامُ عَلَى مُنْذِرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ الْجُعْفِي السَّلامُ عَلَى عَمْرِو بْنِ قَرَظَةَ الأَنْصَارِي السَّلامُ عَلَى أَبِي ثُمَامَةَ الصَّائِدِيْ السَّلامُ عَلَى جَوْنٍ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِي السَّلامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَزْدِي السَّلامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدِ اللهِ ابْنَيْ عُرْوَةَ السَّلامُ عَلَى سَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ السَّلامُ عَلَى مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَائِرِيْ السَّلامُ عَلَى حَنْظَلَةَ بْنِ أَسْعَدَ الشَّبَامِي السَّلامُ عَلَى القَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ الْكَاهِلِي السَّلامُ عَلَى بَشِيْرِ بْنِ عَمْرٍو الْحَضْرَمِي السَّلامُ عَلَى عَابِسِ بْنِ شَبِيْبٍ الشَّاكِرِيْ السَّلامُ عَلَى حَجَّاجِ بْنِ مَسْرُوْقٍ الْجُعْفِي السَّلامُ عَلَى عَمْرِو بْنِ خَلَفٍ وَسَعِيدٍ مَوْلاهُ السَّلامُ عَلَى حَيَّانَ بْنِ الْحَارِثِ السَّلامُ عَلَى مَجْمَعِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْعَائِذِيْ السَّلامُ عَلَى نَعِيْمِ بْنِ عَجْلانَ السَّلامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيْدٍ السَّلامُ عَلَى عُمَرَ بْنِ أَبِي كَعْبٍ السَّلامُ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنَ عَوْنٍ الْحَضْرَمِي السَّلامُ عَلَى قَيْسِ بْنِ مُسْهِرٍ الصَّيْدَاوِيْ السَّلامُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ فَرْوَةَ الْغِفَارِي السَّلامُ عَلَى غِيْلانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلامُ عَلَى قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْهَمَدَانِي السَّلامُ عَلَى عُمَرَ بْنِ كَنَادٍ السَّلامُ عَلَى جَبَلَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ السَّلامُ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ كَنَادٍ السَّلامُ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ الأَزْدِي السَّلامُ عَلَى حَمَّادِ بْنِ حَمَّادٍ الْخُزَاعِي الْمُرَادِي السَّلامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ وَمَوْلاهُ مُسْلِمٍ السَّلامُ عَلَى بَدْرِ بْنِ رُقَيْطٍ وَابْنَيْهِ عَبْدِ اللهِ وَعُبَيْدِ اللهِ السَّلامُ عَلَى رُمَيْثِ بْنِ عَمْرٍو السَّلامُ عَلَى سُفْيَانَ بْنِ مَالِكٍ السَّلامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ سَائِبٍ السَّلامُ عَلَى قَاسِطٍ وَكَرْشٍ ابْنَيْ زُهَيْرٍ السَّلامُ عَلَى كِنَانَةَ بْنِ عَتِيْقٍ السَّلامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ السَّلامُ عَلَى مَنِيْعِ بْنِ زِيَادٍ السَّلامُ عَلَى نُعْمَانَ بْنِ عَمْرٍو السَّلامُ عَلَى جَلَّاسِ بْنِ عَمْرٍو السَّلامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ جُلَيْدَةَ السَّلامُ عَلَى زَائِدَةَ بْنِ مُهَاجِرٍ السَّلامُ عَلَى شَبِيْبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ النَّهْشَلِي السَّلامُ عَلَى حَجَّاجِ بْنِ يَزِيْدَ السَّلامُ عَلَى جوِيرِ بْنِ مَالِكٍ السَّلامُ عَلَى ضُبَيْعَةَ بْنِ عَمْرٍو السَّلامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ بَشِيْرٍ السَّلامُ عَلَى مَسْعُودِ بْنِ الْحَجَّاجِ السَّلامُ عَلَى عَمَّارِ بْنِ حَسَّانٍ السَّلامُ عَلَى جُنْدُبِ بْنِ حُجَيْرٍ السَّلامُ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ كَثِيرٍ السَّلامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ سَلْمَانَ السَّلامُ عَلَى قَاسِمِ بْنِ حَبِيْبٍ السَّلامُ عَلَى أَنَسِ بْنِ الْكَاهِلِ الأَسَدِيْ السَّلامُ عَلَى الْحُرِّ بْنِ يَزِيْدَ الرِّيَاحِي السَّلامُ عَلَى ضُرْغَامَةَ بْنِ مَالِكٍ السَّلامُ عَلَى زَاهِرٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْحَمَقِ السَّلامُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ يَقْطُرَ رَضِيْعِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّلامُ عَلَى مَنْجَحٍ مَوْلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّلامُ عَلَى سُوَيْدٍ مَوْلَى شَاكِرٍ السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرَّبَّانِيُّونَ أَنْتُمْ خِيْرَةٌ اخْتَارَكُمُ اللهُ لأَبِيْ عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنْتُمْ خَاصَّةٌ اخْتَصَّكُمُ اللهُ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قُتِلْتُمْ عَلَى الدُّعَاءِ إِلَى الْحَقِّ وَنَصَرْتُمْ وَوَفَيْتُمْ وَبَذَلْتُم مُهَجَكُمْ مَعَ ابْنِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتُمُ السُّعَدَاءُ وَسُعِدْتُمْ وَفُزْتُمْ بِالْدَرَجَاتِ الْعُلَى فَجَزَاكُمُ اللهُ مِنْ أَعْوَانٍ وَإِخْوَانٍ خَيْرَ مَا جَازَى مَنْ صَبَرَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هَنِيْئاً لَكُمْ مَا أَعْطَيْتُمْ وَهَنِيْئاً لَكُمْ مَا بِهِ حُيِيْتُمْ طَافَتْ عَلَيْكُمْ مِنَ اللهِ الرَّحْمَةُ وَبَلَغْتُمْ بِهَا شَرَفَ الآخِرَةِ.

زيارته فی شهر رمضان

تُستحبّ زيارته بالخصوص فی ستّ ليال من شهر رمضان: الأولی والخامسة عشرة والأخيرة وليالی القدر الثّلاث كما يستحبّ زيارته

فی شهر رمضان علی الإطلاق.

روی عبید بن الفضل عن أبی عبد الله قال: من زار الحسین بن علی فی شهر رمضان ومات فی الطریق لم یعرض ولم یحاسب وقیل له ادخل الجنّهٔ آمناً.

وسُئِل الإمام الباقر عن زیارته فی شهر رمضان فقال: من جاءه خاشعاً محتسباً مستقیلاً مستغفراً فشهد قبره فی إحدی ثلاث لیال من شهر رمضان: أوّل لیلهٔ من الشّهر ولیلهٔ النّصف وآخر لیلهٔ منه تساقطت عنه ذنوبه وخطایاه.

وروی أبو الصبّاح عن الصّادق أنّه قال: إذا کان لیلهٔ القدر یفرق الله فیها کل أمر حکیم نادی مناد من السَّماءِ السّابعهٔ من بطنان العرش أنّ الله قد غفر لمن أتی قبر الحسین.

قال مؤلّف المزار: زیارهٔ مختصرهٔ یُزار بها الحسین فی لیلهٔ القدر وفی العیدین بالإسناد عن أبی عبد الله الصّادق جعفر بن محمّد قال: إذا أردت زیارهٔ أبی عبد الله فلتأتِ مشهده بعد أن تغتسل وتلبس أطهر ثیابک فإذا وقفت علی قبره فاستقبله بوجهک واجعل القبلهٔ بین کتفیک وقُلْ:

اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَابْنَ أَمیرِ الْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَابْنَ الصِّدیقَهِٔ الطّاهِرَهِٔ فاطِمَهَٔ سَیِّدَهِٔ نِساءِ الْعالَمینَ، اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ أَبا عَبْدِ اللهِ وَرَحْمَهُٔ اللهِ وَبَرَکاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَٔ وَآتَیْتَ الزَّکاهَٔ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَتَلَوْتَ الْکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ وَجاهَدْتَ فِی اللهِ حَقَّ جِهادِهِ وَصَبَرْتَ عَلَی الأَذی فِی جَنْبِهِ مُحْتَسِباً حَتّی أَتاکَ الْیَقینُ أَشْهَدُ أَنَّ الَّذینَ خالَفُوکَ وَحارَبُوکَ وَالَّذینَ خَذَلُوکَ وَالَّذینَ قَتَلُوکَ مَلْعُونُونَ عَلی لِسانِ النَّبِیِّ الأُمّی وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَری لَعَنَ اللهُ الظّالِمینَ لَکُمْ مِنَ الأَوَّلینَ وَالآخِرینَ وَضاعَفَ عَلَیْهِمُ الْعَذابَ الأَلیمَ أَتَیْتُکَ یا مَوْلایَ یَابْنَ رَسُولِ اللهِ زائِراً عارِفاً بِحَقِّکَ مُوالِیاً لأَوْلِیائِکَ مُعادِیاً لأَعْدائِکَ مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَی الَّذی أَنْتَ عَلَیْهِ عارِفاً بِضَلالَهِٔ مَنْ خالَفَکَ فَاشْفَعْ لی عِنْدَ رَبِّکَ. (ثُمّ انکبّ علی القبر وقبّله وضع خدّک علیه ثُمّ انحرف إلی عند الرّأس وقُلْ):

اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَٔ اللهِ فِی أَرْضِهِ وَسَمائِهِ صَلَّی اللهُ عَلی رُوحِکَ الطَّیِّبِ وَجَسَدِکَ الطّاهِرِ وَعَلَیْکَ السَّلامُ یا مَوْلایَ وَرَحْمَهُٔ اللهِ وَبَرَکاتُهُ (ثُمّ انکبّ علی القبر وقبّله وضع خدّک علیه ثُمّ انحرف إلی عند الرّأس فصلّ رکعتین للزّیارهٔ وصلّ بعدهما ما تیسّر ثُمّ تحول إلی عند الرّجلین وزُر علیَّ بن الحسین وقُلْ):

اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ وَابْنَ مَوْلایَ وَرَحْمَهُٔ اللهِ وَبَرَکاتُهُ لَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَکَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَکَ وَضاعَفَ عَلَیْهِمُ الْعَذابَ الأَلیمَ (وادعُ بما ترید ثُمّ زُر الشّهداء منحرفاً من عند الرّجلین إلی القبلهٔ فقُلْ):

اَلسَّلاَمُ عَلَیْکُمْ أَیُّهَا الصِّدّیقُونَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ أَیُّهَا الشُّهَداءُ الصّابِرُونَ، أَشْهَدُ أَنَّکُمْ جاهَدْتُمْ فِی سَبیلِ اللهِ وَصَبَرْتُمْ عَلَی الأَذی فِی جَنْبِ اللهِ، وَنَصَحْتُمْ للهِ وَلِرَسُولِهِ حَتّی أَتاکُمُ الْیَقینُ أَشْهَدُ أَنَّکُمْ أَحْیاءٌ عِنْدَ رَبِّکُمْ تُرْزَقُونَ فَجَزاکُمُ اللهُ عَنِ الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ جَزاءِ الْمُحْسِنینَ وَجَمَعَ بَیْنَنا وَبَیْنَکُمْ فِی مَحَلِّ النَّعیم (ثُمّ امض إلی مشهد العبّاس بن أمیر المؤمنین فإذا وقفت علیه فقُلْ):

اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یا ابْنَ أَمیرِ الْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْعَبْدُ الصّالِحُ الْمُطیعُ للهِ وَلِرَسُولِهِ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ جاهَدْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ حَتّی أَتاکَ الْیَقینُ لَعَنَ اللهُ الظّالِمینَ لَکُمْ مِنَ الأَوَّلینَ وَالآخِرینَ وَأَلْحَقَهُمْ بِدَرَکِ الْجَحیمِ.

زیارته فی عیدی الفطر والأضحی

روی عبدُ الرَّحمنِ بن الحجّاج قال: قال أبو عبد الله: من زار قبر الحسین لیلهٔ من ثلاث لیال غفر اللهُ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قلت: أی اللیالی جُعلت فداک؟ قال: لیلهٔ الفطر ولیلهٔ الأضحی ولیلهٔ النصف من شعبان.

أقولُ: وتُستحبّ زیارته فی یوم العید کما یأتی فی خبر بشیر.

أقولُ: لم أجدْ زيارة مرويّة عن الأئمة للعيدين إلاّ الزيارة السّابقَة في ليالي القدر على ما تقدَّم.

زيارته في ليلة عرفة ويومها

روى بشير الدّهّان قال: قلتُ لأبي عبد الله: ربّما فاتني الحج فاعرف عند قبر الحسين فقال: أحسنت يا بشير أيّما مؤمنٍ أتى قبر الحسين عارفاً بحقّه في غير يوم عيد كتب الله له عشرين حجّة وعشرين عمرة مبرورات مقبولات وعشرين حجّة وعمرة مع نبيّ مرسل أو إمام عادل ومن أتاه في يوم عيد كتب الله له مائةَ حجّة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عادل، قال: ومن أتاهُ يوم عرفة عارفاً بحقّه كتب الله له ألف حجّة وألف عمرة مبرورات متقبّلات وألف غزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عادل، قال: فقلت له كيف لي بمثل الموقف؟ قال: فنظر إليَّ شبه المغضب ثُمّ قال: يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين يوم عرفة واغتسل من الفرات ثُمّ توجّه إليه كتب الله له بكلّ خطوة حجّة بمناسكها ولا أعلمه إلاَّ قال وغزوة.

روى عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله: أنَّ الله (تبارك وتعالى) يتجلّى لزوّار قبر الحسين قبل أهل عرفات فيفعل ذلك به ويقضي حوائجهم ويغفر ذنوبهم ويشفعهم في مسائلهم ثُمّ يثني بأهل عرفات يفعل ذلك بهم.

قال الشّيخ المفيد والسّيّد والشّهيد (قدّس اللهُ أرواحهم): إذا أردت زيارته في هذا اليوم فاغتسل من الفرات إن أمكنك وإلاَّ فمن حيث أمكنك والبس أطهر ثيابك واقصد حضرته الشّريفة وأنت على سكينة ووقار فإذا بلغت باب الحائر فكبر الله (تعالى) وقُلْ:

اَللهُ أَكْبَرُ كَبيراً وَالْحَمْدُ لِلهِ كَثيراً وَسُبْحانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصيلاً وَالْحَمْدُ لِلهِ الَّذي هَدانا لِهذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدانَا اللهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ، اَلسَّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ عَلى أَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلى فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، اَلسَّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، اَلسَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلام عَلى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد، اَلسَّلامُ عَلى مُوسَى بْنِ جَعْفَر، اَلسَّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسى، اَلسَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّد، اَلسَّلامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلَى الْخَلَفِ الصّالِحِ الْمُنْتَظَرِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ الْمُوالي لِوَلِيِّكَ الْمُعادي لِعَدُوِّكَ اسْتَجارَ بِمَشْهَدِكَ وَتَقَرَّبَ إِلَى اللهِ بِقَصْدِكَ، اَلْحَمْدُ لِلهِ الَّذي هَداني لِوِلايَتِكَ وَخَصَّني بِزِيارَتِكَ وَسَهَّلَ لي قَصْدَكَ.

(ثُمّ ادخل فقِفْ ممّا يلي الرّأس وقُلْ):

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إِبْراهيمَ خَليلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسى كَليمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عيسى رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَديجَةَ الْكُبْرى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَطَعْتَ اللهَ حَتّى أَتاكَ الْيَقينُ فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ يا مَوْلايَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ أُشْهِدُ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ وَأَنْبِياءَهُ وَرُسُلَهُ أَنّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرائِعِ ديني وَخَواتيمِ عَمَلي وَمُنْقَلَبي إِلى رَبّي فَصَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلى أَرْواحِكُمْ وَعَلى أَجْسادِكُمْ وَعَلى شاهِدِكُمْ وَعَلى غائِبِكُمْ وَظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ وَابْنَ إِمامِ الْمُتَّقينَ وَابْنَ قائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ إِلى جَنّاتِ النَّعيمِ وَكَيْفَ لا تَكُونُ كَذلِكَ وَأَنْتَ بابُ الْهُدى وَإِمامُ التُّقى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقى وَالْحُجَّةُ عَلى أَهْلِ الدُّنْيا وَخامِسُ أَهْلِ الْكِساءِ غَذَّتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ وَرَضَعْتَ مِنْ ثَدْيِ الإِيمانِ وَرُبّيتَ في حِجْرِ الإِسْلامِ فَالنَّفْسُ غَيْرُ راضِيَةٍ بِفِراقِكَ وَلا شاكَّةٍ في حَياتِكَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلى آبائِكَ وَأَبْنائِكَ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَريعَ الْعَبْرَةِ السّاكِبَةِ وَقَرينَ الْمُصيبَةِ الرّاتِبَةِ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحارِمَ وَانْتَهَكَتْ فيكَ حُرْمَةَ الإِسْلامِ فَقُتِلْتَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ مَقْهُوراً وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَ مَوْتُوراً وَأَصْبَحَ كِتابُ اللهِ بِفَقْدِكَ مَهْجُوراً.

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلى جَدِّکَ وَأَبيکَ وَأُمِّکَ وَأَخيکَ وَعَلَى الأَئِمَّةِ مِنْ بَنيکَ وَعَلَى الْمُسْتَشْهَدينَ مَعَکَ وَعَلَى الْمَلائِکَةِ الْحافّينَ بِقَبْرِکَ وَالشّاهِدينَ لِزُوّارِکَ الْمُؤْمِنينَ بِالْقَبُولِ عَلى دُعاءِ شيعَتِکَ وَالسَّلامُ عَلَيْکَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ بِأَبى أَنْتَ وَأُمّى يَابْنَ رَسُولِ اللهِ بِأَبى أَنْتَ وَأُمّى يا أَبا عَبْدِ اللهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ الْمُصيبَةُ بِکَ عَلَيْنا وَعَلى جَميعِ أَهْلِ السَّمواتِ وَالأَرْضِ فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتالِکَ يا مَوْلاىَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ قَصَدْتُ حَرَمَکَ وَأَتَيْتُ مَشْهَدَکَ أَسْأَلُ اللهَ بِالشَّأْنِ الَّذى لَکَ عِنْدَهُ وَبِالْمَحَلِّ الَّذى لَکَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَنى مَعَکُمْ فِى الدُّنْيا وَالآخِرَةِ بِمَنِّهِ وَجُودِهِ وَکَرَمِهِ. (ثُمّ قبل الضّريح وصلّ عند الرّأس ركعتين تقرأ فيهما ما أحببت من السّور فإذا فرغت فقُلْ):

اَللّهُمَّ إِنّى صَلَّيْتُ وَرَکَعْتُ وَسَجَدْتُ لَکَ وَحْدَکَ لا شَريکَ لَکَ لأَنَّ الصَّلاةَ وَالرُّکُوعَ وَالسُّجُودَ لا تَکُونُ إِلاّ لَکَ لأَنَّکَ أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنّى أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ وَارْدُدْ عَلَىَّ مِنْهُمُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ. اَللّهُمَّ وَهاتانِ الرَّکْعَتانِ هَدِيَّةٌ مِنّى إِلى مَوْلاىَ وَسَيِّدى وَإِمامى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلامُ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ ذلِکَ مِنّى وَأَجْزِنى عَلى ذلِکَ أَفْضَلَ أَمَلى وَرَجائى فيکَ وَفى وَلِيِّکَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ. (ثُمّ صر إلى عند رجلى الحسين وزُر علىّ بن الحُسين وقُلْ):

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَابْنَ نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَابْنَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَابْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهيدِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الشَّهيدُ ابْنُ الشَّهيدِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ ابْنُ الْمَظْلُومِ، لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِيَتْ بِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاىَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِکَ عَلَيْنا وَعَلى جَميعِ الْمُؤْمِنينَ فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْکَ مِنْهُمْ فِى الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

ثُمّ توجّه إلى الشّهداء وزُرهم وقُلْ:

اَلسَّلامُ عَلَيْکُمْ يا أَوْلِياءَ اللهِ وَأَحِبّاءَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکُمْ يا أَصْفِياءَ اللهِ وَأَوِدّاءَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکُمْ يا أَنْصارَ دينِ اللهِ وَأَنْصارَ نَبِيِّهِ وَأَنْصارَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَأَنْصارَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکُمْ يا أَنْصارَ أَبى مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْوَلِيِّ النّاصِحِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکُمْ يا أَنْصارَ أَبى عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ الشَّهيدِ الْمَظْلُومِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ، بِأَبى أَنْتُمْ وَأُمّى طِبْتُمْ وَطابَتِ الأَرْضُ الَّتى فيها دُفِنْتُمْ وَفُزْتُمْ وَاللهِ فَوْزاً عَظيماً فَيالَيْتَنى کُنْتُ مَعَکُمْ فَأَفُوزَ مَعَکُمْ فِى الْجِنانِ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ وَحَسُنَ أُولئِکَ رَفيقاً، وَالسَّلامُ عَلَيْکُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ. (ثُمّ عُدْ إلى عند رأس الحسين وأكثر من الدعاء لنفسك ولأهلك ولإخوانك المؤمنين).

وقال المفيد (ره): فإذا أردت الخروج فانكب على القبر وقبله وقُلْ:

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفْوَةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا خالِصَةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمينَ اللهِ سَلامَ مُوَدِّعٍ لا قالٍ وَلا سَئِمٍ فَإِنْ أَمْضِ فَلا عَنْ مَلالَةٍ وَإِنْ أُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللهُ الصّابِرينَ لا جَعَلَهُ اللهُ يا مَوْلاىَ آخِرَ الْعَهْدِ لِزِيارَتِکَ وَرَزَقَنِى الْعَوْدَ إِلى مَشْهَدِکَ وَالْمَقامَ فى حَرَمِکَ وَأَنْ يَجْعَلَنى مَعَکُمْ فِى الدُّنْيا وَالآخِرَةِ. (ثُمّ اخرج ولا تولّ ظهرك وأكثر من قول إِنّا للهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، ثُمّ امض إلى مشهد العبّاس بن علىّ فإذا أتيت فقف عليه وقُلْ):

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصّالِحُ الْمُطيعُ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ عَلى رُوحِکَ وَبَدَنِکَ أُشْهِدُ اللهَ أَنَّکَ مَضَيْتَ عَلى ما مَضى عَلَيْهِ الْبَدْرِيُّونَ الْمُجاهِدُونَ فى سَبيلِ اللهِ الْمُناصِحُونَ فى جِهادِ أَعْدائِهِ الْمُبالِغُونَ فى نُصْرَةِ أَوْلِيائِهِ فَجَزاکَ اللهُ أَفْضَلَ الْجَزاءِ وَأَوْفَرَ جَزاءِ أَحَدٍ وَفى بِبَيْعَتِهِ وَاسْتَجابَ لَهُ دَعْوَتَهُ وَحَشَرَکَ مَعَ النَّبِيّينَ وَالشُّهَداءِ وَالصِّدّيقينَ وَحَسُنَ أُولئِکَ رَفيقاً. (ثُمّ صلّ ركعتين عند الرّأس وادع الله بعدهما بما أحببت فإذا أردت الخروج فودّعه وقُلْ):

أَسْتَوْدِعُکَ اللهَ وَأَسْتَرْعيکَ وَأَقْرَأُ عَلَيْکَ السَّلامَ آمَنّا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ، اَللّهُمَّ اکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ. اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتى قَبْرَ وَلِيِّکَ وَابْنِ أَخى نَبِيِّکَ وَارْزُقْنى زِيارَتَهُ ما أَبْقَيْتَنى وَاحْشُرْنى مَعَهُ وَمَعَ آبائِهِ فِى الْجِنانِ. (وادع لنفسك ولوالديك ولأخوانك المؤمنين ثُمّ ترجع إلى مشهد الحسين للوداع فإذا أردت وداعه فقفْ عليه كوقوفك عليه أوّل مرّة وقُلْ):

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ أَنْتَ لى جُنَّةٌ مِنَ الْعَذابِ وَهذا أَوانُ انْصِرافى غَيْرَ راغِبٍ عَنْکَ وَلا مُسْتَبْدِلٍ بِکَ

سِوَاکَ وَلاَـ مُؤْثِرٍ عَلَیْکَ غَیْرَکَ وَلاَـ زَاهِـدٍ فِی قُرْبِـکَ أَسْـأَلُ اللهَ تَعَالَی أَلاَّ یَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْـدِ مِنِّی وَمِنْ رُجُوعِی وَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِی أَرَانِی مَکَانَکَ وَهَـدَانِی لِلتَّسْـلِیمِ عَلَیْکَ وَلِزِیَارَتِی إِیَّاکَ أَنْ یُورِدَنِی حَوْضَ کُمْ وَیَرْزُقَنِی مُرَافَقَتَکُمْ فِی الْجِنَانِ مَعَ آبَائِکَ الصَّالِحِینَ. (ثمّ سلّمْ علی النّبیّ والأئمّهٔ واحداً واحداً وادعُ بما أحببت ثُمّ حوّل وجهک إلی قبور الشّهداء فودّعهم وقُلْ):

اَلسَّلاَمُ عَلَیْکُمْ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکَاتُهُ، اَللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَتِی إِیَّاهُمْ وَأَشْـرِکْنِی مَعَهُمْ فِی صَالِحِ مَا أَعْطَیْتَهُمْ عَلی نَصْرِهِمْ ابْنَ نَبِیِّکَ وَحُجَّتَکَ عَلی خَلْقِکَ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا وَإِیَّاهُمْ فِی جَنَّتِکَ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِینَ وَحَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً أَسْتَوْدِعُکُمُ اللهَ وَأَقْرَأُ عَلَیْکُمْ السَّلاَـمَ. اَللَّهُمَّ ارْزُقْنِی الْعَوْدَ إِلَیْهِمْ وَاحْشُـرْنِی مَعَهُمْ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ. (ثُمّ اخرج ولاـ تولِّ ظهرک عن القـبر حتّی یغیب عن معـاینتک وقف علی الباب متوجّهاً إلی القبلهٔ وادع بما أحببت وانصرف إن شاء الله (تعالی)).

قال المؤلّف: ذکرنا هذه الزیارهٔ تسامحاً.

زیارهٔ الحسین فی یوم عاشوراء

عن زید الشّحّام عن أبی عبد الله قال: (من زار قبر أبی عبد الله فی یوم عاشوراء عارفاً بحقه کان کمن زار الله فی عرشه).

وعن حریز عن أبی عبد الله قال: (من زار الحسین فی یوم عاشوراء وجبت له الجنّهٔ).

وعن جـابر عن أبی عبـد الله قـال: (من بات عنـد قبر الحسـین لیلـهٔ عاشوراء لقی الله یوم القیامـهٔ ملطخاً بـدمه کأنما قتل معه فی عرصـهٔ کربلاء).

وقال: من زار الحسین یوم عاشوراء وبات عنده کان کمن استشهد بین یدیه.

وعن عقبـهٔ عن أبی جعفر قـال: من زار الحسـین فی یوم عاشوراء من المحرّم حتی یظل عنـده باکیاً لقی الله (عزَّ وجلَّ) یوم یلقاه بثواب ألفی حجّهٔ وألفی عمرهٔ وألفی غزوهٔ وثواب کل حجّهٔ وعمرهٔ وغزوهٔ کثواب من حجَّ واعتمر وغزا مع رسول الله.

قال مالک الجهنی لأبی جعفر فی حدیث زیارهٔ الحسـین یوم عاشوراء: جُعلت فداک فما لمن کان فی بعد البلاد وأقاصـیها ولم یمکنه المصـیر إلیه فی ذلک الیوم؟ قال: إذا کان ذلک الیوم برز إلی الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً فی داره وأومأ إلیه بالسَّلام واجتهد علی قـاتله بالـدعاء وصـلی بعـده رکعتین یفعل ذلک فی صـدر النهار قبل الزوال ثُمّ لینـدب الحسـین ویبکیه ویأمر من فی داره بالبکاء علیه ویقیم فی داره مصیبته بإظهار الجزع علیه ویتلاقون بالبکاء بعضـهم بعضاً بمصاب الحسـین فأنا ضامن لهم إذا فعلوا ذلک علی الله (عزَّ وجـلَّ) جمیع هـذا الثّواب. فقُلتُ: جُعلت فـداک وأنت الضـامن لهم إذا فعلوا ذلک والزعیم به؟ قال: أنا الضامن لهم لک والزعیم لمن فعـل ذلک قال: قُلتُ: فکیف یعزی بعضـهم بعضاً؟ قال: یقولون عظّم اللهُ أجورنا بمصابنا بالحسـین وجعلنا وإیاکم من الطالبین بثاره مع ولیّه الإمام المهدی من آل محمد فإن اسـتطعت ألاَّ تنتشر یومک فی حاجهٔ فافعل فإنه یوم نحس لا تقضی فیه حاجهٔ مؤمن وإن قضیت لم یبارک له فیها ولم یر رشداً ولا تدّخرنّ لمنزلک شـیئاً فإنّهُ من ادخر لمنزله شیئاً فی ذلک الیوم لم یبارک له فیما یدّخره ولا یبارک لهُ فی أهله فمن فعل ذلک کتب له ثواب ألف ألف حجَّهٔ وألف ألف عمرهٔ وألف ألف غزوهٔ کلها مع رسول الله وکان له ثواب مصیبهٔ کل نبی ورسول وصدیق وشهید مات أو قتل منذ خلق الله الدّنیا إلی أن تقوم السّاعهٔ.

قال صاحب بن عقبـهٔ الجهنی وسـیف بن عمیرهٔ قال علقمـهٔ بن محمد الحضـرمی فقلت لأبی جعفر: علِّمنی دعاءً أدعُ به فی ذلک الیوم إذا أنا زرته من قریب ودعاءً أدعُ به إذا لم أزره من قریب وأومأت إلیه من بعـد البلاد ومن داری قال: فقال: یا علقمـهٔ، إذا أنت صـلیت الرکعتین بعـد أن تومئ إلیه بالسَّلام وقلت عنـد الإیماء إلیه وبعد الرکعتین هذا القول فإنک إذا قلت ذلک فقد دعوت بما یدعو به من زاره من الملائکـهٔ وکتب الله لـک بهـا ألف ألف حسـنهٔ ومحـا عنـک ألف ألف سـیئهٔ ورفع لک مائـهٔ ألف ألف درجـهٔ وکنت کمن استشـهد مع الحسـین بن علی حتی تشـارکهم فی درجاتهم لا تعرف إلاَّ فی الشـهداء الـذین استشـهدوا معه وکتب لک ثواب کلّ نبیّ

وزيارة كل من زار الحسين بن على منذ يوم قتل (صلواتُ الله عليه).

أقولُ: تأتى أوّلاً بالزّيارة الآتية ثُمّ صلاة الزّيارة ركعتين ثُمّ دعاء علقمة الآتى تقول:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يـا أَبـا عَبْدِ اللهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيكَ يا خِيَرَةَ اللهِ وابْنَ خَيرَتِهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الأَرْواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِكَ عَلَيْكُمْ مِنّى جَميعاً سَلامُ اللهِ أَبَداً ما بَقيتُ وَبَقِىَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، يا أَبا عَبْدِ اللهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ الْمُصيبَةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَميعِ أَهْلِ الإِسْلامِ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصيبَتُكَ فِى السَّماواتِ عَلى جَميعِ أَهْلِ السَّمواتِ فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ وَأَزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمُ الَّتى رَتَّبَكُمُ اللهُ فيها وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ وَلَعَنَ اللهُ الْمُمَهِّدينَ لَهُمْ بِالتَّمْكينِ مِنْ قِتالِكُمْ يَا أَبا عَبْدِ اللهِ إِنّى سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ فَلَعَنَ اللهُ آلَ زِيادٍ وَآلَ مَرْوانَ وَلَعَنَ اللهُ بَنى أُمَيَّةَ قاطِبَةً وَلَعَنَ اللهُ ابْنَ مَرْجانَةَ وَلَعَنَ اللهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَلَعَنَ اللهُ شِمْراً وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتالِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ بِأَبى أَنْتَ وَأُمّى لَقَدْ عَظُمَ مُصابى بِكَ فَأَسْأَلُ اللهَ الَّذى أَكْرَمَ مَقامَكَ أَنْ يُكْرِمَنِى بِكَ وَيَرْزُقَنى طَلَبَ ثارِكَ مَعَ إِمامٍ مَنْصُورٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْنى عِنْدَكَ وَجيهاً بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِى الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، يا أَبـا عَبْدِ اللهِ إِنّى أَتَقَرَّبُ إِلى اللهِ وَإِلى رَسُولِهِ وَإِلى أَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَإِلى فاطِمَةَ وَإِلَى الْحَسَنِ وَإِلَيْكَ بِمُوالاتِكَ وَبِالْبَراءَةِ مِمَّنْ قاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ وَبِالْبَراءَةِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ وَبَنى عَلَيْهِ بُنْيانَهُ وَأَجرى فِى ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعلى أَشْياعِكُمْ بَرِئْتُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ ثُمَّ إِلَيْكُم بِمُوالاتِكُمْ وَمُوالاةِ وَلِيِّكُمْ وَالْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكُمْ وَالنّاصِبينَ لَكُمُ الْحَرْبَ وَبِالْبَراءَةِ مِنْ أَشْياعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ إِنّى سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ مُوَالٍ لِمَنْ والاكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ فَأَسْأَلُ اللهَ الَّذى أَكْرَمَنى بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيائِكُمْ وَرَزَقَنِى الْبَراءَةَ مِنْ أَعْدائِكُمْ أَنْ يَجْعَلَنى مَعَكُمْ فِى الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِى الْمَقامَ الْمحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ وَأَنْ يَرْزُقَنى طَلَبَ ثارى مَعَ إِمامٍ مَهْدِيٍّ ناطِقٍ لَكُمْ وَأَسْأَلُ اللهَ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّأْنِ الَّذى لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِيَنى بِمُصابى بِكُمْ أَفْضَلَ ما يُعْطى مُصاباً بِمُصيبَتِهِ مُصيبَةً أَقُولُ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ مَا أَعْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَها فِى الإِسْلامِ وَفِى جَميعِ السَّموَاتِ وَالأَرْضِينَ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْنى فِى مَقامى هذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْكَ صَلَواتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيایَ مَحْيا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَماتى مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اَللَّهُمَّ إِنَّ هـذا يَوْمٌ تُنَزَّلُ فِيهِ اللَّعْنَةُ عَلى آلِ زِيَادٍ وَآلِ أُمَيَّةَ وَابْنِ آكِلَةِ الأَكْبادِ اللَّعينِ ابْنِ اللَّعينِ عَلى لِسانِ نَبِيِّكَ فِى كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فيهِ نَبِيُّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اَللَّهُمَّ الْعَنْ أَبـا سُفْيانَ وَمُعاوِيَةَ وَعَلى يَزيدَ بْنِ مُعاوِيَةَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الآبِدينَ، اَللَّهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةَ أَبَداً لِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ. اَللّهُمَّ إِنّى أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِى هذَا الْيَوْمِ وَفِى مَوْقِفى هذا وَأَيّامِ حَياتى بِالْبَراءَةِ مِنْهُمْ وَبِاللَّعْنِ عَلَيْهِمْ وَبِالْمُوالاةِ لِنَبِيِّكَ وَأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

(ثُمّ تقولُ مائة مرّةٍ):

اَللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلى ذلِكَ، اَللَّهُمَّ الْعَنِ الْعِصابَةَ الَّتى جاهَدَتِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ عَلى قَتْلِهِ وَقَتْلِ أَنْصارِهِ، اَللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَميعاً. (ثُمّ تقول مائة مرّةٍ):

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ وَعَلَى الأَرْواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِكَ عَلَيْكَ مِنّى سَلامُ اللهِ أَبَداً ما بَقيتُ وَبَقِىَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّى لِزِيارَتِكُمْ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَأَصْحابِ الْحُسَيْنِ صلواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أجمعين. (ثُمّ تقولُ مرةً):

اَللَّهُمَّ خُصَّ أَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ آلَ نَبِيِّكَ بِاللَّعْنِ ثُمَّ الْعَنْ أَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ من الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ، اَللَّهُمَّ الْعَنْ يَزيدَ وَأَباهُ وَالْعَنْ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ زِيادٍ وَآلَ مَرْوانَ وَبَنِى أُمَيَّةَ قاطِبَةً إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ. (ثُمّ تسجُد سجدةً وتقُول):

اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشّاكِرينَ لَكَ عَلى مُصابِهِمْ، اَلْحَمْدُ للهِ عَلى عَظيمِ رَزِيَّتى فِيهِمْ. اَللَّهُمَّ ارْزُقْنى شَفاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ وَثَبِّتْ لى قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحابِ الْحُسَيْنِ الَّذينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلام. (قال: يا علقمة إن استطعت أن تزوره فى كل يوم بهذه الزيارة من دهرك فافعل فلك ثواب جميع ذلك إن شاء الله (تعالى)).

روی صفوان أن الإمام الصّادق زار بهذه الزيارة الإمام الحسين من عند رأس أمير المؤمنين ثُمّ صلّى ركعتين ثُمّ أومأ إلى الحسين بالسَّلام منصرفاً بوجهه نحوه ودعا بهذا الدعاء:

يا أَللّهُ يا أَللّهُ يا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ يَا كاشِفَ كُرَبِ الْمَكْرُوبينَ يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ يا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ وَيا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَريدِ وَيا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَيا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلى وَبِالأُفُقِ الْمُبينِ وَيا مَنْ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى وَيا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ وَيا مَنْ لا تَخْفى عَلَيْهِ خافِيَةٌ يا مَنْ لا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الأَصْواتُ وَيا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الْحاجاتُ وَيا مَنْ لا يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ الْمُلِحّينَ يا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ وَيا جامِعَ كُلِّ شَمْلٍ وَيا بارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ يَا قاضِيَ الْحاجاتِ يا مُنَفِّسَ الْكُرُباتِ يا مُعْطِيَ السُّؤُلاتِ يا وَلِيَّ الرَّغَباتِ يا كافِيَ الْمُهِمّاتِ يَا مَنْ يَكْفي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلا يَكْفي مِنْهُ شَيءٌ فِي السَّمواتِ وَالأَرْضِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَعَلِيٍّ وَبِحَقِّ فاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَإِنّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقامِي هذا وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعْزِمُ عَلَيْكَ وَبِالشَّأْنِ الَّذى لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالْقَدْرِ الَّذى لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالَّذى فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعالَمينَ وَبِاسْمِكَ الَّذى جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعالَمينَ وَبِهِ أَبَنْتَهُمْ وَأَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعالَمينَ حَتّى فاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعالَمينَ جَميعاً أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنّي غَمّي وَهَمّي وَكَرْبي وَتَكْفِيَنِي الْمُهِمَّ مِنْ أُمُوري وَتَقْضِيَ عَنّي دَيْني وَتُجيرَني مِنَ الْفَقْرِ وَتُجيرَني مِنَ الْفاقَةِ وَتُغْنِيَني عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقينَ وَتَكْفِيَني هَمَّ مَنْ أَخافُ هَمَّهُ وَعُسْرَ مَنْ أَخافُ عُسْرَهُ وَحُزُونَةَ مَنْ أَخافُ حُزُونَتَهُ وَشَرَّ مَنْ أَخافُ شَرَّهُ وَمَكْرَ مَنْ أَخافُ مَكْرَهُ وَبَغْيَ مَنْ أَخافُ بَغْيَهُ وَجَوْرَ مَنْ أَخافُ جَوْرَهُ وَسُلْطانَ مَنْ أَخافُ سُلْطانَهُ وَكَيْدَ مَنْ أَخافُ كَيْدَهُ وَمَقْدُرَةَ مَنْ أَخافُ مَقْدُرَتَهُ عَلَيَّ وَتَرُدَّ عَنّي كَيْدَ الْكَيَدَةِ وَمَكْرَ الْمَكَرَةِ، اَللّهُمَّ مَنْ أَرادَني فَأَرِدْهُ وَمَنْ كادَني فَكِدْهُ وَاصْرِفْ عَنّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمانِيَّهُ وَامْنَعْهُ عَنّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنّى شِئْتَ اَللّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنّي بِفَقْرٍ لا تَجْبُرُهُ وَبِبَلاءٍ لا تَسْتُرُهُ وَبِفاقَةٍ لا تَسُدُّها وَبِسُقْمٍ لا تُعافيهِ وَذُلٍّ لا تُعِزُّهُ وَبِمَسْكَنَةٍ لا تَجْبُرُها، اَللّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصْبَ عَيْنَيْهِ وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ وَالْعِلَّةَ وَالسُّقْمَ فِي بَدَنِهِ حَتّى تَشْغَلَهُ عَنّي بِشُغْلٍ شاغِلٍ لا فَراغَ لَهُ وَأَنْسِهِ ذِكْرى كَما أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ وَخُذْ عَنّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَميعِ جَوارِحِهِ وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَميعِ ذلِكَ السُّقْمَ وَلا تَشْفِهِ حَتّى تَجْعَلَ ذلِكَ لَهُ شُغْلاً شاغِلاً بِهِ عَنّي وَعَنْ ذِكْرى وَاكْفِني يا كافِيَ مالا يَكْفي سِواكَ فَإِنَّكَ الْكافِي لا كافِيَ سِواكَ وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِواكَ وَمُغيثٌ لا مُغيثَ سِواكَ وَجارٌ لا جارَ سِواكَ خابَ مَنْ كانَ جارُهُ سِواكَ وَمُغيثُهُ سِواكَ وَمَفْزَعُهُ إِلى سِواكَ وَمَهْرَبُهُ إِلى سِواكَ وَمَلْجَأُهُ إِلى غَيْرِكَ وَمَنْجاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ فَأَنْتَ ثِقَتي وَرَجائي وَمَفْزَعي وَمَهْرَبي وَمَلْجَأي وَمَنْجايَ فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ فَأَسْأَلُكَ يا أَللّهُ يا أَللّهُ يا أَللّهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكى وَأَنْتَ الْمُسْتَعانُ فَأَسْأَلُكَ يا أَللّهُ يا أَللّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنّي غَمّي وَهَمّي وَكَرْبي فِي مَقامِي هذَا كَما كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فَاكْشِفْ عَنّي كَما كَشَفْتَ عَنْهُ وَفَرِّجْ عَنّي كَما فَرَّجْتَ عَنْهُ وَاكْفِني كَما كَفَيْتَهُ وَاصْرِفْ عَنّي هَوْلَ ما أَخافُ هَوْلَهُ وَمَؤُونَةَ ما أَخافُ مَؤُونَتَهُ وَهَمَّ ما أَخافُ هَمَّهُ بِلا مَؤُونَةٍ عَلى نَفْسي مِنْ ذلِكَ وَاصْرِفْني بِقَضاءِ حَوائِجي وَكِفايَةِ ما أَهَمَّني هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتي وَدُنْيايَ يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ عَلَيْكَ مِنّي سَلامُ اللهِ أَبَداً ما بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِكُما وَلا فَرَّقَ اللهُ بَيْني وَبَيْنَكُما، اَللّهُمَّ أَحْيِني حَياةَ مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَمِتْني مَماتَهُمْ وَتَوَفَّني عَلى مِلَّتِهِمْ وَاحْشُرْني فِي زُمْرَتِهِمْ وَلا تُفَرِّقْ بَيْني وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ وَيا أَبا عَبْدِ اللهِ أَتَيْتُكُما زائِراً وَمُتَوَسِّلاً إِلَى اللهِ رَبّي وَرَبِّكُما وَمُتَوَجِّهاً إِلَيْهِ بِكُما وَمُسْتَشْفِعاً بِكُما إِلَى اللهِ فِي حاجَتي هذِهِ فَاشْفَعا لي فَإِنَّ لَكُما عِنْدَ اللهِ الْمَقامَ الْمَحْمُودَ وَالْجاهَ الْوَجيهَ وَالْمَنْزِلَ الرَّفيعَ وَالْوَسيلَةَ إِنّي أَنْقَلِبُ عَنْكُما مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الْحاجَةِ وَقَضائِها وَنَجاحِها مِنَ اللهِ بِشَفاعَتِكُما لي إِلَى اللهِ فِي ذلِكَ فَلا أَخيبُ وَلا يَكُونُ مُنْقَلَبي مُنْقَلَباً خائِباً خاسِراً بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبي مُنْقَلَباً راجِحاً مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً بِقَضاءِ جَميعِ حَوائِجي وَتَشَفَّعا لي إِلَى اللهِ أَنْقَلِبُ عَلى ما شاءَ اللهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ مُفَوِّضاً أَمْري إِلَى اللهِ مُلْجِئاً ظَهْري إِلَى اللهِ مُتَوَكِّلاً عَلَى اللهِ وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللهُ وَكَفى سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعا لَيْسَ لي وَراءَ اللهِ وَوَراءَكُمْ يا سادَتي مُنْتَهًى ما شاءَ رَبّي كانَ وَما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ أَسْتَوْدِعُكُمَا اللهَ وَلا

جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّی إِلَيْكما اِنْصَرَفْتُ يَا سَيِّدى يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ وَمَوْلایَ وَأَنْتَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ يا سَيِّدى وَسَلامی عَلَيْكما مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ واصِلٌ ذلِكَ إِلَيْكُما غَيْرُ مَحْجُوب عَنْكما سَلامی إِنْ شاءَ اللهُ وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُما أَنْ يَشاءَ ذلِكَ وَيَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ اِنْقَلَبْتُ يا سَيِّدَیَّ عَنْكُما تائِباً حَامِداً للهِ شاكِراً راجِياً لِلإِجابَةِ غَيْرَ آيِسٍ وَلا قانِطٍ تائِباً عائِداً راجِعاً إِلى زِيارَتِكُما غَيْرَ راغِبٍ عَنْكُما وَلا مِنْ زِيارَتِكُما بَلْ راجِعٌ عائِدٌ إِنْ شاءَ اللهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ يا سادَتی رَغِبْتُ إِلَيْكُما وَإِلى زِيارَتِكُما بَعْدَ أَنْ زَهِدَ فيكُما وَفِی زِيارَتِكُما أَهْلُ الدُّنْيا فَلا خَيَّبَنِیَ اللهُ ما رَجَوْتُ وَما أَمَّلْتُ فِی زِيارَتِكُما إِنَّهُ قَريبٌ مُجيبٌ.

قال سيف: فسألت صفوان فقلت له: إنّ علقمة بن محمد لم يأتنا بهذا عن أبی جعفر إنما أتانا بدعاء الزّيارة فقال صفوان: وردت مع سيدی أبی عبد الله إلی هذا المكان ففعل مثل الذی فعلناه فی زيارتنا ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد أن صلّی كما صلينا وودع كما ودعنا ثُمّ قال لی صفوان قال لی أبو عبد الله: تعاهد هذه الزيارة وادعُ بهذا الدعاء وزر به فإنّی ضامن علی الله (تعالی) لكل من زار بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد أنَّ زيارته مقبولة وسعيه مشكور وسلامه واصل غير محجوب وحاجته مقضية من الله (تعالی) بالغاً ما بلغت ولا يخيبه، يا صفوان وجدت هذه الزيارة مضمونة بهذا الضمان عن أبی وأبی عن علی بن الحسين مضموناً بهذا الضمان عن الحسين والحسين عن أخيه الحسن مضموناً بهذا الضمان والحسن عن أبيه أمير المؤمنين مضموناً بهذا الضمان وأمير المؤمنين عن رسول الله مضموناً بهذا الضمان ورسول الله عن جبرائيل مضموناً بهذا الضمان وجبرائيل عن الله (عزَّ وجلَّ) مضموناً بهذا الضمان وقد آلی اللهُ علی نفسه (عزَّ وجلَّ) أن من زار الحسين بهذه الزيارة من قرب أو بعد ودعا بهذا الدعاء قبلت منه زيارته وشفعته فی مسألته بالغاً ما بلغت وأعطيته سؤله ثُمّ ينقلب عنی خائباً واقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حاجته والفوز بالجنة والعتق من النار وشفعته فی كل من شفع خلا ـ ناصب لنا أهل البيت آلی الله (تعالی) بذلك علی نفسه واشهدنا بما شهدت به ملائكة ملكوته علی ذلك.

ثُمّ قال جبرائيل: يا رسول الله إن الله أرسلنی سروراً وبشری لك وسروراً وبشری لعلی بن أبی طالب وفاطمة والحسن والحسين وإلی الأئمة من ولدك إلی يوم القيامة فدام يا محمّد سرورك وسرور علی وفاطمة والحسن والحسين والأئمة وشيعتكم إلی يوم البعث.

ثُمّ قال لی صفوان: قال لی أبو عبد الله: يا صفوان إذا حدث لك حاجة فزر بهذه الزيارة من حيثُ كنت وادع بهذا الدعاء وسل ربك حاجتك تأتك من الله والله غير مخلف وعده رسوله بمنه والحمد لله.

زيارة أخری

روی عبد الله بن سنان قال: دخلت علی سيدی أبی عبد الله جعفر بن محمد فی يوم عاشوراء فألفيته كاسف اللون ظاهر الحزن ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط فقلت: يابن رسول الله ممّ بكاؤك لا أبكی الله عينيك؟ فقال لی: أو فی غفلة أنت أما علمت أن الحسين بن علی أُصيب فی مثل هذا اليوم؟ قلت: يا سيدی فما قولك فی صومه؟ فقال لی: صُمه من غير تبييت وافطره من غير تشميت ولا تجعله يوم صوم كملًا وليكن إفطارك بعد صلاة العصر بساعة علی شربةٍ من ماء فإنه فی مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلت الهيجاء عن آل رسول الله وانكشفت الملحمة عنهم وفی الأرض منهم ثلاثون صريعاً من مواليهم يعزُّ علی رسول الله مصرعهم ولو كان فی الدنيا يومئذ حياً لكان (صلواتُ الله عليه وآله) هو المعزی بهم قال: وبكی أبو عبد الله حتی اخضلّت لحيته بدموعه، ثُمّ قال: إنَّ الله (عزَّ وجلَّ) لما خلق النور خلقه يوم الجمعة فی تقديره فی أول يوم من شهر رمضان وخلق الظلمة فی يوم الأربعاء يوم عاشوراء فی مثل ذلك اليوم يعنی العاشر من شهر المحرم فی تقديره وجعل لكلٍ منهما شرعة ومنهاجاً يا عبد الله بن سنان إن أفضل ما تأتی به فی هذا اليوم أن تعمد إلی ثياب طاهرة فتلبسها وتتسلب قال: (وما التسلُّب؟ قال: تحلل أزرارك وتكشف عن ذراعيك كهيئة أصحاب المصائب ثُمّ تخرج إلی أرض مقفرة أو مكان لا يراك به أحد وتعمد إلی منزل خال أو فی خلوة منذ حين يرتفع النهار فتصلی أربع

ركعات تحسن ركوعها وسجودها وتسلم بين كل ركعتين تقرأ فى الركعة الأولى سورة الحمد و (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) وفى الثّانية الحمد و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) ثُمّ تصلى ركعتين تقرأ فى الركعة الأولى سورة الحمد وسورة الأحزاب وفى الثانية الحمد وسورة (إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ) أو ما تيسر من القرآن ثُمّ تسلم وتحول وجهك نحو قبر الحسين ومضجعه فتمثل لنفسك مصرعه ومن كان معه من ولده وأهله وتسلم وتصلى عليه وتلعن قاتليه فتبرأ من أفعالهم يرفع الله (عزَّ وجلَّ) لك بذلك فى الجنة من الدرجات ويحط عنك من السيئات ثُمّ تسعى من الموضع الذى أنت فيه إن كان صحراء أو فضاء أو أى شىء كان خطوات تقول فى ذلك: إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ رِضاً بِقَضَائِهِ وَتَسْلِيماً لأَمْرِهِ وليكن عليك فى ذلك الكآبة والحزن وأكثر من ذكر الله (سبحانه) والاسترجاع فى ذلك فإذا فرغت من سعيك وفعلك هذا فقف فى موضعك الذى صليت فيه ثُمّ قُلْ:

اَللَّهُمَّ عَذِّبِ الْفَجَرَةَ الَّذِينَ شَاقُّوا رَسُولَكَ وَحَارَبُوا أَوْلِيَاءَكَ وَعَبَدُوا غَيْرَكَ وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَكَ وَالْعَنْ الْقَادَةَ وَالأَتْبَاعَ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فَخَبَّ وَأَوْضَعَ مَعَهُمْ أَوْ رَضِىَ بِفِعْلِهِمْ لَعْناً كَثِيراً. اَللَّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَاسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ أَيْدِى الْمُنَافِقِينَ الْمُضِلِّينَ وَالْكَفَرَةِ الْجَاحِدِينَ وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيراً وَأَتِحْ لَهُمْ رَوْحاً وَفَرَجاً قَرِيباً وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ على عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ سُلْطَاناً نَصِيراً. (ثُمّ ارفع يديك واقنُت بهذا الدعاء وقُلْ وأنت تومئ إلى أعداء آل محمد (صلواتُ الله عليه):

اَللَّهُمَّ إِنَّ كَثِيراً مِنَ الأُمَّةِ نَاصَبَتِ الْمُسْتَحْفِظِينَ مِنَ الأَئِمَّةِ وَكَفَرَتْ بِالْكَلِمَةِ وَعَكَفَتْ عَلى الْقَادَةِ الظَّلَمَةِ وَهَجَرَتِ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَعَدَلَتْ عَنْ الْحَبْلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمَا وَالتَّمَسُّكِ بِهِمَا فَأَمَاتَتِ الْحَقَّ وَحَادَتْ عَنِ الْقَصْدِ وَمَالأَتِ الأَحْزَابَ وَحَرَّفَتِ الْكِتَابَ وَكَفَرَتْ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهَا وَتَمَسَّكَتْ بِالْبَاطِلِ لَمَّا اعْتَرَضَهَا فَضَيَّعَتْ حَقَّكَ وَأَضَلَّتْ خَلْقَكَ وَقَتَلَتْ أَوْلاَدَ نَبِيِّكَ وَخِيَرَةَ عِبَادِكَ وَحَمَلَةَ عِلْمِكَ وَوَرَثَةَ حِكْمَتِكَ وَوَحْيِكَ، اَللَّهُمَّ فَزَلْزِلْ أَقْدَامَ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ وَأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ. اَللَّهُمَّ وَأَخْرِبْ دِيَارَهُمْ وَافْلُلْ سِلاَحَهُمْ وَخَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَفُتَّ فِى أَعْضَادِهِمْ وَأَوْهِنْ كَيْدَهُمْ وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ وَارْمِهِمْ بِحَجَرِكَ الدَّامِغِ وَطُمَّهُمْ بِالْبَلاَءِ طَمّاً وَقُمَّهُمْ بِالْعَذَابِ قَمّاً وَعَذِّبْهُمْ عَذَاباً نُكْراً وَخُذْهُمْ بِالسِّنِينَ وَالْمَثُلاَتِ الَّتِى أَهْلَكْتَ بِهَا أَعْدَاءَكَ إِنَّكَ ذُو نِقْمَةٍ مِنَ الْمُجْرِمِينَ، اَللَّهُمَّ إِنَّ سُنَّتَكَ ضَائِعَةٌ وَأَحْكَامَكَ مُعَطَّلَةٌ وَعِتْرَةَ نَبِيِّكَ فِى الأَرْضِ هَائِمَةٌ، اَللَّهُمَّ فَأَعِنِ الْحَقَّ وَأَهْلَهُ وَاقْمَعِ الْبَاطِلَ وَأَهْلَهُ وَمُنَّ عَلَيْنَا بِالنَّجَاةِ وَاهْدِنَا إِلى الإِيْمَانِ وَعَجِّلْ فَرَجَنَا وَانْظِمْهُ بِفَرَجِ أَوْلِيَائِكَ وَاجْعَلْهُمْ لَنَا وُدّاً وَاجْعَلْنَا لَهُمْ وَفْداً، اَللَّهُمَّ وَأَهْلِكْ مَنْ جَعَلَ يَوْمَ قَتْلِ ابْنِ نَبِيِّكَ وَخِيَرَتِكَ عِيداً وَاسْتَهَلَّ بِهِ فَرَحاً وَمَرَحاً وَخُذْ آخِرَهُمْ كَمَا أَخَذْتَ أَوَّلَهُمْ وَأَضْعِفِ اَللَّهُمَّ الْعَذَابَ وَالتَّنْكِيلَ عَلى ظَالِمِى أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ وَأَهْلِكْ أَشْيَاعَهُمْ وَقَادَتَهُمْ وَأَبِرْ حُمَاتَهُمْ وَجَمَاعَتَهُمْ، اَللَّهُمَّ وَضَاعِفْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلى عِتْرَةِ نَبِيِّكَ الْعِتْرَةِ الضَّائِعَةِ الْخَائِفَةِ الْمُسْتَذَلَّةِ بَقِيَّةٍ مِنَ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الزَّاكِيَةِ الْمُبَارَكَةِ وَأَعْلِ اَللَّهُمَّ كَلِمَتَهُمْ وَأَفْلِجْ حُجَّتَهُمْ وَاكْشِفِ الْبَلاَءَ وَاللَّأْوَاءَ وَحَنَادِسَ الأَبَاطِيلِ وَالْعَمى عَنْهُمْ وَثَبِّتْ قُلُوبَ شِيْعَتِهِمْ وَحِزْبِكَ عَلَى طَاعَتِكَ وَوِلاَيَتِهِمْ وَنُصْرَتِهِمْ وَمُوَالاَتِهِمْ وَأَعِنْهُمْ وَامْنَحْهُمُ الصَّبْرَ عَلَى الأَذَى فِيكَ وَاجْعَلْ لَهُمْ أَيَّاماً مَشْهُودَةً وَأَوْقَاتاً مَحْمُودَةً مَسْعُودَةً يُوشِكُ فِيهَا فَرَجُهُمْ وَتُوجِبُ فِيهَا تَمْكِينَهُمْ وَنَصْرَهُمْ كَمَا ضَمِنْتَ لأَوْلِيَائِكَ فِى كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وعَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ولَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِى ارْتَضى لَهُمْ ولَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِى لا يُشْرِكُونَ بِى شَيْئاً). اَللَّهُمَّ اكْشِفْ غَمَّهُمْ يَا مَنْ لاَ يَمْلِكُ كَشْفَ الضُّرِّ إِلاَّ هُوَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ وَأَنَا يَا إِلهِى عَبْدُكَ الْخَائِفُ مِنْكَ وَالرَّاجِعُ إِلَيْكَ السَّائِلُ لَكَ الْمُقْبِلُ عَلَيْكَ اللاَّجِئُ إِلى فِنَائِكَ الْعَالِمُ بِأَنَّهُ لاَ مَلْجَأَ مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ فَتَقَبَّلِ اَللَّهُمَّ دُعَائِى وَاسْتَمِعْ يَا إِلَهِى عَلاَنِيَتِى وَنَجْوَاىَ وَاجْعَلْنِى مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ وَقَبِلْتَ نُسُكَهُ وَنَجَّيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ اَللَّهُمَّ وَصَلِّ أَوَّلاً وَآخِراً على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ بِأَكْمَلِ وَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلى أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَمَلاَئِكَتِكَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ بِلاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ، اَللَّهُمَّ وَلاَ تُفَرِّقْ بَيْنِى وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَاجْعَلْنِى يَا مَوْلاَىَ مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَذُرِّيَّتِهِمُ الطَّاهِرَةِ الْمُنْتَجَبَةِ وَهَبْ لِىَ التَّمَسُّكَ بِحَبْلِهِمْ وَالرِّضَا بِسَبِيلِهِمْ وَالأَخْذَ بِطَرِيقَتِهِمْ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ (ثُمّ عَفِّرْ وجهك فى الأرض وقُلْ):

يَا مَنْ يَحْكَمُ مَا يَشَاءُ ويَفْعَلُ مَا يُرِيدُ أَنْتَ حَكَمْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ مَحْمُوداً مَشْكَوراً فَعَجِّلْ يَا مَوْلاَیَ فَرَجَهُمْ وَفَرَجَنَا بِهِمْ فَإِنَّکَ ضَمِنْتَ إِعْزَازَهُمْ بَعْدَ الذِّلَّةِ وَتَکْثِيرَهُمْ بعْدَ الْقِلَّةِ وَإِظْهَارَهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ يَا أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَأَسْأَلُکَ يَا إِلهِی وَسَيِّدِی مُتَضَرِّعاً إِلَيْکَ بِجُودِکَ وَكَرَمِکَ بَسْطَ أَمَلِی وَالتَّجَاوُزَ عَنِّی وَقَبُولَ قَلِيلِ عَمَلِی وَکَثِيرِهِ وَالزِّيَادَةَ فِی أَيَّامِی وَتَبْلِيغِی ذلِکَ الْمَشْهَدَ وَأَنْ تَجْعَلَنِی مِمَّنْ يُدْعى فَيُجِيبُ إِلى طَاعَتِهِمْ وَمُوَالاَتِهِمْ وَنَصْرِهِمْ وَتُرِيَنِی ذلِکَ قَرِيباً سَرِيعاً فِی عَافِيَةٍ إِنَّکَ عَلى کُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ. (ثمّ ارفع رأسك إلى السّماء وقُلْ):

أَعُوذُ بِکَ مِنْ أَنْ أَکُونَ مِنَ الَّذِينَ لاَ يَرْجُونَ أَيَّامَکَ فَأَعِذْنِی يَا إِلهِی بِرَحْمَتِکَ مِنْ ذلِکَ. فإنّ هذا أفضل يابن سنان من كذا وكذا حجة وكذا وكذا عمرة تطوعها وتنفق فيها مالك وتنصب فيها بدنك وتفارق فيها أهلك وولدك واعلم أن الله تعالى يعطى من صلّى هذه الصلاة فى هذا اليوم ودعا بهذا الدعاء مخلصاً وعمل هذا العمل موقناً مصدقاً عشر خصال منها أن يقيه الله ميتة السوء ويؤمنه من المكاره والفقر ولا يظهر عليه عدواً إلى أن يموت ويقيه الله من الجنون والجذام والبرص فى نفسه وولده إلى أربعة أعقاب له ولا يجعل للشيطان ولا لأوليائه عليه ولا على نسله إلى أربعة أعقاب سبيلاً قال ابن سنان فانصرفت وأنا أقول: الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِی مَنَّ عَلَیَّ بِمَعْرِفَتِکُمْ وَحُبِّکُمْ وَأَسْأَلُهُ الْمَعُونَةَ عَلَى الْمُفْتَرَضِ عَلَیَّ مِنْ طَاعَتِکُمْ بِمَنِّهِ وَرَحْمَتِهِ.

زيارة أخرى

خرج من الناحية المقدّسة إلى أحد النّواب قال: تقف على قبره وتقول: اَلسَّلاَمُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ مِنْ خَلِيقَتِهِ اَلسَّلاَمُ عَلى شِيْثٍ وَلِیِّ اللهِ وَخِيَرَتِهِ اَلسَّلاَمُ عَلى إِدْرِيسَ الْقَائِمِ لِلّهِ بِحُجَّتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلى نُوحٍ الْمُجَابِ فِی دَعْوَتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلى هُودٍ الْمَمْدُودِ مِنَ اللهِ بِمَعُونَتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلى صَالِحٍ الَّذِی تَوَّجَهُ اللهُ بِکَرَامَتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلى إِبْرَاهِيمَ الَّذِی حَبَاهُ اللهُ بِخُلَّتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلى إِسْمَاعِيلَ الَّذِی فَدَاهُ اللهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلى إِسْحَاقَ الَّذِی جَعَلَ اللهُ النُّبُوَّةَ فِی ذُرِّيَّتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلى يَعْقُوبَ الَّذِی رَدَّ اللهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ بِرَحْمَتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلى يُوسُفَ الَّذِی نَجَّاهُ اللهُ مِنَ الْجُبِّ بِعَظَمَتِهِ اَلسَّلاَمُ عَلى مُوسى الَّذِی فَلَقَ اللهُ الْبَحْرَ لَهُ بِقُدْرَتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلى هَارُون الَّذِی خَصَّهُ اللهُ بِنُبُوَّتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلى شُعَيْبٍ الَّذِی نَصَرَهُ اللهُ عَلى أُمَّتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلى دَاوُدَ الَّذِی تَابَ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلى سُلَيْمَانَ الَّذِی ذَلَّتْ لَهُ الْجِنُّ بِعِزَّتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلى أَيُّوبَ الَّذِی شَفَاهُ اللهُ مِنْ عِلَّتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلى يُونُسَ الَّذِی أَنْجَزَ اللهُ لَهُ مَضْمُونَ عِدَتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلى عُزَيْرٍ الَّذِی أَحْيَاهُ اللهُ بَعْدَ مَيْتَتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلى زَکَرِيَّا الصَّابِرِ فِی مِحْنَتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلى يَحْيَى الَّذِی أَزْلَفَهُ اللهُ بِشَهَادَتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلى عِيسى رُوحِ اللهِ وَکَلِمَتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ وَصَفْوَتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ الْمَخْصُوصِ بِإِخْوَتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلى أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَصِیِّ أَبِيهِ وَخَلِيفَتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلى الْحُسَيْنِ الَّذِی سَمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلى مَنْ أَطَاعَ اللهَ فِی سِرِّهِ وَعَلاَنِيَتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلى مَنْ جَعَلَ اللهُ الشِّفَاءَ فِی تُرْبَتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلى مَنِ الإِجَابَةُ تَحْتَ قُبَّتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلى مَنِ الأَئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ اَلسَّلاَمُ عَلى ابْنِ خَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ، اَلسَّلاَمُ عَلى ابْنِ سَيِّدِ الأَوْصِيَاءِ، اَلسَّلاَمُ عَلى ابْنِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، اَلسَّلاَمُ عَلى ابْنِ خَدِيجَةَ الْکُبْرى، اَلسَّلاَمُ عَلى ابْنِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهى، اَلسَّلاَمُ عَلى ابْنِ جَنَّةِ الْمَأْوى، اَلسَّلاَمُ عَلى ابْنِ زَمْزَمَ وَالصَّفَا، اَلسَّلاَمُ عَلى الْمُرَمَّلِ بِالدِّمَاءِ، اَلسَّلاَمُ عَلى الْمَهْتُوکِ الْخِبَاءِ، اَلسَّلاَمُ عَلى خَامِسِ أَصْحَابِ أَهْلِ الْکِسَاءِ.

اَلسَّلاَمُ عَلى غَرِيبِ الْغُرَبَاءِ، اَلسَّلاَمُ عَلى شَهِيدِ الشُّهَدَاءِ، اَلسَّلاَمُ عَلى قَتِيلِ الأَدْعِيَاءِ، اَلسَّلاَمُ عَلى سَاکِنِ کَرْبَلاَءَ، اَلسَّلاَمُ عَلى مَنْ بَکَتْهُ مَلاَئِکَةُ السَّمَاءِ، اَلسَّلاَمُ عَلى مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الأَزْکِيَاءُ، اَلسَّلاَمُ عَلى يَعْسُوبِ الدِّينِ، اَلسَّلاَمُ عَلى مَنَازِلِ الْبَرَاهِينِ، اَلسَّلاَمُ عَلى الأَئِمَّةِ السَّادَاتِ، اَلسَّلاَمُ عَلى الْجُيُوبِ الْمُضَرَّجَاتِ، اَلسَّلاَمُ عَلى الشِّفَاهِ الذَّابِلاَتِ، اَلسَّلاَمُ عَلى النُّفُوسِ الْمُصْطَلَمَاتِ، اَلسَّلاَمُ عَلى الأَرْوَاحِ الْمُخْتَلَسَاتِ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الأَجْسَادِ الْعَارِيَاتِ، اَلسَّلاَمُ عَلى الْجُسُومِ الشَّاحِبَاتِ، اَلسَّلاَمُ عَلى الدِّمَاءِ السَّائِلاَتِ، اَلسَّلاَمُ عَلى الأَعْضَاءِ الْمُقَطَّعَاتِ، اَلسَّلاَمُ عَلى الرُّؤُوسِ الْمُشَالاَتِ، اَلسَّلاَمُ عَلى النِّسْوَةِ الْبَارِزَاتِ، اَلسَّلاَمُ عَلى حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْکَ وَعَلى آبَائِکَ الطَّاهِرِينَ، اَلسَّلاَمُ

عَلَيْكَ وَعَلى أَبْنائِكَ الْمُسْتَشْهَدِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى ذُرِّيَّتِكَ النَّاصِرِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلائِكَةِ الْمُضاجِعِينَ، اَلسَّلامُ عَلى الْقَتِيلِ الْمَظْلُومِ، اَلسَّلامُ عَلى أَخِيهِ الْمَسْمُومِ، اَلسَّلامُ عَلى عَلِيٍّ الْكَبِيرِ، اَلسَّلامُ عَلى الرَّضِيعِ الصَّغِيرِ، اَلسَّلامُ عَلى الأَبْدانِ السَّلِيبَةِ، اَلسَّلامُ عَلى الْعِتْرَةِ الْقَرِيبَةِ، اَلسَّلامُ عَلى الْمُجَدَّلِينَ فِي الْفَلَواتِ، اَلسَّلامُ عَلى النَّازِحِينَ عَنِ الأَوْطانِ، اَلسَّلامُ عَلى الْمَدْفُونِينَ بِلا أَكْفانٍ، اَلسَّلامُ عَلى الرُّؤُوسِ الْمُفَرَّقَةِ عَنِ الأَبْدانِ، اَلسَّلامُ عَلى الْمُحْتَسِبِ الصَّابِرِ، اَلسَّلامُ عَلى الْمَظْلُومِ بِلا ناصِرٍ، اَلسَّلامُ عَلى ساكِنِ التُّرْبَةِ الزَّاكِيَةِ، اَلسَّلامُ عَلى صاحِبِ الْقُبَّةِ السَّامِيَةِ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ طَهَّرَهُ الْجَلِيلُ، اَلسَّلامُ عَلى مَنِ افْتَخَرَ بِهِ جَبْرَئِيلُ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ ناغاهُ فِي الْمَهْدِ مِيكائِيلُ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ نُكِثَتْ ذِمَّتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ هُتِكَتْ حُرْمَتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ أُرِيقَ بِالظُّلْمِ دَمُهُ، اَلسَّلامُ عَلى الْمُغَسَّلِ بِدَمِ الْجِراحِ، اَلسَّلامُ عَلى الْمُجَرَّعِ بِكاساتِ الرِّماحِ، اَلسَّلامُ عَلى الْمُضامِ الْمُسْتَباحِ، اَلسَّلامُ عَلى الْمَنْحُورِ فِي الْوَرى، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ دَفَنَهُ أَهْلُ الْقُرى.

اَلسَّلامُ عَلى الْمَقْطُوعِ الْوَتِينِ، اَلسَّلامُ عَلى الْمُحامِي بِلا مُعِينٍ، اَلسَّلامُ عَلى الشَّيْبِ الْخَضِيبِ، اَلسَّلامُ عَلى الْخَدِّ التَّرِيبِ، اَلسَّلامُ عَلى الْبَدَنِ السَّلِيبِ، اَلسَّلامُ عَلى الثَّغْرِ الْمَقْرُوعِ بِالْقَضِيبِ، اَلسَّلامُ عَلى الرَّأْسِ الْمَرْفُوعِ، اَلسَّلامُ عَلى الأَجْسامِ الْعارِيَةِ فِي الْفَلَواتِ تَنْهَشُهَا الذِّئابُ الْعادِياتُ وَتَخْتَلِفُ إِلَيْهَا السِّباعُ الضَّارِياتُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ وَعَلى الْمَلائِكَةِ الْمَرْفُوفِينَ حَوْلَ قُبَّتِكَ الْحافِّينَ بِتُرْبَتِكَ الطَّائِفِينَ بِعَرْصَتِكَ الْوارِدِينَ لِزِيارَتِكَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ فَإِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ وَرَجَوْتُ الْفَوْزَ لَدَيْكَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ سَلامَ الْعارِفِ بِحُرْمَتِكَ الْمُخْلِصِ فِي وِلايَتِكَ الْمُتَقَرِّبِ إِلى اللهِ بِمَحَبَّتِكَ الْبَرِيءِ مِنْ أَعْدائِكَ سَلامَ مَنْ قَلْبُهُ بِمُصابِكَ مَقْرُوحٌ وَدَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ مَسْفُوحٌ سَلامَ الْمَفْجُوعِ الْحَزِينِ الْوالِهِ الْمُسْتَكِينِ سَلامَ مَنْ لَو كانَ مَعَكَ بِالطُّفُوفِ لَوَقاكَ بِنَفْسِهِ حَدَّ السُّيُوفِ وَبَذَلَ حُشاشَتَهُ دُونَكَ لِلْحُتُوفِ وَجاهَدَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَنَصَرَكَ عَلى مَنْ بَغى عَلَيْكَ وَفَداكَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمالِهِ وَوَلَدِهِ وَرُوحُهُ لِرُوحِكَ فِداءٌ وَأَهْلُهُ لأَهْلِكَ وِقاءٌ فَلَئِنْ أَخَّرَتْنِي الدُّهُورُ وَعاقَنِي عَنْ نَصْرِكَ الْمَقْدُورُ وَلَمْ أَكُنْ لِمَنْ حارَبَكَ مُحارِباً وَلِمَنْ نَصَبَ لَكَ الْعَداوَةَ مُناصِباً فَلأَنْدُبَنَّكَ صَباحاً وَمَساءً وَلأَبْكِيَنَّ لَكَ بَدَلَ الدُّمُوعِ دَماً حَسْرَةً عَلَيْكَ وَتَأَسُّفاً عَلى ما دَهاكَ وَتَلَهُّفاً حَتَّى أَمُوتَ بِلَوْعَةِ الْمُصابِ وَغُصَّةِ الاكْتِئابِ. أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْعُدْوانِ وَأَطَعْتَ اللهَ وَما عَصَيْتَهُ وَتَمَسَّكْتَ بِهِ وَبِحَبْلِهِ فَأَرْضَيْتَهُ وَخَشِيتَهُ وَراقَبْتَهُ وَاسْتَجَبْتَهُ وَسَنَنْتَ السُّنَنَ وَأَطْفَأْتَ الْفِتَنَ وَدَعَوْتَ إِلى الرَّشادِ وَأَوْضَحْتَ سُبُلَ السَّدادِ وَجاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ الْجِهادِ وَكُنْتَ للهِ طائِعاً وَلِجَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تابِعاً وَلِقَوْلِ أَبِيكَ سامِعاً وَإِلى وَصِيَّةِ أَخِيكَ مُسارِعاً وَلِعِمادِ الدِّينِ رافِعاً وَلِلْطُّغْيانِ قامِعاً وَلِلْطُّغاةِ مُقارِعاً وَلِلأُمَّةِ ناصِحاً وَفِي غَمَراتِ الْمَوْتِ سابِحاً وَلِلْفُسَّاقِ مُكافِحاً وَبِحُجَجِ اللهِ قائِماً وَلِلإِسْلامِ وَالْمُسْلِمِينَ راحِماً وَلِلْحَقِّ ناصِراً وَعِنْدَ الْبَلاءِ صابِراً وَلِلدِّينِ كالِئاً وَعَنْ حَوْزَتِهِ مُرامِياً تَحُوطُ الْهُدى وَتَنْصُرُهُ وَتَبْسُطُ الْعَدْلَ وَتَنْشُرُهُ وَتَنْصُرُ الدِّينَ وَتُظْهِرُهُ وَتَكُفُّ الْعابِثَ وَتَزْجُرُهُ وَتَأْخُذُ لِلدَّنِيِّ مِنَ الشَّرِيفِ وَتُساوِي فِي الْحُكْمِ بَيْنَ الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ كُنْتَ رَبِيعَ الأَيْتامِ وَعِصْمَةَ الأَنامِ وَعِزَّ الإِسْلامِ وَمَعْدِنَ الأَحْكامِ وَحَلِيفَ الإِنْعامِ سالِكاً طَرائِقَ جَدِّكَ وَأَبِيكَ مُشْبِهاً فِي الْوَصِيَّةِ لأَخِيكَ وَفِيَّ الذِّمَمِ رَضِيَّ الشِّيَمِ ظاهِرَ الْكَرَمِ مُتَهَجِّداً فِي الظُّلَمِ قَوِيمَ الطَّرائِقِ كَرِيمَ الْخَلائِقِ عَظِيمَ السَّوابِقِ شَرِيفَ النَّسَبِ مُنِيفَ الْحَسَبِ رَفِيعَ الرُّتَبِ كَثِيرَ الْمَناقِبِ مَحْمُودَ الضَّرائِبِ جَزِيلَ الْمَواهِبِ حَلِيمٌ رَشِيدٌ مُنِيبٌ جَوادٌ عَلِيمٌ شَدِيدٌ إِمامٌ شَهِيدٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ حَبِيبٌ مُهِيبٌ كُنْتَ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَداً وَلِلْقُرْآنِ مُنْقِذاً وَلِلأُمَّةِ عَضُداً وَفِي الطَّاعَةِ مُجْتَهِداً حافِظاً لِلْعَهْدِ وَالْمِيثاقِ ناكِباً عَنْ سُبُلِ الْفُسَّاقِ وَباذِلاً لِلْمَجْهُودِ طَوِيلَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ زاهِداً فِي الدُّنْيا زُهْدَ الرَّاحِلِ عَنْها ناظِراً إِلَيْها بِعَيْنِ الْمُسْتَوْحِشِينَ مِنْها آمالُكَ عَنْها مَكْفُوفَةٌ وَهِمَّتُكَ عَنْ زِينَتِها مَصْرُوفَةٌ وَأَلْحاظُكَ عَنْ بَهْجَتِها مَطْرُوفَةٌ وَرَغْبَتُكَ فِي الآخِرَةِ مَعْرُوفَةٌ حَتَّى إِذَا الْجَوْرُ مَدَّ باعَهُ وَأَسْفَرَ الظُّلْمُ قِناعَهُ وَدَعَا الْغَيُّ أَتْباعَهُ وَأَنْتَ فِي حَرَمِ جَدِّكَ قاطِنٌ وَلِلظَّالِمِينَ مُبايِنٌ جَلِيسُ الْبَيْتِ وَالْمِحْرابِ مُعْتَزِلٌ عَنِ اللَّذَّاتِ وَالشَّهَواتِ تُنْكِرُ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِكَ وَلِسانِكَ عَلى حَسَبِ طاقَتِكَ وَإِمْكانِكَ ثُمَّ اقْتَضاكَ الْعِلْمُ لِلإِنْكارِ وَلَزِمَكَ أَنْ تُجاهِدَ الْفُجَّارَ فَسِرْتَ فِي أَوْلادِكَ وَأَهالِيكَ وَشِيعَتِكَ وَمَوالِيكَ وَصَدَعْتَ بِالْحَقِّ وَالْبَيِّنَةِ وَدَعَوْتَ إِلى اللهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَأَمَرْتَ بِإِقامَةِ الْحُدُودِ وَالطَّاعَةِ لِلْمَعْبُودِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْخَبائِثِ وَالطُّغْيانِ وَواجَهُوكَ بِالظُّلْمِ وَالْعُدْوانِ فَجاهَدْتَهُمْ بَعْدَ الإِيعادِ لَهُمْ وَتَأْكِيدِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ فَنَكَثُوا ذِمامَكَ وَبَيْعَتَكَ وَأَسْخَطُوا رَبَّكَ وَجَدَّكَ وَبَدَؤُوكَ بِالْحَرْبِ فَثَبَتَّ لِلطَّعْنِ وَالضَّرْبِ وَطَحَنْتَ

جُنُودَ الْفُجَّارِ وَاقْتَحَمْتَ قَسْطَلَ الْغُبَارِ مُجَالِداً بِذِی الْفِقَارِ كَأَنَّكَ عَلِیٌّ الْمُخْتَارُ فَلَمَّا رَأَوْكَ ثَابِتَ الْجَأْشِ غَيْرَ خَائِفٍ وَلاَ خَاشٍ نَصَبُوا لَكَ غَوَائِلَ مَكْرِهِمْ وَقَاتَلُوكَ بِكَيْدِهِمْ وَشَرِّهِمْ وَأَمَرَ اللَّعِينُ جُنُودَهُ فَمَنَعُوكَ الْمَاءَ وَوُرُودَهُ وَنَاجَزُوكَ الْقِتَالَ وَعَاجَلُوكَ النِّزَالَ وَرَشَقُوكَ بِالسِّهَامِ وَالنِّبَالِ وَبَسَطُوا إِلَيْكَ أَكُفَّ الاِصْطِلَامِ وَلَمْ يَرْعَوْا لَكَ ذِمَاماً وَلاَ رَاقَبُوا فِيكَ آثَاماً فِی قَتْلِهِمْ أَوْلِيَاءَكَ وَنَهْبِهِمْ رِحَالَكَ وَأَنْتَ مُقْدِمٌ فِی الْهَبَوَاتِ وَمُحْتَمِلٌ لِلأَذِيَّاتِ قَدْ عَجِبَتْ مِنْ صَبْرِكَ مَلاَئِكَةُ السَّمَوَاتِ فَأَحْدَقُوا بِكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ وَأَثْخَنُوكَ بِالْجِرَاحِ وَحَالُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الرَّوَاحِ وَلَمْ يَبْقَ لَكَ نَاصِرٌ وَأَنْتَ مُحْتَسِبٌ صَابِرٌ تَذُبُّ عَنْ نِسْوَتِكَ وَأَوْلاَدِكَ حَتَّى نَكَسُوكَ عَنْ جَوَادِكَ فَهَوَيْتَ إِلَى الأَرْضِ جَرِيحاً تَطَأُكَ الْخُيُولُ بِحَوَافِرِهَا وَتَعْلُوكَ الطُّغَاةُ بِبَوَاتِرِهَا قَدْ رَشَحَ لِلْمَوْتِ جَبِينُكَ وَاخْتَلَفَتْ بِالاِنْقِبَاضِ وَالاِنْبِسَاطِ شِمَالُكَ وَيَمِينُكَ تُدِيرُ طَرْفاً خَفِيّاً إِلَى رَحْلِكَ وَبَيْتِكَ وَقَدْ شُغِلْتَ بِنَفْسِكَ عَنْ وُلْدِكَ وَأَهَالِيكَ وَأَسْرَعَ فَرَسُكَ شَارِداً إِلَى خِيَامِكَ قَاصِداً مُحَمْحِماً بَاكِياً فَلَمَّا رَأَتِ النِّسَاءُ جَوَادَكَ مَخْزِيّاً وَنَظَرْنَ سَرْجَكَ عَلَيْهِ مَلْوِيّاً بَرَزْنَ مِنَ الْخُدُورِ نَاشِرَاتِ الشُّعُورِ عَلَى الْخُدُودِ لاَطِمَاتِ الْوُجُوهِ سَافِرَاتٍ وَبِالْعَوِيلِ دَاعِيَاتٍ وَبَعْدَ الْعِزِّ مُذَلَّلاَتٍ وَإِلَى مَصْرَعِكَ مُبَادِرَاتٍ وَالشِّمْرُ جَالِسٌ عَلَى صَدْرِكَ وَمُولِغٌ سَيْفَهُ عَلَى نَحْرِكَ قَابِضٌ عَلَى شَيْبَتِكَ بِيَدِهِ ذَابِحٌ لَكَ بِمُهَنَّدِهِ قَدْ سَكَنَتْ حَوَاسُّكَ وَخَفِيَتْ أَنْفَاسُكَ وَرُفِعَ عَلَى الْقَنَاةِ رَأْسُكَ وَسُبِيَ أَهْلُكَ كَالْعَبِيدِ وَصُفِّدُوا فِی الْحَدِيدِ فَوْقَ أَقْتَابِ الْمَطِيَّاتِ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمْ حَرُّ الْهَاجِرَاتِ يُسَاقُونَ فِی الْبَرَارِی وَالْفَلَوَاتِ أَيْدِيهِمْ مَغْلُولَةٌ إِلَى الأَعْنَاقِ يُطَافُ بِهِمْ فِی الأَسْوَاقِ فَالْوَيْلُ لِلْعُصَاةِ الْفُسَّاقِ لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الإِسْلاَمَ وَعَطَّلُوا الصَّلاَةَ وَالصِّيَامَ وَنَقَضُوا السُّنَنَ وَالأَحْكَامَ وَهَدَمُوا قَوَاعِدَ الإِيمَانِ وَحَرَّفُوا آيَاتِ الْقُرْآنِ وَهَمْلَجُوا فِی الْبَغْیِ وَالْعُدْوَانِ لَقَدْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوْتُوراً وَعَادَ كِتَابُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَهْجُوراً وَغُودِرَ الْحَقُّ إِذْ قُهِرْتَ مَقْهُوراً وَفُقِدَ بِفَقْدِكَ التَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّحْرِيمُ وَالتَّحْلِيلُ وَالتَّنْزِيلُ وَالتَّأْوِيلُ وَظَهَرَ بَعْدَكَ التَّغْيِيرُ وَالتَّبْدِيلُ وَالإِلْحَادُ وَالتَّعْطِيلُ وَالأَهْوَاءُ وَالأَضَالِيلُ وَالْفِتَنُ وَالأَبَاطِيلُ فَقَامَ نَاعِيكَ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّكَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَنَعَاكَ إِلَيْهِ بِالدَّمْعِ الْهَطُولِ قَائِلاً يَا رَسُولَ اللهِ قُتِلَ سِبْطُكَ وَفَتَاكَ وَاسْتُبِيحَ أَهْلُكَ وَحِمَاكَ وَسُبِيَتْ بَعْدَكَ ذَرَارِيكَ وَوَقَعَ الْمَحْذُورُ بِعِتْرَتِكَ وَذُوِيكَ فَانْزَعَجَ الرَّسُولُ وَبَكَى قَلْبُهُ الْمَهُولُ وَعَزَّاهُ بِكَ الْمَلاَئِكَةُ وَالأَنْبِيَاءُ وَفُجِّعَتْ بِكَ أُمُّكَ الزَّهْرَاءُ وَاخْتَلَفَتْ جُنُودُ الْمَلاَئِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ تُعَزِّی أَبَاكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأُقِيمَتْ لَكَ الْمَآتِمُ فِی أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَلَطَمَتْ عَلَيْكَ الْحُورُ الْعِينُ وَبَكَتِ السَّمَاءُ وَسُكَّانُهَا وَالْجِنَانُ وَخُزَّانُهَا وَالْهِضَابُ وَأَقْطَارُهَا وَالْبِحَارُ وَحِيتَانُهَا وَالْجِنَانُ وَوِلْدَانُهَا وَالْبَيْتُ وَالْمَقَامُ وَالْمَشْعَرُ الْحَرَامُ وَالْحِلُّ وَالإِحْرَامُ. اَللَّهُمَّ فَبِحُرْمَةِ هذَا الْمَكَانِ الْمُنِيفِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْشُرْنِی فِی زُمْرَتِهِمْ وَأَدْخِلْنِی الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِمْ. اَللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ أَجْمَعِينَ وَبِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الأَنْزَعِ الْبَطِينِ الْعَالِمِ الْمَكِينِ عَلِیٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِفَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَبِالْحَسَنِ الزَّكِیِّ عِصْمَةِ الْمُتَّقِينَ وَبِأَبِی عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ أَكْرَمِ الْمُسْتَشْهَدِينَ وَبِأَوْلاَدِهِ الْمَقْتُولِينَ وَبِعِتْرَتِهِ الْمَظْلُومِينَ وَبِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ قِبْلَةِ الأَوَّابِينَ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَصْدَقِ الصَّادِقِينَ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ مُظْهِرِ الْبَرَاهِينِ وَعَلِیِّ بْنِ مُوسَى نَاصِرِ الدِّينِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ قُدْوَةِ الْمُهْتَدِينَ وَعَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَزْهَدِ الزَّاهِدِينَ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَارِثِ الْمُسْتَخْلَفِينَ وَالْحُجَّةِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ الأَبَرِّينَ آلِ طه ويس وَأَنْ تَجْعَلَنِی فِی الْقِيَامَةِ مِنَ الآمِنِينَ الْمُطْمَئِنِّينَ الْفَائِزِينَ الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ. اَللَّهُمَّ اكْتُبْنِی فِی الْمُسْلِمِينَ وَأَلْحِقْنِی بِالصَّالِحِينَ واجْعَلْ لِی لِسَانَ صِدْقٍ فِی الْآخِرِينَ وَانْصُرْنِی عَلَى الْبَاغِينَ وَاكْفِنِی كَيْدَ الْحَاسِدِينَ وَاصْرِفْ عَنِّی مَكْرَ الْمَاكِرِينَ وَاقْبِضْ عَنِّی أَيْدِیَ الظَّالِمِينَ وَاجْمَعْ بَيْنِی وَبَيْنَ السَّادَةِ الْمَيَامِينِ فِی أَعْلَى عِلِّيِّينَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ والصِّدِّيقِينَ والشُّهَدَاءِ والصَّالِحِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ إِنِّی أُقْسِمُ عَلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الْمَعْصُومِ وَبِحُكْمِكَ الْمَحْتُومِ وَنَهْيِ

كَ الْمَكْتُومِ وَبِهذَا الْقَبْرِ الْمَلْمُومِ الْمُوَسَّدِ فِی كَنَفِهِ الإِمَامُ الْمَعْصُومُ الْمَقْتُولُ الْمَظْلُومُ أَنْ تَكْشِفَ مَا بِی مِنَ الْغُمُومِ وَتَصْرِفَ عَنِّی شَرَّ الْقَدَرِ الْمَحْتُومِ وَتُجِيرَنِی مِنَ النَّارِ ذَاتِ السُّمُومِ. اَللَّهُمَّ جَلِّلْنِی بِنِعْمَتِكَ وَرَضِّنِی بِقِسْمِكَ وَتَغَمَّدْنِی بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَبَاعِدْنِی مِنْ مَكْرِكَ وَنِقْمَتِكَ. اَللَّهُمَّ اعْصِمْنِی مِنَ الزَّلَلِ وَسَدِّدْنِی فِی الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ وَافْسَحْ لِی فِی مُدَّةِ الأَجَلِ وَأَعْفِنِی مِنَ الأَوْجَاعِ وَالْعِلَلِ وَبَلِّغْنِی بِمَوَالِیَّ وَبِفَضْلِكَ أَفْضَلَ الأَمَلِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْبَلْ تَوْبَتِی وَارْحَمْ عَبْرَتِی وَأَقِلْنِی عَثْرَتِی وَنَفِّسْ كُرْبَتِی وَاغْفِرْ لِی

خَطِيئَتِي وأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي اَللَّهُمَّ لاَ تَدَعْ لِي فِي هذَا الْمَشْهَدِ الْمُعَظَّمِ وَالْمَحَلِّ الْمُكَرَّمِ ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ وَلاَ عَيْباً إِلاَّ سَتَرْتَهُ وَلاَ غَمّاً إِلاَّ كَشَفْتَهُ وَلاَ رِزْقاً إِلاَّ بَسَطْتَهُ وَلاَ جاهاً إِلاَّ عَمَّرْتَهُ وَلاَ فَساداً إِلاَّ أَصْلَحْتَهُ وَلاَ أَمَلاً إِلاَّ بَلَّغْتَهُ وَلاَ دُعاءً إِلاَّ أَجَبْتَهُ وَلاَ مَضِيقاً إِلاَّ فَرَّجْتَهُ وَلاَ شَمْلاً إِلاَّ جَمَعْتَهُ وَلاَ أَمْراً إِلاَّ أَتْمَمْتَهُ وَلاَ مَالاً إِلاَّ كَثَّرْتَهُ وَلاَ خُلْقاً إِلاَّ حَسَّنْتَهُ وَلاَ إِنْفاقاً إِلاَّ أَخْلَفْتَهُ وَلاَ حالاً إِلاَّ عَمَّرْتَهُ وَلاَ حَسُوداً إِلاَّ قَمَعْتَهُ وَلاَ عَدُوّاً إِلاَّ أَرْدَيْتَهُ وَلاَ شَرّاً إِلاَّ كَفَيْتَهُ وَلاَ مَرَضاً إِلاَّ شَفَيْتَهُ وَلاَ بَعِيداً إِلاَّ أَدْنَيْتَهُ وَلاَ شَعَثاً إِلاَّ لَمَمْتَهُ وَلاَ سُؤالاً إِلاَّ أَعْطَيْتَهُ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْعاجِلَةِ وَثَوابَ الآجِلَةِ. اَللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِحَلالِكَ عَنْ الْحَرامِ وَبِفَضْلِكَ عَنْ جَمِيعِ الأَنْامِ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نافِعاً وَقَلْباً خاشِعاً وَيَقِيناً شافِياً وَعَمَلاً زاكِياً وَصَبْراً جَمِيلاً وَأَجْراً جَزِيلاً. اَللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَزِدْ فِي إِحْسانِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيَّ وَاجْعَلْ قَوْلِي فِي النَّاسِ مَسْمُوعاً وَعَمَلِي عِنْدَكَ مَرْفُوعاً وَأَثَرِي فِي الْخَيْراتِ مَتْبُوعاً وَعَدُوِّي مَقْمُوعاً. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأَخْيارِ فِي آناءِ اللَّيْلِ وَأَطْرافِ النَّهارِ وَاكْفِنِي شَرَّ الأَشْرارِ وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالأَوْزارِ وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ وَأَحِلَّنِي دارَ الْقَرارِ وَاغْفِرْ لِي وَلِجَمِيعِ إِخْوانِي فِيكَ وَأَخَواتِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (ثمّ توجه إلى القبلة وصل ركعتين واقرأ في الأولى سورة الأنبياء وفي الثانية الحشر واقنُتْ وقُلْ):

لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ السَّمَواتِ السَّبْعِ وَالأَرَضِينَ السَّبْعِ مَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ خِلافاً لأَعْدائِهِ وَتَكْذِيباً لِمَنْ عَدَلَ بِهِ وَإِقْراراً لِرُبُوبِيَّتِهِ وَخُضُوعاً لِعِزَّتِهِ الأَوَّلِ بِغَيْرِ أَوَّلٍ وَالآخِرِ إِلى غَيْرِ آخِرٍ الظَّاهِرِ عَلى كُلِّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ الْباطِنِ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ وَلُطْفِهِ لاَ تَقِفُ الْعُقُولُ عَلى كُنْهِ عَظَمَتِهِ وَلاَ تُدْرِكُ الأَوْهامُ حَقِيقَةَ ماهِيَّتِهِ وَلاَ تَتَصَوَّرُ الأَنْفُسُ مَعانِي كَيْفِيَّتِهِ مُطَّلِعاً عَلى الضَّمائِرِ عارِفاً بِالسَّرائِرِ يَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ عَلى تَصْدِيقِي رَسُولَكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِيْمانِي بِهِ وَعِلْمِي بِمَنْزِلَتِهِ وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي نَطَقَتِ الْحِكْمَةُ بِفَضْلِهِ وَبَشَّرَتِ الأَنْبِياءُ بِهِ وَدَعَتْ إِلى الإِقْرارِ بِما جاءَ بِهِ وَحَثَّتْ عَلى تَصْدِيقِهِ بِقَوْلِهِ تَعالَى: (الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْراةِ وَالإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّباتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلالَ الَّتِي كانَتْ عَلَيْهِمْ) فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ إِلى الثَّقَلَيْنِ وَسَيِّدِ الأَنْبِياءِ الْمُصْطَفِينَ وَعَلَى أَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الَّذَيْنِ لَمْ يُشْرِكا بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً وَعَلى فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ وَعَلى سَيِّدَي شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلاةً خالِدَةَ الدَّوامِ عَدَدَ قَطْرِ الرِّهامِ وَزِنَةَ الْجِبالِ وَالآكامِ وَما أَوْرَقَ السَّلامُ وَاخْتَلَفَ الضِّياءُ وَالظَّلامُ وَعَلى آلِهِ الطَّاهِرِينَ الأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ الذَّائِدِينَ عَنِ الدِّينِ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةِ الْقَوَّامِ بِالْقِسْطِ وَسُلالَةِ السِّبْطِ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هذا الإِمامِ فَرَجاً قَرِيباً وَصَبْراً جَمِيلاً وَنَصْراً عَزِيزاً وَغِنًى عَنِ الْخَلْقِ وَثَباتاً فِي الْهُدى وَالتَّوْفِيقَ لِما تُحِبُّ وَتَرْضى وَرِزْقاً واسِعاً حَلالاً طَيِّباً مَرِيئاً دارّاً سائِغاً فاضِلاً مُفَضَّلاً صَبّاً صَبّاً مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلاَ نَكَدٍ وَلاَ مِنَّةٍ مِنْ أَحَدٍ وَعافِيَةٍ مِنْ كُلِّ بَلاءٍ وَسَقَمٍ وَمَرَضٍ وَالشُّكْرَ عَلَى الْعافِيَةِ وَالنَّعْماءِ وَإِذا جاءَ الْمَوْتُ فَاقْبِضْنا عَلى أَحْسَنِ ما يَكُونُ لَكَ طاعَةً عَلى ما أَمَرْتَنا مُحافِظِينَ حَتَّى تُؤَدِّيَنا إِلى جَنَّاتِ النَّعِيمِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَوْحِشْنِي مِنَ الدُّنْيا وَآنِسْنِي بِالآخِرَةِ فَإِنَّهُ لاَ يُوحِشُ مِنَ الدُّنْيا إِلاَّ خَوْفُكَ وَلاَ يُؤْنِسُ بِالآخِرَةِ إِلاَّ رَجاؤُكَ. اَللَّهُمَّ لَكَ الْحُجَّةُ لاَ عَلَيْكَ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكى لاَ مِنْكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنِّي عَلى نَفْسِيَ الظَّالِمَةِ الْعاصِيَةِ وَشَهْوَتِي الْغالِبَةِ وَاخْتِمْ بِالْعافِيَةِ. اَللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفارِي إِيَّاكَ وَأَنَا مُصِرٌّ عَلى ما نَهَيْتَ قِلَّةُ حَياءٍ وَتَرْكِيَ الاسْتِغْفارَ مَعَ عِلْمِيَ بِسَعَةِ حِلْمِكَ تَضْيِيعٌ لِحَقِّ الرَّجاءِ. اَللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي تُؤْيِسُنِي أَنْ أَرْجُوكَ وَإِنَّ عِلْمِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يَمْنَعُنِي أَنْ أَخْشاكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَدِّقْ رَجائِي لَكَ وَكَذِّبْ خَوْفِي مِنْكَ وَكُنْ لِي عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ يا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَيِّدْنِي بِالْعِصْمَةِ وَأَنْطِقْ لِسانِي بِالْحِكْمَةِ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْدَمُ عَلى ما ضَيَّعَهُ فِي أَمْسِهِ وَلاَ يُغْبَنُ حَظُّهُ فِي يَوْمِهِ وَلاَ يَهُمُّ لِرِزْقِ غَدِهِ. اَللَّهُمَّ إِنَّ الْغَنِيَّ مَنِ اسْتَغْنى بِكَ وَافْتَقَرَ إِلَيْكَ وَالْفَقِيرَ مَنِ اسْتَغْنى بِخَلْقِكَ عَنْكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْنِنِي عَنْ خَلْقِكَ بِكَ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ لاَ يَبْسُطُ كَفّاً إِلاَّ إِلَيْكَ اَللَّهُمَّ إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنَطَ وَأَمامَهُ التَّوْبَةُ وَوَراءَهُ الرَّحْمَةُ وَإِنْ كُنْتُ ضَعِيفَ الْعَمَلِ فَإِنِّي فِي رَحْمَتِكَ قَوِيُّ الأَمَلِ فَهَبْ لِي ضَعْفَ عَمَلِي لِقُوَّةِ أَمَلِي. اَللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ ما فِي عِبادِكَ مَنْ هُوَ أَقْسى قَلْباً مِنِّي وَأَعْظَمُ مِنِّي ذَنْباً فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ مَوْلى أَعْظَمُ مِنْكَ طَوْلاً وَأَوْسَعُ رَحْمَةً وَعَفْواً فَيا مَنْ هُوَ أَوْحَدُ فِي رَحْمَتِهِ اغْفِرْ لِمَنْ لَيْسَ بِأَوْحَدَ

فِی خَطِیئَتِهِ اَللَّهُمَّ إِنَّکَ أَمَرْتَنَا فَعَصَیْنَا وَنَهَیْتَ فَمَا انْتَهَیْنَا وَذَکَّرْتَ فَتَنَاسَیْنَا وَبَصَّرْتَ فَتَعَامَیْنَا وَحَذَّرْتَ فَتَعَدَّیْنَا وَمَا کَانَ ذلِکَ جَزَاءَ إِحْسَانِکَ إِلَیْنَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا أَعْلَنَّا وَأَخْفَیْنَا وَأَخْبَرُ بِمَا نَأْتِی وَمَا أَتَیْنَا فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تُؤَاخِذْنَا بِمَا أَخْطَأْنَا وَنَسِینَا وَهَبْ لَنَا حُقُوقَکَ لَدَیْنَا وَأَتِمَّ إِحْسَانَکَ إِلَیْنَا وَأَسْبِلْ رَحْمَتَکَ عَلَیْنَا. اَللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِهذاَ الصِّدِیقِ الإِمَامِ وَنَسْأَلُکَ بِالْحَقِّ الَّذِی جَعَلْتَهُ لَهُ وَلِجَدِّهِ رَسُولِکَ وَلأَبَوَیْهِ عَلِیٍّ وَفَاطِمَةَ أَهْلِ بَیْتِ الرَّحْمَةِ إِدْرَارَ الرِّزْقِ الَّذِی بِهِ قِوَامُ حَیَاتِنَا وَصَلاَحُ أَحْوَالِ عِیَالِنَا فَأَنْتَ الْکَرِیمُ الَّذِی تُعْطِی مِنْ سَعَةٍ وَتَمْنَعُ مِنْ قُدْرَةٍ وَنَحْنُ نَسْأَلُکَ مِنَ الرِّزْقِ مَا یَکُونُ صَلاَحاً لِلْدُّنْیَا وَبَلاَغاً لِلآخِرَةِ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَیْنَا وَلِجَمِیعِ الْمُؤْمِنِینَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِینَ وَالْمُسْلِمَاتِ الأَحْیَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ وَآتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَةً وفِی الْآخِرَةِ حَسَنَةً وقِنا عَذابَ النّارِ (ثُمّ ترکع وتسجد وتجلس وتتشهد وتسلم فإذا سبحت فعفر خدیک وقُلْ):

سُبحاَنَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَکْبَرُ (أربعین مرةً واسأل الله العصمة والنجاة والمغفرة والتوفیق بحسن العمل والقبول لما تتقرب به إلیه وتبتغی به وجهه وقف عند الرأس ثُمّ صلّ رکعتین علی ما تقدم ثُمّ انکب علی القبر وقبله وقُلْ): زَادَ اللهُ فِی شَرَفِکُمْ وَالسَّلاَمُ عَلَیْکُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکَاتُهُ. وادعُ لنفسک ولوالدیک ولمن أردتَ.

زیارته فی الأربعین

عن صفوان قال: قال لی مولای الصّادق فی زیارة الأربعین: تزور عند ارتفاع النهار وتقول: اَلسَّلاَمُ عَلی وَلِیِّ اللهِ وَحَبِیبِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلی خَلِیلِ اللهِ وَنَجِیبِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلی صَفِیِّ اللهِ وَابْنِ صَفِیِّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَی الْحُسَیْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِیدِ، اَلسَّلاَمُ علی أَسِیرِ الْکُرُباتِ وَقَتِیلِ الْعَبَراتِ، اَللَّهُمَّ إِنّی أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِیُّکَ وَابْنُ وَلِیِّکَ وَصَفِیُّکَ وَابْنُ صَفِیِّکَ الْفائِزُ بِکَرامَتِکَ، أَکْرَمْتَهُ بِالشَّهادَةِ وَحَبَوْتَهُ بِالسَّعادَةِ، وَاجْتَبَیْتَهُ بِطِیبِ الْوِلادَةِ، وَجَعَلْتَهُ سَیِّداً مِنَ السادَةِ، وَقائِداً مِنَ الْقادَةِ، وَذائِداً مِنْ الْذادَةِ، وَأَعْطَیْتَهُ مَوارِیثَ الأَنْبِیاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلی خَلْقِکَ مِنَ الأَوْصِیاءِ، فَأَعْذَرَ فِی الدُّعاءِ وَمَنَحَ النُّصْحَ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِیکَ لِیَسْتَنْقِذَ عِبادَکَ مِنَ الْجَهالَةِ وَحَیْرَةِ الضَّلالَةِ، وَقَدْ تَوازَرَ عَلَیْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْیا، وَباعَ حَظَّهُ بِالأَرْذَلِ الأَدْنی، وَشَری آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الأَوْکَسِ، وَتَغَطْرَسَ وَتَرَدّی فِی هَواهُ، وَأَسْخَطَکَ وَأَسْخَطَ نَبِیَّکَ، وَأَطاعَ مِنْ عِبادِکَ أَهْلَ الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ وَحَمَلَةَ الأَوْزارِ الْمُسْتَوْجِبِینَ النّارَ، فَجاهَدَهُمْ فِیکَ صابِراً مُحْتَسِباً حَتّی سُفِکَ فِی طاعَتِکَ دَمُهُ وَاسْتُبِیحَ حَرِیمُهُ، اَللَّهُمَّ فَالْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِیلاً وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً أَلِیماً، اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَابْنَ سَیِّدِ الأَوْصِیاءِ، أَشْهَدُ أَنَّکَ أَمِینُ اللهِ وَابْنُ أَمِینِهِ، عِشْتَ سَعِیداً وَمَضَیْتَ حَمِیداً وَمُتَّ فَقِیداً مَظْلُوماً شَهِیداً، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ ما وَعَدَکَ وَمُهْلِکٌ مَنْ خَذَلَکَ وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَکَ وَأَشْهَدُ أَنَّکَ وَفَیْتَ بِعَهْدِ اللهِ وَجاهَدْتَ فِی سَبِیلِهِ حَتّی أَتاکَ الْیَقِینُ فَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَکَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَکَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِیَتْ بِهِ، اَللَّهُمَّ إِنّی أُشْهِدُکَ أَنّی وَلِیٌّ لِمَنْ والاهُ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداهُ بِأَبِی أَنْتَ وَأُمّی یَابْنَ رَسُولِ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّکَ کُنْتَ نُوراً فِی الأَصْلابِ الشّامِخَةِ وَالأَرْحامِ الْمُطَهَّرَةِ لَمْ تُنَجِّسْکَ الْجاهِلِیَّةُ بِأَنْجاسِها وَلَمْ تُلْبِسْکَ مِنْ مُدْلَهِمّاتُ مِنْ ثِیابِها، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ مِنْ دَعائِمِ الدّینِ وَأَرْکانِ الْمُسْلِمِینَ وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِینَ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ الإِمامُ الْبَرُّ التَّقِیُّ الرَّضِیُّ الزَّکِیُّ الْهادِی الْمَهْدِیُّ وَأَشْهَدُ أَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِکَ کَلِمَةُ التَّقْوی وَأَعْلامُ الْهُدی وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقی وَالْحُجَّةُ علی أَهْلِ الدُّنْیا وَأَشْهَدُ أَنّی بِکُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِیابِکُمْ مُوقِنٌ بِشَرائِعِ دِینی وَخَواتِیمِ عَمَلی وَقَلْبی لِقَلْبِکُمْ سِلْمٌ وَأَمْری لأَمْرِکُمْ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتی لَکُمْ مُعَدَّةٌ حَتّی یَأْذَنَ اللهُ لَکُمْ فَمَعَکُمْ مَعَکُمْ لا مَعَ عَدُوِّکُمْ صَلَواتُ اللهِ عَلَیْکُمْ وَعلی أَرْواحِکُمْ وَأَجْسادِکُمْ وَشاهِدِکُمْ وَغائِبِکُمْ وَظاهِرِکُمْ وَباطِنِکُمْ آمِینَ رَبَّ الْعالِمِینَ. وتصلّی رکعتین وتدعو بما أحببت وتنصرف.

وقال فی المصباح وجدت لهذه الزّیارة وداعاً یختص بها وهو أن تقف قدّام الضّریح وتقول: اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَابْنَ عَلِیٍّ الْمُرْتَضی وَصِیِّ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَیِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ، اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ الْحَسَنِ الزَّکِیِّ، اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا حُجَّةَ اللهِ فِی أَرْضِهِ وَشَاهِدَهُ عَلی خَلْقِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا أَبَا عَبْدِ اللهِ الشَّهِیدُ، اَلسَّلاَمُ عَلَیْکَ یَا مَوْلاَیَ وَابْنَ مَوْلاَیَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ وَآتَیْتَ الزَّکَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَجَاهَدْتَ فِی سَبِیلِ اللهِ حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ عَلی بَیِّنَةٍ مِنْ رَبِّکَ أَتَیْتُکَ یَا مَوْلاَیَ زَائِراً وَافِداً رَاغِباً مُقِرّاً لَکَ بِالذُّنُوبِ هَارِباً إِلَیْکَ مِنَ الْخَطَایَا لِتَشْفَعَ لِی عِنْدَ رَبِّکَ یابْنَ رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْکَ حَیّاً وَمَیِّتاً فَإِنَّ لَکَ عِنْدَ اللهِ مَقَاماً مَعْلُوماً وَشَفَاعَةً مَقْبُولَةً لَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَکَ لَعَنَ اللهُ مَنْ حَرَمَکَ وَغَصَبَ حَقَّکَ لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَکَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ خَذَلَکَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ دَعَاکَ فَلَمْ یُجِبْکَ وَلَمْ یُعِنْکَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ مَنَعَکَ مِنْ حَرَمِ اللهِ وَحَرَمِ رَسُولِهِ وَحَرَمِ أَبِیکَ وَأَخِیکَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ مَنَعَکَ مِنْ شُرْبِ مَاءِ الْفُرَاتِ لَعْناً کَثِیراً یَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً. اَللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَیْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْکُمُ بَیْنَ عِبَادِکَ فِیمَا کَانُوا فِیهِ یَخْتَلِفُونَ وَسَیَعْلَمُ الَّذِینَ ظَلَمُوا أَیَّ مُنْقَلَبٍ یَنْقَلِبُوَن. اَللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَتِهِ وَارْزُقْنِیهِ أَبَداً مَا بَقِیتُ وَحَیِیتُ یَا رَبِّ وَإِنْ مِتُّ فَاحْشُرْنِی فِی زُمْرَتِهِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

فی استحباب التبرُّک بتربة الحسین والاستشفاء بها

عن زید الشّحّام عن الصّادق قال: إنَّ الله جعل تربة الحسین شفاءً من کلّ داءٍ وأماناً من کلّ خوف فإذا أخذها أحدکم فلیقبّلها ولیضعها علی عینه ولیمرّها علی سائر جسده ولیقُلْ:

اَللَّهُمَّ بِحَقِّ هذِهِ التُّرْبَةِ وَبِحَقِّ مَنْ حَلَّ بِهَا وَثَوی فِیهَا وَبِحَقِّ أَبِیهِ وَأُمِّهِ وَأَخِیهِ وَالأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ وَبِحَقِّ الْمَلاَئِکَةِ الْحَافِّینَ بِهِ إِلاَّ جَعَلْتَهَا شِفَاءً مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَبُرْءاً مِنْ کُلِّ مَرَضٍ وَنَجَاةً مِنْ کُلِّ آفَةٍ وَحِرْزاً مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ.

وروی سلیمان عن أبی عبد الله قال: طینُ قبر الحسین الشّفاء من کلّ داء وهو الدّواء الأکبر.

قال الحسین بن أبی العلاء: سمعت أبا عبد الله یقول: حنکوا أولادکم بتربة الحسین فإنها أمان.

روی الصدوق عن الصّادق فی باب طین القبر أنه قال: إذا أکلته فقُلْ: اَللَّهُمَّ رَبَّ هذِهِ التُّرْبَةِ الْمُبَارَکَةِ وَرَبَّ الْوَصِیِّ الَّذِی وَارَتْهُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْهُ عِلْماً نَافِعاً وَرِزْقاً وَاسِعاً وَشِفَاءً مِنْ کُلِّ دَاءٍ.

قال المؤلّف: ویظهر من بعض الأحادیث الاستشفاء بمطلق تراب أضرحة الأئمّة الطّاهرین، فعن محمّد بن مسلم أنّه کان مریضاً فبعث إلیه أبو عبد الله بشراب فشربه فکأنّما نشط من عقال فدخل علیه فقال: کیف وجدت الشّراب؟ فقال: لقد کنتُ آیساً من نفسی فشربته فاقبلت إلیه فکأنما نشطت من عقال فقال: یا محمّد إنّ الشّراب الّذی شربته کان فیه من طین قبور آبائی وهو أفضل ما تستشفی به فإنا نسقیه صبیاننا ونساءنا فنری منه کل خیر.

وفی حدیث فی طین قبر الحسین أنه قیل لأبی عبد الله: قد عرفت الشفاء من کل داء فکیف الأمان من کل خوف؟ فقال: إذا خفت سلطاناً أو غیر ذلک فلا تخرج من منزلک إلاّ ومعک من طین قبر الحسین وقُلْ إذا أخذته: اَللَّهُمَّ إِنَّ هذِهِ طِینُ قَبْرِ الْحُسَیْنِ وَلِیِّکَ وَابْنِ وَلِیِّکَ أَخَذْتُهَا حِرْزاً لِمَا أَخَافُ وَلِمَا لاَ أَخَافُ.

(فإنهُ قد یرد علیک ما لا تخاف).

وفی حدیث أن الرِّضا کان یضع التّربة فی کلّ متاع یرید إرساله ویقول هو أمان بإذن الله (تعالی).

تتمَّةٌ: فی کربلاء المقدّسة عدّة من المزارات ومن قبور العلماء الأعلام کمزار (حبیب بن مظاهر)، و (السّیّد إبراهیم)، و (الحرّ)، و (عون)، و (المخیم)، و (ابن حمزة)، و (شریف العلماء)، و (ابن فهد)، و (البهبهانی)، و (المجاهد)، و (الشیرازیّ)، و (صاحب الضّوابط) وغیرهم فینبغی للإنسان أن یزورها ویتبرک بها ومن الجدیر أن یراجع الإنسان کتاب منتخب التّواریخ للاطّلاع علی المزارات فی کربلاء لیستفید منه.

فصل فی زیارة الإمامین الکاظمین

فصل فی زیارة الإمامین الکاظمین

قال الواسطی: سألت أبا الحسن الرضا: ما لمن زار قبر أبیک؟ قال: زره، قلت: فأی شیء فیه من الفضل؟ قال: فیه من الفضل کفضل من

زار قبر والده يعنى رسول الله، فقلت: إنى خفت فلم يمكننى أن أدخل داخلاً. قال: سلّم من وراء الجسر.

وقال الوشّاء قلت للرِّضا: ما لمن أتى قبر أحـد من الأئمّة قال: له مثل ما لمن أتى قبر أبى عبد الله قلت: ما لمن زار قبر أبى الحسن؟ قال: مثل ما لمن زار قبر أبى عبد الله.

وقال عبد الرحمن: سألت أبا جعفر عمن زار رسول الله قاصداً؟ قال: له الجنّة ومن زار قبر أبى الحسن فله الجنّة.

وقال إبراهيم: كتبت إلى أبى الحسن الثّانى أسأله عن زيارة أبى عبد الله الحسـين وعن زيارة أبى الحسن وأبى جعفر والأئمَّة فكتب إلى أبو عبد الله (صلوات الله عليه) المقدم وهذا أجمع وأعظم أجراً.

فى كيفيّة زيارة الإمامين

الزّيارة الأولى

قال الصدوق وغيره: إذا أردت زيارتهما فاغتسل وتنظف والبس ثوبيك الطّاهرين وزر قبريهما.

وروى عن الرضـا: أن تقول فى زيـارة كـل واحـد من الإمامين: اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللهِ فِى ظُلُمَاتِ الأَرْضِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَدَا للهِ فِى شَأْنِهِ أَتَيْتُكَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ مُعَادِياً لأَعْدَائِكَ فَاشْـفَعْ لِى عِنْدَ رَبِّكَ يَا مَوْلاَىَ. (قال: وادعُ الله واسأل حاجتك قال: وسلّم بهذا على أبى جعفر محمّد بن على.

الزّيـارة الثّانيـة: وقـال الإمـام: إذا أردت زيارة موسـى بن جعفر ومحمّـد بن على فاغتسل وتنظف والبس ثوبيك الطّاهرين وزر قبر أبى الحسن موسـى بن جعفر ومحمـد بن على بن موسـى وقُلْ حين تصـير عنـد قبر أبى الحسن موسـى بن جعفر: اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِى ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَـدَا لِلَّهِ فِى شَأْنِهِ أَتَيْتُكَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ مُعَادِيـاً لِأَعْـدَائِكَ، مُوَالِيـاً لِأَوْلِيَائِـكَ اِشْـفَعْ لِى عِنْـدَ رَبِّكَ يَـا مَوْلاَـىَ. (ثُمّ سَـلْ حاجتك ثُمّ سـلّم على أبى جعفر محمّـدِ بْنِ علىٍّ بهـذه الأحرف وأبدأ بالغسل وقُلْ:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِىٍّ الْإِمَامِ الْبَرِّ التَّقِىِّ الرَّضِـىِّ الْمَرْضِـىِّ وَحُجَّتِكَ عَلَى مَنْ فَوْقَ الأَرَضِـينَ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرى صَـلاَةً كَثِيرَةً نَامِيَةً مُبَارَكَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَرَادِفَةً كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، اَلسَّلاَـمُ عَلَيْـكَ يَـا إِمَـامَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثَ النَّبِيينَ وَسُـلاَلَةَ الْوَصِـيِّينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِى ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ أَتَيْتُكَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ مُوَالِياً لِأَوْلِيائِكَ فَاشْفَعْ لِى عِنْدَ رَبِّكَ يَا مَوْلاَىَ. (ثُمّ سَلْ حاجتك تُقضَ إن شاء الله).

الزّيارة الثالثة

قال الإمام: وتقول عند قبر أبى الحسن.

ببغـداد ويجزى فى المواطن كلّهـا أن تقول: اَلسَّلاَـمُ عَلَى أَوْلِيَـاءِ اللَّهِ وَأَصْـفِيَائِهِ، اَلسَّلاَـمُ عَلَى أُمَنـاءِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَـائِهِ، اَلسَّلاَـمُ عَلَى مَحَـالِّ مَعْرِفَـةِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَى مَسَاكِنِ ذِكْرِ اللَّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَى مَظَاهِرِ أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الـدُّعَاةِ إِلى اللَّهِ، اَلسَّلاَـمُ عَلَى الْمُسْـتَقِرِّينَ فِى مَرْضَـاةِ اللَّهِ، اَلسَّلاَـمُ عَلَى الْمُمَحَّصِـينَ فِى طَاعَـةِ اللَّهِ، اَلسَّلاَـمُ عَلَى الْأَدِلاَّـءِ عَلَى اللَّهِ. اَلسَّلاَـمُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالاَهُمْ فَقَـدْ وَالى اللَّهَ وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَـدْ عَادَى اللَّهَ وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَـدْ عَرَفَ اللَّهَ وَمَنْ جهلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهَ وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَـمَ بِاللَّهِ وَمَنْ تَخَلّى مِنْهُمْ فَقَـدْ تَخَلّى مِنَ اللَّهِ أُشْـهِدُ اللَّهَ أَنِّى سِـلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ مُؤْمِنٌ بِسِـرِّكُمْ وَعَلاَنِيَتِكُمْ مَفَوِّضٌ فِى ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ لَعَنَ اللَّهُ عَـدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَأَبْرَأُ إِلى اللَّهِ مِنْهُمْ وَصَـلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ. (وهذا يجزى فى زيارات المشاهد كلّها وتكثر من الصّلاة على محمد وآله وتُسـمّى واحداً واحداً بأسمائهم وتبرأ إلى الله من أعاديهم وتختار لنفسك من الدّعاء وللمؤمنين والمؤمنات).

ثُمّ تُصـلّى صـلاة الزّيارة فإذا فرغت منها سبحت تسبيح الزّهراء وتقول: اَللَّهُمَّ إِلَيْكَ نَصَبْتُ يَدِى وَفِى مَا عِنْدَكَ عَظُمَتْ رَغْبَتِى فَاقْبَلْ يَا

سَيِّدِى تَوْبَتِى وَاغْفِرْ لِى وَارْحَمْنِى وَاجْعَلْ لِى فِى كُلِّ خَيْرٍ نَصِيباً وَإِلى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلاً. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمَعْ دُعَائِى وَارْحَمْ تَضَرُّعِى وَتَذَلُّلِى وَاسْتِكَانَتِى وَتَوَكُّلِى عَلَيْكَ فَأَنَا لَكَ سِلْمٌ لاَ أَرْجُو نَجَاحاً وَلاَ مُعَافَاةً وَلاَ تَشْرِيفاً إلاَّ بِكَ وَمِنْكَ فَامْنُنْ عَلَىَّ بِتَبْلِيغِى هذَا الْمَكَانَ الشَّرِيفَ مِنْ قَابِلٍ وَأَنَا مُعَافًى مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمَحْذُورٍ وَأَعِنِّى عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ مَنْ خَلْقِكَ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْنِى فِى دِينِى وَامْدُدْ لِى فِى عُمُرِى وَأَصْلِحْ لِى جِسْمِى يَا مَنْ رَحِمَنِى وَأَعْطَانِى وَبِفَضْلِهِ أَغْنَانِى اغْفِرْ لِى ذَنْبِى وَأَتْمِمْ لِى نِعْمَتَكَ فِيمَا بَقِىَ مِنْ عُمُرِى حَتّى تَوَفَّنِى وَأَنْتَ عَنِّى رَاضٍ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تُخْرِجْنِى مِنْ مِلَّةِ الْإِسْلاَمِ فَإِنِّى اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِكَ فَلاَ تَكِلْنِى إلى غَيْرِكَ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلِّمْنِى مَا يَنْفَعُنِى وَانْفَعْنِى بِمَا عَلَّمْتَنِى وَامْلأْ قَلْبِى عِلْماً وَخَوْفاً مِنْ سَطَوَاتِكَ وَنَقِمَاتِكَ. اَللّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُضْطَرِّ إِلَيْكَ الْمُشْفِقِ مَنْ عَذَابِكَ الْخَائِفِ مِنْ عُقُوبَتِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِى وَتَغَمَّدَنِى وَتَحَنَّنَ عَلَىَّ بِرَحْمَتِكَ وَتَعُودَ عَلَىَّ بِمَغْفِرَتِكَ وَتُؤَدِّىَ عَنِّى فَرِيضَتَكَ وَتُغْنِيَنِى بِفَضْلِكَ عَنْ سُؤَالِ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَتُجِيرَنِى مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَظْهِرْ حُجَّتَهُ بِوَلِيِّكَ وَأَحْيِ سُنَّتَهُ بِظُهُورِهِ حَتّى يَسْتَقِيمَ بِظُهُورِهِ جَمِيعُ عِبَادِكَ وَبِلاَدِكَ وَلاَ يَسْتَخْفِى أَحَدٌ بِشَىْءٍ مِنَ الْحَقِّ. اَللّهُمَّ إِنِّى أَرْغَبُ إِلَيْهِ فِى دَوْلَتِهِ الشَّرِيفَةِ الْكَرِيمَةِ الَّتِى تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلاَمَ وَأَهْلَهُ وَتُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَأَهْلَهُ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا فِيهَا مِنَ الدَّاعِينَ إلى طَاعَتِكَ وَالْفَائِزِينَ فِى سَبِيلِكَ وَارْزُقْنَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اَللّهُمَّ مَا أَنْكَرْنَا مِنَ الْحَقِّ فَعَرِّفْنَاهُ وَمَا قَصُرْنَا عَنْهُ فَبَلِّغْنَاهُ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لَنَا جَمِيعَ مَا دَعَوْنَاكَ وَأَعْطِنَا جَمِيعَ مَا سَأَلْنَاكَ وَاجْعَلْنَا لِأَنْعُمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلِآلاَئِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَاغْفِرْ لَنَا يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ وَافْعَلْ بِنَا وَبِالْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (ثمّ اسجد وعفّر خديك وامض فى دعة الله).

الزّيارة الرابعة: سأل ابن حسان عن الرضا عن إتيان قبر أبى الحسن فقال: صلّوا فى المساجد حوله ويجزى فى المواضع كلّها أن تقول: اَلسَّلاَمُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللّهِ وَأَصْفِيَائِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَى أُمَنَاءِ اللّهِ وَأَحِبَّائِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَى أَنْصَارِ اللّهِ وَخُلَفَائِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَى مَسَاكِنِ ذِكْرِ اللّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَى مَظَاهِرِ أَمْرِ اللّهِ وَنَهْيِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الدُّعَاةِ إلى اللّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْمُسْتَقِرِّينَ فِى مَرْضَاةِ اللّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْمُمَحَّصِينَ فِى طَاعَةِ اللّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْأَدِلاَّءِ عَلَى اللّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالاَهُمْ فَقَدْ وَالَى اللّهَ وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللّهَ وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّهَ وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّهَ وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّهِ وَمَنْ تَخَلّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلّى مِنَ اللّهِ أُشْهِدُ اللّهَ أَنِّى سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلاَنِيَتِكُمْ مُفَوِّضٌ فِى ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَأَبْرَأُ إِلى اللّهِ مِنْهُمْ وَصَلّى اللّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ.

هذا يُجزى فى الزّيارات كُلّها وتكثر من الصّلاة على محمّد وآل محمّد وتسمّى واحداً واحداً بأسمائهم وتبرأ إلى الله من أعدائهم وتختار لنفسك من الدعاء ما أحببت وللمؤمنين والمؤمنات.

الزّيارة الخامسة: ذكرها المفيد والشّهيد وصاحب المزار الكبير ولا يخفى أنّ ذكر أمثال هؤلاء الأجلّة ممّا يوجب الاطمئنان بوجود رواية بذلك وإن لم يذكروها قالوا: إذا وردت بغداد فاغتسل للزّيارة واقصد المشهد وقف على الباب الشّريف واستأذن ثُمّ ادخل وأنت تقول: بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ وَفِى سَبِيلِ اللّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللّهِ وَالسَّلاَمُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللّهِ. (ثمّ امض حتّى تقبّل قبر موسى بن جعفر فإذا وقفت عليه فقُلْ):

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللّهِ فِى ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِىَّ اللّهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلاَوَتِهِ وَجَاهَدْتَ فِى اللّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذى فِى جَنْبِهِ مُحْتَسِباً وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتّى أَتَاكَ الْيَقِينُ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلى بِاللّهِ وَبِرَسُولِهِ وَأَنَّكَ ابْنُ رَسُولِ اللّهِ حَقّاً أَبْرَأُ إِلى اللّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلى اللّهِ بِمُوَالاَتِكَ أَتَيْتُكَ يَا مَوْلاَىَ عَارِفاً بِحَقِّكَ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ فَاشْفَعْ لِى عِنْدَ رَبِّكَ. (ثمّ انكب على القبر وقبّله وضع خدّيك وتحوّل إلى عند الرأس وقف وقُلْ):

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ أَدَيْتَ نَاصِحاً وَقُلْتَ.

أَمِيناً وَمَضَيْتَ شَهِيداً لَمْ تُؤْثِرْ عَمًى عَلَى الْهُدى وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلى بَاطِلٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلى آبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ الطَّاهِرِينَ. (ثمّ قبّل القبر وصلّ ركعتين وصلّ بعدهما ما أحببت واسجد وقُلْ):

اَللَّهُمَّ إِلَيْكَ اعْتَمَدْتُ وَإِلَيْكَ قَصَدْتُ وَلِفَضْلِكَ رَجَوْتُ وَقَبْرَ إِمَامِيَ الَّذِى أَوْجَبْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ زُرْتُ وَبِهِ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ فَبِحَقِّهِمُ الَّذِى أَوْجَبْتَ عَلَى نَفْسِكَ اغْفِرْ لِى وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَا كَرِيمُ. (ثُمّ اقلبْ خدّك الأيمن وقُلْ):

اَللَّهُمَّ قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِى فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِهَا. (ثُمّ اقلبْ خدّك الأيسر وقُلْ):

اَللَّهُمَّ قَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِى فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهَا وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ. (ثُم عُدْ إلى السّجود وقُلْ) شُكْراً شُكْراً (مائةَ مرّةٍ)، (ثُمّ ارفع رأسك وادعُ بما شئت لمن شئت وأحببت ثُمّ توجّه نحو قبر أبى جعفر محمّد بن علىّ الجواد وهو بظهر جدّه فإذا وقفت عليه فقُلْ):

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِى ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى أَبْنَائِكَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى أَوْلِيَائِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلاَوَتِهِ وَجَاهَدْتَ فِى اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذى فِى جَنْبِهِ حَتّى أَتَاكَ الْيَقِينُ أَتَيْتُكَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ فَاشْفَعْ لِى عِنْدَ رَبِّكَ (ثُمّ قبّل القبر وضع خدّيك عليه ثُمّ صلّ ركعتين للزّيارة وصلّ بعدهما ما شئت ثُمّ اسجد وقُلْ): اِرْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ. (ثُمّ اقلب خدّك الأيمن وقُلْ): إنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ. (ثمّ اقلب خدّك الأيسر وقُلْ): عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ. (ثُمّ عُدْ إلى السّجود وقُلْ). شُكْراً شُكْراً (مائةَ مرّةٍ ثُمّ انصرف إن شاء الله).

الزّيارة السّادسة: قالوا زيارة أخرى لهما جميعاً، قُلْ: اَلسَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيِ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَيِ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورَيِ اللَّهِ فِى ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنَّكُمَا قَدْ بَلَّغْتُمَا عَنِ اللَّهِ مَا حَمَّلَكُمَا وَحَفِظْتُمَا مَا اسْتُودِعْتُمَا وَحَلَّلْتُمَا حَلاَلَ اللَّهِ وَحَرَّمْتُمَا حَرَامَ اللَّهِ وَأَقَمْتُمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتَلَوْتُمَا كِتَابَ اللَّهِ وَصَبَرْتُمَا عَلَى الْأَذى فِى جَنْبِ اللَّهِ مُحْتَسِبَيْنِ حَتّى أَتَاكُمَا الْيَقِينُ أَبْرَأُ إِلى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكُمَا وَأَتَقَرَّبُ إِلى اللَّهِ بِوِلاَيَتِكُمَا أَتَيْتُكُمَا زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكُمَا مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكُمَا مُعَادِياً لِأَعْدَائِكُمَا مُسْتَبْصِراً بِالْهُدى الَّذِى أَنْتُمَا عَلَيْهِ عَارِفاً بِضَلاَلَةِ مَنْ خَالَفَكُمَا فَاشْفَعَا لِى عِنْدَ رَبِّكُمَا فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللَّهِ جَاهاً عَظِيماً وَمَقَاماً مَحْمُوداً. (ثُمّ قبّل التّربة وضع خدّك الأيمن عليها وتحوّل إلى عند الرّأس فقُلْ):

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَيِ اللَّهِ فِى أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ عَبْدُكُمَا وَوَلِيُّكُمَا زَائِرُكُمَا مُتَقَرِّباً إِلى اللَّهِ بِزِيَارَتِكُمَا. اَللَّهُمَّ اجْعَلْ لِى لِسَانَ صِدْقٍ فِى أَوْلِيَائِكَ الْمُصْطَفَيْنَ وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ وَاجْعَلْنِى مَعَهُمْ فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (ثُمّ صلِّ لكل إمام ركعتين للزيارة وادعُ بما أحببت فإذا أردت الانصراف فودّعهما وقُلْ بعد أن وقفت مثل ما وقفت أوّلاً):

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيِ اللَّهِ أَسْتَوْدِعُكُمَا اللَّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمَا السَّلامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمَا بِهِ وَدَلَلْتُمَا عَلَيْهِ، اَللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. اَللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِى إِيَّاهُمَا وَارْزُقْنِى مُرَافَقَتَهُمَا وَاحْشُرْنِى مَعَهُمَا وَانْفَعْنِى بِحُبِّهُمَا وَاَلسَّلامُ عَلَيْكُمَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الزّيارة السّابعة: ذكرها العلماء: تغتسل وتأتى المشهد المقدس وعليك السّكينة والوقار فإذا أتيته فقف على بابه وقُلْ:

اللَّهُ أَكْبَرُ أَللَّهُ أَكْبَرُ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ لِدِينِهِ وَالتَّوْفِيقِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ. اَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَكْرَمُ مَقْصُودٍ وَأَكْرَمُ مَأْتِيٍّ وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَبْنَائِهِ الطَّيِّبِينَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تُخَيِّبْ سَعْيِى وَلاَ تَقْطَعْ رَجَائِى وَاجْعَلْنِى بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ. (ثُمّ تُقدم رجلك اليُمنى عند الدخول وتقول): بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِى سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ

وَالْمُؤْمِنَاتِ. (فإذا وصلت إلى باب القبّة فقفْ عليه واستأذن تقول):

أَأَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَأَدْخُلُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَأَدْخُلُ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَأَدْخُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَأَدْخُلُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ أَأَدْخُلُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ أَأَدْخُلُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ أَأَدْخُلُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَأَدْخُلُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَأَدْخُلُ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ أَأَدْخُلُ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ أَأَدْخُلُ يَا مَوْلاَيَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ. (ثُمّ اُدخل وقف على الضريح وقُلْ):

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَوَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سُلاَلَةَ الْوَصِيِّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا شَاهِدَ يَوْمِ الدِّينِ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَآبَاءَكَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِكَ وَأَبْنَاءَكَ الَّذِينَ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكَ مَوَالِيَّ وَأَوْلِيَائِي وَأَئِمَّتِي وَقَادَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَصْفِيَاءُ اللَّهِ وَخِيرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَحُجَّتُهُ الْبَالِغَةُ انْتَجَبَكُمْ لِعِلْمِهِ وَجَعَلَكُمْ خَزَنَةً لِسِرِّهِ وَأَرْكَاناً لِتَوْحِيدِهِ وَتَرَاجِمَةً لِوَحْيِهِ وَمَعَادِنَ لِكَلِمَاتِهِ وَشُهُوداً لَهُ عَلَى عِبَادِهِ وَاسْتَرْعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ وَخَصَّكُمْ بِكَرَائِمِ التَّنْزِيلِ وَأَعْطَاكُمُ التَّأْوِيلَ وَجَعَلَكُمْ أَبْوَاباً لِحِكْمَتِهِ وَمَنَاراً فِي بِلاَدِهِ وَأَعْلاَماً لِعِبَادِهِ وَضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ نُورِهِ وَعَصَمَكُمْ مِنَ الزَّلَلِ وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَآمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ فَبِكُمْ تَمَّتِ النِّعْمَةُ وَاجْتَمَعَتْ بِكُمُ الْفُرْقَةُ وَبِكُمُ انْتَظَمَتِ الْكَلِمَةُ وَلَكُمُ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ وَالْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ الْمُوَظَّفَةُ وَأَنْتُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ النُّجَبَاءُ أَحْيَا بِكُمُ الصِّدْقَ فَنَصَحْتُمْ لِعِبَادِهِ وَدَعَوْتُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ وَنَهَيْتُمْ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ وذَبَبْتُمْ عَنْ دِينِ اللَّهِ أَتَيْتُكَ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ موسى بْنَ جَعْفَرٍ يَابْنَ خاتَمِ النَّبِيينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَابْنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ عَارِفاً بِحَقِّكَ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ مُصَدِّقاً بِوَعْدِكَ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ فَعَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ مِنِّي أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلاَمِ. (ثُمّ تقول):

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَمِينِكَ فِي بِلاَدِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي عِبَادِكَ وَلِسَانِ حِكْمَتِكَ وَمَنْهَجِ حَقِّكَ وَمَقْصَدِ سَبِيلِكَ وَالسَّبَبِ إِلَى طَاعَتِكَ وَصِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَخَازِنِكَ وَالطَّرِيقِ إِلَيْكَ مُوسى بْنِ جَعْفَرٍ فَرَطِ أَنْبِيَائِكَ وَسُلاَلَةِ أَصْفِيَائِكَ دَاعِي الْحِكْمَةِ وَخَازِنِ الْعِلْمِ وَكَاظِمِ الْغَيْظِ وَصَائِمِ الْقَيْظِ وَإِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَزَيْنِ الْمُهْتَدِينَ الْحَاكِمِ الرَّضِيِّ وَالْإِمَامِ الزَّكِيِّ الْوَفِيِّ الْوَصِيِّ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى الْأَئِمَّةِ مِنْ آبَائِهِ وَوُلْدِهِ وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ وَاجْعَلْنِي فِي حِزْبِهِ وَلاَ تَحْرِمْنِي مُشَاهَدَتَهُ اَللَّهُمَّ فَكَمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ بِوِلاَيَتِهِ وَبَصَّرْتَنِي طَاعَتَهُ وَهَدَيْتَنِي لِمَوَدَّتِهِ وَرَزَقْتَنِي الْبَرَاءَةَ مِنْ عَدُوِّهِ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مَعَهُ وَمَعَ الْأَئِمَّةِ مِنْ آبَائِهِ وَوُلْدِهِ بِرَحْمَتِكَ وَمَعَ مَنِ ارْتَضَيْتَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِوِلاَيَتِهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَخَيْرَ النَّاصِرِينَ. (ثُمّ تنكب على القبر وتقبله وتعفّر خديك عليه وتدعو بما تريد ثُمّ تتحوّل إلى الرّأس وتقول):

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْهَادِي وَالْوَلِيُّ الْمُرْشِدُ وَأَنَّكَ مَعْدِنُ التَّنْزِيلِ وَصَاحِبُ التَّأْوِيلِ وَحَامِلُ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْعَالِمُ الْعَادِلُ وَالصَّادِقُ الْعَامِلُ يَا مَوْلاَيَ أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمُوَالاَتِكَ فَصَلّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَجْدَادِكَ وَأَبْنَائِكَ وَشِيعَتِكَ وَمُحِبِّيكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. (ثُمّ تصلّي ركعتين للزّيارة تقرأ فيهما سورة يس والرّحمان وما تيسّر من القرآن ثُمّ تدعو بما تريد، ثُمّ تمضي وتقف عند رجليه وتقول):

اَللَّهُمَّ عَظُمَ الْبَلاَءُ وَبرِحَ الْخَفَاءُ وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ وَضَاقَتِ الْأَرْضُ وَمَنَعت السَّمَاءُ وَأَنْتَ يَا ربِّ الْمُسْتَعَانُ وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ الْمُشْتَكى. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الّذين فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَعَرَّفْتَنَا بِذلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ وفرِّجْ عَنَّا كَرْبَنَا قَرِيباً كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ وَيَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ يَا مُصْطَفى يَا مُرْتَضى يَا مُرْتَضى يَا مُصْطَفى أُنْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَاي واكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كافِيَايَ يَا صَاحِبَ الزّمَانِ الْغَوْثَ الْغَوْثَ أَدْرِكْنى أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي. (تقول ذلك حتّى ينقطع النّفس ثُمّ تسأل حاجتك فإنّها تُقضى بإذن الله. ثُمّ تقف على قبر الجواد (صلوات الله عليه) وتقبّله وتقول):

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَرَّ التَّقِيَّ الْإِمَامَ الْوَفِيَّ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا نَجِيَّ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَفِيرَ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سِرَّ اللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ضِيَاءَ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَنَاءَ اللَّهِ، اَلسَّلامُ

عَلَيْكَ يَا كَلِمَةَ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النُّورُ السَّاطِعُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَدْرُ الطَّالِعُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّيِّبُ مِنَ الطَّيِّبِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرُ مِنَ الْمُطَهَّرِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْآيَةُ الْعُظْمى اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحُجَّةُ الْكُبْرى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُطَهَّرُ مِنَ الزَّلاَّتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُنَزَّهُ عَنِ الْمُعْضَلاتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلِيُّ عَنْ نَقْصِ الْأَوْصَافِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّضِيُّ عِنْدَ الْأَشْرَافِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَلِيُّ اللَّهِ وَحُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ وَأَنَّكَ جَنْبُ اللَّهِ، وَخِيرَةُ اللَّهِ وَمُسْتَوْدَعُ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ وَرُكْنُ الْإِيمَانِ وَتَرْجُمَانُ الْقُرْآنِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنِ اتَّبَعَكَ عَلَى الْحَقِّ وَالْهُدى وَأَنَّ مَنْ أَنْكَرَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْعَدَاوَةَ عَلَى الضَّلاَلَةِ وَالرَّدى أَبْرَأُ إِلى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ الصَّلاةُ عَلَيْه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الزَّكِيِّ التَّقِيِّ وَالْبَرِّ الْوَفِيِّ وَالْمُهَذَّبِ الصَّفِيِّ هَادِي الْأُمَّةِ وَوَارِثِ الْأَئِمَّةِ وَخَازِنِ الرَّحْمَةِ وَيَنْبُوعِ الْحِكْمَةِ وَقَائِدِ الْبَرَكَةِ وَعَدِيلِ الْقُرْآنِ فِي الطَّاعَةِ وَوَاحِدِ الْأَوْصِيَاءِ فِي الْإِخْلاَصِ وَالْعِبَادَةِ وَحُجَّتِكَ الْعُلْيَا وَمَثَلِكَ الْأَعْلَى وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنَى الدَّاعِي إِلَيْكَ وَالدَّالِّ عَلَيْكَ الَّذِي نَصَبْتَهُ عَلَماً لِعِبَادِكَ وَمُتَرْجِماً لِكِتَابِكَ وَصَادِعاً بِأَمْرِكَ وَنَاصِراً لِدِينِكَ وَحُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ وَنُوراً تُخْرَقُ بِهِ الظُّلَمُ وَقُدْوَةً تُدْرَكُ بِهِ الْهِدَايَةُ وَشَفِيعاً تُنَالُ بِهِ الْجَنَّةُ. اَللَّهُمَّ وَكَمَا أَخَذَ فِي خُشُوعِهِ لَكَ حَقَّهُ وَاسْتَوْفى مِنْ خَشْيَتِكَ نَصِيبَهُ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَضْعَافَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى وَلِيٍّ ارْتَضَيْتَ طَاعَتَهُ وَقَبِلْتَ خِدْمَتَهُ وَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلاَماً وَآتِنَا فِي مُوَالاَتِهِ مِنْ لَدُنْكَ فَضْلاً وَإِحْسَاناً وَمَغْفِرَةً وَرِضْواناً إِنَّكَ ذُو الْمَنِّ الْقَدِيمِ وَالصَّفْحِ الْجَمِيلِ. (ثمّ صلِّ صلاة الزّيارة فإذا سلّمت فقُلْ):

اَللَّهُمَّ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ وَأَنْتَ الْقَادِرُ وَأَنَا الْعَاجِزُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَأَنْتَ الْمُغِيثُ وَأَنَا الْمُسْتَغِيثُ وَأَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِلُ وَأَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الْحَقِيرُ وَأَنْتَ الْعَظِيمُ، وَأَنَا الصَّغِيرُ وَأَنْتَ الْمَوْلى وَأَنَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ، وَأَنْتَ الرَّفِيعُ وَأَنَا الْوَضِيعُ وَأَنْتَ الْمُدَبِّرُ وَأَنَا الْمُدَبَّرُ وَأَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي وَأَنْتَ الدَّيَّانُ وَأَنَا الْمُدَانُ وَأَنْتَ الْبَاعِثُ وَأَنَا الْمَبْعُوثُ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَأَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُ يَا رَبِّ غَيْرِي وَلاَ أَجِدُ مَنْ يَرْحَمُنِي غَيْرَكَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ وَارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَأُنْسِي بِكَ يَا كَرِيمُ تَصَدَّقْ عَلَيَّ فِي هذِهِ السَّاعَةِ بِرَحْمَةٍ مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي وَتَلُمُّ بِهَا شَعَثِي وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي وَتُكْرِمُ بِهَا مَقَامِي وَتَحُطُّ بِهَا عَنِّي وِزْرِي وَتَغْفِرُ بِهَا مَا مَضى مِنْ ذُنُوبِي وَتَعْصِمُنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَتَسْتَعْمِلُنِي فِي ذلِكَ كُلِّهِ بِطَاعَتِكَ وَمَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَتَخْتِمُ عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَتَجْعَلُ لِي ثَوَابَهُ الْجَنَّةَ وَتَسْلُكُ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ وَتُعِينُنِي عَلَى صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَنِي كَمَا أَعَنْتَ الصَّالِحِينَ عَلَى صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَهُمْ وَلاَ تَنْزِعْ عَنِّي صَالِحاً أَبَداً وَلاَ تَرُدَّنِي فِي سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ أَبَداً وَلاَ تُشْمِتْ بِي عَدُوّاً وَلاَ حَاسِداً أَبَداً وَلاَ تَكِلْنِي إِلى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً وَلاَ أَقَلَّ مِنْ ذلِكَ وَلاَ أَكْثَرَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرِنِي الْحَقَّ حَقّاً فَأَتَّبِعَهُ وَالْبَاطِلَ بَاطِلاً فَأَجْتَنِبَهُ وَلاَ تَجْعَلْهُ عَلَيَّ مُتَشَابِهاً فَأَتَّبِعَ هَوَايَ بِغَيْرِ هُدًى مِنْكَ وَاجْعَلْ هَوَايَ تَبَعاً لِطَاعَتِكَ وَخُذْ رِضَا نَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي وَاهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. (ثمّ ادع بما أحببت).

فصل فی فضل مسجد براثا

مسجد براثا واقع بین الکاظمیّة وبغداد وحیث اتّصل البناء حالاً فهو فی وسط العمارات وله فضل عظیم ولذا ینبغی للإنسان أن یقصده ویصلّی فیه استحباباً حیث تستحبّ الصّلاة عند کلّ مسجد.

روی جابر بن عبد الله الأنصاریّ أنّه قال: صلّی بنا علیّ ببراثا بعد رجوعه من قتال الشّراة ونحن زهاء مائة ألف رجل فنزل نصرانیّ من صومعته فقال: أین عمید هذا الجیش قلنا: هذا. فأقبل إلیه فسلّم علیه ثُمّ قال: یا سیّدی أنت نبیّ؟ قال: لا النّبیّ سیّدی قد مات، قال: فأنت وصیّ نبیّ، قال: نعم، ثُمّ قال له: اجلس کیف سألت عن هذا؟ فقال: إنّما بنیت هذه الصّومعة من أجل هذا الموضع وهو براثا وقرأت فی الکتب المنزلة أنّه لا یصلّی فی هذا الموضع بهذا الجمع إلاّ نبیّ أو وصیّ نبیّ وقد جئت أُسلم فأسْلَمَ وخرج معنا إلی الکوفة

فقال له عليّ: فمن صلّى ههنا؟ قال: صلّى عيسى ابن مريم وأُمّه فقال له عليّ: فأخبرك من صلّى ههنا؟ قال: نعم، قال: الخليل.

قال المؤلّف: وقد ذكر لهذا المسجد فضائل أُخر أشار إلى جملة منها المحدّث القمّيّ (ره) في المفاتيح وممّا يجلب الانتباه أنَّ المحدّث المذكور (رحمه الله) حيث لام النّاس بترك زيارة هذا المسجد قيض الله (سبحانه) من الأخيار من قام بتعميره وأخذ الزّوار يتوافدون عليه ليل نهار والحمد لله ربّ العالمين، لكن هناك مسجدان آخران لهما فضيلة وعظمة بقيا خرابين إلى هذا اليوم وهما مسجد الجمجمة في الحلّة الفيحاء حيثُ أظهر الإمام أمير المؤمنين بقدرة الله إحياء جُمجُمة هناك، ثُمّ بنى مسجداً هناك والآن خراب لا يُقصد ومسجد الإمام في البصرة الّذي هو من المساجد الأربعة التي يصح فيها الاعتكاف وهو واقع بين مدينة البصرة والزّبير فالمرجو من الأثرياء الأخيار أنْ يقوموا ببناء هذين المسجدين والله الموفّق.

فصل في زيارة النوّاب الأربعة

لقد تعلّقت إرادة الله (سبحانه) أن يغيب الإمام المهديّ غيبتين الأولى: الغيبة الصّغرى، والثّانية: الغيبة الكبرى. وقد كان للإمام مدّة الغيبة الصغرى أربعة نوّاب: ۱ عُثمان بن سعيد الأسدى المكنّى بأبى عمرو. ۲ ابنه محمّد بن عُثمان المكنّى بأبى جعفر. ۳ حسين بن روح النّوبختى المكنّى بأبى القاسم. ۴ عليّ بن محمّد السّمريّ المكنّى بأبى الحسن.

كما أن للإمام في الغيبة الكبرى نوّاباً هم الفقهاء لكنّ الفرق أنّ أولئك الأربعة كانوا نوّاباً بالخصوص بتصريح الإمام بأسمائهم والعلماء نوّاب بالعموم لقول الإمام: أمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة أحاديثنا فإنّهم حجّتى عليكم وأنا حجّة الله، والنّوّاب الأربعة كانوا في بغداد وماتوا فيها ولهم مزار يقصد فينبغى للزّائرين أن يزوروا مراقدهم بما سيأتى:

أمّا كيفية زيارتهم فكما يأتى على ما ذكرها العلماء وهى منسوبة إلى الشّيخ أبى القاسم الحسين بن روح النّائب الجليل القدر ولا يخفى أنّا بسطنا ما أجمل من السّلام على المعصومين توضيحاً للأمر على العوام.

اَلسَّلامُ عَلى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلامُ عَلى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِين، اَلسَّلامُ عَلَى الْإِمَامِ الْحَسَنِ الزَّكِي، اَلسَّلامُ عَلَى الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْإِمَام عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، اَلسَّلامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ، اَلسَّلامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْإِمَام مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكَاظِمِ، اَلسَّلامُ عَلَى عَلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُوسى الرِّضَا، السَّلامُ عَلَى الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ، السَّلامُ عَلَى الْإِمَام عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادى، السَّلامُ عَلَى الْإِمَامِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرى، السَّلامُ عَلَى الْإِمَامِ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَهْدى عَجَّلَ اللهُ تَعَالى فَرَجَهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُسَيْنُ بْنُ رُوحٍ أَوْ (عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ) أو (مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ) أو (عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ) أَشْهدُ أَنَّكَ بابُ الوليِّ أديتَ عنهُ وَأَدَّيْتَ إليهِ مَا خَالَفْتَهُ ولاخَالَفْتَ عَلَيْهِ قُمْتَ خَاصًّا وَانْصَرَفْتَ سَابِقاً جِئْتُكَ عَارِفاً بالحَقِّ الذى أنتَ عليهِ وَأَنَّكَ مَا خُنْتَ فى التَّأدِيةِ وَالسِّفَارَةِ السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ بَابٍ مَا أَوْسَعَكَ وَمِنْ سَفِيرٍ مَا آمَنَكَ وَمِنْ ثِقَةٍ مَا أَمْكَنَكَ أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ اِخْتَصَّكَ بِنُورِهِ حَتَّى عَايَنْتَ الْشَخْصَ فَأَدَّيْتَ عَنْهُ وَأَدَّيْتَ إِلَيْهِ. (ثُمَّ تَقُولُ):

اَلسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآلِهِ، السَّلامُ عَلَى الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤمِنينَ السَّلامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ سيدةِ نِسَاءَ العالمينَ السَّلامُ عَلَى الْإمَامِ الْحَسَنِ الزَّكِى، السَّلامُ عَلَى الْإمَامِ الْحُسَينِ الشَّهِيدِ السَّلامُ عَلَى الْإمَامِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسينِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ السَّلامُ عَلَى الْإمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عليٍّ الْبَاقِرِ، السَّلامُ عَلَى الْإمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْصَادِقِ، السَّلامُ عَلَى الإِمَامِ مُوسى بْنِ جَعْفَرٍ الْكَاظِمِ، السَّلامُ عَلَى الْإمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُوسى الرِّضا، السَّلامُ عَلَى الْإمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عليٍّ الْجَوَادِ، السَّلامُ عَلَى الْإمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادى، السَّلامُ عَلَى الْإمَامِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرى، السَّلامُ عَلَى اتمام الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ الْمهدى عَجَّلَ اللهُ تعالى فَرَجَهُ جِئْتُكَ مُخْلِصاً بِتَوحِيدِ اللهِ وَمُوالاةِ أَوْلِيائِهِ والبراءةِ مِنْ أَعْدائِهِم وَمِنْ الَّذِينَ خالَفُوكَ يَاحُجَّةَ الْمَولى وَبِكَ اَللّهُمَ تَوَجُهى وَبِهِمْ إِلَيْكَ تَوَسُّلى. ثُمَّ تَدْعوُ وَتَسْأَلُ اللهَ مَا تُحِبُّ تُجَب إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالى)).

قَالَ الْمُؤلفُ: وَيَنْبَغِى أَنْ يُزَارَ عُلَمَاءُ الأُمَّةِ فى الْكَاظِمِيَّةِ وَبَغْدَادَ كالشَّيخِ الْمُفيد وَالشَّيخ نَصِيرِ الدِّين الطُّوسِى وَالْسَّيِّدَينِ الْمُرْتَضَى وَالْرَضِيِّ

وَالشَّيخ الْكلينى فإنَّ لَهُم حَقّاً عَظِيماً عَلَى الْمُسلِمينَ عَامَّةً وعَلَى الْشِّيعةِ خَاصَّةً وَكَذا يُزَارُ قُبورُ سَائِرِ العُلماءِ فى غيرهما مِنَ الْبلادِ وَقَدْ ذَكَرَ جُمْلَةً مِنْ مَقَابِرِهِمْ العَلاّمةُ الْحَاجُّ الشيخُ الْمَولى هاشمٌ فى الْمُنْتَخَبِ.

فَصلٌ فى زيارةِ سلمان الفارسى (رحمهُ الله)

قالَ السَّيِّدُ إذا أردتَ زيارته تقف عَلَى قبره وتستقبل القبلة وتقول: السَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ السَّلامُ عَلَى أَمِيرِ المؤْمِنِينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّةِ الْمَعصُومينَ الرَّاشِدِينَ السَّلامُ عَلَى الْمَلائكِةِ الْمُقَرَّبِين الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رسُولِ اللهِ الأمينِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ أَمِيرِ الْمُؤمِنينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُودَعَ أَسْرَارِ السَّادَةِ الْمَيامِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللهِ مِنَ الْبَرَرَةِ الْمَاضِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أشهدُ أَنَّكَ أَطَعْتَ اللهَ كَمَا أَمَرَكَ وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ كَمَا نَدَبَكَ وَتَوَلَّيْتَ خَلِيفَتَهُ كَمَا أَلْزَمَكَ وَدَعَوْتَ إلى الاهتمام بِذُرِّيَّتِهِ كَمَا وَقَفَكَ وَعَلِمْتَ الْحَقَّ يَقِيناً وَاعْتَمَدتَه كَمَا أَمَرَكَ وَاعْتَقَدتَهُ كَمَا أَلْهَمَكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ بابُ وصيِّ الْمُصْطَفى وَطَرِيقِ حُجةِ اللهِ الْمُرتضى وَأَمِينِ اللهِ فِيمَا اسْتُودِعْتَ مِنْ عُلُومِ الأَصْفِيَاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ النُّجَبَاءِ الْمُخْتارِينَ لِنُصْرَةِ الْوصيِّ أَشْهَدُ أَنَّكَ صَاحِبُ الْعَاشِرَةِ وَالْبَرَاهِين وَالْدَلائِلِ الْقَاهِرَةِ وَأَقَمْتَ الْصَّلاةَ وَآتيتَ الزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَدَّيْتَ الأَمَانَةَ وَنَصَحْتَ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الأذى فى جَنْبِهِ حَتَّى أَتاكَ اليقينُ لَعَنَ اللهُ مَنْ جَحَدكَ حَقَّكَ وَحَطَّ مِنْ قَدْرِكَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ آذَاكَ فِي مَوَالِيكَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَعْنَتَكَ فِي أَهْلِ نَبِيِّكَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لاَمَكَ فِي سَادَاتِكَ لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِن الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ صَلّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْكَ يَا مَوْلى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَصَلى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبَةِ وَجَسَدِكَ الطَّاهِرِ وَأَلْحَقَنَا بِمَنِّهِ وَرَأْفَتِهِ إذَا تَوَفَّانَا بِكَ وَبِمَحَلِّ السَّادَةِ الْمَيَامِينَ وَجَمَعَنَا مَعَهُمْ بِجِوَارِهِمْ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ صَلّى اللَّهُ عَلَيْكَ يا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَصَلّى اللَّهُ عَلَى إِخْوَانِكَ الشِّيعَةِ الْبَرَرَةِ مِنَ السَّلَفِ الْمَيَامِين وَأَدْخَلَ الرَّوْحَ وَالرِّضْوَانَ عَلَى الْخَلَف مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْحَقَنَا وَإِيَّاهُمْ بِمَنْ تَوَلاّهُ مِنَ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرِينَ وَعَلَيْكَ وَعَلَيْهِمُ السَّلاَم وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثُمّ اقرأ (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْر) سبع مرّات ثُمّ صلِّ مندوباً ما بدا لک فإذا أردت وداعه (رحمهُ الله عليه) فقُلْ:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنْتَ بَابُ اللَّهِ الْمُؤْتَى مِنْهُ وَالْمَأْخُوذُ عَنْهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُلْتَ صِدْقاً وَدَعَوْتَ إِلى مَوْلاَىَ وَمَوْلاَكَ عَلاَنِيَةً وَسِرّاً أَتَيْتُكَ زَائِراً وَحَاجَاتِي لَكَ مُسْتَوْدِعاً وَهَأَنَذا مُوَدِّعُكَ أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَأَمَانَتِي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَجَوَامِعَ أَمَلِي إِلى مُنْتَهى أَجَلِي وَاَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَخْيَارِ (ثُمّ ادعُ كثيراً وانصرف إنْ شاء الله تعالى).

قال المؤلّف: ثُمّ تذهب إلى طاق كسرى وتصلّى هناک كما صلّى الإمام أمير المؤمنين وتتذكّر عبرة الدّهر كيف أباد أولئك الأقوام ولم يبقَ منهم إلاّ هذا الأثر.

فصل فى زيارة الإمام الرضا

رُوى عن الإمام الصادق عن آبائه قال: قال رسول الله: (ستدفن بضعة منّى بأرض خراسان لا يزورها مؤمن إلاّ أوجب الله (عزّ وجلّ) له الجنّة وحرم جسده على النار).

وقال الهرويّ سمعت الرضا (عليه السلامُ) يقول: والله ما منا إلاّ مقتول شهيد فقيل له: فمن يقتلك يابن رسول الله؟ قال: شر خلق الله فى زمانى يقتلنى بالسّمّ ثُمّ يدفننى فى دار مضيعة وبلاد غربة ألا فمن زارنى فى غربتى كتب الله (عزّ وجلّ) له أجر مائة ألف شهيد ومائة ألف صدّيق ومائة ألف حاجّ ومعتمر ومائة ألف مجاهد وحشر فى زمرتنا وجعل فى الدرجات العلى من الجنّة رفيقنا.

أقول: إنّما عبّر بالمضيعة لبعده عن أهله ومهبط الوحى.

وعن الدّيوانيّ قال: قال الرّضا: من زارنى على بعد دارى أتيته يوم القيامة فى ثلاثة مواطن حتّى أخلّصه من أهوالها إذا تطايرت الكتب

يميناً وشمالاً وعند الصّراط وعند الميزان.

وقال الإمام الجواد: من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر فإذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله حتى يفرغ الله من حساب عباده.

وقال: ما زار أبي أحد فأصابه أذى من مطر أو برد أو حرّ إلّا حرّم الله جسده على النّار.

وقال موسى بن جعفر: إنّ ابني عليّاً مقتول بالسّمّ ظلماً ومدفون إلى جانب هارون بطوس من زاره كمن زار رسول الله.

وكتب الإمام الرّضا إلى البزنطيّ: أبلغ شيعتي أن زيارتي تعدل عند الله (عزّ وجلّ) ألف حجّة قال: فقلت لأبي جعفر: ألف حجّة؟ قال: أي والله ألف ألف حجّة لمن زاره عارفاً بحقّه.

وقد فُسّر في بعض الأحاديث (عارفاً بحقّه) بأن يعرفه إماماً مفترض الطّاعة.

وأمّا كيفيّة زيارته فعلى أنحاء:

الزّيارة الأُولى: روى أنّه إذا أردت زيارة الرّضا (عليه اَلسَّلامُ) بطوس فاغتسل عند خروجك من منزلك وقُل حين تغتسل: اَللَّهُمَّ طَهِّرْنِي وَطَهِّرْ لِي قَلْبِي وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي وَأَجْرِ عَلَى لِسَانِي مِدْحَتَكَ وَالثَّنَاءَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي طَهُوراً وَشِفَاءً. (وتقول حين تخرج) بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَإِلى اللَّهِ وَإِلى ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، اَللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَإِلَيْكَ قَصَدْتُ وَمَا عِنْدَكَ أَرَدْتُ. (فإذا خرجت فقف على باب دارك وقُلْ): اَللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَعَلَيْكَ خَلَّفْتُ أَهْلِي وَمَالِي وَمَا خَوَّلْتَنِي وَبِكَ وَثِقْتُ فَلاَ تُخَيِّبْنِي يَا مَنْ لاَ يُخَيِّبُ مَنْ أَرَادَهُ وَلاَ يُضَيِّعُ مَنْ حَفِظَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ فَإِنَّهُ لاَ يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَ. (فإذا وافيت سالماً فاغتسل وقُلْ حين تغتسل): اَللَّهُمَّ طَهِّرْنِي وَطَهِّرْ قَلْبِي وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي وَأَجْرِ عَلَى لِسَانِي مِدْحَتَكَ وَمَحَبَّتَكَ وَالثَّنَاءَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قُوَّةَ دِينِي التَّسْلِيمُ لأَمْرِكَ وَالْإِتِّبَاعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ وَالشَّهَادَةُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي شِفَاءً وَنُوراً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (والبس أطهر ثيابك وامش حافياً وعليك السّكينة والوقار بالتّكبير والتهليل والتّسبيح والتّمجيد وقصّر خطاك وقل حين تدخل): بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً وَلِيُّ اللَّهِ. (وسِرْ حتّى تقف على قبرهِ وتستقبل وجهه بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقُلْ):

أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَسَيِّدِ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ صَلاَةً لاَ يَقْوى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَالدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ وَدَيَّانَ الدّينِ بِعَدْلِكَ وَفَصْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَالْمُهَيْمِنَ عَلَى ذلِكَ كُلِّهِ وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَزَوْجَةِ وَلِيِّكَ وَأُمِّ السِّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الطُّهْرِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ التَّقِيَّةِ النَّقِيَّةِ الرَّضِيَّةِ الزَّكِيَّةِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَأَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ صَلاَةً لاَ يَقْوى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سِبْطَيْ نَبِيِّكَ وَسَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْقَائِمَيْنِ فِي خَلْقِكَ وَالدَّلِيلَيْنِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالاَتِكَ وَدَيَّانَي الدّينِ بِعَدْلِكَ وَفَصْلَيْ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَبْدِكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ وَالدَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالَتِكَ وَدَيَّانِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَصْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ بَاقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ الصَّادِقِ الْبَارّ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُوسى بْنِ جَعْفَرٍ عَبْدِكَ الصَّالِحِ وَلِسَانِكَ فِي خَلْقِكَ النَّاطِقِ بِعِلْمِكَ وَالْحُجَّةِ عَلَى بَرِيَّتِكَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسى الرِّضَا الْمُرْتَضى عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ الْقَائِمِ بِعَدْلِكَ وَالدَّاعِي إِلى دِينِكَ وَدِينِ آبَائِهِ الصَّادِقِينَ صَلاَةً لاَ يَقْوى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ وَالدَّاعِي إِلى سَبِيلِكَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَامِلِ بِأَمْرِكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ وَحُجَّتِكَ الْمُؤَدِّي عَنْ نَبِيِّكَ وَشَاهِدِكَ عَلَى خَلْقِكَ الْمَخْصُوصِ بِكَرَامَتِكَ الدَّاعِي إِلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ صَلاَةً تَامَّةً نَامِيَةً بَاقِيَةً تُعَجِّلُ بِهَا فَرَجَهُ وَتَنْصُرُهُ بِهَا وَتَجْعَلُنَا مَعَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَأُوالِي وَلِيَّهُمْ وَأُعَادِي عَدُوَّهُمْ فَارْزُقْنِي بِهِمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاصْرِفْ عَنِّي بِهِمْ شَرَّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (ثُمّ تجلس عند رأسه وتقول):

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفِيِّ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسى رُوحِ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَحَبِيبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ رَسُولِ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْبَارِّ الْأَمِينِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسى بْنِ جَعْفَرٍ الْكَاظِمِ الْحَلِيمِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ السَّعِيدُ الْمَظْلُومُ الْمَقْتُولُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الْوَصِيُّ الْبَارُّ التَّقِيُّ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ وَالْبِدْعَةِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ. (ثُمّ تنكبّ على القبر وتقول):

اَللَّهُمَّ إِلَيْكَ صَمَدْتُ مِنْ أَرْضِي وَقَطَعْتُ الْبِلاَدَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ فَلاَ تُخَيِّبْنِي وَلاَ تَرُدَّنِي بِغَيْرِ قَضَاءِ حَوَائِجِي وَارْحَمْ تَقَلُّبِي عَلَى قَبْرِ ابْنِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَتَيْتُكَ زَائِراً وَافِداً عَائِذاً مِمَّا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَاحْتَطَبْتُ عَلَى ظَهْرِي فَكُنْ لِي شَافِعاً إِلَى اللَّهِ تَعَالى يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي فَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامٌ مَحْمُودٌ وَأَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهٌ. (ثُمّ ترفع يدك اليمنى وتبسط اليسرى على القبر وتقول):

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَوِلاَيَتِهِمْ أَتَوَلّى آخِرَهُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَهُمْ وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَهُمْ. اَللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ وَاتَّهَمُوا نَبِيَّكَ وَجَحَدُوا آيَاتِكَ وَسَخِرُوا بِإِمَامِكَ وَحَمَلُوا النَّاسَ عَلَى أَكْتَافِ آلِ مُحَمَّدٍ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَحْمَانُ. (ثُمّ تحوّل عند رجليه وتقول):

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ صَبَرْتَ عَلَى الْأَذى وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ قَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ. (ثُمّ ابتهل في اللّعنة على قاتل أمير المؤمنين وعلى قتلة الحسن والحسين وعلى جميع قتلة أهل بيت رسول الله ثُمّ تحوّل عند رأسه من خلفه وصلّ ركعتين تقرأ في إحداهما يس وفي الأخرى الرّحمّان وتجتهد في الدّعاء والتضرّع وأكثر من الدّعاء لنفسك ولوالديك ولجميع إخوانك وأقم عند رأسه ما شئت ولتكن صلاتك عند القبر).

أقولُ: قال الإمام الرضا في حديث: (من زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه).

وقال صقر سمعت سيّدي عليّ بن محمد بن عليّ الرّضا يقول: من كانت له إلى الله حاجة فليزر قبر جدّي الرّضا بطوس وهو على غسل وليصلّ عند رأسه ركعتين وليسأل الله (تعالى) حاجته في قنوته فإنّه يستجيب له ما لم يسأل في مأثم أو قطيعة رحم فإنّ موضع قبره لبقعة من بقاع الجنّة لا يزورها مؤمن إلاّ أعتقه الله (تعالى) من النار وأدخله دار القرار.

الزّيارة الثّانية: روى بعض أصحابنا عنه قال: إذا أتيت الرضا على بن موسى (عليهما السلامُ) فقُلْ: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسى الرِّضَا الْمُرْتَضَى الْإِمَامِ التَّقِيِّ النَّقِيِّ وَحُجَّتِكَ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرى الصِّدِّيقِ الشَّهِيدِ صَلاَةً كَثِيرَةً تَامَّةً زَاكِيَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَوَاتِرَةً مُتَرَادِفَةً كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ.

الزّيـارةُ الثالثـةُ: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْهَادِي، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الزَّكِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وِعَاءَ حُكْمِ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ سِرِّ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَافِظُ لِوَحْيِ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُسْتَوْفِي فِي طَاعَةِ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَرْجِمُ لِكِتَابِ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي إِلى تَوْحِيدِ الله، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُعَبِّرُ لِمُرَادِ اللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُحَلِّلُ لِحَلَالِ اللَّهِ وَالْمُحَرِّمُ لِحَرَامِ اللَّهِ وَالدَّاعِي إِلى دِينِ اللَّهِ وَالْمُعْلِنُ لِأَحْكَامِ اللَّهِ وَالْفَاحِصُ عَنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ وَصَفْوَةُ اللَّهِ وَحَبِيبُهُ وَخِيَرَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَحُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ أَشْهَدُ أَنَّهُ مَنْ وَالاكَ فَقَدْ وَالى اللَّهَ وَمَنْ عَادَاكَ فَقَدْ عَادى اللَّهَ وَمَنِ اسْتَمْسَكَ بِكَ وَبِالْأَئِمَّةِ مِنْ آبَائِكَ وَوُلْدِكَ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَلِمَةُ التَّقْوى وَأَعْلَامُ الْهُدى وَنُورٌ لِسَائِرِ الْوَرى. (ثمّ تنكبّ على قبره وتقبله وتقول): بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَإِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَحُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ. (وتُصلى عنده ركعتين فإذا فرغت وأردت الوداع فقُلْ): يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا مَوْلَايَ أَيُّهَا الرِّضَا أَتَيْتُكَ زَائِراً وَأَشْهَدُ أَنَّكَ خَيْرُ مَزُورٍ بَعْدَ آبَائِكَ وَأَفْضَلُ مَقْصُودٍ وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ زَارَكَ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَبْهَجَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ عَلَيْهَا اَلسَّلامُ وَنَالَ مِنَ اللَّهِ الْفَوْزَ الْعَظِيمَ فَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكَ وَإِتْيَانِ مَشْهَدِكَ وَرَزَقَنِي الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ إِلَيْكَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الزّيارةُ الرّابعةُ: (تغتسل وتقف على قبره وتقول): اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ وَأَبَا حُجَجِهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقى وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضى عَلَيْهِ آبَاؤُكَ الطَّاهِرُونَ عَلَيْهِمُ اَلسَّلامُ لَمْ تُؤْثِرْ عَمًى عَلَى هُدًى وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلى بَاطِلٍ وَأَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَأَدَّيْتَ الْأَمَانَةَ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ أَتَيْتُكَ بِأَبِي وَأُمِّي زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ جَلَّ وَعَزَّ.

الزّيارةُ الخامسةُ: في البحار عن بعض مؤلّفات قدماء أصحابنا قال: زيارة مولانا وسيّدنا أبي الحسن الرّضا كل الأوقات صالحة لزيارته وأفضلها في شهر رجب روى ذلك عن ولده أبي جعفر الجواد (صلوات الله وسلامه عليه) وهي هذه:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صِفْوَةِ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسى رُوحِ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْبَرِّ التَّقِيِّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْعَالِمِ الْحَفِيِّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ حَتّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ إِمَامٍ عَصِيبٍ وَإِمَامٍ نَجِيبٍ وَبَعِيدٍ قَرِيبٍ وَمَسْمُومٍ غَرِيبٍ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَالِمُ النَّبِيهُ وَالْقَدْرُ الْوَجِيهُ النَّازِحُ عَنْ تُرْبَةِ جَدِّهِ وَأَبِيهِ اَلسَّلامُ عَلَى مَنْ أَمَرَ أَوْلَادَهُ وَعِيَالَهُ بِالنِّيَاحَةِ عَلَيْهِ قَبْلَ وُصُولِ الْقَتْلِ إِلَيْهِ اَلسَّلامُ عَلَى دِيَارِكُمُ الْمُوحِشَاتِ كَمَا اسْتَوْحَشَتْ مِنْكُمْ مِنى وَعَرَفَاتُ اَلسَّلامُ عَلَى سَادَاتِ الْعَبِيدِ وَعُدَّةِ الْوَعِيدِ وَالْبِئْرِ الْمُعَطَّلَةِ وَالْقَصْرِ الْمَشِيدِ اَلسَّلامُ عَلَى غَوْثِ اللَّهْفَانِ وَمَنْ صَارَتْ بِهِ أَرْضُ خُرَاسَانَ، اَلسَّلامُ عَلَى قَلِيلِ الزَّائِرِينَ وَقُرَّةِ عَيْنِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَى الْبَهْجَةِ الرَّضَوِيَّةِ وَالْأَخْلَاقِ الرَّضِيَّةِ وَالْغُصُونِ الْمُتَفَرِّعَةِ عَنِ الشَّجَرَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ اَلسَّلامُ عَلَى مَنِ انْتَهى إِلَيْهِ رِيَاسَةُ الْمُلْكِ الْأَعْظَمِ وَعِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ لِتَمَامِ الْأَمْرِ الْمُحْكَمِ، اَلسَّلامُ عَلَى مَنْ أَسْمَاؤُهُمْ وَسِيلَةُ السَّائِلِينَ وَهَيَاكِلُهُمْ أَمَانُ الْمَخْلُوقِينَ وَحُجَجُهُمْ إِبْطَالُ شُبَهِ الْمُلْحِدِينَ، اَلسَّلامُ عَلَى مَنْ كُسِرَتْ لَهُ وِسَادَةُ وَالِدِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَتّى خَصَمَ أَهْلَ الْكُتُبِ وَثَبَّتَ قَوَاعِدَ الدِّينِ، اَلسَّلامُ عَلَى عَلَمِ الْأَعْلَامِ وَمَنْ كَسَرَ قُلُوبُ شِيعَتِهِ بِغُرْبَتِهِ إِلى يَوْمِ الْقِيَامِ، اَلسَّلامُ عَلَى السِّرَاجِ الْوَهَّاجِ وَالْبَحْرِ الْعَجَّاجِ الَّذِي صَارَتْ تُرْبَتُهُ مَهْبِطَ الْأَمْلَاكِ وَالْمِعْرَاجِ، اَلسَّلامُ عَلَى أُمَرَاءِ الْإِسْلَامِ وَمُلُوكِ الْأَدْيَانِ وَطَاهِرِي الْوِلَادَةِ وَمَنْ أَطْلَعَهُمُ اللَّهُ عَلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَجَعَلَهُمْ أَهْلَ السَّادَةِ، اَلسَّلامُ عَلَى كُهُوفِ الْكَائِنَاتِ وَظِلِّهَا وَمَنِ ابْتَهَجَتْ بِهِ مَعَالِمُ طُوسٍ حَيْثُ حَلَّ بِرَبْعِهَا.

شعر:

طَابَتْ بِقَاعُكِ فِى الدُّنْيا وَطَابَ بِهَا شَخْصٌ ثَوى بِسَنَابَاد مَرْمُوسُ شَخْصٌ عَزِيزٌ عَلَى الْإِسْلَام مَصْرَعُهُ فِى رَحْمَةِ اللَّهِ مَغْمُورٌ وَمَغْمُوسُ يَا قَبْرَهُ أَنْتَ قَبْرٌ قَدْ تَضَمَّنَهُ حِلْمٌ وَعِلْمٌ وَتَطْهِيرٌ وَتَقْدِيسُ فَخْراً بِأَنَّكَ مَغْبُوطٌ بِجُثَّتِهِ وَبِالْمَلائِكَةِ الْأَطْهَارِ مَحْرُوسُ فِى كُلِّ عَصْرٍ لَنَا مِنْكُمْ إمَامُ هُدًى فَرَبْعُهُ آهِلٌ مِنْكُمْ وَمَأْنُوسُ أَمْسَتْ نُجُومُ سَمَاءِ الدِّينِ آفِلَةً وَظَلَّ أُسْدُ الشَّرى قَدْ ضَمَّهَا الْخِيسُ غَابَتْ ثمانِيَةٌ مِنْكُمْ وَأَرْبَعَةٌ تُرجى مَطَالِعُهَا مَا حَنَّتِ الْعِيسُ حتّى مَتى يُزْهِرُ الْحَقُّ الْمُنِيرُ بِكُمْ فَالْحَقُّ فِى غَيْرِكُمْ دَاجٍ وَمَطْمُوسُ اَلسَّلامُ عَلَى مُفْتَخَرِ الْأَبْرَارِ وَنَائِى الْمَزَارِ وَشَرْطِ دُخُولِ الْجَنَّةِ أَوِ النَّارِ، اَلسَّلامُ عَلَى مَنْ لَمْ يَقْطَعِ اللَّهُ عَنْهُمْ صَلاتَهُ فِى آنَاءِ السَّاعَاتِ وَبِهِمْ سَكَنَتِ السَّوَاكِنُ وَتَحَرَّكَتِ الْمُتَحَرِّكَاتُ، اَلسَّلامُ عَلَى مَنْ جَعَلَ اللَّهُ إمَامَتَهُمْ مُمَيِّزَةً بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ كَمَا تَعَبَّدَ بِوِلاَيَتِهِمْ أَهْلُ الْخَافِقَيْنِ، اَلسَّلامُ عَلَى مَنْ أَحْيَا اللَّهُ بِهِ دَارِسَ حُكْمِ النَّبِيينَ وَتَعَبَّدَهُمْ بِوِلاَيَتِهِ لِتَمَامِ كَلِمَةِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَى شُهُورِ الْحَوْلِ وَعَدَدِ السَّاعَاتِ وَحُرُوفِ لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ فِى الرُّقُومِ الْمُسَطَّرَاتِ، اَلسَّلامُ عَلَى إقْبَالِ الدُّنْيَا وَسُعُودِهَا وَمَنْ سُئِلُوا عَنْ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ فَقَالُوا نَحْنُ وَاللَّهِ مِنْ شُرُوطِهَا، اَلسَّلامُ عَلَى مَنْ يُعَلَّلُ وُجُودُ كُلِّ مَخْلُوقٍ بِلَوْلاَهُمْ وَمَنْ خَطَبَتْ لَهُمُ الْخُطَبَاءُ بِسَبْعَةٍ آبَاؤُهُمْ مَا هُمْ هُمْ أَفْضَلُ مَنْ يَشْرَبُ صَوْبَ الْغَمَامِ، اَلسَّلامُ عَلَى مَجْدِهِمْ وَبِنَائِهِمْ وَمَنْ أُنْشِدَ فِى فَخْرِهِمْ وَعَلاَئِهِمْ بِوُجُوبِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِمْ وَطَهَارَةِ ثِيَابِهِمْ، اَلسَّلامُ عَلَى قَمَرِ الْأَقْمَارِ الْمُتَكَلِّمِ مَعَ كُلِّ لُغَةٍ بِلِسَانِهِمْ الْقَائِلِ لِشِيعَتِهِ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُوَلِّىَ إمَاماً عَلَى أُمَّةٍ حتّى يُعَرِّفَهُ بِلُغَاتِهِمْ، اَلسَّلامُ عَلَى فَرْحَةِ الْقُلُوبِ وَفَرَجِ الْمَكْرُوبِ وَشَرِيفِ الْأَشْرَافِ وَمَفْخَرِ عَبْدِ مَنَافٍ يَا لَيْتَنِى مِنَ الطَّائِفِينَ بِعَرْصَتِهِ وَحَضْرَتِهِ مُسْتَشْهِداً لِبَهْجَةِ مُؤَانَسَتِهِ:

أَطُوفُ بِبَابِكُمْ فِى كُلِّ حِينٍ كَأَنَّ بِبَابِكُمْ جُعِلَ الطَّوَافُ اَلسَّلامُ عَلَى الْإمَامِ الرَّؤُوفِ الَّذِى هَيَّجَ أَحْزَانَ يَوْمِ الطُّفُوفِ بِاللَّهِ أُقْسِمُ وَبِآبَائِكَ الْأَطْهَارِ وَبِأَبْنَائِكَ الْمُنْتَجَبِينَ الْأَبْرَارِ لَوْلاَ بُعْدُ الشُّقَّةِ حَيْثُ شَطَّتْ بِكُمُ الدَّارُ لَقَضَيْتُ بَعْضَ وَاجِبِكُمْ بِتَكْرَارِ الْمَزَارِ وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا حُمَاةَ الدِّينِ وَأَوْلاَدَ النَّبِيينَ وَسَادَةَ الْمَخْلُوقِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. (ثُمّ صلّ صلاة الزّيارة وسبّح واهدها إليه صلوات الله عليه ثُمّ قُلْ):

اللَّهُمَّ إنِّى أَسْأَلُكَ يَا اللهُ الدَّائِمُ فِى مُلْكِهِ الْقَائِمُ فِى عِزِّهِ الْمُطَاعُ فِى سُلْطَانِهِ الْمُتَفَرِّدُ فِى كِبْرِيَائِهِ الْمُتَوَحِّدُ فِى دَيْمُومِيَّةِ بَقَائِهِ الْعَادِلُ فِى بَرِيَّتِهِ الْعَالِمُ فِى قَضِيَّتِهِ الْكَرِيمُ فِى تَأْخِيرِ عُقُوبَتِهِ، إلهِى حَاجَاتِى مَصْرُوفَةٌ إلَيْكَ وَآمَالِى مَوْقُوفَةٌ لَدَيْكَ وَكُلَّمَا وَفَّقْتَنِى بِخَيْرٍ فَأَنْتَ دَلِيلِى عَلَيْهِ وَطَرِيقِى إلَيْهِ يَا قَدِيراً لاَ تَؤُودُهُ الْمَطَالِبُ يَا مَلِيّاً يَلْجَأُ إلَيْهِ كُلُّ رَاغِبٍ مَا زِلْتُ مَصْحُوباً مِنْكَ بِالنِّعَمِ جَارِياً عَلَى عَادَاتِ الْإحْسَانِ وَالْكَرَمِ أَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ النَّافِذَةِ فِى جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَقَضَائِكَ الْمُبْرَمِ الَّذِى تَحْجُبُهُ بِأَيْسَرِ الدُّعَاءِ وَبِالنَّظْرَةِ الَّتِى نَظَرْتَ بِهَا إلَى الْجِبَالِ فَتَشَامَخَتْ وَإلَى الْأَرَضِينَ فَتَسَطَّحَتْ وَإلَى السَّموَاتِ فَارْتَفَعَتْ وَإلَى الْبِحَارِ فَتَفَجَّرَتْ يَا مَنْ جَلَّ عَنْ أَدَوَاتِ لَحَظَاتِ الْبَشَرِ وَلَطُفَ عَنْ دَقَائِقِ خَطَرَاتِ الْفِكَرِ لاَ تُحْمَدُ يَا سَيِّدِى إلاَّ بِتَوْفِيقٍ مِنْكَ يَقْتَضِى حَمْداً وَلاَ تُشْكَرُ عَلَى أَصْغَرِ مِنَّةٍ إلاَّ اسْتَوْجَبْتَ بِهَا شُكْراً فَمَتى تُحْصى نَعْمَاؤُكَ يَا إلهِى وَتُجَازى آلاَؤُكَ يَا مَوْلاَىَ وَتُكَافَأُ صَنَائِعُكَ يَا سَيِّدِى وَمِنْ نِعَمِكَ يَحْمُدُ الْحَامِدُونَ وَمِنْ شُكْرِكَ يَشْكُرُ الشَّاكِرُونَ وَأَنْتَ الْمُعْتَمَدُ لِلذُّنُوبِ فِى عَفْوِكَ وَالنَّاشِرُ عَلَى الْخَاطِئِينَ جَنَاحَ سِتْرِكَ وَأَنْتَ الْكَاشِفُ لِلضُّرِّ بِيَدِكَ فَكَمْ مِنْ سَيِّئَةٍ أَخْفَاهَا حِلْمُكَ حتّى دَخَلَتْ وَحَسَنَةٍ ضَاعَفَهَا فَضْلُكَ حَتّى عَظُمَتْ عَلَيْهَا مُجَازَاتُكَ جَلَلْتَ أَنْ يُخَافَ مِنْكَ إلاَّ الْعَدْلُ وَأَنْ يُرْجى مِنْكَ إلاَّ الْإحْسَانُ وَالْفَضْلُ فَامْنُنْ عَلَيَّ بِمَا أَوْجَبَهُ فَضْلُكَ وَلاَ تَخْذُلْنِى بِمَا يَحْكُمُ بِهِ عَدْلُكَ سَيِّدِى لَوْ عَلِمَتِ الْأَرْضُ بِذُنُوبِى لَسَاخَتْ بِى أَوِ الْجِبَالُ لَهَدَّتْنِى أَوِ السَّموَاتُ لاَخْتَطَفَتْنِى أَوِ الْبِحَارُ لأَغْرَقَتْنِى سَيِّدِى سَيِّدِى سَيِّدِى مَوْلاَىَ مَوْلاَىَ مَوْلاَىَ قَدْ تَكَرَّرَ وُقُوفِى لِضِيَافَتِكَ فَلاَ تَحْرِمْنِى مَا وَعَدْتَ الْمُتَعَرِّضِينَ لِمَسْأَلَتِكَ يَا مَعْرُوفَ الْعَارِفِينَ يَا مَعْبُودَ الْعَابِدِينَ يَا مَشْكُورَ الشَّاكِرِينَ يَا جَلِيسَ الذَّاكِرِينَ يَا مَحْمُودَ مَنْ حَمِدَهُ يَا مَوْجُودَ مَنْ طَلَبَهُ يَا مَوْصُوفَ مَنْ وَحَّدَهُ يَا مَحْبُوبَ مَنْ أَحَبَّهُ يَا غَوْثَ مَنْ أَرَادَهُ يَا مَقْصُودَ مَنْ أَنَابَ إلَيْهِ يَا مَنْ لاَ يَعْلَمُ الْغَيْبَ إلاَّ هُوَ يَا مَنْ لاَ يَصْرِفُ السُّوءَ إلاَّ هُوَ يَا مَنْ لاَ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ إلاَّ هُوَ يَا مَنْ لاَ يَغْفِرُ الذَّنْبَ إلاَّ هُوَ يَا مَنْ لاَ يَخْلُقُ الْخَلْقَ إلاَّ هُوَ يَا مَنْ لاَ يُنْزِلُ الْغَيْثَ إلاَّ هُوَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِى يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ رَبِّ إنِّى أَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ حَيَاءٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ رَجَاءٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ إنَابَةٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ رَغْبَةٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ رَهْبَةٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ طَاعَةٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ إيمانٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ إقْرَارٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ إخْلاَصٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ تَقْوًى وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ تَوَكُّلٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ ذِلَّةٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ

عَامِلٍ لَکَ هَارِبٍ مِنْکَ إِلَیْکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَتُبْ عَلَيَّ وَعَلى وَالِدَيَّ بِمَا تُبْتَ وَتَتُوبُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مَنْ تَسَمّى بِالْغَفُورِ الرَّحِيمِ يَا مَنْ تَسَمّى بِالْغَفُورِ الرَّحِيمِ يَا مَنْ تَسَمّى بِالْغَفُورِ الرَّحِيمِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْبَلْ تَوْبَتِي وَزَکِّ عَمَلِي وَاشْکُرْ سَعْيِي وَارْحَمْ ضَرَاعَتِي وَلاَ تَحْجُبْ صَوْتِي وَلاَ تُخَيِّبْ مَسْأَلَتِي يَا غَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَأَبْلِغْ أَئِمَّتِي سَلامِي وَدُعَائِي وَشَفِّعْهُمْ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُکَ وَأَوْصِلْ هَدِيَّتِي إِلَيْهِمْ كَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَزِدْهُمْ مِنْ ذلِکَ مَا يَنْبَغِي لَکَ بِأَضْعَافٍ لاَ يُحْصِيهَا غَيْرُکَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى طَيِّبِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

الوداع:

قال بعضُ العلماء: إذا أرت وداع الإمام (عليه السّلام) فقُلْ:

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا مَوْلاَيَ وَابْنَ مَوْلاَيَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَکَاتُهُ أَنْتَ لَنَا جُنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ وَهذَا أَوَانُ انْصِرَافِي عَنْکَ إِنْ كُنْتَ أَذِنْتَ لِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْکَ وَلاَ مُسْتَبْدِلٍ بِکَ وَلاَ مُؤْثِرٍ عَلَيْکَ وَلاَ زَاهِدٍ فِي قُرْبِکَ وَقَدْ جُدْتُ بِنَفْسِي لِلْحَدَثَانِ وَتَرَكْتُ الْأَهْلَ وَالْأَوْلادَ وَالْأَوْطَانَ فَکُنْ لِي شَافِعاً يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي يَوْمَ لاَ يُغْنِي عَنِّي وَالِدِي وَلاَ وَلَدِي. أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ رِحْلَتِي إِلَيْکَ أَنْ يُنَفِّسَ بِکَ كُرْبَتِي وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ فِرَاقَ مَکَانِکَ أَلاّ يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ رُجُوعِي إِلَيْکَ وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَبْکى عَلَيْکَ عَيْنِي أَنْ يَجْعَلَهُ سَبَباً وَذُخْراً وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَرَانِي مَکَانَکَ وَهَدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْکَ وَزِيَارَتِي إِيَّاکَ أَنْ يُورِدَنِي حَوْضَکُمْ وَيَرْزُقَنِي مُرَافَقَتَکُمْ فِي الْجِنَانِ. اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، اَلسَّلامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ (وتُسمّيهم واحداً واحداً) عَلَيْهِمُ اَلسَّلامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَکَاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى مَلائِکَةِ اللَّهِ الْبَاقِينَ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَلائِکَةِ الْمُقِيمِينَ الْمُسَبِّحِينَ الَّذِينَ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، اَلسَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ. اَللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ الْمَاضِينَ وَإِنْ أَبْقَيْتَنِي يَا رَبِّ فَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي إِنَّکَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(وتقول):

أَسْتَوْدِعُکَ اللَّهَ وَأَسْتَرْعِيکَ وَأَقْرَأُ عَلَيْکَ اَلسَّلامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ فَاکْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. اَللَّهُمَّ فَارْزُقْنِي حُبَّهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي، اَلسَّلامُ مِنِّي أَبَداً مَا بَقِيتُ وَدَائِماً إِذَا فَنِيتُ. اَلسَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

وإذا خرجت من القبة فلا تولّ وجهك عنه حتّى تغيب عن بصرك إن شاء الله (تعالى).

قال المؤلف: لا يخفى أنّا في باب الزّيارات عملنا بالتّسامح خلافاً لعادتنا في الكتاب.

فصل في زيارة السّيّد محمّد.

ذكر السّيّد ابن طاوُس في باب زيارة أولاد الأئمة: تقف على قبره الشريف وتقولُ:

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّکِيُّ الطَّاهِرُ الْوَلِيُّ وَالدَّاعِي الْحَفِيُّ أَشْهَدُ أَنَّکَ قُلْتَ حَقّاً وَنَطَقْتَ حَقّاً وَصِدْقاً وَدَعَوْتَ إِلى مَوْلاَيَ وَمَوْلاَکَ عَلاَنِيَةً وَسِرّاً فَازَ مُتَّبِعُکَ وَنَجَا مُصَدِّقُکَ وَخَابَ وَخَسِرَ مُکَذِّبُکَ وَالْمُتَخَلِّفُ عَنْکَ اِشْهَدْ لِي بِهذِهِ الشَّهَادَةِ لِأَکُونَ مِنَ الْفَائِزِينَ بِمَعْرِفَتِکَ وَطَاعَتِکَ وَتَصْدِيقِکَ وَاتِّبَاعِکَ وَاَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا سَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي أَنْتَ بَابُ اللَّهِ الْمُؤْتى مِنْهُ وَالْمَأْخُوذُ عَنْهُ أَتَيْتُکَ زَائِراً وَحَاجَاتِي لَکَ مُسْتَوْدِعاً وَهَأَنَذا أَسْتَوْدِعُکَ دِينِي وَأَمَانَتِي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَجَوَامِعَ أَمَلِي إِلى مُنْتَهى أَجَلِي وَاَلسَّلامُ عَلَيْکَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَکَاتُهُ.

قال المؤلف: حيث إنّ هذه الزّيارة للرّجال نذكر نحن الصّيغة التي تلائم بنات الأئمّة وهذا تسامح في تسامح.

اَلسَّلامُ عَلَيْکِ أَيَّتُهَا السَّيِّدَةُ الزَّکِيَّةُ الطَّاهِرَةُ الْوَلِيَّةُ وَالدَّاعِيَةُ الْحَفِيَّةُ أَشْهَدُ أَنَّکِ قُلْتِ حَقّاً وَنَطَقْتِ صِدْقاً وَدَعَوْتِ إِلى مَوْلاَيَ وَمَوْلاَکِ عَلاَنِيَةً وَسِرّاً فَازَ مُتَّبِعُکِ وَنَجا مُصَدِّقُکِ وَخَابَ وَخَسِرَ مُکَذِّبُکِ وَالْمُتَخَلِّفُ عَنْکِ اِشْهَدِي لِي بِهذِهِ الشَّهَادَةِ لِأَکُونَ مِنَ الْفَائِزِينَ بِمَعْرِفَتِکِ وَطَاعَتِکِ وَتَصْدِيقِکِ وَاتِّبَاعِکِ وَاَلسَّلامُ عَلَيْکِ يَا سَيِّدَتِي وَابْنَةَ سَيِّدِي أَنْتِ بَابُ اللَّهِ الْمُؤْتى مِنْهُ وَالْمَأْخُوذُ عَنْهُ أَتَيْتُکِ زَائِراً وَحَاجَاتِي لَکِ مُسْتَوْدِعاً وَهَأَنَذَا أَسْتَوْدِعُکِ دِينِي وَأَمَانَتِي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَجَوامِعَ أَمَلِي إِلى مُنْتَهى أَجَلِي وَاَلسَّلامُ عَلَيْکِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ

وَبَرَكَاتُهُ.

فصل فِی زیارهٔ الإمامین علی الهادیوالحسن العسکری

فصل فِی زیارهٔ الإمامین علی الهادیوالحسن العسکری

روی الجعفری قال: قال لی أبو محمّد الحسن بن علی: قبری بسُرّ من رأی أمان لأهل الجانبین.

وقال زید الشّحّام لأبی عبد الله: ما لمن زار واحداً منکم؟ قال: کمن زار رسول الله.

الزّیارهٔ الأولی للعسکریین.

أما کیفیّهٔ زیارتهما فهی کما یأتی:

الزّیارهٔ الأولی:

روی عن بعضهم (صلواتُ الله علیهم) أنّه قال: إذا أردت زیارهٔ قبر أبی الحسن علیّ بن محمد وأبی محمّد الحسن بن علیّ تقول بعد الغسل إنْ وصلت إلی قبریهما وإلاّ أومأت بالسّلام من عند الباب الذی علی الشارع الشّباک تقول:

اَلسَّلامُ عَلَیْکُما یا وَلِیَّی اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُما یَا حُجَّتَیِ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمَا یَا نُورَیِ اللَّهِ فِی ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمَا یَا مَنْ بَدَا لِلَّهِ فِی شَأْنِکُمَا أَتَیْتُکُمَا زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّکُمَا مُعادِیاً لأَعْدَائِکُمَا مُوَالِیاً لأَوْلِیَائِکُمَا مُؤْمِناً بِمَا آمَنْتُمَا بِهِ کَافِراً بِمَا کَفَرْتُمَا بِهِ مُحَقِّقاً لِمَا حَقَّقْتُمَا مُبْطِلاً لِمَا أَبْطَلْتُمَا أَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّی وَرَبَّکُمَا أَنْ یَجْعَلَ حَظِّی مِنْ زِیَارَتِکُمَا الصَّلاَهَٔ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ یَرْزُقَنِی مُرَافَقَتَکُمَا فِی الْجِنَانِ مَعَ آبَائِکُمَا الصَّالِحِینَ وَأَسْأَلُهُ أَنْ یَعْتِقَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَیَرْزُقَنِی شَفَاعَتَکُمَا وَمُصَاحَبَتَکُمَا وَیُعَرِّفَ بَیْنِی وَبَیْنَکُمَا وَلاَ یَسْلُبَنِی حُبَّکُمَا وَحُبَّ آبَائِکُمَا الصَّالِحِینَ وَأَلاَّ یَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَتِکُمَا وَیَحْشُرَنِی مَعَکُمَا فِی الْجَنَّهِٔ بِرَحْمَتِهِ. اَللَّهُمَّ ارْزُقْنِی حُبَّهُمَا وَتَوَفَّنِی عَلَی مِلَّتِهِمَا، اَللَّهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِی آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ، اَللَّهُمَّ الْعَنِ الْأَوَّلِینَ مِنْهُمْ وَالْآخِرِینَ وَضَاعِفْ عَلَیْهِمُ الْعَذَابَ وَأَبْلِغْ بِهِمْ وَبِأَشْیَاعِهِمْ وَمُحِبِّیهِمْ وَمُتَّبِعِیهِمْ أَسْفَلَ دَرْکٍ مِنَ الْجَحِیمِ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ. اَللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِیِّکَ وَابْنِ وَلِیِّکَ وَاجْعَلْ فَرَجَنَا مَعَ فَرَجِهِمْ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ. (وتجتهد فِی الدعاء لنفسک ولوالدیک وتخیر من الدعاء فإن وصلت إلیهما (صلواتُ الله علیهما) فصلِّ عند قبریهما رکعتین وإذا دخلت المسجد وصلّیت دعوت الله بما أحببت إنّهُ قریب مجیب وهذا المسجد إلی جانب الدّار وفیه کانا یصلّیان.

الزّیارهٔ الثّانیهٔ:

إذا وصلت إلی محلهٔ الشریف بسُرّ من رأی فاغتسل عند وصولک غسل الزّیارهٔ والبس أطهر ثیابک وامشِ علی سکینهٔ ووقار إلی أنْ تصل الباب الشریف فإذا بلغته فاستأذن وقُلْ:

أَأَدْخُلُ یَا نَبِیَّ اللَّهِ أَأَدْخُلُ یَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ أَأَدْخُلُ یَا فَاطِمَهُٔ الزَّهْرَاءُ سَیِّدَهَٔ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ أَأَدْخُلُ یَا مَوْلاَیَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ أَأَدْخُلُ یَا مَوْلاَیَ الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ أَأَدْخُلُ یَا مَوْلاَیَ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ أَأَدْخُلُ یَا مَوْلاَیَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ أَأَدْخُلُ یَا مَوْلاَیَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَأَدْخُلُ یَا مَوْلاَیَ مُوسی بْنَ جَعْفَرٍ أَأَدْخُلُ یَا مَوْلاَیَ عَلِیَّ بْنَ مُوسی أَأَدْخُلُ یَا مَوْلاَیَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ أَأَدْخُلُ یَا مَوْلاَیَ یَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ أَأَدْخُلُ یَا مَوْلاَیَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ أَأَدْخُلُ یَا مَلاَئِکَهَٔ اللَّهِ الْمُوَکَّلِینَ بِهذَا الْحَرَمِ الشَّرِیفِ. (ثُمّ تدخل مقدماً رجلک الیمنی وتقف علی ضریح الإمام أبی الحسن الهادی مستقبلاً القبر ومستدبراً القبلهٔ وتکبر الله مائهٔ تکبیرهٔ وتقول):

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الزَّکِیَّ الرَّاشِدَ النُّورَ الثَّاقِبَ وَرَحْمَهُٔ اللَّهِ وَبَرَکَاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا صَفِیَّ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا سِرَّ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا حَبْلَ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا خِیَرَهَٔ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا صَفْوَهَٔ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا أَمِینَ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا حَقَّ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا حَبِیبَ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا نُورَ الْأَنْوَارِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا زَیْنَ الْأَبْرَارِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا سَلِیلَ الْأَخْیَارِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا عُنْصُرَ الْأَطْهَارِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّهَٔ الرَّحْمَانِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا رُکْنَ الإِیمانِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا مَوْلی الْمُؤْمِنِینَ، اَلسَّلامُ

عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الصَّالِحين، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ الْهُدى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَلِيفَ التُّقى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّين، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِينُ الْوَفِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الرَّضِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الزَّاهِدُ التَّقِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحُجَّةُ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّالى لِلْقُرْآنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُبَيِّنُ لِلْحَلالِ مِنَ الْحَرَام، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّجْمُ اللائِحُ أَشْهَدُ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَخَلِيفَتُهُ فِى بَرِيَّتِهِ وَأَمِينُهُ فِى بِلادِهِ وَشَاهِدُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَلِمَةُ التَّقْوى وَبَابُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقى وَالْحُجَّةُ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرى وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ الْمُبَرَّأُ مِنَ الْعُيُوبِ وَالْمُخْتَصُّ بِكَرَامَةِ اللَّهِ وَالْمَحْبُوُّ بِحُجَّةِ اللَّهِ وَالْمَوْهُوبُ لَهُ كَلِمَةُ اللَّهِ والرُّكْنُ الَّذِى يَلْجَأُ إِلَيْهِ الْعِبَادُ وَتُحيى بِهِ الْبِلادُ أَشْهَدُ يَا مَوْلاَيَ أَنِّى بِكَ وَبِآبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ مُوقِنٌ مُقِرٌّ وَلَكُمْ تَابِعٌ فِى ذَاتِ نَفْسِى وَشَرائِعِ دِينِى وَخَاتِمَةِ عَمَلِى وَمُنْقَلَبِى وَمَثْوَاىَ وَأَنِّى وَلِيٌّ لِمَنْ وَالاَكُمْ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. (ثمّ قبّل ضريحه وضعْ خدك الأيمن عليه ثُمّ الأيسر وقُلْ):

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وصَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ الْوَفِيِّ وَوَلِيِّكَ الزَّكِيِّ وَأَمِينِكَ الْمُرْتَضى وَصَفِيِّكَ الْهَادِى وَصِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيم وَالْجَادَّةِ الْعُظْمى وَالطَّرِيقَةِ الْوُسْطى وَنُورِ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيِّ الْمُتَّقِينَ وَصَاحِبِ الْمُخْلَصِينَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّاشِدِ الْمَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ وَالطَّاهِرِ مِنَ الْخَلَلِ وَالْمُنْقَطِعِ إِلَيْكَ بِالْأَمَلِ الْمَبْلُوِّ بِالْفِتَنِ وَالْمُخْتَبَرِ بِالمِحَنِ وَالْمُمْتَحَنِ بِحُسْنِ الْبَلْوى وَصَبْرِ الشَّكْوى مُرْشِدِ عِبَادِكَ وَبَرَكَةِ بِلادِكَ وَمَحَلِّ رَحْمَتِكَ وَمُسْتَوْدَعِ حِكْمَتِكَ وَالْقَائِدِ إِلى جَنَّتِكَ الْعَالِم فِى بَرِيَّتِكَ وَالْهَادِى فِى خَلِيقَتِكَ الَّذِى ارْتَضَيْتَهُ وَانْتَجَبْتَهُ وَاخْتَرْتَهُ لِمَقَامِ رَسُولِكَ فِى أُمَّتِهِ وَأَلْزَمْتَهُ حِفْظَ شَرِيعَتِهِ فَاسْتَقَلَّ بِأَعْبَاءِ الْوَصِيَّةِ نَاهِضاً بِهَا وَمُضْطلِعاً بِحَمْلِهَا لَمْ يَعْثُرْ فِى مُشْكِلٍ وَلاَ هَفَا فِى مَعْضَلٍ بَلْ كَشَفَ الْغُمَّةَ وَسَدَّ الْفُرْجَةَ وَأَدَّى الْمُفْتَرَضَ. اَللَّهُمَّ فَكَما أَقْرَرْتَ نَاظِرَ نَبِيِّكَ بِهِ فَرَقِّهِ دَرَجَتَهُ وَأَجْزِلْ لَدَيْكَ مَثُوبَتَهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلاماً وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِى مُوَالاَتِهِ فَضْلاً وَإِحْسَاناً وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَاناً إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيم. (ثُمّ تصلى صلاة الزّيارة فإذا سلّمتَ فقُلْ):

اَللَّهُمَّ يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ وَالْمِنَنِ الْمُتَتَابِعَةِ وَالْآلاَءِ الْمُتَوَاتِرَةِ وَالْأَيَادِى الْجَلِيلَةِ وَالْمَوَاهِبِ الْجَزِيلَةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ وَأَعْطِنى سُؤْلِى وَاجْمَعْ شَمْلى وَلُمَّ شَعْثِى وَزَكِّ عَمَلِى وَلاَ تُزِغْ قَلْبِى بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِى وَلاَ تُزِلَّ قَدَمِى وَلاَ تَكِلْنِى إِلى نَفْسِى طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً وَلاَ تُخَيِّبْ طَمَعِى وَلاَ تُبْدِ عَوْرَتِى وَلاَ تَهْتِكْ سِتْرِى وَلاَ تُوحِشْنِى وَلاَ تُؤْيِسْنِى وَكُنْ لِى رَؤُوفاً رَحِيماً وَاهْدِنِى وَزَكِّنى وَطَهِّرْنِى وَصَفِّنى وَاصْطَفِنى وَخَلِّصْنِى وَاسْتَخْلِصْنِى وَاصْنَعْنِى وَاصْطَنِعْنِى وَقَرِّبْنِى إِلَيْكَ وَلاَ تُبَاعِدْنِى مِنْكَ وَالْطُفْ بِى وَلاَ تَجْفُنِى وَأَكْرِمْنِى وَلاَ تُهِنِّى وَمَا أَسْأَلُكَ فَلاَ تَحْرِمْنِى وَمَا أَسْأَلُكَ فَاجْمَعْهُ لِى بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِحُرْمَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِحُرْمَةِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْخَلَفِ الْبَاقِى صَلَوَاتُكَ وَبَرَكَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَنْ تُصَلِّى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَتُعَجِّلَ فَرَجَ قَائِمِهِمْ بِأَمْرِكَ وَتَنْصُرَهُ وَتَنْتَصِرَ بِهِ وَتَجْعَلَنِى فِى جُمْلَةِ النَّاجِينَ بِهِ وَالْمُخْلِصِينَ فِى طَاعَتِهِ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّهِمْ لَمَّا اسْتَجَبْتَ لِى دَعْوَتِى وَقَضَيْتَ حَاجَتِى وَأَعْطَيْتَنِى سُؤْلِى وَأُمْنِيَّتِى وَكَفَيْتَنِى مَا أَهَمَّنِى مِنْ أَمْرِ دُنْيَاىَ وَآخِرَتِى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا نُورُ يَا بُرْهَانُ يَا مُنِيرُ يَا مُبِينُ يَا رَبِّ اكْفِنِى شَرَّ الشُّرُورِ وَآفَاتِ الدُّهُورِ وَأَسْأَلُكَ النَّجَاةَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِى الصُّورِ (وادعُ بما شئت وأكثرْ من قولك):

يَا عُدَّتِى عِنْدَ الْعُدَدِ وَيَا رَجَائِى وَالْمُعْتَمَدُ وَيَا كَهْفِى وَالسَّنَدُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ وَيَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَسْأَلُكَ اَللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ وَلَمْ تَجْعَلْ فِى خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَداً صَلِّ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ وَافْعَلْ بِى كَذَا وَكَذَا. (واذكر حاجتك).

فقد روى عنه (صلوات الله عليه) أنّه قال: إنّنى دعوت الله (عزّ وجلّ) ألاّ يخيب من دعا به فِى مشهدى ثُمّ قال (رضى الله عنه): فإذا أردت زيارة أبى محمد الحسن العسكرى (صلواتُ الله عليه) فليكن بعد عمل جميع ما قدمناه فِى زيارة أبيه الهادى ثُمّ قفْ على ضريحه وقُلْ:

اَلسَّلامُ عَلَیْک یَا مَوْلاَیَ یَا أَبَا محمدٍ الْحَسَنَ الْعَسْکَرِیَّ بْنَ عَلِیٍّ الْهَادِی الْمُهْتَدِی وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَکَاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَیْک یَا وَلِیَّ اللَّهِ وَابْنَ أَوْلِیَائِهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّهَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَجِهِ اَلسَّلامُ عَلَیْک یَا صَفِیَّ اللَّهِ وَابْنَ أَصْفِیَائِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْک یَا خَلِیفَهَ اللَّهِ وَابْنَ خُلَفَائِهِ وَأَبَا خَلِیفَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْک یَابْنَ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْک یَابْنَ خَاتَمِ الْوَصِیِّینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْک یَابْنَ سَیِّدِ الْمُرْسَلِینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْک یَابْنَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْک یَابْنَ سَیِّدِ الْوَصِیِّینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْک یَابْنَ سَیِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْک یَابْنَ الْأَئِمَّهِ الْهَادِینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْک یَابْنَ الْأَوْصِیَاءِ الرَّاشِدِینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْک یَا عِصْمَهَ الْمُتَّقِینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْک یَا إِمَامَ الْفَائِزِینَ اَلسَّلامُ عَلَیْک یَا رُکْنَ الْمُؤْمِنِینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْک یَا فَرَجَ الْمَلْهُوفِینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْک یَا وَارِثَ الْأَنْبِیَاءِ الْمُنْتَجَبِینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْک یَا خَازِنَ عِلْمِ وَصِیِّ رَسُولِ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْک أَیُّهَا الدَّاعِی بِحُکْمِ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْک أَیُّهَا النَّاطِقُ بِکِتَابِ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْک یَا حُجَّهَ الْحُجَجِ، اَلسَّلامُ عَلَیْک یَا هَادِیَ الْأُمَمِ، اَلسَّلامُ عَلَیْک یَا وَلِیَّ النِّعَمِ، اَلسَّلامُ عَلَیْک یَا عَیْبَهَ الْعِلْمِ اَلسَّلامُ عَلَیْک یَا سَفِینَهَ الْحِلْمِ، اَلسَّلامُ عَلَیْک یَا أَبَا الإمام الْمُنْتَظَرِ الظَّاهِرَهِ لِلْعَاقِلِ حُجَّتُهُ والثَّابِتَهِ فِی الْیَقِینِ مَعْرِفَتُهُ الْمُحْتَجَبِ عَنْ أَعْیُنِ الظَّالِمِینَ وَالْمُغَیَّبِ عَنْ دَوْلَهِ الْفَاسِقِینَ وَالْمُعِیدِ رَبُّنَا بِهِ الْإِسْلاَمَ جَدِیداً بَعْدَ الْإنْطِمَاسِ وَالْقُرْآنَ غَضّاً بَعْدَ الْإنْدِراسِ أَشْهَدُ یَا مَوْلاَیَ أَنَّکَ أَقَمْتَ الصَّلاَهَ وَآتَیْتَ الزَّکَاهَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَدَعَوْتَ إِلی سَبِیلِ رَبِّکَ بِالْحِکْمَهِ وَالْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ. أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّأْنِ الَّذِی لَکُمْ عِنْدَهُ أَنْ یَتَقَبَّلَ زِیَارَتِی لَکُمْ وَیَشْکُرَ سَعْیِی إِلَیْکُمْ وَیَسْتَجِیبَ دُعَائِی بِکُمْ وَیَجْعَلَنِی مِنْ أَنْصَارِ الْحَقِّ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْیَاعِهِ وَمَوَالِیهِ وَمُحِبِّیهِ وَالسَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَکَاتُهُ. (ثُمّ قبل ضریحه وضع خدّک الأیمن علیه ثُمّ الأیسر وقل):

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ وَصَلِّ عَلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْهَادِی إِلی دِینِکَ وَالدَّاعِی إِلی سَبِیلِکَ عَلَمِ الْهُدَی وَمَنَارِ التُّقی وَمَعْدِنِ الْحِجَا وَمَأْوی النُّهی وَغَیْثِ الْوَری وَسَحَابِ الْحِکْمَهِ وَبَحْرِ الْمَوْعِظَهِ وَوَارِثِ الْأَئِمَّهِ وَالشَّهِیدِ عَلَی الْأُمَّهِ الْمَعْصُومِ الْمُهَذَّبِ وَالْفَاضِلِ الْمُقَرَّبِ وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرِّجْسِ الَّذِی وَرَّثْتَهُ عِلْمَ الْکِتَابِ وَأَلْهَمْتَهُ فَصْلَ الْخِطَابِ وَنَصَبْتَهُ عَلَماً لِأَهْلِ قِبْلَتِکَ وَقَرَنْتَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِکَ وَفَرَضْتَ مَوَدَّتَهُ عَلَی جَمِیعِ خَلِیقَتِکَ. اَللَّهُمَّ فَکَمَا أَنَابَ بِحُسْنِ الْإِخْلاَصِ فِی تَوْحِیدِکَ وَأَرْدی مَنْ خَاضَ فِی تَشْبِیهِکَ وَحَامَی عَنْ أَهْلِ الْإِیمَانِ بِکَ فَصَلِّ یَا رَبِّ عَلَیْهِ صَلاَهً یَلْحَقُ بِهَا مَحَلَّ الْخَاشِعِینَ وَیَعْلُو فِی الْجَنَّهِ بِدَرَجَهِ جَدِّهِ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ وَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِیَّهً وَسَلاماً وَآتِنَا مِنْ لَدُنْکَ فِی مُوَالاَتِهِ فَضْلاً وَإِحْسَاناً وَمَغْفِرَهً وَرِضْوَاناً إِنَّکَ ذُو فَضْلٍ عَظِیمٍ وَمَنٍّ جَسِیمٍ. (ثُمّ تُصلّی صلاهٔ الزّیارهٔ فإذا فرغت فقُلْ):

یَا دَائِمُ یَا دَیْمُومُ یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ یَا کَاشِفَ الْکَرْبِ وَالْهَمِّ وَیَا فَارِجَ الْغَمِّ وَیَا بَاعِثَ الرُّسُلِ وَیَا صَادِقَ الْوَعْدِ وَیَا حَیُّ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ أَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِحَبِیبِکَ مُحَمَّدٍ وَوَصِیِّهِ عَلِیٍّ ابْنِ عَمِّهِ وَصِهْرِهِ عَلَی ابْنَتِهِ الَّذِی خَتَمْتَ بِهِمَا الشَّرَائِعَ وَفَتَحْتَ التَّأْوِیلَ وَالطَّلاَئِعَ فَصَلِّ عَلَیْهِمَا صَلاَهً یَشْهَدُ بِهَا الأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ وَیَنْجُو بِهَا الْأَوْلِیاءُ وَالصَّالِحُونَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِفَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ وَالِدَهِ الْأَئِمَّهِ الْمَهْدِیِّینَ وَسَیِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ الْمُشَفَّعَهِ فِی شِیعَهِ أَوْلاَدِهَا الطَّیِّبِینَ فَصَلِّ عَلَیْهَا صَلاَهً دَائِمَهً أَبَدَ الْآبِدِینَ وَدَهَرَ الدَّاهِرِینَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِالْحَسَنِ الرَّضِیِّ الطَّاهِرِ الزَّکِیِّ وَالْحُسَیْنِ الْمَظْلُومِ الْمَرْضِیِّ الْبَرِّ التَّقِیِّ سَیِّدَیْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ الْإِمَامَیْنِ الْخَیِّرَیْنِ الطَّیِّبَیْنِ التَّقِیَّیْنِ النَّقِیَّیْنِ الطَّاهِرَیْنِ الشَّهِیدَیْنِ الْمَظْلُومَیْنِ الْمَقْتُولَیْنِ فَصَلِّ عَلَیْهِمَا مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا غَرَبَتْ صَلاَهً مُتَوَالِیَهً مُتَتَالِیَهً وَأَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ سَیِّدِ الْعَابِدِینَ الْمَحْجُوبِ مِنْ خَوْفِ الظَّالِمِینَ وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ الطَّاهِرِ النُّورِ الزَّاهِرِ الإِمامَیْنِ السَّیِّدَیْنِ مِفْتَاحَیِ الْبَرَکَاتِ وَمِصْبَاحَیِ الظُّلُمَاتِ فَصَلِّ عَلَیْهِمَا مَا سَرَی لَیْلٌ وَمَا أَضَاءَ نَهَارٌ صَلاَهً تَغْدُو وَتَرُوحُ وَأَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَنِ اللَّهِ وَالنَّاطِقِ فِی عِلْمِ اللَّهِ وَبِمُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ الْعَبْدِ الصَّالِحِ فِی نَفْسِهِ وَالْوَصِیِّ النَّاصِحِ الْإِمَامَیْنِ الْهَادِیَیْنِ الْمَهْدِیَّیْنِ الْوَافِیَیْنِ الْکَافِیَیْنِ فَصَلِّ عَلَیْهِمَا مَا سَبَّحَ لَکَ مَلَکٌ وَتَحَرَّکَ لَکَ فَلَکٌ صَلاَهً تَنْمی وَتَزِیدُ وَلاَ تَفْنَی وَلاَ تَبِیدُ وَأَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِعَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْمُرْتَضَی الْإِمَامَیْنِ الْمُطَهَّرَیْنِ الْمُنْتَجَبَیْنِ فَصَلِّ عَلَیْهِمَا مَا أَضَاءَ صُبْحٌ وَدَامَ صَلاَهً تُرَقِّیهِمَا إِلی رِضْوَانِکَ فِی الْعِلِّیِّینَ مِنْ جِنَانِکَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِعَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّاشِدِ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْهَادِی الْقَائِمَیْنِ بِأَمْرِ عِبَادِکَ الْمُخْتَبَرَیْنِ بِالْمِحَنِ الْهَائِلَهِ وَالصَّابِرَیْنِ فِی الْإِحَنِ الْمَائِلَهِ فَصَلِّ عَلَیْهِمَا کِفَاءَ أَجْرِ الصَّابِرِینَ وَإِزَاءَ ثَوَابِ الْفَائِزِینَ صَلاَهً تُمَهِّدُ لَهُمَا الرِّفْعَهَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ یَا رَبِّ بِإِمَامِنَا وَمُحَقِّقِ زَمَانِنَا الْیَوْمِ الْمَوْعُودِ وَالشَّاهِدِ الْمَشْهُودِ وَالنُّورِ الْأَزْهَرِ

وَالضِّيَاءِ الْأَنْوَرِ وَالْمَنْصُورِ بِالرُّعْبِ وَالْمُظَفَّرِ بِالسَّعَادَةِ فَصَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ الثَّمَرِ وَأَوْرَاقِ الشَّجَرِ وَأَجْزَاءِ الْمَدَرِ وَعَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ وَعَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ صَلاَةً يَغْبِطُهُ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ. اَللَّهُمَّ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَاحْفَظْنَا عَلَى طَاعَتِهِ وَاحْرُسْنَا بِدَوْلَتِهِ وَأَتْحِفْنَا بِوِلاَيَتِهِ وَانْصُرْنَا عَلَى أَعْدَائِنَا بِعِزَّتِهِ وَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنَ التَّوَّابِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللَّهُمَّ وَإِنَّ إِبْلِيسَ الْمُتَمَرِّدَ اللَّعِينَ قَدِ اسْتَنْظَرَكَ لِإِغْوَاءِ خَلْقِكَ فَأَنْظَرْتَهُ وَاسْتَمْهَلَكَ لِإِضْلاَلِ عَبِيدِكَ فَأَمْهَلْتَهُ بِسَابِقِ عِلْمِكَ فِيهِ وَقَدْ عَشَّشَ وَكَثُرَتْ جُنُودُهُ وَازْدَحَمَتْ جُيُوشُهُ وَانْتَشَرَتْ دُعَاتُهُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ فَأَضَلُّوا عِبَادَكَ وَأَفْسَدُوا دِينَكَ وَحَرَّفُوا الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَجَعَلُوا عِبَادَكَ شِيَعاً مُتَفَرِّقِينَ وَأَحْزَاباً مُتَمَرِّدِينَ وَقَدْ وَعَدْتَ نُقُوضَ بُنْيَانِهِ وَتَمْزِيقَ شَأْنِهِ فَأَهْلِكْ أَوْلاَدَهُ وَجُيُوشَهُ وَطَهِّرْ بِلاَدَكَ مِنْ اخْتِرَاعَاتِهِ وَاخْتِلاَفَاتِهِ وَأَرِحْ عِبَادَكَ مِنْ مَذَاهِبِهِ وَقِيَاسَاتِهِ وَاجْعَلْ دَائِرَةَ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ وَابْسُطْ عَدْلَكَ وَأَظْهِرْ دِينَكَ وَقَوِّ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْهِنْ أَعْدَاءَكَ وَأَوْرِثْ دِيَارَ إِبْلِيسَ وَدِيَارَ أَوْلِيَائِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَخَلِّدْهُمْ فِي الْجَحِيمِ وَأَذِقْهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ وَاجْعَلْ لَعَائِنَكَ الْمُسْتَوْدَعَةَ فِي مَنَاحِسِ الْخِلْقَةِ وَمَشَاوِيهِ الْفِطْرَةِ دَائِرَةً عَلَيْهِمْ وَمُوَكَّلَةً بِهِمْ وَجَارِيَةً فِيهِمْ كُلَّ مَسَاءٍ وَصَبَاحٍ وَغُدُوٍّ وَرَوَاحٍ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(ثمّ ادعُ بما تُحب لنفسك ولأخوانك).

ثُمّ تزور أُمَّ القائم:

وقبرها خلف ضريح مولانا الحسن العسكريّ فتقولُ:

اَلسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّادِقِ الأَمِينِ، اَلسَّلاَمُ عَلَى مَوْلاَنَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ الْحُجَجِ الْمَيَامِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَى وَالِدَةِ الْإِمَامِ وَالْمُودَعَةِ أَسْرَارَ الْمَلِكِ الْعَلاَّمِ وَالْحَامِلَةِ لأَشْرَفِ الْأَنَامِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الصِّدِّيقَةُ الْمَرْضِيَّةُ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا شَبِيهَةَ أُمِّ مُوسى وَابْنَةَ حَوَارِيِّ عِيسى، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الرَّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمَنْعُوتَةُ فِي الإِنْجِيلِ الْمَخْطُوبَةُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ الأَمِينِ وَمَنْ رَغِبَ فِي وُصْلَتِهَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَالْمُسْتَوْدَعَةُ أَسْرَارَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ وَعَلَى آبَائِكِ الْحَوَارِيِّينَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ وَعَلَى بَعْلِكِ وَوَلَدِكِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ وَعَلى رُوحِكِ وَبَدَنِكِ الطَّاهِرِ أَشْهَدُ أَنَّكِ أَحْسَنْتِ الْكَفَالَةَ وَأَدَّيْتِ الأَمَانَةَ وَاجْتَهَدْتِ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ وَصَبَرْتِ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَحَفِظْتِ سِرَّ اللَّهِ وَحَمَلْتِ وَلِيَّ اللَّهِ وَبَالَغْتِ فِي حِفْظِ حُجَّةِ اللَّهِ وَرَغِبْتِ فِي وَصْلَةِ أَبْنَاءِ رَسُولِ اللَّهِ عَارِفَةً بِحَقِّهِمْ مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِمْ مُعْتَرِفَةً بِمَنْزِلَتِهِمْ مُسْتَبْصِرَةً بِأَمْرِهِمْ مُشْفِقَةً عَلَيْهِمْ مُؤْثِرَةً هَوَاهُمْ وَأَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكِ مُقْتَدِيَةً بِالصَّالِحِينَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً تَقِيَّةً نَقِيَّةً فَرَضِيَ اللَّهُ عَنْكِ وَأَرْضَاكِ وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكِ وَمَأْوَاكِ فَلَقَدْ أَوْلاَكِ مِنَ الْخَيْرَاتِ مَا أَوْلاَكِ وَأَعْطَاكِ مِنَ الشَّرَفِ مَا بِهِ أَغْنَاكِ فَهَنَّأَكِ اللَّهُ بِمَا مَنَحَكِ مِنَ الْكَرَامَةِ وَأَمْرَاكِ

(ثمّ ترفعُ رأسك وتقولُ):

اَللَّهُمَّ إِيَّاكَ اعْتَمَدْتُ وَلِرِضَاكَ طَلَبْتُ وَبِأَوْلِيَائِكَ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ وَعَلى غُفْرَانِكَ وَحِلْمِكَ اتَّكَلْتُ وَبِكَ اعْتَصَمْتُ وَبِقَبْرِ أُمِّ وَلِيِّكَ لُذْتُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَانْفَعْنِي بِزِيَارَتِهَا وَثَبِّتْنِي عَلَى مَحَبَّتِهَا وَلاَ تَحْرِمْنِي شَفَاعَتَهَا وَشَفَاعَةَ وَلَدِهَا وَارْزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا واحْشُرْنِي مَعَهَا وَمَعَ وَلَدِهَا كَمَا وَفَّقْتَنِي لِزِيَارَةِ وَلَدِهَا وَزِيَارَتِهَا. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحُجَجِ الْمَيَامِينَ مِنْ آلِ طَهَ وَيَس أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْمُطْمَئِنِّينَ الْفَائِزِينَ الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ الَّذِينَ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ قَبِلْتَ سَعْيَهُ وَيَسَّرْتَ أَمْرَهُ وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ وَآمَنْتَ خَوْفَهُ، اَللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ لَهُمْ بِانْتِقَامِكَ وَلاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهَا وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهَا أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهَا وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَةِ وَلَدِهَا وَشَفَاعَتِهَا وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَاتِي وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة السيدة حكيمة

لم ترد لها زيارة خاصة وإنّما تزار بزيارة أولاد الأئمّة كما يأتي، وبعض يزورها بزيارة السّيّدة المعصومة فاطمة بنت الإمام موسى بن

جعفر الآتية.

الزّيارة الثالثة للإمامين العسكريين:

تدخل مُقدماً رجلك اليمنى فإذا وقفت على قبريهما (صلواتُ الله عليهما) فقف عندهما واجعل القبلة بين كتفيك وكبر الله مائة تكبيرة وقُلْ:

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيِ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا حَبِيبِي اللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَيِ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورَيِ اللَّهِ فِي ظُلَمَاتِ الْأَرْضِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا أَمِينَيِ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا سَيِّدَيِ الْأُمَّةِ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا حَافِظَيِ الشَّرِيعَةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا تَالِيَيْ كِتَابِ اللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا وَارِثَيِ الْأَنْبِيَاءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا خَازِنَيْ عِلْمِ الْأَوْصِيَاءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا عَلَمَيِ الْهُدى، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا مَنَارَيِ التُّقى، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا عُرْوَتَيِ اللَّهِ الْوُثْقى، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا مَحَلَّيْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا مَسْكَنَيْ ذِكْرِ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا حَامِلَيْ سِرِّ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا مَعْدِنَيْ كَلِمَةِ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمَا يَابْنَيْ رَسُولِ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمَا يَابْنَيْ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا قُرَّتَيْ عَيْنِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمَا يَابْنَي الأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمَا وَعلى آبَائِكُمَا الطَّاهِرِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمَا وَعلى وَلَدِكُمَا الْحُجَّةِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمَا وَعلى أَرْوَاحِكُمَا وَأَجْسَادِكُمَا وَأَبْدَانِكُمَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ بِأَبِي أَنْتُمَا وَأُمِّي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي يَابْنَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَيْتُكُمَا زَائِراً لَكُمَا عَارِفاً بِحَقِّكُمَا مُؤْمِناً بِمَا آمَنْتُمَا بِهِ كَافِراً بِمَا كَفَرْتُمَا بِهِ مُحَقِّقاً لِمَا حَقَّقْتُمَا مُبْطِلاً لِمَا أَبْطَلْتُمَا مُوَالِياً لَكُمَا مُعَادِياً لأَعْدَائِكُمَا وَمُبْغِضاً لَهُمْ سِلْماً لِمَنْ سَالَمْتُمَا مُحَارِباً لِمَنْ حَارَبْتُمَا عَارِفاً بِفَضْلِكُمَا مُحْتَمِلاً لِعِلْمِكُمَا مُحْتَجِباً بِذِمَّتِكُمَا مُؤْمِناً بِآبَائِكُمَا مُصَدِّقاً بِدَوْلَتِكُمَا مُرْتَقِباً لِأَمْرِكُمَا مُعْتَرِفاً بِشَأْنِكُمَا وَبِالْهُدَى الَّذِى أَنْتُمَا عَلَيْهِ مُسْتَبْصِراً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكُمَا وَبِالْعَمَى الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ أَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمَا أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاكُمَا الصَّلاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ يَرْزُقَنِي شَفَاعَتَكُمَا وَلاَ يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا وَلاَ يَسْلُبَنِي حُبَّكُمَا وَحُبَّ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ وَأَنْ يَحْشُرَنِي مَعَكُمَا وَيَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا فِي جَنَّتِهِ بِرَحْمَتِهِ وَفَضْلِهِ.

ثُمّ تنكبّ على قبر كلّ واحد منهما فتقبّله وتضع خدك الأيمن عليه والأيسر ثُمّ ترفع رأسك وتقول:

اَللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّهُمْ وَتَوَفَّنِي عَلَى وِلاَيَتِهِمْ، اَللَّهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ، اَللَّهُمَّ الْعَنِ الأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مِنْهُمْ وَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ وَاجْعَلْ فَرَجَنَا مَقْرُوناً بِفَرَجِهِمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ أَتَيْتُ لِزِيَارَةِ هَؤُلاَءِ الْأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ رَجَاءً لِجَزِيلِ الثَّوَابِ وَفِرَاراً مِنْ سُوءِ الْحِسَابِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِأَوْلِيَائِكَ الدَّالِّينَ عَلَيْكَ فِي غُفْرَانِ ذُنُوبِي وَحَطِّ سَيِّئَاتِي وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ فِي هَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الشَّرِيفَةِ، اَللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنِّي وَجَازِنِي عَلَى حُسْنِ نِيَّتِي وَصَالِحِ عَقِيدَتِي وَصِحَّةِ مُوَالاَتِي أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ أَحَداً مِنْ عَبِيدِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَدِمْ لِي مَا خَوَّلْتَنِي وَاسْتَعْمِلْنِي صَالِحاً فِيمَا آتَيْتَنِي وَلاَ تَجْعَلْنِي أَخْسَرَ وَارِدٍ إِلَيْهِمْ وَأَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلاَلِ الطَّيِّبِ وَاجْعَلْنِي مِنْ رُفَقَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ حَتّى لاَ أَعْصِيكَ وَأَعِنِّي عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ أَوْلِيَائِكَ حَتّى لاَ تَفْقِدَنِي حَيْثُ أَمَرْتَنِي وَلاَ تَرَانِي حَيْثُ نَهَيْتَنِي، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاعْفُ عَنِّي وَعَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِذْنِي مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَمِنْ فَزَعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمِنْ شَرِّ الْمُنْقَلَبِ وَمِنْ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ وَمِنْ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ جَائِزَتِي فِي مَوْقِفِي هذَا غُفْرَانَكَ وَتُحْفَتَكَ فِي مَقَامِي هذَا عِنْدَ أَئِمَّتِي وَمَوَالِيَّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَنْ تُقِيلَ عَثْرَتِي وَتَقْبَلَ مَعْذِرَتِي وَتَتَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِي وَتَجْعَلَ التَّقْوى زَادِي وَمَا عِنْدَكَ خَيْراً لِي فِي مَعَادِي وَتَحْشُرَنِي فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ فَإِنَّكَ خَيْرُ مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ وَأَكْرَمُ مَسْؤُولٍ اعْتُمِدَ عَلَيْهِ وَلِكُلِّ وَافِدٍ كَرَامَةٌ وَلِكُلِّ زَائِرٍ جَائِزَةٌ فَاجْعَلْ جَائِزَتِي فِي مَوْقِفِي هذَا غُفْرَانَكَ وَالْجَنَّةَ لِي وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، اَللَّهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الْخَاطِئُ الْمُذْنِبُ الْمُقِرُّ بِذَنْبِهِ فَأَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا كَرِيمُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تَحْرِمْنِي الْأَجْرَ وَالثَّوَابَ مِنْ فَضْلِ عَطَائِكَ وَكَرِيمِ تَفَضُّلِكَ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَيَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَتَيْتُكُمَا زَائِراً لَكُمَا أَتَقَرَّبُ إِلى اللَّهِ عزَّ

وَجَلَّ وَإِلى رَسُولِهِ وَإِلَيْكُمَا وَإِلى أَبِيكُمَا وَإِلى أُمِّكُمَا بِذَلِكَ أَرْجُو بِزِيَارَتِكُمَا فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ فَاشْفَعَا لِي عِنْدَ رَبِّكُمَا فِي إِجَابَةِ دُعَائِي وَغُفْرَانِ ذُنُوبِي وَذُنُوبِ وَالِدَيَّ وَإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَأَخَوَاتِيَ الْمُؤْمِنَاتِ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لا إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّموَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلاَةُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

(فإذا فرغت رفعت يديك إلى السماء وقلت):

اَللَّهُمَّ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ وَأَنْتَ الْقَادِرُ وَأَنَا الْعَاجِزُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَأَنْتَ الْمُغِيثُ وَأَنَا الْمُسْتَغِيثُ وَأَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِلُ وَأَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الْحَقِيرُ وَأَنْتَ الْعَظِيمُ وَأَنَا الصَّغِيرُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ وَأَنْتَ الرَّفِيعُ وَأَنَا الْوَضِيعُ وَأَنْتَ الْمُدَبِّرُ وَأَنَا الْمُدَبَّرُ وَأَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي وَأَنْتَ الدَّيَّانُ وَأَنَا الْمُدَانُ وَأَنْتَ الْبَاعِثُ وَأَنَا الْمَبْعُوثُ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَأَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُ يَا رَبِّ غَيْرِي وَلاَ أَجِدُ مَنْ يَرْحَمُنِي غَيْرَكَ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَاذَ بِذِمَّتِكَ وَلَجَأَ إِلى عِزِّكَ وَاسْتَظَلَّ بِفَيْئِكَ وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ وَلَمْ يَثِقْ إِلاَّ بِكَ يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا يَا فَكَّاكَ الْأُسَارى يَا مَنْ سَمّى نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ الْوَهَّابَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تَرُدَّنِي مِنْ هذَا الْمَقَامِ خَائِباً فَإِنَّ هَذَا مَقَامٌ تُغْفَرُ فِيهِ الذُّنُوبُ الْعِظَامُ وَتُرْجَى فِيهِ الرَّحْمَةُ مِنَ الْكَرِيمِ الْعَلاَّمِ مَقَامٌ لاَ يَخِيبُ فِيهِ السَّائِلُونَ وَلاَ يُرَدُّ فِيهِ الرَّاغِبُونَ مَقَامُ مَنْ لاَذَ بِمَوْلاَهُ رَغْبَةً وَتَبَتَّلَ إِلَيْهِ رَهْبَةً مَقَامُ الْخَائِفِ مِنْ يَوْمٍ يَقُومُ فِيهِ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَلاَ تَنْفَعُ فِيهِ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ إِلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمانُ وَكَانَ مِنَ الفَائِزِينَ ذلِكَ يَوْمٌ لاَ يَنْفَعُ فِيهِ مَالٌ وَلاَ بَنُونَ إِلاَّ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ وَقِيلَ لَهُمْ هذَا مَا كُنْتُمْ تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَانَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ، اَللَّهُمَّ فَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُخْلَصِينَ الْفَائِزِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الدِّينِ وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَاخْلُفْ عَلَى أَهْلِي وَوُلْدِي فِي الْغَابِرِينَ وَاجْمَعْ بَيْنَنَا جَمِيعاً فِي مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَسَلِّمْنِي مِنْ أَهْوَالِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِكَ حَتّى تُبَلِّغَنِي الدَّرَجَةَ الَّتِي فِيهَا مُرَافَقَةُ أَوْلِيَائِكَ وَأَحِبَّائِكَ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ دَلَلْتَ وَبِالْاِقْتِدَاءِ بِهِمْ أَمَرْتَ وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِمْ مَشْرَباً رَوِيّاً لاَ ظَمَأَ بَعْدَهُ أَبَداً وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِمْ وَاجْعَلْنِي فِي حِزْبِهِمْ وَعَرِّفْنِي وُجُوهَهُمْ فِي رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةِ فَإِنِّي رَضِيتُ بِهِمْ أَئِمَّةً وَهُدَاةً وَوُلاَةً فَاجْعَلْهُمْ أَئِمَّتِي وَهُدَاتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلاَ تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَأُنْسِي بِكَ يَا كَرِيمُ تَصَدَّقْ عَلَيَّ فِي هذِهِ السَّاعَةِ بِرَحْمَةٍ مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي وَتَلُمُّ بِهَا شَعْثِي وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي وَتُكْرِمُ بِهَا مَقَامِي وَتَحُطُّ بِهَا عَنِّي وِزْرِي وَتَغْفِرُ بِهَا مَا مَضى مِنْ ذُنُوبِي وَتَعْصِمُنِي بِهَا فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَتُوَسِّعُ لِي بِهَا فِي رِزْقِي وَتَمُدُّ بِهَا فِي أَجَلِي وَتَسْتَعْمِلُنِي فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِطَاعَتِكَ وَمَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَتَخْتِمُ لِي عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَتَجْعَلُ لِي ثَوَابَهُ الْجَنَّةَ وَتَسْلُكُ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ وَتُعِينُنِي عَلَى صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَنِي كَمَا أَعَنْتَ الصَّالِحِينَ عَلَى صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَهُمْ وَلاَ تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحَ مَا أَعْطَيْتَنِيهِ أَبَداً وَلاَ تَرُدَّنِي فِي سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ أَبَداً وَلاَ تَكِلْنِي إِلى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً وَلاَ أَقَلَّ مِن ذلِكَ وَلاَ أَكْثَرَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرِنِي الْحَقَّ حَقّاً فَأَتَّبِعَهُ وَالْبَاطِلَ بَاطِلاً فَأَجْتَنِبَهُ وَلاَ تَجْعَلْهُ عَلَيَّ مُتَشَابِهاً فَأَتَّبِعَ هَوَايَ بِغَيْرِ هُدًى مِنْكَ وَاجْعَلْ هَوَايَ مُتَّبِعاً لِرِضَاكَ وَطَاعَتِكَ وَخُذْ رِضَا نَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي وَاهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

الزّيارة الرابعة:

(تقف عليهما وأنت على غسل وتقول): اَلسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، اَلسَّلامُ عَلَى الأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ مِنْ وُلْدِهِ الْمَهْدِيِّينَ الَّذِينَ أَمَرُوا بِطَاعَةِ اللَّهِ وَقَرَّبُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَاجْتَنَبُوا مَعْصِيَةَ اللَّهِ وَجَاهَدُوا أَعْدَاءَهُ وَدَحَضُوا حِزْبَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَهُدُوا إِلى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمَا أَيُّهَا الْإِمَامَانِ الطَّاهِرَانِ الصِّدِّيقَانِ اللَّذَانِ اسْتَنْقَذَا الْمُؤْمِنِينَ

مِنْ مُخَالَطَةِ الْفَاسِقِينَ وَحَقَنَا دِمَاءَ الْمُحِبِّينَ بِمُدَارَاةِ الْمُبْغِضِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكُمَا حُجَّتَا اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَسِرَاجَا أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ وَتَجَرَّعتُمَا فِي رَبِّكُمَا غَيْظَ الظَّالِمِينَ وَصَبَرْتُمَا فِي مَرْضَاتِهِ عَلَى عِنَادِ الْمُعَانِدِينَ حَتَّى أَقَمْتُمَا مَنَارَ الدِّينِ وَأَبَنْتُمَا الشَّكَّ مِنَ الْيَقِينِ فَلَعَنَ اللَّهُ مَانِعَكُمَا الْحَقَّ وَالْبَاغِي عَلَيْكُمَا مِنْ الْخَلْقِ.

(ثمّ ضع خدّك الأيمن على القبر وقُلْ):

اَللَّهُمَّ إِنَّ هذَيْنِ الْإِمَامَيْنِ قَائِدَایَ وَبِهِمَا وَبِآبَائِهِمَا أَرْجُو الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ يَوْمَ قُدُومِي عَلَيْكَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَمَنْ حَضَرَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ أَنَّهُمَا عَبْدَانِ لَكَ اصْطَفَيْتَهُمَا وَفَضَّلْتَهُمَا وَتَعَبَّدْتَ خَلْقَكَ بِمُوالاتِهِمَا وَأَذَقْتَهُمَا الْمَنِيَّةَ الَّتِي كَتَبْتَ عَلَيْهِمَا وَمَا ذَاقَا فِيكَ أَعْظَمُ مِمَّا ذَاقَا مِنْكَ وَجَمَعْتَنِي وَإِيَّاهُمَا فِي الدُّنْيَا عَلى صِحَّةِ الْاِعْتِقَادِ فِي طَاعَتِكَ فَاجْمَعْنِي وَإِيَّاهُمَا فِي جَنَّتِكَ يَا مَنْ حَفِظَ الْكَنْزَ بِإِقَامَةِ الْجِدَارِ وَحَرَسَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْغَارِ وَنَجَّى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ اَلسَّلامُ مِنَ النَّارِ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّنِ اعْتَقَدَ فِيهِمَا اللاَّهُوتَ وَقَدَّمَ عَلَيْهِمَا الطَّاغُوتَ، اَللَّهُمَّ الْعَنِ النَّاصِبَةَ الْجَاحِدِينَ وَالْمُسْرِفِينَ الْغَالِينَ وَالشَّاكِّينَ الْمُقَصِّرِينَ وَالْمُفَوِّضِينَ، اَللَّهُمَّ إِنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَتَرى مَقَامِي وَعِلْمُكَ مُحِيطٌ بِمَا خَلْفِي وَأَمَامِي فَأَجِرْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ يُخْرِجُ دِينِي وَاكْفِنِي كُلَّ شُبْهَةٍ تُشَكِّكُ يَقِينِي وَأَشْرِكْ فِي دُعَائِي إِخْوَانِي وَمَنْ أَمْرُهُ يَعْنِينِي. اَللَّهُمَّ إِنَّ هذَا مَوْقِفٌ خُضْتُ إِلَيْهِ الْمَتَالِفَ وَقَطَعْتُ دُونَهُ الْمَخَاوِفَ طَلَباً أَنْ تَسْتَجِيبَ فِيهِ دُعَائِي وَأَنْ تُضَاعِفَ فِيهِ حَسَنَاتِي وَأَنْ تَمْحُوَ فِيهِ سَيِّئَاتِي اَللَّهُمَّ وَأَعْطِنِي فِيهِ وَإِخْوَانِي مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتِهِمْ وَأَهْلِ حُزَانَتِي وَأَوْلاَدِي وَقَرَابَاتِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ مُزْلِفٍ فِي الدُّنْيَا وَمُحْظٍ فِي الآخِرَةِ وَاصْرِفْ عَنْ جَمْعِنَا كُلَّ شَرٍّ يُورِثُ فِي الدُّنْيَا عَدَماً وَيَحْجُبُ غَيْثَ السَّمَاءِ وَيُعْقِبُ فِي الآخِرَةِ نَدَماً، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

الوداع:

إذا أردت وداع الإمامين قِفْ على ضريحهما وقُلْ:

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَيِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورَيِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمَا وَعَلى آبَائِكُمَا وَعَلى أَجْدَادِكُمَا وَأَوْلَادِكُمَا، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمَا وَعَلى أَرْوَاحِكُمَا وَأَجْسَادِكُمَا، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمَا سَلَامَ مُوَدِّعٍ لَا سَئِمٍ وَلَا قَالٍ وَلَا مَالٍّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمَا سَلَامُ وَلِيٍّ غَيْرِ رَاغِبٍ عَنْكُمَا وَلاَ مُسْتَبْدِلٍ بِكُمَا غَيْرَكُمَا وَلاَ مُؤْثِرٍ عَلَيْكُمَا يَا ابْنَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْتَوْدِعُكُمَا اللهَ وَأَسْتَرْعِيكُمَا وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمَا اَلسَّلامَ. آمَنْتُ بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، اَللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَارْدُدْنِي إِلَيْهِمَا وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ إِلَيْهِمَا مَا أَبْقَيْتَنِي فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُمَا وَمَعَ آبَائِهِمَا الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ عَمَلِي وَاشْكُرْ سَعْيِي وَعَرِّفْنِي الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي وَلاَ تُخَيِّبْ سَعْيِي وَلاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَارْدُدْنِي إِلَيْهِمَا بِبِرٍّ وَتَقْوى وَعَرِّفْنِي بَرَكَةَ زِيَارَتِهِمَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تَرُدَّنِي خَائِباً وَلاَ خَاسِراً وَارْدُدْنِي مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً دُعَائِي مَرْحُوماً صَوْتِي مَقْضِيّاً حَوائِجِي وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَشَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

فمن الروايـة فِيْ الـدعاء لمن أشرنا إليه صلوات الله عَلَيْهِ مَا ذكره جماعـة من أصـحابنا وَقـد اخترنا مَا ذكره ابن أبى قرة فِيْ كتابه فقال بإسناده إِلَى على بن حسن بن على بن فضال عَنْ مُحَمَّد بن عيسى بن عبيد بإسناده عَنْ الصالحين قال وَكرر فِيْ ليلة ثلاث وَعشرين من شهر رمضان قائما وَقاعدا وَعَلَى كُلّ حال وَالشهر كله وَكيف أمكنك وَمتى حضرك فِيْ دهرك تقول بعد تمجيد الله تعالى وَالصلاة عَلَى النبى وَآله.

(ثُمّ انصرف مرحوماً إنْ شاء الله).

فصْل فی زيارة الإمام المهدی (عجّل اللُّه (تعالی) فرجهُ الشريف)

فصْل فی زيارة الإمام المهدی (عجّل اللُّه (تعالی) فرجهُ الشريف)

اعلم أنّ الإمـام الحجّـهٔ حيث إنّهُ الإمـام الحىّ الحاضـر المفترض طاعته والاعتقاد بإمامته على جميع البشـر الـذى بيمنه قامت السّـموات والأرضون يلزم على الإنسـان أن يقوم تجـاهه بـأدب الرّعيّـهٔ أمـام السّلطان ومن جملـهٔ ذلـك التّوسّل إليه وجعله واسـطهٔ بينه وبين الله (سبحانه) وزيارته عن قريب أو بعيد وانتظار فرجه ولو وفق الإنسان أن ينخرط فى سلك جنوده وأن يكون من الداعين إليه حاز سعادهٔ الـدّنيا الآخرهٔ وقـد مرّ أن ثواب زيارهٔ أحـد الأئمـهٔ كثواب زيارهٔ رسول الله، وقـد ورد فى بعض الأحاديث أنّ الإمام المهدىّ أفضل من آبائه الثمانيهٔ الّذين هم قبله وللإمام زيارات نذكر جملهٔ منها:

الزّيارهٔ الأولى

ذكر العلماء أنّه إذا فرغت من زيارهٔ العسكريّين فامض إلى السّرداب المقدّس وقِفْ على بابه وقُلْ:

إلهِى إنِّى قَدْ وَقَفْتُ عَلى بَابِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ إلى بُيُوتِهِ إلاَّ بِإذْنِهِ فَقُلْتَ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إلاَّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ)، اَللَّهُمَّ وَإنِّى أَعْتَقِدُ حُرْمَهَٔ نَبِيِّكَ فِى غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُ فِى حَضْرَتِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفَاءَكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا يَرَوْنَ مَكَانِى وَيَسْمَعُونَ كَلاَمِى وَيَرُدُّونَ سَلاَمِى عَلَىَّ وَإنَّكَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعِى كَلاَمَهُمْ وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِى بَلَذِيذِ مُنَاجَاتِهِمْ فَإنّى أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلاً وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِياً وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الإمَامَ الْمُفْتَرَضَ عَلَىَّ طَاعَتَهُ فِى الـدُّخُولِ فِى سَاعَتِى هـذِهِ إلى بَيْتِهِ وَأَسْتَأْذِنُ مَلاَئِكَتَكَ الْمُوَكَّلِينَ بِهـذِهِ الْبُقْعَهِٔ الْمُبَارَكَهِٔ الْمُطِيعَهِٔ لَكَ السَّامِعَهِٔ. اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلاَئِكَهُٔ الْمُوَكَّلُونَ بِهذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ الْمُبَارَكِ وَرَحْمَهُٔ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ بِإذْنِ اللهِ وَإذْنِ رَسُولِهِ وَإذْنِ خُلَفَائِهِ وَإذْنِ هذَا الْإمَامِ وَبِإذنِكُمْ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ أَدْخُلُ هذَا الْبَيْتَ مُتَقَرِّباً إلى اللهِ بِاللهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ فَكُونُوا مَلاَئِكَهَٔ اللهِ أَعْوانِى وَكُونُوا أَنْصَارى حَتّى أَدْخُلَ هـذَا الْبَيْتَ وَأَدْعُو اللهَ بِفُنُونِ الـدَّعَوَاتِ وَأَعْتَرِفَ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّهِٔ وَلِهـذَا الإمَامِ وَآبَائِهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ بِالطَّاعَهِٔ. (ثمّ تنزل مقدماً رجلك اليمنى وتقول):

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفِى سَبِيلِ اللهِ وَعَلى مِلَّهِٔ رَسُولِ اللهِ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إلهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

(وكبر الله واحمده وسبّحه وهلّله فإذا استقررت فيه فقِفْ مستقبلاً القبلهٔ وقُلْ):

سَلاَمُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَصَلَواتُهُ عَلى مَوْلاَىَ صَاحِبِ الزَّمَانِ صَاحِبِ الضِّيَاءِ وَالنُّورِ وَالدّينِ الْمَأْثُورِ وَاللّوَاءِ الْمَشْهُورِ وَالْكِتَابِ الْمَنْشُورِ وَصَاحِبِ الـدُّهُورِ والْعُصُورِ وَخَلَفِ الْحَسَنِ الْإمَامِ الْمُؤْتَمَنِ وَالْقَائِمِ الْمُعْتَمَدِ وَالْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ وَالْكَهْفِ وَالْعَضُدِ وَعِمَادِ الْإسْلاَمِ وَرُكْنِ الْأَنَامِ وَمِفْتَاحِ الْكَلاَمِ وَوَلِيِّ الْأَحْكَامِ وَشَمْسِ الظَّلاَمِ وَبَدْرِ التَّمَامِ وَنَضْرَهِٔ الْأَيَّامِ وَصَاحِبِ الصَّمْصَامِ وَفَلاَّقِ الْهَامِ وَالْبَحْرِ الْقَمْقَامِ وَالسَّيِّدِ الْهُمَامِ وَحُجَّهِٔ الْخِصَامِ وَبَابِ الْمُقَامِ لِيَوْمِ الْقِيَامِ وَالسَّلاَمُ عَلى مُفَرِّجِ الْكُرُبَاتِ وَخَوَّاضِ الْغَمَرَاتِ وَمُنَفِّسِ الْحَسَرَاتِ وَبَقِيَّهِٔ اللهِ فِى أَرْضِهِ وَصَاحِبِ فَرْضِهِ وَحُجَّتِهِ عَلى خَلْقِهِ وَعَيْبَهِٔ عِلْمِهِ وَمَوْضِعِ صِدْقِهِ وَالْمُنْتَهى إلَيْهِ مَوَارِيثُ الْأَنْبِياءِ وَلَدَيْهِ مَوْجُودٌ آثَارُ الْأَوْصِيَاءِ وَحُجَّهِٔ اللهِ وَابْنِ رَسُولِهِ وَالْقَيِّمِ مَقَامَهُ وَوَلّى أَمْرِ اللهِ وَرَحْمَهُٔ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. اَللَّهُمَّ كَمَا انْتَجَبْتَهُ لِعِلْمِكَ وَاصْطَفَيْتَهُ لِحُكْمِكَ وَخَصَصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ وَجَلَّلْتَهُ بِكَرامَتِكَ وَغَشَّيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ وَرَبَّيْتَهُ بِنِعْمَتِكَ وَغَذَّيْتَهُ بِحِكْمَتِكَ وَاخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ وَاجْتَبَيْتَهُ لِبَأْسِكَ وَارْتَضَيْتَهُ لِقُدْسِكَ وَجَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَدَيَّانَ الـدّينِ بِعَدْلِكَ وَفَصْلَ الْقَضَايَا بَيْنَ عِبَادِكَ وَوَعَدْتَهُ أَنْ تَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ وَتُفَرِّجَ بِهِ عَنِ الْأُمَمِ وَتُنِيرَ بِعَدْلِهِ الظُّلَمَ وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الظُّلْمِ وَتَقْمَعَ بِهِ حَرَّ الْكُفْرِ وَآثَارَهُ وَتُطَهِّرَ بِهِ بِلاَدَكَ وَتَشْفِىَ بِهِ صُدُورَ عِبَادِكَ وَتَجْمَعَ بِهِ الْمَمَالِكَ كُلَّهَا قَرِيبَهَا وَبَعِيدَهَا عَزِيزَهَا وَذَلِيلَهَا شَرْقَهَا وَغَرْبَهَا سَهْلَهَا وَجَبَلَهَا صَبَاهَا وَدَبُورَهَا شِمَالَهَا وَجُنُوبَهَا بَرَّهَا وَبَحْرَهَا حُزُونَهَا وَوُعُورَهَا يَمْلأُهَا قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً وَتُمَكِّنَ لَهُ فِيهَا وَتُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ الْمُؤْمِنِينَ حَتّى لاَ يُشْرِكَ بِكَ شَيْئاً وَحَتّى لاَ يَبْقى حَقٌّ إلاَّ ظَهَرَ وَلاَ عَدْلٌ إلاَّ زَهَرَ وَحَتّى لاَ يَسْتَخْفِى بِشَىْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَهَٔ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاَهًٔ تُظْهِرُ بِهَا حُجَّتَهُ وَتُوضِحُ بِهَا بَهْجَتَهُ وَتَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتَهُ وَتُؤَيِّدُ بِهَا سُلْطَانَهُ وَتُعَظِّمُ بِهَا بُرْهَانَهُ وَتُشَرِّفُ بِهَا مَكَانَهُ وَتُعْلِى بِهَا بُنْيَانَهُ وَتُعِزُّ بِهَا نَصْرَهُ وَتَرْفَعُ بِهَا قَدْرَهُ وَتُسْمى بِهَا ذِكْرَهُ وَتُظْهِرُ بِهَا كَلِمَتَهُ وَتُكَثِّرُ بِهَا

نُصْرَتَهُ وَتُعِزُّ بِهَا دَعْوَتَهُ وَتَزِيدُهُ بِهَا إِكْرَاماً وَتَجْعَلُهُ لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً وَتُبْلِغُهُ فِي هذَا الْمَكَانِ مِثْلَ هذَا الأَوَانِ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ وَأَوَانٍ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَاماً لَا يَبْلَى جَدِيدُهُ وَلَا يَفْنَى عَدِيدُهُ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَلَفَ السَّلَفِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الشَّرَفِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الْمَعْبُودِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا كَلِمَةَ الْمَحْمُودِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا شَمْسَ الشُّمُوسِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَهْدِيَّ الْأَرْضِ وَعَيْنَ الْفَرْضِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ وَالْعَالِيَ الشَّأْنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ الْأَوْصِيَاءِ وَابْنَ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلَّ الْأَعْدَاءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإِمَامُ الْوَحِيدُ وَالْقَائِمُ الرَّشِيدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإِمَامُ الْفَرِيدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإمامُ المنتظرُ والحقُّ المشتهرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإِمَامُ الْوَلِيُّ الْمُجْتَبَى وَالْحَقُّ الْمُنْتَهَى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإِمَامُ الْمُرْتَجَى لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإِمَامُ الْمُبِيدُ لِأَهْلِ الْفُسُوقِ وَالطُّغْيَانِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإِمَامُ الْهَادِمُ لِبُنْيَانِ الشِّرْكِ وَالنِّفَاقِ وَالْحَاصِدُ فُرُوعَ الْغَيِّ وَالشِّقَاقِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُدَّخَرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا طَامِسَ آثارِ الزَّيْغِ وَالأَهْوَاءِ وَقَاطِعَ حَبَائِلِ الْكِذْبِ وَالْفِتَنِ وَالْإِمْتِرَاءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُؤَمَّلُ لِإِحْيَاءِ الدَّوْلَةِ الشَّرِيفَةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا جَامِعَ الْكَلِمَةِ عَلَى التَّقْوى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُحْيِيَ مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا قَاصِمَ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَجْهَ اللهِ الَّذِي لَا يَهْلِكُ وَلَا يَبْلَى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْإِيمَانِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْفَتْحِ وَنَاشِرَ رَايَةِ الْهُدَى اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُؤَلِّفَ شَمْلِ الصَّلَاحِ وَالرِّضَا، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا طَالِبَ ثَأْرِ الأَنْبِيَاءِ وَالثَّائِرَ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَنْصُورُ عَلَى مَنِ اعْتَدَى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُنْتَظَرُ الْمُجَابُ إِذَا دَعَا.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ الْخَلَائِفِ الْبَرَّ التَّقِيَّ الْبَاقِيَ لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرى وَابْنَ السَّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْقَادَةِ الْمُتَّقِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ النُّجَبَاءِ الْأَكْرَمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْأَصْفِيَاءِ الْمُهْتَدِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خِيَرَةِ الْخِيَرِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَادَةِ الْبَشَرِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْغَطَارِفَةِ الْأَكْرَمِينَ وَالْأَطَائِبِ الْمُطَهَّرِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْبَرَرَةِ الْمُنْتَجَبِينَ وَالْخَضَارِمَةِ الْأَنْجَبِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْحُجَجِ الْمُنِيرَةِ وَالسُّرُجِ الْمُضِيئَةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الشُّهُبِ الثَّاقِبَةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ قَوَاعِدِ الْعِلْمِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ مَعَادِنِ الْحِلْمِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْكَوَاكِبِ الزَّاهِرَةِ وَالنُّجُومِ الْبَاهِرَةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الشُّمُوسِ الطَّالِعَةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْأَقْمَارِ السَّاطِعَةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ وَالْأَعْلَامِ اللَّائِحَةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْمَعَالِمِ الْمَأْثُورَةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الشَّوَاهِدِ الْمَشْهُودَةِ وَالْمُعْجِزَاتِ الْمَوْجُودَةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَالنَّبَإِ الْعَظِيمِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ وَالدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَاتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ وَالنِّعَمِ السَّابِغَاتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ طَهَ وَالْمُحْكَمَاتِ وَيس وَالذَّارِيَاتِ وَالطُّورِ وَالْعَادِيَاتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَاقْتَرَبَ مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى أَمْ أَنْتَ بِوَادِي طُوَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تَرَى الْخَلْقَ وَلَا تُرَى وَلَا يُسْمَعُ لَكَ حَسِيسٌ وَلَا نَجْوَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يُرَى الْخَلْقُ وَلَا تُرَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ الْأَعْدَاءُ بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ مَا غَابَ عَنَّا بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَازِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا وَنَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ. (ثمّ ترفع يديك وتقول):

اَللَّهُمَّ أَنْتَ كَاشِفُ الْكَرْبِ وَالْبَلْوَى وَإِلَيْكَ نَشْكُو فَقْدَ نَبِيِّنَا وَغَيْبَةَ إِمَامِنَا وَابْنِ بِنْتِ نَبِيِّنَا، اَللَّهُمَّ وَامْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَرِنَا سَيِّدَنَا وَصَاحِبَنَا وَإِمَامَنَا وَمَوْلَانَا صَاحِبَ الزَّمَانِ وَمَلْجَأَ أَهْلِ عَصْرِنَا وَمَنْجَى أَهْلِ دَهْرِنَا ظَاهِرَ الْمَقَالَةِ وَاضِحَ الدَّلَالَةِ هَادِياً مِنَ الضَّلَالَةِ مُنْقِذاً مِنَ الْجَهَالَةِ وَأَظْهِرْ مَعَالِمَهُ وَثَبِّتْ قَوَاعِدَهُ وَعَظِّمْ إِكْرَامَهُ وَأَعِزَّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَحْيِ بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ وَأَذِلَّ بِهِ الْمُنَافِقِينَ وَأَهْلِكْ بِهِ الْجَبَّارِينَ وَاكْفِهِ بَغْيَ الْحَاسِدِينَ وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدِينَ وَازْجُرْ عَنْهُ إِرَادَةَ الظَّالِمِينَ وَأَيِّدْهُ بِجُنُودٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوَّمِينَ وَسَلِّطْهُ عَلَى أَعْدَاءِ دِينِكَ أَجْمَعِينَ وَاقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَأَخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نَارٍ وَقِيدٍ

وَأَنْفِذْ حُكْمَهُ فِی کُلِّ مَکانٍ وَأَقِمْ بِسُلْطَانِهِ کُلَّ سُلْطَانٍ وَأَقْمَعْ بِهِ عَبَدَةَ الْأَوْثَانِ وَشَرِّفْ بِهِ أَهْلَ الْقُرآنِ وَالْإِيمَانِ وَأَظْهِرْهُ عَلَی کُلِّ الْأَدْيَانِ وَاکْبِتْ مَنْ عَادَاهُ وَأَذِلَّ مَنْ نَاوَاهُ وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ وَأَنْکَرَ صِدْقَهُ وَاسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ وَأَرَادَ إِخْمَادَ ذِکْرِهِ وَسَعی فِی إِطْفَاءِ نُورِهِ، اَللَّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ کُلَّ ظُلْمَةٍ وَاکْشِفْ بِهِ کُلَّ غُمَّةٍ وَقَدِّمْ أَمَامَهُ الرُّعْبَ وَثَبِّتْ بِهِ الْقَلْبَ وَأَقِمْ بِهِ نُصْرَةَ الْحَرْبِ وَاجْعَلْهُ الْقَائِمَ الْمُؤَمَّلَ وَالْوَصِیَّ الْمُفَضَّلَ وَالْإِمَامَ الْمُنْتَظَرَ وَالْعَدْلَ الْمُخْتَبَرَ وَامْلأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً کَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَأَعِنْهُ عَلَی مَا وَلَّيْتَهُ وَاسْتَخْلَفْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ حَتّی يُجْرِی حُکْمَهُ عَلَی کُلِّ حُکْمٍ وَيَهْدِی بِحَقِّهِ کُلَّ ضَلالَةٍ وَاحْرُسْهُ اَللَّهُمَّ بِعَيْنِکَ الَّتِی لا تَنَامُ وَاکْنُفْهُ بِرُکْنِکَ الَّذِی لا يُرَامُ وَأَعِزَّهُ بِعِزِّکَ الّذِی لاَ يُضَامُ وَاجْعَلْنِی يَا إِلهِی مِنْ عَدَدِهِ وَمَدَدِهِ وَأَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَرْکَانِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَذِقْنِی طَعْمَ فَرْحَتِهِ، وَأَلْبِسْنِی ثَوْبَ بَهْجَتِهِ وَأَحْضِرْنِی مَعَهُ لِبَيْعَتِهِ وَتَأْکِيدِ عَقْدِهِ بَيْنَ الرُّکْنِ وَالْمَقَامِ عِنْدَ بَيْتِکَ الْحَرَامِ وَوَفِّقْنِی يَا رَبِّ لِلْقِيَامِ بِطَاعَتِهِ وَالْمَثْوی فِی خِدْمَتِهِ وَالْمَکْثِ فِی دَوْلَتِهِ وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِی اَللَّهُمَّ قَبْلَ ذَلِکَ فَاجْعَلْنِی يَا رَبِّ فِی مَنْ يَکُرُّ فِی رَجْعَتِهِ وَيُمَلَّکُ فِی دَوْلَتِهِ وَيَتَمَکَّنُ فِی أَيَّامِهِ وَيَسْتَظِلُّ تَحْتَ أَعْلامِهِ وَيُحْشَرُ فِی زُمْرَتِهِ وَتَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَتِهِ بِفَضْلِکَ وَإِحْسَانِکَ وَکَرَمِکَ وَامْتِنَانِکَ إِنَّکَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَالْمَنِّ الْقَدِيمِ وَالإِحْسَانِ الْکَرِيمِ.

ثُمّ صلِّ فی مکانک اثنتی عشرة رکعة واقرأ فيها ما شئت واهدها له فإذا سلّمت فی کلّ رکعتين فسبّح تسبيح الزّهراء وقُلْ:

اَللَّهُمَّ أَنْتَ اَلسَّلامُ وَمِنْکَ اَلسَّلامُ وَإِلَيْکَ يَعُودُ اَلسَّلامُ حَيِّنَا رَبَّنَا مِنْکَ بِالسَّلَامِ اَللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الرَّکَعَاتِ هَدِيَّةٌ مِنِّی إِلی وَلِيِّکَ وَابْنِ وَلِيِّکَ وَابْنِ أَوْلِيائِکَ الْإِمَامِ ابْنِ الْأَئِمَّةِ الْخَلَفِ الصَّالِحِ الْحُجَّةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْهُ إِيَّاهَا وَأَعْطِنِی أَفْضَلَ أَمَلِی وَرَجَائِی فِيکَ وَفِی رَسُولِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ وَعَلی آلِهِ أَجْمَعِينَ.

فإذا فرغت من الصّلاة فادعُ بهذا الدّعاء وهو دعاءٌ مشهورٌ يُدعی به فی غيبة القائم وهو:

اَللَّهُمَّ عَرِّفْنِی نَفْسَکَ فَإِنَّکَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِی نَفْسَکَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُولَکَ اَللَّهُمَّ عَرِّفْنِی رَسُولَکَ فَإِنَّکَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِی رَسُولَکَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَکَ اَللَّهُمَّ عَرِّفْنِی حُجَّتَکَ فَإِنَّکَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِی حُجَّتَکَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِی. اَللَّهُمَّ لاَ تُمِتْنِی مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَلاَ تُزِغْ قَلْبِی بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِی، اَللَّهُمَّ فَکَمَا هَدَيْتَنِی بِوِلايَةِ مَنْ فَرَضْتَ عَلَیَّ طَاعَتَهُ مِنْ وُلاةِ أَمْرِکَ بَعْدَ رَسُولِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتّی وَالَيْتُ وُلاةَ أَمْرِکَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَجَعْفَراً وَمُوسی وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَعَلِيّاً وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ الْقَائِمَ الْمَهْدِیَّ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، اَللَّهُمَّ فَثَبِّتْنِی عَلی دِينِکَ وَاسْتَعْمِلْنِی بِطَاعَتِکَ وَلَيِّنْ قَلْبِی لِوَلِیِّ أَمْرِکَ وَعَافِنِی مِمَّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَکَ وَثَبِّتْنِی عَلَی طَاعَةِ وَلِیِّ أَمْرِکَ الَّذِی سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِکَ وَبِإِذْنِکَ غَابَ عَنْ بَرِيَّتِکَ وَأَمْرَکَ يَنْتَظِرُ وَأَنْتَ الْعَالِمُ غَيْرُ الْمُعَلَّمِ بِالْوَقْتِ الَّذِی فِيهِ صَلاحُ أَمْرِ وَلِيِّکَ فِی الْإِذْنِ لَهُ بِإِظْهَارِ أَمْرِهِ وَکَشْفِ سِرِّهِ فَصَبِّرْنِی عَلی ذَلِکَ حَتّی لاَ أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلاَ تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ وَلاَ کَشْفَ مَا سَتَرْتَ وَلاَ الْبَحْثَ عَمَّا کَتَمْتَ وَلاَ أُنَازِعَکَ فِی تَدْبِيرِکَ وَلا أَقُولَ لِمَ وَکَيْفَ وَلاَ مَا بَالُ وَلِیِّ الْأَمْرِ لاَ يَظْهَرُ وَقَدِ امْتَلأَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ وَأُفَوِّضُ أُمُورِی کُلَّهَا إِلَيْکَ، اَللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُرِيَنِی وَلِیَّ أَمْرِکَ ظَاهِراً نَافِذَ الْأَمْرِ مَعَ عِلْمِی بِأَنَّ لَکَ السُّلْطَانَ وَالْقُدْرَةَ وَالْبُرْهَانَ وَالْحُجَّةَ وَالْمَشِيَّةَ وَالْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ فَافْعَلْ بِی ذَلِکَ وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ حَتّی نَنْظُرَ إِلی وَلِیِّ أَمْرِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ظَاهِرَ الْمَقَالَةِ وَاضِحَ الدَّلاَلَةِ هادِياً مِنَ الضَّلاَلَةِ شَافِياً مِنَ الْجَهَالَةِ أَبْرِزْ يَا رَبِّ مَشَاهِدَهُ وَثَبِّتْ قَوَاعِدَهُ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَتِهِ وَأَقِمْنَا بِخِدْمَتِهِ وَتَوَفَّنَا عَلی مِلَّتِهِ وَاحْشُرْنَا فِی زُمْرَتِهِ، اَللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ بِحِفْظِکَ الَّذِی لاَ يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَکَ وَوَصِیَّ رَسُولِکَ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَلسَّلامُ وَمُدَّ عُمْرَهُ وَزِدْ فِی أَجَلِهِ وَأَعِنْهُ عَلی مَا وَلَّيْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ وَزِدْ فِی کَرَامَتِکَ لَهُ فَإِنَّهُ الْهَادِی الْمَهْدِیُّ وَالْقَائِمُ الْمُهْتَدِی والطَّاهِرُ التَّقِیُّ الزَّکِیُّ النَّقِیُّ الرَّضِیُّ الْمَرْضِیُّ الصَّابِرُ الشَّکُورُ الْمُجْتَهِدُ، اَللَّهُمَّ وَلاَ تَسْلُبْنَا الْيَقِينَ لِطُولِ الْأَمَدِ فِی غَيْبَتِهِ وَانْقِطَاعِ خَبَرِهِ عَنَّا وَلاَ تُنْسِنَا ذِکْرَهُ وَانْتِظَارَهُ وَالْإِيمَانَ بِهِ وَقُوَّةَ الْيَقِينِ فِی ظُهُورِهِ وَالدُّعَاءَ لَهُ وَالصَّلاَةَ عَلَيْهِ حَتّی لاَ يُقَنِّطَنَا غَيْبَتُهُ مِنْ قِيَامِهِ وَيَکُونَ يَقِينُنَا فِی ذلِکَ کَيَقِينِنَا فِی قِيَامِ رَسُولِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِکَ وَتَنْزِيلِکَ فَقَوِّ قُلُوبَنَا عَلی الْإِيمَانِ بِهِ حَتّی تَسْلُکَ بِنَا عَلی يَدَيْهِ مِنْهَاجَ الْهُدی وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمَی وَالطَّرِيقَةَ الْوُسْطی وَقَوِّنَا عَلی طَاعَتِهِ وَثَبِّتْنَا عَلی مُتَابَعَتِهِ وَاجْعَلْنَا فِی حِزْبِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ وَالرَّاضِينَ بِفعْلِهِ وَلاَ تَسْلُبْنَا ذَلِکَ فِی حَيَاتِنَا وَلاَ

عِنْدَ وَفَاتِنَا حَتّى تَتَوَفَّانَا وَنَحْنُ عَلى ذَلِكَ لَا شَاكِّينَ وَلَا نَاكِثِينَ وَلَا مُرْتَابِينَ وَلَا مُكَذِّبِينَ.

اَللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَانْصُرْ نَاصِرِيهِ وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ وَدَمْدِمْ عَلى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ وَأَظْهِرْ بِهِ الْحَقَّ وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الذُّلِّ وَأَنْعِشْ بِهِ الْبِلَادَ وَاقْتُلْ بِهِ الْجَبَابِرَةَ وَالْكَفَرَةَ وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ وَالْكَافِرِينَ وَأَبِرْ بِهِ الْمُنَافِقِينَ وَالنَّاكِثِينَ وَجَمِيعَ الْمُخَالِفِينَ وَالْمُلْحِدِينَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا حَتّى لَا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيَّاراً وَلَا تُبْقِيَ لَهُمْ آثَاراً طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبَادِكَ وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ وَأَصْلِحْ بِهِ مَا بُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ وَغُيِّرَ مِنْ سُنَّتِكَ حَتّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلى يَدَيْهِ غَضّاً جَدِيداً صَحِيحاً لَا عِوَجَ فِيهِ وَلَا بِدْعَةَ مَعَهُ حَتّى تُطْفِئَ بِعَدْلِهِ نِيرَانَ الْكَافِرِينَ فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَارْتَضَيْتَهُ لِنَصْرِ دِينِكَ وَاصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ وَأَطْلَعْتَهُ عَلَى الْغُيُوبِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ وَنَقَّيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ، اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَآبَائِهِ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ وَعَلى شِيعَتِهِ الْمُنْتَجَبِينَ وَبَلِّغْهُمْ مِنْ أَيَّامِهِمْ مَا يَأْمُلُونَ وَاجْعَلْ ذَلِكَ مِنَّا خَالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ حَتّى لَا نُرِيدَ بِهِ غَيْرَكَ وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ، اَللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنَا وَغَيْبَةَ إِمَامِنَا وَشِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنَا وَتَظَاهُرَ الْأَعْدَاءِ وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَقِلَّةَ عَدَدِنَا.

اَللَّهُمَّ فَافْرُجْ ذَلِكَ عَنَّا بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَنَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ وَإِمَامِ عَدْلٍ تُظْهِرُهُ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ، اَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ لِوَلِيِّكَ فِي إِظْهَارِ عَدْلِكَ فِي عِبَادِكَ وَقَتْلِ أَعْدَائِكَ فِي بِلَادِكَ حَتّى لَا تَدَعَ لِلْجَوْرِ يَا رَبِّ دِعَامَةً إِلَّا قَصَمْتَهَا وَلَا بَقِيَّةً إِلَّا أَفْنَيْتَهَا وَلَا قُوَّةً إِلَّا أَوْهَنْتَهَا وَلَا رُكْناً إِلَّا هَدَمْتَهُ وَلَا حَدّاً إِلَّا فَلَلْتَهُ وَلَا سِلَاحاً إِلَّا أَذْلَلْتَهُ وَلَا رَايَةً إِلَّا نَكَّسْتَهَا وَلَا شُجَاعاً إِلَّا قَتَلْتَهُ وَلَا جَيْشاً إِلَّا خَذَلْتَهُ وَارْمِهِمْ يَا رَبِّ بِحَجَرِكَ الدَّامِغِ وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ وَبَأْسِكَ الَّذِي لَا تَرُدُّ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ وَعَذِّبْ أَعْدَاءَكَ وَأَعْدَاءَ وَلِيِّكَ وَأَعْدَاءَ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِ وَلِيِّكَ وَأَيْدِي عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، اَللَّهُمَّ اكْفِ وَلِيَّكَ وَحُجَّتَكَ فِي أَرْضِكَ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَكَيْدَ مَنْ أَرَادَهُ وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ وَاجْعَلْ دَائِرَةَ السَّوْءِ عَلَى مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءاً وَاقْطَعْ عَنْهُ مَادَّتَهُمْ وَأَرْعِبْ لَهُ قُلُوبَهُمْ وَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ وَخُذْهُمْ جَهْرَةً وَبَغْتَةً وَشَدِّدْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ وَأَخْزِهِمْ فِي عِبَادِكَ وَالْعَنْهُمْ فِي بِلَادِكَ وَأَسْكِنْهُمْ أَسْفَلَ نَارِكَ وَأَحِطْ بِهِمْ أَشَدَّ عَذَابِكَ وَأَصْلِهِمْ نَاراً وَاحْشُ قُبُورَ مَوْتَاهُمْ نَاراً وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ فَإِنَّهُمْ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ وَأَضَلُّوا عِبَادَكَ وَأَخْرَبُوا بِلَادَكَ.

اَللَّهُمَّ وَأَحْيِ بِوَلِيِّكَ الْقُرْآنَ وَأَرِنَا نُورَهُ سَرْمَداً لَا لَيْلَ فِيهِ وَأَحْيِ بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ وَاشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوَغِرَةَ وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى الْحَقِّ وَأَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعَطَّلَةَ وَالْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ حَتّى لَا يَبْقى حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ وَلَا عَدْلٌ إِلَّا زَهَرَ وَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنْ أَعْوَانِهِ وَمُقَوِّيَةِ سُلْطَانِهِ وَالْمُؤْتَمِرِينَ لِأَمْرِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ وَالْمُسَلِّمِينَ لِأَحْكَامِهِ وَمِمَّنْ لَا حَاجَةَ بِهِ إِلى التَّقِيَّةِ مِنْ خَلْقِكَ وَأَنْتَ يَا رَبِّ الَّذِي تَكْشِفُ الضُّرَّ وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ وَتُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ فَاكْشِفِ الضُّرَّ عَنْ وَلِيِّكَ وَاجْعَلْهُ خَلِيفَةً فِي أَرْضِكَ كَمَا ضَمِنْتَ لَهُ، اَللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِنْ خُصَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْحَنَقِ وَالْغَيْظِ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ فَأَعِذْنِي وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ فَائِزاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الزّيارة الثانية

خرج من النّاحية المقدّسة إلى محمّد الحميري بعد الجواب عن المسائل التي سألها:

بسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيم: لا لأمره تعقلون ولا من أوليائه تقبلون حكمة بالغة فما تغنى النّذر عن قوم لا يؤمنون السّلام علينا وعلى عباد الله الصّالحين، إذا أردتم التّوجّه بنا إلى الله (تعالى) وإلينا فقولوا كما قال الله (تعالى):

سَلَامٌ عَلى آلِ يَاسِينَ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللهِ وَرَبَّانِيَ آيَاتِهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللهِ وَدَيَّانَ دِينِهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَ كِتَابِ اللهِ وَتَرْجُمَانَهُ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ فِي آنَاءِ لَيْلِكَ وَأَطْرَافِ نَهَارِكَ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيثَاقَ اللهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللهِ الَّذِي ضَمِنَهُ،

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمُنَصْوبُ وَالْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَةُ الْواسِعَةُ وَعْداً غَيْرَ مَكْذُوبٍ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّى وَتَقْنُتُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصْبِحُ وَتُمْسِى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ فِى اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلّى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ بِجَوامِعِ السَّلامِ أُشْهِدُكَ يَا مَوْلاَىَ أَنِّى أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَلاَ حَبِيبَ إِلاَّ هُوَ وَأَهْلُهُ وَأُشْهِدُكَ يَا مَوْلاَىَ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ وَالْحَسَنَ حُجَّتُهُ وَالْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ وَمُوسى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسى حُجَّتُهُ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ أَنْتُمُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَأَنَّ رَجْعَتَكُمْ حَقٌّ لاَ رَيْبَ فِيهَا يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِى إِيمَانِهَا خَيْراً وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَأَنَّ نَاكِراً وَنَكِيراً حَقٌّ وَأَشْهَدُ أَنَّ النَّشْرَ وَالْبَعْثَ حَقٌّ وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ وَالْمِرْصَادَ حَقٌّ وَالْمِيزَانَ حَقٌّ وَالْحَشْرَ حَقٌّ وَالْحِسَابَ حَقٌّ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ وَالْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ بِهِمَا حَقٌّ يَا مَوْلاَىَ شَقِىَ مَنْ خَالَفَكُمْ وَسَعِدَ مَنْ أَطَاعَكُمْ فَاشْهَدْ عَلى مَا أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ وَأَنَا وَلِيٌّ لَكَ بَرِىءٌ مِنْ عَدُوِّكَ فَالْحَقُّ مَا رَضِيتُمُوهُ وَالْبَاطِلُ مَا سَخِطْتُمُوهُ وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ فَنَفْسِى مُؤْمِنَةٌ بِاللهِ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِرَسُولِهِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِكُمْ يَا مَوْلاَىَ أَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ وَنُصْرَتِى مُعَدَّةٌ لَكُمْ وَمَوَدَّتِى خَالِصَةٌ لَكُمْ آمِينَ آمِينَ. (الدّعاء عقيب هذا القول):

اَللَّهُمَّ إِنى أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ وَكَلِمَةِ نُورِكَ وَأَنْ تَمْلأَ قَلْبِى نُورَ الْيَقِينِ وَصَدْرِى نُورَ الْإِيمَانِ وَفِكْرِى نُورَ النِّيَّاتِ وَعَزْمِى نُورَ الْعِلْمِ وَقُوَّتِى نُورَ الْعَمَلِ وَلِسَانِى نُورَ الصِّدْقِ وَدِينِى نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ وَبَصَرِى نُورَ الضِّيَاءِ وَسَمْعِى نُورَ الْحِكْمَةِ وَمَوَدَّتِى نُورَ الْمُوَالاَةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ حَتّى أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ فَتُغَشِّيَنِى رَحْمَتَكَ يَا وَلِيُّ يَا حَمِيدُ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ حُجَّتِكَ فِى أَرْضِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِى بِلاَدِكَ وَالدَّاعِى إِلى سَبِيلِكَ وَالْقَائِمِ بِقِسْطِكَ وَالثَّائِرِ بِأَمْرِكَ وَلِّى الْمُؤْمِنِينَ وَبَوَارِ الْكَافِرِينَ وَمُجَلِّى الظُّلْمَةِ وَمُنِيرِ الْحَقِّ وَالنَّاطِقِ بِالْحِكْمَةِ وَالصِّدْقِ وَكَلِمَتِكَ التَّامَّةِ فِى أَرْضِكَ الْمُرْتَقِبِ الْخَائِفِ وَالْوَلِّى النَّاصِحِ سَفِينَةِ النَّجَاةِ وَعَلَمِ الْهُدى وَنُورِ أَبْصَارِ الْوَرى وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدى وَمُجَلِّى الْعَمى الَّذِى يَمْلأُ الْأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ اَللَّهُمَّ صَلِّ على وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً، اَللَّهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ وَانْصُرْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ، اَللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ مِنْ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَانْصُرْ نَاصِرِيهِ وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ وَاقْصِمْ قَاصِمِيهِ وَاقْصِمْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَاقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كَانوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَامْلأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلاً وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاجْعَلْنِى اَللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ وَأَرِنِى فِى آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ مَا يَأْمُلُونَ وَفِى عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ إِلهَ الْحَقِّ آمِينَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الزّيارة الثّالثة

وهى المعروفة بالنّدبة خرجت من النّاحية المحفوفة بالقدس إلى أبى جعفر محمد بن عبد الله الحميرى (رحمه الله) وأمر أنْ تُتلى فى السّرداب المقدّس وهى بعد أن صدّرت بكلمة عتابيّة:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ لاَ لِأَمْرِ اللهِ تَعْقِلُونَ وَلاَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ تَقْبَلُونَ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِى الآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لاَ يُؤْمِنُونَ، اَلسَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ. (هذا أوّل الزّيارة):

سَلاَمٌ عَلى آلِ يَاسِينَ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ لِمَنْ يَهْدِيهِ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ قَدْ آتَاكُمُ اللهُ يَا آلَ يَاسِينَ خِلاَفَتَهُ

وَعَلِمَ مَجَارِىَ أَمْرِهِ فِيمَا قَضَاهُ وَدَبَّرَهُ وَرَتَّبَهُ وَأَرَادَهُ فِى مَلَكُوتِهِ فَكَشَفَ لَكُمُ الْغِطَاءَ وَأَنْتُمْ خَزَنَتُهُ وَشُهَدَاؤُهُ وَعُلَمَاؤُهُ وَأَمَنَاؤُهُ وَسَاسَةُ الْعِبَادِ وَأَرْكَانُ الْبِلَادِ وَقُضَاةُ الْأَحْكَامِ وَأَبْوَابُ الْإِيمَانِ وَسُلَالَةُ النَّبِيينَ وَصَفْوَةُ الْمُرْسَلِينَ وَعِتْرَةُ خِيَرَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَمِنْ تَقْدِيرِهِ مَنَايِحُ الْعَطَاءِ بِكُمْ إِنْفَاذُهُ مَحْتُوماً مَقْرُوناً فَمَا شَىْءٌ مِنَّا إِلَّا وَأَنْتُمْ لَهُ السَّبَبُ وَإِلَيْهِ السَّبِيلُ خِيَارُهُ لِوَلِيِّكُمْ نِعْمَةٌ وَانْتِقَامُهُ مِنْ عَدُوِّكُمْ سُخْطَةٌ فَلَا نَجَاةَ وَلَا مَفْزَعَ إِلَّا أَنْتُمْ وَلَا مَذْهَبَ عَنْكُمْ يَا أَعْيُنَ اللهِ النَّاظِرَةَ وَحَمَلَةَ مَعْرِفَتِهِ وَمَسَاكِنَ تَوْحِيدِهِ فِى أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ وَأَنْتَ يَا مَوْلَاىَ وَيَا حُجَّةَ اللهِ وَبَقِيَّتَهُ كَمَالُ نِعْمَتِهِ وَوَارِثُ أَنْبِيَائِهِ وَخُلَفَائِهِ مَا بَلَغْنَاهُ مِنْ دِهْرِنَا وَصَاحِبُ الرَّجْعَةِ لِوَعْدِ رَبِّنَا الَّتِى فِيهَا دَوْلَةُ الْحَقِّ وَفَرَجُنَا وَنَصْرُ اللهِ لَنَا وَعِزُّنَا. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ وَالْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ وَعْداً غَيْرَ مَكْذُوبٍ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمَرْأَى وَالْمَسْمَعِ الَّذِى بِعَيْنِ اللهِ مَوَاثِيقُهُ وَبِيَدِ اللهِ عُهُودُهُ وَبِقُدْرَةِ اللهِ سُلْطَانُهُ أَنْتَ الْحَكِيمُ الَّذِى لَا تُعَجِّلُهُ الْغَضْبَةُ وَالْكَرِيمُ الَّذِى لَا تُبَخِّلُهُ الْحَفِيظَةُ وَالْعَالِمُ الَّذِى لَا تُجَهِّلُهُ الْحَمِيَّةُ مُجَاهَدَتُكَ فِى اللهِ ذَاتُ مَشِيَّةِ اللهِ وَمُقَارَعَتُكَ فِى اللهِ ذَاتُ انْتِقَامِ وَصَبْرُكَ فِى اللهِ ذُو أَنَاةِ اللهِ وَشُكْرُكَ لِلَّهِ ذُو مَزِيدِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَحْفُوظاً بِاللَّهِ اَللَّهُ نَوَّرَ أَمَامَهُ وَوَرَاءَهُ وَيَمِينَهُ وَشِمَالَهُ وَفَوْقَهُ وَتَحْتَهُ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَخْزُوناً فِى قُدْرَةِ اللَّهِ نُورٌ سَمْعُهُ وَبَصَرُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللَّهِ الَّذِى ضَمِنَهُ وَيَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِى أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِىَ اللَّهِ وَدَيَّانَ دِينِهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا تَالِىَ كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ فِى آنَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِى أَرْضِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّى وَتَقْنُتُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَعُوذُ وَتُسَبِّحُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمَجِّدُ وَتَمْدَحُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمْسِى وَتُصْبِحُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ فِى اللَّيْلِ إِذَا يَغْشى وَفِى النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ فِى الْآخِرَةِ وَالْأُولى، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا حُجَجَ اللَّهِ وَدُعَاتَنَا وَهُدَاتَنَا وَرُعَاتَنَا وَقَادَتَنَا وَأَئِمَّتَنَا وَسَادَتَنَا وَمَوَالِيَنَا، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ نُورُنَا وَأَنْتُمْ جَاهُنَا أَوْقَاتَ صَلَوَاتِنَا وَعِصْمَتُنَا بِكُمْ لِدُعَائِنَا وَصَلَاتِنَا وَصِيَامِنَا وَاسْتِغْفَارِنَا وَسَائِرِ أَعْمَالِنَا.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُولُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ اِشْهَدْ يَا مَوْلَاىَ أَنِّى أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ وَأَنَّ الْحَسَنَ حُجَّتُهُ وَأَنَّ الْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَأَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ وَأَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسى حُجَّتُهُ وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ وَأَنْ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَأَنْتَ حُجَّتُهُ وَأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ دُعَاةٌ وَهُدَاةُ رُشْدِكُمْ أَنْتُمُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَخَاتِمَتُهُ وَأَنَّ رَجْعَتَكُمْ حَقٌّ لَا شَكَّ فِيهَا وَلَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِى إِيمَانِهَا خَيْراً وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَأَنَّ مُنْكَراً وَنَكِيراً حَقٌّ وَأَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ وَالْبَعْثَ حَقٌّ وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ وَأَنَّ الْمِرْصَادَ حَقٌّ وَأَنَّ الْمِيزَانَ حَقٌّ وَالْحِسَابَ حَقٌّ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ وَالْجَزَاءَ بِهِمَا لِلْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ حَقٌّ وَأَنَّكُمْ لِلشَّفَاعَةِ حَقٌّ لَا تُرَدُّونَ وَلَا تُسْبَقُونَ بِمَشِيَّةِ اللَّهِ وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ وَلِلَّهِ الرَّحْمَةُ وَالْكَلِمَةُ الْعُلْيَا وَبِيَدِهِ الْحُسْنى وَحُجَّةِ اللَّهِ النُّعْمى خَلَقَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ لِعِبَادَتِهِ أَرَادَ مِنْ عِبَادِهِ عِبَادَتَهُ فَشَقِىٌّ وَسَعِيدٌ قَدْ شَقِىَ مَنْ خَالَفَكُمْ وَسَعِدَ مَنْ أَطَاعَكُمْ يَا مَوْلَاىَ فَاشْهَدْ بِمَا أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ تَخْزُنُهُ وَتَحْفَظُهُ لِى عِنْدَكَ أَمُوتُ عَلَيْهِ وَأُنْشَرُ عَلَيْهِ وَأَقِفُ بِهِ وَلِيّاً لَكَ بَرِيئاً مِنْ عَدُوِّكَ مَاقِتاً لِمَنْ أَبْغَضَكُمْ وَادّاً لِمَنْ أَحْبَبْتُمْ فَالْحَقُّ مَا رَضِيتُمُوهُ وَالْبَاطِلُ مَا سَخِطْتُمُوهُ وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ وَالْقَضَاءُ الْمُثْبَتُ ما اسْتَأْثَرَتْ بِهِ مَشِيئَتُكُمْ وَالْمَمْحُوُّ مَا لَا اسْتَأْثَرَتْ بِهِ سُنَّتُكُمْ فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَمُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ عَلِىٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ الْحَسَنُ حُجَّتُهُ وَالْحُسَيْنُ حُجَّتُهُ عَلِىٌّ حُجَّتُهُ مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ جَعْفَرٌ حُجَّتُهُ مُوسى حُجَّتُهُ عَلِىٌّ حُجَّتُهُ مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ عَلِىٌّ حُجَّتُهُ الْحَسَنُ حُجَّتُهُ وَأَنْتَ حُجَّتُهُ وَأَنْتُمْ حُجَجُهُ وَبَرَاهِينُهُ أَنَا يَا مَوْلَاىَ مُسْتَبْشِرٌ بِالْبَيْعَةِ الَّتِى أَخَذَ اللَّهُ عَلَىَّ شَرْطَهُ قِتَالاً فِى سَبِيلِهِ اشْتَرى بِهِ أَنْفُسَ الْمُؤْمِنِينَ فَنَفْسِى مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِرَسُولِهِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِكُمْ يَا مَوَالِىَّ أَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ وَنُصْرَتِى لَكُمْ مُعَدَّةٌ وَمَوَدَّتِى خَالِصَةٌ لَكُمْ وَبَرَاءَتِى مِنْ أَعْدَائِكُمْ أَهْلِ الْحَرْبَةِ وَالْجِدَالِ ثَابِتَةٌ لِثَارِكُمْ أَنَا وَلِىٌّ وَحِيدٌ وَاللَّهُ إِلَهُ الْحَقِّ جَعَلَنِى بِذَلِكَ آمِينَ آمِينَ مَنْ لِى إِلَّا أَنْتَ فِيمَا دِنْتُ وَاعْتَصَمْتُ بِكَ فِيهِ تَحْرُسُنِى فِيمَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ يَا وِقَايَةَ اللَّهِ وَسِتْرَهُ. وَبَرَكَتَهُ أَغْنِنِى أَدْنِنِى أَدْرِكْنِى صِلْنِى

بِكَ وَلاَ تَقْطَعْنِى، اَللَّهُمَّ بِهِمْ إِلَيْكَ تَوَسُّلِى وَتَقَرُّبِى، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصِلْنِى بِهِمْ وَلاَ تَقْطَعْنِى بِحُجَّتِكَ اعْصِمْنِى وَسَلاَمُكَ عَلَى آلِ يَس مَوْلاَىَ أَنْتَ الْجَاهُ عِنْدَ اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّى إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِى خَلَقْتَهُ مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَقَرَّ فِيكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلى شَىْءٍ أَبَداً يَا كَيْنُونُ يَا مُلَوِّنُ أَيَا مُتَعَالُ أَيَا مُقَدِّسُ أَيَا مُتَرَحِّمُ أَيَا مُتَرَئِّفُ أَيَا مُتَحَنِّنُ أَسْأَلُكَ كَمَا خَلَقْتَهُ غَضّاً أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ وَكَلِمَةِ نُورِكَ وَوَالِدِ هُدَاةِ رَحْمَتِكَ وَامْلأْ قَلْبِى نُورَ الْيَقِينِ وَصَدْرِى نُورَ الْإِيمَانِ وَفِكْرِى نُورَ الثَّبَاتِ وَعَزْمِى نُورَ التَّوْفِيقِ وَذُكَائِى نُورَ الْعِلْمِ وَقُوَّتِى نُورَ الْعَمَلِ وَلِسَانِى نُورَ الصِّدْقِ وَدِينِى نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ وَبَصَرِى نُورَ الضِّيَاءِ وَسَمْعِى نُورَ وَعْيِ الْحِكْمَةِ وَمَوَدَّتِى نُورَ الْمُوَالاَةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ اَلسَّلامُ وَنَفْسِى نُورَ قُوَّةِ الْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْداءِ مُحَمَّدٍ وَأَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ حَتّى أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ فَلْتَسَعْنِى رَحْمَتُكَ يَا وَلِيُّ يَا حَمِيدُ بِمَرْأَى آلِ مُحَمَّدٍ وَمَسْمَعِكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ دُعَائِى فَوَفِّنِى مُنْجَزَاتِ إِجَابَتِى أَعْتَصِمُ بِكَ مَعَكَ مَعَكَ سَمْعِى وَرِضَاىَ يَا كَرِيمُ.

الزّيارة الرّابعة

تُصلّى صلاة الزّيارة ركعتين تقرأ فى أولاهما بالفاتحة وَإنَّا فَتَحْنَا وفى الثانية بالفاتحة وَإذَا جَاءَ نَصرُ الله ثُمّ تقولُ:

سَلاَمُ اللَّهِ الْكَامِلُ التَّامُّ الشَّامِلُ الْعَامُّ وَصَلَوَاتُهُ وَبَرَكَاتُهُ الدَّائِمَةُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ وَوَلِيِّهِ فِى أَرْضِهِ وَبِلاَدِهِ وَخَلِيفَتِهِ فِى خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ وَسُلاَلَةِ النُّبُوَّةِ وَبَقِيَّةِ الْعِتْرَةِ وَالصَّفْوَةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ وَمُظْهِرِ الْإِيمَانِ وَمُعْلِنِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ وَمُطَهِّرِ الْأَرْضِ وَنَاشِرِ الْعَدْلِ فِى الطُّولِ وَالْعَرْضِ وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ الْإِمَامِ الْمُنْتَظَرِ الْمَرْضِيِّ الطَّاهِرِ ابْنِ الْأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَمُسْتَوْدَعَ حُكْمِ الْوَصِيِّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الدِّينِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُذِلَّ الْكَافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَىَ صَاحِبَ الزَّمَانِ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْأَئِمَّةِ الْحُجَجِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَىَ سَلاَمَ مُخْلِصٍ لَكَ فِى الْوَلاَءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلاً وَفِعْلاً وَأَنَّكَ الَّذِى تَمْلأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَكَ وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ وَقَرَّبَ زَمَانَكَ وَكَثَّرَ أَنْصَارَكَ وَأَعْوانَكَ وَأَنْجَزَ لَكَ وَعْدَهَ فَهُو أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ: (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِى الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) يَا مَوْلاَىَ حَاجَتِى كذا وكذا (وتذكر حاجتك) فَاشْفَعْ لِى إِلى رَبِّكَ فِى نَجَاحِهَا. وادعُ بما أحببت وتنصرف ولا تحول وجهك حَتّى تخرج من الباب.

الزّيارة الخامسة

تستأذن بما تقدّم فى الزّيارة الأولى (إلهِى إنّى قَدْ وَقَفْتُ) فإذا دخلت تقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِى أَرْضِهِ وَخَلِيفَةَ رَسُولِهِ وَآبَائِهِ الْأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ الْمَهْدِيِّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ أَسْرَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ مِنَ الصَّفْوَةِ الْمُنْتَجَبِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْأَنْوَارِ الزَّاهِرَةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْأَشْبَاحِ الْبَاهِرَةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الصُّوَرِ النَّيِّرَةِ الطَّاهِرَةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ كَنْزِ الْعُلُومِ الْإِلهِيَّةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ مَكْنُونِ الْأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَضَعَتْ لَهُ الْأَنْوَارُ الْمَجْدِيَّةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ الَّذِى لاَ يُؤْتى إلاَّ مِنْهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَبِيلَ اللَّهِ الَّذِى مَنْ سَلَكَ غَيْرَهُ هَلَكَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حِجَابَ اللَّهِ الْأَزَلِيِّ الْقَدِيمِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ شَجَرَةِ طُوبى وَسِدْرَةِ الْمُنْتَهى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِى لاَ يُطْفَا، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الَّتِى لاَ تَخْفى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا لِسَانَ اللهِ الْمُعَبِّرَ عَنْهُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَجْهَ اللَّهِ الْمُتَقَلِّبَ بَيْنَ أَظْهُرِ عِبَادِهِ سَلاَمَ مَنْ عَرَفَكَ بِمَا تَعَرَّفْتَ بِهِ إِلَيْهِ وَنَعَتَكَ بِبَعْضِ نُعُوتِكَ الَّتِى أَنْتَ أَهْلُهَا وَفَوْقَهَا أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ مَضى وَمَنْ بَقِىَ وَأَنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْغَالِبُونَ وَأَوْلِيَاءَكَ هُمُ الْفَائِزُونَ وَأَعْدَاءَكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ وَأَنَّكَ حَائِزُ كُلِّ عِلْمٍ وَفَاتِقُ كُلِّ

رَتْقَ وَمُحَقِّقُ كُلِّ حَقٍّ وَمُبْطِلُ كُلِّ بَاطِلٍ وَسَابِقٌ لاَ يُلْحَقُ رَضِيتُ بِكَ يَا مَوْلاَيَ إِمَاماً وَهَادِياً وَوَلِيّاً وَمُرْشِداً لاَ أَبْتَغِي بِكَ بَدَلاً وَلاَ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِكَ وَلِيّاً وَأَنَّكَ الْحَقُّ الثَّابِتُ الَّذِي لاَ رَيْبَ فِيهِ لاَ أَرْتَابُ وَلاَ أَغْتَابُ لِأَمَدِ الْغَيْبَةِ وَلاَ أَتَحَيَّرُ لِطُولِ الْمُدَّةِ وَأَنَّ وَعْدَ اللَّهِ بِكَ حَقٌّ وَنُصْرَتَهُ لِدِينِهِ بِكَ صِدْقٌ طُوبى لِمَنْ سَعِدَ بِوِلاَيَتِكَ وَوَيْلٌ لِمَنْ شَقِيَ بِجُحُودِكَ وَأَنْتَ الشَّافِعُ الْمُطَاعُ الَّذِي لاَ يُدَافَعُ ذَخَرَكَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِنُصْرَةِ الدِّينِ وَإِعْزَازِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْاِنْتِقَامِ مِنَ الْجَاحِدِينَ الْأَعْمَالُ مَوْقُوفَةٌ عَلى وِلاَيَتِكَ وَالْأَقْوَالُ مُعْتَبَرَةٌ بِإِمَامَتِكَ مَنْ جَاءَ بِوِلاَيَتِكَ وَاعْتَرَفَ بِإِمَامَتِكَ قُبِلَتْ أَعْمَالُهُ وَصُدِّقَتْ أَقْوالُهُ وتُضَاعَفُ لَهُ الْحَسَنَاتُ وَتُمْحا عَنْهُ السَّيِّئَاتُ وَمَنْ زَلَّ عَنْ مَعْرِفَتِكَ وَاسْتَبْدَلَ بِكَ غَيْرَكَ أَكَبَّهُ اللَّهُ عَلى مِنْخَرَيْهِ فِي النَّارِ وَلَمْ يَقْبَلْ لَهُ عَمَلاً وَلَمْ يُقِمْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْناً أَشْهَدُ يَا مَوْلاَيَ أَنَّ مَقَالِي ظَاهِرُهُ كَبَاطِنِهِ وَسِرُّهُ كَعَلاَنِيَتِهِ وَأَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَيَّ بِذَلِكَ وَهُوَ عَهْدِي إِلَيْكَ وَمِيثَاقِيَ الْمَعْهُودُ لَدَيْكَ إِذْ أَنْتَ نِظَامُ الدِّينِ وَعِزُّ الْمُوَحِّدِينَ وَيَعْسُوبُ الْمُتَّقِينَ وَبِذَلِكَ أَمَرَنِي فِيكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَلَوْ تَطَاوَلَتِ الدُّهُورُ وَتَمَادَتِ الْأَعْصَارُ لَمْ أَزْدَدْ بِكَ إِلاَّ يَقِيناً وَلَكَ إِلاَّ حُبّاً وَعَلَيْكَ إِلاَّ اعْتِمَاداً وَلِظُهُورِكَ إِلاَّ تَوَقُّعاً وَمُرَابَطَةً بِنَفْسِي وَمَالِي وَجَمِيعِ مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيَّ رَبِّي فَإِنْ أَدْرَكْتُ أَيَّامَكَ الزَّاهِرَةَ وَأَعْلاَمَكَ الظَّاهِرَةَ وَدَوْلَتَكَ الْقَاهِرَةَ فَعَبْدٌ مِنْ عَبِيدِكَ مُعْتَرِفٌ بِحَقِّكَ مُتَصَرِّفٌ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ أَرْجُو بِطَاعَتِكَ الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَبِوِلاَيَتِكَ السَّعَادَةَ فِيمَا لَدَيْكَ وَإِنْ أَدْرَكَنِي الْمَوْتُ قَبْلَ ظُهُورِكَ فَأَتَوَسَّلُ بِكَ إِلى اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَ لِي كَرَّةً فِي ظُهُورِكَ وَرَجْعَةً فِي أَيَّامِكَ لِأَبْلُغَ مِنْ طَاعَتِكَ مُرَادِي وَأَشْفِي مِنْ أَعْدَائِكَ فُؤَادِي يَا مَوْلاَيَ وَقَفْتُ فِي زِيَارَتِي إِيَّاكَ مَوْقِفَ الْخَاطِئِينَ الْمُسْتَغْفِرِينَ النَّادِمِينَ أَقُولُ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي وَعلى شَفَاعَتِكَ يَا مَوْلاَيَ مُتَّكَلِي وَمُعَوَّلِي وَأَنْتَ رُكْنِي وَثِقَتِي وَوَسِيلَتِي إِلى رَبِّي وَحَسْبِي بِكَ وَلِيّاً وَمَوْلًى وَشَفِيعاً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِوِلاَيَتِكَ وَمَا كُنْتُ لِأَهْتَدِيَ لَوْلاَ أَنْ هَدَانِيَ اللَّهُ حَمْداً يَقْتَضِي ثَبَاتَ النِّعْمَةِ وَشُكْراً يُوجِبُ الْمَزِيدَ مِنْ فَضْلِهِ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ وَعَلَى آبَائِكَ مَوَالِيَّ الْأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَعَلَيَّ مِنْكُمُ السَّلاَمُ.

(ثُمّ صلِّ صلاة الزّيارة وقد تقدّم بيانها فى الزّيارة الرابعة فإذا فرغت منها فقُلْ):

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ الْعُلَمَاءِ الصَّادِقِينَ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ دَعَائِمِ دِينِكَ وَأَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ وَتَرَاجِمَةِ وَحْيِكَ وَحُجَجِكَ عَلى خَلْقِكَ وَخُلَفَائِكَ فِي أَرْضِكَ فَهُمُ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ وَارْتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرامَتِكَ وَغَذَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ وَغَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَزَيَّنْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ وَأَلْبَسْتَهُمْ مِنْ نُورِكَ وَرَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ وَحَفَفْتَهُمْ بِمَلاَئِكَتِكَ وَغَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَزَيَّنْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ وَأَلْبَسْتَهُمْ مِنْ نُورِكَ وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ صَلاَةً زَاكِيَةً نَامِيَةً طَيِّبَةً دَائِمَةً لاَ يُحِيطُ بِهَا إِلاَّ أَنْتَ وَلاَ يَسَعُهَا إِلاّ عِلْمُكَ وَلاَ يُحْصِيها أَحَدٌ غَيْرُكَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى وَلِيِّكَ الْمُحْيِي لِسُنَّتِكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ الدَّلِيلِ عَلَيْكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ وَشَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ، اَللَّهُمَّ أَعِزَّ نَصْرَهُ وَامْدُدْ فِي عُمْرِهِ وَزَيِّنِ الْأَرْضَ بِطُولِ بَقَائِهِ، اَللَّهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الْحَاسِدِينَ وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدِينَ وَازْجُرْ عَنْهُ إِرادَةَ الظَّالِمِينَ وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الْجَبَّارِينَ، اَللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَشِيعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ وَخَاصَّتِهِ وَعامَّتِهِ وَمِنْ جَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسُهُ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (ثُمّ ادعُ الله بما أحببت).

الزّيارة السادسة

اَلسَّلاَمُ عَلَى الْحَقِّ الْجَدِيدِ وَالْعَالِمِ الَّذِي عِلْمُهُ لاَ يَبِيدُ، اَلسَّلاَمُ عَلى مُحْيِي الْمُؤْمِنِينَ وَمُبِيرِ الْكافِرِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلى مَهْدِيِّ الْأُمَمِ وَجَامِعِ الْكَلِمِ، اَلسَّلاَمُ عَلى خَلَفِ السَّلَفِ وَصَاحِبِ الشَّرَفِ، اَلسَّلاَمُ عَلى حُجَّةِ الْمَعْبُودِ وَكَلِمَةِ الْمَحْمُودِ، اَلسَّلاَمُ عَلى مُعِزِّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلِّ الْأَعْدَاءِ، اَلسَّلاَمُ عَلى وَارِثِ الْأَنْبِيَاءِ وَخَاتَمِ الْأَوْصِيَاءِ، اَلسَّلاَمُ عَلَى الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ وَالْعَدْلِ الْمُشْتَهَرِ، اَلسَّلاَمُ عَلى السَّيْفِ الشَّاهِرِ وَالْقَمَرِ الزَّاهِرِ والنُّورِ الْبَاهِرِ اَلسَّلاَمُ عَلى شَمْسِ الظَّلاَمِ وَبَدْرِ التَّمامِ، اَلسَّلاَمُ عَلى رَبِيعِ الْأَنَامِ وَنَضْرَةِ الْأَيَّامِ، اَلسَّلاَمُ عَلى صَاحِبِ الصَّمْصَامِ وَفَلاَّقِ الْهَامِ، اَلسَّلاَمُ عَلى صَاحِبِ الدِّينِ الْمَأْثُورِ وَالْكِتَابِ الْمَسْطُورِ، اَلسَّلاَمُ عَلى بَقِيَّةِ اللَّهِ فِي بِلاَدِهِ وَحُجَّتِهِ عَلى عِبَادِهِ الْمُنْتَهى إِلَيْهِ مَوَارِيثُ الْأَنْبِيَاءِ وَلَدَيْهِ مَوْجُودٌ آثَارُ الْأَصْفِيَاءِ الْمُؤْتَمَنِ عَلى السِّرِّ وَالْوَلِيِّ لِلأَمْرِ، اَلسَّلاَمُ عَلى الْمَهْدِيّ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلّ بِهِ الْأُمَمَ أَنْ يَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ وَيَلُمَّ بِهِ

الشَّعْثَ وَيَمْلأَ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً وَيُمَكِّنَ لَهُ وَيُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ يَا مَوْلَایَ أَنَّکَ وَالْأَئِمَّهَ مِنْ آبَائِکَ أَئِمَّتِی وَمَوَالِیَّ فِی الْحَیَاهِٔ الدُّنْیَا وَیَوْمَ یَقُومُ الْأَشْهَادُ أَسْأَلُکَ یَا مَوْلَایَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ تَبَارَکَ وَتَعالی فِی صَلَاحِ شَأْنِی وَقَضَاءِ حَوَائِجِی وَغُفْرَانِ ذُنُوبِی وَالْأَخْذِ بِیَدِی فِی دِینِی وَدُنْیَایَ وَآخِرَتِی لِی وَلِإِخْوَانِی وَأَخَوَاتِی الْمُؤْمِنِینَ وَالْمُؤْمِنَاتِ کَافَّهً إِنَّهُ غَفُورٌ رَحِیمٌ.

(ثُمّ صلِّ صلاهٔ الزّیارهٔ بما قدمناه فإذا فرغت فقُلْ):

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلی حُجَّتِکَ فِی أَرْضِکَ وَخَلِیفَتِکَ فِی بِلَادِکَ الدَّاعِی إِلی سَبِیلِکَ وَالْقَائِمِ بِقِسْطِکَ وَالْفَائِزِ بِأَمْرِکَ وَلِیِّ الْمُؤْمِنِینَ وَمُبِیرِ الْکَافِرِینَ وَمُجَلِّی الظُّلْمَهِٔ وَمُنِیرِ الْحَقِّ وَالصَّادِعِ بِالْحِکْمَهِٔ وَالْمَوْعِظَهِٔ الْحَسَنَهِٔ وَالصِّدْقِ وَکَلِمَتِکَ وَعَیْبَتِکَ وَعَیْنِکَ فِی أَرْضِکَ الْمُتَرَقِّبِ الْخَائِفِ الْوَلِیِّ النَّاصِحِ سَفِینَهِٔ النَّجَاهِٔ وَعَلَمِ الْهُدی وَنُورِ أَبْصَارِ الْوَری وَخَیْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدی وَالْوِتْرِ الْمَوْتُورِ وَمُفَرِّجِ الْکَرْبِ وَمُزِیلِ الْهَمِّ وَکَاشِفِ الْبَلْوی صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَعَلی آبائِه الْأَئِمَّهِٔ الْهَادِینَ والْقَادَهِٔ الْمَیَامِینَ مَا طَلَعَتْ کَوَاکِبُ الْأَسْحَارِ وَأَوْرَقَتِ الْأَشْجَارُ وَأَیْنَعَتِ الْأَثمارُ وَاخْتَلَفَ اللَّیْلُ وَالنَّهَارُ وَغَرَّدَتِ الْأَطْیَارُ. اَللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِحُبِّهِ وَاحْشُرْنَا فِی زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لِوَائِهِ إِلَهَ الْحَقِّ آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ الصَّلَاهُٔ عَلَیْهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ وَصَلِّ عَلی وَلِی الْحَسَنِ وَوَصِیِّهِ وَوَارِثِهِ الْقَائِمِ بِأَمْرِکَ وَالْغَائِبِ فِی خَلْقِکَ وَالْمُنْتَظِرِ لِإِذْنِکَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَیْهِ وَقَرِّبْ بُعْدَهُ وَأَنْجِزْ وَعْدَهُ وَأَوْفِ عَهْدَهُ وَاکْشِفْ عَنْ بَأْسِهِ حِجَابَ الْغَیْبَهِٔ وَأَظْهِرْ بِظُهُورِهِ صَحَائِفَ الْمِحْنَهِٔ وَقَدِّمْ أَمَامَهُ الرُّعْبَ وَثَبِّتْ بِهِ الْقَلْبَ وَأَقِمْ بِهِ الْحَرْبَ وَأَیِّدْهُ بِجُنْدٍ مِنَ الْمَلَائِکَهِٔ مُسَوِّمِینَ وَسَلِّطْهُ عَلی أَعْدَاءِ دِینِکَ أَجْمَعِینَ وَأَلْهِمْهُ أَلَّا یَدَعَ مِنْهُمْ رُکْناً إِلَّا هَدَّهُ وَلَا هَاماً إِلَّا قَدَّهُ وَلَا کَیْداً إِلَّا رَدَّهُ وَلَا فاسِقاً إِلَّا حَدَّهُ وَلَا فِرْعَوْنَ إِلَّا أَهْلَکَهُ وَلَا سِتْراً إِلَّا هَتَکَهُ وَلَا عَلَماً إِلَّا نَکَسَهُ وَلَا سُلْطَاناً إِلَّا کَسَبَهُ وَلَا رُمْحاً إِلَّا قَصَفَهُ وَلَا مِطْرَداً إِلَّا خَرَقَهُ وَلَا جُنْداً إِلَّا فَرَّقَهُ وَلَا مِنْبَراً إِلَّا أَحْرَقَهُ وَلَا سَیْفاً إِلَّا کَسَرَهُ وَلَا صَنَماً إِلَّا رَضَّهُ وَلَا دَماً إِلَّا أَرَاقَهُ وَلَا جَوْراً إِلَّا أَبَادَهُ وَلَا حِصْناً إِلَّا هَدَمَهُ وَلَا بَاباً إِلَّا رَدَمَهُ وَلَا قَصْراً إِلَّا أَخْرَبَهُ وَلَا مَسْکناً إِلَّا فَتَشَهُ وَلَا سَهْلًا إِلَّا أَوْطَنَهُ وَلَا جَبَلًا إِلَّا صَعَدَهُ وَلَا کَنْزاً إِلَّا أَخْرَجَهُ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

الزّیارهٔ السابعهٔ

إذا زرت العسکریین (صلواتُ الله علیهما) فأتِ إلی السّرداب وقف ماسکاً جانب الباب کالمستأذن وسمِّ وانزل وعلیک السّکینهٔ والوقار وصلّ رکعتین فِی عرصهٔ السّرداب وقُلْ:

اَللَّهُ أَکْبَرُ اَللَّهُ أَکْبَرُ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَکْبَرُ وَلِلَّهِ اَلحَمْدُ، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدَانَا لِهَذَا وَعَرَّفَنَا أَوْلِیَاءَهُ وَأَعْدَاءَهُ وَوَفَّقَنَا لِزِیَارَهِٔ أَئِمَّتِنَا وَلَمْ یَجْعَلْنَا مِنَ الْمُعَانِدِینَ النَّاصِبِینَ وَلاَ مِنَ الْغُلاَهِٔ الْمُفَوِّضِینَ وَلاَ مِنَ الْمُرْتَابِینَ الْمُقَصِّرِینَ، اَلسَّلَامُ عَلی وَلِیِّ اللَّهِ وَابْنِ أَوْلِیَائِهِ، اَلسَّلَامُ عَلی الْمُدَّخَرِ لِکَرَامَهِٔ اللَّهِ وَبَوَارِ أَعْدَائِهِ، اَلسَّلَامُ عَلی النُّورِ الَّذِی أَرَادَ أَهْلُ الْکُفْرِ إِطْفَاءَهُ فَأَبَی اللَّهُ إِلاَّ أَنْ یُتِمَّ نُورَهُ بِکُرْهِهِمْ وَأَیَّدَهُ بِالْحَیَاهِٔ حَتّی یُظْهِرَ عَلی یَدِهِ الْحَقَّ بِرَغْمِهِمْ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اصْطَفَاکَ صَغِیراً وَأَکْمَلَ لَکَ عُلُومَهُ کَبِیراً وَأَنَّکَ حَیٌّ لاَ تَمُوتُ حَتّی تُبْطِلَ الْجِبْتَ وَالطَّاغُوتَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَیْهِ وَعَلی خُدّامِهِ وَأَعْوانِهِ عَلی غَیْبَتِهِ وَنَأْیِهِ وَاسْتُرْهُ سِتْراً عَزِیزاً وَاجْعَلْ لَهُ مَعْقِلًا حَرِیزاً وَاشْدُدِ اَللَّهُمَّ وَطْأَتَکَ عَلی مُعَانِدِیهِ وَاحْرُسْ مَوَالِیهُ وَزَائِرِیهِ. اَللَّهُمَّ کَمَا جَعَلْتَ قَلْبِی بِذِکْرِهِ مَعْمُوراً فَاجْعَلْ سِلَاحِی بِنُصْرَتِهِ مَشْهُوراً وَإِنْ حَالَ بَیْنِی وَبَیْنَ لِقَائِهِ الْمَوْتُ الَّذِی جَعَلْتَهُ عَلی عِبَادِکَ حَتْماً وَأَقْدَرْتَ بِهِ عَلی خَلِیقَتِکَ رَغْماً فَابْعَثْنِی عَنْدَ خُرُوجِهِ ظَاهِراً مِنْ حُفْرَتِی مُؤْتَزِراً کَفَنِی حَتّی أُجَاهِدَ بَیْنَ یَدَیْهِ فِی الصَّفِّ الَّذِی أَثْنَیْتَ عَلی أَهْلِهِ فِی کِتَابِکَ فَقُلْتَ: (کَأَنَّهُمْ بُنْیَانٌ مَرْصُوصٌ)، اَللَّهُمَّ طَالَ الْإِنْتِظَارُ وَشَمِتَ بِنَا الْفُجَّارُ وَصَعُبَ عَلَیْنَا الْأنْتِظَارُ، اَللَّهُمَّ أَرِنَا وَجْهَ وَلِیِّکَ الْمَیْمُونَ فِی حَیَاتِنَا وَبَعْدَ الْمَنُونِ، اَللَّهُمَّ إِنِّی أَدِینُ لَکَ بِالرَّجْعَهِٔ بَیْنَ یَدَیْ صَاحِبِ هذِهِ الْبُقْعَهِٔ الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ یَا صَاحِبَ الزَّمَانِ قَطَعْتُ فِی وُصْلَتِکَ الْخُلاَّنَ وَهَجَرْتُ لِزِیَارَتِکَ الْأَوْطَانَ وَأَخْفَیْتُ أَمْرِی عَنْ أَهْلِ الْبُلْدَانِ لِتَکُونَ شَفِیعاً عَنْدَ رَبِّکَ وَرَبِّی وَإِلی آبَائِکَ وَمَوَالِیَّ فِی حُسْنِ التَّوْفِیقِ لِی وَإِسْبَاغِ النِّعْمَهِٔ عَلَیَّ وَسَوْقِ الْإِحْسَانِ إِلَیَّ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَصْحَابِ الْحَقِّ وَقَادَهِٔ الْخَلْقِ وَاسْتَجِبْ مِنِّی مَا دَعَوْتُکَ وَأَعْطِنِی مَا لَمْ أَنْطِقْ بِهِ فِی دُعَائِی مِنْ صَلَاحِ دِینِی وَدُنْیَایَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ وَصَلَّی اللَّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِینَ. (ثُمّ ادخل الصَفهٔ فصل رکعتین وقُلْ):

اَللَّهُمَّ عَبْدُکَ الزَّائِرُ فِی فَنَاءِ وَلِیِّکَ الْمَزُورِ الَّذِی فَرَضْتَ طَاعَتَهُ عَلی الْعَبِیدِ وَالْأَحْرَارِ وَأَنْقَذْتَ بِهِ أَوْلِیَاءَکَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْهَا زِیَارَةً مَقْبُولَةً ذَاتَ دُعَاءٍ مُسْتَجَابٍ مِنْ مُصَدِّقٍ بِوَلِیِّکَ غَیْرِ مُرْتَابٍ، اَللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ وَلَا بِزِیَارَتِهِ وَلَا تَقْطَعْ أَثَرِی مِنْ مَشْهَدِهِ وَزِیَارَةِ أَبِیهِ وَجَدِّهِ، اَللَّهُمَّ اخْلُفْ عَلَیَّ نَفَقَتِی وَانْفَعْنِی بِمَا رَزَقْتَنِی فِی دُنْیَایَ وَآخِرَتِی لِی وَلِإِخْوَانِی وَأَبَوَیَّ وَجَمِیعِ عِتْرَتِی أَسْتَوْدِعُکَ اللَّهَ أَیُّهَا الإِمَامُ الَّذِی یَفُوزُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَیَهْلِکُ عَلی یَدَیْهِ الْکَافِرُونَ الْمُکَذِّبونَ یَا مَوْلَایَ یَابْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ جِئْتُکَ زَائِراً لَکَ وَلِأَبِیکَ وَجَدِّکَ مُتَیَقِّناً الْفَوْزَ بِکُمْ مُعْتَقِداً إِمَامَتَکُمْ اَللَّهُمَّ اکْتُبْ هذِهِ الشَّهَادَةَ وَالزِّیارَةَ لِی عَنْدَکَ فِی عِلِّیِّینَ وَبَلِّغْنِی بَلَاغَ الصَّالِحِینَ وَانْفَعْنِی بِحُبِّهِمْ یا رَبَّ الْعَالَمِینَ.

الوداع

فإذا أردت الانصراف من حرمه الشّریف فعُد إلی السّرداب المنیف وصلّ فیه ما شئت ثُمّ قُم مستقبلاً القبلة وقُلْ:

اَللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِیِّکَ وَخَلِیفَتِکَ وَحُجَّتِکَ عَلی خَلْقِکَ وَلِسَانِکَ الْمُعَبِّرِ عَنْکَ وَالنَّاطِقِ بِحِکْمَتِکَ وَعَیْنِکَ النَّاظِرَةِ بِإِذْنِکَ وَشَاهِدِکَ عَلی عِبَادِکَ الْجَحْجَاحِ الْمُجَاهِدِ الْعَائِذِ بِکَ الْعَابِدِ عِنْدَکَ وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِیعِ مَا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ وَاحْفَظْهُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ یَمِینِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِکَ الَّذِی لَا یَضِیعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ وَاحْفَظْ فِیهِ رَسُولَکَ وَآبَاءَهُ السَّادَةَ أَئِمَّتَکَ وَدَعَائِمَ دِینِکَ وَاجْعَلْهُ فِی وَدِیعَتِکَ الَّتِی لَا تَضِیعُ وَفِی جِوَارِکَ الَّذِی لَا یُخْفَرُ وَفِی مَنْعِکَ وَعِزِّکَ الَّذِی لَا یُقْهَرُ وَآمِنْهُ بِأَمَانِکَ الْوَثِیقِ الَّذِی لَا یُخْذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِهِ وَاجْعَلْهُ فِی کَنَفِکَ الَّذِی لَا یُرَامُ مَنْ کَانَ فِیهِ وَانْصُرْهُ بِنَصْرِکَ الْعَزِیزِ وَأَیِّدْهُ بِجُنْدِکَ الْغَالِبِ وَقَوِّهِ بِقُوَّتِکَ وَأَرْدِفْهُ بِمَلَائِکَتِکَ وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَأَلْبِسْهُ دِرْعَکَ الْحَصِینَةَ وَحُفَّهُ بِالْمَلَائِکَةِ حَفّاً. اَللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَزَیِّنْ بِطُولِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ وَأَیِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَانْصُرْهُ بِالرُّعْبِ وَقَوِّ نَاصِرِیهِ وَاخْذُلْ خَاذِلِیهِ وَدَمْدِمْ عَلی مَنْ نَصَبَ لَهُ وَدَمِّرْ عَلَی مَنْ غَشَّهُ وَاقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْکُفْرِ وَعُمُدَهُ وَدَعَائِمَهُ وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ وَشَارِعَةَ الْبِدَعِ وَمُمِیتَةَ السُّنَّةِ وَمُقَوِّیَةَ الْبَاطِلِ وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِینَ وَأَبِرْ بِهِ الْکَافِرِینَ وَجَمِیعَ الْمُلْحِدِینَ فِی مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا حَتّی لَا تَدَعَ مِنْهُمْ دَیَّاراً وَلَا تُبْقِی لَهُمْ آثَاراً. اَللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ بِلَادَکَ وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبَادَکَ وَأَعِزَّ بِهِ الْمُؤْمِنِینَ وَأَحْیِ بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلِینَ وَدَارِسَ حُکْمِ النَّبِیِّینَ وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحی مِنْ دِینِکَ وَبُدِّلَ مِنْ حُکْمِکَ حَتّی تُعِیدَ دِینَکَ بِهِ وَعَلی یَدَیْهِ جَدِیداً غَضّاً مَحْضاً صَحِیحاً لَا عِوَجَ فِیهِ وَلَا بِدْعَةَ مَعَهُ وَحَتّی تُنِیرَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ الْجَوْرِ وَتُطْفِئَ بِهِ نِیرَانَ الْکُفْرِ وَتُوضِحَ بِهِ مَعَاقِدَ الْحَقِّ وَمَجْهُولَ الْعَدْلِ فَإِنَّهُ عَبْدُکَ الَّذِی اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِکَ واصْطَفَیْتَهُ عَلی غَیْبِکَ وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُیُوبِ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ. اَللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَهُ یَوْمَ الْقِیَامَةِ وَیَوْمَ حُلُولِ الطَّامَّةِ أَنَّهُ لَمْ یُذْنِبْ ذَنْباً وَلَا أَتَی حَوْباً وَلَمْ یَرْتَکِبْ مَعْصِیَةً وَلَمْ یُضَیِّعْ لَکَ طَاعَةً وَلَمْ یَهْتِکْ لَکَ حُرْمَةً وَلَمْ یُبَدِّلْ لَکَ فَرِیضَةً وَلَمْ یُغَیِّرْ لَکَ شَرِیعَةً وَأَنَّهُ الْهَادِی الْمُهْتَدِی الطَّاهِرُ التَّقِیُّ النَّقِیُّ الرَّضِیُّ الْمَرْضِیُّ الزَّکِیُّ اَللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِی نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَذُرِّیَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَجَمِیعِ رَعِیَّتِهِ مَا تُقِرُّ بِهِ عَیْنَهُ وَتُسِرُّ بِهِ نَفْسَهُ وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْکَ الْمَمَالِکِ قَرِیبِهَا وَبَعِیدِهَا وَعَزِیزِهَا وَذَلِیلِهَا حَتّی یَجْرِی حُکْمُهُ عَلی کُلِّ حُکْمٍ وَیَغْلِبَ بِحَقِّهِ عَلی کُلِّ بَاطِلٍ.

اَللَّهُمَّ اسْلُکْ بِنَا عَلی یَدَیْهِ مِنْهَاجَ الْهُدی وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمی وَالطَّرِیقَةَ الْوُسْطی یَرْجِعُ إِلَیْهَا الْعَالِی وَیَلْحَقُ بِهَا التَّالِی وَقَوِّنَا عَلی طَاعَتِهِ وَثَبِّتْنَا عَلی مُتَابَعَتِهِ وَامْنُنْ عَلَیْنَا بِمُبَایَعَتِهِ وَاجْعَلْنَا فِی حِزْبِهِ الْقَوَّامِینَ بِأَمْرِهِ الصَّابِرِینَ مَعَهُ الطَّالِبِینَ رِضَاکَ بِمُنَاصَحَتِهِ حَتّی تَحْشُرَنَا یَوْمَ الْقِیَامَةِ فِی أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَمُقَوِّیَةِ سُلْطَانِهِ وَاجْعَلْ ذلِکَ خَالِصاً مِنْ کُلِّ شَکٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِیَاءٍ وَسُمْعَةٍ حَتّی لَا نَعْتَمِدَ بِهِ غَیْرَکَ وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَکَ وَحَتّی تُحِلَّنَا مَحِلَّهُ وَتَجْعَلَنَا فِی الْجَنَّةِ مَعَهُ وَأَعِذْنَا مِنَ السَّأْمَةِ وَالْکَسَلِ وَالْفَتْرَةِ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِینِکَ وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِیِّکَ وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِنَا غَیْرَنَا فَإِنَّ اسْتِبْدَالَکَ بِنَا غَیْرَنَا عَلَیْکَ یَسِیرٌ وَهُوَ عَلَیْنَا کَبِیرٌ. اَللَّهُمَّ نَوِّرْ بِهِ کُلَّ ظُلْمَةٍ وَهُدَّ بِرُکْنِهِ کُلَّ بِدْعَةٍ وَاهْدِمْ بِعِزِّهِ کُلَّ ضَلَالَةٍ وَاقْصِمْ بِهِ کُلَّ جَبَّارٍ وَأَخْمِدْ بِسَیْفِهِ کُلَّ نَارٍ وَأَهْلِکْ بِعَدْلِهِ جَوْرَ کُلِّ جَائِرٍ وَأَجْرِ حُکْمَهُ عَلی کُلِّ حَاکِمٍ وَأَذِلَّ بِسُلْطَانِهِ کُلَّ سُلْطَانٍ. اَللَّهُمَّ أَذِلَّ کُلَّ مَنْ نَاوَاه وَأَهْلِکْ کُلَّ مَنْ عَادَاهُ وَامْکُرْ بِمَنْ کَادَهُ وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ وَاسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ وَسَعَی فِی إِطْفَاءِ نُورِهِ وَإِخْمَادِ

ذِكْرِهِ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفى وَعَلِيٍّ الْمُرْتَضى وَفاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالْحَسَنِ الرَّضِيِّ وَالْحُسَيْنِ الْمُصَفّى وَجَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ مَصَابِيحِ الدُّجى وَأَعْلَامِ الْهُدى وَمَنارِ التُّقى وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقى وَالْحَبْلِ الْمَتِينِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَوُلَاةِ عَهْدِكَ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ وَمُدَّ فِى أَعْمَارِهِمْ وَزِدْ فِى آجَالِهِمْ وَبَلِّغْهُمْ أَقْصى آمَالِهِمْ دِيناً وَدُنْياً وَآخِرَةً إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ. (ثمّ ادع اللّه كثيراً وانصرف مسعوداً إن شاء الله (تعالى)).

فصل فى زيارته كلّ يوم بعد صلاة الصبح

فصل فى زيارته كلّ يوم بعد صلاة الصبح

اَللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلاَىَ صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِى مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا حَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ وَعَنْ وَالِدَىَّ وَوُلْدِى وَعَنِّى مِنَ الصَّلَوَاتِ وَالتَّحِيَّاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَمُنْتَهى رِضَاهُ وَعَدَدَ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ، اَللَّهُمَّ أُجَدِّدُ لَهُ فِى هذَا الْيَوْمِ وَفِى كُلِّ يَوْمٍ عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً لَهُ فِى رَقَبَتِى، اَللَّهُمَّ فَكَمَا شَرَّفْتَنِى بِهَذَا التَّشْرِيفِ وَفَضَّلْتَنِى بِهذِهِ الْفَضِيلَةِ وَخَصَّصْتَنِى بِهذِهِ النِّعمَةِ فَصَلِّ عَلى مَوْلاَىَ وَسَيِّدِى صَاحِبِ الزَّمَانِ وَاجْعَلْنِى مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ الذَّابِّينَ عَنْهُ وَاجْعَلْنِى مِنَ الْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ فِى الصَّفِّ الَّذِى نَعَتَّ أَهْلَهُ فِى كِتَابِكَ فَقُلْتَ: (صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ) عَلى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَآلِهِ اَللَّهُمَّ هذِه بَيْعَةٌ لَهُ فِى عَنُقِى إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

أقولُ: قال المجلسى (ره): وجدتُ فِى بعض الكتب القديمة بعد ذلك ويصفق بيده اليمنى على اليسرى وكأنّه علامة البيعة.

دعاء العهد

روى عن جعفر بن محمّد الصادق (عليه السّلام) أنّه قال: من دعا إلى الله (تعالى) أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا، فإن مات قبله أخرجه الله (تعالى) من قبره وأعطاه بكلّ كلمة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة وهو هذا:

اَللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ الْكُرْسِىِّ الرَّفِيعِ وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَمُنْزِلَ التَّوْراةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ وَمُنْزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ الْمَلاَئِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ. اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ يَا حَىُّ يَا قَيُّومُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِى أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمواتُ وَالْأَرَضُونَ وَبِاسْمِكَ الَّذِى يَصْلُحُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ يَا حَىُّ قَبْلَ كُلِّ حَىٍّ يَا حَىُّ بَعْدَ كُلِّ حَىٍّ حِينَ لاَ حَىَّ يَا مُحْيِى الْمَوْتى وَمُمِيتَ الْأَحْيَاءِ يَا حَىُّ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ اَللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلاَنَا الْإِمَامَ الْهَادِىَ الْمَهْدِىَّ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِى مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَعَنِّى وَعَنْ وَالِدَىَّ مِنَ الصَّلَواتِ زِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَمَا أَحْصَاهُ عِلْمُهُ وَأَحَاطَ بِهِ كِتَابُهُ اَللَّهُمَّ إِنِّى أُجَدِّدُ لَهُ فِى صَبِيحَةِ يَوْمِى هذَا وَمَا عِشْتُ مِنْ أَيَّامِى عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً لَهُ فِى عُنُقِى لاَ أَحُولُ عَنْهَا وَلاَ أَزُولُ أَبَداً. اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِى مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَالذَّابِّينَ عَنْهُ وَالْمُسَارِعِينَ إِلَيْهِ فِى قَضَاءِ حَوَائِجِهِ وَالْمُحَامِينَ عَنْهُ وَالسَّابِقِينَ إِلى إِرَادَتِهِ وَالْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ، اَللَّهُمَّ إِنْ حَالَ بَيْنِى وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِى جَعَلْتَهُ عَلى عِبَادِكَ حَتْماً مَقْضِيّاً فَأَخْرِجْنِى مِنْ قَبْرِى مُؤْتَزِراً كَفَنِى شَاهِراً سَيْفِى مُجَرِّداً قَنَاتِى مُلَبِّياً دَعْوَةَ الدَّاعِى فِى الْحَاضِرِ وَالْبَادِى.

اَللَّهُمَّ أَرِنِى الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ وَالْغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ وَاكْحِلْ نَاظِرِى بِنَظْرَةٍ مِنِّى وَعَجِّلْ فَرَجَهُ وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ وَأَوْسِعْ مَنْهَجَهُ وَاسْلُكْ بِى مَحَجَّتَهُ وَأَنْفِذْ أَمْرَهُ وَاشْدُدْ أَزْرَهُ وَاعْمُرِ اَللَّهُمَّ بِهِ بِلاَدَكَ وَأَحْىِ بِهِ عِبَادَكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى النَّاسِ) فَأَظْهِرِ اَللَّهُمَّ لَنَا وَلِيَّكَ وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ الْمُسَمّى بِاسْمِ رَسُولِكَ حَتّى لاَ يَظْفَرَ بِشَىْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلاَّ مَزَّقَهُ وَيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ وَاجْعَلْهُ اَللَّهُمَّ مَفْزَعاً لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ وَنَاصِراً لِمَنْ لاَ يَجِدُ لَهُ نَاصِراً غَيْرَكَ وَمُجَدِّداً لِمَا عُطِّلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ وَمُشَيِّداً لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ دِينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاجْعَلْهُ اَللَّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ اَللَّهُمَّ وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ بِرُؤْيَتِهِ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلى دَعْوَتِهِ وَارْحَمْ اسْتِكَانَتَنَا بَعْدَهُ، اَللّهُمَّ اكْشِفْ هذِهِ الْغُمَّةَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ وَعَجِّلْ لَنَا ظُهُورَهُ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (ثمّ تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرّات وتقول): الْعَجَلَ يا مَوْلاَىَ يا صَاحِبَ الزَّمَانِ (ثلاثاً).

دعاء النّدبة

دعاء صاحب الزمان الموسوم بدعاء الندبة ويستحبُّ أنْ يُدعى به فِي الأعياد الأربعة أى الفطر والأضحى والجمعة والغدير.

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً، اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلى مَا جَرَى بِهِ قَضَاؤُكَ فِى أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ إِذِ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ مِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ الَّذِى لاَ زَوالَ لَهُ وَلاَ اضْمِحْلاَلَ بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِم الزُّهْدَ فِى دَرَجَاتِ هذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ وَزُخْرُفِهَا وَزِبْرِجِهَا فَشَرَطُوا لَكَ ذلِكَ وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الْوَفَاءَ بِهِ فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيَّ وَالثَّنَاءَ الْجَلِيَّ وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلاَئِكَتَكَ وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرَائِعَ إِلَيْكَ وَالْوَسِيلَةَ إِلى رِضْوَانِكَ فَبَعْضٌ أَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ إِلى أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا وَبَعْضُهُمْ حَمَلْتَهُ فِى فُلْكِكَ وَنَجَّيْتَهُ مَعَ مَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ وَبَعْضٌ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَلِيلاً وَسَأَلَكَ لِسَانَ صِدْقٍ فِى الْآخِرَةِ فَأَجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذلِكَ عَلِيّاً وَبَعْضٌ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ تَكْلِيماً وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ رِدْءاً وَوَزِيراً وَبَعْضٌ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَبٍ وَآتَيْتَهُ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَكُلٌّ شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهَاجاً وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِيَاءَ مُسْتَحْفِظاً بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ مِنْ مُدَّةٍ إِلى مُدَّةٍ إِقَامَةً لِدِينِكَ وَحُجَّةً عَلَى عِبَادِكَ وَلِئَلَّا يَزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ وَيَغْلِبَ الْبَاطِلُ عَلى أَهْلِهِ وَلِئَلَّا يَقُولَ أَحَدٌ لَوْلاَ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً مُنْذِراً وَأَقَمْتَ لَنَا عَلَماً هَادِياً فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزى إِلى أَنِ انْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ إِلى حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فكانَ كَمَا انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ وَصَفْوَةَ مَنِ اصْطَفَيْتَهُ وَأَفْضَلَ مَنِ اجْتَبَيْتَهُ وَأَكْرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ قَدَّمْتَهُ عَلى أَنْبِيَائِكَ وَبَعَثْتَهُ إِلى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبَادِكَ وَأَوْطَأْتَهُ مَشَارِقَكَ وَمَغَارِبَكَ وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبُرَاقَ وَعَرَجْتَ بِرُوحِهِ إِلى سَمَائِكَ وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلى انْقِضَاءِ خَلْقِكَ ثُمّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ وَحَفَفْتَهُ بِجَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلاَئِكَتِكَ وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهِرَ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَذلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً وَقُلْتَ: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) ثُمّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِى كِتَابِكَ فَقُلْتَ: (قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبى) وَقُلْتَ: (مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ) وَقُلْتَ: (مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلاَّ مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلى رَبِّهِ سَبِيلاً) فَكَانُوا هُمُ السَّبِيلَ إِلَيْكَ وَالْمَسْلَكَ إِلى رِضْوَانِكَ فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقَامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِى طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَعَلى آلِهِمَا هَادِياً إِذْ كَانَ هُوَ الْمُنْذِرُ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ فَقَالَ وَالْمَلأُ أَمَامَهُ مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ، اَللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَقَالَ مَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ وَقَالَ أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَسَائِرُ النَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتّى وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هارُونَ مِنْ مُوسى فَقَالَ أَنْتَ مِنِّى بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسى إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِى وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلاَّ بَابَهُ ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقَالَ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بابِهَا ثُمّ قَالَ أَنْتَ أَخِى وَوَصِيِّ وَوَارِثِى لَحْمُكَ لَحْمِى وَدَمُكَ دَمِى وَسِلْمُكَ سِلْمِى وَحَرْبُكَ حَرْبِى وَالْإِيمَانُ مُخَالِطٌ لَحْمَكَ وَدَمَكَ كَمَا خَالَطَ ذلِكَ لَحْمِى وَدَمِى وَأَنْتَ غَداً عَلى الْحَوْضِ خَلِيفَتِى وَأَنْتَ تَقْضِى دَيْنِى وَتُنْجِزُ عِدَاتِى وَشِيعَتُكَ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ حَوْلِى فِى الْجَنَّةِ وَهُمْ جِيرَانِى وَلَوْلاَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرَفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِى وَكَانَ بَعْدَهُ هُدًى مِنَ الضَّلاَلِ وَنُوراً مِنَ الْعَمى وَحَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينَ وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ لاَ يُسْبَقُ بِقَرَابَةٍ فِى رَحِمٍ وَلاَ بِسَابِقَةٍ فِى دِينٍ وَلاَ يُلْحَقُ فِى مَنْقَبَةٍ يَحْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا وَيُقَاتِلُ عَلى التَّأْوِيلِ وَلاَ تَأْخُذُهُ فِى اللَّهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَنَادِيدَ الْعَرَبِ وَقَتَلَ أَبْطَالَهُمْ وَنَاوَشَ ذُؤْبَانَهُمْ فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقَاداً بَدْرِيَّةً وَخَيْبَرِيَّةً وَحُنَيْنِيَّةً وَغَيْرَهُنَّ فَأَضَبَّتْ عَلى عَدَاوَتِهِ وَأَكَبَّتْ عَلى مُنَابَذَتِهِ حَتّى قَتَلَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ وَلَمَّا قَضى نَحْبَهُ وَقَتَلَهُ أَشْقَى

الْآخِرِينَ يَتْبَعُ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ لَمْ يُمْتَثَلْ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْهَادِينَ بَعْدَ الْهَادِينَ وَالْأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلَى مَقْتِهِ مُجْتَمِعَةٌ عَلَى قَطِيعَةِ رَحِمِهِ وَإِقْصَاءِ وُلْدِهِ إِلَّا الْقَلِيلُ مِمَّنْ وَفَى لِرِعَايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ وَأُقْصِيَ مَنْ أُقْصِيَ وَجَرَى الْقَضَاءُ لَهُمْ بِمَا يُرْجَى لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَةِ وَكَانَتِ الْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَسُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فَعَلَى الْأَطَائِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا فَلْيَبْكِ الْبَاكُونَ وَإِيَّاهُمْ فَلْيَنْدُبِ النَّادِبُونَ وَلِمِثْلِهِمْ فَلْتَدُرَّ الدُّمُوعُ وَلْيَصْرُخِ الصَّارِخُونَ وَيَعِجَّ الْعَاجُّونَ أَيْنَ الْحَسَنُ أَيْنَ الْحُسَيْنُ أَيْنَ أَبْنَاءُ الْحُسَيْنِ صَالِحٌ بَعْدَ صَالِحٍ وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ أَيْنَ السَّبِيلُ بَعْدَ السَّبِيلِ أَيْنَ الْخِيَرَةُ بَعْدَ الْخِيَرَةِ وَأَيْنَ الشُّمُوسُ الطَّالِعَةُ أَيْنَ الْأَقْمَارُ الْمُنِيرَةُ أَيْنَ الْأَنْجُمُ الزَّاهِرَةُ أَيْنَ أَعْلَامُ الدِّينِ وَقَوَاعِدُ الْعِلْمِ أَيْنَ بَقِيَّةُ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْعِتْرَةِ الْهَادِيَةِ أَيْنَ الْمُعَدُّ لِقَطْعِ دَابِرِ الظَّلَمَةِ أَيْنَ الْمُنْتَظَرُ لِإِقَامَةِ الْأَمْتِ وَالْعِوَجِ أَيْنَ الْمُرْتَجَى لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ أَيْنَ الْمُدَّخَرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ أَيْنَ الْمُتَخَيَّرُ لِإِعَادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِإِحْيَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُودِهِ أَيْنَ مُحْيِي مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ أَيْنَ قَاصِمُ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ أَيْنَ هَادِمُ أَبْنِيَةِ الشِّرْكِ وَالنِّفَاقِ أَيْنَ مُبِيدُ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِصْيَانِ وَالطُّغْيَانِ أَيْنَ حَاصِدُ فُرُوعِ الْغَيِّ وَالنِّفَاقِ أَيْنَ طَامِسُ آثَارِ الزَّيْغِ وَالْأَهْوَاءِ أَيْنَ قَاطِعُ حَبَائِلِ الْكِذْبِ وَالْافْتِرَاءِ أَيْنَ مُبِيدُ الْعُتَاةِ وَالْمَرَدَةِ أَيْنَ مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالتَّضْلِيلِ وَالْإِلْحَادِ أَيْنَ مُعِزُّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلُّ الْأَعْدَاءِ أَيْنَ جَامِعُ الْكَلِمِ عَلَى التَّقْوَى أَيْنَ بَابُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى أَيْنَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ الْأَوْلِيَاءُ أَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ أَيْنَ صَاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ وَنَاشِرُ رَايَةِ الْهُدَى أَيْنَ مُؤَلِّفُ شَمْلِ الصَّلَاحِ وَالرِّضَا أَيْنَ الطَّالِبُ بِذُحُولِ الْأَنْبِيَاءِ أَيْنَ الْمُطَالِبُ بِكَرْبَلَاءَ أَيْنَ الْمَنْصُورُ عَلَى مَنِ اعْتَدَى عَلَيْهِ وَافْتَرَى أَيْنَ الْمُضْطَرُّ الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَا أَيْنَ صَدْرُ الْخَلَائِقِ ذُو الْبِرِّ وَالتَّقْوَى أَيْنَ ابْنُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَابْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى وَابْنُ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى وَابْنُ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي لَكَ الْوِقَاءُ وَالْحِمَى يَا ابْنَ السَّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ يَا ابْنَ النُّجَبَاءِ الْأَكْرَمِينَ يَا ابْنَ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ يَا ابْنَ الْخِيَرَةِ الْمُهَذَّبِينَ يَا ابْنَ الْغَطَارِفَةِ الْأَنْجَبِينَ يَا ابْنَ الْأَطَائِبِ الْمُسْتَظْهَرِينَ يَا ابْنَ الْخَضَارِمَةِ الْمُنْتَجَبِينَ يَا ابْنَ الْقَمَاقِمَةِ الْأَكْبَرِينَ يَا ابْنَ الْبُدُورِ الْمُنِيرَةِ يَا ابْنَ السُّرُجِ الْمُضِيئَةِ يَا ابْنَ الشُّهُبِ الثَّاقِبَةِ يَا ابْنَ الْأَنْجُمِ الزَّاهِرَةِ يَا ابْنَ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ يَا ابْنَ الْأَعْلَامِ اللَّائِحَةِ يَا ابْنَ الْعُلُومِ الْكَامِلَةِ يَا ابْنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ يَا ابْنَ الْمَعَالِمِ الْمَأْثُورَةِ يَا ابْنَ الْمُعْجِزَاتِ الْمَوْجُودَةِ يَا ابْنَ الدَّلَائِلِ الْمَشْهُودَةِ يَا ابْنَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ يَا ابْنَ النَّبَإِ الْعَظِيمِ يَا ابْنَ مَنْ هُوَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَى اللَّهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ يَا ابْنَ الْآيَاتِ وَالْبَيِّنَاتِ يَا ابْنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ يَا ابْنَ الْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَاتِ الْبَاهِرَاتِ يَا ابْنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ يَا ابْنَ النِّعَمِ السَّابِغَاتِ يَا ابْنَ طَهَ وَالْمُحْكَمَاتِ يَا ابْنَ يس وَالذَّارِيَاتِ يَا ابْنَ الطُّورِ وَالْعَادِيَاتِ يَا ابْنَ مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى دُنُوّاً وَاقْتِرَاباً مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى بَلْ أَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّكَ أَوْ ثَرَى أَبِرَضْوَى أَمْ غَيْرِهَا أَمْ ذِي طُوًى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَلَا تُرَى وَلَا أَسْمَعُ لَكَ حَسِيساً وَلَا نَجْوَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِيَ الْبَلْوَى وَلَا يَنَالُكَ مِنِّي ضَجِيجٌ وَلَا شَكْوَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنَّا بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَازِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا بِنَفْسِي أَنْتَ أُمْنِيَّةُ شَائِقٍ يَتَمَنَّى مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَراً فَحَنَّا بِنَفْسِي أَنْتَ من عقيدِ عِزٍّ لا يُسَامَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلِ مَجْدٍ لَا يُجَازَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلَادِ نِعَمٍ لَا تُضَاهَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيبِ شَرَفٍ لَا يُسَاوَى إِلَى مَتَى أَحَارُ فِيكَ يَا مَوْلَايَ وَإِلَى مَتَى وَأَيُّ خِطَابٍ أَصِفُ فِيكَ وَأَيُّ نَجْوَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أُجَابَ دُونَكَ وَأُنَاغَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيَكَ

وَيَخْذُلَكَ الْوَرَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْكَ دُونَهُمْ مَا جَرَى هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ الْعَوِيلَ وَالْبُكَاءَ هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَأُسَاعِدَ جَزَعَهُ إِذَا خَلَا هَلْ قَذِيَتْ عَيْنٌ فَسَاعَدَتْهَا عَيْنِي عَلَى الْقَذَى هَلْ إِلَيْكَ يَا ابْنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتُلْقَى هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمُنَا مِنْكَ بِغَدِهِ فَنَحْظَى مَتَى نَرِدُ مَنَاهِلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنَرْوَى مَتَى نَنْتَقِعُ مِنْ عَذْبِ مَائِكَ فَقَدْ طَالَ الصَّدَى مَتَى نُغَادِيكَ وَنُرَاوِحُكَ فَنَقَرُّ مِنْهَا عَيْناً مَتَى تَرَانَا نَرَاكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِوَاءَ النَّصْرِ تُرَى أَتَرَانَا نَحُفُّ بِكَ وَأَنْتَ تَؤُمُّ الْمَلَأَ وَقَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلاً وَأَذَقْتَ أَعْدَاءَكَ هَوَاناً وَعِقَاباً وَأَبَرْتَ الْعُتَاةَ وَجَحَدَةَ الْحَقِّ وَقَطَعْتَ دَابِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ وَاجْتَثَثْتَ أُصُولَ الظَّالِمِينَ وَنَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ كَشَّافُ الْكُرَبِ وَالْبَلْوَى وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدِي فَعِنْدَكَ الْعَدْوَى وَأَنْتَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى فَأَغِثْ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ عُبَيْدَكَ الْمُبْتَلَى وَأَرِهِ سَيِّدَهُ يَا شَدِيدَ الْقُوَى وَأَزِلْ عَنْهُ بِهِ الْأَسَى وَالْجَوَى وَبَرِّدْ غَلِيلَهُ يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى وَمَنْ إِلَيْهِ الرُّجْعَى وَالْمُنْتَهَى. اَللَّهُمَّ وَنَحْنُ عَبِيدُكَ الشَّائِقُونَ إِلَى وَلِيِّكَ الْمُذَكِّرِ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ خَلَقْتَهُ لَنَا عِصْمَةً وَمَلَاذاً وَأَقَمْتَهُ لَنَا قِوَاماً وَمَعَاذاً وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَّا إِمَاماً فَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَاماً وَزِدْنَا بِذَلِكَ يَا رَبِّ إِكْرَاماً

وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنَا مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً وَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِيَّاهُ أَمَامَنَا حَتّى تُورِدَنَا جَنَانَكَ وَمُرَافَقَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَائِكَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَرَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ وَعَلِيٍّ أَبِيهِ السَّيِّدِ الْأَصْغَرِ وَجَدَّتِهِ الصِّدِّيقَةِ الْكُبْرى فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلى مَنِ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبَائِهِ الْبَرَرَةِ وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَتَمَّ وَأَدْوَمَ وَأَكْبَرَ وَأَوْفَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاَةً لاَ غَايَةَ لِعَدَدِهَا وَلاَ نِهَايَةَ لِمَدَدِهَا وَلاَ نَفَادَ لِأَمَدِهَا، اَللَّهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ الْحَقَّ وَأَدْحِضْ بِهِ الْبَاطِلَ وَأَدِلْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَذْلِلْ بِهِ أَعْدَاءَكَ وَصِلِ اَللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَصْلَةً تُؤَدِّ إِلى مُرَافَقَةِ سَلَفِهِ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْزَتِهِمْ وَيَمْكُثُ فِي ظِلِّهِمْ وَأَعِنَّا عَلى تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ وَالْاِجْتِهَادِ فِي طَاعَتِهِ وَالْاِجْتِنَابِ عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِرِضَاهُ وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعَاءَهُ وَخَيْرَهُ مَا نَنَالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَفَوْزاً عِنْدَكَ وَاجْعَلْ صَلاَتَنَا بِهِ مَقْبُولَةً وَذُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً وَدُعَاءَنَا بِهِ مُسْتَجَاباً وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً وَهُمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَّةً وَحَوائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَّةً وَأَقْبِلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ وَانْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةً رَحِيمَةً نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ ثُمَّ لَا تَصْرِفْها عَنَّا بِجُودِكَ وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَبِيَدِهِ رَيّاً رَوِيّاً هَنِيئاً سَائِغاً لَا ظَمَأَ بَعْدَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(ثُمّ صلِّ صلاةَ الزّيارة وقد تقدّم وصفها ثُمّ تدعو بما أحببتَ فإنّك تجاب إن شاء اللّه (تعالى)).

فصل فِي الزيارات الجامعة التى يُزار بها كُلُّ إمام

الزيارة الأولى

قال النّخعيّ: قلت لعليّ بن محمّد بن على بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب (صلواتُ اللهِ وسلامُهُ عليهم): علمني يابن رسول الله قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منكم، فقال: إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشّهادتين وأنت على غسل فإذا دخلت ورأيت القبر فقفْ وقُلْ: اللّهُ أَكْبَرُ ثلاثين مرّة ثُمّ امشِ قليلاً وعليك السّكينة والوقار وقارب بين خُطاك ثُمّ قِفْ وكبر اللّه (عزَّ وجلَّ) ثلاثين مرّة ثُمّ ادنُ من القبر وكبر اللّه أربعين مرّة تمام مائة تكبيرة ثُمّ قُلْ:

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعَ الرِّسالَةِ وَمُخْتَلَفَ الْمَلائِكَةِ وَمَهْبِطَ الْوَحْيِ وَمَعْدِنَ الرَّحْمَةِ وَخُزّانَ الْعِلْمِ وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ وَأُصُولَ الْكَرَمِ وَقادَةَ الْأُمَمِ وَأَوْلِياءَ النِّعَمِ وَعَناصِرَ الأَبْرارِ وَدَعائِمَ الأَخْيارِ وَساسَةَ الْعِبادِ وَأَرْكانَ الْبِلادِ وَأَبْوابَ الإِيمانِ وَأُمَناءَ الرَّحْمنِ وَسُلالَةَ النَّبِيِّينَ وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ وَعِتْرَةَ خِيَرَةِ رَبِّ الْعالَمينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. اَلسَّلامُ عَلى أَئِمَّةِ الْهُدى وَمَصابيحِ الدُّجى وَأَعْلامِ التُّقى وَذَوِى النُّهى وَأُولِي الْحِجى وَكَهْفِ الْوَرى وَوَرَثَةِ الأَنْبِياءِ وَالْمَثَلِ الأَعْلى وَالدَّعْوَةِ الْحُسْنى وَحُجَجِ اللهِ عَلى أَهْلِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَالْأُولى وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. اَلسَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ وَمَساكِنِ بَرَكَةِ اللهِ وَمَعادِنِ حِكْمَةِ اللهِ وَحَفَظَةِ سِرِّ اللهِ وَحَمَلَةِ كِتابِ اللهِ وَأَوْصِياءِ نَبِيِّ اللهِ وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. اَلسَّلامُ عَلَى الدُّعاةِ إِلَى اللهِ وَالأَدِلاّءِ عَلى مَرْضاةِ اللهِ وَالْمُسْتَوفِرينَ فى أَمْرِ اللهِ وَالتّامِّينَ فى مَحَبَّةِ اللهِ وَالْمُخْلِصينَ فى تَوْحِيدِ اللهِ وَالْمُظْهِرينَ لأَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ وَعِبادِهِ الْمُكْرَمينَ الَّذينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى الأَئِمَّةِ الدُّعاةِ وَالْقادَةِ الْهُداةِ وَالسّادَةِ الْوُلاةِ وَالذّادَةِ الْحُماةِ وَأَهْلِ الذِّكْرِ وَأُولِي الأَمْرِ وَبَقِيَّةِ اللهِ وَخِيَرَتِهِ وَحِزْبِهِ وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ وَحُجَّتِهِ وَصِراطِهِ وَنُورِهِ وَبُرْهانِهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ كَما شَهِدَ اللهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ وَأُولُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ، لا إِلهَ إِلاّ هُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضى أَرْسَلَهُ بِالْهُدى وَدينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الأَئِمَّةُ الرّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ الْمَعْصُومُونَ الْمُكَرَّمُونَ الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ الصّادِقُونَ الْمُصْطَفَوْنَ الْمُطيعُونَ للهِ الْقَوّامُونَ بِأَمْرِهِ الْعامِلُونَ بِإِرادَتِهِ الْفائِزُونَ بِكَرامَتِهِ اصْطَفاكُمْ بِعِلْمِهِ وَارْتَضاكُمْ لِغَيْبِهِ وَاخْتارَكُمْ لِسِرِّهِ وَاجْتَباكُمْ بِقُدْرَتِهِ وَأَعَزَّكُمْ بِهُداهُ وَخَصَّكُمْ بِبُرْهانِهِ وَانْتَجَبَكُمْ لِنُورِهِ وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ وَرَضِيَكُمْ خُلَفاءَ فى أَرْضِهِ وَحُجَجاً عَلى بَرِيَّتِهِ وَأَنْصاراً لِدينِهِ وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ وَتَراجِمَةً لِوَحْيِهِ وَأَرْكاناً لِتَوْحيدِهِ وَشُهَداءَ عَلى خَلْقِهِ وَأَعْلاماً لِعِبادِهِ وَمَناراً فى بِلادِهِ وَأَدِلاّءَ عَلى صِراطِهِ عَصَمَكُمُ اللهُ مِنَ الزَّلَلِ وَآمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهيراً فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ وَأَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ وَوَكَّدْتُمْ ميثاقَهُ وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طاعَتِهِ وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلانِيَةِ وَدَعَوْتُمْ

إلى سَبيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فى مَرْضاتِهِ وَصَبَرْتُمْ عَلى ما أَصابَكُمْ فى جَنْبِهِ وَأَقَمْتُمُ الصَّلاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكاةَ وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجاهَدْتُمْ فِى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ وَبَيَّنْتُمْ فَرائِضَهُ وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ وَنَشَرْتُمْ شَرائِعَ أَحْكامِهِ وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ وَصِرْتُمْ فى ذلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضا وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضاءَ وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضى فَالرّاغِبُ عَنْكُمْ مارِقٌ وَاللاّزِمُ لَكُمْ لاحِقٌ وَالْمُقَصِّرُ فى حَقِّكُمْ زاهِقٌ وَالْحَقُّ مَعَكُمْ وَفيكُمْ وَمِنْكُمْ وَإِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ وَميراثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ وَإِيابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ وَحِسابُهُمْ عَلَيْكُمْ وَفَصْلُ الْخِطابِ عِنْدَكُمْ وَآياتُ اللهِ لَدَيْكُمْ وَعَزائِمُهُ فيكُمْ وَنُورُهُ وَبُرْهانُهُ عِنْدَكُمْ وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ مَنْ والاكُمْ فَقَدْ والَى اللهَ وَمَنْ عاداكُمْ فَقَدْ عادَ اللهَ وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللهَ وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللهِ أَنْتُمُ السَّبيلُ الأَعْظَمُ إِلى الصِّراطِ الأَقْوَمِ وَشُهَداءُ دارِ الْفَناءِ وَشُفَعاءُ دارِ الْبَقاءِ وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ وَالآيَةُ الْمَخْزُونَةُ وَالأَمانَةُ الْمَحْفُوظَةُ وَالْبابُ الْمُبْتَلى بِهِ النّاسُ مَنْ أَتاكُمْ نَجا وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ إِلَى اللهِ تَدْعُونَ وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ وَبِهِ تُؤْمِنُونَ وَلَهُ تُسَلِّمُونَ وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ وَإِلى سَبيلِهِ تُرْشِدُونَ وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ سَعَدَ مَنْ والاكُمْ وَهَلَكَ مَنْ عاداكُمْ وَخابَ مَنْ جَحَدَكُمْ وَضَلَّ مَنْ فارَقَكُمْ وَفازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ وَهُدِيَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْواهُ وَمَنْ خالَفَكُمْ فَالنّارُ مَثْواهُ وَمَنْ جَحَدَكُمْ كافِرٌ وَمَنْ حارَبَكُمْ مُشْرِكٌ وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فى أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحيمِ أَشْهَدُ أَنَّ هذا سابِقٌ لَكُمْ فيما مَضى وَجارٍ لَكُمْ فيما بَقِيَ وَأَنَّ أَرْواحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطينَتَكُمْ واحِدَةٌ طابَتْ وَطَهُرَتْ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ خَلَقَكُمُ اللهُ أَنْواراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقينَ حَتّى مَنَّ عَلَيْنا بِكُمْ فَجَعَلَكُمْ فى بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فيهَا اسْمُهُ وَجَعَلَ صَلَواتِنا عَلَيْكُمْ وَما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُمْ طيباً لِخَلْقِنا وَطَهارَةً لأَنْفُسِنا وَتَزْكِيَةً لَنا وَكَفّارَةً لِذُنُوبِنا فَكُنّا عِنْدَهُ مُسَلِّمينَ بِفَضْلِكُمْ وَمَعْرُوفينَ بِتَصْديقِنا إِيّاكُمْ فَبَلَغَ اللهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمينَ وَأَعْلى مَنازِلِ الْمُقَرَّبينَ وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ الْمُرْسَلينَ حَيْثُ لا يَلْحَقُهُ لاحِقٌ وَلا يَفُوقُهُ فائِقٌ وَلا يَسْبِقُهُ سابِقٌ وَلا يَطْمَعُ فى إِدْراكِهِ طامِعٌ حَتّى لا يَبْقى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلا صِدّيقٌ وَلا شَهيدٌ وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ وَلا دَنِيٌّ وَلا فاضِلٌ وَلا مُؤْمِنٌ صالِحٌ وَلا فاجِرٌ طالِحٌ وَلاجَبّارٌ عَنيدٌ وَلا شَيْطانٌ مَريدٌ وَلا خَلْقٌ فيما بَيْنَ ذلِكَ شَهيدٌ إِلاَّ عَرَّفَهُمْ جَلالَةَ أَمْرِكُمْ وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ وَتَمامَ نُورِكُمْ وَصِدْقَ مَقاعِدِكُمْ وَثَباتَ مَقامِكُمْ وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ وَكَرامَتَكُمْ عَلَيْهِ وَخاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ بِأَبى أَنْتُمْ وَأُمّى وَأَهْلى وَمالى وَأُسْرَتى أُشْهِدُ اللهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنّى مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ كافِرٌ بَعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكُمْ مُوالٍ لَكُمْ وَلأَوْلِيائِكُمْ مُبْغِضٌ لأَعْدائِكُمْ وَمُعادٍ لَهُمْ سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِما أَبْطَلْتُمْ مُطيعٌ لَكُمْ عارِفٌ بِحَقِّكُمْ مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ مُعْتَرِفٌ بِكُمْ مُؤْمِنٌ بِإِيابِكُمْ مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ مُنْتَظِرٌ لأَمْرِكُمْ مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ عامِلٌ بِأَمْرِكُمْ مُسْتَجيرٌ بِكُمْ زائِرٌ لَكُمْ عائِذٌ بِكُمْ لائِذٌ بِقُبُورِكُمْ مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ وَمُقَدِّمُكُمْ أَمامَ طَلِبَتى وَحَوائِجى وَإِرادَتى فى كُلِّ أَحْوالى وَأُمُورى مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ وَمُفَوِّضٌ فى ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ وَمُسَلِّمٌ فيهِ مَعَكُمْ وَقَلْبى لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَرَأْيى لَكُمْ تَبَعٌ وَنُصْرَتى لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتّى يُحْيِيَ اللهُ تَعالى دينَهُ بِكُمْ وَيَرُدَّكُمْ فى أَيّامِهِ وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ وَيُمَكِّنَكُمْ فى أَرْضِهِ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ غَيْرِكُمْ آمَنْتُ بِكُمْ وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ وَبَرِئْتُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدائِكُمْ وَمِنَ الْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَالشَّياطينِ وَحِزْبِهِمُ الظّالِمينَ لَكُمُ الْجاحِدينَ لِحَقِّكُمْ وَالْمارِقينَ مِنْ وِلايَتِكُمْ وَالْغاصِبينَ لإِرْثِكُمُ الشّاكّينَ فيكُمُ الْمُنْحَرِفينَ عَنْكُمْ وَمِنْ كُلِّ وَليجَةٍ دُونَكُمْ وَكُلِّ مُطاعٍ سِواكُمْ وَمِنَ الأَئِمَّةِ الَّذينَ يَدْعُونَ إِلَى النّارِ فَثَبَّتَنِيَ اللهُ أَبَداً ما حَييتُ عَلى مُوالاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدينِكُمْ وَوَفَّقَنى لِطاعَتِكُمْ وَرَزَقَنى شَفاعَتَكُمْ وَجَعَلَنى مِنْ خِيارِ مَواليكُمُ التّابِعينَ لِما دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ وَجَعَلَنى مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثارَكُمْ وَيَسْلُكُ سَبيلَكُمْ وَيَهْتَدى بِهُداكُمْ وَيُحْشَرُ فى زُمْرَتِكُمْ وَيَكِرُّ فى رَجْعَتِكُمْ وَيُمَلَّكُ فى دَوْلَتِكُمْ وَيُشَرَّفُ فى عافِيَتِكُمْ وَيُمَكَّنُ فى أَيّامِكُمْ وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ بِأَبى أَنْتُمْ وَأُمّى وَنَفْسى وَأَهْلى وَمالى مَنْ أَرادَ اللهَ بَدَأَ بِكُمْ وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ مَوالِيَّ لا أُحْصى ثَناءَكُمْ وَلا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ وَمِنَ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ وَأَنْتُمْ نُورُ الأَخْيارِ وَهُداةُ الأَبْرارِ وَحُجَجُ الْجَبّارِ بِكُمْ فَتَحَ اللهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَبِكُمْ يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ وَبِكُمْ يُنَفِّسُ الْهَمَّ وَيَكْشِفُ الضُّرَّ وَعِنْدَكُمْ ما نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ وَهَبَطَتْ بِهِ مَلائِكَتُهُ وَإِلى جَدِّكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمينُ.

(وإنْ كانت الزّيارة لأمير المؤمنين فقُلْ):

وَإلى أَخيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمينُ آتاكُمُ اللهُ ما لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ الْعالَمينَ طَأطَأَ كُلُّ شَريفٍ لِشَرَفِكُمْ وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطاعَتِكُمْ وَخَضَعَ كُلُّ جَبّارٍ لِفَضْلِكُمْ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِكُمْ وَفازَ الْفائِزُونَ بِوِلايَتِكُمْ بِكُمْ يُسْلَكُ إلَى الرِّضْوانِ وَعَلى مَنْ جَحَدَ وِلايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمنِ بِأَبى أَنْتُمْ وَأُمّى وَنَفسى وَأَهْلى وَمالى ذِكْرُكُمْ فِى الذّاكِرينَ وَأَسْماؤُكُمْ فِى الأَسْماءِ وَأَجْسادُكُمْ فِى الأَجْسادِ وَأَرْواحُكُمْ فِى الأَرْواحِ وَأَنْفُسُكُمْ فِى النُّفُوسِ وَآثارُكُمْ فِى الآثارِ وَقُبُورُكُمْ فِى الْقُبُورِ فَما أَحْلى أَسْماءَكُمْ وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ وَأَعْظَمَ شَأنَكُمْ وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ وَأَوْفى عَهْدَكُمْ وَأَصْدَقَ وَعْدَكُمْ كَلامُكُمْ نُورٌ وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقْوى وَفِعْلُكُمُ الْخَيْرُ وَعادَتُكُمُ الإحْسانُ وَسَجِيَّتُكُمُ الْكَرَمُ وَشَأنُكُمُ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ وَرَأيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ إنْ ذُكِرَ الْخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأواهُ وَمُنْتَهاهُ بِأَبى أَنْتُمْ وَأُمّى وَنَفْسى كَيفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنائِكُمْ وَأُحْصى جَميلَ بَلائِكُمْ وَبِكُمْ أَخْرَجَنَا اللهُ مِنَ الذُّلِّ وَفَرَّجَ عَنّا غَمَراتِ الْكُرُوبِ وَأَنْقَذَنا مِنْ شَفا جُرُفِ الْهَلَكاتِ وَمِنَ النّارِ بِأَبى أَنْتُمْ وَأُمّى وَنَفْسى بِمُوالاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللهُ مَعالِمَ دينِنا وَأَصْلَحَ ماكانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيانا وَبِمُوالاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ وَائْتَلَفَتِ الْفُرْقَةُ وَبِمُوالاتِكُمْ تُقْبَلُ الطّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ وَلَكُمُ الْمَوَدَّةُ الْواجِبَةُ وَالدَّرَجاتُ الرَّفيعَةُ وَالْمَقامُ الْمحْمُودُ وَالْمَكانُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْجاهُ الْعَظيمُ وَالشَّأنُ الْكَبيرُ وَالشَّفاعَةُ الْمَقْبُولَةُ رَبَّنا آمَنّا بِما أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ سُبْحانَ رَبِّنا إنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً ـ يا وَلِيَّ اللهِ إنَّ بَيْنى وَبيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً لا ـ يَأتى عَلَيْها إلاّ رِضاكُمْ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكُمْ عَلى سِرِّهِ وَاسْتَرْعاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرَنَ طاعَتَكُمْ بِطاعَتِهِ لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبى وَكُنْتُمْ شُفَعائى فَإنّى لَكُمْ مُطيعٌ مَنْ أَطاعَكُمْ فَقَدْ أَطاعَ اللهَ وَمَنْ عَصاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللهَ وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللهَ وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللهَ. اَللّهُمَّ إنّى لَوْ وَجَدْتُ شُفَعاءَ أَقْرَبَ إلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الأَخْيارِ الأَئِمَّةِ الأَبْرارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعائى فَبِحَقِّهِمُ الَّذى أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنى فى جُمْلَةِ الْعارِفينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ وَفى زُمْرَةِ الْمَرْحُومينَ بِشَفاعَتِهِمْ إنَّكَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ.

الوداع

فإذا أردت الانصراف فقُلْ:

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ سَلاَمَ مُوَدِّعٍ لاَ سَئِمٍ وَلاَ قَالٍ وَلاَ مَالٍّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ النُّبُوَّةِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ سَلاَمَ وَلِيٍّ غَيْرِ رَاغِبٍ عَنْكُمْ وَلاَ مُسْتَبْدِلٍ بِكُمْ وَلاَ مُؤْثِرٍ عَلَيْكُمْ وَلاَ مُنْحَرِفٍ عَنْكُمْ وَلاَ زَاهِدٍ فِى قُرْبِكُمْ لاَ جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قُبُورِكُمْ وَإِتْيَانِ مَشَاهِدِكُمْ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَحَشَرَنِى اللَّهُ فِى زُمْرَتِكُمْ وَأَوْرَدَنِى حَوْضَكُمْ وَجَعَلَنِى مِنْ حِزْبِكُمْ وَأَرْضَاكُمْ عَنِّى وَمَكَّنَنِى مِنْ دَوْلَتِكُمْ وَأَحْيَانِى فِى رَجْعَتِكُمْ وَمَلَّكَنِى فِى أَيَّامِكُمْ وَشَكَرَ سَعْيِى بِكُمْ وَغَفَرَ ذَنْبِى بِشَفَاعَتِكُمْ وَأَقَالَ عَثْرَتِى بِمَحَبَّتِكُمْ وَأَعْلَى كَعْبِى بِمُوَالاَتِكُمْ وَشَرَّفَنِى بِطَاعَتِكُمْ وَأَعَزَّنِى بِهُدَاكُمْ وَجَعَلَنِى مِمَّنْ انْقَلَبَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً غَانِماً سَالِماً مُعَافًى غَنِيّاً فَائِزاً بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَكِفَايَتِهِ بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَّارِكُمْ وَمُوَالِيكُمْ وَمُحِبِّيكُمْ وَشِيْعَتِكُمْ وَرَزَقَنِى اللَّهُ الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ أَبَداً مَا أَبْقَانِى رَبِّى بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَإِيمَانٍ وَتَقَوًى وَإِخْبَاتٍ وَرِزْقٍ وَاسِعٍ حَلاَلٍ طَيِّبٍ. اَللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ وَذِكْرِهِمْ وَالصَّلاَةِ عَلَيْهِم وَأَوْجِبْ لِيَ الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالْخَيْرَ وَالبَرَكَةَ وَالتَّقْوى وَالْفَوْزَ وَالنُّورَ وَالإِيمَانَ وَحُسْنَ الإِجَابَةِ كَمَا أَوْجَبْتَ لأَوْلِيَائِكَ الْعَارِفِينَ بِحَقِّهِمْ الْمُوجِبِينَ طَاعَتَهُمْ وَالرَّاغِبِينَ فِى زِيَارَتِهِمُ الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَنَفْسِى وَأَهْلِى وَمَالِى اِجْعَلُونِى فِى هَمِّكُمْ وَصَيِّرُونِى فِى حِزْبِكُمْ وَأَدْخَلُونِى فِى شَفَاعَتِكُمْ وَاذْكُرُونِى عَنْدَ رَبِّكُم. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وأَبْلِغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ مِنِّى السَّلاَمَ وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ وعَلَيْهِم وَرَحمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

الزّيارة الثّانية

تقف على الضّريح المقدّس وتقولُ:

اَلْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الَّذِی لَيسَ كَمِثْلِهِ شَیْءٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَلاَ إلهَ إلاَّ اللَّهُ الْمَلِكَ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَتَحِيَّاتُهُ وَرَأْفَتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَفَضْلُهُ وَكَرَامَتُهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ وصَلَوَاتُ مَلاَئِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصِّدِّيقِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ مَلْءَ السَّموَاتِ وَالأَرْضِينَ وَمَلْءَ كُلِّ شَیْءٍ وَزِنَةَ كُلِّ شَیْءٍ وَمِثْلَ الأَبَدِ وَبَعْدَ الأَبَدِ مِثْلَ الأَبَدِ وَأَضْعَافَ ذلِكَ كُلِّهِ فِی مِثْلِ ذلِكَ كُلِّهِ سَرْمَداً دَائِماً مَعَ دَوَامِ مُلْكِ اللَّهِ وَبَقَاءِ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ عَلى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَوَلِیِّ الْمُؤْمِنِينَ وَمَلاَذِ الْعَالَمِينَ وَسِرَاجِ النَّاظِرِينَ وَأَمَانِ الْخَائِفِينَ وَتَالِی الإِيمَانِ وَصَاحِبِ الْقُرْآنِ وَنُورِ الأَنْوارِ وَهَادِی الأَبْرَارِ وَدِعَامَةِ الْجَبَّارِ وَحُجَّتِهِ عَلی الْعَالَمِينَ وَخِيَرَتِهِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ نَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ وَحَبِيبِهِ وَصَفِيِّهِ وَخَاصَّتِهِ وَخَالِصَتِهِ وَرَحْمَتِهِ وَنُورِهِ وَسَفِيرِهِ وَأَمِينِهِ وَحِجَابِهِ وَعَيْنِهِ وَذِكْرِهِ وَوَلِيِّهِ وَجَنْبِهِ وَصِرَاطِهِ وَعُرْوَتِهِ الْوُثْقی وَحَبْلِهِ الْمَتِينِ وَبُرْهَانِهِ الْمُبِينِ وَمَثَلِهِ الأَعْلی وَدَعْوَتِهِ الْحُسْنی وَآيَتِهِ الْكُبْرَی وَحُجَّتِهِ الْعُظْمَی وَرَسُولِهِ الْكَرِيمِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ الْقَوِیِّ الْعَزِيزِ الشَّفِيعِ الْمُطَاعِ وَعَلی الأَئِمَّةِ عَلَيْهِم جَمِيعاً السَّلاَمُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِیٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسی وَعَلِیٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِیٍّ وَالْحَسَنِ وَالْخَلَفِ الْمَهْدِی عَلَيْهِ وعَلَيْهِم جمِيعاً السَّلامُ وَالرَّحْمَةُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْمُطِيعِينَ الْمُقَرَّبِينَ وعَلَيْهِ وعَلَيْهِم أَفْضَلُ سَلاَمِ اللَّهِ وَأَوْفَرُ رَحْمَتِهِ وَأَزْكی تَحِيَّاتِهِ وَأَشْرَفُ صَلَوَاتِهِ وَأَعْظَمُ بَرَكَاتِهِ أَبَداً مِنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ وَمِنِّی وَمِنْ وَالِدَیَّ وأَهْلِی وَوُلْدِی وَإِخْوَتِی وَأَخَواتِی وأَهْلِی وَقَرَابَاتِی فِی حَيَاتِی مَا بَقِيتُ وَبَعْدَ وَفَاتِی مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ عَلَيْهِم سَلاَمُ اللَّهِ فِی الأَوَّلِينَ وَعَلَيْهِم سَلاَمُ اللَّهِ فِی الآخِرِينَ وعَلَيْهِم سَلاَمُ اللَّهِ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ سَلاَمٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِیُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ سَلاَمٌ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَلاَمٌ عَلَيْكَ يَا خِيَرَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَصَفْوَتِهِ مِنْ بَرِيَّتِهِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ عَلی رِسَالَتِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ الْخَاتِمَ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحَ لِمَا غُلِقَ وَالْمُهَيْمِنَ عَلی ذلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَی الْمُسْلِمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلی الْعَالَمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ وَخَلِيلَهُ وَحَبِيبَهُ وَصَفِيَّهُ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ وَعَلی آلِكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُم يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعَ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفَ الْمَلاَئِكَةِ وَمَهْبَطَ الْوَحْی وَمَعْدِنَ الرَّحْمَةِ وَمَأْوَی السَّكِينَةِ وَخَزَائِنَ الْعِلْمِ وَمُنْتَهَی الْحِلْمِ وَأُصُولَ الْكَرَمِ وَقَادَةَ الأُمَمِ وَأَوْلِيَاءَ النِّعَمِ وَعَنَاصِرَ الأَبْرَارِ وَدَعَائِمَ الْجَبَّارِ وَسَاسَةَ الْعِبَادِ وَأَرْكَانَ الْبِلاَدِ وَأَبْوَابَ الإِيمَانِ وَأُمَنَاءَ الرَّحْمنِ وَسُلاَلَةَ النَّبِيِّينَ وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ وَآلِ يَس وَعِتْرَةَ خِيَرَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُم أَئِمَّةَ الْهُدی وَمَصَابِيحَ الدُّجی وَأَهْلَ التَّقْوی وَأَعْلاَمَ التُّقی وَذَوِی النُّهی وَأُولِی الْحِجا وَسَادَةَ الْوَرَی وَبُدُورَ الدُّنْيَا وَوَرَثَةَ الأَنْبِيَاءِ وَالْمَثَلَ الأَعْلَی وَالدَّعْوَةَ الْحُسْنی وَالْحُجَّةَ عَلی مَنْ فِی الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَالآخِرَةِ وَالأُولی وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اَلسَّلامُ عَلی مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَمَساكِنِ بَرَكَةِ اللَّهِ وَمَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ وَخَزَنَةِ عِلْمِ اللَّهِ وَحَفَظَةِ سِرِّ اللَّهِ وَحَمَلَةِ كِتَابِ اللَّهِ وَوَرَثَةِ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلی الدُّعَاةِ إلی اللَّهِ وَالأَدِلاَّءِ عَلی اللَّهِ وَالْمُؤْذِنِينَ عَنْ اللَّهِ وَالْقَائِمِينَ بِحَقِّ اللَّهِ وَالنَّاطِقِينَ عَنْ اللَّهِ وَالْمُسْتَوْفِرِينَ فِی أَمْرِ اللَّهِ وَالْمُخْلِصِينَ فِی طَاعَةِ اللَّهِ وَالصَّادِعِينَ بِدِينِ اللَّهِ وَالتَّامِّينَ فِی مَحَبَّةِ اللَّهِ وَعِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِين لاَ يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلی الأَئِمَّةِ الدُّعَاةِ وَالْقَادَةِ الْهُدَاةِ وَالسَّادَةِ الْوُلاَةِ وَالذَّادَةِ الْحُمَاةِ وَالآسَادِ السُّقَاةِ وَأَهْلِ الذِّكْرِ وَأُولی الأَمْرِ وَبَقِيَّةِ اللَّهِ وَخِيَرَتِهِ وَصَفْوَتِهِ وَحِزْبِهِ وَعَيْنِهِ وَحُجَّتِهِ وَجَنْبِهِ وَصِرَاطِهِ وَنُورِهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلَهَ إلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلاَئِكَتُهُ وَأُولُوا الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ لاَ إِلهَ إلاَّ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمُجْتَبی وَنَبِيُّهُ الْمُرْتَجی وَحَبِيبُهُ الْمُصْطَفی وَأَمِينُهُ الْمُرْتَضی أَرْسَلَهُ نَذِيراً فِی الأَوَّلِينَ وَرَسُولاً فِی الآخِرِينَ بِالْهُدَی وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلی الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ فَصَدَعَ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَا أَمَرَ بِهِ وَبَلَّغَ مَا حُمِّلَ وَنَصَحَ لأُمَّتِهِ وَجَاهَدَ فِی سَبِيلِ رَبِّهِ وَدَعَا إِلَيْهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَصَبَرَ عَلی مَا أَصَابَهُ فِی جَنْبِهِ وَعَبَدَهُ صَادِقاً مُصَدِّقاً صَابِراً مُحْتَسِباً لاَ وَانِياً وَلاَ مُقَصِّراً حَتّی أَتَاهُ الْيَقِينُ وَأَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ وَالْكِتَابَ كَمَا تَلاَ وَالْحَلاَلَ مَا أَحَلَّ وَالْحَرَامَ مَا حَرَّمَ وَالْفَصْلَ مَا قَضَی وَالْحَقَّ مَا قَالَ وَالرُّشْدَ مَا أَمَرَ وَأَنَّ الَّذِين كَذَّبُوهُ وَخَالَفُوهُ وَكَذَبُوا عَلَيْهِ وَجَحَدُوا حَقَّهُ وَأَنْكَرُوا فَضْلَهُ وَاتَّهَمُوهُ وَظَلَمُوا

وَصِيَّهُ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ وَغَصَبُوهُ خِلاَفَتَهُ وَنَقَضُوا عَهْدَهُ فِيهِ وَحَلَّوا عُقْدَةً لَهُ وَأَسَّسُوا الْجَوْرَ وَالظُّلْمَ وَالْعُدْوانَ عَلى آلِهِ وَقَتَلُوهُمْ وَتَوَلَّوْا غَيْرَهُمْ ذَائِقُو الْعَذَابِ الأَلِيمِ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ لاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ فَعَايَنُوا النَّدَامَةَ وَالْخِزْيَ الطَّوِيلَ مَعَ الأَرْذَلِينَ الأَشْرَارِ قَدْ كُبُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ فِي النَّارِ وَأَنَّ الَّذِين آمَنُوا بِهِ وَصَدَّقُوهُ وَنَصَرُوه وَوَقَّرُوهُ وَأَجَابُوهُ وَعَزَّرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَالْفَوْزِ الْعَظِيمِ وَالْغِبْطَةِ وَالسُّرُورِ وَالْمُلْكِ الْكَبِيرِ وَالثَّوَابِ الْمُقِيمِ فِي الْمَقَامِ الْكَرِيمِ فَجَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا أَحْسَنَ الْجَزَاءِ وَخَيْرَ مَا جَزى نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ وَرَسُولاً عَمَّنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ وَخَصَّهُ بِأَفْضَلِ قِسَمِ الْفَضَائِلِ وَبَلَّغَهُ أَعْلى شَرَفِ الْمُكَرَّمِينَ مِنَ الدَّرَجَاتِ الْعُلى فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ وَأَعْطَاهُ حَتَّى يَرْضَى وَزَادَهُ الرِّضَا وَجَعَلَهُ أَقْرَبَ الْخَلْقِ مِنْهُ مَجْلِساً وَأَدْنَاهُمْ إِلَيْهِ مَنْزِلاً وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَه جَاهاً وَأَعْلاَهُمْ لَدَيْهِ كَعْباً وَأَحْسَنَهُمْ عَلَيْهِ ثَنَاءً وَأَوَّلَ الْمُتَكَلِّمِينَ كَلاَماً وَأَكْثَرَ النَّبِيِّينَ أَتْبَاعاً وَأَوْفَرَ الْخَلْقِ نَصِيباً وَأَجْزَلَهُمْ حَظّاً فِي كُلِّ خَيْرٍ هُوَ قَاسِمُهُ بَيْنَهُمْ وَأَحْسَنَ جَزَاءَهُ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ الْمَعْصُومُونَ الْمُكَرَّمُونَ الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ الْمُصْطَفُونَ الْمُطِيعُونَ لِلهِ الْقَوَّامُونَ بِأَمْرِهِ الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ وَاصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ وَاصْطَنَعَكُمْ لِنَفْسِهِ وَارْتَضَاكُمْ لِغَيْبِهِ وَاخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ وَاجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ وَخَصَّكُمْ بِبَرَاهِينِهِ وَانْتَجَبَكُمْ لِنُورِهِ وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ وَجَعَلَكُمْ حُجَجاً عَلى بَرِيَّتِهِ وَأَنْصَاراً لِدِينِهِ وَحَفَظَةً لِحُكْمِهِ وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ وَتَرَاجِمَةً لِوَحْيِهِ وَأَرْكَاناً لِتَوْحِيدِهِ وَسُفَرَاءَ عَنْهُ وَشُهَدَاءَ عَلى خَلْقِهِ وَأَسْبَاباً إِلَيْهِ وَأَعْلاَماً لِعِبَادِهِ وَمَنَاراً فِي بِلاَدِهِ وَسُبُلاً إِلى جَنَّتِهِ وَأَدِلاَّءَ عَلى صِرَاطِهِ عَصَمَكُمُ اللَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَبَرَّأَكُمْ مِنَ الْعُيُوبِ وَأَطْلَعَكُمْ عَلى الْغُيُوبِ وَجَنَّبَكُمُ الآفَاتِ وَوَقَاكُمُ السَّيِّئَاتِ وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَالزَّيْغِ وَنَزَّهَكُمْ مِنَ الزَّلَلِ وَالْخَطَإِ وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ وَآمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ وَاسْتَرْعَاكُمُ الأَنَامَ وَفَوَّضَ إِلَيْكُمُ الأُمُورَ وَجَعَلَ لَكُمُ التَّدْبِيرَ وَعَرَّفَكُمُ الأَسْبَابَ وَأَوْرَثَكُمُ الْكِتَابَ وَأَعْطَاكُمُ الْمَقَالِيدَ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا خَلَقَ فَعَظَّمْتُمْ جَلاَلَهُ وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ وَهِبْتُمْ عَظَمَتَهُ وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ وَأَدْمَنْتُمْ ذِكْرَهُ وَوَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ عُرى طَاعَتِهِ وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلاَنِيَةِ وَدَعَوْتُمْ إِلى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ وَصَبَرْتُمْ عَلى مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنْبِهِ وَصَدَعْتُمْ بِأَمْرِهِ وَتَلَوْتُمْ كِتَابَهِ وَحَذَّرْتُمْ بَأْسَهُ وَذَكَرْتُمْ أَيَّامَهُ وَوَفَيْتُمْ بِعَهْدِهِ وَأَقَمْتُمُ الصَّلاَةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ

وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنْ الْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَجَادَلْتُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ وَقَمَعْتُمْ عَدُوَّهُ وَأَظْهَرْتُمْ دِينَهُ وَبَيَّنْتُمْ فَرَائِضَهُ وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ وَشَرَعْتُمْ أَحْكَامَهُ وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ وَصِرْتُمْ فِي ذلِكَ مِنْهُ إِلى الرِّضَا وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضى الرَّاغِبُ عَنْكُمْ مَارِقٌ وَاللاَّزِمُ لَكُمْ لاَحِقٌ وَالْمُقَصِّرُ عَنْكُمْ زَاهِقٌ وَالْحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَإِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ وَمِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُم وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ وَفَصْلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ وَآيَاتُهُ لَدَيْكُمْ وَعَزَائِمُهُ فِيكُمْ وَنُورُهُ مَعَكُمْ وَبُرْهَانُهُ مِنْكُمْ وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ مَنْ وَالاَكُمْ فَقَدْ وَالى اللَّهَ وَمَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَمَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ أَنْتُمْ يَا مَوَالِيَّ وَنِعْمَ الْمَوَالِي السَّبِيلُ الأَعْظَمُ وَالصِّرَاطُ الأَقْوَمُ وَشُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ وَشُفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ وَالآيَةُ الْمَخْزُونَةُ وَالأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ وَالْبَابُ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ مَنْ أَتَاكُمْ نَجَا وَمَنْ أَبَاكُمْ هَوى إِلى اللَّهِ تَدْعُونَ وَبِهِ تُؤْمِنُونَ وَلَهُ تُسْلِمُونَ وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ وَإِلى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ وَإِلَيْهِ تُنِيبُونَ وَإِيَّاهُ تُعَظِّمُونَ سَعِدَ مَنْ وَالاَكُمْ وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ وَخَابَ مَنْ جَهِلَكُمْ وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ وَفَازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ وَهُدِيَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ وَمَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فَفِي أَسْفَلِ دَرَكٍ الْجَحِيمِ أَشْهَدُ أَنَّ هذَا سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضى وَجَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ وَأَنَّ أَنْوَارَكُمْ وَأَجْسَادَكُمْ وَأَشْبَاحَكُمْ وَظِلاَلَكُمْ وَأَرْوَاحَكُمْ وَطِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ جَلَّتْ وَعَظُمَتْ وَبُورِكَتْ وَقُدِّسَتْ وَطَابَتْ وَطَهُرَتْ بَعْضاً مِنْ بَعْضٍ لَمْ تَزَالُوا بَعْيْنِ اللَّهِ وَعِنْدَه وفِي مَلَكُوتِهِ تَأْمُرُونَ وَلَهُ تَخْلُفُونَ وَإِيَّاهُ تُسَبِّحُونَ وَبِعَرْشِهِ مُحْدِقُونَ وبِهِ حَافُّونَ حَتّى مَرَّ بِكُمْ عَلَيْنَا فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ رِجَالٌ تَوَلّى عَزَّ ذِكْرُهُ تَطْهِيرَهَا وَأَمَرَ خَلْقَهُ بِتَعْظِيمِهَا فَرَفَعَهَا عَلى كُلِّ بَيْتٍ قَدَّسَهُ فِي الأَرْضِ وَأَعْلاَهَا عَلى كُلِّ بَيْتٍ طَهَّرَهُ فِي السَّمَاءِ لاَ يُوَازِيهَا خَطَرٌ وَلاَ يَسْمُو إِلى سَمْكِهَا الْبَصَرُ وَلاَ يَطْمَعُ إِلى أَرْضِهَا النَّظَرُ وَلاَ يَقَعُ عَلى كُنْهِهَا الْفِكَرُ وَلاَ يُعَادِلُ سُكَّانَهَا الْبَشَرُ يَتَمَنّى كُلُّ أَحَدٍ أَنَّهُ مِنْكُمْ وَلاَ تَتَمَنُّوْنَ أَنَّكُمْ

مِنْ غَيْرِكُمْ إِلَيْكُمْ انْتَهَتِ الْمَكَارِمُ وَالشَّرَفُ وَمِنْكُمْ اسْتَقَرَّتِ الأنْوَارُ وَالْعِزَّةُ وَالْمَجْدُ وَالسُّؤْدَدُ فَمَا فَوْقَكُمْ أَحَدٌ إلاّ اللَّهُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ وَلاَ أَقْرَبَ إِلَيْهِ وَلاَ أَخَصَّ لَدَيْهِ وَلاَ أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْكُمْ أَنْتُمْ سَكَنُ الْبِلاَدِ وَنُورُ الْعِبَادِ وَعَلَيْكُمُ الاِعْتِمَادُ يَوْمَ التَّنَادِ كُلَّ مَا غَابَ مِنْكُمْ حُجَّةٌ أَوْ أَفَلَ مِنْكُمْ نَجْمٌ أَطْلَعَ اللَّهُ لِخَلْقِهِ عَقِبَهُ خَلَفاً إِمَاماً هَادِياً وَبُرْهَاناً مُبِيناً وَعَلَماً نَيِّراً وَاعٍ عَنْ وَاعٍ وَهَادٍ بَعْدَ هَادٍ خَزَنَةً حَفَظَةً لاَ يَغِيضُ عَنْكُمْ عَزْرُهُ وَلاَ يَتَقَطِعُ مَوَادُّهُ وَلاَ يُسْلَبُ مِنْكُمْ إِرْثُهُ سَبَباً مَوْصُولاً مِنَ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَرَحْمَةً مِنْهُ عَلَيْنَا وَنُوراً مِنْهُ لَنَا وَحُجَّةً مِنْهُ عَلَيْنَا تُرْشِدُونَنَا إِلَيْهِ وَتَقَرِّبُونَنَا مِنْهُ وَتَزْلِفُونَنَا لَدَيْهِ وَجَعَلَ صَلَوَاتِنا عَلَيْكُم وَذِكْرَنَا لَكُمْ وَخَصَّنَا بِهِ مِنْ وِلاَيَتِكُمْ وَعَرَّفَنَا مِنْ فَضْلِكُمْ طِيباً لِخَلْقِنَا وَطَهَارَةً لأَنْفُسِنَا وَبَرَكَةً فِينَا إِذْ كُنَّا عِنْدَه مَوْسُومِينَ مُعْتَرِفِينَ بِفَضْلِكُمْ مَعْرُوفِينَ بِتَصْدِيقِنَا إِيَّاكُمْ مَذْكُورِينَ بِطَاعَتِنَا لَكُمْ وَمَشْهُورِينَ بِإِيمَانِنَا بِكُمْ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ أَفْضَلَ شَرَفِ مَحَلِّ الْمُكَرَّمِينَ وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ حَيْثُ لاَ يَلْحَقُهُ لاَحِقٌ وَلاَ يَفُوقُهُ فَائِقٌ وَلاَ يَسْبِقُهُ سَابِقٌ وَلاَ يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِهِ طَامِعٌ حَتّى لاَ يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلاَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلاَ صَدِّيقٌ وَلاَ شَهِيدٌ وَلاَ عَالِمٌ وَلاَ جَاهِلٌ وَلاَ دَنِيٌّ وَلاَ فَاضِلٌ وَلاَ مُؤْمِنٌ صَالِحٌ وَلاَ فَاجِرٌ طَالِحٌ وَلاَ جَبَّارٌ عَنِيدٌ وَلاَ شَيْطَانٌ مَرِيدٌ وَلاَ خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذلِكَ شَاهَدَ مَا هُنَالِكَ إلاَّ عَرَّفَهُ جَلاَلَةَ أَمْرِكُمْ وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ وَكَبِيرَ شَأْنِكُمْ وَجَلاَلَةَ قَدْرِكُمْ وَتَمَامَ نُورِكُمْ وَصِدْقَ مَقْعَدِكُمْ وَثَبَاتَ مَقَامِكُمْ وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ وَمَنْزِلَتِكُمْ عَنْدَه وَكَرَامَتَكُمْ عَلَيْهِ وَخَاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ وَقُرْبَ مَجْلِسِكُمْ مِنْهُ ثُمَّ جَعَلَ خَاصَّةَ الصَّلَوَاتِ وَأَفْضَلَهَا وَنَامِي الْبَرَكَاتِ وَأَشْرَفَهَا وَزَاكِي التَّحِيَّاتِ وَأَتَمَّهَا مِنْهُ وَمِنْ مَلاَئِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَرَسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُنْتَجِبِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِهِ الْمُخْلِصِينَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ أَبَداً عَلَيْكُمْ أُشْهِدُ اللَّهَ وَأُشْهِدُكُمْ يَا مَوَالِيَّ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي إِنِّي عَبْدُكُمْ وَطُوبى لِي إِنْ قَبِلْتُمُونِي عَبْداً وَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرٌ بِعَدُوِّكُم وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلاَلَةِ مَنْ خَالَفَكُمْ مُوَالٍ لَكُمْ مُحِبٌّ لأَوْلِيَائِكُمْ وَمَعَادٍ لأَعْدَائِكُمْ لاعِنٌ لَهُمْ مُتَبَرِئٌ مِنْهُمْ مُبْغِضٌ لَهُم سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ مُحَقِّقٌ لَمَا حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ مُطِيعٌ لَكُمْ عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ مُقْتَدٍ بِكُمْ مُسَلِّمٌ لِقَوْلِكُمْ مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ مُوْقِنٌ بِإِيَابِكُمْ مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ مُنْتَظِرٌ لأَيَّامِكُمْ مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ مُعْتَصِمٌ بِحَبْلِكُمْ مُحْتَرِسٌ بِكُمْ زَائِرٌ لَكُمْ لاَئِذٌ بِقُبُورِكُمْ عَائِذٌ بِكُمْ مُسْتَشْفِعٌ إِلى اللَّهِ بِكُمْ وَمُتَوَسِّلٌ بِكُمْ إِلَيْهِ وَأَنْتُمْ عُدَّتِي لِلِقَائِهِ وَحَسْبِي بِكُمْ وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ وَمُقَدِّمُكُمْ أَمَامَ طَلِبَتِي وَحَوَائِجِي وَإِرَادَتِي فِي كُلِّ أُمُورِي وَأَحْوَالِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَمُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ وَمُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلاَنِيَتِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ وَمُفَوِّضٌ فِي ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ وَمُسَلِّمٌ فِيهِ لَكُمْ وَرَأْيِي لَكُمْ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتّى يُحْيِيَ اللَّهُ دِينَهُ بِكُمْ وَيُظْهِرُكُمْ لِعَدْلِهِ فِيرَدَّكُمْ فِي أَيَّامِهِ وَيُقِيمَكُمْ لِخَلْقِهِ ثُمَّ يُمَلِكَكُمْ فِي أَرْضِهِ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لاَ مَعَ غَيْرِكُمْ وَإِلَيْكُمْ لاَ إِلى عَدُوِّكُمْ آمَنْتُ بِكُمُ وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ وَبَرِئْتُ إِلى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ الْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَالأَبَالِسَةِ وَالشَّيَاطِينِ وَمِنْ حِزْبِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ وَمُحِبِّيهِمْ وَذَوِيهِمْ وَالرَّاضِينَ بِهِم وَبِفِعْلِهِمْ الصَّادِّينَ عَنْكُمْ الظَّالِمِينَ لَكُمْ الْجَاحِدِينَ حَقَّكُمُ الْمُفَارِقِينَ لَكُمْ الْغَاصِبِينَ إِرْثَكُمْ وَالشَّاقِّينَ فِيكُمْ وَالْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ وَمِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ وَتَبِّتَنِي اللَّهُ أَبَداً مَا حَيِيتُ وَبَعْدَ وَفَاتِي عَلى مُوَالاَتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ وَوَفَّقَنِي لِطَاعَتِكُمْ وَرَزَقَنِي شَفَاعَتَكُمْ وَجَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيكُمْ وَالتَّابِعِينَ مَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ مِمَّنْ يَقْفُو آثَارَكُمْ وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ وَيَقْتَدِي بِهُدَاكُمْ وَيَقْتَصُّ مِنْهَاجَكُمْ ويَكُونُ مِنْ حِزْبِكُمْ وَيَتَعَلَّقُ بِحُجْزَتِكُمْ وَيُحْشَرُ فِي زُمْرَتِكُمْ وَيَكِرُّ فِي رَجْعَتِكُمْ وَيُمَلَّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ وَيُشَرَّفُ فِي عَافِيَتِكُمْ وَيُمَكَّنُ فِي أَيَّامِكُمْ وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ بَأَبِي أَنْتُم وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي مَنْ أَرَادَ اللَّهَ بَدَأَ بِكُمْ وَمَنْ أَحَبَّهُ اتَّبَعَكُمْ وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ لاَ أُحْصِي يَا مُوَالِيَّ فَضْلَكُمْ وَلاَ أَعُدُّ ثَنَاءَكُمْ وَلاَ أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ وَمِنَ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ أَنْتُمْ نُورُ الأَنْوارِ وَهُدَاةُ الأَبْرَارِ وَأَئِمَّةُ الأَخْيَارِ وَأَصْفِيَاءُ الْجَبَّارِ وَبِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ وَبِكُمْ يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلى الأَرْضِ إلاَّ بِإِذْنِهِ وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيُنَفِّسُ الْهَمَّ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَدْفَعُ الضُّرَّ وَيُغْنِي الْعَدِيمَ وَيَشْفِي السَّقِيمَ بِمَنْطِقِكُمْ نَطَقَ كُلُّ لِسَانٍ وَبِكُمْ سُبِّحَ السُّبُّوحُ الْقُدُّوسُ وَبِتَسْبِيحِكُمْ جَرَتِ الأَلْسُنُ بِالتَّسْبِيحِ فِيكُمْ نَزَلَتْ رُسُلُهُ وَعَلَيْكُمْ هَبَطَتْ مَلاَئِكَتُهُ وَإِلَيْكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ وَآتَاكُمُ اللهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ طَأْطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطَاعَتِكُمْ وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِكُمْ فَفَازَ الْفَائِزُونَ بِكُمْ وَبِكُمْ يُسْلَكُ إِلى الرِّضْوَانِ وَعَلى مَنْ يَجْحَدُ وِلاَيَتَكُمْ يَغْضَبُ الرَّحْمَنُ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي ذِكْرُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ وَأَسْمَاؤُكُمْ فِي الأَسْمَاءِ وَأَجْسَادُكُمْ فِي الأَجْسَادِ وَأَرْوَاحُكُمْ فِي الأَرْوَاحِ

وَأَنْفُسُكَمْ فِي النُّفُوسِ فَمَا أَحْلَى أَسْمَاءَكُمْ وَأَكْرَمَ نُفُوسَكَمْ وَأَعْظَمَ شَأْنَكَمْ وَأَجَلَّ أَخْطَارَكُمْ وَأَعْلَى أَقْدَارَكُمْ وَأَوْفِى عَهْدَكُمْ وَأَصْدَقَ وَعْدَكُمْ كَلاَمُكُمْ نُورٌ وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ وَوَصِيَّتُكُمْ تَقْوَى وفِعْلُكُمُ الْخَيْرُ وَعَادَتُكُمُ الإحْسَانُ وَسَجِيَّتُكُمُ الْكَرَمُ وَشَأْنُكُمُ الْحَقُّ وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحَزْمٌ إنْ ذُكِرَ الْخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدَنَهُ وَمَأْوَاهُ وَمُنْتَهَاهُ بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَنَفْسِى كَيْف أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ وَأُحصى جَمِيلَ بَلاَئِكُمْ وَبِكُمْ أَخْرَجَنَا اللهُ مِنَ الذُّلِّ وَأَطْلَقَ عَنَّا رَهَائِنَ الْغُلِّ وَوَضَعَ

عَنَّا الآصَارَ وَفَرَّجَ عَنَّا غَمَرَاتِ الْكُرُوبِ وَأَنْقَذَنا مِنْ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ بِمُوَالاتِكُمْ أَظْهَر اللهُ مَعَالِمَ دِينِنَا وَأَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيَانَا وَبِموَالاَتِكُمْ تُقْبَلُ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ وَأَعْظِمْ بِهَا طَاعَةً وَلَكُمْ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ وَأَكْرِمْ بِهَا مَوَدَّةً لَكُمْ الدَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ وَالأنْوَارُ الزَّاهِرَةُ وَالْمَقَامُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللهِ وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ وَالْقَدْرُ الْجَلِيلُ وَالشَّأْنُ الْكَبِيرُ وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبنا بَعْدَ إذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ رَبَّنَا إنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِى لِلإيْمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا لَبَّيْكَ اَللَّهُمَّ لَبَّيْكَ مُجَاباً وَمُسْمِعاً جَلِيلاً وَمُنَادِياً عَظِيماً لَبَّيْكَ وَسَعْدَيكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَتَجَلَّلْتَ وَتَكَبَّرْتَ وَتَعَظَّمْتَ وَتَقَدَّسْتَ لَبَّيكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ إقْرَاراً بِرُبُوبِيَّتِكَ اَللَّهُمَّ لَبَّيْكَ تَلْبِيَةَ الْخَائِفِ مِنْكَ الرَّاجِى لَكَ الْمُسْتَجِيرِ بِكَ رَضِينا وَأَحْبَبْنَا وَسَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإلَيْكَ الْمَصِيرُ وَأَنْتَ إلْهُنَا وَمَوْلاَنَا لَبَّيْكَ دَاعِيَ اللهِ إنْ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِى وَلَمْ أُدْرِكْ نُصْرَتَكَ فَهَأَنَذا عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ وَزَائِرُ آلِكَ وَعِتْرَتِكَ وَالْمُحِلُّ بِسَاحَتِكُمْ قَدْ أَجَابَكُمْ قَلْبِى وَنَفْسِى وَرُوحى وَسَمْعِى وَبَصَرِى بِالتَّسْلِيمِ وَالإيْمَانِ بِكَ وَبِأَخِيكَ وَوَصِيِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَابْنَتِكَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَسِبْطَيْكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَىْ شَبَابِ أَهْلِ الْجِنَانِ وَبِالأدِلاَّءِ عَلى اللهِ الأئِمَّةِ مِنْ عِتْرَتِكَ وَذُرِّيَّتِكَ الطَّاهِرِينَ وَنُصْرَتِى لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بِإذْنِهِ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ سَعْياً إلَيْكَ وَإقْبَالاً لَبَّيْكَ يَا نَبِيَّ اللهِ تَعَلُّقاً بِحَبْلِكَ وَاعْتِصَاماً لَبَّيْكَ يَا حَبِيبَ اللهِ تَعَوُّذاً بِكَ وَلِوَاذاً لَبَّيْكَ يَا نُورَ اللهِ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَا خِيَرَةَ اللهِ يَا أَبَا الْقَاسِمِ تَذَلُّلًا لِعِزَّتِكَ وَطَاعَةً لأمْرِكَ وَقَبُولاً لِقَوْلِكَ وَدُخُولاً فِى نُورِكَ وَإيماناً بِكَ وَبِأَخِيكَ وَوَصِيِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَآلِكَ وَعِتْرَتِكَ الطَّاهِرِينَ وَتَصْدِيقاً بِمَا جِئْتَنَا بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلى رُسُلِكَ وَلاَ تُخزِنَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ رَبَّنَا آتِنَا فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ سُبْحَانَ رَبِّنَا إنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلاَمٌ عَلى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اَللَّهُمَّ إنِّى أُشْهِدُكَ أَنَّ هذِهِ قُبُورُ أَوْلِيَائِكَ وَمَشَاهِدُهُمْ وَآثَارُهُمْ وَمَغَيَّبُهُمْ وَمَعَارِجُهُمْ الْفَائِزِينَ بِكَرَامَتِكَ الْمُفَضَّلِينَ عَلى خَلْقِكَ وَالَّذِينَ عَرَّفْتَهُمْ تِبْيَانَ كُلِّ شَيْءٍ وَحَبَوْتَهُمْ بِمَوَارِيثِ الأنْبِيَاءِ وَجَعَلْتَهُمْ حُجَجَكَ عَلى بَرِيَّتِكَ وَأُمَنَاءَكَ عَلى وَحْيِكَ وَخُزَّانِكَ عَلى وَحْيِكَ، اَللَّهُمَّ فَبَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ فِى هذِهِ السَّاعَةِ وَفِى كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ وَحِينٍ وَزَمَانٍ مِنَّا السَّلاَمَ وَارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُمْ السَّلاَمَ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ تَسْمَعُونَ الْكَلاَمَ وَتَرُدُّونَ السَّلاَمَ. اَللَّهُمَّ إنَّكَ قُلْتَ عَلى لِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: (فبَشِّرْ الَّذينَ آمَنُوا أنَّ لَهُم قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِم)، اَللَّهُمَّ إنِّى قَدْ آمَنْتُ بِكَ وَبِهِمْ صَدَّقْتُ وَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ وَأَسْلَمْتُ فَلاَ تُوقِفْنِى أَبَداً مَوَاقِفَ الْخِزْى فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَعْطِنِى سُؤْلِى وَاجْعَلْ صَلَوَاتِى بِهِمْ مَقْبُولَةً وَدُعَائِى بِهِمْ مُسْتَجَاباً وَسَعْيِى بِهِمْ مَشْكُوراً وَذَنْبِى بِهِمْ مَغْفُوراً وَذِكْرِى بِهِمّ رَفِيعاً وَكَعْبِى بِهِمْ عَالِياً وَيَقِينِى بِهِمْ ثَابِتاً وَرُوحِى بِهِمْ سَلِيمَةً وَجِسْمِى مُعَافَى مَرْزُوقاً سَعِيداً رَشِيداً تَقِيّاً عَالِماً زَاهِداً مُتَوَاضِعاً حَافِظاً زَكيَّا فَقِيهاً مُوَفَّقاً مَعْصُوماً مُؤَيَّداً قَوِيّاً عَزِيزاً وَلاَ تَقْطَعْ بِى عَنْهُمْ وَلاَ تُفَرِّقْ بَيْنِى وَبَيْنَهُمْ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الوداع

(فإذا أردت وداعهم فقُلْ):

سَلاَمُ اللهِ وَتَحِيَّاتُهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلى خِيَرَةِ اللهِ وَأَصْفِيَائِهِ وَأَحِبَّائِهِ وَحُجَجِهِ وَأَوْلِيَائِهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِ عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ جَعْفَرٍ مُوسى عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ الْحَسَنِ الْخَلَفِ الصَّالِحِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ جَمِيعاً السَّلاَمُ وَالرَّحْمَةُ، اَلسَّلامُ عَلى خَالِصَةِ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ وَصَفْوَتِهِ مِنْ بَرِيَّتِهِ وَأُمَنَائِهِ عَلى وَحْيِهِ وَحُجَجِهِ عَلى عِبَادِهِ وَخُزَّانِهِ عَلى عِلْمِهِ وَعَلَيْهِمْ مِنَ اللهِ دَائِمِ الصَّلَوَاتِ وَزَاكِى الْبَرَكَاتِ

وَنامی التَّحِیّاتِ السَّلامُ عَلَیْکُمْ مَوالِیَّ أئِمَّتِی وَقادَتِی ونِعْمَ الْمَوالِی وَالأئِمَّةِ وَالْقادَةُ أَنْتُمْ وَالسَّلامُ عَلَیْکُمْ وَالسَّلامُ لَکُمْ مِنِّی قَلِیلٌ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ آلَ یاسِینَ سَلاماً کَثِیراً طَیِّباً مُبارَکاً مُتَتابِعاً سَرْمَداً دائِماً أَبَداً کَما أَنْتُمْ أَهْلُهُ مِنِّی وَمِنْ وَالِدیَّ وَأَهْلِی وَوُلْدِی وَإِخْوَتِی وَأَخَواتِی وَمِنْ جَمِیعِ الْمُؤْمِنِینَ وَالْمُؤْمِناتِ الأَحْیاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْواتِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ وَلا غالٍ وَلا مالٍّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ عَلَیْکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ إِنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ غَیْرُ راغِبٍ عَنْکُمْ وَلا مُنْحَرِفٍ عَنْکُمْ وَلا مُؤْثِرٍ عَلَیْکُمْ وَلا زاهِدٍ فِی قُرْبِکُمْ وَلا ابْتَغِی بِکُمْ بَدَلاً وَلا عَنْکم حَوَلاً وَلا أَتَّخِذُ بَیْنَکُمْ سُبُلاً وَلا اشْتَرِی بِکُمْ ثَمَناً وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیارَتِکُمْ وَتَعْظِیمِ ذِکْرِکُمْ وَتَفْخِیمِ أَسْمائِکُمْ وَإِتْیانِ مَشاهِدِکُمْ وَآثارِکُمْ وَالصَّلاةُ لَکُمْ وَالتَّسْلِیمِ عَلَیْکُمْ بَلْ جَعَلَهُ اللهُ مَثابَةً لَنا وَأَمْناً فِی دُنْیانا وَآخِرَتِنا وَذِکْراً وَنُوراً لِمَعادِنا وَأَماناً لِمُنْقَلَبِنا وَمَثْوانا وَجَعَلَنِی اللهُ مِمَّنْ انْقَلَبَ عَنْ زِیارَتِکُمْ وَذِکْرِکُمْ وَالصَّلاةِ لَکُمْ وَالتَّسْلِیمِ عَلَیْکُمْ مُفْلِحاً مُنْجِحاً غانِماً سالِماً مُعافًی غَنِیّاً فائِزاً بِرِضْوانِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ وَفَضْلِهِ وَکِفایَتِهِ وَنَصْرِهِ وَأَمْنِهِ وَمَغْفِرَتِهِ وَنُورِهِ وَهُداهُ وَحِفْظِهِ وَکَلاءَتِهِ وَتَوْفِیقِهِ وَعِصْمَتِهِ وَرَزَقَنِی الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ أَبَداً ما أَنْهانِی رَبِّی إِلَیْکُمْ بِنِیَّةٍ وَإِیمانٍ وَتَقْوًی وَإِخْباتٍ وَنُورٍ وَإِیْقانٍ وَأَرْزاقٍ مِنْ فَضْلِهِ واسِعةٍ طَیِّبَةٍ دارَّةٍ هَنِیئَةٍ مَرِیئَةٍ سَلِیمَةٍ مِنْ غَیْرِ کَدٍّ وَلا مَنٍّ مِنْ أَحِدٍ وَنِعْمَةٍ سابِغَةٍ وَعافِیَةٍ سالِمَةٍ وَأَوْجَبَ لِی مِنَ الْحَیاةِ وَالْکَرامَةِ وَالْبَرَکَةِ وَالصَّلاحِ وَالإِیمانِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّضْوانِ مِثْلَ ما أَوْجَبَ لأَوْلِیائِهِ وَصالِحِی عِبادِهِ مِنْ زُوّارِهِمْ وَوافِدِیهِمْ وَمُوالِیهِمْ وَمُحِبِّیهِمْ وَحِزْبِهِمْ وَشِیعَتِهِمْ الْعارِفِینَ حَقَّهُمُ الْمُوْجِبِینَ طاعَتَهُمُ الْمُدْمِنِینَ ذِکْرَهُمُ الرّاغِبِینَ فِی زِیارَتِهِمْ الْمُنْتَظِرِینَ أَیّامَهُمُ الْمُطِیعِینَ لَهُمْ الْمُتَقَرِّبِینَ بِذلِکَ إِلَیْکَ وَإِلَیْهِمْ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ خَیْرُ مَنْ وَفَدَتْ إِلَیهِ الرِّجالُ وَشُدَّتْ إِلَیْهِ الرِّحالُ وَصُرِفَتْ نَحْوَهُ الآمالُ وَارْتُجِیَ لِلرَّغائِبِ وَالإِفْضالِ وَأَنْتَ یا سَیِّدِی أَکْرَمُ مَأْتِیٍّ وَأَکْرَمُ مَزُورٍ وَقَدْ جَعَلْتَ لِکُلِّ زائِرٍ کَرامَةً وَلَکُلِّ وافِدٍ تُحْفَةً وَلِکُلِّ سائِلٍ عَطِیَّةً وَلِکُلِّ راجٍ ثَواباً وَلِکُلِّ مُلْتَمِسٍ ما عِنْدَکَ جَزاءً وَلِکُلِّ راغِبٍ إِلَیکَ هِبَةً وَلِکُلِّ مَنْ فَزَعَ إِلَیکَ رَحْمَةً وَلِکُلِّ مُتَضَرِّعٍ إِلَیکَ إِجابَةً وَلِکُلِّ مُتَوَسِّلٍ إِلَیکَ عَفْواً وَقَدْ جِئْتُکَ زائِراً بِقُبُورِ أَحِبّائِکَ وَأَوْلِیائِکَ وَخِیَرَتِکَ مِنْ عِبادِکَ وَافِداً إِلَیْهِمْ نازِلاً بِفِنائِهِمْ قاصِداً لِحَرَمِهِمْ راغِباً فِی شَفاعَتِهِمْ مُلْتَمِساً ما عِنْدَهُمْ راجِیاً لَهُمْ مُتَوَسِّلاً إِلَیْکَ بِهِمْ وَحَقُّ عَلَیْکَ أَلاَّ تُخَیِّبَ سائِلَهُمْ وَوافِدَهُمْ وَالنّازِلَ بِفِنائِهِمْ وَالْمُنِیخَ بِساحَتِهِمْ مِنْ حِزْبِهِمْ وَأَشْیاعِهِمْ وَوَقَفْتُ بِهذَا الْمَقامِ الشَّرِیفِ رَجاءَ ما عِنْدَکَ لِزُوّارِهِمْ وَالْمُطِیعِینَ لَهُمْ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالْفَضْلِ وَالأَنْعامِ فَلا تَجْعَلْنِی مِنْ أَخْیَبِ وَفْدِکَ وَوَفْدِهِم وَأَکْرِمْنِی بِالْجَنَّةِ وَمُنَّ عَلَیَّ بِالْمَغْفِرَةِ وَجَمِّلْنِی بِالْعافِیَةِ وَأَجِرْنِی بِالْعِتْقِ مِنَ النّارِ وَأَوْسِعْ عَلَیَّ رِزْقَکَ الْحَلالَ وَفَضْلِکَ الْواسِعَ الْجَزِیلَ وَادْرَأْ عَنِّی أَبَداً شَرَّ کُلِّ ذِی شَرٍّ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمِّی یا سادَتِی أَتَقَرَّبُ بِکُمْ إِلی اللهِ وَأَتَوَجَّهُ بِکُمْ إِلی اللهِ وَأَطْلُبُ بِکُمْ حاجَتِی مِنْ اللهِ جَعَلَنِی اللهُ بِکُمْ وَجِیهاً فِی الدُّنْیا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِینَ بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمِّی وَنَفْسِی تَحَنَّنُوا عَلَیَّ وَارْحَمُونِی وَاجْعَلُونِی مِنْ هَمِّکُمْ وَاذْکُرُونِی عِنْدَ رَبِّکُمْ وکُونُوا عِصْمَتِی وَصَیِّرُونِی مِنْ حِزْبِکُمْ وَشَرِّفُونِی بِشَفاعَتِکُمْ وَمَکِّنُونِی فِی دَوْلَتِکُمْ وَاحْشُرُونِی فِی زُمْرَتِکُمْ وَأَوْرِدُونِی حَوْضَکُمْ وَأَکْرِمُونِی بِرِضاکُمْ وَأَسْعِدُونِی بِطاعَتِکُمْ وَخُصُّونِی بِفَضْلِکُمْ وَاحْفَظُونِی مِنَ مَکارِهِ الدُّنْیا وَالآخِرَةِ وَشَرِّ الإِنْسِ وَالْجِنِ وَکُلِّ ذِی شَرٍّ بِقُدْرَتِکُمْ فَبِذِمَّةِ اللهِ وَذِمَّتِکُمْ وَجَلالِ اللهِ وَکِبْرِیاءِ اللهِ وَمُلْکِ اللهِ وَسُلْطانِ اللهِ وَعَظَمَةِ اللهِ وَعِزِّ اللهِ وکَلِماتِهِ الْمُبارَکاتِ أَمْتَنِعُ وَأَحْتَرِسُ وَأَسْتَجِیرُ وَأَسْتَغِیثُ وَأَحْتَرِزُ وَأَهْلِی وَوُلْدِی وَمالِی وَإِخْوانِی الْمُؤْمِنِینَ أَبَداً فی الدُّنیا وَالآخِرَةِ مِنْ کُلِّ سُوءٍ وَبِکُمْ أَرْجُو النَّجاةَ وَأَطْلُبُ الصَّلاحَ وَآمُلُ النَّجاحَ وَأَسْتَشْفِی مِنْ کُلِّ داءٍ وَسَقَمٍ وَإِلَیْکُمْ مَفَرِّی مِنْ کُلِّ خَوْفٍ وَعَلَیْکُمْ مُعَوَّلِی عِنْدَ کُلِّ شِدَّةٍ وَرَخاءٍ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَعَلی آلِ مُحَمَّدٍ کَما أَنْتَ وَهُمْ أَهْلُهُ وَأَدْخِلْنِی فِی کُلِّ خَیْرٍ دَعَوْا إِلَیْهِ وَدَلُّوا عَلَیْهِ وَأَمَرُوا بِهِ وَرَضُوا بِهِ قَوْلاً وَفِعلاً وَنَجِّنِی بِهِمْ مِنْ کُلِّ مَکْرُوهٍ وَأَخْرِجْنِی مِنْ کُلِّ سُوءٍ وَاعْصِمْنِی مِنْ کُلِّ ما نَهَوْا عَنْهُ وَأَنْکَرُوهُ وَخَوَّفُوا مِنْهُ وَحَذَّرُوهُ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَفَرَجَنا بِهِمْ وَأَهْلِکْ عَدوَّهُمْ مِنَ الإِنْسِ وَالْجِنِّ وَبَلِّغْ أَرْواحَهُمْ وَأَجْسادَهُمْ أَبَداً مِنِّی السَّلامَ وَارْدُدْ عَلَیْنا مِنْهُمُ السَّلامَ وَالسَّلامُ عَلَیْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ.

الزّیارة الثّالثة

عن ابی عبد الله قال: تقول اذا اتیت قبر الحسین بن علی ویجزیک عند قبر کل إمام:

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ مِنَ اللهِ وَالسَّلامُ عَلی مُحَمَّدٍ أَمِینِ اللهِ عَلی رُسُلِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ الْخاتِمِ لِما سَبَقَ وَالْفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ

عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الَّذِى انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَالدَّلِيلَ عَلى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالاَتِكَ وَكُتُبِكَ وَدَيَّانَ الدِّين بِعَدْلِكَ وَفَصْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَالْمُهَيْمِنَ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ (وتقول فى زيارة أمير المؤمنين: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَأَخِى رَسُولِكَ (إلى آخره)، وفى زيارة فاطمة: أَمَتِكَ وَبِنْتِ رَسُولِكَ (إلى آخره)، وفى زيارة سائر الأئمَّة: أَبْنَاءِ رَسُولِكَ، على ما قلت فى زيارة النّبىّ فى أوّل مرّة حتى تنتهى إلى صاحبك ثُمَّ تقول:

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَلِمَةُ التَّقْوى وَبَابُ الْهُدى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقى وَالْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلى مَنْ فِيهَا وَمَنْ تَحْتَ الثَّرى وَأَشْهَدُ أَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَطِينَتَكُمْ مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ طَابَتْ وَطَهُرَتْ مِنْ نُورِ اللهِ وَمِنْ رَحْمَتِهِ وَأُشْهِدُ اللهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّى لَكُمْ تَبَعٌ بِذَاتِ نَفْسِى وَشَرَائِعِ دِينِى وَخَوَاتِيمِ عَمَلِى، اَللَّهُمَّ فَاتْمِمْ لِى ذلِكَ بِرَحْمَتِكَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللهِ مَا أُمِرْتَ بِهِ وَقُمْتَ بِحَقِّهِ غَيْرَ وَاهِنٍ وَلاَ مُوهِنٍ فَجَزَاكَ اللهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْراً عَنْ رَعِيَّتِكَ أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ جِهَادٌ وَأَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَلَكَ أَنْتَ مَعْدِنُهُ وَمِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَدَعَوْتَ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَعَبَدْتَ رَبَّكَ حَتّى أَتَاكَ الْيَقِينَ (وتقول): اَلسَّلاَمُ عَلى مَلاَئِكَةِ اللهِ الْمُسَوِّمِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلى مَلاَئِكَةِ اللهِ الْمُنْزَلِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلى مَلاَئِكَةِ اللهِ الْمُرْدِفِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلى مَلاَئِكَةِ اللهِ الَّذِينَ هُمْ فِى هذَا الْحَرَمِ بِإِذْنِ اللهِ مُقِيمُونَ (ثُمَّ تقول): اَللَّهُمَّ الْعَنِ اللَّذِينَ بَدَّلاَ نِعْمَتَكَ وَخَالَفَا كِتَابَكَ وَجَحِدَا آيَاتِكَ وَاتَّهَمَا رَسُولَكَ أُحْشُ قُبُورَهُمَا وَأَجْوَافَهُمَا نَاراً وَأَعِدَّ لَهُمَا عَذَاباً أَلِيماً وَاحْشُرْهُمَا وَأَشْيَاعَهُمَا إِلى جَهَنَّمَ زُرْقاً أُحْشُرْهُمَا وَأَشْيَاعَهُمْا وَأَتْبَاعَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلى وُجُوهِهِمْ عُمْياً وَبُكْماً وَصُمّاً مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيراً. اَللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّكَ وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّكَ فَإِنَّكَ وَعَدْتَهُ وَأَنْتَ الرَّبُّ الَّذِى لاَ تُخْلِفُ الْمِيعادَ.

الزّيارة الرّابعة

وكذلك تقول عند قبور كل الائمَّة وتقول عند كلّ إمام زرته إنْ شاء الله (تعالى):

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللهِ فِى ظُلُمَاتِ الأَرْضِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَسُلاَلَةَ الْوَصِيِّينَ وَالشَّهِيدَ يَوْمَ الدِّينِ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَآبَاءَكَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِكَ وَأَبْنَاءَكَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِكَ مَوَالِيَّ وَأَوْلِيَائِى وَأَئِمَّتِى وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَصْفِيَاءُ اللهِ وَخَزَنَتُهُ وَحُجَّتُهُ الْبَالِغَةُ انْتَجَبَكُمْ بِعِلْمِهِ أَنْصَاراً لِدِينِهِ وَقُوَّاماً بِأَمْرِهِ وَخُزَّاناً لِعِلْمِهِ وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ وَتَرَاجِمَةً لِوَحْيِهِ وَمَعْدِناً لِكَلِمَاتِهِ وَأَرْكَاناً لِتَوْحِيدِهِ وَشُهُوداً عَلى عِبَادِهِ اسْتَوْدَعَكُمْ خَلْقَهُ وَأَوْرَثَكُمْ كِتَابَهُ وَخَصَّكُمْ بِكَرَائِمِ التَّنْزِيلِ وَأَعْطَى بِكُمُ التَّأْوِيلَ وَجَعَلَكُمْ تَابُوتَ حِكْمَتِهِ وَمَنَاراً فِى بِلاَدِهِ وَضَرَبَ لَكُمْ مَثَلاً مِنْ نُورِهِ وَأَجْرى فِيكُمْ مِنْ عِلْمِهِ وَعَصَمَكُمْ مِنَ الزَّلَلِ وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ فَبِكُمْ تَمَّتِ النِّعْمَةُ وَاجْتَمَعَتِ الْفُرْقَةُ وَائْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ وَلَزِمَتِ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ وَالْمَوَدَّةُ وَالْوَاجِبَةُ وَأَنْتُمْ أَوْلِيَاؤُهُ النُّجَبَاءُ وَعِبَادُهُ الْمُكَرَّمُونَ أَتَيْتُكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ عَارِفاً بِحَقِّكَ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ مُعَادياً لأَعْدَائِكَ مُوَالِياً لأَوْلِيَائِكَ بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً أَتَيْتُكَ وَافِداً زَائِراً عَائِذاً مُسْتَجِيراً مِمَّا جَنَيْتُ عَلى نَفْسِى وَاحْتَطَبْتُ عَلى ظَهْرِى فَكُنْ لِى شَفِيعاً فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ مَقَاماً مَعْلُوماً وَأَنْتَ عِنْدَ اللهِ وَجِيهٌ آمَنْتُ بِاللهِ وَبِمَا أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ وَأَتَوَلّى آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللاَّتِ وَالْعُزّى.

الزّيارةُ الخامسةُ

روى عن الأئمّة قالوا: اذا أردتَ ذلك فليكن من قولك عند العقد على العزم والنية:

اَللَّهُمَّ صِلْ عَزْمِى بِالتَّحْقِيقِ وَنِيَّتِى بِالتَوْفِيقِ وَرَجَائِى بِالتَّصْدِيقِ وَتَولَّ أَمْرِى وَلاَ تَكِلْنِى إِلى نَفْسِى فَأَحُلَّ عُقْدَةَ الْخِيَرَةِ وَأَتَخَلَّفَ عَنْ حُضُورِ

الْمَشَاهِدِ الْمُقَدَّسَةِ (وصلِّ ركعتين قبل خروجك وقُلْ بعقبيهما):

اَللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَوْدِعُکَ دِینِی وَنَفْسِی وَجَمِیعَ حُزَانَتِی، اَللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِی السَّفَرِ وَالْخَلِیفَةُ فِی الأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ، اَللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ سُوءِ الصُّحْبَةِ وَإِخْفَاقِ الأَوْبَةِ، اَللَّهُمَّ سَهِّلْ لَنَا حَزَنَ مَا نَتَغَوَّلُ وَیَسِّرْ عَلَیْنَا مُسْتَغْزَرَ مَا نَرُوحُ وَنَغْدُو لَهُ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ. (واذا سلكت طريقك فليكن همك لما سلكت له ولتقلّل من حال تغضّ منك ولتحسن الصحبة لمن صحبك وأكثر من الثناء على الله (تعالى) ذكره والصلاة على رسوله فاذا أردت الغسل للزيارة فقُلْ وأنت تغتسل):

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفِی سَبِیلِ اللهِ وَعَلَی مِلَّةِ رَسُوْلِ اللهِ اَللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّی دَرَنَ وَوَسَخَ الْعُیُوبِ وَطَهِّرْنِی بِمَاءِ التَّوبَةِ وَأَلْبِسْنِی رِدَاءَ الْعِصْمَةِ وَأَیِّدْنِی بِلُطْفٍ مِنْکَ یُوَفِّقَنِی لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ إِنَّکَ ذُو الْفَضْلِ العَظِیمِ (فإذا دنوتَ من باب المشهد فقُلْ): اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِی وَفَّقَنِی لِقَصْدِ وَلِیِّهِ وَزِیارَةِ حُجَّتِهِ وَأَوْرَدَنِی حَرَمَهُ وَلَمْ یَبْخَسْنِی حَظِّی مِنْ زِیَارَةِ قَبْرِهِ وَالنُّزُولِ بِعَقْوةِ مُغَیَّبِهِ وَسَاحَةِ تُرْبَتِهِ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِی لَمْ یَسِمْنِی بِحِرْمَانِ مَا أَمَلْتُهُ وَلَا صَرَفَ عَنِّی مَا رَجَوْتُهُ وَلَا قَطَعَ رَجَائِی فِیمَا تَوَقَّعْتُهُ بَلْ أَلْبَسَنِی عَافِیتَهُ وَأَفَادَنِی نِعْمَتَهُ وَأَتَانِی کَرَامَتَهُ. (فاذا دخلتَ المشهدَ فقِفْ على الضريح الطاهر وقُلْ):

اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ أَئِمَّةَ الْمُؤْمِنینَ وَسَادَةَ الْمُتَّقِیْنَ وَکُبَرَاءَ الصِّدِّیقِیْنَ وَأُمَرَاءَ الصَّالِحِینَ وَقَادَةَ الْمُحْسِنِینَ وَأَعْلَامَ الْمُهْتَدِینَ وَأَنْوَارَ الْعَارِفِیْنَ وَوَرَثَةَ الْأَنْبِیَاءِ وَصِفْوَةَ الْأَوْصِیَاءِ وَشُمُوسَ الْأَتْقِیَاءِ وَبُدُورَ الْخُلَفَاءِ وَعُبَّادَ الرَّحْمَانِ وَشُرَکَاءَ الْقُرآنِ وَمَنْهَجَ الْإِیْمَانِ وَمَعَادِنَ الْحَقَائِقِ وَشُفَعَاءَ الْخَلَائِقِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّکُمْ أَبْوَابُ اللهِ وَمَفَاتِیحُ رَحْمَتِهِ وَمَقَالِیْدُ مَغْفِرَتِهِ وَسَحَائِبُ رِضْوَانِهِ وَمَصَابِیْحُ جِنَانِهِ وَحَمَلَةُ فُرْقَانِهِ وَخَزَنَةُ عِلْمِهِ وَحَفَظَةُ سِرِّهِ وَمَهْبِطُ وَحیِهِ وَأَمَانَاتُ النُّبُوَّةِ وَوَدَائِعُ الرِّسَالَةِ أَنْتُمْ أُمَنَاءُ اللهِ وَأَحِبَّاؤُهُ وَعِبَادُهُ وَأَصْفِیَاؤُهُ وَأَنْصَارُ تَوْحِیدِهِ وَأَرْکَانُ تَمْجِیدِهِ وَدُعَاتُهُ إِلَی کُتُبِهِ وَحَرَسَةُ خَلَائِقِهِ وَحَفَظَةُ وَدَائِعِهِ لَا یَسْبِقَکُمْ ثَنَاءُ الْمَلائِکَةِ فِی الْإِخْلَاصِ وَالْخُشُوعِ وَلَا یُضَادُّکُمْ ذُوْ ابْتِهَالٍ وَخُضُوعٍ أنّی وَلَکُمْ الْقُلُوبُ الَّتِی تَوَلَّی اللهُ رِیَاضَتَهَا بِالْخُوفِ وَالرَّجَاءِ وَجَعَلَهَا أَوْعِیةً لِلشُّکْرِ وَالثَّنَاءِ وَآمَنَهَا مِنْ عَوَارِضِ الْغَفْلَةِ وَصَفَّاهَا مِنْ شَوَاغِلِ الْفَتْرَةِ بَلْ یَتَقَرَّبُ أَهْلُ السَّمَاءِ بِحُبِّکُمْ وَبِالبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِکُمْ وَتواتُرِ الْبُکَاءِ عَلَی مُصَابِکُمْ وَالْاسْتِغْفَارِ لِشِیْعَتِکُمْ وَمُحِبِّیْکُمْ فَأَنَا أُشْهِدُ اللهَ خَالِقِی وَأُشْهِدُ مَلَائِکَتَهُ وَأَنْبِیَاءَهُ وَأُشْهِدُکُمْ یَا مَوَالِیَّ أَنِّی مُؤمِنٌ بِوِلَایَتِکُمْ مُعْتَقِدٌ لِإِمَامَتِکُم مُقِرٌّ بِخِلَافَتِکُمْ عارِفٌ بِمَنْزِلَتِکُمْ مُوقِنٌ بِعِصْمَتِکُمْ خَاضِعٌ لِوَلَایَتِکُمْ مُتَقَرِّبٌ إِلی اللهِ بِحُبِّکُمْ وَبِالبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِکُمْ عَالِمٌ بِأَنَّ اللهَ قَدْ طَهَّرَکُمْ مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنْ وَمِنْ کُلِّ رِیْبَةٍ وَنَجَاسَةٍ وَدَنِیَّةٍ وَرَجَاسَةٍ وَمَنَحَکُمْ رَایَةَ الْحَقِّ الّتی مَنْ تَقَدَّمَهَا ضَلَّ وَمَن تَأَخَّرَ عَنْهَا زَلَّ وَفَرَضَ طَاعَتَکُمْ عَلَی کُلِّ أَسْوَدَ وَأَبیضَ وَأَشْهَدُ أَنَّکُمْ قَدْ وَفَیْتُم بِعَهْدِ اللهِ وَذِمَّتِهِ وَبِکُلِّ مَا اشْتَرَطَ عَلَیْکُمْ فِی کِتَابِهِ وَدَعَوْتُمْ إِلی سَبِیلِهِ وَأَنْفَذْتُمْ طَاقَتَکُمْ فِی مَرْضَاتِهِ وَحَمِلْتُمُ الْخَلَائِقَ عَلَی مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ وَمَسَالِکِ الرِّسَالَةِ وَسِرْتُمْ فِیهِ بِسِیرَةِ الْأَنْبِیَاءِ وَمَذَاهِبِ الْأَوْصِیَاءِ فَلَمَ یُطَعْ لَکُمْ أمْرٌ وَلَمْ یُصْغَ إِلیْکُمْ أُذُنٌ فَصَلَوَاتُ اللهِ عَلَی أَرْوَاحِکُمْ وَأَجْسَادِکُمْ. (ثُمَّ تنكب على القبر وتقولُ):

بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی یَا حُجَّةَ اللهِ لقَدْ أُرْضِعْتَ بِثَدی الإِیْمَانِ وَفُطِمْتَ بِنُورِ الإِسْلَامِ وَغُذِّیتَ بِبُرْدِ الْیقِینِ وَأُلْبِسْتَ حُلَلَ الْعِصْمَةِ وَاصْطُفِیْتَ وَوُرِّثْتَ عِلْمَ الْکِتَابِ وَلُقِّنْتَ فَصْلَ الْخِطَابِ وَأُوضِحَ بِمَکَانِکَ مَعَارِفُ التَّنْزِیلِ وَغَوَامِضُ التَّأْوِیلِ وَسُلِّمَتْ إِلیْکَ رَایَةُ الْحَقِّ وَکُلِّفْتَ هِدَایَةَ الْخَلْقِ وَنُبِذَ إِلیْکَ عَهْدُ الْإِمَامَةِ وَأُلْزِمْتَ حِفْظَ الشَّرِیعةِ وَأَشْهَدُ یَا مَوْلایَ أَنَّکَ وَفَیْتَ بِشَرَائِطِ الْوَصِیَّةِ وَقَضَیْتَ مَا لَزِمَکَ مِنْ حَدِّ الطَّاعَةِ وَنَهَضْتَ بِأَعْبَاءِ الإِمَامَةِ وَاحْتَذَیْتَ مِثَالَ النُّبُوَّةِ فِی الصَّبْرِ وَالْاجْتِهَادِ وَالنَّصِیْحَةِ لِلعِبَادِ وَکَظْمِ الْغَیْظِ وَالْعَفوِ عَنِ النَّاسِ وَعَزَمْتَ عَلَی الْعَدْلِ فِی البَرِیَّةِ وَالنَّصفةِ فِی القضیّةِ وَوَکَّدْتَ الْحُجُجَ عَلَی الأُمَّةِ بِالدَّلائلِ الصَّادقةِ وَالشَّوَاهِدِ النَّاطِقةِ وَدَعَوتَ إِلی اللهِ بِالْحِکْمَةِ البَالِغَةِ والموعظةِ الْحَسَنةِ فَمُنِعْتَ مِنْ تَقویمِ الزَّیغِ وَسَدِّ الثَّلمِ وَإِصْلَاحِ الْفَاسِدِ وَکَسْرِ الْمُعانِدِ وَإِحیَاءِ السُّنَنِ وَإِماتةِ الْبِدَعِ حَتَّی فَارَقْتَ الدُّنیا وَأَنتَ شَهِیدٌ وَلَقِیتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلیْهِ وَآلِهِ وَأَنْتَ حَمِیْدٌ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَیْکَ تَتَرَادَفُ وَتَزِیْدُ.

(ثُمَّ صِرْ الى عند الرجلين وقُلْ):

یَا سَادَتِی یَا آلَ رَسُولِ اللهِ إِنِّی بِکُمْ أَتَقَرَّبُ إِلی اللهِ جَلَّ وَعَلا بِالْخِلَافِ عَلَی الّذِینَ غَدَرُوا بِکُمْ وَنَکَثُوا بَیْعَتَکُمْ وَجَحَدُوا وِلَایَتَکُمْ وَأَنْکَرُوا مَنْزِلَتَکُمْ وَخَلَعُوا رِبْقَةَ طَاعَتِکُمْ وَهَجَرُوا أَسْبَابَ مَوَدَّتِکُمْ وَتَقَرَّبُوا إِلی فَرَاعِنَتِکُم بِالبَرَاءَةِ مِنْکُمْ وَالإِعْرَاضِ عَنْکُمْ وَمَنَعُوکُمْ مِنْ إِقَامَةِ

الْجُحُودِ وَاسْتِئْصَالِ الْجُحودِ وَشَعْبِ الصَّدعِ وَلَمِّ الشَّعثِ وَسَدِّ الْخَللِ وَتَثْقِيفِ الْأَوَدِ وَإِمْضَاءِ الْأَحْكَامِ وَتَهْذِيبِ الإِسْلَامِ وَقَمْعِ الْآثَامِ وأَرْهَجُوا عَلَيْكُمْ نَقْعَ الْحُروبِ وَالفِتَنِ وانْحوا عَلَيْكُمْ سُيُوفَ الْأَحْقَادِ وَهَتَكُوْا مِنْكُمْ السُّتُوْرَ وَابتَاعُوا بِخُمْسِكُمْ الْخُمورَ وَصَرَفُوا صَدَقَاتِ الْمَسَاكِينِ إلى الْمُضْحِكِينَ وَالسَّاخِرِينَ وَذَلِكَ بِمَا طَرَقَتَ لَهُم الفَسَقَةُ الغُوَاةُ الحَسَدَةُ البُغَاةُ أَهْلَ النَّكْثِ وَالغَدْرِ وَالْخِلَافِ وَالْمَكْرِ وَالقُلُوبِ الْمُنْتِنَةِ مِنْ قَذَرِ الشِّرْكِ وَالْأَجْسَادِ الْمُشْحَنَةِ مِنْ دَرَنِ الْكُفْرِ الَّذِيْنَ اضَبّوْا عَلَى النِّفَاقِ وَأَكَبُّوا عَلَى عَلَائِقِ الشِّقَاقِ فَلَمَّا مَضَى الْمُصْطَفَى صَلَوَاتُ اللهِ عَلِيهِ وَآلِهِ اخْتَطَفُوا الْغِرَّةَ وَانْتَهَزُوا الْفُرْصَةَ وَانْتَهَكُوا الْحُرْمَةَ وَغَادَروهُ عَلَى فِرَاشِ الْوَفَاةِ وَأَسْرَعُوا لِنَقْضِ الْبَيْعَةِ وَمُخَالَفَةِ الْمَوَاثِيقِ الْمُؤَكَّدةِ وَخِيَانَةِ الْأَمَانَةِ الْمَعروضَةِ عَلَى الْجِبَالِ الرَّاسِيَةِ وَأَبَتْ أَنْ تَحْمِلَهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ الظَّلومُ الْجَهُولُ ذُو الشِّقَاقِ وَالعِزَّةِ بِالآثَامِ الْمُؤلِمَةِ وَالْأَنفَةِ عَنِ الْانقِيَادِ لِحَمِيدِ الْعَاقِبَةِ فَحَشَرَ سَفَلَةَ الْأَعْرَابِ وَبقَايَا الْأَحْزَابِ إلى دَارِ النُّبوّةِ وَالرِّسَالَةِ وَمَهْبِطِ الْوَحِي وَالمَلَائِكَةِ وَمُسْتَقَرِّ سُلْطَانِ الْوِلايَةِ وَمَعْدِنِ الْوَصِيَّةِ وَالْخِلَافَةِ وَالْإِمَامَةِ حَتَّى نَقَضُوا عَهْدَ الْمُصْطَفَى وَأَخِيهِ عَلَمِ الْهُدَى وَالْمُبَيِّنِ طَرِيقَ النَّجاةِ مِنْ طُرُقِ الرَّدَى وَجَرَحُوا كَبِدَ خَيْرِ الْوَرَى فِي ظُلْمِ ابْنَتِهِ وَاضطِهَادِ حَبِيبَتِهِ وَاهْتِضَامِ عَزِيزَتِهِ بَضْعَةِ لَحمِهِ وَفِلْذَةِ كَبدِهِ وَخَذَلوا بَعْلَهَا وَصَغَّرُوا قَدْرَهُ وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُ وَقَطَعوا رَحِمَهُ وَأَنْكَرُوا أُخوّتَهُ وَهَجَرُوا مَوَدَّتَهُ وَنَقَضُوا طَاعَتَهُ وَجَحَدُوا ولايَتَهُ وَأَطْمَعُوا الْعَبِيدَ فِي خِلافَتِهِ وَقَادُوهُ إلى بَيْعَتِهِمْ مُصْلِتَةً سُيُوفَهَا مُقْذِعَةً أَسِنَّتَهَا وَهُوَ سَاخِطُ الْقَلبِ هَيِّجُ الْغَضَبِ شَدِيدُ الصَّبْرِ كَاظِمُ الْغِيظِ يَدعُونَهُ إلى بَيْعَتِهِمْ الّتِي عَمَّ شُؤْمُهَا الإِسْلَامَ وَزَرَعَتْ فِي قُلُوبِ أَهْلِهَا الآثَامَ وَعَقَّتْ سَلْمَانَهَا وَطَرَدَت مِقْدَادَهَا وَنَفَتْ جُنْدُبَهَا وَفَتَقَتْ بَطْنَ عَمَّارِهَا وَحَرَّفَتْ القُرآنَ وَبَدَّلَتْ الْأَحْكَامَ وَغَيَّرَتْ الْمَقَامَ وَأَبَاحَتِ الْخُمسَ لِلطُّلَقَاءِ وَسَلَّطَتْ أَولادَ اللُّعَنَاءِ عَلَى الفُروجِ وَخَلَطَتِ الْحَلَالَ بِالحَرامِ وَاسْتَخَفَّتِ بالإِيْمَانِ وَالإِسْلَامِ وَهَدَمَتْ الْكَعْبَةَ وَأَغَارَتْ عَلَى دَارِ الْهِجْرَةِ يومَ الْحَسْرَةِ وَأَبْرَزَتْ بَنَاتِ الْمُهَاجِرِيْنَ وَالْأَنْصَارِ لِلنَّكَالِ وَالسَّوْرَةِ وأَلْبَسَتْهُنَّ ثَوْبَ الْعَارِ وَالْفَضِيْحَةِ وَرَخَّصَتْ لِاهَلِ الشُّبهةِ فِي قَتلِ أَهْلِ بيتِ الصَّفوَةِ وَإِبادَةِ نَسْلِهِ وَاسْتِئصَالِ شَأفَتِهِ وَسَبْيِ حُرَمِهِ وَقَتْلِ أَنْصَارِهِ وَكَسْرِ مِنْبَرِهِ وَقَلْبِ مَفْخَرِهِ وَإِخْفَاءِ دِينِهِ وَقَطْعِ ذِكْرِهِ يَا مَوَالِيَّ فَلَوْ عَايَنَكُمْ الْمُصْطَفَى وَسِهَامُ الْأُمَّةِ مُغْرِقَةٌ فِي أَكْبَادِكُمْ وَرِمَاحُهُمْ مُشْرَعَةٌ فِي نُحُورِكُمْ وَسُيُوفُهَا مُولَغَةٌ فِي دِمَائِكُمْ يَشْفِي أَبناءُ الْعَواهِرِ غَلِيْلَ الْفِسْقِ مِنْ وَرَعِكُمْ وَغَيْظَ الْكُفْرِ مِنْ إِيْمَانِكُمْ وَأَنْتُمْ بَيْنَ صَرِيْعٍ فِي الْمِحْرَابِ قَدْ فَلَقَ السَّيْفُ هَامَتَهُ وَشَهِيدٍ فَوْقَ الْجِنَازَةِ قَدْ شُكَّتْ أَكْفَانُهُ بِالسِّهَامِ وَقَتِيلٍ بِالعَرَاءِ قَدْ رُفِعَ فَوْقَ الْقَنَاةِ رَأْسُهُ وَمُكَبَّلٍ فِي السِّجْنِ قَدْ رُضَّتْ بِالْحَدِيدِ أَعْضَاؤُه وَمَسْمُومٍ قَدْ قُطِعَتْ بِجُرَعِ السُّمِّ أَمْعَاؤُهُ وَشَمَلَكُمْ عَبَادِيدُ تُغْنِيهِمُ العَبِيدُ وَأَبْنَاءُ الْعَبِيدِ فَهَلِ الْمِحَنُ يَا سَادَتِي إِلَّا الَّتِي لَزِمَتْكُمْ وَالْمَصَائِبُ إِلَّا الَّتِي عَمَّتْكُمْ وَالْفَجَائِعُ إِلَّا الَّتِي خَصَّتْكُمْ وَالْقَوَارِعُ إِلَّا الَّتِي طَرَقَتْكُمْ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ (ثُمَّ قبّله وقُلْ):

بِأَبِي وَأُمِّي يَا آلَ الْمُصْطَفَى إِنَّا لَا نَمْلِكُ إِلَّا أَنْ نَطُوفَ حَوْلَ مَشَاهِدِكُمْ وَنُعَزِّي فِيهَا أَرْوَاحَكُمْ عَلَى هذِهِ الْمَصَائِبِ الْعَظِيْمَةِ الْحَالَّةِ بِفِنَائِكُمْ وَالرَّزَايَا الْجَلِيلَةِ النَّازِلَةِ بِسَاحَتِكُمْ الَّتِي أَثْبَتَتْ فِي قُلُوبِ شِيعَتِكُمْ الْقُرُوحَ وَأَوْرَثَتْ أَكْبَادَهُمُ الْجُرُوحَ وَزَرَعَتْ فِي صُدُورِهِمُ الْغُصَصَ فَنَحْنُ نُشْهِدُ اللهَ أَنَّا قَدْ شَارَكْنَا أَوْلِيَاءَكُمْ وَأَنْصَارَكُمْ الْمُتَقَدّمِينَ فِي إِرَاقَةِ دِمَاءِ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ وَقَتَلَةِ أَبِي عَبْدِ اللهِ سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ كَرْبَلَاءَ بِالنِّيَّاتِ وَالقُلُوبِ والتَّأَسُّفِ عَلَى فَوْتِ تِلكَ الْمَوَاقِفِ الَّتِي حَضَرُوا لِنُصْرَتِكُمْ وَعَلَيْكُمْ مِنَّا السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. (ثُمَّ اجعلْ القبرَ بينك وبين القبلة وقُلْ):

اَللَّهُمَّ يَا ذَا الْقُدْرَةِ الَّتِي صَدَرَ عَنْهَا الْعَالَمُ مَكَوَّنَاً مَبْرُوءاً عَلَيْهَا مَفْطُوراً تَحتَ ظِلِّ الْعَظَمَةِ فَنَطَقَتْ شَوَاهِدُ صُنْعِكَ فِيهِ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ مُكَوِّنُهُ وَبَارِئُهُ وَفَاطِرُهُ ابْتَدَعْتَهُ لِا مِنْ شَيْءٍ وَلَا عَلَى شَيْءٍ وَلَا فِي شَيْءٍ وَلَا لِوَحْشَةٍ دَخَلَتْ عَلَيْكَ إِذْ لَا غَيْرُكَ وَلَا حَاجَةٍ بَدَتْ لَكَ فِي تَكْوِينِهِ وَلَا لاسْتِعَانَةٍ مِنْكَ عَلَى مَا تَخْلُقُ بَعْدَهُ بَلْ أَنْشَأْتَهُ لِيَكُونَ دَلِيلاً عَلَيْكَ بِأَنَّكَ بَائِنٌ مِنَ الصُّنْعِ فَلَا يُطِيْقُ الْمُنْصِفُ لِعَقْلِهِ إِنْكَارَكَ وَالْمَوْسُومُ بِصِحَّةِ الْمَعْرِفَةِ جُحُودَكَ أَسْأَلُكَ بِشَرَفِ الْإِخْلَاصِ فِي تَوْحِيدِكَ وَحُرْمَةِ التَّعَلُّقِ بِكِتابِكَ وَأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى آدَمَ بَدِيعِ فِطْرَتِكَ وَبِكْرِ حُجَّتِكَ وِلِسَانِ قُدْرَتِكَ وَالْخَلِيفَةِ فِي بَسِيطَتِكَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ الْخَالِصِ مِنْ صَفْوَتِكَ وَالْفَاحِصِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ وَالْغَائِصِ الْمَأْمونِ عَلَى مَكْنُونِ سرِيرَتِكَ بِمَا أَوْلَيْتَهُ مِنْ نِعْمَتِكَ بِمَعُونَتِكَ وَعَلى مَنْ بَيْنَهُمَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُكْرَمِينَ وَالْأَوْصِيَاءِ والصِّدِّيقينَ وَأَنْ تَهَبَنِي لِإِمَامِي هَذَا. (وضعْ خدّكَ عَلَى سطح القبر وقُلْ):

اَللّهُمَّ بِمَحَلِّ هذَا السَّيِّدِ مِنْ طاعَتِكَ وَبِمَنزِلَتِهِ عِنْدَكَ لَا تُمِتْنِي فُجْأَةً وَلَا تَحرِمْنِي تَوْبَةً وَارْزُقْنِي الْوَرَعَ عَنْ مَحارِمِكَ دِيناً ودُنياً وَاشْغَلْنِي بِالْآخِرَةِ عَنْ طَلَبِ الأُولى وَوَفِّقْنِي لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى وَجَنِّبْنِي اتِّبَاعَ الْهَوَى وَالْاغْتِرَارَ بِالْأَبَاطِيلِ وَالْمُنى. اَللّهُمَّ اجْعَلِ السَّدَادَ فِي قَوْلِي وَالصَّوَابَ فِي فِعْلِي وَالصِّدْقَ وَالوَفَاءَ فِي ضَمَانِي وَوَعْدِي وَالْحِفْظَ وَالْإِينَاسَ مَقْرُونينَ بِعَهْدِي وَعَقْدِي وَالْبِرَّ وَالْإِحْسَانَ مِن شَأْنِي وَخُلْقِي وَاجْعَلِ السَّلَامَةَ لِي شَامِلَةً وَالْعَافِيَةَ بِي مُحِيطَةً مُلْتَفَّةً وَلَطِيفَ صُنْعِكَ وَعَوْنَكَ مَصْرُوفاً إليَّ وَحُسْنَ تَوْفِيقِكَ وَيُسْرِكَ مَوْفُوراً عَلَيَّ وَأَحْيِنِي يَا رَبِّ سَعِيداً وَتَوَفَّنِي شَهِيداً وَطَهِّرْنِي لِلْمَوْتِ وَمَا بَعْدَهُ. اَللّهُمَّ وَاجْعَلِ الصِّحَّةَ وَالنُّورَ فِي سَمْعِي وَبَصَرِي وَالْجِدَةَ وَالْخَيْرَ فِي طُرُقِي وَالْهُدى وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَمَذْهَبِي وَالْمِيزَانَ أَبَداً نَصْبَ عَيْنِي وَالذِّكْرَ وَالْمَوْعِظَةَ شِعَارِي وَدِثَارِي وَالْفِكْرَةَ وَالْعِبْرَةَ أُنْسِي وَعِمَادِي وَمَكِّنِ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَاجْعَلْهُ أَوْثَقَ الْأَشْيَاءِ فِي نَفْسِي وَأَغْلِبْهُ عَلَى رَأْيِي وَعَزْمِي واجْعَلِ الْإِرْشَادَ فِي عَمَلِي وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ مِهَادِي وَسَنَدِي وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ وَقَدَرِكَ أَقْصى عَزْمِي وَنِهَايَتِي وَأَبْعَدَ هَمِّي وَغَايَتِي حَتّى لَا أَتَّقِيَ أَحداً مِنْ خَلْقِكَ بِدِينِي وَلَا أَطْلُبَ بِهِ غَيْرَ آخِرَتِي وَلَا أَسْتَدْعِي مِنْهُ إِطْرَائِي وَمَدْحِي واجْعَلْ خَيْرَ الْعَواقِبِ عَاقِبَتِي وَخَيْرَ الْمَصَائِرِ مَصِيرِي وَأَنْعَمَ الْعَيْشِ عَيْشِي وَأَفْضَلَ الْهُدَى هُدَايَ وَأَوْفَرَ الْحُظُوظِ حَظِّي وَأَجْزَلَ الْأَقْسَامِ قِسمِي وَنَصِيبِي وَكُن لِي يَا رَبِّ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلِيّاً وَإلى كُلِّ خَيْرٍ دَلِيلاً وَقَائِداً مِنْ كُلِّ بَاغٍ وَحَسُودٍ ظَهِيراً وَمَانِعاً. اَللّهُمَّ بِكَ اعْتِدادِي وَعِصْمَتِي وَتَوْفِيقِي وَثِقَتِي وَحَوْلِي وَقُوَّتِي وَلَكَ مَحْيَايَ وَمَمَاتِي وَفِي قَبْضَتِكَ سُكُونِي وَحَرَكَتِي وإِنَّ بِعُرْوَتِكَ الْوُثْقَى اسْتِمْسَاكِي وَوُصْلَتِي وَعَلَيْكَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا اعْتِمَادِي وَتَوَكُّلِي وَمِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمَسِّ سَقَرَ نَجَاتِي وَخَلَاصِي وَفِي دَارِ أَمْنِكَ وَكَرَامَتِكَ مَثْوَايَ وَمُنْقَلَبِي وَعَلَى أَيْدِي سَادَاتِي وَمَوَالِيَّ آلِ الْمُصْطَفى فَوْزِي وفَرَجِي. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا وَأَهْلِ بَيتِي وَجِيرَانِي وَلِكُلِّ مَنْ قَلَّدَنِي يَداً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الزّيارةُ السّادسةُ

رُوِي عن أبي الحسن الثّالث تدخل مُقدِّماً رجلك اليمنى عَلَى اليسرى وتقول:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدَاً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً. (ثُمَّ تستقبل الضّريح بوجهك وتجعل القبلة خلفك وتكبّر الله مائة تكبيرة وتقول):

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ كَمَا شَهِدَ اللهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأُولُوا الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ لا إِلَهَ إلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدَاً عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضى أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ. اَللّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَأَكْمَلَهَا وَأَنْمَى بَرَكَاتِكَ وَأَعَمَّهَا وَأَزْكى تَحِيَّاتِكَ وَأَتَمَّهَا عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَجِيِّكَ وَوَلِيِّكَ وَرَضِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَخِيَرَتِكَ وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ وَأَمِينِكَ الشَّاهِدِ لَكَ وَالدَّالِّ عَلَيْكَ وَالصَّادِعِ بِأَمْرِكَ وَالنَّاصِحِ لَكَ وَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ وَالذَّابِّ عَنْ دِينِكَ وَالْمُوضِحِ لِبَرَاهِينِكَ وَالْمَهْدِيِّ إِلى طَاعَتِكَ وَالْمُرْشِدِ إِلى مَرْضَاتِكَ وَالْوَاعِي لِوَحْيِكَ وَالْحَافِظِ لِعَهْدِكَ وَالْمَاضِي عَلَى إِنْفَاذِ أَمْرِكَ الْمُؤَيَّدِ بِالنُّورِ الْمُضِيءِ وَالْمُسَدَّدِ بِالْأَمْرِ الْمَرْضِيِّ الْمَعْصُومِ مِنْ كُلِّ خَطَأٍ وَزَلَلٍ الْمُنَزَّهِ مِنْ كُلِّ دَنَسٍ وَخَطَلٍ وَالْمَبْعُوثِ بِخَيْرِ الْأَدْيَانِ وَالْمِلَلِ مُقَوِّمِ الْمَيْلِ وَالْعِوَجِ وَمُقِيمِ الْبَيِّنَاتِ وَالْحُجَجِ الْمَخْصُوصِ بِظُهُورِ الْفَلَجِ وَإِيضَاحِ الْمَنْهَجِ الْمُظْهِرِ مِنْ تَوحِيدِكَ مَا اسْتَتَرَ وَالْمُحْيِي مِنْ عِبَادَتِكَ مَا دَثَرَ والْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا انْغَلَقَ الْمُجْتَبى مِنْ خَلَائِقِكَ وَالْمُعْتَامِ لِكَشْفِ حَقَائِقِكَ وَالْمُوَضَحِةِ بِهِ أَشْرَاطُ الْهُدَى وَالْمُجَلُوِّ بِهِ غِرْبِيبُ الْعَمى دَامِغِ جَيْشَاتِ الأَبَاطِيلِ وَدَافِعِ صَوْلَاتِ الأَضَالِيلِ الْمُخْتَارِ مِنْ طِينَةِ الْكَرَمِ وَسُلَالَةِ الْمَجْدِ الأَقْدَمِ وَمَغْرَسِ الْفِخَارِ الْمُعْرِقِ وَفَرْعِ الْعَلَاءِ الْمُنْثِرِ الْمُورِقِ الْمُنْتَجَبِ مِنْ شَجَرَةِ الْأَصْفِيَاءِ وَمِشْكَاةِ الْضِّيَاءِ وَذُؤَابَةِ الْعَلْيَاءِ وَسُرَّةِ الْبَطْحَاءِ بَعِيثِكَ بِالْحَقِّ وَبُرْهانِكَ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ خَاتِمِ أَنْبِيَائِكَ وَحُجَّتِكَ البَالِغَةِ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً يَنْغَمِرُ فِي جَنْبِ انْتِفَاعِهِ بِهَا قَدْرُ الانْتِفاعِ وَيَحُوزُ مِنْ بَرَكَةِ التَّعَلُّقِ بِسَبَبِهَا مَا يَفُوقُ قَدْرَ الْمُتَعَلِّقِينَ بِسَبَبِهِ وَزِدْهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْإِكْرَامِ وَالْإِجْلَالِ مَا

يَتَقَاصَرُ عَنْهُ فَسِيحُ الآمَالِ حَتّى يَعْلُوَ مِنْ كَرَمِكَ أَعْلى مَحالِّ الْمَرَاتِبِ وَيَرْقى مِنْ نِعَمِكَ أَسْنَى مَنَازِلِ الْمَوَاهِبِ وُخُذْ لَهُ اَللَّهُمَّ بِحَقِّهِ وَواجِبِهِ [وَأَجْبَهْ] مِنْ ظَالِمِيهِ وَظَالِمِي الصَّفْوَةِ مِنْ أَقَارِبِهِ، اَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَدَيَّانِ دِينِكَ الْقَائِمِ بِالْقِسْطِ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ أبِى طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَيَعْسُوبِ الدِّينِ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَقِبْلَةِ الْعَارِفِينَ وَعَلَمِ الْمُهْتَدِينَ وَعُرْوَتِكَ الْوُثْقَى وَحَبْلِكَ الْمَتِينِ وَخَلِيفَةِ رَسُولِكَ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَوَصِيِّهِ فِى الدُّنْيَا وَالدِّينِ الصِّدِّيقِ الأَكْبَرِ فِى الأَنَامِ وَالفَارُوقِ الأَزْهَرِ بَيْنَ الْحَلاَلِ والْحَرَامِ نَاصِرِ الإِسْلاَمِ وَمُكَسِّرِ الأَصْنَامِ مُعِزِّ الدِّينِ وَحَامِيهِ وَوَاقِى الرَّسُولِ وَكَافِيهِ الْمَخْصُوصِ بِمُؤَاخَاتِهِ يَوْمَ الإِخَاءِ وَمَنْ هُوَ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسى خَامِسِ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ وَبَعْلِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ الْمُؤْثِرِ بِالْقُوتِ بَعْدَ ضُرِّ الطَّوى والْمَشْكُورِ سَعْيُهُ فِى هَلْ أَتَى مِصْبَاحِ الْهُدَى وَمَأْوَى التُّقَى وَمَحَلِّ الْحِجى وَطَوْدِ النُّهى الدَّاعِى إلى الْمَحَجَّةِ الْعُظْمى وَالطَّاعِنِ إلى الْغَايَةِ الْقُصْوَى وَالسَّامِى إلى الْمَجْدِ وَالْعُلى وَالْعَالِمِ بِالتَّأْوِيلِ وَالذِّكْرِى الَّذِى أَخْدَمْتَهُ خَوَاصَ مَلاَئِكَتِكَ بِالطَّاسِ وَالْمِنْدِيلِ حَتَّى تَوَضَّأَ وَرَدَدْتَ عَلَيْهِ الشَّمْسَ بَعْدَ دُنُوِّ غُرُوبِهَا حَتَّى أَدَّى فِى أَوَّلِ الْوَقْتِ لَكَ فَرْضاً وَأَطْعَمْتَهُ مِنْ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حِينَ مَنَحَ الْمِقْدَادَ قَرْضاً وَبَاهَيْتَ بِهِ خَوَاصَّ مَلاَئِكَتِكَ إذْ شَرى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ لِتَرْضَى وَجَعَلْتَ وَلاَيَتَهُ إِحْدَى فَرَائِضِكَ فَالشَّقِيُّ مَنْ أَقَرَّ بِبَعْضٍ وَأَنْكَرَ بَعْضاً عُنْصُرِ الأَبْرَارِ وَمَعْدِنِ الْفِخَارِ وَقَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ صاحِبِ الأَعْرَافِ وَأَبِى الأَئِمَّةِ الأَشْرَافِ الْمَظْلُومِ الْمُغْتَصَبِ وَالصَّابِرِ الْمُحْتَسِبِ وَالْمَوْتُورِ فِى نَفْسِهِ وَعِتْرَتِهِ الْمَقْصُودِ فِى رَهْطِهِ وَأَعِزَّتِهِ صَلاةً لاَ انْقِطَاعَ لِمزِيدِهَا وَلاَ اتِّضَاعَ لِمَشِيدِهَا، اَللَّهُمَّ أَلْبِسْهُ حُلَلَ الإِنْعَامِ وَتَوِّجْهُ تَاجَ الإِكْرَامِ وَارْفَعْهُ إِلى أَعْلَى مَرْتَبَةٍ وَمَقَامٍ حَتَّى يَلْحَقَ نَبِيَّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلاَمُ وَاحْكُمْ لَهُ اَللَّهُمَّ عَلَى ظَالِمِيهِ إِنَّكَ الْعَدْلُ فِيمَا تَقْضِيهِ، اَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الطَّاهِرَةِ الْبَتُولِ الزَّهْرَاءِ ابْنَةِ الرَّسُولِ أَمِّ الأَئِمَّةِ الْهَادِينَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَارِثَةِ خَيْرِ الأَنْبِياءِ وَقَرِينَةِ خَيْرِ الأَوْصِيَاءِ الْقَادِمَةِ عَلَيْكَ متألمةً مِنْ مُصَابِهَا بِأَبِيهَا مُتَظَلِّمَةً مِمَّا حَلَّ بِهَا مِنْ غَاصِبِيهَا سَاخِطَةً عَلَى أُمَّةٍ لَمْ تَرْعَ حَقَّكَ فِى نُصْرَتِهَا بِدَلِيلِ دَفْنِهَا لَيْلاً فِى حُفْرَتِهَا الْمُغْتَصَبَةِ حَقَّهَا وَالْمُغَصَّصَةِ بِرِيقِهَا صَلاَةً لَا غَايَةَ لأَمَدِهَا وَلَا نِهَايَةَ لِمَدَدِهَا وَلَا انْقِضَاءَ لِعَدَدِهَا، اَللَّهُمَّ فَتَكَفَّلْ لَهَا عَنْ مَكَارِهِ دَارِ الفَنَاءِ فِى دَارِ الْبَقَاءِ بِأَنْفَسِ الْأَعْوَاضِ وَأَنِلْهَا مِمَّنْ عَانَدَهَا نِهَايَةَ الْآمَالِ وَغَايَةَ الْأَغْرَاضِ حَتَّى لَا يَبْقَى لَهَا وَلِيٌّ سَاخِطٌ لِسَخَطِهَا إِلَّا وَهُوَ رَاضٍ إِنَّكَ أَعَزُّ مَنْ أَجَارَ الْمَظْلُومِينَ وَأَعْدَلُ قَاضٍ. اَللَّهُمَّ أَلْحِقْهَا فِى الْإِكْرَامِ بِبَعْلِهَا وَأَبِيهَا وَخُذْ لَهَا الْحقَّ مِنْ ظَالِمِيهَا، اَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ وَالْقَادَةِ الْهَادِينَ وَالسَّادَةِ الْمَعْصُومِينَ الْأَتْقِيَاءِ الْأَبْرَارِ مَأْوَى السَّكِينَةِ وَالْوَقارِ وَخُزَّانِ الْعِلْمِ وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ وَالْفَخَارِ سَاسَةِ الْعِبَادِ وَأَرْكَانِ الْبِلَادِ وَأَدِلَّةِ الرَّشَادِ الْأَلِبَّاءِ الْأَمْجَادِ الْعُلَمَاءِ بِشَرْعِكَ الزُّهَّادِ وَمَصَابِيحِ الظُّلَمِ وَيَنَابِيعِ الْحِكَمِ وَأَوْلِيَاءِ النِّعَمِ وَعِصَمِ الْأُمَمِ قُرَنَاءِ التَّنْزِيلِ وَآيَاتِهِ وَأُمَنَاءِ التَّأْوِيلِ وَوُلَاتِهِ وَتَرَاجِمَةِ الْوَحْىِ وَدَلَالَاتِهِ أَئِمَّةِ الْهُدَى وَمَنَارِ الدُّجَى وَأَعْلَامِ التُّقَى وَكُهُوفِ الوَرَى وَحَفَظَةِ الْإِسْلَامِ وَحُجَجِكَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنَامِ الحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَى شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَسِبْطَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّجَّادِ زَيْنِ الْعَابِدِيْنَ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الدِّينِ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْأَمِينِ وَمُوسى بْنِ جَعْفَرٍ الْكَاظِمِ الْحَلِيمِ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسى الرِّضَا الْوَفِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَرِّ التَّقِيِّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ الزَّكِيِّ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَادِى الرَّضِيِّ وَالْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَصْرِ وَالزَّمَانِ وَصِيِّ الْأَوْصِيَاءِ وَبَقِيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُسْتَتِرِ عَنْ خَلْقِكَ وَالْمُؤَمَّلِ لِإِظْهَارِ حَقِّكَ الْمَهْدِيّ الْمُنْتَظَرِ وَالْقَائِمِ الَّذِى بِهِ يُنْتَصَرُ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ صَلَاةً بَاقِيَةً فِى الْعَالَمِينَ تُبَلِّغُهُمْ بِهَا أَفْضَلَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمِينَ، اَللَّهُمَّ أَلْحِقْهُمْ فِى الْإِكْرَامِ بِجَدِّهِمْ وَأَبِيْهِمْ وَخُذْ لَهُمْ الْحَقَّ مِنْ ظَالِمِيهِمْ أَشْهَدُ يَا مَوْلَاىَ أَنَّكُمُ الْمُطِيعُونَ للهِ الْقَوَّامُونَ بِأَمْرِهِ الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ الْفَائِزُونَ بِكَرامَتِهِ اصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ وَاجْتَبَاكُمْ لِغَيْبِهِ وَاخْتَارَكُمْ بِسِرِّهِ وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ وَخَصَّكُمْ بِبَرَاهِينِهِ وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِى أَرْضِهِ وَدُعَاةً إلى حَقِّهِ وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وَأَنْصَاراً لِدِيْنِهِ وَحُجَجاً عَلَى بَرِيَّتِهِ وَتَرَاجِمَةً لِوَحْيِهِ وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ عَصَمَكُمْ اللهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَبَرَّأَكُمْ مِنَ الْعُيُوبِ وَائتَمَنَكُمْ عَلَى الْغُيُوبِ زُرْتُكُمْ يَا مَوَالِيَّ عَارِفاً بِحَقِّكُمْ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكُمْ مُهْتَدِياً بِهُدَاكُمْ مُقْتَفِياً لِأَثَرِكُمْ مُتَّبِعاً لِسُنَّتِكُمْ مُتَمَسِّكاً بِوِلَايَتِكُمْ مُعْتَصِماً بِحَبْلِكُمْ مُطِيعاً لأَمْرِكُمْ مُوالِياً لأَوْلِيَائِكُمْ مُعَادِياً لأَعْدَائِكُمْ عَالِماً بَأَنَّ الْحَقَّ فِيكُمْ وَمَعَكُمْ مُتَوَسِّلًا إِلى اللهِ بِكُمْ مُسْتَشْفِعاً إِليهِ بِجَاهِكُمْ وَحَقٌّ عَلَيْهِ أَلَّا يُخَيِّبَ سَائِلَهُ وَالرَّاجِىَ مَا عِنْدَهُ لِزوَّارِكُمْ الْمُطِيعِينَ لأَمْرِكُمْ. اَللَّهُمَّ فَكَمَا وَفَّقْتَنِى لِلإِيْمَانِ بِنَبِيِّكَ وَالتَّصْدِيقِ لِدَعْوَتِهِ وَمَنَنْتَ عَلَيَّ بِطَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ مِلَّتِهِ وَهَدَيْتَنِى إِلى مَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَةِ الْأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَأَكْمَلْتَ بِمَعْرِفَتِهِمْ الْإِيْمَانَ وَقَبِلْتَ بِوِلَايَتِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ الْأَعْمَالَ وَاسْتَعْبَدْتَ بِالصَّلاةِ عَلَيْهِمْ عِبَادَكَ وَجَعَلْتَهُمْ مِفْتَاحاً لِلدُّعَاءِ وَسَبَباً لِلإِجَابَةِ

فَصَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْ ذُنُوبَنَا بِهِمْ مَغْفُورَةً وَعُيُوبَنَا مَسْتُورَةً وَفَرَائِضَنَا مَشْكُورَةً وَنَوَافِلَنَا مَبْرُورَةً وَقُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً وَأَنْفُسَنَا بِطَاعَتِكَ مَسْرُورَةً وَجَوَارِحَنَا عَلَى خِدْمَتِكَ مَقْهُورَةً وَأَسْمَاءَنَا فِي خَوَاصِّكَ مَشْهُورَةً وَأَرْزَاقَنَا مِنْ لَدُنْكَ مَدْرُورَةً وَحوائِجَنَا لَدَيْكَ مَيْسُورَةً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللَّهُمَّ أَنْجِزْ لَهُمْ وَعْدَكَ وَطَهِّرْ بِسَيْفِ قَائِمِهِمْ أَرْضَكَ وَأَقِمْ بِهِ حُدُودَكَ الْمُعَطَّلَةَ وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُتَفَرِّقَةَ وَاجْلُ بِهِ صَدَأَ الْجَوْرِ عَنْ طَرِيقَتِكَ حَتَّى يَظْهَرَ الْحَقُّ عَلَى يَدِيهِ فِي أَحْسَنِ صُورَتِهِ وَيَهْلِكَ الْبَاطِلُ وَأَهْلُهُ بِنُورِ دَوْلَتِهِ وَلَا يُسْتَخْفَى بِشَيْءٍ مِنْ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ. اَللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَأَظْهِرْ فَلَجَهُمْ وَاسْلُكْ بِنَا مَنْهَجَهُمْ وَأَمِتْنَا عَلَى وِلَايَتِهِمْ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِمْ وَتَحْتَ لِوَائِهِمْ وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُمْ وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِم وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ وَلَا تَحْرِمْنَا شَفَاعَتَهُمْ حَتَّى نَظْفَرَ بِعَفْوِكَ

وَغُفْرَانِكَ وَنَصِيْرَ إِلى رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ يَا قَرِيبَ الرَّحْمَةِ مِنَ الْمُؤمِنِينَ وَنَحْنُ أُوْلَئِكَ حَقّاً لَا ارْتِيَاباً يَا مَنْ إِذَا أَوْحَشَنَا التَّعَرُّضُ لِغَضَبِهِ آنَسَنَا حُسْنُ الظَّنِّ بِهِ فَنَحْنُ وَاثِقُونَ بَيْنَ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ قَدْ أَقْبَلْنَا لِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ طُلَّاباً فَأَذْلِلْنَا لِقُدْرَتِكَ وَعِزَّتِكَ رِقَاباً فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ وَاجْعَلْ دُعَاءَنَا بِهِمْ مُسْتَجَاباً وَوَلَاءَنَا لَهُمْ مِنَ النَّارِ حِجَاباً، اَللَّهُمَّ بَصِّرْنَا قَصْدَ السَّبِيلِ لِنَعْتَمِدَهُ وَمَوْرِدَ الرُّشْدِ لِنَرِدَهُ وَبَدِّلْ خَطَايَانَا صَواباً وَلَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً يَا مَنْ تُسَمّى فِي جُودِهِ وَكَرَمِهِ وَهَّاباً وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ إِنْ حَقَّتْ عَلَيْنَا اكْتِسَاباً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (ثُمَّ تعود وتقف عند الضريح وتقول):

يَا وَلِيَّ اللهِ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً لا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاهُ فَبِحَقِّ مَنْ أَئْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ وَاسْتَرْعَاكَ عَلَى خَلْقِهِ وَقَرَنَ طَاعَتَكَ بِطَاعَتِهِ وَمُوَالَاتَكَ بِمُوَالَاتِهِ تَوَلَّ صَلَاحَ حَالِي مَعَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاجْعَلْ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكَ تَخْلِيطِي بِخَالِصِي زُوَّارِكَ الَّذِينَ تَسْأَلُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي عِتْقِ رِقَابِهِمْ وَتَرَغَّبُ إِلَيْهِمْ فِي حُسْنِ ثَوَابِهِمْ وَهَأَنَا الْيَوْمَ بِقَبْرِكَ لَائِذٌ وَبِحُسْنِ دِفَاعِكَ عَنِّي عَائِذٌ فَتَلَافَنِي يَا مَوْلَايَ وَأَدْرِكْنِي وَاسْأَلِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْرِي فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ مَقَاماً كَرِيْماً صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

(ثُمَّ قَبِّلْ الضريح وتوجه إلى القبلة وارفع يديك وقُلْ):

اَللَّهُمَّ إِنَّكَ لَمَّا فَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ وَأَكْرَمْتَنِي بِمُوَالَاتِهِ عَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ لَجَلِيلِ مَرْتَبَتِهِ عِنْدَكَ وَنَفِيسِ حَظِّهِ لَدَيْكَ وَلِقُرْبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْكَ فَلِذَلِكَ لُذْتُ بِقَبْرِهِ لِوَاذَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَرُدُّ لَهُ شَفَاعَةً فَبِقَدِيمِ عِلْمِكَ فِيهِ وَحُسْنِ رِضَاكَ عَنْهُ ارْضَ عَنِّي وَعَنْ وَالِدَيَّ وَلَا تَجْعَلْ لِلنَّارِ عَلَيَّ سَبِيلاً وَلَا سُلْطَاناً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (ثُمَّ تتحوّل من موضعك وتقف وراء القبر فاجعله بين يديك وارفع يديك وقُلْ):

اَللَّهُمَّ لَوْ وَجَدْتُ شَفِيعاً أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ الْأَتْقِيَاءِ الْأَبْرَارِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ لاسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَهَذَا قَبْرُ وَلِيٍّ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَسَيِّدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَمَنْ فَرَضْتَ عَلَى الْخَلْقِ طَاعَتِهِ قَدْ جَعَلْتُهُ بَيْنَ يَدَيَّ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِحُرْمَتِهِ عِنْدَكَ وبِحَقِّهِ عَلَيْكَ لَمَّا نَظَرْتَ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً مِنْ نَظَرَاتِكَ تَلُمَّ بِهَا شَعْثِي وَتُصْلِحَ بِهَا حَالِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ. اَللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي لَمَّا فَاتَتِ الْعَدَدَ وَجَازَتِ الْأَمَدَ عَلِمْتُ أَنَّ شَفَاعَةَ كُلِّ شَافِعٍ دُونَ أَوْلِيَائِكَ تَقْصُرُ عَنْهَا فَوَصَلْتُ الْمَسِيرَ مِنْ بَلَدِي قَاصِداً وَلِيَّكَ بِالْبُشْرَى وَمُتَعَلِّقاً مِنْهُ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى وهأَنَا يَا مَوْلَايَ قَدِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْكَ وَأَقْسَمْتُ بِهِ فَارْحَمْ غُرْبَتِي وَاقْبَلْ تَوْبَتِي اَللَّهُمَّ إِنِّي لَا أُعَوِّلُ عَلَى صَالِحَةٍ سَلَفَتْ مِنِّي وَلَا أَثِقُ بِحَسَنَةٍ تَقُومُ بِالْحُجَّةِ عَنِّي وَلَوْ أَنِّي قَدَّمْتُ حَسَنَاتِ جَمِيْعِ خَلْقِكَ ثُمَّ خَالَفْتُ طَاعَةَ أَوْلِيَائِكَ لَكَانَتْ تِلْكَ الْحَسَنَاتُ مُزْعِجَةً لِي عَنْ جِوَارِكَ غَيرَ حَائِلَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَ نَارِكَ فَلِذَلِكَ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ طَاعَتِكَ طَاعَةُ أَوْلِيَائِكَ، اَللَّهُمَّ ارْحَمْ تَوَجُّهِي بِمَنْ تَوَجَّهْتُ بِهِ إِلَيْكَ فَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي غَيْرُ وَاجِدٍ أَعْظَمَ مِقْدَاراً مِنْهُمْ لِمَكَانِهِمْ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللَّهُمَّ إِنَّكَ بِالْإِنْعَامِ مَوْصُوفٌ وَوَلِيَّكَ بِالشَّفَاعَةِ لِمَنْ أَتَاهُ مَعْرُوفٌ فَإِذَا شَفَعَ فِيَّ مُتَفَضِّلاً كَانَ وَجْهُكَ عَلَيَّ مُقْبِلاً وَإِذَا كَانَ وَجْهُكَ عَلَيَّ مُقْبِلاً أَصَبْتُ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلاً، اَللَّهُمَّ فَكَمَا أَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالرِّضَا وَالنِّعَمِ، اَللَّهُمَّ أَرْضِهِ عَنَّا وَلَا تُسْخِطْهُ عَلَيْنَا وَاهْدِنَا بِهِ وَلَا تُضِلَّنَا فِيهِ وَاجْعَلْنَا فِيهِ عَلَى السَّبِيلِ الَّذِي تَخْتَارُهُ وَأَصِفْ طَاعَتِي إِلى خَالِصِ نِيَّتِي فِي تَحِيَّتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى خِيَارِ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا انْتَجَبْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِيْنِ وَاخْتَرْتَهُمْ عَلَى عِلْمٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ، اَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنَ بَرِيَّتِكَ التَّالِي لِنَبِيِّكَ الْمُقِيْمِ بِأَمْرِكَ

عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَصَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينِ وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ شَنَفَیْ عَرْشِکَ وَدَلِيلَیْ خَلْقِکَ عَلَيْکَ وَدُعَاتِهِمْ إِلَيْکَ، اَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى عَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوْسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْخَلَفِ الصَّالِحِ الْبَاقِی مَصَابِيحِ الظَّلَامِ وَحُجَجِکَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنَامِ خَزَنَةِ الْعِلْمِ أَنْ يَعْدُمَ وَحُمَاةِ الدِّينِ أَنْ يَسْقَمَ صَلاةً يَكُونُ الْجَزَاءُ عَلَيْهَا أَتَمَّ رِضْوَانِکَ وَنَوَامِیَ بَرَكَاتِکَ وَكَرَائِمَ إِحْسَانِکَ، اَللَّهُمَّ الْعَنْ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ وَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ وَالسَّلَامُ عَلَيْکَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

(ثُمَّ تدعو ههنا بدعاء العهد المأمور به فِی حال الغيبة وقد تقدم فِی زيارة القائم ثُمَّ تقول أيضاً):

اَللَّهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِی مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِکَ رَاضِيَةً بِقَضَائِکَ مُولَعَةً بِذِكْرِکَ وَدُعَائِکَ مُحِبَّةً لِصِفْوَةِ أَوْلِيَائِکَ مَحْبُوبَةً فِی أَرْضِکَ وَسَمَائِکَ صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلَائِکَ مُشْتَاقَةً إِلى فَرْحَةِ لِقَائِکَ مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِکَ مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِکَ مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِکَ مَشْغُولَةً مِنَ الدُّنْيَا بِحَمْدِکَ وَثَنَائِکَ.

الزّيارة السّابعة

روی عن الإمام الرضا إذا أردت زيارة أحدهم فقِفْ عَلَى ضريحه وقُلْ:

اَلسَّلامُ عَلَى الْقَائِمِينَ مَقَامَ الْأَنْبِيَاءِ الْوَارِثِينَ عُلُومَ الْأَصْفِيَاءِ، اَلسَّلامُ عَلَى خُلَفَاءِ اللهِ وَخُلَفَاءِ رَسُولِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ هُمْ زِمَامُ الدِّينِ وَنِظَامُ الْمُسْلِمِينَ وَصَلَاحُ الدُّنْيَا وَعُدَّةُ الْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْلَ الْإِسْلَامِ النَّامِی وَفَرْعَهُ السَّامِی، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ بِهِمْ تَمَامُ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّيَامِ وَالْحَجِّ وَالْجِهَادِ وَتَوَفُّرِ الْفَیءِ وَالصَّدَقَاتِ وَإِمْضَاءِ الْحُدُوْدِ الْمُسَمَّيَاتِ وَالْأَحْكَامِ الْمُبَيَّنَاتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ بِهِمْ تُمْنَعُ الثُّغُورِ وَالْأَطْرَافُ وَتَجْرِی أُمُورُ الْخَلْقِ بِإِمَامَتِهِمْ عَلَى الْقَصْدِ وَالْإِنْصَافِ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمُحَلِّلون حَلَالَ اللهِ وَالْمُحَرِّمُوْنَ حَرَامَ اللهِ وَالْمُقِيْمُونَ حُدُودَ اللهِ وَالذَّابُّونَ عَنِ دِيْنِ اللهِ وَالدَّاعُوْنَ إِلى سَبِيْلِ اللهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَالْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ فَضْلُهُمْ كَالشَّمْسِ الْمُضِيْئَةِ الطَّالِعَةِ الْمُجَلِّلَةِ بِنُوْرِهَا الْعَالَمْ وَهِی فِی الْأُفُقِ بِحَيْثُ لَا تَنَالُهُ الْأَيْدِی وَالْأَبْصَارُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْبُدورُ الْمُنِيْرَةُ وَالسُّرُجُ الزَّاهِرَةُ وَالْأَنْوَارُ السَّاطِعَةُ وَالنُّجُومُ الْهَادِيَةُ فِی غَيَاهِبِ الدُّجی وَطُرُقُ الْبَلَدِ الْقَفْرِ وَلُجَجُ الْبِحَارِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ حُبُّهُمْ كَالْمَاءِ الْعَذِبِ عَلَى الظَّمَأِ وَالْغِذَاءِ الْمَرِیءِ النَّافِعِ عَلَى الطَّوَى الدَّالُّونَ عَلَى الْهُدی وَالْمُنْجُونَ مِنَ الرَّدی وَالنَّارُ عَلَى الْيَفَاعِ لِمَنِ اهْتَدی وَاصْطَلی، اَلسَّلامُ عَلَى الأَدِلَّاءِ فِی الْمَهَالِکِ الْمُفَارِقُ لَهُمْ هَالِکٌ وَاللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ، اَلسَّلامُ عَلَى مَنْ عُلُومُهُم كَالسَّحَابِ الْهَاطِلِ وَالْغَيْثِ الْمَاطِرِ وَالسَّمَاءِ الظَّلِيلَةِ وَالْأَرْضِ الْبَسِيطَةِ وَالْعَيْنِ الْغَزِيرَةِ وَالْغَدِيرِ وَالرَّوْضَةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ هُمْ كَالْأَمِينِ الرَّفِيقِ وَوَالِدِ الشَّفِيقِ وَالْأُمِّ الْبَرَّةِ بِالْوَلَدِ الصَّغِيرِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا فَرَجَ الْعِبَادِ فِی الدَّاهِيَةِ وَحُجَّتَهُمُ الْوَاضِحَةَ الشَّافِيَةَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أُمَنَاءَ اللهِ فِی خَلْقِهِ وَحُجَّتِهِ عَلَى عِبَادِهِ وَخُلَفَائِهِ فِی أَرْضِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الدُّعَاةُ إِلى اللهِ الذَّابُّوْنَ عَنِ حَرِيْمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُطَهَّرِينَ مِنَ الذُّنُوبِ الْمُبَرَّئِينَ مِنَ الْعُيوبِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَخْصُوصِينَ بِالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ الْمَعْلُومِ وَالفَضْلِ كُلِّهِ وَأَهْلِ الْخَيْرِ وَالْبَذْلِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا نِظَامَ الدِّينِ وَعِزَّ الْمُسْلِمِيْنَ وَغَيْظَ الْمُنَافِقِينَ وَبَوَارَ الْكَافِرِينَ، اَلسَّلامُ عَلَى مَنْ لَا يُدَانِيهِمْ فِی فَضْلِهِمُ أَحَدٌ وَلَا يُوجَدْ فِی وَلَايَتِهِمْ بَدَلٌ، اَلسَّلامُ عَلَى السَّادَةِ الْمَيَامِينِ وَمَنْ عَجِزَتْ عَنْ ذِكْرِ فَضْلِهِمُ الْبُلَغَاءُ وَقَصُرَتْ عَنْ إِدْرَاكِهِمُ الْفُصَحَاءُ وَتَحَيَّرَتْ فِی نَعْتِ فَضْلِهِمْ الْخُطَبَاءُ وَلَمْ تَنْتَهِ إِلَيْهِ الْحُكَمَاءُ وَتَصَاغَرَتْ عَنْ قَدَرِهِمْ الْعُظَمَاءُ، اَلسَّلامُ عَلَى مَنْ هُمْ كَالنُّجُوْمِ مِنْ يَدِ الْمُتَنَاوِلِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْعُلَمَاءِ الَّذِيْنِ لَا يَجْهَلُوْنَ وَالدُّعَاةِ الَّذِيْنَ لَا يَنْكُلُونَ، اَلسَّلامُ عَلَى مَعْدَنِ الْقُدْسِ وَالطَّهَارَةِ وَالنُّسُکِ وَالزَّهَادَةِ وَالْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَخْصُوصِينَ بِدَعْوَةِ الرَّسُولِ وَنَسْلِ الطُّهْرِ الْبَتُوْلِ اَلسَّلامُ عَلَى مَنْ لَا يَسْبِقُهُمْ أَحَدٌ فِی نَسَبٍ وَلَا يُدَانِيْهِمْ فِی حَسَبٍ الْبَيْتُ مِنْ قُرَيْشٍ وَالذِّرْوَةُ مِنْ هَاشِمٍ وَالْعِتْرَةُ مِنْ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالرِّضَا مِنْ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ شَرَفِ الأَشْرَافِ وَالْفَرْعِ مِنْ بَنِی عَبْدِ مَنَافٍ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُصْطَفِينَ بِالإِمَامَةِ الْعُلَمَاءِ بِالسِّيَاسَةِ الْمُفْتَرِضِينَ الطَّاعَةَ، اَلسَّلامُ عَلَى مَنِ اخْتَارَهُمُ اللهُ تَعَالَى لِلإِمَامَةِ وَشَرَحَ صُدُورَهُمْ لِذَلِکَ وَأَوْدَعَ قُلُوْبَهُمْ يَنَابِيعَ الْحِكْمَةِ فَلَمْ يَعْيَوْا بِجَوَابٍ وَلَمْ يَقْصُرُوا عَنْ صَوَابٍ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا السَّادَةُ الْمَعْصُومُونَ الْمُؤَيَّدُونَ الْمُوَفَّقُونَ الْمُسَدَّدُونَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ أَمِنُوا الْعِثَارَ وَالزَّلَلَ وَالْخَطَأَ وَالْخَطَلَ الشُّهَدَاءُ عَلَى الْخَلْقِ وَالْأُمَنَاءُ عَلَى الْحَقِّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى آبَائِكُمُ الْأَكْرَمِينَ الَّذِينَ آتَاهُمُ اللهُ فَضْلَهُ وَهَدَى بِهِمْ سُبُلَهُ وَأَوْضَحَ بِهِمْ مِنَ

الدِّينِ مَنْهَجَهُ وَافْتَتِحِ بِهِمْ مُقْفَلَهُ وَمُرْتَجَهُ ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. (ثُمَّ قبّل الضريح وَصَلِّ صلاةَ الزيارة وما بدا لك من الصلوات ثُمَّ ادعُ الله بما أحببت وقُلْ):

يَا شَامِخاً فِي بُعْدِهِ يَا رَؤُوفاً فِي رَحْمَتِهِ يَا مُخْرِجَ النَّبَاتِ يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ يَا ظَهْرَ اللَّاجِئِينَ يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِيْنَ يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ يَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ يَا كَنْزَ الْفُقَرَاءِ يَا عَظِيْمَ الرَّجَاءِ يَا مُنْقِذَ الْغَرْقَى يَا مُحْيِي الْمَوْتَى يَا أَمَانَ الْخَائِفِيْنَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِين يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ يَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيْرٍ يَا صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ يَا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيْدٍ يَا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيْدٍ يَا شَاهِدَ كُلِّ غَائِبٍ يَا غَالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ يَا حَيُّ حِيْنَ لَا حَيَّ يَا مُحْيِي الْمَوْتَى يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَدِيْعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ (ثُمَّ ادعُ بما شئتَ).

ذكر الوداع:

تقف كوقوفك فِي الزيارة وتقولُ:

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أُمَنَاءَ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَحُجَجَهُ عَلَى خَلْقِهِ وَخُزَّانَ عِلْمِهِ وَمَوْضِعَ سِرِّهِ وَبَابَ نَهْيِهِ وَأَمْرِهِ وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ سَلَامَ مُوَدِّعٍ لَا سَئِمٍ وَلَا قَالٍ وَلَا مَالٍّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ غُدُوَّنَا إِلَيْكَ مَقْرُوناً بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَرَوَاحَنَا عَنْكَ مَوْصُولاً بِالنَّجاحِ مِنْكَ وَدُعَاءَنَا لَكَ مَقْرُوناً بِحُسْنِ الْإِجَابَةِ وَخُضُوعَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ دَاعِياً إِلى رَحْمَتِكَ وَاعْتِرَافَنَا بِذُنُوبِنَا شَفِيْعاً إِلى عَفْوِكَ وَانْقِطَاعَنَا إِلَيْكَ سَبَباً إِلى غُفْرَانِكَ وَزِيَارَتَنَا لِأَوْلِيَائِكَ مَشْفُوعَةً بِالْقَبُولِ مِنْكَ وَمَرْجَعَنَا مِنْ هَذَا الْحَرَمِ الشَّرِيفِ إِلى خَيْرِ مَرْجَعٍ إِلى جَنَابٍ مُمْرِعٍ وَسَعَةٍ وَدَعَةٍ وَحِفْظٍ وَأَمَانٍ وَسَلَامَةٍ شَامِلَةٍ لِلنَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالمَالِ وَالْوَلَدِ والدِّيْنِ وَالْإِخْوَانِ، اَللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا لِزِيَارَةِ سَادَاتِنَا وَأَئِمَّتِنَا الْمَفْرُوضِ عَلَيْنَا طَاعَتُهُمْ وَمَعْرِفَتُهُمْ وَالرُّجُوعُ إِلَيْهِمْ وَالْكَوْنُ مَعُهُمْ اَللَّهُمَّ فَاشْهَدْ بِأَنَّا قَدْ أَجَبْنَا دَاعِيكَ وَلَبَّيْنَا مُنَادِيْكَ وَامْتَثَلْنَا أَمْرَهُ وَاقْتَفَيْنَا أَثَرَهُ، اَللَّهُمَّ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِيْنَ، اَللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا لِزِيَارِتِهِمْ وَذِكْرِهِمْ والصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ وَارْزُقْنَا ذَلِكَ أَعْوَاماً كَثِيْرَةً فَإِذَا تَوَفَّيْتَنَا فَأُشْهِدْ بِأَنَّا سَامِعُوْنَ مُطِيْعُوْنَ مُؤْمِنُوْنَ مُصَدِّقُوْنَ غَيْرَ مُكَذِّبِيْنَ مُقِرُّوْنَ غَيْرَ جَاحِدِيْنَ وَلِأَمْرِكَ مُسَلِّمُوْنَ وَبِحَبْلِكَ مُعْتَصِمُوْنَ وَلِأَئِمَّتِنَا طَائِعُوْنَ وَلِأَمْرِهِمْ وَحُكْمِهِمْ خَاضِعُوْنَ لَا مُسْتَكْبِرِيْنَ وَلَا مُتَكَبِّرِيْنَ وَبِمَا رَضِيْتَ لَنَا رَاضُوْنَ وَلِمَا أَعْطَيْتَنَا آخِذُوْنَ وَلِأَنْعُمِكَ شَاكِرُوْنَ وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ إِلَيْنَا وَأَلْهِمْنَا شُكْرَكَ لِمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنَا آمِيْنَ رَبَّ الْعَالَمِيْنَ وَالصَّلَاةُ والسَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ مَا هَطَلَ غَمَامٌ وَهَتَفَ حَمَامٌ وَتَعَاقَبَتِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ.

(ثُمَّ ادعُ كثيراً وانصرفْ مرحوماً إنْ شاء اللهُ).

الزيارةُ الثامنةُ

تقف عَلَى ضريح الإمام وتقول:

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَافِعَ السَّموَاتِ الْمَبْنِيَّاتِ وَيَا سَاطِحَ الْأَرْضِينَ الْمَدْحُوَّاتِ وَيَا مُمَكِّنَ الْجِبَالِ الرَّاسِيَّاتِ يَا مُخْرِجَ النَّبَاتِ يَا مَنْ لَا تَتَشَابَهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ أَنْ تُبَلِّغَ اَللَّهُمَّ سَلَامِي إِلى النُّوْرِ الْمُخْتَرَعِ مِنَ الْأَنْوَارِ وَالْمُبْتَدَعِ مِنْ شُعَاعِ عَنَاصِرِ الْأَبْرَارِ وَمَالِكِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مُحَمَّدٍ الرَّسُوْلِ الْمُخْتَارِ سَيِّدِ مُضَرٍ وَنِزَارٍ وَصَاحِبِ الْفَضَائِلِ وَالْمَنَاقِبِ وَالْفِخَارِ وَمَنِ انْتَجَبَه وَاصْطَفَاهُ عَالِمُ الْعَلَانِيَةِ وَالْأَسْرَارِ سُلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَعُنْصُرِ الذَّبِيحِ إِسْمَاعِيلَ الْمَخْدُومِ بِجبرائِيلَ صَاحِبِ الْآيَاتِ فِي الْآفَاقِ الْمَحْمُولِ عَلَى الْبُرَاقِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اَلسَّلامُ عَلَى الْإِمَامِ الْعَادِلِ وَالصَّيِّبِ الْهَاطِلِ صَاحِبِ الْمُعْجِزَاتِ والْفَضَائِلِ والْبَرَاهِيْنِ وَالدَّلَائِلِ السَّيِّدِ الْحُلَاحِلِ وَالْبَطَلِ الْمُنَازِلِ وَالْيَعْسُوبِ لِلدِّينِ وَمَنْ هُوَ لِلْأَحْكَامِ فَاصِلٌ وَلِلرُّكُوعِ مُوَاصِلٌ وَلِلْمَارِقَةِ مِنَ الدِّينِ قَاتِلٌ الْإِمَامِ الْبَطِينِ الْأَصْلَعِ وَالْبَطَلِ الْأَوْرَعِ وَالْهُمَامِ الْمُشَفَّعِ الَّذِي هُوَ عَنْ الشِّرْكِ أَنْزَعُ صَاحِبِ أُحُدٍ وَحُنَيْنٍ وَأَبِي شَبَّرٍ وَشَبَيْرٍ الْمُهَذَّبِ الْأَنْسَابِ الَّذِي لَمْ يَلْحَقْهُ عَمَهُ الْجَاهِلِيَّةِ وَلَمْ يُطْعَنْ فِي صَمِيْمِهِ بِشَائِبَةٍ مُشَابِ حَلِيفِ الْمِحْرَابِ الْمُكَنَّى بِأَبِي تُرَابِ الْمُودَعِ بِأَرْضِ النَّجَفِ الْعَالِي النَّسَبِ وَالشَّرَفِ مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ مِنِّي أَفْضَلُ السَّلَامِ اَلسَّلامُ عَلَى الطَّاهِرَةِ الْحَمِيدَةِ وَالْبَرَّةِ التَّقِيَّةِ الرَّشِيدَةِ النَّقِيَّةِ مِنَ الْأَرْجَاسِ الْمُبَرَّأَةِ مِنَ الْأَدْنَاسِ الزَّاكِيَةِ الْمُفَضَّلَةِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِيْنَ السَّعِيدَةِ الْمَطْلُوبَةِ

بِالْأَحْقَادِ الْمَفْجُوعَةِ بِالْأَوْلَادِ الْحُورِيَّةِ الزَّهْرَاءِ الْمُهَذَّبَةِ مِنَ الْخَنَاءِ الْمُشَفَّعَةِ يَوْمَ اللِّقَاءِ ابْنَةِ نَبِيِّكَ وَزَوْجَةِ وَلِيِّكَ وَأُمِّ شَهِيدِكَ فَاطِمَةِ الْانْفِطَامِ مُرَبِّيَةِ الْأَيْتَامِ الْعَارِفَةِ بِالشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ عَلَيْهَا مِنْ وَلِيِّهَا أَفْضَلُ السَّلَامِ. اَلسَّلامُ عَلَى الْإِمَامِ الْمَعْصُومِ وَالسِّبْطِ الْمَظْلُومِ الْمُضْطَهَدِ الْمَسْمُومِ بَدْرِ النُّجُومِ وَالْمُوَدَعِ بِالْبَقِيْعِ ذِى الشَّرَفِ الرَّفِيعِ السَّيِّدِ الزَّكِيِّ وَالْمُهَذَّبِ التَّقِيِّ أَبِى مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. اَلسَّلامُ عَلَى الإِمَامِ الْقَتِيلِ وَالسَّيِّدِ النَّبِيلِ الَّذِى هُوَ لِلرَّسُولِ نَجْلٌ وَسَلِيلٌ وَالَّذِى طَهَّرَهُ الْجَلِيلُ وَالَّذِى نَطَقَ بِفَضْلِهِ التَّنْزِيلُ وَنَاغَاهُ جَبْرَائِيلُ سَيِّدِ كُلِّ قَتِيلٍ الَّذِى فَنَدَهُ أَهْلُ التَّحْرِيفِ وَالتَّبْدِيلِ الَّذِينَ زَخْرَفُوا دِينَهُمْ بِالْأَبَاطِيلِ وَلَمْ يَفْرُقُوا بَيْنَ التَّحْرِيمِ وَالتَّحْلِيلِ أَشْبَاهُ أَهْلِ الْفِيلِ عَلَيْهِمْ لَعَائِنُ اللهِ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ وَقَبِيلًا بَعْدَ قَبِيلٍ قَتِيلِ الطُّغَاةِ وَجَدِيلِ الْغُوَاةِ الظَّلَمَةِ الْبُغَاةِ الْمُسْتَوْدَعِ بِأَرْضِ كَرْبَلَاءَ الَّذِى صَلَّتْ عَلَيْهِ وَتَوَلَّتْ دَفْنَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. السَّلَامُ عَلَى النُّورِ السَّاطِعِ والْبَرْقِ اللَّامِعِ وَالْعَالِمِ الْبَارِعِ سَلِيلِ النُّبُوَّةِ وَفَطِيْمِ الْوَصِيَّةِ خِدْنِ التَّأْوِيلِ وَالزِّنَادِ الْقَادِحِ والضِّيَاءِ اللَّائِحِ والْمُتَّجَرِ الرَّابِحِ وَبُرْجِ الْبُرُوجِ ذِى الثَّفَنَاتِ رَاهِبِ الْعَرَبِ السَّجَّادِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ الْبَكَّاءِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلامُ. اَلسَّلامُ عَلَى الإِمَامِ الصَّادِقِ الْمَقَالِ الْمُتَكَرِّمِ الْمِفْضَالِ الْمُجِيبِ عَنْ كُلِّ سُؤَالِ الْمُخْبِرِ عَنِ اللهِ بِالْأَرْزَاقِ وَالْآجَالِ الَّذِى لَا يَعْرِفُ الْكِذْبَ وَالْانْتِحَالِ الْبَعِيدِ التَّشْبِيهِ وَالْمِثَالِ الْإِمَامِ الْمَعْصُوْمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ الْعُلُومِ عَلَيْهِمَا السَّلامُ. اَلسَّلامُ عَلَى الْإِمَامِ الصَّادِقِ مُبِيِّنِ الْمُشْكِلَاتِ وَمُظْهِرِ الْحَقَائِقِ الْمُفحِمِ بِحُجَّتِهِ كُلَّ نَاطِقٍ مُخْرِسِ أَلْسِنَةَ أَهْلِ الْجِدَالِ مُسَكِّنِ الشَّقَاشِقِ الْعَلِيمِ عِنْدَ أَهْلِ الْمَغَارِبِ وَالْمَشَارِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلامُ. اَلسَّلامُ عَلَى الْإِمَامِ التَّقِيِّ وَالْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ وَالنُّورِ الْأَحْمَدِيِّ وَالشِّهَابِ الْمُضِيءِ عُرْوَةِ اللهِ الْوثقى الَّتِى مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَوَى النُّورِ الْأَنْوَرِ وَالضِّيَاءِ الْأَزْهَرِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلامُ. اَلسَّلامُ عَلَى الْإِمَامِ الرَّضِيِّ وَالشَّيْخِ الْعَلَوِيِّ الْمُحْكِمِ فِى إِمْضَاءِ حُكْمِهِ فِى النُّفُوسِ الْمُسْتَوْدَعِ بِأَرْضِ طُوسَ عَلِيِّ بْنِ مُوسى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلامُ. اَلسَّلامُ عَلَى الْبَابِ الأَقْصَدِ وَالطَّرِيقِ الأَرْشَدِ وَالْعَالِمِ الْمُؤَيَّدِ يَنْبُوعِ الْحِكَمِ وَمِصْبَاحِ الظُّلَمِ سَيِّدِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ الْهَادِى إِلى الرَّشَادِ وَالْمُوَفَّقِ بِالتَّأْيِيدِ وَالسَّدَادِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ عَلَيْهِمَا السَّلامُ. السَّلامُ عَلَى الإِمَامِ مِنْحَةِ الْجَبَّارِ الْمُخْتَارِ مِنَ الْمَهْدِيِّينَ الأَبْرَارِ الْمُخْبِرِ عَمَّا غَبَرَ مِنَ الأَخْبَارِ الَّذِى كَانَ لَهُ الْقُرْآنُ دِثَاراً وَشِعَاراً سَيِّدِ الْوَرى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَوْلُودِ بِالْعَسْكَرِ الَّذِى حَذَّرَ بِمَواعِظِهِ وَأَنْذَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. السَّلامُ عَلَى الإِمَامِ الْمُنَزَّهِ عَنِ الْمَآثِمِ الْمُطَهَّرِ مِنَ الْمَظَالِمِ الْحَبْرِ الْعَالِمِ الَّذِى لَمْ تَأْخُذْهُ فِى اللهِ لَوْمَةُ لَائِمِ الْعَالِمِ بِالأَحْكَامِ الْمُغَيَّبِ وَلَدُهُ عَنْ عُيُونِ الأَنَامِ الْبَدْرِ التَّمَامِ التَّقِيِّ النَّقِيِّ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ أَبِى مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلامُ. السَّلامُ عَلَى الإِمَامِ الْعَالِمِ الْغَائِبِ عَنِ الأَبْصَارِ وَالْحَاضِرِ فِى الأَمْصَارِ وَالْغَائِبِ عَنِ الْعُيُونِ وَالْحَاضِرِ فِى الأَفْكَارِ بَقِيَّةِ الأَخْيَارِ الْوَارِثِ ذَا الْفَقَارِ الَّذِى يَظْهَرُ فِى بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ ذِى الأَسْتَارِ وَيُنَادِى بِشِعَارِ يَا ثَارَاتِ الْحُسَيْنِ أَنَا الطَّالِبُ بِالأَوْتَارِ أَنَا قَاصِمُ كُلِّ جَبَّارٍ الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ ابْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلُ السَّلامُ. اَللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ وَأَوْسِعْ مَنْهَجَهُ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ الذَّابِّيْنَ عَنْهُ الْمُجَاهِدِينَ فِى سَبِيلِهِ وَالْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ مِنَّا الأَعْمَالَ وَبَلِّغْنَا بِرَحْمَتِكَ جَمِيعَ الآمَالِ وَأَفْسِحِ الآجَالِ. اَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الرِّضَا وَالْعَفْوَ عَمَّا مَضَى وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى. (ثُمَّ تقبل التربة وتنصرف مغبوطاً إن شاء الله (تعالى)).

الزِّيارةُ التّاسعةُ

روى غير واحدٍ فِى كيفيّة زيارتهم ما يسمى بزيارة المصافقة وهى هذه:

جِئْتُكَ يَا مَوْلَايَ زَائِراً وَمُسَلِّماً عَلَيْكَ وَلائِذاً بِكَ وَقَاصِداً إِلَيْكَ أُجَدِّدُ مَا أَخَذَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكُمْ فِى رَقَبَتِى مِنَ الْعَهْدِ وَالْبَيْعَةِ وَالْمِيثَاقِ بِالوِلَايَةِ لَكُمْ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ مُعْتَرِفاً بِالْمَفْرُوضِ مِنْ طَاعَتِكُمْ. (ثُمَّ تضع يدك اليمنى عَلَى القبر وتقول):

هٰذِهِ يَدِى مُصَافِقَةً لَكَ عَلَى الْبَيْعَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْنَا فَاقْبَلْ ذٰلِكَ مِنِّى يَا إِمَامِى فَقَدْ زُرْتُكَ وَأَنَا مُعْتَرِفٌ بِحَقِّكَ مَعَ مَا أَلْزَمَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالى مِنْ نُصْرَتِكَ وَهٰذِهِ يَدِى عَلَى ما أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مِنْ مُوَالَاتِكُمْ وَالإِقْرَارِ بِالْمُفْتَرَضِ مِنْ طَاعَتِكُمْ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. (ثُمَّ قبّل الضّريح الشّريف وقُلْ):

يَا سَيِّدِى وَمَوْلَايَ وَإِمَامِى وَالْمُفْتَرَضُ عَلَيَّ طَاعَتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ بَقِيتَ عَلَى الْوَفَاءِ بِالْوَعْدِ وَالدَّوَامِ عَلَى الْعَهْدِ وَقَدْ سَلَفَ مِنْ جَمِيلِ وَعْدِكَ

لِمَنْ زَارَ قَبْرَكَ مَا أَنْتَ الْمَرْجُوُّ لِلْوَفَاءِ بِهِ وَالْمُؤَمَّلُ لِتَمَامِهِ وَقَدْ قَصَدْتُكَ مِنْ بَلَدِي وَجَعَلْتُكَ عِنْدَ اللهِ مُعْتَمَدِي فَحَقِّقْ ظَنِّي وَمُخَيَّلَتِي فِيكَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِزِيَارَتِي إِيَّاهُ وَأَرْجُو مِنْكَ النَّجَاةَ مِنَ النَّارِ وَبِآبَائِهِ وَأَبْنَائِهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ رَضِينا بِهِمْ أَئِمَّةً وَسَادَةً وَقَادَةً. اَللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَهُمْ فِيهِ وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. (ثُمَّ تُصلي ركعات الزيارة عند كل إمام ركعتين وتنصرف فإذا فعلت ذلك كانت الزيارة مثل العهد المجدّد).

فصل في دعاء يدعى به عقيب زيارة الأئمة

فصل في دعاء يدعى به عقيب زيارة الأئمة

اَللَّهُمَّ إِنِّي زُرْتُ هَذَا الإِمَامَ مُقِرّاً بِإِمَامَتِهِ مُعْتَقِداً لِفَرْضِ طَاعَتِهِ فَقَصَدْتُ مَشْهَدَهُ بِذُنُوبِي وَعُيُوبِي وَمُوبِقَاتِ آثَامِي وَكَثْرَةِ سَيِّئَاتِي وَخَطَايَايَ وَمَا تَعْرِفُهُ مِنِّي مُسْتَجِيراً بِعَفْوِكَ مُسْتَعِيذاً بِحِلْمِكَ رَاجِياً رَحْمَتَكَ لاجِئاً إِلى رُكْنِكَ عَائِذاً بِرَأْفَتِكَ مُسْتَشْفِعاً بِوَلِيِّكَ وابْنِ أَوْلِيَائِكَ وَصَفِيِّكَ وابْنِ أَصْفِيَائِكَ وَأَمِينِكَ وَابْنِ أُمَنَائِكَ وَخَلِيفَتِكَ وَابْنِ خُلَفَائِكَ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمُ الْوَسِيلَةَ إِلى رَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ وَالذَّرِيعَةَ إِلى رَأْفَتِكَ وَغُفْرَانِكَ، اَللَّهُمَّ وَأَوَّلُ حَاجَتِي إِلَيْكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي عَلَى كَثْرَتِهَا وَتَعْصِمَنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَتُطَهِّرَ دِينِي مِمَّا يُدَنِّسُهُ وَيَشِينُهُ وَيُزْرِي بِهِ وَتَحْمِيَهُ مِنَ الرَّيْبِ وَالشَّكِّ وَالْفَسَادِ والشِّرْكِ وَتُثَبِّتَنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَذُرِّيَّتِهِ النُّجَبَاءِ السُّعَدَاءِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَتُكَ وَسَلامُكَ وَبَرَكَاتُكَ وَتُحْيِيَنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَى طَاعَتِهِمْ وَتُمِيتَنِي إِذَا أَمَتَّنِي عَلَى طَاعَتِهِمْ وَأَنْ لاَ تَمْحُو مِنْ قَلْبِي مَوَدَّتَهُمْ وَمَحَبَّتَهُمْ وَبُغْضَ أَعْدَائِهِمْ وَمُرَافَقَةَ أَوْلِيَائِهِمْ وَبِرَّهُمْ وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تَقْبَلَ ذَلِكَ مِنِّي وَتُحَبِّبَ إِلَيَّ عِبَادَتَكَ وَالْمُوَاظَبَةَ عَلَيْهَا وَتُنَشِّطَنِي لَهَا وَتُبَغِّضَ إِلَيَّ مَعَاصِيَكَ وَمَحَارِمَكَ وَتَدْفَعَنِي عَنْهَا وَتُجَنِّبَنِي التَّقْصِيرَ فِي صَلَوَاتِي وَالاِسْتِهَانَةَ بِهَا وَالتَّرَاخِي عَنْهَا وَتُوَفِّقَنِي لِتَأْدِيَتِهَا كَمَا فَرَضْتَ وَأَمَرْتَ بِهِ عَلَى سُنَّةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ خُضُوعاً وَخُشُوعاً وَتَشْرَحَ صَدْرِي لإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَإِعْطَاءِ الصَّدَقَاتِ وَبَذْلِ الْمَعْرُوفِ وَالإِحْسَانِ إِلى شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ وَمُوَاسَاتِهِمْ وَلاَ تَتَوَفَّانِي إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَرْزُقَنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَقُبُورِ الأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ تَوْبَةً نَصُوحاً تَرْضَاهَا وَنِيَّةً تَحْمَدُهَا وَعَمَلاً صَالِحاً تَقْبَلُهُ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي وَتُهَوِّنَ عَلَيَّ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَتَحْشُرَنِي فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَتَجْعَلَ دَمْعِي غَزِيراً فِي طَاعَتِكَ وَعَبْرَتِي جَارِيَةً فِيمَا يُقَرِّبُنِي مِنْكَ وَقَلْبِي عَطُوفاً عَلَى أَوْلِيَائِكَ وَتَصُونَنِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَاهَاتِ وَالآفَاتِ وَالأَمْرَاضِ الشَّدِيدَةِ وَالأَسْقَامِ الْمُزْمِنَةِ وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْبَلاءِ وَالْحَوَادِثِ وَتَصْرِفَ قَلْبِي عَنِ الْحَرَامِ وَتُبَغِّضَ إِلَيَّ مَعَاصِيَكَ وَتُحَبِّبَ إِلَيَّ الْحَلالَ وَتَفْتَحَ إِلَيَّ أَبْوَابَهُ وَتُثَبِّتَ نِيَّتِي وَفِعْلِي عَلَيْهِ وَتَمُدَّ فِي عُمْرِي وَتُغْلِقَ أَبْوَابَ الْمِحَنِ عَنِّي وَلا تَسْلُبَنِي مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ وَلاَ تَسْتَرِدَّ شَيْئاً مِمَّا أَحْسَنْتَ بِهِ إِلَيَّ وَلاَ تَنْزِعَ مِنِّي النِّعَمَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وتَزِيدَ فِيمَا خَوَّلْتَنِي وَتُضَاعِفَهُ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً وَتَرْزُقَنِي مَالاً كَثِيراً وَاسِعاً سَائِغاً هَنِيئاً نَامِياً وَعِزّاً بَاقِياً كَافِياً وَجَاهاً عَرِيضاً مَنِيعاً وَافِياً وَنِعْمَةً سَابِغَةً عَامَّةً وَتُغْنِيَنِي بِذلِكَ عَنِ الْمَطَالِبِ الْمُنَكِّدَةِ وَالْمَوَارِدِ الصَّعْبَةِ وَتُخَلِّصَنِي مِنْهَا مُعَافًى فِي دِينِي وَنَفْسِي وَوُلْدِي وَمَا أَعْطَيْتَنِي وَمَنَحْتَنِي وَتَحْفَظَ عَلَيَّ مَالِي وَجَمِيعَ مَا خَوَّلْتَنِي وَتَقْبِضَ عَنِّي أَيْدِي الْجَبَابِرَةِ وَتَرُدَّنِي إِلى وَطَنِي وَتُبَلِّغَنِي نِهَايَةَ أَمَلِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَتَجْعَلَ عَاقِبَةَ أَمْرِي مَحْمُودَةً حَسَنَةً سَلِيمَةً وَتَجْعَلَنِي رَحِيبَ الصَّدْرِ وَاسِعَ الْحَالِ حَسَنَ الْخُلْقِ بَعِيدَ الْبُخْلِ وَالْمَنْعِ وَالنِّفَاقِ وَالْكَذِبِ وَالْبُهْتِ وَقَوْلِ الزُّوْرِ وَتُرَسِّخَ فِي قَلْبِي مَحَبَّةَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَشِيْعَتِهِمْ وَتَحْرُسَنِي يَا رَبِّ فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِ حُزَانَتِي وَإِخْوَانِي وَأَهْلَ مَوَدَّتِي وَذُرِّيَّتِي بِرَحْمَتِكَ وَجُودِكَ. اَللَّهُمَّ هَذِهِ حَاجَاتِي عِنْدَكَ قَدْ اسْتَكْثَرْتُهَا لِلَوْمِي وَشُحِّي وَهِيَ عِنْدَكَ صَغِيْرَةٌ حَقِيْرَةٌ وَعَلَيْكَ سَهْلَةٌ يَسِيْرَةٌ فَأَسْأَلُكَ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيهِ وَعَلَيهِم السَّلامُ عِنْدَكَ وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ وَبِمَا أَوْجَبْتَ لَهُمْ وَبِسَائِرِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ الْمُخْلِصِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ لَمَّا قَضَيْتَهَا كُلَّهَا وَأَسْعَفْتَنِي بِهَا وَلَمْ تُخَيِّبْ أَمَلِي وَرَجَائِي وَشَفِّعْ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ فِيَّ يَا

سَيِّدِى يَا وَلِيَّ اللهِ يَا أَمِينَ اللهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لِي إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي هَذِهِ الْحَاجَاتِ كُلِّهَا بِحَقِّ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ وَبِحَقِّ أَوْلادِكَ الْمُنْتَجَبِينَ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ الْمَنْزِلَةَ الشَّرِيفَةَ وَالْمَرْتَبَةَ الْجَلِيلَةَ وَالْجَاهَ الْعَرِيضَ. اَللَّهُمَّ لَوْ عَرَفْتُ مَنْ هُوَ أَوْجَهُ عِنْدَكَ مِنْ هَذَا الْإِمَامِ وَمِنْ آبَائِهِ وَأَبْنَائِهِ الطَّاهِرِينَ عَلَيهِمُ السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ لَجَعَلْتَهُمْ شُفَعَائِي وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامَ حَاجَتِي وَطَلَبَاتِي هَذِهِ فَاسْمَعْ مِنِّي وَاسْتَجِبْ لِي وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللَّهُمَّ وَمَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتِي مِنَ صَالِحِ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَامْنُنْ بِهِ عَلَيَّ وَاحْفَظْنِي وَاحْرُسْنِي وَهَبْ لِي وَاغْفِرْ لِي وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ أَوْ مَكْرُوهٍ مِنْ شَيطَانٍ مَرِيدٍ أَو سُلْطَانٍ عَنِيدٍ أَو مُخَالِفٍ فِي دِينٍ أَوْ مُنَازِعٍ فِي دُنياً أَوْ حَاسِدٍ عَلَيَّ نِعْمَةً أَوْ ظَالِمٍ أَوْ بَاغٍ فَاقْبِضْ عَنِّي يَدِيهِ وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَاشْغَلْهُ بِنَفسِهِ وَاكْفِنِي شَرَّهُ وَشَرَّ أَتْبَاعِهِ وَشَيَاطِينِهِ وَأَجِرْنِي مِنْ كُلِّ مَا يَضُرُّنِي وَيُجْحِفُ بِي وَأَعْطِنِي جَمِيعَ الْخَيرِ كُلِّهِ مِمَّا أَعْلَمُ وَمِمَّا لَا أَعْلَمُ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ واغْفِر لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِإِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي وَأَعْمَامِي وَعَمَّاتِي وَأَخْوَالِي وَخَالَاتِي وَأَجْدَادِي وَجَدَّاتِي وَأَوْلَادِهِمْ وَذَرَارِيهِمْ وَأَزْوَاجِي وَذُرِّيَّاتِي وَأَقْرِبَائِي وَأَصْدِقَائِي وَجِيْرَانِي وَإِخْوَانِي فِيْكَ مِنْ أَهْلِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَلِجَمِيعِ أَهْلِ مَوَدَّتِي مِنَ الْمُؤمِنِينَ وَالْمُؤمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَلِجَمِيعِ مَنْ عَلَّمَنِي خَيْراً وَتَعَلَّمَ مِنِّي عِلْمَاً. اَللَّهُمَّ أَشْرِكْهُمْ فِي صَالِحِ دُعَائِي وَزِيَارَتِي لِمَشْهَدِ حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ وَأَشْرِكْنِي فِي صَالِحِ أَدْعِيَتِهِمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ وَبَلِّغْ وَلِيَّكَ مِنْهُمُ السَّلَامَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتِهِ يَا سَيِّدِيْ وَمَوْلَايَ يَا فُلَانَ بِنَ فُلَانَ

(وتذكر اسم الإمام وأبيه).

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوْحِكَ وَبَدَنِكَ أَنْتَ وَسِيْلَتِي إِلى اللهِ وَذَرِيْعَتِي إِليهِ وَلِي حَقُّ مَوَالَاتِي وَتَأْمِيْلِي فَكُنْ شَفِيْعِي إِلى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْوُقُوفِ عَلَى قِصَّتِي هَذِهِ وَصَرْفِي عَنْ مَوْقِفِي هَذَا بَالنُّجْحِ وَبِمَا سَأَلْتُهُ كُلَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ. اَللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَقْلًا كَامِلًا وَلُبّاً رَاجِحاً وَعِزّاً بَاقِيَاً وَقَلْبَاً زَكِيَّاً وَعَمَلًا كَثِيراً وَأَدَبَاً بَارِعَاً وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ لِي وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء آخر يدعى به عقيب زيارة الأئمة

اَللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ وَحَجَبَتْ دُعَائِي عَنْكَ وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُقْبِلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَتَنْشُرَ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ وَتُنْزِلَ عَلَيَّ بَرَكَاتِكَ وَإِنْ كَانَتْ قَدْ مَنَعَتْ أَنْ تَرْفَعَ لِي إِلَيْكَ صَوْتَاً أَوْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبَاً أَوْ تَتَجَاوَزَ عَنْ خَطِيْئَةٍ مُهْلِكَةٍ فَهَأَنَذَا مُسْتَجِيْرٌ بِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلَالِكَ مُتَوَسِّلٌ إِلَيْكَ مُتَقَرِّبٌ إِليكَ بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِليكَ وَأَكْرَمِهِمْ عَلَيْكَ وَأَوْلَاهُمْ بِكَ وَأَطْوَعِهِمْ لَكَ وَأَعْظَمِهِمْ مَنْزِلَةً وَمَكَانَاً عِنْدَكَ مُحَمَّدٍ وَبِعِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَئِمَّةِ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّيْنَ الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَى خَلْقِكَ طَاعَتَهُمْ وَأَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَجَعَلْتَهُمْ وُلَاةَ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ رَسُوْلِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَيَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ بَلَغَ مَجْهُودِي فَهَبْ لِي نَفْسِي السَّاعَةَ وَرَحْمَةً مِنْكَ تَمُنُّ بِهَا عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (ثُمَّ قَبِّل الضريح ومرِّغ خديك عليه وقُلْ):

اَللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَشْهَدٌ لَا يَرْجُو مَنْ فَاتَتْه فِيهِ رَحْمَتُكَ أَنْ يَنَالَها فِي غَيْرِهِ وَلَا أَحَدٌ أَشْقَى مِن امْرِىءٍ قَصَدَهُ مُؤَمِّلًا فَآبَ عَنْهُ خَائِبَاً. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْإِيَابِ وَخَيْبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَالْمُنَاقَشَةِ عِنْدَ الْحِسَابِ وَحَاشَاكَ يَا رَبِّ أَنْ تَقْرِنَ طَاعَةَ وَلِيِّكَ بِطَاعَتِكَ وَمُوَالَاتَهُ بِمُوَالَاتِكَ وَمَعْصِيَتَهُ بِمَعْصِيَتِكَ ثُمَّ تُؤْيِسَ زَائِرَهُ وَالْمُتَحَمِّلَ مِنْ بُعْدِ الْبِلَادِ إِلى قَبْرِهِ وَعِزَّتِكَ لَا يَنْعَقِدُ عَلَى ذَلِكَ ضَمِيرِي إِذْ كَانَتِ الْقُلُوبُ إِلَيْكَ بِالْجَمِيلِ تُشِيرُ.

فصل فِى زيارة المعصومين فِى أيّامِ الأسبوعِ

فصل فِى زيارة المعصومين فِى أيّامِ الأسبوعِ

عن الصقر بن أبي دلف قال: لَمّا حمل المتوكل سيّدنا أبا الحسن (صلّى اللهُ عليه) جئت أسأل عن خبره قال: فنظر الزرافي إلي وكان حاجباً للمتوكل فأمر أن أدخل إليه فأدخلت إليه فقال: يَا صقر ما شأنك؟ فقلت: خير أيها الأستاذ، فقال: اقعد، قال: فأخذني ما تقدم

وما تأخر وقلت: أخطأت فِي المجيء قال: فزجر الناس عنه ثُمَّ قال لي: ما شأنك وفيم جئت؟ قلت: لخير ما قال: لعلك جئت تسأل عن خبر مولاك؟ فقلت له: ومن مولاي؟ مولاي أمير المؤمنين. قال: اسكت مولاك هو الحقُّ لا تحتشمني فإني عَلَى مذهبك فقلت: الحمدُ لله فقال: أتحب أن تراه؟ قلت: نعم قال: اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده قال: فجلست فلما خرج قال لغلام له: خذ بيد الصقر وأدخله إِلَى الحجرة وأومأ إِلَى بيت فدخلت فإذا هو جالس عَلَى صدر حصير وبحذائه قبر محفور قال: فسلمت فردَّ ثُمَّ أمرني بالجلوس ثُمَّ قال لي: يَا صقر ما أتى بك؟ قلت: جئت أتعرف خبرك قال: ثُمَّ نظرت إِلَى القبر فبكيت فنظر إلي فقال: يَا صقر لا عَلَيْكَ لن يصلوا إلينا بسوء فقلت: الحمد لله ثُمَّ قلت: حديث يروى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لا أعرف معناه قال: وما هو؟ قلت: قوله لا تعادوا الأيام فتعاديكم ما معناه؟ فقال: نعم الأيام نحن ما قامت السموات والأرض فالسبت: اسم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ والأحد: أمير المؤمنين. والاثنين: الحسن والحسين. والثلاثاء: علي بن الحسين ومُحَمَّدٍ بن علي وجعفر بن مُحَمَّدٍ. والأربعاء: موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومُحَمَّدٍ بن علي. والخميس: ابني الحسن. والجمعة ابن ابني وإليه تجمع عصائب الحق فهذا معنى الأيام فلا تعادوهم فِي الدنيا فيعادوكم فِي الآخرة ثُمَّ قال: ودع واخرج فلا آمن عَلَيْكَ.

ذكر زيارة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِفي يومه وهو يوم السبت

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُهُ وَأَنَّكَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّكَ وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَجاهَدْتَ فى سَبيلِ اللهِ بِالْحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَأَدَّيْتَ الَّذى عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ وَأَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنينَ وَغَلُظْتَ عَلَى الْكافِرينَ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّى أتاكَ اليَقينُ فَبَلَغَ اللهُ بِكَ أشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمينَ. اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى اسْتَنْقَذَنا بِكَ مِنَ الشِّرْكِ وَالضَّلالِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ صَلَواتِكَ وَصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبَيْنَ وَأَنْبِيائِكَ الْمرْسَلينَ وَعِبادِكَ الصّالِحينَ وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالْأَرَضينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعالَمينَ مِنَ الْأَوَّلينَ وَالْآخِرينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمينِكَ وَنَجيبِكَ وَحَبيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ وَخاصَّتِكَ وَخالِصَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضيلَةَ وَالْوَسيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفيعَةَ وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ. اَللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوّاباً رَحيماً إِلهى فَقَدْ أَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِراً تائِباً مِنْ ذُنُوبى فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْها لِى يَا سَيِّدَنا أَتَوَجَّهُ بِكَ وَبِأَهْلِ بَيْتِكَ إِلى اللهِ تَعالى رَبِّكَ وَرَبى لِيَغْفِرَ لِى (ثُمَّ ارجع ثلاثاً وقُلْ):

إنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ (فقُلْ): أُصِبْنا بِكَ يا حَبيبَ قُلُوبِنا فَما أَعْظَمَ الْمُصيبَةَ بِكَ حَيْثُ انْقَطَعَ عَنّا الْوَحْىُ وَحَيْثُ فَقَدْناكَ فَإِنّا للهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ يا سَيِّدَنا يا رَسُولَ اللهِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آل بَيْتِكَ الطّاهِرينَ هَذَا يَوْمُ السَّبْتِ وَهُوَ يَوْمُكَ وَأَنَا فيهِ ضَيْفُكَ وَجارُكَ فَأَضِفْنى وَأَجِرْنى فَإِنَّكَ كَريمٌ تُحِبُّ الضِّيافَةَ وَمَأْمُورٌ بِالْإِجارَةِ فَأَضِفْنى وَأَحْسِنْ ضِيافَتى وَأَجِرْنا وَأَحْسِنْ إِجارَتَنا بِمَنْزِلَةِ اللهِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ آلِ بَيْتِكَ وَبِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَهُ وَبِما اسْتَوْدَعَكُمْ مِنْ عِلْمِهِ فَإِنَّهُ أَكْرَمُ الْأَكْرَمينَ.

زيارة أمير المؤمنين

برواية من شاهد صاحب الزمان وهو يزور بها فِي اليقظة لا فِي النوم يوم الأحد وهو يوم أمير المؤمنين (عليه الصلاةُ السّلامُ):

اَلسَّلامُ عَلَى الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ وَالدَّوْحَةِ الْهاشِمِيَّةِ المُضيئَةِ المُثْمِرَةِ بِالنُّبُوَّةِ الْمُونِقَةِ بِالْإمامَةِ وَعَلى ضَجيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِيْنَ الطّاهِرينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلائِكَةِ الْمُحْدِقينَ بِكَ وَالْحافّينَ بِقَبْرِكَ يَا مَوْلاىَ يَا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ هذا يَوْمُ الْأَحَدِ وَهُوَ يَوْمُكَ وَبِاسْمِكَ وَأَنَا ضَيْفُكَ فيهِ وَجارُكَ فَأَضِفْنى يَا مَوْلاىَ وَأَجِرْنى فَإِنَّكَ كَريمٌ تُحِبُّ الضِّيافَةَ وَمَأْمُورٌ بِالْإِجارَةِ فَافْعَلْ مَا رَغِبْتُ إِلَيْكَ فيهِ وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ بِمَنْزِلَتِكَ وَآلِ بَيْتِكَ عِنْدَ اللهِ وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكُمْ وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ.

زيارةُ الزهراءِ

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يَا مُمْتَحَنَةُ امْتَحَنَكِ الَّذِى خَلَقَكِ فَوَجَدَكِ لِمَا امْتَحَنَكِ صابِرَةً أَنَا لَكِ مُصَدِّقٌ صَابِرٌ عَلَى مَا أَتَى بِهِ أَبُوكِ وَوَصِيُّهُ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِما وَأَنَا أَسْأَلُكِ إنْ كُنْتُ صَدَّقْتُكِ إلاّ أَلْحَقْتِنى بِتَصْديقى لَهُما لِتُسَرَّ نَفْسى فَاْشْهَدى أَنِّى ظَاهِرٌ بِوَلايَتِكِ وَوَلايَةِ آلِ بَيْتِكِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ.

أيضاً زيارةٌ لها بروايةٍ أخرى

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يَا مُمْتَحَنَةُ اِمْتَحَنَكِ الَّذِى خَلَقَكِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكِ وَكُنْتِ لِمَا امْتَحَنَكِ بِهِ صابِرَةً وَنَحْنُ لَكِ أَولِياءُ مُصَدِّقُونَ وَلِكُلِّ مَا أَتى بِهِ أَبُوكِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَتى بِهِ وَصِيُّهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مُسَلِّمُونَ وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ اَللَّهُمَّ إذْ كُنّا مُصَدِّقينَ لَهُمْ أَنْ تُلْحِقَنا بِتَصْديقِنا بِالدَّرَجَةِ الْعالِيَةِ لِتُبَشِّرَ أَنْفُسَنا بِأَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوَلايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ.

يوم الإثنين

وهو باسم الحسنِ والحسينِ (صلواتُ اللهِ عليهما) تقول فِى زيارة الإمام الحسنِ:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبيبَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمينَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا صِرَاطَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَيانَ حُكْمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ناصِرَ دينِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَرُّ الْوَفِيُّ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقائِمُ الْأَمينُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعالِمُ بِالتَّأْويلِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْهادِى الْمَهْدِىُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطّاهِرُ الزَّكِيُّ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَقُّ الْحَقيقُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهيدُ الصِّدّيقُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

زيارةُ الحسين بن على

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ أَشْهَدُ أَنكَ أَقَمْتَ الصلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً وَجاهَدْتَ فِى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّى أَتاكَ الْيَقينُ فَعَلَيْكَ السَّلامُ مِنّى ما بَقيتُ وَبَقِىَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ وَعَلى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، أَنَا يا مَوْلاىَ مَوْلًى لَكَ وَلِآلِ بَيْتِكَ سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ وَظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ لَعَنَ اللهُ أَعْداءَكُمْ مِنَ الْأَوَّلينَ وَالْآخِرينَ وَأَنا أَبْرَأُ إِلى اللهِ تَعالى مِنْهُمْ يا مَوْلاىَ يَا أَبا مُحَمَّدٍ يا مَوْلاىَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ هذا يَوْمُ الإِثْنَيْنِ وَهُوَ يَوْمُكُما وَبِاسْمِكُما وَأَنا فيهِ ضَيْفُكُما فَاَضيفَانى وَأَحْسِنا ضِيافَتِى فَنِعْمَ مَنِ اسْتُضيفَ بِهِ أَنْتُما وَأَنا فيهِ مِنْ جِوارِكُما فَأَجيرانى فَإِنَّكُما مَأْمُورانِ بِالضِّيافَةِ وَالْإِجارَةِ فَصَلَّى اللهُ عَلَيْكُما وَآلِكُمَا الطَّيِّبينَ.

يوم الثلاثاء

وهو باسم عليِّ بنِ الحسينِ ومُحَمَّدِ بنِ عليٍّ وجعفرِ بنِ مُحَمَّدٍ (صلواتُ اللهِ عليهم أجمعين) وزيارتهم هذه:

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا خُزّانَ عِلْمِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا تَراجِمَةَ وَحْىِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَئِمَّةَ الْهُدى اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَعْلامَ التُّقى اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَوْلادَ رَسُولِ اللهِ أَنَا عارِفٌ بِحَقِّكُمْ مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ مُعادٍ لِأَعْدائِكُمْ مُوالٍ لِأَوْلِيائِكُمْ بِأَبى أَنْتُمْ وَأُمّى صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ اَللَّهُمَّ

إِنِّی أَتَوالی آخِرَهُمْ کَما تَوالَیْتُ أَوَّلَهُمْ وَأَبْرَأُ مِنْ کُلِّ وَلیجَةٍ دُونَهُمْ وَاَکْفُرُ بِالْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَاللاتِ وَالْعُزّی صَلَواتُ اللهِ عَلَیْکُمْ یا مَوالِیَّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ الْعابِدینَ وَسُلالَةَ الْوَصِیّینَ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا باقِرَ عِلْمِ النَّبِیّینَ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا صادِقاً مُصَدِّقاً فِی الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ یا مَوالِیَّ هذا یَوْمُکُمْ وَهُوَ یَوْمُ الثلاثاءِ وَأَنَا فیهِ ضَیْفٌ لَکُمْ وَمُسْتَجیرٌ بِکُمْ فَأَضیفُونی وَأَجیرُونی بِمَنْزِلَةِ اللهِ عِنْدَکُمْ وَآلِ بَیْتِکُمُ الطَّیِّبیْنَ الطّاهِرینَ.

یومُ الأربعاءِ

وهو باسم موسی بْنِ جعفرٍ وعلیِّ بْنِ موسی ومُحَمَّدٍ بْنِ علیٍّ وعلیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ (صلواتُ الله علیهم أجمعین) وزیارتهم هذه:
اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا أَوْلِیاءَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا حُجَجَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا نُورَ اللهِ فی ظُلُماتِ الْأَرْضِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ صَلَواتُ اللهِ عَلَیْکُمْ وَعَلی آلِ بَیْتِکُمُ الطَّیِّبیْنَ الطّاهِرینَ بِأَبی أَنْتُمْ وَأُمّی لَقَدْ عَبَدْتُمُ اللهَ مُخْلِصینَ وَجاهَدْتُمْ فِی اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّی أتاکم الْیَقینُ فَلَعَنَ اللهُ أَعْداءَکُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعینَ وَأَنَا أَبْرَأُ إِلی اللهِ وَإِلَیْکُمْ مِنْهُمْ، یا مَوْلایَ یا أَبا إِبْراهیمَ مُوسَی بْنَ جَعْفَر یا مَوْلایَ یا أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُوسی یا مَوْلایَ یا أَبا جَعْفَر مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ یا مَوْلایَ یا أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ أَنَا مَوْلًی لَکُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّکُمْ وَجَهْرِکُمْ مُتَضَیِّفٌ بِکُمْ فی یَوْمِکُمْ هذا وَهُوَ یَوْمُ الْأَرْبَعاءِ وَمُسْتَجیرٌ بِکُمْ فَأَضیفُونی وَأَجیرُونی بِآلِ بَیْتِکُمُ الطَّیِّبیْنَ الطّاهِرینَ.

یومُ الخمیسِ

وهو یومُ الحسنِ بْنِ علیٍّ صاحبِ العسکرِ (صلّواتُ اللهِ وسلامُهُ عَلَیْهِ) وقُلْ فِی زیارته:
اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّةَ اللهِ وَخَالِصَتَهُ السَّلامُ عَلَیْکَ یَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِینَ وَوَارِثَ الْمُرْسَلِینَ وَحُجَّةَ رَبِّ الْعَالَمِینَ صلَّی اللهُ عَلَیْکَ وَعَلَی آلِ بَیْتِکَ الطَّیبینَ الطَّاهِرینَ یَا مَوْلاَیَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ أَنَا مَوْلًی لَکَ وَلآلِ بَیْتِکَ وَهَذَا یَوْمُکَ وهُوَ یَوْمُ الْخَمِیسِ وَأَنَا ضَیْفُکَ فِیهِ وَمُسْتَجِیرٌ بِکَ فِیهِ فَأَحْسِنْ ضِیَافَتِی وَإِجَارَتِی بِحَقِّ آلِ بَیْتِکَ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ.

یومُ الجمعةِ

وهو یومُ صاحبِ الزَّمانِ (صلّواتُ اللهِ عَلَیْهِ) وباسمه وهو الیومُ الَّذی یظهرُ فِیه (عجَّلَ اللهُ فرجهُ) وهذه زیارته:
اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّةَ اللهِ فِی أَرضِهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا عَیْنَ اللهِ فِی خَلْقِهِ السَّلامُ عَلَیْکَ یَا نُورَ اللهِ الَّذِی یَهْتَدِی بِهِ الْمُهْتَدُونَ ویُفَرَّجُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنِینَ السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْمُهَذَّبُ الْخَائِفُ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْوَلِیُّ النَّاصِحُ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا سَفِینَةَ النَّجَاةِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا عَیْنَ الْحَیَاةِ السَّلامُ عَلَیْکَ صلَّی اللهُ عَلَیْکَ وَعَلَی آلِ بَیْتِکَ الطَّیبینَ الطَّاهِرِینَ السَّلامُ عَلَیْکَ عَجَّلَ اللهُ لَکَ مَا وَعَدَکَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهُورِ الأَمْرِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا مَوْلاَیَ أَنَا مَوْلاَکَ عَارِفٌ بِأُولاَکَ وَأُخْرَاکَ أَتَقَرَّبُ إِلی اللهِ تَعالی بِکَ وَبِآلِ بَیْتِکَ وَأَنْتَظِرُ ظُهُورَکَ وَظُهُورَ الْحَقِّ عَلَی یَدَیْکَ وَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ یُصلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ یَجْعَلَنِی مِنْ الْمُنْتَظِرِینَ لَکَ والتَّابِعِینَ والنَّاصِرِینَ لَکَ عَلَی أَعْدَائِکَ وآلْمُسْتَشْهَدِینَ بَیْنَ یَدَیْکَ فِی جُمْلَةِ أَوْلِیَائِکَ یَا مَوْلاَیَ یا صَاحِبَ الزَّمَانِ صلَّوَاتُ اللهِ عَلَیْکَ وَعَلَی آلِ بَیْتِکَ هَذَا یَوْمُ الْجُمْعَةِ وَهُوَ یَوْمُکَ الْمُتَوَقَّعُ فِیهِ ظُهُورُکَ والفَرَجُ فِیهِ لِلْمُؤْمِنِینَ عَلَی یَدَیْکَ وَقَتْلُ الْکَافِرِینَ بِسَیْفِکَ وَأَنَا یَا مَوْلاَیَ فِیهِ ضَیْفُکَ وَجَارُکَ وَأَنْتَ یَا مَوْلاَیَ کَرِیمٌ مِنْ أَوْلاَدِ الْکِرَامِ وَمَأْمُورٌ بِالضِّیَافَةِ وآلإِجَارَةِ فَأَضِفْنِی وأَجِرْنی صلّواتُ اللهِ عَلَیْکَ وعَلَی أهْلِ بَیْتِکَ الطَّاهِرِینَ.

فصلٌ فِی الزیارهٔ بالنیابهٔ عن الغیر

ذکر الشیخ فِی التهذیب أَنَّهُ یقول الزَّائر إذا ناب عن غیره:

اَللّهُمَّ إنَّ فُلانَ بْنَ فُلانٍ (ويُسمِّي المنوب عنه وأباه) أوْفدني إلى موإلَيْهِ ومواليَّ لأزُورَ عَنْهُ رجاءً لجَزيل الثّواب وفراراً مِنْ سُوءِ الحِسَاب. اَللّهُمَّ إنَّهُ يَتوجَّهُ إلَيْک بأوْلِيَائِک الدَّالِّين عَلَيْک إلى غُفْرانِک ذُنُوبَهُ وَحَطِّ سَيِّئَاتِهِ ويتوسَّلُ إلَيْک بهِمْ عِنْدَ مَشْهَدِ إمامِهِ صلوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ، اَللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنْهُ وَاْقْبَلْ شَفَاعَةَ أوْلِيائِهِ صلواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ فِيه. اَللّهُمَّ جَازِهِ عَلَى حُسْن نِيَّتِهِ وَصَحِيح عَقِيدَتِهِ وَصِحَّةِ مُوالِاَتِهِ أحْسَنَ مَا جَازَيْتَ أَحداً مِنْ عَبيدِک الْمُؤْمِنينَ وَأدِمْ لَهُ ما خوَّلْتَهُ واسْتَعْمِلْهُ صَالِحاً فِيما آتيْتَهُ وَلاَ تَجْعَلْنِي آخِرَ وافِدٍ لَهُ يُوفِدُهُ. اَللّهُمَّ أعْتِقْ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ وَأوْسِعْ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِک الْحَلالِ الطَّيِّب واجْعَلْهُ مِنْ رُفَقَاءِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِکْ لَهُ فِي وُلْدِهِ وَأهْلِهِ وَمَالِهِ وَمَا مَلَکَتْ يَمِينُهُ. اَللّهُمَّ صلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَحُلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعاصِيک حَتَّى لا يَعْصِيک وَأعِنْهُ عَلَى طَاعَتِک وَطَاعَةِ أوْلِيائِک حَتَّى لاَ تَفْقِدَهُ حَيْثُ أمَرْتَهُ وَلاَ تَرَاهُ حَيْثُ نَهَيْتَهُ. اَللّهُمَّ صلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَاعْفُ عَنْهُ وَعَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ. اَللّهُمَّ صلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأعِذْهُ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلِعِ وَمِنْ فَزَعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ وَمِنْ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ وَمِنْ مَوَاقِفِ الْخِزْي فِي الدُّنْيا وَالآخِرةِ. اَللّهُمَّ صلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ جَائِزَتَهُ فِي مَوْقِفِي هَذا غُفْرَانَک وَتُحْفَتَهُ فِي مَقَامِي هذا عِنْدَ إمَامِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ أنْ تُقِيلَ عَثْرَتَهُ وَتَقْبَلَ مَعْذِرَتَهُ وَتَتَجاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِهِ وَتَجْعَلَ التَّقْوى زَادَهُ وَمَا عِنْدَک خَيْرَاً لَهُ فِي مَعَادِهِ وَتَحْشُرَهُ فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وتَغْفِرَ لَهُ ولِوَالِدَيْهِ فَإنَّک خَيْرُ مَرْغُوبٍ إلَيْهِ وَأكْرَمُ مَسْؤُولٍ اعْتَمَدَ الْعِبَادُ عَلَيْهِ. اَللّهُمَّ وَلِكُلِّ مُوفِدٍ جائِزَةٌ وِلِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةٌ فَاجْعَلْ جَائِزَتَهُ فِي مَوْقِفي هَذا غُفْرَانَک والْجَنَّةَ لَهُ وَلِي وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ والْمُؤْمِنَاتِ اَللّهُمَّ وَأنَا عَبْدُک الْخَاطِئُ الْمُذْنِبُ الْمُقِرُّ بِذُنُوبِه فَأسْأَلُک يَا أللّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ أنْ لاَ تُحرِمَنِي بَعْدَ ذَلِک الأجْرَ والثَّوَابَ مِنْ فَضْلِ عَطَائِک وَكَرَمِ تَفَضُّلِک.

(ثُمَّ ترفع يديک إلى السَّماء مستقبلاً القبلة عند المشهد وتقول):

يَا مَوْلاَيَ يَا إمَامِي عَبْدُک فُلاَنُ بنُ فُلانٍ أوْفَدَنِي زَائِراً لِمَشْهَدِک يَتَقَرَّبُ إلى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِک وَإلى رَسُولِهِ وإلَيْک يَرْجُو بِذَلِک فَكَاکَ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ مِنَ الْعُقُوبَةِ فَاغْفِرْ لَهُ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ والْمُؤْمِنَاتِ يَا أَللّهُ يَا أَللّهُ يَا أَللّهُ يَا أَللّهُ يَا أَللّهُ يَا أَللّهُ يَا أَللّهُ لاَ إلَهَ إلاَّ اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لاَ إلَهَ إلاَّ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ أسْأَلُک أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَتَسْتَجِيبَ لِي فِيهِ وفِي جَمِيعِ إخْوَانِي وَأخَوَاتِي وَوُلْدِي وَأهْلِي بِجُودِک وَكَرَمِک يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فصل فِي زيارة السَّيِّدة الجليلة زينب الكبرى

ذكر بعض المطّلعين أنَّهُ كان للإمام أمير المؤمنين ثلاث بنات كلّهن يسمّين بزينب ويلقّبن بأُمِّ كلثوم الكبرى دفنت فِي الشّام والوسطى دفنت فِي مصر والصّغرى دفنت فِي المدينة وقد تُوفِّيت فِي زمان الإمام الحسين ومن الجدير زيارة كلّ واحدة منهن وإن كان قبر الثالثة مجهولاً وكيفيَّة زيارتهنَّ كما تقدّم فِي زيارة السَّيِّدة حكيمة وكذلک ينبغي زيارة قبر بعض بنات الإمام الحسين فِي الشام وقبر السيِّد الجليل محسن ابن الإمام الحسين فِي حلب بما تقدّم فِي زيارة حضرة السَّيّد محمّد.

فصل فِي زيارة بيت المقدس

روى عن الرّضا عن آبائه عن أمير المؤمنين قال: أربعة من قصور الجنَّة فِي الدّنيا:

المسجد الحرام ومسجد الرسول وبيت المقدس ومسجد الكوفة.

وروى عن الصَّادق عن آبائه عن عليّ قال: صلّاة فِي بيت المقدس تعدل ألف صلّاة.

فصل فِي زيارة الأنبياء

لا يبعدُ استحباب أنْ يزار مراقد الأنبياء بما تقدّم فِي الزيارة الثانية للكاظمين ولعلّ ذكر العلماء لهذه الزيارة لمشهد يونس النّبيّ فِي الكوفة يشهد بذلک فراجع.

فصل فِی زیارهٔ أولاد الأئمهٔ

تُستحبُّ زیارهٔ أولاد الأئمَّهٔ بما تقدَّم فِی زیارهٔ حضرهٔ السَّیِّد محمّد.

قال المؤلّف: وحیثُ لم أجدْ للسَّیِّد الجلیل عبد العظیم بن عبد الله الحسنی زیارهٔ مرویّهٔ أو مذکورهٔ فِی کتب قدماء الأصحاب لم أتعرَّض لزیارهٔ خاصهٔ له فِینبغی زیارته کما ذکر فِی زیارهٔ أولاد الأئمهٔ.

فصل فِی زیارهٔ السَّیِّدهٔ الجلیلهٔ فاطمهٔ بنت الإماموسی بن جعفر بقم المشرّفهٔ

قال سعد: سألت أبا الحسن الرّضا عن فاطمهٔ بنت موسی بن جعفر فقال: من زارها فله الجنَّهٔ.

وفِی حدیث آخر عن الرّضا قال: إذا أتیت القبر فقم عند رأسها مستقبلاً القبلهٔ وکبّر أربعاً وثلاثین تکبیرهً وسبِّحْ ثلاثاً وثلاثین تسبیحهً واحمد الله ثلاثاً وثلاثین تحمیدهً ثُمَّ قُلْ:

السَّلامُ عَلی آدَمَ صِفْوَهِ اللهِ، عَلَی نُوحٍ نَبِیِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَی إِبْراهِیمَ خَلیلِ اللهِ، السَّلامُ عَلَی مُوسی کَلیمِ اللهِ، السَّلامُ عَلَی عیسی رُوحِ اللهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا خَیْرَ خَلْقِ اللهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا صَفِیَّ الله، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ خَاتَمَ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَصِیَّ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَیْکِ یَا فاطِمَهُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیْکما یَا سِبْطَیْ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ وَسَیِّدِیْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ سَیِّدَ الْعَابِدِینَ وَقُرَّهَ عَیْنِ النَّاظِرِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ بَاقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِیِّ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ الْبَارَّ الأَمِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ الطَّاهِرَ الطُّهْرَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا عَلِیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضَا الْمُرْتَضی، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ التَّقِیَّ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّقِیَّ النَّاصِحَ الأَمِینَ السَّلامُ عَلَیْکَ یَا حَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ، السَّلامُ عَلَی الْوَصِیِّ مِنْ بَعْدِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی نُورِکَ وَسِرَاجِکَ وَوَلِیِّ وَلِیِّکَ وَوَصِیِّ وَصِیِّکَ وَحُجَّتِکَ عَلَی خَلْقِکَ السَّلامُ عَلَیْکِ یَا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ فَاطِمَهَ وَخَدِیجَهَ، السَّلامُ عَلَیْکِ یَا بِنْتَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکِ یَا بِنْتَ الْحَسَنِ والْحُسَیْنِ، السَّلامُ عَلَیْکِ یَا بِنْتَ وَلِیِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَیْکِ یَا أُخْتَ وَلِیِّ اللهِ السَّلامُ عَلَیْکِ یَا عَمَّهَ وَلِیِّ اللهِ السَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکَاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْکِ عَرَّفَ اللهُ بَیْنَنَا وَبَیْنَکُمْ فِی الْجَنَّهِ وَحَشَرَنَا فِی زُمْرَتِکُمْ وَأَوْرَدَنَا حَوْضَ نَبِیِّکُمْ وَسَقَانَا بِکَأْسِ جَدِّکُمْ مِنْ یَدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَیْکم أَسْأَلُ اللهَ أَنْ یُرِیَنَا فِیکُمُ السُّرُورَ والفَرَجَ وَأَنْ یَجْمَعَنَا وَإِیَّاکُمْ فِی زُمْرَهِ جَدِّکُمْ مُحَمَّدٍ صلَّی اللهُ عَلَیْهِ وآلِهِ وَأَنْ لا یَسْلُبَنَا مَعْرِفَتَکُمْ إِنَّهُ وَلِیٌّ قَدِیرٌ أَتَقَرَّبُ إِلی اللهِ بِحُبِّکُمْ والْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِکُمْ وَالتَّسْلِیمِ إِلی اللهِ رَاضِیاً بِهِ غَیْرَ مُنْکِرٍ وَلاَ مُسْتَکْبِرٍ وَعَلَی یَقِینِ مَا أَتَی بِهِ مُحَمَّدٌ وَبِهِ رَاضٍ نَطْلُبُ بِذَلِکَ وَجْهَکَ یَا سَیِّدِی اَللَّهُمَّ وَرِضَاکَ والدَّارَ الآخِرَهِ یَا فَاطِمَهُ اشْفَعِی لِی فِی الْجَنَّهِ فَإِنَّ لَکِ عِنْدَ اللهِ شَأْناً مِنَ الشَّأْنِ. اَللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تَخْتِمَ لِی بِالسَّعَادَهِ فَلاَ تَسْلُبْ مِنِّی مَا أَنَا فِیهِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّهَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ. اَللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا وَتَقَبَّلْهُ بِکَرَمِکَ وَعِزَّتِکَ وَبِرَحْمَتِکَ وَعَافِیَتِکَ وَصلَّی اللهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وآلِهِ أَجْمَعِینَ وَسَلَّمَ تَسْلِیماً یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

فصلٌ فِی زیارهٔ العلماء

فِی کتاب عمدهٔ الزائر نقلاً عن کتاب المزار للمفید (ره) فِی زیارهٔ قبور العلماء قُلْ عند قبورهم (رضوانُ اللهِ علیهم).

السَّلامُ عَلَیْکَ یَا بَحْرَ الْعُلُومِ وَکَنْزَهَا وَمُحْیِیَ الرُّسُومِ وَمُرَوِّجَهَا السَّلامُ عَلَیْکَ یَا حَافِظَ الدِّینِ وَعَوْنَ الْمُؤْمِنِینَ وَمُرَوِّجَ شِیعَهِ سَیِّدِ الْمُرْسَلِینَ وَآلِهِ الأَئِمَّهِ الْمَعْصُومِینَ عَلَیْهِ وعَلَیْهِم أَفْضَلُ صَلاَهِ الْمُصَلِّینَ السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الشَّیْخُ الْعَالِمُ الْعَامِلُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا عَضُدَ الإِسْلاَمِ فَقِیهَ أَهْلِ الْبَیْتِ عَلَیْهِم أَفْضَلُ الصَّلاهِ والسَّلامِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا أَیُّهَا الْعَارِفُ الْمُؤَیَّدُ والْعَابِدُ الْمُسَدَّدُ. أَشْهَدُ أَنَّکَ الأَمِینُ عَلَی الدِّینِ والدُّنْیَا وَأَنَّکَ قَدْ بَالَغْتَ فِی إِحْیَاءِ الدِّینِ وَاجْتَهَدْتَ فِی حِفْظِ شَرِیعَهِ أَشْرَفِ الأَوَّلِینَ والآخِرِینَ عَلَیْهِ وآلِه صَلَوَاتُ الْمُصَلِّینَ وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ الأَبْرَارِ

وَرَوَيْتَ عَنْهُمُ الأَخْبارَ وَعَمِلْتَ بِما رَوَيْتَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَظْهَرْتَ الْحَقَّ وَأَبْطَلْتَ الْباطِلَ وَسَهَّلْتَ السَّبِيلَ وَأَوْضَحْتَ الطَّرِيقَ وَنَصَرْتَ الْمُؤْمِنِينَ فَجَزاكَ اللهُ عَنِ الإِيمَانِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ جَزاءِ التَّابِعِينَ وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالْوَصِيِّينَ والشُّهَدَاءِ والصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُوْلَئِكَ رَفِيقاً. اَللَّهُمَّ امْلأْ قَبْرَهُ نُوراً وَرَوْحاً وَرَيْحَاناً وَأَسْكِنْهُ فِي بُحْبُوحَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فصلٌ فِي زيارة قبور المؤمنين

رُوِى عن الإمام الرِّضا قال: من أتى قبر أخيه المؤمن ثُمَّ وضع يده عَلَى القبر وقرأ (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) سبع مرّات أمن يوم الفزع الأكبر.

وروى صفوان الجمّال قال: قد سمعت أبا عبد الله يقول: كان رسولُ الله يخرج فِي ملأ من النّاس من أصحابه كلّ عشية خميس إلى بقيع المدنيين فيقول:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ (ثلاثاً) رَحِمَكُمُ اللهُ (ثلاثاً).

ورُوى عن الصّادق عن آبائه قال: دخل عليّ أمير المؤمنين مقبرةً ومعه أصحابه فنادى:

يَا أَهْلَ التُّرْبَةِ وَيَا أَهْلَ الْغُرْبَةِ وَيَا أَهْلَ الْخُمُودِ وَيَا أَهْلَ الْهُمُودِ أَمَّا أَخْبَارُ مَا عِنْدَنَا فَأَمْوَالُكُمْ قَدْ قُسِّمَتْ وَنِسَاؤُكُمْ قَدْ نُكِحَتْ وَدُورُكُمْ قَدْ سُكِنَتْ فَمَا خَبَرُ مَا عِنْدَكُمْ (ثُمَّ التفت إلى أصحابه فقال: أما والله لو يؤذن لهم فِي الكلام لقالوا لم يتزوَّد مثل التّقوى زاد).

وروى عن عليّ بن الحسين قال: من دخل المقابر فقال: اَللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ والأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ والْعِظَامِ النَّخِرَةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ الدُّنَيا وهِيَ بِكَ مُؤْمِنَةٌ أَدْخِلْ عَلَيْهِمْ رَوْحاً مِنْكَ وَسَلاماً مِنِّي. (كتب الله له بعدد الخلق من لدن آدم إلى أن تقوم السَّاعة حسنات).

قال عليٌّ: إنِّي سَمِعتُ رسول الله يقول: (من قرأ هذا الدعاء أعطاه الله (سبحانه وتعالى) ثواب خمسين سنة وكفَّر عنه سيّئات خمسين سنة ولأبويه أيضاً)، والدّعاء هذا:

بِسْمِ اللهِ الرحْمَنِ الرحِيمِ السَّلامُ عَلَى أَهْلِ لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ مِنْ أَهْلِ لا إِلهَ إلاَّ اللهُ يَا أَهْلَ لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ بِحَقِّ لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ كَيفَ وَجَدْتُمْ قَوْلَ لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ مِنْ لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ يا لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ بِحَقِّ لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ اغْفِرْ لِمَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ واحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللهِ.

فصلٌ فِي حديث الكساء

رواهُ والدى (رحمهُ الله) فِي مجموعة له بسند متّصل: عَنْ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلامُ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ قَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ فِي بَعْضِ الأَيَّامِ فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكِ يَا فَاطِمَةُ فَقُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلامُ قَالَ إِنِّي أَجِدُ فِي بَدَنِي ضَعْفاً فَقُلْتُ أُعِيذُكَ بِاللهِ يَا أَبَتَاهُ مِنْ الضَّعْفِ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ إِيتِينِي بِالْكِسَاءِ الْيَمَانِيِّ فَغَطِّينِي بِهِ فَأَتَيْتُهُ بِالْكِسَاءِ الْيَمَانِيِّ فَغَطَّيْتُهُ بِهِ وَصِرْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِذَا وَجْهُهُ يَتَلأْلأُ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ فِي لَيْلَةِ تَمَامِهِ وَكَمالِهِ فَمَا كَانَتْ إلاَّ سَاعَةً وَإِذَا بِوَلَدِي الْحَسَنِ قَدْ أَقْبَلَ وَقَالَ السَّلامُ عَلَيْكِ يَا أُمَّاهُ فَقُلْتُ وَعَلَيْكَ السَّلامُ يَا قُرَّةَ عَيْنِي وَثَمْرَةَ فُؤَادِي فَقَالَ يَا أُمَّاهُ إِنِّي أَشُمُّ عِنْدَكِ رَائِحةً طَيِّبةً كَأَنَّهَا رَائِحةُ جِدِّي رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ فَقُلْتُ نَعَمْ إِنَّ جِدَّكَ تَحتَ الْكِسَاءِ فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقَالَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا جَدَّاهُ يَا رَسُولَ اللهِ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَدْخُلَ مَعَكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ فَقَالَ وَعَلَيْكَ السَّلامُ يَا وَلَدِي وَيَا صَاحِبَ حَوْضِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلَ مَعَهُ تَحتَ الْكِسَاءِ فَمَا كَانَتْ إلاَّ سَاعَةً وَإِذَا بِوَلَدِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ قَدْ أَقْبَلَ وَقَالَ السَّلامُ عَلَيْكِ يَا أُمَّاهُ فَقُلْتُ وَعَلَيْكَ السَّلامُ يَا وَلَدِي وَيَا قُرَّةَ عَيْنِي وَثَمْرَةَ فُؤَادِي فَقَالَ لِي يَا أُمَّاهُ إِنِّي أَشُمُّ عِنْدَكِ رَائِحةً طَيِّبةً كَأَنَّهَا رَائِحةُ جِدِّي رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ فَقُلْتُ نَعَمْ إِنْ جَدَّكَ وَأَخَاكَ تَحتَ الْكِسَاءِ فَدَنَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقَالَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا جِدَّاهُ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنِ اخْتَارَهُ اللهُ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمَا تَحْتَ الْكِسَاءِ فَقَالَ وعَلَيْكَ السَّلامُ يا ولَدِي وَيَا شَافِعَ أُمَّتِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلَ مَعَهُمَا تَحتَ الْكِسَاءِ فَأَقْبَلَ عِنْدَ ذلِكَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ

وَقالَ السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ فَقُلْتُ وَعَلَيْكَ السَّلامُ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَيَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ إِنِّى أَشُمُّ عِنْدَكِ رَائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ أَخِي وَابْنِ عَمِّي رَسُولِ اللهِ فَقُلْتُ نَعَمْ هَا هُوَ مَعَ وَلَدَيْكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقَالَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ قَالَ لَهُ وَعَلَيْكَ السَّلامُ يَا أَخِي وَيَا وَصِيِّي وَخَلِيفَتِي وَصَاحِبَ لِوَائِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلَ عَلِيٌّ تَحْتَ الْكِسَاءِ ثُمَّ أَتَيْتُ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقُلْتُ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَتَاهُ يَا رَسُولَ اللهِ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ قَالَ وَعَلَيْكِ السَّلامُ يَابْنَتِي وَيَا بِضْعَتِي قَدْ أَذِنْتُ لَكِ فَدَخَلْتُ تَحْتَ الْكِسَاءِ فَلَمَّا اكْتَمَلْنَا جَمِيعاً تَحْتَ الْكِسَاءِ أَخَذَ أَبِي رَسُولُ اللهِ بِطَرَفَيِ الْكِسَاءِ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ اَللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي وَحَامَّتِي لَحْمُهُمْ لَحْمِي وَدَمُهُمْ دَمِي يُؤْلِمُنِي مَا يُؤْلِمُهُمْ وَيَحْزُنُنِي مَا يَحْزُنُهُمْ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ وَمُحِبٌّ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ إِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَغُفْرَانَكَ وَرِضْوَانَكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ وَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا مَلائِكَتِي وَيَا سُكَّانَ سَمَوَاتِي إِنِّي مَا خَلَقْتُ سَمَاءً مَبْنِيَّةً وَلاَ أَرْضاً مَدْحِيَّةً وَلاَ قَمَراً مُنِيراً وَلاَ شَمْساً مُضِيئَةً وَلاَ فَلَكاً يَدُورُ وَلاَ بَحْراً يَجْرِي وَلاَ فُلْكاً يَسْرِي إِلاَّ فِي مَحَبَّةِ هَؤُلاءِ الْخَمْسَةِ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ فَقَالَ الأَمِينُ جِبْرَائِيلُ يَا رَبِّ وَمَنْ تَحْتَ الْكِسَاءِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ هُمْ أَهْلُ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَعْدِنُ الرِّسَالَةِ هُمْ فَاطِمَةُ وَأَبُوهَا وَبَعْلُهَا وَبَنُوهَا فَقَال جِبْرَائِيلُ يَا رَبِّ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَهْبِطَ إِلَى الأَرْضِ لأَكُونَ مَعَهُمْ سَادِساً فَقَالَ اللهُ نَعَمْ قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَهَبَطَ الأَمِينُ جِبْرَائِيلُ وَقَالَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ الْعَلِيُّ الأَعَلَى يُقْرِئُكَ السَّلامَ وَيَخُصُّكَ بِالتَّحِيَّةِ والإِكْرَام وَيَقُولُ لَكَ وَعِزَّتِي وَجَلالِي إِنِّي مَا خَلَقْتُ سَمَاءً مَبْنِيَّةً وَلاَ أَرْضاً مَدْحِيَّةً وَلاَ قَمَراً مُنِيراً وَلا شَمْساً مُضِيئَةً وَلاَ فَلَكاً يَدُورُ وَلاَ بَحْراً يَجْرِي وَلاَ فُلْكاً يَسْرِي إِلَّا لأَجْلِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَقَدْ أَذِنَ لِي أَنْ أَدْخُلَ مَعَكُمْ فَهَلْ تَأْذَنُ لِي يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وعَلَيْكَ السَّلامُ يَا أَمِينَ وَحْيِ اللهِ إِنَّهُ نَعَمْ قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلَ جِبْرَائِيلُ مَعَنَا تَحْتَ الْكِسَاءِ فَقَالَ لأَبِي إِنَّ اللهَ قَدْ أَوْحَى إِلَيْكُمْ يَقُولُ: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ لأَبِي يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي مَا لِجُلُوسِنَا هَذَا تَحْتَ الْكِسَاءِ مِنَ الْفَضْلِ عِنْدَ اللهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ والَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً وَاصْطَفَانِي بِالرِّسَالَةِ نَجِيّاً مَا ذُكِرَ خَبَرُنَا هَذَا فِي مَحْفَلٍ مِنْ مَحَافِلِ أَهْلِ الأَرْضِ وفِيهِ جَمْعٌ مِنْ شِيعَتِنَا وَمُحِبِّينَا إِلاَّ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْ بِهِمُ الْمَلاَئِكَةُ وَاسْتَغْفَرَتْ لَهُمْ إِلى أَنْ يَتَفَرَّقُوا فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ إذاً واللهِ فُزْنَا وَفَازَ شِيعَتُنَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ فَقَالَ أَبِي رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ يَا عَلِيُّ والَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً وَاصْطَفَانِي بِالرِّسَالَةِ نَجِيّاً مَا ذُكِرَ خَبَرُنَا هَذَا فِي مَحْفِلٍ مِنْ مَحَافِلِ أَهْلِ الأَرْضِ وفِيهِ جَمْعٌ مِنْ شِيعَتِنَا وَمُحِبِّينَا وَفِيهِمْ مَهْمُومٌ إِلاَّ وَفَرَّجَ اللهُ هَمَّهُ وَلاَ مَغْمُومٌ إِلاَّ وَكَشَفَ اللهُ غَمَّهُ وَلاَ طَالِبُ حَاجَةٍ إِلاَّ وَقَضَى اللهُ حَاجَتَهُ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ إذاً واللهِ فُزْنَا وَسَعِدْنَا وَكَذلِكَ شِيعَتُنَا فَازُوا وَسَعِدُوا فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ.

فصلٌ فِي رقاع الحاجة

الأولى: رُوى عن الصّادق: إذا كان لك حاجة إلى الله (تعالى) أو خفت شيئاً فاكتب فِي بياض بعد البسملة:

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِأَحَبِّ الأَسْمَاءِ إِلَيْكَ وَأَعْظَمِهَا لَدَيْكَ وَأَتَقَرَّبُ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمَنْ أَوْجَبْتَ حَقَّهُ عَلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ والْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ والأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ. (وتسميهم) اِكْفِنِي كَذَا وَكَذَا (ثُمَّ تطوى الرّقعة وتجعلها فِي بندقة طينٍ وتطرحها فِي ماء جار أو بئرٍ فإنّه (تعالى) يفرّج عنك).

الثانية: عن الصّادق أنّه قال: من قلّ عليه رزقه أو ضاقت معيشته أو كانت له حاجة مهمَّة من أمر دنياه وآخرته فليكتب فى رقعة بيضاء ويطرحها فى الماء الجارى عند طلوع الشَّمس وتكون الأسماء فى سطر واحد:

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ مِنْ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ إِلى الْمَوْلى الْجَلِيلِ سَلاَمٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ والْحَسَنِ والْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ والْحَسَنِ وَالقَائِمِ سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ رَبِّ مَسَّنِي الضُّرُّ وَالْخَوْفُ فَاكْشِفْ ضُرِّي وَآمِنْ خَوْفِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ نَبِيٍّ وَوَصِيٍّ وَصِدِّيقٍ وَشَهِيدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ يَا

أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اِشْفَعُوا لِى يَا سَادَاتِى بِالشَّأْنِ الَّذِى لَكَمْ عِنْدَ اللهِ فَإِنَّ لَكَمْ عِنْدَ اللهِ شَأْنَاً مِنَ الشَّأْنِ فَقَدْ مَسَّنِىَ الضُّرُّ يَا سَادَاتِى واللهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَافْعَلْ بِى يَا رَبِّ كَذَا وكَذَا.

الثّالثـة: يُروى عن عبد الله بن جعفر الحميرى قال: كنت عند مولاى أبى محمّد الحسن بن علىّ العسكرى (صلواتُ الله عليه) إذ وردت إليه رقعـة من الحبس من بعض مواليه يـذكر فِيها ثقل الحديـد وسوء الحال وتحامل السّلطان فكتب إليه: يا عبـد الله إنّ الله (عزّ وجلّ) يمتحن عبـاده ليختبر صبرهم فِيثيبهم على ذلـك ثواب الصـالحين فعليـك بالصّبر واكتب إلى الله (عزّ وجلّ) رقعـة وانفـذها إلى مشـهد الحسين بن علىّ (صلواتُ الله عليه) وارفعها عنده إلى الله (عزّ وجلّ) وادفعها حيثُ لا يراك أحد واكتب فِى الرقعة:

إلى اللهِ الْمَلِكِ الـدَّيَّانِ الْمُتَحَنِّنِ الْمَنَّانِ ذى الْجَلالِ والإكْرَام وَذى الْمِنَنِ الْعِظَام والأَيَادِى الجِسَام وَعَالِمِ الْخَفِيَّاتِ وَمُجيبِ الـدَّعَوَاتِ وَرَاحِمِ الْعَبَرَاتِ الَّذِى لاَ تَشْغَلُهُ اللُّغَاتُ وَلاَ تُحَيِّرُهُ الأَصْوَاتُ وَلاَ تَأْخُذُهُ السِّنَاتُ مِنَ عَبْدِهِ الـذَّلِيلِ الْبَائِسِ الْفقِيرِ الْمِسْكِين الْضَّعِيفِ الْمُسْتَجِيرِ اَللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ وإلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلامُ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا ذَا الجَلاَلِ والإكْرَام والْمِنَنِ الْعِظَام والأَيادِى الْجِسَام إلهِى مَسَّنِى وَأَهْلِى الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمينَ وَأَرْأَفُ الأَرْأَفينَ وَأَجْوَدُ الأَجْوَدِينِ وَأَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ وَأَعْدَلُ الْفَاصِلِينَ. اَللَّهُمَّ إنِّى قَصَدْتُ بَابَكَ وَنَزَلْتُ بِفِنائِكَ وَاعْتَصَمْتُ بِحَبْلِكَ وَاسْتَغَثْتُ بِكَ وَاسْتَجَرْتُ بِكَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ أَغِثْنِى يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرينَ أَجِرْنِى يَا إلَهَ الْعَالَمِينَ خُذْ بِيـدِى إنَّهُ قَدْ عَلاَ الْجَبَابِرَةُ فِى أَرْضِكَ وَظَهَرُوا فِى بِلاَدِكَ واتَّخَذُوا أَهْلَ دِينِكَ خَوَلاً وَاسْتَأْثَرُوا بِفَيْءِ الْمُسْلِمينَ وَمَنَعُوا ذَوِى الْحُقُوقِ حُقُوقَهُمُ الَّتِى جَعَلْتَهـا لَهُمْ وَصَرَفُوهَا فِى الْمَلاَهِى والْمَعـازِفِ وَاسْتَصْغَرُوا آلاَءَكَ وَكَذَّبُوا أَوْلِيَاءَكَ وَتَسَلَّطُوا بِجَبْرِيَّتِهِمْ لِيُعِزُّوا مَنْ أَذْلَلْتَ وَيُذِلُّوا مَنْ أَعْزَزْتَ وَاحْتَجَبُوا عَنْ مَنْ يَسْأَلُهُمْ حَاجَةً أَوْ مَنْ يَنْتَجِعُ مِنْهُمْ فَائِدَةً وَأَنْتَ مَوْلاَىَ سَامِعُ كُلِّ دَعْوَةٍ وَرَاحِمُ كُلِّ عَبْرَةٍ وَمُقِيلُ كُلِّ عَثْرَةٍ سَامِعُ كُلِّ نَجْوى وَمَوْضِعُ كُلِّ شَكْوى لاَ يَخْفَى عَلَيْكَ ما فِى السَّموَاتِ الْعُلى والأَرْضِينَ السُّفْلى وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرى اَللَّهُمَّ إنِّى عَبْدُكَ ابنُ أَمَتِكَ ذَلِيلٌ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ مُسْرِعٌ إلى رَحْمَتِكَ رَاجٍ لِثَوابِكَ. اَللَّهُمَّ إنَّ كُلَّ مَنْ أَتَيْتَهُ فَعَلَيْكَ يَدُلُّنِى وَإلَيْكَ يُرْشِدُنِى وَفِيمَا عِنْدَكَ يُرَغِّبُنِى مَوْلاَىَ وَقَد أَتَيْتُكَ رَاجِيَاً سَيِّدِى وَقَدْ قَصَدْتُكَ مُؤَمِّلاً يَا خَيْرَ مَأْمُولٍ وَيَا أَكْرَمَ مَقْصُودٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تُخَيِّبْ أَمَلِى وَلاَ تَقْطَعْ رَجَائِى وَاسْتَجِبْ دُعَائِى وَارْحَمْ تَضَرُّعِى يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ أَغِثْنِى يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرينَ أَجِرْنِى يَا إلهَ الْعَالَمِينَ خُذْ بِيدَى أَنْقِذْنِى وَاسْتَنْقِذْنِى وَوَفِّقْنِى وَاكْفِنى اَللَّهُمَّ إنِّى قَصَدْتُكَ بِأَمَلٍ فَسِيحٍ وَأَمَّلْتُكَ بِرَجَاءٍ مُنْبَسِطٍ فَلاَ تُخَيِّبْ أَمَلِى وَلاَ تَقْطَعْ رَجَائِى. اَللَّهُمَّ إنَّهُ لاَ يَخِيبُ مِنْكَ سائِلٌ وَلاَ يَنْقُصُكَ نَائِلٌ يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلاَهُ يَا عِمَادَاهُ يَا كَهْفَاهُ يَا حِصْنَاهُ يَا حِرْزَاهُ يـا لَجَآهُ. اَللَّهُمَّ إيَّاكَ أَمَّلْتُ يَا سَيِّدِى وَلَكَ أَسْلَمْتُ مَوْلاَىَ وَلِبَابِكَ قَرَعْتُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تَرُدَّنِى بِالْخَيْبَةِ مَحْزُونـاً وَاجْعَلْنِى مِمَّنْ تَفَضَّلْتَ عَلَيْهِ بِإحْسَانِكَ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ بِتَفَضُّلِكَ وَجُدْتَ عَلَيْهِ بِنِعْمَتِكَ وَأَسْبَغْتَ عَلَيْهِ آلاَءَكَ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ غِيَاثِى وَعِمَادِى وَأَنْتَ عِصْمَتِى وَرَجَائِى مَالِى أَمَلٌ سِوَاكَ وَرَجَاءٌ غَيْرُكَ، اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَجُدْ عَلَىَّ بِفَضْلِكَ وَامْنُنْ عَلَىَّ بِإحْسَانِكَ وَافْعَلْ بِى مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلاَ تَفْعَلْ بِى مَا أَنَا أَهْلُهُ يَا أَهْلَ التَّقْوى وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ وَأَنْتَ خَيْرٌ لِى مِنْ أَبِى وَأُمِّى وَمِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ. اَللَّهُمَّ إنَّ هَذِهِ قِصَّتِى إلَيْكَ لاَ إلى الْمَخْلُوقِينَ وَمَسأَلَتِى لَكَ إذْ كُنْتَ خَيْرَ مَسْؤُولٍ وَأَعَزَّ مَأْمُولٍ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَتَعَطَّفْ عَلَىَّ بِإحْسَانِكَ وَمُنَّ عَلَىَّ بِعَفْوِكَ وَعَافِيَتِكَ وَحَصِّنْ دِينِى بِالْغِنى وَأَحْرِزْ أَمَانَتِى بِالْكِفَايَةِ وَأَشْغِلْ قَلْبِى بِطَاعَتِكَ وَلِسَانِى بِذِكْرِكَ وَجَوَارِحِى بِمَا يُقَرِّبُنِى مِنْكَ. اَللَّهُمَّ ارْزُقْنِى قَلْبَاً خَاشِعَاً وَلِسَانَاً ذَاكِراً وَطَرْفاً غَاضَّاً وَيَقِيناً صَحِيحاً حَتّى لا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلاَ تَقْدِيمَ مَا أَجَّلْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واسْتَجِبْ دُعَائِى وَارْحَمْ تَضَرُّعِى وَكُفَّ عَنِّى الْبَلاءَ وَلاَ تُشْمِتْ بِى الأَعْدَاءَ وَلاَ حَاسِدَاً وَلاَ تَسْلُبْنِى نِعْمَةً أَلْبَسْتَنِيهَا وَلاَ تَكِلْنِى إلى نَفْسِى طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

الرّابعة: اِستغاثة إلى المهدى تكتب ما سنذكره فِى رقعة وتطرحها عَلَى قبر من قبور الأئمّة أو فشدّها واختمها واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه واطرحها فِى نهر أو بئر عميقة أو غدير ماءٍ فإنّها تصلُ إلى صاحب الأمر وهو يتولى قضاء حاجتك بنفسه تكتب:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم كَتَبْتُ يَا مَوْلاَىَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكَ مُسْتَغِيثاً وَشَكَوْتُ مَا نَزَلَ بِى مُسْتَجِيراً بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ بِكَ مِنْ أَمْرٍ دَهَمَنِى

وَأَشْغَلَ قَلْبِی وَأَطَالَ فِکْرِی وَسَلَبَنِی بَعْضَ لُبِّی وَغَیَّرَ خَطِیرَ نِعْمَهِ اللهِ عِنْدِی أَسْلَمَنِی عِنْدَ تَخَیُّلِ وُرُودِه الْخَلِیلَ وَتَبَرَّأَ مِنِّی عِنْدَ تَرَائِی إِقْبَالِهِ إِلَیَّ الْحَمِیمُ وَعَجَزَتْ عَنْ دِفَاعِهِ حِیلَتِی وَخَانَنِی فِی تَحَمُّلِهِ صَبْرِی وَقُوَّتِی فَلَجَأْتُ فِیهِ إِلَیْکَ وَتَوَکَّلْتُ فِی الْمَسْأَلَهِ لِلّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَیْهِ وَعَلَیْکَ فِی دِفَاعِهِ عَنِّی عِلْماً بِمَکَانِکَ مِنَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَلِیِّ التَّدْبِیرِ وَمَالِکِ الْأُمُورِ وَاثِقاً بِکَ فِی الْمُسَارَعَهِ فِی الشَّفَاعَهِ إِلَیْهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِی أَمْرِی مُتَیَقِّناً لِإِجَابَتِهِ تَبَارَکَ وَتَعَالی إِیَّاکَ بِإِعْطَاءِ سُؤْلِی وَأَنْتَ یَا مَولاَیَ جَدِیرٌ بِتَحْقِیقِ ظَنِّی وَتَصْدِیقِ أَمَلِی فِیکَ فِی أَمْرِی کَذَا وَکَذَا (وتذکر حاجتک) فِیمَا لاَ طَاقَهَ لِی بِحَمْلِهِ وَلاَ صَبْرَ لِی عَلَیْهِ وَإِنْ کُنْتُ مُسْتَحِقّاً لَهُ وَلأَضْعَافِهِ بِقَبِیحِ أَفْعَالِی وَتَفْرِیطِی فِی الْوَاجِبَاتِ الَّتِی لِلّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَغِثْنِی یَا مَوْلاَیَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَیْکَ عِنْدَ اللَّهْفِ وَقَدِّمِ الْمَسأَلَهَ لِلّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِی أَمْرِی قَبْلَ حُلُولِ التَّلَفِ وَشَمَاتَهِ الْأَعْدَاءِ فَبِکَ بَسَطْتَ النِّعْمَهَ عَلَیَّ وَاسْأَلِ اللهَ جَلَّ جَلاَلُهُ لِی نَصْراً عَزِیزاً وَفَتْحاً قَرِیباً فِیهِ بُلُوغُ الآمالِ وَخَیْرُ الْمَبَادِی وَخَوَاتِیمُ الأَعْمَالِ والأَمْنُ مِنَ الْمَخَاوِفِ کُلِّهَا فِی کُلِّ حالٍ إِنَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لِمَا یَشَاءُ فَعَّالٌ وَهُوَ حَسْبِیَ وَنِعْمَ الْوَکِیلُ فِی الْمَبْدَأِ والْمَآلِ. (ثُمَّ تصعد النهر أو الغدیر وتعمّد بعض الأبواب أما عثْمان بن سعید العمروی أو ولده محمّد بن عثْمان أو الحسین بن روح أو علی بن محمّد السّمری فهؤلاء کانوا أبواب المهدیّ فتنادی بأحدهم): یَا فَلاَنَ بْنَ فُلاَنَ سَلاَمٌ عَلَیْکَ أَشْهَدُ أَنَّ وَفَاتَکَ فِی سَبِیلِ اللهِ وَأَنَّکَ حَیٌّ عِنْدَ اللهِ مَرْزَوقٌ وَقَدْ خَاطَبْتُکَ فِی حَیَاتِکَ الَّتِی لَکَ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهذِهِ رُقْعَتِی وَحَاجَتِی إلی مَوْلاَنَا عَلَیْهِ السَّلاَمُ فَسَلِّمْهَا إِلَیْهِ فَأَنْتَ الثِّقَهُ الأَمِینُ. (ثُمَّ ارمِها فِی النّهر أو البئر أو الغدیر تقضی حاجتک إن شاء الله).

هذا آخر ما أرید إیراده فِی هذا الکتاب والله الموفّق للصّواب.

سُبْحَانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا یَصِفُونَ وَسَلاَمٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ والْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَصلَّی اللهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطَّیبِینَ الطَّاهِرِینَ.

لیلهٔ ۶ رمضان المبارک سنهٔ ۱۳۷۵ کربلاء المقدسهٔ محمّد بن المهدیّ الحسینی الشّیرازی الهوامش

پی نوشتها

(۱) لیس أسماء الأئمهٔ جزءاً من الروایهٔ.

(۱) لیس أسماء الأئمهٔ جزءاً من الروایهٔ.

(۱) مفاتیح الجنان، ص۳۲.

(۱) یقول الکفعمی فی حاشیهٔ المصباح: هذا الدعاء رفیع الشأن وعظیم المنزلهٔ ویسمی بدعاء السرور منقول عن أمیر المؤمنین الإمام علی علیه السلام. راجع المصباح.

(۱) مصباح المتهجد، ص ۱۸۵، البلد الامین، ص۶۶ مصباح الکفعمی، ص ۹۱، جمال الاسبوع، ص۱۹۱.

(۱) مصباح المتهجد، ص۱۸۷ البلد الأمین، ص۶۸، جمال الأسبوع،ص۱۹۵، مصباح الکفعمی، ص۹۳.

(۱) مصباح المتهجد، ص۱۸۹، البلد الأمین ۶۹،جمال الأسبوع، ص۱۹۹.

(۱) مفاتیح الجنان، ص۳۲.

(۱) جمال الاسبوع، ص۱۳۱، ۱۳۲.

(۱) ص ۱۱.

(۱) الصحیفهٔ السجادیهٔ، الدعاء الثامن والأربعون.

(۱) مفاتیح الجنان، ص۵۱.

(۱) قد یکون من اللازم ذکر اسم من یعادی محبی آل محمد (ص) بدل کلمهٔ فلان.

(۱) قد یکون من اللازم ذکر اسمه واسم أبیه بدل فلان بن فلان الأول وذکر اسم عدوه واسم أبیه بدل فلان بن فلان الثانی.

(۱) البلد الامین، ص۳۲۳.

(۱) مصباح الكفعمى ن ص۷۱۷.

(۱) ادعية منتخب مفاتيح الجنان وزاد المعاد، ص ۱۸۱.

(۱) مفاتيح الجنان، ص۱۲۷.

(۱) مفاتيح الجنان، ص۲۳۷.

(۱) مصباح المتهجد، ص۵۸۲، اقبال الأعمال، ص۶۹۸.

(۱) مفاتيح الجنان، ص۲۱۵.

(۱) وضِغْنِ.

(۱) ولم تَخِل.

(۱) هدية الزائرين، ص۱۹۲، أصول الكافى، المجلد الأول، ص۶۵۶.

(۱) مفاتيح الجنان، ص۵۹۹.

(۱) مفاتيح الجنان، ص۲۳۶.

(۱) بداية الدعاء غير مترجمة

(۱) كان السيد ينقل رواية عن الإمام الرضا (عليه السلام) قبل هذا الدعاء، ومن هنا يحتمل أن الضمير فى (قال) يرجع إلى الإمام (عليه السلام).

(۱) أستى.

(۱) الْحُجَجِ.

(۱) مشاحى أو مشاقى (ن.خ).

(۱) فَتَلاقَنِى (ن.خ).

(۱) اقبال الأعمال، ص۶۲۳.

(۱) تَرْمِى وَلاَ تُرْمَى.

(۱) مفاتيح الجنان، ص ۲۷۵ ۲۸۰.

(۱) كَلِمَاتِكَ (ن،خ).

(۱) يمكن بدل كذا وكذا، أن تذكر حاجتك.

(۱) اقبال الاعمال، ص۶۵۲.

(۱) الْمِدْحِيَّاتِ (ن.خ).

(۱) نِعْمَتِكَ (ن.خ).

(۱) عِظَمِ (ن.خ).

(۱) اقبال الاعمال، ص۶۸۱.

(۱) عَلَيْنَا.

(۱) الْفَرَجَ (ن.خ).

(۱) فضيلة (ن.خ).

(۱) محنتى (ن.خ).

(۱) إقبال الأعمال، ص ۶۱۶،زاد المعاد، ص۴۳۶.

(۱) زيارة البقيع تحتاج الى تنسيب فى الموضع المناسب من الكتا ب.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).
قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).
مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – "رَحِمَهُ الله – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.
مركز "القائميّة" للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...
الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلى التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...
- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فی آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَى.
- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"
تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)
رقم التسجیل: ۲۳۷۳
الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶
الموقع: www.ghaemiyeh.com
البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com
المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com
الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)
الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)
مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)
التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹
امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.